

# العقدُ الفاخرُ الحسنُ

في

طبقاتِ الكُتّابِ أهلِ البصرة

وصو:

طرازُ اعلامِ الرّس في طبقاتِ أعيانِ البصير

تأليف

الإمامِ الموقر أبي الحسن علي بن الحسين المحمّدي

الشرقي سنة ١١١٧ هـ

تمت في مدينة

مبارك بن محمد الدوسري

عبد الله بن قائد السّادي

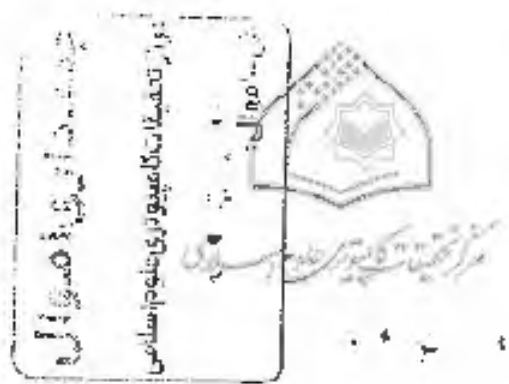
محمد أحمد سعد الأشول

علي عبد الله صالح الوصافي

المطبعة الآفاق

البيروتية ناشرون

مطبعة



# الْعَقْدُ الْفَاخِرُ الْحَسَنُ فِي طَبَقَاتِ الْأَبْرَارِ الْأَمْيَنِ

(۱)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة



الناشر

مكتبة الجليل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمن - صنعاء

هاتف: ٢١٢١٦٢/٤/٥

فاكس: ٢١٢١٦٢

E-mail :

[Aljeel@y.net.ye](mailto:Aljeel@y.net.ye)

Web site:

[www.aljeel-aljadeed.com](http://www.aljeel-aljadeed.com)

قسم التوزيع والجملة :

(٢٥٥٢٨٦) تحويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٢٧٥٤٠

فرع الحي السياسي هـ / ١٧٣٦٤٠

فرع عدن هـ / ٠٢-٢٦٦٤٦٩

فرع تعز هـ / ٢٦٥٩٥٥-٤

فرع الحديدة هـ / ٢٢٨٨٢٢-٠٢

فرع حضرموت هـ / ٢٨١٠٥٢-٠٥

فرع إب هـ / ٤٠١١٥٠-٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في

أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته

إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



# العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقاتِ الكبارِ أهلِ اليمنِ

وغيره:

طرازُ أعلامِ الزمنِ في طبقاتِ أعيانِ الزمنِ

تأليفُ

الإمامِ المؤرخِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ الحسنِ الخزازِ  
المتوفى سنة ٨١٢ هـ

تمتبهُ رَدِّ راسِتهُ

مبارك بن محمد الدوسري  
جميل أحمد سعد الأشول

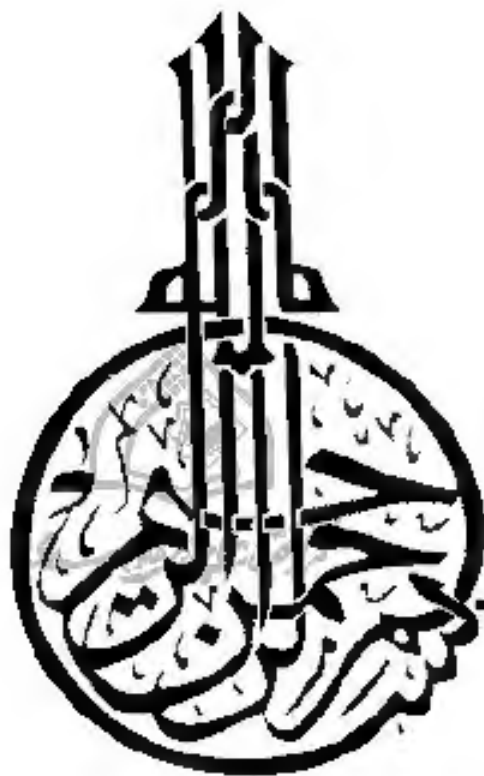
عبد الله بن قائد العبَّادي  
علي عبد الله صالح الوصَّائي

المجلد الأول

الجيل الجديد ناشر  
صنعاء



کتابخانه	
مرکز تحقیقاتی - دانش و پژوهش علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۳۳۸۹۱
تاریخ ثبت:	



## تقديم:

إعداد

الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن عبدالواحد محمد الشجاع

كلية الآداب - جامعة صنعاء

يطيب لي أن يصدر هذا الكتاب (الموسوعة) بهذه المقدمة نادرة البضاعة ، متشرفاً في أن أضع شخصي القاصر بجوار عمل طويل القامة كهذا ولكن ، لا بد مما ليس منه بد ..

فهذا الكتاب الضخم ، بعض النظر عن الاختلاف في اسمه سواء أكان (العقد) أو (الطراز) فكل لفظ له دلالة ومعناه عند المؤلف .. فهو (عقد) على جيد الزمن لأنه ضم أعيان وأكابر اليمن ، وهو (طراز) أي غط جيد في كل شيء بحسبه .. لأنه انتخباً الجيد من أعيان وأكابر اليمن ..

أقول : بعض النظر عن الاختلاف في مسمى الكتاب ورغم عمق اللفظين الواردين على طريقة الكتاب .. فإن محتوى الكتاب وضخامته يشكل عملاً كبيراً .. إلا أنه لا يستغرب أن نتج هذا العمل الكبير في اليمن بلداً ، والقرن الثامن الهجري زمناً ، ومن الخروجي مؤلفاً .

فاليمن في هذا القرن كان ينعم في بحبوحة علمية واسعة الطيف تشمل بيوت السُلطة والإمارات ، كما تشمل بيوت الفقراء وأصحاب الحاجة .

لقد كان اليمن في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤ م) مشهوراً بالاستقرار السياسي النسبي الذي أدى إلى إفرار علمي واسع في جميع المجالات .

وحصلت الحركة العلمية على تشجيع متعدد الألوان .. سواء من قبل السلاطين والأمراء ، أو من حاشيتهم نساء ورجالاً ، عبيداً وأحراراً . وهذا التشجيع إما آتياً ، أو دائم العطاء ، فالأرقاف التي كثرت بشكل هائل<sup>(١)</sup> في عهد الدولة الرسولية كانت نوعاً من التشجيع الدائم المستمر .

فهذا البلد في ظل هذه الدولة حاز مكانة عالية من الحركة العلمية بأجمعها سواء في مبادئها ، أو رجالاتها ، أو إنتاجها العلمي الواسع .

أما الزمن: فالقرن الثامن الهجري هو قرن مفرد وسط بين القرنين السادس والسابع والقرنين التاسع والعاشر ولا نبالغ إن قلنا إنه كان قرن التأسيس الثاني للعلوم لأن القرنين السادس والسابع كانا بمثابة التمهيد لما جاء في القرن الثامن وأما القرنان التاسع والعاشر فقد بدءا بحملات علامات الأقول الثانية ولذا كان القرن الثامن هو من قرن العطاء العلمي . . فيعد أن قوضت أركان دار الإسلام من الشمال والغرب عن طريق الحملات الصليبية ، ومن الشرق عن طريق الاحتجاج المغربي . ومن الداخل عن طريق الضعف الذي اعتوى جسم الأمة . إذا بالقرن الثامن يشهد دعاة جسم الأمة وانبعاثه ويظهر هذا على ملامح الحركة العلمية على مستوى دار الإسلام كلها .

فقد عكف علماء الأمة على إعادة تشكيل العلوم والمعارف . وجمع ما فقد منه في الجوانح التي لحقت بالأمة . فخرج لنا في هذا القرن رجال (موسوعيين) بذلوا جهدهم وروثتهم في سبيل إخراج تراث علمي ضخم لم يشهد التاريخ مثله . ولهذا لا غرابه إن أطلقنا على هذا العصر عصر الموسوعات ، حيث نبغ علماء أقطاب في كلى المجالات العلمية<sup>(١)</sup> .

فكان أبو الحسن علي بن الحسن الخزازجي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م) أحد هؤلاء الموسوعيين النوابع الذي كرس وقته لإخراج هذا العمل الفريد . وغيره من الأعمال التاريخية البارعة . مسدعوما من قبل دولة راعية للعلوم والمعارف .

متخذاً منهجاً دقيقاً في ترتيبه ، حيث جعله في ثلاثين باباً : ثمانية وعشرون باباً لحروف المعجم (حروف الهجاء) وباب للمسممين بالكنى ، وباب للنساء .

ووضع القواعد التي التزمها في ترتيب الحروف في مقدمة كتابه بشكل دقيق فريد . والغريب أن مثل هذا المنهج ينسبه أصحاب كتب مناهج البحث الحديث إلى علماء الغرب ، بينما هو من الأمور المتداولة لدى علمائنا في القرن الثامن الهجري - الثالث عشر الميلادي - الذي كان فيه الغرب يزرع تحت ظلمات الجهل المطبق .

وقد جاء في مقدمة كتابه أنه عزم على أن يكون هذا الكتاب مختصراً جامعاً محرراً ، وأنه عرض ما بدأ به على السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م)

(١) انظر : عن الإنماء الموسوعي في العهد المملوكي : طهارة محمد عباس السامرائي . المنهج التاريخي عند القلقشندي ٦١-٦٥ .

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .



لوجهه إلى ما ينبغي أن يفعله سواء في جمعه أو تبويبه مما يدل على أن السلطان نفسه كان أحد علماء عصره . وعمله هذا أحدث رهماً بأن الكتاب هو للأشرف الرسولي وليس للخزرجي .

بينما ما ذكره في مقدمة كتابه يدل على تواضعه ولطفه ودماثة خلقه ....

أما المحققون الأربعة فقد كانوا كالأركان الأربعة لأي بيان .. فبيان الكتاب قام على اكتاف أولئك الأربعة الذين بذلوا جهداً عظيماً في إخراج النص .. رغم تفاوت الجهود بين شخص وآخر كما هي طبيعة الفرق بين البشر .

كان أولهم عبدالله قائد العبادي الذي حاز قصب السبق في الولوج إلى ساحة هذا الكتاب الواسعة وبعد جولات وصولات اختار جزءاً من الكتاب متجاوزاً الجزء التاريخي السردي الذي تصدر الكتاب قبل قسم التراجم ..

ونقد عرفت عبدالله العبادي شاباً مثابراً نهماً للعلم محباً له ، جامعاً للمصادر المتنوعة سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة .. لا يترافق عن أن يناقشي في قضايا وردت في الكتاب عبر الحاشيات بالساعات الطويلة ، ولذلك خرج الجزء الأول الذي اشتمل على التراجم الواردة من (باب المهمة حتى نهاية باب الحاء) بشكل دقيق متميز ضم (٣٤٢ ترجمة) <sup>(١)</sup> . هذا غير التراجم الثانوية التي وردت في نهاية الترجمة الأصلية من أقارب المترجم لهم .

أما مبارك الدوسري فقد استكمل ما بدأه عبدالله العبادي من الكتاب فوجد نفسه يكوض - عن رغبة شديدة - عباب هذه الموسوعة فاختار من (باب الحاء إلى باب الطاء) ونابع ما انتهى إليه العبادي في ترقيم التراجم فبدأ العد من رقم (٣٤٣) حتى (٤٦٥) فضم هذا الجزء (١٢٣ ترجمة) <sup>(٢)</sup> ، ومبارك عرفته أولاً من خلال الاتصالات العلمية عبر الحاشيات ، ثم بالمقابلة مواجهة في اليمن أكثر من مرة في مرحلة جمع المعلومات لرسائله لاستكمال إخراج الجزء الذي اختاره من الكتاب . فسار على منوال عبدالله العبادي يحقق ، ويحرر ، ويشرح ، ويوضح فبذل جهداً كبيراً مما يدل على أنه يسير في خط الباحثين الجادين المثابرين .

(١) قاله درجة الدكتوراة من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة سنة ١٤٢٦هـ . تحت إشراف د. أحمد بن صالح الطاسم .

(٢) حصل الدوسري على درجة الماجستير بهذا الجزء من جامعة الملك خالد سنة ١٤٢٨هـ . تحت إشراف د. سعد بن سعد

وأما علي الوصافي<sup>(١)</sup>، وصاحبه جميل الأشول<sup>(٢)</sup> فقد طلبا مني المشورة لاختبار موضوع للتسجيل لدرجة الماجستير فدللتهما على أن يفوما باستكمال تحقيق هذا الكتاب الموسوعي فقبلا التحدي رغم أنني غولتتهما بأن العمل ليس عملاً سهلاً وأنه سيتطلب منهما جهداً غير عادي .. فاقبلا برغبة وتطلع وأثبت كل منهما أنه أهل لخوض مجال التحقيق ، فشمراً عن ساقني الجهد ، وبذلاً جهداً عالياً من الصبر والأنفة مما أهلتهما لإنجاز هذا المشروع الكبير . ولو استغلنا من أمرنا ما استديرتنا لوزع الباقي بين أربعة باحثين أو ثلاثة لأن العمل في التحقيق عمل شاق وليس كما يتصوره البعض أسهل الأعمال البحثية، وتأتي منقته من أنه يتطلب ثقافة واسعة : واطلاعاً متنوعاً ، ورجوعاً إلى موارد كثيرة متعددة وقراءة واعية للنص حتى يخرج كما أراده المؤلف . وقد أثبت كل منهما أنه أهل لهذا العمل . فاختار علي الوصافي باب العين وحده لأنه أكبر الأبواب فقد استوعب (٤٤٢ ترجمة) أساسية و (٢٥٨ ترجمة) ثانوية وودت أثناء سباق التراجع الأصلية .

وأخذ جميل الأشول ما بقي من تراجم الكتاب وهو من باب الغين إلى الياء ، وباب الكنى ، وباب النساء . وكان عدد التراجم التي وودت في هذا الجزء (٥٩٥ ترجمة أصلية) و (٤٠ ترجمة ثانوية) وهذا الجزء كبير جداً كان حقه أن يقسم إلى جزئين يتحملة أكثر من واحد . وهكذا فقد صار عدد التراجم الأصلية بأجمعها حوالي (١٥٠١ ترجمة) هذا عدد التراجم الثانوية التي وودت أثناء الترجمة الأصلية التي انتبه إليها الباحثان علي عبدالله صالح الوصافي وجميل الأشول ، فأفردا هذه التراجم فهرسة خاصة .

ويبقى من هذا الكتاب جزء خاص تقدم قسم التراجم ، أفرده المؤلف للعرض التاريخي مبتدأً بسيرة الرسول ﷺ ، مروراً بالخلفاء خليفة خليفة حتى سقوط بغداد على يد المغول (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ثم يمضي في عرضه للأحداث حتى عصر السلطان المملوكي الظاهر برقوق بن أنص (٨٠١هـ/١٣٩٨م) في سلطته الثانية . هذا القسم التاريخي لم يضمه العبادي إلى الجزء الذي حققه ، واكتفى بالمقدمة العامة للكتاب . ليدخل في التراجم مباشرة ، ولكي يكتمل الكتاب كله فقد

(١) حصل علي الوصافي على درجة الماجستير بهذا الجزء من كلية الآداب جامعة صنعاء سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م تحت إشراف د. محمد عبده السروري .

(٢) كمال جميل الأشول درجة الماجستير بهذا العمل من كلية الآداب جامعة صنعاء سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م . تحت إشراف د. محمد عبده السروري .

أسند هذا القسم إلى طالبة في قسم التاريخ - جامعة صنعاء - لتسجيل درجة الماجستير<sup>(١)</sup> ، وما زالت حتى كتابة هذه السطور في طور الإعداد والتحقيق .

وبحكم اختلاف البشر وإمكاناتهم وقدراتهم فإن من الإنصاف أن نؤكد على أن الأربعة الباحثين اختلفت قدراتهم وإمكاناتهم من واحد إلى آخر ، وكذلك مع اختلاف المشرفين ، والمنهجية التي اتبعها كل باحث بناءً على توجيهات مشرفه . ولهذا قد يلاحظ القارئ تفاوتاً وتبايناً في عمل التحقيق في كل جزء من الأجزاء الأربعة محتفظاً باسم محققه . ولم تدخل دار النشر إلا في جمع المصادر في قائمة واحدة . وفي عمل أرقام سلسلة لكل التراجم في كل الأجزاء ، مع عمل فهراس عامة للكتاب كله .

ويحسن بي في هذه المقدمة القصيرة أن أشير إلى شيء ساد في هذا الكتاب ، وهو أن المؤلف نقل في بعض التراجم معلومات تتعلق بالتصوف والمتصوفة دون أن يشير إلى أي تعليق من قريب أو من بعيد ، مما يدل على أنه مؤيد لها . رغم ما يمتلكه من ملكة ناقدة ، وقدرة على التفيد التي ظهرت في أكثر من موضع في كتابه أما أن يدخل في الروايات الواردة عن التصوف والمتصوفة فهذا لم يحاول إقحام نفسه فيه ، ولا نظن إلا أنه كان كأحد أبناء عصره الذين كانوا في عيولهم يميلون إلى التصوف ، خاصة إذا ما عرفنا أن السلاطين من بني رسول كانوا يتبنون هؤلاء المتصوفة - أو راضين عن مسلكتهم على الأقل - وحتى لو افترضنا أن الخرجي لا يعمل إلى التصوف فإنه لم يتخذ موقفاً معادياً من المتصوفة لقريتهم من السلاطين فيحول رضاهم عنه إلى غضب عليه هو في غنى عنه .

وأخيراً إذا كان لي أن أقول كلمة شكر فهي في حق دار النشر (مكتبة الجيل الجديد - صنعاء) فإنني أقدم لهم الشكر الجزيل نيابة عن الباحثين الأربعة لإقدامها على تجشم صعاب الطباعة ، ولا أكون متجاوزاً إن تعمدت ذكر كل من أبي حسان أبا زيد على متابعة هذا العمل خطوة بخطوة ، وعبد الحميد الشرعي على قراءته الفاحصة للكتاب كله والعمل على تصحيح ما يحتاج إلى تصحيح . والشكر موصول للعاملين على آلات الطباعة .

مُسْنِياً لِلْمُسَيَّرِ الشُّرْفِيِّ وَالْمُؤَلِّفِ ،،،

(١) اسمها : مياسة الرعي . ونعت إشراف د. رضوان الفين .



## كلمة الناشر

## هذا الكتاب .....

- هو عقد في جيد الزمان اليمني الزاهر
- إنه الطراز المبني حوى بين طياته عبق الماضي ورهق التاريخ بمحوه ومرة
- فيه ذكر لدنات أحيل العديد لفريد مصحبة لدير دخلوا اليمن وشرفت أرواحه بالخط
- لقد مهم توثقه يوم اشرف الإسلام بواره على العديد
- لم يات جيس لفتح يمس وم تحصل معركة مع بقاء جميل بل تقبل انيمانيوب الدين الحبيب من
- أول يوم وأصبح ذلك اليوم عيداً وما زال انيمانيوب يحتفلون به حتى اليوم
- جاءنا علي بن أبي طالب وما دراك ما عني وجاهد معاد بن حبل و يوم موسى لأشعري اليمني
- وصحابه حروك كثير وحط معاد رحمة في رص انجد وبني مسجد هات وم زال لاسم حتى
- يوم
- هو الفقه الإسلامي سائل اسجد المتعدد مذاهب كوكبه عظيمه من الفقهاء اليمني وبعض
- لقدمي في اليمن فيه ترى صورة بنيامين على الحقيقة أمة، فقه، فراء محدثون عادة،
- شعراء الخ. كتاب عرب مديا يوم وصل كتاب (الياس في النعمه الشافعي من تأليف الإمام الشافعي
- بمضي في خير العمراني إلى بغداد، فوصفه البغداديون على أطباق الذهب وساروا به في شوارع
- بغداد وكانهم يرفون عروفا حساء وقالوا جاءنا هذا من اليمن. كان ذلك عام ٥٤٠هـ، ثم
- كوكبه من بفقهاء عظيمه كـ(انعميه جمال الدين محمد بن عبد الله الزبيدي وكتابه "تراثع" لعاني
- ابيديعة"، ولإمام شافعي احمد بن موسى بن عجل وغيرهم) كان ذلك قبل ان يعرف العالم ابن
- الأمير، ومبني ويحيى بن حمزة وشوكاي وابن الوزير وخمس اجلال وغيرهم
- لقد أثرى المخطوطات ليمانيوب مكتبة ابنه البويه في جادو وما عظموا، لقد جاء الإمام الشافعي
- برور اليمن وشرفت ببقاء لإمام اخذت عينا اوراق من فهم الصدي عام ١٩٠هـ
- وقف قوليه المسهوره "لا بد من صعد وإن طال لسفر" ولقد رار اليمن لإمام احمد بن حنبل وحط
- رحله في عدن، وتنتي بـ(كوكبه من علماء اليمن وحدث عنهم، وحدثوا عنه)

ومن رصده من بناء كتاب حدث لأمام لقبه مائت بن من لاصبحي والذي قل عنه لا يفي  
وعمل في يدب في مجد الدين ورجلهم اسطر صفحات برهق واعصه هذه يدسه  
لاشريعة في بحر وهذا المسجد لكثير في يد وهذه فبغة صبرة في عدد وهذه انا حبه  
هذه المحطوطات بحبيبه بنوه في مكتبة العربية راسمهم بكبر في صعد وملك مكتبة لاحدث  
بحضرموت

• هذا لسعر بديع و لأدب رفيع ولغة اخيه اسخده و نظير عتدات ليدبين بو محمد  
حسن اعندي ومحمد بن حجر الفاسي بن هتيم وشعراء احروب كثر جاء ايمن محمد بن  
يعقوب المبرور آبادي "حل أهلا ووصى سهلا" استقبله السلاطين ورحب به الملوك وافرغوا له  
صدور اجالي وخط في أوصى ربه وما أدراك ما ربه . كانت إحدى حواصر الدنيا ومقر الله  
والسلطان و قام مجد الدين في بيده ما يريد عن خمسة وعشرين عاما وهو يعطي ويحدث وقيل  
يوم "نودي بعود الى المحار" فلما به حيث لاسرف الساعيل " والله ما محمد بن عبد الله بن  
مديا أهدى علي من مقامه من رص ربه بالله عليث لا مركب" فاقم حتى مات في ربه عام  
٨٩٧هـ

وخط رحاله في ايمن يضا إمام الحديث بن حجر الصقلي واستقبله الملوك والعلماء واقام مدة في  
بحر ورية وجاءه حفر في رحاله محمد بن عبد الله بن مطوعة بطحفي بحري سر الى سحر  
ووصف صنعاء وتغير وعدد كما كان يراها . في ذلك لادم الخوني  
• فيه صفحات عدد وذكر هذه العظماء ابدن رها بتاريخ بذكرهم وكتب صفحات السنين بنقط  
سميتهم ملك مصر يوسف بن عمر وملك المغرب دود بن يوسف وغيرهم

تفخر مكتبة الجيل الجديد بأنها صدرت ونشرت هذا الكتاب لرائع

الذي يعد من انفس ما ألفه العلماء المسلمون

الحيل الجديد ناشور

ابو حسار أبا زيد





## شكر وتقدير

الحمد لله تعالى على نعمائه ، وشكره على فضله وإحسانه أن اعان وفق لإخراج هذه لدراسة ثم اتوجه بالشكر والعرفان لسعادة استكتور محمد بن صالح لطاسان المشرف على الرسالة لما ولائيه من عطاء علمي ، وود صادق ، وما منح الدراسة من وقت وجهد وملاحظات قيمة

ثم الشكر موصول لاستدتي بقسم التاريخ لما افادوا به من معين عمومهم وخبراتهم انن مرحلة الدراسة وحرص بذلك سعادة لأستاذ الدكتور عبد الله عفاوي وأستاذ الدكتور عبد الوهاب بديع والدكتور سعود الخثلان والدكتور صلاح التيجاني والدكتور فاسي مهدي والدكتور عمر يحيى

والتقدير والعرفان لفصيلة لواء القاضي اسماعيل بن علي لأكوع لتفضله وسواله لستمر عن سير البحث ولما مدني به من مصورات من مكتبته الخاصة ، والصدير موصول لسعادة لأستاذ الدكتور عبد الرحمن

الشجاع رئيس قسم التاريخ بجامعة صغاء لما قدمه لي من عون في تصوير العديد من الرسائل الجامعية من جامعة صغاء ولا يجهده ورده لدائم على استمراريته مكتوبة ونهائية

وكذا الشكر والتقدير لكل من سدي لي توجيهاً أو نصحاً أو مقترحاً افاد الدراسة وحرص بذلك سعادة الأستاذ الدكتور طلال البرفاعي من جامعة ام القرى والدكتور محمد علي عسيري من جامعة الامام محمد بن سعود

و الدكتور محمد بن منصور الهاوي من جامعة الملك خالد والاستاذ عمرو حسن محمد وعرفان مشموع بالوفاء لاسرثي لصغيرة ام محمد ومحمد وروى ويريد من استتعلت من وقتهم الشيء

الكثير فجزهم الله عني خير الجزاء

والشكر للقائمين على معهد المخطوطات العربية ودار لكتب لمصرية بالقاهرة لما لقيت منهم من عون اثناء تصوير نسخ المخطوطات

ولا نمك للجميع الا الدعاء فجزهم الله كل الخير وجعل ما قدموه في موارد حسانتهم وصلى الله على نبينا محمد وآله



## مقدمة

أحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء ورسولين سيد محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد  
بعد الكتابة في السير والتراجم من هم موضوعات كتابة التاريخيه ذلك أنه لا  
يقصر في مصميتها على ذكر الخوارج وإنما يعنى سير لرجال وعلماء ومسطهم ،  
و دورهم في المجتمع ، وأثر ذلك في سير الحركة الحضارية  
وفي التراجم في صفة تاج فكري سلامي خالص يشأه فما من منه عبت بوحده  
وتدوين سيرهم كما صنع نسبون ، ولقد تبع فيه مؤرخو العرب حتى أشد إلى ذلك المورخ  
الإخباري حب بقوله " ب نزوع العرب حقيقي في علم التاريخ يسجنى في كتابة سير أكثر  
من حليه في رواية الأخبار "

ولقد أثبت تدوين التراجم عن علم الرجال الذي بعد من علوم السنة المظهرة ، ومن  
أهم تدوين علم الرجال بلده ولأقتضت في عاده ماسب أدوره في خدمة الحديث النبوي  
وبين حال رزاة الحديث وعلمه ، في الأمر كان أكثر سعة في تدوين السير والتراجم ، حسب  
تغيرت مادته العلمية باوفرة والبسط ، وشهد لآخر ومروءات تتعلق بالوضع السياسية  
ولنظمات الادارية ، و لأحوال الاجتماعية والاقتصادية ونكزية

وتدوين في التراجم شمل تفرعات عدة ، فمن مؤرخي السير من سلف في حاد  
مذهب من المذاهب ، ككتاب طبقات الشافعية ، لتاج سيد السكيتي بعد الوهاب بن عبي  
ت ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ هـ ) ، ومنهم من فرد المتربين في علم من العلوم فحسبهم في مصنف  
وحد مثل كتاب ، " معرفة نفراء الكبار على الطبقات و الأعصار " ، للإمام محمد بن أحمد

الدمعي ، رت ٦٤٨ هـ - ١٣٤٧ م ، ومنهم من صف في أصحاب ابن ككتاب ، عيوب  
 "لأبناء في طبقات لأطباء" لابن أبي أصيبعة أحمد بن الحسن ، رت ٦٦٨ هـ - ١٢٦٩ م ،  
 ومنهم من جعل مكان موضوع فجمع من ربطتهم وحدة مكان في كتاب واحد ، ومن ذلك  
 كتاب "تاريخ بغداد" للمحيط لبغداد أحمد بن علي (رت ٤٦٣ هـ - ١٠٧٠ م) ، كما  
 ذهب آخرون إلى جعل امر من أساساً لجمعهم فجمعهم رجال قرب بعينه في مؤلف واحد ومن  
 ذلك كتاب المدرس بكمة في أعيان الملة الثامنة ، لمحافظة أحمد بن علي بن حجر ، رت ٨٥٢ هـ  
 - ١٤٢٨ م ، وآخرون جعلوا الترتيب الألفبائي هدفهم دون التقيد به من أو مكان و  
 تخصص ، ومن ذلك كتاب لوف في سيرة نبينا بن يرب ، رت ٧٦٤ هـ -  
 ١٣٦٢ م )

وقد عيت مثال هذه المصنفات في الغالب براحم رجل خواصر خلافة الإسلامية ،  
 كدمشق ، وبغداد ، وقاهرة ، وبعض المدن ذات الأهمية الدينية مثل مكة المكرمة والمدينة  
 المنورة ، وعملت الكثير من حالات الأقاليم الإسلامية الأخرى ، الأمر الذي دفع عسورحي  
 تحت الأقاليم للعناية باريخ رحاهم وسيرهم ، ومن ذلك إقليم اليمن ومن هذا المنطلق تم  
 اختيار كتاب "طراز أعلام اليمن في طبقات أعيان اليمن" لمؤلفه أبي الحسن علي بن حسن  
 الخورحي ، رت ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ هـ ، وهو سفر كبير ، يقع في ثلاثة مجلدات نصم  
 ثلاثين باباً مرتبة حسب حروف المعجم ، بدأ من باب أهمية وانتهاء بباب الباء وابتدأ  
 "بحرين حدهم للكي وآخر للباء" ، وموضوعه براحم أعلام اليمن من سلاطين وأمرء  
 ووزراء ، وقضاة وكتاب ، وفقهاء وعلماء مد فخر الإسلام وحتى بداية لقرن التاسع  
 الهجري وخاصة أعلام رجال انقرن لثامن الهجري ، فترة معاصرة لمؤلف وبنى أهمية اختيار  
 هذا الكتاب لأسباب يمكن حصرها في الآتي .

ولاً افتقر مكتبة عربية . لك في الرحم اليمنية . فأعيت مصادر لتاريخ اليمن في العصر الإسلامي لآراءت مخطوطه مخطوط ساحه . حبسه لمكتبات العمه والخاصة . ثم جعل حروح مثل هذا الكتاب له أهميته في سد هذا الفراغ

ثاني أن هذا المخطوط يتناول حياً من تاريخ خيرة العربية . وهو مجال تعنى به الجامعات العربية . وعدد من مراكز البحوث والدراسات الأخرى

ثالثاً أن هذا المخطوط كتاب ترجم . ولكتاب موضوع لتحقيق هذا جوي في طياته ترجمه جوي ١٥٠٠ علم من أعلاه اليمن بن سلاطين . مرء وعدماء وفتهاء شافعية وأصناف وبعض المصحة الذين قدموا إلى اليمن

رابعاً تفرد المخطوط بذكر عدد من الأعلاه من أصحاب لوظائف . والعلماء . من رحل لصف الثاني من بقول الثامن المحري والمعاصرين بمؤلف

خامساً منهج مخطوط في تريب الترحم . حيث اعتمد لنظام هجائي . الامر الذي سهل البحث والتقيب فيه . وذلك خلاف ما قبله من مؤلفات هجت منهج لطبقات في تريبها

سادساً ما تميز به مادة لكتاب من البسط والوفرة والتنوع فشملت ترحم لسلاطين والأمراء والوزراء والاعيان وفتهاء والنصاه وغيرهم

سابعاً ما تضمنه الكتاب من نقول عن كتب مفقوده . وعله لم يتم منها . وكذا ورود مقطوعات شعرية . ورسائل أدبية لأدباء لا يعلم عن مصير دواوينهم شيئاً

ثامناً ما تضمنه لتراجم من معلومات تتعلق بلاوضاع السبسيه والاجتماعية والاقتصادية في اليمن وحاضه خلال القرنين السابع والثامن الهجريين

تاسعاً ما جاء في ثناء الترحم من معلومات وفيرة تتعلق بحياه فكرية في اليمن .

ومن ذلك

- لتوزيع بدحول مذهب لاهوتية إلى اليمن كالتفعية ولا حاشا واليدنه وحسود  
اشعار كل مذهب

- مدارس وسنن وسوغيت في اليمن . بين مدارس شافعية ، وحنبلية ، حنبلية ، حنبلية  
متخصصة في علوم دون ذلك كالحديث والفرائض

- الساطع تنهني علماء اليمن في العلوم الشرعية رعوو سعة اعرييه و ساريج  
و بندون . و لعمود لتطيقه : اذ ان اعلم من ترجم لهم لمونف هم من لعلماء ذوي الآثار  
العمية في التأليف والتدريس .

حركة لانصال لتقاني بين اقاسم العالم الاسلامي و اليمن خاصة الحجاز ومصر  
عن طريق الرحلة في طلب العلم

عسرا ما جاء في نكتب من ضبط وتعريف لعدد من لموضع ليدنيه في السيمس ،  
الامر لدى يمكن معه استخراج معجم ملداني من ثلث لكتاب

بصرف اي ما سبق ان مؤلف الكتاب ابا الحسن علي بن الحسن الخورجي شافعي  
لمذهب ، يعد من علام المؤرخين اليمنيين . وصاحب عدة مؤلفات في التاريخ العام ، وتاريخ  
اليمن على وجه الخصوص وله جهود في العمية بعمم لتاريخ و لتأليف فيه ، وهي لا تقل عن  
جهود كثير من المؤرخين المعاصرين له امثال مؤرخ مكة التقي القاسمي . ب ٨٣٢ هـ —  
١٤٢٨ م ) والامام ابن حجر اعسقلاني صاحب بدر الكمه ، ولد بوه إلى ذلك علامة  
خبره حمد الخامس رحمه الله ، بدر أهمية الخورجي كمؤرخ ، ودعياً إلى العناية بمرثته  
لتأليفه<sup>١</sup> كما افرد أحد الباحثين مهج الخورجي في لكتبة التاريخ بمراسة في موضوع  
بحث ليل درجه الدكتوراه ، وكان من السج التي توصل اليها قوله بعد ان عتد مولدانه



تاريخية " وهذه المؤلفات تقع عنه التاريخ في ايسر فهمه بصورة على يد مخرج عسري من  
الحسن الخوراساني "

كان هذه الاسباب مجتمعة قد وفقت رغبة نباحث في خدمة تراث الامة  
لإسلامية . واما راجع جهود علماء مسلمين في مجال التدوين و لكتابه تاريخية في احريرة العربية  
وقد امكن بفضل الله الحصول على ثلاث مصور ب لمخطوطات الاولى من مكتبة  
جامع مكتبة بغداد ، و لثانيه من دار الكتب المصرية بالقاهرة و لثالثه مصورة عن نسخة  
مكتبة المتحف البريطاني بلندن

ما عن المنهج الذي سلكه الباحثون في التحقيق فكما هو معروف ان هناك مدرستين  
في منهجية تحقيق المخطوطات ، ولكل مدرسة منهجية وانصارها وتلخص رايها في الآتي  
- المدرسة الاولى ترى لاقتصر على إخراج النص مصححاً ، مجرد من كل تعليق  
- المدرسة الثانية ترى بوضوح النص باهتمامش و لتعديلات ، و ثبت الإحلاف  
والتعريف بينهم بورد فيه وهذا الرأي هو المتبع والمسيطر في تحقيق المخطوطات ، وهو  
المنهج الذي أتبعه الباحثون في تحقيق هذا المخطوط ، وسبق ذلك نسخ المخطوط ، ومقارنته  
بالنسخ الأخرى خسر لفروق ، ثم يوبىق أسلوب من مظاهرها . وعرو الشواهد إلى مصادرها  
وإخراج الأحاديث ، نقل كلام محدثي عنها ، والتعريف بالأعلام و لبيدات ، والكتب  
والتصنيفات ، والتعميق على الأحبار والروايات العربية

اما قسم الدراسة فلقد نحاه فيه باحثون مهجيه بحث تاريخي معروفة ، والخدمة  
على جمع المادة العلمية وتوثيقها وتحليلها وصياغتها بالأسلوب العلمي ، ولتحشيه من تكرار  
والإحالة في التعريف بالأعلام ولأماكن لواردة في النص تحقيق ، فلقد سم التعريف بالأعلام

و لأماكن في قسم لصح الخفق . وهذا الأول ، و انتهى في قسم الدراسة بذكر تاريخ الوفاء عقب ورود اسم النعم مع الإحالة إلى مصادر الترجمة

ومن الطبيعي أن لا تخلو عمار بحث ندمي من بعض مشقه و صعاب . خاصة تبث الأعدل المنعنه بالمحطوطات و بحققها ، والتي تتطلب رحلات عدة إلى مصر والسيم جمع نسخ المحطوط . ولكن مع ذلك نطأ اشيرة والفائدة المرجوة من ظهور هذه الدراسات سنوة تنصس كل عناء ومشقة

ولقد انصم هذا لبحث في مقدمة ، وتمهيد ، وبابين ، صبت المهذمه أهمية موضوع واسباب حثاره ، ومهجمته ، وتناول التمهيد لغة تاريخية عن الاحوال السياسية و لاجتماعية والعمية والدينية في اليمن في عصر المؤلف

أما اباب الأول قسم قسم الدرسة ، ويتكون من فصلين

الفصل الأول دراسة حياة المؤلف وصم أربعة مباحث ، لبحث لأول في اسمه ونسبه ومولده ، و لبحث الثاني نصم بشأنه و صبه للعلم وشيوخه ، و لبحث لثالث تناول بلاميده ومكانته العلمية و لبحث الرابع تناول مؤلفاته ووفاته

أما لفصل الثاني فعمي بدراسة الكتاب لحقق ، وتكون من ستة مباحث . المبحث الأول نصم توثير اسم الكتاب ونسبه لمؤلف و لبحث الثاني اشمل على مهج المؤلف في تأليف الكتاب ، وأسلوبه في الكتابه لتاريخيه وصم أيضاً سبب تليف لكتاب ، وتاريخ تليفه ، ومهجمه في عرض المادة التاريخية . أما المبحث الثالث تناول مودده ومصادر كتابه موضوع التحقيق و لبحث الرابع نصم أهمية لكتاب ، و اثره في المصادر الأخرى و لبحث الخامس واشتمل على وصف لنسخ الخطيه ، وأسباب اسخات لنسخة لأصل و التحقيق وأخيراً لبحث السادس وساول مهجمه التحقيق ومصطلحاته

و حیر حمد لله بعدی ن اعان ووفق لإخراج هذا الکتاب ، وهو تعالى أعیم أنا قد  
 مسح هذا العمل الوقت ، و جهد ، و صیاء لعب الثمین ، یسکون فی أقرب صورة رده له  
 مؤلفه رحمه الله تعالى فإن وفاء فذلك تمام امّة ، وان کاد غیر ذلك فذلك اعمال البشر لا  
 تخلو من غور القصد والخلل

الثناء موصول لكل من اعان وأسهم فی إخراج هذا لعمل من شيوخنا وأساتذت  
 وزملائنا واسرنا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

الباحثون



# مَهْيَدٌ

الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية

في اليمن في عصر المؤلف





## أولاً - الأحوال السياسية :

عاش مولف أبو الحسن علي بن حسن الخزرجي ٧٣٢-٨١٢ هـ - ١٣٣١م - حل حياته في إقليم ايمس وبالتحديد في مدينة ريد إحدى أشهر مراكز العلم في قنطرة ايمس جنوب خربة نهرية خلال القرنين لثامن ولتاسع الهجريين ، وعاصر مولف الدولة الرسولية<sup>١</sup> والتي حكمت إقليم ليمس خلال ٦٢٦١ - ٨٥٨ هـ - ١٢٣٠م - ١٤٥٤م ، وتعد من كبريات الدول المسية التي حكمت ليمس ، وتسبب في حقد مؤسسيها المستوطن امك عمر بن علي بن رسول ، وقد اختلف في أصل الرسولين فمن المؤرخين من نسبهم إلى عدن<sup>٢</sup> ، ومنهم من قال بنسبهم إلى لركمان و لاكراد<sup>٣</sup> ، وذهب عدد من

١ يذكر ابن جرير ان نسبهم بدالة بالرمونية انما اشتق من اسم احد مؤسسي الدولة عمر بن علي ، وهو محمد بن هارون بن الفتح بن علي بن رستم الملقب برسول ، لانه كان يحمل الرسائل عند خليفة العباسي - وذهب خليفة - لقب رسول وركز تاريخه انه كان اميا في الدولة الايوبية ، وقد عرف برسول ونسبهم له ، وخليفته ان نسب لاسره بن جدها محمد بن هارون ، المعروف برسول لمر ٢ بحلف عليه ، ونكح عولف في قبول وظيفته فقامه علي الشيرازي لخليفة العباسي او لستبداد لابيوي وروى هذا القبر ونصيره الأول هو الخزرجي ، والذي يملو انه حاول ان يصح ما من مرموي جسد لاسره يصلي مكانه ، ما صرته في رد على مهانه وظفته لمره ، وكان محمد د ه ، و جيل القدر فييه فادناه خليفة ليمسي ومن به وحصة برسانته في الشام ومصر ، ورفع احتجاب فيما بينه وبينها ، فاطلق عليه اسم رسول ، ولكن كيف تسكب هذا في تاريخه لعدم صحح يمشي مجلس خليفته د ه فيود ، انه نعت مكانه ثم ان من يحمل رسائل الخليفة و يستطاع هو صاحب سداه وحلاصه ليقول هو ب احد الاسره محمد بن هارون الملقب برسول ، وقد نقد وظيفه من مسائل ومكس يس منه خلاصه العباسية ، ولامر الأقرب لوصول هو م ذهب اليه الخزرجي ، الذي حي المعهود ليل لايه في تاريخ الدولة الرسولية ، عنابة محمد بن علي الاكوع ، ١٩٨٣ ، ١٠ ، ٣٧ ، محمد بن علي الخزرجي المعروف بابن عبد ، مائل الأبرار في تصنيف مجملات جوهري لأخبار ، ٣ ، ١٠٥٠

(٢) علي بن الحسن الخزرجي ، بعدد ، ١٩٣٩ ، لاسره عمر بن يوسف بن رسول ، طوى الإصحاح في معرفة الأنساب ، ١٠٠ ، ٣٣ ، عبد الرحمن بن علقوت ، العبر وديوان لمتدا ومخير ، ٥ ، ٥٧٦ ، احمد بن علي المقرئ ، لعلب سيون في ذكر من حج من الخلفاء لمدت ٩ ، ٩

الباحثين لي ترحيح انمول لاجير<sup>١</sup> ولا ادل على صحة ما ذهبوا إليه من نعت بعض مورحي اليمس - المعاصرين للدولة - لمرسولين بالقر<sup>٢</sup>

رسم المصادر إلى اب مقدم بي رسول إلى اسمى كان بصحبه سيف (سلاح صعتكين بر برب (ت ٥٩٣ هـ - ١١٩٦ م) وديت سه ٥٧٩ هـ - ١١٨٣ م) وبدأ برور ركرهم في الاحداث حيمما تولى على من رسول - والد مؤسس - عمال مدينه حيس ثم ما بيث اب رسم مرسوليون ماصب دارية في اليمس<sup>٣</sup> ، واحد دورهم برر أكثر في عهد لميت المسعود بن الكامل حين سيد لمرسولين ولايه عدد من اقليم اليمس ، كما اقام نور لدين عمر باب عكة سه ٦١٩ هـ - ١٢٢٢ م<sup>٤</sup> ، ثم ما بيث اب ولاه بيبة لبس حيمما عادرها في امرة الثانية لي مصر وديت في ربيع الاول سنة ٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م<sup>٥</sup> ومهد هذ الدريج أحد نور الدين عمر يعمن على الاستقلال عما تحت يديه من أعمال ، وتأكد ذلك حيمما بعده وفاة لميت المسعود في تقادى الأولى قتل السنة ههها عكة<sup>٦</sup> فأظهر لولاء

١ محمد عبد الفتاح عياد ، حياه سياسييه ومطاهر حياه في عهد دولة بني رسول ديمس ٣٤ ٣٣ محمد عبد الفتاح محمد بنو رسول بنو طاهر وعلافه لبس الخارجية في عهدهما ٤٨ محمد بن علي مسمر عسيري ابو الحسن الخورجي وآثاره تاريخيه ٤٢٧

٢ محمد بن حام الياسي الحمدي ، السسط الثاني الثمن في اخبار الملوك من الفو باليمس ، عقيق ركس تب ، سن ١٩٧٤ م ١١ محمد بن يوسف الجدي ، السطوط في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، ٣١٥ ٣١٦

٣ جرح مسمر حمدا ابو مسمر علي بن رسول ، مولاده الامعة بدر لدين حسن وسمت لدين موسى وشعر الدين ابو بكر ، ونور الدين عمر انظر الخورجي ، العهد ٣٨ / ١ عهد العدل بنو رسول ، ٢٣

٤ ، وعلب في سنه ٥٩٩ هـ - ١٢٠٢ م حسب قوى الامر على بن رسول حصن حب روى به ابو بدر وصاب وتوى الحسن ويمة ثم الهبة بمساعدة اخيه نور الدين عمر ، انظر ابن حاتم ، السسط ١٠٥ ، ١٥٨ :

٥ عمر بن محمد بن فهد اعاف المرى باخيار ام القرى ، ٣ ٣٥

(٦) ابن حام السسط ، ١٩٥ إدريس بن علي الحمري تاريخ اليمس - من كتاب كثر الاحبار ، ٩٥

٧ ، الفسي العقد الثمن في تاريخ البلد الامين ، ٧ ٤٩٤ ، ابن فهد بحرف الوى ، ٣ / ٤٥

وأسبغ باليوس على اليمن بادي الأمر وسرع يوتي في مدد وخصوب من يثق في ولائه  
ويعزل من يخشى خلافه و يطلق من مديته ريد صوب احبار فاحد ثغر رصع بعداد من  
المدد واخضوب وعقد صرح مع الاشراف بريليه نعهذو فبد على الصرة \* وما تم به  
سقط نفوده على عيب بلاد اليمن ، واحتواء القوي ساحصة له ، قام بجمع صاعة لايوبيي  
واعين استغلاله ناصر بمن ونبغ دلت انصو ، وخذ من مدسة لحد عاصمه له ، وذلك  
في سنة ٦٢٨ هـ ١٢٣٠ م ، وحتى يتصهي على ولائه انصعه التشريعية اوفده لمصور  
بور ندين عمر رساله في اخيخته العباسي المستنصر بالله جعفر بن اطااهر ٦٢٣-٦٤٠ هـ  
١٢٢٦ ١٢٤٢ م في بعداد ضايا مه عريض ، فوصله بصيد وحلقة من خيخته سنة  
٦٣٢ هـ ١٢٣٤ م ورتكى رسول احصه من خلد رخط فبالا " يا نور ندين اب  
العر يفرنت سلام ويثور قد تصدق سليم باليمن ووليت يد \* وفده لأعمال دكوب  
لمصور عمر قد اسكمن مصادر لاستغلال ، سرعه بدونه حليده ، ولي ظل حكم فيه  
بن فراد بيت لرسولي حتى منتصف القرن التاسع الهجري

احد السطاب اندك لمصور عمر بن رسول يعمل على تثبيت أركان حكمه في الداخل  
بما احصه مد نفوده على المدد و الحصول اسميه ، كما سعى مصدي لبحاميه لايوبية مصرية  
عكة حشيه ، يعمل لايوبيي على اسدادد اليمن و دحل سلطان منصور بدت في صرح  
خارج اليمن تمكن في النهاية من حسمه بسط نفوده على مكة وذلك سنة ٦٣٩ هـ

١، حمد بن حسن الحزيري ، سيرة معرفة دول الملوك ١ ٢٢٧ ، جدي ، سموك ٢ ٥٤١

٢ ، حمد بن حسن ، سيرة ٣ ٢ ، عبد الولي بن عبد الحميد اليماني ، لجهاد العرب في تاريخ اليمن ١٤٠

٣ ، بن عبد عبد كحله ، م ، ١٤٠ ، عبد الله جري ، منتصف من ديرة اليمن

٤ ، حمد بن حسن ، نفود ١ ٥٠

(١٢٤١م) <sup>١</sup> وحصل على ما يريد ، وبذلك دخلت بدوله برسوليته مرحلة لاستقرار حتى  
عقب على يد عمليت من حمده في قصر (مارد) بالحد ، وذلك في سنة ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩م  
فقد بالامر بعدد به السطان الملك المظفر يوسف بن عمر الذي تمكن من التصدي  
لنظمه في مملكه من بناء عمومته <sup>٢</sup> فصل اخذ الدار الشمسي التي ساعده على الاستيلاء  
على ريد و عدد الاستقرار لحكم ، وعمل على مد نفوذ الدولة لأقاليم أخرى ، فصار حفر  
المبوصي <sup>٣</sup> سنة ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩م <sup>٤</sup> وكان أول من أخذ من مملكته نجر قاعدة وفي  
ذلك يقول الحمدي " ذهبي من أول بدولة مصرية مصر ليمن المقصوده من كل نوحه يوم  
تول دار ملك لبني رسول " <sup>٥</sup>

وعقب حكم دام ثرونه نصف قرن عهد لسلطان الملك مظفر بالحكم لأبيه السطان  
الملك الأشرف عمر بن يوسف وذلك في سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٤م ، وفي شهر رمضان من  
السنة نفسها توفي المظفر يوسف <sup>٦</sup>

(١) القاضي أحمد التميمي ، ٣ - ١٩٦ : ابن فهد ، الخلف الورى ، ٣ - ٥٧

٢ - دهر حمر لـ ابن أبو بكر بن عمر بن علي بن رسول وخو أسد بن محمد المظفر خورجي عقود ٨ -  
عبد الله ، بنو رسول ، ١١٩

٣ - ظفر خموصي وضع شرب من دحل غيط ملدي وكتب من عمال مسخر وهي سبع بيوم ولاية حله في  
سلطه عمان ظفر يافز - الحموي معجم البلدان ٤ - ١٠ : صحاح من علي لأكوزع ابندان بجانده عبد  
يافز أحموي ، ١٩٣

٤ - ابن حاتم ، السمط ٥٥٥ : ابن عبد الخيد ، معجم الزمن ، ١٦٠

٥ - السمط ٩٧ / ٢

٦ - ابن حاتم السمط ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ : الحمري ، تاريخ اليمن ، ١٢٠

القاضي أحمد التميمي ٣ - ١٩٦ : خورجي عقود الملوك ١ - ٨ : و ماخرمه تاريخ نجر عبد ٢ - ١٦٨  
والجواني المنطق ، ١٣٣

ابن أبيب فرقة نجر ، ٢١٤

ابن عبد الخيد معجم الزمن ، ٨٨

ورث السطاب ملك الأشرف عمر بن يوسف محكمة عنوية لأصناف يسودها لاستقر  
لم يعكر صفوها الا خروج حيه المؤيد عليه وطلبه لحكمه . لما حصره المؤيدين و لقيص عنه  
و سرده و بدم حكمه الأشرف صوبلا ان توفي في محرو من سنة ٦٩٦هـ - ١٢٩٦م<sup>١</sup>  
فاجع أهل اهل و رجال الدولة على توليه الامر لاجله السلطان الملك المؤيد داود بن  
يوسف و قد شهد عصره حلقة جديدة من سفس بناء ست الرسوي على احكم . فخرج  
عنه اخو المسعود بن يوسف في قامة . ثم ملان خروج بن حيه لتاصر محمد بن الاسرف  
عمر الا ان السلطان ابدي واحبهما بك حرم وشده و جهر هما حملاب عسكريه و دب  
اصابعهما<sup>٢</sup> . كد راحه بعيد من الثوب لأخرى من ثواب لائمه بريده. والاكر د  
و بنين الحافل . و لعالم . و اشرف محلاف السبدي لا به استطاع بقوه رحكه سياسيه  
انصدي د و لقضاء عليه<sup>٣</sup> و اسمر في سبطه حتى وفاته سنة ٧٢١هـ - ١٣٢١م<sup>٤</sup>  
بعد وفاته السلطان ملك المؤيد جمع مرء اندونه و قد كما على توليه به اعاهد على بن  
دود هوئي سدة الحكم و عمره و فتند د يكن قد تجاوز خمسة عشر عاما

و بقده مدت فترة حكمه نصف قرنه بيف و أربعين عام شهدت بلاد حدثا كاد  
تودي به و سبطه حتى عذ لبعض فترة حكمه بدية مرحبه لصعب في تاريخ الدولة  
الرسوله<sup>٥</sup> فصغر سه مهد اطريق لنظامين في الحكم من أبناء ليل الرسوي بالثورة عليه

(١) بن عبد المجيد ، مجلة الزمن ، ١٢٧٤ ، الحمري ، تاريخ اليمن ، ١٦١

(٢) حمري ، تاريخ اليمن ، ١٢٧٢ ، الجندي السلوك ٥٥٤ / ٢

(٣) ابن عبد المجيد ، مجلة الزمن ، ١٩٠ ، ٢٨٠ ، الخرجي ، العقود ١ ، ٢٥٨ ، ٢٤٢

(٤) لثيفي الدولة لرسولية ، ص ٦٠

(٥) ابن عبد المجيد ، مجلة الزمن ، ٢٨٥ ، الخرجي ، العقود ، ١ ، ٢٥٨

(٦) الجندي ، السلوك ٢ ، ٥٥٦ ، عبد الله دولة بي رسول ، ٥٩

(٧) حمري ، الخرجي و آثاره التاريخيه ، ١٩

وسط نفوذهم على البلاد ومن ذلك تردد عمه المصور أيوب بن يوسف بن ٧٢٣ هـ  
 ١٢٢٣ م<sup>١</sup> والذي استطاع بمساعدة اخيه من سجن لسطاط شاهده، وتوفي اسلطنة هذه  
 ثلاثة اشهر غير ان المصور ركب حظ حسيما ينفذه على كثير من انصار ومؤيدي اعانه في  
 ماصيهم فقد قتلوا دمارا على مع مجموعه من لغلمان واحده وبعض لغرباء، وتحتضط  
 من والده شاهده<sup>٢</sup>، حتى تمكن اعانه من لتحصن من اسجن وسعادة لسطته في شهر  
 رمضان من سنة (٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م)<sup>٣</sup>، وقضى على المصور وسجنه بعد ثلاثة اشهر من  
 تربيته بالحكم<sup>٤</sup>، وكان لو سدد دور في كنيسته وعادة سجنه ولم يسه الامور بعودة اعانه  
 بسبه الحكم، ان كان عليه ان يوجه حصصا وماليا نحو ذلك ان المصور يوف حما يوف  
 الامر انقطع عنه نظاهر عبد الله بن ايوب بن ٧٣٤ هـ ١٣٣٣ م، حصل له منوه<sup>٥</sup>  
 ومن يهوده حتى لم يبق له شانه سوى تعمر، الامر الذي دفعه الى الاستعداد بالسياسة  
 ممنوكة ناصر محمد بن قلازون ١٠٩٠ - ٧٤١ هـ ١٣٠٥ - ١٣٤٠ م فمده بعودة  
 عسكريه وصفت بسد سبه ٧٢٥ هـ ١٣٢٢ م وقد رعى وصورها حسب سبي في  
 مؤلف شاهده واستودده لبعض البلاد، وتحتفظه من الانار اثريه على احملة وحجمها نحو  
 استقلال بلاده فعمد ان اساءه معامتها وعدم مددتها بسوة سلازمه، ثم عجل في عودة

(١) نظر ترجمة رقم ٢٤٨

(٢) القضي الدولة الرسولية ص ٦٢

(٣) ابن عبد الحميد، ملحة الزمان، ٢٨٩، الخزرجي، العقود ١٦ / ٢، ١٧

(٤) الخزرجي، العقود النوبية، ١٦٢، ١٧

(٥) انذسوة قبيلة حمينة قوى ثرية المتصوره من جبل المصور، على نحو ٦٠ كم جنوب شوقي مدينة تعمر الضمر  
 طر - حميد احمد و صفه حربه العصور ١٤٢ الهجرية حمد بن يحيى معجم القبائل بالهند بن

(٦) المقرري، السد ٢ ٢٦٥ الخزرجي العقود ٩، ٣٧



لحملة في مصر في سنة نفسها . و بعد انجاهد بعن غنى استعاده بموده حتى تم له ذلك  
بعقد صبح بيده وبين من عمه الظاهر في حرم من سنة ٧٣٠ هـ = ١٣٢٩ م<sup>١</sup> غير ان  
لامور ما كاد تشهد بعض استقرار حتى خرج عليه بعض ولائه وقادة حده ، بل وصل  
لامر الى ان نافسه بعض أبنائه غنى املت<sup>٢</sup>

ومن لأمر حتى وجهها السطاب من انجاهد ثورت اقبال في كدمة<sup>٣</sup> ولقي اسمرت  
رهاء عشر سنوات ٧٥٤ ٧٦٤ هـ = ١٣٥٣ ١٣٦٢ م ويرجع البعض اسمها الى شعور  
قبيل « لاصطهد من قبل لولاة سيحة الثار كدهنهم بالصراب لمروضة عنهم »<sup>٤</sup>

ويصف خبر حي حال بلاد اسهم ابن فساد نقابل و حراهم بعض انقري بقوه  
'قارنهم حكم من وادي سهام واتصل احراب والفساد و تقطعت اسل و صار هل ربيد لا  
يتصوب بأهل المهجم وأهل المهجم لا يتصرف بهم<sup>٥</sup>

فسر انجاهد احمالات نادب القبل حتى دخلت عليها في الطاعة مرة أخرى وقد  
وصف مؤلفا الخردحي هذه الاحداث وصف دقيقاً في مؤلفاته<sup>٦</sup> بصفته معصراً لها ، وكان  
عمره قد ناهز الثلاثين عمدا

١) بن فهد ، تحالف الوري . ٣ - ١٨١١ عهد العال ، بنو دهم و بنو طاهر . ١٤٩

٢) خردحي الخرد ٢ ٥٤

٣) خردحي العهد . ٢ ١٢ ١٣٣ عهد العال بنو دهم ٢٠٧ ٢٠٨

٤) ومن أشدها قبيحة المعربة و غرسى ، وعم هناك من الأشاعر نصر خردحي . نفوذ ١٩٩١ ١٠٠

بمحمي معجم البلدان ٢ ١٢٦٣ ١٥١٥

٥) عسني . خردحي وآثره . ١٢

٦) العهد . ٢ ٩٢

٧) العهد . ١٢ من وبي اليمن من بنو ٣٩٥ - ٦ ٤ نفوذ ٢ ٩٧ - ٤ ١

ومن الأمور التي تصدى لها لسلطان مجاهد القوى لريدية ، فنقد استعمل اريدية الصراع لرسولي بدحلي فيسقطوا هودهم علي صعاء وما حولها وذلك سنة ٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م) وبذلك تقلص نفوذ الرسولين في اليمن الاعلى<sup>(١)</sup>

وقد حدث ان تعرض السلطان مجاهد للامر من امراء لم يك حصري ثناء داهه سبع سنة (٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م) وحمل الى مصر فيما قامت امه "حبه صلاح" بتسيير دفعة احكم في ليلاد حتى عودته في دي حجة من سنة (٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م)<sup>(٢)</sup> فباشر مجاهد أمور مدوله حتى وافيه الميه في عدن في شهر جمادى الأولى من سنة (٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م)<sup>(٣)</sup>

فتولى لسلطه بعده به استيطان الملك لأفضل عباس بن علي ولم يكن اكبر نساء المجاهد سناً ، إلا به وكما قال الخرجي "لم يكن في بدء المجاهد حصرهم وغلبهم من هو رشده ولا عقل ولا ارلى ولا كمل بالامر به"<sup>(٤)</sup> فصلاً عن ملازمته لأبيه عبد جروح حوته عليه ووقوفه بن حرب ابيه حال وفاته كان من أهم العوامل التي أدت الى توليه لحكم<sup>\*</sup>

وليد ووجه الافضل أموراً كتب هدد سلطان الدولة ، ففي الأحرار ، لشمانية من قهامة بيمن ثورة الأمير محمد بن ميكيس الذي كان قد أعين عن نفسه سلطاناً منذ أواخر عهد لسلطان المجاهد، سنة ٧٦٣ هـ - ١٣٦١ م ، وصرب السكة باسمه ، وخطب له على

(١) يحيى بن الحسن بن علي بن الاماني في اخبار القطر اليماني ، تحقيق د سعيد عبد الفتاح عاشور ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

(٢) الخرجي العقود ، ٢ - ٦٩ - ٨١ : المقيري ، السيرة ، ١ / ٨٣٩ ، ٨٣٨

(٣) الخرجي العقود ، ٢ - ١٠٥ : الطيب بن عبد الله بنقرمة تاريخ ثغر عدن ، ١٨١

(٤) العقود ، ٢ ، ١١١

(٥) العيصي ، الدولة الرسولية ، ص ٧٢

المسلم وأحد مدبة لمهم وحاصر ربيع<sup>١</sup> ثم الفوى الريدية واستعلاها فلأوحاح في قومه ودعمها لامن ميكائيل<sup>٢</sup> ولتوسع في بسن لأعلى وحدثه دمار وما يبيها شتلاً وتقديص بعد لدولة الرسوليه هناك<sup>٣</sup> ، بل وصل الأمر إلى تسير حذلاب بن همام وحاصر مدينة ربيع أكثر من مرة<sup>٤</sup> وكذا ثمود بعض بقائل - القرشية و معاربة - في قومه اليمن والمسلمة للامن ، وإشاعة لأضراب والفوضى<sup>٥</sup>

وكان على لسان الفصل أن يوجه هذه لمشكلات مبدئ بأشدها خطورة على الدولة ، فسير الحملات صوب بن ميكائيل سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٣ م ، ثم به لفضاء على ثورته ، و ستعادة حرص بن حوثة ، وتشيب قوائمه ، وإجب ه على للاتحاد بن الريدية حتى وفاته سنة (٧٩٩ هـ - ١٣٧٧ م)<sup>٦</sup>

ثم انجبه عقب ذلك صوب بأديب بقائل فوجه انقرشيين و برل لهم هزيمة حتى طمروا لامن ، ثم أخى لهم معاربة حتى دحبوا في صاعة الدولة و نو موقف<sup>٧</sup>

ما لريدية فكان توسعهم في لسن الاعلى مدح عن اشغال سلاطين لرسوليين مع جهة لأحداث بداحيه والأطماع من انهاء الاسرة في لسلطنة ، وتمكن القول أن سياسة لفصل قومه هذه لقوى كانت دفعيه وأن ابواجهات بن الضرفيين كانت سجالاً لم تحسم ابوقف لصف دوم الآخر وأن كان ابوقف لريدي أكثر وصوحا على لسلطنة من حلال

(١) الخرجي ، العقود ، ٢ ، ١٠٢ ، ١١٢ عبد المال ، بن رسول وبنو طاهر ، ٢٠٧

(٢) يحيى بن الحسين ، غايه لامي ، ٤٩٩ ، ٥١ ، عديب ، دولة بني رسول ، ٨٣

٣ الخرجي العقود ٢ ، ١٢١ - ٢٥ يحيى بن الحسين غايه لامي ٥٢ - ٥٥ عديب ، دول بني رسول ، ٨٣ ، ٨٤

(٤) الخرجي ، العقود ، ٢ ، ١١١ ، ١١٢ عبد المال ، بنو رسول ، ٢١٠

(٥) الخرجي ، العقود ٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٣ ، باخرمة ، تاريخ صحت ، ١٣٨

(٦) الخرجي العقود ٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ - عسوي ، الخرجي وآثاره ، ١٤

سوسع وتقيص لعمود رسول في صعدا وما حوها حبوا ، وكذا نقر ساحة لصراع مع لوسويين إلى داخل يهودهم في مدن قديمة<sup>١</sup>

وهذا يمكن لقول ان السلطان لأفضل استطاع ب يسترد هبة لدولة ، ويعبد بسط يعودده على كثير من الاقنيم الي كاتب بح سطات من قبل ، وأن بت الامن والاستقرار من خلال إحصاء القيس سلطان الدولة وفي هذه الظروف توي لسلطان الأفضل في حر شعبان من سنة ( ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م )<sup>٢</sup>

قال الأمر من بعده لانه لسلطان اسك الاشرف اخي السماعيل بن العباس وقد رصد ابو الحسن الخرجي حداد ولايته شيء من استعص ، وسرد اوقع بوصف العرف ، وذلك لقربه من مجلس السلطان ورحالات دولته<sup>٣</sup>

ولا شك يوجد حثلاف في نوعه لارمت والقوى الي واحبب السلطان لأشرف سى عن تمك التي و جهت ولده السلطان الأفضل

د ما ست ب خرجت عليه بعض القبائل ومهم معارفة في تمامه اليمن إلا ن سلوب انواجه قد احد نوعاً من الحرم واشده تمس في قيده لسلطان الاشرف الذي لإحدى حملات اسديية وذلك سنة ( ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م ) " فترك المعربة قراهم وأخلوها ، وبولب حملات العسكرية عليهم ، الامر الذي دفعهم لتركوا الى طاعة<sup>٤</sup>

(١) عبد تعال ، بنو رسول وبنو طاهر ٢١٩ : عسيري الخرجي وإثاره ، ٢١

٢ الخرجي لعمود ٢ ١٣٤ بنت لأفضل العباس بن علي الخطيب نسيه ونواهب هبة في ساق البسيه وسنة ما حستور ، جامعة صنعاء ، ( ١٤٢٩ هـ ) ، ٣٨

(٣) نظر حياة المؤلف ، ٥١

(٤) الخرجي ، لعمود ، ٢ ١٤٢ ، مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ٨٥

(٥) الخرجي : العسجد ، ٤٥٦ : العهد ، ٢ ١٥٨

١. الخطر يزيد في فقد وجهه في خدمة اليمن واثبات تصدور حملات عسكرية محاصرة  
مدمر قهامة . ودخول عدد منها كحرمين و سيجم و محارب و دنت سنة ١٩١ هـ - ١٣٨٩ هـ .  
وعود عمال لم سويين<sup>١</sup> وكان هدد لاعمال ثروة على رسوليين فعملوا على خضن المن  
خدمة في خدمة ومنها يزيد<sup>٢</sup> ثم رسل الحملات لاستعادة يهودهم على مدد بني دحسها  
قوات الزيدية<sup>٣</sup>

وهكذا أخذ لصدام مع لزيدية طابع الإغارة وحصار المدن ، ولم يحد تلك المداوشات إلا  
بوفد الإمام الزيدي ناصر صلاح الدين محمد بن علي بن محمد بن علي سنة ١٩٣ هـ  
١٣٩١ هـ<sup>(٤)</sup> بسبب الصراع الذي احتدم بين الزيدية أنفسهم عقب وفاته حول الإمامة .  
ثم أنح لعدد من القوى القبية لتجسس من يهود يزيدي و الانضمام لسلطان الدولة  
لرسوليه<sup>٥</sup>

وجدر الإثارة في - لسلطان الأشرف بتماسيل لم توقف عند مرزلة لزيدية في هامة بن  
كاتب في محاورات عدة في استعادة يهود مدونه على آخر - من يمن لأعني وحاصه محلاف  
جعفر<sup>٦</sup> . فسر عددا من الحملات نتج عنها حصاد بعض الحصون والقوى القبية هناك مكبي  
لم تلبث أن تزح يدها من الطاعة في كل ساعة<sup>٧</sup>

١) خورجي ، العقود ٢ ١٧٠ يحيى بن يحيى ، غاية لاماني ، ٥٣٤

٢) الخورجي ، العقود ٢ ١٧٠ ١٧٤ ، عبد المال ، بنو رسول ٢٢٢

٣) خورجي ، العقود ٢ ١٧٥ عبد الرحمن بن يحيى بن النبيع ، لم : يعون باحبار اليمن الميمون ، ٣٨١

٤) من يمن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - انظر يحيى بن الحسن - غاية الاماني ٥٣٦ : محمد بن محمد

زهارة تاريخ يزيدية ، ١٠٤

٥) خورجي ، العقود ٢ ١٨٩ ٢٠١ ٢٢٥ عبد الله بن موز ٢٢٥

٦) يهود حلفي يوم عشرين و١٠ ولديهم السجون و محارب من عتداء انظر بعلني معجم مدد ١ ٣٣١

٧) خورجي المسعود ٤٨٥ العقود ٢ ٢٠١ عسري الخورجي واثره ٧

وبعد حكم دم قرابة ربع قرن توفي سلطان لاشرف السماعين بمدينة عر في ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ( ٨٠٣ هـ / ١٤١٠ م )<sup>(١)</sup> وكان قد عهد بامور الدولة قبيل وفاته في بيد السلطان سيف النصر أحمد<sup>(٢)</sup> ، وقد عهد البعض سلطته بداية عهد سموت بصاف في الدولة الرسولية<sup>(٣)</sup> غير ان هذا القوم نفصه الدقه فسره لسلطان النصر وتعاهده مع الأحداث ، وتصديه للقبيل وتورب ، ولقوى اعادية للدولة يفيد أنه من سلاطين الاقواء ، اصحاب الحرم والسدة في موحه لأمير<sup>(٤)</sup> فلم يستعاض وعنى مدى عشر سواب لارت من حكمه تصدي لتورب القبس في فنامه وعبرها حتى التهمهم بضاعة<sup>(٥)</sup> ، وصم حصون وعمة ، وأحق بها وصاب<sup>(٦)</sup>

ان علاقته بالقوى لآخرى فقد وحه لمريديه وأحق بهم امره وددت له ٨٢٢ هـ ١٤١٩ م ،<sup>(٧)</sup> فم كن من المريديه الا اخو ح ابن السهم وطلب لصبح وذلك سنة ٨٢٤ هـ ( ١٤٢١ م )<sup>(٨)</sup>

(١) الخرجي ، معروف ٢ ، ٢٥٩ ، بن الديبع ، قرعة العيون ، ٣٨٦

(٢) الخرجي ، المسجد ، ٥٠٧ ، ابن الديبع ، قرعة العيون ، ٣٨٧

(٣) عبد العال ، مؤسسون وطاشر ٢٢٧ ، عسيري ، عمر حي و سره ١٨ ، عبد العبد المسدي ، حمد بن وانره على الحياة العميه في عصر الدولة الرسولية ٢٦

(٤) محمد بن يحيى لقيمي ، لاشرف ، السياسييه في الدولة ، لرسوله و عهد مستعاض ان صم احمد ، ماله بالحج ، ٢٠٠٠ ، لملك سموت ، ١٤٣٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ٨٤

(٥) مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، الصفي ، اسطوانات النصر ، ٧٠

(٦) عبد الرحمن بن الديبع ، بعه المسجد في تاريخ مدينة ريد ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، عبد العال ، مؤسسون ، ٢٢٧

(٧) مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية ، ١٨٩

(٨) مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية ، ٢٠٠



كما عمل السبط ناصر علي مديب واهل حاراب حسبما اطلع عن دفع المخصوص عنه  
فخرج علي رأس جمده سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م فوصل حاراب وابوه مريدا بدفع المستحق  
عنه ولاء لرسولين . وقرأ علي امراته<sup>١</sup>

ولم يكن عهد السبط الناصر كما يقفه من سلاطين الرسولين من طماع مفسين من  
باء ليل رموي في السلطة فثير نصادر في ثورة عيده لاميير حسين بن لأشرف  
سماعيل<sup>٢</sup> . وإلى ثورة في ريد قده محمد بن أبي القاسم بن حاج لأشعري وذلك سنة  
٨٠٦ هـ - ١٤٠٣ م<sup>٣</sup> ولكن الناصر تمكن من تصدي هذه الحركات ورودها في مكاف

وبوفاة السبط الناصر احمد سنة ٨٢٧ هـ - ١٤٢٣ م تمكن القوي بأن الدولة  
برسولية قد دخلت مرحلة الضعف والاهيار . دوي الامر بعده سلاطين ضعفاء ، واضح  
لضعفهم وأمراء الخلد كمنهم في بولة سلاطين وعرفهم . وسيطر أمور الدولة<sup>٤</sup> ويأت  
بفرصة أكثر اتساعا للدخول على سبط الدولة من قبيل ولقوى خليه ، إضافة في  
احتدام الصراع بين أبناء البيت الرسولي على السلطة<sup>٥</sup>

بعد وفاة السبط لناصر تولى الحكم بعده بنه السبط الملك منصور عبد الله بن حمد  
بن السماعيل . إلا أنه لم يعمر طويلاً ، وافته المنية في ربيع الآخر من سنة ٨٣٠ هـ -  
١٤٢٦ م<sup>٦</sup> فقام بالأمر بعده اخوه السبط الملك لأشرف ثالث سماعيل بن حمد  
ولمصر سنة باب عه في تصريف الأمور جماعة من أعيان الدولة . فاحتلت الأمور واضطرب

١، مجهول تاريخ الدولة الرسولية . ١٦١ من تاريخ عبد الحميد ١ ٢

٢، مجهول تاريخ الدولة الرسولية . ١٩٤ فيضي السلاطين الناصر . ٧٣

٣، مجهول تاريخ الدولة الرسولية . ٢٣٧ من تاريخ . مرة العيون . ٣٩١

٤، مجهول تاريخ الدولة الرسولية . ٢٠٩ عبد الله من رسون وبنو ظاهر ٢٣٣

٥ من التاريخ . بغير مستفيد . ١١٤ : عديان (١) بن رسون ٥٢

٦ من التاريخ . قرعة العيون . ٢٩٢ ابن نوري بولي الدليل لسابق ١ ٢٨٢

لامس في حدا جماعة من أمراء نجد إلى جلعه بوليه عنه لسلطان استك الطاهر يحيى بن  
 اسماعيل وذلك في جمادى الآخرة سنة ٨٣٩ هـ ١٤٢٧ م<sup>١</sup> ورغم محاولات السلطان  
 لطاهر وعمله على اسوداد هيبه الدولة ، لا ان لاوصاغ كسب قد وصلت إلى مراحله جعلت  
 محاولات ليست ذات اثر . وفي صدر هذه الاحداث المردية توفي السلطان الطاهر في اواخر  
 رجب من سنة ٨٤٢ هـ ١٤٣٨ م<sup>٢</sup> فوي امر السلطة عنه به السلطان المنك  
 لاشرف الرابع اسماعيل<sup>٣</sup> ، الذي جعل اهتمامه صوب لقبائل الخارجة في قهامة إلا أن  
 مراحله لم يمسر عن ي تقديم يذكر<sup>٤</sup> . ولم يدم سلطنته طويلا ، إذ توفي في شهر شوال سنة  
 ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م<sup>٥</sup> ، بوقته دحمت الدولة مراحله الاقيا<sup>٦</sup> ، فنعني فوي الامر من بعده  
 عدة سلاطين<sup>٧</sup> ، عجزوا عن مواجئة الاحداث وحفظ كيان الدولة . فارتدت نوازل القبائل ،  
 وتبع بقود مرء لجد من احماليث في مدخل في تولية السلاطين وعرضه ، بضاف إلى ذلك  
 بروز قوى سياسية جديدة في الساحة لمتة تثبت في الامراء بني صاهر<sup>٨</sup> ، الذين استغفروا  
 ظروف لانهم يذكر ، وضعف وفسام لبيت لاسولي . فجهزو<sup>٩</sup> احو اسلاطين لوسويين  
 مويذ لثاني حسين بن لاشرف حيث مقامه في عدن في واجر شهر رجب من

(١) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ، ٢١٩ ، ابن لديع ، قرة اعيون ، ٢٩٢

(٢) ابن الديبع ، نعيه مسند ، ١١٢ ، الشريفي لسبو ، ١٢٠ ، ١١٠٤

(٣) ابن الديبع ، قرة اعيون ، ٢٠٠ ، عبد مال بورسو ، ٢٣٠

(٤) ابن الديبع ، نعيه مسند ، ١١٤ ، الطبيب بن عبد الله بن محمد ، بلادة بحر في دحياب عيان لدهر ، ٢ ، ٧٠٤

(٥) ابن الديبع ، قرة اعيون ، ٤٠٢ ، باخرمة ، بلادة النهر ، ٣ / ٧١٣ - ٧١٥

(٦) بن صاهر اسره منه وفين قومه يتصل نسبها ببني اميد ولا يصح . ونسب هذه الاسره إلى طاهر بن معروضة بن تاج  
 بن مسكنهم بندي لقريه ؛ حتى يخالف رد . نظر ابن لديع ، غرة اعيون ، ٤٠٥ ، عبد مان بن مولى وب

سنة ٨٥٨ هـ - ١٤٥٤ م . فاستولوا على المدينة ومحو اسلطان لاماا وأحدر في بسط نفوذهم على البلاد مغلبين ووال لدولة الرسوليه .

## ثانياً - الاحوال الاجتماعية :

يتسم مجتمع اليمى بنظامه القبلي ، فالقبيلة وطائفة و حلافيتها صارية بأصناف في حدوده وصوله وهي قديمة ذات أصناف حصارية ، ههنا اشرايع والنظم . وبررت في ملاحظها حواصب الأحلاق العربية المكنسية بالشرع الإسلامى الحبيب

ولقد ندر أى ذلك عدد من المورخين والرحالة فيصف الجيشى أهل بنده وصاب يقول "ههنا على ،الاتفاق متحلقون بمكارم الأخلاق ومن كاد منهم في عاهه انهم فيه يحب لصيف ولا يتصرر من قرانه مع فقره من يره من عقاره أو بيع من دله ما يقري به صيته " ويقول في موضع آخر "إن حياء حميتهم ولشاء الحميل تحدرهم فيعار عندهم كقتل . بن الفتر أهوا عندهم من لعار " ويشير في موضع آخر إلى قيمة الوفاء بالعهد فمن حلف وعده و بكث عهده سمي عيب ويصح عليه في الأسواق ههنا الأسم وان فلاناً قد حن وعاب ولا يفت هذا لعار يعم كل أفربه وأصهاره ، ولا يحصن جبر ذلك لا بسده على فعله واسترعاء صاحب الحق والوصول إلى داره عند مكن من رؤوس الأعمام ، ويسمرون دت "إبناً" فيصح في الأسواق أن فلاناً قد طاب ي جرح من فعله بتطبيب نفس عرته "

١ بحزمة فلادة النحر ٣ ٧١٤ ، ١٩٥ . عيان دولة بني رسول - ٨٧

٢ عبد . حسن بن محمد الحبشنى سريح وصاب ، ٨٤

٣ . الحبشنى ، تاريخ وصاب ٨٥

ويؤكد هذه الحصال لرحالة من بصوطة حنم رار اليمن ووصف مجتمع مدينه ربه بقوله  
 "لأهلها لطافة الشمانن وحسن الأخلاق وجمال تصور ، ولياها حسن لعاني الغيب"<sup>١</sup>  
 ولقد شكلت القبيلة وحده سياسي مستنده يحكمها شيخ لصيله ، وتدين بالولاء للسلاطه لم كونه  
 ممثله في لدولة ولكن هذا الولاء سرعان ما يقبب إلى ثورة وعصيان مق م حق بالقبيله  
 حور من السطاب أو عماده<sup>٢</sup>

### - تكوين المجتمع اليمني

يكون المجتمع اليمني في عاليه من قبائل عربية تورعبت بين سراته ، وسهوله ، ومن أبرره  
 قبيلة همدان والتي تمتد رقعتها من صعاء جنوباً إلى صعدة شمالاً ، ومن مأرب شرق إلى البحر  
 الأحمر غرباً<sup>٣</sup> وقبيلة مدحج ومكاه لأول في سرق اليمن إلى حوب شرقي من  
 صعاء وقبيله خولان بأقسامها الثلاثة حولان صعاء وصعدة وقصاعة<sup>٤</sup> ثم قبيله لاشعرة  
 في قمامة<sup>٥</sup> ، وحبر وفروعه فيما يعرف بسرو حمر<sup>(٦)</sup>

١ محمد بن عبد الله خواتمي الشهير بالن بطوطة تحفه النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - - معروفة بركة  
 ابن بطوطة - ١ / ٢٧٢

(٢) الطبرخي ، العنود ، ٢ ، ٥٠ ، ٥١

(٣) الحسن بن أحمد الحمداي الإكيلي ج ١٠ ، ١٠٠ / ٣٣ محمد عبد الله المروني ، القضاء الحسن عيسى الحسن  
 بين ٤٥

(٤) الحمداي ، الإكيلي ، ٢ ، ٨٦ ، المروني ، القضاء الحسن ، ٩٥

(٥) الحمداي ، الإكيلي ج ١ تحقيق محمد بن علي الأكرع ط ٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

(٦) الحمداي ، صفه جزيرة العرب ، ٢٣٢ ، الإكيلي ، ج ٢ ، ٢ / ٦٦

(٧) الحمداي ، الإكيلي ، ٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ٢٣٥ : المروني ، القضاء الحسن ، ١٢٧

وقد نصب هذه تقبل أو بطون وعشائر تورع في أنحاء اليمن وحارجه ونصب  
سبل خدب تسيط لصوء على عصر اجتماع مدينة ريد ، مدينة لموقع حيث عاش حن  
حياته ، وفيها كان وفاته

مدينة ريد إحدى كبريات مدن هامة اليمن وكان بعد المدينة الثانية من حيث الأهمية  
سياسية في العصر الرسوي، إذ كانت مشفى السلاطين برسويين<sup>١</sup> ، شيدوا فيها عدد من  
القصور والبساتين وينفذ مجتمعهم - في عصر رسول - من قبيلة الأشعرية وطلوها متفرقة  
في وادي ريد ، مع فروع من قبائل أخرى من همدان وحوال وعث<sup>٢</sup>

وقد أشر من استخرج إلى تركيبة مجتمع لرسيدي في القرن التاسع هجري بقوله "   
مدينة ريد هي للأشعرين و أما اليوم . . . فبريد حلال كثيرة<sup>٣</sup> " ثم أخذ في تعداد أبرز  
لأسر في ريد ومنهم أبو الشاري وأبو العملي الخري ، وأبو الرداد ، وأبو نصر وأبو  
مرواحي ، وأبو الحكمي ، وأبو يعوي وأبو الخروحي ، وأبو الحيد ، وأبو الخطاب ، وأبو  
خصري ، وأبو المورعي ، وأبو القاش ، وأبو بصيص ، وأبو الترحي

وأي جانب هذه بطون العربية وجدت باليمن أحاس أخرى منهم الأكراد وقد  
استوطنوا في وادي ذول ، ومدينة دمار<sup>٤</sup> ويذهب عدد من الباحثين إلى أن وصول الأكراد  
إلى اليمن كان إبان وصول الحملة الأيوبية سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م<sup>٥</sup> وهذا يقول  
وإن كان صواب في عمومها إلا أن هناك من يقد بقدوم الأكراد قبل ذلك أنه بشر عمارة إلى

١ - أحمد بن فضل الله العمري ، مسالك الأنصار في بلاد الشام ، ٣٦

٢ - الحمداي ، صفة جزيرة العرب ، ٩٦ ، ٩٧

٣ - محمد بن عني بن المدحج - رساله في انساب القبائل التي سكنت مدينة ريد ، ٨٧٠ هـ

٤ - الخروحي ، القواد ، ١ - ٣١٩

٥ - عيان ، دولة بني رسول ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ - حسين بن عبد الله العمري - الأسر - العيد واسبابك في اليمن ٢٩

أن يلبس أسلحة جياش<sup>(١)</sup> كان قد استعاب لهم في حربه ضد لصحيين ثم اقتطعهم في وادي  
دزأل ، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري<sup>(٢)</sup>

أما أماليك - من برث و شركس وصفالية - فقد استوطنت البلد الخاصة بسقط  
الرسولين ، وكان نوسويون قد سنكثروا من حبب الماليت و الحفوهم بالحذية كما جعل بن  
فصل الله عمري يصف الجيش الرسولي بقوله "وعاب جند من نعباء"<sup>(٣)</sup>

ومن الأحاس أيضاً لأحباش و برنج وكان يوحدهم في صلب وقرى قحاة اليمن ومها  
رييد ، وقد أكثر براديون من جلب الأحباش ، واستخدموهم كرفيق وجود في جيش  
وتدرج بعضهم في مناصب لدولة حتى صار لإماره ولداة ، ثم انهرد الأحباش حكم رييد في  
دولتهم معروفة بدولة الحاحية<sup>(٤)</sup>

وبعد الإشارة إلى أن هذه الأحاس قد اضمهرت في عموم مجتمع اليمن ، وأحدث أدوارها  
في تصد المصائب و وظائف و صبح ها أثرها في جميع ماضي الحياه العامة ولكن مع هذا كله  
لا يمكن تجاهل السس الربيه في حركة عتتمع وعمره و لسلحه على كافة عصر مجتمع  
اليمن من عرب و أحاس أخرى .

فاجتمع اليمني في عصر المؤلف منه كباقي المجتمعات في اقايم لدولة الإسلامية لم يخل من  
شرفح أو ثنات قبية وعرفية ومدهبة وحرفية وعامة ، برر لنفارت و لتفاصيل بسها . وهو أمر  
يبدو طبعياً ، فمن غير المسم قيام المجتمع على فئة أو شريحة واحدة ، إذ لابد من تعدد لصب  
والشرائح لتتص كل شريحة بما يسر له من وظائف وهذا تتكامل الادوار وتكاتف في

(١) انظر ترجمة رقم ٢٧٥

(٢) عمدة بن علي المدحجي اليمني تاريخ اليمن المسمى مفيد في تاريخ صنعاء ، رييد ١٧٣ - ١٧٤

(٣) مسائل الأبصار ، ٣٨

(٤) عمدة ، تاريخ اليمن ، ٧٥ ، ١١٠

عموان انجم مع قدس تعالي. ﴿وَهُوَ الَّذِي جَمَعَكُمْ خِلاَئِفَ لَأَرْضٍ وَرَفَعَ نَعَصَكُمْ ثَوْبِي نَعَصِ  
دَرَجَاتِ سُبُوتِكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup>

ولو عرضا لصفات أو شرائح مجسج يايمن نذك : لبروت فئة السلاطين والامراء في  
مقدم هذه لشرائح مجسج ورعما. نفس<sup>٢</sup> د درج السلاطين - رسوبيون عند نزي  
جدهم بسنطة على حرص على اخذ سبعة من شيوخ لفاسل ومن هذه لسويجه بص  
معدنات مذهبية ومهم لأشراك لوبديه . وقد حصي مؤنول منهم بلذوله ارسوبيه شكنة  
لاحتصاعية والمصوب لقيدية<sup>٣</sup> ثم فئة الاعيان . وبعمااء الدين عثر عليهم مخدحي  
بمفقهاء<sup>٤</sup> وحررا لاه لنديا من الدلاحي ولصاع رعماء . وقد عدت هذه الشريعة من  
عسف وخور بعض الولاه والضامين فبما يتعق بصروض على الاراضي ومحاصيلها على  
سجل بو دي ريد . كما جعلهم في حل شكوى للسلاطين كما نزل هم<sup>٥</sup> ورعى بعد صبره في  
بعض الاحيان . فقد نهدت مدينة بيد خورج فئة من لعممة يعرف باعوريين<sup>٦</sup> وذلك سه  
١٧١ هـ - ١٣٦٩ هـ عمب على اشاعة الفوضى وهب لدور وفتت نائب السطون  
بمدينة<sup>٧</sup>

(١) سورة لانم . آيه ١٦٥

(٢) اخزرجي . العقود . ١ . ١٩٤ . ٢ . ١٤٢ عبد لله الحيشي . بيد . الادب اليمني في عصر بني رسول . ٤٦

(٣) من عبد المجيد . مجلة برن ٢٣٢ . الجدي السوك . ٢ . ٨٧

(٤) العقود . ٢ . ١٢٣

(٥) اخزرجي . العقود . ١ . ٢٣٤ . الحيشي . حياة الادب اليمني ٣٢

(٦) لماراون قبل التقصود قد اهل الفساد من العوام ورمما اشتمت من لفظه انهردي بردي - سيره - رسدكم

لمصدر انهم جماعه ناظر برئيس لهما انظر اخزرجي . العقود . ٢ . ١٢٣ . المعجم الوسيط . ٢ . ١٢٦

(٧) اخزرجي . العقود . ٢ . ٤٤ . ١٩٤

## - مظاهر الحياة الاجتماعية :

شهد مجمع اليماني في عهد نسوة برسولية رخاء في العيش و دهر شمل ماحيه العمارة و لافضادة لاسيما في مدب الكبرى ابعدة نوعا ما عن براعت والاضطرابات فشدت القصور و مساح و اندارس و امر في العمة، و رصف دروب بعض المدن بالاجر<sup>(١)</sup> و نقد شهر عن السلاطين لرسولين شعهم بباء القصور الفحة، المبلغ في مساحها و حرفها ، و احاطتها رحائق و السنين ، حتى أنهم يستقدمون الصبح امهرة من مصر و الشام و المص في الأمر ن السطون قد يشيد كثر من قصر في مدينة واحد و سلطان موند بن مظفر شيد قصر "المعصني" بتهر و كان عيه في لصعة و الإتقان<sup>(٢)</sup> ، ثم شيد قصر استحب في "بستان صاله" بتهر<sup>(٣)</sup> كما شيد قصرا آخر بمدينة ريد<sup>(٤)</sup> و لم يكن السلطان المزيدي يدعى في هذا الأمر فشر انصار اى تشيد السلطان لاشرف الثاني اسماعيل بن الأفضل بعدد من القصور في ريد<sup>(٥)</sup> و مدب حرى<sup>(٦)</sup> ، و لعل هذ يؤكد ما قاله ابن فضل الله العمري عن شغف لرسولين بالمعمارة حين وصف السلطان نجاحه بقوله " و هذا الملك لا يترك في اسفاره لا في قصور مبة به في منازل معروفه من بلاده ، و حيث يزل في منزلة و حد بها قصر ميبا يزل به<sup>(٧)</sup> " و يبدو أن هذ لشغف ببناء يمكن عرو بعضه إلى محاولة الرسولين محاكاة سلاطين الدولة المملوكية في مصر في كثافة الماحي و مسها المعمارية<sup>(٨)</sup>

(١) ابن الدبيع ، نجه المستفيد ، ٩٧ ، ١٠٨

(٢) ابن عبد المجيد ، نجه الزمن ، ٢٥٩ ، الخرج جي ، العقود ، ٣٩١ / ١

(٣) ابن عبد المجيد ، نجه الزمن ، ٢٥٥ ، الخرج جي ، العقود ، ٢١٢ / ١

(٤) ابن عبد المجيد ، نجه الزمن ، ٢٧٠ ، الخرج جي ، العقود ، ٣٢٩ / ١

(٥) الخرج جي ، العقود ، ٢ ، ١٤٣ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ابن الدبيع ، بقة المستفيد ، ١٠٠

(٦) مجهول ، رخ الدولة لمؤنه ٢٠٣ ، عني بن عني بن حسن ، احياه العميه في عري مصر مي رسون سأل

ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة ( ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ) ، ١ ، ١٠٦

(٧) مسالك الأبصار ٣٨

(٨) ابن فضل الله العمري ، مسالك لأبصار ، ٣٧



وسار هن أسرار<sup>١</sup> ولا عيب حدود السلاطين في بناء دور لصفحه زابو الأسمه ، واتخذ  
 اخذ و بعد<sup>٢</sup> ، لكن هذا لا يمكن اصطلاحه على سائر فساد تختص فمناطق خدمة اليمن -  
 حبيب عانس المؤلف - تمير دورها باليساره في لساء واستخدم فيها الآخر واليس ورحرف  
 باحضر<sup>٣</sup> ، والبعض استخدم في بابها الخوص<sup>٤</sup>

ولقد نكر بعض بققهاء على لسلاطين انصارهم هذه بقصور مقداره رحول المربعة ، ومن  
 ذلك تبت القصيدة التي بضمها الفقيه احمد بن علوان<sup>٥</sup> ومنها

ن تبت لعمرين فعل كفعمهم      وستبقى فيه ملك اسر و لعن  
 عاز عليك لصور مثبدة      وللرعبه دور كلها دمن<sup>٥</sup>

### - الملابس والأطعمة

تنوع الملابس في اليمن تبع لشرح جغرافيه ، المكاب فغالبا هل خيل دت الطسعة  
 برده كب ملابسهم من صوف والكاب أما هن لدمه فغالبا لبسهم نقطر ولخبر  
 وفلسوات لرأس من حوص الخيل<sup>٦</sup>  
 وتتميز الملابس تبعاً لشراء فالسلاطين والأمواء ليموا الفيد<sup>٧</sup> صيغة لاكمام ، مرسة

١، ابن فضل الله العمري مسائل الايمان ٤٥

٢، ابن انديع ، بفيه استيد . ١١٥

٣، ابن لميع ، بفيه استيد . ١٤١ ، والخوص هو من جدوج النعم

٤، نظر ترجمه رقم ١١١

٥، الخرجي ، يعقود . ١ ١٤٦

٦ يوسف بن يعقوب المعروف بابن الجاور ، صفه بلاد اليمن وعكة معروف بتاريخ مستبصر . تصحيح اوسمك لوفتر

١١٨ ٦٨

٧، الفياء من ملابس ابدت الخراجي للرجال وهو من الملابس الرسمية لرجال الدولة وهو ولاء طويل . مفتوح عنه  
 الفيد اكمامه صفه ولقد يكون مصغره نظر د صلاح حسن العبدى ملابس العربيه في عصر العباسي

ليس ، ذات ماضي في بوسط ، وعلى رؤوسهم مخالب على هيئة عصاه ولست بعمامة  
وفي أرحمتهم أحداث من لقماش وخرير<sup>٢</sup> ورصعوا بعض ملابسهم بالخواهر<sup>٣</sup>  
وعبر العلماء والفقهاء بلبس حبة وعمدوم وصلاح<sup>٤</sup> وشناس<sup>٥</sup> وغلب على عهده  
جميع لبس القمصان الواسعة ذات الخيوط، ولعمدوم لبس، وبعضهم لبس لأزرر وشده في  
وسطه

١٥. لأطعمته فتمد بعددت أصنافها وفق الحدة لاحتياجاته فاهل نيساري مدد بعمواحيه  
متروكة . ونصوا في أصناف الطعام والخبز ، خاصة في المناسبات<sup>١٦</sup>  
ولكون لبس قلوبا راعيا فنقد توعت فيه حبوب و مر وعدت والنوكة . واعتاد هذه  
تخرس الغلال خاصة ما بدحن في نوعيه لأصعبه كالخضرة و سرده و لدحن و لسمسم<sup>١٧</sup>

(١) مخالب و مفردته خلفه وهي من أغصان الراس ، فذهب البعض لها تصايد وذهب خرباك من لبس  
المنائم انظر العبيدي ، ملابس لعربية ، ٩١ ، ٩٢

(٢) من فصل الله العمري ، ٤٧ ؛ حبشي ، حياة الأدب اليمني ، ٤٧ ؛

(٣) ابن عبيد العبد ، جملة الزمن ، ٢٩٢ ؛ عديان ، دولة بني رسول ، ٣٣٥

(٤) صلاح جمع مدحه وهي الملاة السمط وعادة ما تلبس فوق الثوب أو القميص انظر عبيدي ، ملابس  
عربية ، ٢٦١

٥ شناس نوع من ملابس الراس مرجح . وتعرف بالناسية وهي من ملابس مصنوعة من جرح انصر  
عبيدي ، الملابس لعربية ، ١٠٠

٦. حبشي ، حياة الأدب اليمني ، ٤٧ ؛ عبيد العبد ، من لبس الوحر له يحيى طبقات صدى ، ٤٩ ؛ ٥٥  
حبشي ، حياة الأدب اليمني ، ٤٧ ؛

٧. بصب خراجر و يسمه آفادي حد الملاصق و قد تم فيها من لأصعبه المنجود بالبراعة ر حبشي ، لهكلمه  
و الطبیب انظر العبد ، ٢ ، ١٩٥

(٨) ابن الجاور ، تاريخ السعير ، ٨٨

ومن لأطعمة معاده بين عممه المجمع خاصه في يومه الخير من مدح وبلحوح  
وخطونه باسم و لدن ويسمى مدح . ومن أشهر لهوكه عندهم ابور واهب والبطح  
ويؤكل مشوي في النور

### - الاحتفالات .

شهد عتمة ليمي في عهد دولة الرسويه عددا من لاحتفالات منها ما يشترك فيه قسم  
بمن مع بقية مجتمعات الدولة للإسلامة لأخرى كالأحتفال بعيدي لقطر والأصحي  
وحتفلات أخرى اختص بها الميرون مناسبات دينية واجتماعية

ولقد شارك اسلاطين لرسويون عامة أفراد المجتمع في حياة هذه المناسبات . فهي عدي  
لقطر والأصحي تبدأ مراسم الأحتفال باستقلال اسطون بحال دولته وحتهم وكسهم له ثم  
يخرج اسطون أو من يريه في موكبه إلى مصلى العيد وعقب الصلاة ، يستعرض حيد  
مهارقه الحربية بحصور السطان<sup>٢</sup> وتنتهي لمراسم بولائه بعام في القصر يحضرها رجال الدولة  
والأعيان ويشهد فيها لشعراء ذور القصائد<sup>٣</sup>

ومن لاحتفالات ما يسمى "بالحبية"<sup>٤</sup> وهو الخروح في الجمعة الأولى من شهر رجب في  
مسجد الجند ، يعمل البعض هذا خروح احتفاءً بدحول صحابي معاد من حيل رضي الله عنه

١ ابن خلدون تاريخ المغرب ، ٨٦ عينة له من فايد العياشي حيد بعمية في مدينة ريبه في عصر الدولة  
الرسويه ، ٨٥

٢ ( الخردجي ، العنود ، ١ : ٢٩٦ : طه أحمد ابو زيد ، استيعاب المقرئ ، حياته وصغره ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

٣ خردجي العنود ، ١ : ٢٩٦ ، ٢٧١

٤ وهو تاريخ بذكره ليمانويل دافديس ولإجلال وهو ذريع دجوه في دين الإسلام بقي هذا الأحتفال سائد حتى  
عهد قريب

حد يوم الجمعة وباء جامعها<sup>(١)</sup> وفي شهر رجب كذلك هناك احتفال يعرف بمعة الكتيب - وهي ليلة السبع والعشرين من رجب وفيها يُكثر اسلاطين و الأمراء من الصدقات<sup>(٢)</sup> وفي شهر رمضان عرف عند اسلاطين الرسوليين ما يسمى "محدث نشيغ" ويعد في الدور السبابة ويحضره الامراء واعضاء و شعراء ويحري فيها المظاهرات والافادات العلمية<sup>(٣)</sup>

وبما لشعيرة الحج من مكانة في النفوس فقد جرت العادة على الاحتفال بعودة الحج من أرض الحجاز ، فتصب لرب ، ويتبارى لشعراء في القاء قصائد ، وقد جرى حفل بهذه المناسبة عند عودته بسطان احمد علي من حجة سنة (٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م)<sup>(٤)</sup> ومن المناسبات التي احتضنها ربيع - مدينة المؤلف - الاحتفال بسور لنحل<sup>(٥)</sup> ، حيث يخرج اهالي ربيع والمدن المجاورة إلى المزارع لنحل في وادي ربيع وقت يسر الوطد ، وتقام هناك الاسواق والاحتفالات ، وحرث العادة ان يشارك السنن في هذه الاحتفالات و يندب من سور عنده<sup>(٦)</sup>

وقبل ان نكم هذه المبحث يعني الإشارة الى محه عن حياة الديبه باسم في عهد المؤلف فمن المعروف أن موقع اليمن اصب سب عن مركز الخلافة ، وطيمه عمرافه و لقبية ، قد جعلت منه محط حذب لعدد من الفرق الدينية والمدنية ، فهي انوار الذي نجد فيه مذهب

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله ، محقة النور في فضائل أهل اليمن ، ٤٧ ، ابن الجاور تاريخ تبصر ، ١٦٦

(٢) تاريخه ، تاريخه هذا ، ١٤٦

(٣) الخرجي ، العقود ، ٢ ، ١٤٨ ، ٢١٨

(٤) اخندي ، الملوك ، ١ ، ٥١١ ، الخرجي ، العقود ، ٢ / ٦٨

٥ نعل النقط من لب أي روحه ، مسكون أو من سب بمعنى لقطع وربك لأعمال حيث فيه شرك للأعمال والفرقة عن النفس النظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ ، ١٩٩٢ ، مادة سبت

(٦) اخندي ، السور ، ٢ ، ٥٠ ، الخرجي ، المعجم المسبوك ، ٤٩٢ ، ابن مطهرة ، راحة ابن بطوحي ، ٦ ، ١٧٢

أهل السنة يسود معظم أرجاء اليمن، نجد أن أشعة البريدية تنسر في منطقة حبان شمالاً  
صعدة وصعدة - في اليمن الأعلى<sup>١</sup> كما وجد بعض من لطيفة لإسماعيلية في الغرب من  
صعدة<sup>٢</sup> وهناك فئة ممن يعتقدون لديانة يهودية في عدد من المناطق اليمنية<sup>٣</sup> حاولوا بناء

مجتمع ومارسوا عقائدهم في ظل صحافة الدين الإسلامي الضعيف

أما جماعة اليمن موصى مؤلف - فشككت عمر نريحي في عدة مناسبات وفكره لمذهب  
أهل السنة فكان معتقداً أهل الحديث أو ما عرف عند أهل اليمن بالذات بمعتقد حسانه في  
معتقد<sup>٤</sup> هو السني، ثم ما لبث أن دحبه بمعتقد الأشعرية في الأسماء ونصفاً<sup>٥</sup> وذات  
عقب دحرج الأيوبيين بل يمن<sup>٦</sup>

وفي الفروع كما أن الأسرار مذهب الشافعية حيث هو مذهب سلاطين الدولة

برسوية<sup>٧</sup> وفي حربه نفردت مدينة ريد بوجود فقهاء ومقلدين بمذهب الحنفي<sup>٨</sup>

(١) عمر بن يحيى بن حمزة الحمدي، طبقات معبد اليمن، تحقيق د. أيمن قواد سيد، ص ٢٧ تاريخ مذهب

عديه في بلاد يمن، ١٧٩ ٢٣٣

(٢) عن الإسماعيلية وأوضاعهم في هذه القرية انظر عبد الرحمن بن علي بن الفريخ، نشر هاشم اليمني ٢٤٣

٢٤٩ - العبادي، الحياة النعمية في ريد، ١٠٩

(٣) سكن يهود أماكن متفرقة في اليمن فمنهم من سكن القرى وبعضهم سكن الأحبار، انظر حمدي

السلوك، ٢ ١٨٤، ٢٢٥، عباس علي شامي يهود اليمن، ٣٩

(٤) بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ١٧٣ حمدي السلوك، ١ ٣٧٢

(٥) بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ١٨٠ ١٨٨ وترجمه رقم ١٤٦

(٦) نشر أبو داود بن صهر عفيفة لاسعده باليمن من وصول لاسويين بسيم وعديس من سنة ٥٥٤

(٧) (١٩٥٩م) انظر حمدي السلوك ١ ٣٤٣ ميد، تاريخ مذاهب في اليمن، ٧٣

(٨) الخروخي انظر، ١ ٨٥

(٩) ابن الجاور، تاريخ المسبصر، ٢٩١ : العبادي، الحياة النعمية في ريد ٢٩١

ومن جهة أخرى شهد عصر المؤلف دواحا وتشا متصوف والصوفية<sup>١</sup> وتمت بنية  
عمت وحملت أرجاء الدولة الإسلامية آنذاك صابنها بحمود وعظمت قسرها وربكت  
الأمة إلا من رحم الله للتصوف وطرقه البدعية

ولا يعرف سارج الحميمي لوصول تحته لتصوف أو رسم . وإن كان هالك من لباحثين  
من يرى بـ انتشار الصوف في اليمن كان في القرون السابع الهجري<sup>٢</sup> أو هل ذلك بيد أن  
هـ لك من مشاهد ما يبيد أن التصوف عرف طريقه إلى اليمن منذ لقرون السادس هجري<sup>٣</sup>  
أي في الوقت الذي شهد استطور المعلي لتشرق لصوفية لاكثر نظما وتشرا في كافة أقاليم  
الدول الإسلامية<sup>٤</sup>

ولقد ساعدت الدولة الرسولية ومن بعدها الدولة الأيوبية على نشر التصوف من خلال  
إقامة الأربطة ولرواي رسمانة رجالات التصوف وكسب ردهم<sup>٥</sup> ، وذلك من باب  
الاستعانة بالقوى ذات الميول الروحي ولا اجتماعي لتوطيد نفوذهم في حكم البلاد<sup>٦</sup>  
ورغم ما شاع عن التصوف في اليمن من مصطلحات وادكار وبدع في العبادات ،  
وتفيس بالاشخاص وحاطتهم هلال موعومة من سيح الكرامات وحواري لعادات<sup>٧</sup> ، لا

١- التصوف تعددت تعريفات التصوف عند لصوفية أنفسهم وذهب بعض إلى وصفه بالزهد وقد به بن خوري  
في خلاف ذلك بقرنه التصوف مذهب معروف يرتكز على زهد وبدع على المعروف بينهم بالزهد ويدبه أحد  
وقد دمو التصوف نظر بيد نرحس بن عيسى بن خوري نبين انيس ١٦٥ احسان هي ظهور التصوف  
٣٦ - ٣٩

(٢) احمد بن محمد الشامي ، تاريخ اليمن المكري في العصر العباسي ٣١٣ / ٣

(٣) حمارة ، تاريخ اليمن ، ١٨٥ ، العبادي ، الحياة العلمية في زيد ، ٧٦

(٤) د محمد بن أحمد الجوير الرهود العلمية في دسخر صحيح وأناجيل الصوفية ، ٥٤

(٥) لويهي صلحاء ينس ٢٩٨ ٢٩٩ عبد الله محمد الحيشي الصوفية والعقائد في اليمن ١٣٢ ١٣٣

(٦) محمد بن احمد العيسى ، التصوف في عامة ، ٩٠

(٧) الخرجي ، الميود ١ ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٠٢ المعلي ، التصوف في عامة ، ٦٥ ، ٧٧

به قد شهد في آخر عمره الناس الصحري دبور فكار بن عربي<sup>١</sup> وصوفى لفسفى اسمه  
عنى الخلف ووحده لوجود<sup>٢</sup> وقد راح فكار بن عربي ووجدت هدا دعة في مدينة ريد  
أما إسماعيل الحارثي ب ٨٠٦ هـ ١٤٠٣ م<sup>٣</sup> وأحمد بن أبي بكر برود  
ت ٨٢١ هـ ١٤١٨ م<sup>٤</sup> وبعض اناسهم ، ورغم فله هذه القصة الا ب سم من اليهود  
مكنهم من سنده سلسلة احكامه ومهم سلطان باسم حارث ب ٨٢٦ هـ ١٤٢٣ م  
لدي أسند مصب القضاء الاكبر لأحمد بن أبي بكر البرداد<sup>٥</sup>

والا حهر هؤلاء هذه الأفكار والادعوى هـ . فمن عدد من فقهاء ريد لموجهة هذه  
لافكار ولاكار عنى دعائها بالاضراب وتدوين المولفات في بيان بطلان هذه معتقادات<sup>٦</sup>  
وذكر صرع بين المتصوفة والفقهاء ستمع لصفوفه فيه سلسلة فوذي عدد من لفقهاء  
ومن ستم الفقهاء أحمد بن أبي بكر الناصري ب ٨١٥ هـ ١٤١٢ م<sup>٧</sup> ، ولقبه إسماعيل

١ ، هو محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى صاحب التصديق في تصوف وصفه بعض هؤلاء شيخ  
سوى نفوح كتاب صف كتاب نفوس ، ودعه مقولة في خبر توفي سنة ١٣٨ هـ ١٢٤٠ م  
نظر محمد بن أحمد المصفي - سر علام النبلاء - تحقيق شعب ١٦ ٣٤٧  
٢ عن فكره حيو - وحده ب حيو والاك - عند صدقيه وطلابه ورد عبيه نظر حيو برود عبيه  
٣٠٣ - ٢٠٥

٣ ، سر ترجمه رقم : ٢٢٢

٤ انظر ترجمه رقم ٦٧

٥ حسين بن عبد الوحي الاهدل ، تحفة الرمن بذكر بابات اليمن ، الجزء الثاني ، ١٣٠٢ هـ ٢٧٤ / ٢

٦ ومن سهر هذه الترغاب كتاب كشف الغطاء للحسين بن عبد الرحمن الاهدل ، وقد صدر بتحقيق محمد بكر محمود  
، كما ما جاء في فساند مدينة ابن طقري نظر ابو زيد ، ابن طقري حياته وسهره ، ١٩٤ - ٢٠١

٧ ، نظر ترجمه رقم ٦٥

من المقرئ ر ب ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م ، (معنوا من معنوى واستعر من لا فكار من عربي ، وهو تحت دورهم : وتبعهم الجند لبعض عبيهم<sup>١</sup>

ومحمد بن محمد بن عبد الله لا بعد وفاة السلطان ناصر أحمد ، وبني ولده السلطان منصور عبد الله بنه ر ٨٢٧ هـ - ١٤٢٣ م ) وهو مشهور بحارته ليدح فاضل الفقهاء واستاد متصوفة وإمام رعايتهم ، وأصدر الفقهاء مشهور بفتوى شرعية بحكم برده من ارتضى عدالات بن عربي وقائمة حكم برده بحقه وعرضت انصوى على السلطان منصور فصادق عبيد ودعي من بني من رعايت لصفوة انصافيه بن محمد بن لقصاء بلتوبه من مموليه ولإراءة منها ، ودونت قوبته في مشهور وتبنت على مدير المساجد<sup>٢</sup>

### ثالثاً - الحياة العلمية :

أردهرت الحياه العلمية في المنح حالات لعصر الرسولي ، وأصبح مدن اليمنية مقصداً لرحبة علماء العصر من كافة الامصار كما مشطت حركة التأليف ، وانتسرت المدارس في المدن ولقرى ولقد بلغ عدد دورهم من مساجد ومدارس في مدنه رس وحده في عصر الشريف منين ر بصع وبلائين موضع<sup>٣</sup> ولاشك ان من هذه العدد له مدلولاته من حيث تنوع العلوم التي تدرس ، وعدد المدرسين والطلاب

### مظاهر العناية بحركة العلمية :

ولم نسلص الرسوليون العلم واهله جل عيتهم وهذا امر يبدو غير مستغرب على حكام كان هم يد ومشاركه في انعم طلب على يد العلماء ، وتصنيف للمولفات ولعل من

(١) انظر ترجمه رقم ٢٢٨

(٢) الأهدل ، تحفه الزرع ، ٢٧٥١٢ : الخشي ، الصوفيه ، الفقهاء ، ٩٤٢

٣ الأهدل ، كشف بعضه ٢٢٢ : خشي ، صوفيه ، الفقهاء ١٥٩ ، ١٦٠ : العبادي ، الحياه العلمية في رس ٢١٢

(٤) الخورجي ، العقود ٢ ، ٢٠٣



السلطان المستعصر لمحركه العلميه في اليمن في العصر الرسولي حرص السلاطين على طب  
العلم وسماع عني كبار العلماء ومطرحه العلماء ومباحثهم في ميدان سالف ، بل سر  
اعرف عموما بدر التابف وبحث فيها كالمطب واصيدته وسيطرة وبراعة ز نعت

وتشير المصادر إلى حرص السلاطين على لسماع عني العلماء المتربين . د ورد  
السلطان منصور عمر . حد في لفقته وسعه عني الفقيه محمد بن منصور بن في عمرو  
ب ٦٣٣ هـ ١٢٣٥ د<sup>٢</sup> وسمع الحديث عني الفقيه محمد بن ابراهيم الفاسي ا ٦٦١ هـ  
١٢٦٢ د<sup>٣</sup>

وسر السلاطين من بعده علي هذا المنهج في طب العلم اذ لا تكاد نحو سيرهم من سماع  
وبقي عني كبار علماء العصر في اليمن وحارجه<sup>٤</sup> ويصف الخرجي السلطان نظف يوسف  
نقوبه<sup>٥</sup> كان مشتغلا بجمع اخذ من كل فن بصيب<sup>٦</sup> . ومن شيوخه في مكة الفاسي  
اسحق بن ابي بكر بن محمد الطري ب ٦٧٠ هـ ١٢٧١ م<sup>٧</sup> . ومحدث اخرم تحت يد  
الله اخذ من عبد الله الطري ر ٦٩٤ هـ ١٢٩٤ م . ولقد أدرك المؤلف وعائس عهد  
عدد من السلاطين . فمن عرف حرصهم على تلقي العلم والسلطان نجده عني  
(ب ٧٦٤ هـ ١٢٦٥ م) نجد في نسحو عن الأدب عبد القوي بن عبد المجيد اليمني

١ . اجمع في عهد عبد الله . محمد الحبشي حكاية بين ابوصور وعجود ١ ١١٥ ١٢٣ ١٤٩  
١٥٦ ١٦٩

٢ . جندي . السلوك ١ ٤٥٩ ٤٦٠ ترجمه رقم

٣١ جندي السلوك ٢ ٢٩ : بحث لأقصي . اعطيا السيه ٢ ٥٢١

٤١ جندي . السلوك ٢ ٧٩ : الفاسي . العهد الفيني ٣ / ٢٩٢ ٢٩٣

٥ . اعفود ١ ٢٣٣

٦ . الفاسي . العهد الفيني ٣ ٢٩٢ ٢٩٣

٧ . جندي . السلوك ٢ ٧٩ . وانظر ترجمه رقم ١٠٤

ب ٧٤٣هـ - ١٣٤٢م وفي عقبه ولاصول على لقيه محمد بن احمد العسلي ، مشفى .  
( ت ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م )<sup>(١)</sup>

اما السلطان لافضل العباس ، ( ت ٧٧٨هـ - ١٣٦٧م ) فأحد الجواهر عن الفقه احمد بن عثمان بن نصيب ، ب ٧٦٨هـ - ١٣٦٦م . كم سمع عنى لقيه محمد بن عبد الله بن اسعد معروف بالظوري ب ٧٦٩هـ - ١٣٦٧م ، وعنه بقول السباص لافضل " واحد قراءه الكتب لعرب ، وشبه من كتب الادب وسموعات اللغة "

كما سمع السلطان الأشرف اسماعيل بن العباس ، ب ٨٠٣هـ - ١٤١٠م ، عنى عدد من علماء العصر فأحد في عقبه عنى الفقه علي بن عبد الله الشاوي ، ( ب ٧٧٨هـ - ١٣٩٥م ) ، وفي اسعد ولاصول على الفقيه عبد لطيف بن ابي بكر لشرحي . ب ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م وفي حديث عنى القاضي محمد بن محمد بن يعقوب القيرواني ، ت ٨١٦هـ - ١٤١٤م . وكان قد اذاب من قبل لسلطان في التحصيل تاحا تأليفاً شمل معارف وعموم عدة<sup>(٢)</sup> ، وفي مقدمة المؤلف من السلاسل مظهر يوسف ، ومن يور موهبته كتاب " المعتمد في الادوية المفردة " ، و " المخرج في فوائد الصنع " و " تيسير

(١) الجندى ، اسيرك . ٢ ، ٥٧٧ ، له كتاب فحة الزمن في تاريخ اليمن ، مطبوع

(٢) البريني ، صلحاء اليمن ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، بالخرقة ، تاريخ قهر عدن ، ٢٣٠

(٣) لافضل ، انصاف السيرة ١ ، ٢٢٣ ، وانظر ترجمة له ١١٠

(٤) العصاب السيه ، ٢ / ٥٦٨

(٥) بالخرقة ، فلاة البحر ، ٣ / ٦٧٠ ، وانظر ترجمه رقم ٢٣٠

(٦) سيفنصر الحديث عنى ابوز المؤلفات وخاصة الطبوع منها ، وما يتعلق بالعلوم الطبيعية

(٧) طبع بتحقيق مصطفى السقا ، مصور في دار القلم بيروت

(٨) نشر بتحقيق د محمد عيسى صالحه ، عن دار الشرايع العربي بالكويت ، سنة ١٩٨٩م

المصائب في تيسير لكتاب<sup>١</sup> ونسبها لأشرف عمر بن مظفر يوسف - ٦٩٦ هـ -  
 ١٢٩٦ هـ. مؤلفات منها "لإبدال ما علم في أحول في الأدوية والعقاقير"<sup>٢</sup> وكتاب "المنع  
 في البصيرة"<sup>٣</sup> وكتاب "منح الملاحة في معرفة الملاحة"<sup>٤</sup> و"صرفه الأصحاب في معرفة  
 لايسر"<sup>٥</sup> ونسبها لمجاهد عني (ب) ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م عدة مؤلفات في لبيطرد  
 وكتبها كتاب "لأقرب الكيفية والمصنوع الشافية"<sup>٦</sup> و"رسالة في لاصطلاح"<sup>٧</sup>  
 ونسبها لأفضل العباس مؤلفات في لدرج والزرعه والطب. ومنها كتاب "بعب  
 الفلاحين في لأشجار المنصرة والرياحين"<sup>٨</sup> و"التمحيد بكافيه في الأدوية الشافية"<sup>٩</sup>  
 ونسبها لأشرف بن سماعيل بن الأصيل عدة مؤلفات جنبها في علم لتاريخ

- ١ - منه نسخة محفوظة برقم ٥٢ مكتبة الجامع الكبير بمر نظر حامي خبيد كتب لظهور د ط مكتبة مكتبة  
 بصفحة، د ت ، ١ ، ١٥١٩ ، حبشي ، حكم اليمز المؤلفون ١١٢ ، ١١٣
- ٢ - مخطوط مكتبة آل نكاف بمر تحت رقم ٩٧ منه نسخة مصورة تمرکز البحث لعمومي جامعة ام القرى  
 ميكروفيوم ١٦٧ طب انظر الحبشي ، حكم اليمز المؤلفون ، ١١٧
- ٣ - مخطوط مكتبة لأمد ، ب بر ١١٢ برقم B ٣٣ منه نسخة مصورة ب مكتبة بصرية تحت رقم ٦٠٢٣ - ب  
 نظر الحبشي ، حكم اليمز المؤلفون ، ١١٩

- (٤) بشر بتحقيق د عبد الله محمد المجاهد ، عن دار الفكر بدمشق ، سنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م
- (٥) بشر بتحقيق وميم مستن بعد طبعات اخرها عن دار المدينة ببغداد ، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٥ م
- (٦) بشر بتحقيق د يحيى وهيب الجبوري ، عن دار لغرب لإسلامي سنة ١٤٠٧ هـ
- (٧) كارب بروكلمان ، الأدبيات اليمنية في امكنيات والتركز التصانيد العامة ، ٢٢٧
- (٨) منه نسخة مخطوطة بدار مكتب بصرية تحت رقم ١٥٥ - زراعه وشرع مؤخرأ د مريد عسيري بجامعة ام  
 لقرى ، بدراسة وتحقيقه ، نظر الحبشي ، حكم اليمز المؤلفون ، ١٥٨
- ٩ - منه نسخة خطية بدار الكتب بصرية تحت رقم ٨٨٤ طب نظر عبد الله محمد حبشي مصدر تفكر الإسلامى

هذه بعض عداج لصفة السلاطين الرسوليين بالعلم و بصاقيهم بالعلماء ، و محرابهم لهم في التأليف و هم يعطى الامر عند هذا احد من أسهم السلاطين في دعم حركة التأليف ، عن طريق تابة اعماء تحرير العقد و اهاب و رفع مكاتبتهم و تنفيذهم انصب بناء تاجهم لتأليف ، و لاحفاء بالكتاب المصنف ، فعندما صنف لفقته جمال الدين محمد بن عبد الله لرمي ، ت ٧٩٢ هـ - ١٣٨٩ م ) ، كتابه " لتفقيه شرح اشبه " (١) ، حمله إلى مقام السلطان الأشرف سمعين محمولا على رؤوس الفقهاء ، مرفوق بالطول ، في موكب ينقدهم الفقهاء و انقصه من بيت المؤلف بن قصر السلطان ، فنقيد السبب و موجه ثديه و رعين ألف درهم<sup>٢</sup> ريصف خرر حى هذا الصنيع من سلطان به يعظم للعلم و فع لدرجه<sup>٣</sup>

ولاشك أن مثل هذا التكريم يعمل على احياء مكان الإبداع عند علماء لئال مؤلفاتهم مثل هذا لكرمه ، حرمه للعلم و رعة في عطاء السلاطين<sup>٤</sup> ، من لاساليب لي منحها سلاطين لرسوليون لتشجيع على التأليف الطب إلى علماء السرير بتأليف في علم به ، وقد يشير السلطان موضوع التأليف ، وقد يتركه لاختيار المؤلف ثم يحول له عطاء و من ذلك ن احدث الحب لدي الله الطري ، صنف كتابه " انظار اسد بحر في تلخيص اندهب " بامر من السلطان اعظم يوسف<sup>٥</sup> كما طب السلطان الأشرف سمعين من

١ ، الكتاب في اربعة وعشرين جزءا من بعض جزء جامع سلطان مظهر بعر و حوى مشرد في بعض الكتاب الخاصة انظر الحاشي ، مصادر الفكر ، ٢١٢

(٢) الخزرجي ، العقود ، ٢ / ١٦٠ مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية ، ٩٤

(٣) العقود ، ٢ / ١٦٠

(٤) إذ باري العلماء في التأليف بعد هذا التكريم فقدم القاضي محمد لدي القيور يادي احمد مؤلفاته لسلطان الأشرف سمعين فحمل نكتاب في موكب و موجه اسقط ثلاثة آلاف دينار و كذا غيره من العلماء ، انظر الخزرجي

العقد ، ٢ / ١٢٤٤ ابن الديبع فوه لعيون ، ٢٨٥

(٥) المناسي ، العقد الطيب ، ٣ / ٦٤ : و ترجمة رقم ١٠٤

العقد عبد لطيف بن أبي بكر سرحي أن يصم مختصر الحسن بن عبد<sup>١</sup> في النحو وكفاة عبيد بن بكيع شهري مقدرة غار منه درهم ، وسامحه في خراج<sup>٢</sup> صه<sup>٣</sup> كما أنشأ الأشرف سماعيل عبيد سرحي أن يجمع له في كتاب 'علامه اليمن' وكرائمه وموكلاتها ، ومرءاه وعلماءه وعبداه ، فكان هذا الكتاب موضوع الدراسة<sup>٤</sup> ومن مظاهر عناية الدولة الرسولية بالأرصاع العلمية ، م ولاية الرسوليون لعلماء وطلبة تعلم من رعية وبحيل ورفع لقائهم<sup>٥</sup> فحضورهم محاسنهم ، وملازمهم حصراً وسفراً<sup>٦</sup> وقبول شفاعتهم حتى عدت دور بعض العلماء وفرائهم ذات حرمة لا يدخلها أحد السطان<sup>٧</sup>

كما حرر لسلطان العلماء والأدباء في إعطاء وصلاص ، ومن عدد من العلماء مسامحة في خراج<sup>٨</sup> رصيدهم<sup>٩</sup> . وفي هذا يشير الحبشي بقوله "وكانت عادته قديماً وحديثاً بأن جمع فقهاء وصداب وغيرهم لا يستدبر لأرباب الدولة سب قط ، احتراماً لحبهم ورعيه حقهم وفقههم وعسهم<sup>١٠</sup> . وكذا كل من تلقه من العرب سوماح فيما عده"<sup>١١</sup>

وه تقتصر هذه العناية على علماء اليمن فحسب ، بل نال المؤيدون من العلماء رعية السلطان ، فما أن يصل أحدهم اليمن حتى تصدر الأوامر السلطانية لعلم المدينة بحسن ووديه وتجهيزه بما يبرم في مقام السطان<sup>١٢</sup> وقد شتهر عن الرسوليين ترعيتهم للمعززين من

(١) انظر ترجمة رقم ٢٩٤

٢ سرحي طوا علام الدول ١٤٦ - حمد بن علي بن حجر العسلافي - بدء العمر ببدء لعلم

١٨٦٤

(٣) انظر مقدمة الكتاب ،

(٤) حمدي ، السلام ٢ ٥٣

٥ حمد بن حمد السرحي طبقات اخصا من اهل بصرى والإسلام ، ١٣٠ بزيهي ، ص ٢٠٢

(٦) حمدي ، السلوك ٢ ١٧٩ وترجمه رقم ١٥٦

٧ تاريخ وصايف ، ١٨١

(٨) حمدي ، السلوك ٢ ١٤٩ ، ١٥٠

وعلماء للإقامة في اليمن<sup>١</sup> ، وذلك برعايتهم وصنتهم وإلا فإداه من علمهم وعرض المدايب عليهم ، وهذا ما جعل أحد المبرور نادي بقصي بقية حياته باليمن متغلباً برئاسة لقضاء<sup>٢</sup> وكان السلطان ناصر حمد (ت ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م) قد رغب بحفظ عصره لإمام أحمد بن عني بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ - ١٤٢٨ م) في إقامته باليمن ، وعرض عليه منصب رئاسة القضاء<sup>٣</sup>

### مراكز وأماكن التعليم.

عنى لرسوبيون على إنشاء العديد من المدارس في أنحاء اليمن حتى أنه م يخل عصر سلطان منهم من باء عدد من المدارس في مدب وقرى اليمن حتى وصل ذلك إلى مكة المكرمة شتلاً وصدر الحيوصي جنوباً<sup>٤</sup> وأوقفوا على هذه المدارس أوقافاً عدة يرجع عندها عني مربي المدارس من مدرسين وعلماء ، وإفانص شؤونها وعنى صيانة المدرسة وترميم مبناها وكافة احتياجاتها<sup>٥</sup>

كما أن إنشاء المدارس لم يقتصر عني سلاطين الرسوبيين ولكن عيب به فئات أخرى من ساء البيت الرسولي والأمراء ولوزراء والعقهاء ، وبعض الموسرين<sup>٦</sup> ولقد عدت أعاب مدب ايميه خلال العصر لوسوي مراكز جذب بطلاب لتعدد دور العلم بها ومن ذلك عديده

١، العمري مسائل لأبصار ٤٧ ، أحمد بن عني بن حجر عسقلاني دليل مدرر بكامة بحقي ٩٨

٢) الخزرجي ، لعمود ، ٢٢٩ / ٢

٣) ابن حجر ، إنباء النبوة ، ٣٣٠ / ٧

٤) عسيري في الخراسي وداره ٤٤ ، حمد طابري حياة لعلميه في حجاز خلال العصر الرسولي ، رساله ماجستير ، جامعة أم القرى ، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) ، ١٣٥ / ٩

٥ ولقد بشرت بعض هذه لوديق انظر د صيف ك لهرري وطلال الواعظ ، ١٠ ثابق لعلميه من عصر لدوله برسوليده ١٧ ٥٥

٦) حسني ، السلوك ٢ ٤٩ ، اصحاب الأكوع ، المدارس الإسلامية في اليمن ط ٢ ٦ ، ٩٧ ، ٢١٣

تعد قاعدة لرسوبين حيث كثرت بها المساجد وحرصت الكتب واهلها من انبي عادة ما تنسب  
الى مشيخها ووقعها كالمدرسة المظفرية نسبة الى السيد المظفر يوسف بن عمر ومن أشهر  
المراكز العلمية كدب مدينة الحيد ، المشتهرة بجمعها<sup>٢</sup> ، ومدينة ذي حيد<sup>٣</sup> ، وذي  
السفن<sup>٤</sup> وب<sup>٥</sup> وعبد<sup>٦</sup> وغير ذلك من المدن والقرى ، حيث لم يكن هذه المدن من  
مدارس راحة مع تلك مقصد الطلاب طلبه بعهد برسولي ما عدسة زيد موصي مؤلف فقد  
حظيت بعدد وافر من المساجد والمدارس<sup>٧</sup> ، غير أن ما تفرقت به زبيد دون غيرها من مراكز  
العلم في اليمن وهو وجود مدارس متخصصة في تدريس مذهب لشافعي وخلفي ، فهناك  
مدارس لشافعية مثل مدرسة منصورية لعين<sup>٨</sup> ، ومدارس للأحناف مثل مدرسة لندسة  
الحيد ومدارس أخرى عمت بالتحصن في تدريس علوم بعينها مثل حديث والفراء  
ومنها المدرسة المنصورية لتحديث<sup>٩</sup> ، والمدارس الناجية بقراءات .

- 
- ١ ومن ذلك جامع المظفر في مدرسة الاسرية ، مدرسة غويدي ، مدرسة الحمدية ، مدرسة لقصه  
والمدرسة لاشرفية الكبرى ومن المدارس بمدينة تعز انظر عمي بن علي ، الحياة العلمية في تعز ، ١ - ٢٤١ - ٢٨٥
  - (٢) اجندي السكون ، ٢ - ٩٥ وترجمه رقم ٩
  - (٣) اجندي السكون ، ٢ - ١٧٨ لاكم خ ، مدارس ، ١٥ ، ١٧ ، ١٠٤ وانظر ترجمه رقم ٢ ، ١١
  - (٤) اجندي السكون ، ٢ - ٢٣٨ : الأكوخ ، مدارس ، ١٧٧ وترجمه رقم ١١٢
  - (٥) اخراجي ، العقود ، ١ - ١٧٩ ، الأكوخ ، مدارس ، ١٢١ وترجمه رقم ٤٥
  - (٦) علم حبي ، العقود ، ١ - ٨٢ ، الأكوخ ، مدارس ، ٥٧ وترجمه رقم ٢ ، ١٤٠
  - (٧) اخراجي ، العقود ، ٢ - ١٠١ ، الأكوخ ، مدارس ، ٢٢٧ - ٢٢٨
  - (٨) من دور العلم بربيع من مساجد ومدارس انظر العبدوي ، الحياة العلمية في ربيع ، ١٤٨ - ٢١٨
  - (٩) نسبة لؤمستها السيدات المنصور عمر بن علي انظر اجندي السكون ، ٢ - ٢٤٣ سبب لافضل عطية  
لنسه ٢ - ٤٦٨
  - ١٠ نسبة لؤمستها القبة بي بكر بن عمرو بن دعاس د ب ٢٦٧ هـ - ١٢٦٨ م انظر اخراجي ، العقود ، ١  
١٥٥ وترجمه رقم ٤٦٠
  - (١١) اجندي ، السكون ، ٢ - ٥٤٣ اخراجي ، العقود ، ١ - ٨٧

و حديث<sup>١</sup> وبعد مدارس من هم دور العلم - لك وذلك لما حطت به من عبادة لمسين  
ولوفوف محبة من علماء عصر بتدريس بها لما جمعها بينهم في تحريج طلاب كد لهم مكانهم  
في تعلد الوظائف في لدواوين<sup>٢</sup>

وبى حاد اندازس برسد كان للمساحد دور في احياء العمية ومن ذلك مسحد  
لاشعر<sup>٣</sup> حيث لم يفقد مكانه رغم سشار اندازس وبسبب حفاقة عمية في الفقد على  
مذهبى - الشافعى و الحنفى - وفي حديث وعلوم البعد وتصدر بتدريس فيه كنه من عمياء  
بد واثو فدين لبها ، ومهمه احدث محمد بن محمد الحرري ر ب ٨٣٢ هـ - ١٤٢٩ م<sup>٤</sup>  
وكذلك جمع نكير<sup>٥</sup> تصدر للتدريس فيه عدد من العلماء وتعددت حفاقة العمية  
حتى ان بعض حفاقة رادب عن مادي طالب<sup>٦</sup> كما كد مشى لطلاب بهماء العصر  
لواقدس برسد للاحد عنهم و مستحارهم<sup>٧</sup> وهناك عدد من المسحد المشرة في احياء ريد  
ورباعها ولبى لا خلوا عادة من حفاقة عمية<sup>٨</sup>

(١) نسبة إلى مشها برسد عهد الله انظر في المنصب تاج النير انظر بوجه قم ٢٥٩

(٢) لستيدى ، مدارس والرها ، ٣٥٦

(٣) مسحد لاسعد ريد - في قبيلة الاساعره بك واي ريد وجمع وست مدبره ريدان ان ساند عرسى يد  
الصحابى و موسى لاسعري ص ١٤٤ هـ انصر محمد - عبد الاحدوب القدر سهر دم لتقيب برسد  
١١٢

(٤) الامتد ، تحفه الزمن ، ٢ / ٢٧٠ ، البريهي ، صحباء اليمن ، ٣٤٩ - ٣٤٧

(٥) جامع نكير ريد - يقع غربيه بالقرب من باب سحن نظ من سيع ربه لستيد ٧٠ - عبد الرحمن  
عصرى - ريد ، مساجد ومدارسها ، ٤٧

(٦) بالعمدة ، تاريخ نهر عدن ٢٤٦

(٧) البريهي ، صحباء اليمن ، ٣٤٦ ، الامتد ، تحفه الزمن ٢ / ٢٦٢

(٨) احصرى ، ريد مساجد ومدارسها ، ٦٥ - ١٤٨ العبادى ، لحياة العمية في ريد ، ١٥١ - ١٥٦



رأس مكن التعليم برية في عصر المؤلف . دور العلماء فكثير من علماء ثروا عهد  
الحس لعمية في دورهم . ومن ذلك الشيخ عبي بن عبد الله الشاذلي . رت ٧٩٨ هـ  
١٣٩٥ هـ . والعلوي محمد بن محمد العزور . رت . وكانت دور مقصد للعلماء  
و صلات من ليس و حرجي . وتعد في محس فر : ه الحبيب السوي وغيره من عموم<sup>٢</sup>

### - النشاط العلمي :

بركو بسط ليديسي والتلفي باسم في عصر مدغ نحو الشريعة وعلومها وبعده  
وآداب و تاريخ وعص فروع العلوم لتطبيقية وهذا بسط لا يخرج في عمومها عما وصف  
به حركة عمية في اعد اسلامي انا عصر لمبوكي ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ ١٢٥٠ م  
١٥١٧ م) من كتاب علي مهات لكتب في القراءات واحداث وعده واسعة والكتب  
ولا تغل لها شرح بعينه واحصا رديلا ونظما وهذه اسمه نعمة . غير ان هـ  
انما يدعيه وابكاره ظهرت في اقاليم عدة من اعد الاسلامي مداء من لاعلام  
المؤلف . رتي كتاب ليس بعض مصب منها هـر فقهاء في علوم اسرعة من اسماعيل بن ب  
مكر المقري ب ٨٣٧ هـ ١٤٣٣ هـ) يصفه حذفت ابن حمر بقوله عام البلاد  
اسمة<sup>٣</sup> . وكذا وجود اسموي العزور اناذي واقامته عده ريد . وهو من نشد بيه الرحمة  
في حداث ولغة<sup>٤</sup> . يضاف الى هـا م نية فروع بعض لعمود تطبيقه من عديه باليقية.  
وسها عده الفلك . رتي ذلك بقول الباحث ديميد كنج<sup>٥</sup> "وثبت لنا من المحفوظات لتي

١ حرجي العقود ٢٣٢

٢ حرجي معزود ٢ ٢٤٩ . ليربي صحاء ليس ٢٩٩

٣ ب معزود ٨ ٣٠٩

٤ بن حمر . بء معزود ١ ١٦٢ . ليربي . صحاء ليس ٣٤٠

مكن اكتشافه حتى الان ان اليمن في يوم بي رسول ، ناقست عواصم اخرى مثل القاهرة  
ودمشق كمركز بارز لعلم الفلك في العالم الإسلامي<sup>(١)</sup>

كل هذا يفصح عن حركة علمية بسيطة عاشها اليمن ناد عصر لرسولي وحدث في  
عصر بلوف خلال القرن الثامن الهجري واوائل القرن التاسع

وقد عاصر مؤلف بحثه من لعلماء في سبى لروح العلوم وفاد من عدد منهم - كما  
سيأتي بيانه في سبوحه - واحد عنه آخرون وسبق عصر الحديث على المررب منهم من اكثر  
عهم الطلاب، أو تركوا آثاراً تأييعه ومنهم القفه محمد بن عثمان بن شبة، (ب ٧٨٥هـ،  
١٣٥٠م ، احد علماء القراءات وله مشاركة في الحديث والفقه وسحر<sup>٢</sup> و ابو بكر بن  
علي بن باع الخصرمي ، ب ٨٠٧هـ ١٤٠٤م وصفه بن احمرري بقوله "شيخ  
لقراء عمدة ربيد<sup>٣</sup>" والمقرري عبد الله بن عمر الصراري ، ب ٨٠٤هـ ١٤٠١م،  
حد عنه الطلاب بمدينة ب ، وتعر<sup>(٤)</sup>

وب علم الحديث العلامة ابراهيم بن عمر بن علي العدري، (ب ٧٥٢هـ ١٣٥١م<sup>٥</sup>،  
واحدث عبد الرحمن بن حمد بن في الخير اسدحي، (ب ٧٩٨هـ ١٣٩٥م) ، وصفه  
لحررري بقوله "وكان سبج حديث عديه ربيد<sup>٦</sup>" ، ومن فقهاء لشافعه حمد بن  
محمد بن عبد الله برمي ت ٧٩٢هـ ١٣٩٨م) وله مدرسة بربيد وصف عنه

(١) حول تاريخ لعتد في العصر الوسط في اليمن، مجلة تاريخ العرب والعلم بيروت، ع ٢٢، أغسطس ١٩٨٠م، ٢٩.

(٢) لخررجي ، لعتقد ، ٢ ، ٩٢.

(٣) محمد بن محمد بن لخرري غاية النباهة في طبقات القراء ، ١ / ١٨٢.

(٤) البريقي ، صباه اليمن ، ١٩٠ ، علي بن علي ، الحياه العلمية في تعز ، ٢ ، ٣٣٧.

(٥) النظر ترجمة رقم ٣١.

(٦) لعتقد ، ٢ ، ٢٢٩.

مصنفات رزها " لنفسه شرح التيه <sup>١</sup> ومن الاحداث الفقيه يو بكر بن علي بن محمد  
احمدان ب ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ هـ ، وكان عازم رصفه والاصور ونحو حتى انه كان  
يعقد خمسة عشر درسا في بيوم وليلة ومن مصنفاته في فقهه "اسراج" روحا ح الموضح لكن  
طبيب محتاج <sup>٢</sup>

ومن العمداء الموسوعيين الذين جمعوا عدداً من فنون العلم معرفة وتأليفاً الفقه محمد بن  
علي امروسي ، ب ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م كان فقيها ، فريص صولي مفسر  
نحو <sup>٣</sup> وله مصانيف عدة منها في تفسير "تيسر" في حكام نقراب <sup>٤</sup> ، وله في النحو  
"مصانيع المعاني في حروف المعاني" <sup>٥</sup>

والفقيه الاديب اسماعيل بن اي بكر نقرى ، ب ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م ، وجمع بين  
الفقه وعمومه والادب والشعر ، ودرس بعدد من المدارس بريد ونقر رصف في فقه والبيعة  
وساريخ <sup>٦</sup> وبعقبه لاديب علي بن محمد بن اسماعيل البشري ، ب ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م  
وكان شاعراً ، عازفاً بالسير والاحبار رصف كتابا في الادب والمسامرة <sup>٧</sup> كما حاصر  
المؤلف وفرد عدد من الاعلام إلى ايمس وميهم الفاحصي محمد لدين محمد بن يعقوب الفيروز

(١) خورجي ، عقود ٢ ، ١٦٠ ، مجبور تاريخ الدولة السعودية ، ٩٤

(٢) لاسم بن فصول بق السودوي ، قاج لترجم ، ١٤١ ، ١٤٢

(٣) لبرهي ، صحاح اليمس ٢٦٩ ، علي بن علي الحياة العلمية في نقر ٢ ، ٣٤٩ ، ٤٠٤

(٤) حقه محمد بن محمد المي في رساله دكتوراه جامعه الامام محمد بن سعود برباص ب ١٤٧ هـ -  
١٩٨٦ م

(٥) حقه عايض بن دافع العمري في رساله كنز وجامعه الاسلاميه بمدينة امورة سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

(٦) نظم ترجمه رقم ٢٢٨

(٧) وعنوانه "السلسل الاجري في اخبار الجوزي" نظر الخورجي ، عقده المخر ، ٢ ، ٥ ، ب بن حمر ب

العر ٥ ، ١٩٠ اخيسي مصدر الفكر ، ٣٦٣

بدي . ومحمد بن أحمد بن علي بن حجر لعسقلاني وعمرهم من علماء من كان هم  
 أثرهم في إثراء النشاط العلمي باليمن عامة ، ومدينة ريد خاصة  
 مما سبق عرصه خلص إلى أن قيمة اليمن خلال عصر الرسولي شهد حركة عمدة سطة  
 في كافة مآحيها سواء من حيث الحب السعيمي أو الحب السني ، وتأتي في مقدمته المدن  
 العلمية انداك مدينة ريد موصى مؤلف وهذا ما حرص له كثير من عوا بالوحي العلمية  
 في اليمن . وفي هذا يقول بروكلمان " وقد ساعد الاستياد بدي سد اليمن من حكم  
 الرسولين والطاهرين على قيام نشاط أدبي فهاص كان مركزه معاهد العلم في ريد " <sup>٢</sup>

(١) ابن حجر ، قبل المنور ، ٢٠٣ : البرهي صلحاء اليمن ، ٣٣٩

(٢) بروكلمان ، الامبات المهمة ، ١٤١

## الفصل الأول

### دراسة حياة المؤلف

- أولاً : اسم المؤلف ونسبه ومولده .
- ثانياً : نشأته وطلبه للعلم وشيوخه .
- ثالثاً : تلاميذه ومكانته العلمية .
- رابعاً : مؤلفاته ووفاته .





- مؤلفه

رغم شهرته كمؤرخ إلا أن مصدره لم توجد له أخبار في مؤلفه. فذكر مؤرخي أن مؤلفه يعد لثلاثين وسبع مئة<sup>(١)</sup>، وذهب ابن حجر أن مؤلفه في حدود الأربعين وسبع مئة<sup>(٢)</sup> ولقد قطع الخرجي دابر هذا الخلاف بإشارته وردت في ترجمته لنفسه أي حسن علي بن أحمد بن موسى بن علي خلال الركي. حيث ذكر في هديه الترجمة " قال الخرجي وولد أبي علي بن أحمد في السنة التي ولد فيها ما " سنة اثنين وثلاثين وسبع مئة " وحدث نكود الخرجي قد حدد تاريخ مؤلفه سنة ٧٣٢ هـ — ١٣٣١ م. واما بعضه في ثلث ديت عن يوم وشهر مؤلفه. وكذا لم نشر في مكتب مؤلفه. إلا أن اشتهار سنة في مدينة ريد<sup>(٣)</sup>. وحده في الغالب على نفسه. وما ورد في بعض المصادر من أن سره الخرجي من الأسر بريد<sup>(٤)</sup> : كل ديت بعضه عن أن مؤلفه وساتته في مدينة ريد

### ثانيا : نشأته وطلبه للعلم وشيوخه :

نشأ الخرجي في أسرة متواضعة لشيعة. لم يعرف لأفرادها شهرة في العلم. أو ولاية منصب في الدولة

وما جاء عن أسرته لا يتعدى بعض شارات مساهمة جاء به وهناك. فو لده الحسن بن بكر بنقي نعمما أولب في المكتاتيب<sup>(٥)</sup> العلامات - ومعنوه أن مهاج النعيم الأولي في ليس شمل بنين وحفظ نهران نكودم وتعليم خط. ومادى الحساب واحكام الفقه في

(١) طبقات صدحاء اليمن ٢٩٩

(٢) ديل المنور. ٧٠٣

(٣) توهم جد بن حنبل في بعض عن المحفوظ وذكر ما مؤلفه الخرجي كـ في نفس نفسه لي يوتي فيها نفسه علي بن أحمد الركي وهذا خطأ. ويقترح من المخطوطة في نفس سنة بن عسري الخرجي ونارة ٥٤

(٤) نظر ترجمة رقم ٣ حاشية ٢

(٥) ابن كهمجن. الساب قبائل ريد. ٩ / ب. عسري. الخرجي والآله. ٥٦

(٦) نظر ترجمه رقم ٢٥٦



لصهره و صلاة<sup>١</sup> ويبدو انه تولى عهد هذا عهد يدعى بالمدارس و حقب  
استحدثه و شغل بطلب لرقي واعمل والذي يبدو انه في محل الباء و حرفه سد  
و نقصور حيث عرف عن ابنه اي الحسن عني - مؤلف منها هذا الصفة<sup>٢</sup> و بني عبد  
ما يكون قد اكتسبها عن والده ، وهذا من ايعاف عليه جميعا ابدان حيث يرب الاما  
في بعد صناع بسمه و كانت وفاته و . في شهر ذي القعدة من سنة ٦٥٩ هـ

١٣٥٧ هـ و للمؤلف خروجه من مصر بدار ما بقرب سنة وعشرين عاما

وقد ذكر لسبحاني<sup>٣</sup> ان حد حدوده وهو من و قدس كتاب هو يعني في بيت السدي

نظمه الزمخشري<sup>٤</sup> و جاء فيه

زبولا بن وهاس وسائق فضله  
دعاب هشيم واستقيد مصر<sup>٥</sup>

وفي مقدمته بكتاب كشف بفتح بزمخشري عن بن وهاس المقصود به الامير علي بن  
عيسى بن حمزة بن وهاس الشريف السباني ، عني<sup>٦</sup> أحمد لأمره لأشرف ، و كتاب  
به غايه دعم رواية الحديث ، و فل ب الزمخشري صف لكشاف مستحبه له ، و كشف  
وفاته سنة ٥٠٦ هـ و قيل ليف و عني و خمس مة<sup>٧</sup> و بهذا يظهر حد زوهم هـ  
نرويه بني هرد في سبخاري ، و يفيها حه اس لعماد حسني<sup>٨</sup> وهذا يوكد ما شير اليه

١ حمدي السب - ٢ ٧ ١٠٥ عبادي ح - عليا ب ريد ٢٢٢ ٢٣٧

٢ هر حد في ٢٥٩

٣ الصوة الاعلام ٥ ٢١٠

٤ هو ابو القاسم حار به محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري مفسر لغوي باب و له لكشاف في  
تفسير غيره من مؤلفات في سنة ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م عني علي بن يوسف نقضتي باب امره عني

باب النجاة ٣ ٢٦٥ عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني ، اشره القيين في تراجع النجاة والنفوس ٣٤٥

٥ هكذا عبد السبخاري ، و عبد الهسي وانتيت انظر الضوء ٥ ٢١٠ : العقد الثمين ٦ ٢٢٠

٦ ١ ٦

٧ الهسي ، العقد الثمين ٦ ٢١٧

٨ شذرات الذهب ٧ ٩٧ ٩٨ عسري خروجه و كان ٥٥

أما من أن سرق المؤلف على ما جاء من عرافته في النسب إلا أنه كانت فيما يبدو مستعده بصلب البرق ، مصروفة عن الاخر ط في بوظائف سواء لإداريه منها أو تعليمية وهذا ما جعل هذه الاسرة تنزل في جانب مهني وبالتحديد في مجال حرفة ونقش المساح ، ومسار من السور ، والمقصود حتى عاد المؤلف في فترة من سبي عمه مقدمه هل هذه بهه ، ويشير المؤلف في هذا الأمر صراحة عند ترجمته للأمير بهادر بن عبد الله الأشرفي ، بهوه " وابني مسجدا حسنا في مدينة ريد لم يكن له في مدينته ريد بغير في حسن وضعه ورخوفه ناطق وظهرا كما يعني قال المصنف رحمه الله وكنت أنا استوي مر رخوفته د كس يومئذ مقسم أهل هذه الصناعة <sup>(١)</sup>

ورغم نشأة المؤلف في هذه لأسره بهه إلا - انحصر العام به كان محيط علمياً ، حيث نشأ في مدينته ريد - أشهر مراكز العلم في اليمن - وبين مساعدها ومدارسها الأمر الذي فتح للمؤلف باب وسعاً في الجمع بين طلب العلم في حلقات العلمية وعلى يد نخبة من اعلام مدينة ريد <sup>(٢)</sup> ، والاستمرار في مزاولة حرفته ويظهر ذلك جلياً من خلال لوقوف على ربح وفاء أحد شيوخه ، وتاريخ مزاولة المهنة في رخوفه مسجد الأمير بهادر بريد ، فمن أشهر شيوخه الشريف محمد بن عثمان بن شيبه <sup>(٣)</sup> ، المتوفى سنة ( ٧٥٨ هـ - ١٣٥٦ م ) ، وكان عمر المؤلف آنذاك سب وعشرون سنة ، وحدثه لفراء ب ، حتى اتقنها وأصبح مدرساً ها <sup>(٤)</sup> ، ولأنه أن طلب العلم حتى مرحلة إتقانه ، وتصدر لإقراؤه يستغرق سنوات ، وهذا يشير إلى - المؤلف بدأ الطلب في سن مبكرة ، فبعد التعليم الأولي ، والذي عادة ما ينتهي بحفظ القرآن الكريم ثم شرع بعد ذلك في رتبه سمعوا العلم العامة في مسجده ودور علماء ، وهذا يتضح أيضاً من حده لعدم فراءات والذي عادة لا يطلبه إلا من تفن حفظ القرآن

(١) انظر ترجمته رقم ٢٥٩

(٢) عسري ، الخرجي و ناره ، ٥٦

(٣) بنات ترجمته في سيوخه لأحمد

(٤) أخر جي العقود ٢ ١٧١

الكريم عن ظهر قلب ، وكذا أيضا من سيرة شيخه محمدي محمد بن عثمان بن شعبة ، ولم ينشر المصادر في مراحله التدريس في مدرسة من مدارس بريده<sup>١</sup> ، كما يقيد إلى بقى المؤلف عنه في حنقات لعلمه في المساحد والأمر الآخر هو تاريخ سنة مسجد الأمير هادي حيث كان المؤلف متولي أمر رحره وقد صرح أن ساءه كان في سنة ٧٨٥ هـ — ١٣٨٤ م<sup>٢</sup> ، وكان عمره بذلك قد دهر الثالثة والخمسين كما يقيد أن خورجي كان يجمع بين تخصصه بعلمه وبنوع اعنى درجات الإنجاز فيه . مع مراحله مهته في رحره المساحد والنصوص ورعى أنه ، يتوقف عن مراحله مهته لا بعد اتصافه بالسلطين الرسوليين . وبيل عطائهم وهياقم<sup>٣</sup> وصور . من لسلطان الأشراف الذي إسماعيل بن العباس بتعييه مدرسا بقراءات بجامع الإصلاح<sup>٤</sup> وذلك سنة ٧٩١ هـ — ١٣٨٨ م<sup>٥</sup> . صافة أي تقدمه بعمره به حيث شرف السنين عما آنذاك .

أما عن شيوخه فإن خورجي لم يورد لنفسه ترجمة اسمه بكثير من المؤرخين وغيرهم من أهل العلم ، ولكن أمكن ومن خلال الاشارات التي اردها في عدد من مؤلفاته معرفه عدد من سيرة بدين أحد علم العلم واستحارهم في عدد من بعوم كالمراءات و حديث والنقه و لغة و لأدب سوء من علماء مدينة ريد ، و لو قدس عليها من إقليم بعلم الإسلام في الأخرى ، ومن أبرز شيوخه<sup>(٦)</sup> .

١ ، خورجي العقود ، ٢ ، ٩٢

(٢) ، نظر ترجمه رقم ٢٥٩

٣ ، خورجي ، المسجد ، ٤٤٢ ، العقود ، ٢ ، ١٥٠

(٤) ، نظر ترجمه رقم ٢٣٠ ، حاسبه ٣٤

٥ ، خورجي ، العقود ، ١٧١ ، ١٧

(٦) ، روى في ريد ، سيوخ ، سي الوفاة

المصري محمد بن عثمان بن حسن بن شيبه ، ب ٧٥٨ هـ - ١٣٥٦ م ،  
كان عروفاً بقراءات السبع ، مشاركاً في الحديث واللغة واسحق شيخ الفراء بريسند ،  
أحد عليه الطلاب من ربيد وعبرها<sup>١</sup> قل عنه الخروحي "وعليه قرأت القراءات لسبع فرداً  
رجعاً"<sup>٢</sup>

أعقبه لأديب أبو بكر بن علي بن محمد الراعي بحلي ، ( ب ٧٦١ هـ - ١٣٥٩ م ،  
كان فقيهاً ، ديباً ، نحويًا ، حافظاً للشعر قل عنه الخروحي وعنه قرأت طائفة من  
كتاب التسيه<sup>٣</sup> . وهو شيخني الذي فتح لله به علي في فن لأدب"

ألقبه أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر من بصيص الحمي الربدي (ت ٧٦٨ هـ -  
١٣٦٦ م ، وهو من فقهاء الأحرف بريسند ، ويرع في النحو واللغة والأدب حتى قال عنه  
خروحي " وإليه انتهت الدراسة في علم النحو " <sup>٤</sup> وله في النحو تصانيف عديدة ، وقرأ  
عليه الخروحي عدداً من مهات الكتب في اللغة والنحو<sup>٥</sup> ومنها مقدمه طاهر ناشاد ،  
(ب ٤٦٩ هـ - ١٠٣٦ م)<sup>٦</sup> وألفية ابن مالك ت ٧٧٢ هـ - ١٢٧٣ م<sup>٧</sup> ، وكتاب  
الجمي لابن إسحاق الرجاخي ، ( ت ٣٤٠ هـ / ٩٥٠ م )<sup>٨</sup>

ألقبه محمد بن موسى بن محمد بدواي ( ت ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م )<sup>٩</sup>

(١) الخروحي العنود ٢ ٩٢

(٢) الخروحي ، العنود ٢ ٩٢

(٣) كتاب تسيه في لغة الشافعية تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي شتراري شولي سنة ٤٧٦ هـ - ١٠٨٣ م وانكتاب منظوم ومتداول بعدة طبعات

(٤) انظر ترجمته رقم ١١٠

(٥) انقصي ، إنباء الرواة ، ٢ / ٩٥ : البهادوي ، هدية العارفين ، ١ ٤٢٩

(٦) ابن عبد المجيد ، إنباء العيين ٣٢٠ : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ ١٥١

(٧) ابن عبد المجيد ، ش ٥ : العيين ، ١٨٠ : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ ٩٠٣

(٨) انظر ترجمته رقم ١١٩١ ، الأهدى ، تحفة الرحمن ، ٢ ٢٦٢ : الزبيبي ، صحاح اليمن ، ٢٨٧

من علماء رييد امريين . برع في الحديث والعقود واللقب والمطلق وأحد بطه اسنعر  
درس الحديث بامدرسة الدحية بريدي<sup>١</sup> . وصف في عدد من العلوم ومن مؤلفاته كتاب  
"حديث لادهاش في حديث فصل للاحلاق ولإحسان"<sup>٢</sup> و "برد علي بحدة"<sup>٣</sup> . وله  
مظومه في علم المطلق<sup>٤</sup> وقد فرغ خروحي هذه المظومه عليه غير أنه عقب عنه ذلك  
بقوله "ولم يقع علي في علم المطلق شيء"<sup>٥</sup>

لديه شافعي محمد بن علي العامري (ب بعد ٧٩٣ هـ - ١٣٩٠ م<sup>٦</sup> وهو من فقهاء  
الشافعية محرض<sup>٧</sup> . سقاه خروحي بمكة المكرمة في موسم حج سنة (٧٩٣ هـ - ١٣٩٠ م)  
فقرأ عليه بعضاً من كتاب التنبه في الفقه<sup>٨</sup>

لديه بقري محمد بن يوسف بن محمد بن علي الجعفري الوصالي ب ٧٩٧ هـ —  
١٣٩٤ م)<sup>٩</sup> ، وهو من اعلام لقراء مدينة رييد<sup>١٠</sup> . خلف والده على التدريس بامدرسته  
تأخيه لقراء بريدي<sup>١١</sup> . سجد عنه خروحي في القراءات وبعث عنه ذلك بقوله "وقرأت على

(١) نظر ترجمه رقم ١١٩١ ، الاكوع ، المدارس ١٨٢

(٢) مده نسخه خطيه مكتب ختمه الكبير نوريه شعاع ، بك رقم ٢٣٧ نظر حيشي مصادر الفكر ٤٨

(٣) علم مطلق هو علم يعرف منه كتاب عهودات التصديده و تصديده من مضمونه . يعني خر هو في علم  
نظمه عميات الاستدلال لصحيح انظر احمد المنهري رساله في منطق ، ٨

(٤) نظر ترجمه رقم ١١٩١

(٥) نظر ترجمه رقم ١٩٢ ، العقود ، ٢ / ٢٢٩ : إسحاق بن علي الاكوع هجر العلم ومعافاته في اليمن ، ٤٧٥/١  
عسري خروحي وثاره ١١

(٦) حرض عليه مشهور ورد مرهله اليمن شرقي مباء مبدلي زور النصار من مديه حديده انظر الاكوع  
هجر العلم ١ / ٤٥٥ - المصحف ، معجم البلدان ١ / ٤٤٩

(٧) بالمخرمه لادحة البحر ٣ / ٦٦٣

(٨) الحيشي تاريخ وصاف ٢١٤

(٩) حيشي تاريخ وصاف ٢١٤ الاكوع مدارس ١٨١

محمد بن يوسف - المذكور - بعض قصيدة الشاطبي الملقبة بحرق الأمازي ووجه النهي<sup>١</sup> ، ثم أحارني فيها وفي جميع مفروقه ومسموعاته وماولاته ومستحارته<sup>٢</sup> .

الفقيه أبو العباس عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير بن منصور الشاذلي ب ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م<sup>٣</sup> وهو من اعلام أحدث مدينة ريد . أحد الحديث عن أبيه ، وبوه عن حذو وإبي جلد أحد منتهي اسامه محدثي ريد<sup>٤</sup> . قال عنه الخورخي " رعيه قرأب اببحاري كنه ، وأجازني فيه " <sup>٥</sup>

وكان مدينة ريد كاتب مقصد العلماء من أقديم البلاد الإسلامية اند - . فقد اعظم مؤلف تفكك لسو ح لالتهاء هؤلاء الاعلام والعروة عليهم ، واستحاركم ومن شيوخه من المؤلفين

- الفقيه محمد بن حصر بن عيث لدين محمد الكسبي الدقوي القرشي خفي ب ٧٩٤ هـ - ١٣٩١ م<sup>٦</sup> . كان فقه صوبيا ، معويا عارفا بذهب لاحداث في الفقه ، وبالفراء السبع حسن ريد سه ب ٧٩٣ هـ - ١٣٩٠ م فاحد عنه جمع من اشقياء في المذهب اشافعي وخفي وكان يهوى في جامع ريد . وحنقه صف على سني طاب احد عنه

(١) نشاطه واسمها حر الأمازي ووجه تنها ب مطبوعة في نقرات السبع مطبوعه لادم ساطلي أبو محمد الساسم بر فيرة بن حنف سنوي سه ٥٩٠ - ١٩٣ م وهي مطبوعة صدائه عدة طبعات انظر الذهبي سر اعلام النبلاء ، ١٥ / ٤٢٣ : ابن الجوزي ، غايه النهاية ٣ / ٢٠

(٢) انظر ترجمه ريد ١٣٦٨

(٣) انظر ترجمه ريد ٤٩٣ ، بالحرمه ، فلاحه البحر ، ٣ / ٦٥٩

(٤) بالحرمه ، فلاحه البحر ، ٣ / ٦٥٩

(٥) انظر ترجمه ريد ٤٩٣

(٦) انظر ترجمه ريد ٤٩٣ ، لاهدس ، تحفه برص ٢ / ٢٦٧ بالحرمه تاريخ شعر عدن ، ٢٤٥ ، فلاحه البحر

آخر حي. في لفته والأصوب. وقر عنه كتب عوارف معارف<sup>١</sup> وسمجاره في جميع مروزيه وكان يفتنه محمد بن حنصر فله وصف كتاب في بطقه الخفي انان مقدمه في ربيد. وهذا المستطاب منك لاسف السماع من بعض وذكر الخرجي نمرده نمراده هذا مصنف عني مؤلفه فضل "وه اعلم احدا فر عنيه مصنفه هـ عري فيما سمعته عنه<sup>٢</sup>

- الإمام شعوي محمد بن محمد بن يعقوب سسراري ضرور بادي ٨١٧ هـ - ١٤١٤ م<sup>٣</sup>

دم عصره في اللغة. وحدث دخل اليمن سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م وسنن ربيد واحد عه الجيوش في خلبيت وعبره وشغل بالتأليف وصف كتباً عدة باب مقدمه ربيد "من شهرها" القاموس تخطيط في اللغة "وقدمه للمستطاب الأشرف الذي متاعيل<sup>٤</sup> وقد جمع منه الخرجي "صحيح البحري". وختمه عني يديه ليلة الثالث من شعب سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م. احارة حارة عدة في جميع مشروته ومسموعه ومستحارته ومصنفاته يقول خرجي "وكت لمن حنصر الختم - اي حتم صحيح بحري - ومسميه لاحارة فاحاري وكتب حظه بدمت في. ولأولادي وبعض أولادهم.

١. عارف المعروف كتاب في ربه واستصوف. يلف أي حنصر عمر بن محمد بن عبد الله لهر ردي. المتوفي سنة ٦٣٢ هـ - ١٤٣٢ م. وكتاب مطبوع بعدد صف. نظر حنصر حنصر كسب نظم. ٢. ١١٧٧

كبحانة. معجم المؤلفين. ٢. ٥٧٥

٢. نظر ترجمه رقم ١٠٣٨

٣. انظر ترجمة رقم ١٢٩٦ ابن حجر، اب، القمر ٧ ١٥٩ برضي صححاء ليس. ٢٩٣. السجاري

الضوء. ١. ٧٩

٤. ابن حجر، ذيل الدر ٢٣٨

٥. سخرحي. العمود. سحردي الضوء. ٨٢

٦. الفهرست آهادي. القاموس المحيط. ١٦

وهم الموحدون يومئذ جراء لله خير جراء<sup>١</sup> هؤلاء هم من وردت لاسارت صرخة  
سقي الخورجي عنهم. وحمه لعلومهم واستحريه لمرويههم

ولاشت ان لمدينة ريد، وما فيها من العلماء من يقصدون برحله، وما عرف عن ابيد  
خورجي لخمس السلطان الاشرف الثاني السماعل علميه، لحررة بالعلماء، وما يدور فيها  
من حوراب ومطويات كل هذه لأمر مجتمعه قد تفيد لالخورجي شيوخ كثير<sup>٢</sup>، بيد  
ان عدة فراد الخورجي نفسه برجمة قد هوت معرفه الكثير منهم ومثال ذلك لقاء صاحب  
اس حجر لعسقلاني عمدة ريد، وذلك سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧ م)، وقد صرح اس  
حجر بالاحد عن الخورجي وعده في مشيخته من شيوخه<sup>٣</sup> بينما لا ترد اسره صرخة في حد  
ونفي الخورجي عنه<sup>٤</sup>، رغم ان هذا يغاير ما حرب عليه العاده بين العلماء في سماع وإجابه  
كل منهم بلا حرج حل الامناء وكذا على رغم من إشارة أورده لسحاوي عقب ذكره  
للعلماء الذين لقبهم شيخه بن حجر في اسس في ريدته الثانية سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٣ م)  
وجاء فيها قوله "ففي ما أيضاً بعض المذكورين فحمدوا عه وحمل عنهم" وفور  
السحاوي يهيد بحمد اس حجر عن بعض علماء ليس وأحدهم عه دون ذكر وتصريح  
بالاسماء، وهو حجه عصره في الحديث، ورحله إليه وهذا يرجح ما ذهب اليه أحد الباحثين  
من أن سيوخ الخورجي قد يربطون عن دهب إليهم، لإشارة صراحة بتقليد عنهم<sup>٥</sup>

١١. عقود ٢، ٢٥٠

(٢) عسيري، الخورجي وآثاره، ٦٣

(٣) بن حجر، ذيل بدر، ٢٠٣ محمد بن عبد الرحمن السحاوي، الجواهر والدرر في برقة شيخ الإسلام بن حجر

١٤٨، ١٤٧ / ١

(٤) مجمع المومنين، ٣ / ١٨١

(٥) وقد عده أحد الباحثين من شيوخ الخورجي، الظفر عسيري، الخورجي وآثاره، ٦٢

(٦) الجواهر والدرر، ١ / ١٥٩

(٧) عسيري، الخورجي وآثاره، ٦٣



## ثالثا : تلاميذه ومكانته العلمية :

ما قيل أنك عن شوحه قد يسحب على تلاميذه ، ذم تفصح مصادر عن تلاميذه  
لخروجي سوى فيه . رغم مكانته بعينه ، وتفضله حسب بتدريس في جامع بعد من أكر  
مخرج في قومه ليس في عصر بني رسول . ومن خلال ما ورد في بعض مؤلفات الخرجي ،  
وبعض المصادر الأخرى امكن الوقوف على أسماء بعض لاعلام من قراوا على خورجي  
وفدوا منه ومهم

- طبقه لاديب سماعين بن بكر لمري ت ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م <sup>٦٥</sup>

من اعلام الشافعية في عصره . اشتغل بالأدب نظاما وشر . ودرس في مدرسه  
وتعلم على من حوثر فقال : ما رى بيمين أدكي منه <sup>٦٦</sup> . وراى في موضع آخر  
لقبته برسد سه ست وثلاث مة واستعدت منه الكثير <sup>٦٧</sup> . حد ابن لمري على الخرجي في  
اسعة والأدب ، وقرا عليه ديوان شبي . ويصف الخرجي لرقه بن الميرى عليه بقوله : قرا  
عني ديوان الشبي ، فستعدت بفهمه ودكته أكثر مما استعدت مني ، وحصل عارض مع من تلمذ  
قراءة ابقي ، وكنت أحب لو أتمه <sup>٦٨</sup>

خافض لحدت حمد بن علي بن حجر بمسلاى . ت ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م <sup>٦٩</sup> . م  
عصره في الحديث ، دخل اليمين مرتين . أولاها سنة ( ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م ) ، ( لآخرى  
سنة ( ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م ) وقد وجمع عليه جمع من علماء اليمين ، وحدث عن بعضهم <sup>٧٠</sup>  
وقد لقي الخرجي في مسنة زبيد ، ويصف ابن حجر نقاءه به بقوله : " لقبته بزبيد " وطارحي

١) الخرجي ، العقود ١ ١٧٠ ١١١ . عمري ، الخرجي . وماره ٦٥

٢) انظر ترجمة رقم ٢٢٨

٣) سحري ، الجوهر والدرر ، ١ ١٤٧

٤) اجمع لؤيس ، ٣ ٨٦ ، ٨٧

٥) انظر ترجمه رقم ٢٢٨

٦) البخاري ، احوال ودرر ، ١ ١٠١ ، ١٠٢ : لؤيس ، ٢ ٣٦

٧) سحري ، الجوهر والدرر ، ١ ١٤٧ . التريفي ، صحاح اليمين ، ٢٣٩

رساله وهذا <sup>١</sup> مع الله بطلعت صيده . وشملت ارضه وحرب حير ووثيت صير <sup>٢</sup> " وقد في موضع اخر وقد رسي نذح شتمل على نظم ونز ، وسمعت من فوانده <sup>٣</sup> " وقد عذبه ابن حجر من شيوخه والفرد له ترجمه في مشيخته <sup>٤</sup>

اما عن مكانه العلميه فقد بع اخراجي مكانه عميد مرموق ليس في علمه المريح بحسب ؛ ولكن في علوم عده منها القراءات والفقه ، والنحو والادب ، وقد اوصى موجه في نعته واماو سئل عده من علومه قال هي بصدقه بقوله " لسابه اسودج ثم فر في الادب ونظم لسه " وقد عنه بن حجر سئل بالادب والعريه راعى ستاريج <sup>٥</sup> " وقد في موضع اخر " وكس محمد ناصر <sup>٦</sup> " وقد قل لسعوي ، ومن اعتماد عبارات بن حجر بصها <sup>٧</sup> ومن خلال هذه اسعوت بنر مكانه الخراجي كمؤرخ وديب وشاعر ، لا ان في سيره م يشير بن مروره في حرب عممه ، حري وياني في صداره علم القراءات ، حيث دأب على طلبه وثمناه عن حررين من هل عصره ، مما جعل اسطفا الاسيرف اني سماعين بسند يده امر مريس بقراءات في جامعه الدي اشاه بقرية املاح ، وذلك سنة ( ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م ) <sup>٨</sup>

١ . بروره في ميدان الادب ناصر وماعوا ، فنقد فاصد به بعض مؤلفه لي صمها عده ، من قصه مده نظمها رالفاه في مناسب مختلفه ، وقد تعدد اعراضها بين اندج ولراء

١ . الجمع رسي ١ ١٨٢

٢ . اهل بدر ٣ ٢

٣ . الجمع لرمس ١ ١٨١

٤ . صمداء بسن ، ٢٩٠ ٢٩٩

(٥) ذيل بدر ، ٢٠٣ : ابياء انعم ، ٦ / ١٩١

٦ . ابياء انعم ، ٦ ١٩١

(٧) انعم ، ٥ ٢١٠ : شيرات نذهب ، ٧ ٩٧

(٨) انظر ترجمه رلم ، ٢٢٠ : الخراجي ، العقود ، ٢ / ١٧٠ ، ١٧١ ، عسوي ، الخراجي وآثاده ، ٢٢

و لفرح وبلغ من مكانه لأدبية هـ كـ ينقي بعض قصائد هـ مسبب عدة أمه  
السمص لاشراف لثاني السجيل . ومن ذلك فمئة بسطت عماسة حفل ظهور اسمه وحب  
فيه<sup>٢</sup>

هـ السمين معبر المصحات  
وإلى لبرق تكسل فشرق  
فرحاً بتظهر المذوك الأكرم  
أسد اخروب إذ الرمماح  
أولاد فولانا ومالك عصب

وشدا اخمصاً باطوب لعمام  
سورة في حنن الصمات  
الأعظميس الجسنة السادات  
شحرف يوم الوغى وأهله الخلس  
فمر الخالفة صادق العرمات

ومن شعره في مدح السلطان الأشرف الثاني سماعيل قومه<sup>٣</sup>

صحت الزمان بواصح الشعر  
في دولة رادت ربيد عجب  
لاشراف الملك الذي ذكرت  
من لا شيء ولا يظهر له

سسرأ باهر والنصر  
شرفاً عني بغداد بن علي مصر  
يامه في مسامع الدهسر  
وتسال مدوئ بعصر في العصر

ومن شعره في رثاء روجة السلطان الأشرف لدي سماعيل قومه<sup>٤</sup>

تعز ولا بجرع لتببه الدهر  
ولا نكرت إن بان حطب فقد قصي  
لكل امرئ كأس من الموت مترع  
وحمداً على خلل انقضاء ومرة

وقابل عصيم الرء يا محمد ونصير  
بما في قصي في الخلق ذو الخلق والأمر  
وكما سري إلى أجل يسري  
وصرا فإل نصير من شيمه اخر

١ حر جي المقود . ٢ ١٣٦ ٧١ ١٩٧ ٢١٠ ٢٣٢

٢ ٢ ١٩٦١ ١٠٢٣ ٤٦٢

٣ ٢ ١٧

٤ ٢ ٢١٠ ٢١٨

أما مبيع شهرة الخرجي ، وعلو مكانته فهي اشتغاله بالـ ربح ، إذ وصف بالشبح مؤرخ<sup>١</sup> ، كما طلق عليه مورخ اليمن<sup>٢</sup> ، وقد نعتة أحسرون مورخ الدولة الرسولية<sup>٣</sup> ، وحدثنا حلف من رث نبيهم خير بالعمارة ، والتروع ، وسمن التاريخ السياسي ، وحصاري وقاريح الرجال

### صلة الخرجي سلاطين الدولة الرسولية

رأى من مكانة الخرجي و لفته شدة ملك لعدة التي ربطه بسلاطين دوله برسوليه ، و بي يداب قيم يبدو مد عصر اسلطان ملك الافضل عباس ( ب ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م ) حيث كان الخرجي متولي امر عمارة ورحلة اسرسة الافضلية بعر<sup>٤</sup> ، وعمره<sup>٥</sup> ذلك ثلاثا وثلاثون سنة<sup>٦</sup> ، وحدثت هذه العلاقة تترسخ مع مرور الوقت حتى عدا الخرجي بعشي بحس اسلطان لافضل<sup>٧</sup> ، ويبدو أن هذا كان في اواخر عهد اسلطان حيث ورد قصيدة مطولة في رثاء اسلطان لافضل<sup>٨</sup> ، ولقد توثقت هذه العلاقة وترسخت في عهد اسلطان لأشرف الثاني السامع بن لافضل حيث توسم في الخرجي الدين و لعدم والامه فاوكل به امر الحج عن والده ، وكتب ذلك سنة ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢ م ) فهض الخرجي بحده مهمه و بعد عوده كافاه لسلطان الأشرف الثاني وأحرل له اعطاء و في هذا يقول الخرجي "ولما رجعت من الحج ولريرة د محي لي حرج ارضي ومحلي بومد ، مسامحة ، مسنورة ، مؤودة ، مستقرة"<sup>٩</sup> وبشر الخرجي لي أن سبه عده لمهمه من قبل لاسلطان

١ - بريهي صحاء بصر ، ٢٩٠ ، اس حجر المجتمع تونس ٣ ١٨١ السحدي ص ٥٠ ، ٢١٠

(٢) ابن حجر ، ذيل لدرر ٢٠٣

(٣) الخبسي ، حياة لادب ١٦٧ ، عسوي ، الخرجي وآثاره ، ٣٩٩

(٤) البرهي ، صحاء اليمن ، ٢٩١

(٥) الخرجي ، العقود ٢ ، ١٩٥ ، حيث كان البدء في العمارة سنة ( ٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م )

(٦) عسوي ، الخرجي وآثاره ، ٧١

(٧) الخرجي ، العقود ٢ ، ٣٦

(٨) العقود ، ٢ ، ١٥٠

لأشرف شافي إسماعيل كتاب سب من أسباب الاتصال به ويمكن لقولنا أن هناك أكثر من سبب لقيام صلة بين سلطان الأشرف شافي والخزرجي وإضافة إلى ما سبق ذكره من علاقته بسببه السبب الأفضل، وبدت لأشرف شافي له سلخ بيعة عن والده، نجد أن الأهمية العلمية لشكيب حمر الراوية في بناء هذه العلاقة قد عرفت عن سلطان لأشرف إسماعيل وسلافة من برهونيين عديهم ورعايتهم لعدم إغناء، وتقريبهم لهم وحصلهم لحالهم وكان الخزرجي في تلك الفترة قد أهر السادة وأحمسين عملاً وقد بلغ مرتبه مرموقة بين العلماء وخاصة في عتبه بدريح والأنساب الأمر الذي شكّل قاسماً مشتركاً في الاهتمامات العلمية بين وبين السلطان الأسرف شافي إسماعيل الشغوف بالترح والأنساب ثم جعله يديه فيه وخصه بحاسبه<sup>٢</sup> وكتاب من ثمره هذه الصلة ظهور هذا الكتاب - طراز علام المرس - بإشارة من لسلطان الأشرف الشافي إسماعيل<sup>٣</sup> وكتب كتاب لعشيرة الخزرجي مجلس السلطان وقربه من وحالات الدولة اثره في رحمة الأدق الأحداث السياسية والعسكرية واحتصارية في تاريخ الدولة الرسولية

#### رابعاً : مؤلفاته ، ووفاته :

حدث الخزرجي ، ربما بألفيه مير بالكثرة ونسوخ في تدوين موضوعات الترجمة وذلك مقاربة بسببه من مؤرخي المدرسة لتاريخية اليمنية حيث عتب على العديد من تصنيف مؤلفه و اثني<sup>٤</sup> ، بينما قارب مؤلف الخزرجي نحو خمسة مؤلفات<sup>٥</sup> ، وكرر دحاج ذلك إلى الانصراف عن علمه اشرع رحمة مؤلف لتاريخ موصه ، ونبي غير عه

(١) انظر ترجمة رقم (٢٣٠)

٢ نظره رقم ٢٣١ عسيري ، الخزرجي ، واناره ، ٧٣

(٣) انظر مقدمة الكتب

٤ ، ومنه ابن حاتم الهامي صف كتاب السمت القدي لغن ، وحموي صف كتاب كثر لاخير ، والحدي صف

كتاب ، السلوك في طبقات العلماء والسيوف

٥ عسيري الخزرجي و ثاره ١٢٨

أخبرني في كثير من موضع أني اشتد به بالترويج والتأليف فيه سبه " ما رأيت من أئمة  
سأس عدد لهم مع شدة حبائهم له " ولا مر لأخر حياة لمعه أي عاينها المؤلف في  
العقدين لأخريين من عمره في كتب سلاطين الدولة الرسولية ، وقد ورد من إشارات إلى تمت  
خروجي بالأراضي وبساتين المحل ، ومناحه السند الأشرف الذي سماه له مسامحة أبدية  
في حواش . أصبه وحده <sup>٢</sup> الأمر الذي هو للمؤلف معروف من وقته بلاشغال بالكتب بحثا  
وتأليفاً ، فكان هذا السطح المتنوع والمميز

ولقد واحد عدد من الباحثين المحدثين <sup>٣</sup> بعض إشكاليات في نسبة بعض مؤلفات الخورجني  
إليه دون سواه <sup>٤</sup> ، ومرد ذلك إلى أمرين

أولهما : تلك الصلة العلمية التي ربطت بين لسطان لأشرف شفي سماعه ، وبين  
الخورجني ، ثم حدا بالأخير إلى نسبة بعض مؤلفاته إليه <sup>٥</sup>

والآخر : عدم ورود أسماء مؤلفات الخورجني تفصيلاً عند من ترجموه ، من أشاروا إلى  
موضوعاته <sup>٦</sup> ومن ذلك قول ابن حجر عن مؤلفاته " وعمل بلده تاريخاً ، وملتوكها آخر  
وجمع أعيان بلده على الحروف " <sup>٧</sup> وكعدة المورخين المتقدمين ، تدل البعض هذه عبارات  
عن ابن حجر بصفة عامة تفصيل <sup>٨</sup> وبالعودة إلى السبب الأول يمكن لقول الخورجني

(١) انظر المقدمة

٢ خورجني المقصود ٢ ١٥٠

٣) سماعين ، فيكون خورجني مورخ يمن ومؤلفه محمد العرب ح ١ ٢ سنة ١٢ ١٣٩٧ هـ ، ١١٦

- ١٢٣ : ابن قوام سيد حول المسجد المسبوك ، مجلة العرب ، مج ٥ ، ( هو القعدة ١٣٩٠ هـ ) ، ٩٥٠ -

٩٥٦ : حمد الخاسر خورجني مورخ ، مجلة نهج مج ٦ ع ٥ ، ١٣٦٥ هـ ، ٢٠١ ٢٠٩ ، كانت

الأشرف ، المسجد المسبوك ، ٩٤ ٢٤ : عسري الخورجني وآثاره ١٠٦ - ١٢٣

(٤) انظر ترجمه رقم ٢٣٠

(٥) عسري ، الخورجني وآثاره ، ٩٦

٦) ابن الدور ، ٢٠٣

(٧) السخاوي ، المقصود ، ٥ ٢١٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٦٠ ١٩٠

رغم ما صدق فيه من نسبة عمه وجهده للسلطان الأشرف لثاني من حياته . إلا أن نسب  
به استعداد جهده ونسب عماله به بعد وفاة السلطان الأشرف لثاني سنة ٨٠٣ هـ  
(١٤٠٠ م) ثم أنه لم يقبل أن يؤيد إشارته وأصححه بمعنى أن طريقة السلطان في التأليف .  
قد ذكر في هذه ترجمة للسلطان الأشرف أشرف قوته " أنه يصنع وصفا . وقد حذر وصفا من  
بسم على ذلك الوضع . ثم عرصة عليه . فما رتبه ثمة . وما شد عن مقصده حذره . وما  
وحده بأفصا أنه " . رغم المبالغة المصاهرة في نص الخورجي . والتي جعلت من حاكم  
مشتغل بأمور السلطنة ومهامها الحسنة . عينا متفردا . لأدق مسائل العمية . إلا أنه لا يمكن  
محل تكرار جهده للسلطان في اختيار الموضوع . وإسم حدوده . ومبغته . واسم على  
أما الأمر الثاني وهو ورود مؤلفات الخورجي بعد ذلك في مجموعها لا تنبأ على بعض  
مراجع . فهذا رغم ثبوته لا أنه لا يمكن تعميمه حيث ورد مؤلفاته بمسند عبد البعض  
لا . ومنها كتب ضرر علام الرمس " وفيها ذكر من مر فإن لا تشكك في مؤلفات  
خورجي ونسبها به لا يصح كمن مؤلفاته في الخصر في كنه المعروف بالمشهد لمسيو في  
سوره . وسعرص به عند ذكر الكتب . وقد فقد يمكن حصر مؤلفات الخورجي في لاني  
كتاب المسجد المسوك والخومر المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك

وهو كتاب في التاريخ لعام . بدأ مقدمه في سوره برسول ﷺ . ثم يردون القسم لأول  
من تاريخ الخلفاء في سقوط الخلافة العباسية . وينشرون القسم ثاني تاريخ ملوك مصر و بلاد

١ . حبيب بن فرح من تأليف هذا الكتاب قريه عام ٨٠١ هـ ١٣٩٧ م

٢ . ذكر في الخورجي ومؤلفاته ١٦١ عسري خورجي ١٢٧ بعددي حيد العمية في بيد ١١٣

٣ . نظر ترجمه رقم ٢٣٠

٤ . نظر جهده حصص نسبة كتاب في مؤلف

٥ . تزييني صحاح بعض ٢٩٠ بعددي هذه لغزيب ١ ٧٢٨ : الحوشي . مصادر الفكر ٤٩٩ ع

٦ . سيد مصادر تاريخ سوري بعدد لاسلامي ٦٢ . كحده معجم مؤلفين ٢ ٤١٨ الزركسي

وصعاء وعدل وريد من البس وقد حثف في سنة هذا كتاب ، ثمهم من سبه بسطد لأشرف الثاني الساعل ، ومهم من سبه بخورجي وقد برحح سبه لكتاب لبحررجي وفق الشواهد من كلام المؤرخين ، والادلة من محتوي الكتاب ، ولقد افاض أحد الباحثين في مناقسه هذا الأمر وساق من الشواهد والادلة ما يقيد نسبة الكتاب بخورجي ، ويبدد أنه قد اصاب فيه ذهب فيه ويؤكد ذلك ما يوصل إليه عدد من حثف سبه هذا الكتاب<sup>١</sup>

وبكتاب عدة نسخ أصلية ومصورة مورعة بين عدد من مكثات<sup>٢</sup> ، وقد تم رسم اجراء اتعق بتاريخ ايمس مخصوص<sup>٣</sup> ويثن سدين الرابع والخامس من القسم لثاني من الكتاب ، كما سمر جزء من القسم لأول حثف ويستمل على تاريخ الخلفاء عباسيين ، وذلك من عهد خيفة العصر لئس الله أحمد بن حسن مستصفي ، ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ - ١١٨٠ - ١٢٢٥ م ، وحتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م<sup>٤</sup>

- العقود الملئولة في تاريخ السونة الرسولية<sup>٥</sup>

كتاب في تاريخ الدولة الرسولية ، جمع فيه المؤلف بين اسريب الموضوعي و الخولي ، فجعل كل فصل فيه خاص بعهد سلطان من الرسوليين ثم يأخذ في سرد الاحداث المتبعية سنوياً ، ويختتم احداث السنة بذكر لوفيات من العلماء والامراء والأعيان واسهي فيه ، وقد

(١) السخاوي ، انصواء ، ٢ ، ٢٩٩ : امثك الاشرف ، العجدة المبولك ، مقدمة الحثف ، ١٤ - ٢٤

(٢) عسوي ، الخورجي وآثاره ، ١٠١ - ١٢٣

(٣) سيد مصادر تاريخ ايمس ، ١٦٢ ، الأكوخ ، الخورجي وموفاته ١٢٢ ، خاسر ، الخورجي المورح ٢٩

(٤) سيد مصادر تاريخ ايمس ، ١٦٢ ، الخيمس ، مصادر الفكر ، ٤٦٦ ، عسوي ، الخورجي وآثاره ١٢١ - ١٢٦

(٥) وفيه اصناف في خرو من عدة كتب منها فيه سنهيد لأن الدبيع حثفه بتهي سقوط لئوبه برسويه

سنة ٨٥٨ هـ - ١٤٥٤ م ، وصدر عن وزارة الاعلام والشفاه بالجهو به اليميه

(٦) صدر بحثف لكر محمود عب مهم عن ذا الياس بعداد سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ١٧٣

(٧) بغدادي هديه المعارف ٥ ، ٧٢٨ سيد ، مصادر تاريخ ايمس ١٦٤ ، الخيمس مصادر الفكر ٤٦٧



السيدان لأشرف بني السماعيل سنة ٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م) وهذا الكتاب يصنفه السيد  
بلسطان لأشرف بني السماعيل<sup>١</sup> لأنه ذكر محل مخرج بين الباحثين حول حقيقة نسبه  
مؤلفه الخرجي، وذلك كما في كل موضوعه ومباحته نصح عن مؤلفه، وعدة ما يصدره  
عنه في علي بن الحسن الخرجي<sup>٢</sup> وقد جمع هذا الكتاب في حواشي صحيح  
بصوطة<sup>٣</sup>، دون تحقيق عملي، كما ترجم إلى اللغة الإنجليزية<sup>٤</sup> وهو الكتاب لوجه  
انطباع من بين مؤلفات الخرجي

### طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن

وهو كتابا هذا

### - الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام<sup>٥</sup>

كتاب يعنى بتاريخ اليمن، والدول المتعاقبة فيه، وقد انتهى فيه مؤلفه عبد وفاة السيد  
لأشرف بني السماعيل سنة (٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م) وقد ذهب أحد الباحثين إلى أن  
الكتاب منسوب للخرجي<sup>٦</sup>، وقد وفقت على إحدى نسخ الكتاب المخطوطة<sup>٧</sup>، فوجدته

(١) انظر ترجمة رقم ٢٣٠

(٢) الألوغ، الخرجي ومؤلفاته ١٢٠: عسوي، الخرجي وإثارة ١٢٧

٣ خرج بمأية محمد سيوي عس سنة ١٢٢٩ هـ - ١٩١١ م ثم عني تصحيحه مرة أخرى محمد الألوغ وصدر  
من مركز دراسات وبحوث اليمن سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ولا نرى الكتاب في تحقيقه  
عملي

٤ ترجمة السيد، ج ١ د هانوس، ومشرقة المستشرقات براون وبكسون في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٠٦

(٥) ١٩٠٧ م انظر حسين بن عبد الله العمري، مصادر لترات اليمن في المتحف البريطاني ٥٩

٥ سيد، مصادر تاريخ اليمن، ١٩٦٣: الخبيني، مصادر الفكر، ٤٦٧

(٦) عسوي، الخرجي وإثارة ١٣٦

٧ محمد مصورة عن نسخة مكتبته حد بخش سنة ١٤٠٠ هـ، معهد بحوث طب عربية بالقاهرة رقم ١١٨٢ -

لا يعا و كونه نفس الجزء متعلق بتاريخ ليس وموثق صعب، وعدد ورديد من كتابه لاسف  
 ذكر المسجد مسوكة المصنفين الذين الرابع والخامس من القسم الثاني من الكتاب، مع  
 حداثته في بعض الأجزاء وهذا الكتاب هو الجزء من كتاب مؤلف  
 للمسجد مسوكة وبه ليس روى حصل في اسم الكتاب، حيث تحذر الإشارة إلى بهات  
 كتابا بعض لعمروان<sup>١</sup> بسبب لتوزيع الشهاب الخليلي<sup>٢</sup>، فعمل أحد نساج قد خلق هذه  
 بسببه بكتب الخورج<sup>٣</sup> وروى محشي أن الخورج<sup>٤</sup> روى كتب هذا لكتب مؤلف مرة في  
 حياة الأسير السعيد لرسولي، ومرة بعد وفاته سنة ٨٠٣هـ روى في نفسه حيث ن  
 نفسه أن يستأثر بهذا العمل الكبير من م يتبع نفسه في البحث واستيفاد<sup>٥</sup> وتبقى هذه الآراء  
 من قبيل محاولة لاحتشاد في معرفة سبب بعد مؤلف الخورج<sup>٦</sup> أي ملك لأسير السعيد،  
 لكن لا يرجح فام على كفته العمية وقدره على لتأليف بدرجة عالية، وهذا لا يمنع من  
 لاستفادة من حرة الملك لأشرف خاصة إذ عرف أن الجزء الموجود من كتاب يبدأ من  
 باب الرابع، دون مقدمه ومع هذا فقد عني أحد المدارس بالكتاب وعمل على تحقيقه في  
 إحدى الجامعات العربية<sup>٧</sup>

١ وذلك في لأصناف بني رجب في المسجد مسوكة بنسور تحفظ واحدة فيه ثمة وقد ن من محضر شهاب

خاني المسمى بالكفنية والإعلام فيمن وي اليمن في الإسلام انظر الخورج<sup>٨</sup>، المسجد، ٤٩٧

٢ هو أحمد بن مرهوب خاني وبه ليست. كتب تصانف لحي بعض روى الذي يد، سنة ٨٢٢هـ ٤٦٨ م

٣ م لاه برز، سنة ٨٣٠هـ ١٤٣٠ م وله مؤسسة بريد تعرف بـ مدرسة خديبة بنو مجبول، تاريخ

ملوك الرسولية، ص ٢١٢ - ٢٢٨، السخاوي، الصور ٨ / ١٩٦، الأكوخ، المدارس، ٣٢١

٤ ذهب أحمد باحري، بن محضر السبب الخليلي ثم ك- هو كتاب المسجد بلخ<sup>٩</sup> حتى سنة لتأليفه من هـ

حدث شخ في التسمية بين الكتاب الأصلي ومختصر انظر مسوكة الخورج<sup>١٠</sup> ١٣٥ - ١٣٦

(٥) أخمسي عبدالله محمد، حياة الادب اليمني في عصر بني رسول، ص ١٢٨

(٦) حقق الكتاب الطالبي قاسم جواد علف في رسالة علمية، بكلية التربية، بجامعة بغداد، سنة ١٩٩٥ م انظر

بسم مرهوب لصدر جامع مدر - ن لأطايح ٢٨٤ ركنادام باحري لرضي دغفور بتحقيق النصوص

لخمسة الأولى من كتاب تحت عنوان يصر في عهد الدولة ونشر محله كلية لأداب وعلوم الإنسانية بوس

ع ١٩٧، ١٩٨، سنة ١٩٧٩ م، ١ - ١٦٠

- الماحصول في إنبساب بني رسول<sup>١</sup>

وهو كتاب في الأنساب ، وهو صوغه نسب الرسولين وقد شرح فيه المؤلف شصيدة  
الحدث الرئس<sup>٢</sup> ويقول في هذا " وقد كتب شرح هذه القصيدة لي فاحب خراب  
الرئس في جزء لطيف سمي عصول في نسب بني رسول " وهو كتاب مفقود

- مرآة المرص في تاريخ ربيع وعندن .

ذكره بغدادى . وبعه في ذمت عدد من الباحثين<sup>٣</sup> . هو كتاب مفقود وسحر رحى  
مألفات اخرى في اشعر ر لأدب . ومن ذمت

ديوان شعر . وهو مفقود<sup>٤</sup>

وله قصيدة دامتة<sup>٥</sup> ، تعرف بـ " لدوحه اليعربية وسفحة الخروحية " <sup>٦</sup> وقد أشار أحد  
الباحين في هذه القصيدة مشررد بعور من خروحية حقهها ربيع باده Basset  
Rene ونشرت بالجزم سنة ١٩٠٢ د<sup>٧</sup> وفي هذا يقول البريهي " ونظم اشعر خصوص

(١) الخروحي لعلود ، ١ ١٢٠ طبع في مصادر الفكر ، ٤٦٧

(٢) هو الخراب برسس بن شادد بن قيس بن صفي بن حمير الاصغر من ولد بنيانعه ، من مدائن اليمن ، وقصيدته من  
الفصائل لمبوة على التتمه بحوادث القدم من الايام انظر لشوال حميري ملوك حمير وأنياب اليمن خقيق سماعيل

خرواني ٦٦ - ١٩

٣ . بعور ، ١ ٢٠ ، ٢١

٤ . ابيدادي هدية العارفين ١ ٧٢٨ ، برزكني الاعلام ، ٤ ٢٧٤ ، الخيشي مصادر الفكر ، ٤٧٩

٥ . لبيدادي ، هدية العارفين ، ١ ٧٢٨ ، البرزكني ، الاعلام ، ٤ ٢٧٤ ، خيشي ، مصادر الفكر ، ٣٩٣

٦ . عن الدوامع ، تعريبها وصنتها بالأدب في بيد . نظم ترجمه رقم ، ٢٨٨

(٧) عبد الله اخيشي ، دراسات في التراث اليمني ، ١٢٤ ، ونم يسمى مصدره

٨ محمد عيسى صالحه معجم النسا من نثرات العربي المطبوع ٢ ٢٧٤

في لتعصب للفظاظية <sup>١</sup> وعصر ثم سبق إلى بـ للمخرجي تاج بألهمي شمس لتاريخ  
والأدب ولكن دعم ذلك فإن الخطير و متداول سمولف لا يعدى كذا و حده وهو العمود  
سولوية

## - وفاته

امد لأجل سمولف حتى عايش الابدء والأحفاد <sup>٢</sup> وناهر في عمه الثماني عام .  
وكانت وفاته باجماع لمصادر سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م <sup>٣</sup> بيد ان مصادر سكفت عن  
مكان وفاته ودفنه . وقد أشار البعض أنه توفي رحمه من حج في مديده حرص <sup>٤</sup> . على أحد  
القولين . وقد ذكره راوه بصيغة تصعيف . فصل وفيل إلا ان مصدر المعسور عنيه في  
ترجمه وهو البريقي <sup>٥</sup> لم يصح عن مكان وفاته . وبعده رأى في سكونه على . ذ المشهور أن  
لمخرجي لصي حل حياته . واجر عمه عديده ربيد . إلى حوار ارضه وخله . فترجح وفاته بها  
رحمه الله تعالى

(١) صلحاء اليمن . ٢٩٩

(٢) المخرجي ، العقود ، ٢ ، ٢٥٠

<sup>٣</sup> البريقي صلحاء اليمن ٢٩١ ، ابن حجر ، إنباء الفهر ١٩٠ ، استخاري ، مصوء ٥ ، ٢١٠ ، إلى

عماد ، مشيرات الذهب ، ٧ ، ٩٧

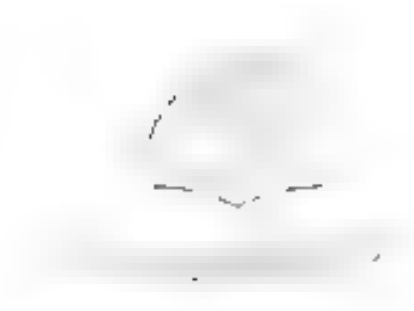
(٤) المخرجي ، المعود - مقدمة الناصر - ١ / ١١

(٥) صلحاء اليمن . ٢٩١

## الفصل الثاني

### دراسة الكتاب المحقق

- |        |                                    |
|--------|------------------------------------|
| أولاً  | : توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف . |
| ثانياً | : منهج الكتاب وأسلوبه .            |
| ثالثاً | : مصادره .                         |
| رابعاً | : أهميته ، وأثره في المصادر الأخرى |
| خامساً | : وصف النسخ الخطية .               |
| سادساً | : مصطلحات التحقيق .                |



## أولاً: توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف :

ورد اسم الكتاب عند عدد من المؤرخين بوصف موضوعه حياً ، وبسمه الصريح حياً آخر فإبراهيم في ترجمته لمحرر حبي يقول "وله قريب فقهاء اليمن احتصار حدي ، حدد فيه ورود جماعه من بعضين وغيرهم ، وربه على حروف وحاء في ثلاثه مجلدات " وذكره بن حجر بقوله "و جمع أعيان يمدد على الحروف"<sup>١</sup> وحاء عند ابن عماد ، وغيره نفس وصف ابن حجر به<sup>٢</sup>

وفي بعض المصادر حاء اسم الكتاب صريحاً مع حلائل بسيط كالسخاوي في ترجمه للمؤلف فسو منهم كلام شيخه ابن حجر بقوله "ذكره شيخه في معجمه"<sup>٣</sup> وقال اعني بحب بلده فجمع شاربكي على سمين واحمر على الاسماء يعني ضرر علام اليمن - هكذا - في طبقات اعيان اليمن ، وسمده بهذا العقد لمحرر اخس في طبقات أكابر أهل اليمن<sup>٤</sup> كسخاوي ب ٩٠٢ هـ - ١١٩٦ م آورد وبن شارحه صريحاً في اسم الكتاب وفاء بهذا اي ان مكاتب السمين ، ضرار علام اليمن - كما حاء ، والعقد الفخر الحسن وهذا الشرح نقله ودلالته ، دون بعض المصادر الواردة على ضرورة مسح حقه لكتاب ضمن اسم العقد الفخر حسن سوى سححي لجمع الكبير تصعد ، وذكر لكاتب المصريه<sup>٥</sup> وفي موضع آخر وصف السخاوي الكتاب - ضرار اعلام اليمن - من حيث تربيته ، ونقل عنه

١) صحاح اليمن ، ٢٩٦

٢) ديل المذرر ٢٠٣ ، الباء المعمر ١٩٠ / ٦

٣) شذرات الذهب : ٧ - ٩٧ ، دياره ، ملحق امير الصانع ، ١٦٦ ، حاشي حقيقه كشف الظنون ، ١٠ / ١٠٠

٤) مجمع المؤسس ، ٣ - ١٨١

٥) نصره ، ٥ - ٢١٠

٦) وسبق مناقشة اي الامم صوب في تحريه هذا

بعض يقول وسميه - تاريخ اليمن<sup>١</sup> وجاء اسم كتاب عبد البعادي طراز أعلام اليمن - هكذا - في طبقات اعيان اليمن<sup>٢</sup>

وذكر بعض مؤلفي في التراث العربي المخطوط ان اسم الكتاب هو طراز أعلام اليمن في طبقات اعيان اليمن وأنه يعرف ايضا باسم ... هو عقد الفجر الحسن في طبقات اعيان اليمن<sup>٣</sup>

ولكن لما ان لنسخ لي تم الاعتماد عليها في التحقيق هي ست نسخ فكان على رابع منها اسم العقد الفجر الحسن وعلى نسخة فقط اسم طراز أعلام اليمن<sup>٤</sup>

ويذكر السيد الأقدم نسخ في تركه الباحثون أنه يوجد مؤلف لأن تاريخ نسخة كما جاء في حر المخطوطات سنة ٨٠١ هـ أي قبل وفاة المؤلف بأحدى عشر سنة

وعند السجوي ذكر الاسم مع ذكر سببها فإن السجوة التي يمكن الوصول إليها هي ان كتاب هذا اسم هو عقد الفجر الحسن وطراز أعلام اليمن وعلى هذا فهم اسم العقد على ضرر بكثره النسخ التي تعددت باسم العقد ولأن النسخة المنسوبة للمؤلف بهذا الاسم فكون اسم الطراز هو اسم ثان للكتاب

مع العلم بأن الكثير من المؤلفات التي تحمل اسمين ، وليس كتاب طراز اليمن ((العقد الفجر )) أول كتاب من نوعه له اسمين

وأيضا لاعتقد بان هناك نسخة محصورة بكتاب طراز أعلام اليمن في طبقات اعيان اليمن يسمى (عقد الفجر الحسن في طبقات اكابر اليمن...) وفي نسخة لمعهد بفرسي العقد

١، السجوي الإعلان بالتبويب ، ٢٢٧

٢ هدية في ١ / ٧٢٨

٣ سيد مصادر تاريخ اليمن ٦٥ ج ١ ، المصدر المسمى ٩٥٣ خبي مصدر الفكر ٤٦٦ كحال

مجمع مؤلفي ، ٤ / ٤١٨ التذكري ، الأعلام ، ٤ / ٢٧٤ الأكوغ ، الخرجي ومعه لاهته ، ١١٩

(٤) الخبشي ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن



لناجر حسن في طبقات عبد أهل اليمن ، فهذا الاعتقاد غير دقيق ، لأن الملاحظ أن هذه  
ثلاثة أسماء فهل نسخة الممهد الفرنسي اختصار آخر ؟

وإذا ما نظرنا في منهجه بسميات الثلاثة المذكورة ومحتوى كل نسخة مخطوطة فإن  
عدم تطابقها بين نسخة جامع الكبير ونسخة ميمونة الداء كمالاً سم الطرز مع  
نسخة مدرك ولي نحيل سم ، واعتقد نقدر احسن في طبقات عبد أهل اليمن ، وأما  
بوحدها بين هذه النسخ ثلاث هو الطرز نحيل سم جزء الأول وليس به حسب عدم  
- الجزء الثاني و يعتقد الفاجر يحمل اسم الجزء الثاني ولم يعثر على الجزء الأول منه إن كان  
في حوزة ، وأما ملاحظت بقية من سبق ذكره بكتابات و تصحيح بعضها ، فزيادة أو  
انقصان في هذه الملاحظات عامة لا تخص منها حل مخطوطات

- سبب الاعتقاد بأن هناك اختصار للطراز

الاعتراض على نسخة السجف المرتبطى وكمالاتها بنسخة طنعمد فإن من يفروغها يلاحظ كيف  
تعرضت ما يشبه الاختصار ، ويحتمل من طلاق تسميه حصر عليهم لأن الاختصار للكتب  
له منهجه قديم وحديث ، وما حدث هاتين النسختين الاختصار غير منهجي ولا يعلم بقايا أن  
نسخ - ولعل هناك كثير من نسخ كان يريد الاختصار لأنه لم يصرح على طريقة  
مخطوطة بذلك ، وأما كون الاختصار مذكراً غير منهجي لأن النسخ - والنسخ - لم  
يؤد عنه لثراجه متقدمه المبني والمعنى في الاختصار كان على شكل ملصق و صرخ ،  
فجده بيد مذكر قبل من المعلومات عن ترجمه وفحة يتورها ويدخل في معلومات شخصية  
تدويه في نفس ترجمه على أنه لشخصية ديسيه ونورد حدان معلوطة و نوردج وفه -  
سبب هذا الاختصار غير منهجي - لشخصية أو شخصيات لم يقصده مؤلف  
وهو يطبق على لراجه الطويلة و بواسطة اما القصيرة فإن الغالب عندها قلها كم

وهذا الاختصار أدى الى حصر معلومات و أحداث ما كان جدير بالسبح ان ينصرف فيها بطريقه يتواءم اخيرا الكبير للمؤلف اي الحسن علي الخواحي ، ونحتمل ان لدى راد لاختصار لم تكن لديه كفاءة للاختصار وثقا للمهحية السليمة

فمثلا: في ترجمة الحسن بن علي بن رسول ، بعد ان ذكر "الماسح" شيئا من سيرته ، قال  
 "ولم يزل يخدم في جهات اليمن و ان يولى ملك لناصر ايوب بن طعكير - في تزيح المقدمة  
 ذكره ولا وتوفي سنة اثنتين وستين وثمانية" يقصد الحسن بن علي بن رسول وفي  
 المخطوط الاصل سرد تاريخي مصفى لحدث حيث يذكر من قدم بعد ناصر ايوب من  
 الايوبيين وتواي لاحداث حتى قيام الدولة الرسولية ودور الأمير الحسن في ذلك وقد بدأ  
 بنس اسرجه ومحدث الترحم الثانوية وقد يكون ترحم الثانوية لأكثر من شخصه ثم يحتم  
 ترحمه بصيغة الجمع بقوله (روى اخفى لاحد منهم تاريخ) ولأولى ان يذكر من ثبت ذكره  
 افراد بصيغة المفرد فمن أي منظور يسمى هذا اختصارا؟ ونحت اي مهج يتدرج؟

الخلاصة ان الكتاب المسمى ( طراز اعلام الرمن في صفات اعيان اليمن ) ويسمى ايضا  
 لعقد الفاحر الحسن في صفات اكابر اليمن ) ولا صحة لمري يقابل بأن لعقد الفاحر  
 اختصار للطراز للأسباب المذكورة هنا

وحقيقة الامر ان الكتاب قد فاضت شهرته باسم طراز اعلام الرمن في صفات اعيان  
 اليمن ، وشاع أيضا أن له اسم ثان هو العقد الفاحر الحسن في طبقات اكابر اليمن ، ولكن  
 ثمة أسئلة لابد من طرحها وهي

- هل للكتاب اسمان ؟ ومن مطلق الاسم الثاني على الكتاب ؟

- أم أن هناك كتابين ؟ ولكل كتاب اسمه المستقل به ؟

هذه اسئلة في غاية الأهمية ، وللاجابة عليها نصح قصة لامين ، فاما ان يكونا عنوانين  
 لكتاب واحد ، أو أن هذين كتابين يحملان نفسا عنوان كتاب طراز اعلام الرمن في طبقات  
 اعيان اليمن ، ولاخر يحمل مسمى "العقد الفاحر الحسن في طبقات اكابر اليمن" وللإجابة

عني هذا الاشكال كما لابد من لوقوف عني نسخ الكتاب اعطيه . وقد مكى حصرها وجمع مصوراتها وهي كالآتي

- نسخة دار الكتب بمصر من خزانة السمورية ، رقم ٧٨٣ - تاريخ وهي من أول الكتاب اي ما قبل هدية باب حاء ' وحاء في طرقة عنوان الكتاب تحت مسمى ( اخرء الاول من طراز اعلام لومن في طبقات اعيان اليمن )

- نسخة مكى اجماع كبير بصعاء ، باب الرقم ٤٩ - تاريخ وهي من أول الكتاب اي مصنف باب معين . وشمل آخرين لاول ولثاني من يكتب ' وحاء من الكتاب في طرد لمخطوط بعض ( طراز اعلام لومن في طبقات اعيان اليمن نسخة متحف البريطاني ، ذات رقم ٦٧١ - تاريخ ، وهي من أول الكتاب اي هدية باب حاء ' وحاء سم بكتاب على طرقة لمسخة بعنوان ( كتاب العهد لفاحر حسن في طبقات اكابر اليمن )

وبعد مقدمه هذه النسخ بعضها اتصح الآتي

- وجود تطابق أو حد كثير في نص من نسخي دار الكتب و اجماع
- حاءت لراحم في نسختي دار الكتب و اجماع مبسوطه مؤفوره بسبب حاءت ذات سرجم في نسخة المتحف مختصرة وعدة ما يكون لاحتصار في وسط مثل النص ، سيما نجد لتطابق في مقدمه الترجمة وحاتتها تقريبا في كافة النسخ
- وجود سقط في من تراجم نسخة المتحف عن نسختي دار الكتب و اجماع ، يصح حياء في عشرة أسطر ، وقد يقص الى أكثر من ذلك وقد تم حصر هذا السقط بين

١٦ وقد روى في المتحف نسخة ٥

٢) وهي النسخة مختصرة بتحقيق ورعزها بالاصل

٣) وقد روى في التحقيق نسخة ب

٤) ملاحظه ذلك نسخ له جم وعد الفرق بين نسخي الجامع كبير ود المتحف وبين نسخة المتحف وقد حصر

لنسخه محارود بتحقيق نسخة الجامع الكبير — ونسخه متحف بن قوسين في  
 النص تحقيق<sup>(١)</sup> لأمر الذي يجعل نسخة متحف وكها مختصر لنسخي اجمع . ودار  
 الكتب

• ورود عبارات في متن ترجم نسخي اجمع ودار الكتب ، وهي ساقطة في نسخة  
 المتحف . وقد جاءت هذه عبارات في مصادر نصت عن غرر حكي وكاتبه لصرر ،  
 ومن ذلك ما ذكره بالبحر في ترجمته للمصنف نوران شاه بن أيوب حيث يقول  
 "فشافق لمث لمعظم الى شام . فأشار الى لادب العاصم أبي بكر بن حمد العدي  
 بن نجاب عنه الى أخيه وبساده في الوصول الى اعمد . فأسند قصيده وانبعث  
 برسالة فريدة وقد ذكرهم الخروحي في تاريخهم صامهما<sup>(٢)</sup> فهناك لقصيدة  
 والرسالة خاتمة كملين تامين في نسخي اجمع ودار الكتب<sup>(٣)</sup> . بينما لم يرد في نسخة  
 المتحف

• نجد لمطلع لنسخه المتحف مقارنة بنسخي دار الكتب والجامع . هناك اختصار في  
 نص المتن قد يكون بخلاف بعض . لأحيان ، ومن ذلك ما جاء في ترجمه حسن بن  
 عيسى بن يعيش<sup>(٤)</sup> فقد وردت الترجمة بامة في متن نسخي اجمع ودار الكتب ، وترجم  
 فيها المؤلف لابن يعيش ومنه اي بكر . وفي نسخة المتحف المختصر حذف ترجمة  
 لابن<sup>(٥)</sup> . وانتصر على ترجمه ابن يعيش . ولكنه لم يغير عبارته خاتمة الترجمة فجاء  
 نصها " ولم يحقق لاحد منهم تاريخا " وذلك رغم ان الترجمة بدحسن بن يعيش  
 تمرد

(١) انظر عيسى بن قوسين ، مقال ترجمه رقم ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠

(٢) تاريخ لصرر ، ٧٠

(٣) انظر ترجمه رقم ٢٦٣

(٤) انظر ترجمه رقم ٣٠٥

(٥) انظر المصنف في الترجمة بين قوسين

- جاء في من جمع نسخ في المقدمة عند حديث المؤلف عن منحه ونقيره لقواعده كتاب قوله "وسمي بطرر اعلام الرمن في طبقات عبد الله"

مختصر مما سوا عرضه من شواهد إلى الأتي

ولا بد اسم الكتاب يجمع بقول المؤرخين وما جاء في متن مقدمة المخطوط هو "طرر اعلام الرمن في طبقات أعيان اليمن"

- باب أن المعروف اثني لكتاب واسمى لعقد الفخر الحسن في طبقات أكابر اليمن لواء على طوله نسخة المنحرف يبدو به ليس من وضع و اختيار المؤلف  
"لك" وهو لأهم في هناك من قام يا حصر لكتاب الاصل - صرار اعلام الرمن في طبقات أعيان اليمن - وحتى هذا يختصر باسم العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن<sup>(١)</sup>

- رابعه اوقوف مؤخر على نسخة من كتاب العقد الفاخر تعد تكمله وتتمة لنسخة المنحرف لبريطاني<sup>(٢)</sup> وتبدأ من باب الجزء الثاني فبدأ بآب ساء ، حيث نهاية لكتاب و جاء في طرة هذه نسخة ما نصه " الجزء الثاني من العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ، مدح من جميع الفقيه لأجل ما حصل موفق يدين عني بن الحسن الخورجي رحمه الله تعالى رحمة وسعة ، آمين<sup>(٣)</sup>"

(١) نظر النص المفقود ، ١٣ نسخة دار الكتب ، ٨ ، نسخة المنحرف ، ٩ ب

٢ ، نظر بصورة طرة نسخة المنحرف ،

(٣) حيث اشتمل نسخة المنحرف على الجزء الأول من الكتاب

٤ ، عني بن حسن الخورجي عقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ٩٠٠ هـ صفحة كادعوه دعوم .

(١٠٤ - تاريخ ) نسخة مصورة عن مركز الملك فيصل بالرياض - م ٢٥ ، ب

وحاء في طره جزء ثالث من المخطوط نفسه<sup>١</sup> اجراء انثالث من العقد الفخر الحسن في  
صيفات كابر اليمن مختصر لما لهه الفقيه الاحل موفق بسين علي بن الحسن الخرجي رحمه  
الله تعالى<sup>٢</sup>

ولمعه الشوه والصوص يُكشف، ولان مرة عن ان هناك مختصر لأصل الكتاب ون  
كتاب طرر اعلام الرمن في طبقات أعيان لمن هو المكذب الاصل للمولف ون ما يعرف  
بالعقد الفخر الحسن في طبقات كابر اليمن، ما هو الا كتاب مختصر ومختصر عن الاصل  
ما عن سبه الكتب للمولف فيها محل اجماع بين المؤرخين<sup>٣</sup> وكذا عدد عدد من الغهف  
تحيين<sup>٤</sup> وأكده مراجع ليموخر في<sup>٥</sup> وقد ورد صريح على طره السج خطبه لمولف<sup>٦</sup>

### ثانياً: منهج الكتاب وأسلوبه :

بعد اخرجي احد رواد المدرسة التاريخية اليمنية : ديت لخجعه من إرث نابهي قنسل في  
عدة مؤلفات شملت موضوعات تاريخية مسوعة<sup>١</sup> فمها ما جرى لتاريخ لعدم لدولة  
لاسلامية<sup>٢</sup>، ومها ما اقتصر على تاريخ يحيى "بمهي"<sup>٣</sup> كما عبرت مؤلفاته بشموها

(١) الربهي : صلتاء اليمن ٢٩١ السخاوي ، الضوء : ٥ / ٢١٠ الهمادي ، هدية العارفين ، ١ ، ٧٢٨  
(٢) سيد ، مصادر تاريخ اليمن ، ١٦٤ اخشي ، مصادر الفكر ٤٩٦ : عسيري ، الخرجي و ن د ، ١٢٩  
(٣) كتاب معجم مؤلفي ٢ ٤١٨ : احمد محمد عيسوي محمد سعيد شايع ، فهرس مخطوطات مكتبة العربية  
بالجامع بكبير صنعاء ٦٨١

(٤) انظر مبحث وصف السج اخصه

(٥) ومن ذلك كتابه العسجد المسوك

(٦) ومن ذلك كتاب انعمد المولويه في تاريخ الدولة الرسولية

مصحح مكتبة تاريخه مشهورة ، سواء امسح الموضوعي و الحوي ، أو اجمع بين مسححي  
مع

وفي كتاب طرر علام لرسم في طبقات عباد اليمن - وهو كتاب في تراجم وتاريخ  
أدب أهل سمراموف في ترتيبه وفق النظم الفخاني حروف المعجم وهو مصحح تفرد به  
المؤلف عن سابقه من غير أن يمس التراجم<sup>١</sup>

وفي الخوص في المسحج لدي اتبعه المؤلف في تأليفه كتاب الطور يعني في معنى بعض  
الصوء على التمهيد تاريخ عبد المؤلف و لأسباب اني دفعته لتأليف الكتاب  
فهي مقدمة الكتاب تعرض الخوف لاهمية التاريخ وبسمه في<sup>٢</sup> لتاريخ وهو يدل على  
سريع دخل صيغة عمه تقوم على النقد والتفكير والاستباح ويجعل منه عمدا له في عمده  
في النقد والاستقراء<sup>٣</sup>

كتاب بشر يص في ما تضمنه دراسة تاريخ من موعظ وعبر وادب فيقول "وب  
سريع في صممه من موعظ والآداب وتقصيص شوبك لا حرم و لأسباب<sup>٤</sup> وفي هذا اشارة  
في عمده دراسة التاريخ فالتاريخ محرومة و حالاته ومواقفه لا يكون من العضة والعمدة ، فدر في  
مبس اكبره ومعرفتها تعرض على اوجه عمه المتراكمة مسرعة أن تتجاوز موقع خطأ التي

١ . ذلك في مكتبه كانت حيث يكون الموضوع هو الخور ثم ينظم مختاره حوي . يذكر السلطان أولا ثم يذكر الأحداث  
في عهده موزعة حسب السنوات

٢ . من بعد ليلة كرس له في كتابه طبقات الخفاء بسم و الخدي في كتابه بسمول في طبقات بعد ، ومما  
دوروا على ترتيب ماذهب اليه وفيه مصحح لطيف

٣ . من . حدانيم . وهي لأربع ، الف مصطلحات حمد بقية الخاص خرف ومما هو مصيب  
يعني للنظريات العلمية بالوسائل التي خفي يعرف ايضاً بها ، بحكمي اسوق والمواهب نظر ابن منظور

سنان العرب ، مادة نس ، ٦ ٣٤٧٥ . معجم بوسيط ، ٢ ٧٠٣

(٤) انظر مقدمة الكتاب ص ٩

٥ . انظر مقدمة الكتاب ص ٩

لذات اجتماعات البشرية السابقة إلى الدمار وان تحسن التعامل مع قوى الكون والطبيعة<sup>١</sup>  
وفي ذلك تمام الإفادة والاعتبار<sup>٢</sup>

ويذهب المؤلف إلى بيان فوائد دراسة التاريخ بقوله " ولولا معرفته سارتح ما اتصل حد  
من الخلف بشي من أخبار السلف ، ولا عرف فاضل من مقصود ، ولا امتاز معروف عن  
مجهول " فالترريح في رونة المؤلف هو حقه الدرس في الاحوال ، وهو حافظة اخبار وتحرر  
لأهم ادعاه ، ويؤيده عليها للاحياء المحصرة وذلك بالإفادة في إدراك حيز التاريخ  
وحواذيه وتجرباته ومواقفه بقصد في فهم الحاضر وتحصيل وقعه من قد تتعدى دسل في  
استشراف المستقبل القريب .

ثم يدرج المؤلف حربه تحصى بعض لترجم فمعرفة رجال التاريخ من حلفاء وسلاطين ،  
ورجالات دولة ، وعمداء وفقهاء ، ودولة بالاحاديث والاعمال ، والوقوف على سماتهم ،  
وخصائصهم وتوابعهم وأخبارهم . تصير بين أهل انفسل منهم ومن دولهم وفي العادة  
كبه دون سواهم برر لسرهم وحياء بذكرهم ، لترسيخ مادح عدوه وتحقيل انفسه  
اللعبة من تحركهم

هذه لروى لي سافه المؤلف لا يعد بصرته لفسدة امروجة من علم التاريخ ، تكشف عن  
فكر وفلسفة تاريخية جعلت البعض يصف المؤلف بأنه " يكتب اساريخ من منطق الإيمان بأفهميه  
التاريخ وفلسفه وثرة في تربية الامة ، وتعميق إيمان وانراء ثقافتها ، سحارب لماصيه " <sup>٣</sup>

١) عماد الدين خليل ، التفسير الإسلامي للتاريخ ، ص ١٠٠

٢) بيان لاند التاريخ في التعرف على سس ربانيه في الكون نظم محمد بن محمد السلمي سجع فاده التاريخ  
الإسلامي ص ٥٨

٣) انظر مقدمه الكتاب ، ص ٩

٤) عميري ، خورمجي وأثاره ، ص ٣٨٤



رسلت لعارات اوجرد واندقيقة ابي ورده المؤلف عن همة تاريخ كانت مح تقدير  
وعجاب بعض مورخين حتى ان استخاري أفتس عبار المؤلف بموفها سو هذا على  
الهمة التاريخ<sup>١</sup>

### - سبب تأليف الكتاب<sup>٢</sup>

في مقدمة الكتاب يعرض الخرجي في سبب وضعه كتاب "طراز علام الرمن في طبقات  
أعيان اليمن". ويرجع ذلك بعدة أسباب هي

- طب إليه بعض العلماء والأقرن أن يجمع لهم كتابا مختصر في طبقات علماء اليمن  
وصالحاتها ، ومبوكتها وكبرائها

- ورود لرعه سيطرة من مدن السلطان الملك الأسرف الثاني "ساعات بن العباس بن  
المؤلف يجمع كتاب يضم أعلام لمن وكبراءها ، ومبوكها ، وأمرائها وعلماءها ،  
وعشادها ورؤساءها ، ورهدها

فحدث لرعه لسلطان متوافقه مع ما جمع عنه المؤلف مره في وضع هذا المصنف ، وما  
ذكره لرعه ه هـ اسباب رئيسان بوضع هذا المصنف . غير ان الخرجي عاد واستدرك  
في هذه مقدمة الكتاب وذكر سبب آخر من لاسبب حمدته على تأليف الكتاب . وهو

ذكره لإهمال الناس لعدم التاريخ وعدم عايتهم به . وقد عبر عن ذلك بقوله "ومن جملة  
لأسباب لموجة لوضع هذا الكتاب مع ما تقدم ما رتب من ههنا لمن هذا الف مع شدة  
حبهم إليه

ثم عقب على ذلك بالقوله لموجة من دراسة التاريخ . وعدم استراجه على رجه  
خصص . ولم يفسر الخرجي بوعية هذا الإهمال من هـ متعلق بعناية طلاب بعدم بالتاريخ<sup>٣</sup>  
و أنه رتب على به قلة سالف في من الترحم ، يد من المعروف به عقب تأليف الجدي

ب ٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م ) كنية اسبوك في ضدت بعماء و مدوك ، و محرج مولف ب  
 تذكر في تراجم ابيمين حتى فير لمانه القرون الثامن و شروع الخورجي في كتابه . سوى ذلك  
 محنصر بسلطان الملث لافصل عباس رت ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م . لمسي اعطاب لسيه  
 و لمواهب اهبة في المناقب البصة

ومهما يكن الأمر فقد وثق هذه الإشارات وارتعاب تليف هذه كتاب خماسة في  
 نفس المؤلف . وحسا وصي ، و رعيه في اسداء صبيح موصه اليمس ورحلاته فشرع في تليف  
 الكتاب و قد عبر المؤلف عن هذا بقوله " وكت بحمد لله رحلا من أهل اليمن مشب  
 ومسك . ومحمد . فسارعت ان دلت ، و ما درت و ما هدت ، و شغل هذا المشب "

### - تاريخ تأليف الكتاب -

من خلال الإشارات المساندة بين كتابا لترجم ، مكن تحديد بدء الخورجي في تليف كتابه .  
 فقد بين به شرع في تأليف الكتاب سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م ، جاء ذلك في ترجمه  
 لابي عباس احمد بن يعقوب الأنصاري ، و يقول " ولم ترل حظايه مسجد لقحمه في هؤلاء  
 بي تهاضل ما من حويل منقده في يوم هذا سنة سبع وتسعين و سبع مئة \* . و هاب  
 سنة ثمان مئة . وهو بجمع و يكرر في كتاب ، و أكد مؤلف ذلك في ترجمه ابراهيم السوربي .  
 حيب يقول " ولم ترل مشحه احديث في جامع ثعب في عقبه في عصر هذا سنة ثمان  
 مئة " \* و كذا في ترجمه أحمد بن معدن ، قوله " و صدرت هذه الترجمة في سنة ثمان مئة " \*  
 اما تاريخ لفرع من التأليف فجاء في عدد من نسخ جزء ثالث من مخطوط ، فهي نسخة  
 الجامع الكبير والتي قبل ان اخرء لآخر منه بخط المؤلف \* . جاء قوله " وكان لفرع من

(١) انظر ترجمه رقم ، ١٩٤

(٢) انظر ترجمه رقم ، ٤٢

(٣) انظر ترجمه رقم ، ١٨

(٤) الخبشي ، مصادر الذكر ٤٦٧ ، عيسوي فخر بن مخطوطات مكتبة القريبه ٦٨٤

جمعه في أول سنة ثمان منه . وكان فراع من مسح هذا كتاب في آخر سنة إحدى وثلاث  
مئة

وبين هذا توقف عن كتابه في هذا التاريخ وإما غل يصيف معومات حتى سنة  
٨٠٣ هـ - كلها استجد له

### - ترتيب الكتاب :

يعنى كتاب موضوع الترحيم . وهو كتاب صحيح جاء في مقدمة وثلاثه مجلدات . وقد  
صح المؤلف في ترتيب مادته لتاريخية نظام ترتيب لأبجدي (الالفبائي) وهو ما يعرف بالترتيب  
محاني . وذلك وفق ترتيب حروف المعجم في اصطلاح هن لبس . كما ذكر المؤلف<sup>١</sup>  
وجاء لكتاب في مقدمه . تصمص تعريف بنيسم وفصده . والتاريخ وهيمته . ثم ذكر حفاء لدور  
مختصرة بتاريخ لإسلامي عام . ولتتجه بذكر سيره النبي ﷺ . ثم ذكر حفاء لدور  
سابقة بدء من حلاء لراشدين ومرور بخلفاء الدولة لأموية . وكمية خفاء بني العباس .  
ولسلاطين المماليك وحم بسطة لسلطان المظاهر برقوق بن أنص الثاني سنة ٨٠١ هـ  
١٣٩٨ م)<sup>٢</sup> وجاءت مادتها مختصرة . موحدة . عسند فيها المؤلف الترتيب الموضوعي  
فقسمها في تصور . وجعل سم خليفه عون بكر لفصل ثم يسرد أبرز وأهم الأحداث في  
عصره . ويظهر أن المؤلف قد اختصر هذه المقدمة وهدى من كتابه المعروف بالعسجد اسبوت  
وخواهر تحكوت في طبقات الخلفاء والموت<sup>٣</sup> وعقب لانهاء من المقدمة لتاريخية ولقي

١ . عن بر احسن عرجي . العقد الأخير حسن في طبقات كبر بس . شمس بني . مكتبة العربية ١٣٦  
رجم : ومنه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة

٢ . وجاء في اصطلاح هن لبس . وذلك يقسم نواو وبصده يد لبس . ليكون ترتيب في ل - ٨٠٠ م . و  
ل - ي . اما طبعه في عصرنا فهو يوفق الترتيب المشهور

٣ . شملت المقدمة قرابة ٥٠ ورقة من ( ٢ - ٥٣ م ) أي ما يقارب مئة صفحة . من نسخة اجماع المختار

ملا . وهي لا تسجل في م . لمراب . وتحقيق لأن موضوع التحصيل يختص بقسم الترحيم من كتاب

هي أشبه ما يكون بالنمط المعارف عليه في المرسات حديثه ، بد المؤلف في سور موضوع  
لكتاب وهو ما عثر عنه بقوله " ثم أشرع بعد ذلك في مضمون الكتاب " وأحد في ذكر  
أبواب الكتاب بدء بالألف التي هي صورة الحمرة ، ثم اباء ، ثم لاء ، ثم لاء ، ثم جيم ثم  
حاء ، ثم حاء ، ثم ادان ، ثم ادان ، ثم لاء ، ثم لراي ، ثم السين ، ثم لشين ، ثم اصاد ثم  
اصاد ، ثم اطاء ، ثم العين ، ثم انعين ، ثم بعد ثم الناف ثم الكاف ، ثم اللام ، ثم ميم ، ثم  
اوار ، ثم الون ، ثم اهاء ، ثم الياء فهذه في مجموعها ثمانية وعشرون باباً ، ثم أورد باباً للكمي  
، وآخر للنساء ، فجاء الكتاب في ثلاثين باباً

كما سار المؤلف في ترتيب الأسماء داخل كل باب وفق سبيل دقيق معتمد ترتيب  
حروف الهجاء سب في تقديم اسم على الآخر وقد سب المؤلف إلى ذلك عدد من مبادئ في  
ترتيب الكتب ، وبين عدة نقاط تتعلق بذلك منها

- به اتبع ترتيب المجاء بين أسماء المترجم به وبيه ، وحده
  - إن مساوى المترجمون في الاسم الأول ، واسم الالف ، وذكر للاخر حد أو سبب .
  - قدم لاسم الثاني لأنه أخف
  - الأسماء المطولة كعمران وعمر . لأنه بعدهم عمر ؛ لأنه أخف
  - لا يعتد بلام التعريف في ترتيب فاحسن و الحسن والعيس والنقص . لا يعتد فيها إلا بما يعدل التعريف
  - رتب المسمى بالكس في باب مستقل ، كذي نكر ، وأي الغيث ، وأي السرور ، وهم من كانت أسماءهم كى .
  - أفرد للنساء باباً في آخر الكتاب ، ورتبه وفق الترتيب الصحافي المعروف<sup>١</sup>
- وبعد انقضى رحى منظراً بهذا التظيم في عرض التراجم اذ ان المؤلفات السابقة له تحت نظام الطبقات في ترتيبها - ومن ذلك كتابي ابن عمرة ، ولجدي ويظهر تفرده في الترتيب الدقيق

لأسماء أترجم ومرعاه ذلك حتى في لاسم الثاني أو الثالث مما سهل على الباحثين التعرف على الترجمة المطلوبة يسر وسهولة أما من ذهب إلى القول بأن الخورجي بعد أول من حج الترتيب فحاشي في كنية إسماعيل<sup>١</sup>، بن بصير، فقد حلت الصواب، حيث أن استصحاب الفصل لعباس بن علي، قد فتح السبيل في مؤلفه المعروف بالعطاء السبب والمؤلف فيه في ما قبل اليمانية، والذي فرغ من تأليفه سنة (٧٧٠هـ - ١٣٦٨م)<sup>٢</sup> إلا أن ترتيبه لترجمته فحاشياً يقتصر على الاسم الأول دون غيره، فسمي بالاسم الثاني أو الثالث، ومثله قد تأتي ترجمته إبراهيم بن محمد، ونسبها ترجمة إبراهيم بن عبد الله، وهكذا<sup>٣</sup> وهذا يمكن القول بأن الخورجي بعد من أو من من رتب إسماعيل فحاشياً، وكما ترتيبه في غاية الدقة، وانتزم لمهنية بكل تهاون

#### مبجحة في عرض المادة التاريخية

سار المؤلف في عرض المادة التاريخية في جميع مادة التراجم وفق منهج موحد سواء في بنية ترجمته، وقد بعض مصدر وأخبار المادة التاريخية، أو أسلوب الكتابة، وعكس تحديد أهم معالم منهجه في عرض المادة التاريخية في المصور التالية<sup>٤</sup>

أ- بنية الترجمة

جاء بناء الترجمة عند الخورجي في كنية لطرا، "لعقد الفخر الحسن في صفات أكابر اليمن"، على ثلاثة مقاطع وهي

١ رأس الترجمة أو مقدمتها ويذكر فيها اسم المترجم، ونسبه، وكنيته، ومذهبه، وعمله، وبيان نسبه القبية أو البدائية مع التعريف كما،

(١) عميري، الخورجي وإثاره ٢٩٨

(٢) لمث الفصل، العطاء السبب، ٩، ٦٩

(٣) لمث الفصل، العطاء السبب، ٩، ١٣٨

٢ صدر الترجمة ويسأل فيها اهم معلومات الواردة عن المرحوم له ، فان كان شخصية سنية او عسكرية المرحوم له سلفا او وزير او اميرا او قاضيا عرضي لأهم عماله ومناصبه و ب تعدد بـ وكذا معجراته لسياسيه واخصاريه و ب كان من العلماء ، ذكر سيوفه وطلابه ومؤلفاته و مدارس بني درس به ، كما يعرض لأدوار اعمامه والعقهاء الاجتماعية<sup>(١)</sup> والإدارية والقضائية والقوى

٣ جامعة الترجمة ويذكر فيها عادة تجميع وفاء المرحوم به ويمكن دفعه وقد يستطرد في بعض المرحوم فيلحق الاسماء المرحوم لآباء وسرديين من حياتهم<sup>(٢)</sup> ، كان مؤلف بعد بناء المرحوم يستقصي في اغلب كل ما يتعلق بالشخصية المرحوم به وهذا ما جعل ليست في العرض ، والوفرة في المعلومات ضمن لبيئة المرحوم في الكتاب

#### ب - مقومات عرض المادة التاريخية .

وقد تميز المؤلف في عرضه للمادة التاريخية ، ومن خلال هذا الكتاب ، بعده امور مهمه  
١ الدقة في النقل فهو يتقل الصلوص عن المؤلفات التاريخية بدقه وحرص وقد مكن تتبع بعض نقوله فوجدت مطابقة في مصدره المصنوعه الا ما بدر<sup>(٣)</sup> كما اشار مؤلف في غالب نقوله بسية الأقوال والقول اي اصحابه ، وذكر اسماء مصنفات احبابه ، يلقى بالمسئولة على ذلك المصادر وقد يمدح المؤلف إلى انشئ بصرف في روايات الاحباب المطبوعة<sup>(٤)</sup> ، وهذا قليل ومادر

وقد صرح مؤلف انه ستهي أغلب مادته التاريخية من تاريخ حسني ومن طبعات اسر سمرة وأنه نقل قراءة مادته ترجمه من كتاب لفقيه محمد بن علي العرشاني

(١) انظر في ذلك ترجمة رقم ٦ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ١٣٩

(٢) انظر ترجمه رقم ٢ ، ٨ ، ٣٩

(٣) انظر على سبيل مثال ترجمه رقم ٢٩ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠١

(٤) ومثال ذلك انظر ترجمة ١ ، ٤٤ ، ١٥٠ ، ٣١٢

(٥) انظر ترجمه رقم ٧٥٤

٢ - بعد روايات \* يكتف الخروحي بسنن وسنه بفرد لأصحابه وف كك مككه  
 اسرخيه حضوره في عرصه بماده بارجحة كذا مذهب في تحليل وشسيز بعض  
 بروايات السرخية ومقد سينا عثيلاها لبوصول إلى مرجح منها ولا يكون عرصه من بعض  
 السند والتحليل باب ضعف وعدم صحة بعض الروايات وقد سجدت في ذلك سكون  
 علمي في لقد يقود على مقابلة الوقوع شائخة وعلا من نص الرواية ومفاسنه  
 مطفي ومقد به بروايات لآخرى بوصوب في كمر سبة من الضوب . وهذا م  
 على سميته بعد من ولقد سجدت خروحي على اب نقبه عند سميته بعض  
 الروايات وسرحيح بيها ، فبعد ذكر عدد من الروايات في الوقعه الواحدة قد يشير إلى  
 قول بعد ويقرب وهذا اصح ما قبل وفي ذلك ما ورد في ترجمه احمد بن عبي اشعوري  
 حب ورد عدد قول في تنقيب حدد سشعوري مرجح احدها بقوله وهذا اصح ما  
 قبل او يقول واول اصح او ولصحيح الاول " او ذكره قولاً تعفيه  
 وهو قرب من الضوب ومثله ما جاء في تحديد تاريخ وفاة اراهيم بن نهدي ، فبعد ذكره  
 لقولن قال بعد شيء وهو قرب من الضوب وفي موضع مطن وعدم التحقق  
 وعدم استكماله عن مسألة او انقص فيها ، قد يورد عبارة و غالب على الرويه  
 كد " او فويه وم تحقق خبر وفاته ، او لم قبل على تاريخ وفاته " وقد يورد ريه  
 وحكمه على الخبر بقوله . وهذا يبي بصحح<sup>١</sup>

١ عسري خروحي وثا : ٣١١

٢ انظر ترجمه رقم ١٢٤

٣ انظر ترجمه رقم ١٣٠ ، ٢٤٢ ، ٣١٣

٤ نظر ترجمه رقم ٤٦

٥ انظر ترجمه رقم ٢٠٠

٦ نظر ترجمه رقم ١٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧

٧ نظر ترجمه رقم ٢٦١

ومن سألني في عدد الروايات تحقيق بعض لسبل لدرجته وعرض لاحبار ولاراء فيها ومافسها بعد مقتضى مدعى بالادلة ولقوس اتارخه . ومن ذلك تحقيق تاريخ وثقة عمه جعفر الساجي<sup>١</sup> ، وكذا وفاة الامير حسين بن سلامه<sup>٢</sup>

ومن اسسه ايضا لرد على اوهام بعض مصدريه فقد نقل عن جدي حراً ثم عقب بقوله "وهو وهم من الراوي رحمه الله"<sup>٣</sup> ثم يورد الخبر الصحيح ، ويسوق الادله على صحة النصحة فيه<sup>٤</sup> وقد تشدد في صبغة السبب ، فتدبره على خبر نفسه عن اليافعي، فقل : "وهذه غفلة من ابغى رحمه الله..."<sup>٥</sup> ثم يدقق كلامه بالصواب من الخبر في اعتقاده مدعى بالادلة ولشواهد<sup>٦</sup> وهذا كد عمه في اعقاب تراحيم ، وتحقيق ما يتعلق فيها بالاسباب وتواريخ الولادة والوفاة<sup>٧</sup> وبقي الاشارة الى ان هذا السجع القندي لم يطبعه المؤلف في جميع ما عرصة من مادة علمية ، وخاصة لاحبار السج تتعلق برحالات اصوف ، وما جاء فيها من نود لا تنق ونطق العنسي السليم ، فصلا عن السبب الشرعي .

<sup>٣</sup> الربيع ولاستطراد حاول المؤلف في عرصة لمادة الترحيم في كتابة الطرر لربط بين ابواب الكتاب الثلاث والاحالات فيما بينها وذلك من باب تيسير على لباحث شابعة اخرء المادة تاريخية ، الصبح مهتة نفوة لسبك ، ولتكتمل لصوره الخيرية لحدائثة وشيئها او بقية عدصره فكثير ما يستخدم المؤلف عبارة التي ذكره ان شاء الله تعالى<sup>٨</sup> عند ذكره لأسم احد لأعلام في متى ترجمة حرار يربط بعبارة كثر دقة

(١) انظر ترجمة رقم ٢٦٨

(٢) انظر ترجمة رقم ٣٢٠

(٣، ٤) انظر ترجمة رقم ٣٠٨

(٥، ٦) انظر ترجمه رقم ٢٦٨

(٧) انظر ترجمه رقم ٢٤

(٨) انظر على سبيل مثال ترجمة رقم ٩٠٢ ، ٢٤٤ ، ٤٠٠



وحيث كقولُه سبى ترجمته في باب السبي من مكان ترجمته في باب السباء أو حواء  
وهكذا<sup>١</sup> . وقد يذكر عبارة أخرى مثل قوله : " وسياقي ذكر الرهبان احصري في  
موضوعه من كتاب السباء الله " <sup>٢</sup> . ون تقدم ذكر ترجمته ، و ذكر عددا من الاعلاء  
فيشرح بقوله وقد قدم ذكره . او قد يهذف ذكر اسم لعلم المتقدم ذكره . ، كما  
قوله - وقد تقدم ذكر بعضهم<sup>٣</sup>

ورغم هذا الأسلوب ندي هجته الموفى في الربط بين طواف مادة التريكة ، وابواب  
الكتاب ، لا أن بعض قد أخذ عنه ضعف الربط بين ما جاء في موضوعه التريكة  
المعددة . رغم ما فيها من تكرار لحوادث وتراجم<sup>(٤)</sup>

أما ما يتعلق بحسب الاستطراد في الكنية سواء ما ينسب بالاسترسال في ذكر حوادث .  
أو عدد من التراجم داخل من الترجمة الواحدة . فهذا مما كان ملارماً للمؤلف في عرصه  
لأعجب التراجم ، وهو وإن كان في الحوادث قل منه في التراجم ، حيث قد يورد أحداثاً بأدق  
تفاصيلها وقد يعرض حوادث وقصص وروح بدنها وسم طهورها ثم يتلرجح في ذكر  
تطوراتها ومن ذلك قصة ولاية أسعد بن شهاب لصيحي لخدمة ربيها<sup>٥</sup> ، وكذا ما جاء من  
أحداث في ترجمه الحسن بن علي بن رسول تعلق بقيام لخدمة ودور كرسويين ضد سيطرة  
أيوبيين<sup>٦</sup> ، ومثله ما جاء في حديثه عن ظهوره في الدومع في اليمن عند ترجمته ليهمدي<sup>٧</sup>  
أما في التراجم فقد يورد ترجمه الاب ويلحق به الأبناء ، ويورد كل ابن بترجمة ضمن ترجمه أبيه

(١) انظر ترجمه رقم ٢١١

(٢) انظر ترجمه رقم ١٨ ، ١٩ ، ٧٤

(٣) انظر ترجمه رقم ٤٩ ، ٥٢ ، ٩٧

(٤) عيسى الخورجي رقم ٣٢١ وان كان قد ورد من يوسف بن مرزوق لموضوع في هذا الكتاب تحقيق

مع بعض مؤلفاته انظر ترجمه رقم ١٧٥ ، حاشية رقم ٧

(٥) انظر ترجمه رقم ٢١١

(٦) انظر ترجمه ٣٠٠

(٧) انظر ترجمه رقم ٢٨٨

لاصل يسوق فيها كل عصر ترجمه الاسماء حتى وفاته وهذه احده بكرة في العديد من لرحم الامر لدي جعل التراجم متصلة بالاسماء والاحداث بترجمه لاصله في يصل في قرابة خمس ترجمه<sup>(١)</sup>

ورغم ورود هذا الاستطاد لا انه في غايه سطر قد اوجته الضرورة لاستقصاء اجابات الجوابات بحبه وحاصله لاستيراد متصل بوضع واحداث لتاريخه وبما خرجي كما يسعى بعض من سكرار واستيراد ولا كما بكرة مد عبات تدل على الاحالات من ثوبه وقد تقدم ذكر ذلك<sup>(٢)</sup> ، وسيذكر ذلك<sup>(٣)</sup> ، اما لاستيراد في ذكر الاعلام والحاجه لرحم الاسماء ، بترجمه الاسماء فيد ان ذلك من متبوعه في استقصاء كل ما يتعلق بالترجمه وفي كما في ذلك محله لربيب الكتاب ومهجه القلم على الترتيب الهجائي

٤- ضبط اسماء الاعلام والبلدان ولان الكتاب يعني التراجم الاعلام ، فقد عمل مؤلفه على ضبط اسماء وسيد عدد كبير من الاعلام كما قدم ضبط اسماء الكثر من البلدان والمواقع ؛ تعريفه ، وكذا بكرة عناته بالاسماء في الحروف المعجمه في ذكره سواريج وم يعتمد في ذلك على مجرد ذكره لتاريخه ، وفي هذا دليل حرص وتقاع من المؤلف فقد درك بحسه العلمي افاضل اسماح في اسماء بعضاء وبلدان وسواريج ، فعمل على ضبط ذلك بحسه لتصحيف والتحريف ورعى ايضاً بوقعه بان كنهه قد يطلب في غير موضعه اليمن ، فيكون فيما هذه مريد معرفة وبر صيغ مقالعيه من غير ابناء موضعه

(١) انظر على سبيل امال ترجمه رقم ٥٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٨٦ ،

٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،

(٢) انظر ترجمه رقم ٤٤

(٣) انظر ترجمه رقم ٢١١

وفي ضبط الاسماء لاعلام كان ضبط الاسماء لعربيه ربي قد شكل على السح ر من  
 دت سم فعليه قبل ضبطه فهو احسن بفتح احاء وسكون الواو حده وخره لاء<sup>١</sup>  
 أم ضبط الانقاب وتعديل النسبة هل هي إلى حد أو قسه و بلد فداك كثر وقد باني في  
 صدر الترجمة وقد يورده في الخاتمة ومن ذلك قوله في ترجمة برهم بن حمد لوعر عسي  
 و بر عرني بفتح برين . وسكون العين المهملة التي ييسه ، وكسر العين الاخره . فل به  
 نسب سبه إلى قرية يقال لها الرعارع - بفتح الراء الاولى وبعين لبي بعدها ، وكسر  
 الراء الاخره . وخر لاسم عن مهمله - وهي قرية من عمان حجج<sup>٢</sup> وكذا قوله في  
 حر برجه شقيه حمد بن عمر العياشي و عياشي نسبة إلى حده اسمه عياش بفتح عين  
 ايسه و بيا اسمه من خنبا مع تشديد وبعد لالف بين معجمة<sup>٣</sup>  
 ما ضبط أسماء البلدان فهو كثير أيضا وقد باني في رس لترجمة . وقد يورده في آخرها  
 ومان ذلك قوله<sup>٤</sup> و حج - بفتح اراء وسكون الواو مهملة ، و حره حبه - وهي  
 حبه مشهوره بسبها ومن عبد ابن مرحله و حده<sup>٥</sup> رفره بصا راسحيه بضم الاء  
 وتشديد هاء ، إذ دحت عنها لام تعريف وفتح حاء مهملة . ولقاء الحناء من تحسبها مع  
 تشديد . وخر لاسم هاء ثابت . وهي تصغر حبه برح - وهي قرية على ساحل  
 بحر من وادي مور<sup>٦</sup> و لاسمه في هذا باب كبير . د لا تكاد تخلو ترجمه من ضبط  
 وعريف بالبلدان أو لبلدان . لما يسره ثم حصروا وبولها وخروج تعجم في بلدان اليمن  
 وقبلها وهذه الطريقة التي لمحمد الموع في ضبط أسماء البلدان والتعريف بها ومزجها بأباده  
 تاريخه كانت مبهما مبهما عند أغلب المؤرخين وخاصة معين بالترجم ومن ذلك من

١ - بجمه رقم ٢٧٩

٢ - انظر ترجمة رقم ٣ . وكذا على سبيل المثال ٣١ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ٩٥ ، ١٦٩

٣ - بجمه رقم ١٣٩

٤ - بجمه رقم ٢

٥ - انظر ترجمة رقم ١٣٧



وخلال القرن التاسع الهجري ، شهدت لغة التأليف التاريخي في عدد من أقاليم العالم الإسلامي - في بعض مومنت تحديد - نوعاً من الصعف وطلت لعمية على لغة التأليف النصحي<sup>١</sup>

أما بسبب لأسلوب بليغ وبلغه لي كتب به خروحي كتبه الضرر<sup>٢</sup> عن حيث مفردات والتركيب لغوية ، وبسؤها . وسلاستها وشرطها فمن لمعونه ، مؤلف قد عاش ردها من الزمن في القرن الخامس ، وأدرج ما يصف على العقد في القرن التاسع ، وبعودة إلى ما ذهب إليه البعض من طبعان عمية على لغة التأليف التاريخي عند بعض مؤرخي القرون التاسع ، فيبدو أن هذا القول لا يصق على عمية إذ تحكمه معايير يأتي في مقدمتها الخصة العلمية والثقافية للموصف وبالنظر في سيرة خروحي نجد أنه من معين لعلوم الشرعية ، وعونه اللغة والأدب ، وحصل من مطالعات في السير والتاريخ ، هياً له خصوص في عمارة التأليف في هذا العلم . كما كان لهذه خصيصة اللغوية ، ودرية بالسير والتاريخ أثرها في لأسلوب الذي كتب به خروحي الطراز وغيره من مؤلفاته ، فتميز أسلوبه بأنه " الأسلوب سهل لمصح . بعيد عن التكلف ، اسمه بالسلاسة والوضوح ، والخالي من التراكيب لغوية ولاصطلاحية انعقدته"<sup>٣</sup> . وكان لحسن لغوي ولأدبي عند خوف - وهو الماظم لاسر<sup>٤</sup> - أثره في اللغة النصحي ، وقوة ليرط والحكمة في بناء الجمل وعبارة انتاز بحسنه بأسلوب أدبي رفيع

ومن سمات أسلوبه لتأليفي استخدام لأساليب القرآنية في التعليق على بعض الأحداث ومن ذلك وصفه لبعض أهل الحور بقوله " وكان قد عث في البلاد وكثر فيه الفساد"<sup>٥</sup> . ووصفه به أيضاً بقوله " وهو عقيم في بيت حسن ياخذ كل منه غص"<sup>٥</sup>

١ د محمد كمال عبد الله عن الدين علي ، أربعة مؤرخين و أربعة مؤلفات ١٩٢

٢ حميري الخروحي لاسر ٣٦٩

٣ لبريحي صبحاء اليمن ٢٩٩

٤ نشر ترجمه رقم ١٤٦

٥ الضر ترجمه رقم ١٤٦

ومن سنانة نصا خب لرحوفه النفضية . ولبعد عن سجع مكلف فجاءت عباراته في الغالب محكمة برصف ، واصححه المعنى . وهذا لا يعني استحسانه لسجع في بعض الجمل ، ولكنه قدس . ومن ذلك عنه بلفظه سماعا من مقري حب يقول " ركون صاحب فقه ونحفي الحث وسديق ومساركة في كتب العلوم . وسعدا بسر وخطوط قد رسمه العجب والعجز . والشر أجاد وأوجر " .

ومن سمات أسلوبه ابعده عن عامية ، لكنه بأسلوب يعلب على بهامه فصححة و توصيح . ومع ذلك لم يكن الكد من القاصد من فصيح عواد شائعة لاستخدام في البهجة الغنية " . سواء في أعلي لاستخدام كاسته بعض لأطعنه والموسرات وهو نحو " ، أو ذكر بعض المصطلحات الواردة في الحديث على لغته عن ثابت طبعه شد لخاص . حرق دار " . وما إلى ذلك .

وتجدر الإشارة إلى أن أشعار الحارثي بالأدب من نظم ، ورعته الشعرية سررت بشك حبي في عذبه بذكر المظوعات الشعرية " . ولقصيدة المصنف " . ما يقف الأمر عند هذه الحد . بل بعد إلى التحقيق والتقد . ونقطع عروضي . وبما أن تصور بشعرية و بلاغية في عدد من القصائد " . وهو لا يخفي عذبه بعدد من قصائده التي وردت في ترجمته . والأدب لحسن من محمد الصدي أو دله قصيده مطبوعة بلعب ستة وخمسين بيتا . ويعتبر بقده لها نفوه " . وقد أوردت هذه القصيدة بأسرها في تصنيف من المعاني العجبة . ولألفاظ

١) عسيري ، الحارثي وإثاره ، ٣٦٢

٢) انظر ترجمة رقم ، ٢٢٨ وكذا رقم ، ٢٢٢ ، ٢٣٠

٣) عنه على سبيل المثال : ألفاظ ، ضرورة ، الشجرت ، العيبة انظر ترجمة رقم ، ١٥٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠

٤) ومن ذلك لفظ العصب ، الرباط ، الأوربة الرمار انظر ترجمة رقم ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ١١٥

٥) انظر ترجمه رقم ، ٤٩ ، ٥٥ ، ١٤١ ، ٢٣٦

٦) انظر ترجمه رقم ، ١ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ٢٠٠

٧) انظر ترجمة رقم ، ٩٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨

٨) انظر مثاا ذلك ، ترجمه رقم ، ٢٢٨ ، ٣٠٨ ، ٢٢٨

اعربيه . ولذا كان فتيده ابو جاد . شاهده بمعنى المقصود . وساكند برعه لمؤلف لادلة  
والشعرية في شديد حرصه أن يضم كتابه المقصود الدار . ووجد : وذلك خشية ضياعها  
وسياك من وصل حرمه في بعض النسخ . لي سلك في كتابه . منح من يطرقه نامه  
بجانب كتابه بانه عهد . وهذا بلا شك ينصح عن ذلك المؤلف وحرصه على قرب منه  
من العقد والصباغ

### ملاحظات على نسخ المؤلف وأسلوبه

ثم لمصح يدي حظه المؤلف بكلمة واندي جاء في عائلته بحا نايف . فمرا ، الا ان  
عمل بشر يعو ها بعض النسخ . وكمال للمؤلف معنى سبحانه . فهنا ملاحظت من  
سواء فيما يتعلق بمصح و اماده علميه . وهي فسه واصله رء هذا العهد اعني للمؤلف  
ومن ذلك

ذكر بعض من حم اسطر د في ترجمه لاء . و لأمراء نوع من مطوبس ثم  
فردهم من حم مسمله . وهذا و ب كان قليلا بالنسبة ل حجم الكتاب وعدد ترجمه لان  
فيه تكرار لا حاجة له \*

الاسراف والمداخلة في عاب ب الوصف وثناء على من حم له . ثم انقص بعض  
ل عبارات دقتها ومدلولها . وصعب من كان تحقيق النسخ الخفيف من عيوب عند اسب  
مترجمه ثم ومن ذلك قوله كان صام حبلا ، غام بيلا عاري . محقق " روصف

(١) انظر ترجمه رقم ٣٠٨

(٢) انظر ترجمه رقم ٧٨

٣ ومن ذلك ترجمة الحسن بن أبي السعود رقم ٣١٩ ترجمه فيها مطرد ل احمد بن محمد بن حسين وهو كان

في ترجمه مسمله رقم ١٥٤ . وكذا ترجمه مع الحسن بن كور محسن بن محمد بن الحسن بن بي سعود واخره

بعد ذلك ترجمة مستظه ذات الرقم ٢٣٣

٤ عسري ، نورحي و نره ٤٠٨

٥ انظر ترجمه رقم ٨٠

أحمد بن راء بنه "كان وزيراً ، عقلاً ذياً ، حسن السياسة " ثم راد على ذلك وفي وسط الترجمة عاد وفي "فسار سيرة روية وكان سعيداً بشرة ، حسن لسيرة ، عقلاً حليم ، حود ، كريماً ، ذمناً لا خلاف ، " ومن ذلك أيضاً قوله في ترجمته أحمد الأدباء " كان كما ب شاعر ، أدب ، حسن لشعر ، فصيح ، سجع ، حصصاً بأسوء ، حسن الشاذة ، وكان حبيباً ماحياً ، عبقاً متزهة عما يقول " (١)

نقته بعض الروايات والاختار في روية المذاهب الغريبة ، في يرقصها الغفر و سطق أسلم . ولا نستقيم مع منهج الشرعي ، القويم ، وهو : أن كان قد ساد هذه الروايات مضاهياً وروى - نتراد ساحة - لا أنه لم يخصصها لمغير سعة والتحقيق أو لتعليق من نفسه بسبب وعلاقي ، ومن ذلك ما جاء في لكتب من ترجم بعض رحلات النصارى وما مسح حورهم من حيلات ومالقات ، وسبه هذه الأحوال والأفعال بخلفه من قبهم في الأكر مات بمصداً بصعاء هائلة من منزلة ومكانة لهم ، لتشهد لطاعتهم والانقياد لهم ، ولتكثر الاتباع والمريدين ، وهي مقولات وأخبار أقرب ما تكون إلى الأسطورة وخرفه منها إلى الحقيقة ولكرمه ولقد نقل الخروحي بعض هذه الأخبار في كتبه من مطب سيرة هؤلاء الرجال دونما تحقيق وقد وهذا فيه إشارة إلى مدى الارتكان والتسليم بكل ما سجد المتصوفة وحشوه به بصفات حول مريدتهم ، ويبرز في الوقت نفسه بغفل هذه الفكر وديوعه في إرجاء لعلم الإسلامي خلال عصر المؤلف ويندو أن سكوب أنوف عن لتعليق على هذه الروايات ولأخبار يُعطي اصبع إيمان وتصديق واتساع تمثل هذه الحكايات وبشكل لصوري الذي كان سائداً آنذاك وتصديقه في رامة نعله من باب إمدارة هذه الفئة من مكانة وشهود لدى لعامة ، ولدى سلاطين لدولة " ، وإن كان هذا لا يعني نزع أن يصرح ويظهر

(١) نثر ترجمة رقم ١٣٩ .

(٢) انظر ترجمه رقم ١٦٧ .

(٣) الحاشي ، الصفيه والصفه ، ٤٨ ، ٤٩ ، عسيري الخروحي وآلده ٤٠٩



بكنهه اخى ، وكان الاوئى به أن يترسه منيح المورخ الحمدي في انكاره على عمدة مرجه  
وبصوته لعقيدته السلف و هل أحدث ، دعم عنه وكثرة إشوع دين في عصره<sup>١</sup>  
و دعم ما سبق فاد هذه التراجم والمرويات فبده لا تعدى ثلاث تراجم<sup>٢</sup> وقد تم لسيه  
على ما جاء في بعضها من مرويـب وأخبار موضوعه وصعقه ، وفق مقتضى الإسرع حيف  
تده مثل هذه لأخبار والمرويات

ورود بعض المدهى بالقطعة و لى تعدد ساحة ساحة لدينه و العسكرية لعام لإسلامي -  
ومنه قسم ليس - خلال لقريب لسابع ولثمن هجريين ، ومن ذلك قوله ربره لصريح  
الوي<sup>٣</sup> وكده ما جاء في بعض لتراجم من عدا ب تنافى و لفصد الشرعي من ريرة  
انصور ، ومثال ذلك قوله " وقبره معروف ب يور ، وبسرت به<sup>٤</sup> ، دعمه بصف واقع  
حول في ذلك التاريخ

هذه هم الملاحظات مهجة و تعلية على عمل النوع في هـه احرء من الكتب ، وهي  
دعم فبها الا ان الأمانة علميه تقتضي لتونه والإشارة إليها ، وقد تم التعيق لعسي وفق ما  
تقتضي الحاجة على هذه الملاحظات في مكها<sup>٥</sup>

### ثالثاً : مصادر :

سرع وتعدد مصادر ومورد مادة هـه ، لكتاب - طرر أعلام الرمن في طبقات اعب  
ليس - وكان موضوعه معي بالترجم و حجمه ، وعمره مادة علمية ، أثره في ترع  
وتعدد مودده من كتب حديث ، والدرج ، والاسب ، والطبقات ، و سير ، والأدب

١ - بسرت ١ ٣٤٣ ٣٦٨

٢ - انظر ترجمه رقم ٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٦

٣ - نظر ترجمه رقم ١٠٠

٤ - انظر ترجمه رقم ٦ وكذا حاشية ١٩ من نفس التوجه

٥ - نظر بحث الخاص بتصحيح التحقيق

وهو ما يمكن ان يطلق عليه مصدر الوحدة<sup>١</sup> . و لرويه عن كتب رالي سكيب  
المصدر و موارد لاسامية مادة الكذب السابعة ، ثم يبي ذلك مورد ثابويه تحت في روييه  
سبعة . و موارد لقوس واسوهم وهي فنية جدا بالنسبة لروايه و سهل عن الكتب  
و مؤلفات

ومن حال ستعرض لجزء تحقيق من الكتاب موضوع الدراسة امكن حصر مواد  
ومصادر مدده السبعه في لاني

## ١ - الوجدادة والرواية عن الكتب :

جمع المؤلف مادته لدرجته من مظان متعددة ومتنوعة . وهو في فنية وفتيشه عادة ما  
يسمى المؤلف<sup>٢</sup> . او الكتب<sup>٣</sup> في ثاب لحدث ولكنه م يهيج ما ذهب اليه بعض المؤلفين  
من ذكر حرسه مصادرهم من الكتب التي عتمدوها موردا في مقدمة الكتاب لا انه اشار  
الى كتاب واحد وهو اسنوك في طبقات لعلماء رابلوك لبحدي ، وعرف بالنص  
و لعرود لكتاب ومؤلفه<sup>٤</sup> ولكن المصدر الي سنى منها المؤلف مدده كتابه فقد امكن  
تصنيفها الى مجموع هي .

١ الوجدادة بكسر واو . من القسم تتجمل عند تخليص وهي سمع خد من نعم من صحفه من غير سماح ولا  
جازه ولا ماوله فيه ان يرويه على سبيل الحكاية فيقول رحدث بخط فلان ويسنده نظر عبد الرحمن بن بي  
بكر السيوطي للزيب الرازي في شرح غريب اللوائ ، تحقيق ، د احمد عمر هاشم ، ٥٧ المجمع بوسيط  
١٠١٣ ٢

٢١م نظر على سبيل المثال ترجمه رقم ، ١٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥

(٣) انظر على سبيل المثال ترجمه رقم ، ٢٥٢ ، ٢٨٨

٤ انظر مقدمة الكتاب

## أ - كتب الحديث والسنة:

عنه المؤلف في كتبه وخاصة في مقدمة التي عقد تبحث فيها في فصل يسمى : على  
عدد من كتب الصحاح ومنها صحيح بخاري ، وحده عنه دريس وصحيح مسلم  
وحده عنه روايتين<sup>١</sup> وصحيح الجامع لسرمدي (ت ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ هـ) وحده عنه رواية  
وحده<sup>٢</sup> وصحيح أبي حنبل (ت ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ هـ) وذكره المؤلف في رقة وحده<sup>٣</sup>  
ومسند الإمام أحمد بن حنبل ومسند به رواية واحدة<sup>٤</sup> . وكذا كتب العظمة لأبي شبيب عبد  
الله بن محمد لأصبهاني (ت ٣٢٩ هـ - ٩٧٩ هـ) وذكر عنه المؤلف أربع روايات في فصول  
أيس وأحمد<sup>٥</sup>

## ب - كتب التاريخ والأسباب والسير:

اعنه المؤلف في هذه الجزء من الكتب عني عدد من كتب تاريخ و سير والأسباب  
والقصص ، ولكثره عددها تم تصفيتها إلى كتب تتعلق بتاريخ اليمن ، وأخرى تتعلق بغيره  
من التاريخ العام ، وهي كالتالي :

١ - كتب التاريخ المحلي (المحلي)<sup>٦</sup>

- كتاب السلوك في طبقات شعراء و أموك ، مؤلفه محمد بن يوسف الجندي (ت ٧٣٢ هـ /

١٢٣١ م)

شيخ مؤرخي اليمن . دخل إلى صنعاء وقرى ليس طلبا للعلم ، وجمع ما زاد كونه  
تاريخية ، وبه الحسبة تسمى عدد وربد . وبعد كونه امورد الأساسي للمؤلف حيث لا

١ ، انظر مقدمة الكتاب

٢ ، انظر مقدمة الكتاب

٣ ، انظر مقدمة الكتاب

٤ ، انظر مقدمة الكتاب

٥ ، انظر مقدمة الكتاب

٦ ، انظر مقدمة الكتاب

(٧) تم ترتيب المصادر وفق تاريخ وفاة مؤلفها ، وذلك عقب ذكر كتاب السلوك للجندي

تكاد نخبو ترجمه من ذكره . وهو من كتب لأراحم وفق نظام الطلقات . ترجم فيه مؤلفه  
لأعلام اليمن ، مد فخر الإسلام وحتى لعقد الثالث من قرون التمام الهجري ، رخصه  
سراحم الأحكام والمسابقة وحسن الجزاء لأخير من الكتب في التاريخ السياسي والدول  
متعاقبة على حكم اليمن مد و من المدة الرابعة وحتى سنة ٧٣٠ هـ - ١٣٢٩ م )<sup>١</sup> فضاء  
الكتاب موسوعة في علم الرجال ، لا أن ما يؤخذ على الكتاب هو أن المؤلف سرود مددة  
الكتاب سرداً ، فعلى من أبواب والفصول . مما يصعب على الباحث الوقوف على مرده  
بسهولة<sup>٢</sup> . وقد ذكر ذلك الخرجي بقوله "اعلم أيها الناظر .. أن كتابنا هذا إنما هو  
مجرد في لعالم من كتب الفقيه نفاصل وحيد عصره وفريد دهره ، أي عبد الله محمد بن  
يوسف بن يعقوب الحمدي . الملقب بهاء الدين صاحب التاريخ المعروف<sup>٣</sup>

• أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الكلاعي الحميري ت بعد ٢٠٤ هـ ١٠١٢ م<sup>٤</sup>

مورخ ، شاعر ، من أعلام اليمن في القرن الرابع الهجري ، وله عدة مصنفات في التاريخ  
مهما كثر آثار في مفاخر قحطون والأبواب في مفاخر قحطون ولا يعرف عن مكان هذين  
الكتابين شيئاً الآن . وما بقي من ثلثه سوى قصائد مشورة<sup>٥</sup> . وقد ذكره المؤلف في ترجمة  
وحده بقوله " هكذا ساق إليه محمد بن الحسن لكلاعي " ورا في آخر ترجمة  
" هكذا في له الكلاعي ، ومن كتابه نقب معظم هذه ترجمة<sup>٦</sup> " . وم اسم الكتاب

(١) نظر السيرة ٢ / ٤٧٦ - ٦٦٦

(٢) وقد علم محقق هذا بأن المؤلف الحمدي ربما وافقه أخيه قبل أن يرتب مددة الكتاب وينسجها النظر الحمدي

السيرة مقدمة فصل ٣ ، ١٩ ، ٢٥

(٣) نظر مددة الكتاب

(٤) الخرجي ، العقد ( مقسمه ) ٣ ، ١٦٣ - ب ، بالمجمعة ، قلادة النحر ، ٢ ، ٢٨٦

(٥) بالمجمعة ، قلادة النحر ، ٢ ، ٢٨٦ ، الخيشي ، مصادر الفكر ، ٤٥٢

(٦) توجه قم ، ٢٨٨

• أبو عباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، ت ٤٦٠ هـ ١٠٦٧ م  
من مورحي اليمن في القرن الخامس الهجري<sup>١</sup> وبعد كتابه تاريخ مدينة صنعاء ، من  
المصادر التي عيب بترجم رحى صنعاء<sup>٢</sup> أو صف مدينة ، وحفظها ، وعمارتها<sup>٣</sup> .  
وذكره المؤلف في عدة مواضع منها في المقدمة<sup>٤</sup> وحرى في ثانياً بعض الراحين ، بقوله  
في الردي<sup>٥</sup> ، أو يقول - "أورده الرازي في تاريخ صنعاء"<sup>٦</sup>

• عمارة بن أبي الحسن علي بن محمد الحكمي اليمني ، ت ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م<sup>٧</sup>  
شاعر ومورح ، طلب العلم في ريد ثم رحل إلى مكة ، سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م  
ومنها إلى مصر ، وترسل إلى امرء مكة وحكم لدولة الفاطمية ، وأهم في القاهرة بصوغه في  
مرمره ضد الدولة لايوية فاعدم وذلك سنة ٥٦٩ هـ ١١٧٣ م ،  
وكتبه "تاريخ اليمن" يسمى مقب في حياز صنعاء وريد ، وشعره مذكورها ، وعيها  
ودبائنها<sup>٨</sup> وأح فيه المؤلف للدولة المتعاقبة على حكم اليمن وخاصة اقليم كرامة خلال القرن  
الثالث والرابع الهجريين كدولة بني زياد ، وبني محاج ، وصراع بين الحارثيين والصليحيين ،  
ورح للدولة الرديعية في عدن ، خلال القرن الخامس الهجري ( ٤٧٠ - ٥٦٩ هـ —  
١٠٧٨ - ١١٧٤ م ، وحسم المؤلف كتابه بذكره علام لفقهاء مدينة ريد من لأحباب  
وشافعية كما ترجمه لعدد من الأدباء و شعراء ، وأورد مقتطوعات لتحييم في شعر<sup>٩</sup>

(١) نظر ترجمة رقم ، ١٠٧

(٢) تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسن بن عبد الله العمري ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ - مقدمة النص

(٣) انظر مقدمة الكتاب

(٤) نظر ترجمة رقم ٢٢٥

(٥) نظر مقدمة الكتاب

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله وحيات الأعيان وحيات أبناء الزمان ، تحقيق جمال عباس ، ٣ ، ٤٣٩ ، الخبشي

مصادر الفكر ، ٤٥٤

(٧) عمارة ، تاريخ اليمن ٢٥ - ٢٧ ، مقدمة المختل

وقد ذكره المؤلف في أكثر من موضع فيقول "قل عبارة"<sup>١</sup> وفي موضع آخر يقول قل عبارة في مقبده . .<sup>٢</sup>

### • عمر بن علي بن سمرة الجعدي ، ت نحو ٥٨٦ هـ ١١٩٠ م<sup>٣</sup>

فقيه شافعي ومؤرخ يمني . فرد نفسه بوجه في مقدمة كتابه الموسوم بطبقات فقهاء اليمن وهو من الدم كتب الرحم اليميه وفق ترسب الطبقات ترجم فيه مؤلفه لرحال اليمن من لصاحبه ولتابعين . ثم سرد فقهاء اليمن من الشيعة طبعه تبو لآخرى حتى منتصف القرن السادس هجري كما ورد ذكر بعض الأحاف ، وتضمن الكتب معلومات قيمة عن سريخ وصور المذهب الفقهي يمين كسذهب لشافعي ، وكذا لكتب المعتمدة في المذهب عند الفقهاء<sup>٤</sup>

وذكر المؤلف كتاب - طبقات فقهاء يمين . وأسار إلى قصه بقوله<sup>٥</sup> وهو أول من جمع طبقات الفقهاء من أهل اليمن ، وأشار إلى مع من ذكر الولاة وسلوكه ، ومن يخرعه في مسدكهم ، ومهد تقواعد . وفيد لشوارد . فهو السابق الخبي ولقصي بدء لذين - الحمدي - التابع انصبي ، وهما لندان احمره قص السو والفخر ، وفار عظيم انصبي والأحر . وبما مسيت على آثارها واستمدت على تحقيقهم ونظروهم<sup>٦</sup> وذكره المؤلف في عدد من تراجمه بقوله قل اس سمرة ، وفي موضع آخر بقوله قل اس سمرة في طبقات . و

١ ) نظر ترجمه قم ١٣ ٢٢١ ٢١١ ٢٣٦ ٢٤٣ ٢٧٥ ٣٢٠ ٣٢٨

٢ ) انظر ترجمه قم ١٥٠ ٢٧٥ ٢٠٩

٣ ) الحكومة تاريخ بحر عدن ، ٢١٠ الخبشي ، مصاحف الفكر ، ٤٥٥

٤ ) اس سمرة طبقات فقهاء يمين مقبلة الخفق ، شاكرك مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ٢/٢٤٩

٥ ) انظر ترجمه قم ٨٥٥

٦ ) انظر ترجمه قم ١٢٥ ١٨٣ ٣٣٦ ٣٤٠

ذكر دس بن سمره في طبقاته . ورواه غيره . واما حدثنا ما ذكرت عنه من كتاب السيرة<sup>١</sup>

• ابراهيم بن بشار بن يعقوب العدني . ت بعد ٥٩٠ هـ ١١٩٣ م<sup>٢</sup>

وكتابه سيرة لسحه . حمد بن أبي الخير . المعروف بالصبيد وهو مفقود لا يعلم عنه شيء . وقد حمد مؤلف عنه في ترجمه . وصدر ذلك بقوله في مصنف سيرة<sup>٣</sup> . وهسد اسيرة مشهورة

• احمد بن علي بن ابي بكر العرساني . ت ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م<sup>٤</sup>

وكتابه تاريخ من قدمه . و هو مفقود . وصرح المؤلف بسقل عنه بقوله "وقعت في سحبه بني ذكر فيها من قدمه ليس من الفصل . وانيت في كتابي نحو من مئة رحن<sup>٥</sup> . ويدكره ائرف عادة عند بقده مرجعة بقوله "ذكره القاضي احمد بن علي العرساني فيمن قدمه ليس من عمده لامصار<sup>٦</sup> . أو بقوله "ذكره القاضي احمد بن عرساني فيمن قدمه صعاء<sup>٧</sup> . وبقوله "في قاضي احمد العرساني<sup>٨</sup>"

• محمد بن اسماعيل بن بي الصيف . ت ٦٠٩ هـ ١٢١٢ م<sup>٩</sup>

حدث . فقيه . حاور مكة . ودرس بالحرم الحكي . وله تصانيف باحدث منها

١ ( انظر ترجمه رقم ١٠٨٠ ، ١٣٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٩ )

٢ ( انظر ترجمه رقم ٥٩ ، ١١٨ )

٣ ( الشرحي . طبقات الخوص . ٥٦ . بالحرمه . تاريخ نهر عدن ، ٣٤ )

٤ ( انظر ترجمه رقم ٧٩ )

٥ ( انظر ترجمه رقم ١١٨ )

٦ ( انظر ترجمه رقم ١١٨ )

٧ ( انظر ترجمه رقم ١٥ ، ١٤٩ ، ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٧١ )

٨ ( انظر ترجمه رقم ١٤٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٤ )

٩ ( انظر ترجمه رقم ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢٩ )

١٠ القاضي احمد بن بي ١٤١٥ . الحشبي . مصادر الفكر ٤٢ . شاكرا . التاريخ العربي ٣٥٢ / ٢

سأله في فصل من وهبه وهي مفعولة وقد ذكره ابن عوف في المقدمة ، فهو " وذكر  
حفظ ابن عبد الله محمد بن السباعي بن أبي الصيف في كتابه الميمون لصمن لعن فصل  
ليس . "١

### • الشريف عماد الدين ، إدريس بن علي بن عبد الله الحمزي ، ت ٧١٤ هـ ، ١٢١٤ م) ٢

حد لامرء والمادة الرسوبية ادب ساعر ، مورخ وله عدة مؤلفات وذكره  
مؤلف كتابين

أولهما السور في قصص بن ارسيد عليه السلام حيث يقول احررحي " من ذكره  
شريف إدريس في كتابه "السور في قصص بن ارسيد" (٣) وهو من الكتب المفعولة  
والآخر كتاب "كبر الاحبار في السير والاحبار" وهو كتاب في تاريخ اعد ، ويقع في  
ربعة أجزاء جزء الاول في سيرة لسوة و حبار اعد ، والثاني في احبار لدولة  
لاموية ، والثالث في حبار بني العباس والعباسيين في المغرب ومصر ، وفي جزء بيده عن احبار  
يمن وموكنه ، والرابع في ذكر ملوك حبر ١ وقد قام حد ابحس بتحقيق الجزء المنعق  
بربح ايمس سد صدر لاسلام حتى العقد الثاني من القرون اكنس الفجر ٥ ، وقد نقل  
عه المؤلف وذكره باسمه ، واسم كتابه من "الشراف إدريس في كتابه "كبر  
لاخبار" . "٤

### • كتاب العقد الثمين في اخبار الملوك المتأخرين للأمير بدر الدين محمد بن حاتم اليامي

الهمداني ، ر ٧٠٢ هـ وقد حققه ركس سمحت عتوب "المسند لغالي لشمس في

١ ( نظر مقدمة الكتاب

٢ ( نظر ترجمته رقم ، ١٩٨

٣ ( نظر ترجمة رقم ، ٣٨

٤ ( الجبني ، مصادر الفكر ، ٤٦٠

٥ ( وصفا تاريخ ايمس من كتاب كبر الاحبار في السير والاحبار ، تحقيق عبد الحسن مدنيج طبع

٦ ( نظر ترجمة رقم ، ٢٧٣ ٣٤٩



جاءت من موريس " بسط فيه موقفه الحديث على لأبوينى وأبى مصو الرسولى  
وورده صغر نقل عنه خروحي بعضا من سيرة مصور وورده انظر الرسولى وفي بعض  
الاحاد يكون الخروحي صاحب سيرد المصغرة ولا يدري هولاء حتى حتم بصفه به المؤلف  
تجهيز رخصه لاس حاء كنه المؤلف حر غير انعد انمن السمط يعنى لخص

#### • عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، (ت ٧٤٢ هـ ١٢٤٢ م)

الأديب، الحنفي، سمرقند، أحد عبي غمده عدد في ارجل الى مكة فحمد على  
عبدية ع عاد الى موريس كتابه لأشياء، كنه عدد موريس مصر ثم انشاء في سنة  
(٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م) عدد ابن عبد المجيد في اليمن ولم يثبت لها طويلاً يد حرج للشاه، ثم  
عدد ابن ليس بعد سنة ٧١١ هـ - ١٣١٧ م) بطب من سلطان الملك بريد دود وورلاء  
ديور لالشاء وورء مولف عدد منها كذب هجة الرمن في مريح ابنش وهو من مصادر  
الشرح يمني، راج فيه موقفه للأحداث سياسية في اليمن عد صدر الاسلام في سنة  
٧٢٤ هـ - ١٣٢٢ م. وللكتاب أهمية كمصدر تاريخي خاصة بفترة حكم السلطان  
المؤيد دود بن يوسف ر - ٧٢١ هـ - ١٣٢٠ هـ. دست معاصرة بوجده وعمه في  
ديور لالشاء<sup>١</sup>، ويكتب مشور بعدة صفحات، وذكره المؤلف بقوله "وقال بن عبد  
المجيد...<sup>٢</sup> او بقوله "وقال ابن عبد المجيد في كتابه هجة الرمن"<sup>٣</sup>

#### • الملك الأفضل العباس بن المجاهد علي بن رسول (ت ٧٧٨ هـ ١٢٧٦ م)

وكتابه معصاي النسيه وأمره في أسية في ساقب ليميه، وهو كتاب تراجم مرحلات ليس  
من سلاطين ومراء وورراء رفاذه وفقهاء وعباب، تراجم موحدة مختصرة. سهى فيه موقفه

١. القاسي بعد النمن ٥ ٣٢١ - حج - ر لكتبه ٢ ٤٢٣ - بن عبد مجيد - هجة الرمن - ٢٨١

٢. حندي سبوك ٢ ٥١٠ ٥٧٧

٣. نظر تراجم لم ٢٤٨

٤. انظر تراجم رقم ٢٨٣

٥. اخرجني العقود ٢ ١٣٤ الملك الأفضل العباس بن السية ١ ٥٠

في مصنف لهرن الناصر شعري<sup>١</sup> وذكره المؤلف في عدة مواضع دون أن يسمي صاحبه ، ومن ذلك قوله " ذكره في لعن السيرة " ، وذكره للإشارة بكتاب بقوله " قاله في عطاء سيرة " ،<sup>٢</sup> أو ذكره بقوله " وحكي صاحب اعطاء السيرة " ،<sup>٣</sup>

## ٢ كتب أخرى في السير والتاريخ والأدب

ومن المصادر التي صرح المؤلف بالاعتماد عليها من كتب التاريخ والسير والاسباب والأدب

### • ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار الطبري ، ات ١٥١ هـ ٧٦٨ م<sup>٤</sup>

من أوائل من وصف في سيره وبعد كونه سير ومغاري من أفند الكتب في السيرة ، وهو ثلاثة السام ليد وبعث<sup>٥</sup> ولعري ، ولا يرحل كملا ، وقد هذب ابن هشام<sup>٦</sup> هذه سيره حتى عدت أشهر من الأصل ، ولاس إسحاق كتب أخرى منها حرب البسوس<sup>٧</sup> ،

١ حقه عبد الواحد عبد الله الحامري في رسالة ما حسن بجامعة صنعاء ، ١٤٢٢ هـ وسر طبع في دار الثقافة وليا حيا بالجمهورية اليمنية سنة ١٤٢٥ هـ

٢ ( انظر ترجمة رقم ١١٩ )

٣ ( انظر ترجمة رقم ٣٠٣ )

٤ ( انظر ترجمة رقم ٢٠٠ )

٥ ( الذهبي ، أعلام النبلاء ٣٠ / ٧ ، حيا حقة ، كشف الظنون ١٧٤٧ / ٢ )

٦ ( وقد نشر بعنوان سيد وبعث والاعداد ، تحقيق محمد حمزة الله برطوط معهد الدراسات والبحوث بالبحرين ١٩٩٧ م ، ونشر ايضا بتحقيق سهيل ركاب ، دمشق دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م )

٧ هو عبد الله بن هشام الحميري المعروف حيا في سيرة ، كوي به مصنفات عدة أشهرها سيرة ابن هشام توفي سنة ٢١٢ هـ ٨٢٨ م انظر الذهبي ، أعلام النبلاء ١٤٤ هـ كتابه معجم مدني

٨ حقه سليمان الصوري ، بيت بغداد ، المكتبة الوطنية ٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م ، انظر معجم سيرة ١١ ١

وشرح مصر واحمد<sup>١</sup> . وقد ذكره المؤلف في موضعين بقوله " فعلى من سخط " <sup>٢</sup> و  
ذكر بنور<sup>٣</sup> وعن محمد بن اسحاق<sup>٤</sup> " ولم يسم الكذب وفي غالبه ينقل عن كتبه  
المعدي أو السير

• الزبير هك<sup>٥</sup> : ذكره الخرجي رحمه الله بقصد به تزيير من بكار ، يذكر اسمه كاملاً  
ولا اسم كتابه

• أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكبي<sup>٦</sup> . ت ٢٠٤ هـ ٨١٩ م<sup>٧</sup>  
وبعثه ابن الكلبي كان عارفاً بالاسباب والأخبار وياه العرب وحدث عن عمه عن  
به محمد بن السائب . وروى المؤلف منها جهره اسب<sup>٨</sup> ونسب معد واليمن الكبير<sup>٩</sup> .  
ذكره المؤلف في عدة مواضع ولم يسم الكذب ، حيث قال " وقال بن الكلبي " <sup>١٠</sup> وقد  
وقفت على نقله من كتاب نسب معد واليمن الكبير<sup>١١</sup> ، بقصه<sup>١٢</sup>

• أبو عبد الله محمد بن عمر نواقدي<sup>١٣</sup> ، ت ٢٠٧ هـ ٨٢٢ م<sup>١٤</sup>

١ حقه محمد عثمان ، نسب رفاهه ، مطبعة حجة لاهور ١٢٧٥ هـ ١٨٥٨ م ، ص ١١٠ الشاهين

١١ ١

٢ ( نظر ترجمة رلم ، ١ )

٣ ( نظر ترجمة رلم ، ٢٨٢ )

٤ أحمد بن علي الخطيب بغدادي ، تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ١٤ ٤٥ ، كحلقة معاصره

٥ رعب ١ ٦٣

٦ اسم نسبه به رحي حسن عن اصل محفوظ مكتبه معارف لبريطاني ، وسمي لآخر من بحار معقود النظر

٧ بن عبد الله أبو زيد ، طبقات النسابين ، ٦٦

٨ بر تحقيق باحي حسن ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م

٩ (٨) ، النظر ترجمة رلم ، ٢٤٢ ، وكذا حسابه ، ١ ينسب لترجمه

١٠ (٩) ، نسبه ، أعلام النبلاء ٨ ٢٩٣ ، كحلقة ، معجم مؤلفين ، ٣ ٥٦٨

كـ فقيه محدث ومن الاعلام في أخبار ولسر وسعري ، وله مؤلفات عديدة في  
نقده وسيره ، تاريخ ومنها فتوح الاسلام لآلاد المعجم وخبر ساب ، وفتوح أفريقي ،  
وفتح عرق والمعجم ، وفتوح السام ، وسعري ، وذكره المؤلف بقوله " وقال  
الوافدي... " وقوله " قاله الوافدي " <sup>(٧)</sup> ولم يسم الكتاب

• أبو الوليد الأزرقى ، محمد بن عبد الله بن أحمد ، ت ٢٤٤ هـ ٨٥٨ م <sup>(٨)</sup>

محدث ، مكى ، مؤرخ ، له لسق في تاريخ مكة وكديه " أخبار مكة " ، وذكره  
المؤلف في موضع واحد بقوله " وروى لأزرقى في كتاب أخبار مكة " <sup>(٩)</sup>

• أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت ٢٤٥ هـ ٨٥٩ م <sup>(١٠)</sup>

من اعلام بغداد في لأساب والأخبار والتاريخ ، وقد وصف مؤلفات عدة أكثرها في

١ ( نشر في القاهرة مطبعة المحروسة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م ، نظر المعجم السابق ٣٢٣ / ٥ )

٢ ( نشر في تونس مطبعة العمومية ، ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م ، وفي نسخة أخرى ، ١٩٦٦ هـ ، انظر المعجم  
شامل ٥ / ٣٢٣ )

٣ ( نشر في الهند طبع حجر ١٢٨٧ هـ / ١٨٦٠ م ، وأخرى سنة ١٢٩٨ هـ / ١٨٧٩ هـ ، انظر المعجم  
الشامل ٥ / ٣٢٥ )

٤ ( وقد نشر عدة طبعات منها ، منهاه عمر أبو القصر بيروت ، مكتبة الاملية ، ١٩٦٦ م )

٥ ( نشر عدة طبعات منها ، بتحقيق مرصدن حوسس ، ط ٢ ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤١٤ هـ / ١٩٨٤ م )

٦ ( انظر ترجمة قم ، ٢٦٦ )

٧ ( انظر ترجمه رقم ، ٣٤٦ )

٨ ( القاسي ، العقد الثمين ، ٢ / ٤٩ ، السجاوي ، لاعلان بانكو بيخ ، ٢٧٩ )

٩ ( نشر من الكتاب لأول مرة منتخبات بتحقيق المشوق وسعيد ، طبعة ليبسست ، ١٨٥٩ م ، ثم نشر بعدة  
طبعات )

١٠ ( انظر مقدمه الكتاب )

١١ ( الحبيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢ / ٢٧٦ ، كحالة معجم المؤلفين ، ٣ ، ٢٠٨ )

لاحبر ولاساب ومن شهرها "شعر" ، "واسمى" وذكره المؤلف بقوله "وقد  
محمد بن حبيب" <sup>٣</sup> ولم يسم الكتاب

• سماعيل بن يحيى المزني الشافعي ، ت ٢٦٤ هـ ٨٧٧ م <sup>١٤</sup>

امام في فقه الشافعية ، تعلم على الإمام الشافعي وكتابه "مختصر في فقه  
لشعبة" <sup>٥</sup> ، ومن عنه مؤلف ونص عليه بقوله "وروى مري في مختصره" <sup>٦</sup>

• ابوبشر محمد بن احمد حماد الدولابي ، ت ٣١٠ هـ ٩٢٢ م <sup>١٥</sup>

محدث ، عارف بتاريخ الرواة واحواصمونه كتاب الكنى والاسماء <sup>٧</sup> ، وكتاب الدرر  
بضمرة <sup>٩</sup> وذكره مؤلف في قوله "ودكر الدولابي" <sup>١٠</sup> ولم يسم بكتاب وغالب  
لن أنه نقل عن كتاب الكنى والاسماء

١ ( كتاب المحبر ، تحقيق د. يطرة ليمى ، منشور بمدة طبعات منها حيدر اباد اذا كن دائرة المعارف الثمانية ،  
١٩٤٢ م ، صبعة دار الادب بيروت ، بصورة من صبعة حيدر اباد

٢ ( وهو كتاب لمحق في اخبار قریش ، تحقيق خورشيد احمد ، الدكن حيدر اباد دائرة المعارف الهندية ، ١٣٨٤  
١٩٦٤ م

٣ ( انظر مقدمة لكتاب

٤ ( للذهبي ، اعلام النبلاء ، ١٠ ، ٣٣٥ ، حاجي خيفة ، كشف الظنون ٢ ١٦٣٥

٥ ( من اشعر كتب الفقه الشافعية المنعول به لشافعية شرحا واحتصارا

٦ ( نظر ترجمه رقم ، ١٨٩

٧ ( ذهبي ، اعلام النبلاء ١ ٣١٩ ، ابن حنكاه وفيات الاعيان ، ٤ ٣٥٢

٨ ( نشر الكتاب بموسم اهد الدكن سنة ١٣٢٢ هـ وصدر تصويرا في بيروت دار الكتب الهندية ، ١٤٠٣ هـ  
١٩٨٢ م


٩ ( نشر بتحقيق سعد المبارك الحسن ، الكويت الدار السلفية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م

١٠ ( نظر ترجمه رقم ، ٢٥٢

• ابو الحسن عيسى بن حسين بن علي المسعودي ، ( ت ٢٤٦ هـ ٩٥٧ م )<sup>١</sup>

المؤرخ المعروف ، لرحاله معروف ، وكتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" وهو من كتب اتريخ العام ، انتهى فيه مؤلفه في عهد الخليفة العباسي المتوكل لله ، الفصل من حصر مصادر ، سنة ٣٣٦ هـ - ٩٤٧ م ، وذكره لمؤلف في عدة مواضع ، بقوله " قال مسعودي " في موضعين ، وفي الثالث سماه وذكره بقوله " ف حكه مسعودي في كتابه مروج الذهب " .<sup>٢</sup>

• ابو نعيم احمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، ( ت ٤٣٠ هـ ١٠٢٨ م )<sup>٣</sup>

الإمام محدث ، حافظ ، وله عدد من المؤلفات في الحديث واسريخ و لرحال والادب ، وكتابه رياضة المتعلمين<sup>(٤)</sup> ، ذكره لمؤلف بقوله  وذكر حافظ بن نعيم في رياضة المتعلمين<sup>٥</sup> .

• ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ( ت ٤٦٢ هـ ١٠٧٠ م )<sup>٦</sup>

حافظ الامير ، عالم بالقراءات والحديث والرجال ، صنف في الحديث والفقه ، و لأسباب والوجار ، ومن مؤلفاته كتاب " لاستيعاب في معرفة الاصحاب " وهو كتاب في نواحي تصحيح ، مرتب على حروف المعجم ، ذكره المؤلف في أكثر من موضع بقوله " قال

١ ( الذهبي ، اعلام النبلاء ، ١٢ / ١٨٩ ، كحانة ، معجم المؤلفين ، ٢ / ٤٣٣ )

٢ ( انظر مقدمة الكتاب ، ترجمة رقم ٤ ، )

٣ ( انظر ترجمة رقم ٢٨٨ )

٤ ( ابن خلكان ، وفيات الاعيان ١ / ٩١ كحانة معجم المؤلفين ١ / ١٧٠ )

٥ الكتاب مطبوع وبعث مع رسائل اخرى بمؤلف ، بدمشق سنة ١٩٣٥ م ، انظر ترجمه رقم ٢٨١ حاشية ٢

٦ ( انظر ترجمة رقم ٢٨١ )

٧ ( الذهبي ، اعلام النبلاء ، ١٣ / ٥٢٤ ، كحانة معجم المؤلفين ، ٤ / ١٧٠ )

ابن عبد الله " وفي موضع آخر بقوله " فله من عبد لله " <sup>٢</sup> وصرح باسم كنهه حيث قال " حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب " <sup>٣</sup>

• نوابه حاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ١٢٧٦هـ)

هـ صفت انصافه المسمى " برهة الافكار الى معرفة سادة الاحبار من سادته صحبه والتابعين والأولياء لأبرار " . أخذ عنه المخزرجي بعض التراجم

• احمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، القرطبي ، ت نحو ٥٥٠هـ ١١٥٥م <sup>٤</sup>

من علماء ريد في فقه الاحناف ، وبلغه ، ر لاسباب ، وله مصنفات في النحو ، و لآداب <sup>٥</sup> وله كتاب في الأسبب ، منها كتاب " التعريف في لأسبب والسيرة سدي لاسباب " <sup>٦</sup> ، ومختصره لآداب في معرفة لاسباب <sup>٧</sup> وذكره المؤلف بقوله " فله لاسعري " <sup>٨</sup> ولم يسمه لكتاب وفي تعاليفه فاد من كتابه التعريف في لاسباب <sup>٩</sup>

• ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن نجوزي ، ت ٥٩٧هـ ١٢٠٠م <sup>١٠</sup>

علامه وفه في الحديث و لوعظ ، وله مصنفات في التفسير و حديث و تاريخ ، وكتابه

١ نصر ترجمه رقم ١ ٢٥٤

٢ نصر ترجمه رقم ١ ٢٥٢ ٢٦٦

٣ نصر ترجمه رقم ٢٥٣

٤ نصر ترجمه رقم ١٤٥

٥ نصر خبثي مصدر مك ٣٥٣

٦ بشر الكتاب بتحقيق سعد عبد المنصور ظلام ، ردي بها الادبي ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

٧ طبع الكتاب بمدينة جدة سنة ١٩٥٠م ومنه نسخة خطيه بدار الكتب بالقاهرة ، ٩٤٥ - اسباب

٨ نصر ترجمه رقم ١٨١

٩ نصر ترجمه رقم ١٨١ ، حاسبه ٥

١٠ ، له في ، اعلام النبلاء ١٥ ٤٨٣ : كحالة ، معجم المؤلفين ٢ ١٠٠

صفه لصورة كتاب مريم خصه باهل لعلم من عبادة والرهافة ذكره المؤلف في عدة مواضع بقوله "ذكره بن الحواري في صفه الصفة" ، والآخر بقوله "قال بن الحواري في صفة الصفة" (٣) وكذا جاء بقوله "وأسد بن الحواري في صفه الصفة..." (٤)

• أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة انشيزري ، (ت نحو ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) (٥)

أديب ، شاعر ، عاش في كتب السلاطين الأيوبيين ودخل سمرقند في عهد ولديهم ، ولف لهم الكتب ومنها كتابه "عجائب الأخبار وغرائب الأسفار" ، صفه للسلاطين المعمرين عمل بن طغتكين سلطان اليمن ، ٥٩٣ - ٥٩٨ هـ ١١٩٦ - ١٢٠١ م ، وودع فيه مولفه من أشعاره والأخبار لشيء الكثير (٦) ، وهو كتاب مفقود ذكره المؤلف بقوله "وحكى الشيخ مسلم بن السبيعي ، في كتابه عجائب الأخبار وغرائب الأشعار" (٧)

• ابن الأثير ، علي بن محمد بن محمد الشيباني ، (ت ٦٢٠ هـ ١٢٢٢ م) (٨)

محدث ، مؤرخ ، سياسة ، وله تصانيف عدة في "لتاريخ والأسباب ومنها كتاب : الكامل في التاريخ" (٩) ، وهو في التاريخ العام ، من بدء الخليفة حتى عصره وفي مسهب حسولي .

١ ( والكتاب منسوخ بعدة صحاح منها بتحقيق إبراهيم ومصابي وسعيد اللطيف ، ببيروت دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م )

٢ ( انظر ترجمة رقم ٢٢٩ ، ٣٣٦ )

٣ ، ٤ ( انظر ترجمته رقم ٢٤٢ )

٥ ابن خلكان وفيات الأعيان ٥٢٥٢ سماه النعماني صفه العارف في كتابه الكلب المصنوع د ب ٤٣٢٢

٦ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٥٢٤

٧ ( انظر ترجمته رقم ٢٢٩ )

٨ ، الذهبي ، علام النبلاء ، ١٦ ، ١٨٥٠ ، كحالة معجم المؤلفين ، ٢ ، ٥٢٣

٩ والكتاب مطبوع بعدة صحاح وفيه عن مطبعة لبنان ، ثم مطبعة برلين سنة ١٨٥٠ م ١٨٦٨ م ثم طبع في القاهرة

بتصحيح إبراهيم الدسوقي لصيغة الكبرى ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م انظر المعجم الشامل ١ ، ٢٥



وذكر فيه أخبار قلبه اسرق والمغرب وأخبار الدول وممالك ، وبعض نوافل في هاية كل سنة وقد قدمه مولف وأشر إليه في موضع واحد بقوله "رحمك الله" لأن في تاريخه الكامل<sup>١</sup>

• أبو علي يحيى بن البراهيم بن العمك ، ت ٦٨٠ هـ ١٢٨١ م<sup>٢</sup> .

دب وشاعر وغوي . وله معرفة بالأنساب ، وله مدح في أنسب من المظهر يوسف بن عمر الرسبي ، وألف في الأدب والعروض . ومن مؤلفاته كتاب الكامل في العروض ، وهو مفقود . وذكره مولف في موضع واحد بقوله "ما أورده" باسم أبو علي يحيى بن البراهيم العمك ، في كتابه الذي سماه الكامل في العروض<sup>٣</sup> .

• ابن خلكان ، القاضي حمد بن محمد بن خلكان ، ت ٦٨١ هـ ١٢٨٢ م<sup>٤</sup> .

من علام لشعبة ، ولي قضاء الأقضية بدمشق . سنة ( ٦٥٩ هـ ١٢٦٠ م ) . وكان عالماً باللغة والأدب والسعر والرجال . له مصنف واحد مشهور في أثر حم سماه "رفيع الأعيان و ساء أبناء الأرمال"<sup>٥</sup> . برحم فيه لعلماء وأدباء وأعيان عصره وغيرهم رتبهم وفق حروف معجم . وقد أورد منه المؤلف واحد عنه ، منها قوله قال النقاد ، أو حكى القاضي

١ . مصر ترجمه رقم ، ٣٢٠

٢ . اخندي السوكة ، ٣٩١ ، الخبني مصادر المكو ، ٤١٦

٣ . مصر ترجمه رقم ، ٣٠٩

٤ . محمد بن سائر بكيتي . فوات لوفيات خفي حسن عباس ١ ، ١١٠ . لبيدادي هديه لغا من ٩٩٩

٥ . نشر الكتاب لأول مرة سنة ١٨٣٥ م . بهناية لردباند قوستنيد . وطبع بتصحيح محمد قاسم ، القاهرة دار

لطباعة ، بولاق ، ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م . وطبع في أرضاء وبتصحيح احسان عباس ، ٨ محمد

حمد بن حنكاه<sup>١</sup> وصرح بنفسه عن كتابه كقولُه "وقد وجدت هذين ليين في تاريخ بن حنكاه<sup>٢</sup> و قوله " فيما روى له ابن حنكاه في تاريخه وفيات الأعيان<sup>٣</sup> "

• شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م<sup>٤</sup>

محدث عصره، والعلم بالتاريخ واحول لرجل، وله العديد من المؤلفات في الحديث وتاريخ والرحل<sup>٥</sup>، وقد أضاف مؤلف في هذه الجزء من كتابه، من كتاب "تذكرة الحفاظ"، وهو كتاب تراجم وفيه يربط الطبقات حفاظ ورواة الحديث، وقد ذكره المؤلف بمواضع بقوله، "وقال لذهبي في التذكرة<sup>٦</sup>."

• أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، ت ٧٦٨ هـ ١٣٦٦ م<sup>٧</sup>

من علماء اليمن حرو، عمته، وبرغ في الفقه، والدعة والادب، والتاريخ، وله العديد من المؤلفات، ومنها: "كتاب مرآة الجن وعبرة ليقظ في معرفة ما يعتبر من حوادث المرص<sup>٨</sup>"، وهو كتاب في التاريخ والتوفيات<sup>٩</sup>، ربه مؤلفه وفيه منهج احوليات، أوله من السنة الأولى للهجرة وبسهي عهدة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م ثم حمده بذكر وفيات عدد من فقهاء وأعيان اليمن وكتابه مرآة جنات ذكره مؤلف في عدة مواضع، وعادته ما يشير اليه بقوله "ابن اليافعي<sup>٩</sup> ذكره وسمى كتابه، فقال "وفي تاريخ يافعي<sup>٩</sup> "

١) انظر ترجمة رقم ١٥٥، ٢٤٦، ٢٤٣

٢) انظر ترجمة رقم ٣٠٨

٣) انظر ترجمة رقم ١١٢

٤) الكشي، فوات توفيات، ٣ / ٢١٥، كحالة، معجم المؤلفين، ٣ / ٨٠

٥) انظر، كحالة، معجم المؤلفين، ٣ / ٨٠ - صاحبه، المعجم الشامل، ٢ / ٣٦٢ - ٣٧٤

٦) انظر ترجمة رقم ٢٠٠

٧) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢ / ٣٥٢، كحالة، معجم المؤلفين، ٢ / ٢٢٩

٨) وشرى كتاب - عدة طبقات منها القائمة مكتبة القاهرة ١٣٧٨ هـ ١٩٥٩ م، وايضا نشره عابد خليل

مصور، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

٩) انظر ترجمة رقم ٧٠، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٧٣

١٠) انظر ترجمة رقم ٢٦٨

• جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسوي ، ت ٢٧٢ هـ / ١٢٢٢ م <sup>١</sup> .

كان فيها أصول ، كحوا ، انتهت به دراسة شافعية بالهجرة ، ورثي تحسبه فيها .  
وصف في لأصول ز يلقه ولحقه ، وانه كتب "طبقات الشافعية" رثه وفي حروف  
شبهه الأعلام حسب ترتيبه حديثي وقد نقل عنه مؤلف في موضع قوله "قل  
لأسوي <sup>٢</sup> وفي موضع آخر بقوله "قله الأسوي <sup>٣</sup> "  
ومن كتب اليد نقل الخوارزمي رحمه الله عن معجم البلدان لياقوت الحموي وأشار  
به بقوله وفيه يفتقر وكذا نقل عن بن الجوزي جمال الدين أبو الفتح يوسف عن يعقوب  
بن محمد ، في كتابه صفه بلاد اليمن ومكة وبعض أحوالها ، المسماه تاريخ المستبصر وعاب  
بذكره الخوارزمي بقوله "قل في تاريخ المستبصر"

## ٢- الرواية الشفوية .

لم يكتف الخوارزمي بمصادره من الكتب ، وإنما تعدى ذلك إلى الرواية الشفوية عن  
معاصريه ، وبصياغتها مختلفة وقوله حديثي فلان ، ويسمي راويه <sup>٤</sup> أو قوله حديثي من  
يقوله <sup>٥</sup> وكذلك من صنع لتحسين ورد عن الخوارزمي قوله سمعت من فلان ، ويسمي  
راويه ، وقوله وسمعت من عدة من أهل ربيع <sup>٦</sup> ، وكذا قوله حروي ولدي <sup>٧</sup> .  
و به يروي عن صاحب لرحمة من معاصريه مثل قوله وأخبرني الشيخ الصالح بكر بن  
محمد ، وعم استخدامة مثل هذه الصيغ في روايته ولتحسين إلا به قليل بقا به فيقول عن  
نكتب

١ بن حجر ، بدر الكامة ٢ ٤٤٣ كجالة معجم المؤلفين ٢ ١٢٩

٢ ٣ ، نظر برجه رقم ١٠٤

٤ بن حجر رقم ١١٦ ٣٠٨

٥ بن حجر رقم ٢٩٦

٦ ، نظر برجه رقم ١٨٥ ١٨٩

٧ بن حجر رقم ٢٥٦

## ٣- الوثائق، والشواهد، والآثار:

ومن موارد الخروحي في كتبه الطراز، إضافة إلى ما سبق، وقوفه على العديد من الآثار ولسوءه المعمارية، وقراءة النصوص الواردة فيها، ومن ذلك وصفه لحراب وبه شريط كتابي بأحد لدور المدثرة بريد<sup>١</sup> وكذلك وقوفه ووصفه لشريط كتابي حاء على طراز من الخشب في جهة القبلة بمسجد الأشاعر بريد<sup>٢</sup>، ونقل ما فيه بأسر<sup>٣</sup>، وكذا أشار المؤلف إلى نفسه عن بعض الوثائق والمكتابات التي وقع عليها لبعض مترجميه، فنقل نصوصها أو بعضاً منها في كتابه<sup>٤</sup>.

كما سبق يتضح أن الخروحي قد وقف على عدد كبير من المؤلفات وغيرها من المصادر، وأحد منها في تأليفه لهذا الكتاب - طراز أعلام الرمن - كما يبرز ذلك ما تمتع به المؤلف من الاعتراف بفصل لأحرار وجهودهم وذكر بعضهم ومولدهم.

## رابعاً: أهميته وأثره في المصادر الأخرى:

بعد كتب "طراز أعلام الرمن في صفات أعيان اليمن" من أوسع وأكمل كتب التراجم اليمنية، وبكمن أهميته في ثلاثة محاور هي:

## ١- منهجيته في ترتيب الكتاب:

إن المنهج الذي اتبعه المؤلف في ترتيب وتنظيم مدته الكتاب، وفق نظام لأبجدي - اهجائي - جمع سابقاً في هذا التنظيم ومتفرداً بين سابقه ثم عتوا بعض أسرارهم من الخروحين اليمنيين، فالمؤلفات التي سبقتهم ومنها كتب "فقهاء اليمن" لآل بنمره الجعدي، وكذا كتاب "السلوك في طبقات العلماء والملوك" للجعدي راعت في تنظيمها ترتيب أسماء المترجمين وفق فترات زمنية محددة وهو ما يعرف بنظام الطبقات، فذكرت الرمن طبقة بلو طبقة وهكذا.

١: انظر ترجمه رقم ٢٢٩.

٢: انظر ترجمة رقم ٣٢٠.

٣: انظر ترجمه رقم ٢٣٥.

حتى زمن المؤلف . ولقد حصى المؤلف بعض الملاحظات على مثل هذه الطريقة في التأليف ، وعلى بعض هذه المؤلفات تحديداً ، فعند ذكره لكتاب "طبقات فقهاء اليمن" لاسي سمرق ، وذكر قصته وسابقته في هذا الباب يقول " ولكي قدمت وأحرب ، وطوبت وقصرت " ولقد برار المنهج في ترتيب فحائي ولدي يرتب الاسماء حسب حروف رتبها لا حسب مكانه المرحوم وأسبقته . وعند عرصه لكتاب الحمدي ومنهجه يقول " ولدي يظهر في احترام نيل هديه ، وعوجل قبل تنقيحه ورتبه . قصر كل مال الجمعية في لفلة المتبعة ، لا يعلم لسلك فيه سبيلاً ولا يجد أحداً من حسن دليلاً " <sup>١</sup> وم يخاف الخروحي فيما قال حقيقة ، حيث أن كتاب الحمدي رغم طبعته ونشره ، لازل صعب المنهج وعمر اسدك ، وهو بحاجة إلى جهود الباحثين تحفة ورتبة وفهرسة

ولقد يكون لنظام اندي عاه الخروحي في كتبه أسير وسهل على الباحثين في الوصول إلى الاسماء في أبوابها ، بأسرع وقت ، وأقصر جهد .

ولما يتر منهجية الخروحي في كتابه هذا الشمولية في تراجم ، فهو يقتصر على فئة من الأعيان كسابقيه من المؤرخين فكتاب اس سمرق يقتصر في غالبه على فقهاء الشافعية حتى عصره أما كتاب الصرا فحاشا شاملاً منه للفقه والسلاطين والأمراء ووزراء والأدباء وكتاب والأعيان ، وكذا للنساء

## ٢ - عمارة المادة التاريخية ونوعها .

يخبر كتاب لطراد كن ما جاء في كتب التراجم السابقة عليه ككتاب "طبقات فقهاء اليمن" لاس سمرق وكتاب السدوك لمحمدي ، وغيرها من المؤلفات التي صمد بين صفحاتها تراجم رحالات اليمن " فمؤلفه لخص ورتب ، وهدب ، ما جاء في هذه الكتب و صاف

١ ، نظر ترجم رقم ٨٥٥

٢ انظر مقدمة لكتاب

٣ مثل كتاب تاريخ صنعاء ، ي . وتاريخ اليمن بمصره ومختصر من منه اليمن من بمصلاة بقرشي

ليها ترجم معاصريه . فاء لكاتب في مبداء موسوعة في اتر حم ، مرتبة على حروف . مد  
بقرب لأول اتر حمي وحى اول اتر حم . سامع اتر حمي . ورعم اب موضوع استقصاء اتر حم  
ك . اتر حم لأول سمول : لا ان كتاب في محمله قدم معلومات تاريخيه اتر حميه ومتنوعه سمحت  
عرب بحلات اخية السبسية والعربية و لاحتمايه و لاقتصاديه و لتطيمات المالية والادريه  
في إقليم اليمن خلال تلك الحصة

ويمكن استعراض اهمية الكتاب ، وما قدمه من مادة علمية قيمة في لاني

الاستقصاء في المعلومات حول سيرة اتر حم له . من حيث سبه و رعمه . في وفاته .  
وجمع كل شاردة و زائدة حوله . فضاء اتر حم مبسطة و اتر حم . تربة بامدة التاريخيه ، هامة  
لكافة فئات المجتمع من سلاطين<sup>١</sup> و أمراء<sup>٢</sup> ، و فقهاء ساهية<sup>٣</sup> و اتر حم<sup>٤</sup> و علماء في ماضي  
نعوم المحتقة<sup>٥</sup> ، و رررر ، و رحلات درية . و فده ، و أعيان و شيوخ قبائل و اتر حم<sup>٦</sup>  
السب

و رررر عدد كبير من أسماء بلدان و اتر حمي و صبطها و التعريف بمواقعها . و أسماء  
القبائل و مساكنها . كما يبيح استعراض معجم بلدان و القبائل من أصل مادة الكتب<sup>٧</sup>  
صم الكتب مقطوعات شعرية طوية ، و قصيره . و تفرد بذكر مقطوعات بادره حلت  
منها كتب لشعر . و ذواويز بعض اشعرء انطباعه . و من ذلك قصيدة ورسالة توران

(١) انظر على سبيل المثال ، ترجمة رقم ، ٢٣٠ ، ٢٦٣

(٢) انظر ترجمه رقم ، ١٩ ، ٣٦ ، ١٤٧ ، ٢١١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩

(٣) انظر ترجمه رقم ، ٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩

(٤) انظر على سبيل المثال ترجمة رقم ، ٣١ ، ٣٠٨

(٥) انظر ترجمه رقم ، ٤٢ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ٢٩٤

(٦) انظر امثلة ذلك ، ترجمة رقم ، ٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٢٧ ، ٢٩٣

تدو ، وقصائد من خمر حاش<sup>٢</sup> ، وقصائد بالاداء من لبنة ، ومن هنيئيل ، وابن لقـ  
ونصعي<sup>٣</sup>

- حفظ الكتب من دقيه بقولا من كتب مفقودة لا يعلم عنها شيء ، ومن دبت بقية من  
برجده من كتب من دحل ليس من لفصل ، للإمام أحمد بن علي العربي<sup>٤</sup>

- قدمه بكتب معومات سياسية تتعلق بتاريخ لدول مستقلة في اليمن كالدولة الريدنة  
وولد لث نصليحية ولدويه لوحيد ، وحول حكم لا يوي ليس ، وكتب معومات تاريخه  
مقصده تتعلق بسلطان لدولة الرسوبية<sup>٥</sup>

نصص الكتب مددة علمية براج مذهب ، راحركات لدبية في اليمن ، كخعبه  
وشافعية وبشرهما في اليمن ، وكذلك نريدية وعمله ، والاشعره ، والإسماعيلية لباضية ،  
و حولية مذهب مددة تاريخه لتاريخ وصيد هذه المذهب ولحل ليس ودعاء ، وكتبها  
وماكن بشرها<sup>٦</sup>

- نصص الكتب معومات تتعلق باحاد الاجتماع ، وتركيبه مجتمع يسمى بدائر  
ومصادر حياة الاجتماعية من جماعات وعادات وتقائيد وغيرها<sup>٧</sup>

- قدم لكتب معومات تتعلق باحياة الاقتصادية من زراعة وحرارة وبعض نصانع  
و شطبات لماسة والإدريه الخاصه بالدولة لرسوبية خاصة فيما يصص بطام الأقصاع

١ - نص تاريخه رقم ٢٦٣

٢ - نص تاريخه رقم ١٨

٣ - نص تاريخه رقم ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨

٤ - نص تاريخه رقم ١١٨ ، وكتب ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ٨٠

٥ - نص تاريخه رقم ٣٢٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠

٦ - نص تاريخه رقم ٤٥ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٣ ، ١٤٦ ، ٨٨ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٢٢٩ ، ١٣٢

٧ - نص تاريخه رقم ٣٨ ، ٢٧٦

و مصنف والمؤلف<sup>١</sup> واصحاب لوظائف الفائمين عليها ، كمشهد ، وشهد الاسقاء ، و سطر  
لشعر ، وكاتب الخزانة السعيدة ، وشهد الخاص<sup>٢</sup>

- تصنف الكتب مسميات عدد من لوظائف الدينيه والإدارية ، كاختصاص وكاتب  
الاستاء ، وكاتب لسر وأمر حيدر ، وخازن ر<sup>٣</sup> ، وغيره من لالقاب ، كما يسير بصدق  
ين بذهب ليه بن فضل الله العمري من اصحاب اليمن في نظمته لإداريته يسيره  
بلاحوال والاعطامات المصرية<sup>٤</sup>

- يعد الكتب في محتواه موسوعة تاريخية لبحركة الثقافة والعمية في شيم اليمن ، وذلك  
لنقصه من معلومات رصد أوضاع العلماء و العلوم و الكتب و المدارس ونظمته و يمكن  
بجز ذلك في الآتي

= عاينه بذكر سيرة علماء اليمن في لعلوم لشرعية<sup>٥</sup> ، وعلوم اللغة العربية<sup>٦</sup> ،  
وعلوم الاجتماعية<sup>٧</sup> ، وعلوم التطبيقية<sup>٨</sup> ، وعلوم الفكري ، و لثألي ونسمة  
مؤلفاتهم وأهيتها

ب - ذكر مصالاب العمية بين قليم اليمن و لأقاليم الأخرى كالبحار ومصر و لسانام ،  
ودنت من خلال ارجحة العلميه بعدد من علماء هذه لأقاليم ليس<sup>٩</sup> ، او قصد علماء  
اليمن لتلك الأقاليم ، لالخذ عن علمائها واستشارتهم<sup>١٠</sup>

١ ( انظر ترجمه رقم ١١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٢٨ ، ٤٨ )

٢ ( انظر ترجمه رقم ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ )

٣ ( انظر ترجمه رقم ١١٩ ، ١٤٧ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ١٢٥ ، ١٠٠ ، ١١٨ )

٤ ( مصالاب الأبصار ، ٤٠ )

٥ ( انظر ترجمه رقم ٢٠ ، ٣٩ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ )

٦ ( انظر ترجمه رقم ٢٨ ، ٣٩ ، ١١٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٨ )

٧ ( انظر ترجمه رقم ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٩٨ ، ٢٨٨ )

٨ ( انظر ترجمه رقم ١١٢ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٨٤ )

٩ ( انظر ترجمه رقم ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ )

١٠ ( انظر ترجمه رقم ٣١ ، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٧ )



ج - برز عبادة عثماء اليمن وهي خديت منهم على رجة خصوص وحرصهم على  
الاحازات ، والاسانيد العالية في رواية الحديث ، والكتب لفقهية<sup>١</sup>

د - ذكر الكتاب أسماء الكتب متدوية والمنور د استه في انقه للشافعية والاحداث  
وكتب الفرائض ، والحديث ، والمزرة ، والعدة وآدابها<sup>٢</sup>

هـ - قدم الكتاب معبريات عن اندرس باليمن من حيث يشاءه ومشوؤه ،  
والعلوم التي تدرسها ، وهيئتها التدريسية ، وموظفوها ، ومصادر الإنفاق عليها ، من  
أوقاف ومسابات<sup>٣</sup>

و - تضمن كتاب معلومات عن مركز ومعهد العلم الأخرى ، كالمساجد ، والكتاتيب  
علامات ودور العلماء ، وحرص نكب ولأربطة ، والخصائص<sup>٤</sup>

ز - ذكر الكتاب معلومات عن هذه سلاطين الدولة لرسولية بالعلم والعلماء ،  
وضمهم بالعلم ، وساحهم ليدهي وحرصهم على سندهم لعلماء ، وأهل الصاعب  
وترغيبهم في الافادة باليمن<sup>٥</sup>

### ٣ أثر كتاب العقد الفخر ( لطرار ) في المصادر الأخرى

لقد قد من كتاب لطرار مجموعة من المؤلفين من اليمن وغيره من أقاليم لدولة لإسلامية  
سواء من حيث السهج والسريب ، أو بالقول عنه كونه مصدر سراج اليمن لمس سبوه أو  
لنصائريه ومن أبرز المؤلفات التي قد من كتاب لطرار ونقلت عنه ، ما يلي

١ - انظر ترجمه رقم ٣٩ ، ٩٥ ، ١٢٨

٢ - انظر ترجمه رقم ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ٢٠٦

٣ - انظر ترجمه رقم ٤٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٣٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

٤ - انظر ترجمه رقم ١١ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٥١

٥ - انظر ترجمه رقم ٧٥ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤

• محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد لجمال أبو عبد العزيز تروسي الهمداني

#### الجبلي القهري المعروف بابن الحياط

ولد في حبة سنة ٧٨٧هـ - نفقه بابه وغره حتى مهر في عدة ثوب من العلم ، انتهت به رتبة خديف في اليمن ولفقوى في بحر برفق بطنعوب سنة ٨٣٩هـ - جاء في تاريخ لرهجي ، محمد بن أبي بكر الخياط ألف برحم من سنن ومثل كثير ، عن آخر جي نكته لم يذكر في كتب خروحي نقل عنه ، وبعده أحد من كتاب طرد علام الزمن في طبقات عدن ليمن ، وكتاب ابن الخياط هذا غير موجود<sup>١</sup>

• العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن حمد الحسني الفاسي الملكي

(ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م)

صدر الفاسي كتابه مقدمه حصر فيه مصادره ولم يذكر مولدت خروحي يسها<sup>٢</sup> ، وبكه اش اي سفر عنه في ترجمة أبي بكر بن احمد لعدي بقوله " ذكره خروحي في تاريخ نمس ، وذكر له ترجمه مطبوعة " <sup>٣</sup>

• الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢

هـ ١٤٤٨م)

وله يصاكب "اباء الغمر بساء لعمر" ، وله "دين لدرر الكامنة" ، وهذه موصاف تتضمن اعيان من الترحم بجميه وقد ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة بعض الكتب لانه مصادره ولم يسلم الخروحي بينها ، لكن هذا نعسر من برحم ولقي في لغات لم يستفها مولها لا عن كتب الخروحي ومنها الضرر ، وذلك يبدو ان لم يذكر في مقدمته لا اكسر الكتب همه في بء كتابه ولقد وقف احد لاحتش على نص اوردده باشر كتاب الدرر

١ ( ابن حجر ، ابناء الغمر ، ٤٠٧ ، ٨ ، السخاوي ، الضوء للامع ، ١٩٤٧ )

٢ ( محمد علي عسري ، الخروحي وآثاره ، ص ٢٧٣ )

٣ ( العقد الثمين ١ / ٩٨ - ٢٦ )

٤ ( العقد الثمين ، ٨ / ١٠ )

بكملة يهد على أنه واحد في بعض نسخ الحظية التي عتمدها في تحقيقه ما يهد أي أن ابن حجر ثرت بعض المواضع بها ، وذكر بعض الكتب التي تحت مرجعتها لاستكمال القص وهي تاريخ اليمن للموفق الخورجي الرسدي<sup>١</sup> وهذا ربما يكشف أن الحفاظ بن حجر قد أقدم من مولفات الخورجي وإن لم يصرح أو يشير إليه ، ذلك أن العدد من لترجم اليمية مذكوره في مصنفات بن حجر كالدرر<sup>٢</sup> ، أو إنباء لعمر<sup>٣</sup> ، كان الخورجي قد يفرد بذكرها في "انطراز" : المعصرة لأصحابها

• الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ لبعد لأمين<sup>٤</sup> ، لعمر بن فهد الهاشمي المكبي ، ت

١٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م

وقد ذكر محققه أن من مصادر مؤلف ، كتاب "طرار أعلام الرمن في صفت أعلام اليمن"<sup>٥</sup> وابن فهد يصرح بأسفل عن خورجي بقوله نقست ذلك عن تاريخ اليمن وحدث في ترجمه بحسن بن أحمد بن يعقوب الحمدي ، وهي ملخصة تنصرف من كتاب انطراز<sup>٦</sup>

• طبقات الغوص من أهر الصق والإخلاص<sup>٧</sup> ، مؤلفه أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف

الشرجي ، الزبيدي ، (ت ٨٩٣ هـ / ١٤٨٧ م)

ومن الشرجي على أهل عن الخورجي ، وجاء ذلك في ترجمته للمحدث إبراهيم بن عمر بعدي<sup>٨</sup> ، حيث قل ذكرها عن الخورجي في ترجمه مستقلة ، وأتى عليه شاء ، موصيا<sup>٩</sup>

١ عسري - الخورجي و. د. ٣٧٤

٢ نظر الدر الكامنة ١ ، ١٩٣ ، ١١٩ ، وفي ن بالتواجم رقم ٩٧ ، ٦٤

٣ انظر إنباء لعمر ١ ، ٢٤٥ ، ٢ / ١٤٩ ولادن بالتواجم رقم ٩٧ ، ٧٩

٤ من لكتاب بحقيق د عبد خف من دعش مكة لكرمه د. هبة الحديث ١٤٢١ هـ - ٢١٠٠ م

٥ الدر النضي ، ١ ، ٣٥

٦ نظر الدر الثمين ، ١ ، ٧٦٩ ، وكذا ترجمه رقم ٢٨٨

٧ منر بعناية محمد الله عيشي ، (صحاء الدر اليمية لشعر والتاريخ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)

٨ نظر ترجمة رقم ٣١

٩ صفت الخواص ، ٥٥

• **لضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،**

ات ٩٠٢ هـ ١٤٩٦ م .

نقل عن الخرجي رحمه عنه في كتابه <sup>١</sup> " وصرح في بعضه بقوله " وذكره خرجي في ترجمة يه من تاريخه <sup>٢</sup> وهو يقصد بتاريخه ها كتب الطرار . اذكر السخاوي ها يرحم محمد بن عمر بن برهم لعوي ، وما قبله مطابق لما جاء في كتاب الطرار ، ذلك ان خرجي رحمه محمد هذا استورد في ترجمة ابيه <sup>٣</sup> وكذا نقل عن الخرجي في كتابه لإعلان بالتاريخ لمن دم التاريخ

وفي عدد السخاوي مؤلفات خرجي وأحد برهونه عنها <sup>٤</sup> كما نقل عنه مقدمه كتاب طراز المتعمد بفائدة علم التاريخ وحاجة الناس إليه <sup>٥</sup>

• **طبقات صلحاء اليمن ، مؤلفه ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن البرهني ات نهو ٩٠٢ هـ ١٤٩٨ هـ ،**

وهو في راجع علماء اليمن وفق نظام لطيفات ابلدي ، فيه ذكر كل بلدة ويسرد علمائها ويشير إلى نقله عن الخرجي في عدة موضع دون أن يسمي الكتاب <sup>٦</sup> ، وإن كان بعضهم من بعض بقوله انه رعا وصف على كتاب الطرار وأقدمه ، د يقول في حديثه عن بعض العلماء " فسادكر جماعه من حدب عنهم خرجي ، ولم يذكرهم خدي في تاريخه " <sup>٧</sup> ، منهم

١ ( الضوء اللامع ، ٩ / ٢٠٢٦٣ / ٢ ، ٢٩٢ ، ٦ ، ٢٧٣

٢ ( الضوء اللامع ، ٢٧٣

٣ ( نظر ترجمة ، ٢٦ ، ٢٦

٤ ( الإعلان بالتاريخ ، ٢٨٨

٥ ( الإعلان بالتاريخ ، ٦٤

٦ ( مصنفه اليس ، ١٣٨ ، ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦

٧ ( صلحاء اليمن ، ١٣٨

الفقيه محمد بن عبد الله لريمي بقوله : "وقد ذكر الخزرجي المزعج - رحمه الله تعالى - بتاريخه قصص هذا الإمام : مما يعني عن إعادة ذلك هــ" <sup>١</sup>

• **بغية الوعدة في طبقات النغوين والنجاة** <sup>٢</sup> ، مؤلفه الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي

بكر السيوطي ، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)

وهو من الكتب المشهورة في طبقات نغوين والنجاة وذهب مؤلفه في مقدمته إلى ذكر موارده التي فاد منها ، وذكر عدة كتب من بينها كتاب تاريخ الخزرجي <sup>٣</sup> ولم يعين اسمه الكتاب وما يقدم الترجمة بقوله قال خزرجي ، وإن كان الغالب على النظر أن بقوله كتب عن كتب طراز أعلام لموسى وذلك لتسميه بن الفاظ التراجم عنده وبين ما جاء عند الخزرجي في الطراز <sup>٤</sup>

• **عبد الرحمن بن عيسى بن محمد عمر الشيباني المعروف بابن الديبع ، ولد في سنة**

٨٦٦ هـ <sup>٥</sup>

بعد من أهم مؤرخين اليمنيين الذين كتبوا تاريخ عمارة اليمن ، وقد خص مسقط رأسه ريد بأعجب مؤلفاته ، توفي سنة ٩٤٤ هـ ، به عدة مؤلفات ، منها "فرد العيون بأخبار اليمن ميسور" مع فيه مع الخزرجي في كتابه "لمسجد ميسور" ، ويُعد ابن الديبع من أفضل من أنصف في تاريخ اليمن <sup>٦</sup> ذكر في مقدمته مصادره ومن صممها الخزرجي بقوله "والمرآح لتسابه عيسى بن الحسن الخزرجي" <sup>٧</sup> ويرد لقولات عبد ابن الديبع بقوله "قال أبو

١ ، صحف اليمن ، ١٨٢

٢ بشر الكتاب بمحقق محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٨٠ ت )

٣ به ترمذ ، ١ ، ٤

٤ بغية الوعدة ، ١ / ٢٩٩ ، ٤٢٠ : وانظر كذلك ترجمة رقم ، ٢٨ - ٦٦

٥ بن العماد - سدرات الذهب - ٨ / ٣٠٤ ، ابن خلدون ، مصادر تاريخ اليمن ص ١٠٠ - ٢٠١

٦ محمد علي عسوي ، الخزرجي وآثاره ، ص ٣٧٩

٧ فرد العيون ، ص ٢٤

حسري خورحي" ، أو "قال حسن اخورحي" <sup>١</sup> و هو كتاب "بعد المستعبد في تاريخ مدينة زيد" ، وقد أثار أيضا في مقدمة هذا الكتاب بن اخورحي كما في كتابه "سلس"

• "طبقات المصريين" للحافظ شمس الدين محمد بن عبي لداوودي ت ٩٤٥ هـ ١٥٣٨ هـ

وسبق ثبت مصادره في هبة الكتاب ، ولم يذكر الخورحي ولا كتابه ، ولكن له نقول عدة عن الخورحي ، في عدة مواضع <sup>(٥)</sup> ، وقد سمي الكتاب في بعض المواضع ففصال في ترجمه محمد ابن بي بكر لدولي "وقال خورحي في طبقات أهل اليمن" "وعلمنا ما يقول في نفسه" "فن الخورحي" "ومن دلت ترجمته لاحد من اني بكر من عمر الأحف ، وعبد الله ابن محمد بن عمر البريحي" <sup>(٦)</sup>

• "قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر" ، مؤلفه الطيب بن عبد الله بن احمد بن محرمه ، ت ٩٤٧ هـ ١٥١٠ م <sup>٨</sup> .

وهو كتاب له بيع وفق لحوليات والطبقات ، ومدة كل طبقة عشرين سنة ، يسرد حدثها السياسية ثم يسوق وفيات حسب التسلسل التاريخي ، ويستمر الكتاب بأحرانه لثلاثة حتى أحداث سنة (٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م) <sup>٩</sup>

(١) قره العيون ، ص ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢

(٢) قره العيون ، ص ٢٥٧ ، ٣٦٢

(٣) بغية المستعبد ، ص ١٣

(٤) طبقات المصريين ، ٢ / ٢٨٦

(٥) طبقات المصريين ، ١ / ٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢ / ٩٢

(٦) طبقات المصريين ، ٢ / ٩٣

(٧) طبقات المصريين ، ١ / ٣٤ ، ٢٥٦

٨ حقو المكتاب في ثلاثة مجلدات ، يسرده ورده الله الله عنه ٤ ٢٠ م ، رساله باحثه بتحقيق انصاب عبد يحي علي اللاحجري ؛ لكتاب عبد الرحمن محمد حبال و لكتاب محمد يسلم عبد له وضع ايضا في د له حاج عدد

٩ باعمره ، قلادة النحر ، ١ / ٤٢ - ٤٤

قد ذكر بالمخرمة الخرجي في مقدمه كتابه وعدده من موارده ، حاصه في مخرجه  
ايمنيه وحقيقه لاهر في المخرمة نقل عن الخرجي هو لا عدده ، حاصه في مخرجه امتعن  
بترقيات وعاديات يكون في متى مخرجه " قال الخرجي " <sup>٢٠</sup> واحياء بنقل مخرجه  
نصها وقصها دون سرد ومن ذلك مخرجه بقيقه حسن بن علي بن يعيش <sup>٢١</sup>

### • وثبامخرمة ايضا : "تاريخ تغر عدن"

ويعتبر فيه بالمخرمة ب مقدمه من هو <sup>٢٢</sup> ، وفي في مخرجه متعلق بالمخرجه عدده بسمير  
بالمخرمة من موارده حسن مخرجه ومبهم الخرجي حيث يكون " قال الخرجي " <sup>٢٣</sup> وفي  
موضع آخر عند مخرجه لإستاعين بن عبد الله لديوري قال وفي وصف عليه في تاريخ  
الخرجي . " <sup>٢٤</sup> ويبدو أنه يقصد في الغالب كتابه "نظري"

• "كشف لظنون عن سامي الكتب والفتون . للعلامة . مصطفى بن عبد الله القسطنطيني .

المعروف بحاجي خليفة ، (ت ١٠٦٧ هـ - ١١٦٥ م)

وأشاره حاجي خليفة في ذكر بعض مؤلفات علماء ايمن وأشار إليه في كتابه مخرجه

ذكره الخرجي في تاريخ ايمن <sup>٢٥</sup>

• "مطلع لبدور ومجمع البحور" <sup>٢٦</sup> . المؤلفه احمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال .

ت ١٠٩٢ هـ - ١١٦٨ م

١ . محمد فلاحه بحر ١ - ٨٢

٢ . نظر على سبب في فلاحه البحر ٢ - ٢٤ ٧١٧ ٣ - ١٣٦ ١٣٤

٣ . فلاحه بحر ٢ - ١١٩ . ونظر مخرجه في ٣٠٥

٤ . ربيع مخرجه ٤٣ ٥٣ ٥٤ ٦١ ٧١

٥ . ربيع مخرجه ٥٤

٦ . ربيع مخرجه ٥٤ . ونظر مخرجه في ٢٣٤ . وكذا نظر ٦٨ . ومخرجه في ٢٢٣

٧ . كشف لظنون ٢ - ١٤٦٥ ١٥١٢

٨ . مطلع بدو ونجمه بحر ١ - ١١٤٦ هـ . (ص ٥٥) مكتبة القاضي إسماعيل الأكوغ . مخطوطة معصورة

والكتاب يعني تراجم علماء الريدية وسميهم<sup>١</sup> ، وقد اُحد مولفه بعض تراجم الريدية لم يذكرهم خروحي في كتابه وهم قلة ، وصرح في بعضهم بسفل عنه ، كما في ترجمه علي بن سيمان بن حيدر حيث يقول "ترجم له المؤرخون كاخروحي<sup>٢</sup> وسكت عن الاشارة في تراجم أخرى<sup>٣</sup> ويبدو أن ائده ابن بي الرحمان من خروحي ، تفصير علي ما نقله من تراجم واما تفصير باسمه الذي سمكه في ترتيب كتابه وهو كما ذكر مسلك أهل المعجمات<sup>٤</sup> أي ترتيب التراجم وفق النظام الاجدي

• "عناية الأمانى في اخبار القطر اليماني" ، مؤلفه يعين بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١١٠٠ هـ ١٦٨٨ م)

وهو كتاب في تاريخ اليمن على النظام الخولي ، وقد ذكر مولفه في مقدمته انه جمعه من تواريخ عديده ، وعند من تاريخ خروحي<sup>٥</sup> ولم يذكر أي المؤلفات الخروحية اعتمده ، وان رجح احد الباحثين انه اعتمد كتابي لعسجد المسوكت واعقود اللؤلؤية<sup>٦</sup> لكنه لم يأخذ بشو هذا مقدرة في حواء في عهد الأمانى ، وما هو عند الخروحي في كتابيه المذكورين وان كان عاب ما جاء عند ابن الحسين قوله "قال الخروحي<sup>٧</sup>"

• "طبقات الريدية الكبرى"<sup>٨</sup> ، مؤلفه ابراهيم بن القاسم بن الإمام مؤيد بالله (ت ١١٥٢ هـ ، ١٧٣٩ م)

١ - صبح بتحية عبد بربيع مظهر محمد حجر - ضمن مسور - مركز أهل بيت بصعدة سنة ١٤٢٥ هـ

٢ - مطلع البسور ، ٢ - ٥٩ - وكذلك ١ - ١٣٦ -

٣ - مطلع البسور ٢ / ٨٩ - ١ ، وانظر كذلك ترجمه رقم ٣٤١

٤ - مطلع البسور ، مقدمه الجزء الأول ، ١ / ٣

٥ - غيبه الأمانى ، ٤٨

٦ - عسري ، الخروحي وآثاره ، ٣٨٣

٧ - غيبه الأمانى ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٣٣٩ ، ٣٨١ ، ٤٦٦ ، ٥١٦ ، ٥٧١ ، ٥٥٧

٨ - نشر بكتاب بتحقيق عبد اسلام التوجيه - عماد مؤسسة الإمام يدور على ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م



وهو كتاب في طبقات علماء الزيدية وحق به مؤلفه عدد من مراحم علماء المذاهب الأربعة من انصب ساجدهم بعلماء زيدية وانطبع مع الكتاب يشمل طبعة لثأته حيث لا زالت الطبقات الأولى والثانية بخط اليد<sup>١</sup> والمؤلف يفل في كتابه عن خورجي ، وينسب إليه بقوله " وفي ربيع الخورجي " <sup>٢</sup> وبقوله في ترجمه سيماب من برهيم اعنوي " وثني عليه الخورجي " <sup>٣</sup> مما يفيد في الغلب مطبعتة لكتاب الطور ، وكدده مه في عدد من التراجم خاصة فيما يتعلق بمراحم علماء المذاهب الأربعة وانصاف ساجدهم بعلماء الزيدية لكنه لم يشر إلى ذكر الخورجي<sup>٤</sup>

هذه أشهر المؤلفات التي ألفت وصفت هي الخورجي وكتابه الطرالي ، ومنها مؤلفات من اقيم اسم و حارجه وفي ذلك دلالة على لمكانة التي ياف الخورجي ومؤلفاته عند جمهور المؤرخين ومدى ما سمته مؤلفاته من شهرة ولذلة بحيث كت موضع نفسه من نقلها<sup>٥</sup> عنها<sup>٦</sup>

### سادساً : مصطلحات التحقيق :

اتبع باحثون ومنه بوهية الأولى مقصد التحقيق المستفاد عن مدوة تحقيق التراث العربي ، والمثلة في ثلاثة أمور

الأول تقديم النص صحيحاً مطابقاً للأصول العلمية

١ ( طبقات الزيدية ، مقدمه الخورجي ، ٢٢ ، ٢٣ )

٢ ( طبقات الزيدية ، مقدمه الخورجي ، ٢١ )

٣ ( طبقات الزيدية ، ١ ، ٣٠٧ ، وانظر كذلك ، ترجمة رقم ، ٢٩٥ )

٤ ( طبقات الزيدية ، ٣ / ١٤٥٨ )

٥ ( انظر في ذلك طبقات الزيدية ، ٣ / ١٣١٣ ، ١٣١٩ ، ١٣٥٠ ، ١٤٢٩ ، ١٤٨٣ ، ١٦٥٠ ، وانظر مقارنة

الرسالة تراجم رقم ٢٩ ، ٤١ ، ٨٠ ، ١٨٥ )

٦ ( اعنوي ، الخورجي وآثاره ، ٣٨٣ )

الثلث توثيق النص نسبة وماده

الثالث توضيح النص وضبطه<sup>١</sup>

ركاب يعمل سير وفي هذه المقصد م مكن ان ذلك سس ، عملا على حراج النص في  
دق صورة رادها له موعه

ولا يخفى ان هالـ مدرس في مهجة تحقيق لترات هذا كثر من لانصار والمؤيدس ،  
وتنحص آراؤهما في لاي

الاول يرى لانتصار على حراج نص مجرد من كر تعليق على الفروق من سس  
التبیه يرى من الوحد توضيح نص بالهو مشر ولعيفت ، وإثبات الاحكامات ،  
ولتعريف بنسبه وردفه<sup>٢</sup> وهذا لراي وافق يصا م جاء عن سدوة تحقيق  
اتر ت<sup>٣</sup> ولد، كـ هو مسيح الذي اجتهد الباحثون في لسير على خطاه وموالسه ،  
لإخراج هذا المخطوط إلى عالم النبعة

ويمكن اجمال عمل الباحثين في لبط النابة

انتخاب النسخه الاصل العربية منزلة من النسخة الام ، وهي نسخة الجامع الكبير ،  
وانتخاب النسخ الاخرى نسخاً ثانوية مساعده

انحص من نسبة لكتاب ب موعه ، وكـ تحقق من لاسم الصحيح لكتاب وهو م  
ورد على طره المخطوط وفي من مقدمه وهو طور علام لوم في طبقات عيان ليم  
- نسخ المخطوط الاصل ومقيدته على مستحق م وب

١- سس تحقيق النص العربي وماده ، ( القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٦ ، ١٦٠ )

٢- عبد الغني بن عبد القوي بن سري : حكمه بوقيد نسخة منشورات مؤسسة برساله ، ١٤١٠ - ١٩٩٨

مقدمة تحقيق ، ٣٢

٣- سس تحقيق لترات ، ٢٣

نسخ المخطوط وفي قواعد رسم كتابه المعاصر ، حيث خرج المصح رسم الكلمات  
وفق صريفة معصود . وقد تم تصويب الرسم دون الإشارة الى ذلك في الحاشية ، وذلك خشية  
الإصالة في الحوشي ، ومن الامتنع عن تصويب رسم الكلمات ، التي



- فصر الأسماء المملوكة

• الدعاء يكتبها الدعاء

الحياء	يكتبها	لحي
صعاء	يكتبها	صع

- وكذا إهماله للهمزات في وسط الكلمات

بالقراءة	يكتبها	بالقراءة
موقوف	يكتبها	موقوف

سهيل همزة المكسورة وفيها ياء مثل

اتهام	يكتبها	التهائم
بذنه	يكتبها	بذنية
ربا	يكتبها	ربا

رسم آخر الكلمات له قائم مثل

لعمى	يكتبها	العمى
يسمى	يكتبها	يسمى
عري	يكتبها	عري

حذف الالف إذا جاء متوسطة في أسماء الاعلام

إسحاق	يكتبها	اسحق
عثمان	يكتبها	عثمن
لقاسم	يكتبها	القسم
هاروب	يكتبها	هروب

- حذف الالف المتوسطة في الأسماء مثل

الحياة	يكتبها	الحيرة
الصلاة	يكتبها	الصلاة

• المركبة يكتبها مركبة

- وكذلك حذف الالف في الأعداد و لعقود

• ثلاث يكتبها ثلاث

• ثلاثين يكتبها ثلاثين

- وكتب أعداد لعقود منصفة

• سبع مئة يكتبها سيمائة

و تصوب الفص في أعداد لعقود ، وكذلك منه دون الف ، لأن طمرها مفتوحة متوسطة بعد كسر

عقب من من كما جاء في مخصوص الأصل ، ووضع لصواب من نسخ الأخرى في من من من نحو خط الورد في من ، وفي الضرورة القصوى وذلك بين حاصرتين [ ]

وال لم يتحقق لمبحث ي انكسرت صوب تتم الإشارة في الحاشية إلى ما جاء في النسخ الأخرى ، والأصل لعمول به في أعين النص برك نص المن كما جاء ، والإشارة في هامش ما جاء في النسخ الأخرى

- وضع لسط و لفرق بين الأصل المتح وسحب المحصورة بين قوسين ، وحل المن والإشارة إلى ذلك في الحاشية من ما بين القوسين ساقط في ب لا يبرر مدى الفرق بين نسخين ، ولتدليل على أن نسخة ب ما هي لا كتاب مختصر من الأصل - ترقيم الترجم ، ووضع لأرقام بين حاصرتين ، ليسهل البحث عنها

- استعمال علامات ترقيم من نقط وفواصل وحسوط ، وإشارات مستعمدة وتعجب ، لتوضيح معاني ومدلولات النص  
كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني

١ مرشد عمل قبل حضور على نسخة صمد وني من فيها ان تعقد ملخص بنظر ر وكتب خشد الأدب  
و الواحد على أن نسخة ب ما هي لا مختصر للأصل

- وضع قويسات للأحاديث النبوية والأثر

- ضبط لشكل لقطع لشعره و شكل من عريب اللفظ

- ألبت بعض الفروق بين نسخ مما قد يخل بالمعنى ، وأما متشابه اللفظ والمعنى فتم بحاله

مثل قوله

الأصل	م
راقب	فأثم
مزيله	بينه
في أحد	ب حد
باسمهم	بما لهم
لأمر كدنت	الأمر كما ذكر



تخريج لأبيات القرينة والأحاديث النبوية والآيات لشعرية ، وألقوا من مصدر  
لأخرى ، ووثقها ، وعروها إلى مظاهها ، فهي الأثر ثم عرو إلى مكائها في تقرير الكريم  
وأما الأحاديث فخرجت من كتب الحديث ، مع ذكر تعين العلماء عليها ، وبيان درجتها من  
صحة وضعف وكذا لاسعار نسب بعضها إلى دروسها ، ووثقت لقول عن المصدر المصريح  
بها ، وثقت الإسرة في الغيب إلى مواضعها

تعريف بالأعلام المذكورين في من لأرحم باستقصاء في غالب دون إغراق أو إضلاله ،  
وكذا التعريف بالأماكن ، والمصطلحات ، والكسب ، مع بيان اللفظ لعريبه ، وعرو ذلك إلى  
مظنه

استعنى على بعض المساهي بالعظية الواردة في المن حول ورودها لأول مرة ، وإحالة  
إلى موضعها الأول عند ورودها مرة أخرى

- ثم التعريف بالمصدر أو المرجع عند ذكره لأول مرة في الخاتمة ، واكتفى باسم  
مؤلف ولاحتصار استعمل لاسم المصدر ، حيث تكرار ذكره لأكثر من مرة في الصفحة  
أو حده أو نصب الخاتمة دون سخره بقطه ، مصدر نفسه ، أو المرجع نفسه

في برقم اخوشي مصلح على أن برقم كل صفحة مسنده عن لأخرى في قسم  
لدراسة ما في جزء الحمير ، فترقم حواشي كل ترجمه تصاعديا ، ويتهي شرفيه بهديه  
لترجمه لتبد ترجمه لكاتبه بحواشيه استنفه وترقيمها لمتسلسل حتى لو احتتمعت في لصفحة  
لو حدة كثر من ترجمه

عند تخريج سم مترجمه في خط و مصدر الأخرى ، أعطي في احتيه نص رقم  
لترجمه بين حاصرتين [ ]

بقي لإشارة في أن كتاب تحقيق يعني بالترجم . وقد سكر اسم نعمه في من مروت  
عده . وكذا أسماء بعض الأماكن و الكتب . فمما كسهي بالعريف فور مرورد هذه لأسماء لأول  
مرة ، دون لإشارة في الحاشية إلى أنه سبق إلا في حالات ورود الاسم بعنه بحسنة كتاب بورده  
مرة باسمه كاملا ، ومرة بكيتته أو ما شابه ذلك . فتم الإشارة إلى مكان وروده لأول مرة .  
هذا وقد عمل لاحتون جهدهم في جرح النص ، وإخفاظه على صورته كما جاء  
في المخطوط المنتخب ، وفق ما أراد المؤلف في العمل

- ومن مصطلحات ورموز التحقيق ما يلي :

الرمز	ما يعبر عنه
الأصل	نسخة الجامع الكبير بصنعاء.
ـ	نسخة المنحف البربطاني .
ـ	النسخة النعمورية يدار الكتب المصرية بالهرة
ـ	توفي .
( ا )	ما بين القوسين ساقط في بعض
[	ما بين حاصرتين أضافه نسخة الأصل .
"	علامة تنصبص للاقوال في النقول :-
ر . ط	نوع طبعة.
د . ب	نوع تاريخ .
ـ	نوع ناشر



**الفصل الثالث**  
**النسخ المعتمدة في تحقيق**  
**المخطوط**

## النسخ المعتمدة في تحقيق المخطوط

اعمد المحققون (الأربعة) عب- الله العبادي، ومبارك موسري، وعيسى عبدالله الرضائي، وجبل الاشول في لتحقيقي عمي ثلاثة عشرة نسخة مع النسخ المكررة عند كل منهم، بينما هناك ست نسخ كتاب لاعتماد عليها وبمكي باب هذه نسخ التي استخدمها كل محقق في جزء الخاص به.

## أولاً: النسخ المعتمدة في تحقيق الجزء الأول من الكتاب المحقق:

قد المذكور العبادي بتحقيق الجزء الأول ابتداء من تحقيق جزء من مقدمته المتولى اخرجي ومرور بحرف اضمرة وانها، بحرف اءءء، واعتمد على ثلاث نسخ هي كالآتي

١- نسخة الخامع الكبير بحسن اسم "طور علام ارمس في طبقات اعيان ايمس" اسحق قاسم بن عبدالله دلال، تاريخ نسخ يوم الخميس ١٧ در القعدة ١٣٣٧هـ. الخص مسحي جيد، كتب المتن بمداد أسود، وأسماء المترجم بمداد احمر، وميزت عبارتين لايواب بخط كبير من متن عدد الاورق ١٤٥ ورقه بكل ورقه صفحتين، عباس ٢٢×٣٥ سم ٣٦ سطر في كل صفحة. ومن ٢٢ ٢٤ كلمة في اسطر تقريب نبدا المسحة من مقدمة المؤلف، وتنتهي في باب العين عند كدية ترجمة ابو محمد عبد الله بن العباس شاذوري وفي نهايتها كتاب لاسح م الجزء الثاني من تاريخ العلامة أبو الحسن عبي بن الحسن الخورجي

مكّن احفظ لأصل محفوظ بامكتبة الغربية بالجمع لكثير بصوء، تحت رقم ١٣٠- تاريخ ' وها قم آخر- ٤٩ تاريخ، ومنه نسخة مصورة بدر مكتب مصرية ميكرو فيلم رقم ٤٠٦٦٨ وتاريخ ومصورة مخطوطة رقم ١٥٨٤١ - تاريخ

حاء في ضرة المخطوط في هامش الأيسر بسم الله من خزانه عبد الله مقتدر بن الله أمير  
 المؤمنين المؤكل على الله، يحيى بن منصور بالله محمد بن يحيى<sup>١</sup>، هههه الله في الدارين.  
 ذي الحجة - احرام ١٣٣٧هـ

حاء في كدبه اخرى لأول من مخطوط ما نصه ثم حرة الأول من كتاب بتاريخ  
 عشرة أيام من حمادي الأول، ستة ثلاثين وسبع مئة<sup>٢</sup>، ثم يهيد باب هذه نسخة  
 سحبت عن نسخة صلة مؤرخه سنة ٩٣٠هـ - ١٥٢٣م)، وقد منحها عبادي  
 صلاحاً للتحقيق، ورمزها بالأصل تجوراً<sup>٣</sup>

<sup>٤</sup> نسخة لمؤرخة عنوان مخطوط حرة الأول من "صوار علام" من في صفا  
 عيا اليمن" بدور سبع وبدون تاريخ نسخة خط نسخي متوسط، وبها  
 عريض، وكتب من عماد أسود، ومبرت بترجم بخط أكبر من نص امثلي، عدد  
 لأوراق ٤٤٧ لوحة المقاس بدور والاسطر ٢٣ في كل لوحة متوسط ١٤ ١٦  
 كلمة في السطر

بد نسخة مقدمة المؤلف، ثم ابوب الكتاب، ونتهي عند منتصف ترجمة الحسن بن  
 حمد بن يعقوب الهمداني<sup>٥</sup>، في أوسط باب احاء

بن بداية حرة اسحق بن جرهم ونحوه في صفحة ٢٢٥ ورد على الملصق  
 مورخ بشهر رجب من سنة ١٢٢٣هـ

(١) هو يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الامام المتوكل امام اليمن حكم اليمن من سنة ١٣٢٢هـ - ١٣٢٤هـ  
 عتيل في صفا في ٦، بيع "ثاني سنة ١٣٢٦هـ - ١٤٠٢م"، انظر العروسي بشر الفاء الحسن  
 ص ٢٦٦ - ٢٩٠، واسماعيل الكراع، هجر لعنه ومعاقلة في اليمن ١٦٩١/٣ - ١٧٣٨.

(٢) نسخة انجام، ٨٢ - ب

(٣) ليمر هذه النسخة وجودة الخط فيها وخبرها من الاخطاء بذكر كبير

(٤) انظر ترجمة رقم ٢٨٨

مكان حفظ لاصل محفوظ بدار لكب القومية بالقاهرة تحت رقم ٧٨٣ - تاريخ  
تيمور، ومنه نسخة منقولة عنه بخط اسحق بدار لكب المصرية حابر صحي، بتاريخ  
ثلاثاء ١٠ ربيع الثاني من سنة ١٣٧١ هـ الموافق ٨ يناير سنة ١٩٥٢ م، وهذه  
لنسخة برقم ١٢٦٥٦ ح وكب اخصول على هذه النسخة التيمورية و لنسخة  
لنقولة عنها بدار الكب لمصرية بالقاهرة، وهي نسخة مساعده في التحقيق ورمز  
لها بالحرف "م"

٣ نسخة بنسختين بريطاني عنوانها "العقد الفاخر الحسن في طبقات كار بيمن" تاريخ  
لنسخ فرع من نسخة في صحوة يوم الاثنين لتاسع من شعبان سنة ٩١٠ هـ —  
والخط نسخي قديم ووضوح و مداد أسود وكتب عدوين ابواب الكتب وألقاب  
لمترجم ثم بخط عريض من المتن، وعدد الأوراق ٣٣٧ كل ورقة من موحتين عدد  
لا سطر ٢٥ مطرا غنوسط ١٢ ١٣ كلمة في السطر بدأ النسخة من مقدمه  
لكتاب وبتهي بنهاية باب الحاء عند ترجمه نو رسد بن حشش بن عبد الله  
لصعدي

مكان حفظ حفظ لاصل بمكتبه المتحف البريطاني برقم OR.٢٤٢٥، وتصيف  
رقم ٦٧١<sup>٢</sup> - ومنه نسخة مصوره بمعهد المخطوطات بعريه تحت رقم ٢٢ تاريخ  
وتم الاستعانة هذه النسخة كنسخة مساعده في التحقيق ورمزها بالحرف ب  
ويلاحظ أن السطح بصرف في المخطوطه تصرف من محو، ويسود به راد  
لاحتصار - مع استبعاد هذه الرؤيه - غير انه احتصر معظم البرحم احتصار محلا

(١) ترجمة رقم ٣٤٢

(٢) العمري التراث اليمني في المتحف البريطاني ٥٩، سيد، مصدر تاريخ اليمن ١١٥ وبروكلمان

فحمه تارة يسر الترجمة بعد سطر قسمة من نسخ ثم يورد معلومات لترجمة ثانوية  
 ضمن الترجمة الرئيسية على أنها مترجمة لرئيسيه، وأخرى يختص الترجمة لحدائق. بعد  
 حذف اصناف ما دونه عن الأصل فصلاً عن سقوط عدة نرحم منها وسقوط كثير  
 من لاسطر ولعرب وللكلمات والايات لتعريبه، وتصحيح بعض كلمات و  
 نحوها. الخ، وهذا بعكس - ربما - قلة معرفة النسخ في خراج هذا السهو التاريخي  
 الخيل وقد يلمس مع نسخ آتاك، فعمد إلى حواء لرواحه كيف اتفق الأمر السدي  
 اظهر محتوي المحفوظ على غير ما رده لخررجي مولف رحمه الله. كما أن الخط  
 يعبر في بعض الصفحات، فبعض هذا كثير من نسخ هذه النسخة

ثاني، النسخ المعتمدة في تحقيق الجزء الثاني من الصرار (العقد الفخر) :

اعتمد الأستاذ مبارك لدوسري على ثلاث نسخ في تحقيق هذا الجزء الذي يبدأ من بداية  
 حرف الحاء إلى هـ حرف الهاء، وهذه النسخ هي

١- نسخة الجامع بكم سيق حدث عنها وقد اعتمدت صلاً بصل

٢ نسخة طشمه رسمت بالحرف ط وهي نسخة "كذمية" لعدم تطمعه تحت رقم

(١٠٤) ، قدم مركز جمعية اتحاد النقاد يدتي تصويرها من أكاديمية رسمها نسخة

مصوره بمرکز اینک فصل بحوث و دراسات الإسلامية بالرباط برقم ٢٢٢١٦

ف وهي خط سحي، كتبت بقلم عريض عدداً و اقها ٢٣٨ كن ورقة من لوحين

كن لوح بحري ٢٥ سطر ، يد بهرسة لصفحات مخطوط. يذكر رقم الصفحة والهاء

الأعلام الموحدين فيها، وهي الجزء الثاني والثالث من الكتاب الذي يتكون من ثلاثة

أجزاء، يبدأ جزء ثاني بحرف الحاء وينتهي بحرف قدف، وبدأ جزء ثالث بحرف

الكاف وينتهي، بباب النساء

نسخة طشقند هذه باسم "العقد الفجر الحسن في صفات كبر اليمن" وهي تكملة  
نسخة المتحف البريطاني المذكورة آنفاً

٣- نسخة المعهد الفرنسي رمرها بالحرف دك هي نسخة مصورة من المعهد الفرنسي  
بصعاء وهي شبه ما يكون بنسخه لجامع الكبير تتكون من ٣٤ ورقة، في كل ورقة  
٣٧ سطر ٢٦ كلمة في سطر الخط فيها نسخي صعيد حدد مفاس الصفحه  
١٥×٢٣ اسم تقريباً

وهي نسخة قليلة الأخطاء والطمس وسقوط الكلمات والعبارات و لأسطر فهي بعد  
نسخ مكتملة الا من الإحصاء أهمية البسطة اسأخه عن تكرار التصوير

### ثالثاً: النسخ المعتمدة في تحقيق الجزء الثالث:

عتمد لاسناد علي عبدالله علي أربع نسخ في تحقيق هذا الجزء الذي يشمل جميع المراجع  
المندرجة تحت حرف العين فقط، وهذه النسخ هي:

١- نسخة المعهد الفرنسي المذكورة انفاً وقد نسخها اصلاً سميرات لسابق ذكرها،  
رمرها بالحرف (أ)

٢- نسخة طشقند رمرها بالحرف (ب) وقد سبق الحديث عنها

٣- نسخة جامع الكبير رمرها بالحرف (ج)، وقد مر الحديث عنها ولا

٤- نسخة مؤلف ورمرها بحرف د وهي باسم جزء اثاني "لعقد الفجر

حسن في طبقات اكابر اليمن" كما في صرة الكتاب المخطوط وكان الحصول عليها  
من دار مخطوطات الملكية العربية بصعاء برفق ١٣٦٠ وهي نسخة مصورة  
بالمكروفيتم، وخط فيها نسخي جيد وواضح بخط المؤلف، ولاحضاء فيها قلمه  
وكذا السقط فيها نادر، وعدد اوراقها ٢٣٢، ورقد من نقتع الكبير داب، لوجهين  
مفاس ١٦×٢٣ اسم معدن ٣٩ سطر في اسوحة وخمسة ١٦-٢٠ كلمة في سطر

في حرورقه منها "كذب هراغ من جمعه إلا ما شهد في و - نسخة شاعرة من المأخوذ المويده،  
وكذا هراغ من نسخ هذا الكتاب في حرورقه إحدى وثلاثمائة غير أن الحرف الأول منها غير  
معروف مكانه

مكتوب في لعلاف وفي بيت الفقير في لله تعالى عبد باري بن محمد بن عمر بن مطهر

بتاريخ ١٢٦٦هـ - ويبدو من العلاف أنها قد انتقلت من كتبها أو حزين

تبدأ هذه نسخة من ترجمه أبو السحر العلاء بن عبد الله بن سميكي من حرف العين أو حرف  
محفوظ في باب النساء ولها مصوره عن مكروفيله و - كثير من أورقها غير واضحة  
سبب رداءه التصوير

#### رابعاً: النسخ المعتمدة في الجزء الرابع:

عتمد الأستاذ حسن لاشيل على ثلاث نسخ في تحقيق الحرف الرابع وهي بيد من رن

حرف العين رئيسي وآخر باب النساء، وهذه النسخ هي

١ - نسخة المؤلف اعتمدها نسخة أصل وقد مر الحديث عنها أنه

٢ - نسخة المعهد الفرنسي ورمرها بالحرف ب ، وقد مر الحديث عنها أيضاً

٣ - نسخة طشقند رمرها بالحرف ج) وقد سبق الحديث عنها

## منهج تحقيق الكتاب

حرص محققو كتاب طراز، علام الرمز في صفات أعيان اليمن والمسمى أيضاً لعقد الفخر حسن في طبقات أكابر اليمن، بمؤلف أبو الحسن علي بن محمد الفرحاني ب ٨١٢هـ على مدى جهود غير يسيرة لأخرج هذا كتاباً يحفظ منه شيئاً وفقاً منهج تحقيق المخطوطات بتوضيح نسخها بأوامر والتعليقات، وبيان للاختلافات بين النسخ معتمده في التحقيق وإشارة إلى مواضع النص والسهم ونحوه وكذا لتعريف بالمهم قدر الإمكان وبمكس جمال بعض تلك الجهود.

١ - اختيار حدى النسخ - معتمده تحقيق كل جزء من أجزاء الكتاب الأربعة أصلاً هو لميراث من النسخة لأد ولسخ لأخرى نسخاً ثانوية مساعدة، وقد سبق ذكره في النسخ معتمده للتحقيق، ومقدمة نسخ المساعدة تستخدم الأصل كما هو متبع

٢ - تتحقق من نسخة الكتاب إلى موقعه واسحق من نسخة الكتاب وإن به سجد وطرر علاه لرس ، والعقد الفخر حسن وأن شهرة الأخير كثر بدلالة تعدد نسخ التي تحمل هذا الاسم فيما النسخ التي تحمل عنوان طراز سجد فقط وفيها نسخاً جامع الكبير، والنسخة الممورة

٣ - نسخ المخطوط وفق قواعد رسم الكتابة معاصرة هذا درج المؤلف - وقد لتساح على رسم بعض الكتابات وفق طريقة عصر كل منهم وقد تم تصوير الرسوم دون لإشارة إلى ذلك في الحاشية الخشبية الإطلة فعلى سبيل المثال

النداء - صعاء - الحباء - فاد السح يرسمها هكذا رصعا لدى الحباء بدون ثبات الأحمر، ومثل



- ١ - شدة - يحيى - سحاق - الحية - ثلاثة سبع مئة، فإنه برسمها هكذا على التوالي  
امراة - العنا - اسحق - اخيوه - ثلاث - مبعماية الخ
- ٢ - تحقيق النص (المتى كما جاء في محصوط الاصل، وفي حالة وجود نص وسقط و  
عدم وصول في الأصل فيتم الرجوع إلى النسخ المساعدة وتبين في أصل النص ويوضع  
بين حاصرين [ ] وفي حالة عدم وجود ذلك اسبق لمساعدته فلم اذ حوّل إلى  
المصادر التي نقل عنها لخرجي موصوف، مثل أربع حدي، وصفت ابن سمرة و  
من المصادر التي نقلت عن لخرجي كاشمري، و لاهوت، وباعمره، واس الديني  
وبنت ذلك في هامش
- ٣ - وفي حالة وجود سقط، و هو في الأصل لم يتحجب والنسخ المساعدة يوضع ذلك بين  
قوسين ( ) داخل النص والاشارة إلى ذلك في الحاشية بأن ما بين ( ) سقط من  
نسخة.. ويتم تسمية النسخة
- ٤ - استعمال علامات ترقيم من بعض الفواصل، وخصوط وعلامات استفهام، ومحب،  
لتوضيح معاني وملاحظات النص
- ٥ - تحريك الايات و الاحاديث، والايات الشعرية، واسم من المصادر الاخرى وتوثيقها،  
وعروها في مظاهير إن وجدت
- ٦ - واما لأحاديث تم الرجوع إلى كتب حديث مع ذكر تعيين العبداء عليها، ويبدأ  
درجته الحديث من صحة و ضعف، وما لم يشر على بعض الاحاديث في كتب الحديث  
فيشار إلى ذلك في هامش بعدة التحقق من دحه في كتب الحديث التي رجع إليها  
محققون لأربعة
- ٧ - تعريف بالأعلام المذكورين في متن التراجم في أغلب درج إعراف و طه، وكذا  
لأماكن ولقاء والفرق

- ٩- روى ، والمصطلحات، والكتب ودلت عند ذكرها لأول مرة، والإشارة أحباب- إذا  
تكرر ذكرها بأنه قد سبق التعريف بها في موضعه
١٠. التعليق على بعض المسمى المقصبة الواردة في المتن، حال ورودها لأول مرة والإحالة  
إلى موضعها، لأول عند ورودها مرة أخرى إذا، أقصى، الأمر ذلك
- ١١ لكل صفحة ترقيم خاص، مستقلاً عن صفحات الأخرى
- سأل الله أن ينقل منا هذا الجهد المتواضع، خدمة للعلم، وعرفه والثرث.

**أولاً :**  
**صور من المخطوط**



المكتوب

في القبر



ضمیمہ ۷۵: سرکاری و نجی ادارے

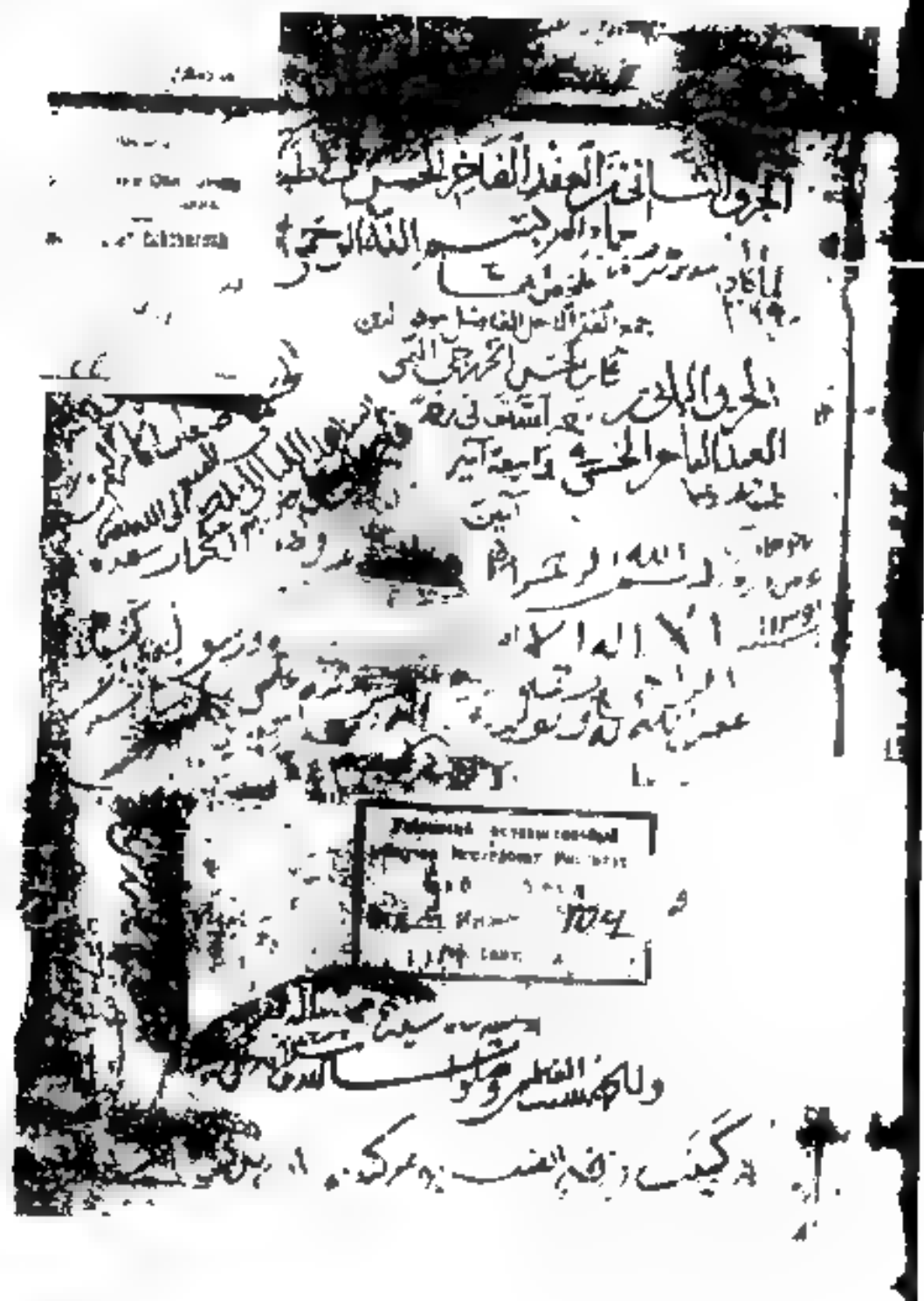
مجلس ۷۲

[illegible]

موجودہ حالت میں  
موجودہ حالت میں

*(continued)*

عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان











ثانياً

النص المحقق



## **الباب الأول**

### **باب الألف**

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ألف .  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول



[ ١ ] الوأمية أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

### القرشي الأموي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وكان من أنصار رسول الله ﷺ على صفاء<sup>١</sup>  
قال الجدي<sup>٢</sup>: "اختلف المؤرخون فيمن كان نأباً لرسول الله ﷺ على صفاء، والذي  
ذهب إليه ابن جرير الصنعائي<sup>٣</sup> أنه أبان بن سعيد بن العاص، قال وهو جد من قبل أمية بن  
جماع صفاء<sup>٤</sup>."

ولد قدم عليه كتاب أبي بكر الصديق عليه السلام بحيرة بن لوفوف وبين الاستحلاف والعود.  
منحه صفاء يعلى بن أمية التميمي، وكان يعني بن أمية مع أبان بن سعيد في ولايته  
وقد ابن عبد الله<sup>٥</sup> توفي رسول الله ﷺ وأب بن سعيد عملاً على سحرين<sup>٦</sup>، ثم  
وكان إسلامه بعد إسلام أخويه عمرو بن سعيد، وحالد بن سعيد وفي ذلك يقول<sup>٧</sup>

[ ١ ] المصنف بن عبد الله الزبيري أنساب قرشي ١٧٤، حذيفة بن حياط القهطري، كتاب الطبقات، ٢٩٨ ابن عبد  
البر، الاستيعاب ١، ١٥٩، ابن الأثير، اسد الغابة، ١، ١٤٨، الجدي، السبوك، ١، ١٨٥، ابن حبان،  
مصنف الأمصار، ٧٠، أحمد بن عبي بن حجر العسقلاني لإصابة في غير الصحابة، ١، ١٦٥، ابن كثير، البداية  
والنهاية ٥ / ٢٩٥

١، صفاء فاعلة لهم وأكثر عدداً وأقدمها تاريخ حتى يقال إن أول من خطها سام من بني رندة تسمى مدينة  
سأد كما تسمى مدينة أرب تسمى إلى أزال بن قحطبان، وقد كانت إحدى مراكز السبئيين والحميريين، ولكنها  
ساخت كعصمة إلا عند العرب خامس ميلادي وترجع مدينة صفاء عن سطح بحر نحو ٣٠٠ متر وهي وسط  
وادي شبيح على منح جبل بني زعيبد يحيط بها الجبال وارتفاعات نظر الروي ١١٠، ١٤  
١٨٠ - التمهاني، صفة جزيرة العرب، ١٠٩ - محمد بن أحمد الخجوري مجموع بلدان اليمن وفيها ٢ / ٢٨٣  
٢ - السبوك، ١، ١٨٥

٣ - إسحاق بن يحيى بن جرير الطبري الصنعائي، تاريخ صفاء، تحقيق عبد الله محمد الحشبي ٢٠  
٤ - جامع صفاء من مساجد لأثرية، التي عمرت على عهد رسول الله ﷺ ويجمع في العهد الجبورية الشرقية من  
صفاء القديمة عرق الطريق ساقطة من ناب يسمو سوق العرب نظر نوازي، تاريخ صفاء، ٧٠، ٢٩  
٥ - الاستيعاب، ١، ١٥٩

٦ - البحر بن اسم جامع صادق شرق جزيرة العربية لمندة بن بصرة، غريب نظر ياقوت معجم لسان  
٣٤٦١

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب ١، ١٥٩

ألا بب ميت بالصراع<sup>١</sup> سباهد<sup>٢</sup> لا نصري في يدين عمرو وحالد<sup>٣</sup>  
 أطاع معا امر النساء فصبحا<sup>٤</sup> هيمان من عداها من يكابد<sup>٥</sup>  
 ثم استلم بعد ذلك وحسن اسلامه، وكان سلامه بن الحدييه<sup>٦</sup> وحير<sup>٧</sup> وهو احد  
 كتاب رسول الله ﷺ، وهو اموي اخر عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله ﷺ الى قريش  
 عام الحدييه فحميه على قريش، وقال به<sup>٨</sup>  
 افسر واذر ولا تخف احدا<sup>٩</sup> بنو سعيه عمره الحرام<sup>١٠</sup>  
 وما اسم اقره ارسون ﷺ على سرته من سراياه الى نجد واحصى المرحوم في وقت  
 وفاة اهل بن سعيه، فقتل بن سحاق<sup>١١</sup> قتل اهل بن سعيه وحمه عمرو بن سعيه يوم  
 اليرموك، وذلك يوم الاثنين لخمس مئتين من رحب سنة خمس عشرة من الهجرة  
 وقاتل موسى بن عبيد<sup>١٢</sup> قتل اهل بن سعيه يوم حنين<sup>١٣</sup> وذلك في حنين لاوى سنة  
 ثلاث عشرة من الهجرة قتل وفاة بني بكر بشهر، وهو قول مصعب واسير<sup>١٤</sup> وكثر  
 النساء<sup>١٥</sup>  
 ويقال به قتل يوم مرج الصفر<sup>١٦</sup> في صدر خلافة عمر رضي الله عنه أربع عشرة من  
 الهجرة، والله اعلم

١ الصراع ههنا في الأصل وه في المصادر النظرية وهو موقع ناحية الطائف انظر الزبيرى سب قريه ١٧٥

٢ عام الحدييه هو العام السادس للهجرة والحدييه موضع على بعد ٢٢ كم غرب مكة على طريق حجة

٣ خير بلد كثير اعداء مرج على بعد ١٦٥ كم شمال المدب المنورة

٤ ابن عبد البر، الا، ج ١ ص ٥٩

٥ هو محمد بن إسحاق بن يسار المديني انصبي ياهلاء من الانجاليين، وله نصف في السيرة النبوية

٦ هو موسى بن عتبة بن أبي عياش، من اصحاب السيرة، توفى سنة (١٤٩ هـ)

٧ أجنادين بالفتح، ثم السكوك، وهو موضع بالشام من نواحي فلسطين بالمملكة من كوكبية بجوار واه كانت  
 الواقعة المشهورة بين المسلمين والروم

٨ ههنا في جميع النسخ ومن تصوب وهو قول لمصعب بن الزبير انظر الزبيرى سب قريه ١٩٤

٩ جاء في م. وكثر عداها الب

١٠ مرج الصفر موضع على الجنوب من دمشق بمسافة ٢٥ كم، واه كانت الواقعة بين المسلمين والروم انظر

بلاذري فتوح البلدان، ١٢٥، ياقوت، معجم البلدان، ٥ / ١٠١

[ ٢ ] إبراهيم بن أحمد بن سعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي الفتوح بن علي بن أبي

### الفتوح الأصمعي الفقيه الشافعي

ذو شعب، بارع، عارف، نقي، مسك له دين رصين، لم يعرف له صورة

وكان من أهل مروءات والفصل

ولد في ناسع ربيع الأول من سنة إحدى وسبعين ومائة ونفقته في مدته باخيه

الإمام أبي الحسن علي بن حمد لأصمعي - - الأبي ذكره - شاء الله تعالى - ثم رجع في

من شهر ربيع الثاني في بكر بن حمد بن لاديب - - سنة - - - - -

و - - - - -

ونفقته به جماعته في الحج - - - - -

معروفه - - - - -

[ ٢ ] لم يجد له ترجمة

١ - - - - -

٢ - - - - -

٣ - - - - -

٤ - - - - -

٥ - - - - -

٦ - - - - -

٧ - - - - -

٨ - - - - -

٩ - - - - -

١٠ - - - - -

١١ - - - - -

١٢ - - - - -

١٣ - - - - -

١٤ - - - - -

اشتهر عليه الحان، وصاف عليه الوقت فدرس في عدة من مدرستها، ثم في حر عمره  
درس في مدرسة [أخميرا] المعروفة بالسابعة<sup>١</sup> إلى أن توفي، وكان وفاته يوم السابع عشر  
من شهر رمضان، سنة ثمان مئة وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

(وكان له أخ اسمه عمر بن أحمد كان يحفظ القرآن العظيم وقرأ بعض الفقه، واستمر  
خطيباً في مسجد أحمد<sup>٢</sup>، ثم يرل على الخطبة هناك إلى أن توفي، وكان وفاته في ثامن  
من شهر رمضان المذكور [١٠٨٥ هـ] قبل وفاة حيه تسعة به أو نحوها، والله أعلم  
وهو شقيق إبراهيم رحمه الله عليهما.

ولأصحي مسلوب إلى بطن من حمير يسم له الأصاح، وهم ولد الملك ذي أصبح  
واسمه الحارث بن مالك بن زيد بن المغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن  
سدد بن ربيعة بن سبأ لأصغر<sup>٣</sup>، منهم الإمام مالك بن أنس الأصبحي<sup>٤</sup> إمام أهل المدينة  
رحمه الله تعالى.

### [ ٢ ] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الزعري [ اللحي ] الفقيه البارع المشهور

كان فقيهاً بها، مذكوراً مشهوراً، وكان ثوباً لأبي قرعة موسى بن طارق نزيله<sup>٥</sup> -  
صنع الراي سنة في مدينة زيد<sup>٦</sup> - وكان إبراهيم المذكور ووالده حمد مشهورين بسالعم

١ مدرسه السابعة وتدرس بالمدرسه الجديدة تقع في حاليه الحمر من معربه بحر شيلك حرة مريم بيت المشيخ  
بن العفيف روضة السلطان حنظل يوسف، توفيت بأي حباق، سنة (٧١٣ هـ).

٢ مسجد أحمد من المساجد المشهورة باليمن ويقال ان النصحابي معاد بن حبل ذي اوز من بناء حيمار رحمه  
الرسول ﷺ إلى اليمن

(٣) زاده من م

(٤) اعمداني، صفه جريدة العرب ١٩٥، الإكليل: ٢ ١٥٢

(٥) منافي ترجمته

[٦] اخدي، السلوك ١٤٦، ١

٦ منافي ترجمته

٧ زيد مفتوح بي وكسر الباء الموحدة اسم راد باليمن المشهورين راديه نسب المدينه وهي فاعمه مدن سهيل  
قائمة اليمن، بعده شمالا وذي رمع وجنوبا وادي زيد وشرقاً النفاق الخبي الاوسط وهو البحر الأحمر =



و لصالح ولورع ودراسة في ناحيتهما لم يعرف لاحد من صوة وكان سواهم عاب مشهورا بخلاف آيه

وله ربح لعن، وحضر مجلسه لعلاء وكانت وفاته في شهر رمضان لمصع وميتي سنة من الهجرة والله اعلم

و برعري مفتاح لرعي وسكون اعين مهملة لني يهم وكسر لعن الاحيرة قبل ياء النسب - سنة الى قرية يقال لها الرعارع - بفتح الراء الاوئ والعين التي بعدها وكسر لرء لاحيرة واحر الاسم عين مهملة - وهي قرية من اعمد حج ورجح - بفتح اللام وسكون الحاء مهملة و حره جيم - وهي ناحية مشهورة بها وبين عدن اثنى مرحلة واحدة<sup>١</sup>، والله اعلم

[ ٤ ] بواسحاق إبراهيم بن أحمد بن سالم بن عمران السهي المتبهي الفقيه الشافعي

وكان فقيهاً عادلاً، عاملاً، ورعاً، زاهداً

وكان ميلاده سنة ثلاث وتسعين ومائة<sup>٢</sup>، وتفق بأبيه ورحه حتى برع واشتهر، وكان حد عاب رده في العلم والعمل، أخذ بطريق الأمرين واشتهر بفصل الدكرين يروى أنه سح الهدب لنفسه وهو يدرس لقراء فحتم على كل حرء منه عشر حمام، فحتم ربعين حمة على أربعة مجدة، وهذا امر لا أرى [ أحداً ] يستطيعه، لأن

= كتاب حاضرة مدون الريادية وساحية ومركز حصار وعلمي في عهد دولة برسولة انظر باصوب معجم البلدان، ٣ / ١٣٩ ابن المنور، تاريخ المشعر، ٩٥

١ - مرحله هي مسافة بقطعي السائر في نحو يوم وما بين منزلي وندر - ٨ فراسخ ي ٢٤ ميلاً انظر انصباح المنير، ١٣٦ معجم التوسيط، ١ ٣٣٥

[ ٤ ] الحندي، السنوك، ٢ ١١٨٦ الملك الأفضل، العطايا النسبية ١ ١٣٤ الخرجي، العقود، ١ / ٣٣٩، باخرمه،

للالة البحر، ٣ / ٤٨٢، ٧

٢ - جاء في بعض المصادر<sup>١</sup> مودة كان منه ثلاث وسبعين ومائة نظر اسمك الانصر العطايا النسبية ١

١٣٤ الخرجي العقود، ١ / ٣٣٩

الماسخ لا يسمع شيئا يديه في حيا اشعاعه بالمسح فكيف تمكنه ان يسجل اسمه وقبيله  
وهذا دليل على الكرامة الواضحة  
وكتب وفاته في سنة أربع عشرة وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[ ٥ ] أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سالم<sup>١</sup> القريظي الفقيه الشافعي

كتب فقيه فيها درعا محمدا<sup>٢</sup> ثم حققه<sup>٣</sup> على أبيه وعمره<sup>٤</sup> واحد عن الفصي<sup>٥</sup> لاثري<sup>٦</sup>  
وعن الإمام محمد بن سعيد<sup>٧</sup> مؤلف كتاب المستقصى<sup>٨</sup>، وعنه أحد الشريفة ابن أحمد<sup>٩</sup>  
ومحمد بن عمر المعروف بـابن علي<sup>١٠</sup> وفتويه حسين [ لعديبي ]<sup>١١</sup>، وابن السعد<sup>١٢</sup> بن  
حسن<sup>١٣</sup> وغيرهم لمن يبي ذكرهم في آباء الكتاب له من الله تعالى  
وكان له عدة ولاد منهم اسماعيل وكان في صلا ولم يرل خطبه عن أبيه يدرسه  
حتى انقضوا ليضع وسبع مئة رحمة الله عليهم جميعا

١١ جاء في ٥ بن أبي ساه

[ ٥ ] لم يجد له ترجمة

(٢) جاء في ب قرأ التيه على به

(٣) سوي + حقه

(٤) سوي برحقه

٥ المستقصى من سنن لصطفى كتاب في سنن لأبلف لإمام محمد بن سعد القريظي منه نسخة من حمر

الاول بمكة جامع الروضة من ضواحي صنعاء برقم ١٣٠ انظر الحيشي، مصنفات الفكر، ٤٩

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد آل باعلوي، عالم محدث (اصية من حصص موت) تولى عمكه ساه

(٦٠ هـ / ١٢٢٣ م) انظر الجدي، السنوك، ٢ ١٢٥ الفاسي، العبد، الثمين، ٦ ٢٤٩

(٧) سالي برحقه

(٨) جاء في الأصل العبي، والمشت من م، انظر ترجمة رقم ٣٦٦

٩، سوي برحقه



صعدا فيما بينهم. سب قنبل من أماليك لاسديه<sup>١</sup> قتله بعض اعسكر فحدثت الأسدية على لسلطان وكتبوا إلى الإمام يستدعونه فوصل اليهم سريع فدخل صعدا في جيش لا يخصي من أهل والرحل وحر ح أمير صعدا عنها<sup>٢</sup> وكتب إلى اسلطان الملك المظفر<sup>٣</sup> يعينه على كد من الإمام والأشراف<sup>٤</sup> ثم ان الإمام ومن معه من الأشراف عزموا على الخروج من صعدا إلى دمار<sup>٥</sup> فخرجوا وكان حو حهم في جمادى الأولى من سنة أربع وسبع وست مائة فلما سمع العمري<sup>٦</sup> لقيهم الخبر بوصول اسلطان ملك المظفر في عسكره فاصد لهم من صعدا فضطربوا هابا فرجع عن كد معهم من لعرب إلى صعدا. وحظ الأشراف في معبر<sup>٧</sup> ثم مكسوا منه إلى "أفوق"<sup>٨</sup> وتفرد منهم جماعة يستطعون خبر فو حدر لسلطان محيما في دمار فخرجوا على أعقابهم باخر القري وأمسوا تحت بيته بأفوق فلما أصبحوا لا وقد طلعت عليهم أرايل عسكر اسلطاني فانتدب الأشراف لقتل

١ الوليد بن أبي أسيد بن محمد بن الأمير يعز الدين حسن بن علي بن رسول قضاة لسلطان المم

طهر بن علي بن رسول صعدا وأعمالها سنة ٦٢٩ هـ ١٢٣١ م انظر العمري تاريخ اليمن ١٩١، خروجه، الممودة ١ / ٥٣

٢ صدي لوجه

٣ الأشراف جوب العادة في اليمن أن يطلق لقب الشريف على من كان من ذرية أبناء الإمام على عليه من فاضله بيت رسول الله عليه وآلهما الحسن والحسين عليه ومن كان من غيرهما من أبناء علي عليه يسمى علوية. انظر الملك الأشراف طرفة الأصحاب، ١٠٢، ١٠٣

٤ دمار مدينة في جنوب من صعدا بحو ٩٥ كم تقرب انظر بالقرب معجم البلدان ٣ ٧ المصحفي معجم البلدان، ١ / ٦٤٩

٥ العمري معبر قرية تبعد عن اسكان من دمار حو ١٨ كم. وسماها سنة ٥٥٠ عمري المعروف في اليمن انظر الخروجه، الممودة، ١ / ١٦٩ المصحفي، معجم البلدان، ١ / ٣٦٥

٦ معبر مدينة وسط فاع جهوز في الطريق بين صعدا ودمار وهي في دمار قرب انظر المصحفي، معجم البلدان ٢ / ١٥٧١

٧ أفوق منسح زنة وسكون ثابته قرية من ناحية جهوز، وعمل الناس إلى التقرب من دمار ويطلق عليها أموي مظهره أفوق بالكاتب، انظر العمري، بلدان اليمن، ١ / ٨٩

وقبوا بلامه طبع لخص فطنه وافتت اعسكر والاشرف ساعه من لهار فاهرمت  
لاشراف واحاط عسكر لسلطان بلامه في الخصر ثم دخلو عليه اخص فاسروه وقتلو  
جماعه من كبو معه واسروا اخرين ثم جنوا الامم وسبر الاسرى إلى سلطان فلم  
اصلو به إلى اسبطن نسه من نفسه وركبه معه، وهبه بالسلامه ورجع به إلى عمر  
فودعه دار الأدب من حصن عمر على الاعراب ولاحرام فكان يحسن إليه في كل يوم اربعين  
درهم وطعامه بكره وعشيه. والكسرة له ومن معه بقدر كفيهم فقلد لعد كان في  
سلم السلطان غناً عن حربه<sup>(١)</sup>

ويروى أنه كتب عني باب مجسه

هدي مارل سادة أجواد وعمل حود شمن وبدي

فصر اخورق وسدير وبارق<sup>(٢)</sup> وذو شرف من شدي

ولم سر الإمام كما ذكرنا قال القاسم بن عني بن هبيل<sup>(٣)</sup> مدح لسلطان الملك

نظير يوسف بن عمر بن علي بن رسول بقصيدة وهاجـ

بواب حزب الله دار قرار فاحل حرب لغني دار بور

ووصعت أوزار الدسوب بوقعه ما حرثها موصرة علة الأور

مسونه الطرفين تسروي احصن احرار بحر الحاصل احـ

شعاء ما حسن الفوارس حمرب إلا دمت شراً على الأشـ

هي كالنجر اصعب [او كحـ] أو كالنعب او كبعث أو دي قرار

(١) الحمدي، تاريخ اليمن، ٩٩، الخرجي، المعود ٩، ١٧٠، ١٧١

(٢) جاء في بعض المصادر فصر اخورق وسدير فصر . عنه ذو الشرفات من شفاء ، انصر الخرجي

لقد، ٩، ١٩٦٩، المصحح، ٢٥٠

(٣) هو قاسم بن عني بن هبيل الضمدي من شعراء خلافت السعدي وله قصائد عدة في مدح ترويح

ولأنه الزيدية وغيره وله ديوان شعر مطبوع، وكاتب وفاد في آخر القرن السابع الهجري تقريباً

الخرجي، المعود، ٩، ٢٣٥، ١٩٦٣، صحاح يحيى الخارمي، القاسم بن عني بن هبيل (الضمدي)، ٤٣، ٧٩

٤. ياص في الأصل وكتب من م. ومن ديوان بن هبيل

راوحت بين امسوكين لراحته  
وسريت في عمق الدحنة طارياً  
عجلاً إلى الحرب العسوان فحننها  
لاقى بو الهادي وحمرة صعب ما  
سيتهم ما من عمك فيهم  
ظنوا ظمار فرد سعدك دالمب  
حموا بسيدهم فلما أصروا  
صبوا لسيط على قورح خيلهم  
فكاهم شهب ابراة تبلل  
نكصوا عن الافل من مسمومة  
شمسة علوية عمريه  
شهب محكمة انعاص كاهف  
فحرو و ابراهيم يأمر نفسه  
حق إذا هي الوطيس وأحصرت  
حبته مسره روحه متحصناً  
لم يبق من يلوي عليه ولم يحد  
وإد الصفاح البيض لم تغ بها  
فأسرقه مستبلاً وحفظته شرفاً  
حد يفض شبا الصفاح بزوحه  
وأحو لصاية ما عيه عصاة  
أحييه بالمشور ثم لقيه

بك في ركوب الخيل والاكوار  
بعد امشقه كالخيال الساري  
ركصاً على قلار من الاقدار  
لافت سيم بجانب لثوار  
بالأمس في عصر بيوم دمار  
دالاً فأي هزيمة ودمار  
بانوت طاروا عه كس مطار  
هرباً عن الميراث والأمهار  
بالفت فانصب إلى الأوكمار  
مهدأ قبلت لكنت عني الأدبار  
حمية الإبراد والإصدار  
تحت السور جنة بقرار  
بالكر لا بالفر خوف العار  
عه السوابق أيمنا إحصار  
في الحصص لا متحفيا في انصار  
أحداً يقاسل من وراء جدار  
م سمع بصفاح الأحجار  
بافصل حيوة وحور  
فهر يقتل بار لا جوار  
في الصبر إن نظمته ذات سوار  
بشاشة وسكينة ووقار

روحه دمه جاه محمد  
 بو ب عرك يا مطهر صاده  
 عاب طمست فدمه ومقامه  
 اعترته بالقص اعور وههـ  
 لو سارو حشر في عروانه  
 [ وهي أطول ] بما ذكره<sup>١</sup>.

وكانت ولادة الإمام إبراهيم المذكورة في صعدة<sup>٢</sup>، وبوي في حصن نعر [معتقلا]<sup>٣</sup> -  
 كما ذكرنا في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، ودفن في مقبرة نعر،  
 وبقره معروف بوزر ويتروك به<sup>٤</sup>، وقد رزقه مواريده الله تعالى.

[ ٧ ] أبو إسحاق إبراهيم بن الإمام أحمد بن موسى بن علي بن عمر عجيل

كان أحد الفقهاء مدرسين وخدام حكوميين، وهو كبير بني أبيه، وكان صاحب ورع

(١) الخرجي، العقود، ١، ١٧٦ - ١٧٣: العتبي، مختارات من ذب ال ابن هتمل، ١١٩ - ١٢٢

(٢) سقط في الأصل وسميت بـ

(٣) سقط في بـ

(٤) صعدة مدينة مشهورة في الشمال من صفاء بحر ٣٠٠ كم تغريب، ويحيط بها سور قديم له أربعة بواب نصر

أحمد في صفة جزيرة العرب، ١١٥ المصممي، معجم البلدان، ١، ٩٦

(٥) يذهب في الأصل وكتب من مـ

٦ - شرع رتبة القبور لقصد الإحسان في نفس الزائر لتذكر الموت والأخرة، والإحسان في الميت بالإحسان  
 عليه في الدنيا، ما غير ذلك فإنه من الأمم شريعة كقصد التبرك بالقبور أو تبركها أو تحريم الدعاء عنده، لأن  
 الصلوة لا يكون بمقصود الدعاء عند قبر النبي ﷺ بل الصلوة من غير قصد التبرك أو تبركها أو تحريم الدعاء عنده، لأن  
 النبي ﷺ لم يذهب إلى الأمر وفي هذا دلالة على عدم صحة قصد التبرك أو تبركها أو تحريم الدعاء عنده، ولكن  
 من هذه المخالفات لعقيدته كتاب محمد شاذ في بحث العصور ولا حد ولا قوة إلا بالله نصر الإمام أبي نعيم  
 الحافظ، الصراط المستقيم، ٢، ٤٨٤ محمد سلطان المعصومي، مشاهدات المعصومية عند قبر خير البرية، ٧

[ ٧ ] الجدي، السنوك، ١، ٤٨٧، المثلث لأفضل، إعطايأ نسبه ١، ١٢٨ الخرجي، العقود، ٢، ١٤٦

الأمدن، تحفة الزمن بذكر سادات اليمن، ١٢٤، الأكرخ حجر النعم، ١، ٢٢٦

عائده رهد<sup>١</sup> وكان يحب الاعتراف عن الناس ثقل من يجمع به من الوصين بسبه أحد  
لهمه عن به، ولحقه عن انفعيه عمر بن الشيخ<sup>٢</sup> من أهل شريح - قرية من قرى  
المهجم<sup>٣</sup> وكان كنهه على حسن طريقته في سنة سبع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى  
ولشريح شين معجمه بعد آلة التعرف وراء مكسورة بعدها [ بء ]<sup>٤</sup> منه من  
نحتها وأخوه جيم والله أعلم<sup>٥</sup>

### [ ٨ ] أبو إسحاق إبراهيم بن إدريس بن الحسن الأزدي نسباً، السرددي بلداً

كتب قصه، ماهرة عدي مشتملاً بالقصه وكان من بلده جهجم وهي مدينة السوادي  
سرددي<sup>٦</sup> وكان قراءه بالصحي<sup>٧</sup> وهو الذي علم لقصه السماع بن محمد الحصري<sup>٨</sup>  
القرن الكريم، وكان في اسم عديمه به يقرأ بققه، ثم قدم على قارن في نقاصي إبراهيم بن  
أحمد بن بطي - المذكور، ولا - فأخذ كتاب السرددي كما حده عن مصنفه

(١) هو عمر بن بني الشيخ من الخويز، قصه لم يبق، مروي. في نشر المصادر في تاريخ وقائمه انظر السرددي  
السنوك ٢ / ٣٥٢

(٢) المهجم مدينة متدورة بتهامة اليمن، كانت قاعدة لامة الشمالية، وهي إلى الشرق من مدينة كربلاء - سودي  
سرددي، انظر الأكوخ، البلدان النجاشية ٢٧٦ اخبرني بندي اليمن ٢ / ٧٢٥

٣ سقط في الأصل ولذا من م

٤ ( ) سقط في ب

[ ٨ ] اخبرني، السنوك ٢ / ٤٢٠ بالحزمة، تاريخ عدن، ٣٤ الأكوخ هجر العام، ٣ / ١٩٩٢

٥ سرددي تشبه فيكون قصه وان تشبه شأن مدينة جديدة انظر السرددي قصه حوزة العرب ٩٠  
لحقني، معجم البلدان، ١ / ٧٨٥

٦ يصحح بسرددي، انظر لقصه كسر في منه من ذي سرددي، حوي برهده نحو ٩٨ كسر منه  
لحقني، معجم البلدان، ١ / ٩٤٣

٧ سنائي بوجهه



ون الجندي وعنده الطريقة يرويه سبحانه أحمد بن علي السمردي<sup>١</sup> عن برهمي<sup>٢</sup>  
 بن إدريس عن إبراهيم بن أحمد القرظي عن لمص<sup>٣</sup>  
 قاب وأحمد عن الأمام لمص<sup>٤</sup> مشهور جميع ما يرويه، ومنه أحمد شيخنا أحمد بن  
 علي الخزازي<sup>٥</sup> جمع ما يرويه عن الصعدي أيضا<sup>٦</sup>  
 وكانت وفاته لبص وخمسين وست مئة رحمه الله تعالى  
 ونسحي صح اصناف المعجم بعدة التعريف وبعدها جاء مهملة [مكسورة]<sup>٧</sup>  
 وحره ياء، مسافة من تحتها مشددة - وهي ثوبه من عدل لمهم في غربها والله أعلم<sup>٨</sup>

#### [٩] أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق بن سحاق السكسكي العشيبي

كان فيها تاريخ محقق كان اصل بيده حم<sup>٩</sup> - بمرد مفتوحة وناء مشددة من فوقها  
 ساكنة وجاء مهملة مفتوحة وحره ميم - رخرج الفقيه إبراهيم بن بيده المذكور هو  
 وثلاثة من حوته فسكو كنه بيده من رحية لحيد ودرث الفقيه سمات<sup>٩</sup> فحم عند ثم

١ السمردي ٢ ٤٢٠

٢ ي ترجمه

٣ هذا الحسن بن محمد بن الحسن الصعدي انظر ترجمه ٣٠٨

٤ نظر ترجمه رقم ١١٣

٥ ( ) سقط في ب

٦ سقط في لاصل، وأثبت من م

[٩] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٣٩، الجندي، السلوك، ١، ٤٤٨، الأمدل، نخبة الزمن، ١، ٣٤٧

٨ نجم بيده في حجاب سرقني من بحر وعصيف لبعض بك - حمرة وتعرفت بيوم سدحيه نظر عمادي

معه ميرة العرب، ١٣٩، القحفي، معجم بلدان، ١، ٢٣

٩ مساني ترجمته



[ ١٠ ] بواسحاق ابراهيم بن أبي بكر عرف بابي رشاح<sup>١</sup>

كان فقيهاً عارفاً عادماً عملاً، وكان صادقاً تنوكل يروى به مراراً في ضرب من يريده  
مدرسة فيما صدر قريبا منها ذاقيل فرس قد فلت من يد صاحبه، والناس يصيحون بعدة  
بالجدير منه فحوى الفقيه وجهه إلى خيطان وقعد بن راحية لفرس، فلم يحصل لفرس  
من لفقته عدل عنه ولم يدره فعجب الناس من ذلك وشتد العجب ( وروي بقضاء مدة في  
مده مديده طهار ) وكان فصلا في عبارة يروى، كثير الانعاص عما لا يليق بالفقيه، حسن  
الحوكل وفيل له في ذلك فقال أحسنى ان عملت برأى أب أوتى من قبله وكان له في الفقه  
بطلون وله تفهيم كثير من [أهل] راحيه، ومن تفهيم به عبد الله بن ابراهيم ما حلف<sup>٢</sup>،  
وشاعره في القضاء، وكان مذكوراً بالتمه ومكارم الأخلاق<sup>٣</sup> وتوفي في سنة اثنين وعشرين  
ومسبح سنة راحه لله تعالى

[ ١١ ] بواسحاق بن ابراهيم بن أبي بكر بن عمر الأحنف الشافعي الفقيه<sup>٤</sup>

كان فقيهاً فصلاً، محققاً، عارفاً، موصوفاً بالزهد والورع وعصاوبة الدين، جامعاً لخصال  
الحرم، متواضعا كان امد بالمدرسة المشرفة<sup>٥</sup> بدي حبه<sup>٦</sup>، وتفهمه راحه

(١) جاء في م شادح

[١٠] الجدي السلك ١٧٥ / ٢

(٢) ربه في م

(٣) هو عبد الله بن ابراهيم أبا خلف فقيه ظفر وفصيح النظر الجدي، السلك ١٧٥ / ٢

(٤) ربه ساقط في ب

(٥) له حقه ساقطة في الاصل

[١١] الجدي، السلك ١٧٨ / ٢، الخرجي المقود ٣٥٤

(٦) عند من سرقه بدي جيله ينتهي الدار السخمي ينت عني بن رسول، ونسبته لأخيه الامير شرف الدين موسى

بن عني بن رسول، وحق في مسجد صغير عند مدخلها كان يدعى فيه صحيح الجدي، ويسمى به في م ب

عامة في اليوم النظر لا كوخ، مدار، ٧٢

(٧) مديده حبه، في جبهه ويسمى مديده وهي مديده مشهورة في الحوب القوي من مديده م وكانت

لا عدة مدرسه بصيحه عمر لمصطفى محمد بندر ١٠٩ / ٢ لا كوخ، لبيدك اليمانية، ٧١

أحمد<sup>(١)</sup> وغيره، وكانت وفاته خمس بقين من رجب سنة عشرين وسبع مئمة المسترفة مسبوقة إلى الأمير شرف الدين موسى بن علي بن رسول<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>

### [ ١٢ ] أبو ماجد إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن فضل المعروف بابي ماجد

كند فقيه عارف، واستمر حاكماً في مرساط<sup>(٤)</sup> ثم في ظفار، وكان أصله من حضرموت<sup>(٥)</sup>، وتوفي في ظفار عدل، وله إجمدي وكند له ابن<sup>(٦)</sup> ح<sup>(٧)</sup> اسمه أبو بكر نطقه معه إبراهيم لما كور<sup>(٨)</sup> ومهم يحيى بن أبي قصير<sup>(٩)</sup> وكـ فقيه فاضل، أحد عن القلعي<sup>(١٠)</sup> وغيره. رحمه الله عليهم أجمعين

### [ ١٣ ] أبو عبد الله الشيخ إبراهيم [ البجلي ] الصوفي<sup>(١١)</sup>

(١) متاي ترجمته

(٢) الأمير موسى بن علي بن رباط<sup>(١٢)</sup> ح<sup>(١٣)</sup> عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية الصفة طلب السوي الأيوبي بحلاف جهاد، وكان من جملة من قضيم اثنت تسعود مع أحديه في بكر وحسن وذلك سنة ٦٢٤ هـ ١٢٦٦ م اقتدم في مصر فمكث هناك حتى توفي نظر ابن تيمية السمت ٦٩٣ أخرجني المسعود، ١٨٩

(٣) [ ١ ] ساقط في الأصل اثبت من به وم

(٤) حقه في م السلب

[ ١٢ ] إجمدي، السدوك، ٤ / ٤٧٠

(٥) مباح حديث عن ساحل محيط هندي شرقي حضرموت وهي بلاد نبيع سلطنة عمان انظر لفحصي معجم البلدان، ٤ / ١٣٧٧ إجمري، بكتاب اليمن، ٤ / ٧٠٤

(٦) حضرموت مضع واسم محمد مسعود في إجمد السرمي من أرض اليمن يشمل بلدان كثيرة كشباب، التبريم وظفر الخبوصي والسحر والكلادون وبلاد عجم، وبلاد بهرة ظفر إجمري، بلدان اليمن ١ ٢٦٣ - الأكوخ، أبدال اليمانية، ٩٧

(٧) إجمدي، لسول ٢ / ١٧١

(٨) نظر ترجمته في إجمدي السدوك، ٤ / ١٧١

(٩) متاي ترجمته

[ ١٣ ] أخرجني، المقود، ٤ / ١٦٩ باخرمة قلادة البحر، ٣ / ٦٥٣

(١٠) حقه في الأصل و ه<sup>(١١)</sup> عيني ولتب من ب هو الصم ب وبز البجلي نص من عبيد عيسى بن عثمان بن عبدان انظر لفحصي معجم البلدان، ١ / ١٣٥

كان رجلاً شجاعاً يحمل السلاح ويخدم عثماني السطان في عاية من الغصه، أقدم مله على هذه الصفة المذكورة، ثم قنع عن ذلك كله، وترك خدمة الامراء وغيرهم، وأقبل على خدمة لله تعالى وعبادته ولا يعطاع إليه وظهرت عليه امرب القول، وكان كثير لاجتهاد في عبادة الله تعالى، قنع من الدنيا بما اتفق له فيها صبراً على ذلك وصحب شيخ اسماعيل بن ابراهيم خبري<sup>١</sup> صاحب ريب، وكان محبوباً عند الناس، حسن الاخلاق، بين الجانب، واستوطن في اواخر عمره ابيات حسن<sup>٢</sup>، وتأهل بها، وظهر هائلت له اولاد، ولم يزل مستوطناً بها إلى أن توفى<sup>٣</sup>، وكان وفاته بها في شهر رجب سنة تسعين وسبع مئة

#### [ ١٤ ] أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن ابي بكر الشيباني الفقيه الشافعي

كان فقيهاً عالماً، عملاً، صاحباً ورعاً، زاهداً وعمر طويلاً حتى درك أيام الملك مصر يوسف بن عمر، وداره السطاب ملك انظر الى مرله بالخوهة<sup>٤</sup> في أيام والده السطان نور الدين فيشره بالملك في اخندي وذكر من حضر في مجلس لسطان معه أنه ضرب على كتف السطاب يومه وقال الملك لك سيف، لا اسد يدين<sup>٥</sup> ولا فخر

١ شعير وخففه شارب وهم طائفة من العرب ملقبين من كل قبيلة بالكون يعولونه مستغايه، ويخدمونه  
العسكر سقرا يحضر ويربوا معولوه انظر محمد بن احمد بنهر في الكي يري اليمني في الفتح العثماني  
٢٩٧

٢ في ترجمته

٣ بيت حسن قريب من باب واشي من بالقرب من جبل نتج من مسيرة لحيه شدا جديدة نظر القحطي  
معجم ليدب ٩ ٢٠

(٤) ساقط في ب

[١٤] الجندي، السوك، ٩، ١٣٨٠، الشرجي، طبقات الخواصر، ١٤٧، الأكوغ، حجر لعم، ١ / ٥٧٨

٥ أخرجه وتعرف يوم ساحة مدينة على ساحل البحر لاجر إلى الجنوب لغري من حين تساه ٢٨ كـ  
و الجنوب لغري من سيدريد انظر الفحفي معجم ليدب ١ ٥٨٥ لأكوغ حجر لعم، ١ ٥٧٨  
٦ هو السطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة لرسوية باليمن، ت ٦٤٧هـ  
٧ هو الأمير أسد الدين محمد بن بدر الدين حسن بن علي بن رسول

الدين<sup>١</sup> ولا قطب دين. فكان كما قل فمما صار منك لسيطان منك لمظفر ماسحه في حراج أرضه. وأرضي هذه وخيلهم<sup>٢</sup> وبروز نه كان يصحب ابن ويعرءون عليه. وله معهم احبار يتابعونها من قريته وكان يفتنه<sup>٣</sup> على بيه رحمه الله عنهما

### [ ١٥ ] أبو اسحاق إبراهيم بن الحسن النيسابوري السكري

كان فقيهاً عارفاً، محدثاً وأصله من نيسابور<sup>١</sup>. قدم صنعاء في طلب لعمد ذكره القاسمي أحمد بن علي عرشاني<sup>٢</sup> فبقي قدم بين من عماء الامصار<sup>٣</sup>. (بروزي عن أحمد بن محمد عن بيه عن أحمد بن نصر عن عمي بن وبيب الكوفي عن صخر عن الحسن<sup>٤</sup> قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فمر على رجل ساجد وهو يقول في سجوده اللهم استعفرك واتقرب إليك من مظالم كثيره لعبادك عدي، فمدى عبد من عبادك كتاب به عدي مظلمة ظلمتها اباه في بدية او ماله او غرضه لا يستطيع رد ذلك إليه. ولا التخلص منه، فعرضه عني ع. وكيف شئت وأنتي شئت وهبها لي يا رب. وما صنع بعدي وقد وسعت رحمتك كل شيء. وما عيبك أن تكرمني برحمتك ولا تُهني بعدايك، وما يفتصت يا

(١) هو الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن سول

(٢) سافق في ب

(٣) جاء في م تقييه

[١٥] لم ألق له عن ترجمته في المصادر المتاحة

(١) نيسابور مدينة عظيمة في خراسان بسية في موسطها حدود سمرقند و كانت قاعدة خراسان في القرن الثاني

هجري انظر ياقوت، معجم البلدان، ٥ / ٣٣٩

(٢) سار برجته

(٣) ذكره في كتابه ( تاريخ من قدم اليمن من الفضلاء ) وهو كتاب مفقود ذكره الخلف في كتابه ترجمته انظر ترجمه رقم ١١٨

(٤) هو الحسن بن بي حسن بن سار بصري لاصدا في ملاحم لقه فقه فصل مشهور كتابه سار كسر ويلنس نوي سنة ( ١٩٠ هـ - ٧٤٨ م ) ابن حبان، عماء الامصار، ١١٤٢ الدار فطحي، أسماء الشاهين،

١٠١٩ من حجو - قديم التفسير، ٢ / ٢٤٣

ب ان نعمل في ما سالتك واسد واحد بك خير فقال النبي ﷺ "رفع راسك وحده م  
 بال ته عرو وجل وكس من الشاكريين ثم هل من أين اريت هذا الدعاء" قال سقط  
 على من السماء "فقال النبي ﷺ. "هذا دعاء اخي سعيب"<sup>١</sup>  
 ك الحس عصب في طلب هـ بدعاء اربعين سنة ولعب كد وكه يدري كهم  
 يذكر أنه دعاء مستجاب<sup>٢</sup> (٣)

ولم قم على وفاة المذكور رحمه الله تعالى<sup>٣</sup>

### [ ١٦ ] ابواسحاق ابراهيم بن سبأ

ح من معتبر اندمودة<sup>٤</sup>. كان رجلا مباركي صا منسكا، مشهورا بالصلاح<sup>٥</sup>  
 كرامات مشهورة، وأخبار في ذلك المذكور  
 وكان من بعض كراماته ب بعض وفاة الامر طبه رجبه في مسجده هـك وامر  
 جماعه من عديده واعونه حفظه فنصرح انهم<sup>٦</sup> فلم تفل منه احد منهم فبما هو وافق  
 من يدي الاعوان اذ اقيمت عليهم بار، فبما فسادهم هـرو عنها وتركوا، ثمضي سبيبه<sup>٧</sup>

١ (١) جده في كتبه الحديث

٢، بعضه كلام مفصل حول لقاء احمد بن حنبل من بعضه (جماعه منهم بنو عبد الرحمن بن  
 حاتم محمد الزري، كتاب الفرسيل، ٣٦ - ٤٦ ابن حجر، هـديب لتدريج، ٢٤٥ / ٢

٣، (٢) سابق في ب

٤، ترجمه باكمبيا سابقه في م

[١٦] اجندي، المسبوك، ٢ / ٤٩٦: الشرحي، طبقات الخواري، ٥٧

٥، بنو قلعه سبعة، ب، خوب من اخيه قبل سنة ٣٠ كم وتعد في محافل بحريه، وبعد  
 عن بنو بنو بنو ٦٠ كم وكانت مدعى حراة مدرب بين مدعه خطيبها انظر، كروح ابدان اليمايه  
 ١١٧، بحري بنو بنو، ١ / ٣٣٦

٦، جاء في م اليه

٧ (٣) سابق في ب

وكانت وفاته في صفر سنة عشرين وربع مئة رحمه الله تعالى

### [ ١٧ ] أبو اسحاق إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، صاحباً، ورعاً عبداً زاهداً، فقهه يعني بن شمس السوددي<sup>١</sup> ويوسف بن  
أبي بكر البحري<sup>٢</sup> عن [ حمدي ]<sup>٣</sup> والبرزدي وغيرهم وكان اشتغاله بالفقه في أيام  
[ شيبند ]<sup>٤</sup> وفي آخر أيامه سغل بقراءة القرآن، وقرأ كتب حديث وكتب أحاده  
للحديث عن شريف أبي أحمد، وعن محمد بن اسمعيل الحصري<sup>٥</sup>، وعن أبي الفقيه علي  
الضبي<sup>٦</sup>، وأبي سلمة الأبي<sup>٧</sup>، واحد عنه جماعة من فقهاء عصره كان يصلي<sup>٨</sup> ركن  
الحوي<sup>٩</sup>، وعثمان الشرعي<sup>١٠</sup> وغيرهم وكانت له ضيعة يقاب فيها فلما دبت وفاته  
وقفها، ووقف كتبه على طلبة العلم<sup>١١</sup>

ولم أتضح خبر<sup>١٢</sup> وفاته، ولا عقب له من جهة لرجل وكان وفاته وقد حور عمره

ثمان مئة والله أعلم

### [ ١٨ ] الحمدي، السدوك، ٢ ١١٥؛ لمث الألف، المطبأة السبة، ١ ١٣٢

١، سنائي ترجمته

٢، سنائي ترجمته

٣، جاء في الأصل حماد بن حمدي ومنه من قال بمصادر هو لعقبة بن بكر بن السجعي بن

اسحاق النعالي ثم المككي الحياثي انظر ترجمة رقم ٩ حاشية ٨

٤، لم ينف عن ترجمته في المصادر المأثورة

٥، جاء في الأصل شيبند وانثب من ب وم والمصادر

٦، سنائي ترجمته

٧، جاء في م عن النعالي، وفي الحمدي، وعن الشعمري، انظر السدوك، ٢ ١١٥

٨، سنائي ترجمته

٩، سنائي ترجمته

١٠، سنائي ترجمته

١١، سنائي ترجمته

١٢، ساقط في ب

١٣، جاء في م تاريخ وفاته



## [ ١٨ ] أبو اسحاق إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العثري

فل الجندي كان ابو صالح بن علي يلقون بمقصده. وكان اصل بندهم حدة<sup>١</sup> لي هي ساحل مكة حرسها الله تعالى، فحصل بينهم وبين صاحب مكة وحشة شديدة وردد عسفهم وظلمهم فغروا في بلاد فارس، وقاموا بها مدة فدم نضب لهم. فعادوا اليهم وسكوا جزيرة عثر<sup>٢</sup> وهي جزيرة في البحر سميت باسم مدينته فندبت في ليل في رأس بحارف اسمها<sup>٣</sup> كابلها<sup>٤</sup> عثر<sup>٥</sup>. وما رجعوا الى جزيرة عثر - كما ذكرنا - خرج منهم ورجالهم صالح بن علي بن أحمد، وعم به نقاب به سليمان<sup>٦</sup> فسكن صالح بن علي في اليهم وسكن عمه فربه في سهام تعرف بحل لداريه. وكان وصول صالح بن علي اليهم وهي يومئذ حامية من الثقباء فجعل قاص لها، وكان فقهها محققا. ينقل الوحير لعري<sup>٧</sup> عن ظهر لعب، وء يزل عنى حسن حال في أن يوقى ولم ألق عنى مارج وفاته

## [ ١٩ ] اجندي المستوفى ٢ / ٣٢٧، الملك الأفضل، المعاني السنية ٢ / ١٢٧، الأصيل رقيقة الزينة ٢ / ٩٩

١ حدة بضم حيم معجمة وبسند لسان وسكون اها، ومعناه بخرصة في بناء وهي مدينته ساحله على ساحل البحر لا هو ويبعد عن مكة نحو ٧٠ كم وتعرف بساحل مكة انظر بالقو معجم البلد

١١٤ ٢

٢ مدينة عثر عثر بفتح العين واء المشددة وآخرها راء مهملة. مدينة حذرة وهي تقع حدي مدينة جاز. نحو ٣٥ كم تقريبا وتندبت في البحر جزيرة عثر بعيدة عنها سميت باسمها وهي غير مسكونة في عصره. حذرة بضم محمد بن أحمد العقبني. لعجم جغرافي ببلاد العربية السعودية معاصره حذرة، ٢٨٥ - ٢٨٨

٣ الخلاف السنياني هو ما يعرف اليوم بمحافظة جاز. يعرف قديما بخلاف السنياني نسبة إلى الأمير سليمان ابن طرف حكمتي بني واحد بخلاف حكمه بخلاف غيرك من قه وذلك في نصف بني من نفس الرع الهجري. أصله من مقصده من سمر حة في ساحل لموسم حدة في بلاد حلي بن يعقوب شمالا السبع حالي بلفظة انظر العقبني، مقاصده حذرة، ١٨ - ١٩

٤ ردي م. ق. حرد. م. ر. من طوب. وسمي بنسب بنو العنيد. ولاح. سكوتهم [ حدة ] في بلاد فارس كما ذكرنا بقدر أنهم قرص، والله اعلم

٥ اجندي، المستوفى، ٢ / ٣٢٧

(٦) كتاب الحج في عقد القاعة بالإمام أبي حامد محمد بن محمد العثري وعليه عدة شروحات

لختمه به إبراهيم المذكور،<sup>١</sup> وكان فقيها عارفاً، فاصلاً، وهو أول من وبى انقصاء  
لأكبر وفي أيامه قدم به هاهنا حصري إلى المهجم وسباني ذكر به هاهنا حصري في موضعه  
من الكتاب إن شاء الله تعالى

### [ ١٩ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحميد الشيعي

وهو جد بني المساب<sup>٢</sup> - الذي يسب إليه مسور فيقول مسور متتاب<sup>٣</sup> - وكان  
إبراهيم ابن عبد الحميد رجلاً كاملاً وهو الذي ستجفقه احسن بن منصور بن حسن عني  
فصر مسور<sup>٤</sup> . (ودلت ان منصور بن حسن<sup>٥</sup> لما دخل اليمن داعياً لعبيد الله المهدي<sup>٦</sup>

١٩١ ( ) ساقط في ب

[١٩] همداني لإكمال، ٩٤ / ٢ ، محمد بن مالك الحمادي ، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرمطة ، تحقيق  
محمد بن علي الأكوخ ، ١١٨ - ١١٩ ، الحمدي السبوك ، ١ ، ٢٤٧ ، لأهمس ، تحفة لرس ١ / ١٩٤ ،  
ابن لديج ، مرة يعيون ١٥٥ - ١٥٦ ، حسين بن يحيى الله الحمادي ، الصديقون وحرارة القاضية في اليمن ،  
٥٥ ، ٥٤

٢ ذكر الأكوخ ان جد بني المساب هو متتاب الأكبر لا همد بنظر حمدي بسبوك ١ ، ٢٤٧ حاشية ٣ ،  
الحمدي ، لإكمال ٢ ، ٩٢

٣ مسور متتاب حين مسور يقفل على بلاد حجة وقامه ويقع تحت عرب مديده فلا ، يسب إلى مسور بن عمرو  
بن معد كرب ، همد غلب عليه بعد مسور سبوك آل سب فيه ويعد عن صمد إلى العرب  
الحمدي عسافه ٦٠ كم تقريه ، ومركبه ياب عداقه انظر بتحقيق معجم بنده ٢ ، ١٥٢٤

٤ جاء في م حصص مسور

٥ سباني ترجمه

٦ هو أبو محمد عبيد الله بنق بلمهدي ، ذكر بعض ان سبه يتصر جعفر الصادق ورد لبعض ذلك وسبه بن  
الحسن بن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن هذاج وذكر له همداني أنه الذي أتته من ولد جعفر الصادق وهو زب  
الحمدي ، لم يطمعن وأول من قام بهذا الأمر في المغرب ، ودعي له عني مناهير نصراني في سنة (٢٩٧هـ - ٩٠٩هـ  
وبقي سنة ٣٢٢ هـ - ٩٣٣ م بنظر به حلكن باب الاعيان ٣ ، ١١٧ محمد بن أحمد سباني عمر  
في عجز من غير ، ٣ / ١٦ اصير اعلام النبلاء ، ١١ / ٥٧١

- كما سيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى - قام في حجة لاعة<sup>١</sup> إلى أن توفي في سنة اثنين وثلاث مئة، وكان قد أوصى إلى ولده اسمه الحسن بن منصور وإلى رجل آخر من أصحابه يقال به عبد الله بن لعيس الشوري<sup>٢</sup> وكان لشوري المذكور حفيظ منصور بن حسن. وكان منصور قد أرسل بحدية إلى المهدي صحبته لعرقه المهدي معرفة تامة، فلما توفي منصور كتب الشوري إلى عبد الله المهدي يخبره بوفاة منصور وأن أمر ندوة مرجى يرد من المهدي، وأعلم المهدي أنه يقوم بأمر ندوة قديماً مرصداً دون أولاد منصور وبعث بالكتاب مع بعض أولاد منصور<sup>٣</sup>

وكان قد عرف الشوري فدحه إلى ما سأل وجمع ولد منصور حنباً ولكنه منصور لم يرس<sup>٤</sup> فيما سمى الكتاب إلى الشوري، كرمه الشاري وأكرم بني منصور جميعاً وصاروا يدخلون عليه ولا يحتجب عن واحد منهم أبداً ثم إن ابن منصور الذي تقدمه بالكتاب إلى المهدي دخل على الشوري يوماً وقت عصية ولم يكن عنده أحد ففتنه واستوى على البلاد وجمع القيان والرعايا من أنحاء بلاده وأشهدهم على نفسه أنه قد خرج عن مذهب أبيه واعتقد مذهب أهل لسة فدحه أساس ودنوا له، فدخل أخوه جعفر عليه وهداه عن فقهه وقبحه عليه فلم يمتنع به وحن أهل لسة جميعاً على مذهب لسة وقتل من كان مستمسكاً بالمذهب الأول وشردهم حتى لم يبق حوله إلا جماعة قليلة لا يعرفون ثم راجع الحسن بن منصور استخلف إبراهيم بن عبد الحميد - المذكور - على مسرر، وخرج

١ لاعة بند من عمال حجة وإليها نسب عبد لاعة ونفع جوب حجة نظر لفحفي معضم البلاد

٢ ١٣٦٣: الأكوخ، لبيد بن بهدي، ٢٤٤

٣ ٢١: سني ترجمته

٤ م ر د ي م مسر بالكتاب حتى بلغ حدية وسلم لكتاب إلى المهدي فقرأه وأعلم بوفاة منصور عني عمر

ولد منصور بن عبد الله

٥ هذا خلاف ما جاء عند حمادي حيث ذكر أن الشوري بعث كتاباً للمهدي يسأله تولية زب بن منصور

حسن خرج بمفرده بعد ذلك يطلب لأمر نفسه فمعه المهدي يصاحبه الشوري الظفر كشف سرر الباطنة

١١٦ ١١٧: السيرة، ٢٤٦ / ١، حاشية ٤

من مسور إلى عبي محرم، وكان في عبي محرم رحل من بني العرخا سلاطين تلك الـ حية فلما صار في عبي محرم وثب عليه بن العرخاء فقتله<sup>١</sup>، فلما بلغ خبر قتله إلى دثبه عبي مسور إبراهيم بن عبد الحميد استولى على مسور وأخرج من كان فيه من آل مسور بن الحسن من ساء ورحل، واتفق ابن عبد الحميد وابن العرخاء وفتسما بهلاد بينهما ورجع بن عبد الحميد عن مذهب لقرامطة<sup>٢</sup> وابتنى حمها وعمس مبراً وتابع خطبة لبي العباس، وحصل بتتبع لقرامطة بما سمع بهم، حتى لم يبق منهم غير شردمة قليلة بحية مسور كفتن مرهم مقيمين فاموسهم برحل منهم يقال له ابن رحيم<sup>٣</sup>

وـ توفي إبراهيم بن عبد الحميد حقه وعد المتاب بن إبراهيم فلم يرل يتبع لقرامطة حتى قل عددهم وكان رئيسهم بن رحيم حارماً لا يكاد يعرف أين قرر<sup>٤</sup>، حولاً ان يعنده استاب بن إبراهيم أو غيره من أهل لسة، وهو مع ذلك بكاتب اولاد عبيد لله المهدي إلى القيرون<sup>٥</sup> واتي مصر، فلما دنت وفاته استخف على أهل مذهبه رحلا منهم يقال له يوسف بن الاشج<sup>٦</sup>، ثم توفي [بن] <sup>٦</sup> لأشج في أيام لحكم<sup>٧</sup> وكان ابن الاشج يدعوا

١١١ ذكر ابن حنبل ان فضل الحسن كان سنة ٣٣٦ هـ ٩٤٧ م. انظر ر يحيى بن الحسين عمه لأماي، ٢٢  
٢ القرامطة ثروة من غلاة شيعة (إسماعيلية) باصبه نسب إلى همدان بن فرمط، ظهور بالعراق ووصلت هذه الدعوة إلى اليمن على يد حسن بن حوشب وعبي من الفصل وذلك سنة ٢٦٨ هـ ٨٨١ م وبعد المصطفى - القرامطة - مرادف مصطفح لسنه، ولاسماعيلية بالاسم نظر ابن حنبل فقهه، سنة ٧٥ الهجري، كشف أسرار الباطنية ٩٦ ١١١

٣ هو هارون بن محمد بن حليم كان يكذب لنفسه في التقي وان ومصر انظر احمد بن الصالح ٥٦  
٤ القيرون يد بالعرب عند هريقند بنوس، حنظها عقب من مائع بهري سنة ٥٠ هـ ٦٧٠ م، وعنده قاعدة بهلاد بالعرب انظر أسكري، معجزة ما استعجم، ٢ / ١١٠٥ يافو، معجم ليدان، ٤ / ٤٧٠  
٥ هو يوسف بن حمد بن لاسج من أهل سباد حم انظر احمد بن السلوط، ١ / ٢٤٨ اسمه في لصيحيون، ٥٧

(٦) سنة في الأصل، وثبتت عن ب و م

٧ هو خليفة بن يحيى بن عبي منصور بنصب خاكم باسم الله بن تحرير بن نعر بن منصور بن القاسم بن المهدي صاحب مصر ولاية ايوه العهد سنة ٣٨٣ هـ ٩٩٣ م، ذوي خلافة سنة ٣٨٦ هـ ٩٩٦ م، واستمر إلى أن قتل سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م، انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٥ / ٢٩٢

بنيه ويبع ثلثه سر حتى دنت وفاته، ثم سخط سليمان بن عبد الله البرزجي<sup>١</sup> وسبق  
ذكر سليمان بن عبد الله برواحي في موضعه من الكتاب بسماء الله تعالى<sup>٢</sup>

[ ٢٠ ] أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الريان براء مفتوحة بعدالة التعريف، بعدها  
ياء مثناة من تحتها [مفتوحة] مشددة، وألف ثم نون -

كان فقيها، عارف وصل يده صيب ناحية من اختلاف سسيمي<sup>٣</sup> وكان حاكما  
وهو وسائر أهله<sup>٤</sup> شافعية، ثم انتقل إبراهيم المذكور إلى مذهب بربريه، وصحب الشريف  
السيد محمد بن خالد وكان الشريف محمد بن خالد أحد الأحواد في عصره  
وكان الفقيه إبراهيم شريف لنفس علي أهمية<sup>٥</sup> ولم أفل على تاريخ وفاته رحمه الله  
يعني رصيب بفتح الصاد أهمية وسكون الياء الموحدة، وفتح الياء المشددة من تحتها واحر  
الإسم ألف مقصورة، وقين ممدودة<sup>٦</sup>

[ ٢١ ] أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا

١ سدي رحمه

٢ ( ) ماقط في ب

٣ ( ) مقط في لاصل - وكتب من ب وم

[ ٢٠ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٣١٢، الألوخ، هجر العلم، ٢ / ١٩٥٤

٤ صيب جاء ذكره في المصادر على أنه قريب من علاني حكم وعثر<sup>١</sup> وال من أحمد مدي صيب هو الأمر  
فريد من مهارش الخواص به ٩٥٨ هـ - ٥٥١ هـ، وعرف بصيب الفقه ما صيب حديد فقد احتفظ  
لأبني منه ١٣٣٨ هـ - ١٩٢٩ هـ وعرف بصيب جديدة وهي بن شمان من حارب نحو ٤٠ كم  
نظر ياقوت، معجم البلدان ٣ / ٣٩٢، انصبي، المقاطع جازان ٢٥٤

٥ جاء في م أحمد

٦ ( ) ماقط في ب

[ ٢١ ] ابن مسعود، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٩، الجندي السلوك، ١ / ٤٧٣، الخورجي، العقود، ١ / ٧٣، اسك

الأفضل، العطاء السية، ١ / ١٢٤، الشرحي، طبقات خواص، ٤٦، الألوخ، هجر العلم، ٢ / ١٩٤٣

بالمعجمة، قلادة لبحر ٣ / ٦١

لفقيه السيد، الإمام الشافعي، لسويدي، عام عصره، وفريد دهره

كان فقيهاً كبيراً، عالماً، عاملاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسين مئة<sup>١</sup>، وتوفي بآبيه وبلطوي شيخ آبيه<sup>٢</sup>، وكان له عدة كتب كثيرة مع وجود آبيه وكان الإصحاح<sup>٣</sup> يقول: إبراهيم الفقيه من آبيه

وبه تفقه جمع كثير من أتباعه ولجبل، وهو أكثر فقهاء المناخرين أصحاب (قال حندي<sup>٤</sup> ونقل ثقة عن الفقيه الصالح إسماعيل بن محمد الحصري أنه قال لبي ركريا عن غالب فقهاء اليمن مئة<sup>٥</sup> وكم قال: قيل لا غالب طرفهم في الكتب المسموعة عنهم، وعندهم انتشر الفقه انتشاراً متسعاً

وكان من أعيان تلاميذه ابن عمه محمد بن يوسف الشويري<sup>٦</sup>، والفقيه البارع موسى بن عيسى بن عمرو عجيل<sup>٧</sup>، وعبد الله بن جهمان<sup>٨</sup>، وعلي بن قاسم الحنكسي قال وثبت لي سند بخط الإمام الصالح أحمد بن موسى بن عجيل<sup>٩</sup> - (لا يذكرونه إلا شاء الله تعالى - أنه قال بلغني أن الفقيه إبراهيم بن عبد الله بن ركون كان من صالحين، الكبار، لعلماء مشهورين، وأنه رأى لبي<sup>١٠</sup> في المنام وقد سئل عن شأنه فاستدعى بثنائي من المهذب

١ جاء في بعض المصادر - مولده سنة ست وثلاثين وخمسين مئة انظر الحندي، السكوني ١: ٤٧٣ حسب الفصل، لعضايا ١٧٤/١

٢ هو الفقيه موسى بن محمد الطائري، أحد فقهاء الشافعية

٣ هو الفقيه محمد بن إسماعيل الأحمد - صنف كتاب مكره يهدى ولد سنة ٥٠٩ هـ - ١١١٥ م ولم تسر المصادر إلى تاريخ وفاته. انظر الحندي، السكوني ٢: ٤٩٦

٤ السكوني ١: ٤٧٤

٥ سني برحقه

٦ سني - جهمان

٧ ترجم له الجندی بقوله: «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جهمان، كان فقيهاً كبيراً الفقيه، سامي المذکر عنه عبد موسى بن عجيل لفرق بين ركون بن إبراهيم بن ركريا انظر السكوني ٢: ٣٧٣ (٨) سني - جهمان

وفتحه ورصعه بين يديه راخذ ورقة ووضعها على ركبته<sup>١</sup> يستمني الجرب من انهدب  
وبكسه في الورقة وكفى شهادته من عجيل له الصلاح وعدم<sup>٢</sup> وكان رأسه في كل يوم  
سبع من نقرآن. وفدى به في ذنوب جمع كثير من اصحابه. وكان وفاته على الحال الموصي  
سنة سبع وست مئة<sup>٣</sup>. رحمه الله تعالى

[ ٢٢ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن آدم المعروف بالجبرتي نسبة إلى جبرة<sup>٤</sup> قرية أو

### صقع من بلاد السودان<sup>٥</sup>

وكان صاحب صنوعات و حارات خدوها عن الزمان أي اخير بن منصور<sup>٦</sup> وغيره  
وكان فقيهاً مشهوراً عالماً عاملاً. واليه بسبب المسجد الذي في زبيد المعروف بمسجد  
جبرتي<sup>٧</sup>. بطول إقامته في ذلك المسجد. وكان غلب قومه فيه ( ويروى أنه كتب القرآن  
من أوله إلى آخره بقمه واحد<sup>٨</sup> ) وكان ورعاً زاهداً.

١ رآني في صنع

٢ ماقط في ب

٣ القوم الخرجي في العبود وطرد أعلام برقي. وأرخ وفاته سنة ٩٠٧ هـ. بينما يشير باقي مصادر الترجمة إلى  
١٠٩٩ هـ ( انظر مصادر ترجمته )

٤ ذكر الجندبي أن جبرتي - بناء مفتوحة - صقع في بلاد الحبشة. وعش الزكوع على ذلك بقوله بطرس من  
الصفحة وهم جوار الحشر مسلمون وهناك يد الجبرتي تعبدون الخشب من شجرة واحدة هم إلى أرض الحبشة  
ثم عددوا فاستوسطوا زيد والملاح السبيدي الظفر جندبي. السموت ٢ ٣٦ ١١١ وترجمه إسماعيل بن  
أبراهيم الجبرتي رقم ٢٢٢

٥ جاء في ه من بلاد حبش

[ ٢٢ ] الجندبي السلوك ٢٢٢ (الملك الأفضل) العطاء السبعة ٢٠٩ ١١٢٩ (الملك الأفضل) السلوك ٢٢٢ ٢٠٩.

٦ سأن ترجمته

٧ مسجد الجبرتي يقع بالقرب من الخراب الجندبي في ربيع معاصر ويذكر لبعض أنه هو مدرسة مسيحية التي  
شاهد سيف الإسلام المعمر بن طعنكن. وعرف بالجبرتي بطول إقامته فيه. إبراهيم بن عثمان فيه. نظر الجندبي  
الحياة العمية في زبيد ٥٥٥ الخصري، زيد مساجدها وعدومها، ١٩٧

٨ ( ) ماقط في ب

توفي ليلة الأحد ثالث شعبان سنة أربع وسبع مئة رحمه الله تعالى

وحرقه بفتح حبه. وسكون الباء الموحدة، وفتح الراء، وحرقها بأيث والله علم

[ ٢٢ ] أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عبد الله بن العلم

### حسين البجلي الفقيه الشافعي

كاتب فقيها، فاضلاً، عالماً عاملاً ولد سنة ثلاث وستين ومائة، وثقة بابيه،  
وكان من عيون الفقهاء لفصلاء لاحدين عن أبيه وصحاحاتهم وكان والده يحبه حباً  
شديداً، وبفضله عني غيره من ولادته فسل عن ذلك فقال في كتب عمه رحمه الله في  
الحليمه حتى ولد. فحين سقط في الارض اصابت الحمة وانارت حتى عدت [حو حبه]  
وكان من اكمل اولاد الفقهاء ذكراً وكرماً ومعرفة بلفظه ودقائقه وكان غالب بدمه صائماً،  
ولياله قائماً، وكان صبوراً على إقطاع الطعام.

وم يزال على الطريق الرصي ان أن توفي ليلة جمعة اسبوع عشر من ذي الحجة،  
أحد شهور سنة عشرين وسبع مئة<sup>١</sup>، رحمه الله تعالى

وأما أخوه محمد بن علي بن إبراهيم<sup>٢</sup> فكان مشغولاً بمرراغة وعبادة، وكان قد  
انتقل من قرية عواحة<sup>٣</sup> إلى موضع آخر سها<sup>٤</sup>، فلم يتركه أهله حتى عاد، وكان من

[ ٢٢ ] الجندي، السلوك، ١٣٦٧ / ٢، الخورجي، العقود، ١ / ١٥٥، السرجي، طبقات الخواص، ٢٠٣ / الأكوخ،

هجر العيم، ١ / ١٠٤٠

(١) بيص في الأصل وفي م. جواجها، وانثيت من ب

(٢) جاء في ب توفي سنة سبعين وسبع مئة وهو وهو

٣، الجندي، السلوك، ٢ / ٣٦٨

٤ عواحة حصه العبر قرية من عرلة رامية عيب، ناحية مصورية من مائة إلى جنوب مشرفي من مدينة

خلدية، انظر المحقق، معجم البلدان، ٢ / ١١٣٥، الأكوخ، هجر العلم، ٣ / ١٤٨٧

٥ سها، راد مشهور من أودية مائة يمين بني نصيب في البحر الأحمر إلى الشمال من مدينة زيد، وقصبة مدينة

الكر، بن المروعة والخصوبة نظر شمالي صفة حويضة العرب ١٣ / الحصري، مدينتي، ٢ / ٤٢٥



شهر بمكرم الأحلاق وحسن [بطاع] <sup>١</sup> . فلما تغيرت البلاد باختلاف مدرج تكبدت  
حواله [نكدا] <sup>٢</sup> كلب وطلع حين رمة <sup>٣</sup> لبعض الأمر لتوفي هاست في صفر سنة ثمان  
وعشرين <sup>٤</sup> وسبع مئة رحه الله تعالى <sup>٥</sup> .

### [ ٢٤ ] أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سالم الخزرجي الأنصاري

المعروف باسم شكيل <sup>١</sup> ، وبه لقب ابن أخيه <sup>٢</sup> لاني ذكره إن شاء الله تعالى . رتبته في  
سعدة بن [كعب بن] <sup>٣</sup> خورج . وقال الحمدي في يمه <sup>٤</sup> بن خورج حمديون  
أنصار

قال عمي بن حسن حررحي لا اعرف في اخورج يمه الله بن الخورج وإنما اعرف تيم  
بنه بن عمرو بن خورج وهو الذي يسمى اسجار <sup>٥</sup> . وبس أو شكيل من بني اسجار . وقد  
هو من بني ساعدة بن كعب بن اخورج والله اعلم  
وكان إبراهيم بن سكيل فاضلا . عارفا . ورعا . فقهه فقهه بده بريم <sup>٦</sup> ثم دخل

(١) جاء في الأصل وحسن نظام . والثبت من م

(٢) جاء في الأصل سكيلا . وثبت من م

٣ رتبة بن عمرو بن عبد الله بن اليزيد بن يحيى رتبة لا يخط رتبة رتبة جيلانه وهو من شهر جبل الصيم  
حصن ويقع إلى جنوب سوري من حبيدة بنجر ١٠ كم وهي الآن محافظة مسند بحر حجري . بلد  
بني . ٩ ٣٧٧ . المصحف معجم البلدان ١ ٧٢٣

(٤) جاء في م سنة ثمان وسبع مئة

(٥) ( ) سقط في ب

[ ٢٤ ] الحمدي ، السلوك ، ٢ / ٤٦٤

(٦) جاء في ب وم بني سكيل

(٧) سقط في الأصل والثبت من ب وم

(٨) اسجار هو تيم الله بن تيم بن عمرو بن خورج . انظر ابن خرم . جغرافيا سائر العرب ٣٤٦

٩ بده مدينة عديمة ذات شهرة علمية وتاريخية تقع في نهاية وادي حصص جنوب من الشمال سوري من مدينة

سوري بنجر ٣٢ كم . انظر المصحف معجم البلدان ١ / ٢٢٨

إلى شجر<sup>١</sup> فاحد عن أحمد حسبي<sup>٢</sup> - لاني ذكره - شاء الله تعالى - (و متحن بقضاء  
 لشجر، وكان مرضي القضاء، وكان الذي ولاه قضاء عبد الرحمن قال<sup>٣</sup> صاحب  
 لشجر، ثم عزل نفسه، وعاد ببلده تريم، فبث بها مدق، ثم قدم الشجر فحين سمع به أهل  
 لشجر خرجوا للقاءه وقيل إن لسلطان عبد الرحمن كتاب من جهة من خرج لبعده، ثم سأل  
 عن سبب وصوله وقال له لعنت عطلت عبد وعمرت علي معاودة مدق<sup>٤</sup> فقال لما  
 كنت من جهة حكومتك حكمت بك، وما متردد فيها فحبيب ن التحل من أمهات، فاني أرى  
 ب الأهل قد قرب من جعل يسر عن قوم وكلما اجمع واحد منهم سببه عن حكومته  
 واستبره منها ومن تاجرها فمن فقهاء عصره كنت حكومات فوحده قد حكم في كتبها  
 بظاهر الشرع إلا أن الورع يتردد في صحتها باطناً

وذكر<sup>٥</sup> ب آخر من وصيه عذور قد كانت تقدمت له حكومة فقدم حبرها بالامر  
 واستحلها بكت بكاء شديد، ثم أحسنه بعد أن سألته لدعاء محمد يده ودي في ثم سار من  
 فوره رجع في بلده، فبث لسلطان عبدالرحمن بن أبي أخي لعقبه بشيء من مال وقال  
 به أعط هذا بتقصيه يسرود فقال له بن حبه يا سيدي ب لسلطان عبدالرحمن قد بعث  
 لك بكدا وكذا تسعين به علي سفرك فقال لا حاجة لي بشيء إلا صحت والدي ريد كذا  
 وكذا [رأى] <sup>٦</sup>، و بكدا وكذا حوايج فاحد [تبع ربه] <sup>٧</sup> ثم سار بتقصيه في بلده،  
 فقدم وعمل فز به أترك حمله على باب بنته ورن منه فبعثت رجله فدم بمدح يسره لا

١ الشجر إحدى كبريات مدن ساحل حضرموت، وكان قد يطلق على المنطقة الواقعة ما بين عمارك وساحل  
 حضرموت جميعها، أما في عصرنا فهي عاصمة الأقليم مديريته بمحاكمة حضرموت، ونقسم ربه، مكر هي شجر  
 مديس نخاسي البريدة وهضمو، غيل بن يمين انظر المقتضي، معجم البلدان، ١، ٨٥٢

٢ مسابى برحمته

٣ مسابى برحمته

٤ سقط في الأصل والمثبت من م ر م

٥ جاء في الأصل، يسمع الله ولنسب من م، وهو انصواب

محمود: فأقام مريضاً أبداً ومات في<sup>١</sup> وكانت وفاته على رأس مائة وست سنة رحمه الله تعالى

[ ٢٥ ] أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن المعروف بالقشلي

لشيخ الصالح، العديد، المشهور كان أحد أصحاب طريقة ورحال خفيفة، ناسك، عابداً قانعاً، وهذا مشهور بحسن أسيرة وطهره أسيرة وله كرامات ظاهرة، وهو شيخ لشيخ أحمد الصياد والذي كان يده على الطريق، بن الله ويروي عن الشيخ أحمد الصياد<sup>٢</sup> أنه لما فتح الله لي عافج سم لي نفعه والمناجح غير هذا الشيخ إبراهيم لنفسه فإنه حي وقسيم في الدنيا والآخرة وكان أصدق بشي عليه ثناء كثيراً وله درية في ربه يحدون ويحترمون بركته وعندهم أحياناً وكان والده محمد بن إبراهيم فقيه مشهور بذكره في موضعه من الكتاب<sup>٣</sup> - وكانت وفاته الشيخ إبراهيم في ربيع<sup>٤</sup> ولم ألق

١ ( ) ساقط في ب

[ ٢٥ ] الجندي، الملوك، ٢ : ٢٩، الخرجي، الطود، ٩ : ١٣٩، الشرحي، طبقات الخواص، ٤٣ : باخرمة، قلادة

النحر، ٢ : ٦٨٩.

٢ أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد انظر ترجمة رقم ٧٩

٣ ساقط ترجمته

( ٤ ) ( ) ساقط في ب





جماعه، وعبرهم، وممن تفقه به ابن أخيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل (١) وكانت وفاته بالمدرسة المذكورة بصبح وأربعين وست مئة رحمه الله تعالى

### [ ٢٧ ] أبو إسحاق إبراهيم بن علي القنبل الفقيه الكبير الشافعي

كان فقيهاً حليلاً شامراً محققاً مدققاً، وعلمه عارف محقق لمذهب، له عدة فتاوى يدل على فقهه وسعه علمه وكان عوفاً على دقائق الفقه، وبرز على لتدريس في المدرسة منصورية (٢) برصيد فامتنع من ذلك امتناعاً كتب وأقام في الرسم (٣) بسبب ذلك أُلحِقَ فحصل لعدم بوثة السلطان المثلث منصور وهو في الرسم فكان سبب إطلاقه من الرسم وفاته السلطان (٤)

والله بسبب محل لقبيل نُدِيَ هو عربي مدينة ريد، والتقدم - بقاين مكسورين سهما لا م ساكنة و احرة لا م - وبغية ذرية يريد يُجَلِّلون ويُحَرِّمون بركته، ولم يف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [ ٢٨ ] أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن منصور بن عواض الأصبحي المعروف بابن البرذع

(١) ( ) سقط في ب

[٢٧] الجدي، السبوك، ١/ ٥٤٧: الخروج، العقود، ١/ ٧٢

٢ المدرسة منصورية لعلم من مد من الشافعية يريد بسبب أن مؤسسها المصنف منصور عمر من عمي من رسول ( ب ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م ) وعرفت بالعباءة ثمرها عن منصورية المصنف للأحاف النظر الأكوع، اندارس، ١٥١: اختصرني، زيد مساحداً ومدارسها، ٢٥٥

٣، الترسيم جعل حفظ من الجود وتكرره من خروج و بدخول وترسم حفظه السحر، الحيد، يحيى ورسوم عليه بالتشديد جعل عليه حرس النظر الجدي، السبوك، ١/ ٥٤٧ حاشية ٣

(٤) ( ) سقط في ب

(٥) السبوك، ١/ ٥٤٨

[٢٨] الجدي، السبوك، ٢/ ٦١: المثلث الألف، العطاب، المسية، ١/ ١٣٥: باخرمة، قلادة البحر ٣/ ٢٨٥

السيوطي، بيب لوعاء، ١/ ٤٢٠: البغدادي، هدية العرفين، ١/ ١٢، كحالة، معجم المؤلفين، ١/ ٤٧: حيد الدين، ابرص لأغ، ١/ ١٦

القبيلة الشافعي [ ٢٨ ] حدي كان فقيهاً شيعياً كثرنا لغوي عراقي بالحساب  
مات في معركته موافقت وهو لذي صنف "سيرت في معرفة الموقب" وهو كتاب  
حليل مدون بن من اليمن يدرس على سعة علم مصنفه وخدمه عنه عدة من أئمتهم،  
و متحرره

وكان وفاءه ليضع وستير وستة. رحمه الله تعالى

### [ ٢٩ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن إبراهيم بن عمر المذحجي الجبيري

سبه بن حدي له يقال له خير - بهم جيم وفتح باء موحدة وسكون باء نشاء من  
خبر و حرره راء كان فقيهاً فاضلاً محمود لسيرة تلمه في بدايه بعض فقهاء حجره<sup>١</sup>، و  
عثمان بن عبد الله<sup>٢</sup>، و من عمه به سبه عبد الله بن عمر<sup>٣</sup> لا سحفيين احاديث  
وكان يسكن معشار حصن يمن<sup>٤</sup>، في قرية يقال لها به<sup>٥</sup> من محراب لوسط اي  
توفي في لقرية المذكورة في شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبع مئة<sup>٦</sup>، رحمه الله  
تعالى

(١) سقط في الأصل و د و التبت (استخدمه النص)

٢ به نسخة حصه تكب، جامع الجيز تصحيحه، عم ٢٢٦٣ كتب ر أخرى بكبه، (و قال بغداد بنظر  
الرفيحي- مهوس عظم طائت الجامع الكبير، ٤ ١٩٩٧، الحشبي مصادر الفكر ٥٣٥

[ ٢٩ ] الجندى، السلوك، ٢ ٤١٨ / ١، طرز جي، العقود، ١ ٣٤٦ : باخرمة، قلادة النهر، ٣ / ٤٩٠

(٣) حجره يضم الحاء المثلثة وفتح الجيم وراء له هاء ساكنة، قرية بخدير لا على من الهند، على حدود الانحرب

نظر حدي هو ٢ ٤٠٩

٤ سب ترجمه

٥ ساي ترجمه

٦ حصن يمن يمن صم فصح لسكون حمم يرى قديم في جيز به عر من مديريه سادي و عمد محافظه

نهر، يقع بين الشمال بغربي من قرية ديكال بنحو ٨ كم النظر لمصحي معجم ليداد ٢ ١٩٧٥

٧ بابه هي بابه من قرى جبل ديكال في اخبرية انظر المصحي معجم البلدان، ٢ ١٧٠٩

٨ جاء في م سنة عشر وسبع مئة

## [ ٢٠ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبا طحطة الظفاري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً عارفاً، فاضلاً، كاملاً، له مشاركة في قبول كثير من عارف بالفتنة والحو  
واللغة. وكان يدرس في مسجد لسلطان أحمد بن محمد لخصوصي<sup>١</sup> أو من ملوك قصر. وقيل  
ثانيهم، ولم أفت عن تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

## [ ٢١ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أبي بكر العلوي

الفقيه، الإمام، العلامة، المحدث، الحنفي<sup>٢</sup>، علق بزهة الدين  
فان علي بن الحسن الخروحي كان إماماً حياً فقيهاً، به عارفاً، مجتهداً،  
كاملاً، نادراً نفسه لطيفة العلم بطلاً وهادراً وإليه انتهت الرئاسة في معرفة الحديث وعلومه،  
وأنحس الناس به من لا يقدر لراحة وآفاق الشريعة وكان حده للعلم عن حبه من  
علماء الأماثل والأئمة الأفاضل فقر مسموعات الفقه في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه  
الله تعالى - عن الإمام العلامة أبي بكر بن عمر بن حابر بقصري حنفي<sup>٣</sup> لأبي ذكره  
شاء الله تعالى وقدر محضر الحسن بن أبي عبد في<sup>٤</sup> اسحق عني الفقه بحكم الدين عمر بن

[ ٢٠ ] الجندي استولد، ٢ ٤٧٦

(١) منافي ترجمته

[ ٢١ ] استك الأفاضل، العطاء السية ١ ١٣٨ : الخروحي، العفود، ٢ ٨١ : الأهدن نسخة مرس ٢ ٢

٢٥٧ : الشرجي طبقات خواص ٥٤ بالعزلة فلاذد النحر، ٣ ٦٩٩، عبد الملك حميد الدين، الروض

الأغص، ١ / ٢٨

(٢) نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ب ١٥٠ هـ ٦٦٦ م وقد كان هذا المذهب سائد في اليمن ب

القرن الثالث الهجري تقريباً حيث من تحلة المذهب الشافعي وانحصر فقه الإحناف في بعض مناطق من قمامه

ليس ومنها : دي ربح وبعض في دي بيد ولأزل فقه الإحناف يدرس في اليوم في بعض مساجد مديته

وبعد انظر ابن تيممة طبقات فقهاء اليمن، الجندي استولد، ٢ ٣٨٣، ٣٨٦ عبد الرحمن الحصري جامعة

الاسماعيلية، ٢٠٩

(٣) ترجمته في باب الكنى

(٤) منافي ترجمته



محمد بن علي العم - بقاء موحدة مكسورة وعين مهملة ساكنة و آخره مهملة وعلى  
عقبه بي لعباس أحمد بن أبي بكر بن درد - بدل معجمة مفتوحة وواو مشددة  
بعدها ع. ودين مهملة - وهو المعروف بالرفعي المصري، وسماه سمع "شخص  
برمخشري أيضاً" وقرأ كتب الحديث والتفسير على شيخه الإمام أبي العباس  
أحمد بن أبي الخير بن منصور - لابي ذكره ان شاء الله تعالى<sup>١</sup>، وقرأ على لفيقه  
الإمام العلامة الحافظ المعمر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي<sup>٢</sup> كثيراً من  
أهميات الحديث وبعض كتب التفسير، وقرأ على الإمام الأوحى محمد بن حمد بن  
حنف مصري الخرجي الساعدي الشافعي<sup>٣</sup> [فقيه]<sup>٤</sup> مدينة ومحدثها كتب في حديث  
والتفسير وحارة في جميع ما يرويه وقرأ على بي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن فرحون  
ليعمري المكي<sup>٥</sup> مدرس المالكية [محدثه]<sup>٦</sup> مسلمات بالاسانيد<sup>٧</sup> تخريج الإمام  
حافظ أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي السهمي وحارة في جميع ما يرويه، وقرأ على

١ كتاب المنهل في النحو جاز الله محمود بن عمر بن محمد الخورزمي الرمخشري له شروحات عبد

(٢) أحمد بن أبي الخير بن منصور الشافعي انظر ترجمته رقم ٨٩

٣ برهم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر مصري إمام حرة في حديث وله فيه مؤلفات توفي سنة ٧٢٢

هـ (١٣٢٢ م) انظر الذهبي، المعجم لمخلص باحثين، ١٦٢، القاسمي، العقد، ٣ - ٢٤١

٤ محمد بن أحمد بن حنف مصري الخرجي حطاب مسجد النبوي وله مؤلف في تاريخ مدينة توفي سنة ١٤١

هـ (١٣٤١ م) انظر لسلامي، الوفيات، ١٣٥٨، ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢ / ١٠٢

(٥) ياض في الأصل وثبت من م

٦ له عقبه عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون بعمري مدرس مالكية بالمسجد

سبكي وله عدد من المؤلفات توفي سنة ٧٦٩ هـ ١٣٦٧ م انظر إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي عمري

الشيخ بذهب في معرفته غير المذهب بذهب: محمد لأحمد بن نور القاهرة دار ثروت للطبع والنشر

١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م، ١ - ٤٥٤، ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢ - ٤٠٩

(٧) جاء في الأصل المدرسة. وثبت من م

٨ حديث هو ما ينسب رجال إسناده على صحة أو بحالة للرواية تارة، وللرواية تارة أخرى وصحات مودة م

حول أو أفعال وأنواع كثيرة غيرها

المعني في الحسن علي بن عبد الله الديلمي وأحارده كتب "المعتمد في المعتقد" <sup>١</sup> في أصول الدين. وأحارده في جميع ما يرويه وقر على لأمه أبي محمد عبد الله بن عبد الله الدلاصي الهري <sup>٢</sup> بالحرم الشريف "رسالة المشيري" <sup>٣</sup> وأحارده في جميع ما يرويه، وقرأ على الإمام العلم عبد يحيى الدين بن ركري يحيى بن ركري الحوري <sup>٤</sup> كتب من مؤلفه، وأحارده في جميع ما يرويه، وقرأ على المعتمد لإمام العلامة نور الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن برهيم بن حربث القرني العبادي السبي <sup>٥</sup> كتاب "الشفا" للقاضي عيسى بن أحمد وأحارده في جميع ما يرويه، وقرأ على القاضي الإمام جمال الدين الغري [ب] <sup>٦</sup> عبد الله الربيع [ب] <sup>٧</sup> علي [ب] <sup>٨</sup> سيد الكل أبي صغرة مهدي لاردي لاسواني <sup>٩</sup> كتاب الشفا وأحارده في جميع ما يرويه، وقرأ على المعتمد الإمام لصاح بورع برهد أبي عبد الله

١) المعتمد في المعتقد، المعني فضل الله التوريشقي الهامي، توفي سنة ٩١٠ هـ ١٢٠٣ م. انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢ / ١٧٣٣

٢) عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الواحد لمحرمي نصر، مداهني امام في لقرءاء، جنو عمكه وتوفي سنة (٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م). انظر السجدي، معرفة القراء الكبار، ٢ / ٣٧١

٣) تعرف بالرسالة التفسيرية في التصانيف، تأليف أبي القاسم عبد الكريم بن هود، التفسير السبوري، الحوي، ٤٦٥ هـ

٤) هو يحيى بن ركري السوري الحوري السافعي حاور عمكه، توفى سنة ٧٢١ هـ ١٣٢١ م. انظر القاضي المعتمد لفتح، ٧ / ٤٣٥

٥) لقب على المقصود الإمام بن ركري يحيى بن شرف البواي، توفى في سنة ٦٩١ هـ ١٢٩١ م. وشهو بالامام السوي. توفى سنة ٦٧٢ هـ. صاحب التصانيف المشهورة ووقع الزعم عند صاحب العقد المعني بقلا عن الحزب الحوي، حيث لا تعرف بهذا الاسم في أي من كتب طبقات الشافعية غير الإمام البوي

٦) خبيب مته (ومنها حج وأحارده عمكه، توفي سنة ٧٢٢ هـ ١٣٢٢ م. انظر القاضي المعتمد السجدي، ٢ / ٣٣٦

٧) سقط في الأصل وم، والمثبت من المصادر

٨) سقط في الأصل وم، والمثبت من المصادر

٩) سقط في الأصل وم، والمثبت من المصادر

٩) هو الهري بن عبد الله بن يحيى بن علي بن سيد لكل بن يوب الهامي لاردي لاسواني، من المذهب البوي، توفى سنة ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م. انظر القاضي المعتمد في رواية الحسن والحسين، ١ / ٥٣٣ من حجر النور الكامة، ٢ / ٢٠٥

محمد بن برهيم قصوي<sup>١</sup> بعض كتاب موطأ وأحاده في جميع ما يرويه رفر على الفقيه  
مرعي بن لأحمد بن حنبل بن عمر بن يوسف الخوري<sup>٢</sup> "لأربعين لرويه" وأحاده في جميع  
ما يرويه وقرأ على نفسه لخاص إلى عبد الله محمد بن برهيم بن مرعي الكافي المسود.  
أحمد بن شريف جمع كتبه الزائر<sup>٣</sup>، سيق حفظ من يدعي أبي الحسن عبد الوهاب بن  
بن الإمام الحسن بن محمد بن عساكر<sup>٤</sup>، وأحاده في جميع ما يرويه، وفر على الفقيه  
لاحل وحيد الدين عبد الكريم بن محمد بن رضوان الديري الحنفي بيلعي، السمحة البصرية في  
علم العربية تأليف الإمام بن حبان الأندلسي<sup>٥</sup> وأحاده في جميع ما يرويه، وقرأ على نفسه  
لخاص محمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم المحمي لشافعي المعروف بجد أبيه بالأميرطي<sup>٦</sup>  
كتب "لأحكام الصغرى"<sup>٧</sup> وأحاده في جميع ما يرويه، وقرأ على نفسه لإمام الصالح و  
محمد عبد الله بن سعد بن علي ساعى يمي الشافعي<sup>٨</sup> بعض موطأه، وأحاده في جميع ما

١. هو محمد بن برهيم بن يوسف بن عيسى بن عبد الله الأنصاري السمرقاني القسري بسبي لالكي امام معري  
حار مكة ومدينة، له عدة مؤلفات، وتوفي سنة (٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م) انظر الخوري: طبقات القراء ٢  
٥٧: ٢ الفاسي - ذابحان في أسماء الرجال، ٢: ٢٥٨
٢. هو حنبل بن عمر بن يوسف الطري بن الإمام حار مكة محدث هند وتوفي سنة ٧٢٣ هـ —  
(١٣٢٣ م) انظر الفاسي: مجد لشعب، ٣: ٤٠٧
٣. المصوب في أسماء الكتب الخاف لرويات لقيه لسان انظر الفاسي: مجد لشعب، ٥: ٣٢٢؛  
حاجي خليفة، كشف لقنونه، ٦ / ١
٤. هو عبد الحميد بن عبد الوهاب بن حسن بن محمد بن حسن بن عبد الله البغدادي المعروف بابن عساكر  
الشافعي ادب محدث حار بأخرين وبني مدينة سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م انظر بكتبي: قلوب  
نقيات، ٢ / ٣٢٨ - الفاسي: العهد لشعب، ٥: ٤٣٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢: ١٥٣
٥. السمحة في النحو، لأبي الدين أبي حبان محمد بن يوسف الغرناطي، توفي سنة (٧٤٥ هـ  
٦. هو محمد بن محمد بن محمد بن حمد بن برهيم محمي لأميرطي شافعي مدينة وحظيف توفي سنة ٧٤٥ هـ  
(١٣٤٤ م) انظر ابن رافع: القباب، ١: ٤٨٦
٧. كتاب لأحكام الصغرى في الحديث للمعاليق ابن كثير
٨. هو الإمام عبد الله بن سعد بن علي بن سبيد - الشافعي يمي بكتي حدث مكة بويه موهبات في قلوب عبد، ٢  
سنة (٧٦٨ هـ) انظر عبد الرحيم لأسوي: طبقات الشافعية، ٢: ٣٣٠، الفاسي: العقد لشعب، ٥: ١٠٤

يرويه، وقرأ على الفقيه أبي الحسن علي بن موسى الهذلي<sup>١</sup> قصيدته التي مدح به رسول الله ﷺ التي أودها<sup>٢</sup>

جاءت إليك رسول الله تستيقُ دعائب [سُفها] <sup>٣</sup> الأساذ والعنقُ

وأحاره في جميع ما يرويه، وقرأ على الإمام لعنه الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد  
 الحميد [الحيوي] <sup>٤</sup> شافعي<sup>٥</sup> عورف المعروف لسهروردي وأحاره في جميع ما يرويه،  
 وقرأ على عمه الإمام الفاضل أبي عمرو عثمان بن محمد بن عمر العلوي يدية هداية تليف  
 الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد العراقي، والمعتمد في أصول الدين، وجميع أصول الدين  
 في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وأحاره في جميع ما يرويه وسمع على الفقيه الإمام  
 العلامة رضي الدين أبي بكر بن الأديب كتاب "المعتمد في أصول الدين" تأليف لإمام فخر  
 الدين محمد بن عمر الخطيب براري وأحاره في جميع ما يرويه وسمع على الفقيه جمال الدين  
 محمد بن محمد لمطري "صحيح زرير بن معاوية لعبدري الاندلسي"<sup>٦</sup>، وأحاره في جميع ما  
 يرويه وسمع على الفقيه تقي الدين عمر بن علي بن عبد الله بن محمد الشافعي كتاب "لشفا"  
 تأليف القاضي عبد الصمد وأحاره في جميع ما يرويه، وسمع على الفقيه الخطيب أبي حفص عمر

١) سني رحمه

٢) سني ترجمه

(٣) يافعي في الأصل، ووليت من م

٤) يافعي في الأصل وفي م- الأنكاهي، ووليت من المصادر

٥) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد خيلوي شيرازي الشافعي دخل بسنن واد من بلاد مكة  
 الموصيه بعد سنة عدد من مؤلفات توفي سنة ١٢٣ هـ - ١٣٢٣ م، ووليت سلف وملايين نظر الخورجسي  
 المعتمد، ٢، ٢٤؛ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة، طبقات الشافعي عميق المحافظ عبد العظيم عباد، و  
 يزود. عام الكتب، ١٤١٧ هـ / ١٩٨٧ م، ٢، ٢٦٤

٦) كتاب بحريه تصحيح سنة زرير بن معاوية لعبدري الاندلسي توفي سنة ٥٣٥ هـ - ١١٤٠ م نظر

حاجي خليفة. كشف الظنه، ١ / ٣٤٥، كحانة، معجم المؤلفين، ١، ٧١٣

من أحمد بن الخضر الأنصاري الشافعي م م مسند رسول الله ﷺ "س من حاجة" وغيره، وحاربه في جميع ما يرويه وسمع من الشيخ لثقه صاح قطب المرشد عبد الله بن محمد بن محمد الأصمعي<sup>١</sup> شيا من الأحرار وأحاربه في جميع ما يرويه، وسمع من شيخهم حماد بن الحسين بن عثمان بن موسى مكي<sup>٢</sup> امام مقام الحديث باخوكم لسريف جميع لأحاديث السبعين<sup>٣</sup>، ونخرج به، لإمام حافظ بن [سب] <sup>٤</sup> لدين محمد بن بي القاسم بن عمر نظري، وأحاربه في جميع ما يرويه، وسمع عني، إمام العلامة شيخ الإسلام بهبه علماء الشام أبو القاسم بهبه الله اس قصي القصيدة عبد الرحيم بن براهيم بارري المحتوي كتاب مختصر الرحمة، وكتاب البد في علوم الفرائد<sup>٥</sup>، وأحاربه في جميع ما يرويه، وأبوه نفسه الأحسن شمس مدين أبو القاسم محمد بن الحسن بن محمد المعروف بحيفة السامري بكذب جامع لأصول<sup>٦</sup>، تأليف الشيخ محمد لدين الأثير وأحاربه في جميع ما يرويه وحاربه جماعة من الأئمة في مفرقاتهم ومساجدهم ومصنفاتهم مكاتبه ومشافهه ومنهم نفسه لإمام العلامة محمد الدين إسماعيل بن أحمد بن ديار نقله في

- 
- ١ هـ عمر بن محمد بن الخضر بن طاهر بن بي بنوح الأنصاري. س ج مدين ري حصة مسجد البوي م قضاء المدينة المنورة، وتوفي سنة (٧٢٦ هـ - ١٣٢٥ م) انظر ابن حجر الدرر الدكمه ٣ ٢٢٠
  - (٢) عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصمعي تولى مكة نوب سنة (٧٢٩ هـ - ١٣٢٦ م) انظر التاجي مرآة الجنان، ٤ / ١٩٧ الفاسي، بعد الثمن. ٥ ٢٧١
  - ٣ هو الإمام جمال مدين محمد بن عثمان بن موسى لطاني لأبي لامدي حنف والده على إمامه حديثه بحكة ونوب سنة (٧٣٩ هـ - ١٣٣٣ م) انظر ليعدي بن ر س الدين على طيه الحفيدة ٤ ٢٨٧ الفاسي عقد ضمن ١٣٤ / ٢

- ٤ لسبب في لأحاديث سبعين لإسناد من أصحابه وهو ما يدرس حسن لعلو طبق في روايه عليه انظر السخوي، فتح نعمت. ٣ ٣٤٢، ٣٤٣
- ٥ جاء في الأصل سيد مدين، والمثبت ع م
- ٦ بيان في علم القرآن. لأبي عامر فضل بن إسماعيل الجرجاني، توفي في لصف الثاني من شهر الخامس الهجري انظر الميرزا، بهبه نوحه. ٢ ٢٤٥، حاشي حيفه، كشف مقرب
- ١ جامع لأصول من حديث رسول الله ﷺ مطبوع في ١٥٠ محمد تحقيق شيخ عبدالقادر لا نوب وطبع يص في ١٢ محمد بتحقيق محمد حامد بقلبي

المسافعي<sup>١</sup>، ولفقيه هو احسن علي بن عمر بن حمزة العمري بقرش<sup>٢</sup> بسحره الشريف<sup>٣</sup> ولفقيه الإمام الفاضل إبراهيم بن لقيه عمرو بن عيسى لتبعي الشافعي ليمني<sup>٤</sup> وقصى الفضايل<sup>٥</sup> بن ليين نصر اخو إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن سراجهم لأمدي الحنفي<sup>٥</sup> ولفقيه العلامة محمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز القرشي، والإمام لأرحم سيد السادة سرف الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن عيسى بن يوسف بن حيان لأندلسي، وأشيخ الجليل المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن [ي سعم]<sup>٦</sup> عمه بن حسن بن علي بن ساد الحجارة - بتقدمه الحاء المهمة منصوحيه<sup>٧</sup> عني الخيم المنسندة منصوحيه - والإمام شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن في القاسم بن تميم ولفقيه الإمام شيخ الإسلام فاضلي الفضاة محمد بن عيسى بن عبد الواحد الأنصاري<sup>٨</sup>، ولفقيه العالم فاضلي القصيدة حلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر لقروبي الشافعي، ولشيخ الإمام الحافظ محدث الإسلام يوسف بن بركي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك لفصاعلي انزي - بكسر الميم وتشديد لري - والشيخ الإمام محدث محمد بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن بيانة الشافعي، وشيخ الإمام حافظ

(١) ساد ترجمته

(٢) هو أبو حسن علي بن عمر بن حمزة الحزلي سحر حدث بالقاهرة ونسبه حوراء (وفي سنة ٧٤٠ هـ -

١٣٣٩ م) انظر بن رافع، التوفيق، ١، ٣٤٠

(٣) بقصد حوراء البوي بسدية حوراء

(٤) ساد ترجمته

(٥) إسحاق بن يحيى بن إسحاق الأمدي فقيه محدث سراج بدر الحديث لظهيرية بلمس، وسوق سنة ٧١٥ هـ

(٦) ١٣٢٤ م، انظر القرشي، الجواهر المصيدة، ١، ٣٧٤؛ ابن قطلوبغا، نأج الترجم، ١٣٩

(٧) جهه في الأصل عبد الله، والمثبت من م وانصاف

(٨) هو أحمد بن أبي طالب بن محمد الصالح الحجازي، محدث عمر طويلا حتى قيل إنه لم يلق الأحفاد بالأحفاد في

الربوة توفي سنة ١٢٣٠ هـ ١٣٢٩ م انظر انشي، برنامج من حاتم بوادي، بي ٨٨ الفاسي دليل

التقييد، ١، ٣١٧

..

(٩) هو محمد بن عيسى بن عبد الواحد الأنصاري، المعروف بابن لعاثي، فقيه، لغوي وله مصنفات عدة، توفي سنة

١١٦٣ هـ ١٢٦١ م انظر بن قاضي شهابه طبقات الشافعية ٣، ١٣١ من حجر سراج الكمال ٤، ١٩١

حدث بشام محمد بن أحمد بن عثمان بن قنير بن عبد الله شمس مدهي وقاصي لقصة.  
فيه اسمه وأسماءه صدر الدين علي بن أبي القاسم البصري الحنفي، وإمام لعاء  
بصري شيخ لقراء براهيم بن عمر بن إبراهيم الجعري برين مدينة خليل عليه سلام.  
وقاصي لقصة، شيخ العلماء بدر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن عيسى  
بكي الحموي الشافعي ولقبه لاحل علامة لأصوي حكمه قوم الدين مسعود بن  
برهان الدين عريو الحسبي الكرماني القبة الحنفي مدر من بغداد وقاصي بقصة شرح  
دين أبو لؤلؤ يوسف بن عبد المجيد بن سبيه العمري المهاربي [الأرمي] الشافعي.  
وغيرهم رئيس حرقه التصوف<sup>٢</sup> من جماعة وحرره حرة عمدة في جميع ما برره، منهم  
بقصة لإمام العلم لسريف الحسين السبب أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
حسبي نقاسي<sup>٣</sup>، وشيخ الصالح أبو بكر بن قاسم جزهري. والقصة صالح لإمام  
علامة معتد طروس الحرمي لشريفين الحسن بن علي بن سماعيل لوسفي<sup>٤</sup> ولشيخ

١ جاء في الأصل الأرمي وفي م. الأرمي ونسب من المصنف.

٢ هو يوسف بن عبد المجيد بن علي بن داود الحنفي فقيه بغري، ربي القضاء عصر، وله عدة مصنفات ونفي له  
(٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م) انظر السبكي طبقات الشافعية، ١٠ / ٤٣١ بن حجر، الدرر الكامنة، ٥ / ٢٦٦

٣ حرقه التصوف على شعار من اعمار تصوفه. ب. علي حرقه من ب. شيخ معين، فالشيخ د. قبل انريد  
وارد ب. مدخله تحب ذرة سيهونه ليه الحرقه لشكره حرقه علامة بقدره، سليمه هـ شيخه بنسب  
ب. حرقه من شيخ لآخر بنكره سلسله من نسخ ولاشب ب. هـ من محدثات تصوفه وقد لند لإمام من  
بمنه هذه الافعال وأيات بطلان الاعتقاد بها حيث يقول وأما بناس الحرقه التي تُبها بعض المشايخ المريدون فهذه  
ب. ما حصل يدل عليها الدلالة لبعثرة من جهة الكتاب والسنة ولا كان مشايخ المتصوفين واكثر المتأخرين  
بنسب المريدين، ب. حلقه من بن حرقين ارد ب. بن وسحبوا ب. هـ محمد بن محمد بناسي موقف لإمام ابن  
بمنه من التصوف والتصوف ط ٢، (جامعه ام لقرى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) ٢١٥

٤ هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الحسبي الأرمي نقاسي حور عمك وحاشا له و هو  
سنة ٧١٩ هـ / ١٣١٩ م) انظر النقاسي العقد شمس، ٢ / ٢٩٨ ابن حجر، الدرر الكامنة ٤ / ٢٩٩

٥ هو حسن بن علي بن إبراهيم بناسي باب في الألبه بن سعد بنوري وتوفي سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م  
انظر ابن حجر الدرر الكامنة ٢ / ١٠٣

أصبح محمد بن أحمد الأسدي مسكوك مسير - لمسي، وحقه الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي مهلي<sup>١</sup>، والفقيه لصالح أبو العباس حمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن صالح بن أحمد بن مسدد، وآخره مسير معجمة - لمكي والشيخ حميد الأسدي أبو محمد حسن بن محمد الحسي مسدي<sup>٢</sup>، ولسبح لصالح أبو عبد الله محمد ابن محمد بن محمد الحبيبي نسبة لي حمد البغدادي<sup>٣</sup>، والشيخ الصالحة الفقيه ابنه برحق وطه بن آدم الحافظ شيخ أهل طريقه محمد بن أحمد بن علي القسطلاني وكان الفقيه أبو هبم المذكور عمه وعمه في عصره أحد عمه لحم العمير علي الحلال صقاهو، وسبقوا عمه بالقبول ومن حمد عنه من الأعيان الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله لرتي<sup>٤</sup> والفقيه لصالح عبي بن إبراهيم البهاني، والفقيه محمد بن بكر بن عبد الله، والفقيه عمر بن المقدسي الخطيب<sup>٥</sup>، والفقيه عمر بن علي مكي<sup>٦</sup>، والفقيه موسى بن راشد الحرزي المهري<sup>٧</sup>، والفقيه موسى بن محمد بن لدوالي<sup>٨</sup>.

(١) هذا وهم من المؤلف إذ لا يصح أن محمد بن يوسف بن مسدي المتوفى سنة (٢٦٣ هـ - ١٢٩٤ م) قد أجبر صاحب ترجمته إبراهيم بن عمر العبدي وبنوه سنة ٦٩٣ هـ في بعد ما بين سنة من وفاة بن مسدي  
(٢) لم أقف له على ترجمته في مصادر غير  
(٣) لم أقف له على ترجمته في المصادر المعروفة  
٤ هي ابنه توحيد فاصمه بن محمد بن حمد بن علي القيسي لفتلاني محدثه مكيد حمد عنها جمع من محدثي عصره، توفيت سنة (٧٢١ هـ / ١٣٢١ م) انظر القاسبي، لعقد الفيل، ٨ / ٧٨٦، ابن حجر، الدرر الكامنة، ٣، ٨، ٣

٥ مسدي ترجمه

(٦) مسدي ترجمه

٧ حاشية في عهد عمر بن عبد الله مكي فقه حنفي حمد عن الفقيه إبراهيم بن عمر العبدي وتونس بالترجمة الحاشية بعد وتوفي سنة ٧٦٨ هـ ١٣٦٦ م انظر الشيخ الاقصر المعطيا السبي ٢ ٤٦٧ الخوارزمي المعروف ببولويه، ٢، ١١٨

(٨) جاء ذكره في سيرة ج لفرى محمد بن عثمان بن شيبه المتوفى سنة (٧٥٨ هـ - ١٣٥٦ م) انظر الخوارزمي لعمود، ٢ / ٩٢

٩ مسدي ترجمه



[رؤسده] <sup>١</sup> الفقيه محمد بن موسى اندوي <sup>٢</sup>، وأبو نعيم بن موسى اندوي <sup>٣</sup>، والفقيه محمد بن عثمان بن شبيب <sup>٤</sup>، والفقيه عبد الله بن محمد شيري <sup>٥</sup>، والفقيه عبيد الله بن يوسف بن - بضم لاد وفتح - لاد وسند لاء المكسورة، والفقيه محمد بن مير <sup>٦</sup> وجمع كثير لا يحصى كثرة من أوق شئ

وكان جامع بين العلم والعمل لإحلاف، محمود عند الناس مسموح الكلمة به ثوب عظم عند الخاص والعامة، له علق مقبلة في أهم كتاب الحديث وغيرها وسو لآب غريبه، وحوه عجيبة، وكان جند الصبغ وحرارة موضع الإشكالات، ودرس في مدرسه لصلاحية يريد أن ياتي في التاريخ الذي يأتي ذكره، وكان مؤدبه يريد منه ثلاث وسبع مئة وثوب في كل سنة السبب العشرين من ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وسبع مئة رحمه الله تعالى، وكان له عدة أولاد مات بعضهم أصلاً وعاش معه منهم أربعة أكثرهم عمر الملقب بالرفاعي <sup>٨</sup> الفقيه بالفقيه محمد بن أبي يريد <sup>٩</sup>، وسمع الحديث وفراة عبيد بن مكر بن شداد - الأبي ذكره، شاء الله تعالى - وقعد في

(١) جاء في الأصل ووالده وفي م وونه، ونظبت هو الصواب

٢ سدي ترجمه

٣ سدي ترجمه

٤ منبري محدث، أحد علماء مكة، وهو من شيوخ لؤنغ في القراءات نولي سنة ٧٥٨ هـ - ١٣٥٦ م

نظر ح رحي بقصد ٢ ٩٢

٥ سدي ترجمه

(٦) هو محمد بن مير الزينبي فقيه محدث ١٠٠٠ م سدي حيد مريد (٧٥٩ هـ - ١٣٤٨ م

نظر الحدي، السلوك ٢ ٤٥، الخورجي العقود ٢ ١٥

٧ له منه الصلاحية يريد ويعرف ايضاً عنده م لسندك م ك عهده صلاح عند م سدي بن عبد ١٢

حدي حيد سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦٠ م وده سلطان عاهد درس في لغة السانعة والحديث والعلوم

نظر الحدي، السند، ٢ ١٣٣، الاكوع م س ٢٢٠

(٨) بالتحفة قلادة الحر ٣ ٦٤٨

(٩) سدي ترجمه

(١٠) سدي ترجمه

مدرسه بيد، وأقرأ الحديث وعبره، وكان عذوقاً بالفقه وأحدث والعرض، توفى في سنة أربع وثلاثين وسبع مئة وهو أول من شهد في موضع فيه من حوته، وأحبه المدرسة وجمع المدرسة عنه، وعاب عن ولد متلفه سمه إبراهيم والثاني من لأربعة سيماب<sup>١</sup> نفقه سالي بريد يصا، وقراً الحديث عنى نفقه موفى لدين بن سداد المذكور، وسرع في الحديث وانتسب ذكره - وسادكره في ترجمه ن شاء الله تعالى - والثالث محمد<sup>٢</sup> نفقه سالي بريد ابنا ولد نفقه علي بن عثمان مطب<sup>٣</sup>، وفي الحديث علي نفقه حمد لدين محمد بن عبد الله لومني، وعن الفقه عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير<sup>٤</sup>، وعن أبي حنيفة المذكورين الله وعبرهم، وأقرأ الحديث في مدرسه والده<sup>٥</sup> واستمر مدرسه في لصلاحية بريد، وله ولد يقال له أبو لقاسم ويلقب بأهمام فقيه، برع متفنن يكرب فقه من بيده قرأ كتاب في فنون كثيرة وشغل بعض الأدب كثير، وسعمل علي عدة من فقهاء عصره وأربع عشر لم يشغل بطلب العلم مع شرط دكانه وحودة فهمه، يحفظ القرآن حفظاً حسناً، ورثا قر شيب من العلم، وشارك مساركه صغيمه، والعنوي سمه أبي عبي بن رمد اس بولاب بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عث<sup>٦</sup>، وهم شيب مشهور بالنص من ثباته عث والله اعلم<sup>٧</sup>.

(١) سالي ترجمه

(٢) سالي ترجمه

(٣) سالي ترجمه

(٤) سالي ترجمه

(٥) بقصد المدرسة الحمويه سقمه بريد مسومه ثلاثين عم، بن عبي بن محمد بن أبي بكر العنوي خنفي مسوق

سنة (٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م، شيدفا سنة ٦٩٣ هـ - ١٢٩٣ م، وعن أبي هل مديه انظر خدي.

السبوك ٥٤ / ٢، الألوغ المدارس ١٩٤

(٦) سالي ترجمه

(٧) انظر الاشعري، التعريف في الاسباب، ٤، ١٠٥، ١

(٨) سالفه في ب

## [ ٣٢ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن قاتك

كان فقيهاً مشهوراً، ع. عارفاً ع. ع. عملاً بجهداً معروفاً بالصلاح. وصدقه من بيت عطاء ثرية من موحي سرود<sup>١</sup> وهي نبي يسكنها الشيخ اصح ابو الغيب بن جميل<sup>٢</sup> ووفى لها ودل فيها. واستمر الفقيه المذكور مدرسا في المدرسة<sup>٣</sup> بني أستاذ السطان بنت بصرى في قرية وسط الخال<sup>٤</sup> من وادي مور<sup>٥</sup>. ولما استمر اس لاديب في قضاء الأكر عونه عن مدريس له ورث عوصه الفقيه برهيم عسقي<sup>٦</sup> فلامه كثير من اس علي عوله لاس فانت المذكور فاعدد في موضعه. ولم يزل يادلا نفسه لطلبه نعم إلى أن توفي، ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

## [ ٣٣ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن علي بن عمرو التباعي الفقيه الشافعي الملقب برهن

الدين

## [ ٣٣ ] الجندى، السوك، ٢ / ١٣٩٤، الأكر، هجر العلم، ١ / ٢٢٨

١ بيت عفا بنده ثمان مدينه برنديه بحر ١ كم بح برنديه وانما واصل بطنه الفقيه معجم بستان ١، ٧٩

٢ سني بجه

٣ ذكر موثق في موضع جرد من موضع به جامع وهو من نفس عيه جدي ولعل هذا من جعل لاكوع لا بنوجه في كتاب ابداس بل عدها جامعاً انظر الخرجي عقود ١ ٢٢٣ - معجم ٢٧٣ السوك

٤ ٣١٤ هجر العلم، ١ ٢٢٠

(٤) وسط الخال واسط منه يطلق على عدة مأك من قرية جنوب غرب مدينة ريد وعاد بنده ليدبه خاربه في بحره جنوب وادي مور انظر الخرجي بذلك لبس، ٢ ٨٩٢ - تحقيق معجم بستان ٢ ١٨٤٦

٥ وادي مور من كبر وده ضمه اكثره حسب يقع ثمان مدينه برنديه فيما بينه رجي مدينه هره انظر فنداني، صفه جزيرة لمرب ١٩٧، تحقيق معجم بستان، ٢ / ١٩٨١

(٦) لم اقف له على ترجمه في مصادر المعروضه

(٧) ماقد لي ب

## [ ٣٤ ] الجندى، السوك، ٢ / ١٣٤٣، الأكر، هجر العلم، ١ / ٣٨.

كان فيها وصلاً مشهور كمالاً، متف، تفقه بابه، وحيه<sup>٢</sup> وسيدمان بن  
الربيع<sup>٣</sup>، ورحل الحديث عن الإمام أبي الخير بن منصور، وكان الفقيه عيسى بن مطر<sup>٤</sup>  
رمه في القردة لتفسير الواحدي<sup>٥</sup> عيسى أبي الخير بن منصور وعلم عليه علم الحديث  
وتفسير، والبعة إلى أن توفي، وم ألف عيسى تاريخ وفاته رحمه الله تعالى  
وحلقه ابن به سمه أحمد، تفقه بعنه محمد بن عمرو كان عارفاً، برعاً، سناً أحسن  
طريق وتوفي في سنة ثمان وعشرين وسبع مة رحمه الله تعالى وأما برهيم بن محمد بن  
عمرو<sup>٦</sup> فسأذكره مع أبيه محمد بن عمرو التباعي<sup>(٧)</sup> إن شاء الله تعالى<sup>٨</sup>

[ ٢٤ ] أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن عيسى بن محمد بن مفلت تفقيه الإمام الشافعي

### اليماني

(١) عمر بن عيسى التباعي فقيه يمني، توفي سنة ٦٠٥ هـ - ١٢٦٦ م - نظر احمدي السونك ٢ / ٣٣٩  
نشرجي، صفات الخواص، ٢٤٧

(٢) أنموذ هو محمد بن عمرو بن علي التباعي، فقيه درس في جامع وسط بوي سنة ٥٧٢ هـ - ١١٣٢ م  
نظر الجيني، السونك، ٢ / ٢٤٦؛ الشرحي، طبقات خواص، ٢٩٦

(٣) هو سيدمان بن محمد بن إبراهيم عيسى شارري مقرئ بوي بوي درس في جامع لمخامه بوي بعد سنة  
٦٩٠ هـ - ١٢٩١ م - انظر الجيني، السونك، ٢ / ٣٢٩؛ أمب الاصل، اعطاي انسيه ١

(٤) سأل ترجمه

٥ ابو احمدي هو عيسى بن محمد بن محمد بن عيسى الواحدي البسوي عمنه يمني بوي سنة ٤٦٨ هـ -  
١٠٧٥ م - وصف التفسير لثلاثة البسيط الوسيط - مطوع - ولوجير - مطوع - والراجح ان القراءه  
كتاب من الوسيط كتب لآل أبي الخير بن منصور كان كثير الاستعانة به، نكتب ولد صنف فيه عوف ٣٣٥ بعنه  
في رجال الوسيط هو حمدي الحبشي، مصدر الفكر، ٤٥

(٦) إبراهيم بن محمد بن عمرو التباعي، تفقه بابه وترجمه ثم سافر إلى خبسه وبوي ثم ولد كثير المصادر لتاريخ وفاته  
نظر احمدي، السونك، ٢ / ٣٤٣

٧ طبع استنسخ من جزء الثاني من الكتاب لمنصه باب التيم - نسخه - مع بكمير - نسخة معبد  
لمحضه حات - قم ألف عيسى ترجمه محمد بن عمرو التباعي فيهما

(٨) ( ) ساقط في ب

[ ٢٤ ] احمدي، سلوكك، ١ / ٥٢١؛ الخرجي العقود، ١ / ٢٢١؛ بحرمه، قلادة النحر ٢ / ٣١٣؛ الأكوع

لدارس، ٨٨

وكان فقيهاً بارعاً، عارفاً بالمروءة والاصوب، ثقة بدينه<sup>١</sup> ثم نقباء انصعة<sup>٢</sup>، ثم  
محمود بن مسعود لا يبي<sup>٣</sup>، ثم واحد لوزيري<sup>٤</sup>، وليس كما كان فيها كبير، عظيم  
القدر، شريف النفس وهو آخر من بعد من نقباء بني مقلب

قال الجدي<sup>٥</sup> وكانت الجدي<sup>٦</sup> يرمد مورد العماء، ومقاما سملوك وهي  
مسكنه وكان يخدم من كل من ورد إليها، فكسب علومها حجة، وكان معظم عند الناس  
ول جدي<sup>٧</sup> وكرمه سو عمر ب كرهة شديدة لأنه لم يكن يخضع لهم ولا  
يتمتع لهم فكانوا يدكروا بسطون الميث انظر عنه 'مورا' قبحة وهو موره عه، وإعاب  
ز دو، سقاطه عنه، بسطون، فوثر كلامهم في ذب بسطون ووقع منه موقعا، وكان قد  
سقط من الناس عذمة وصلاحة فبعد السلطان يوما في مجلس حافل باعيت ذرنته ولم يكن  
نوير<sup>٨</sup> فيهم، فذاكروا جدي ومن قبل من النقباء فذكروا هذا إبراهيم بن عيسى فقام

١ عيسى بن عيسى بن محمد بن مقلب فقهه محقق زبي فقه جدي بوي ب ٦٧٣ هـ ١٢٧٤ م انظر  
جدي السبوك ١ ٥٢٠

(٢) نقباء انصعة هم نقباء بنو عمران، ومنهم الإمام يحيى بن أبي الخير بن سالم بن احمد العمري الخوي سنة  
٥٥٨ هـ ١١٦٢ م والنصبة المروءة منصبة، زبي فقه في زبي سر من مختلف جهات اعمال ابن

٣ زبي لسرق في واحد نصر ابن سيرة صاحب نقباء سنة ١٧٤ الاكوع فخر بعد ٤ ٢٠٦٢

٤ عمر بن مسعود بن محمد جدي لا يبي فقه محقق درس بدينه نظامه بدي هره بعر زبي سنة  
(٥٨٨ هـ ١٢٥٩ م انظر الجدي السبوك ٢ / ١٤١ الاكوع، ليدروس، ٩٥

(٦) الوزيريان هما جدي بن عبد الله بن أحمد الوزيري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الوزيري، انظر ترجمه رقم ٩٩  
و ١٤٤

(٧) لسبوك، ١ / ٥٢١

٨ جدي بلدة مشهورة في شمال السرق في بنو سحر ٢٢ كم نظر ٩٩، يتحقق معجم البلدان ١ ٢٥٩

٩ سبوك، ١ ٥٢١

١٠ ان يري بذلك هو جدي بن محمد بن احمد بن لقيه محمد بن موسى العمري، بن نقباء ثم الوزيري في  
عبد سلطان فخر وكد ان من جدي بن نقباء والوزيري مدونه الرسولية، بوي سنة ٩٩٥ هـ

١١٩٥ م انظر الجدي، السبوك، ١ ٤٩١

السلطان انه يذكر له عنه أمور لا سبق بالفقهاء، فمن بعض الحصريين لسلطان حيد انه ليس في الجند فقه حيد ولا اصبح، وانما له اعداء يحسدونه، ويكذبون عليه كراهة ان تسمتوا ايده فوقع هذا لكلامه في قلب سلطان وتحقق الامر، فامر ولده الملك لاضرب، ان يسد عليه ويغرق عبيد ففعل حسب حصر مجلسه وقرا عليه وبحثه وحده فقبها مبرر، كما لا فصلا مشترك، حسن السرور، فلارته أن يكون له وزيراً فامنع ولم يحب الى ذلك، فيجري له نفقة حيد في كل سنة، وله نفقة جماعة من فقهاء منهم أبو بكر بن شليح، وأبو بكر ابن اعمر<sup>١</sup>، ويوسف بن يعقوب الجندي<sup>٢</sup>، والد بهاء المورج - وعنه احمد بن احمر علي بن احمد لأصحي صاحب دمن وعمره وكان لبسه القطن<sup>٣</sup>

وبقي له في عرة شهر ربيع الأول من سنة سبعين ومائة لله، رحمه الله تعالى ومقت

نصم ابيهم، وفتح الداء، وتشديد اللام المفتوحة و حره فاء مشاة من ثوبها والله اعلم

## [ ٢٥ ] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

كان فقهياً صالحاً يسكن قرية [ سدوم ]<sup>٤</sup> من جبل ملح - بكسر الميم ومكون  
اللام وفتح الحاء المهملة، وبعد الحاء الف و يون - وهو جبل شرقي مدينة المهجع<sup>(٥)</sup>، تسميه

١ هو أبو بكر بن محمد بن عمر بن جعفر بن مكيح لكلامي الحميري من فقهاء حيد توفي سنة ٧٠٦ هـ —

٢ ١٣٠٦ م انظر جندبي، السلوك، ٢، ٥٨ الشرحي، طبقات الخواص، ٢٢٧

٣ هو أبو بكر محمد بن علي فقيه محقق درس بمدرسة سقيرة بخيد وبقي بعد سنة ٩٩٠ هـ — ١٢٩١ م

انظر الجندبي، السلوك، ٢، ٩٣، الاكوع، المدارس، ٨٩

٤ يوسف بن يعقوب الجندي فقيه زبيب درس بمدرسة عبد الله بن عباس حجاجي بخيد و تسمي لمصدر في تاريخ وفاته انظر الجندبي، السلوك ٢، ٦٢، ٧٧ الاكوع، المدارس، ١٧٣

(٥) مصنف في ب

[ ٢٥ ] الجندبي، سلوك ٢، ٣٢٦ تحت الأخص، المصباح، ١، ١٣٦ الشرحي، طبقات الخواص، ٥٧

٥ جاء في لاصل سدوم وكتب من ب و د وهي قرية تحفظ باسمها و تسمي بسلوك ٢، ٣٢٦ حاشية ٢

٦ جبل ملحان ويعرف أيضاً بربسان نظر لأكوع بفتح الهمزة، بفتح الهمزة، ١٣٠ الشرحي، معجم البعث، ٢، ١٩٣٥

مذكور به محمد بن حسين الحلي<sup>١</sup> ركن صاحب كرمات مع حوذه العلوي وهو من قوم في  
ثنت اساحيه يعرفون ببني دريس، وكن في قومه من يصاهرون بسوب خمر فيك لشهاهم  
عن ذلك فلم يتهموا فدعا عليهم فسلط الله عليهم الجدم<sup>٢</sup> ثم الصاء وكذا نحو من اربعين  
رجلا وكن من بعده لا يورثون لساء ش فاحترهم عني يورثهم، يورثون فما يورث  
لعقبه عادو إلى حاضه الأول، وكن له ولدان فقيهان عبد الله بن ابراهيم وعني من  
برهم<sup>٣</sup>، ولم ألق على تاريخ وفاة احد منهم، رحمه الله عليهم (أجمعين)<sup>٤</sup>

[ ٢٦ ] ابو اسحاق إبراهيم بن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبد الكريم

### المشافي الامير الكبير الحميري

كن اميراً كبيراً تعبت على حصص<sup>١</sup> يوم<sup>٢</sup> وهو حين رقة المعروف بركته المشافي<sup>٣</sup>،  
وتعبت عني عاتب بخلاف جعفر<sup>٤</sup> وكن بذكر ما خرب و لعنف

١ قف على بركته ب مصدا معروف رقة حد من عني حمي<sup>٢</sup> الله المشاهير بركته نيل انظر ترجمه

ش ١١٩

٢ احداث في نصيب لأطراف متهمة في كثير من من مضر بسبب العرب مائة حده ١ ٥٧٨

٣ ج في السلوك ٢ ٣٢٩ لمك الافضل العطي اسنيه ١ ١٣٧

٤ ١ مافط في ب

[ ٢٦ ] المصداي صفة جزيرة العرب ١٩٩ الإكليل ١ / ٢ ١٠٩، أحمد بن أبي يعقوب الهنوي، تاريخ العقوي،

٢ ٤٦١ ابن جرير الصفاي تاريخ صناعه، ١٠٦٣ ٨٠ اخدي، السلوك ٢١٦ / ١، لأجل خطه الزمن، ١ ١٤٨

٥ ج، في م جيل يومك

٦ ثوب جيل ب ١٠ من ملة ذي لسان وهو من أعماك انظر المصداي، صفة جزيرة العرب، ١٩٨،

المصداي معجم بند ١ ٢٦٩

٧ رقة المشافي نسب إلى ملك اساحين وقتل على اندخود من غرب انظر المصداي صفة جزيرة العرب

١١٩ المصداي، معجم البلدان، ١ ٧٢٤

٨، بخلاف جعفر وهو م يسمى اليوم القديس وب واندخورة، وسحبون إلى الشمال من مية بحر نظر المصداي

معجم البلدان، ١ ٣٣٧، الأكرع، البلدان ليمانيه ٢٦٣

وفي أيامه قدم بن عبد حميد<sup>١</sup> ناسا على اليمن من قبل المأمون<sup>٢</sup> فدنبت له صعدة  
وخصبها ثم سار بن محمد وعزم على حرب ساحلي المذكور لقصدته أو سده بمسكر فبما  
تو طوا في بلاد ساحلي وهي بلاد وعرة باعنتهم بالحرب فكسروهم كسرة شعبة وقتل ابن  
عبد الحميد في عدة من أصحابه، وكانت الواقعة ليست بقي من شعبان سنة أربع عشرة  
ومتين<sup>٣</sup>

ثم عر إبراهيم محمد في شهر رمضان ومكها وحرب عليها، واحترق الجامع ومن  
دخله ولم يتعرض لاحد كان فيه وكان قد استضاف إلى المسجد قوم صعب وعيان  
واعلقوا على أنفسهم أبوابه، ومعهم عر<sup>٤</sup> فلما كان ذات ليلة ذرأوا رجلا مريض  
وفد أحد العزة ومسح على ظهره وقمرها من حوص الماء فبساها فحسنت ثم وصفت  
تومين ثم صار ابن السيف<sup>٥</sup> فهي كرم لبلاد معرا إلى وقتنا هذا، قاله الجدي<sup>٦</sup> والله  
علم<sup>٧</sup> وذا بلغ الخبر المأمون نقل بن عبد حميد بعث بن اليمن إسحاق بن موسى<sup>٨</sup>  
فقدم اليمن سنة خمس عشرة ومئتين، والله أعلم

١ هو محمد بن عبد الحميد ويكنى<sup>٢</sup> أبي لهي. نقول بذكره اليعقوبي ومذكر حذفي أنه جد بن عبد حميد

انظر تاريخ اليعقوبي، ٢، ١٤٦١، السلك ١، ٢٦٦

٢ هو أحمد بن عباس بن علي بن جعفر بن عبد الله المأمون بن هارون بن حميد بن يحيى بن أبي الخرم من سبه

١٩٨ هـ - ٨١٣ م (توفي في جب من سبه ٢١٨ هـ - ٧٣٣ م. انظر خصب ليعقوبي، تاريخ

بغداد، ١٠، ١٨١ م. علي بن صافر الأودي أجاز لبول المقطع، تحقيق د محمد بن مصطفى الزهرني ط ١،

(مكتبة التراث، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ١٥٥

٣، أوجها ليعقوبي سنة ٢٦٦ هـ. انظر تاريخ اليعقوبي، ٢، ٤٦١

٤، جاء في م نسخة غز

٥) يوسف بن يحيى بن علي بن سكوت البلاد، محلات ناحية المقعد، في نشر من جد انظر الحمدي، ص ١٠٠

العرب، ١٤٢، الأكوخ، البلد ن ايماليه، ١٤٤

٦، السلك ١، ٢٦٦، فلاح عن التريدي تاريخ صعدة ٢١٦

٧) ( ماقط في ب

٨) هو إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن ليس ولاخير ولاهم

سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ م)، والآخرى سنة ٢١٥ هـ / ٧٣٣ م. انظر ابن حريز الصنعائي، تاريخ صعدة،

٢٣، ٥٥، الحمري، تاريخ اليمن ٤٦، ٤٩



## [ ٢٧ ] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سبأ العجلي الفقيه الشافعي

كان فقيهاً مشهوراً . عارفاً مذكوراً . نفعه بالفقه علي بن مسعود الشاذلي<sup>(١)</sup> - لا ي  
ذكره . ساء الله تعالى - وكان يسكن بيت معجل من عمل مسار وهي قرية كثيرة لعرب  
أخبار يعرفون بها أحد وهم أهل ذيب ولزوم سعة . وهو حصن بني بسمي مسار<sup>(٢)</sup> -  
بفتح ميم والسبب ليمينه وألف بعدها - وهو حصن بني عهر منه علي بن محمد  
الصليحي<sup>(٣)</sup> صاحب اليمن في عصره

وما نفعه بقبه المذكور علي شيخه المذكور عاد بن سبأ المذكور . رشح العلم فيها  
فيسر عنه انتشارا حسنا في بيت الدحية<sup>(٤)</sup> . وم ألقب علي تاريخ وفاته رحمه الله  
بما توفي حلقه به أحمد بن إبراهيم وكان نفعه به وغيره . وتوفي علي رس عشر  
وسبع مئة تقريبا والله أعلم<sup>(٥)</sup>

[ ٢٨ ] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد العقيبي<sup>(٦)</sup>

كان فقيهاً صالحاً ورعاً له قراءات وتسمعات وحارث . ثم اشغل بالعبادة فمست عيشه .  
وهو من أحيى لعقبة عمر بن سعيد العقيبي<sup>(٧)</sup> - لأنني ذكره بن سبأ الله تعالى - وكان ذا كبر

## [ ٢٧ ] الجليلي السلوكة ٣ / ٣٩٩

(١) متأني ترجمته

(٢) حصن مسار من جبل عال من جبال صديريه مذكورة في حرر غربي صفاء ويعد علي حسن حمرار ومن  
معاينه خصيه ولقد رآه فيجده يستعمل من مزارع ولوى وحصلت عديده نظر الفقيه معجم البلدان

(٣) ١٥١٨ - الأكم . البلدان ليعني . ٢٦٨

(٤) سبأ ترجمته

(٥) ( ) صافط في ب

(٥) ( ) صافط في ب

## [ ٢٨ ] الجليلي السلوكة ٢ / ٣٩٩ - الملك الأفضل - المطايا السبأ ٩ / ١٣٤ - الجليلي ٩ / ٢٤٨

الشرحي . طبقات الشراعي . ٥٥٦ - الأكم . صهر العلم . ٧٨٢

(٦) وقد في بعض مصادر العهداني سبأ . لعقبي بلداً نسبة بن ذي عقب النظر الخرجي العهد . ١ / ٢٤٨

(٧) أي ترجمته

لنفسه كثير الصلاة والصيام والحج، ورتّل أي همد، وأخذ لها عن الفقيه جماعة بن محمد  
الخصومي

وكان كثير الخشوع، سريع السدعة، ومضى سنّ لسدعاء مد كفيه ودعى وهو يبكي  
ورثته استبّت الرئاسة بعد بن عمه عبد الرحمن، وم يزل على حال مرضي إلى أن توفي  
يوم جمعة الدلت عشر من شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين ومث منه  
(ولد مع عمه وفاته بن الإمام أبي حسن علي بن أحمد الاصبحي طبع إلى دي عقب<sup>٢</sup>  
وحصر دفعه، وأقام يوم و يومين بسبب لقراءة على نرفته، فاته عدم وفاة القصبي بماء  
لدين محمد بن سعد لعمري لو بر، فسار من هالك إلى مصعة فسر وحصر لقراءة، في  
بعض أيام القراءة، ثم رجع إلى بلده رحمة الله عليهم أجمعين)<sup>٣</sup>

#### [ ٢٩ . أبو سحاق إبراهيم بن محمد بن أبي عباد الأديب الفاضل، النحوي

وكان إماماً في علم النحو مدعى فيه محمود. رتّل فيه الناس وإلى عمه الحسن  
بالشعاع بصاعده النحو فاستندت بأس منهما، وهما في نحو مصفات جيدة، فمن  
مصفات إبراهيم المذكور كتاب شين يتعلم وهو كتاب مفيد، وانحصر مسوب إليه  
لعروف بمحتصر إبراهيم<sup>٤</sup>، ويدل: إنه اختصره من كتاب مسبوته

(١) هو عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أحمد النحوي الهمداني - وهو بن أخ لقيه عمر دامت  
نفسه بمضى نزل سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م)، وصدي بوجته

٢ دي عصب فيه عبارة من غيره ورف من صاحب دي حبه وأعمال اب وتتم في بشارة شعري من مدته  
جبه على نحو ٢ كم. نظر الأكوع، هجر النعم. ٢ / ٧٨٢؛ الفحفي، معجم البلدان، ٢ / ١٠٩٧

٣ ( ) ماقتد في ب

[ ٢٩ ] ابن بكرة، طبقات فقهاء اليمن ١١٤، جندى السووك، ١ / ٢٨٧؛ المثل لأفضل النظار بسببه، ١

٢٢٢ باقوت، معجم لأدباء، ١ / ١٧٠، مسوطي، بحية النوعة، ١ / ٤٢٦؛ الخيشي، مصدر الفكر، ٤١٢، جريد

الدين، الروض لأعن، ١ / ٢٩، الأكوع، هجر النعم، ٢ / ٢٢٧

٤، النظر ترجمة رقم، ٢٩٤

٥ نفس الكتاب في رساله ماجستير من عباد لصالح حميد أحمد عبد الله بن هبة بكنية بعد التعرّف على

العمى، عام ١٤١٤ هـ

وَمُتَّ فَمِنْ عَمَى تَارِيحَ وَفَاتِهِ، وَفِي أَحْمَدِي<sup>١</sup> كَانَ مَوْجُودًا فِي الْحَرَامَةِ لِرَبْعَةِ رُوسٍ مِنْ  
خَامِسَةِ<sup>٢</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَقَرَّرَهُ فِي لُحْدَةٍ لِشَوْبِهِ مِنْ دِي أَشْرُقِ<sup>٣</sup> عَمَى عَنْ سَائِرٍ مِنْ أَحْمَدٍ وَعَدْبِهِ بَ  
وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ، وَقَدْ عَمَهُ أَحْمَسُ هَالِكٌ عَزِيزٌ مَرَّةً وَحَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٤</sup>

[ ٤٠ ] أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

الْمَازِنِيِّ الْأَشْرُقِيِّ بَدَلُ، الشَّافِعِيِّ مَذْهَبًا

كَانَ فُقَيْهًا مُصَالًا وَبَدَلُ سِتَّةِ حَسَنٍ عَشْرَةٍ وَسِتٍّ مِنْهُ وَنَقَلَهُ بِمَقْصِدِهِ عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَقْبِيُّ  
- الْإِنِّي ذَكَرَهُ بِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى<sup>٥</sup> - وَعَنْهُ اسْتَفَادَ رِبْرَعٌ فِي الْفَقْهِ، وَرُوسٌ فِي حَيْدَةٍ شَبِيحَةٍ  
بَعْدَ لُقَيْهِ بِالسَّعُودِ، وَهُوَ كَثَرٌ مِنْ يَوْمِي كَرَامَاتِ الْفَقِيهِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَمِنْ غَرِيبٍ  
مَا رُوِيَ بِمَقْصِدِهِ عَمْرُ بْنُ كَرَامَاتٍ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَتْ عَمَى حَمَى السَّطْعَةِ بِسَبَبِهَا يَمَانِي أَيْبِ  
فَسَالَ عَمَى الْفَقِيهِ عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ فَاحْرَهُ حَوْلِي عَمَى ابْنِي مُحَمَّدٍ قَائِمَانِي بِرُورِ، إِلَى دِي  
مُحَمَّدَانِ<sup>٦</sup> ثُمَّ قَامَ لِي بِ إِبْرَاهِيمَ أَكْبَرُ وَكَسَبَ بَ عَرَبِيَّةً تَعْلَمُهَا بِشَرْطٍ وَلَا تَنْظُرُ مَا فِيهَا<sup>٧</sup>  
فَقَسَبَ بِعَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ فَاسْتَدَى بِدَوَاهٍ وَوَرَفَهُ وَكَسَبَ فِي بَوْرَةِ سَطْرًا وَحَدَّثَ لَمْ أَقْرَأَ مَا هُوَ ثُمَّ

١ السُّلُوكُ، ١ / ٢٨٧

(٢) أَرَبَ اسْمُ الْأَنْصَلِ وَفَاتِهِ بَسَنَ، ٥٥٣ - ٦١٥٨ م) نَظَرَ الْعَصْبِيَّةَ السَّنِيَّةَ، ١ / ١٢٢

٣ دِي أَشْرُقِ قَرْيَةٌ عَامِيَّةٌ فِي السَّعْجِ الْمَرْقِيِّ جَبَلٍ خَرَمٍ فِي زَدِي عِلَالٍ بَاحِيَةِ السَّيْنِ مِنْ عَمَالِ إِبْ نَظَرَ

دَكْنَجَ هَجَرَ السَّعْجِ ٢ / ٧٢٥

٤ ( ) سَاقَطَ فِي بَ

[ ٤٠ ] أَحْمَدِي، السُّلُوكُ، ٢ / ٢٤٩ اسْمُ الْأَنْصَلِ، الْعَصْبِيَّةَ السَّنِيَّةَ، ١ / ١٣٥، الْخَزْرَجِيُّ، السَّعْجُ، ١ / ٢٦٨،

الْأَكْرَعُ، هَجَرَ السَّعْجِ ٢ / ٧٨٤

٥ مَدَى بَوْرَتِهِ

٦ نَقَلَهُ لِي تَرْجُمَةً رَفَعَهُ (٥) حَاشِيَةً (٨)

٧ - دِي عَمَالٍ وَفِيهِ خَرَمٌ عَزِيزٌ مَعْرُوفٌ بِكَانَ - كَسَبَ هَمَّ لِي عَمْرًا رَافِعًا مِنْ أَعْمَالِ دِي حَمَى نَظَرَ الْأَكْرَعُ

هَجَرَ السَّعْجِ، ٢ / ٧٨٨

طوى بورقة وبوليها، وأمرني بنعسها على عصدي كيظ ففعلت ذلك، فلم أكدم نعلقها حتى يقصع عني الحمى<sup>١</sup> فخرجت من ذلك فقلت في هذه البورقة سم عظيم رعا حسدي الفقيه عن معرفته، ثم فتحتها فوجدت فيها بسم الله الرحمن الرحيم لا غير فخرجت من ذلك فداخني بعض ما يدحس العارف بالمعروف، ردا الحمى قد عودتني لكها آخر من لأرى فرحب لي انصبيه وأحمرته فقل لعنت فحبت العريضة<sup>٢</sup> قلب نعم فحسب كسب عيها بشرط لا تفتحها، ولا نظرها فيها ففعلت سمعا وطاعة فكسب مثل ذلك وأمر من عملها حياء وعندها علي، فلم تأتني الحمى فبش أيام، ثم فتحتها فوجدت فيها ما وجدت أولاً فداخني شيء هو دود ما دخني أو لم يرد فسم اقم حتى عودتني الحمى، فرحت إلى الفقيه وشكوت عليه، فقال لعلك تطرب في العريضة فقل نعم فقال لم ملك<sup>٣</sup> فتصبر من ذلك وأنا أكسب لك عيها، فأحبهه بطاعة، ثم كسب في عيها فدمع عنيها علي انقطع عني الحمى فحمدت الله تعالى ولم افتح العريضة إلا بعد سبعين عديدة فلم أجد فيها إلا ما وجدت في الأولى ففعلت ذلك ووضعت على راسي فلم تعدني الحمى<sup>٤</sup> قال مجدي<sup>٥</sup> ولما صدر القصة الأكبر إلى أبي محمد بن عمر<sup>٦</sup> جعلوا إبراهيم همد فاصباً في جيلة فاقام أياماً ونوى بها، وكان وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين بتصميم النساء على السنين - وست مئة، فراه بعض أصحابه بعد موته فقل له ما فعل الله بك؟ فقال وما أن عسى أن يفعل بي، ولم تقسم وراثتي بعدي لا ديناراً ولا درهماً ولما نوى بحيلة كم ذكره من على أعناق الرجال من دي حيلة إلى دي عقيب وقر عند قبر أبيه، رحمة الله عليهما

١ ساقط في ب

٢ السورة ٢٤٩ / ٢، ٢٥٠

٣ مع بن محمد بن عمر ليحيوي، نوب القصة لأكبر والوراء في الدولة الرسولية وقد جمع - ترجمهم العاصم

الأكبر ص ١١٠ حجة العدة انظر الاكبر ج ٣، ١٤٣٥ - ١٤٤٢

[ ٤١ ] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي، الفقيه الشافعي المنقب

### برهان الدين

قال عيني بن حسن الخورجي كان اذكور فقيه بيها، مشهوراً بحوذه العلم، عارفاً مدقماً، ثقة بارعاً، مجتهداً، ومسكه ادب حسن فريه من أعمار بهجته وكان حسن تفهيمه بآييه - وسادكرته في موضوعه من الكتاب ان شاء الله تعالى<sup>١</sup> - وله تفهيم جمع كثير من الطبقة ومن تلامذته عيني بن يكر الأرق<sup>٢</sup> - الأتي ذكره ان شاء الله تعالى<sup>٣</sup> - وجم غفير من أهل تلك الناحية

وكان حسن الأخلاق منوصفاً، لبي اخوت محبوب عند الناس، وله بهجته رئاسة في صنوي والتدريس في تلك الناحية، وفصده الناس من التهام والحيات، وسبع به حق كبير وكان ولادته في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وتوفي بعد نصف ايلول من ليلة الجمعة ربيع واشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسعين مئة، وتوفي بقرية المذكورة بأبيات حسين، رحمه الله تعالى

[ ٤٢ ] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الوزيري الفقيه شافعي الإمام المحدث

كان فقيهاً عارفاً محدثاً مشهوراً، أحد علم الإمام أبي العباس أحمد بن ي الخير وعمره وتصدر بالقرى بريد بعد موت عقبه إبراهيم بن عمر العلوي، وسعد عليه حق كثير

[ ٤١ ] تلك الاصل، العطاء السنية، ١٤٠، الخورجي، العقود، ٢، ١٢٩، العبيد، ٤٤٦، الأهدل تحفة الزمن ٢ / ١٢٢، باخرمة، قلادة البحر، ٣ / ٦٣٥، الحيني، مصادر الفكر ١٤٧، حميد العيني، الررض الأعلى، ١، ١٩، الأكوغ، حجر العزم، ١، ١٢٧، إبراهيم بن القاسم، طبقات الربدية، ٣، ١٣١٩

(١) سوي توجه

(٢) هو علي بن ي بكر الأرق بن حبيد بن د - أحمد بن فقيه الرضي عام بالحسين، وله مولدات عدة سفي سنة (٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) النظر: لأهل عنه الزمن، ٢، ١١٣٩، السخاوي، الضوء بلامع، ٥، ٢٠٠

الأكوغ، حجر العزم، ١، ٣٨

(٣) لم ألق على ترجمته في باب العين من مسحق لمخطوط المتوفرة عند

[ ٤٢ ] تلك الاصل، العطاء السنية، ١ / ١٢٩، باخرمة، قلادة البحر، ٣ / ٦١٨

واسم محمد في جامع يعبات فاشتغل عنه طلبة وحدثوا عنه وعرفوا في الحرم. وكان وفاءه بصنع وخمس وسبع مئة<sup>١</sup> (و قد توفي في التاريخ المذكور في السيرة بعدة في جامع ثعبات وبنده [محمد]<sup>٢</sup> بن إبراهيم إلى أن توفي [بف وسنين وسبع مئة]<sup>٣</sup> ثم ربه وبنده وبنده وم ترون مسجحة حدثت في جامع يعبات في عقبه إلى عصرنا هذا سنة ثمان مئة

(رحمه الله عليهم أجمعين)<sup>٤</sup>

### [ ٤٣ ] أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب الأمير الكبير العميري الحوالي صاحب

صنعاء

كان أمير كبيراً شهيراً وكان مؤيد محمد بن يعقوب أميراً فيه وذلك بعد أن عمه بقاء المعتمد أحمد بن جعفر المتوكل.

- ١) جامع يعبات. أثناء السيلطان الفخري علي بن داود بن رسول، وكان تقراع من بئانه سنة ( ٧٣٤ هـ - ١٢٣٣ م )، وتبعات مطعنة عمر مدينه نهر من الناحية الغربية في حرس صنعاء وكانت قديماً مدينه قديمة يدعى باب يوم شبيحي حي من نهر انظر اخروحي العنود، ٢ - ١٠٦، ٥٩، المشافي، معجم لمدائن، ١ - ٢٥٥
- ٢) خ لست الا فضل، قاله سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥٢ م ) وأرخها بالمعزة سنة ( ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م ) انظر العبدية السنية وسقط في بنية النسخ، ١ - ١٣٩، قلادة البحر، ٣ - ١٠٨١
- ٣) ص ٣٤٨ من كتاب السيرة انظر بن بكر بن داود بن عبد الله الشعبي تاريخ لسيرة نسخة مطبوعة في نسخة الفاضلي إسماعيل الاكوع، ٥٥٠ تاريخ ٩٥
- (٤) يشار في الأصل وسقط في بنية النسخ والمثبت من الشعبي تاريخ لسيرة ٩٠
- (٥) ( سالف في ب

[٤٢] اممدي، لإكمال، ٢ - ١١٨٢، ابن حنبل الصنعائي، تاريخ صنعاء، ٧١، الحميري، موك حيدر واليزال اليمني، ١٦٥، عمارة تاريخ اليمن، ١٥٧، حمري تاريخ اليمن، ٥٥، ابن عبد المجيد، فقه الحرم ٤٥، الخروحي، الكفاية والإعلام، ١١٢، الحمدي، المسوك، ١ - ٢٣٠، الأهدل، تحفة الحرم ١ - ١٥٢، ابن النديم، قرة العيون، ١٢٠، لطلب بن عبد الله بن بالمعزة قلادة البحر في ولاية أعين النهر، ١ - ٩٤٨، يحيى بن الحسين، هاية الاماني، ١١٦٤، العرشي، بلوغ اعرام، ١٨

(٦) ص ٢٦٦ ترجمته



[ ٤٤ . أبو سحاق إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عيسى بن أبي

### طائب الأمير باليمن

كان إبراهيم بن موسى قد خرج في الميصة<sup>١</sup> في سنة ثمان ومئتي وقام للناس  
الخرج<sup>٢</sup> ثم نعت علي مكره وكان سهاك بدماء قتل حلف كثير من المكين وغيرهم حسني  
قل السعودي<sup>٣</sup> كان إبراهيم ممن سعى في الأرض فسادا ثال الخدي<sup>٤</sup> وكانت إقامته  
مكة على شبه بلاند، وكذا قدم سفر من بلد ديعهم نفسه ومن كره بيعته قتله، فتحشى  
منه لأمور تحش<sup>٥</sup> كثيرا فحادثة بالسحلافة علي بيمن، وكان نائب المأمور يومئذ علي ليمس  
محمد بن ماهك<sup>٥</sup> فحادثة إبراهيم بن موسى حروبا كثيرة كان الظفر في إبراهيم علي بن

[٤٤] حمداني الإكبل، ٢ ١٤١ الأزقي، حبار مكة، ١ ٢٦٦، ابن حبيب الصعالي، تاريخ صغاء، ٥٦.

الطبري، تاريخ الطبري، ٥ ١٢٧ أبو الفرج لأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٥٣٣، ٥٣٤ محمد بن محمد بن  
الأنبار، الكامل في التاريخ، ط ٥ ٥ ٤٢٢، ٤٢٣، إجمري تاريخ ليمس ١٤٢، ابن كثير البداية والنهاية،  
١٠ ٢٥٧، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٦١، ٦٣، حمدي السبوك، ١ ٢١٦، ابن عبد المجيد بحجة الزمن،  
٣٧، خورجي، الكفاية والإعلام، ١٠، ب، المسجد، ٣٥، القاسي، العقد ثمين، ٣ ٢٦٤ الأهدى، نخبة  
الزمن ١ / ١٤٧، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ١ ٤٠٥، بحسبي  
ابن الحسين، غاية الأهدى، ١٤٩

١، بيضة عبد ناصر ومن حركة المعارضة على عهد نعيم بن محمد رفع هذا شعار معظم الدول ويعبروا عن  
سخطهم وعندهم ضد الدول العباسية ومن ير جماعة التي رفع هذا شعار هم من السام والقبويين  
انظر ٥ لادوق عمر قوري، بحوث في التاريخ العباسي، ٢٤٧ ٢٤٨

(٢) خيفة بن خباط، تاريخ خيفة، ٤٧٩، لطري، تاريخ الأمم والملوك، ٥ ١٤٥

(٣) السعودي، مروج الذهب، ٤ ٣٧٣

٤، السبوك ١ ٢١٦

(٥) ح، اسم في بعض النسخ حمويه بن علي بن عيسى بن ماهك وبني اليمن بتعليقه السامو، العبداني منه  
٢٠٠ هـ ٨١٥ م نظر لطري، تاريخ الطبري ٥ ١٣٠، ١٤٥ بن كثير البداية والنهاية،



مذهب<sup>١</sup> ثم أُمّر بن مذهب في بعض الأبدان عدداً قام على ولايته في اليمن ستين ومائة شهر سنة. يام فيما حكاه الخدي عن بن جرير<sup>٢</sup> والله أعلم روى أسير بن مذهب - كما ذكرنا - قام إبراهيم بن موسى في اليمن بحضب للممرد ويظهر لصدقة حتى كان سنة ثلاث عشرة ومائة. أحمد بن عبد حميد مولى المأمون باب على اليمن<sup>٣</sup> فقدم سنة في صعدة ثم سار إلى الجند بقى إبراهيم بن أبي جعفر فقتل بن [ عبد ]<sup>٤</sup> حميد - وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة إبراهيم بن أبي جعفر<sup>٥</sup> (ربالله لتوفيق)<sup>٦</sup>

### [ ٤٥ ] أبو اسحاق إبراهيم بن موسى بن عمران النخاشي المعافري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً كبيراً، يسكن مدينة إب<sup>٧</sup> والسحول<sup>٨</sup> ثم تدير الملحمة<sup>٩</sup> وهي قرية جوالي بحول، بح حصن معروف شواهد - بشن معجمة مصمومة وقيل مفتوحة

(١) تسمى الرويات إلى بعض ذلك، إذ يؤكد كُفرهم جند إبراهيم بن موسى وهذا ما قل به الخراساني نفسه في كتابه كفاية والإعلام انظر ابن جرير لصنعائي تاريخ صعدة ٥٧، الخراساني، الكوفة والإعلام، ١٠ - ب نعمتي، تاريخ نعمتي ٢ ٤٤٩

(٢) تاريخ صعدة، ٥٩

(٣) تذكر بعض المصادر اسمه محمد بن عبد حميد معروف بن يري قدم اليمن سنة ٢١٢ هـ -

١٨٢٧ م انظر انطري، تاريخ لطري، ٥ ١٧٨

(٤) سقط في الأصل واكتب من م

(٥) انظر ترجمة رقم ٣٦

(٦) ساعد في ب

[ ٤٥ ] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٨ جمادي، السوك، ١ ٢٧٧، الملك الأفضل، لطايعا النسبية، ١

١١٢١ الأكوخ، هجر العلم، ٤ / ٢١٣٠

٧ مدينة إب تكسر فقرة مدينة جوالي صعدة بحول ١٨ كم مسطح تقري خيل ركان من بعد

انظر المفاتيح، معجم البلدان، ١ ١٠

(٨) السحول بلد معروف ما بين مدينة إب جنوب وحتى قري يرم شمالاً انظر المفاتيح، معجم البلدان، ١

٧٠٥

٩ ملحمة هرة عامرة في مسطح الشهاب لسرق في حصن سراحط في عملة سحول من جوالي السحول شمال

مدينة إب على مسافة ١٢ كم تقريباً انظر الأكوخ، هجر العلم، ٤ ٢١٢٩

وواو مفتوحة والفاء بعده وحاء مهملة مكسورة وآخره طاء مهملة ، وم يرس بما حتى  
 بوي ، وله هاء عقب احيار وكان من سمر مذهب الشافعي مالم يرس  
 ظهوره<sup>(٢)</sup> ، (روح في سعة من السنين. فسمع مختصر المرنى<sup>٣</sup> منك. على ابي رجاء محمد بن  
 حميد<sup>٤</sup> البغدادي<sup>٥</sup> وكان ثقة بابيه موسى وعمره ، وبه ثقة جماعة منهم  
 يعقوب<sup>٦</sup> [ابعدان]<sup>٧</sup> راسع من هشم<sup>٨</sup> وعمره والله اعلم وخدم شي خد معجمه

١ توفي سنة ٤٥٠ هـ ١٠٥٨ م. انظر ابن سيرة: طبقات فقهاء اليمن، ٩٦

٢ يبدو ان بوي قد ذهب فوجد بن صاحب النجاشية و به الحافظ موسى بن عمرو بن عمار بن عمار بن  
 ا ب من سمر مذهب الشافعي حيث ا ب ذلك من سمر مذهب الشافعي والحافظ ا ب من سمر مذهب  
 الشافعي فاعلم انه قد نسب النسبة لحافظ موسى بن عمرو بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن  
 لثقة القاسم بن محمد بن عبد الله الحمصي - توفي سنة ٤٣٧ هـ ١٠٤٥ م. هو بوي البغدادي  
 الشافعي في الحديث الجيد وصحة وعدل انظر ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٨٨، ٨٠

٣ مختصر من يعرفه في جامع بصري، كتاب في ثقة سابعة من صيف سابع بن يحيى بن الساجي لمري، ثقة  
 مجتهد، صاحب الإمام الشافعي وحدث عنه توفي سنة ٢٦٤ هـ ٨٧٧ م ،

٤ هـ ب رجاء محمد بن حميد بن حارث البغدادي ثقة عتق ريل مكة توفي سنة ٣٤٠ هـ ٩٤٣  
 هـ ٩٥١ م وفي ٩٥٤ م ، انظر القاسم، البغدادي، ١ ٤٥٢ ابن الجوزي، غاية استقامة، ٢ ١١٤

٥ يظهر ان بوي قد ذهب فوجد بن صاحب النجاشية و به الحافظ موسى بن عمرو بن عمار بن عمار بن  
 بن موسى بن البغدادي ذلك ان بين وفاة كل منهما قرابة ١١٠ أعوام فالبغدادي توفي سنة ٣٤٠ هـ  
 و إبراهيم بن بوي سنة ٤٥٠ هـ وكان ما ذكره من سمره، فاد ب عفا من ساهي ونظير لأبراهيم م ج  
 عمرة عنه وفاته قر به ١٣٠ عام وهذا ما يجعل الباحث يميل إلى القول بأن وفاة الفقيه إبراهيم كانت سنة  
 ٤٠٥ هـ وفي ما جاء في بعض نسخ طبقات ابن سيرة حسب ما ذكره محقق الكتاب (وبذلك يصحح بن وفاة  
 البغدادي ولقبه إبراهيم فوافقه ٦٥٠ عام لما جعل اسقاء بهما منك انظر ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ٩٨ حاشية ٤

٦ هو يعقوب بن أحمد البغدادي ثقة محقق م تشر المصادر إلى تاريخ وفاته انظر ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن،  
 ١١١، الجدي، السوك، ١ / ٢٩٠

٧ جاء في الأصل م البغدادي، والمثبت هو الصواب من المصادر

٨ هو اسعد بن ابيد بن يحيى بن اسعد بن ابيهم فقيه عتق بوي سنة ٤٩٨ هـ ١١٠٤ م. عمر بن سمر

طبقات فقهاء اليمن، ١١١ الجدي، السوك، ١ / ٢٩٠

مكسورة بعد الـ لتعرف ودال مهمه متوجه بعده لف وسين معجبه قبل باء سسه.  
والله اعلم<sup>١</sup>.

[ ٤٦ ] أبو إسحاق إبراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا الفقيه البارع الحنفي، الملقب

برهان الدين

كان فقيهاً كبيراً محققاً ورعاً. عرق بالمدن أصولياً فروعياً بحرياً. ذكياً، نقيب  
وكان مؤتلفاً مع ثمانين وسبب منه وفيل سته تسع وعشرين<sup>٢</sup> وكان يسكن مع حوذة  
شعبه. معروفاً بصلاحه علامات خيرة عليه ظاهرة. سمر مدرساً في المدرسة المدعومة<sup>٣</sup>  
بريد. وله نقب، كثير من أهل ريد وغيرهم وم يرن مسمر علي بتدريس مدرسة المذكورة  
في - توفى بريد سته ثلاث وأربعين وثلاثين سنة سبع وربعين وسبع مئة - وهو أقرب من  
الصور - رحمه الله تعالى

[ ٤٧ ] أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن سالم | بن سليمان بن الفضل بن محمد بن عبد الله

الشهابي الكندي<sup>٤</sup>

١ - ماقط في ب

[ ٤٦ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٥٦، ملك الأفضل، العطاء لسنة ١٣٠٠، الخرجي، العهود، ٢ / ١٧٠

الأمير، تحفة لؤم ٢ / ٢٥٦، بالخرم، قلادة النحر، ٣ / ٦٠٥، الأكوغ، المدارس، ١٥٠

٢ - ملك الأفضل، العطاء لسنة ١٣٠٠

٣ - مدرسة المدعومة بريد تقع جنوب مسجد لاسغر بجوار - كبير حوذة، انب في مامنها لشعبه في

نكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسي أحد اعيان الخفوية بريد، سوي لسنة ٦٦٧ هـ - ١٢٦٨ م

وخصياً بأهل منجبه من الأخفاف، وكان بروف سنة ٦٦٥ هـ - ١٢٦٦ م، بقصر الخرجي، العقود -

١٥٥١، خنرمي، بريد مساجدها ومدارسها ١٨٠

[ ٤٧ ] الجندي، السلوك، ٢ / ١٨٠، ملك الأفضل، العطاء لسنة ١٣٣١، الخرجي، العهود، ٢ / ١٨

الأكوغ، المدارس، ٦٥

٤ - نسخة من المصادر، نضر، الجندي، السلوك، ٢ / ١٣٧، الخرجي، العهود، ٢ / ١٨٠

كان فيها بيها، حراً، دس، عيب عليه لملك ولعادة واستمر مدرساً في  
العوالمية بعد ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن<sup>١</sup>، ولم ير لها عني حسن حال وأكمل  
طريقه إلى أن توفي يوم السبت الرابع من شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مئة رحمه الله  
تعالى -.

[ ٤٨ ] أبو المظفر إبراهيم الملقب بالملك الوثاق نور الدين بن الملك المظفر يوسف بن عمر

ابن علي بن رسول الجفني الفسائي

كان من سادات ملوك وعلماء وأمه بنت عم يه<sup>٢</sup>، وكان عقلاً حكيماً، حوادداً،  
كريم، ولد سنة سبع وخمسين وست مئة، قضى بشيء حب وكان مشتغلاً بالصر في فون  
لعم من الفقه والسحر واللغة وكان يقول شعر حساً ومن شعره ما كتبه في والده من  
جملة قصيده يمدحه فيه

وم أنت إلا دوحه أما عصنك واحسن ما في الدوح عصن مثمر

وأقطع والده صعداً في سنة ثلاث وثلاثين ومئة فسار إليها ودخلها يوم السبت  
الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وقبض على الأمير سيف الدين

١ مدرسه العوالمية وبها لها مدرسة عومان وتقع في شمال مغربي من حيد، وإلى حوزة قصر عومان يتبعها

خرد لؤلؤة واح لأمير شمس الدين علي بن رسول المظفر الجدي سنوك ٢ ١٧٢ لا كوع مدرسه، ٦٥

٢ هو محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن سائر، فقيه، أصولي، درس بالعوالمية، توفي سنة (٧١٠ هـ - ١٣٠٣ م) انظر

الجدي، لسنوك، ٢، ١٧٦، البحر جني، العهد، ١، ٣٢٤

[ ٤٨ ] الحصري، تاريخ اليمن، ١٤٤، ابن عبد الحميد، مجلة الرمن، ٢٦٦، الجدي، اسنوك، ٢، ٥٥٢.

الحسور جني، العهد، ١، ٣٢٦، المسجد، ٣٧٢، الأهدل، عمه لرم، ٢، ٣١٣، سالم بن محمد بن

سالم الكندي، تاريخ مظهر موت، تحقيق عبد الله الخيشي، صنعاء مكتب الإرشاد، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٨ ١

٣ هي عائشة بنت محمد بن علي بن سول روح نسب مظفر يوسف من عمر بن علي بن سول، وقد ماتت منسوبة

مدرسه تعرف بمدرسه مديده وم تدر مصادر في تاريخ وفتا المظفر الشعبي في تاريخ الشعبي ١٠٢ ١٠٣ عيد

الله محمد الحشي مدحه لمداء اليمنيات

من العمي، وكان قد ظهر منه ما يوجب ذلك<sup>١</sup>، وأقروا في إقطاعه المذكور بن سلة خمس وثمانين وفصله وأبده عنها فأقام بحك كفى<sup>٢</sup> ولده ثم أقصعه عوصها في انتباهه<sup>٣</sup> فلما كان سنة اثنين وتسعين وسب مئة أقصعه والده ظفار الحيوصي فسار إليها في شهر رمضان من السنة المذكورة<sup>٤</sup> ولم يزل بها إلى أن توفي وأبده في تاريخه - الآتي ذكره - فلما توفي والده أقام في إقطاعه هالك محمود السيرة على أحسن حال<sup>٥</sup> وأبوي رحمه لله في العاشر من غرهم أول من بعده إحدى عشرة وسبع مئة، وكانت وفاته في مدينة صبار واستحل أولاده بالملك هالك فهم ملوك ظفار إلى يومنا هذا، والله أعلم<sup>٦</sup>

#### ٤٩ | أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بيه<sup>١</sup> المعروف بابن نصارم

كان فقيهاً وفاضلاً، عروفاً مشهوراً، تفقه بمفصل بن أبي بكر بن يحيى الخباري<sup>٢</sup>، وأحد لحق من أحمد الشافعي<sup>٣</sup>، واستمر مدرسا في مدرسة معروفه بالشافعية<sup>٤</sup> في مدينة الحد، وتوفي عامه الجامع ليلة الجمعة توفي الفقير محمد بن يوسف بن معبود الخولاني، وكان لفقير محمد بن يوسف مما قبله في الجامع المذكور بن يوسف، وكانت وفاته في ليلة عيد

١ من جامع المسند ٥٤٣ حمري تاريخ اليمن ١١١٤ ابن عبد المجيد، هجته اليمن، ١١٦٤، خورجني، العقود، ٢٠٢ ١

٢ أقصعه لثقال وعمه، انظر ابن حاتم، سمط، ٥٥٥

٣ الحمري، تاريخ اليمن ١١١٨، ابن عبد المجيد، هجته الزمن، ١١٦٨

٤ (د) سقط في م

٥ جاء في الجندی بن بيه، وعند الأکوع، ابن بيه، انظر السلوك، ٢ ١٦٥، المدرس، ٩٠

[٤٩] الجندی، السلوك، ٢ ٩٥، تلك الاقص، العمایا نسبة ١ ٢١٥، بخرمه فلانة الجسر، ٣/ ٥٧٥

الاکوع، المدرس، ٩٠

٦ بن برجمته

٧ هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد الفایسي، انظر ترجمته رقم ٦٢

٨ عن المدرسة الشافعية، بحر الاکوع، المدرس، ٨٨ الجندی، السلوك ٢/ ٦٦

المنظر من ستة أشهر وسبع مئة<sup>١</sup>، فلما استمر بقيقه المذكور بعد وفاة محمد بن يوسف في  
 مائة وخمسة مائة قدم مدد على الإمام ثم سمر فأصاب في مائة وخمسة وعشرين وسبع  
 مئة، فسار بسائر سيرة موصيه سيره لفتها، بني مقيت - وقد تقدم ذكر بعضه<sup>٢</sup> - ولم  
 يرل على ذلك أن اتوفى، ومحقق درج وفاته رحمه الله تعالى والندرسه الشقية مسبوقة  
 في امره كانت مروحته على مملوك بقى له صغير - صم النسي المعجزة وفتح الفرج  
 وسكون لبداء نساءه من حبها و حور<sup>٣</sup> - وكانت برأفة ماشطة بسبب لانك<sup>٤</sup> سفر<sup>٥</sup>  
 التي تعرف بيت حورة، وكانت بيت حورة<sup>٦</sup> روجه تحت المسعود يوسف بن الملك  
 الكحل<sup>٧</sup> ثم تزوجها بعده ملك المصور نور لدين عمر بن علي بن رسول فظهر به منها  
 ولدان هما الفضل والناصر، ثم أن ماسطها المذكورة بوفيت وليس لها وارث فأوصت بدارها  
 التي كانت سكنته ورص كانت قد استوفى لأولادها لهما المالكين، فلما علمت بسبب  
 حورده بذلك فبست على عن هذا، وأمر أن يحل الدار مدرسة وأن توقف الأرض  
 عليها، فكان كذلك فبده درهم أسرف فسها وعلي ثمنها، رحمة الله عليها<sup>٨</sup>

(١) الجندى، السلوك، ٢، ٦٥، ملكت الأفضل المصنف السيرة ٢، ٥٤٦

(٢) انظر ترجمة رقم ٣٤

(٣) أكتابت يتألف هذا القالب من نظير وفي طائفة أبي نك يحيى أمير، ومهمته الوصاية على ولاد المسلمين  
 ورعيهم وبرينهم انظر محمد بن عبد الله النسي، النصارى بمصطلحات صبح الاعشى

(٤) هو منقر بن عبد الله لانيب ملقب سيف الدين كان أتابكك لملك الناصر أيوب بن طغتكين، سنان في ترجمته  
 ٥ هي بب حورده بسبب لانيب منقر ويعرب بسبب في قص لدين تزوجت بالمصور عمر بن علي بن رسول  
 سنة (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م) وأراد أن يكون لملك بعده لأخها الفضل، ولم تشر المصادر إلى ما يخبرنا به

انظر ابن حبان السمع، ٢٠٢، الخوارجي، العقد ١، ٨٣، ٨٧، الحيشي، معجم النساء المهميات، ٣٨

(٦) سنان في ترجمته

(٧) ١ (٦) ملط في ب

[ ٥٠ ] أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل<sup>١</sup> [ بن أسعد بن علي بن أبي

الهيثم اليزني ]<sup>٢</sup>

كان فقيهاً محققاً عارفاً مدققاً. تفرغ من شغري في عهد<sup>٣</sup> وقر على غيره في شرح  
وكتاب فيه عصبه لسان [ حسن ]<sup>٤</sup> وجهه. توفي في رجب سنة ثلاث وربع منه رحمه الله  
عنه

[ ٥١ ] أبو العباس أحمد بن إبراهيم [ بن موسى ]<sup>٥</sup> بن عمران [ الغداسي ]<sup>٦</sup>

كان فقيهاً سنياً كمالاً فاضلاً. تفرغ له. وكان مسكناً متحماً من أدي لسحر  
وكان أحد المرحومين المحدثين له في زمانه. وهو من بيت علم وصلاح ولم يصب  
عنى تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[ ٥٢ ] أبو العباس أحمد بن إبراهيم [ المصري ]<sup>٧</sup> الحكمي الفقيه شافعي

١. جاء في الحديث أحمد بن إبراهيم بن مقبل - سلم وقعه عنه لاكنه وهو وهم كتب له حديث بوجه غيره  
فيله تحت اسم علي بن سالم بن مقبل انظر السوكت ٢ / ٢٦٦ مخرج العلم ٢ / ٧٥٩

[ ٥٠ ] [ ٥٠ ] اجندي، السوكت، ٢ / ٢٦٦، است: الأفضل، الأعطاف نسخة، ١ / ٢٢٦، مخرجه، قلادة لسحر، ٣  
/ ٤٤٥، الأكوغ، مخرج العلم، ٢ / ٧٥٩

٢. تسمية النسب من اجندي، انظر السوكت ٢ / ٢٦٥

٣. هو أبو بكر بن محمد بن علي الوعبي وسماه رحمه

٤. جاء في الأصل الحسن، والمقبى من ب و ج. ويبدو ان المقصود عصبه لأبناء جلده وفاته

٥. تسمية الاسم من مصادر الترجمة، ودرجه أبيه رقم ٤٥

[ ٥١ ] بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ١١٤ / اجندي السوكت ١ / ٢٩٠، لأعدل، تسمية الرمز، ١ / ١٩٦،  
الأكوغ، مخرج العلم، ٤ / ٢١٣٠

٦. تسمية الاسم من مصادر الترجمة، وقترجه أبيه رقم ٤٥

٧. جاء في م المصري

[ ٥٢ ] اجندي، السوكت، ٢ / ٣٦٦، المست: الأفضل، الأعطاف نسخة، ١ / ٢١٠، الأكوغ مخرج العلم، ١ / ١٧٤

كان فقيهاً بارعاً، فاضلاً، ورعاً، متقدماً من سبيل مجتهداً في حفظ دينه وكان مسكناً في بيت أبي الخليل في ناحية المبحم، فاجتمع حوله جماعة منهم كأحمد مدرس<sup>١</sup> وغيره وسبقوا له انتصاراً عظيماً. وكان يحفظ "وسيط العراقي"، وله فتاوى مشهورة متداولة بين الناس تدل على صفته ذهبة وحجوده فهمه. وكان تفهيمه بالإمام إبراهيم بن كرب الشوبري - المقدم ذكره<sup>٢</sup> - ودركه تفهيمه السديلي المصممي في أول علمه فدل بكون سمع من هذا فقيهاً يستعمل فيه حدائق فقه قبل تفهيمه إسماعيل بن قاعجه واجتهده في الفراءة وحده في الطب<sup>٣</sup>. وكان آخرى المذكور فقهياً صلوا في دينه بحسب الله ما دخل عليه وفات من أوقات اتصاله لا وقد صار في مسجد متظهِراً، وبقي على ذلك مع أبي الخليل وبقية في المقبرة حتى يموتون فيها، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

#### [٥٣] أبو العباس حمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن الفقيه عمر بن الهيثم مشهور

وكان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، له خلق رعي ودين متين، وكان عارفاً بالعلم معرفة شافية، وامتنحى في آخر عمره بدعوى، ثم توفي مقتولاً بيدي أهل الفساد في سنة ثلاث وعشرين ومبعض سنة رحمه الله تعالى

#### [٥٤] أبو العباس أحمد بن [الأحوش] <sup>١</sup> الزبيدي الفقيه النبيه الشافعي

<sup>١</sup> بيت أبي الخليل وقد تقدم الخبر وهو بلدة حربية في بلاد سواد جنوب غرب مدينة بصري نظر لأكون هجر النبوة، ١ / ١٧٠، الفقهية معجم البلدان، ١ / ٥٧٦

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي الخليل انظر ترجمة ١٦٦

(٣) انظر ترجمته رقم ٢١

(٤) ١ / ٦٤ معطي ب

[٥٢] الجدي، السوك ١ / ٤٩٨، ملف الأفضل، العطاء، نسخة، ١ / ٢١٣، الخرجي، المصود ٢ / ٢٥

بالمدينة، قلادة البحر، ٣ / ٥٣٧

(٥) جاء في لاصل الأخرس، والكتاب من ب وم والمصادر

[٥٤] الجدي، السوك، ٣ / ٣٥٢



كان فيها عرفاً، كمالاً، مسداً، وهذا من هو فيه سريخ بوذي سرود - وقد نقده  
صبطها<sup>(١)</sup> - تفقه بعلي بن محمد احني<sup>(٢)</sup>، وحدث الفرائض والحساب علي وابنه محمد.  
وتوفي عائداً من الحج ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>

### ٥٥ [أبو العباس أحمد بن إزدخر الأمير الكبير الملقب شهاب الدين]

كان أميراً حبلاً مشهوراً، نبلاً فارساً، شجاعاً مقدماً، وهو تركي لأصل،  
وولد في بص، وكان مشهوراً في لمرسة ولشجاعه وكان يسمى احمد بن<sup>(٤)</sup> وكان موه  
لأمير شمس الدين ردمر كبير الأمراء في دولة المظفرية<sup>(٥)</sup> وكان يولي بسطط حيث انظر  
وكان قد عهد إلى ولده الملك لاشرف عمر بن يوسف<sup>(٦)</sup> فخلف عليه حمود المؤيد دود  
بن يوسف، وكان مقطوعاً يومئذ في الشجر فجمع عسكره وسار يريد تمر، فحرد له أخوه  
لأشرف من العر<sup>(٧)</sup> والاشراف، وكان أحمد بن ردمر ضمن حرد نعل المؤيد يومئذ وكانت

(١) انظر ترجمة رقم ٧

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف اخني فقه بحقوق بوذي عدد ٢١٠ هـ ١٣١٠ م، انظر  
مختصر السلوك، ٢ / ٣٣١

(٣) ان في م والشرح يقع سبب لمعجمه بعد<sup>(٨)</sup> لتعريف وكسر نراء سكون الراء شدة من تحتها، وآخره  
حيه والله اعلم

[٥٥] المختصر السلوك ٢ / ٥٦٦؛ الخراجي، العقود، ٢ / ٢٢؛ المسجد، ٣٤٥؛ ابن الديبع، قرة العيون،  
٣٥١؛ باخرمة، قلادة النحر، ٣ / ٥٣٩

(٤) في ب و ه أحد

(٥) الأمير شمس الدين ردمر من كبار الأسر<sup>(٩)</sup> صاحب ريات المصنوع حظم يوسف بن عمر وفي امر ظفر  
عبد منيلا الرسوليين عبيد بوذي عدد سنة ٩٧١ هـ ٢٠٩ م، انظر ابن حاتم بسطط ٤٤٩ / ٥١٣  
٥٢٢ / ٥٢٩؛ الخراجي، العقود، ١ / ١٨٥

(٦) الخراجي، العقود، ١ / ٢٣٦

(٧) نهر نفل للمومنين يسمى لعجم في بلاد من سلاتهم ومن هو حسن تركماني تركي<sup>(١٠)</sup> لا كرم  
وفي يمين طاني لفظ نهر عنى الأيوبيين وكان طبعه بعض المؤرخين على السلاطين برسوبيين لاصوهم  
تركمانية وتشير الروايات إلى أن أول من استخدم الفخر لليمن هو عماد الدين جيباس خوي سنة ٤٩٨ هـ  
١٠٠ م بالاستعانة بهم في قتاله للصليبيين وقد أقطعهم بعد ذلك وادي دوان بتهامة فاستوطنته انظر =

وقعه مدعيس مسهور<sup>٥</sup>، وسر يومه للملك بويد و سر معه ودهاء حسن المصغر وعيسى  
الظافر. وكان أحمد بن زاهر مذكور في تاريخ في الأمر يومه، وظهر به من كلامه ما لا  
يخفى. ونحوه لأشرف بصره و جهده فحمل له طبخة<sup>٦</sup> وأقصه حرص<sup>٧</sup>. ولم تطل  
مدة لأشرف المذكور يومه في ملك - كما سباني ذكره في شيء الله تعالى فمات في  
الأشرف - في التاريخ الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى استمر لسيطان بنت المؤيد في  
السبعة وقص على أحمد بن زاهر وسجده في بعض حصون، وأطبه في لدموده طب لا  
يخفى. فأقام مسجون مدة سبعة الملك بويد وذلك بعد من ست وعشرين سنة، فلما توفي  
استبدت بنت المؤيد - في التاريخ الذي ذكره إن شاء الله واستولى سلطان الملك  
نحوه<sup>٨</sup> على الملك علي أحمد بن زاهر من الاعتقال، فأقام في بيته عاماً، وقص لسيطان  
الملك نجاه من قصره في ثعبان واعتقل في حصن تعز<sup>٩</sup>، واستولى على السطة عمه  
انصور بوب<sup>١٠</sup> بن يوسف، فطلب أحمد بن زاهر وأقصه حرص و حمل له طبخة، ولم  
تطل مدة الملك انصور في البيت كما سباني ذكر ذلك في شيء الله تعالى - فمات حياً

= عمه في تاريخ اليمن، ١٧٤ الجندبي، لسانك، ٢، ٣٦٥، محمد أحمد عثمان، معجم الألقاب التاريخية في اليمن  
صموكي، ١١٥

١. وقد مدعيس بنه في مكانها المدعو وهي قرية في لوى حج عربي قرية بلدة وكاتب في اليمن سنة ٦٩٥  
هـ، ١١٩٨ م). الخورجي نفوس: ١، ٢٤٢، والمحقق، معجم البلدان، ١، ٦١٣

٢. الصداخانة كلمة فارسية معناها فرقة الموسيقى السلطانية. ريب النص وتضمن على انصور ولا يوافق انظر  
لبني، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ٢٢٨

٣. حرر مدينة وود من قامة سوري من عبيد وان اسماعيل العربي من مدينة حجة وهي حد اختلاف  
السماني من جنوب

٤. سباني رجه

٥. وذلك سنة (٧٢٦ هـ - ١٣٢٢ م) انظر ابن عبد المجيد بحجة الزمان، ٢٨٧، الخورجي، معجم ٢، ١٥

٦. جاء في الأصل انصور بن أيوب والقب من م، وهو الصواب

٧. ذكر يوسف بن عمه حكمه ثمان، يوم وذكر لأفضل أنه قرأه خمسة أشهر وقيل ثلاثة أشهر في شهر

رمضان انظر ترجمة رقم، ٢٤٨، العنيد السنية، ١، ١٢٤٥ ابن عبد المجيد، بحجة الزمان، ٢٨٩

السلطان أمث الخاهد من الاعتقاد واستولى على أسل في لمره لثنيه، طلب أحمد بن إردمر من حرص فوصل في ثمة لسلامة<sup>١</sup> فقام بك وأرسل بانصباحة إلى السلطان، فلما خاف إسماعيل على السلطان أحمد وبرو في زبد وأخبروها [لظاهر]<sup>٢</sup>، طبع أحمد بن إردمر في السلطان أمث الخاهد وكفل بإعادة ربد فحمل له سلطان صرخاه وصاف إليه عسكر حيد من خبره لرحل، فتل يربد ربد فحظ في ليست لدي يسمى الصورة في قرية بقرتب<sup>٣</sup> من ذي ربد وكب في لأمرء كدر يومئذ من مديك وكانو يومئذ ربد فلم يجيؤ في شيء لما ذكر فكب في السلطان أمث الخاهد يطلب منه مادة ريادة في العسكر، فقصده إسماعيل من ربد على حين عهده، وكان قد ركب يباشمر ربه في الوادي فمرومت اعطه أبي في المصدرة، وقت طامه من عسكره. وعده هو بأمرعة فرجع نحو اعطه وقد فترق أصحابه ففاس في جماعة كانوا معه فحرح جراحه شديده ثم سر وجهي في ربد، فقام في ياما،<sup>٤</sup> وتوفي في آخر شعبان من سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة رحمه الله تعالى

(١) السلامه قرية في شمال شرقي من مدينة ربد. وهناك ثمة أخرى تعرف بالسلامة في الشرق من مدينة

حسن في تمامه اليمن انظر المسحقي، معجم البلدان ١ ٨٠٢

(٢) جاء في الأصل بضمة و غلبت من م. وهو عهد الله باللقب بالظاهر بن أيوب بن انظر يوسف بن عمرو بن عني

من سر. خرج على السلطان أحمد علي واستولى على حصن الدمنة وعدة أماكن واستمر على ذلك من

سنة ٧٧٢ هـ حتى تمكن من السلطان أحمد واعتصم في حصن تفر، حتى وفاته سنة ٧٣٤ هـ

١٢٣٣ م انظر باب الفصل لعصا ب ١ ٣٥٥ خرجي لعمرو ٢ ٥٩ من عبد حميد حميد

لزم ٢٩٠ - ٢٩٥

٣ القرطب يسم الفاف قرية وناحية إلى الجنوب من مدينة ربد وغرب أحد أيوب ربد وبمظني أهلي ربد

لنكرم انظر المسحقي، معجم البلدان، ٢ ١٢٦٠

٤ سقط في ب

## [ ٥٦ ] أبو العباس أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي الفقيه الشافعي

والد صاحب "المعين" <sup>١</sup> كتاب ففيتها عرفة، مشتغلا، مسكناً، ديناً، وكان خطيب فربه  
السنين وكتب دأرين ميين، توفي ليلة الجمعة سبب بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع  
وسعين - بتأخير السن الأول وتقدمها في نشي - وست مئة رجه الله تعالى

## [ ٥٧ ] أبو العباس أحمد بن أسعد الكلالي الحميري

كان فقهياً فاضلاً، ماهراً عارفاً بالفروع والأصول، تفقه بالفقه عبد الله بن يحيى  
الصعبي <sup>٢</sup> عاباً، ويعني بن عبد الله الهرمي <sup>٣</sup> وعنه حد الأصول الفصلي الكاس مسعود  
بن عيسى العيسى <sup>٤</sup> ومات على طريق وفاته رجه الله تعالى وكتاب له أخوان عبد الله

[ ٥٩ ] الحدي، السلك ٢ ٧٤، لمث الأفضل، العطاء لسنة ١ ١٩٨، الحررسي، المصنف، ١٨٩١

مخرمة، قلادة النحر، ٣ / ٣١٨، الأكرع، هجر العلم، ٢ / ٧١٨

(١) صاحب كتاب المعين هو عيسى بن أحمد الأصبحي تولى سنة ٧٠٣ هـ - ١٢٠٢ م. والكتاب هو معين

أهل تقوى على التذليل والفتوى في فقه شافعية منه نسخة خطية مكتة فمبوج نظر حاسي عبيد.

كتبه الطوب، ٢ ١٧٤٤، حيشي، مصادر الفكر ٢٠٤

[ ٥٧ ] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢١٦، الحدي، السلك، ١ ٤١٥، لمث الأفضل، العطاء لسنة،

١ / ١٨٧، الأهدل، تحفة الزعم، ١ / ٣١٩، الأكرع، هجر العلم، ٣ / ١٢٠٨

٢ هو الإمام عبد الله بن يحيى بن إبراهيم الصعبي لقيه بحقل ربه عصفاب في فقه والعقيدة، توفي سنة ٥٥٣ هـ

٥١٥٨ م. نظر ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن ١٩٩، الحدي، السلك ١ ٣٣٤، الأهدل، تحفة الزعم.

٢٣٤ ١

(٣) هو عيسى بن عبد الله عيسى الهرمي فقيه صوفي صوفي تولى سنة ٥٦٠ هـ - ١١٧٤ م. نظر الحدي

السلك، ١ ٣٩٩، لمث الأفضل، العطاء لسنة، ٢ / ٤٠١

٤، كان تاريخ القراء سنة (٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م)، انظر ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢١٦



## [ ٥٩ ] أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن الحسين المازني الفقيه الشافعي

كان فقيهاً فاضلاً، محققاً، بارعاً، انتهت إليه رئاسة الفتوى في ناحيته، وكان يسكن  
 دس<sup>١</sup> وهو صنع يحسب قرى كثيرة خرج منه جماعة من الفضلاء ولم يحقق تاريخ وفاته  
 ودلائل نسخ الدال مهملة وبعدها الف بن لامين، وهي دحية من بعدد من محلاف  
 جعفر، وعظم قراها في سنة لاجد، بند<sup>٢</sup> - سنة مكسورة مفروضة ناشت من فوق وبعدها  
 همزة ساكنة، وبعد همزة ثاء مثله مكسورة و آخره دال مهملة  
 في الجدي<sup>٣</sup> دحب هذه القرية فم حد احد من ههها حقق في حر من احيا  
 هد لهيه في وائ حدث ما ذكرت عنه من كتاب بن سحر<sup>٤</sup> وبالله التوفيق<sup>٥</sup>

## [ ٦٠ ] أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي الفقيه

كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، عارفاً بالعهد، مبارك المنهج، محققاً بمراتب موفقة  
 في الفتوى، وكان أحد الفقهاء الذين حصر مجلس لسيماك ملك المؤيد لصر في قصة أبي  
 شكيل<sup>١</sup> وأبي بكر بن علي

[ ٥٩ ] ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٩٧، الجندى السلوك ١ ٣٩٦ الأهدل، نسخة النسخ ١ ٢٩٨،

الأكبر، جهر العلم، ١ / ٢٥٨

(١) دال عزلة من ناحية بعدد واصل اب انظر لمحمي، معجم البلدان، ١ / ٢١٨

(٢) بند - وفق ضبطها - وفر الجدي بند - يخصص الثاء لثاء من فوق وسكون الياء المثناة من تحت مع همزة  
 وخصص ثاء لثاء لثاء من مهملة وهي قرية غامدية وادي حساسي من فوق غربة - دال من محلاف بعدد  
 واصل اب، وهي بعدد عن اب شرفا نحو ٢٥ كم انظر الجدي السلوك ١ ٣٩٦، الأكبر جهر العلم،  
 ١ ٢٥٧

(٣) السلوك، ١ / ٣٩٦

(٤) طبقات فقهاء اليمن، ١٩٩٧

(٥) سابق في ب

[ ٦٠ ] الجدي، السلوك ٢ ٣٣٥، خراجي، بعدد، ٢ ١٩٩، بالمخوم، قلادة البحر، ٢ ٥٣٢

٦ سناني ترجمته

إشرفي<sup>١</sup>، وكان ذلك في مدينة الجند سنة ست عشرة وستمائة، فاشاد إليه السبط  
بأنصر إليه فسمي بعض رآشداً إلى غيره فسمي بطن، وكان قد انصرفاً قبل حضور مقدم السبط  
على لإنشائه بقضاء ابن لأبيب<sup>٢</sup> وابن القاضي ابن بكر بن علي إشرفي بعثت به كتاب  
مكرهاً فيها حكم به على أي سجين فكان لأمر كما ذكر ثم ن السبط عصى بقبضه  
حمد ابن سماعيل المذكور فلا بقضاء ابن عليه كتب له به بن عامل المهجع وكان وفاة  
سفيه في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

[٦١] أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرنبول<sup>٣</sup> الأبيني ثم المخزومي الفقيه

### الشافعي

كان فقيهاً كبيراً، مشهوراً مذكوراً، ولد سنة ست وثلاثين وست مائة ونفقته في مدينته  
بمنتهى ربيع<sup>٤</sup>، ثم رحل إلى الصحن فاحد عن نفسه لإمام سماعيل بن محمد الحضرمي  
وعليه اكتمل نفقهه، وكان أكمل أصحابه سمعته ونفقته وعوردة في النقل، وروى أنه أخذ عن  
ابن عجل<sup>٥</sup> وكان عوردة لنفقته وأخديب والتفسير، عاهد ربه، وروى وكان مبارك  
لندرس حد عنه جمع كثير من نوح شني فمن حبال أبو الحسن علي بن محمد

<sup>١</sup> سدي برحمته

(٢) ابن لأبيب هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بنظر ترجمة ٢ حاشية ٣

<sup>٣</sup> بنصحت له في مصادر الترجمة فجد عند أبيه الرسول وكان في الخزرجي وعنده المثلث الأفضل الزبسون  
والنصون<sup>٤</sup> وأهزم حرره الأكرج وقد ضبط بالخرمته بقومه رل بالفتح وسكون ال طبع الموحدة  
وسكون الواو ثم لام بنظر بالخرمة سنة بن ابواصح (ابن دال، ١٩٠) مدس ٧٠ حاشية ٤

[٦١] الجندى، السوك، ١ / ٤٥٤؛ المثلث الأفضل، العطايا السنية، ١ / ٢٢٢؛ الخرجي، العقود، ٢ / ٢٦

بالخرمة نسبة إلى المزاحم وبن دال، ١٩٦٠ هـ - ١٩٩١ - الأكرج، هجر العجم، ٤ / ١٩٦٠، عجري

بلدان اليمن، ١ / ٢٧٩

<sup>٤</sup> سدي برحمته

<sup>٥</sup> سدي برحمته





بمعنى. فكان يعرف لعمه في بيته. وكان يروي بيان عن لعقه عنه له لدلائل<sup>٢</sup>  
 ر. حد عن القاضي اسحاق الصوري<sup>٣</sup> (وعنه<sup>٤</sup>) وكان به كرامات طهارة وحضارة  
 محدودة أكثر من ب. فخر وأشهر من ب. بكر. وروى في الثاني وعشرين من رمضان سنة  
 ربيع وعشرين وسبع مئة رحمة الله تعالى وكان له ولدان هما محمد وأبو بكر تفقه تفقه  
 جدا. روى محمد سنة سبع مئة<sup>٥</sup> وسبع مئة<sup>٦</sup> وهو الذي روى رو. لعقه عنه حد من بي الخير  
 وأما أبو بكر فإنه تصوف وأحد اليد عن أصحاب الشيخ حمد بن الرافعي<sup>(٧)</sup>. وروى عن

١. بلاد كساب في سنة ١١٠٠ م. مطبوع في ١٤٠٠ م. لعمري المولى سنة

٥٥٨ هـ

(٢) ساني ترجمته

٣. هو اسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الطبري. المكي. السافعي. فقيه محدث. ولي نقباء بمكة ودخل اليمن  
 استوطن مدينة ريد. توفي سنة ٦٧٠ هـ (١٣٠٧ م). انظر القاضي دليل تنبيه ١ ٤٧٩. العهد لسبع

٢٩١ ٣

٤. سابقه في ب.

٥. جاء في م. سنة سبع وسبع مئة

(٦) رخ محمدي ووفيه سنة ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م). وأرجح اخرجني سنة (٧٠٧ هـ — ١٣٠٧ م

نظر السوالت، ٢ ٤٥٥ المعروف، ٢ ٣٩

٧. هو أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الرافعي من فقهاء الشافعية سلك طريق التصوف وأليه نسب الطائفة  
 حموية بدمشق (بطنجية) في لوزة أعرب. تولى بصرة سنة ٥١٨ هـ (١١٢٧ م). نظر من

عند رويات الأعيان، ١ ١٧١، الباعث. مائة اجناس، ٣ ٣١٠



و بر ١ و كان مدركا. درس بحد سن كثيره في مدرسه منصوريه ٢

و كتاب وفاته سنة سبع وثمان و سب مئة<sup>٣</sup> بحد و قرية بالمفره القفيه رحمه الله تعالى  
و عيني سبه و ذي قبش الاصغر احد ذواء حمير و حقه سالامه الفل من كم من ذي  
قبش لا كبر، وهو سالامه بن بريد بن مره بن عريب بن مرند بن مرعم بن دد بن يوسف  
بن محصب بن دهمان بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن درعة ابن  
سبا الاصغر<sup>٤</sup>

و ليها فر ياء مشوخته مشقة من تحتها بعد الة التعريف و هاء مشوخته بعدها لف و هاء  
مكسورة و آخر الاسم راء، وهي قرية عند احد و الله اعلم<sup>٥</sup>

### [ ٦٢ ] أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سرور الفقيه الشافعي

قال ن سبه بروج بن الناند سرور بن عبد الله الحاتكي - الآتي ذكره ن شاء الله تعالى  
- و كان فقيهاً فاضلاً، حياً، عارفاً محققاً، كان فقيه شافعي أحمد بن سيمال الحتمي -  
لآتي ذكره ان شاء الله تعالى - (وهو الذي رعه في سكي ريس، و كان اصل بلده  
نقحه<sup>٦</sup>، و أتى عليه الفقيه روح الدين بن بكر ابن دعس - لآتي ذكره ان شاء الله  
تعالى - في مقام لسطار الملك مظفر [ و كتاب مدرسه منصورية قد شغرت عن مدرس  
قرته اسطوان سنك مظفر ]<sup>٧</sup> مدرس في رطل مدته بن قوفي عن قريب

١ ريان قرية عامرة على مس اكمه في جيب الغربي من مدينة حد و بن الشوق من نحو ٢٠ كم

انظر الاكوع هجر العس. ٢ ٩٢٨

٢ نفرد ثبت الافصل بتاريخ وفاته سنة ٦٩٩ هـ انظر انصبا اسم ١ ١٩٧

٣ انظر المصداقي الإكمال ٢ ١٩١، ١٩٥

٤ سافند في ب

[ ٦٢ ] لم أجد له ترجمة

٥ القمعة بفتح القاف ر سكوب الحاء مدد و بر دي اؤ و ب ب الفقه منصور انظر نفحه

معه انصبا ٢ ١٢٥١

٦ سفي في الاصل و الخب من م

ولم ألق علي مريح وفاته رحمه الله تعالى ، ولم توفي جعل مكانه لفقيره عبد الله بن محمد حصرمي ، والله أعلم<sup>٢٧</sup>

[ ٦٤ ] أبو العباس حمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن علي الحضرمي الفقيه

الشافعي المنقب شهاب الدين

كان فقيهاً صالحاً تقياً حياً ، مرضياً ، ذياً ، عارفاً بالمدح ، وكان تفقهه بعمه محمد بن عبد الله الحضرمي<sup>٢٨</sup> - الأبي ذكره ابن شاذي الله تعالى - وغيره ، وإلى اهت رتبة القوي في مدة رب ربواحيه فكان لا يتقدم عليه أحد في ذلك ، وبه تخرج عدة من أهل بيته وغيرهم ، ومن أحد عمه الفقيه علي بن محمد بن قحور<sup>٢٩</sup> ، وأبو بكر بن إبراهيم بن الفقيه محمد بن موسى بن الإمام حمد بن موسى بن عجيل<sup>٣٠</sup> وعمي بن محمد لأقشر وغيرهم واستمر مدرساً في المدرسة الأشرفية<sup>٣١</sup> بربيع مدة يسيرة ، ثم نقل منها إلى مدرس المدرسة المنصورية العليا فم يزل إلى أن توفي في التاريخ الآتي ذكره - إن شاء الله تعالى .

(١) كتاب ولاته يوضع وثايق ومبينة انظر . ملك الافضل العطار السبي ، ١ / ١٩٦

(٢) سقط في ب

[ ٦٤ ] الخرجي ، العقود ، ٢ / ١٥٧ ؛ بالخرقة ، قلادة النحر ، ٣ / ٦٥٠

(٣) سنن مريته

٤ هو علي بن محمد بن قحور ، نقيب محقق ، وله تصانيف في فقه الشافعية ، كان رأس المذنب بربيع سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م انظر لأحمد ، نسخة لرس ٢ ٣٦٤ الريحي طبقات صدحاء اليمن ٣٠٩ ، السخاوي ، بصرة اللامع ، ٥ / ٣١٢

٥ هو أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن عجيل ، تلميذ حموي لغوي ، عدم بالطلب توفي سنة ٨٣٤ هـ ١٤٣٠ م انظر الخرجي ، طبقات الخواص ، ٩٩ المسحوي ، بصرة اللامع ، ١١ / ١٩٩ ، لاكوخ ، حجر النعم

١ / ٢٢٨

(٦) المدرسة الأشرفية بربيع ، وتعرف عند من دار المبنوة ، نسبة إلى مستنها قري اندمودة بريمة باب السطاط مظفر يوسف بن عمر بن رسول متودة سنة ٧١٨ هـ ١٣١٨ م ونع في جنوب من مدرسة المذنب في ريع محمد بن أحمد ، السنوك ، ٢ / ١٣٠ ؛ الخرجي ، العقود ، ١ / ٣٥٠

وكان بدلاً نفسه بضعة لعمه من صغير و كبير، وكان مبارك لسريس، فصلاً، مشهور بحسن الاخلاق، بين احباب مترصعا، يسعى في قضاء حوائج الناس، محبوب عند كل احد<sup>١</sup> وكانت وفاته يوم الاحد سادس من شهر رجب لعقد من سنة سبع وثمانين وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[ ٦٥ ] ابو العباس أحمد بن القاضي رضي الدين أبي بكر بن القاضي موفق الدين علي بن

محمد الناشري الفقيه علامة الشافعي، أوجد العصرين، الملقب شهاب الدين

وحيد عصره وفريد دهره، وكان عالماً عاملاً، فقيهاً كاملاً، ثقيلاً، ذكياً، لودعياً، دقيق النظر، غزواً على دقائق الفقه، وكان مولده يوم الجمعة أول يوم من العقد سنة اثنين وربعين وسبع مئة، وكان تعلقه بأبيه، وتعلقه أبوه بجدّه، وتعلقه جدّه بجدّه، وكان عياله في حفظ وانتفاع بالهدى، واستمر مدرسته في مدرسة بصلاحية بريدة، فاستشر ذكره وحسنه في سر حجاب ولاقطار، وتعلق به حم عقير من اهل بريدة وغيرهم

ومن تعلقه به خود لقاضي موفق الدين علي بن أبي بكر الناشري<sup>٢</sup> وموسى بن محمد الصجاعي<sup>٣</sup>، ومحمد بن

(١) ساقط في ب

[ ٦٥ ] لاهوت، تحفة الزم، ٢ / ٦٥، ٦٣، التبرجي، طبقات الخواص، ١٩١، ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٤ / ٩١، لقريري، خبر العقود الفريدة في تراجم الاعمال المفيدة، ١ / ٢٢٤، ابن حجر، المجموع المؤسس ٣ / ٣٠، بناء العصر، ٧ / ٨٠، ذيل الدرر الكامنة، ٢٢٢، محمد بن فهد المكي، خط الاطواط يدل طبقات الحفاظ، ٢٤٦، السخاوي، الضوء نلامع، ١ / ٢٧٧، ابن لعماد الحفصي، شجرة الدر، ٧ / ١٠٩، البغدادي، هدية العارفين، ١ / ١٢٠، الخيشي، مصادر الفكر، ٢١٦، كحالة، معجم المؤلفين، ١ / ١١١، الاكوع، ابدار ٢٢٢، حجر العلم، ٤ / ٢١٧، حميد الدين، الروض الاغر، ١ / ٢٨

(٢) ساقط ترجمته

(٣) هو موسى بن محمد حرجي عباد بيد وخشيته، توفي سنة ٨٥١ هـ ١٤٤٧ م نظر بترجمته طبقات صلاح الدين، ٣٠٩، السخاوي، الضوء، ١٠ / ١٩٠

احمد الخبزي<sup>(١)</sup>، وعلي بن محمد بن فخر، ومحمد بن علي الراعي<sup>(٢)</sup>، وطاهر بن محمد  
ابوصلي، وما من هؤلاء الا من رس ودرس واقاد و استفاد وكان دالا نفسه لطلبه بعلم  
مواضعا، متصلا في دنياه، فاع من انسا باليسر راصيا من ماعها باختر، ولقد استهت  
لرئاسة والفتوى في زبد وعيرها

وامنح بالنقص في مديته ريد و عفاف في العاشر من جمادى لاوى سه ست وثلاثين  
وسبع مة<sup>٣</sup>، فاقام فصيا الى الثالث والعشرين من صر سة سبعين<sup>٤</sup>، فكاب كما قيل في  
عبي<sup>٥</sup> سدت بالناس مصيقتهم يدع له الحق صديقاً، ثم انفصل بن عمه محمد بن عبد الله  
الناشري - لآفي ذكره ان شاء الله تعالى - فكان مدة فسانه لأول دلات سبعين وسبعة  
اشهر وثلاثة عشر يوم، ثم أعبد في قضاء مره ثابيه يوم السادس عشر من ربيع الآخر من  
سنة سبعين وسبع مة، فلم يرس مستمرا الى يوم التاسع من ربيع الآخر سنة احدى  
وسعين<sup>٥</sup>، ثم انفصل ايضا بفاصي عس الدين ستم بن عبي خيد، فكاب مدسه  
الثانية في القضاء احدى عشر شهرا وربعة وعشرين يوم، ثم أعبد في القضاء مره ثالثة يوم

١ ابو محمد - احمد عرب عبي عوي، قيب نوي سه ٨٦٤ هـ ١٢١١ م، نظر بن يهي عبي ب  
صحة ابيته: ٢٧٦، السخاوي، القضاء ١٢٩ / ٧

٢، ما جاب بن محمد بن علي برعي فقه ديب سدر كان جاب في النصف الثاني من امره، ناصر الشجر ي  
نظر الخرجي لغيره ٢ ٢١٠، البرهي، صحة اليم ٣٢٠

(٣) الخرجي لقدر ٢ ١٥٢

(٤) الخرجي قضاء ٢ ١٦٥

(٥) الخرجي القضاء ٢ ١٧٣

٦ هو سليمان بن عبي تد ثرسي عدي معروف بابن اخيد فقه بعض زب قضاء بنه وريد وعبد، ورجي  
سه (٨٢١ هـ ١٤١٨ م)، انظر ابن حجر ديل الدرر ٢٦٦، السخاوي، القضاء ٤ ٢٦٧ باخرمة  
تاريخ نهر عبد ١٢٧



## [ ٦٦ ] أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأحنف

كان فقيهاً مدبراً عارفاً حافظاً مدلاً للمذهب وكان مولده سنة إحدى وأربعين  
وسب مئة وثلاثة عشرين من مصور<sup>١</sup> من فقهاء حله ولد مصغاب مقيدة في تفسير<sup>٢</sup>  
والحديث ونسبه ودرس بالمدرسة السوفية بذي حيلة ثم انتقل إلى سويدية<sup>٣</sup> بمدينة تهر  
فدرس بها وسمع به لدى استفاد عنه الطلبة ثم عاد إلى مدينة حبه وقادى بها في  
عشر بقين من جمادى لأخرة سنة سبع عشرة وسبع مئة رحمه الله تعالى

## [ ٦٧ ] أبو العباس أحمد بن القاضي سراج الدين أبي بكر بن محمد الرزاة، الفقيه،

الشافعي، الصوفي، القرشي، التيمي، الملقب شهاب الدين

كان واحد العشرين وكنيتهم واحسبهم سيرة واسمهم وكان فقيهاً فيها، فصحا،  
صحا، عاد عملاً كملاً حرراً كرتاً مدرجاً، حلياً، ولد في الحرس والعشرين من

[٦٦] ١. مجدي، استوك. ٢. ١١٧٧، ملك الأفضى العطاء، نسبه ١. ٢١٩، خورجي، العهود ١. ٣٤٦.

نسبوطي، به النوعة ١. ٢٩٩ محمد بن عبي لمودي، طبقات لفشرين ١. ١٣٤، الأكرع لمدرس، ١٧٤.

جيد الدين، لورح الأعل ١. ٢٨، البغدادي، هدية لعراقي، ١. ١٠٤، كحانة، معجم المؤلفين ١. ١١٧.

١. مشي برحمه

٢. من مؤلفاته، كتاب "سنة في عراب مسكوك العرب" ومنه نسخة خطية في مكة، جامع شيخ بصراء.

خط رقم ٨٦، نسخة النظر، فهرست مخطوطات مكتبة "مع نكتب" ١. ١٠٥.

٣. مدسة حويدية، بنو نسب في مدسها السحاب، بوجداد من سب نظير يوسف، حمر ب عيسى بن

رسوب، وكان ينادها سنة ٧٠٢ هـ، ١٢٧٣ م، وضع في غربي مغربه تهر النظر الخورجي، العهود ١. ٣٥٨.

الأكرع، المدارس ٢٠٢.

[٦٧] لأهل تحفة الزمن، ٢ / ٢٧٢؛ المقرئ، ذرو العهود، ١ / ٢٧٨؛ ابن حجر، أنباء الفهر ٧ / ٣٢٩، ديون

الزر، ٢٦٥؛ الجمع المؤسس، ٣ / ٢٩؛ الشرجي، طبقات الخواص، ١٨٨؛ السخاوي، الصوء، ١ / ٢٦٠؛

الزيهي، صلحاء اليمن ٢٩٨؛ البغدادي، هدية لعراقي، ١ / ١١٢؛ الخبشي، مصادر الفكر، ٣١٢؛ الزركلي،

الإعلام، ١ / ٩٠٤؛ كحانة، معجم المؤلفين، ١ / ١١٢.



جمدى لأول من سنة ثمان وأربعين وسبع مئة، وتلقه باسمه وعينه وبرج في غوب كثيرة ثم  
شغل بالنسك والعبادة وحج إلى بيت الله حراماً؛ ودراسة الصريح السوي على صاحبه  
فصل صلاة وسلام وظهور له كرمات كثيرة، وصحبه السبط ابنك لأشرف وجهه  
واعضده وقبل منه

وكان وحيداً عمده واسطة خير بينه واقبت عليه الذب واحبه ناس على خلاف  
طوائفه وكان حسن بصر سيرة. وظهرهم سيرة عابداً عاملاً عارفاً، فحلاً، وكان  
يعرف شعره حسناً، وله مصنفات في حقبة رسول الطريقه، وله كلام حسن في  
صرف

ومن شعره في ذلك قوله

يس لصوتك سمع رعم الدعي لا حق	مسح ومسحة وسجاد ودعوى تحرق
والصوف كنه حلق من نحل	وهوى جود بلا هوى وحشة بحر
وعر به من دونه يكو اجواذ انطلق	وعلى وحسب وتحقق وثقف
وعلمت وتشرف وصرف وتوفى	ولباس نوب لغوي من كل لوحود ممطو
وخبر كاس بصر في شعر لربيع مروي	هذا لتصوتك ليس ما قنوا وفوق صدق

١. ابن حجر في بيان العصر ببناء العصر ٧ ٢٢٩

كان منه قصبة كثيرة داخلها دواكير لا انه عيب عليه حب الدنيا وميل إلى تصريف الفلاسفة، فكان داعية إلى  
عبادة بديعه بديع عفيف، رفر من يعتقد به يعتقد ومن عرف به حصل بسجده بصدور غيرة وقص عليه  
وكرم من النظم والتصنيف في ذلك الصلابة التي في ان الله عليه السلام اكثر اجل ربه إلا من شاء الله، ونظمه  
بسرعة معنى لا يحاد وكان بصره بختصه بغيره ليس به في خلاف بديع به به تصديق في التصرف  
وعلى وجهه بعبادة كنه كان بديع بصره في خبره ويده على بديعته لا انه لا يتأخر معهم شيد من  
الشكرات ولا يتأخر شيداً من الشكرات

ومن شعره قوله

ليس في الفخر راحة لغير إذا صدق  
وانقطاع وغربة وخروج عن العلى  
وحكم وعفة وعباط بما سبق  
ودبول ولوعة وحشي حشوة خرق  
واحتمال لکنما كان للحق فيه حق

ومن شعره أيضاً قوله

حاولت أمرك أن أقوم بقدره  
لولا محنتك التي عسرته

ومن شعره أيضاً قوله

لا تخفى دا سألت وإن سألت على قدر  
ومن شعره أيضاً قوله

تورع وتب زاهد وصل وص، ولا تم  
وكن داساً في الذكر واشكر قائماً على  
وياك في وي، وياك لو لم ومن  
وخدم علوم الله قدر ما تقوم  
ومن عرر الآداب صل بتمكن  
ومن عمار الراهب المتمسك  
تمت بلوحيد برة مفرس

واعترل واصمت وراقب وأتقر  
صدق والإحسان في كل موطن  
ولي واصبر وصابر ونفس  
به في الله وعبد واحسن  
ومن درر الأخلاق جل علسون  
وطمر بمطار الراهب المتمسك  
على معلم فاحمل هناك رديس

ومن شعره يص

عصم الله في سلب حمير      اذا بدت حفا بها الامور  
وارفع منه فيهم وصيغ      اذا طمت حبا بها القبور  
ولا هم هم عن دلب      راعاهم ما مههم فقير  
واظهرهم ما ملك ومك      اذا بدت سوط مستدير

ومن كلامه المشهور قوله

"لا يصح استحكم من سرور القدرة؛ لا بعد تحقيق شري من اخور و تقوة" ومنه يص  
"من خلق عفو تقوى كشفه الله بأسر العيوب" وكلامه كثير، وشعاره كثيره حسنه  
حد ركن هو ذا كريم، مطعماً بيته من ثمرات القديس وسوجه عاية لقاصدين<sup>١</sup>  
وبين حرفه لتصرف من شيخ صالح بتداعيل بن ابراهيم اخري<sup>٢</sup> الا في ذكره -  
ش. لله تعالى - وليس لشج سماعيل من الشيخ بي بكر بن بي القاسم لأهله<sup>٣</sup>، وليسها  
شيخ بو بكر من به لشيخ أبي القاسم بن عمر الأهل<sup>٤</sup>، وليسها شيخ أبو القاسم من  
عمه شيخ أبي بكر بن علي لأهل<sup>٥</sup>، وليسها شيخ بو بكر بن علي من أبيه علي بن

١ ر سائل في ب

٢ بو بكر بن بي القاسم لأهل فقيه محقق توفي في زمن به سنة ٨٣٤ هـ نظر لأهل عنه زمن ٢٠٢

الشرحي، طبقات خواص ٤١٢

٣ هو أبو القاسم ر عمر بن علي لأهل فقيه محقق توفي سنة ٨٣٤ هـ ١٤٣٠ د نظر لأهل عنه

الزمن، ٢٠٢١٢ الشرحي طبقات خواص ٤١٦

٤ هو بو بكر بن علي بن عمر الأهل فقيه محقق توفي سنة ١٠٠٠ هـ ١٣٠٠ د نظر لأهل عنه

الزمن ١٩٧/٢ الشرحي طبقات خواص ٣٨٩

محمد الأهدل<sup>١</sup>، رئيسها الشيخ علي بن شيخ مشايخ عبد القادر الجيلاني<sup>٢</sup>، نفع الله بهم  
الجميع<sup>٣</sup>.

### ٦٨. أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مهديان

الأديب لأريب، خطيب بليغ، المصنف سهاب مديو، جل اهل لعصر وحاجة،  
واكملهم بياضة صاحب اخذ لبديع، والخلق انوسيع والمصنف الرفيع والعرض المواقف  
المليح، شغل بقول الأدب وعتي تعرفه اسناد لعرب، وشرك في كثير من العلوم، وبرر  
في مشورها ومنظوم، لجعله السطاط<sup>٤</sup> كاتب بشائه، وأوحد حسابه  
وكان سريفا النفس، عاني اهمه، حوادا، كريما، سيدا، حبيبا، فربه السلطان ودينا،  
ورفع محبة واسماء، فاقم برهة من الزمان في خدمه اسطط، ثم استعمل القاعة واشتغل  
بالحرث والزراعة

١ هو علي بن عمر بن محمد الأهدل فقيه محقق توفي سنة ٦٠٧ هـ - ١٢١٠ م. نظر الحمدي، مسعود.

٢ / ٣٦٠، الإهدل، تحفة الزمان ١٩٩١ / ٢؛ المترجي، طبقات المصنفين، ١٩٥.

٣ هو أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوسب البجلي أو الجليلي، أو الكشيري ثم  
لبعد، ذي لقب حبيبي محدث، سلك طريق التصوف مؤسسه، طريقة القادرية ودرس وأفاد وله عدة مصنفات،  
توفي سنة ٥٦١ هـ - ١١٦٥ م. نظر أبو رجب، مدني على طبقات الحديث ٢٩٠، ابن كثر، لأعلام  
٤٧٤

٤) ذكرت وفاة المترجم له سنة (٨٢٩ هـ / ١٤١٨ م) انظر مصادر الترجمة

[٦٨] السجوي، الضوء، ١ / ٢٩٣

٥) يرشح أن يكون لسطاط هو الإشراف الذي تدعى بن الفضل عباس ذي سبطه سنة ٧٦٨ هـ -

١٣٧٦ م)، واستمر حتى وفاته سنة (٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) انظر - ترجمه رقم ٢٣٠.

و ينقل بأولاده من مدينة زيد إلى قرية أثربة فسكنها. وحملها و ستوتوها،  
[وسطرت] <sup>١</sup> هذه الترجمة في سنة ثمان مئة، وهو مقيم هناك ببادية في بعثة ورفهيه،  
داعياً للسلطان، شاكراً للرأجل المتأن <sup>٢</sup>

## [ ٦٩ ] أبو العباس أحمد بن البنا

كان ههنا كبيراً عبداً، عاملاً عظيم الورع زهد أصل يده ظفر الأشراف <sup>١</sup>.  
وكان تفقهه في بدايته بمذهب أربندية ثم اتسع عنه فصار مجتهد لا يقصد إماماً ولا غيره في  
شيء من المسائل <sup>٢</sup>. وكان كثير تعمله عن الناس، حسن السيرة، إلى أن توفي في سنة خمس  
وست وتسعين - بتقديم التاء على السين - وسب منه، رحمه الله تعالى.

## [ ٧٠ ] أبو العباس الشيخ الصالح أحمد بن الجعد

١. لثريه، يده عامر، م. سرق من زيد بحرق ٨ كم. نظر لفحفي معجم بستان ١ / ٢٢٧، الأكوخ.

هجر العجم، ١ / ٢٥٩

(٢) جاء في لأصل وصدرت وثلثت من \*

٣ ( ر ) سابق في ب

[ ٦٩ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٣٠٣، ملك الألفس، العطيا السية، ١ / ١٢٠٩، الخزرجي، العقود، ١ / ٢٥٨

٤. ظه الأشراف يده عقد انظار ويقال به ظفر دود وهو حصص الري في الجهة الشمالية الشرقية من مدينته

علي بن علي يده ١٥ كم شمال مدينته صنعاء. عمل دجته في الأشراف سكنهم فيه بنا لإمام منصور عبد الله بن

جرود ت ٦١٤ هـ ١٢١٧ م. أما تسميته نظار داود فسمية إلى داود بن الإمام عبد الله بن حمزة، ويذكر

لأكوخ في تعليقه على سيرة ابن ظفر لأشراف في بند حاشية فوق - ي بي. نظر لفحفي معجم ليدان ١

١٩٧٤، الأكوخ، هجر العجم، ٣ / ١٢٨٣، الجندي، السلوك، ٢ / ٣٠٣ حاشية ٢

٥. جاء في م في مساند ز حده

[ ٧٠ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٤٤٦، شرح طبقات الخوامس، ٧٢، الأكوخ، هجر العجم، ٣ / ١٢٦٥

ابن أبي، مرآة الجنان، ٤ / ٢٦٣

كان رجلاً صالحاً حسن السيرة، صدوقاً صاحب لشيج ماء بن محمد بن سالم بن عبد  
 الله<sup>١</sup> فيما توفي لشيج سالم المذكور - في التاريخ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - تقدم في  
 لشيج لاهدل<sup>٢</sup> فصحه واحد عه اليه [وعداد في بلده من وسكن قرية لطرية<sup>٣</sup>] <sup>٤</sup>  
 وكان صاحب كرامات مشهورة وم يكن في اسماح المتأخرين له بصر، وفي اصحابه  
 جمع كثير من اعيان السائح، وكذلك في اولاده

وما من عن صفة الفقر قال "من كان به سرعة من الجزع وسراويل من المعصاف،  
 وطافية من الخصر، مموءة بالخشوع تجري منها دموع، وتسقي منه الربوع ورداء من  
 خياء، ومسيحه من المراقبة، وسوت من بقعة، وراويه من لعب، وغكر من لتوكس،  
 ومشعل من الاشر، وعلان من بصر، وطعم من الذكر، وشواب من اخمة وسطية من  
 لاس وبسب من العرلة؛ فذلك هو الفقير الخصور فمن كان هكذا بابس بصبه فيبس طاهره  
 ما شاء

وخلة اصحابه او حنهم في لحيه بده ثم في حصر موت ثم في نواحي محربة<sup>٥</sup>، التي  
 هي شرقي مدينه حيد

ومن عجائب ما يروى عنه انه خرج مرة في جماعة من اصحابه يريد زيارة بعض ترب  
 لصالحين في حصر موت، فوافق الشيخ ابا عيسى

(١) صدي ترجمه

(٢) هو علي بن عمر بن محمد الاهدب النصر حاشيه ٧ لائحة رقم ٦٧

(٣) لطرية قرية في محلاف أبين في الشمال لشرفي مر عدد انظر المصحفي معجم البلدان ٢٢٣ ذكره معمر  
 لعنه، ٣ ١٢٥٩

(٤) اصافه مر ب و د

(٥) محربة محلاف واسع يسمى محلاف محربة في الجنوب من نجر وحاصرة حباب مدينه الله به وهي من بلاد

لما في، انظر المحري، بلدان اليمن، ١ / ٢٢٢ المصحفي، معجم البلدان، ٤٢٢/١

سعيد في جماعته من صحابه بوندون لربادة أنصا. ثم روى جميعاً فلما سمعوا بعض لطيفتين  
 بد الشيخ سعيد ب يرجع في وقته ذلك وورد في ذلك آخر، فخرج هو وصاحبه في  
 موضعهم. واستمر الشيخ حمد وصاحبه على عزمهم حتى انتهوا إلى مقصدهم فإلى  
 وأخيراً ومكث الشيخ سعيد يوماً ثم خرج هو وصاحبه على قصد ربيعة جميعاً، فالتقى  
 بالشيخ حمد وصاحبه في الطريق فسلم الشيخ حمد بالشيخ سعيد بوحب عيني حق لشعره  
 في رجوعك عن الربادة يومئذ، وقد استبح سعيد ب بوجه علي حق، فقال الشيخ حمد  
 بي قد توجه عنيك حتى فهم وصف فقام الشيخ سعيد وقال من قما فعده، ففلس  
 الشيخ حمد ومن بعد أن ألبسوه شاصاب كل واحد منهما م فله صاحبه فصار الشيخ  
 أحمد مشغولاً بي ب نوي وصار لشيخ سعيد مبتلا بلاء قطع جسمه تقطعت حتى لقي الله  
 تعالى

قال أبي الفهم<sup>١</sup> وهذه أخبار بكل في حب قطعها لسيف لقاطعة<sup>٢</sup> وكان وفاته  
 لبع و تسعين بتأخير لسين - وست مائة  
 وله كلام في الحكمه معروف مشهور والله أعلم

[ ٧١ ] أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن

حماد بن أبي الفحل

١ هو هو أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي حرمي فقيه محقق يروي فيما بين سنة ١١٥٠م - ١٢٠٠م

النظر، السري، طبقات الخواص، ١٤٥

٢ مرآة الجنان، ٤ / ٢٦٩

٣ ( ) ساقط في ب

[ ٧١ ] إجمدي، السلوك، ٢ / ٣٣٨؛ الخوارجي، المقود، ١ / ٢٢٧؛ الألوخ، حجر العلم، ١٧٢، ١.

كان فقيهاً بارعاً ماهراً، عارفاً بحججها غواصاً على دقائق الفقه، عارفاً بحرار  
النفوس، صاحب فنون مسعة ولد ليلة الأربعاء السادس عشر من شوال سنة ثمان وربعين  
وست مئة وتلقاه عمه صاحب بن أحمد<sup>١</sup>، ومرواح ناسه، وكان عذب تفقهه بالإمام أبي عبد  
الله محمد بن محمد بن خضر مكي.

وكان وحيه عصره ولما منع السلطان الملك المنصور كماله وسله وسعه علمه وأنه يصنع  
لنقصاء الأكر استدعاه إلى نوى محضر مقامه فرأى منه رجلاً كاملاً، فسأله أن يلبى انقضاء  
نتهائه<sup>٢</sup> فاعذر، وكره لسلطان مفاصاته ورى أن يمهله إلى وقت آخر فقبل السلطان  
عذره ثم سئله أن يصب في لرحوع بن بلده، فذن له فصار من فردد ورجع إلى سفره،  
واشد به الأمر فلم يصل إلى حبس<sup>٣</sup> لا وقد شرف على الموت فتوفي بها<sup>٤</sup>  
وقبره في انقرة اشرفيه التي هي على عين الخراج من حبس إلى قبره بسلامه،  
وقبره هالك معروف مشهور، يروى ويتم له به انوار<sup>٥</sup> رحمه الله تعالى

### [ ٧٢ ] أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي بن بجارة الشاعر، الفقيه الحنفى

كاتب فقيهاً شاعراً، صاحباً واصلاً من قرية بتوبة بوادي رييد وقيل من القرية

<sup>١</sup> توفي سنة ٧١٧ هـ / ١٣٠٧ م انظر جدي لسوك ٢ / ٣٢٦ خورجي العقود ١ / ٣١٠

<sup>٢</sup> نهامة يطلق العرب اسم لعمه بكسر ماء على جهل ساحلي حادي بفتح لاجم من سوق وصال اسم  
محب عند الاسم بشدة حرها وركود وجهها انظر باقوب معجم البلدان ٢ / ٩٣ لاكوع بستان  
اليعانية ٣

<sup>٣</sup> حبس مدينة بن الخوب من بلاد نحو ٣٥ كم واشتهرت بصناعة الفخار حبسي مسوب اليها انظر  
المفحفي معجم بستان ١٣٥

<sup>٤</sup> توفي سنة ( ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م ) انظر اجنادي، السوك ٢ / ٣٣٨، خورجي، العقود، ١ / ٢٢٢

<sup>٥</sup> انظر ترجمة ٦، حاشية ٢٩



قال حمدي<sup>١</sup> : إنه في عقب يعرفون بني شريعة وكان يحدو طريقة بني موسى<sup>٢</sup> في  
خراجه ورجوعه، ويروي به من يلا على باب القصي في الفوج من بني عذيمة<sup>٣</sup> وف  
سور شيب من سرب وهو يغني بسعر وصونه عال، فسمعه لقصي ربه بكس عله حد  
من الاعراب في ذلك الوقت فصاح به القصي إلى هذا الحد، حذر فلما سمعه من بحار  
مذكور شد

سكرت بعدد وحار وانتشاء يعتادني<sup>٤</sup> ويعبار

مملو من قال بي مملو وحار من قال إني حار<sup>٥</sup>

ولم انفك عنى تاريخ وثاته رحمه الله تعالى

### [٧٣] أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي حوف الفقيه الإمام العنفي المعروف بالقاضي

كان فقيهاً حليلاً، عالماً، محققاً مذهب الإمام في حقه رحمه الله، وهو الذي صنف  
كتاب المعروف بـ"القصي" في اليمن ولعراق عند الحنفية  
يقول إنه شرح مختصر الشافعي<sup>١</sup>، وكان تصنيفه له في مدينة ريد ونقده بالقاضي  
أحمد المذكور كثير من أهل زيد وغيرها من أهل مذهب

١. السوكت، ٢، ٤٨.

٢. هو م علي حسن بن شادي بن عبد لاو بن الصباح حاكمي دلاء المعروف بي موسى ماعر مشهور و  
به ديوب معروف مطوع توفي سنة (١٩٨ هـ - ٨١٣ م) وقبل قبها انظر عبد الله بن مسلم بن هبة الديوري  
سعر السعير، حية معيد قبيحة ورفينه. بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٩ م) ٤٧٩  
ابن حنكاه، وفياب لا عباد. ٢: ٩٥: الزركلي، الاعلام، ٢٢٥ / ٢

٣. بني رجه

٤. جاء في م بعض المصادر، انتاده، انظر عماره دريغ اليوس ٢٢٩ الامدل، نقمة الزم. ٢٠٦١

٥. (ساقط في ب)

[٧٣] ابن سمره، طبقات الفقهاء اليمن. ٢٤٩: حمدي، السوكت، ٢: ٤٤٧ الحبسي، مصادر التفكير. ١٩٩١، حيد

الدين، الروح الأوس، ٣٩ / ٩

٦. مختصر القسري في فقه حقه بنفقه محمد بن جعفر الديوري بعداني توفي سنة ٤٢٨ هـ - ١٠٣٦

انظر ابن قطيبه، تاريخ التراجيم. ٩٦

روى عنه به الله لا قدم من جعفر<sup>١</sup> كان فقيها محققا ودريته يسكون قربه  
الرب، [و] منهم صاحب كتاب التلويح<sup>٢</sup>، وهو فاضل على ما روي عنه رحمه الله تعالى

[٧٤] الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم

ابن أحمد بن أبي البركات إسماعيل بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم ترجمان

الدين بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

١. هو الأثر من جعفر عليه السلام، جعفر المذهب في الطبقات بقرية الفريه نظر الجندی، السلوك، ٢

٤٧، الأثر من جعفر لعلم، ١ ٢٥٢

٢. يبدو أن عبارة اضطراب وقد وردت في عدة نسخ من نسخة: حديث فاضل من بعد عدم الاحاط في

عدة نسخ وقد جاء في نسخة وغيره كتابي<sup>١</sup> ومنه صاحب كتاب التلويح ومنه يدوي ولكتاب

هو كتاب تلويح لا بد و الاصول ديف عند من عمر التلويح لبحاري جعفر بن محمد بن محمد بن

٣٩، د. يدوي من نسخة بحاري لا علة له بالبحر و كان كونه من أصل حديث ليس راجع

الكتاب من نسخة مختصر له قام به بعض حنفية اليمن انظر طبقات فقهاء اليمن، ٢٤٩، السلوك، ٢ ٤٤٧، ابن

حكيم، كتاب لا اعتبار ٣ ٤١ من فطوبى ح. لترجم، ١٩٢، ح. حيفه كشف بطون، ١ ٤٦٧

كحالة، معجم المؤلفين، ٢ ٢٦٥

(٣) ( ) حافظ في ب

[٧٤] الجندی، السلوك، ٢ ١٥٤٨، الخورجی، العقود، ١ / ١١٦٦، ابن الدبیع، فرد العیون، ١٣٢٤، باخرمة،

قلادة البحر، ٣ ٨٨٩، یحیی بن الحسین، غایة الأمانی، ١ / ٤٤٤، إبراهیم بن القاسم، طبقات الفریذیة الکبری،

١ ١١١، الواسعی، تاریخ الیمن، ٢٠٢، ٢٠٣، زیارة، أئمة الیمن ١ ١٥٢ - ١٧٦، لهرشی بلوغ ابرام،

٤٨، حرافی المقتطف، ١٨٩، حبشی، مصادر الفکر ١ ٦٠١، حکام الیمن، المؤلفون، ١٠٣، السامی، تاریخ

الیمن الفکری، ٣ ١٨٢، العسری، التراث الیمنی فی المتحف الیوطی، ١٩٦٩، الترکلی، الأصنام، ١ / ١٤٤،

کحیلة، معجم المؤلفین، ١ ١٢٥، الأثر من جعفر المذهب، ٢ ٧٤١، بروکمنسان، لأدیبسات الیمنیة، ٦١،

عبد السلام الوجیه، أعلام المؤلفین الیمنیة، ط ١، ١٠١، عثمان، موسسة الامام ربیع علی النفاذیة ١٤٢٠ هـ

كان مام وصللا، عذ، عملا، سد كاملاً حسن لسيرة امرأ بامعروف، دهايا عن  
سكر وكون قيامة في سنة ست وربعين وسب منه في ثلثا<sup>١</sup> فحاجبه حتى كثير من أكـ  
بمن

وكن أمثل الأئمة الريدية في عصره، حيماً، كريم، جواداً، ممدحاً مقصود  
ولمعه أبي قدسم بن عبي هبمل فيه عذر المذبح (ومن محسن مدحه فيه قوله<sup>٢</sup>  
عنيت عصبة قبيل المهرون وحيث فاستامت غر امين  
ولو سئدت إلى الحياو وكوبه لك ما رجعت بصفقه اعينون  
نقى وتغنى إكها لعبنة اعطاء رويك مائع الماعون  
مت باهوى وعدايه فهو منشفه لك من عذاب اشوب  
لولا مرادة العقول من انوى مسا لقب الشجون دغجون  
من الغصا حملت لنا ريح لصب لفتحت ذب الحبال أم دارين  
موت بها بعد الكرى وبصبت قسوت بكيتها مع السرين  
ومن العائل في اجعل حواذ حن الرقع عن عيون لعين  
خطوا بنعمان الأرك وبصحو ارد الخشب عن صا يبرين  
من كل حامة الوثأح خريده عيت محسبه عن التحسين  
فكر من سكر سبب كدك لعيت بعصمها ايلة الراجون

١ لا يصح بناء وفتح نداء وبعضهم ذكر يارج على الأنة البرد يكسر الاء وفتح يلام من ذوق التمر  
وهي منه على سطح سرفي من حص لا إلى الشمال الغربي من صنعاء بنحو ٤٥ كم انظر للمعني معجمه  
بيد ١ ٢٥٨ لا كزوج هجر عنه ١ ٢٥٩

٢ م نك على القصيدة ي ديوي الشاعر المشهور وجاء بعض نقاد أدبه نقلة ليس ١ ١٥٠، ١٥١  
بسمي تاريخ الهمب الفكري ٣ ١٨٧

ومعصمه الخدين بسحر خطه  
 قمر يهاتني بما يشوي به  
 أرف برحيل قصمي شمله  
 فدموعه كمدامعي مرفضة  
 ابتدء واطمع الذي وأن يرى  
 لا تعلم في طب العباس فربما  
 الفقر بيبي وانغى يصغي فعد  
 اخرون بعد احرب ليلك والسرور  
 من فانه نظر امي يشرب  
 هم ابس ذلك وفي آيه وحده  
 هدي كتهدي المرسلين كانه  
 وكان احمد احمد وكأله  
 حن بطله واعترف من راحتي  
 ورد احياء و انما محير  
 نفس مسيح نصعه نعباه  
 وارى الامامة بالبوأ أصبح  
 يهي بي احسن امني اكم  
 رجعت حسلاتهم إليهم بعدما  
 ملك تقمصه اس مد فاعتدى  
 وعذب سو العباس ترعم مثله  
 من ذي الخوي وهو بن عشر سن  
 كيدي فيخصني ولا يرصني  
 متودعا وصممه بمسي  
 في حده وأيه كاسي  
 أبدأ فربك فهو سر قرين  
 مصمونه في در قلب مصموم  
 من فقر عيسى أر عني ف و  
 يا باقي و بين بعد لب  
 فعينه بالهدي في ذي بين  
 ما كان من موسى الى هارون  
 وحي عن الرحمن عن حبيب  
 بين السيف علي في صفي  
 كفيه من سيحون أو جيعون  
 من عيث داحيه ويب عروب  
 سمعت فأخرها لقضاء حزن  
 مقرونة كاخحاب انفسرون  
 قد عوصوا عقوق بدصور  
 لقي الامين كما في لأمر  
 بعد بر هدي في بي ميسون  
 دفتح والقصيد والافشي

حصوهم بالطلع المسعود من  
 ونكسوا من أمرهم يتمكي  
 بأعر أعين هاشمي فاس  
 بدت عيني لأعني حين رددتهم  
 ومن يندب بأربع سعدته  
 فعجبت من يور يقرم خطها  
 ومن انكرامة ن غدا من فوره  
 ن الكاح إذا عني عاجر  
 حذ في علاج أربي النهي  
 رحلاوة العسل الجني وقاصية  
 فبقن ما اعتدل الفاهام يكن  
 واشدد قواك بال حمرة واعتصم  
 ما بحر في شيء ولم نظمر إذا  
 [فابعث] 'جيدك تعز من صنعا  
 فمعي العراق واهنها لك هوة  
 سمع جلال السحر من مُصروف  
 لفظ اطامع ضائماً عس عثها  
 واصمم يديك على اناء عمرا

مهديهم والظفر ايمنون  
 في المعجرات بعاية التمكير  
 في الله بالمروض واليسون  
 حور العيون بأيه تقيس  
 مثل القفاة وكن كالعرجون  
 أعاء ومن ألف أعين ينون  
 يمشي إلى دماح من سري  
 أمينة أمية المنس  
 في رحمه ونسوه في ليس  
 إن خرحوا بموصه اليمون  
 ثقيله بالار ولتمحس  
 بلشمس طابعة عني الشهدس  
 لم سل عن شطب بفسرين  
 إلى مصر إلى حسب إلى جبرون  
 لحقت معرق بصير النص  
 ليه بدمرة قدسه ملبون  
 حتى يسمي إقطاره بسمين  
 غور دا الوقيدات من كامون<sup>(١)</sup>

(١) جاء في الأصل فاست واغيت من هـ

(٢) ر (١) ساق في ب

ومدحه الاديب جمال الدين محمد بن هجر<sup>(١)</sup> فقال:

لو لم يكن لي يا دات الدمى ألم ما قطعت كبدي الأظفار والخشم  
اشكو إلى الله أي كلما عرصت مصت بقبي ما لم يحضه الخدم  
نجي عني وأرضي حسبي حكماً وكيف حال محب خصمه الحكيم  
دكانت وكنت بسقط الرمل في زمر والعمر فقتل والثل ملهم  
فليوم في عذرت عهدي وإن هجرت عادت كاني ليالي وصلها حلم  
مهصومة الكشح إلا أن دملحها وار وعدة قسي الري واحصو  
في ردفها ثقل في عطفها ميل في طرفها كحل في كفها غم  
في نغمها برد في طيبه حب ما لي على سلمت بالعبية مر  
اشتاقهم لغرم كم بدمت عني هسم صغروا ذمياً يني وبسهم  
حبهم وهم قلبي بغرر دم وكيف هل محب ما عليه دم  
مشغوفة بهم نفس اخب كم حليلة الله مشغوف به انكرم  
ن لإمام لهدي الأمام فلا والله ما بسواه فتسدي الأمم  
بدر بصين جبا فخر مبعج بحر يفيض جبا فخر ملهم  
عيت فيس له الا النصر يدا يث فيس له إلا لها احم

(١) صباهي موجه

٢ ديوان أبي عبد الله جمال الدين محمد بن هجر بن عمر الوصابي الحمدي، تحقيق محمد بن علي الأكوخ بيروت

قد يكتم لهم الساري ومب  
 قد يهضم الاسد العادي وما كنم  
 احمد الله د وقت اضاء به  
 هذا الامر مير المؤمنين فحين  
 هذا الامام ود لسيف الحسام ودا الس  
 عرب به العرب الانصار دولته  
 حياءه باحب من شام ومن يمن  
 جيش اجيش وطرب مطيبه  
 فوارس رعموا ال لامرد لهم  
 منك اتمم به حضوا رحاهم  
 ان الملوك يد الهدي غاليه  
 مرلاي ذا زمن اصبحت وحده  
 والشرق والغرب مشتاق وسكنه  
 وفي ظهور بي عباس قاطبه  
 هم يعمرون بان السرهك وان  
 هذا زهدك ان حضوا وان قصصروا  
 ان الخلافه ما كانت محافه  
 لا تدرك الشيم الثلاثي سموت بها  
 ما عاب حيدر اذ كت البديل به

شرف لاحمد بن رسول الله يكتب  
 لاحمد بن رسول الله يهضم  
 وحيه الرشاد وذل الصم والظلمه  
 ترهوا المدير او يرفض لا حرم  
 يب امام اذا ما اعيت اهمم  
 راسجرت وبعد ذلك به لعلم  
 فاخيل تفرع بالاترك تفنحهم  
 منها بكاء حبر اطور تهدم  
 عنه فمرو جند الله رعموا  
 حديه جوي عريه شمم  
 ان غلبوه ومهما رعموا رعموا  
 فما مقامك الا دوله القمم  
 لي لقائك والاحرام واحرم  
 بولك ما هي في عداد نفسم  
 قد خادعوك وبكى غير ما عموا  
 هذا اوتك ان باحوا وان كتبوا  
 بانك الحق فيها وانهم  
 ولا لعرك تخلوا هذه الشيم  
 عيك عليه هذا الاخر القدم

أب من ذات ومشهور كذاك ومن  
 لا تفص عرا أبرمتها وكذا  
 سرت يدولتت الأديب وسكها  
 لا بل بسر رسول الله أنك في  
 كن حيث شئت فما أصرمت نبر  
 ما ادلوك فحارب من ثرونها  
 ما زلت أكرمهم جداً والرمهم  
 كاف اذا قصره واثب اذا غسروا  
 لرفقهم شديراً إذا حاربوا قلدراً  
 فتحن شاماً قولوا عن جوابي  
 طنوا لهم فرحاً في محب صدرا  
 صاق الفصاء عنيهم قاسية عن  
 طنقت حلقهم الأرض فامر عجوا  
 فلا ملامة إن مروا ولا حورح  
 سر الخلافة أنت المستحق لها  
 فصحت بخارك لكن لا عباب لها  
 في كل أرض صديق وأبل غندق  
 النصر والفتح معقود يدا بيد  
 هدي النصر لا كاس ولا وتر  
 أعطاك ربك ما أنت الخقيق به

ذك السحاب توات هذه الدبم  
 مهم بقصت فقص ليس يرم  
 حتى السماء وحتى النوح والقم  
 ذات اخلافه قوام ومنشقم  
 وعى إلا بقص صدوك تلك تصطرم  
 إلى مداك وقد أعطت ما حرموا  
 عهداً وأعظمهم محداً ون عظموا  
 برأ إذا فجزوا عفاً إذا أثموا  
 ولي اعتقادك ماله [سالموا] سلموا  
 صم ولا جرس فيهم ولا صم  
 في محب محضوع بأه الحرم  
 رعب تود عليهم تطويهم  
 حتى الكلام عنهم جمهم الكلم  
 لا يرأر اللبث إلا فرت العم  
 فما كقسمك يا بن شمة يصم  
 لا الصار ولا السم والخدم  
 في ثمر كل عذر جرحل عرم  
 يا بن الجياد وأب العم والعم  
 هدي المسائر لا عباد ولا أرم  
 فاعلم بطول بقاء كلة نعم



واستقل الدولة بعمره لاسه  
 ونبقت وقتك من عمرو ومن عمر  
 في مدحتك لولا ال حيدر  
 ان قدمت من الارض البعيدة ما  
 ناله اقم الا ابي رحى  
 ما اخبرت عنك وفوقك انما عمل  
 من كم وددت وصولي وحباب ورو  
 ما بعد سرحك سراحى معتمدا  
 ما وقد نظرت عيني ابيك هلا  
 من لفاخر عز ما به سم  
 والوحي ازلت لا شاء ولا نعم  
 ما كان يلقى مي بالفريش فلم  
 غير حيث بعد الله ابرم  
 الصديق كان مدعي فبك وانقسم  
 لم تحف عنك وعول كنه حرم  
 اثنى على الرأس اسعى ان ربي القدم  
 يا ابن الحسير وبلاحي معتمدا  
 احشى اخطوب ولا ياتيي العدم

ومدحه عنه من لشعراء بحمة من القصائد لطابه

وما نشرت دعوى امام احمد بن حسين احبه كانه لشعة وعلماء يريده، ودخل  
 لي طاعه بنو حمرة وسو حادي من لاشراف وانقلب كمنتهم مدة، ثم حلف الامام بنو  
 حمرة، فحلف طاعته وحاربوه ونصم اليهم حمده من عمدة لريضة نعمو عليه في أشياء  
 ذكرها حتى قال بعضهم نطلب ردمه من اتي عشر وحبا<sup>١</sup> فاجمع بنو حمرة ومن  
 نصم اليهم من شيعه على قتله وكان حناكهم بسو<sup>٢</sup> - بنين بعمة الصوم  
 ولواو وبف بعدها راء لموحدة لموحه - فخرج الإمام اليهم في عكره من حص  
 مدعي<sup>٣</sup>

١. ماظ في ب

٢. مدح وادي من عمل دي بين في بلاد بكيير بنحدر مدح بن حوف الي كلب فريده مدح به انصر

حجرية بندان اليمن ٢ ١٤٥٨ المقيمي، معجم البلدان، ١ ١٨٢

٣. لصوص مدح، وهو حصن مدح، يطل على مدينة نلا من اجنه الشهابية العربية ويسفحه قرية مدح وهو بن

لشباب القرى من صعدا بحر ٦٠ كم انصر لأكوع، بندان مدح ٢٦٤، لمقيمي معجم بندان ٢



وفيه معروف يوجد عدة راحة لمست . وكان فيه يوم لأربعة سلح صفر من سنة ست وخمسين وسب مئة. ويقال به قبل في اليوم اندي لئن فيه خليفه مسعصم عبد الله بن المستنصر<sup>(٢)</sup> العباسي في بغداد. قاله اخدي<sup>(٣)</sup> والله اعلم .  
 وكان رجب بني حمزة في ذلك الوقت احمد بن لاماد عبد الله - الاي ذكره ان شاء الله تعالى - ولم تطل مدته بعد فضل لاماد وساركر وفاته في مرضعه من لكتب - شاء الله تعالى<sup>(٤)</sup>

### [ ٧٥ ] أبوالعباس احمد بن الحسين بن أبي السعود بن الحسين بن مسلم بن علي الحمداني

كان فقيهاً بارعاً، مجتهداً، محصلاً، ورعاً، عارفاً، راجحاً، وكان مولده يوم الاحد التاسع من ذي حجة سنة حمدي وسب مئة وتقعها نحمد بن ابي بكر الأصبحي - الاي ذكره ان شاء الله تعالى - وكان يكثر ارتداده الى لقميه ابي حسن عبي بن أحمد لأصبحي<sup>(٥)</sup> من قرية الصراوي<sup>(٦)</sup>، ويراجعه فيما يشك عليه من المسائل

(١) ملاحظ في ب

(٢) هو مسعصم بالله ام احمد عبد الله بن مستنصر بالله في حفر مشور بن الظاهر محمد بن لاسد عباسي احر

خلفاء بني العباس الممارة سنة ثمان في صفر من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٩ م - صفر سنة ٦٥٩ هـ

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية ١٣ / ٢١٧

(٤) نسرد ٢ ٥٤٨

(٥) ساقط في ب

[ ٧٥ ] لم أجده في ترجمة .

(٥) جاء في الأصل علي بن محمد واخيت من ب و د ر هو الصواب

(٦) القرية في قرية حمود في منطقة الصدور بجبل حبش شمال إب قيل سميت بذلك لأنه كان يخرج منها ألف رطل

بمعدن نظر بنحفي معجم البلدان، ٢ - ١٢٠٩، الأكوخ معجم البلدان، ٣ - ١٦١٢

وكانت الدار اسمي<sup>١</sup> وهي أحب سلطان لذلك أظهر يوسف بن عمر في  
الوقف، فقد حدا من ماله في كل سنة قدر حيد من أنز جعته وقف على الوقف  
في دباط قرية لفرابي، فلما ستر بقبه المذكور في قرية الفرائي كرهه<sup>٢</sup> ولم يحد منه  
شيئاً تورعاً فسطع ذلك عن نفائهم في الرباط من ذلك الوقف في يوم هذا<sup>٣</sup>

وكانت وفاة أبيه المذكور ليلة الثلاثاء ثلاث عشرة نقت من ذي القعدة سنة سبع  
وتسعين وست مئة - بصدية سبي في الأول وتخيرها في الثاني - وجر إلى [جنب]<sup>٤</sup> قبر  
الأديب سعيد وهو شرقي لقرية، رحمه الله تعالى

والفرابي بقاء مفرحة بعد اله تعريف بعدها راء مفتوحة ابصاً بعدها لف ثم واو  
مكسورة بعدها ياء النسب والله أعلم<sup>٥</sup>

#### [ ٧٦ ] أبو العباس أحمد بن حمزة بن علي بن الحسين الهزامي ثم السكسكي

كان فقيهاً فاضلاً، ممدون يقول شعراً حسناً، ومن شعره قصيدته في رحبها من فريته  
لذكره<sup>٦</sup> إلى مكة المشرفة، وهي التي أولها:

١ هي دار اسمي بن منصور عمر بن علي بن سون، كاتب حارفة صاحبه ي وهذا العديد من آثاره من  
مدرس الوفاق وصفه رقي ٦٩٥٥ - ٦٩٥٥ م انظر بحدي، ص ٢ - ٤  
مخرجي، لعقود، ٢٤٥١ / ١ الخشي، معجم الساء، ٧٢

٢ جاء في مكرمه

٣ ( ) ساقط في ب

٤ الكلمة سقطت في الأصل وأثبت من ب و

٥ ( ) ساقط في ب

[ ٧٦ ] الحندي، السمك ٢ ٨٥، ملك لأفصل، لطايا السنيه، ١ ١٩٨، الخروجي، لعقود، ١

٢٠٦، لأفكوع، المدارس، ١٣٠

٦ لذكره قرية عامرة من نرى حنديه علي بن مديريه شعريه، قرب احمد سري مظهر نعم كان ع، في القواف

لتجربة من صنعاء إلى نمر والعكس، انظر المقهي معجم البلدان، ١ / ٦٤٨

هـ شمت به فأ شآم العرب  
متلحمه من حنّاح ححب  
قال الحدي<sup>١</sup> وهي قصيدة حسنة تريد على سبعين بيتاً رجبها من قرية لذكورة و  
مكنه المنسوفة حرسها الله تعالى وستمدرسة في مدرستها أشها شيخ عبد الوهاب بن  
رشيد<sup>٢</sup> في ناحية حصن نظهر<sup>٣</sup>، وكانت وفاته في قرينته المذكورة في صفر سنة أربع وثمانين  
وست مئة رحمه الله تعالى  
والذكورة تأييد الذكر بدار معجمه مفتوحة وكث مفتوحة وراء مفتوحة واحرهب  
تأيد. وهي قرية قبلي مدينة الجند. من أعمال الجند والله أعلم

[٢٧] أبو العباس أحمد بن خطاب بن الفقيه أبي بكر بن خطاب الأتي ذكره ن شاء الله

تعالى<sup>٤</sup>

كان فقيهاً فضلاً عريفاً، كاملاً، نفقه بالإمام أحمد بن موسى بن يحيى وكان الإمام  
يحمده ويحبّه ويحبّه عليه شاء حسناً، وكان وفاته في أحد [ربيعي]<sup>٥</sup> من سنة سبع وست  
مئة<sup>٦</sup> رحمه الله تعالى

١) المسود، ٢ / ٨٩

٢) هو عبد الوهاب بن رشيد بن عزام العوفي وسأى ترجمته

٣) حصن انظر ويقع في عربة لشرب من ناحية الفداعة وأسماء تعر انظر الأكرع الجند ليمية، ١٩٤

مد بن ١٣٠

٤) سأل ترجمته

[٢٧] الجند، المسود، ٢ / ٣٩٠، الأكرع، هجر العلم، ٩ / ٤٩.

٥) ياهي في لأصل وانشت من ب. وفي م. آخر ربيع

٦) جاء في السلوك سنة ثمان وتسعين، وكذا قال به المؤلف استطراد في ترجمة أحمد أبي بكر بن خطاب العباسي

انظر المسود، ٢ / ٣٩٠

## [ ٧٨ ] أبو العباس أحمد بن خمر طاش الحميري السرجي

كان فقيهاً جليلاً، عارفاً، نبلاً، أُوحد ببناء عصره، وسيد فصحاء دهره، وفصله أشهر من أن يذكر وأكثر من أن يحصر. ومن مشهور شعوره بالقصورة العروية بخمر طاشيه . مدح فيها قومه واستار حذيتهم وهي قصيدة مشهورة مدونة من ليس نحواً من ثلاث مئة بيت أو ثلث

تثوب الفسّ تاريج جوى	وعادة عابث شوق قد ثوى
دبعث في سره براعت	دكس في حشيه جمر لغص
سعى تحامد الأساء اغا	أضى الأساء ما تحاه الأساء
وبوعة ما تأتي لأعجها	يططر عني الاحشاء إن قيل انطفا

وفي انسابها الأبيات التي تسميها الناس أبيات الفرج.

داسي لأرحم عطفة الله ولا	أقول ان قبل مى دال مى
لا بد ان بشر ما كان حوى	حوداً وب يطر ما كان دوى
وربك ستر ما كان روى	وربما قدر ما كان لوى
وكل شيء ينتهي إلى مدى	واشيء يرجى كنمه اذا نهى

[ ٧٨ ] الخرجي، العقود، ١٢٧ بالحزبة، ثلاثة الحز، ٢ ٦٦٦ بروكلمان، الأدبيات اليمنية، ١٥٦، شاكرا،

التاريخ العربي ٢ / ٣٤٥، الحشبي، مصادر الفكر، ٣٠٤

١، الخمر طاشيه، المقصورة في تاريخ اليمن القديم، حو ذلك واساطيره، شرحها الشيخ سليمان بن موسى الجوب  
الاسعري المتوفى سنة ٦٥٢ هـ ١٢٥٠ م في كتاب سماه لرساى لادبة في شرح الخمر طاشيه سرب بحقي

محمد الاكوع، الاستيعاب (حوالي)، صنعاء، الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٩ م

طريقاً الله وإن صلب المدي      كلمحة<sup>١</sup> انظر إذا الطرف ذك  
 كم فرج بعد زيار قد أتى      وكم سرور عند أتى بعد الأسى  
 من أحسن انظر بدي العرش حتى      خلوا اجنى الرائق من شوك لستى  
 من لاذ بالله غما فيمن تج      من كسل ما يخشى وسأل ما رجا  
 من يتجرع عصص نصر رذق      حلالة الحصح ون طاب المسدى  
 سُحجان من يعصو ومُفراً دائماً      ولم يرل مهما هما بعد عما  
 بعضي الذي يُخطي ولا بمعصه      حلالة عن اعصا لذي الخطا<sup>٢</sup>

وهي أبيات مشهورة انفصل يقال ن فيها اسم الله لا عظم

ومن جيد شعره قصيدة به في النصف والعقيدة وهي غريبة لوجود وفل ب نوحه  
 دمه وقد بيت منها هاهنا عني ب وحده منها ر ذبت من ظفر ك تامه ان به ذهب بابه  
 عني وهي التي اورد

كم الصباح دحة الصلحاء      فعلام رعي كوكب الحوراء  
 واستوصحت سبل بعثر برهة      في لوبع عنها حائط العسواء  
 من تدكر بذكر فارسي      من صروب واكف دمة رطماء  
 عرس اخفاق في الدفاق فاحي      ثم لباسق من ربا الطحاء  
 اخرى دلال الماء في جمر الغص      فأبار باراً في دلال الماء  
 حلي عن ابن حلالة لما انكس      عن واصح بن دك دكي دكاء

ولرب محمّد عليه موده  
وبصفه للخطر المهبون حواطـر  
وإحالة الاحوال من حلاله  
وقامه من مريب ومـرى  
ان عبت يا شمس النهار فعده  
ما اريد في أدب باذب حرقه  
ب حاصباً لحج الشكوك<sup>(١)</sup> وحارغاً  
سمها حبيبك ما أصلي واعيا  
صليت بعد عيـس بن اما لك  
له ظهر ان غيبه لحـص  
مهدب سر هذه عيه وحم  
وقصب قصابه بعد مرامسه  
مسد حبه احسن التميم فانه  
وتحل بحدق خمسين فائه  
وبر ما سطر لصيرة رما  
واصح في جهة لابلـمـر بسمع  
نس حلال انصـور بار انما

أباه و رذهب عن لأبـه  
م تبق فسيه بقية بـه  
ما لا برة صـور من الارء  
معى براقبه صـاح مساء  
سمس حلال ليل راد صحاء  
الا راعشه حب عـب  
عصص اسعي من صميم دهيـه  
يصفو اوجود لهدى حكما  
لنت بعض ما بيد لعن نـراي<sup>(٢)</sup>  
الا دة فـس بالاشياء  
من غير لا كيف ولا كفاء  
عمن هوى في هوى لاهـوء  
بمسدوه لأبصار أي عـباء  
بعم اعين عـي دوء البـاء  
اعشاء نور مشعشع الالاء  
من حاب بعري صوب بـاء  
واذي المقدس سي الابـباء

(١) حاء في م. جمع عليه مراده

(٢) جاء في م. استنوب

(٣) جاء في م. يعين لوجود جهدي الحكماء



بِهِ دَفْعٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْرِيَةٍ مَدْفُوعَةٍ  
 اللَّهُ مِنْ قُدْحِ الْبُكَرِ الْكَرَّةِ  
 مَحْفُوتُهُ بِلِغَتِهِ كَمَا مَعْرِفُ  
 فِيمَا مِنْ سَطْوَةٍ حَقِّ حَقَّتْ  
 بِرُتْ حَقْمٍ زَمَرَّتْ فَصْبَتُهُ  
 وَغَنَى يَحْكُمُ لَوْفَ حُورٍ مَقْمُ  
 ، حَنْ عِنْ حَنْ بَكُورٍ وَفَافَّةٍ  
 بِهَا حَسْرَةُ نُسْرٍ فِي عَقِّ سَدْحِي  
 أَوَّلُو دُرَّةٍ كَيْفِيَّةُ الْهَيْبَةِ مَبْ  
 مَ سَتَعَرُ لَا سَ مَهْ لَا رَسِيدِي  
 وَرَاءَ لَعِيبٍ مِنْ حَصُورٍ صَاعِرٍ  
 ، مَوْجِعٌ كَلْبُومُحٍ قَلْبٍ مَ  
 وَبَدِي<sup>١</sup> لَطْلُوعٍ فِي أَعْلَامٍ ظَلَالَةٍ  
 بَنِي أَمْكَاشَفٍ وَأَمْشَاهِدٍ حَكْمَةٍ  
 وَتَرَى الْخَاصِرَ وَلَمْ يَظَرْ أَتَاهُ  
 وَالصَّحْرُ ضِدُّ لُكْرٍ إِلَّا أَسْهَ  
 وَشَرِبَ هَوَّاقٍ الْبُزْقِ لَكِنْ حَكْمَةٍ  
 وَيَعْرِى بَعْدَ لُشْرَبٍ بَعْدَ مَبْعَسَدٍ  
 شَعْبَتُ دُونَ مَحْبَدٍ حَبَاءِ  
 قُدْحٍ حَرْقَرٍ مِنْ حَصَى أَمْعَدٍ  
 سَحْقٍ - بِسَاحٍ مَعَالِمٍ مَدْمَاءِ  
 دَفْعَتُهُ عَنْ حَوْلٍ لَهُ وَرَحَاءِ  
 مَسَدٍ عَنِ الْبَعِيسِ فِي لَعْنَاءِ  
 فِي مَتَابَرٍ ، سَسْرَةٍ وَالصَّوْرَاءِ  
 فِيهِ وَفُوقَ حُورٍ فِي لَسَاءِ<sup>٢</sup>  
 لَوْ عَابَدُوا مَتَالِقَ الْأَعْمَاءِ  
 وَفَقَرُ مَوَاقِفٍ عَامِرٍ نَسْرُورٍ  
 مِنْ هَيْبَةِ الْخَبَرِ رُتْ أَيْ رَدَّهْ  
 نَقْبًا بَصَرًا بِهَ فَرَقٍ لَسَاءِ  
 يَمْنَى مَوْجُوفٍ عَنِ بَرَحَاءِ  
 كَطَالِيعٍ بَرَسَانٍ فِي هَيْحَاءِ  
 حَكْمِ الْإِشْرَافَةِ مَهْ وَلَا تَمْسَاءِ  
 فِي حَمْدٍ مَوْجُوفٍ بِعَرٍ مَسْرَاءِ  
 كَاغَرٍ وَالْإِثْبَاتِ فِي السَّرْمَاءِ  
 حَكْمِ أَرْدِيَادٍ مَعْتَقِ الصَّهْبَاءِ  
 عَنْ حَبَالِيَةِ لَعْمَاءِ رَالَاءِ

١ جاء في م المعراء

٢ جاء في م المبيد

٣ جاء في م وكند

و نوحه يورث به وجود وعاء  
من الشريعة واحتججه عابدة  
سبح يشرق كناس جمع احلى  
ولحكمة جمع اجمع رسمه يمحى  
وذا الفاء من البقاء مكرها  
ما حانه لتكوين وتسكن في  
ما بين احمد وانكسر مساند  
سبح كاسي اسر من الطائفة  
نقصي المارب بعمر لوحاء  
ما بين ارض فاعلم ومماء  
مباي احسن ي ساء  
عن حكم فرق المشرق في لاجء  
واخو البقاء اذا حليف فاء  
حكم البرمي و سبي ساء  
كمسافة عبر ز حواء  
اهل النحوي وهو حير كساء

فان علي من حسن الخور حي همد ، حرما و حدة من هذه لفصيدة ولا علم من هو  
، خبره ام لا ، فمن وحدها اكثر من هذا قلنمه فوبك عني  
، توفي حمد بن حمد بن شدا و كان وفاته في الخيل فدا من ابن مهدي بفسان ا  
عمرة تحبه عسر منه ولد اعلم و قد ثقت علي بارج وفاته حمد لله علي

### [ ٧٩ ] الشيخ صالح ابو الفاس احمد بن أبي الغير المعروف بالصيد ، الملقب قطب الدين

كان متحدا ، شجاعا عازق بالله حلي امده و ك ، مجاهد شجاع و له الا  
الظاهره والكرامات مسهره و كان موبده في سبه مع وثلاثين و احد منه كان عن  
الحمدية مكسبه وعن لكسب مدهم و في الاس مسك و في سبه مدهم و حر بلسان

١ ، ساه في ب

٢ ، خ بعض وفاته سنة ٥٥٣ هـ ١١٥٨ م سنة ٥٥٤ هـ ١١٥٩ م انظر الخبي. مصادر  
الفكر ٣٥٤ ، بروكلمان ، الادبيات اليمنية ٥٦

[ ٧٩ ] الجندي ، السونك ، ٢ / ٤٠ : اياحي مرآة الخان ، ٤ / ٢٦٥ ، نكت لقصص العظام الصبية ، ١٩٦ / ١  
السرحي ، طبقات الخواص ١٦٤ ، باخرمة ، قلادة لحر ٢ / ٦٨٦ ، خمسي مصادر تفكير ٤ / ٣ العيسوي  
الصور في قلمه ، ١٩٦٠ ، ابن النقيب الزبيدي ، جامع الاسامير ١٢٣ ، باخرمة ، تاريخ قطر عدن ، ٣٦

معه عن حقه حية. شهد روحه روح عدم. وتمت فيه فوق لهم كس شجرة من  
لأنه. غرس في أرض البعد. وسقيت ماء فوق فكان أعصاه الص. ووالها الرصد.  
فترب الخلة فيب عيه سيم ايسر فثارت ثمارها فتقطها احراس. فكانت لاكنها  
عصمة من لدوب. وتكون هية لعلام القيوب

قل مصفى سيرة<sup>١</sup> رحمه الله على سالك لسيح ب عباس رضي الله عنه -  
يكشف في عن صد موه فقل كمت اميا من هل زيد اذ اني آت في مامي وان ابن  
يف وعشرين سه فقل في قم يا صياد فصل وكس لا اعرف الوصوء ولا الصلاة. فلما  
صيحت صحت في رح من العماء فقت له يا سيدي علمي الوصوء والصلاة<sup>٢</sup> فصاح  
علي وقت مهمت بظن وبريد ان نعم الوصوء والصلاة<sup>٣</sup> لا تعلم لب فخرج من  
عده ونا عكس اعص فظرت ان اس تيف يتو صون فتعنت منهم بوصوء ودحب  
لمسجد فريت اس كيف يصون فتعنت منهم الصلاة فتعدت على ذلك بعد ر سه.  
ودي لفرص في وفاء ولا أريد علي ذلك

ثم عاد إلي لاني في مامي فقال في قم يا صياد فاتبعني فرعب رأسي فإذا أنا بشخص  
قدم علي رضي. فلما ر في سيقظ سر فتبعه حتى وصل في مسجد سويد بريسد<sup>٤</sup>  
فتعدني علمي سر ثم قل في بوصا. فوصا. ثم دخل مسجد فتبعته ودأ في المسجد  
صوف كثيره يصن الابون والياب و عرفهم وم ادر من هم في ذلك بوقت فتقدم شخص  
فصلى بهم وصلب معهم ان طويح المحر فلما صلح الفجر غابو فلما رايب منهم حمد زم  
در بن دهو لال رضي الله عنه وكس حدم رجلا يحده سلطان واكن حربي مه.

<sup>١</sup> هو براهيم بن سار بن عوف بندي م ك علامة صياد م س مصدر . ج لك انظر

لحي صوب خوص ٥٦ أخرجه ب ينج بق عبد ٣

<sup>٢</sup> مسجد سويد هو مسجد مشهور بمسجد حربي. يقع في ريع بدير بقراب من حمد عهدي م ر

حظري ريد مسجده ومدرستها ٨٧ ليعدي الحية. لعميه في بيد ٥٥

فمررت يوما بقاري يقرأ كتاباً فسمعت يروي عن رسول الله ﷺ (من أكل من لحرام لم يقبل الله له عملاً أربعين سنة)

فقلت يا رب وعزيت لا آكل طعام فلا، إلا من احبني منه فطعمني من حيث شئت فاقب ثلاثة يده لا اكل شئ ونا عني وراذي وكان في المسجد شيخ وشاب فسألني الشاب عن اسمي فقلت عبد الله فقال اس من؟ فقلت ابن عبد الرحمن فقال وما تريد؟ فقلت وجه الله، فقال بي عنه اصحر منه ألفت اليه ولشيخ ينظر اليه ويسمعه ثم قام الشيخ إلى محراب المسجد فألقى ثلاثة أفراس فاور كل واحد ما قرص وأمسك نفسه قرص وأكله فمكتنا عني هد كحوا من ستة أيه وهما في مسجد فيما أن نائم في سلة من الليالي إذ سمعت مادها ينادي: يا صياد أنت تريدني؟ فقلت نعم

فقال فطع ايدي في مفاراب لتركب لاهل والاولاد وكتب قد سمعت بالشيخ برهيم البشني والشيخ علي خدام رضى الله عنهم، وكان في مسجد معاد<sup>٢</sup> فحدثنيهم وسلمت عنيهما وقتلهما فد وهب نفسي لكما فاستخدماني فيما شئتما ودلاني على الطريق

فقال لا رغبة لنا في صحبتك فحرج وأنا منكسر بقلب فجنب مسجد لقارة<sup>٣</sup> ففقدت فيه فهد كان وقت لعشاء تبني وقال لي يا صياد قم قد قبضت فقلت لا ريدك، فقال قد قبضت صحبتك واحببتك ركن بحديثك فقلت بل نا احدمكما فمررت

١ هو علي بن عبد الرحمن الخدم من رجالاب التصوف لم يشرب معاد اي تاريخ واقه انظر سرحي طبقات الخويمي ٢٠٤

٢ مسجد معاد هو مسجد بسند في لصحاح معادي جبل رضى الله عنه وبلغ لي من رايي يمد انظر الخصري، ريد ساحلها ومدروسها، ٨٨

٣ مسجد لقارة بسند في مرمى القارة على ساحل البحر لآخر جنوب غربي ريد انظر خصري، ريد ساحلها ومدروسها، ٨٨، المقصود معجم البلدان ٢ / ١٢٠٩

في شنتهم، فعلماني كدمة و حدة و قلا لي، إذا علمت وعميت في رجيت ثمر في فتمن عطيت  
غيرها

ثم اموالي في مفعود في المفارات و لرباره هم من وقت إلى وقت، ثم رجاء من وقتهم  
ذلك وفعدت في المسجد وتحتة هم جا فبما ان يوه بين صلاة لظهر و عصر ذ قس  
رجلان وعيهم ثياب يص ففعد أحد هم عن عمر لهر و لآخر عن شهاب فتوصيا ثم قس  
حدهما لآخر كم فوص الوصوء عند في حبيبة رحمه الله فقل أربعة وعش شافعي  
حسبة لانه يعد البية فرصاً ففهمت

ثم أقمت فيهما وكان يخرج إلى من بحر شيطان كل واحد منهما قطعة من لكل  
واحد منهم أربعة قوائم وخمسة رؤوس أو أكثر وعيهم كاخمر فيحسلا عسي فأمشي  
عني عني حتى دخل المسجد ثم يرجعون إلى لبحر فوجد رجعت إلى الساحل  
فيخرجون إلى مرة أخرى فلما كان ليلة من الليالي خرجت إلى الساحل لخرجوا في فرجعت  
عني عني إذا قبل شخص يص فلما نظرهما شيطان بالاشيا كهم ما كما، ثم قس في  
أولئك شخصوص افعد ولا تخف، قال ثم خرجت هدم على وجهي في بيرة أمشي ميلاً  
وأصلي مائة ركعة ففعدت ثلاث ليا، فلما كان في الليلة الرابعة أتاني شخص بخمر ولحم  
فقال لي كل يا صياد ففقت، ما أريد سبت، فذهب عني ثم حالي في البية الخامسة فكعدت  
وحلاوة، وقال لي: كل يا صياد، فقلت ما أريد شيئاً فذهب عني ثم جمالي في البية  
لسادسة يسويق وبث فقلت، ما أريد شيئاً، قل: ثم كان يعرض علي بعد ذلك موائد  
كثيرة من طعام فلا ألتفت إليها

١، لب كساء عظيم مهيمن، مريح عطر وفي هو من وير وصف نظر بن منظور، زمان يعرب، مودة

قال ثم دحيت ربيد بن اهلي وولادي فوجدتهم في حير من الله تعالى فصاروا في  
الهدى بين يديهم وكذا استغاثوا، ثم فهدت يديهم وكذا سمعوه ثم فهدوا نحن في  
حير وعلى خير

قال وكانوا يحور معي عنهم لما يرد عليهم من الاء فقلت جعلوني في حل  
لاحل غيبي عنكم ففانوا أنت في حل وسعة

قال ثم خرجت إلى حير في رياره لقيه علي بن حمد فافادي كلمة، ثم رست إلى  
القبه إبراهيم الفشلي فوقف معه يوماً يسيرة ثم خرجت إلى السباحة بالساحل بين  
السحري والمنية ففعدت فيها سنة كاملة لا اعرف فيها حداً ولا أرى فيها شخصاً  
ولا ريب وحماً ولا سيطاً، ثم عدت بن اهلي بعد سنة كاملة فوجدتهم في حير من الله تعالى  
مكتسبين شباعاً، ففعدت عندهم مدة يسيرة

ثم خرجت مرة أخرى دور في السواحل والبحر ولا أدري ولا أدري لا اعرف مستقر  
قط فكانت توددي إلى عبد الشيخ إبراهيم الفشلي كان يستحدمي واد حيتي طردني ويقور  
رجع ما أتى به أي، ارجع لا رغبة لي فلك ففعدت مكاني فصرى عي ويقور في تعال  
فيامري ان احش واحتطت وأعمس به كل عمل وهو سهرى وكس براغيي كثير في الباطن  
فكس أحبه له

١ سبعة من ذلك معجور عبود الله حد ولا يكاد يبيت لا بعض السحر انظر في السحر كتاب العرب

مدة معجور، ١٩١٨/٤

٢ سحري مدة وما أعجبت على ساطي بحر لآخر عرب مدته حير نظر الفتحى معجور اليلدار

١٧٧٢

٣ سبعة منهم يوم الفتح ماء فريد في وادي بيد عبي ساحل بحر لآخر نظر الفتحى معجور اليلدار

١٤٠٠/٢

ول وكنيت به عنى كنىب الرمن وبين القصور فسعت لينة هبة عظيمه في قصر  
يعت على عقلي سبه كذابه ما اطلع على فيها احد من عوفا، فلما عفت وعرف الامور  
دحت كنهها وقمت اعبد الله فيه وصلي من طلوع الشمس الى غروبها، ومن عوروك ن  
طوبع

فلما كان بعد سنة قعدت يوما على الساحل أفكر في قدره الله تعالى ان يمشي في  
يريد لسطامي وخيد وشمسي وخرس سيب اسماءهم وهم يمشون على ابداء وعليهم  
ثياب حسنة ورونح ضيه فلما وصلوا بي سبوا علي فرددت عليهم اسلام ثم قعدوا معي  
فقد كني واحد منهم ان فلان، وكنت حزينت فمضت معي الى لعرقي فست تصبح باليمن  
فقت لا روح معكم فقالوا بي فقت ما يريدكم فظ ولا ريد اعرفي بدي فبيد عرس  
كند قل المشيخ محمد بن عبدويه من طرف الجربه فسمعت عنهم ثم قال يا مشيخ  
دعوه فهو حو يمن، فرجعوا يمشون على لبحر ورجع بن عبدويه في جربه وما نظره

ول وكنيت الافي من لفهاء وشمسي وشمسي وشمسي وشمسي وشمسي وشمسي وشمسي وشمسي  
واما اعرف من فوجوي ماحجره، وكان اسمها بقرلو، ثم كني في مركب علم خطفت  
لتبيط من المركب كيف وأنت عاصي من اعوام فهو ثوب الفقه لكاد حير لست فاسكي

١ يرى الصوفى ب لا ولاية دون خوارق فأعده في سبع خوارق وحشدها حول شيوخهم، ومن ذلك اسمي  
على ماء، والظير ب في اسماء، فالقياس عندهم في مقام الوحي مقدار ما جرى له من خوارق بدي كبد تبغيه  
بشارعون في وضع الخوارق ليرفع من مقام شيوخهم انظر، البدي، موقف ابن تيميه من التصوف وسموف

٢٣٠

٢ هذا القول من عرفات المتصوفة لقتل بالرجعة عودة موثي لحياته بعض من الاعراض، وهو مما  
يصور عليه الفكر الصوفى ولا كيف يفعل ان ينهي المرحله به لتوحي سنة ٥٧٩هـ) برحان عاتق في ترو  
بالب فابسطامي ربي سنة ٢٦١هـ وحميد نوبى سنة ٢٩٧هـ، وشمسي ربي سنة ٣٣٤هـ وشمسي  
ب. بنوم ماهر فده ررباب، الا انه لم يعلق عليها النظر محمد أحمد نوح، لتفديس الاشخاص في الفكر





من مساعليهم<sup>١</sup> ، رضي صحابي وقد كثر من قبل لا يقربني أبد وروى تباني كنه حسبه .  
 واما الشيخ فسموا به غير الشيخ برهم يعني فيه احادي وكاك بقول حي وقسمي  
 في الدي والآخره وماني أخ لا هو

فل مصف سيرة وائس جمع نولاية ونصب به بوء وقرب له فرس فقيل له هـ  
 فرست وهذا بوانك وهذه خلعت يوم عيده ، فكك بقول فرسي أبيض ، وخبني حصر ،  
 ورواي بعض مكثرت فيه باحصر لا به ، لا الله محمد رسول الله هـ ا و هـ حمد  
 فل ثم نزل بي بلاء بعد هذا فقامت مقدر من مرضاً مرماً لا ينفست علي حد  
 فط وفعت شحم في سواق ريد علي بي ، وتك مسحد لبرية منقي علي خدي تك  
 مدرجه شتهي شرة من الماء هـ لقاهما ولا أحد أحد ، سفي أيها

وكان سبب مرضي اي اعطت شيك فطلب ما كفو<sup>٢</sup> أعلى منه فقيل ما تقوى ، فقلت  
 بلى فقيل اصبر علي ما أتاك من نصب علي لبلاء صد فكت أشتهي سبهوه فلا اقى  
 احدا عطفي ، ياها زان عطفت بها اتى ما من باحدها مي ، وكان اصحابي قد علموا  
 بسبب فما قدرو يتعرضون بالمداء ولا كت امرهم سيء فط وبعه لله علي بالصر .  
 فكك فحصر إذا لقي يقول إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

فكك ارداد حتهادا وعملا وصر ، حتى تفصل لله علي بالرم مي علي بالصر تم  
 عافني الله عز وجل بعد ذلك ثم امرت بصحية المريد<sup>٣</sup> ، فكت إذا وصلت الى موضع  
 يعني كثر أهل ذلك موضع حتى عود هرب منهم ، بل فيصبحون لا يرون ي انر ولا  
 حتر فصحي جمع كثير قدر ألفين و ثلاثة آلاف ومانو حتر كثره وكنت ذا وصلت

١ فل لويدي في ح مروس المسفل هو موضع السعد من اليمن ، عادة مع

٢ مريد مصطلح بطل علي لساب اد سعاد علي مراه وكت بطعنه ثم تقاور هـ لفظ وخرج علي

سبهوه أصبح فاص علي من يسر ب صفوف في بداية تصافه امطر الفحض السيج عهد بدار

ليهم مطروا مصرا شديداً وتسرل عليهم ارحمة والبركة، فكانوا يسمون وصوي اليهم ودا  
وصلب أكرموي

قال ثم خرج حجاً إلى مكة وهي أول حجة حجتها في جماعة من الصالحين فلما  
دحبت مكة ورايت الكعبة ونا واصل اليها قلت هم هذه الكعبة<sup>١</sup> قالوا نعم فقلت هم  
لو علموا أن هذه لكعبة ما كنت اتعب بها ثلثوا ولم ذلك<sup>٢</sup> فقلت هم هذه كانت معي  
في الحريرة أنظر إليها كل يوم، فقالوا سكت يا مجنون لا يسمعت الناس، فلما دحبت  
أحرم رأيت لكعبة بن دايب عيرهم فقل له وما هو؟ قال ريب صاحب بيت ومز  
ابيت. وكان في قري عيرهم حر الخواص<sup>٣</sup> الذي يقال فيه حجب ورسلة فظففت  
بالبيت، ثم حججت السنة الثانية فظف في البيت، ثم حججت بثلاثة منهم ريبين ولكن  
دايب ريب السب فبسم صاحبه ويعقوب قيل منه فأحزوا بما رأوا والله لي لأعرف من دايب  
صاحب البيت ولم ير البيت في أول حجة حجتها يعني نفسه<sup>٤</sup>

وقال يسما أنا بمكة في بعض السنين إذ أتاني الشيخ إبراهيم الهشبي فقال لي يا شيخ  
أحمد جماعة من سادات العارفين يريدون حديث معك فقلت مرحبا بهم، فبسم عن كذا  
اد دخل علي رحلان عنيهما هبة وجمال فسلمت ثم فعد، فقال احدهما يا شيخ هل عندكم  
في اليمن أربعة؟ فقلت لو كان عندنا في اليمن رطل ما شُكرت انشام أبداً، ففصّل: ولم ذلك؟  
فقلت لأن النبي ﷺ نصر علي بن أبي طالب ولم ينصر علي الشام فقدر صدقت يا شيخ، ثم نصر  
يا شيخ الحبر عن المعرفة، فقلت المعرفة وجود تعظيم في القلب يمح الشخص عن الانقياد  
بغير معرفته، فصاح عند ذلك وحرأ معصب عيهم، ولم يكن له رباط يفعد فيه إذا دحس

<sup>١</sup> هو حسن بن منصور صلاح رندي صوفي فيسوف وهو من أصحاب مقوله الحبر بلده خبيثة مقبر  
لفصاة لسطر في قريه فناقشوه فيما يقول فأقر بحديقته ودعوتها اليها فصل تنكيلا في بعدد مـ ٣٠٩ هـ

مديده ن كان يقعد في مسجد لاشاعر من وقت رول شمس إلى بعد صلاة العشاء  
لا حرة لكان يشر حكمه من بعد صلاة الظهر إلى قرب صلاة المغرب

وكان يركع قبل صلاة الظهر ركوعاً خفيفاً ثم يجلس ويسبق الله في صلي الظهر  
وخرج من صلاته استقل الجماعة فلا يرب مكلمة في نفس المغرب ثم يهول سماعه  
استصلوا القبله وذكروا الله تعالى فيستصوب لصلاة ويدكرون الله تعالى يقولون لا إله إلا  
الله عمدون بما صوامهم مدا خفيف. فإذا صدوا مغرب احد في الركوع وسجود الجماعة  
معه إلى وقت آذن العشاء الآخرة

وكان بعصب عصب شديداً على من رآه منهم فعدا في المسجد بعد صلاة المغرب فلا  
ركوع ولا سجود وان كان قائماً يقرأ بقول من اتل جانب وأنت تركع وسجد وان كان  
دكراً قل له قم فهد وقب الصلاة فيه فصل من سائر لا ذكر فلا يترك أحد يقعد في  
وقت آذان العشاء فإذ خرج من ركوعه حدث في حديث في وقت الصلاة، فإذا صلى بهم  
الإمام ركع بعد الصلاة ركوعاً خفيفاً ثم روتر ورجع. وكان يقوم الثالث الأخير من الليل  
فيركع ركوعاً خفيفاً هو والجماعة فيذكرون الله تعالى ثم يدعون ويسعرون في الدعاء، ولا  
يرتبون كذلك في وقت حروجهم لصلاة لصبح في مسجد لاشاعر، وكان كثيراً ما يحث  
أصحابه على حياء بين العتبات ونسب الأخير من ميل ويقول هم طرفا ميل يحور  
الوسط. ويقول هما أوقات الصديقين

وكانت بدمته في بيت الشيخ في بكر بن علي حوت بحراً من ثلاث سنين، ثم سافر  
فيها مرة إلى عدن ومرة إلى الحبش فوصل منه بكتاب فيه مقالات لأبن خنطاس في صري  
لصوفية فراد فيه حب و سباً ركب قد نثر حكمة له صرفاً وشجها نيات وراد عليها  
حيدر وحكايت حتى كمل كتاباً وكان ذلك في شهر رمضان. فلما كان يوم السادس من  
شوب حرج إلى مسجد القاره من ساحل البحر بوادي ربيد ومعه جماعة من أصحابه ثم

صار في بعض الطريق صاحب نعمه في رحله فلما صاحب قال ها كفي بك تريدن تصيحين في رقة ريد والله لا عرفت تصيحين بعدها وكان معه برعاج حاطر عظيم فلما وصل لمسجد قعد فيه ثلاثة ايام، فلما كان بعد صلاة المغرب من اليوم الثالث ركع وركعت للجماعة معه ثم اخذهم في ادعاء بدعاء ما سمعوه منه قط فلما فرغ من الدعاء قال أح قلبي يا رب لا قوى لا اقوى فكان يتقلب على كل جنب وهو يقول هذه المدة إلى اليوم الثاني وقت نصف النهار ثم اركبوه في شقه واعد له بعض صحابه فسأله أصحابه انوصبه فقال عليكم بلاعراس عن البريه والإقبال على الله بالكفة<sup>١</sup>

ثم توفي بين الظهور والعصر في الناء الطريق فوصوا به انصره في نفس المغرب فجهرزه وحنوه له ودفنوه بعد صلاة المغرب، ودخل به القبر جماعة من أصحابه فذكروا أن الشيخ احترق بنفسه في القبر فاستمع البحد تسعاً عظيماً وكذب وقبه في اليوم التاسع من شول من سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وكان عمره نحواً من اربعين سنة يريد قبلاً و بقص قليلاً والله أعلم

وكانت له كرامات<sup>٢</sup> كثيرة فلما ذكر من كراماته أنه قال كشف لي يوماً واد في مسجد انقارة عن أهل بيتي وهم يغسلون ولدني في صغيراً ويشتموني ويأه فلما غسلوه أرادوا

(١) سقط في ب

١، انكره في الاصطلاح هي ان خذرو للعادة غير مفروغ بدعوى بيده ولا هو مفردة يصح على يه، فامر الصلاح منجم جماعة بي كيف يشريعه مصحوب بصحيح لإعتقاد والعمل الصالح علم كما ذلك لعبد الصالح أم لم يعلم من السنة والخمسة يتوب لكرامات وجوروس وقوعها ان ذكرناه عند الصافية فقد سجلت صاحب واسعة من ادبناكم وشحب بالمران والعجاب لي يردده لشرع ويرقصها المعن وطوعت خلق هامة حول لشيوخ يعصدهم مريد رفح من لة شيخ، تكتب الانساح قدموا في ادعاء امور كبره في الخيب والبرود واليه وحركة لكتاب لا عذب بي من الآبياء لصلح عن وي انظر الباقى مرقف الامام من يمينه من لوصوف

حملة يبردين و حده فحطوب خطوط واحدة فسبقهم إلى حملة وكانوا في ريد. ففتت هم  
ما يحفون الله تربيون فتس وادي فهدو من بين جنب ومن أين دحلب فسكب عنهم  
ولم أجيهم، ففعدت عند الزلزل حتى نام ثم رجعت إلى موضعي.

وفى بعض الصالحين دحلت أنا وجماعة مسجد القدرة فرحده الصيد في عبدا عنه  
شاب فقند له هذا سميداً فسكب ولم يجبا فقند للشاب يا شاب هذا شيخك فقار  
بعم فقند به من طريق سدل عليه وقد صار لك يا صيد مريدون " فغضب غضب  
شديداً، ثم قال نعم هو تميمي فقال له عصا ان كرت لك تميم فمرو تميمي على هذا  
لبحر كحادث يأبى بحجر من جبل الزمر ومسير الجبل من الساحل نحو من نصف هار في  
بحر دا طاب لريح فهاج الشيخ وخرج إلى حجرة مسجد وقل للشاب اخرج ومش  
على هذا واتد من هذا جبل بحجر في هذه الساعة، فرر الشاب مسرعاً إلى البحر فسار  
عليه كانه يسير على الارض " فأقسموا على الشاب ان يرجع فاستقم فاداه الشيخ  
إرجع فرجع فندم الجماعة بدماً شديداً وقلوا رأس الشيخ وطلبوا رصاه فرصي

وحكى بعض اصحابه قال سمعت سبيح يقول حصر بقني الإعتزاز عن الخلق مع  
كوى فيه وأنا كرهه هم وردد سكي على قاف فسمعت قبالاً يقول يا صا د أنت ما  
أو لمست فقند بل بكم، فقار ان كنت لنا فلف هده وبت آخر رحدين من أهل جبل  
قاف

١. جبل قاف، ذكر ابن نعيم ان عبد عمر الصبي من جبل قاف في عداد وانصره وذكر باقون ان جبل قاف  
يقرب انحر الارض بسندير خوف وفار من كثر في عسير قوله نعان (ق) والقرآن المجيد

١ - سورة ق - فان بعض السلف جبل يحيط بجميع الارض يقال له جبل قاف ثم علق على هذا بقوله وكان  
هذا والله عليم من غير قاف في سرتين بني حده عنهم بعض الناس اي من دحلاب لأسر بيئات في النقص

ويروي بعض صحابه عن دحب عيسى الشيخ في بعض الأمام ومعني جماعه من لأصحاب  
فذكره حديث إبراهيم بن ادهم<sup>١</sup> رحمه الله عن حيث يقول ريت ربي منه مرة، وعيسى  
منه مسألة فاحترق الخلق منها ثلاث ذكره فكتب الباقي فهاج الشيخ عند ذلك،  
وقال والله لقد رسته كثير مما رآه إبراهيم بن دهم ولقد علمي أكثر مما علمه ربي دا  
كان هذا لأنكر في عصر إبراهيم بن دهم<sup>٢</sup> فكيف يصيبه وفي هذا العصر وهذه

وروي عن الشيخ رحمه الله تعالى أنه قال فيما أجاد في لينة قاعد وأنظر بواب  
اسموات وهي مصحة دبرك عصه من الملائكة ومعهم حلق حصر وده من الدروب  
فوقوا على رأس قبر وخرجوا منه شخصا البسود خضع وأركوه الدابة وصعدوا له في  
سماء وأن تعجب منه فلما قرب من باب السماء وثبت وثبة فوقع على أبناب فدخل  
وإياهم فلم عرفه فصعدوا به في سماء بعد سماء وأن الثب وثبة بعد وثبة حتى حور لسبع  
سموات كلها وحررق بعد سبعين حجاب وأن بعده اد شخص يقول يا صبيد ما بربد،  
فقلت معرفه هذا لنحصر الترك فعل هذا الغرابي فكتب لا خير قال نعم فرجعت  
ولا عنهم بين بلغ انتهوه وكان الشيخ رحمه الله شفي عيسى سواحد رسله ويقول لأصالحون  
فيها كثير من كل أص، من الغرابي وعبرها، خبرها الصالحون عيسى جميع لسواحد

وكان يقول هي روضة من روض خة يشناق إليها الصالحون من اقصر البلاد، فقبل له  
وأين حدها، عن من مسجده يرد إلى مسجده المح<sup>٣</sup>، فمس أحب أن يرى الصالحين فيبرم  
هذه الموضع، فإنه يجدهم فيها أكثر من نغم<sup>٤</sup> يتوددون فيها

١، هو إبراهيم بن دهم بن منصور بن يحيى، توفى في ١٦٢ هـ ٧٠٨ م، انظر سدهي

سير اعلام النبلاء، ٧، ٢٩٤

(٢) المعنا يفتح الميم والهاء عتاء على ساحل البحر الأحمر شرقي مدينة نجر نحو ٩٤ كم تقريبا، انظر احمدي

صفحة خريطة العرب، ١٦٩، الجغري معجم الجغري، ٢، ٢٣٠

وكب لشيخ يقول: لو أدات ثوب الأول دهمس دمت أوراده أكثر من خير أديده  
وكب موجود على قدر وجوده، فمن يك له محله، يك له مشاهدته وكب بقا  
لحركة بركة، فحركة الطواهر تورث بركات السرائر

وكب يقول: سر من أسرار الله تحركه رياح الإنس من بحر نقس لا يقع  
على كفة عبه فيلحق في لاعضاء فب وقع في اليد كب من تتصو وم وقع في الرحمن  
كان لرخص وم وقع في روح كب منه لرعان وم وقع في لقب كان منه بكاء وم وقع  
في سويداء السر كان منه غشيب فهدد كنه أسرار الوجود

وسئل رحمه الله تعالى عن عب عبيد العرف، فقال: بل العارف، فعيل به م<sup>١</sup> كب  
لا يعرف غير مشعل باخية، ولا العرف عرف الخب دواب خية فاستمر معه، وكب  
يقول: قلب العرف شعاع نوره لا يطفئ

وكب يقول: قلب عارف مثله من البحر تصطب مواده وهو ساكن قلب العرف  
غير متهم لله في شيء فله سنة من عده مدح أسس ودمهم، وقال: عارف من شهد  
خمس وهو حرمه شهدوا به ولا يلتفت إلى ذلك وهو غير متعجب به، وقال: عارف به  
نصر ذكر الله، وقال: عارف لا ينس بعير معروفة، وقال: العارف متعب بحقيقته فإذا سقط  
وقع في الشريعة

وسئل رحمه الله عن احتمال العارف ما خلق مع قلة فقهه لمعرفه فقال: عارف محصور  
لأنفس، محروس الخواص، مضمي بين الناس وهو عب لله فيهم لا يتغير أبداً ويسرون  
ربد، حوصرت في أيام لشيخ رحمه الله، فلما طاب عليه لخصار قبل بلشج ب سيدي طاب

(١) التوحيد: حله سوء في السماع عند التصوف، بإصحبها التصديق والصحة ونحوك الأحكام بالقرآن وهو  
من بدعهم لم يحرمه وقد بكر عليهم هذه الأعداء عدل من عباء سلف نظر البني موقف من تبعه من

على لسان انتعب فكيف لهم دخلاص، فقال لما اصاب صباح من ناعداً فكري امرهم د  
بشخص قد استفاد قد مي، وريب راسه كانه يسبح لسحاب ورحلته في عود الأرض  
وبوره يحصف لأبصار، فأطرق راسي وعت عبي فقال يا صياد ان انا لكنة يستغرون  
لاهن ريب، ففت لوجه ري حمد فهذه عقوبه لهم لكثرة ذنوبهم حتى منحوها لله تعالى  
وحكي بعض اصحابه قد دحت انا وجمعة عني السبح وحدثت معه فقد رحل من  
الجماعة ذكر أهل العراق في كتبهم أنه لا يدخل الربط لا كل كهل ويكرهون لمرد، فهج  
شيخ وقال والله لو كان هن وقت يحتمون سط الكرامات لا سطر فيها سماً ما سط  
قط، ففيل له وما كت تفعل؟ فقال كنت اذ دخل عينا يوم عرفة خرجت إلى شوارع  
ريد وجمعت فيها اربع مئة سائب مرد ما فهم كهل، ثم امرهم بالاعسار والوصوء وأدخل  
أنا وهم مسجد لأشاعر تركع فيه ركعتي الإحرام وكرم وقت اظهر ثم قسمهم لرفيقين فرقه  
تطير في الهواء ورفقة تمشي على الماء<sup>١</sup> ومخرج من ريد واساس بطرون ايسا ونفص على جبل  
عرفات مع الناس حتى يعلم أهل عراق ان الذي صنعت عنه أحوالهم قوي عليه غيرهم  
وكان اذا ذكر له أن بعض الصالحين يركب الأسد، قال والله لو كان الحق يملكون  
مي لأربط لهم في المرباع<sup>٢</sup> سبعين أسداً، وان اجوا تركنها تدور في الشوارع لا تنصر احدا  
لفعلت لهم ذلك

قال علي بن الحسن الخزازي نصف الله له وقد حولت في هذه الترجمة ولكن قليل من  
كثير من صاقت لشيخ وكراماته، أعاد الله علينا من بركاته في الدنيا والآخرة،<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> المرباع موضع في حرم مدينة ريد غرب باب بختيار انظر خروجي العقود ٢ ٢٣٨، لقادي الحياة

العمية في ريد، ٥١

(٢) ( ) ساقط في ب



[ ٨٠ ] أبو العباس أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي الإمام

### الفقيه المحدث الشافعي الملقب شهاب الدين

كان يماما حليلاً عادداً، نبلاً، عارفاً، محققاً لاسيما في علم الحديث وعمومه وإليه انتهت برهنة بعد أنه في علم الحديث، وكانت الرحلة به من سائر الأقاليم ولد يوم الأربعاء التاسع عشر من صفر سنة خمس وخمسين ومائة وأحمد عن أبيه وعنه من الأئمة اثنتان الرؤساء الإثبات، وعنه أخذ كافة علماء اليمن

ومن حذاه من لأعيان الفقيه إبراهيم بن عمر النعوي - وقد تقدم ذكره وإبراهيم بن محمد البربري، ولفقري عبي بن شداد، والفقيه محمد بن أحمد بن جامع المعروف بالعجمي الخطيب<sup>(١)</sup> وغيرهم ممن لا يحصون كثرة<sup>(٢)</sup>

وكان رحمه الله عادداً راسخاً بحديثه، فقيهاً ورعاً، ظهرت له كرامات كثيرة وسمع عنه السند حدث المؤيد من في دود في سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وكان له عدة أولاد، رؤساء بحب، واشتهرت دريته في مدينة ربيع، وهم باب رئاسة [علم]<sup>(٣)</sup> الحديث في ربيع وغيرها من قطر اليمن كله

(وأقام الفقيه نحواً من ستين لا يطيق القيام إلى أن) توفي يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وسبع مئة رحمه الله تعالى

[ ٨١ ] أبو العباس أحمد بن زيد الشاذلي الفقيه الإمام الشافعي

[ ٨٠ ] السيوطي، بغية الوعاة، ٣٠٦/١.

(١) سائق ترجمته

(٢) ( ) سائق في ب

(٣) بكلمة ساقطة في الأصل وسبب من ب و هـ

(٤) ( ) سائق في ب

[ ٨١ ] الخرجي، العقود النولوية، ٢ / ١٨٦ ابن حجر، الدرر الكامنة، ١ / ١٤٣ إنشاء القمير ٣ / ٨٤٤

الشرجي، طبقات الخواص، ٧٧؛ ابن العنجد الحنبلي، شذرات الذهب، ٦ / ٣٢٧؛ يحيى بن الحسين، غاية الأماهي،

٢ / ٥٣٦؛ الأكرع، هجر العلم، ١ / ١٥٠

كان فيه سلا علما، عملا، حرد، كملا<sup>١</sup> قفا، فاصلا، شافعي المذهب مسموح  
القول، علما<sup>٢</sup> في أهل بلده ورحمة<sup>٣</sup>، وكان سيدد روح بدلا نفسه لطلب علم علوم  
باحوال، لطلبه وبه نفقه جمع كثير من أهل تلك الدحية

وكانت بلاد الربدية مطنه ببلادده ولم يقل بقروهم، ولا افتدى بصعبهم، فسار لهم إمام  
الرندية في ذلك العصر وهو محمد بن علي بن محمد امدري الملقب صلاح الدين<sup>٤</sup> في حوز  
كثيرة من بريديه وغيرهم فلم صار فريد من موضعه رسل إليه طائفة من العسكر فنصبوا  
العقد و مر به فقبضوه وقتلوا معه جماعة من غير قتل وشبوا ست الفقه وباحته كبا سديدا  
وكان في بيته حوال حيلة موزعه سدس ذلك الفقه في عاية برجه<sup>٥</sup>

[وكان قتله بـ ١٥ الحادي عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين وربع مئة] قتله طيم  
وعده نأ، ولم تطل مدة لإمام صلاح بعده بن عوقب عقوبه شديده وكذلك بن باثرو  
ثله بأيديهم وعمل بعض الفقهاء لشوريي<sup>٦</sup> قصيده يرثيه لها أوها<sup>٧</sup>  
الاشيت يميل بـ صلاح وعش بومك القدر جناح

(١) جاء في ب ك ن

(٢) جاء في ب مطوع

(٣) سده بن شاور فريد وحصن في غره بن شامي من رجه لاعة ونفع شاور بن العوم من احمد حجه بنظر  
لاكوغ، هجر العام. ١ / ١٤٨

(٤) هو لإمام محمد بن علي بن محمد بن علي بن مصدق الملقب صلاح الدين قام بدعوته في سنة  
٧٧٣ هـ (١٣٧٦ م) لدب له دس وصعدة وصعدة ونوفي في ذي القعدة سنة ٧٩٣ هـ — ١٣٩٠ د ،  
انظر إبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية الكبرى، ٢ ، ١٠٢٣ محمد بن علي الشوكي، البسوط طابع ( بيروت )  
در المعرفة د ب ( ٢ / ٢٢٥ ، زبد د انه المص ١ / ٢٦٩

(٥) جاء في ب ابرهه واورخ

(٦) سافط في الامن، راشت من ب و م

(٧) هو الفقيه اسماعيل بن ابي بكر المقرئ، انظر ترجمته رقم ٢٢٨

(٨) انظر مجموع القاضي اسماعيل بن ابي بكر المقرئ. ٣٨٠

فأخذ بعده عز من سهر وروح يومها ركب على بغته فبعض ما يريد فبيده ثم سمع على صهريها عز إذا استقبل طائر فصد (حبيب) فلما كان بضمتها نفوت نفرة شديدة فسقط الإمام على ظهرها وتعلق إحدى حبيه في الركاب فإزداد لبغته نفور منه لما كانت تسحبه و زاد صرر بدس حتى رمت، وقيل عثرت بعد معيقة شديدة، وقد سحبه على ما هببت من حجر وشجر وغير ذلك فخرجوا راحه من لركاب وقد انكسر عظم ساقه وفي كل عصر من عصاه ثم شديده فحمله من ذلك الموضع على أعناق برحان فنبلا لها<sup>١</sup>

(كتب قصته في شعاع فأخذ عيالا من اب توفى في ساريج<sup>٢</sup> الذي يلي زكوة في ترجمته إن شاء الله تعالى)<sup>٣</sup>

## [ ٨٢ ] أبو العباس أحمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عمر اليزني

كان فقهياً، وصلاً مجتهد، عارفاً بكتب تفقه بالإمام يحيى بن أبي حمزة وعمر بن صاحب كتاب - لابي ذكره - شاء الله تعالى ووقف نسخة يار على يد شجعه وكتبه لفقيرته ناحيه ومقبيها

وهو من قرية الانصار<sup>٤</sup> إحدى قرى العواد لمعمدة، وتوفي بالقرية المذكورة<sup>٥</sup>، ولم يبق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) توفي في ذي القعدة من سنة ٧٩٣ هـ - ١٣٩٠ م.

(٢) ( ) ساقط في ب

[٨٢] ابن صرة طبقات فقهاء اليمن، ١٢٠٩، اجندي، السلوك، ١، ٤١٠، الأكوغ، هجر العجم، ١، ١٢٠

٣، فوبه الاتصال قرية عمارة من قرى العواد من سرق الحيد، وتقع في جنوب غربي من جبل سوري المعروف

باصروف انظر الأكوغ، هجر العجم، ١، ١٢٠

(٤) ( ) ساقط في ب

[ ٨٢ ] أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران بضم الجيم

وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وبعد الألف نون المعروف بالمنبهي نسبة إلى منبه بن

خولان بن عمر بن الحارث بن قصاعة

كان فقيهاً حبراً ديباً تقياً صاحب رزق راعياً زاهداً حسن لسيرة وكان ميلاده سنة خمس  
وحسين وست مئة، وكان صاحب عبادة وفقه ودين متبياً، كثير ليلاته، والعروة عن لسان  
وكان يغترب في شهر رمضان حاصداً فلا يكلم أحداً من مر الدب من يكون ثانياً لكتاب الله  
تعالى أو صامتاً، ولم يكن في زمانه أحد على مثاله

وكانت ولادته في سبع ذي القعدة من سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، رحمه الله تعالى  
، وكان له خمسة أولاد أكبرهم أبو عبد الله محمد<sup>١</sup>، كان مولده سنة سبع  
[وسبعين]<sup>٢</sup> وست مئة، وكانت أمه من التابعين من ذرية القصبه عدي ابن أبي بكر  
المسعي<sup>٣</sup>، وكان معي أبداً ومدرسه تفقه بها أبو بن عمر البريهي، وكان فقيهاً ديباً<sup>٤</sup>  
والثاني أبو بكر<sup>٥</sup> مولده ثامن ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، تفقه

[ ٨٣ ] الجدي السلوك، ٢ / ١٨٥، ملك الأفضل، العطاء السعيد، ١ / ٢١٩، الخرجي، العصور، ٢ / ٩٤،  
الأكوع، حجر العلم، ٤ / ١٩٧٢

(١) انظر ترجمته في: الجدي السلوك، ٢ / ١٨٦، الملك الأفضل، العطاء السعيد، ٢ / ٥٥٣

(٢) سعد في الأصل وكتب من «و» وصار

(٣) هو علي بن أبي بكر الباعي فقيه محقق توفي بالمحادر على رأس السبع مئة انظر الجدي السلوك، ٢ / ١٨٩،  
ملك لأفضل، العطاء السعيد، ٢ / ٤١٥

(٤) توفي سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م. انظر الملك لأفضل، العطاء السعيد، ٢ / ٥٥٣

(٥) انظر ترجمته في الجدي السلوك، ٢ / ١٨٦، ملك لأفضل، العطاء السعيد، ١ / ١٧٤، الخرجي، العصور، ٢ / ١١٢

بصالح بن عمر أيضاً، وأرسل إلى جبا فأحد به عن عثمان<sup>(١)</sup> - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

- وكان محفوظه من كتب الفقه "النبيه" و"المهاج" لسووي<sup>٢</sup>

واثنى حسن<sup>٣</sup> وس في سنة سبع وثمانين وست مئة وتلقه بصالح يصاد، ويعتمد

مذكور بصاً كاحيه وكان ينقل "النبيه" و"المهاج" لسووي وثبنا من مهذب<sup>٤</sup>، وأقام

مدرساً في مدرسة شين<sup>٥</sup> عدة<sup>٦</sup>

ولربع إبراهيم كان فقيهاً وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وتلقه في

بديته بعمه، جاً ووفى سنة أربع عشرة وسبع مئة - وقد تقدم ذكره في لأبرهيميين -

و خمس عمر<sup>٧</sup> كان مولده مستهل شهر رمضان سنة ست وتسعين وست مئة،

وتلقه في بدايته بأهل حبل، ثم برز فقامه فأخذ عن الفقيه محمد بن عبد الله الحصري

صاحب ريد

(١) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن اسحاق البغدادي، فقيه حنفي قدم بالتدريس في بيته. توفي سنة (٧١٣ هـ)

هـ (١٣١٣ م) انظر: الحنفي، السبوت، ١، ١٤٤٩، الخرجي، المعرف، ٩، ٣٣٣

٢ هو لإمام يحيى بن شرف بن مري الحارثي. روى عنه شافعي به تعدد من قولاب، توفي سنة ٦٧١ هـ

١٢٧١ م، ومعه مخطوطه كتاب مهاج معروف مهاج الطائين وعمده الفقيه في فقه شافعيه ووجه الفقيه

و مجموع شرح مهذب وشرح صحيح مسلم - مشهور متداول - يدسوى من روى حارث بن بلال تقدم

٦٧٦ هـ نظر في كتابي طبقات شافعية ٨، ٣٩٥، السبوت، ذكره الحفاظ ٤، ١٤١٠، حارثي عليه

كتاب، لفظ، ١٢، ١٨٦٢

٣، انظر: توفيقه، رقم ٢٨٦

٤ مدرسة شين - شين من غمره - شحون من ناحية الحارثي وعسأل به يتبعه عمر بن منصور

بن حسن بن ياد عيسى حارثي - روى عنه ودرس في جامع من - نسخة نظر الحنفي، السبوت ٢، ١٨٩

لاكوغ، المدارس ١٨٩

٥، توفي سنة (٧٣١ هـ - ١٣٣٠ م) انظر: الخرجي، المعرف، ٢، ٥٧

٦، انظر: الحنفي، السبوت - ٢، ١٨٦، طبقات شافعية ٢، ٤٦٢، ٢، ١٣، وتوفي سنة ٦٣٨

قال الجدي<sup>(١)</sup> ولم جد في وقتنا من فقهاء عصرنا من له ذرية ودين كاحمد بن سالم  
مذكور رحمه الله تعالى عليهم اجمعين<sup>(٢)</sup>.

#### [ ٨٤ ] أبو العباس أحمد بن سليمان

كان فقيها مشهوراً بـ... وتقدمه بمصنعة سير... وكان معروفاً بصفه وشرف النفس،  
وعنه همة. وكان حاكم تحت ساحبه توفي في سنة أربع وعشرين وسبع مئة تقريباً في له  
الحمدي

وكان له ح يقال له محمد بن سليمان، قال الجدي<sup>(٣)</sup> اجتماع [ به ] في  
لمصعة أيام فراشي في قرية رحلا كملاً وكان تقدمه من لربول<sup>(٤)</sup>. وباهل المصعة، لم  
أفد على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

#### [ ٨٥ ] أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبره الحميري الشافعي

كان فقيهاً بارعاً، عارفاً، ماهراً ملتباً وكان ميلاده سنة ثمان وخمسين وست مئة،  
في قرية تعرف بالمشرفة من معشر حصن نور من وادي السحور<sup>(٦)</sup> تقدمه ناي بقاسم<sup>(٧)</sup>  
غالب هكذا قبل الحمدي

(١) السلوك ٢ / ١٨٦

(٢) ( ) ساقط في ب

[ ٨٤ ] الجدي، السلوك، ٢ / ٢٦٠

(٣) السلوك ٢ / ٢٦٠

(٤) لكلمة ساقطة في الأصل وكتب من م.

(٥) انظر نوجه رقم ٦٩

(٦) ( ) ساقط في ب

[ ٨٥ ] الجدي، السلوك، ٢ / ١٦٣، ملك الأفضل، العطايا السنية ١ / ٢١٨؛ الخرجي، المصود، ٢ / ٥٣؛

الإكوع، المدارس، ١٨٨

(٧) معاصر انور، ويقع ناحية بخادر وأعمال إب وهي عرلة تشل حملة قرى انظر الحميري، بلدان اليمن، ٢

٧١٢ المقضي، معجم البلدان، ٢ / ١٥٢٩

(٨) هو أبو القاسم بن علي بن موسى السروي الجبري، الزبني

في واحد عن محمد الأصححي وقر الفهر بن علي صهر بن عبيد - لآبي ذكره -  
 : الله تعالى - وروي قصيدته مدية ب مدء ثم عرب برح من أولاد الفاصحي عمي -  
 عمر عمي كره من قصي القصيدة يومئذ هو بكر من الأديب في رول مدوء مجاهديه وكن  
 مام الجامع ومدرسا في مدرسة من مدارس بني فزوز<sup>٢</sup>

فما طلع بسطون انتعكر<sup>٣</sup> في أول سنة سبع وعشرين وسبع مئة قبل لسلطان  
 ملك اتخذ أنه لا يصح لقضاء مديته ب عده ٥٠ فامر سلطان بإعدامه في بقضاء فامع،  
 فصل سبب من برده فسيب ولد بن قصير<sup>٤</sup> أحمد فقام حاكما بحكمه بانه بي ان بولي  
 لقميه<sup>٥</sup>

وكن وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبع مئة<sup>٦</sup> رحمه الله تعالى، فامر لسلطان بانه  
 المذكور مستقلا في الحكم: والله أعلم<sup>٧</sup>

١) هو علي بن عمر بن محمد بن علي الحميري، فقيه زاهد، وفي القضاء بمدينة ماب، وتوفي سنة ٦٣٣ هـ -

١٢٣٥ م انظر الجدي السارك ٢ / ١٥٦

٢، بن قه و هو من الأكراد ممنوصو مدية ب ودلو حصوة رعية، سلاطين دسويين وحاجه سلطان  
 سبت مظفر يوسف بن عمر لاء موفهم عقب فعل والده منصور عمر بن رسول مظفر جدي سلطان<sup>٢</sup>  
 ١١٤٠، وترجمة رجم ٢٩٠

٣) التكر بتشديد الداء وسكون العين، جاء في تعدين تقع في سفحة الشامي مدينة حيلة ومن جنوبه ملبسة ذي  
 سدر وفي علاه بقعة حصية مظفر الحجري بندا ليمس ١ / ٣٦، المعجم بندا ١ / ٢٣٣

٤) هو حمد بن محمد بن قصير وصيه من لمر وكان والده محمد صبا في مباد، ثم نمر وم تيسر بمصارف  
 وفاته انظر، الجدي السارك، ٢ / ٢٤٩

٥) ساقط في ب

٦) ذكر الخرجي في موضع آخر ان وفاته سنة (٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م)، انظر تعقد، ٢ / ٥٣

٧، ساقط في ب

[ ٨٦ ] ابوالعباس أحمد بن سليمان بن أبي بكر الحكيمي، الفقيه، النبيه، الشافعي،

### الملقب شهاب الدين

كان فقيها بارعا وصلا. عارفا، محققا، ولد سنة خمس وأربعين ومئتين. وتلقاه بهقيه صالح بن علي الحضرمي<sup>١</sup>، وتلقاه أبي بكر بن عبد الله الرزني<sup>٢</sup>

وكان مشهورا بذكاء وحوذه الفقه وله انتهت رئاسة فقهه واشتهر في مدينة ديد واعمالها، وكان مدرسا بامدوسة المصورية (العرب بريد)، وتلقاه به جماعة كثيرون (منهم محمد بن عبد الله الحضرمي - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وغيره

وأن يوفى الدر الشمسي ست مولا لسلطان ملك المصور الشهيد - في التاريخ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - ولم يكن زارت يومه إلا أخوه الفارس<sup>٣</sup> بن منصور الشهيد، وكانت قد وصت بحرم موافق لاس أحبها المؤيد بن المنصور وكان يومه مسحوا مع أخيه بمب الاشرف عمر بن ملك المنصور وكان لسلطان ملك الاشرف المذكور رحمه الله يحب ان لا تصح الوصية وان يكون ما خلعت ميراثا لورثتها، لشريعه منه، فكس سولا وعرضه على لفقيه وصور مسئلة كذا فأجاب الفقيه أحمد بن سليمان مذكور بان الوصية غير جائزة فيما زاد عن الثلث، وافى غيره بخبره ان احار انورث وهو الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد الاصبحي، صاحب "المعين" رحمه الله

[٨٦] الجندي، السلوك، ٢ / ٣٤، الملك الافضل، العطاء بسية، ١ / ٢١٤، الخرجي، العقود، ١ / ٣٩٤،

بالخرمة، فلاحه البحر، ٣ / ١٤٤٤، الأكرع، المدرس، ٥١

١- سدي رحمه

٢- هو أبو بكر بن عبد الله الرزني فقيه محقق توفي سنة ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م انظر الجندي سلوك ٢

٣- الخرجي، العقود، ١ / ١٩٩

(٣) هو نقاش بن منصور عمر بن علي بن رسول خ عمر سقيق سلطان عبد المنصور يوسف بن عمر، وم

المعروفة بيت جورة انظر ابن عبد الجيد، فتحة الرمن، ١٤٤، الخرجي، العقود، ١ / ٨٧



فان علي بن الحسن خوررجي لطف الله به جوانا صحيحا ومعاهم ، احمد ولكن  
 لم يفظ بحدس ولا غيره ، احتلاف بهفظه ، ثم المعنى . لان قول الفقيه احمد بن سيمان في  
 جوابه ان لو صيغة غير حرة فيما راد على لئلا يعني ان لا يحكم بصحة ذلك لا احرار  
 لو ارث وهو مفهوم الجواب الثاني والله اعلم

ثم لم تطل مدة لئلا لا شرف في الحديث بل توفي عن قريب . وقد توفي لئلا لا شرف توفي  
 سنة بعده احوه لئلا المؤيد المذكور . فعزل الفقيه احمد عن التدريس في المدرسة المذكورة .  
 وقطع سائر نسابه كتب فقام يدرس في بيته تارة وتارة في الجامع ، اذ هو علي بن بيه  
 فان علي بن حسن خوررجي وسمعت بعض حيران جامع يريد يقول ان الفقيه كان  
 يسهر بالليل على سقف جامع مما يسي اسره هو وجماعه من الفقهاء يتذاكرون ويتحدثون  
 ورمى طلع عليهم الفجر وهم في موضعهم ذلك<sup>(١)</sup>  
 واهمري الفقيه شهاب الدين أحمد بن القاسم<sup>(٢)</sup> التوفيق<sup>(٣)</sup> سفيان علي بن سالم الابهي<sup>(٤)</sup>  
 ان اخبرني الفقيه علي بن واسطي<sup>(٥)</sup> فان<sup>(٦)</sup> كان للفقيه أحمد بن سيمان محكمي مذكور

(١) ر ( ) ساقط في ب

(٢) ( ) ساقط في ب

(٣) هو احمد بن القاسم علي بن سالم لابي فقهه محقق توفي سنة ٨٠٢ هـ - ١٢٩٩ هـ ظهر خوررجي

بعقود ٢ ٢٥٦

(٤) ساقط في ب

(٥) ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب

(٦) ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب

(٧) ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب

(٨) ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب

(٩) ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب ساقط في ب

أرض في وادي ريد بحوثها ويستعملها وكان ينحصر به مهدي في كل سنة أربعين مدا<sup>١</sup>  
وكانت تفتنه في المدرسة المصورية أربعين مدا في كل سنة فبعد فصل عن أسبابه ونقطع  
تفتنه في التدريس كانت أرضه تغل له في كل سنة ثمانين مدا ولم يحسن عليه حاله كما كان  
بعاده بزر كنه العلم

وم يروى أن - توفي في سحر يوم الاثنين الناس من شعبته سنة ثلاث وسبع مئة،  
وذلك عند والده وأمه في مصره باب لحسن من ريد وهو باب العربي مهدي  
وكان به ولد يقال له محمد كان فقيها وتولى بعده استصوريه ثم أبيه ثم توفي قبل  
أبيه بسنة أيام. رحمهما الله تعالى<sup>(٢)</sup>

[ ٨٧ ] أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان الملقب بالجنيد بن محمد بن أسعد ابن أبي

[ انتهى ]<sup>(٣)</sup>

كان فقيها تقيا، صامحا، متعبدا ورعا، زهدا وكان رحمه الله يحب لعزله ولا يهراد عن  
الناس، توفي عن أحسن حاله ليصنع وعشرين [وسبع مئة]<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى

١ - من كتب موسي معروف من بحر الأسماء وشاخ شعباته في حديثه غيره من أهل في سائر الأقاليم  
الإسلامية لا حوى، وهو يساوي ربع صاع أي ما يوزن رطلًا وثلاث الرطل بالغداني، والمراد بالعدد ١٢٨  
درهما أي ما يساوي ١٢٨ غم. انظر فقههتس، المكييل والأودان لإسلامية، ٧٤، ٧٥

(٢) - ساقط في ب

(٣) - جاء في الأصل اليه، والقب من م ومصادق الترجمة

[٨٧] الجنيد، السلوك، ١ - ٥١٤ اسك الأفضل، العطاية السنية، ١، ١٩٤، الشرحي، طبقات الخواص، ١٤٩  
استطرد في ترجمة أبيه

٤ - جاء في متن الأصل وسب منه وضرب عليها روي أنشد في لايي وسبع منه وهم نصوب حيث أرخ الجدي  
وفاته والده سنة ٦٩٤ هـ. وذكر أن ترجمته كان موجودا سنة ٧٢٦ هـ - انظر السلوك، ١ - ٥١٣

[ ٨٨ ] الإمام أبو الحسن المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

كان من جملة فضلاء سلا. وهو جد أئمة الأربعة المشهورين بهم وأحسن جمع من حسن خصال، ودار بصفت الكمال وله تصانيف كثيرة على علم واسع ولقبه في الأصوب والقروغ، وكان حسن لتصنيف ومن تصانيفه كتاب أصول الأحكام في الأحاديث النبوية<sup>١</sup> ذكر فيه فوائد لأحد. وسبب طريقة الرجح لمذهب الإمام الهادي وهو من حسن ما صنف، له ثلاثة آلاف حديث ومئات مئة وثلاثين حديثاً وكان ساعراً فصيحاً. حظيت بيعة حسن بمحاضته نحو مائة وعشرين حديثاً برأ. فضلاً كريماً

[ ٨٨ ] حميد الشهيد بن أحمد غلي، خدائق لوردية في مناقب الأئمة الزيدية، ٢ / ٢١٩، إبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية، ١ / ١٣٢، أحمد الشامي تاريخ ليس المكري، ١ / ٥٥١، العرش، بدوع المرام، ٣٩ / يحيى بن الحسين، غاية الأمل، ١ / ٢٩٦، الواسعي، تاريخ ليس، ١٩٣ / زيادة، أئمة اليمن، ١ / ٩٥، الحبيشي، حكماء اليمن المؤتمرون، ٧٥، مصادر الفكر، ٥٨٨، الأكرع هجر العلم، ١ / ٥٣٧، الوجيه، اعلام، المؤلفين لزيدية، ١١٤ / التركبي، اعلام، ١ / ١٣٢، حميد الدين، الروض لأمن، ١ / ١٢، كحالة، معجم المؤلفين، ١ / ١٤٨ بروكلمان، الأدبيات البنية، ٥٠، البغدادي، هدية العارفين، ١ / ٨٦

١. من نسخ خطية في مكتبة جامع الكبير بصفاء كتاب رقم ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠

(ظهر باليمن ودعا إلى نفسه في سنة ثنتين وثلاثين وخمسة مئة ، واستوطن على صعدة  
 وحرب و لحوف<sup>١</sup> والظاهر<sup>٢</sup> بعد مدة طويلة حتى اجتمع اليه العرب وهو ساكن في سلوة  
 اليهود معهم لحرب لسلطان حاتم بن احمد بن عمر بن الياضي<sup>٣</sup> صاحب صعدة، فسار إلى  
 بيت بوس<sup>٤</sup> وجاءته حسب مدحج<sup>٥</sup> فوذهبهم ريد بن عمر الحبي واجتمع معه حتى كثر  
 فقصد صعدة فأخذه قهر ساسيف وتخصص منه السلطان حاتم في قصر غمدان<sup>٦</sup> أياماً ثم  
 سرب اليه على ما قد حل عليه وهو في الخامع فلما استقبل الإمام أشد مستلاً  
 بُيِّنَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَأَعْفُوْا عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مَا مَوْحُو<sup>٧</sup>)

- (١) بحران صنع معروف يقع على الطريق بين صعدة و مكة على نحو ٩١٠ كيلو جنوب شرقي مكة إلى الجهة  
 من قبله من السراة وهي قاعدة لإدارة عرب حتى اصاح الثلاثة عشر بمكة لتعريف سعودية نظر ياقوت  
 معجم البلدان، ٥ ٢٦٦ البلادى، هذا الجغرافيه في السيرة ٢٢٢٢
- (٢) لحوف و د ومطلقه و سعة شمال شرق صعدة، باسم ١٤٥ كيلو على طرف ادع خلالي وفي الحدود الغربية  
 والمسماة شفاطة حرب انظر المقتضي، معجم البلدان، ١ ٣٧٣
- (٣) المداير مديرية بالطرف الغربي من محافظة صعدة، تقع في السهول الشمالية وتتصل بحوي بالطرف محافظة حملة  
 انظر المقتضي، معجم البلدان، ١ / ٩٧١
- (٤) هو حاتم بن احمد بن عمران الياضي، انظر ترجمته رقم ٢٧٦
- (٥) بيت بوس بلدة وخص إلى الجنوب الغربي من صعدة نحو ٥ كم نظر ياقوت معجم البلدان ١ ٨ ٥  
 الاكوع البلدان اليمنية، ٤٨
- (٦) جب مفتوح جيم وسكوب التو نظر من مدحج وهم تة سة من حوس من عمة، قبلهم حسب لاهم ح البوا  
 نخهم صدة وحالفوا سعد العشرة انظر عني بن عمة بن لائير مجوري، كتاب في تقليد الاسباب ١  
 ١٢٠ الهندي، صدة جزيرة العرب، ١٣٠
- (٧) قصر غمدان في صعدة بطرفي شرقي و شفع حتى يتم ويدكر انه في القرن الاربع للميلاد ويوصف  
 بارتفاعه وعظم بابه وقد اقيم على انقاضه يوم من نعرش قصر لسلح نظر الحسن بن احمد الهندي  
 لاكيب، ح ٨، ٨ ٣ الواري، تاريخ صعدة، ١٤ ٦٣٤
- (٨) بيت من قصبة نعرش بالهامة شاعر كما بن ريدر بنون سنة ٢٦ هـ ٦٤٦ م انظر بن قسبة  
 السحر والسماء، ٧٢

نقل به الإمام قد عمود عنك وإمّاك يا سلطان العرب ونسبه من نفسه، وأكرمته  
ونصفه، وكان ذلك في سنة خمس وأربعين وخمس مئة

ومن أيامه يوم عين جالوت باحثة راحة بني شريف في سنة تسع وربعين وخمس مئة  
أوقع فيه مذبحة من يد<sup>٢</sup> ووادعه<sup>٣</sup> فصل مهم مهمه عظمه وحرب بلادهم وعفى  
عني آثارهم لما ظهوروا أسكرات واستخفوا بشرع الاسلام وفي ذلك يقول<sup>٤</sup>

الله أكبر أي نصر عاجل	من دي جلال بفتح عيل جلال
كم مئة مئة علي وعمه	وسعادة تترى وفصل فاصل
كفرت به يأم وودعه معا	وغيرو ونسكو سناطل
ودعوت أنطال الحجار فادروا	وانب بني عسكري وحافلي
[أحييتهم مريضهم وبلادهم	وادفتهم حنك القصد لـ]

١ - ناطية هم ذئاب قوي لا سماعليه ونصيريه، والمراد به وحدثت عن الإسماعية سبعة بدلة باليمن  
معروفون أيضا بالقرمطة واستقر ناطية لغتهم بـ يكن ظهروا حصر وفيل لا، كلمة قرمطة بالدارية يعني، وهم  
السري في عجم بطنى وسمرية عن هذا خذوا بنفاته وحجرت متبـه ليس مظهر عيد رذل الشجاع حيد  
انتميه في اليمن في القرن بـ لث الرابع للهجرة ١٨٣ - ١٩٣، واد محمد الخطيب، الحركات الناطية في بلاد الهند  
٢ - زاد فيه من حاشد بن محمد الكزرى، وموطئهم قديما في جبل ياد بين بلادهم وموطئهم السجل في جوف السب  
موطئهم خدي فهو غرا، كما يوجد منهم بعض في حرر عربي صعاء نظر الخوري بندر اليمن ٢ ١٧٤  
لتقاضي معجم الهندك ٢ ١٨٩٦

٣ - ودعه من بطون حاشد وهم لدا ودعه بن عمرو بن عمر بن لاسيح بن ذفع بن مالك بن حشم بن حاشد  
وموطئهم في عدة جهات ودعه حاشد في بلاد حاشد وودعه صعدة في بلاد صعدة وبصرف بوادعه لـ  
١ ودعه همدان حشيرة همدان ووادعه غير سماي عرب عم بـ نصر حموي بلد بـ اليمن، ٢ ١٧٩  
لتقاضي معجم الهندك ٢ ١٨٤٣

(٤) نظر انشيد الغني، خدائق المورديه، ٢ ٢٣٨

ومن يامه يوم [ شرره ]<sup>١</sup> بلاد سحر بيه وبني السعد حاتم بن أحمد اليامي صاحب صنعاء - الأبي ذكره ان شاء الله تعالى - جمع الإمام عليه السلام الف وثمان مئة فارس من قبائل العرب وأعظمها من مدحج، ولقيده حاتم بن أحمد في دور الف فارس بوايس وعشره آلاف رجل فيها ثلاثه آلاف فارس. وكانت رحلة الإمام عليه قوفى لإمام في القس وقوفى معه لاسراف والتبعية واسد الفرس يومئذ. وفارس الإمام الله قس، وكان من كلامه يومئذ انهم لم يبن لا نصرت اليهم ان يصهر القوم بظهر مذهب الباطنية ويهدم الإسلام فهبت عند ذلك ريح شديدة واستبشر الإمام بالصر وقال لأصحابه حملوا هذه ريح لنصر فحملوا فصرم نفوسهم، أفتح هرومهم، وحلت المعركة عن خمس مئة قبيل وسير، واهرم حاتم بن أحمد وفروا إلى براش صنعاء<sup>٢</sup>

ودخل الإمام صنعاء فمر بخرائب عمدان، وقلعة الشعراء في ذلك أشعاراً كثيرة<sup>٣</sup> وما طرأ لخصر على من ريد ايام ابن مهدي كتب صاحب ريد<sup>٤</sup> إلى الإمام يستجده على ابن مهدي، فوصل إليه في عسكر كثير فاقم في ريد ستة ايام فتصرر أهل ريد من عسكره فتكوا عليه من يدخل إليه من أهل ريد ما ينقى الناس من عساكره فارتفع عنهم وقال يك جهم ماصرين لهم على عدوهم فودع تصرروا ما رجعا عنهم ثم سار قاصداً بلاده

١ جاء في الأصل في م سيرة وفتاوى حبيب وهو قول في تاريخ اسرفي من ٨٥٨ س. ي. خ. اسرفي  
من صنعاء وكان ذلك سنة ٥٥ هـ الق. شهيد محلي، الخندق الوردية ٢ ٢٤ ي. خ. م. خ. ح. ع. ع.  
الإمامي، ٣١٠ المقتضي معجم البلدان، ٩ / ٨٥٨

٢ براش جبل عظيم متصل من جهة الشرق بجبل نعم متصل على مئذنة صنعاء ويرتفع عن سطح البحر بحوالي  
٢٩١٠ م الق. المقتضي معجم البلدان، ١ / ٤٤٩

٣ (٣) نظر كادج مدنت، الشهيد المحلي، الخندق الوردية، ٢ / ٢٤٦

٤ جاء في بعض مصادر كتب ي. م. وكان حاكمها بذلك نائب بن محمد النحوي وذلك ح. سنة ٥٥٣ هـ  
١١٥٨ م

وعمير بادلاً نفسه في اجهاد ومصادمه هل لفساد. رخص له خير<sup>١</sup> وتويع له بد  
وجيب دشونه عمد لريديه بالخير<sup>٢</sup> وبلغيت بالقول<sup>٣</sup> ومحى في حب عمره يكف  
صبر. ومدت لحدن<sup>٤</sup> من بلاد حولا. سنة ست وستين وخمس مئة. وكان ميلاده سنة  
خمس مئة وحمه الله تعالى

## [ ٨٩ ] ابوالعباس أحمد الصراري

كان فقيهاً فاضلاً، خير، ريب راضاً ورعاً، وهو احد شيوخ نقبه سكيل<sup>٥</sup> رحمه  
له تعالى. ولم اقف على تاريخ وفاته

و صراري تصد مهملة ورتب بينهما الف وبعد برء لثانية ياء لسبب. وهو من  
قوم بقال بمم الاصرار بسكون تصد المهملة وكان بسكن قرية بحرف<sup>٦</sup> - فتبع اسم  
بعد اله لتعريف وسكون لحيم وفتح ارب واخره هاء وهي قرية معروفة بحبيسه والله  
اعلم<sup>٧</sup>

(١) سبيل التعريف

(٢) قيل هم أهل حبال، أهل بلاد كثيره. بلاد طرسان وهي قربى في مداح بن حبال، منهم جماعة عرفت  
بحسين نزلوا بطرف بلاد بحرین واکاموا انظر ياقوت، معجم البلدان، ٢ / ٣٥١، ٢٥٢

(٣) ساقط في ب

(٤) حيد بلدة مشهورة في حداب المعري من مدينة صعدة بنحو ٧٠ كم تقع في حداب حيد - صيد نظر  
لمدحتي معجم البلدان، ١ / ٥٤٢

[ ٨٩ ] أحمد بن محمد السلوتي، ٢ / ٢٣٥

(٥) هو احمد بن محمد الشكيلي بن سليمان انطوسي انظر ترجمه وهو ١٩١

(٦) بحرف غريه كثيرة في مركز العدن من مديرية ذي سفلى واعلم ان بطل عنى ودي حير ويرى جيبها من  
نهر انظر المدحتي، معجم البلدان، ٢ / ١٤٠٨

(٧) ساقط في ب

[٩٠] أبو العباس حمد بن عباس المساميري الفقيه الشافعي الربيعي نسبة إلى ربيعة بن

نزار

وكان فتيها عدا كبيرا بعدد كثير من محدطت عروف مددا، منسج حبوب، لغوي، وهو من قرن الإمام أبي الخير بن منصور الشماحي وكان كبير ما يقول أبو خير أكثر من كفاك وكان أكثر منه علما وعبد عبته في الأدب وكان شاعر فصيح مدعا، حسن شعرا، ومن شعره قوله

لا يصب العلم إلا [لخرد] ذو لكرم	ومن له حسب لاء وسسيم
[أبو دعي أبي] سب فطن	مقبل يسط مسنن انهم
ما دوو الصد من عد ذكرهم	شعس عنهم من شرف انهم
ان هم ولديهم وما جمعهم	وحيدا، جهيد بقدمكم
كل مري رسح في لعلهم عصره	فيه في قناس عجم دورم
عيل باعهم بن عمو محبة	لفصل مدحرة لفسق و لسم
وعدا عما ترى من سرورهم	فعمسه مثل عيش اسود وسهم

واشعره كنها لما تحت عني مكارم الاخلاق وسرف نفس وعيو فمة

وكان رحمه الله تعالى مصلا في دينه، لم يتاهل بمراده قط في ان حوي في محرم و ب سه

نسج وسع وسب مه ثل بقضاء بقرن بسنة واحد رحمه الله تعالى

[٩٠] الجدي، السلوك، ٢ / ٣٧٤، الخردجي، العقود، ٩ ، ٢٧١

(٩٠) يباي في الاصل، والمنسب من م والخرد الجد ونقص الطر ابن منظور، بيان العرب، مادة خرد، ٢





ابن عجلان<sup>١</sup>، قلل حدي<sup>٢</sup> وعنه حدث مع الشيخ أبي إسحاق اسيراري ومهاصاب  
الخريري، ونعص وسيط العرالي<sup>٣</sup>

وإليه نهب رسالة لفتوى بتغر وكاتب به مكة جده عد لاشرف رحمه الله وطهر  
ذلت منه عبد استغلايه بالملك

وكان وفاته ليلة خميس لثمان بقين من صفر سنة سبع وسبع مئة رحمه الله  
عنى

[ ٩٢ ] أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير بن منصور

### الشاخي السعدي

كان فقه عارف، ماهراً بحويد، معولاً، محدث، مشارك في عدة من الفنون، وكان ذكياً  
بارعاً وهو محدث بن محدث بن محدث بن محدث بن محدث

وأسير مدرست في المدرسة المصرية العبد بريد وفي المربدة بعر، وتوفي ساب في حياء  
أبيه، وكان أبوه شيخ الحديث في عصره، ولكن ابنه أغتته منه، وأكثر مشاركة في العلوم من  
جده عبد الله، وابن عمه [أحمد]<sup>٤</sup> تسهي سيد الحديث في قطر اليمن

وكان وفاته يوم الخميس غرة شهر ربيع لأول من سنة سبع وسبعين - بتقديم النبي  
في الأول وأخبرها في ثمانية وسبع مئة، وشهد دفنه حسن كثير وكان ميلاده في سنة سبع  
وستين وسبع مئة رحمه الله تعالى<sup>٥</sup>

(١) نصر ترجمه رقم ١٧

(٢) النبوك ٢ ١٢٤

(٣) ر ، ساعد في ب

[٩٢] انخرزحي، العمود، ٢ / ٢٢٣ بالخرمة، قلادة اصغر، ٣ ٦٥٨، الأكتوع، المدارس ٥٢

(٤) الكلمة ساقته في الاصل والكتب من ب وم

(٥) ر ، ساعد في ب

[ ٩٣ ] أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سلمة الحبيشي الوصابي

### الفقيه الشافعي

كان فقيهاً فاضلاً، أدبياً، ظريفاً، نقلاً، متأدباً

وكان مؤيداً له من سبب وسبب من ' ' ، كان له سيرة عاتية، وسمعة ثابته، نفقه بآية ولا، ثم حدث عن لعقبة بن بكر بن حريش - الأتي ذكره - ساء الله تعالى - وعلى القاصي عبد الأكر ' وغيرهم. واتسع به جماعة كثيرون

وهو تصبف مقبلة منها كتاب "لارشاد إلى معرفة سابع لاعداد" وهو تصبف عجيب، وله ديوان شعر، وشعره حسن جيد، يمكن به في زمانه نظير، وكان وفاته في سلح الحرم أول سنة سبع وستين ' وسبع منه رحمه الله تعالى

[ ٩٤ ] أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن الفقيه أحمد بن يوسف التباعي

### الوصابي الفقيه الشافعي

[ ٩٣ ] المثلث الأفضل، العطايا السنية، ١ / ٢٢٤، الحبيشي، تاريخ وصاب، ٢٤٢، الخرجي، المقود، ٢ / ١١٩

البرهني، طبقات صلحاء اليمن، ١٣٠، البلدادي، هداية العارفين، ٩ / ١١٢، كعبلة، معجم المؤلفين، ١ / ١٦٩،

الزركلي، الأعلام، ١ / ١٤٧، الحبيشي، مصادر الفكر، ٩ / ٣٠٩، حميد الدين، الزهر الأغر، ١ / ٤٤٧، الشرجي،

طبقات الخواص، ١٧٠، الأكرع، حجر العلم، ١ / ٤٧٢، بكر، كواكب عمية، ٥٥٩

١. حو في بعض المصادر مؤيداً كان من ١٢٢ هـ انظر لمب لاص العطية النسية ١ / ١٢٤ الحبيشي

تاريخ وصاب، ٢٤٢

٢. سني ترجمته

٣. هو كتاب كبير في الوعظ، وما نسخة حصية له مكتبة العربية بالجامع الكبير بصعاء، كتاب رقم ١٤ هـ

نص حبيسي مصدر بكر ٣٠٩

٤. راجع لملب لأفضل الخرجي وفاته سنة ٧٦٩ هـ، بيند ذكر البرهني وفاته سنة (٨٢٢ هـ)، وهذا

حبيشي إلى تاريخ وفاته سنة (٧٧٩ هـ)، وهو الراشح لتكون المرجع له عنه سبباً وهو الأديب والأعزف

بن بجة أسرته انظر مصادر - ح

[ ٩٤ ] أحمد بن السلوك، ٢ / ٢٨٥، المثلث الأفضل، العطايا السنية، ١ / ٢٠٩، الأكرع، حجر العلم، ١ / ١٩٧

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، ذيباً، حراً، ورعاً، حسن المير، وكان يسمى المقاصي  
 قلى الجدي<sup>(١)</sup>. كأنه تولى القضاء في ناحية من بلده والله أعلم  
 وهو من بيت علم وصلاح وكان جد أعمامه وهو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف<sup>٢</sup>  
 فقيهاً حراً، ذيباً، ورعاً، مقرباً، صاحباً شريفاً بنفس، يقوم كفاية من إناه من الصبة  
 وكان متعبداً مجتهداً في العبادة. وصلى الصبح نوصوء بعشاء أربع عشرة مرة والله  
 أعلم<sup>(٣)</sup>. ولم ألق على تاريخ وفاة أحد منهما رحمة الله عليهما

[ ٩٥ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عليان بن محمد بن يحيى بن محمد  
 الربيعي ثم الحبيكي ثم الرعيني ثم الحميري المعروف بالإكنيته - نسبة إلى موضع يسمى  
 الإكثيت - بهمة مكسورة وكاف ساكنة ونون مكسورة وياء مثناة من تحتها وآخره تاء مثناة  
 من فوقها وهي على قدر مرحلة من الجند

وكان هذا أحمد بن عبد الله فقيهاً مشهوراً مذكوراً، وهو يدي ينشر عنه نسخ ككتاب  
 اليب من طريق الفقيه عبد الله<sup>٤</sup>، أحده عنه، وعنه به في صدر لدولة انصارية، واستدعاء  
 أعيان ووزرائها واستدعاء السطان أيضاً فسمعه عليه<sup>٥</sup>  
 وكانت قراءة الفقيه عبد الله على الإكثي في سنة ست عشرة و[ست مئة]<sup>٦</sup> وحدث  
 البياض عنه جماعة غير بقية [عبد الله]<sup>٧</sup> منهم به س من أحمد بن عبد الله، وابن حيد فصل

(١) السوك ٢ ٢٨٥

(٢) ترجمه في حدي سوك ٢ ٢٨٦ مث لأفضل لعطاء السية ١ ٢٠٦ لا كوع هجره

١٩٢٥ ٤

(٣) ( ) ساطي ب

[٩٥] اجتدي، السوك، ١ ٤٠٢، الملث الأفضل، لعطاء السية، ١ / ١٨٦؛ ابن معرق، طبقات فقهاء اليمن،  
 ١٢٠٠ الأهدر، نحه الزمن، ١ / ١٣٠٣، الأكرع، معزو العلم، ١ / ١٦٥

(٤) هو عبد الله بن يحيى بن أحمد الحميري الدلاني

(٥) مسدعي عبد الفقيه عبد الله بن يحيى لدلاني، لا صاحب الترجمة

(٦) حء في مر لأصل وسبع فنة، وانضت من الفامش الايسر وهو في م ولصاده

(٧) معقظ في الأصل، والمثبت من م

بن عبد لراي بن عبد الله وأحمد البياض عنهما جماعة كثيرون إلا أن طريق تقيته عند الله  
طبق ليمس اششرا<sup>(١)</sup>.

قال الجدي<sup>(٢)</sup> ولم تحفل تدريح وقته. لكنه لم يعيش بعد سنة ست عشرة إلا قليلاً لا  
يجاوز سنة عشرين وست مئة. والله أعلم

#### [٩٦] أبو العباس [أحمد بن] عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الكناني المعروف بالسلافي

كان قتيلاً كبيراً، محوذاً، عارفاً، محققاً، حسن الصريقة. وهو من أتراب تقيته محمد بن  
سام<sup>(٣)</sup> الآتي ذكره إن شاء الله تعالى. وأحد أقربه وكان تقيته باني الفروع بن ملامس  
وكان أخوه سعد<sup>(٤)</sup> صهر لفتية اسحاق لصردي القرصي صاحب كتاب الكافي في  
مرايضي. روح أخته، وولده عبي مهيا<sup>(٥)</sup> ولم ألق عني تدريح وفاته رحمه الله تعالى

#### [٩٧] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد التهامي، الفقيه الشافعي القاضي الملقب

#### شهاب الدين

كان وحيد عصره وفريد دهره عبد عادلاً ورعاً، عاقلاً، لبيباً، مهيباً حسن السيرة،  
وكانت ولادته سنة إحدى وسبع مئة، تقيته بابه عبد الله ثم بصهره الفقيه عبد الله ابن

(١) ساقط في ب

(٢) السلوك ١ / ٢٠٢

(٣) ساقط في الأصل. ولتت من ب وم ومصادر الترجمة

[٩٦] ابن سكرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٠٧: الجدي، السلوك، ١ / ٢٨١: الأهل، مجلة الحرم، ١ / ١٨٩  
الإكوع، حجر العنبر، ٢ / ٧٣٠.

(٤) متأق ترجمته

(٥) هو سعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الكناني. فقيه محقق، انظر ابن سكرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٠٨  
الجدي، السلوك ١ / ٢٨٤

(٦) ساقط في ب

[٩٧] لم أجد له ترجمه

لاحمر - الأبي ذكره - وغيره. وكان لفقير عبد الله بن الأحمر روح أخيه ورلده عثمان  
مها

وحد عن القاضي كثير من لطفه ونوى نقضاء عنه دلائل وثلاثين وسبع منه بعد موت  
القاضي علي بن سالم الأبي - الأبي ذكره إن شاء الله تعالى - ولم يزل قاضياً إلى أن توفي في  
التاريخ لأبي ذكره وكان معظم مستوزة حاكم في مدينة ريد، ونوى نقضاء في المنهج نحو  
من ست سنين ثم أعيد إلى قضاء ريد واستمر مدرسا في المدرسة المعروفة بالأسرفية في ريد  
وكان في دلالة نقضاء مشكور. حسن السيرة مرصياً، لا يهتم في شيء، ليس  
أعاب. قرب، لا يهاب بشيء. وروى في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وسبع  
مئة رحمه الله تعالى

وما روى في التاريخ المذكور نوى نقضاء بعده في مدينة ريد وعماتها وبنو إبراهيم بن  
حمد<sup>٢</sup> وم يكن في درجة الكم فأنام سنة ثم فصل بالقاضي حمد بن بيكر الشري<sup>٣</sup>  
- المقدم ذكره - في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبع مئة<sup>(١)</sup>

#### [ ٩٨ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريح الفقيه المشهور

كان فقيهاً مشهوراً، مشاركاً، حسن التدريس وعلم عليه التمسك والعبادة، مع  
خوذة نعم، وكان في المثل في بناء حسبه، مرصياً السيرة، طهر أسريره كثير لقل  
مقصوداً لتترك مؤلفه للأصحاب، مؤنسا لنواصلي له

(١) ( ) ساقط في ب في ولاية قضاء لم ينعنه أحد بسوء

٢، نوى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م ) انظر الخرجي، العقد، ١٩٣، ٢

(٣) الخرجي، العقد ١٥٢ / ٢

٤، انظر ترجمه قم ٢٥

(٥) ( ) ساقط في ب

[٩٨] الجعدي، المولد، ١ ٤٧٣ الملك لأفضل، المطايا، السنة، ١ ١٩١١، الشرجي، طبقات المحررين

٨٢، الأكرم، هجر العلم، ٤ / ١٩٨١

وكان وفاته ليلة وعشرين<sup>١</sup> ومب مئة رحمه الله تعالى

[ ٩٩ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم الوزير بلاء، الأنصاري الأوسي

نسباً، المعروف بالمرى نسبة إلى جد له اسمه مري - بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء

المشاة من تحتها - قاله الجندي<sup>٢</sup>

كان فيها فاضلاً، عِزاً، كمالاً، تكفه بآية عبد الله، ودرس بالمدرسة الزيرية بتعر<sup>٣</sup>

بعد ابن مسمو<sup>٤</sup> ربه حميد الزيرية إلى عصره بطول قامته ورقامة ابن عمه شب<sup>٥</sup>

ثم به رد الخج، بفتح في ياء الملك منصور نور لدين عمر بن علي بن رسول بعد

سحب ابن عمه، ولد قصي الخج ورجع. حب ن سكي مدينة ربه فاسد السط

لمس منصور في سكي ربه فاد له في ذلك فسكها و سكر مدرس في مدرسه لمصورة

علي ربه فاسد لس عمه و حد عنه علة من هس ربه وغيرهم

ومن أخذ عنه النقية، عمرو بن عاصم<sup>٦</sup> بن زكريا<sup>٧</sup> و تحرو،<sup>٨</sup> وكاتب

وفاته يزيد في رجب في سنة تسعين وست مئة، (وقبره في مقبره باب القرب)

١، تاريخ الترمذي وفاته سنة ٦٢٥ هـ. انظر طبقات الخوص ٨٣

٢، السلك، ١١٥ / ٢

[ ٩٩ ] الجندي، السلك، ١١٥ ٢، السلك الأفضل، المطبوعة السنية، ١ ١٩٩ الخرجي العود ١ ١٣٢

لأكوع، المدارس ٤٧

٣، مدرسة الزيرية، وتقع غربية لعم أسسها السط منصور عمر بن علي بن رسول ربه في مدرسه النقية

حد بن عبد الله الزيري انظر الجندي، السلك ١١٥ / ٢ ٥٤٣ لأكوع، المدارس، ٤٦

٤، مسدود ترجمته

٥، ابن عمه هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أسعد الزيري، انظر ترجمه ربه ١٤٤

٦، مسدود ترجمه

٧، بي ترجمه

٨، ١، ساقط في ب

رحل أولاد فقهاء سيحان<sup>١</sup> يسكن مجلات شرعب، وكان فقها صاحباً، راهباً،  
ورعاً عابداً، تفتت في بدنته مائة مئة السبعين بن محمد محصومي<sup>٢</sup> - الآتي ذكره إن شاء الله  
تعالى - وأحد عن أبي خير بن منصور شمشاحي وعن السلطان علاء بن محمد  
لسمكري<sup>٣</sup>

وكان يقول ثب من أشعر عالم في مدح رسول الله ﷺ ومن شعره فريه  
سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من راد لكل مسافر  
ولا بد في لأشد من حين عده ولا سيما إن حب سطره في هر

وكان يسكن فريه من بلاد شرعب يعرف بضمها - تكسر الميم وسكون الصاد سهمنة  
وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد ألفاء موحدة واحرها تاء التثنية - والوريه مسلوب  
إلى فريه تسمى بوريه<sup>٤</sup> في دحية المداد مظلة على قهمة، وهي برند عني مرحمه من نوري  
جهه الغيبة والله أعلم<sup>٥</sup>

### [ ١٠٠ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله الجبوتي

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، مندياً، ناسكاً، محمود السيرة

١ - ألف مرحمة حمدي، لسبوك ٢ / ١١٦، ملث الألفصل للعقد اسمه ٣٠٩، الخرجي العصور  
١٣٢ / ١

(٩) ستار ترقته

٣، ستار مرحمة

٤ - بوريه مركز ناري من مديرية فرع لعدين وعمالات انظر لمقحمي معجم البلد ٢ / ١٨٦٩  
(٥) ر ، ساقط في ب

[ ١٠٠ ] حمدي، السبوك ٢ / ٨٣، ملث الألفصل، المطبوع النسخ، ٢٠٥٠، الخرجي، العصور ١٣٠٩ / ١  
الأكوع، حجر العنبر، ٧٢٠ / ٢



وصفه من حبره قرنة في بلاد السودان قد تقدم ذكره (وقدم سير حال للعلم  
وأقام بالبحر، وقرأ على فقيه محمد بن أبي بكر بن منصور لأصبحي فتقدم به، ثم تعلمه  
لأمام أبي الحسن علي بن حمد لأصبحي، ورتبه القاضي، ثم في قبة جعزها<sup>١</sup> مسجد  
لما خرجوا من سير<sup>٢</sup> عرج هذا الفقيه وقدم الدينين وقام بها إلى ن<sup>٣</sup> توفي في سنة سبع  
وسبع مئة<sup>٤</sup>، وقبره لك قريباً من تربة لأمم أبي الحسن رجهما الله تعالى

[ ١٠١ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن حسن بن عطية الشافري<sup>٥</sup>

كان فقيهاً بها، ماله سنة إحدى وخمسين وست مئة، وتلقاه يعم به حمد بن علي  
بن عطية<sup>٦</sup>، وروى قضاء الخلافة<sup>٧</sup>، ثم روى قضاء بهجم بن قبل لقاضي جمال الدين  
محمد بن أبي بكر البجلي<sup>٨</sup>، ر قلبه روي من الأدب عر له علي طريق كرهية المأجر

(١) جاء في م حرد

٢ سير اسم ممد

٣ سقط في ب

٤ جاء في لعطية منه تسع وسبع مئة، انظر المثلث الاصل، العطايا السنية ١١٥ / ١

٥ جاء في بعض مصادر هذه ترجمة عبد الله بن أحمد بنظر من الاصل عطية سنية ٢ / ٣٤٤

خزرجي، العقود، ١ / ٣٥٣، بالخرمة، فلاحه المجر، ٣ / ١٠١٩

[ ١٠١ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٣٧٢، الخزرجي، العقود، ١ / ٣٥٣، بالخرمة، تسليمة النجدي، ٣ / ٥٥٠، المثلث

الاصل، العطايا السنية، ٢ / ٣٤٤، الأكوخ، فجر العلم، ١ / ١٥٥

٦ انظر ترجمته رقم ١٢٤

٧ خلافة سنة غير معروفة يوم بعد، لاسيما رذهب بعض كى مدة شفاقة من اجوب من مدة حجه

وقيل في ما يسمى ثوبه سعة التابعة سير وصرقة في الشمال العربي من حجه انظر الاكوخ حجر العلم ٤

٨ ١٩٧٨: المجلدات معجم بستان، ٢ / ١٤٥٥

(٨) ( ) سقط في ب

٩ هو محمد بن أبي بكر البجلي وبي قضاء لافقيه باسم في عهد سلطان بنت المؤيد داود بن انظر يوسف

سنة ٧١٤ هـ ١٣١١ م ثم عر و عير في عهد سلطان بنت محمد علي بن المؤيد داود وم يدوم عيسى =

لاصحاب التقديم لا بسبب «وحد ذلك» ولما فصل من قضاء لمهمهم وفي القضاء في هذه إلى أن توفي فكانت [ميرته] «خير مدمومة»<sup>(١)</sup>.

وكان وفاته في رجب من سنة سبع عشرة وسبع مئة، وكان له ولد يسمى أحمد يقال أنه فقه من أبيه، ووفى قضاء مهمهم يوم عبد الرحمن الطمري<sup>(٢)</sup>، فلم يرجع بن الأدب في القضاء الأكبر عنه برحق من حصاره، وهو الذي ولاه في المرة لأولى حين تولى من لأدب ولايته الأولى.

ولم ألق عني تاريخ وفاة الولد رحمه الله عيهم<sup>(٣)</sup>.

[١٠٢] الأمير المتوكل على الله أبو الحسن أحمد بن الإمام عبد الله بن حمزة بن سيمان بن

حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الأمير الكبير الحمزي الملقب شمس الدين

كان أمير كبيراً، رئيساً، شجاعاً، مشهوراً، حاداً، مذكوراً وكان رئيس [سبي] حمزة في عصره غير مدفع، انتهت إليه رئاسة شراف مشرق دله، ولم يزل حليفاً<sup>(٤)</sup> للسلطان نور الدين عمر بن عيسى بن رسول، فلما مات السلطان نور الدين في تاريخه

(١) خان حتى فيه بعض مرء خصوص سنة ٦٢٩ هـ ١٢٢٨ م انظر مجدي سموت ٢ ١٢٢٢.

(٢) خورجي لغزو، ٢ ٤٧٠، لا كوع، هجر القمم ٣ / ١٤٣٨.

(٣) يخاص في الأصل واللقب من ٥.

(٤) ( ) ساقط في ب.

(٥) ساقط في ترجمه.

(٦) ( ) ساقط في ب.

[١٠٣] ابن حاتم السطط، ٣٣٢، الخورجي، العقود، ١ ١١٨، أبي رحال، مطلق بيدور، ١ ٨٨ - ١

الحمري، تاريخ اليمن ١٠٤، الواسعي، تاريخ اليمن، ٢٠٢، العروسي، بلرع، ٤٨، السامي، تاريخ اليمن

المذكري، ٢ / ١٢١١، يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ٤٤٦، كحالة، معجم المؤلفين، ١ ١٧٩، الوجيه، اعلام

المؤلفين الويدي، ١١٣٢، زيادة، تاريخ الويدي، ٩٢.

(٥) سقط في لاصل والنسب من ب و م.

مذكور في ترجمته. وقد لإمام أحمد بن الحسين<sup>١</sup> ودعا ناس إلى بيعته كتب بالأمير شمس  
لناس يسمونه ويستدعيه وذلك في سنة ثمان وأربعين وست منه، فأقام حشد به وقبلاً بقويه  
في سنة إحدى وخمسين.

ثم وقع خلاف بينهم، فافترق وفكتب إلى السلطان ملك مصر يدين من نفسه حسن  
بطاعه ورجوع إلى ما بعثه من صدقات السلطانية ويطلب الصرة على حرب لإمامه  
وأخاه سلطان بن ماسن وحير إليه عسكرياً وحرية حيدته وكتب إلى الأمير سعد الدين  
محمد بن الحسن بن علي بن رسول صاحب صنعاء يومئذ بمحمد بالعسكر ويسير معه  
إلى صنعاء ووصل بكتاب إلى الأمير سعد بن حسن خرج من صنعاء في عسكره وسار إلى الأمير  
شمس الدين أحمد وسار جميعاً إلى صنعاء وكان لإمام يومئذ مهيماً في صنعاء فخرج من  
صنعاء وحاصره فقتلوا قتلاً شديداً<sup>٢</sup> بأماً متتابعة فرى الإمام ضعف في عسكره فسار  
عن صنعاء وترك فيها نصف لعسكر فيهم الحسن بن وهاس<sup>٣</sup>، وسار هو في باقي لعسكر  
إلى علاف<sup>٤</sup> ففتح العسكر السلطاني صنعاء وأسر الحسن بن وهاس ونهب مدينته هباً  
شديداً وغنموا سبعين فرساً.

وحار الأمير أسد الدين أحرار الناس وسفر الحريم، وعدد الأمير أسد الدين والأمير  
شمس الدين إلى صنعاء، وفي ذلك نقول الأمير عر لدين [عنوان]<sup>٥</sup> بن سعيد بن بشر بن

١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم. نظر ترجمته رقم ٧٤.

٢) هو الحسن بن هاشم بن محمد بن الحسن بن حمزة دعا نفسه في ربيع الأول سنة ٦٥٦ هـ — ١٢٥٨.

٣) يكنى بـ بن نصيب كثير ما يشاركه في حروب الإمام أحمد بن حسن. فقص عليه أسرار في حصن طغرى عس-

سنة ثم أطلق سراحه. وتوفي بصعدة سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٨٤ م. انظر: ودره نوح الريدي ٩٤، حر في

مخطوط. ١٨٩.

٤) عرلاف راد في غربي مدينة صنعاء بنحو ٢٠ كيلاً. انظر: القحضي، معجم البلدان، ١١٠٢، ٢.

٥) جاء في الأصل: وه عرلاف والمثبت هو النصوب.

حاتم عني لسان الأمير شمس الدين أحمد بن لإمام عبد الله بن حمزة ممتدحاً للسبط الثالث  
لنظر يوسف بن عمر<sup>(١)</sup>.

سلافة مشوقٍ وده ما قصوماً  
سلام كنش الروض باكرة الحيا  
يخصت من قرب وإن كنت نائياً  
فيا أبها ذلك المظفر والدي  
وما دافع الجلاء والخطيب منهم  
مكت ولم تمحور ولت هم تطلل  
وصلت هم تترك عليها معابد  
ليث أيها المصور أهديت أحرفاً  
ولي بما أولسني من صنائع  
واستهضن الحرم السعيد فطالب  
لأنعم لأراً ولا كت حاسداً  
فشمّر لشداخيد اد أنت أهنة  
فلم يبق في الأقوام إلا حالة  
نهم بجيشك بظموا غائنة  
عجوب بقاع الأرض شرقاً ومغرباً  
ومعش لطي الحرب العوان كأنه  
نونا بوادي الجوف برعى جملة

برورك من نجد وإن كنت متهما  
فصحي أيق مشرق مبسم  
وبهذي تحياتي فواذي وتموما  
حي قصبات الملك أن تهدما  
وقد حر ليل الحداثت وطمناً  
وجدت فلم تترك على الأرض معدما  
ولم إليه يترقى لي الجور سلما  
أبك أخباراً وأا كنت أعلم  
لأستجد الأخبار كي أشفي الظما  
حلبت به عقداً من الهم مهما  
والضي لباسات النجوم وأنعم  
وغم على اسم الله تدع متهم  
هب لها ريح الصبا إن تبسم  
يصيق به رحمت المصاحب بتمما  
ونظوي رباهما محرماً بعد محرماً  
طمعن دباب عده أن ترنما  
وبدكو عهداً فيه كان تقدا

فما قضيا بحره كل حاجة  
 صعدن بما أعمال صعدة مُنَحاً  
 ولاحت على الأقصار أعلام يومئ  
 وصاحت طيور السعد من كل وجهة  
 فلا منك إلا وأرعى قيده  
 ولا حي إلا استمظوا<sup>(١)</sup> بعد هجمه  
 ولله در الأريخي محمد  
 فوالله ما حشمته للممة  
 ولا قلت مهلاً يا غليبي وقد بدا  
 يا ابن الملوك لغز من آل حمية  
 لأنت صهي الود إذ أنت أهله  
 ولا يقطع بيني وبينك قطع  
 حفت برب الناس حفة صادق  
 رباصطفي جدي وبلمرئصي أي  
 بو أي رأيت الدير لله خالماً  
 ما سمحت نفسي بدين محمد  
 فلما رأيت الحق مُنقى زمائمه  
 تكبت عن تلك السيل ولم أعج

وحين المراسي وهو إن كن مُحرمًا  
 تاري كأشبال السرحن سهمًا  
 كأشعاع الشمس منها تبسما  
 تبادل<sup>(٢)</sup> بالترحاب<sup>(٣)</sup> إذ كن رحماً  
 ولا قاتله إلا تو<sup>(٤)</sup> [لئى] وأحجمها  
 وكانوا سكارى قبل ذلك أو نوما  
 شقيقك محمد الشا ماع الحمى  
 عني مثل حد السيف إلا نجثما  
 به<sup>(٥)</sup> البشر إلا كف ثم تبسما  
 عدا محمد فوق السماء غيماً  
 ولا آرتضي إلا لك ركنا ومعسماً  
 لي أن نزور جنة الخلد فاعسماً  
 مؤكدة لم أخش في ذلك مائماً  
 ومن طاف بالبيت العتيق وأحرمها  
 أعطيت ملكاً بملا الأرض والسما  
 ولو لم أدق من بارد الماء مصعماً  
 يس سوى الدب مراداً رقصاً  
 عليها ولا في رقصها متدماً

(١) ياء في الأصل و ثب من هـ

(٢) ياء في الأصل و ثب من هـ

(٣) جاء في الأصل استمظوا و ثب من هـ وهو الصواب

وعذب لشدائمه أرعى سمواته [ولم أذكر تحداً ولا أبرقاً خمساً]<sup>(١)</sup>  
 ريمت محمود الطريق يوسما فله ملكاً ما أعر وأكرما  
 نقد فخرت غساناً مه بما جد حماه وعلاها ممدك ومورما  
 محباً إلى داعي التكرم واليسدا وإن هو لم يلدع انداء ونكرما  
 فدام فريز لمن في حصص عبثه ولا رن مأوى موقوف ومسمما

وما رجع لأمير أبي صعء ورد من لسلطان بحرواح أبي مظاهر فحرحو بالعمساكر  
 إلى محلاف حسد<sup>٢</sup> فحربوا فيه موضع كثيرة ثم هضوا إلى مصعه<sup>٣</sup> بني المقدم فاحدوها  
 وهضوا إلى أبون<sup>٤</sup> ثم إلى الماهر فاحدوا موقعا يسمى الأبرق<sup>(٥)</sup>، ثم قسعدوا الإمام إلى  
 موضع من بلاد حمير يسمى المجر<sup>٦</sup>

وكان قد جمع جموعاً كثيرة فهرب عساكره وقتل منهم نفسه عظيمه، وكان في جمده من  
 قتل النقيض قتيد بن أحمد النخلي<sup>٧</sup> وكان من عمدة الزيدية وقصاتها ثم رجع لأمير إلى  
 صعء وذلك في شهر رمضان من سنة اثنين وخمسين وسب منه

١١، يده في الأصل وقلت من م

٢ محلاف حسد حسنة من بطون قحطان عند أراضيها من صعء شمالاً إلى بلاد صعء وسمن جبل لاسه و  
 لاجوم وطلبه وعلبر وبارث نعميه عو دلت من اساعق بني نضيم ابود محافظه عمران النظر  
 بحجري، بلدان اليمن، ١/ ٢١٣، المصحف، معجم البلدان، ١/ ٣٨٩

٣ مصعه مفرود مضاع ويقصد به حصون والقلاع نظر المصحف، معجم البلدان ٢/ ١٥٤٨

٤ أبون قاع فسيح يمتد من جنوب مدينة عمران إلى شوانه، وهو قسماك الحدي وبه من أبون الأعلى، و  
 شمالي الخرقى ويسمى أبون لاسهل النظر المصحف، معجم البلدان، ١/ ٢٠٥

٥ الأثري قرية من ثلاث عيال بزيه، هناك عشائر شحو ٩٥ كيلا النظر - المصحف، معجم البلدان ١/ ١٦

٦ المجر ذكره يريم بن النسيم إلى قرية هجر اعين وادي عمار وعمر حن من بلاد كحلان شمال سوي حجه  
 بحو ٢٧ كم النظر طبقات الزيدية، ١/ ٤٢٣؛ المصحف، معجم البلدان، ٢/ ١٧٩٩

٧ هو جد بن أحمد النخلي المعروف بالسعيد النظر ترجمة رقم ٣٤١

ثم تجهر الأمير شمس بسين إلى لأيوب استصديه هو و حوود دود<sup>١</sup> وجماعة من بني حمزة وكتب لسلطان بوند في ريد فمما عنهم تسلط بوضوح شريف ومن معه خرج في شايهم من باب التبرق<sup>٢</sup> حتى لفتهم هبات في كرمهم و بصلهم و صرب لهم خباض و انطرح على باب السبرق من ريد مدد فيمنهم و كان مدد قامهم تسبح و قد غرم الأمير حسن ليس ومن معه على الرجوع إلى بلادهم حتى غلبهم لسلطان من الأموال و لكساوي و لحلف ما لا يحسنه لا لله تعالى و افطع للأمير شمس الدين مدينة لقحمه و جهر معه منه فارس من اماليك و خيمه<sup>٣</sup> فقدم إلى جوف فاسباحه بعد و لعب عظيمه

و لم يزل حرب الامام حمد بن الحسن إلى ان حتمت عنما اريدية و غدوا على الإمام شياء من سيرته و أنكرو لعاه و طعمو عليه و امر الإمام لهم من حافهم فخرجو من خوفهم على وجه العصب فكانتهم الأمير شمس ليس بصل منهم لمواقفه على حرب الإمام و جابو إلى ذلك فخرج من صعد اليهم و لنقو ببول و صارت كمنتهم و حدة فاجتمعو على قتله بعد ان ساقوه ماصرة فيما غاب عليه فاني فكتب للأمير شمس بسين إلى السلطان بذلك انصرف يعنه عن سبعة عن الإمام و بسملده ثل فيرس له ثمة اصف درهم و حتمت الأشراف و الشيعة على قتل الإمام و قتلوه ثل لا شديد فقتل كما ذكرنا في ترجمه رفق فقدم ذكر مقتله في ترجمه هالك - قلت في الإمام كما ذكره كتب الأمير شمس الدين إلى السلطان كتابا للفرور و كان نسخة الكتاب<sup>٤</sup>

١) هو داود بن الامام منصور عبد الله بن حمزة. قام بأمر دعوته سنة (١٥٧ هـ / ١٢٥٨ م) و توفي سنة ٦٨٩ هـ

٢) انظر انكرجي، تعود ١ ١٢١٥ و بده، تاريخ الريدية، ٩٥

٣) بسين و فيه كيرة شرقي مدينة بيد لب بيب باب ثل و حد ايوب مدينة ريد انظر المتحفي معجم

اليد ب. ١ ٨٤٤

٤) حار خيمه هو خيمه بزرغة من عز حابيت سلط و لكل ربعين حدي يقدم عليهم واحد منهم انظر

دعوات معجم لانفاظ ك يخيه، ١٢

(٤) ابن حاتم، اسقط، ٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم نحدد لخدمته وشكر استعانة الله تعالى به للمقدم العلي السطري  
 حمد الله مدحه ونسبي صدره من لمصنف ثنائه ورأس أحمد بن الحسين بن يحيى  
 رابع دي نوح شطب رماخا شعرت بين الفارس فمما  
 هوى بن أبي حبل دفتك به صدور لغوي صبح است والدم  
 ولد قبل الإمام أحمد بن حسين كما ذكر - لم يعيش لأمر خمس لدين بعده لا مده  
 بسيرة وبوي، ذكرت وفاته في شهر ربيع الآخر وفيل توفي يوم الثالث عشر من جمادى  
 الأولى من السنة المذكورة سنة ست وخمسين وست مئة  
 وكان الأمير شمس الدين شاعراً فصيحاً، وكان يقصده مشعراء ومدحونه فيحبرهم  
 بحرائر اسنية وبلاذيب انقسام بن عبي بن هيمي - الآتي ذكره - فيه غرر انقصانده ومن  
 جملة ما مدحه به قوله<sup>(١)</sup>

بانت بور وقد قامت تحييي	عبي تتحبها وتحييي
أصمها وبص الصبح بفعلها	عبي فبعدي حياً وبديني
مخورة كعص سر أو كفصيب	الخيران مع في اللون والبيس
كانا عرسيت من قدم غصا	بهتر في رمية من دمن ثريس
وفي العيون مها جادت برقعها	عن فيه اسحر أو عن أعين بعس
حور بخيس أحور الوقار	وأرباب العنور بأعمال اغايس
يا ملهي بعض هذا برقعت عا	يكفك في وبعض اشجر يكفيسي
سات في وء تحتر [إلي ماس]	تشح وإحدى منك بسوسي
كم أنسريدك في رصبي فتصرمي	وكم طيعك في وصفي فتعصمي

(١) لم يقع علي القصيدة في الديوانين المصنوعين بالشعر

(٢) يياض في الأصل والمحب من م



دعي وما حدثت لبيس حادثنة  
 أحلى الهوى ما يهني طيب عيشه  
 أما ومائة لاحفاف ودهية الأتاف  
 حول العيون إذ ما نباه عرصت  
 قدمها السر حتى صار جنتها  
 لتزئن بشمس الدين سيد سادات  
 أبادى لمس إن عرت وإن كرمت  
 ولأحصر السمع والأفان قدسية  
 صل على حرم الإسلام بكفاه  
 أعز ستين لأيام دولته  
 [أنا مل سذكت بخود مد شركت] <sup>(١)</sup>  
 سائل به يوم عمران ووقعته  
 غمى القوارس صرأ لي وحوههم  
 سعى إلى شرفات عهد بانصر  
 آل البوة أرباب الخلافة من  
 بقصى نحو أنهم نكس جدهم  
 بكفهم في اتحاد الفصل أنهم

وأدرج القلب من حين إلى حين  
 صب يصب ومفرد عمتون  
 جم الدرى صهب العنابر  
 من خففى خضى البين بديس  
 مثل الأهنة أو مثل العر حيس  
 لمرك وسنطد السلاطير  
 في الله والمفق الدنيا عن الدين <sup>(٢)</sup>  
 والأبص لوحه تحت عدرص لجون  
 عدل وامر ومن غير مود  
 باطبع السعد والطير المير  
 بالراحتين فما ظت عظمون  
 بحر مثل عني يوم صفيس  
 على الخريطه مسهم والعرفيس  
 ليس الوجوه المطعيم المطاعير  
 أهل الخلافة عصا آل ياميس  
 عند حارب في موسى وهاروب  
 كنوا وادم بمن ماء والطيس

(١) جاء في م عني

(٢) يفاض في الاصل و كتب من م

يردى هم في طلال الخيل ما برقت  
 من كل أهر بعشى البدر  
 كم من أح يا بن عبد الله قم به  
 أوبته في طلال المذنب متعاً  
 لولاك ما قام هل الأرض كلهم  
 نفسي قدك ما لي عن يدك عي  
 بي لا أرض من جدارك محقرا  
 مير إذا ما أتاك القول من رجل  
 مخري أحياد فلا تحمي على أجد  
 قد اعتصمت بشمس الدين فاحشدي  
 لو بعث حطى من الدنيا مؤثمة  
 وإن أحسن خلق الله كنههم  
 ولم توفي لأمير شمس الدين في تاريخه المذكور قام برئاسته الاشراف بعده أخوه لأمير نعم  
 بدین موسی بن الإمام عبد الله بن حمزة<sup>(١)</sup> فلم يلبث ان هلك  
 ثم مات أيضا بعده أخوه حسن بن الإمام<sup>(٢)</sup> ، فقام بالامر بعدهم أخوه داود بن  
 لإمام وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup>

١٢١ - تاريخي لغزو - ١١٨١١ هـ يحيى بن الحسين عليه السلام، ٤٤٩



[١٠٤] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، الفقيه الإمام [المكي] المنقب محب

الدين

كان فقيهاً عالمًا، عاملاً، مجتهداً، كاملاً، عارفاً بالفقه والآثار

قد الأسوي في صماته اشتغل بقوص<sup>١</sup> على الشيخ محمد بن محمد بن الحسين<sup>٢</sup>،  
وشرح التبيين شرحاً شافياً وصف كتاباً في المناسك وكتاباً في الأغوار، وكتاب فيسما في  
حاديث الأحكام<sup>٣</sup>

[١٠٤] لقسمي دين النقيب ١ ٣٢٣، العقد الثمين، ٣ ٦١، الصفي، الوافي بالوفيات ٧ ١٢٥، الأسوي،  
طبقات الشافعية، ٧٢ / ٢ السيكي، طبقات الشافعية، ٨ ١٨، ابن قاضي شهيد، طبقات الشافعية، ٢ ١٦٢؛  
ابن نعري بردي المنهل الصافي، ١ ٣٤٢، الدبير الشافي، ١ ١٥٤، التجوم، تراجم، ٨ ٦٢، الياضي، مرآة  
الحنان، ٤ ١٦٨، ابن كثير، البداية والنهاية ١٣ ٣٦١، الدمي، تذكره اخصا، ٤ ١٤٧٤، العصر، ٣،  
٣٨٢، معجم، شيوخ، ١ ٥٠، الصفي، طبقات علماء الحديث، ٤ ٢٥٨، عبد الرحمن بن أبي بكر  
السيوطي، طبقات اخصا، ط ١ (بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ٥١٤، عمر بن محمد  
إتياف النوري ٣ ١٢٦، ابن العماد شذرات الذهب، ٥ ٢٢٥، عبد الله مرزاد أبو طير، المختصر من كتاب  
سور النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، تحقيق محمد سعيد العمودي، واحد عمي، ط ٢، جدة عالم المعرفة،  
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ٩٨، يسر الدين العمري، كشف القناع المطبوع من مهابد الأسامي والمكي، تحقيق أحمد  
عمر الخطيب، جدة، مركز نشر لعلمي جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ٨٨، كحالة،  
معجم مؤلفي، ١ ١٨٥، البغداد، هدية لعربي، ١ ١٠١، بر كلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د  
السيد يعقوب بكر، ط ٢ (القاهرة دار المعارف، د ب ٦ ٢١٩، د طلال الرفاعي، تحب سيد الله وآله  
في الحياة العلمية في عصره مكة، المكتبة التجارية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ١٣، صاخ يوسف مصوق، علم  
الحديث في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي، (بيروت مؤسسة الريان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، ١٦٥،  
الزركلي، الأعلام، ١ ١٥٩.

١) طبقات الشافعية، ٧٢ / ٢

٢) قوص بالله م السكب مدينه بن لصعيد حوب مصر نظر يالوب معجم ليسان ٤ ٤١٣

٣) هو محمد بن عيسى بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد، من الشافعية في عصره، وقاضي  
لبنيار، نصرية قولي سنة (٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م) النظر السيكي، طبقات الشافعية، ٩ ٢٠٧، ابن حجر،  
الدرر الكامنة، ٤ ٢١٠

٤) و عنوانه عبد الأحكام في حاديث الأحكام في أحد عشر جزءاً، منه نسخة خطية باخر به العامة بربوط برقم  
٣٨٢، نسخ مصوره على ليكر وفيه مكتبه مكر والبحث العلمي جامعة م نهره النظر بر و كلم م ساريج  
الادب العربي، ٦ ٢٢٠، مصوق، علم حديث في مكة، ٢٤٩

وكان ميلاده يوم الخميس لسابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة.  
وتوفي سنة أربع وتسعين وست مئة في ذي القعدة وقيل في غيره<sup>١</sup>  
رضيه الله. لم يترك من شعر يوسف بن عمر صاحب اليمن به فلم يوصله تكريمه وعظمته  
وجده ويحمده. وقام عنده مدة وسمع عنده كثيراً من مصنفاته وغيرها وسمع عنه كثيراً من  
أمهات الحديث وكان يقول شعراً حسناً

رمى شعره قصيدة يشوق فيها إلى مكة المكرمة يقول فيها<sup>٢</sup>

مريض من صدورك لا أبعاد	به ثم بعيرك لا عاذاً
وقد لف التدوي بالعددي	فهي أيام وصيكم عداً
لن الله بعودكم كم نبحوا	وكم عذبوا فما أصفي وغاثوا
ولو لمحو من لأحاب معي	لما كذبوا هتاك ولا أعادوا
أريد رصالها ويريد هجري <sup>٣</sup>	فما شقي مريداً لا يرذ

(وكان ولده محمد بن أحمد الملقب بـ"أبي عبد الله" لها شهرة، عرفها، مذكوراً،  
عند عملاً، كاملاً، ولي بقضاء في مكة منصرفه إلى أن توفي، وكانت وفاته قبل وفاد أبيه  
بأربعين سنة<sup>٤</sup>

١، ٢ خلاف بين المؤرخين في سنة لوفاة المرحوم عام ٦٩٤هـ، لكن خلاف في شهر وكان على ثلاثة قول  
لأول جماد الثاني والذي ليس بوثق في أحد ربيعين وقيل في صفر ورجح القاضي القزويني أن يكون في شهر ربيع  
التميم، ٣، ٦٩، ٦٧

٢، انظر نسكي حطاب سافعة، ٨، ١٩ القاضي تعقد التمر ٣، ٦٨، ٦٩ وقد جاءت فيه دمه

(٣) جاء في المصادر بعددي

٤، انظر ترجمته في القاضي تعقد التمر ١، ٢٩٤، انتهى، التمر ٣، ٢٨٢ الأسدي حطاب سافعة

٥، شيا القاضي بن أحمد بن أبي بوقاة محمد بن أحمد بن أبي بوقاة كاتب بعدد وذهب بعض المحدثين  
في أن وفاته كانت في ذي القعدة من سنة ٦٩٤هـ أي بعد وفاة أبيه بحسبة شهر انظر تعقد التمر ١

وكان شاعرا فصيحاً، كان علي بن الحسن الخزازي وهو الذي نظم كتاب كفاية  
المحقق<sup>١</sup> في أحواله عدده لألفاظ سهفه انعي سمه عمدته لللفظ في نظم كفاية المصحف  
نظمه لسطح المثلث نظفر وسدحه في صدره مدح حسا بحر سبعين سب ومدحه في  
احرف اص وهي عروه لوجود قيده اندور في يدي لاس. وقد يوحد من غير مدح  
السطح ورفع في يدي سحه مه كذب لمقاضي له لم يصر اخر ي<sup>٢</sup> الحكيم بعدد  
فحصت سخي عليها وفي أولها نقول رحمه الله تعالى

يقول راحي ربه المفتخر محمد بن أحمد الطري

لحمد لله معر الأدب ومودع الفصل لسان العرب

وبعد ب حمد لله تعالى نبى عليه وصلى على رسول الله ﷺ

وهداه هذه الكتابه	في المعه المشهورة لرواية
نظمه لوحيد لرماس	ودي انعم الاعظم لسلطان
اعني بذاك وارث النبوة	ناظم شمل الكرامات حامده
اسك انظر اهمامها	الكمال المهذب لامها
شمس الملوك يومع بن عمر	الثاقب الجم السعد مبحر
من باسمه تطرر العيون	ويشرف النظم والمظوم
معص در فكره بوصف	مهل مهل الوال الصافي
كسرى الامان عثر الطعان	قيس البيان حاتم البنان

١ كتاب كفاية المحقق ونايه المختص في معه و عرب لكلام سيف مرديم بن الساعين الطري بيسي المعروف

بدين لإجمدي، لشواي سنة (٦٠٠ هـ) وقيل ٦٥١ هـ، و الكتاب مطبوع بعدة طبعات

٢ صناعي ترجمته

احسن حرم الصنيع والابانة	يوسف حسن الدات والصفات
قضب رجا العلباء والسيادة	فلن المعاني كوكب السعادة
راس على طرر ثوب الحمد	تاح الفجار عقد جيد اعد
امسى المبرك همه راعلى	أطعمهم شمائل وحلى
أصنامهم في اسلا سربالا	أصنامهم من شريك سلسالا
أوراهم في احكر مات زندا	أرواهم من اعالي وردا
أعلاهم جدا وأرفاهم جدا	أصنامهم حلا وأصنامهم بدا
اسمهم في حله الإقدام	اسمهم في مدحى لإقدام
ممنهم في سنن الفجار	ممنهم في سنن لثائر
متووعهم في العدل في الأام	يسوعهم في لقص والأام

وهي كما ذكرنا مدحها نحو من سبعين بيتا وقد اثبت ما ثبت فيها ليس به عسى  
فيها والله التوفيق

عن الاسوي وحيد الحب المذكور محمد بن محمد معروف بالحم<sup>(١)</sup> كان فقيها  
عارفا شاعرا فصحا زيدا سنة ثمان وخمسين وست مئة وستمع من جده المذكور ومن عم  
جده يعقوب بن ي بكر<sup>(٢)</sup> وفي شعره قوله

شبهه ليدر لتمامه اذ  
ماسور حسلا ب يكن مستشعرا  
خسا وليس اليدر من اشباهه  
فابت بالحسن البديع بجاهك

(١) حادي م. وثبت

(٢) مظهر ترجمته في القاسي المعاد الفمين ٢ ٢٧٩ لسبكي، طبقات الشافعية ٩ ٢٦٧

(٣) هو يعقوب بن ي بكر بن محمد بن ابو هيب الهادي. فقيه محدث. توفي بمكة سنة (٦٦٥ هـ — ١٢٦٦ م

نصر قاسي، معاد خمين ٧ ٤٧٣

انتهى سي عيب الأساه ذوؤه وشده يحصن بارتشاف سفاهه  
فصيه و عثمى بقاء حياه لا تقطعه حد بحسب سهاه  
وتوفي بحم المذكور عكة سه ثلاثين وسبع سه قله الاسوي والله اعلم<sup>٢</sup>

[ ١٠٥ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن الفقيه أحمد بن الفقيه إبراهيم بن

### لفقيه عمران لعمراني

كان فقهياً صالحاً، ثقيلاً، ورعاً، وكان مؤسساً سه ثلاث وستين وأربع مئة تفقه بالإمام  
ريد أبيه<sup>١</sup> ولي بكر اخواني<sup>٢</sup> (باس عبدويه<sup>٣</sup>، وكان أكبر من ابن عمه يحيى بن محمد  
بن عمر بن الفقيه أحمد<sup>٤</sup>، لكن شهرة يحيى كثر من شهرته، وكان وفاته في سنة ست  
وعشرين وخمس مئة رحمه الله

وكان به عمر بن أحمد بن عبد الله<sup>٥</sup> فقيهاً ماهراً تفقه ببن عم أبيه يحيى بن محمد بن  
عمر، وكان ميلاده سنة ثلاث وخمس مئة [ وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ]<sup>٦</sup>  
رحمه الله تعالى.

١، طبقات المشاهير ٢ / ١٤

٢ ( ) ساقط في ب

[ ١٠٥ ] ابن سمرق، طبقات فقهاء اليمن، ١١٧٠، الهندي، السلوك، ١ / ٣٨٨، ذلك الأفضل، العطاء لسيرة ١

١٨٠، الأهدل، نعمة الزمن، ١ / ٢٣٧، الأكرع، هجر العليب ٤ / ٢١٣٢

٣ ساي ترجمته

٤ ساي ترجمته

٥ ساي ترجمته

٦ صافي ترجمته

٧ نظر ترجمته في ابن سمرق، طبقات فقهاء اليمن، ١١٧٠، الأكرع، هجر العليب، ٤ / ٢١٣٩

٨ ساقط في الأصل ر.م. وانتهت من ب



[ ١٠٦ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن حميد

كان فقيهاً عاصلاً، ديناً، خيراً، عارفاً، ورعاً، صالحاً، ثقة بالفقيه أحمد بن مقبل  
الديلمي<sup>(١)</sup>، وتزوج بایته. وولي قضاء صنعاء مدة، ثم ولي قضاء تعز أيضاً  
وكان أحد الرجال معدودين، توفي بدي [الميلاد] بياض<sup>(٢)</sup> وم يذكر الجندی تاریخ  
وفاته رحمه الله تعالى

وقد صنف بقاء مصمومة ویدء مشاة من تحتها والف بعدها و حرها صدف معجمه - وهي  
ناحية معروفة قبلي مدينة تعز والله اعلم

[ ١٠٧ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي، صاحب تاريخ صنعاء

قال الجندی<sup>(٣)</sup> كان اماماً قاصلاً، عارفاً، متقياً  
وكان له يد طولی في معرفة الحديث والفقه وكان مولده في صنعاء<sup>(٤)</sup>

[١٠٦] الجندی السلوك، ٢ / ٨٩؛ المثلث الأفضل، العطايا السنية، ١ / ٢٠٩

(١) انظر ترجمة رقم ١٨٢

(٢) جاء في الأصل اليد وضبت من ب وهو الصواب

(٣) هو حميد بن علي بن لادج وهم من قبيلة بني سمان من مدينة تعز وكان له يد طويلة تسمى د بلند قد

سدت انظر المقيمي معجم البلدان، ٢ / ٧١٣، ١٦٣٥

[١٠٧] الجندی، السلوك، ١ / ٢٢٧؛ المثلث الأفضل، العطايا السنية، ١ / ١٨٠، لأهمل، تحفة الزمان، ١ / ٢٢٧؛

الزركلي، الأعلام، ١ / ١٥٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١ / ١٨٣، الهدادي، هدية العارفين، ١ / ٧٨؛ الطيبي،

مصادر الفكر، ١٤٥٢؛ حميد السبي، الروض الأخر، ١ / ٥٨؛ سيد، مصادر تاريخ اليمن، ١٠٤، بروكلمان،

الأدبيات اليمنية، ١٨٩

٤ / السبلوك، ١ / ٢٢٧

(٥) ( ) ساقط في ب

قال الجدي وأصل أهدى من الري<sup>١</sup> وحدث نسب إليها وكان فقها مشركا مسلما  
وكنيته<sup>٢</sup> يدعى على ذلك وعلى سبعة عممه وقده وكمال فهمه<sup>٣</sup> وعقله وحجوده حفظه  
قال ومن عرب ما أورده عن هادي<sup>٤</sup> مؤيد عثمان رضى الله عنه بسند متصل قال<sup>٥</sup>  
كان رسول الله ﷺ قد فرغ من ذلك ميتا قال "استعملوا الله لصالحكم وسبوا الله نية  
التشيع فإنه الآن بسال"<sup>٦</sup>

قال وفي هذا الحديث دليل على رتبته في بيت دا لحد بالسعديين وكان وفاته  
في آخر المائة الخامسة<sup>٧</sup> والله أعلم

### [ ١٠٨ ] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد أبي سالم القرظي الفقيه الشافعي

كان فقهيا فاضلا، بارعا، محدثا، نحويًا، جامعًا لأسب<sup>٨</sup> الفصائل، أخذ عن  
لقاضي أبي بكر الجدي<sup>٩</sup> وعن

١ بري مدينة مشهورة ببلاد فارس وهي قصبة إقليم خراسان وبعده القديم تقع بين قوم الخراسانيين  
بها ري منتج لواء ويزاي لكسورة والخشب الذي باسمه شجرة ومرفعه يوم مدينة طهران العاصمة نظر  
بافور، معجم بلادان ٣ ١١٦

٢ يدعى صعدا طبع بمحقق المذكر حسب عبد الله النعماني، ومسونه دار الفكر - دمشق

٣ جاء في كتاب الفقيه

٤ هو جاني هو سعيد العربي النعماني، قال مسني ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ابن حجر،  
مستدرك النهدي ١ ٤٣، ابن محرة طبقات فقهاء اليمن ٦٩

٥ الزري تاريخ صعدا ٤٢٨

٦ رواه أبو داود في سننه ٢ ٢١١

٧ ذهب بمحقق تاريخ صعدا إلى وفاته كان حوالي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م انظر تاريخ صعدا ٢٤

[ ١٠٨ ] ابن محرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٢٥، الجدي، السيرة ١ ٥٣٦، تلك الأفضل، العطاء السني، ١ /

١٩٥، الياضي، مرآة الجنان ٣ ٣٢٩، باخرمة، تاريخ لمر عدد ٣٥، الأكوغ هجر العلم، ١ ١٤٠

(٨) جاء في م. لاشناش

(٩) مسني ترجمه

مقبلي<sup>١</sup> وغيرهما وعليه حد جماعة كثير من منهم<sup>٢</sup> هو حبيب عمر بن عيسى بن سمرة  
جدي<sup>٣</sup> والإمام حماد بن أحمد بن ركي ومحمد بن قاسم معلم وغيرهم  
و مات بأعضاء أربعين سنة فيما روى جدي عن أبي سمرة، وكان يقصده عنه في سنة  
جدي وثمانين وخمس مئة، وتوفي بعد سنة أربع وثمانين وخمس مئة  
في تولى القضاء بعد عبد الوهاب بن عيسى السكيتي<sup>٤</sup> من قبل ثور الدين وهو حر<sup>٥</sup>  
من عده ابن سمرة من لفظة بعد في طبقاته، والله أعلم

[١٠٩] أبو العباس أحمد بن عبد الله بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن حماد بن أبي

### الخ

كان فقهه مشهوراً، عاد، عادلاً، زهداً، ورعاً، معروف بالصلاح وحرمة العلم وكان  
كثير ليلته لكذب الله تعالى ربه في كل يوم وليلة عذاباً، وكان لا يحدث حديثاً قط لا  
توصلاً وصلياً وكثيراً

قال جدي<sup>٦</sup> وهو المدرس نشأ من أبي الخليل<sup>٧</sup> وكان له ثلاثة بنين كنهم كان  
يحفظ القرآن حفظاً جيداً وظهر لاحدهم وبدا اسمه أحمد كان فقيهاً ماهراً تفقه بعيسى بن

(١) هو الحسن بن عصف بن حسين المقبلي، وسبق ترجمته

(٢) هو مصنف كتاب طبقات فقهاء اليمن

(٣) انظر ترجمته ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٢٥، بالجملة تاريخ نثر عدن، ١٦٢

(٤) هو القاضي أبو الدين محمد بن أحمد بن يونس الأندلسي.

(٥) جاء في باب الحسن

[١٠٩] جدي، السلوك، ٢ / ٣٣٧، الألوخ، حجر العنبر، ١ / ١٧١

(٦) السلوك ٢ / ٣٣٧

(٧) بيت أبي حماد حرمة من وادي سرور، جاء لمحمد وهو من بيت عبد صلاح وصبيح من سارب

هاجر خدمهم في عامه وسكن هذا الموضع ظهر جدي السلوك ٢ / ٣٣٦، الألوخ، حجر العنبر ١ / ١٧

أحمد الحلي ووالفقيه جمال الدين أحمد بن علي بن عبد الله العمري<sup>١</sup> - وسبق ذكر العمري في موضعه من الكتاب إلى شاء الله تعالى - وبالله التوفيق

[ ١١٠ ] أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيبص الفقيه، الإمام، البرع.

الحنفي، النحوي، اللغوي، العروضي، الفرضي، الزبيدي، الملقب شهاب الدين

دل علي بن الحسن الخورجي كتاب وحيد عصره وفريه دهره في النحو ولغة والعروض، عدل متصا متصب لودع أنعا، حسن السيرة، سهل لأخلاق، لب الخاطب، كثير التيسر، مبارك التدريس

أحد النحو عن لرقبي<sup>٢</sup> وغيره، وعنه حمد سائر أهل عصره، وله انتهت الرئاسة في طلب النحو، وأرجل ساس به من سائر افتدرا اليمن ومن أحد عده أنفقيه محمد بروكي<sup>٣</sup> والفقيه عبد سطلب الشرحي<sup>٤</sup> والفقيه أحمد شبي<sup>٥</sup> والفقيه علي الشاذلي<sup>٦</sup> وغيرهم وله في النحو تصانيف حسنة وشرح مقدمة طاهر بن تاشد شرحا جيدا مفيدا يسدع لصفة قرأت عليه بعصه وأحرمته أمسه قبل تدمه أنتحل فيه سؤالات لغوية، وأحب عنها بالأخوة لعجيبه، وله المنظومة المسهودة في علم العروض والنحو

١، انظر ترجمته رقم ١٢٣

[ ١١٠ ] الخورجي، العقود، ٢، ١١٨؛ الملك الأفضل، اعطاه السنة ١، ٢٢٣، السوطي، بغية الوعاة، ١

٣٣٥ ابن العماد، شذرات الذهب، ٦، ٢١٠؛ لأكرع المدرس، ٢٥، الحبشي مصادر الفكر، ١٨٨؛ كعالة،

معجم المؤلفين، ١/ ١٩٢، حمد الدين الروض لأش، ١، ٥٩، باعزمة قلادة البحر، ٣، ٦٢١

٢ حقه في ب برقي وفي م القرني وفي قلادة البحر لأصم ولم ألف على ترجمته في المصدر المتاحه

٣ سبني ترجمته

(٤) هو عبد الصفي بن أبي بكر بن أحمد الشرحي وسبني ترجمته

٥ هو حمد بن محمد المنيني، عشيده حنفي، فرضي، عمري. درس بمدرسة ابن الجلاء بريد، وتوفي سنة ( ٧٩٠ هـ /

١٣٨٨ م ) انظر الخورجي، العقود، ٢، ١٦٩؛ الألوخ، المدارس، ٢٥

٦ سبني ترجمته

وسمعه لسلطان الملك الأفصل لعاس بن عبي بن داود وقر عيه طهفة من  
كتب اسحو فاستعاد عيه وكان به عدة منزله عليه . وعيه هرت مقدمه طهر وبعض  
هية ابن مالك<sup>٦</sup> اخلاصة، وسمعت بقرءه عري معظم الحمل لرححي<sup>٧</sup> . وكان رحمه الله  
حراً لا ساحل له<sup>٨</sup> . روى في ربيع يوم الاحد الحادي عشر من شعب سنة ثمان وسعين  
وسبع منه رحمه الله تعالى وقرء قبلي قرية لوبذرة بعري لسائلة التي غر غري الجامع يرد  
ويترك<sup>٩</sup> به رحمه الله تعالى [وكانت ولادته في سنة ست وسبع منه]<sup>١٠</sup>

### ١١١ | ابو الحسن احمد بن علوان الصوفي الصالح المشهور

قل الحدي<sup>١١</sup> كان أبوه علوان رجلاً من أهل حار<sup>١٢</sup> - بجاء معجمة وبعدها أنف  
وآخر الاسم واو - وهي قرية من محلات، وكان يكتب

(١) است لافصل، العطاء، لسنة، ٢٢٢ / ١

(٢) الانصاف في نحو بعلامه محمد بن عبد الله بن طي الجباني المعروف باسم مالك، توفى سنة ٦٧٢ هـ - ١٢٧٢

(٣) وهو مطبوع متداول وعندها شروحات كثيرة وحواشي

(٤) هو كتاب جسر في نحو لى لعاسم عبد الرحمن بن اسحاق لرححي، توفى سنة ٣٣٩ هـ - ٩٥٠ م

وهو مصبوع متداول

(٥) ( ) ساقط في ب

(٥) انظر ترجمة رقم ٦٢ حاشية ٢١

(٦) اضافة من م

[١١١] جندى، السلوك، ١ / ٤٥٥، الملك الأفصل، العطاء، لسنة، ١ / ١١٨٨، الخرجي العقود، ١ / ١٤٦

الباطني، مرآة الجنان، ٤ / ٢٩٥، الأهدل، تحفة الزمر، ١ / ٣٥٣، الشرحي، طبقات الخواص، ١٦٩، الأكوع

هجر العلم، ٢ / ٧٥٠، الخيش، مصادر الفكر، ٣٠٦، الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ٣ / ٣٦٥، الزركلي،

الإسلام، ١ / ١٧٠، كحدك، معجم المزيين، ١ / ٩٩٤، حميد الدين، الرقص الأخضر، ١ / ٦٠، يعكر، كراك

بمية، ٤٩٨، العقيلي، الصوف في قمامة، ١٦٢

(٧) لصوت، ١ / ٣٤٨

(٨) نحو قرية كبيرة من بخلاف دي رعين شرقي مدينة برجم انظر التعمي: معجم البلدان، ١٤١

أشياء<sup>١</sup> الملك المسعود يوسف بن الميث لكهن - الأبي ذكره ن شاء الله تعالى  
ويروى أنه سافر معه أن حجه فحصل هائل حرب بين سلطان و عرب وكبر  
علو ن واقعه على بعته تحت حل هات يومه فاقطع من أجل كسف فوقه عليه فكان  
آخر العهد به وببعثته

وهو الذي ادعى العراق كتاب "بيان" خطه. فقد أهل لعراق ما ك نص في اليمن  
السن حتى قدم عليه البيان بخط علوان [كب] "مجرد في الخط وكان سكن أيام خدمه  
بمدا من المعرف بدي احنا<sup>٢</sup> جمع حلة نصح خيم و سوب ولم اقف على تاريخ  
وفاته رحمه الله تعالى

وشا ولده احمد على ما حرب به [عده] اولاد لكتاب والمعلمين ووجوه المدونة من  
الرعيه والرف، وكان فارس كاتب فصلا فرا الحو وانفعه ونصرف في فنون الادب  
وشعره وكلامه يدلان على ذوق

وذكر بعض بقده حياره انه دعه نفسه وهو شاب في قصه باب لسلطان فلما صار  
في نساء الطريق ان بطار احضر وقع على كتفه ثم مد مئاراه إلى فيه ففتح الشيخ احمد فله  
فصب الطائر في فيه نيب فاسعه الشيخ. ثم عد من ثوره إلى بيده فلره فخلره ربعين يوما  
فلما كد يوم سناذي والاربعين حرج الشيخ من معتكفه وقعد على صحره يدكر الله تعالى  
فانطلقت الصحرة عن كف فميل له صافح لكف. فقال ومن أب فقيل له هو كسر

١ كتاب لاسماء كتاب في ديوان برسان او مكتاب استظا به بدي عرف فيها بعد كتاب لاسماء او

الدرج نظر دشمار معجم الألفاظ التاريخية، ١٢٧

٢ صافح في الاصل، وانجبت من م

٣ دي الحان قرية عمارة من عرلة بني عيسى من ناحية جبل حبشي المعروف بدي خين دحر من عمان بمصر

انظر الاكثر، معجم العلم، ٢، ١٥٠

٤ صافح في الاصل وانجبت من م

فصاحبه<sup>١</sup>، فقال قد نصبت شيخاً وإن دلت أشر إلى شيء من كلامه يدي يحاص به  
أصحابه حيث يقول وشيخكم أبو بكر الصدوق

ثم لقي الله له في قلوب الناس شبه و بوحاهة فحكى به جماعة من الناس إليه في  
بواعظ<sup>٢</sup> كتب بها محيى ابن الجوري وكان يقول له جوري اليمس

وذكروا أنه ما اجمع بالسبح أي لعيت ابن حنبل بعد مكاتبات بينهما بطون ذكرهم  
وقد ذكره بكلام أعجبه ما رى منه قال ابن جوري يوقف، وأن رؤيته<sup>٣</sup> و خشى رؤيته  
كسر جودك

ثم سـ شيخ ابن أبيث املى شيب من كلامه على بعض الخاصرين فكبه ثم قال  
لمكتب عطف الورقة لاجم، فلما حدثها لى له شيخ بن حمد نعم هذا بكلام فأحد  
لورقه وقبها وقب. لا يحسن بالعبد أن يتم كلام مسده

ثم به عاد من "ت عطف"<sup>٤</sup> بعير دستور من شيخ بن أبيث فقصده مسيح بعد ذلك  
فهم بجده فقال لو وقف لأحد القماش

وكان بينهم مكاتبات ومرسلات بطون شرحهم، وبه في التصوف قصور كثيرة يكم  
على على يد سى. فسل بعض الخاصرين<sup>٥</sup> من بن كـ شيخ يعرف تحت اللغاب وهو

١) هذه بعض صفحات تصوفه والتي لا يحرق سـ خ لا يصحبها من ومطلي مايم شعر الله له : والله يستعال

٢) جاء في الأصل خوصع وأطلب من م وهو الصواب

٣) ر ربه. عنه قصد تشبيهه بآله بأحد مناسخ نازيين من التصوفه مثاب عبد الله بن محمد الخزاز الرري، من كبار  
مناسخ م بن، حار خرد سن ونوي لى لعمرو دلات مـ و انه قصد بانكمه معناه تنوي فـ ر في الله  
واس كل صاعقة و ذلك مسس من ر رور. ر سخن عمه فحرفه وعاد فـ ر نظر. بو عبد مـ ر سسـ مـ  
طبقات الصوفية، ٢٨٨، بن مطور، لسان لعرب، ٣، ١١٧٤، مادة رور

٤) بيت عطف بند من هل شامة جمال الريدية بنحو ١٦ كم، مكب بعض التصوفه في القرن السابع الهجري

نظر معجم الفحفي ١٠٧٩ ٢

٥) جاء م العارف

عربي ولم يعرف به خروج من سده، وأهل بلده عرب لا يعرفون غير لعريضة<sup>١</sup> فقال  
كانت روح شيخ حمد مهتد لأولياء الله وضم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان المسيح  
فيطرب بها كما يقولون والدلس على ذلك أنه كان يكسب كلامه الذي ينطق به ثلاث مفرقة  
ثم يستعرض ذلك فيما لم يدركه غسله

قال وكان المسيح اشوق إلى كلامه من سامعه وكان من علم أن في السامعين بكلامه  
من لا يفهمه قال مُعْرِصاً به: يا واقفاً في الماء وهو عطشان

وسأله بعض أصحابه عن رحي به في نهر فقل هو به تعالى **فَقُلْ كُنْ بِعَمَلٍ عَلَى**  
**شَاكِكِهِ**<sup>٢</sup>

وقال ذا كانت شجرة من الله قديماً لم يؤثر فيها عراض لبعض حديث، ورد كانت  
البعصه من الله قديماً لم يؤثر فيها أعرص التحجب حديث، ولكني على ذلك شهداء معصيه  
دم وطاعه بسس، فبما هبط آدم إلى أرض شهوته من حصن رسته عن فيه من ذوي نفوس  
درسته عادت عليهم عوائد محوهم فتزل إلى سماء لذب شوقاً إلى تقريبتهم وحياء من تعديبتهم  
ليالي لأدم بدثرة إلى . بطلع الفجر لأحره يدي سنان التبيد هل من باب<sup>٣</sup>

وسئل عن قوله **فَقُلْ** من حدث وم يوصياً ولم يصل ركعتين فقد حطاي، ومن صلي  
ركعتين ولم يدعي فقد حطاي ومن دعاي ولم أحبه فقد حطوته، ولست برب حطاي<sup>٤</sup>، فقل  
لسان معنى خبر أن في الشريعة طاهر وفي الحقيقة شدة أي . كل مولود [يولد]<sup>٥</sup>  
على الفطرة حتى يتهود أو ينصر أو يمجس أو يشرى وعصى وذلك حدث ناقص

(١) سورة الاسراء آية ٨٤

٢، حديث موضوع قاله لصعي في الأحاديث الموضوعه وعزه، وضعفه الألباني في مسنده لأحاديث لصعيه

وموضوعه، رقم الحديث ٤٤

٣ ساقط في الأصل والمثبت م م



لوصوء الفتنة، فلا طهارة من هذا حدث لا عدا لتوبة، فليس توصد من حدى هذه  
 الوصف تاء لتزبه حرج من حفاء الحدث في تحديد بعينه ومن صلى بعد هذا الوصوء  
 ركعتين مثبلاً فيها على الله تعالى مقتدياً بسون الله ﷺ حرج من حفاء بحالته ابى ود  
 الموائمة. ومن دعا بعد هذه الصلاة خرج عن [حفاء] <sup>١</sup> اعني عن ربه الى تضرع لاقتصار  
 به فلا حرج به بسحب له وبدخ في صف الاحياء بين يدي رب الارباب <sup>٢</sup>

قال عنى بن الحسن حرر حى وكان لشج رحمة الله تعالى شاعراً فصيحاً واثمراً  
 كثيرة، وشعره حسن، ومن شعره قوله

ذكر انهم لى نعام ورمما	فرباح بدله الفصيح ورمما
صب طار السوى زلف سره	فحيث حثمت اعينه حيث
فيهم اقيم ان محمداً	في الارض كان مقامهم وفي السما
تسري سرايرهم في اسراره	فدك فصيح سره وكلما
يهدى لسيم به من نعماتهم	شرا، يخط به العيون ونعمما
فكأنهم من عديم ركما	هم عده ركبتهم وركما
ارواحهم محب بروح فواده	فليلهم اتحد لعرايم سلما
فعرقت واستعرقت وشرفنت	وسشرفنت وشرفنت عز حمى
وتالات قسما وشرفنت	فتهيما وترنمت فترنمت
مصاد قلب المستهم سريرة	دق العيب فكان نعطه الطما
ماء ظيف كثر بها مسكرا	يوفى سورا في القلوب واعما

ومن شعره ايضا قوله

(١) ساقط في الاصل والخط من م

(٢) ساقط في ب

معاي الحب سمها	لمن يعطسي عطانها
اتك الخوذ حوذ حب	يبرها همد يها
معيها معبها	وربها حبها
فكر ثب مرأها	ادا نمدب تحبها
سبط كسبطان	ها حققت رعاها
براهها الله من سور	ها حبب براها
سجد الحسور لاحس	ووحب ربح رها
عيب اخي عبا	وحييها نياها
داما فايب أسبرت	سراها مرأها
فكاست ثم ايا	وكتا ثم اياها
وظور في اماها	وظسور في مياها
وسرازي مطاها	واحسانها رايها

قر المحمدي رحمه الله<sup>٢</sup> وكان مولد الشيخ احمد في قرية ذي حبان - مذكورة -  
وفيها نشأ، وكان منه ما كان، ثم تأهل بامرأة من قرية يفرس<sup>٣</sup> وسكن معها، ورفض ذي  
الحبان إلى ان توفي

وكانت له كرامات كثيرة مشهورة، وتوفي ليلة السبت عشرين من رجب سنة خمس  
وستين وست مئة بقرية يفرس وقبرها على باب مسجد "لطيف"<sup>٤</sup>

(١) ( ) سقط في ب

(٢) السبوك، ١ / ٥٥

٣ يفرس نصح بء مسكون لواء وصم الرء هي مدينة في المداشر المتخلاف خارجيه جنوب غربي مدينة نعر سحو

٢٣ كم النظر الفتحفي، معجم التبلدان، ٢ / ١٩١٩

٤ مسجد لطيف، لا ن قائم معروف في اليوم وهو في قرية يفرس على بحن غادو من مدينة نعر عيني طي مرم



وقدم بقصي الرشيد إلى يمين رسولاً من صاحب الديار المصرية<sup>١</sup> فاقم في اليمن مدة، فاستمع به وبعلمه كثير من اهل اليمن، ومدح اسبطان علي بن حاتم همداني<sup>٢</sup> صاحب صنعاء وغيره

روى شعره في السطون علي بن حاتم قوله<sup>(٣)</sup>:

من حبيب ارض تصعيد وافحطو      فليس حاف الفحط في ارض فحطو  
ومد كملبي مارت عاربس      فليس على اسوب<sup>٤</sup> يوم ياسوب  
وان جهلت حتي راعهم حذاف<sup>٥</sup>      فقد عرفت قصي عطارف همدان<sup>٦</sup>  
وهو اندي صف المقامه حصيه<sup>٧</sup>، صفعها في ليمس، وفي صفعها في ارض  
الحصيب<sup>٨</sup> بريد وهو الغالب على نظر، وتوفي بمصر في سنة ثلاث وستين وخمس مئة رحمة  
الله تعالى

١ ذكر الذهبي ان يمين في عيوب الاجر ان القصي وسيد دحي بن مره ٥٣٤ هـ ١١٣٩ م رسولاً من  
لخيه العاطمي حافظ بن عبد المجيد بن الامير بي القاسم محمد بن اسمر بالله بعد، والذي وب خلافه  
عصره (٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م) واستمر حتى وفاته سنة (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م)، انظر ابن جرير، طبقات  
فقهه، ايمس ٩٦، هام ٤، ابن نوري، النجوم الزاهرة، ٥ / ٢٣٩، ٢٧٥

٢ سابي رحمة

٣ ابن خلدون، وفيات الاعيان، ١ / ١٦٣

(٤) اسواب مدينة كيرة في آخر صعيد مصر، وآوب بلاد النوبة انظر ياقوت، معجم البلدان، ١ / ١٩١

٥ حذاف يسب اليها ويد الناس بر مصر بن مره وهي كنية بروحته ليلي الحنفه مري به يحمي وكتب  
مشبه ليلي روعة الياس بن مصر وصيب مد نظر ابن حزم، جهره اسباب العرب، ٤٧٩، ابن لاثي، اسباب

١ ٢٦٤ ٣١٥

(٦) ساقط في ب

٧ من هذه مقدمة نسخه مكتبه بندية لاسكندرية مع شرحه تحت رقم ١٤٢ ١٦٣ و ب ، اخرى يدار نكتب  
انصريه تحت رقم ١٣٤٦٩ انظر بروكس، تاريخ لادب العربي ٥ ١٥٥، الدجيني الحية الفكرية، ١٠٣

٨ الحصيب بميم لاء هو الاسم لتقديم ليديه بريد قبل ان يعصب عليها اسم لودي بني نفع فيه نظر  
الهمداني صفة جزيرة العرب ٩٦



وكان من أبرز الناس تدرسا، فلما قرأ عليه حمد الأناقة بالقراءة، سرته وحسن  
تدريسه، قرأ وحدث عنه سيرة أس هاشم، ودخل عليه في مرض موته وبدا ذلك  
مخسبا<sup>١</sup> في عدد قبله أن يحكي ويروي يوسف في جميع ما يحور له رويته ففعل  
واسع به حتى كثر من عدد وغيره، وامتحن بالمصدا في عدد وذلك حين سمر من  
الأدب في لقضاء الأكرار وكان من خير أهل زمانه، ويقال به لم يعرف له صوة وكان  
سليم الصبر محبوبا عند الناس

وكان وفاته سحر ليلة الثلاثاء سبع من رجب سنة ثمان عشرة وربع من  
الحسب في أبيه عبد مصفى لعبد وعبد في أس أبي لاطل رحمة الله عليهم اجمعين  
ولما توفي في لربيع المذكور عند التاجر سليمان بن محمود بن أبي الفص<sup>٢</sup> على قبره  
صدوقا حسبا

وكان هذا سليمان بن محمود لتاجر المذكور حسن الخلق، كثير صدقة، فعل خير  
للأكابر والأصغر عموما، ومن من يدخل عدد في طبه معروف إلا ويقصده وعاجته  
اسمه قبل فرغ بناء المسجد شوقي على حسن حال في شهر آخره أول سنة عشرين وربع  
منه، وقبر إلى حسب قبر آخراري المذكور رحمة الله عليهم )<sup>٣</sup>

١ حسب قطعة الفاهم بأمر حسبه في الأمر بالمعروف د ظهر بركة والحي عن الذكر اد ظهر بركة وقد  
يعدوب منها تحسب لتسمل لأمر في والخرف والمكابين و ٤ رين وحواس عدة في المجتمع انظر عبد الرحمن بن

الديبع السرياني، بغية الألبه في معرفة أحكام الحسبة ٢٨ - ٦٣

٢ انظر ترجمته في المنجزة، تاريخ ثغر عدد ١٣٥

٣ ( ) ساقط في ب

## [ ١١٤ ] أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان الجعفي

كان فقيهاً ماهراً، بارعاً، حسن الطريفة، تفقه بأبيه<sup>١</sup>، وبن الصويح<sup>٢</sup>، وكان حسن  
تفقه سائر الاحاق، د سيرة حسنة، وخلق موصية، توفي سنة إحدى وربعين ربيع منه  
رحمه الله تعالى

## [ ١١٥ ] أبو الحسن أحمد بن الفقيه علي بن أحمد بن محمد بن منصور بن الجنيد النقب

## شرف الدين

كان فقيهاً طريفاً، عالماً، عارفاً، مجوداً، وكان موبدة في صغر من شهر سنة سبع  
وحسن رتبة وكتاب اصول، فردع، محو، يعزب يقوم شعر حس، وله في النصوص  
كتاب موصي

ولد بوق ولد في مدينة عورت وترب وده هذا معيداً<sup>٣</sup> في المدرسة الاسدية<sup>٤</sup> وهي التي  
كان نوه مدرس بها [وحدث]<sup>٥</sup> عنه بقيقه بن بكر بن محمد بن عمر الجعوي<sup>٦</sup> وعسى  
حوزته مراعاة لصاحبه بينهم

[١١٤] الجعدي، السلوك، ٢ / ٣٠٠، الملك، لأفصل، العطايا الستة، ١ / ٢٠٨.

١، سنان ترجمته

٢، د ب ترجمته

[١١٥] الجعدي، سلوك، ٢ / ٢٩٩، بيت الأنصلي، العطايا ستية، ١ / ٢١٥، خزرجي، العمود ١ / ٣٤٧، ٢ /

٤٤٧، بالحرمة، فلاة النهر، ٣ / ٥٤٨، لأفصل، للدارس، ١٣٩

٣ بعد طيفه تعليمه عنده منولها، عاده مدرس لدي القاد مدرس بمهموه الطلاب رجسته وحدث بعد  
بصراف المدرس انظر الماشد، الصور والتوصيف ٣ / ١١٤٤ المدرسة الاسدية وسمى مدرسة دار الاسد تقع في حارة اميال من عرنتها دار الاسد به لأمير اسد بن  
محمد بن عيسى بن علي بن سويح، واج اسد انظر رقم ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م، انظر الجعدي.

سلوك ١ / ٤٠٨، لأفصل، مدارس ٣٦

٥ جاء في الأصل حدث كذا في ب و م هو بصحيف وصور حدث ومعه عطف نظر بن منصور بن  
عرب مدة حدث ٢ / ٧٩٥

٦ سدي ترجمته

وكان لهك المؤيد في يوم اية يسكن عند المدرسة المذكورة فدعته نفسه الى فراءه  
العلم فسأل عن فقيه جيد يصر عليه فرشد إلى لفقيه محمد بن عباس السعبي - لآتي  
ذكره ان شاء الله تعالى - فاستدعاه مؤيد وعرفه مقصوده فقال أمهني حتى يستحضر الله  
تعالى ثم خرج من عنده فاقام يوماً ثم أمر له مؤيد بسدعيه فكتب إليه يعتذر ويقول ان  
كتاب ولاد مولانا من رجل يقرأ عليه فعليه بالفقهاء أحمد بن علي لحسد فقيه بركة وحير او  
كما قال وسدعاه مؤيد وعرفه مقصوده، فقال أمهني حتى شور سدي لفقيه ابا بكر  
ابن محمد فذهبه فخرج من عنده واستنار لفقيه فاسر عبه بذلك، ففرا عنه المؤيد وأحبه  
وأس به أنساً كلباً حتى صار يركب يركوبه ويمافر يسره

فما طلع لمؤيد صعاء مقصداً لها من قبل بيه طلع معه على بغلة يرب<sup>٢</sup> كما يركب  
الورراء، وكان الناس في صعاء باتون داه يصيحون عليه كما يصيحون على سورر<sup>٣</sup>، ولم  
يرل في صحبه إلى ان سافر المؤيد إلى حجه الشحر في اول سنة اربع وسعين وست مئة  
فتوقف لفقيه عن السفر معه، فمحدث بين مؤيد وبين أخيه لأشرف ما حدث في لروم  
لمؤيد يوم الدعيس - كما سدكره ان شاء الله تعالى - واعتقه حره لأشرف - كم  
ذكرن في كتب العقود المؤلوبة في حبار الدولة المؤسسية<sup>٤</sup> - هر كل من كرس إلى  
الملك مؤيد فمحق بالقبه أحمد المذكور بشجيرة<sup>٥</sup> قرية الفقهاء بني البجلي من وادي  
سهم

(١) سبق ترجمته

٢ برسر م بسمه الله على وسطه والمقصود كانه له عسى به البعده بدوي صاحب م ٢ اه رقصه

انظر صلاح عبيدي، الامم العربية الاسلامية في العصر العباسي بغداد دار الوسيط، نشر ١٩٨٠ م، ٢٦٥

٣ ٢٤٠، ٢٣٩ / ١

٤ شجيرة بسمه الله، قرية في بلاد براهيمية عفا من مديريه بسخه وعمال عفا بسمه الله بن بسمه الله

لفقيه محمد بن حسن النحوي سنة ٦٢١ هـ - ١٢٢٤ م انظر حادي بسبوت ٢ ٣٦٤

٥ ٣٦٦ المصحف، معجم البلدان، ١ / ٨٥١



ولم ير له هاتين التوفيتين لأشرف وسلسل أخوه مؤيد، فوصل إليه الفقه وقام  
[بعده] ' على حاله الأول من ركوب ليلته والأحالات التي باب السدس بالمشورة وغير  
ذلك وبأس يدحجون كل صباح عنه، وعقب على طين أس جميعاً أنه سورير، هـ  
ولقاضي حسان<sup>(١)</sup> مستمر على الوزارة بظاهرة

وكان لعقبة أبو بكر بن محمد ليحيوي عاب يومه في ناحية وصاحب<sup>(٢)</sup> فاستدعى  
سلسل الملك مؤيد بصب حيث قدم وصل إلى السندب عقب على امره ظاهر وباطن  
فهم شعر أسام حتى قد ظهر أخوه علي بن محمد<sup>(٣)</sup> من حصن مسمر إلى الوزارة، وكره  
للعسكر جمعهم في خدمته ولقب يومه موفق الدين

وهم لعقبة أحمد بن علي الحيد المذكور على شفقة سلطان وأخرى له في كل شهر  
رقاً معلوم يقوم بكفاته، وذهب به رصاً حيدة عن رصي عبي، واشترى أملاً كثيراً في  
مخلاف ولاحد وغيرها، وكان يتوحد كثيراً إلى قرية سمكر<sup>(٤)</sup>، ويعمل له لسدس<sup>(٥)</sup>  
وكان يصحب لإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصححي وكان لاهل لسمكر فيه اعتد  
حسن، ولم ير في التوفيتين في قرية يكتس<sup>(٦)</sup> هـ لاجد<sup>(٧)</sup> ثاني عشر جمادى الأولى من

(١) اصنف من ٤

(٢) هو حسان بن أحمد بن محمد بن موسى العمري، انظر ترجمة رقم ٢٨٣

(٣) وأصاب بضم الواو ناحية كبره نعرف بحدان لعقبة، وهي تتكون في عصرنا من ناحيتين رصايب العبي  
ومركزها لدن وأصاب سافل ومركزها اصباح ونسج محافظة رصا نظر لأكون جدد بمصيه<sup>(٤)</sup>

نصفه، معجم البلدان ٢ / ١٨٣٧

(٤) سدي روجه

(٥) السمكر قرية عامرة من الجندية السلي شمال مدينة نجر، انظر النصفه، معجم البلدان ١ / ٨١٢

(٦) ( ) ماقط في ب

(٧) يكتس بفتح شكون فصح قرية لريه من السعبيه العليا في نجر جنوب مدينة الجند نجر النصفه، معجم

لندن ٢ / ١٩٣

٨ جاء في باب الإرباء

سنة سبع وعشرين<sup>(١)</sup> ومسيح مة رحمه الله تعالى

خلل نبيء المشاه من تحتها وسكون الحياء بمعجمه وحجم بناء اشارة من فوفها واحمره  
لام، وهي قرية معروفة من ناحية الجند<sup>(٢)</sup> قريبة منها والله اعلم

[ ١١٦ ] أبو العباس أحمد بن [ عبي ]<sup>(٣)</sup> بن إسماعيل الحلبي النقاش الملقب شهاب الدين

كان أميراً محتشماً، عاقلاً حريصاً، له همة عالية ونفس سامية وكان محباً للعلماء،  
منسجك سم في عدد من فنون العلم، أديباً، نبيلاً، له حصه عظيم وفكر حسم، وكان وجهه  
عبد سلطان مسموع القول، حسن السيرة، سالكاً سبيل العدل والإنصاف، أقطعه  
السلطان اخاهد ناحية من بلادها بقال هـ الغيمة<sup>(٤)</sup> من جهة وادي سهام وكانت سيرته  
أحسن سيرة وكانت الجهة المذكورة يحمل منها في كل سنة اثني عشر ألف دينار  
قال علي بن الحسن الخروجي حديثي إسماعيل بن عبي بن ثمامة<sup>(٥)</sup> وكان خصيصاً به،  
قال له أقطعه سلطان الجهة المذكورة استأب فيها نبي وامره ب يسمح للرعيه في وادي

١- رج لأفصل وفاته سنة ٧١٦ هـ وواقعه الخروجي في إحدى آياته حيث رخصه في لأولى سنة ٧١٧ هـ

وفي الثاني وافق ما جاء هنا انظر العطاء السيرة، ١: ٢٢٧، العقود، ١: ٣٤٧، ٢: ٤٧

(٢) جاء في ب وم. يديه

(٣) صافط في الأصل والمثبت من ب وم

[ ١١٦ ] ملك الأفض، العطاء السيرة، ١: ٢٢٥، الخروجي، العقود، ٢: ١٧٥، باخرمة، قلادة البحر، ٢: ٢٠٨،  
المعجم، ٣٨٥

(٤) الغيمة، قرية غربية في وادي سهام انظر المعجمي، معجم البلدان، ٢: ١١٨٧

(٥) هو إسماعيل بن عبي بن محمد بن أحمد بن ثمامة، تقيه محقق تولى التدريس بالمدرسة النظامية بربذة، توفى سنة ١٠٩٠ هـ

١٠٩٠ هـ ١٣٠٩ م ويبدو ب هناك صف في الاسم لأول حب ذكر يوسف في متن فقط حديثي نفس

عن مسكن لبقاء بن المؤلف بوعود في سنة ١٣٢٢ هـ ١٣٣١ م ومحدثه بنو سنة ٩ هـ ١٣٠٩ م

انظر المعجمي، السونك، ٢: ٤٣، الخروجي، العقود، ١: ٣٢٢

سنة ضعف ما رجعوه في الجهة المذكورة فاستكثروا من خربت عني<sup>١</sup> بنت أسفة، فلما  
كانت لسه الثانية امر بانه لا يسمح لبرعة في جهة المذكورة ربع ما رجعوه فادروا  
خربت واستكثروا منه ولم يرب في كل سنة يبيعهم به من اواب العدل حتى بلغ حرج  
جهة المذكورة في كل سنة سبعة وأربعين ألف دينار بركة العدل و لرفع بالبرعة ( ولم يرب  
عني حسن سيرة إلى أن توفي

وكان مبلغاً في الصدقة و نصهره و لسلوك. و الاحترار من التجارات و البندوب منها  
فكان مقبلاً عن الناس عفيفاً، مترفعاً عن كثير من المباحات. كثير الصدقة<sup>٢</sup>، و كاتب  
و قد يوم الاثنين السادس من ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وسبع مئة رحمة الله تعالى

[١١٧] أبو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر بن أسعد بن ذريع بن أسعد صاحب الفتية

صالح بن عمر البريهي -

كان فقيهاً فاضلاً، جدياً، عالمًا مجتهداً عابداً

قال لحدي قدم الشوافي<sup>٣</sup> فريته مبتد في طلب العلم وكان يقرأ الفرائض يوم  
ثم وصل إلى دي المنصور<sup>٤</sup> فإلزم الفقيه صالح بن عمر البريهي وأسس به وقرأ عليه ونفقه به  
تفقي جيد

وكان مجتهداً في لفقه والعبادة، ودرس في جامع سهرصد عني حياة شيخه صالح بن  
عمر، وتوفي بسبع مئة من شهر ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وسبع مئة رحمة الله تعالى

١ جاء في ب. في

(٢) ر. حافظ في م

[١١٧] الحادي السلوك، ٢، ٢٢٧، ملك الأفضل، المجلد الثانية، ١ / ٢٢١، المجلد الثاني، ١ / ٢٢١

الأكوع، حجر العلم، ٢، ٩٨١

٣ الشوافي قرية في جبل حضراء من مديرية حبش وعمال اب انظر المصنف معجم بغداد، ١، ٨٨٣

٤ دي مقال مدينة مسهر ٢ في واس؛ دي صا مقال القاعدة بحو ١، كم، ما بين مديني حبة ودهر بضر

مصنف معجم بغداد، ١، ٧٩٤ الاخير حجر العلم، ٢، ٧٩٦

## [ ١١٨ ] أبو العباس أحمد بن الإمام الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير العرشاني

قال الحدي <sup>١</sup> كان فقيهاً ماهراً، بارعاً، عارفاً، متقناً، وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسين منه، همد بن به علقاً ثم بعيره. ورث في القضاء في حيد من قبل جد قضاة مهمة إذ كان له قضاء حيلة ويقال كان مشير بتوليه للقضاء القاضي عيسى <sup>٢</sup> وكان وصلاً، حذفاً، حصياً مصقفاً، مورخاً، ديثل بريح الطبري <sup>٣</sup> وله مختصر جمع فيه من قدم أيمن من الفصلاء وثي عليه بن سمرة ثناء مرضياً، وحكى أنه شرح خطب ابن بيانة <sup>٤</sup>، وله كتاب تاريخ اليمن

قال الحدي ولم ألق عني شيء من ذلك إلا عن نقل ابن سمرة <sup>٥</sup>

قال علي بن الحسن الخورجني وثبت إلي نسخة التي ذكر فيها من قدم ليس <sup>٦</sup> من انفصلاء وثبت في كتابي نحواً من مائة رجل قد تقدم مهم رجل واحد في الإبراهيمين وسادكر الباقي في موضعهم من لكتاب وأعرروهم إليه إن شاء الله تعالى <sup>٧</sup>

[ ١١٨ ] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٣٦، الحدي، السلوك، ١ / ٤٢٢، الملوك الأفاضل، العطاء السنية ١ /

١٨٨، الأهل، مكة الزمر، ١ / ٢٢٤، البهاددي، هدية المرفيق، ١ / ٨٨١، ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ١٠٠،

أعشى، مصادر الفكر، ٤٥٥، كحالة، معجم المرفيق، ١ / ١٩٨، الزركلي، الأعلام، ١ / ١٧٤، هيد الدين

الروض الأخر، ١ / ٦١، الأكوغ، معجم العلم، ٣ / ١٤١٨

(١) ( ) ساقط في م

(٢) تبي ترجمه

٢ هو لإمام محمد بن حمير الطبري و توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م وكتابة تاريخ الأمم والملوك

المشهور بتاريخ الطبري الطبري، تاريخ الطبري ١ / ٩

٤ هو عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن بيانه القارظي ذهب خطيب وله كتاب متداول معروف بخط ابن بيانه

توفي سنة ٣٧٤ هـ ٩٨٤ م نظر بن حكيم، وفيات الأعيان، ٣ / ١٥١، كحالة معجم المؤلفين ٢ / ١٣٥

(٥) جاء في م، لا عن نقل ابن سمرة ولا غيره

٦ لكتاب مفقود لأن نوع نقله ترجمه وأدرجه وفق ترجمه في لكتاب مع ترجمه بالمثل عنه

، ومثاله تراجم رقم ١٥، ١٤٩، ١٨٠، ١٨٨، ٢٣٢

(٧) ( ) ساقط في م

في الحدي<sup>١</sup> وقد حصل بين سيف لإسلام<sup>٢</sup> وبين نقاصي أثر الدين ما حصل من  
المفره، خرج القاضي أثر الدين عن اليمن، وكان لقاضي أحمد المذكور قد حصر مجلس  
السلطان سيف لإسلام وقرأ عليه لسلطان موطأ مائة و قدّم عليه سبب

ثم حرت المكيدة على القاضي مسعود بن عبي العيسى ما شهر بخودة الفقه، واستهت  
ولاسه بنينا اليه، حسنه أهل عرش<sup>٣</sup> صمرو له شراً، فوصل رجل رسالة إلى بعض  
فقهاء عرش فجاوب عليه جواباً خطاً وسلمها إلى الحسن، فأجده الحسن وبيع<sup>٤</sup> في  
لقاضي مسعود يريد منه أن يصح حقه عليها، فلما وقف لقاضي مسعود على السؤال  
وقام لل جواب عرف انه خط، كتب بعده هذا الخب لا يعرف شيئاً، وكان جواب القاضي  
مسعود عدد عمله أهل اليمن من الصبر لونه [ثميل]<sup>٥</sup> في اخمره، فوجد الرسول لسوان  
والجواب الذي عليه وعد إلى عرشان فرفف أهل عرشان على جواب القاضي مسعود، ثم  
أوقفوا عليه القاضي أحمد المذكور فلما وقف عليه لاحظ له مكيدة القاضي مسعود فسقط  
خط نقاصي مسعود فجمع فوق الخيم من نجيب نقطة فصارت خاء، ونقص على آباء بعضه  
من فوقه فصارت ب. وبعط لب، من نجيب ثلاث نقط فصارت ثاء، وكان لقط عدد  
أسود بخلاف لون المداد الذي يكتب به القاضي مسعود

ثم تقدم نقاصي أحمد بالسؤال وما عيده من الجواب إلى سيف لإسلام وكان يومه  
عصياً في حيلة في الدار التي هي لا ميسك سكت الاملاك لسلطانية، فلما حصر مجلسه

(١) السؤك، ١ / ٤٢٢

(٢) سباني ترجمه

(٣) عرشان قرية عامره من عده لمكف من أعمر داحيه جبهه ثمن عمال ب وضع في جنوب شرقي من  
حبله وأهلها الفقهاء بنو الفضلي، احمد بن، العشاي، انظر باليوب، معجم ببدان، ٤٥ - ١٠٠، الأكرع هجر

نعم، ٣ / ١٤١٧

(٤) سقط في لاصل وكتب من

وقارصه في الحديث، قال له ب مولانا ظهر هذا رجل يدعي الفقه وصار يحقنر الفقهاء ويسفه  
عندهم نسبه ثم لا يقع باللفظ حتى صار يكتب ذلك يحطه ثم فتح لورقه التي فيها السؤل  
واخواب ووصفها بين يدي السلطان، فلما فر السلطان السؤل واخواب الاوان تم نظر  
حظ يدعي مسعود على صفة ما هو مخط غصم ذلك عليه و امر بطلب القاضي مسعود  
لقوه. وكان يسكن صراس<sup>(١)</sup> فطلب من هائلث، فلما وصل وحضر مقدم السلطان رمى  
اليه السلطان بورقه لي فيها سؤل واخواب وقال جوب لاني حطت<sup>(٢)</sup> فدمه القاضي  
مسعود فعرف من أين سي، فقال سبحان الله يا مولانا معوه نظر في احراف مخطوطه  
غير مدد اخط واقتبح من الذي نقطت الحروف فتمتل مولانا السلطان ذلك، ثم عاد الورقه  
الى السلطان فلما نظر فيها ونامها ادرك ذلك وتغير له اشرف من المدادين فعرف انها مكيدة  
وظهر له صدق القاضي مسعود

وكان السلطان سيف الإسلام قد بقى له أمور ملأها فيه من قاضي أحمد واهل  
عروش، فلما تبين له ب هذه مكيدة للقاضي مسعود عتب على ظنه صدق ما كان يقص به  
عندهم، فقال للقاضي أحمد يا قاضي الروم بيتك، وأنت يا مسعود قد وبتت القصاء فخرجنا  
من عنده هله مستمر وهذا معروف، وقبل كدت القصية في ايام اعرب سيف الإسلام<sup>(٣)</sup>  
والله أعلم

قال علي بن الحسن الخزازي طاب الله به والذي يغلب على ظني أن الذي عبر فقط  
لحروف في حوب المساة المذكورة ووضع هذه المكيدة للقاضي مسعود هو غير القاضي

(١) صراس بلحني قرية في وادي خلان من مديرية السبي وعمال ب (هذا صراس بعيد في الغرب و  
لحني في الشرق انظر لألكوع معجم انعمه ٣ ١٢٠٧ لتقصي معجم سدد، ١ ٤٤٤

(٢) هو بيت مع الصعيل بن طغتكين (في اليمن سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م) استمر حتى قتله المالكه سنة

(٥٩٨ هـ / ١٢١٩ م) انظر التميمي، المعجم ٣ ١٢١، ابن النديم، فرة الميوت، ٢٨٦

حمد. ثم وقف القاضي حمد على ذلك بسير حفيظته وعصمه، واما القاضي احمد فيروى عن  
 حمد ولا ينبغي ان يظن به هذا الظن حالته وموضع من علمه والله اعلم.  
 وما يوفى القاضي مسعود في تاريخه - الا في ذكره - ساء الله تعالى - رجع القصد،  
 بعد شمس فتولا له القاضي احمد مده ثم عرب نفسه وجعل له عباً<sup>١</sup> قاضي بن بن يوفى هو  
 وكنت وفاه القاضي احمد بلدي جملة يوم الاثنين عشر خرب من صفر سنة سبع وستم  
 مئة<sup>٢</sup> رحمه الله تعالى

## [ ١١٩ ] أبو العباس احمد بن علي الخلي

كان فيها فصلاً عادلاً، كاملاً وهو والد نفسه سماع بن [ احمد ] الخلي. وكان  
 تفقه بهمة على النقة اسماعيل بن محمد الحصري وبه سمي ابنه سماعيل، وذكر أنه بركة  
 دعائه حصل لانه اسماعيل ما حصل  
 روى عنه بي قيس<sup>٣</sup> سنة ثلاث وستين وست مئة، ذكره في العصابة السنية والله  
 اعلم

(١) ( ) ماقت في ب

٢ - بي موجه

٣ - جمع مصادر سميه على هذا اليع بينا سر ياقوت ان وفاته سنة ٥٩٠ هـ - سنة في ذلك عدة مصر  
 معجم البلدان ١٠٤ / ١١٠٠ البعددي، هديه العرفين ١ / ٨٨، روزكلي الاعلام، ٩ / ١٧٤ كحالة، معجم  
 لوسيه، ١ / ١٩٨، حميد الدين، مروج الذهب، ٩ / ٩٣

[ ١١٩ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٢٦٥، بلقي الأسفل العبد السنية، ٦ / ٢٠٥، الجندي، السلوك، ١ / ١٩٨  
 الأكوع، حجر العلم، ١ / ٢٥٥

٤ - في الأصل محمد في ب علي ولب من م هو لصب

٥ - مصنفه بي قيس مدد حبه في عهده بي قيس من ناحية حبان وعمل يرم وفتح حبان حاجه لوصفه وعدد  
 اب وهي في اسماء سري من برصة بسحو ٥ كم مقربا نظر في كوع، حجر العلم، ٤ / ٢٠٥٩

[ ١٢٠ ] أبو العباس أحمد بن السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود بن يوسف بن

عمر بن علي بن رسول الملقب بالملك الناصر

هو المخرجي<sup>١</sup> كان منك سعيداً، وحيه، سبه، محبوباً عند والده، وكان متعصباً  
بأديال لعمه، أرسله والده السلطان استأخذ إلى لذيذاً بمصر سنة ثلاث وخمسين  
وسبع مئة<sup>٢</sup>، فذكره سلطان مصر<sup>٣</sup> وأعظم وصوله إليه وقابله بالاحلال والأعظام  
والإنصاف والإكرام، ثم رجع اليمن ففرت عين والده بوصول له وأقطعه أقطاعاً جاملاً،  
وجعل له طليحة

وكان وادعاً حسن لسيرة، ظاهر السريرة، أدباً، ليلاً، متمسكاً توفى في حياة أبيه  
يوم السبت السابع عشر من الحرم أول سنة السبع وستين وسبع مئة رحمه الله تعالى

[ ١٢١ ] أبو العباس أحمد بن علي الصريفي<sup>٤</sup>

كان فقيهاً [أصله] مجود، متعصباً<sup>٥</sup>، تفقه بأحمد بن الحسين بن أبي الحسن<sup>٦</sup> - المقدم  
ذكره أولاً -، وبالقاضي جمال الدين أحمد بن علي ..

[ ١٢٠ ] ابنك الألف، العطايا السنية، ٩، ٤٢٤

(١) جاء في م قال المصنف

(٢) المخرجي، العدد، ٢ / ٨٢، المسجد، ١٣٩٢، المقرري، السوك، ١٠، ٨٩٢

(٣) هو السلطان ملك الصالح صالح بن محمد بن علاؤ الدين السلطنة سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م واسم حبي

شوال م (٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م)، وكانت وفاته سنة (٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م). انظر إبراهيم بن محمد بن

دعوى الجوهر للمير في مع خطاهو السوك، سلاطين، ٣٩٠، ٣٩٧، المقرري، السوك، ٩، ٨٤٣، ٩٣٠

(٤) جاء في ب لصريفي

[ ١٢١ ] الجعدي، السلوك، ٢ / ٣٤٨

(٥) زيادة في ب

(٦) جاء في ب متفقاً

(٧) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن أبي الخليل انظر ترجمة رقم ٧١



لعمري <sup>١</sup> - الآتي ذكره إن شاء الله - (واحد الف راى وخير وانقابه عن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي الخليل <sup>٢</sup> - الآتي ذكره إن شاء الله) <sup>٣</sup> -  
وكان حسن لفقه ذكياً، ماهراً، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [ ١٢٢ ] أبو العباس أحمد بن علي الظفاري

كان فقيهاً جيداً، وصلاً، حليلاً، بقرآن، حسن السيرة، قدم من ظفر الحوصي قاصداً  
لدمج فحصلت يده وبن لفقيه أبي بكر بن محمد ليحيى لده رحمه وانحد، فرمه واقدم  
عده وعنه له ولده محمد وهو الذي صار إليه القضاء لا كبر بركته، وما دنت وفاة الفقه  
أبي بكر بن محمد بن عمر اسند إليه وصيته وجعله خليفة على أهله وباطر في أمور اولاده  
بأنوصيه لصحيحة شرعية، وكره دنت حقه لفقيه أبي بكر كنهم لا سيما بعد الموت،  
وسعى جماعه في قتله وادنته بالصوب فم يفعل السططان شيئاً من ذلك  
وكان السططان <sup>٤</sup> رحمه الله كثيراً ما يسمع الفقيه أبا بكر يثني على نفسه اسد كور،  
ويذكره بالصالح فلم يزل السططان يصره بتلك الثمين، وقد امتحن القاضي جمال الدين محمد  
بن الفقيه أبي بكر باخنة مشهورة <sup>٥</sup> وصادره السلطان وسجد فأقام في سجن نحواً من  
سنة ولم يتغير حاله على نهاية أولاده الفقيه أبي بكر، لقبه بدكور بهم وحققه للوصية بهم، ثم  
كان هو لسبب في طلاق القاضي جمال الدين من السجن ولم يزل يلاصق السططان له

(١) نظير ترجمه رقم ١٢٣

(٢) سنان بרכת

(٣) ( ) ساقط في ب

[١٢٢] اجتهدي، السلوك، ٢ / ١٤٥

(٤) هو السططان المزيدي داود بن مظفر يوسف الظفر الجدي، السلوك، ٣ / ١٢٠

(٥) عن هذه القصص، الظفر الخرجي، العقود، ٩ / ٣٤٦

وبستغفه حتى عفا استيطان عنه وصدقه وم يرب الفقيه على لحال المرضي ل ن توفي بعد  
سبع وسبع مئة ولم اتفق يوم وفاته فله اخدي رحمه الله تعالى عليهم جميع

[ ١٢٣ ] أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله الهامري، الحكمي الفقيه الإمام الشافعي

### الملقب جمال الدين

كان فقهياً، عادلاً، عاملاً محققاً، مدققاً وكان يعرف بالمدرس، لطول إقامته بالتدريس  
وكان مولده سنة أربعين وست مئة

قال آخر رحي وهي المنة التي مات فيها الفقيه علي بن هاشم الحكمي صاحب  
لدرر<sup>٢</sup> - وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

قال الجدي<sup>٣</sup> كان تلمذه لفقيه حمال لدس محمد لفقيه، واحد عن الفقيه الإمام أحمد  
بن موسى ابن عجيل وكان من برته الفقهها تدرسا وأكثرهم سرا لمدقه، وعنه أحد جمعه  
كثراً. ومن أحد عنه بفقيه محمد بن عبد الله الحصري<sup>٤</sup> الذي ذكره ب مئة لله تعالى<sup>٥</sup>،  
وصف عدد مصنفات منها شرح المسند وهو شرح فقيد أبي عبيد الفقهاء وسجوده  
ومائة هدية بسدي وبذكره<sup>٦</sup> ننهي<sup>٧</sup>، وله شرح الوسط ولكنه لم يسر كثيره التبيه

(١) جاء في م سبع وعشرين وسبع مئة وهو الأقرب لصواب النظر، الجدي، السبوت، ٢ / ١٤٦

[١٢٣] الجدي، السبوت، ٢ / ٣٢٠، المالك الأفضل، إعطيا السية، ١ / ٢١٣، الشرحي، طبقات خواص، ٨١،  
الأموي، طبقات الشافعية، ٢ / ٣٢٨، ابن حجر، الدرر لكامة، ١ / ٢٣٨، ابن العماد الحنبلي، شجرة  
الذهب، ٦ / ٦٧، حاجي خيفة، كشف الظنون، ١ / ٤٩٠، كحالة، معجم لمولعين، ١ / ١٦١، الخرجسي،  
العقود، ٣٥٧/١، الحنبلي، مصادر الفكر، ٢٠٤، حمد الدين لروض لأغن، ١٦٢/١، الأكوخ، حجر العلم، ٣ / ١٩٣،  
٢، كتاب الدرر يختصر جمع فيه مولفه بعض مسائل كتاب لمهدب نظر مجدي السبوت، ١ / ٥٤٦، السبوت  
الأفضل، إعطيا السية، ٢ / ٤٠٨

(٣) السبوت، ٢ / ٣٢٠

(٤) ( ) ساقط في ب

(٥) أشار الحنبلي إلى وجود نسخة منه مكتبة مشرف عبد الكريم الخاصة انظر مصادر الفكر، ٢٠٥

ويقول إن بفقده جمال الدين أقام يدرس الفقه في منهج بحر من خمس سنين سنة: وحدث  
بني المدرس

وكان كثير لأصحاب وأشرع عنه من الفقه ما لم يتسر عن غيره و متبحر بقضاء  
منهجه من قبل بني محمد بن عمر، فلما صار لقضاء لاكير أو القاصي جمال الدين محمد بن  
في بكر يحيوي استدعاه فلما وصل إليه عنهم لطيب عرل بمسند عن القضاء  
وكان سهل الأحوال لين الحاد سيم الصدر، مشهوراً بأبركه،<sup>١</sup> وروى مسند  
صغر من سنة إحدى وعشرين وسبع مئة<sup>٢</sup>

ويروي أن بعض أصحابه أخبره روى النبي ﷺ وبكر وعمر و بقيقه محمد بن  
سماعيل و بقيقه سماعيل خصرمي في مسند أبي توفيق فيه بقيقه جمال الدين المذكور، فقال  
بني حده محمد بن سماعيل يا حمد من هؤلاء معت؟ يعني لبني ﷺ وأن بكر وعمر ﷺ  
فقال هو رسول الله ﷺ وهدان صاحب بكر وعمر ﷺ، فقال حمد في طلب البقيقه  
جمال الدين، فاستبسط برئي من يومه ورواه به يسمع قال يقول مات البقيقه جمال الدين  
(رحمه الله تعالى)<sup>٣</sup>

[١٢٤] أبو العباس أحمد بن علي بن عطيه [الشفري] الشاوري الفقيه الإمام شافعي

١ ساقط في ب

٢ قد ترجم بعض فجعل ولاته سنة ٧٢٥ هـ نظر الأسوي طبقات لشافعي ٢ ٣٢٨ من حجر مدر  
لكامنة ١ ٢٣٨: ابن العاص، فخرات المدعي ٩ ٩٧ كماله معجم المؤرخين، ١ ١٦١٠

٣ ساقط في ب

٤١ جاء في الأصل السعدي. ونكتب من ب و م

٥ جاءت ترجمته في م قبل ترجمه سابقه أحمد بن علي الشاوري

[١٢٤] الجندی: السوكة، ٢ / ٣٢٢، الأخرع: حجر العلم، ١ / ١٥٥

كان فقيهاً بهاً وصلاً. كمالاً. نفقه به كثير من اهل باحيته وغيرها ومن نفقه به ابن  
احيه علي بن عطيه بن عمي بن عطيه لشعدي الشاذلي - لا في ذكره اب شاء الله تعالى  
- وكان احمد بن علي المذكور فقيهاً مجوداً، وله اقف على تاريخ وفاته

والشعدي - مفتاح الشين وإسكان العين المعجمين وسكوباً<sup>١</sup> نزال المهجنة وكسر  
الراء وآخرها ياء نسب -، وهو لقب عمي بن عطيه قوله اخدي<sup>٢</sup>، فين هو من القاب  
الصغير ثبت عليه، وفيه نسبة الى رجل كان يسمى كذلك، وكان شجاعاً ذا همة عليه  
فلما شأ عمي بن عطيه وظهرت له شهامة لقب به قاله اخدي وهذا صحيح ما قبل  
[فيه]<sup>٣</sup> والله أعلم

[١٢٥] أبو العباس أحمد بن القاضي علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم  
العميري

كان فقيهاً فاضلاً عانداً مجتهداً، ولي اقصاء في مدينه اب بعد انصار أخيه محمد بن  
علي<sup>٤</sup> منها، في تعرف ذلك في أيام اسطوان نور الدين<sup>٥</sup> فلم يزل حاكماً بها الى أن تولى بنو  
محمد بن عمر اقصاء لأكثر فعملوه محمد بن يحيى<sup>٦</sup> في سنة احدى وسبع مئة

١ - ي ترجمه

٢ - جاء في ب و م فتح نزال وهو ما ذكره اخدي في السلوك، ٣٢٢ / ٢

٣ - نسخة ٢ ٣٢٢ ٣٢٣

٤ - زيادة من ب، وفي م هـ

[١٢٥] الخسدي السلوك، ١٦٢ / ٢

٥ - سنائي ترجمه

٦ - هو السلطان الملك المنصور عمر بن عمي بن رسول

٧ - سنائي ترجمه

وبقي باب وء الخى عى ربح ولله رحه الله تعالى، وله ذرية فقهاء وقد يكون  
حكمه في مدينة إب والله أعلم<sup>(١)</sup>.

### [ ١٢٦ ] أبو العباس أحمد بن علي بن فتح

كاتب فقيه فاضلاً حيداً عارفاً شريف النفس، وكان مولاه للأصحاب ولاء الحسن  
(وكان به ثلاثة أخوة محمد وحسن وطاهر<sup>٢</sup>، وكان محمد أفقهم فيما ذكره الخدي<sup>٣</sup>  
وكان يلقبه بمدينة اب عى لقبه محمد بن موسى بن يحيى<sup>٤</sup> وشى القبه محمد بن منصور  
بالمحمدة. وبه ثقة أبو بكر [ الجاحي ]<sup>٥</sup> وغيره.

ولم نص على تاريخ وفاة<sup>(٦)</sup> أحد منهم رحمه الله عليهم أجمعين<sup>(٧)</sup>

### [ ١٢٧ ] أبو العباس أحمد بن الإمام أبي الحسن علي بن قاسم الحكمي - الأتي ذكره إن شاء

الله تعالى -

كاتب فقيه بها ذكي، فط عارفاً، وكان جليل القدر

١ ( ساقط في ب ورد في م والله أعلم وأكرم )

[ ١٢٦ ] اخندي، السلوك، ٢٩٥، الملك الأفضل، العطاء السنية، ١، ٢٠٧؛ حيشي، تاريخ وصاب، ١٨٦

(٢) انظر ترجمتهم في اخندي، السلوك ٢ ٢٩٦؛ حيشي، تاريخ وصاب، ١٨٥ - ١٨٧

(٣) السلوك، ٢ / ٢٩٦

(٤) ساقط ترجمته

(٥) جاء في لأصل اخندي رتب من م وهو لصوب وهو أبو بكر بن محمد بن حمد بن يحيى بن يحيى، فيه  
اصدي محدث بحري شيد مدرسة في قرية حاج في حصن حجر من وصاب النعي وبقي سنة ٦٦٣ هـ

(٦) ١٢٩٤ م ( انظر حيشي، تاريخ وصاب، ٢١٥ - ٢١٧؛ اخندي، السلوك، ٢ ٢٨٩

(٧) عدد حيشي بسط ترجمتهم رشار في " طاهر بن عى بوي " نه السط الملك نصر ٦٤٧ - ٦٩٤

هـ ( اما حسن بن عى بن فتح فأرخ وفاته سنة ٧٢٩ هـ - ١٣٢٨ م ) انظر تاريخ وصاب، ١٨٥، ١٨٨

(٧) ( ساقط في ب

[ ١٢٧ ] اخندي، السلوك، ١ / ٥٤٧؛ طب الأفضل، العطاء السنية، ١ / ١٩٦

تبعه نبيه وكان عارفاً بدينهم. وحذف ولده في التدرس واستعد عليه كثير من الناس من طلبة نعم، ولم يزل علي الحسن سرقة إلى أن توفي وكانت وقته يوم الجمعة لاسع من شهر ربيع الآخر من سنة أربع ومستين [وسنة مئة] <sup>(١)</sup>، وله ذرية في زبيد يـُـحلون <sup>(٢)</sup> ويحترمون بركاته، رحمه الله تعالى

[١٢٨] أبو العباس أحمد بن الفقيه الإمام علي بن القاسم بن مفرح بن علي بن محمد السرددي - وسأذكر والده في حرف النعم - رحمه الله تعالى -

وكان أبو عباس مذكور فقهاً عبقراً، متعباً، عذب عليه من احسان الادب. وكان حبه عن عمه من لشيوخ الأكارم من قضاة واحسان وأبو رزيق بينهما من عروضا كالفقيه السماعيل الحصري. ومحمد بن ابراهيم بن مشلي [وعمره] <sup>(٣)</sup> بن عبي الباعي ومحمد

(١) جاء في من الاصل وسبع مئة، وفي الماش لا يمس وست مئة وكذا في م وهو الصواب

(٢) جاء في م بنو

[١٢٨] بخندي ، سلوك ، ٢ ، ١١٩ ، المثلث الاصل ، العطاء السنية ، ١ ، ٢٠٠ ، الخرجي ، العقود ،

٢٤٦ / ١

(٣) جاء في الاصل وب عمر ، والمثلث عن م وهو الصواب

بن مصباح وغيرهم ومن تقدمهم العمدة الأسكندري<sup>٢</sup>، ولقطب [بسيطلاي]<sup>٣</sup>  
وإسحاق الطبري، وابن خشيش<sup>٤</sup> وغيرهم<sup>٥</sup>.

وعنه أحد عاب فقهاء نعر كتب الحديث كسبحاري ومسلم، وعاب كتب الأدب  
وكانت كتبه مصبوطة مختلفة

قال الحنذي<sup>٦</sup> وعنه أحدث عدة كتب قال روت ضبطه في كتبه<sup>٧</sup> شسافي  
وفي مدحارة عمه في جميع ما يجوز له روايته، قال روت قرأته عليه أسباب لأربعة الأئمة<sup>٨</sup>  
جمع ابن أبي الصيف، والخصيدة الرائية التي أود

بذكر كلام الله وأتبع الخبر ودغ عنه رياء لا يلائمه أثر

فجره لله خير قال<sup>٩</sup> وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وست مئة لله تعالى

١ هو محمد بن حمد بن مصباح لأخوي العسبي فقيه محدث برّس مسجد بن يحيى بطنه إسدي سنة

٦٥٩ هـ = ١٢٦٩ م انظر الحنذي السبوت ١ ١١٨، أخرجه، لعقد ١ ١٢٥

٢ لقب له على ترجمته في مصادر المداخ

٣ جاء في الأصل بسيطلاي والمب من م وهو بصواب وهو محمد بن حمد بن يحيى البصافي بكسي فقيه

محدث درّس حكمة وتوفي سنة (٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م) انظر الفاسي، العقد الثمين، ١ ٣٢١، دليل النقيب

١ ٥٩

٤ هو محمد بن عيسى بن سام لاسدي موسي يمني المعروف بابن خمس خلفه معجمه - لقبه فرسي

صدي عربي روت المؤلفات في هذه المساهمة روت بندييه سورد سنة (٦٧٤ هـ = ١٢٧٥ م) انظر الفاسي

لعقد الثمين، ٢ / ٢٤٥، السبوت، بفيه الإعادة ١ ٢٠٥

٥ (ساقط في ب)

(٦) السبوت ١١٩ / ٢

(٧) سقط في الأصل ولتب من م

(٨) جاء في م: الأسباب لأربعة لائمه

٩ (ساقط في ب)

[ ١٢٩ ] أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الأصغر  
اليزيدي، ثم الشعبي نسباً والأشرفي بطلاً، ونسبه في بني الإمام<sup>١</sup> وإليه تنسب  
المدرسة الأشرفية في مدينة تهز<sup>٢</sup> قاله الجندي<sup>٣</sup>

وكان فقيهاً مشهوراً، مبركاً، عابداً، تفقه بالإمام إسماعيل بن محمد الحصري وبه تفقه  
محمد بن عباس - الأبي ذكره ابن شاذان الله تعالى - وجماعة من أهل تهز  
ويروى عنه أنه قال كنت يوماً في قرية لصحي اطاع في كتاب لسيده في صل  
لمسحه اذ في روى عنى ورق لكتاب بورا بطلاً [هرفعت رأسي]<sup>٤</sup> وردا شبح دي حية  
عظيمه بظر معي في لكتاب فصرع منه ووضعت الكذب بين يدي على مكاب مرتفع  
وويب ساعة ثم عدت فلم أر أحداً، ورأيت عنى لكتاب بوراً كما يكون اثر حيوان الذي  
يسمى الواري فذكرت ذلك لشبحي لقيه إسماعيل الحصري فقال ذلك الشبح هو  
لشبح أبو إسحاق<sup>٥</sup> مصنف لكتاب وقد كان تأتي أيام الثرثرة  
وكان تفقه أبو العباس المذكور يقول سمعت الشيخ إسماعيل يقول أعطوا العلم  
كلكم يعظكم بعصه فانكم إن أعطيتموه بعصكم لم تطمروا منه بشيء،

(١) الإمام يحيى بن أبي الخير العمري، الساكن بمدينة ذي أشق

(٢) مدرسة لأشرفية عفاه عمر، مسأله جمال الدين باقوب الحمادي مؤلف بعد ٦٠٥ هـ - ١٢٠٨ م، الب  
على حصن تهز من قبل سيف الإسلام طميكين بن يوب بظر إسماعيل، السوكة ٢ ١١٠٠ بن حمر بسط  
١٤٣ لأكونج مدراس ٨

(٣) سوكة ٢ ١٩

[١٢٩] جسدي السوكة ٢ ١٠٩٠، السك الأصل، الخطيب السبي، ١ ١٩٩٠، لأكونج مدراس، ٨ هجر  
العلم ٢ / ٢٣٧

(٤) سقط لي الأصل وللب من ب و م

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، مؤلف التبيه في فقه الشافعية



وقال كذا نقاب بعبارة<sup>١</sup>، وكسب اتبع مساجد لأهل اسرح كما صفي سراج  
رحلت إلى الآخر حتى إذا لم أجد صراحاً عت

وتوفي على تدريس المدرسة المذكورة، ولم أنحى تاريخ وفاته

( وخلفه ولد له تقيه وصاحب الصوفية، وكان يفت عليه محون، ثم توفي لنفسه في  
بعض نواحي البادية من أعمال تعز، فسار يوماً مفرداً فوصل في الطريق وم يعرف قومه  
بالجلدي وذلك على رأس سنين<sup>٢</sup> وست مئة تقريباً.

قال ومدرسته المسوية إليه أنشأها ياقوت الحمالي وكان ياقوت الحمالي والياً في  
حصن تعز، وهو الذي أنشأ القبة الجميلة بسببه المـ وذلك في دولة سيف لإسلام طغتكين  
بن أيوب، وخلف أحمد مذكور [أخوه]<sup>٣</sup> سليمان<sup>٤</sup> وكان ذاكر للبيان عارفاً به، أحد  
عنه عدة من فقهاء تعز وسكن هو وأخوه في مدينه تعز وقربانها إلى أن وفاه رحمة الله  
عليهم.<sup>٥</sup>

[١٢٠] السلطان الملك المكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي [الهمداني سلطان اليمن]<sup>٦</sup>

(١) هكذا في جميع النسخ، وعدد جلدي العطرة انظر السبوك ٢ ١٩٠، ومصادر ما يتبقى من المصنف

مصحفان بعد عصره

(٢) جاء في تسعين ومائة

(٣) جاء في الأصل اعمد وفي م أخوه وهو الصواب

(٤) ظهر ترجمته في الجدي سبوك ١ ٥٠٥ م لأفصل العتية بسببه ١ ٢٩٨ لأكونج المذاهب

(٥) ذكر أن بسببه المصفي وهو وهم، بناء على ما جاء في سبوك حيث صحف لقبه الأصغر إلى لصفي

(٥ م) صالط في ب

(٦) بناءً على الأصل وثبت من ب و م

[١٢٠] عمارة، تاريخ اليمن، ١٠٦، ١١١٩، ابن سمره، طبقات فقهاء اليمن، ١٢٢، جلدي، السلوك، ١٤٨٨/٢

الحجري، تاريخ اليمن، ٧٩، ابن عبد الحميد، مجمع الزعم، ٧٨، ٨٠، الخزرجي، المسجد، ٥٩، ٦٢،

بالحفره، قلادة النحر، ٤٢١/٢، الهمداني، الصليحيون، ١١٢، الحوشتي، تاريخ وصاب، ٣٦

كان منك، صحم، شجاع، مهماً، حرد، همام، فارس مهدام أبداً قويا كريماً  
 سحياً واهمه سحر، بت شهاب لصاحبه قبل ابوه علي بن محمد المصدي في راحته  
 انهم من مدمه، وهو قصد خج فنه سعيد لأحور بن نجاح<sup>٢</sup> وكان قتله في لقعه من  
 ستة سبع وخمسين أربع منه، وفي من ستة ثلاث وسبعين ربع منه والصحيح<sup>٣</sup> لا  
 وكان المكر يومه في صعاء لم يحضر الواقعة وسرت ربه يومه ففهم في لاسر  
 ستة كاملة في دار شجار<sup>٤</sup>، وقد وكل به سعيد من يحفظها (لما كان بعد ستة كسبت إلى  
 ابنه المكرم كديا نقول فيه ادركي قبل أن صغ فقد صرت حاملاً للعبد فان دركتي رلاً  
 فالعار والقصيحه فقر كتابي غني اسس وست [ر] حفاظهم، حرج من فوره عن صعاء  
 في نالته آلاف فارس فلم فصروا عن صعاء جعل يخطهم في كل مرحلة ويقول من كانت  
 له رعية في حبة فلا يرحل معها وعرفهم اكم سيعدمون عني لموت فمس اراد أن يرحل  
 فليرجع، وحمل يمش ويحول يقول اي الطيب انسي حيث يقول<sup>٥</sup>

وأورد نفسي والمهد في يدي موارد لا يصدرن من لا بحالذ

فيل جمع عصهم، وفي لم يرجع احد، وسار حتى وصوا لهامة في شرفي ريب  
 قصدو قرية بريه قول المكره ودخل مسجده المعروف مسجده التوبة صغيره

١) هي النساء بت شهاب لصاحبه حردان علي بن محمد مصدي كتاب من عباد النساء، توفي به  
 ٤٧١ هـ وفي سنة ٤٦٧ هـ، انظر عمارة، تاريخ اليمن، ١١١١، الهمداني، الصحيحون، ١٣٥، الحسيني  
 معجم النساء اللينيات، ١٥

٢) صدي ترجمه

٣) جاء في م. والله اعلم

٤) د شحا هي دار بيت يربد بينها سحر من حعفر مود اس ريد وقد هدمت في سنة ٦١٨ هـ

٥) ١٢٢١ م) انظر عمارة، تاريخ اليمن، ١١٠٠، ابن النجود، تاريخ المسيبر، ٧٨

٥) د صيف تاريخي، يعرف لطب في سرح ديوان في الطب، ديوان دار ومكة الملاح، ١٩٩٦، ٧٨ ٢

وكان في المسجد رحل من حماسة قد صلى أصبح ووقف تنو، وقد سر في سسورة  
الروح و الطارق فدفف مكرم عده حتى حتم ودع و من المكرم عني دعد، فلما فرغ  
برحل من لدعاء خرجو وركو حركه وقصود باب سبارق من ريد فخرج سعبه  
لاحول من ريد في جموعه وصف رجاء رعبهم وكانوا عشرين لف حرة لجعل المكرم  
سعد بن شهاب<sup>١</sup> حانه في الميمية، وجعل في الميمية عم سعد بن شهاب يصا ثم في هـ  
نكمه سبما كأحد من هـ الحيس، لانكم موقوف باب مولانا احب احدكما وانه حي  
لاخر. ثم وقف مكرم في قلب وكان شجاعا مقداما في الحرب فلما عظم الحيس  
بالحيس فكتب حسنه قد لا شريد ساعه من هـ فأنطوى عليها الحبال والمكرم الحيشة  
كسرة شعبة، وضحتهم الحيل طحن الرحي وآتى نفس على أكثرهم.

وكان سعد لاحول قد اعد حلا مصبرة عني باب لجعل وهو لباب لغري من  
ريد فلما اهرم ركبها فيمس منه من صحابه وحوصه و هل بيته وسار غيبه إلى البحر  
وقد عدت به من هـ هـ، فركبها من فررد وصار نحو دهمك<sup>٢</sup>، ثم دحت العرب ريد  
لكن أول هـ من وقف تحت صاق أسماء بنت شهاب ولدها المكرم بن علي فسلم [عبيها]<sup>٣</sup>،  
ثم عرفت فقلب به من س<sup>٤</sup> فدل أن حمد بن عني فصب إ<sup>٥</sup> حمد بن عني كثير في  
عرب فرفع المعصر عن وجهه فعرفه فكتب مرحبا مولانا المكرم<sup>٦</sup>، فاصابه حيله ربح  
وتعش هـ و حتمت بشرد وجهه<sup>٧</sup>، فعدش فيه عمره وهو عني هذه الحـ

(١) هو أسعد بن شهاب الصبيحي، انظر ترجمة ص ٢١١

٢ دهمك رحيل يضم عدة جرر هـ هـ دهمك الكري. ونفع في اخره جنوب العربي من سحر الأهر ليلاه ميب،  
مصحح ب أريزيا انظر ياقوت معجم البلدان. ٢ ٤٩٢ محمد بن عبد المليم الحميري، الروم انعطار في غير  
لاقطر عقيق د إحسان عباس ط ٢، (بيروت مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م)، ٢٤٤

٣ مصحح في الأصل، والمثبت من م

(٤) جهه في م المبت للمكرم

٥ شق في جانب وجهه

ويروى أن أسماء بنت شهاب قالت للمكرم حين أسعر عن وجهه وعرفته من كان  
مجننه كمحبتك فما أخطأ ولا أبطأ

قال عماره<sup>١</sup> ودركت هل ربيد إدا شمع أحدهم لآخر وقيل به انشتم الروح<sup>٢</sup>  
فيقول لرحل والله من فت أمه من الأسر وقتل من دونه عشرين ألف بسان يعون بذلك  
المكرم

ولم دخن المكرم ربيد - كما ذكر - أقام فيها أياماً مهد فيها قو عدا لبلاد. ثم سار  
يريد صنعاء بوالدته. و سجد على ربيد وسير مده حوله أسعد بن شهاب الصليحي  
وكان مكرم حواداً ممدوحاً مدحه جماعه من أشعراء وكاب بحيرهم الخوانر السيه.  
ومن مداحه احسين بن علي رقم<sup>٣</sup> وكان شاعر دوله. وله فقه عرر المدائح  
ومن المدائح فيه قوله

ما بال دُرُس هذه الاطلال	حدّثني أشجائي وهنّ بوال
أترى غممس بك يكابد عدوّك	لعبت عهجه يد البلبال
سأل الرسوم الأولون وعدي	الخبر القيس فما يقيد سؤالي
حال الطول كما عدت فكيف في	لا كيف لو تدري الضلول بحالي
هجرته وحالفها [الخيال فراري] <sup>٤</sup>	وهجر [أحسن من وصال خيالي] <sup>٥</sup>
أني استطاع همه متاعه	قد ما أعد مرتب مكسّال معطال
هباء مثل الداب لعتال في	ردف كمثل الأوعس ألّهال
يا أخت آرام الكساس ترفقي	بقواد بو عان ليس عتّ يُسمال
عدمت عرلان القلاة لأهـ	عطل الحور وبن تحرك حاله

١. كلويح اليمن، ١١٦

٢. هو الحسن بن يحيى بن محمد لقب الشاعر، انظر ترجمة رقم ٣٧٨

٣. ياض في الأصل والمثبت من م

سبأ عذلي دغ الملام لبان لي  
 بي وها أما ارتقي ثمر الهوى  
 كيف المليل إلى السو لدتب  
 يا أيها الساري الذي هم السجى  
 يسري إلى ملت حصي حجوالة  
 الفت معارقتها نراه وعفرت  
 وشع رجاءك ما استطعت فأتك  
 من رحتي ممت ترى أمالة  
 ملك متى تحس بطل قباه  
 بحر يعص بلا سؤل موجد  
 وادا رعت إبل [لولود]<sup>١</sup>  
 بابه دوهية ابدأ بحول ساسة  
 نعموا هينه الموك وتبقى  
 فحلت صواره لعق [طباعها]<sup>٢</sup>  
 اسد لال محمد يأوي إلى  
 وتراه في يومي بداه وبأسه  
 كالصدم انفال أو كالواكم  
 الأوحاد الملك لأجل العادل  
 سلطان مولانا عميد جيوشه

قلباً به صمم عن العبدال  
 واحر في فرح الصب أديلي  
 أمسى اسير مسيرة الخحال  
 بياسم [السدية]<sup>٣</sup> ارفال  
 ذو الموك وثريش عوالبي  
 تبحر بها تنموز بالإحلال  
 تنقي رجاءك في بحور نول  
 أبدأ عني وتر من الأمسوال  
 تحل ساحة مجد مقصبال  
 وبحر إن هاجته ربح سؤل  
 أمست عزائه بلا فقل  
 من قلب حاسده بكسل محال  
 منه صريمة عارام صوال  
 هم العدا في كل يوم نوال  
 [أجشني من هند به وطسوان]<sup>٤</sup>  
 بحراً وذا لبه أبا الأشبال  
 اعطال أو كاصيغم الرشال  
 المصور قديم صولة الصلال  
 مولى الموك وسيد الأقبال

جمعت لنا لأمداد فيه شأنـل  
 [وحه عبوس في لكريهة قائم  
 مهمل في الناس معـره  
 بمسى بعدسه عمارة ظلى  
 فحرمها طيب الكمى فلو أمسا  
 ألت حياذك لا عصمت عصابة  
 وقد هدت إلى شهارة شاهرا  
 بعصابه زعموا بأن إمامهم  
 صل الأمام وما رأيت كمعشر  
 [متمكن معقل مد رمـه  
 طاف بخصمهم جوارشا طهنا  
 وقد تولون خوف بأسكت  
 هدوا نذك مغطيا فتحلـدوا  
 شهعب لا توما لظول إمامة  
 حتى طمعت زال منك هم كـب  
 بكسة شعراء ناسبة المبدى  
 رمارة خرماء ينفق مـهنا  
 صرب سيوف النقع فوق صـرفها  
 في عصبه من يعرب مثل انطلى  
 مسرعين في هـاج كامسا  
 تنصي على مهب العدا أسـياهم

قت قدقت عن صفات الال  
 كـه في السلم بدر كمال  
 حجت بأعظم هيبة وجهـل  
 لوقبـها بدلا من الأغـلال  
 فجمع ما حجب بغير قال  
 لا احتدت من هامها بـمال  
 عرما كحد المرهم الفـصال  
 نظاف محببا على الاعمال  
 ضلت حـومهم بطيف خيال  
 علموا بأنهم عمارة عقـال  
 الراوق آجـالا على أـجال  
 هـبة الرسي أوهـم بـزال  
 حولا لباس الصميم المرسان  
 كم من مقدم جاء من ترحـال  
 حب أركب به كـتياب وأزال  
 ليست فوارشها برنك وتـال  
 هو اضرب ودرايـل والـال  
 لـلا تفشع عن حـوم عـوال  
 كالاسد لا هـل ولا أو كـال  
 يسعوب نحو نفسهم الانـال  
 باخف قبل بصـرم الاحـال

عمر الإمام لمصر الهادي بن أهدى لسبيل ررضه لأعمال  
 صلى عليه الله ما منع الصبح وتلفت ربح صبا التمل  
 ورجع المكرم بو مدته فومس الأمر بن زوجته الحرة سيدة منك المصباحية واسمها  
 سيدة بنت أحمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصبحي<sup>١</sup> وفردت بالأمر في حياة بكره  
 وبعد ذلك

وكانت كمنة عاقمة وهي التي أعلمت الحيلة في قتل سعيد الأحمول - وسندكر ذلك  
 في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى<sup>٢</sup> -

وكانت وفاة بكره في صعد وقيل في بيت بوس وقيل في حصن الشيخ<sup>٣</sup> سنة ثمان  
 وأربع مئة وقيل سنة تسع وتسعين حكى ذلك ابن سكرة في طبقاته<sup>٤</sup>  
 وفي الحادي<sup>٥</sup> في سنة أربع وثمانين وأربع مئة وذلك بعد ما أسد الحار لوصة بن  
 روحه السيدة بنت حماد وفي الدعوة بن بن عمه سب<sup>٦</sup> بن أحمد بن الطاهر لصبحي<sup>٧</sup> -  
 وسندكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى -

(١) نظر ترجم رقم ١٠٢٧

(٢) ساقط في ب

(٣) شيخ حصن شعير في منطقة بني سويد ، جبل ضرار من بلد أنس وهو اليوم أطلال انظر الحصري

بند - اليمن ١ ٢٧ ، القحفي معجم البلدان ١ ٧٥

(٤) طبقات فقهاء اليمن ١٢٣

(٥) لسيرت ٢ / ٤٩٩

(٦) جاء في ب ساد

(٧) سدي ترجمه

### [١٣١] أبو العباس أحمد بن يحيى بن قتيب الكاتب النجيب السلفي الملقب شهاب الدين

كان كاتباً ذكياً عاقلاً ودعاً نقياً حريزاً أبي وكان حذائياً لدولة الحمدانية ووجه كبير في الكتب، وبال من سلطان الميث شهاب شقيقة تمة، فولاه من قبله السوادى ربه ثم ناسر بعد ذلك في جهات لمصكه لينسبه بأسرها ثم وفي نظر الخاص<sup>١</sup>، وبعد شدة الاستعاء الكبير<sup>(٢)</sup>، ثم نهم سفيراً إلى ليبيا بصريته في هذه حصة المندوب، ورجع إلى بصرى بعدة من أمراء الترك وعدة من أماليك الصغار، فارتفع شأنه عند السلطان وعظمت منزلته وكان متمسكاً كثير لندوة. قريب الحجاب، سهل الحجاب، حسن السيرة، توفي مقبلاً ناسي الحرب المفلسين<sup>٣</sup> في ناحية وادي سهم من هامة، وفتر في مقبرة عواحة، وكان قبله يوم حادي عشر من ذي الحجة سنة ثنتين وستين وسبع مئة، رحمه الله تعالى

### [١٣١] الملك الأفضل، الفطحي السيفي ١ / ٤٢٥، الخرجي، المقرب، ٢ / ١٠٠

(١) الشد تروك كلمة نعيش ويسمى متولي هذه لوظيفته، ساد مصافحاً إليه جهة الإحصاء وقيل له حق النقوبة و تراضيه والإسراء والمعارضة، لنوحه ونعمير قبل بصفاته به من حصاص نظر حصاص بـ سـ سـ سـ الإسماعيلية بوظائف على لاثار العرب الفاجرة در همة عربية ٩٦٦ م . ٢ ٦ ٦ تبلي تعريف عصم صاحب صبح لاعش، ١٩٣

(٢) نظر الحصاص أو ناصر الخاص هو الذي ينظر في خاص مور سلطان مصر ليهي تعريف عصم صاحب صبح لاعش، ٢٤٣

(٣) الاستعفاء الكبير ويسمى صاحب اليد - ومهامه تحصيل الأموال من الجهات، وهو نائب عن الملك على بيت المال. انظر الحصاص بن يحيى السلفي، ملخص الفقه والألباب ومصباح الهدى للكاتب، ٩٣، ٩٤

(٤) قصد الفقه وللناس بين بعض الجدل فانه جمل انشاق الفاسي والمعارضة وتورد لبعض منهم على سلطان الدولة وعودة راجع إلى المدن في عهد السلطان بنت مجاهد ومن بعده انظر الخرجي المقرب، ٢ / ٩٨ ٩٩ إلى المديع فرد، لعمرون، ٣٦٦



## [ ١٢٢ ] أبو العباس أحمد بن علي بن هلال الحكمي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً مشهوراً، نفعه بالفقيه عمرو بن علي الباعلي - (الذي ذكره  
ابن شاذان في كتابه - وكان فقيهاً مسنداً، موثقاً في الحديث، وكان زميله في قراءة الفقيه  
علي بن إسماعيل الجعفي<sup>١</sup>، ومحمد بن الفقيه عمرو الباعلي - وصياني ذكرهم ابن شاذان في  
كتاب - وقد ألقى علي بن أبي ربيع وفاة الفقيه في عرف ربه بشيخه<sup>٢</sup> ورحمة الله عليهم  
الجميع

## [ ١٢٣ ] أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن الهيثم

كان فقيهاً عارفاً فاضلاً، مجتهداً، محققاً، حسن السيرة  
وكان ميلاده يوم الأربعاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وعشرين ومئة  
مئة، وكان تفقهه يابن حديد<sup>٣</sup>،  
وقد ألقى علي بن أبي ربيع وفاته في عرف ربه ميلاده وشيخه<sup>٤</sup> رحمه الله عليهما

## [ ١٢٤ ] أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن غيلان الأبيشي

كان فقيهاً فاضلاً، معروفاً بخودة الفقه، مشهوراً، له سوالات وحوارات حسنة، تفقه  
بين الربوب - الملقب بذكره -  
قال الجعدي<sup>٥</sup> : رويت جماعة تفسيه وتاريخه لثمان وعشرين ليلة حجت من ذي  
شعبان سنة إحدى وسبعين ومئة

[ ١٢٢ ] الجعدي، السلوك، ٣١٧ / ٧

(١) من في ترجمته

(٢) توفي شيخه عمرو بن علي الباعلي سنة (٦٢٥ هـ / ١٢٢٦ م)، انظر الطبري، لعمري، ١٥٠

[ ١٢٣ ] الأقرع، حجر العلم، ٢ / ٢٤٠

(٣) من في ترجمته

(٤) يبدو لوهم المؤلف بـ "أن بين وفاة الشيخ وموفاة التلميذ ما يقارب الستين عاماً"

[ ١٢٤ ] الجعدي، السلوك، ٢ / ٤٥٠

(٥) السلوك، ٢ / ٤٥٠

دل وورث منه أسئلة بن شحات أبي حسن علي بن أحمد الإصمعي فاستحدثه<sup>(١)</sup>  
واحبيه عنها، وهي المذكورة فيما جمع رقام<sup>(٢)</sup> به وكان وفاته بعد سماعه<sup>(٣)</sup> بقرب قلبه الحمدي  
والله أعلم

### [ ١٣٥ ] أبو الحسن أحمد بن لفيقه عمرو<sup>(٤)</sup> بن الفقيه اسعد بن لفيقه الهيثم

كان فقيهاً ماهراً، حافظاً، عارفاً، محققاً، متقناً، مجتهداً  
ركب ولادته لسبع نفي من دي بقعدة ستة حتى عشرة وخمس منه، وتولي في الحرم  
أول منه ست وخمسين وخمس منه رحمه الله تعالى

### [ ١٣٦ ] أبو العباس أحمد بن عمرو الحميري

كان فقيهاً فاضلاً، زاهداً ورعاً ذا عبادة وكان بمقهبه بـ حميري<sup>(٥)</sup> فقيه يثق، وامتنح  
في حر عمره بالعمى وكان وفاته في رحب من سنة تسع عشرة وتسع منه، وكان مسكبه  
دمت العليا<sup>(٦)</sup> رحمه الله تعالى

(١) جاء في ب واستحدثه

(٢) جاء في ب وم من شاد

(٣) جاء في م بهك سبع مئة، وكذا في السلوك، ٢ / ٤٥٠

(٤) جاء في م عمر

[ ١٣٥ ] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٥، ذلك الأفضل، لعتاب لسيرة، ١ / ١٨٥، بحرمه، ولادته النحر، ٢

١٩١٩، الأكوخ، هجر العثم، ٢ / ٩٤٠

[ ١٣٦ ] الحمدي، السلوك، ٢ / ٢٥٩، الخروحي، العصور، ١ / ٣٥٣، الأكوخ، هجر العثم، ٢ / ٩٣٣

٥ سدي ترجمه

٦ دمب مسير وهو صغر وحدة قديمة يكوب من فريس بن لالاب - سكوب من دمب لعمب ودمب مسير

ويقع شمال مدينة تم ولا يعرف مكانه لوجود رطله لب سدي عمره لافوش من حية مسير به نظر الاكوخ هجر

العثم، ٢ / ٩٣٣



وليس في بل اعطسها عجزاً تحت يدها ينام وم خلعها من موصول لا خشية ان يعرف الفقيه فيعيدها فجعلتها بين دراهم مبي فانتفذه لثغيبه واحرقها بعيه كانه قد عرفها وأما الستة عشر درهما فأنشأ عنها صاحبها فهو ذلك الرحمن قال فبيب ندي أشد إليه وسأنته عن قصه رد درهم فقال هي من شيخ الصميين كان قد مرص له فرس واندر بلقعه ه إذا شقي فرسه، فلما شقي فرسه وعزم لي وصل إلى بفقته امر بها معي لعنمه أنه لو وصل بها لم يقبها منه فلما جمعت جماعة معهم درهم فتح دولتهم إيها فجعلوها بين درهمهم فأحرقها الفقيه بعيه كما ترون وأعادها لي كما ريت

قال الحمدي<sup>١</sup> رحمه الله وسات لمأخر عن سيره، فقال كان يخرج من بيته في نشت الآخر من الليل إلى المسجد فلا يرون مصياً تلي بالقرآن حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر ركع ركعتي الفجر، ثم يصلي ركعتين ثم يقبل على الذكر حتى يطلع شمس ثم يركع الصلوة ثم يقبل على أصحابه فيكلمهم معهم بالحكمة حتى يرتفع النهار ثم يقوم إلى البيت فيدعو الناس بعداء، فلا يراون يتعدون فوجاً بعد فوج حتى يقطعوا عبد الرواب، ثم يتوجه ويخرج إلى المسجد فيصلي النخبة حين يدخله، فإذا ركب الشمس ودخل وقت الظهر دون المؤذن، ثم يقوم فيصلي السنة براتيه، ثم يصلي ركعتين وما بعده من السنة ولا يراون منغلاً بالثلاوة والذكر حتى يدخل وقت العصر، فإذا دخل وقت العصر فعل كما فعل وقت الظهر فإذا فرغ من صلاة العصر أقبل على الناس بعصم وبكلمهم بالحكمة ساعة، ثم سجد إلى البيت وسندعي الناس فيعشيهم إلى أن تصغر الشمس، ثم يخرج إلى المسجد فيصلي المغرب حين تسقط الشمس ولا يزال فيه حتى يمضي ثلث الليل الأول، ثم يخرج من بيته فينام حتى يبقى ثلث الليل، ثم يقوم فيمضي كما يفعل أولاً، وم يرون ذلك وأنه حتى تروى<sup>٢</sup>

(١) جاء في م الس

٢ السبك ٢ ٣١٨

(٣) (٤) ما لظ في ب

وكان لا يكسب حراته ولا رزقه ولا ضرورة<sup>١</sup>، وقد علم أن أحد من أصحابه  
درور طرده وكرهه، وكان وفاته في قرية لمجة في السنة الرابعة من أمة لثامه رحمه الله  
تعالى

والحمية<sup>٢</sup> بضم الهمزة وشديدها إذ دخلت عليها لاء التعريف، وفتح الحاء بهمله  
وباء المشددة من تحتها مع تشديد آخر الاسم هاء ألبت وهي تصغير لحة الرحس والله  
علم، وهي قرية على ساحل البحر من وادي مور معروفة هالك  
والعميلي بفتح العين بهملة وكسر الفاء نسبة إلى عميل بن أبي طائب بن عبد  
مطلب<sup>٣</sup> والله أعلم

### [ ١٢٨ ] أبو العباس أحمد بن عمر العياشي

كان فقيهاً مجوداً فصلاً، مجتهداً، عارفاً، محققاً، امتحن في آخر عمره بالعمى، فأناه فقيه  
يساه عن مسائله ففقيه فأحبه وتردد الساس في قبول الجواب فقال لفقهاء يوم له حصر ي  
بي دولي لكتاب الفلاي وأفتش على لب الفلاي ففتش لواء الكتاب فلم يظهر  
بالمطلوب فأحد بفقهاء الكتاب وفتشه، فهي أرض فتشه أوقف الساس على تصديق ما قلناه

١ ضرورة الخياطة والحيكة فالنور واحد ذكر، لب وعوه ومع در خياطون حكة مظهر بن  
مظور، لسان العرب، مادة درور، ٣ / ١٣٥٩

٢ اللحية عذبة بحرية على ساحل البحر في الوسط بين حميدية جوث وميدي شمالاً مظهر لأكروخ، حجر النعم  
٤ / ١٩٢٩

٣ عن سبب العقبى في هدمه ليمس مظهر لعقبى لعقبى في محلاف السبيدي وهدمه ١٠١ - ١٠٧  
٢٧٥ - ٢٨٠

[ ١٢٨ ] الجندية السلوك، ٢ / ٩٩٠؛ الكتب الاصل، المعطية السنية، ٦ / ٢٠٧

قال الخدي<sup>١</sup> وكان استيطان نور الدين تحت هذا القبة ويتضح من يد رايته في  
 حصن لسرف<sup>٢</sup> - سي هو من اعمال وصاب وهو من اخصون العظيمة، ومنه ظهر  
 عبيد مهدي عبي همة ورعا ياتي ذكر ذلك محقق ان شاء الله تعالى  
 وكان لفقير موحدا في سنة ثلاث وسب منه رما توفي تحت ولدين هو محمد وابو  
 بكر<sup>٣</sup>، قام محمد فترم العكمة في مسجد كصر - بصر الكاف، الطاء بفاضة راجحة راء -  
 وهي باقية<sup>٤</sup> من مواحي وصاب، وقام معكم فيه بيني<sup>٥</sup> عبيد، وكان بصر سعي  
 فعبت له على سمه وكتب به كرمات كثيرة ويروي انه ياتي ويغسل وجهه الى المقبرة  
 عبي عفاي الرحل فلما ساروا به اذن المؤذن فشق جده وشد حتى عجز الدين يحملوه عن  
 رفع قدمهم عن الارض فوضعوا لسير عن زفاتهم واقفوا ساعه حتى فرغ مؤذن من  
 اذنه ثم حركوا لسير فوجدوه كم كان اوان مرة فحملوه وساروا به حتى اتوا به القبر  
 وهم متعجبون من ذلك<sup>٦</sup> فروي بعض اصحابه ان فقير كان في يد حياته د سمع المؤذن  
 قام عبي قدميه ووجه يحاويه، فذا فرغ المؤذن فعد رحمه الله تعالى  
 واما ابو بكر فعبيت عليه العبادة الى ان توفي رحمه الله عليهم  
 ولباشي سبه في حد له اسمه عيس بصر لعين لهمة ولباء مشاة من كتبه مع  
 التشديد وبعد الانف شين معمة والله اعلم<sup>(٧)</sup>

(١) السلف، ٢ / ٢٩٠

(٢) حصن الشرف من اعمال خلاص وصاب، ولازل يحتفظ باسمه الى هذا اليوم، انظر من الدبع، صرة ليعون

٢٥٤ حاسبه ٢ المصنف، معجم البلدان، ١ / ٨٦١

(٣) الخدي، السلف، ٢ / ٢٩١؛ انظر لأفضل، العصاب السبه، ٢ / ٥٦١

٤، جاء في م قبه راحيه

٥، جاء في م سبي

٦، ( ) سلف في ب



منه فسار سيره روية، وكذب سعيد مباشرة، حسن سيره عقلا حكيما، جردا كريما  
 دمث لأخلاق منوابع، يحب العلماء ويكرمهم، ويحب اصحاب ريعطيتهم، وكان موحدا  
 مورد نصاصيين وراحتته مقصد الواردين، ومدحه عدة من بلعاء السعراء فكان يكسرهم  
 لخواير السية، ويعطي لعتاي شهيد وله من مثر لدينه مسجد اشتهر في ناحيه غارب من  
 مدية بحر، وحر اليه ساقية من الماء، وجعل فيه بركة ومطاهر، ورتب فيه اماما ومؤذنا  
 وقيما ومعلما وانتي بصد مسجد في مدينه ذي حبه ورجب فيه امام، ومؤذن، وقيما،  
 واشت سبيلا حب قيم بل مدية ريد وحيس، وعلى خمسة فافعاله كلها حسنة، ووصفه  
 راحة مسجسه، وهو من بيت راسه متصلة<sup>٢</sup> - وسياتي ذكر ابنه اخيه قيم سبي من  
 الكتاب ان شاء الله وله التوفيق<sup>٣</sup> -

#### ١٤٠. أبو العباس أحمد بن عمر القزويني

كان فقيها عالم، عاملا، محدث، مفسر<sup>١</sup> وكان له قولته في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين  
 وست مئة وقام مع والده في مكة لمشرفة سبع عديدة ادرك جماعه من الفضلاء وأخيه  
 عنهم كاس عسكرو<sup>٢</sup> وابن خليل<sup>٣</sup> وأبي لقصر المريسي<sup>٤</sup> وعمر لدين

(١) الخرجي، اعتماد، ١٧٠ / ٢، جهود تاريخ الدولة الرسولية، ٩٨

(٢) انهرد السخاوي بتاريخ وفاته وأرضه سنة ٨٢٤ هـ، انظر الصوء بالجمع، ٢ / ٥٧

(٣) جماعب القزويني في م بعض محمد عن الأصم وب

(١٤٠) الجدي، السلوك، ٢ / ٤٢٨، بتاريخ فخر عدن، ٤٣

(٤) هو عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عسكرو توبلى مكة انظر ترجمة رقم ٣٩ حاسبه ٢٩

(٥) هو محمد بن بكر عبد الله بن خليل الكوفي بهقلاي معروف بن خليل مكّي محدث فقيه مدني تولى مكة

سنة (٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م)، انظر الفاسي، دليل القيد، ١٢٦، ١ بن شعري بردي، الدليل الثاني، ٢ / ٢٤٥

(٦) الصواب بوسر هو محمد بن عبد الله بن محمد بن نفعل ادسي لاندسي فقيه محدث مصري، بقوي

صف في التفسير تولى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٦ م، انظر السبكي صفات السلفه ٨ / ١٩، الفاسي



يدروني والدلاصي<sup>٢</sup> وغيرهم، ومن حسن ما كان يروى عنه من الشعر ما يشهد عن  
لدلاصي وهو قوله<sup>٣</sup>

علم العدم من أتاك لعم  
واعتم ما حبيت من الدعة

وسكن عندك المصير إذا ما  
طلب العدم والعبي سوء

ثم دخل عدد واستوطها، وانتفع به الناس انتفاعاً عظيماً. فقل من يدخل عدد لطلب  
حديث والتفسير أو غيره فیرشد إلى غيره

قال حدي<sup>٤</sup> وعنه اخذت حاحية<sup>٥</sup> ووسيط من حدي في التفسير والحارة عامة  
قل رقت ما ريت مثله في أهل الوقت

وكان صوره على لإقراء موقفه بطلبة، وكان يدرس في مسجد سمع<sup>٦</sup>، وكان  
من فيه<sup>٧</sup>

وه أفق على تاريخ وفاته ولكن ربه معروف بديع مولده واشياحه رحمة الله عليهم

جميع

١ هو حمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن سحر معروف بالفارسي خطيب دمشق قومه صف لري، عوي  
خطيب بولي سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٤ م نظر بدهي معرفه بفرء الكب، ٢ ٦٩٠ الهاسي بيل  
نقيد. ٦ ٢٩٢

٢ هو عبد الله بن عبد الحفي بن عبد الله الدلاصي انظر ترجمه رقم ٣١ حاسيه ٢

٣، بالحركة تاريخ شهر عدد. ٤٤

٤ بسوت ٢ ٢٨٨

٥ هي منظومة الكايب بن عزم المحو، لابن حاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي، اللوزي الاماني  
بالكي لمود سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٩ م انظر بر حكاك وياب الاعيب ٣ ٢٤٨ كحلده معجم  
لوعب ٢ ٣٦٦

٦ مسجد اسماع بعدد و مشهور بدهت كثرة ما يسمع فيه من بدروس وكتيب بقر عدي، بسلو

٢ ٤٢٣

٧) ساقط في ب

[ ١٤١ ] أبو العباس أحمد بن القاضي فتح الدين عمر بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن

### الخطيب القرشي الخزومي الملقب شهاب الدين

كان أحد أعيان الدولة لأفصيه، وكان نائب صاعق، ساهم، حوذاً حسن  
الاحلاف، نشأ في الدولة النجاشية، ونوى نثر الشعر الحروس منه اثني وسين وسبع مئة  
فلما توفي السلطان محمد في تاريخه الذي سبني ذكره ان شاء الله - ولاه السلطان اسك  
الأفص بن المقام فيها قياماً مرضيه مدة، ثم ولاه السلطان ش. الخاص<sup>٢</sup> بعد فاقام فيه  
مدة، ثم اعاده إلى اليمن؛ إذ لم يصطليها غيره كمثبه. ثم نوى الاعيان للحجية<sup>٣</sup> ولم يرس  
بتقل في الولايات والشهود وكانت سيرته حسن سيره إلى ان توفي وكانت وفاته في  
شعبان من سنة ثلاث وثلاثين ومسيح سنة رآه الله تعالى

[ ١٤١ ] الملك الأفضل، العطايا المسية، ١ ١٢٢٦، بالمعجمة، تاريخ خير عدد، ٤٤

١ ( ) جاء في ب. أ. وحده

٢ ( ) جاء في ب. أ. وحده، معجزة، احسن، احسانات الخاصة بالأملاك السلطانية بتحديد أو ر. و. الحرف الظاهر الحسبي

مخصص القطن، ٤٥، غلب، دابة بني رسول، ١٦٢

٣ ( ) أي بخلاف الخ

٤ ( ) حافظ في ب



صالح بن عمر البريهي. وأبو بكر بن أحمد المازي<sup>١</sup> وغيرهما وأحد عنه طاقة من أهل  
 هامة<sup>(٢)</sup>، وكانت وفاته بمدينة ويبد على رأس ثمانين وست مئة أو نحوها  
 قال الحمدي<sup>٣</sup> ومن قرية بريجه - المذكورة - عمر<sup>٤</sup> بن واقص<sup>٥</sup> - آخره صاد  
 مهمته فيها قبل مكسوره - وكان فقيهاً فاضلاً، منقاد عارفاً بفن الأدب  
 قال الحمدي وله مصنفات في النحو، ومنها أيضاً أحمد بن محمد<sup>٦</sup> كان فقيهاً مشهوراً،  
 نفقه ثم سائر خبشة<sup>٧</sup>، فأحد عنه هناك كثير من لسان، وم يذكر الحمدي [ولا غيره]<sup>٨</sup>  
 وماهما نصاً ولا مضموناً، والله أعلم

[١٤٢] أبو العباس وقيل أبو مسعود أحمد بن الفرات [بن خالد أبو السعود الضبي الترازي]<sup>٩</sup>

كان فقيهاً فاضلاً رحالاً في طلب العلم، قدم صنعاء في طلب العلم ذكره القاسمي  
 أحمد العرشاني قال وروى عن عبد الرزاق<sup>١٠</sup> وغيره مرفوعاً أن أبي<sup>١١</sup> قال "ما دُبان

(١) سنن ترمذته

(٢) ( ) ما فط في ب

٣ السلوك، ٢، ٣٨١

(٤) جاء في الأصل - همرو والفت من ب وم وهو الصواب

(٥) انظر ترجمته في: الحمدي، السلوك، ٢، ٣٨١، الأكوخ، هجر العلم، ٤ / ٢٠٤١

(٦) انظر ترجمته في: الحمدي، السلوك، ٢ / ٣٨١، الأكوخ، هجر العلم، ٤ / ٢٠٤١

٧ الخبشة كتاب يسمى بدم ويطلق عليها اليوم اليريبا وهي غصنة من ثماره عرب ليس بينها البحر، انظر

لبلاذبي، انعام الجغرافيه في السيرة النبوية، ٩١

(٨) إضافة من ب وم

٩، نسخة من مصنف الترجمة

[١٤٣] الخطيب البغدادي، ترويح بغداد ٥ / ١٠٤، ابن حجر، قديم التهذيب ١ / ٦٠، عبد الله بن محمد

الأنصاري، طبقات الخلفاء بأصبهان، تحقيق عبد القفور البلوشي ط ٢، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ

١٩٩٢ م، ٢، ٢٥٤

١٠ سنن ترمذته

حائعان أرسلوا في ربيعه عم فأفسداه، فأحرص من حرص مرة علي ابن السرف<sup>١</sup>، وفي  
أقف على تاريخ وفاته<sup>٢</sup>، والله أعلم<sup>٣</sup>

[١٤٤] أبو العباس أحمد بن محمد بن ثقيف إبراهيم بن أسعد الوزير بلدًا، الأنصاري

(الأوسي) نسبا

يجمعه هو وابن عمه أحمد بن عبد الله بن أسعد - مذكور أولاً - حدثنا أسعد قسه  
الجندي<sup>(٥)</sup>.

كان وكان فيها فصلاً، وكان مؤسسه سنة اثنين وتسعين وخمسة مئة، وكان قد نشأ في  
لبادية ولم يشغل بشيء من العلوم حتى بلغ عمره أربعين سنة فذكروا أنه إذا كان وصل بن  
بن عمه أحمد بن عبد الله<sup>٦</sup> - مذكور أولاً - لم يتركه يضافحه ولا يدنو منه ويصوي عنه  
حضر الصلاة<sup>٧</sup>، حتى حذاه يوماً فباغ في لحره منه وأظهر له ذلك فتعب منه وقال به م

١ - حرج الترمذي الحديث ١٠ باب انه قد نقله حدث سويد بن نصر - حروما عبد الله بن مبارك عن زكريا بن و  
رادة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن ٥٠١ عن بن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله  
ﷺ ما ذبا من حائعان أرسلوا في غم فأفسداه من حرص مرة علي بن السرف ولديه . وخرجه الإمام أحمد  
بلفظ نحوه، انظر: سنن ترمذي، ٤ / ٥٠٨. كتاب الزهد، حديث رقم ٢٣٧٦، الإمام أحمد، المسند، ٣

(٢) توفي سنة (٢٥٨ هـ ، ٨٧١ م)، انظر مصادر الترجمة

٣ - ترجمته بأكثريه سائطة في م

(٤) اخلاقه من م

[١٤٤] الجندي، السوك، ٢ / ١١٧، المسك الأفتل، العطاء السية، ١ / ١٩٩، الخرجي، العقود، ٩ / ١٣١،

الأكوع، انوار، ٤٨.

٥ - السوك، ٢ / ١١٧

٦ - هو أحمد بن عبد الله بن أسعد الوزير انظر ترجمه رقم ٩٩

(٧) جدا في م. الطهارة

تفعل هذا، يا ابن عمي، فقال لأنه يحب علي ظي انتك حاش لا تنجس من نجاسة ولا  
تحت ما سبني لك احببه فرب استحرر من أولي، فداخلة من رلت عينة عظيم وخرج  
من عده فحق بعد الله من محمد الحسبي في راحة حب، ففقه به، ثم عاد الى من عمه  
فاكمل عليه فروع، وظهرت فنده فيما عزم من عمه علي حج - كم ذكرنا في ترجمه  
- سببه علي لتدريس فدرس بدورية فأخذ عه جماعة كثر من منهم ابن نحوي، و من  
بناه من أهل تعز، وحسن من عمي<sup>(١)</sup> من أهل إب وغيرهم

وم اتفق تاريخ وفاته<sup>(٢)</sup>، وروى معروف لكونه معاصر لاس عمه والله أعلم<sup>(٣)</sup>

#### [ ١٢٥ ] أبو الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري نسباً، القرطبي بلداً

الفقيه، الإمام، السنة، الحنفي كان فقيهاً فريصاً، حسابياً، نحويًا، لغويًا، متديباً، ساه  
وله مصنفات كثيرة في عده من فروع العلم فمن مصنفه كتاب نصاب في معرفه  
الأنساب<sup>(٤)</sup>، وهو كتاب مختصر متين، كثر اعتماد الناس في وفاء هذا عيه، وله في معرفه

١. هو عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد بن علي وعبد الله بن قاسم بن محمد بن حمد بن  
خزرجي فقيه شافعي، ولد له جمع منهم صاحب ترجمه نظم الحدي السون ١ / ٤٥٤ است لافضل،

لعضايا السنة، ١ / ٣٣٩، الأكرع، هجر العلم، ١ / ١٩٩

٢. سبني ترجمته

٣. توفي سنة ٦٦٩ هـ / ١٢٦٢ م ) نظر معاصر الترجمة

٤. الترجمة تاكميد مافقه في ب

[ ١٢٥ ] ابن مسجرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٦٨٤، الجندبي، السالك، ٢ / ٣٨٠، باعزمة، قلادة النحر، ٢ / ١٦٢٧

الميوطي، بقية الوفاة، ١ / ٣٥٦، الحيشي، مصادر الفكر، ٣٥٣، كحالة، معجم المؤلفين، ١ / ٢٣٧،

التركلي، الأعلام، ١ / ٣٣٧، الأكرع، هجر العلم، ٣ / ١٦٨٤، الهدادي، هدية العارفين، ١ / ٨٥، حاشي

مخلفه، كشف الظنون، ١ / ٤٢٦، حمد الدين، الروض الأخرى، ١ / ٧٠، أبو زيد، طبقات النسابين، ١٦٠،

شاذكر، التاريخ العربي، ٢ / ٣٥١.

٥. منه نسخة خطية بمعهد المخطوطات بالأمارة تحت رقم ١٣٩٧ تاريخ، وصح بمدينة مجلة سنة ١٩٥٠ م انظر

سيد، مصادر تاريخ اليمن، ١١٥، شاذكر، التاريخ العربي، ٢ / ٢٥١.



## [ ١٤٦ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أسعد الصعبي

كان فقيهاً عالماً عاملاً زهداً، عابدًا، ورعًا، متعففًا، وكان مؤلفه عسى أن عشر وست مئة، وكان حصيباً في دينه وعقده لا يأخذ لعدم إلا عن من عرفه ووثقه يقال به قدم عليهم رجلاً غريباً متظاهراً بعدم ومعرفة، وعرض بعضه وأصحابه من قريتهم، فقال به المصد: «أنا لا تأخذ لعدم إلا من قد تحققنا دينه، أماته، وأب رجل غريب رعا أوقعنا في محذور الأشعرية»<sup>١</sup>، فلم يأخذوا عنه شيئاً وكان ثقة الفقيه المذكور باسم بصير<sup>٢</sup>، ويعمر بن الخدد<sup>٣</sup> وغيرهم وبه ثقة جمعه منهم محمد بن أسعد بن الجعفي<sup>٤</sup>، وأحمد بن أبي بكر السبيعي<sup>٥</sup> وغيرهم

[ ١٤٦ ] جندب، لسلوك، ٢ / ٢٣٢؛ الملك الأفضل، العطاء السنية، ١ / ٢٠٤، وجاء به أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن محمد بن أحمد بن أسعد، الخزرجي، العقود، ١ / ١٥٥؛ المشرجي، طبقات الخوارج، ٢٩، الأكوخ، هجر العلم، ٢ / ٩٨٠

١ - لأشعرية هو المنسوب إلى أبي الحسن علي بن اسماعيل لأشعري، متوفى سنة ٣٢٤ هـ - ٩٣٥ م، وبني كان مغرباً ثم رجع وحاضر خلافتهم، ولزم حقه أصحاب من كلاب فكان منه مذهب متوسط بين الاعتزال وإمام الحديث محمد بن أحمد بن عبد الله بن عقيدة أهل الحديث كما صرح بذلك في كتابه لأنه عن أصول الإمامة والمذلات وكذا بلاشعري أيضاً وبالإمام سابعه وسرو معتقده وكان من المتكلمين المجتهدين وهو مؤسس مذهب الأشعرية والمشهور عن مذهبهم تأويل الصفات، له مؤلفات عديدة ولاسيما كتاب كتيب المقترى فيما نسب إلى الإمام لأشعري انظر التوركني الإعلام ٤ / ٢٦٣

٢ - سدي برجه

٣ - سدي برجه

٤ - سدي برجه

٥ - ثقة وهم من صاحب دهر أشعري والأفضل والخزرجي أنه أبو بكر بن أحمد السبيعي - وهو مصوب - وهو فقيه عظيم ثقة سبعة ونحو سنة ١٧٢ هـ - ١٢٧٣ م، انظر السيرة، ٢ / ١٨٥، ٢٣٣، العصابة السنية، ١ / ١٦٣، ٢٠٤؛ العقود، ١ / ١٥٥، الأكوخ، هجر العلم، ٤ / ١٩٧١



وكان الفقيه قيس بكلام لا في مذكرة لعلم أو ذكر لله تعالى وكان شديد لورع، عظيم الزهد، (وكان ضمن بسطاب الملك مظفر صلاحه بأن من القاضي سعد بن مسهم<sup>١</sup> أن جمع بينه وبينه فقد لبس بستان<sup>٢</sup> علم بسوء من هذا لا يوافق عليه ولكني سأخاطبه بخدعة لا يشعر بها حتى يأتيك. ثم إن القاضي أسعد تقدم إلى سيفه، وكان السلطان يومئذ في الحشد فلما وصل القاضي أسعد إلى سيفه دخل على سيفه باسم عليه، وأكثر التردد سه، وجعل يعرض بريرة مسجد الحشد ويرعبه في ذلك حتى أحياه إلى ذلك في يوم الجمعة فترأى إلى الحشد، فلما صار إلى كعب القاضي أن سلطان يعينه بوصوله ويقول من المصلحة أن يقف مولانا سلطان في دهمير البستان<sup>٣</sup> ولا يترك عنده أحداً من الخشم ففعل سلطان ذلك، وخرج القاضي والفقيه يمشيان حتى خرجا من باب المدينة فاصدين بينهما وقد أمر القاضي علمه أن يتقدموا به وبأن موضع عليه لهم، وكانت طريقتهما قريبة من باب البستان فلما صارا قريبين من باب البستان قال القاضي للفقيه بل بنا إلى هذا الموضع يستظر فيه ساعة بينما يأتي بعض الأصحاب بشيء اشترياه هدية للأولاد فوافق الفقيه، ودخلا يمشيان فوجدوا السلطان قاعداً كواحد من أساس وعنده خادم وخدامين، فلما دخلا وسلما قام السلطان في وجه الفقيه وشى به، وصاحبه وحسنه عنه، ثم سأله لدعاء، فدعا دعاء موحراً، وخرج مسرعاً وقد وقع في نفس الفقيه أنه للسلطان، وأن القاضي حثال عليه<sup>٤</sup> فاعتبه على ذلك فقال القاضي يا سيدي الفقيه لا بأس عليك بدست هذا السلطان فيه الخير يحب العلماء والصالحين ويؤلفهم ما أحب الاجتماع بك، ثم جعل يعدد من حصال المظفر محمود شياً كثيراً

١ القاضي أسعد بن مسهم المظفر ترجمه ٢١٦

٢ جاء في م باب البستان

ويروى في السلسل من مصنف أنه بعد ذلك في منزله سهقه : دخل بيته. وسهه ان يطعمه شيه منه. فدخل القبه موضع من بيته وأخرج بسطون حرا من مرقوم يكن به في بيته سب منه فأكل منه لسبون و كل معه و ربه بقاصي هذا الدين ما ساء به ثم أخذ منه سب سبرك به و قطع من حب من هههم و ولارهم ثم أخرج القبه هههم بهم بو ذههم ن سب قد حب امرانه محسه فو حب نفه خير في لانه فتعجب من ذلك. اذ لم يكن تعهد معه شيئا) "

وكان به كرمات كثيره وكان د مشي بصر في الارض ولا يصف محب ولا شيا  
ولا يرفع وجهه. وكانت سبركه مرصيه

و توفي بيته جمعه في شعبان من سه سبعين و سب منه<sup>٢</sup> و قبره عند قبر رأسه بالمقره  
لعربه من سهقه. وقبورهم نور للبرك كما<sup>٣</sup> رحمه الله عليهم

[ ١٤٧ ] أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمار المجاهدي الملقب صفى الدين

### المعروف بالنشو

كان احمد حو من سلطان ملك شامه من اجدهم واحصاهم لديه. بل أسعدهم من  
من السلطان بمش احمد نفقة عظيمه. وأحل له محله جسيمه. فكان<sup>(٤)</sup> كاتب<sup>(٥)</sup> سره.  
وبرحمه هه و مره

(١) ( د ) ساقط في ب

(٢) ذكر الأفضل وأبو الف في كتاب خبره ان وفاته سه ٦٦٧ هـ انظر إعطاي اسيه ١ ٢٠٤ العقود

١٥٥ ١

(٣) تقدم التعقيب على هذه الأعمال. انظر ترجمه رقم ٦ حاشية ٦

[١٤٧] انظر جريد العقود، ٢ / ٨٥ المجلد، ٣٩٣

(٤) جاء في ب وكان

(٥) النكتة ساقطة في م

وكان صبيحاً فصيحاً، كاتباً، [محدثاً] (١)، عارفاً، وحيداً

واحدة من مدبه ذي حبه، وكان يتهم هو وهله بـ «سعد»<sup>٢</sup> والله اعلم

وهو الذي مدبه السلطان في سنة خمس وسبع مئة حمل أموال الخشب لمدبه من  
يهم<sup>٣</sup> وسياحه وقد كان في الخشب سروده في حدود آيات حسن رحى من بني  
عده بنى له عكم من بني زهران - بيت من سوب بني عبيدة - ركب فده عات في البلاد  
وكثر فيها الفساد، وهو منهم في بيت حسن ياخذ كل سبعة عصا، وقد قصده حمد  
لأمراء هرب إلى بي موضع راد راد رجع العسكر عن بلاده رجع إليهم فبهج موت  
نحار و لرعب و واحد راد ويقتل من راد، فكثرت سكرى مه راعي السلطان امره  
لما مدب من عمر المذكور في لسة المذكورة لرون السانم أوصاه فيه وكد عليه عيه  
لناكبه في لومه أو قتله

ثم برل ابن عمر هامة وعمر في مدبه الهجم سار في آيات حسن و كدبت كان  
عده يتقدمين فساها هالته وأحمدته سحر كعدهم ودخل عليه كثر، بده وغيرهم  
وهرب من الناس قوماً مدبه حتى انص به كل أحد، ثم علب مره من هن لند وساله .  
خطب به . حقه من باب لتحار و لرعه ونكرن عده في حسن و حمد، فوصف له عده  
من سار هن البند ووصفتهم بصفائهم وفي حمه من ذكوب امرأة من بني وهيل من سار  
عم عكم، فلما استهرعت له وصف لساء المذكورات به فيهن صهر الميس والرعية إلى

(١) جاء في لاصل محمد و ثبت من ب و م

(٢) لسمعه لسة إلى الإسماعيلية، على القرن الشيعية الباطنية، وسحر بده لإسماهم إلى سمدن من حمص

ص ٩١. ودونهم نالين جي اسمهم حسن بن حاشب ونحوه . قصص سنة ٢٦٨ هـ ٨٨١ م ندر

دنه الإسماعيلية الطر الحماوي، كشف أسرار الباطنية، ٩٦ - ١١١ الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام، ٥٧

درسوة «يسرة في الأدب» و «مذهب المعاصرة»، ٤٥

٣ أي زجهاب الشمانية من قلمه اليمن

صمة المرأة الزهباية وأرسلها إلى أهلها. فلما وصلهم أعلمهم بذلك سروراً سروراً عظيماً  
فرحبوا إليه بالخير، فأعطاهما من الكسوة [ولطيف] <sup>١</sup> ما ارددوا به سروراً وقال قصدي  
أتقدم إلى المحب لبعض حواصل السلطان هدايتك و صدر بحكمة ما قد تحصل من لأموال  
صاحب العسكر إلى السلطان وأتفرع من ذلك فتقدم لي لحال فأقدم فيها أبداً ثم رجع إلى  
المهجم بمجهرته لغروس وهيت لذلك ثم سار إليهم إلى بيت حسن في قطعة من  
العسكر من أخيل والرجل. فدخل باهية <sup>٢</sup>، رامتج بأهلهما متراحاً كيب. ثم سأله بعض  
سائهم والرموه أن يسعى في استخراج دمه لعكم وعرفوه أنه يجب الوصول إليه والدخول  
عليه فقل لا مصلحة له في ذلك قال السلطان قد ملي <sup>٣</sup> عليه عيظ ولا أحب أن ذكره  
في مره وفي عقلة السلطان من ذكره له مصلحة كبيرة، فإذا قد طلعت نحر وادبت السلطان  
حققت له أمره وربما تسهل ادمه حيد فلو فإنه يحب أن يدخل عليه فقال والله ما  
حب أن يدخل عني فإنه إذا دخل عني وردد أن علم السلطان ندحونه وقد علم مصهرتي  
كم فلا يكاد يقبل قولي فلو أنه يحب أن يأتيك ويومرة وحيدة فقال رد أحب  
لندحون علي في خفية لا يعلم به أحد، فأقام أياماً عندهم، فلما عزم على السفر  
[إلى] <sup>٤</sup> المهجم أرسل ثقله ودوابه ولم يبق إلا هو وحصانه وبغنه قد كره امرئه أو غيرها  
عن عكم فقال لا بأس أن أؤخر السفر إلى الليل فإذا أحب الوصول فببصل بعد المغرب  
وكان قد أشعر على من معه من لغر بالسفر بعد صلاة المغرب، فلما غربت الشمس ترك  
جماعة من فئته بعسكر عنده، ومع الناس من ندحول غلب، وأتاه عكم - المذكور - في  
جماعة من أهله يريد الدخول عليه فقال لا يدخل عني إلا وحده، فلما دخل من الباب

١. ريدته من م

٢. جاء في م يمرانه

٣. جاء في م مبتلا

٤. جاء في الأصل من، والمثبت من م وهو الصواب

دخول معه [رجل] آخر من بني عمة<sup>١</sup>، أعلق أبواب معد دخولهم وخبض بالسيف حتى وقع على الأرض، وأحدثوا سهم<sup>٢</sup> وركب وركب من كان معه من يدرج وخرج من كبة بالرأسين أمامه. وكان فئس عكمه مذكور في ليلة لثالث عشر أو الرابع عشر من ذي الحجة من سنة خمسين وسبع مئة<sup>٣</sup>، فلما وصل لعدم سددت في السلطان رددت حضاً [عند سلطان] رغبوا مئة<sup>٤</sup>، ودرج في أعني محبة أني<sup>٥</sup> توفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وسبع مئة في مدينة رييد، ودفن في مقبرته بن باب سهام وباب الشبارق على شمل طريق الثرية من باب سهام عري مسحة الأمير الكبير بدر الدين حسن بن علي الحلبي<sup>٥</sup> - الآتي ذكره أن شاء الله تعالى -

[١٤٨] أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني، الساكن بهراز<sup>٦</sup>

كان عفيفاً صاحباً، ورعاً، ديباً، حوداً، كريماً، معروفاً بالخود، مشهوراً بطعامه وإكرامه لوفدين وصله لورددين، صبراً على السعي في قضاء حوائج الناس إلى الأماكن بفرية ولبيده، وكان زحياً عند الناس مقبول الفأل، مسموح الكفاهة في أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبع مئة ورحمه الله تعالى

(١) ساقط في الأصل، وكتب من ١

(٢) الخرجي، العقود، ٢، ٧٥

(٣) من م

(٤) ساقط في ب

(٥) هو حسن بن علي الحلبي كان أمير معد بسلطان لثالث انويدي ثم لانه بسلطان الملك شاهر وم تشر لمصدر في تاريخ وفاته مصر بالمعركة، تاريخ نجر عدد ٨٤

(٦) حر منطلق حبيبه صعبه بذلك صفع مع عري صعد، سكون من سبعة حان بحميتها سنة حواء، هي

مادة صفوان من يهاب صحيح شهاد شورب ومركزة مدح نظر خجري. بلاد اليمن ١، ٢٥٢

المقاضي، معجم البلدان، ١، ٤٤١

[١٤٨] الجندي، استبوك، ٢، ٧٠٢، تلك الأفضل العاصي السند، ١، ١٢٠٨، الخرجي، العقود، ٢، ٤٥

## [ ١٤٩ ] أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري

كان فقيهاً صاحب حلال في طب لعلم وذكر القاصي أحمد بن عبي الغزناني أنه قدم  
صعاء وكان يحتم القرآن في كل ليلة حتمة روى ذلك ابن عبد البر<sup>(١)</sup> الصعاني قال وهو  
الذي روى عن ابن سبيد<sup>(٢)</sup> أن "ابن الله تعالى دحب عبد لم يضره دحب" ثم  
ذكر أن أبا بكر وعمو سجداً للأصنام<sup>(٣)</sup> وكان في عدم الله تعالى أحمد بن هاشم الجهم  
بصره دحب ولم يذكر القاصي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[ ١٥٠ ] أبو العباس أحمد بن محمد الحاسد<sup>(٤)</sup>

[ ١٤٩ ] بن حجر قديم تهذيب، ١، ١٦٥ وجاء فيه أحمد بن محمد بن جعفر الطرموسي، أبو عبد البر  
شعيب النسائي، مشيخة نسائي ١٤٢، علي بن حسن بن عبد الله بن عساكر، المعجم المشتمل على ذكر  
شيوخ الأئمة قبل، ٥٨، وجاء فيه أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو جعفر الشجري النصبي

(١) جاء في ب ابن عبد الوارث

٢ جاء في ابن أبي سبيد الدرر عبد الرحمن بن عصبة وقيل عبد الرحمن بن محمد بن عصبة  
حدث: زاهد، وعظ توفي سنة (٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م) انظر ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠ / ٢٦٦، الذهبي  
لغير، ١، ٢٧٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٦، ١٦٢

٣ حرجه الفسوي في الرسالة وسمي في جامع الصغير وجاء فيهما أحمد بن محمد بن هاشم بن علي بن  
الكاتب من الدب كس لا كتب له، أحمد بن عبد الله لم يضره دحب " قال الألباني، حديث صحيح  
والصف الأول من الحديث في مؤلفه ومحمد بن علي بن حديث حدكو صعب فساد تمام وطرقه الأول فيه  
حسن مجموع طرقه انظر عبد الكريم بن محمد بن الشجري، رسالة الفخرية، ١٩٩، الألباني، ضعيف الجامع  
صغير وزيادته، ٣، ٢٤، حديث رقم ٢٤٩٧ مسنده أحمد بن محمد بن الصفيحة والموسوعة، ٢، ٨٢، حديث رقم ٦٦٥

(٤) لم ألق في كتب السنن والآثار المعروفة على خير في هذا الباب

٥، توفي نحو سنة (٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) انظر النسائي، مشيخة النسائي، ٤٢، حاشية ٢

(٦) الترجمة باسمها ساقطه في م

[ ١٥٠ ] عبارة، تاريخ النعم ١٧١، بالعمدة، تاريخ ثمر عدن، ٤٤، بن لديم، بهبه المستفيد، ٥٩

ثم عمارة، كان دحلا علما عامما معروفا فربما عرفت بأمره أن تسبع دحل عدن  
في سنة سبع وثلاثين وخمسة مئة قصد بلحج، وكان فقيرا لا تملك شيئا [١] يعرف منه  
حقيقته أنه ملك عسرة دسبر، ولا تصدق من يقول له ربك الله دسبر لأنه يشق في بلاد  
كثيرة أن يلي لرمال<sup>٢</sup> فكسر مركب في ساحل بحر خاوا هم شحرج من البحر  
بينهم دحل عام دسبر نفس وعنده في شطع هدمت قصر عليه هذا المذكور، استفاد من علمه  
فلم دحل عدن قصد بلحج - كما ذكر - وكان [ضرورة<sup>٣</sup>، لقمة<sup>٤</sup>] الفقه عمارة

في عمارة في مقصده لما تهيئت ادخبه مزي [في عد -] وكسونه ومرت هل يتي  
ماكرهه وبظيافه من فصلا بلب وخصص حدة وطرفه بحد، فلما حسب حاشه  
سالك ناهز في بيته ووعده في حج به معي وكفه كل موونه فلحج بدت، وكان فيه  
قوتي التوزيع ورق الفاتكي<sup>٥</sup>، وتأسحت فريضته وفريضة من مات بعده من ذريته إلى إحدى

(١) سقط في الأصل، وكتب من م

٢ كما قيده مشهور من بعض ونسب إلى من موع من مات وقتل في م من غير من عسدي من  
حرب وهي من القاتل اليه التي هاجرت وحصرت من نظر من ذلك الباب في عهد الأساب ٢  
٣٩٥، شرف الدين أنساب قبائل اليمن ٧١

٣ قصد بدت من يعرف خصموت لا سفي الواقعة بين رمال الأحاف شمالا وبحر عربي جنوبا وعرف هذه  
الرمال بالأحاف وهي كما قيل في لبي هو الشظية نظر حجري بموضع بلاد اليمن ١٦٤ مكاشفة  
معجم قبائل حصرموت، ٩٥

٤ صر وهو عدي ويحج به وكان تطلق على بني لم يروح د دحل مد ويعرف سبيده وهي فجة محببه  
مسميه في اليمن بحر عمارة تاريخ اليمن ١٧١ سابعه ١

٥ باص في الأصل، وكتب من م

(٦) ياده من م

٧ ربيع الفاتكي، من وراء المونة التناحية وسببه الفاتكي إلى سيده فانت بن مخاح، وفي ليرة علب وفادة  
التوزيع من الله الفاتكي ب ٥٢٤ هـ ١١٢٩ م انظر عمارة تاريخ اليمن، ابن ليدع قرية يعون.

وخمسين بطل وم يقدر احد من العلماء على تصحيح قسمتها وكاد الوزير مفتح و وزير سرور ولوزير اقبال<sup>٢</sup> وغيرهم قد اردوا ان يتنازعوا من وثته<sup>٣</sup> شيئا من امرهم وراصيهم وربهم فلم يتفق عليهم لعدم القدرة على صحة السهام

قال عمارة فلم يوافق ما وافقيه ذكره له ذلك في بيده من ماني ربحي مسرور وصور له المسألة كذا، فاستمع فيها كانه يحفظها عيب فلما صبح الصباح اقمنا على حب الطريق وقام مسردا عن دس يصر ب مسألة خط بعد بص فلما بعدي حتى افرعهم وناولي اياها في ورقه مكتوبه بخطه، ولطفا اجمع عليها عدة من العلماء مشاهير فيحققون يومهم ثم يفرقون على غير شيء

قال عمارة فلم يصب ربيد [سكت]<sup>٤</sup> الفقيه في ناحيه من مزي، وكنت أقر عليه انوار بالليل، وحرف في عمرو<sup>٥</sup> بالهار، ولم رل أكرر الظرف في فريضة بي رري حتى كدت حفظها عيب، ثم تقدمت في القائد سرور الفانكي و دعيت عنده معرفتها فسر بذلك ثم جمع الفقهاء إلى قاعات رصيه معروضة بحر الرمن، وحسن كل قوم بصرون في لأرض دحية عن غيرهم، فاد، صبح هم بطن بقلوها عن الأرض إلى الاوراق إلى أن صحت لهم الفريضة كلها ولم يرح من هاتك حتى قسم المال بين الفقهاء، و حرر مسيبي مه، ورحعت إلى مزي فاحصره دل إلى لفقه فقل استعفر لله ي ولدي قد كنت أكذب من يقول انه رأى مئة دينار، ثم دفع المال إلى وقال: لا حاجة لي به

١ ماني موحته

٢ ابن الفانكي، وسرو الفانكي من وزراء دولة السجبه فكتب وفاة الوزير مفتح الفانكي وب الوزراء ابن الفانكي ثم م ليث ما عرب وكتب وزراء سرور الفانكي. هو عز لوزراء السجبه في م ٥٥١ هـ

٣ ١١٥٦م) انصر عمارة تاريخ ليس، ١٧٩، ١٨٤، ابن الديبع بغية المستبعد، ١١، ٦٢

٤ جزء في م من ذريهم

٥ يهاض في الأصل والمثبت من م

٦ ماني موحته



قال عمارة<sup>١</sup> ثم حججت أنا وهو فمما نقضى الحج<sup>٢</sup> توفي رحمه الله عن خمس<sup>٣</sup> وثمانين سنة والله أعلم. رحمه الله تعالى

### [ ١٥١ ] أبو الحسن أحمد بن محمد الحبوضي صاحب ظفار

كان ملكاً حراداً، شجاعاً، شهماً وهو أول من ملك ظفار من الحبوسيين ويقال<sup>١</sup>،  
ول من ملكها أبوه

وكان أحمد بن محمد - المذكور - حسن السيرة، ويرى أن أهل مملكته ووجوه دولته  
تأثروا عليه في بعض التي فاعتقدوه ورضوا ابن أخيه ملكاً في ليلاذ فلم تكن سيرته  
كسيرة عمه، فكتب أحمد بن محمد - المذكور - إلى الوزير ووجوه الدولة كتاباً وأودعه هذه  
الآيات

حاشاكم أن تقطعوا صدة ندي	أو تصرفوا عمم المعارف أحمداً
هو مبتدأ بجاء أباء جنسه	والله يأتي غير رفع لمبتدأ
أعربتكم الزم من المعنة باسمه	وحدثتموه كآله حرفه الندا

فأطبقوه من الاعتقال وعذبوا ابن أخيه وولوه عليهم، فلم يحدث منهم إليه ولا لاس  
أخيه شيء يكرهونه والله أعلم

وهو الذي حنط مدسه ظفر [إثنا كانت المدينة مريضة فحررها وأمر بتقارب الناس عنها  
أو ظفر]<sup>٢</sup> وذلك في سنة عشرين وست مئة وقيل لبضع وعشرين رست منه.

(١) تاريخ اليمن، ١٧٢

(٢) سقط في ب

[١٥١] الحندي، السوك، ٢، ٤٧٠؛ الكلبي، تاريخ حمير موت، ٨٧/١، ابن الجارود، تاريخ المستعصر، ٢٨٩

٣، سقط في الأصل، وثبت من ب وم

ولم يزل ملك في هذه وعفه في سنة ثمان ومئتين ومائة وحدث بين السلطان  
سالم بن دريس بن أحمد بن محمد الحبوشي<sup>١</sup> وبين السلطان أبي المنصور يوسف بن عمر بن  
علي بن رسول حدث - سادته في موضعه - سوء له تعالى فارس لسلطان مصر  
عده من عسكره وأمر به أني مدته طفا، ثم وأخرأ فخرج إليهم سالم بن دريس في عسكره  
من أهل مصر فقتل سالم بن دريس وقيل معه عدد من أهله وأهل بلده، واستولى السلطان  
المثلث بمصر على طفا من ديار الجرج<sup>٢</sup>، ثم أقطعها والده أبي الوائلي<sup>٣</sup> إبراهيم بن  
يوسف بن عمر فقام هناك في آل بني في بارعة المذكور أولاً<sup>٤</sup> ثم ورثها عنه من  
بعده فهم مائة ظفار في يوم هذا من سنة ثمان مائة وخطبه صاحب اليمن، وبالله التوفيق

[ ١٥٢ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر صنو الفقيه أبي حجر الأتي ذكره إن شاء

الله تعالى<sup>(١)</sup> -

كان فقيهاً فاضلاً له مشاركة في لعدم وكان كثير الصدقة ولحقه الخير، وسكن مدينة  
كندوب<sup>٢</sup> من بلاد حش وب حصرته لولة أوصى في أخيه ب تصديق عنه<sup>٣</sup> بلب  
بله. وكان ثمة مسعود، وكانت رفاته في أخيه بعده سنين، وكان له خمسة أولاد، أحدهم

(١) الخرجي، العقود، ١ / ١٨٩؛ ابن عبد الخيل، بحجة الزمن، ١٦٠

(٢) نظر ترجمة رقم ١٥١

(٣) ابن حاتم، المسند، ٥٠٧، الخرجي، العقود، ١ / ١٨٩

(٤) النظر ترجمته رقم ٤٨

(٥) ( ) سابقه في ب

(٦) هو علي بن محمد بن حجر النظر ترجمة رقم ١١٣ حاشية ٣

[ ١٥٢ ] الجندي، السلوك، ٢ / ٤٦٤

(٧) جاء في ب و م كنجوز، ولم يقف على تعريف لها في مصادر المتاحة

(٨) جاء في ب له

براهيم<sup>١</sup> كان عبيد ر هذا عيب عيب لعباده وارحى في مكة مشرفة فادم هـ ابى -  
 بوي في منزل معه ثنتين وسبعين وست هـ ويزوي به اعتمر في سنة لقي بوي فيها هـ  
 وعشرين عمرة. ففي شهر رجب ثلاثين بوي سبعين ثلاثين وري شهر رمضات ستر عمرة والله  
 علم - ححر - بضم ا حاء مهملة وسكون الحيم واخر و ر - - رحمه الله تعالى

[ ١٥٣ ] أبو العباس احمد بن محمد بن حسين المعروف بابن الأحيمر<sup>٢</sup> ونسبه في بني

### زكريا

وكان فيها عارفاً. معروف بعبودته العقد وصلابة الدين نفقه بعبي بن يراهيم البجلي -  
 لا ي ذكره ان شاء الله تعالى . زوي لقضاء من قبل القاضي محمد الدين محمد بن بي بكر  
 نيجري في سنة خمس عشرة وسبع مئة : وكان يسكن قرية محلة تعرف بيت ميف - غم  
 مكسورة وقبل مفتوحة بعدها عشرة من كنف ساكنة وفاء ولف ساكنة -

وكان له بن اسمه محمد نفقه بابه في بوي. وكان له من اخ اسمه احمد بن عمر بعربي  
 - بفتح ا عين المعجمة وسكون الون وكسر الميم ثم ياء نسب -

قال احمدي<sup>٣</sup> . لا أدري الى ماذا نسب<sup>٤</sup> قت - القاهر بل الغلب أسبه مسسوب إلى  
 حبه معروفه بنعيمه هناك ولعيمة<sup>٥</sup> مسوبة الى عمه بن عبيد بن بوي بن عيس<sup>٥</sup>  
 وهي قبيلة مشهورة من عتق والله أعلم

(١) انظر ترجمته في القاسي العقد الثمين، ٣ / ٢٠٢

(٢) ياض في الأصل وانثيت من ب، وحذف في د. الاسم

[ ١٥٣ ] احمدي، السدوك، ٢ / ٣٥٨؛ الأكرع جهر العلم، ٢ / ١١٤٥

(٣) السدوك ٢ / ٣٥٨

(٤) الصواب في النسبة في غنم، الغمي، والغمية. انظر بن الاثير، المنياب، ١ / ١٥٠

(٥) الأشعري. تعريف في الأسانيد، ١١١

وكان تفتحه بعنه المذكور، ثم يعني بن إبراهيم بحلي ثم ارتحل إلى المهجم فكمس  
الفقه على القاضي حمد الدين حمد بن علي بن عبد الله العامري<sup>١</sup> - لمقدم ذكره - وأحد  
عنه سائر الكتب المسموعات [وكانت]<sup>٢</sup> بقامته عمد في مدينة المهجم<sup>٣</sup> وكان كثير  
الاشتغال مطبعة الكتب وقراءة الفراء، ولم تحقق تاريخ وفاته ولا تاريخ وفاة عمه، ولكن  
عصرهم معروف بمشائخهم رحمة الله عليهم أجمعين

[١٥٤] أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني الهراوي

وكان فيها صاحب، حراً، ديناً، ولد ليلة لأحد الثال عشر من جمادى لآخره سنة  
غابر وسب مئة وتفتحه بالحقية صاحب بن عمر البرهقي، زروق بصير في العلم وتوفيت في  
الدين ورهد في الدنيا وكان له أشد أهله لشد بل أهل بوف في سير وبصلاح، وله  
كرامات كثيرة لا تحصى بدل على خيرته وقصه وكان حسن الحلق، لين الجانب  
شوش [موسى] للأصحاب، وكان مشغلاً بالفقه، ثم كمال العبادة، ربه العلماء  
والفصلاء، وكان يقصده رباب الدولة في عصره ويذكر كوا بدعته، وكان كبير السورع،  
مطعم لنطعه، إلى أن توفي على الطريقة الرصية في الخامس من شوال سنة ثلاث وعشرين  
وسبع مئة ورحمه الله تعالى

١) انظر ترجمه رقم ١٢٢

٢) مقط في الأصل راجت من م

٣) ( ) صافط في ب

[١٥٤] الجدي، السلام ٢ ٢٢٠، ملك الأفضل، العطاء نسبة، ١ ٢٢٠ الخرجي، السعود، ٢ / ٢٥،

الأكوع، حجر العلم، ٢ / ١٦١٤

٤) زيادة من ب وم

[ ١٥٥ ] الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله  
ابن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن دهر بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الشيباني المروزي الفقيه

قال شافعي أحمد بن حنبل كان حرجب به أمه من مرو وهي حامل به [فوجدته] <sup>٢</sup>  
في بغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستمائة، ويقال أنه ولد بمرو ورحل إلى بغداد  
وهو رضيع وكان إمام محدث في عصره، وصف كتبه مسند <sup>٣</sup> وجمع فيه من الحديث ما  
لا يتفق لغيره وسماه عن برهيم بن ب <sup>٤</sup> صاحب علم وفصل فقصده إلى عصب  
إلى فلم يجده كما قيل، فقام في سبله ثريهات إلى أحمدا [هـ] <sup>٥</sup> في السفر إلى

[١٥٥] ابن سعد الطبقات، ٧ / ٣٥٤، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حبة الأثرية، طبقات الأصفية، ٩ /  
١٦٩، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥ / ١٧٨، محمد بن أبي يعقوب، طبقات الحديث، ١ / ٤، يحيى الدين ابن  
شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ١ / ١٩٠، ابن خلكان، وفیات الأعيان، ١ / ٢٣، نسفي تذكرة  
شعاب، ٢ / ٤٣٩، النصفدي، الوافي بالوفيات، ٦ / ٣٩٣، الياقبي، مرآة الجنان، ٢ / ٩٩، ابن نقطة، محمد ابن  
عبد الغني البغدادي، التقييد لمعرفة رواة النسب والمسابد، ١ / ١٥٨، الصالح، طبقات علماء الحديث، ٢ / ٨٩  
بالمعزة تاريخ ثم عدن ٢٥، عبد الرحمن بن محمد العلمي، انتهج الأجد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، ١  
٩٠، جندبي السالك، ١ / ١٤٧

(١) وفیات الأعيان، ١ / ٦٤

(٢) جاء في الأصل: فوجدته، والمثبت من ب

٣ مست الإمام أحمد مشهور حديثه بعد طبعه، حكاه عنه ذكر ١٥ جزء، بشكل يد، نكاح نوري  
وهو بآبامه د حسي عبد غيد هاشم وصفه به بتحقيقه ٥ جزء، حتى عام ١٤١٣ هـ وطبع مؤخر وخرج  
في اليمن وخمس محمد، تحليل / شعيب الأبرار

(٤) جاء في ب ما

٥ هو برهيم بن حنبل بن علي بن محمد بن عبد الله بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن  
عدي عمدة ما يرويه لا يتابع عنه وقال سباني متروك حديث توفي بعد سنة ١٧٠ هـ ٧٨٦ م نظر  
حمد بن شعيب السباني، المصنفاء والمتروكون، ٤٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١ / ١٠٤

٦ زيادة من ب م

إبراهيم، ثم قصد عبد الرزاق في صعاء فأخذ عنه وأقام عنده مدة ومن عنه عبد الرزاق قص ما رأيت أفقه منه ولا وزج، سمعت أن بعضه تكلم به ذكرى نفسه مع الحمادين حتى قدم صعاء، فأحدث عشرة دسبر وحنوت به وقلت له، إنه لا يجتمع عندنا الدسبر وقد رحدث مع لسان عشرة دسبر فحده فافقهها فإن لارجو أن لا تهد [ألا] <sup>١</sup> وقد فتح الله بعزها <sup>٢</sup> فبسبه وقال يا أبا بكر لو قلت ذيب من أسس قلبك منك رأحد عن عبد الله بن إدريس <sup>٣</sup> قال رسبه ابن شد طوروس <sup>٤</sup> فقال هو من هس أحد وكان الإمام حماد بن حسن أحد علماء الإسلام وفصحاء الأندلس ويروى به كان يخطب نفسه ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام محمد بن إدريس الشافعي

ولم يرل مصاحباً له إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر

وقال شافعي في حقه خرجت من بغداد وما خلعتك كذا تقى ولا أفقه من من حبل ودعي إلى القوم ليحقق بمرادهم ليك في ذلك فتصرب وحسب وهو مصر على الامتناع

وكان صريه في العشر الأواخر من رمضان من سنة عشرين ومئتين والله أعلم ر أحد عنه علم الحديث جمعه من لأعيان منهم محمد بن سعد بن بخاري، ومسلم بن الحجاج البغدادي

وَمُ يَكُنْ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْوَرَعِ

وكان حسن الوجه، ربه يكتسب بالحاء حصاب يس بنقاي، وفي خيته شعرات سود

سائر مدحه

(٢) صعد في الأصل والثبت من ب، وجاء في م حتى

(٣) جاء في ب بعد

(٤) متأن ترجمته

(٥) متأن ترجمته

و توفي بعد ذلك بوقت قصير يوم الجمعة لاسي عسره ليله حرب من شهر ربيع الاخر من سنة  
 حدى ١٠٠٠ م. وهو بغير كفارة باب حرب - وباب حرب مسلوب ابي حرب بن عبد  
 الله - احد اصحاب بي جعفر المنصور<sup>١</sup> وى هذا تسب غلله حربه بغداد - وقرر  
 لامام احمد بن حنبل مشهور كما يوار رحمه الله تعالى  
 قال القاضي احمد بن حنبل<sup>٢</sup> : وحر من حصر حربه ودفنه فكل ثاب مه لف  
 رحمه. ومن لساء ستون لف

ويقال انه أسلم يوم مويه عشرون لف من اليهود واصدارى والجوس  
 وى عمود سبه حيا - وهو بفتح حاء المهملة و ياء المساد من كنه مع انشديد و لله  
 عه

قال حدى<sup>٣</sup> و ر ه بعد مويه من كد بصره وعيه حيا حصر و ن وعى واسه  
 ح من نور وهو بصره في مشبه فقال ه يا سيدي هده اسبه لي ه كس اعرفه  
 من: فقد الامم هده ميه اخذام في در السلام. اب ري حاسبي يسر و حاي وقربي  
 و بحنى سمر اى و حنه لكريم و بوحى كدا لبح و قل يا احمد هدا ح بقر بوحى  
 به لفولت القرآن كلامي غير محبوق

[ ١٥٦ ] ابو العباس احمد بن محمد الدباعي الحكيم، الشافعي

(١) هو حرب بن عبد الله الراوندي، أحد قادة بي جعفر المنصور، توفي سنة (١٤٧ هـ - ٧٦٤ م). نظر

نظري تاريخ الطبري ٤ / ٤٨٢، ابن كثير سنة و نهيه ١ / ١٠٠

٢ هو منصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس اخو له العباسي الثاني، وى خلافه به

١٣٦ هـ - ٧٥٣ م واستمر حتى وفاته سنة (١٥٨ هـ / ٧٧٤ م) نظر الطبري، تاريخ الطبري، ٤ / ٣٣٥

لأردي اخبار العرب شعبة ٩٤ - ١١٥

٣ وفات الاعمال، ٩ / ٦٥

٤ المسودك ١ / ١٣٦

كان فقيهاً فاضلاً، يسكن قرية المنصور من أعمال حرص، وكان مولداً لموردين،  
ومجتبى لفاصدين، وكذلك دريته من بعده بن لاج، وقد حقق مولد أبيهم أحزهم جمعوا  
ثم مساجدة<sup>١</sup> في حدود بلادهم يستغيثون بها على ذلك من مرهم، والمساجدة مسندة إلى  
يوم هذا، ولقد عارضهم بعض المقطعين في حرانها وقد ينقصهم من سينا، وعلى حمده  
فإنه لا مكان تقوم به يكفونه من اضمحاض الطعام في أوقات السد، وقد حرص أحزهم وفي  
الدين بركة ظاهرة ولم اقف على اعيانهم رحمه الله عليهم جميع

وكان من مسجونهم لسكان نور الدين، ثم وده السند است المظفر، ثم لما حج  
السند الجهاد<sup>٢</sup> رحمه الله وصار في حدود بلادهم وتحقق أحزهم رادهم في مساجدة، رحمه  
الله تعالى<sup>٣</sup>

### [ ١٥٧ ] أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن النويج، تصغير دوح

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً ورعاً، زاهداً، معروفاً بخودة الفقه تفقه بالفقه إسماعيل ابن  
محمد الحصري، وكان فقيه نجي، وهو من أهل دثية<sup>٤</sup> بلد حوقل<sup>٥</sup>  
وكان يسكن القرية إحدى قريتي<sup>٦</sup> دثية، وهي قرية كبيرة، فيها قرية الشيخ عمر بن  
سعيد الخندي<sup>٧</sup>

١ من حكايته حوض وبسكنه قرية المنصور من حرص شرقي باب انظر من سيرة صاحب الفقه،  
اليمن، ٣٢٤: الشرحي، طبقات الخواص ٢٦٤

٢ مساجدة يكون فيها يستحق على اصحابهم من خراج او صريه عند يصدرها كتاب من مساجد

٣ شرح السند احمد مجاهد علي بن داود صاحب في سواب من سنة ١٥١ هـ ٣٥٠ هـ نظر الخرجي،  
العقود ٢ ٧٦

٤ ( ) مناطق في ب

[ ١٥٧ ] الخندي، السلوك، ٥٥ / ٧

٥ دثية منطقة تشغل رعي مديرية موديه روبر من عسال بن نظر لعلمي معجم البلدان ١ ٦٠٢

٦ الخوقل نظر من ملحق لهم بقرية في حج وأبى انظر لعلمي معجم البلدان، ١ / ٣٩٤

٧ جاء في ب فري

٨ لم اقف له على ترجمته في المصادر المتاحة



وكان كبير لقبر مشهور الذكر وصرط - بضم ناء و لاء واحدة هاء مهملة -  
ودنية - بدل مهملة مفتوحة و ناء مثناة مكسورة و ياء مشددة من تحتها مائة و ثون مفتوحة  
بعدها هاء التانيث - والله أعلم<sup>(١)</sup> و دفن على تاريخ وفاته، ولكن ربه معروف بشيخه  
رحمهما الله تعالى

#### [ ١٥٨ ] أبو العباس أحمد بن محمد الرعاري

كان فقيهاً وصلاً حراً، دس، كثير لمراعاة، وكان فقيراً، كثير بعة قبل ذات  
سد و حارة الفخر و فون القصاء بحد و سمر قاصداً، وفاء شهوب ثم مرض، و طلع  
و مده بمرطوي مريض، فقام أيام مريض ثم توفي على ذلك لأربعين من شوال سنة  
أربع عشرة و سبع مئة، رحمه الله تعالى.

#### [ ١٥٩ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم

كان فقيهاً طيباً، حراً، شاعر فصيح، وكان فيه خفة فسمي لاحقها اخن، وكان  
بمدح قبائل اليمن وكرمها، وياخذ حوائثهم  
ويروى انه ترك شيئا من كسبه عند مشايخ بني عمرو في قلعه سير فحبب ما لأخراعت  
شديداً، فلما جاء ليأخذها وحدها متغيرة تغير فاحشا فقال<sup>(٢)</sup>

مدبح الصار خير من هجده      رحا شيب فادرك ما رحبه  
وعطي ب أ ر د و م ثمي      وأحظى خلق من بعض ماء  
بدر الشبح سعد<sup>٣</sup> حيث كان      كيتني وقد عظمو وتهاوا

(١) سقط في ب

[١٥٨] الجدي، السلوك، ٢٢١/٢، الملوك الأفضى، العطايا السنية، ٢٢١/١، الأكرع هجر العام، ٢١٤/٣

[١٥٩] ابن سرق، طبقات فقهاء اليمن، ٢١٢، الجدي، السلوك، ٤٣٥/١، الملوك الأفضى، العطايا السنية،

١٩٩٤، ياخرمة، قلادة النحر، ٢ ٧٥٦

(٢) لآليات وردت في الجدي، السلوك ٤٣٥ / ١ ياخرمة و بده بحر ٢ ٧٥٦

٣، هو اسم من طاهر بن الامام يحيى بن أبي اخو العمري انظر الجدي، السلوك، ١ ٣٩٠

و قالوا: قط ليس لنا مراح من اخراب فهو لنا باء  
 داما الهرواني فرد يوم اعاروا كنههم وحرروا وراة  
 فوكنى وهو في وحل شديد ولم يملكوا وعصاهم قضاة  
 جوش لو أنهم هم قليلا لصاح واضعموه إذا خراة

ويروى انه قدم المحذر على الشيخ عبد الله بن اسعد بن يحيى<sup>١</sup> هو حده محجب  
 فصار استاذهم لي على الشيخ فدخل الرسول وخرج وقال له الشيخ في حافة اخرى  
 فاخذ ورقة وكتب فيها

يقبح بالسيّد الكريم يقعد في حافة اخرى  
 والوفد في الباب انتظار  منظمه غير مستقيم

ثم حم ورقة وناوه الخدم، وقال له ر حرح شيخ عظه هذه بورقه وسار ان  
 مقصده فلم يخرج اسبح ووقف على الوقه شق عليه ذلك، وعرف حظه، وسأل خادم  
 عنه فقال دولي الورقة وسار في هذه اساحية فركب في اتره ولم يزل يعدو به ذابته بعد  
 الفقه، حتى أدركه بعد جهد شديد، فاعتذر إليه، وأعادته، واحسن إليه حسنا كسا

ويروى أن المعري بن العريز<sup>٢</sup> ما سمع اليمن<sup>٣</sup> بعد والده سبب لاسلام، ينقل إلى  
 مذهب لاسماعيلية، وفرد مذهب أهل السنة، فحبيب به شوكة لاسماعيلية، وظهروا  
 مذهبهم القبيح، والترعوا دعوى بأن يأمر الخطباء في أقطار اليمن أن يدعووا في الشحين أبي بكر

هو عبد الله بن اسعد بن يحيى من لاعيان لكن المحذر مستبد بعض الاسماعيلية من باب ١٠٤

مذهب أهل السنة، ولم تشر المصادر إلى تاريخ وفاته انظر: الجندبي، السلام ١٠٤

٢ جاء في م العريز بن المعري وهو وهم وهو المثلث اسماعيل بن طغتكين، المنقلب بالمعري

٣ وفي اليمن بعد وفاة والده سنة ٥٩٣ هـ ١١٩٦ م ١ انظر: ابن عبد المجيد، معجم برص، ١١٣٤ الجندبي،

وعمر فقال لا طاقة لي بالسواد الاعظم فقالوا ان لم يكن هذا في سائر لملاذ فبيكن في  
 جامع حبة فقال لا أستطيع. ولا آمن ان يهجم علي العدة قالوا فمر خطيب بسعد  
 ذكرهم من الخطبة فقال هذا اشته وهو من عرره ثم اسدعي لفاصي وامره بسعد  
 ذكر الشيعين في الخطبة. وكان القصة يومه في اهل عرشان. فساءهم ذلك وتخيرو  
 وعجزوا عن الاقدام والاحكام، فيمهم هم كدبت في ذنب الامر. في قدم عليهم بحقه حمد  
 - لمذكر - فوجدتهم في حيرة شديدة فساءهم عما هم فيه من الامر، فحجزوه بالامر وعك  
 هم فيه من الحيرة فقال لا تتعبوا بعسكم بشيء من هذا الامر فانا اكفيكم دبت. ولكن  
 علي دس قد اتقني. وحاسي كما يرون فان قصيتهم ديني وسددتم فاقني كفيكم مر هذا  
 خطب بهم قالوا وكيف تعين قال خطب عنكم. وسقط ذكر الشيعين. وانوى هذا  
 الامر عنكم، فليرو له ان طلب فلم يك يوم الجمعة حتمت الاسماعيلية من كل ناحية  
 ويكررو في الجامع، فلم حصر وقت الصلاة. بس اعقبه ثياب الخطيب وصعد المنبر  
 وخطب خطبة بليغة ثم صلى على النبي ﷺ في خطبه ثانياه فلما ارد ان يرصي عن  
 الشيعين رصي الله عنهم كما حرت بعده، قال واعلموا، رحمكم الله ان ذكر الشيعين في  
 بكر (عمر رصي الله عنهم) وعن باغصهم ليس شرطا في صحة الخطبة. وقد حصل في  
 بركتهم كذا وكذا من بظلم، فعلى مبعضهما لعنه الله واهله والاخرين فكان الاسماعيلية قد  
 ملوا الجمع ليتحقق سقاط ذكر الشيعين من الخطبة، فلما سمعوا مقادته شق عنهم ذلك.  
 وقالوا: ذكرهما بأحسن ما [يذكران] فيه ولم يرص إلا شيئا

فلما انقضى الجمعة وخرجوا من جامع، دخلوا على المعز وسأله ان يأمر الخطيب ان  
 يبنى على حاله لأرى، وعادته بمقدمة فقال لقد كتب خاشيا عليكم وعلى خطيبك

يقع لعدمه بكمه وبه، ثم أمر الخصب ن يحيى عني حنه الأولى قال احمدي<sup>١</sup> وقد سمعت  
ن الرجل الذي خطب رحل من صُهب<sup>٢</sup>، يقن له الصم<sup>٣</sup>، والله اعلم<sup>٤</sup>

### [ ١٦٠ ] ابوالعباس أحمد بن محمد بن سالم المعروف بابن علاق

كان فقيهاً جيداً صاحباً. تعقد في بدته [بي] رشح<sup>٥</sup>، وكان ابو رشح<sup>٦</sup> وصياً  
معر عن القضاء. فعمل مد مكانه. فقد في لقضاء مده وتولي قاعيد ابو رشح في  
لقضاء، وكان قضاؤه مرضياً، (وأرسله الملك الواثق<sup>٧</sup> معرباً إلى أخيه الأشرف يوالدهما  
لسلطان الملك المظفر، ثم أرسله الملك الواثق معرباً بأخيه الأشرف إلى أخيه الملك المونسد،  
فاحمى إليه<sup>٨</sup> لفقهاء وراحوه، واعرفوه بعصه وذلك في الدولة الموندية. وكان التاء  
عليه حساً في القضاء<sup>٩</sup>)

وكان تعقده بأحمد بن أبصطة<sup>١٠</sup>، وداين عبد القدوس<sup>١١</sup>، وهو حانه، وروحه بالله،  
وسألي ذكر ابن عبد القادوس في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

١ سنون ١ ٥٠٤

٢ صُهب. صم فسكون فتح بعض من مدحج بسكون. منطقة صهب بم تعرف بمصهبان بغير الواو في  
جنوب مدينة إب بخوار جيد انظر المحقق، معجم البلدان، ١ ٩٢٣

٣ ذكر احمدي ان اسمه الصحيح انظر السدوك، ١ ٥٠٤

٤ ( ) ساقط في ب

[١٦٠] لم أجد له ترجمة

٥ جاء في لاصل بابن، وشب من ب و م

٦ هو ابواهم بن أبي بكر انظر ترجمة رقم ١٠

٧ جاء في م و ح

٨ هو الملك الواثق ابواهم بن المظفر يوسف، حاكم ظفار انظر ترجمة رقم ٤٨٠

٩ جاء في م به

١٠ ( ) ساقط في ب

١١ هو احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ابطلطه نقاري فيه محقق، سولي بريسد سنة ٧٢٩

هـ/١٢٢٨م. مظهر بالحكمة، ثلاثة النحر، ٣ / ٥٥٤

١٢ سناني ترجمته

[١٦١] أبوالعباس أحمد بن محمد بن سيمان بن أبي السعود الطوسي المعروف بابن التكيل

كس فقيهاً عارف [عمد] ١ صالح به ٢ دعوة مستجدة. وكان مولده سنة ثمان وخمسين وخمسة مئة، وهي سنة أبي بوب فيها صاحب الدين وثقه أحمد بن مقبل ٣ [من عرج] ٤. ثم لحسن بن راشد ٥ من العماني ٦ ثم أحمد البصراني ٧ من قرية المخزف، وسمع منه عدة كتب، واشتري كذا، ووقفها على طلبه نعم ببده من دريته وغيرهم. وسرح امرأة من الفقهاء أبي الحسن، اصحاب العماني، فهي أم وبده مسعود وعبد الله، وكان يسكن غربة ريدة ٨ من وادي معين ٩ وم يزل على أحسن سره مرصية، إلى ب بوب، وكانت وفاته في صفر من سنة أربع وخمسين وسب مئة، وقبره مشهور مقصود لمبارقة، وخصب

[١٦٢] لم أجده له ترجمة.

١ سمع في الأصل وكتب من ب و د

٢ جاء في ب و م، جا

٣ هو أحمد بن مقبل بن عثمان لعيني النظر ترجمه رقم ١٨٢

٤ جاء في الأصل لا عرج ولي م. بن عرج وكتب من ب وهو البصراني وعرج قرية عامرة في غربة ثمان مئة من مدينة ذي القف وأصل مخالطة ب نظر لا كوخ مخرج مئة ٣ ١٤١٦ تحقيق معجم ليد ب ... ٢

٥ هو الحسن بن راشد بن ساد بن راشد السكوتي، النظر ترجمه رقم ٢٩١

٦ العماني قرية عامرة قرب مدينة عند بالقرب من مطار مدينة تمر نظر لا كوخ مخرج مئة ٣ ١٤٦٦

٧ تحقيق معجم ليد ب، ٢ ١١١٦

(٧) البصر ترجمه رقم ٨٩

(٨) ريدة، تعددت المطلق والقرى التي عمل اسم ريدة (تعني القرى التي تقع على سطوح جبل أو في السهول

نظر التحقيق معجم ليد ب ١ ٧١٩

٩ رادي معين معدود بطلق أي ضمن اسم معين ويعني مقصود هو رادي معين بولج في جبل مباحا بعدد ز و دي وقريه معين في العرب من مدينة اب من جبلي عدن، واسواق نظر التحقيق معجم

أحوال<sup>١</sup> سمع ليلة الجمعة في لغاب من يقرء القرآن في قرء روجه نقفه ولده مسعود<sup>٢</sup>، وكان فقيها عارفاً، عادياً، راجحاً، معروف بجوده الفقه، وكان من عداد الله الصالحين، لم يعرف له صوة ولقد تذاكر جماعة من الترابية أساءوا وهو حاضر معهم فقال لهم تسحبون من الله عن فضله، فوالله ما كدد أحقق لول وبندي ونوفي في حياة أبيه عن الطريقة المرحومة، يوم الأحد التاسع عشر من ذي الحجة من سنة اثنين وأربعين رسب ملة رحمه الله تعالى وورثه - أصبح الرء وسكو، شاة من تحتها وفتح لدب المهمة، وحره هاء تايث - والله أعلم<sup>٣</sup>

[ ١٦٢ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الصبري، نسبة إلى جبل صبر<sup>٤</sup> وهو جبل

#### مشهور باليمن كثير الخيرات

وكان أحمد بن محمد - المذكور - فقيها عارفاً، محققاً، ثقةً، مراحلاً، فاضلاً، وعاماً، وحسن إليه إلى جبل صبر، [ثم بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصحب، وروى لقصة في جبل صبر]<sup>٥</sup> وكان مرضي الفقه، حسن السيرة، شريف النفس، عالي الهمة، كثير الألسن للأصحاب راجحاً، ورعاً، وه أقم عني تحقيق وفاته<sup>٦</sup> وكان رحمه الله معروف بسيحده، وكان وفاته بحين صبر، رحمه الله تعالى

(١) انظر ترجمه رقم ٦ حاشية ٢١

٢، انظر ترجمته في الجدي، السلوك ٢، ٢٣٠، الملك الافضل، العطاء البنية ٢ / ٥٨٣، الخروجي، العفراء، ١١٤١

٣، سابقاً، ص ١٠

٤ صبر جبل مشهور تقع في سفح محدر، شمالي عمان مدينة بحر وسميع، الواقعة غرب ٣٠٠٠ م من سطح البحر انظر المصفي، معجم البلدان: ١ / ٨٩٤، الأكوخ، لبلدان اليمانية، ١٧٢

[١٦٢] الجدي، لسنوك، ٢، ١٣٥؛ الملك الأفضل، العطاء البنية ١ / ٢٠١، الأكوخ، مدارر ٤٥

٥ سقط في الأصل، والثبت من ب و م

٦ يرجح وفاته نحو سنة ٧٢٦ هـ، حسب يقول الجدي في ترجمته "د و بسكن مغربه من دور سنة سبع وعشرين إلى ومضال من سنة ست وعشرين، وهاب الآن على ما أثبتته في السيرة" انظر السندك ٢ / ١٣٥ -



كان فقيهاً فيها، فاصلاً كاملاً، فروعاً، أصولاً، نفقه بمفقيه، الصالح عمر بن سعد العقيقي، وكان الإمام أبو الحسن الأصمعي يثني عليه كثيراً، ويسجد معركته في الفروع والأصول.

وكان وفاته في نصف من شهر رمضان معظم من سنة اثنين وثلاثين وست مئة، رحمه الله تعالى.

[ ١٦٥ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة بن يوسف بن سماعيل البزيعي ثم السكسكي ثم الكنسي، الفقيه، الإمام، الشافعي، المعروف بين الفقهاء بسيف

كان فقيهاً اماماً، عاملاً، زاهداً، جليلاً، جمع بين الورع والفقه والحديث، واحد عن جماعته من كبار العلماء، وعده ابن سيرة في أصحاب شيخنا أبي الخليل العمري - صاحب البيان.

ولم يكن بعد الشيخ لفقهاء ضراً غيره.

وكان يسكن مدينة اب، وإليه انتهت الرئاسة فيها، وقصده لطلبه من موطنه شق، واستمعوا به، كان عارفاً بالحدود واللغة والأصول مع الفقه والحديث، وله مصنفات في الأصول يرد بها على المعتزلة<sup>١</sup> والأسعرية، وكان كبير تقدر، مشهور لذكره كرامات عديدة، ومصنفات مفيدة، وكان من أحسن شفاء صبط لكتاب وهو من أحد عن

[ ١٦٥ ] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩٠، المجدي، السلوك، ١، ٣٦٧، الخليل، المطايع السنية، ١ /

١٨٩، الأهدل، نخبة الراس، ١ / ٢٦٢، البزيعي، طبقات مشاهير اليمن، ٨٣؛ باخرمة، ثلاثة أجيال، ٢ / ١٧٩،

بكر، كواكب سنية، ٥٣٤.

١، معتزلة، ويسمى أصحاب العدل والتوحيد، والمدنية، وبعد، وأصل من عطاء الخصال مؤسس هذه المعتزلة، ونقوم عليهم على أسس هذه هي التوحيد العدل لمزلة بين المؤمنين الوعد والوعيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد وصل الفكر لإعرابي ينسب عن صديق الفكر الريدي بوصف الإمام هادي بحر من الحين إلى صعدته سنة ٢٨٤ هـ - ٨٩٧ هـ، انظر عبد الكريم من أبي بكر الشهرستاني، فضل والمحل، ٤٣، عن محمد ريد، مزارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، ١٥.



لامه ربه ليدعي. وعن الشيخ يحيى بن أبي الخير أيضا واحد عن الخافض بن حسن عني  
بن أبي بكر العرشدي<sup>١</sup> صحيح بحاري - وسيأتي ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله  
تعالى. وكانت به كتب حليلة من خطه وصطله ورقفها على طبة العثم مكتوب على  
كلى كتب منها

هذا الكتاب لوجه الله موقوف<sup>٢</sup> ت إلى انطاب السبي مضررف

ول الحسيني<sup>٣</sup> وهي لى لان موحوده في جلد وروحيه في بر بعض درسته ورج  
سنة تدوين خمس مة فقرأ كتاب [مسند] عني لشيخ أبي عبد الله محمد بن [عبد الله]  
بن الحسين بن علي الفروي<sup>٤</sup>. امام حنابلة بالحرم لشريف قضا عا د بن بده قام م  
منهر<sup>٥</sup> رحب، ثم بر الجند. فلارمه جمعه من الفقهاء عني قراءة صحيح مسلم عنيه  
فأحبه إلى ذلك فاجتمع جمع كثير وسعر عليه، وكان من أعيانهم إبراهيم بن حديق ومحمد  
بن احمد الخولاني<sup>٦</sup>. و [حمد]<sup>٧</sup> ومضرر اما محمد بن [موسى]<sup>٨</sup> العمري<sup>٩</sup>، وفات

١ سبي ترجمه

٢ لسوك ١ / ٣٦٨

٣ الخلمه مضمومه في لاصل وكتب من م

٤ معط في الأصل، رانقت من م

٥ هو محمد بن عبد الله بن الحسين البرمكي الفروي محدث، امام الحنابلة بالحرم المكي توفي سنة (٥٩٠ هـ -

١١٩٣ م) أو سبي بعده بن ابن رحب نسيل عني طبقات حنابلة ٣ ٣٨ الفاسي بعد انتص ٢ ٥٢

٦ مخط في لاصل ثبت من م

٧ سبي ترجمه

٨ ح في الأصل ومحمد وكتب من مصادر انظر احدي لسوك ١ ٣٦٨ سب لافصل، بكتاب

٩ سبي، ١ / ١٨٢

٩ جاء في لاصل منصور رانقت من م وهو انصواب

١٠ مخط ترجمه قم ١٧٧

مصور سيء من سرء الأزل فأحاره فهد ومحمد بن كريب اسمر الخولاني<sup>١</sup> . وعبد الله بن سعد بن مروب بن أحمد، وعبد الله بن زيد الهريقي<sup>٢</sup> . ومحمد بن علي بن سعيد شحاني، وأحمد بن فضل لدثيني، وأبو بكر بن جعي بن سحاق حباني، وسعد بن عمر لأصبحي، ومسلم بن علي بن أسعد بن مسلم العسلي ثم بصعي<sup>٣</sup> . وابن عمه محمد بن موسى بن عبد الله وبه سعد بن علي بن أبي بكر بن سلم، وأحمد<sup>٤</sup> بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سام [الشعبان]<sup>٥</sup> . ومحمد بن أسعد بن ي الخير لبغلي، ومحمد بن عمر بن جعفر الكلاعي<sup>٦</sup> ، والأديب سمن بن علي بن السمعين الحداد . كتب خطه في صدر لسماع ما مثاله . سمع مني لفهاء الأحلاء، السادة لفضلاء، مالك الكتاب - يعني إبراهيم الخديفي ، وعطف له . كورين عبده وذلك برحب سنة ، حمدي وثمان وحسن منه قال حمدي<sup>٧</sup> . ولما صار في أثناء براءة وردت عنهم مساه في رحن قنصع من مسلم وحلف عليه أو أنه فعل سيئ وحلف عبده به ما فعله فحارب لإمام سيف السنة أنه لا شيء على فاعل ذلك غير مكفارة وواقعه كافة بفهاء الخاضعين إلا أحمد بن محمد الجماعي فإنه سمع وقال من سمع<sup>٨</sup> . فلما كمل سمعهم كتب الإجازة لجميعهم إلا محمد بن أحمد الجماعي فإنه سمع ب يكتب به كالجماعة قال حمدي<sup>٩</sup> . وهذا نقل ما أراه بصح وإن صح فكيف عده فيمن سمع

(١) انظر ترجمته في ابن مفرق، طبقات فقيهاء اليمن، ١٧٠٩، الجندبي، السيرة، ٩ / ٤٠٤

(٢) سني ترجمته

(٣) انظر ترجمته في الجندبي، السيرة، ٢ / ٢٣٦، الأكرع، هجر العلم، ٢ / ٩٨٠

(٤) انظر ترجمته رقم ١٥٩

(٥) مضمومة في الأصل ولحق م. م.

(٦) سني ترجمته

(٧) السيرة ١ / ٣٩٩

(٨) طبقات فقيهاء اليمن، ١٩١

(٩) السيرة، ١ / ٣٩٩

وأخيراً، ثم لا يضر سبب السفة به بخلافه في مسأله جهاده تسع من حق ربح عليه الأمر  
محمّل وقد ذهب محمد بن أحمد إلى مذهب مالك وأراد بذلك جسم مادة لتحرير عسى  
لإيمان كما فعل بن عباس حين سأله ربح هل لقتال بومة؟ فقال نعم ثم سأله حر هل  
ينفقت بومة؟ فقال لا فصل عن اختلاف جوابه فقال ريت في الأول سر فحشيت أن  
حره عسى القس، ورأيت في وجه الذي لسم فحشيت أن افطه من لوجه قس حدي  
فيغي أن يسكت محمد بن أحمد هذا المسكت، والله اعلم قال الجدي<sup>١</sup> وكان لإمام  
سيف سبه من عظماء شمة المسلمين، وصحبه أكثر من بشر بقة في حبه بخلاف  
ومن اعلمهم محمد بن مصمرون ويحيى بن فضل<sup>٢</sup> وأحمد بن معين، وأبو بكر بن يحيى بن  
سحق وعبد الله بن محمد بن حميد<sup>٣</sup>، وعبد الله بن ريد وحسن بن [يعيش]<sup>٤</sup>، ومحمد  
بن عمر بن قبيح، وأبي عمه [محمد بن موسى]<sup>٥</sup>، وعبد الله بن محمد<sup>٦</sup> [مس]<sup>٧</sup> دي  
الباري<sup>٨</sup>، وبالجملة فأصحابه كثيرون لا يكاد يدرّهم حصر

١) السبوك ١ ٣١٠

٢) سبكي ترجمه

٣) بن ترجمه

٤) جاء في الأصل وم بن قبيش وهو تصحيف والمثبت هو الصواب انظر ترجمه رقم ٣٠٥

٥) جاء في الأصل ومن عمه محمد بن موسى وأما من م وهو محمد بن موسى بن عبد الله بن مسعود البزنجي

٦) هو عبد الله بن محمد فقيه عوفي وأما من م بن ربيع وأما من م بن ربيع فله نظر الجدي السبوك ٢٢٨٢

٧) الفصل العظماء السبوك ١ ٣٤١

٨) جاء في الأصل وم بن والمثبت من المصادر وهو مصوب

٩) في الباري، ببدة عمرة في عرلة حدة من عداد عتة بخلاف الكلاخ العدين انظر الجدي السبوك ١

ومن احسن ما يحكى عن ورعه ما روي أن الشيخ علي بن المعصم كان ملتزماً<sup>١</sup> بالمحالف في أيام امتك العير سيف الإسلام طغتكين بن أيوب - التي ذكره إن شاء الله تعالى - فصدر قوماً على مال وراد ب يشتري به شيئاً من ارضيتهم ووافقتهم على ذلك اتقاء سطوته، فلما وثق منهم بالإحسان، طلب عيان الفقهاء إلى منزله، فلما اجتمعوا أذعنهم على سبيل حيد، وكب الفقيه من حمتهم، فلما فرغوا، حصروا مجلس العقد، فامنع الفقيه عن حضور بيعهم، ففعل له بعض الخاصين متى أب حوحت تعير الظلم، فوقف على كره ثم لما سبوه أن يكتب شهادته على ابونيفه امسح ففعل به كيف أكلت الصغار وم تشهد فقال ثبت أب أبي بكر طعم الكهر وكذلت أصحابه، وب سئل عن أسهده شار إلى الشمس، وقال "عنى مثلي شهد"<sup>٢</sup> ثم حرج، ففعل من أعلم من هذا الفقيه؟ ففعل له هذا سيف سبه فقال صدق من سبه بذلت وأما ما ذكر من كرامته فكثير منها ما يروى بنقل الثقة عن الثقة أن الفقيه حرج يوماً من بيته يريد أرضاً من ورعه ليظهر ررعه، فيما هو بمشي بين الررع ذ رأى عثورة<sup>٣</sup> من الررع من أسفلها على عمد و حد وقد فترق أعلاها شجون في كل شجن سببه، فعجب للفقيه من ذلك وما يده يريد أحدها من أسفلها فوقع يده على أحد لشجون فسلح لي يده ففعله ففعل ففعل مكتوب لا اله إلا الله

١ منوم هو من يستزم بمو ما روي لأموال هو مقبل لأ من الررع ففعل ما يده يده يده وهو ما يعرف بالقبلة انظر د محمد عمره، ففعل من اصطلاحات الاقتصادية ٤٤٥ ٥٦٦

٢ حديث ضعيف أخرجه حافظ بن حجر في يوع أبو وقال أخرجه بن عدي بسند ضعيف وصححه الحاكم فخطأ وأراده البخاري في مقاصد الحسة. وعنى عليه لأبي في أخرجه لأحدديث العقيدة الصحاوية بهونه ضعف ثم ذكر حكمه أبي حجر لأف عليه نظر بصحاحي بن سلام ٤ ٦٣ عمد بن عبد الرحمن بخاري المقاصد حسبه في باب كثر من لأحدديث المشهور على نسخة ١٣٤٥، أبي أبي نمر، عني شرح العقيدة الصحاوية، ط ٤٩١

٣ لعجور، مورد المعجور وهو نصب الدرره وهي لغة في عموم أهل اليمن لاسفل وفافه انصر الحدي

لسبوك، ٣٧١ / ١ حاشية ١

بخط [بين] معجب قال فتعجب من ذلك ونظرت وقد في لساني لآخر محمد رسول  
 الله ﷺ قال قد همم مكاني لا كسره وابصه الى المدينة - يعني مذهبه اب - لأعجب الناس  
 من لدرسة والاهل والاصحاب، فوصله الى المدينة فتعجب الناس جميعهم من ذلك وكان  
 كثير الاشتغال بتدريس، ومع ذلك مسح الكتب، فكان مسح في كل عام نسخة يسيرة،  
 ونسخة مذهب، ونسخة كافي بنصر دلي. وقد يكون تنبيه أخصا، ثم يمر بجمع إلى مكة  
 مشرفة صحبة الخراج من اهل اليمن، فإذا اباعوا اشترى له لها ورقاً مصرياً و بعددي  
 فيمسح فيه ما يحتاجه من الكتب وكان له مسجد صغير بالقرب من بيته يدرس فيه وأقام  
 حجة شهر<sup>١</sup> ودرس فيها في مسجد الله، وله هناك كتب موقوفة من ذلك لوقف وكان  
 مهما حصل له من كينة مسجد أحد به ورق ومدا مسح فيه كتب وأوقفها على المسجد  
 وله مصنفات في الأصول لمدينة، وكان بكر على من يخلفه عنه، ويعتقد خلاف مذهب  
 [السنن] <sup>٢</sup> وما أظهر طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني<sup>٣</sup> ما أظهر من مخالفة  
 لفقهه<sup>٤</sup> وجميع الفقه على محرو والإشكال عند مشافهه ومراسلة ومكتبه وكان الإمام  
 سيف السنه أعظمهم في ذلك، ثم القاضي مسعود<sup>٥</sup>

وصف سيف السنه كتابا كثيرا في برد، وله احبار بطون شرحها، وكان رحمه الله  
 مسدي<sup>١</sup> في الفتوى، وفدوية كثيرة، موجوده عند كثير من الفقهاء، ووقف كتابا كثيرة  
 معظمها في مذهبه اب، وبعضها في اخيه وكتب على صحيح مسلم ما مثله<sup>٢</sup> وقفه أحد  
 بن محمد، وجميع الكتب المسوية له من الأصول والفروع واللغة والنحو والعرائض  
 والتفسير والحديث وهي ثمانية كتاباً على هل السنه يقدم فيها ما يوجد فيه الشرط المذكور

(١) سقط في الأصل، وأجبت من

٢، ياض في الأصل وفتت من م

(٣) سني ترجمه

(٤) هو القاضي مسعود بن علي بن مسعود لقري العنسي

من درجته سدعه او ما تُرَدُّ به شهادة حرج من لوقف فان باب عداد استحقاقه ولا حق في الوقف حينئذ فإذ لم يبق مستحق من سله فاهل السله فيه سوء أندا من بقيت. من الله من يتملكها أو يملكها أو يسعى في فساد الوقف. أو يكسبها على من استحقها. أو يعيدها من ينفع بها من أهل السله دسأ بشرط حفظ. كنه حمد بن محمد فصل الله منه وكرام الوقف ستة أربع ومائتين وخمسة مئة

قال علي بن الحسن الخزاز رحمه الله به قول شيخ رحمه الله في ترجمه الوقف ولاحظ في الوقف المتدع فلب ان كان مخصص في قوله هذا لا شعريه. فقد احطوا وحكم نفسه وضعها حظها من لأجر ادا. انتفع أحد من الأشعرية بكتبة ببعضها ولا بحرهم عليهم الانتفاع في لقونه فإذ لم يبق مستحق - يعني من سله - فاهل السله فيها سوء أندا من نصيب. فان الأشعرية رورس أهل السله كما قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وغيره وأي طائفة كطائفة منهم أبو إسحاق الشيرازي <sup>١</sup> وأحمد بن محمد بن علي، وشيخه إمام الحرمين <sup>(١)</sup>، ومحمي لدين سوري. وعمر الدين بن عبد السلام <sup>٢</sup> وعبد الله بن سعد ليثي <sup>٣</sup>. وغيرهم ولقد دخل الأشعرية اوقف بعير اختيار موقوف والله اعلم قال حادي ولم يبرر على حسن طريقه وامتنح بقضاء السحول. فكان يستيب فيه ابيه بمناظر. وما احقه بقول اخرقة نقية <sup>(٤)</sup> في حق الحافظ

١ هو أبو المعالي عبد الله بن عبد الله بن يوسف سوري إمام الشافعية. توفى سنة ٤٧٨ هـ ١٠٨٥ م

انظر. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣ / ١٩٧، السبكي، طبقات الشافعية ٥ / ١٦٥

٢ هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن نسلي إمام الشافعية المعروف بسدكاد بمضاء سوري

سنة ٦٦ هـ ١٢٠١ م، انظر السبكي طبقات شافعية ٨ / ٢٠٩، كني فوات الوقف ٢ / ٣٥٠

٣ سبكي ترجمه

(٤) هي أم علي نقية أم أبي الفرج عيث بن علي بن عبد السلام السلمي المصري. فاضله وها شعر جيد موقف

سنة (٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١ / ٢٩٧، ابن العماد، شذرات الذهب، ٤ / ٢٦٥

سألي حيث هو<sup>١</sup>

كيف لي بـ في اسود رحلا      منك دهرها الطريق حمده  
وكب بقى الشعر      ومن شعره ثوب في عبي لرهه

لا يص عظمي في السعيل من رة      وقد جاء بالعي في دم صارق  
ولم هدمت مدسة اب أشا يقول

حببي من د عشه فلبا طابا      فلا تحرع إن باب اب الذي باب  
فأدم في لهردوس من طاب عشه      ولا طاب في الدنيا و ب كان قد باما  
وقد في مدح اليب

سمى الله يحي سبلا وحصه      بقصر من اليقوت أعنى احسان  
صيفه هد الكاب الذي حوى      تصبى اهل الفقه في ودا  
رسماء بلاسم الذي هو هه      يبا وده في الفقه مثل يبان

وهو القاتل أيضا

ب حادم الجسم كم سعى خدمته      انطب اربع في فيه حسان  
فيل على انفس واستقبل<sup>٢</sup> فضائلها      فاست بالقص لاجم انسان<sup>٣</sup>

وكانت وده باب في اثنت الاخر من يله      لخمعة عشر بدين من دي لقعدة من سدة  
خمس وعشرين وخمس مئة      وقر عند ركن مسجده

١ حر بو ظاهر احمد بن محمد بن احمد السلمي لاصبهاني محمد بقيه عرف بالحافظ لسلي وده مصنفات عدة

نوى سنة ٥٧٢ هـ (١١٨٠ م) انظر لبكي طبقات لشافعه ٣٢٢ اذهبي تذكره الحفاظ ٤ / ١٢٩٨

(٢) ابن خلدكان، وفيات الاعيان، ٢٩٨ / ١

٣ جاء في م واستكمل

٤ ( ) ساقط في ب

ولأهل المدينة وغيرهم فيه عتد عظيم، ولا يراون يتكررون لزيارته قبره في غالب وقته، وإذا كان يوم الجمعة وقصت «نصلاة حرجر» تأجعه من الجمع إلى تربيته، وتربيته [س] «الرب المصوداب لصب الحجاب، رانديع لمصرا»<sup>١</sup> قل خلدي<sup>٢</sup> وقد روت مراراً ورأيت من بركته آثاراً، رحمة الله عنه

[١٦٦] أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن حماد بفتح الحاء

### المهملة وفتح الميم المشددة - بن أبي الغل الحاربي

كان فقيهاً، فاضلاً عازياً بالعلم والفرائض، وكان يعرف بالمدرس، لأنه أول من درّس من بني أبي الغل، ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقد توفي حنيفة وبذره محمد بن أحمد<sup>١</sup> وكان فقيهاً عازياً، زاهداً ورعاً، ولم يتزوج في مدة حياته، وكان تروماً لابن عمه أحمد ابن الحسن<sup>٢</sup> - المذكور أولاً - وكان تفقيهاً لإمام أحمد بن موسى بن عجيل، وعمر طويلاً حتى بلغ عمره لثمانين أو جاورها، وكان زفانه في سنة تسع عشرة وسبع مئة<sup>٣</sup>، رحمه الله تعالى (٧)

(١) سقط في الأصل، والمثبت من م

٢، هذه الأعمال ومختصات نخرج يرد القيم عن مقصودها وقد عده لتعليق عليها انظر برحمته رقمه ٦

(٣) السبوك، ١ / ٣٧٣

[١٦٦] الجندي، السبوك، ٢ / ٣٣٦، الخورجى، العلود ١ / ٣٥٢، الأكرع هجر العلم، ١ / ١٧١

٤، انظر ترجمته في الجندي، السبوك ٢ / ٣٣٦، الخورجى، العلود ١ / ٣٥٣، لأكرع هجر العلم ١ / ١٧٢

٥، انظر ترجمة رقم ٧٦

(٦) جاء في الجندي سنة سبع عشر ومبع مئة انظر السبوك، ٢ / ٣٣٦

(٧) ( ) سقط في ب



## [ ١٦٧ ] الفقيه أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن فليته، الكاتب البليغ

كان كاتباً ليلاً شاعراً، أديباً، حسن السمع، فصيحاً، بليغاً، حصيفاً، بديعاً، حسن تحدثه، وكان جميعاً ماحداً، عفيفاً، متزهياً عما يقرب منه ديون شعر متع يدخل في مجلدتين، صحتهم فاختلد لأول [ ١ ] لعربيات مرتب على حروف المعجم، و محمد الثاني فيـ سوي العربيات من الحميات<sup>٢</sup>، والساحيات، والبل بل، والدوساب، يسمى موق يواكه زهرة انتفاكه<sup>٣</sup>، وكان رحمه [ لله تعالى ]<sup>٤</sup> قد جمع كتاباً من شعره مختصراً سماه بحفة الطابع وبغية المخالغ<sup>٥</sup>، جمع فيه سبعة آلاف من شعره وهي: عربي، ردوييات، وحلازي، وموشحات، وابل س، وساحيات، وحببت، حمة من كي من من هذه لمون عشرة قصائد، وحفل آخر كل من منها قصيدة كفرة واعتدار ودعاء و ستغفر ومن مصنفاته كتاب في ساه سماه شد لبس في معاشره الحبيب وله مدائح في السبطان

[ ١٦٧ ] باعززة، ثلاثة النحر، ٥٥٩ / ٣، الخشي، مصادر الفكر، ٣٦٠، حياة الأدب اليمني، ٢٥٤، الحسني، جماعة الشعراء، ٧٣، د. عبد العزيز المقالح، شعر العامية في اليمن، ( بيروت: دار العودة، ١٩٧٨ م ) ٣٤٣، البغدادي، مدينة العارفين، ١٠٧ / ١، كعائلة، معجم المؤلفين، ٢٠٩ / ١، الزركلي، الأعلام، ٢١٤ / ١

(١) سعد في الأصل و ثبت من ب و م

(٢) نشأ حمين هو لشعر عامي المنحوب الذي لا يلتزم بقواعد ولا بالمصطلحات ولا يستقيد لفرقه ولغته وحبب عليه لغته نظر النمازي تريح لبس تفكري. ٤ ١٣١ ١٤٢ المدائح شعر العامية في اليمن ١١٢

(٣) سه نسخة خطية، بالجامع الكبير بصفا، حب رقم ١٩٧١، أدب مصر، تريبجي، فهرست معظم طبع مكتبته جمع غريبة ١٦٤٨ / ٤

(٤) سعد في الأصل و ثبت من ب و م

(٥) حاء في ب اختالغ

(٦) له، هو علم يبحث في كيفية المعالجة المتبعة بقوة الجماع من الأغنية لتنعفة بتلك القوة والادوية القويصة أو البريدة بفرقة انظر طاس كبرى زاده، مصاح السعادي، ٣٢٦ / ١

المث لمزيد ولسلطان الملك مجاهد شيء كثير، وقص مداحه في لسانك اثبت المجاهد قود

بام دهرك في السعود سواء  
يوم آخر ودولة عمره في  
كسيت من الأيام بسورا فاستوى  
وافاء عيذ سعادة قهنة  
ثم يلق وجهك قسط عيد قلند  
شرفاً نعصر أنت فيه فإية  
يا أيها الملك المجاهد مر إذا  
بماداً تاطرك الملك فإن علوا  
أو إن خنتهم بلا بهاء تهبهم  
وقص السامي منهم لا عدت  
اتم موك انعاين وفيكم  
أبرى كوالدك مؤيداً أو  
أو جدك المنصور ذي النور السدي  
الله حصكم بكل فصيلة  
قد اشرفت أحسابكم ووجوهكم  
صحت في عقد الفخار فريدة  
وتظرت في جانبك<sup>(١)</sup> مداح

فلكل يسوم من ممالك ساء  
ومن أعر وطبعة عسراء  
عجيت الإصباح والأهساء  
وله بوخت ذاك السعد بهاء  
الامضى وعليه منك ضياء  
دهرت به ذي لدولة الزهراء  
لؤدي [فإن]<sup>(٢)</sup> جواية النعماء  
يسوط فقد شرفت بك العباء  
فما حدثت المعقود منك بهاء  
من دون رتبة فخرك الحوزاء  
الخلعاء والشهداء والعلماء  
كوالده الذي ختمت به الخفاء  
تسعى على السواره الشهداء  
شهدت لكم بجلالها الأعداء  
فكشمت عن ثوب الظلماء  
عادت لك الأشياء والنظراء  
من حولك الآباء والأبناء

(١) جاء في الأصل: فانه، وثبت من م

(٢) جاء في م. حاجيت

شديد للأبناء بعد فخرهم  
 أحبت ماله مخدوم واقمه  
 شرف المديح وقيلوه بذكرهم  
 وترى بحلالك الدرب كم  
 تحشاك ساد بدوت وترتحي  
 خصوا بأنت خصين رؤوسهم  
 لك شمة من شأها عطف على  
 تبع [عاب] <sup>١</sup> خياد على العدة  
 أنظرتم يوم الهج حترقهم  
 والنصب يؤعد والسيوف يوارق  
 وقد عقدت لواء جيشك عارياً  
 والبيض و [الأقلام] <sup>٢</sup> في يمينك من  
 وقم لجرذ الصواهل دناء  
 هتاك تقحم الطعاه حواملا  
 ترجسى وتحشى عظمة ومهابة  
 وعممت أهل الأرض جوداً سانداً  
 فذلك [نص] <sup>٣</sup> السحاب مائه

فخراً [فعم] <sup>١</sup> الأس والأبناء  
 فكأنهم في منكهم أحياء  
 فافست في مذبح السعراء  
 قد ريت بجلالها الحساء  
 فذلك فيهم نعمة وشفاء  
 فكلامهم من خوفك الباء  
 تباعكم وعلى العدة أعراء  
 فنتهم وكأنهم أنضاء  
 مطر يسول الأرض منه دماء  
 واسماء تحتر والعجاج سماء  
 ونصر من فوق سوء سوء  
 صريم من الاعد والإعصاء  
 في الأرض منك عزيمة وسخاء  
 أسداً وهذا بشفاء عطاء  
 فبكك السراء والصراء  
 فكأنما في كلك الأسواء  
 ذهب وأيس من المطر الماء

(١) بياض في الأصل، وأنشبت من م

(٢) جاء في الأصل عراب، وأنشبت من م

(٣) جاء في الأصل والإفد، وأنشبت من م

(٤) جاء في الأصل أرض وأنشبت من م

قد زانت الدنيا مواسيت الي  
أوتيت في الملك العقيم سعادة  
أصحت بالرأي الموفق ظاهراً  
أنتم من العرب الكرام جواهر  
شرقت على الشمس الميرة منكم  
فصيت في لعم التي لا تنمضي  
مي للنساء إذ وضمن نساء  
بحري بها الأفلح كف نساء  
وكفك<sup>(١)</sup> مل سيرك الأراء  
لكم على كل أطرك ولاء  
يصر الفاخر واليد البيضاء  
أدا وحفت منكك للاء

ومن مدائح في ملك المريد ذود بن يوسف قوه

ذكر الحصيب قزاق في أشجانه  
بذكر أوطان الشبية ماضي  
في [أح] إلى الحصيب وأمه  
ففتك بأرض الحصيب محبوب  
وسمت زيند وربها ذم بما  
فلروضة الغناء من شرقها  
ههناك تبعث نار كل صباية  
حيث الظباء الأنساب كأنها  
يعرن في حمل الجمال وخليه  
لحري البدور على العصور ثقلها  
من فائقة بطرق فائز  
يا دهر قد أحست في زما فجند  
عهد تذكره طيب رمانه  
كل امرئ يصبر إلى أوطانه  
الاحمر ذو حجر إلى أشجانه  
من كل كحاس الحيا فتاله  
اهداء نسليمي على مسكاته  
والقصور والشرقات من بنياد  
سجع الحمام في رياض جناه  
قصبان باد في ملاعب باسمه  
كالهر متظماً على أغصانه  
كبان أوداف على كفتاته  
كم قصة لناس في أحصاه  
بإعادة الإحسان بين حماته

(١) جاء في م فككك

(٢) جاء في الأصل احب وانبت من هـ

نُؤبَقْتِي مَا دَهَرُ يَوْمًا مَتَّهِمٌ  
 مَا أَحْسَنُ لَا فِي لَحْصِبٍ جَمْعُهُ  
 مَا جَازَ فِيهِ مَعَادُ وَهُوَ مَهْرُورٌ  
 حُدُقٍ يَصُولُ بِهِ سُلْطَانُ الْهُدَى  
 مَا عَادَ بِاسْمِكَ الْمُؤَيَّدُ خَائِفٌ  
 مَلِكٌ يَرُوعُ لِأَرْضٍ ضَعْفُ سِيوفِهِ  
 كَالْبَدْرِ فِي لِإِشْرَاقٍ إِلَّا أَنَّهُ  
 قُبَّهِ عَلَى عَظَمِ الْخِلَالِ تَوَاصِعُ  
 وَقَفَ الْمُلُوكُ عَلَى الْمَحَافَةِ وَالرَّجَا  
 وَجَلَّ مَا يَحْتَسُونَ مِنْ سَطَوْتِهِ  
 وَإِذَا أَرَادُوا تَشِيرَ فَحَارَقَهُمُ  
 حَصْعُ الْمُلُوكِ لَهُ وَيَسْدَأُ رَاضِعًا  
 بَعْدَ مَنْ تَشْرِيفُ بَصِ حَصْبِهِ  
 شَرَفَتْ بِهِ عَسَادُ وَهِيَ شَرِيعَةٌ  
 لَا تُنْكَرُوا فَضْلَ الْقَدِيمِ بَأَخَرِ  
 رَوَيْتَ مَدْحَهُمْ وَشَوْهَدَ فَحَرَفُ  
 لَمْ يَنْتَهَ طَرَفُ أَمْرِي إِلَّا رَأَى  
 رَدَّ ضَعْفِي فِي الْأَرْضِ طَاعٍ وَعَدَى

لَحْلَبَ بِأَيِّ الْعَمْرِ مِنْ أَلْمَسَةِ  
 مَا بِي رِيَاءُ [إِي] نَابَهُ  
 إِلَّا تَقَى الْأَحْدَاقَ مِنْ عَرْلَانِهِ  
 فَعُودَ بِسُلْطَانٍ مِنْ سُيُطَانِهِ  
 إِلَّا وَشَرْدَ حَوْقَهُ بِأَمْرِهِ  
 وَيَجُودُ بِالْأَحْسَانِ سَحْبَ بَابِهِ  
 قَدْ صَدَّ الرَّحْمَنُ مِنْ بَقْصَانِهِ  
 اللَّهُ رَأَى بِهِ حِلَالَهُ ثَانِيَهُ  
 مِنْ حُرْدٍ ثَانِيَهُ وَحَدَّ سَانِيَهُ  
 وَأَعْرَضَ بِهَقُولٍ مِنْ حَسَابِهِ  
 كُتِبَ اسْمُ دَاوُدَ عَلَى عَسْوَانِهِ  
 وَبَدَى يُشَاهِدُ مَلِكُهُ وَسَانِيَهُ  
 لَا أَيْ تَشْرِيفُ ظَهَرَ حَصَابِهِ  
 وَغَمَّتْ مَعَا حَرَفُهُ إِلَى فَخْطَانِهِ  
 وَبَحْدَ طَائِفَةٍ غُلَا عَدْبَانِهِ  
 مَا لَفَحَرُّ بِالْأَحْبَارِ مَثَلُ عِيَانِهِ  
 إِسْبَالُ بَعْدَتِهِ عَلَى أَرْقَانِهِ  
 فَجِدَادُهُ بَعْدُوا عَلَى غُلْدَانِهِ

(١) جاء في الأصل: إِلَّا، وَأُظْهِتْ مِنْ

(٢) جاء في م ويبدء

١٣ جاء في م قات

من كل مهر ساح كمي  
 م صدر وصفه يوم طعامه  
 حرسه سيقكم جلالة مدكم  
 وعنى مصاريف دم عدكم  
 م بظم لاسسار فيكم مدحه  
 قصيت قرص الصوم مأجوراً به  
 قدّمت فيه صالحاتك عذراً  
 رأيت عيد الفطر باليمن الذي  
 فنيته وسهر منه مسرد  
 يوان منكيت في ريد راهر  
 راعى عنه لرمس فاسه  
 دعيت ما هواه من إقباله  
 حب بيت حبس حاد محمد  
 رطد وب لراكم قصبه  
 وتقد يعر عيه ما أخوت من  
 الله اروح فيك سر قصبه  
 ما السعد لا حيث كنت فلا حبت  
 ومن جيد شعره قوله  
 فلا تمدن احلم في كل حاحة  
 في خدم إفساد لمن لا يعاقب  
 في ابوب لا شيء حذب عنه  
 حكم قصبه م لوم طعامه  
 ما يمن انصة الى عذابه  
 من عهد مدره ومن عمامه  
 الا بروم سرف للسبه  
 ترحو من لرحمن في غفرانه  
 لله فيها وابتغاء رضوانه  
 حي ثا اصبر من فاسه  
 مايتك طول الدهر في احيائه  
 لا حب نور نيت عن ابوبه  
 من نور هذا روحه نور رماه  
 ورفيت ما تحشاه من حداثه  
 شوق لث الانحار من سابه  
 ولطير ذو شحر علي قصبه  
 تشریف وحه الأرض من ميدانه  
 شوق الحمد ليك من برهه  
 نوار هذا لوحه من أركبه

واهل الصرعة صبا لصدم  
 ولو لم يكن لله سائر وحملة  
 اد كنت في كل الامور معذرا  
 واهل نفق اليمن الصوارم واهل  
 ومن لا تخفى رقت النعابين بظلمته  
 د لمرء من عدوه لم يشف نفسه  
 ومن لم يظ منه انت في حياته

ومما فانه في بعض قصيدة عصرنا

ما قصده كذب لله شهرهم  
 عند الرضا بخلاف الشرع يأمرب

وقال في معني عريض له

لا تعجز من الخزان ما معي  
 فهكذا لم تزل في الارض ساكنة  
 من ملامة ما تغطي سلاطير  
 على الكور الفيسات الشيطانية

ومن شعره أيضا ما فانه في بعض اصحابه من الولاة

ما صاحب الله يصبح امره  
 سئ ما في لولاية جهده  
 ولاسته للأعداء بية  
 فيه على اصحابه ل ولايته  
 ويسا في لعل محو ساءه  
 في رب متعب بطول بضائه

وقال في الاستهتار والوبة والاستعمار

جد ما تراه ودغ عك لدي عابا  
 في الخلاعة طاب لي قطبت ما  
 وقطع رماب فرح واطر ما  
 وقد حذب من العيس الذي طاب

لا أعشق الكاس إلا أني رجسلاً  
ما اشرفت في بياع لكأس صالعه  
يديرها يبلّي انصرف ساحرذ  
عابوا عني صوحي والعرق بها  
فدوا أمانك بدير الشيب فيك فب  
فقت كيف يبالي بامشيب فتي  
كم لي [الخلاعة من يوم] <sup>١</sup> لعمت به  
إن شئت أن تحتي اللدات مغبطاً  
ولا تضع لدة الدنيا فإل لنا  
هو، عبك فود الله هو كسرم  
والله ما الناس إلا تحت رحمته  
ألفاء بالذنب، وانظن الحميل به

رائتها لمروور الشمس أسباب  
فغادرت لأوي لأبواب أبيها  
كافها ذهب من حده ذابها  
والعيب عني أن أصلي من عابها  
بما قصيت من العصيان آراها  
ثم يدر من طول سكره شأها  
وظلمت فيه لدين انهر محابها  
فلا تكن لكثير <sup>٢</sup> الدسب هبابها  
دسلاً مسترهب الغفراء وهابها  
إن لعمت بدلموب <sup>٣</sup> تنق قوابها  
من لم يتب من خطيئة ومن تابها  
من أحسن الظن بالرحمن ما شأها <sup>٤</sup>

وشعره كثير في كل معنى وكل شعره جيد، وله كل معنى مليح، ونوي بريدسة  
إحدى وثلاثين وقبل منه ثلاث وثلاثين وسبع مئة <sup>٥</sup>، ودفع في مقبرة باب القرب مع  
أهله رحمة الله عليهم أجمعين

(١) جاء في الأصل الخلاعة من قوم، والمثبت من م

(٢) جاء في م الكبير

(٣) جاء في م بالذنب

(٤) ( ) سألط في ب

(٥) ( ) سألط في ب



[ ١٦٨ ] بوالعباس احمد بن محمد بن علي بن احمد بن مياس الواقدي - وسيأتي ذكر أبيه

وجده إن شاء الله تعالى -

وكان فقيهاً فصلاً من أعيان من رده كرمه ويصلاً ورأسه وسلاً ما صاحب أحد  
لا وكان له عليه بعض وإن كان مكناً و أميراً، وم وصيه قصداً إلا وعنه دعاب من  
يصبه أو كله، و سمر فصلاً في مدينة حج في عرة محرم ول سنة اثني عشره وسبع مئة  
فما كان سنة أربع عشرة استمر القاصي جمال لدين محمد بن أبيحوى في القصء الأكبر  
فحصل به وبه تسوس

( قال الحمدي<sup>(١)</sup> : اتفق النقلة أن سبه الفخر لهرسي<sup>(٢)</sup>، وعبد الفخر الفارسي صهر له  
يكنى به الفروق فم برحاً بكرر، حدثه علي نقاصي جمال الدين - وهو يومئذ متولي  
لقصء الأكبر - حتى به استدعاه بطلب عفيف، وطبع ن عمر، وطبع جماعة من أهل حج  
يشكوه بصاً، فيسما هو في محققهم عبد القاصي إذ فخص عليه سلطان ومصدره، فمدم  
نقاصي جمال الدين علي طلبه حين لا يشعه الدم، وأقام في الترسيم ومصادرة عده  
سنة<sup>(٣)</sup>

قال الحمدي<sup>(٤)</sup> وجمعت أب القصص دريس<sup>(٥)</sup> يبي عليه بالثقفة والكرم، ويقول ما  
كنت أضل أن يابيس مثله ولا أضل مثله في غيره

[١٦٨] الحمدي، السبوك، ٢/ ٤٤٩، الأكم، حجر العلم، ٩/ ٩٤٩

(١) السبوك، ٢/ ٤٤٩

(٢) هو أبو بكر بن محمد الفارسي الملقب بالفخر ثقبه، نوع في عدم احساب، اتفق بوظائف مدونه، ثم مسو

وتوفي سنة (٧١٧ هـ - ١٣١٧ م) انظر الخروحي العمود، ١/ ٢٤٩، بالمجموعة، تاريخ نفر عدد، ٦١

(٣) ماقط في ب

(٤) السبوك، ٢/ ٤٤٩

(٥) هو الشريف الإدريس بن علي بن عبد الله الحمري. انظر ترجمه رقم ١٩٨

وم صدره السمص - كما ذكرنا - عني لفخر بن العارضي بصهره لفرزوق فجعل  
 صاحب مكنى بن عباس - المذكور - في مدسه حج فم يرب مسمر عني لفصاء بن  
 انصص انصصي حمل بنين من لفصاء لأكر، فدم لفرزوق رعودر طوق فجعل بن  
 الأديب حاكماً في مورع<sup>١</sup>،

وبقي لأيام عصب من شهر ربيع الأول من سنة ثمان وسبع مئة، ولم يقف على دريح  
 وفاته ابن عباس<sup>٢</sup> رحمة الله عليهم أجمعين

[ ١٦٩ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن [ علي بن ]<sup>٣</sup> عبد الحميد المنتابي - نسبة إلى قوم

يعرفون ببني المنتاب - وكان يعرف بابن العبيدي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ،  
 نسبة إلى جده عبد الحميد في نسبه ، وهو من قوم يعرفون ببني لهلي زيدية في  
 عصرنا، قاله الجندي<sup>٤</sup>

وعقبه<sup>٥</sup> بن حيز<sup>٦</sup> ، وبانصصي عمر بن [ سعيد ]<sup>٧</sup> في عقبه والخديب، و حد الأصون

١ سقط في ب

٢ ذكر عمر حي في العقود له بولي لأيام نصب من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبع مئة انصص العبود  
 ٥٦١

٣ سقط في الأصل، والمثبت من ب و م

٤ السلوك ٢ ، ٣٠٤

[ ١٦٩ ] الجندي، السلوك ٢ ٣٠٤؛ ملكت لأفضل، العصاب النسبة ١ ٢٠٩ الخروجي، العقود، ١ / ٢٨٦  
 بعكر، كواكب مكية، ٣٩٠

٥ جاء في م ( وكان في بدايته إسماعيلياً ثم انتقل إلى مذهب السافعي رضي الله عنه )

٦ هو منصور بن حيز بن مسعود، ساقى ترجمته

٧ جاء في الأصل سفي رشت من ب و م وهذا عمر بن معيد بن محمد بن علي ، يعني بكعومي ، و سدي م حته

عن رجل عريب يعرف دلاً بي، ونقده في لحو على يوحنا<sup>١</sup>، وليه هب رده  
لفترى على مذهب شافعي في صغاه وأعداه  
وكان وفاء في شوب من سنة اثنتين وأربع مئة، بعد أن دفع عمره بيده وسعين سنة  
رحمه الله تعالى

### [ ١٧٠ ] أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد

كان فقيهاً قاصداً، عبداً، عملاً حراً، زياً، فقهه باب عمه عثمان<sup>٢</sup> وهو أحد شيوخ  
عنه محمد بن يوسف النخعي المقرئ<sup>٣</sup>، وكان مبارك  
بوفي سنة سبع وتسعين وست مئة، رحمه الله تعالى

### [ ١٧١ ] أبو العباس محمد بن محمد بن الأكسح، المعروف بالزيلي

كان فقيهاً صالحاً، مهنياً في لفقه، وكان حده المصنف<sup>٤</sup> كثير لحج ولب الله محسراً  
وينصدي لرياسة نقدية لسيرة في مكة مشرفة بسبب حج حتى سبت به لفافة، فقبل  
وفيه من الأكسح، وطهر له في لطريق كرمات كثيرة صدت أرباب لفاده عن لتعرض  
سبحان

(١) هو الزمخشري بن علي بن أبي بكر بن عبد كلال حميري الكلافي، عداه بالغة وعموماً، توفي بعد (٧٠٢هـ) —  
١٣٠٢ م، انظر إبراهيم بن قاسم، طبقات الزيدية الكبرى، ٢ / ١١٧٨، الوجه، أعلام النبوة، مؤلفين الزيدية.

١٠٨١، الأكسح، هجر المصنف، ٣ / ١٣٠٩.

[ ١٧٠ ] الجندية، السموك، ٢ / ٢٩٧، المثلث الأفضل، العطية السنية، ١ / ٢٠٧.

(٢) هو عثمان بن حسين بن عمر، سني بوجه.

٣، سني بوجه.

(٤) سقط في لأصل، وثبت من بوم.

[ ١٧١ ] الجندية، السموك، ٢ / ٣٧٩.

(٥) هو عمر بن الأكسح، انظر ترجمته في: الشرح، طبقات الخواص، ٢٣٧.

قال الحدي<sup>١</sup> وأظنه أحمد حدث عن الفقيه بكر الهوساني<sup>٢</sup> - لا في ذكره بل شاء الله تعالى - وأخذه عن ابن عجيل، رحمة الله عليهم أجمعين

روى عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل رحمة الله به حج في قافله من الأكسج والفقيه يومئذ شاب، فيما رى ما بقسي الفقيه عمر بن الأكسج وأنه نولا عومه وهنته م يطل الناس سحر الخجر، فقد به يوماً به معمر كلف بصع الناس بعدك في أمر الحج فقال أنت لهم بعد الله يا أحمد فكان كما قال وذلك به ما توفي الفقيه عمر بعمر خمسة الفقيه أحمد بن موسى في رئاسة القافلة السائرة إلى مكة، وقام كقيامه وريادة فكان الناس يعدون حدث من الفقيه عمر مكشفاً<sup>٣</sup>

وكان الفقيه عمر من أكابر الصالحين<sup>٤</sup>

ولم أقف على تاريخ وفاته ولكن رسمه معروف بمصاحبه الفقيه أحمد بن موسى، رحمة الله

عليهم

١) سنن ٢ ٣٧٢

٢) هو بكر بن عمر القوساني الثعبي، انظر ترجمة رقم ٢٥٥

٣) مكشفاً من الكشف هو من كشف شيء بمعنى ظهوره وهي من مصطلحات الصوفية والقصد رأي الحسن بن

مسيرة يعني تبصره كما بدعوا، وهذه مود نافي ما جاء في صريح الكتاب وهو من - علم يجب به حده

والصمد عبد بنده في رفع مكانه سيروخهم نظر، سرفاوى معجم ناط الصوفية، ٢٤٢ لوح تصديس

الاشخاص في الفكر الصوفي، ١ ١٨٤ - ٢٢٢

٤) ( ) ساقط في ب

[ ١٧٢ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر<sup>١</sup>

كان فقيهاً عارفاً، محققاً، تفقه بأب عمه الفقيه عماد بن حسن بن [عمر]<sup>٢</sup> وعمره  
وعنه أحمد المقرئ محمد بن يوسف العيثي وعمره

وكان عثمان بن حسين فقيهاً فاضلاً تفقه بألفقه عبي بن مسعود<sup>٣</sup> [الكشي]<sup>٤</sup>،  
وبتميمه عمرو بن عبي التميمي

وكان والد عثمان أيضاً فقيهاً، لكن غلب عليه لتصوف والعبادة وحدث أبو العباس  
مذكور - عن عمر بن محمد بن داود الزمادي<sup>٥</sup>

وكان ابنه عمر بن أحمد<sup>٦</sup> فقيهاً بارعاً، يحفظ التسيه، ويعرف المذهب معرفة جيدة،  
وكثيراً من كتب الفقه، وفتح قصاء موزع<sup>٧</sup>، وكان سيرته موصية

وكان يسكن جبل بشار<sup>٨</sup> - وهو جبل عظيم شرق مدينة ريد - وكان والده محمد  
بن عمر<sup>٩</sup> فقيهاً راهباً، عادلاً، تفقه بمحلاقة عبي الفقيه عمرو بن علي سباعي وعمره

(١) ترجمه مكررة عن ترجمه رقم ١٧٠، بشي من الإسطراد، وهي مكررة في جميع النسخ نسخها

[ ١٧٢ ] تقدم في ترجمة رقم ١٧٠.

٢ جاء في الأصل: بن عثمان - المثلث من م، وهو الصواب

٣ سمي ترجمته

٤ جاء في جميع النسخ الخفي، وهو تصحيف لثبه الكشي، والمثلث هو الصواب

٥ جاء في ب النعمري، وفي م الزمادي

٦ سمي ترجمته

(٧) نظر ترجمته في المثلث لافض، لعطاء لسية، ٢ ٤٦٧

٨ هو ج نسخ لسكون الفتح، صقع متسع جنوب شرق مونا المدح يسكن في أعماله مديرية من محافظة تعز انظر

محمدي بندان بين ٢ ١٧٢٤ والمحقق، معجم البلدان، ٢ ١٦٨٣

٩ محذر موقع حوز جبل بشار عن مديرية اصاب السافل و عمر دمار نظر الحسن السنوك ٢

٢٩٧ حسنة ١٢ المصحفي، معجم البلدان، ٢ ١٢٤٧

١٠ هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر نظر ترجمته في الجندی سمو - ٢ ١٢٩٦ است لافض العصاب

ويوفي أبو العباس المذكور - في سنة سبع وتسعين - بتعديدهم ليس في الأول وتأخيرها في الثاني - وست هذه، ورحمة الله عليهم أجمعين

والتحدر بفتح الحاء وحاء المهملة مستددة وبعدها الميم بعده راء والله أعلم.

## [ ١٧٢ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحجوري

كان فيها فصلاً عملاً، عملاً، ثقة بابي بكر بن يحيى بن اسحاق حبابي، وعنه أحمد سعد بن الفقيه إبراهيم بن حديق<sup>١</sup>، وغيره، وأصل بده حجرة<sup>٢</sup>

ومن أهل تلك الناحية أيضاً عبد الله بن الحسن المطراي<sup>٣</sup>

وكتب فيها ماهر، ثقة برصيد عني لقاضي عبد الله العفامي<sup>٤</sup> وعنه أحمد بن سعد الخديفي التميمي، ولم يبق علي تاريخ<sup>٥</sup> وفاته، ولا وثقة في العباس المذكور، ولكن ربما هم ما معروف بشيخهم، ورحمة الله عليهم أجمعين

## [ ١٧٤ ] أبو عباس أحمد بن محمد بن عيسى الحراري

[ ١٧٣ ] إجمدي السلوك، ٢ / ٤٤٩٠ لأهل نخعة الرمي، ١ / ٣٤٧

- ١) جاء في مصادر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حديق جسيقي ثقة مخلص، ولد سنة ٥٩ هـ ١١٩٣ م
- نظر إجمدي السلوك ١ / ٤٤٨: استيف الإقص، العطايا السنوية، ١ / ١٢٤: الآكوع، حجر العنبر ١ / ٢٩٨
- ٢) حجرة قرية من ناحية الخدير الأعلى في إجمد من حدود بلاد الأشعرية انظر ابن مسرة، طبقات نصباء اليمن ٢٩٣ إجمدي، السلوك ٢ / ٤٠٩
- ٣) ترجمته في إجمدي، السلوك، ٢ / ٤١٠
- ٤) متابع ترجمته
- ٥) جاء في م تحقيق

[ ١٧٤ ] إجمدي السلوك ٢ / ٤٦: استيف الإقص لعطيا لسنة، ١ / ١٩٦، خز حبي العفود، ١ / ٢١٢

بالخرقة، تاريخ نجر عدن، ٤٦

كان فقيهاً فاضلاً محققاً، عارف بالفروع والاصول، عمت عليه علوم الكلام<sup>١</sup> واشتهر به وبه فيه مصنفات جيدة على مذهب الإمام أبي حسن لأشعري<sup>٢</sup>، وكان عاب قرأه على البيهقي<sup>٣</sup> بعدد، وخذ عنه طريق التصوف أيضاً، راعه خد جماعته من أهل ربه وجماعته من أهل تعز، وكانت<sup>٤</sup> مسكنه ومستقره، وتوفي سنة تسع وثمانين وست مئة\* رحمه الله تعالى

[ ١٧٥ ] أبو العباس حمد بن محمد اللامي نسباً، والزيبي لقباً، وإنما لقب بذلك لأن أمه كانت زليعية، وكان يشبهها في لونها فقليل له ذلك

وكان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً، تلمذ عليه بابن<sup>١</sup> الهرمسل<sup>٢</sup>، ودرس في مدينة معروفة بالأبيات<sup>٣</sup> من ودي سهم، واللامى سبه في قبلة مشهورة باليمن،

١ علم الكلام وهو علم ينتشر معه على ألسنة العقائد لديه، ويراد بالجمع عليها ودفع شبه عنها وموضعه  
 ٢ دت نه سبحانه وتعالى وصفاته عند المتقدمين وعند المتأخرين المعهود من حيث يتعلق به إثباته بمبادئ الدين  
 تصدق قريبا أو بعيدا، وادرا بالدينه المتسوية في دين بيت محمد بن نظر طاش كوى واده مفتاح السعد ٥  
 ١٣٩: حادى خبيثه، كشمه نظول، ٢ ١٥١٣

٣ هو أبو الحسن عيسى بن اسماعيل لأشعري، التولى سنة ٣٢٤ هـ ٩٣٥ م، انظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١ ٣٤٦، الدهين، العبر، ٢ ٢٣

٣ حادى ترجمه

٤ جاء في م. وكاتب ريد مسكنه ومستقره

٥ ذكر الخرجي أن وفاته سنة ٦٨٧ هـ انظر لعمود، ١ ٢٩٢

[ ١٧٥ ] الجندى، السلوك، ٢ / ٣٩١؛ الأكرع، حجر العلو، ٩ / ٥٤

٦ جاء في ب باهل

٧ ساد ترجمه

٨ لأبيات قرية من مديرية براوعة وعمان جديدة وعرفت ديات لفظة سبه أى لفظة من آل بني عفاص  
 من ريد وهي في لغز من بر روعه على مسكنه يسكنها بنظر الأكرع حجر العلو ١ ٤٨ للمحمدي

وهم ولد<sup>١</sup> لآثم بن حارث بن ساعدة بن بيب بن هاشم بن شاهد بن عث<sup>٢</sup>

ولم يحق قاريح وفاته رحمه الله تعالى، ورمه معروف بشيخه، والله اعلم

[١٧٦] [أبو العباس]<sup>٣</sup> أحمد بن محمد بن مقصل بن عبد الكريم بن أسعد بن سبأ النزارى

كان رجلاً مشهوراً، عي هبة شهيد، قدم حبه مقصل بن عبد الكريم  
من حبه ابن إلى أخوه<sup>٤</sup> فسكنها وسوطها وأحبها وهاها فيها، فحصل له فيها ولاد  
وذرية، فكان من ذرية هذا أحمد بن محمد بن مقصل - المذكور - من واليه البلاد من  
عدن إلى الجند

وكان شهيداً، حارماً، مروءة ودابة، ومخبة بمعها، وصحبهم وكان قيامه في الدولة  
المشورية.

وقصده لقصده ومدحه اشعرى، ومن مدائحهم قول بعضهم في قصده مدحه كما

قال حمدي شديده بعض فصلاء، فعلق بمدحي منها هذه الايات

يا طالب اجود يسم يمدى جوة	والقول فقد حل فيها التوابل السكب
واقصد مدحي امير لمدى ان به	مواهد لس تحصي عنده الكس
قاصد بخار يديه لوزى ذهباً	فهل سمعتم ببحر موجة الذهب

(١) جاء في بـ ولاد

(٢) انظر الاسعري، التعريف في الانساب، ١٠٦

(٣) يفاض في الاصل، ونسب من ب و م

[١٧٦] [محمدي، السلوك، ٢، ٤٠٨، ٤٠٩، باخرمة، قلادة البحر، ١٨٧، ٣، الأكرع، المدح، ١٩٠، هجر النعم، ٤٠٢/٩

(٤) جاء في ب فقيها

(٥) بنوه حرة كانت تحت حصن السمارة من جهه بشرى في ناحية الصو من قص، الحيرة، عمان عمر

نظر الأكرع، هجر النعم، ٤٠٠/١، لمحمدي، معجم البدان، ١، ٣٦٩



و استصعبت نفسه بدأيا لقاصده<sup>١</sup> فلو حراها بكنت كنها<sup>٢</sup> يهب  
 ولد أنار حمدة منها جامع في قرية رعلان<sup>٣</sup>، وعينه وقف جيد، ومعلامة تلاته<sup>٤</sup>  
 وسفاهه بقرية حصنه، وكان ذلك كنه بإساره اعقبه الوعلاني<sup>٥</sup> - الآتي ذكره إن شاء الله  
 بعد - ومن آثاره بعض مدرسه<sup>٦</sup> في مسرة اخوه، قبل نه حين وقف عليها فود حرس  
 لحد<sup>٧</sup> أو ين يتن لولف<sup>٨</sup> فقال معاد به ان تحرب اجوده، وهي تحت خصص الذي هو  
 حياه مدوك الصن.

في الحدي<sup>٩</sup> فهدر الله تعالى ن ولادة عديمه بطواشي نافوت [عنادا]<sup>١٠</sup>  
 بعد، حتى هربو عن حوه، وحرس بيوتهم، وارضيتهم وحرب المدرسة واستمر حراكم  
 في لأن<sup>١١</sup>.

في الحدي<sup>١٢</sup> وهو الذي بنى حصن الاخيرين من جامع السمكر، واحداث في  
 صديق تهر بئرأ، وحوصا، وسقائين، وفلده استولى خراب على جميع

١ جاء في ب و د بعض ما

٢ رعلان منها قريتان رعلان الشرقي وعلان الغربي وتقع في عزلة الاعروى في انظار حوب بحر انظر الحدي.  
 سنوك، ٢ ٤٠٧، حاشية ١٢ لمفحصي، معجم التبدل، ٢ / ١٨٨٠

٣ معلامة هو مكان بعيد بعيدا وحساعهم غرة الغرب ونهجي ولكناء بدن بعينه وهي بعد د حه في  
 عموم اليمن وهو ما يسمى الكتاب وتكون من حجره واحدة ملحقة بالمسجد. انظر محمد بن عني الاكل  
 صفحة من تاريخ اليمن لاحتشاحي، ٣٣: لعددي. الحياه العميه في يد، ١٥٨

٤ سني ترجمته

٥ الاكوع، المدروس، ٩٠ وخلق عبيد المدرسة البرزويه بسبه لمؤسسه

٦ السنوك ٤ ٤٠٦

٧ سني ترجمته

(٨) سفي في لأصل، واشتب من م

(٩) ساعد في ب

(١٠) السنوك، ٢ / ٨٠٤

وم يزل على لا عرار ولا كرام من السطوط نور الدين وابل سقفة نامة من روحه  
 بب حو ه فلما كتب سه ست وربعين [ وست مه ] ، طلب نور الدين المعوية -  
 وكتب المعوية<sup>٢</sup> ما من صوفى في كل مه على جمع جهات ليس يطلبه السطوط عبد  
 حروجه الى معارج او عند رجوعه مها فلما طلب من المعوية - المذكورة - خرج من  
 الجزيرة الى المديس<sup>٣</sup> وارسل الى سام جهته ب مصوفا بحرب له لعارة، فاصبحوا  
 جميعهم بالسلاح حول داره فحدثوا عليه اندر وفنود واشفق السلطان على ولادته بعده  
 وعدهم من الاسرام، شفقهم عليهم، وجعل مكنه محمد بن الفقيه بطال<sup>٤</sup> ، قال بحركته  
 لاجلدار تار بكم، فقتلوا جماعه من سامي ثم تفرقوا بعد ذلك فبهم من اقد في الجواء  
 ومنهم من سكن مورع وباتيتها، والله اعلم،

[ ١٧٧ ] أبو الخطاب احمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن

### موسى العمرياني

كان فقيها عاداً، فاصلاً مشهوراً، معروف بكدقة ليل، وفي قضاء لحد مدق وبه  
 انتهت رئاسة الفتوى في ناحية دلال - وهي ناحية من جبل بستان - ولم تحقق تريح وفاته

(١) سقط في الأصل ولبت مر م

٢ معوية أحدثها السلطان بو امين مصور عن من علي بن سون واسمران في مهده حتى ظني السطوط  
 تحت المظفر يوسف بن عمر انظر الجدي السالك، ٢ / ٥٥٠

٣ مديس بلدة امين مظفر لاحكام ولائور من المعترف بحريته على يد كور ٢٠ كيا حوب حجاب نظر  
 الحبري، بلدان اليمن، ٢ / ٧١٥ المصحف، معجم البلدان، ٢ / ١٥٩٩

٤ صافي ترجمته

٥ ( ) ساقط في ب

[ ١٧٧ ] ( من مبرة، طبقات فقهه اليمن ١٨٦، ٢٣٣: جدي السوك، ١ / ٣٨٨، استك لأفضل، العطيبي

السبة، ١ / الأهل، تحفة لزمن ٢٩٢ لاكرمة، قلادة البحر، ٢ / ٦٢١ الأكوع، هجر نعم ٤

وكن ربه معروف بيه، ذكره بقر من ذكر من سمرة<sup>١</sup> من  
لعمر بن، والله أعلم

[ ١٧٨ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور<sup>٢</sup>، صاحب المشرق<sup>٣</sup>

كان فقه أصلاً ورعاً، نشأ على يده في بكر بن يحيى<sup>٤</sup>، وأحد كتب  
حدث عن الشريف علي بن أحمد بن أبي الحديد، وسأله لقاضي علي بن حمد العرشى  
بغري ربه عبد الله [ شفه ]<sup>٥</sup> و يسمع هو نفسه عنه الحديث، فحدث في ذلك، وقد  
معته بعرضات وكان فقيهاً ديباً متورعاً

وحاله به علي بن حمد<sup>٦</sup> مؤدكره في موضعه من كتاب إساءة الله تعالى<sup>٧</sup>، و  
نظر باريخ وده لعه حمد وكن ربه معروف بمصاحبه، رحمه الله عليهم جميع

[ ١٧٩ ] أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى السبتي

(١) طبقات شهاب الدين ١٣٣

(٢) يلقب بالخبير نظر الخورخي العود، ٥٤

(٣) شيوخ صغير مشرق، مركز دري من مديرية حبش، اليمن، لا. م. م. يحيى حمد ر. لسجل الطبع

الخروجي، بستان الأمن ٢ / ٧٠٩، القحطي معجم لبدان، ٢ / ١٥٤٢

[ ١٧٨ ] الحمدي، السلوك، ٢ / ٢١١؛ المثل لأفضل، إعطاء نسبة، ١ / ٢٠٢، الأكرع، هجر العجم،

١٤٢١/٣

(٤) هو أبو بكر بن يحيى بن إسحاق الحمدي

(٥) جاء في الأصل ر. ه. بفيه، وهو تصحيح، وثبت هو لصواب من المصادر

(٦) سدي برحمة

(٧) ر. م. م. حافظ في ب

[ ١٧٩ ] الحمدي، السلوك، ٢ / ٤٥٨، باغرمه، قلادة النحر ٣ / ٩٣١، البغدادي، هدية العارفين، ١ / ١٨٨

الحشي، مصادر الفكر، ٢٠٠؛ حميد الدين، الفروض الأمن، ١ / ٧١

كان فقيهاً وصلاً، ورعاً، عادلاً، متدباً، [حسن] <sup>١</sup> السيرة، محبوب عند ساس وهو  
 أحد أصحاب الإمام أبي عبد الله محمد بن علي الصنعبي، وكان عظيم الخو، مسموح الكسفة،  
 ولد له ستوحش منه السلطان أحمد بن محمد حبوصي <sup>٢</sup> فامر به بالخروج عن طهار، فخرج  
 إلى ساحل [حيرج] <sup>٣</sup>، فسكن هناك مدة، ثم استدعاه صاحب الشحر عبد الرحمن بن  
 قبل، فجعله حاكماً في الشحر، وكان أصلهم من حصر موت فديروا مربوط قدم عسرت  
 طهار سكونه مدة، فمما استوحش عنهم صاحب طهار، امرهم بالخروج من بلاده فخرجوا  
 - كما ذكرنا -، فاستدعاه صاحب الشحر، وجعله حاكماً  
 وكان حراً منورعاً فحبب صاحب الشحر، فقام فيها إلى أن توفي لبضع وسبعين سنة منه  
 تقريباً، قاله الحدي <sup>٤</sup>

وله مصنفات حسن، ومن مصنفاته شرح تنبيه <sup>٥</sup>، وهو شرح متسع مفيد أتى عنه  
 لهقه، وانتفعوا به، ولد توفي حمله به عبد الرحمن <sup>٦</sup> فسلك طريقة بيه في دين ولورع  
 إلى أن توفي لبضع وسبعين سنة، فمما توفي ابنه عبد الرحمن - في تاريخه المذكور -،  
 رغب الشحر من العمماء وذلك في يوم راشد بن شجعه <sup>٧</sup>، سدي استدعا الفقيه أن خير

(١) سقط في الأصل والثبت من ب و م

٢ نظر برجه رقم ١٥١

٣ جاء في جميع نسخ حريج راشد هو القصب وخرج بدر في وادي مسيله من جهة الغرب ما بين شحر  
 وسبحوت من بلاد مبهرة، بقصدته من الهند ولحقه لا يفي وقد انذر ولم يبق منه لا قليل نظر عبد  
 الرحمن بن عبد الله السلفاني، معجم بندان حصر موت، ١ / ٥٤٥

٤ ذكر البغدادي أن وفاته سنة ٩٧٥هـ - انظر هدية العارفين، ١ / ٩٨

٥ البغدادي هدية العارفين، ١ / ٩٨، حبشي، مصادر الفكر، ٢٠٠

٦ اجدي، السونك ٢ / ٤٥٩

٧ دولة الراشد بقر، قامت سنة (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) واستمرت حتى سنة ٧١٠ هـ / ١٣٠٠ م

انظر الكاف حصر موت، ٤٥، ٤٦

بن عبد الله بن برهم<sup>١</sup> الذي ذكره ابن شاه الله - ، فاستمر في القصص وتحقق به أحمد بن

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السبي

ولم يور بواخير حاكم مقتياً إلى أن انتقل ملك البلاد إلى السلطان الملك المطهر، وحدث

في سنة ست وسبعين وست مئة. فكتب القاضي هذه الدس يومئذ رجلاً من أهل اليمن بقب

به عمر بن محمد بن إبراهيم الكردي، وقره قصداً في لشجر وعماد، فمر القاصي أبو

خزير بته، فكان القاصي عمر بن محمد الكردي يستعيد في حضور مجلسه ويسمعه عليه

فانصت أبو الخير إلى حضرة موت.

وقد في ذلك الوقت رحل من لشجر يقول له ابن العسلافي، حكمة السلطان باطراً في

سحر، وكان من أعين الناس وفصلاتهم، وكان يلقب بالكمال فرأى من فعل الكردي

وسمع من أقواله كل قبيح وأجهل أهل لشجر عني كرهته، وكان أحمد بن عبد الرحمن

سبي يومئذ قد صدر قصها، فصلاً، كما من لادوب، وفوس أهل البلاد مائة إليه، فكسب

ابن العسلافي إلى قاصي بقصة محمد بن سعد لعمري بخبره سوء سيرة القاصي عمر بن

محمد الكردي، وتحقق من لابن السبي وقد صدر فقها يصح أن يكون قاصياً، والباس

محمود له، وما يكون إليه، فليصدق مولانا باستمراره قاصياً في البلاد، فدجابه لقاصي بن

ذلك فافاد حكاماً في بلاد ومعتب إلى أن توفي، ولم تحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

ولم توفي خلفه وند، محمد بن أحمد<sup>٢</sup> - وهو المذكور في أصحاب ابن البربر - وكسب

فقيهاً فصلاً، محمداً حسن الأخلاق مرصياً لقوى، وردت عنه أسئلة في أبي حسن عني

ابن أحمد الأصبحي تدل على تحقيقه وتدقيقه

وكان معروفاً بخود وكرم وعبد المنة، وشرع لنفسه، وكان حبيباً عاصفاً، فصيحاً، بلغ، وكان حسن الثياب على يصفه من أبناء الحسن، وتوفي على الطريق الحرصي في سنة اثني عشرة وسبع مئة، وعمره يومئذ بضع وأربعون سنة والله أعلم.

ثم خلفه جده أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السبي، وكان فقيهاً مشهوراً بارعاً، به مشاركة في عدة من فروع العلم، وكان تفتحه بأبيه - المذكور - وبخاله القاضي محمد بن سعد بن أبي شكيل، روي القضاء في شجر أبي أن توفي، ولم يحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى<sup>١</sup>.

والسبي - بكسر السين مهملة قاله الحدي. وسكون الاء وكسر الاء المشددة من فوقها ثم باء السب - قال الحدي وبسبه يرجع إلى صمغ بن أوس بصحابي<sup>٢</sup> والله أعلم.

### [ ١٨٠ ] أبو العباس أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي<sup>٣</sup>

كان فقيهاً عالماً، رحالة في طلب العلم، قال القاضي أحمد لغزالي قدم صعدة على يدري<sup>٤</sup> سنة خمس أو ست وخمسين ومئتين، وكان من أحفظ من قدم على يدري، يروي عن آخره عن عبد لوراق وعبد الوهاب<sup>٥</sup> حبه ببولان محدث الناس ثلاثه ابن عباس في زمانه، واشتهر<sup>٦</sup> في زمانه وثور في زمانه<sup>٧</sup> روى ذلك عن سفيان بن عيسى والله أعلم.

١ ( ع مافد في ب

٢ ( القوام أبو عيسى بن صمغ الحرصي من أهل لكوفة، أوردته إجماعه، يروي عن الصحابة توفي سنة ٧٣٦ هـ

٣ ( ٦٩٢ هـ ) انظر بن سعد الطبقات ٩ / ٤١٣ ابن الأثير اسد الغابة ٣٢٤

٤ ( الترتيب بأكمل مافد في م

[ ١٨٠ ] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥ / ٣٦٣

٥ ( هو إسحاق بن إبراهيم البصري، انظر ترجمة وقته ٢٠١

٦ ( هو عبد الوهاب بن همام بن نافع البغلي، محدث عصر أمراء عبد الرزاق انظر انوار، تاريخ صعاء، ٥٧٥

٧ ( هو عامر بن شهابيل الحنصلي وبن عامر بن عبد الله بن شراحيل الحميري، فقيه حافظ، توفي على الأرجح سنة

١٠٩ هـ ٧٧٧ م انظر المدرك، أسماء التابعين، ١ / ٢٢٧ انه في تذكرة الحفاظ، ١ / ٧٩

٨ ( انه في تذكرة الحفاظ، ١ / ٨٦

[ ١٨١ ] أبو العباس أحمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن [ هشام ] الترخمي

كان فيها صاحب عي يوفي سنة خمس [ عشرة ]<sup>١</sup> وسب مئة تقريبا وهو ولد الفقيه  
عبيد بن أحمد - الذي ذكره في بناء الله تعالى

وسمى به في دي نوحه أحمد بنول حمير وهو نصح له في مدة من فوقيه -  
وسكون لره وصم خذ محممة و خوه صم - واسمته درحة من بوم<sup>٢</sup> في الرحين من  
عشر من عتود من سيم من شرحين من حارب من مالث من ريد من سدد من رعه من سب  
الأصغر، والقراخه أشراف حمير، قاله الأشعري<sup>٣</sup>، والله أعلم

[ ١٨٢ ] أبو العباس أحمد بن الفقيه مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان العلوي، نسبة إلى

جد له اسمه: علّه - بضم العين المهملة وفتح اللام وآخره هاء غير منقبة - ، ويقال  
له: الدثيني أيضا نسبة إلى دثينة - بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثناة وسكون  
الياء المثناة من تحتها ويعدل نون مفتوحة ويعدلها هاء تانيث<sup>٤</sup> ، والله أعلم، وهو  
صقع متسع شرقي عدن أبين، خرج منه جماعة من الفضلاء

(١) جاء في الأصل هشام، وثبت من ب و م والمصادر

[ ١٨١ ] جندى، السبوك ٢ ٠٢٢٢، است الأفضل، العطاء، لستيه، ١، ٢٠٢، باعمره، قلادة البحر، ٣ / ٨٧،

الأكوع، حجر العلم، ٢ / ٩٨٢

(٢) سمى في الأصل، وثبت من ب و م والمصادر

(٣) جاء في السبوك، يرمي النظر الإكليل، ٢ ٢٩٠

(٤) التعريف في الانساب ٢٥٣

[ ١٨٢ ] بن سيرة، طبقات الفقيه لبحر، ٢١٨ جندى، السبوك، ١ / ٥١٦، است الأفضل، العطاء، لستيه، ١

١١٩٥، الخزرجي، سقود، ١ ٥٨، باعمره، تاريخ ثغر عدن، ٤٧، البغدادى، هدية العارفين، ١ ٩٢، إضاح

المكتوب، ١ ١٥٦، ٢ ٤١٠، الأكوع، حجر العلم، ٢ ٧٢٨، الحبشي، مصادر الفكر، ١٧٣، حميد الدين،

لروص الأص، ١ ٨٥، الرزكلي، الأعلام، ١ ٢٥٩، وتروم في نسبة فذكره العلوي وتبعه في ذلك كمال

معجم المؤلفين، ١ / ٣١١

مهم نفقه مقل بن عثمان البدي<sup>١</sup>، كان فقيها جيدا، دينا، ثم خرج من بلده  
مذكور فقصد بلاد الاعروقي<sup>٢</sup>، وسكن معهم في قرية لظفر بروج مرارة مهم، وكان  
بدهم ردة وانعالت على هبتها اخيه، فسلم عليهم بمرارة في ذي سري بسوصه  
وظهر له فيها من الاولاد محمد وحمد وكان قد نفقه في بلده ثم احدث عن الحافظ عني من  
ابي بكر العرساني، وعبد الله بن حجاج في سدة خمس وخمسين وخمسة مئة ورجع معه ولده محمد بن  
مقبل فتوفي نفقه خمس مئة من ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وبقي ولد محمد عبد  
بستين<sup>٣</sup> وكان مبالا الفقه احمد بن مضر في سنة خمس وخمسين مئة، فقام في ذي  
اشرف بعد وفاة بيه مدق، ثم نقل الى موضع يسمى عرج - بفتح العين والراء وحاء حم  
- سره من ملاكة فسكنه وهو اول من بس قرية وسكنها ونفقه بامام سيف بيه،  
وبنه بن عبد الله البرائي<sup>٤</sup>، وغيرهم

وكان فقيها محققا، مدققا، وتصنفه لكتاب الجامع<sup>٥</sup> بدل عني ديت، وبه نفقه جماعه  
مهم عمر بن احمد، وحمد بن محمد الشكيل<sup>٦</sup> - المذكور ولا وولده وكتابه ندي  
صنفه موحود مع دريه في العربية المذكورة، وصنف كتابا في اصول الفقه سمه لابصاح، وله  
شرح لمشكل من الجمع، وكتابه الجامع في اربعة مجلدات يريد حجه عني امهد  
وهو احد الفقهاء الذين كثر درايهم واسسرت ودريه درية بركة وفيها خير  
كثير، وقد اشتغل اكثرهم بالزراعة<sup>٧</sup>

(١) بنو ترجمه

(٢) لاعروقي بن وكراد ي من مديريه حبهان، عدن محافظة نعم ولاعروقي بن من فاد الانجودي  
شرع بنظر الحصري، بلد اليمن ٨٥ / ١ الفحفي، معجم البند ١ / ١٤

(٣) سلفه في ب

(٤) سباني ترجمته

(٥) كتاب جامع في فقه السافعه ويقع في ربعة مجلدات كما وصفه الجدي انظر السلوك ١ / ١٧٥

(٦) انظر ترجمه رقم ١٦١

(٧) سلفه في ب



و منحى بقضاء عصب، وإقامة هبات مدد، ثم عاد إلى بلده وتوفي هـ. في شعبان من سنة ثلاثين ومبنة، رحمه الله تعالى

### [١٨٢] أبو العباس أحمد بن موسى بن الحسين بن قعيش الأشعري

كان فقيهاً وصلاً، حدث عنه عن شقيقه إصايل سحري بن حسن الأشعري<sup>١</sup> وعنه أيضاً بإسناد أحمد بن محمد بن أحمد اليماني<sup>٢</sup> بأحمد عن شيخه الإمامين أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد العائشي<sup>٣</sup>، والآخر يحيى بن محمد بن عمرو السكسكي قال بن سيمونة<sup>٤</sup> مسكه فيصع. وكان له لد في رجب من سنة خمس مئة وتوفي في ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، رحمه الله تعالى

### [١٨٤] أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن زكريا، الفقيه، الحنفي، الفرضي، النخلي،

#### الأشعري، الفاشي، المعروف بابن الجبلاد

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، فريص مجوداً، بارعاً في معرفة الفرائض وحساب الجبر والمقاسه والدور و [الموضعا]<sup>٥</sup> واشهدته، وكان شجاً فريصاً في عصره، وعليه استند

[١٨٢] ابن سيمونة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٨، بحرمة، قلادة البحر، ٢، ٧١٠.

١، د. لقب به على ترجمته في المصادر المتاحه

٢ ابن سيمونة طبقات فقهاء اليمن، ١٧٠، الحدي، السالك، ١، ٢٣٨

٣، استاذ مرهنة

٤) حقايق فقهاء اليمن، ٢٣٨

[١٨٤] حنفي، الفريص، ٢٧٠، ١٨٤، بحرمة، قلادة البحر، ٣، ٦٥٥، الكهول، طبقات البحر، ٢٢٨، ٢٢٨

مجرد البحر، الكهول، ١، ٢٢٨، الكهول، ١، ٢٢٨

٥) جاء في جميع النسخ ونحوها، والمثبت هو العرواب وعصب الدور والبرصا، هو علم يعرف منه مقدار ما يوصى به

د. على دور في بدي النظر وهو من العمود انصبه نعم لو ايت نظر تاش كبرى وادد، مفتاح السعادة، ١، ٢٧

كثير من لطفه، وقصد من لأمكن المعدة، ولم يكن به نظير في عصره، وكان مبرور  
لتدريس، كريم أسس، حسن الأخلاق

وكان فقيهاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وتفه به لده موسى بن علي<sup>١</sup>  
وإحد والده عمران بن أحمد بن عبد الله القرضي الريلي<sup>٢</sup> تلميذه أبي  
العباس أحمد بن موسى بن عجيل<sup>٣</sup> رحمه الله عندهم أجمعين

وكان ميلاد الفقيه - المذكور - يوم الاثنين والعشرين من ذي الحجة من سنة سبع  
مائة، وتوفي يوم ثامن عشر من ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين وسبع مائة، قبل انقضاء  
القرن بثمان مئة والله أعلم

- وسذكر ولده علي بن أحمد في موضعه من الكتاب - والنحوي - بنون مفتوحة  
وحاء معجمة مائة ولام مكسورة بعدها باء سبب والله أعلم، سببه بن النحل من وادي  
ريده<sup>٤</sup>، وبالله التوفيق

[ ١٨٥ ] الإمام<sup>١</sup> أبو العباس أحمد بن الفقيه موسى بن علي بن عمر بن عجيل الفقيه

### المشهور والعالم المذكور

(١) الأهدى، محقق لرم، ٢ / ٢٨٢

(٢) سدي بوجه

(٣) نظر ترجمة رقم ١٨٥

(٤) سدي بوجه

(٥) كما بيد مطهرة، رعت بكم فيها النسخ، وهي في نعت من مدينة خارج سدي في لم يدي النظر -

مخاروق، تاريخ المسير ٩٥، الحصري، بيد، مساحده ومدارسها ٢٧

(٦) بناء في ب- الإمام الكبير الشهير

[ ١٨٥ ] اخندي، السلوك ١ / ٤٨٦، اللب الأصيل، العطاء السية ١ / ١٩٢، الخرجي العقود ١ / ٢١٨

بالحرم، قلادة النحر، ٣ / ٣٥٩، لشرجي، طبقات الخراس، ٥٧: السبكي، طبقات الشافعية ٨ / ٤٠ وذكر

أحمد أحمد بن هبسي، الأسنوي، طبقات الشافعية: ٢ / ١٠١، الهامي، مرآة الزمان، ٤ / ١٥٨، الهامي، الفقه



وكان صاحب كرامات مشهودة يظهر منها ما يظهر عن [كره]<sup>١</sup> منه، وكان أكثر الناس لها كتماناً، وكانت الملوك تصده ونزوره وتترك به، وتقبل شفاعته، وتعطيه قدره ويريدون مسامحته فيما يرد عنه فيأبى، ويقول أكون من حملة السقاة

وله كرامات كثيرة، فمن ذلك ما رواه الحمدي<sup>٢</sup> عن والده عن بعض ثقات أصحابه قال: حصرنا معه يوماً فلما كثرت كرامات لصالحين ورى عبسه على عدم ذلك وصرباً له مثلاً بهل عوجة<sup>٣</sup>، ولفقيه السماعيل الحصري، ومن ماثلهم فقال لكل ولي كرامة أم فلاں وما ظهر من كراماته فهو نقص من الإباء وحب أن ألقى الله ياءه ملاء، وحكى الحمدي في كتابه قال<sup>٤</sup>: أخبرني الشيخ الصالح عبد الرحمن بن أبي بكر الحناري لمقيم بربط [الور]<sup>٥</sup> عبد تربة نسيح مسعود<sup>٦</sup> قبلي مديته ربيد، قال أخبرني الفقيه الصالح علي بن الأسعد المكي، المعروف بابن اعجمي قال: ربيد فقيه أحمد في اسم (قل موبه)<sup>٧</sup> فقدت له يا فقيه مثلت أحوالكم مع لغر<sup>٨</sup> بحالاتكم واحترامكم حتى لم تدوقوا ما دافه

(١) جاء في الأصل: ذكره، والمثبت من ب ر م

(٢) السبوك، ١، ٤٨٩

(٣) في محمد بن حسين الجيني ومحمد بن أبي بكر الحكيم صاحب عواحي نظر المرحي، طبقات اخصوص ٢٦٤، ٢٦٦، الأكوخ، هو محمد لعلم، ٣، ١٤٨٢، ١٤٨٨

(٤) السبوك، ١، ٤٨٣

(٥) يابص في لاصل وانثب من ب ر م وزياد الو: يقع خارج مديته بيد من جنوب نظر الحمدي، السبوك ١، ٤٨٣ حاشية ٢

(٦) هو مسعود بن عبد الله الجيني، من العباد بوندي مع قدم تربة على نسيح عيسى الخزاز وم تشر: مصادر في تاريخ وفاته نظر المرحي، طبقات الخواص، ٣٤٤

(٧) ( ) ساقط في ب

(٨) لغر يقصد سلاطين ندرله لوسويه وبعض المؤرخين يعللهم غر أي من صول بركمانية أو كرده نظر بن

مستصعقون من اساس، فطر إلى الفقيه فعل. مد نظرك إلى المشرق، فطرب إلى هالك فإذا  
يقوم عليهم فرحيات صوف، وقال هولاء والله يستحرب دماءكم وأموالكم ونساءكم  
كما يستباح عرق الجبن، وإن المر أجروا العدل عليكم

قار: وكان مع ذلك كلام طويل بيني وبين العميد هذا ربهته.

قل الجندي<sup>١</sup> وهذا المدم بؤيد ما روه الفقيه الحبيشي في مائة ابدي رواء أبو السعود  
عنه - وسيأتي ذكره ن شاء الله تعالى -

قل الجندي<sup>٢</sup> وحبري الثقة، قل كان الفقيه أحمد إذا دخل مكة، اشتغل اساس  
بالسلام عليه عن كل شيء ومتى صار في المطاف أو في الحرم، توث لباس أشماهم، وأقبلوا  
عنى نقيل يده، والترك به<sup>٣</sup>، وعصافحته فيقولون يتم في باب الله وبحل كرامته  
ورحمته، وأنا مشكم مخلوق فلا يرد دون بذلك إلا بقالاً عليه

وبعد خبر الثقة أنه سمع ثقة خير من هل مكة من ذوي الدين والصلاح وهم يقول  
في كذا وكذا في العمر - وذكر مدة صديقه - قل من يعيشها، ثم لم تزل لعلماء ترد مكة  
وفيهم من يقف وفيهم من يرجع إلى يده، فما رأي أحد منهم إلا وبر الكعبة وعظمتها  
يريدان عليه إلا ما كان من أس عجيل، أنه كان متى دخل الحرم رادت عصمته ونوره عني  
بور الكعبة وعظمتها، بحيث لا يبقى لباس نعلو بعيره قل واحبري الثقة من أهل بغداد أنه  
كان مقيماً أيام عبيده<sup>٤</sup> في مقام الشيخ لأكمل أبي الحسين أحمد بن

١. فرحيات جمع فرحية وهي من ملابس بيد الخرجية لمرحال. وصفتها، انما ثوب قطفص رله كمان واسعد

طويلان متجاوران ملبلا طائف الاصابع وفيه شق من خده النظر الجندي، الملايس، العربية، ٢٧٨

(٢١) الموك ١ ٤٨٤

٣، السوط ١ ٤٨٤

(٤) ر ساقط في ب

(٥) ثم عيدة قرية في البطائح بين واسط والبصرة تنظر ابن خلكان وحيات لأعيان، ١٧٢٠ ١

لرفاعي شفع الله به فان دعني مفادير في بعض الناس في حج فحججت، فيما عرفت في مكة، وحدثت هذا لفقير - مذكور - وقد شغل الناس به عن كل شيء، حتى به من برر لصوره يكذب يفرغ من طوافه لا بعد مشهده من كرهه شعب الناس به قال فيما عدا م عبدة سبي صاحب المقدم عن عقيب ما رأيت فأحبرته عن رأي من الفقير أحمد فقال يا ولدي هذه اشارة لقطب<sup>٢</sup>

وكان لفقير رحمه الله اد صحر من الناس تمكة يعيب عنهم لقضاء ما به من قراءة وذكر وصلاة وذلك عيب شعبه

واد قدم لمسة فعل الناس معه كدك، فقول لهم اتقوا الله، هذا بيكم هؤلاء صحبه، وان رحل بيكم، فلا يرداد الناس الا قبلاً عليه وكان كثير ليردد إلى مكة المدينة، وكانت القافية التي نسي في امر إلى مكة في ايامه مع من سارت من فقير او غيره انما تسمى فقير ابن عجيل

ويزوي ب رجلاً من أهل ربيع ظهرت في يده عايشة<sup>٣</sup> فعصبت، واستشع طرها، فارتحل إلى الفقير مع جماعة من أهل ربيع راوينا لفقير، فيما رصوا إلى الفقير الترمه الرحل صاحب العايشة، وقال م أروح من حتى ترون هذه عايشة، ففعل حيزي الله فلم يعدوه فقال هات بذلك فادبها منه فتعل الفقير عليها، وتلا شيئاً من القرآن ثم كان له عطش وعذ إلى بلدك، ففعل الله بربها فل الرحل فدخل يدي في كمي وسرت لها وأصحاقي ساعه، ثم أخرجت يدي كأن لم يكن فيها شيء.

١٩ سيق التعريف به

٢ القطب مصطلح صوفي يقصد به الإمام الأعظم رحمه الله بوصف أنظر شرفاوي معجم نطق الصوفية

٢٣٥

٣ العايشة هم ما يظهرون في جسم الإنسان ويكرهون ويكرهون عيون ذوات النظر الحادي السنوك ١ ٢٨٥

حاشية ٥

ذكر لفقته رحمه الله عروق الحديث والاصول وسحر وبلعه وبلغ من وكر  
من حسن من ضبط الكتب

من جافعي رحمه الله<sup>١</sup> وكان الفقيه قد شب بشيء عجيبا وظهرت فيه استجابة ولاح  
عنه اصلاح، وخصص من الناس به ما لم يقدر، الا ان استعمل على عهد ابيه من  
علي<sup>٢</sup> ولازمه سبي عشرة سنة، وفي مصر في يوم جمعة ولا غيره، حتى ارجح حبسوه في  
شقة وكان له شبح حر غير عهد احد عنهم في مكة وغيرها، منهم الامام محمد بن  
يوسف بن مسعود والامام سديد بن خنيس العسقلاني<sup>٣</sup> والامام اسحاق بن بكر  
طبري، وفي المن عقد محمد بن ابراهيم القسبي، وابيد سبب رئاسته الفقه وفتوى  
وكان يقول شجعة لكرابي في احاربه علامة المن واعجوبة لرمي

واحد عنه عهد من الفقهاء الاعلام، وابساده الكرام منهم ابو الحسن علي بن  
براهيم بن علي صاحب شجعة<sup>٤</sup> وسبب ذكره ان ساء الله تعالى والقاضي ابو العتوب  
بو بكر بن حمد بن لادب صاحب حج، والفقيه علي بن عبد الله الحسبي المشهور  
بقرصي، والفقيه الفاضل ابراهيم بن محمد الطبري، وامامهم

من خلدي<sup>٥</sup> احبني نفع من فقهاء عصره، قال: ارحلت من يدي إلى انفسه ورور  
ثم وصفت بيه وسلم عليه، كتب قد اعدت عدد مسائل فقيهيه وصولييه وكلاميه  
فكتب منه عن لفقته وهو يحيي ثم عن الاصوليه وهو يحيي، ثم مات عن كلاميه

(١) جاء في ب ينفقه وحديث

(٢) مائة الف، ٤، ١٥٩

(٣) انظر ترجمه وقته ٢٩

٤ هو سيمان بن خليل بن ابراهيم العسقلاني مد وخطيب مسجد حرام توفي سنة ٦٦١ هـ ١٢٩٢

نظر القاسي، العقد المن، ٤، ٦٠٢، اليافعي، مرآة الزمان، ٤، ١٢١

٥ برك، ١، ٨٥

فما طي فاصرب في نفسي قصوره عن ذلك فلما انقضى نجس وكان حافلا، دخل  
لغتيه منزله، ثم استدعى ابيه ثم قال ب العقول لا تكذب بحسن جواب ما سأل عنه، واما  
حسن بيضا مراحعه وعراضات سوس على سامعين ولكن هات السؤل الاول  
فأوردته فاجوب بي حوالا سافيا، ثم جوب على بعينه لأسسه كذلك فحمد لله تعالى،  
وعظم عدي

وله مسائر كثيرة ماله عنها الفقهاء الأجلاء [ فاحكمهم ]<sup>١</sup> بحسن جواب و ثبته  
وكان رحمه الله الفقيه موسى فقيهها صاها وكان يصحب شيخه ولفقيه صاحب  
عوجا، وكان ذا زارهما نقولان له أو أحدهما أرحب ب أبي احمد، ويشترانه [ أنه ]<sup>٢</sup> يوجد  
[ له ]<sup>٣</sup> ويد يكون له شأن عظيم

دل الباقى<sup>٤</sup> وسفي اب الشيخ احكمي فان به يكون احمد شمس وماله لا  
كشموسا قال وبلعي أبيض أهما تب يوم السابع من ولادة الفقيه احمد - المذكور - وسرا  
ليه كلاما في أدبه لم يدر الحاصرون ما هو، حين سئل لفقيه احمد عنه بعد ما ذكر فقال  
وصيائي بدريتهما

وله كرمات كثيرة، وسيرة محموده في رهنه وورعه، قال ولعله كان يريد على الشيخ  
محي الدين السوي في ورعه ورهنه وأدبه وتقشفه فإن معيشته كانت من الدرة الحمراء،  
والقطيب<sup>٥</sup>، أو المبيض من اللبن

(١) سقط في الأصل، والمثبت من ب و م.

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من ب

٤ مرآة الزمان، ٤، ١٥٨، ١٦٠

٥ من الشراب المروح



ونشد قول بعضهم مثل احمد بن موسى في لأولياء كحبي من زكريا في الاءاء فـ  
 أياهم رحمه الله تعالى كده أشاري ما ورد ما لا من عصى و هم فعصيه لا يحبي من  
 زكريا " ١

ولم يرل الفصيه رحمه الله عني قدم التدريس ولرهد والورع إلى أن توفي وكانت وفاته  
 يوم الثلاثاء بين صلاى الظهر والعصر. خمس بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسعين  
 وست منه. هــ كان احمدي. وقال لي ألقى في سنة تسعين وم يذكر الشهر ولا ليوم  
 وسمعت بعض ذريته الثقات الاثبات يقول. كانت وفاة عقه في سنة إحدى وتسعين والله  
 أعلم

قال احمدي ٢ وذكر اهلك نواتق إبراهيم بن الميث حظير يوسف بن عمر بن علي  
 بن رسول يرمند في فثال ٣ - وهي القطعة من أبيه المظهر - فلما علم عوب النقص سار  
 إليه فحصر عسده وذفيه وكان من جهة من حمه إلى قوه وتولى براله في قيه مع من تولى  
 ذلك

وكتب له من الولد سبعة رجال محمد وإبراهيم وموسى وأبو بكر وسامع بن عيسى  
 ويحيى. وكان إبراهيم أكبرهم - وقد ذكره فيما تقدم من الكتاب . ثم موسى وكتب

١ حرجه ابن عدي في تكامل هو. حديث مكر. انصه ما من بي لا وقد عطف أو هم فعصيه لا يحبي من  
 زكريا فانه لم يخطئ ولم يجه عصىة ثم عمو قائلًا وهذا لإسناد عريب من حديث شعبه وأخرج لدهي بنفط آخر  
 عن عريب حجاج بن سليمان نزعيني. وقد عن حجاج قال بن موسى في حديثه مكر. ركب. نور عله مكر  
 حديث انظر ابن عدي الكامل ٤٠٧ / ٢، لدهي ميران الاعتدال ١ ٤٦٤

٢ اسنوت. ١ ٤٨٦

٣ فسان ينده في كده ليس من اعمال ومع جنوب بيت الفقيه وهي قرية خاربة قامت في مكانها مدينة الحسينية  
 بنظر المصحفي، معجم البدائل، ٢ ١٢١٥

٤ بنظر ترجمة رقم ٧



برباط العنب<sup>١</sup> - يصح اصفرة وسكون الشاء اشدنة وفتح العين لمهمة واخره باء موحدة -  
والله اعلم<sup>٢</sup>، رحمه الله تعالى

### [ ١٨٧ ] ابوالعباس الشيخ الصالح الميمر أحمد [ الموصلي ]<sup>٣</sup>

كان رجلاً فصلاً متسكاً، مديناً، عمر مئة وأتسعين وخمسين سنة<sup>٤</sup>.  
وكان يسكن على قرب من انفسه حرب<sup>٥</sup> قال جدي<sup>٦</sup> الحربي المقرئ محمد بن يوسف  
نعماني قال ابي عبد الله قال كلما مضت بي سنون مئة تراحت، وحدثت بي فوه ثم لا  
ترب تردد لقوة حتى اصبح ربيع سنة ثم رجع الى الصف الى لسين ثم ارجع الى  
شعب ولا اشد حتى اصل الاربعين وفيه اسكنت نفه، ثم ارجع الى الصف حتى  
ستكمل لسين قال وبه شعر يذكر فيه حواءه لم يورد في هذه المقرئ غير بيت واحد  
ذكر انه لم يحفظ غيره، وهو قوله

اسن الشدين من قبلها مصب مه ثم عشر عشر

قال، ولم يحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [ ١٨٨ ] ابوالعباس احمد بن منصور الرمادي<sup>٧</sup>

١ - ص نعب يقع شمال الزاهر، مسكن آل الحمصاني من أعمال ابضا انصر الأكوخ، هجر الفم ٨٥٥ / ٢

٢ - ( ) سالت في ب

٣ - جاء في الأصل الموصلي والمثبت من م و ه

[ ١٨٧ ] الجدي، السلوك، ٣٠٩ / ٢

٤ - ورد الخلف هذه العمر بغير جم له دون تعيق منه والله اعلم

٥ - ستاني ترجمته

٦ - السلوك ٣٠٩ / ٢

٧ - الترجمة باكملها مافطه في م

[ ١٨٨ ] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥، ٣٥٨، ابن حجر قلوب التهذيب، ١، ٧٥

كان قصه فصلاً مجهداً رجلاً في طب العلم، ذكره القاضي احمد اعروشي في جملة من قدم صنعاً من الفضلاء، يروي عن يزيد بن ابي حكم عن ثوري مرفوعاً أن النبي ﷺ انه قال<sup>١</sup> "يعجز أحدكم أن يقرأ القرآن في بيته، فكثر عليهم ذلك، فقال النبي ﷺ الواحد الصمد ثلاث نهر آت، هذا لعظه

ولم اقل على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى<sup>٢</sup>

[ ١٨٩ ] ابو العباس احمد بن الامير نجم الدين بن الحسن الخربزتي، المجاهدي، المويدي،

### المظفري، الملقب شهاب الدين

كان أميراً حليلاً كبيراً، سلاً، وكان مويداً في مدينة رسد، يوم الأحد عرة شهر رمضان من سنة ثلاث وخمسين وست مئة

وبسأ سنوء حساً، شرب الفقهاء في تفقههم، واتجاه في بحوهم وكان يعرف المرنص واحساب معرفة شافيه، وكان عاقلاً، كاملاً، ذياً، حراً، مسكاً، وهو احد خد الدين تقدموا إلى ظفر لخصي فاحذره في بدولة مطهرية - على ما سأل ذكره ان شاء الله تعالى ولما جمع من ظفار امره لسطون ولياً في حبا، فقام فيها مدة ثم انتقل إلى ولاية حلب فأقام فيها مدة ثم انتقل إلى ولاية ريب، وكانت قد بسدت قبل ولايته فيها فحارب المسلمين فيها بسيف، فوسط طائمه، وحارب أعماق حريم؛ فهابه ناس حسه

١، حديث صحيح رواه بخاري ومسلم بلعظ مخفف وجاء في البحار بلعظ قد رسول الله ﷺ لأصحابه "يعجز أحدكم أن يقرأ القرآن في بيته، فكثر ذلك عليهم، وقالوا" يا يطبق ذلك يا رسول الله ﷺ فقال: "الله الواحد الصمد ثلاث مرة" وهذا بخاري كتاب فضل من الله بـ ٦٠٨ ١٩٨ حديث رقم ٥٠٥٠ وفي صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٩٤ / ٦ حديث رقم ٢٥٩

٢، تروى سنة (٢٦٥ هـ - ٨٧٨ م) انظر الخطيب البغدادي، ٥، ٣٦٠

[ ١٨٩ ] المجدي، السلوك، ٢ / ٥٧٦؛ بالحرمة، تاريخ نهر عدن، ٢٢٧

شديده واستعمل العمل في احكامه، وسار بالنس عني لسويه، ولم يسمع عنه انه احد  
رشوه ولا حاي قويا عني صعيث، وكان له فيها من الاحكام اسديده، و سياسة الحميدة  
عجائب و غرائب تكاد تقصر عن إدراكه العقول

فمن دلت ما يروى ان رجلاً من أهل ربيد فقد امرأته ايماً فمهم معهم لما حبرا،  
فوصل لرحل إليه وسكى عليه، فلما سمع شكوه قال له فتقد تياها فان وجدت فيها شيئاً  
لا نعرفه فأتني به، فذهب لرحل فافتقد باب امرأته فوجد فيها قدماً من كسوته،  
فأخذه وتي به إلى الأمير. وقال به هذا الصاع ليس من كسوتي ولا أعرفه فقل له اتركه  
عندي و بصرف بشك، فتركه عنده و بصرف، فطلب الأمير نقيب المستعملة<sup>١</sup> وسأله  
عن من يستعمل هذا الصاع من المستعملة، فقال فلان، فقال اطلبه لي فطلبه، فلما مثل بين  
يدي الأمير اراه ثياباً فعرفه، فسأله عن اشترائه منه فقال اعطيت الدالان فلان ولم اعم  
من اشتره منه فقال اطلب لي لدالان فتقدم إلى الدالان وحبه، فلم وصل استدبروا به  
على الأمير، فأذن له، فلما دخل عليه حدثه ساعة، ثم أخرج له الصاع، وقال له هل تعرف  
من اشترى منك هذا الصاع؟ قال نعم، شراه مني فلان، فذكر رجلاً من عيال بلده، فلما  
عرفه الأمير اسدغاه به عني حلوة منه فلما وصل إليه أخرج له الصاع، فعرفه واعترف  
بالفصية، فوثقه بالقبول، وذكر عليه فعنه، وقال له يدرى بطلاق الامراء من روجها، وإني  
أنت تعود مثلاً فأعاقبت شد لعقاب فأحب بالطاعة وخرج مائداً، وأمر امرأة بالخروج إلى  
روحها، فخرجت

فان الخورجي هذه رواية الحسري، والذي سمعته من عنده من أهل ربيد، أن الأمير أمر  
الرجل بالايان شراه إلى بيت الأمير سر. بعد أن توعدده وهدده، فخرج لرحل مائداً

١ نقيب المستعملة النقيب من القواد ومقدمهم يدي يعرف اخبهم وينصب من حوامهم واستعمله عنه نعم

يعني منه به صاع أو بعة انظر مصطفى عيا كيم خطير معجم مصطلحات والادب لبركة ٤٦٥

وارسل امرأته في بيت الأمير، فلما علم الأمير بوصولها إلى بيته طلبها وبوعدها وشددها عندها  
لفعل في فعلها، وانكر عليها عاية الانكار، فلما ظهر عليها ما ظهر من الفرق ولده، أي  
عليها لا تعود، وبه أن جاء روحها يشكو منها استوحيت العنوبة وبكال ثم طلب  
روحها، فلم حلي به قال له: به الأمر عجيب، مرانك معاً في البيت تشكو من ذلك، وما  
عجب به إلا هذه ليلة، ومردوها أن يكسوها، وقد خدعت ذلك الفاع بسهميه ها،  
وعجرت هي عن ثمة فاشترى لها، ثم طلبها وقد تقدمت مع روحها، وإذا رأت منه ما لا  
يرضيك عيني، وأنت أيضاً إذا رأت منها ما لا يرضيك عيني، فخرجت من عنده  
متفقين: لحسن سياسته <sup>١</sup> وله حكومات عجيبة يطول ذكرها

وهو الذي يدعى به في مسجد الأساعر بريد علي مير قاري الحديث في كل يوم يكره  
وأحياناً

اجتمعت حراسته من الكتب النفيسة ما لم يجمع أحد من أمراء حمسه وتوفي في مدينة  
ريي، يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وسبع مئة  
ركب له من الولد محمد وهو المنصب نجم الدين تولى في ريد مرراً كثيرة في الدولة  
شاهدية <sup>٢</sup>، ومضى أكثر عمره في ولايتها، وبني عدد أيضاً كثير، وكان نقمة على  
لمصدين وهو أيضاً ممن يدعى له في مسجد الأساعر بريد، وتوفي في سنة ثلاث وخمسين  
وسبع مئة

١ ( ) ساقط في ب

٢) آخر حتى حدود ٢ ٦٨

## [ ١٩٠ ] أبو العباس أحمد بن هلال الواسطي

كان فقيهاً شافياً، محدثاً، دكاً، مشهوراً بخودته بدكاً، وكان ورعاً، زهداً، تقياً، الفقه أحمد بن موسى بن عجيل، وكان مسكنه قرية واسط - من وادي مور شهيرة - وكان مشتهراً بمعرفة الوسيط المعرفة النامة، ولم يبق عنه ترويح وغناء، ولكن زعمه معروف بشيخه، والله أعلم.

## [ ١٩١ ] أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد الكندي

كان فقيهاً وصلاً، مدرساً، حسن مدرس، كان دكاً، مشهوراً بدكاً، وكان ورعاً، زهداً، تقياً، الفقيه أحمد بن سبيل بن صبر - بخند ذكره -، ودرس عنده أب، في مدرسته [ حسن ]<sup>١</sup> بن شورو، ثم عمل في مدرسته المدرسة في عرقة فقه ممد عيسى حسن حال وما توفي عمل في مدرسته، وقرره عن فقه ممد الفقه، وكان وقته سضع وأربعين وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

## [ ١٩٢ ] أبو العباس أحمد بن الفقيه يحيى بن زكريا

كان فقيهاً عظاماً، عادلاً، بارعاً، عاقل، علياً، أمة حسن لسيرة، مرصفي لطريقة مشهوراً بخودته الفقه.

[ ١٩٠ ] الجدي، السبوك، ٣٩٤، ٢، الملك الأفضل العطاء لسيه ٢٩٩، ١، بالخزنة قلادة البحر، ٣، ٣٦٠.

[ ١٩١ ] الجدي، السبوك، ٢، ١٦٤، الملك الأفضل، العطاء لسيه، ١، ٢٩٩، بالخزنة قلادة البحر، ٣، ٦٠٤.

الأكرع، المداري، ١٨٨.

١) انظر ترجمة رقم ٨٥.

٢) ساء في لاصم وم حبيب، واخترت من ب وهو الصواب انظر ترجمه رقم ٢٩٠.

[ ١٩٢ ] الجدي، السبوك، ٢، ١٢٦، الملك الأفضل، العطاء لسيه، ١، ٢٠١، بالخزنة قلادة البحر، ٣، ٣٦٥.

الأكرع - حجر لعلم، ٢ / ١١٤٤.

وكان ميلاده صباح يوم ثلاثاء، الذي عشر من جمادى لآخرى من سنة سبع وأربعين ومب من الهجرة النبوية (وكان له<sup>١</sup> مربية طاهرة، وكان حسن الصحة من صباه، وتوفي سنة إحدى وتسعين وست من الهجرة النبوية، رحمه الله تعالى)<sup>٢</sup>

### [ ١٩٣ ] أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن مضمون<sup>٣</sup>

كان فقيهاً مشاركاً<sup>٤</sup> في عدة من فنون العلم، وكان مشتهراً بحب السدي والرياسة، ومخلطة الأمراء كعلي بن يحيى العسلي<sup>(٥)</sup> وغيره

وكان حده ما بعد من لعنه عن بن عمه أبي بكر<sup>٦</sup> بن عبد الله [ الصوفي ]<sup>٧</sup> -  
وسمي ذكر [ الصوفي ]<sup>٨</sup> أن شاء الله تعالى في موضعه من الكتاب

وكان أبو العباس - المذكور - مع فقهه مشهوراً بالكرم والجود وكثرة ضعام لطعام حتى أنى حمة مستكورة من ماله في ذلك وكان علي بن يحيى يومئذ أميراً في مدحهم، فوصل إليه أعين اليد، واعتدوا بوصول بيده إلى غيره من الأمراء، فوصل هدم من جملتهم، فلما قصوا ما رآهم من عده خرجوا قهر الأمير علي بن يحيى باستيفاء لفقته فوقف ولم يخرج، فلما خرجت الجماعة ولم يبق في المجلس أحد غيره من ساس أهل عليه لأمير وقت

١، جاء في ب د

٢، ( ) ساقط في م

٣، هذه الترجمة تقدم سابقتها رقم ١٩٢ في نسخة ب

[ ١٩٣ ] إحصاء، سلوك، ١ ١٤٦٣، ثلاث الألف، العطايا السنية، ١ ١٩٠، الخزر حسي العقود ١ ١٦٦،

الأهمل، تحفة الزمن، ١ ٣٩٢، باخرمة، قلادة البحر، ٣ / ٢٩٧، لأكون حجر العلم، ٤ / ٢١٣٩

(٤) جاء في ب مشاركا

٥، سدي رحمه

٦، سدي رحمه

٧، جاء في (ص) و ب الصوفي، وهو نصيب من وهو الصوب، وكذا مصنفات أخرى سيوف

من العقود، ١ / ١٣٠



يا فقيه يعني أنك كثير انشغاف في بدل بعز وجه لائق و طئت بريد الاقضاء ما ولا سعي  
 بك ديت، وان محسوب كثير من غير كنهه فيسهل علب حروجه كما يسهل [ علب ]  
 دحونه و سب رحل فقيه دحللك فيل حلال كسائر الفقهاء و ما حرج علب لا يكاد يحصل  
 بك عوصه إلا مشقه و مدور، ثم و بكه على فعده، و لاهه على تفريده هاله، و بفقيه ساك ثم  
 و س به الأمير احب ان يعهد بك لا يعود إلى شيء من ذلك فقال لفقيه احب ان  
 جمع في بي، واستحج الله تعالى في هذه ليلة ثم اتيت عده عما فويت عنه نفسي ان ساء  
 لله تعالى فقال له الأمير لا تأس فسم رجع الفقيه إلى منزله في مسحة، صمى في الليل  
 صلاة لاستحارة، ثم نام فرأى كأنه يقول في النوم يا فقيه حم، يعني فاسد في وفي شح  
 عنه فعزم على ابقاء على حاله، ثم ما أصبح عده إلى الأمير، فقال به الأمير ما فعلت في  
 الأمر الذي عرمت عنه ولا استحارة فيه؟ قال عرمت على البقاء على ما كنت عنه فقال  
 به الأمير كنت رأيتك أمس حين كنتك فيه قد فرغت من فوي فقال حصل عسر يوجب  
 لأعراض عن ذلك انعني اندي أشار إليه الأمير فلم يعده الأمير عن السبب الموجب  
 لذلك فأخبره باسم و قد قد عرمت على البقاء على حالي فإنا رسول الله ﷺ قال "   
 الرؤيا الصادقة جزء من سه واربعة حراً من لبوة " <sup>١</sup> فبكى لأمر و قال فوي في  
 صورة ما شاء ركبك <sup>٢</sup> و كذب وفاته في قبرته في سنة ثلاث و سبعين و سب منه، رحمه  
 الله تعالى

١ زيادة من يد

٢ حديث صحيح رواه ترمذي ولفظه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " لو دنا لصالحه حرم "

من سنة اربعين جزءاً من النبوة " كتاب التيميم، ٨ / ٨٩، حديث رقم ٦٩٨٩

٣ سورة الإفطار آية ٨

## [ ١٩٤ ] أبو العباس أحمد بن يعقوب الفاضل الأنصاري الخزرجي

كان فقيهاً فاضلاً، وولي قضاء قتال من بني محمد بن عمر في الدولة المؤيدية، وخرج هارباً، وكسب مالا كثيراً، وفاد مائة، ثم صدر له القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر البحراني، وعثر له على القضاء، وامتحن بالعلم في آخر عمره.

وحدثه والده يعقوب بن أحمد بن يعقوب، وكان فقيهاً عارفاً بالعلم، تفرغ له ابنه الصريح، بعد أن كان يهمل عن أبيه بن علي بن محمد<sup>٢</sup>، وأحد التماس عن الفقيه علي بن عبد الله الخزي، ثم ولده القاضي علي بن محمد بن عمر قضاء عالج فوق وهو شاب، وكان فيه عجب، فعثر له القاضي محمد بن أبي بكر البحراني، صدره بشيء من المال فوفى عقيب ذلك في حبه أبيه، بعد أن أفاد مائة مريضاً، وكسب وفاته بالقحمة منه ثلث عشرة وسعماً.

ولم تزل خطابه القحمة في هؤلاء بني القحمة من طوبى من تقدم أي يوم هذا سنة تسع تسعين وسبع مائة<sup>٣</sup> - بتقديم سنن في كلمته لكثرة ما حرمها في الأوسن - رحمة الله عليهم أجمعين.

## [ ١٩٥ ] أبو العباس حمد بن يوسف بن أحمد بن الفقيه عمر

كان فقيهاً حريصاً، دينا ورعاً، عارفاً بالعلم، تفرغ لعمامته بن منصور بن علي عمر بن واحد عن ابن سحره<sup>٤</sup>، وكان فقيهاً بليداً، ونوفى هذا سبع وخمسين وسب مائة، رحمه الله تعالى.

[١٩٤] الجندی، السلوك، ٢ / ٣٧٠؛ الخزرجي، العقود، ١ / ٣٤٩

(١) جاء في: ابن الصراح وهو تصحيح.

(٢) مائة مائة.

(٣) إشارة من المؤلف إلى تاريخ اشتدته بتأليفه بكتاب.

[١٩٥] الجندی، السلوك، ١ / ٤٩٨، الثالث الأفض، العطايا السنية، ١ / ١٩٣؛ بحرمة قلاده البحر، ٢ / ٣٥٨

(٤) جاء في: وم ابن أبي سحره.

أ [١٩٦] أبو العباس أحمد بن يوسف<sup>١</sup> بن عبد الرحمن بن أبي نقاسم بن سليمان بن

### جابر

كان فقيهاً وصلاً صالحاً مبارك حياً ديباً مجتهداً، تفقه بعبد الرحمن العففي، وعلي  
ابن العيس<sup>٢</sup>، وممن برز على الطريق<sup>٣</sup> بن توفيق في أواخر سنة سبع مائة من هجرة  
وكانت وفاته في قائمه بني حبش<sup>٤</sup> رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

أ [١٩٧] أبو العباس أحمد بن يوسف بن موسى بن علي التباعي الأصابي

كان فقيهاً صافياً وصلاً عارفاً كاملاً عابداً زهداً بصفاً بالفقيه محمد بن موسى بن  
حسين العمري<sup>٥</sup>، وبالفقيه عبيد الصغري<sup>٦</sup> بعد تفقهه بالإمام يحيى بن أبي خير العمري  
صاحب سبأ، وصل بده وصاف وهو ولد نقيه موسى بن أحمد<sup>٧</sup> - شارح الملح،  
وساوي ذكر الفقيه موسى بن شاء الله تعالى، ولم يحقق تدرج وفاة ولده<sup>٨</sup> - المذكور -  
ولكن رتبته معروف بشيخه، رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

١ [جاء عند الجدي، رتبته الأفضل أحمد بن سليمان انظر السنوك، ٢ / ٢٦٨؛ المعاني السنية ٢٢٢/١

[١٩٦] الجدي، السنوك، ٢ / ٢٦٨؛ الملث الأفضل، المعاني السنية، ٢٢٢/١؛ باعمرمة، قلادة النحر، ٢٩١/٣

٢ مدي ترجمته

٣ قائمه حبشي ونعرف بالدهنة بلدة عمرة في شرق عمار من مديرية صب وعمل بمخاضه اب نظ المقامي

معجم بهدال ٢ / ١٢٣٩

[١٩٧] ابن سمرق، طبقات فقهاء اليمن، ١١٩٨؛ الجدي، السنوك، ١ / ٣٩٧؛ الملث الأفضل، المعاني السنية، ١

١١٨٥؛ الأفضل، تحفة الزمر، ١ / ٢٩٩؛ الأكوخ، هجر العلم، ٤ / ١٩٢٥

٤ مدي ترجمته

٥ مدي ترجمته

٦ مدي ترجمته

(٧) ذكر هناك الأفضل أنه توفي بعد عام مائة منظر المعاني السنية، ١ / ١٨٥

تم اخراء لأول من الكتاب ' بتاريخ عشرة ياد من شهر جمادى لأولى سنة ثلاثين  
وتسع مئة وحمد لله ولا وحرأ، ظاهر وباطن، والحمد لله رب العالمين. وعسى الله على  
خير حقيقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين، (وعليه اتوكل، وهو حسبي ونعم الوكيل) (٦)

[١٩٨] الأمير الكبير الشريف أبو محمد إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة<sup>١</sup>

بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الإمام أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الملقب عماد الدين

كتب أمير شريف طريف نساجا كرمي حواد. متلفاً توفي والده الأمير جمال الدين  
عبيد بن عبد الله بن الحسن بن حمزة في سنة سبع وستمائة<sup>١</sup> ولما توفي والده في  
التاريخ المذكور تقدم إلى باب السلطان المملوك المريد، فتمناه السلطان بالإكرام والإحلال  
والإعظام، وقام في طين صدد السلطان في أن دخل [شهر] ٥<sup>٢</sup> حرم ولده سبع

١ جاء في نسخة أخرى من جريدة ربيعة وخلصت له ربه العلامين انما في نسخة ثم فو صي مراد بنو حم. نالقة  
دون إشارة إلى تحريكه

(۴) رابطہ کی ب

(۴) رابطہ کی ب

(۳) واذا في ب' ين عبد الله

[١٩٨] حمدي، البوك، ٨٧٢؛ ملث الألفص، العضايا، ١١٢؛ استظود في توجية إليه؛ الخرجي، المصود، ٣٣٦، ١؛ باعزمة، قعدة لحي، ٤٨٣، ٣؛ ابن حجر، الدر، الكامة، ٣٦٨، ١؛ ابراهيم بن المقاسم، طبقات الزيدية الكبرى، ١، ٢٤٩؛ ريدوة، أمة اليص، ١، ٢١٨؛ ملحق ليدر الطانغ، ١٥٢؛ احيشي، مصادر الفكر، ٤٦٠؛ المصري، مصادر التراث اليمني، ٥٤؛ لوجيه أعلام، المؤلفين الزيدية، ٢١٧، كحاسة، معجم المؤلفين، ١٣٣٣؛ الزركلي، الأعلام، ١، ٢٨٠؛ ابن أبي الرجال، مطلع البدر، ١، ١٢٧ - ١

٤ نظر جندي اسلول ٢ ٨٧، بيت لافضل عطوي السيلة ٣ ٩٩، خير حم، العهد، ١ ٢٧٠

(۵) ایضاً من باب و م

مئة، ثم حمل به خمسة احمال طسحبة وخمسة اعلام، وأعطاه السلطان سبعة آلاف درهما، وقطعه مدينة القحمة فقال مدح السلطان سدت مؤب بفصدة اولها<sup>١</sup>

عوحاً على الربع من سلمي يدي فار واستوفى العيس لي في ساحة الدار  
وسائلها على ثييكما حبرا يشهي فواذي وينصبي بعض أوطار  
، وفيه يقول

يا راكباً بلغا عني بي حسن أن المريد أسماني وقرباني  
اعطى وأعطى وأسدى كن عارفه اعطى وأعطى بولاء من فزت به  
لست أحشى لرب الدهر من حدث وكيف تحرقى لدهرى بعد من غفقت  
لأورغ الأغيب العلاب والأسد من إذا غفقت رايته خفقت  
رقابلتة بما بهوة باده رقابلتة بما بهوة باده  
واضح في القحمة مددة ثم قصده عنها وقطعه حجاب في سة اثنين وسبع مئة<sup>٢</sup>، فصار  
بيها، وأغار على الجحافل، فقل منهم يوسف بن مدية، ثم قام أبداً وقصدهم بصاً فقتل  
براهيم بن سهر بن عبد العزير<sup>٣</sup>، وكان فارس الجحافل في عصره، وكان الجحافل قد كثر  
لسادهم فلما تواتر عندهم عارت الشريف دريس ووقعانه؛ انقص لسادهم

١، الخرجي لعمود، ١ ٢٧٢

٢، (سائط ي ب

٣ حمري، تاريخ اليمن، ١٢٩، الخرجي لعمود ١ ٢٨٢

٤ جاء في بعض النسخ، إبراهيم بن سعد بن عبد العزيز نظر حمري تاريخ اليمن ١٢٠، الخرجي، لعمود

وله يول الشريف عماد الدين يتصل في خدمة السطاب من مدسه إلى مدينه، إلى أن توفي  
 ليلة السبت لعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة اربع عسر وسبع مئة، رحمه الله تعالى  
 وكان الشريف رحمه الله تعالى في عاية من لشجاعة والجود وكان فتيها بيها، أديباً،  
 نبياً، عاقلاً، كاملاً، مصفاً بصفت لإمامة وكان حواذاً ثمدحاً، مدحه عدة من شعراء،  
 وكان يحيرهم الخواطر السيه، ومن مدحه الأديب عبد الله بن [جعفر] <sup>١</sup>، بقصيدته  
 الشهورة، نقي أونها

دوت كرك لدينه سحاب	في عفة لرقاء والحب
وحدثت تحت الظلام وإها	من حبها والحنى في حبيب
زارت على عجل وقد مدد الذكي	عسي أهوا مشبة لوتاب
(شلميتها) مستكر لمررها	م بين سمر قى زحرد عرب
ناب معقني ويب قينا	بقصر بعض روائع الاطياب
ولدم في الدهر ان يمسي لعي	بمس احشى واسحر والأكواب
موسدا المعاصم ومقبلا بياسم	منل لافسح عداد
ولقد سب بعد لعاق لقول صم	دهراً بأى بث وماى بي
واشرح قدومك كرك ادريس إلى	واذي ريد ليله اسكاب
فأحبته في نول بسيد	من أن حمرة طاهر الاسباب
لا يعنى الابواب من كسرم دا	م علق نكرماء بالاسواب
هدد سيد علي بس عبد الله دا	سقي الهورس في الرعى بسب
من فاته نظر الوصي فلذا ابه	وشيهة في الحرب والمخاراب <sup>٢</sup>

(١) جاء في الاصل من الآخر، وقى م الآخر، والاصواب المثب

(٢) جاء في م. قريب

(٣) ساقط في ب، وانيدان الاخير من ساقطان في م ايضا، واشرد بمما لاصل

وهي قصيدة طويلة، حسنة جداً

وكان الشريف رحمه الله شاعراً، فصيحاً، بليغاً، ومن شعره ما هي فيه السطوح أنت

مؤيد رحمه الله، في أول عشر ذي الحجة، وديك حيث يقول<sup>١</sup>

تهى بك العشر الكرمية والشهر	وترهوك الأيام والمك والدهر
فياهمس والإقبال حلت ركابكم	بحب استقر المك واليهي ولامر
سمت ثعبات فوق كيوان رتبته	وطالت على الأفق واتبع لقصر
واسرف نور المعسي <sup>٢</sup> كأنما	تبدى ما من ركة به المحر
وقد كان ظل المحر لما رحسهم	ورام صطبارا وهو يس له صبر
فما أتت مككم بشائر حجة	وما فعت فيها صوامع البتر
نسي عن البعد الملم وسرور	لك لمر والإقبال والفتح والنصر
وحس بدن فيه حبيلك مشرق	ولاح ضياء مسه بخسده البدر
وهي حين تاحل ابن حقه صدره	ولا عرو ان يرهو لك الدست والصدور
لعمري لقد ستم عرصاة	وما رصيت بعد، هامة والبحر
ولا يست مككم بأطاح مكه	وما دل مصادك لك البس واحجر
وفي كل دهر من سطاتك محروقة	وفي كل قلب من محاسنكم دعور
وشوق محل شمس قدر ورفعه	صرتم رواق الجدل فاصح المحر
وقدتم كل لأنهم صدام	فما أحد من رقي إحسانكم حر

١ انظر الخرجي لعقود ١ ٣١٥

٢ معني قصر شديدة السطوح أنت مؤيد مؤيد متعدد وكان المأخوذ من بيده في شهر صفر من سنة ٧٠٨ هـ

١٣٠٨ م انظر الخرجي للعقود ١ ٣١١ من التذيع قرا بعبود ٣٤٦

٣ نعت بسطوط أنت مؤيد وبسته إلى عمال وحده حفلة بن عمرو بن عامر انظر الخرجي للعقود ١ ٢٦٦

١٥ "رب مذهب ولديين متحجة ليهيهم رهروا نامكم عر  
وللشريف ادریس - مذکور - تصانیف حسنة لا تعد في سورج من كتاب كور  
الاحبار في معرفة اسير ولا حب ٢٠ رهو كذب لمع وند كذب لسور في فصل ييب  
الرسول

وكن صفاته حسنة، وافعله مستحجة

وكان وند محمد بن ادریس ٢١ فصيها بارعا منصف، عارف بالاصول والبروع، وبشوب  
شعر حسنة وله مشقات كثيرة على مذهب هن نيب وند قف على ساربح وفاته ٢٢  
وحفيدة ادریس بن محمد بن ادریس كان حاملا لم يكن كبيه في العلم، ولا كجده في الجود،  
ولا كجده يند في السجاعة والافهام، وكان هؤلاء الثلاثة في لعبه لمصوى من لعم والحدود  
ولسجاعة

وع ظهر عبد الله بن ادریس بن محمد بن ادریس بن عبي بن عبد الله بن الحسن بن  
حمزة بن سنان بن حمزة، وكان مير كبير من امراء الدولة لاشرفيه وكان عاقلا، حسن  
السيره، لير لافحلا، عظيم القدر، متوسع نال من لسلطان الملك لاشرف شفعه سامه،  
وحسنه في كل شهر اربعة لاف درهم خارجا عن مصداق ولاعود وكان بصرف  
معظم ذلك في وجوه لير لنداصدين وكرم نوافدين، ومع هذ فيه نظري في علم، واستغل  
به، ولكن دون آياته، رحمه الله عليهم أجمعين ٢٥

(١) ( ) ساقط في ب

٢٠ في اربعة مجلدات مربية على حسن صنم بتاريخ لعم، ومنه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني تحت رقم  
٥٧٠٤٥٨١ ويبد حسن الدكتور عبد حسن مدعج مدعج البحر الخاص به يخ ليس دسره سنة ١٩٩٢هـ

نظر المعري، مصادر التراث اليمني، ٥٥

(٣) الشوكاني، البدر الطالع ٢ / ١٢٩، الترجيح اعلام المؤلفين الرعية ٨٥٩

(٤) أرخ بعضهم ولماه سنة (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م)، انظر حسنة رقم ١٥ الفا

٥ ساقط في ب و د



## [ ١٩٩ ] أبو محمد إدريس بن الفضل

كان فقيهاً عذوقاً، تفتده لمدته، تفقه يعني بن إبراهيم الجعفي صاحب  
شجرته، وكان معروفاً بسخنط ونداء وحسن الأخلاق وذكره القس، وقد كان في ما حبا  
فقه فيه في آخر عمره وكان يسكن في محلة ليدى في محلة فلي السحمة [١]  
سكن لحمة [٢] بعد ذلك ولم يف عبى مريح رفاته ورده معروف بشجره حمة  
عليه آت

## [ ٢٠٠ ] أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمان النبري

كان أمة وصالاً، حافظاً كاملاً، قد عن عبد نوري جامع معمر [٣] وعمر طويلاً  
كان بعضهم يقول هو شيخ ندى حكي شافعي به كان يقر الحديث على شيخ  
اليدى، قد حل عليه خمسة كهول

## [ ٢٠١ ] الجندي، السلوك ٢ / ٣١٣

١ - حمة وجاء عبد بعض لخدمة فريه من نوري بن محمد شرفي فريه لشهيدية الخطى يعقبي مطاط

٤٠١ - ح

٢ - يمان في الأصل والنبت من بوم

[ ٢٠٠ ] الجندي، السلوك، ١ / ١٦٢، الملك الأفضل، العطايا السنية، ١ / ٢٢٨، الراري، تاريخ صنعاء، ١٩٠.

السماعي، الأنساب، ٢ / ٤٥٣، الذهبي، تذكر الحفاظ، ١ / ٥٨٥، ابن ١ / ٤١٠، باخرمة، قلادة النحر ١  
٩٩٢، الأكرع، حجر العلم، ٢ / ١٩٦، ابن لعماد، شيرات الذهب، ٢ / ١٩٠، الذهبي، المعين في طبقات  
المؤلفين، تحقيق د. محم عبد الرحيم، عمان، دار القرفان، ١٤٠٤ هـ، ١٠٤

٣ - كان جامع طبع معتمد والمفرد عبد نوري جعفي صاحب لرحل الأعظمي وشردا  
نك دسليم بن بوب وخدمته هو يدور دمع د رسة دسني بولاه لصوي، فقه حافظ قوي ب  
١٥٣١ هـ، ١٧٧٠ م، انظر ابن حبان، عماء الأمصار، ٣٠٥ هـ، الذهبي، تذكره الحفاظ، ١ / ١٩٠، ابن حجر

الخير أسهده و بين الفقهاء في كتبهم<sup>١</sup>

وحكى صاحب لفظي<sup>٢</sup> أن ميلاده في سنة خمس و قيل في سنة ست و سبعين  
ومنه

وحكى الحادي في كتابه<sup>٣</sup> أنه كان موجودا في سنة اثنين وسبعين ومئة - تقديم  
لسين عنى الباء الموحدة

فبث الغالب في حكاياته في سنة اثنين وتسعين - بتقديم الباء عنى لسين - . ولكن  
تصحف على لاسخ والله اعلم

وقال له في تذكيره<sup>٤</sup> مات إسحاق بن إبراهيم سنة خمس و مائة ومئتين  
رحمه الله

( ولد نوري - بفتح لذل أهمته والباء الموحدة وكسر لواء و آخره باء سبب والله  
اعلم - نسبة إلى قرية يقال لها ديرة<sup>٥</sup> - بفتح لذل والباء وراء و حر تسم هذه  
بأبي - قال الحادي وهي عنى نصف مراحه من صنعاء وهو الذي يقرب فيه القديس  
لابد من صنعاء ون طال سفر  
نظيها و لشيخ فيها من در

(١) نظر الحادي، السبوت، ١ ١٦٣

(٢) ١ ٢٣٨

٣، سبوت ١ ١٦٣

٤، ١ ٥٨٥

(٥) دير قرية غاربه في وادي القرواب من بلاد سحان، عنى بعد ٢٨ كم جنوب صنعاء انظر الفحفي، معجم

اليمن ١ / ١ ١٦٠ الاكوخ، حجر النعم، ٢ ٦١٦

وكذلك [ففيها] ' مشهور مذكور ' . احده عنه غيره من علماء اساهير ، رحمه الله  
عليهم أجمعين<sup>٢١</sup>

[ ٢٠١ ] أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم [البحري] <sup>٥١٤</sup>

كان عفيها عدي رحالا في طلب العلم. قال القاضي أحمد لعرشي كان من قدمه  
صعاء في طلب العلم. وهو الذي يروي عن هدية [عن] <sup>١١</sup> أنس بن مالك عن رسول الله  
ﷺ أنه قال " <sup>١٢</sup> " أو دن لسموات والأرض أن تتكلمن ليشرتا صائتم رمصان بالحجة "  
قدم على إسحاق بن إبراهيم الديري<sup>١٣</sup> ، سنة اثنين ومئتين [قلت] <sup>١٤</sup> " الصواب سنة  
ثنتين رثنو ومئتين. والله أعلم. لأن [أب] قد أن ميلاده في سنة اثنين وسبعين ومئة  
وهو بعيد عن الصواب كان قدومه المذكور عليه وهو من ثلاثين سنة. ومن عمره ثلاثون  
سنة يدل أنه يرحل به من قطر إلى قطر ومن قديم إلى غليم. وري بكون هو يرحل من

١١ (٩١) زياد من ب

١٢ ساقط في ب

١٣ ساقط في ب و د

[٢٠١] السمعاني، لأساب، ١ / ٢٩٠، ابن الأثير، للباب، ٩ / ٨٧، الدهلي، الأضواء فوات الآثار ٢٠٣، تذكرو

الحفاظ، ٣ / ٨٧٨، الصالح، طبقات الحديث، ٣ / ١٧٩، ابن عماد، شذرات الذهب، ٢ / ٣٤٥

١٤ ترجمته تكميلا ساقطه في د

٥ جاء في الأصل وب محوي ، وهو نصيف . ويجب هو الصواب من مصدر

٦ جاء في الأصل من وهو وهم . ولحق من ب وهو الصواب

٧ حديث موضوع ذكره بشك كفي بنقط مختلف فقال " لو أدن لأهل السموات والأرض أن يتكلموا ليشروا  
مروء شهر مصدر مخرج . يعصبي عن أنس بن مرقوم ، وقيل . ساهه مجهول وحديث غير محفوظ . وقد روى  
من حديث في هوية بساده فيه مروي أنظر محمد بن علي السدي كفي . والله أعلم بالمجموعة في الأحاديث الموضوعه

٩١، حديث رقم ٢٥٨

٢٨، بصر ترجمه رقم ٢٠٠

٩ ساقط في الأصل و شطب من ب

١٠ ساقط في الأصل و شطب من ب

غيره<sup>١</sup>، وأما إذا قلنا في ميلاده سنة اثنين وسبعين<sup>٢</sup> وهو أقرب إلى لصواب فيكون قدوم المذكور عليه وهو ابن عشرين سنة، ومن كان عمره عشرين سنة فلا يرتحل إليه لينة، وقبل أن يكون مرتحلاً وهو في هذه السن وأما نكاح من هذه سنة في هذه السنة (لطف)<sup>٣</sup>.

[ ٢٠٢ ] أبو أحمد إسحاق بن أحمد بن إلفقيه يحيى بن زكريا بن محمد بن أسعد بن عبد الله

### الكلالي

كان فيها سبها وصلا، كاملاً عرقاً، محققاً، نقلاً لعمده، ولا بدور لشوى في مديته  
نعم إلا عليه وعلى إلفقيه أبي بكر بن حريز

وكان موته لأحدى عشره سنة بقت من شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثلاثين  
وسب منه، وكان إلفقيه [بأبيه] محمد<sup>٤</sup> ودود<sup>٥</sup> وغيرهما وسمر مدرس في  
الأتاكية<sup>٦</sup> بدي هرجم مدق، ثم انتقل إلى تدريس المؤيدية بتعر

وكان حيزه في تقياً متواضعاً بن حبيب، كثير الأسس للأصحاب شريف نفس،  
معظماً عند الناس، وحصلت عليه مكبته إلى سلطان الملك شاه<sup>٧</sup> به من يسعى في

(١) توفي المترجم له سنة (٧٣٣ هـ / ٩٤٨ م). نظر الدمي. تذكرة خطاط، ٣ / ٨٧٨.

(٢) ( ) ساقط في ب.

[٢٠٢] الهندي، استبوك، ٢ / ١٣٣، ملك الأفضل، العطاء السنية، ١ / ٢٣٠، الخرجي العقيد، ٢ / ٨٩.

الصمد، ٢٩٧، قلادة نجر، ٣ / ١٦١٨، الأكوخ، المدرس، ٢٠، هجر العلم، ٤ / ٢١٩١.

(٣) في جميع النسخ نفعه بحدوه وهو خط والصواب المثبت أدب يوافق ذكره جدي وقد روى في ذلك

وقيل عن الخرجي آخر، منهم بحرمه وسبعين الأكوخ، سنة ١٦٨ هـ، من ص ٢٠.

(٤) ساقط في ج.

(٥) ساقط في ج.

(٦) جاء في م. هـ.

(٧) ( ) ساقط في م.

فساد ملكه، فعجل عليه لستطان قاهر بكحه فكحل<sup>١</sup>، ثم دهم عليه دماً سديداً، وما من  
من لم لكحل بل أو مديه ريد، فاستوص ريد وسكبه وشو بهم فيه، فقصده  
طلبه وعقه به جماعة من أهل ريد وغيرهم، ومن عقه به. عني بن عبد الله لشوري -  
لأبي ذكره ان شاء الله تعالى. ومحمد بن أحمد الميمني، وهو بكر من علي خصرمي المقرئ  
المعروف بأبي نافع<sup>٢</sup> - زسي في ذكره ان شاء الله تعالى<sup>٣</sup> - ولم يرل العقبة على حال  
لرصي من اشتد انطبه، وشو العلم. بن ن توي، وكانت وفاته في مديه ريد، على  
رس سير، وقيل سنة ثلث وستين وسبع مئة<sup>٤</sup>، وقيل في مقبرة باب سهم، قريباً من تربه  
المصية لإمام إبراهيم بن عمر العلوي في ناحية القبة من تربه هانت رحمه الله تعالى  
از بكلائي. سبه إي عبد كلال بن معاوية بن عرب بن معاوية بن معد بن كرب بن  
اخراث بن عبد كلال بن ذي رعين الأكبر، نطل من حمير<sup>٥</sup>، والله أعلم<sup>٦</sup>.

١ لكحل ان يوضع قصيب حديد على النار حتى يصبح حمراً ثم يدخل في العين فيكحلها. و من هو  
نفا عين حديدية حمراء شديدة من الكحل وهو ما وضع في العين نفا بن منظور لسار العرب مادة صخر  
ومادة كحل. ٤ / ٢١٥١ - ٣٨٣١ - ميج الدولة الرسولية. ١٩٥٠ ابن الديبع، قوة مبيود ٣٩  
٢ هو بن بكر بن عني بن فاع خصرمي مسح براء عديده ريد في عصره توفي سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م  
نظر ابن اخري، غايه لنياه، ١ / ١٨٢

(٣) ( ) ساقط في ب

٢ رخ لأفصل وفاته سنة (٧٥٦ هـ)، انظر انطاليا السبه. ١ / ٢٣٥

(٥) نظر احمداني، الإكبل. ٢ / ٥٣٢٠ الأسعري، التعريف في الأساب، ٢٤٣

(٦) ( ) ساقط في ب

## [ ٢٠٢ ] بويعتوب اسحاق بن محمد العشاري

كان فقيها، بارعا، عارفاً محققاً، مات في هن عسرو، تفقه، لقاسم بن محمد الحمصي،  
وهو محدود في أصحابه، قاله الجدي

قال فيه تفقه اسحاق بن يوسف [النصري] ، مصنف كتاب بكافي في الفرائض -  
وسمائي ذكره ن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>، (وتفقه به غيره أيضا

وأما سمي العشاري لأنه كان يحقق عشرة علوم وله بن سمرة<sup>١</sup> وغيره  
وكان يسمى العشاري أيضا، لأن اصل هذه المعرف<sup>٢</sup>، ولله استهت رسمه [التفقه<sup>٣</sup>  
به، وعنه أحد فقهاءها وغيرهم<sup>٤</sup>، ثم أوفد على تريح وفاته، ولكن رسمه معروف  
بمسانخه وتلاميذه، والله أعلم

[٢٠٢] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٩٦ الجدي، السدك، ١ / ٢٧٢، المثلث لأفضل العطاء السب، ١ / ٢٢٦

لاهدي، تحفة الزمان، ١ / ١٨٥، بالمحرمة، قلادة البحر، ٢ / ٣٠٢

(١) ياحي في الأصل وللتبث من ب، وجاء في م النص في وهو خطأ

(٢) انظر ترجمه رقم ٢٠٦

(٣) طبقات فقهاء اليمن ٥٦

(٤) انصار هي الحجرية في جنوب مدينة تعز، وهي قبلة مشهورة من كهلات هم لعافر بن يعفر - ذلك من

حيث بن عروس بن دد بن نه بن عمرو بن عريب بن ربه بن كهلات بن سب بن عبد الله بن البستان البستان

٢٧١: المصحفي معجم البستان، ٢ / ١٥٦٨

(٥) سقط في الأصل وأضيف من م

(٦) ( ) مسند في ب

[ ٢٠٤ ] أبو يعقوب إسحاق بن محمد الماعري ثم المعبري نسبة إلى قرية يقال لها: معبرة في بلد لأشعوب، وهي قرية كبيرة وفيها جامع بناء الطواشي المحافظ أبو الدر جوهر بن عبد الله المعظمي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى -

وكان أبو يعقوب مذكور فيها كبيراً، مهتماً، عارفاً بالعلم والحج والشؤون لسبع وله مصنف في نقرءات يسمى لا يجر<sup>١</sup> وكتب في نحو يسمى المذهب<sup>٢</sup>، وكان فصلاً محنته.

ولم ألق على تاريخ وفاته ولا عرفت من معاصريه أحداً قال الخزرجي ومن يقول هو معبري - مذكور بقا - ادسس في احسن المرتبين دليل يسند به على المعبرة بيهما<sup>٣</sup> ﷺ الله اعلم<sup>٤</sup>

[ ٢٠٥ ] أبو يعقوب سحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الخاشمي

كان أمير كبر ببلاد المأمون ليس فقهياً في سنة حدى ومسن فاقم فيها مدة وبلغه حروح برهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن يحيى صاحب

١ معبرة قرية ضمن قرى الأشعوب في جبل الصلوة بالمعبر قال محمد الأتوخ: يسمى البرد معبراً وذكره الشيخ

٢ من معروفة في عصرنا هذا انظر احدى السوكت. ١ ٤٤٤ حاشية ٣ المصنف معجمه بدران. ٢ ١٥٧٢

[ ٢٠٤ ] سبيوطي، بعينه لوعة. ١ ٤٣٩، بالمعومة، فلاة سحر، ٢ ٣٠٢، بعددي، هديه العارفين، ١ ٢٠١

٢ ح. في ب. معص

٣ بعددي هدي. ع. غير ١ ٢٠١

٤ ر. حافظ في ب

[ ٢٠٥ ] بن جرير لصدي تاريخ ص. ٥٥، عيني اسلوك ١ ٢١٦، خيري، تاريخ يمن ١ ٤١، بن عبد

عبد بحمة الزمن، ٣٩، ابن الديبع، قوة لمود، ١ ١٠٩، يحيى بن الحسن، عناية الاماني، ١ ١٤٧

٦، جميع مصادر على أن قدمه كان سنة ١٩٨ هـ انظر مصادر بره

- لمقدم ذكره<sup>١</sup> - فاستحلف علي اليمن من عم له اسمه القاسم بن إسماعيل، وسار إلى مكة. فلما علم المأمور بذلك سار علي اليمن محمد بن مذهب الطراعي وقد في اليمن سبعين وسعة أشهر وسنة أيام فلما حكه حمدي<sup>٢</sup> عن ابن حوير الطبري<sup>٣</sup> وكان مأمور حلف من إبراهيم بن موسى بن جعفر فحدثه المأمور باستحلافه علي اليمن فلما قصد اليمن حربه محمد بن مذهب حرّوا كثيرا. وفي آخر الأمر طهر إبراهيم بن موسى بمحمد بن مذهب فأسره فقاد في اليمن يظهر ضاعه المأمور ويقتل أو مرده إلى سنة ثلاث عشرة ومئتين وفي سنة ثلاث عشرة ومئتين قدم حمد بن عبد الحميد<sup>٤</sup> مولى المأمور صراعي اليمن، فاقام بن عبد الحميد صراعي صعداء سنة ثم برل إلى حمد فقتله إبراهيم بن أبي جعفر الحلي - المقدم ذكره<sup>٥</sup> - وفيه في شعب سنة أربع عشرة ومئتين. فبعث المأمور ماسحاف بن موسى بن عيسى الحاصي المذكور فقدم صعداء في ولاية الثانية سنة خمس عشرة ومئتين<sup>٦</sup>. فاقام سنة وبوئي بعد أن استحلف ولده<sup>٧</sup>. فلم تصف به اليمن، وحصل به وبن أهل صعداء سقى عصم الفصي أو فبار، فقتل من أهل صعداء جماعة. ثم انكسر في دمار فعمله مأمور بعد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن

(١) انظر ترجمه رقم ٤٤

٢ السنوك ١ ٢١٩

(٣) تاريخ صعداء، ٥٧

(٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢ ٤٦١ جندي، انبساطك، ١ ٢١٩

(٥) انظر ترجمه رقم ٣٩

(٦) ابن حوير الصنعائي، تاريخ صعداء، ٦٣

(٧) واسمه يعقوب انظر ابن حوير الصنعائي، تاريخ صعداء، ٦٤، ابن عبد الحميد، فتحه انوس ٤٣ -



عبد المطلب<sup>١</sup>، فعدم إيس في الحرم ور سه سبع عشرة ومائتين. فقدم في إيس إلى ب  
نوش الأمر فقصه لعصم في شول من ثدي عشرة ومئتين. والله أعلم<sup>٢</sup>

[ ٢٠٦ ] أبو يعقوب اسحاق بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن عبد الصمد الصرد في

### الزرقاني الفقيه الشافعي الفرضي

كتب فيها كثير. صاعا، عبد، عملا، بيها فاصلا. متقا. متقا في فوس كتب ه. عبد  
عليه ميه في الفرائض والمواريث

وكتب بعضها لبعض بن عبد الله غدي<sup>٣</sup>. ومحقق معشري - المذكور ولا - وبه  
منه كثير من ساس وهو الذي صنف كتاب الكافي<sup>٤</sup> في الفرائض وصيفه يس عني سعة  
عنمه ودقه فهمه ومعرفة ماورد وأوعده. والمساحة وغير ذلك. [ومد صفا]<sup>٥</sup> كتاب  
نكافي لم يفته أحد من أهل اليمن في فن الفرائض إلا أنه، وهو كتاب مشهور

١. س. حمداني ب. صمد عبد الله بن عبيد الله. يومه ذلك ما جاء في الظري من ابن عبد الله بن عبيد الله بن  
عيسى بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن أحمد بن حج داسر. ٥٢١٦ عني ب. ولا يضمن نظر  
٢. كتب ١٥٩ ١٥٩ لربيع الظري، ٥ ١٨٣

٣. سقط في ب

[٢٠٦] ابن حمزة طبقات فقهاء اليمن، ١٠٦ مجدي، السمك ١ ٢٨٣، بيت الألفظ العطايمة النسبة  
١ ٢٢٧، الألفظ نسخة الزمن، ١ ١٩٢ أبيهم، امرأة أجان ٣ ١٩٧ لأسوي طبقات الشافعية،  
٢ ٤٥٥ ياقوت، معجم البلدان، ٣ ١ ٤ ابن لعناد، شوارب الذهب ٣ ٤١٠، بالحرمة قلادة البحر،  
٢ ٤٥٤ البخاري، هذه العارفين ٥ ٢٠٠، لأفوع حجر العدم، ١١٦٤ / ٢، أخشي، مصادر الحكم،  
٢٨٩ حميد الدين، الروض الأعظم، ١ ١٠٠ كحاله معجم المؤرخين، ١ ٢٤٦، مدجيني، الحياة الفكرية في  
اليمن، ١٢٨

٣. هو جعفر بن عبد الله بن حميد النجدي، انظر برحمته رقم ٢٦٨

٤. كتاب في الفرائض من نسخ خطية مكتبة جامع كبير صنع، حب رقم ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤  
فرائض الظرف الرضحي فهرست الجامع الكبير ٣ ١٢٧٤، ١٢٧٣

٥. خاص في الأصل و س ع ب

البركة. اعترف الفصلاء لمصنفه بالفصل<sup>١</sup>. وكان أهل سمن يتعجبون من وجوده في لون الحساب وأبو ريب يكتب كتابه أبندى لابن سراقه<sup>٢</sup> وكتب لي فيه محمد بن حمد القرصي<sup>٣</sup>، وتخصفات ابن البد<sup>٤</sup> فلما صنف كتاب لكفي، صربو عن كل كتاب سواء [وكان نصيبه]<sup>٥</sup> مكتبته المذكورة في جامع سمر، وكان كثير الوقوف فيها قل أحمدى<sup>٦</sup> في كتابه المذكور مسائل شبيهة<sup>٧</sup> علي كثير من المحدثين فتمت ترجمته الفقيه العلامة صاحب بن عمر الزبيهي شرحاً حسناً مفيداً قل علي بن الحسن الخزازي ولم يشرح هذا الكتاب<sup>٨</sup> المذكور الفقيه لإمام العلامة أبو الحسن عني بن أحمد بن موسى الجلاله القرصي<sup>٩</sup> الذي ذكره ابن شاذ الله - . قل أحمدى وكان أصل لفقيه من لعافر ثم سكن الصردف<sup>١٠</sup>، وهي قرية مباركة شرقي مدينة أحمد تحت الجبل الذي يقبل له سورق

١) راجع في م بغوته قل باعني يروي أن كتابه انتاع في بعض لبلاد يوربه فضة

٢) هو محمد بن عني بن سراقه العامري بصري فقيه فرضي محبت له عدة مصنفات تروى في حدود سنة ٤١٠ هـ ١٠١٩ م نظر السبكي طبقات شافعية، ٤ / ٢١١ من مدينة الله طبقات شافعية، ١٣٠

٣) ابن سمره طبقات فقهه ليمن، ١٠٧

٤) هو محمد بن عبد الله البصري، القرصي، المعروف بابن البد، فقيه، إمام في غرائض وله فيه مصنفات، توفي سنة ٤٠٢ هـ ١٠١٩ م، انظر الأسنوي طبقات الشافعية، ٢ / ١٩٠، ابن فاضي شبيه، طبقات شافعية، ١ / ١٩٢

٥) سقط في الأصل ولحقث من ب و م

٦) سلول ١ ٢٨٤

٧) جاء في لسونك استيهت نظر ١ ٢٨٤

٨) ومختاب شروح عبدة انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢ / ١٣٧٧

٩) صردف قرية عامرة تحت جبل سورق من جهة شمالية بقرية عني بعد ٢٢ كم سورق من تحت انظر

الأكوع هجر العبد ٣ / ١١٦٣

حكى حمدي في كتابه عن شيوخه عن ابن سمرة قال جرى بمكة سنة ثلاث  
 حاصل فل حريده بعيره بها به صوب نيل من حميد في شدي حتى شاه ي لم يبق  
 منه ما يتروم بين اصبعه بصوب

وثانية به سقط في بر جامع اخذ التي تسمى رمرم - وهي سوق قديمة بعد د ن  
 عورده - ولقي له حين الرشاش لطلع عليه، وكان شيخا عجيبا، فتعلق باحسن وبرز فب  
 صار على رأسه اسير انقص به اخيل فوقع في البئر ثانيا ثم دي به الحين، وسمع، فبما صار  
 على س لبتو ثانيا بقطع به اخيل ايضا، فوقع في البئر ثالثا ثم أدلى به الحين في طبع  
 وقصه ثلثة انه كان يقر عليه شخص من احسن [سحت " ] ' الحسن - لما حكه  
 من سمرة - فبما هو عبده في حلقه المرة يوم من الايام د مر بهم محش - وهو الذي  
 يصيد الخشاش ويلعب به فلا يصره شيء، منها فقار لحق ليعقه ب سبيدي أريد -  
 تصور بعد حش، فان هو امسكي فلا تدعه يذهب في بر التالي منه ففقه بمكة عن دست  
 فبم به، ثم تصور بعد فخرج احد اطبيه الى محش و اذ اياه وقد ارتفع او السقف  
 والتصق بمشبة من حسب اسقف فبما ر ه المحش فتح حوته، ونلي م بهاد بلاونه من  
 نعر به فخرط المحش من لسقف ان حوة الخشاش فدحها فاصبها عبه محش، وحملها  
 يريد خروج به فالزومه لخماعة رقو هذا حار الفقيه مد رمس فبما، و د دعاء يخسر  
 صدقت وحوذة صعتت، فتدق عليهم فعطاه الفقيه شيب مسعين به على دساء، وسأله ن  
 مطنه لطلقه ففاب عن مجلس لفقيه خمسة عشر يوما ثم وصل الى الفقيه وبه ضعف طاهر  
 وفي جسمه يدوب كبحر في الدار، فسأله عن حبه وكيف قصه فقل - فتح دحل الخشاش

١، طبقات فقهاء اليمن ١٠٨: السوك، ١ ٢٨٤

٢، الرشاش حبل البير وشيرة انظر عبد الملك بن محمد لتعليق، فقه ٢٨١

٣، السحت الخشاش الخشاش، الخشاش خمسة لا مزا لا نظر التالي فقه ٩٥

٤، يصر في لاصل، سب من د

ورأي ولي ماضي من العزيم وترك أخوه مفتوحه قبلي رابت ابنت كانه صلا در ، وليس خلاص الا الوقوع في اجوة فاحتها ، وأنا من ذلك لولت مريض لي لأن م أخرج فقل له الفقير ، قد كنت هيتك فم تقبل <sup>(١)</sup>

ومن عجيب ما جرى له فيما حكاه ابن سمرة <sup>(٢)</sup> عن الشيخ محمد بن منصور بن الحسن العمراني تصفه سيرة الشيخ إسحاق - المذكور - خرج يوماً من سيرة إلى سيرة في أحد هذه بلاد الحدود ثوراً وهم يسوقونه وقد خرج أصحاب النور بعدهم ، قلب حس بالصوص بالعارة بعدهم قالوا بفتيه يا شيخ سو لنا هذا الثور في أن نصفي حجة لك ، فإفاه رلا غم له بقصتهم ، فلحقه سرعان العدة من لا يعرفه وساءوا عليه يقولون يفعل وبطشوا به ، فوصل بعدهم من عرفه ، فكفوههم عنه ، وسألوه عن القصه ، فحرمهم ، وكفوهوا صدقه ، فاعتدروا إياه ، وكرموا وحنوا واعتدروا إليه لأوول ، وسألوه انصفح عنهم ففعل

قال الجندي وكنت وفاته بالصدوق على رأس الخمس منه ، رحمه الله تعالى وقبره معروف مشهور بسابه قصه بريرة <sup>(٣)</sup> ، وهو غني بعد من الصدوق ، حب شجرة قرظ <sup>(٤)</sup> هالك ، وقد صارت الصدوق أيام حياية عن نسك <sup>(٥)</sup> ، وهي - بفتح الصاد المهملة

(١) ( ) ساقط في ب

(٢) طبقات فقهاء اليمن ، ١٩٠

(٣) تقدم التعليق على هذه الأعمال ، انظر ترجمه رقم ٩ ، حاشية ٦

٤ ، شجرة القرظ شجرة بصر ، تدعى لي خمسة عشر كثيراً لفرح وهي ذات شائك قوية وحده ويخرج منها

صمغ بعد من اجود الصمغ انظر عمي سالم باديب ، النباتات الطبية في اليمن ، ٧٧

(٥) يذكر السمعاني لا يكون هذا لأن ثرية عامرة فبعها كانت حاليه في عصر يونس ثم سكبت بعد ذلك انظر

وسكون لواء وفتح الدل المهملة وآخره فاء ، ورقاب بطن من مراد، ومراد<sup>٢</sup> من مدحج، والله أعلم.

### [ ٢٠٧ ] أبو الفتح اسعد بن أبي بكر بن بلاوة الجعدي

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عملاً، تفقه بعد الله [الربري<sup>٣</sup>] ، وكان يحصر حلقة الإمام زيد بن عبد الله اليماني بمدينة الحد، وكان مسكبه لسمكر - إحدى قرى الحد المشهورة -

وكان هو وابن عمه<sup>٤</sup> تفقه<sup>٥</sup> بفقهاء ناجد ولم يف على تريح وفاة أحدهما ورواه معروف بمشائحه ورحمة الله عليهم أجمعين

### [ ٢٠٨ ] أبو الفتح اسعد بن خلاد ويقال فيه أيوب بن خلاد، والمشهور الأول

كان فقيهاً محققاً، هادئاً، زوعاً، وكان مسكبه بدي شوق، تفقه باندسم بن محمد

(١) ( ) ساقط في ب

(٢) جاء في ب وم: ومراد فيه

[٢٠٧] ابن حمزة، طبقات فقهاء اليمن ١٩٧٣، الجعدي، السلوكة، ١ ٣٨٩، الملك الأفضل العطاء السني، ١ /

٢٣٦، الأهدل، حلة الزمان، ١ / ٢٧٨، الأكرع، هجر العلم، ٢ / ٩٥٢

٣. مدي رحمة

(٤) جاء في لأصل وم الديري راتب من ب وهو لصوب

٥. عمه عمر بن حمد بن أسعد الجعدي انظر بن حمزة طبقات فقهاء اليمن ١٩٧٣ الجعدي السلوكة ١ ٣٨٩

(٦) جاء في ب وم وكان هو وابن عمه تفقه من فقهاء الحد

[٢٠٨] ابن حمزة، طبقات فقهاء اليمن ٩٩، الجعدي، السلوكة، ١ ٢٨٠، ذلك الأهدل، اسطاب السني،

١ ٢٤٥، الأهدل، حلة الزمان، ١ ١٨٩، بالخرمة فلاة البحر ٢ / ٣٣٤، الأكرع هجر العلم، ٢ / ٧٢٦

الحمحي، وروى عنه معني القرائ [ بصغار ]<sup>١</sup>، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي بعد الأربعين وأربع مئة رحمه الله تعالى

### [ ٢٠٩ ] أبو علي أسعد بن الفقيه خير بن الإمام يحيى بن الملامس

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، مجتهداً، ورعاً، نفعه بأبيه خير بن يحيى<sup>٢</sup> وهو أحد شيوخ الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني<sup>٣</sup> الذي ذكره بن شاء الله تعالى<sup>٤</sup> قال الجدي<sup>٥</sup> رتب بخطه يعني العرشاني - بقرب أخوتي أسعد بن خير - يعني هذا - من أصل كتبه في منزله بالفرائد من مسيرق<sup>٦</sup> في حمادى الأحره سنة خمس وخمسة مئة وحدث عن هذا أسعد جمع كثير من مواحي شى<sup>٧</sup>، وكان وفاته في منزله - المذكور - سنة سبع عشرة وقل ثمانى عشرة وخمسة مئة<sup>٨</sup> رحمه الله تعالى

وسمى أبيه خير - بفتح الحاء المعجمة وسكون الاء لمشاه من تحها وأحره راء، والله أعلم<sup>٩</sup>

١، كتاب معني القرائ لابن نحاس محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف الرادي النحاس وبنى له لشمار سنة أو بصغر و هو الحسن بنحوي، به كتاب غرائب القرائ في خمسة مجلدات توفي به ٣٣٨ هـ ٩١٩م  
٢، مطر بن زكريا طبقات مصرين، ١ ٦٨١ رده وي طبقات مصرين ٧٢ ٣٢٤ طبع بمصر لأول مرة بحقيق  
٣ وهو غاري هذا، جمعه بعدد  
(٤) مقص في الأصل والبيت من م

[ ٢٠٩ ] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١١٠، مجدي السلوك، ١ ٢٨٩، الملث الأفضل، طبقات السنية، ١

٢٣٦، الأهدى، نعمة الزمن، ١ ٢٨٥، باخرمه، قلادة لبحر، ٥٠٦/٢، الأكرع حجر العبد، ٢ ١٦٨٣

٣، سني ترجمته

٤، السلوك ١ / ٢٨٩

٥، الغرائب لويه عامرة من غرره ربع ظلمه - مكرر رحمه خبيش من عمال بواء اب نظر لاكوغ، حجر العلم، ٣ ١٦٨٢

٦، ( ) صافط في ب

٧، ورد في م ونفعه بأسعد مكرر وبنه عمر بن أسعد و هو بنه ونفعه بعمر بن أسعد وبنه عبد الله بن عمر بن أسعد بن خير بن يحيى بن الملامس وكان عبد الله بن عمر آخرهم قال ابن سمرة والله أعلم

[ ٢١٠ ] ابوسليم بن أسعد بن [ سلمان ]<sup>١</sup> الجندني ثم الحميري، نسبة إلى ذي جدن الملك واسمه علقمة بن زيد بن الحارث بن زيد بن القوث بن الأشرف بن سعد بن شرحبيل بن الحارث ابن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر<sup>٢</sup>

كان فقيهاً فصلاً بكثاً، وكان رميلاً لأس عمه سدد بن أسعد بن محمد الحدي في لقراءة على الفقيه على بن أحمد لبهارى<sup>٣</sup>، وكان لشدة تعلقهم بطل كذا احوال وهم اب عم من جهة لقبيلة

ومسكنهم ومنشأهم قرية واحدة وهي سودة - وهي بفتح السين مهملة رسكون - بواو وفتح الدال مهملة وآخره هاء تبت - قرية من بواحي الجند على ثلث مرحلة منها<sup>٤</sup>، قاله الحدي<sup>٥</sup> قال وكان لقبه - مذكور - تعاني استحضره عن واستخدامهم ويس له عقب

قال الحدي<sup>٦</sup> و اصطلاح كثير من الناس ب من على باستحضر عن واستخدامهم لا يعيش له ولد

١ جاء في جميع نسخ بن سليمان، أنه تصحيف ونسب هو مصوب وهو ما قصده حدي في ترجمة أبيه د يقرب وهو في السباهي بن سدد بن سبي لا إلى أبي سليمان بن جندني وحقق ذلك لأن ريب كثيراً من الناس يخطون فيه الخطر السلوك، ١ ٤١٣

(٢) أحمد بن، الإكمال ٢ ٢٦٦-٢٦٨

[٢١٠] ابن خزيمة، طبقات الفقهاء اليمن، ١٧٣: الحدي، السلوك، ١ ٤١٤: المنك الأفضل، العطاء السنية ١

٢٢٤: الأهدل، تحفة الزمن، ١ / ٣٩٩: باخرمة، فلاة البحر، ٢ / ٦٩٩

(٣) سبي ترجمته

٤ وهي إلى حداد مهجور قاله محمد لاكون - انظر الحدي، السلوك ١ ٤١٣: حسيه ٣

٥٦٥: السلوك، ١ ٤١٤

قال عني بن الحسن الخوارجي لطف الله به وقد رثا كثير ممن كان يتعدى ذلك وسمه  
عدة أولاد، منهم الصفي المشهور أبو بكر بن محمد بن عمرو ليحيوي وعمره، والله أعلم.

### [ ٢١١ ] أبو حسان أسعد بن شهاب الصليحي، الأمير، الكبير، صاحب زبيد

كان أمير حبلا حطرا، ولاية السلطان عني بن محمد الصليحي - التي ذكره ان شاء  
الله تعالى - قامة، فكس مستقره في زبيد، فسار سيرة محمودة وكان جودا، كريما، عاقلا،  
وقوفاً، عدلاً في احكامه محباً الى الناس، وكان يعامل الخيثة وغيرهم ممن يتهم في الدولة  
بالفسح والاحسان، ورتما ظفر ببعض من يخشى منه فيحسن اليه حتى ررع ذلك في قلوب  
ناس محبة شديدة، وكان مولد الخيثة اذا ملكوا البلاد وظفروا به لم يبله منهم الا خير  
وكسب اول ولاية له في زبيد من قبل عني بن محمد الصليحي في سنة ست وخمسين  
واربع مئة<sup>١</sup>، فسار بالناس سيرة مرضية، وبسط العدل في العاء واقواله، وفتح لتعلماء<sup>٢</sup>  
في شرم مذهبهم، وكان يسكن در شحات قيد لانه عمارة<sup>٣</sup>  
قال وهي دار لا يكاد همه الحرب من يرتقي إليها، ولا يصدر سلطان الفساد  
ببسط<sup>٤</sup> عليها.

قال عني بن الحسن الخوارجي وقد حربت هذه امدار المذكورة ولم يبق لها اثر<sup>٥</sup> ولا  
يعرف من كان مستقره، وانما اذكرنا بها كثيراً لانه في اساسه لعمرك فيما بين مسح

[ ٢١١ ] عمارة، تاريخ اليمن، ١٠٠، الحموي، تاريخ اليمن، ٧٨، ابن عبد المجيد، هجرة الرمس، ٧٦، الجدي،

السلوك، ٢، ٤٨٦، بن محمد، قلادة النحر، ٢، ٤٢٢، ابن لديج، قرعة العيون، ١٧٧، المسدي،

الصليحيون، ٨٧، ٨٨

(١) يقصد حكم دولة بني محمّد بن زيد

(٢) عمدة تاريخ اليمن، ١٠٠

(٣) جاء في ب وفتح

(٤) تاريخ اليمن، ١٠٠

(٥) جاء في ب ينسبط

(٦) انظر ترجمة رقم ١٣٠، حيد ٥



تُسَمَّى واصطفيه يسمى باب شحرر وقد حُرِّمَتْ في هذه السنة لمصه رهي سه ثمان  
ونسعين وسبع مئة

قال عمارة وكان الصبيحي قد قسم له لا يولي هامة إلا من وراء له منه بف دينار  
ذهب. ثم يعم على عيه ورا د أن يوليها صهره - المذكور - فحمت عه أخته أسماء بنت  
شهاب - روح الصبيحي الذي ذكره ب شاء الله تعالى - المال المذكور للصبيحي فقام  
ها روحها يا مولاي أن بك هذا قال هو من عهد الله ب الله يورق من يشاء بعمر  
حساب فبسم وعلم به من حوائته. فقبضه. وقال هذه بصاعنا ردت ليا فقال  
روحه وعمر أهما ونحفظ أجا<sup>٢</sup> قال سعد بن شهاب فوحدت في نفسي غصاصة من  
لحول تحت مئة مولات أسماء، وكرفت من أمد يدي بى ظلم أحد من ليس فينا يوم  
مستق على طهري أفكر في أمري إذ ب بتراب بشر عني وجهي من لسف وهو مفترش  
بالذهب، فصعدت لى سطحه، وكشفت لسف، فوحدت عدة صناديق من إسان من  
السف فيها من لحوار ما يريد على ثلاث مئة ألف دينار، فحمدت لله تعالى وأحدثت  
دبك من وتصدقيت شفه، وحمدت أن مولات ثبته وغلبت من منها وكتب<sup>٣</sup> مولاً  
وملاك باثلاث لثلاث وعاهدت الله تعالى أن لا أصمم أحداً من خلفه، فأقبل ولها خمس  
عشرة سنة لم يتعمق بدمي [مها] \* إلا ما لا اعلم به

١ انقباس من فوه نادر ﴿ وكفيتها ركنياً كلاً دخل عني ركنياً أمحراب وجد عني ركنياً قال يعزيم أن يك  
هد قائم مؤمن عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ١٠٧  
٢٧ فبسم مرء به من ﴿ ونا فنحو مسعته وجدو بصعته ردت بهم قدو بأبواب ما بقي هذه  
بصعته ردت نيا وعمر أهلنا ونحفظ أجا ونزد د كثر بعير دبك كثر يسير ﴾ ٤  
يوسف آية ٦٥

٤ في تاريخ اليمن، نسخة، ص ١٢٩. كانت أموالهم وهم لصواب قال ابن مطهر، تأمل ما لا اكسبه  
و تحذف، انظر لسد العرب مادة اش

ثم ولي سعد مرده حري في دم المكرم احمد بن عسي لصلحي وذلك في او حر سنة خمس وسبعين واربعة مئة، فيما قاله [اجندي]<sup>١</sup> ، فاقام فيها مدة، ثم أخرجه بو نجاح، ثم ساد لبها في سنة ثمانين واربعة مئة، ما فعل سعيد لا حول له حصن اشعر<sup>٢</sup> وعسبي ذكره ذلك في ترجمة سعيد بن نجاح ان شاء الله. ولما فعل سعيد بن نجاح في ترجمته -الان ذكره دخل سعد بن شهاب رييد<sup>٣</sup> فاقام فيها ان شاء الله سنة اثنين وثلاثين واربعة مئة، وماز عليه جيش بن نجاح<sup>(٢)</sup> رعامة اهل المدنة، فأسره جيش فضل له أسعد بن شهاب ما يؤمنه منكم ان نجاح بواحد والأيام سحاب بين الناس وعسي لا يسر العفر فقال حبس<sup>٤</sup> ومثلث ما ابا حسن لا يقتل ثم حبس اسه، وجهوه وسيره إلى بلاده في أهله وماله<sup>٥</sup> ولم اقف على رهاء أسعد بن شهاب<sup>(٦)</sup>، رحمه الله تعالى

[ ٢١٢ ] أبو عبد الله أسعد بن عبد الله بن أسعد بن محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد بن

عبد الله بن محمد بن موسى العمراني

كان فقيهاً ذكياً مصفوعاً، وكنى بواب اباه في الخطابة في مسجد احمد، والقضاء به، وكان وفاته في سنخ [ ذي ]<sup>٧</sup> لعمدة سنة خمس وتسعين وست مئة، رحمه الله تعالى

(١) سقط في الاصل واشبهت من م ونظر السوك، ٢ ٤٨٩

(٢) عمده تاريخ يمن، ١١٢، حندي لسوك، ٢ ٤٩٠

(٣) انظر ترجمته ص ٢٧٥

(٤) جاء في م نقل له

٥ سقط في ب

(٦) يختلف في تاريخ وفاته فاحسن ان وفاته سنة ٤٨٢ هـ ١٠٨٩ م و آخر حمل وفاته سنة ٤٥٩ هـ

(٧) ١٠٦٣ م، نظر ابن النديم، فقه العيون، ١٧٧ حاشية ٤، احمد في الصريحين، ٨٧ حاشية ٤

[ ٢١٢ ] اجندي، السوك، ١ ٤٩٦، ملك الافضل، العطايا السنية ١ / ٢٣٤، ماخرمه، قلادة البحر، ٣٧٧/٣،

الأكوع، حجر العم، ٤ ٢٠٧٥١

(٧) اضافة لفتنسي السيات المعوي

## [ ٢١٣ ] أبو محمد أسعد بن محمد

كان فقيهاً سيهاً، أديباً، ليلاً، عارفاً، أريباً، عارفاً بآفاقه والعريه، وكان يدرس في منزله من ناحية أرويس<sup>١</sup> في حد الدمنوة إلى أن توفي في سنة ست وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى

## [ ٢١٤ ] أبو محمد أسعد بن محمد بن موسى بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن موسى بن

## عمران العمراني

كان فقيهاً في صلاً، عارفاً، كاملاً، تفقه بآبيه، ولما توفي ابن أخيه أبو بكر بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمر بن العمراني<sup>٢</sup> في يوم السبت من شهر ربيع<sup>٣</sup>، وكان يسي لقضاء لأكثر وصف سلطان لقضاء إلى القاضي سعد - المذكور - فتوقف عن قبوله، فقال له سلطان سما يكمل من أخيك - يعني ولد القاضي أبي بكر بن أحمد بن محمد بن موسى<sup>٤</sup> - وكان ولد القاضي أبي بكر يوم وفاة أبيه مرهقاً لم يبلغ الحلم، فتقدم القاضي سعد بن محمد بقضاء لأكثر، وسار سيرة مرصده، فمات كمال ابن عمه وفر ربيع في لفقه وغيره، كتب القاضي سعد إلى سلطان يذكره بسبب ويعبر عن قضاء، فعمده لسلطان، وأمر ابن عمه في القضاء، وهو القاضي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن

[ ٢١٣ ] الجندي، السلوك، ١ / ٤٤٥، بالهجرة، فلادة النحر، ٢ / ٧٥٠

١، أرويس بلدة خارجة في جبل الصلوة بالمعافر - الحجرة النظر لمقضي معجم البلدان، ١ / ٢٥٠

[ ٢١٤ ] الجندي، سلوك، ١ / ٤٩٠، بالهجرة، فلادة النحر، ٣ / ٢٠٦، الأكي، ع. هجر العبد، ٤ / ٢٠٧١

٢ هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن موسى لعنري فقيه عتق في قضاء لأكثر لسلطان منصور عمر بن علي

بن رسول، وتوفي في أواخر عهده النظر الجندي، السلوك، ١ / ٤٨٩، الأكوخ، هجر العبد، ٤ / ٢٠٧٠

٣، هو سلطان عبد الله بن علي بن رسول بن علي بن ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ هـ، منصور بن عبد المجيد بنجة

موسى - وسأذكره في موضعه من كتاب إن شاء الله تعالى - (١) ولم تقف على تاريخ وفاة القاضي أسعد، وعصره معروف معاصريه، رحمه الله عليهم جميعاً

[ ٢١٥ ] أبو عمرو أسعد بن مسروق بن فتح بن مفتاح الصليحي [بالولاء] (٢)

كان فصيهاً مجتهداً، عارفاً ماهراً في الفقه وهو ابن أخي الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح (٣) - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى -

لأن ابن سمرة (٤) سمع أسعد بن مسروق الرمدي يروى عن أبي يحيى الإمام [ابي بكر بن سم] (٥) "أبدي أشرق، وذلك في سنة [سبعين] (٦) وخمسين منه، ولم يذكر ابن سمرة ولا الحدي تاريخ وفاته، ورواه معروف بشيخه ورواه، رحمه الله عليهم جميعاً

[ ٢١٦ ] أبو أحمد القاضي أسعد بن مسلم

كان رجلاً من أهل الدين والفصل ورواه ويعقل شهد بذلك عبال مانه قال الحدي (٧)

(١) ( ) ساقط في ب

(٢) يفاض في الاصل والمثبت من ب و م

[ ٢١٥ ] ابن سمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، ٢٣٩ جندى ، السلوك ، ١ : ٤٠٧ ؛ لأهل ، تحفة الزمان ، ٣٠٦ ،

بالمخرمه ، قلادة النحر ، ٢ : ٦٨٧

(٣) ساقط في ب و م

(٤) طبقات فقهاء اليمن ، ٢٣٩

(٥) ساقط في ب و م

(٦) ساقط في الاصل والمثبت من ب و م

(٧) جاء في الاصل سنة سبع وهو خطأ ، والمثبت من ب و م والمصدر

[ ٢١٦ ] جندى ، السلوك ، ٢ : ٢٣٥ ، المثل الأفضل ، العطية السيد ، ١ : ٢٣٣ ؛ الخرزجي ، العقود ، ١ : ١٧٥

بالمخرمه ، تاريخ نهر عدن ، ٤٩ ، قلادة النحر ، ٣ : ٣٠٩ ، الأكرع ، هجر المثل ، ٤ : ٢٠٧٢

(٨) السلوك ، ٢ : ٢٣٥

يروى أنه حتمت برحلي رماه في الخطاب عمر بن سعد العقيبي وسليمان الجبي -  
[الأشرفي] ١٠١ في بيته، فباتا عنده في صلاة وقيام وركوع وسجود، وبات القاضي أسعد  
ناماً، قال لمحرر وهو لفقير عبيد السهوي - فتحررت هل أوفقهما في الصلاة والقيام و  
أوفقه في النوم؟ ونقبت أذرع نفسي في ذلك، فأوحر الفقيه سليمان الجبي في صلاته ثم  
سم، وقال يا فلان صاحب هذا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فلا تغتمه بذلك  
وقال وتزوج القاضي أسعد بامته نقاضي مسعود بن عبي - التي ذكره ان شاء الله  
عنى - فوعدت به بنتاً وابناً، فتزوج نقاضي هذه لدين محمد بن أسعد العمراني إحداهما،  
وتزوج لأخرى أخوه حسن - وسياي ذكر القاضي هذه لدين وأخيه حساب فيما بعد ان  
شاء الله تعالى -.

قال الخدي وما الأب فسار سيرة غير مرضيه عنه عبيد الشباب؛ وأخوه بصهره  
لقاضي هذه الدين، وكان للقاضي أسعد ولدان آخران أهمهم من عدل، أحدهما اسمه أحمد  
وبه كان يكنى أبوه، وكان فقيهاً، محباً للفقهاء، وهو الذي عزم على النهوض حتى سمعوا عنده  
عبي الفقيه محمد بن أسعد كتاب الشاش ١٠٢ ومن الثاني عبيد ١٠٣  
وتوفي القاضي أسعد على أكمل طريق وأحسن سيرة، وكان يطعم لضعاف كثير، لا  
يخو منزله من الوافدين ١٠٤ إلى أن توفي يوم الأربعاء لعشرين من شهر، سنة أربع وسبعين  
وست مئة، في مئذنة سيرة، عند أمته، وفي هـ ذلك رحمه الله تعالى

١٠١ متاي ترجمه

١٠٢ زيادة من

١٠٣ هذا هو بكر محمد بن حسن بن محمد بن ما الذي المعروف بالهشاق الوصي الأصل سعدادي، مؤلف وناشر

١٠٤ سم نسخة شفاء، ص ١٠٠، وفاته سنة ٣٥١ هـ

١٠٥ ما في ب

١٠٦ زاد في ب و م وأبو رزين

[ ٢١٧ ] أبو وائل اسعد بن وائل بن عيسى التوائلي ثم الكلاعي، نسبة إلى ذي الكلاع الأصغر الحميري، واسم ذي الكلاع، يزيد بن عمرو بن ناكور بن زيد بن شرحبيل بن الاسود بن عمرو بن مالك بن ذي الكلاع الأكبر<sup>(١)</sup>

كان أحد ملوك اليمن واثني حبله عمارة بناءً مرصيا، وقال في حقه<sup>٢</sup> صاحب لكرم العربص، والبناء المستعص

وكان عمره محلاف حافظة<sup>٣</sup> أمهر عمرها حصص [يريس]<sup>٤</sup>، قل عمارة<sup>٥</sup> وفي يي وائل حماقة يرون أنهم أشرف<sup>(٦)</sup> ولد آدم عليه السلام

وقال ابن سمرة<sup>٧</sup> كتاب هند السطاط و نوه<sup>٨</sup> وقومه ساليين من لانسع يؤثرون مذهب أهل سسة وعمارة المساحد ومحبه القراء ولعلماء والعاد ويعصمون السيف الصالح

(١) الحمدي، الإكليل ٢٤٤ / ٢

[٢١٧] عمارة، تدوين اليمن، ٨٩ ٨٢، ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٥٨، الحمدي لسبونك ١ / ٣٣٢،

الاهم، نسخة الزمن، ١ ٢٣٢، بخرمة، قلادة النحر ٢ / ١٥٠٠، الأكوخ، هجر العيم، ١ ٣٨٩

(٢) تاريخ اليمن، ٨٩

(٣) حافظة ويقال لها وحافظة تقع في غربي شيع من ناحية خيبر من عمان ب ؛ كان يسمى اسم خاصه عند من القرى التي كتب عامود همداء والأعوب نظير الحدي بلداً ليمن ٢ ٧٠٤ لأكوخ هجر لعلم، ٢٣٢٩

(٤) جاء في الأصل و ب يراس وهو خطأ، والمثبت من م والمصادر وهو الصواب

(٥) برس حين رخص في غرب جبل خبيش، بشكل في أعماله - اليم - مركز إدرية من مديرية حزم الغنمين محافظة ب نظر لفتحي معجم يمدان ٢ / ١٩٠٥

(٦) تاريخ اليمن، ٨٩

(٧) جاء في م أشرف وكذا عند عمارة

(٨) حديد فقهاء اليمن، ١٥٨

(٩) جاء على ابن سمرة هو وادود انظر طبقات فقهاء اليمن، ١٥٨

وبير كروب مذكروهم ومقدور دقوهم وفتحهم وكنت كتاب حصة في ذلك بوقب  
 وسعد لار في بغيرد ساسين والاسون بركة عماده وعبد سلاطيس وكاب عماده  
 مسعود كثيره نصائر و بوارد، وكان السلطان وائل هو الذي بنى حصن يمزور<sup>٢</sup> وذلك  
 بعد فين لصيحي<sup>٣</sup> وهو أحد من سمع من الموب الدين سارو، صحبه الصيحي في سنة  
 فين - عني ما صيبي سنة ن بناء له عني - وكان يقيه بسطاب أسعد مقرلا في جهادي  
 لارل منه سنة خمس عشرة وخمس منه وفي في جامع اخدمي<sup>٤</sup>، رحمه الله تعالى  
 وري بعده ولده عبد الله بن سعد<sup>٥</sup> ربحا وعشرين سنة ومات في جهادي الاحمره من  
 سنة تسع وثلاثين وخمس منه  
 في ابن سمرة<sup>٦</sup> حربي بعد السلطان وائل بن عني بن اسعد بن وائل قل وذكر في  
 ب حبه وائل بن عيسى سس يفرور بعد قتل لصيحي، والله اعلم<sup>٧</sup>

١) جاء في ب ودمش وهو الصواب

٢) حصن يمزور حصن وسده من مركز بريش و عمان مدبريه حرم عني سالفروب السعدي من ب نظر  
 المتحفي، معجم البلدان، ٢ ١٩٢١

٣) المدعي علي بن محمد لصيحي، وكان مطلع سنة ٤٥٩ هـ (نظر عمارة، تاريخ اليمن ١٠٤ الحمري،  
 تاريخ اليمن ٧٨، ٧٩)

٤) اخدمي قرية من مركز بريش من مدبريه حرم عني و عمان تحفظه اب وهذا الجامع من ناسبي السعدي  
 سعد بن وائل بن عني نظر المتحفي معجم ب ٣٣٢ الأكلوج حرم عني ١ ٣٨٨

٥) ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ١٥٨ الأكلوج حرم العلم، ١ ٣٨٩

٦) طبقات فقهاء اليمن ١٥٨

(٧) ( ) سافط في ب

[ ٢١٨ ] أبو عمرو اسعد بن الفقيه الهيثم بن محمد بن حسين بن محمد بن المشيع بن

عبدالله بن فاكور الكلاهي ثم الحميري

كان فقيهاً فاضلاً حياً وكان مولده يوم الاثنين لخمس حنود من صفر سنة ثلاث وأربع مئة، توفاه إبراهيم بن [ ب ] عمر بن \*، وأحد عن حمير بن يحيى هو ورواه ريد وعمرو كتاب البحاري.

ول حمدي \* ورواه ذلك خطه حمير هم. وصورة م وحده م مثاله جمع عني هذا جزء من صحيح البحاري لنسب الفقيه الإمام اسعد بن الهيثم. ورواه ريد وعمرو في الحمدي \* وكان هو اسعد جد شيوخ الإمام ريد بن الحسن الهيثمي، وتوفي بقرية السحي \* حيث كان مسكناً ومسكنه \*.

وكان وفاته يوم الثلاثاء بعد العصر. لأحد عشر ليلة حنوت من ذي القعدة سنة ثمان ومئتين وأربع مئة \*، رحمه الله تعالى

والمشيع - بضم اسم وفتح لشرين لمعجمه رالياء لكاه من تحتها مع تشديد واخره عن مهمة - وذكور - بوزن في اوله وزر في آخره. وهو عني وزن فعول . والله أعلم

[ ٢١٨ ] من سمره. طبقات فقهائ اليمن ١: ١١١، الجسدي، السلوك ١ ٢٨٩، الملحق بالأفصل المطبوع السبي

١ ٢٣٥، لأهل، ثقة الزمن، ١ ١٩٦، بالمرم، قلادة البحر ٢ ٢٩٩، لأكرع حجر العدم، ٢ ٩٣٩

(١) ملحق في الأصل، والنسب من ب و م

(٢) النظر ترجمة رقم ١٥

٢ ٢٢٠، السلوك ١ ٢٥

(٣) السحري قرية حمير كان في، ذي نحي الذي صبت به ويعلم هذا الوادي في غرله بي سيب من ناحية

حيثش وعمل ب في السمن العمري م ظممه مركز الدحية نظر لأكرع حجر عدم ٢ ٩٣٩، لمعجمي

معجم بيدر ١ / ٧٧٦

(٤) انفراد المؤلف بهذا التاريخ وتبعه فيه باخره، بينما تشير بقية النسخ الى ان وفاته سنة ٩٨ هـ



وكان مولد له عمرو<sup>١</sup> بن سعد في ذي حجة من حر شهر سنة ثلاث وخمسين  
 ربيع مه، وتفق به أبيه، وكان له أخ اسمه ريد وهو الذي ذكرت به سمع مع به وحيه  
 على عقبه خير بن يحيى بن ملامس  
 بن جدي<sup>٢</sup> وعثت هل به عقب ولا فقيل لا عقب له وكانت وفاته بعقبه  
 عمرو بن أسعد بن عقبه لثمن بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء سبيع حنون من رجب سنة  
 سبع وعشرين وخمس مة، رحمة الله عليهم أجمعين<sup>٣</sup>

#### [ ٢١٩ ] أبو جعفر أسعد بن يعقوب بن سالم بن عيسى العريفي

كان أحد الفقهاء بفصلاء، والسادة لبلاء، تفقه بالحاشدي<sup>٤</sup>، وكان من حصر  
 سماع علي حفوظ [ بعثي ]<sup>٥</sup> بدي أشرق وكان وفاته على أحسن حال بيده عيب  
 لظفر من سنة سبع وسين وخمس مة وقد بيع عمره خم وستين سنة، رحمه الله تعالى

#### [ ٢٢٠ ] أبو أحمد أسعد بن يوسف بن أحمد بن الفقيه عمرو بن الفقيه أسعد بن الفقيه

#### الهيثم

(١) الحندي، لسوك، ٢٥٠ / ١

(٢) السوك، ٢٥٠ / ١

(٣) ( ) حافظ في ب

[ ٢١٩ ] ابن عمرة، طبقات فقهاء اليمس، ٢١٧، الحندي، السوك ١، ٢٤٢٠، المنك الأفض، العطايا لسية ١

٢٢٥، لأهلن حمة الزمس، ٣٢٢، ١، بالحزمة، قلادة البحر، ٦٦١، ٢، الأكوع، هجر العسم، ٢، ٧٣٤

٤ هو عديان بن محمد الحاشدي، فقيه، عوي عوي، م بشر لعابر و تاريخ وفاته نظر جدي سوك،

١٤٢٠، ابن عمرة، طبقات فقهاء اليمس، ٢١٧، المنك الأفض، لعصيا السنية، ٢ / ٤٤٤

٥، هو أبو الحسن عيسى بن بكر بن موسى و منكب من القومين نص عليه الحندي بقوله و حصر "سماع عيسى

حافظ بعثي، ي أشرق النظر سوك ١، ٤٢

[ ٢٢٠ ] الحندي، سوك، ١، ٤٩٨، المنك الأفض، العطايا لسية، ١، ٢٢٤، الأكوع، هجر العسم، ٢، ٩٤١

كان فقيهاً فاضلاً حراً ديباً، وهو أول من يدعى قرية أحفقه<sup>١</sup> - بصم حاء وسكون  
 حيم وفتح ياء - آخرها هاء تبتث وفتحها وها دريته، وهو سدي بن مسعود قال  
 الحمدي<sup>٢</sup> ولم أنحقق تاريخ وفاته

، قال وكان له ح يقال له أحمد بن يوسف بن أحمد<sup>٣</sup>، نفعه محمد بن منصور بن  
 بي عمران - لأنني ذكرته ابن ساء الله تعالى - وأحمد عن ابن سحارة - وسدي ذكره ب  
 ساء لله -

وكان نفعه أسعد بن يوسف ولد اسمه محمد بن أسعد<sup>٤</sup>، أخذ عن محمد بن مصباح  
 وعمره، وتوفي ملده، وكان وفاته آخر يوم بشرى من سنة تسع وثلاثين وست مئة، وكان  
 له جماعة أولاد.

قال الحمدي<sup>٥</sup> قدمت بندهم للبحث عن أحوالهم فوجدت منهم دريس وكان حراً،  
 ثم أحمد<sup>٦</sup> وكان أكبر من الدريس وأماجر بالعمى في آخر عمره، وقتله أهل الفساد في سنة  
 ثلاث وعشرين وسبع مئة، ثم يوسف<sup>٧</sup> وكان وسطهم وكان حاكماً في دمار من أيام بني  
 محمد بن عمر والفصل في أيامهم لخلاف دول سيف وعشرين وسبع مئة، رحمه الله  
 عليهم (جميعاً)<sup>(٨)</sup>

(١) حقه قرية في وادي العذاب من غربي جبل شبش النظر المصحح معجم البلدان، ١ / ٤٢٢

٢ نسبه ٤٩٨

٣ انظر ترجمة رقم ١٩٥

(٤) ترجمته في الحمدي لسنوك ٦ ٤٩٨، بالخرقة، فلادة النحو، ٣ / ٣٥٨

(٥) النسوك، ١ / ٤٩٨

(٦) ترجمته في الحمدي النسوك، ١ ٤٩٨، الخروحي، الجرد، ١ / ٢٥

٧ ترجمته في الحمدي لسنوك ١ ٤٩٨ سنة لافصل لعديا لسيه ٢ ٦٣١، لاكوع، مصر

لعم، ٢ ٢٤١

(٨) (٦) ساقت في ب

[ ٢٢١ ] ابو الفداء اسماعيل بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أبي سالم القريظي،

### خطيب عدن

كان فيها فاضلا رحليا كاملا معدودا من فاضل نعماء توفي على رأس الست

مئة رحمه الله تعالى

[ ٢٢٢ ] الشيخ الصالح أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي، أحد

### المشايخ العصريين، شيخ شيوخ الحقيقة، وسيد رجال الطريقة

كان شيخا فاضلا مسكيا عادلا عارفا بالله، [مناقب] على طاعة الله وحيها عنه

جميع الأمام، محبوبا عند خاص ولعام، وله كرامات مشهورة ومقامات مذكورة وعبارت

حسنة، وشارات مسجدة، وصحة عدد من الناس على خلاف حالهم وبين طبقاتهم

، كان مسكيا ومشاها مديته ربيد، ولد في شعب من [سنة] ثمان وعشرين وسبع مئة

وفي تاريخ مولده بقول شيخنا صاحب ديوانه عباس أحمد بن أبي بكر الإدريسي - مقدم ذكره،

وكان من عظم أصحابه عدة مرة

[٢٢١] جندب، السلوك ١ / ٥٣٨، الملك الأفصح، العطايا السنية، ١ / ٢٣٩، باخرمة تاريخ لغز عدن، ٥٠؛

قلادة البحر، ٢ / ٢٦٤

[٢٢٢] الأهدى، تحفة نومن، ٢ / ٢٧١، ابن حجر، انباء القبر، ٥ / ١٦٢، ذيل الدرر الكامنة، ١٤١، الجمع

المؤسس، ٣ / ٨٣، الشرحي طبقات الخواص، ١٠١، السخاري انباء الامم، ٢ / ٢٨٢، باخرمة، قلادة

البحر، ٣ / ٢٧٨، بن فهد، النكي، حفظ لأخاذه، ٢٣٥، انشوكاني، ليد الطالع، ١ / ١٢٩، العقبين، العقبيون،

١٢٧٥ الحضرمي، زيد مساجدها ومدارسها، ٤٨٨، بكرة، موكب بنية، ٤٤٧

(١) جاء في الأصل مطبرا وانثب من ب وم

(٢) سقط في الأصل و شت من ب وم

٣ من تاريخ رقم ٦٧

حدثنا الشيخ محمد بن  
وكان قد ارصد تاريخه في  
في شهر شعبان الحيد السدي  
في سنة ثمان وعشرين من  
كم حدث الشيخ به هكده  
يا رب زدنا منك في عمره  
عمره الله ولا أفقده  
عص هذه الكتب من رصده  
شعب الفصل فيه من عمده  
بعد اثنين اسع قد حردده  
ما يقصر بقول ولا ريده  
حتى تقول المئة أستجده

وكان في ول أمره معمد لهر ن فاقام مده يعلم الأولاد. ثم اشتعل بالعبادة والتسك  
وصحب مشايخ لصوفية حتى فتح الله عليه فتاحت كثيره. وكان أول وقوفه في مسجد  
شرقي اجماع يريد يعمل له مسجد ابن عبد ملك<sup>١</sup>. وصحبه في تلك المده جماعة من  
الأعيان الأحرار منهم الفقيه ناصح أحمد بن الغني محمد بن عبد الله الحصري، والفقيه  
محمد بن أبي بكر لصحري<sup>٢</sup>. والفقيه عبد الله بن أبي بكر الفضل<sup>٣</sup>. والفقيه أبو بكر بن  
علي الراعي<sup>٤</sup>. وأمثامهم

ثم صحبه بعد ذلك أحمد الغفر من أهل زبيد وغيرهم. فانتقل إلى المسجد الذي هو به  
اليوم شرقي باب الحديد، وكان يعرف بمسجد لكباش. وكان مسجدا صغيراً، فطلب من  
لسلطان الملك لاشرف إسماعيل بن العباس أن يعاونه في عمارته، فعمره له عماره كيه.  
وكان له عند السلطان حده عريض، وثناء حسن مستبص. وكان السلطان يكرم أصحابه  
ويجلبهم، ويسمعه السلطان في جميع محركاته وكان يفعل<sup>٥</sup> الخير معه ومع غيره من عباد الله

(١) جاء في ب. مسجد عبد الملك

(٢) (٣) (٤) ألف على راجعتهما في المصادر المتاحه على الرغم من استالهما لأمر علميه معروفه بمدية ربيد انظر

لبيدكي، الحياه النعميه بزبيد، ٢٤٥

(٤) صافي بروجده

(٥) جاء في ب. لعل

ولم يرب الشيخ مورث أوفاته في وظائف العبد وسعيه في قضاء حوائج الناس، لا  
لحده في معظم الأوقات وكثير من حالات إلا أمراً معروفاً وماهياً عن مكر وداكر الله  
تعالى. أعاد الله علينا من بركاته في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>

[ ٢٢٢ ] أبو الذبيح إسماعيل بن إبراهيم بن الفقيه محمد بن موسى بن الفقيه الإمام أحمد

ابن موسى بن عجير بن عمر بن عجيل

لفقيه الصالح المشهور وسقطه عهد همد، واشتهر له بعظيم فضله  
وبه في رحب المقرد به ثمان وخمسين وسبع منه، فأودع فيه سر نضاه، ولخص  
بماهر وخلق جميل، وعقد الأئمة، والسود يدي ما لغيره، ليه ميل  
و طاب موته كل حي مثله  
وبه بساء وماهين فوس  
وله لكرامات الظاهرة، ولإسارات لاهرة، ولقصص لحم، ولخود يدي حصص به  
وعنه، لا يشبهه إنسان، ولا عمري في قصته وحوده ناس، أجمع على صلاحه إلا من  
لخاص وبعدم، فهو معروف المرمس<sup>٢</sup>، وحيد المس<sup>٣</sup>

لو حل حاضره في مقعد مشي وجاهل لصاح و احرس خطب  
وكلمنا لقي اديار صاسحية في ملكه افرقا من قبل يسطحب

وبه عبد السلطان بنت الأشرف<sup>٤</sup> بن عبد كافي لاس وجاهه عظيمة ومعه حسيمة،  
وعنى جملة فاحواه كنه محمودة وافوه وأفعانه مصره غير مردودة، وكان أول حجه

(١) وكان وفاة المترجم به سنة ست وثمان مئة انظر مصادر الترجمة

[ ٢٢٢ ] الأهدى، تحفة الزمن، ٢ / ٢٤٦، الشرحي، طبقات الخواص، ٤٩ استفراد، في ترجمة أبيه، الأكرم، هجر  
العلم، ١ / ٢٢٨.

٢ شبيه به معروف بن عمرو، لكرخي برهه تتوا به ٢٠٠ هـ - ٨١٥ م، نظر اخصب بعددي  
تاريخ بغداد، ١٣ / ٢٠١، ابن العماد، سدرات الذهب، ٣ / ٢٦٠

٣ سبها له بلعيد بن محمد القواريري، لزهة الموقر به (٢٩٨ هـ - ٩١٠ م) انظر اليافعي، مرآة  
برس، ٢ / ١٧٣، ابن العماد، سدرات الذهب، ٢ / ٢٢٨

٤ هو لاسوف يدي سماعيل بن الأهل عبس الرسوي، الموقر به (٨٠٣ هـ - ٩٤٠ م)

حجها إلى ست الله الحرام سنة تسع وتسعين وسبع مئة - بتقديم السيئ في الكلمة الثالثة  
وتأخيرها في الأولى وفي سنة حجته المذكورة ذكر قبر رسول الله ﷺ. أعاد الله عنا من  
بركاته في الدنيا والآخرة<sup>١</sup>

### [ ٢٢٤ ] أبو الذبيح إسماعيل بن أحمد [ بن ]<sup>٢</sup> 'دانيال المعروف بالقنهاني

كان<sup>٣</sup> فقيهاً زاهداً عارفاً متقياً متصلاً بمعرفة تامة في الفقه والنحو واللغة  
والحديث، وكان شريف النفس، عالي الهمة متواضعاً زكياً، بقر في مذهبه، م  
مذهب الشافعي بمذهبه، وأما مذهب أبي حنيفة فاشتد رصده، وكان عارفاً بالمسئد والاصول،  
واصل ينده هرمور<sup>٤</sup>، وكان مولده فيها سنة ست وثلاثين ومئة، وتلقاه على رجل  
مها من اصحاب البصاوي<sup>٥</sup>، وبغيره من ثم رضى إلى هرمور وقلها<sup>٦</sup> وما صدقهم من  
البلاد

وكان جامعاً بين رئاستي الدين والدنيا، ثم ن بعض الأمراء هرمور خرج على سبطه  
فقتله، وهم بقتل لعنه المذكور، لصحة كانت بينه وبين السلطان، فسمع له جماعة من أهل

١، توفي لترجمه له سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة انظر مصادر ترجمته

٢، أعطى لأصل ز م، وانظرت مر ب

[ ٢٢٤ ] الجدي، تسلك، ١٤٩ / ٢، ١٤٣٧، انبث الاصل، العطايا السنية، ١، ٢٣٩، تاريخ لغة عدن،

٥٠، قلادة النحر، ٢ / ٥٧٦

٣، وان في ب مقباً

٤، هرمور مدينه في بلاد فارس على ضفة نبحر، وهي قوس كم من انظر ياقوت معجم البلدان ٥، ٤٠٢

٥، هو عبد الله بن عمر بن محمد البصري، البصري، مشرق، صوري، حدثت بوى سنة ٦٨٥ هـ

٦، ١٢٨٦ م) له مؤلفات عديدة، انظر الداودي: طبقات المفسرين ١ / ٢٤٨، لأشبهه وي، حقيقه المفسرين، ٢٥٤

٦، قلها مدينه بعمان على الساحل وهي في شمال مغربي من صور انظر ياقوت معجم البلدان ٤، ٣٩٣

لبيد، فقل شفعهم، وخرجه من البلاد فقصه مقدسوه<sup>١</sup> فمهم ساعده لربح، فسار في عدد وذلك في سنة ثمان عشرة وسمي منه  
 في الحادي<sup>٢</sup> وكت يوسد مختس في عدد، فمهم سمعت لفصله اجمع يد، فوحده  
 رحلا وصالا، عرف، كمالا، فقرأت عنه بعض بفصل<sup>٣</sup> وكون<sup>٤</sup> مدي في فر  
 لادب، ثم انحر و ريد فدخلها بعد ان طيبه اسلطان بيت انويه من عبد، فقام على  
 باب سلطان عدة سبي على حسان وافتاد، وورق في كل شهر، وقر عيب جماعة من  
 هن ريد في المدهيين وفي المظن ولاصوب ر وأخذ عنه يصا جماعة من أهل تعز، واعرف  
 [ لجمع ] بقصه وجودة معرفته

وكان السطاب قد هم ان يجمعه وصي قصه، فتوى لسلطان وفد مهور دلائل ذلك  
 فيما توفى لسلطان الملك المؤبد أقدم مع لسلطان الملك محمد مده، ثم فسح من اسطاب  
 وهم سرحوج بن بلاده، فأدب به لسلطان الملك شجاع<sup>٥</sup> فترب عدد، وسافر مسي في  
 مده فود فيها في ن د في، وم فف على قارح وفاته ررمة معروف، رحمه الله تعالى

١ مقدسوه مديته في ول بلاد ترمج في حنوب اليمن، على ساحل البحر وهي عاصمة انصويان ح ي ويطبق  
 عنها مقدسوه النظر ياقرت، معجم البلدان ٥ ١٧٣

٢ لسوت، ٢ ١٤٩

٣ كتاب لفصل في سحر المؤلفه جازاه محمود بن عمرو الزمخشري

٤ ساقط في ب

٥ وراة في م، فكاب يين في مة ما لم يكن اجمعه من طوره، وقرات عنه لملصبات احريري

٦ سقط في الاصل وكتب في م

٧ ( ) ساقط في ب

٨ هذه الترجمة نقده لني فيها داب الرقم ٢٢٣ في النسخة د

[ ٢٢٥ ] أبو النابيح إسماعيل بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان المسلي، نسبة إلى مسلية

ابن عمرو بن عامر بن عله بن [ جند ] ' بن مذحج، وكان يعرف بالخي أيضا نسبة إلى

قرية بجعر تعرف بخلة [ بفتح ]<sup>١</sup> الغناء المعجمة واللام المشددة وآخره الاسم هاء

### ثانيث<sup>٢</sup>

وكان المذكور فيها برعا، محمود وليس في فقهاء تلك الحجة له ضرر بقله ولا

عنه<sup>٣</sup>، ثم نقله [محمد]<sup>٤</sup> بن مصد<sup>٥</sup> ثم نسبته الإمام في الحسن على بن أحمد

لأصبحي، ثم بابن الربول، ثم أخذ عن صالح بن عمر الزبيدي، وغيره

ولم يكن في سرقى أحمد في بلاد لسرو<sup>٦</sup> فيه منه معروف بالحق، ولتحقيق حادثة

معرفة وكان نقله عن الناحية بأسرها إلى أن توفي بمصر بصرى من شعبان سنة أربع

١ جاء في الأصل خذ وفي ب حد، وربما هو مصوب انظر الخي ص ٢٨٧ لا يعرف

يعرف في الانساب ١٧٥

٢ نقله في الأصل، ونقلت من ب

٣ أحمد كان يدرى ما أخذه غيره فمدة في داره فمضى من داره فمضى في سرقى من مدة بصرى على نحو ٩ كم

انظر الاكوع، هجر العجم، ١ ٥٧٤

[ ٢٢٥ ] حمدي الملوك، ٢ ٢٦٠، تلك لأفضل، العطاء، السيرة ١ ٢٣٢، الخرجي، العقود ٢ ٣١

بالحرمة، فلاحه، الحوي، ٣ / ١٥٤١، لاكوع، هجر العجم، ١ ٥٧٥

٤ سري ترجمه

٥ جاء في الأصل، أحمد وهو خطأ، والمثبت هو الصواب من ب

٦ هو محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي، سبق ترجمته انظر ترجمة قم ٧٥ حاشية ١

٧، لسرو المقصود بمصر ما ارتفع من لاص عن مجرى سيل و مشهور في بين سور سري و سري و سري و

مذحج و زعم أن المقصود هنا سور و مذحج ويشمل المنطقة الواقعة جنوب وطوق البيضاء في جبل سور

ومؤدبه و توه في بن وهي خهاب به نعه على لسرق من نجد رفو ما جاء في الترجمة بصرى نقله في معجم

ببدا، ١ ٧٨٦



وحسين وسبع مئة، بعد ن بلع عمره حسب وستين سنة وله أخندي <sup>١</sup> والله عمه، رحمه الله تعالى <sup>٢</sup>.

[ ٢٢٦ ] أبو الديبع اسماعيل بن الإمام سيف السنة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود

البريهي السكسكي - المقدم ذكر والده <sup>٣</sup> -

كان فيها عملاً عازلاً، محقق أحد عنه جماعة من فقهاء منهم علي بن الحسن الوصافي <sup>٤</sup>، ومحمد بن مصباح، ومحمد بن [ عمر الريبغي ] <sup>٥</sup>، وغيرهم

من أخندي <sup>٦</sup> وحيزي حيزي بحاله <sup>٧</sup> م صار لفهاء بن الوصافي مسعود بن علي جعل عند اسماعيل فاصي في اب ربيعة وكان فصولاً مرصياً  
وكان وفاته في وقبر عند قبره ولم يقف على ن حج وفاته ولكن عصره معروف رحمه الله تعالى

[ ٢٢٧ ] أبو الفداء اسماعيل بن لفييه أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن

النشري

كان فيها فاضلاً مديراً كمالاً في فضاء حسن فداً ثم فصل عنه واستمر بعد في مدرسة الناحية <sup>٨</sup> يريد بعد ابن عمه أحمد

١ - المستدرك ٢، ٢٦٠، ٢٦١

٢ - ان حده يكملها سادسه في ٥

٣ - نظر ترجمة قه ١٦٥

[ ٢٢٦ ] ابن عمه، طبقات فقهاء اليمن، ١٢٣٧ اجندي، السنوك، ١ / ٤٧١، ٢ / ١٥٤

٤ - سدر براته

٥ - جاء في الأصل اب محمد بن عبد العزيز وهو تصحيح، والمثبت هو الصواب من م و مصادر وقد تقدم

(٦) السنوك ٥٤ / ٧

[ ٢٢٧ ] النشري طبقات الخواص، ١١٨٦، بالخرمة، قلادة النحر، ٣ - ٥٧٢، الأكوخ لندرس، ١٧٩

٧ - حده سادس بالحقبة سادس سبعة و سبب طرسي يد ن ب الله ظفري للمنتحج لدين متوفى سنة ٦٥٤م - ١٢٥٦م خصها بفقهاء الشافعية وعرفت فيها بعد بمدرسة بروديين، وله ايضاً مدرسة للاحبيه  
لقد مات في الحديث يريد انظر لجندي، سنوك، ٤٦ / ٢، الأكوخ مدارس ١١٧٦، الديادي، الحياة العلمية

من عمر<sup>(١)</sup>، وم يزل في الى ان توفي برسد، وله الخلق بريح وقته. رحمه الله تعالى  
وكاب له ولد اسمه محمد كان فيها فاضلاً، مآذب، وولد محمد بن سماعيل المذكور  
علي بن محمد بن اسماعيل البصري المشهور في عصرنا<sup>(٢)</sup>، ثم باب اسطفا من  
الاسرف ورفاهه لقول انه: لحسن شعره وسرعة طره وسأذكره في موضعه من  
الكتاب ان شاء الله تعالى (٣) —

[ ٢٢٨ ] ابو محمد سماعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد المقرئ الحسيني بلداً،

[ لشاذري ]<sup>(٤)</sup> الشاذري نسباً، الشافعي مذهباً، الملقب شرف الدين، الفقيه النبوية،

المدرسة، الوجيه، أوجد فقهاء العصر، وسيد فضلاء العصر

كان ميلاده سنة خمس وخمسة وسبع مئة في ايوب حسن من اعمام سرور

(١) متاتي ترجمته استطراد في ترجمة أبيه، وم نشر انصار = بريح زمانه

(٢) سني رجه

(٣) ( ) مضاف في ب

(٤) ريدد ص ٣

[ ٢٢٨ ] الخورحي المصنف ٤٠٨ ٤٠٩ انصود ٢ ١٠٥، لأهل، محمد بن من ٢ ٢٦٤ بن حمر ب،  
البحر، ٨ ١٣١٩ ابن نوري بري، سهل صالح، ٢ ١٣٨٦، بسيل بشي ١ ١٢٢، بويحي طبقات  
صحة ابيس ٣٠٠ بن حمر، شمع حسن، ٣ ٨٩، السنخوي، الجواهر المرو ١ ١٤٧، باخرمه  
ولادة البحر ٢ ٦٩٣ البيوصي، بغي، النوع ١ ٤٤٤ بن قاضي شيه، طبقات الشافعية ٤ ١٨٥، بن  
لعمد، شمراب لذهب ٢ ٢٢٠ الشوكاني، البر لطابع ١ ١٤٢، بركلي لاسلام ١ ٣١٠  
سماعيل بن محمد لمشي، بشر، لئد الحسن ٣ ٢١٤ اعيشي مصادر الفكر ٤٢٢، لاسم في ار  
اليمن، ٢٧، لذكوع مدارس، ٩٨، أبو زيد نوري — حياته وشعره ٣٣، حميد الدين — سرور لاعس ١



ورُبَّ أمرٍ كتب منه أيساً  
 وموثق أن أنسر [مرفق] <sup>١</sup>  
 وأصر ولا تستعجل فما سمع  
 وجذب الحوض فكم من خير  
 وثق بإسماعيل وأعلم أنه  
 مدت جواز قوله وقعة  
 بحر يجر عسكراً على العدا  
 كم [لرماح] <sup>٢</sup> في الصدور أوجا  
 وكم أباد سبعة من صيغ  
 فالأرض قد قرئت به فكل من  
 ما صدقت آمل يا غ عبده  
 اعرج إلى سم علة فالإلي  
 يا أيها الملك المهدي الذي  
 [عبدك] <sup>٣</sup> إسماعيل ما أهله  
 والله ما مو بقبي أمل  
 وما رأيت من شكا جصور رما  
 إليك أشكو حال عد ما رجا  
 مستبعداً أسببه فجا هج  
 بادوت لما أن جا له السج  
 من هجا بصابرين منهجا  
 حا في هجا إربابه وفيه حا  
 لا يُرجمي باب له فبرقما  
 قد حوجا في غيره قدح الرجا  
 إذا انتمو وحا إذا تموجا  
 ومن سعي إلى الفساد أو لجا  
 يسلمعه والمرء جاء مرهجا  
 بالضر جا في دمه قد حوجا  
 كلا ولا تم رجا من مرجا  
 لم تطق مع رجا من عرجا  
 إن اله جاء من ذكره ما أهجا  
 مع الرجا في غيركم معرجا  
 في غيركم لو مرجا النوم الرجا  
 فلجا إليك إلا فرجا  
 وخكم بقبسه قد مارجا

(١) جاء في الأصل موثقة وأثبت من م: وديوان ابن المقري، ٨٣

(٢) جاء في الأصل الرماح، والمقب من م

(٣) جاء في الأصل عبد، وأثبت من م: ديوان ابن مازن جاء في ديوان ابن المقري، ٨٣

ولا من أئتم به كرت عصبه      فوحا إلا بديكم عرجه  
لا ريت بمرى مـنوك كلم      ماس ألوحا لليت فيما سرح  
مسام لمحدثات سام      علبت في دار ألجـا دار الجـا

وله في هذا معنى شيء كثير، وكل معنى يعجز عنه غيره من لشعره يأتي به في أحسن  
وصح وأنهن يركب من ذلك ثلاثة لأسان بقى أوردتها فاصي القصيدة لمحمد الدين محمد  
بن يعقوب الشيرازي في اختلاف [مركبيه] <sup>١</sup> لقطعة إن وأن وما استبط من ذلك وهي

أن لمجد فـن سعد الكرمـا      إن مستهتراً وأن حليمـاً  
ن قلبي لفي يوم كليمـ      ن وصلاً بـاً بشهي سقيمـاً  
صدود لأني ديت أـ      عل أن الخلاص صرت دميمـاً

فقال لفقية بعض أصحابه أن يعمل في هذا المعنى شيء فقال:

أن دمعاً فـن أن أن حب      أن ن بنت أن بكشف كـرب  
إن حياء من بكاء أن صغراً      إن قصدي أن أن إن صعب  
عباً أنا بدوب أنا فائـا      قلب أنا والدمع أنا لعـا

قل هو حسن الخروحي وهاتين القطعتين في العربية معان عجيبة في اختلاف تركيب  
لفظ إن المكسورة، وإن مفتوحة في حال تشديد نون وتخفيفها، فتارة هي حرف وتارة هي  
فعل، وتارة تكون منصبة بصير مرفوع المنصـ، وتارة تعني عل لغة في فعل، وتارة ماضية،  
وتارة استعهامية، وتارة غير ذلك <sup>٢</sup>



ملک حب لا پری سوء لصاحبه یومی الفلا لا پری بانکٹ فی احم  
قد اتما فواله مالہ ام لہ عری فاعتن ما شب و لثم  
لہ ع م نرفنا عجابه فہ عالا رحبہ کسب فی الطلم  
جئی احما من بسف سم شکم فری میہ فی معکر اعزم  
فحسب ملک سبو مدھسہ فلا حلا حده من ماخذ الکرم  
عینہ عشرت بد من اصرب لوز من اسیت علی قافیه یہ کی یک مف  
ربع خمرات کما بری فردہ غدیرا پی الایاب تقدی روحراً علی غایۃ ما یکن، وترکا  
بیب الاول علی حد کان فها من تصور منه لف بف لف لف صف صوره، وحدی  
رعداً رون الف لف لف لف صف صورہ وسب منه لف بف لف صف صفو  
رحمد و یعون الف لف بف صف صورہ ومذاق لب الف صورہ، بع منه لب  
لف الف صورہ، وتذبیہ لاث عف صورہ، وعاد منه بف صورہ، وثلاث وثلاثون اس

صدقة لا تشبه بها صور بال اليه والله اعلم

هـ' مع بشاء كل بيت فيها بومعة و تخا قدمها بعض حرد بعض و ترك سبب الارض  
على حربه، و مصاد في ذلك [ أدب ] ' دا جمع بيت الاحير من مصادد [ موضوع ]  
من مدي قبله و جمع مدي فيه حرد مصادة فله غيرت المصورد مدي صرعة في لكاب  
منه بلك صرد حرد غير

عدد عشرت من ثلاثة لآباب لاواحر وهي ساس عشر واسبع عشر واخمس عشر  
صيرت لك في صورة الصورة الاولى الى هذه الثامن عشر ثم التسع عشر و

ثانية، أن تقدم الثامن عشر ثم العشرين ثم التاسع عشر  
ثالثة أن تقدم التاسع عشر ثم الثامن عشر ثم العشر  
الرابعة أن تقدم التاسع عشر ثم العشرين ثم الثامن عشر  
خامسة أن تقدم العشرين ثم الثامن عشر ثم التاسع عشر  
السادسة: أن تقدم العشرين ثم التاسع عشر ثم الثامن عشر

فهذه سب صور كما يرى لا يشبه صورها صوراً أخرى قد جعلت لا تعابير في  
رابعه باب وهي سبع عشر وما بعده ظهرت من صور أربعة وعشرون صورة رديت  
بان مصروب [ سب ] الصور المذكورة في عدد لايت معرفة وهي أربعة مصروب  
منها ربعة وعشرون صورة قد جعلت المتغير في خمسة باب وهي السادس عشر وما  
بعده ظهرت لك فيها من صور من وعشرون صورة، وذلك بان مصروب عدد لايت المتغيرة  
وهي خمسة فم صبح من من مساله اني قبلها وهي أربعة وعشرون فيكون له ما  
وعشرون صورة وال غير ستة ايات وهي خامس عشر وما بعده ظهرت لك فيها من  
الصور سبع من وعشرون صورة، وذلك بان مصروب عدد الايات المتغيرة وهي ستة فيما  
صبح لك من مساله اني قبلها وهي من وعشرون، فيكون سبع من وعشرون صورة، وعلى  
هذا فهم كلنا، رتبنا درجه في عدد لايت المتغيرة صرنا ما صبح من من مصروب  
مساله اني قبلها في عدد الايات المتغيرة حتى نهي ان سب اني هو او سبيده  
صبح لك من الصور ما ذكرناه أولاً، والله اعلم

وهذا كله بخط واحد فاشبهه تصب ب ساء لله تعالى وبالله توفيق،<sup>٢</sup>

(١) سقط في الاصل، وسقط من م

(٢) سقط في ب وهذه الصور من التاكيب والصور المعروفة رتبنا فيها من لمبالغة الشيء لكثير



وأما داركيت كل بيت من أربعة أبيات، وذلك من أحد بحرعه الأخرى من البيت  
لاول، واليه من سبي ولتائه من ثلث واربعة من رابع، تكون على هذه  
صورة

ملتك سما وردد يصمو مثاربه كم تری وهو في اعلى كالعم  
به الغمي طر من في فرع شـ لما علا عنده الاملاك والحد  
لما قد تواليت في موهبه مما اندری سابع الاحسان واسع  
حب حـ ساد كـهـ مـ رن مـ لیس یخی دبه لعم

هذا ال تركب كل [ صدر ] بيت على بحر عره من سبب الابات كلها فيرب  
من هذا وهذا ربع منه عقد، في كل عقد منها من لصد كما ذكرنا في سبط الاول  
هذا كله د تب بقصيده روي راى د اب عصا وبركا بعض فانه يخرج منها  
عشرة سب على ثمة ساء وفيها رخصي وخرع بكر على هذه الصورة

ملتك سم در كم مـ مـ كم به نعي وردد تصموا مسربه  
به الف طر من في فرع شـ حلو احـ قد تواليت في موهبه  
قد استعملت بالضم والفتح في كل بيت منها حينا قدم تسرب في ثلاثة آلاف  
لف صـ هـ وسب مـ الف صورة وتديه اعشرون لف صورة، وثلاث مـ صـ هـ لا  
نبيه منها صورته، ودا عاين من خروجات من هذا لبط تشر ديت في ثمة عقد، كل  
مط منها سبتر ان ثلاثة الاف لف صورة، وسب مـ الف صورة وتديه وعشرين مـ  
صورة، وثلاث مـ صـ هـ لا تشبه منها صورته، ودا عايرنا بين خروجات من هذا السبط

سمر ذلك في مائة عطف كل عطف منها سبعمائة وثلاثة آلاف صورة وسبعمائة  
صورة، وخمسة وعشرين ألف صورة، وثلاث مئة صورة، والله اعلم

باب تركيب الخرجة الاولى من بيت الاول في سائفة مئة ثم الاول من بيت ثمة  
منه فيصور منها عشرة ابيات من بحر بحر يكون على هذه الصورة

مبتدأ ما أعني النوري به يعني بي المصلا  
له من كمات في حلول الجا لعا على

ويأتي فيها بحكم التقديم والاحير كذا في فيها، وبانصاف مركب الخرجة الاولى من  
بيت الاول على لازي من اسب لذي فيانف من ذلك عشرة ابيات كرخ من سهون  
الرجز أو السريع، ويأتي فيها من التقديم والاحير في العكس كما تقدم، وعلى اجملة في  
معتزف بالتفصيل عن الاحاطة بمعانيها وفما ذكره كفايه ودين على فصل من حيث  
كان في قبل متنها فاكتر ما بلغ الاول في عشر بيتا، ومطلع على اكثر من ذلك لغرضه  
والله اعلم

ومن محاسن شعره ما قاله في مدح سلفه امير الاشرف بهاء الدين علي بن ابي اسحق

يقول

ما فاته حظه من اعمل الطيب	فجد رويلا فما تحصيت ما كتب
لا يحسب امة العياء حاية	ما لم يكن بيد الاقدار محتايلا
كم عاخر رج كموا حفيوه	حام مات عطوي احسب سعيا
ومن بخل في فساد لدهر فكره	كل عد في اقداره عبا
ما سبه ندهر في بربص صعبه	نعمشتر لم ارب منهم رى عجا

يجدون في صورة الحق الخال صحتي  
 ظم صريح يملون احصي ذررا  
 يسير الحق عن لآل غرته  
 فقال عن جو<sup>١</sup> سيف البغي بمصدي  
 اساءة وحكيات<sup>٢</sup> جئت بها  
 فارجع إذا شئت عن ظم بدأت به  
 ما قدر الله أن يكفي الأذى رجلاً  
 ما كنت ممن إذا ما تدهر هاجمه  
 فما قوم يسمعون من حتى  
 ان المهد دين لله تقصصي  
 فخص من خلد<sup>٣</sup> شيئاً على خصي  
 فإن تعجبت من قصص أنست به  
 خصمه فلولاي برحمته  
 وصي العلم في ساعلا وكفسي  
 فكان يمشي على مقدار قمته  
 وازددت فحسراً على الاقوال فاطمه

وبصغوب يصدق ما رور<sup>٤</sup> كدها  
 وشهدون بأن الدر حنينا  
 يوماً ويصح وجه الرور منب  
 اهل عمدت لهذا يما سينا  
 مني على عاش ما زال<sup>٥</sup> مرتقب  
 أو لا فرد فوق ما أصرته حص  
 يعني عليه فيسلي الأمر محسب  
 ما يسوء تشكي منه أو صحب  
 مستأقلم اعوجاج الدهر ونسب  
 ركن طبعي كما يقل الأدب  
 فرحت في كل يوم أقتي حسب  
 فذلك انفصل عدي بعض ما وهب  
 وكنت قبي يابيه عبداً فكان أبنا  
 حلا لمرر ونسيلا لما صمم  
 حتى مئكت صديق الغم وحبس  
 إذ كان علمي من جدوه مكسب

١ حقه في ٥٠٠ وكذا ديوان ابن القوي ٨٩

٢ جاء في الديوان جدينا ٨٩

٣ جاء في الديوان ما يات ٨٩

٤ جاء في الديوان من قصده ٨٩

وصار لي نسبة منه أمت هما  
 من تخاضع<sup>١</sup> أعناق الملوك له  
 ما منت قبصر ما كسرى ومصره  
 لم تبقى أبا إسماعيل مقتحراً  
 متى تحله وهيس الله تحرسه  
 هم الصاييد ما زال لرماد وحا  
 نمكوا الدهر طفلاً في شيبته  
 فمن يعد قدما في الملوك كما  
 صم المذبح من أضرافها وحوى  
 محمد ظريفاً ومحمدات لداً وعلا  
 فحراً لآبائه العر الكرام به  
 يا من الإياهم حاربت الملوك مع  
 وأيقن الملك أن الشمس منعتهم  
 شكراً لمن أيد الإسلام من يمن  
 أرضيت ربك عدلاً في بريته  
 كم في الوري لك من ذاع عده يداً  
 ومن يوفيك حمداً يا أبا حسن  
 إذا تصفحت أحوال الدين مصوا  
 استجبت من قص أخبار الملوك ومن

وأستطيل على من كان متسبب  
 ذا تحلي بتاح الملك واعصبا  
 وهل تفاخر عجم الألس العربا  
 من البربا من شط أو قربا  
 نطلع بما قست في آياه الحبا  
 يدور قدم وما رابا له قطبا  
 وجارروا في سموات العلا الشهب  
 عد للممهد جداً سائقاً وأب  
 فصلاً أحرست أو صافها لخطبا  
 محي هذا كل رأس لعلا ذنبا  
 ولعبت يمين ثوب انفجر السحبا  
 وحزت دوكهم في الحليلة القصا  
 لما ملكك وإن الصدع قد شعبا  
 يحمي ذراه ويردي دوسه القصب  
 فلا تخف بعد ما أرضيته غصب  
 ولا يرى الله يوفيك ما وجبا  
 وأنت في كس يوم تدفع النربا  
 عمدت أسك قد جاورهم حسبا  
 يروي ويسأل عن أهل السحا الكتب

فإنه بسنة بحريث حير حر<sup>١</sup> فما ربح عليه مشقة حدي<sup>٢</sup>

وله عدة من الفوائد المحتارات وفيما ذكرته ذيل على ما تركته

وم يرل لسطار يمحظه بعين الشفقة والإكرام، وإحلاله ر لأعظم<sup>٣</sup> وله عدة

مصفات في النحو والشرع والأدب، وغير ذلك

وكان عية في الدكاء والفهم، لم علي ديوان امسي فاستغدت شهيمه ودكاه، أكثر مما

سعد مي، وحصل عرص مع من اقدم قراءة باقي وكنت حب ان بو امه، وعلى

خمسة فلا يكاد يوحد له نظير في فهمه ودكاه<sup>(٣)</sup>، والله أعلم

### [ ٢٢٩ ] الملك المعز إسماعيل بن طفتكين بن أيوب، سلطان اليمن في عصره

كان اكبر ولاد ابيه، شأ بين يده وكان نوذ يعور في كثير من الامور عليه، فظهر

لأبيه منه لخروج عن مذهب نسمة فطرده وقلاه، فخرج معاصيا لأبيه يريد بعدد<sup>١</sup> فتوفي

(١) ( ) ماقت في ب

٢، ور في ب، ووصف كتاب لإرشاد بني حمس فيه جاد وصف عباس الشرف بندي و يصف منه في  
منه لأقطار فيما عمت وتصلت من لأخبار لأنه جمع عددا كثيرا بربيت م يوحد منه و يخصص بروضه  
بنووي ل محمد بن سماء كتاب بروضي .

٣، توفي المرحوم به في سنة ٨٢٧ هـ في حرج مصدر لرحله وشد عن هذا القوم صاحب سهل صفات  
حيث رحله سنة ٨٣٦ هـ وهو وهم وله اشار إلى هذا الوهم طه ابو زيد فذكر ان بن معري بردي رخ  
وقاه نسمة ٧٣٦ هـ وجد خط في النعل من بي ريد حيد اشار إلى تعري بردي و وقاه كم سب سة  
٨٣٦ هـ .

[ ٢٢٩ ] بن خلكان، وفيه لأعيان، ٢ ٥٢٤ استطرد في ترجمة ابيه، أبو شامة، الدبل على الروضتين، ٢ ١١

القاسي، العهد القديم، ٥ ١٤٤، ارتضى الزبيدي، ترويح القلوب في ذكر الملوك بن أيوب، ١٤٨، الياضي، مرآة

الجان، ٣ ٣٧٤، اجندي، السلك، ٢ ٥٣٤، باخرمة، تاريخ لغز عدد، ٥١، قلادة النمر، ٧ ٧٥٥، ابن

لعماد، شذرات الذهب، ٤ ٣٣٤، ابن الديبع قره القوم، ٢٨٤، الذهبي، العبر، ٣ ١٢٩، الصغدي، الوافي

بالوليات، ٩ ١٧٦، التوركلبي، الاعلام، ١ ٣١٦

(٤) ذكر ابن حاتم، به قصه الشهم انظر السطد، ٤٣

أوف بعد حروجه بديار يسره فبعث اعاد دولته بعده وذكره لعم عوب ابيه وقد صار في  
الحلاف السيماني وجمع في ليل وكان دحو له بعد يوم الخميس التاسع عشر من ذي  
قعدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. فبات فيها ليلة واحدة، ثم خرج يريد بحر فحلبها  
يوم الاحد الذي ولعشرين من لشهر المذكور فاقم فيها واظهر مذهب الفصح فقوي به  
اهل مذهب من الاسماعيلية قوة عظيمة حتى طمعوا في انصار مذهب السنة

وكان المعر - المذكور - فارسا شجاعا، ساهم حردا سكا للدماء، سريع البطش  
شديد الشهوة، شاعرا، فصيحاً، متأدياً، (ومن شعره قوله<sup>١</sup>).

والي أبا الهادي خليفة والذي	يقود رقاب لقلب بصير الحرد
ولا بد من عداد ذا الضى دوعه	واسرها بشر اسد سره السرود
واسر علامي على عرصاتها	وأظهر دين لله في انوار ولحد
ويخطئ في شيها على كسر مسر	وأحيي بها ما كان سنة حدي

رواه ابن الخارث، وأمسد له شعرا كثيرا

وحكى شيخ مسلم بن [الشيردني]<sup>٢</sup> في كتاب عجائب الاحبار وخرائب  
لاشعر<sup>٣</sup>، الذي صفه برسم المعر اب معر اصطبح ثلاثة أسابيع فأعطي فيها وذهب.

(١) انظر جزي، المعجزة، ١٢٣، ابن الفريح، قرة العيون، ٢٨٥

(٢) هو ابو العلاء مسلم بن محمود بن محمد بن ابراهيم الشيردي اديب ساعر، توفي حرد سنة ٦١١هـ  
١٢٢٠م، شعر سنة حصيه على صفه هو العاصي في الشمال الغربي من مدينه حرد نظر ابن خلكان، وفيه  
لاعيان، ٢ ٥٢٥

(٣) التمهيد، هيد العارفي ٢ ٤٣٢، وسماه عجائب الاسفار وخرائب الاعيان وكذا جاء عنه ابن خلكان  
نظر وفيات الاعيان ٢ / ٥٢٤

وذهب في لجود كل مدح فحسب حجة ما وهدد فيها فكان ستة عشر بك<sup>١</sup>، وهذا عده  
في لجود

في الحدي<sup>٢</sup> كان معر منحصري على خلد حردا على غيرهم من اشعراء و  
سهم ثم توقع مدح بني دم كنهم، ثم دعي به لوسي سب، وخطب له بدت وحوصل  
سبع مدح في حمدي لاحرة من سب - سبع وسبعين - سفلير سس في لاوب وناحرم  
في الثاني<sup>٣</sup>، وكان ظنمه للربعة ومع اخذ اوراقهم، فكان يصرفها للمساخر  
ولشعراء وندب عنه<sup>٤</sup> لاكر د<sup>٥</sup> من عسكريه وكان يسهم بومد رحل منهم اسمه  
هذره فجعلوا بصورته<sup>٦</sup>، فنزل رسد قود فيها يام، ثم خرج يسير على بعد يريد حجة  
لغور، وكان يسير منمشان دوا لاكمم هور بومعه، ففصله لاكراد وقد صر  
عد المسجد المعروف مسجد شاشة - شين معجمنين سلهما لف - هو مسجد شاش  
رسد عما بين هور لكبر المعروف بسطر وبين رسد ففصلهم ساعه من كد وليس في رسد

١ - است في العود عنه هدية قدسه ليمب منه لف سكة، عده ساجم ما لفظه لقبه لا روح العبد  
عرف عن لاوبين سكيه لعمه بويه<sup>١٢</sup> عديس من ديار رد هم وهوس نظر، غمارة فاموس  
مطبخات لإقتصادية ١٤٩٦، ابن الجاور، تاريخ مختصر ٨٩

٢ - السوت ٢ / ٥٢٥

٣ - ساقط في ب

٤ - في م لقتاله

٥ - لاكراد وسبه ابه كودي، وهم طائفة بالهراق بولوب بالصحابري، وقد سكن بعضهم القوي، وهم من  
نهرس سبه في كد بن سفيان، وقد جعلهم لبعض من صوب عرية سبه في كود بن هرد بن معصمه ب -  
حوب بن هوارن، والقول الآون أرجح وكانوا يشكون لواء جيش الايوبي، انظر السمعدي، الأساب، ٥: ١٠٥،  
لقري السوت ١ - ٣، سعودي ليه، لاشراف ٩٤، محمد بن علي عسيري، حياة السوايه ومظاهير  
حفا، ذي اليمن في عصر الايوبي، ٢٩٢

٦ - جاء في ب بصورة

لا مفرقة<sup>١</sup> ، وسندى باخصار فحلوا به ربيعه فقل هالك، وكان قتله يوم الاحد  
انتم عشر من رحا سة ثمان وتسعين وخمس مئة، وكان اخندي<sup>٢</sup> سة سع وتسعين،  
وقر شرفي ربيد في فيه تعرف هانت بقبه خبقة - وقد حرب لاني - وقيل فسر في دار  
لسلطة بريند<sup>٣</sup> قبالة لب لكبير من ناحية مغرب ملاصف ملاصطن السدي حدثه  
السمطان انك الاشرف هانت في سة سع وتسعين وسبع مة - ويقدمه نسي في الثاني  
وتأخيرها في الاول ، وذلك على مضي سة من دولته، وانما حرسه هذه الحراسه لئلا يظن  
انه الاصطن المنقل للدار فانه حدث في سة سع وتسعين وسبع مة - قبل انقصاء العرب  
بسنة واحدة - اصطفاً شرقاً فانه باب الدار، وبين عمارة الاصطن الداخلي والاصطن  
الخارجي عشرون سة، والله اعلم<sup>٤</sup>

قل الخرحي لطف الله به ما أدركت قبر ظاهر في محبس الدار، وفي حدر  
[المحبس]<sup>٥</sup> انقلي محراب كهينة المساحد مكتوب في طراز اخلس هو يوب أدب الله أن  
ترفع ويذكر فيها اسمك<sup>٦</sup> الآية، في الموضع المذكور من الدار على عيني الداخل في قاعة  
سيف لإسلام وبعض لاس يصر هذه قبر الميث المعز والله اعلم

١ ادني ٦ يولاد وعدها نصحيق لولاد ولقرعه داده حشيه او حريده معروفه لراس يصاب في ، اكثر ما  
يستعملها شيوخ الكتاب. انظر الخطيب، معجم المصطلحات والالفاظ التاريخية، ٤٠٤

٢ السبعة ٢ / ٥٣٥

٣ ودر لسطه والدار السطحي الكبير، ايضا في سرور ربيد في ربع تجسد فيه مدرسه ميلير. انظر العبادي  
حياء لعميه في ربيد، ٦١

٤ ( ) ساط في م وانفرد به الاصل

٥ جاء في الاصل المسجد، واكتف من م وهو الصواب

٦ سورة النور، ٣٠



ذكر أبو عبد الله حدثنا عن أبيه<sup>١</sup> أنه توفي في قرية منصور<sup>٢</sup> - من أعمال حمير - رحل  
 منها في مدسه تعرف فقر في الحصن<sup>٣</sup> فكان الفقراء يصنعون كل يوم يقرأون على قبره  
 فقاموا على ذلك سنة ثم طلب بعض عمر مطبوعه حصن، فشرى بعض در مسير  
 لأناس ورجل مقدمه مدرسة ونقل عظم ابنه في ناحية من موحده، فدفنها هالكت  
 ووقف عليها<sup>٤</sup> الذي الصاب<sup>٥</sup> وبيت سبعة من فقراء يقرأون كل يوم خمسة من فقرات  
 على قبره<sup>٦</sup> وهو رجل من بني مدرس من موطئ نهر نبيد وهو، فبقي في تعرف  
 نسبته<sup>٧</sup> سنة في سنة سيف لإسلامه. دقيره فيها وبني في ريد مدرسه ميت<sup>٨</sup>، وأوقف  
 عليها وقفاً جيداً، أرصي ورباعاً، والله أعلم

[ ٢٢٠ ] السلطان الملك الأشرف أبو العباس إسماعيل بن العباس بن علي بن دود بن يوسف  
 ابن عمر بن علي بن رسول الغساني الجفني، نسبة إلى جفنة بن عمرو مزنيقا بن عامر  
 ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرأة القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن  
 قاتل الجوع، ويقال: زاد السفر بن الأزدي بن الفوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن

١) هو طه كني بن أيوب وسندي بروج

٢) المنصورة قرية في أعلى الصلح بمحافظة تمر انظر: القحفي معجم البلدان، ١٦٥٦ / ٢

٣) زاد في م في حصن نهر

٤) وادي لصاب واد حصن خارج مدينة من جهة مجذبه نهرية، وهو من أعمال جبل صم وهو اليوم

متزه لأهل نهر، انظر: القحفي، معجم البلدان، ١، ٩٣٨

٥) ( ) ساقط في ب

٦) مدسه السبله من وى مدارس الأيوبيه من، وسميت حين العهد الرسولي وعاصري نظر الجسدي

السوكة، ٢ / ٥٣٦ الأكرخ، المدارس ١٢

٧) مدسه بيت وعرف باسمه ولا سبه في مؤسستها ثم بسبه ونجح في بشق من مد لاصري لكبير في

ربع تكبد من بيد ويسر الحضرمي بن كد مدرسه التي عرفت فيما بعد بالأسكندييه نسبة إلى سوي القسمة في

إسكنر مور المعري ١٠ (٩٤٣ هـ - ١٥٢٦ م) انظر: الجسدي، السوكة، ٢ / ٥٣٦، الأكرخ، المدارس

١٠ الحضرمي، ريد، مساجدنا ومدننا، ١٥٢

سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإنما سمي أبوه جفنة؛ من جفنة ورثها من أبيه عمرو مزنيًا كان يأكل منها القاعد والقائم والراكب<sup>١</sup>

وكان ميلاد السبط الملك لأسرف لئله بربع من الحجة، حر منهور سنة إحدى وستين مئة، وروي للمث في فطر سن يوم وفده، وذلك يوم الجمعة حادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين مئة<sup>٢</sup>، وهو ابن سبع عشرة سنة وعمايه سهر وعمايه عسر يوم، فقائه لإقبل وه فقه لتوفيق، وفرد مصر وساعده لسعد وسار سرده مهديه محموده مرصه، فأياهه ماسر ومصره وبيانه دلسعود عقمره وكان من حسن ملوث سرده، أخرى بلوعيه في سبر ممدكته في فطر لئسن رده [معد] في سنة بر جهاب كلها ورده ابن ادي ربد خصوصاً معدس في جهاب أعليه مه، وفي سثل سريج عرت حاضه معادين بص، وأبطل مصلحه العطب<sup>٣</sup> عن اهل ردي ربد وغيرهم ولله بعضا الوافره، والأبادي المسكاة نس له نظير في حدود في سار فطر بوحود، لحد غي ول صاف في، ول اهتر لئدى كان بحر ول هر بلوعى كان مصله ول الا ص ظلمت كان شمسا، ول الأرض أمحت كان وبلا

١) الأشرف عمر، طرف لأصحاب، ٥٥، ٥٧، ٥٨؛ الخزرجي، العقود، ١، ٣٩.

[٢٢٠] الخزرجي، العقود، ٢، ١٤٩، ٢٥٩؛ المقرئ، در العقود، ١، ٤٠٢؛ بن لكري بردي، دليل الشافي، ١٢٤/١، الشهر، لصافي، ٢، ٣٩٦؛ المجموع الزاهرة، ١٢/٢٧٨؛ ابن حجر، انباء الفصم، ٢، ١٥٨؛ السخاوي، الضوء اللامع، ٢، ٢٩٩؛ بهجزة، تاريخ ثغر عدن، ٥٢؛ ثلاثة البحر، ٣/١٩٦؛ ابن الديبع، قراء العيون، ٣٧٦، ٣٨٦؛ ابن العماد، سررات الذهب، ٢، ٢٦؛ ابن مهد، لحظ الإحاط، ١٩٠، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ٧٩، ١٣١؛ الزركلي، الأعلام، ١، ٣١٦؛ الحبشي، مصادر الفكر، ٦٣٢؛ الأكيوع، المدارس، ٢٧٤؛ حميد الدين، الروض الأعن، ١/١٠٧.

٢) الخزرجي، العقود، ٢/١٤٩.

٣) جاء بـ راصل معتاد، رئيس من بـ ر م، وأعداد مقدس مساحي نقله به مساحات لأوصي ويبدو أنه بقياس محلي ويشد. أعداد بـ ١٦ قيراص والمقدرة = ٢٢٥ م<sup>٢</sup> وعليه فعدد = ٣٩ م<sup>٢</sup> في رص مربعه طول صاعه ٦٠ × ٦٠ وهذا خذله شفه عن بعض اهل كاهه في يمن ومخلاف سسماني حيث لا ان شد لقياس معروف ومعامل به عندهم.

٤) العتب ريعقه به النطل وهو من فصيح العامه باليمن نظر لري، مختا، مصحح، ١٨٤.

و شعل نكير من فون العيم من سحر و لاعرب و بفقه و داد - و سورج  
و لاسب و احساب [ و لاسرلاب ] و حدي بفقه [ عني لفقته ] <sup>١</sup> علي بن عبد الله  
سأوري و الحو عني بفقته عبد المظفر الشرحي. و جمع الحديث علي القاضي محمد الدين  
محمد بن يعقوب السيرري <sup>٢</sup>

و وصف عدة مصنفات مشهورة منها كتاب لعبد المسوك و حوهر اعكوف في  
خبار خلفاء و ملوك <sup>٣</sup>، و كتاب لعقد الدولة في أخبار الدولة الرسولية <sup>٤</sup>، و له  
مصنفات في النحو و في مصنفات في علم لغت و غير ذلك و ذلك انه يصح وضع و حكم  
حد و يميز من به عني ذلك موضع ثم يعرضه عليه. لما رصفه ثبته و ما تشد عني  
مقصوده حديثه. و في وحده ناقصا عنه و كان قريبا مهيأ. ريبا، لسا حمد صور  
و ادعا، و قوراء، حودا، كريم، عطف و رحيم

عن عن سبه لا الكف حة  
ولا حرجه يوسي و لا عوره نرى  
لا من اصيها لاء ذكره  
و كثر من بعد لا بادي نادب  
ولا هو صرعاه و لا يرى محده  
ولا حده يسي و لا يمسسه  
و حسن من بشر بفقته معده  
من النظر بعد لقطر و انوس بسحم <sup>٥</sup>

و كان واسع خيم، كثير انعمو، متحرب عن سفت الدماء إلا بحق، شديد البخش، حسن  
سياسة، كثير الانعام محبوب عند الخاص و العام، كفه كالبحر براعر،  
كالسحاب <sup>٦</sup> مطر

١ ياص في الاصر و كتب من ب و د

٢ سقط في الاعين و سب من ب

٣ ساق برجه

٤ صدر تحقيقه بكر محمد عبد الله سبغ عن د بيان بعد د سبه ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ هـ

٥ بكتب بمصر و هو حكي و كان قد سبه بسطوط لاسرلاب سبه ب ب اسرلاب و سبه بفقته بعد و لسا

التمسك بالاشرف من عسوي، عر رحي و ماره لافجه ٢٧

٦ سقط في . بين اسب و ان انه سقط في د بين بعد د لسا اصل

٧ حة في ب كالسحاب

مما لله به وراده في الأرض تمكبا وعرا وعلا

ولا ارا فيه مكروها ولا سوءا من لأسوء ما طير شد<sup>(١)</sup>

وكان معصودا، مدحا، محمودا مدحه عبس الشعراء، وسادات بني هاشم، فحارهم

الجوائز النسبية، وظوفهم بالمواهب الهيبة، ومن حملة من مدحه لإمام مظهر بن محمد بن

مظهر الهدوي<sup>(٢)</sup>، بعدة من القصائد. فمن ذلك قوله

هم معصوا تاج ولا كيبلا خليفة أسد كاسماعيللا

لأسرف انصور لملك الذي ملك بسيفه عرصه ولطولا

لو كان في الزمن لقديمه لأسر يفتول اثر بعده<sup>(٣)</sup> تقبلا

نظر مدون الأ ص حور حيمه بنت عرة منك جريلا

مك كات الله لأسر ناصر واقد م من ياهب التأيلا

سي فو عدها وشيد ركشها فصل احضرت يحكم انعمولا

حكمت في اهيجاء حوارمه وفي كسي امجاهد صادق القبلا

مدت في مدت أبو مدت ومن سعي<sup>(٤)</sup> م اسحاب تعطللا

وب علي قسم الحال همولا م يظفروا رب المعالي مد بشو

حولا ولا رموا العرسل سولا

(١) الخزرجي العنود، ٢، ١٤٧

٢ مندي ترجمته

٣ يعني ان سمو سليمان بن داود ما فعله الله تعالى رفصاه هو حكمه ولاسان بنبي ما شاء محمد ان كان لوجه

الخدمة في القضاء والسعر هنا خانه الوصف التعريف في دفع مؤنه ملحوظة إلى مصاف الانبياء والرسل بل هذا عدي

على حكمة لا بعد في صطفاه لانياء ورسول فان نعا في الله نعم حيث نبع رسالته في

لايه الانعام ١٢٤

(٤) جاء في م هندسه

٥ جاء في م المصنعي

من ر حقه خير من وحي الحصى  
بؤهم وحذرهم وبؤهم  
من الملوك السوم إن عيذكهم  
صرفوا وجوههم ليث فاقبلوا<sup>١</sup>  
لا شك في حدة الشريعة لهم  
قصعوا نعالهم من سواك فما هم

الطيبون [عمومة وخزولا]<sup>٢</sup>  
قد قصعوا بخصائصهم  
إن المصهر قد رصوك وكبلا  
سحب إلى أبو بكرهم وميلا  
يوم لشراحي قصير نقبلا  
لأنك لا جمل ولا تعصلا

وه في مدحه من قصيده أخرى على هذا الوزن والروي

أرسل بحجة إن أردت مرولا  
معت الزمان في بطنه وخير من  
بيهي ترسل وتقول  
لأشرف أسبق في رب العلا  
ورب خلاف من أبيه وجده  
جبر من بحر صم عيث هما  
جمع السحابة والعوار قد به  
يا بن نول بسم عيدهم يول  
فكذلك من يوم ابعت ملككم

ولهم تراب مداس يسامعلا  
لوم لعمد وخرد مصقولا  
والفعال والمقصود مسؤولا  
للسابقين من سوك الأوي  
وحوى لسيطة عرصه وعضولا  
بيث حمى أشباله واليلا  
يعني الوفود ويبلغ مموللا  
بحال صافي ودكم معقولا  
ماملت عن طاعات أمرك ميلا

وهي أطول مما ذكر

ومن مداحه قوله

ما شرف الإخوان كمصحف  
مكت لأشرف في قومه  
قد صطفه الله يا حيد

كلا ولا تبغ كالأشرف  
كأبدر في الديجور لا يختمني  
الطغي للميت والاصصفي<sup>٣</sup>

١ م يصر في الأصل ر شيب م م

٢ م أعدها في النص

٣ هذا من الغنى في مدح وهو مما لا ينبغي

يرتاح لملك ارتياح السند  
 فوسيه العرة في عنقه  
 سبه يوم بدا مشوه  
 فقد اكتفى بملك من غيره  
 ذا نحي في قاحه لسه  
 حلف في الأبعاد<sup>(١)</sup> أم د  
 [بعدم]<sup>(٢)</sup> وانفسطر يعمي الربا  
 يظلم بالندن قلوب أعد  
 صمغته لحلاء يخطبه  
 شبي والقرن من بطشه  
 قد فتى لافصل يا نعم د  
 يا بس الذي لولا سبي سبه  
 لا يرتضي إلا النني صاحباً  
 فملك من تدبير د محكم  
 بهما يكفي صروف الردا  
 وعدت عيه انفسطر في لسه  
 على ملك الفصل<sup>(٣)</sup> من فصله

حسن في الحب الرشيش الحمي  
 وفي اهياح الروح واشرفي  
 كسوة السارب لهرق  
 وما في من حوده مكتفي  
 سسس في الأبور وبوسف  
 أوعد كان الرعه مه الوي  
 والاسد تحال إها تحمي  
 وسري<sup>(٤)</sup> همامت بالشرى  
 وصرب صمصامه صلح  
 محدل في ابيع الصمص  
 انصفي في لفصل وانفتي  
 كن اهدى في الفصل<sup>(٥)</sup> ثم يعرف  
 ولا يميل على أهـ  
 والوهـ من سيطرة د متقي  
 ان السعيد المرخي من كفي  
 ما أومض المارق في الركف  
 كايـم لفاسح والمعـمي

(١) جاء في م المدد

(٢) سقط في الاصل. واثبت من م

(٣) جاء في م ريش

(٤) جاء في م الارض

(٥) جاء في م العصر



كسما ع مدح حليته امدحه  
 لأشرف الملك الذي أسماه  
 منك نحل المحدث في أعصافه  
 وترى اسنوك إذا مشوا قدومه  
 وله الاملاهم والمكارم تستدى  
 عدن بيت لذب مه عني الطوى  
 ما قال لا إلا مذكر من رأى  
 أو عاصيا قول العدول جهلت في  
 وتره اراء ما يكون لطلب  
 اسنوك لديه مثل نوحهم  
 وهو الذي ورت الخلاله عن يد  
 وله الساهه فهو ابه من يرى  
 واد تشاوره تشاور أحفها  
 فدين أصبح عامراً بهائه  
 يبري إذا سب اسنوك موفيق  
 ويقول من وافي ريداً<sup>١</sup> وسرحه  
 يا ابن الجاهل يا أبي العباس يس  
 حاءك خدمه خادم مصل  
 وعطف عليه فانت ارحم واحم  
 وله فيه عدة من الصفات اختارة، ومذاحه كثير.

ما قول ناظمها حديث يسترا  
 في كل ناحية تشرف مبر  
 كالزهو في روض خمسة صور  
 شهب النجوم حد من يسر أنورا  
 بقسده فيها مثالا يسترا  
 عرثن وهو يري الغول الاعفرا  
 عفلاته متشهدا متذكرا  
 طريق المكارم فهو يسمع معكسرا  
 وسراة أسوأ إن رأى متحسرا  
 فإذا بساوا فالعيش يجذب بساوا  
 اد قبل كل الصيه في خوف نهرا  
 وله لهكاهة فاشفق مورا  
 واد تساوره تساور عنفرا  
 والشرك مهجور الخواص مقفسرا  
 كهلان والشيخ الهجاب لأرهرا  
 هذا احليل وهذه ام القري  
 حبر المسنوك مقدما ومؤجرا  
 من غير ذنب قائما مسسغرا  
 وانظر إليه فعادة أن تظن.



و- مر استطاع عمدة العين التي ظهرت في بابه في رحيه قرنه معرس<sup>١</sup> من وادي  
ريده. وأحرى الماء منها إلى بستان السرحين وغيره من بساتين الحبل وادي ريده. وظهر  
عني تبت لعين بساتين كثيرة في قرب مدنه وكان أول عماره معس - المذكوره - في  
جمادى الأولى من سنة ثمان وتسعين وسبع مئة وكان دخول ماء منها في بستان السرحين في  
شعبان من السنة المذكوره فقال في ذلك القاضي شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ -  
مذكور أولا<sup>٢</sup>

ما رلى في طاعتك لأقدار	مأمورة تجري بحا تختار <sup>٣</sup>
فإذا غمت عستجبل لم يكن	من كونه بد ولا أقدار
كنت طبع الماء الصعود فصبح	بحري العيون بأرصدت الأبدار
قد صار بعض الأرض يسقى ظهرها	فمن على ترحى الديمة المدار
وحر السمماء على ليسيه كنه	في القصور ليس هو سواه فخر
فإذا شفت عيون رصت صحتها	من حمل منها وول العار
فعلما وهذا القصر حولت جبهه	خسرا تجري تحتها الأهوار
يا خارق العادات اسرر معجر	في كنه تحسب الافكار
مسعك في العبد لا تقصر به	أثرا ولا تقصي به آثار
ت اجواد فما تقاس بمأخذ	حصوا أخيرول مع السيول قصر

١. نفوس قوية إلى العرب من مدينه ريده انظر تصحفي معجم ابيدات ٢، ١٩٦٥

٢. يرون ابن المقرئ ٨٦

٣. في هذا القول علم في الاصطلاح، فانه يعنى من حيث التقدير وهو الذي أكرت فيه القسمة وثبتت، ومحال ان  
يوصف غير الله بالقدره المضمنة معنى. وهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدره

نوكان مطلب بعض وهدك في اسم  
 و من حدودك لامي كنها  
 نفس الذي تعصبه بحر هيبه  
 ثلاث اشعلك اختلافه محبه  
 — ايها الملك لمهسد من به  
 ما دار شكرك من السنة الورى  
 ما راع سفل كل ناكث بيعة  
 والله حارك حيث انت خبيثه  
 ما من ذون بلوغة انفسه  
 راقل امة هي لا كثار  
 عن احد ما اعصيه وخار  
 وصيا لانت الشمس وهي هار  
 يرحى ويختي القع والاصرار  
 الا وجودك يسهم ملرار  
 الا وقد قطعت به الاعمار  
 وبلاذه من كل سوء جدر

وبه فيه غرر المدايح وقد تقدم من مدايح في السطاب ما عني عن انويره، والله  
 علم

ومن مآثر المستطان لديمية عمارته جامع الملاح - قرية على باب ريد القلي -  
 وهو جامع فيه مائة طويلة، وركب فيه إماما، وأربعة فراشين، ومودين، ومعلم، وابتداء

في هذا القول عند في لإظهار الله تعالى من سببه تقدير وهو سببه كبر فيه القدرة وتب وتحل  
 بوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وقد لا احد غير الله بوصف بالقدرة من وجه لا يصح ان بوصف بالعجز  
 من وجه اخر والله تعالى هو الذي ينتهي عنه العجز من كل وجه

(٢) في هذه العبارات منهي لفظه لا يجوز لان السائر نسب لمدوحه النعم والصبر وهذا غلو في القول فانمدوح  
 عاخر الذي يعرضه من ان يسمع غيره وبصره قد تمالي في وان يمسك الله بصره فلا كاشف له ولا هو ذات  
 نورك بغير فلا ولا يخطئ في سببه من جبابه وهو القفور ترجيح (٣) في سببه  
 (٣) ر (٤) مافط في ب

(٤) جامع الملاح يقع غرب باب سهام بجوار اسوار كرا، اجماع وقد حددت عمارة سنة ١٣٥٠ هـ بعد  
 (مدناره انظر المحرمي، ريد، مسجده ومدارسها ٦٩

بتعمود [الفران] : حبيب، ومدرس على مذهب الشافعي و معيدا، و مدرسا على  
 مذهب أبي حنيفة و كان مدرس في حديث الشافعي و فخر في الفراءات السبع، و  
 مدرس في النحو والأدب، و مدرس في الفقه و الحساب و مع كل مدرس جماعته من  
 تلمذة فقاموا على شدة خاشعته من سائر علماء الشافعية و بعضهم من  
 بسمرة و إمام و مؤيد و خطيب و فقيه و كان بعض بانيها و كان يبي منه مدرسة في ربه  
 فظنوا : لم يكن في ذلك تاريخ مدرسته في ربه، و لا في غيره فمما كان : أول سنة ثمان  
 مائة من سلطنة بائنة مدرسته في مدينة تعز فعمرت<sup>١</sup>، و ذلك في مدة فرعي من تصنيف  
 الكتب و في يومه عمير جمع مساجد و مدارس و سبل في مدينة ربه و قد حوكت من  
 نفري أسبونه إليها و مصافيه و ذلك في سنة تسعين و سبع مائة<sup>٢</sup>  
 و من مآثره الريادة الشرقية التي في جامع عديده<sup>٣</sup> و كما ريذة يقع في المصنوع بفتح  
 كثير اختلاف ريادة عربيه لى أحدها سلطان لمث عاهدا، و من مآثره إحوال لاشرف  
 على عبي المسائر من مدينة تعز إلى مدينة الجند، و غيرها  
 و مآثره كثيرة و لله أعلم<sup>(٦)</sup>

(١) جاء في الأصل المداينة. و انبثت من ب (م) و المصادر وهو الصواب

(٢) شهد إخماع سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) انظر الخرجي، العمود، ١٧٠ / ٢

٣ مدرسة معروفه لاشرفيه تعز، هي ما نزل عمرة قائمة إليها إلى يوم انصر لا كوخ بـ ٢٦٨

(٤) انظر أسماء المساجد والمدارس والسبل التي أمر السلطان بتجديدها الخرجي، العمود ٢ / ١٨٠

٥ جمع دي عتبة تعز سنة سلطنة الملك مظفر يوسف بن عمر و دران قنما بيوم انظر جدي، السبل

٦ ٥٥٢، علي بن علي حمير، الحياة لعصية في تعز ١ / ٢٣٢

(٦) توفي المترجم له في سنة السبت الثامن عشر من ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ انظر مصادر ترجمه

[ ٢٣١ ] أبو المضاء إسماعيل بن أبي أنس، واسم أوليس؛ عبد الله بن عبد الله بن أبي أنس ابن مالك بن أبي عامر الحميري الأصبحي، ابن أخت مالك بن أنس، إمام دار الهجرة

ذكره القاصي أحمد بن عبي العرشاني في حجة من قدم صعد

وحكى به اسمع الناس تعلم بصعاء في مسجد مريع بن عبد مذكح ثي<sup>١</sup> قال  
وهو المسجد الذي في أسفل درب دمشق<sup>٢</sup>

بروي عن النبي ﷺ أنه قال من تدعى في التوراة لمعه، فإن وما أمعة<sup>٣</sup> قال يعم  
صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه سوى الدين، وتدفع عنه أهل الآخرة<sup>٤</sup> " " <sup>٥</sup>  
وتوفي سنة تسع وعشرين ومسي<sup>٦</sup>، وكان ميلاده سنة تسع وثلاثين ومه - بتفسير الماء  
وماحير السين في كلمة نسع في موضعين - والله أعلم<sup>٧</sup>

[ ٢٣١ ] بن سعد، الطبقات ٥ ٤٦٩ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١ ٢٨٠ الذهبي لعمري ١ ٣١٩، تذكرة  
المحقق ١ ٤٠٩ الذهبي سير أعلام النبلاء ٩ ١٢٠ محمد بن عبد الله البرقي، تاريخ مؤسسة العلماء  
ورفاههم، ٢١٣

(١) سني ترجمته

(٢) درب مسمى بصعاء، وهو في جهة كسره شرقية منه أي ما يعرف بجي حلاء بيوت النظر مروي تاريخ  
صعد ٢٢٩

(٣) زوجة السيوسي في المراسي لمصوعه؛ قال حديث باص وفي رواية مجهول وحكم بصعته من عرفه لكاتب في  
وقال في أساره غير واحد عن اليهوديين أنهم حلال الدين عبد مريع سيوسي لئلا يصبوعه في  
لاحديث الموضوعة ٢٩٣/٩، علي بن محمد بن ع في الكندي، تزيه الشريعة المرفوعة عن لأخبار الشيعة  
الموضوعة ١ ٢٨٩

(٤) ( ) ساقط في ب

(٥) أرخ الذهبي وفاته سنة ( ٢٢٦ هـ ) وقيل سنة ( ٢٢٧ هـ ) النظر مصدر الترجمة

(٦) الترجمة ياكسها ساقطة في م

[ ٢٢٢ ] أبو محمد اسماعيل بن عبد الله بن علي العلبي، المعروف بالنقاش<sup>١</sup>، الملقب منتخب

### الدين

كسب من عباد عصره، وكبراء اهل دهره، وأصنعه من حنب<sup>٢</sup>، ثم ندد مكة بلحج،  
وفام لها مدد، ثم دخل اليمن، بعد أن بكر: ذكره في البس فيما قدم ربيد فام بها فكسب  
لأمر فيه يومئذ لا سير حكم الدين ثم بن الحسن الخزرجي<sup>٣</sup> فكسب أو سبطان الملك  
مظفر يوسف بن عمر يعنده تقويمه فأمر السبطان بكنه ويحبه، وكان مشركاً للفقهاء  
في لفقه، وطلب تعلم، ولأصول فصيح، له فيه عمر بن عاصم - الأبي ذكره، إن شاء الله  
يعنى - وكان متورعاً مرهده له سره مرسية، فبحرى يوماً ذكر لصاحبه رحمه الله في بعض  
محاسن بفقهاء، ومفاصله بينهم، فسمع منه بغيره علي رحمه الله على غيره من أصحابه رحمه الله فقام  
ببرقص<sup>٤</sup> وأشدعوا ذلك عنه فبحرهم وكرم بيته وكان يعنى لزورعه وهو على حلال  
وحرامه من السبطان، وكان السبطان ملكاً لمظفر بوصى به الولادة<sup>٥</sup>، ثم ب سلسل  
ملك المؤيد - رحمه الله - فزوج امه به، فحمت له بالسبطان ملكاً مجاهد، وهي  
معروفة بجهة صلاح وكانت تسمى هده - وسباني ذكرها إن شاء الله تعالى في باب

١، زاد في م. الهاشمي

[ ٢٢٢ ] الخسري، السوكة، ٢ ٤٤ الملك الأفضل، العطاء، السبه، ٢ ٤٢٣، وجاء اسمه علي بن اسماعيل،

الخزرجي، العقود، ١ ٣٢٧، بالخزرجي، قلادة النحر، ٣ / ٤٧٥، الزركلي، الأعلام، ١ ٣١٨

٢ حنب بنديه عصمه، وسعد بالسام، وهي نصبه جند فسرير، انظر ياقوت معجم البلدان ٢ ٢٨٢.

الخسري، الروض البطار، ١٩٦

٣ سباني توفيق

٤ برقص والنسب اليه رقصي ويذكر ان لإمام زيد بن علي بن الحسن بن علي اصنعه على بعض اتباعه ب

سميهم بطنون على اي بكر وعمر رحمه الله فانكر عليهم ذلك فشقوا عنه فقام به رفعتهم فيهم ثم سمى

لرافضة لقول زيد رحمه الله ولضموني انظر أبو الحسن الأشعري مقالات الإسلاميين، باره، تاريخ لوبدييه ٢٤

وماب، بنمصيل بن الصحابة مسألة اجهاديه لا يسمى قاتله ر لقب إمام

السنة ١١٠٠ هـ المصحح حظوه وعنه قدر وم برل عني جلاله اي ان توفي في ول سنة  
احدى عشرة وسبع مئة وقر في مقبرة باب سهام وقبره معروف رحمه الله تعالى

[ ٢٢٢ ] ابو الذبيح اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن عبد الرحمن النافري.

### الفقيه شافعي

كان فقيها فاضلا عالما صالحا عاديا زهدا ورعا. تفقه بابي عبد الله بن عمر،  
وعنه وكانت له اخوان منه وسيرة مرضيه. وسلك طريق لسان الصالح في سائر الزهد  
والتواضع والمجته [ أهل ] دونه ولحقول عيهم. واستمر فاضلا في مدينة المهجيم  
مدرس ثم تركه عفا وتبدل، وكان قد روي القصاء في محمته وكدر منه قبل ذلك ثم  
فاد في المهجيم مدة طويلة سر انعم والده به رسالة الفوى هلك ولم يرل لارما  
طريق سخون والتواضع الى ان ترقى في نهجهم وكان ونايه اخر يوم من سبعين سنة اربع  
وعاش وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[ ٢٢٤ ] ابو الفداء اسماعيل بن عبد الملك بن مسعود الدينوري البغدادي

كان فقيها " محدثا، وهو من قسم نراق، فدخل عدن واستوطنها واحد عه  
بمهاوها، ومن أحد عه: الفاضي أحمد القريظي<sup>(١)</sup>

[ ٢٢٢ ] لشرحي، طبقات الخواص، ١٨٦، استوفيا في ترجمة والده بالمعركة، فلادة النحر، ٣ / ١٤٧

(١) سقط ب الاصل: كانت من ب وم

(٢) الكتوة، سبق التعريف به

[ ٢٢٤ ] جنسي، السموك، ١ / ٣٧٤، است الأفضل، الطباي النسية، ١ / ٢٢٧ الأهل، تحفة الزم ١ / ٢٧٠

بالمعركة، لاريخ ثم عدت، ٥٣، فلادة النحر، ٢ / ٧١٤

(٣) زاد في ب وم مسه

٤ هو أحمد بن عبد الله بن محمد لقريظي انظر ترجمة رقم ٨



بدعوت حفظت من ثوبه فقال الله زاد مدته وأصحت وسدته بشر وبشر كما من  
 كتاب علي ما من عبد له علي أحد لمسه في عصفه الله عباده لصاحب  
 ون نمران كداه الله برؤ علي موله عليه السلام بصوب بسمع وحرف يكس ومعني يهيم علي  
 دنت بك وعيب ثوب وعليه عيب ن ساء الله هذه عصفه امير مسكونا عليه السلام ودعي  
 ومضي. وهذا سبب حلوه عليه السلام علي الحسن لا من شمس عاب علي شخصه ون كدلت د  
 سمعت صوت لثقيفه عليه السلام بلقي ابوب وجبه فليس عليه السلام مشي عليه السلام ارحس ففلس عليه السلام  
 سيدي ندي رينه اب في يقطه رينه عليه السلام في مباد ففلس في اسر ففلس عليه السلام شاء من موز  
 ففلس له من من بي هذه الساعة عليه السلام فخرى عليه السلام في من عبد لثقيفه عمر بن سماعة من  
 دي سقال وذكر انه علي عس من امير من باب موقيب صلاة - فلب هو عمر بن  
 سماعة بن علي بن يوسف بن عبد الله عليه السلام عتقة لثقيفه عليه السلام وسأذكره في موضعه من  
 كتاب ان شاء الله تعالى -

ولم فلف علي تزيخ وفاة لثقيفه اسماعيل بن عبد الحميد. ولكن رسمه معروف بمعاصره  
 والله أعلم

[ ٢٢٥ ] ابو علي اسماعيل بن علي الديداري بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها

وفتح الدال الثانية وبعد الألف راء ثم ياء النسب نسبة إلى قوم يقال لهم الديدار.

يسكنون وصاب

١ ( متي ترجمه

٢ ( ساقط في م

[ ٢٢٥ ] الخليلي، سموك، ٢ / ٢٨٨، ملك الأمل، اعطيا السب، ١ / ٢٣٠ الخليلي، تاريخ وصاب، ١٩٣،

بالخرقة، فلادة النمر، ٣ / ٢٩٢، الأكرع، حجر العلم، ٣ / ١٣٢٨



تدر فیہا فصولاً عدداً کثیراً تخصه بفقہہ عینی بن عبد اللہ انگریزی . فقہہ رکنہ  
الاشراط ( رکان واعداد عینی ) فقہہ فصولاً کثیرہ مسیبتہ بن شیخ محمد صاحب  
بیان وبحث بن سہ " وند فقہہ موسی شرح سبع . وکان اشہہ فقہا علی  
مدکر مدرسہ فی جامع مشعبین . و سناہ حادہ سجدہ عشر ۱  
وکان وفاته فی سلج الخوجہ بن سہ سبعین واربعة مئة رحمہ اللہ تعالیٰ

[ ٢٣٦ ] أبو القداء الإمام الحارث بالله إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ابن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي الحميري اليزني نسبة إلى الملك ذي يزن الأكبر ، واسمه عامر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصفر<sup>٦</sup> الفقيه ، الإمام الشافعي ، إمام اليمن وبركة الزمن ، قدوة الفريقين ، وشيخ الطريقين ، الملقب قطب الدين

10/10/2011 10:10 AM

۴۔ حقیر کی طبیعت و مزاج کا وصف ۱۹۲

[illegible]

١. حروف عبيد      ٢. ثبوت مدافع ظنير      ٣. في هذا خبر من الحرف من معيب : وكتاب بعد      ٤. نصير

عدد ۲۰۸ - مجله تاریخ و جغرافیا - سال ۱۳۳۸ - شماره ۳ - ۱۳۳۸

٥ محمد عمر بن علي السديقي، فقيه محقق درس بجامعة طهران وروفي سنة ٦٢١ هـ - ١٣٧١ م انظر

جمیدی، اسلام آباد، ۳، ۲۸/۸، الخلیجی تاریخ، ص ۹۳

۴. مطابق فی ب

٧١ الحمد لله، لا أكبر ٢ ٢٣٥

[٢٢٦] اخدي، لسبون، ٢ ٣٩؛ الملك الافضل، العظايا السنية، ١ ٢٢٨؛ الخرجي، العسود، ١ ١٧٦.

النافع، مرآة الجنان، ٤: ١٣٣، مسبك، طبقات الشافعية، ٨: ٩٣، الأموي، طبقات الشافعية، ١: ٢٩٦.

المطبعة، شارع الملك فيصل، ٥٥١، الطبعة الأولى، ٩٥ - لأهل، محمد السرم، ٢٢٦، بالمطبعة،

قلاوة لحر. ٣، ٤، ٣٤، ٣٦٩ انجندادي، شديده اعراقية. ١ / ١٦٤٥

المؤلف: بشير لثاء المحسن، ١٩٨٠، الزركلي، الإعلام ١٣٤٤، دحسي، مصادر الفكر، ٢٠٠٠، محمد البني =

کتاب فقہیہ مسیحیہ، و اس میں مذکور، اعمد اعمال ناسکا، فصل اول، صحت، غایت، وری  
راشد

وكان مزبده يوم سابع من ذي الحجه سنة احدى وست مئة واربعمائة واربعمائة تروج  
أمد فن ه يا محمد يا بيت من روحك هذه ربه - محبث ومحبب - لا من عسج السدل  
و ناي مكسوره فمب يستعجل وهو ابدى دله مقسوحه سمب بابر هيبه وهو ليدى دله  
مكسوره

ويعقده بفقهاء السماعين باسمه، وعنده علي بن سماعيل - وسبق ذكرهما في ساء الله  
وعلى - واحد ايضا عن حماد بن عمار، كنه بن يحيى، ويزيد بن حصري، وعمر بن  
وكاب بن مازن بن عمار، وعنده من بعده من بعدهم، الا انهم لم يبقوا  
به بفقهاء القدرين احب منهم له بن يحيى بن بكر بن الخطاب، وهو له من السماع عليه  
والفقهاء السماع اعلاه، حماد بن يحيى بن بكر بن مازن بن عمار بن علي  
لعمر بن صاحب شرح السبع، وعنده ايضا من سماعه بن محمد بن سفيان بن يحيى<sup>٥</sup>  
عمر بن

وہ مصعب کثیرہ معبودہ علیہ سرح مہذب شرحہ ساحہ ساق وکام مہذبہ  
دمشاقہ بقرہ بصحی - من عمال امہم - ماحول - بہ لطلبہ مہذبہ فی العلمہ

١١١ ١ لاش ١١١ لا كوخ محمد المصطفى ١٩٩٩ العنبري المتصرف في القاهرة، ١٩٩٩، ١١٦٩، ١١٦٩

کواکب بنیہ ۵۹۸

۱. تالیفات:

۶ صدی قورشہ

2 3 4

١٢٣٤ ١٢٣٤ ١٢٣٤ ١٢٣٤

5, 11, 17, 23, 29, 35, 41, 47, 53, 59, 65, 71, 77, 83, 89, 95, 101, 107, 113, 119, 125, 131, 137, 143, 149, 155, 161, 167, 173, 179, 185, 191, 197, 203, 209, 215, 221, 227, 233, 239, 245, 251, 257, 263, 269, 275, 281, 287, 293, 299, 305, 311, 317, 323, 329, 335, 341, 347, 353, 359, 365, 371, 377, 383, 389, 395, 401, 407, 413, 419, 425, 431, 437, 443, 449, 455, 461, 467, 473, 479, 485, 491, 497, 503, 509, 515, 521, 527, 533, 539, 545, 551, 557, 563, 569, 575, 581, 587, 593, 599, 605, 611, 617, 623, 629, 635, 641, 647, 653, 659, 665, 671, 677, 683, 689, 695, 701, 707, 713, 719, 725, 731, 737, 743, 749, 755, 761, 767, 773, 779, 785, 791, 797, 803, 809, 815, 821, 827, 833, 839, 845, 851, 857, 863, 869, 875, 881, 887, 893, 899, 905, 911, 917, 923, 929, 935, 941, 947, 953, 959, 965, 971, 977, 983, 989, 995, 1001, 1007, 1013, 1019, 1025, 1031, 1037, 1043, 1049, 1055, 1061, 1067, 1073, 1079, 1085, 1091, 1097, 1103, 1109, 1115, 1121, 1127, 1133, 1139, 1145, 1151, 1157, 1163, 1169, 1175, 1181, 1187, 1193, 1199, 1205, 1211, 1217, 1223, 1229, 1235, 1241, 1247, 1253, 1259, 1265, 1271, 1277, 1283, 1289, 1295, 1301, 1307, 1313, 1319, 1325, 1331, 1337, 1343, 1349, 1355, 1361, 1367, 1373, 1379, 1385, 1391, 1397, 1403, 1409, 1415, 1421, 1427, 1433, 1439, 1445, 1451, 1457, 1463, 1469, 1475, 1481, 1487, 1493, 1499, 1505, 1511, 1517, 1523, 1529, 1535, 1541, 1547, 1553, 1559, 1565, 1571, 1577, 1583, 1589, 1595, 1601, 1607, 1613, 1619, 1625, 1631, 1637, 1643, 1649, 1655, 1661, 1667, 1673, 1679, 1685, 1691, 1697, 1703, 1709, 1715, 1721, 1727, 1733, 1739, 1745, 1751, 1757, 1763, 1769, 1775, 1781, 1787, 1793, 1799, 1805, 1811, 1817, 1823, 1829, 1835, 1841, 1847, 1853, 1859, 1865, 1871, 1877, 1883, 1889, 1895, 1901, 1907, 1913, 1919, 1925, 1931, 1937, 1943, 1949, 1955, 1961, 1967, 1973, 1979, 1985, 1991, 1997, 2003, 2009, 2015, 2021, 2027, 2033, 2039, 2045, 2051, 2057, 2063, 2069, 2075, 2081, 2087, 2093, 2099, 2105, 2111, 2117, 2123, 2129, 2135, 2141, 2147, 2153, 2159, 2165, 2171, 2177, 2183, 2189, 2195, 2201, 2207, 2213, 2219, 2225, 2231, 2237, 2243, 2249, 2255, 2261, 2267, 2273, 2279, 2285, 2291, 2297, 2303, 2309, 2315, 2321, 2327, 2333, 2339, 2345, 2351, 2357, 2363, 2369, 2375, 2381, 2387, 2393, 2399, 2405, 2411, 2417, 2423, 2429, 2435, 2441, 2447, 2453, 2459, 2465, 2471, 2477, 2483, 2489, 2495, 2501, 2507, 2513, 2519, 2525, 2531, 2537, 2543, 2549, 2555, 2561, 2567, 2573, 2579, 2585, 2591, 2597, 2603, 2609, 2615, 2621, 2627, 2633, 2639, 2645, 2651, 2657, 2663, 2669, 2675, 2681, 2687, 2693, 2699, 2705, 2711, 2717, 2723, 2729, 2735, 2741, 2747, 2753, 2759, 2765, 2771, 2777, 2783, 2789, 2795, 2801, 2807, 2813, 2819, 2825, 2831, 2837, 2843, 2849, 2855, 2861, 2867, 2873, 2879, 2885, 2891, 2897, 2903, 2909, 2915, 2921, 2927, 2933, 2939, 2945, 2951, 2957, 2963, 2969, 2975, 2981, 2987, 2993, 2999, 3005, 3011, 3017, 3023, 3029, 3035, 3041, 3047, 3053, 3059, 3065, 3071, 3077, 3083, 3089, 3095, 3101, 3107, 3113, 3119, 3125, 3131, 3137, 3143, 3149, 3155, 3161, 3167, 3173, 3179, 3185, 3191, 3197, 3203, 3209, 3215, 3221, 3227, 3233, 3239, 3245, 3251, 3257, 3263, 3269, 3275, 3281, 3287, 3293, 3299, 3305, 3311, 3317, 3323, 3329, 3335, 3341, 3347, 3353, 3359, 3365, 3371, 3377, 3383, 3389, 3395, 3401, 3407, 3413, 3419, 3425, 3431, 3437, 3443, 3449, 3455, 3461, 3467, 3473, 3479, 3485, 3491, 3497, 3503, 3509, 3515, 3521, 3527, 3533, 3539, 3545, 3551, 3557, 3563, 3569, 3575, 3581, 3587, 3593, 3599, 3605, 3611, 3617, 3623, 3629, 3635, 3641, 3647, 3653, 3659, 3665, 3671, 3677, 3683, 3689, 3695, 3701, 3707, 3713, 3719, 3725, 3731, 3737, 3743, 3749, 3755, 3761, 3767, 3773, 3779, 3785, 3791, 3797, 3803, 3809, 3815, 3821, 3827, 3833, 3839, 3845, 3851, 3857, 3863, 3869, 3875, 3881, 3887, 3893, 3899, 3905, 3911, 3917, 3923, 3929, 3935, 3941, 3947, 3953, 3959, 3965, 3971, 3977, 3983, 3989, 3995, 4001, 4007, 4013, 4019, 4025, 4031, 4037, 4043, 4049, 4055, 4061, 4067, 4073, 4079, 4085, 4091, 4097, 4103, 4109, 4115, 4121, 4127, 4133, 4139, 4145, 4151, 4157, 4163, 4169, 4175, 4181, 4187, 4193, 4199, 4205, 4211, 4217, 4223, 4229, 4235, 4241, 4247, 4253, 4259, 4265, 4271, 4277,

فمروح بابه الفقيه في بكر بن حكاس حنفي<sup>١</sup>، وبابه الفقيه في اخير بن منصور - لاي  
ذكرهما في باب بكر بن حنفي ان شاء الله تعالى - ثم عقب عليه حب استيطان بابه فاستصفا  
و جمع [ به ]<sup>٢</sup> لسطط ابنك مظهر عمر مره وسجع عليه الجعري فاما سجع الجعري و  
ذكر خبره وخبره من الفقيه في الفري بحداده باب و حداده مرة احدى تحت فهم  
سلطان به يعرض به في افعاله فمن به ب فقهه ففهم غرضك ونحن بمر يبطل اخبر  
وتحريمها وعقوبة من ينكرها واستعمالها في عرصه بعض محاسبه فقل يا مولانا سسطط  
ب منك رعيت حراج عصم وسب بكر ثنها ولا تحضرها واعا بكر ثنها بس  
يشربوها، ولم يزل يحدث استيطان حتى اعرض عن ذلك

في حنفي<sup>٣</sup> وما تعرض الفقهاء لكبار من حنفي صاحب<sup>٤</sup>، جعل لسطط من لقضاء

لاكبر في هامة الى الفقيه سماعل

فان يافعي<sup>٥</sup> وذهب ان سسطط راد ب يولي قضاء رجلا من هل هامة استدعى  
القضاء سماعل خصرمي ومن غرمي ولفقيه احمد بن موسى بن عيسى فمسر لفقيره  
سماعل واس غرمي عني الفقيه احمد بن موسى فقال هما لفقيره احمد فم غرمي فدا  
نعم قل بي ب لا يذهب به اما ان غرمي فلي لك حاحه وهي لا تذكر في كتاب

سماعل ب حنفي

٢، سسطط في الاصل، وكتب من ب و

(٣) لم يورد، ٢، ٣٧

٤ ب صاحب ريتوب بالقضاء وهم أسرة من العلماء والفقهاء سكنوا مدينة المهجم واول من يجر منهم صاحب ب  
عني ب احمد العزب في قضاء ثم خلفه بنده يراعيه وهو اول من وثي لقضاء الاكابر منهم ثم ابنه صاحب ب  
ب حنفي ب صاحب ب ب ب ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م) انظر احدي لم يورد، ٢ ٣٢٧ ٣٢٨ الاصل

تحته من ٢ ٩٦

٥ ب ب صاحب ب ١٣٥

ذكرى فقولا هن في عشي في بدبه فإن مركته والا سافر إلى أحيشة وترك البلاد فقال له  
الفقه سمعنا يا فقيه أحمد أن الله قد أسرعنا عليه كما أسرعه علي لرعية، فحي أمره  
وسماه قد قبل ما فهو المطلوب ولا ك قد حرجنا عن العهدة ثم سافر إلى عمر، فلما  
اجتمعوا بأسلطان استقصى الفقيه إسماعيل

قال الحادي فأقام نحو من سنة في القضاء الأكبر، واستحلف في كل بلد قاضي  
يصلح للقضاء من أهل الفقه والصلاح ولم يزل لا من عدم صلاحه وورعه واشهره عسى  
جميع منهم ألا يحكم أحد إلا بمحض من الفقه

قل وكذا في حجة من ولاية القضاء يومه صهر له يقال له علي بن أحمد ولاية قضاء  
ربيد، فدخل عليه لفتيه إسماعيل يوم بيته فوجد علي حين تباين تبايناً فآخره م يعرفها عنده  
من قبل، فقال له من أين لك هذه الشيب يا فلان؟ فقال من بركتك يا ابن لديح فقال  
دعي لله يا ابن أعرك ثم عرله وبعد قبل عرك نفسه وفيل به حوطلب يا إسماعيل رصيت  
بالرول عن التسمي بهتية<sup>٢</sup> في التسمي بالقضاء، أو كما قيل وشيل من كان كثير ورود  
إلى نبيه الشيخ أحمد أصباد - المقدم ذكره - وقد يكده ديبلا عني صلاح حاله فهو حي  
هات ما تقدم ذكره. فعزل نفسه (وشيل ما رجع<sup>٣</sup> السطان فيما قام من بطل للحمر،  
كتب إليه في شفق بعظم يا يوسف<sup>٤</sup> قد عرك نفسي وأمر بذلك ابن مير [خردار]<sup>٥</sup>

(١) لسنة ٣٧١٢

(٢) جاء في م بالله

(٣) جاء في م. وجد

(٤) د في م. ي

٥ جاء في الأصل ابن خردار وسبب من م وهو الصواب وجاء كلمة مركته من بطلان فربما أحدهما  
حالة ومعه صلاح الآخر در ومعه كسب أي كسب لصلاح ووظيفته لا يولي لأمره في دخول  
لأمره. ويدخل ما مهم. ع. ديور. ابن كتاب خردار في سنة ٩٩٠ ميلادي مصطحاب صحيح الأعشى ٨٦

رسولا وقال انبع هذا ابي السبط، ثم بطن مير حاندر كنتم ذلك بل بعث به ابي  
السبط، فلما وقف عليه علم أن لا طاقة له على رده

وقال ابايعي فكتب إليه سلطان يمانية في ذلك وقال دع أنت موسى وليس  
موسى، واي فرعون رست فرعون، وقيل بل كتب إليه رسل من هو خير منك ابي من  
هو شر مني فأمره الله بسطف به ولين له فقال تعالى ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّكَ لَعْنَةُ يَتَدَكَّرُ أَوْ  
يَحْتَشِي﴾<sup>(١)</sup> أما تكسب لي في ورق بهمس<sup>٢</sup>

قال حنفي وصاب السلطان قضاء الهانم إلى القاضي محمد بن محمد بن محمد بن  
العمري، إلى قضاء الخيال

قال ويقدر في الفقيه إسماعيل حرم من وي القضاء لا كثر على لوحه امري، على  
هذا جمع فقهاء المسلمين، قال وفي حيدر محمد بن أبي بكر عمري - وذكره في موصفه  
بن شاء الله تعالى -<sup>٣</sup>

وكان الفقيه مازن لتدريس يتبع به جمع كثير من مدرسي البص ومن أعجب ذلك  
ما حكاه حنفي في كتابه قال أخبرني شفه من أهل عس، قال أخبرني بهقيه محمد بن  
معط<sup>(٤)</sup>، وكان من الزهاد، لفقيه ليس قدموا عدن وتديروها، قال كنت في بني - وهي  
قرية لوليه من ودي رمع - فعرض لي أن اقرأ نحو، فريت في بناء قائلا يقول اذهب  
في الفقيه إسماعيل اخبرني وأقرأ عليه لنحو، فعجبت من ذلك، فكتب به عجيبة مشهور  
أن الفقيه إسماعيل ضعيف المعرفة في لنحو، ثم كتب في نفسي قد حسب لاثرة فليس

(١) سورة طه آية ٤٤

(٢) ( ) ساقط في م

(٣) ( ) ساقط في ب

(٤) هو محمد بن معط فقيه محقق، لم ينسب لمصادر تاريخ وفاته غير ما ذكره، تاريخ شعر عدن ٢٠٠

هذه لأشارة سدى ثم عزم على السفر من بلدي به، فسارت من الرقبة حتى دحب  
الصحي فوجدت الفقيه في حقة اندريس بن صحبه، فخير رأي رحب لي فلما سمعت  
عليه وقعدت بن صحبه، قل لي يا فقيه قد احريت في [ جميع ] كتب النحو،  
فحدثت ذلك بقول وعدت لي بلدي، فما صلت شيئا من كتب النحو الا عرف مصمونه  
حتى نزل من يد كرتي اي قد حدث عنه كتب في النحو، فان انجز وكان كما قال

وقال الفقيه حمد بن بن الحيز سمعت الفقيه للإمام مهدي المسلمين احمد بن سيمان  
الحكمي قال سمعت بشيب بن رحى الفقيه اسماعيل وقع في نفسي ما وقع في نفس الفقيه  
فاتفق يوم جمعة فمات هذا يوم حمزه أروح فيه الى عقبه، وكنت في باب حكاكس  
ورحب عليه وهو لم يزل فوجدت حيث شئت فقل رحلي ثم مد رحبه فمسها

قال أبي يحيى وكتب اخيه من العملاء يصوروا قدمه كان وحر في عقبه الإمام، نقاصي بحم  
الدير لطيفي حقه الله به ربه هو وحده الإمام لعلامة محب الدين الطبري وانهم قبل قدمه  
ومن كرمه البهرد ما يروى أنه سافر إلى بلد فلما كان آخر شهر أشر إلى الشمس  
ان تقف فوقفت مكى حتى سمع مفعده<sup>١</sup> وهذه الكرامة مشهورة عند<sup>٢</sup> وقد استمر  
ذلك في بلاد اليمن

ومن كرماته أب سدره سديه والتصفت منه ان يأكل هو وأصحابه من ثمره  
ومن كرماته شفاعته في قوم سمعهم يعدون في القبور

(١) سقط في الأصل والمثبت من ب و هـ

٢ هذه سماعات وأصابع منسوبة إلى الكرامات، ومن إهداء القوم لذكرات والفرق بين الكرامة عند أهل السنة

بأصابع النظر لوجه رقم ٧٩ حاشية ١٩

ومن كرامته أن لمثل المظفر يوسف بن عمر صاحب اليمن، كان يقول صحابه لا  
تركوه يدحن عني حتى تستادوني خوفا من أن يره ملاسه ما يكرهه فقد سر إلا وقد  
دخل عليه من غير أن يراه الحجاب ولا يشعر به البواب

ومما وجد خطه عليه من الخطب لدي سمعه فارق لاس احسن ما كنو عليه، وتبع  
خطوب الفلاء في روية خشوع ولعظس تحدي عنه ديث انفس جراب لاهباء وسمعي  
عطي رحال المعردة في بيده لثقه بي، وبنوك عني، وحين الشوق، وأبى خوف، أو  
أكراتك كلها، ونحن عبيدك بانقضاء ونول، واعطع الكلام

ومما وقع له من خطبات مشهورة عنه يا سمعيني ان مشاقون اليث، فهل انت مشتاق  
بيد، أو ما هذا السخف، فقال يا رب عوفي الذنوب، فقال قد غفرت لك ولاهن كرامة  
من أخلت

فان حندي ومما يذكر عن الفقيه نفع الله به ما وجدته بخط تلميذه حسين بن محمد بن  
سأ بن أبي السعود - الأتي ذكره إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup> - وكان من خواص اصحابه، قال  
أخبرني عمي بن عبد الله أنه سافر مع عقبة اسماعيل بن بصحي ان لشير - القريب  
مع وفاة سهام - قال وكنت كثيراً ما لترمه على أن يخبرني بما فتح الله عليه في سفره من  
فائدة فيما نحن بسير اد، آينه قد شعر كما تعلمه في رقت حصول الحسن عليه فلب  
سماقي سأله عن أمره فقال لا أحرك حتى ستد، فلما قارب من قرية بشوير لقيه هن  
بشوير فشغل عني به وببما نحن في القرية، فلما كان وقت السحر لأمره فأخبرني  
بمحضته وكتبها بيده وهي حمد لله قل لعبادي أما اشوق إليهم منهم و الماء نبارد، أهلا  
تشتاقون إلي.

قل لعبادي أن أستر عيوبكم من علانكتي كما يسر حدهم عنه عن لاس

قل لعمري إن رحمتي درة عليهم ما دامت حاجتهم لي وحاجتهم إلي لا تقطع بد.  
 قل لعمري وإن كانت مغفرتي أكثر من ذنوبهم أفلمست هؤلاء أن يستحي مني  
 قل الخرجي ووجدت بخط الفقيه إبراهيم بن عمر العنوي - أهدم ذكره - م  
 مثله، حدثه الفقيه شرف الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور أن الفقيه أصبح قطب الدين  
 سمعين بن محمد الحصري كان يقول لأصحابه لا توحشكم لذنوب من الله تعالى على كل  
 حال متوصين وغير متوصين، ومصلين وغير مصلين، ولجوا لباب ولهم حري في مقام من  
 المقامات بين يد الله تعالى حتى رأيت من سعة رحمة الله تعالى أن الخوف من الكبائر  
 قل اليافعي قل الفقيه رحمه الله وحصل اجتماع بعض المشايخ المتقدمين في النقطة  
 ركن واحد منهم فادعوا، ومجموع ذلك من لم يفرق تعب، من نظر إلى نفسه بعين  
 المراعاة عطف، إن وحدث في الدنيا ما بقي لك وبقى به فاعكف، ومن وقع مع العوائق  
 لخطئه أو ثقفه، ما بقي من السم قاتل وإلا فممرض، إنك مت وأهم ميتون، فلا يتعلق بسم  
 من لم يكفه لفظه لم تنفعه القاضير المقطرة  
 وكان الجماعة المذكورون أصحاب هذه الوصايا، أبو يزيد السطامي، ودور السور،  
 وبشر الحافي، وأحمد، وسري السقفي، ولشبي وأبو توب رحمه الله، ونفع بهم، كل واحد نكس  
 بكلمة من هذه الكلمات المذكورة

كان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل مع حلال قدره بتدب معه ويقول نحن مُحْسِنُونَ  
 وهو محبوب، وتناه في وقت وسر معه ماشياً والفقيه السماعيل ركباً، ورحل معاً في سنة  
 واحدة ومعهم قافلة يمس، فمما قاربوا مكة بمقدم الشريف أبو نبي<sup>٢</sup> وهو يومئذ صاحب

(١) مرقاة الزماني ١٤ / ١٣٦

<sup>٢</sup> هو محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن الشريف حسني الشريف بمكة وفي مكة نحو ٥٠ سنة إلا أن وفاته  
 بسنة ٦٠٩ هـ. ١٢٧٧ م. انظر العنسي عقد النعمان، ٤٥٦١ ابن فهد



أمر مكة وسلطته. وكان عنه ثياب من حرير وكان يعرف لفقيه أحمد بن موسى، ولا يعرف لفقيه إسماعيل. لأب ابن عجيل كتاب كثير سرد في مكة والمدينة، مما رآه الفقيه إسماعيل بقص عنه انقصص اليزيدي على الفريسة، وأحد بطوقه وقال له أنيس هذا اندي لا يلبسه إلا من لا حلاق له في لآخرة لبقني انشريف مهوتا وهو يظن في لفقيه أحمد بن موسى. فعلى له الفقيه أحمد أندي من هذا<sup>(١)</sup> هذا لفقيه سمع بن حصرمي [الأعرس] عسى ربه لو تغير عيب هيكك كلب

قل انياقي وكتب لفقيه إسماعيل رحمه الله في بداهه معرلاً عن لباس مخيا بعفسه، وكتب يقتات من البق<sup>(٢)</sup> في أوقات البدية

( قل اجندي<sup>(٣)</sup> وكتب لفقيه بن تميمه لفقيه أحمد بن أبي بكر الربول - المقدم ذكره - من الوالد إسماعيل بن محمد حصرمي في تولد أحمد بن أبي بكر الربول وفسه الله تعالى - وبعد فإن حب الدنيا ما دخل قلب إلا أفسده، ونصبده يفسد جميع الحسد، وخدر خدر، فالذنب لمر ولآخرة مقر. والله الله يدوم بيت الله وبشر العدم على من طلبه<sup>(٤)</sup> .

وكتب ايضاً في تميمه الفقيه نصح عبد الله بن الخطيب - الأتي ذكره - كتاباً يقول فيه لا يصح الاحتماع لا بعد الجور على انصراف، فعليك بالعرف عن الدنيا لقليل منها والكثير، فإن لقليل سم قاتل، ومن دخل فيها أعدت عصف كنه

(١) يابى في الاصر وانثيت من ب

(٢) لبق هو مادة كبريخ من لب جدغ سخبه حمو ابدال هر لغوار نادى، القاموس غبط، ص ١١٩

طبع مؤسسة الرسالة

٣٨، البرك، ٢

١٤، ساخط في ب

وكان الفقيه رحمه الله مع ربه في الدنيا كثير لتروح حدا حتى لا لبعض درسته لا تتروحو من ساء ريد فاي حسي عبيكم ان تقمدا في بعض محرم لكم ويروي به كان يقور كل شيء قدرت على امره فيه ، الا امره احسنه وادسه لنفسه

قال اخندي و حربي سفته من بفقيد حسن الشرعي - لاني ذكره ان شاء الله تعالى انه سمعه يقور ريت النبي ﷺ ذات ليلة من الليالي، فقلت يا رسول الله ﷺ من اريد الله ليسين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال هم مدرسة، فلما كان في الميعة المفضلة ريته ايضا فقلت يا رسول الله ﷺ اي مدرسته هم؟ قال هم مدرسة بفقيد السبيه والمهدب قلب يا رسول الله مدرسة القرآن فقال. اولئك اصفاء لله

تست و به من القصاص و مفاحر و غاس ما بطون ذكره ولا يمكن حصره و سوفي في بلده قرية الصفي و كان وفاته يوم التاسع من ذي الحجة سنة ست وسبعين و سبب منته. و كان عمره خمسا وسبعين سنة من غير زياده ولا نقصان، رحمه الله تعالى، واعاد عليه من بركاته و كان رحمه الله يحضر مجلس الشيخ صالح أبو لغيث بن حميل ويسبب فيه في التصوف

قال اليافعي<sup>(١)</sup> وقبل له يوماً ماذا تقول عند اد سئل ائقيه انت أم صوفي؟ فقال: بل صوفي وشيخي في التصوف ابو لغيث بن حميل رحمه الله عليهم جميعين اللهم صل على

مدينا و لا تحره

## [ ٢٢٧ ] أبو سعيد إسماعيل بن محمد المعروف بابن البوقا

كان سيداً ربانياً جوداً، نقيساً واسع خيراً مثله وحده، بأهول أعدائه طاهر الخصر  
والبصر واللسان وكان زوراً من حيث حبش من يحج<sup>١</sup> ثم ورد للمصنوع من ولادتهم، وهم  
لثابت بن حباش والمصور بن حباش، وعبد ابواحمد بن حباش<sup>٢</sup>  
في عمارة<sup>٣</sup> رما منهم إلا من كرمه وعظمه فإن وادركت ولادة بريء وهم  
سعد، وسعيد، وعبد المصطفى وعبد المحسن وهم بأهله نادر وارتفاع بوحدة، وعبد  
نصب ما هو مشهور<sup>٤</sup> معروف منهم وعلمهم وكان يومه يقرب شعر حسنا في عمارة  
وشعره كثير، يعني بغرته رشاقة، وتمثل بحمله وثاقه فمن غره قوته  
عند روضي الربيع في أواخر  
وغير المعروف قوله في مطلع قصيده بخرج في مدح<sup>٥</sup> في لشريف يحيى بن حمزة  
سليماني<sup>٥</sup>

يا طوي السدوت طي المدح غنح بحر معرج الكتب وعرج<sup>٦</sup>  
ولم ألق على تاريخ وفاته، وعصره معروف بمعاصريه، وحقه الله تعالى

[ ٢٢٧ ] عمارة، تاريخ اليمن، ١٣٣٠، بالحرملة، قلادة النحر، ٢ / ٤٨٦

١) انظر ترجمته رقم ٢٧٥

٢) سدي ترجمته

٣) تاريخ اليمن، ٢٣٠

٤) تاريخ ب. هـ

٥) هو الشريف يحيى بن حمزة السليماني من أئمة الزيدية رثي حديثاً لسليماني في عهد الدولة السعودية  
بحر ب. ٤٧٤ هـ (١٠٨٠ م) وما بعده، انظر عمارة بريدة، اليمن ١٩١١، يعقوبي تاريخ حديث

السليماني، ١ / ٢٠٢

٦) سدي في ب



يختم بقرآن في شهر رمضان في كل ليلة حصة، ويختم في غير رمضان في كل ست ليالٍ حمه. وحب ثمانين حجة، ما بين حجة وعمره

وكان يجهده نفسه بالصوم حتى يحضر حسده ويصفر فيقول له عمه علقمه بن قيس  
م تعذب هذا حسده فيقول اب الامر حد ان الامر حد وكان يثقل انهي الرهه إلى ثمانه  
فبعد هـ منهم ولما حصر يكي فقبل به ثم تخرج، فلقب ومن حو بدلت مي والله لسو  
سنت سمعة من الله عز وجل لا همي احياء منه ثم قد صعب، ان لرحل يكون سه وبس  
الرحل الدسب الصمير فيمنع عنه فلا يزال مستحيماً به

وكان قد ذهب حدى عينيه من صوم، لا يزال صامداً، وما كان لا رها من  
برهه<sup>٢</sup>، وكان وفية بالكوفة<sup>٣</sup> في سه خمس وثمانين<sup>٤</sup> من لخرة، رحمه الله تعالى

#### [ ٢٤٠ ] أبو عبد الله أشروس بن أبي أشروس<sup>٥</sup>

كان فقيهاً فاضلاً، رجلاً في طلب لعلم ذكره القاصي أحمد بن عبي العرشاني فيمن  
فد امين، قل وكان يروي عن معاوية بن مرة، وبرزي عنه حلاله عن ثوري عن أشروس  
في وكان يحسن ذهب بن صبه<sup>٦</sup> وحفظ عنه كلام حسا وم اقف على تاريخ وفاته،  
رحمه الله تعالى

١ هم علقمه بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي توفي سنة ٦٦ هـ (٦٨٦ م) نظر ابن سعد الطبقات

٢ ٨٦، ابن حبان مساهير علماء الأمصار ١٦١

٣ جاء في ب رانه من الزهاد

٤ الكوفة، مدينة مشهورة جنوب العراق وكان حطاطها في عهد حمزة عمر م خضت سنة ١٧ هـ نظر

يعقوب، معجم جلد ٤، ٤٩٠

٥ جاء في م حسن وسبعين وهاذا اقوان في وفاته انظر مصادر الترجمة

٦ ترجمه ماكنها ساقطه في م

[ ٢٤١ ] ذكره القاصي أحمد بن عبي العرشاني فيمنع عنه حلاله عن ثوري عن أشروس  
في وكان يحسن ذهب بن صبه<sup>٦</sup> وحفظ عنه كلام حسا وم اقف على تاريخ وفاته،  
رحمه الله تعالى

## [ ٢٤١ ] أبو السرور إقبال بن عبد الله الهندي

قار، حمدي. كان إقبال هدي المذكور عبد خدام يهمل له إقبال الدوري<sup>٢</sup> وكان من ميسر أهل عدن، وكان عاقلاً ذنباً، مستعلاً بالقراءات السبع، قرا على ابن خرازي بعدن، فاستعاد وفاد، وكان حسن السيرة

وما سافر سيده من عدن حرج إقبال منها أبصار، وسكر مدسه المهجم من قدامه واستوطنها. فحصل عليه عت من بعض ولاتها فرحن عه وقدمه عرف فاقده فيهم مدو، ثم توفي هـ. وكانت وفاته في سنة تسع وعشرين وسبع مئة<sup>٣</sup> رحمه الله تعالى

[ ٢٤٢ ] أبو الفضل أويس بن عامر وقال ابن الكلبي<sup>١</sup> "أويس بن عمرو بن [جزء]" بن مالك

ابن عمرو بن سعد بن عمرو بن عثمان بن قرن بن دهمان بن ناجية بن مراد، وهو الذي يقال له : أويس القرني

كان من أفضل النعمى، ولم نعه من النصوص إلى رسول الله ﷺ في حقه لا به كتاب به زائدة وكان برّاً بجاه. وكان نكرة فراقها، حشيه أن يغفها، وهو لدي قار فيه رسول الله

[٢٤١] الحمدي، السبوك، ٢ / ١٤٤٠ بالمخرمة، تاريخ ثغر عدن، ٥٥، قلادة البحر، ٣ / ٥٣٦

١) السبوك، ٢ / ٤٤٠

٢) انظر ترجمته في بالمخرمة تاريخ ثغر عدن ٥٥

٣) جاء في م. وست منه

٤ الكلبي سب سعد ١ / ٣٣٤

٥) جاء في الاصل: حرب، وفي ب و م. حوث وانبت من الكلبي، سب سعد، ١ / ٣٣٤

[٢٤٢] ابن سعد، طبقات، ٦ / ١٦١ عبيدة بن عياط الطبقات ١٤٦ ابن خرازي، صفة بصيرة ٢ / ٢٧

اليسي، مشاهير علماء الأمصار، ١٦١، أبو نعيم حلية الأرواء ٢ / ٧٩، ابن الأثير، أسد القابضة، ١ / ٣٣١

لنصفي، التوفي بيوحيات، ٩ / ٢٥٧ ليفي، مرآة الزمان، ١ / ٩٧ حمدي، السبوك، ١ / ٩٧، ابن حجر،

قديب التهذيب، ١ / ٣٥١، الإصيدة، ١ / ١١٥، الشرحي، طبقات خواص، ٩ / ١، السبي، ميراث الاعتقال

ﷺ " بدخل حنة بشبعته مش بيعه ومصر " " وقد روي بالأسيد متون في كتب  
 لصاح " ن عمر بن الخطاب ؓ. كان د أنت عليه مدد اهل اليمن قال هم هن فيكم  
 ويس بن عامر، حتى اتى عليه، فقال هل انت اويس بن عامر؟ قال نعم قال سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول يتي عليكم ويس بن عامر مع مداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن،  
 كان به برص فرم لا موضع درهم له وندة هو كما يدر لو قسم على الله لأورد فدان  
 استطعت يا عمر ان يستعقر بك فافعل، فاستعقر له ثم كان له ابن برص قال تكوفه  
 قال لا أكتب لك في عاملها ستوصيه بك، فقال لا اكون في غيره ليس حب إي ثم  
 سافر فلما كان في نهم لقي حرج رحى من شرافهم فوافقه عمر ثم ساءه على اويس،  
 فقال تركته رث اثبات فييل المدح فقال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول " يتي عليكم  
 ويس بن عامر مع مداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فرم لا موضع  
 درهم له وندة هو يدر لو قسم على الله لأورد فدان استطعت ان يستعقر لك فافعل " "  
 فلما قدم الرجل لكوفه أتى أوب وبن استعقر في فقال له أنت حديث عهد بسفر صالح  
 فاستعقر ألقيت عمر؟ قال نعم، فاستعقر له فخط به اسم، فصار يكثر لعيب عليهم  
 وكساء رجل منهم كساء فكان يدره سال قال من اين لاويس هه كساء؟ قال من  
 الحوري في [صفه] بصفوة<sup>١</sup> يدره بحراج هه الحديث مسلم، وورد من الحوري في

( ١ ) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ حدة فيه حديثا ابو أمامة عن هاشم عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ " بدخل  
 حنة بشبعته حلي بن مني من ربيعة ومصر " قال حدثني جرجس بن قيس فقهنا بن الحسن بن سني لكم قال نعم  
 ومن القرني نظر عبد الله بن محمد بن ي سية الكوفي مصنف بن أبي سية - ٣٩٧ حديث قم  
 ٣٢٣٤٣

٢ عرجه مسلم في صحيحه انظر صحيح مسلم شرح لؤي ٩٦ ٩٥، كتاب قضاء صحابه حديث  
 قم ٢٢٥

٣ صحيح مسلم بشرح النووي، ٩٦ ٩٦ بلفظ بخير في بعضه  
 ٤ ٣٠ ٢ ٢ في أصل صورة الصفة و ثبت هو الصواب

[صمه] لصغره من مناقبه كثير من دبت قصته مع هرم بن حيان<sup>١</sup> وهي حويصة غير أن فيها أن هرم لما بلغه قوس سي<sup>٢</sup> يدخل الحجة بشعاعة ويس مش ربيعة ومصر قال قدمت الكوفة في طلبه فوجدته جالساً على شاطئ الفرات نصف النهار يتوصف فعرفته بسعت يدي سعت بي، وإد به رحل تحيل آدم، شديد لادمه، مخلوق لرأس، مهيب المصير، فسلمت عليه، فرد، وظهر بي فمد يدي لأصافحه، فبي فقلت يرحمك الله يا أويس وعفوك، كيف أنت؟ ثم حقيقي لعمرة من حبي له، ورقني لما رأيت من حوله حتى مكيت وبكيت، ثم قال بي وبك حياك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا حبي من ذلك عسي فقلت الله فقل لا اله الا الله، ثم نحن ريت بر كان وعدنا لمفعولاً<sup>٣</sup> فقلت له من اين عرفت السمي واسم أي وما ريتك قبل ليوم ولا رأيتي، فقال: أباي لعنم الحمير، عرف روعي وروحك حيران كمنك نفسي بصل، ان المومن يعرف بعضهم بعضا، ويحبون بروح الله وان لم يدفوسوا وان مات هم ائداد، وتفرقت المنابر، ففبت له سم سم تحدثني رحمت الله عن رسول الله ﷺ، فقال: ابي لم ادرك رسول الله ﷺ، ولم تكن بي معه صحبه بي وأمي هو، ولكن قد رأيت رجلاً رأوه، ولست أحب افصح علي<sup>٤</sup> هذا الباب لاكون محدثاً ولا مفتياً ولا قاصياً، في نفسي شغل عن الناس ثم كان بينهما حديث يطول شرحه من جملة انه احبرهم بموت عمر، فقل له هرم ان عمر ميمت فقد بلى معه الي ري عروحل وبعي لي بصد ثم دعاني ووصاني ان لا اذوق الجماعة، وقال ان فارقتهم فارقت دينك وبنت لا تعلم ودخلت سر، ثم قال لا رأت بعد اليوم في اكره الشهرة، والزوجه أحب إلي، لا بي كبير انعم ما صم مع هؤلاء الناس، حتى لا يسأل عني ولا يصني أحد، راعهم أنك معي عني مال وإرا لم أرك وراي، فذكرني وادع لي فبي اذكرك وادع لك ان شاء الله، فطلق ب هاهنا

١ هو هرم بن حيان العبدي، من صغار الصحابة يقر بن عبد الله لا صعب ٤ ٩٨ ابي لانير ام

الغان، ٣٦٦ / ٥

(٢٦) سورة الإسراء، آية ٩٠٨

٣، جاء في ب وم علي رضي



حتى أحد أبا دها، فحرصت ن أمشي معه ساعة، فاب علي فعارفته انكي وبكي وجمعت  
أنظر إليه حتى دخل بعض السكك، ثم كنت أسأ عليه بعد ذلك فلم أجد عنه خبراً، ومب  
سب عني جمعه، لا ورأيه مرة في [مسامي] أو مرسى وأسند أس الحادي في كتاب  
[صحة] لصورة<sup>١</sup> في أسير من حذر به قل كان أريس دا حدث يقع حديثه في قلوبنا  
موقعا ما يقع حديث غيره منه وأسند نصا عن الشعبي به قال<sup>٢</sup> مر رجل من مراد عني  
وبس القرني فقل له كيف أصبحت، فقل أحمد الله عز وجل، قال كيف ألومان عبت  
هل كيف هو علي رحر اذا أصبح بض انه لا يمسي وب مسمي يظن انه لا يصبح فميسر  
بالخبة وبالبار، ثم قل له يا أح مراد ن انوب وذكره لم يترك لوم فرح، وب عمنه  
محقوق لله لم يترك له لصحة ولا دها ون قيامه لله بالحق لم يترك صديق وأسند بصاً في  
عمر بن الأصبح أنه قال<sup>٣</sup> لم يمنع أريسا من القدوم عني رسول الله ﷺ إلا ما كان من برة  
لامد فقد بان لك بما ذكرنا صحة ما تقدم من به لم يتأخر عن الالتقاء بالبي ﷺ إلا ما  
كان من برة لأمد، ثم به كان عدا، غير أنه كما قال هرم لا أحب ان أكون فاصياً ولا محدثاً  
ولا مصيباً رغبة في خمون وميلاً عن الشهرة<sup>٤</sup>، وأسند ابن الجوزي نصاً عن لصر بن  
إسماعيل<sup>٥</sup> أنه قال كان أوبس يتنقط بكسر من امر بن فيعسها ويكن بعضها وينصدق  
بعضها ويقول اللهم بي أراً است من كل كبد حائض ويروى أنه لما هم بالفرق لهرم قل  
له ارضي، قل يا هرم توسد موت، د تمت و جعله نص عبيث اذا تمت، وادع الله ن  
يصبح قلبك وبيك، فس يعاج شيئ أشد عليك منهما، بينا قلت مقبل، د هو مدبر، وبس  
هو مدبر، د هو مقبل، ولا تنظر في صعر المعصية، ولكن انظر إلى عظمة عصب الله تعالى

١) سقط في النسخ، وانبت من المصادر.

٢) (٤، ٣٢، ١١، ١٢، ١٣، ٢، ٣٢، ٢، ٣٢، ٣٤)

٣) ( ) ساقط في ب

٤) صحة لصورة. ٢ ٣٤

وقال ابن الحوري<sup>١</sup> كان أويس مشغولاً بالعبادة عن الرواية غير أنه قد أرسل الحديث عن النبي ﷺ [أنه قال]<sup>٢</sup> [حفظي]<sup>٣</sup> في صحابي. وإن من أشراط الساعة أن يلعب آخر هذه الأمة أوهداً، وبعد ذلك تقع المقت على لأرض وأهليها، فمن أدرك ذلك فيصنع سيفه على عاتقه ثم يلبس ربه عر وحل شهيداً، فإن لم يفعل فلا يؤمن، لا نفسه<sup>٤</sup> وكانت وفاة أويس يوم صفر<sup>٥</sup> شهيداً مع عبي كرم الله وجهه في شهر سنة سبع وثلاثين من الهجرة رحمه الله تعالى، ويعمل إنه توفي في يوم عمر، والأول أصبح برواية هروم عنه أنه قال سعى أي بي عمر وقد تقدم ذكر ذلك والله التوفيق

### [٢٤٢] أبو السرور أنيس بن عبد الله الفاتكي الحبشي الجزلي

كان أنيس المذكور أوم من ودي الوررة من عبيد فانت من جيش<sup>٦</sup> صاحب ريبه، وكان جباراً، غشوماً، شجاعاً، مهيماً، مشهوراً بحراواته كان له في العرب وقعت تحاموا ريبه من حبها فإن عمدة<sup>٧</sup> ثم طعى هذا أنيس ربي دار واسعة فيها حوز كبار واسعة

(١) صفة الصورة، ٢ / ٣٤

(٢) مناقب في الأصل والثب من المصادر

(٣) جاء في جميع النسخ حفظي والثب من المصدر

(٤) أخرجه أبو نعيم في حية لأبياء، ٢ / ٨٧

(٥) يوم صفر ربه كان الوقف بين عبي من أي طالب لله ومعارفة وحيد بسام وذلك في ذي الحجة من سنة

٣٦ هـ وأخبر من سنة ٣٧ هـ. انظر- ابن كثير البداية والنهاية ٧ / ٢٩٤

[٢٤٢] حكاية تاريخ اليمن، ١٢٨ هـ ابن عبد المجيد، صفة أنيس، ١٢٨ هـ، السوكت، ٢ / ٥٠٨، الخرجي،

الجزلي، ١٩١ هـ، تاريخ الخلفاء المسلمين، ٩٥ هـ

(٦) هو فانت من جيش ويعرف بين الهذلي، من حكام الدولة مجاحية ريبه. وي بعد أبيه حبش من كح واستمر

حتى وفاته سنة ٥٠٣ هـ ١١٠٩ م. نظر عمره بتاريخ اليمن ١٩٦٦ د محمد لسوري، تاريخ أنيس

لإسلامي، ١٧٢

(٧) تاريخ اليمن، ١٦٨

أصيه عرص كل فاعه منها ثلاثون د ع وفيها عدة محاس كل محس ارجوب دراعا. وفيها عدة قصور وعمل لنفسه مطمة لركوب، وعمل سكة لنفسه وهم ان يفتك عولاد منصور بن فاست<sup>١</sup>، فاشتهر الامر من بدمائه لعبيد فاست فدمروا عليه بري، فعمل منصور بن فاست وبيمة في قصر الامره، واستدعى وحوه دوشه وفي جهنهم نس، فبما حصل عدة قبض عليه وأمر بشيه فقتل ليعور و مر حرر سه وسنصفى أمواله، وفي جمله ما صر له بالاسباع من ورثة ابس حاربه علم<sup>٢</sup>، وكاتب بعيه وهي أم ولده فاست بن منصور وكنت مرأة صاحبة عفيفة، كثيرة خير، تحج بأهل لبس برا وعرف في حصاره رحمه لله عليه فجمع، وابس المذكور - بضم همزة وفتح اسير وسكون المشدة من تحتها وأخرد بن مهمله<sup>٣</sup>، والله أعلم

#### [٢٤٤] أبوالعزم اهيف بن عبد الله الأشرفي الأفضلي المجاهدي المؤيدي

كس حردم [ حارما ]<sup>١</sup> فارسا، همما شجاعا مقداما، سفاكا، ديب، مهيبا وكاد حد لامراء لكراء، عدي اهمة كبير نفس، شديد بصوة، صادق عزم، حدم أربعة ملوك وهم المؤيد ثم به المجاهد ثم به لأفصل ثم ابه لاسرف، وكس أوحده صحاء لسلطين، سبسا، صابطا كاملا فيما يتولاه من الامور، لا يعرف الخباة في أقواله ولا افعاله وكس أول من أشده سلطان ملك المجاهد فكان يولييه اخصون، رسبه في الامور

١ - بن منصور بن فاست بن جياش من حكة دولة لبحاجه بوي سه ر ٥٣٠ هـ - ١١٣٥ م، نوب نظر

عصره تاريخ البس ١٦٦ لسره ي تاريخ البس ٦٣ عفي تاريخ لبحاجه سبيدي ١ ١١٣

(٢) سني برجه

(٣) راد في م. كتصغير سواس

[٢٤٤] الخرجي المسجد، ٤٤٦، الفهرست ٢ / ١٥٦، بحرية، لالة البس

(٤) سقط في الاصل وشب من بوم

اهتمامات، وبقدمه على المعسكر، وكان عثمانيًا، لا يشي عن مقصد يقصده ثم ولاه  
 حصن بحر بحر مرد، وكانت أيام ولايته أحسن أيامه، شمل أسس من الأمن والعدل، والعس  
 في الأحكام فكان القوي والضعيف والديء والشريف عنده في منزلة واحدة، وكان شديد  
 بعونه حاش لبس، لا يعرف العور عن أحد ( قتل القاضي موفق الدين عبد الله بن علي  
 بن محمد البحراني<sup>١</sup> وزير الدولة العمانية، ولطوشي جمال الدين نارغ<sup>٢</sup>، وهو أسدده  
 الذي رماه على ظل ونومهم - وسأذكر لقصة بأسرها في ترجمة القاضي موفق الدين عبد الله  
 بن علي البحراني<sup>٣</sup> شاء الله<sup>٤</sup> -، وقتل عنه مستكبره من أهل بحر وعمرهم<sup>٥</sup>، وما  
 فسد ريد، لكثرة المفسدين فيها في دولته لأفصيه بده لسلطان المذبح الأفصل رحمه الله  
 في قطعه من المعسكر فسار إليه وحط بمعسكره خارجاً عنها، ومع المعسكر من دخول،  
 وكان إقامته في حائط ليق شرفي المدينة، ولم يزل يخادع أهلها حتى دحبا عليها قهراً  
 بالسيف، فقتل من أهلها مقتلة عظيمة، ثم ولاد السلطان فيها ولايته المشهورة فأقام فيها و ب  
 أربع عشرة سنة وعشره شهر وخمسة عشر يوماً وفي مدة ولايته فيها أمر السلطان الملسن  
 الأفصل رحمه الله بعمارة [السور]<sup>٦</sup> والخندق فعمر السور عمارة أكيدة وصح الخنادق  
 إصلاحاً جيداً<sup>٧</sup>، ورتب على أبواب المدينة الأربعة حراساً بالليل، وبين كل بابي برج عليه  
 حراس أيضاً، وجعل أبراجاً وحراساً على تخاييل بناء بني في السور، وحصن المدينة تحصيناً  
 شديداً، وكان ستمار هولاء الحراس في آواخر لدولة الأفصليه وذلك في أول شهر شعبان

١ لغشمشم من يك ومنه ولايته عن مرده سيء القبر رادي القومس اعيط، من ١٤٧٥

٢ مندي ترجمته

٣ مندي ترجمته

٤ ورد لمؤلف قصة قتله في ترجمته القاضي موفق الدين عبد الله بن علي بن محمد البحراني

(٥) ، منقط في ب

(٦) جاد في الأصل السور والقص من ب و م، وهو المصواب

(٧) الخورجي، العقود، ٢ ١٣٥

من سنة ثمان وسبعين مئة، وكانت [ يده ] ميسطة في سائر المملكة بمشيئه بإحكام  
سافر، فبدأ تظلم إليه سائر برحق غائب عن ربيده وأعمه كما كتب له محضر وأرسله إلى ي  
ناحية كان فيها، وكان يكتب في محضره محضر فلان من ق<sup>١</sup> إلى مجلس حرب منصور بريد  
عزروس ولا سحر أو يرصي حصمه فلان كان كتب له حجة حصر ولا وكان من بعده  
محتة ولا ارضى حصمه، وإن لم يفعل ثم انطو شي عافيه في رسد تسييه ما يدعى عيه  
دنت حصم وكانت ولايته المذكورة رها يوم الحادي عشر من ذي الحجة من سنة اثنين  
وسبعين وسبع مئة<sup>٢</sup> و توفي يوم الخميس الخامس والعشرين من شوب من سنة سبع وخمسين  
وسبع مئة، وقبر في المقبرة الشرقية من باب سهد في فيه هالك وحياط عيف عربي مسجده  
الشيخ الصاخ صدحة بن عيسى اختار رحمه الله تعالى

[ ٢٤٥ ] أبو الفير أيمن بن [ ثابيل ]<sup>١</sup>

كان فقيهاً مشهوراً، قال خدي<sup>٢</sup> عنه أحاكم<sup>٣</sup> في أهل اليمن، وكان يسكن مكة،  
وأذكر لفاسم بن محمد بن أبي بكر لصدين<sup>٤</sup> أحد فقهاء الإسلام لسبعة الذين يقول  
فيهم الشاعر

١ جاء في الاصل، مئة، والمثبت من ب و م وهو انصواب

٢ اخذ رجعي، الفتود، ١٢٨ / ٢

٣ جاء في الاصل و م يمين، والمثبت من ب وهو اجماع المصادر

[ ٢٤٥ ] خليفة بن خياط، الطبقات، ٢٨٣، الدار القطي، أسماء النعمين، ١ / ٧٢، صبر بن هاشم، تاريخ أسماء الطبقات،  
تحقيق صبحي السامرائي، (الكثير البدار السلفية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)، ٤٧، القاسبي، العقد  
الامري، ٣ / ٣٤٤، ابن خمره، طبقات فقهاء اليمن، ١٦٧، اجندي، السلوك، ٢ / ١٥٤، ابن حجره، تاليف  
اتتهلب، ١ / ٣٥٧، الأهدل، مجلة الزمان، ١ / ٩٥، النهي، ميراث الاعتدال، ١ / ٢٨٣، ابن عدي، الكاس، ١ / ٤٣٣،  
٤، السلوك، ١ / ١٥٤

٥ هـ حاكم بكن محمد بن محمد بن احمد بن سحاق بنون سنة ٣٧٨ هـ ٩٨٨ م و كتابه الأسمى  
والكنى، تحقيق يوسف عماد الدجيل، (مدينة المنورة مكتبة الفرقاء، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

لا کس من لا یقصدی بانمۃ ففسمۃ صیری عن الحق خارجہ

فحدہم عبادہ. عروۃ. فسمۃ سمیعہ سیمان ابوبکر خراجۃ<sup>۱</sup>

فہو لاء سبعة اندکوروں یقین ہم فقہاء الإسلام وہم عید اللہ من عبد اللہ من مسعود اہلہ<sup>۲</sup>، وکتاب وفاتہ علی بن ابی سہ ستم وسمۃ وعروۃ بن یزید من العام کتبت وفاتہ سہ ریح وسعی من المحرۃ<sup>۳</sup> وبقاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق وکتاب وفاتہ سہ احدى وسمۃ. وقيل سہ اثنتین وقيل سہ ثمان وسمۃ<sup>۴</sup> واللہ اعلم وسعد بن الحسیب بن حرب بن یزید وسمۃ مخرومی وکتاب وفاتہ سہ احدى وسعی وقيل سہ اثنتین وسعی وقيل سہ أربع وسعی من المحرۃ<sup>۵</sup> وسلمان بن یزید مولى صموۃ بن الحارث روح رسول اللہ ﷺ اکتبت وفاتہ [سہ مہ]<sup>۶</sup> وقيل سہ سبع وسمۃ<sup>۷</sup> و یزید بن عبد الرحمن بن الحارث بن ہشام المحرومی وکتاب وفاتہ سہ أربع وسعی<sup>۸</sup> من المحرۃ<sup>۹</sup>، وخارجۃ بن زید بن ثابت رضی اللہ عنہما

۱) انظر البيهقي في ان ختكان، وفات الاعيان ۱ ۲۸۳: ابن كثير، البدايه وانتهية، ۹ / ۱۲۲

۲) ذكر اليعقبي، وفات سہ ۹۸ هـ. قبل ۹۹ هـ. انظر ابن سعد، الطبقات ۵ ۲۵۰: حبيب الطبقات ۱۲۴۳: ابن حبان، علماء الامصار، ۱۰۶

۳) كانت وفاتہ سہ ۹۹ هـ. انظر ابن سعد، الطبقات، ۵ ۹۷۸: الذهبي، المعجم، ۹ / ۲۸۰

۴) ذكر اليعقبي، وفاتہ سہ ۱۰۶ هـ. وقيل (۱۰۸ هـ.) انظر ابن سعد، الطبقات، ۵ ۱۸۷: حبيب الطبقات ۲۴۴: الذهبي، المعجم، ۱ ۱۰۰

۵) ذكر ابن سعد، وفاتہ ۹۳ هـ. وقيل، ۹۴ هـ. انظر حبيب الطبقات ۲۴۴: ابن حبان، علماء الامصار، ۱۰۵: انداز قطي، اسماء التابعين، ۱ / ۱۴۷

۶) يياض في الاصل والطلب من ب و م.

۷) انظر ترجمته في ابن سعد، الطبقات، ۵ ۱۷: ابن حبان، علماء الامصار، ۱ ۶: انداز قطي، المعجم، ۱ / ۱۵۷

۸) م سہ ۹۴ هـ. وعنه وهم من ليدع. انظر ابن سعد، الطبقات، ۵ ۲۰۷: ابن حبان، علماء الامصار، ۱۰۷: الذهبي، المعجم، ۱ / ۸۳

۹) ( ) سلف في ب

خروجي<sup>١</sup> وكاتب وفاته سنة سبع وسعين وقيل سنة مئة من الهجرة والله أعلم

### [٢٤٦] السلطان الملك الناصر أيوب بن طغتكين بن أيوب بن شاذي سلطان اليمن في عصره

كان ملكاً شهماً، عاقلاً وادعاً تملك بعد قتل أخيه ملك اليمن سماعيل بن الملك [لعمري] طغتكين - تقدم ذكره<sup>٢</sup> - وكان سبطه الناصر المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمسين مئة، وقيل في سنة تسع وسعين وخمسين مئة - بتقديم الناصر في الكلمتين معا -، وكان يقام بدولته الأمير سيف الدين سقر الأتابك - الآتي ذكره -، وكان هو الذي رماه ولد فسر له الأتابك وهذه الحكمة إذ بوضع سقر يربي ولاد سقر. قاله ابن خلكان<sup>٣</sup>، وما توفي سقر لآتابك - في التاريخ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى<sup>٤</sup> - سدد أمر مملكته إلى الأمير عدم الدين ورد شار<sup>٥</sup>، وكان الأمير عدم دين شجاعاً، مقداماً، فتصارول هو وإمام عبد الله بن حمزة<sup>٦</sup> على اليمن مصالوئه شديدة، وكاتب لهم به مشهورة، ووقعات مذكورة<sup>٧</sup> ولم يرب قائماً بأمره إلى أن توفي - في التاريخ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - ولما توفي عدم دين ورد شار في طريقه سرور السلطان ملك الناصر بعدد الأمير عدم دين عززي بن

١) تشير المصادر بوفاته ٩٩ هـ، وقيل (١٠٠ هـ)، انظر ابن سعد، طبقات ٥ / ١٢٦٢، ابن حبان،

عمدة المصادر ١١٦ انتهى، العبر، ١ / ٩٠

[٢٤٦] أبو شامة، الظاهر على الروايتين ٦٨، القزويني، السلوك، ١ / ١١٦، ابن حاتم، السجستان، ١٤٦، ١٥٣،

الحمزي، تاريخ اليمن، ٩٢، ٩٣، الجدي، الملوك، ٢ / ٥٢٧، المرتضى، الرئيس، سراج القلوب، ١٥٩،

الخزرجي، السجستان، ١٧٩، بالخرقة، تاريخ لفر عدن، ٥٦، ثلاثة العبر، ٣ / ٧٣، الزركلي، الأعلام، ٣٨ / ٢

٢) سقده في الأصل وكتبت مراب وم

٣) انظر ترجمة رقم ١٢٩

٤) رطب لأعيد ١ / ٣٦٥

٥) توفي الأتابك سقر ٦٠٧ هـ، وقيل ٦٠٩ هـ انظر ابن حاتم، السجستان، ١٤٧، الجدي

اسلوب ٢ / ٥٣٧

٦) متني بوجه

٧) متني بوجه

٨) عن هذه الوقعات انظر آي فراس بن دعيم السيرة المنصورية ٢ / ٣٠، ٢١٨، ٢ / ٩٤٧

حبريل<sup>(١)</sup>. وجمعه القاهم ملكه لحمى سلطان على صوغ صعاء وقتل الإمام عبد الله بن حمزه. فطلع في جيش حرار وصنع دماوات جمه وكان خروجهم من بحر إلى صعاء يوم السبت عره ذي الحجة من سنة عشر وست مئة. فلما استقر في صعاء سمع وريزه فيما يسأل والله أعلم فتوفي هناك في ليلة المسفرة عن يوم الجمعة الذي عشر من المحرم أول سنة إحدى عشرة وست مئة. فحممه وريزه من صعاء إلى بحر بعد أن طلاه بمسكات<sup>(٢)</sup>. وكان قد استخفى لعسكر وتسمى بالملك وخطب له في صعاء. فلما صار في الماء الطريق وثب عليه ثديك المصير وقلوه في اسحول وقيل في مدية ب - على م سدكوه في توجهه ان شاء الله تعالى وسار بعسكره بالناصر ميتا كما ذكرنا حتى وصلوا به مدية تعرف فقروا في مديرة تعرف في لقبه انني هي قلبي ميدان مديرة تعرف بين حواص هناك وهي بأفیه إلى عصره على عین اسائر من الميدان إلى الاحياء<sup>(٣)</sup> (والله اعلم

[ ٢٤٧ ] أبو الخير أيوب بن محمد بن كذايس - يضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون المثناة

من تحتها وآخره سين مهملة -

كان فقيهاً فاضلاً مباركا مشهوراً به عيت على وكان تفقيهاً<sup>(٤)</sup> بالقسم بن محمد جمحي، وسمع من الحافظ [ عبد ]<sup>(٥)</sup> بن أحمد

١ ستاد يرحمه

(٢) المسكات هي مواد حفظ حثت لأقوى من التبدل والتعفن لوقت

٣ الاحياء مديرة مدية بحر ونقع بن عرب منها انظر خراجي، نفود ٢ ١٤٦ المقامي معجم البند.

٤ ١٢٩٠، وتلف اليوم، الاحياء

[ ٢٤٧ ] بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن ٩٧، اجندي السوك، ١ ٢٧١، الملك الافضل، لعنايد السيرة، ١

١٢٤٤ لأهلل، تحفة الزمن، ١ / ١٨٦، بالمعجمة، قلادة النجم، ٢ / ٢٨٤

(٤) جاء في م. يدل أنه فقيه

٥ جاء في الأصل عبد الله ولي م. عبيه، وكتب في م. وهو الصواب



شروي<sup>١</sup> في مكة سنة ١٠٠٠ هـ وبعثه كنياس<sup>٢</sup> من [مسموعاته وكتاب<sup>٣</sup>] يمدى به في موسم من اراد يورث<sup>٤</sup> يورث<sup>٥</sup>، ولسماع اعدي فعليه بايوب بن محمد بن كديس إلى قنعه [ظبا]<sup>٦</sup> من رضى اليمن. فكان شروي لعلم، ويهري بطعام، ويقوم بكهده من قصده من لطمة. وكان مسكنه قرية ظبا وهي [قرية]<sup>٧</sup> من الحدة فيما بين السند وسهبة، معروفة بكثرة بختها، وفيها جمع يقصد لسرث يقار انه يحيى عيسى رضى عمر بن الخطاب عليه السلام وفيه جُب لبدء مد ذلت ارماد ومن رعيه من القرية فيه ومحتهم به بوا عبيه وفصصوه، وهو معتد وفيه من لطيف ول حليدي دخلته مرار لعرض الترك به، وجمع من ذلت اساحيه عيسى تركه وكاتب وفاة الفقيه تهراب على رضى عشر وأربع مئة، ول اجدي<sup>٨</sup> وظبا سطاء معجمة بصمومة والموحدة المفتوحة وخرود لف ساكنة والله أعلم

[٢٤٨] السلطان الملك المنصور أيوب بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن عيسى بن

رسول الفسائي الجفني الملقب زناد الدين<sup>٩</sup>

١- هو بوذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله شروي لعنه خليفه محمد بن مكة وحدث في توفي سنة

٤٣٤ هـ (١٠٤٠ م) انظر ابن نعطة السيف، ٣٩١: السيف، الجزء ٢، ٢٦٩ / ٢

٢- ياض في الاصل (الكتاب من ب و هـ)

٣- راد في م، بفتح الراء، وكسرها يعني البوص نكتاة، ولفظه

٤- جاء في الاصل صيد، والمثبت من ب و م، وظبا قرية عامرة تعرف اليوم بقرية دار الجمع، وتقع في رادي ظبا

التي سميت به وهي بين ذي الشمالين وسهبة جنوبا. انظر الاكوع، حجر السبع، ٣، ١٢٧٩

٥- ياض في الاصل وفي ب: قرية، والمثبت من م

٦- السلوك، ١، ٢٧٤

٧- (ساقط في م)

[٢٤٨] الجندي، السلوك، ٢، ١٥٥٢: ابن عبد الحميد، بحجة النور، ٢٨٨، الخروشي، المعجم، ٣٤٣، العقود، ٢

٢٣، الملك الأفضل العطار السبي، ١ / ٢٤٥، باخرمة، قلادة النحر، ٣، ٥٣٩، يحيى بن الحسين، عابدة

الاماني، ٤٩٨: التزكلي، الاعلام، ٢ / ٣٩

كان أحد أولاد الملك المنصور، وكان محمود عبد الله، وكان حرمه السلطان الملك المنصور  
 يحبه ويكرمه أكراماً عظيماً دون سائر حرمه وأفضعه اقتطاعاً منه، وسحب به كان لا  
 يتوكل لاحتبه المؤيد ولا تحسب به يديه، وذلك لحرصه كان لا يبارقه في عيبه، وكان  
 حرمه لا يكفه ذلك لصعفه عن المسي، فلما توفي السلطان الملك المنصور - في تاريخه الذي  
 ذكره ابن شاه الله تعالى - سفل ولده السلطان الملك المنصور [ بالملك ] في قطر ليمس،  
 فأقام مدة يسيرة فحصل من لعسكر ما سذكره ب شاء الله من الحلات والخروج عن  
 طاعة، ثم اجتمع جمهور العسكر على لزم السلطان الملك المنصور فمروه في لثم من  
 حمادى الأحره، وقال ابن عبد الجيد في النصف منه<sup>١</sup>، وتقدموا به إلى عمه الملك المنصور  
 يوب المذكور، وكانوا قد وضعوا عنده كلاماً وقرراً قاعدة<sup>٢</sup> في هذا المعنى، فأقام عند  
 عمه معتقلاً ثلاثة أيام، ثم طلع الملك المنصور الحص في حاله الملك والمنصور السلطنة،  
 وطبع باب أحبه معه تحت حفظ وودعه دار الأدب، وهو الذي يسمى دار الإمارة، وأقام  
 الملك المنصور في الملك نحواً من ثمانين يوماً، ثم إن والدته السلطان الملك المنصور استحدثت  
 عسكراً جديداً من لرجل فوصلوا إلى تمر جلا فطعنوا الحص من ناحية السريفة فمما  
 بسوروا الحص بمساعدة بعض أهله، ووقعوا على باب الدورية إلى بعد طلوع الصبح فلما  
 أسفر النهار، سول الخدم مفاتيح بواب الحص ففتح البواب أولاً باب الدورية فلم يفتح  
 لبب هجم لعسكر على البواب فقتلوه وأخذوا المفاتيح التي معه بأسرها، ودخلوا باب  
 المقصر فطلعوا إلى السلطان الملك المنصور هو حذره قاعداً في مجلس هالك فعلقوا عليه باب  
 المجلس الذي هو فيه، ووقف بعضهم على باب المجلس يحفظه، ويقولون يا ابن الملك

(١) سقط في الأصل، والمثبت من ب و م

(٢) مجلة الزمان، ١٢٨٧، وذلك سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م

(٣) زاد في ب و قرراً وأمنه

الحاج محمد فكريز لافان وحملوه بغيره و صلوه حصن ثم رزقوا بسبل مصور من الخمس  
بدي هو فيه بن خمس مئة نخاهد فحيسوه فيه، وكان ذلك كنه في سنة ليست السادسة  
من شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وسبع مئة، وكان المثل مصور من رسل ولده من  
الظاهر عيد بن بن أوب - لاى ذكره ل شاء الله تعالى<sup>١</sup> اى حصن لدميه حائطاً  
ها، حسب علم بعض ولده بعد على اخص واستمر معظم عسكرهم ليه فاشق  
عليهم أموالاً جريئة، فاشترت الفتي في البلاد - وسذكر طرفاً من ذلك في ترجمة لظاهر  
ان شاء الله -

وم يزل اصصور مسجود في حصن هو تحت اخص مع بن ابيه<sup>٢</sup> في اب بوي يوه  
لاربعة اشاني من عمره مئة ثلاث وعشرين وسبع مئة رحمه الله تعالى

(١) د مافظ في م

٢ هو السلطان محمد ماصر بن عمر لاسرف بن لظفر يوسف حرج على سلطات بند نوبه م علي ايه بند  
شاهه، وكان ح م م ٧٢٥ هـ ١٣٢٤ م وم بشر مشاد اى تاريخ وشاهه علم اخراجي بقود

٢ ٢٤: بالمخرمه، تاريخه نهر علب، ٢٥٦



## الباب الثاني

### باب الباء الموحدة

يشتمل على ما كان من الأسماء المقصودة

أوله باء موحدة، وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.



### [ ٢٤٩ ] أبو نصر يارع بن عبد الله المجاهدي المؤيدي المتقرب جمال الدين

كان حاداً شهماً د شجاعة وفراسة وكرم ورثته وكان مقرباً بصورة عمده  
سبده لسلطان لمك مجاهد، حسن الأخلاق، صيب النفس، سيم الصدر وكان مجاهد  
بجده وبكرمه، ويؤيه الولاءات، ويقدمه، ولله مدينه ريد في سنة خمس وسبع مئة، وظهرت  
بكتته وعرفت كفايته، وحسم مده أهل لفساد وعموت بحسن سيره بلاده وما أُرِد  
لسلطان أن يقدم إلى مكة المشرفة في سنة إحدى وخمسين وسبع مئة ولله حصص  
"رباب"، وحرد معه عسكراً حاداً، فقدم هلك في م راد الله تعالى ما أُرِد - ثم  
سذكره ن شاء الله تعالى في ترجمة لقاصي مؤيد لدين عبد الله بن علي لبحيوي ن شاء  
الله تعالى - فسر الطواشي "يارع" المذكور من إريب بن مدينه نعر فحرب القصة هلك  
وشق ليلة السبت الثامن والعشرين من محرم أول سنة إحدى وخمسين وسبع مئة رحمه الله  
تعالى

### [ ٢٥٠ ] أبو حمير بحير بن ريسان الحميري

[ ٢٤٩ ] الملك الأفضل، المطايا السنية، ٢٤٩ / ١ - الخرجي، المصعد، ٣٨٨ - القود، ٢ / ٧٩، بنحومة، قلادة

البحر، ٣ / ٦٠٩

(١) جاء في ب سياه

٢ رباب جبل يطل على نهر سما حيد بعد عن مدينه ببحر بح ٢٠ كيلو نظراً همدني، صفة جريرة

البحر، ١٩٧ : المصحف، معجم البلدان، ١ / ٥٢

(٣) جاء في م، وجميع المصادر ليس

[ ٢٥٠ ] الطبري، تاريخ الطبري، ٣ / ٢٩٦، ابن كثير البداية والنهاية، ٨ / ٩٦٨، وصاح بحير بن ريسان الحميري، ٤

المتنبي، الإكليل، ٢ / ٢٥٥ : الحميري، تاريخ اليمن، ٣٩ : الجدي، السلوك، ١ / ٢٠٠، ابن السديع، ليرة

البحر، ٧٥ : الأمل، قمة الزمن، ١ / ١٣٥.

كأن أمير حوذاً، ندالاً للأموال في وحوه سر شجاعاً شهماً، وكان من كرام الولاة،  
استعمله يريد من معاوية<sup>١</sup> على اليمن ولياً، وكان ولايته صمداً<sup>٢</sup> صمداً من يريد من  
معاوية عامل معصوم بحكمه في كل سنة ما نفيت ليريد ولاية، وكان رجلاً حواداً، كريماً،  
منالاً، يأتيه أن يسأل شيئاً قبلاً، وربما عاقب من يسأله قليلاً

قال حمدي<sup>٣</sup> حكى أن رجلاً قصده من الخمر وانتدحه بشعر يقول فيه

بحر بن ريسان الذي ساذجاً حميراً ونائله مثل القنات عرير

وإني لأرجو من بحر وليدة<sup>٤</sup> ودك من بحر الكريم كثير

فغضب عليه بحر وقال له ترحل من الخمار لا ترحو مي إلا وليدة لأذبت ثم أمره

فصرب سواطع<sup>٥</sup> ثم بعث له عنده ولاد<sup>٦</sup> وأحاره إحارة سية، فصرف شاكراً

وه أقف على ناربح وفاة بحر ورماه معروف بخليته، الذي ولاه، والله أعلم

### [ ٢٥١ ] أبو البهاء بدر بن عبد الله المظفرى الملقب تاج الدين

كان حاداً عاقلاً، حارماً، كاملاً، شجاعاً، مهتماً، له رأي وقدير وسياسة ورئاسة،  
وهو من حدم خرة بنت حرره، والد كان<sup>٧</sup> يتظاهر بحب المستنصر الملك المظفر يوسف بن

هو يريد من معاوية بن أبي سفيان وي حدث بوصيه من أبيه ٦٠ هـ وتوفي في نصف ربيع الأول من

سنة (٦٤٤ هـ / ٦٨٣ م) انظر: حبيب بن عباد تاريخ خليفه، ٢٣٩ المصنف، سير اعلام النبلاء، ٥ / ٨٦.

وفي أيامه كان فتن الحسين بن علي في كربلاء وكذلك وقعة الخرة في المدينة المنورة

٢٢ نصفاً، أن تكمل صاحب الولاية يدفع حار سعي معن خريفه عونه مقاب ولايته الإقليم انظر د عماد.

فامرس، مصطلحات الاقتصادية، ٢٤٥

٣، السوكت ١ / ٦٠٠

٤) توبدة تطوى على الجلدية والامة. وكذا، توبدة الخردة الجدية خلو ٥ بين العرب انظر ابن منظور، كان

لعرب، ٨ / ٤٩٦٥ مادة وند

[ ٢٥١ ] الحمدي، السوكت، ٢ / ٤٥، الملك الأفضل، المطبوعة السنبة، ١ / ٢٤٨ الخورجي، المعود، ١ / ١١٣١ بن

الديبع، لمة العيون، ٣٣٥، بحرمه، قلادة البحر، ٣ / ٢٣٦، الأكوغ، المدارس، ١٧٦

٥) جاء في ب وكان



عبر في أيام ابيه وكان بين لسلطان الملك مظفر وبين خالته بب حوره من لساقر ما هو معروف مشهور فلما رب ست حوره حادمه بدر المذكور كثير ليس اي مظفر أمرت به ان يحسن. فحسن في حبس رييد فاقام في الحبس أدب. ثم توفي الملك<sup>١</sup> بصور نور الدين وبدر الدين المذكور يومئذ في الحبس كما ذكرنا. فلما علم بوفاة لسلطان حرج من الحبس فها على حباس وصار إلى ولده لسلطان الملك لمظفر وى اخته المعروفة شمسبه وكنوا يومئذ في رييد. فحبسهم على لقيم يحفظ بيد. وتقيد امر يقتل فأعطوه لاموال. وأحرج مالا كثيراً كان معه و مستخدم لرحاس. وأتفق الاموال ودم فيماً حبس. وسمر في الحرب عند وصول اسمائيك مع الملك لمظفر فحر الدين ابو بكر بن احسن بن علي بن رسول بن رييد وكان لسلطان الملك لمظفر [يومئذ]<sup>٢</sup> في اقصاه لمهجم. فلم يحفظ رييد لا بحمته بعد تقدير الله تعالى ذلك

فلما وصل السلطان الملك مظفر من انهجم ان رييد - كما سذكره في ترجمته - حسن به احسن كلياً. وحمل له طيحات<sup>٣</sup>. واقطعه لقطاعات الخدمة فصار بالرعيه احسن سيرة

وكان حواذ. عالي احمه. شريف نفس يحب العلم و العلماء. وله عدة عائر فسن ماثرة بدنيه بريد مدرسه "الفراء" وفيها مدرسه بلحدث البيوي<sup>٤</sup> تصد رب فيها ماما ومؤذن وقبماً<sup>٥</sup> ومقرن لقران بكرم بقراءات السبع. وطلبه يقرأون عليه. و شبح

(١) من هن ملف بقدر ورقه في نسخة م. نسخة ثلاث تراجم تتمه ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣

(٢) سمعت لكنا في اثن. واستدركها الناسخ في اهاض الاخير من الاصل

(٣) جد في به طبخانه

(٤) رهن سرتب صهم مي راح نظر جدي البوز ٢ ٤٥ ابن بديع جره مسعد ٨٤

الاكوع. لمدارس. ١٨٠

(٥) القيم ورد ذكر هذه بوظيفه في عدد من وظائف الوفاء برسويه وحدد مهاده في عناية بدمدرسه وضاهي والانه واشغال صرحها والعناية بها. وغير ذلك من خدمات انظر عهد بوهاب بن علي بن سبيكي مع

رييد بسم ١٣٥ د صيف لله الزهراي د خلال لراعي و. بن تعليمه من عصر الدولة الوسويه ٤١

لحديث حافظاً لحديث رسول الله ﷺ، وطلبه يستمعون الحديث، وأوقف عليهم وقد يقوم بكفالة الجميع منهم

وله مدرسة "الحية" الفقهية المعروفة بمدرسة "الردعي" يريد بصاً، رتب فيها اماماً ومؤيداً وقيماً ومدرساً حفظه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله، ومعيداً وعشرة من الطلبة، وأوقف على الجميع وقفاً يقوم بكفالتهم

وبه أيضاً "الخزعة" المعروفة بدحية يريد شرفي باب [ "القرتب" ]<sup>١</sup> ورتب فيها اماماً وممدداً وقفماً وشحاً<sup>٢</sup> ونقيباً<sup>٣</sup> وفقراء يقومون بطعام بطعام لثلاثين. وأوقف عليها ايضاً وقفاً جيداً

وله ايضاً وقف في الوادي يريد يعرف "بالعمارة" حقه، حاليه لمعارفه سلا حصل، لصر على حد من مرتبين [ وجميع ]<sup>٤</sup> وقفها<sup>٥</sup> مذكور في وادي يريد وبه في اجل مدرسة في قرية الرحيز<sup>٦</sup>

(١) الجسدي، السلوك، ٤٦ / ٢؛ الخرجي، العقود، ٩ / ١١٣؛ الاكوع، مدارس، ١٦٦

(٢) الخزانة، سبق التعريف به

(٣) يصر في الاصل والتبت من ب

(٤) سيج الخزانة لم يصر على ك ما يتولى امر الخزانة ويسمى طاب يكون عارف بالتصوف وطرقه متصف به

نصر السبكي، معجم لنعم، ١٢٤؛ الياف، القبول والوظائف، ٢ / ٦٤٠

(٥) نقيب سقيب في لغة هو العريف وساعد لغوم وصميمهم، وجمع نقيب نقيب الخزانة يكون نقائم بامر

نزلتها امام الشيخ الياف، القبول والوظائف، ٣ / ١٢٩٤

(٦) ياف في الاصل، والتبت من ب

(٧) جاء لي ب وقفه

(٨) راجع توبة في منطق السعوي، من مسيرته في وسط و عمل في لحظة نعر نظر تفحصي معجم لنداء ٢

١٨٦٠ لاكوع، المدارس، ١٨٠

وقال الحمدي وهي الآن بأيدي المشايخ بني مدافع<sup>١</sup>

فان وكان لسلطان لمث لمطر في الرد تغير وقته، واعلمت مدارسهم شهرين و  
 ثلاثة أشهر، فم يربن لقاصي علماء الذين يلاصق لسلطان حتى انقذه وأحره<sup>٢</sup>  
 فل خرجني عنه الله عنه وسحب من غير واحد من سلطون ذلك مطهر رحمه الله كره  
 ن يساعده في أرضه لني وقته، وكانت أرضه التي وقته كثيرة جدا، وه يكن يسعى في  
 تغير وقته، فراهي رسول الله ﷺ في ماله في ليد من ليد، وهو يقول له يا يوسف سامع  
 بدرا في أرضه بعد محمد و كلاما هذا معاه، والله اعلم، فسبحه لسلطان عبد ديث  
 وكنت وقته ينهر في شهر ربيع لارب سنة أربع وخمسين وست منه وثمان إلى ماب  
 مسجوما والله أعلم

[ ٢٥٢ ] أبو عمارة البراء بن عارب بن العارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن

العارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس الأنصاري ثم الأوسي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ كان من عنه رسول الله ﷺ ان يمين مع علي بن  
 صاب ﷺ فيما حكاه ابن سمرة<sup>٣</sup> وغيره ثم رجع بر جوع عبي ﷺ، فوجه رسول الله  
 ﷺ في حجه الرداع سنة عشر، وكان من صحباء الصحابة ﷺ

١) أبو مدافع نسبة إلى الشيخ مدافع بن أحمد بن محمد النخعي ثم الخزازي ساكن بحمص - زحير - قسد - رين  
 بحمص، بعض الرواة، حذوه مطر - حادي - سلوك ١٣٧١/٢ الإكوج، المدرس ١٨٠  
 ٢) ساقط في ب

[ ٢٥٢ ] بن عبد البر، الاستيعاب، ١ - ٢٣٩، بن سعد، الطبقات، ٤ - ٢٦٤، عميلة بن حبان، الطبقات، ١٨٠،  
 بن الأثير، مسد لقبة، ١ - ٣٦٢، بن حبان، عملاء الامصار ٧٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤ - ٣٤٠،  
 الصنعدي، الوافي بالوفيات، ١٠ - ٦٥، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ - ١٨٨

٣) طبقات فقهاء اليمن ١٥ وخبر في البخاري حديث رواه بسنده عن أبي سفيان صاحب براء بن عمار  
 يقول بعث رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد و يمين في ماب عبد ذلك مكة ثم صحح  
 بحادي، ٥ - ١٢٩، كتاب بخاري، حديث رقم ٤٣٤٩

وذكر لدولاي<sup>١</sup> أن أوس عروة البراء بن عارب مع رسول الله ﷺ يوم خندق، ولم يشهد لبراء بعد الأول حداً<sup>٢</sup>، ستصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فردد<sup>٣</sup>، ورد عبد الله بن عمر<sup>٤</sup>، ورابع بن حديج<sup>٥</sup>، وسيد بن طهير<sup>٦</sup>، وزيد بن ثابت<sup>٧</sup>، وافتتح البراء بن عارب الري في سنة أربع وعشرين من الهجرة صلحاً، وقيل عروة، قتله ابن عبد البر<sup>(٨)</sup> وسهم مع علي بن الحسن<sup>٩</sup> رصعين ونهروان<sup>١٠</sup>، ورث كوفته فأقام بها إلى أن توفي<sup>١١</sup> أيام مصعب بن الزبير<sup>١٢</sup> رحمه الله عليهم أجمعين

- ١، هو محمد بن أحمد بن حماد الدولاي، محدث، حافظ، مؤرخ، توفي سنة (٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، وهو صاحب كتاب الكنى والأسماء، انظر انتهى، تذكره الحفاظ ٢ / ١٥٩، كجادة معجم المؤلفين ٣ / ٩١
- (٢) انظر الخبر في التوحيدي، كتاب المغاري، ١ / ٢٦
- ٣ هو عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهم، توفي سنة (٧٣ هـ / ٦٩٢ م)، انظر ابن عبد البر الاستيعاب ٢ / ٨١، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٣٧٠
- ٤ هو رابع بن حديج بن عدي بن زيد، لامي، ي سنجاري، الخواري، شهد حد و خندق، وتوفي سنة ٧٤ هـ
- ٥ (٦٩٣ م) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ٩١، ابن حبان، علماء الأمصار، ٣٩
- ٥، هو سيد بن صهر بن رافع بن عدي، لامي، ي سنجاري، شهد خندق، وتوفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م، انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ١٨٧، الصعدي، الوافي بالوفيات، ٩ / ١٥٤
- ٦، هو زيد بن ثابت بن صبحك، لامي، ي سنجاري، قيل شهد أحد و بلي و معاهدة خندق وهو من كتاب لؤحي، اختلف في كتابه وفاته بين سنتي ٥١ - ٥٦ هـ، انظر ابن سعد، الطبقات ٢ / ٣٥٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ٩١١
- ٧، الاميعاب، ١ / ٢٤٠
- ٨، هو محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو من بني هاشم، ولد في مكة، وهاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة، وشارك في غزواته، وتوفي سنة ٤٠ هـ، انظر حقيقه بن عياض، تاريخ خيفة، ١٨٢، ٢، أكرم ضياء العمري، الخلافة الراشدة، ٤٠٧
- ٩، هو سيد بن صهر بن رافع بن عدي، لامي، ي سنجاري، شهد خندق، وتوفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م، انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ٩١١
- (١٠) هو مصعب بن الزبير بن العوام، عرس، (أسدي) بني النضر، لامي، ي سنجاري، شهد خندق، وتوفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م، انظر ابن سعد، الطبقات، ٢ / ٣٥٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ٩١١
- ١١، ذكره انتهى، انه توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م، انظر ابن سعد، الطبقات، ٢ / ٣٥٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ٩١١

[ ٢٥٢ ] أبو عبد الله بريدة الأسلمي، وهو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعيد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء الغزاعي

كان أحد اصحاب رسول الله ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ مع عتي بن طاب لله فقدمها غدومه، ورجع برحوة<sup>١</sup> وكان سلامه دون سه من هجرة، وسلم معه يومه سبعون رجلا من قومه من بني سهم بن حرب، وحبوا رسول الله ﷺ يوم هجرته من مكة في السنة في هـ ص من بلادهم يقال به عسيم<sup>٢</sup>، فسموا، وصوا مع رسول الله ﷺ صلاة العشاء بسد فرجعوا<sup>٣</sup> في قومه وكان بريدة من سكن المدينة ثم عول في بصرة<sup>٤</sup>، ثم خرج إلى خراسان<sup>٥</sup> عاريا فتوفي بمرو في يوم بريدة بن معاوية<sup>٦</sup> حكى ذلك ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب<sup>(٧)</sup> والله اعلم

[ ٢٥٣ ] ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٢٤١، خليفة بن خياط، الطبقات، ١/ ١٠٩، ابن حبان، طبقات الأصفياء، ١/ ١٠٠، ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢٩٣، ابن الأثير، إسد الغاية، ١/ ٣٩٧، التلحي، أعلام النبلاء، ١/ ٩٠٦، ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٨٦، الصفدي، الوالي بالوفيات، ١٠/ ٧٩

١ في اليمن، والخبر في البخاري انظر صحيح البخاري ٥/ ١٤٩ كتاب المغازي حديث رقم ٤٣٥٠  
(٢) الغميم، فتح القبل لمحمد وكسر الميم، وفتح بكراغ لعديه ر، و اجاب من شعاب على الجادة في مكة ويعبد عبد جو ٦٤ كيلا ويعرف ليوم برفاء عسيم، انظر ياقوت معجم البلدان ٤/ ٢٩١، ليلاوي، معجم جغرافيه في سيره ٢٦٣

(٣) جاء في ب ورجعه  
٤ البصرة مدينه يانعرف حطها اسممر عه فتح البصرة وهي على سبط عربي لشط العرب قرب مصبه و خبيح نظر ياقوت معجم البلدان، ١/ ٤٣٠ - البيلادي، المعجم الجغرافيه في البصرة، ٤؛  
٥ حر ساء وفي معناه ساء سية مطيح الشمس وهو إقليم راح و حدره في بني عري . ف حر ساء بني هند وطحا ساء راحة ويمس على عدد من المدن فيها يدير وهرة ومرو وكس فصبها انظر ياقوت معجم بندان ٢/ ٣٥٠، خيرتي، الروض المعتار، ٢/ ٢٩٤

٦ ذكر التلحي أن وفاته سنة ٦٣ هـ، وبه دل ابن حجر انظر معجم أعلام النبلاء، ٤/ ١٠٢، الإصابة

[ ٢٥٤ ] أبو عبد الرحمن بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة، واسم أبي أرطاة عمرو وقيل

عويمر بن عمران بن الحيس بن سنان بن نزار بن مهتمر بن عامر بن لؤي بن غالب

### ابن فهر القرشي العامري

كان من الأبطال مشهوراً والشجعان المذكورين وهو ممن دراهم لبي عليه السلام ولكنه لم يسمع من لبي عليه السلام شيئا في قول لؤي حدي و من معين. وكان يحيى من معين بقول هو رحل سوء ولا يصح له صحبة<sup>١</sup> ودر لمارقطي [ بسر بن رطاه به صحبه ولم تكن به استقامة بعد اسي عليه السلام وقال ابن عبد البر<sup>٢</sup> كان ] بسر من رطاه مع معاوية بصص، وكان معاوية يمد له يده على من أبي طالب عليه السلام ولم يزل يسحبه على ذنب حتى رأى علي عليه السلام في الحرب فقصده فصعبه علي فصعبه فبكتفت عورته، كما اكتسب [ عورته ] عمرو بن اعص عليه السلام فكف عنه علي رضوان الله عليه فقص خاربه من الصم السهمي في ذلك<sup>٣</sup>

في كل يوم فارس ليس شهوي	وعورته وسط نعاجة بديّة
فكف <sup>٤</sup> له عنه علي سابه	ويصحت منها في خلاه معدويه
سدت امس من عمرو فقع راسه	وعورته سر مثلها حلو حادّه

[ ٢٥٤ ] بخاري، تاريخ الصغر، ١ / ١١١، حيفة بن خيام، الطبقات، ٢٧، بسر عبد لم لاصنعاب،

١ / ٢٤٠، الخصيب العقد ذي ربيع بقا ١ / ٢٢٥، لرازي ربيع صعد، ١٧٠، ابن حبان عمد

لامصر، ٩١، من سعد طبقات ٧ / ١٠٩، الدمعي اعلام بلاء، ٤ / ٤٩٢، صفدي، لؤي بالوفاء،

١٠ / ٨٠، ابن حجر، الإصابة ١ / ٢٨٩، القاسي، العقد الفريد، ٣ / ٣٩٢، الجسدي، السلوك، ٩ / ١٩٧

١، تاريخ يحيى بن معين، ٥٨٠٣

٢، الاستيعاب، ١ / ١٤٩

٣، صحت له لاصص، والشت من ب و م

٤، يوصي لاصص، ثبت من ب و م

٥، انظر الأبيات في ابن عبد البر الاستيعاب، ١ / ٢٤٦

٦، جاء في م يحن

فَقُولَا عَمْرُو مَسْرُ الْإِظْ  
سَيِّكُمْ لَا تَلْقَا أَبْنَتَ ثَبِةَ  
وَلَا تَحْمِلَا إِلَّا حَبَا وَحَصَا كَمَا  
فَقَدْ كَانَا وَاللَّهِ لِلْمَيِّ وَالْقَبَةِ  
وَبِزْلَاهُمَا لَمْ تَحْجِرْ مِنْ سَبَبِهِ  
وَبِثَبَتَا فِيهَا مِنْ لَعْنَتِ بَاهِيَةِ  
مَيِّ تَقْدَحُ حَرَّ مَسِيحَةِ لُفَيْهِ  
وَفِيهَا عَلَيَّ لُتْرُكََا حِيلَ دَحِيهِ  
وَكُونَ بَعْدَ حَبِّ لَا تَبْنَعُ الْفَقْ  
خُورُ كَمَا أَنَّ لَلْجَرْدِ كَافِيَةِ

قال ابن عبد البر<sup>١</sup> وما ينقصي من صعب بعد معاوية بن رعاء بن السمر  
في أهل فارس، وأمره بطب دم عثمان، وكان علي بن أبي بومد عبد الله بن العباس بن  
عبد نضلة<sup>٢</sup> وكان بقاتته بصعاء، فلما علم بقدومه سر جمع أهل صعاء وحملهم  
وحرسهم على الفارس، فقال له فرور<sup>٣</sup> لديني<sup>٤</sup> ما عبد قال فصيح ما يريد<sup>٥</sup>  
فحينئذ ينس من نصرهم فاستحلف عبيد الله بن عباس عمرو بن أراكفة النخعي<sup>٦</sup>  
على اليمن ونقدم بريد عليا عليه السلام وترث ولدين له صغيرين عبد أم سعيد البرحيه -  
وكانت أول مرارة قرنت القران بصعاء وحصب الصلاة<sup>٧</sup> - فلما قدم بسر بن صعاء  
استدعى بأولديين وكان تكبير مبيها ابن عشر سنين، والآحر ابن ثمان سنين، وفي

(١) ساقط في ب

(٢) الخبر في الإصعاب وبكى بالنظ علف الظم ابن عبد البر للإصعاب ٢٤٤/١

(٣) سدي بوجته

(٤) سدي بوجته

(٥) سدي المصدر في أن يزوروا النخعي قولي في خلافة عثمان بن عفان، وعليه فإنقال غيره منقول من سعد.

عبد ٥ ٥٣٣ من عبد البر: الإصعاب. ١ ٣٢٩ من الخبر أسد الغابة. ٤ ٣٥٤

(٦) وردها غيره: هادق البنية انظر ابن هرق: طبقات فقهاء اليمن، ٤٩٠ احمد في السمو ١٩٦

(٧) هو عمرو بن ركة النخعي، جمع من أبي بكر بن بصره وهو سر الحصار بن بريح وفاته بعد من عبد

بن للإصعاب ٣ ٢٤٨ ابن حبان لأصاه ٤ ٥٩٩

(٨) انظر بوجته في تاريخي، تاريخ صعاء ٢٩٤ ابن حجر الإصعاب ٣ ٥٨٥

أسمديهما خلاف فليل أحسن وأحسن، وفيل عبد رحيم وثمن بضم ثمنان وفتح  
 الشاء المشبه واحمره ميم - فلما حصرا عند بسر مر بقلهما فأخرجاهن باب المصراع<sup>١</sup>  
 فدعا، وقتل عمرو بن زكاة لثقي باب بصعاء وقتل اثنين وسبعين رجلا من  
 الأبناء<sup>٢</sup> كانوا قد شفعوا إليه في الولدين، ومشهد الولدين بصعاء في مسجد يعرف  
 بمسجد الشهيدين برار ويترك بالصعاء عندهما

وعث بسر في اليمن وعسف أهله عسفاً شديداً، وسار حتى بيع عدن، وما علم عني  
 بذلك من فعل نصر، حفر بني فارس من الكوفة ومثبها من بصره، وجعل على الجميع  
 [حاربه]<sup>٣</sup> بن قدمه سعدي وأمره بالتقدم إلى اليمن ومدة بسر أين كان فلما علم  
 بسر بذلك هرب من اليمن، ونفروا أصحابه، ورجع إلى معاوية، وتوفي بسر بمدينة وقيل  
 بالشام في آخر أيام معاوية<sup>٤</sup> والله أعلم

وختلف في سم بسر ففي بالسمن المهذبة مع صم بوحدة، وقيل بالمعجمة مع كسر  
 الواوحدة والله أعلم

١ باب المصراع، وجاء في المصادر المصراع، موضع بصعاء، وعد من الدواخل وذهب البعض أنه بني رمن مام يس  
 مرج، انظر الحمدي، صفة جزيرة العرب، ٣٩٩، ١٠١ برري، تاريخ صعاء ٢٠٣

٢ لاساء قوم من الاساء لم دخول اليمن لحدة للمسلم سيف بن ذي يزن الحميري، وأحد سبيهم هذا لاساء -  
 فلما بعد - لأهله استقروا باليمن وتزوجوا وولدت أولاد، فصار يصق على أولادهم لأبناء، لأن أهلهم من غير  
 جس أدبهم، انظر ابن منظور لسان العرب ٦ ٣٦٤ عادة بني، راجع من السجاء اليمن في صدر  
 الإسلام ٢٤

٣ جاء في جميع نسخ حاربه وهو تصحيف وسب هو الضواب وهو حريد من فداه الميمى سعدي من  
 صاحب علي بن أبي طالب في حربه، انظر ابن سعد الطبقات ٧ ٥٦ ابن عبد البر لاسياء ١ ٢٩٩

٤ راجع من حار، أنه توفي يوم عيد ثلث بن رزق انظر خليفة بن خياط، طبقات، ٢٧، الخريب الميمى ذي  
 تاريخ بغداد، ١ / ٢٢٥



## [ ٢٥٥ ] أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني الشعبي نسباً

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، ورعاً، زاهداً، تفقه بجها

في الحدي<sup>١</sup> وأظه أدباً أبا بكر بن يحيى بن سحاق، وما أتم فقهه رجع إلى بيته "مورع"، وكان يومه قد عتصم أرض "مورع" شق عليه وجود لطعام خال، وكان يجنبه من الأماكن البعيدة، ثم طال عليه الأمر فصد موضعاً مباحاً بإباحة سرعية وعمرة، وردعه نفسه فكان يحصل له منه ما يطعم عائلته ودرسته والورد بن أبي نوف وحفصه سريه فهو في أسبهم بن الال فيما حكاه الحدي، يحدوث فيه مركة عظيمة

في الحدي<sup>٢</sup> وقد مررت عند أرضه لي عمره وأبنتها في موضع لا يتصور به كان مذكراً لأحد من ساس، وإنما كان عمدة الفقيه الهادي من الله تعالى

وكان الفقيه بكر من كبار أهل رومة وعملاً، وله كرمات كثيرة لو لم يكن لا فتح طريق مكة بلحج وكان قد صعب خج في ذلك الوقت وبطل حتى عيب لطريق و قبل غزوها ففتحها الفقيه بكر وسافر بالدفلة وأقام يتردد فيها عدة سنين، وما توفي الفقيه بكر سار بالدفلة بعد الفقيه عمر الأكسج<sup>٣</sup> المعروف باسم عمر، فلما توفي سافر بالدفلة بعد الفقيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل ودرسته من بعده ثم سار بالدفلة بعد بني عجيل<sup>٤</sup> الشيخ عمر البركاني، فلما توفي سار بالدفلة بعض أولاد البركاني المذكور، ثم انقطع خج في البر إلا في بعض السنين فيه قد يسر في بعض المتصوفة و خفقه من سي

[ ٢٥٥ ] الحدي، السلوك، ٣٨٧ / ٢ الشرحي، طبقات الخواص، ١١٦ : الأكسج، هجر العلم، ٢١٥١ / ٤

(١) السلوك، ٣٨٧ / ٢

(٢) السلوك، ٣٨٧ / ٢

٣ هو عمر بن الأكسج نظر ترجمته في الحدي، سلوك، ٢ : ٣٧١، الشرحي طبقات خواص، ٢٣٧

(٤) انظر ترجمة رالم ١٨٥

عجيل أو غيرهم على راحة أسنور. وقد يجهز السبطان الملك الأشرف عافاه الله محملاً<sup>١</sup>  
 لحج في بعض سنين، ويسير حجاج ليمس صحته، والمسير إلى الله تعالى<sup>٢</sup>  
 قال الجدي<sup>٣</sup> وكان الفقيه بكر<sup>٤</sup> وما كبير، سالك طريق سلف وكان يقول (ما  
 في الفقه شائعي، وفي المعتمد حسبي<sup>٥</sup>، [وفي] <sup>٥</sup> بهارة ريدي

وكان إذا ذكر عند الإمام أحمد بن موسى بن عجيل عظمه وعد به من الفصائل تسمية<sup>٦</sup>  
 كثيراً واعترف له بالكد، ثم أنه جرى ذكره يوم في حصرة الإمام أحمد بن موسى بن  
 عجيل يحصره بعض العللاء فعظمه الفقيه أحمد وعلل انشاء عليه فقال له ذلك الرجل بـ  
 فقيه وما هو الفقيه بكر وما وي حتى تعظمه هذا العظيم<sup>٧</sup> فقال أوي حراً كثيراً، فمن  
 دلت أنه وبي الإسم الأعظم ومن ذلك أنه أوسى حصيصة من حصائص الأسياء عليهم  
 الصلاة والسلام، قال انقائل وما هي<sup>٨</sup> قال، كان متى اراد البرار وقعد عني لأرض الفتحت  
 له فمهما خرج منه ابتلعت حتى إذا قام التفتت<sup>٩</sup>

قال الجدي. فبقيت معجاً من صحة هذا الخبر، ومن أين حده لإمام. لكنه كان عند  
 أهل اليمن مرصعي العمل، مقبول النقل، فقدر الله في طالع كتاب حصيص النبي ﷺ الذي

(١) الحسن كما صنفه يجعله يعر في اعلام قبة وعلم وبرين بانداهب والجواهر، ويكون في مقدمة القافية كشعاره  
 قيل إن يوم ظهره كان في عهد الحامي في عهد السبطان الظاهر يبرس انظر ابن كنان، حدائق الياصين، ٢٩  
 : الخطيب، معجم المصطلحات التاريخية، ٣٩٠

(٢) ( ) سالف في ب

(٣) السبوك ٢ / ٣٧٨

٤ عصبة الحامية بسبب معتد السلف في لعقده بن الحنابلة كونهم دعاة هذه لعقده السنية وأصحابه وفي  
 ذلك يقرب ابن تيمية، عن مؤلفات بعض الفقهاء وله عصبة حسة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ويقول في  
 موضع آخر وتصو مدعي الحديدة أهل السنة. انظر، طبقات الفقهاء اليمن، ١٦٣، ١٧٧

(٥) سقط في الأصل ونبت من ب و م

جميعه القاضي عياض فوحده قد ذكر ذلك في كتاب محمد عليه السلام أنه كان ذا ارادة بغير عرص  
عليه السلام است له الارض واستعت عاقبة وولاه. ولاحه منه بعد ذلك راحة است

قال اجدي <sup>٢</sup> [ركان] <sup>٣</sup> كاهن بني عجيل وبني ليحيى أهل سحبة متى قدم عليهم  
 احد من أهل مورع كرموه كرامة عند نفسيه. وسبوه هل فهم أحد من دريه لعقبه عند.  
 فان كان فيهم منهم احد رادوه كرام وجمعو يتزكرو به. وكان الفقه رحمه الله كثير  
 لموصيه لعقبه موسى سامي <sup>٤</sup> ولابراهيم الشيباني <sup>٥</sup>. وبل لاسه حسن. وكان  
 بتزاوره. ومتى عمل أحدهم زاده الآخر

ومن غريب ما يروى عنه انه قصده غريب لي مسجده في إقبال ررع سجن الحفظ  
 فقال الفقه لمرجل به هذا أتفق عند على ررع تحفظه فقال نعم فقدم المرجل أمام بحفظ  
 ذلك ررع وكان لمرجل لا يزل معهم عرق سف في رسع. ثم ب نفسيه خرج إليه يوم  
 من الأيام فوحده نائب وقد راس عمامه تلك عن راسه وكشف رسع. ودراسه عظم  
 لا حده عيه. فوقف بعقبه متعجباً من بكشاف عظم رسع ساعده. ثم بقصده قبله ستمفظ

١ يروى عند حديث من طريق ما الطريق لأرب بعقبه حسن بن محبوب وهذا الطريق الذي فقده به محمد  
 حـ والناسر عناصر مع الحديث في حاسبه صبي الله عبق في غلق لاه من ابن حبان عن هذا الحديث  
 شأه " أنه لا يصح اما الطريق لأرب لعقبه الحسين بن عبد ب كعبه احمد ويحيى. وقال السامي وابو حاتم  
 النذر قطي (عقود الحديث) وقال ابن عدي كان يصح حديث

ود طريق الذي قتال الرقصي عمر به محمد بن حسان قال أبو حاتم البرقي كان كذب " وعقب محمد بن  
 بقوله " بل قال ابن حبان موضوع وليس له اصول وقال البيهقي في الدلائل. هذا من موضوعات الحسين لا ينبغي  
 ركزه في الأحاديث صحيحه مشهورة من معجزه كفاية القاضي عياض بيحصى نسبا بتعرف تحقيق  
 المصطفى. ١٥٤ من الجوزي المسائل المتبره في لأحاديث. توفية ٩ ١٨٢. ١٨٣

٢ المسالك. ٢ / ٣٨٨

٣ سقط في الأصل وانتب من به و م

٤ سدي ترجمه

٥ نظر ترجمة رقبه ١٤

والفقيه واقف<sup>١</sup> عني راسه حين يستر رأسه بملث الحرقفة وهو دهش. فقال له بقيقه لا بأس عييت، وهو عليه الحال، ثم سألته عن سبب ذلك فقال كنت رجلاً من أولاد زيد اسرفين عني أنفسهم فكنت أبيض القبور واسبب ابوسى اكفاهم وأبيعي، فأقيمت على هذه الحالة مدة فموتت بنت لأحد لصغار، وسبب أنها كفت في كس يمس فأتيت قبرها ليلاً فبشبه فلما انصح للحداد بيد خرجت منه فاحطط جلد راسي التي رأيت فقلت يس يس ونعزوت، فقال يا قليل التوفيق أما لك أن تخشى الله وترعوي عن فعلك؟ فقلت محبباً ولا أعرف من يصدر لكلام أو لثائب في الله تعالى، ولست أرى شحناً يكلمني، فقال إن صدقت به بنت لم يصرف شيء فذهب وتب في الله تعالى، فذهبت بي وسرت حالي عن أهلي وعيهم، ومن الله تعالى علي نعمة، فخرجت من ريد وساقى القدر ليل

قال الحندي<sup>٢</sup> هذا ما سمعته قديماً لقريه وقد ذكر غيره أنه حين قال يس قال له قائل أنا تبارك ولو كنت يس لأخذت جميع رأسك<sup>٣</sup>

( قال وقد بلغني رواية تشبه هذه، ذلك أن رجلاً نبش قبراً فلما فتح فتح السجود خرجت منه بد قلعب حمى عييه، فقل "يس"، فسمع قائلاً يقول أنا تبارك، نو كنت يس لقلعت عييك معاً<sup>٤</sup> )

قال وكانت وفاة لفيك بكر في صدر سنة لسانة، وفروه عني القرية، مسهور. يسر ويسرك به<sup>٥</sup>، ( وخلقه وده المعروف بالسجاد، فسلك صريقة لصحة لأهل الأمر، وأهدى كثر كتب أبيه إليهم على سبيل التهرب، ولما توفي السجاد خلفه سنة وحده تروجه الشيخ

(١) جاء في ب قلم.

(٢) السجود، ٢ / ٣٨٩

(٣) جاء في ب نعمت عييت

(٤) ( ماقط في ب

(٥) انظر التعليق على هذا الأفعال المتعلقة بقصد الزهارة المشروعة، ترجمة ٦ حاشية ٦

علي بن أحمد النرسي، وزيدت به عدة ولاد عليهم رعية يدكرون بالخير والمروءة، رحمة الله عليهم أجمعين<sup>١</sup>.

### [ ٢٥٦ ] الشيخ الصالح أبو محمد بكر بن محمد بن حسن بن مرزوق بن حسن الصوفي

كان شيخاً حليلاً، كاملاً، ميلاً، عرفاً بصريفة لصوفيه، ناسكاً، مجتهداً، من [بيت]<sup>٢</sup> بيت وصلاح، وكان حفي ابيه، حائضاً لكاتب الله تعالى، مقدماً على مشايخ عصره. يسخر حرقه من يده ويسب آبوه من حده، وحده من حد يده مرزوق بن حسن<sup>٣</sup>، وكان وحيماً عند الناس، مقبول الصورة، مسموع لکمه، مقبول الشعة، له ذكر في البلاد وصيت بين العباد، وكان له رباط في ريد، ورباط في بحر ورباط في عدن، وكان عرفاً بالحساب، ومسيراً في ذلك، وحكماً ذلك وكان أخوه له من أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن مختار - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى<sup>٤</sup> -

وعنه أخذ جماعة منهم الفقيه عبي بن أحمد الأصمعي ومحمد بن علي بن اعر لأمدي<sup>٥</sup>، وعيسى بن علي الحاسب<sup>٦</sup>، وآخرون يطول ذكرهم، وعمير صربلاً، حبري والدي رحمه الله غير مرة انه ممن تعلم القرآن مع الشيخ بكر، وتوفي الوالد رحمه الله في ذي

(١) سابقاً في ب

[٢٥٦]، لشرحي، طبقات الخواص، ١١٨ : بالحزبة، تاريخ تهر عدن، ٦١ : خلاصة النص، ٣ / ٦٣٤.

(٢) سقط في الأصل، ولفيت من ب و م

(٣) هو مرزوق بن حسن بن عبي النرسي من حالات التصوف، توفي سنة ٦١٩ هـ - ١٢٢٢ م، انظر

الشرحي، طبقات الخواص، ٣٣٦

(٤) هو الحسن بن أحمد بن نصر مختار الدوبه انظر ترجمة رقم ٢٨٧

(٥) لم ألف لها على ترجمة في المصادر المتاحة

العمدة من ستة قسح وخمسين وسبع مئة، وهو ابن ثلاث وستين سنة وأخيراً الشيخ لصاح  
بكر بن محمد المذكور - في أسنة لي توي فيها عن عمره فقال هذه أسنة لي ست  
وسعون سنة - بتقديم الداء على السين ، وكانت به كرامات مشهورة توفي في شوال  
سنة اثنين وسبعين وسبع مئة - بتقديم السين على الباقي في الموضعين، وقبر في مقبرة "باب  
سهام"، في المحيط الذي فيه "خيس" من ناحية "اعرف" وقبره معروف، يرز ويترك به،  
رحمه الله تعالى

[ ٢٥٧ ] [ أبو الندي ]<sup>١</sup> بلال بن جرير الحمدي، المنصوت بالشيخ السعيد، الموفق  
السديد، وزير الداعي محمد بن سبا بن أبي السعد بن زريع بن العباس [اليامي]<sup>٢</sup> ،  
صاحب عدن<sup>٣</sup>

كان رجلاً عاقلاً، ذباً<sup>٤</sup> كاملاً، وهو لذي ولاية مداعي سبا بن أبي السعد<sup>٥</sup> امر  
عدن حين عزم على مهاجرة ابن عمه عبي بن أبي العارات

(١) جاء في ب و م النجاء، وتكلمه غير ظاهراً

(٢) يماض في الأصل، وانثت من ب و م

(٣) جاء في الأصل الناجي، وانثت من ب و م

(٤) صديق ترجمته

[ ٢٥٧ ] عمارة، تاريخ اليمن، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣، لجندي، السلوك، ٢، ٥٠٢، الخرجي، المسجد، ٨٦، ١٨٧

ابن الديلم، فرة العيون، ٢٢٢، باعزلة، تاريخ لفر عدن، ٦٤، قلادة النحر، ٢ / ٥٨٥، الخبيشي، تاريخ

وحسان، ٦٩، السروزي، تاريخ اليمن، ١٤٥.

(٥) جاء في ب و م (دي)

٦ سبي ترجمته

بن مسعود بن مكرم فقام معه قدم وحاصر حصن حصراء<sup>٢</sup> حتى حده واستمر له  
طوره بمحنة أم عبي بن بني العرب، وملئت البلاد بحسن سياسته وتدير

وتم لم نطّل مدة سب بن أي مسعود بن هذيل بعد مدة يسيرة، واستخف عبي لبلاد  
أبيه عبي الأعر، وكان بعض بلالاً فهم يقتله، فلم يساعده القدر، وعاجله الأجل، فتوفي بعد  
يام فلان<sup>٣</sup>، فكانت وفاته بالدمية وقد هرب منه أخوه محمد بن سب بن مسعود فلبس  
عنه بلال بوقته رسل في أخيه محمد بن سب يستدنيه ويستحثه فوصل سرها فلما دخل  
عده سمع إليه بلال أبلاد، ومكة من حصون واستخف به أسس، ورزحه نابه، وظهره  
في جيش كنيف فحصر لدمية وكان فيها أولاد حبه لأعر، فمكها<sup>٤</sup>  
وكانت وفاته بلال في سنة سب و سبع وربعين وخمس مئة عن مئة عظيم<sup>٥</sup>، رحمه الله  
بعد

[٢٥٨] أبو الحسن بوز بن حسن بن بوز، الأمير الكبير، المؤيد المجاهدي، الملقب جمال

الدين

١، هو عبي بن أبي العرب بن مسعود بن أي بدوله ورعيه ماضيه مع بن عمه سب بن مسعود مما ثبت  
بجاءل بسط هودة وانتد بالامر، فهاجرة سب بن في السعود واقصاة ونفرد بالامر انظر الخبيسي، ص ١٠  
وصاب، ٦٤، ٦٥ بتاريخ نجر عبد ١١٩، ١٢٠ السروري تاريخ ليس ١٤٤ ١٤٥  
٢، حصن الحصراء وضع في الطرف جوى من شمس مظهر من سبيل عن خليج صيرة مرسى عدن  
ويعرف اليوم باسم منصور في نظر المفتي، معجم البلدان ١ ٥٧٢  
٣، توفي سنة ٥٣٤ هـ ١١٣٩ م، طبع عنه تاريخ اليمن ١٤٩، بالخروقة، فلادة سحر، ٢ ٥٩٧  
٤، ( ) سافه في ب

٥، سب عظيم ي سب لا يقع فيه سب لا سب يفضل منه عبي الله وقيل لأنه تقع فيه لا حام، سب  
ر لعنوق انظر ابن منصور لسان العرب ٥ ٣٠٥١، مادة علم  
[٢٥٨] بن عبد المجيد، بحجه الزم، ٢٦٥ طررحي، معجم، ٣٢٠ لعقد، ١ ٣٤٢، جدي السنوك،

كان مير كبيراً شجاعاً، مقدماً على الحمى، قطعته السلطان الملك مؤيد صعدة.  
و الحرف. راجحه<sup>١</sup> من هامة ودلت في سنة خمس وسبع مئة<sup>٢</sup>، وكان السلطان ملك المؤيد  
يخيه ويحبّه، ويسديه في مهمات من الأمور. وفي حالف الملك بصر محمد بن سلطان  
ملك الأشرف عمر بن يوسف على عمه السلطان ملك المؤيد رحمه الله تعالى<sup>٣</sup>، ولأدب بحسب  
السورق<sup>٤</sup>، حرد إليه سلطان ملك مؤيد حجاب لذيئ مذكور في حبس كعب ودار الخط  
على أجل من كل حجاب وصيغ عليه وصارّه حتى طلب الامان ورل به إلى عمه، ولما توفي  
السلطان الملك مؤيد في ذريجه الآتي ذكره ان شاء الله تعالى، سانه ملك<sup>٥</sup> الجاهد في  
سببته شايه فقدم حسن قدم<sup>٦</sup>، وكان على احمد طريفة من بصيحه واحرم بن ب توفي  
رحمه الله. وم اقف على تاريخ وفاته، ورمه معروف رحمه الله تعالى

١. راجحه قرية حارة في وادي سهم بالقرب من مدينة ام رعد بنهام بين امير الحفصى معجم البلدان

٢١١ ١

(٢) الخرجي، العمود، ١ / ٣٢٣

(٣) وكان ذلك سنة (٧١٦ هـ - ١٣١٦ م) انظر الخرجي، العمود، ١ / ٣٤٢

(٤) جبل السورق جبل مشهور شمال مأوية من بلاد تعز، وكان يعرف قديماً بنصردف. انظر الحمداي، صفه جزيرة

العرب، ١٤٢ - المتحفي، معجم البلدان، ١ / ٨٢٨

٥ نائب السلطان نائب خرم سوب عن شخص خرم على مدم في اعمه كلها او في ضمن من اسمائه  
ويبدو من لفظه بوضعه في العصر الرسوي به يحكم في كل ما يحكم فيه السلطان وهذه بوظيفه بكي دانته في  
عهد الرسويين، إذ كثير من سلاطين لم يسمو بوليا وكان أول من اتخذ نائب هو السلطان الملك المؤيد داود بن  
الظفر يوسف وحدث سنة ٧١٩ هـ - ١٣١٩ م، اصر ابن عبد مجيد بحج بر من ٢٨٢ نيسان، لفسد

و بوظائف، ٣ / ١٢٢٤، عليان، لدولة الرسوية، ١٤٩

٦. ودلت عقب سرداد السلطان الملك الجاهد لملكته وسلطته من عمه الملك لشهر باب من خطم وحدث سنة

٧١٢ هـ - ١٣٢٢ م) انظر الخرجي، العمود، ٢ / ١٧

(٧) (١) سالفه في ب.





قال مصنف رحمه الله وكتب لنا المصنف في حروفه إذ كنت يومئذ مقدماً على هذه  
لصاحبه وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، وهو عرني سوي المعاصر من مدينة ريد  
وفيه فيه عجيبة عذلية، وفيه بركة ومظاهر<sup>٢</sup>، ورتب فيه أئمة ومؤدباً وعلماً وأتباعاً  
يتعمدون الفرائض فيقبل الله عليه<sup>٣</sup>

### [ ٢٦٠ ] الأمير الكبير أبو الفوارس بهادر بن عبد الله السنبلي، المجاهدي، الأفضلي، المنقب بهاء الدين

كان أمير كبير، عظيم المصنوع، شجاعاً، مقدماً، أنشأه السلطان الملك الناصر ثم جعله  
حاجبه فاقام في الحجابة مدة ثم جعل له رعية طسحانات، وربعة علامات، واقطعه مدينة  
"الحمه"، فظهرت شجاعته، وعرفت برعته، وأوقع بالفسدين هالك من عرب البلاد  
وعبرهم عدة رقع معروفة مشهورة وسجنته شهر من نذكر، ووقعه أكثر من ن  
يحصرون

ولم ير السلطان أبداً الناصر رحمه الله تعالى بدينه كمن مهمته، وعمره كمن مله  
وأنشأه السلطان الملك الناصر - في تاريخه الذي يأتي ذكره - شاء الله -  
وتولى الأمر بعده ولده السلطان الملك لأفضل رفع درجته وعلو مرتبته، واقطعه

١) السند هو السند، لا السند هو السند، المقصود بالسند هو السند الطائفة و السند الطائفة

خطيب معجم المصطلحات والأكابر، ٢٥٥

٢) مظاهر ويقصد بها شأناً أسمى من مظهر الحقيقة بالاسناد

٣) توفي سنة ١٠٠٠ هـ في شهر ربيع الأول من سنة ٨٠٢ هـ ١٣٩٩ م نظر الخرجي يعود  
٢٥٣

عندة حرس والاعمال بوجبة . فكان يكذب تلك الأمراء<sup>١</sup> في أن توفي يوم  
لأداء الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة . رحمه الله

٢٦١ الأمير الكبير أبو محمد بهادر بن عبد الله الشمسي ، الأشرفي ، الأفضل ، المجاهدي .

ملك الأمراء ، وتاج الكبراء ، المقب بهاء الدين

حد [الأمراء]<sup>٢</sup> العشرين قراسة وسياسة ودراسة ونفاذه لم يكن في بدء حياته به  
نظير وكان أمير حنلا كبير . به مقدم مقدم . حمدا وكان حوذا سخا فهدما يب  
وكان في أول أمره غريب عن وجود الجند واعينهم ثم وني نقابة يعرف<sup>٣</sup> في الدولة الاقصية  
وصد من لاسرفية . فلما قتل الأمير سيف الدين بنسب وكان قبله في الحادي والعشرين  
من شوال سنة احدى وثمان وسبع مئة<sup>٤</sup> . منه استنط لملك لاسرف بولاية القمح  
عوض عن الأمير سيف الدين بنسب فسر إلى هالك رصط بلاد وتفررت لاجور وفاء  
أبما تلال ثم حل له سلطان حملا وعمه وقطعه القمح . أول سنة اثني وثمان وسبع مئة  
فبدل الأموال واستخدم الرحان وشي العارات ، وبداى لثارات ، فيما طيرت بجانبه وجردت  
عني مفسدين شجاعته بقبه سلطان إلى الاعمال لرحبته . فدوخ البلاد . وشرد طو سم

١ لاعمال بوجبة سنة ١٠٥٨ سم عدة مواضع حيث في مدينته صغراء إلى الجنوب - رعي  
من صغراء وهو كثير من روع والفواكه انظر احدى . سنة جزيرة العرب ، ٣٦٨ : الخطيب . هجم البلد

٢٧٧ ١

٢ مسقط في ب

[٢٦١] المخرجي القود . ٢ : ١٥٨ : مجهول . تاريخ الدولة الرسولية ، ١١٩ ، ١٢٦ : السخاوي . تنويع اللامع .

١٩ ٣

٣ جاء في الاصل بموتة ونسبت من ب و ه

٤ سبب في اللغة لأمن وقيل النصب الضمير والفعل لفظة تعني معنى حسن من سره نظر من كتاب حذافير

سنة ٣٤ : الخطيب . معجم لمصنفات و لا ماتب . ٣٥

٥ حرم حتى بمقدد ٢ ١٤٥

الفساد، فعمم أمره، ونشر صيته وذكره وكنت سيرته حمده، وأبامه ظلمة سعيدة، ومن أيامه كان يوم "أسيرة" وهو اليوم السادس عشر من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة<sup>(١)</sup>، وفي ذلك اليوم قتل عبد الإمام صلاح وهو العبد المسمى منصوراً، وقتل معه عدة من الفرسان والرحل، وكان منصوراً مهتماً مشهوراً، فلما قتل في تاريخه المذكور أمر الأمير أحمد دسه ورؤوس نفلى، فحدث رؤوسهم وحبهم وسلاحهم ووصل بالجميع إلى بساب السلطان الملك الأشرف، وكان سلطان يومئذ في مدينة ريد، فكساه السلطان كسوة جيدة، رحلت له حمسه<sup>(٢)</sup> خمس طمخانات وخمسة أعلاء، وقاد له سبعة<sup>(٣)</sup> رؤوس من الخيل التي رص لها، ومر العسكر أن يلقاه، وكان يوم وصوله يوم مشهود وذلك من محرم من سنة ثنتين وتسعين وسبع مئة<sup>(٤)</sup>، ولم يكن في كل محل مكور، وفي كل مشهد مؤبد<sup>(٥)</sup> منصوراً، قولاه الله تعالى<sup>(٦)</sup>.

[ ٢٦٢ ] الأمير الكبير أبو محمد بهادر بن عبد الله الطيفي، [الأفضلي]، الأشرفي، الملقب

### بهاء الدين

كان أميراً كبيراً، عاني أهمية، شجاعاً، شاماً مقدماً، مقدماً، سياسياً، صابراً، حسن السيرة، له المواقف المشهورة، والمشاهد المذكورة، وكان عاقلاً، وادعياً، شديد الرأي، سعيد لمباشرة، ناب من السلطان شفعه تامه، فرقع قدره، وأعني ذكره، واقضه أقطاعات سنية

(١) الخرجي، العقود، ١٧٧ / ٢، يحيى بن الحسن، غاية الأمان، ٥٣٥

(٢) جاء في ب سنة

(٣) الخرجي، العقود، ١٧٩ / ٢

(٤) توفي منجمه في يوم ٢٧ محرم سنة ٨١٨ هـ - نظر مجهول تاريخ الدولة الرسولية، ١٧٦

السخاوية، الصوء اللامع، ١٩ / ٣

(٥) جاء في الأصل: الفصل، ونسب من ب م

[ ٢٦٢ ] الخرجي، العقود، ٢٧١ / ٢، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ١٢٥

فكانت سيرته حسنة، وفعاله مستحسنة، وما نوى السطون لمك الأئمن - في تاريخه لدي  
 سيأتي ذكره إن شاء الله - أحراره السطون لمك الأسرف علي رسمه قديم، وكذا  
 يساركة<sup>١</sup> في ملكه العميم، ولم يرب سفل في سائر الجهات كما يتقفل يسر في بروج  
 لسموت فحياً في النهام وحب في احبال، وقارة في أين وتارة في دوال<sup>٢</sup>، وفي آخر سنة  
 ست وتسعين وسبع مئة<sup>٣</sup> قطع السطون حرص<sup>٤</sup> (والأعمان الرحمانية، فسار إليها فأقدم في  
 مدينة حرص<sup>٥</sup>،<sup>٦</sup> بام ثم تروح مرارة من كباديه، فكان يروح إليها ويبيت عندها فقتل  
 عندها عيلة في ليلة الأربعاء الثامن عشر من المحرم أول سنة سبع وتسعين وسبع مئة - بتقدم  
 المسين بالأول وتأخيرها في اثنية - رحمه الله تعالى

وبقال أن سب قتله أنه كان بمراة التي تروجه من عم ففكر يهوه فلما  
 تروجه الأمر عيل صوره وحشي أن يصفي الأمر معه فشك ما يجد على جماعة من أقاربه.  
 فاحمرو سلاحهم وهجمرو على الأمر يلاً وهو نائم عند زوجته المذكورة فقتلوا بعض  
 عديته لذين كانوا يكرسونه، ودعوا عليه البيت الذي هو فيه فقام وليس في يده إلا  
 السيف وقاتل<sup>٧</sup> رجالاً حتى قتل رحمه الله تعالى<sup>٨</sup>

١. جاء في م يشركه

٢. دوال واد مشهور يقع بين يمين نقيبه فيما بين وادي سهام وادي ربع ويعرف اليوم بوادي جاحف

انظر: الحمداي صفة حربة العرب، ٩٧؛ المقضي مجمل ليداد، ١ / ٦٥٤

٣. الخرجي العقود، ٢ / ٢٢٠

٤. ( صاقت في ب

٥. جاء في م القدس

٦. ( صاقت في ب



## **الباب الثالث**

### **باب التاء المثناة من فوقها**

يشتمل على ما كان من الأسماء المقصودة في أوله  
تاء، وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب





[ ٢٦٣ ] السلطان الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب [بن شاذي] بن مروان

الملقب بفخر الدين

كان ملكاً صمداً سجاعاً شهباً قارساً مقدماً عثمياً صمداً

حجراً أخوه الحب ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب<sup>١</sup> صاحب الديار المصرية في  
حيس عظيم أي اليمن، وذلك حين بلغه أن عبد النبي بن مهدي<sup>٢</sup> قد ملك كثيراً من بلاد  
اليمن واستولى على كثير من حصونه، وخطب لنفسه ودان به أهل اليمن، وكان  
السلطان الملك ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قد استولى على ملك الديار المصرية  
ونهر رب قواعده وكنز حصنه، واستنصر عسكره، وحجّر أخاه أي اليمن - كما ذكرنا -  
فكان خروجاً من مصر أي بلاد اليمن في شهر رجب سنة سبع ومئتين وخمس مئة فانه بن  
حيدر<sup>٣</sup>

١ - توران شاه ومعه منبث شرق، يعقب باسمه الكردي - نظر لديني، اعلام النبلاء، ٥ / ٣٠٤

٢ - جاء في الأصل الرشادي، والمثبت من ب و م ر ناصر

[ ٢٦٣ ] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١ / ٣٠٦، اليافعي، برقة الجنان، ٣ / ٣٠٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢ /

٣٢٧، لديني، اعلام النبلاء، ١٥ / ٣٠٤، العبر، ٣ / ١٧١، الصغدي، الوافي بالوفيات، ١٠ / ٢٧٢، انقري،

المسوك ١ / ١٧١، الخطط، ٢ / ٣٧، انقري، العقود، ١ / ٣٨، الملك الأشرف، المسجد المسوك، ١٨١

بالحرم، تاريخ نهر عدن، ١٨٠، قلادة النحر، ٢ / ١٧٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ٤ / ٢٥٥، المرتضى

الزبيدي، ترويح القلوب، ٤٢، الزركلي، الاعلام، ٢ / ٩٠، ابن كثير، بردي، التاج الزاهر، ٦ / ٨٠

٣، ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مؤسس الدولة الايوبية، توفي سنة ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م - نظر

بن خلكان وفيات الأعيان، ٧ / ١٣٩، لديني، اعلام النبلاء، ١٥ / ٣٣٤

٤ - سدي توجته

٥ - وفيات الأعيان، ١ / ٣٠٦

قال عني بن حسن خورجي وفي رواية<sup>١</sup> بح<sup>٢</sup> اهل اليمن به دخل ربيد، قبل غروب شمس من يوم لاسي سابع من شوال من السنة المذكورة<sup>٣</sup> فكد فيه بما تم سار نحو لحده فاحدها، واحد حصن بحر<sup>٤</sup> وثلاث اهل صبر<sup>٥</sup> رهل دحر<sup>٦</sup> فم يمل منهم شيئا، فسار نحو عدس فحده يوم الجمعة اشتمت عسر وثيل سابع عشر من ربي المقعدة من سنة المذكورة فاقم فيه ايام سار نحو "صعاء فلتتحب في شهر عرفة ارب سبعة وسبعين وخمسة مئة، فدم فيه في شهر جمادى لاحرة، ثم هض في اخد وسلم حصن صبر فحده ثم هض ان [حصن دحر فحده، ثم سار إلى المعائر فاحده حصن يمن<sup>٧</sup> وحصن فبف<sup>٨</sup> ثم تسلم<sup>٩</sup>] حصن لسمدن<sup>١٠</sup>، ثم هض في لدملوه فم يمل منها شيئا فعاد إلى حله ففقد فيه بافا ثم برز هجمة فكان دخونه ربيد يوم السبت عشر من شعبان، فقرر قواعد البلاد، وحسم مواد هن سخي وبعساد، فقال لاديب لخصن نو بكر بن احمد عدي<sup>١١</sup> تدح استصاف سب لعصم شمس الدولة توراني شاد بن ايوب ونهيه بالظفر<sup>١٢</sup>

١ (١) مائة في د

(٢) جاء في م نارج

(٣) ابن حاتم، المسقط ١٦

(٤) نحو جبل مسهو في حجرة في نمر من بحر ٣٥ كيلو نظر عدي في صفة جزيرة نهر ١

للقحفي، معجم البلدان ١ ٦٤٤

(٥) حصن عيني حصن قديم في جبل نمر غر من مديرية بشناسي وحصن مكافه نمر، هذه جنوب جبل صبر

بنحو ٦٠ كيلو انظر الاكوع، البلدان اليمنية ٣١٣، اللقحفي، معجم البلدان، ٢ ١٩٢٥

(٦) حصن ديف حصن مسعود يقع في جنوب بحر من نهر سخاف فرك الحجرية على بعد ٩٠ كيلو من نهر

انظر الاكوع البلدان اليمنية، ٢٧٥؛ اللقحفي، معجم البلدان ٢ / ١٩٩٨

(٧) سفي في الاصل، واثبت من ب و م

(٨) سمدان حصن بن نهر اسماعيل من الحجرية وانحد نهر وهو في اعقاب الغري من بحر بنحو ٢٤

كيلو انظر الاكوع، لبلدان اليمنية، ١٥٥؛ اللقحفي، معجم البلدان، ١ / ٨١١

(٩) سدي بركة

(١٠) الخورجي، المسجد، ١٤٨، وجوز عنها في الشامي تاريخ اليمن القكري، ٣، ١٤، ١٥

أَعْسَاكَرًا مَيَّرْتَهُ وَحَمِيدًا  
 أَمْ تِلْكَ مَاضِيَةُ الْعِرَائِمِ أَرْهَمْتَ  
 أَمْ تِلْكَ أَقْدَارُ الْإِلَهِ وَبَصْرُهُ  
 فَسَمَرَتْ تَطَوُّرِي الْيَدَ مَعْتَسِمًا هُمُ  
 وَهَضَمْتَ لَا أَبْصَعُ الْمَرَامَ رَأْسَهُ  
 وَاقْتَنَدَى قَبْلَ الْإِبْطَالِ عَادَتِ  
 شَعْنًا يَطِيرُ بِهَا الْمَرْحُ كَكَمَا  
 وَصَّيْتُ عَلَى السَّرِّ نَعْمًا مَحْمُودُهُ  
 وَبَدَدْتُ مَنَافِعَ انْقِصَاءٍ بِمَعْنَاهُ  
 وَشَهَرْتُ بِبَصْنٍ وَنَعِيرَانِهِ فَانْظُمْتُ  
 بِسَيُوفٍ بَأْسٍ لَا تَقِلُّ مَصَارِبُ  
 حَرْدَقًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَإِنْ نَصَبْتُ  
 حَتَّى صَدَمْتُهَا رِيْدًا صَدَمَهُ  
 لَا فِتْنَتِكَ بِاسْتِعْدَادِهَا وَعَدِيدِهَا  
 رَفِجَتْهَا بِاللَّحْظِ حِينَ عَهْدِهَا  
 نَصْرُ سِمَا الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِدَاوُدَ  
 فِيمَا لَانَ الْأَرْضَ مِنْ أَتْبَالِهِ  
 وَنَسَمْتُ إِلَى عَدَبِ عِرَائِمَتِ الْكَلْبِ  
 وَضَرَبْتُ مَسْمِيَةَ الْخَدَمِ هُمَا أَتَهَمَتْنِي

أَمْ عَجْمًا أَطْلَعْتَهُنَّ مُعْجُودَ  
 بَارَأْنِي مَكَ وَجُرَّدْتَ بِحَرِيدِ  
 رَفَعْتَ عَلَيْنَ لَوَاءِهَا الْمَعْقُودَ  
 حَتَّى نَكَدْتَ أَلْ بَدَّ بِيَدِ  
 صَعْبٍ وَلَا أَرْمِي بَعِيدَ مَعْدِ  
 مِنْ انْقِلَابِهِ بِرُكُصِهَا مَعْمُودِ  
 الْعُقْبَانِ تَحْمِلُ فِي أَحْدِيدِ أَسُودِ  
 كَأَنَّهُ حَرُّ فَاصِ غَوَارِبَا وَمَعْمُودِ  
 وَفَتَحْتَ بَابَ فَتُوحِهَا الْمُسْتَدُودِ  
 مَهْمَا لَبَسَ لَدَيْهَا وَرَقُودِ  
 وَحَسَادَ رُكُصٍ مَا تَحْفَى لِبُودِ  
 إِلَّا رِيْسًا يَمْنُ هُنَّ عَمُودِ  
 كَدَّتْ تَرِيْلَ عَنِ الْوُجُودِ رِيْدِ  
 فَرَأَتْكَ قَوِيَّ عُودَةٍ وَعَدِيدِ  
 قَبْلَ رَتَادَاكَ لَحْظِكَ الْمُرْدُودِ  
 مَسْعُوفِي فِي نَصْرِكَ الْاُجْهُودِ  
 مِمَّا تَقْشَعِرُ الْأَرْضُ مِنْهُ حَمُودِ  
 صَدَقَ وَعِيدًا فِي لُورِي وَوَعُودِ  
 مِمَّا أَجْمَعُ مَطْبَعًا مَعْمُودِ

حتى دككت دروها وجباهها  
 وأجحت معها العساكر ملكاً  
 ومددت فيها ظل أمين لم يزل  
 وأعدت رجاء الشباب لمصرها  
 فليات أرض الشام عنك ومصرها  
 وطعن شمساً إذ طعن فكثفت  
 ولو<sup>(٢)</sup> أن أملاك السطة أصفى  
 ولو أنها أوفت مقاسك حقه  
 ولو أن نجم الدين كالمشاهد  
 ولكان يعم أنك أدبك الذي  
 أو لست شمس الدولة الملك الذي  
 ملء الواظم واخوة طمر هيبة  
 متردداً كالشمس في أفلاكها  
 يا أوحده أدب وواحد الذي  
 يا من تفرد في الرومان<sup>(٣)</sup> مكارما  
 حلاك شمس الدين شمساً أجبست

وجعت ترب صحرها مسجوداً<sup>(١)</sup>  
 مه<sup>(٢)</sup> الصدور مكاسباً ونقوداً  
 بث في البرية صافياً ممدود  
 فالناس شاب له الرمان وليد  
 أن قد أسرت به الخسوف عبيد  
 أسوار طنعتك الديالي السود  
 حررت لعرك ركفاً وسجوداً  
 فرشت لقدمك أبقاع خدود  
 برأى مقامك في الأعلى مشهود  
 بالصرر سدد عزمه تمديد  
 بالصرر أيد عزمه تأييد  
 وعزالماً وصوارماً وجوداً  
 والشمس ما أن تسام الترديد  
 بصر الهدى والذين والتأييد  
 وبدأ يفيض على الأمام وجوداً  
 شمس النهار إمارة ورقوداً

(١) جاء في م. المصحود

(٢) جاء في م. هـ

(٣) جاء في م. نو

(٤) جاء في م. لوحيد

لله منك مواقف مشهورة  
 ووقائع أصرمت في يديها  
 هزت بك أبصر الرقاب معاطفها  
 وحررت عنها أمتك مفردا به  
 ونثرت سمعيت في الزمان مساندا  
 وحينها يقام بأمر عباد  
 رطرقها في الخافقين مائلا  
 فاستفتح لديها بسيفك إليه  
 فهدم تطاولت البلاد ومهدب  
 وتمايست حيث أيقاع مشرق  
 وتلا مدائحك الزمان وغرقت  
 وبليت مصور بسوء مطهر  
 ثم صلاة على النبي محمد —

فانت بك التكيف واتحديد  
 في كل أرض بالسمع وقيدا  
 فكما سميتها المدينا  
 مستحدا فيه اندوت الصيدا  
 نطمت على جند لرمي عقودا  
 الأفلاك في دن خضوع فعودا  
 مثل " العيون بورك ورعود  
 حكيم انصاء مسددا تسديدا  
 بعقر منبت دسوها عهيدا  
 ومغربا وقائم رجبودا  
 ورقا احمام بوصفها بغيرد  
 وغدا برمانك ردت مريد  
 بخبر ما سمر الزمان حديد

وبما قام ملك اعظم في ربه بعد حروجه من لدمويه وسائر البلاد لعيا وصيه كتاب  
 من ابيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب يسأله عن حاله ويكره بوفاء السلطان  
 الدين محمود بن زنكي " صاحب الشام ويعلمه أيضا باستلانه على ملكه لشام بعد  
 استنصاف نور الدين، فاستاق السلطان ملك اعظم إلى بسم وشر إلى لادب لاصلي

١. جزء في م م

٢. هم نور الدين محمود بن زنكي بن عماد الدين، المسلم إلى حو، لغوي من الدولة زنكية وجعل عاصمته  
 حب وكان به دور في جهاد الصليبيين في الشام توفي سنة ٥٦٩ هـ — ١١٦٣ م نظر بوسمه  
 بروصتي، ٥، الدمي، اعلام النبلاء، ١٥ — ٢٤٠

بكر بن احمد عهدي ان يحاوب عنه الى احيه ويسناده في الوصول الى جانب. فسد هذه  
لقصيده وأتبعها بالرسالة الفريدة فقال<sup>١</sup>

ولا محلك في علي وأفكاري  
ولا انتت الى مصر وساكنتها  
ولا حبت لارض الشام و...  
ولا سحني كب منك وارده  
سحاره لنحط<sup>٢</sup> ولعل وشات<sup>٣</sup>  
ولا برئت ولا سراق فخر في  
يا بارقي الشام ما الأرطن من يمر  
ما الدار لا دمشق ولعل حبس<sup>٤</sup>  
تت اسارل لا لحج ولا عدن<sup>٥</sup>  
هدا على قمر أن الملك في عمر  
وقد أبدت الملوك المنصور به  
لكنه ما أنني الكنت تظهر من  
ومحرات فتح الشام هج لي  
ورادي أسها جر الجيوش ولهم

ما رثع الشوق أعصقي وقد كاري  
وقد بعوت عن مصر بأصصار  
كانت مطالع أوصي وقطبياري<sup>٦</sup>  
عن أخطارها في عظم احصار  
سحر يابن عن إنشاء أسحر  
سارق من سواحي أرضكم مسر  
وطان فحوي ولا الاوطار أوطار  
رلسون مصر في الزوراء مردد<sup>٧</sup>  
ولا ريب ولا كنان معسر  
عسال ولكنه مس درن مقسار  
واقناتهم قور إدلال وإصغار  
صمد شوق ما يخفيه إسماري  
ما أعربت عنه من شوق وأحباري  
أجرر بها ذبل عالي القمع جوار

١ الخرجي المسجد ١٥٢ وأود سامي بعض منها نظر نريج حسن الفكري. ٣ ١٧

٢ جاء في م. وأوطاري

٣ جاء في م. للفظ

٤ جاء في م. وما مثاب

٥ جاء في المسجد مساري، نظر ١٥٢ ، وأراد بالزوراء مدبه بغداد

وفتح سبيلك حصصاً مع حدة وكية  
ومارات حب في احصاء يد اشرع  
فكذب من فرط شوقي أن أظير إلى  
وطرق الثم لا ثممي بمصرف  
حتى يرى حب زرقين واك  
ونعلم ابوعل الموعج حبسها  
وبطوة بأسي حين تقصده  
في حب ألس ليل لقع مصح  
ولتقي دوسك الفرسان معمة  
وصحب حبش جيش مصر سمي  
[واعبدي سائر تحت اللواء الى  
حتى رى مة الاسلام قامعه  
هذا فتراحي فمن ي من أفور به  
ون اعظم سوي ال أراك على ال  
فكيف لي باحتماع منة صافية

حامي على الغاب من لشهد المصري  
نفسها لجاري ريعها لجاري  
سمي مقامت في حيسي وانصاري  
عن سام ولا عبي مي بخور  
ساف اعرقين ماثوي وريشاري  
أن يس ثمع عن عومي زعن ساري  
سظه من نودي كل حبار  
حصا وفي صبح قدمي وسفاري  
لقاء مقتدرس الأسد كزر  
فيه حامي حصيا فيه بن  
حيث حبث نعوم سد سيار  
بالقدس صوبة صبا وكهر  
محكم فيه برادي واصدري  
صوف باهر إشراق رأوار  
مه المورث عن شوب وكذار

ثم كتب بعد القصيدة <sup>٣</sup> م ير المقدم العالي سكي بصري صلاحه جلد لله  
ملكه باهر الإشراف، باعد الأرم في جميع لأفوق. ولا ريت عساكر مصره محوظه

١ د لكوفة واليه

٢ سقط في الأحم. وميت مر م

٣ ( ) سقط في د

بالتأييد<sup>(١)</sup>، ومحسن ايامه متضاعفة الاقبال وانجديد، ومب من سعذته كذفيه له يسول  
لعرص البعيد، ومد نص بالمدنوك العزم على بدر مصرية، وحكم عليه الفضة بمعارفه  
الامير الملكية المصرية، ترحس<sup>(٢)</sup> عن مصر امر بحيث استقراره بالقاهرة خربة، وسب له  
الهمم في افتتاح البلاد اسمية نصا بعسف محروف محارم، ويفطع من بلاد لأعداء ما  
تكل عن قطعه شعر لصوارم ويدوس من صيد الرووس ما يسموا به اسباب عزم ودارم،  
واتقا من نصه ألا يروح من نك الدير يرق لأح ولا يطمع بشفاه حاطر إليه صامح لا  
بحوة سمت مها له، ولا لان موارد لسرور تكدرت عليه، كن حصا مك عره ن  
تقدح فيه عورص الأيام، وارتعد لسو قدره ن يجري عليه سوحته احكاه، عينا<sup>(٣)</sup> به  
حصى نفوس من لا يناسب لديه أذى لأحدم، شعرا

وفدقت حتى لا اتي عن بي

فقد جعت بصي على اسأى نصوي وعيي على فقد الخيب تام

وما ترامت به مغاور الطوق، وفقد ما كان يستصيه به من نوار ذلك الأفق وحاول  
استداهت ما كان يتحقق به من ذلك الحق، وجد الحال من قلبه قد استعانت، وحطرات  
الحيرات ببه قد استعالت، ثم لم يلبث ن ناح بسر فؤده الملتاح، وهرته شواوب الشوق  
هرة شواوب اراح، وجعل الواحد بهو بشاته ووقاره، وخين يتعي بشحوه كما يتعي الخدم  
في اشجوده، ولشوق يصور له ما لم يكن مصور<sup>(١)</sup> لديه من سمي ذلك المدم، وانغرام عتل له

(١) جاء في م. محفوه

(٢) جاء في م. فرح

(٣) جاء في م. وعيم



بهر دئت الفصل كيف تصرف به حكمة المسيح والمقدم وروايت [الحسن] تعاضه  
كسبي دراك ومصرم نوحه يثمد في صفات حبه خصوصاً لا شراك

مـ بـ د ي شـ حـ صـ و لا سمعت آدمي حساً لا حسينك دك

رد مددب عسي بى غيـ ————— يـ ثـ مـ ثـ بـ درسه فأزك

والشغب بتصرف في سره وعلائه واحسن تصرف عاب فيه تصرف لغارس فصل  
عنه وهو يدافع الواحد عن نفسه ما لعه المجد الواحد الكريم، ويعاقب من لشوق ما لعه  
لظ به لظاظ غريم، ويحمل وكيف يحمل لهيم، ويتخذ رأي السعد لصادي احتم.  
وم يـ مـ متحلياً بهذه محل، متحماً من أعقاب ما مـ حمه الجب، اى ب ورد بى بلاد  
لهم، ويسره من الفتوح كما مـ اخرى لله من لعزائه بالوفه فيه ومن وعيم ب [مـ]<sup>١</sup>  
ذلك عوان مـ شمله من ميامن اثار سعده وسعاده، ر ب م وصل إليه من الصرا بما هو  
بـ كـ بـ من يحده زامده، وهو فى اثناء ما يشره من تدبير العساكر، ويرارحه من الكيف  
متوجه، ويذكر، ويسم دره من حصص الخصوب، ويروح لمحض من محاسن عقائل لغر  
بصرون لا يحو من شوق يكبر الخواص، وارتياح يعاد به القل ويروح، وحسن مبان<sup>٢</sup>  
لاعمام، وفب متعب على الحمر والإغاص<sup>٣</sup> الى الـ ورد الكسب لشريفة، حافقة  
دوانب لأعلام، منهله ثغور الإبتسام، مبهرة بما فتح الله به على السمى والإسلام  
استفتح المقام اعالي حمد الله منك لبلاد اشهم، ومفود كلمه في الخاص<sup>٤</sup> والعام، وحمد

١ جاء في الاصل الحسن، والكتب من مـ

٢ اضافة من مـ، لإسماعه ثلث

٣ جاء في مـ مثاب

٤ جاء في مـ الا شاض

٥ زاد في مـ الخاص منه والعام

من الوحدة والاشتاق [ والتأسف ]<sup>١</sup> على ما نفي اجمع به من نوعه لفراق، ما صاعف  
بواعث الكمد والاحرق، و. دث مواد لاسوق والأتوق [ قصي ب يوح نما طره  
نكمن وأن يشد فيه بلسان الاعلان ]<sup>٢</sup>

قد كتب لكم ما عس حبي  
وان عى سر الصباة باعث  
وشريف كتب اظهرت اشهدا  
وردت من الملى انظر قمع، لـ  
بصر المدك الذي أيامه  
واحي صلاح الدين من حبي به  
وما مصبه شريف فيه  
لولا [ م ]<sup>٣</sup> خصر الغرام يحاطري  
ولما لفت إلى الشام وطبه  
ومارل اللدات من جروته  
ولكان بليمن الرحب مادح  
ومرايح مصيد يجمع حصنها  
ومراتب لعمر شاعمة الدرى  
لكه هرب إلى جواحي  
ورب أن حل خطي ان أرى  
ورره بـ عش لامعه به  
حق نرى حلب العراصم موقني

فاليوم حل الشوق عن كتمان  
بوحده يصدع فيه هصب أنان  
ما لى ازل احفبه من اشجاي  
صبا رفيع راية الإيمان  
لفارق الأيام كالبحر  
ومودني دين من الاديب  
بعد لاله البر من اعلى  
شعد ولا حفت الكرى أحصاي  
والدار والخطاء والذمم  
فلقصر فسرئيس فليدار  
لي عن مقامت بـ ومفـ  
ما شئت من حور ومن عرلاب  
عاديه الشيبه رائيهان  
حرق نوتر في درى تهلان  
في "ندست" نور حيه ويراي  
ينصي وحامحة به فرمساني  
مه، ويعم موضعى ومكاي

وبرى مشامي تحت ظل بومه      وبيع صري في العدى وطعاني  
 هذا هو العرض مراد وسي      في توعد منه علي ثم صمدى  
 وبحسب ما طوى عليه من [ هذا ] الإصمارة. وأفتضته همم بيوح الغرض منه  
 ولا وطر. كذا يصير به شوق لمراتبه له انظار رعيه في بياحه بحظه من عظيم هده  
 الفوح وإيمار أن يشهد ما حاده لديه من شرف عطائه ممنوح وأن يتشرف بما يصرف  
 فيه من عبي المراسم. وحنلي وحه النعم واصحة الثغور ومباسم. وما تحب به لربي  
 وما ظر. وسجته لأعظفها أرياض ولا رهر. وما بي النعم وسكنه ولا بيع المربوه لما ظر  
 ولا في لقصر وميدانه وروح وروض به رهر. وما بي ن أرى ناصر لمدير حيث است  
 ناصر حي ومولاي ومن فرعه من فرعي راضي من أصله الطاهر

فأما يرفع من ناظري      أي و طعمه ناظر  
 ر أن رى قصمي به بهر      إذ به أو فصله باهر  
 فيا كادي ورسولي سمي      أنوابه حيث سادي راخر  
 به شرح شوق عي به      وقل به يد أيها سائر  
 من دأكر عهد جماعي به      لا أفقد المذكور والدأكر  
 وهل لا يامي به رجمه      وموصمي من أسسه عامر (٢)

وما وصل الكتب لصادق أو السبطان الناصر أدب له في [ لفظول ] (٣). عني به  
 لرسول فما عزم عني لسفر إلى الشام. استأب في يمن بوبال له، (لحمل ابن الميمون

١. سمع في الأصل وكتب من ١

(٢) ( ) ساقط في ب

(٣) بهاض في الأصل وكتب من ب وم

مبارك بن كامل بن عيسى بن مقدس بن نصر بن مقدس<sup>١</sup> عيسى وييد وأعمامه<sup>٢</sup> من النعمان.  
 وجعل عثمان بن عيسى الرخبي<sup>٣</sup> عيسى عبد وما بهجه، وجعل ياقوت النعماني<sup>٤</sup> عيسى نمر  
 وأعمامها، وجعل مظفر<sup>٥</sup> الدين قائماً على حبة رواجها<sup>٦</sup>، ونعم سدرأ<sup>٧</sup> بن شد في  
 رجب من سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، فقدم على أخيه صلاح الدين وهو محاصر لحلب  
 في شهر رمضان، وفيه في ذي حجة من السنة المذكورة وهو صحيح قاله ابن حلكان<sup>٨</sup>  
 ولم يزل<sup>٩</sup> نوابه في اليمن يكون له الأموال ويحموه. له ابن<sup>١٠</sup> توفي بغر  
 الإسكندرية<sup>١١</sup> في صفر سنة ست وسبعين وخمس مئة  
 وكان كرمي حواداً توفي وأخيه من الدين من ألف دينار فقصاه عنه حوه صلاح  
 الدين، حكى ذلك ابن حلكان<sup>١٢</sup>

(١) مسي م حقه

(٢) جاء في م وما ينها

٢ مسي م حقه

٤ هو ياقوت النعماني نائب نمر واستمر عليها حتى وصول جنه طعنتي بن يوب، سنة ٥٢٩ هـ ٨٣ م.

هافره في عمله انظر لجندي السلوك، ٢، ١٥٢٨، بن عبد المجيد، نسخة لرم، ١٣٣

٥ مظفر بن قاتر نائب حبة، م دم له ليه حيث سنة ٥٢٨ الم الرخبي وتوسع في بيته واستمر سراً حتى  
 وصول جنه طعنتي بن يوب فقتله من لاسر انظر لجندي سلوك، ٢، ٥٢٤ م خراجي المسند،

١٥٩

(٦) مسي م حقه

(٧) رجات لأعيان، ١، ٣٠٩

(٨) جاء في م واقامت

٩ الإسكندرية مدينة مشهورة على ساحل البحر المتوسط شمال مصر اسما للإسكندر بن فيس فيس

نظر ياقوت معجم البلدان، ١، ١٨٢ م خراجي، الووض بقطار، ٥٤

(١٠) رجات لأعيان، ١، ٣٠٩

وحكى الفاضل أحمد بن حنكاه قال حكى صاحباً مهذب الدين أبو طالب محمد بن  
عبي المعروف بابن الحليم الحلي<sup>(١)</sup> فزيل مصر، قال رأيت في لوه سمس بدلة توران شاه  
ابن أيوب وهو ميت فمدحته بأبيات من الشعر وهو في القبر<sup>(٢)</sup>، فلف كفه ورماه إلي<sup>(٣)</sup>  
وأشدي هذه الأبيات<sup>(٤)</sup>.

لا تستغلن معروف سمحت به	ميتاً فأصيب من عاري بدن
ولا تظن خوذي شبهة تحل	من بعد بني من الشم واليمن
إني خرجت من مدب وليس معي	من كل ما ملكت كهي سوى كهي <sup>(٥)</sup>

(١) هو محمد بن عبي بن عبي الحليمي. حكى ديب ساجر بحري نوب سنة ٦٤٢ هـ - ١٢٤٤ م. نظر

لصعدي، لوائق بالوفيات، ٤ / ١٢٩: نقله الدين المقرئ، المعنى الكبير، ٦ / ٣٢٢

٢. جاء في م. ميب

(٣) ابن حنكاه، وفيه الأعباء، ٦ / ٣٠٩

(٤) ( ) ساهت في ب



## **الباب الرابع**

### **الثناء المثلثة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ثناء مثلثة،  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول**

محققان تحقیقاتی در مورد



[٢٦٤] أبو اليمن الأمير الكبير ثابت بن عبد الله الأشرفي ' الملقب [جمال] ' الدمين

### الغازندار

كان حادداً معبداً، عاقلاً، رشيداً، ديناً مهيباً، كاملاً بيباً، ررق من سيده سلطان  
 نكث الأسرى سماخيل بن العباس شقيقه دمة فكان يصدر ويورد، ويحل ويعصد وكان  
 خرداً و حافظاً سرراً، مقدماً على مرء دونه، دسماً بده في سر جهاب ممكده  
 يحدث مع مشد لدوله ووزيره، رشيد قوله على كانه وميره، ماض به لسلطان  
 شد حلالاً في تناسم والخيال، فهد به حسن قيام وكان مسكور عند عدم  
 ولخاص، كان مع هد مند صعام مع بصير ولكير ليس به في ' بء حسه شبيه ولا نظير  
 وكان كثير الصمت، ليس الكاظم محافظ على أوقاب مصوب وأكثر أوداه صامداً  
 وكان حسن المعاملة يحب العناء والصاحير ومسفق على العرباء والمنطعين يصحح في  
 وجه لكبير والصغير ويخص به لأمير ووزير، ان د حه حسامه، وانصرفت لباليه رايده  
 فتوفي في مدينة ريد يوم الأحد لسابع من المحرم أول سنة اثنين وتسعين وسبع مئة .  
 بتقدسه لنداء على سبيل في كلمة تسعين - ودق في سرقي مقبرة باب سهد في حوي مسهد  
 الشيخ الصالح طلحة بن عيسى اختار، رحمة الله عليهم أجمعين

١) زاد في م. حبي

٢) جاء في الأصل كمال وأبنت من ب و م، وخصادر

[٢٦٤] الخرجي، العلوي، ٢ / ٦٨٣، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، ١، ٣

٣) عند الخلال الشد تردت كلمة التكنيش وتعريبها يسمى شاد والخلال، يبدو انها لأمر و لا مذك انسطبه  
 خامسة - ان هاد ديوان خلخال وقد م حسيبي ي حقيقة لانه يعني ممالك ملك على كتاب مصرى ٦  
 م و لا على م يعرف تصحيح الخلال، نظر حسيبي معصى لفظ ٤٦ بقلي التعريف غصصمخات صح  
 لا على. ١٩٣

٤) سقط في الأصل وأبنت من ب و م

٥) جاء في ب و م وينص

## [ ٢٦٥ ] أبو الفضل ثمامة الحميري، ويقال: السيباني

كان أحد من وفد ن رسول الله ﷺ، فعلمه رسول الله ﷺ سورة يس، وكان ثمامة أول من وصل صنعاء بسورة يس، وكان أولاده مؤدبين، ويقومون بعمارة جامع صنعاء، وهم قوم من حمير

قال الرازي<sup>(١)</sup> وكان مول ثمامة بحد باب الجمع بصنعاء<sup>(٢)</sup>

قال الرازي<sup>(٣)</sup> وللباب أو يوماً هذا يعرف باب حي ثمامة وهو أول باب من ناحية الغرب من ناحية أول صف في المسجد لما يلي الحراب

والرازي<sup>(٤)</sup> وقال يوسف بن علي حفيد ثمامة السيباني أنه نفي رسول الله ﷺ

ﷺ فسمع سورة يس من فم رسول الله ﷺ

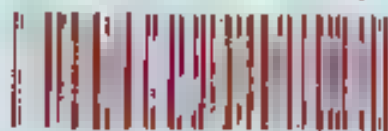
[ ٢٦٥ ] لوارى تاريخ صنعاء، ٢٩٣، ٣١٣

(١) حذاء في ب و م، قاله الرازي

(٢) تاريخ صنعاء، ٢٩٣

(٣) لم تقع على صحبه لترجمه له في المصادر المعبره في هذا الباب

کتابخانه عمومی



۱۲۱-۳۲۸۶

معقد الفاحر الحسن

طهارة الكاظمين

في مقامات القادريين

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

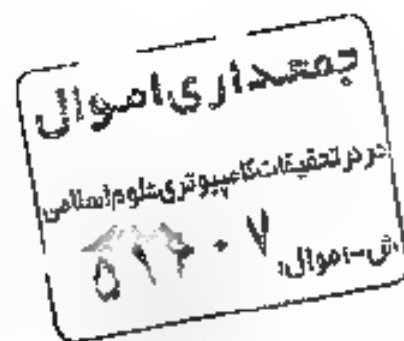
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل



الْعَقْدُ الْفَاخِرُ الْحَسَنُ  
فِي  
طَبَقَاتِ الْأَكْبَرِ الْأَمِينِ  
(۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة الجيل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمن - صنعاء

هاتف ٢١٢١٦٢/٤٣

فاكس ٢١٢١٦٣

E mail:

A.jee.@y.net.ye

Web site

[www.a.jee.-a.jadeed.com](http://www.a.jee.-a.jadeed.com)

قسم التوزيع والجمعة

(٢٥٥٧٨٦) تحويته (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ ٢٢٧٥٤٠

فرع الحي السياسي هـ ٤٢٢٩٤٠

فرع عدن هـ ٢٢٦١٤٦٩

فرع تعز هـ ٢٦٥٩٥٥ - ٤

فرع الجديدة هـ ٢٢٨٨٢٢ - ٣

فرع حضرموت هـ ٢٨٤٠٥٢ - ٥

فرع اب هـ ٤٠١١٩٠ - ٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه وبسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه . ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

# العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقات الكبار أهل البيت

وهم:

طرازُ أعلام الرمن في طبقات عُيَّانِ التَّمينِ

تأليف

الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن المحمدي  
المدني ٤٦٢ هـ

تمتبه رتبة

مبارك بن محمد ندوسري

عبدالله بن قنود لعبادي

حميد أحمد سعدا لاسول

عبيد الله صايح الوصالي

المجلد الثالث في

الجميل المديرة ناسرون

صنعاء

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی	
شماره ثبت	۴۴۸۹۴
تاریخ ثبت	





## **الباب الخامس**

### **باب الجيم**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله جيم  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

کتابخانه کتب خطی و مطبوعاتی  
موزه و کتابخانه ملی و اسناد ملی

## الباب الخامس باب الجيم

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله جيم  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب

کتابخانه کتب خطی و مطبوعاتی  
موزه ملی ایران

[٢٦٦] أبو عبد الله جرير بن عبد الله بن [الشليل] <sup>(١)</sup> السليك بن مالك البجلي

صاحب رسول الله ﷺ، كان ممن قدم اليمن من الصحابة رضي الله عنه، بعثه أبو بكر الصديق في أول خلافته صحبة المهاجرين أبي أمية <sup>(٢)</sup> ذكر ذلك ابن سمرة في طبقاته <sup>(٣)</sup>، وكان جرير من كرام أصحاب رسول الله ﷺ، أسلم قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً قاله ابن عبد ثور <sup>(٤)</sup>، رقال لو قدي كان إسلامه في شهر رمضان يعني من سنة عشر من الهجرة وكان جميلاً طويلاً، يتغل في ذروة سام أبعير من طول، وكان طول بعله ذراعاً، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه لأمة <sup>(٥)</sup>

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ "علي وجهه مسحة منك" <sup>(٦)</sup>

وكان يخصب لحية بأربع عمره في اليمن، ويقصنها بالهزار إذا أصبح فيحرق مثل لون النير وكان يوماً حالماً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أيام إمارته في جماعة من المسلمين فوجد عمر رضي الله عنه رائحة من بعض القوم فقال عرفت علي صاحب هذه الرائحة أن يفود ويتوصا، فقال له

(١) جاء في الأصل و ب، السيك، وفي م، السكوك، والخبت من مصادر الترجمة وهو المجمع عليه

[٢٦٦] بن سعد، الطبقات، ٦ / ٢٢١، عليه بن عياض، الطبقات، تاريخ حيد، ٢١٨ بن عبد الله، الأسعاب، ١ / ٣٠٨ ابن الأثير، اسد غابة، ١ / ٥٢٩ بن حبان، عمداء الأمصار، ٧٦، الذهبي أعلام النبلاء ٤ / ١٤١ ابن حجر، لاصابة، ١ / ٤٧٥ ابن سحر، طبقات قمي، ليس ٤٥ محمد بن مكره المعروف بابن منظور مختصر تاريخ دمشق، ٦ / ٧٧

٢. ستأتي ترجمته

(٣) طبقات فقهاء اليمن، ٣٥

(٤) الأسعاب، ١ / ٣٠٨

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤ / ١٤٥

(٦) الحديث في مسند الإمام أحمد، ٤ / ٣٥٩، الذهبي، صحيح لرواه، ٩ / ٣٧٢ بن سعد، الطبقات، ١ / ٣٤٧

جرير علب كلها فاعرم يأمر المؤمنين، فقال عليكم عرمت، ثم قال له يا جرير ما رلت سيداً في الجاهلية وسيداً في الإسلام<sup>(١)</sup>.

وحكى [س] «سيرة في طبقاته»<sup>(٢)</sup> أنه سكن لكوفة إلى خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ثم تحول إلى قرقيسيا<sup>(٣)</sup> فأقام فيها إلى أن توفي بها في سنة إحدى وخمسين من الهجرة، وقيل كانت وفاته في سنة أربع، وقيل سنة ست وخمسين من الهجرة والله أعلم.

### [٢٦٧] أبو الفضل جعفر بن إبراهيم بن أبي جعفر المناخي

كان أحد قيا<sup>(٤)</sup> اليمن في عصره، وهو الذي ينسب إليه مخالف جعفر، وحكى عماره في مصبده<sup>(٥)</sup> أن اخلاف المذكور منسوب إلى جعفر مولى ابن رباد<sup>(٦)</sup> وليس بصحيح. وكان جعفر بن إبراهيم قياً على هذه الناحية من اليمن هو وأباه<sup>(٧)</sup>، وقد تقدم ذكر أبيه<sup>(٨)</sup> - في الباب الأول -

(١) جاء الخبر بسنط مختلف وهو نعم سيد كنت في الجاهلية. ونعم السيد في الإسلام انظر لمهي، أعلام النبلاء، ٤

/ ١٤٥، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ٦ / ٢٦

(٢) جاء في الأصل: أبو، والمثبت من ب و م.

(٣) طبقات فقهاء اليمن، ٤٦

(٤) قرقيسيا، يدعى هو خابور، قرب رجة مانت من عوف، وعندما غرغ هو الخابور إلى هو الفسرات انظر

ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ٣٢٨، وهي اليوم من أراضي تركيا

[٢٦٧] احمداني، الإكمال ٢ / ١٠٩، ابن صبرة، طبقات فقهاء اليمن، ٧٥، حمري، تاريخ اليمن، ٥٧، الخزرجي،

المعجم، ٣٩، بالخرقة، قلادة البحر، ١ / ١٠٠٠، ابن أبي عمير، قرعة الصود، ١٣٩، الحمادي، كشف أسرار الباطنية،

٩٨، ٩٥

(٥) أقبال وممرده قبل وهو للث من موكب خير انظر د هادي عطية اهلاي دلالة الألفاظ اليمنية، ٨٢

(٦) تاريخ اليمن، ٥٣

(٧) هو جهم مولى محمد بن عبد الله بن رباد، مؤسس الدولة لريادية في ريد انظر عماره، تاريخ اليمن، ٥٢ د

اشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام، ١٢٨

(٨) جاء في ب و م وأبازه

(٩) انظر ترجمة رقم ٣٦

وفي أيام جعفر بن إبراهيم كان قيام علي بن الفضل القرمطي وانتشار لقوامطة في اليمن، فكتب علي بن الفضل إلى جعفر بن إبراهيم كتاباً يقول فيه: «بقي ما أنت عليه من ظلم المسلمين وأخذ أموالهم وإنما قمت لإقامة الحق وإمالة الباطل، فادفع لأهل دلال [دية]»<sup>(١)</sup> ما قصت من أيديهم<sup>(٢)</sup>.

وكان جعفر قد قطع مهم علي حجر بالمديخرة ثلاثة مئة يد، ولم يزل أثر الدم على<sup>(٣)</sup> الحجر زماناً طويلاً، ثم إن علي بن الفضل (جمع جموعه وسار نحو جعفر بن إبراهيم، وجمع جعفر بن إبراهيم جموعه وسار نحو علي بن الفضل، ولزم جعفر بن إبراهيم نقيب البرداني<sup>(٤)</sup>، ودانته هناك فاهرم علي بن الفضل وأصحابه<sup>(٥)</sup>، وكنت الواقعة يوم الخميس لثمان حلوب من شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين ومئتين<sup>(٦)</sup>).

ثم إن علي بن الفضل جمع جموعاً كثيرة وقصد المديخرة، وهي بيد جعفر بن إبراهيم، وذلك يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة حلت من صفر سنة اثنين وتسعين ومئتين فدخل المديخرة وأخذ حصن لتعكر واهرم جعفر بن إبراهيم إلى قحامة، فيقال إنه بلغ قرية القرتب من وادي ريبد، واستمد يصاحب زيبد فأمدته بجيش كثيف فراجع جعفر بن إبراهيم يريد

(١) سقط في الأصل، والتيت من ب و م

(٢) الحمادي، كشف أسرار الباطنية، ٩٧

(٣) زاد في م، قلت.

(٤) نقيب بردان النقيب ببهجة أهل اليمن هو العقبة، وبردان ثرية في مركز بني هاشم من مديريه العديد، وعبدالاب وسب إليها نقيب بردان لواقع بن عديتي اب وتعر، وهو الذي يسمى اليوم نقيب خرمس انظر للقاضي معجم

لبندان، ١ / ١٥٤

(٥) الحمادي، كشف أسرار الباطنية، ٩٨

(٦) ( ) ساقط في ب

المدبرة فلقبه علي بن الفضل في جرعه فكانت بينهما واقعة مشهورة بوادي نخلة<sup>(١)</sup>، فقتل  
جعفر بن يراهيم وبن عمه أبو الفتوح عبد أكمة خواله، وكذب لواقعة يوم الجمعة آخر  
يوم من رجب من السنة المذكورة، ( فاستقوى علي بن الفضل واستولى على بلاد المساحي  
وجعلها مستقر ملكه - وسأذكر علي بن الفضل في موضعه من الكتاب إن شاء الله  
تعالى<sup>(٢)</sup> )

والتاخي مسوب إلى ذي مباح واسمه ررعه بن عبد شمس الملك بن واثل بن القوث بن  
حيثان بن قطن بن عريب بن أمير بن احميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان<sup>(٣)</sup>، والله أعلم

[٢٦٨] أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المحاني - بعاء مهملة وقيل  
مجيبة<sup>(٤)</sup> قبلها ميم وبعدة ألف ساكنة وهمزة مكسورة ثم ياء النسب - ونسبه في ذي الكلاع  
قبيلة من حمير، - تقدم ذكرها -

(١) وادي نخلة زاد يصب إلى حرس بجماعة ررعه إلى البحر، ونخلة أكمة وسدة بوادي نخلة وقيل أخواله - بأخاء  
المهملة المضمومة - قرب بوادي نخلة، وحسن حراثة أيضاً بالرادى. نظر الحمداني، ص ١٤٠ جزيرة العرب، ١٤٠.  
المفحص، معجم البلدان، ١ / ٥٨٥

(٢) ( ) ساقط في ب

(٣) الحمداني، الإكمال، ٢ / ١٠٨

(٤) ( ) ساقط في م

[٢٦٨] بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ٩٤، جندي، المسوك، ١ / ٢٧٠، الملك الأفضل، إعطاء السبة، ١ / ٢٥١  
لأحمد، تحفة الزمر، ١ / ١٨٤، الشرجي طبقات الخوارج، ١١٩، الليثي، مرآة الزمان، ٢ / ١٣٤٢، باخرمة،  
قلادة البحر، ٢ / ٢٤١، ٣٦١، حبشي، مصادر الفكر، ١٩٠، الأكوخ، هجر العلم، ٣ / ١٢٨١.



كان فقيهاً سيهاً، عارفاً، محققاً مدققاً، نقالاً لبصووس، تفقه جماعة منهم، القاسم بن محمد الجمحي، وابن ملامس<sup>(١)</sup>، وكان أكثر أحده عن الجمحي وكان يسكن قرية الظرافة<sup>(٢)</sup> - بصم الظاء المعجمة - وهي قرية شرفي قرية سهمة

وكان مع سعة علمه عابداً، مجتهداً، مشهوراً بالصالح والورع، وكان كثير التردد إلى مدينته الجند؛ رغبة في زيارة مسجدها، ومداكرة<sup>(٣)</sup> علمائها، (والجند يومئذ بأيد الكرسيين<sup>(٤)</sup>، وكان يؤمهم فيها رجل فيه خير، يحب نعماء ويحسبهم ويصحبهم، وكان يحسن الظن بالفقيه، وم يرل يتأنظف لفقيه ويصحبه ويسأله أن يسكن معه في الجند ويحسن له ذلك؛ لينتفع به الناس في الفتوى والتدريس.

وكانت الجند يومئذ أعمر مدينة في اجبال وأكثر أهلاً<sup>(٥)</sup>، ولم يكن يومئذ لفقيه نظير في العلم، فأحابه إلى ما سأل بشرط أن لا يلزمه الحكم، وأن لا يدعو إلى منزله، وأن يدعو فلا يكفه ككل الطعام، فالتزم له الولي بذلك، ودرل لفقيه إلى الجند وسكنها، فحدث ثائب ما أرحب أن يدعو الناس إلى بيته، فاستدعى الناس إلى منزله، واستدعى لفقيه من جلة الناس، فلما صاروا على الطعام و لفقيه حسنت يده ناوية الأمير مورة أو قيل مورتين، وقال له يا سيدي لفقيه هذا مور أهدهاء إني فلان وذكر رجلاً معروفاً باخس، وحفل يتأنظف لفقيه بياكل من

(١) هو أبو المنتح يحيى بن عيسى بن ملامس، ستاتي ترجمته

(٢) ظرافة قرية بجوار دي اشرف من مديرية لياي، جنوب ب انظر المفحصى، معجم البلدان، ١ / ٩٧٢

الأكبر، هجر العلم ١٢٨٠ / ٣

(٣) جاء في م. زبارة

(٤) الكرديون بنو الكردي من بني غمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يربد لكلا ع وكانو من الحكام، والأقبال في القرن الثالث الهجري، وهم مناطق تعود أهمها المعافر و بذملوة و جند و انتهى منكم على يد الصليبيين. انظر معدي، الإكليل، ٢ / ٢٥٤؛ الحيشي، تاريخ وصاب، ٢٠

(٥) جاء في م. وأكثرها

طعامه، فاستحى لفقيره وأحد الحبة وكل منها بعضاً ثم قدم ورحح مبادراً مظهراً أن ثم عذر يوجب الخروج، فلما صار في الدعوى أخرج الحبة من بطنه ثم سار إلى بيته

ولم يزل مقيماً بالجد إلى أن قدم الصليحي<sup>(١)</sup> في سنة أربع وخمسين وأربع مئة. فلما صار في دار لسلطنة بها دخل عليه فقهاء الجند للسلام ودخل الفقيه من حملتهم. وكان الصليحي قد استخبر عنهم استخباراً محققاً وعرف بكل الفقيه وعلمه وصلاحه [وأنه رأس الفقهاء وبه يفتنون وإليه يتهون، فلما صار الفقهاء جميعاً في دار الصليحي]<sup>(٢)</sup> بحث عنهم وسأل عن الفقيه فلما عرفه وتحمقه قال له. يا فقيه، القصاء متعين عليك وبريد منك أن تقبده

فقال لفقيره: لا أصلح له ولا يصلح لي أو كما قال.

فأعرض عنه الصليحي مغضباً حيث لم يقبل منه، واشتعل باخديث مع بعض الحاضرين، فقام الفقيه ورحح مبادراً ولم يعرج على شيء، وأخذ طريق قريته مجدداً في السير، ثم إن الصليحي بعد ساعة سأل عنه فقبل له قد خرج، فأمر بطلبه، فلم يجده في المدينة، فأمر جماعة يحفونه إلى بيته وأن يفعلوا به، فخرج جماعة في أثره فأدركوه على قرب منها، فاستولوا سيوفهم وضربوه بها، فلم تقطع فيه شيء غير أنه من شدة ألم الصرب وتكرره وقع على رجليه الأرض معشياً عليه، وبدروا لعود لئلا يذهبهم ويراهم أحد وظنوا أنه قد مات، وأخذوا شيئاً من ثيابه ليتوهم الناس أنهم حرب قطاع طريق، فلما وصلوا إلى الصليحي أحبروه بما كان من أمرهم وأن سيوفهم لم تقطع فيه شيئاً وأهم قارقوه ولم يعملوا حاله فأمرهم بكنتم ذلك

(١) هو علي بن محمد الصليحي

(٢) سقط في الأصل والحيث من م

ثم إن بعض إدارة وحد الفقيه معشاً عليه فصاح بالناس فاسرعوا إليه، فوجدوا الفقيه كما ذكرناه فحملوه إلى منزله ورشوه ببناء فأفاق وسأوه<sup>(١)</sup> عن قصته فأحبرهم الخبر، فقيل له هل كنت تقرأ شيئاً؟

قل كنت أقرأ سورة يس.

وقيل إن بعض من يخص بالفقيه قال له سألت بالله ألا ما أحبرتني كيف لم تقطع سيفهم فيك ولم تألم؟ قال جاءني وقد أحرم بالصلاة فلم أشعر عا فعصوه، و مر الله بالعافية والسلامة.

ولم يرل الصبيحي مدة حياته يعظم امر الفقيه ويحترمه ويحترم أصحابه وبعض أراصبيهم من الخراج ويقل شدة إذا شفع في أحد من الناس، ويقول ليس في هذه السنة مثله<sup>(٢)</sup> وصف الفقيه كتاباً يسمى "الجامع" وهو من الكتب الشافعية لمعدودة، وكتاباً يسمى "التقريب"

وكان وفاته تقريباً على رأس ستين وأربع مئة، قاله جدي<sup>(٣)</sup>

وفي تاريخ الباقعي<sup>(٤)</sup> أنه توفي سنة أربع مئة، وهذه عفة من الباقعي رحمه الله فإنه في سبق كلامه يذكر أنه جمع بالصبيحي بالجد وبالصليحي بديه لتقصه فلم يقس، ولا خلاف أن قيام الصليحي كان في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وأن دخول الصليحي الجد واجتماعه بالفقيه فيما بعد قيامه بعدة سنين<sup>(٥)</sup>، والله أعلم

(١) جاء في م. فسأوه

(٢) ( ) سقط في ب

(٣) السبوك، ١ / ٢٧٢

(٤) مرآة الزمان، ٢ / ٣٤٢

(٥) ( ) سقط في م

[٢٦٩] أبو عبدالله جعفر بن دينار مولى أمير المؤمنين المعتصم محمد بن هارون الرشيد<sup>(١)</sup>

وكان جعفر بن دينار أميراً باليمن، بعثه الواثق بالله هارون بن المعتصم<sup>(٢)</sup> في أيام خلافته في جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين ومئتين، فقدم صنعاء، وقد ظهر يعفر بن عبد الرحيم الخوالي<sup>(٣)</sup> فقتل أياماً ثم وقع الصلح بينهما

وكان يعفر بن عبد الرحيم أول من ملك صنعاء<sup>(٤)</sup> من الخوالين في دولة الإسلام، (وكان في أول أمره جدياً فلم يرل يتقل من حال إلى حال حتى ملك صنعاء<sup>(٥)</sup>، ثم ملكها أولاده من بعده برهة من الزمان، والله أعلم)<sup>(٦)</sup>

ولما صطلح جعفر بن دينار ويعفر بن عبد الرحيم - كما ذكرنا - أقام جعفر بن دينار في ولايته بصنعاء إلى أن توفي الواثق<sup>(٧)</sup> في ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين ومئتين

(١) هو محمد بن هارون الرشيد، المعتصم، خليفة العباسي، في خلافة سنة (٢١٨ هـ / ٧٢٣ م)، وتوفي في ربيع الأول في سنة (٢٢٧ هـ / ٨٤١ م) انظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥: ٢٧٠، لأردى، أخبار الدول، ١٧٠

[٢٦٩] الطبري، تاريخ الطبري، ٥: ٢٨٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠: ٣٠٥، الحمري، تاريخ اليمن، ٥٠، الخرجي، المسجد ٣٢، ابن فهد، تحف انوري، ٢: ٢٠٠، ابن النديم، فرة العيون، ١١٢: الحسدي، السبوك، ١ / ٢١٨

(٢) هو هارون بن المعتصم بن الرشيد، خليفة العباسي، في خلافة في ربيع الأول من سنة (٢٢٧ هـ / ٨٤١ م)، واستمر حتى وفاته سنة (٢٣٦ هـ / ٨٤٦ م) انظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥: ٢٩١، لأردى، أخبار الدول، ١٧٧

(٣) هو يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن لؤصح بن إبراهيم الخوالي، به ظهوره سنة (٢١٤ هـ / ٧٢٩ م)، كزعامة فدية ضد العباسيين، ثم ما لبث أن بسط نفوذه على مناطق عدة، وفيه تسب الدولة يعفرية، وهم على مذهب الشيعة انظر: الحسدي، الإكليل، ٢: ٩٠، الحسدي، السلوك، ١: ٢١٩، شجاع، اليمن في الإسلام، ١٧٢

(٤) جاء في م: تسنص

(٥) زائد في م ذكره بنو الحسري

(٦) ( ) ساقط في ب

(٧) جاء في م: ثم وصل خير الواثق لله توفي

(روى الخلافة بعده أخو المتوكل علي الله جعفر بن المعتصم<sup>(١)</sup>، فأقر جعفر بن دينار علي ولايته مدة، ثم عوله وبعث جعفر بن الحارث<sup>(٢)</sup> والياً علي اليمن فلا<sup>(٣)</sup> يتم له أمر مع جعفر بن عبدالرحيم بل حاربه حتى رجع من اليمن إلى العراق هارباً واستولى جعفر بن عبدالرحيم علي صنعاء ومخاليقها - وسأذكره في باب إن شاء الله<sup>(٤)</sup> وبالله التوفيق<sup>(٥)</sup>)

### [٢٧٠] الأمير الكبير أبو عبدالله جعفر بن أبي الفهم الملقب عز الدين

كان أميراً جليلاً، سيهاً [بليلاً]<sup>(١)</sup> وهو الذي أرسله السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر إلى الخليفة العباسي ببغداد، وكان الخليفة يومئذ [المستعصم]<sup>(٢)</sup> بالله أبو أحمد عبد الله بن [المستنصر]<sup>(٣)</sup> العباسي وذلك في سنة تسع وأربعين وسب مئة<sup>(٤)</sup>، فسار علي طريق

(١) هو أبو الفصّل جعفر بن المعتصم، خليفة العباسي المعروف بابو القاسم (في الخلافة سنة ٢٢٢ هـ - ٨٤٦ م، واستمر حتى قتل في شول من سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١ م)، انظر الأردب، أخبار لدول ١٨١ الهجري، أعلاه لبلاء، ٤٩ / ١٠.

(٢) ذكره بن جرير الصنعاء وسماه. حمزة، وعد مجدي. حمزة انظر لأربع صنعاء ١٦٩، السلوك، ٢٩٩ / ١.

(٣) جاء في م. فلم.

(٤) لم أقف علي ترجمة جعفر الحارثي في باب الباب من أجزاء المحفوظ.

(٥) سقط في ب.

[٢٧١] الأمير العزّاز # ٥٧٨، المخرّج في القرد # ١٩٦، ابن حاتم، السطع ٢٦٧، وقناه الحمري في

لقاسم

(١) سقط في الأصل، والمثبت من ب وم.

(٢) جاء في الأصل و ب، المعتصم، وهو وهم، والمثبت من م، وهو المصواب.

(٣) جاء في الأصل و ب، المنتصر، وهو وهم، والمثبت من م، وهو المصواب.

(٤) ابن حاتم، السطع، ٢٩٧.

براقش<sup>١</sup> واتخذ الأداة من البادية وسلكت طريق اليمن على الرواحل البحرية، فحكى ابن أخيه أنهم صاروا من براقش إلى العراق أربعة عشر يوماً

فلما وصل العراق وحضر مقام الخليفة بعداد عرض الكتاب فقرأه الخليفة، فلما أتم قراءته، أمر أن يكتب له مشور<sup>٢</sup>، وولاه، ثم قال الخليفة انظروا كم جائزة صاحب اليمن، فقاموا عشرة آلاف دينار وحلعه فقال عز الدين المذكور وكم جائزة صاحب مصر؟ ففيل له أربعون ألفاً.

فقال عز الدين: لا أقبل لمحدومي درهما

فقال له الوزير: إن إقليم مصر أكبر من إقليم اليمن

فقال عز الدين ما كان في اليمن من ضعف فأوصاف محدومي تجبره.

فقال له الخليفة لقد مررتا بمقاتلك، ثم التفت إلى الوزير فقال: أحيروه جائزة صاحب مصر ففعلوا

(ثم رجع ابن أبي الفهم ووصى معه رسول من الخليفة، فلما وصل إلى لسيطان أئيسه الخليفة وقرأ له المشور وولاه العهد بوكالة المستعصم بالله له في ذلك<sup>٣</sup>، وسلم له الجائزة وعبرها.

وكان الأمير عز الدين المذكور فاضلاً، أديباً، حسن الخصال

١، برلقش بلدة أثرية بالجوف من شمال اليمن، وتقع على رأس ربوة ترابية، وقد تعرضت لتخريب في أواخر سقر لقرون

انسانس لبحري انظر النعماني صفة جزيرة العرب ٢٨٠ الأكوغ ابيدات اليمانية ٤

٢، مشور أمر من الخليفة أو لسيطان مكتوب انظر البطلي. التعريف مصطلحات صبح الأعشى ٣٣٢

٣، واد في م (واقاد الرسول في دار المصطفى، وحسن إليه السيفان ما يستغرق الخاتمة وعبرها

يروي أنه حصر يوماً مقام السبط املك المظفر وعبد السلطان طائر قد علم أنه إذا أشر  
له باليد عود وأطرب، فأشار السلطان إليه ففعل ما يعتاد من ذلك، فعدل الأمير عر السدي في  
ذلك<sup>(١)</sup>

أيوسف لعصر أنت ملصداً      عبدك فيما يراه حيران<sup>(٢)</sup>  
أجابك الطير إذ أشرت له      أيوسف أنت أم سليمان<sup>(٣)</sup>  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٢٧١] أبو محمد جعفر بن محمد الحوسي<sup>(٤)</sup>

كان فقيهاً وصلاً، رحالاً في طلب العلم، ذكره القاضي حمد العرشاني فيس قدم صعد  
بروي هن أبي<sup>(٥)</sup> عرفة<sup>(٦)</sup> هن أبي الويلد الطيبي<sup>(٧)</sup>  
بروي مرفوعاً ن الي<sup>(٨)</sup> دعا لأمه عشيه عرفة بالمعفرة والرحمة، فأكثر الدعة، قال  
فأحبه الله تعالى أبي قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، فعدل رب بك فادر على أن تنيب  
مظوم غيراً من مظلمته.

(١) الحسني، النوء، ٥٧١ / ٢

(٢) جاء في م (عبدك فيما يراه حيران)

(٣) ( ) ساقط في ب

(٤) الدرجة بأكملها ساقطة في م

[٢٧١] الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٢٧٢ / ٧، القمي، اعلام النبلاء ٢٨٩ / ٨٩، الصفي، الوافي بالوفاء

٢٨٩ / ٨٩، رضاء الله عليهم همداني

(٥) ذكر الصعدي روايته عن الحسن بن عرفة. انظر: الوافي بالوفاء، ١١ - ١١٣

(٦) هو الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي، الحافظ مسند رفته توفي سنة (٢٥٧ هـ - ٨٧٠ م)، القمي، اعلام

النبلاء، ٩٠ / ٢٩، ابن حجر، فتح الباري، ٢ / ٢٧٦

(٧) هو هشام بن عبد الملك، محدث، حافظ، توفي سنة (٢٢٧ هـ - ٨٤١ م) انظر القمي، اعلام النبلاء، ٩ / ٨٦

تذكرة الحفاظ، ١ / ٢٨٢





السلطان الملك المجاهد، وجمعه رمام<sup>(١)</sup> بالها، وأصافت إليه أمر دارها، فارتفع شأنه، وعظم سيطانه، وظهرت له سيرة حسنة، وسياسة مستحسنة حتى كان بذلك شفقة من لسلطان الملك المجاهد ففسد كثيراً من أموره إليه، وعول في كثير من المهمات عليه، وكان رحمه الله يحب فعل الخير، وسكن مكة المنسرفة مدة طويلة، وبني فيها داراً، ثم عاد إلى اليمن، فهدمه السلطان الملك المجاهد سعيماً إلى الديار المصرية لما توفي الطوشي خضير<sup>(٢)</sup> بأحبة [ قوص ]<sup>(٣)</sup> فمضى عوصه، وقام ما يجب عليه قيماً كفاً<sup>(٤)</sup>، وعاد على أحسن حال<sup>(٥)</sup>

ثم ندبه السلطان مرة أخرى في سنة خمس [ وخمسين ]<sup>(٦)</sup> وسبع مئة، فركب من ساحل المخا صلاة العصر، وكان الريح سوراً<sup>(٧)</sup>، فلما كان نصف ليل وقد طاب مسيرهم لنقاهم شعب من شعوب اسحر فاندق المركب فهكوا قريباً من جبل "الرقر"<sup>(٨)</sup>، ودلت في ذي حجة آخر سنة خمس وخمسين وسبع مئة، فوجد بيتاً بعد أيام قلائ، فحمل إلى مدينة ربيع وقبر في مقبرة ربيع قريباً من ديرة لشيخ الصالح عني بن اقلح رحمة الله عليهم

(١) رمام أصله رمان دار بالفرسية، قرآن تعني ساء ودر تمسك ومهمته: الإشراف على حريم السلطان أو الأمير ومحاطة بشباب متعلقين ومتعلقات اولاد الملوك انظر ابن كان حدائق الجاهلية ١٢٧ تحت القوص، لأغاثف.

(٢) هو أبو اليمن خضير بن عبد الله الجاهلي متوفي ترجمته

(٣) جاء في الأصل: قوس وأثبت من م وهو القوص وقوص مدينة كبيرة، تعد قصة صعيد مصر انظر ياقوت،

(٤) المقري، السبلوك، ١٠ / ٨٨٦، ٩١٦

(٥) ( ) سقط في ب

(٦) سقط في الأصل وم، وأثبت من ب وم

(٧) سوراً سورة الشئ، حدثه، وأنسورة الرد الشئد، المقصود ربح سديده برودة انظر بن منظور، ساء

(٨) الرقر جزيرة جبة خمس مجموعة جزر بحية داخل البحر الأحمر مزارية لساحل ربيع انظر المعجم

وله من الآثار الدينية مدرسة في مدينة تعز<sup>١</sup> في ناحية لأسياف فيها بركة ومظاهر وعلي  
 بها حمام رتب فيها إماماً ومؤدباً وقيماً ومعلماً وأيتماً يتعلمون القرآن ومدرساً ودرسه  
 وله مسجد في ريد شوقي إمام<sup>٢</sup> وصي بعمارتها، وأوقف به أرض، ورتب فيه إماماً  
 ومؤدباً وقيماً ومعلماً وأيتماً يتعلمون القرآن وفيه بركة ومظاهر أيضاً  
 وأبى في حال حياته سبلاً<sup>٣</sup> في طريق القرب من ريد في مدنى الطريق من باب القرب  
 ومن باب الشارق من ريد، حوصاً كبيراً وقتين، وأوقف على الجميع وقفاً جيداً يقوم بكفالة  
 الجميع منهم على حسب ما شرط رحمه الله تعالى

[٢٧٢] أبوالبهاء جوهري بن عبدالله العدني الصوفي، الشيخ، الكبير، الصالح، المشهور<sup>٤</sup>

قال الياقوت<sup>(٥)</sup>: كان عبداً عتيقاً، أمياً، مسيباً في السوق بعدن، وكان يكس الفقراء حباً  
 شديداً، ويجالسهم كثيراً ويعقدهم، فلما حصر الشيخ الحليل العارف بالله المكى أبا<sup>(٦)</sup> حوران  
 [لؤدة]<sup>(٧)</sup> قل له أصحابه من يكون الشيخ بعدك؟ قال الذى يقع على رأسه الطائر لأحصر

١- عرفت بمدرسة حوهر، وتقع في حافة الملح من مدينة تعز - نظر الأكوع، مخازن ٢٤٠

٢- ويقع في بع جامع من ريد، وأصبح مدرسة فيما بعد تسمى مدرسة الرواس - نظر خورخي، لمجد ٤٠٤،  
 «العبدى»، الحياة العظمى في ريد، ١٨٥

٣- تسبيل سيل لشى حده مباح في سيل الله و تسبيل مصطحن لموحده المعمارية التي تعين على توفير مياه  
 اشرب لمناس و تسبيل كمشة معماريه ظهر في لعصر المملوكي انظر أمين المصطحنات المعمارية في لوثائق  
 المملوكية، ٦٢

(٤) الترجمة بأكمها ماقطه في ج.

[٢٧٢] اليقوت، مرآة الزمان، ٤ / ٢٥٨، الشرحى، طبقات شيوخ، ١٦٥، البحر في تاريخ خير سيدن، ٧٧،  
 قلادة البحر، ١٢٦ / ٢

(٥) مرآة الزمان، ٤ / ٢٥٨

(٦) أبو حوران قيل هو سعد الحداد من مشايخ الصوفية بعدن، وله ناط، وطلبه علم - نظر الشرحى طبقات  
 الخوص، ١٢٠

(٧) سقط في الأصل و ب، واخبت من المصدر

في اليوم الثالث من موتي هو الشيخ، فلما كان في اليوم الثالث من موته حضر الفقهاء و الفقراء و لغوام في مسجده وقعدوا ينتظرون ما يكون من وعد الشيخ الذي قاله وفيهم المصدق والمكذب والمتشكك وإد باطنائر الموصوف قد أقبل وحط في طائفة المسجد فعد ذلك تشويق للمشيخة كبار أصحاب الشيخ، والمفضل بيده الله يؤتاه من يشاء، فارتفع ذلك البطائر من مرصعه الذي حط فيه أولاً، ثم رقع على رأس الشيخ جوهر فقام إليه الفقراء ليرفوه ويفعده في منصب لشيخ فبكي، وقال: أين أنا من هذا وأرجل جاهل لا أصلح هذا ولا أعرف الطريق

فقال له: ما أقامك الحق في هذا المقام إلا وأنت هل له وسيعدمك ما تحهل ويوليك التوفيق فقال إن كان ولا بد فأمهلو لي ثلاثة أيام أسمى في براءة ذمتي برده الحقوق التي عني للناس والتحصن منهم، فأمهلوه ثلاثة أيام، فلم مصت الثلاثة الأيام فعد في منصب المشيخة فكان كاسمه جوهر

(ثم إن بعض مشايخ الصوفية من تلك الناحية قدم حتى صدر قريباً من عدد فزاره مشايخ الصوفية من تلك الناحية وسلموا عليه، ولم يرره جوهر ولا كتب إليه بالسلام، فكتب إليه ذلك الشيخ كتاباً يشتمه فيه ويحتقره فلما صلى الشيخ جوهر لصبح قل لأصحابه قل أن يتيه الكلام لا يخرج أحد منكم من المسجد، فقعدوا ينتظرون ما يحدث وإذا بالرسول قد دخل ومعه الكتاب فدفعه إلى الشيخ جوهر، فقاؤه الشيخ بعض الفقهاء وقال له اقرأ كتاب الشيخ، فلما فتحه وجد فيه ما يستحي أن يذكره، فقال له الشيخ لم لا تقرأ، ففكره أن يقرأه، فقال له الشيخ اقرأ الكتاب فإنه إلى لا إليك، فقرأه فكان كلما ذكر صفاً على الشيخ قال صدق أنا كما يقول وجعل يبكي، فلما فرغ من القراءه، قال الشيخ اكتب جوابه

فقال الفقير: وما أكتب يا سيدي؟ قال اكتب

إذا سَعِدُوا أَصْحَابَ وَشَقِيبَ صَبَرْنَا عَلَى حُكْمِ الْقَصَا وَرَحِمْنَا

ثم ناوله الرسول <sup>١</sup> وقال هذا جواب الشيخ مرجع الرسول بالجواب إلى شيخه، فلم وقف على الجواب المذكور، استعصر الله وقاب رقباً للاجتماع والحصور، ورحل من بلاده إلى الشيخ جوهر، فلما اجتمع به كشف رأسه واستغفر الله تعالى <sup>٢</sup>

ولم ألق على تاريخ وفاة الشيخ جوهر <sup>٣</sup> رحمه الله تعالى

[٢٧٤] أبو الدر جوهر بن عبدالله المعظمي، نسبة إلى سيده الداعي المعظم محمد بن سبا بن أبي السعود بن [زريع] <sup>٤</sup> بن العباس بن المكرم الهمداني، صاحب عدن وسياتي ذكره إن شاء الله تعالى -

وكان حادماً نكباً عاقلاً، ذكياً، عباً، عاملاً، حافظاً، كاملاً، اجمع فقهائ عصره على تسميته بالحافظ؛ لأنه كان لا يحفظ شيئاً فيسده  
وكان فقيهاً، مقرئاً، له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث والمواعظ، وكان يحب لفقهائ من أهل السنة، ويحلهم ويحترمهم، وكره مذهب مواليه <sup>٥</sup>، ومن كتبه التي صنفها في نوع كتاب سماه "تذكرة الأحيار ودحيرة الأسرار" <sup>٦</sup>.

(١) ( ) ساقط في ب

(٢) توفي سنة (٦٢٩ هـ / ١٢٢٨ م)، انظر ياتحرمه، تاريخ عدن، ٧٣

(٣) جاء في الأصل، ب: يبيع، والمثبت من م، وهو الصواب

[٢٧٤] **أبي السعيد السمرقندي** (١٢٨٢ هـ / ١٨٦٦ م) ياتحرمه، تاريخ قطر حدث حديث

٤ مذهب مواليه أي ما كان عليه الرعيون من مذهب الإسماعيلية الباطنية والدعوة للفاطميين، وتلقبهم بلقب

لُدعى انظر عمارة تاريخ اليمن، ١٣٩، سيد المذاهب السنية في بلاد اليمن، ١٨٧

٥ جاء في ب و م: تذكرة الأحيار ومرجوة الاشارة

وم حسن قوله في خطبه ما علمت أن لموت موردي، والشعر مشهدي، جعلته تبيهاً  
لنفسه من الغمة وتذكراً في قبل يوم الرحلة، لعل يتعمدني الله بالعفو عن قبح ما أسديته،  
ويتجاوز عني شيخ ما جئته

وفهم في هذه [خطبة] <sup>١١</sup> أنه قد صف كتابين سمي أحدهما كتاب "المباحة والدعوات"،  
والآخر كتاب "الرسائل وشريف الوسائل"، وله كتاب سماه "مؤلفيات جعله فصولاً [ في  
المواعظ ] <sup>٢</sup> وستمح كل فصل حديث أسنده عن رسول الله ﷺ <sup>٣</sup>

( وكان رحمه الله وائياً في حصن الدمرة من قبل سيده محمد بن سبأ، فلما توفي سيده رحمه  
الله المكرم عمران بن محمد بن سبأ فأبقى جوهر على نيابته في الدمرة فلما دنت وفاة المكرم  
جعل جوهرأ وصياً على أولاده صغار كهم، فنقبهم جوهر إلى الدمرة وأكرمهم وقام  
بكفائتهم أحسن قيام، وعصده عن ذلك الشيخ ياسر بن بلال بن حريز الحمدي - الآتي ذكره  
إن شاء الله تعالى ، وكان ياسر وريراً لعمران <sup>٤</sup> ومديراً لدولته، كما كان أبوه مع أبيه

ولم يزل جوهر قائماً بكفالة أولاد سيده وحافظاً لخص السملوة وأمره نافذ في عدن  
وبوحيها وهو مصالح لبي مهدي نال بحمده إليهم كل سنة، حتى قدم لسلطان الملك المعظم  
توران شاه بن أيوب فأخذ عدن ولزم ياسر بن بلال ولزم معه عبده مفتاحاً لمسمى بالسدامي  
فوسطهما، وقيل شفقهما بدي عذبة، ثم رجع توران شاه إلى مصر - كما ذكرنا في ترجمته -،  
والاستاذ جوهر على حاله من العزم مقيماً في حصن لدملوة ولم يزل إلى أن فده سيف الإسلام  
طغتكين بن يوب - في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

(٢٠١) سقط في الأصل. والمثبت من ب و هـ.

٣ ر د ل ب و م إنما أوردت هذه الأحاديث مستندة لا تنظم سلك حد حريه متصل برسول الله ﷺ

(٤) راد في م. عمران المكرم

فلما وصل سيف الإسلام واستوى على حل تملكة اليمن وغلب على كثير من الحصون والمدن، رأى جهر أن لا طاقة له به أن يقصده فباع عليه الحصن في ستة أربع وثمانين وخمسة مئة، واشترط أن لا يزل من الحصن ولا يطلع هم نائب حتى يكون عيال سيده كلهم خلف البحر من ناحية بر العجم، واشترط أنهم يركبون من أي ساحل أرادوا من البحر فأجبه سيف الإسلام ما سأل، لما عزم من صعوبة الحصن وأنه لا يؤخذ قهراً، فلما توثق جهر وقص المال الذي اتفق عليه الحال، جهر أولاد سيده من اليمن وإيسات إلى ساحل المحاء، وسار معهم في ذي امرأة منهم [ واحد ] <sup>(١)</sup> مصموهم، فزل به صحبته إلى ساحل المحاء، وكان قد أرسل من هب له سفناً هناك، فلما وصل الساحل ركب موايه وركب معهم وسار إلى بر العجم، وترك نائباً له في الحصن بجهر بقية أموالهم وما يحتاجون له، وكتب له عدة أوراق في كل واحد منهم علامة بخطه فكان النائب إذا احتاج إلى كتاب إلى سيف الإسلام أو إلى بعض أمرائه كتب إليه في تلك الأوراق التي فيها علامة جهر فلا يشكرك أن واقف في الحصن

وكان سيف الإسلام قد أصمر أنه إذا برل لرمه واسترحج [ منه ] <sup>(٢)</sup> ما أعطاه من المال وما أراد نصاً، فلما فرغ ما في الحصن من صامت وناطق برل النائب وقد سار <sup>(٣)</sup> الطواشي وما معه خلف البحر، فسئل النائب عن الطواشي فقال إنه أول من برل، فعجب سيف الإسلام منه وقال ينبغي استحلافه على الحصن، فقل وجود مشه في دينه وحرمه وعومه <sup>(٤)</sup>

وكانت وفاته بأرض الحشة لبضع وتسعين وخمسة مئة، والله أعلم  
وكان له من الآثار الحسنة مع السيرة المستحسنة عدة مآثر، منها أنه نسخ بيده عدة مقدمات روففها في أماكن متفرقة منها مقدمة في جامع الحد.

(١) سقط في الأصل، وانظرت من م

(٢) جاء في م ص

(٣) ( ) سقط في ب

قال المصنف: وكان خطاطاً مجيداً ريت له معدة بخطه في قرية اللّصح<sup>(١)</sup> من ناحية الدملوة، فرأيت خطأ عجيباً، وضبطاً محققاً.

قال الجدي وهو الذي ابني جامع "عَمَق"<sup>(٢)</sup> فأتقن به، وأوقف عليه وقفاً جيداً يقوم بجمع من الطلبة، ثم بنى حمعاً آخر في بلد الأشعوب<sup>(٣)</sup> في قرية يقال لها معبره - بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح ابعاء الموحدة وإراء وأخر الاسم هاء تانيث - وابني جامعاً في موضع يعرف بالخاح<sup>(٤)</sup> - بحاء معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبعد الأولى سون مفتوحة وبعد الثانية يون هي [آخر]<sup>(٥)</sup> الاسم

وبيركته صار الفقيه بطل بن أحمد - الذي ذكره - إماماً مقصوداً، وذلك أن أهله تركوه رهبة عند لطرفي جوهر فأشرف عليه فعلمه القرآن، فلما حفظ القرآن اشتغل بطلب العلم [فتح الله عليه]<sup>(٦)</sup> - وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى

[٢٧٥] الملك المكين أبو الطامي جياش بن نجاح، صاحب تهامة [اليمن]<sup>(٧)</sup>

(١) اللّصح قرية في الدملوة من بلاد الحجرية، من مديرية المستراح وأعمال حجر انظر المحقق، معجم البلدان،

١٣٧٦ ٢

(٢) عمق قرية عامرة في جبل الصّو من بلاد الحجرية، جنوب حجر انظر المحقق، معجم البلدان، ١١٢٢ ٢

الأكوع، حجر العيم، ١٤٦٩ / ٣

(٣) الأشعوب نظر من قائل حمير، مازهم جبل العديد والسيخرة وبلاد لعافر ونصالح والأشعوب مركز اداري من مديرية لمسخرة، من أعمال إب، انظر المحقق، معجم البلدان، ٧٢ / ١

(٤) الخاح عزله من انصود، وهي خراب غير معروفة اليوم. انظر الجدي، السوث، ٤٤٥ / ١ حاشية ١

(٥) سقط في الاصل وانبت من ب و م

(٦) زيادة من م

(٧) سقط في الاصل، وانبت من ب و م

كان مدكاً صخماً، شجاعاً، شهماً، حوذاً، كريماً، وقوراً، حلماً، ولي المثلث بعد أخيه سعيد بن نجاح<sup>(١)</sup> في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة - وسأذكر سعيد في باب من شاء الله تعالى -، وما قل سعيد بن نجاح - كما سذكره إن شاء الله - هرب جيش بن نجاح إلى بلاد اهد وسار معه وريده أبو سعيد خلف بن أبي الظاهر الأموي<sup>(٢)</sup>

قال عمارة في معينه<sup>(٣)</sup> قل جيش بن نجاح دخلنا اهد في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة فأقمنا بها ستة أشهر، ومن عجب ما رأيت في اهد أن إنساناً قدم من "سرمديب"<sup>(٤)</sup> فلم يسق أحد إلا فرح به ورعّموا أنه عاد بحبر المستقبلات فسألوه عن حال فيشره بأمور لم يعتقد منها شيئاً، واشترت حارية هدية غلفت<sup>(٥)</sup> مبي في هدا، ثم رجعت بها إلى اليمن وهي خمسة<sup>(٦)</sup> أشهر من حمها، فلما صرنا في عدن قدم الوريه قبلي إلى ريد على طريق الساحل، وأمرته أن يستأمن نفسه وأن يشيع بموت في اهد وأمرته أن يكشف لي عن حقيقة من بقي من قومنا من الحبشه

نظر عند ٧٥، قلادة البحر، ٤٨/٧، حاشي حكمة كشف الفكر، ١٧٧٧/١، الترغيب للأعلام، ١٧  
١٤٧، كحال، معجم المؤلفين، ٥١٥/١، حاشي، معجم الفكر، ٥٨٧

(١) زاد في م. الأصول

(٢) انظر ترجمة رقم "٣٥١"

(٣) تاريخ اليمن، ١٦٣

(٤) سرمديب جزيرة في بحر هركند بأقصى بلاد هند وهي معروفة لأن بحريه سيلان انظر ياغوب معجم البلدان،

٢١٩ ٣

(٥) غلفت غلفت المرأة أي سبكت الرازي، مختار الصحاح، ١٨٩

(٦) جاء في ب و م. وهي في



وصعدت إلى دي حيلة فكشفت عن أحوال المكرم أحمد بن عبي الصليحي<sup>(١)</sup> وما هو عليه من العكوف على لدائه وطراب حسنه وتقويص الأمر إلى روحته لسيدة بخت أحمد، قل ثم أعدرت إلى ربيد فاجتمعت بالوزير خلف بن أبي الظاهر لأحبري مما طالت به نفسي عن أولئك وبني عمنا وعبيدنا وأهم في ليلاد كثير ربما يريدون رأساً يثورون معه في حياش وجريت على عادة أهل الهد فطولت أظفاري وشعري وستررت عبي بحرقنة سوداء وجعلت أنظر عين واحدة لا غير، وكنت قريباً من الدار السطبية، فإذا افترق الناس من لصباح قصدت مصطبة علي بن القم وهو وزير الوالي أسعد بن شهاب قال حياش وخرج الحسين بن علي بن القم<sup>(٢)</sup> وهو يومئذ رأس طيفة أهل ربيد في لعب الشطرنج<sup>(٣)</sup>

فقال لي يا هدي تحسن لعب الشطرنج، فقلت نعم. فتلاعيا فغلبه، فكاد يسطو عليّ ثم دخل إلى أبيه فقل له عُبيت اليوم في الشطرنج فقال له والده ما هنا من يغيب إلا حياش بن محاج، وقد مات في أرض الهد، ثم خرج علي بن القم

وهو من طبقة عالية فلعبت معه فكرهت أن أعبه فخرج الدست<sup>(٤)</sup> مابعاً فاعتبط بي وحلطي بفسه وهو كل يوم وليدة يقول عجل الله بكم علياً آل محاج فإذا كان الليل اجتمعت أنا والوزير خلف ثم نفترق بالهار وأنا في أثناء ذلك أكتب لحشة لمتفرقي في

(١) انظر ترجمه رقم ١٣٠.

(٢) انظر ترجمه رقم ٣٢٨.

(٣) الشطرنج لعبة تعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعاً، وتقسّم دولتين متحاربتين بالخيول واللائق قطعة مثل الملكين والوزيرين والقبائل والقلاع ونخلة وجنود وهي هندية الأصل انظر المعجم الوسيط، ١ / ٤٨٦.

(٤) الدُستُ يقال فلان حسن الدُست أي شطرنجي ماهر والدُستُ الغلبة في الشطرنج ونحوه. والدست اللُعبة ودُستُ الوراقة، منصهه، انظر المعجم الوسيط، ١ / ٢٨٦.

الأعمال وأمرهم بالاستعداد حتى حصلت حول مدينة خمسة آلاف حربة متفرقة بعضها في  
الحوار وبعضها داخل المدينة، ثم قلت للورير ي عند عمر بن سحيم مالاً وديعة فخذ منه خمسة  
آلاف دينار وأنفقها على الرجال الذين قد اجتمعوا، فتعل

قال جياش ثم لقيت الورير ليلة فقلت له اني لقيت في اليوم مولاي القائد أبا عبد الله  
الحسين بن سلامة<sup>(١)</sup>، وقل لي يعود لك الأمر الذي محاوله ليلة ولادة هذه الجارية الهندية  
ثم لقيت الحسين بن حبانة الأيمن فقال لرجل معه أليس لأمر كذلك يا أمير المؤمنين،  
قل- بلى وبقي الأمر في ولد هذا المملوك برهة من الدهر  
قال جياش- ولقد أذكر يوماً وأنا عند علي بن النعمان معك بالشطرح فوصل به  
الحسين فصرخ عيلاً له بالسوط فمالى طرف السوط وأنا غافل واعتري<sup>(٢)</sup>، وقلت- أنا أسو  
الطامي.

فقال الشيخ: ما اسمك يا هدي؟ قلت بحر

قال- بحر هو والله يصلح أن يكون أبو الطامي

قال جياش وندمت عليها

وساء ظوي بالقوم فلما أراد الله رجوع لأمر ولينا لعبت أنا وبه الحسين وليس معي  
إلا أبوه جالس على سريرته، وهو يعلم ولده كيف يعص.

ثم قال له- إن غلبت الهدي أوفدتك على الحكرم وعسى السيد يارتفع هذه النسبة،  
ودفعت [لك]<sup>(٣)</sup> الوعده التي بدفعوها لعامل قمامه وهي لوف من الدايير، فتراجعت له حتى  
عيني قصدت في التعرب إلى قلب أبيه، وداش الحسين بن علي من التمرح فسفه عليّ بلسانه

(١) انظر ترجمة دهم، ٢٢٠

(٢) اعتريت اعزى إلى اللان اي مشرف وعذ نفسه عرياً به انظر المعجم لوميظ، ٢، ٥٩٨

(٣) سقط في الأصل، وانظرت من ب و م

فاحمته لأجل أبيه فمد يده إلى الخرقه التي على عبي فاحفظي فقام أبوه فقبح عليه فعمه،  
وقمت من لعبظ فعثرت، فاعتريت فقلت أما حياش بن نجاح على جاري عادي ولم يسمعي  
سوى الشيخ علي بن النعم فوثب حلقي حافياً يجر إزاره حتى أدركني فأمسكني واحرح  
المصحف فحلف لي بمسأ طابت له نفسي وحلفت له وليس معا أحد، ثم أمر برحلاء دار الأعر  
ابن نصليحي<sup>(١)</sup> وفرشت وعلقت ستورها وضعت الجارية اهديه إليها وحمل إليها وصاف  
ووصفاً وماعون وأثاث وعاقبي عنده إلى أن أمسى الليل ثم أدن لي بالانصراف، فانصرف إلى  
الياب المذكور، فوحدت لخارية قد وصعت ولدي القاتك بين المغرب والعشاء، ثم أتاني علي  
ابن نعم ليلاً وقال لي اعلم ان خبرنا لا يخفى على أسعد بن شهاب

فقت له: إن في البلد خمسة آلاف حرية من أهلها وعبيد

فقال قد ملكت البلاد فاكشف أمرك

فقلت له بي أكره قتل أسعد بن شهاب، لأنه قد طل ما قدر على أهلنا ودراريما فعسى  
عنهم وأحسن إليهم.

قال وفعل ما نواه، فأمر حياش بصرب الطبول والأواق ونار معه عامة أهل البلد وخمسة  
آلاف حرية من الحبشة، فأسر أسعد بن شهاب.

فقتل أسعد بن شهاب ما يوم ما مكم آل نجاح بواحد، والأيام سجال بين الناس، ومشى  
لا يسأل العفو

فقتل له حياش ومثلك لا يقتل يا أما حسان ثم أحسن إليه وأولاه خيراً وسيروا إلى صنعاء  
في أهلهم وحشمهم وماله، ولم يعرض له إلا بحير، وتسلم حياش دار الأمانة ثم فيها صبيحة اللينة

(١) هو محمد، الأعر بن عبي نصليحي، الابن الأكبر لملك نصليحي، ولاد ربيع، وولي سنة (٤٥٨هـ — ١٠٦٥ م)

انظر: الحمدي، المصليحيون والحركة القاطمية، ٩٥

اتى ظهر فيها وبه الفاتح بن جياش، ثم لم يمض شهر حتى كان يركب في عشرين ألفاً من  
الحبشة، فسبحان المعز بعد الدلة والمكبر بعد القلة

ولم يزل جياش مالِكاً لتهامة من ستة اثنين وثلاثين وأربع مئة إلى أن توفي، وكانت وفاته  
في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة في ذي الحجة منها، وقيل كانت وفاته في شهر رمضان من سنة  
خمس مئة، والله أعلم.

وكان له من الولد فائق بن الهدية، ومصور، وإسراهم، وعبدالواحد والدخيرة،  
[ومعارك]<sup>(١)</sup> وبالله التوفيق

وكان جياش من الملوك الكرماء، السجاء، الأدياء، وكان حوذاً، متدحاً، مدحه عدة من  
شعراء عصره، وأحارهم الجوائز المسية، ومن مدحه أبو عبدالله الحسين بن علي بن القم، (ومن  
مداحه فيه قوله

أذمَّ هوى الأحباب أم أذمَّهم	وأقصدهم باليوم أم اتسوه
حبلي أما حص عي باطق	وأما لساني فهو أحرس أعجم
أساء فأحفي ما أجن من الأسى	ويكنمي وخدي ولا اتكلم
يريد عدولي سلوتي وهو عالم	عما في ضميري ماء ما يتوهم
ويسأل عن قبي تقسم أذمعي	أليسة برأية لمقسم
فأحراقه ممن عليه احتراقه	وحرمانه ممن به يتحرم
فإن لم يُبح قالوا جليداً على الهوى	وان باح قالوا ما له ليس يكتهم
هم علموك العزم يا قلب في الهوى	ولكنهم الموك لا تملهم

(١) يخفى في الأصل راجع من ب و م.

(٢) جاء في م فلا

فعَدُّوا قُوَادِي صَخْرَةٍ أَيْ صَخْرَةٍ  
 وَسَمَّيْتُمْ بَنَارَ الصَّدِّ قَلْبَ مَتَيْمٍ  
 فَلَمْتَمُوهُ سَالِمًا ثُمَّ قَلْتُمْ  
 وَمَا كَانَ إِلَّا كَالْأَسِيرِ فَحَسَّنُوا  
 فَوَاحِزْنًا إِذْ تَقَطَّنُونَ وَأَنْتَسَوِي  
 إِلَيْكَ هَاءَ الدِّينِ حَامِتِ بَنَى الدَّحَاءَ  
 رَوَاسِمُ لَمْ يَفْصَلْ لَهَا مِنْ رُسُومِهَا  
 لَوَاسِسٍ فِي آلِ الْعِشِيِّ كَأَمَّا  
 مَا سِرَّ أَنْ حِصَّتْ إِلَيْكَ كَأَنَّكَ  
 فَوَاصِدٌ مِنْ لَا دَرَمَةٍ مَتَوَخَّرِ  
 سَوَازِلِ أَبْوَابِ امْبُوكِ وَإِنَّهَا  
 عَلَيْهَا وَدَادَ بَيْسٍ فِيهَا تَوَدُّدَ  
 لِأَبْلَجٍ لَوْ مَاءَ الْحَيَا مِنْ نَوَالِهِ  
 تَقْبِلُ أَجْصَانَ الْمَطِيِّ عَوَاضِهِ  
 شَهَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِي بِهِ  
 طَرَارَ لِأَمْلَاقِ الزَّمَانِ عِدَائِهِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْغَيْثُ جَدَاوَةٌ صَيِّبُ  
 نَكْلِ مَرْجٍ مِنْ عَطِيَاةِ مَرْسَمِ  
 وَاعْسِرَ مَطْلُوبٍ بِحَاوِلِ عِنْدِهِ  
 ذَا مَا رَأَى انْخِدَابَ الرُّدِيِّ كَيْفَ يَرْتَدِّي

أَدِيمَ عَلَيْهَا الْقَرَعَ لَا تَنْتَلِمُ  
 بِكُمْ مَالُهُ فِي غَيْرِكُمْ مَتَوَسِّمُ  
 يَرُدُّ إِلَيْهِ فَهُوَ صَبَّ مَتَيْمُ  
 وَفَكُّوهُ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَنَمَّوْا  
 وَوَأَسْفَأَ إِذْ تَسْجُدُونَ وَأَنْتَهُمُ  
 قِلَاصُ أَبْوَهِنِ الْجَدِيلِ وَهَدَقُمُ  
 وَمِنْ رَكْبِهَا الْإِطْلُولُ وَأَرْسُمُ  
 سَوَاسِخَ وَالْبِيدَاءَ بِرَدِّ مَسْهُمِ  
 تَحْرِهَا الْقَبْعَانِ مِنْ قِيَمِمْ  
 خُذْ وَلَا عَمَلٌ لَهُ مَتَقَنَّمْ  
 سَهَا لُتْقَدِّي بِالنَّفُوسِ وَتَكْرُمُ  
 بِرُوحِيهِ هَمَّ لَيْسَ فِيهِ هَمُّمُ  
 أَعْمَ وَلَا هَصْبَ الْحَمَى مِنْهُ أَحْلَمُ  
 إِذَا مَبْسَمُ أَهْوَى تَلَقَّاهُ مَبْسَمُ  
 شَيْطَانِ أَحْرَابِ الصَّلَالِ لُجْجُمُ  
 عَرِيهِمْ رَدَاءَ مِنْ مَعَالِيهِ مُعَسَمُ  
 وَمَرْعَاهُ مَخْضَرُ وَادِيهِ مَعَسَمُ  
 وَفِي كُلِّ عَادٍ مِنْ سَرِيَاةٍ مَبْسَمُ  
 ثَنَاءَ مَصَاعٍ أَوْ ثَرَاهُ مَسْلَمُ  
 أَرَاهَا نَدَى كَفَيْهِ كَيْفَ الْعَمَمُ

أخو كرم دلت براهين جوده  
 وفرد حكم يستلله الجود مائه  
 له صارماً سيفاً وكفه كلاًهما  
 مُصْبِحُ أبناء الصباح بغفارة  
 بكل وجهي كأنَّ نوره  
 يصد عن المرعى الذي لا توطأ  
 محملة لم يحم عنها مجلج  
 كأن بأيديها صوايح فصة  
 تحظ بصفحات الظباء في صحائف  
 ويحبره حسن أحياد عن العدا  
 فليس له غير المهْدِ كُتَّابُ  
 بحر امام اجيش يمتد فاضله  
 يرل ممان الرمح عن حلفائهما  
 كأن انقا فيها إذا الشمس اشرقت  
 سرايت فيها أو عظم كاهما  
 ولم يحم غاب الشهر قبلك جنة  
 شجاع له يسوم الهياج علامة  
 صاِحُ ذمارِ المالِ فهو محتل

على أن أفعال السحاب<sup>(١)</sup> تكرم  
 فمنه عيبه كل يوم تحكم  
 على المال والأعداء أبصرت محكم  
 يرسل فيها قاذب ومحمم  
 عليهم نسر ينقص الظل قشع  
 الكفاة به والورد لم تغنه الدم  
 محممه لم يسج منها محم  
 لها كرهام العداة المعلم  
 الرقاب سطوراً والأسنة تعجم  
 من الامر بالغيب الذي ليس يعلم  
 هناك وغير الأعرجي متجهم  
 تظل صدور السمر فيها تحطم  
 كما ترل عن هي القرارة أرقم  
 أصابع مدت نحو نار تصرم  
 ثعابين ماء صادر وممم  
 ولا احتاب نور الرقش غرك ضيعم  
 من الناس لا يعلم فهو معلّم  
 منيع جناب العرض هو محرم

يقصر أعمار الوعود فمالها  
 احو نظر أولى الأمور أو آخر  
 فمشكلة الآراء مشكلة<sup>(١)</sup> له  
 رحيب محال الفكر والامر ضيق  
 قليل منام الجفن والخوف عارب  
 وما زال قاجاً والشريعة مسرق  
 مكارم لو قسام الزمان يذكرها  
 تغالب قبك الصوم والعطر قادم  
 يرتب ذا وحده متاخسرو  
 وقد كاد أن يقتله العيد يومه  
 فدونك بكراً لم تزف لخطيب  
 إذا ما ادعت فضلاً رايت شهودها  
 وما قلت أن لم يقلها كثير  
 [ قدم فلر أن الدهر أعطي سؤاله  
 لقال يعيش ابن النصر ويسلم ]<sup>(٢)</sup>

وكان جيش شاعراً فصيحاً، بليغاً، متأدياً، مترملاً، حسن لشعر، ومن شعره قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) جاء في م: مشكلة

(٢) جاء في م: الأمر

(٣) ( ) مافظ في ب

(٤) سمط في الأصل، وأدبت من م.

(٥) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣: القصدي، الوافي بالوفيات، ١٦ / ١٧٥

وبحسني قومي فأكرمهم فهل  
ولو مت قالوا أظلم الجؤ بعده  
(ومن شعره أيضاً قوله<sup>(١)</sup>):

إذا كان حسم المرء عون عدوه  
عنه فإن الجهل أبقي وأروخ  
وفي الصبح ضعف والعقوبة قوة  
إدا كنت تعصو عن كثير<sup>(٢)</sup> وتصفح  
وكتب إليه أبو عبدالله الحسين بن علي القمي المشهور كتاباً يقول ما مثاله<sup>(٣)</sup>

يا أيها الملك الذي خرت له  
عقب الملوك لو كس الأدقان  
أترى الذي وسع الخلائق كئيباً  
يا ابن النصر يصيق عن إسباب  
فأجابه جياش بقوله

لا ولذي أرسى الجبال قواعده  
دنيا العرة ابقي وكل فـان  
ما أن يهنيق برحنا لك متـكـرر  
لـو لمـنـي بـاطـن الأخمـان  
ومن فصح شعره أيضاً قوله<sup>(٤)</sup>:

لدوب من الحيا حجالاً بلحظي  
كما قد دبت من نظري إليك  
أهانك ملء صدري إد فسؤادي  
بمـلـتـه أسـير في بـديـكـا<sup>(٥)</sup>  
قال عمارة: وهو من الكثيرين المخذلين

(١) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣ المصدي، الوافي بالوفيات، ١٧٦/ ١١

(٢) جاء في المصادر كقول

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣ المصدي، الوافي بالوفيات، ١٧٦، ١١

(٤) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٢٣ المصدي، الوافي بالوفيات، ١٧٦ / ١١

(٥) ( ) ماقط في ب



قال ورأيت ديوان شعره محمداً صخماً، وبه ترسل<sup>١</sup> 'أخيد، متوسط، بعيد عن تكلفة

قال عمارة<sup>٢</sup> ورأيت منه عدة محملات

وقال جدي<sup>٣</sup> وفي رسالته التي كتبها إلى معلم ولده، ما يدل على كماله وهي

لأمانة ديانة يحرم فيها الخيانة، ولمرء مرقم عمله لمعادته. فان راعى لمرعي، وإن أصاع  
لمخزي، فكس أيدك الله عد ظي بك.

اعلمك أي اتممتك على بصعة مي، والنوط المذهب ذهبت أي نوط<sup>٤</sup>، لأمانه ست.

والخارم يوصي بمال من قبله و ب توصيتك من اكتسبت المال له، واستصيفتك به، فصف  
ذهبتك لوصيتي، واستكفيتك فيما أثرتك به من كفيتي

فخذه بالنعيس والابتسام، وعلمه وقار القعود وعدم انقيم، ولا تسأله بطول لكث

عبدك، ولا ترحص به في لا يطل ب استاديت، ورصه بالصنوات في أرقافه لبحر عنى أداء

مفترصاتها، وعدمه إسباغ الوصوء من ابتدائه إلى انتهائه

وإد<sup>٥</sup> أراد أن يكتب قوس قلمه، وصور له وضع الخط ثلث التصوير في

موصعه، وعدمه الفرق بين اوارات والقاءات [وعلمه ثلث سه لاحتفات يسلم لك سلوك

الصبعة من الآفات]<sup>٦</sup>، ولا تقبل من دوائه إلا الإصلاح، ولا من أقلامه غير العقه

المصاح

١) ترسل ترسل أي تمهن وترهن وترسل الكاتب أي مكالمة مرسلاً من غير سجع انظر المعجم للسيوط.

٣٤٤ ١

(٢) تاريخ اليمن، ٢٣٣

(٣) السلوك ٥٠٦ / ٢

٤ نوط نوطه نوطاً علقة والأنواط المعاييق، قالت العرب تطفح يبط الفرب قال الجوهري ذو العرن الذي غلب به

(٥) جناح في م. ورج

(٦) مقط في لاصل، وانت من م

وعلمه كتاب الله فيه الحب المتين، ولا ترخص له في سبانه فإنه الحسرات الميى، وعلمه  
 قرأة أبي عمرو<sup>(١)</sup>، فإن أشهر نهرات في البدو والحصر  
 واحتر له مذهب الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس لشفعي رحمه الله، فإذا بلغت فيه  
 المأمول، جريتك احسنى عشية الله  
 والله يبلغ وإنك، ويسعد عبادنا وعقبك، والسلام أخير على المولى الحبيب ورحمه الله  
 وبركاته<sup>(٢)</sup>

ومن مصنفات جيش كتاب "المفيد في أخبار ريد"، ويعرف "مفيد جيش"، وهو كتاب  
 متسع الإفادة، إلا أنه في وقتنا هذا عريب لوجود ويقال أنه من زمن قديم مفقود، وأخبرني  
 الفقيه محمد بن عثمان الويلدي أنه وقف عنه في الجبال.

(رحمى الفقيه عز الدين صالح بن محمد البرار قال جاءني رجل من التجار من أهل الحب  
 فأقدم أياماً في ريد، ثم عزم على السفر إلى عدن فأودعني كتاب المفيد واحد علي عهد الله  
 وميثقه ألا أخرج من يتي ولا أوقف عليه أحد من الناس البتة استق، قل فأقام الكتاب عدي  
 نحواً من أربعة أشهر حتى وصل صاحبه من عدن فقبضه وهدم به إلى بلاده

أخبرني الفقيه عمر بن إسماعيل الحصري قال رأيت كتاب المفيد يعني مفيد جيش في  
 ظفر الحبوشي في حراسة سلطانه وقد تغير أحد طرفيه تغيراً كثيراً من العت والأرضة<sup>(٣)</sup>،  
 واحتجف لناس في سب عدمه، فحين كان السب في عدمه بعض أهل ريد لأنه كتب  
 أسباب عدم من الناس وفصحهم وكانوا يعززون إلى ماصب العرب فحكى عنهم غير ذلك،  
 فبالغوا في إعداده من أيدي الناس

(١) صانعي ترجمه

(٢) ( ) ماقط في ب

(٣) ( ) ماقط في ب

(رقيل: كان السبب في ذلك أن حياًشاً لما قتل الحسن بن أبي عقامة<sup>(١)</sup> نقم عليه الناس ذلك من فعله، و ذكره بنو<sup>(٢)</sup> أبي عقامة بما لا يحب، قصص كتابه هذا لمجد وأودعه كثيراً من مثاليهم، فما رآه يسعون في نفعه، وبشتره أيما علموا به بالنسب الوائد، فبدأ وقع في أيديهم أنفقوه حتى غدره وقل وجوده<sup>(٣)</sup> . ولقد بحثت عليه أشد البحث فما ظهرت به أيدياً

١

(١) انظر ترجمة رقم ٣٠٩

(٢) هكذا في الأصل، والصواب نحوياً بي

(٣) ( ) سقط في ب.

در تحقیق عدم بسطی

## **الباب السادس**

### **باب الحاء المهملة**

**يحتوى على ما كان من الأسماء المقصود أولها حاء مهملة،  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.**

۱۰۰

[٢٧٦] أبو الفضل حاتم بن أحمد بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني الملقب حميد الدولة

كان أوحد عصره، وسلطان أهل بلده في دهره، فكان سيد همدان<sup>(١)</sup> وكرمه ومصلحه ورعيه

فما انقصب أبام بي الغشيم المغلسي<sup>(٢)</sup>، وافترقت كلمتهم اجتمعت همدان بأمرها وحلوه على القيام بالأمر والإصطلاح به وحضوا له على الدخول في طاعته والقيام معه على ما يرى، فمما انتظم الأمر دخن صعاء موكباً في سبع مئة فارس من همدان وكان له من انماخر ما لم يكن لغيره مع الفصاحة والشجاعة والرجاحة والرياسة وهو القائل<sup>(٣)</sup>

يَقُولُونَ بِي قَدْ حُوتَ مَمْلَكَةٌ لَدَرْبٍ      فَأَذْمَى عَلَى اللَّدَاتِ وَالْهَوِ وَلِشَرْبِ  
(وَلَا تَهْجُرُ الصَّهْبَاءَ فِيهِ لَدِيدُهُ      مُسْنَةً مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ صَمْبِ  
فَقُلْتُ دَهَبُوا عَيِّ فَلَسْتُ بِدَارِحٍ      عَلَى مَهْجِي حَسْبِي بِهِ مَدَهْبٌ حَسْبِي  
صَا الْقَوْمُ فَمَصِبُوا إِلَى أُمِّ دَهْرِهِمْ      فَلَسْتُ عَنْصِبُ إِلَيْهَا وَلَا صَمْبِ<sup>(٤)</sup>)

وكان قيامه في مئة ثلاث وثلاثين وخمسة مئة

[٢٧٦] عمدة، تاريخ اليمن، ٢٥٣، الحمري، تاريخ اليمن، ٨٦، ابن عبد المجيد، مجلة النرس، ٨٨، الخورجي، المسجد، ٧٤، ابن الدبع، قرة العيون، ٢٠٥، ناخرمة، لادة البحر، ٢ / ٩٦٥، يحيى بن الحسين، عاية الأماني، ٢٩٧، الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ١ / ٢٧٤، الأكوخ، هجر العجم، ٢ / ٢٩١

(١) همدان من أشهر قبائل اليمن، وهم ولد همد بن مالك بن زيد بن أوسله بن ربيعة بن أقيث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وتعد في وقعه جماعية واسعة من بلاد اليمن، بدأ من شمال صنعاء وتنتهي بصعدة شمالاً ومن مأرب شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً، وتبعد قبيلة بكيل لقسم الشرقي، بينما تتخذ حاشد القسم الغربي منهم أنظر الهمداني، الإكليل، ٢ / ١١٦، الخجوي، بلاد اليمن، ٢ / ٧٥٢، شرف الدين، أنساب قبائل اليمن، ٤٩.

(٢) انظر ترجمة رقم ٢٧٧

(٣) الخورجي، المسجد، ٧٤

(٤) ( ) ساقط في ب،

[ وكان حد ملكه من "نقى لعابرة" <sup>١</sup> إلى اليمن، وإلى القبلة "بركة جوب" <sup>٢</sup>، المعروف

بالبجرة

و كانت صعدة يومئذ في يد الأشراف الهدويين ] <sup>٣</sup>

( وفي أيامه ظهر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان <sup>٤</sup> - انقدم ذكره أولاً -

فاستولى على صعدة وعمران والجوف والظاهر، ثم بعد مدة اجتمع إليه العرب من كل مكان

فسار بهم لحرب لسلطان حاتم بن أحمد وذلك في سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسارت معه

بنو شهاب وجنب وقبائل مدحج <sup>٥</sup> وحولان <sup>٦</sup> وأهل حضور <sup>٧</sup>، وقصد صعاء لقتال السلطان

حاتم بن أحمد، ووصل من الإمام رسول إلى صعاء ينسري له ورقاً وخوانج، فعلم به السلطان

حاتم بن أحمد فطلبه واستخبره عن الإمام، وكتب معه إلى الإمام كتاباً يقول فيه <sup>٨</sup>

(١) نقى العابرة ويقع جنوب صعاء، فوق قرية يكار من قاع جهراب، في خط لطريق إلى راحة، مديرية الحدا انظر

المفحصي، معجم البلدان، ٩٨٧ / ٢

(٢) جوب بلدة عامرة في جبل عيال يربط إلى الجنوب من ريدة وشان عمر - بنحو ١٥ كيلاً، انظر الحمداي ص ٥٥

جزيرة العرب، ٢٢٠ : المفحصي، معجم البلدان، ٣٧٠ / ١

(٣) [ ] مقط في الأصل، والنسب من ب و م.

(٤) انظر ترجمة رقم ٨٨

(٥) مدحج بطى من كهلان بن سبأ وسمي مدحجاً قبل نسبة إلى أكنة حمراء وقد عليها، وهو قبيل كبير يضم عدة قبائل

منها جند وسعد العشيرة، ورها، وحكم، وصعب ورييد وجنب، انظر لكتبي نسب معد، ١٣٤ : ياقوت،

معجم البلدان، ٨٩١ : الحجري، بلدان اليمن، ٦٩٩ / ٢

(٦) حولان قبيل كبير باليمن ينسب لحولان بن عمرو بن مالك بن حازم بن مرة بن أد بن زيد، ومنهم حولان

الطياش شرق صعاء وتعرف بحولان العالية، وحولان بن عامر في صعدة، انظر الحمداي، الإكبيس ١٩٨ / ١

الكتبي، نسب معد، ١ / ٢٦٥ : الحجري، بلدان اليمن، ٣٦٣ / ١

(٧) حضور جبل إلى الغرب من صعاء على نحو ٣٠ كيلاً، وهو في بلاد بني مطر، ويعد من أعلى القمم باليمن انظر

الحمداي، صفة جزيرة العرب، ١٢٢ : الأكرع، البلدان الميامية، ١٠٠

(٨) انظر حبي، المسجد ٧٥



أب الورق الطلحي<sup>١</sup> فأخذ أرضنا ولم تشح بحب العجاج رماح  
وناحد صعاء وهي كرسي ملكنا ونحن بأطراف البلاد شحاح

فما وصل بكتابه إلى الإمام، قال: نعم. فأحدها إن شاء الله تعالى، ثم حص الإمام في  
عسكره وكان معه يومئذ ثمانون ألفاً، وليس سبعون ألفاً<sup>٢</sup>، فيها ألف وحس منه فارس،  
والباقيون رحالة. فكانت الواقعة يومئذ في موقع يسمى "الثورة" من بلاد سحد، فقتل في ذلك  
اليوم من همدان نحو من خمس مئة. واهتم السلطان حاتم بن أحمد بن صعاء ونبيه عسكر  
الإمام فدخل السلطان ومن معه "السرب"<sup>٣</sup> فحصرهم الإمام في "السرب"، وقاتلو منه قتلاً  
عظيماً، وقتل كثير من أصحاب الإمام، وأبلى همدان بلاءً حسناً، ولم تدع لمكاناً من الصبر، ثم  
حاصت أهل صعاء على السلطان فسعى لشيخ ريد بن عمرو ابغثوي في التصحح بين الإمام  
والسلطان حاتم بن أحمد فلم انتظم أمر الصلح، وخرج السلطان حاتم من سرب ورأى إجماع  
الناس على حربه مع الإمام قال<sup>٤</sup>:

عينا بني حواء شرقاً ومغرباً ولكننا لم نستصغ غيب الدهر  
فلا لوم هيمس لا يطاق وإنم يلام، الهني فيف يطاق من الأمر

ولما وصل إلى الإمام أكرمه وأنصفه وقال له: قد عمروا عث يا سلطان العرب  
ولما تم التصحح كما ذكرنا، وقف السلطان حاتم في لمنظر مدة ثم حمل بعض الناس من  
لكلام بين السلطان والإمام. [فسوذ]<sup>٥</sup> ما بينهما، ثم لقب على عزم اسد، وحرى بينهما

١، الورق الطلحي ورد في باب الطلح بفتح لهما في نسخة لكتابه. انظر الخرجي للمجلد، ٧٥

٢، يبدو أن في نسخة مائة، إذ ذكر بعض المصادر أن عدد الجيش نحو ألف وثمان مئة فارس، وهو أمر مقبول عفاً،  
انظر الخرجي، المطابق للوردية، ٢٤٠

(٣)، السرب هو المعروف بسرب السلاطين موضع في الروضة شمالي مدينة صعاء، وهو مسووف في السلاطين آن حاتم

اليامي، انظر: عمدة تاريخ اليمن، ٢٥٤، الفحفي، معجم البلدان، ١/ ٦٠٧

(٤)، الخرجي، المسجد، ٧٥،

(٥)، جاء في الأصل فاسوز، وثبتت من م هو الصواب،

كلام وافتراقا على غير الصلح، فجمع السلطان جموعه من همدان، وقصد بهم صنعاء فلما علم بهم الإمام خرج من صنعاء إلى موضع يقال له شعب الجح<sup>(١)</sup>، فتحصن فيه، واستبعد بحسب، فقصده السلطان حاتم إلى محطته، فقتل من عسكر الإمام طائفة، وتبع رجل من همدان رجولين، قد ركبا ناقه وهرب في ذلك اليوم فطعهما طعة واحدة نظمهما بالرمح فسمي لنظام من ذلك اليوم.

ورجع السلطان إلى صنعاء واستمر أمره في ليلاد، ثم سار الإمام إلى بلاد<sup>(٢)</sup> حب يريد أن يطلبهم ليسيروا معه إلى صنعاء، وكان بين حب قتول كثيرة، فأراد لإمام أن يصحح بينهم ويجمع كدبتهم فلم يتم له ذلك، فسار إليهم السلطان حاتم بن أحمد فلما وصلهم رحبوا به وأكرموه، فقتل لهم حتناكم لأمر لكم فيه شرف، ولما فيه عر إلى حين وعلمت أنكم في إصلاح وخذ دم ينيكم، وهدم قتل من عشائركم، فأردت أن ألم شملكم وأقطع عكم ما تحادرون وأتعمل ديات قتلاككم في مالي، فحمدته حب على ذلك ومن حصرهم من قبائل العرب، ثم كتب إلى أهله بدرب صنعاء<sup>(٣)</sup>:

ملوك بعضهم ورائد بعضهم	وشقيق بعضهم وهذا جامع
يسهم حملي ديات عدة	إن المكارم في الرقاب ودائع
فيسرعو من فورهم تصدروها	متعمدين بفاد <sup>(٤)</sup> ما أك صاع

(١) شعب الجح شعب جبل يراش بطل على صنعاء، انظر الخرزجي المسجد ٧٥ - المفحفي، معجم همدان،

١٤٩ ١.

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من هـ.

(٣) الخرزجي المسجد، ٧٦.

(٤) جاء في م لفاد.

وبعد بالكتاب رسولاً على لعمري فما لبث أن عاد الرسول بلال وكانت ديات حمة فدفعه

إلى حب وعاد إلى صنعاء

وكان لسلطان حاتم بن أحمد شاعراً فصيحاً، لبيباً، ومن شعره<sup>(١)</sup>

أُرْقِيتُ وطال الليلُ والعقلُ نائمُ	وقد أفلتَ أشراطهُ وتعمائمُ
رأوري زنادُ الهَمِّ في القلبِ جَاقُوةُ	إذا جاشَ من قِيَّارِهِ مُتلاطمُ
بظفِها الغرم الذي غرقت به	إذا لم يظفها من الذمِّع ساجه
رما ذاك من شوقٍ ولا ناي مُعهد	ولا فقد دمِّ ذارمساتٍ مُعالمه
ولكن إذا غاب الصديق صديقه	وصارمٌ بالأوهام من لا يُصارمُه
ونكب عا من لرئدٍ وذادُه	وسكالتنا من لا لرئدٍ نسانُه
تعدر غمض العين واضوح الكرامِ	وباح من الأسرار ما انا كاتمُه
عدا مائلاً عَنَّا خليلٌ كودُه	على غير جُرمٍ بسل علينا جرائمُه
ولاعَمَ قوماً غرنا منكبمِ	وجاهرنا باللوم فيمن ملامتُه
ونجَمَ فيابل تنجُم عارمِ	فسمنا البارِي وصاعت عزائمُه
وسامحه كي يوعوي فما ارعوي	سوى مقلته لا أستطيع أحاصمُه
ولو انني حاكمته فخرَجْتُهُ	ولكني من حثمة لا أحاكمُه
فيا ضحي ليوا له وارلقوا به	ليستلَّ عنه حقدُه وسخائمه
أفروا عليه العتب يصفو وذادُه	وما كان في الخوباء طالعُه
ولا تياسوا منه ولو أن عودُه	عسى فهو صدق النود والود سالمُه

(١) لخررجي. لعبد، ٧٢ ونظله الأكوخ في هامش تاريخ اليمن، انظر عبدة، تاريخ اليمن، ٢٥٥، اسامي.

صعى جاهداً لي خدمتي غير هائب  
 فمما بلغ غيرة ليس بعدها  
 وعاد إلى صد ابدي كان فعلا  
 ودمت على ودي له حين لم يذم  
 وضاع على قرب العهد غهوده  
 أعانيه حياً وحيب أصونه  
 وأرجو رجوعاً منه وهو مصمم  
 وما لامي الا ملوم مفد  
 وما أنا من إخلاصه الود آيساً  
 (دليل صعد الود في المرء يشقوه  
 وللود ما يس الأخلاء ضاهد  
 أبا مدر إن كان عندي غيبة  
 ولا لنر قولاً كالرياح مُدداً  
 وإن كنت ذا عجب عما قد نظمته  
 دع لمن إنا كنت أسديت صاحاً  
 ملاماً ولم يردعه عنها لوائمه  
 مرام رأيت الود مالت دعائمه  
 وعارده وسواسه وهماهمه  
 وحير ودد المرء ماهو<sup>(١)</sup> دائمه  
 وما نعت أيمائه ولوازمه  
 وظوراً أناديه وطسوراً أكائمه  
 على غيبه حتى كأي ظالمه  
 ولا لامي الا على انكث لانمه  
 وإن لح في إغرائه من يتادمه  
 وشر<sup>(٢)</sup> خيل عابس الوجه واجمه<sup>(٣)</sup>  
 أحادثهم عند الغيب تراجمه  
 وحباً فعلمني بما أمت ناقمه  
 وكف جراح الشعر إذ أنا لازمه  
 فلسب بذي عجب بما أنا ماظمه<sup>(٤)</sup>  
 فمر اتقي ما كان أسده لانمه

(١) جاء في م. وخير ودد المرء نلمره دلمه.

(٢) أليت سافط في م.

(٣) مبط البيت عن الناصح في المال، فندركه في الهامش الآخر.

وتَمَّ على ما قد تقدم قبلنا<sup>(١)</sup> دافصل فعل العاين خواتمه  
وزمَّ صالحاً في كل سعي منعيه لبسك الرحمن ما أنت رائمه  
وأقدر سام مخفر الجلب طامح بعينه هم واضح الوجه ساهمه  
صيح فحياه طويل عناه بان مثاليه، حداثة مناجمه  
فصار شوايه طوال ضلوعه عراض حواميه لطائف شكائمه  
شديد صفاق البطي، أعيط ضرده صلاب على طول المقار قرائمه  
سليم الشظا عيل الشوى منح السقي شديد القصوي مالمات مقادمه  
وفي مما مررت به وعهدته ليه اذا أودت نجل ثنائمه  
عيت به عن صاحب معلون كحريه صيب لوجه مائمه  
فدوسكها كالبدل ليلقئمه وكالعبر الشحري فصت لطائمه  
يهدى فكر تحصر بعد ما بدا فهو مصاصم الكلام وصارمه  
خير بأبكار المعاني وعريه وبالشعر مذ تيطت عليه ثنائمه<sup>(٢)</sup>

وكانت وفاة السلطان حاتم بن أحمد يوم الجمعة العاشر من [شهر]<sup>(٣)</sup> رمضان سنة ست وخمسين وخمسة مئة

ولم ير الشيخ الاديب عبد الله بن عبي حنارة السلطان حاتم بن أحمد على أعناق  
الرحال من همدان وقد حملوه من درب صنعاء إلى انظر قل<sup>(٤)</sup>

(١) جاء في م: بينا

(٢) ( ) ساقط في ب،

(٣) إحضائه من م،

(٤) طرزي العسجد، ٨٠

حقاً أحاتم ما تنفك متصلاً  
حيّاً وميتاً أمام الجحفل السجب  
ما أب رأيت وهذا عدة خرجاً<sup>(١)</sup>  
طوداً يسير على الأعناق في خيب

## [٢٧٧] أبو الفضل حاتم بن القسيم الهمداني القلبي

كان رجلاً كاملاً، ناعضاً، عاقلاً، شهيداً.

فلما مات الداعي سيّاً بن أحمد الصليحي في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة خرجت صعاء  
وأعمالها عن مملكة الصليحيين وارتفعت أيديهم عنها ولم يبق لأحد فيها ذكر، لاستولى على  
صعاء

وكان له من الولد ثلاثة وحمل محمد بن حاتم، وعبد الله بن حاتم، ومعن بن حاتم  
وكان محمد بن حاتم شجاعاً مشهوراً، لم يشاركه أحد في شجاعته وجوده، (وله الوقعات  
لعظيمة وللمنكات العجيبة)<sup>(٢)</sup>، فمن ذلك ما يروى أنه سمع النوكب وهم يصرون الطبول  
لأجل النوبة<sup>(٣)</sup>، أحر النهار، فارتاح بذلك واهتر، ثم أفرغ عليه لامته وركب دابة<sup>(٤)</sup> واعتقل  
رحله ونادى [ في ]<sup>(٥)</sup> همدان بالركوب فركبوا، وخرج بهم إلى الموضع<sup>(٦)</sup> المسمى مصب  
الدروع، فقال له أصحابه أين تريد؟ وما عزمت؟ فقال أريد أغزو بحران.

(١) جاء في م خرجت.

[٢٧٧] مخرجي، مسجدة، ٧١، خطري، تاريخ اليمن، ٥٥، ابن شبيب، فرة العيون، ٢٢٢، تاريخ، ثلاثة السجدة  
٤٧٨/٧، مسجدة، الخطبة، تاريخ، العام لليمن، يوم وث منشورات، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤

فقاؤا له إن بيننا وبين بحرن عدة أيام ونحن وأنت كما ترى لا خيبر ولا راد ولا رواجل  
نصون [١] (٢) خيلنا

قال. ما لكم بد من ذلك.

فقاؤا اتركنا نعود الليلة إلى صنعاء نتجهز ونخرج إليك في غد إن شاء الله تعالى

فقل. لا بأس صبرا دروعكم ههنا، وادخلوا

فصبرا دروعهم في ذلك الموضع وهي ما شاء الله من دروع

وقال الشريف إدريس (٣) صبرا سبع مئة درع فسمي ذلك الموضع مصب الدروع من

يومئذ، ثم وفوه من لغد ففراهم بحران فاستباحها وعاد

وكان فيه احتلاط (٤) عقل، فكان إذا تزوج امرأة وأحبها قتلها، فصحامة لناس، فلم

يزوجه أحد.

ثم نه حرح يوما بطوف في صنعاء فنظر اليهود (٥) وقد أرقدوا قبة عظيمة سفحار والبار

قد ارتفعت فيها وهي تنهب التهاب شديداً، وكانت له حارية يحبها حباً شديداً فأتى بها وعليها

ما شاء الله من حبي وحلل فطرحها في تلك الدار فاحترقت، ثم سدم عليها ندماً عظيماً، وحاء

ليطرح نفسه بعدها، فلزمه الحاصرون ورجعوا به إلى منزله

(١) سقط في الأصل، وثبتت من ب و م،

(٢) تاريخ اليمن، ٨٦.

(٣) خيلاط عقل يقال انحط فلان أي فقد عقله انظر الردي، مختار الصحاح، ٧٧

(٤) دخلت يهودية اليمن عن حريق ملوك الحميريين، بدمية انظر كتاب بصادي، صنعاء في كتابات انورعبي،

١٤٤ الشامي، يهود اليمن، ٣٩، ٤٨.

ثم انه خطب امرأة من بني الصليحي أصحاب فيضان<sup>(١)</sup>، فأبى أهلها تزويجه إلا بصمادة أبيه  
وكفاله انه لا يقتلها، فلم يرل بأبيه حتى صم صم عنه، وتكلم بذلك في محفل عظيم من ررساء  
العرب وقال له: إن قتلها قتلتك.

فخرج بها وأقامت عنده ما شاء الله تعالى ثم قتلها، وحق بحص براش صعاء<sup>(٢)</sup> خوفاً من  
أبيه فلم يرل أبوه بجده ويرايله حتى يرل ليه قاتل عد كام الرب شرفي صعاء، وقيل  
التقا تحت المدرح<sup>(٣)</sup>، وكان أبوه قد أمر عيده بلومه فلمومه فوثب عليه أبوه فقتله وحتر راسه  
ودخل به صعاء على رمح

وكانت له بنت في صعاء قد فقدته واشتقت إليه فلما عذمت بخروج جدها إلى لقاء أبيها  
فرحب وانتظرت وصونه فعوض برأسه على الرمح فماتت لوقتها، وقيل حنت والله أعسم  
( وكان لسلطان حاتم بن غنيم المذكور قد حمل بالأشعار وتكف على ما فعله ولده  
فمن ذلك ما قاله بو الصليحي في ذلك<sup>(٤)</sup> )

فقل لهمم الأريحي عجمو له بالدي قوى وحل لجمام  
أتاني دي العمل مد أب ضافع وبكسب ما عشت الوفا واللوارما  
فاحبهم بعد أن قتل ولده محمد المذكور، وحن عليه حراً شديداً، بأبيات يقول فيها:

(١) فيضان حصن خراب في جبل بني احازف من بلاد يريم، نحو: مبر بفدان، انظر ياقوت، معجم البلدان، ٤

٤٢٣، الأكرع، البلدان اليمنية، ٢٣٩.

(٢) براش صعاء حصن نسب إلى جبل براش المنص من جهة الشرق بجبل نغم المثل على صعاء، وهو حصن مريح،  
ونه سور من وباب واحد كبير، ويدخله مدافع للحيوب وكهوف مخرقة قال الأكرع وهو يوم خراب، انظر  
ياقوت، معجم البلدان، ٩ / ٣٦٤، ابن الديبع، قوة العيون، ٢٠٤، حاشية رقم ٢.

(٣) مدرح قيل لأكرع اكام الرب معروفة، وكذا المدرح وهو بفتح جبل لهم من غربه، ور، لعرضي لاعسي  
بينهما وبين صعاء قرايه سعة، انظر ابن الديبع، قوة العيون، ٢٠٤ حاشية ٣.

(٤) لمر حبي المسجد، ٧٢



وارتفع رأس الأريحي محمدًا      بأيض مشهود الغرارين صرماً  
وقبت له هذا قصصاً عما حلت      يدك وكان لله روحك راحاً  
وقد كنت إن جثمت له لملمة      رأيتُ فقي لمعضل الخطب حاسماً  
وإن حصر اليوم لعبوس رأيه      إدطاشت لأحلام أروع باسماً

ثم توفي السلطان حام بن لغشيم وكان وفاته في سنة اثنتين وخمسة مئة، (فتولى الأمر بعده ولده عبد الله بن حاتم وكان يعرف بلشاش العادل، وكانت ولايته مستترة، وقتل بالسم، فتولى الأمر بعده أخوه معن بن حاتم بن لغشيم فحصل في أيامه تشويش وتخطيط على همدان أنكره كبيرها ولا سيما القاضي أحمد بن عمران بن القصب<sup>(١)</sup>، وكان يومئذ علم همدان واستنصاء برأيه المرجوع إلى قوله واختياره، فجمع رؤساء همدان إلى الخوص المسمى "مصب لدروع" وجمع معن بن حاتم المذكور عن الأمر ووافقته قبائل همدان على ذلك، وكان ذلك في آخر صفر من سنة عشر وخمسة مئة، وقوض الأمر إلى السلطاني الأجلين هشام وحسن أبي القليب ابن ربيع<sup>(٢)</sup> فقبضوا ذلك، واستوثق لهما همدان بحسن السيرة ولعدل في الرعية فاجتمعت قبائل همدان ودخلوا به صنعاء، وحصروا استطاع معن بن حاتم في "الدرب" فخرج عن يده القاضي أحمد بن عمر ب، وكان استقراره بعد ذلك في حصن "براش"

(١) ( ) سائق في ب

(٢) هو أحمد بن عمران بن القصب اليمني، والد السلطان حام بن أحمد، المقدم ذكره، انظر الخزرجي، المعجم

٧٣ : ابن الدبيع، فرة العيون، ٢٠٤

(٣) هو القليب، سره من همدان حكمت صنعاء بعد آل الغشيم، وم بشر صنعاء بهم لا يتصف يصح، انظر

الخزرجي، المعجم، ٧٣ : ابن الدبيع، فرة العيون، ٢٠٥ : بانقرمة، قلادة النجر، ٥٤٠/٢

واستقام الأمر في آل القبيبي وكان منوطاً بأكبر الونديين وهو هشام بن القبيبي، فحسب أمره واستقامت طريقته إلى أن تولى، ثم رلى الأمر بعده أخوه الحماس بن القبيبي إلى أن تولى ولم أقف على تاريخ وفاته

ثم ولي الأمر بعده حاتم بن الحماس بن القبيبي وذلك في السابع عشر من رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مئة<sup>(١)</sup>، وكان أعظمهم رئاسة، وأقواهم شوكة، فغزا بلاد حب وقبيل منهم مقتله عظمه في هرا<sup>(٢)</sup>، وساس الأمر إلى أن حصرته لوفاة وجمع حوته، وهم أبو الغارات، وعامر أبو الفتوح، ومحمد، وحضهم على الألفة وأمرهم بالتساعد وأن يجعلوا رئيسهم ومقدمهم أبو الغارات وأن يخلصوا له، فلم يفعلوا وقلوا لا نحف ولا نقدم علينا إلا محمداً، وكان أصغرهم، فلما رأى ما هم فيه من خلاف رأيهم بكى بكاء شديداً، فقالوا ما يكيك؟ فقال<sup>(٣)</sup>

فما الموت نكبي ولا القبر راعي      ولا من حذار الموت يا صاح أخرع  
ولكن أقواماً أحسب عليهم      وأخشى بأن يعطوا الذي كنت أسمع  
وتصبح أراء الرجال عليهم      تجوز وإصلاح الدبة يوضع

ثم تولى رحمة الله عليه فاحتلف أخوته وتفرقت أراؤهم بعده، فعتزهم أهل صنعاء، ولم ينقادوا هم، فاجتمعت لمدن كافة وقصدوا السلطان الأجل حميد للدولة حاتم بن أحمد بن

(١) الخزرجي، المسجد، ٧٣؛ بالمهجمة، قلادة النحر، ٢ / ٥٤٠.

(٢) هرا، حب وحسب قرب دمار، وبعد عنها نحو ميل شمالاً، وكان مسكن قبيلة حب، وقد اتفق عمران مدينة دمار

بجبل هرا، حاله، نظر الهداي، ص ١٥٢، حريه العرب ١٥٢، لاكوع، سنة اليمانية ٣٠٤.

(٣) الخزرجي، المسجد، ٧٣؛ ابن الديبع، قوة العيون، ٢٠٥.

(٤) جاء في م ولا الموت.

عمران بن الفضل اليامي - المقدم ذكره في أول الباب - وحموه على القيم بالأمر وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مئة - وقد تقدم ذكره في ترجمة لأوى<sup>(١)</sup> وبالله التوفيق<sup>(٢)</sup>

### [٢٧٨] أبو عبد الله حاجي بن عبد الظفاري

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، محققاً، كبيراً لقدراً، وكان متصلاً بفتوى من العلم من الفقه والأدب والمطو والأصول وغير ذلك  
وكان صالحاً مشهوراً صاحب مكشقات ومجاهدات، ذكره الجدي<sup>(٣)</sup>، ولم يذكر تاريخ وفاته، ولا ذكر من مشائخه ولا من تلامذته أحداً يستدل به على عصره والله أعلم

### [٢٧٩] النجل - بفتح الحاء وسكون الموحدة وآخره لام -

كان فقيهاً، وهو من أهل الشريح قرية من بادية المهجم بوادي سرود، وكان كثير التكرار إلى الخرج وربما جاور في أحد الحرمين<sup>(٤)</sup> وروى أنه اجتمع بالإمام أبي حامد الغزالي<sup>(٥)</sup> رحمه الله تعالى مرتين، فوجده مرة على بعلة برنار وحوله حفدة كثيرون، وفي المرة الثانية وجده على قدم

(١) انظر ترجمة رقم ٢٧٩.

(٢) ( ) ساقط في ب.

[٢٧٨] النجل، السلك ٥/٣٧٨

(٣) جاء في م - عارفاً بفتون من الأدب.

(٤) السلوك، ٢ / ٢٧٦.

[٢٧٨] النجل، السلك ٥/٣٧٨

(٥) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي لطوسي، حجة الإسلام، جد أئمة الشافعية صاحب التصانيف، درس

بأنظمة بغداد ونيسابور، وجاور بيت المقدس مدة أثناء الحروب الصليبية وتوفي سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١ م

انظر: ابن سعد، وفيات الأعيان، ٤ / ٢١٦، الذهبي، أعلام النبلاء، ٦٤ / ٣٢٠.

لتجريد وعليه حبه صوف<sup>(١)</sup> فتبعه إلى موضع بالحرم وأراد مباحثته عن شيء من العلم فاشتقت  
 له وقرأ<sup>(٢)</sup> ومن يفتش عن ذكر الرحمن يقص الله شيطانه فهو له قريب<sup>(٣)</sup> ، فعلم أن ذلك إشارة  
 إلى كراهة البحث في ذلك الوقت فأعرض عنه.

وكان أحيل مشهور للذكر، جليل القدر.

قال الجندي<sup>(٤)</sup> : وله ذرية ببلده يعرفون ببني فاشر<sup>(٥)</sup>

ولم يذكر الجندي تاريخ وفاته، وكان وفاة العراقي سنة خمس وخمسين سنة، والله أعلم

[٢٨٠] أبو محمد حبيب بن خالد<sup>(٦)</sup>

كان فقيهاً فاضلاً رجلاً في طلب العلم

قال القاضي أحمد بن علي العرشي قدم صعدة في طلب العلم، روى عن ابن منبه أنه قال  
 مكتوب في التوراة: "يا ابن آدم أذكرني إذا عصيت، أذكرك إذا عصيت، ولا تحمقك ظيمر"

(١) حبه من ملابس البدن الخارجة من حال، ويخضع للصبي وخياطة وفي أركان واسعة فضفاضة ، وهي رداء متروح يوضع

لوق الرداء الأول وهو القفطان وتصلح في الغالب من الصوف والخز والنبدي. انظر عبيدي لملابس العربية، ٢٤١

(٢) سورة الزخرف، آية ٣٩.

(٣) السلوك، ٢ / ٣٤٩.

(٤) بنو فاشر جاءت الكلمة في جميع النسخ غير منقوطة، وصحبها الجندي بقوله نصح الملوك ثم ألف ثم شبيب معجمة

ومحفوظ ثم راء ساكنة، أهم بيت علم مشهور في قعدة اليمن، انظر السلوك ٢ / ٣٤٩. الأكوغ، هجر العلم،

٢١٦٣/٤

(٥) الترجمة يأكملها ماقطة في هـ.

أحق ودا طلعت فاصبر فإن نصرتي لك خير لك من نصرتك لنفسك، وحرك يداك أفتح لك باب الرزق<sup>(١)</sup>.

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٢٨١] أبو قيس حجر بن قيس المدني، نسبة إلى مسرات<sup>(٢)</sup> وهي - بفتح الميم والدال المهملة والراء وبعد الألف ياء مثناة من فوقها - وهي قرية على نصف مرحلة من الجند في ناحية القبة منها

وهو من أصحاب عبي بن أبي طالب عليه السلام، وله عنه روايات كثيرة، وكان معروفاً بصحته، وبه ثقة، وكان طووس يراجمه في المسائل التي يشكك فيها، وكان من أجلاء

١- رواه أبو نعيم في الحلية، ولبناوي وقال أورده ابن خوري في الأحاديث الواقعة رقال لا يصح، انظر أبو نعيم، الحلية ١٤٤٨، عبد البروف خاوي ليس نصيب، د ط (القاهرة، مكتبة التجارية، ١٣٥٦ هـ، ٤٨٠ ٤

٢- قال الأكوخ نسبة إلى مسرات غلط لأحسن، والصحيح أنه منسوب إلى مسر، كما في طبقات بن سعد حيث نسبته إلى محمد ومدر من أكبر مدائن همدان، في رحاب شمدن مدينة صنعاء، انظر ابن سعد، الطبقات ٥ ٥٣٠، أحمداني، الإكليل، هجر المصنف ٤ / ١٩٩٥.

[٢٨١] ابن سعد، الطبقات، ٥ ٥٣٦، خليفة بن خياط، الطبقات، ٢٨٧، الإمام مسلم بن الحجاج، الطبقات، ١ / ٢٨٣، ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٦٠، الرازي، تاريخ صنعاء، ٣٤٣، ابن حجر، ملتب النهدي، ١ / ١٩٩٨، المجدي، السلوك، ١ / ١٢٢، الأكوخ، هجر المصنف ٤ / ١٩٩٥.

الفقهاء وذكر لحافظ أبو نعيم في رياضة النعمين<sup>(١)</sup> مسند أن عمي بن بي طالب عليه السلام قال  
 [له] <sup>(٢)</sup> يوماً: كيف بك يا حجر إذا أمرت بلعني  
 قال: أو [كائن] <sup>(٣)</sup> ذلك يا أمير المؤمنين  
 قال: نعم

قال وكيف أصنع

قال: إلهي ولا تعبراً مني<sup>(٤)</sup>

(عَلَمًا كَانَ وَلَايَةَ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ التَّقْفِي<sup>(٥)</sup> أَخِي الْحِجَااجِ عَلِيٍّ وَلَايَةَ مُحَمَّدِ  
 وَخِلَافَ صَنْعَاءَ، وَكَانَ حَجَرُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَئِذٍ مَخْطِئاً فِي أَحَدِ الْمَلَكِيَّاتِ صَعْدَ الْخَبَرِ فِي أَحَدِ الْجَمْعِ ثُمَّ  
 حُطِبَ، فَمَا فَرَعَ مِنَ الْخُطْبَةِ وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التَّقْفِي حَاصِراً أَمْرَهُ أَنْ لَا يَزُولَ حَتَّى يَلْعَنَ  
 عَلِيًّا<sup>(٦)</sup> عليه السلام فَذَكَرَ قَوْلَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ أَمَرَنِي أَنْ  
 أَلْعَنَ عَلِيًّا فَلَمَعُوهُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَكَانَ ذَلِكَ عَمَلُ سَبَرٍ صَعَاءَ

(١) كتاب رياضة المتعلمين، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة (٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)، وقد طبع  
 بكتاب مع رسائل أخرى لمؤلف سنة ١٩٣٥ م، انظر: لؤدي إشي، برنامج الرادي آشي، ٢٢٥، حاشية ٢، ولم  
 يجدته لتوثيق النص.

(٢، ٣) سقط في الأصل، وانفتحت من ب و م

(٤) ابن شهر آشوب، طبقات فقهاء اليمن، ٦٠؛ ويورده بقوله روى أبو نعيم،

(٥) هو محمد بن يوسف التقفى وفي اليمن للأمويين في خلافة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد، انظر ابن عسك  
 تاريخ خيمعة، ٢٩٣؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٤ / ٣٠؛ الحميري، تاريخ اليمن، ٣٢

(٦) أمر التتشم على المنابر ذكره بعض المؤرخين وثبت لي حتى مروان بن الحكم، وهو ما أورد لديني وابن حجر  
 الهيتمي وغيرهم، وروى بن سعد عن عمي بن محمد عن أبي مخنف يوط بن يحيى أن ولاية الأمويين كانوا يشتمون علياً  
 لما ولي عمر بن عبد العزيز منك عن ذلك، انظر: اعلام النبلاء ٥٥، ٥٩٩، أحمد بن حجر الهيتمي، تظهير  
 الحجاب وانفسال، ٥٥٥؛ عبد الوهاب عبد اللطيف، ٦٣؛ الطبقات، ٥، ٣٩٣؛ محمد العربي، تبييني، تجميع الحميري من  
 بحضرات الحميري، ٢ / ١٩٧،

وقال العرشاني: على منير الجند.

قال فتصرف الناس من المسجد وما فهمه إلا رجل واحد<sup>(١)</sup>

وروي المزني في مختصره أن الشافعي قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن

طاووس عن حجر المدري - يعني هذا - عن ريد بن ثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال<sup>(٢)</sup>.

العمري<sup>(٣)</sup> للوارث<sup>(٤)</sup>

قال الجندي<sup>(٥)</sup> ولم تحقق له تاريخاً بل أوردت ما ذكرته عن كتب شتى والله أعلم

[٢٨٢] أبو حمير العارث بن عبد كلال بن معاوية بن عريب بن معاوية بن معدي كرب بن

العارث ابن عبد كلال بن يريم بن ذي رعين بن سهل بن زيد الجمهور بن قيس بن معاوية بن

جشم بن عبد شمس الملك، ملك اليمن<sup>(٦)</sup>

وكان من وفد<sup>(٧)</sup> على رسول الله ﷺ، وعن محمد بن إسحاق قال. قدم على رسول الله

ﷺ كتاب ملوك حمير مقدسة.

(١) ( ) ساقط في ب.

(٢) جاء في م. جمع، وهو الموافق للرواية.

(٣) العمري هو قول الرجل قد جعلت لك دارني هذه لك عمرك أو حياتك، فهي ملك له تورث عنه إذا مات انظر

المزني، مختصر المزني، ١٣٤

(٤) مختصر المزني، ١٣٤، وجاء بلفظ أنه جعل العمري للوارث.

(٥) السلوك، ١ / ١٢٥، ١٢٦.

(٦) الكافي، باب جمع، ٢ / ٥٣٥، ٥٣٦.

[٢٨٢] اسماء الأكريل ١٢٨٥/٧ ابن هشام، السيرة النبوية ١٢٥٠/٣ ابن سعد، الطبقات ٢٥٦/٨  
من الأئمة، أسد الغابة، ١٢٨٥/١ ابن حجر، الإصابة ٢٨٣٦/٥ ابن خزيمة، الطبقات ١٢٨٥/١  
ملوك حمير

(٧) وفادته على رسول الله ﷺ تنافى المزور عن اليمنيين أمثالهم في وشيوان العمري وإلى حمرة، وم تفت عقد

غيرهم من مؤرخي أسير، انظر ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٢١/٥؛ عبد الرحمن الشجاع، اليمن في صدر الإسلام، ١٥٦.

من تبوك<sup>(١)</sup> وهم لحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال<sup>(٢)</sup> والعمان<sup>(٣)</sup> قيل دي رعين  
ومعافر وهمدان، ويغت إليه زرعة ذوير<sup>(٤)</sup>، ملك بن مرة الرهاوي<sup>(٥)</sup> بإسلامهم ومعارقتهم  
الشرك وأهله

فكتب إليهم رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي إلى  
الحارث ابن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال و [ إلى ] لعمان قيل دي رعين ومعافر  
وهمدان، أما بعد ذلكم فإني أحمد الله ليكم لذي لا إله إلا هو، أما بعد فإنه قد وقع بنا  
رسوكم [مقبلاً]<sup>(٦)</sup> من أرض الروم فلقينا في مدينة فبلغ ما أرسنتم به وخبر ما قبلكم، وأبانا  
بإسلامكم وقتلكم أشركين، وأن الله قد هداكم لهذا إن الله وسهم بيده وصفيه، وما كتب  
على المسلمين من الصدقة من أعشار<sup>(٧)</sup> عشر ما أصلحتم وطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة  
وآيتهم أركاة وأعطيتم من المعام خمس سقت العين وسقت السماء، وعني ما بقى القرب<sup>(٨)</sup>

(١) تبوك أي مقدمة من غزوة تبوك، وكانت في شهر رجب من سنة ٩ هـ ومعهده منها في رمضان من السنة نفسها.

نظر الوقيدي، المغاري، ٣ / ١٠٥٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤ / ١٥٩.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٣٣٨.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٣٢١؛ ابن حجر، الإصابة، ٣ / ٥٨٦.

(٤) هو زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري، قال ابن حجر: نسب إلى هذه الأعلى، وأن يبه وبين سيف خنة آباءه.  
نظر الإصابة، ١ / ٥٧٨.

(٥) هو ملك بن مرارة وابن مرة الرهاوي، تلقى برسول الله ﷺ وحدث عنه انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ٥ / ٤٤.

(٧) سقط في الأصل، وثبتت من ب و م.

(٨) جاء في الأصل: مقبلة، وثبتت من ب و م وهو موافق للمصادر.

٨. العقار: كل ملك ثابت له أصل، وعرض بعضهم بالنحل العقار، نظر يحيى بن شرف النووي، مذهب الأئمة  
والشافعية، ٤ / ٣٩١؛ المعجم الوسيط، ٢ / ٦٦٥.

(٩) القرب: الدلو العظيمه تتحد من جدد القرب، انظر المعجم الوسيط، ٢ / ٦٤٧.



نصف اعشر، وأن في الإبل لأربعون بس لبون، وفي ثلاثين من الإبل من لبون ذكر، وفي كل خمس من الإبل شاه وفي كل عشر من الإبل شانك، وفي كل ربعي من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين تبيع جمع أو جدمع، وفي كل أربعين من الغنم سائس وحمها شاه، وأما هريصة الله تبرك وتعالى في فرض على المؤمنين في تصدقة خمس راند خير فهو خير له، ومن أدى ذلك وشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين به ما هم وعليه ما عليهم، وبه دمة لله ودمة رسوله، وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما هم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يرد عنه وعليه الخربة<sup>(١)</sup> على كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد ديار وارف من ليمه المعافر<sup>(٢)</sup> أو [عوصه]<sup>(٣)</sup> ثياباً فمن أدى ذلك إلى رسول الله ﷺ فإن له دمة الله ودمة رسوله، ومن معها فإنه عدو لله ولرسوله<sup>(٤)</sup> وبالله التوفيق

[٢٨٣] أبو محمد حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني، نسبة إلى عمران بن ربيعة بن

عيسى بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عك

(١) جريه بكسر الحاء صرية بوضع على نكتاني المسجوع لسرونها وهي مشتقة من الجريء كأنه جاء اسكت يها،

وعصمت دمه زمانه وعيانه انظر التوري، حديث لأحمد، ٥٦/٣ د عمارة لمصطلحات الاقتصادية، ١٤٩،

(٢) المعافر برود ويبدأ بابي نسبت في معافر وهي قبيلة باليمن انظر ابن منظور كان لعرب ٣٠١٢٥ مدقة

ع.

(٣) جاء في الأصل: عوصه، والثبت من م،

(٤) ابن هشام، اسيرة النبوة، ٤ / ٧٣٦ ؛ أبي سعد، الضمات، ١ / ٣٥٦ ؛ البلاذري، فخر البلدان، ٨٢ ؛ محمد

الأكوع، الوثائق السياسية اليمنية، (بمصاد تاريخ الجزيرة، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، ١٠٥،

[٢٨٣] يحيى الشاروك، ١ / ٤٦٧ ؛ الخرجي، الفتح، ٢ / ٢٦١ ؛ تاريخ شرح عقدة، ١٠٠ ؛ فائدة السيرة، ٣ /

٤٦٤ ؛ البيت الأنصلي، المطان السيرة، ١ / ٧٧٧ ؛ الأكوع، هجر العلي، ٤ / ٧٤٤ ؛

[وكان حسام] <sup>(١)</sup> المذكور أوحده الرجال المعدودين فصلاً وعقلاً، ورئاسة، وكان وحيهاً،  
 سبهاً، كاملاً، ففيها (وما استحلقت السلطان الملك الظاهر يوسف بن عمر بن علي بن رسول  
 ولده السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف وقلده أمر المملكة في قطر اليمن وذلك في  
 حمادى الأخرى من سنة ربيع وتسعين وست مئة - كما سذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة  
 الأشرف عمر بن يوسف - جعل للقاضي حسام بن أسعد وزيراً له <sup>(٢)</sup>، ورفعت به أندواه بعد  
 الاستنابة بسبعة أيام فأقام في وظيفه الوزارة بقية أيام الملك المظفر ومدة ولده الملك الأشرف إلى  
 أن توفي لأشرف المذكور في تاريخ وفاته - الذي سذكره إن شاء الله - فيما تولى السلطان  
 الملك المؤيد ممكة ليمس بأسرها بعد وفاة أخيه الأشرف، فعزل القاضي حسام المذكور عن  
 الوزارة مضى شهرين من سنة ست وتسعين وست مئة، قال حمادى <sup>(٣)</sup>

وقال ابن عبد غييد <sup>(٤)</sup> في كتابه "محة الرمس"، فعزل القاضي حسام عن الوزارة في  
 شهر حمادى الأولى من سنة ست وتسعين والله أعلم ولا انفصل القاضي حسام عن الوزارة  
 استمر القاضي موفق الدين علي بن محمد الجبوي وزيراً وبرر أمر السلطان الملك المؤيد بأن  
 يكنى بنو عمراء جميعاً قرية سهبة على الإعرار والإكرام، وم يتعير عليهم حان من الأحوال  
 قال ابن [عبد] <sup>(٥)</sup>، حميد <sup>(٦)</sup> ثم اتصل العثم إلى السلطان الملك المؤيد من ابن أخيه  
 الملك الناصر محمد بن الملك الأشرف على طريق الصح لعمه أن عبداً للقاضي حسام طلع إلى

(١) جاء في الأصل، بن عث بن حسام، وهو وهم من القاسم، والثبت من ب و م.

(٢) الخرجي، انقود، ١ / ٢٤٥،

(٣) السلوك، ١، ٤٩٣،

(٤) محة الزمن، ١٨٤،

(٥) سقط في الأصل

(٦) محة الزمن، ١٨٤،

باحية عومان<sup>(١)</sup> فوجد حاربه من الأشراف<sup>(٢)</sup> كان تحت القاصي بهذه الدين محمد بن أسعد العمري فتحدث بعد مع الحاربه حديث أسره إبيها أن معه فاروره سم من عبد سيده القاصي حسن بن أسعد أمره أن تتلف حتى تتصل بالملك المؤيد وتسقيه بها وأن عرص القاصي وبني أبيه [هلاك]<sup>(٣)</sup> بي رسول عن آخرهم، فحسد عصب السلطان عليهم وطلبهم بحبة أموال الأيتام وغبل الموقوفات في مدة نظرهم عليها فما أحبوه إلى شيء من ذلك أبداً فأمر بهم [إلى]<sup>(٤)</sup> عذب وبني لهم سجاً على باب دار الولاية، هذه رواية بن عبد سعيد.

وقال الجدي<sup>(٥)</sup> : انفصل بو عمران من الوزارة سكو "المصعة" فأقاموا بها إلى شهر

رمضان من سنة سبع وتسعين

ثم طلبهم السلطان إلى تعز، فأقاموا في تعز إلى بقضاء شهر رمضان، ثم تقدم السلطان إلى الجند وتقدموا معه فأقاموا بها وتقدم السلطان إلى صنعاء لحصار العُصمة<sup>(٦)</sup> والبقاع<sup>(٧)</sup>، وأمر السلطان علي وأبي الجند أن يخرجهم من الجند وأمرهم بالنسكى في "حيلة" وحدث في شوال من سنة سبع وتسعين المذكورة<sup>(٨)</sup> فلما رجع السلطان من البلاد العلي وصار في مدينه تعز مر السلطان بطلبهم من "جبهه" علي يد أمير جندار فلما وصوا صودر القاصي حسن مصادره

١. عومان مركز إداري من مديرية مأويه، وأعمال تعز، انظر القحفي، معجم البلدان، ٢ / ١١٤٥.

٢. أي من مماليك السلطان الملك الأشرف عمر بن الظاهر يوسف.

٣. جاء في الأصل هلاك، ولقيت من م.

٤. سقط في الأصل و م، وانضبت من المصادر.

٥. السوك، ١ / ٤٩٣.

٦. العُصمة حصن على معبره من مدينة حجر من جهة الغرب، انظر القحفي، معجم البلدان، ٢ / ٨٦.

٧. البقاع حصن تحمي مدينه تعز من بلاد حاشد بحجمي، بلدان اليمن ٢ / ٧٢٩، القحفي، معجم البلدان،

٢ / ١٦٩٨.

٨. الخرزحي، العنود، ١ / ٢٥٥.

شديدة<sup>(١)</sup> أرضاً مبرحاً هو وابن أخيه عمران بن عبد الله بن أسعد<sup>٢</sup>، فشجعت فيهم الدور<sup>(٣)</sup> لكريمة بنت أسد الدين<sup>(٤)</sup> روجة السلطان الملك المزيدي فاطموا وأقاموا أياماً في تمر، ثم امرؤ أن يسكنوا "سهمة" فسكنوها ورهن عبد الله ولده عمران، ورهن حسن ولده محمد فأقام الرهائن في ريد وسكنوها في رجب من سنة ثمان وتسعين ومئة فلما كان في [مسهل]<sup>٥</sup> دي القعدة من سنة أربع وسبع مئة أوهم السلطان فيهم عدوهم ثانياً غير السلطان باضاً وظاهراً، وكان ذلك بعد وفاة الدور<sup>(٦)</sup> الكريمة بنت أسد الدين، فأمر السلطان من قبضهم من سهمة في حسين فارساً ومائتي راجل، فلما حيى بهم قيد القاضي حساب وابسه وأنزلوا إلى عدن وطرحوا في سجن ضيق قد أحدث لأحبهم ليس فيه نفس أبداً فأقاموا فيه ثلاث سنين وأربعة أشهر<sup>(٧)</sup>

وتوفي القاضي حسن في أوائل سنة ثمان وسبع مئة، وقبر في المقبرة التي قبر فيها بس أبي

الباطل

(١) جاء في م. فيحة،

٢ هو عمران بن عبد الله بن أسعد العامري، فقيه محوي كان وديراً للملك الواصل إبراهيم بن مظفر بن سيف، تـ في سنة (٧٠٢ هـ - ١٣٠٢ م)، انظر الجدي السلوك، ١ / ٤٩٥، الخرجي، المفقود، ١ / ٢٨٥.

(٣) جاء في م. الدر،

(٤) الدور الكريمة بنت أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، روجة السلطان الملك المزيدي وسب ابن عم أبيه السلطان مظفر يوسف نقيب سنة ٧٠٤ هـ - ١٣٠٤ م، انظر الخرجي، المفقود، ١ / ٣٠٠، الخبشي معجم لنبأ اليمنيات، ٣٧.

(٥) سقط في الأصل، والمكتوب من م.

(٦) جاء في م. الدر،

(٧) ( ) سقط في ب

روافد ابنه في حبسهما حتى قدمت<sup>(١)</sup> الجبهة العريضة كريمة<sup>(٢)</sup> مولانا السلطان الملك المؤيد من مدينة ظفار الحبوشي بعد وفاة أخيه<sup>(٣)</sup> الملك الواثق<sup>(٤)</sup> - المقدم ذكره - فلما وصلت إلى حبسها السلطان الملك المؤيد شفع فيهم وقالت: احلهم صياقي

فأمر السلطان بإطلاقهم من السجن، وأمر أن لا يخرجوا من عدن، فأقاموا بها مدة بعد وفاة الوزير موفق الدين علي بن محمد الحيوي، طلبوا من عدن وأجمعوا بأخيهم محمد المرمون في ريد، وكان محمد بن القاضي حسان رهينة في ريد، فلما حبس والده في عدن أمر بحبسه في حبس ريد فحبس في حبس صيق، وكان كثيراً ما يوحد حارج الحبس يسكن في لمساحد فباع السلطان ملك المؤيد ذلك فأمر بإطلاقه وجعل له رفقاً بقاتله، وسكن في دار عمه لقاضي بناء الدين وكاتب داراً كبيرة شرقي صارة الجامع بريد، وكان يعرف بيت لرهائن وموضع هذه الدار المذكورة قبالة مسجد الطواشي جوهر الرضوي هالك عربي متاجر لقصر ملاصقة هراب مسجد الشريف هالك

ولم توفي السلطان الملك المؤيد رحمه الله - في لتاريخ لاني ذكره إن شاء الله تعالى - وولي ولده السلطان الملك المجاهد لملكة شفع فيهم الأمير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور<sup>(٥)</sup> إلى السلطان ولطف بهم. فأمر السلطان بإطلاقهم من ريد فطلبوا وسكنوا سجنهم

(١) زاد في م أحرة الجبهة العريضة.

(٢) هي أحرة ماء السماء بن السلطان انظر يوسف شقيقه م ثق إبراهيم بن المظفر، وقد مائر عدة منها سرسة الواقية بريد، توفيت سنة ٧٢٤ هـ ١٢٢٢ م. انظر الطوسي السوك ١: ٤٦٨، ١: ٢٨٧. انظر ح. ٣٠، ٢

(٣) جاء في م أخيه.

(٤) انظر لرحمة رقم ٤٨.

(٥) هو شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور من أمراء السلطان المجاهد علي بن المؤيد زاد ولاية بيابة السلطنة توفي مقتلاً بداره بعرة ٧٢٢ هـ ١٢٢٢ م. انظر ابن عبد المجيد. مجلة لرم ٢٨٦، ٢٨٧: خورجي

فأقاموا مدة يسيرة، وتوفي محمد بن حسان يوم الجمعة الحادى عشر من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة رحمة الله عليه أجمعين<sup>(١)</sup>.

[٢٨٤] أبو الفضل حسان بن الفقيه محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عمران العمراني - عم المذكور أولاً -

وكان فقيهاً بارعاً، عارفاً، محققاً، تفقه بأبيه<sup>(٢)</sup>، وإليه انتهت الرئاسة في الحيد في الفتيان والتدريس، وولي قضاء الحيد وكان إماماً في عصره، وتفقه به جماعة منهم أحمد بن مقبل الدثيني<sup>(٣)</sup> - المذكور أولاً -.

وإن مولده سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وتوفي لبضع وسبعين<sup>(٤)</sup> وخمس مئة، رحمه الله تعالى.

[٢٨٥] أبو محمد الحسن بن إبراهيم المَحْرَقَل، الأشعري النسب

(كان فقيهاً فاضلاً)<sup>(١)</sup>، يسكن قرية التربة<sup>(٢)</sup> من وادي زبيد، وتفقه به جماعة منهم ابن أخيه محمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم ....

(١) ( ) ساقط في ب،

[٢٨٤] ابن تيمية، طبقات فقهاء اليمن، ١٨٦، جدي، اسبوك. ٤٠٧ / ١، الملك لأفضل، اصطفايا السب، ١، ٢٩٤، باخرمة قلادة البحر، ٢ / ٢٧٨،

(٢) ساقط ترجمته.

(٣) ساقط ترجمته.

(٤) جاء في يد. وسبب، ولم يذكر وفاته في م،

[٢٨٥] جدي، السلوك، ٣٧٦ / ٢، باخرمة، قلادة البحر، ٣ / ٢٠٣، الأهدس، خمسة السرم، ٢ / ٢٥٣، الأكرج، حجر القسم، ١ / ٢٥٢،

(٥) ( ) ساقط في ب،

(٦) ترجم له الجدي، السلوك، ٣٧٦ / ٢، باخرمة قلادة البحر، ٣ / ٢٠٣، الأكرج، حجر القسم، ١ / ٢٥٢،

انخرق (١)، وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقهاء والحديث والتفسير، وتفقه محمد بن حسين بعد عمه المذكور يعني بن محمد بن سليمان الوصافي (٢) رابن حنكاس بريد، وبه تفقه أبو بكر لأجر (٣)، وكان زميله في الرحلة إلى وصاب تربيته (٤) علي بن أبي بكر المنقب بالحكيم (٥)، وكان الحكيم فقيهاً فاضلاً، توفي شاباً، ولم أقف على تاريخ وفاة أحد منهم وكان وفاة عمه المذكور ليلة السابع عشر من رجب سنة خمس وأربعين ومئة ومن فضلاء التربية بي السايح بيت فص، وكان فيهم جماعة يتعاونون الطب ومذهب الحكماء (٦) منهم أبو بكر بن السايح (٧) وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالطب ومنهم محمد بن عبد الرحمن (٨) كان رجلاً مباركاً، مشهوراً بالفقهاء والصالح ومعرفة الطب

ومنهم إسماعيل بن قريع لعقيمي (٩) كان فقيهاً فاضلاً، صاحباً، رحمة الله عليهم أجمعين

(١) ( ) ساقط في ب،

(٢) ساقط ترجمته

(٣) ترجمه به الجدي، السنوك، ٢ / ٣٨٠،

(٤) الشرب: الماقل في السن، النظر، لعجم الوسيط، ١ / ٨٣،

(٥) الحلي، السلوك، ٢ / ٣٧٦،

(٦) مذهب الحكماء ويتناول علم الحكمة وهو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية، ومنه ما يسمى بالعلم الإلهي لبحثه عن الالهيات أو ما بعد الطبيعة، والعلوم الرياضية لرياضة النفوس أولاً بالخيالات و لثالث العلم الطبيعي لبحثه عن طبائع الأجسام، انظر حاشي خيمه، كشف النقود، ١ / ٦٧٦، طاب كبرى راده، مفتاح السعادة، ١ / ٢٨٨،

(٧) ٨٠٧، ٩، ترجمه به الجدي، السلوك ٢ / ٣٧٦، لأهل، نسخة النرم ٢ ٢٥٣، الأكوع، هجر

العلم، ١ / ٢٥٩، ٢٥٢،

(واخرقل يضم لميم وفتح حاء المهملة وقل المعجمة وسكون الراء وكسر القاف  
واخره لام والله اعلم) (٢)

### [٢٨٦] أبو الفضل الحسن بن أحمد بن سالم بن عمران المنبهي السهلي

كان فقيهاً فاضلاً عالماً، عاملاً، صاحباً، ورعاً، تفقه بالقرآن، صاحب من عمر لربيهي - الآتي  
ذكره إن شاء الله - وارتحل إلى "حب" فأخذ يد عن الفقيه عثمان الجبائي (١)، ونقل "السياسة"  
عنه، وحصل "لمهاج" لدواوي سحاً وملاً في أربعة أشهر، ونقل طائفة من "لمهاج" لأي  
إسحاق، وكان أواحد أهل زمانه في العلم والعمل والفصل والمورع، وكان مشهوراً بالصلاح  
ومحب الدعوة وبلغ رتبة عالية، وكان وجهاً عند الناس إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة  
مئة، وكان ميلاده في مستهل شعبان سنة سبع وثمانين وست مئة رحمه الله تعالى

### [٢٨٧] أبو محمد الحسن بن أحمد بن نصر بن علي مختار الدولة

(١) ضبط الحمدي بقوله: آخرقل يضم لميم بعد الألف ولام وفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وخفض القاف وسكون  
اللام، انظر: السبوك، ٣ / ٣٧٩.

(٢) ( ) ساقط في ب.

[٢٨٦] الحمدي: السبوك، ٢ / ١٨٦؛ ملكت لأفصل، المعطيا السب، ١ / ٢٧٢ الخروحي، العقود، ٢ / ٥٧٢؛  
بالمعجمة اللادة النحر ٣ / ٥٥٨ لا كوع، بحر العلم، ٤ / ١٩٧٣

(٣) هو عثمان بن عبد الله بن محمد الغبائي، الجبائي.

[٢٨٧] الحمدي، لسبوك ٢ / ١٤٤؛ ملكت لأفصل المعطيا لسب، ١ / ٢٧١ الخروحي، العقود، ٢ / ٥٣؛  
بالمعجمة، ملادة النحر، ٣ / ٥٥٥؛ لا ربح لغو عدله، ٨٦.



كان جده مختار الدولة وزير أحد العبيدين<sup>١</sup> خلفاء مصر، وقدم الحسن المذكور في بلد اليمن في آخر لدولة اريدية<sup>٢</sup> فلم يصف له حال من لسيطان المنك لمويد وكان من أعيان لفصلاء لو صين من مصر، عارفاً بالحو والعق والأصل وعلم الفقه والحساب والفرائض واجبر ولقابلة [قرأ]<sup>٣</sup> عليه الفقيه محمد بن يوسف المصري<sup>٤</sup> - الآتي ذكره بن شاء الله - شيئاً من علوم لأدب. وكان أقامته في مدينة تعز في أول الدولة الخاهدية فلم يظهر له بها ولم يسقم له معه حال. وظل تبعه ووقوفه في البلاد فسافر من تعز إلى ريب في أول سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم عاد إلى تعز فجعل كاتباً لحرارة ولإشياء، وكان يقول شعر حسناً، ومن شعره ما كتبه إلى بعض أصحابه جواباً عن شكوى شكاه من رماه فقال<sup>٥</sup>

عبيك سلام الله يا خير فاضل إلى مُشْكٍ من دهره وعداته  
بكتبت حتى كاد يححو كتبكم لغرر الذي قد سال من عبراته  
حور زمان لم ير لي ما بدا وأنكو إلى الرحمن من وثباته<sup>٦</sup>

ولم ير السلطان الملك النجاشي إلى عدن المرة الثالثة في آخر شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وسبع مئة<sup>٧</sup> برل في صحبته فتطلع اسقطاب على قوة معرفته وفصله فجعله من جملة خواصه، وتولى في أمور باحتهاد وأمانة، وتوسطه معه لأهل الفص بالخير وكان يقبل منه، ولم

١ العبيد بن سية إلى عبيد الله الهدي، مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ومصر توفي سنة ٢٢٢هـ - ٩٣٣ م)  
وبعت الدولة بالعبيد في الغاب بمصر ممن لم يعترف لهم بالنسبة لآل أبي بكر بن محمد بن علي بن حماد حبار ملوك بني عبيد وسرقم: ٣٥ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣ / ١١٧،

(٢) وصفا سنة (٧٦٠ هـ / ١٣٦٠ م)، انظر ابن عبد الحميد، فجة الزم، ٢٨٤،

(٣) سقط في الأصل، وكتب من ب و م،

(٤) ستان لرجته

(٥) الهدي السلوك، ٢، ١٥٥،

(٦) ( ) سقط في ب

(٧) الخرجي، المسجد، ٣٦٢،

يُزَلَّ مستقيم الحُلَّ إلى أن توفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان من سنة تسع وعشرين  
وسبع مئة رحمه الله تعالى.

[٢٨٨] أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الدمنة الشاعر  
ابن عمرو بن العارث بن منقذ أبي حبيش بن الوليد بن الأزهر الأكبر بن عمرو بن طارق بن  
أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبيد بن عليان بن أرحب وهو منبه بن الدعام الأصغر بن مالك  
الأصغر ابن ربيعة بن الدعام الأكبر بن مالك الأكبر بن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكيل  
ابن جشم ابن خيران بن نوف بن همدان الهمداني<sup>(١)</sup>، هكذا ساق تسبه محمد بن الحسن  
الكلاعي - الآتي ذكره إن شاء الله -

قل: وكان الحسن هو الأوحَد في عصره، الفاضل على من سبقه، المبرز على من خلفه،  
الذي لم يولد في اليمن مثله علماً وفهماً وحنفاً وشعراً وروايةً وفكرًا وإحاطةً بعلوم العرب  
من النحو واللغة والعريب والشعر والأيام والأساطير والسيرة والآخر والمناقب والمثالب مع  
علوم العجم من العلوم والمساحة والهندسة الاستيعابات الفلسفية والأحكام الفلكية وكان  
مولده بصحاء اليمن وبها نشأ، ثم ارتحل في شبته إلى مكة فحاور بها زمناً، وكتب صدرًا من  
الحديث ولقنه ورواه، ثم رجع إلى اليمن فزَلَّ صعدة من أرض خولان، وكان صاحب

(١) الهمداني: الإكليل، ١٠ / ١١٣، ١٢٢، القسطنطيني: إنباه الرواة، ١ / ٣٩٤.

[٢٨٨] القسطنطيني: إنباه الرواة ١ / ٣٩٤، أخبار العصابة: أخبار الحكماء، ١١٣، صاعد بن محمد بن صاعد، طبقات  
الأسماء، ٧٨، بالقول، معجم الأسماء، ٢ / ٨٠٩، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، اللمعة في تراجم أئمة النحويين  
واللغة، ١٢٣، السيوطي، بقية الوعاة ١ / ٤٩٨، القصدي، لوفيات، ١٢ / ٢٠٤، وصباح حسين  
عمر بن فهد، الدرر الكامنة، ١ / ٦٧٨، أبو زيد، طبقات النسابين، ١١٣، الخبزي، مصادر المكسر، ٤٥١،  
الوجه، أعلام المؤلفين العربية، ٣٠٥، السامي، تاريخ اليمن الفكري، ١ / ١٦٧.

أمرها في ذلك الوقت الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسن<sup>(١)</sup> -  
 (الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وكان لها عدة من الشعراء المشتهرين إلى عدد من منهم)<sup>(٢)</sup>  
 أبو [العساف]<sup>(٣)</sup> الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم الرسي، وأبو أحمد بن أبي الأسد  
 السلمي وأيوب بن محمد اليرشبي - المذكور بسبب إلى انهم سفلح الحسن بن أحمد  
 أحمد في المذكور في أيام إقامته في صعدة أن هؤلاء يتعصبون على قبائل اليمن ويتأوون  
 أعراضهم بالأذى، فقال لأبي العساف العلوي.

وأنت من دؤوس المشيم	أبا العساف عرك فصل حمي
ولا تلقى ما قدمت هوب	وأنت لا تحاف ولا تحاري
وحقي أطع الحسب المصوم	إليت إليت عرصت عن شادي
لنغمرن قدئت أو تليبا	وواقسم إن رمت إليت يبا
يكون ودادهم في الله ديب	ولكي رعيت حقوق قوم
به لنصر من بعض ليسا	فحزرت بالبي وحس أوي
به من تابعه المؤمنين	وما كان ابن سوح قبل أوي
وعرق في الغواة الكافرا	بح سوح هم في الفلت تجري
وفي الإسلام نحن مبدونا	أليس الملت كان له قديما

(١) هو الناصر لدين الله أحمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن إبراهيم سلم لأمر من أخيه المرتضى سنة (٣٠٩هـ -

٩١٣ م)، وتوفي سنة ٣٢٢هـ - ٩٣٣ م، انظر عني بن محمد العلوي، سيره الهادي يحيى بن الحسن ٤٠٧.

عني، الخدائق الوردة، ٨٨ / ٢

(٢) ( ) ما عطف في به،

(٣) يخاص في الاصل والميت من به،

فُخِرْنَا الْخَلَيْنِ مُدَيٍّ وَمَلَكاً  
وَأَصْحَى آلَ ذِي عَيْنٍ جَمِيعاً  
وَلَنْ يَرِثَ النِّسْوَةَ أَقْرَبُوهُ  
وَمَا فَصَّلُ النَّبِيِّ لَغَيْرِ قَوْمٍ  
وَقَالَ لَا بِي أَحَدُ السَّلَامِيِّ:

أَلَا أَصْحَا بِي عَدْنٍ مِنْ سَكْرَاتِكُمْ  
بِي أُحْضَا لَا تَقْطَعُوا ثَدْيَ أُمَّكُمْ  
وَلَا تَحْمَلُوا عِرْفَانَنَا لِحُفُوفِكُمْ  
أَتَقِفُوا وَلَمَّا تَسْمَعُوا مَا يَسُوكُمْ  
سَنَعَزِرُ بِقَاءَ عَلَيْكُمْ لِنَقْلَعُوا  
وَالْأَفْهَادُ وَابْلَعُوا أَمْرَ جَهْدِكُمْ<sup>(١)</sup>  
وَلَا عَلِمْتُمْ مَنْ أَحْسَنُ وَأَمَكَّرُ  
فَشَرُّ ثَدْيٍ الْقَوْمِ مَا كَانَ أَبْتَرَا  
بِذَاكَ عَنِّي سَيِّمًا نَكْرَ فَنَكْرَا  
وَمَا فَتَبِ الْأَعْرَاضِ مِنْكُمْ رَوْصَا  
وَيَحْسَنُ إِذْ كُنَّا عَلَى الْقَبْجِ أَقْدَرَا  
وَسَتَظَرُّمَتَانِ يَكُونُ أَخْسَرَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ لَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَرْسَبِيُّ وَهُوَ فَارِسِي السَّبَبِ:

أَحْبَبْتُ نَرَاراً عَلَى ذُنُوبِهَا  
فَلَمْ يَدَعْ الْقَوْمُ رَجْعَ الْجَوَابِ  
مَخَافَةَ نَكْسٍ إِلَى دَاهِيَتِهِمْ  
رَاضِحَتِ وَشَايِظُ مَنْ فَارِسِ  
فَكَمْ مِنْ ذَبَابٍ هَوَى مَرَاتِ  
بَذَمَ يَسَّهَ سَمَامَ الْفَسْ  
إِلَيَّا وَمَا هُمْ عَنْ عَمْسِ  
وَشَرَّ السَّقَامِ مَقَامَ نَكْسِ  
قَمَهُمْ حَوْلِي كَمَشَلِ الْبَسِ  
بِهِمُ الْغَزِيرُ إِذَا مَا تَبَسِ

(١) جاء في م. جهد أمركم.

(٢) هنا تنتهي نسخة م.

ولم أك معتمد فارساً      بحر نجد لها ما درس  
ولا راعها عني قدرها      ومن ردد عدي كمن قد بحس  
لكنها شئت كودنا      أتى في اليقين بعض لبس  
وقد سألهم مائل من أبوك      فقال من اليوم حاي بصرس

فما بهم قوله شئت دنت وصور له ووجوه بالكلام وثالبوا عليه ففد

لش لامي قوة ولم أك محرماً      لأجل حواي د أحبهم لم  
أماذوا علينا الأرض من جيبك      ولا قطرت في السماء هم وما  
وهم بدأوا بالظلم أول مرة      فأركبهم في عقوقا ومائف  
فقدنا هم مهلاً إلي وكوره      لكم يا بني عدنان ما تقدم  
وما كان فيكم ذا شبيه موره      فعدوك في مد كا متحم  
فهلا دعو بحث اشري بأكفكم      فرب ثرى ورى لدى البحث أرقما  
ولما أبو إلا الغواية صادت      جاعهم عند الشاطح صدم  
فكلت لهم بالصاع صاعين حالم      وكانوا بيده لظم لا شئت أظلم

فما تقام الأمر به وبش الشعراء المذكورين وأفحمهم جميعاً وفراذى، دخلوا على الإمام  
الناصر لدين الله أحمد بن لإمام الهادي يحيى بن الحسن الرسي وقالوا له إن ابن يعقوب هجا  
البي عليه السلام فتوعده الناصر فخرج من صعدة إلى صنعاء وكان صاحب صنعاء يومئذ الأمير أبو  
الفتح خطاب بن عبد الرحيم بن أبي يعمر، فكتب الناصر إلى الأمير أسعد<sup>(١)</sup> وكانت بينهما  
مودعة شديدة يشكو إليه من ابن يعقوب ويقول انه هجا النبي عليه السلام، فأمر أسعد على بن أخيه

(١) هو أسعد بن إبراهيم بن محمد بن يعمر، أبو حسام، من أمراء الدولة ليعمرية، توفي سنة (٣٣٢هـ/١٩٤٣م) انظر

المجلد، الإكليل ٢ / ١٨٣، ابن الديبع فرة العيون، ١٥١.

خطاب أن يسجده لسجده، وكان له في السجن أشعار كثيرة من التحريض و لتوبيخ وغير ذلك<sup>(١)</sup> وكان مسجده سباً لرواى ملك النصر، وقتل أخيه [الحسن]<sup>(٢)</sup> بن يحيى الهادي في حديث يطول شرحه<sup>(٣)</sup> وربدته أب حسن بن عثمان بن أحمد بن أبي يعقوب الخولي جمع من أطاعه وقصد النصر بن يحيى، وستمده حسان بن [عثمان]<sup>(٤)</sup> [بربد]<sup>(٥)</sup> بن أبي العباس<sup>(٦)</sup> وقاتلوا الناصر بن الهادي قتالاً شديداً حتى قتل أخوه الحسن بن الهادي وأهقوا قلب الناصر فأقام أياماً عيلاً ثم مات، فملك حسان بن عثمان صعدة ورسولى عندها قال علي بن الحسن الخزرجي: وكان لسبب في حدوث لعصية بن نزار<sup>(٧)</sup> واليمن ما حكاه المسعودي في كتابه مروج الذهب<sup>(٨)</sup> قال قده الكميت بن زيد الأسدي<sup>(٩)</sup> هدية رسول الله ﷺ، وكان الكميت شيعياً فمدح أهل البيت بقصيدة جيدة أشدهم إيها ليلاً فلما بدع بن قوله<sup>(١٠)</sup>

وقيل بالطف عودز مههم      بسين غوغا أمية و طعام

(١) ذكر صاحب تاريخ اليمن في الكواي بعضاً من قصائده في السجن، انظر مجهول تاريخ اليمن في الكواي (المعروف بالقاهرة) معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٨ ميكروفيلم (٩٣ - أ،  
(٢) جاء في الأصل الحسن، والىب هو الصواب من المصادر انظر العلوي، سورة الهادي ٤٠٧، يحيى بن الحسين الإقدة، ١٠٧،

(٣) انظر العلوي، سورة الهادي، ٤٠٦؛ يحيى بن الحسين، غاية الأمل، ٢١٥، ٢١٦،

(٤) جاء في الأصل حسان بن يحيى، والبراب بن عثمان،

(٥) جاء في الأصل بالحسن، والىب هو الصواب لعاصرة مؤرخ سورة الهادي، انظر العلوي، سورة الهادي، ٤٠٧

(٦) نزار هو نزار بن معد بن عدنان بكى به القبائل العدنانية (العرب المستعربة) انظر الكلبي، نسب معد، ١ - ١٧، ٢١٨، ٣، ٧،

(٨) هو الكميت بن زيد بن حبيب الأسدي، شاعر أموي، اشتهر بشيعة لأن البيت وقد تعرض وجرح باليمانية القحطانية في شعره، وتوفي سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م)، انظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ٣٥٦، الذهب، مصر

١٢٥١

(٩) المسعودي، مروج الذهب، ٣ / ٢١٨، ورد عجز البيت في ديوان الكميت بن غوغا مع طعام

فيكي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي<sup>(١)</sup> ، ثم قال له يا كميث لو كان عندك ما لأعطيك، ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت<sup>(٢)</sup> لا رئت مؤيداً بروح القدس ناديب عن أهل البيت<sup>(٣)</sup> فخرج من عنده فأتى عبد الله بن الحسن بن [الحسن]<sup>(٤)</sup> فابشده، فقال يا أبا المستهزأبي صيحه قد أعطيت فيها أربعة آلاف دينار وهذا كتابها. وقد أشهدت لك ما، فقل يأي أنت وأمي والله ما قلت فيكم شيئاً إلا لله وما كنت لأحد على شيء جعلته لله شيئاً، فهذه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> فاحد ثوباً ودفعه إلى أربعة من علمائه ثم جعل يدخل دور بني هاشم ويقول يا بني هاشم هذا الكميث قد قال فيكم لشعر حين صمب الناس عن فصدكم وعرض دمه لبني أمية فاثبوه ثا قد رتم، فكان الرجل منهم يطرح في الثوب ما قدر عليه من الدماير ولدراهم، وأعلم النساء بذلك فكانت المرأة تبعث بما أمكها حتى لها لتخلع الخلي عن جدها له من ذلك ما

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو جعفر الباقر، توفي بالمدينة المنورة، سنة (١٩٤ هـ - ٧٢٢ م) انظر

لنصفي اعلام النبلاء، ٥، ٢٤٢، تذكرة احصاء، ١ / ١٢٤،

(٢) هو حسان بن ثابت بن بشر بن حزام الأنصاري، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي وفاته عدة اقوال انبهرها

أنه توفي سنة (٥٤ هـ - ٦٧٣ م)، انظر ابن الأثير، استبصار، ٢، ٦، لنصفي، اعلام النبلاء، ٤، ١٢٩

(٣) حديث في سنن الترمذي وأبي داود، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ' يا الله يؤيد حسن

بروح القدس، ما باخر أريافح عن رسول الله ﷺ و يس في ناديب عن هل لبنت من الترمذي، ٥، ١٢٧،

كتاب الأدب، سنن أبي داود، ٢ / ٦٥٢، كتاب الأدب، باب ما جدو في الشعر،

(٤) جاء في الأصل بن حسين والثالث هو الصواب، وهو عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل

بجده بالكوفة سنة (١٤٥ هـ - ٧٦٢ م)، انظر المنصب الزبيري نسب فريش ٥٦ لأصفهني مقاتل

الطالبيين، ١٧٩،

(٥) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، خرج عنى لأمويين سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٤ م) ثم لزم

ومجن بخراسان وقيل مات سجد سنة (١٣١ هـ / ٧٤٨ م)، انظر الطبري، تاريخ الطبري، ٤، ٢٧٥،

لأصفهني مقاتل لطلبيين، ١٦١،

قيمه نحو مائة ألف درهم فوصل به إلى الكميث وقال له يا أب المستهن أنيأك بجهد المقل وعمر  
في دولة عدو وقد جمع لك هذا المال وفيه حلي النساء كما ترا وتستن به على دهرك قال  
بأي أب وأمي قد كثرت وأطمت وما أردت تمدحي ياكم لا لله ورسوله ولم أكن لأحد على  
ذلك غداً من لديا فاردده إلى أهله، فجهد به أن يصبه في فقال أما إذا أبيت فرب رأيت أن  
تكون تيناً يغصب به الناس لمن فتنة يحدث فيخرج من [أصبعه] ' بعض ما تحب فافعل  
قال فاشبه الكميث قصيدته التي يذكر فيها مناب قومه من مصر بن نزار بن معد وربيعة بن  
نزار بن معد، وأكثر فيها من تفصيلهم وأصب في وصفهم، وأهم أفصل من أهل اليمن  
فصغت بين ليامية والزورية، ونقص عنه دعل بن عني الخراعي<sup>(٢)</sup> بقصيدة في ورث قصيدته  
فذكر أهل اليمن ومناقبهم وصرح وعرض بغيرهم كما فعل الكميث وتشرت العصبية بين  
الحيين، فافتحرت برر على اليمن وافتحرت اليمن على برر وأذن كل فريق عماله من اساق  
وتحرب الدس أحزاباً، وثارت العصبية في البدر وحصر، وتعصب سوية لقومهم من برر  
على اليمن، وعرف أهل اليمن عن طاعة بني أمية، وكان ذلك في الدولة العباسية وسقوط  
الدولة لأمية<sup>(٣)</sup> وكان أول قصيدة الكميث المذكورة<sup>(٤)</sup>

ألا حيث غداً يا مدينا      وهل ناس تقول مسلميا

حتى انتهى إلى قومه تعريضاً وتصريحاً بأهل اليمن حيث يقول

(١) جاء في الأصل: أصالحاء، والمثبت يوفق المصادر.

(٢) هو دعين بن علي بن دريس الخراعي شاعر عباسي، كان مولوداً بانهج، توفي سنة ٢٤٦ هـ - ٨٦٠ م، انظر  
ابن قتيبة الشعر والشعراء، ٥١٥، الدمعي، المعر، ١ / ٣٥٢.

(٣) عبارة مضطربة في الأصل وعند السعدي وعرف اليمن عنه إلى الدعوة لعباسية، ويطلق لأم على انتقال لدولة  
عن بني أمية إلى بني هاشم، انظر مروج الذهب، ٣ / ٢٢٠.

(٤) السعدي، مروج الذهب ٣ / ٢١٩، ٢٢٠ وورد المعجزة في ديوان الكميث "وهل ناس يقول مسلميا"



لنا قمرُ لسماء وكلّ نجم  
وحدث الله يد سمي براراً  
ل جعل المكارم خالصاً  
ولئلاّ الناس القفا ولما الحيسا

وأول قصيدة دخل بن علي الخراعي التي أحابه بها قوله<sup>١</sup>

أبقى من منامك يا ظعينا  
كذلك اللوم مرّ الأربعة

حتى انتهى إلى قوله تعريضاً وتصريحاً بقصر بن نزار وربيعة بن نزار فقال:

أحيي الغر من سرّوات قومي  
قود يك آل مرثيل مكم  
ولا تنسى الخازير النواني  
وما طلب الكسيت طلاب وثر  
لقد نقت<sup>٢</sup> نزار أن قومي  
إلى نصر البرة سابقيا

وأجابه أيضاً الحسن بن يعقوب الحمداي بقصيدة أيضاً على ورد قصيدته يقول في ولها<sup>٣</sup>

ألا يا دار لو قطّعت  
سأل ما بد وتخير يا<sup>٤</sup>

حتى انتهى إلى قوله في ذلك حيث يقول

ولو قامت على قوم بلوم  
إد قامت على أسد وحتى

(١) المسعودي: مروج الذهب، ٢ / ٢١٩، ٢٢٠.

(٢) جاء في المروج لقد عنمت

(٣) الحسن بن أحمد الحمداي، قصيدة الدامغة

(٤) جاء في الدامغة الشطر الثاني. فإن سألوا وتجبروا، انظر قصيدة الدامغة.

فدُونكها كمي الدل وانظر عواقب ما أثرت به وفيها  
وهي قصيده طويلة سلك فيها كل مسلك من الفصاحة، وحبابه لعدوي<sup>(١)</sup> بقصيدة في لورن  
والروي أزلها طرقت.

طرقت وقد هجرت اللهو حيا وهاج لي أهوى داء دليها  
فأحابه محمد بن الحسن الكلاعي بقصيدته لمشهورة بالكلاعية التي أوها<sup>(٢)</sup>  
أبت دمس المنازل أن تُبينا إجابة سائين مفرحيس<sup>(٣)</sup>

[وللحسن بن أحمد بن يعقوب المذكور عدة قصائد مدائح وأهجي ومعاخر ومراثي  
ويقال إنه وجد له بعد موته أربعة آلاف شعر ما بين طويل وقصير في كل فن. وكان في  
عصره يسمى "أحائك" لفصاحته وحسن شعره وله ديوان شعر يدخل في ستة  
مجلدات، فلما وصل ابن خالويه<sup>(٤)</sup> إلى اليمن أقام في دمار سبعين وشرح ديوان الحسن المذكور  
شرحاً شافياً يدخل في عشرة مجلدات أخر في الفقيه محمد بن إبراهيم الصماني<sup>(٥)</sup> قال  
حكى لي من رآه في ظفار الأضراف في حرية كتبها والله أعلم وللحسن المذكور أيضاً  
مصنفات كثيرة في علوم العرب ومن مصنفه كتاب "الإكليل في الأساب"، وهو كتاب

(١) هو زيد بن محمد العدوي، قيل هو من أحفاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سكن صنعاء وصعدا، انظر الحمادي

قصيدة الدامغة، ٥٦

(٢) وهي في نحو ألف بيت وقد بشر حمد الجاسر قصيده أخرى للكلاعي تسمى القصيدة القصمة وهي من النواصير

أيضاً انظر قصيده المقامة للكلاعي، (مجلة العرب، ج ٣، ٤ رمضان وشوال، سنة ١٣٩٩هـ) ٢٧٨

٣، ٣

(٣) ( ) ماقط في ب،

(٤) هو الحسين بن عبد الله بن خالويه الحمادي، انظر ترجمة رقم: ٣٢١،

(٥) سقط في الاصل، ولبثت من ب،

جليل، قليل الدور، يدخل في عشرة مجلد<sup>(١)</sup>، وله كتاب "الحيوان"، وكتاب "القوس"<sup>(٢)</sup>، وكتاب "الأيام"، وكتاب "حريرة العرب"، وكتاب "استزاح القرائح"، وصف في علوم المعجم [كتاب]<sup>(٣)</sup> "سرائر الحكمة"<sup>(٤)</sup>، وكتاب "تنبيه الريح"<sup>(٥)</sup>، وكتاب أمثلة "حل الريح" وكتاب "القوى"<sup>(٦)</sup>، وكتاب "الجوهريين"<sup>(٧)</sup>، وكتاب "القسم والتحرير"، وله مصنفات أخرى، وأخباره جمه ومثله كثيرة، وتوفي<sup>(٨)</sup> يريد من أرض همدان. وكان استوطنها في آخر عمره، وكان عمره كله ستاً وخمسين سنة هكذا قاله الكلاعي ومن كتابه نفدت معظم هذه الترجمة، وبالله التوفيق

(١) عشر منه على أربعة أجزاء: الأول والثاني والثالث والرابع، وهي مطبوعة متداولة، انظر مصادر التحقيق

(٢) كتاب القوس، ذكره في ما اوضح يعسوب وموضوعه الصيد، انظر احمدي، صفة حريرة العرب، ٢٩

(٣) إسناده من (ب).

(٤) كتاب سرائر الحكمة، في سلك والتركيب وحكام النجوم، شر بتحقيق القاضي محمد الأكوخ،

(٥) الريح حمدان توضح الظلال وعروض المواضع جغرافية موزعة على الأقاليم السبعة، وذلك لمعرفة ساعات والأوقات وفصول السنة، وصف القبة وأوقاف الصلاة، انظر احمدي، صفة حريرة العرب، ٢٦ طاب كبرى زاده، مفتاح السعادة، ١ / ٣٥٧

(٦) كتاب القوى في الطب نصر احمدي، صفة حريرة العرب، ٢٨ لإكمال، ١ / ٣٨

(٧) بشر الكتاب بمئة طبقات، أحدهما بتحقيق محمد الأكوخ، والآخرى بتحقيق حمد الجاسر، وصدر عن دار الإرشاد بمصحاء ما خيراً بتحقيق الدكتور يوسف محمد عبد الله.

(٨) أشهر بين المؤرخين أن وفاته كانت سنة (٣٤٠ هـ)، بيد أن هناك روايات تاريخية ذهبت لأكوخ للتسوية بأن وفاته كانت بين سنتي (٣٥٠ - ٣٦٠ هـ)، ويبدو أنه تفسير مقبول لأن ثمة معطيات أخرى يمكن أن تدفع إلى تحديد تاريخ وفاة احمدي سنة (٣٤٦ هـ تقريباً)، ومن ذلك ما ورد في مقدمته لإكمال من أنه تحققه قد توصل إلى تاريخ فاطم في مودته نقلاً عن كتابه اسرار الحكمة، وهو شهر صفر من سنة (٢٨٠ هـ)، وخرجني في ترجمته م بورخ وفاته وما يقل عن الكلاعي نصاً جاء فيه: "عمر احمدي كنه ست وخمسين سنة فلو احصاها إلى تاريخ مودته لأمكن القول إن احمدي توفي سنة (٣٤٦ هـ تقريباً)، انظر لإكمال، ١ / ٢٠٢، ٢٩، صفة حريرة العرب، ٣٦



وله ثلاثة أولاد تفقهوا به، وشهر مهم إبراهيم<sup>(١)</sup> عمر عمراً طويلاً حتى أدرك زمان الملك المنصور، وزاره الملك المنصور إلى منزله بالخواجة في أيام أبيه، فشره بالملك، فمما ولي لسلطان الملك المنصور الملك محمد في أرضه وأرضي أهلها وبخيمهم وذكر من حصر مجسس لسلطان معه أنه صرب عني كنف السلطان وقال له الملك لك بالسيف لا أسد لدين ولا فخر لدين ولا قطب لدين<sup>(٢)</sup>

وكان يصحب الجس ويقراون عليه وله معهم أحبار يتناقلها أهل قريته، وم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وكان أخوه عبد الله بن الحسن شاعراً فصيحاً، عارفاً بأخبار العرب وأنسابها وأشعارها وأيامها

وكان فاضلاً بن الحسن عالماً فاضلاً، وظهر له زله اسمه عني من مخ وكان فقيهاً فاضلاً وخلف ثلاثة بنين محمد وأبو بكر وعثمان فأما محمد فإنه كان فقيهاً، وسكن البرقة<sup>(٣)</sup>، وولي قصائده، وله هائل ذرية يعرفون، قاله الحمدي<sup>(٤)</sup> وأما أبو بكر فتفقه وولي انقصاء والخطابة في مدينة حيس، وتفقه عثمان بأهل ريد، وكان معروفاً فاضلاً، قرأ القرآن بالقراءات السبع، وكان يدرس الفقه في مسجد الحمدي<sup>(٥)</sup> برويد، ولم ألق عني تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين<sup>(٦)</sup>

(١) استيراد مكرر من المؤلف، انظر سبق أن افردته بتوجه في باب الألف انظر ترجمته رقم ١٤

(٢) انظر ترجمة رقم ١٤

(٣) البرقة: قرية بوادي اسبح من مديرية كفاف والبقعة شرقي مدينة صعدة، انظر: القحطي، معجم البلدان، ١/ ١٥٨،

(٤) السنوك ٢ ٣٨٥

(٥) مسجد الحمدي ويقع بالربع الاعلى من ريد بالقرب من مدرسة اعفانية انظر: الحصري ريد، مساحدها

ومدادوها، ٨٤

(٦) ( ) ملاحظ في ب،

## [٢٩٠] الأمير الكبير أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن فيروز

كان أميراً كبيراً، عالي القدر، شريف الهمة، كريم النفس، فارساً، شجاعاً، كريماً، ديباً، وكان يحب الفقهاء والصالحين، وابتنى مدرسة في مدينة إب<sup>(١)</sup>، وهي أحسن مدارسها، وكان متسككاً كثير التلاوة ديناً، قل الجدي<sup>(٢)</sup> [زبور]<sup>(٣)</sup> فيروز قوم أكراد تديرها مدينة إب، واستوطنوها من زمن قديم. والغالب عليهم فعل الخير، وبألو من السلطان الملك المظفر حظوة عظيمة، وكان سببها أن المماليك لما قتلوا لسلطان الملك اسصور في قصر الجند - كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى - خرج المماليك عن الجند هاربين وتركوا السلطان مطروحاً في القصر، وكان أولاده من بب حوره في تعز، وأملك المظفر في المهجم، فاجتمع بب فيروز وحملوا السلطان قتيلاً في محمل وساروا به إلى مدينة تعز، وقاموا على عمله ودفعه والقراءة عليه كما يسعى لئله، ولولا عزمهم وتشميرهم يومئذ، لم يقدم عليه أحد من لاس، فكان السلطان لملك المظفر رحمه الله يعرف لهم ذلك، ورفع لأبي بكر بن فيروز صدحانات وأحمه عثمان طبخانات أيضاً، وأقطعهم إقطاعات نفيسة، وكثر أهل فرسة ورتبة، لا يدفعهم أحد عن ذلك، ومنهم جماعة يملون إلى العبدية والتسك، وبنوا عدة مدارس في مدينة إب وأوقفوا عليها ما يليق بأحراهم<sup>(٤)</sup>، رحمه الله عليهم أجمعين

[٢٩١] الحسي السوك ٧ / ٧٣٥ - الأكرع، المدارس ١٨٧

١، ونعرف بمدرسة السوك والحمية، نظر الحمدي، السوك، ٢ / ١٦٤، الأكرع، المدارس ١٨٧.

(٢) السوك، ٢ / ١٦٤.

(٣) جاء في الأصل: وبني، وأثبت من ب وهو الصواب.

(٤) جاء في ب: بجامهم.

[٢٩١] الملك الظفر الحسن بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملقب<sup>(١)</sup> ضرغام

### الدين

كان ملكاً سعيداً، عاقلاً، رشيداً، نشأ على طعة أبيه وشفقته، وكان ورعاً، وقوراً، محباً للعلماء الصالحين، لم يعم له صوره، وكان حسن السيرة، رحيماً، مهيباً غاية المهابة، حتى أن والده كان يهابه ويكرمه، وأقطعته جزءاً وافراً من البلاد، وأقطعته صعاء ومخايفها في رجب من سنة ست وتسعين وست مئة<sup>(٢)</sup>، فأقام فيها إلى صفر من سنة سبع وتسعين، وتركها متبرئاً منها، فأقام عند والده إلى شهر رمضان ثم طلع إلى صعاء بعد النصف من الشهر المذكور، وطلع وادته السلطان بعده في ذي القعدة، وساروا نحو 'المقاع' وغيرها، ونزل في شهر ربيع الأول وبرل معه والده فأقام إلى ذي القعدة، وأبصأ طلع إلى صعاء فأخذ حصن غراس<sup>(٣)</sup> قهراً بالسيف، وكان قد أخذ حصن إرياب وأقيمت له فرحة عظيمة في صعاء وأقام ليهب مدة ثم نزل، ولم يزل هذا دأبه طوعاً أو إكراهاً على حصونها وتفرير أحوالها إلى أن ابتداء به المرض في شعبان من سنة اثني عشرة وسبع مئة، وكان لا تفارقه الحمى مع سعال، فلما اشتد ذلك عيبه وكان مع والده يومئذ في مدينة رييد، فأمره والده بالصنوع إلى نجر قطع فشتد به الأمر في رمضان فمهم السلطان بالطلوع ثم وقف، فلما كان يوم العيد أتاه عه حبراً أرعجه فأمر لصاحب موفى الدين<sup>(٤)</sup> بالطلوع فطلع ظهر يوم العيد وهو يوم الاثنين، فوصل نجر صبح

(١) جاء في ب: الملك.

[٢٩١] أحمد بن محمد بن لؤك ٢ / ٥٥٦ ابن عبد المجيد بحجة بر من ٢٦٨، الخرجي، العفود، ١ / ٣٣٠ الملك الأفضل، لطفاً السيد، ١ / ٢٧٤، بامرهم، فلاة النجر ٣ / ٤٧٨، الأكرع، السدار من ٢٩٢، التركلي، الأعلام، ٢ / ١٩٠.

(٢) الخرجي، العفود، ١ / ٢٥٩.

(٣) حصن غراس ويقع في ناحية بني الحارث، في منح جبل ذي مرمر إلى الشمال لغربي من صعاء، انظر الخرجي،

بندان اليمن، ٢ / ٦٢٢؛ الملقحي، معجم البلدان، ٢ / ١١٦٩.

(٤) هو علي بن محمد بن عمر البجلي، وزير السلطان المزيدي.

يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس، وسار سلطان من ريد ظهر يوم الثلاثاء فدخل نجر يوم الخميس وأرسل إليه بن ثعبات وأمر الأطباء بمعالجته فلم يرد إلا ضعفاً وعمماً<sup>(١)</sup> ولم يزل كذلك إلى أن توفي يوم الأحد السادس من ذي القعدة من سنة اثني عشرة وسبع مئة. بعد أن أوصى وثب في وصيته أن لا يصاح عليه ولا يشق عليه ثوب، ولا يغشى بعثه إلا ثوب لظن وأن لا يعقر على قبره شيء من خيل<sup>(٢)</sup> وأن يدفن في مقابر المسلمين. فنجد والده وصيته في جميع ما أوصى به إلا الدفن فيه أمر أن يدفن عند أخيه [الظاهر]<sup>(٣)</sup> في المدرسة المؤيدية مغربة نجر، وكان من أجل الملوك قدراً، وأوصى في جملة وصيته أن تبنى له مدرسة في ناحية المخاريب<sup>(٤)</sup> من مدينة نجر<sup>(٥)</sup> وأن يجر لها ماء ويجر الماء منها إلى حوض يحيط به عمل والده جميع ذلك وكان يوم دفنه مشهوراً، وحضر دفنه جميع ملوك بني رسول، وكانت القراءة عليه سبعة أيام، (وأمر والده بالقراءة عليه في سائر مكنته، وراثه جماعة من الشعراء بقصيدة من القصائد، وكتب الفقيه عفيف الدين عبد الله بن علي بن جعفر<sup>(٦)</sup> إلى لسلطان يعرفه عن ولده بهذه الأبيات<sup>(٧)</sup>):

(١) ( ) ساقط في ب،

(٢) عادة ذبح الخيل على قبر المتوفى أي يذبح خيله لئلا يعتطي صهوقاً غيره، وهذه لاشك من عادات الجاهلية بائدة، انظر ابن عبد الحميد بحجة الزمن، ٢٢٢،

(٣) جاء في الأصل، الظاهر والمثبت من ب وهو الصواب، وهو ذلك الظاهر عيسى بن السلطان المؤيد دارود. توفي سنة ٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م. انظر ابن عبد الحميد، بحجة الزمن، ٢٢١؛ الخرجي العقود، ٢٩٢/١

(٤) المخاريب حارة أو قرية في مدينة نجر، تقع خارج سور عديدة من جهه شرق، اسمها وادي النمام، انظر الأكوع المدارس، ٢٩٢؛ القحفي، معجم البلدان، ١١١٦/٢.

(٥) وتعرف بالمدرسة النظرية، وتسمى مدرسة المخاريب، وترأسها عدد من الفقهاء نظر الجدي الموك. ٢، ١٥٠، ١٥٥٦، الأكوع، المدارس، ٢٩٢.

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن جعفر، أديب، شاعر، وفي كتابه الإنشاء وتوفي سنة ٧١٣ هـ - ١٣١٣ م. انظر الخرجي، العقود، ٣٣٥/١.

(٧) ابن عبد الحميد بحجة الزمن، ٢٦٩.



آخر الملوك وسبطاهما  
ولا من له طاعة تُفُسرص  
فلا ملك ناقص عقده  
ولا ملك [عاقده ما نقص]<sup>(١)</sup>  
ولا عوص مثلك في ذا الوري  
وكل الوري أنت منهم عوص

وكان الملك المظفر من أحسن الملوك سيرة في سره وعلايته، ويروي أن سراويله كانت  
إذا وصعت عسى من تعسرت عليها ابولادة وصعت للفقور، رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>

### [٢٩٢] أبو محمد الحسن بن راشد بن سالم بن راشد بن الحسن السكوني، الفقيه، الشافعي

كان فقيهاً كبيراً، مشهور الذكر، عارفاً بالمدح، تفقه محمد بن أحمد بن حديد بسببه،  
واقام يدرّس مادبعة مدة، فتفقه به خلق كثير منهم، القاضي بقاء الدين محمد بن أسعد  
لعمراني وأخوته، وأب عمهم القاضي القصة محمد بن أبي بكر، وعنه أحمد الخطيب علي بن عمر  
لعبدي<sup>(٣)</sup>. وأبو بكر بن نصر، وكان يسكن "العماني" ويتردد بينها وبين "المصعة" فاحس  
ليلة في بيته بالصوص نهض نحوهم فوقعوا به وحرّجوه فأقام مريضاً إلى أن توفي وكان  
وفيه سلخ جمادى الأولى<sup>(٤)</sup> من سنة ثمان وثلاثين وست مئة ودفن بالمقبرة الشرقية من مقابر  
لقرية وتعرف بسحف الندر، وقبره معروف هالك يرار وتبرك به<sup>(٥)</sup> (وراه السلطان الملك  
المظفر والوزير البهاء من الجند وتركاه به وبالدعاء عند قبره

وكان له أخ يقال له عبد الله يروي عنه أبو بكر بن نصر التيه

(١) مباح في الأصل و ثبتت من ابن عبد المجيد، بحجة الزمن، ٢٦٩،

(٢) ( ) سقط في ب،

[٢٩٢] القاضي شريك ٨٤٩/٧ - الملك الكامل قطب الدين ٧٦٥/٥ - الخوارزمي الشيرازي ٨٧٧/٥  
البحر، بلاد النجف ١٦٥/١٣ - الأكرج، حيدر شمس ٨٦٦/١٧

(٣) م أوف عسى بوجهه في مصادر الشافعية،

(٤) جاء في ب: الأخرى،

(٥) تقدم التعليق على هذه لأعمال المخالعة، انظر ترجمة ٦، حاشية ٢١،



واستمر بها قصباً - كما ذكرنا - وسار سيرة مرصية، ووقفت عليه امرأة [مر] <sup>١</sup>  
 الهرميين <sup>(٢)</sup> أرضاً هناك وابنت مسجداً في مورع وسألت الفقيه أن يكون مدرساً في مسجد  
 وله غنة الأرض الموقوفة فأجابه إلى ذلك، فتفقده به جمع كثير من أهل مورع ونواحيها <sup>(٣)</sup>، ولم  
 يزل كذلك إلى أن ابنت احرة العريضة مريم ابنة لشيخ العصف روضة السلطان الملك المظفر  
 مدرسة بريد <sup>(٤)</sup>، ثم سألت من السدطان أن يكون الفقيه مدرساً في مدرسته المذكورة إذ كان  
 من أكبر فقهاء الوقت، (وما عرف من قصده <sup>(٥)</sup>) فاستدعاه السلطان الملك المظفر إلى تعز وسأله  
 أن ينتقل من مورع إلى [بريد] <sup>(٦)</sup> وأن يكون مدرساً في المدرسة المذكورة فأجاب إلى ذلك  
 واشترط أن يكون ابنه باباً معه في قضاء مورع فأجيب إلى ذلك وأجاب، ثم انتقل من مورع  
 إلى بريد بسبب لتدريس، ودرّس في المدرسة المذكورة، قال الجدي <sup>(٧)</sup>، وأدركته فيها (وقرأت  
 عليه بعض "المهذب" يركب به إذ كان من أصحاب الإمام علي بن قاسم فتفقده به جماعة كثيرون  
 وقصده الطلبة من الأماكن البعيدة والقريبة، ولم يزل مدرّساً في المدرسة المذكورة بريد حتى  
 كبر وهرد وضعف عقده وبصره، فاستمر عوصه في لتدريس معيذه وهو لفقيه محمد بن عبد

(١) سقط في الأصل، والمثبت من السلوك، ٢ / ٣٩٢؛

٢ الهرميين ليلى من تعز، وقيل من حمير، وإيهم نسب جزيرة فرسان بآب بحر الأحمر، إلى العرب من حاران  
 ومنهم بقية مورع، انظر المصدي، الإكليل، ٢ / ١٨٩ صفة جزيرة العرب ٩٦، انصلي، مقاطعه حاران  
 ١٢٥، ١٢٧؛

(٣) ( ) سقط في ب،

(٤) هي مدرسة الساقية وتعرف بمدرسة مريم من مدارس الشافعية بريد تلك احرة مريم بنت شيخ لعصف  
 روضة السلطان المظفر، وهذا مدرّس من تعز، ودي عقب. تولى سناً (٧١٢ هـ - ١٣١٣ م) انظر الجدي  
 السلوك، ٣٥١/٢، الأكوخ، المنار، ١٦٠؛ المحرّجي، العقود، ١ / ٣٣٤؛

(٥) ( ) سقط في ب

(٦) سقط في الأصل والمثبت من السلوك، ٢ / ٣٩٢؛

(٧) السلوك، ٢ / ٣٩٢؛

الله المحصرمي - الآتي ذكره إن شاء الله في التكميل -) ورجع لفضله إلى مورع فأقام بها إلى توفي في سنة احدى عشرة مئة واثنتين وسبع مئة، وكان راتبه كل يوم سبعة من القرآن، وكان يقول أحدثت ذلك عن شيخي علي بن قاسم الحكمي كما أحده عن شيخي إبراهيم بن ركريما<sup>٢</sup>، ورحمة الله عليهم أجمعين.

وأقام ولده في قضاء مورع وكان قضاؤه غير مرضى فلما ولي القضاء سو محمد بن عمر عرلوه عن القضاء وأمرؤا غيره، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

### [٢٩٤] أبو محمد الحسن بن أبي عباد النهوي

إمام الحجة في قصر اليمن واليه كانت الرحلة في طلب الحق، وإلى ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن عباد - المهدم ذكره في باب المهمة<sup>٤</sup> - وكان الحسن فاضلاً مشهوراً، ومختصراً الذي صممه في النحو يدل على فصله ومعرفة. وفي كتابه المختصر المذكور بركته ظاهرة، وغالب فقهاء اليمن لا يستصحبون قراءة النحو إلا به، لركته وسهولة ألفاظه وقرب عبارته ويقال إن سبب بركته أنه ألهم في الحرم لشريف تجاه الكعبة المعظمة، وكان كما فرغ باباً منه

(١) سنة مجده وفيها أصاب جميع إقليم اليمن القحط و نعت لاسعار وذلك سنة (٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م). انظر

الحمدري، تاريخ اليمن، ١٢٢٩، الخرجي، العقود، ١ / ٢٨٢،

(٢) انظر ترجمة رقم ٢١،

(٣) انظر ترجمه رقم ٣٩

[٢٩٤] ابن سحرة، طبقات فقهاء اليمن، ٩١٤ : القفصي، ابيات البررة، ١ / ٣٢٥ : ياقوت، معجم الأدياء، ٢ / ٨٤١ : الحدي، السوك ٢٤٨١ : المثلث الأفضل المعطيا السية، ١ : ٢٦٠ : السوطي، بركة م عباد ١ : ٥٠١ : باخرمة قلادة النحر، ٢ : ٢٨٤ : لأكوع، حجر العلم، ٢ : ٧٢٦ : الخيشي، مصادر الفكر ١٩٩ : حيد الدين، بروض لأشرف، ١ : ١٤٢ : حاجي حيفة، كشف الظنون، ٢ : ١٦٣٠ : الشامي، تاريخ اليمن للحكري، ١ : ٥٠٥

(٤) انظر ترجمه رقم ٣٩

صاف اسبوعاً، ودعا لقارنه ( وكان الحسن إذ تكلم بين العامة لا يتكف الإعراب فإد سمعه من لا يعرفه من الفقهاء يقول ما عرف هذا من الحر شيئاً فعاتبه بعض أصحابه في ذلك فقال<sup>١</sup>

لعمرك ما الحسن من شيمي  
ولكن عرفت لغاب لرجال  
ولا أما من خطأ الحسن  
وحالط<sup>٢</sup> كلاً بما يحسن

و كان ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن أبي عباد فاصلاً مشهوراً، ومختصرة بذل على فصله، وهو المختصر المعروف مختصر إبراهيم وله مصنفات غيره منها<sup>٣</sup> كتاب "تبيين المستظم"، ويقال إنه اختصر مختصرة سيوفه)

وكان وحواد الحسن بن أبي عباد وإبراهيم ابن أخيه في آخر المئة لربعة وفي أول الخامسة (وقر مختصر الحسن عليه عدة من الس منهم الفقيه عمر بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة<sup>٤</sup>) - ريباني ذكره إن شاء الله تعالى

[٢٩٥] أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن [إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن] بن علي بن أبي طالب

(١) الفمطي، انباء الزوا، ١، ٣٢٥، الجندى، السلوك، ١ / ٢٨٧.

(٢) في انصاف: فخالط.

(٣) تكرار من المؤلف إذ قد سبق هذا في ترجمة رقم ٢٩.

(٤) هو عمر بن إسماعيل بن يوسف الجماعي الخولاني، وقد تقدم.

(٥) ( ) ماقط في ب.

(٦) سقط في الأصل، والمثبت من ب.

(٧) سقط في الأصل، والمثبت من ب.

[٢٩٥] الخبي، الخندق الزوا، ٢ / ١٧٠؛ التوحيد، مآثر الأبرار، ٢ / ٧٢٨، إبراهيم بن القاسم، طبقات الفريديسة،

١ / ٣٠٧، ريادة، انما الحسن، ١ / ٨٦، يحيى بن الحسين، حياة الأسدي، ١ / ٢٤٤، توحيد، أعلام مؤلفين الفريديسة،

٣٢٣؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٤، الواسعي، تاريخ اليمن، ١٩٠.

كان [علماً] <sup>(١)</sup> من الأعلام وسيداً من السادة الكرام، جمع حصل الإمامة، وتوشح للزعامة، وكان يسمى النفس الركية، بيعه جميع الريدية بالإمامة في سنة ست وعشرين وأربع مئة، ودخل صنعاء في شهر شعبان من السنة المذكورة لملكها، وكانت له حروب كثيرة مع همدان وغيرهم، ودخل صنعاء مرة أخرى في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وله دعوة <sup>(٢)</sup> شريفة حسنة، فصيحة، جمعت أنواعاً من العلوم ومحاسن من المنثور والمنظوم <sup>(٣)</sup>، ولم أقف على تاريخ وقاته يرجعه الله.

### [٢٩٦] أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور، صاحب الحلُبُونِي

كان شيخاً حليلاً، وفقياً نبلاً، علماً، عاملاً، عرافاً، فصيلاً، له مشاركة في فنون كثيرة، وكان تفقهه باب الأديب، فلما توفي ابن الحراري <sup>(٤)</sup> حاكم عدن، جعله ابن لأديب مكانه على قضاء عدن وبواحيها [ولما تغلب الملك الظاهر عبد الله بن المصيرر يوب على عدن وبواحيها] <sup>(٥)</sup>، جعله قاضي قضااته على البلاد التي تغلب عليها أجمع، وكان ابن عمه سالم بن عمران بن أبي السرور <sup>(٦)</sup> معيداً في مدرسة عدن من مدة قديمة رتبته القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر السحيوي بعد وفاة ابن المقرئ - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - فلما صار القضاء إلى

(١) جاء في الأصل علماً، والمثبت من ب،

(٢) في بيان ومشور يشمل ملامح دعونه ومهجه السياسي في الحكم، ويبحث به بن العلماء وقد جاء به، نظر  
نعمي، الحدائق النورية، ٢ / ٩٧١،

(٣) ( ) ساقط في ب،

[٢٩٦] السيرة الشاركة، ٢٩٦ / ٢، تاريخ قريش، ٨٦، قلادة الشعر، ١٩٩١ / ٧،

(٤) انظر ترجمه دعم: ٩١٣

(٥) سقط في الأصل، والمثبت من باخرمة. قلادة الشعر، ٣ / ٩١٩،

(٦) مثاني ترجمته

ابن عمه القاضي حسن بن عبد الله - المذكور - كان ابن عمه سالم - المذكور - يربيه في التقضاء إذا خرج من عدن<sup>(١)</sup> وكان لفقير حسن فقيهاً وجيهاً، نبيهاً، حسن السيرة، حوذاً، يعطي عطءاً جريلاً، ولا يرد من قصده حائلاً، ويقال إنه أوتي الاسم لأعظم قال علي بن الحسن الخورحني حدثني من أثق به ممن يعرفه المعرفة انتامة أنه قال جلسائه يوماً: لو لا خوف صاحب الدولة لكنا بمن هذا الجبل ذهباً أو فضة يتبع به الناس وأشار إلى جبل قريب من موضعه يسمى ذلك الجبل لشريح وكان مسكن الفقيه حسن المذكور قرية الحلبي ومي مسكن والده أبصاً، ولم يزل هو إلى أن توفي في رجب من سنة ستين وسبع مئة، رحمه الله والحلبي - بضم الحاء لمهمله وسكون اللام وصم امرؤدة الأولى وكسر الثانية ويسمها واو ساكة وآخره ياء سب - وهي قرية معروفة فيم بين الجيزة وعدن علي يمين السائر إلى عدن، مشهورة هناك، وبالله التوفيق.

## [٢٩٧] أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن الحبيب

كان فقيهاً فاضلاً، رحالاً في طلب العلم ذكره القاضي أحمد بن علي العرشي في جملة من قصد صنعاء، يروى عن عبد الأعشى بن إبراهيم بن عبد الله الأندلسي عن عبد السرور عن معمر عن عبد الكريم الحوري (عن مجاهد)<sup>(٢)</sup> عن النبي ﷺ أنه قال " ما فائدة أفادها الله على رجل مسلم خير له من امرأة صالحة ينظر إليها أسره، وإن أمرها أطاعته وإن غاب

(١) ( ) ساقط في ب.

[٢٩٧] **أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَبِيبِ**

(٢) ( ) ساقط في ب.

عنها حفظته في نفسها وماله، تكح المرأة لأربع لديها وحماها وحسبها وحسبها فحيث بدت الدين [تربت] ' يداك' <sup>(٦)</sup>، ولم يذكر القاضي تريح وفاته رحمه الله تعالى

### [٢٩٨] أبو محمد الحسن بن علي العلواني

كان فقيهاً مشهوراً، ذكره القاضي أحمد بن علي المعزاني فيمن قدم صنعاء في طلب العلم، وقال وسع حديثه، وهو المؤلف كتاب "المعرفة" <sup>(٧)</sup>، سمع منه محمد بن نصر <sup>(٨)</sup> الفقيه وغيره (ويروي عن وهب عن أبيه أنه رأى في عهد عبد الله بن عبد الله <sup>(٩)</sup> وهو أخو سام [ابن عبد الله] <sup>(١٠)</sup> بن عمر شيئاً من الجرع <sup>(١١)</sup> معقاً <sup>(١٢)</sup>)

(١) يماض في الاصل والمثبت من ب،

(٢) أخرجه معمر في الجامع بلقط جاء به ' ما فائدة أفاده الله على من مسلم خير له من روجه صالحه إذا نظر أبيه سرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وإن أمرها أطلعته تكح مرة أربع لديها وحماها وماله وحسبها فحيث بدت الدين تربت يداك'، انظر معمر بن راشد الأرمي، الجامع، ٢٠٤/١١

[٢٩٨] الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٣٦٧/٧، دهلي، اعلام النبلاء، ٥٧٢/٩، الصنعدي، الوفايات بالوفيات، ١٢٣/١٥٣، القاضي، تاريخ بغداد ١٢٥/٩، ابن النجار، مشيخت الشهاب، ١٢٥/٩

(٣) أورد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣٣٩/٩

(٤) هو محمد بن نصر بن خويج، البروري، الإمام غوث، لقيه له تصانيف عدة، توفي ما ٢٩٤هـ - ٩٠٦هـ

انظر: دهلي، اعلام النبلاء، ١٢٩/٩٩، الصنعدي، الوفايات بالوفيات، ٧٥/٥

(٥) هو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب البغدادي، توفي ببلديه ما ١٠٥هـ - ٧٢٣م، وأخوه سام

ابن عبد الله، توفي سنة ١٠٦هـ - ٧٢٤م، انظر لإمام مسبو الطبقات ١ - ٢٣٧، ابن حبان علماء

لا مصر ١٠٨

(٦) سقط في الاصل، والمثبت من المصاد،

(٧) جرع خمر البصدي، وهو الذي فيه يماض وسواء نُسبه بين لأعين انظر البرزي، مختار الصحاح، ٤٤

(٨) ( ) ماقط في ب،



ولم ألق علي تاريخ وفاته<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى

[٢٩٩] الملك الصالح أبو علي الحسن بن السلطان الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف بن

عمر بن علي بن رسول الملقب غياث الإسلام

كان ملكاً عافلاً، سعيداً، رشيداً، بشاً على طاعة أبيه وشفقته، ورحم معه الخجة الأولى  
سنة اثنين وأربعين وسبع مئة، فلما رجع لسلطان من الحج أقصعه وأبده إقطاعاً جديلاً، وحل  
له خمسة أحمال طبحانة وخمسة أعلام، وأبنت له جدته أم أبيه حبه صلاح داراً وسعة في مديته  
ريد وداراً أخرى في محظة<sup>٢</sup>، ولم يرل على أحسن حال (حتى أسر له أخوه العادل حمزة<sup>٣</sup>)  
وكان شقيقه دون سائر أخوته فلما زال يُحسُّ له الأفعال القبيحة والخروج عن طاعة أبيهما  
حتى اتفقا على ذلك وحررا عن طاعة أبيهما في الثاني من صفر سنة ثلاث وستين وسبع مئة<sup>٤</sup>  
فلحقا بخلاف جعفر ولم يرالا هالك حتى توفى أبوه في تاريخه - الإتي ذكره بن شاء الله تعالى  
- فولي الملك في قطر اليمن أخوه السلطان الملك الأفصل فاشتد عيهما الأمر، وبطعنا في  
تلك البلاد، فلما توفى لسلطان الملك لأفصل في تاريخه - الإتي ذكره - وولي الملك بعده ولده  
السلطان الملك الأشرف، وقد توفى العادل وبقي الصالح مفرداً وحده في حانة شديدة  
فاستدعاه ابن أخيه السلطان الملك لأشرف وأدم عليه وطلق عليه أملاكه وأذن له في

(١) أرخت مصادر وفاته سنة اثنين وأربعين ومئتين، انظر مصادر التاج.

[٢٩٩] الملك الأفصل، العطايا السنية، ١/ ٢٧٥، معجمة قائمة لخير، ١٥٥/ ١٥٥.

(٢) لمحة قرية في وادي رمع بخوار الطريق الموصل بين بيد وبيد الفقيه، تعرف اليوم بالقاسمية، انظر المقهى،

معجم البلدان، ٢ / ١٤٣٠.

(٣) هو حمزة بن المجاهد على بن مؤيد داود الملقب بالعادل، توفى بعدد سنة ٧٦٦ هـ ١٣٦٤ م، انظر الملك

الأفصل، العطايا السنية، ١ / ٢٧٥.

(٤) الخوارزمي، العقود، ٢، ١١٠٢ هـ، تاريخ الدولة الرسولية، ٦٦.



تقي الدين لا أصبهم مي خيراً ففعل وسار في عسكره يريد تعز، فلما وصل تعز، تلقته  
عسكر اليمن بأسرها، ولما وصل كانه إلى الخدام في حصن تعز هصوا بسأجمعهم إلى مجلس  
سليمان تقي الدين فأعلقوه عليه واحتفظوا به، فلما وصل العلم بذلك طلع إلى الحصن في  
أسهر ليلي واستولى على ملك اليمن وحظي الأمير بدر الدين وأخوته حظوة عظيمة، ولم يزل  
الأمير بدر الدين وسائر أخوته في أعنى درجة وأعظم مرتبة إلى أن عزم الملك المسعود على  
الانسحاب إلى الديار المصرية وتوكل اليمن في يد الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وفي يد  
أخيه نور الدين عمر بن علي بن رسول وحلف لعساكرهما وتقدم إلى الديار المصرية في شهر  
رمضان من سنة عشرين وست مئة، فكانت وقعة "عصر" بين الإمام بدر<sup>(٢)</sup> لدين وبين  
الشريف عمر الدين محمد<sup>(٣)</sup> بن الإمام عبد الله بن حمزة، فجمع الشريف جموعه من الفارس  
والرجل فكانت حيله سبع مئة فارس ورجله ألف رجل فقعد صعاء بعد خروج الأمير بدر  
الدين منها إلى "دروال" عمداً لأخيه نور الدين، فكان خروجهم من صعاء يوم لأحد  
السادس عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة، فلما بلغه العلم بخروج الشريف عمر  
الدين على صعاء نقله هو وأخوه نور الدين إلى صعاء فوصوا وقد دحبتها الأمير سالم بن  
علي بن حاتم والأمير علوان بن بشر بن حاتم<sup>(٥)</sup> في حيل ورجل من

١٠ عصر جبل بالنظر الغربي من مدينة صعاء، وتحت من اتجاهه الشرقي قربنا عصر سبئي والعب وهو ليوم حتى

كبير من أحياء صعاء، انظر المقيمي، معجم البلدان، ٢ / ١٠٧٦،

٢١ هكذا جاء، والصواب الأمي.

(٣) هو لإمام محمد بن عبد الله بن حمزة، عالم شاعر، تخلص بحسنه ٦٢٣ هـ - ١٢٢٦ م)، وفي دي الحجة

من السنة نفسها، نظر الترجيف، آثار لا يزال، ٨٥٧ / ٢، يعنى بن الحسن غايه لأمني ٤١٦

٤١ درو - مركز من أعمال الحيله المخرجه في عربي صعاء، انظر المقيمي معجم ابيد ١ - ٦٨٠

(٥) ابن حاتم، السمع، ١٨٠، الأشرف عمر، طرفة الأصحاب، ١٢٠.

"دمرم" <sup>(١)</sup> و"لعروس" <sup>(٢)</sup> وقد حفظوا المدينة، وقد حطّ لشريف عر لدين في "عصر" وتأهب للقتال وبرز إلى صعداء، فحرب الربة ومن معهم من همدان ووقع القتال يوم السادس وعشرين من رجب، فاقتتلوا ساعة من هار، ووصل الأمير بدر الدين والأمير نور الدين إلى صعداء والناس متلازمون في القتال وقد وقع القتل في الفريقين وكل حافظ لأصحابه، فدخل الأمير القصر وقعد الناس على السماط، وقال الأمير بدر الدين لحب أن يستريح أولاً ثم يدخل الحمام إن شاء الله تعالى ثم خرج للقتال، فوقفوا في القصر قليلاً ثم قاموا فدخلوا الحمام فوقفوا فيه ساعة ثم خرجوا منه وحرك الرماح واجتمع العسكر الذي وصل معهم وهو نحو مائة فارس يريدون قليلاً ويمضون قليلاً، فلما خرجوا من الباب إلى قبالة العدو وقسف سور الدين في بعض الخيل ركزاً وفيه يرجع ليس إليه إن اكرموا، وتقدم بدر الدين في الباقين والناس متلازمون في بقتل فرتب أصحابه وحرسهم على صدق القتال والتفت فيهم عبساً وشمالاً وقال هي هي فقالوا هي هي، وكان هذا شعره في أصحابه ثم حمل وصمم في حصته وحمل أصحابه وصمموا معه، ومحبهم الله انصر وانصر فأكرم جيش الأشراف ولم يبق منهم أحد رولو، مدبرين وقتل منهم مقسة عظيمة ويقال إن الأمير بدر الدين كسر تلك ليلة ثلاثة رماح وقطع السيف الذي كان في يده، وأطار حارة الدبوس <sup>(٣)</sup>، وم يرجع من المعركة وفي يده إلا عرفة الركاب بركائهما، ويروى أنه قتل يومئذ فارساً بفارس صرع أحدهما الآخر، ولم يزل يقتل ولامر فيهم إلى أن دخل لدين وعشبيهم انظلام، وكان في جملة من قتل الشيخ

(١) دمرم جبل في بني حشيش، شمال شرق صعداء بنحو ٣٥ كيلاً، انظر: حجرى، بستان اليمن ٢٦١/١، المقهي، معجم البلدان، ٩، ٩٥٩.

(٢) العروس جبل من بني مطر، غربي صعداء، بخادي جبل كوكبان من الحرب انظر المقهي، معجم البلدان، ٢، ١٠٥٥.

(٣) دبوس سلاح على هيئة عراوة مدمكة الرأس، يستعمل بشكل محاص في قتل الناس اليقه - غط من الحديث يعطى الرأس -، انظر: احتضيب، معجم المصطلحات والألقاب، ١٧٦.

مخلص الدس حابر بن مقبل<sup>(١)</sup> بعد أن أبى بلاء حساً، وقُتل لربحي<sup>(٢)</sup> أيضاً بعد البلاء العظيم، وقُتل من وحوه العرب جماعة، ووقع في الشريف عو الدين شهاب في عيه بعد أن أبى بلاء حساً هو ومن حصر من وحوته، وباتوا ليدتهم قاصدين ثلاً، ولم يزلوا عن ظهور حيلهم حتى وصبوا ثلاً، وقد تفرق جمعهم، ولم يبق معهم غير أربعين فارس وهم الأشراف وعبيدهم، وفي هذه الواقعة يقول العماد الشيرازي وكان كاتب الملك المسعود<sup>(٣)</sup>

ألا هكذا للملك غلوا لمراس  
وتسبوا على رغب لعداة اساقب  
فتوح سرت في الأرض حتى تصبغت  
مشارفها من ذكره والمعارب  
بسياف الجواد ابن الرسول توطدت  
قوعدك منك رنة عمة عائب  
فولوا ومن طعن القف في ظهورهم  
غبون ومن صرب السيف حواجب  
ولان السلطان مدرك بن حاتم بن بشر بن حاتم على لسان الأمير بدر الدين ولأمر سور  
الدين عمر بن علي بن رسول وأرسلاهما إلى الديار المصرية<sup>(٤)</sup>

سلا ذات سمط الشر والدرج الأفي  
لدى عصر من أصدق الصرب والطغ  
ومن شهدت عساء لولا بلاؤه  
لما فارقت دغبا ولا وانفت أساء  
وقد كانت اليصن الخزانة حبه  
السا من أعادينا أصاءت بنا الطبا  
فلما تداءى الملقن عشية  
غدا لها فيها مهم والطبا مئا  
ورحنا إلى قصر القليس تصافح الم  
كؤوس رشادينا هنالك قد غب

(١) ترجمته في ابن أبي الرجال، مطلق البدور، ١ / ١٥٥ - ب، الزعيم، مآثر الأبرار، ٢ / ٨٥٨

(٢) هو مسعود بن مقبل الربحي، مولى لإمام المصور عبد الله بن فوق، انظر: الزعيم، مآثر الأبرار، ٢ / ٨٦٠.

(٣) الخزرخي، المسجد، ١٨٥، العقود، ١ / ٤٣،

(٤) ابن حاتم، السمط، ١٨٧، الخزرخي، العقود، ١ / ٤٥.

وحين خشوه، لأسنة بدم — تكذس من هتب عليب ومن هُنا  
 حُربن إلبا بالسباط خهساله — فَمَا تَعَارَفَا حُزْبَيْنِ بِمَا عَنَا  
 وثبثنا وصل أسيوف بَخطو — إِذَا قَصَرَتْ حَتَّى ثَبِيدَ الْعَدَى طَنَا  
 وبحس منى شئ وسر عثرونا — وَلَا تَحْفَظْ حَقْدًا دُفِيًّا وَلَا صَعَا  
 فلا رالت الأحبارُ مكم تسرنا — كَمَا مَرَكُمُ فِي مَصْرٍ مُخِرَكُمُ عَنَا

فلما اتصل علم هذه الواقعة إلى الدير المصرية حتى الملك المسعود عني ليمس من بني رسول  
 فانقلب سريعاً إلى اليمن، وكان دخوله تعمر يوم الاثنين لسابع عشر من صفر سنة أربع  
 وعشرين و [ ست ]<sup>١</sup> مئة، فلما كان في يوم الاثنين الخامس عشر من رجب من السنة  
 المذكورة وثب ذلك المسعود عني بني رسول فقبضهم في مدينة الجند، فقبض على الأمير بدر  
 الدين وعلى الأمير فخر الدين وعلى الأمير شرف الدين أولاد عني بن رسول وقيدهم وأرسل  
 بهم إلى مصر<sup>٢</sup>، فأقام الأمير بدر الدين هناك معتقلاً بقية أيام الملك المسعود فلما توفي الملك  
 المسعود روي ايمن السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول - كما سذكره إن شاء الله  
 تعالى - حرد صاحب مصر انعاكر لأخذ اليمن فقتلهم السلطان نور الدين وطردهم عبر مرة  
 حتى عن مكة المشرفة، ولم يزل مسؤولاً عني ليمس إلى أن توفي - في تاريخه الآتي ذكره إن شاء  
 الله تعالى - وروي الملك بعده ولده السلطان الملك المظفر فاجتمع رأي أهل مصر عني أن  
 يطلقوا الأمير بدر الدين من السجن ويستسيوه في اليمن ويكون تحت طاعتهم فحلف هم على  
 ذلك وقال لو وصلت أرض اليمن ما تخلف عني منهم أحد فأرسلوه، فلما وصل عنمه إلى  
 السلطان الملك المظفر أمر على كافة النواب بإكرامه وأنه الكبير وكان من في البلاد تحت  
 طاعته، فخرج من السواحل الشامية وتلقته انعاكر وساروا في خدمته إلى أن دخل مدينة

(١) جاء في الأصل: ربيع مئة، وهو وهم من النسخ،

(٢) ابن حاتم السمط، ١٩٣، الطبري، تاريخ اليمن، ٩٥،

رييد، فلما علم السلطان الملك المظفر بأنه قد خرج من البحر وأنه قد صار في أرض قدامة برل من تعر في لقائه فبعه وقد صار في مدينة حبس، فلما وصل لسلطان الملك المظفر إلى مدينة حبس خرج الأمير بندر الدين في لقائه، فلما لقيا برلا عن فرسيهما واعتقيا ثم ركب كل واحد منهم حصانه و سارا معاً إلى أب وصلا إلى دار السلطنة في حبس، و نزل كل واحد منهم في ناحية من الدار فلما استقرا في موضعهما أمر السلطان الملك المظفر للفرور من قيص عمه وقبده وأرسل به إلى تعز، وأرسل صحبته بمعه من العسكر، فأوصلوه حصن تعز، فودع دار الأدب<sup>(١)</sup> وأحرى له من الجاهلية ما يعرف بكفايته وكفاية حاشيته، فلم يرل معتقلاً هناك إلى أن توفي في سنة اثنين و [ ستين ]<sup>(٢)</sup> وست مئة، رحمه الله تعالى، ومن مآثره الدينية المسجد الذي بعكار<sup>(٣)</sup> عند قرية والده الأمير شمس الدين علي بن رسول<sup>(٤)</sup>، روقف عليه وفقاً جيداً يقوم بكفاية المرتين فيه، وكان قد رسب فيه إماماً ومؤذناً وقمياً ومعلماً ومدرساً ودرسة، وأوقف وقفاً يقوم بكفاية من يأوي إلى المسجد من الغرباء والمنقطعين، والله أعلم وكان له من الولد أسد الدين محمد بن الحسن، وفخر الدين أبو بكر بن الحسن وسأذكرهما في بابيهما إن شاء الله تعالى - وبالله التوفيق

(١) دار الأدب أطلق على ذلعة القاهرة، حصية، مشرفة على مدينة نصر، انظر ابن الديبع لرة ليعوب، ٣١٨.

المقهي، معجم البلدان، ٢ / ١٢٤٢.

(٢) ( ) سافط في ب،

(٣) جاء في الأصل: وخسين، وثبتت من ب ومصادر،

(٤) عكار قرية حارة إلى الشمال من مدينة حبه، انظر المقهي، معجم البلدان ٢ / ١١٠٠.

٥ هو علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح الجفني العبدي والد لخصير عمر مؤسس الدولة برمولى، ولي حصن

حب وعدة حصون، وتوفي سنة ( ٦٦٦ هـ / ١٢٣٩ م )، انظر ابن حاتم، السمت، ١٠٥ / ١٠٥٥، الجيبي، تاريخ

وصاب، ١١٣ : الخرجي، العقود، ٣٨ / ١.





وتبعث الأسنيد العالية وكان فقيهاً مباركاً، رحالاً في طلب العلم يروي شرح ابن يونس<sup>(١)</sup> لكتبه عن عبد الله بن حسن الأنصاري الخرجي<sup>(٢)</sup> عن المصنف، ويغنيه أن الفقيه محمد بن الهرم عن أبي موصعه، فلما وصله أحدهما عنه ثم قل له بن الهرم نحب أن نسمع عليك أسنان<sup>(٣)</sup> فاجابه إلى ذلك وكان وقت القرءه للبيان يقعد الفقيه حسن المذكور على السرير ويقعد ابن الهرم دونه وقد يرفع لفقيه رأسه إلى سقف في وقت قراءة البيان عنه فيرى حشاً قد أخرج رأسه من حرايح الخيمة مثل استمع فلم يرب كذلك حتى تنقضي القراءة ثم يدخل ربه، فأحبر لفقيه بذلك يوماً، فقال له ابن الهرم هذا رجل من فقهاء الجبل قرأ عليّ "النبيه" و "انهدب" وهو الذي سألي أن أسألك إسماعيل "البيان"<sup>(٤)</sup> قال الجدي<sup>(٥)</sup> ولفقيه حسن المذكور مصنفات في الحديث وذيل طبقات بن حمزة قال ومن تاريخه أحدث تاريخ جماعة من الفقهاء ولما قدم الشيخ [علي بن إسماعيل]<sup>(٦)</sup> الواسطي إلى مدينته تعر أحد عنه لفقيه المذكور، ولما حصرته الثورة كان آخر كلام سمع منه لشهادتين، وتوفي في شهر ربيع لأول من سنة سبع وستين وست مئة، رحمه الله.

(١) هو أحمد بن موسى بن موسى الأبي، النوصلي، فقيه شافعي له مؤلفات عدة توفي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م، نظر السبكي طبقات الشافعية، ٨ / ٣٩ الذهبي، أعلام النبلاء، ١٦ / ٢١٨ حاشي جيعه، كتب لفظون، ١ / ٤٨٩.

(٢) جاء في الجدي محمد بن عبد الله بن حسن الأنصاري الخرجي النظر السلوك ٢ / ١٥٧.

(٣) ( ) ساقط في م،

(٤) السلوك، ٢ / ١٥٧.

(٥) جاء في الأصل إسماعيل بن علي، ولكتب من ب وهو لقرب، وهو علي بن إسماعيل بن الحسن الواسطي، قدم

يمن، وأصبح حديث بنجر وخذ وتوفي سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م، نظر الجدي، السلوك، ٢ / ٦٥.

الخرجي، العقود، ١ / ١٤٢.

## [٢٠٢] أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الفقيه صالح بن علي العثري

كان فقيهاً فاضلاً، أمه أبة الشيخ الصالح المعروف بابن [بدر] من أهل لحج، وبها كان ظهوره، فلما شب وعرف أمه غريب هالك وأن أمه فقهاء لمهجم وفصاتها ورؤسائها قصد ابنهجم بعد وفاة والده علياً، ثم تفقه بعني بن محمد اخني. ثم عاد إلى مدينة لحج فقرأ على ابن الأديب ربه تفقه واسمر فاضياً في [لكدر] <sup>(١)</sup> في مذهبه لقاصي موفق الدين علي ابن محمد بن عمر اليحيوي، وذلك بواسطة شيخه ابن الأديب وتأهل بامرة من أهل محل الدارسة <sup>(٢)</sup>، فلما صار القضاء الأكبر إلى القاضي محمد بن الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر اليحيوي غول نفسه عن القضاء، فلما صار القضاء إلى ابن الأديب لارمه على أن يكون قاصياً في أي موضع أحب فكره القضاء فجمعه مدرساً بربيد في المدرسة العصمة <sup>(٣)</sup> فأقام فيها، وكان قد يستيب ويغيب عند امرأته التي من محل الدارسة <sup>(٤)</sup> ولم يرل يتردد بين محل لداريه وربيد إلى أن توفي

[العثري، السلوك، ٢/ ٣٣٠، ملك الأئمة، الطائفة السنية، ١/ ٢٧٤، الأصل في القري، ٢/ ٩٨٤،  
بمخرقة، تاريخ نجران، ١٨٤، الأكرع، المدارس، ٣٥]

(١) جاء في الأصل ريد، ولبت من ب والمصدر، وجاء عنه أنه من شيخ التصوف وبه دباط بسج، نظر الجندي

السلوك، ٢، ٣٣٨، الأهلن، تحفة الزمن، ٢/ ٩٨

(٢) يفاض في الأصل ولبت من ب،

(٣) لدارية قرية في وادي سهام من مديرية المروعة، عرفت فيما بعد باسم آيات القضاء، انظر المفتحي معجم

البيدات، ١، ٥٩٧.

(٤) المدرسة العاصمية بربيد، نسب إلى الفقيه عمر بن عاصم يعني المتوفى سنة (٦٨٤ هـ - ١٢٨٥ م)، وهي من

مدارس الأيوية شيد لأتابك مسمر المتوفى سنة (٦٠٨ هـ - ١٢١١ م)، وحصلها بفقهاء شائعة، انظر الجندي

السلوك، ٢/ ٣٥، الخرجي، العقود، ١/ ٢٠٥، الأكرع، المدارس، ٢٨،

(٥) ( )، سابق لي ب،



## [٢٠٤] أبو محمد الحسن بن علي بن الفقيه يحيى بن فضل

كان فقيهاً فاضلاً، سكن قرية الطاري<sup>(١)</sup>، وكان يدرّس في مدرسة هناك بنتها امرأة<sup>(٢)</sup> ووقعت عيها وقفاً جيداً، وكان الفقيه صاحب دينا واسعة تخشي من تعسف السولاة على نفسه وعلى الوقف أن تمتد أيديهم إليه فلاد بالفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر الحيوي، فلما توفي الورث - في تاريخه الآتي ذكره - حصص على الفقيه بعض تعسف، فلما [قدم]<sup>(٣)</sup> القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر بن [محمد بن]<sup>(٤)</sup> عمر [عيسى]<sup>(٥)</sup> قضاء الأفضية وأقام فيه ما أقام فيه وظهر للسultan الملك المؤيد منه ما ظهر فاعطى مو محمد ابن عمر<sup>(٦)</sup> صودر هذا الفقيه مصادرة شديدة وحبس وحرى عليه [أمر]<sup>(٧)</sup> شديد، ولم تطل مدته بعد ذلك بن توفي في سنة ثمان عشرة وسبع مئة، رحمه الله تعالى.

[٢٠٥] أبو محمد الحسن [بن]<sup>(٨)</sup> علي بن يعيش

كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، ديناً، وكان يسكن قرية شرقي قرية ذي سفال تعرف عتزل بي

[٢٠٤] الجدي، السلوك، ١ / ٥٠٢، الملك الأفضل، العطاء السنية، ١ / ٢٧، الخرجي، العمود، ١ / ٣٤٨

بأخرمة، قلادة البحر، ٣ / ٤٩٦، الأكرع، المدارس، ٢٣٨، هجر العلم، ٤ / ١٩٦٤.

(١) قرية الطاري. وتقع في مركز الحوت جبل بعدان وأحمد بن نظر الخرجي، بعدان بنس ٢ / ٧٤٢، الخرجي،

معجم البلدان ٢ / ١٧٤٢

(٢) وتعرف مدرسه لطاري. ويقال ان مشيها اسمها مبدع بنت أحمد الطاري. انظر الأكرع، مدارس ٢٣٨

(٣) جاء في الأصل: توفي وبه لا تسقيم العارة، وانثبت من المصادر،

(٤) سقط في الأصل، وانثبت من المصادر

(٥) ( ) سقط في ب.

(٦) ( ) سقط في ب

(٧) سقط في الأصل، وانثبت من المصادر،

(٨) سقط في الأصل، وانثبت من ب.

[٢٠٥] الجدي، السلوك، ٢ / ٢٣٦، الملك الأفضل، العطاء السنية، ١ / ٢٦٩، بأخرمة، قلادة البحر، ١ / ٧١٨.

يعيش<sup>١</sup>، تفقه بإمام سيف السنة البرهني<sup>٢</sup> - انقدم ذكره - وحدا حدوده مقلداً وفعالاً، وكذلك غالب أصحاب سيف السنة كانوا إذا كتب أحد منهم كتاباً قليلاً كآب أو كثيراً لا يشك أحد إذا رآه أنه حط سيف السنة، قل احدي<sup>٣</sup> وسمع في بعض مجاميع الخحيح عرفات أو منى قائلًا يقول يا أهل اليمن يشروا فإن الله قد غفر لكم بركة حسن بن يعيش وكان له ولد اسمه أبو بكر كان فقيهاً أيضاً أخذ علي ابن مصموم من قرية الملحمة وعمره، وعنه أحد [محمد بن مسعود]<sup>٤</sup> في بدايته<sup>٥</sup> ولم أتتفق لأحد منهم تاريخاً، ولكن روى الفقيه معروف بشيخه، نعمنا الله بهما في الدنيا والآخرة

[٢٠٦] أبو محمد الحسن بن المبارك، واسم المبارك أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

علي بن المسلم بن موسى بن عمران الزبيدي - بفتح الزاي - نسبة إلى مدينة زبيد وهي أكبر

### مدينة في تهامة اليمن

وكان الحسن بن المبارك فاضلاً، عذماً، ورعاً، رحالاً في طلب العلم، وارتحل من مدينة

(١) موزن بني يعين ويقع في صهيان بعمدة، إلى جنوب من مدينة ب، بالقرب من حبله، وهو معروف اليوم بـ

الإسم، انظر: الجندي، السكون، ٢ / ٢٣٩، القحوي، معجم البلدان، ١ / ٩٢٣.

(٢) انظر ترجمة رقم ١٦٥.

(٣) السكون، ٢ / ٢٢٩.

(٤) جاء في الأصل محمود، وهو وهم من الناسخ، ولقب من بشار وهو محمد بن مسعود لصحابي، عنه عن ابن

يعيش، كان فقيهاً مدرّساً، توفي سنة ٩٧٧ هـ - ١٢٧٨ م، انظر الجندي، السكون، ٢ / ٢٣٧، الخرجي

بصود، ١ / ١٨٠.

(٥) ( ) ساقط في ب.

[٢٠٦] المتلري، وفيات النقلة، ٣ / ٥٠٣، ابن نقطة، التقييد، ٢٤٣، ابن الديلمي، دليل تاريخ بغداد، ١٥ / ١٦٦،

نعمي اعلام النبلاء، ١٦ - ٢٦٩، ندوة الحفظ، ١٤١٣ / ٤، القرشي، الخواهر المضية، ٢ / ٧٨، بصدي،

لواقي بالوفيات، ١٢ / ١٣٣، الفاسي، دليل نقيد، ١ / ٥٠٩، السيوطي، بغية الوعاة، ١ / ٥١٧، بن العماد،

شذرات الذهب، ٥ / ١٣١.

ربيد<sup>١</sup> بن [ الشاه ]<sup>٢</sup> فسمع من أبي الوقت عبد الأول<sup>٣</sup> وغيره حتى حدث بالكثير، وكان مرمي السيرة، محمود السيرة، محفوظ الأوقات، توفي سنة تسع وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى.

### [ ٣٠٧ ] أبو محمد الحسن<sup>٤</sup> بن محمد بن [ أسيد ]<sup>٥</sup> بن أسحم

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، عادلاً، مجتهداً، خيراً، توفي بمكة سنة سبع عشرة وسبع مئة وكان عنه أبو بكر بن محمد بن أسحم<sup>٦</sup> فقيهاً فاضلاً تفقه بعلي بن الحسن الوصافي ولم يتحقق تاريخ وفاته ( وكان ابن عمه علي بن منصور بن أسحم<sup>٧</sup> فقيهاً عارفاً بالفرائض، كان يلي الحكم في بلد بني سيف الدين، رحمه الله تعالى وأسيد المذكور بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون لياء المناء من تحتها وآخره دال مهملة، وأما أسحم فهو، بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح حاء المهملة أيضاً وآخره ميم والله أعلم )<sup>٨</sup>

(١) قال المدري، هو بغدادي المولد، انظر وفيات انقلة، ٣ / ٣٠٣.

(٢) سقط في الأصل، وثبتت من ب، وهذا خلاف المشهور عنه من إقامته.

(٣) هو عبد الأول بن عيسى بن شعب السجدي، هروي، امام الحديث والإسناد، توفي سنة ٥٥٣١ هـ — ١١٥٨ م.

انظر ابن نقطة، التقييد، ٣٨٦، الذهبي، أعلام النبلاء، ١٥ / ٩٦.

(٤) جاء في السووك، والعطايا السنية، والنفوس، حسن.

(٥) في الأصل، السيد، وثبتت من ب والمصادر.

[ ٣٠٨ ] الحسين، السووك ٢٦٩، المذنب، الأفضل، العطايا السنية، ١ / ١٧٧، الشرح، العقد ١ / ١٧٧،  
معرفة قلائد النعم، ٣ / ١٧٧، النفس، العقد الحسن، ٥ / ١٧٧.

(٦) ترجمته في الحدي، السووك، ٢ / ٢١١، المذنب لأفضل العطايا لسية ١ / ١٧٥.

(٧) ترجمته في الحدي، السووك، ٢ / ٢١١، المذنب، الأفضل، العطايا السنية، ٢ / ٢٢٧.

(٨) ( ) مالمط في ب.

[٢٠٨] أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الصفّاني، الفقيه، الإمام، العلامة

الحنفي، التحوي، النفوي، الملقب رضي الدين

كان إماماً كبيراً، عالماً، بارعاً، فاضلاً، متقناً<sup>(١)</sup>، كاملاً، عارفاً بالنحو واللغة والتفسير والحديث والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وكان مولده سنة سبع [وسبعين]<sup>(٢)</sup> رجب سنة، في العاشر من صفر، ونشأ بعمره<sup>(٣)</sup>، ودخل بغداد سنة خمس عشر وست سنة، وهاور عمكة والمدينة سبع عديدة، وكان يسمى بالمتجني إلى حرم الله، وكتب بيده صحيح البخاري سحراً عديدة ووقفه، رصف مصفات كثيرة ثم تصايفه كتاب "اتكملة"، وكتاب "مشارك الأنوار"<sup>(٤)</sup>، وشرح صحيح البخاري شرحاً مختصراً في مجلد واحد، وله كتاب "لضعفاء"، وكتاب "المراض"، وكتاب "لوفيات"، و"در السجاية في وفيات أكابر نصحية"<sup>(٥)</sup>، وله "نظم القلادة السمطية في توضيح الدردي". . .

[٢٠٨] ابن قطلوبغا، تاج تراجم، ١٥٥٠، ياقوت، معجم الأدباء، ٣، ١٥١٥، الجندي السلوك، ٢، ٤٠١، الكشي فوت الوفيات، ١، ٣٥٨، اليافعي، مرآة الجناب، ٤، ٩٤، ابن عبد المجيد [إشارة لصين ٩٨ القرشي، المطايع النصية، ٢ / ٨٢، الصفي، الوافي بالوفيات، ١٢، ١٥٠، اندي، اعلام النبلاء، ١٦ / ٥٠٢، اقباسي، الحمد القصير، ٤، ١٦٩، انسيوطي، بية الوعاة، ١، ٥١٩، بنجرمة، تاريخ ثغر عد، ٨٥، قلادة النحر ٣ / ٢٧٧، ابن العماد، شذرات الذهب، ٥ / ٢٥٠، كحالة، معجم المؤلفين، ١ / ٥٨٣.

(١) جاء في ب. مصفاً

(٢) سقط في الأصل، وخلصت من ب والمصادر

(٣) غرنة مدينته وولايته في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان واهند والنسبه عربي وهي اليوم من أرض أفغانستان، انظر. ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ٢٠١

(٤) مشارق الأنوار النبويه من صحاح أخبار المصطفوية، مطبوع مندول، طبع في لاسان عام ١٣١١ هـ، وطبع لكتو في الهند عام ١٣١٩ هـ.

(٥) در السجاية في مواضع وفيات الضعفاء، طبع بتحقيق سامي العاني، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩ م، نظر المصمم اسماعيل التراث العربي، مطبوع، (القاهرة) معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٣ م، ٣، ٤٤٠

وشرحها<sup>(١)</sup>، وله كتاب "تراكيب مجمع البحرين"، وكتاب "فَعَال"<sup>(٢)</sup>، وكتاب "فَعْلَان"، وكتاب "يَنْعَم"<sup>(٣)</sup>، وكتاب "الانفعال"<sup>(٤)</sup>، وكتاب "لأصْدَاد"<sup>(٥)</sup>، وكتاب "أسماء الأسد"، وكتاب "أسماء الدب"<sup>(٦)</sup>، و"لعروض"، و"مصباح الدحي"، و"الشمس المسيرة"، و"رجال البحاري"، و"شرح نبيات لفصل"، وله كتاب "الغُيَاب"<sup>(٧)</sup> الذي لم يصف مثله في وقته ومات قبل أن يتمه، وله الدليل والصلة<sup>٨</sup> وغير ذلك وكان حوياً بلبلاذ، فمدلت كثير الأُحد عنه وقدم ايمس مراراً، وأقام في عدن فقصده جمع من العلماء إلى هناك وأحدوا عنه، وكان وقوفه في عدن في المسجد الذي يُعرف بمسجد ابن البصري أحد تجر عدن، وليس هو الذي أسسه وإنما كان يقوم به ويصلح ما تشعث منه، وكان لذي أسسه الشيخ الوزير يسر بن بلال

١. نشر بعنوان مختصر شرح اللبلاذ السمطية في توشيح (ندريدي) تحقيق سامي العلي وهلال دحي، بغداد مطبعة

لعدي، ١٩٧٧ م، انظر: المعجم الشامل، ٣ / ٤٤٣.

(٢) كتاب مائة العرب على فعال، تحقيق عرد حسن مجلة مجمع لغة العربية، دمشق، مج ٢٩، ج ٢، ١٣٨٣ هـ.

(٣) (٢٩٥ - ٣١٢)، المعجم الشامل، ٣ / ٤٤٦.

(٤) كتاب يعقوب، نشر بتحقيق حسن حسي عبد الوهاب تونس مطبعة العرب، ١٩٣٥ م. ونشر بتحقيق إبراهيم

السامرائي مجلة كلية الآداب البصرة، مج ٥، ١٩٧١ م، انظر: المعجم الشامل ٣ / ٤٤٤.

(٥) كتاب الانفعال، نشر بتحقيق أحمد حاد، مجلة بحوث الإسلامية، بسلام آباد مج ٩، ٩٠، ٩١، ٩٤ -

١٣٩٦ هـ. انظر: المعجم الشامل، ٣ / ٤٣٩.

(٦) ذيل كتاب الأضداد نشر بعناية أوغست همر بيروت مطبعة الكاثوليكية، ١٩١٤ م، انظر: المعجم الشامل،

٣ / ٤٤١.

(٧) كتاب أسماء لدب، نشر بعناية ريشير، الدولة العبية، (استانبول) ١٩١٤ م، انظر: المعجم الشامل ٣ / ٤٤١.

(٨) لغات الراجر واللباب الفاجر، طبع الموجود منه حرف الفين، بتحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد وزارة

الثقافة، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠ م، وكذا الجزء الأول وحرف الباء، وحرف القاء انظر: المعجم الشامل

٣ / ٤٤٢.

(٩) كتاب التكملة والدين والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح لهريرة، ونشر منه لأجزاء، عن الأوب إلى الخامس وصدر

عن دار الكتب المصرية بجهود عدد من عققين، انظر: المعجم شمل، ٣ / ٤٣٩، ٤٤٠.



أحمد بن محمد بن أبي بكر - وصحبه سليمان بن لؤي بن عيسى<sup>(١)</sup> وأقام معه في عدد من مدة ثم طبع معاً إلى بلدهم فأخذ عنه الإمام بطان بن أحمد وغيره، وقدم عمر بصح وتلاثين وسب مئة فأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ منصور بن حسن<sup>(٢)</sup>، والفقير أحمد بن علي السرددي، وفي آخر عمره أقام بمكة مدة، وتوفي ببغداد فجاءه منه خمس وستين ومائة سنة، وأوصى أن يحضر إلى مكة فحمل ودفن بمكة بعد أن تعوق في الطريق ستة، لأن الخراج وجع تلك السنة عن الحج من بعض الطرق فأوردوا تابوته عند بعض العرب إلى قبل، وكان شاعراً فصيحاً، ومن محاسن شعره ما رواه الجندي قال<sup>(٣)</sup>: أنشدني شيخني أبو العباس أحمد بن علي السرددي، قل خيري والذي أنه سمعه كثيراً ما يشد لنفسه

تعلّمتُ أسباب الفاعة يالعا ركهلاً فكاسا في حيلي ديدني

وقد كان أوصالي أبي حمداً بارزاً      بأن لا أوافي منقطعاً من يدي دلي

( قال الجندي ومن أحسن شعرة ما رآه القاصي تقي الدين عمر بن أبي بكر المعروف عس  
شبحه أي بكر بن عمر الحيوي عن شيخه الصمعي رحمه الله حيث يقول:

جَعَدْتُ أَنِّي جَاهِلٌ وَكَانَ مِنَ الشُّطُطِ      وَعَدَرْتُ أَنِّي سَرٌّ فَأَكْثَرُ مِثْقَطِ

فَمَنْ رَامَ أَنْ يَمْخُو جَلِيَّ فَيَحِمْهُ  
خَفِيَ اعْتِدَارُ لَهُ فِي غَايَةِ الْعَلَطِ

قال علي بن الحسن الختار ج: هذا وهم من الراوي رحمه الله وقد وجدت هذين لستين في تاريخ ابن خلكان<sup>٤</sup> رحمه الله لغیر الصعای من هو أقدم منه وروایة من خلکان أثبت والله

(١) انظر ترجمة رقم ٤٢٩

(٢) انظر ترجمة رقم ١٢٧٠

(٤) السورك، ٧ / ٤٠٤.

(٤) وفيت الأعيان، ١ / ٧٣، ٧٤.

أعلم قال الجدي<sup>(١)</sup> واجتمعت برجل من العجم اسمه علي بن الحسن بن محمد بن عمر بن  
إسماعيل السهروردي<sup>(٢)</sup> كان يتربا بولي الفقهاء وعلى دهبه أشعار مسجسة فذاكرا بحال  
الشعر فذكرت له قول جابر الله محمود بن عمر الرمحشري في بيتين يرثي هما شيخه [أبا]<sup>(٣)</sup>  
مصر<sup>(٤)</sup>.

وقائنة من هذه الدرر التي      تساقطها عيناك سيطين سيطين  
فقلت هي السر اللواتي حشا بها      أبو مصر أذي تساقط نس علي

فقال لي قد أخذ هذا المعنى عم بي اسمه أحمد بن محمد في شعر يرثي به شيخه أبا الفضائل الحسن  
بن محمد الصغري فقال<sup>(٥)</sup>

أقول والشمل في ديل النوى عبراً      يوم الوداع ودمع العين قد كثراً  
أبا الفضائل قد رزقتني أسماً      أصعاف ما ردت قلثري في الورى أثراً  
قد كنت تؤدغ سمعي الدرر منتظماً      فحسده من جفن عيني لأن ميسر

وعلى الجملة لمحاسن الصغاي كثيرة، وهو يفتح لصاد المهمة والغين المعجمة وبعد الألف  
نون بعدها ياء ساو والله أعلم قال علي بن الحسن الخوررجي تولاها الله بحسن ولائها ويقال  
فيه الصاغاني بزيادة ألف بين الصاد والغين، كما أحبرنا بذلك شيخنا الإمام القاضي القضاة محمد

(١) السلوك، ٢ / ٤٠٤

(٢) لم أقف له على ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) سقط في الأصل، والمثبت من المصائر،

(٤) القمطي، إمام الرواة، ٣ / ٢٦٧، ابن خلكان، وفيت الأعيان، ٥ / ١٧٢.

(٥) الجدي، السمك، ٢ / ٤٠٤، ٤٠٥.

الدين أبو طاهر بن يعقوب الشيرازي - الآتي ذكره إن شاء الله - أجزاء الله أفصل الجزاء،  
وأنشدي من نظم الإمام أبي الفصائل شاهداً على ذلك من قوله<sup>(١)</sup>

أسني الدهر أعطاني وأوطاني	وحظي ووهاد الخسف أوطاني
وكت أهيت عمري في رفاهية	معضي ولذيت العيش ألساني
وكان قدسي قدراً وأكرمي	فالآن أحرني غدراً وألساني
وكم غيت معي العزّ ذا شرف	أجرني الجحد أذيالي وأردائي
لا أستكين لسلطان ولا ملك	مغظته <sup>(٢)</sup> برداي ثم أرداي
أحل أهلي خراباً بائراً معراً	كاسي لم أقم يوماً بعمران
وصك باجذب أيساني وصاغيتي	من بعد ما مرّني في الحصب عمران
وردني خائباً صفر اليدين لقي	من بعد ما كان بانترحيب حياي
ومتي <sup>(٣)</sup> بأيام الصر معتسها	لما طوى لي أعوالي وأعيالي
وكت أعني زماناً عرة ومنا	فالآن جور زمان سوء أعياي
وكان لو خضعت نفسي لرضيه	ألقي القياد فأعلاني وأسماي
فالآن لم رأي فقري ومسكني	أصلي وعليل سوء أسماي
وحين كت حديث السن ذا أسر	سني عطاي وأعساي وأساي
ثم اردرائي أخيراً والتحي غصني	من بعد ما تعظت للشيب أساي

(١) إنظر بروايتها الخرجي، ونقلها عنه بالخرملة، انظر تاريخ نهر عدن، ٨٧،

(٢) جاء في تاريخ عدن: يعظمه، ٨٨.

(٣) زاد بالخرملة في تاريخ نهر عدن، ٨٨.

وكان دوحة عيشي غضة زماً  
 حتى إذا ما حي الدهر الميم لنا  
 وكنت مهما ارتجلت الشعر مقتضياً  
 ولأن أبي لا عبي الناس قاطنة  
 وكان نصري من واقاه قل له  
 فهذه الدهر هداً لا نظام له  
 ركت أمسي وأبواي مفتحة  
 فمد لنا المربع<sup>(١)</sup> المأمول آسني  
 ولبي بهداه دار العبر دام هـ  
 وهما أنا الآن كرهاً لا طواعية  
 ركت أسير في الافاق من مثل  
 وكان لي وصل عند الملوك معاً  
 وكان مصرح عبي [دا]<sup>(٢)</sup> طوى بعداً  
 وقد ذهني مكر منه في صفري  
 وصاريني وبين الأس في صفري  
 نصرة<sup>(٣)</sup> ذات أعميان وأفان  
 قلدي وقد أديم العمر أفان  
 يرري عليّ ابن سلمي<sup>(٤)</sup> وحسان  
 مد ضامني وجمع الصيم حساني  
 يا ياي القصر بعم القصر واليائي  
 ضرب المعول ضمن الطلح واليائي  
 وكنت أضح دا صبح وغفران  
 في رأس شاهقة خلقة غفران  
 ظن الإمام الرضي المستنصر أيسان  
 بالسيد والهند ذو عدل وإسان  
 تفوق الدهر أشراسي وأرساني  
 حياً فقصب أمراسي وأرماني  
 مراجهن حمى أرباني مكران  
 وبعد شبي فحطبي منه مكران  
 من بعد الببه بالباب ردمان<sup>(٥)</sup>

(١) جاء في تاريخ نضر عدن - قصرة، ٨٨.

(٢) جاء في تاريخ عدن: ابن أبي النهي، ٨٨.

(٣) جاء في تاريخ عدن المربع، ٨٨.

(٤) جاء في الأصل: ذو، والثبت هو الصواب بحرف.

(٥) زاد في تاريخ نضر عدن، ٨٩.

وكان لي برجا أرجوا أن أرحيه  
 إن كان غيري في خمس وفي دعة  
 لي من الدهر في يسومي وياسته  
 وكنت من قبل لو همت بدائره  
 بصر سهمي في شبي وفي كبري  
 وكان لو صرحت كفاي من كسب  
 فالآن إن شكرت أخلافت ميسرتي  
 أمر عيشي ما فاسيت في سفري  
 معطلاً جسمي الموهون متلفاً  
 وعاد قوتي كفامن لوى خمشف  
 يا قوتي عيني النديين إن تجدا يداً  
 فست أبصر في تبهي وفي مني  
 لكن يدق قناه في مداعستي  
 من بعد مار بني طولاً وأكرمني  
 حتى إذا صرحت أخشى الذنب من  
 وماحتني متحاً غص البحار بها

بحيت و تبابي روض أرحان<sup>(١)</sup>  
 بخلو بدي ومزمار وعيدان  
 مع العهد في غيظ وعيدان  
 صوف دهرى على حور أنا الثاني  
 في ارتعاشي بعد الأول الثاني  
 واحتجبت أفقرني دهرى وأعراني  
 وارتشت أفقرني دهرى وأعراني  
 من بعد ما كان خلاه وخلاي  
 بعد ما كان خلاه وخلاي  
 وكان من صدر ذراج وخلاي  
 إلى فك مأسور فخلاي  
 حمى سرور ولا أبراج خزان  
 دهرى دعاس شديد الطع خزان  
 فلولاً وأجزل لي فلولاً<sup>(٢)</sup> وفعاي  
 كبري الأدنى بصميق الوجه فشان  
 منبح الجواد بلاعد وحشبان

لا أرى من يكل أو يلى جسم

حوي غريباً ولا من آل رمان

(١) زاد في تاريخ نجر عدن، ٨٩

فصرع مهمل أودت السر معترفاً

سر نجد إلى أرحان أرحاني

(٢) جاء في تاريخ عدن، مولا، ٨٩

حتى إذا وخط الشيب لَقْدَالُ رَمَى  
 وكنيت لو عَطْنُهُ لَامَتْ جَوَانِبُهُ  
 فصرت أَرْضِي بِالْأَصَالِ مُحْتَرِبُ  
 وكنيت من قبلُ من أَوْدَعَتْهُ ذَمُّهَا  
 وَالْآنَ كُلُّ مِنْ اسْوَدَّعَتْهُ أَهْبُهَا  
 وكنيت أَحْسَبُ دَهْرِي عَاقِلًا وَمِثْلًا  
 لِمَا رَأَى التَّعَاطُفَ عَنِّي [.....]<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ يَا دَهْرُ سَمَّالَتْنِي مُسَالَةً  
 فَتَصَاعَ يَتَعَادُ إِذْعَانًا وَنَسَالَتْنِي  
 فَصَارَ شَكْرِي شُكْرًا وَاجْتَوَى فَرْحًا  
 وَدَالَكَ لِلصَّعْحِ مَيِّ عَنْ جَنَسَاتِنَهُ  
 جَوَاعِي بِشَاشِيْبٍ<sup>(٢)</sup> وَحُسْبَادِ  
 وَحَفْنِي خِيفَةً مِنْهُ وَأَرْضَايِي  
 وَبِالْقُدْرِ فَكُفَّالِي مِثْلُهُ أَرْضَايِي  
 كَأَنَّمَا حَاطَهُ لِحَفِظِ بُرْخَانِ  
 أَلَسُّ مِنْ سَارِقِ الْعُرْبَانِ يُرْجِنِ  
 عَمْرًا فَهَلْ شَبَابِي<sup>(٣)</sup> فَلْ بِيَهَانِ  
 مِنْ آلِ حَاتِسَمِ الْقُسَايِي كُنْهَايِي  
 فَأَسْنِي عُمْرِي ثُمَّ ضَاقَانِي  
 وَمَدَّ صَيْغِي وَبَاعَايِي وَصَاعَايِي  
 وَالْعَثْبُ عَنِّي وَلَدَايِي وَتَاجَايِي  
 وَالصَّحْ [يُخْدِي الْكَثِيرَ إِنْ جِي جَايِي]<sup>(٤)</sup>

قل علي بن الحسن الحرر ح. وإي أوردت هذه القصيدة بأسرها لما تضمنت من المعاني  
 العجيبة والألفاظ العريبة؛ ولأنها قليلة الوجود، شهادة بالعلمي انقصود فلما سمعتها من القاضي  
 محمد الدين أبيه الله، حصلها وقرأتها عليه، وأحاري إحارة عمدة فيها وفي غيرها، وبالله  
 لتوفيق<sup>(٥)</sup>.

(١) جاء في تاريخ نجر عدن: بمصاحف، ٨٩.

(٢) جاء في تاريخ نجر عدن: سنائي، ٩٠.

(٣) بمصاحف في الأصل و غير مقروء في تاريخ نجر عدن، ٩٠.

(٤) بمصاحف في الأصل و انضمت من بالهمزة، تاريخ نجر عدن، ٩٠.

(٥) ( ) ساقط في ب.

[٢٠٩] أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي عقامة بن الحسن (بن علي) بن محمد بن هارون

التقبي، الفقيه الشافعي، الملقب مؤتمن الدين

كان فقيهاً بارعاً، عالماً مجتهداً، مبرراً، مشاركاً في كثير من العلوم، مشهوراً مذكوراً، وكان شاعراً فصيحاً، مترسلاً، وهو الذي نسب إليه الخطب العقامية<sup>(١)</sup>، وله شعر رقيق، وتُرسل فائق، ومن مصنفاته كتاب "جواهر الأخبار"<sup>(٢)</sup>، وله كتاب في علم الفرائض والحساب، وله كتاب سماه "المنطق" في علم الساحة<sup>(٣)</sup>، وقصيدته النبوية تدل على اتساع علمه وعمو هيمته وهي التي يقول فيها<sup>(٤)</sup>:

إذا لم تُسَدَّ في ليالي الشباب	فلا سدت ما عشت من بعده
(وهل جل عمرك إلا الشباب	فقد منه حظ ولا تقدرته
إذا ما تحطم صدر القفاة	فلا ترجو من الرمح طعنه
فلا وأبي ما أصعب بالشباب	فخرسته تحت ظل الأكف
ولكن سعي لكسب العلوم	كسعي أبي قبل في كسبه

(١) ( ) ساقط في ب،

[٢٠٩] حمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٣؛ ابن حمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٤١؛ الحندي السلوك ١، ٢٩١؛ الملك الأفصل، العطاء لسنة، ١ / ٢٦٦؛ يعقوب، فلاحه البحر، ٢ / ٣٥؛ لعناد الأصمعي، خريدة القصر وجريدة المعصر، قسم شعراء النظم، تحقيق شكري فيصل ج ٣، دمشق: مجمع العلمي، (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٤ م)، ٣، ٢٥١.

٢ الخطب العقامية قبل ما كان خطباً منظومة ينقها على الشافعي، انظر ابن حمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٤١.

٣) كتاب جوهر لأخبار ومنح الأشعار، جزءان في مجلد، مخطوط في م ١٠٨٧ هـ، مكتبة أحمد بن عبد القادر الأهدى بريد، ومنه نسخة مصورة بمهد المخطوطات العربية بالقاهرة. انظر الخبثي مصادر الفكر، ٣٥٢.

٤) الخبثي، مصادر الفكر، ٢٨٩، ٥٤٩،

٥) الحندي، السلوك، ١ / ٢٩٢؛ يعقوب، فلاحه البحر، ٢ / ٤٣٦،

فأبى إليّ موافقته  
فرحب حاسي حوافر  
إد ما أجّل في مياديه  
تحلّى حداي معاة الرحال  
وعن فس اخذ دوت الرحال  
فهل في ذا اقرون لما سالت  
كلام إد أنا أصله  
يسير مع الذهب أنى تسير  
فلو رام محبان دعا عبّره  
فهل قد رأيتم فتى قط مثلي  
وما التيه شأني ولكسي  
فقد قال لي: أشكر ولا تكفرون  
وقال لرسول أنا ابن الديح  
ومن شعره ما ورد جواباً للمعري<sup>(١)</sup> حين قال<sup>(٢)</sup>  
ولما رأينا آدماء وفعايلة  
وترويحاً لأبصارنا بتتبعه في الدكا

١. هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سيمان النحوي، سبى إلى بلدته معرة النعمان وهي إلى الجنوب الغربي من حلب مسافة ٥٠ كم غربي، المعري، أديب، محو، لغوي، شاعر، برهمن نجيب دارة والمعنى، وله الكثير من المؤلفات توفي سنة (٤٩٩ هـ - ٥٧ ١٠١٠) وقيل غير ذلك، انظر لقصبي، إملاء البردة ١ ٨٦ ابن خلكان، وفیات الاعيان

(٢) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤: حندي، المسرّك ١ ٢٩٣، العماد الاصفهاني حريصة القصر، ٣ / ٢٥٢



علما بأن الناس من أصل زينة وأن جميع الناس من عصر الرثا

فأجابه الحسن فقال -

نعمرك أم فيك فلقول صادق وتكذب في الباقي من شط أو دنا  
لأن الحق إقراره لازم له وفي غيره لهو كده حياء شرعك

ومن شعره ما أورده الإمام أبو علي يحيى بن إبراهيم العملي<sup>٢</sup> - الآي ذكره إن شاء الله

- في كتابه الذي سماه "الكامل" في العروس، في باب شرح محاسن النقط وهو قوله<sup>٣</sup>

عن الذين منية أوصال في الذين لا قطع الردى أوصال  
هذا لدي أوصى ما جدد لنا لما عجد حذوده أوصى لنا

وكان الحسن رحمه الله يحين إلى الحبشة ويرى أنهم أولى بالملك من الصليحيين؛ وذلك  
تكرمهم سيين على مذهب الجماعة، وكان الصليحيون معروفين بانسمعنة، وكان الحسن رحمه  
الله أحد الأسباب لموجة لعود الملك إلى حياش بن نجاح، فلما استوى حياش على الملك كان  
يجل الحسن ويكرمه ويحمله ويعظمه، وهو الذي لقاه مؤتمن الدين<sup>٤</sup> وامتحن الحسن رحمه  
الله بالقضاء الأكبر في أيام الصليحيين ثم مع حياش، وكان الأمير أسعد بن شهاب - المقدم  
ذكره - يشي عليه ثناء كثيراً ويشكره ويقول أقدم الحسن على أمور الشريعة قياماً يؤمن عيبه  
وتحمد عيبه واشي عليه عماره في مهيدته ثناء مرصياً وقتله حياش بن نجاح ظمناً وعدواناً،  
(وكان سبب قتله أن حياش بن نجاح حطب امرأة من الفرساين أهل مورع وبعثه بخطبها  
فتقدم إلى مورع واعتمهم بالرسالة فأجابه بعضهم وتآحر الباقون، وسأله بعضهم عن جواب

١. حياء في المصدر، كذلك اقرأ: الحق لازم له نظر عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤ هـ، الجدي، لسبوك، ١ / ٢٩٣،

نعمان الأصمعي، غريدة القصر، ٣ / ١٥٣.

٢. هو يحيى بن إبراهيم العملي، أديب تقي نحو سنة ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م)، انظر الجدي لسبوك ٣٦٩/٢

٣. الجدي، لسبوك، ١ / ٢٩٤،

٤. ( ) ساقط في ب،

هذه أسئلة فقال أما إذا لم ترص امرأة ولا الأولياء أجمع لم يصح النكاح، فأصروا على الامتناع ويقول إنه الذي أشار عليهم بالامتناع وقال لهم ليس هو كهوءها وإن فعلته كان عاراً عليكم إلى آخره، وركب الفرسانيون وبو أبي عقامة يتسبون إلى تغلب بن وائل إحدى قبائل ربيعة بن نزار فلما رجع لحسن إلى حياش أخبره بمنعهم، فلم يرل حياش يستدرجهم بالمال ويرعبهم بكثرة العطاء حتى حانوه لما طلب وروحوه، فلما رُقب المرأة إلى حياش وصارت معه، سأها عن سبب تجمع أهلها عن القبول في أول الأمر فأخبرته بمقالة القاضي لهم فحمل عنه في باطنه ثم قتله (١)، وكان قتله لبضع وثمانين وأربع مئة (٢) وفي قتله يقول الحسين بن القم (٣):

أخطأت يا حياش في قتل الحسن	فقات والله به عيس الرمن
ولم يكن مطوراً على دحر	مراً من الفسوق والدرن
والاكم في السرمه والعين	لقية في ديه بالمؤتمن
كان حراً حين ولاك الثمن	قتلكه ودقته بلا كمن

وكان حياش قد اتصف بالعدل والجود حتى صحب الحسن وعمل بقوله واقتدى بفعله، فلما قُتل حسن أنكر الناس منه ذلك ونسبوه إلى الظلم، وحذروا منه ونهضوا عليه، ومنهم عليه الحسين بن القم فقال في قصيدة (٤):

تسرُّ إذ جرَّ المكرمَ ومحنة

وتشجَّع في من ليس يُخلى ولا يُمزى

وكان أبو عقامة يقومون على ابن القم في هذا البيت ويقولون قُتل صاحب أهون علي

من وصفه بهذا الوصف، ولم يرد بن القم نسب القاضي بهذا المعنى - وسأذكر ابن القم في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى (٥) -

(١) ( ) ساقط في ب،

(٢) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤: الجندي، السلوك، ٢، ٢٩٥،

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٣٤: الجندي، السلوك، ٢، ٢٩٥،

(٤) ( ) ساقط في ب،



[٢١٢] أبو محمد الحسن بن محمد بن عمر العكاري، من قوم يقال لهم الأعمور قال

الجندي<sup>(١)</sup>: «نسبهم في السكاسك

وكان الحسن المذكور فقيهاً ورعاً، فاضلاً، حليماً ماهراً، وكان مولده في جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وست مئة، تفقه في يدايته على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصبغي، فلما توفي الإمام انتقل إلى قرية ذي السفاء فأكمل قراءته على الفقيه صالح بن عمر البرقي - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وروى الخطابة في الجند، وكان مثل من يشار إليه معرفة الفقه في بداية الجند، ودرّس مدة بدي أشرف باستدعاء أهلها وكان<sup>(٢)</sup> «وفاته يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ربيع لأول من سنة خمس وعشرين ومئة (ق. الجندي<sup>(٣)</sup>) وحضرت وفاته وبقراءة عليه مع جماعة من أهل الجند، وبه تفقه أخوه حسين بن محمد بن عمر<sup>(٤)</sup>، واستمر قاصياً في الجند، فمضى به أهل الجند كما مضوا قبله بابن قيسر<sup>(٥)</sup>، قاله الجندي، والله أعلم<sup>(٦)</sup>»

(١) السبوك، ٢ / ٨٤.

[٢١٣] الجندي، السبوك، ٧ / ٨٤ - ملك الأسفل، طبقات السبوك، ١ / ٩٧٨ - مخرجي، السبوك، ١ / ٩٤٨  
بحرمة، قلعة البحر، ٣ / ٥٤٥ - لاكر، بحر، قلعة، ٣ / ٤٦٨

(٢) جاء في ب. وكانت،

(٣) السبوك، ٢ / ٨٤.

(٤) الجندي، السبوك، ٢ / ٩٤، ٨٤.

(٥) هو محمد بن قيسر، كان فقيهاً وأصله من الغر وفي قضاء الجند ثم تبعه، وظل منه ما أنكره عنه الناس، حتى

عزل، وصاحبه السلطان ملك الجهاد سنة (٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م) نظر الجندي، السبوك، ٢ / ٩٤ مخرجي

العقد (جامع) ٢ / ٩٤١ - ب.

(٦) ( ) ساقط في ب.

[٣١٣] أبو محمد الحسن بن محمد القرشي، نسبة إلى قريش بن كنانة<sup>١</sup>

كان فقيهاً فاضلاً، أخذ عن البرهان [الخصري]<sup>٢</sup>، وخلفه ابن له سمى أحمد كان فقيهاً، عارفاً، درس بربيع مدة وتوفي بها وكان وفاته في الخامس من شهر ربيع الأول من سنة ست وستين ومئة، ويقال إنه أدرك البرهان [الخصري]<sup>٣</sup> أيضاً والله أعلم رحمة الله عليهم أجمعين.

## [٣١٤] أبو محمد الحسين بن موسى الجرجاني

كان فقيهاً فاضلاً من رجال الحديث، ذكره القاسمي أحمد القرشي قال قدم صعداً سنة عشر وثلاث مئة فأقام بها سنة، ودخل عهد، يروي مرفوعاً عن النبي ﷺ أنه قال " من رضى سلطاناً بسخط الله تبارك وتعالى خرج من دين [الله] " <sup>٤</sup> " <sup>٥</sup>، ولم يدرك<sup>٦</sup> تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

١ كنانة قريش هو كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد النظم لكني، نسب معد، ٢ / ٥٥٨، ابن الأثير، الباب في تذييل الأنساب ٢ / ٢٦٢.

## [٣١٥] الحسيني الشوك ٥ / ٣٦٦ وجاء الحسن بن مخرج

٢، جاء في الأصل بـ البرهان الخصري وهو وهم والمثبت هو مصواب، انظر ترجمة ١٨ حاشية ٦  
(٣) جاء في الأصل بـ البرهان الخصري، وهو وهم والمثبت هو مصواب انظر ترجمة ١٨ حاشية ٦

## [٣١٤] لم ألقه على ترجمة في المصادر المتاحة

٤) مقتط في الأصل، والمثبت من به،  
(٥) رواه أبو يعقوب في الاختيار، ٢ / ٣٤٨ والحاكم في مستدرک، ٤ / ١٠٤، وجاء بمقتط هو " من أرمى لسلطاناً عى بسخط الله فقد خرج من دين الله "، وحكم الألباني بمقتطه، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢ / ٢٣٥، حديث رقم ٨٣٧،  
(٦) جاء في بـ يدرك،

## [٣١٥] أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن [محمد] بن زكريا الصنعائي المعروف بالشيخي

كان أحد رجال العالم الذي يصرب بهم المثل في السياسة والرياسة، وهو الذي بعثه بمون القداح<sup>(١)</sup> داعياً لولده عبيد الله المهدي بأفريقية<sup>(٢)</sup> من ناحية المغرب، وذلك في سنة تسعين ومئتين، فلم يستحكم أمره إلا في سنة ست وتسعين ومئتين، فكتب إلى المهدي يخبره بقيام الأمر وصاغة الداس له ويأمره بالقسوم، فبادر المهدي عند ذلك وقدم أفريقية، وكان الشيعي المذكور قد غلب على ملكها وصار في يده، فلما قدم المهدي سلمه إليه، فدفعه أحره<sup>(٣)</sup> وقال له بئسما فعلت، [بيدك]<sup>(٤)</sup> الميث في يدك تسلمه إلى عرك ونحن يكرر ذلك عليه، حتى أثار ذلك عنده<sup>(٥)</sup> وهم أن يغدر بالمهدي فاستشعر منه فدمس عليه من قتله وقتل أحده في ساعة واحدة وذلك في الصف من جهدي الأخرى سنة ثمان وتسعين [ومئتين]<sup>(٦)</sup> رحمة الله عليهما

(١) جاء في الأصل: أحمد، والمثبت من ب هو الصواب وفق المصادر،

[٣١٥] ابن خلكان، وفیات الأعيان ٦/ ١٦٦، المعجم ١٤٨٨/ ١، السيرة ١/ ٣٥٥،  
صفحة الزاوي بالرفقات، ١٦/ ٢٠٣، المقرري، المعجم الكبير، ٤٨٣/ ٣، المعجم، السيرة ١/ ٣٥٥،

(٢) هو ميمون بن داود بن سعيد معروف بالقداح في نسبه وسيرة اصطواب، وكان مولى حفص بن محمد الصادق، وهو من أرائق دعاء لباطنية، ورغم أنه من سل محمد بن اسماعيل بن حفص لصادق، وأنه نسب لأسرة العبيدية في مصر وفق بعض المصادر، انظر عبد العاظم ليقداحي، الفرق بين الفرق تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد د ط، (بيروت: مكتبة العصرية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ٢٨٢، المقرري، المعجم الكبير ٤/ ٢٦٦.

(٣) أفريقية: بلاد واسعة غرب بلاد مصر، وحد شريعة من حرابلس لغرب من جهة برقة إلى بجاية وهي تقرباً حدود دولة تونس حالياً، انظر راقوت، معجم البلدان ١/ ٢٢٨، المعجم، روض المطار ٤٧،

٤، هو أبو عباس أحمد بن أحمد بن محمد الصنعائي انظر ابن خلكان، وفیات الأعيان ٢/ ١٩٢،

(٥) يفاض في الأصل والمثبت عن إسندي، السيرة، ١/ ٢٣٥،

(٦) ( ) ماقت في ب،

(٧) جاء في الأصل، ومئة، والمثبت من ب هو الصواب وفق المصادر،



الفقيه أنا أشهد على من هو على هذه الحالة فقال له ما أقبل إلا أن يكون هو أنت فقال له  
 الفقيه حينئذ سئل بعض العماء عن لصدق الفقيه فقال هو ثناء المرء على نفسه وروى  
 بعض أصحابه قال بينما نحن في الحرم بين المغرب والعشاء في ليلة مظلمة فيها بردٌ عظيم فقام  
 بعض المتدينين ثم عليه نعمة السلطان فأحرم بركعتين من أول الليل ثم ابتدأ بالقراءة من أول  
 القرآن فلم يزل قائماً بركعتين حتى ختم فيها القرآن في وقت السحر عند طروق الفجر، وبما  
 الفقيه في الحرم والرجل يصلي وأتته وهو يصلي حتى أصبح فوقع في قلب الفقيه صيقٌ عظيم  
 وقال ما هذا خير فقام هذا بركعتين بسبب عرص من أعراض الدنيا ركن بيام، فوقع في قلبه  
 مخاطبة من قبل الله تعالى<sup>(١)</sup> فأطرق ما شاء الله وهو يقول درة من عارف، خير من ألف درة،  
 كل درة خير من الدنيا ألف مرة<sup>(٢)</sup> قال الراوي وكنت في ليلة فيما بين المغرب  
 والعشاء وقد أصابه صيقٌ شديد من فتنة الخلق وتبطلهم عليه في أوقاته وشغلهم له عن ذكر  
 الله تعالى فأطرق ما شاء الله بعد ذلك الصيق ثم رفع رأسه فرحاً مسروراً وقد حصل عليه  
 مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعزني وجلالي لو كشفت الحجاب لأحد قبلك في الدنيا  
 لكشفته فيما بيني وبينك، وقد سألني موسى بن عمر بن لكيم عن ذلك فلم يتصور له، وإنما  
 بيني وبينكم الآخرة، وعزني وجلالي لأجعلكم في أعلى عليين ولا جعلت بيني وبينكم حجاباً  
 ولا كرمتمكم<sup>(٣)</sup> قال الراوي وسيت شيئاً كثيراً فت وكراماته كثيرة، ولم أقف على تاريخ  
 وفاته، وقد روي أنه توفي لبضع وسبع مئة، وقد كان موحوداً في سنة اثنين وسبع مئة<sup>(٤)</sup>، والله  
 أعلم

(١) سبق وتحدثنا عن هذا الموضوع في موضعه

(٢) ( ) سابق في ب

(٣) سبق وتحدثنا عن هذا الموضوع في موضعه

(٤) راجع النوف وفاته في كتاب آخر سنة ٦٠٤ هـ / ١٣٠٤ م انظر العقود، ١ / ٢٠٢.



## [٢١٧] أبو جعفر الحسين بن جعفر بن محمد الرازي، الفقيه، الشافعي

كان فقيهاً كبيراً، مداماً شهيراً من فقهاء لعراق، سمع من محمد بن مظفر بن موسى الحافظ<sup>١</sup> عن أبي جعفر محمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحمي<sup>٢</sup> الأردني<sup>٣</sup> يدي القعدة سنة ست وعشرين وثلاث مئة ووح سة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فيما قاله الحدي<sup>٤</sup> فلقبه في مكة لإمام أبو محمد القاسم بن محمد الجمحي والفقيه أحمد بن عبد الله الصعي<sup>٥</sup> فأخذ عنه ثم سلاه أن يتقدم معهما اليمن، وبدلاً له القيام عما يحتاجه وحامداً إلى ذلك، وقدم معهما، وأخذ عنه مختصر المري وسه<sup>٦</sup> وسن<sup>٧</sup> لرسع، وبه تصيف في علم الكلام يسب<sup>٨</sup> له سمى<sup>٩</sup> الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم، وله طريق في مختصر المري في<sup>١٠</sup> عي<sup>١١</sup> في سهمة، عن الحسن بن هارون المزدعي الفقيه عن الإمام عبد الله بن محمد بن زيد بن واصل بن مسعود السمرقاني<sup>١٢</sup> عن المري (وحد عنه جماعة من الأصحاب واتفقوا به وحصل بينه وبين ابن سراققة<sup>١٣</sup>) مناورة كلام نقل.....

[٢١٧] ابن سراققة، طبقات فقهاء اليمن، ٨٦، المجلد الثاني، السلك ١، ٢٦٨/١، حاشيئة خاتمة كشف الظنون، ١٧٨/١، حاشيئة مصرى لفكرى، ١٤٣، السلك ١، حاشيئة حاشيئة، ١٧٨/١، ٧.

١) هو محمد بن مظفر بن موسى بن الحسن بن محمد، حسن الخط، توفي سنة ٣٧٩ هـ ٩٨٩ م، انظر الخطيب،

تاريخ بغداد، ٤ / ٣٧، السهمي، تذكرة الخط، ٣ / ٩٨٠.

٢) هو أحمد بن محمد بن سلامة الأردني، طحاوي محدث فقيه له كتاب مشكل الآثار في ١٦٠ مجلد ومعاين الآثار

في ٤ مجلد، توفي سنة ٢٢١ هـ ٩٣٣ م، انظر الذهبي، غلام السبلاء ١١ / ٥٠٥، تذكرة الخط،

٨٠٨ ٣

(٣) السلك ١ / ٢٦٥، وذكر أنه حج سنة ٣٨٨ هـ

(٤) انظر ترجمه رقم ١٠٣.

٥) هو عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل السمرقاني فقيه، إمام شافعية بالعراق في عصره توفي سنة ٣٢٤ هـ

٩٣٥ م، انظر الخطيب، تاريخ بغداد، ١٠ / ١١٩، ابن فاضل شهية، ١ / ١١٠.

(٦) هو محمد بن يحيى بن سراققة ناعمري.

بيهم<sup>(١)</sup> وكان متصفاً بالفقه والأصوب، ومن مصنفاته كتاب التكييف، ومختصر سماه ما لا يسع التكيف جهله من علم الصلاة، ومختصر في المعتقد (قال الجدي<sup>(٢)</sup> وجدته موافقاً مذهب لسة لا مسألة راجعت فيها بعض الأكابر لعلها أدحت عليه فقد فعل ذلك كثيراً معه ومع غيره وكان وفاته في إحدى قريتي أسرة أو الفهية<sup>(٣)</sup>، ولم أتخلق تاريخ وفاته إلا أن عصره معروف معاصريه وتلامذته والله أعلم

### [٢١٨] أبو عبد الرحمن الحسين بن خلف بن حسين المقيبي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، أصوباً، فروعياً، محدثاً، وهو أحد فقهاء تهامة المشهورين، ولما حدث ابن مهدي رييد وسائر تهامة بمرمى الفقهاء وخرج هذا من جملة الخائضين منه فصار إلى مدينة عدن فأقام فيها [مدة<sup>(٤)</sup>]، فأخذ عنه جماعة من أهلها وعمرهم، ومن حد عنه القاضي أحمد القرظي<sup>(٥)</sup>، وعلي بن عبد الله المليكي<sup>(٦)</sup> وعمرهما<sup>(٧)</sup> ثم سافر إلى بلد

(١) ( ) سقط في ب،

(٢) السلوك، ١ / ٢٩٨

(٣) السورة قرية بأعلى وادي الحجاب، قرب من قرية الروافق، ولفهذه بقصه بوادي لحاجب إلى الشمال الشرقي من مدينة تعز، انظر الجدي، السلوك، ١ / ٢٩٩، المصحف، معجم ابنهذان، ٢ / ١٢٢٧،

(٤) ( ) سقط في ب،

[٢١٨] ابن خزيمة، طبقات فقهاء اليمن، ٥٧٤٣، الجدي، السلوك، ١ / ٣٧٨، الملك الأكمل، طبقات الفقهاء،

١ / ٧١٢، وباعتراف تاريخ فرعون، ١١، قلادة النجدي، ٧ / ١٣٥١،

(٥) سقط في الأصل، وأجبت من ب،

(٦) انظر ترجمة رقم ١٠٨،

(٧) هو علي بن عباس وفيل بن عباس، المليكي أصله من ب، ثم سكن عدن، وكان فقيهاً، محدثاً، توفي سنة ( ٥٨٠ هـ

١١٨٤ م، انظر ابن خزيمة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٩٩، الجدي، السلوك، ١ / ٤٢٩

(٨) ( ) سقط في ب،

السودان<sup>١</sup> فأقام هناك ما شاء الله ثم رجع يريد عدن في مركب من مراكب البحر فعصمت  
 بهم الرياح فألقتهم إلى ساحل أخى<sup>٢</sup> فتوفي هناك، وفهره معروف مشهور يرار ويتروك به أهل  
 تلك الناحية وغيرهم<sup>(٣)</sup>، وكان وفاته في لصف من شوال من سنة ستين وخمس مئة رحمه الله  
 تعالى وأخى - بفتح الحمة وسكون الون وفتح الحاء المهملة وحره ألف مقصورة - والله  
 أعلم

### [٢١٩] أبو عبد الله الحسين بن أبي السعود بن الحسين بن مسلم بن علي الهمداني

كان من خير أهل زمانه متسكاً متورعاً، حسن السيرة، معروفاً بالصلاح، سائداً بطريق  
 الخير والعبادة، وكان مولده سنة خمس وعشرين وست مئة، وتوفي على أحسن حال ليلتين  
 مضت من شعبان سنة تسع وستين وست مئة، وحضر دفنه جمع كثير، أحصى القراء فيهم  
 فكانوا سبع مئة رجل، وكان له ثلاثة بني أكبرهم محمد<sup>(٤)</sup>، كان ميلاده بليتين حلداً من ذي  
 الحجة سنة اثنين وخمسين وست مئة، وكان صاحب قراءات ومسوحات، وعينت عليه  
 العبادة، وكان من أكثر الناس تالفاً للقراء مع الزهد والورع إلى أن توفي ليلة الاثنين لخمس  
 بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسعين وست مئة، وحضر دفنه خلق كثير من سواح شتى

(١) السودان نسبة جنس من هم في أرض الحبشة، من الحبشة ولوبه والزنج انظر من صاعد، طبقات الأمم ١٤٤،  
 ناقوت، معجم البلدان، ٣ / ١٦٤.

(٢) لم أقف على ترجمة هذا الموقع في المصادر المتاحة،

(٣) تقدم لتعقيب على هذه الأعمال التي خرج الزبارة عن قصدها السريع، انظر ترجمته رقم ٦ حاشية ٢١.

[٢١٩] (الحمدي، السلك ٢/ ٢١٩، السلك الأفضل، المطبوعة السنية، ١٤١٨، الخزرجي، السلك ٥/ ٥٥٩،  
 الخزرجي، السلك ٣/ ١٦٢)

(٤) ترجمته في الحمدي، السلك، ٢ / ٢١٩، السلك الأفضل، المعطيا، سنة ٢ / ٥٣٨، الخزرجي، السلك،

مهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي من إب، وأبو بكر بن أحمد الباعلي<sup>(١)</sup>،  
وكان أحد العباسيين به، وكان يومئذ عقيب رمد فأخذ الماء المختص في سوته فمسح به عينيه  
ظاهرها وباطنها، وكان ذلك الرمد آخر رمد رمدته إلى أن توفي، رحمة الله عليهم أجمعين  
وكان محمد بن الحسين ثلاثة بين أكبرهم أحمد<sup>(٢)</sup> كان مولده ليلة الأحد اثالث عشر من  
جمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة، وكان فقيهاً فاضلاً، تفقه بصلاح بن عمر البريهي، وورق  
بصرة في العلم وتوفي في الدين، وإليه الإشارة من أهل بلده بالدين وصلاح، ويذكرون به  
كرامات كثيرة تدل على حيوه، أن أن توفي على ذلك في الخامس من شهر شوال سنة ثلاث  
وعشرين وسبع مئة، وبعده حسين<sup>(٣)</sup> كان مولده يوم الاثنين الخامس من شهر ربيع الآخر سنة  
ثلاث وثمان وست مئة، وتفقه بأبيه، قال الحمدي<sup>(٤)</sup> وكتب كلما قدم عليهم قرأ عليّ  
شيئاً ثم حوّلها اثالث أبو القاسم بن محمد<sup>(٥)</sup> كان مولده يوم الأحد الحادي والعشرين من  
جمادى الأولى من سنة خمس وثمان وست مئة، وكان فقيهاً مذكوراً بالدين المتين، توفي على  
ذلك خمس بقين من شعبان من سنة ثمان عشرة و [سبع] مئة رحمة الله عليهم  
أجمعين<sup>(٦)</sup>

١ هو أبو بكر بن أحمد بن علي بن أبي بكر الباعلي، فقيه محض توفي سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٢ م)، انظر الحمدي

السفوك، ٢ / ١٨٥، المثلث لأفصل، العطايا السنية، ص ١٦٣،

٢ استعبراد مكرر من المؤلف إذ قد سبق أن أفردته بترجمة، انظر رقم، ١٥٤،

٣ أفردته المؤلف بترجمة تأتي برقم، ٣٣٣،

٤، السفوك، ٢ / ٢٢١،

٥ ترجمته في الحمدي، السفوك، ٢ / ٢٢١، المثلث لأفصل، العطايا السنية، ص ٤٨١،

٦ جاء في الأصل ست، وهو خطأ، والخطب هو الصواب من المصادر،

(٧) ( ) ساقط في ب،

[ ٣٢٠ ] أبو عبد الله الحسن بن سلامة، أمير تهامة اليمن

وكان أميراً كبيراً. أسود، بوب، وكان مولى لرشيده<sup>١</sup> مولى بني رباد، ومشا على  
أحسن سيرة، حرم، عازماً، عفيفاً، شريف النفس. علي الأمانة. فلما مات سيده رشد ورر  
لولد أبي الجيش<sup>٢</sup> ولأخيه همد ست أبي الجيش، وكانت دولة بني رباد قد تصعصعت أطرافها  
ونغب ولادة الحصون وأجبال عني ما تحت أيديهم منها، فهضر القائد الحسين بن سلامة  
وحارب أهل أجبال حتى دأبو، وذن له ابن طرف<sup>٣</sup> صاحب التحالف السيماني. وابن  
أحرامي<sup>٤</sup> صاحب حلي<sup>٥</sup>، وأسوسفت الممكة وعادت علي أخان لأول، ونقررت قواعد

[٢٧] انظر جوامع اصحابنا، تاريخ صغرى ١٥٨ - عمدة القاري، تاريخ النبوة ٩٥ - المجلد الثاني، السلسلة ٤٧٩/٢، تاريخ الاقربى  
لنكامل ٨ / ٦٢٣ - شعبي، اعلام النبلاء ٩٣ / ١٠٨ - راجع كتاب تاريخ قبر سعد بن ابي وقاص ٩٩ - ١٠٥ الصخرى ٢٥٦ / ٢

(١) أشيد هو مولى من موي. ياء من إبراهيم بن إسحاق المعروف بأبي أحيش وم تشو. نصائر إلى تاريخ وفاته، انظر عمدة تاريخ اليمن، ١٨٨.

۴ قیلیمه عبد اللہ ریس، یرمیم وقیل ریاء، وایو بخش هو اسحاق بی اسراہیم بی محمد بی ریاء منظور عمیرہ، تاریخ الیوم، ۵۵، ۶۵،

(٢) هو سليمان بن طرف الحكيم، وشهد بين بلاد حكم واختلاف غير فجمعهم منهم إمارة واحدة وذلك بين عامي ٢٧٣-٢٩٣هـ. انظر عمارة تاريخ اليمن، ٦٣ القحطاني تاريخ اختلاف السليمان، ١، ٧١.

(۱) سو حرام ہے ای حرام بظن میں کہ نہ یہ خرچہ میں ہو کہ وہ حکم حلیہ عند القرب ثالث اشجہ کی تفریہ، ولم  
تفصح مصادر عن اسم صاحب حلیہ عند النظر الآراء عبر طرقہ الأصحاب ۸۰، شہدی صلیہ جزیۃ  
العرب، ۲۲۲

(٥) حلي: ولعرف بحينه حلي بن مصوب إلى المصوب بن القعدة بنحو ٦٠ كيلا. وعن مسيف البحر بنحو ٨ اكيل. وحلي لا تربه تقع لى شمال غربه محتوش مقر اعادة كاسة بنحو ٥ اكيل. نظر همدى صه جزيرة لعرب ٢٣٢ عاتق بنة ذيب، بين مكة والمين (مكة دار مكة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م) ١١٢ ١٧٩

الميت، فحُطت مدينة لكسراء على وادي سهام وحُطت مدينة لعقر<sup>(١)</sup> وهي القحمة<sup>(٢)</sup> على وادي دُوال وكان عدلاً في أحكامه، مشفقاً على رعيته، كثير الصدقات والصلوات في الله تعالى، مقتدياً بسيرة عمر بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup> في أكثر أحواله، وهو الذي أنشأ الجوامع الكبيرة والمنازل الطوال من حضرموت إلى مكة لمشرفة حرسها الله تعالى، وطول هذه المسافة المذكورة ستون يوماً فانه عمارة<sup>(٤)</sup> وحفر الآبار الروية، والقلب العادية في المقاور انقطعة، وبني الأميل<sup>(٥)</sup> والفراسخ<sup>(٦)</sup> والبرد<sup>(٧)</sup> على الطرقات، فس ذلك شبام<sup>(٨)</sup> وتريم مدينتي حضرموت، ثم اتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن قال عمارة<sup>(٩)</sup> هذه المسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة جامع ومادة وبئر، فأما عدن ففيها جامع من عمارة عمر بن عبد العزيز وجده أيضاً

(١) المعقر مدينة في وادي رمح، وهي قديم الاحتطاط، ذكرها الحمادي، وتعد الآن قرية صغيرة في مركز احد، شمال مدينة ريد، نظر الحمادي، صفح جريدة العرب، ٢٣٢، المقحفي، معجم البلدان، ١٥٨١ / ٢

(٢) القحمة يسم بها عقر - وقد تقدم ذكر القحمة - وهذا راء اجتهاد من المؤلف وإلا فهذه العبارة م ترد عند عمارة مصنف المؤلف، انظر تاريخ اليمن، ١٦٦ وترجمه ٦٢ حاشية ٣.

(٣) هو عمر بن عبد العزيز بن مرران، الخليفة الأموي، ولي خلافة سنة (٩٩ هـ - ٧١٢ م) وتوفي سنة (١٠٩ هـ - ٧١٩ م)، انظر حليفة بن حياض تاريخ خليفة، ٣٢١ الذهبي أعلام النبلاء، ٥، ٥٧٦.

(٤) تاريخ اليمن، ١٦٧.

(٥) الأميل جمع ميل، وسيل مقياس للأطوال يعدر به ٤٠٠٠ ذراع شرعي، وثلاث فرسخ، أي ما يقارب ٢ كم، نظر الرازي، مختار الصحاح، ٢٦٧، فالترهنتس، المكاييل والأوزان، ٩٥.

(٦) الفرسخ ومفرده فرسخ، ويعدر بثلاثة أميال أي بحسب ٦ كم، انظر لترهنتس، المكاييل والأوزان، ٩٤.

(٧) ثريد جمع برید، وهو المسافة بين كل مائة من مدول الطريق ويقدر به ٤ فراسخ أي حوالي ٢١ كم، انظر المعجم الوسيط، ١، ٤٨، فالترهنتس، المكاييل والأوزان، ٨٢.

(٨) شبام مدينة في وسط حضرموت، ما بين صينون شرق والغض غرباً، وتتميز بمبانيها المشاهدة الأرمع، انظر الحمادي، صفح جريدة العرب، ١٦٩، المقحفي، معجم البلدان، ١، ٨٤٥.

(٩) تاريخ اليمن، ١٦٧.

الحسين بن سلامة، ثم تفرق الطريق من عدن إلى مكة فطريق تصعد إلى الجبال، وطريق تسلك  
هامة، فأما طريق الجبال ففيها جامع اخوة، ثم جامع الجند وكان مسجداً لطيفاً وأول من بناه  
معاد بن جبل الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ حين بعثه إلى الجند وما حوها من القرى،  
ويروون في فضل هذا المسجد أخباراً عن رسول الله ﷺ، إن ريارته في أول جمعة من رجب تعدل  
عمرة، أو قلوا حجة<sup>(١)</sup> قال: ثم من الجند إلى صنعاء مسافة ثمانية أيام في كل مرحلة منها  
جامع، ثم حرم صنعاء وهو مسجد عظيم، ومن صنعاء إلى الطائف<sup>(٢)</sup> نحو من ستة عشر مرحلة  
في كل مرحلة منها جامع ومصانع ثم عقبة الطائف<sup>(٣)</sup> وهي مسيرة يوم ليل طالع ونصف يوم  
يلهيظ إلى مكة عمرها عمارة جيدة بمحشي في عرصها ثلاثة أجمال بأحجامها، فهذه الطريق العليا  
وأما طريق هامة فهي تفرق أيضاً ضربين طريق إلى الساحل، ولأخرى هي اجادة السلطانية  
متوسطة فيما بين البحر والجبل، وفي كل مرحلة من الطريقين الساحلية والوسطى جامع عظيم،  
وطول المسافة من عدن إلى مكة نصف وثلاثون مرحلة، وله مسجد على جبل الرحمة يعرف<sup>(٤)</sup>،  
ومحسه كثيرة (قال عمارة<sup>(٥)</sup> : وحديثي الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم الأبار قال حدثني  
والده أبو القاسم، قال عمارة وحديثي الفقيه عبد الرحمن بن علي العنسي، قال وحديثي

١. علي لإدم الشوكاني عني الأحاديث التي تذكر فضل بعض الساحل في اليمن كجامع صنعاء ومسجد جند بقوله  
لا يصح منها شيء ولا أعرف ما أساد في كتاب من كتب الحديث، انظر، القوائد المجموعة، ٢ / ٥٣٥  
٢. الطائف مدينة معروفة جنوب شرق الحجاز، وهو وادي وج، وبلاذ ثقف، وتبعد عن مكة نحو ١٢ كم مسجداً أي  
لربها ٧٢ كم، انظر الحمادي، صفة جزيرة العرب، ٢٣٣ : ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ٨.  
٣. عقبة لطائف ويعرف بكر بالفتح فيه بين الطائف ومكة، وقد شقت جبالها يوم ومهدت، انظر ياقوت، معجم  
البلدان، ٤ / ٨، ٤٤٢.

٤. جبل الرحمة وسمه القدم جبل الآل، ويعرف بجبل عوفة، ولأخرى، وهو كنه صغيرة مشهورة بعرفات، انظر  
ياقوت، معجم البلدان، ٤ / ١٠٤ : عاتق البلادي، معجم مكة، ط ٢، (مكة دار مكة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م)

١٨٢، ٣٠

(٥) تاريخ اليمن، ٧٣،

المقري الحسين بن فلان ابن الحسين بن سلامة، قال عمارة<sup>(١)</sup> وما من هؤلاء إلا من نهر المنه، قالوا: كان اسماً [مرد صمى] <sup>(٢)</sup> الصاحح على النداء الحسين بن سلامة حتى تقدم إليه، فقال له الحسين لعل الشيطان تمثل لك فقال: لا ولكن الأمانة بيديك وبينه أنك منذ عشرين سنة لا تم كن ليلة حتى تصلي عليه مئة مرة فيكي الحسين وقال أمانة والله صحيحة لم يعم بها إلا الله عز وجل ثم دفع إليه ألف دينار وقال عمارة<sup>(٣)</sup> حدثني لعمري أبو علي بن طليق وكان من العلماء الصالحين قال حدثني أبوه وجماعته من أسلافه وهم أهل بيت علم وعفاف وكانوا يسكنون مدينة المعفر قالوا نكلم إسماعيل بن الحسين بن سلامة بهذا الوادي وهو سائر من مدينة زيد إلى الكدواء، ورعم الرجل أن سرفت عليه عيبة<sup>(٤)</sup> فيها ألف دينار، أو قال ألف دينار، في وادي مور، فأمر به الحسين فجلس مع خواصه ودام إلى الصلاة فأطأها ثم قام في الخراب قال وادي وكنت من أقرب الناس إليه فسمعتة يقول لرحل من قواده تقدم مع هذا إلى القرية الفلانية على الساحل فتخذ له مائة من فلان بن فلان من عمر أن يؤديه، فان رسول الله ﷺ شمع إلي فيه في اليوم وأخبرني أنه ينسب إليه، وهو الذي عرفني صورة الخلد قال المصنف أيده الله وأخبار الحسين بن سلامة مشهورة وأخباره وسابقه معروفة مذكورة<sup>(٥)</sup> قال عمارة<sup>(٦)</sup> وعمر في الملك ثلاثين سنة، وتوفي سنة اثنين وأربع مئة، ...

(١) يباين في الأصل والمنبت عن عمارة. تاريخ اليمن، ٧٣.

(٢) تاريخ اليمن، ٧٤.

(٣) العيبة وعاء من آدم، وريل ينقل فيه الثور ع محصور في جرب في لغة اليمن، والمعنى حقيقه من جلد، انظر إيس

منظور، لسان العرب، ١٣٨٤، مادة عيب،

(٤) ( ) سابقه في ب،

(٥) تاريخ اليمن، ٩٦.



وفي رواية عن الجدي<sup>١</sup> أنه توفي سنة ثلاث وأربع مئة. وحكى ابن الأثير في تربيته الكامل<sup>٢</sup> أنه توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وعصره م رايته مكتوباً في مسجد لأشاعر بريده، مكتوباً في الطراز الخشب الذي هو قبالة رحة المصدين على المحرب وصورة ذلك بعد المسألة والآية لشريعة ما مثاله أمر بعلمه الحسين بن سلامة أملاه من الله عفوهم ويريد به من الله جبريل القواب في شهر ربيع الأول من شهور سنة خمس وعشرين وأربع مئة

قال علي بن الحسن الخورحني والصحيح لأول ويحتمل أن يكون الثاني<sup>٣</sup>، وأما ما قاله ابن الأثير فبعد جداً وبين لتاريخين بون بعيد وعمارة أولى بالتقليد، لأنه قريب عهد بالرومان والبيات، ولأن ملكاً اضطرب بعد موت الحسين بن سلامة اضطراباً شديداً، وانقرض بنو زياد وانقرض أيامهم كما ذكر عمارة وغيره من المؤرخين

وكان نفيس وعجّ عبد مرجان<sup>٤</sup> قتيلا من سنة سبع وأربع مئة إلى سنة اثني عشرة وأربع مئة، ثم قتل نفيس واستولى عجاج على المملكة وركب بالمظلة وصرب السكة على اسمه.

(١) جاء في الجدي: وكانت وفاته سنة اثني وأربع مئة، انظر: السلوك، ٢ / ٤٨١

٢، الكامل، ٨ / ٧٢٤،

٣، ذكر ابن حوري لصنماني - وهو أقرب لعصر الله حم له من عمارة والمؤلف - أن الحسين توفي في النصف من صفر

سنة ست وعشرين وأربع مئة، وهو أجمع الأقوال وأكثرها دقة ومواءمة بالأحداث انظر تاريخ صنعاء، ٥٨

(٤) مرجان من موالي الحسين بن سلامة ينسب إلى عبدة نفيس، أنه قضى على آخر حكام لدولة الريبانية ودخل في

صراع مع عجاج مؤسس الدولة النجاشية في ريد. انتهى بانتصار عجاج ونفذه بالأمر، ودسك سنة (١٢٢هـ -

١٠٢١م هذه رواية عمارة إلا أن ظهر مؤخراً بعض المصادر واشتدعت أني تخالف هذه الرواية، ونقيد بأنه عقب

وفد حسين بن سلامة سنة (٤٢٦هـ / ١٠٣٤م، ولي لوزارده بعده علامة نفيس، بأمر من الأمير الزبيري عني بن

مظفر، كما سمع حنور عني مسكوكات بعبدة لدولة الريبانية باسم الأمير انظر بن عني مورخه بدم ٤٣٧، ٤٣٨،

٤٣٩هـ)، الأمر الذي جعل بعض الباحثين المحدثين يذهب إلى القول أن المدلة لريبانية طلب مصرية حتى سنة

٤٤٤هـ / ١٠٣٥م)، انظر عمارة، تاريخ اليمن ٧٦ ٧٧ - ابن جرير الصعبي، تاريخ صنعاء، ١٥٨،

١٥٩، لسروزي، تاريخ اليمن ١٥٢ ١٥٣

وكتاب الخلفاء لعباسيين، وفرض إليه تقسيم القصاء لمن يراه أهلاً لذلك، فهل اتفق له هذا من ستة اثني عشرة إلى آخر عمره، والحسين بن سلامة باق وهو سيد سيده مرحان مع ما فيه من الكفاية والنجدة !! لا يتفق هذا أبداً<sup>(١)</sup>.

وأما عمارة مسجد الأشاعر وتاريخه المذكور في ستة وخمسين وعشرين وأربع مئة فيحتمل أن يكون الحسين بن سلامة رحمه الله تعالى أمر بعمارته بعد موته، وحصل ما حصل من الاضطراب والفقر بعد موته فلم تتفق عمارته إلا في هذا التاريخ لما هدأت الفتن وتقررت القواعد واطمأن الناس والله اعلم.

[٣٢١] أبو عبد الله الحسين بن عبد الله<sup>٢</sup> بن خالويه الحميداني. نسبة إلى همدان<sup>٣</sup> بفتح

الهاء والميم والذال المعجمة وهي بلاد معروفة مشهورة في بلاد لعجم

كان فقيهاً عالماً، أدبياً، كاملاً، بحراً لا ساحل له في العلوم لأدبية والألفاظ العربية وانتقل إلى حب قاصداً لسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان<sup>٤</sup> فأكرمه وأحسن إليه، وكان أولاد بني حمدان يقرأون عليه ويأخذون عنه، وكان إذا حضر مجلس سيف الدولة لم يكن لأحد معه

(١) ( ) ساقط في ب،

(٢) في جميع المصادر بن أحمد، وهما نيبه الرواة بن محمد،

(٣) حمدان مدينة في بلاد فارس بإقليم احمل وصفت بالسعة وكثرة المياه واليساقين انظر الحميري، الروض انصار.

[٣٢١] القمطي، نيبه الرواة ٣٥٩ / ١ ياقوت معجم لأدباء، ٢ ١٠٣٠، ابن خلكان وفيات الأعيان.

٢ ١٧٨٠ السبكي، طبقات الشافعية، ٣ / ٢٦٩، ابن عبد المجيد، اشارة لتعيين، ١ ١ ابن الحرزي، غنية النهاية،

١ ٢٣٧، السبكي، طبقات القسرين، ١ ١٥١، السبكي، غنية الرواة، ١ / ٥٢٩، ابن خلكان، اعماد شجرة

الذهب، ٣ ٧١، كحلالة، معجم المزينيين، ١ ٢٠٢،

(٤) هو علي بن عبد الله بن حمدان النخعي، الملقب بسيف الدولة الحمداني، من أمراء الدولة الحمدانية بحلب، توفي سنة

(٣٥٦ هـ ٩٦٦ م) انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣ ٤٠١، النديم، اعم، ٢ / ٩٨

كلام وله مصنفات وسيرة، ومؤلفات بديعة أجلها قدرأ وعررها علماً كتاب "ليس"<sup>(١)</sup> مقصوده للعلم لكنه بطوره بأروع العلوم كفعل بشوان<sup>(٢)</sup> في كتابه شمس العلوم، وكان شيعياً حلياً، قبيح التعصب ( وكان قد خرج إلى اليمن ووقف في مدينة دمار واجتمع بالحسن بن يعقوب اشمداي<sup>(٣)</sup> صاحب لإكسيل، وقرأ عليه ديوانه وشرحه، وأحس إليه لأمر أسعد بن يعمر إحساناً كلباً وكان مع جمعه هذه العلوم شاعراً فصيحاً، ومن شعره قوله<sup>(٤)</sup>

إد لم يكن صدرُ المجالس سيداً      فلا حيرَ في من صدرته المجالسُ

فكم قاتلَ مالي رأيتك رجلاً      فقلتُ له من أحلَّ أنك فارسُ<sup>(٥)</sup>

وتوفي بمدينة حلب سنة ست وخمسين وثلاث مئة<sup>(٦)</sup>، رحمه الله تعالى

### [٢٢٢] أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني السروي

كان رجلاً كبير القدر فقيهاً، صاحباً، مجتهداً، ورعاً، عبداً، راهباً، مشهوراً، قدم على لعقبة سالم بن محمد بن سالم العامري إلى مسجد الرباط فقرأ عليه واستمع به وتروح بآسته،

(١) كتاب "ليس" نشر بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، عام ١٩٦٩ م،

(٢) هو بشوان بن سعيد بن بشوان الحنموي ادب، بقوي فرسي، توفي سنة ٥٧٣ هـ - ١١٧٧ م وكتابه شمس العلوم وزاد، كلام العرب من الكموم، وقد نشر مؤخرأ بتحقيق حسين بن عبد الله عمري ومطهر الأريبي ويوسف محمد عبد الله، وصدر عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، انظر القسطنطيني، بياض السوء، ٣ / ٣٤٢ باقوت، معجم الأدباء، ٦ / ٢٧٤٥.

(٣) انظر ترجمه رقم ٢٨٨،

(٤) ابن خلكان، وفیات الأعيان، ٢ / ١٧٩،

(٥) ( ) ساقط في ب،

(٦) تجميع المصادر على أن وفاته سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م، انظر مصادر الترجمة،

وكان يحصل عليه بعض الأوقات سكر<sup>١</sup> فيبقى مطروحاً في مجلس الدراسة فإذا مرَّ به لفقته سالم وهو على ذلك، لحس عجب وقال: ثم رآه ابن أدهم على هذا (ورؤي الشيخ الخثر بعد موته فقبل من ما فعل به<sup>٢</sup> فقال: استحققت العذاب، فشنع في لفقته حسين المدوعاني.

وارحل المدوعاني إلى الصحي وأحد عن محمد بن إسماعيل الحضرمي، وكان مشهوراً بكثرة لعباده<sup>(٣)</sup>.

وم اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى، وعصره معروف بمعصره، والله أعلم

### [٢٢٢] أبو عبد الله الحسين بن أبي العز

كان فقيهاً صاحباً، فاضلاً، ديباً، وكان الإمام أحمد بن موسى بن عجيل<sup>٤</sup> يثني عليه ثناء مرسياً. وكان ممن أدرك الشيخ والفقيه صاحب<sup>٥</sup> عوادة<sup>(٦)</sup> - وسباني ذكرهما في التخمدين إن شاء الله -

(١) السكر من مصطلحات الصوفية وهو عية يورث قوياً، ودرجة أشد من الغيبة، يغيب القلب عنها عن إحسان نفسه وبغيره، وهو هذه الغيبة يورث ما يصدر عن سيوئهم من قول وأفعال منكرة، وهذا مردود عليهم ثم رسول الله ﷺ وهو عبد سامس بره وأخشايم وأضاهم قلباً، لم يحصل له ن عا عن وعاء في عبادته لربه، وهو يسمع له أداء الصلاة وير كآزير لمرحل فتسهرت محبة الله وخشيته عن باطل هؤلاء وقد تؤدي لفهم السوعي والإدراك وإطلاق العبارات المنكرة المنافية للشرع، انظر: القشيري، الرسالة القشيرية، ٧١، الشرفاوي، مصطلحات الصوفية، ٢١٩؛ لوح، تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، ١ / ٥٧.

(٢) ( ) ماقت في ب.

[٢٢٢] الحسيني السمرقاني، تاريخ السمرقاني، ٥٥٨ / ٥٥٩.

(٣) انظر توجه رقم ٩٨٥.

٤ هو صاحب عوادة الشيخ محمد بن أبي بكر عكسي، من شهر رجالات تصوف تسوي سنة (٩١٧هـ - ١٢٢٠م). والفقير هو محمد بن حسين البجلي الفقيه محقق، توفي سنة ٦٢١ هـ (١٢٢٤ م) دفن في جوار==

قال الجندي<sup>(١)</sup> وكان أبوه قاصياً بالكدراء وهم من بني أبي عقامة<sup>(٢)</sup> الذين يسكنون  
الأيات، وكان للحسين أخوان فاضلان أعمهما أحمد كان فقيهاً ذا فنون كثيرة، ولاحق علي  
وهو الذي ولي القضاء في مدينة الكدراء بعد موت أبيه، وكان السبب في ذلك أنه لما تولى أبوه  
قال له الشيخ: يا علي أحكم بين الناس عرض أهلك، فقد نصبت في السماء فاستمر من غير  
تولية سلطان ولا غيره إلى أن تولى وكان للحسين المذكور ولد سمى محمد كان فقيهاً فاضلاً  
ومن بني عقامة أصحاب الأييات أبو بكر بن عبد الله الجعصور<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن عبد الله بن أبي  
حامد كان فقيهاً فاضلاً، وخطيباً مصقلاً، وفي خطابة الكدراء مدة ومنهم عبد الله بن الحسين  
ابن عيسى المعروف بالحنس كان فقيهاً عازقاً، مذكوراً بالفصل ومنهم عبد الله بن أبي لهر أحد  
دربة الحماني كان فقيهاً فاضلاً يقرئ الفقه، وكان تفقهه بأعقبه عيسى الحكمي من أهل  
شحية قال الجندي<sup>(٤)</sup> في هؤلاء القوم كانت خطابة الكدراء رحمة الله عليهم أجمعين<sup>(٥)</sup>

= لشيخ الحكمي بقرينة عو حقه، انظر الجندي، نسبه، ٢ ٣٦٣ ٣٦٤، لمرحلي، طبقات موصى، ٢٦٤.

٢٦٧، الأكوخ، هجر العلم، ٣ / ١٤٨٧، ١٤٨٨.

(١) السلوك، ٢ / ٣٥٨.

(٢) هو عقامة بين علم وادب فيهم الفقهاء والقضاة والأدباء، وسبهم يرجع إلى تغلب نسبة إلى جدهم محمد بن  
هارون التغلبي انظر عنده تاريخ اليمن، ٥١ ٢٣٣، ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن، ٢٤١.

(٣) جاء في الجندي: ابن حصور، انظر السلوك، ٢ / ٣٥٩.

(٤) السلوك، ٢ / ٣٥٩.

(٥) ( ) سقط في ب.

[٣٢٤] أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي بكر بن الوليد المعروف بابن [أبي] <sup>(١)</sup> الدهش العريقي - بفتح العين وكسر الراء وسكون [الياء] <sup>(٢)</sup> المثناة من تحتها وبعدها قاف ثم ياء نسب - نسبة إلى عرب يقال لهم الأعروق، مشهورون في ناحية الشذاف <sup>(٣)</sup> بفتح الشين وكسر الذال المعجمتين وآخره فاء وهو حصن معروف

وكان الحسين فقيهاً بارعاً، مشهوراً في ناحيته (قال الحمدي <sup>(٤)</sup> . وعند أحدث مقدمة طاهر بن بادشاد بشرحها، وكان تفقهه بابن ساء <sup>(٥)</sup> وغيره من أهل جبة <sup>(٦)</sup> واستمر مدرساً في المدرسة الراتية <sup>(٧)</sup> بأيدي حيله وتوفي سنة سبع وعشرين وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[٣٢٥] أبو عبد الله الحسين بن علي بن جسر - بفتح الجيم وسكون [السين] <sup>(٨)</sup> المهمة وفتح الميم وآخره راء -

(١) سقط في الأصل، وثبتت من ب،

(٢) سقط في الأصل، وثبتت من ب،

(٣) استدل حصص بحارب إلى الجنوب الشرقي من الجند، انظر المصنف معجم البلدان، ١ / ٨٥٥.

[٣٢٤] الحمدي، السلوك، ٢ / ١٨١ : ملك الأستبل، العطار لسيده، ١ / ٢٧٢ : باعزومة، قلادة البحر، ٣ / ٥٤٨ : الأكرع، المدارس، ٧٦.

(٤) السلوك، ٢ / ١٨١.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن مدني.

(٦) ( ) ساقط في ب،

(٧) مدرسة الراتية بحلة نسبة إلى مدينتها رات دوما إحدى وصفات الدار الجمي بنت علي بن رسول وهي لا

توان معروفة وتقع في سارع الحكمة بحلة، انظر الحمدي السلوك ٢ / ١٧٤ : الأكرع المدارس ٢٥

(٨) سقط في الأصل، وثبتت من ب،

[٣٢٥] بن حمزة، طبقات فقهاء اليمن ١٩٥، الحمدي، السلوك، ١٥ / ٣٩٤ : ملك لأفيس، عطار لسيده، ٢٦٥ / ١ : باعزومة، قلادة البحر، ٢ / ٢٧٣ : الأكرع، هجر العجم، ٢ / ٦٣٣.

كان فقيهاً فاضلاً، من أهل دم - بفتح الدال المهملة وسكون الميم وآخره تاء مشددة من فوقها - قل الجندي<sup>(١)</sup> وهو صقع متسع قبلي نهر يجري على قري كثيرة<sup>(٢)</sup>، على نصف مرحلة من تعز تقريباً.

وكان الإمام [ يحيى ]<sup>(٣)</sup> يثني عليه بالحفظ وجوده المعرفة، وهو أحد أشياخ براهيم بن أسعد الوريدي<sup>(٤)</sup>، ولم يرب على أحسن سيرة، إلى أن توفي يوم الجمعة غرة شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، رحمه الله تعالى

[ ٢٢٦ ] أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن أحمد الزبيدي بضم الزاي نسبة إلى القبيلة المشهورة<sup>(٥)</sup>، وكان يعرف بالعليني نسبة إلى ذي عدينة؛ المدينة تحت حصن تعز

وكان خيراً، له مشاركات في الفقه، ومسموعات كثيرة على عدة من الفقهاء في أماكن كثيرة متفرقة، وكان يتعالى الحارة، وسكن في ذي جيلة، وكان به فيها ذكر شائع، يفعل الخير والطعم وبدل المعروف، وبورك به في دياره بركة ظاهرة. واشترى الذكر الحميل<sup>(٦)</sup>، وأدرث

(١) ( ) مضاف في ب

٢. قال الأكرع ولا يعرف ليوم مكان دفن، ولغالب على الظن أنه يقع في حرمة لافيوش من ناحية المقبرة، انظر شجر العلم، ٢ / ٦٢٣،

(٣) [ ] اتصاله ببيان النص ولوحونها في جميع مصادر الترجمة.

(٤) ابن جرير، طبقات فقهاء اليمن، ٢٠٠، الجندى السلوك، ١ / ٤٠٣

(٥) زبيد قيمة من مدحج نسبة إلى زبيد وهو منه بن صعب بن سعد العشرة، انظر الكلبي نسب معد، ١ / ٣٢٤، ابن الأثير، الباب في تهذيب الأنساب، ١ / ٤٠٠،

[ ٢٢٦ ] الجندى السلوك، ٧ / ٧٥، تلك الأقطار، الطبعة الأولى، ١ / ٦٦٥، بحر تاريخ نشر صدق، ١٤٩

فلانة نشر، ٣ / ٦٦٥، الأكرع بحر النظم، ٧ / ٦٦٦

(٦) جاء في ب: الحميل

القاضي إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القريظي<sup>(١)</sup> - المقدم ذكره - في عدن، ثم انتقل إلى قرية  
الندبتين لسبب أوجب ذلك فلم يزل مقيماً بالندبتين حتى توفي على لطريق الموصي من الإطعام  
والإحسان حتى كان لا يذكر أحد في ذلك عمره (فكان الفقيه أبو بكر بن ناصر يقرئ وهو  
يطعمه المقطعين ويكرم الضعفاء، ولم يكن له في عصره نظير

وعنه أحد جماعة من الفقهاء المعبرين كتب اسموعات كمحمد بن مصباح والفقيه عمر  
العقيلي وغيرهما ولما تكاثف ديه وأراد التقصير عما يعتاده من إطعام الطعام فيها هو مفكر في  
أمره عارم التقصير في ذلك سمع هاتماً يقول له يا حسين أنفق رعيها القضاء  
فلما سمع ذلك ازداد يقيناً وعزماً على ما يعتاده، فتوفي رعيه دين عظيم، فقام بدينه عبد  
له وعصده في ذلك القاضي أسعد بن مسلم<sup>(٢)</sup> - المقدم ذكره - فلم يمض مدة يسيرة إلا وقد  
انقضى دينه ولم يدهش حتى قد برت دمه من جميع دينه

ومما يروى عن زرعه أنه دخل عدن بقوة<sup>(٣)</sup> كثيرة وباعها بمائتي جريب ثم قبض اشمن  
ودهب به إلى داره وأسدعى بالنقادين فنقدوا ذلك المال فخرج فيه ألفي درهم فقبل له هذه  
[ريف]<sup>(٤)</sup> رُدَّها على المشتري، فقال: أحشى أب يغربها غيري، وأنا أحشُ بها، ثم حملها وذهب  
به إلى البحر فألقاها في موضع لا يكاد أحد يدركها في ذلك الموضع، وماله كثيرة<sup>(٥)</sup>

(١) انظر ترجمة رقم ٥.

(٢) انظر ترجمة رقم ٢١٦.

(٣) القوة وجمع على أفواه وأفواه، ما يُعَاخ به، تطيب، كما أن التواب ما يُعَاخ به لأطعمة، وهي عمروى نبات  
يستخرج من الأرض صلب به الثياب، ويكتب وينقش به، انظر ابن منظور لسان العرب ٦ ٣٤٩٥ مادة عمرو،  
الجوهري، مختار الصحاح، ٢١٦.

(٤) يخاص في الأصل والمثبت من بالخرقة تاريخ ثغر عدن، ٩٥

(٥) ( ) ساقط في ب.



وتوفي ناصع وثلاثين وست مئة تقرياً (قاله الجدي) <sup>(١)</sup>، ودفن في مقبرة لديتين اشرقية،  
 وحضر دونه والصلاة عليه علم لا يحصىون كثرة من جنتهم ابن ناصر، ومحمد بن عمر  
 الريلي <sup>(٢)</sup>، وغيرهما، وخلف بين صغيرين محمد وأحمد، فمحمد <sup>(٣)</sup> صاحب الفقيه عمر بن  
 سعيد وتلقاه به وأقام مدة في مدينة الجند ودرس في مدرسة الامير ميكائيل بن أبي بكر بن محمد  
 الموصللي <sup>(٤)</sup>، ثم انتقل منها، وتوفي بالديتين وقبر إلى جنب أبيه، ورحمة الله عليهم أجمعين <sup>(٥)</sup>.

### [٣٢٧] أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم الحميري

كان فيها عارفاً، فصلاً، ناسكاً، عبداً، زهداً، وكان مولده لخمس بقين من جمادى  
 الأولى سنة ثمان وست مئة وتلقاه بأبيه، ثم عصب عليه العبادة والنسك والزهد ولورع حتى  
 أنه في أيام تنفقه ترتب في مدرسة عودان <sup>(٦)</sup> مع لفقته يحيى بن سام <sup>(٧)</sup> فيرى أنه باع شيئاً من  
 كينته بدرهم ودربطها في طرف ثوبه ثم عنّ به أن يأخذ شيئاً منها لبعض احوال فلم فتح عنها  
 وجدها عقارب ففرغ ونقظها من ثوبه ولم يعد بعد ذلك يأخذ شيئاً من طعام مدرسة

(١) ( ) ساقط في ب،

٢. سنائي ترجمته

(٣) ترجمته في جدي، بسوك، ٢ / ٧١، ملكت لأفضل النظار نسخة ٢ / ٥٢٦، الأكرع المد، ٣٦

(٤) سنائي ترجمته

(٥) ( ) ساقط في ب،

[٣٢٧] جدي، السلوك، ٦ / ٩٦٦، ملكت لأفضل النظار نسخة ٦ / ٧٢٧، الخروصي، التكملة، ٩ / ٥٧٦٧  
 الخروصي، طبقات الخوارج، ٦ / ١٢٦، ملكت لأفضل النظار نسخة ٦ / ٧٢٧، الأكرع، المدارس، ٦٥

(٦) مدرسة عودان ونفع في الشمال الغربي من مدينة حجة شيدتها حرة بولاه روج لأمير علي بن دسوق، انظر

جدي، السلوك، ٢ / ١٧٩، الأكرع، المدارس، ٦٥

(٧) هو يحيى بن سام بن سليمان بن الفضل بن محمد الشهابي، الكندي، سنائي ترجمته

وكان [يكثر] <sup>(١)</sup> زيارة القصور فإذا صار في طرفها جمع معه وحميها في يده <sup>(٢)</sup> وروى  
عص الثقات أنه وجد على قبر أبيه يوماً وهو مغشياً عليه فدعا جماعة وحملوه على حاله إلى بيته  
فلم أفاق سئل عن الغشيان فقال كتب أقرأ علي والذي يغلط فسمعتنه يرد علي من القبر  
فلم أقبلت أن غشي علي

هذا وقد مات أبوه وهو عبي القضاء - وسأذكر والده في موضعه من الكتاب إن شاء  
الله تعالى - <sup>(٣)</sup> وكانت وفاة الفقيه حسين بن علي يوم الخميس الخامس عشر من المحرم أول  
سنة ثمانين ومئة

وله ذرية مباركة لا تحو عن حيز، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٣٢٨] أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن القم، الشاعر البليغ

قال عمارة: كان مولده بريد وما تأذب، وكان أبوه صاحب ديوان الخراج <sup>(٤)</sup> بتهامة في  
أيام الداعي علي بن محمد لصديحي، وورر لأسعد بن شهاب <sup>(٥)</sup> في ريد خمس عشرة سنة <sup>(٦)</sup>،  
وكان يقول الشعر أيضاً.

(١) جاء في الأصل: يكره، والمخيب من ب والمصادر،

(٢) ( ) ماقت في ب،

[٣٢٨] عمارة، تاريخ اليمن - ١٩٤ : ياقوت، معجم لأدباء، ٣ - ١١٣٤ : الجذبي، لمبوك، ١٢٩٩/١ : الصدي  
ابن بالوليات، ١٣ / ٥ : الكبي، قوات الوفيات، ١ / ٣٨١ : ملف الأفضل تعظيماً - ١ / ٢٦٢  
الأهدى، تممة الزم، ١ / ٢٠٣ : بحرمة، قلادة البحر ٢ / ٤٥٠ : انشامي، تاريخ اليمن العكوي، ٢ / ٨٩  
الخبشي، مصائر الفكر، ٣٥٢ : العبد الإصمعي، غريدة القصص، ٣ / ٧٤.

(٣) ديوان الخراج ويعد من أهم دواوين الدولة، وعليه ومهمته جابة الأموال أو واردات الدولة من خراج لأراضي  
الزراعية والزكاة والجرية والعشور والضرائب والمكوس الخلفه، فيحضرها م يستوي لقرار عليها، انظر الخسبي، بد  
من منحصر القطر، ٤٣، عليان، دولة بني رسول، ١٩٢،

(٤) انظر ترجمة رقم ٢١١،

(٥) عمارة، تاريخ اليمن، ١٠٢،

وكان ابنه الحسين أوحى شعراء اليمن المصحاء، وبعثوه في اليمن كالشي في الشام والعراق، وكان مترسلاً يكتب عن الحرة لسيدة في الديار المصرية والأقطار المارحة، وكان من علو الهمة وسمو القدر فيما يليه ويمتطيه على غاية ميفة وجملة شريفة طريقة

( فمن رسائله ما كتبه إلى الداعي سبأ بن أحمد لصليحي - الآتي ذكره - شاء الله تعالى - وهي رسالة قليلة الدور بين الناس، غريبة الوجود، فائتها بجملتها في هذا الكتاب ليسهل رحوها وهي<sup>(١)</sup> كتب عبد الحصرة الأجل مولاي ربيع المجديين وقريع المتدينين، شهاب الفصل الناقب، ونقيب ذوي المناقب، أطل الله بقائه، ما احببت لعاديه المستغفر، ولزمت الياء التصغير، وجعل رتبته في الأوليّة وافرة السهام كتحريف الإسمهم. [وكتبتدا]<sup>(٢)</sup> فيه وإن تاجر عن السيه مقدم في الية، ولا زال حصرت له لوفود مُردحماً، ومن الحوادث حمى، حتى يكون في العلا بمنزلة حروف الاستعلاء، فمن حروف الذين حصون، وما جاورها منها عن الإمامة مصوب، ولا زال عدوه كالألف في أن حاده مختلف، فيسقط في صفة الكلام، ولا سيما مع اللام، ولا يكون أولاً بحال، وإن تقدم [هـ] <sup>(٣)</sup> واستحال، لأنه أدام الله عنوه أحسن المر <sup>(٤)</sup> ابتداءً، ونشر علي من نصه رداءً، أراد إحصاءه فكشف حمده ومن شرف الإحسان سقوط ذكره عن اللسان، كالفعول رفيع رفيع لفاعل، مما حظي به من حذف<sup>(٥)</sup> للعامل. يُهدى إليه سلاماً كالروص صاحبكهُ الشوص. غرس وحُرس، وسقى ووُقي، وعيُث وصيب، فأخذ مي كل نوء نصيب، وهاء لرهُم، وسقاء الههم، جاور الأصا، فحس وصا، رعت فيه الفور<sup>(٦)</sup> .

(١) نرى لرسالة في ياقوت، معجم لأديب، ٢ : ١١٣٥ : النكبي، نواب النوفيات ١ : ٣٨٢ السعدي، لوائي

بالوفيات، ١٣ / ٦، مع اختلاف في بعض الكلمات،

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٣) جاء في الأصل هم. والمثبت من المصادر،

(٤) في المصادر، يلى

(٥) جاء في المصادر ما حذف من الكلام ذكر العامل - وفي بالقول ذكر لفاعل.

(٦) جاء في الأصل العول، والمثبت من مصادر والنور لطلبه انظر المعجم الوسيط، ٢ : ٧٠٥،

ومرح فيه العصور، فأطلع من لتمراد<sup>١</sup> شمس نهار، فجعل يلثم من ورده حدوداً، ويهصر من أعصائه فدوداً، ويفس لبار من الحُدَارِ<sup>٢</sup>، ويلمس العقيق من الشقيق، فغرد ثملاً وعى حميفاً ورملاً بأطيب من رائحته المسكبة، وأعطر من نضجته لدكية، مع أبي وإن أهديته في كل أوان عن أداء ما يحب [عليّ غير وإن]<sup>٣</sup> وإن أعد نفسي في قضاء الحق بمنزلة المسكيت الأحق، سعيته ففترت، واجتهدت فما أثرت، فاد بحمد الله في حان حمول وفروع، وجاب عن غير الغير مروع، فارق المتوح بأرال<sup>٤</sup>، ولرمت الحمول والاعتزال، سعي سعي الخاهد في صيق مكاب، وقلة إمكاب، وعيشي عيش الراهد في سد الأديب فيه عريب، والأريب كالمريب، إن تكلم استقل، وإن سك سئل، صار له كيوت العاكب، ومعيشته كعجالة الراكب، فهو كما قال الشاعر<sup>٥</sup>:

أرص الفلاحه لو أنها جروس      أعي الخطيئة لاعتدى حرأناً  
لم آتيا من أي وجه جشها      إلا حسبت يوتها أجداثاً  
أرص جعت أبهو خلعي خاتمي      فيها وطنقت لمرور ثلاثاً<sup>٦</sup>  
تصدى بها الأفهم [بعدصقافها]<sup>٧</sup>      ونرد ذكران العقول إباناً

(١) جاء في بعض مصادر لاطلع بالتمراد وقد طفر بالمراد، فطر إلى ألحيه فطر في موحيد، وإلى النهار يصاحبه شمس

النهار، انظر - الوالي بالوقايه، ١٣ / ٧، ثمات المفيات ١ / ٣٨٣

(٢) الجُدَار هو زهر الرمان، انظر، المعجم الوسيط، ١ / ١٣٢،

(٣) سقط في الأصل، والكتب من المصادر،

(٤) جاء في ياقوت فارق المتون ولا أرال، وأراد - في اليمن - من أسماء مدينة صنعاء.

(٥) الخطيب التبريزي، شرح ديوان أبي تمام، ١ / ١٧٣،

(٦) ترتيب الأبيات في الأصل، يختلف عنه في الديوان وقد أثبت كما جاء، نظر ديوان أبي تمام، ١ / ١٧٣

(٧) جاء في الأصل عدد صفات، والكتب من الديوان، انظر شرح ديوان أبي تمام، ١ / ١٧٣،

وأما حال عبده بعد فراقه [في لحد] <sup>(١)</sup>، فما [حل] <sup>(٢)</sup> أم تسعة من الولد ذكور، كأنهم  
عقبان وكور، أُحترم منهم ثمانية، فهي على التاسع حاية، بأدي أيدي <sup>(٣)</sup> في ابادية ويا للعدية  
بالعدية، فما سمعت الداعي، ورأت الخيل سواعي، جعلت تبادي ولدها الأداة الأداة، وهو  
يعول: نهاية القصة

بطل كان ثبابة في سرحه بجدي نعال البت [ليس] <sup>(٤)</sup> بترام <sup>(٥)</sup>، فحين رفته يحتل في  
عصون الرد المصون، أنشأت تقول

سَدَّ صَبَطَ عَشَى	بين طرفاء وعييل
لَيْسَ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ	كصحصاح السيل
عَرَضَ لَهُ فِي الْبَادِيَةِ أَسَدٌ مَمْرُ	كَأَنَّ ذِرَاعَهُ مَسَدٌ مَعْمُورُ
فَتَطَاغَا وَتَوَافَقَتَا خَيْلَاهُمَا	وَكَلَاهُمَا بَطْلُ الْمَلَقَاءِ مَجْدَعُ <sup>(٦)</sup>

فلما رأت الرعيل بدرب، صبر لد عيل، فسألت عن الواحد فقبلها لحدده اللاحد  
فَكَرَّتْ تَبْتَعِيهِ فَصَادَفَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعَهُ السَّاعَا  
عَيْشَ فَلَمْ يَرْكُسْ إِلَّا أَدِيمًا قَدْ تَمَزَّقَ أَوْ كَرَّاعًا <sup>(٧)</sup>

(١) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٢) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٣) جاء في المصادر، لأدي الندير، وراى في ياقوت: بأدي الندير القريان في الهداية،

(٤) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٥) ديوان عشرة بن شداد، ٢٣٩

(٦) البيت لأبي دريب الهندي، نظر الحسن بن الحسين السكري، شرح أشعار الهدلي، ١ / ٣٨،

(٧) الصعدي، الوافي بالوفيات، ١٣ / ٨،

بأشد من عبده تأسفاً، ولا أعظم [ كمدٌ ولا ]<sup>(١)</sup> تلهفاً، وإني لألوم نفسي دائماً وأقول  
لها لائماً لو فطنت قطعت، ولو عقلت لما استقلت، ولو سعدت لما بعدت  
فتقول لي مه بل لو قدمتُ ندمتُ ولو رجعتُ لما هجعتُ

يقيم الرجلُ لموسرٍ أو بأرضهم      وثرمسي السوى بالمقتربين المراميا  
وما تركوا أوطانهم عن ملالة      وتكن حذاراً من شمات الأعاديا<sup>(٢)</sup>

أيها السيد أفس لعدل والإصاف، ومحاسن اشيم والأوصاف، إكرام الغير المهام، وإدالة  
جواد الرهان، يشيع في ساجوره كلب الربل، ويسف في حسه أبو الشبل

للخطب والخطب [البليغة]<sup>(٣)</sup> أدب      وإذا يحاسن الخيس يسدعي جذب  
إذا حل ذو بقصي فجنة فاصل      وأصبح رب الجاد [غير]<sup>(٤)</sup> وجه  
فإن حياة المرء غير شهية      إليه وطعم الموت غير كريمه

أقول نفسي الدنية هي طال يومك، واستفظي لا عر قومك، أرسيت بالعطاء المزور،  
وقعب عوايد الرور؟ يقظة فإن الخد قد هجع، وكخعة

فمن أجذب التجع، أعجرت في الإباء عن خلق الخرباء، أدلى لسماً كالرشاء، يلع به ما  
يشاء، سط هم بالشمس، مع بعده عن الشمس، أفس عن ضيق الرجار، فقرخ في الأشجار،  
سئم اليوس فقر البوس، وكره العيش استخوط، فاستبدل حوطاً بخوط، فهو كالخطيب على  
انغصن الرطيب.

قال أبو تمام

(١) سقط في الأصل، والمثبت من المصادر،

(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ٣ / ١١٣٧،

(٣) سقط في الأصل، والمثبت من الروابي بالرويات، ١٣ / ٨

(٤) جاء في الأصل: بحر، والمثبت من المصادر،

وإن صريح الحرم والرأي لا مريء<sup>(١)</sup> إذا بنفت الشمس ن يحمسولا  
وقد أصحب عبده هذه الرسالة شعراً يقصر فيه عن واجب الحمد. ون بيتاً كافيه على  
أنف أسد. وما يعد نفسه فيه إلا كنهدي حلد لسني الأثر<sup>(٢)</sup> إلى اديباح الاحمر، أين حر  
الحياب من ثغور لأحياب، والسراب من اشراب، والركي البكي من الواد دي المواد، أتكور  
انصاحه في الغنم، والنصاحه في الغنم. لقد صل من رأى الآل في البلد لقي، حسيه هلهال  
ايديقى<sup>(٣)</sup>، هيهات إن ناسح لرباط<sup>(٤)</sup> يستمى تيس ودمياط، لا قول كما قل ابن جعفر<sup>(٥)</sup>

من يساجني يساحل ماحداً يملا الدلو إلى عهد لكرب

بل أصع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول العبد الخاضع<sup>(٦)</sup>

فأسبل عليها ستر معروفك الذي ستوت به قدماً على عوراء [وهاهي هذه]  
هيك صرحت للعنول [إساءة]<sup>(٧)</sup> وعصيت النوافم والصحاء  
فأني العادون أصيب مني يوم رمعتهم الفراق رجاء

(١) جاء في الديوان وإن صريح الرأي والحرم، انظر: شرح ديوان أبي تمام، ٥١ / ٢

(٢) السبي الجريء المقدم من كل شيء والسبي الثمر، وقبل لسني لأسد، انظر ابن منظور، لسان العرب، ٤  
١٩١٣، مادة سبت،

(٣) ديق، نيس، دمياط مدن مصرية في شهرة واسعة في الناح للباس حروي خلال العصر الإسلامي، ومن أشهر  
متجعيها الثوب الداني، انظر العميدي، الملابس العربية، ٦٩،

(٤) لرباط جمع ربطه وهي من ملابس الكبت الخارجي، وتوصف بأنها ملاءة من قطعة واحدة وليست لففتين انظر  
الجوهري، مختار الصحاح، ١١١، العميدي، الملابس العربية، ٢٦٤،

(٥) انظر ياقوت، معجم الأدباء، ١١٣٨ / ٢ حاشية ٩،

(٦) القصيدة في ياقوت، معجم الأدباء، ١١٣٨، القصدي، الوي بانوفيا، ١٣ ٩، الكني فوات بوفيات،  
٢٨٣ / ١

(٧) مقط في الأصل، وأثبتت من المصادر

مَنْ مُجِرِّي مَنْ قَاتِرَ الظَّرْفِ أَحْوَى<sup>(١)</sup>      جَمْعُ النَّارِ خَدَّةً وَالْمَاءِ  
 لَارِمٌ شَيْمَةٌ الْخِلَافِ فَإِنْ لِنْتُ      قَسَا أَوْ دَبُوتُ مِنْهُ تَنَاءَى  
 يَا غَرِيبَ الصَّغَاتِ حَقِّ لَمْ كَانَ      غَرِيباً أَنْ يَرْحَمَ الْغُرَبَاءُ  
 فِيهِ لَيْلٍ وَالنَّهَارُ صَغَابُ      فَلْيَهْدَا أَمْرُ الْقُلُوبِ وَمَسَاءُ  
 حَرْباً مَن صَدُودُهُ وَتَحْيِيهِ      وَإِثْمَانِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ  
 وَإِذَا مَا كَمِثْتُ مَا بَيْنِي مِنَ الْوَحْدِ      أَدَاعَتُهُ مُقْسِي نُكَاءُ  
 كَمَصَابِيَا مَنْ بِي أَحْمَدُ      يُخْفِيهَا فَرْدَاؤُ شَهْرَةٍ وَغَمَاءُ  
 أَرْبَحِيَّ يَهْزُهُ الْخَلْدُ لِلْخُودِ      وَإِنْ لَمْ تَسْأَلُهُ جَاذُ الْبَدَاءِ  
 أَلَمِيَّ يَكَاذُ يُنْبِكُ غَمًّا      كَانَ فِي الْعَيْبِ قِطْعَةً وَذِكَاؤُ  
 وَإِذَا مَا أَخْلَفَ السَّمَاءُ لِأَرْحَى      حَقَّقَتْ رَاحِعَاءُ دَاكِ السَّمَاءِ  
 بَدَيْ يُخْجِلُ الْقِيُوثُ إِنْهَمَالاً      وَشَدَى<sup>(٢)</sup> يَنْهَلُ لِرِمَاحِ الظُّمَاءِ  
 مَا أَبَالِي إِذَا أَحْسَنَ الدَّهْرُ فِيهِ      أَحْسَنَ الدَّهْرِ فِي لَوَزَى أَمْ أَمَاءُ  
 أَيُّهَا الطَّالِبُ بِنَعْنَى زُرَّةً تَظْمَرُ      بِعِطَاءٍ يُخْجِلُ الْأَنْوَاءُ  
 ثَبَقَ مِنْهُ الْمَهْدَبُ الْمَاجِدَةُ الْبَسْدُ      الْكَرِيمِ اسْمِيدَغِ الْأَبَاءِ  
 إِنْ سَطَا أَرَعِبَ الضَّرَافِمَ فِي الْـ      أَجَامِ أَوْ جَاذُ يُخْجِلُ الْكُرَمَاءِ  
 رَاحَةً فِي الْبَدَى [ تَنْبِلُ ]<sup>(٣)</sup> نَصَاراً      وَحَسَامِ فِي الرُّوعِ يَهْمِي دِمَاءُ  
 قَدْ تَعَاطَى لِي الْخَدِ شَاوُكَ لَوْمْ      عَمَرُوا وَاحْتَمَلْتُ فِيهِ الْعَنَاءُ

(١) جاء في المصادر: أحوى،

(٢) كلمة غير مفروضة في الأصل، والخشب من المصادر،



فأبى النقر<sup>(١)</sup> أن يكون أماماً  
شرفاً شامخاً وعزاً ضيقاً  
ألا أشكو إليك جورَ زمانٍ  
مالَ عني فما أوئلُ فيه  
أهمسي ضرره فكأني  
رهين بيت لو استعز به  
كل يوم يأتي كأمسي كان الـ  
يا أبا حمير وحرمت إحسانك  
ما ظننت الزمان يُعذني عنك  
صاغ سغي وعبت عجايب أفع  
واختلعت الحرمان والنقص والإبعاد  
وتحملت واضطربت فما أبقي  
أعلى هذه المصيبة صبر  
ولو أنني لم أعتمد ذن غيري  
غور أن التصريح ليس بخاف  
وسأتين في البعاد وفي القرب  
فيشكر رحت عنك والفان

وأبي لجود أن يكون وراء  
عذلياً وعره قعناء  
دأبه أن يعارض الأبداء  
كنما قلت سوف بأسر ألاء  
ألف الوصل ألفت إلقاء  
اليوبوع لم يرعه قاصعاء<sup>(٢)</sup>  
لذهر كانت أيامه إبطاء  
عندي ما كان حفي رياء  
إلني أن أفارق الأحياء  
ديك ومن يتقي لك الأنواء  
والحور والفا ولجفاء  
على غودي الرمان لحاء  
لا ولو كنت صخرة صماء  
لتأبى أو أموت وفاء  
عد من كان يفهم الإيحاء  
فديح يُجمل الشعراء  
به إن قضي الإله لقاء

(١) جاء في المصادر البخر.

(٢) عند الموت والكني لم يرعه له نافعا.

ليس يفتى في الدهر غير ثناء فاكسب ما استطعت ذلك الثناء

ومن مختارات شعره ما فيه في مدح الأرحم سيأبى أحمد الصليحي حيث يقول<sup>(١)</sup>

معاليك لا ما شيدته الأوانل ومحمدك لا ما قال فيك قائل

وما السعد إلا حيث يمت قاصدا وما اصبر إلا حيث تزل كازل

وما احسن إلا من يدين بدينه وكل الذي فوق السطة باطل

وكل جواد لم تقذها عوائرو وكر نصال لم ترشها بواصل

وكل بلاد لم تحزها ضوايح وكل ربح لم تسنه هويل

إذا رمت صيدا فالملوك طرائد أمامك تسعى والرماح أحادل

مصائبها إن ساءلك مواهب وأعصاؤها إن حاربتك مقاتل

ومذ رمت إيوان المعالي ثقت وقد عشت أسياك الهام منهم

إذا طعنت لم تدر منا رماحها فكل الخصام مؤهف الحد نازل

مخافة لث يرهب الليث بأسه كأن العوالي ما لهم عوايل

توقى الأعادي كذده وهو باسم ويخشاه أن يغالهن الغوائل

خو كرم إلا تسله يكن لنا وترجو الولي جودة وهو صائل

وكل أحي جود ألك بعد أن إليه شفيع من نذاه وسائل

فلا حظ في مجد لمن لا يخافه أرقن له ماء الحياء فهو باطل

ومن يجعل اليمن الحداة ومائلا عذر ولا يرجو عطاياه أمل

له في الغلا تطلب إليه الوسائل

وإنَّ طريقَ الحمدِ فيها مَعَالِمٌ  
 ومنْ يَكُ ذَا فَكٍ وعِزِّ كَعْمَدٍ  
 وما الفَتَنُ ما عَاقَبَتْ عَنْهُ مَهَابَةٌ  
 مِثْلُكَ يَفْضُلُ الْجَيْشُ وَالْجَيْشُ حَافِلُ  
 سَحَابُ غَوَادِيهِ لَحْنٌ وَعَسْجَدُ  
 تَرَى الْحَمْدَ بَعْرَ رَمَالِهِ وَكَأَنَّمَا  
 إِذَا مَا الْفَنَى لَمْ يَأْكُلِ الْحَمْدَ مَالَهُ  
 حَتَّى فُلِكَهُ بِالْمَرْفَقَاتِ وَإِنَّهَا  
 إِذَا الْمُسْلِكُ لَمْ يُخْطِ بِبَاسٍ وَتَجِدُهُ  
 وَإِنْ لَمْ يُقْبَدِ بَانِقًا فَهُوَ شَارِدُ  
 وَرَأَيْتُ الْفَنَى إِنْ لَمْ يُؤَيَّدْهُ كَقَرْمَةٍ  
 إِذَا الْمَرْءُ كَانَ الْجِدُّ بِالْخَدِّ صَاعِدًا  
 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَشِينَةٌ لِرِمَالِهِ  
 فَمَنْ سَامَحَتْهُ لَيْلٌ ذَلِكَ عَاقِلُ  
 وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ عِبْرَةٌ  
 تَعْبُرُ هَذَا الْمَدْمَرُ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 تَرَى السَّيِّئَ لِلنَّاسِ وَهِيَ ضَوَارِمُ  
 وَكُلَّ أَمْرٍ فِي فَكِّهِ لَكَ نَاصِحُ  
 فَلَا تَبِعْ فِي الدُّنْيَا صَدِيقًا مُسَالِمًا  
 سَاحِبُ الْأَيَّامِ فَالْصَبْرُ عَادَةُ  
 وَلَكِنَّهَا لِلْأَعْيَاءِ مَجَاهِلُ  
 الْخِلَافَةُ يَقْصُرُ ذُوئُهُ الْمُتَطَاوِلُ  
 وَمَا الْعَرْمُ مَا صَدَنَتْ عَنْهُ الْقَوَادِلُ  
 وَيَحْجَسُ صَوْبَ الْمُرْنِ وَالْمُرْنُ هَاطِلُ  
 وَلَيْتَ غَوْدِيَهُ قَبْلًا وَقَبِيلُ  
 لَهُ عَدُوٌّ يَخْوِي يَدًا طَوَائِلُ  
 أَتَيْحَ لَهُ بَعْضُ السَّوَابِ أَكَلُ  
 حَصُونُهَا يَحْمِي الْعَلْسَى وَالْمَعْقِلُ  
 قَبِيضُ بَعْلِكَ بَلْ خَلِيطُ مَزَابِلُ  
 وَإِنَّكَ لَمْ يُحْلَى بِأَطْيَابٍ فَهُوَ غَاطِلُ  
 وَإِنْ كَانَ رَأْيَا صَائِبًا فَهُوَ فَاتِلُ  
 لَهُ لَمْ يَعْشُرْهُ فِي الْبَرِيَّةِ خَازِلُ  
 فَمَا تَفْعَلُ الْأَيَّامُ فَالْمَرْءُ قَاعِلُ  
 وَمَنْ غَدَسَهُ قِيلَ ذَلِكَ جَاهِلُ  
 وَلَكِنَّهَا تَبْصُرُ بِهِ وَهُوَ غَافِلُ  
 الْعَشْيَا بِكُورٍ وَالْبِكُورُ أَصْنَائِلُ  
 حِدَادُ وَأَكْبَادُ وَمَنْ قَرَحِلُ  
 مَحِبُّ وَفِي جَنْبِهِ صُلٌّ مُخَائِلُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَدُوٌّ مُخَامِلُ  
 تَعَرَّضَ قَبْلِي الْكَرَامُ الْأَفَاضِلُ

لِيَعْلَمَ دَهْرٌ غَضَنِي أَيَّ عَمَّةٍ  
أَحْيَنَ رَأْسِي صَابِرًا مُتَحَمِّلًا  
وَلِي نَفْسٌ حُرٌّ لَا يَذُوقُ مَدْلَةً  
يَطُولُ بِهَا أَنْ لَيْسَ يَلْقَى مُعَامِلًا  
وَمَنْ يَكُ فِي دَارِ الْمَدْلَةِ ثَارِيًا  
لَأَنْ إِلَى سَيْفِ الْإِمَامَةِ رَاجِعًا  
أَحَقًّا لِنِظَامِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ لَا  
دُحْتُ لَكَ الْأَرْضُ لَوْ ضَا حُسُوبُهَا  
مَلَكَتْ أَقْصِيهَا فَمَنْ ذَا يُحَارِلُ  
فَقَدْ وَجَّهَتْ مِنْ ذِي الْجِيَادِ حِيَادُهَا  
وَمَا شَكَّ فِيكَ السَّيْفُ أَلَّا تَكُونَ كَمَارِمَ  
أَحْيَالًا مَدَاكِيكَ اللَّوَاتِي يَقُودُهَا  
وَبَيْضًا مَوَاضِيكَ اللَّوَاتِي بِصُورَتِهَا  
وَفَوْقَ الْقَوَالِي مِنْ فَكَائِكَ أَسْتَبِي  
بِسَيْفِكَ يَا سَيْفُ الْأَنَامِ مَنَظًّا أَهْدَى  
وَأَمَصَى الْحَسَامِينَ الَّذِي لَا يَقْنَهُ  
فَدَمٌ لِيَهْدِي رُكْنًا وَلِلدِّينِ مَغْفَلًا  
وَلَا تَحُلْ مِنْ حَيْدٍ وَذِكْرِ فَكُنْمَا

أَيُّ أَحْمِهَا أَوَّيَّ صَوْدٍ يُسَارِوُلُ  
كَمَا ذِي عَلَى غُذْوَانِهِ مُتَحَامِلُ  
وَأَنْ شَانِيهَا بِالشَّهَادَةِ وَالْأَرْثِي عَاسِلُ  
وَيَسْمُو بِهَا أَنْ لَا تَرَى مِنْ تَسَاحِلُ  
فَأَيُّ عَنْ دَارِ الْمَدْلَةِ رَاجِعُ  
وَلِلنَّجَاحِ نَاجِ الدُّوَلَةِ الْمَلِكِ أَمَلُ  
رَدَّدَتْ الْقَا إِلَّا وَهْنُ كِرَاهِلُ  
وَمَدَّتْ مَهْمًا كَالسَّمَاءِ الْقَسَاطِلُ  
وَأَقْبَيْتُ مِنْ فِيهَا لَمَنْ ذَا يُقَاتِلُ  
وَقَدْ رُوِيَتْ رَمْنَا الدِّمَاءِ الدُّوَالِلُ  
وَلَا تَرْتَابُ مِنْكَ الْبَيْتُ أَلَّا تَكُونَ بِأَسِلُ  
إِلَى كُلِّ شَهْبٍ أَمْ ذُبَابٍ عَوَاسِلُ  
عَلَى كُلِّ عَادٍ [.....] (١) نَوَارِلُ  
نَهَا أَمْ لِحُومٍ فِي الْقُلُوبِ أَوْفَلُ  
فَقَصُرَ عَنْهُ كُلُّ مَنْ يَتَصَارِلُ  
ضَرَابُ وَلَا يَحُلُو صَدَاهُ الصَّيْقِلُ  
يُدَافِعُ عَنْ هَذَا وَذَا وَمَا حِلُ  
حَوَى الْمَرْءُ إِلَّا الْحَمْدَ وَالذِّكْرَ زَائِلُ

(١) بياض في الأصل، ولم أجد على القصيدة في أي من المصادر الحاجة.

وعن شعره فيه أيضاً ما رواه عمارة في معيذه من قصيدة يمدحه بها ويسعطه

صَامَتِكَ أَطْعَانِهَا بِالسَّفْحِ مِنْ أَحْضَمِ  
فَمَا تَرَالُ عَلَى آثَارِ مُتَصَرِّفِ  
وَكَمْ أَخَذْتُ عَلَى قَلْبِي الْمَقْدَمَ عَلَى  
لَوْ كَانَ لِي كَانَ لِي طَوْعاً قَدْ رُكِنَ  
فَمَا أُنَارِغُ فِيهِ كَفَّ مُغْتَصِبِ  
وَلَوْ فَعَلْتَ بِهِ مَا ظَلُّ يَفْعَلُهُ  
نَعْلَمُ الْعَامِلُ الْعَمَانِي بِشَهْرَتِهِ  
مَوْلَى الْمُلُوكِ لَدَى يَرْضَى بِخَادِمِهِ  
اللَّهُ فَصَّلَ فِي قَحْطَانٍ أَوْحَدَهَا  
أَغْرُ لَوْ مَسَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ أَخْمَصُهُ  
يُحْجُ رِقَادُهُ مِنْهُ إِلَى حَرَمِ  
يُنْفَى لِعِذَا وَانْقَى كَلًّا بِصَاحِبِهِ  
أَجَلَّتْ خَزَالَتُهُ مِنْ كُلِّ مَكْسَبِ

وَأَسْلَمَتِكَ مَغَالِيهَا بِسِي سَلَمِ  
عَنِ ابْنِ دَاوُدَ بِوَجْدٍ غَيْرِ مُتَصَرِّمِ  
أَصْبَرَ الْجَمِيلِ فَحَاصِلِي وَلَمْ يَمِمْ  
سَلَمْتُ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَمْرُ فَحَنَكُمِ  
وَلَا أَرَى لَهُ مِنْ جَوْرِ مُتَمِمْ  
سَيْفُ الْمُتَوَجِّعِ مِنْ قَحْطَانٍ فِي اللَّحْمِ  
عَنْ أَنَّ تَشْبَهُهُ بِالنَّارِ فِي عِلْمِ  
مَوْلَى وَلَيْسَ بِرَاصِيهَا مِنْ الْخَدَمِ  
وَفَصَّلَ اللَّهُ قَحْطَانًا عَلَى الْأَمَمِ  
عَنْ أَدِيمٍ قَرَأَهَا عَنْ نَذَى الدَّيَمِ  
رَحِبَ الْمَاءِ حَلَالِ الصِّدْقِ فِي الْحَرَمِ  
لَيْسَ مُتَعَقِّرُ قَضْعاً وَمُتَحَطِّمِ  
مَدَانِجُ مَلَأَتْ بِالشُّكْرِ كُلُّ لَمِ

وفيها يقول

إِنَّ بَانَ وَجْهِي فَشُكْرِي لَمْ يَنْ مَعَهُ  
تَجِدُ وَعْدَ وَاعْظَمُ وَاسْحَجَ لِي رَهْبِ  
فَلَسْتُ أَوْلَ عِبْدٍ عَقْتُ سَيِّدَهُ  
أَوْ هَطَّ جِسْمِي لِهَوْدِي فِيمَكَ لَمْ يَرَمِ  
وَأَعَدَّ أَصْفَحَ وَأَذِنَ رَاحِسَ وَأَرْضَ وَابْتَسَمِ  
وَلَسْتُ أَوْلَ مَوْلَى جِسَادَ بِالْكَرَمِ

لا تطرحني فعدي كل [سائرة] يُسي الرمان ولا تنبي من القدم

من كل رهراء لا تُفسي على هرم تُرزي بشعر رهبر في الفسي هـرم

وقال عبارة (١) وحدثني الفقيه أبو السعود بن عني الحفي قال حدثني ابن بت الصباح

قال حضرت مجلس الزبير في العراق وعنده جماعة يتذكرون الشعر فقال لي هل تحفظ شيئاً

لأحد من أهل اليمن؟ فقلت نعم قال فاشد فاشدته قول ابن الفهم، وذلك حيث يقول

الليل نعم أنسي لست أرفده فلا يعرف من قلبي تجلده

فإن دمع كصوب المزن أيسره وإن وجدني كحر النار أبرده

لي في هواجسكم قلب أضى به فسلموه ولا قممت أشده

وبن لسان ما كت أكمه من هوى، وبدأ ما كت أحده

ويقول في موضع المدح منها:

مُشهر بفصل إن شئت لصحي احتجبت عن العيوب أضاء الأفق مؤدده

ما أنكرم فأحبتهم مآثرة كأن مبعث أهل الفضل مولده

لولا انحاله من أن لا تدوه له لدادة الموت أعطت نفسها يده

وفيها يقول

كأنه خاف أن ينسى السماح فما يراني مئة له درس يُسَدِّده

أنوقسون إذا باتوا فواصل ما ظل لطلعان بأيديهم يَفْصُدده

بكل غضب تحو الهام ساحة إذا رآته كأن الهام تعبدده

قال وكان الزبير متكئاً فاستوى جالساً واستعادها مرراً ثم بعني في الموسم إلى مكة

ابن ع له ديوان ابن لقم، فلما جنته به كان أقوى الدرائع في خلطه والانقطاع إلى جنته قل

(١) يباين في الأصل وللتب من المصادر،

عمارة<sup>(١)</sup> وحديثي الشيخ ابن أبي الظاهر بن أحي الوريو حنف قل حديثي محمد بن العبيد الشاعر الحكيم قال حججت عام ثلاث وسين وأربع مئة فلقيت عمكة [ عبد الله ]<sup>(٢)</sup> بن محمد بن سعيد الخفاحي الحلبي<sup>(٣)</sup> فأنشدني قصيدة له في ناصر مدونه أبي علي يقول فيها<sup>(٤)</sup>

وفيكُم رزى الدسُ المديح ومكُم      تعلم فيه القول بدل الرغائب  
قدعي وصدى القول فيك لعة      يكهر من تلك الفروا في الكواذب  
وما كنت لم أعرض البحر راحسراً      أقلب طرقي في جهام السحاب  
طويت إليك الباحلين كأنما      سريت إلى شمس الضحى في الغياهب

قال ابن العبيد. ثم اجتمعت بآبى القم عبد الداعي سيأ بن أحمد الصيحي وقد جاء هارباً من صاحب ريد، فأنشدته قصيده الحلبي هذه، فلما سمع هذا البيت الأخير من هذه الأبيات، قال نعم والله أبي أحمد هذا البيت على الحلبي أخذاً يسرك ثم بتت معاً، فلما أصبحا قام ابن القم ليشد مقطوعاً [ عمله ]<sup>(٥)</sup> في تلك الليلة فتمعه الداعي من القيام ورمى له بمخدة وقعد عليها إكراماً له ورفعاً عنه، ثم قال له: أنت يا أبا عبد الله كما قال المتنبي، حيث يقول<sup>(٦)</sup>.

وفسودي من الدوك ون      كان لسانك يرى من الشعراء

قال ابن العبيد ثم أنشد ابن القم قوله:

(١) تاريخ اليمن، ١٩٥.

(٢) صفح في الأصل، وفي عمدة، ونسبت من المصادر.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاحي، شاعر. أديب توفي سنة ٤٦٦ هـ — ١٠٦٣ م، انظر

الكتبي، فرائد التوفيات، ٢ / ٢٢٠.

(٤) الأصمعي، مخزنة القصر، ٣ / ٧٦.

(٥) يباصر في الأصل والمثبت من عمدة.

(٦) البارقي، المعرف الطب في شرح ديوان أبي الطيب، ٢ / ٢٥٠.

وما قدحت الهيريزي بن أحمد  
أجر زحارني على المسح بالمدح  
فعرضي شعراً بشعري وزادني  
عطء فهذا رأس مالي وذا ربحي  
شققب إليه الناس حتى لقيته  
فكنت كمن شق الظلام إلى الصبح

قال عماره وهذا بيت هرويت الحلبي بعينه قال علي بن الحسن الخوررجي وبيت ابن القم أتم معنى وحسن سبكاً لأن الحلبي قال طويت إليك الياحلي فأفهم أنه قصده وقصد غيره من الأحواد وإن أخرج البخلاء فقط ثم قال: كأنما سررت إلى شمس الصبح، فثبه الظبي بالظري لا تصف اللفظ مع تعارب المعنى وقال ابن القم شققت إليك الناس فأفهم أنه أخرج لبخلاء والأحواد ثم قل في التشبيه فكنت كمن شق لظلام إلى الصبح فثبه الشق بالشق، فاستبك اللفظ سبكاً جيداً، وليس بيت الخفاجي كذلك، وكرر ليخصامي فصيلة السبق إلى معنى الغريب والتشبيه الحسن، والله أعلم

وقل يعاتب جياش بن مجاح

أداغ لساني ما تجن الأضالع  
وأغربن غماً في الضمير المدامع  
وما أكا بالجند الفزاد على الجا  
وإن كنت جلدأ وخطوب فوارغ  
وإني ما يحدث الحجر جارغ  
وما أكا مما يحدث الدهر جازغ  
وما أكا بالواضي بما ليس بالرضا  
ولا بالدي لا يقنع الصن فابع  
فيا بن نصير الدين دعوة هائب  
دعا بك للجلا فهل أنت سامع  
دعاك على نأي المزار ودوكة  
الجمال العوالي والمروث الشوايع  
ثاة إليك الود والحرمة التي  
له ذمم محوطة وفرائع



ودكرى زمان ما الوبع وروضة  
فأهدى إليك النفس طوعاً كآله  
فإن يصطفي باجمين فإسي  
فك بال ما يعيه غري مسر  
وما أنا إلا واصل منك راحتي  
وقد كنت أرجو أن أكون مشقعا  
وأمت جاما في ذراك ررفة  
فأصحت أغطي الطرف في كل مجلس  
أسير من سايرت والخطو فاصر  
وأظهر بشرأ للجليس وغطه  
أعلل نفسي كل يوم ولبه  
وقد رجم الناس الضمون وأقلت  
وما أنت إلا البدر أظلم مرلي  
وما أنت إلا الغيسث أجذب مزجي  
وما أنت إلا البحر أمسين طامبا  
ثمص عني الظل والظل شامل  
لن الأمر فاختر ما تقول محدث  
أنوصي وخاشا الجحد أن يشيع الوزى

ومما قاله في الفجر قوله أيضا

معالم اجهد واعلياء والكرم

باحسن منه وهو ريان يالغ  
لأمرك فيما ثرا وتشاء سامع  
لأخذ من تركو لديسه الصائغ  
ودون الذي أبغي من القون مانع  
باقوى من أحل الذي أنا قاصع  
لديك لهل لي عندك اليوم شائع  
تظل بها ثومي إلى الأصابع  
واكنم أمري ر هو لي الناس ذائع  
والخط من لأحضت ولطرف محاضع  
وبين جئاباتي الشمار القواضع  
لأنظر في انوقيين ما أنت ضائع  
تطلع من قوم إلى طوالع  
وكل مكان لوره فيه طالع  
رواية هام عني الخيق هامع  
وقد زحوت منه السيول الدوالع  
وقصر عني الفصل والفضل واسع  
وكن حديث لا محالة شائع  
جيبا ويومي ضيكم وهو جائع

الصيند من مذكر والشم من چشم

أوى إليك الضاربون إهام عن عرو  
والفائدو الحيل شوما طمراً غساً  
والمهلون صدور السم من مهبج  
والساحبون ذيول السرد لامعة  
والمطعمون الحفان السود مخرعة  
والبارلون بقاع الأرض إن نزلوا  
تالله ما حل جار في منارهم  
يخشي عدوهم النائي معرفتهم  
هم قبيي وهم حصني وهم عديدي  
كأنهم وسيل الفصل بينهم  
من معشر إن هم هروا الوشيع بدوا  
عرو الوجوه إذا التمة التدي بهم  
إذا المصاف دعاهم يوم نازلة  
يحمون بالبيض عسراً لا يساخ له  
هم الميوث إذا تمت أكفهم  
إن هم عيك قصوا بالحكم فارص به  
أو عوقرة وجاورت الجوم فحس  
لله فضل (يأما) في عشائرها  
إن أمس منهم فتن قومي ومن عديدي  
وإن أهل في مديحي ذكر مؤددهم

والمائعو الجار والموفون بالدم  
شعنا قوارسها يمرحن في اللجم  
الأعداء والمغمدون البيض في القمم  
والفصرون صنف الجحيل القرم  
إذا فوحت الكباء في الفقم  
والموقدوا النار للأضياف في الظم  
بلا وصائلوه عن ذي وعن عديم  
وجارهم في حبي آمن وفي حرم  
في الدائبات ولحمي منهم وذمي  
شهب كحف بيد في ذري علم  
تحت الدوائل كالأساد في الأجم  
يقض المقارم والأفعال والشيم  
جازه بالسمر والهدية الخدم  
حمي ويئون مجداً غير مهذب  
فإن شككت قيم دارهم وسنم  
أو حكمتوك على الأملاك لأختكم  
أو أمرك وخاربت الزري قم  
طراً وقص همداناً على الأمة  
أو أصغ عليهم فني في ذري رجمي  
يقني ويمد ما عدي من الكمم

ومن شعره أيضاً قوله<sup>(١)</sup>

رق لي قلبها وقد كان فطاً  
ثم قالت ألت تقبل نصراً  
بت ياب بارد أجواسح خبوا  
فار كل بالحظ من هذه الذب  
لما مولى محمد وعلي  
لما مولى بني رباب فأحظ

ومما كتبه علي كاس قصة<sup>(٢)</sup>

إن قصي علي الرجاجة ألي  
ذهب سائل حواء لجبر  
لا أذيع لأمرار وهي تديع  
جامد إن د لشيء يديع

وقال مخاطب بعض الكتاب<sup>(٣)</sup>

لُبْتُ أنك إذا وقعت علي  
فعلمت أن المرء تجد به  
وعحببت إذا عشت في زمير  
أضحيت فيه مقسم الرزق

وطرحت شريسه لسبع بين يدي السيطان فأعرض عنها، فقال ارتجالاً في ذلك<sup>(٤)</sup>

يا أكرم الناس في رؤس وفي نعم  
لا تعجبني لعنوم لأمن في بلد  
وحير ساع إلى مجد علي قدم  
صحيت فيها فأصحت منك في حرم

(١) عمارة، تاريخ اليمن، ١٩٨، المبدأ الأصمعي، خريدة القصر، ٣ / ٨٤

(٢) عمارة، تاريخ اليمن، ١٩٩، الأصمعي، خريدة القصر، ٣ / ٨٦

(٣) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٠، الأصمعي، خريدة القصر، ٣ / ٨٧

(٤) عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٠، الأصمعي، خريدة القصر، ٣ / ٨٧

أما يرى أليث لما أن طرحت له  
ملأت بالظوف كباذ الورى دُعرُ  
فريسة حاد عنها وهو ذو قورم  
فعدك أليث لا يسطو على النقم

وقال<sup>(١)</sup>

إن كس أحشاك وأرجو نذالك فما  
أحاف من بتقي ظلمي [ ]<sup>(٢)</sup> من  
في الناس مثنى في حب ولا طمع  
عليه قصي لقد أغربت في اندع

يقال يهجو طبيبا

[ م طول لباب طبيب  
لكنه راه الدحور  
لأله مثنى بريسة  
فلم تطوعه قورنة ]<sup>(٣)</sup>

ومقابل اس النقم كثيرة وديون شعره كثير، وهو عربي الوجود وقد يوجد غير نام ويوجد تما  
في النادر<sup>(٤)</sup>، ولم ألق عني تاريخ وفاته<sup>(٥)</sup> رحمه الله تعالى.

(١) عمدة تاريخ اليمن، ٢٠٣، وورد بيئا واحداً فقط كذا عند الأصمدي، خریده القصر ٣ / ٩٩

(٢) يباض في الأصل

(٣) يباض في الأصل و أليث من عمارة، تاريخ اليمن، ٢٠٣ : الأصمدي، خریده بقص، ٣ / ٩٩،

(٤) ( ) ساقط في ب

(٥) منه قطعة محفوظة بالمتحف البريطاني تح رقم ٤٠٠٤ وأخرى تحت رقم ١٠٥٣ انظر بروكلمان، تاريخ

لأدب، ٥، ٦٠، وقد نوههم في لقبه المذكور. الحسين بن عيسى بن محمد بن محمد - إمامي الصيحيون، ٣٥٨.

(٦) ذكر يافوت أنه توفي سنة (٥٨٩ هـ - ١١٨٥ م)، ونقله عن الكندي، وقد توهم ياقوت في ذلك ولم يوضح عن

مصدره، ومنه ذلك أنه أرخ مولده سنة (٥٢٦ هـ - ١١٣١ م) بما تسر مصادر إلى أحداث وقصات شمرية

قصيدة بوجوده في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وقد ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن مولده كان حوالي

سنة ٤٢٦ هـ - ١٠٣٤ م وأن وفاته كانت نحو (٤٩٢ هـ - ١٠٩٨ م)، وهو أقرب تواريخ موافقة للقرائن

التاريخية الواردة عن حياة اس النقم، انظر ياقوت معجم، لأدب، ٣، ١١٣٤، الكندي، فوائد الوفيات، ١، ٣٨٨،

عمارة، تاريخ اليمن، ١٦٦، الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ٢ / ١١٤

[٢٢٩] أبو عبد الله الحسين بن الفقيه عمر بن علي<sup>(١)</sup> بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن

إبراهيم السلافي ثم الكناني

كان فقيهاً عارفاً، محموداً تهفه بأبيه عمر بن علي<sup>٢</sup> غالباً، وأبوه ابن أخت الصردى<sup>(٣)</sup> -  
المقدم ذكره وسيأتي ذكره وسيأتي ذكر أبيه في موضعه إن شاء الله تعالى - روت في الحسين في  
أحد أربعين من سنة ثلاث وسين وخمس مئة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، فيم حكاة  
الحندي، (والله أعلم)<sup>(٤)</sup>

[٢٣٠] أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم

ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

كان أحد أئمة الزيدية في عصره، بويح بالإمامة بعد موت أبيه القاسم بن علي<sup>(٥)</sup>، وكان  
موت في رمضان من سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وكان إماماً عادلاً، فصيحاً، بيضاً لا يجارى

(١) جاء في ابن شهر، حسين بن علي، هو أخ لعمر بن علي بن أسعد وليس ابن به، وأكد ذلك حسني في ترجمته  
إسحاق الصردى باب أخيه بروحت بأسعد بن عبد الله السلافي فأغيب عياً هو والد شريح له، انظر طبقات لهفاء  
يمن، ١٩٠، السيرة، ٢٨٤ / ٩.

[٢٢٩] ابن شهر، طبقات لهفاء اليمن، ١٩٠، الحندي، السيرة، ١ / ٣٣٤، ذلك، الأفضل، العطاء السيرة  
١ / ٢٦٣، باخرمة، قلادة السمر ٢ / ١٥٠، الأهدى تحفة لرس، ٢٣٣

(٢)، هو سمر بن علي بن أسعد السلافي ثم الكاني، فقيه، صوفي، توفي سنة ٥٤٩ هـ - ١١٥٤ م، انظر ابن  
سيرة، طبقات لهفاء اليمن، ١٩٠، الحندي، السيرة، ١ / ٣٣٣  
(٣) هو إسحاق بن يوسف الصردى انظر ترجمته رقم ٢٠٦،  
(٤) ( ) ساقط في به،

[٢٣٠] الحسي، الخدائق للوردية، ٢ / ١٢٠، يحيى بن الحسين، غزية لأماي ٢٣٥، الواسعي تاريخ اليمن، ١٩٠،  
ترجيح علاه المؤلفين الزيدية ٣٨٤، الرزكلي الأعلام، ٢ / ٢٥٢، كحالة، معجم المؤلفين ١ / ٦٣١، الترجيع،  
مأثور لأمران، ٢ / ٧٠٩،

(٥)، هو أبو محمد القاسم بن علي بن عبد الله المعروف بالنعني من أئمة الزيدية دعا لنفسه بالإمامة سنة ٣٨٨ هـ -  
٩٩٨ م (توفي سنة ٣٩٣ هـ - ١٠٠٢ م)، انظر الحسين بن أحمد بن يعقوب، سيرة الإمام منصور بالله  
لقاسم بن علي العياي، ٢٤، اهلي الخدائق الزيدية، ٢ / ٩١٤،

وكان شجاعاً مقدماً، ذكره الشريف إدريس في كتابه "السؤل في فضائل بيت الرسول" قال<sup>(١)</sup>. وصف كتباً كثيرة حتى بلغت نحواً من سبعين تصنيفاً قال. ولم يزل ساكناً وادعياً إلى سنة إحدى وأربع مئة ثم سر يريد صنعاء، ودّعي له المهدي<sup>(٢)</sup> الذي بشر به النبي ﷺ فأحاطته حمير<sup>(٣)</sup> وهمدان وسائر أهل المغرب<sup>(٤)</sup>، وحصل شغاف عظيم وقتله شديده يسه وبين الشريف الريدي<sup>(٥)</sup> ولم ير إلا في حروب شديدة (إلى أن قُتل الريدي بالحقل<sup>(٦)</sup> في سنة ثلاث وأربع مئة ثم ثار [ولد] الريدي وجمع جموعاً عظيمة لقاتله ...

(١) كتاب السؤل في فضائل بيت الرسول؛ لشريف إدريس بن علي الحمري، من كتب المفقودة انظر ترجمة رقم

(٢) المهدي من أهل اليمن من ذرية حسن بن عيسى بن أبي طالب، ومشتري بظهوره في آخر الزمان، من اشراط الساعة، وجاء في ذلك أحاديث كثيرة بعضها صحيحة، انظر ابن القيم، المنار المنيرة، ١٤٢: ابن كثير لدمشقي، النهاية في المعنى والملاحم، ٣٦١/٢، فتاوى اللجنة الدائمة، ٣/ ١٠٠.

(٣) حمير شعب عظيم في اليمن من ولد حمير بن ماض بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن قبائل حمير فضاعة وأهميغ وبطوناً كثيرة منها الأصمغ والمغافر ولكلال واشراغب ويحصب ورعين انظر الحملي، لأكبيل، ١٢٩: الحمري، بستان اليمن، ٩/ ٢٨٢.

(٤) يطلق لفظ أهل المغرب على القبائل القاطنة في مغرب مناطق اليمن الأعلى، ولفظ أهل مشارق اليمن القاطنة في مشرق اليمن كبلاد وداع واليهض والباح وحضرموت.

(٥) هو محمد بن القاسم الريدي دعا نفسه بعد وفاد الإمام القاسم بن عيسى العياشي، انظر إبراهيم بن القاسم، طهيد الزيدية الكبرى، ٢، ١٠٦٣: الخريص، آثار الأبرار، ٢/ ٧١٥.

(٦) حقن الحقن هو ما تسع من لأرض تحيط به جبال، المقصود هنا حقن صنعاء ويقع في غرب صنعاء، فيما يعرف الآن بجزء العرب والصفابة، انظر الحمري، بستان اليمن، ١، ٢٧٨: المقحفي، معجم البلدان، ١/ ٤٨٦.

(٧) جاء في الأصل وند، والمثبت هو النصب، وهو زيد بن محمد بن القاسم الريدي، انظر يحيى بن حسين، نهاية لأكبيل، ٢٣٨.







سعيد بن منصور بن بلاده، فلما دخل منزله قال له أهله. أن رسل الشيخ عنوان<sup>(١)</sup> يظنونك  
مد ليوم وهم قعود ينتظرونك في المسجد فخرج إليهم فلما رأوه قاموا إليه وسلموا عليه  
وقلوا له إن الشيخ يُسلم عليك ويسألك أن تواجبه الساعة، فسار معهم حتى أتوا باب الشيخ  
علوان وكان بابه كاثواب الملوك؛ من كثرة الخجائب والحاشية فلم يجتمع به إلا بعد يومين أو  
ثلاث، فلما اجتمع به قال له يا فقيه إنه حطّر بيالي مدد مدد أن أبي مدرسة، ثم فكرت أن هذه  
أبيست ليست بلاد مدرسة وأن عمل المدرسة فيها إصاعة لنمال، ثم لما كان ليده كذا عرمت على  
ما كنت نويت من قبل فوقع في قبلي أن أحملك مدرساً بها فأمرت لك، ثم لم يبق عزمي على  
ذلك بعد ما أمرت عليك فبالله ما كان من فعلك تلك الليلة يعني الليلة التي [ جتمع ] فيها  
هو والفقير حسين، فقال له. تقدمت إلى الفقيه فلان رائراً وسأته أن يدعو لي بعشاء الدّين  
فقال له لشيخ عنوان فكم ديتك؟ فقال كذا وكذا، فبما أحبره دن له في الرجوع إلى بلده  
فقام وخرج من عنده ولم يصله بشيء فجعل يحدث نفسه بقلة خبره، وكونه سأله عن حاله  
وعن دينه ولم يعه على ذلك بشيء، فلما وصل الفقيه سعيد بن منزله وجد فيه ضعافاً كثيراً  
واحداً من الرّيب والخطب وكياً فيه الدّين لذي ذكره لعلوان ومثله، فقبل له هذا أرسل  
لك به الشيخ عنوان فعجب الفقيه سعيد من علوان وعزم أن ذلك من بركة دعاء الفقيه  
حسين<sup>(٢)</sup>، ونوفي الفقيه حسين المذكور في قرية اعراهد، وقبرها، وفيرة مشهور يزار ويترك  
به، ولم أتحقق له تاريخاً رحمه الله تعالى

(١) هو علوان بن عبد الله بن سعيد الجعفري، من شيوخ القبايل العدوديين وفد حكم عدد من حصون منها حجر

وهروسين ووعلي وكان شاعراً، ووصف بالكرم والجود، توفي نحو سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦٦ م، انظر الجعدي،

المسنود، ٢ / ١٩٤؛ الخرجي، العقد، ١ / ١٢٧،

(٢) إضافة لاستقامة المعنى

(٣) ( ) ماقتل في ب،

## [٢٣٣] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة، وتفقه بأبيه أحمد بن محمد بن الحسين وكان يقرأ شيئاً من لحن ولم أقف على تاريخ وفاته<sup>(١)</sup>، وكان ميلاده يوم الاثنين [الخامس والعشرين]<sup>(٢)</sup> من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وست منه، وكان أخوه أبو القاسم بن محمد بن الحسين<sup>(٣)</sup> فقيهاً فاضلاً، ذنباً، توفي لخمس بقين من شعبان سنة ثمان عشرة وستمئة (وكان مولده يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وثمانين وست مئة)<sup>(٤)</sup>، ورحمة الله عليهم أجمعين

## [٢٣٤] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عدنان

كان فقيهاً فاضلاً، ديناً، نقيباً، حسن السيرة، وكان فقيراً<sup>(١)</sup> قاعاً من الدنيا باليسير، وكان إمام مسجد "لرجيسي" بعدد مدة، ولديه فقه ومعرفة، ثم إن أهل ناة<sup>(٢)</sup> كتبوا إلى السلطان الملك المظفر كتاباً يشكرونه أن يعث إليهم فقيهاً يكون حاكماً بهم، فكتب السلطان إلى دابة

[٢٣٣] الحدي، السلوك، ٢٢١ / ٢، الملك لأفضل، العطاء السيرة، ١، ٢٧٣، الخرجي، العقود، ٢ / ١٥، الأكرع، حجر العلم، ٣ / ٩٩٤،

(١) أرح الموف وفاته في مصف آخر بسنة (٧٣٩ هـ - ١٣٣٠ م)، انظر العقود، ٢ / ٥٨.

(٢) سقط في الأصل، ونسب من ب، وذكره استطراداً في مرجده رقم ٣١٩، واحد بالخامس من ربيع الآخر

(٣) انظر توجه في الحدي، السلوك، ٢٢١ / ٢، الملك لأفضل، العطاء السيرة، ٢ / ٤٨١، بالخرمة قلادة النبر، ٣ / ٤٩٨.

(٤) ( ) ساقط في ب،

[٢٣٤] الحدي، السلوك، ٢ / ٤٢٤، بالخرمة تاريخ ثغر عدن، ٩٥، ولادة لجر ٣ / ٢٤٦

(٥) جاء في ب، فقيهاً

(٦) كانه في بلاد الهند على الساحل في حد لارال، انظر محمد بن أحمد الجبري، نقابون المسعودي صححه عبد

نكريم سامي الحدي، (بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، ٢ / ٣٨.

بعدد يأمره أن ينظر فقيهاً جيداً، عارفاً يصلح لما صلبوه فعين هذا لفقبه، فأمره السلطان أن يروده ويعث به إليهم. ففعل ذلك فسار الفقيه فأقام عندهم بتاة مدة، وغبطوا به، ثم توفي بعد ذلك. وكان يشون عليه في حكمه، ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [٢٣٥] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن شبيب

قال الحدي<sup>(١)</sup> سبه في همدان، وكان فقيهاً عارفاً، صالحاً، عاماً، عاملاً، تقياً، ورعاً، زاهداً، وهو من أهل الفخرة<sup>(٢)</sup> - بفتح الفاء وسكون الجيم وفتح الراء [ثم]<sup>(٣)</sup> هاء تأنيث - وهي قرية من بواحي وصاب، وتوفي على الطريق امرصي سنة ثلاث ربيع منه رحمه الله تعالى

### [٢٣٦] أبو مروان<sup>(٤)</sup> الحكم بن أبان العدني

قال ابن سيرة وقال الحدي<sup>(٥)</sup> الحكم بن أبان بن عثمان بن الحكم بن عثمان بن عمان العدني كان فقيهاً مشهوراً، أحد فقهاء التابعين، أدرك ابن ...

[٢٣٥] الحدي، لسوك ٢ / ٢٩٠، استيف الاقص، العطار، سيد، ١ / ٢٧٠، الخورجي، العقود، ١ / ٢٧٠،  
بالحزمة، قلادة النحر، ٣ / ٤٤٤.

(١) السلوك، ٢ / ٢٩٠.

(٢) الفخرة مركز إداري من مديرية انادرة، شرقي مدينة إب - نظر الخجري، بلدان اليمن ٢ / ٦٣٣، المعجمي معجم البلدان، ٢ / ٩٢٠٧.

(٣) إضافة لإسجعة المعنى.

(٤) جاء في الأصل: أبو همدان، وهو وهم من الناسخ، وأثبت من ب، وقيل بالحزمة - وما ذكره من تكتبه بأي مروان هو ما رأيت في تاريخ الخورجي، انظر تاريخ نهر عدن، ٩١.

[٢٣٦] البهار، تاريخ الصغير، ٢ / ١١١، حيلة من حياط، طبقات ٢٨٨، ابن الجوزي، صف الصغوة ٢ / ١٩٥، أبو نعيم، حبة الاوياء، ١٠ / ١٤٠؛ ابن حجر، طبقات لقياء اليمن، ٦٦، الدمشقي، ميراث الاعتصام، ١ / ٥٦٩، الصدي، الوافي بالوفيات ١٣ / ٦٠، ابن حجر، حبيب التهذيب، ٣٧٩/٢، بالحزمة تاريخ نهر عدن، ١٩٦، الحدي، لسوك، ١ / ١٥٣، الاهل، تحفة الزمن، ١ / ٩٣.

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ٦٩، السلوك، ١ / ١٥٣.

طاروس<sup>(١)</sup> بإحمد فأخذ عنه عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عباس، وروى قضاء عدد، قال ابن سيرة وذكره ابن الخوري في صفة الصخرة وقال في حقه<sup>(٣)</sup>، كان مشيخة يعتبر قوهم يقولون كان الحكم بن أبان سيد أهل اليمن في عصره، وكان يصلي بالليل فإدا، عليه النوم ألقى نفسه في البحر وقال أصبح الله عز وجل مع أحيثان قال الجدي<sup>(٤)</sup> وأسد عن عكرمة<sup>(٥)</sup> وعن غيره (وامتحن بقضاء عدد، وكان مشهوراً بالكرم، ومسجده الذي يقف فيه من عدد هو مسجد أبيه الذي يعرف عند أهل عدد بمسجد أبان، وهو أحد مساجد عدد المشهورة بالبركة واستجابة لدعاء في نجاح الطوائج، وفيه أقام الإمام أحمد بن حنبل حين قدم للاخذ عن إبراهيم بن أحمد وكان إبراهيم فقيهاً يروي الحديث، وهو الذي ارتحل إليه الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup> إلى عدد فلم يجده، وكان أخوه المكشور بن أبان<sup>(٧)</sup> حال قدوم الإمام أحمد بن حنبل موجوداً في عدد فلما لم يجد إبراهيم بن أحمد، قال للمكشور بن أبان، في سبيل الله لتريهمات التي أنقضاها في قصد ابن أحيك وكان قدومه إليه ليضع وسبعين ومئة، قاله الجدي<sup>(٨)</sup> رحمه الله تعالى<sup>(٩)</sup> .

(١) هو عبد الله بن طاروس بن كيسان

(٢) تذكر بعض المصادر أنه أخذ عن طاروس من كيسان انظر البحاري، التاريخ الصغير، ٢ / ١١١، الدهلي ميران لا اعتدال، ١ / ٥٦٩، ابن حجر، تذييل التهذيب، ٢ / ٣٧٩.

(٣) ٢ / ٩٩٥.

(٤) السوكت، ١ / ١٥٣.

(٥) هو عكرمة البربري، مولى ابن عباس، مكى، ثقة، توفي سنة (١٠٢ هـ - ٧٢٥ م) انظر إنداد لقطبي، السجاء لتابعين، ١ / ٢٨٩، ابن حجر، تذييل التهذيب، ٢ / ٢٢٨.

(٦) انظر ترجمة رقم ١٥٥.

(٧) بالمعجمة، تاريخ ثغر عدد، ٢٦٦.

(٨) السوكت، ١ / ١٥٣.

(٩) ( ) ما قط في ب.

(١٠) توفي الحكم بن أبان سنة (٩٥٥ هـ - ٧٧٠ م)، انظر مصادر الترجمة.

## [٢٢٧] أبو عبد الله حماد بن عبد الله البربري مولى هارون الرشيد

كان هارون الرشيد قد استعمل علي ابن محمد بن حماد بن برمك<sup>(١)</sup>، وكان محمد بن حماد من خير الولاة وخرجت أهل هامة عن طاعته فكتب إلى الرشيد يشكوهم فبعث مكنه حماد البربري المذكور وقال له الرشيد اسمعي أصوات أهل اليمن. وكان سفاكاً فاكاً، فعاملهم بالعسف والخبوت وقتل بعض رؤسائهم، وشرد كثير<sup>(٢)</sup> [ منهم ] في أطراف البلاد، رددن له لباقون وأطاعوا بالخراج المعتاد وريادة شيء آخر، فأمت الطرق في أيامه أماماً لم يكده عهد مثله حتى أن الجلب كان يسير من اليمامة إلى صنعاء ولا يخشون عاصفاً، وكانوا يصلون بالأعدام في علق كل شاة مخلاة مملوءة قرأ فيع بأرخص الاثمان، وأخصبت اليمن في أيامه خصباً لم يعهده مثله، ورحصت الأسعار، وصدق أهل اليمن من ولاية حماد عليهم ضيقاً شديداً، فخرج منهم ناس وشكوه من الرشيد<sup>(٣)</sup> وقد حج تبت لسة فلم يساهم، فأغلظوا له في القول فلم يحجم (حتى قالوا له ن كان لك بحمد طاقه فاعرله عا، فلم يلتفت إليهم)<sup>(٤)</sup> وم يرل حماد عني اليمن إلى أن توفي لرشيد، (وكان وفاته في جمادى الأولى<sup>(٥)</sup> من سنة ثلاث وتسعين ومئة ولما توفي الرشيد في تاريخه

[٢٢٧] نظري، تاريخ نظري، ١/ ٦٤٨، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ٤٩٩، العنقوي، تاريخ العنقوي، ١/ ٣٦٥، ابن الأثير الكامل، ٥/ ٣٢١، الجوزي، السوكت، ١/ ٢١٤، بن هب، غاية ابرام، ١/ ٣٦٥، ابن جرير الصعالي، تاريخ صنعاء، ٥٠، القاسمي، العقد النضر، ٤/ ٢٢٤، بن النديم، فرة العيون، ٩٩،

(١) هو محمد بن حماد بن برمك، وبه يمن في سنة (٢٨٣ هـ / ٨٩٩ م) وله مآثر بصنعاء منها غيل برمكي.

نسب إليه جنوب صنعاء انظر حبيبة بن خياط تاريخ خليفة، ٤٩٩، بري، تاريخ صنعاء، ١٠٦.

(٢) إضافة من ب.

(٣) آخر عهد العنقوي، تاريخ العنقوي، ٢، ٤٩٣.

(٤) ( ) سقط في ب.

(٥) نشر انصاف إلى وفاة الرشيد في جمادى الآخرة، انظر حبيبة بن خياط تاريخ خليفة، ٤٩٠.

المذكور ولي الأمير<sup>١</sup> الخلافة أقر حماداً على ولاية اليمن سنة رعرله محمد بن عبد الله بن مالث  
أجرعي<sup>٢</sup> وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله - (٣) ولم ألق على تاريخ وفاء حماد  
رحمه الله تعالى.

### [٣٧٨] أبو عبد الله حماد بن عيسى

كان نصيباً فاضلاً، رجلاً في طلب العلم. قال لقاضي أحمد العرشي قدم حماد بن عيسى  
صعاء، وهو يروي عن أبي محمد الكشوري<sup>٤</sup> بصعاء عن سلمان بن أيوب عن عبد الله بن  
بحير، قال سمعت وهب بن ميه يقول من حلى عباءته من فاكهة تكون في السوق حلاه الله  
يوم القيمة من تحت عرشه<sup>٥</sup> وسمع من المسم بن بشر بن عوح<sup>٦</sup>، ومن الحسين بن عبد  
الأعلى<sup>٧</sup> وغيرهما (٨) ولم يذكر تاريخ وفاته<sup>٩</sup> رحمه الله

(١) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الرشيد، بويع بالخلافة في حمدي الأخيرة في سنة (١٩٣ هـ - ٨٠٨ م. وكتب  
الخلاف بين وبين أخيه لماون وانتهى بعنه في الحرم من سنة ١٩٨ هـ). انظر حقيقه بن عياط، تاريخ حقيقه  
١٤٦٨، الأزدي، تاريخ الدول المنقطعة، ١٤٨.

(٢) ترجمته في: ابن جرير الصعالي، تاريخ صعاء، ٥٢؛ الحميري، تاريخ اليمن، ٤٠.

(٣) ( ) ساقط في ب.

[٣٧٩] النسيب من تاريخ الاستدال، ٥٩٨ / ١، النسيب، الذي بالولايات، ١٣ / ٩٣، ابن حجر، طبقات النسيب، ١٣ / ١٣٧.

(٤) هو عبيد بن محمد بن إبراهيم نكشوري، الأزدي، الصعالي، مسووب إلى كسور من قرى صعاء انظر لرازي،

تاريخ صعاء، ٥٧٥؛ الصعالي، الأنساب، ٧٧ / ٥.

(٥) لم ألق على هذا الأثر في المصادر المتاحة.

(٦) الرازي، تاريخ صعاء، ١٠٩، ١٠٥، ٣٧٨.

(٧) الرازي، تاريخ صعاء، ١٠٩، ١٠٥، ٣٧٨.

(٨) ( ) ساقط في ب.

(٩) توفي المترجم به سنة (٢٠٨ هـ - ٨٢٣ م) عريماً بأصحبه بين مكة ودميته، ولذا عُرف بفريق الجامعة، انظر

مصادر الترجمة.

[٢٣٩] [أبو الحسن] حمزة بن أبي هاشم (أبو عبد الله) <sup>١</sup> الحسن بن عبد الرحمن بن

يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

كان أحد أئمة الريدية، تابعه الشيعة بعد وفاة أبيه <sup>٢</sup> وكان شجاعاً مقداماً، جاهد  
الصلحي وشعته الإسماعيلية، وكان له وفعات مشهورة وملاحم مذكورة وكان من سادات  
أهل بيته وقصلائهم، ومن كراماته أنه حصر يوماً في محض من العرب للإصلاح بينهم  
هم علي الفصالي (ذو نهر نافر من عرص لناس يريد نقص) <sup>٣</sup> الصبح المذكور فقال الإمام  
حمزة من هذا الذي غير محصور غير الله لونه، فرماه الله بالبرص <sup>٤</sup> من وقته، واقترب الناس وما  
هم ذكر إلا ما شهدوه من فضله وعافيته من كراماته وقص رحمة الله بالمنوي <sup>٥</sup> في سنة تسع  
 وخمسين وأربع مئة (وإن ذلك يقول شاعر الصليحي <sup>٦</sup>)

وصرع بالمنوي منهم سيداً  
دعجده وبكرها أن يُصرعا

(١) يباصر في الأصل وكتب من ب،

(٢) ( ) ساقط في ب،

[٢٣٩] الترجمة: مآثر الأبرار، ٧/ ٧٢٥، إبراهيم بن القاسم، طبقات الريدية الكبرى، ١/ ٤٠٨، ابن أبي الرجال،  
طالع النور، ١/ ٧٥، ب. الخروقي، المقتضب، ١٧٧، زيادة، ٨٠

(٣) انظر ترجمة رقم ٢٩٥،

(٤) ساقط في ب،

(٥) البرص: يباصر في الجسد لعل، انظر - المعجم الوسيط، ١ / ٤٩،

(٦) المنوي ويسمى أيضاً منوي. وادي بلاد رجب شمال صنعاء، انظر المعجم، المعجم الجديد، ٢ / ٢٩٣٩.

وعجل لله نعمة الصليحي<sup>(١)</sup> فلم يحل عليه إحول حتى قتله سعيد الأحول، وقتل مع الصليحي طائفة من بني عمه - كما مسد كره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكتاب - وكان رحمه الله يقول يوم قتل وهو يقاتل<sup>(٢)</sup>

أطعن طعاً ثائراً عبدة طعنَ علامَ بُعِثتْ أصدرة

والفرحت من يومه<sup>(٣)</sup> دياره

وكان عسكره يومئذ ألفاً وخمسة فارس وآلاف من الرجل، وعسكر الصليحي أضعاف ذلك وصبر عدة يومئذ تسعون شيخاً صرعوا حوله، منهم عشرة أنس لكل واحد منهم عشرة بين وعشر بنت، والله أعلم وإلى الإمام المذكور حمزة بن بي هاشم نسب الأشراف بنو حمزة جميعاً ومنه تفرعت، والله أعلم<sup>(٤)</sup>

### [٣٤٠] أبو عمارة حمزة بن مقبل بن سلمة

كان فقيهاً عالمًا، عملاً، عارفاً، فاضلاً، قال ابن سمره<sup>(٥)</sup> روى عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد في مسجد الغله<sup>(٦)</sup> بصغر من سنة غاييس وأربع مئة،

(١) يشير بعض المصادر إلى برفعه كانت في عهد المكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي المتوفى سنة (٤٧٧ هـ -

١٠٨٤ م) وهذا ما رجحه بعض الباحثين الحديث، انظر الحمدي، الصليحيون، ١١٧،

(٢) الزحيف، مآثر الأبرار، ٢ / ٧٢٥،

(٣) جاء عبد الزحيف من قومه، انظر مآثر البرار، ٢ / ٧٢٥،

(٤) ر (مخط في ب،

[٣٤١] ابن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ٥٥٥، الحصري، شجرة، ٥ / ٢٧٢، والأصل في المتن: ٢٧٢ -

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ١١٨،

(٦) انجزة قرية عامرة في وادي الحول بين مدينة اب، ومدينة المخدر. انظر الحمدي، السبوت، ١ / ٤٧٦،

القحفي، معجم البلدان، ٢ / ١٤٣٣



عن أشباحه، أحاديث سطور لرومي<sup>١</sup> قال: وكان هل اليمن في المئة الخامسة وما قبلها  
يصنعون بكتاب الغزي، وفي أصول لفقه بكتاب الرسالة<sup>٢</sup> لشافعي، وعصاف القاصي أبي  
الطيب<sup>٣</sup>، وأشيخ أبي حامد، وكتب أبو علي لطري<sup>٤</sup>، وكتب ابن القطان<sup>٥</sup>، وتصنيف  
الخاملي<sup>٦</sup>، وشروح المري المشهورة، وبالفروع لسليم بن أيوب الرزاري<sup>٧</sup>، ولأن المهذب لم  
يصل إلى اليمن إلا في آخر المئة الخامسة من الهجرة، وقد ذكره ابن سمره في فقهاء دي أشرق  
وقال خندي<sup>٨</sup> لم أعلم من أي بلد هو، وأصله من الجند ونحو حبيها، والله أعلم<sup>٩</sup>

(١) هو سطور برومي وقيل جعفر بن سطور، وقد رُغم أنه عمّر ثلاث مئة سنة وقال الذهبي هو هالك، أن لا  
وجود له، انظر ميران الاعتدال، ٤ / ٢٤٩.

(٢) الرسالة للإمام الشافعي تعد من أوائل الكتب في أصول الفقه، وهو كتاب مطبوع متداول.

(٣) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن حمور الطبري، فقيه شافعي أصولي، له عدة مصنفات في الفقه والأصول سوى  
سنة (٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م، انظر الخطيب، تاريخ بغداد، ٩ / ٣٩٤، ابن قاضي شهاب طبعات لشافعية  
٢٩٦/١

(٤) هو حسين بن القاسم طبري فقيه شافعي صنف في الأصول والفروع ومن أشهر مؤلفاته لإقصاد، توفي سنة  
٣٥٠ هـ - ٩٦١ م، انظر ابن عسكان، وفيات الأعيان، ٢ / ٧٦، لسبكي، طبقات لشافعية، ٣ / ٢٨٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن شاذل القطان من فقهاء لشافعية، برز في الفقه والقراءات، توفي سنة ٤٧٠ هـ -  
١٠٩٦ م، انظر - لسبكي، طبقات لشافعية، ٤ / ٩٥، الذهبي، المعبر، ٢ / ٢١٤.

(٦) هو حمد بن محمد بن أحمد الصبي، المعروف بابن الخاملي فقيه شافعي، وله مصنفات عدة، توفي سنة ٤٥٥ هـ -  
١٠٦٤ م، انظر لسبكي، طبقات لشافعية، ٤ / ٤٨، الخطيب، تاريخ بغداد، ٥ / ١٣٦.

(٧) هو سليم بن أيوب الرزاري، من أئمة مذهب الشافعي، درس وصف وقدم آخر عمره مرابط تغور الشام ولم تش  
مصادر تاريخ وفاته، انظر لسبكي، طبقات لشافعية، ٤ / ٣٨٨، الذهبي، أعلام النبلاء ١٣ / ٤٢٣.

(٨) السلوك، ١ / ٣٢٢.

(٩) ( ) سقط في ب

[٢٤١] أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلي، الفقيه العلامة الزيدي، الملقب حسام الدين

قال الشريف إدريس: كان من عيون علماء الزيدية وأفاضلهم، وله التصانيف البديعة والمراسيل الحسنة، قتله الأشرف بنو حمزة في حرب الإمام أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup> باليون، وفي صحيحة للبيهقي فيها رأى الإمام [أحمد بن الحسين] <sup>٢</sup> قتلاً يقول <sup>(٣)</sup> يقتل اليوم بطير الحسين بن علي أو علي بن حسين فقتل في ذلك اليوم وكان قتله في سنة اثنين وخمسين وسب مئة قبل قتل الإمام أحمد بن الحسين - انقدم ذكره - رحمه الله عليهم أجمعين

[٢٤٢] أبو [رشدين]<sup>(١)</sup> حنش بن عبد الله الصنعائي

كان فقيهاً عالمًا، مشهوراً، عده مسلم في تابعي أهل الجند، وعده البخاري<sup>(٢)</sup> في تابعي أهل صنعاء، وكذلك عبد الغني بسبه إلى صنعاء<sup>(٣)</sup>، فقال الصعالي المصري، لأنه صار إلى

[٢٤٣] الخرجي، العلوي، ١ / ١٠٨: إبراهيم بن لقاسم طبقات الزيدية بكري ١ / ٤٢١، أبي الوحاح مطبع بيروت، ٨٩ -: الحنفي، السويدي ٢ / ٢٠٨: بحرمة، قلادة البحر، ٢ / ٢١٩: العمري، مصادر التراث اليمني، ٤٦: ربرة، أنفة اليمن ١ / ١٦٦: أوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، ٤٠٧: حمد الدين، لرواس لأغن، ١ / ١٨٣

(١) انظر ترجمة رقم ٢٤،

(٢) يماض في الأصل و نقلت من ب،

(٣) الخبر عند ابن أبي الوحاح، انظر: مطبع بيروت، ٢ / ٨٣ - أ،

(٤) يماض في الأصل و نقلت من ب ومصادر،

[٢٤٤] ١ / ٣٨٦: ابن سعد، الطبقات، ٥ / ٥٣٦: الذهبي، ميزان الإعداء ١ / ٦٢٠: العمري، ١ / ٩٠: أعلام النبلاء، ٥ / ٤٠٦: الصعدي، الوالي بوفيات، ١٣ / ١٢٥: ابن حجر، غريب التهذيب، ٣ / ٥٢: ابن لهعان، شذرات الذهب، ١ / ١١٩: ابن حمزة، طبقات فقهاء اليمن، ٥٧: الحنفي، السويدي، ١ / ١٢٦: محمد حسن أبي نصر فتوح الحميدي، جدوة المقتبس في ذكر رلاة الأندلس، ٢٠١،

(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / ٩٩

(٦) محمد بن طاهر بن عني القيسرائي، المزيل، ١٨٢،

مصر في آخر عمره، وأُصِبه من بكر بن وائل، وكانت أمه من الأبناء ولدته بطن أنه أبوى  
وليس كذلك وكان نائباً لابن الربيع<sup>(١)</sup> علي صعاء<sup>(٢)</sup> فأُسِرَ فيه وحمل إلى الحجاج إلى مكة  
مقيداً، فوجه به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان، فلما وصل إلى عبد الملك بن مروان أطلقه  
فنتجع مصر ولم يزل بها حتى توفي قاله الواقدي ويقال به تنقل من مصر إلى الأندلس<sup>(٣)</sup>  
فزل بها مدينة سرقسطة<sup>(٤)</sup>، وأسس جامعها، ومات فيها<sup>(٥)</sup>، ففُتِرَ عند به الغربي المعروف  
باب أبيهرد وصحب عبيد بن عباس، وأقام مع علي في الكوفة إلى أن مات وما كان أيام  
ابن الربيع ولاه محلاف صعاء فأقام والياً أربعة أشهر، وقتل ابن الربيع، ووصل نواب الحجاج

١ هو عبد الله بن الربيع بن عوام رفض بيعه يزيد بن معاوية ثم أخذ البيعة لنفسه بعد وفاة يزيد، وحدث سنة  
(٦٤هـ - ٦٨٣ م) فحدث له حجار واليمن والعراق ومصر وخراسان، وكان له وقيع مع الأمويين انتهت  
بمصر مكة وقته وحدث سنة (٧٣هـ / ٦٩٢ م) انظر عبيد بن خياط، تاريخ خليفة ٢٥٧، ٢٦٩؛ الذهبي،  
أعلام النبلاء، ٤: ٢٥٩.

(٢) ابن جرير، التصانيف، تاريخ صعاء، ٣٠؛ ابن الأثير، فرة العيون، ٧٦.

(٣) لأندلس جزيرة الأندلس، لإحاطة بها من ثلاثة جهات، وهي في آخر المعمور في المغرب وتتألف من قاليم  
عدة وهي المعروفة اليوم بأسبانيا والبرتغال، انظر محمد بن محمد الإدريسي، رحلة لشناق ٢: ٥٣٥، الحميري  
أمروص المعطار، ٣٢.

(٤) سرقسطة مدينة في شرق الأندلس، وتعرف بالمدينة البيضاء وتقع على صه فري يسمى إيسرو انظر

الإدريسي، رحلة لشناق، ٢ / ٥٥٤؛ الحميري، أمروص المعطار، ٣١٧.

(٥) الحميري، أمروص المعطار، ٣١٧؛ الحميري، جدوة القيس، ٢٠٢.

إني صنعاء فأسروه. وأرسلو به إلى الخجّاح - كما ذكرنا - ولم أقف على تاريخ<sup>(١)</sup> وفاته  
رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>

(١) توفي المترجم له سنة (١٠٠٠ هـ / ٧١٨ م)، انظر مصادر الترجمة.

(٢) هنا ننتهي نسخة ب وجاء بعد هذا ما نصه: (والحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، كما يحب ربنا ويرضاه اتفق  
الفرع من رمر هذا الكتاب المبارك صخرة ثار الإيمان التاسع من شهر شعبان الكريم، أحد شهور سنة تسع مئة من  
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله ولي الحمد ومبتهده

## شكراً وتقديرًا

الشكر لله أولاً وأخيراً على ما أنعم به من اتمام هذا العمل ، ثم أتقدم بالشكر الحزيل والعرفان بنحميل لأساتذتي في قسم التاريخ ، وأخص بالشكر أستاذي الدكتور سعد بن سعيد الحميدي على ما أولانيه من اهتمام وتوجيه في جميع مراحل البحث منذ أن كنت فكرة إلي أن أصبح حقيقة ملموسة .

كما أشكر أستاذي الدكتور محمد مصور حوي بالغ الشكر والتقدير على اهتمامه بالبحث وإعارتي بعض الكتب ، وكذلك استأنا الدكتور حسن بن يحيى الشوكاني ، والدكتور عبد العزيز بن راشد السبيدي من جامعة القصيم ، كم أشكر الدكتور عبد الله بن قيد العبدوي بإدارة التعليم بجدة والأستاذ محمد بن يحيى العوي من كلية الملك خالد العسكرية على ما قدماء من مساعدة ، حيث قاما بفتح مكتبتيهما والسماح لي بتصوير الرسائل العلمية والمحطرات التي كان لها بالغ الأثر في إظهار الرسالة على هذه الصورة .

ولا يهوتني أن أشكر الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الواحد الشجاع من جامعة صنعاء على ما أسداء لي من خدمات جليلة أثناء زيارتي اليمن ، وكذلك الأستاذ حميل الأشول وكافة الزملاء في جامعة صنعاء .

**مبارك**

تذکره حمید علی

إهداء

إلى من كانا سبياً في جناحي

والدي العزيز....

وأمي الحبيبة....

إلى ثمّة فؤادي

محمد وإبراهيم....

وإلى

أمهم الغالية....





أولاً :

صور من المخطوط

---

المذكور

عبد الرحمن عبد الوهاب



للمدارس والجامعات العربية

1999

2. *مطابق*

ملک میں امن و امان کی بحالی کے لیے

من الله تعالى ما كتبه من كتابه العزيز  
 من الله تعالى ما كتبه من كتابه العزيز  
 من الله تعالى ما كتبه من كتابه العزيز

المجلد ١  
الجزء ١  
الكتاب ١  
الجزء ١  
الكتاب ١

عمره ١٢ سنة  
عمره ١٢ سنة  
١٢ سنة

مكتبة الفتور  
سيدنا كرس عبد الوحد الشعام  
الخامسة

الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب  
 من الأنبياء والمرسلين والفقهاء  
 والصلوات على سيدنا محمد وآله  
 الطيبين الطاهرين أجمعين  
 الحاشية على نسخة من  
 النسخة الأصلية في  
 المكتبة العامة في  
 مدينة طهران  
 رقم المكتبة: ٢٧٤  
 تاريخ: ١٣٥٥  
 ولله الشكر والحمد  
 في كل حين ومكان







ثانيًا

النص المحقق

---





[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين]<sup>(١)</sup>

## الباب السابع باب الخاء المعجمة

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله خاء  
معجمه وترتيب الحروف الواقعة بعده على الترتيب

9

[٣٤٣] أبو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي

صاحب رسول الله ﷺ، كان ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال ابن نمرة: "وكان ميراً عني ما بين 'نجران' و 'رفع' و 'زبد'". وقال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> بعثه رسول الله ﷺ على صدقات اليمن، فوفي رسول الله ﷺ وهو باليمن وعي أم خالد<sup>(٢)</sup> بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: "يول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم، واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات [مدحج]<sup>(٣)</sup>، واستعمله على صنعاء اليمن فلم يول عليها إلى أن توفي رسول الله ﷺ

وكان إسلامه قديماً، يقال إنه أسلم بعد أبي بكر، وكان ثالثاً أو رابعاً أو خامساً

[٢٤٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص ٢٠٨ - ٢٢٥ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ١، ص ٥٤١ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٢٤٠ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، تحقيق، ص ٨٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥٩ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٤٥٥ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٢٠٢

(١) عمر بن علي بن نمرة الجعدي يكنى بابي الخطاب، مولده قرية "انامر" سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ذكره جعدي قال: "هو شخي في جمع هذا الكتاب وبولا كتابه مائة من تأليف ما نسب" وفي قصة أمك في حلال من قبل عبد من الولاة في أمك عدة من اليمن، واطه توفي في "أبين" بعد ست وثلاثين وخمسمائة انظر جعدي، مسالوكه ص ٤٦٦-٤٦٧ بالخرقة، تاريخ نهر عدد ١٧٩/٢

(٢) سبق التعريف لها

(٣) انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٣ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ٢٩٣

(٤) الاستيعاب، ج ٢، ص ٤٢٠-٤٢١

(٥) أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص، شهت بكنته "أم خالد"، ولدت في الحبشة عندما كان أبوها مهاجراً إليها، ونزوح الرزيق بن العوم، انظر ابن حجر، الإصانة، ج ٢، ص ٢٨١، ويؤكد ذلك ابن سعد، انظر ابن سعد، طبقات الكبرى، ج ٢، ص ٩٧/٤.

(٦) يخاص في الأصل واللب من (ط)، وكذا ورد عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٤ وهو الأسبب لتساق

وقال صخرة بن ربيعة<sup>(١)</sup>؛ كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص مع إسلام أبي بكر ﷺ<sup>(٢)</sup>  
وقال الواقدي بإسناده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص أنها قالت كان إسلام  
أبي حامس في الإسلام، حين له ومن تقدمه؟ قلت علي بن أبي طالب، وابن أبي قحافة، وريد  
ابن حارثة، و[سعد]<sup>(٣)</sup> بن أبي وقاص<sup>(٤)</sup> وهاجر إلى أرض الحبشة<sup>(٥)</sup> مع امرأته الخواصية<sup>(٦)</sup>.  
فولدت له هذلت ابنه سعيد بن خالد، وابنه أم خالد واسمها أمة بنت خالد، وهاجر معه أخوه

(١) يكي أبو عبد الله الرعني محدث مستطير مؤرخ عنه بن ربيعة، توفي في سنة ٢١٢ هـ. انظر ابن سعد الطبقات  
١٧١/٧، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١١، ص ٢٥٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء  
٣٢٥٩

(٢) مع وجود من يقول إن إسلام خالد بن سعيد كان قبل إسلام أبي بكر مثل بن حبان - ابن عباد، تاريخ الصحابة  
لدين رزي عنهم لأخير، ص ٨٩، ولا أن من كثير مستبط من حديث في صحيح البخاري أنه ول النبي ﷺ  
وفيه "عن أبي بدرء ﷺ في حديث ما كان بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من الخصومة وفيه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم "إن الله يعني إليكم فقتلتم كذبت وقد يزكر صدق رواياتي بعنه وماله فهل أستم  
ناركو بي صاحبي مؤمن لما أودي بعدها" - أخرجه البخاري، ج ٣ ص ١٣٣٩ انظر ابن كثير، السيرة النبوية،  
ج ١، ص ٤٥٩ وكذا إمام في إسلام التمر الذين دعاهم أبو بكر ﷺ ولم يدعهم منهم خالد بن سعيد، وقد دعاهم ابن  
كثير من السابقين في الإسلام.

انظر ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٥٥/١

ومع كثرة من يعتقد أنه من أوائل السابقين إلى الإسلام يصعب إجماع حتى ينسب أسد خالد بن سعيد

(٣) جاء في الأصل "سعيد" والمثبت من (ط) وهو الصواب

(٤) كان خالد بن سعيد عن بكر في الدخول في الإسلام، ولكن تفاصيل قصة إسلامه لم تثبت حيث تعود لما تواقدي

الظر أكرم العمري، السيرة النبوية لصحيحه محاربة لتطبيق هو عدد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، ص ١٣٧

(٥) كانت هجرته إلى الحبشة مع من هاجر في الهجرة الثانية بعد ما اشتد أذى المشركين على المسلمين، وكانوا الذين

وثاني رجلاً قريشاً، انظر ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٢٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٧٩

(٦) أمينة ولبن محبة بنت سعد بن أسعد بن عامر بن بياض الخواصية انظر ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٢٣١ ابن

حجر، الإصابة، ٢٠٣/١

عمرو<sup>١</sup> بن سعيد بن العاص، فأقاما بصح عشره سنة، وقدم على النبي ﷺ وهو بحبر، وشهد مع رسول الله ﷺ عمرة القصية<sup>٢</sup>، وشهد الفتح وحبس والطائف، واستعمله رسول الله ﷺ على اليمن، فتوفي رسول الله ﷺ وهو باليمن كما ذكرنا.

وحكى ابن عبد البر في الاستيعاب قال<sup>٣</sup> قال حاتم بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أخبرني أبي أن أعصابي خالده وأباناً<sup>٤</sup> وعمراً<sup>٥</sup> بني سعيد بن العاص رجعوا عن عدلتهم حين مات رسول الله ﷺ، وكان حاتم على اليمن وأبان على البحرين، وعمرو على نيماء وحبر فقال لهم أبو بكر ما نكم رجعتكم عن عمايتكم، ما أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ، [فقلوا] <sup>٦</sup> [نحن بنو] <sup>٧</sup> أحيحة<sup>٨</sup> لا نعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ، ثم

١ عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس هاجر إلى حبشة مع امرأته فاطمة بنت عمرو، سئل رسول الله ﷺ على حبر ووادي القري ويماء وتبوك، وكان إسلامه بعد حبه حاتم بن سعيد بن العاص أسجد في معركة "جنادين" وقيل في "مرح بصر" نظر ابن هشام الميرة السوية ٣٢٣١ ابن الأثير، أسد الغدة، ٣٧٥٣ ابن حجر، الإصابة، ٥٢٦/٤

٢ يقدر عمرة لقصيه، ويقال: عمرة القصاء، ويقال: عمدة القصاص، وقد كانت في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة. (٣) انظر الاستيعاب ٤٢٢/٢

٤ أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي لأبوي ﷺ ذكر عنه أنه أسلم أيام حبر وشهد مع النبي ﷺ، ثم استعمله على البحرين لما مات رسول الله ﷺ وهو عليها، شهد في الشام ثلث عشرة انظر، البخاري كتاب المغيرة، ج ١ ص ٤٥٠، ص ٦٧ القصدي، السوالي بالسوفيات، ج ٥، ص ١٩٨ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٤٠/٥ ابن حجر، الإصابة، ١٦٩/١

٥ جاء في (ط) - "وجعفر"، وم نزه هذه الزيادة في الاستيعاب

٦ ملاحظة من (ط)

٧ يضاف في الأصل، والمثبت من (ط)

٨ سُموا بذلك نسبة إلى سعيد بن العاص الأكبر (بو حبيحة) وقد هلك مسروراً انظر ابن هشام، الميرة النبوية

٣ ابن حجر، الإصابة، ٥٢٧/٤، والأحيحة القصص والفتن وحررة لهم، كما قال الشاعر

طعنا شعي سرائر الأساجظ نظر ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٦٢

مضوا إلى الشام فقتلوا جميعاً<sup>(١)</sup>.

قال<sup>(٢)</sup> ويقال ما فاحت بالشام كُورَةُ<sup>(٣)</sup> إلا وُحِدَ عندها رجلٌ من بني سعيد بن العاص مينا، قال<sup>(٤)</sup> وقتل خالد بن سعيد مخرج [الصمر]<sup>(٥)</sup> سنة أربع عشرة في صدر خلافة عمرو. وروى عن ابن شهاب الزهري<sup>(٦)</sup> قال: قُتِلَ خالد بن سعيد "بأحاديث" وكذلك أخوه عمرو، وذلك يوم اسبب نصف النهار ليلتين بقيتا من جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة<sup>(٧)</sup>، وكان سعيد<sup>(٨)</sup> بن سعيد بن لعاص قد قتل مع رسول الله ﷺ بالطائف<sup>(٩)</sup>.

وروي عن خالد بن سعيد بن العاص أنه أتى رسول الله ﷺ وعيه خاتم من فصة، مكتوب فيه "محمد رسول الله"، قال فأحده مي فليس، وهو الذي كان في يده، وكان خالد أوب إخوانه إسلاماً، فلم يعم به أبوه شتمه وصر به عفرعة في يده حتى كسرهما على رأسه، وقال

(١) جاء في تاريخ مدينة دمشق وفي الإصابة قريب ما ورد انظر بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٩، ص ٥٦ ابن حجر، الإصابة، ١٢٨/٤

(٢) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٣ ٢

(٣) لكورة الصلح والبقعة التي يجتمع فيها قرى ومخال، وجمع كُرُر انظر لسدس عرب ١٣١/١٣ للمعجم التوسيط، ج ٢، ص ٨٠٤

(٤) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٢/٢

(٥) سقط لي الأصل والثابت من (ط)، ومَرَج الصُّقْر : سبق التعريف به

(٦) لإمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من تابعي مدينة الحيرة من الطبقة الرابعة، توفي سنة ١٢٤هـ. انظر خيفة بن عباد، الطبقات ٢٩١/١

(٧) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٢ ٢

(٨) أخو خالد بن سعيد بن لعاص بن أمية، استشهد بالطائف وذكر ابن شاهين عن شيوخه أن إسلامه كان قبل الفتح بيسر، واستعمله رسول الله ﷺ على سوق مكة انظر النصفدي، الوافي بالوفيات ١٣٩، ١٥ ابن حجر الإصابة

(٩) انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٢٣ ٢.



أحد أصحاب رسول الله ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ إلى "حولان" فلم يسلّموا فقاتلهم وسبوا منهم، ثم سر إلى "حصر موت" فأسلموا وبني لهم مسجداً، وهو مسجد مقصود من المساجد المقصودة في اليمن، ذكره الحمدي في كتابه<sup>١</sup> ولم ألق على ذكره في كتاب غيره والله أعلم<sup>٢</sup>

= الحمدي انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، حرف الحاء، ابن الأثير، مسد نقابة، حرف خاء، ابن حجر، الإصابة، حرف الحاء

(١) المسك، ١٦٣١

٢ في هذه الترجمة يوجد بعض اللبس في المعلومات التي أوردها المؤلف في ترجمته لخالد بن العاص عليه السلام وتلك تصديدها فيما يلي

- لم يرد في الكتب التي يرجح خالد بن العاص عليه السلام أن رسول الله ﷺ بعثه ليمس انظر مصادر الترجمة كما ان مصادر تاريخ الإسلام المعتمد التي أرخت لعمال رسول الله ﷺ لم تورد ان خالد بن العاص عليه السلام مرء وعمل رسول الله ﷺ الذين بعثهم إلى اليمن انظر خليفه بن حياض، تاريخ خليفه ٩٨ الطبري، تاريخ لاسم والملوك ٢٠٤٢ ابن الأثير الكامل في التاريخ ١٦٥ عبد الرحمن بن عبد الله محرمي، دراسة في التاريخ، ص ٦٧

وبالرجوع إلى مصادر الحمدي - ندي نقل عنه المؤلف - نجد أنه لم تذكر أن خالد بن العاص عليه السلام كان من عمال رسول الله ﷺ الذين أرسلهم إلى اليمن بل الذي ورد أن الحمدي بعثه رسول الله ﷺ إلى حولان وقاتلهم وسب منهم ثم سار إلى حصر موت وبني لهم مسجداً هو خالد بن سعيد بن العاص عليه السلام انظر سحاق الصعدي، تاريخ صنعاء، ص ١٩، أحمد الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ١٩٧

- كما أن لأهل قد يرى أن هناك رهباناً اعتمد على الملوك في ذكر حبر خالد بن العاص عليه السلام حيث قال " هكذا في الحمدي في السبعة أسقام، وفيه كتب ما هو مقرر وكذا في مواضع كثيرة أشك في صحتها " انظر الاهل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، ج ١، ص ١١٨

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن الحمدي قد أخطأ في الاسم ونبهه لخرجي مع أن الخرجي قد أشار إلى سبغ به بقوله لم أخذه عند غيره والصواب في نظري أن خالد بن العاص عليه السلام لم يكن من أمر النبي ﷺ على اليمن، وأن الحمدي بعثه رسول الله ﷺ إلى حولان كما ذكرنا سابقاً هو خالد بن سعيد بن العاص عليه السلام والله أعلم



[٢٤٥] أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن معزوم القرشي

### المغزومي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، كان ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن مع عسي بن أبي طالب رضي الله عنه قبل حجة الوداع قاله ابن مسرة<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup> وقال الجدي<sup>(٣)</sup> بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى "قمامة" وبعث المهاجر<sup>(٤)</sup> بن أبي أمية ورياد بن لبيد الأنصاري<sup>(٥)</sup> إلى حضرموت، قال فارتد جمع من أهل قمامة، وخرج [عهم]<sup>(٦)</sup> خالد بن الوليد بعد أن صلحوا، ثم عر<sup>(٧)</sup> "قمامة" الغروة المشهورة التي قُتل فيها مسيحة الكذاب، ولم يرح سائر العمال من عندهم حتى توفوا عليه

[٢٤٥] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢٥٢/٤ من ٣٩ بن عبد الله الأسدي ٤٢٧، ٢ - ابن مسرة صفة الصفة ٣١٢/٤ ابن الأثير، أسد الغابة ٩٨٢ - ابن أبي عمير، أخبار الأئمة ٣٦٦ - ابن أبي عمير، إلهيات ١٦٠/١٣ ابن حجر، الإصابة ٢١٥/٢

(١) طبقات هذه اليمن، ص ٩٥

(٢) نظر الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ١٩٧، ٢ من الأثير، الكامل في التاريخ ١٦٤، ٢ ابن كثير البداية والنهاية ١٧٥، ٤

(٣) السموك، ١٦٣/١ ١٦٤

(٤) معاني ترجمته

(٥) ريد بن لبيد بن ثعلبة بن مسند بن عامر الأنصاري اللياسي، شهد الفقه وسر، ولاية أبو بكر قبل أهل الردة من كندة، وهو الذي أرسل لأشعث بن قيس إلى أبي بكر فحقن دمه، توفي في أواخر خلافة معاوية، انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٥٣٣/٢ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢٣٠/٢ ابن حجر، الإصابة، ٤٨٤/٢

(٦) جاء في (ط) - "عبيهم"

(٧) قمامة معدودة في نجد وقاعدتها حخر وتسمى إليها لمؤاد سماء ررقاء، قمامة وهي نيا مسيحة الكذاب وبها قتل من أبي بكر الصديق (وهي مارون بن حبيش)، انظر ياقوت معجم البلدان ٤٤٢ وهي اليوم من قرى الخرج من أعمال الرياض، انظر، الجاهلي، المعجم الجاهلي، ١٥٥٨/٣

قال علي بن الحسن الخرجي وسمعت عدة من الناس يذكرون أن في ناحية "المدشر"<sup>(١)</sup> من حارة ودي ريد برأ تعرف بالخالدية يرعم عدة من الناس أنها من عمارة خالد بن الوليد والله أعلم

وكان حماد بن الوليد أحد اشجعان المشهورين والأبطال المذكورين وهو أحد أشرف قريش في الجاهلية، واختص في وقت إسلامه وهجرته فقيل: هاجر بعد الحديبية<sup>(٢)</sup>، وقيل: كان إسلامه بين الحديبية وخيبر، وقيل كان إسلامه في سنة خمس بعد فراغ النبي ﷺ من بني قريظة، وكان على حين رسول الله ﷺ يوم الحديبية، وكانت الحديبية في ذي القعدة من سنة ١٠ هـ. و[كانت]<sup>(٣)</sup> خيبر بعدها في الحرم أول سنة سبع

وقيل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن لعلص<sup>(٤)</sup> وعثمان بن طلحة<sup>(٥)</sup>، ولم يزل منذ أسلم يوليه رسول الله ﷺ أئمة الخيل فيكون

- (١) لدأسر جبل في زماب لسافل يُطل على مدينة ريد من شرقها وهو اليوم مركز داري يشمل عدداً من القرى وخصوصاً شهرها حص "قوارير" وحص "أشرف" نظر القحفي، معجم المصحفي، ٥٩٧/١-٥٩٨  
(٢) الحديبية سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ أصحابه، وقبل سميت بشجرة حدياء كسب في ذلك الموضع في ذي القعدة من سنة ٦ هـ، وتقع حديبية غرب مكة المكرمة على طريق جدة بـ (٢٢ كلم) وتعرف اليوم بالشمسي والحديبية أيضاً انظر ياقوت، معجم البلدان ٢/٢٢٩  
(٣) جاء في الأصل "كان" وكتب من (د).

- ٤ عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن معبد بن سهم بن هبص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، سيم عام خيبر، وقبل كان إسلامه في صفر سنة ثمان قبل فتح بسة أشهر، ت ٤٤٣ هـ انظر ابن عبد البر لاستيعاب، ١٩٨٤/٣ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣ ٣٨٤ ابن حجر، لإصابة، ٤ ٥٣٧  
٥ عثمان بن طلحة بن عبد الله بن عبد الغري بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي لعبادري هاجر إلى رسول الله ﷺ في هجرة الحديبية وبقي في المدينة وأب بوي في سنة الثمن وبعين للهجرة وقيل تنقل إلى مكة، رقيس بن استشهد بإحاديث انظر ابن عبد البر، لاستيعاب، ٣ ١٠٣٤ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣ ٢١١  
بن حجر، لإصابة، ٤ ٢٧٣

في مقدمتها<sup>(١)</sup>، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وبعثه رسول الله ﷺ إلى "الغري"<sup>(٢)</sup>، وكانت بية عظيمة لغريش وكنانه ومصر فهدمها، وكان على مقدمة رسول الله ﷺ يوم حين في بني سليم، وبعثه رسول الله ﷺ إلى [أكيدر]<sup>(٣)</sup> ابن عبد اسك<sup>(٤)</sup> صاحب "دومة الجندل"<sup>(٥)</sup> وهو رجل من أهل اليمن، فأحده حاند وقدم به إلى رسول الله ﷺ فحضر دمه وأعطاه أخربه وردّه إلى قومه، وبعثه رسول الله ﷺ في ستة عشرة إلى بني الحارث بن كعب<sup>(٦)</sup> فقدم معه برجل منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم، وبعثه أبو بكر لصديق ﷺ خلى الحيوش، فصيح الله عليه البمامة وغيرها، وقتل على يده أكثر أهل الردة، منهم مسلمة الكذاب ومالك بن نويرة<sup>(٧)</sup>

(١) في (ط) "مقدمتها"

٢ لغري يب بوادي نخلة تعظمه قريش وكنانه ومصر وكان مدنتها وحجتها من بني شيبان بن سليم حلفاء بني هاشم.

انظر بن لاثير، الكامل في التاريخ ٢٣٢/٢ ابن كثير، البداية والنهاية ٥١٥/٣

٣ جاء في الأصل "أكيدر" واخطت من (ط)

(٤) أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجي بن كنده بن عمرو بن عدي بن الحارث البكدي، مثل دومة الجندل، أي به إلى

النبي ﷺ فأسلم، ويقال بقي على نصرانيته انظر ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق ٩ ١٩٨، الزركلي، الأعلام ٦/٣

(٥) دومة جندل ويقال دومة الجندل، سيب دومة جندل لأن حصنها صبي بالحسد، ومع بين الشام ومدينة قسرب

حلي طيء، شمال مدينة تيماء على مسافة ٤٥٠ كم، كتاب به بن كنهان من كتب انظر يا قوت معجم البلدان

٤٨٧/٢، البكري معجم ما استعجم ٢ ١٨٢، شوقي أبو خليل، طمس الحديث، ص ١٧٦

٦ الحارث بن كعب بنظم من مدحج من الفحطية، سكنوا في نجران انظر الكلب، نسب معد وبنس الكبير، ج ١،

ص ٢٦٨، ٢٦٩، كحالة، معجم قبائل العرب، ج ١

(٧) ثالث بن نويرة بن حمزة بن سداد بن عبيد بن تعله بن يربوع الميممي اليربوعي يكنى أبا حنظلة كان شاعر

شرفاً فارساً معدوداً، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه فيما بعده وفاق النبي ﷺ الصلوة وعرقها في قومه قتله

عائذ في يوم برده انظر ابن عبد البر، الاستيعاب ١٣٦٢/٣ ابن الأثير، اسد الغابة ٤ ٣٩، ابن حجر،

ثم فتح دمشق، وكان يقال له "سيف الله"، وقال ﷺ "لا تؤدرا حالداً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار"<sup>(١)</sup>.

وتوفي خالد بن الوليد بـ "حمص"<sup>(٢)</sup>، وفي نوي بالمدينة سنة إحدى وعشرين، وقيل بل توفي بـ حمص، ودُفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين أو سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر محمد بن سلام<sup>(٣)</sup> "قل لم تبق امرأة من بني النخيلة إلا وصغت لمثها على قبر خالد بن الوليد. يقول حلفت رأسها  
ذكر هذا جمعه أبو عمر يوسف بن عبد الله في كتاب الاستعاب والله أعلم"<sup>(٤)</sup>

### [٢٤٦] أبو محمد الأخضر بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن محمد الحلي

نسبة إن بطن من حوران يقال هم بني حلي بفتح حاء المهملة وتشديد الياء نشأة من تحتها وكان المذكور فيها فاصلاً مشهوراً تفقه بالفقه أحمد بن حسين الحكيم<sup>(٥)</sup>، وأخذ عن محمد بن عمرو بن عبيد التباعي و [كات]<sup>(٦)</sup> وفاته سنة سبع وسبع مائة رحمه الله تعالى

١. انظر حاكم المستدرک علی الصحيح ج ٣، ص ٣٣٨ محمد بن حبان صحيح بن حبان، ج ١٥، ص ٥٦٥

(٢) سبق التعريف هنا

(٣) محمد بن سلام الحنفي بصري الاختياري، مولى فداه بن مظهر، كان من أهل الأدب وصف كتاب في طبقات

لشعراء، توفي سنة ٢٣٦ هـ الديلمي، غير . ١٠ ٣٢٢ ابن العماد، شرواح الذهب، ٢ ١٨٤

(٤) انظر ابن عبد البر، الاستعاب، ٤٣١/٢.

[٢٤٦] ورد ذكره عند الجنبي، السلوك، ٣٤٦/٢ الأهدل، تحفة الزمن، ١٧٥، ٢، وفي ترجمة لأهدل تصحيح

للإمام الطبرسي، لعمود المؤلوية، ١٠ ١١٠، بالمحرمة، قلادة البحر، ص ٤٦٠، ج ٣ الأكوخ، حجر العلم ومعالنه

في اليمن، ج ٣، ص ١٦١٥ الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٧٢

(٥) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٦) جاء في الأصل "وكان"، والثبت من (ط)

## [٢٤٧] أبو محمد الخضر بن محمد بن مسعود بن سلام

كان فقيهاً فاضلاً وأصل بده "وصاب"، وكان عالماً عاملاً ورعاً عابداً، قال الحمدي<sup>(١)</sup>  
 وهو الذي ذكره أنه وصل إلى الفقيه محمد بن عمر الجبري<sup>(٢)</sup> إلى سائمة حيلة<sup>(٣)</sup>، فقال الفقيه  
 في حقه ما قل<sup>(٤)</sup>.

قلت وسأذكر ذلك في ترجمة الفقيه محمد بن عمر الجبري إن شاء الله [تعالى]<sup>(٥)</sup>  
 قال الحمدي<sup>(٦)</sup> واستمر مدرساً في "مدرسة عكار" ولم أقف على تاريخ وفاته<sup>(٧)</sup> رحمه الله  
 [تعالى]<sup>(٨)</sup>

## [٢٤٨] أبو محمد الخضر بن محمد المقرئ

[٢٤٧] ورد ذكره عند الأفضل الرسوي، العطار سنة ١٠٨١/٥، انشرجي طبقات نحو ص ٣١٣

السنة ٢٢٦/٢ الأعدل، تحفه الزم ١٠٨١/٥، انشرجي طبقات نحو ص ٣١٣

(١) السبوك ٢٢٦/٢

(٢) سابي لرجته

(٣) حيلة مدينة مشهورة بالجنوب الغربي من مدينة ب يهنا أربعة أميال تقريبا رابح لسيده فقد وقف عليها بإباحث

شخصاً رمي عبادة عن جدول صغير عبر نديته وعمية قصره ومعروف لدى أهل المنطقة باسم سائمة انظر

الحجري، معجم الحجري، ٣٥٩ القحني، معجم القحني ٢٨٥/١

(٤) لمعرف على قصه الخضر مع الجبري، انظر الحمدي، السلوك ١٦٧/٢

(٥) ملاحظ من (ط)

(٦) السبوك ٢٢٦/٢

(٧) يذكر أن الأفضل الرسوي توفي في سنة ٧٠٠هـ انظر الأفضل الرسوي، إعطايانية ص ٣١٤

(٨) ملاحظ من (ط)

[٢٤٨] ورد ذكره عند الحمدي، السبوك ٢٢٣/٢ بحرفة قلادة البحر ٣٦٤، ٣ بتاريخ شهر رجب ٢٢٩/٢

كان مفرد عرفاً فاضلاً مجتهداً محققاً. أخذ عن ابن الحناء<sup>(١)</sup> [في حيا<sup>(٢)</sup>] (٣)، وأخذ عن ابن الخواريزمي "عدن"، وتوفي سنة سبعين وست مائة رحمه الله تعالى تقريباً كما قال الجندي<sup>(٤)</sup>. وكان أخوه أبو بكر بن محمد فقيهاً فاضلاً، تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأعرجي<sup>(٥)</sup> وبابن الإمام<sup>(٦)</sup> في "عدن"، "وخرس بالشَّيْخِيَّة"

وكان وفاته تقريباً ثمان وتسعين وست مائة رحمه الله تعالى

### [٢٤٩] أبو اليمن خضير بن عبد الله الجاهدي

كان حادماً سعيداً عاقلاً رشيداً أديباً خيراً حسن لسيرة ذا سياسة ورياسة، نال من السلطان الملك المظفر<sup>(٧)</sup> شفقة تامة، وكان واسطة خير عند السلطان ساعياً لناس في قضاء حوائجهم، وكانت منزلته عند السلطان عالية ومحنته سامية، وهو وكيله في حصره وعديله في سفره وم يرل في عني منزلة عند السلطان إلى ن مدبه سفير إلى الديار المصرية في الهدية إلى

(١) عمر بن أحمد بن أسعد بن عمرو، حوالب. بابن الخناء، ومثني ترجمته

(٢) جاً بنده بخاريه في جبل لشراع حوالب جبل صبر عما مكنة في التاريخ القديم حيث كانت عاصمة دولة المماليك، كما تقدم مبول آل بكر لندى عاصمة لهم حتى القرن السادس الهجري انظر احمداني صفة جويوه العرب ص ١٩٤ مجمع المجري ١/٥٦١ مجمع لمحقى ١/٣٧٦

(٣) ماقط من ط

(٤) لسوك ٢٣٢

(٥) مثني ترجمته

(٦) لم حده

### [٢٤٩] ورد ذكره عند الأئمة الرسولي، أعطاهما الحكيم من ١٥٠ الخرجي، المقتدر بن الزيد ٨٣/٢

(٧) علي بن داود بن زيد بن يوسف المظفر بن أبي الحكم من سنة ٧٢١ هـ إلى سنة ٧٦٤ هـ حيث توفي ودفن في مدرسته ببحر نظر ابن عبد الحميد، موجه لوس ص ٢٨٤ الأئمة الرسولي، أعطاهما الحكيم ص ٤٨١ بالحرمة، تاريخ خير عدن ٢/٣٩

صاحب مصر، (وذلك لبضع وخمسين وسبع مائة، فتوفي في ناحية [قوص] <sup>(١)</sup> ناحية من نواحي مصر في ليلة المذكورة رحمه الله تعالى

ومن الآثار المسوية إليه السقية والسيل الذي تحب فور [قريب] <sup>(٢)</sup> من ناحية البوري <sup>(٣)</sup>، ولا أدري أنه استجده أو جدده فإنه كان يقال أنه سبيل خصير، فلما توفي خصير المذكور بطل السيل مدة، فجدده الأمير الشجاع عمر بن سليمان الإي <sup>(٤)</sup> مدة ثم أهمله، فلما حرب السيل المذكور [عمر] <sup>(٥)</sup> القاضي مراح الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم <sup>(٦)</sup> رحمه الله في جملة ما عمر من المساجد والسبل وما سذكوره في ترجمته إن شاء الله تعالى

وكانت وفاة الأمير الشجاع عمر بن سليمان الإي في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله عليهم أجمعين

(١) جاء في الأصل "قوس"، والمثبت من (ط) وقوص. مدينة كبيرة واسعة تعتبر قضية صعيد مصر، كما أن محمد القادر القادري من عندنا انظر ياقوت، معجم البلدان ١٣/٤.

(٢) جاء في الأصل "القريب"، والمثبت من (ط) وهو الصواب

(٣) الثوري مصرية فيما بين خنيس وريش، قال الخرجي لعلها مسوية إلى السلطان نور الدين بن عمر بن علي بن وسون المعز ٦٤٧هـ لدى أحيا ذلك الموضع انظر الخرجي، العقود الموثوقة ٨٣/٢، المعجم للمعجمي، ١٧٧٥ ٢

(٤) عمر بن سليمان الإي، كان والياً على لحج من قبل السلطان الأشرف في سنة ٧٨٦هـ، ثم إن الأسراف بنقه عن الشجاع الإي سوء سيرته فصادره مصادرة شديدة في أول سنة ٧٩٩هـ وتوفي في نفس السنة مذكورة انظر بانعمه، تواريخ نهر عدن ١٧٤/٦

(٥) جاء في (ط) - "عمره"

(٦) مكاي ترجمته

## [٢٥٠] أبو عبيد الله الخطاب بن أبي الحفاظ العجوري

كان رئيساً نقيس شاعراً فصيحاً، وكان قد أخرج أخاه سيمان من مدينته الجريب<sup>(١)</sup> إلى زبيد، ثم كتب إليه بأبيات يتلطف له.

قل عمارة<sup>(٢)</sup> وبست هذه الأبيات من حيد شعره وإعنا هي التي اتفق حضورها -  
عشت عن الرشا الجادب ولحد حيد لظبية العاص  
وكت دا عقل حلد ولـ كن الهوى يلعب دلعائل  
كأنها من حُسْنها درة أخرجها الموح إلى الساحل  
إد بلغت العرق فارتع به<sup>(٣)</sup> مُعروساً تعريسة السار  
وخصن سيماناً به حير من تعلم من حاف ومن دعل  
أحي ومولاي ومن نخسة لحي ومن حيلة حملي

وكتب إلى أخيه يستعظمه ويتلطف له فلما وصل إليه أخوه غدر به وقتله فيما قتل والله

أعلم<sup>(٥)</sup>

[٢٥٠] ورد ذكره عند عمارة ليبي، الفيد في أخبار صنعاء وزبيد، ص ٢٠٤ أحمد الشرفي اللأسي المصنف في أخبار أئمة الزيدية يحيى بن الحسين، غايه الأمان ص ٢٨١ عبد الملك بن قاسم، مسرور ص لاغس ١٨٥١، همداني، التصليحيون، ص ١٩٤-٢٠٤ الحشبي، مضامير الفكر لإسلامي في اليمن، ص ١٠٩

(١) الجريب هي سوق لأهل غامه ومكة وعثر وجيع بلاد همدان انظر: الحمدي صفة جربسرة لعرب ص ٢٢٤

الفحشي، معجم الفحشي ٣١٠، وقيل واد في اليمن انظر تاج للعروس، ص ١٥٥

(٢) صدي ترجمه

(٣) عرق بقرة مدينة يد والعرق ايضاً بده في حوز وهي امراد أكد دث ما ذكره محمد الأكوخ في هامش الفيد

في أخبار صنعاء وزبيد، انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٥

(٤) الثعيرس برول في آخر نابل، وعزس المسافر ي برل في رحة لسحر بنظر لساد العرب ٩٥، ١٠ الفاصوم

نخط ٧٦٤، ١

(٥) انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٥



وكان أخوه أيضاً شاعراً فصيحاً، ولم ألق على تاريخ وفاة أحدهما رجلاً الله تعالى<sup>(١)</sup>

الحجوري سنة إلى حجور وهو بطر من حاشد وهو حجور بن أسهم بن عيلان بالهمزة، ويقال فيه [عيلان]<sup>(٢)</sup> من ريد بن حشم بن حاشد بن<sup>(٣)</sup> حزن بن نوف بن همدان والله أعلم

### [٢٥١] أبو الفضل خلف بن أبي الظاهر الأموي الوزير

كان أحد أفراد الدهر فصلاً ونبلاً ورئاسة وعقلاً، وهو وزير الملك حياش بن بحاح<sup>(٤)</sup>، وكان يلقب قسيم الملك.

قال عمارة<sup>(٥)</sup> : وهو من «ولاد سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان<sup>(٦)</sup>»، وكان قد صاحب حياش بن بحاح حين زال ملكهم،

١، ذكر بن وفاة سليمان كان في سنة ٥٥٠هـ انظر يحيى بن الحسين، غاية الأمل في ص ٢٨١، ويذكر حسين الحمدي ن وفاة الخطاب في سنة ٥٥٣هـ على يد بلاء أخيه سليمان ثار لقتل أبيهم

انظر - حسين الحمدي، الصيحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ص ٣٥٤

(٢) جاء في الأصل «عيلان»، وانثبت من (ط)

٣، في (هـ) ريد بن حشم بعد حاشد وبالرجوع إلى كتاب لأسباب ما أثبتته من الأصل هو الصواب انظر معجم الحجري.

[٢٥١] ورد ذكره عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٦٣ ابن عبد المجيد، مجلة لرس ص ٩٠ ٩٤ لأحمد، عمارة  
الرس ٤٠٣/٢ ابن ديب، قره لعيون ص ٢٤٩ يحيى بن الحسين، سيرة الأموي ص ٢٧٢ ٢٧٣ الكبسي،  
النهائى المية.

(٤) سبق ترجمته.

(٥) في الأصل ، ص ١٦٣

٦، سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان من الحكم بن أبي العاص بن امية كان في حرب دائمة مع بني عمروته بن

اب هرب من مروان بن محمد حرم خلفاء بني أمية وعق بالصحاح بن قيس الخارجي انظر ابن منظور مختصر

ودخل معه الهند ، وعاهده على أن يقاسمه الأمر إن ملك، ولذلك لقبه قسيم الملك فلما رجع الملك جيش كما ذكرنا في ترجمته استوره واحتصه ووفره، فأقاما على ذلك ربما ثم افترقا وفسد لأمر بينهما.

وكان سبب افتراقهما وفساد الأمر بينهما<sup>(٢)</sup> كما ذكر عمارة في معينه قس<sup>(٣)</sup>. حدثني الشيخ محمد الحميري ثم اليافعي قال حدثني أبي وجماعة من خواص الورير حلف بس أبي لطاهر، أن سبب الفساد الحادث بين الورير حلف بن أبي الطاهر والمك جياش بن نجح، أن ليلة في داره، وعاه ابن [ المصري<sup>(٤)</sup> ]<sup>(٥)</sup> وكان محسناً، فعلى بقول ابن قيس الرقيات<sup>(٦)</sup> في بني أمية حيث يقول

لو كان حولي بسوأ ميسة لم يطق رجال داهم طقوا  
إذ جسدوا لم تصق محالهم أو ركبوا صاق عهم الأفق  
نجهم غود<sup>(٧)</sup> لئسا إذا ما احمر تحت القلايس الخدق

(١) كان محررهم إلى ذلك السقر في سنة ١٨٩٦هـ - نظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٢٤ ابن عبد المجيد، بحجة الزمن ص ٩٠ أحمد الشرفي اللالك، فضيلة، ص ٦٦٨، وجذب.

(٢) جاء في الأصل عبارة " وكان سبب افتراقهما " وهي متكررة.

(٣) انظر المعيد ص ٢١٥.

(٤) برأجه، في المصادر المعروفة.

(٥) جاء في الأصل " المصري "، ولدت من (ط) و عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٩٥.

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيات العامري الحجازي، أحد الشعراء الجاهليين قيل لأبيه قيس الرقيات لأن له جسدت كهن يسمين رقيه، توفي في سنة ٨٠هـ تقريباً انظر محمد بن سلام، الجمعي، طبقات الشعراء، ص ٢٢٤ القصدي، الواقي بالوفيات ١٠٩/٢٦٣.

(٧) لعود ينصده بها النساء، جمع غائد وهي الانثى في سبعة الأيام الأولى من وضعها لأن ولدها يعود بها.

قال فطرب الورير وجمع على كل من كان معه حاصراً في محبسه وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، ثم جمع عليهم ثلاث مرات، ووصلهم قم يزل يستعيد الصوت إلى أن أصبح، فنقل، فجلس إلى حياش فتغير من ذلك تغيراً كثيراً، فاستوحش منه الورير وفارقه، فكتب إليه حياش يستعطفه، فكتب إلى حياش بن نجاح يقول: <sup>(١)</sup>

إذا لم يكن أروصي لعروصي مَعْرَةً      فليست وإن نذت إليّ أحبُّها  
ولو لها كتاب كروضة جبه      من الطيب لم يحسن مع الدلّ طينها  
وسرت في أرض سواها نُعْرُوي      وإن كان لا يعوي من الحبيب دينها

ولم أقف على تاريخ [وفاته] <sup>(٢)</sup> الوزير رحمه الله تعالى

### [٢٥٢] أبو البركات خير بن عمرو بن عبد الرحمن

كان فقيهاً فاضلاً عالماً عادلاً تقه به بن عبدويه <sup>(٣)</sup>، ذكره صاحب المعاديا، <sup>(٤)</sup> قال راعته أحد جماعة من العلماء [ر] <sup>(٥)</sup> لفصلاء، وكان ذا معرفة شافية مبارك التدريس حسن السيرة متواضعاً، توفي على رأس خمس مائة وعشرين سنة من الهجرة، والله أعلم.

(١) انظر عبارة تاريخ اليمن ص ٢٩٦

(٢) ساقط من الأصل والمثبت من ط

[٢٥٢] ذكره صاحب المعاديا، طبقات فقيهاء اليمن، ص ١٧٤، انظر في تاريخ، ص ٢٩٦، (الرجل المسمى)  
لعلي بن السيرة، ص ٢٩٤، (الرجل المسمى)، نسخة الرقيم، ص ٢٩٤

(٣) متفق لرجحه

(٤) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

## [٢٥٢] أبو سعيد خير بن يحيى بن ملامس

الآتي ذكره إِبْنُ شَاءَ اللَّهِ ، [ وَحَجَّ إِلَى مَكَّةَ الْمَسْرُوفَةِ فَوَجَدَ فِيهَا جَمْعًا مِنْ أَعْلَمَاءِ هَهِمُ الْحَافِظِ أَبُو دُرِّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوِيِّ الْأَنْصَارِيِّ <sup>٢</sup> ، وَابْنَ بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْجُورٍ لِسَهْرُورِيِّ <sup>٣</sup> حَدَّثَ شَرَّاحَ " الْمُحْتَصَرِّ " <sup>٤</sup> ، فَأَحَدَ " الْبَحَارِيِّ " عَنْ أَبِي دُرِّ وَاحِدٍ عَنْ السَّهْرُورِيِّ شَيْئًا فِي الْفَقْهِ وَ" مَسْرُوقِي دُرِّ " ، وَلَقِيَ أَيْضًا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِبَرَارٍ الْمَكِّيَّ <sup>٥</sup> ، فَأَحْسَدَ عَنْهُ " الشَّرِيعَةَ " <sup>٦</sup> ]

[٢٥٣] وَرَدَ ذِكْرُهُ عِنْدَ جَعْدِيِّ ، طَبَسَ قَتْلَهُ الْيَمَنُ ، ص ١٠١ ، جَعْدِي ، السُّلُوكُ ٢٤٣/١ الْأَفْصَلُ لِلرَّسُوِي

الْعَطْفُ ، السِّيَرَةُ ، ص ٣٩٢

١ سَتَابِي تَرْجَمَتُهُ

٢ هَذِهِ الْعِبَارَةُ الَّتِي بَدَأَ بِهَا الْعَطْفُ تَوْهَمَ الْقُدْرَى أَنَّ هَذَاكَ سَعْدٌ فِي الْكَلَامِ ، يَتِمُّ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ كُلَّ مَا فِي الْأَمْرِ بِ  
الْخُرُوجِ مِنْ بَحْسِ صِيَاحِهِ لِحَمْدِهِ أَتَى نَقْدَهُ عَنْ جَعْدِي فَالْعِبَارَةُ عِنْدَ الْجَعْدِيِّ بَرْدٌ كَالْكَلَامِ وَهَنَهُمْ أَبُو سَعِيدٍ فِي الْفَقْهِ  
يَحْيَى بْنُ مَالَمَسٍ مُقَدِّمٌ ، لَمْ يَكُنْ حَرِّ بَصِيحٍ خَلَاءَ ، تَعَفَّى بِأَيْهِ لِمُقَدِّمِ ذِكْرِهِ وَحَجَّ مَكَّةَ فَوَجَدَ " نَظَرَ الْجَعْدِي السُّلُوكُ ،  
١ : ٢٤٣ وَ الْعِبَارَةُ فِي مَطْبُوعَةِ السُّلُوكِ فِيهَا خَطَأٌ ، وَصَحِّحْتُ مِنْ الْمَخْطُوطِ أَنْظَرَ الْجَعْدِي ، السُّلُوكُ فِي طَبَقَاتِ أَعْلَمَاءِ  
وَالسُّلُوكِ ، الْمَخْطُوطِ رَقْمُ ٧٧٦ مِنْ ٥١٤ ، تَارِيخُ سَمْعَاءَ فِي لَسْبِابٍ مِنْ دِي حُجَّةِ سَنَةِ ٨٧٧ هـ ، دَارُ كِتَابِ  
الْمَنْصُورَةِ ، مَصْرُورَةً مِنْ مَكَّةَ الْمَكِّيَّةِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ الشَّجَاعِ ، وَرَقَّةٌ ٨٠

(٣) عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَرْوِيِّ الْحَافِظُ ، كَانَ يَحْجُجُ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَيَقِيمُ فِي مَكَّةَ بِيَاةِ الْخَوْصِ وَيُحَدِّثُ  
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، مَاتَ عَمَّةَ سَنَةِ ٤٣٤ هـ أَنْظَرَ الْخَطِيبَ لِبَغْدَادِي ، تَارِيخُ بَغْدَادٍ ، ج ١١ ، تَحْقِيقٌ ، ص ١٤٢ ابْنُ  
مَسْجُورٍ ، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٦٨/١٥

(٤) مِ أَجَدَ لَهُ تَرْجَمَةً فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَأَخَّرَةِ ، وَقَدْ بَنَيْتُ جَعْدِي

(٥) هُوَ كِتَابُ الْمُحْتَصَرِّ الْمَرْوِيِّ

(٦) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرَارِيُّ الْمَكِّيُّ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَحْمَرِيِّ " كِتَابَ الشَّرِيعَةِ " ، وَأَخْبَرَهُ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ خَيْرُ بْنُ الْفَقْهِ عَيْسَى

ابْنُ مَالَمَسٍ أَنْظَرَ الْقَاسِي ، الْعَقْدُ الثَّمَنِي ، ٣/ ٩٩٤

(٧) كِتَابُ الشَّرِيعَةِ نَظَرَ حَاجِي عَيْبَةَ ، كَشَفَ الطُّبُوسَ ، ٢ : ١٤٣٠ مَوْجُودٌ مِنْهُ بَسْمَلَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَصْفَهِيَّةِ بِأَهْمَدَ

بلاحي<sup>١</sup>، ورجع إلى بيته فآخذ عنه ما جمع كثير منهم ولده أسعد<sup>٢</sup>، ثم الإمام زيد بن الحسن  
لغابي<sup>٣</sup>، ثم أسعد بن الهيثم<sup>٤</sup> وولده زيد<sup>٥</sup> وعمرو<sup>٦</sup> الآتي ذكرهم إن شاء الله، وكانت  
وفاته في بيته المقربات<sup>٧</sup> من مشير<sup>٨</sup> أحاطه به ثمانين وربع مائة رحمه الله تعالى [٩]

(١) محمد بن الحسن وقيل بن الحسين بن عبد الله الأحمري، كان فقيهاً شافعيًا يقيم في آجر وهي محلة في غربي بغداد، وله  
مصنفات في علم الحديث حج سنة ٥٣٣ هـ، فجدور بمكة إلى أن توفي بها في سنة ٣٦٠ هـ نظر ابن خلكان،  
وفيات الأعيان، ١٩٣/٤. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى.

(٢) سنائي ترجمته

(٣) سنائي ترجمته

(٤) سنائي ترجمته

(٥) زيد بن أسعد بن الهيثم قال الجندي أحدث بخط حجر بن يحيى إحارة لأسعد وولده زيد وعمرو معانده اسم سمعوا  
جزءاً من البخاري على الشيخ عمر. انظر الجندي، المسووث، ٢٥٠/١

(٦) عمرو بن أسعد بن الهيثم، مولده سنة ٤٥٠ هـ، وهو جد فقهاء "الحشمة" و"الجريفة"، كان أحد المفسرين  
بالفصل ولعنهم برفي في سنة ٥٢٧ هـ انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٢: لأفصل الواسوني، إعطاي  
إليه، ص ٨٧

(٧) المقربات بلدة عامرة من أعمال لواء "اب"، وكانت تعد من قبل من عرلة المشريق في أسفل "جبل خبيش" انظر  
بهاشمي، الأكوخ، هجر المصم. - ، ١٦٨٢/٣

(٨) المشريق عرلة من ناحية خبيش وأعمال "اب" انظر الحميري، معجم الحميري، ٢٠٩، ٤

(٩) غير واضح في (ط) والمثبت من الأصل



## **الباب الثامن**

### **باب الدال**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة**  
**أوله دال مهملة فترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**





## [٢٥٤] أبو سليمان داود بن إبراهيم الجبرتي بلداً الزبلي

قال اجندي<sup>(١)</sup> هذه عادة خاصته عندها أهل اليمن، وذلك أنهم يقبضون من حرج اليهم من بلاد السودان وأرض الخبشة "ريبعاً" ولا سيما من لم يكن رفيقاً، وهذه نسبة إلى قرية هالك يقال لها "ريبع"<sup>(٢)</sup>، وهي سدر من بلاد الخبشة يسافر [المسافر]<sup>(٣)</sup> فيها إلى غلب سواحل ليس ولا سيما ساحل "عدن"، وهي بفتح الراء وسكون لباء انتباه من تحتها وفتح للام وآخر الكلمة عبر مهملة، والفواصل بحرج منها إلى جميع نواحي حبشه وما يسافرتها والله أعلم وكان مذكور فيها عارفاً صالحاً حراً دياً ورعاً تفقه بفقهاء "جدة" وبواحيها، وكان حبل القدر آخذاً بالأثر درس في "المدرسة الشمسية" في "مدينه تعز"، وكان يُقرش له في مجلس لتدريس قرش يقعد عليه، ثم يجتمع الطلبة حوله يقرأون عنده وكان محمياً من الشبهات حماية من الله تعالى

قال اجندي<sup>(٤)</sup> وروى الثقة أنه كان يقرأ في "عروش" على القاضي أحمد<sup>(٥)</sup> بن عبد الله، وكان مع القاضي داع يرعى له شيئاً من النعم، وفي حملتها كبش قد تربى وسمي، فأصابه مرض

[٢٥٤] ورد ذكره عند الجدي، الموك، ١٢٦/٢-١٢٧ لأفضل الرسوي، العطاء نسبة ص ٣١٧ لأحمد،

تحفة الرمس ١ ٤٥٤ الشرحي، طبقات الخواص، ص ١٢٣ باعزمية، قلادة لسحر، ٤٦٦/٢ إسماعيل الأكوخ،

لدا، ص ١٥٣

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، اجندي، ١١١/٢

(٢) ربيع بلدة على ساحل البحر الأحمر من ناحية الحبشة، استمرت تابعة ليمس على فترات حتى استولت بريطانيا على

"عدن" سنة ١٢٥٥ هـ، ثم عدت صبح بصومات نظر الحقيقي، معجم الفقهاء ٧٥٥/١

(٣) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

(٤) السلوك، ١٢٧/٢

(٥) حمد بن عبد الله المرشدي، كان من العلماء والفقهاء الحقيقيين، درس والى ونوى القضاء بمرسان ثم انتقل

من تعز إلى هناك نظر بهي، طبقات صلحاء اليمن، ص ١٣٠ إسماعيل الأكوخ هجر العدم ١٤٢٢/٣

فمات من فرده، فلم يهر عني الرعي ذلك فدخله بعد أن مات وجملة إلى بيت القاضي مدبوخاً، وقد صابه مرض فحسب أن يموت فاستدركته بالدبح، فحملوه قوله على الصدق فأصلحوه وطبخوه وعمموا به عشاءً للقاضي ومن معه فلما أحضر، لطعم استدعى القاضي بالجماعة وبالفقيه داود من جملتهم، فلما حضر الفقيه داود ورأى ذلك المعام كرهه، فلارمسه القاضي عني الأكل منه فأكل حياءً من القاضي فلما وضع اللقمة في فيه صرب عليه صرسه فأخرج اللقمة من فيه، وقام فاستدعى بالراعي فلما حضر استخره وحلقه فأحبره حصيفة لأمر فعم أن [الله] (١) تعالى حمده.

قال ونحو ذلك ما روي أن بعض فقهاء "تعر" ولم بوليمة وحضر غالب [فقهاء] (٢) "تعر" وحضر الفقيه داود من جملتهم، فلما حضر الطعام أكلوا، وأمل الفقيه يده عن الأكل فلارمسه الفقيه أحمد (٣) بن الصفي على الأكل مع جماعة، وبرز بيته فمرض مرضاً شديداً فسلم به الفقيه أحمد بن الصفي فوصل إليه وكنف رأسه واستحله من الاعتراض الذي اعتروصه عيسيه وكفه فيه أكل الطعام الذي أكله فحمده، وكان لفقيه مارك لتدريس فلما [قرأ] (٤) عليه أحد إلا انتفع بالقرعة عليه نعماً طاهراً

وكان الفقيه صالحاً ورعاً ودعاؤه مستجاب وفيه مروءة ظاهرة، وتوفي عني الحسن المرضي في صفر سنة تسع وربع مائة رحمه الله تعالى

[٢٥٥] أبو العز داود بن عبد الله الملقب بالمكن قال الجندي (٥)

(١) لفظ اجلاله صاعد من الأصل، والمثبت من (ط)

(٢) في الأصل "الفضاء" الصواب ما اختاره من (ط)

(٣) سبى ترجمته

(٤) في (ط) "قرأ"

(٥) سبى ٥٦٤٢

احسبه أدرك الدولة امطهره وكان له عبد المصور وحاهة عظيمة، وكان من أعين الكتب وفصلاتهم ويحكى أن المصور استدعى به ليلاً فلما دحى عليه وحده في فراش لوم، قل فعصصت طرفي حولاً أن يكون معه حرمة، فحمل يحدني وأحدثه راد مطرق، إذ بشيء تحرك في الفراش، فزددت بطرافاً وتحفظاً من رفع رأسي فقال بإمكان ارفع رأسك، فيما هو الولد أبو بكر، ولو كانت أمة ما حجبها عنك لعلمت بك، فتم يردد في قوله إلا تحفظاً.

ويروى أنه كان مرة في "ريد" يخاسب كتابه، وكان فيها يومئذ كاتب يعرف أحدهما بسكن، فكتب إليه صاحبه كتاباً يخبره فيه بصيحه من شيء اقتسماه، وردى يستره مع لرسول، وقال لفلانة، تهدي هذه الورقة إلى المكين، فظن لرسول أنه يعني "المشد"، فتقدم الغلام بالورقة إلى المشد وأعطاه لورقه، فقراها وكان في ملأ من الناس قلما عرف ما فيها مكنت، ووقع لرسول ساعة، ثم دأكره من الجواب، فقال له: انصرف فمالك عدي جواب، فرجع الرسول إلى أستاذه وأخبره بالقصة، فلما سمع ذلك داخله فرع عظيم، وأيقن بالعقاب الشديد من سكن، وعبر في أمره، وأعت الحيلة في ذلك، فوقف في بيته يوماً أو يومين، ثم سار نحو المكين لما يعتده من الوصول إليه والانتقاد لأمره، فلما دخل عليه بشر به وآسسه من نفسه خلاف ما يعتد، ولم أرد الانصراف قل له المكين لا تعد إلى مثل ما فعلت فما كل أحد يحتمل هذا

وم يزل على أحسن سيرة إلى أن توفي [رحمه الله]<sup>(١)</sup>، وكان وفاته في "ريد" ولم أقف على

تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى]<sup>(٢)</sup>.

(١) ساقط من الأصلي والمثبت من (ط).

(٢) ساقط من (ط).

[٣٥٦] الملك<sup>١</sup> المؤيد داود بن السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود بن يوسف بن

### عمر بن علي بن رسول الفسائي الجفني

كان مسلماً شهيداً جواداً فارساً هماماً شجاعاً مقداماً، وكان ميلاده في سنة عشرين. وقيل  
سنة إحدى وعشرين ربيع سنة والله أعلم، وكان أكبر بني أبيه، فلما شب ركز حمل له أبوه  
الموت لمحرمه خمسة أجمال طيلحاه وخمسة أعلام وأقصعه إقطاعاً حاملاً

ثم ظهر لأبيه بعده يحيى<sup>٢</sup>، المظفر، فأقطعته أبوه إقطاعاً حسناً وحمل له خمسة أجمال طيلحاه  
 وخمسة أعلام، وكان يحبه أبوه حباً شديداً ويفصله عن سائر إخوانه، وكانوا جميعاً أصغر منه،  
إلا داود المؤيد فإنه كان أكبر منه ومن سائر بني أبيه كما ذكرنا، فلما تقدم المظفر علي سائر  
بني أبيه، أنفأ المؤيد من تقدم أخيه عليه إذ هو أصغر منه، فخرج من طاعة أبيه وفارقه وكانت  
"الجنة"<sup>٣</sup> إقطاعه فاستولى عليها وعلى "المهجم"<sup>٤</sup> وطرد أمير المهجم عنها فجرد والده [له]<sup>٥</sup>

(١) كان ملوك بني رسول يلقبون أولادهم من الصغر بالصغير المظفر، المؤيد الخ ثم يصيرون إليه لقب موت، وقد لم  
يكن ملكاً، فإذ ما تولى موت أصيب به لقب السلطان، نظر اسماعيل الأكرع، غراب وتقابيد حكام اليمن في العصر  
الإسلامي، ص ٢٩.

[٣٥٦] ورد ذكره عند الخزرجي، لعقود اللؤلؤة، ٢، ٧٠ لأفضل لرسولي، لعتاب السية، ص ٣٦٨ بالعزومة.  
قلادة النحر، ٣/٣، ٩٠.

(٢) سمي ترجمته

(٣) اختفاه قرية غريبة في وادي سهام بالعرب من مدينة الوارعة، انظر، المقتضى، معجم للمقتضى ١٩٦١

٤، المهجم مدينة غماره في وادي سرحد قبالة مدينة لريديه من جهة الشرق، لم يبق منها إلا جزء من عدة خيامه الذي  
بناه الملك المظفر وبنيها وبني "ريد" أكثر من مائة وخمسين كيلو متراً، انظر أحمد في صفة جزيرة العرب ص ٩٧

إسماعيل بن علي الأكرع، البلدان الرمانية عند باقرات الحموي، ص ٢٧٦

(٥) مقاطع من (ط)

اعساكر وسير به التورير موفق الدين عبد الله بن عيسى [بن محمد]<sup>١</sup> ليحيوي الآتي ذكره ن شاء الله تعالى والأمير سيف الدين طعي الحرساني، فإلفاه بكونه ولد السلطان وصماه عس والده الرضا الدم والمصحح لكلبي. وأن يقره في منزله ولا يقده عليه أحداً من إخوته فأجاب وسار معهما إلى ولده، وكان حروجه عن الطاعة ررحووجه إليها في سنة أربع وأربعين وسبع مائة، فيما ررح معهما إلى أبيه وحصر [مقدمه]<sup>٢</sup> عاتبه على فعله وصره بيده صربةً بدبوس فاصب منها نفسه، وكان وفاته في السنة المذكورة رحمه الله تعالى، فدم يوه على ما كان منه اسلم شديداً وم يضعه الدم وقال ﷺ "كفارة الدم الدامة" وصدق ﷺ<sup>٣</sup>

### [٢٥٧] أبو سليمان داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكان<sup>٤</sup> أرب من ولي اليمن في الدولة العباسية، بعنه بن أحمد السجاح<sup>٥</sup> أميراً على

الحجاز واليمن، فسار إلى مكة وأدم بهاسر:

....

(١) صافط من الأصل والمثبت من (ط)

(٢) في الأصل "مقدمه"، والمثبت من (ط)

(٣) قل بدهي ليه يحيى بن عمرو بن مالث البصري، رقد صفه ابو داود وعمره ورماه حماد بن زيد بالكذب، وهذا الحديث من مناكبه عس بيه عس أبي جوداد، عس بن عباس مرفوعاً "لو لم يسو جد الله يقوم يدبون فيهمهم، كفارة لدم بدم" انظر الدهي، ميرب الاعتدال ج ٤، ص ٣٦٣ وأخرجه ابن حنبل في معجمه "الدم بدم" انظر (مسند ابن حنبل باب ذكر التوبة ٤٢٥٢)، ص ٢٧٣٥

[٢٥٧] ارد ذكره عد ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٧ ١٦٥ بن الحوري، المستظم ٣٢٢٦ الدهي سير اعلام النبلاء ٤٤٤٥ الدهي ميراب الاعتدال ١٢/٢ العاسي، العهد الثمبي ٤٠ ٦٣ بن فهد، إغاث السوي، ج ٢، ص ١٦٦ - ١٧٠

٤ هكده اردت في الأصل و (ط) وهه يوشم الفارئ بن هاشم انقطاعاً في السابق ولكن هذه عادة مؤلف رحمه الله لبيته ذلك

٥ عد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالسجاح أرب خلفاء بني العباس ولد باخيمه في حرب بلاد الشام به ١٠٨ هـ، وبوفي في سنة ١٣٦ هـ بخديري، كتاب ولايه ربع سير وثغاية=

وبعث إلى اليمن عمر<sup>(١)</sup> بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب لعدوي القرشي، فكان أول من قدم اليمن نائباً للعباسيين، [ولد أقدم في "صعاء" بوب جامعها ولم يكن له قبل ذلك باب]<sup>(٢)</sup>، وتوفي داود بن عبي بن عبد الله بن العباس بعد مضي خمسة أشهر من لدوم عبد المجيد، [بعث أبو العباس علي بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن زيد بن عبد الدار وسأذكره في موضعه من الكتاب<sup>(٤)</sup>] إن شاء الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

- أشهر انظر خيفة بن عياط، تاريخ خليفة ص ٤٠٩ مكتبي. فوات الوفيات، ج ٢، ص ٢١٥ ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٢٨، ٢.

(١) لا يوجد في المصادر أكثر مما ورد أنه انظر خيفة بن عياط تاريخ خيفة ص ٤١٢ ابن مكار بن جهوره بسب قرش ٨٢٤/٢ أحمد الرازي تاريخ مدينه صعاء، ص ١٣٧ ابن عبد المجيد بحجة الزمن، ص ٢٨ ابن السديح قسرة العيون، ص ٩١ يحيى بن الحسين، عاية الأمان، ص ١٢٨  
(٢) ساقط من (ط)

(٣) هناك وهم عبد المؤلف في هذا الاسم، حيث ان المصادر التاريخية تثبت أن الذي بعث أبو العباس السفاح إلى اليمن بعد وفاة داود بن علي هو محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المطلب مع خلاف المصادر في اسم عبد الله حيث إن هناك من جعله عبيد الله - بعد أن استخلف على مكانه زهاد بن عبيد الله بن عبد المطلب - وليس كما ذكر المؤلف انظر خيفة بن عياط، تاريخ خليفة ص ٤١٣ القنيري تاريخ الأمم والملوك، ٣٠٦/٤ إسحاق لطبري، تاريخ الأمم والملوك، ص ٤٠ ابن الأثير، الكافي في التاريخ ٣٨١، ٥ ابن كثير، البداية والنهاية ١١٤٧ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ص ١٨٣ ابن فهد إتحاف لوزي ١٧٠٢-١٧١٠ وعند الجندبي، السلوك، ١٨١ محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد المطلب

(٤) سنائي ترجمته

(٥) ساقط من (ط)

[٢٥٨] أبو محمد داود بن محمد بن داود بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن سليمان

ابن حمزة بن علي بن حمزة الشريف الحمزي الأمير الكبير الملقب صارم الدين

كان شريفاً جليلاً أميراً بطلاً وكان هو وأبوه ملوك "صنعاء"، ثم إن لإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد المهدي الآتي ذكره إن شاء الله جمع جمعاً عظيماً من الخيل والرحل، وحط على "صعاء" وصيق على أهلها حتى دانوا له ودخلوا في طاعته ودخل الإمام "صعاء"، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة فاستولى عليها، ودخل صاحبها<sup>(١)</sup> في طاعته وأقام معه سنة أربع وثمانين، فلم يظلم له الوقوف معه في "صعاء" فخرج من "صعاء" وقصد لسلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس ليقابله السلطان بالإحلال والإعظام وأقام معه على الإعرار والإكرام وأعم عليه إنعاماً عاماً وأكرمه بكراماً.

ولم يزل في أحسن حال ونعم مال إلى أن توفي برصيد يوم الناص عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة، فلما توفي في التاريخ المذكور أمر السلطان بألف دينار جهازه، وكفه وأمر أن يقبر في بستان دار الخورنق<sup>(٢)</sup> في قبة هائلة فيها قبر جد أولاد السطوان، وحضر السلطان دونه

[٢٥٨] ورد ذكره عند الخرجي العقد اللؤلؤة ١٥١/٢ الخرجي، الكفاية والإعلام ورقة ٣٤١ يوسف

عنه، تاريخ السنة الرسولية في اليمن، ص ٩٤ ابن النديم قرية الميرون، ص ٣٧٨ بالخرم، قلادة النحر ٥٢/٣ يحيى بن الحسين، خاتمة الأماهي، ص ٥٢٧-٥٢٩

(١) ظل أمر رئيسة اليمن بدون إمام مدان توفي، لإتمام التوكل على الله أحمد بن سليمان عام ٥٥٦هـ، إلى أن قام الزيدية عبد الله بن حمزة بن سليمان بأمر الإحتساب سنة ٥٨٣هـ وأخذ يحاول إقامة دولة زيدية نظير مهسرات، احياة السيمة ومظاهر الحصرة في دولة الأئمة الرئيسية بالمس ٢٨٤هـ-٨٥٨هـ، رسالة دكتوراة غير منشورة في جامعة المنيا بمصر عن ٩٣٩

(٢) صاحب "صعاء" في وقت دخول الإمام هو صاحب الترجمة داود بن محمد.

(٣) الخورنق قصر للسلطان الأفضل عباس شعية "رييد"، وهو القصر الذي توفي فيه الظفر خرجي، عقود

للؤلؤة، ١٣٤/٢

وحصر [الوزير] <sup>١</sup> وسائر الفقهاء والأمراء وعيد الناس، وكان يوماً مشهوداً واستمرت القرعة عليه ثلاثة أيام وأمر السلطان بإحراق جامعة <sup>٢</sup> على أقرانه رحمه الله تعالى <sup>٣</sup>

### [٢٥٩] أبو سليمان داود بن مظفر الشعبي

كان شيخاً جليلاً مشهوراً نبلاً وكان يسكن قرية "طهر" <sup>١</sup> تسمى بظهر الحيون، وهي قرية كبيرة في حدود "وصاب"، وكان الشيخ المذكور شيخاً لقرية، وكان شياً حسن لسيرة أئق من يكون بقول أبي الطيب حيث يقول :

وشبح في الشباب وليس شيخاً يُسمى كل من بلغ امشياً <sup>٢</sup>

وكان المذكوراً بالجهود موصوفاً بالكرم وشرف النفس

[قال الجدي] <sup>٣</sup> واختبرته فوجدته فوق ما يقال عنه أو كما ينبغي، قال ووحدت حاكم القرية رجلاً مذكوراً بالدين والخير اسمه محمد <sup>٤</sup> بن عبد الملك، قال وسأله عن أصل بلسه

(١) هكذا وردت في الأصل، والأصح أن تكون "الوراء"

(٢) جامعة لفظ فرسي مشتق من "جامه" بمعنى اللباس، أي بقات أو عويص اللباس الحكومي وقد تردد معنى الآخر أم أناب أو شحة، ولعله الأرجح في المقصود أنظر دهم معجم الألفاظ، ص ٥٩ عتق السلاوي، معجم تكلمات الأعجمية وتعريبه في التتريح لإسلامي ص ٣٣ حسن الناب، لغون الإسلامية والنوطف على الآثار العربية، ج ١، ص ٣٤٧

(٣) هذه الترجمة مأخوذة من تكامل من (ط)

### [٢٥٩] ورد ذكره عند الجدي، سننك ٢٨٨٨، سننك الأكوع، حشر القليل، حشر ١٢٨٨

(٤) ظهر قرية عامرة في محلاف بني شعب من "وصاب" العالي، انظر الجدي، السنن ٢٨٨/٢ الحبيشي الوصابي،

تاريخ وصاب " لأخبار في التواريخ والآثار، سننك الأكوع، حشر لعم، ١٣٣٨/٣

(٥) عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان النسي، ج ١، ص ١٨٩

(٦) السنن ٢٨٨٢

(٧) محمد بن عبد الملك بن عمر، ولد سنة ١٧٤ هـ كان فقيهاً عذلاً محباً لدى أهل قرية انظر الجدي، السننك



وهله إذ يعني أهم فقهاء البلد. فقال البلد [الشدا] <sup>(١)</sup> ولأهل "لديادير" <sup>(٢)</sup> يذان مفتوحة بعد آلة التعريف ومثاة من تحت مفتوحة أيضاً وبعدها ألف ساكة ودال مكسورة بعده مثاة من تحتها ساكة حر الاسم راء، يقل لنواحد منهم "ديدري" وقد تقدم ذكر جده إسماعيل <sup>(٣)</sup> بن عبي الديدري فيما تقدم من الكتاب وبالله التوفيق <sup>(٤)</sup>.

[٢٦٠] السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني الجفني الملقب

### هزبر الدين

(١) جاءت عند الجندي، السلوك، ٢/٢٨٨، وعند إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ٣/٣٣٨، "الشدا" وهي من قري

"وصاب العدي" في غربي دمار انظر لصفحي، معجم لصفحي، ٧٧٩

(٢) فرد الوصافي فصلاً كاملاً لبي الديداري، انظر الوصافي تاريخ وصاب، ص ١٩٢

(٣) الظرف، ترجمه رقم ٢٢٥

(٤) ساقط من (ط)

[٢٦٠] ورد ذكره عند الجندي السلوك، ٢/٥٥٤-٥٥٥ أي القلاء المختصر في أخبار البشر ح ٢ ص ٤٣٨.

الاشرف عمر طريقة الأصحاب في معرفة الأنساب، ص ١٠٩-١٠٢، الخمرى، تاريخ اليمن من كتاب كثر لأخبار في

معرفة لسير ولأخبار ص ١٢١ وما بعده، ابن عبد المجيد، هجرة الزمن ص ١٧٧، الدهمى، درر الإسلام، ج ٢،

ص ٢٦١، الدهمى، دین تاریخ الإسلام ووفیات مشاهیر والأعلام، (حوادث وفیات ٧٠١-٧٤٦)، ص ١٨٩

اصمدي، المآل في وفیات ١٣/٣١٧، الناقص، امرأة لجان، ٤/٢٠٠، الأفضل لرسولي العطايا السببه، ص ٣١٨

لكني، فوات الوفيات، ١/٤٢٨، الخرجي، العقود المؤتوية، ١/٢٥١، الخرجي، المسجد المسبوك،

ورقة ٢٨٠، الخمرى، السلوك لمعرفة دول الملوك ح ٢، ص ٣٧٩، مؤلف مجهول، تاريخ الدولة الرسولية ص ٥١

الاهلب، هجرة الزمن، ٢/٤٩٠-٤٩١، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٩/١٨١، ابن تغري بردي، النهر لصافي

والمسعودي بعد الوفا، ج ٥، ص ٣٠٧، ابن تغري بردي، الدليل النشائي ١/٢٩٧، ابن النديم، فرة الميوس، ص ٣٤١

ابن النديم، فیه استعبد، ص ٨٨-٩٠، بالمخرمة، تاريخ لفر هذا ٢/٧٢، بالمخرمة، قلادة البحر، ٣/٥٣٠، ابن

لعماد شذرات الذهب، ٦/٢٠٨، يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ص ٤٩٤، الكندي، تاريخ حصر موت، ح ١

ص ١١٩-١٢٠، الحامد، تاريخ حصر موت، ح ٢، ط ٢، ص ٥٥٨

سلطان اليمن كان ملكاً هماماً فارساً مقدماً جواداً كريماً وقوراً حليماً، وكان ميلاده ليلة السبت الثاني ولعشرين من صفر سنة اثنين وستين و[ست مائة] <sup>(١)</sup> "مدينة صنعاء"، فلما شب ولاحت عليه محائل الحجة حمل نه أنوره لسلطان الملك المظفر حمزة جمال صلاحه وحمة أعلام وأقطعه إقطاعاً حاملاً

ولم يرل يتقل في النهائم إلى سنة سبع وثمانين وست مائة، ثم أقطعه والده "صعاء"، فسار إليها في ذي القعدة من السنة المذكورة فقام فيها مدة هائلة وطاعه كافة قبائل المشرق بأسرها بعد أن قاتلوه فهرمهم وأحرب بلادهم، فدخلوا في طاعته قهراً، ثم قصد الإمام مطهر بن يحيى بن مطهر إلى "جبل النور" <sup>(٢)</sup> فطعن الجبل عليه قهراً وقتل طائفة من عسكره، وخرج لإمام هارباً في طريق متوعدة وشعوب لم تسلك قبل ذلك، وكان حريم الإمام في "تنعم" <sup>(٣)</sup> فحط [عليه] <sup>(٤)</sup> الملك المؤيد فتسلمه ورفق حريم الإمام فلحقوا به فأخرب "تنعم" خراباً عظيماً، وعاد إلى "صعاء" ظهراً مسروراً، وبعد ذلك اجتمعت الأشراف وهدموا ما بينهم، واتفقت كلمتهم على حرب السلطان، وكتب بعضهم إلى الملك المؤيد كتاباً يقول فيه <sup>(٥)</sup> -

تخ عن اللست لدي أنت صدره      وعد عن الملك الذي حرته غصبا  
رويك إن الله قد شاء حرككم      وصيري الرحمن في ملكه حرباً  
سأجلها شعباً ليك شوايباً      مضمرة حرداً مضهمة قبا

(١) في (ج) \* سبع مائة \* والصواب ما أثبتناه

(٢) جبل النور من جبال خولان (الحبش) في شرقي مدينة صنعاء يرتفع ٣٣٤٤ قدماً عن سطح لبحر انظر معجم القحطي، ٢/٢٣٨١

(٣) لغو قرية ووادي اسم سد شحك، عداده من صمن يده جبال النور من خولان العاليه انظر القحطي، معجم

القحطي ١/٢٤١ اسماعيل الأكرع ابنه امانه ايمانية عبد ياقوب حموي ص ٦٢

(٤) ساقط من (ص)

(٥) انظر ابن الديبع لره العبد، ص ٣٤٩

فأحابه الملك المؤيد عن كتبه وكتب إليه في آخر الكتاب:-<sup>١</sup>

رويدك لا تفعل فما أب [بعها]<sup>٢</sup> سيأتيك فتاك يعلمك الصرب

فإن كتب د عزم فلا تك هرباً كما ذهمن قد صرت من بعده عقب

وسائل حبال المور عي وعكم فأفصلكم وألي وخففكم بها

فعاملتكم بالصفح إذ هو شيمتي وما أنتم تعلمون عن واقع ذلك

ثم إن السبطان خللك المظفر رحمه [الله]<sup>٣</sup> أقطعه<sup>٤</sup> "الشجر"<sup>٥</sup> واستخلف بك الأشرف

وخلف العسكر له بالسمع والطاعة كما سيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى<sup>٦</sup>، فتقدم الملك

إلى إقطاعه "الشجر" ونفسه غير طيبة، فلما صار في أثناء الطريق لحقه الخبر بوفاته والده، ملك

المظفر واستقلال ملك الأشرف بالملك، فرجع عن "الشجر" مارعاً لأخيه [السبطان]<sup>٧</sup>

الأشرف، فجمع جموعاً من العرب ومار يريده "تعر"، فلما علم بذلك أخوه [السبطان]<sup>٨</sup>

الملك الأشرف جرده إليه .....

(١) انظر ابن الأثير، قرعة العيون، ج ١، ص ٣٤١

(٢) وودت عند ابن الأثير، قرعة العيون، ج ١، ص ٣٤١ "أمنها"

(٣) لفظ جلالته ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

(٤) أي أقطع ولله المؤيد داود بن يوسف

(٥) "الشجر" إحدى كبريات مدن حصرموت على ساحل البحر العربي، قيل سميت بهذا الاسم لأن سكناها كانوا حياً من

المهرة يسمى "الشجر" فحذفوا الالف وكسرو السين، ويوجد في يومهم مويي بصدير لفظ انظر عند

ابن حنبل السقاء، إدام القلوب في ذكر مدن حصرموت، ص ١٦١ المقصي معجم المقصي، ١، ٨٥٢

(٦) ساقط من (ط)

(٧) ساقط من (ط)

(٨) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

العساكر [بتلو] <sup>(١)</sup> بعضها بعضاً، فالتقوا بـ "لدعيس" <sup>(٢)</sup> وهو موضع باحيه "أتين" <sup>(٣)</sup> فلما وقع المصاف تأخرت العرب عن ذلك المؤيد لقتلهم، فأحاط العسكر [السلطاني] <sup>(٤)</sup> بالملك المؤيد من كل ناحية فأسروا [وأسروا] <sup>(٥)</sup> معه [ولده] <sup>(٦)</sup> المظفر <sup>(٧)</sup> والظاهر <sup>(٨)</sup> وطبعوا بهم إلى "تعز"، فحفظوا في دار الإمارة من حصن "تعز" وذلك في شهر المحرم أول سنة خمس وتسعين وست مائة [ورتب] <sup>(٩)</sup> لهم الأطعمه والاشربة وأقاموا هناك تحت الاعتقال، وكان الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر الجبوي يصحب الملك المؤيد صحبة شديدة ويختص به اختصاصاً عظيماً، وكان قد هرب من "تعز" وأعمده إلى ناحية وصاب لما أكرم المؤيد خوفه على نفسه، فصار الملك المؤيد في حصن "تعز" معتقلاً كتب إليه الفقيه رقعة، وأرسل بها إليه مكتوباً فيها بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالصَّحَى﴾ [ ] وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى [٢] مَا وَدَّعَكَ رَيْثٌ وَمَا قَلَى [٣] وَلِدَاخِرَةٌ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ تَأْوِيلِي [٤] وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥]﴾ [سورة النحي ١-٥]، فأقام الملك المؤيد في محبسه من المحرم إلى المحرم من سنة ست وتسعين وست مائة، وتوفي

(١) في (ط) "بتلو"

(٢) "لدعيس" قال صاحب هدية برمن - موضع بلحج" يعرف بذلك إلى الآن نظر العبد هدية برمن

ص ١٠٠ المقحفي، معجم المقحفي، ١/١٢٣

(٣) "أتين" صقع واسع إلى الشرق من عدن، تبلغ مساحته ٣٠٠٠ ميل مربع، ولها سهل ساحلي يراوح عرضه من أربعة

إلى ستة أميال. انظر المقحفي، معجم المقحفي، ١/٢١

(٤) ما قبل من لأصل

(٥) في (ط) "وأسروا"

(٦) وردت في الأصل "ولده" والصواب لثبت من (ط) والصواب أسروا معه ولديه على الصب

(٧) متأنى ترجمه

(٨) متأنى ترجمه

(٩) هكذا في الأصل وردت في (ط) "ورتب"

مائة، وتوفي اسلطان امك الأشرف في المحرم سنة ست وتسعين كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته  
 إن شاء الله تعالى

فلما توفي امك، لأشرف في تاريخ المذكور وم يكن عده احد من اولاده، بل كان ابنه  
 اعادل في "صعاء" والناصر في "القحمة" فاتفق رأي الحصريين على خروج الملك المؤيد  
 من محبه وتقيدته لأمر. فاستدعي به من دار الإمارة وهي ليه أخوه فترحم عليه و سرحه،  
 ثم قُدد لأمر وأُقعد على تحت امك فخرحت أوامره إلى سائر الجهات، و مر بتحجير أخيه  
 وتعيد وصيه، واستولى على المملكة ليحميه بأسرها، وهما الشعراء وكان في جهة من هاهنا  
 الأديب يوسف بن فلان العنسي<sup>(٣)</sup> فقال:—<sup>(٤)</sup>

القوم موتر في كهف ناريها	فيعلم الناس فيصيه وذايها
ويبس الكل منهم درع مسكة	كي يصحوا في أمان من مرأيا
[ركل نعمة قوم من يدي] <sup>٥</sup> ملك	فليغي سائلها والدل كاسيها
يهي المؤيد بل هي خلافة	إني أهبه [فيها] م أهيا

١) أبو بكر صلاح الدين بن عبد الأشرف عمر بن يوسف، قطعه والده الأشرف "صعاء"، ثم تركها بعد استيلاء عمه  
 امك المؤيد عمر بنك توفي في قرية صراس سنة ٧٠٩ هـ انظر الخرجي، العقود المؤتوية ، ١ ، ٢٥٣ و  
 ص ٢٨٣

٢) عبد الناصر جلال الدين محمد بن امك الأشرف عمر بن يوسف، كان أقطاعه القحمة في أيام امك اميه، توفي  
 مجروح في "نعر" في سنة ٧٢٥ هـ ردف مع ولده في المدرسة الامرية في معربة "نعر" انظر الخرجي، العقود  
 المؤتوية ، ١ ، ٢٥٢-٢٥٣، والمصدر نفسه ٢/٢٦

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

٤) انظر بن عبد عبيد، مجلة لرم ، ص ١٨٥ ١٨٦ الخرجي، العقود المؤتوية ، ١ ، ٢٥١-٢٥٢  
 و الخرجي العبد المسبوق ، ورقة ٢٨١

(٥) وردت عند الخرجي، العقود المؤتوية ، ١ ، ٢٥٢ "ندا"

حليفة الله من بعد الخليفة يا  
 إن الخليفة ما قوت ولا هبات  
 أصحت محبة لأيم د [وقفت]<sup>(١)</sup>  
 إنه الرعية في أمن وفي دعه  
 أملاك غان ما أمكت دعائمها  
 ملك الملوك جميعاً لا أحشيه  
 حتى رمت نفسها في [سوح]<sup>(٢)</sup> حاميه  
 في كنف داود هـ غراً يلبه  
 وفي تبهية إذ أنت راعيه  
 لما أتت من معاليه معلية

والد الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمرو اليعقوبي هارياً من الملك الأشرف في ناحية  
 "وصاب" كما ذكرنا تقياً، فلما علم الفقيه بقيام الدولة المؤيدية وصل إلى السلطان المؤيد،  
 فأكرمه السلطان وفرح به فرحاً شديداً، واستورر أخاه القصبي موفق الدين علي بن محمد  
 اليعقوبي المعروف بـ"الصاحب"<sup>(٣)</sup> في جهادي الأولى من سنة ست وتسعين وست مائة، وأقطع  
 ولده المظفر "صعاء" بظافر "القهرية"<sup>(٤)</sup> و"الخاريس"<sup>(٥)</sup> من وادي "ريد" وحرب نمورة على  
 السعد و لتوفيق، وقد دخلت سنة سبع وتسعين طبع البلاد العليا فكان دخوله "صعاء" خمسة

١) وردت عند الخرجي العقود النولوية ، ٢٥٢/١ وما تحممة، تاريخ عمر عدد ٢، ٧٤ "رقعت"

(٢) وردت عند الخرجي العقود النولوية ، ٢٥٢/١ "كف"

(٣) الصاحب بدأ استعماره كتب خاص حين اصلى على الوزير إسماعيل بن عباد وزير بني بويه بأصفهان، ويقال إنه  
 نعت بذلك لأنه كان يصحب ابن العبد، فكان يطلق على من وي انواراً من بعده "الصاحب" وقد اشتهر هذا  
 لقب في عصر الدولة لأيوبية ثم المموكية وقد انتقل إلى اليمن في عصر الدولة لأيوبية واسم في عصر الدولة  
 لوسوية، نظر التقرير، لمواظف ولاعب في ذكر الخطط والآثار ج ٣، ص ٧٢٣ حص الباشا، الألقاب الإسلامية  
 في التاريخ والوثائق والآثار، ص ٣٦٧

(٤) لم أجد لها ذكر في كتب البلدان

(٥) الخرجي هي نقيه "حارة" والمقصود بها الأماكن الواقعة في سهول نجد النظر للمعجم، معجم المقصدي،

١ ٣٨٨ وكل أرض بين ثمانية والجبال في اليمن مسمى "حارة" انظر الخرجي، معجم الخرجي ، ٢/٣١٣

أيام يعين من دي القعدة فتسلم "العظيمة" <sup>(١)</sup> و "الميقاع" <sup>(٢)</sup> من غير قتال <sup>(٣)</sup> فقال انه فيه عبد  
لله بن جعفر <sup>(٤)</sup> يمدح السلطان الملك المؤيد ويذكر ذلك <sup>(٥)</sup>

إرث الخلافة في يدك مشاع  
و غرار سيكت شاهدة قطع  
مع نصيب من [القا] <sup>(٦)</sup> نصب لقا  
وحى المراع من السيوف فراغ  
شمس رأت غلب الملوك شاعها  
فقلوبها منها تطير شعاع  
وهي قصيده طويده سادكرها في ترجمة الشريف عسي <sup>(٧)</sup> بن عبد الله إن شاء الله  
[تعالى] <sup>(٨)</sup> ولما رجع السلطان من "العظيمة" إلى "صعاء" وصل إليه أمراء الأشراف ومشايع  
لعرب لتمام الصلح ، فتم على سليم حصص "اللحم" و "نعمان" <sup>(٩)</sup> ، وعند هنالك ، وكان

(١) .عظيمة حصص في بلاد حاسد على مقربة من مدينة حمير من جهة الغربية ، وهو الذي أعطاه ملك الأشراف عمر  
الرسولي لشريف علي بن عبد الله الحميري لما حاصره في حربه ضد أخيه الملك المؤيد دارد انظر الحميري ، معجم  
الحجري ، ٩٠٩/٣ المصحف ، معجم المصحف ، ١٠٨٦/٢

(٢) .الميقاع بلدة غربي مدينة حمير من بلد حاشد ، كانت من فلاح الأمير علي بن عبد الله الحميري ، وبها كانت وفاته  
انظر الحميري ، معجم الحجري ، ٧٢٦/٤ .المصحف ، معجم المصحف ، ١١٩٨/٢

(٣) ساقط من (ط)

(٤) سقاني ترجمته

(٥) انظر الحميري ، لعمود النولوية . ٢٦٤/١

(٦) في (ط) "العدا"

(٧) سقاني ترجمته

(٨) ساقط من (ط)

(٩) نعمان من الحصود الواقعة في حجة انظر الحميري ، معجم الحجري ، ٢٤٢/٢ المصحف ، معجم المصحف ،

السماط بـ "خَفَات" <sup>(١)</sup> تحت المطر [السلطاني] <sup>(٢)</sup> على شاطئ البحر، وقام الشعراء بأنواع  
الممادح وأشدت يومئذ قصيدة الأديب عبد الله بن جعفر عني لسماط وكان غائباً لم يحضر في  
ذلك العيد وهي <sup>(٣)</sup>

أَعْمَتَ مَنْ قَادَ الْجِبَالَ خَيْلًا      وَأَفَاضَ مَنْ لَمَعَ السُّيُوفُ مَيْلًا  
وَأَمَاحَ بِحَرًّا مِنْ دَلَايِ مَنَاجِ      حَرَّتْ أَسْوَدُ الْغَابِ مَهْ ذَيْلًا  
[وَمِنْ الْقِسِيِّ أَهْلَةٌ مَا يَنْقُضُ]      مِنْهَا الْخَضَابُ [عَلَى الْخَضَابِ] <sup>(٤)</sup> لَمُولًا  
وَتَرَاخَمَتْ سُمُرُ الْمَنَاخِ مَعَانِفًا      فَرِيدٌ كَمَا يَفِي الْخَبِيلُ حَلِيلًا  
وَالْعَيْثُ لَا يَلْقَى الطَّرِيقَ إِلَى الثَّرَى      وَالرَّيْحُ فِيهِ لَا يَطْلُقُ دُعُولًا  
مُخَبِّ سَرَتْ لَهَا السُّيُوفُ بَوَارِقًا      وَتَحَاوَبَتْ فِيهَا الرُّعُودُ صَهِيلًا  
طَلَعَتْ [أَهْلُهَا] <sup>(٥)</sup> مَجْمُوعًا فِي السَّمَاءِ      فَتَهَادَذَتْ عَنْهَا النُّجُومُ أَفُولًا  
تَرَكْتُ دِيَارَ الْمَلْعَدِينَ طُلُوعًا      بَمَا تَلِيحُ بِهَا ذِمًّا مَطْلُوعًا  
وَالْأَرْضُ تُرْجَفُ تَحْتَهَا مِنْ أَفْكَالٍ      وَالْجَوُّ يَحْسَبُ شِلْوَهُ مَأْكُولًا  
حَضَمَتْ جَوَاهِلُهَا الْجَوَاهِلُ خَطْمَةً      تَدْعُ الْحِمَامُ مَعَ الْقَتِيلِ قَتِيلًا  
طَلَبُوا الْفِرَارَ فَمَدَّ أَشْطَانُ الْقَنَا      فَعَادَ مَقْسِقُهُمْ بِهِ مَعْقُولًا  
عَرَفُوا الَّذِي جَهِلُوا وَكُلُّ غَضَبٍ      فِي النَّاسِ عَادَ نَعَامَةً إِخْمِيلًا

(١) خَفَات هو جزء الغري المنترح في الانخفاض من "جبل شمس" انظر عمر مدينة "عدة"، ويحتمل إلى الصخرة  
غارزة ليل "صيرة" شرق. كما بطن من الشمان عني "حبيح حجاب" الذي كان يرسم به الشعر لنداء النصر  
المقهي. معجم المقهي، ٤٨٤/٩

(٢) في الأصل "السلطان" والمثبت من (ط)

(٣) انظر الخروجي، لعمود التوثيق، ٢٦٦/٩، ٢٦٧

(٤) وردت عند الصعدي، أعيان العصر، ٢٧٢/٢ عن النصول

(٥) وردت عند الصعدي، أعيان العصر، ٢٧٢/٢ والخروجي، لعمود التوثيق، ٢٦٦/٩، ٢٦٦ "أسبها"



أَبْنُ الصَّوَارِ وَلَا فَرَارَ وَبَعْدَهُمْ  
 مَلِكٌ إِذَا هَاجَتْ هَوَائِحُ بَاسِهِ  
 يَقْفُو المَظْهَرُ والشَّهيدَ مَآثِرُ  
 وَأَيُّ إِسَى "عَدَنٍ" كَمَقْدَمِ جَدِّهِ  
 عَمَرَ لِي بِحَرْبٍ بِسِيرٍ عَثِلِهِ  
 فَتَطَايَرَتْ أَمْوَاجُ لِحْيَتِهِ إِسَى  
 فَاسْتَقْبَلَتْ "عَدَنٌ" جَيْشَكَ وَالْفَتْحُ  
 وَالشَّمْسُ تَحْسُدُ تَاجَكَ المَعْقُودُ  
 لَوْ يَسْتَطِيعُ اشْفَرُ كَانَ مَقْبَلًا  
 إِنْ جَاوَزْتَ هَذِي الشَّمَائِلُ بِحِرَّةِ  
 أَنْتَ الَّذِي ادْنَيْتَ مِشْرَةَ بَنِي  
 فَالْمَرْمَ قَدْ وَهَبَ إِلَهُ خَلْقِهِ  
 وَأَنْتَى لَهُمْ بَدْرُ السَّمَاءِ بِذِمَّةِ  
 أَمْرِ بَرٍّ خَسَانٍ بَيْنَ قَهْطَانَ الَّذِي  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَرْحَتُ مَقَابِلًا  
 فِي حَيْثُ مَا رَفَعَتْ بَنُو ذَلِكَ لَزَلَتْ

مَنْ لَيْسَ يَتْرُكُ لِمَقَرَّارٍ سِيْلًا  
 جَعَلَ العَزِيزَ مِنَ المُلُوكِ ذَلِيلًا  
 وَغُلًّا وَفَخْرًا فِي المُلُوكِ أَثِيلًا  
 سَيْفُ بَنِي يَرْوِ [اِكْرَامُ] <sup>(١)</sup> أَصُولًا  
 [وَالْمَلْحُ] <sup>(٢)</sup> أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا  
 عَذَابُ بَنِي [دَجْنَةَ] <sup>(٣)</sup> وَالسِّيْلَا  
 فِي مَلَقَاهُ سَعَادَةٌ وَقِيْلَا  
 وَالْإِكْلِيلُ يَحْسُدُ ذَلِكَ الْإِكْلِيلَا  
 مَا كَفَرَ مِنْهُ رَكَائِكُمْ تَقِيلَا  
 حَمَلَتْ مِدَاقَ المَاءِ مِنْهُ شَمُولَا  
 وَالنَّاسُ يَتَطَرَّوْنَ جِيلًا حِيلَا  
 ظِلًّا عَلَى الْأَقْطَارِ مِنْهُ ظَالِيلَا  
 مَكْتُوبَةٌ لَا تُظْلَمُونَ فَسْتَسْلَا  
 تَدْعُوهُ فِي النِّسْبِ الْقِيلُ [قِيلَا] <sup>(٤)</sup>  
 فَجَاءَ مِنَ المَلِكِ الجَلِيلِ جَلِيلَا  
 آيَاتُ نَصْرِكَ فَرَقَهَا تَوِيلَا

(١) وردت عند الخزرجي، المصود اللولوية، ٢٦٧/١ - الكرم.

(٢) وردت عند الخزرجي، المصود اللولوية، ٢٦٧/١ - 'والبحر' وعند ابن حجر، الدرر الكامنة ٢ ٢٥٤ 'والنص.'

(٣) وردت عند الخزرجي، المصود اللولوية، ٢٦٧/١ - 'دجلة'.

(٤) وردت عند الخزرجي، المصود اللولوية، ٢٦٧/١ - 'قيل'.

ولا العوائق والعلائق لم أعب  
عن ظلي بابك بكرّة وأصيلا  
ومن الكرم والنقص لم يزل  
عدري إلى صدقاتكم مقبولا  
لا زال توفيق الإله مقاربا  
لك حيث كنت إقامة ورحيلا<sup>(١)</sup>

وفدّم التحار المقصور بالغر الثقاديم النعيسة، فردّها السلطان وأمر بإقامة الخلع عليهم  
وامراكب من البذل لمختارة بالعدد الكاملة، والسروح المدهية والسباير الموعة، وأمر بـكرم  
السواحد والتجار المترددة إلى "تعر". وأمر بإبصال الصنادق في بيت الحسن. وأقام بعدله موسم  
الفصل، وعاد قفلا إلى مدينة "تعر" فأقام بها أياماً وبرز "ريد" في صفر من سنة سبع مائة، ثم  
صار إلى المهجم في شهر ربيع الأول، فلما دخلها هنأه عبد الله بن جعفر فقال :

لو كان بعدك أن يكون الرائرا  
لن سرّدت لمشي إليك مبادرا  
[منع الجماد جوده أن يعتري  
عتبات بابك وارداً أو صادرا  
لرايت أعانها يبابك حاضرا]<sup>(٢)</sup>  
فيها مقامك أوجهاً ومججرا  
ورفعتها فوق النجوم مفاخرا  
وردتها رجاحة جمية  
شرقت مهجم سرود فتشرقت  
خضراء [ظمية]<sup>(٣)</sup> بقصى عساكرا

(١) ساقط من (ج).

(٢) يابض في الأصل، ولشت من ابن عبد المجيد، بحجة الزمن، ص ٢٠٤.

(٣) البيت لم يورده الخرجي، انظر الخرجي، العقود الملئوبة، ٢٧٣ ١.

(٤) وردت عند الخرجي، العقود الملئوبة، ٢٧٣/١، "ظمية".

بحرٌ إذا ما [ الريحُ ]<sup>(١)</sup> تارت فوقه  
 شرعتْ صدورُ الخيلِ في حافاتِه  
 أذكرته مَنذَى أبك لكّة  
 وكناه فحسراً أن يمسن قساطلا  
 حظاً يسكون به ترابٌ بلادِه  
 عجباً لحملك في الخلائق عادلاً  
 ولحدّ سيفك ابن غايّة حده  
 در بمقبضة راحة ياعنّة  
 ولقد تعدّى في الطلال فعالة  
 ثبتت أصولُ الملك بين يوتكم  
 فحكّت أواحركم بمدك أوانلا  
 أنحت من جرثومة ملكية  
 أعجزت ألسنة الخلائق كلّها  
 ففيت يا ركن خلافة دائماً

جعلت لملكها البود قساطرا  
 حتى حسبت القللك فيه مواخرها  
 [ رأياه منها ]<sup>(٢)</sup> فأصبح ذكرا  
 لركابكم وماسماً وحوالها  
 مكاً ويرمه يعوذ جواهرها  
 وحكم كحك في الخزائن جائرها  
 إذ ليس يرح في الرقاب مسافرا  
 كالبرق يصطحب الغمام الماطرا  
 طربها فكأن بها الفسوخ مصادرا  
 فسقيتموها شؤذداً ومآثر  
 وحكست أوائكم بذاك أواحر  
 حسن انظر ثم عيسى الظفرا  
 مدحاً فكيف أكون وحدي قادرا  
 أبداً وكان لك المهيم ناصرا ]<sup>(٣)</sup>

رقعل السطان من "الهجم" إلى "ريبد" في جمادى الأخرى. وجعل طريقه على بلاد  
 المعازبة<sup>(٤)</sup> فقتل منهم جمعاً عظيماً ونهب أموالهم

(١) وردت في الأصل "الريح"

(٢) وردت عند الخزرجي، العقود اللؤلؤة... ٢٧٣/١ وأماه منه

(٣) ساقط من (ج)

(٤) المعازبة: قبيلة من الأشعر، مساكنهم ما بين قرية بيت النقيع والصوريه من أعمال "ريبد"، ومن بطون القيسية .  
 الخزرجين، بني حماد، بني القبول، بني مشهور، العمار، بني حنيد . الحليّة، وقد غلب عليهم اسم "النزاريق" وذلك

[وأقام] <sup>١</sup> في "زيد" أياماً، ثم طلع "الدُّمْلُوة" فأقام فيها عشرين يوماً، ثم طلع إلى البلاد العيب في شعبان من سنة إحدى وسبع مائة فاستوى على "الغمر" <sup>٢</sup> آخر يوم من رمضان وأقام هناك أياماً، ثم انتقل إلى "ورور" ونصب بجانب على "تعر" فأصرَّ بهم الرمي فطلبوا الدِّمة وسلموا لرهائن، وعيَّد السلطان عيد النحر في "ورور" وتخلَّف اشعراء عن الوصول لبعث الموضع فلم يحصر ابن جعفر، وحصر لأذيب شمس الدين يوسف بن قلاب العيسى. فقام بقصيدة حسنة من قصائده الحسان فقال

الملك ليس ينام [فيه] <sup>(٣)</sup> عيون	حتى يسيل من الدماء عيون
[لولا إبدالك المصون من العسدي	ما بات وجه الدهر وهو مَصُون
صبت لك الملك السيوف وكل ما	ضمن السيوف فإياه مضمون
واقية بكتائب أعلاها	المصر والتأييد والتمكين
من كل أرعن مكهر أصح	من أهول الأرض وهي حزون
لو شئت نورد بعصه جيحون <sup>٤</sup>	أوردت جيحون ولا ميجون
كم نفع يلى قد دجا من ركصه	فحلاه سردد [روعه المصون] <sup>(٥)</sup>
ضالت لكثرة البسطة كثرها	فمقامها في الشرق أبى يكون

١ - لشهره مد لمرع سوء يام بن رسول توفي بعصر الحديث نظر الحجري، معجم حجري ١٣٦/٤ المصحف معجم المصحف، ١٥٦٥ ٢

(١) ساقط من (ط)

(٢) نقله حميد بن يحيى من مديرة "دي بن" وأعمال محافظة عمران، وهو حين مرتفع فيه آثار قدعة وما حل خرد الماء انظر لقصفي، معجم الفصحى، ١٣٠ ١/٢

(٣) وردت عند الخرجي، العمود اللؤلؤية، ١، ٢٧٧/١ "هـ"

(٤) وردت عند الخرجي، العمود اللؤلؤية ٢٧٧/١ "دلالة موضوع" وعند الخرجي، المعجم مسون، ١، ورقة

٢٩٧ "لامه المصون" وهو الأنسب للورد

فدع حصون بلاقاً من أهلها  
ملوا السكون بها وظني أنهم  
طاحنهم طحن [الردى] <sup>(١)</sup> بكتائب  
دلائل أرضك كلها من تبع  
"عمدان" قصركم القديم وقصركم  
أظهرت بالجيش العرم كل ما  
حرب "ظفار" ولا قدغ [كهلاء] <sup>(٢)</sup>  
واقص "ظفار" ولا تدعهُ معجلاً  
أنت المؤيد بالإله فلا تحف  
هذي الخلافة معذها بك طائع  
لولاك للإسلام [ركناً] <sup>(٣)</sup> مسامحة  
فصبت للإسلام [يا ملكت الوردى] <sup>(٤)</sup>

فلقد أصلتهم عليك حصون  
قد منهم أيضاً كذاك سيكون  
هي اللطافة جميعهم طاحون  
فاعقل حديثي فالحديث شجون  
"صرواح" كان وقصركم "بيون"  
أخفت ظهوركم وبطون  
قاج الدين فهو للمسيكهم قانون  
يأمن [الملك] <sup>(٥)</sup> فعرفه لك دون  
عمن يكيذك دائماً وبخون  
في حيث كنت ووجهها مئون  
[لسكر] <sup>(٦)</sup> المروءة والمسنون  
كهفا يلوذ بطنك [المسكين] <sup>(٧)</sup>

ثم دحمت سه اثنين وسبع مائة والسيطان في بلاد لعيا فأقطع الأمير سيف الدين  
طعرب "صعاء" في صفر، وأقطع الشريف إدريس بن علي "الحجا" في شهر ربيع الأول، وأقام  
السيطان في امشرق إلى شعاب، وبرزل قاصداً "نعر" قدسها آخر يوم من شعب فقام رمصاً

(١) وردت عند الخرجي، المسجد النبوي... ورقة ٢٩٨ "الوردى"

(٢) وردت عند الخرجي لعقود اللؤلؤة، ٢٧٧/١ وعد الخرجي، المسجد النبوي، ورقة ٢٩٨ "كهلاء"

(٣) وردت عند الخرجي، المسجد النبوي، ورقة ٢٩٨ "الكرام"

(٤) وردت عند الخرجي، العقود اللؤلؤة، ٢٧٧/١ "يا ملكت الوردى"

(٥) بيض في الأصل والمثبت من الخرجي، العقود اللؤلؤة، ٢٧٧/١

(٦) وردت عند الخرجي، العقود اللؤلؤة، ٢٧٧/١ "ما سطع انصحي"

(٧) وردت عند الخرجي، العقود اللؤلؤة، ٢٧٧/١ "المسكين"

في مدينة "تعز"، وأمر بإنشاء مدرسته التي في مغربة "تعز" المعروفة "بالمزيلة"، وأقام في "تعز" إلى أن دخلت سنة [ثلاث]<sup>(١)</sup> وسبع مائة فرسل لأمر بدر الدين [بكتوت]<sup>(٢)</sup> بكتب من الديار المصرية بخبر بانتصار المسلمين على الفريج<sup>(٣)</sup> بـ "مرج الصهر"، وأن عدة ثلثين قتلوا من التتر في الرقعة مائة ألف قتل وعشرين ألف قتل فأمر لسلطان يكرامه وكتب جوابه سريعاً ورجع إلى محذومه، وفيها توفي الملك الظافر قصب الدين عيسى بن السلطان الملك المؤيد، وحصر دونه أخوه الطاهر وعمه منصور<sup>(٤)</sup> وكافة أعين الدولة، وأمر والده بديح خيله الخواص، وكان وفاته في المحرم، وتواترت الأحبار بوصول عسكري جرار من الديار المصرية إلى مكة المشرفة، فأمر السلطان بعمارة "البرك"<sup>(٥)</sup>، وورل إلى قنطرة في دي القعدة. فأقام فيها إلى آخر السنة.

ثم دخلت سنة أربع وسبع مائة والسلطان مقيم "بهامة"، ولم يزل بها إلى رجب، ثم توجه إلى "تعز" في النصف من رجب المذكور، وفي شوال أمر السلطان بسعيير الهدية إلى الديار

١. في الأصل "ثمان"، الصواب ما ألبناه انظر ابن عبد المجيد، مجلة الزمن، ص ٢٢٦ المرحوسي لعقود الملوكية ٢٩٢، ١

٢. جاء عند ابن عبد المجيد، مجلة الزمن، ص ٢٢٦ "بكتوت مرققي" و عند الخرجي، العقود الملوكية ٢٩١، ١. "مكتوب المرققي" أما عند ابن الديبع، قرة العيون، ص ٣٤٥ منه "مكتوب الملوكي"

(٣) جاء عند ابن عبد المجيد، مجلة الزمن، ص ٢٢٦ و عند الخرجي، المعجم المسنون ص ٣٠٣ "التار" وهو الصواب ولكن لمن المؤلف هنا لم يفرق بين "الفريج" المعني قم عند مسلمين بصاري أوروبا، وبين "التار" - مع أنه ذكرهم بالاسم بعدها بـ "الدين قدموا من آسيا وكانت القوطة تسمى "ثقف" قرب دمشق بقيادة الملك الناصر محمد بن قلاوون. انظر أي تقدم، المختصر ٣٨٨/٢ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٠٤، ٧

(٤) من أبي ترجمته

(٥) برك. بلد على ساحل بحر الأحمر من ناحية بلاد ألمع من قنطرة عسير، وهي ما بين مرسى القحمة جنوب البرك ومرسى حلي من يفتوب شاطئها انظر الحجري معجم الحجري، ١١٧، ١ إسماعيل الأحموي، البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ص ٤٣

المصرية بصحبة لأمير بدر الدين محمد<sup>(١)</sup> بن نور فصار بأنواع التحص السنه من  
[الصفحة] <sup>(٢)</sup> على اختلاف أنواعها، كالطشوت<sup>(٣)</sup>، والأباريق، والصلاحات<sup>(٤)</sup>،  
والخامر<sup>(٥)</sup>، والأكر، وسواري العود، والصندل<sup>(٦)</sup>، والقصع لكار من العبر<sup>(٧)</sup>، وسوافج  
لمسك<sup>(٨)</sup>، وما عظم شأنه من [فحار]<sup>(٩)</sup> الصبي والبشم<sup>(١٠)</sup> من

(١) ستاني ترجمته

(٢) هكذا وردت في الأصل وعند الخرجي العقود اللؤلؤة ، ٢٩٨/١ "الصفحات" وهو أقرب بمعنى المراد

(٣) الطشوت هي من الحكيمات الفارسية التي دخلت على العربية وعربت إلى "طشوت" وهو إناء كبير مستدير من

لنداس أو عود يمسح فيه، انظر الصحافي فقه اللغة وأسوار العربية ص ٢٧٤ المعجم الوسيط ٥٥٧ ٢

(٤) الصلاحية نوع من الثياب الرقيقة تتخذ من الحرير، ويسميه إلى قرية لصلاحية بمشقي انظر وحسب عبد

الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٢٨٨

(٥) الخامر جمع "مجمرة" وهي ما يوضع فيها الخمر بالذخنة انظر الصحافي فقه اللغة، ص ٢٧٣ القاموس المحيط

٥٢٣/١

(٦) الصندل شجر خشبه عيب الرائحة يظهر طيبه بالذخنة أو بالأحرار، وخشبه ألوان مختلفة خمر ويصن وصفر

انظر الصحافي فقه اللغة، ص ٢٧٦ القاموس المحيط ١٣٥٢/٢، المعجم الوسيط ٥٢٥ ٢

(٧) العبر مادة صلبة، لا طعم لها ولا رائحة إلا إذا سحق أو أحرق، يقال إنه روث حوت البحر البحري، انظر

لصحافي، فقه اللغة، ص ٢٧٦ القاموس المحيط ١٢٣١/١، المعجم الوسيط ٦٣٠ ٢

(٨) المسك نوع من الطيب يستخرج من نوع من الغزلان، وهو مغرب، والعرب تسميه المشموم وهو عندهم أفضل

لطيب وقد ورد "خلوف لم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك" انظر القاموس المحيط ١٢٦٢ ٢ القاموس،

لصباح المنير، ص ٢٩٥ المعجم الوسيط ٨٦٩/٢

(٩) هكذا وردت في الأصل وأرى أن إضافة "ال" التعريف أنسب

(١٠) البشم مغرب البشم هو البشم وهو نوع من الأحجار الكريمة الشبيهة بالعقيق، انظر الجوهري الجمهر في

معرفة الجواهر، ص ١٩٨. القاموس المحيط ٢٣٩/١، لاح العروس، ص ١٣٩

الصحون و [الريادي والسكرج<sup>(١)</sup> مما لم<sup>(٢)</sup>] يحكى شرحه من احسن، ومن الخدام الحبش والمراقد الحشيه، ومن المراتب انديه، وشاشات<sup>(٣)</sup> الرقع، ولسطانيات، والفا هندي. ومن الثياب المدهية الصيبة ما عظم شأنه ومن الأواني والأطباق والصاديق مموءة بالمسك المرع والشاه صبي والكافور النار همة أخرى، وما يتعلق بالخوانج خاصة كالعلل و لعرص والرحيل واللك<sup>(٤)</sup> والبقم<sup>(٥)</sup> أجرة، ومن النوحوش كالقيل وخار النوحش والزرافة كلها مكسوة بالحرير الأطلس الملمع بالذهب، ومن المسومة العربية الأصايل الملائقة بحال المرسل والمرسل إليه، ومصدر ذلك كله في مركبين عظيمين

وفي هذه المسه مائت بنت أسد الدين<sup>(٦)</sup>، وفيها وصل

(١) السكرج جمع سكرج في الحديث لا أكل في سكرجة. هي بضم السين والكاف والواو والتشديد انساء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذن وهي فارسية. انظر لسان العرب ٢١٧/٧

(٢) يباصر في الأصل والمثب من ابن عبد المجيد لمجد الزمر، ص ٢٣٦ والخزرجي لعقود الملوك ٢٩/١ .

والسكرج " زيادة من جملة الزمر

(٣) الشاش اسم ولاية في تركستان مشهورة ببيعها والشاش صرب من لسبج لقطي الأبيض الذي يتميز برفقه وجوده، يُلبى على الرأس وبعد ألف يسمى عمامه، وهو مولد منقوش من اللغة الهندية والشاش أيضاً قماش بوضع للجروح او على لعنانم وتجميع على شاشات انظر رجب عيد جواد، المعجم العربي، ص ٢٥١

(٤) البقم صبح آخر يصنع به جلود المعري للختاف وغيرها وهو مغرب انظر الغراييدي، كتاب الصين، ج ٤، ص ٩٩، لسان العرب ١٣ ٢٢٩

(٥) البقم مُشددة القاف خشب شجرة عظام، وورقة كورق لنور، وماقه آخر يصنع بطيخه، ويُتجم الجراحات، ويقطع الله سبع من أي عضو كان ويجفف القروح انظر القاموس المحيط ٢ ٤٤٤

(٦) روجه السلطان الملك الناصر أسد الدين محمد بن حسن بن علي بن اسود، وخملت من حسن "نصر" ودعيت بمدرسة الملك المؤيد التي بناها في "نصر"، انظر الخزرجي، العقود الملوك ٣٠٠/١



ابن عبد الحميد<sup>(١)</sup> من الديار المصرية.

وفي سنة خمس وسبع مائة رحل الأمير بدر الدين محمد بن نور من الديار المصرية بعسده أن  
عُمل بما يجب من الإعراز والإكرام، وفي سنة ست وسبع مائة كان ظهور لسلطان الملك  
النجيد في إحدى لآخرة وقيل في شهر رمضان بمدينة "زبد"، وفيها أحد ابن [صهب]<sup>(٢)</sup>  
حصن "السنة"<sup>(٣)</sup> قسر إليه اسطوان وحط بالعساكر المصورة عليه رعى حصه، فأدعى  
بالطاعة روى على الدمة فرجع السلطان إلى "زبد" مويداً مصوراً، فمدحه عبد الله بن جعفر  
بمصيصة وهأه بالنصر والظفر<sup>(٤)</sup>.

ترث الخيل اسثم قاعاً مصصاً من وغده ورعيده ما أحلف  
مقاصياً ميرته مستشهداً سمر لعوي واصفيع المرفص  
وهي قصيدة طويلة حسنة سأذكرها في ترجمه العفيف بن جعفر إن شاء الله<sup>(٥)</sup>

١ عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله اليمني المخرمي، ولد بمكة سنة ٦٨٠هـ، كان له رحنه في طلب العلم بين  
مصر و الشام و اليمن، بولى امره في عهد الملك نوري إلى أن بولى، بما ب بولى الملك مجاهد سنة لحكم حتى صادر  
امواله لخرمه ب مكة ومها إلى بدير المصوبه، توفي في سنة ٧٤٣هـ بظر القصدي أعيا ب عصر ١٢٣  
المخرمي العقود للولويه، ٢٩٩/١ الفاسي، لعقد الضمي ٤٥٥٤، بن جعفر، بظر لكاشه  
٣١٥٢ الشوكاني، البصر الطالع ج ١، ص ٢٢٢

٢) جاء عند المخرجي، العقود للولويه، ٣٠٥/١ والمخرجي، المعجد المسبوك، ص ٣٠٩ "بن صهب"، أم  
هند زارة، خلاصة المرق ٢ (القسم ١) ٢٩٢/ (ولب ابن صهب على حصن الشابه)

٣) انباء حصن مشهور من حصون "وصاب" لعالي من مخلاف نقد بظر المخرجي، العقود للولويه، ٣٠٥  
المخرجي، معجم المخرجي ٤١٢٣ اسماعيل لأكوع، ابداد ايمانية عند باقوب الحموي ص ١٤٣ القصص،  
معجم لقصي، ٧٩٤/١

(٤) القصيدة ذكرها ابن عبد الحميد، بجه الزمن، ص ٢٤٦-٢٤٨

(٥) متأني ترجمه

وفي سنة سبع وسبع مائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون صاحب الديار المصرية علي نائب السلطة بمصر هنالك أن يحضر عسكراً إلى اليمن بصحة الأمير سيف الدين<sup>(١)</sup> [سلار]<sup>(٢)</sup>، وورد الأمر على مشيد الدواوين<sup>(٣)</sup> أن يتقدم إلى ناحية "قوص" لعمارة مراكب، فعمرهم بها وخمسين [مركب]<sup>(٤)</sup> فكان من قصء الله تعالى وقدرته أنه مات هو وعائلته وجميع أهل داره في أيام قلائل ولم يبق منهم أحد، فرجع الأمير سلار نائب السلطة عن ذلك الرأي، وأشار بأن يحضر لقصة والفقهاء ومشايخ الخوايق والزوايا وأرباب الخير والصالح إلى مقام السلطان الملك الناصر ويعلموه أن هذا الأمر لا يحل؛ لأن اليمن بلاد لإيمان والعلم والعلماء والفقهاء والصدحاء، وأن سلطانها صحيح الولايه قد انعقد الإجماع عليه فلا يجوز الخروج عليه، فرجع السلطان عن ذلك الأمر<sup>(٥)</sup>

(١) الأمير سيف الدين سلار من عبد الله الحصري، كان نائب سلطان الناصر محمد بن قلاوون على السلطة ما بين جوعاً بعد أن حبسه السلطان الناصر في سنة ٧١٠ هـ انظر ابن كثير، البداية ونهاية ٣٣٤/٩ ابن دماق المعمر المصنف في سير الملوك والسياسيين، ص ١٤٦-١٤٧ ابن تقي الدين، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٥٩.

(٢) ينص في الأصل، وأثبت من المصادر انظر ابن عبد الجبار، بحجة الزمان ص ٢٤٩ إخراجي، المقود للوثوق، ج ١، ص ٣٠٨.

(٣) هو الأمير عمر ليس أبيت الشجاع الأشعر انظر المصنف، الملوك ٤١٣٢.

(٤) هكذا وردت في الأصل، والأصح أن تكون "مركباً".

(٥) بالبحث عن الأسباب التي قد تكون الدافع هذه الحملة، تبين أن الملك المؤيد قد منح حديدته التي كان يرسلها إلى السلطان المنصور في كل سنة لما أغضب الملك الناصر، فاستنصر الأمير سيف الدين سلار هذه الفرصة لكي يهرس مصر خوفاً من بطش السلطان الناصر، وكذلك من الأمير بيبرس الجاشنكير الذي قويت شوكته، فإراد أن يكون قائده هذه الحملة، في اليمن ومن ثم يستولي على اليمن ويخضع لها، ولكن الأمير بيبرس الجاشنكير حظر لذلك فلم عليه جماعة من الأمراء من أنى عزمه عن ذلك، فألغى الحملة، على ذلك وليس لأن اليمن بلاد الإيمان والعلم والعلماء، فالذي يظهر أنه دافع سياسية بحتة تتحكم به المصالح والأهواء انظر المصنف، الملوك ٤١٦٢ ابن تقي الدين، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٧٨.

وفي سنة ثمان وسبع مائة قرعت عمارة "المغقلي" <sup>(١)</sup> ببعيث، وهو قصر بديع الشكل أجمع  
أرباب اختراق الأهالي أنه لا يظفر له في شام ولا عراق  
وفي سنة تسع وسبع مائة قتل الأمير سيف الدين طغريل، قتله أكراد "دفر"، وتقدم  
السلطان إلى البلاد انعبا فأقام هائلت إلى صفر وتوث في "صعاء" محمد بن [حسين] <sup>(٢)</sup> بن نور،  
وقطع أحياه نور بن حسن بن نور <sup>(٣)</sup> "صعدة" وأعد لها و"الجوف" و"الحنة" بهامة، وفي سنة  
إحدى عشرة توفي الملك الوثاق إبراهيم بن الملك المظفر <sup>(٤)</sup>، كان وفاته في مدينة "ظفار" وقد  
تقدم تاريخه في ترجمته

وفي سنة اثني عشرة توفي الملك المظفر حسن بن السلطان الملك المؤيد وقد تقدم ذكر  
وفاته في ترجمته <sup>(٥)</sup>، أيضاً وتوفي القاضي موفق الدين صاحب وسادكره في موضعه من  
الكتاب.

وفي سنة ثلاث عشرة قتلت الأكراد حسن بن إياس <sup>(٦)</sup> والي "صعاء" وفي سنة أربع  
عشرة توفي الشريف إدريس بن عمي بن عبد الله وقد تقدم ذكر وفاته في ترجمته <sup>(٧)</sup> وفي سنة

(١) بلاسفاحه في خير هذا الفصل وما لانه الشعراء فيه انظر الخرجي، العقود المؤلفة ، ١، ٣١١ - ٣١٢

(٢) هكذا وردت في الأصل ويبدو في المصدر "حسن" وهو الصواب انظر الخرجي، العقود المؤلفة

١، ٣٢٣ الخرجي، المسجد النبوي ، ص ٣١٩ يحيى بن الحسين، عايد الأماني ، ص ٤٨٨

(٣) جاء عند ابن عبد المجيد، بحجة الزمن ، ص ٢٦٥ جمال الدين نور بن حسن بن نور.

(٤) سباني ترجمته

(٥) انظر الترجمة رقم ٢٩١

(٦) للمزيد عن تفاصيل الحادثة، انظر الخرجي، العقود المؤلفة ... ، ١، ٣٣٢

(٧) انظر الترجمة رقم ١٩٨

خمس عشرة وصل الأمير علاء الدين كشدغدي<sup>١</sup> ووصل معه جماعة من [انظومين]<sup>٢</sup> من مصر والشام، فتقدم عد السلطان تمداً كياً<sup>٣</sup> وفي [سنة ست عشرة]<sup>٤</sup> دخل عسكر السلطان فيه<sup>٥</sup> [ومكوها]<sup>٦</sup> ووصل رسول صاحب "هرمور"<sup>٧</sup> بالهدايا والتحف

١- الأمير علاء الدين كشدغدي، كان أساء دار الملك المنظر صاحب حمه، وكان قاصلاً في بء جسمه جمع بين شهامة النبال وفصاحة اللسان أقطعه السلطان الإقطاعات المتسعة ورفع له لصبحانة وعقد له الأكل وجعله من جسمه بدمائه انظر: الخرجي، العقود الوثائقية، ١/٣٣٩

٢- هكذا وردت في الأصل والذي ورد في المصادر "انظومين" وهو الأسب انظر ابن عبد لجب، هجته الرمن ص ٢٧٩ الخرجي، العقود الوثائقية، ١/٣٣٩، الخرجي، المعجم المسبوك، ص ٣٢٩

٣- الاحداث الواردة في سنة ٧١٦هـ لا تتفق مع ما ورد في المصادر التي رخصت تحت السنة بل ولا عند الخرجي نفسه عند ما يورد احداثه - وهذا نعت من فضل النسخ - فقد ذكرت المصادر انه في سنة ٧١٦هـ أُلِمَ بالسلطان موص شديد كاد أن يقتل عليه، ثم جعل القاضي جمال الدين عمده بن بي بكر البجلي يراسل الملك الناصر جلال الدين محمد بن لأشرف وامره أن يشتر دعوة ابنه من عمه، وكتب لكتب إلى امدان فما كان من السلطان إلا أن تحامن على نفسه وقضى على هذه الفتنة في مهده وفي هذه السنة توفي نقيه الناصر أبو عمر بن علي لظفاري من أهل "عب"، ولقبه بولي الفقيه المصاح علي بن اسعد بن علي الحراري، وما أحداث سنة ٧١٧هـ فهو ما ورد في ملئ من أحداث والمنوبة في سنة ٧١٦هـ. انظر ابن عبد الجيد، هجته الرمن ص ٢٨٠، ٢٨١، الخرجي، العقود الوثائقية، ١/٣٤٦-٣٤٧ الخرجي، المعجم المسبوك، ص ٣٣١

٤- سنة زاد وفريه في بني خماعه، في الشمال الغربي من صعدة عافة ١٥ كم انظر الخرجي، معجم حجرى، ٦٣٩/٤ المصحف، معجم المصحف، ١٢٢٥/٢

٥- في الأصل "ومكوها"، كتب من المصادر انظر ابن عبد مجد هجته الرمن ص ٢٨١، الخرجي، العقود الوثائقية، ١/٣٤٤، الخرجي، المعجم المسبوك، ص ٣٣٢

٦- قال ياقوت هي "هرمور" وهي من امدد المهمة في جنوب يربا اليوم كالت تقع على البر الفارسي في ما أعرف لتدار فانصل أهلها إلى جزيرة يسمى رروب "ومكوها هرمر" سم على مدينتهم الأولى وتبعد عن بندر عباس حوالي ٥٠ كم. انظر ياقوت، معجم البلدان ٥/٤٠٢ في القدي. تقويم ابدال ص ٣٣٩ عبد الحكيم العشري، موسوعة أهل مدينة اسلامية، ص ٥١٢

وفي سنة ثمان عشرة وصل القاضي صلي الدين عبد الله بن عبد الرزاق الواسطي  
ومره السلطان في "شد الاستيلاء" وحظي عند السلطان.

وفي سنة تسع عشرة توجه السلطان الى الاعمال التهامية فوقف "بالكندرا" وغرب بعض  
اللوب وأمر آخرين وقبض الشجاع<sup>(١)</sup> بن علاء الدين وودع لسجن، فأقام فيه أسبوعاً أفصى  
به إلى اللوب<sup>(٢)</sup>، وغرل صهره القاضي صلي الدين عن "شد الاستيلاء"<sup>(٣)</sup>، ووصل القاضي محي  
الدين يحيى<sup>(٤)</sup> بن عبد لطيف الكريتي من الديار المصرية وأحضر إلى مقدم السلطان جوهر  
كثيراً من لمرود وللألياء، وتقدم عند السلطان تهنئة حسنة وحبه محل الوراره، وكتب له إلى  
"عدن" خمسين ألف دينار، وأعطاه عند وصوله مائة ألف دينار، ووصل حسن بن أحمد بن  
المختار المذكور أولاً من الديار المصرية كما ذكرنا وفي سنة إحدى وعشرين حصلت مفاوضات  
بين القاضي صلي الدين بن عبد الرزاق وبين القاضي محي الدين يحيى بن عبد لطيف الكريتي  
وقد كان التكريتي في قبول عظيم فزوج السلطان فيما وعده به من الوراره، فبرر جواب

(١) صلي الدين عبد الله بن عبد الرزاق الواسطي، وصل إلى المؤيد يطلب منه حب وكان روحاً نبهت عملاء المسلمين  
كشدهمدي، انظر: العقود المملوكية

(٢) لم أجد به توجه في المصادر المعروفة

(٣) هذا خلاف ما ورد عند خزرجي وابن عبد الحميد فقد جاء أن السلطان قد برأ الأمير شجاع الدين وأخرجه من  
السجن بعد أسبوع من حبسه، وتلقى مسور بخصوص ذلك بالإيالة بستان بركة نظر ابن عبد الحميد، توجه الرمن  
ص ٢٨٢ خزرجي العقود المملوكية ٣٥٢١ خزرجي بمسند سيوك ص ٣٣٢-٣٣٣

(٤) وفي أن مهنة شد الاستيلاء تشبه ما كان يعرف في دولة الإسلام بـ "الاستوي"، وعنده ضبط الاموال المتوفرة في  
خبره لولايد والدولة، وعدد النقابات والاعانات انظر الحميدي، حضارة الدولة الفرتوية، رسالة ماخضرة مسر  
بشره مقدمه لكتب العلوم لإجتماعه جامعة الامام محمد بن سعود عام ١٤٠٠هـ ص ١١٢

٥ يحيى بن عبد لطيف بن محمد بن مسد الناصر بكريمي ولد سنة ٦٧٦هـ دخل ليس لحظي عكابه عالية عند  
سلاطينها، كان يجمع كثير من الشعر والنثر وكان واسع نيل مكرم توفي سنة ٧٢٣هـ نظر ابن حجر  
الدور الكامنة ٤/١٩٤، بالجملة، تاريخ نفوس عدد ٢٣٨، ٢

السلطان كلا لا وزر، ثم أراد السلطان أن يجبره<sup>١</sup> فركبه في عيد المطر في مواضع السورارة، وركب بالطرحة<sup>٢</sup> على عادة الموراء المصريين.

وفي هذه السنة توفي السلطان الملك المؤيد وكان وفاته نحو يوم من القعدة وقبل أول يوم من ذي الحجة من سنة إحدى وعشرين، وكان رحمه الله تعالى غاية في الجود والشجاعة<sup>٣</sup> فمن غرائبه في الجود أنه وهب حرره "عذب" بأسرها لبعض حوصه وكان فيها من المال شيء كثير ومن الملابس والأطياب والتحف ما تجاوز حد العدد، ثم إن الأمراء معوا الموهوب له من ذلك واحتجوا عليها بأن فيها كسوة السلطان وكسوة خاتنته وأطباهم ومالا يبيع أن يلبسه إلا السلطان، فأعطوه من النقد أربعين ألف درهم وأعطوه من الكسوة والطيب ما يليق بحاله حتى طابت نفسه

ومما يروى من شجاعته وشدة بأسه، أنه أمر يوماً بإحصار غدانه، فلما حصر الغداء قعد هو وأصحابه المحصورون فلما نقص عرصهم من الغداء وغسوا أيديهم أمر بإحصار الأسد، وكان قد أهدي إليه أسد حيث رحل في صندوق من الخشب، قال لهم أطلقوه فطاشت عقول الجماعة وأرادوا الخروج فسمعهم قد حلوا في شبابيث الخمدس وأعلقوا على أنفسهم، ثم أس صاحب الأسد فتح [عه]<sup>٤</sup> باب الصندوق وأطلقه في المجلس فأحد السلطان سبه وجرحته وأقبل على الأسد فأقبل عليه لأسد وبربر عليه، وما زال يداعبه ساعة من النهار حتى أمكنته الفرسة فصره بسيفه صريرة ألقاه عقيراً، وقد جرحت حشوته من بطشه، فتبدر العلماء

(١) عبد بن عبد المجيد، بمكة لزمن، ص ٢٨٥، لخرجي، لمصود المؤلف - ٣٥٦١ لخرجي المسجد لمصود، ورقة ٣٣٤ - "أراد السلطان أن يجبر محاطره"

(٢) الطرحة ألبسة كان يميز بها قصة القصاء الشافعية والحمد لله فتستر العمامة وتسدل على ظهر القاضي «الطر» بدميان، معجم الألفاظ، ص ١٠٧، ل. ١، عاير، الملابس المملوكية، ص ٩٣

(٣) ماقط من (ط).

(٤) في (ط) "عديه"

فحمله من المجلس وخرجه وخرج الجماعة من أماكنهم يهتفون السلطان بالظفر، ثم إن بعض  
 نحو من السلطان سأله بعد ذلك عن سبب إتيانه بالأسد في ذلك اليوم، فقال كان من عادي  
 إذ حصر الغداء أن يوضع بين يدي خروف مشوي فإذ أكلت منه حباً لا أقله، فلما كان  
 ذلك اليوم كنت قد صطحبت شيئاً من الشراب، وحضر معي وقت الغداء رجل غريب لم  
 يكن يحضر من قبل فلما 'كلت من الخروف ما اعتاده، ثم قبته وأحدث من حبه الآخر ما  
 أحدثت فاستبجحت ما فعلت، فطليت الأسد وقاتلته وقتعته ليرى ذلك الرجل أن من قاتل  
 لأسد وقته لا يستكثر عليه أكل خروف كامل

وكانت أيام المثلث المؤيد في اليمن من أحسن الأيام، ومدته في المثلث نحو من ست  
 وعشرين سنة رحمه الله تعالى، [ومن مآثره لدية مدرسته التي أنشأها في الغرة في مدينة "تعمر"،  
 رتب فيها إماماً، ومؤدباً، وقيماً، ومعلماً، وبتاماً، يتعلمون لقرآن، ومدرساً، وطلبة يعرفون  
 العلم، ومقرناً يقرئ القرآن الكريم بالسبعة الأحرف وأوقف عليها من الوقف شيئاً كثيراً أطيان  
 وسابن ومياه وحوابيت وحمامات ثم يسبق إلى مثله، ومعظمه تحت "حصن التعمر"<sup>(١)</sup> الخروس،  
 وكان له من الولد حسن الظفر وعيسى الظفر ومديكا في حياة أبيهما والمثلث المجاهد هو الذي  
 وب المثلث بعده، وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى]<sup>(٢)</sup>

### [٣٦١] شيخ الصالح دحل الصوفي الصهباني

(١) حصن التعمر قلعه حصيه عظيمه من بحلاف جعفر مظه عني "دي حبة" ليس باليمن قلعة آحصن منها، و التعمر  
 جبل في العديد نوع في سبعة الشمالي "مدينة حبة" ويبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠٠٠ متر عن سطح بحر انظر ياقوت،  
 معجم البلدان ٢/ ٣٤٦ حجري معجم الحجري، ٣٦/١ المصدر نفسه ١٥٥١ المقضي، معجم المقضي  
 ٢٣٣ ١

(٢) صافى من (ط)

[٣٦٢] ورد ذكره عند طهطاى، (شوك) ٣٦٤/٦، الشري، طبقات طهطاى، ٨٦٧، (خزينة قلادة  
 الخزينة ٤٥٦، (شري، طبقات طهطاى، ٣٦٤/٦، الشري، طبقات طهطاى، ٨٦٧، (خزينة قلادة

كان رجلاً باسكاً متعبداً مشهوراً بالصلاح، وكان يعتب عليه الولد<sup>(١)</sup>، ويظهر لباس  
[أب]<sup>(٢)</sup> في عقده صعباً، وكان يأتي مسر الجوامع فيصرك درة بيده، وتارة بعضه، ويقول: يا  
حمار الكذابين

[ويقال إنه وصل إلى قصة "عرشاه" في شناعة فسم يفلوا منه، وكانوا على كمال  
الديب فرأهم من عجب عظيم من أنفسهم. فخرج عن "عرشاه" مغضباً فلما سار معها  
حطوات لمت إليها وقال: اهلكي "عرشاه"<sup>(٣)</sup> فسم نفوا غير يسر حتى زال عنهم القضاء إلى  
القاضي مسعود وسأذكر ذلك في ترجمة القاضي مسعود إن شاء الله

وكان الشيخ دحل أحد الجماعة الذين جتمعوا يدعون الله تعالى حين أراد الملك العريس  
سيف الإسلام أن يشري راضي أهل اليمن، وسأذكر ذلك في ترجمه سيف الإسلام<sup>(٤)</sup> إن شاء  
الله<sup>(٥)</sup>.

١) لونه معده لإفراط في التوجد ويعي ما يصادف القلب ويرد عنه من غير تكلف أو تصنع انظر محمود سروي،  
معجم الصوفية أعلامها وطرفها ومصطلحاتها، تاريخها، ص ٤٢٥، ٤٣٣ خفي، الموسوعة الصوفية، ص ١٠٨  
٢) ماقط من (ط)

٣) هذه من خرافات الصوفية التي اتخص بها عندهم النوي، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية "وعندهم في اعتقاد كونه  
رب أنه قد صبر عنه مكسفات في بعض الأمور، أو بعض تصرفات الخلة للعاده مثل أن يشتر إلى شخص  
فيموت، أو يظن في الهواء، أو عشي على الماء أو يجني عن غير الناس الخ" ثم يعقب بعد ذلك بقوله "وهذه  
لأمور الخارقة للعاده، وإن كان قد يكون صاحبها ولي لله فقد يكون عدو لله، فهذه الخوارق يكون لكثير من الكفار  
مشركاً، وهن الكتاب والماتقين وتكون لأهل البدع، وتكون من الشياطين. فلا يجوز أن يظن أن من كان به  
شيء من هذه الأمور أنه ولي لله، بل يعتبر أولياء الله بصفتهم وأفعالهم وحوالهم التي تد عليه الكتاب والسنة" اهـ.  
انظر ابن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية "كتاب التصوف" ج ١، ص ١٢٠ وما نقده المؤلف عن فعل  
هذا التصرف بخلاف ما جاء في الكتاب والسنة فإن الموت والحياة، وتوزيع الأرواح بيد الله وحده سبحانه وتعالى، ولا  
يجوز لأحد أن يدعيها فهذه الرواية باطلة من كل وجه والله أعلم

٤) انظر الترجمة رقم ٤٥٩

٥) ماقط من (ط)



ولم يزل الشيخ دجس على السريره المرضيه الى أن توفى، وكانت وفاته بعد ائتت مائـة

تقريباً [قائه لجلندي<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>

ويقل إن وفاته كانت في دولة الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول رحمة الله

عليهم اجمعين

(١) السلك ج. ٢/ ٥٣٤

(٢) صاغة ص (ط)



## الباب التاسع

### باب الـ ذال

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ذال  
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.



[٣٦٢] القاضي الرشيد [ذوالقون بن محمد بن ذي القون المصري الإخميمي بلداً<sup>(١)</sup> الشافعي مذهباً العلوي نسباً]<sup>(٢)</sup> [الملقب رشيد الدين]<sup>(٣)</sup>

كان من أعيان الرماح [وفصلاء الأعيان]<sup>(٤)</sup> قصلاً وبهاءً ربلاً، وكان قدومه اليمن صحبة الملك المسعود يوسف بن [الملك الكامل]<sup>(٥)</sup> محمد بن أبي بكر بن يوب، اشتهرت فصائله في المشارق والمغارب وطلع طلوع نجم في لغايب [وروي "عدن" مرراً عديدة وحسنت سيرته واشتهرت فصائله وحُمدت طريقته، وكانت حصرت مودداً للعلماء و معصداً للفصلاء، يشبه الصاحب ابن عباد<sup>(٦)</sup> في عصره وكان يُقال: إن زماناً سمح بالرشيد لسخي جداً

(١) خميم بلد بالمصعيد تقع على فر النيل من أرض مصر. انظر: ياقوت، معجم البلدان ١: ٢٢٣

(٢) ساقط من الأصل والمثبت من (ط).

(٣) ساقط من (ط).

[٣٦٢] ورد ذكره عند بالغزوه، قلادة النحر، ٢٧٢/٣ بالغزوه، تاريخ لعدن ٧٧/٢ البيهقي جامع كرامات الأئمة، ٧٠: ٩ إسماعيل الأكوح، انصار، ص ٣١-٣٢ النوركلي، الأعلام، ٨/٣

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ساقط من (ط).

(٦) صدي بن جندب

(٧) إسماعيل بن عباد بن عيسى بن عباد انطالقاني، وزير مؤيد الدولة بن بويه وفخر الدولة من بعده صاحب رأيا للفضل

نور بن العبد، وبصحبته لقب بالصاحب. توفي في سنة ٣٨٥هـ. انظر: الرودري، دليل تجارب الاسم، ج ٦

ص ١٥٧ أي المدة المختصرة ٤٧٤ الهجري سير أعلام النبلاء ١٦/١١٦ من بوردي، تاريخ بن بوردي

٤٣٣/١ ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٣٩/٣

وكان القاضي الرشيد مقصوداً من سائر الآفاق يرده الواردون من الشام والعراق. وولي الوزارة لملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول<sup>١</sup>، وله من الآثار الحسنة مدرسة أسسها في مدينة "نعر" وهي المعروفة "بالرشيدية"، وحدد مسجداً عنده ووقف عليها رقماً جيداً ووقف في المدرسة كتباً كثيرة حسنة مشتملة على كثير من العلوم من العقوليات والمقوليات، ولم يزل على حالة [مرضية]<sup>٢</sup> من اتجاه العظم [والرئاسة الكاملة والهمة الوافرة والحشمة التامة]<sup>٣</sup> عبد الحافظ والعام [إلى أن توفي]<sup>٤</sup>، وكانت وفاته في سنة ثلاث ومئتين وست مائة ودفن بمـ "لأحياد" مقبرة "نعر" رحمه الله [تعالى]<sup>٥</sup>

[٣٦٢] ذوالنون يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار

البغدادى

[الفقيه]<sup>١</sup> الهاشمي كان إماماً بارعاً عارفاً بالحديث وطرفه ورجاه، أقام في مدينة "رييد" مدة، وأحد [مه]<sup>٢</sup> بها جمع كثير [وأقام في مكة مدة إماماً في المقام]<sup>٣</sup>، وأخذ عنه في القاضي

(١) ساقط من (ط)

(٢، ٣، ٤، ٥) ساقط من (ط)

[٣٦٢] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٥/٢ القاضي، العقد الفخر ٢٥٩/٦ الذهبي سوانح اعلام النبلاء

٢٢ ٢٢ الذهبي المعبر، ١٥٠/٣ الذهبي، ميزان الاعتدال ٤٤٣ ابن فهد، إتحاف الوري ١٣٣ بالمعجمة،

تلاوة النحر... ٣٧١/٢ ابن العماد، شذرات الذهب، ١١٢٠٥

(٦) ساقط من (ط)

(٧) في (ط) "عنه"

٨ ساقط من (ط) وفي القاضي أن يكون ذو النون من أئمة الحرم، وربما ذكره الجدي لا يعمد أن يكون وهذا إلا

أن يكون أم بالنية، وهذا بعيد عن مراد الجدي من وجهة نظر القاضي، نظر القاضي، العقد الفخر، ٢٦٠، ٦

إسحاق الطبري [وغيره، وممن] <sup>(١)</sup> أحد عبه الفقيه [الإمام العلامة] <sup>(٢)</sup> إسماعيل <sup>(٣)</sup> بن محمد الحصري

[قال الحدي <sup>(٤)</sup> ولم أتفق ما آل أمره إليه رحمه الله تعالى] <sup>(٥)</sup>  
وقد قيل [إنه] <sup>(٦)</sup> توفي سنة ثلاث وستين وست مائة [فيما] <sup>(٧)</sup> حكاه ابن نطفة <sup>(٨)</sup> وغيره،  
[وقد قيل إن الذي أخذ عنه هو] <sup>(٩)</sup> الفقيه محمد بن إسماعيل الحصري <sup>(١٠)</sup> وأبوه الفقيه إسماعيل،  
وصحح هذا القول بعض العلماء، وقال هو الصواب.  
وقد ذكر الفقيه أبو الخير <sup>(١١)</sup> بن منصور رحمه الله في بعض طرق سنده في البحاري فقال:

(١) ساقط من (ط)

(٢) ساقط من (ط)

(٣) انظر ترجمة رقم ٢٣٦

(٤) السور ٣٦ ٢

(٥) ساقط من (ط)

(٦) ساقط من (ط)

(٧) ساقط من (ط)

(٨) محمد بن عبد يحيى بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الخطي، ولد سنة ٥٧٩ هـ، جمع بين عدد ور حمل إلى أستان

لطلب العلم صنع عنه مصنفات منها "التقييد في رواية الكتب والتأليف" و "المستدرك على الإكمال" لابن مأكولا

وغيرها توفي في سنة ٦٢٩ هـ. انظر ليانعي، مرآة الجنان، ٥٥٤، البيوطي، طبقات الحفاظ ص ٤٩٩، بن

إسماعيل، شذرات الذهب، ٢٣٦ ٥

(٩) محمد بن إسماعيل بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحصري، كان عالماً فاضلاً، له عدة مصنفات منها كتاب

"المرتضى" اختصر فيه كتاب شعب الإيمان لليهقي وله فيه زيادة، توفي في سنة ٦٥٠ هـ. انظر الشرجي طبقات

أخوان ص ٢٧٨ العامري، غريبال الزمان، ص ٥٢٥، البهاني، جامع كرامات لأرباء ص ٢١٢

(١٠) معاني ترجمة

ويرويه يعقوب بن كلاب البجلي عن الفقيه محمد بن إسماعيل عن الشريف المذكور<sup>(١)</sup> والله أعلم  
[رحمة الله عليهم أجمعين]<sup>(٢)</sup>




---

(١) ساقط من (ط)

(٢) ساقط من (ط)



## الباب العاشر

### باب الراء

يحتوى على ما كان من الأسماء المقصودة أوله راء  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



## [٣٦٤] أبو الفضل راشد بن الفقيه حسن بن راشد

وقد تقدم ذكر أبيه في باب<sup>١</sup> وكان راشد فقيهاً فاضلاً من دربه لفقهاء الأفاضل ولاه  
 بنو عمرا<sup>٢</sup> قضاء مدينته "فشال"<sup>(٣)</sup> رعاية لحق أبيه، فلما رآي بنو محمد بن عمرو عرلوه  
 بأحمد<sup>٤</sup> بن الفاضل فأقام ابن الفاضل مدة وقصده القاضي محمد [بن علي] أبي بكر  
 وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن الفاضل<sup>(٥)</sup> رحمة الله عليهم أجمعين

## [٣٦٥] أبو سعيد راشد بن داود الصنعائي

كان اماماً حليلاً عادلاً نبلاً فقيهاً عابداً ورعاً زاهداً، وهو أحد الأئمة الذين قال الحاكم  
 فيهم "في التابعين من أهل اليمن جماعة يترك بحديثهم"<sup>(٦)</sup>  
 وكان أحد أعلام ندمر ولم أقف على تريح وفاته رحمه الله [تعالى]<sup>(٧)</sup>

[٣٦٤] ورد ذكره عند الجدي، الملوك، ٣٧٢/٢، بالحزمة قلادة البحر، ١٦٥/٣

(١) انظر التمهيد رقم ٢٩٢

(٢) بنو عمرا من أعيان الدولة المظفرية، ولوا الوزارة والقضاء وكان الوليد محمد بن القاضي بن بكر نعماني انظر  
 الجدي، الملوك، ٢، ٥٦٤-٥٦٥

(٣) فشال بلدة قديمة كانت بدمع شمال بيد على مسافة ثلاث ساعات، حارب وعمر مكافأ قرية محسبة انظر  
 محري، معجم الجدي ٦٢٤، المعجم المحقق، ١٢١٥/٢، "ساعات الأكوخ البدن اليمنية عند  
 بالوت ص ٢٢٤

(٤) انظر ترجمة رقم ١٩٤

(٥) انظر ترجمة رقم ١٩٤

[٣٦٥] ورد ذكره عند البخاري، التاريخ الكبير ٢٩٧/٣ ابن أبي حاتم المخرج والمصنفين، ج ٣، ص ٤٨٦ ابن حبان  
 مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩. حبان للنفقات ج ٦، ص ٣٠٢، الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث،  
 ص ٣٤٣ بن عكر تاريخ مدينة دمشق، ١٧، ٤٤٦ الجدي، طبقات فقهاء النعمان ص ٦٢، نسري قديم  
 الكمال، ٦، ٩، ص ٦، الأفاضل الرسوي لعطافا لسيه، ص ٣١١ ابن حجر، قلب تهذيب، ج ٣، ص ١٩٥

(٦) انظر الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث ص ٣٤٣، الجدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٢

(٧) ساقط من (ط)

### [٣٦٦] أبو الفتح راشد بن [شجعنه] <sup>١</sup> بن نامي بن راشد بن إقبال

كان أحد أمراء "الشحر"، ونها بعد عمه عبد الرحمن <sup>(٢)</sup> من راشد في سنة أربع ومئتين وسب مئة، فلم يرل ملكاً "لشحر" إلى سنة ست وسبعين، ثم ظهر ما ظهر منه فتغير يامن السلطان الملك المظفر عليه . وذلك أنه وصل السلطان سالم <sup>(٣)</sup> بن إدريس صاحب "ظفار"، ورما حرمه وكان سالم بن إدريس قد سود ما بينه وبين السلطان، فأمر السلطان أميرا في "لشحر" يقال له بدقدار <sup>(٤)</sup> في عسكر حيد، فلما وصلوا "الشحر" هرب راشد بن شجعنه المذكور إلى "ظفار"، فأكرمه صاحب "ظفار" سالم بن إدريس وأحسن إليه

فلما أخذ السلطان "ظفار" وقتل سالم بن إدريس كما سيأتي ذكر ذلك ن شاء الله تعالى وصل راشد بن شجعنه إلى باب السلطان، فأودعه سجن "زبيد" مدة، ثم أمر بإخراجه من السجن وأمره بسكنى بعض بيوت "زبيد" وفرر له رزقا يقوم به وأهله فأقام مدة وتوفي في

(١) في الاصل "شجعنه" (وروي في ثلث الترجمه "شجعنه" وكذا عند باعمره، فلاة البحر ، ٣٢٤/٣ والكدي تاريخ حضرموت، ١ ٦٩ اما عند الخزرجي، يعقود البديهة ١ ١٨٢ و بن حاتم، لمسط الهادي الشمس ص ٥٠٧ بن شجعنه" وعند الجندي، السموك ، ٤٦٨/٢ "اس شجعنه". وقد الاخلاف بين المصادر يركس ان يعمرى بن تصحيف الساخ ولعل الصواب ان اسمه "شجعنه" يورده في حق المخطوط وكذلك في فلاة البحر . وعند الكدي.

[٣٦٦] ورد ذكره عند بن حاتم لمسط العالي لشم، ص ٥٠٧ الجدي، السموك ٤٦٨/٢ الخزرجي يعقود المؤلوه ١ ١٨٢ باعمره فلاة لحر ، ٣٢٤/٣ الكدي. تاريخ حضرموت ١ ٦٩

(٢) سباني ترجمه

(٣) النظر الترجمة رقم ٣٨٥

(٤) سيف تبيين بدلداد حرمه الملك المظفر لراشد بن شجعنه فطرده من الشحر وسكنى عليها ورب بها انظر بن

حاتم، لمسط العالي الشمس ، ص ٥٠٨

مدينة "ريد"، وكان له قرابة وعقب هائل، وكانت مدة إقامته في الملك هي أن استولى  
السلطان الملك المظفر على بلاده ثلاث عشرة سنة والله اعلم<sup>(١)</sup>

### [٢٦٧] أبو الفضل راشد بن مقفر بن مسعود السنهازي

كان معياً لوالديه و[معياً]<sup>(٢)</sup> للمصدين وهو أحد جواد العرب وشجعانهم ورؤساء  
أهل عصره وأعيانهم معروف مقصوداً بمدحاً ومدوحاً، انتشر ذكره [وصدق]<sup>(٣)</sup> [حيره]<sup>(٤)</sup>  
ومدحه فحول الشعراء فأحازهم الجوائز الستية

ولم يمدحه وأطب في مدحه الأديب حمدان لدين محمد بن حمير الاني ذكره إن شاء الله  
تعالى<sup>(٥)</sup>، [ومن مدائحه فيه قوله]<sup>(٦)</sup>

قف يا خصب على رسوم معاني      شأن [العراء]<sup>(٧)</sup> ها يطول وشاي  
وإذا حننت "ملجرب" و"رادع"<sup>(٨)</sup>      ودع لحين "الأبرق" الحنن

(١) ترجمة ماقطة من (ط)

[٢٦٧] ورد ذكره عند الحدي. السلوك، ٥٣٩/٢ ديوان ابن حمير، ص ١٨٦-١٩٦ ابن هتيم، دور الحرور،  
ج ١، ص ٢٩٦ وص ٢٦٧ وص ٤٠٨ وص ٤٤١ لاهل، عمدة الزمن، ٢ ٤٨٠ ابن أبيديع، قرة العيون،  
ص ٢٩٣-٢٩٥ بالترجمة، قلادة الحر، ١٧٥/٣  
والسحبي. سبه. ن. ناحية سحان و يعرف فديما "عغلاف دي حرة" تقع في الجنوب الشرقي من صنعاء انظر  
المحقق، معجم المحقق، ٨١٧/١

(٢) ساقط من (ط)

(٣) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

(٤) تكررت كلمة "غيره" في الأصل فحذفنا المكرر هنا لتستقيم الجملة

(٥) ساقط ترجمته

(٦) ساقط من (ط)

(٧) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٦ "الوقوف"

أوطان هوى ما نزال ربوعها  
ومعاهدة عهدي وفي عرصاتها  
حيث الميسم [والنعور]<sup>(١)</sup> صوحت  
بل حيث رمان اليهود يقفه  
غيداً إذا عرّضن بسحين الملا  
لا تعجبن لعرّهم وتذللي  
ياساكي وادي الجريب<sup>(٢)</sup> ومصب  
لا تسمعوا الواشي عليّ فإسي  
وحذار أن تسوا قديم مودني  
فسقى "الحصيب" وقاطيه وكثبه  
كنوال راحة راشد بن مظفر<sup>(٣)</sup>  
مُعطي الأتوف ولا يمتن بكنالها  
ومتابع لعماء في آثارها  
قد زرتة فوجدت كل الأرض في  
[مطعم]<sup>(٤)</sup> هيجاء ومطعم أزمة  
في الفرع من سحان بنت<sup>(٥)</sup> أصبه

بسلو العريب<sup>(٦)</sup> في عن الأوطان  
مهوى الهوى وتغارل المسزلات  
عن أبيض يقسي راحر قان  
بان القبود وحلدا من بان  
خطرت لك القضاء في الكنبان  
لو شا الذي أغفهم أغناسي  
فدبك من واد ومن سكاني  
لا أرعوى فيكم من يلحاسي  
إني لأذكر كل من يسالي  
والأثل منه كل أسعم [حان]<sup>(٧)</sup>  
فهو المعوض عن الحيا الضان  
إن تسح كل مبخل ممان  
بعماء والإحسان بالإحسان  
وطني وكل الناس في إنسان  
والفصل فصل المطعم الطسمان  
والفخو كل الفخر في سحان

(١) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٦ "والنعور"

(٢) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٦ "داي"

(٣) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ "مطعم"

(٤) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ "بتسم"

رَفَعْتَ يَا ابْنَ مَطَرٍ مَا شِئِدُوا  
 كَمْ قَاتِلٍ لِمَا رَأَى تَقَرُّمًا  
 لَا تَحْسَبُ [الشعر] <sup>(١)</sup> فَيْكَ مَدَائِحِي  
 وَالْمَحِيرُونَ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ كَثْرَةً  
 فَفَقِيتَ مَا لَاحَ الْوَمِيزُ [السالم] <sup>(٢)</sup>

ومن مدائحه فيه قوله أيضا:-

مَعْنِي أَزْعَمْتَ أَنْكَ رَاشِدٌ  
 لَا مَا بَلَيْتَ كَمَا بَلَيْتَ وَابْنَا  
 مِنْ أَيْنَ بِشَعْرٍ سَأَلِي عَنْ مَنَالِي  
 شَتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي أَهْوَى  
 لَا تَحْسَبُوا كُلَّ الظُّعُونِ تَسْوُفِي  
 مَا الْهُودُجُ الْمُزَوَّرُ قَصْدِي إِعْمَا  
 بِمَا رَاعَدَ الصَّبِغُ الْخَالِجَ لَسِي  
 إِنِّي أَغَارُ عَلَى تَرَابِ بِلَادِهِمْ  
 وَيَسْرِي قَوْلُ الْمُبَشِّرِ عَنْهُمْ

وَبَدِيتَ هَالِكٌ يَسِيرٌ لَكَ بِلَادِي <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا يَمَانٌ وَالسَّمَاحُ يَمَانِي  
 نِيدَا وَلَا يَجُزُّونَ لِي مِدَائِحِي  
 وَاحْسِنُ فِيهَا كَانَ مِنْ أَحْسَنِ  
 وَهَذَا <sup>(٤)</sup> الْحَمَامُ عَلَى ذُرَى الْأَغْصَانِ

مَنْ أَيْنَ يَصْلُحُ الْفَوْزُ لِعَاسِدُ  
 إِلَّا وَجَدْتَ كَمَثَلٍ مَا أَنَا وَاجِدُ  
 لَوْ سَاهَرِ هَلْ يَسْوَى وَالرَّاقِدُ  
 قَلْبِي بِأَجْ وَأَنْتَ قَلْبُكَ بَارِدُ  
 فَبَارِدَتِ مِنْهَا الْبَعِيرُ لَوَاحِدُ  
 قَصْدِي الْقَصِيبُ عَلَى الْكَنْبِ الْمَائِدُ  
 أَنْطَرْتُ أَكْثَرَهُ اللَّوَى بِأَرَاغِدُ  
 مِنْ أَيْنَ يَقْلُبُهُ الْعِمَامُ احْتَائِدُ  
 وَيَقُولُ تِلْكَ ظَبَاهِمُ يَا مَاتِدُ

(١) وورد في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ بيت بعد هذا البيت لم يورده المؤلف

ويعتد حاتم بن السماع لطيء وأعمتت معاً في بني شيان

(٢) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ "الشعراء"

(٣) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ "لشائم"

(٤) جاء في ديوان ابن حمير ص ١٨٧ "وهدي"

ما أعجب الشيخ الكبير ولوغة  
إن قال إني مولع بك مفرم  
ويعود يصحك وهو يكي مفرماً  
بيني وبين الفقير صوب واحد  
ومن مدائح فيه قوله أيضاً -

عبات كما بات السليم مسهدا  
تذكر إلهاً بالمعسوق ومسكاً  
وفي منحي الوادي [الذي ليس أحداً]<sup>(١)</sup>  
إذا ما اشتكت من مطرة الدمع عينه  
مقمة ليلاً وصباحاً وحلماً  
ربانة مثل الهلال إذ سوى  
أفت [برعمي]<sup>(٢)</sup> يوم برن طعوما  
جيلة وجهه لا يال جيلها  
ركمكت جمني يوم فاص بجائه  
حلي لي هل أصل النخيلة عائداً  
أنا ابن الصافي والنقواني ولم يزل  
تركنت لأهل الفور ماعون رفدهم  
وما زلت مشأخ الملوك وناظم الـ

وتعاف صحبة القبة التاهدا  
قالت له حاضاك إنك والد  
إن المشيب مع الشباب لكامدا  
يا راشد بن مظهر يا راشد  
بحال وجداً من هناك ومن هنا  
وشوقه البرق الذي لاح مؤهنا  
حرم نفسي من حرام ومسحى  
شكا الجسم ما يلما من مطرة انصا  
ولاء فما أقسى فؤاداً وألبا  
[بشرها]<sup>(٣)</sup> مثل القصب إذا شسى  
وما كنت أروى أن يميموا وتظعا  
وما خلقت حسناً إلا لتحسا  
وهيات قد أصحى له الدمع ديدنا  
فأعمرو عن البيض المشتت ما جنسا  
جنا الغص يفتى عنه ساعة يجتحي  
ولم أرض من نور المعاش بما دبا  
سوك فما أروى سوى النجم موطبا

(١) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٩٠ "من أين العضا"

(٢) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٩٠ "يمس بها"

(٣) جاء في ديوان ابن حجر ص ١٩٠ "برعمي"



ومالي وقصد لبحرين ولم أكن  
وفي القلعة السماء من رأس "أشبح"  
وان يادي راشد بن مظهر بن  
لقد حادي من صرم لدين وابن  
تيممته من أرض قومي معداً  
لاكسو ثائي غير من يكسي الشا  
رحب الخطا والصلر ربع ولقا  
مسعود ثقي كُر من يصب الغي  
هيء وحر لوبل للأرض ما هـ  
لعدت كأي مه صادفت معد

وتوفي راشد بن مظهر مقتولاً في حرب مرعم<sup>(١)</sup> الصوي ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه  
الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

### [٣٦٨] أبو عبد الله رباح بن يزيد<sup>(٣)</sup>

كان فيها عالماً عاملاً صالحاً تقياً ورعاً وهو من أصحاب معمر<sup>(٤)</sup>، وكان ذا فضل ودين  
ومعرفة للقرآن وكان ممن

(١) ساقى ترجمته

(٢) ماقط من (ط)

(٣) (ط) "زيد" وكذا عند كل من ذكره من المصادر التي رددت هذا، كذلك قد يكون "يزيد" تصحيف من (سابق)  
والصواب هو "زيد"

[٣٦٨] ورد ذكره عند ابن سعد، طبقات الكبرى، ٥٤٧/٥، البخاري، التاريخ الكبير، ٣١٥، المعجمي، معرفة  
الأنساب، ج ١، ص ٣٤٨، القسوي، معرفة والتاريخ، ج ١، ص ٥١، الجدي، لسوكت، ١٢٦١، ابن أبي حاتم، الجرح  
والتعديل، ٤٩٠، ابن حبان، الثواب ٢٤١، الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٤٦، ابن مأكولا، لإكمال  
ج ٤، ص ٩، بري قديب لإكمال ٤٣٩، الدمعي، الكاشف ج ١، ص ٣٩٠، لأفضل الرسوي العطار، ص ١  
ص ٣٢٩، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٣، الأهدل، محقق الزمان، ٨٢/٩

(٤) ساقى ترجمته



وغيره، ثم ارتحل إلى "خراسان"<sup>(١)</sup> وسمع في بلاد كثيرة وأقام في "أصبهان"<sup>(٢)</sup> مدة طويلة، ثم هجرت إلى علي الإمام أبي الغيرات الشافعي<sup>(٣)</sup> وسمع منه حتى كثر، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة، ذكره الأسوي في طبقاته وقال ذكره أركي<sup>(٤)</sup> المندري [والدهي في العبر وغيرهم، وبعضهم يريد على بعض]<sup>(٥)</sup>.

قل ومن شعره قوله:-(<sup>(٦)</sup>)

أنت المؤيد بالآله فلا تحسب من يكيدك دائم ويخون

١- خراسان تمثل منطقة الحدود بين إيران وروسيا إلى آخر القرن الماضي معروف موقعها حالياً من خرجاني "عر" تعني "كل" وأصل معناه "سهل" أي كل بلاد، وقد عثره يعني خراسان بالروسية مطبع الشمس والقرب، ذكرته المشرق كذا قال في درس خراسان من درس النظر البكري معجم ما استعجم، ١٨٢، ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، ج ٩، ص ٤٢٦. ياقوت، معجم البلدان ٢٥٠/٢

٢- أصبهان أو صبهان منهم من يفتح الحصة وهم الأكثر منهم من يكسرها، وهي مائة من بلاد فارس، فتحته المسلمون سنة ٢٢٣هـ، على يد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزازي، نظر البغدادي، بستان ص ٤٣-٤٤ ليكري، معجم ما استعجم، ١٥١٩ ابن رسته، الأعلام لشعبه، ص ١٣٩ و١٤٦ ياقوت معجم البلدان

(٣) جاء عند الذهبي سير أعلام النبلاء ١٥/٢٢ "في السعادت" وهو الصواب لأنني لم أجد في طبقات الشافعية أحداً اسمه "أبو الغيرات" والله أعلم

(٤) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المندري السامي ثم قصري شافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مائة له معجم كبير مروي في مشيخته الكامله مدة وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مكباً على العلم والإفادة، قال ابن ناصر الدين كان حافظ كبير حجة ثقة عملة له "كتاب لرغيب ولترهيب" و"كتاب التكملة بوفيات النقلة" وهو في أربعة مجلدات توفي في سنة ٦٥٦هـ نظر الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٢٠ مكتبي فوارب بوفيات، ٣٦٦٢ الهادي، مرآة الجنان، ١٠٧٤ ابن عماد، شذرات الذهب ٤١٠/٥

(٥) ساقط من (ط)

(٦) وردت القصيدة في ترجمته مع بعض الاختلاف الذي لا يذكر عند كل من الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢ وبعمره النسبة ص ٥٨

'بيت لَهْيَا' بساتين مَحْرَفَةٌ      كأنها صُوِّرَتْ من دار رُصَوَانِ  
 أجرت حُدُودَها دُوبَ النَحِيرِ عَمَى      حصبا من الدرِّ مَحْلُوطِ بَعْقِيَانِ  
 والطير قَتَمَ في لأَعْصَانِ صَسْرَعَةٍ      كَصَارِيَتْ مَرَامِيْرَ وَعَيْدَانِ  
 وبعد هذا لَمَّا انْجَلَّ قَائِلَةٌ      هذا هو العَيْشُ إِلَّا أَنَّهُ فُجَانِ

قال الأسوي. و"بيت لَهْيَا"<sup>(١)</sup> قرية قريبة من دمشق والله أعلم

(١) بيت هيا ، وتسمى اليوم بيت لاهيه ، قرية من قرى غوطة دمشق لشرقي

## **الباب الحادي عشر** **باب الزاي**

**ويحتوي ما كان من الأسماء المقصودة أوله زاي**  
**وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



## [٣٧١] أبو محمد زريع بن محمد العداد

كان رجلاً صالحاً عبداً متسكياً متورعاً، وكان يصحب الصالحين، وأصله من "حبل بعدان"<sup>١</sup> من قرية "النظاري"<sup>٢</sup> وكان في ابتدائه شهاباً معجباً بنفسه يروى أنه خطر له خاطر في امرأة من ذوات النسر وكانت باهرة الجمال إلا أنه مضطرب بالفقر فرسل إليها بشيء لما تنتفع به على أنها نواصله، فكرهت ذلك ثم اشتدت بها الحاجة والضرورة حتى [أنزلت]<sup>٣</sup> على اهلاك، ثم أرسل إليها مرة أخرى بشيء وهي في شدة الحاجة فأخذت من رسوله ما جاء به إليها، ووعدته أن يأتيها في وقت معين، فوافقه في ذلك التوقيت فلما خلاها ارتعدت حتى كأنها السعفة، فما رآها كذلك قال لها ما شألك؟ فقالت: والله ما بي من شيء، ولكن هذا أمر لم أعرفه ولا تعودته ولا اعتاده أحد من أهلي، فأحلبها مما أعطاهم وتركها وحرج عنها فقامت له رحوحتي عن النار رحوحت الله عليها فكان ذلك سبب توبته، وصلاح صلاحاً حسناً وظهرت كراماته، فكان يمسك قطعة الحديد بيده وهي نار تشعل فلا تصره ولم صلبة الفقيه محمد بن مصمود والفقيه سعيد بن

[٣٧١] ورد ذكره عند جدي السلوك، ١٧١/٢ الأفضل لرسولي، لفظاً لسياً، ص ٣٢٧ الخرجي، العقود القونية ١٢٧١ لأهل تحفة الزمن، ٤٨٦/١ الشرجي، صقات الخواص، ص ١٣٧ المناوي، طبقات نصرانية، ٣١٠٤ النهائي، جامع كرمات الأولياء، ٧٩/٢ الخرجي معجم الخرجي، ١٤١ السماعيل الأكوغ حجر العلم...، ٢١٩١/٤

١) بغداد خلافاً من أعمامه من شرقيها وهو خلافاً واسع فيه جند عرل، في كل عرلة جهة قرى. وجبال بعدان ترتفع عن سطح البحر نحو ٣٠٠٠ م شرباً انظر الهادي صفة جزيرة العرب ص ١٩٦ ١٩٨ ياقوت، معجم البلدان ٤٥٢١ الخرجي، معجم الخرجي، ٤٣١ المقحفي، معجم المقحفي، ص ١٨١  
٢) النظاري قرية من "بعدان" وعمل "إب" ينسب إليها عدد من الممراء الصلاء، انظر بالمعجم، النسب  
ص ٥٦٤ الخرجي، معجم الخرجي، ٧٤٦/٤ المقحفي، معجم المقحفي، ١٧٤٢٢ السماعيل الأكوغ، حجر العلم، ٢١٩٠/٤  
٣) في الجدي، السلوك، ١٧١/٢ أظهرت."

مصور وغيرهما من صلحاء وقتهما في نكت الباحة، ولم أقف على ما ربح وفاته<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى.

### [٢٧٢] أبو محمد زريع بن محمد بن عبد الواحد بن مسعود بن عبد الله الهمداني ثم اليامي

كان فيها فاضلاً عارفاً كاملاً وكان أبوه محدثاً وفاقه زريع بالتمية محمد بن إسماعيل الحصرمي وعلي<sup>(٢)</sup> بن قاسم الحكمي، وكان صاحب روايات وأخبار مستحسنة، وكان له أسيد عنية وكرامت ظاهره، وبه تفقه ابن [نربور] في بدايته وكان وفاته في سنة ثلاث وستين وست مائة رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

### [٢٧٣] أبو عبد الله زكريا بن شكيل بن عبد الله البعري

كان شاعراً فصيحاً بليغاً مداحاً حسن الشعر جيد القريحة، وله في حياض بن مجاح عدة من القصائد الطنانة ومن شعره قوله: -<sup>(٤)</sup>

عظم [يهون]<sup>(٥)</sup> الأعظمون لعمره      فمضيه في كل أمر عظيمه  
تأخر من حاراه في خليه القلي      وقدمه إقدامه وقديمه  
كنائبه قبل لكتاب كنه      ويعيك عن بطش الهرب [نيمه]<sup>(٦)</sup>

(١) يضاف إليه توفي ليف وستين وست مائة تقريباً انظر الشرحي، طبقات خواص ص ١٣٧

[٢٧٢] ورد ذكره عند الجندي، السكون، ٤٤٩/٢، الخرجي، العقود المؤلفة ١٣٨/١، لأهل، تحفة لزم،

٤١٤ ٢ يا عزمة قلادة البحر ٢٧٢ ٣

(٢) صفاتي ترجمته.

(٣) الترجمة ساقطة من (ط)

[٢٧٣] ورد ذكره عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢١٩، تصفيدي، الوالي بوفيات ١٣٨ ١٤

(٤) انظر الأبيات عند عمارة تاريخ اليمن ص ٢٢٠ وبعض من الأبيات عند تصفيدي، الوالي بوفيات ١٣٨ ١٤

(٥) جهاب عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ "يهون"

(٦) كلمة غير واضحة في الأصل والمثبت من الوالي بوفيات ١٣٨ ١٤ "نيمه"، والشيم صوت لأسد وهو أصعب من الزنير



فلولاة لم تثبت على الحميد حادثة  
 نمد قلوب العالمين وأرضهم  
 يسبح لعافيه كرائم هاله  
 وأخيا بلطف الرأي منه ومُعظم  
 [تشكل] <sup>(١)</sup> في إكرامه كل دائر  
 رقاں يمدح جياش بن نجاح صاحب قمامة اليمن <sup>(٢)</sup>؛

عُدَّ إلى الإغنياء والاصطباح <sup>٣</sup>  
 وأسقي الراخ بها تجيب الروح  
 قهوة <sup>(٤)</sup> طال عمرها فهسي ممسا  
 [تركوها] <sup>(٥)</sup> فامتد منها يحو الليل  
 ما يريل المصوم مثل اصطباح  
 وهو جرّم أبوحيمة قد  
 أو ترى كالبحر أو كالارض  
 وأخ في العصف من يصح <sup>(٦)</sup> ولاح  
 وريحائها إلى الأرواح  
 عتقها الذنان للوضاح  
 موز أغنى عن المصباح  
 لي الصباح لدى وجوه صباح  
 رخص فيه فما به من حاج  
 السموات أو فإلك صاح <sup>(٧)</sup>

(١) جدت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٢ "يشكل"

(٢) انظر الاياد عند عمارة تاريخ اليمن ص ٢٢٠ وبعض من لآيات عند نصفي لوفى بالوفيات ١٤ ١٣٨

(٣) لإغنياء سرب بالعشي، والاصطباح الشرب في الصباح، ويقصد به شرب الخمر والله اعلم

(٤) لقهوة الخمر، سميت قهوة لأنها تنهى الإنسان أي شبعه، تذهب بشهوة الطعام

(٥) حداث عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٢ "تركوها"، وفي عريدة القصر "تركوها" وهو اصوب وابلر نصعية  
 المشروبات والمراد من قوله: "تركوها" أي تقبو إناها، يقال: يزل الخمر يزل إذا تقب إناها

(٦) جدت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٢ "ويج لي النصف من تصيح"، ولفصف: يرد بمعنى البهو والمعب ويرد  
 بمعنى الرقص مع الجمه وقد جاء في عريدة القصر "والخ لي لصف من تصيح ولاح" وهو اصوب يريد الخ أي  
 ثم وعائب من يصحك ويلاحيك في ترك اللهو والقصص

(٧) جاء هذا البيت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢١

من لسموات أو فإلك صاح

أو ترى الذبك كالبحر وكالأر

حلاها نور كنور الأقصاح  
[عني] <sup>(١)</sup>الأرداف غرثي <sup>(٢)</sup>الرشاح  
بأهبا مذامي، وحدها لفاحي  
ورضاب عذب وقلد وراح  
والحسن من جميع السواح  
وما غن نعيمها من براحي  
من سجايا جياش بن نجاح  
الأمه المرتضى الفسقى الخججاح  
الكرب غوث الموتور عون الجاح <sup>(٣)</sup>  
ويكفي عن مل بعض الصفاح

مرن وتسفح ماء عبك ما انسرى  
حرق الحشاء من قتل الأسطرا  
والعواصف والأعاصير أظمرا  
ولا وأحدث في القديم تعسرا

وأرع عنيك لي عيون من الدهر  
من بني غويج <sup>(١)</sup>متعمة الأطراف  
شفتاهنقي <sup>(٢)</sup>، وماء لنا  
كيف يصحو عن مكرة من لحاظ  
قلت لما تكف الروضة الأفراح  
هذه الجنة التي وعد الله  
وكأنا فيها اختلنا سيماء  
عم الجحد ذي المصائل فحسر  
غافر الذنب مسعر الحرب جدي  
لفظه في الصحائف السود تعيسه  
وقال في جياش بن لجاح أيضا <sup>(٣)</sup>

كم لا تزال تُسرّ وجدا ما سرى  
طلت دممك في الطبول وأدمنت  
غصى معالمها المساوي والسواني  
ولقلما عري القدم بمحدث

(١) لغويج طية حسة الملوك طوية لعق وتوصف به النساء تشبيهاً بالحسن

(٢) جاءت عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٢٩ "وبها"

(٣) الغرث يعني الجوع وعرثي الرشاح مجاز، يصف امرأة أن حصرها جوعه جرد ورفيق لا يلا وشاحها كائن هو جوعان

(٤) جاء في مديس الملك لابن فارس النقص ما يأكله الشارب على شرايه

(٥) جاءت عند الصعدي، الوافي بالوفيات ١٤/١٣٨ "اللاجئ حيا استج"

(٦) انظر الأبيات عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩

فكثرت في المين وهي معارف  
ولقد عسقت بها عزلاً أعبد  
أعدى بسقم جهوه قلبي فلو  
يشي نصباح بمرعه لئلا وشي  
المشعري حبل النساء بما حوت  
ولموقد النار من ناراً للوعى  
من كان يمدح للعطاء فإني  
ملك تدارك [غمي]<sup>(١)</sup> الداوي وقد  
وقا أيضاً:-<sup>(٢)</sup>

قل لئلكين وسنة ما المعنى يأن  
هذا هوت [قلي]<sup>(٣)</sup> تريد فليها  
فداها أدلى سواي دلوه  
جاءت معرعة إلى أكرابها

وجميع شعره حسن جداً ولم أقف على تاريخ وماتته رحمه الله تعالى  
وايحري به إلى بطن من حولان يقال لهم بو بحر والله أعلم.<sup>(٤)</sup>

(١) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩، "الفواد"

(٢) يباض في الأصل، والميت من عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩

(٣) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢١٩، "محمرا"

(٤) نظر لأبيات عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ و الصقدي، الوافي بالوفيات ١٤: ١٣٨

(٥) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠ و الصقدي، الوافي بالوفيات ١٤: ١٣٨ "مروي"

(٦) الترجمة ساقطة من (ط)

[٣٧٤] أبو الطاهر الزكي بن الحسن بن عمران البيلقاني بلداً<sup>(١)</sup> لأنصاري نسباً

وقال ليثعي<sup>(٢)</sup> في تاريخه - ذكر البيلقاني المذكور الشافعي الفقيه البارع لمناظر، كان مقدماً في [الأصين]<sup>(٣)</sup>، وعرفهما من العقولات أخذ عن الإمام فخر الدين<sup>(٤)</sup> الراربي وسمع من المؤيد<sup>(٥)</sup> الطوسي، وكان صاحب ثروة وتجارة، وعمر دهره، وسكن اليمن، وتوفي بعدن<sup>(٦)</sup>.

ثم قال بعد هذا وقال بعض أهل الطبقات البيلقاني الشافعي الأصولي العلامة الأوحى شمس الدين، تفقه بجماعة منهم الإمام فخر الدين محمد<sup>(٧)</sup> من أبي بكر التوقالي، قرأ عليه

(١) البيلقاني نسبة إلى بيلقان مدينة كبيرة مشهورة ببلاد "أرجنية" ذات سور عال، بها ياد الملك وخرب الصر سورها انظر محمد المروسي، تاريخ البلاد وخبر العباد، ص ٥١٢ بحجته، السه ص ١٤٤ ويقال إنها بالقرب من مدينة "الدريند"، انظر ياقوت، معجم البلدان ٥٣٣/١

[٣٧٤] ورد ذكره عند جندي السوك ٢/٣٠٠ ألفه دي آبان لغتر : ٣٢٣/٣ ألفه دي، الوافي بالوفيات ١٤٢١٤ اليافعي مرآة الجنان، ١٤١٤، السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٦/٨، لأصل تحفة السرم ٣٨٥٢ العامري غريب الزمان، ص ٥٥٦ بحجته، تاريخ نفع عدن ٨٠٢ ٨٣ بحجته قلادة حجر ٣٠٧/٣ بحجته السه ص ١٤٤ من العباد، شرباب الذهب ٦٦ إسما عيسى الأكوخ، المدرس ص ٥٧-٦٠

(٢) مرآة الجنان ١٤١/٤

(٣) جاء عند الوافي، مرآة الجنان، ١٤١/٤ "الأصولين"

(٤) محمد بن عمر بن الحسين القرشي السبكي، المؤلف بالإمام عبد علماء الأصول الصرماني لأصل السرماني أبو عبد الشافعي مذهب، ويقال له ابن عطية الذي حد الفقهاء الشافعية لمشاهير بالتصانيف الكبار والنص، نحو من ماضي مصنف، منه التفسير الخليل، وخطاب العاليه، والباحث المشرقة، ولأربعين. وله أصول لنفسه، والمصنوع وغيره. وصف ترجمه الشافعي في مجلدتين، توفي في سنة ٦٠٦ هـ. انظر اليافعي، مرآة الجنان، ٦٠٤، السبكي طبقات الشافعية، ٨١/٨

(٥) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم البسبوري، ولد سنة ٥٢٤ هـ، وزوج له من الأقطار وكان ثقه خيراً مقرباً جيلاً توفي في ٦١٧ هـ انظر البسبوري سير أعلام النبلاء ١٠٤١/٢٢ اليافعي مرآة الجنان، ٣٢٤

(٦) ما بعد هذا المقطع ساقط من (ط)

(٧) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

الوحيير بقراءته على شيخه<sup>(١)</sup> الإمام العلامة الشهيد أبي سعيد محمد بن يحيى البسابوري<sup>(٢)</sup>  
بقراءته<sup>(٣)</sup> على شيخه<sup>(٤)</sup> مصنفه لإمام الأئمة أبي حامد الغزالي، وتفرس في العلوم بالإمام  
العلامة قطب الدين إبراهيم<sup>(٥)</sup> بن علي الأندلسي لمصري، وعاش خمساً وتسعين سنة، وتفقّه به  
جماعه ورووا عنه وانتفعوا به

و[من]<sup>(٦)</sup> حدّثه [الإمام أبو الخير بن منصور الشماخي]<sup>(٧)</sup> والفقهاء إسماعيل بن محمد  
الحصري فيما حكاه اليافعي<sup>(٨)</sup> طأً منه والله أعلم

(١) لم يكن الخزرجي دقيقاً في النقل من المصدر الذي حال إليه، وذلك أنه لم يذكر الإمام بن الحسين محمد بن محمد بن محمد بن  
توقدي، وهو كذا يذكر اليافعي شيخ محمد بن يحيى البسابوري المتوفى سنة ٥٤٨ هـ وهذا يترب عليه أن محمد بن  
يحيى البسابوري ليس بشيخ محمد بن أبي بكر التوقدي وإنما شيخه هو الإمام بن الحسين محمد بن محمد التوقدي وهذا  
يس على عدم الدقة في النقل من المصادر كما بودي إلى حل في سياق وتدريج الأحداث وترتيبها انظر اليافعي، مرآة  
الجان، ١٤١/٤

١٢ أبو سعيد محمد بن يحيى بن أحمد البسابوري كاتب امام بارع في الفقه وله تفقه على الغزالي وصدر أكبر تلامذته  
وشرح لوسيط وعنه ما غلبت رحل إليه الناس من الأقطار وخرجوا به وصاروا منه فضلاء قال النووي في تهذيبه قتله  
بعضه مع خلق كثير استولوا على بسابور في رمضان ٥٤٨ هـ انظر اليافعي، مرآة الجان، ٢٢٢/٣ ابن  
هداية الله طبقات المشايخ، ص ٢٥٤

(٣) جاء عند اليافعي، مرآة الجان، ١٤١/٤ "له"

(٤) جاء عند اليافعي، مرآة الجان، ١٤١/٤ "ومعنده" بزيادة نون

(٥) قطب الدين إبراهيم بن علي بن محمد التميمي وكان أصله مغربي وأما انتقاله إلى مصر وإقامته بها مدة، ثم سافر بعد  
ذلك إلى بلاد عجم وانتقل على فخر الدين بن خطيب بري، واشتهر هناك وكان من أئمة تلامذته بن الخطيب،  
وامرهم، وصنف كتباً كثيرة في الطب والحكمة والفقه وهن القطب المصري بمدينة البسابور، وذلك عندما  
استولى لشر على بلاد لحجم، وقبض أهلها فكان من جملة لقتلى "البسابور" في سنة ٦١٨ هـ انظر ابن أبي أصيبعة،  
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ٣، ص ١٥٢

(٦) هكذا وردت في الأصل والصواب أنها "من" زيدت الميم لكي يستقيم المعنى

(٧) لم ترد هذه العبارة عند اليافعي، انظر اليافعي، مرآة الجان، ١٤١/٤

(٨) مرآة الجان، ١٤١/٤

وقال الجهمي<sup>(١)</sup>: كان مولده على طريق التقريب سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وحرّح هو وابن عم له من بلدهما طائيفين لقراءة العلم على الإمام فخر الدين الرازي، وكان ابن عمه أكبر منه فأحدا عن الرازي ما أحدا ثم عادا إلى بلدهما ثم سافرا إلى بلاد "المغرب"<sup>(٢)</sup> فأقاما مدة وحدثت لهم فيها أولاد ثم سافرا إلى "عدن" بأولادهم ثم إلى "مكة" ثم إلى "الإسكندرية"، فأقبل الناس على ابن عمه وشهر بالعلم والرهف فعرض للقضاء ولورم عليه، فامتثل أياماً، فتوفي في أثناء تلك الأيام بعد أن أوصى إلى ابن عمه هذا، فانتقل الركن إلى "عدن" بعائلته وعائدة ابن عمه، وكان محمد<sup>(٣)</sup> بن الفارسي يومئذ له وحاهه عند السلطان الملك الظفر وصورة مقبولة. فكتب إلى السلطان يخبره بأنه قد قدم إلى "عدن" راح من أكابر علماء بلاد المعجم، وأثنى عليه ثناء حسناً، فكتب السلطان إلى نائبه "بعدن"<sup>(٤)</sup> أن يحضره ويسره إلى حصرك، ففعل نائب ما أمر به فلما وصل إلى السلطان أكرمه وأعظمه وأراد السلطان أن يقرأ عليه شيئاً من منطق<sup>(٥)</sup>

(١) السلوك، ١٣٠/٢.

(٢) المغرب عبر حجرة تقع في قاع جهنم الواقع في منتصف الطريق بين "صنعاء" و"دمر"، وهي قرية يتصلف طبقة العلم

الظفر (الحجري، معجم الحجري، ٧١٢/٤، المقحفي، معجم المقحفي، ١٥٧١/٢).

(٣) لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٤) كان نائب السلطان في تلك الفترة أبو محمد غاري بن المعمر، الملقب بشهاب الدين أكبر أمراء الدولة الظفيرية انظر

بالحقبة، تاريخ نهر عدن ١٨٧/٢. المعيني، هدية الزمن، ص ٩٨.

(٥) منطق هو فرع من الفلسفة يدرس صور الفكر وحقوق الاستدلال السليم. وكان أرسطو يول من ألف في منطق

بوصفه علماً قائماً ببلاده انظر الموسوعة العربية الميسرة، ج ٤، ص ٢٣٤٦.

فاستشار السلطان في ذلك الفقيه أبي بكر<sup>(١)</sup> بن دعاس - قال وكان حسوداً - فقال: يا مولانا السلطان أما بذلك ما قال النبي ﷺ "البلاء موكلٌ بالملوك"<sup>(٢)</sup>

فتصور السلطان من ذلك وقال له حنت ييبا وبين الانتهاج به يا شيطان

ثم نال السلطان رتبة مدرّس في مدرسة أبيه في "عدن"<sup>(٣)</sup>، ورتب إليه يحيى معيداً<sup>(٤)</sup> معه، وكان فاضلاً في علم الحزاريث والحساب، وعنه أخذ الأصول والمطوق جماعة كأحمد<sup>(٥)</sup> بن محمد الحراري من "ريد" وغيره. وكان أول وصوله إلى "عدن" لم يتعرض لذكر الأصول ومطوق، وإنما تظاهر بإقراء كتب الفقه فقرأ عليه الحاكم<sup>(٦)</sup> بما يؤمنه كتاب "لوجير" للغزالي، ثم لما صارت له صورة عبد السلطان في التصورية أظهر معتقده وأقرأ لمطوق. فذكر القاضي ذلك وهو القاضي محمد بن أسعد العنسي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، لأن الغالب على لفهاء باليمن عدم الاشتغال بالمطوق خاصة وقليل من يشغون بالأصول أيضاً

(١) صافي ترجمة

(٢) أخرجه القاضي في مسند لشهاب ١٦١١، وغيره من لآل أبي ربيع. انظر ضعف الجامع حديث رقم (٢٣٧٩)

(٣) مدرسة التصورية بهذا المنك تصور عمر بن عيسى بن رسول، جعل فيها مدرّسين، أحدهم لأصحاب الإمام أبي حنيفة، والآخر لأصحاب الإمام الشافعي. ووقف لها أوقاف كثيرة في مسج وأعدن. انظر إسماعيل الأكرع مدرّس، ص ٥٧

(٤) المعيد رتبة عالية بعد المدرّس، وأصل مدرّس هو من يدرس ويصرف أعداد هذا على الطلبة من لفاء المدرّس. انظر السبكي، معيد النعم ص ٨٥. القفشددي، صبح الأعشى في صناعة الإنسان ج ٥، ص ٤٦٤ دهمان، معجم الألفاظ ص ١٤٢

(٥) انظر ترجمة رقم: ١٧٤

(٦) القاضي محمد بن أسعد العنسي انظر باختراصة، تاريخ ثغر عدن ٢٠٢/٢

ثم إن القاضي محمد بن أسعد العسلي هجر الركي البيلقني المذكور، وبأدبه واستطال الشقاق بينهما ولم تطب نفس القاضي محمد بن أسعد بوقوف البيلقني في المدرسة، لأن البيلقني أشعري والقاضي حنبلي، فأمر القاضي بعض الدراسة من له قوة وجنان، أن يسبق البيلقني إلى مدرسة لمصورية ويقعد في مجلس التدريس، ودا وصل البيلقني وقعد في مجلسه، قال له يا سيدي سؤل عن رجل له امرأتان، رشيدة وسفیهة، قال لهما أنتما طالقان عني ألف، فقلنا قبلما ؟ فأبى جواب جاوبه قل له حطأت، ففعل مطابق ذلك، وكان القاضي قد جمع لذلك جمعا كثيرا حصروا المجلس وسمروا السؤال والجواب

قال علي بن الحسن الخزازي قول القاضي فأبى جواب جاوبه فقل له أحطأت، هسه عاية الخطأ من القاضي، لأنه أمر بتحطئه قبل أن يسمع جوابه، وكان ينبغي أن يفصل ولا يتجمل، فإن الجواب في هذه المسألة بطلاق الرشيدة إجماعاً وعليها مهر المثل حرم به في "أخاوي الصغير" (١)، وقال صاحب "الروضة" (٢) في الأظهر وبطلاق السفیهة طلاقاً رجعياً، وقول اجدي أيضاً إن القاضي قد تحقق أنه ليس عنده جواب صحيح في هذه المسألة كلام غير مسموع يدل على التعصب لظاهر وتوجيه الكلام الفاسد من القائل ولناقل والله أعلم

قال اجدي (٣) فلم سمع البيلقني جواب السائل له بقوله أحطأت، شق عليه ذلك وقدم من المجلس مغضباً ورجع إلى بيته فكتب القاضي بذلك مكتباً، وأحد عليه مشاهد

(١) أخاوي الصغير في لزوع لفقه الشافعي لمنشع نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة

٦٦٥ هـ انظر حاشي حبيقة، كتف نظرون، ١ ٦٢٥ كحالة معجم المؤلفين ٢ ١٧٤

(٢) لفصوة في كتاب 'روضة الطالبين وعمدة المفتين' للإمام لرووي، وانظر المسألة في كتاب الخلق ٣/٨٩

(٣) السوكن... ٢ ٤٣٢



أحاصرين، ربعث به رسولاً على انقور إلى القاصي بهاء الدين<sup>١</sup> يُعرف أسطوان بذلك قبل أن يصل كتب البيلقاني، قلت وكان القاصي بهاء الدين رحمه الله حسيباً جليلاً، وهذا غالب فقهاء جبل اليمن ولا سيما في ذلك العصر، وأما في عصرنا هذا فقد انتقل أعينهم إلى مذهب الأشعرية كالفقيه بي بكر<sup>٢</sup> بن مكرم والفقيه أبي بكر<sup>٣</sup> الخياط وغيرهم، ولكم لا يتظاهرون به عرفاً على أنفسهم من جهلة بلادهم والله أعلم.

قال الحمدي<sup>٤</sup>، وكتب البيلقاني إلى السلطان يشكر عليه، فما وصل كتبه إلى السلطان وحقق مضمونه، بوله القاصي بهاء الدين، وقال له قف على هذا الكتاب فلما وقف عليه قال يامولانا السلطان هذا رجل جاء بشيء لا يحتمله أهل اليمن ولا يعرفونه وإذا سمعوه أنكروه وسبوا صاحبه إلى الخروج عن الدين، فامر السبط أن يكتب إلى الناظر<sup>(٥)</sup> "يعدن" أن يجعل للفقيه ولولده ولكل شخص معه ما هذا صورته وعرب عبي معاه وهو [ ] وعلى بركة الله تعالى

ولم ألق على ماريح وفاة الركي البيلقاني رحمه الله تعالى وقد لبى<sup>(٦)</sup> كانت وفاته في سنة ست وسبعين وست مائة والله أعلم

(١) ستاني ترجمته

(٢) لم أجده ترجمته في المصادر المعروفة

(٣) لم أجده ترجمته في المصادر المعروفة

(٤) السلوك ، ٤٣٢/٢

٥ كتاب في "عدن" ما عثرنا حدهما بمرف ما عثرنا وهو محمد البيلقاني ولا عثرنا كالمرف ساسي وهو محب للقاصي

الفتسي، انظر الاهدل، تحفه الزمن ، ٣٦٠/١

(٦) يباح في الأصل، وفي العبارة يظهر أن هناك مقطوع في الكلام.

(٧) وفاة الجنان ١٤١/٤ وقد ذكرنا في بعض محله في أحداث سنة ١٧٦٦هـ

## [٢٧٥] أبو أحمد زياد بن أحمد الكامل الأمير الكبير الملقب بفخر الدين

كان أميراً كبيراً عالي المهمة شديد اليأس كريم النفس حسن السيرة شجاعاً جواداً أحق من قيل له ملك لأمراء وكان من خاصة الملك المجاهد رحمه الله تعالى، وشمل به علماً وحناناً وطبحة وسافر معه إلى مصر، ثم دار في أطراف الشام، ورجع مع الملك المجاهد إلى اليمن، ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك أحمد رحمه الله، [فلما ولي السلطان الملك الأفصل بعد أبيه المجاهد، حمل له أربعة أجنال طبخانة، وأربعة أعلام، وأقطعه الإقطاعات السبعة، وهو الذي يقدم في جيوش لقتال عسكر ابن ميكائيل<sup>(١)</sup>، فكان ول يوم من أيامه يوم "قامرة"، خرج في العساكر السلطانية من مدينة "ربيد" وخرج الأمير الشهاب أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أصحاب ميكائيل، فالتقوا في "قامرة" ناحية "دؤل" بين "فحال" و"لقحمة"، فاهتم ابن محمد وأصحابه، وقتل يومئذ أخو ابن محمد وعلي بن دؤد بن علاء الدين، وهو ابن أخت ابن ميكائيل، وقتل من أصحابهم طائفة وكثرت محظتهم ودو بهم وثقتهم، وكانت لواقعة يوم الاثنين الثاني والعشرين من الحرم أزل سة خمس وستين وسبع مائة، وكان ابن محمد وأصحابه مقيمين في "لقحمة" فلما حصلت الحرمة لم يدخل "لقحمة" أحد منهم بل طاروا على متون حيولهم نحو "لمهم" فوصلوها نحو نصف الليل، وكان ابن ميكائيل مقيماً في "لمهم" فلما وصله العلم بخرمة أصحابه ارتفع من "لمهم" صباح يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع نحو "حرض"، ودخل زياد "لمهم" ومن معه من العساكر السلطانية يوم الجمعة لسادس والعشرين من الحرم

[٢٧٥] ورد ذكره عند أفصل الرسوي العطايا السية ص ٣٢٩ أخرجه، لعقود اللؤلؤة ٢٠ ص ١٢٦  
 وص ١٣١، ابن حجر، إنباء العمر، ٨٥١، بالحرم، قلادة النحر ٢٣٧٢ يحيى بن الحسين، غاية الأمان،  
 ص ٥٢٤، التوركتي، الأعلام، ٥٣/٢

(١) ميكائيل

(٢) شهاب الدين أحمد بن محمد، كان أحد قواد نور الدين محمد بن ميكائيل، كانت وفاته في سنة ٦٧١هـ - انظر

خروجي، العقود اللؤلؤة، ١٢٧/٢ بالحرم، تاريخ فخر عدن ١٠٥/٢ - ١٠٦

المذكور، وفي هذا التاريخ ارتفعت يد اس ميكائيل عن البلاد وم تقيم له راية بعد ذلك اليوم، ثم سار العسكر السلطاني قاصداً "حرص" فارتفع ابن ميكائيل عنها إلى "صعدة" فاستولى العسكر السلطاني على "حرص" وأعمالها واتسعت المملكة<sup>(١)</sup>، ولم يزل الأمير فخر الدين يتنقل في جهات البحر، تارة في الجهات الشمالية، وتارة في الجهات الجنوبية، وبه في العرب وفتوح مشهورة، وكان حسن السيرة في ولايته محسناً إلى رعيته محبوباً عند كافة الناس، وقيل عيلة على فراشه في الليلة الخامسة من رجب سنة خمس وسبعين وسبع مائة، وكان يومئذ مقطوعاً في "الجنة"، فروح امرأة من البادية هالك فكان يأتيها ليلاً يست معها وليس معه من يحرمه فدخل عليه ابن عمها وقد صر نائماً عندها في ليلة المذكورة فقتله على فراشه في التاريخ المذكور رحمه الله [تعالى]<sup>(٢)</sup>

### [٢٧٦] أبو محمد زياد بن أسعد بن علي النهولاني

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بمحمد وكان مسكته ودي "شقب"<sup>(٣)</sup> وهو بشير معجمة وقاف مفتوحتين وآخره باء موحدة، وهو الذي استباه القاضي عبد الجبار الحنفي على قضاء "الجد" وكان القاضي عبد الجبار يولي القضاء الأكبر سري مهدي<sup>(٤)</sup>، وللقاضي زياد تصنيف

(١) ماقط من (ط)

(٢) ماقط من (ط)

[٢٧٦] ورد ذكره عند القاضي طيحات نقباء الدين ص ٢١٧. طهني، السلوك، ٢١٣، الأقطر الرضوي، لطائف السيرة، ص ٢٦٩. لأقطر، حقه الرمز، ١/٩١، بحر منة، قلادة البحري، وفيات أعيان الشيوخ، ١/٢١٣، عبد الرحمن محمد جلال صغير، رسالة غير منشورة بحمزة صنعاء، ص ٥٠.

(٣) شعب لوبه من قرى عس، وتقع على جبل "رهد" من أعمال دمار انظر بحري معجم بحري، ٢/٤٥٥

الحنفي، معجم المحققين، ٨٧٢/١

(٤) دولة بني مهدي لدم في "ريسة" بعد أن قضى مؤسسها علي بن مهدي بن محمد الحميري على حزم بني نوح في رجب سنة ٥٥٤هـ، واستمرت إلى سنة ٥٦٩هـ حسب قضى عليها الأيوبيون بقيادة تهمان شاه انظر لقدسي، الأرواحين في أخبار الدولتين، ج ١، ص ٢١٦. الجدي، السلوك، ٢/٥١٥. (موسوعة اليمن، ج ٤، ص ٢٨٨)

سحرحه من "كتاب البيان" سنة "التخصيص"، وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وخمس مائة  
رحمه الله تعالى

## [٢٧٧] أبو محمد زياد بن جيل

كان أحد فقهاء التابعين وهو جد بني أسود الذين "نصحاء" فيما حكاه الرازي<sup>(١)</sup> عن  
عبي بن عبد الوارث<sup>(٢)</sup> وكان من أدرك ابن الزبير. قال رستمته يقول سمعت حالي عائشة  
رصي الله عنها تقول "قال [لي] رسول الله ﷺ: "لولا حديث عهد [قومك]<sup>(٣)</sup> بالشرك  
لرددت الكعبة على أسس إبراهيم فإن في الحجر من الكعبة أدراعاً"<sup>(٤)</sup> فلما كان في العام  
الذي أخربها فيه الحصير<sup>(٥)</sup>

[٢٧٧] ورد ذكره عند البخاري، التاريخ الكبير ٣/٤٦٧ ب أبي حم الحرج والتعديل، ٥٢٧/٣ ابن حبان، معرفة  
التابعين من طبقات "تخصيص الذهبي"، ص ٩٤، الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٦ ابن مأكولا الإكمال،  
٤٨٧ اخدي لسوك ١/١١٨ الأفضل لرسولي، العقد السنية ص ٣٢٣ لأهل، تحفة لرمس، ١/٧٥

(١) تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٨٦

(٢) م أحمد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٣) ماقط ص (ط)

(٤) في الأصل "قوم" والمثبت من (ط)

(٥) انظر صحيح البخاري باب فصل مكة وبها ٢/٥٧٤ وصحيح مسلم، صحيح مسلم، ج ٢ باب نقض الكعبة  
وبها ص ٩٦٩، ولفظه عند البخاري ومسلم فيه اختلاف(٦) الخصم بن عكر الكوفي كان قائد جيش الذي حارب ابن الزبير وأحرق للكعبة وبها مائتين، وقيل مع ابن زياد  
يوم الكوفة انظر الأرقم، أخبار مكة، ج ١، ص ٦٠ المكي أخبار مكة، ج ٢، ص ٣٥١ بن منظور، مختصر  
تاريخ دمشق ٧/١٩٠ الذهبي، تاريخ دول الإسلام ١/٢٦٦

[وحد الله ورجعوا إلى الشام] <sup>(١)</sup> وحدث ابن الزبير إلى نائها <sup>(٢)</sup> سبيلاً ظاهراً، فأمر بكشف القواعد فوجدوا ربح الكعبة صحراً، مل سمة البحث <sup>(٣)</sup>، فحركوا، صحرة فرفت بارقة، فقـ دعوه كم هي، ثم وجدوا لوحاً مكتوباً بالعبراني فاستحضر ابن الزبير له جماعة من الأخبار وأصحهم بالله ليصدقه ولا يكتمونه مما فيه شيئاً، ثم تلاوهم إياه فقاوا [له] <sup>(٤)</sup> إن فيه مكتوباً "أما الله ذو بكة صنعتها بيدي يوم صعب الشمس و لقمـ، حنصت بسبعة أملاك حصاء، وجعت درقها ياتيها من طوى شق، باركت لهم في الماء ولحم، أما الله ذو بكة خلقت الخير والنسر، فطوى من جعل الخير عني يديه وويل لمن جعلت أشتر على يديه أما الله ذو بكة خلقت الرحم لجمع فيها شعية من اسمي، فمن وصيها وصته ومن قطعها بته" فبهاه ابن الزبير وجعل ما بين يده يدخل منه وباب يخرج منه، وقاب ريد سمعت ابن الزبير يقر فأكـ لكتاب فقال "أهدنا الصراط المستقيم صراط من نعمت عليهم" <sup>(٥)</sup> قال الجدي <sup>(٦)</sup> وريد هذا هو الذي ذكر خبر أصيل <sup>(٧)</sup> الذي قل في ولاية يعني <sup>(٨)</sup> من أمة يام خلافة عمر بن الخطاب ؓ وبالله التوفيق.

(١) ساقط من (ط)

(٢) بلوق على تفاصيل بدء ابن الزبير لكعبة انظر لأردقي اخبار مكة ١ ١٥٩ الفاكهي أخبار مكة، ٥ ٢٢٩ الفاسي شعاع الفرام بأخبار البلد الحرام، و ١٣٢/١

(٣) الخف كلمة معربة تعني الإبل الخراسانية انظر لسان العرب ٢ ٢٧ لمصباح المنير ص ٢٤ الفاسموس غرط ٢٤١١

(٤) ساقط من (ط)

(٥) انظر البحر طي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ١٩٣ حمد مختار و عبد الغال سالم، معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، ج ١، ص ١٥٦

(٦) السلوك، ١٦٦/١

(٧) بلوق على قصة الغلام الذي قتله روجه أبيه مع أحلافه سنة في ولاية يعني من أمة ؓ انظر الواري، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٠٦ الجدي، السلوك، ١٦٦/١

(٨) سناني ترجمته

## [٢٧٨] أبو علي زياد بن علي بن زياد المقصري

الفقيه الشافعي كان فيها نبياً عارفاً محققاً وإلى حده زياد يسبب للقرية المعروفة "بحلة زياد" من وادي "رمع" وكان زياد "الأكبر صوفياً وسبه في المقاصرة قاله الجدي"<sup>(١)</sup> وتلقبه هـد زياد بن علي بن زياد بالفقيه عني بن لصريديج<sup>(٢)</sup>، وكان له أخوان هما أبو بكر<sup>(٣)</sup> وأبراهيم<sup>(٤)</sup> فكان إبراهيم يذكر بالفقه، وأبو بكر يذكر بالقراءات وربما فصل أبو بكر بالفقه على أخيه زياد. وكلهم مذكورون بإطعام الطعام وحسن الخلق وهم أهل بيت علم وصلاح رحمة الله عليهم أجمعين.<sup>(٥)</sup>

## [٢٧٩] أبو عبد الله زياد بن ليث بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بشار

## الأنصاري الخزرجي البياضي

[٢٧٨] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٣٧٤، ٢

(١) لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٢) السلوك، ٣٧٤، ٢

(٣) يوجد عامان في بني نصرديج كلاهما اسمه علي وتوفي في تترين متفرعين، وهما علي بن عبد الله بن أحمد النصرديج عالم بالفقه، توفي بسبع وعشرين وسبع مائة وعشرين بن أحمد بن عبد الله النصرديج عالم محقق في الفقه توفي بعد سبع وعشرين وسبع مائة ولا أعلم أيهما المقصود انظر إسماعيل لاكوع هجر العلم، ١٤٨٦/٤

(٤) لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٥) لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٦) الترجمة سابقة من (ط)

[٢٧٩] ورد ذكره عند ابن هشام، لسيرة النبوة، ٢، ١٠٠ ابن سعد، لطبقات الكبرى، ٥٩٨/٣ خليفة بن خياط

الطبرستان ص ١٠٠ البخاري، التاريخ الكبير ٣، ٣٤٤ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ١٤٧/٢ ابن الأثير، المستدرج

الغاية، ٢٣٠/٢ ابن حجر، الإصابة، ٢، ٤٨٤

كان أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وهو ممن خرج إلى رسول الله ﷺ فكاب يقال له "مهاجري أنصاري"<sup>(١)</sup>، وهو ممن شهد بيعة لعقبة، وشهد مع رسول الله ﷺ "بدرًا" و"أحداً" و"الخيبر" والمشهد كنهها، واستعمله رسول الله ﷺ على "حضر موت" من أرض اليمن، فأقام هالك بن أن توي رسول الله ﷺ، فارتد هل "حضر موت" فكاب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فامده بمكرمة بن أبي جهل وأبي سفيان بن حرب في جموع من المسلمين فحاصروهم وقتلوهم حتى دابوا، وحسنت طاعتهم، وكانت وفاته في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمه الله تعالى.

[٢٨٠] أبو أحمد زيد بن الحسن [بن محمد بن الحسن]<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن

عبد الحميد بن أبي أيوب الضايحي [ثم] العميري

كان موته ليلة الجمعة النصف من شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، وكان عالماً عاملاً، إماماً كاملاً، عرّف بعلوم [شقي منها علم]<sup>(٣)</sup> لقراءات [بطريق]<sup>(٤)</sup> في مفسر

(١) هذا القالب يطلق على من تابع النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية، مكث معه في مكة حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وعقد ذكر ابن كثير لأصحاب بيعة العقبة الثانية حص بعض أهل البيعة بهذا القالب ولم يذكر زياد بن ميمون منهم ولعل المؤلف قد ترجم في جمل بيده من مكث مع النبي ﷺ في مكة والله أعلم انظر ابن كثير السيرة النبوية ١٨٦٢ ١٨٧

[٢٨٠] ورد ذكره عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥ الجدي، السبوك، ٢٨٥/١ السبكي طبقات الشافعية، ٨٥٧ الأفضل الرسولي، العطاءيا النسبية، ص ٢٢٥ الأهدل، تحفة الزمخشري، ٢١١ باخرية، مسالمة الخبر ٥٤١/٢ الحنفي، مصادق الفكر الإسلامي في اليمن ص ١٩٥

(٢) ساقط من (ط).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) زيادة من (ط).

(٥) في الأصل "بظهر" والمثبت من (ط)، وعند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥ "بطريقة"

الطبري<sup>١</sup>، [أخذها عنه في مكة وأحد عن السديحي<sup>٢</sup> "التبصرة في علم الكلام" وكان يقرها في مدرسته]<sup>٣</sup>، وأحد عن ابن عبدونه وغيره، وكان يرتحل إلى العلماء في أمكنهم فيأخذ عنهم، وكان عارفاً [بندور]<sup>٤</sup> واحساب والأصول وعدم الكلام والفقه واللغة والسحو وأصول الفقه، وكان كثير الحج ورعا حاور بمكة والمدينة فأخذ عن لقيه بهما من لعلماء، فمن شيوخه فيها السديحي، وأبو عبد الله الطبري وماء المقام عبد الله<sup>٥</sup> بن أبي مسلم الهارودي، وأم شيوخه في اليمن فأولهم أسعد بن هشيم وحير بن يحيى بن ملامس المشيرقيان، وإسحاق<sup>٦</sup> بن يعقوب الصردني بقرية "سير"، وأبو بكر<sup>٧</sup> بن جعفر الظرافي، ويعقوب بن أحمد [بعدي]<sup>٨</sup> ومقبل<sup>٩</sup> بن محمد بن رهير، وإسماعيل بن [المفلول]<sup>١٠</sup> من ذي شوق، وأحد

١ عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القري العدلي، مري من مكة ومصنف التبيين، توفي في سنة ٤٧٨ هـ بمكة.

انظر: التميمي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأصناف، ص ٤٢٧

٢ محمد بن عبد الله بن ثابت السديحي الشافعي مري من مكة ويعرف بقرية حرم (أبو نصر)، ولد في بديج بقرية بغداد

وتوفي سنة ٤٩٥ هـ حارر بمكة نحو من أربعين سنة، توفي في بني السبطين بدمشق، انظر ابن الأثير، الباب ١ ١٨٠

التركلي، لأعلام، ١٣٠٠، ص ١٧٣، كشاف الظنون، ١٧٣٣، كحالة، معجم المؤلفين ٧٥٨/٢

(٣) ماقط من (ط)

(٤) في الأصل بـ ضرور، وخيت من (ط) وكذا ورد عند جعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٥

(٥) عبد الله بن أبي مسلم بن أبي نصر الهارودي قاضي مكة نظر التميمي، العقد التميمي ١٣٢٥

(٦) انظر ترجمة رقم ٢٠٠، ٢٠١

(٧) متلي ترجمته

٨ في الأصل "بعدي" (انتهى من (ط) ومن لأفضل برسول بقطر السنية ص ٣٢٦، هو الصواب وهو

يعقوب بن أحمد سكن "بغداد" ونفقته مالمشع إبراهيم بن أبي عمر بن السكسكي، كان فاضلاً عادلاً ورعاً انظر

جعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١١ الجعدي، السبك، ٢٥٠/١

(٩) متلي ترجمته

(١٠) عبد جعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١١٤ الجعدي السبك ٢٤٨ ١ لأفضل الرسولي القطا السنية،

ص ٣٢٦ "أبول" وهو إسماعيل بن علي بن الحسن بن المذل كان فقيهاً عارفاً عققاً



السحو عن إبراهيم<sup>١</sup> بن أبي عبد، والمعه عن عيسى<sup>٢</sup> بن إبراهيم الربيعي مصنف "نظام  
اغريب" في اللغة، وكان جوالاً في أنحاء اليمن. ولد له كثير عمه واسع فضله وجمع خزانته  
من الكتب ما يريد على خمس مائة كتاب، فكان يورده في صلاته في كل ليلة سبع من القرآن  
وصف كتاباً في لغته سماه "التهديب" نقل [عه]<sup>٣</sup> الإمام أبو الحسن علي<sup>٤</sup> بن أحمد  
الأصبهاني في "معينه"<sup>٥</sup> عدة تصحيح

[قال الحمدي<sup>٦</sup> وقد رأيت كتابه في المشرق في مجدين لطيفين، وقرأ عليه عدة من  
أساس رتفقه به جمع كبير، ومن تفقه به عمر<sup>٧</sup> بن علقمة والإمام يحيى بن أبي الخير العمري  
وجمع لا يحصرهم العدد، وذلك ليس هريكه وكرم طبعه وصلاح سلطان يده ومحبته للعلم  
وأهله]<sup>٨</sup> وله مع ذلك شعار مسحسه، فمن ذلك ما يروى أن السلطان أحمد<sup>٩</sup> بن وائل  
عاب عليه في بعض الأحوال وكان قد ولاه حكم الشريعة بـ "إحاطة" فاستع فمال له المقصود  
ممن علي، فأصر على الامتناع، فلما بلغ الغضب عتب السلطان عليه ارتحل عن القرية التي

(١) انظر ترجمة رقم "٣٩"

(٢) عيسى بن إبراهيم الربيعي، كان إماماً وكتبة في الأدب وهو من الطبقة الرابعة في اللغة وعلمها، وروى في سنده

٢٨١هـ، انظر الحمدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٥٦، الحمدي، السوكن، ١، ٢٨٤

(٣) في الأصل "عن"، والصواب المشت من الحمدي، السوكن، ١، ٢٨٦/٩

(٤) سبق لتعريف به، انظر ص ٧٤

(٥) معن أهل التقوى على التدريس والعقود بكتاب "معن" وهو مختصر في مجدين جرد فيه لمسائل والنقصه

من نحو أربعين كتاباً، انظر، الحنبلي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٢٠٥

(٦) السوكن، ١، ٢٨٦/٩

(٧) سألني ترجمته

(٨) مائة من (ط)

(٩) انظر ترجمة رقم، "٢١٧"

هو ساكن فيها. وهي قرية "خعمي"<sup>(١)</sup> يريد قريته التي حرق فيها وهي "دمت" وهي قومه. وكتب إلى السلطان شعراً يقول فيه

ألا إن بي موى وقد حلت أنسي      أفاق طيب العيش حين أفاقه  
جفاني فأقصي بعيداً حماره      وسرت بلحظي من بعيد أسارقه  
وأرقب عقي للوداد جميله      وصبراً إلى أن يرقع الخرق وثقه  
وما كان سبيري لاختيار هراقه      ولكه ميل إلى ما يوافقه

فلما وقف السلطان على كتاب الفقيه امر برده من الطريق وإن كره. فلما رجع الفقيه مع الرسول ودخل على السلطان، فقال السلطان يا سيدي [الفقيه]<sup>(٢)</sup> أنا استغفر الله عن عثابت ولك مني نصف ألف دينار وإن كنت أرض أبو حار ردولة [الليل]<sup>(٣)</sup> من ماء المشق<sup>(٤)</sup>. فقبل الفقيه منه الأرض. ولم يزل يده ويد دريته حتى انفرص أعينهم وصعبر. [وكان له ثلاثة أولاد أحمد و[أبو القاسم]<sup>(٥)</sup>. وعلي، قرأوا عليه في حياته فكان يقول أحمد أقرؤكم، وعني أكتبكم. وأبو القاسم أفقهكم ولم يزل على القراءة والإفراء والقراءة إلى أن توفي "بخعمي" في رجب من سنة ثمان وعشرين وخمس مائة<sup>(٦)</sup>. ويقال إنه مات وهو ابن سبعين سنة. حكى ذلك الأسوي في طبقاته عن ابن سمرة والله أعلم وتوفي ابنه أبو القاسم في رجب من سنة سبعين وخمس مائة وهو ابن سبعين سنة، و"خعمي" قرية في "وحاظة" وهو بفتح الحيم

(١) خعمي قرية من مديريه حرم العديد، وأعمال اب وسيعرف بها النوف في آخر الترجمة انظر الفقه في معجم

المفهم، ٣٣٢/٩

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط) "الليل"

(٤) ابن محمد لا كروخ بحاشية استوك منه القصة الزراعية لا يزل معروفة، نظر استوك، ٢٨٧/٦

(٥) عبد خعمي، طبقات الفقهاء اليمن، ص ١٥٩ و الجدي استوك ٢٨٧ ١ "القاسم"

(٦) في الجدي، استوك، ٢٨٦ ١ يذكر انه توفي سنة ٥٩٠ هـ وهذا غير صحيح لأنه سيكون عمره إذ ذاك ١٣٢ سنة

والعين المهمة<sup>(١)</sup>، والفاتشي نسبة إلى "دي فانش" القليل، واسمه سلامة<sup>(٢)</sup> بن يزيد بن مره بن عمرو بن عريب بن يريم بن مرثد بن حمير، ومن ذريته القبلة المعروفة بالأفيوش، وهم جمع كثير أهل عرة ومعه، وسمي القبل سلامة ذا فاش بواد يقال له "الفاش" بقاء و ألف وهمرة مكسورة وآخره شين معجمة والله أعلم

### [٣٨١] أبو أسامة زيد بن أبي السعود الهرازي

قل الجدي<sup>(٣)</sup> كان فقيهاً فاصلاً مشهوراً في ناحية "حرار" ورسائله التي كتبها إلى الشريف يحيى<sup>(٤)</sup> بن حمزة حين كتب إلى أهل "حرار" يدعوهم إلى نصرته والدخول في مذهبهم يدل على فصه وعلو قدره، ولم أقف على الرماله ولا على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [٣٨٢] أبو أسامة زيد بن عبد الله بن أحمد الزيراني

كان فقيهاً فاصلاً برعاً مشهوراً، تفقه به جماعه منهم عمر بن عيسى بن سمره مؤلف طبقات فقهاء اليمن، و محمد<sup>(٥)</sup> بن أحمد الصعي، و أحمد<sup>(٦)</sup> بن مقبل لدثي وغيرهم، ولم أقف على تاريخ وفاته. وكان مولده سنة ست عشرة وخمس مائة

(١) مائظ من (ط)

(٢) عند الحمدي ١. د. نسب سلامة غير ما جاء عند الخزرجي فقال هو سلامة بن يحيى بن مره بن ذا فانش - القليل بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ٢٢٩ من يوسف بن يوسف بن يحيى بن يثرب الحمدي ١٩٩ ٥ ١١٠

[٣٨١] ورد ذكره عند الحمدي، السلوك، ٣٠٣/٢ الأهدى، تحفة الزمزم ١٠ ٥٧٠

٣، سلوك ٢٠٢٢

(٤) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن عيسى من كبار علماء الزيدية، توفي في حصن حرار بالقرب من دعار في سنة ٧٤٩هـ انظر إبراهيم بن تقاسم، طبقات الزيدية، ١٢٢٤/٣ عبد السلام لوحه اعلام المؤلفين الزيدية ص ١١٢٤

[٣٨٢] ورد ذكره عند الحمدي طبقات فقهاء اليمن ص ٢٠٤ الجدي السلوك ١ ٣٥١ لأفضل الرسولي

طبقات نسبة، ص ٣٢٧ بالحزمة، ٥٩٥ لبحر ١٠ ٩٨٩

(٥) محمد بن أحمد بن عبد الله الصعي، تفقه بولده وأحمد عوطاً لإمام مالك بن أبي مسرة، انظر الحمدي، سلوك، ٢٨٣

(٦) انظر ترجمه رقم ١٨٢

ومن قرية "زهران" عثمان<sup>(١)</sup> بن عني بن رفيد كان فصلاً في علم الأدب، ومسند له الذي سأل عنها المثلث المظهر ندل على ذلك، ولم ألق عني تاريخ وفاته، و"زهران" برأي مقترحة وباء موحدة وراء مفتوحات كلهم وبعدها ألف وبنو قرية قريبة من "الجند" جد<sup>(٢)</sup>، حرج جماعه منها من الفصلاء رحمة الله عليهم أجمعين.

### [٢٨٣] أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليضاعي

سبى إلى قرية تسمى "بذاعة"<sup>(٣)</sup> بفتح لاء انشأة من تحتها والفاء وألف وعسرين مهنسة وآخروه هاء تأييد، كان إماماً كبيراً أثنى عليه ابن سمرة ثناء موصياً فقال في حقه ومن أغنياء أهل اليمن وأشباح فقهاء الزمن أسناد الأساتدين وشيخ انصاف زيد بن عبد الله اليضاعي، وكان مسكبه "الجد"، قال ابن سمرة<sup>(٤)</sup> تفقه في بدايته بصهره الشبح إسحاق بن عسروب لصرد في قرأ عليه علم الموارث، وحساب وكان علامة في ذلك، ثم بالإمام أبي بكر بن جعفر

(١) عثمان بن عني بن رفيد، عالم عارف بالأدب انظر إسماعيل الأكوخ، حجر العلم ، ٩٢٩/٢

(٢) وهي على أكمة مرتفعة من جهه عن مغرب "الجند"، عني مساله نحو ٢٠ كم نظر حدي السلوك ١ ٢٨٣

إسماعيل الأكوخ، حجر العلم ، ٩٢٩/٢

[٢٨٣] ورد ذكره عند اجمعي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٩ ياقوت، معجم البلدان ٤٣٩ ٥ حدي، السيرة، ٢٦٢ ١ اليافعي مرآة جاك، ١٥٦ ٣ لسبكي، طبقات، شافعية ٨٦/٧ الأفضل الرسوي، إعطيا السيرة، ص ٣٢٣ دعاسي، العقد الثمين ٤ ١٥ انشروحي، طبقات الخوص، ص ١٣٨ دعامري، غريال الزمان، ص ١٠٥ باعزومة، السيرة ص ٥٩٣ باعزومة، فلالدة البحر ، ٤٩٤ ٢ من لعناد، شذرات الذهب ١٨٣/٤

(٣) بذاعة من قرى دمار وقيل قرية من معشار "نعر" من بلاد اليمن في واد يقال له القفصيه على نحو ثلاثة اميال من "الجند" نظر ياقوت، معجم البلدان ٤٣٩/٥ باعزومة، السيرة ص ٥٩٣ الحنجري، معجم الحنجري، ٧٨٤ ٤

(٤) طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٩

بن عبد الرحيم البخاري قرأ عليه كتاب "العروة" لسليم<sup>١</sup> الراربي، ثم ارتحل إلى "مكة" في المرة الأولى فأحدها عن الشيخين الإمامين الحسين<sup>٢</sup> بن عني لطري مصنف "العدة" و الشيخ أبي نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البديهي مصنف "لمعتمد" في الخلاف، فقرأ عيهما جميعا مصنف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ثم مصنفهما، وكان من أكبر أصحاب الشيخ أبي إسحاق، ثم رجع إلى اليمن فاجتمع الناس إليه من بوج شقي فقرأوا عليه ومالوا إليه وكان شيخه الإمام أبو بكر بن جعفر في "اجند" يقرئ ويعني، فمالت قلوب الناس إليه بخلاف شيخه، وأحدوا عنه علماً كثيراً وكثر أصحابه وذلك أنه كان يقرئ كل طالب أنه يريد لقراءة عنه ولا يسأله عن حسيه ولا عن نسيه، وكان الإمام أبو بكر بن جعفر لا يقرئ لا من تحقق حسيه ونسيه وصلاحه لذلك

وكان لعنه رحمه الله بظن إلى قوله ﷺ "لا تؤتوا حكمة غير أهلها فتظلموه"، ولا تمعوها أهلها فتظلموهم"<sup>(٣)</sup> وأقول ترجح هذا المذهب، ولهذا قال الحكيم بن حمير<sup>(٤)</sup> لا تعلموا

(١) سليم بن أبي بن مسلم الراربي السافعي صاحب التصانيف والتفسير وبعيد أبي حامد لإسعري روى عن أحمد ابن محمد البصري وطائفة كثيرة، وكان رأياً في العلم والعمل، غرق في بحر القدر بعد قضاء حجه في سنة ٤٤٧ هـ انظر ابن الصلاح طبقات الفقهاء الشافعية، ج ١، ص ٤٧٩ نسبي، طبقات شافعية، ٤ ٣٨٨ ابن قاضي شهيد، طبقات الفقهاء الشافعية، ج ١، ص ٢٠٤ ابن العماد، شذرات الذهب، ٤ ٤٤٩

(٢) الحسين بن علي بن الحسين بطري شافعي، صاحب "العدة" موضوعه شرحاً على "بانه الراربي"، حاور عكة وصار له به أعقاب وولاه الأكراب أنه توفي سنة ٤٩٥ هـ انظر النسبي، طبقات شافعية، ٤ ٣٤٩ الدهمي، سير اعلام النبلاء ٢٠٣/١٩ القاسمي العقد المين ٢٢٢/٣ ابن قاضي شهيد، طبقات الفقهاء، ١ ٢٤٨ ابن العماد، شذرات الذهب، ٤ ١٢٥

(٣) حديث ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم والفلسفة، عن عكرمة أنه من كلام عيسى عليه السلام وذكره بوزنه أبي في المتن بفظ ويروى عن أبي النبي ﷺ أنه قال لا تأملوا عيسى عليه السلام في بني إسرائيل حتى يفسد

الأنار" انظر جامع بيان العلم ٣٧٢، ج ٥١٠ وانظر الترمذي لأحمد، ج ٤٨٦، ودرج دمشق ٤٧ ٤٥٩

(٤) حمير له ترجمه

أولاد السفلة انعموا عليهم حتى علموه طربوا معالي الأمور فإن دلوها ولعوا عدله الأحرار [١]  
 وكان الإمام زيد بن عبد الله يدرس في مسجد "الجند" عن عيسى المبرور وعبد الكا وقب التدريس  
 عن المبرور، وكان أصحابه فوق ثلاث مائة متفقه في غالب الأيام، وكان يقوم معظمهم قوتاً  
 وكسوة، وكانوا يملأون ما بين الباب والمبرور كثرة. [٢] وكان شيعته الفقيه أبو بكر يقرئ في  
 الراوية التي تحت دار بنو روم [٣] وكان أصحابه في غالب الأحوال نحو من خمسين طالباً هكذا  
 حكاه الجدي [٤] عن معقبي أخبارهم، ولم يزل ذلك من شأنهم حتى تمت الخيلة من الفصل [٥]  
 بن أبي البركات في التفريق بينهم، وذلك أنه مات ميت من أهل البلد فخرج الإمام زيد والأمام  
 أبو بكر بن جعفر في أصحابهما يقرؤون، وعليهما الثياب البيضاء ليس الحوريين، والمصل  
 يومئذ في قصر "الجند" فحانت منه نظرة إلى المقبرة فرأى فيها جماعاً عظيماً مبطينين، فسأل عنهم  
 ف قيل له هذا ميت من الفقهاء، وهؤلاء فقهاء البلد خرجوا لحضور دفنه، فتذكر ما فعل ابن  
 المصروع [٦] بأبيه [٧] يوم قتله، فقال هؤلاء يكثرون ولا تأمن من خروجهم علينا مع القلة فكيف  
 مع الكثرة، ثم قال حاصري مجلسه انظروا كيف تفرقوا بينهم وتدنحوا بينهم بغصاء بالوحه  
 النظيف، فجعلوا يولون القضاء لبعض أصحاب الإمام زيد يوماً ثم يعزلونه ويولون رجلاً من  
 أصحاب الإمام أبي بكر مكانه، ثم يولون إمامة المسجد ولطفر عليه كذلك، فتحرب القوم

(١) سائط من (ط).

(٢) من هـ إلى آخر الترجمة سابق من (ط).

(٣) زمر يروي مسجد "الجند" انظر (المعجم)، المعجم (المعجم)، ٧٤٥:١ وقد وقعت عليها وهي تستخدم إلى اليوم  
 ويستفاد منها في الوصاء

(٤) السيرة... ٢٦٣

(٥) متني ترجمته

(٦) متني ترجمته

(٧) خاند بن أبي البركات حميري ولقبه المنصور انظر الجدي، السيرة، ٢٣٨

حريش وكان الإمام زيد بن عبد الله البصعي وقاصيه القاصي مسلم بن<sup>(١)</sup> أبي بكر بن أحمد بن عبد الله البصعي وولده محمد وأسد ابن مسلم بن أبي بكر وإمام المسجد وباطنه الشيخ حساب<sup>(٢)</sup> بن محمد بن زيد بن عمر وأبناؤه هم حرب، وكان لفيقه لإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم البخاري وقاصيه القاصي محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن إبراهيم البصعي وإمام المسجد الشيخ الراشد يحيى<sup>(٤)</sup> بن عبد نعيم وأبناؤه هم حرب، فلما تكرّر من الأمير لفصل ابن أبي البركات تولية أحد الحربين شهر، أو نحوه ثم يعرله ويولى الحرب لأحر شهراً و نحوه ثم يعرله، ثارت الفتنة بين الإمامين وأبناهما فظهر اشتات بين الحربين حتى [كان]<sup>(٥)</sup> يكون بين الإمامين فصاق الإمام زيد بن عبد الله [البصعي]<sup>(٦)</sup> المذكور لذلك فهاجر إلى "مكة" خوف الفتنة فأقام فيها اثني عشرة سنة، وفي مدة إقامته في "مكة" مات الإمامان الحليان الحسين بن علي الطبري. وأبو نصر محمد بن هبة الله البنديجي، فتعين اندريس والفتوى هالك عن الإمام زيد بن عيسى بن عبد الله البصعي المذكور، ولم يكن في "مكة" يومئذ بعدهما ذكر قدر منه في علمه وعمه.

قل ابن سمرة<sup>(٧)</sup> وكان الإمام زيد بن عبد الله حافظاً بقالاً للمذهب، كان يتقل ثلث مائة مسألة يادلتها وعملها ركن في أيام إقامته "مكة" يأتيه مغلّ أراضيه من اليمن موفرة فيقتات بعضهم ويعمل بقيتها حتى تحصل له مال حريش، ولم يرب مجداً معظماً عند المكيين وغيرهم حتى

(١) سأنى ترجمته

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة.

(٣) سأنى ترجمته

(٤) سأنى ترجمته

(٥) هكذا وردت في الأصل، وعند المحدثي، السلوك ، ٢٦٣/١ "كذا" وهو الأنسب

(٦) في الأصل "البصعي" والمثبت هو الصحيح، ولعل هذا تصحيف من النسخ لأن اسمه مثبت في مقدمته لترجمة البصعي

(٧) طبقات شعراء اليمن ، ص ١٢٢

حصلت لفته بين متقدمي مكة وبي الطبري سبب لقضاء والفتوى، واتصل امر هذه الفتنة بسلاطين مكة وأهويتهم فتجهر الفقيه عند ذلك بأمرًا عن مكة ورجع إلى اليمن فقدم "أحمد" في سنة اثني عشرة وخمس مائة وقبل سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وكان المفصل قد تولى بعد خروج الفقيه من "أحمد" إلى مكة بحو من أربع سنين ولولا ذلك لما رعب الفقيه في الرجوع إلى اليمن، وكان الفقيه أبو بكر قد توفي أيضاً فلم يبق في اليمن من يقصد للمعصلات ولا يحل المشكلات غيره، وقد سمع الناس بوصول الإمام زيد بن عبد الله إلى "أحمد" وصله الناس من جميع أنحاء اليمن، فاشتغلوا بالقراءة عليه فحفظه به جمع كثير من أهل "أحمد" ونواحيها "كثير" و"رباب" و"سهمة" و"خلال" و"السلف" و"قياص" <sup>١</sup>، وقصده طلبة العلم من "عدن" و"حج" و"أبين" ومن "هامة" و"حصرموت" و"جبل" و"المعسر" <sup>٢</sup> و"أحلاف"، ومن أشهر بالآخذ عنه الإمام يحيى بن أبي الخير و أبو بكر بن محمد اليافعي وعبد الله بن أحمد [الأمري] <sup>٣</sup> وعبد الله بن [عمار] <sup>٤</sup> العريفي ويحيى <sup>٥</sup> بن محمد بن المنجحة و مسهم بن أبي بكر من "سهمة"

١. كان المتولي على مكة في تلك الفترة التي رحل فيها الإمام زيد عنها هو أبو محمد قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم، وكان ولايته لديه بعد أن هزم أخته بن سارنكي في سنة ٤٨٩ هـ وما زال عنها إلى أن توفي في سنة ٥١٨ هـ. انظر العاسي، لوهور المقطعة من تاريخ مكة مشرفة، ص ٢٣٠ بن عهد الخلفاء، بوري ٤٩٦/٢

(٢) انظر ترجمته رقم ١٠٣، هامش رقم "١"

(٣) خلال واد خصيب يقع حوب مدينة إب بمسافة ٣٠ كم، وبضم الواو عددًا من القرى معها الصرافة دي أخرى، أنشأ القاعدة وجلل انظر المجري معجم مجري ٤٢٢٣ المصير معه ٧٤١/٤ للمصفي معجم المصفي، ١٧٢٨/٢

(٤) قبض بلدة في شمال مدينة "مز" ومن عملها، تقع على مقربة من "أحمد"، وكانت من الأماكن التي يقصدها طلبة العلم. انظر - المصفي، معجم المصفي، ١٣٠٧/٢

(٥) انظر ترجمة رقم ٢٠٤

٦. في المصادر "البري" وهو الصواب انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١٥٤ الجعدي، لسوك ٢٩٧/١ انظر ترجمة ص: هامش (ترجمة ٢٠٧)

٧. في مصادر "عمير" انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١٥٤ الجعدي، لسوك ٢٨٤/١  
(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة



و بو بكر<sup>(١)</sup> الأصمحي من "الدينين"<sup>(٢)</sup> وغيرهم، ولازم الفقيه طريق الحمول فكان يدرس في بيته في لغائب، فإذا صلى في الجامع صلى في المؤخر، وكان متورعاً متزهراً عن صحبه لمسرك ومحاطه الأمراء وأخذ جوائزهم وقبولها، وأجمع أهل زمانه على براعة عرصه وحودة علمه وشدة ورعه، وشهد بقصده المخلف والمؤلف واعترف له بالسبق كل عرف، وكان ذا عبدة يخرج في كل ليلة من منزله بعد هدوء الليل ونشغال الناس [حلاوة]<sup>(٣)</sup> اليوم، فذكر بعض من يبيت في المسجد أنه رأى الفقيه ليلة وقد دخل المسجد وحمل بأله، ثم صلى ما شاء الله في آخره ثم خرج من المسجد فتبعه الرجل فلما صار على باب المدينة افتتح له الباب فخرج الفقيه وتبعه الرجل مسرعاً فسار الفقيه حتى وصل موضع قبره الآن، فأحرم بالصلاة وحمل يركع حتى صعد المؤذن أساره فاختص صلاته وعاد بالمدينة كما خرج فافتتح له بها ثم سار المسجد فلما صلى أصبح فبعد يذكر الله والرجل في كل ذلك يراقبه من حيث لا يشعر، ثم دنا منه وقيل بده وأحمره ثم رأى منه في حالته كلها، فقال له الفقيه ان حسنت لصحبه فلا تخبر أحداً ما دما في حياة فلم يخبر الرجل بذلك إلا بعد وفاة الفقيه

وكان يخبر بكرامات الفقيه، وكرامات الفقيه كثيرة جداً، ولم يزل الفقيه على حال المرضي إلى أن توفي، وكان وفاته في حد الربعين من سنة ربع عشرة وخمسين مائة، رقي من سنة خمس عشرة وخمسين سنة والله أعلم، وقبر في المقبرة العربية من مدينة "الجند" وتربته هالاب مشهورة كثيرة الروار. ومن ما قصدها<sup>(٤)</sup> ذو حجة الا قصي الله حاجته بعد الله به في لدي ولاخرة.

(١) ستالي ترجمته

(٢) الدينين قرية عامره مشهورة في بادية مدينة "الجند"، وتقع في الشمال الغربي منها على بعد نحو أكثر من ١٥ كم، كتاب من لغز المقصودة بعد العلم بكثرة عساكنها انظر بعض الاكوع حيدر العجم ٧١٥٠ للمعجمي

معجم المعجمي، ١/١٥١

(٣) وردت عند الجندعي السلوك، ١/٢٦٧ "حلاوة" وهو الصواب

(٤) وهذا الكلام فيه نظر كما اشرنا في هامش الترجمة (رقم ٣٩٠) فارجع اليه

[٢٨٤] أبو محمد زيد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن زيد بن عمر [بن عبد النبي]<sup>(١)</sup>

كان قاصياً ووريراً للأمير أحمد<sup>(٢)</sup> بن منصور بن المقصل بن أبي البركات واستولى على حصن "نعر" بوهة من الرمان حتى سلمه مع "صبر" إلى عبد النبي بن مهدي<sup>(٣)</sup> سنة ستين وخمس مائة<sup>(٤)</sup>، وكانت وفاته في "الجند" يوم الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة وقبره هالك<sup>(٥)</sup>.

وكان ولده محمد<sup>(٦)</sup> بن زيد بن عبد الله بن حسام فقيهاً عارفاً هاجراً من "الجند" إلى "مكة" المشرفة واستوطنها قل

## [٢٨٤] ورد ذكره عند خصي طبقات فقهاء اليمن، من ٢٨٢، بالترتيب، للأداة الجرحية ٢٨٢

١، ساقط من رد، والتسمي باسم عبد النبي لا يجوز لأن لعبد لله وحده وكذلك ما قبله من لعنو في الأبياء بتسميته الناس فهو أشهر من رد، مجموع فتاوى ومقالات ج ١٨ ص ٥١ فتاوى للجنة بدانية لمحبوب العلماء والإفتاء ح ١٩، ص ٤٧٧

(٢) أحمد بن منصور بن المقصل من أبي البركات، تولى إدارة ما بقي من أملاك أبيه - حصن "نعر" و حصن "صبر" - التي باعها على علي محمد بن مسعود الرعي بعد وفاته في سنة ٥٥٢هـ. ولدي باعها هو كما ورد انظر الخرجي، المعتمد بسبوك، ورقة ٥٨ ٦٠ ابن الديبع، قره انعبون، ص ٢٠٢ حين اهدى الصليحيون والحركة الهاطمية، ص ٢٤١

(٣) متا في ترجمته

(٤) المصادر التي ذكرت هذه الحادثة خالف المؤلف في سنة بيع الخصي فذكر ان بيع كان في سنة ٥٥٨هـ وليس كما ذكر قارب الخرجي المعتمد بسبوك، ورقة ٥٨ ٦٠ ابن الديبع، قره انعبون، ص ٢٠٢

(٥) إن المسمى في المقطع السابق من كلام المؤلف رحمه الله يعتقد أن الحديث تنصب على صاحب الترجمة زيد بن الحسن، بينما في الواقع أن المسمى على حصن "نعر" وصبر والذي سلمها لعبد النبي بن علي بن مهدي والذي تولى في سنة ٥٩٠هـ هو الأمير أحمد بن المنصور وهذا إيهام للفتاوى وكان ينبغي تفصيل في الحوادث حتى تصبح الصورة للفتاوى، وهذا متكرر عند المؤلف وميشار إليه في موضعه فيعمده، والله اعلم انظر الخرجي المعتمد بسبوك، ورقة ٦٠ ابن الديبع، قره انعبون، ص ٢٠٢ بهجمة، قلادة البحر، ١٢/٦٥

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن حسام، كان ورعاً زاهداً سكن مكة وجاور بها عشرين سنة رحمه الله تعالى انظر

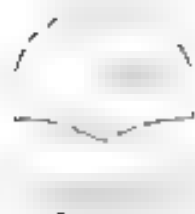
الخصي، طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٣

ابن سمرة<sup>١</sup> لرميت مجده ثلاث سنين غير قليل فآخذت عنه لعربية وشيئاً في الفقه واستتمت به فجزاه الله خيراً [وكان مولده]<sup>٢</sup> في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وحاور في "مكة" عشر سنين من سنة أربع ومبشرين إلى سنة أربع وثماني وخمسمائة، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

---

(١) طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٣

(٢) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)



## الباب الثاني عشر باب السين المهملة

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله سين  
مهملة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب

سید محمد  
حسن

## [٢٨٥] أبو محمد سائِم بن محمد بن مبارك التوقاني

كان فقيهاً جليل القدر مشهوراً في [ناحية] <sup>(١)</sup> ناحية "شيرة" <sup>(٢)</sup>، وهي بلد بالمحلاف بفتح  
الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الحاء وآخره هاء تأبث، وهي قرية قديمة بسين  
"خوداد" <sup>(٣)</sup> و"يَحْن" <sup>(٤)</sup> وعلى قرب من هذه القرية اجبل المعروف "جبل يافع" بياء مشاة من  
تحتها مفتوحة وألف ثم فاء مكسورة وآخره عين مهملة، و يافع قيل عظيم متفرقون في مواضع  
كثيرة من اليمن، وأصل الجميع من هذا الجبل المعروف بجبل يافع، وهو الذي ظهر منه علي بن  
لفصل القرمطي <sup>(٥)</sup>

[٢٨٥] ورد ذكره عند الحدي، المسدك، ٢/٢٧٢ قال هو سالم بن أحمد الشوباني و لأفضل برسوي إعطائه  
السنة، ص ٢٣٢ وقال هو أبو عني سالم بن أحمد التوقاني، ولأهدل، تحفة الزم ١، ٥٥٠، وقد سالم بن أحمد  
التوقاني

(١) وزيادة من (ط)

٢ شيرة مدينة تاريخية هامة في شرق دجلة السبعين ووطن على اسم المدينة تقع وهي مركز المحافظة، وهي أيام خطف  
عمد كانت عليه أيام الخوارجي، فهي اليوم تعتبر من أهم المدن اليمنية، وهي تضم خمس مدبرات كبيرة وهي "عرمة"  
و "يَحْن" و "نصاب"، و "النصيد"، و "ميفعة" وبها اليوم عدد من حقول النفط والغاز، وبلغ مساحتها ١٤% من  
مساحة اليمن. انظر المقحفي، معجم المقحفي، ١/٨٤٦.

(٣) خوداد جبل مشهور من بلاد يرم في غربيها وبه ينسب "آل خودادي" انظر الحنجري، معجم الحنجري،  
٢/٣٩٢ المقحفي، معجم المقحفي، ١/٥٨٦.

(٤) يَحْن واد شيع يتبع من شمال بيضاء إلى أطراف دجلة سبعين وهو اليوم من أعمال شبوة، ويعتبر من المناطق  
لرعيه الخصبة اليمنية بادية التي تتدفق الزبد من حباب البيضاء انظر المقحفي معجم المقحفي، ١/٢٠٨.

(٥) علي بن الفضل بن أحمد القرمطي الحدي سبه في ذي جلد، كان شيعياً اثني عشرياً، قيل عنه كتاب في بداية أمره لا  
شهرة له، غير أنه كان نبياً أدبياً ذكياً سجاعاً صريحاً، فخرج وخرج بعد الحج مع ركب العراق لزيارة مشهد الحسين  
بن علي رضي الله عنهما فكى علي لفر بكاء شديداً، ثم اطاع أحد مدعاة الإسماعيلية في ضمه لمذهب فجمع  
بينه وبين رجل يقال له منصور بن الحسن فأرسلهما مدعاة المذهب الإسماعيلي في اليمن فحكوا من بشر المذهب =

[المرمطي] 'سأذكره في موضعه [من الكتاب] ' إلى شاء الله تعالى

[٢٨٦] أبو محمد سائِم بن إدريس بن أحمد بن محمد الحبوشي

صاحب مدينة "ظفر" من حبشيين ' وعنه انتقلت اجهة الظفارية إلى آل علي بن رسول، وكان السب في ذلك فيما حكاه محمد ' بن حاتم الحمدي قال ' : حدثت جماعة

=الإسماعيلي وأقاموا دولة باليمن اشتهرت بدولة قرامطة اليمن، ر حسب المصادر فقد عاى الناس من بطش أمراء هذه الدولة واستبدادهم وفي سنة ٣٠٣هـ مكى الله من علي بن الفضل قتل عمى يد طبيب قدم من بغداد فقصده برتبة مسموعة فمات انظر ابن حمد الماعري، كشف أسرار الباطنية، ص ٨٩ الحمدي صاحب فقهاء اليمن ص ٧٥ الحمدي، السموك، ٢٠٢/١ بالخرمة، فلادة البحر، ١٠١٢/١ ابن الديبع، قرة العيون، ص ١٣٩ زكار، جابر القرامطة، ص ٢٢٥

(١) سقط من (ط)

(٢) سقط من (ط)

[٢٨٦] ورد ذكره عند ابن حاتم، السمط العالي الشمس، ص ٥٠٥ الحمري تاريخ اليمن، ص ١١٢ الحمدي، السلوك ٤٦٨٢ ابن عبد المجيد بحجة الرص، ص ١٦٠ الأشرف إسماعيل، فاكهه الرص، ص ٤١٩ الخرجي، العقود لمربويه ١٨١٦ الخرجي، المسجد المسبوك، ورقه ٢٥٢ شيل تاريخ حضرموت، ص ١٠٠ وص ١٠٤ بن الديبع، قرة العيون، ص ٣٢٨ بالخرمة، فلادة البحر، ٣١٧/٢ بالخرمة، تاريخ ثمر عدد ١٣/٢ يحيى بن الحسين، غايه الأمانى ص ٦٢ الكندي، تاريخ حضرموت، ٩٧/١ الحامد، تاريخ حضرموت، ٥٩٧/٢ الجوافي المقنطف من تاريخ اليمن، ص ١٣٤ الزركشي، الأعلام، ٧١/٢

(٣) أصل الحبشيين بالصاد من "حضرموت"، ولكنهم اتفقوا على ظفر، ونظن أنهم ينسبون إلى "حبوصة" بالنظاد بيده أو قرية كانت "بحضرموت" دثرت ونسى معها فلا تعرف إلا في التاريخ وفيه نظم انظم حامد تاريخ حضرموت ٥٩٧/٢

(٤) متأني ترجمته

٥ هذا الكتاب غير معروف، وهناك من يرى أنه ' لسمط العالي الشمس في أجار الملوك من الغز بانيمن " سمط الدكتور ركس سمث اندي قال في المقدمة " ولم يؤلف كما يبدو مؤلفاً آخر في موضوع التاريخ" انظر ابن حاتم السمط العالي لشم، (المقدمة، ص ٦) ولكن بمقارنة النصوص الواردة عند الخرجي النسوية لابن حاتم صاحب "المقدّم الثمين في-



شديدة، ووقع لحط شامل في بلاد "حصر موت" فأقبل أهلها إلى سالم بن إدريس المذكور وهو يومئذ صاحب "ظفار"، فطلبوا منه ما يدفعون به تلك السنة وسلموا إليه مصانع "حصر موت" وحسنوا له ذلك ورعبوه فيه، فأحاجهم إلى ما سأله وحرّح [معهم]<sup>(١)</sup> إلى "حصر موت" لتمام ما قد شرعوا فيه، وهو أمر لم يسبقه إليه أحد من آبائه ولا غيرهم ولم يعلم ما قد [جمعوا]<sup>(٢)</sup> عنده من المكرب<sup>(٣)</sup>، فلما أخذوا منه جميع ما طلبوا سلموا إليه مصانع فقيصها وعاد إلى "ظفار" ورأى أنه قد أنجح وأفلح وإن "حصر موت" قد صارت في قبضته، فلما رجع إلى "ظفار" مالوا مئة واحدة على مصانعهم فأحدرها طرعا وكرها، ولم يكن دوها حائل يحول، فأصبح لا مال ولا بلاد وكاد يهلك أسفاً على تصييع موله في غير موضعه، وانفق من قضاء الله وقدره أن السلطان الملك المظفر رحمه الله سب سيرا في تلك السنة إلى ملوك فارس<sup>(٤)</sup> بملدية حليلة

أخبار الملوك المتأخرين: وبين هؤلاء في "السمط العالي" التي في أخبار الملوك من بحر بالبحر" وجب أن يورد في لعقد الثماني مختصر ويشكك كثير من ورد في السمط، وبما له محتاج في مزيد بحث، فارد على سبيل المثال هذه الخبر بالفخر الذي ورد في السمط الذي من ٥٠٩، الباحث.

(١) في (٥) "عنه"

(٢) في (٥) "اجتمعوا"

(٣) يرى صاحب تاريخ حصر موت بأن من "حصر موت" لم يقوموا منهم لحبوضي، وأن أحد الحصون له أبواب أخرى

بظول شرحه، هو يرد كلام الخورجي للاستزادة انظر احمد، تاريخ حصر موت، ٢٠٠ ٢

(٤) ملوك فارس المقصود بهم هنا المغرور الإخانيين، وبالتحديد كان يحكم في تلك الفترة لسلطان مغربي أتباعه من

هو لاكو خان بن تولوي خان بن جنكيز خان، جلس على العرش في يوم ٣ رمضان سنة ٦٩٣هـ، وتوفي في ٢٠هـ من

دي الحجة سنة ٦٩٠هـ انظر في القضاء، المختصر في أخبار البشر ٢ ٣٤٩ تصياد الشرق الإسلامي في عهد

الإبختين (أسرة لولاكو خان)، من ٣٣

ولد حكيم هذه الأسرة من سنة ٦٥٤هـ إلى سنة ٧٥٤هـ انظر كليفورد، بوررث الأسر حاكمه في

الإسلام دراسة في التاريخ والاسباب، ص ٢٠٩ شوكت رمضان، العلاقات بين دولة المماليك الأولى ودولة إيلخانية

فارس ٦٤٨-٧٣٦هـ/١٢٥٠-١٣٣٥م، ص ٤٨

المقدار، وسار في صحبة تلك الهدية جماعة من التجار، فصرفتهم اربح عن طريقهم ودرمت كم إلى ساحل "ظفار"، فقبضهم سالم بن إدريس المذكور وقبض ما معهم من الهدية والأموال والصانع وسولت [له] <sup>١</sup> نفسه [إلى] <sup>٢</sup> أن هذا حيران ما مات عليه في "حصرموت"، فراسه السلطان في ذلك وكاتبه وقال له لم عر هذا عادة من أهنت ونحن نحاشيك من قطع السيل، وأنت تعلم ما يبا ويبيك، والمكافأة بيا، غير أنا نتأذب بآداب العرب فإن الله يقول ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء ١٥] فإرداد غلظه رشدة ورجع جوابه يقول فيه "هذا ارسور وأين العذاب" <sup>٣</sup> إلى غير ذلك من الخهول والعجب، ثم لم يكن بعد ذلك إلا أنه أفسد صاحب "الشحر" راشد بن شجعه <sup>٤</sup> المذكور ولا، وحمله على العصيان والخروج عن الطاعة، فمال إليه هرباً من الخروج الذي عليه لسلطان وكان عليه حراح معلوم بحمله كس سنة إلى خزانة السلطان فكان حصه في سوء رأيه

وَلَا تُرْ لِه رُبُّ مُجْتَهِدٍ      مَا عَرَبَ إِلَّا لِأَلْفَ جَاهِدٍ  
وَمَثَرِي وَالسُّهَامُ مُرْسَلَةٌ      يَحْبِصُ عَنْ حَانِصٍ إِلَى صَدْرَةٍ

= ويمكن تحديد الخانية فوس كائنات في الشمال الشرقي كانت تحدها بخانية تركستان وكان لمجيدون هو الحد الذي يفض بين الإخانيين ومن الجنوب لشرقي كان يحدها لم لند والجناب في الشرق وكان حدود الإخانيين نص إلى حدود الشام، وكان لغراب حدها لغري واحد الشمالي كان يفض إلى مدينته وأقليم الكرج، وفي شمالي ذلك كانت تقع بلاد أحمد جرجي بن جكيك خاان وكانت عاصمه هذه مدونة هي تبريز إلى نهاية سيرة هولاكو فيما عدا الفترة من ٤ هـ إلى ٧١٤ هـ حيث انتقل العاصمة إلى سبغانية انظر حسين مرس، أخص تاريخ الإسلام، ط ١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م، ص ٢٤٢

(١) ساقط من الاصل، والمشت من (ط)

(٢) ساقط من (ط)

(٣) انظر الفرجة رقم ٣٦٦.

فلما وصل حوالب سالم بن إدريس إلى رطل من عجه بنفسه وصراره على الفحيح، برر أمر السلطان عقيب ذلك إلى وامي "عدن" وهو الشهيد عاري بن معمار<sup>١</sup> بالتقدم إلى ساحل "ظفار" [الشوي<sup>٢</sup>]، ولرحل فجهز عسكر جيداً وشحن الشوي والرحال وسار حتى وصل مدينة "ظفار"<sup>٣</sup>، فقاتل أهلها أياماً ولم يكن ثم حرب طائل، ثم عاد إلى "عدن".

فما رجع ابن المعمر من "ظفار" خص سالم بن إدريس رسولاً له نفسه أخذ "عدن"، فجهز عسكراً جيداً وشحنهم بالشوي وسار نحو "عدن"، ولم يكره ذلك صاحب "الشحر"، فوصلت غارته إلى [الشحر]<sup>٤</sup> إلى ساحل "عدن" وكان السلطان يومئذ في "الجند" فاستكثر ليس ذلك الأمر من سالم بن إدريس إذ لم يقدم على مثله صاحب الهند ولا صاحب الصين ولا ملوك فارس، فاستشاط ليس عصباً. وحند برر أمر السلطان بعمارة الشوي وإبراكه والطرائد<sup>٥</sup> وأنواع مطايا البحر، وتقدم ركبته العالي إلى ثغر "عدن" أخروس وبعق من الذهب والفضة ما يريد على عدد الخصى وظهر الأمراء والمقدمين والعساكر المسصورة من الخيل والرحل وملا البر والبحر جيلاً ورحلاً وأرواداً وسلاحاً وسارت العساكر ثلاث فرق

(١) مئة في ترجمه

(٢) الشوي هي السفن الخفيفة، مستخدم لتأمين بحماية السفن التجارية من لصوص لبحر انظر بن حاتم السمعاني في القوس، ص ١٣٩ كما أنها من أهم الفروع الكبيرة التي يتكون منها الأسطول في الدول الإسلامية، والشوي هو لأصل الذي يتفرع منه أسماء السفن العربية الأخرى ولوحقتها، فكل سفينة عربية تسمى بحرف من حروف المعجم، ١٩٧٩ م ص ٨٣ منها: العرب، البصرية، الجعة، وخرقة الخ. لخم، ليس الإسلامية على حروف المعجم، ١٩٧٩ م ص ٨٣

(٣) ساقط من (ط)

(٤) ساقط من (ط)

(٥) الطرائد: مفرده طريدة، تستخدم حمل الخيل والفرسان، وهي سريعة السير، وتستخدم طريدة ذو حسنة خيالي ربيع ثوب وكاتب عادة تفح من حلف ليسى ركوب الخيل منها وبرولة انظر بن حاتم، قوسين سواريز،

ص ٣٣٩ دهمان، معجم الألفاظ، ص ١٠٧

فرقه في البحر، وهم معظم الرجل فيهم لشيخ فارس بن أبي المعلى خوارزمي<sup>(١)</sup>، والشيخ محمد بن محمد بن ناجي<sup>(٢)</sup>، والشيخ احمد<sup>(٣)</sup> بن عبي بن [عواص]،<sup>(٤)</sup> المليك، و[شمس]<sup>(٥)</sup> الدين بن الكبوس<sup>(٦)</sup>، والشيخ بدر الدين حسن<sup>(٧)</sup> بن عبي المدحجي وهو "كثرمم جوش"، وكان المقدم على أهل البحر [الأمير]<sup>(٨)</sup> سيف الدين سحر البرعني<sup>(٩)</sup> [نقيب]<sup>(١٠)</sup> أعماله البحرية.

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) محمد بن محمد بن ناجي ولاء السلطان الملك مظفر يوسف في سنة ٦٧٨ هـ عني "حصر موت" بعد أن قصي عني سالم اخو صي صاحب ظفار، فأقام فيها مدة كان به مع أهل "حصر موت" وقعات بعضهم فيها، ثم رجع إلى "نهر" انظر الخرجي، العقود المملوكية، ج ١، ١٨٧/٩

(٣) احمد بن عبي بن عواص المليك، ترجم له بالمعجمة باسم الفصل بن عواص المليك وقال "كان من أعيان المشايخ بيمه مدحج ومن ذوي الرئاسة والسياسة، وكان كريماً سخياً كثير فعل الخير والمعروف مألوف مقصود وله عند المظفر مؤنة عظيمة ذكره الخرجي من قدم "عدن" مع المظفر عند تجهيزه حرب سام الجوزي" انظر بالمعجمة تاريخ نهر عدن ٢، ١٩٠ بالمعجمة، للادلة لنهر، ٣٢٤/٧ وفي الجدي، اسطوك، ١٧١/٢ "الفصل بن عواص المليك"

(٤) هكذا وردت في الأصل وعند ابن حاتم، السط الغالي الثمن ص ٥١٢ والأشرف إسماعيل، فاكهة السرم، ص ٤٢٢ ووردت عند الخرجي، العقود المملوكية، ١٨٢/١ والمعجمة، تاريخ نهر عدن ٢، ١٩٠ "عواص"

(٥) وردت في الأصل "شيخ" والنصواب ما أثبتناه من (ط) والنهاد، انظر ابن حاتم، السط الغالي الثمن ص ٥١٢، لأشرف إسماعيل، فاكهة الزمن، ص ٤٢٢

(٦) لم أجد له ترجمة

(٧) لم أجد له ترجمة

٨ زياده من (ط).

(٩) سيف الدين سحر البرعني، حد قود السلطان الملك مظفر، أرسل معه في عدة حملة أموالاً على وجه الاحتياط بغطية نفقات الحملة على ظفار، وكان هو القائد للأسطول المظفري انظر ابن حاتم، السط الغالي الثمن، ص ٥١١-٥١٢

(١٠) وردت في الأصل "بقية"، والمثب من (ط) والأشرف إسماعيل، فاكهة الزمن، ص ٤٢٢

وسارت لفرقة الثانية مع الأمير بدر الدين عبد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو بن الجند وهم العرب وكانوا ثلاث مائة فارس، وساروا طريق "حصرموت" فهراً على رقاب أهلها وهي مشحونة بدلاع بني الخوصي وأحلافهم، ولم يكن في تلك الجهة من أحلاف السلطان إلا [بأشماخ]<sup>(٢)</sup> والشيخ عمرو<sup>(٣)</sup> بن عيسى بن مسعود وفيهم أيضاً مبل إلى جانب بني الخوصي قال صاحب العقد الثمين<sup>(٤)</sup> وبلغني أن الشيخ بدر الدين عبد الله بن عمرو بن الجند وأصحابه الذين ساروا معه ما فرقوا الحرب ليلة واحدة حتى عبروا "حصرموت"، وما زال أصحابه يتحلفون عنه حتى وصل إلى "ظفار الخوصي" في مائة فارس وثلاثة عشر رجلاً بعد خمسة أشهر من يوم خرجوا من "صنعاء"

وسارت لفرقة الثالثة طريق الساحل وهم أربع مائة فارس من أماليك البحرية وحنق<sup>(٥)</sup> اسطط، وكان مقدم لماليك لأمر حسام الدين لؤلؤ لتويري<sup>(٦)</sup> وهو ...

(١) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) وردت عند الأسراف إسماعيل، فأكهة الزمن، ص ٤٢٢ والخزرجي، المعجم مسبوكة، ص ٢٥٤ "أبناء أشماخ" رآل أشماخ من قبائل بني وادي "حصرموت" منهم طائفة مسوطوا وادي "زبد" يعرفون بأل الشماخي. انظر السداف إدام لثوب في ذكر بلدان حصرموت ص ٥٢٧، المقحف، معجم المقحف، ٨٧٥/١

(٣) لم أجده له ترجمة

(٤) قانون هذا الخبر بما ورد في السبط الثاني ص ٥١٢

(٥) الخلقه أي السلاح بابواعة

(٦) في الأصل غير ملحوظة وردت هكذا عند ابن حاتم السبط الثاني لثمن، ص ٥١٢ والخزرجي، المعجم للؤلؤية، ١٨٥١ كما أنها وردت عند ابن عبد الحميد في حقه الزمن، ص ١٦٠ "تويري"، أما لأشرف إسماعيل، فأكهة الزمن ص ٤٢٣ وردت "التويري" كان من مماليك است أسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك الناصر أي بكر بن أيوب، وانقل إلى خمسة سلاطين الدولة الرسولية بعد أن آلت إليهم اليمن، شأنه في ذلك شأن كثير من مماليك بني أيوب في اليمن انظر الخزرجي المعجم، ٨٧٥/١ ص ٨٨ و ص ١٨٢

أمير المعلم<sup>(١)</sup> منصور، والمقدم على الخفّة الأمراء أبو فيروز<sup>(٢)</sup>، وكان المقدم على الجميع الأمير شمس الدين أردمر<sup>(٣)</sup> أستاذ دار<sup>(٤)</sup> السلطان، فقال له السلطان أمت تقتل سائلاً إن شاء الله [تعالى]<sup>(٥)</sup>، إني رأيت فيما يرى النائم أن حية عظيمة خرجت [إلي]<sup>(٦)</sup> من كوة فقلب لك يا أردمر أفتلها فقتلها وعدت إلى مقامك

وكانت طريق الأمير شمس الدين صعبة وعرة، كانت في شوهق الجبال، وحيال من كث الرمل فكان يسير هو وأصحابه أصعب السير وأمرأك في البحر معرضة هم، فإذا بعدت بهم الطريق عن الساحل تعبوا وحاف أحواهم حتى يدور بهم لطريق إلى الساحل فيتوسسوا، لأنهم يتزلزلون من المراكب ما أرادوا وكانت المركب مشحونة من كل شيء من أصناف الأرواح من الضعاف والتمر وسائر الخبواب والخوائج حانها<sup>(٧)</sup>، ثم أنواع السلاح من القنا<sup>(٨)</sup> والسيوف والزرد<sup>(٩)</sup> والبيض<sup>(١٠)</sup>

(١) أمير عم هو الذي إليه أمر الطليخانان فيقوم بضرب بطول في الحرب لتحسين العسكر وغيره انظر لسكي، معبد النعم ص ٣٥

(٢) هم قوم من الأكراد، فيهم تليروا<sup>(١)</sup> من رمن طويل يذهب عندهم خير بالوا من السلطان الملك انظر حظوة عظيمه بسبب موقفهم عندما قتل أبوه انظر الحندي، السلوك، ٢ ١٦٤ عروب حسن الباشا، القصد الإسلامية ولوظائف، ١ ٣٩-٥٩

(٣) لم يجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) أستاذ دار لقب يطلق على من يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير ومصروفاته وتنفيد أوامره فيها وهو فارسي مركب انظر دهب، معجم الألفاظ ص ١٥ عاتق البلادي معجم الكلمات، ص ١٠ قارب حسن الباشا، القصد الإسلامية والوظائف، ١ ٣٩-٥٩

(٥) ساقط من (ط)

(٦) زيادة من (ط)

(٧) لم يجد له تعريف في المصادر المتاحة

(٨) القنا، هي الرماح، انظر مختار الصحاح، ص ٢٣٩

(٩) الزرد كاسود وناومع وهو تدخل حلي لدرع بعضها في بعض والزرد بصفتين الدرع المزودة، انظر مختار الصحاح، ص ١٥٩

(١٠) جمع بيضة والبيضة وهي خردة من حديد تستخدم لوقايه الناس في الحرب ومن هنا جاءت بيضة الإسلام انظر معجم في اللغة والأعلام، ص ٥٦

والخفافين<sup>(١)</sup> والقسي والسهام والتراس والأوصاف ومن يعال الخيل وللعجم وسائل أنواع العدد على اختلاف أنواعها ثم من المحيطات ستة أسلحة بجميع عددها وألوانها ورجلها وحجرها قل<sup>٢</sup> وينبغي أنه رست عليهم في البحر ألف قطعة والقطعة عبارة عن الخوالب<sup>(٣)</sup> العظيمة من أنواع الشجر فما فقدت، ثم كانت الأسواق في البحر قائمة كأعظم ما يكون من أسواق المدن وفيها من أصناف لطاخير ولخاريس وأرباب الصاعات فوق ما يحتاج إليه ومن ترون كل فرقة تسير على حسب ما يسهم من السر حتى جمع الله بينهم في يوم واحد على "سور ريسوب"<sup>(٤)</sup> هكذا حكى صاحب العقد النعمين [فأقلت مطايا البحر من [الشوي]<sup>(٥)</sup> يقدمها الخواصك وللسابق<sup>(٦)</sup> كأنها العصافير ثم أقلت الطريدة وهي المركب العظيم لأعظم وأمامها السهم كأنه بعض الملوكة والسيوف مسلوكة والأعلام مصوبة والطلخان راجفة وفي الطريدة

(١) عفتان ثوب يلبس في الحرب، وهو فارسي. ينظر المصدر السابق ص ١٨٨. ينوحي المعجم السعدي، ص ٢٤٠.

محيب، المعجم الفارسي العربي الجامع، ص ١٣٧.

(٢) الذي ورد هنا، نظير هو صاحب "كتاب التنبؤ" الأمير بدر الدين بن حاتم أنسبته بغاي النور، ص ٥١١.

(٣) الخوالب والخوالب هو رعاء من لأوعية، وهي مغرب "كون" التي تعني العدل الكبير في الحجم، ونسج من الصوف.

أو الشعر، انظر. لسان العرب ١٨٩/٣.

(٤) ريسوب قلعة مبنية على جبل والبحر يحيط بها من جهته شماله، وهي على الساحل الشرقي لـ "عمان".

و"عبد" انظر الحمداوي، صفه حريرة عرب ص ٩١. ياقوت، معجم البلدان ١١٢٣.

(٥) جاء عند الفخرجي، المعجم المسبوك. ص ٢٥٤ "السواقي".

(٦) يسابق جمع سباق ونقطة بالكاف بدل القاف، وهي نوع من السهم الصغير ترفق السهم الكبيرة، تستعمل

من الأرواد والأشخاص من السهم بكثرة في الشاطئ ولعكس ينظر لمخبي السهم للإسلاميه، ص ٧٠ سور

المعارف ص ١٠٧ (حاشية رقم ٨٦٣).

حرارة لئال ومينغه أربع مائة ألف دينار مكية ومو القماش، فمن اسديقي<sup>(١)</sup> والسوسي<sup>(٢)</sup>،  
والنوصي<sup>(٣)</sup>، ولريدي<sup>(٤)</sup> شيء لا يحيط به الحصر، فله درهم من ملك ملات البر والبحر  
كتابته ووسعت العرب ولعجم مراهبه ورعايته، وما حقه بقول عمرو بن كنثوم<sup>(٥)</sup> حيث  
يقول<sup>(٦)</sup>:

ملأنا البر حتى ضاق [حبلاً]<sup>(٧)</sup> [كدالك]<sup>(٨)</sup> ابخر نملؤه صب

وما احتجب اعساكر في "بلد ريسوت" كانت الخيل خمس مائة فارس ولرحل سبعة  
آلاف راحل، فقال بعضهم لبعض قد رأيتم ما نحن فيه من نفاق الأموال وركوب لأهوال.

١. لئدقي ثوب كان بيع مسوب بن لبديفه هي إحدى مدن (إيطاليا)، كانت تصدره في أيام لدولة اممورية إلى  
مصر والسام ولئدقي أيضاً سيج كدي أيضاً جميل مصنوع في "رعي" إحدى بلدان (إيطاليا) أيضاً انظر رجب  
عبد الجواد، المعجم العربي، ص ٧٩، ل. ١، ماز، الملابس الممورية، ٤١
٢. سوسي ثياب مسوبة بن بلدة صغيرة في افرنج، العهد "سومة" يذكر بأن العهد كانوا حاكمه يسجون الثياب  
السوية الرقيقة، وما صنع في عيرده عمليه بها انظر ياقوت، معجم البلدان ٢٨٢/٣
٣. نوع من القماش يسج بالنوص
٤. ريدي نوع من الملابس يصب في مدينة "ريد"، "لريد" كانت تعد من مراكز خياكة في اليمن هي وبيت الفقيه  
وماكن أخرى صغيرة انظر موح دائرة المعارف الإسلامية ج ١٧، ص ٥٢٤٦
٥. عمرو بن كنثوم بن مالت بن عتاب بن سعد بن رهو بن جهم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن غلب بن  
والن من أصحاب المعصيات ومن قدام الشعراء وأعزهم نفساً في شعره له معلقة التي أرفها  
لا ظني بصحتك فاصحينا ولا ينفي خنور، لا تذهب
- انظر ابن سلام الجمحي طبقات الشعراء، ص ٨٥ أبو الخطاب لقرشي، جهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام  
ص ٢٠٨
٦. انظر ديوان عمرو بن كنثوم، ص ٧١
٧. مكك في الأصل وفي الديوان "عنا" انظر ديوان عمرو بن كنثوم ص ٧١
٨. مكك في الأصل وفي الديوان "رماه"، انظر ديوان عمرو بن كنثوم ص ٧١



وللتواني حبس ما عجز وحرر، ولم يبق إلا الخزم ولعمري قساروا حتى بلغوا "عوقد"<sup>١</sup> وهي محلة "ظفار"، فارجف عليه بأن حين "حصرموت" وصلت إلى "ظفار" وكذبت حيل لبحرين فتأمروا فيما بينهم بإقواء ما حشا إلا للقل لا لغيره وأين "تعر" ما وم يكن في ظههم أن سالم بن إدريس يور بهم، فيما هم كذلك إذ استقبلتهم عساكر "ظفار" بقدماها سالم بن إدريس فلم رآهم عسكر السلطان تأهبوا له فصف لهم على بعد من المدينة وصعدوا له وكان لشيخ بدر الدين عبد الله بن عمرو بن أحمد وأصحابه في الميسرة، وكانت الخففة في الميمنة وكان الأمير شمس الدين أردمر في القصب، ولم يكن بأسرع من أن التفوا و اصطدموا صدمة وحادة فحلب العساكر استطاية جوة واحدة، فبلغوا فيها محراً من حسين فرساً، ثم كانت الهزيمة فمأج من أهل "ظفار" إلا من ستأسر، فقتل منهم نحو من ثلاث مائة قتيل وأسر نحو من ثمان مائة أسير، وأحد من لعبده ما شاء الله<sup>٢</sup> وقتل سالم بن إدريس في جملة من قتل، ولم يكن له قاتل معروف و سبق الناس إلى الباب - باب "ظفر" - [فصريت خيام علي باب "ظفر"]<sup>٣</sup> وصرب الخدم علي باب المدنة [وكان لأمر شهاب الدين أحمد<sup>٤</sup> بن أردمر قد بركة أبوه في خطه فجاء لعدم مها إلى أبيه وهم مجتمعون على باب المدينة بأن رأس سالم بن إدريس قد صار عنه، وقيل بن عرف أخوه موسى مصحفه وملوظته<sup>٥</sup>، فقال هذا مصحف أبي، وما أضه إلا مقبولا فطبره بين القتي فوحدوه قتيلاً فأخذوا رأسه وقبروه]<sup>٦</sup>

١ عوقد من شمال مدينة "ظفار"، وهي المكان التي كانت فيه عاقبه سالم الخوصي نظر السقا في إدام العوت في ذكر

بدر الدين حصرموت

(٢) ساقط من (ط)

(٣) ساقط من (ط)

(٤) انظر ترجمه رقم ٥٥

(٥) اللوط عصاً يضرب بها أر سط انظر لسان العرب ١٢٣/١٤

(٦) ساقط من (ط)

وكانت الواقعة يوم السبت اسابع والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وست مائة وطلب أهل "ظفار" الدمة فأدم عبيهم لأمر شمس الدين أردمر ودخلت الأعلام المظفرية مدينة "ظفار" يوم الاحد الثامن والعشرين من شهر رجب المذكور<sup>(١)</sup> ووقع الدمة على الناس كلهم ولم يؤخذ لأحد منهم شيء وأحتطب احتطب على مابر "ظفار" بالألقاب المظفرية يوم الجمعة لثالث من شعبان من السنة المذكورة، ودخل عسكر السلطان مدينة "شباب" من "حصر موت" يوم الثامن من رمضان واستولوا عليها وحبس [على]<sup>(٢)</sup> كافة بني الخوصي يوم السادس والعشرين من شهر رمضان من مدينة "ظفار" وأرسل هم لأمر شمس الدين أردمر إلى باب السلطان فامر لسلطان يحملهم إلى "ريده" فلم يربووا بها تحت الصدقات السلطانية حتى انقرض حرمهم ولم يبق منهم أحد يعرفه في وقت هذا سنة ست وتسعين وسبع مائة

وبد قتل سالم بن إدريس كما ذكرنا واستولى العسكر السلطاني على مدينة "ظفار" ارتعدت الاقطار القصية هيبة لسلطان وامالأت من حوفه قلوب ملوك فارس وأصحاب الهند والصين لما رأوا من علو همته وعظيمة نغمته، فأرسل صاحب "عمان" بغيره فرسين ورعيتين إلى الأمير شمس الدين أردمر وهو يومئذ في "ظفار"، ووصيت هدية صاحب الصين ووصل صاحب البحرين إلى "ريده" ورتب الأمير شمس الدين وهو الأمير سيف الدين سقر البرعلقي، وجعل الجسم لتوريري معه وعده من مشايخ العرب، ومقدمي الرحل وعداد إلى اليمن وقال صاحب "السيرة المظفرية"<sup>(٣)</sup> يمدح السلطان الملك المظفر رحمه الله من قصيدة طريفة ولم أقف على أروها

(١) هنا انتهت الترجمة في (هـ)

(٢) زيادة من الباحث ليخيم المعنى

(٣) السيرة المظفرية لمؤلف مجهول، ويظهر من اسم الكتاب أن مؤلفه قد عاش في عصر السلطان المظفر الرموي

(١٦٤٦هـ - ٦٩٤هـ) أر بعده بقبيل انظر محمد علي عسيري خزرجي وآثاره ١٠ ص ٢٦٩

قال بد [لأعسلام] <sup>(١)</sup> [ومر] "عبدنا  
وأسأل شياهم وحضرموت ومن ها  
أم راضها بالسيف أعلب لم يزل  
إذ أصبحت ببقاع [حوقم] <sup>(٢)</sup> خيلة  
يومي العدي بشواظ كن مشغب  
فهاك ما [بتت] <sup>(٣)</sup> لغمي هامة  
من لا يفوت عيه نيل موامه  
هو في الأبعاد كالأقارب حاضراً  
ومن الملوكة لصد تحت لوائه  
ليست ظفار بعظم في منكبه  
كالبحر ليس يريد في أمواجه  
أظفار بدع من مدسي حرها  
أم تمك بدع من حصون شواق  
ألفت بساحتك الرجال ملوكها  
أديت قاصيهم فكنت أسيرهم  
هي عادة لك من قديم لم تنزل

والعلم فهو مصمم ومؤلف  
أوعيد يوسف صادق أم محض  
بحق ينصف والأعادي يصف  
كالطير للمهج الكرائم <sup>(٤)</sup> عطف  
فيه لموج الطفاسة مضاف  
لا بسيف أي المهدي نقطيف  
لو أله خلف الكواكب يقدن  
كالشمس [في] <sup>(٥)</sup> كل المصالح لشرف  
فرق وأخرى في حديد ترسم  
سل في موامه قنون وتضعف  
هال وليس بصرة عن يفرن  
بالسهم لا تخص ولا هي نمصف  
تبر فتكر في الجوم وتعرف  
بظل بابك مثلهم متألف  
[آستهم] <sup>(٦)</sup> آمت من يتخوف  
للذنب تغفر والشدائد فكشف

(١) وردت عند الخرجي، العقود الملؤية. ، ١٨٥/٩ "الأيام"

(٢) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ و الخرجي العقود الملؤية ١٨٥/٩ "مهم"

(٣) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ و الخرجي العقود الملؤية ١٨٥/٩ "حريم"

(٤) وردت عند الخرجي، العقود الملؤية. ، ١٨٦/٩ "بميت"

(٥) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ بزيادة "ثم"

(٦) وردت عند الأشراف إسماعيل ، فاكهة الزمن ، ص ٤٢٧ والخرجي، العقود الملؤية. ، ١٨٦/٩ "من"

(٧) وردت عند الخرجي، العقود الملؤية. ، ١٨٦/٩ "الاستهم"

كم من ملوك قد أصعب دماءهم لما عصوك ولم تُصغ من حنوا  
وقال أخو كده مهناً للسلطان الملك اعظم رحمه الله وكتب إليه كتباً يقول فيه قال  
تعالى: ﴿فَاتَّقُوا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، مطالع  
[صدع] <sup>١</sup> بالحق نورها وناسخ صدق تصاعف على العالمين سرورها، وسطوات منث دفع  
من البدعة باصلها وحوش مصر عقدت بمشارك الأرض قساطلها <sup>٢</sup>، وهدمت من ربوع البقي  
[مأرب] <sup>٣</sup>، حتى حنت صفقات اشجار، ونبت بوائق لبور عن حص فلم يقدر، وراحم فلم  
يصبر، والحمد لله الذي حبا لمولانا المقام الاعظم السلطاني أيده الله تعالى في [عصور] <sup>٤</sup>  
الأزمان، ومعاطف الميوان <sup>٥</sup>، هذا الفتح المبين وأحمد سيعه بر اسطين

وليست بيكر لم ير الناس مثيها وكس عوان كان مثل لها قبل  
وحين وردت البشارة، وصح الحق للمرتدين، وازدادت طمعية قلوب المظميين  
"بيت لهنيا" بساين مرخرفة كاه صؤرب من در رصوان  
وعاين اسس هومات [مقلقلة] <sup>٦</sup> جاءت من البحر تسري بين أموح  
تؤمها هامة كانت متوجة أودى بها الملك الصديق در السرح  
ساق المظفر جيش البصر من عدن واقعهم بأنم في لبحر أفواح بأفوح

١) هكذا وردت في الأصل، وعند الأشرف إسماعيل فاكهة الزم من ٤٢٨ وخرجي العقود الملوكية ، ١٨٦/١ "صدع"

٢) القسطل الغبار الساطع المظفر لسان العرب ١٠٢، ١٢

٣) هكذا وردت في الأصل وعند الأشرف إسماعيل فاكهة الزم من ٤٢٨ وخرجي العقود الملوكية ، ١٨٦/١ "منارها"

٤) هكذا وردت في الأصل وعند الأشرف إسماعيل فاكهة الزم من ٤٢٨ وخرجي العقود الملوكية ، ١٨٦/١ "عصور"

٥) استوان النبل والنهار

٦) هكذا وردت عند الأشرف إسماعيل فاكهة الزم من ٤٢٩ وخرجي العقود الملوكية ، ١٨٧/١ "مقطعة"

[اسحر] "حتى [عص]"<sup>(١)</sup> أرسعه  
من كل معاجة تعدو وتسكها  
كتائب لأبي المصور ما [قرت]<sup>(٢)</sup>  
تشق في فلولات اليد ماحة  
يا طول ذلك من حل ومرتحسل  
حتى وردت ظفراً بعد ما تبتت  
وبعد أن عقدت في "عوقد" وثبت  
ما أملت ثم حتى مهم انتعلت  
نعماً لسلم من غار لقد ملكت  
فصار مورد أمر غير ممتد  
أصحت "بعوقد" منه جنة طرحت  
رام المصاهاة جهلاً فاعتدى ستمها

بجھصلي لجب الأصوات عجاج  
وكس [سد] "حرم لسة" [عج]<sup>(٣)</sup>  
لعرط يسر ونجس وإدلاج<sup>(٤)</sup>  
عجراً من الرمل إلا أنه ساج  
وكثر شد والجام واسراج  
ما في البطون من أفلاذ وأمشاح  
ما كان سالمها بالسلم الساج  
[نصالت] من دم [الأخوان لجاح]  
به الفوايدة فنجاً شر منهاج  
وصار ولاخ حرب غير عراج  
والرأس في كن أرض فوق معراج  
ولا مضاهاة بين الدنر والعراج

لأرباب الثغور معمورة واجيوش مؤيدة مصورة، وعقود السهي منظمة لسوك، والحدود  
المظفرة قافلة بجماعهم مدوك، ما همر ركام، وسبح على فروع الايدك حمام قال لمصنف عني  
الله عنه وإنما طرئت هذه الترجمة لأنها قلبية لوجود فيما ظفرت به أيتها، وكنت بقتتها من  
كتاب "العقد الثمين في أخبار اسوك المتأخرين" ل محمد بن حاتم الحمد في رحمة الله عليهم أجمعين

١ وردت عند لأشرف السماعيل فأكهة الرمس، ص ٤٢٩ و الخرجي العقود اللؤلؤية ١٨٧/١ "البر"

(٢) وردت في ديوان عمر بن كلثوم ١٨٧/١ "ضاق"

(٣) وردت عند الأشرف السماعيل فأكهة الرمس، ص ٤٢٩ والخرجي، العقود اللؤلؤية ١٨٧/١ "قرت"

٤ محمد ولهد من الخيل هو الحسيم اشرف ووردت عند الأشرف السماعيل، فأكهة الرمس، ص ٤٢٩ "مهدي"

(٥) لعبها "حرم التمد" أي مريضة شديدة في الشد والخرى، وقد أسد ابن الاعرابي

وأعددت للحرب عيلانة حرم اجراء وقوحا وودا

٦ وردت عند الأشرف السماعيل فأكهة الرمس، ص ٤٢٩ والخرجي العقود اللؤلؤية ١٨٧/١ "معاج"

(٧) لأبن الإعياء ولعب، وللهجير الخرج وقت الهاجرة وهي نصف النهار، ولإدلاج من المدجة وهي آخر الليل

## [٢٨٧] أبو محمد سالم بن حسن الزوقري

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً كاملاً تفقه بالإمام أبي عبد الله محمد بن عبدويه المهرزياني وعنه  
أحمد الفقيه علي<sup>١</sup> بن أحمد ليهافري كتاب "الهدب"، ولم أقف على تاريخ وفاته وهو من قرابة  
الفقيه محمد بن [أحمد]<sup>٢</sup> الذي ذكره بن شاء الله رحمه الله عليهما

[٢٨٨] أبو عبد الله سالم بن الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن يزيد الشعبي  
وقد يقال اليزيدي نسبة إلى جده المذكور

[٢٨٧] ورد ذكره عند الجعدي، السلوك، ٣٠٣/١ الأصل الرسولي، العطاء السنية، ص ٣٣١ الأهدل تحفة

لزمان، ٢٢٧/١

مراجعته

(١) مثالي ترجمه

(٢) في (ط) حمد وعبد الجعدي، السلوك، ٣٠٣/١ "حمد" ولعل الصواب هو محمد بن حميد تتواظر المصادر على  
ذلك فهو محمد بن حميد بن أبي الخير الزوقري، من بيت ديانة كبيرة تعرف بالروافض، كاله ورعاً زهداً، كان مشائحه  
في الفقه زيد بن عبد الله ليصافي وزيد بن الحسن العائشي، توفي في سنة ٥٧٧ هـ انظر الجعدي طبقات الفقهاء  
اليمن، ص ٢١٢ الجعدي السلوك، ٢٩٢/١ الأصل الرسولي، العطاء السنية، ص ٥٤٤

[٢٨٨] ورد ذكره عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٥ الجعدي، السلوك، ٢٧٦/١ السبكي طبقات

الشافعية ٨٨٧ الأصل الرسولي، العطاء السنية، ص ٣٣١ بالعزلة، قلادة الحر، ٥٥٠/٢ إسماعيل الأكرع،  
مجموع العلم، ٧٢٩/٢.

وأصل بند أهله "ذبحان" أحد معاشير "الدمومة"، وكان فقيهاً فاضلاً مشهوراً تفقه بأبيه<sup>(١)</sup> وأحد عن أبي مهرة<sup>(٢)</sup>، وكان يعرف عبد الله بسالم الأصغر، وهو أحد شيوخ عمر<sup>(٣)</sup> بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة الآتي ذكره إن شاء الله تعالى. وكان وفاته "بلدى أشرق" في ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة رحمه الله تعالى، وكان ميلاده في رمضان من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة. وأما جده سالم بن عبد الله<sup>(٤)</sup> بن يزيد فكان فقيهاً فاضلاً وكان مولده يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ستين وثلاث مائة وتوفي يوم الخميس أول يوم من المحرم أول سنة ست وأربعين وأربع مائة رحمه الله عليهم أجمعين<sup>(٥)</sup>

### [ ٢٨٩ ] أبو محمد سالم بن عمران بن أبي السرور

كان فقيهاً فاضلاً وعالمًا عاملاً واستمر معيداً في مدرسة "عدن"<sup>(٦)</sup> مدة ودلت بعد وفاته ابن المقرئ<sup>(٧)</sup> ولما تولى ابن عمه...

(١) عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله، ولد في سنة ٤٤٢ هـ كان شيخاً زاهداً ورعاً محدثاً، أخذ عن أبيه محمد بن سالم، توفي بمدي أشرق في سنة ٤٩٧ هـ. انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٦٠ جعدي، السلوك، ٢٤٨/١ الفصل الرسولي، العطايا السنية، ص ٣٧.

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) سألني ترجمته

(٤) لا يزيد في المصادر المتاحة عن ذكره المرفق، غير أن تاريخ وفاته فيها كان سنة ٤٤٣ هـ انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٠، الأفضل الرسولي، العطايا السنية، ص ٣٩.

(٥) الترجمة سابقة من (ط)

[ ٢٨٩ ] وقد ذكره جعدي السلوك ٤٣٩٧ - الأهدال قيمة الزمن ٩١٧/٧ - المعجم تاريخ فقهاء اليمن ٨٥٧ - المعجم قلاعة البحر ٦١٩٣ - إسماعيل الأكوخ المدارس ص ١٤

(٦) تسمى هذه المدرسة "بالتصورية" بهذا المثل المصور عمر بن علي بن سون انظر إسماعيل الأكوخ، المدارس،

حسن<sup>١</sup> بن عبد الله بن أبي السرور الحكمي "عدن" بعد ابن الخرازي<sup>(٢)</sup>. كان ابن عمه سالم بن عمران هذا يوبه في الحكم إذ خرج من "عدن"، وكان ديناً حريزاً، ولم أقت على تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى]<sup>(٣)</sup>

[٢٩٠] أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد

### العامري

كان فقيهاً كبيراً محدثاً علب عليه الحديث، وكان زاهداً ورعاً، يتناهى أساس من البعد للرياسة وقرينة لعلم، واتسع به وبصحبته خلق كثير منهم الشيخ أحمد<sup>(٤)</sup> بن الجعد المقدم ذكره وبو شعبة وسائر ذكره ن شاء الله، وكان من كرام الفقهاء شريف النفس عالي همة، وكان موته سنة سبع وخمسمائة، ولم يرل على الطريق المرصي إلى أن توفي سنة ثلاثين وست مائة، وقبره عند مسجد الرباط<sup>٥</sup> مشهور يزار ويترك به<sup>(٦)</sup>، وحف عدة اولاد تفقه

(١) سني برجه

(٢) انظر ترجمه رقم ١١٣

(٣) ساقط من (ط)

[٢٩٠] ورد ذكره عند حمدي، السوك، ٤٤٥٢ الخراجي، لعقود المؤثره، ٥٧/١ لأهدق، نعمة لرمي

٤١٠٢ السرجي، طبقات الخواص ص ١٤١ بالمعركة قلادة البحر ١٤٧٣ بالعمرة، تاريخ نهر عند ٨٦/٢

الساوي، طبقات الصوفية، ٤١٨.٢ بن العماد شذواب اذهب، ٢٤١/٥ النيهي، جامع كرامات لأولياء،

٨٦٢

(٤) انظر ترجمه رقم ٧٠

٥ الرباط قرية من قرى آبين بالقرب من البحر من جهة الجنوب انظر الحجري، معجم الحجري ٥٥/١

(٦) من الأمور التي تدب إليها لشرع زيارة القبور وذلك حكمه أرادها لشرع الحكيم من الاعتاط وتذكر الآخرة التي هي مصر كن حي، من اس من ماله عليه قال قال رسول الله ﷺ يري كتب عليكم من زيارة القبور فمن شاء، أر =







و"المرارة الخرجية"<sup>١</sup> في العروس والقافية، فحصلتهما من كتبه ولم ألق عليهما قبل ذلك، ولما رجع عن حجته المذكورة في سنة ست وخمسين وسبع مائة أقام في "عدن" إلى أن توفي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى

### [٢٩٢] أبو المظفر سبأ بن أحمد بن المظفر بن علي الصليحي

أحمد ميمون أيمس، كان فارساً مشهوراً شجاعاً مذكوراً، وكان حوذاً متلاقاً معدوداً من كرام العرب وأعفهم وأعلامهم قدراً وأشرفهم يرزى أنه ما وطئ أمة قط ولا حيب قاصداً، وكان مقصوداً بمدحاً يقصده أشعراء فيمدحونه فيثيهم، وربما مدحهم بشيء من الشعر مع المثوبة الجريئة وبذلك شار ابن القم<sup>٢</sup> بقوله<sup>٣</sup>

ولم مدحت الطبري من أحد  
أحار وكافائي على المدح بالمدح  
فوصفي شعر بشعري وردني  
عطاء فهذا رأس مالي ودا ربحي

١، المرارة قصيدة في علمي لعروس والقافية لشيخ الأديب صبيح الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الأسدي الخرجي، الأندلس، المالكي، اتوفى سنة ٦٢٦ هـ، ما شروح كثيرة نظر حاجي خيفة، كشف نظام، ٨٣٠/٩ كحالة، مجمع المؤلفين ٢/٢٧٤

[٢٩٢] ورد ذكره عند عبارة تاريخ اليمس ص ١١٩ وما بعده، (جدي، طبقات فقهاء اليمس، ص ١٢٤ الحموي تاريخ اليمس، ص ٨٠ اجدي، السموك، ٤٩١ ٢ الصقدي، التوفي بالوفيات ١٦٣ ١٤ الأسرف إسماعيل فاكهة النرم، ص ١٥٠ الخرجي، السعد السموك، ورقة ٦٥ بن خلدون تاريخ بن خلدون، ٢٢٠ ٤ لأندلس تحفة لرمس، ٤٥٤ ٢ باعمرمة قلادة لحر، ٤٣٩، ٢ بن الديع بقية سعيد ص ٤٩ ابن الديع، قرعة العيون، ص ١٨٩ يحيى بن الحسين، غايه الأديب، ص ٢٧٤ الجراي، لقصص من تاريخ اليمس ١٢١ احمد بطالع تاريخ اليمس الإسلامي من سنة ٢٠٤ هـ إلى سنة ١٠٠٦ هـ، ص ٢٧٥

٢) انظر ترجمة رقم ٣٢٨

٣) انظر الأبيات عند عبارة، تاريخ اليمس ص ١١٩ ص ١٩٦ اجدي السموك ٢٥٩ ١

شقت إليه أساس حتى [لقينه] <sup>(١)</sup> فكنت كمن شق الظلام إلى لصبح  
 فقبح دهر ليس فيه أس أحمد ونره دهر كان فيه من القبح  
 [ولابس القم فيه شرر المدائح وهو حد مداحه، ومدائح فيه كثيرة جداً] <sup>(٢)</sup>  
 ومن جيد مدحه فيه قوله حيث يقول <sup>(٣)</sup> :

سرى حيم [سلى] <sup>(٤)</sup> بعدد هجع الركب وحجم الثريا قد نضمت لغرب  
 [فغرر دمعاً في المحرم تعصن وأوقد ناراً في الجوارح ما تحبو  
 فب كأن العين [فأنت] <sup>(٥)</sup> باظر لضرها ونقلب [و] <sup>(٦)</sup> [له] <sup>(٧)</sup> قلب  
 فيثها الظبي الذي كل مهجة له مورد عذب ومرتع حص

(١) جاءت عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٢٠، تهذيبه

(٢) ماقت من حد

(٣) هذه القصيدة تنرد في الخرجي عن باقي المصادر اليمية وقد حاول جاهداً أن أخرجها عن غير عليها في المصادر اليمية الأخرى. ولكن لم أوفق إلى ذلك، فكتبت الأبيات غير الواضحة في المخطوط كما هي إذ لا مجال لاجتهاد فيها. وفي أثناء البحث وجدت بعض الأبيات قد أوردتها ابن العماد الأصمعي في خريدته وهي الأبيات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٩ انظر عماد الدين الأصمعي خريدة النضر وجريدة النضر، ج ١٣ (قسم محاسن فصلاء الحجاز وبهم)، ص ٧٧ كما أورد حسبي الحمادي تمامها وهي لأبيات ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٩ انظر حسبي الحمادي، لصيحيون وأحرار، القاطمة، ص ١٦٠ كما وجدت بعض الأبيات عند الرئيس بن الأنس تسبع سماع ١٠، ١٧٤ وهي الأبيات ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٩، ٢٦، ٢٩ وديوان ابن القيم يوجد منه صورة شمس في المتحف البريطاني رقم ٤٠٠٤ انظر أحمد لشاربي تاريخ اليمن، ١٠١٢

٤، جاءت عند عماد الدين الأصمعي، خريدة النضر وجريدة النضر، ج ١٣ (قسم محاسن فصلاء الحجاز وبهم)، ص ٧٧، صدي

(٥) في الأصل الميمية على الألف، وقد صححناها لاستقامة الوزن والمعنى

(٦) في الأصل الميمية على الألف، وقد صححناها لاستقامة الوزن والمعنى

وأخبت إليها الوحشي من أين للمها  
عهدناك ما تدريس ما الحو في السرى  
وما نابل وأهد منك معهد  
رويدا فسمع بين حقي لاجيا  
صلى واقضي إن شئت صيان هجركم  
وكيف يلد الرسل من لم يدع له الـ  
والي لا كمي<sup>١</sup> حين يعرض سرونه  
وأشجع إن لا قيت قريبا سلاحه  
وليس الردى ما فعل البيض والقبا  
يكفي العدال حبا سواكم<sup>٢</sup>  
وما يلتقي صديق الوداد وطاعة<sup>٣</sup> الـ  
كريم إذا جادت خواص كفه  
أجاز فلا يحرف وأحيا فلا ردى  
كثير فراع والمواضي سوائه  
يرى بعضه تتر شوقا إلى العدا  
فلا سيفه عمر أبيع له بر  
تعد ما تحي الحوادث ماله

بأنك هذا الرخص والميسم العذب  
فعلمت كيف الرفع والخفض ونصب  
فمن أين من الحمور والتدل<sup>٤</sup> الرطب  
ورققا قلب بين جني لا هضب  
ووصلكم والنأي عدي والقرب  
سهوى مقله ترو ولا كسيدا يصبو  
ويحب قلبي حين يعرض السرب  
فناقة وعقب لا قوام ولا هب  
ولكنه ما يعمل الصد والحب  
وسوتكم حتى كأن أهوى غصب  
عدول ولا كف أبى أحمد والجذب  
تيقت أن البخل ما تفعل السحب  
وجاد فلا فقر ورام فلا حطب  
روي حسام والدماء له شرب  
يحاصها من خوف سطوته رغب  
ولا ظلة عمن أبيع له نسب  
كأن ذنوب الحاديات له ذنب

(١) المثنى ، قال أبو د المذل العود الرطب وهر المذلنى لسان العرب ١٤/١٣٢.

٢، كمي كفتي أشجاع، أو لايس سلاح، انظر القاموس غيط ٢/١٧٤١

ويشي على قصاده فكاه  
 رأى خصباً لا يتي على المرء ماله  
 وكل امرء لم يهسب اخذ ماله  
 تصاعف جودُ النك فالذكر كَلَمَا  
 كتبت إليه والمهاور يتسا  
 وصهال وبأل أقب مصر  
 صاعديه وتم هاديه واستوى  
 وما كنت أدري قبل قطع هباته  
 أبا حمير من كنت لولائك أرتقي  
 ومن كان يشي عزمي جرد كفه  
 أبا حمير إن كان للمجد طهورة  
 ويحسن مدحي فيك ألي صادق  
 حدا يثنائي عن مكارمك الصعب  
 ثناء إذا استشقتك فبطمه  
 يحد بما يُحدي ويحب بما يُحب  
 لقدّم للأموال ما آخر الخطب  
 يت وهو للأعداء من بعده نهب  
 أعيد فيكر ماله والندي يرمو  
 فكان جوابي جود كفيه لا الكُتب  
 كيد العطي يُميه أخصة قب  
 قراه وحل لوسع واتسع الحسب  
 إلي الميالي أن أغمم الركب  
 ومن كنت أدعو حين يزل بي الركب  
 وقد كدت ترمي لي السفن الشجب  
 فأنتك مها السمع والعين والقلب  
 والمصدق معنى ليس يبلغه الكذب  
 وعنى بشعري في مدائحك السرّب  
 تفوح وإن جرحته قُهر<sup>(١)</sup>.

وكان قد ملك "صعاه" بعد وفاة لمكرم أحمد<sup>(٢)</sup> بن عبي الصليحي، وأطاعته الجبال وكان  
 يعرف قهامة في كل سنة فيقيم في "زبيد" فحس اشتاء وفصل الربيع ودلت من حلول الشمس  
 برج الميزان إلى حلول الشمس الحمر، فإذا حلت لشمس برج الحمل وسحر الجو ارتفع من

(١) ساقطاً من (ط).

(٢) في البيت بعض الكلمات المساقطة، معاداة كلمتين قريب، وذلك لعدم كمال القافية

(٣) متاقى ترجمته

قائمة وعاد إلى بلده، فيعود جيش بن عجاج فيطالب الرعايا بالضرائب المعتادة ويعتد لهم بما قبضه منهم بأمر أحمد، فلما طُل ذلك على جيش هجم عليه وقد صار على قرب من "رهد" فقتل من عسكره طائفة وسلم بأمر أحمد ليمن ستم فرجع إلى بلاده، فلم يكن بعد ذلك يطمع في قهامة إلى أن توفي [رحمه الله تعالى] <sup>(١)</sup> وكانت وفاته في سنة اثنين وتسعين وأربع مائة ورحمه الله تعالى

[٣٩٤] أبو حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن المكرم الحمداوي صاحب علم

### والستولى عليها

كان ملكاً سعيداً عاقلاً رشيداً حواداً شجاعاً عالي همة ميمون الفية، وكان اسبب في ملكه "عدن" واستيلائه عليها أن الداعي علي بن محمد الصديحي ما استولى على اليمن (افتتح

(١) زيادة من (ط)

[٣٩٤] ورد ذكره عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٢ ١٤٧ ابن الجاور، تاريخ المنصور، ص ١٢١ الحميري، تاريخ اليمن، ص ٨٣ الجندي، الملوك، ٥٠٦/٢ - ٥٠٢ ابن عبد الحميد، نسخة السرم، ص ٨٦-٨٢ لأشرف إسماعيل، فاكهة الزمن، ص ١٩٠ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٣ ٢٢٤، نسخة الزمن، ٤٥٧/٢ ابن النديم، قرة العيون، ص ٢١٨ بالحزمة، تاريخ نهر عدن ٨٦/٢ يحيى بن الحسين، نهاية الأمد، ص ٢٩٥ العرشي، نوع الأيام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من بعدت وإسماء، ص ٢٨ الحاشد، تاريخ حضرموت ٣٤٨/١ حمير الحمداوي، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ١٩١ الخوافي، مقتطفات من تاريخ اليمن، ص ١٢٤ السروري، تاريخ اليمن الإسلامي ص ١٤٣ السروري، الحياة السياسية ومظاهرها في اليمن في عهد ابدويلات استغنى من سنة ٤٢٩ هـ - ٣٧٠ م إلى (٦٩٩ هـ - ٢٢٨ م) ص ١٨٦ الفقي، اليمن في ظل الإسلام عد فجرة حتى ليام دولة بني رسول، ص ٢٩٧

"عدن" وكان ملوكها يومئذ "بو معن"<sup>(١)</sup> وقد استولوا عليها وعلى "حج" و"أبين" و"حصرموت" و"الشحر"، فأبقاها تحت أيديهم وحبسهم نواباً<sup>(٢)</sup> فيها من قبله، فلما نزع إليه المكرم علي الحرة السيدة<sup>(٣)</sup> بنت أحمد حبسها علي بن محمد الصليحي صدقها فكان "بو معن" يرفعون حراجها إلى لبدة في أيام الصليحي فلما قتل علي بن محمد الصليحي في التاريخ الآتي ذكره ن شاء الله، نصب "بو معن" علي ما تحت أيديهم من البلاد، فقصدهم المكرم إلى "عدن" فأخرجهم عنها، وولاه العباس<sup>(٤)</sup> ومعوذ<sup>(٥)</sup> أبي المكرم الحمدي، وكانت لهما سابقة محمودة وبلاء حسن في قيام الدعوة "المستصرية"<sup>(٦)</sup> مع مداعي علي بن محمد الصليحي، ثم مع ولده

(١) قال عمده إمام ليسو من ولد معن بن رائدة شيباني انظر عمارة تاريخ اليمن، ص ٧٧ وعلى محمد الأكرع بقوله هم من حمير ثم من الأصاح انظر عمارة، تاريخ اليمن ص ٧٧ (حاشية رقم ٤) فربما السروري، الخبارة السياسية ص ١٧٩

(٢) في علي تكررت كلمة "وجعلهم" فحذف الثانية لتسليم معنى

(٣) متأتي مرجعها

(٤) العباس بن المكرم الحمدي، سبه يعود إلى حماد ثم من حشم بن يام بن صبا ولاة المكرم علي تعكر "عدن" به سابقه محمودة في قيام الدعوة المستصرية انظر عمارة تاريخ اليمن، ص ١٣٩-١٤١ بالجملة تاريخ ثغر عدن ١٠٨٢

(٥) معوذ بن المكرم الحمدي، سبه يعود إلى حماد ثم من حشم بن يام بن أصبا، ولاة المكرم علي حصن الحصراء وما بجوار من الساحل انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٩٣-١٤١

(٦) سبه إلى الخبيجة الغاطي في مصر مستنصر بالله معد من القاهرة، وقد رسل علي بن محمد الصليحي الأمير أحمد بن محمد الصليحي وأحمد بن الظفر الصليحي لمصر لكي يأتوا به مستنصر في أن يدعو باسمه، فأذن له ومنحه مع ليعونين القدان ورايات كان لها قبمها في ذلك العهد، وذلك في عام ٤٥٣هـ وكان من عادة سلاطين المسلمين الانتماء إلى خلافة أبي يزيد، ولتبرير حكمهم وصفاء السمعية عليه وقد ادعى الغاطميون خلافة قائمى إليهم ليضعي الشرعية على حكمه وعلى الدعوة في عام ٤٥٥هـ انظر محمد أحمد، تاريخ اليمن السياسي من عصر الإمام الهادي إلى سقوط دولة الإمام، ج ٢، ص ٣٦



المكرم يوم مروله إلى "رييد" وأحد أمه أسماء<sup>(١)</sup> بنت شهاب من أسر سعيد الأحرار بن عجاج  
فحصن للعباس حصن المتعكر<sup>(٢)</sup> "بعدن" وباب البر وما يدخل منه، وجعل مسعود "حصن  
الخصراء"<sup>(٣)</sup> وباب البحر وما يدخل منه، وإليه أمر المدينة، واستخلفهما للحره السيدة فم يرل  
ارتفاع "عدن" يحمل إلى السيدة في كل سنة مائة ألف دينار ودرّة بريد وتارة يقص إلى أن توفي  
العباس بن المكرم، فحمله به ربيع<sup>(٤)</sup> بن العباس على باب المتعكر وباب البر وما يدخل منه  
وبقي مسعود على ما تحت يده وكل واحد منها يحمل ما عليه، وملك ربيع بن العباس  
الدمرة يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة حلت من شهر رمضان سنة ثمان وأربع مائة فلم  
بعثت لسيدة الفصيل بن أبي البركات إلى "رييد" كتب إلى ربيع بن العباس وإلى عمه مسعود  
بن المكرم أن ينقياه بن "رييد" فلقياه وقتلا معه فقتلا معاً على باب "رييد" فانتقى أمر "عدن"  
لى ولديهما بن السعود بن ربيع وأبي الغررت بن مسعود فتغلب على الحرة أيضاً، فبعثت إليهما  
الفصيل بن أبي البركات في جيش عظيم فقاتلتهما، ثم اتفق الأمر على النصف من ذلك فكان  
يحملان إليها في كل سنة خمسين ألف دينار، فلم مات الفصيل تغلبوا أيضاً على الحرة فبعثت

(١) سنانى لوجهه

(٢) لمرد حصن المتعكر هو "تعكر عدن" وهو يشرف ويهيمن على باب عدن كما أنه يعرف يوم باسم "جبل  
الغصاف" انظر الخجوري، معجم الخجوري، ١٥٥٦ و، القحطي، معجم القحطي، ١٣٤١ وعن حمد لأشوع  
بقوله "تعكر عدن" وهو ما يسمى جبل شمسان أو جبل حديد انظر عمارة، تاريخ اليمن ص ١٤٠ (حاشية رقم ٣)  
(٣) هو جبل وحصن في الطرف الجنوبي جبل شمسان فطل من شمسان على خليج "صيرة" مرسى "عدن" ويعرف اليوم  
باسم المنصوري، انظر، القحطي، معجم القحطي، ٥٧٢/١

(٤) ربيع بن العباس بن المكرم الحمدي استولى على "عدن" بعد موت أبيه ما كان لأبيه وهو حصن المتعكر وباب البر  
توفي مقتولاً في المعركة التي دارت على باب "رييد" ضمن جيش الذي بعث به السيدة الناصرة منصور بن فائق على  
عمه عبد الواحد بن جراح في سنة ٥٠٣ هـ. انظر باخرمة، تاريخ ظهر عدن ٢٨٩

إليهم ابن عم المفصل أسعد<sup>١</sup> بن أبي الفتوح فقاتلهم ثم أثفق على ربيع الارتضاع، فكسوا يحملون إليها في كل سنة خمسة وعشرين ألفاً، ثم تغلبوا على اربع المذكور بعد ذلك، ولم يزل كل واحد منهما على جهة مولد لابن عمه حتى توفي أبو السعود وولي جهته ولده سيأ بن أبي السعود المذكور صاحب هذه الترجمة، ثم توفي أبو الغارات وولي جهته ولده محمد بن أبي الغارات، ثم توفي محمد بن أبي الغارات فولي جهته أخوه علي بن أبي الغارات بن مسعود وهو صاحب "حصن الخصر" واستولى على البحر وأنديه، وكان للداعي سيأ بن أبي السعود حصن التعكر وباب البر وما يدخل منه، وكان له من ابن "الدملو" و"سامع" و"مطرا" و"بمس" و"ديخان" وبعض المعاصر وبعض الخدم، وكانت أعماله في الجبال واسعة كثيرة ثم بنى بواب عني بن الغارات استغنى أيديهم عنى بواب لدعي سيأ وبسطوا في قسمة الارتضاع، وامتدت [أيدي] بواب عني بن أبي الغارات إلى ظلم الناس وعائلوا وفسدوا والظلم شؤم - ولم يرألو يسطروا أيديهم وألسنتهم عما يوجب الغيظ ويشير الحفيظة، والداعي في أثناء

١) أسعد بن أبي الفتوح بن لعلاء بن الوليد، ولي لأمر مدينة حرّة بعد أن عمه إلى أن توفي مقتولاً في سنة

٥١٤ هـ - غدره رجال من أصحابه فقتلوه بن الناس في حصن "تعر" انظر "تاريخ نجر" ص ١٦٢

حسين العملي، الصحاح والحركة الفاطمية، ص ١٦٧

٢) حين سامع جبل في شرقي مواسط من بلاد حُجْرَة، يرتفع عن سطح البحر ٢٦٤٠ م، ويبعد عن مدينة "تعر" حوالي

٤٠ كم. انظر "المقهي، معجم المقهي ٧٩٢/١، "سبعين الأكوغ"، محاليف اليمن ٤٠، طبعه المجلس

جديد، ص ٧٥

٣) مطرا تشبه مصر - حصن وقرية من جبل قدس من المعاد (الحجرية) جنوب "تعر" انظر "المقهي، معجم المقهي،

١٥٥٨٢

٤) انظر ترجمه رقم ٣١١

٥) مناطق من الأصل ركنيت من الإشراف إسماعيل، فائقة الرمن، ص ١٩١ ابن لديع حرّة العيون، ص ٢١٨

بالحرم، تاريخ نجر عدن ٨٧/٢

ذلت مهمتهم جمع المال والغلات سرّاً وكان كل من يوثق بالداعي يصدّم ويهتصم والدعي في ذلت متحمل حتى كاد احتمله أن يحرق الأمر من يده، ثم به عزم على مشاحرة ابن عمه لما بلغه أنه يتقصه ويهم برفع يده عن "عدن"، فخرج الداعي إلى الدموه وقدم فأنده الشيخ [سعيد] ١ بلال بن جرير ٢ فولاه "عدن" وأمره أن يفتح لقوم ويحرك القنا "بعدن" ففعل ذلك بلال وكان شهماً ولم يثبت الداعي أن جمع جموعاً من قملان وحب بن سعد ٣ و عس ٤ وخولان وحمير و مدحج ٥ وهبط من "الدموّة" ومارس القوم بوادي حج ٦ وكانت القرية سامة له فزّل به وكان المرعاع ٧ لابس عمه فزّل كل واحد منهما في قريته ثم اقتتلوا أشد

- (١) عد بالحرمة "سعيد" وادعى بمدة هذا الاسم القاضي الرشيد أحمد بن لؤي الأسوي الذي قدم من مصر رسالة من صاحب مصر يفيد فيها لأخر علي بن سبأ من بدعوه، علماً وجده قد باب وصر لأمر من بعده إلى عمه من سبأ دفع إليه كتاب صاحب مصر وفلده امر البدعوه بدعته "بالعقبة" ودع وزيره بلال "بالشيخ السعيد النوفلي السعيد" انظر بالحرمة تاريخ قم عدن ٢/٣١٧ وأنا أميل إلى أن المصواب هو السعيد بلال بن جرير
- (٢) بلال بن جرير حمدي شعوب بالشيخ السعيد النوفلي السعيد وزير الداعي سبأ رجل عاقل كمالاً كان وفاته في سنة ٥٤٩ هـ انظر بالحرمة، تاريخ قم عدن ٢/٣٢٢ انظر ترجمة رقم (٢٥٧)
- (٣) انظر هامش ترجمة (٨٨)

- (٤) بنو عس بعض من كهلاء من القحطانية، وهم بنو عس من مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عدي بن زيد بن عدنان
- كهلاء انظر ابن الكثير، سبب معد وليم الكبير، ١/٣٣٧ الفلستدي: نهاية لأرب ص ٣٤١
- (٥) مدحج بعض من كهلاء من القحطانية وهم بنو مدحج ومنه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان انظر ابن الكثير، سبب معد واليمن الكبير ص ٢٦٧ الأشرف عمر، طبقة لأصحاب ص ٢٤ الفلستدي، نهاية لأرب ص ٣٧٢ وفي لسان العرب ١٤ ٤١ هو مدحج بن يحيى بن مالك بن زيد من كهلاء
- (٦) لمج واد قرب "عدن" يشتمل على لوى ومراس وهي مدحج بن وائل بن لغوث بن قطن بن عريب بن وهب بن أيمن بن أحميسع بن حمو بن سبأ انظر بالحرمة النسخة ص ٥٠٦ الحجري، معجم الحجري ٢/٢٧٧ والمحقق معجم المحقق، ٢/١٣٦٦

- (٧) المرعاع قرية مشهورة كانت عاصمته حج في أيام الزيديين انظر الحمداوي صفة جزيرة العرب ص ١٤٥ الحجري، معجم الحجري، ١/٣٦٧ المحقق، معجم المحقق، ١/٦٩٤

القال ويروي عن الداعي محمد<sup>(١)</sup> بن سبأ بن أبي السعود أنه قال كنت يوماً في طلائع حير الداعي سبأ فواجهها علي بن أبي الغارات وعمه مبيع بن مسعود ولم تحمل الخيل أفرس منها يوماً ولا أشجع، فقال لي مبيع بن مسعود يا صبي قل لأبيك بشب فلا بد العشي من تقبيل الجشميات<sup>(٢)</sup> اللواتي في مضربه، فاحترت والذي بدلت فركب بنفسه وقال لمن حصوه من بني عمه ان العرب المستأجرة لا تصر على حر الطعام "ولا تملك الثور إلا فده" فانقو بني عمكم بأنفسكم وإلا فهي الهرة والعار، قال ثم اتقى القوم فحمل ما فارس عنى مبيع<sup>(٣)</sup> بن مسعود قطعه طعنه شرم في شفته العليا وأربية نقه وكثر الطعان بين الفريقين والجلاد بالسيوف وعقر كثير من الخيل والعرب الممشودة نظراً، ثم حملت همدان ففرقت بين الناس وباحر القوم واقبل وادي لحج دفعاً بالسيف فوقهم جميعاً على عدوي الوادي يتجادلون، فقال الداعي سبأ بن أبي السعود لمبيع بن مسعود كيف رأيت تقبيل الجشميات يا أبا المدافع<sup>(٤)</sup>، فقال وحدته كما قال المتنبي

والطعن عند محيئ كالتقبيل<sup>(٥)</sup>

قال فلم يرب الناس يستحسنون هذا الخوب منه لموافقته شاهده الحال فان عمارة<sup>(٦)</sup> أقامت فتنة الرعايع سير، وكان علي بن أبي الغارات ينفق لأموال حراف وكان الداعي يومئذ مسكاً فلما تصعبت حال علي بن أبي الغارات بدل الداعي سبأ ما لم يكن يخطر ببال أحد من

(١) متابي ترجمته

(٢) نسبة إلى جسم حد آل ربيع (عمر عمارة، تاريخ اليمن ص ١٤٤) حاشية رقم ٨ ، وكانه أراد الوصول إلى اعراض سائرهم

(٣) لم نجد له ترجمه في المصادر المتاحة

(٤) انظر ديوان المتنبي ١٢٠/٢ والبيت تكملة جو

أعلى الممالك ما يتنى على الأسفل والطنع عند محيئ كالتقبيل

(٥) المصدر ، ص ١٤٥

لباس له يبدله وقال بلال بن حرير الحمدي: ألق الداعي سباً من أبي السعود على حرب ابن عمه عبي بن أبي الغراب ثلاث مائة ألف دينار ثم أقس واقتصر من<sup>(١)</sup> الدين يتوالوه مالا حربلاً [و] مات وفي دمه ثلاثون ألف دينار فقضاها عنه ولده الأعر علي<sup>(٢)</sup> بن سباً واقامت الحرب حتى كل العريقان ثم إن عبي بن أبي الغراب اهتوم إلى ناحيته<sup>(٣)</sup> صهيبي<sup>(٤)</sup> ونخص هو وبو عمه في حصن مهمل<sup>(٥)</sup> "ميف"<sup>(٦)</sup> و"الحقة"<sup>(٧)</sup> وكان من عجب الاتفاق أن بلال بن حرير الحمدي افتتح اخضراء "يعدن" وأرب كحة<sup>(٨)</sup> أم علي بن أبي الغراب في ليوم لذي افتتح فيه الداعي سباً من أبي السعود الرعارع فأرسل كل واحد منهما بشيراً إلى الآخر بما فتح الله عنده. وبين الموضعين مسيرة يوم فالتقى البشيران بالبشرى في أثناء الطريق وهذا من

(١) عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٦ "بحار عدن"

(٢) زيادة من الباحث لمستقيم الحمل

(٣) عبي بن الداعي سباً من أبي السعود معروف بالأعر، قال ابن خلدون: كان مهملًا يخص الدمومة لغفل الذي لا يرام بوى بعد أبيه ولكنه لم يعش طويلاً حيث توفي في سنة ٥٣٤هـ انظر ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٣ ٢٢٤ لحامد، تاريخ حضرموت، ٣٤٩، ٦

(٤) صهيبي مطقة وراذي أسفل جبل بضلع بجنوب الشرقي من قعصه، وتعرف تدعى باسم سباً الصهيبي نسبة إلى لصهيبي بن عبد شمس بن وائل بن نفوذ بن جيران بن فطلى بن غريب بن زهير بن أنس بن أميغ بن حير بن سباً الأكبر انظر: المعجمي، معجم المعجمي، ٩٢٣/١

(٥) منوم حصن في منطقة "سب الصهيبي" بالشمال لشرقي من عرج فيما بينها وبين فقطيه وعداده ليوم من مركز الحذا صديريه انظر: المعجمي، معجم المعجمي، ٩٢٦، ٢

(٦) الحقة جبل في عري وادي ميعه مرجع السابق ٤٨٧/١ ولعن الحصن مسوب، في اليمن

(٧) هجة أم السطان علي بن أبي الغراب المويحيى يقول سنة ٤٨٩هـ: كنت من الفاضلات بسكني حصن اخضراء وعنده من التحف والأموال الشيء الكثير، وبعد هجرة سبها بول إلى "عدن" معرة مكرمة وهي التي بسبب الجامع لسوب إليها في "عدن" فيقال جامع آخره هجة انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٤٥ المعجمي، معجم النساء اليمني، ص ٤٩

عجيب الاتفاق قل لال بن جرير ووجدت في الخصراء عند أم علي بن أبي الفرات من الذخائر واتحف مالا أقدر على مثله في مدة متطاولة و"عدن" كنها يدي. ولما نزلت الحرة بمجة أم علي بن أبي الفرات من "الخصراء" إلى المدينة أقامت بها حتى توفيت. قال الجدي والمسجد الذي يعرف بمسجد الحرة على قرب من جامع "عدن" طه يسب إليه والله أعلم ولما أهرم علي بن أبي الفرات كما ذكرنا وانقضت الحرب دخل الداعي سباً ابن أبي السعود "عدن" فأقام بها سبعة أشهر ثم توفي فدفن في سفح التعكر من "عدن"، وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وفي سنة ثلاث وثلاثين. قال الجدي<sup>(١)</sup> وبعد سبع مائة أظهر المطر حصيراً في أصل التعكر "بعد فتوهم الناس أنه ماء، فأعتموا وابي المدينة قطع الوادي إلى هالك ومعه عدد من الناس فاستخرجوا من ذلك الحفر صدوقاً كبيراً مسموماً فأمر السوادي بفتح ففتح فوجد رجلاً ملقاً بأنوب منى مسكت صررت وماداً فأعدوه إلى حاله بصدوقه في حفرته، قال وبعده الداعي سباً ابن أبي السعود والله أعلم وكان له من الولد علي لأعر وعبد الداعي ورياد والمفضل وروح فوئي لأمر بعده من أولاده علي الأعر فم يلبث إلا يسيراً حتى توفي عرض السل، وكانت وفاته "بالدمومة" سنة أربع وثلاثين وخمسمائة رحمة الله عليهم أجمعين وسأذكر محمد بن سبأ بن أبي السعود في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى وبه التوفيق

(١) السلك ٥٠٢٢

(٢) السلك ٥٠٢٢

## [٣٩٥] أبو محمد سبأ بن سليمان

كان رجلاً ماسكاً عابداً زهداً ورعاً خيراً فقيهاً مجوداً لكن عبت عليه العبادة وله كرمات كثيرة، فمن ذلك أنه كان عليه شيء من المظالم للديون فوصل الجاني يصبها، فلم يجد الفقيه فأحد من بيت الفقيه بقرعة يسمع بها عياله، فلما رجع الفقيه إلى بيته وحده [عياله] (١) الصغار يكون فسأل عن أحوالهم فأخبروه أن الجاني أخذ بقرتهم فلم يجدوا دراً بعد انهم، فأعطاء الفقيه لذلك فقال والله لا قرآن لقرآن السيلة ثم لا دعون عني الجاني وعلى السلطان، فلما كان الليل استقبل لقبله وابتدأ في قراءة القرآن فلما مضى بعض الليل والفقيه مستمر عني تلاوته حده شيء من اليوم فغلبته عليه فقام قال فسمعت قائلاً يقول لي يا سبأ تريد أن تغير نظام العالم في حق بقرتك أو كما قال، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى وعذت كما كتب عليه وعزمت على الصبر.

[قال الجدي] (٢) وهو صاحب الرؤيا لتي رآها في حديث عبد الوهاب (٣) وأهل "سير" (٤) وذلك ما رواه الفقيه.....

[٣٩٥] ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب الله وأهله أحب الله وأهله".

٢٩٦/٣ تاريخ طبقات الصوفية، ٢/١٩٩، الشهابي، جامع كرامات الأولياء، ٨٧/١

(١) في (ط) "أولاده"

(٢) السلوكة، ٢٠٨/٢

(٣) عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريفي، ومختار ترجمته

(٤) سير كتاب من معاني لعم الشهرة في اليمن الأسفل وهي اليوم حرة وم يبق منها إلا بعض الأطلال وتقع في

"وادي سيرة" من مخلاف "صهبان" وأعمال اب في الشمال الشرقي من نجد عني مسافة نصف مرحلة، ٢٤ كسم،

وكتاب المنصحة فاضية لصهبان فاشراها منهم بنو عمران سنة ٥٥٦هـ، وبدأ البناء فيها سنة ٥٥٧هـ، ولم تزل منذ

ابتداء عمارتها مؤنلا بطلبة العلم، ولا تجد في أجال من المدرسين والمفتين والفقهاء والخمسين إلا كان غالب تفقههم بك

نظر إسماعيل الأكرع، هاجر العلم، ٢٠٦٢/٤، المحققي معجم المنحفي، ٨٢٥ ١

إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد المدرسي قال حُرِّحت مرة من "دي عقب"<sup>(٢)</sup> لزيارته الشيخ عبد الوهاب  
 العريفي وحرَّح معي صاحب لي وهو الفقيه سبأ بن سليمان، وكان ذا ذنب رورع لمورس  
 "مقصعة سير"<sup>(٣)</sup> فدعانا القصصة إلى طعامهم وقت العشاء فرجعوا مع الذي صبا فتعشينا عندهم  
 فلما أصبحنا أزعجنا صاحبي عني المسير فقلت له ألا تعف وترجو اعداء، فقال: لا حاجة لـ  
 به، وهم غفاري فخرحنا ولم نزل سير حتى بعم "لظفر" حصن الشيخ عبد الوهاب، فالتقنا  
 وسلم علينا وأنزلنا في ناحية من داره وأنا بأشياء من طعام وامتنع صاحبي من أكله فشق علي  
 ذلك ولم أدر ما القصة وأمسيا ولم نأكل شيئاً وأراد الشيخ أن يكرهه عني لأكل فسمعتني عني  
 ذلك فلما عد شيئاً من الليل يد بصاحبي يوقظني ويقول انظر لي شيئاً من الطعام وكان من  
 عادة الشيخ أن يتفقد المصيف بعد هجعة شيء من الطعام فبأن في الحديث وأنا أكرهه عني  
 ترك الطعام، يد بالشيخ قد وصل إليا باطعام فأكلنا منه أكلاً جيداً ثم قلت له يا للعجب منك  
 امتنعت عن الطعام أول الليل ثم أكدت لأن فما حدث على هذا؟ فقال رأيت ليلة أمسيا مع  
 القصصة وتعشينا معهم أنه أناني أت في صامي فجر برحلي ودلاني إلى موضع يشبه البئر يوهج  
 برأ وهو يقول لي عاد نأكل خبر أهل سير. عاد نأكل خبر لقصة. وأنا أقول لا أعود، لا  
 أعود أكل خبر القصصاء، فقال احلف لي على ذلك، فحلقي أنجماً معظفة فلما أصبحت كان  
 مني ما رأيت من الامتناع، ثم لما وصلنا إلى هذا الرجل الجاهل، قلت إذا كان هذا حالي في  
 أكل خبر القصصة وهم يعرفون ما يحل وما يحرم فكيف يكون حالي إذا أكلت خبر هذا الرجل  
 الجاهل؟ فلما عت رأيت النبي ﷺ وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو ما قال  
 فحيرت الشيخ عبد الوهاب بذلك فهكي وقال لست أهلاً لذلك بل النبي ﷺ أهل الكرم

(١) انظر مرجع رقم (٤٠)

(٢) در عقب قرية شمال غرب مدينة حبه بأقل من مئة انظر للمصنف، معجم للمصنف، ١٠٩٧/٢

(٣) مقصعة سير منسوبة إلى سير التي عرفنا بها قبل قليل



والتكرم، ولم أقف على تاريخ وفاته الفقيه سيّاً بن سليمان، وسأذكر الشيخ عبد الوهاب في موضعه من الكتاب إن شاء الله وبالله التوفيق<sup>(١)</sup>.

### [٢٩٦] أبو محمد سيّاب بن عمر الدمّتي

كان فقيهاً خيراً دياً ورعاً قرأ القرآن للشيعة القراء على رجل من "بلاد صهيان"، وأخذ كتب الحديث عن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أسعد الحديقي وعمره. وتفقه بجماعته ثم صار إلى "عدن"، فترتب في مسجد السوق صاحب المنارة فكان يقرأ فيه القرآن والحديث، وعنه أحد أئمة العباس<sup>(٣)</sup> [أعراري]<sup>(٤)</sup> صحيح البخاري ومسلم وامتحن في آخر عمره بكشاف بصره، وكان رجلاً خيراً طاهراً وتوفي في شهر رمضان سنة ربع وتسعين وست مائة رحمه الله تعالى

### [٢٩٧] أبو محمد القائد سرور بن عبد الله الفاتكي

كان أواحد أهل عصره عملاً وكمالاً وجوداً وأفضالاً، وأصله من حبش يقال هم "الحرس"<sup>(٥)</sup>، أتى عليه عمارة في منبذه ثناءً مرصياً، قال وكل ما أوردته عنه فهو بقطه في بحر

(١) ساقط من ط

[٢٩٦] ورد ذكره عند الحندي، السوك، ٤٣٤/٢ بالحرمه قلادة البحر، ٣٧٥٣ بالحرمه تاريخ نصر عدن

٨٩٢

(٢) ساقط ترجمته

(٣) ساقط ترجمته

(٤) في (ط) "أحمد الحادي"

[٢٩٧] ورد ذكره عند عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٨٠ الحندي، السوك، ٥١١٢ من عبد الحميد بحجة سرمن،

ص ١٩٣ ابن الديلم، بغية المستفيد، ص ٦٩ ابن الديلم قره العيون ص ٢٥٢ يحيى بن الحسين، غاية الأمل

ص ٢٩١

(٥) من من أحيته وملوك بني حجاج من هذا البطون انظر ابن سبيع، بغية المستفيد ص ٥٧

فصده وبه، قال عمارة<sup>(١)</sup> كان أول أمره أن مصور<sup>(٢)</sup> بن فائق بن حياش لما قتل الورير  
أيضاً<sup>(٣)</sup> وانتاع من ورثته الحرة لصاحبة "علم"<sup>(٤)</sup> واستولدها ولداً سماه فائق<sup>(٥)</sup> بن مصور بن  
فائق بن حياش، انتاعت حرة لولدها من الحيشة وصحاً<sup>(٦)</sup> صغيراً، كان هذا مرور أحدهم  
فتروى في حجر، حرة تربية خصه، ولم يست أن ترعرع وشب وبرع فوته رمام<sup>(٧)</sup> الماليك،  
وجعلت إليه الرئاسة على كل من في القصر من صغير أو كبير، ثم وب العرافة على طائفة من  
الجند فملكهم بالإحسان فيهم ولصيح عنهم، ثم ترقى به أحسن إلى أن ولي الخطابة بسين

(١) المفيد . ص ١٨١

(٢) مصور بن فائق بن حياش توفي والده في سنة ٣٥٥ هـ وهو دون سنه، فملكه عبيد الله، وخالف عنه عمه  
إبراهيم وعبد الواحد، بن أن تخلص منهم بمساعدة الفضل بن أبي البركات، فاستقر الأمر في قاعة منصور بن فائق  
وعبيد الله. انظر ابن الديبع. الفضل المريد . ٦٨٥-٦٨٦

(٣) انظر ترجمته رقم (٢٤٣)

(٤) علم هي أم فائق بن منصور بن فائق بن حياش بن نحج، كانت من الخوري المغنياب اشترها مصور بن فائق سنة  
٥١٧ هـ فوعدت أن فائقاً، وكانت عاقبه حكيمة كثيرة الخج، فوكل بها تدبير بمنكته لا يرم أمراً دوماً، فنهضت به  
ثم يدرت إلى قتل سيدها بالنسم وولي بنت بعده وبها الفائق، واستمرت فلك ولا يحكم إلى أن توفيت "بريد"  
سنة ٥٤٥ هـ، وهي آخر من تولى ملك من الجاحيين انظر الزركلي، لأعلام ٢٤٨ هـ، حيشي، معجم النساء  
البيضايات ص ١٤٣

(٥) فائق بن منصور بن فائق بن حياش، ملك بعد أن قتل الورير من الله والده وهو يد ذلك صغير، وهو ولد حرة عبد،  
مخروى من أمه الورارة إلى أن قتل في سنة ٥٢٤ هـ، فاستوردت الحرة القائد رقيق الفاتكي، فاستعان وقام بالوزارة  
منصور بن فالح الفاتكي انظر ابن الأثير، قرة العيون . ص ٢٥٠-٢٥٣

(٦) النوصمان هم عبيد السلطان انظر القفشندي، صبح الأعشى ١٤٨٥

(٧) ترمه دار وهو لقب يطلق على الذي يتحدث على باب منارة السلطان أو الأمير من الخدام الخصيان، وهو مركب  
من لغتين فارسيين أحدهما رن بفتح لري وبوين بينهما ألف ومعناه النساء، والثاني دار ومعناه ملك كما تقدم.  
فيكون معناه ملك النساء بمعنى أنه الموكل بمحظ خريم، لا أن الخدمة والخاصة قد قليلوا النوب فيه فجميع فعبروا عنه  
بالرمام دار كما تقدم ظناً أن الدار على معناه العربي والزمام بمعنى القائد أخذ من رمام وهو الذي يقاد به انظر  
لقفشندي، صبح الأعشى ٤٥٩/٥-٤٦٠

السلطان وبين الوزراء الأكابر واستغنى به عن لأمة، وكان الزمام المنظر يومئذ هو الشيخ  
 "صواب" وكان يميل إلى الدين وتحلي للعبادة. وإذا عوتب على ذلك قال قد صدر القائد أبو  
 محمد سرور هو صاحب لأمر والهي عني وعليكم، وهو أهل أن يتخذ أمور الناس في أغواب  
 والعقاب وأهل والعقد، ثم تولت به الحال إلى أن خرج إقبالاً من الوزارة وصار مكانه لأمرور  
 بطول شرحه<sup>٢</sup> وكان لقائد سرور شجاعاً مقداماً لا هوله الرحان

قال عبد الحميد بن إسماعيل - ركن كاتب القائد سرور - أذكر وقد سار الشريف  
 غانم<sup>٣</sup> بن يحيى السليماني في نصرة الشيخ الوزير مفلح<sup>٤</sup> على سرور وكان مع الشريف غانم  
 ألف فارس وعشرة آلاف رجل وانضم إليهم الوزير مفلح ومن معه من العساكر وانضاف  
 إليهما من العرب بنو مشعل وهم فرسان الليل وحلاس الخيل وبنو عمران وبنو رعل<sup>٥</sup>  
 والحكميون في جموع كثيرة ورحلوا إلى اليمن في عدد يسير، وكان القائد سرور قد كتب إلى  
 "ربيد" يستنصر الناس وكانت الواقعة "بالمهجم" وبينها وبين "ربيد" مسير ثلاثة أيام، فمالت للقائد

(١) انظر ترجمه رقم (١٥٠)، هامش

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة مأخوذ من (ط)

(٣) عبد الحميد بن إسماعيل بن محمد المعروف بابن النوا وهذا الشيخ إسماعيل كاتب نه وزاره القلم في عهد  
 جيش بن بجاح وبعده أولاده القائد والنصور، وعبد الواحد وما منهم إلا أكرمه وبه عدة أولاد لآل عمارة  
 أقركتهم "ربيد" وهم: سعيد، وسعد، وعبد المفضل، وعبد الحميد، وهم من النباهة، وارتفع لوجهه، وبعد نصيب  
 ما هو مشهور بهم، انظر: عمارة، تاريخ اليمن، ص ٢٣٠

(٤) غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاب بن الطيب السليماني، أمير التحالف السليماني في حواري النصف الأول من القرن  
 السادس الهجري، انظر: مكسي، الطوائف السنية، طبعه الجيل الجديد، ص ٩٤، انجيلي تاريخ الخلاف  
 السليماني، ج ١، ص ٢٠٣ - ٢٠٤

(٥) صانعي ترجمته

(٦) بنو عمران وبنو رعل هي قبائل نعل إلى الآن تنسب إلى عبد بن عبد الله بن عسان بنظر الأشرف عمر طرهم  
 لأصحاب، ص ٥٣، ابن الديبع، قرة النبوة، ص ٢٥٢ (هامش رقم ٣)

سرور إن هذا قهون وإعما عن في هؤلاء كقطرة في اليم أو كلقمة في السم، فقال أمسك عليك فوالله إن الموت عدي أهون من امرئيه، ثم لتقى القوم فكانت المهرجة على الورير مفلح والشريف شخم ومن معهما، فتصاعف حضر لقائد سرور في نفس الحراف والمؤلف وكان كريماً حوذاً<sup>(١)</sup>.

وي "المهجم" وهو كرسي ملك كبير، وكان يقيم في "زيد" من هلال القعدة إلى حر يوم من شعبان، ثم يخرج من "زيد" فيصوم رمضان في "المهجم" ويصلح أحوال تلك البلاد وتتسع نفقته وصدقته في شهر رمضان تساعاً يخرج عن حد الوصف

قال الشيخ عبيد بن بحر وزير القائد سرور كانت نفقة القائد سرور في مطبحة في شهر رمضان كل يوم ألف دبر، قال وكنت شاهده عدة سنين إذا جاء من المهجم إلى "زيد" وحدث في الحر شوا، فإذا صار على قرب من المدينة احتفل الناس بالخروج إلى نقائه على اختلاف طبقاتهم فيقفون به على تل عال هائل، فأرل من يسلم عليه من الناس الفقهاء الشافعية والحنفية ودلكية، فكان حين يراهم يتروحون هم فيسلم عليهم رجلاً ولا يترجون لغيرهم، ثم يأتي بعدهم التجار فإذا انصرفوا جاءت العسكرية أفواجاً أفواجا فإذا دخل المدينة وقضى حق السلام على السلطان مضى لعمور إلى دار الحرية الصالحة مولاته "عدم" فإذا دخل عليها بعض الناس عنها فما يبقى عندها لا صغر ولا كبير إلا حاريتها غزال<sup>٢</sup> وهي أحب روحته وجاريتان لمولاه منصور بن قاتن بن حياش، وكان هؤلاء السوة بمشور على موال خرة ويتشبهن بها في أقوامها وأفعالها، فكان إذا وصل إلى مولاته خرة نزلت عن سريرها إلى

(١) انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٨١

٢ عرب لا يريد في ترجمته على ما ذكره الخرجي انظر بن أبيديع بغية المستفيد ص ٦٣ أخشى معهم

النساء المصيات ص ١٤٧

لأرض إكراماً له، وتقول له أنت [يا أبا محمد] <sup>١</sup> وريداً من مولانا، بل رجلاً اندي لا يجوز  
 أن يخرج عن طاعته في شيء، ثم تستأجر السوء الثلاث معه إلى طرف المجلس بحيث لا  
 يسمعه ما يقرب فبعضي إليها عما يحس عده أن يفعله من تدبير في تلك السنة من ولاية  
 وعزل وبيعهم وقتل ثم يخرج إلى [مسجده] <sup>٢</sup> وهو على باب داره فجده لا يسع من كثرة  
 لباس الدين لا يستطيعون الخروج إلى لقائه فيسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته

قال عمدة في حقه <sup>(٣)</sup> رأيت بخط كاتب حريدة الصدقات المعتادة لقي كان يدفعها عند  
 وصوله إلى "ريد" للفقهاء والنقصة والتصدرين في الحديث والحو والغة وعدم لكلام  
 والفروع التي عشر ألف دينار كل سنة، خرجاً عن صلة العسكرية مع كثرتهم وحكى عبيد  
 ابن بحر وغيره أن الهدايا التي كان [يفعلها] <sup>٤</sup> في كل سنة برسوم حواشي السلطان من  
 الجهات <sup>(٥)</sup> والأربعة ووصفها لدار عشرون ألف دينار هدية وصلة خرجاً عن رزاقهم  
 المسقرة

قال وحكى غيرهم أن انعمون من عماله إلى بيت مولاه في كل سنة ستون ألف دينار  
 وأن انعمون إلى بيت المال لمولاته الحرة (علم) وحواشيه وترايبها ومن يهود في على جهة الهدية  
 اث عشر ألف دينار <sup>(٦)</sup>، وكان يخرج إلى مسجده بعد نصف الليل أو ثلثه ويقول غدا أخرج في  
 هذا الوقت لعبي أحد أحد من أهل البيوتات وأرباب السر لدين لا يصدرون على الوصول

١ في الأصل "يا محمد" ونسبت من عمدة تاريخ اليمن، ص ١٨٢ بحدي السوك، ٢ ١٤٤ وهو الصواب

(٢) ياض في الأصل والمثبت من عمدة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢

(٣) انظر تاريخ اليمن لعمدة، ص ١٨٢

(٤) جاء عند عمدة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢ "يدفعها" وهي أنسب

٥، كتاب سماء بني رسول بن علي واسماء مواليهن وخصيئهن ولا يدعيان بأسمائهن إلا فيما سار والأسماء ناشئة لهن جهة

لهن، وجهه دار الشمسي، وجهه لظوشي، انظر اسماعيل الأكرع، اعراف وتقاليد حكام اليمن ص ٢٩

(٦) جاءت عند عمدة، تاريخ اليمن، ص ١٨٢ "أث عشر ألف دينار"

إلى بانهار، إما لكثرة الناس. أو لحرط احب، ثم إذا صلى الصبح ركب إما إلى فقيه أو [ورير]<sup>(١)</sup> أو مريض يعود أو ميت يحضر دفنه أو وليه أو عقد نكاح يحضره، ثم لا يحصر بعد ذلك أحد دون أحد ولا كبير دون صغير، وكان استظم من الرعية يجهر عليه وبهش له في القول وهو آمن غضبه وسورته، وكان إذا دعي إلى مجلس الشرع حضر ولا يوكل كما يفعل غيره، ثم إذا حصر يقعد بين يدي الحاكم توصعاً ودخولاً تحت أوامر الشرع الشريف ليقتدي به غيره، وكان يحب لعلماء وافصلاء وكان إذا ركب إلى باب السلطان يقف هالك فيقصي حوائج الناس على أكمل ما يسعى، فإذا كان وقت الغداء ركب إلى بيته فيقبل فيه إلى وقت الروال، ثم يخرج إلى المسجد في أول دوال الظل فلا يشتغل بشيء سوا استداد الصحيحة عن رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر فإذا صلى العصر دخل داره فيقعد فيه إلى الغروب فإذا غربت الشمس خرج إلى المسجد، فإذا صلى المغرب تناظر انقضاء بين يديه إلى وقت صلاة العشاء، ثم يصلي العشاء فإذا انقضت الصلاة دخل بيته ولم يرل هذا دأبه من سنة تسع وعشرين إلى أن قتل في مسجده "بريد" في الركعة الثانية من صلاة العصر، وكان قتله يوم الجمعة الثاني عشر من رجب<sup>(٢)</sup> سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة وكان لذي قتله رحس من أصحاب بن مهدي ثم قتل قائمه تلك العشية بعد أن قتل جماعة من الناس.

قال اجندي في تاريخه<sup>(٣)</sup> ومسجده إلى الآن يعرف في "بريد" بمسجد سرور وهو عربي المرباع ولا يعرف من هو سرور إلا آحاد الناس، وأما عامة الناس فيعرفون أنه مسجد من المساجد المنسوبة إلى الخيشة.

(١) الأسب "برور"

(٢) جاء عند عمارة أن قتله كان في شهر صفر انظر عمارة، تاريخ المس، ص ١٨٤

(٣) لسلوك ٥١٣٢

قد عمارة<sup>(١)</sup> ولم تلبث الدولة بعده إلا يسيراً حتى أزالها علي<sup>(٢)</sup> بن مهدي وملك "ريد" وأعمدها، وذلك أنه لما قتل القائد سرور في لتاريخ المذكور تنافس القواد وأعيان الدولة على موضعه واشتغوا عن تدبير الملك وتخصير بيضته، وكان خبره علم قد توفيت وكان وعاقبه في خمس وأربعين رجلاً ماله، وسادكر علي بن مهدي في موضعه من الكتب إن شاء الله تعالى

[٢٩٨] القاضي أبو محمد سري بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن مهاذ بن مبارك بن تبع بن

### يوسف بن فضل العرشاني

[يجمع]<sup>(٣)</sup> مع حافظ<sup>(٤)</sup> في تبع بن يوسف وكان فقيهاً ماهراً، فاصلاً فروعياً أصولياً وسه مصنفات في لأصول على مذهب الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري وولي قضاء "صعاء"، وفي أباه بني الأمير عزم الدين وردشار<sup>(٥)</sup> الممارتين . .

(١) الفيد ، ص ١٨٤

(٢) انظر ترجمة رقم ص ٨٠٩

[٢٩٨] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ، ٣٩٧/١ الأفضل برسوبي، العطايا نسخة ص ٣٣٣ الخرجي، عقود الملوك ، ٤٨٩ الأهدى نسخة الزمن ، ١٩٤، ١ بانكرمة، فلاة النحر ١٣٧/٣ إسماعيل الأكوع، هجر العام ، ١٤٢٠/٢

(٣) ساقط عن (ط)

(٤) هو حافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير العرشاني، وصان ترجمته.

(٥) علم الدين وردشار بن ياسي الكردي جد مجاهد المثلث عمر إسماعيل ولاية مدة منصب، ثم بعد قس الملك المعز به

٥٥٩٨ ، صار في خدمته ولده الملك الناصر أيوب، وكان متوياً على "صعاء" و دمار و داغ، فزاده الملك الناصر

"حسن السعدان"، توفي مقتولاً على يد لناصر في سنة ٦١٠ هـ انظر ابن حاتم، لسقط الفاني، ص ٨٥

ص ١٤٩ و ص ١٥٢

ياخامع وصحبه وبنا الحنية<sup>١</sup> أيضاً، وبني القاصي سري "انطهر" و"ابركة" يجامع "صعاء"<sup>٢</sup> ولم يكون قبل ذلك. وكان مبتدأ إيمانه في شعب من ستة مئة وست مائة ويروى أنه أعياه على ذلك الأمير وردشار. وأنه لذي حفر النهر وعمل أخرى منه بنى مظاهر "صعاء" من ماله لا من مال المسجد، وأن عمارة لمظاهر من وقف المسجد (شاهرة)<sup>٣</sup> وإنها فرغت في جهادى لأجرة ستة مئة وست مائة.

وكان القاصي سري أحد عذوب المقصاه ذكر العرف بأيامه أن سترته فيه كتب سريرة مرضية وأنه كان عدلاً في حكمه، وهو الذي ذيل باريح الراي<sup>٤</sup> [قال جدي<sup>٥</sup>] ورئيس شيئاً من مصفاته مع أهله وله عدة كتب موقوفة ههناك<sup>٦</sup>، ويروى أنه اشترى أرضاً فيها

١ الحنية مستوى من الأرض أملس، ولا شجر فيه وفيه أكام وجلاه، وقد تكرر مستوى لا يكاد فيها ولا حلاه. انظر لسان العرب ٣/ ٧٢ وهو الموضع الذي يصلي فيه بعد "صعاء" وقد كان بناء هذا المسجد دمر من رسول الله ﷺ ثمرة بن ميث أو أبا بن سعيد بن يتجد مسجداً "بصعاء" في بساب بأذان قوم بنى "عمداناً" و"الحجر الملممة" للمريد عن حبانة صعاء. انظر الرازي، تاريخ مدينة صعاء ص ١٤٠

٢ يقع مبنى مسجد الجامع في الجهة الجنوبية الشرقية من "صعاء" عربي التطريق اسبق من بناء اليمن في مدق العسب انظر محمد دروي، الوحد في تاريخ بناء مسجد "صعاء" لتقديم راجد ط ١ مطبع اليمن، صنعاء "صعاء" ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص ٢٩

٣ شاهرة قرية قرب صلح غربي "صعاء" بمسالك حتى بعد سبعة وهي من وقف الأمير اسعد بن أبي بكر اخراي على جامع "صعاء" انظر، اخراي، معجم الخجري، ٤٤١/٢

٤ هو تاريخ مدينة "صعاء" لأحمد بن عبد الله بن محمد الرازي توفي سنة ٤٦٠هـ وعنه ينسب هذا الكتاب الدليل تذكر وسمى "كتاب الاختصاص" وقد حققه حسن بن عبد الله لعمرى، وقد انصب اهتمامه هذا الدليل على تسجيل عبيد الأمير وردشار الأيوبي لعمارة حبانة وعمارة المذريين في المسجد الجامع "صعاء" وما يتصل ذلك من أخبار وهذا سمي فيه بـ (الاختصاص) انظر لعرشاني، الاختصاص "دليل تاريخ مدينة صعاء للرازي"، ص ٤٩٤، مقدمته (المحقق)

(٥)، السلوك، ١/ ٢٧٧

(٦) مائة من (ط)



أصول كرم ثم حصر عبده خصمها أحمه عني حذمتي حتى يغرمه فحكم عني في أوحيه الشرع، ثم ان المحكوم عني وصل إلى بيت القاضي بيلاً وباده فأحبه، فقال له يا قاضي اني لاني وهذا شريم<sup>١</sup> معي لا يشاهد شريم وقد شرعته وانا متقدم به إلى حظيرتك لأقطعها مكافأة حكمك الذي حكمته عني فلا طعة القاضي وأوجب له على نفسه عزم ما حكم به عنه أو بعينه، ثم لما أصبح دعى الأرض التي كان اشتراها وقل لا يصلح لحكم أن يكسب مزرعة بدو ونوب وهو عني القضاء "بصعاء" في سنة ست وعشرين وست مائة رحمه الله تعالى

### [٣٩٩] أبو محمد سعد بن سعيد بن مسعود المنجوي

كان رجلاً صالحاً فقيهاً محققاً وشاعراً معلقاً وخطيباً مصفياً مع صلاحية وحسن طويته ولذلك أحبه الخووصيون حباً شديداً وكانوا يقولون بمشورته، وورث لأحمد<sup>٢</sup> بن محمد ثم لابنه دريس<sup>٣</sup>، وفي أيامه حرق في مكة ثم إلى الشام، ويقال إنه توفي بدمشق وله شعر رائق يوجد في ديوان مع أهل "طمار" وعاليه في النجيس، وفيه خمس وعشرون مقامة يوجد هنالك مع كثير من الناس.

قال الحمدي<sup>٤</sup> وأشدى الأديب محمد<sup>٥</sup> بن حمدي عن أبيه أو غيره عن المجوي

لمذكور قوله

(١) الشريم هو النحل. انظر إسماعيل الأكرع، حجر العلم، ١٤٢٠/٣

[٣٩٩] ورد ذكره عند حمدي، السالك ٤٧٦/٢، الأصيل عند الراس ٤٤٢/٢، تاريخ طبرستان ٩٠٠.

(٢) انظر ترجمة رقم (١٥١)

(٣) دريس بن أحمد خيوضي توفي بعد زواجه وطالب مدة ولايته عني طمار بن نحو من اثني وأربعين سنة حيث توفي في

سنة ٦٧٠هـ. انظر الخادم، تاريخ حصروف، ٥٩٧/٢

(٤) السلوك، ٤٧٦/٢

(٥) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

يَمْسُرُ يُعْفَى دُبَّاءُ بِالْخِزْرِ أَثَرُ الْمَسَاوِرِ  
الْمَسْخُ لَدَيْكَ مُصْبِحُ وَعَنِ الْمَسَاخَةِ فِي الْمَسَاوِرِ<sup>(١)</sup>

قال وشدني عمر<sup>(٢)</sup> بن محمد المجوي به وحمد بيتي بتصمان عن الغالية<sup>(٣)</sup> وهم

الثاني والثالث من هذه القطعة.

وعالية بما الملوكة تحبها هي الطيب بغى طيها عن تحجر  
ثلاث أواق دهب وثلاثه مشاقق مسك ثم مثقال عر  
ومسك فمثقال والعود صفة فيا حيداك لطيب لمتعطر

قال وأنشدني أيضاً بهذه الأبيات في أسماء أهل الكهف

ومكسيميا فتية الكهف يملح ومرطوس بيوس دواس  
وساري يبه يونس دواس وأكهي وشي موصولة بطوس  
ومن خاف من بحر وقتل رين بكى صبي وإن يحرسها الماس يحرس

قال ولما أنشدني لفقيه هذه الأبيات سألته أن يذكر لي ذلك ثراً، فقال مكسيميا يملحنا

مرطوس بيوس دواس مار يوس الكهشيطونس، قال وسألت لفقيه المسد في هل أدركت  
هد الفقيه؟ قل نعم أدركته رأيت في س النمير، لكن جميع ما رويته من شعرة وغيره إنما أرويه

(١) قال القاضي محمد الأكرع في مسطر الأولى والثانية حسن، الأولى جمع مسطرة معروفة، والكسبية على ما  
لمساطر وهي آلة من الورق الأبيض القوي يوضع عليها جداول مفصلة على هيئة سطور، ثم يوضع الورق عليها  
ويغمر بالصابون وتظهر السطور فيكتب عليها السمع حتى لا تعوج سطوره نظر هاشم السلوك، تحقيق الأكرع، ج

(٢) لم أجده له ترجمة

(٣) الغالية نوع من نوع الطيب قيل إن أول من سماها بذلك سيمان بن عبد الملك بنظر مختار الصحاح ص ٢٠١

(٤) من هذا إلى آخر الترجمة ساقط من (ط)



## [٤٠١] أبو عبد الله [سعد] بن قيس بن أبي بكر بن حمزة

أحد فقهاء جبل من قرية [علي] <sup>١</sup> البعدي، كان فقيهاً عموماً ثم شغل بالمطق <sup>٢</sup> فظهر منه ما لا يليق ولا تحتّمه عقول الناس فسبوا إلى الربدقة <sup>٣</sup> وأخرج عن الدين، وكان يهني الناس بالرحص ونخلين العقد حتى إن امرأة كرهت زوجها فأرادت مفارقه فبدلت له مالا على أن يحالفها فكره، فأمرها بعض الناس أن تستقي سعد بن قيس مسكوز عن وجهه لتحلص، فأمره أن ترمي، وعلمها كيفه اردة، ففعلت ذلك وخرجت عن بيت الروح وبلده، واستعنت الفقهاء ففتوها باليسونة، فتزوجت بروج آخر، وفعل ذلك مع جماعة من الناس فكرهه أهلها وأهل بلده، فخرج نقرأ من ليل إلى يد "بي حيش" <sup>٤</sup> فدخل على بعض الفقهاء، وتحدث معه بما لا تحتّمه عقله [فجره] <sup>٥</sup> بالكلام وسفه رأيه، فقدم من عنده فلم يعب من عينه، فب الفقيه لجماعة كانوا جنوساً عنده يعتقدون ديه وأمانته وعلمه من قتل هذا المجدع دخل الجنة، أو كما قل، فتبعه بعضهم إلى شيء من الطريق وقتله، ولم أقف على تاريخ وفاته ولكنه دراسة "بجرج" غالبهم بدو هنالك والله أعلم.

[١٠] جاء في بعض النسخ: "ورود ذكره في نسخة السلك" ٢٠٦/٢ الأصل الرسولي المطبوع

السنة ٢٠٦/٢ الأصل نسخة الزمن ٢٠٦/٢

١) في (ط) والمصادر قرية بني بعلدي" انظر الحدي السلك، ٢٠٦/٢ الأحدث عنه رقم ٥٠٦/١ قال عنها محمد لأكون هي المسماة بـ "قرية جهل" من غرب القرية مزارعه منزل مـ التي يسكنها في عصرنا بنو الدعيس ولا يسكن منزل جهل على حد التقريب إلا أن البعدي ١ هـ انظر الحدي، السلك ٢٠٦/٢ (هامش رقم ٦).

٢) سبق التعريف به، انظر ص ١٤٢

٣) الربدية نقاش ماسور ونظمه، و من لا يؤمن بالاعترة وديوبوية، أو من يظن تكفر ويظهر الإعتاب انظر العاموس ضبط ٢ ٢٠٦/٢

٤) حيش نجه من أعمال ب انظر الحدي، معجم الحدي ٢٢٨، ١. نقحفي معجم الحدي، ٤١٢، ١

٥) الكلمة غور واضحة في الأصل، والمذهب من (ط).

## [٤٠٢] أبو محمد [سعد] بن يوسف الزبلي

كان فقيهاً فاضلاً مجتهداً تفقه ببحر<sup>١</sup> بن أبي بكر، وكان عارفاً محققاً جمع كتباً كثيرة ووقفها على طلبة العلم "نجاً" ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٤٠٣] الشيخ أبو محمد سعيد بن أحمد بن إسماعيل السكيني صاحب حصن شواخط<sup>(٢)</sup>

كان فقيهاً فاضلاً ورئيساً كاملاً قل الجدي أثق عليه من [هجرة] "تاء حسناً مرصياً، قال ورويت عنه "كتاب النجم" بروايته له عن مصنفه قال أحمري الفقيه محمد<sup>٤</sup> بن إبراهيم عن الإمام يحيى بن أبي الخير العمري صاحب "البيان" أنه قل سعيد بن أحمد يصح للتوى، وكان لشيخ سعيد بن أحمد حال قدوم سيف الإسلام إلى اليمن ملكا "حصن شواخط" فسلمه لسيف الإسلام ثم أقام ببعض الجهات إلى أن توفي وكان وفاته في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسة مائة رحمه الله تعالى

[٤٠٢] ورد اسمه عند الجدي سعيد وقد ورد ذكره عند الجدي، السلوك ٣٩٣/١ الأصل عنه الرمن ٣٩٧/١، إسماعيل الأكرع، هجر العام، ٢٤٩، ٩

١ يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العمري م السكيني، سنة ١١٠٠ قوم يدعون بالأعيون قبله في اليمن، تفقه بالفقيه إبراهيم بن خديق، انظر، الجدي، السلوك، ٣٨٧/١  
٢ شو خط حصن في أعلى و ذي الجنات من حقن السجون ويعد عن مدينة إب شمالاً بشرق بحر ١٠ كم تقريباً  
نظر للحقي، معجم المحققين، ٨٨٢، ١ إسماعيل الأكرع، هجر العام ١١٣٨، ٢

[٤٠٣] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ٣٤٨، ١ باعتزله قلادة البحر، ٧٢٢/٢، إسماعيل الأكرع، هجر العام ١١٤١/٢، ١

(٣) في (د)، "أبي سمرة" ولم أجده ذكره عند أبي سمرة انظر الجدي، طبقات فقهاء اليمن  
(٤) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي الخير وخد عنه "عريب خديب" في اسمه و مختصر المعنى نظر الجدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٤ الجدي، السلوك، ٣٤٠/١

[٤٠٤] أبو محمد سعيد الأديب نزيل قرية النفاوي<sup>(١)</sup>

كان رجلاً عابداً [صاحباً]<sup>(٢)</sup> زاهداً، له بعض الشعاع بالكتب، مشهوراً بالخير في تلك  
الماحة لأدباً طريقة، التمسك إلى أن توفي سلخ شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستين وست  
مائة، ولما توفي في التاريخ المذكور حصر دونه عام لا يحصى كثرة وكان في جملة الفقهاء  
عمر<sup>(٣)</sup> بن سعيد والشيخ علي<sup>(٤)</sup> بن عبد الله صاحب "المقداحة"<sup>(٥)</sup> وسبني ذكرهما إن شاء الله  
تعالى، وكان دونه آخر النهار، فبات في قريته جمع كثير من الذين حصروا دونه وفيهم الفقهاء  
عمر بن سعيد والشيخ علي بن عبد الله صاحب "المقداحة" كما ذكرنا، فيروى أنه حصل لهم من  
بعض حيرتهم تورة مملوءة لخرحاً<sup>(٦)</sup> وإساءة من الروم<sup>(٧)</sup> فتقلد أحد الرجلين بكهابة الخاضعين من  
ذلك الموح وتقلد الآخر بكهابتهم من ذلك الروم، فعلا ذلك حتى صدر الحضور، شاعراً،

(١) النفاوي قرية من جبل حبيش من أعمال ب. كاتب حد مراكر العلم التي يفصلها انطية، أنظر معجم  
المقهي

[٤٠٥] ردد ذكره عنه الشيخ الشوك، ٢١٥/٧، وأنظر الرسائل، الطبعة الثانية، ص ٣٥، في ذكره، المقصد  
للزوايد، ١١٢، أنظر، شقة الزمر، ١٥١، في ذكره، فائدة الحرب، ٢١٥/٢

(٢) ريدة من (ط).

(٣) من أبي ترجمه

(٤) من أبي ترجمه

(٥) بقدره بلد في منطق الأحمود من مديرية شرعب لسلام وأعمال محافظة "عمر" نظر المقهي معجم المقهي،  
١٩٩٣/٢

(٦) الخرج خير من غير لمره يكون بئاً رقيقاً يكاد يشبه صم ورائه، يؤكل بادم، ويشتري أكله مع النس أبهر أنظر  
مظهر الإريدي، المعجم (بمعي) في اللغة والترب حور مفردات خاصة من اللهجة اليمنية، ص ٩٨

(٧) الروم دونه بلضام يتحد من التي المعني قتل ببعض البهارات أنظر نفس المرجع ص ٤٠٦

ثم بعد ذلك بأيام وصل الفقيه حسين<sup>(١)</sup> بن الفقيه أبي سعود فأقدم في الموضوع وأحياه رحمة الله عليهم أجمعين

### [٤٠٥] أبو محمد سعيد بن أسعد بن علي النعرازي نسباً

وبلده قرية "المشراح"<sup>(٢)</sup> براس ودي بخلاف، كان رجلاً ديباً ثقيلاً قرأ لقرآن "بدي أشرف" وتعلم الخط وكان حسن الصوت [استدعاه]<sup>(٣)</sup> "الدار الحمي"<sup>(٤)</sup> إلى دي حبله وكان معتمداً [معهم]<sup>(٥)</sup>. وكان الملك المظفر قد يختلف إليهم في أيام إمرته، فلما صار الملك إليه سأل من عمته "الدار الحمي" أن تؤثر به، ففعلت ذلك فجمعته معتمداً لولده الأشرف، فلم يزل معه وداً نصيباً واهراً من الدنيا، وكان كثير ما يصدّه عن أمور لا تليق به حتى أنه ما توفي لرحم عليه وقال: لقد كان يردني عن كثير مما لا يبيق به

(١) حسين بن أبي السعود بن الحسين بن مسلم بن علي الحمداني، كان عبداً رهاً، صادقاً، توفي في سنة ٦٦٧هـ. انظر الجندبي، السيرة، ٢٩٩/٢، الأحدث، نسخة الزمن، ٥٩٧/١

[٤٠٥] ورد ذكره عند الجندبي، السيرة، ٨٩٧، الخرجي، العقود للزوايد، ١٨٨، لاقتل تحت الزمان، ٤٣٤، (سمايل الأكرع) حشر النعمان، ١٥٢/٢، المعجمي، معجم الفقهاء، ١٥٣٤/٢

(٢) المشراح قرية في راس ودي بخلاف من مديرية بخادر وأعمار ب ونعرف اليوم بـ"اسبي" باسم رجل من أهل من سبأ وبني هاشم ومهمل وبزل ما لمساغرون فاشبهت به حتى عهد قريب. انظر عماد الأكوع في هاشم السيرة للجندبي، ج ٢/٩٠. وانظر المعجمي، معجم الفقهاء، ١٥٣٤/٢

(٣) الأنسب أن تكون "استدعاه" بالدار الحمي "لا كما أنشأ

(٤) خاتون، أميرة بالدار الحمي بنت علي بن رسول، عرفت بتنجية سبه إلى روحها الأمير نجم الدين بن أبي بكر ابنت عمداً من الدار من وأوقفت عليها أوقافاً جيدة. و سبأ في ترجمته

(٥) عبارات الخرجي في العقود "عدهم" وهو الأنسب انظر الخرجي، العقود للزوايد، ١٨٨، ١

وهو الذي عمل الخوص في سمن اسفل لأسفل من لقليل<sup>(١)</sup> وحر إليه اساء، وكان الغائب عنه الخير وصحة الفقيه اسماعيل<sup>(٢)</sup> الخصرمي وأمثاله، وكان هم محاصرة حيدة عند لأشرف، [وكان سبب سكناه في "السمكر" تروحه نام أولاده<sup>(٣)</sup> هم يرل بها حتى توفي في شول من سنة ثمان وسبعين وست مائة وخمف جماعة من الأولاد أكبرهم عمر<sup>(٤)</sup> أقام على خدمة الأشرف]<sup>(٥)</sup> باخذية والسادة سين، ثم صاحب اعفيه أبا بكر<sup>(٦)</sup> بن محمد بن عمر ليحيوي وشغف به فترك الخدمة وترهد وتعيد حتى صار له ذكر مستفيض، ثم بعد ذلك سلك طريق العدة من الزراعة وغيرها إلى أن توفي يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الأولى من سنة سبع وسبع مائة واسم ابيه علي<sup>(٧)</sup> [الذي]<sup>(٨)</sup> كان كثير التلاوة للقرآن واعترب الناس إلى أن توفي على ثلاث سنة ست عشرة وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين

١ التقيت - بالثنية - مركز إداري من مديرية سباني وعمال ب يقع في اعني وادي خلال جبل العقفر انظر

المحقفي معجم المحققين، ١٧٦٩/٢

(٢) انظر ترجمة رقم (٢٣٩)

٣ هكذا وردت في (ط) وما عند جدي اسب حيث قال "وسب سكناه لسمكر رواجه لأم أولاده منها فلم يرل

بها.. " انظر اجندي، السلوك، ٩٠/٢

٤ عمر بن سعيد بن أسعد، ليس هناك مرید على ما ذكر الخرجي انظر الجدي، السنوك ٩٠/٢ الأفضل

لرسولي، اعصاب السنية، ص ٥٤٩

(٥) ماقت من الأصل، وكتبت من (ط)

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمر اليحيوي، عالم أديب مال إلى تصوف واعتقد باین عربي كان يه وبين الميث يزيد

صحبة، توفي في سنة ٧٠٩ هـ انظر اجندي، السلوك، ١١٩/٢ ١٢٩

(٧) علي بن سعيد بن أسعد بن علي الخواري ليس هناك مرید على ما ذكر الخرجي انظر الأفضل لرسولي، المعدي

نسبة، ص ٤٧٩ الخرجي، العقد اللؤلؤة...، ٢٤٢/١

(٨) زيادة من (ط) ولا سبب ان تكون "واسم ابيه الثاني على"





[٤٠٧] أبو عبد الله سعيد بن [سعد] بن عباد بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن طرف

ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وبعض العلماء يتردد في صحته<sup>(١)</sup>، وقال أبو عمر بن عبد البر<sup>(٢)</sup> صحبه صحيحة، ذكره الواقدي وغيره، وكان والياً لعلب بن أبي طالب على اليمن قل الجندي<sup>(٣)</sup> رابن سمرة بعثه عيسى بن أبي طالب على الحسد قال ابن سمرة<sup>(٤)</sup> وأقام بها خمس لفته إلى أن قتل علي بن أبي طالب عليه السلام في تاريخه المذكور ولم ألق على تاريخ [وفاة]<sup>(٥)</sup> سعيد بن [سعد]<sup>(٦)</sup> رحمه الله تعالى

[٤٠٨] أبو عبد الله سعيد بن عبد الله بن عاقل

[٤٠٧] ورد ذكره عند بن سعد انطبقات الكبرى، ٨٠٥ حقه بن حياطة، انطبقات ص ٢٥٤ البخاري، السويح لكبير ٤٥٥/٣ بن أبي حاتم، جرح والتعديل ٢٤/٤ ابن حبان الثقات ١٥٦/٣ المنصور حقه ٢٧٧ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٦٢٠٢ الجندي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٤٣ الجندي، سموك، ١٧٢١ المري، هـ، حقه لكامل، ٤٦١١٠ نهدي، انكشاف ٤٣٧/١ معطاي، لإدانة ٢٥٥١ ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٢٣٦ ابن حجر، هـ، هـ، التهذيب ٣٢٤ لأحمد، حقه لرمس، ١٢٤١

(١) وردت في الأصل سعيد، والمثبت من (ص) وهو الصواب وفقاً بمصادر بقي - كرت آهـ

(٢) ذكره جماعة في الصحابة. انظر معطاي، الإذنية، ٢٥٥١

(٣) الاستيعاب، ٦٢٠/٢ - ٦٢١

(٤) السمرقند...، ١٧٢/١

(٥) طبقات فقهاء اليمن، ص ٤٣

(٦) ساقط من (ط)

(٧) وردت في الأصل "سعيد" والمثبت من (ط) وهو الصواب

[٤٠٨] ورد ذكره عند المري، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢١٠ الجندي، لسوك، ١١٧١ الأهدن، حقه السمرقند،

عرف بالأعرج كان معياً ليعنى<sup>(١)</sup> بـشارة عمر عليه السلام ويروى أنه قدم على عمر فلما أسلم  
 قل له عمر أين تريد قل العراق، قال ارجع إلى صاحبك فإن عمل صالحاً [خو]<sup>(٢)</sup> جهاد،  
 وإذا صدقت الماشية فلا تعيوا لحسة، ولا توردها<sup>(٣)</sup> صاحبها، وانقسموها أثلاثاً، ويختار  
 صاحب الغنم ثلثاً ويختار صاحب الصدقة من الثلث الباقيين، قال فقبت من عمر وعدت إلى  
 "صعاء" وبعث على معوية يعنى، واعتمدنا ما قل عمر عليه السلام، ومضى جتمع مع شيء  
 فرفقه [في موضع] "عنى فقراه ثم يرجع ليس مع ولا أسياطاً

## [٤٠٩] أبو محمد سعيد بن عمران العودري

كان فقيهاً فاصلاً تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبهاني، وكان قد اتصل من  
 "الدببتين" ودرس في مدرسة الحرة حلل<sup>(٤)</sup> التي ذكرهما إن شاء الله تعالى قال الجدي<sup>(٥)</sup>  
 وكنت الواسطة له في ذلك إلى القاضي عبد الله<sup>(٦)</sup> بن أسعد عمكاتبه شيعي له فاقم فيها مدة

(١) هو يعلى بن أبيه رضي الله عنه متأني ترجمته

(٢) ساقط من (ط)

(٣) أي من الرذلة وهو المصيبة والنقص انظر لسان العرب ١٤٤/٦

(٤) ساقط من الأصل واشت من (ط)

[٤٠٩] ورد ذكره عند جدي، السوك، ٤٤٧/١ الأهدل، تحفة الزمزم ٣٦٦/١ بحرمه، قلادة لحر

٤٤٥٣ اسماعيل الأكرع المدارس ص ١٤٧ إسماعيل الأكرع، بحر العلم، ٧٣٨/٢، للتحفي معجم

للحفي، ١١٤٢/٢

(٥) هي الحرة حلل بنت عبد الله الحمصي، متأني ترجمتها في باب النساء

(٦) السبوك، ٤٤٧/١

(٧) هو العماد متأني ترجمته

بسيرة ثم انتقل إلى "دي أشرق" بسبب الفقيه عمر<sup>(١)</sup> بن الفقيه سليمان الجليل لأنه كان رعيًا في قراءة العلم على الفقيه [سعد]<sup>(٢)</sup>، فأقام مدة يختلف إليه من "دي أشرق" بن مدرسته<sup>(٣)</sup> برأس "وادي محلان" فصعب ذلك على الفقيه عمر، فوافده على الانتقال إليه "بدي أشرق" [فانتقل إليه ورهده في المدرسة فجعل له الفقيه شيئاً من وقف معه "بدي أشرق"]<sup>(٤)</sup> وله عليه نظر، وهو من وقف لطواشي نظام الدين مختص<sup>(٥)</sup> ولم يزل ساكناً بها إلى أن توفي، وكانت وفاته عقيب موت شبحه الإمام أبي الحسن الأصبحي وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة في الحرم بها وقبر في المقبرة المعروفة بها مع الفقهاء، وأصل بلده جبل يعرف بـ"العود"<sup>(٦)</sup> يعين مهملة مفتوحة وسكون الواو وآخره ذال مهملة والله أعلم

### [٤١٠] [الفقيه]<sup>(٧)</sup> سعيد بن محمد بن عمر الأصرج اللعاوي ثم العرضي

(١) عمر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن همدان الملقب بالجليل، فيه عالم، توفي في سنة ٧١٥ هـ، انظر لخرجسي،

العقود المؤنونة ، ٣٤٩/١ [إسماعيل الأكوخ، حجر العلم ، ٧٣٦/٢

(٢) في (ط) "سعيد"

(٣) المقصود بها مدرسة جبل في قرية أظهره وهي في رأس وادي محلان، انظر [إسماعيل الأكوخ، اندارس ، ص ١٤٦

(٤) ساكن من (ط)

(٥) لطواشي مختص رجل له مآثر حسنة فهو من بني مطاهر الخامع بدي أشرق، وأوقف على درسه العلم في الجامع

أزرقاف حينة، وكذا له وقف على مسجدة الجند ومسجد أمها وخطوبة، ولم يزل مختص بمبدأ من أملاك الظفر وإقطاعه

الخالد بعد لم يوجد حد من الملوك يسمح بإقطاعها لغيره توفي في سنة ٦٦٦ هـ انظر الجندي، الملوك ، ٤٤/٢

(٦) العود جبل في بلاد الشاذرة بالشرق من مدينة إب سمي نسبة إلى العود بن عبد الله بن خنوت بن ذي أصبح المنهي

نسبه إلى حمير انظر المقحفي، معجم المقحفي، ٩١٤/٢

(٧) في (ط) "أبو محمد"

قبل له لأعرح لعرح كان به وأصله من بني لا طرق السكيني في "حرص" وهم أهل بيت عثم وصلاح وسبهم في حكم<sup>(١)</sup> بن سعد قاله الحمدي<sup>(٢)</sup> وإلى تغرب لاهما بدده تعذب على أهلها البدوة، والفقه فيها عرير أبو جود، وكان هذا سعيد بن محمد فقيهاً وكان يصحب المشايخ الفرسايين<sup>(٣)</sup> أصحاب "مورع"<sup>(٤)</sup>، وكان أبوه قبده حاكماً بمورع، فلما تولى والده جعل ابنه هد سعيد مكانه ثم بعده القاضي سليمان، وكان "مورع" في أول الوقت ليس لأحد<sup>(٥)</sup> فيها أمر ولا فني، وكان لفرسايون يدون فيها أناوة كل سنة شيء معلوم، فلما تولى سليمان جعل الفرسايون القاضي سعيد المذكور حاكماً فكان كذلك على طريق الإصلاح فقدم في أثناء قضائه لفقيه حسن الشرعي<sup>(٦)</sup> الملقب بذكره فكان يدرس ريفي فتعب الفقيه سعيد من ذلك فانتقل من "مورع" إلى موضع يعرف "بالخريب"<sup>(٧)</sup> بفتح الحيم وكسر الراء وصكون لثاء فتوفي به يوم ألف على تاريخ وفاته، وله ذرية عورع وولي قضاء مورع بن له اسمه سعد مدد

١) الحكم بن سعد لعشرة بن مالك بن أد بن طرس من مدحج من كهلات من نقحطانية بنصر الكبي سب معد واليمن الكبير، ٣٠٩١ كعائلة، معجم قبائل العرب ٢٨٦/١

٢) السبوك، ٣٩٠/٢

٣) لفرسايون نسبة إلى حريز فرسان الواقعة قبلة حازان بنظر إسماعيل الأكوخ، هجر لشم ٢٩٥٢١٤ (هامش رقم ٥)

٤) مورع، صنع مصنع جنوب شرق مباء النخا وهي مدينة من عمال "نمر" فير به سمي نسبة إلى مورع بن نقفاعة بن عبد شمس بن وبل ثم إلى حمير الأكبر وكان مدي مورع وهي مدينة قديمة الاختطاط - نقصة اتصال بين مواسم اليمن ومدة النهاية انظر الحجري معجم الحجري، ٧٢٤٢ لقصبي، معجم القصبي، ١٠٨٢٢

٥) قال الحمدي هنا "ليس للغز بها أمر ولا هي"، انظر السبوك، ٣٩٠/٢

٦) انظر الترجمة رقم (٢٩٣)

٧) الخريب قرية في حين أشتم من بلاد حبيوز بالشمال الغربي من مدينة حجة بنظر لقصبي، معجم القصبي، ٣٩٠، ١ وقال محمد الأكوخ الخريب تقع على طريق المدحج عمرة قرب جبل ابار بنظر الحمدي، سبوك، ٣٩١/٢ (هامش رقم ١)

فحدث بيده وبين مشايخ الفرسانين وحشة أقصت إلى نفسه في أواخر سنة سبع وعشرين ومئتين  
مائة ورحمه الله تعالى

[٤١١] [الفقيه] <sup>(١)</sup> سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الخير

ابن الحسين <sup>(٢)</sup> بن مسكين

كان فقيهاً صالحاً عادداً زهداً تفقه بمحمد بن مصموم <sup>(٣)</sup>. وكان في نهاية مسن الرهد  
والورع والعبادة مع الاشتغال بقراءة الكتب، [قال الحندي <sup>(٤)</sup>]. أخبرني الخبر بأحوال الناس في  
"جيلة" خاصة قال كان هذا سعيد بن منصور مصاحباً لأمير مصباح <sup>(٥)</sup> واتفقا على أنه من  
كان له شيء من الكتب سمع اسمعه صاحبه وانتظم هذا الأمر بينهما وتربى سعيد المذكور في  
"المدرسة النحوية" <sup>(٦)</sup> بذي حيلة، وكان بيده وبين الفقيه عمر بن سعيد العنبي صحبة ومؤاخاة  
ومعاقدة على أن مات قبل صاحبه حصرة الآخر وتوفي عسلة ولصلاة عليه فقدر الله تعالى

(١) في (ط) "أبو محمد"

(٢) جاء ذكره عند الحندي في السلوك... ١٩٩/٢ المحسن

[٤١١] ورد ذكره عند الحندي، السلوك، ١٦٩٢ الأفضل (رمولي، العطايا السنية ص ٣٣٤ الخرجي، العقيد

للونوية، ١٢٧٦ لأهل، ثقة الزم، ٤٨٥١ شرحي، طبقات الحسروا، ص ١٤٤ بالمحرمة، قلادة

لحجر، ٢٤٣/٣ وإسماعيل الأكوع، مدرس، ص ٦٨ إسماعيل الأكوع حجر النعم ٢٥٨، ١

(٣) متأتي ترجمته

(٤) السلوك... ١٩٩/٢

(٥) متأتي ترجمته

(٦) "المدرسة النحوية" في ذي حيلة ما نزل إلى اليوم بهذا الاسم ولعلها حُرِّبَتْ ولم يبقَ منها إلا المسجد الملحَق بها الذي

بنته "الدار النجمي" وسمته مسجد الدار النجمي. كانت في الأصل داراً لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعروف

بالمعلم، فاشترته منه خاتون الملقبة "الدار النجمي" وهي اخت ابنك منصور عمر بن علي بن رسول وجعلته مدرسة

واسمها باسم ورجيها، محمد الدين بن أبي بكر أنظر إسماعيل الأكوع، مدرس، ص ٦٧

موت الفقيه سعيد ببلدة "دلال"<sup>(١)</sup> وذلك بعد أن رهد في مدرسة. ووصى عند موته إلى من  
يقن به أن يرسل رسولا -قاصداً- حتى أن مات- إلى الفقيه عمر بن سعيد يعلمه موته، فلما توفي  
نصف أسيل بادر الوصي وأرسل رسولا قاصداً إلى الفقيه عمر بن سعيد، فلما بلغ نصف  
الطريق واجهه الفقيه عمر بن سعيد مقبلاً فما رآه قال له مات الفقيه، قال: نعم [١]

ومن كراماته ما يروى أن ربيع<sup>(٢)</sup> الحداد دخل عليه عقيب عيد النحر وكان بينهما  
صحة متأكدة، فقال يا سيدي الفقيه رأيت ما كان أحلى الخبز في هذه السنة فنظره الفقيه  
برورار ففهم [الفقيه] ربيع كراهية الفقيه لذلك فسكت مستحياً، ثم جعل الفقيه يعتذر له  
ويغض الطرف عن المحير فلما<sup>(٣)</sup> خرج الحاضرون عن مجلس الفقيه، قلت له يا سيدي  
سبحان الله نحن محبوكم وصحبناك ونحصل لكم هذا النصيب لوائرا فلا تشركونا فيه ولا في  
شيء منه، فأرد الفقيه مغالطتي وذكر ذلك، فلم أقبل، فقمت سألت بالله يا سيدي إلا ما  
أحيرتني كيف تفعلون، هل هو طيران أم حظو؟ أم ما ذلك؟ فقال الفقيه هو شيء لا أستطيع  
تكميمه بل هو قدرة من قدرة الله تعالى يختص بها من يشاء من عبده<sup>(٤)</sup> قال وبلغني [أن]<sup>(٥)</sup>

(١) دلال: منطقة دلال في جبل بعبان. سميت بهذا الاسم نسبة إلى نخل من هو رعين. انظر المحقق معجم المتحسين

٦١٨/١

(٢) ساقط من (ط)

(٣) انظر الترجمة رقم ٣٧١

(٤) ساقط من (ط)

(٥) في المتن كلمة "مضر" وهي زيادة لا معنى لها في المتن، فحذفت ليستقيم المعنى

(٦) معنى التعليق على فعل هذه الحركات التي يدعيها التصوف والله المستعان

(٧) ساقط من الأصل، والمنبئ من (ط)

وفاته في نحو من مئة ستين وست مائة، بعد أن بلغ عمره نحواً من ثمانين سنة وكل ذلك على طريق التقریب<sup>(١)</sup>

ومن كإماته بعد موته ما يروى أن رجلاً من أصحابه وشركاء أرضه حصل عليه أدبه من بعض نواب الشيخ الفصل<sup>(٢)</sup> من عواصم المليكي، فذهب الرجل إلى ثرية الفقيه سعيد بن منصور المذكور، فالتزمها ويكي عندها وجعل يقول يافقيه اتعب لفصل وأصحابه وظلموك وحل يعدد عد قبره ما يجري عليه من اشواق من الفصل ونوابه وكان الفصل يومئذ في مدينة "تعر" عند السلطان الملك المنصور، وكان قد دخل عليه فأكرمه وأمر أن يكتب له بعرائده، فكتب لكتابها ولم يهرع الكتاب إلا ليلاً فأدخل الكتاب على السلطان بيلاً فأمسى عنده، فلما انتصف الليل استيقظ الفصل فامر عيانه بالشد والسير، فقبل له ألا يصبر إلى الصبح حتى يأتيك جواب السلطان؟ فقال لا حاجة لي بذلك إذا حرج الجواب هو يدقق أن شاء الله تعالى، فقال له بعض خواصه سألتك بالله يا سيدي ما حدث علي الخسروح في هذه الساعة؟ فقال: رأيت الفقيه سعيد بن منصور وقد لزمي وأصحعي ودخني فإلا لا محاله هالك ثم أحد في السر فلم يصل جلة إلا وقد عتقل لسانه، فحمل على أعناق الرجال وطعموا به حين بعدان، فتوفي هالك وحمل إلى بلد ميتاً فلما وصلوا به بيته وعسلوه ودفوه سأل صاحبه الذي علم منه بحديث الفقيه سعيد هل جرى لأحد من علماء الشيخ الفصل مع أحد من أهل قرية الفقيه شيء؟ فقبل نعم، فلان نائب الشيخ فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فبلغ

(١) من هذا إلى آخر الترجمة منقطع من (ط)

(٢) الفصل بن عواصم المليكي، كان من عيال المشايخ أهل برادة والياض وكان كرمي شجاع كثير فضل معروف

مقصود مالوك وكان به منزلة عند ملكت المنصور وهو أحد مشايخ يد مدحج نظر الجندي، لسوك، ١٧١/٢

وقال محمد الأكرع "ولاملوك من حمير وليس من مدحج" هـ نظر الجندي، لسوك ١٧١/٢ هـ

(٢م)



إلى قبر لفقيه وبكي عنده والتمسه. فقال صدقتم ولكني لم أريد الفقيه الا شافاً إلا من  
الشيخ الفصل لا من غيره. رحمة الله عليهم جميعاً

### [٤١٢] أبو محمد [سعيد] بن منصور بن محمد بن أحمد الجبشي

فتح الحليم وسكون الياء لشدة من تحتها وكسر الشين المعجمة. وكان والده منصور بن محمد  
سابق بالعم. وكان الفقيه رحمه الله [تعالى] يعرف سعيد بن نعم. وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً  
تقياً خيراً. وأصل بلده 'مصععه سير'<sup>(١)</sup>. وكان تفقهه بالفقيه عمر<sup>(٢)</sup> بن مسعود بن محمد بن  
سالم الآتي ذكره إن شاء الله [تعالى]<sup>(٣)</sup>. وقد توفي شيخه في تاريخه لآتي ذكره إن شاء الله. حلقه

(١) هذه الحادثة -إن صححت- فهي الفتنة التي عنها الشيخ العلامة محمد بن عيسى -رحمة الله- يقره. فيعلم أن الله عز  
وجل قد يفتي لإسناد ما يتعلق بالقبر فيدعو صاحبه و يبعد من برائه بتركه به فيحصل المطلوب ويكون ذلك فته  
من الله عز وجل هذا الرجل بأما علم ن هذا القبر لا يجب ندعاء وأن هذا القبر لا يكون مباحاً وال ضرر أو  
حسب نعم. ذلك لقول الله تعالى ﴿ومن صر من يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة وهم  
عن دعائهم مبطلون﴾ {٥} رَدُّ خَيْرِ النَّاسِ كَالْوَلَدِ لَهُمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِأَعْدَائِهِمْ كَاهِنِينَ {٦}﴾ الأحكام ٥ ٦ وقال  
تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ {٢٠} أَمْ أَنْتَ غَيْرُ خَبِيرٍ وَمَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
يَعْتَبَرُونَ {٢١}﴾ لَحْل ٢٠ ٢١ انظر ابن عيسى، فتاوى أركان الإسلام ص ١٦٣

إذا لهذه الخرافات ولیدع من الامور التي هي عليها الشرع ويخالف لسنة الصحيحة وقد ثبت ما ذكر من مسلمين  
في بلاد العلم وقد ورد في هذا الكتاب بكثير من هذه الصور التي كان حقا على المؤلف ان يبين حقا

[٤١٢] في هذا السمع وقد ورد ذكره عند الجندبي السوكت ١٤٢/٢ لأفضل المصنفين. عطايا السمع  
ص ٣٣٦ الخزرجي، العقود المؤثرية . ١٧٥/١ بالخزرجي، فائدة النحر . ٣٠٠/٣ سماعيل الأكرج، حجر  
العلم . ٢٠٧٢/٤٠ إسماعيل الأكرج، المدارس . ص ٩٥

(٢) زيادة من (ط)

(٣) مرقى لتعريف

(٤) متاقي ترجمته

(٥) صافى من (ط)

تلميذه هذا سعيد بن منصور في التدريس "بالمدرسة النظامية" <sup>(١)</sup> بـ "دي هريم" وم يزل على التدريس في المدرسة المذكورة على أحسن حال إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وست مائة، ودفن إلى جنب شيخه، فخلفه في تدريس المدرسة المذكورة ولد شيخه، وهو عبد الله <sup>(٢)</sup> بن الفقيه عمر بن مسعود، فلم تطل مدته بل توفي على رأس سنة من فعوده، وذلك في سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وست مائة رحمه الله تعالى

[٤١٣] أبو الفتح سعيد بن نجاح الملقب صاحب اليمن في عصره [وهو] المهر وف سعيد

### الأحوال

كان ملكاً شهماً أيب همماً سرياً، توفي أبوه سنة اثنين وخمسين وأربع مائة وكان أكبر بي إليه فقصدهم لداعي علي <sup>(٣)</sup> بن محمد الصليحي بن "زيد" في سنة خمس وخمسين وأربع مائة.

(١) المدرسة النظامية تقع في "دي هريم" في الغرب الجنوبي من مدينة "تعز"، وتسمى مدرسة "دي هريم"، بناها نظام الدين مخلص بن عبد الله المظفر، كان خادماً كبيراً، وكان مولى لغاري بن خيريل، ثم خدم سلطان نور الدين عمر ابن علي بن رسول انظر، إسماعيل الأكوع، المدرس . ص ٩٣

(٢) من أي توجهه

(٣) زيادة من خط

[٤١٣] ورد ذكره عند عمارة تاريخ اليمن، ص ١٥٤، الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٧ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/٣٦٧ الخبري تاريخ اليمن ص ٧٩ الحندي، السوك، ٢/٤٨٧ بن عبد الحميد، بحمد الرمس، ص ٧٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٩ ٢٣١ الصقدي، الوافي بالوفيات ٢٢ ٥١٢ اليافعي، مرآة جهان، ٣/٨١ ابن كثير، لبائنه والنهاية ٨ ٢٣١ الأشرف إسماعيل، لأكبه الزمس ص ١٤٢ الخرجي، المسجد السوك رقة ٥٩ القلقشندي، مآثر إيان في معالم الخلافة عتار النصوص وعلى عليه وقسمه شوقي أبو خليل، ط ٢ دار المعين بالمعاصر، بيروت، ودار الفكر دمشق، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ص ٢١٩ بن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٤/٢٢٠ ابن الديبع قرة لعيون، ص ١٨١ بانحزمة قلادة البحر ٢/٤١٦ العصامي سبط النحوة العراقي، ٤/١٥٤ حسين الحميد في، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ١٠٩

فهرب أبو نجاح إلى حريرة "دهيت"<sup>(١)</sup>، وكانوا خمسة سعيد الأحول، وحياش، ومعارك،  
 والسحيرة، ومصور. فأما معارك فقتل نفسه عيظاً وعياً، وكان سعيد وحياش رجلين اليأس.  
 فافاقوا في "دهيت" مدة وراذ سعيد العذر بصاحب "دهيت"، فنهاه أخوه حياش عن ذلك وم  
 يرافقه، فحرج سعيد من دهلك إلى "زبد" مغاضباً لأخيه حياش، فلما وصل سعيد "زبد"  
 استتر عند بعض أصحابه من أهل "زبد"<sup>(٢)</sup>، فسأل عن أخبار الناس وعن الصليحي وما سيرته  
 حتى تحقق الأمور جميعها ثم كتب إلى أخيه يسدعيه إليه ويخبره بانقضاء دولة الصليحي وإقبال  
 دولتهم، فلما قدم حياش "زبد"، ظهر سعيد الأحول في "زبد" في سبعين رجلاً ليس مع أحد  
 [مهم]<sup>(٣)</sup> فرس ولا سلاح إلا مسامير من حديد قد ركبوها في الجريد من الحل، فوحدوا،  
 جدياً على فرس فقتلوه وأحدوا فرسه فركبه سعيد لأحول

وكان قد شاع عنى النسبة لمجتمين وأهل الملاحم أن سعيد لأحول بن نجاح يقتل عنى بن  
 محمد الصليحي، فبلغ لعلهم إلى الصليحي فاستشعره<sup>(٤)</sup> وترقت همه سعيد الأحول إلى ذلك  
 رهنياً لأسببه، وكانت علام<sup>(٥)</sup> الصليحي عنده في كل رقت وحين، وكان الصليحي قد عزم  
 عنى الحج في تلك السنة<sup>(٦)</sup> واستحلف على الملك وبه أحمد الملقب بالكرم، وتوجه إلى مكة في

(١) سبق التعريف ٤

(٢) استتر عند الرئيس ملاعب الحولاي، وهو مرققة أي من بعده - إلا أنه كان محباً لآل نجاح انظر عمارة تاريخ

يemen، ص ١٥٥

(٣) زيادة من (ط)

(٤) في المسجد قال "استشعره" وصورته له صور سعيد الأحول عنى جميع حالاته - انظر الخرجي، المسجد

المسيرة، ورقة ٥٩

(٥) العبارة في المسجد "أخبار" انظر الخرجي، المسجد المسبوك. ورقة ٥٩

(٦) كان ذلك في سنة ١٥٩٠م انظر الحمدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨ عمارة تاريخ اليمن، ص ١٥١

الحمري، تاريخ اليمن، ص ٧٨

ألفي فارس فيها خمسون ملكاً من ملوك اليمن، ومائة وستون من آل الصليحي، فيما علم سعيد بخروجه متوجهاً إلى مكة تبعه، فكان خروج الصليحي من "ريد" يوم [السابع] من ذي القعدة من سنة تاريخ قتله<sup>(٢)</sup>

(١) في (ط) "التاسع" وعند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨ كتب في الأصل، أي كما هو مثبت هنا وعند عمارة كان مقبلة في السب ١٢ ذي القعدة. انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٠٤

(٢) هناك نصرب في "روايات حول خروج سعيد بن نجاح الأحول بالقاء سلطان علي بن محمد الصليحي ورسول أسوقها هنا

عد عمارة أن أول خروج سعيد في "ريد" يوم لأربعاء التاسع من ذي القعدة سنة ٤٦٢هـ، وهذا وهم من عمارة لأن أكثر المصادر اتفقت على أن قتل علي بن محمد الصليحي كان في سنة ٤٥٩هـ انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨ إدريس الحمري، تاريخ اليمن، ص ٧٨ ابن عبد المجيد، هجرة اليمن، ص ٧٧ وأنه استمر عند ابن رئيس ملاعب الخولاني، وحتو سعيد وفقاً بين دور ملاعب كان يسكنه كثير الأوثان، ثم كتب سعيد من "ريد" إلى أخيه جياش "بمدينتك" يأمره بالتقدم إلى "ريد" وبسره بالقضاء دولة الصليحي واقبل دولتهم فلما قدم جيش ابن سعيد ظهر سعيد من "ريد" في سبعين رجلاً لا فرس مع حذ منهم ولا سلاح إلا مسير من الحديد مركبة في الخريد والله قتل جدياً وأخذ فرسه انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٥٥

وعند ابن سره أن سعيد بن نجاح ظهر في "ريد" يوم السابع من ذي القعدة سنة ٤٥٩هـ قتل في "ريد" من قتل وشب لأموال ثم خرج ابن "النهج" قتل سلطان علي بن محمد الصليحي، انظر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٨

يما ذكر إدريس الحمري "أن سعيد لما علم بخروج علي بن محمد الصليحي إلى الحج، خرج من أرض الحبشة لي البحر معارماً له في حله آلاف حربة حتى خرج من مدحج منهم، ومار متخفياً حتى هجم على اشطة أساف اسهار" انظر، كثر الأخبار، ص ٧٩

وقد جمع أحد الباحثين بين مدحج الرويات حيث قال "كان اسطان علي الصليحي كثير الحج وحدث لتفقد طريق الحج لتقيم بإصلاحه، وكذلك للانقاء بأصحاب مذهب الإسماعيلية في مكة، وكان له رفق من استقرار حكمه على اليمن منذ كان سيطرته عليها سنة ٤٥٥هـ، ولم يكن يتوقع هجوم أي قوة عليه له، مار بألفي فارس فقط وكان سعيد بن نجاح في "ريد" يتقصى أخبار الصليحي ويعد للعودة عليه متى منحت الفرصة، فلما علم بمزم الصليحي على خروج مدحج قام بتجهيز كمين حيث كتب لأخيه جياش يحضره بمدحج وطلب منه أن يقدم مع أنصاره وواعدهم =

قل جيش فسروا في طريق اساحل وتركنا الجادة لسلطانية حوفاً من العسكر فكتب  
 [أسعد] ' بن سهاب وهو صاحب "رييد" يوصد إلى الصليحي يعلمه بخروجا وعدده، فمما  
 يدعه اعلم، سير من ركابه خمسة آلاف حرية من الخيشة ركضهم لمالكها وهو عما، فقال لهم  
 الصليحي خذوا رأس الاحول ورأس أخيه ومن معه، قل فخاصاهم في الطريق، ولم يزل بعد  
 السير ليلاً وهجراً إلى أن دخلنا طريق الحيم وأهل الحيم يعتقدون أن من جملة العسكر  
 وحواسيه<sup>٢</sup> ولم يشعر بأمرنا إلا عبيد الله<sup>٣</sup> بن محمد للصليحي، فركب فرسه وقال  
 [لأخيه] "يا مولانا اركب فهدا والله الاحول بن بجاح، فركب عبيد الله وكان علي بن محمد  
 قد دخل موضع الخلاء.

=القاء على ساحل منهم. فجمع جيش حوفاً خمسة آلاف حرية ودار بهم نحو مكان لتقى عبيد الله وبعده خيبر  
 سلطان عبي الصليحي سمح جمع عبيد بن بجاح من عده من الأعوان بربيع" وعلى لثورة فأتته إلى دار الإمارة  
 واستولى على جميع الأموال التي كانت فيها ولم يظفر إكمال السيطرة على "رييد" بل تركه هذه لئلا يصير له  
 هو بسعين رجلاً من ثقافته للانضمام إلى جيش، وعلى حين همة من علي الصليحي وجماسته اتعض عليهم الاحول بن  
 بجاح وثنى على الصليحي وحاد عبد الله<sup>٤</sup> انظر لسروري، تاريخ اليمن الإسلامي ص ٤٤ ٤٦

(١) في الأصل "سعيد" والنصائب لكت من (ط) وهمازة، تاريخ اليمن، ص ١١٩

(٢) يرى الأستاذ محمد الأكوع بل يعتقد جازماً: وهو أي يحمينا بيل إليه- أن هناك مزامرة صحت ضد عبي بن محمد  
 الصليحي أشرت فيها الملوك الذين كانوا من جنه جيش عبي الصليحي وقد ورد المؤلف ما يدل على ذلك حيث  
 قل "وكان أخبار الصليحي عده في كل وقت وحسن" ما ذلك إلا أن ثم اتصالاً بين الاحول وبين المتأمرين المغويين  
 على أمرهم من اثنين نزلت الصليحي سراً وحضره انظر ابن أبي عمير، فرة لميونا، ص ١٨٩ (خامس رقم ١)

(٣) عبد الله بن محمد الصليحي، استعنه أخوه الملك عبي الصليحي على حصن "لنكر" وما ولاه وفي سنة ٤٥٧هـ  
 خطط مدينة "ذي حيلة" بأمر الملك. وقيل أنه أيضاً هو الذي بنى قلعة "نكر"، قتله سعيد الاحول مع أخيه ومعه في

طريقهم للجمع انظر حسين احمداني، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ٨٨.

(٤) زيادة من (ط)

قال جيش فكس أوب من طعه ثم طعه آخر وحرر رأسه وركب فرسه المسمى "الديار" وجر فيا أحوه عيد الله بن محمد فقتل ما رجلاً ثم أعنته [رجل] <sup>(١)</sup> آخر ما سقط إلى الأرض وبادى صاحباً اقتلوي أنا ولرجل فشكهما الملك سعيد بحوته وحر رأس عيد الله وهو يظن أنه علي بن محمد، ثم ركب سعيد فرس عيد الله بن محمد ووقف الرأسين أمامه على باب المسجد الذي فيه السيدة أسماء <sup>(٢)</sup> بت شهاب روضة الصليحي، وقال لها اخرجي وصبحي على السلطانين، فقلت لا صبحت الله يا أحول بخير ثم أشدت ووجهها مكشوف قول امرئ القيس <sup>(٣)</sup>.

[فأنتك] <sup>(٤)</sup> لم يفخر عليك كعاجر ضميم وم يثبلك مثل مُغْتَب

قال جيش، وعرت نفس الملك سعيد من حينئذ وشح بأفقه حتى علي وأنا ابن أبيه وأمه، ردلتني ضرب إليه أن يحبس لي السيدة أسماء بت شهاب ويعفو عمن قدر عليه من بني نصيحي <sup>(٥)</sup> وغيرهم من أبناء الملوك <sup>(٦)</sup> وأن يكتب على يد السيدة أسماء بت شهاب لي ولدها المكرم أنا أحدهم ثأراً واسترحنا مديناً وقد أحس إليك وحمداً إليك بصيانة والسدتك والعفو عن بني عمك، وقلب له والله يا مولانا لئن فعلت هذا لا تارعتك فحطون في منك هامة أبداً، وإن كرهت ذلك لنهجن حمائلها ولتطلبن بثأرها فإقم أهل نموس أيبة وهم عربية فأجبنى بقول الآخر <sup>(٧)</sup>:

(١) ساقط من (ط).

(٢) سبق التعريف بها.

(٣) انظر ديوان امرئ القيس، ص ١٥٦.

(٤) جاءت في ديوان امرئ القيس ص ١٥٦ "رأيتك".

(٥) وكانوا، مائة وسبعين، كاب السلطان الصليحي خاف أن يتفقوا بعده انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٦٠.

(٦) وكان مع بنت الصليحي خمسة وثلاثون من ملوك فحطون انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٦٠.

(٧) هذا البيت من قصيدة لأبي أديبة ابن عم الأسود بن المنذر بن النعمان يحرضه فيها على قتل آل هشام، فقد كانوا

كفوا أماً لأبي أديبة هذا، وهي القصيدة التي مطلعها —

لا تقطعن ديب الأحمى وثؤنسها إن كنت شهماً فأتبع رأسها الدنيا  
ثم قتل من ظهر به منهم، ثم رحل إلى "ريد" بعد ثلاثة أيام من الواقعة وقد حار ملكاً  
ومعماً حسيماً رغم في ذلك اليوم ألفي فرس بعددها وثلاثة آلاف جمل وما يتبع ذلك  
وكان دخوله "ريد" يوم السادس عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة، وهرب أسعد  
ابن شهاب<sup>١</sup> من "ريد" إلى المكرم "بصعة"، وملتأت صدرر العرب هبة لسعيد بن لجاح  
راستوثق الأمر بتهمة له وبعث الأموال إلى الحبشة، واشترى عشرين ألف عبد، واقطعت  
لأخبار بن المكرم ووالدته أسماء ولم يجد أحدهما رسولاً إلى الآخر، ثم إنه اجتالت في إيصال  
كتاباً منها إلى ابنها بأن وضعت في رعيص وحملت في الرعيص دماً ودفعته إلى فقير وعرفته أن  
يوصله إلى ولدها المكرم وهي تحصه فيه وتحرسه على قتال الأحول، فكان ما قد ذكرناه من  
تقدم الفقير بالكتاب إلى المكرم ويصاله إليه ووصول المكرم في ثلاثة آلاف فارس إلى باب  
"ريد" وقتل أخوش على "باب لشبارق"<sup>٢</sup> من "ريد" وهم يومئذ يصف وعشرون لفاً اتى  
لقتل على أكثرهم وهرب سعيد الأحول إلى "دهنت"

ما كل يوم يتألم المرء ما طلبا ولا يسوغه القدار ما وهب

انظر، أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ١٩٧/١

١) في عيون الأخبار كتاب وفاة أسعد بن شهاب سنة ٤٥٦ هـ وكان تنوب على ريد هما أبو السعد وأحمد بن أسعد

ابن شهاب انظر، انظر إدريس بن الأنثى، السبع السابع، ١١٣١

٢) لشبارق قرية شرقي مدية "ريد" إليها ينسب باب السبارق أحمد أبو "ريد" انظر، المصنف، معجم المصنفين،

استوى المكرم على "زيد" وولي أسعد بن شهاب<sup>(١)</sup> على "زيد" ورجع المكرم إلى "صنعاء" بأمره ظاهراً منصوراً<sup>(٢)</sup> ثم عاد سعيد بن نجاح إلى "زيد" في سنة سبع وسبعين و[اربعمائة]<sup>(٣)</sup> فأخرج رلاة المكرم منها ولم يرل مالكا لها إلى أن دبرت الحرة للسيدة بنت أحمد علي قتله في سنة إحدى وثمانين وربع مائة، وذلك أن الحرة أمرت الحسن<sup>(٤)</sup> بن علي [التميمي]<sup>(٥)</sup> صاحب "حصن اشعر"<sup>(٦)</sup> أن يكاتب سعيد لأخوه الي "زيد"، ويقول له إن المكرم قد أصابه الفالج وعكف على شرب الخمر وقد جعل أمره بيد امرأته، وأنت أقوى منك اليمن فإذن ريت أن تطبق على "ذي حبة" أنت من قمامة وعش من الخيل فأفحص فدخلتكم أحب إلى المسلمين فحس موقع ذلك عند سعيد واستحبه الفرج، فخرج من "زيد" إلى ذي حبة في ثلاثين ألف حربة وكان حروجه من "زيد" في يوم قد وعده فيه ابن نسعي المذكور، وكانت السيدة قد كتبت إلى عمران<sup>(٧)</sup> بن لفصل واسعد بن شهاب أن يخلصوا سعيد الأحوال على "زيد" إذ

(١) هناك خطأ في هذه الرواية. ورواه كثير من المؤلفين رحمه الله. وذلك بقوله أن المكرم بن أسعد بن شهاب "زيد" بعد أن استولى عليه من سعيد بن نجاح في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ٤٦٠هـ. بينما أسعد بن شهاب قد توفي في سنة ٤٥٦هـ أي قبل هذه الحادثة بأربع سنوات. انظر: دريس بن لأسف السبع السبع

(٢) وردت في الأصل "سبع" والصواب ما انتداه بدليل ما قبلها وما بعده من السنوات

(٣) ورد عنه عبد بن حمزة: حسن بن مغيرة التميمي، وكان وياتيه في سنة ٤٧٨هـ. نظر الحمدي طبقات فقهاء اليمن ص ١٠٤-١٠٥ وكذلك ورد الاسم هكذا عند ادريس بن لأسف السبع السابع ١٣٣١ واصل لذي ورد في الأصل من تصحيح الناصح

٤ هكذا في الأصل: ورد عند الحمدي، طبقات فقهاء اليمن ص ١٠٥ "نسعي" وقال محمد الكوكع: نسعي نسبة إلى ذي تبع بنسح، نسبة لثاء من فوق وابدء الموحدة انظر: عمارة، تاريخ اليمن ص ٦٩ هامش رقم ٤.

(٥) حصن اشعر مخرات مشهور من ناحية بنادره، ولتوب لشعرية مصرية إليه يبعث عن "اب" مسافة ٤٥ كم في جهة الشمال الشرقي. انظر: الخجيري، معجم الخجيري، ٤٥٤: ١٢

(٦) عمران بن الفضل لبني، أحد قواد حكرم، استخدمه على "صنعاء" أصابه مرض صار به أعمى في يده وبشرته وجهه، توفي في سنة ٤٨٤هـ. انظر: ابن عبد الجليل، نسخة الزمن، ص ٨٠



خرج منها، فساروا إلى "ربيع" في ثلاثة آلاف فارس بعد خروج سعيد الأحول منها فأحدها  
 وهرب بقيه بن بجاح، ولم يبق سعيد بحيته المذكور تحت "حصن الشعر" أطبق عليه الجيش،  
 فقتل هو ومن معه ولم ينج منهم إلا اليسير وقيل نج منهم أكثر من ألفي رجل والله أعلم<sup>(١)</sup>  
 وذكر ابن القيم في رسالته<sup>٢</sup> التي كتبها إلى لسلطان عباس<sup>٣</sup> بن معز علي لسان المكرم أنهم  
 كانوا ثلاثة كراديس في كل كردوس أربعة آلاف رجل وخمسة مائة فارس، ومعهود أن الوقعة  
 كانت يوم الثامن عشر من شهر رمضان من سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة<sup>(٤)</sup>

(١) من هذا إلى آخر الترجمة سقط من (هـ).

٢. يوجد في المكتبة الحميدية الحميدية مجموع الكتابات والرسائل التي ألفها بن المعز علي لسان السلطان بصلحين  
 نظر حسن الحمدي بصلحين راجعة الفاصحة، ص ١٢٠ (المجلد رقم ٣)، كما يوجد في آخر الكتاب تمادح  
 من هذه الرسائل

(٣) عباس بن معز حاكم "عبد" من آخر دي حجة من سنة ٤٥٩هـ حتى سنة ٤٦٢هـ، حيث توفي في تلك السنة  
 وخلفه أخوه سلطان محمد بن معز انظر "التواريخ"، تاريخ اليمن الإسلامي ص ١٣٥. ويوم من هؤلاء يسو من  
 ولد مع بن رائدة الشيباني انظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ٧٧

(٤) هذه الرواية وردت بصيغة أخرى عند حسين الحمدي وأشار بن وهب عمارة صاحب ملحق ومن تابعه في رايه حبيب  
 بن "جاء عند عمارة رأي آخر في قتل سعيد الأحول، حيث ذكر أن قتله كان في سنة ٤٨١هـ في عهد ملكة  
 اخت السيدة أوى بنت أحمد وتابعه في هذا الخروخي في الكفاية والإعلام"، ويحيى بن حسين في "بدء نوح"، وابن  
 ندبع في "قصة لعبون". وهذا لما رأي بعد عن الضوابط لا قتل الأحول كان في سنة ٤٦١هـ وقد ظل حسين بن  
 مغيرة يعني صاحب "حصن الشعر" طال مدة حكم المكرم عدواً للدولة الصليحية، فلو علم من أن المكرم قد أعطاه  
 الأمان وأكرم مثواه إلا أنه لم يوافق "تربيد"، وقد ذكر المنزخون لأربعة أن حسين بن مغيرة قد انضم إلى الملك  
 الحر، وعمل في طاعتها وهو الذي ساعد في قتل سعيد بن بجاح وعقب بقوله "وانما سمعت أن يكون هذا المناد  
 المكبر في عهد المكرم وهو عهد لوه الدولة وسطاً أن يصير حليفاً ليوم لملكته حررة. فسادها على قتل سعيد  
 بن بجاح الذي كان يتخذ ملجأ له، بل يعده أكبر مساعده ضد هذه الدولة ثم إنه هؤلاء المؤرخين قد اختلفوا على أن  
 ملكه الحر قد كاتب في هذه الأساء بسعد بن شهاب وعمر بن الفضل ليامي، وأمرهم بالترجعة من صحاء إلى  
 تمامه، وهذا يخالف الواقع لأن أسعد بن شهاب كان قد توفي في شعبان سنة ٤٥٦هـ، ومثل ذلك يرى أن هذا -

قال. وكان لقتلى سبعة آلاف وثمان مائة ونيفاً وسبعين قتيلًا، قال وكان ما سلم من العفر من خيلهم يقاً عن ثلاث مائة حارج من البغال والتجاوية<sup>(١)</sup> والإبل ما يريد على أربعة آلاف، وكانت روجة سعيد الأحول أم ولده المعارك معه فأسرت يومئذ وجعلوا يعرضون عليها لقتلى واحداً واحداً فلم وقعت عيناها على سيدها عرفتته فاحتزوا رأسه وحمل على رمح أمام مودحها وجيء به إلى السيدة، إلى "جبة" فأمكن في موضع من دار العر، وصب رأس سعيد أمام طاقتها، فكانت الحرة تقول عند ذلك ليت لك عباً يا مولانا أسماء لتطري رأس الأحول تحت طاقة أم المعارك

=الركي لا أساس له من الصحة، وأن قتل سعيد بن نجاح كـ في سنة ٤٦١هـ "١هـ انظر حسين الحمدي، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ١٣٢

وبناء على ما سبق فإن الرواية السابقة فيها خلل كبير في مباح، كما أنها تناقض في آخرها حيث قال "وذكر بن القم في رسالته التي كتبها إلى السلطان عباس بن معي " والمعروف أن السلطان عباس توفي في سنة ٤٦٤هـ، ونافق كما هو واضح كبير لذلك فهي تحتاج إلى إعادة صياغة بناءً على احقائق لتاريخية المرفقة وثلقسوف على الرواية المقاربة بتحقيقه انظر كتاب عيون الأخبار السبع الساج ١١٧/١ ١٣٩. ولاخداث يمكن أن تصحح بناءً على المعلومات التالية -

١- توفي سعيد الأحول في سنة ٤٦١هـ

٢- كانت معركة في سنة ٤٦١هـ وليست في سنة ٤٨١هـ

٣- لم يكن الولي على "زيد" أحمد بن شهاب لأنه توفي في سنة ٤٥٦هـ

٤- كان حسين بن المغيرة من أعوان سعيد بن نجاح وليس من ذريته

انظر حميس بن الأثيم، السبع الساج، ١١٧/١ ١٣٩ وحسين الحمدي، الصليحيون والحركة الفاطمية، ص ١١٩-١٣٢

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل ولم ترددها المصادر التي بين يدي فأتيتها كما ترون في إذ لا مجال للاجتهاد فيها

ولا قتل سعيد بن حجاج كما ذكرنا هرب بهيه بن حجاج وقد تقدم ذكر حياض بن حجاج وما  
كان من أمره ودحو له همد ورجوعه إلى البصر وسيلانه على الملك بها إلى حين وفاته والله  
الموفق.

[٤١٤] أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق [بن حبيب بن رافع] بن عبد الله بن  
موهبة بن منقذ بن الحكم بن الحويرث بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن  
طابخة بن إلياس بن مضر المعروف بالثوري نسبة إلى جده ثور بن عبد مناة

١. في لامل "مرروق" والصواب الميث من (ط) ومصادر انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٢١/٦ البخاري  
التاريخ الكبير ٩٢/٤ وغيرهما.

وهناك اختلاف في اسمه بين بعض مصادر فقال ابن سعد هرب سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن  
عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن حويرث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن  
أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار

وقال بن خلكان هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ  
بن نصر بن الحكم بن حويرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان الثوري الكوفي

أما السمعاني فقال هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حيرة بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد  
الله بن نصر بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان الثوري الكوفي

(٢) في (ط) "رافع" وكتب هو الصواب انظر ما سبق

[٤١٤] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٧١/٦ خيفة بن خباط، تاريخ خيفة ص ٣١٩ خيفة بن  
خباط، الطبقات ص ١٣٨ البخاري، تاريخ نصير ١٤٢/٢ البخاري، تاريخ الكبير ٩٢/٤ السمعاني،  
الأنساب، ١٩/٢ لبغدي، النمل، ١٥٣/٩ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ٣٢٢/٢ الباصي، امرأة الجحان،  
١ ٢٦٨ الذهبي تذكرة الحفاظ ٢٠١ سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ المعين في طبقات المحدثين تحقيق شام عبد  
لرحيم سعيد، ط ١، دار الفرقان، الأردن، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٦٠ الأمدل، تحفة الزمن، ٨٤ ١ من العماد،  
تجربات الذهب، ٤٠٥/١.

كان سفيان إماماً حليلاً مشهوراً مذكوراً عابداً زاهداً ورعاً وكان مولده سنة خمس وثلثمائة وستين من الهجرة<sup>١</sup>، وهو معدود من أكابر الأئمة من أهل الأمصار على العموم ومن أهل الكوفة على الخصوص، وكان ميلاده ومشاؤه في الكوفة، وأجمع الناس على ديبه وورعه ورهده، وهو أحد الأئمة المجتهدين وقال ابن عينة ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام من سفيان وقال ابن المبارك لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري وكان رأس الناس في زمانه وكان قبله الشعبي<sup>٢</sup>، وقيل الشعبي، بن عباس وقيل ابن عباس عمر ويقال إن الشيخ الحفيد<sup>٣</sup> كان على مذهبه والاصح أنه كان على مذهب أبي ثور<sup>٤</sup> صاحب الإمام الشافعي، قاله ابن خلكان<sup>٥</sup> وسمع منه<sup>٦</sup> لأوراعي<sup>٧</sup> وابن

(١) يذكر الذهبي أن مولده سنة ٩٧ هـ اتفاقاً انظر الذهبي، معجم اعلام النبلاء ٢٣٠/٧

(٢) عامر بن شرحبيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في حمير، يكنى أبا عمرو قدم وراى علي بن أبي طالب عليه ووصفه قبل توفى في سنة ١٠٣ هـ وقيل ١٠٤ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٤٦٦، الذهبي، معجم اعلام النبلاء ٢٩٤/٤

(٣) حفيد بن محمد بن أحمد حرار القوزيري، أصبه من هارود مولده ومشاؤه بالعرف، كان شيخاً فقيهاً وفريداً عصره، توفي في سنة ٢٩٧ هـ انظر ابن خلكان، وفیات الأعيان، ٣٤٦/٩

(٤) إبراهيم بن حبيب بن أبي ليثان أبو ثور الكلبي ليعبادي لقيه، كان أحد أئمة لدين فقيهاً وعملاً، ثم صنف الكتب وشرع على السنن ودب عن حرمته وقمع مخالفيه توفي في سنة ٢٤٠ هـ انظر بري، تهذيب الكمال، ٩٠٢-٨٣

(٥) وفیات الأعيان، ٣٤٦/١٠

(٦) انظر ابن خلكان، وفیات الأعيان، ٣٢٥/٢

(٧) عبد الرحمن بن عمرو الأوراعي، ولأوراع بعض من همدان وهو من أنفسهم، ولد سنة ٨٨ هـ، وكان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير حديثاً وعلم وفقه، توفي في سنة ١٥٦ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى،

٨٨٧، الذهبي، معجم اعلام النبلاء ٩٠٧/٧

جرير<sup>(١)</sup> وعمر بن إسحاق ومالك<sup>(٢)</sup> وتلك الطبقة.

وكانت وفاته بالبصرة متوارياً عن السلطان في سنة إحدى وستين ومائة في خلافه المهدي ودفن عشياً ولم يعقب.

ويروى أنه دحل على جعفر<sup>(٣)</sup> بن محمد الصادق فقل له ياسف بن مدخل والسيطان يملك ويحي تنوفاه قال فحدثني حتى أخرجك، قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ "من أجمع الله عليه فيشكر الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن أحزبه أمر فيفل [لا حول و] لا قوة إلا بالله لعبي العظيم"<sup>(٤)</sup> ودم سفيان "صعاء" في إمارة مع<sup>(٥)</sup> بن رائدة شيباني فقيه حارحاً عن "صعاء"، فقال سفيان في نفسه إن علم معس أن قصدي دحول "صعاء" دون قصده ساء ذلك، وسلم عليه ثم سأله أين يريد، فقال ديس أثملي فمصدت فأسف معي، لا أن يكون أدركه قبل خروجه من "صعاء"، ثم كتب له إلى ابنه رائدة بالمد دينار، فأخذ سفيان لصك ودحل "صعاء"، فقضى حاجته منها ثم خرج ولم يجمع

(١) ماب ترخته

(٢) سبأ ترخته

(٣) جعفر بن محمد بن سفي بن يحيى بن طرب المعروف بجعفر الصادق، ولد سنة ٨٠ هـ، أمد هروه بسب القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق يكنى أبا عبد الله توفي سنة ثمان واربعم ومائة انظر حليقة بن خياط، طبقات ص ٢٦٩ الهدي، سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٩

(٤) صاقت من (ط)

(٥) رواد لبهمي في شعب الأمان ج ١٧١، ٤٢٧٣ والاسمعي في معجم الشيوخ ٤٧١ - ١/٤٩٩، ص ٥ الألباني في السلسلة الضعيفة ج (٤٥٦٥)

(٦) مع بن رائدة شيباني أحد أبطال العرب ولاه منصور ديمى وب عليه الخراج وهو يحتجم فتنهوه في سنة ١٥٢ هـ وتل في سنة ١٥٨ هـ انظر الهدي، سير أعلام النبلاء ٩٧/٢

برائدة، وقدم مع من سفره بعد حروح سفيان من "صعاء" فسأل ولده عنه فقال ما رأيته ولا رأيت الخط الذي كتبه له قال مع: خذعني سفيان

ودكر الناصي احمد بن عني انرشاي، قل. قدم سفيان الثوري "صعاء" في سنة ربيع وخمسين ومائة، فأخذ عنه العلم أهل "صعاء"، وصفهم كتاباً يعرف "معلم سفيان" فيه ما يحتاج إليه المسلم من أمر دينه ودياره، فكان في كل دار من "صعاء" المعلم والمصحف، وكانت إقامته في "صعاء" أربعين يوماً يحدثهم كل يوم مائة حديث، وكان قد أصابته حمى قبل دخوله وهو مقيم بـ "الجب" وكان فيه رمان خلو وحامض، فأقام هناك أياماً ثم صدعه راسه، فقل يوماً لصاحب البستان تفصل على برمانه حامضة، فقال له صاحب البستان فست مقيم فيه وتسا لي رمانة حامضة كأنت في الورع سفيان الثوري فلم يعد عليه جواباً، وقال إنا لله، قد هم يصربون بورعي المثل فاعتم لذلك، وكان عظيم الفكر شديد الحزن، توفي وهو ابن خمس وستين<sup>(٢)</sup> سنة والله أعلم

[٤١٥] أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم، الحافظ الكوفي مولى محمد بن مزاحم

الهلالي

(١) حُجُب مركز، داري من مديرية بي مطر وأعمال "صعاء" وجنب مركز إداري من مديرية السواد في غربي جبل عباد بريد وأعمال محافظة عمران انظر المصحفي، معجم المصحفي ٣٥٩/١

(٢) هناك خطأ في العمر والصواب ان مولده سنة ٩٧ هـ ونوفي في سنة ١٦١ هـ فيكون عمره ٦٤ سنة

[٤١٥] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٩٦/٥ التاريخ الكبير ٩٤/٤ من بني حاتم، الجرح والتعديل، ٢٢٥، ٤ ابن حبان، الثقات ٤٠٣٦ ابن حبان مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٩ البجلي، التبرج، ص ١١٣٦ أبو نعيم، حية لأولياء ٢٥٢/٧ الرزي، تاريخ مدينة صعاء، ص ٣٥٥ ابن خلدون، وفات الأعيان، ٣٢٦٢ الرزي، مذهب الكمال، ١٧٧ ١١ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٥١، ٨ ابن حجر، مذهب التهذيب ١٠٤٤ ابن حجر، تزيين التهذيب ص ٢٤٥ الأهدى، كنه الزمن، ١١٤/١

كان أحد لأئمة الأعلام في الحديث والتفسير قال لشافعي رحمه الله "لولا ما كنت وسعيان  
لذهب علم الحجاز" وقال بن وهب <sup>(١)</sup> لا أعلم أحد علم بالتفسير من بن عيينة. [وقال  
محمد بن حسن. ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من ابن عيينة] <sup>(٢)</sup>، وقال غيرهم من العلماء كان  
ماماً عالماً دياً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه وروايته، روى عن أنس بن مالك، وسفيان  
وعمر بن دينار، ومحمد بن المكدري <sup>(٣)</sup>، وأبي إسماعيل <sup>(٤)</sup>، وعاصم <sup>(٥)</sup> بن أبي الجود لمقرئ  
والأعمش <sup>(٦)</sup>، وعبد الملك <sup>(٧)</sup> بن عمير وغيرهم من أعيان العلماء، وروى عنه الإمام الشافعي.

١، عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري المالكي المصري، أحد الأعلام وأحد مصر، ثقة له عدة مصنفات منها كتاب  
الجميع و"كتاب البيعة" و"كتاب القاسم" و"كتاب المغاري" و"كتاب الردة" و"كتاب تفسير غريب الموطأ"، توفي في  
سنة ١٩٧ هـ. انظر: الصفدي، الوالي بالوفيات ٣٥٥/١٧٦

٢، ساقط من (ط)

٣، عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي ومولى يادان من الأبناء، سمع من ابن عباس وحبيب بن عبد الله وابن عمر وأنس بن  
مالك وغيرهم من الصحابة، توفي في سنة ١٢٦ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤٨٠ هـ، الذهبي، سير أعلام  
لنبلاء ٢٠١ هـ

٤، محمد بن كندر بن عبد الله بن أنس بن عبد ثعلبي بن عامر بن الحارث، حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس  
وجمع من صحابة، توفي في سنة ١٣٠ هـ انظر البخاري، التاريخ الكبير ٢١٩، أبو حنيفة، حلية الأولياء  
٣٥٣/٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥

٥، عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، إمام الفقه الحنفي، ويلقب بأبي النقاد، توفي في سنة ١٣٠ هـ انظر علقمه  
ابن عطاء، الطبقات ص ٢٥٩، و الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/٥

٦، عاصم بن مفضل الأسدي أحد القراء السبعة لإمام القاري، مولى بني أسد توفي سنة ١٢٧ هـ انظر حقيقته بن  
عطاء، الطبقات ص ١٥٩، الصفدي، الوالي بالوفيات ٣٢٦/١٦

٧، سليمان بن بهز الأعمش مولى بني أسد، أحد الأئمة الأعلام، من كبار التابعين، توفي في سنة ١٤٨ هـ انظر ابن  
سعد، الطبقات الكبرى ٣٤٢/٩، علقمه بن عطاء، الطبقات ص ١٦٤

٨، عبد الملك بن صخر بن سويد بن حارثة اللخمي الكوفي أحد الأعلام رأى عينا رضي الله عنه، وروى عن حبيب بن  
سيرة، وحبيب بن أبي حمزة، وعدي بن حاتم، والأعمش بن قيس، وابن الزبير وطائفة كثيرة من الصحابة والتابعين، ولي =

وشعبة<sup>(١)</sup> بن الحجاج، ومحمد بن اسحاق، وأبو حريج، والمزير<sup>(٢)</sup> بن بكار، وعمه مصعب<sup>(٣)</sup> ويحيى<sup>(٤)</sup> بن أكنم القاصي وغيرهم من العلماء ممن يكثر عندهم، وكان اشاعري رحمه الله ما رأيت أحداً فيه من آلة الصيام في سقيا، وما رأيت أحداً أكف [عن]<sup>(٥)</sup> التقصاعه وقال القاصي أحمد بن علي العرشاني. قدم سفيان بن عيينة "صعاء" فخرج ذات يوم فرأى الناس مد بصره يريدون أن يسمعوا منه فقال متمثلاً:-

حلت الديار فسدت غير مدافع ومن الشقاء تمردي [بالسؤدد]<sup>(٦)</sup>

وسمع منه عبد الرزاق<sup>(٧)</sup> سنة ثمان ومائة، وروى عن سفيان بن عيينة أنه قال "ما أتحدث المحمل<sup>(٨)</sup> من الحجاج بن يوسف، وكان يقول أيها الناس (إني شيعت أمراً وقد حرحت

=قصء الكوفة بعد اشعبي، توفي سنة ١٣٦هـ. انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣١٥٦ المصنف لـ الرافعي  
بالوفيات ١٢٤/١٩

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد الردي بالولاء، حافظ لعلم أحد أئمة الإسلام نزل البصرة ورأى الحسن وابن سيرين وروى عن معاوية بن مرة، والأرقم بن قيس، وإسماعيل بن رجاء، وثابت البستي، وأبو بكر بن سيرين، وفائدة وخلق كثير، توفي في سنة ١٦٠هـ. خليفة بن عياض، الطبقات ص ٢٢٢، ابن خلكان، وفیات الأعيان ٢٨٨. ٢

(٢) المزير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن زهير بن لغوام، أبو بكر وقيل أبو عبد الله، القرشي الأسدي المزيدي، قاضي مكة. توفي في سنة ٢٥٦هـ. انظر ابن خلكان، وفیات الأعيان ٢٥٨٢ المصنف،  
الوفيات بالوفيات ١٢٥ ١٤

(٣) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، العلامة الإمام، صبح أئمة، وصانعت بن أسد، والمصحاك بن عثمان، وزهير بن أسد، وسفيان بن عيينة وغيرهم، توفي في سنة ٢٣٦هـ. انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٣٩، ٥، الذهبي، صبح أعلام النبلاء ١١ ٣٠

(٤) يحيى بن أكنم بن محمد بن قنن المروري ثم البغدادي كان من أئمة الإحتجاج له تصانيف منها "كتاب التوبة" توفي في سنة ٢٤٢هـ. انظر البخاري، التاريخ الكبير ٢٦٣/٨، الذهبي، صبح أعلام النبلاء ٥/١٢

(٥) في الأصل "عسى" والمثبت من (ح) وهو الصواب

(٦) هكذا في الأصل، والأصواب حدث الباء

٧. سنان مرجحة



حارثة<sup>١</sup> هم رأيت بالفادمية محملاً وكان لسبع بن عيبة ثلاثة إخوة إبراهيم<sup>٢</sup> بن عيبة، وعمران<sup>٣</sup> بن عيبة، ومحمد<sup>٤</sup> بن عيبة وتوفي مغياب بن عيبة بمكة سنة ثمان وتسعين ومائة وقبره معروف يرار مكتوب اسمه عليه بخط الكوفي قاله أبيه<sup>٥</sup> والله أعلم

### [٤١٦] أبو عبد الله سلمان بن أسعد بن محمد الجذني ثم الحميري

كان وفيها فصلاً تفقه بعني<sup>٦</sup> بن أحمد اليه قري، وكان مسكنه "سودة" قرية من بواحي الجند بسين ودان مهملين مفتوحتين بينهما وو ساكنة وآخرة هاء تديث، وهي على ثلاث مراحل من "الجند" عربي غانبه وهي من قرى "الجند"، و"الجند" صقع هنالك وهو بون مكسر ورجيم مفتوحة بعده ألف وآخر لاسم دل مهملة، وكانت قرية لفقير المذكور قد يجمع بين العدو وغروهم العرب إليها، وفي شرقها جبل ميع فأشار الفقيه على قومه بالانتقل إلى الجبل والسكنى في دروته، وكان فيها خيراً أديب وهو أوب من تنق من القرية المذكورة

(١) هذه العبارة غير واضحة في المتن، ولم يجد مصدر يذكرها، فتلفتها على وجه التقريب

(٢) إبراهيم بن عيبة أبو إسحاق روى عن أبي حيان النعمي، وأبي طالب القاصي يحيى بن يعقوب، ومسلم وسفيان وشعبة، توفي في سنة ١٩٧هـ وقيل في سنة ١٩٩هـ انظر البخاري، لتاريخ الكبير ١ - ٣١٠ بن أبي حاتم الطرح والتعديل، ١١٨/٢

(٣) عمران بن عيبة أبو الحسن، سمع عطاء بن نساب والحسن بن عبيد الله والشافعي بن أبي خنيد، توفي سنة ١٩٩هـ

انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩٨/٩. ابن أبي حاتم، الطرح والتعديل، ٣٠٦/٩

(٤) محمد بن عيبة بن ابن عمران هو في هلال. روى عن أبي حاتم سمعة بن دينار وشعبة، روى عنه يحيى بن سعيد

لقطاب، روى عن سيماء، والحسن بن الربيع، مات بالمصيصة انظر ابن أبي حاتم، الطرح والتعديل، ٤٢٨

(٥) مرآة الجنان ٣٥١/١

[٤١٦] ورد ذكره عند إجمدي استلوك ٣٥٨١، المست لأفضل، بمطابق لسنية من ٣٣٨ بالخزعة قلاد

استلوك، ٧٤٢/٢، المعجم، المعجم، ١٢٩٩/٢

(٦) سنائي ترجمه

وبني بيأ في الجبل وسكنه، فبناه أساساً وسكنوا معه رستموا موضع "قادر" (١) بقاف مضمومة  
 وبنو مفتوحة بعدها لف ودال معجمة مكسورة وآخر الاسم راء، توفي الفقيه يوم العاشر من  
 شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، والجدني نسبة إلى ذي جدد أحد أدواء حمير وهو  
 بفتح الجيم والدال المهملة وآخره نون والله أعلم

### [٤١٧] أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العلوي الجنفي الفقيه الحديث (٢)

شيخ مشايخ الحديث في عصره، واحد الفقهاء، شتهر في مصر، كان ميلاده يوم  
 الثلاثاء السادس عشر من رجب من سنة خمس وأربعين ومئتين، حد الفقه عن الفقهاء  
 الأئمة، وروى الحديث عن لأئمة الثقات، فكان شيخه في الفقه أبو يزيد محمد بن عبد الرحمن  
 ابن السراج الأتي ذكره وذكر جده السراج إن شاء الله [تعالى] (٣) وجماعة من فقهاء الحنفية  
 "بريد"، وأحد الحديث سنة اثنين وخمسين عن أبيه (٤)

(١) قادر: مركز إداري من مديرية مأوية من أعمال نجر، يقع بين خيبر السلمي جنوب وإسطنبول شمالاً. انظر  
 القحطي، معجم القحطي، ١/٢٢٩٩

(٢) الحديث: هو من يشتغل بعلم الحديث رواه ودرأه، ويطلق على كثير من برويات وأحوال رواد، انظر محمد  
 انطاس، تيسر مصطلح الحديث، ط ٨، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص ١٧

[٤١٧] ورد ذكره عند ابن حجر، إنباء لغمر، ٧/ ٤٧٤، لأهل، تحفة اليرم، ٢/ ٣١٥، انشروحي، طبقات  
 الخواص ص ٥٥، استيراداً في "هجرة" له السخاوي، الضوء للامع، ٣/ ٢٥٩، لبرهي، طبقات صلحاء اليمن،  
 ص ٢٠٧، باعزومة، قلادة نجر، ٣/ ٦٨٠، باعزومة، تاريخ نجر "عبد" ٢/ ٩٤، ابن العماد، شذرات الذهب،  
 ١٧/ ٣٠١، الشوكاني، انبؤ الطالع ١/ ١٨٤، الحيشي، حياة الأدب اليمني، ص ١٠٦، الحيشي، مصادر المكير  
 الإسلامي في اليمن ص ٥٩

(٣) ساقط من (ط)

(٤) انظر ترجمته في باب العمرة

إحارة<sup>(١)</sup>، [ثم]<sup>(٢)</sup> عن المقرئ علي<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر بن شداد أقرأه عليه في مدينة "ريد"، ورجح في ستة اثنين وعشرين وسبع مائة مئتي انقاصي محمد الدين محمد<sup>(٤)</sup> بن يعقوب لشراري في مكة اشرفة، فأخذ عنه ما أخذ قراءة<sup>(٥)</sup> وسماعاً<sup>(٦)</sup> وأحاره إحازة عامة في جميع [مروياته]<sup>(٧)</sup> ومسموعاته، وأخذ كتاب "الشهداء" في خمسة مجلدات قرأه في مكة اشرفة على الإمام قاضي انقضاء بها أبي الفصص محمد<sup>(٨)</sup> بن أحمد بن عبد العزيز البويري، و"خلاصة السير"<sup>(٩)</sup> وبعض

(١) لإحارة هي لإدراك الرواية لفظاً أو كتابة، وصورتها أن يقول الشيخ لأحد طلابه "أجرتك بك يا بروي عي صحيح البخري"، وأما إحازة كثيرة للمراودة عنها، انظر محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث ص ١٦٠

(٢) ساقط من الأصل والثبت من (ط)

(٣) سنادي ترجمته

(٤) سنادي ترجمته

(٥) القراءة على الشيخ ويسمى أكثر الحديث "عزف" أو صورته أن يقرأ الطالب الأحاديث التي هي من مرويات الشيخ والشيخ يسمع، سواء قرأ الطالب أو قرأ غيره وهو يسمع، وسواء كان القراءة من حفظ أو من كتاب، وسواء كان السماع يُسمع للقارئ من حفظه أو أُمسكت كتابه هو أو غيره انظر محمود الطحان تيسير مصطلح الحديث ص ١٥٩

(٦) سماع من حفظ الشيخ وصورة أن يقرأ الشيخ ويسمع الطالب سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه أو سمع فقط ولم يكتب، وهو أعلى أقسام طرق لتحصن عنه الجمال والفظه أن يهوى الحديث "سمعت أو حدثني" انظر المرجع نفسه ص ١٥٨

(٧) في (ط) "مقروءاته"

(٨) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن فاسم بن عبد الرحمن بن فاسم بن عبد الله الهنائي البغلي قاضي مكة وخطيبها وعلمها وفي قضاء مكة بعد صرف القاضي بقي الدين امراري، روي خطابة خرم وتدرّس ثلاث المدارس التي لمؤك اليم وهو انصارية، والجاهلية، والافصية، توفي في سنة ٧٨٦ هـ انظر القاضي، العقد الثمين ١٨/٢  
من العماد، شذرات الذهب ٣٥/٧

(٩) "خلاصة السير" كتاب للمحب الطبري أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، وهناك "خلاصة سير"، الجامعة بمرجاب اختيار بلوك النابعة لشوان اخمري، والمراد كتاب الطبري كما يفهم من السياق

البخاري في مجلس واحد، وأحد عن جماعة من مشايخ الحرم المكي [مهم] <sup>(١)</sup> حافظ، لوفت  
 رين الدين <sup>(٢)</sup> العراقي والإمام نقي الدين <sup>(٣)</sup> الميمني، ومحمد <sup>(٤)</sup> بن حمد بن حاتم المصري <sup>(٥)</sup>  
 وغيرهم، وترتب محدثاً في "المدرسة الصلاحية" "بريد"، فاقم فيها مدة ثم نقل إلى تدريس  
 الحديث في مدرسة "المجاهدية" و"الأفضية" <sup>(٦)</sup> "تعر" فانتقل إليها واستوطنها، وقصده الطلبة  
 [أى] <sup>(٧)</sup> هلك من أنحاء الخيال فأفادوا واستعادوا، واشتر ذكره في أقطار البلاد وانحس إليه  
 الناس من الأماكن البعيدة وأحدوا عنه وتعظموا به وتصدر من أصحابه طائفة لأقراء الحديث،  
 فمنهم "نجد عنه أخوه محمد" <sup>(٨)</sup> بن إبراهيم .

(١) ساقط من (ط)

(٢) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكندي، عرف بالعراقي رين الدين أبو الفضل، محدث  
 حافظ، فقيه أصوي، أديب نقوي، ولد في ١٢٥٠ هـ، له مشاركة في بعض العلوم، وله مؤلفات عديدة منها "نظم الدرر  
 السنية في أسيرة الزكية" وألفه في علوم الحديث وغيرها توفي في سنة ٨٠٦ هـ. نظر ابن حجر، ذيل اندر  
 ص ١٤٣ كندية، معجم المؤلفين ١٣٠/٢

٣- لعنه أراد نور الدين وهو نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الميمني حافظ مشهور صاحب مجمع الرواة  
 ولد سنة ٧٣٥ هـ، ت ٨٠٧ هـ.

٤- لم يجد له ترجمة في المصادر المتاحة

٥- هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم نقي الدين نوري ٧١٧-٧٩٣ هـ. انظر إنباء الفهر لابن حجر  
 في وفيات ٧٩٣ هـ.

(٦) المدرسة الأفضلية كانت في حبل الجبلية شرق مدينة "نهر" بمدرسة مجاهدة، أنشأها السلطان الملك الأفض  
 العباس بن محمد علي بن محمد بن ظفر وقد شرو في بنائها في عام ٧٦٥ هـ. انظر صناعيل الأكوخ، المدارس .  
 ص ٢٤٣

(٧) زياده من (ط)

(٨) محمد بن إبراهيم العلوي جمال الدين كان عالماً عاملاً محدثاً شيوخه في حديث بعض شيوخ خيه وفد، زيادة في  
 "مشايخ"، اشتهر بمدينة "بريد" بمعرفة الحديث كسيرة أخيه مدينة "نهر" والجبل، توفي في سنة ٨٢٢ هـ. انظر، البرهني،  
 طبقات صحابة اليمن، ص ٢٩٨

العلوي، ومحمد<sup>١</sup> بن إبراهيم الصنعائي، ومحمد<sup>٢</sup> بن عبد الرحمن العواحي، وعبد الرحمن<sup>٣</sup> بن أبي بكر، صاحب "الملح"<sup>٤</sup> - - - - - صاحبه من بواحي الدموقة - ، وأخذ عنه من [فقيه "نعر"]<sup>٥</sup> أبو بكر<sup>٦</sup> بن محمد الخياط وصاح بن محمد [الدمتي]<sup>٧</sup> وعبد الرحمن<sup>٨</sup> بن أبي بكر الروقري وجماعة من لعوشانيين، وجماعة من فقهاء "دي لسفال"، وعالم كثير لا يحصون كثرة، وجمع من الكتب لفائس مالا يحصيه [غيره]<sup>٩</sup>، وكاتب جيد الصبغ حسن لقراءة سمعه غير مرة يقول قد قرأت البحاري بلغني أكثر من خمسين مرة، ولا يشك حد من أهل العصر أنه أعرف أهل

(١) محمد بن إبراهيم بن علي بن الرضا بن عادي بن يحيى بن الحسين بن قاسم بن إبراهيم الصنعائي المشهور باسم البربر، وصف في نورد على الإمامية "العواصم الفواصم في الأدب عن سبه أبي لقاسم"، واحتصره في "الروض الباسم في الأدب عن سنة أبي القاسم"، ونوفي في سنة ٨٤٠هـ، انظر السجواني، الضوء اللامع، ٢٧٢/٦٠

(٢) محمد بن عبد الرحمن العواحي عالم في الفقه، توفي في الحج سنة ٨٠١هـ انظر السجواني، الضوء اللامع -

١٤٨٩ ٣

(٣) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عمر بن أحمد بن مسبح قر بعلوم الفقه على بعض أئمة وقته وفرا الحديث والتفسير على سليمان العلوي، توفي في سنة ٨٢٤هـ انظر التريهي، طبقات صحابة اليمن، ص ١٦٤

(٤) السجاني فريده من مديرية مشرح وأعمال "نعر" انظر المقحفي، معجمه، ١٣٧٦/٢

(٥) يباح في الأصل والمثبت من (ط).

(٦) أبو بكر بن محمد بن صالح بن محمد بن جمال الهمداني الحنفي ثم النعري الشافعي يعرف بابن الخياط حد لفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي برجاء، وحج فأخذ عن علماء مكة مثل خرري والعميد البياضي، وفي "نعر" عن سيمان العلوي وأبي بكر الدشيري وغيرهم، توفي في سنة ٨٦١هـ انظر السجواني، الضوء اللامع، ٧٨ ١١٠

(٧) يباح في الأصل والمثبت من (ط) و بالحرمة قلادة النحر ٦٨١/٣، وبالحرمة تاريخ نعر "عدن" ٩٤/٢

(٨) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله، جده الدين أبو محمد الروقري الشافعي، أخذ لفقه عن الإمام محمد بن عبد الله الرمي وعلما "نعر"، درس في المدرسة المظفرية الكبرى، توفي في سنة ٨٦٠هـ انظر السجواني، الضوء اللامع، ٦٤/٤

(٩) ساقط من (ط).

العصر بالحديث وفنونه، وطوقه، ومتوسه<sup>(١)</sup>، ومقطوعه<sup>(٢)</sup>، ومرسه<sup>(٣)</sup>، وموقوفه<sup>(٤)</sup>،  
ومسلسله<sup>(٥)</sup>، وأسايد<sup>(٦)</sup>، ومسنداته<sup>(٧)</sup>، وعريه<sup>(٨)</sup>، وموصوخته<sup>(٩)</sup>، وله عدة روايات  
مشهورة، وإجازات مذكورة

[قرأ]<sup>(١٠)</sup> (البخاري) على الفقيه أبي عبد الله موسى<sup>(١١)</sup> العمري لدمشقي بروايته له عن  
الحجاز<sup>(١٢)</sup> وغيره، وكتب له الإمام...

(١) انتهى ما ينهي إليه السند من الكلال وهو المنع من الحديث. انظر محمود الطحان، تيسر مصطلح الحديث ص ١٦.  
(٢) لمقطوع هو ما نسب أو استند إلى التابعي أو تابع التابعي ممن دونه من قول أو فعل، والمقطوع غير المنقطع، لأن  
المقطوع من صفات المنع، والمنقطع من صفات الإسناد. انظر المرجع السابق ص ١٢٣.  
(٣) المرسل هو الذي يرويه محدث بأسايد متصلة إلى التابعي ليقول التابعي قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، أو فعل  
بمصرته كذا. انظر الخاكم اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ٢٥ محمود الطحان، تيسر مصطلح الحديث،  
ص ٧٩.

(٤) موقوف هو ما نسب أو استند إلى صحابي أو جمع من الصحابة سواء كان هذا بسبب إيمانهم قولاً أو فعلاً أو  
تقريراً وسواء كان السند إليهم متصلاً أو مقطوعاً. انظر الخاكم اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ١٩ محمود  
الطحان، تيسر مصطلح الحديث، ص ١٣٠.

(٥) تسلسل هو تتابع رجال إسناد على صفه أو حالة للدواة مرة و لروايه نارة أخرى. المرجع السابق ص ١٨٥.

(٦) السند سلسلة الرجال الموصلة للمنع. المرجع السابق ص ١٦.

(٧) استند هو أن يرويه محدث عن شيخ يظهر سماعه منه بسن يحتمله وكذلك تتابع سيخه من شيخه إلى أن يصل  
إلى الإسناد إلى صحابي مشهور الذي ﷺ. انظر الخاكم اليسابوري، معرفه علوم الحديث ص ١٧ محمود الطحان،  
تيسر مصطلح الحديث، ص ١٣٥.

(٨) عريه هو الحديث الذي يستقل بروايته شخص واحد، إما في كل طبقة من طبقات السند أو في بعض طبقات  
السند ولو في طبقة واحدة. المرجع السابق ص ٢٨.

(٩) موصوخته هو الكذب المخلوق المصنوع لسبب في رسول الله ﷺ. المرجع السابق ص ٨٩.

(١٠) وردت في الأصل "من" والثبت من (ط).

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة.

(١٢) أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان حسن بن علي بن بيان الصامي الحجازي، ارتحل إليه طلبه لعلم من كل مكان  
حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصحاح والصفحة وحجة ويعني وحض وغيره، توفي سنة ٧٣١هـ  
انظر أبي حجر، الدرر الكامنة ١/١٤٢.

أبو حصص عمر<sup>(١)</sup> بن عبي الحوي لأبصارى بإحرة عامة في جميع ما يجوز [له]<sup>(٢)</sup> روايته [له] عن الحجار وغيره<sup>(٣)</sup>، وأتاه خطه بذلك من الديار المصرية، وله إحزات من مشائخ الحديث بمدينة المشرقة وغيرها والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

#### [٤١٨] [أبو داود سليمان بن أحمد بن [سعد] القاضي] المشهور

كان فقيهاً ديباً عالماً عاملاً صالحاً ورعاً زاهداً، وكانت أحكامه مرصية وسيرته محمودة، وتوفي بضع وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى

#### [٤١٩] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني<sup>(١)</sup>

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) في (ط) "في"

(٣) سائط من الأصل والمثبت من (ط)

(٤) توفي رحمه الله في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥ هـ بعنة لقوسج لصف، المجمع، ٢/٢٥٩

[٤١٨] ورد ذكره عند جمعي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٣٧ الجدي السوك، ٤١٢١ لأفصل رمولي العطايا السية، ص ٣٣٩ بالحكمة، فلاة النجر، ٦٧٨/٢، سماعيل لأفصاح حجر العلم، ١٤٥٢٣

٥ هكذا وردت في (ط)، وفي المصدر "أسعد" انظر الجدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٦ جدي، لسوك،

١ ٤١٢١ لأفصل الرمولى العطايا السية، ص ٣٣٩ بالحكمة، فلاة لنجر، ٦٧٨.٢

٦ حدث عند الناس بالنسخة الأصل حط بين صاحب هذه لترجمته وترجمته التي لديها فقال "أبو داود سليمان بن

أحمد بن أيوب الطبراني الإمام" والصواب الاسم المثبت من (ط)

(٧) لطراني نسبة إلى طبرية، قرية مطية على بحيرة طبرية من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام،

وكذلك بينها وبين بيت المقدس وهي اليوم من أعمال الجليل من أرض فلسطين شطلة نظر ياقوت، معجم لبيدات

١٧/٤، وهو صاحب المعاجم الثلاث الصغير والأوسط والكبير

[٤١٩] ورد ذكره عند ابن أبي يعنى، طبقات خاصة، ج ٢، ص ٦٦ السماعات الأنساب ٢١٤ ابن جوري،

المنظم، ٢٠٦١٤١، باهرت، معجم اللدان ١٨٤ ابن علكان، وفيه بالأعمال، ٣٣٩/٢، السعدى، التوفى

بالوفيات ٢١٣/٩٥، الديهي، شمس أعلام النبلاء ١٦٩١٩ للهي دول الإسلام ٣٢٨١، ليضي، مائة أعلام،

الإمام المشهور العالم، محدث، صاحب التصانيف المشهورة، وكان إماماً مشهوراً حافظاً رحالاً في طلب العلم وذكره لقاصي أحمد بن علي العرشي فيمن قدم 'صعاء' في طلب العلم فأخذ عن جماعة من علماء اليمن يروي عن عبد الله<sup>١</sup> بن رباح عن أبي كرب<sup>٢</sup> عن علي<sup>٣</sup> بن حفص عن حسين<sup>٤</sup> بن حسن عن أبيه<sup>٥</sup> عن جعفر بن محمد عن أبيه<sup>٦</sup> عن علي بن الحارث عن أبيه<sup>٧</sup> عن جده<sup>٨</sup> عن النبي ﷺ "لا يقلم أحداً ظهراً ولا يقص شعراً لا وهو طاهر فإنه بأي

٢٧٩/٢. ابن نوري يروي: النجوم الزاهرة. ٤/٦٢. ابن العماد، شذرات الذهب، ٣/١٣٤. ألم دي، مسهب

لمسألة يريد معرفة الاختلاف. ج ١

(١) لم أجده في ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) محمد بن العلاء الحمدي، حافظ، محدث الكوفة، سمع من ابن أبياتك وعبد الله بن عيسى، وكان ثقة مكبر، يروي عنه

٢٤٨هـ. انظر بن سعد الطبقات الكبرى ٦/٤٦٤ بن العماد شذرات الذهب، ٢/٢٥٨

(٣) علي بن حفص المدني، يروي عن شعبة وحرير بن عثمان وغيرهم، وروى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وحدث بن حبان انظر لمري بحديث الكمال، ٢٠/٤٠٨. دهلي ميراث الاعتدال، ٣/١٢٢

(٤) حسين بن حسن بن عطية القوفي، يروي عن أبيه والأعمش، وضعفه يحيى بن معين وغيره. لم ي في بغداد عنه

٢٠١هـ. قبل ٢٠٢هـ. انظر لخطيب المعشدي تاريخ بغداد ٢٤٨هـ. دهلي ميراث الاعتدال، ١/٥٢٦

(٥) الحسن بن عطية بن سعد بن حمادة القوفي، قال البخاري ليس بذلك، وقال بن أبي حاتم ضعيف الحديث، وذكره بن

حاتم في كتاب الثقات وقال أحاديث ابن عطية يثبت فيه انظر لمري، تهذيب الكمال ٦/٢١١. دهلي، ميراث

لاعتدال، ١/٤٩٧

(٦) محمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ولد سنة ٥٦هـ. أشهر بباقر من يعرف لعلم كتاب إماماً

مجتهد، وهو أحد الأئمة لأئمة عشر تدعى بجمهم الشيعة الإمامية. توفي سنة ١٤٠هـ. بالمدينة المنورة، وقيل سنة

١١٧هـ. انظر الدهلي، ميراث أعلام النبلاء ٤/٢٠١

(٧) هو الحسين بن علي بن أبي طالب توفي ٦١هـ.

(٨) هو سيدنا علي بن أبي طالب



يوم القيامة كالبعل المرموم يقول يارب صيبي ولم يظهرني ولم تقف على تاريخ وفاته<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى

[٤٢٠] أبو عبد الله سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أسعد بن إبراهيم [المراني] الوزير

كان فقيهاً صاحباً ورعاً زاهداً، تفقه في بدايته<sup>(٢)</sup> ثم بالإمام إسماعيل بن محمد الحصري،  
وخذ الحديث عن أبي الخير بن منصور، [وعن]<sup>(٣)</sup> السلطان علاء<sup>(٤)</sup> السمكري.  
وكان يقول شعراً حسناً مع حسن فهمه وغرارة علمه وشعره في مدائح رسول الله ﷺ  
أكثر من أن تحصر، وكان يسكن قرية "لصاية"<sup>(٥)</sup> من "مخلاف شرعب"<sup>(٦)</sup> وهي ميم مكسورة

(١) ذكره توفي في "أصبهان" سنة ٣٦٠ هـ انظر بالوف، معجم البلدان ١٩/٤ في علقات، وفيات الأعيان

٣٣٩/٢ لاهي، برآة الجنان ٢/٢٨٠

(٢) مكث في الأصل وجاءت عند الجندي السلوك ١١٥،٢ "المراني" وعد الأفضل لموسى، العطاء السنية  
ص ٣٤٢ "المراني"

[٤٢٠] ورد ذكره عند الجندي السلوك ١١٦،٢ الأفضل لموسى، العطاء السنية ص ٣٤٢ الخرجي، العقود  
التولية ١٣٤/١ بالمعجمة، قلادة الشعر ٣٩٩/٣

(٣) هناك سقط في الأصل ولي (ط)، وبالرجوع للجندي السلوك ١١٦،٢ والخرجي، العقود، التولية ١٣٤، ١

تبين أن الجملة كما يلي: "تفقه في بدايته باييد ثم بالإمام".

(٤) تكررت العبارة في الأصل فحذف ليستقيم المعنى

(٥) علاء بن عبد الله الريدي الحميري، عرف بالسمطان علاء، كان رجلاً صالحاً يطلب العلم يورك نه في دينه وديار،  
كان أحد بن عبس بكه وأحاره في جميع مقروءاته ومنظوماته، وتوفي في سنة ٦٨٠ هـ انظر الأمدل بحقه  
الزمن ٣٣١، ٤.

(٦) جاءت عند الجندي السلوك ١١٦،٢ "الصيغة" قال محمد الأكوخ في الحاشية بعد البحث عنها تبين أنها من  
القرى المقترحة ومما رأينا.

(٧) شرعب ناحية من أعمال "نجر" مركزها الرومة وتقع في الشمال الغربي من مدينة "نجر" انظر إسماعيل الأكوخ:  
لخائيف اليمن ص ١٦

وصاد مهملته ساكنة ثم دء مشاة من تحتها ثم الف وبعد الألف باء موحدة وآخر الاسم هاء تأنيث، ومن شعره في الزهد قوله-

سألك في الدنيا مسيل مسافر ولا بد من راد لكل مسافر  
ولا بد في الأسفار من حمل غدة ولا سيما إن حلت سطوة قاهر  
[وله ثلاثة حوة تفهموا أيضاً وكان وفاته عمى رأس سبع مائة والله أعلم] <sup>(١)</sup>

### [٤٢١] أبو أحمد سليمان بن أحمد <sup>(٢)</sup> بن عذيب

كان فقيهاً مصلحاً تفقه بأخيه محمد <sup>(٣)</sup> بن مسعود المعروف بلكرم وعلى غيره، لكنه شغل بالعبادة بعد أن سمع وقرأ عدة كتب، قال الجدي <sup>(٤)</sup> وكان ممن سمع معي علي أحمد "الشمائل" ر غالب ما قرأت عليه، وكان حياً دينا دمثاً، وكان وفاته في شعبان من سنة تسع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

### [٤٢٢] أبو محمد سليمان بن داود بن قيس

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط) "أبي بكر" وأظه بصواب لورود ذلك عند اخدي حيث قال ومهم اخود لأمة سمعي شيخه محمد بن مسعود الكرم- سليمان بن أبي بكر بن عذيب انظر الجدي، السلوك، ٣٤٦/٢ الأهدن، تحفة لرمس ٥٣٣/١ إسماعيل الأكوخ، شجر العلم، ٢٩٠/١.

[٤٢١] ردد ذكره عند الجدي، السلوك ٢٤٦/٢ وقال هو "سليمان بن أبي بكر" وكلنا عند الإهدن تحفة لرمس، ٥٣٣/١ وإسماعيل الأكوخ، شجر العلم ٢٩٠/١ وورد كما هو في لن عند بالخزعة، قلادة لرمس ٥٥٥/٣

(٣) محمد بن مسعود بن أحمد بن سام العدوي المعروف بلكرم، كان فقيهاً صاحباً زاهداً ورعاً، بديع معرفة بالفقه والحدود والحدوث وانفقه، توفي في سنة ٦٩٩ هـ. انظر، الجدي، السلوك، ٢٤٥/٢.

(٤) السلوك، ٢٤٦/٢.

[٤٢٢] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٨/٥ لبخري التاريخ الكبير ١١/٤ بن أبي حاتم، المرح وبتعديل، ١٩٩، ٤ ابن حبان، الثقات ٢٧٥/٨ برادي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٤٢، لدهي، مبران الاعمال ١٦٢٢ ابن حجر، لسان المبران ح ٣، ص ٨٩ الأهدن، تحفة لرمس ٧٨١

كان فقيهاً فاصلاً أحد العجم عن القاسم<sup>(١)</sup> بن عبيد الواحد المكي، وظلحة<sup>(٢)</sup> بن عمرو هو أحد أشباح النقيه عبد الرارق الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان يفصل بالمعرفة على وهب وهو عبد أهل "صعاء" بمزلة وهب، وهمام<sup>(٣)</sup> بن مافع، ويقال إنه والد عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

### [٤٢٢] أبو عبد الله سليمان بن عبد الله الزواحي

كان أحد رؤساء الإسماعيلية استخدمه يوسف<sup>(٥)</sup> بن الأشج، وكان ذا حال يداري به ويدفع عن أهل مذهبه وكان كلما هم أحد من الناس بقتله، يقول أنا رجل من المسلمين أقول لا إله إلا الله كيف يحل لكم ذمي أو أحد مالي؟ فيمسكون عنه وما دبت وفاقه استجده علي بن محمد الصيحي القائم باليمن وسأذكر التصليحي وقيامه في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

(١) القاسم بن عبد الواحد بن أبي القروشي المكي، روى عن عبد الله بن عيسى وفي حواشي الأعرج وعمرو بن عبد الله بن عمرو، وروى عنه همام بن يحيى وهو أكبر منه وعبد لوأث بن سعيد وأخرون، قيل إنه توفي شاباً نظر القاسمي، العقد الثمين، ٤٥٧/٥.

(٢) ظلحة بن عمرو الحضرمي المكي، روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وأبي الزبير المكي، وروى عنه وكيع وعبيد الله بن يونس وحضر بن عوف وغيرهم، توفي في سنة ١٥٢ هـ. نظر القاسمي العقد الثمين، ٢٩٩/٤.

(٣) همام بن مافع اليمني مولى حمير والد المحدث عبد الرزاق صاحب النصف، روى عن وهب بن منبه ومروان بن شرحبيل وهنود بن قيس، روى عنه ابن المبارك وعبد الرزاق، حج ستين حجة. نظر ابن حبان، مشاهير عمماء لأئمة، ص ١٩٣.

(٤) يقصد همام بن مافع وهو واسمه بالمعنى. نظر البخاري، التاريخ الكبير ١٣٠/٦. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٨/٦. ابن حبان، الثقات ٢٨٩/٧. والمصدر نفسه ٤١٢/٨.

[٤٢٢] وقد ذكره عنه في هذا المعاري كشف أسرار الباطنية، ص ٢٢٤. الخليلي، الشكوك، ص ١٥٨. الأحمدي، شجرة الزمزم، ١٥٢/١. عن أبي الحسن، ص ١٥٢. الأحمدي، ص ١٥٢.

(٥) وكان ابن حماد يوسف بن الأشج رجلاً من أهل شام حمير كان يدعو للعبيد في اليمن يبايعهم استثناءه المعمر على أهل مذهبه لما أحس بتدوخله. نظر ابن حماد المعافري، كشف أسرار الباطنية، ص ١٢٠. الحمدي، السلوك ٢١٥/١. وأنظر ترجمة رقم ١٩ من الكتاب.

## [٤٢٤] أبو داود سليمان بن عبد الله بن محمد بن القري المشهور بالفضل

كان فقيهاً صاحباً فاصلاً زاهداً ورعاً متعمقاً، وكان مقرئاً للقرآن، ولد سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة، وهو من "ريمة الناحي"<sup>(١)</sup>، وأخوه الفقيه عمرو<sup>(٢)</sup> بن عبد الله كان فقيهاً محققاً، ولم ألق على وفاة أحد منهما رحمة الله عليهما

## [٤٢٥] أبو داود سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن بطل

يختص مع الفقه بطل بن أحمد من قبل الآباء في محمد بن سليمان، لأن عبد الله والد الفقيه سليمان المذكور وأحمد ولد الفقيه بطل أخوان، وكان الفقيه سليمان بن عبد الله يلعب بالنعيس وأمه بنت الفقيه [بطل بن أحمد]<sup>(٣)</sup> وبه تفقه، ثم لما توفي جده ارتحل إلى قنمة، وقرأ على الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي لا في ذكره إن شاء الله [تعالى]<sup>(٤)</sup>، ولما حصل الخلاف بينه وبين أبي عمه<sup>(٥)</sup> وأولاد شيوخه الإمام بطل انتقل عن بلد وسكن في جور اسلطان الملت

[٤٢٤] ورد ذكره عند الجمعي، طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٨ إحددي، السوكت، ٣٤٣١ إسماعيل الأكوخ، هجر

العم، ١٠٤٨/٢

(١) ريمة الناحي بلدة فوق مدبحه من جهة الغرب، وهي مقر إمارة بني حمير الناحي في الغرب، ثالث الحميري ثم قصي عبيد علي بن الفضل القرمطي وحمل المدبرة مقرأ له، وكانت تعرف قديماً باسم "ريمة الأشاعر" نسبة إلى قبيلة الأشاعر انظر القحفي، معجم القحفي، ٧٢٤/١

(٢) عمرو بن عبد الله كان فقيهاً عارفاً انظر الجمعي طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٨ إسماعيل الأكوخ، هجر

١٠٤٨/٢

[٤٢٥] ورد ذكره عند الجمعي، السوكت، ٤٠٦/٢

(٣) في خط "أحمد بن بطل بن أحمد" وبصواب الندي في الأصل انظر إحددي، السوكت، ٦/٢

(٤) ساقط من خط

(٥) عند الجمعي، السوكت، ٤٠٧/٢ "بينه وبين عمه"

يظهر عند بسند "ثعالب" فأخذ عنه فقهاء "تعر" مصنفات حده وشيخه طار "كالمستعذب"<sup>(١)</sup> وغيره، وكانت وفاته لبضع وسبعين وست مائة بعد أن تفقه به جماعة منهم، رحمه الله تعالى

#### [٤٢٦] أبو داود سليمان بن علي بن سليمان

كان فصيهاً فاصلاً ديب نفقه شهامة رغبها، وكان مذكوراً بحسن تفقه ولين الجانب ولطافة الخلق، وكان حافظاً لصحبة الأصحاب فلما نحاهم، ولد في سبع شعبان سنة ثلاث وتسعين وست مائة<sup>(٢)</sup>، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٤٢٧] أبو الربيع سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الصعبي

كان فقيهاً فاصلاً عارفاً محققاً توتب مدرساً في المدرسة<sup>(٣)</sup> "بذي هريم"<sup>(٤)</sup> وكان يعرف (اليمن) معرفة تامة أحده عن جماعته، وكانت وفاته "بتعر" وترك وراءه عبد الرحمن أقم مدة

(١) المستعذب المتضمن شرح انماظ لهدب في فروع السامية نظر احدي السلوك ٤٠١/٢ حاجي خيره  
كشف الظنون، ١٩١٢/٢ كحالة، نفس المرجع ١٠١/٣

[٤٢٦] ورد ذكره عند اجندي، السلوك، ٢٤٦/٢. الأفضل الرسولي، لعطاء السني، ص ٤٣. الأهدس، نفقة الزمن، ٥٣٣/١. اسماعيل الأكوغ، هجر العلم، ٢٩٠/١.

(٢) وردت في السلوك الجندی، ٢٤٦، ٢، "سنة ثلاث وثلاثين وستمائة"

[٤٢٧] ورد ذكره عند اجندي، السلوك، ٤٣٨/١. الأفضل الرسولي، لعطاء السني، ص ٤٠. باخرمبة، قلادة اسحر، ٥٤٥٣. اسماعيل لأكوغ، هجر العلم، ٧٣٠/٢. اسماعيل الأكوغ، المدارس، ص ٢١.

(٣) هي مدرسة الأتابكية بشاه الأمير سيف الدين الأتابك مسفر بن عبد الله لأبوي كان يحب الخير وسدد، معروف

سعى على حكمه لم يبق بعد فعل الأكراد للمع اسماعيل بن طغتكين توفي سنة ٩٦٠ هـ، وله من آثار الديوب المدرسة

لأتابكية في بين كما بنى فيها جامعاً، وهي مدرسة في مغربة "تعر" انظر اسماعيل الأكوغ، المدارس، ص ١٨.

(٤) ذي هريم قرية صغيرة في رأس بوة غربي مدينة "تعر"، تعرف اليوم باسم قرية مدرسة لأنه كان يوجد فيها المدرسة

لأتابكية. انظر المصحفي، معجم المصحفي، ١٨٢١/٢.

طوبىة بجامع "دي أشرف" وتفقه بعض التفقه، وتوفي على الطب في منتصف دي القعدة من سنة خمس وعشرين و [سبع] <sup>(١)</sup> مائة رحمه الله تعالى.

### [٤٢٨] أبو عبد الله سيمان بن فتح بن مفتاح الصليحي بالولاء

كان أبوه من خواص الحكمة السيدة بنت أحمد وكان قد ولد له "حصص النعكر" حين استعادته <sup>٢</sup> من الدين أخذوه من المفضل <sup>٣</sup> فغسرتة بو الرز <sup>٤</sup> وأحدوه مه وذلك أن عمرا <sup>٥</sup> ابن الحسيم بن الرز الخولاني خطب أمة القائد فتح بن مفتاح فلما كان ليلة السدحول عيها

١. وردت في الأصل "خمس" وأثبت من (ط) والجدي السلوك ٤٣٨ ١ وبالحرملة، قلادة البحر ٥٤٥ ٣ وهـ  
المصواب

[٤٢٨] ورد ذكره عند طبعي طبقات فقهاء اليمن من ١١٤٤ هـ الجدي، السلوك ٤٣٨ ١، الأصل الرسولي  
الخطاب السيرة من ٣٣٨ هـ الخورج، العقود المؤلفة من ٥٤٦ هـ بالحرملة قلادة البحر ٥٢٨ ٢

٢. ملخص الخبر أن المفضل بن أبي البركات نزل في "ريد" وسخلف على حصص نائب له يسمى جعل قطع إليه  
سبعة من الفقهاء فأخذوه عليه الحصص وقامت خولان في بصرة لقصاء فرجع المفضل وحاصر الفقهاء في الحصص،  
ولكنه مات في أثناء الحصار، فطلعت الحرة من دي حبه في "النعكر" وكتب الفقهاء ولاطفيهم وبدت مسم م  
بريدوت من الأماكن والأموال وأن ترحل وتقيم عندهم من ترحله، ويقومون معه إلى أن تصل غنائمهم مائهم، ثم  
مهم وبيت "النعكر" مولاه فتح بن مفتاح، انظر، عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٢٩

(٣) سبق التعريف به، انظر ص ١٥٩

(٤) هو الرز أسرة ذكر في أخبار الدولة الصليحية استوى على "حصص خدد" في سنة ٥١٤ هـ بعد وفاة عبد الله  
الصليحي وأحدوه "النعكر" من فتح بن مفتاح سنة ٥١٥ هـ، وقد استقاموا في خدد إلى سنة ٥٨١ هـ بعد أن  
أخرجهم السلطان طغتكين بن أيوب انظر المصحفي، معجم المصحفي، ٧٣٨ ١

(٥) عمرا بن مسم بن الرز الخولاني لما استولى والده على "حصص خدد" بعد وفاة المفضل والاستيلاء على أموال عبد  
الله بن يحيى الصليحي وطرده، اتصل بالحرة وجاءه ب تقيمه على حصص، وأرسل رتيبه عمر ب هـ، وأخاه سليمان  
لها، فزوجتهما من بعض الترابي عندها ثم أن عمرا خطب أمة لقائد فتح وعذر به واستوى على حصص "النعكر"  
نظر عمارة، تاريخ اليمن، ص ١٣٠

[عندره]<sup>(١)</sup> هو وأخوه سليمان ومليكاً عليه لخص، وذلك ليلة الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمس مائة وكان سليمان بن فتح فقيهاً عارفاً بفقهه [بالإمام]<sup>(٢)</sup> يحيى بن أبي الخير العمراني ولم يفرغ من قراءة كتب [الفقه]<sup>(٣)</sup> والمسحوقات قرأ عييه "مختصر العين"<sup>(٤)</sup> و"عريب الحديث"<sup>(٥)</sup> فقال له: [ي] سليمان لقد أحدث من الفقه ما يفسد قلب غارله وسكن "الشواني"<sup>(٦)</sup> ودرس بها في مدة الشيخ حسين بن عيسى [بن] عمرو بن أبي السهي وذلك في أيام شيخه ونمقه به جماعة من توارح شئ ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

## [٤٢٩] أبو الربيع سليمان بن الفضل القاضي

(١) هكذا في الأصل والمصواب "عند" لأن الفاعل عمران وليس به انظر بالمعجم، قلادة النحر ١/٢٧٧.

وجاءت في القلادة بنظر "عند" كان ينة "الدعوى" عليها عند بفتح بن مفتاح هو وأخوه سليمان بن المسلم

(٢) في ط "الفقه"

(٣) في ط "الفقه"

(٤) قال الجعدي: مختصر العين للشواني انظر الجعدي: طبقات شعراء اليمن، ص ١٦٤ وعلى الأستاذ فراد سيد بأن هذا

لكتاب لم تذكره فهرس المكتبات ولا كتب وحال اللغة، كما لم يذكره بروكلمان انظر الجعدي: طبقات شعراء

اليمن، ص ١٦٤ (الخامس رقم ٣)

(٥) عريب الحديث لأبي الفاسم بن سلام المتوفى سنة ٧٢٤ هـ انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/١٢٠٤

(٦) ساقط من الأصل والمثبت من ط

(٧) الشواني قرية في جبل مختار من مديرية خيبر وأعمال اب. نسبت إلى الشواني بن عقيقة من آل جد م من سبأ

النصري. انظر: المقامي، معجم المقامي، ١/٨٨٣

٨ ساقط من الأصل والمثبت من ط.

[٤٢٩] (١) هكذا في الأصل والمصواب "عند" لأن الفاعل عمران وليس به انظر بالمعجم، قلادة النحر ١/٢٧٧. (٢) في ط "الفقه" (٣) في ط "الفقه" (٤) قال الجعدي: مختصر العين للشواني انظر الجعدي: طبقات شعراء اليمن، ص ١٦٤ وعلى الأستاذ فراد سيد بأن هذا لكتاب لم تذكره فهرس المكتبات ولا كتب وحال اللغة، كما لم يذكره بروكلمان انظر الجعدي: طبقات شعراء اليمن، ص ١٦٤ (الخامس رقم ٣) (٥) عريب الحديث لأبي الفاسم بن سلام المتوفى سنة ٧٢٤ هـ انظر حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/١٢٠٤ (٦) ساقط من الأصل والمثبت من ط (٧) الشواني قرية في جبل مختار من مديرية خيبر وأعمال اب. نسبت إلى الشواني بن عقيقة من آل جد م من سبأ النصري. انظر: المقامي، معجم المقامي، ١/٨٨٣ ٨ ساقط من الأصل والمثبت من ط.

كان أحد الاسمة المشهورين والعلماء المذكورين كان محققاً مدققاً وفي القضاء الأكبر في  
 اليمن من "صحاء" إلى "عبد" قال الخدي<sup>(١)</sup> عده عماره في كتابه رأيي عليه وقال  
 قال<sup>(٢)</sup> عبد الله<sup>(٣)</sup> بن محمد القاضي سليمان بن الفصل شيخ اللغة وصدر الشريعة وجمال  
 الحياء وتاج الأدباء، قال رطبي والله أعلم أنه وبني بعد القاضي [أي بكر] <sup>(٤)</sup> [لقضاء] <sup>(٥)</sup>  
 ركب له شعر رائق ومن شعره قوله<sup>(٦)</sup>:

شمتهم بالوصال ترك الوصال      واعمدتم قطيعي وملائي  
 واستعصمتهم من الندي بعد      وصدوداً يريد في بلادي  
 ليس من شيمة بوي تلجو      في السجي فيشمتوا غداي  
 ومن شعره أيضاً<sup>(٧)</sup>:

عاط السديم رجاجة بيضاء      ودع العود والأغصان  
 بكر وقد تكحت تمص حنانه      فاشرب بما مكوحة عذراء

(١) السبك ، ٤١٥/١

(٢) ح. في تاريخ عمارة الذي عبد يدي وهو تحقيق الأستاذ محمد الأكوخ م. معه "ومهم القاضي سليمان لفضل  
 وري الحكم في "عبد" وأورد الشعر الذي في النسخ الثاني والثالث، وليس له أو ده خروحي بهلاً عن الخدي موجود  
 في نسخة تختلف عن التي اعتمدها الأكوخ - وهذا ادعى للبحث عنها وتحصيلها حتى يخرج تاريخ عمارة كاملاً - في  
 تحقيق كتاب عمارة وقد شراني - لك في حاشية ص ٢٣٩ طرح إليها والله أعلم. نظر عمارة تاريخ اليمن ،  
 ص ٢٦٠

(٣) لم عرف من هو

(٤) ساقط من (ط) - اسمه أبو بكر بن محمد اليافعي، وقد سبق التعريف به

(٥) زيادة من (ط)

(٦) انظر الخدي، السبك ، ٤١٥/١

(٧) البيت ساقط من (ط) - وانظر في عمارة، تاريخ اليمن ، ص ٢٦٠



ومن شعره أيضاً قوله - (١)

أصبح لا أرى الأيام والسُّبُوباً      لا يجر جار مصورٍ وجرارٍ سجا  
فإن سطوت على الأيام مقبداً      أو ارتفعت إلى الشُّعْرى فلا عجا  
فمن لم ير كسدي أو [مغيطي] (٢)

[قال عمارة (٣) ولي لحكم في "عبد" وله أشعر كثيرة لا تليق بكنائ هذا أكثر مما  
ذكرت، وكان له ولد اسمه حرم (٤) معدود في لفصلاء رحمة الله عليهم] (٥)

[٤٣٠] أبو الربيع سليمان بن الفقيه بطلال محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال

الركبي (٦)

كان فقيهاً [ديباً] (٧) عارفاً أريباً وعبد عليه علم لأدب واحديث وكان غالب حله عن  
أبيه وعن الإمام الصنعدي انقلبت ذكره أولاً وكان حطاطاً برعاً في الخط حسن لصوره جملاً

(١) ماقط من الأصل ونسبت من (ط) ونظر الأبيات عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٦٠ ٢٦١

(٢) جاء عند عمارة تاريخ اليمن، ص ٢٦٠ ٢٦١ "معاندي"

(٣) بقيد، ص ٢٦٠

(٤) لم أجده له ترجمه في المصادر المتاحة

(٥) ماقط من (ط). وليست موجودة في تاريخ عمارة الذي لدي كما تقدم

(٦) لركبي نسبة ن قبله كبره يقال هم لركب يسكنون في اليمن موضع كثيرة متفرقة بعضهم في الحبال ظنه على  
"ريبد" وبعضهم يسكن في حبال انطه على حيس، وبعض الآخر في حدود لمعوية، انظر ترجمه الإمام محمد بن  
محمد بن بطلال

[٤٣١] ولد ذكره عند الصنعدي ص ١٧٠/٢ - تاريخ عمارة ص ١٧٠/٢ - تاريخ عمارة ص ١٧٠/٢  
١٧٠/٢ - تاريخ عمارة ص ١٧٠/٢ - تاريخ عمارة ص ١٧٠/٢

(٧) في الأصل "ديباً" ونسبت من (ط) وذلك لمنسبتها لليمان

يروى أنه الصَّغَدي لما دخل "عدن" كتب إليه يستحثه على الوصول إليه وقد كانت بينهما  
ألمة أيام وقوفه عدن لفقته بطل بسب القراءة فكان يحبه ما يرى فيه من النجدة والشفاعة،  
فكان له صلي معجلاً ولا يصحبه غير رد الطريق فعدي عشرة أحضان من الورق والورق<sup>١</sup>،  
فلما وقف على كتابه بادر ورنل فلما دخل "عدن" وأقام عند أهله كان الناس يصلون  
المسجد، يتعجبون من حبه رمزاً رمزاً ليس غرضهم إلا التعجب من حبه وجماله، وكان  
النساء يصلون ليلاً يُظهرون أن غرضهم زيارة للإمام الصَّغَدي فلما كثر ذلك منهم واشتهر أمر  
وأي "عدن" يومئذ عبسه حشية الفتنة فلما صار في الحبس كان يكتب حروف يجد مقطعة  
ويأمر كل ورقة تباع فيشترونها<sup>٢</sup> أولاد التحار كل رقعة بخمسة دنانير يتحررون<sup>٣</sup> عندها فكان  
يستعين بذلك على أمره، فلما غرم الصَّغَدي على الخروج من "عدن" أحرجه الوالي فحرقاً معاً،  
وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بقليل وسيأتي ذكر أبيه في بابيه إن شاء الله تعالى.

[٤٣١] أبو الربيع سليمان الملقب بالجنيدي بن محمد [بن] أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي

النهى

(١) هكذا ضبطها بالمحرمة في تاريخ عمر "عدن" انظر بالمحرمة تاريخ عمر عدن ٩٧/٢، وهي النقص من النص

(٢) هكذا في الأصل والأصل لغوياً أن تكون "فيشترونها"

(٣) أي يملكون حرراً وتعاين وعمل من هذه الأشياء على تصورة المذكورة بخلاف عقيدة التوحيد المصححة مخالفة

صريحة انظر فهد السليمان، مجموع فتاوى ١٠٦/١

(٤) ساقط من الأصل والخط من الجدي السلوك ٤٤٤/١

[٤٣١] ورد ذكره عند الجدي السلوك ٤٤٤/١ الأقص المرسوي، إعطاء النسب، ص ٣٤٠ الخرجي العقد

سؤليه ١٤/١ الأهدر، تحفة لرمز ٣٦٣/١ الشرحي، طبقات الخواص، ص ١٤٩ بالمحرمة، سلافة

البحر... ٢٧٥/٣ بالمحرمة، تاريخ عمر عدن ٩٧/٢

كان فقيهاً فاضلاً رئيساً نبيلاً وكان مولده في مئة اثنين وست مائة وذلك بقريّة "العدن"<sup>(١)</sup> من بلاد "صهران" وكان والده فقيهاً فاضلاً تفقه محمد<sup>(٢)</sup> بن عيسى العرشاني الحافظ، وأصل بلده "ريّة المناحي" وكان يسكن القرية المذكورة وعنه أحد ابنه المذكور وتوفي في القرية المذكورة سنة خمس وعشرين وست مائة وأما ابنه سليمان المذكور فتوفي قضاء "عدن" و"ريّة" وحقوق من الجميع، وذكر بعضهم أنه إنما امتحن بذلك لأنه عاب بعض حكام ريمه في شيء مما هو له، فحين له سديقتك ما داق فلما امتحن بقضاء "عدن" استغفر الله تعالى وتاب، ثم عرّس نفسه واعد إلى بلده، فعين له ولك قضاء "ريّة" وامتحن به ثم عرّس واعد إلى بلده، ثم نقل إلى "ذي أسرو" فكان الراهد العابد مقصوداً للريرة مشهوراً بحابه الدعوة حتى إن عقبيه عمر بن سعيد العقيلي الآتي ذكره بن شاء الله تعالى كان كثيراً ما يروّده وكان يأمر أصحابه بزيارته

فيرى أنه راره مع جماعة من أصحابه فلما وصروا لم يردّهم على القيام وهو في مصلاة واصفحة لهم وأقعدهم وقعدوا يتحدثون ساعة، ثم سألهم الفقيه الدعاء فمدّ يده ودعاهم ثم وادعاهم وفارقوه، وكان وقت وصوا إليه ومعهم فاقه شديدة، فبدأ حرجوا من عنده قالوا: لعنا محمد خيراً في "الحرس"<sup>(٣)</sup> أر في "العكاف"<sup>(٤)</sup> فلم يجدوا في الموصفين شيئاً يشترونه، وأمّصهم الجوع والتعب فعاب عليهم على الفقيه الحيد ركونه لم يصنعهم شيئاً حتى أراد بعضهم أن يقول لو كان الفقيه لجيد بطعم الطعام لكان الفصل له من العبد، فزجره الفقيه

(١) العدن قرية عامرة في عرفة الأضوح من مخلاف صُحُف من ناحية السَّيَّي وعمان "اب"، ويسمى "عدن" لأضوح.

(٢) "عدن" الناصب وضع فرق وادي خلال من جهة الشرق انظر اسماعيل الأكوخ، هجر العنم ١٣٩٨ ٣

(٣) محمد بن عيسى بن أبي بكر العرشاني كان فقيهاً عبداً صاحباً راعياً توفي في سنة ٦١٦ هـ انظر الجدي، سلوك

١/٤١، ٣٠، بحرفة، قلادة البحر... ٩١/٣

(٤) محمد الحرس فليس أي عبدة—ما بين "اب" و"نعر" فرق بين السَّيَّي وأغلاه وادي خلال انظر الجدي، السلوك،

١/٤٤٤ (الحاشية رقم ١) الفحصي، معجم الفحصي، ١/٤٤٣

٤، عبد العكاف فيما بين عرشان وبردان انظر الجدي، سلوك، ١/٤٤٤ (الحاشية رقم ٢)

عمر بن سعيد عن لكلام وقال له مهلاً فإن لموضع<sup>١</sup> محفوظ فلما وصل الفقيه عمر بن سعيد بيته "بدي عقب" أدخل الجماعة بيته وأطعمهم شيئاً أكلوه، ثم أقاموا أياماً وعزم الفقيه عمر بن سعيد علي ريدته أيضاً، فأمر أصحابه الذين كانوا خرجوا معه أولاً أن يخرجوا معه ثانياً، فأحبوه وساروا معه عني كره إلا يستطيعون خلاف الفقيه فحملوا طعاماً معهم وساروا فلما دنوا من "دي أشرف" خرج الفقيه وقيهم وسلم عليهم سلاماً مكللاً بالشر والأسس وكان كلم مشي ثلاث خطوات أو أربع أقبل بوجهه عليهم ورحب بهم وأقبل وسهل، ثم أدخلهم منزله وأتاهم بعام كثير فأكلوا حتى كثر، فلم يسموا أبديهم سألوه الدعاء فدعا لهم ثم استودعهم وخرجوا عائدين، فقال لفقيه عمر بن سعيد ما بقي لفقيه سليمان يتسرك الطعام أبداً.

وكانت له كرامات كثيرة يحل قدره عن الحصر ببركته وإشهرته عمل الطواشي<sup>٢</sup> نظام الدين<sup>(٣)</sup> مختص المظاهر في جامع "دي أشرف" وكانت وفاته على الطريق المرصفي ظهر يوم الأربعاء النصف من صفر سنة أربع وستين وست مئة وفاته بالـ "عدينة" حيث قبر بي الإمام وهي متح العين وكسر الدال المهملتين وسكون لياء امشة من تحت وضع النون واحر هاء تأبث، وهي مقبرة كبيرة قديمة شرقي، لقربة "دي شرق" فيها جمع كثير من الأخيار، ولما توفي الفقيه في تاريخه المذكور حلقه ولذاب أكبرهما أحمد كان متعبداً يحب المعرلة عاش إلى سنة ست

(١) في اجندي، السلوك، ٤٤٤/١ "الموضع"

(٢) الطواشي اسم يطلق على المماليك خصيال لعينون خدمه يوب لسلطان وحرمة انظر دهقان، معجم الألفاظ

ص ١٠٩

(٣) نظام الدين مختص المنظري، كان مولى بغاري بن جبريل، ثم خدم مع لسلطان نور الدين فحمه مولي ولده منظفر،

لما صار الأمر لمنظفر جعل له طلب الخان وأقطعه إقطاعاً جيداً وكان شجاعاً به ماتم دمية كثيرة بولي في سنة ٦٦٠هـ

انظر الخليل جني، العقود الموثوقة، ١٥٢/١

وعشرين وسبع مائة، ورسم النبي عمر كان فقيهاً صالحاً ديباً تفقه بالفقه سعد<sup>(١)</sup> بن عمير  
العودري المقدم ذكره وكان هو السبب في انتقاله إلى "دي أشرق" ركبت له كرامات كثيرة  
وتوفي في يوم الثامن من المحرم من سنة خمس عشرة وسبع مائة وقبر إلى جانب قبر أبيه في المقبرة  
المذكورة رحمة الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup>

#### [٤٣٢] أبو الربيع سليمان بن محمد بن الزبير بن محمد الجيشي الشاوري

د الجيشي نسبة إلى جد له اسمه جيش الجليم والياء اختد من تحتها ثم شين محممة،  
والشاوري نسبة إلى شاور بن قدم بن قادم وهو أبو قبلة همدان، وكان سليمان بن محمد بن  
لربيع نصيباً مشهوراً عالماً عاملاً عارفاً محققاً تفقه بعني<sup>(٣)</sup> بن مسعود وأحد عه القرآن والحز  
ولغته فغلبا عليه، وأخذ الأدب حصة عن لفقيه إبراهيم<sup>(٤)</sup> بن عني بن عجيل، وكان كبير  
لقدر شهر الذكر وكانت إليه رئاسة التدريس في بلده، وكانت مدرسته جامع  
"المحلاقة"<sup>(٥)</sup>

وعنه أخذ جماعة منهم محمد<sup>(٦)</sup> بن عمرو، وعني<sup>(٧)</sup> بن عطية لشهدري وغيرهما، وعمر

طويلاً حتى قيل: إنه هاش .....  
.....

(١) انظر الترجمة رقم ٤٠٩

(٢) الترجمة ساقط من (ط)

[٤٣٢] ورد ذكره عند الجدي، السلوك: ٣٢١/٢ الأفضى الرسولي، العنط السبه ص ٣٤٢ الأهدن، غمة  
الزمن، ١٠١/٢ بالمعزة، غلاده النهر، ٣٧١/٣ إبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية، ١٧٧١ إسماعيل  
الأكرع، حجر العلم، ١٩٧٤، ٤ عيد السلام، النوحية، اعلام المؤلدين، الزيدية، ص ٤٦٨

(٣) متني ترجمته

(٤) انظر ترجمته رقم (٢٦)

(٥) متني التعريف بما

(٦) ثم أحمد

(٧) علي بن عطية الشهدري، متني ترجمته

مائة [سنة]<sup>(١)</sup> وخمس سنين، ولم يرل على الطريق لمضي من ملازمة الجمعة وجماعة ومواظبة العلم قراءة وإقراء حتى كان له من العمر مائة سنة، رحيته لرم بيته عجر ولم يقدر على الخروج إلى الجامع، فقام يدرس في بيته عجراً، وسخ لنفسه عدة كتب في فنون كثيرة، وكان حسن الخط جيد الضغط توفي ليلة وتسعين وست مائة تقريباً قاله الجدي<sup>(٢)</sup>

وبه تفقه ابن أخيه محمد<sup>(٣)</sup> بن لزير، وطلحة بن الربيع بن محمد بن الربيع، فما طلحة بن الربيع فعلمت عليه العبادة وكان مشهوراً باصلاح. وما أخوه محمد بن الربيع فأحد عن عمه الفقيه سليمان بن محمد وكان فقيهاً أديباً نبياً وولي قضاء "لأعه"<sup>(٤)</sup> وخطاباتها ركاد يقو شعراً ومن شعره قوله في مراثاة عمه المذكور:-

"بيت لهنبا" سائين مرحرة  
كأها هورت من در رصوان  
حليلى أم الصير فهر بنا أخرى  
ولكن والله لم نملك لصيراً  
وكيف نطق الصيرار يملك خحى  
وشمس [الصحي]<sup>(٥)</sup> والدين قد أودع القبرا

وهي قصيدة طويلة حسنة جداً وله عدة قصائد ومن شعره في مدح رسول الله ﷺ  
إن كنت ترغيب أن تسأل ماكا  
وتعوض من حمر الزمان يداكا

(١) ساقط من (ط).

(٢) السلك ، ٣٢٩/٢

(٣) يس في المصادر مريد على ما ذكره الخرجي عن الأخوين انظر الجدي، السلك ٣٢٩/٢ الاصل، تحفة الزمن ، ١٠٢، ٢

(٤) لأعه مركز دري من مديرية الطوبه وعمال الغرب، يقع في جنوب جبل مسور لكتاب انظر المحقق، معجم المحقق، ١٣٦٣/٢

(٥) كروم عبد الجدي، السلك ، ٣٢٢/٢ "الدى" وهي ابن

فأمده رسول الله تخطّ مدحه يوم الحساب ويستين فسدا كما  
وكان له ولد اسمه أحمد كان فقيهاً له فصل ودين عاش إلى سنة إحدى وعشرين وسبع  
مائة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [٤٢٣] أبو الربيع سليمان بن محمد بن الشيخ عمران الصوفي

كان فقيهاً [سيهاً]<sup>(١)</sup> عارفاً محققاً نقالاً، سافر إلى الدار المصرية فانقطع خبره وكان ميلاده سنة  
ثلاثين وست مائة، تلقه بعمر بن مسعود الأبي وعمرو بن سعيد لعقبي وأبي بكر<sup>(٢)</sup> الجياحي  
وكان جده الشيخ عمران<sup>(٣)</sup> الصوفي من أعيان مشايخ [الصوفية]<sup>(٤)</sup> صاحب لشيخ  
علي<sup>(٥)</sup> الحداد [الحق]<sup>(٦)</sup> صحبته للشيخ عبد القادر<sup>(٧)</sup> الجيلي  
وكان عمران هذا، كروماً لمسة نفوراً عن البدعة متعقلاً بأدب العلم، وكانت له كرامات  
ظاهرة، ويررى أنه اشتغل يوم جمعه بصلاة تعرف "بالسسية" فلم يعرفها حتى انقضت صلاة

### [٤٢٤] ورد عند عبد الحدي السلوك ١٧٦٢. لأفصل الرسوي، العطاء سنة ٥٠٢ هـ

(١) في (ط) "بيلاً"

(٢) انظر ترجمته في باب الكي

(٣) أبو موسى عمران الصوفي لا يوجد في المصادر على ما ورد في آخر حي بل كان لترجمته خاصة به انظر (جدي،

السلوك ١٧٦٢، لأفصل الرسوي، العطاء سنة ٥٠٢ هـ، باخرمة، قلادة سحر ٣١٦/٣

(٤) ماقت من (ط)

(٥) علي بن عبد الرحمن الحداد، كان من كبار أسانخ وقدماء الصوفية، توفي بعد سنة ٥٦١ هـ انظر لسرجي

طبقات الخواص، ص ٢٠٤، المتاري، طبقات الصوفية، ٤٧٥/٤

(٦) ورد عند عبد الحدي، السلوك ١٧٦٢، ولأفصل الرسوي، العطاء سنة ٥٠٢ هـ "بحق"

(٧) عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن حمكي دوسب الجيني الحسبي، مولده بجيلان سنة ٤٧١ هـ — ليس في كبار

الأسانخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر ولكن كثره لا يصح انظر بهدي، سير اعلام النبلاء

الجمعة، فلم خنوة وعكف بها ولم يرب في صيام وقام حتى حاب الجمعة الأخرى. فحرح إليها، فما بلغ ذلك عبد الله<sup>١</sup> بن الخطيب الآتي ذكره إن شاء الله [تعالى]<sup>٢</sup> وصل إلى "حيلة" لزيارة تربته. وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى

#### [٤٣٤] أبو محمد سليمان بن محمد الفرساني

كان فقيهاً مسكاً غابداً زهداً، تلمه بابن عمه لفيقه بكر<sup>٣</sup> وسلك طريقه ورعاً وزهداً حتى إنه أحياناً عدة من الأراضى في راس وادي "مورع" كما فعل شقيقه، واستحسن بقضاء "مورع" وكان يسكن في قرية تعرف بـ "الفقح"<sup>٤</sup> بقاين مصوحين ييهم حاء مهمته ساكنه وأخره حاء أيضاً، وهي [على]<sup>٥</sup> قرب من أرضه، وكان عذب أحواله إمع [بسد]<sup>٦</sup> في القضاء إحلاً يسكن "مورع" وكان ما يخص له من حاكميتها صرفها في مقابلة ما يتوجه عليه من الحرث في أرضه، ثم لاتبه في لقضاء وكان من أهل الديارات والمروءات بصحب الأسرار

١- عبد الله بن بكر بن عمر بن سعيد المعروف بابن الخطيب، كان فقيهاً محققاً صوفياً درس في "عبد" وفي السطحي وغيره، ثم سافر في "مورع" توفي في سنة ٦٩٧هـ انظر بحاسيل الأكوخ، حجر النعم ٢١٥٠، ٤ (٢) صاقت من (ط)

[٤٣٥] ورد ذكره عند الحنفي، السلوك، ٥/٢٨٩ (لأجل قلة الرمن، ٢٥٤٧ وخرقة قلادة الحرس، ٢٩٤٣)

٢- بكر بن عمر بن يحيى الفرساني مدناً تعني سب، عرح غومد من "حريرة حرمان" سكنو مورع وعبروا إليها عفيها كان من أكابر أهل زمانه عذماً وعلاً توفي في صدر المائة السبعة انظر لاهدل، حقه الرمن، ٢٥٢٢  
٣- لفحص قرية في شرفي "مورع" من عمال تعز، وهي محل سكن العلماء بـ الفرساني انظر المحقق، معجم المحقق، ٢٢٥٠، ٢

(٥) زيادة من عند الحنفي لكي يستقيم المعنى. انظر الحنفي، السلوك، ٢/٣٩٠

(٦) وردت عند الحنفي السلوك، ٢/٣٩٠ "يستحب"



ريو صه الأحيار، ولم يزل على الحال المرضية إلى أن توفي هناك ليف وسب مئة<sup>(١)</sup> في قريته المذكورة، وقبر عبي [قرب]<sup>(٢)</sup> مبه. وما توفي كمد ذكرنا جعل له عمر مكانه، فأقام في قضاء مدة ثم [مصور]<sup>(٣)</sup> بنغ قاضي لقضاء أنه غير صالح فعصه وولي القضاء محمد<sup>(٤)</sup> بن في الخير [بن مصور]<sup>(٥)</sup> الشماحي فأقام قاصباً مدة إلى أن توفي هناك ولم يقف على دريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

## [٤٢٥] أبو الربيع سليمان بن محمد المشوري

سبه إلى قرية يقال لها "مشورة"<sup>(١)</sup> بفتح الميم وسكون الشين وفتح لؤؤ والراء راخسر الاسم هاء تأبث، وكان لهيباً صخاً ذيباً حيراً نفعه بعمر بن سعيد العسلي ولم أقف على دريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) حدد بالقرية وفاته في سنة ٦٧٢ هـ. انظر بالقرية، قلادة البحر، ٢٩٥/٣

(٢) في الأصل "قبر" والتبث من (ط) وهو الصواب

(٣) كلمة رائده في الأصل، وقد سبها فراع بمقدار كلمة، وهذه لكلمة م برد في (ط) ولا في المصادر، ويسمى ما تاليه

عبي سباني لخمته وكان حادها لؤي لاها توهم أب هناك انقطع في كلام، انظر الحندي، السلوك، ٢٩٠، ٢

لأحسن تحفة المزمع، ٣٤٤/٢

(٤) محمد بن بي الخير بن مصور بن أبي خير الشماخي السعدي سباً، حضر مني بعد علم محقق، مذكور بالنتي واستضاء وهو من اعلام ونحو حاته استأجره انظر الحندي السلوك، ٣٠٢، ٣. سمائل الأكوع، هجر النعم.

٢١٥٢ ٤

(٥) ساقط من الأصل والتبث من (ط)

[٤٢٥] وقد ذكرته في كتابي في الأصل في تاريخ اليمن، انظر في الأصل في تاريخ اليمن، ٢٩٥/٣

الربيع، ٢٩٥/٣، قلادة البحر، ٢٩٥/٣، الحندي، في تاريخ اليمن، ٢٩٥/٣

(٦) مشورة - جبل على بعد (٨ كم) من مدينة أب غريب، عليه الطريق إلى لعين. انظر. شحيمي معجم المقهسي،

## [٤٣٦] أبو الربيع سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الجون الأشعري نسباً الحنفي مذهباً

كان فيها كبراً عادلاً عاملاً باسكاً فاضلاً عارفاً بالحنو واللغة والفقه والأدب. وهو الذي شرح "الخرطاشية"<sup>(١)</sup> شرحاً جيداً سماه "لرياض الأدة"<sup>(٢)</sup> يروى أنه صنفه وهو ابن ثمانية عشر سنة. وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ولد ظهرت "السبوت"<sup>(٣)</sup> "بريد" وعمل فيها المنكر هاجر جماعة من فقهاء "زبيد" إلى "الحبشة" هو أحدهم فأقام بها إلى أن توفي هالك سنة اثنين وخمسين وست مائة. وكان يسكن قرية من الحبشة يقال لها "رورة" بصم الرء الأولى وفتح الدية وبنيهم واو ساكنه وآخر الاسم هاء تأنيث وهي التي توفي بها. ولما بلغ ابن دعاس<sup>(٤)</sup> العلم بوفاء الفقيه سليمان بن الجون المذكور وكان لفقيه أبو بكر<sup>(٥)</sup> بن عيسى بن حكاك روح أخته. كتب إليه ابن دعاس كتاباً يعرّيه فيه في أثناء الكتاب أبيات من جملتها<sup>(٦)</sup>

غير أن نقول ما دم فيا      حلّ عيسى لم نزل في عجل موسى  
ولعمري غلبه يؤسي ونكس      بقاء الإمام في الجرح يؤسي

[٤٣٦] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٢٠٥. لأفضل الرسولي، العطية لسنة، ص ٣٤٦ الخرجي العقود  
الذنبية ١١٢١ الأهل، تحفة الزم، ٤٠٨١ الشرحي طبقات خواص، ص ١٥٠ باعزمية، قلادة  
السحر، ٢٩٩/٣، الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٥

(١) نسبة لقائده أحمد بن خرطاش الحميري السراجي. وهي ما تزال مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم  
(٢٣٣٦). وفي نسخة ابن بطي برقم ١٢١١١ انظر الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٣. انظر  
ترجمة رقم ٧٨

(٢) انظر الحبيشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤١٦

(٣) السبوت هي عادة اجتماعية في عهد بني رسول، يخرج فيها أهل "زبيد" إلى ناحية لنحل يشركهم في ذلك النساء  
والصغار والكبار بالنطل والمزور ويحدث فيها من المصائب الشيء الكثير انظر الحبيشي حياة الأدب اليمني، ص ٤١

(٤) سنائي ترجمته

(٥) سنائي ترجمته

(٦) الحالة في المخطوط ترك غرغ مقدار بيتين

وسأذكر بن دعاس والإمام أبا بكر في باهما أن شاء الله تعالى.

### [٤٣٧] أبو الربيع سليمان بن النعمان

كان فقيهاً فاضلاً عبداً زاهداً صاحب ورعاً له كرمات وقاديات، غلبت عليه العبادة وتوفي بالجد وفبره بقصد للتبرك<sup>(١)</sup> وكان به محمد بن سليمان فقيهاً عارفاً لعقبة سعيد<sup>(٢)</sup> بن منصور أحد أصحاب عمر بن مسعود الأبي الذي ذكره ابن شاء الله تعالى، وكان فقيهاً فاضلاً مجتهداً درس في الجد في مدرسة لشع عبد الله<sup>(٣)</sup> بن العباس وتوفي هالك ولم ألق علي بن ربيع وفاته قال اخدي<sup>(٤)</sup> وترتب بعده والدي<sup>(٥)</sup> في المدرسة المذكورة رحمة الله عليهم أجمعين<sup>(٦)</sup>

[٤٣٧] وذكره في شذوي السلوك ١١٧/٢ لأفضل الرسولي المطايا السنية ص ٤٤٦ لأحمد، نسخة الرضوي  
• ١١٧/١ نسخة قلادة الخرس ١٢٩٧/٢

(١) سبق لعيني على هذا

(٢) سعيد بن منصور بن محمد بن أحمد جيني، كان فقيهاً عارفاً درس بعد شيخه عمر بن سعيد بمدرسة ذي هزيم إلى ي

توفي به ٦٧٤ هـ انظر اخدي السلوك، ١٤٢٢ لأفضل الرسولي المطايا السنية ص ٣٣٦

(٣) مدرسة عبد الله بن العباس الحجاجي، كاتب في مدينة أحمد وتعرف ايضاً بمدرسة العباسية انظر أبو محمد عبد الله

بن العباس بن عني بن مبارك الحجاجي انشاكر في اخدي، كان رجلاً من أعيان اليمن له مشاركة في العلم مُعْتَفً،

خدمه كثر من بصيص، إلى كتابة الجيش في عهد الملك مسعود بن ملك الكامل، وذي ديوان لنظر بعداً مدة

توفي "بعز" بضع وسبعين وست مائة. انظر إسماعيل الآكوج، المدارس... ص ١٧٩

(٤) السلوك... ٦٢٢

(٥) يوسف بن يعقوب اخدي الكشمكي الكندي وند موسى كنداب السلوك وم يرجع له ابنه محمد وم اعترف به على

ترجمة

(٦) الترجمة ساقط من (ط).

## [٤٣٨] [أبو الفضل] سماك بن الفضل الخولاني ويقال الشهابي

وهو الذي تصدر لفتية الوليد<sup>١</sup> من يزيد بن عبد الملك بن مروان حين وردت اليمن، وذلك أن الوليد [س] يريد ما ولي العهد بعد عمه هشام<sup>٢</sup> قل لامرأته وكنت ابنة خالد<sup>٣</sup> بن أسيد ما رأيت أحسن منك، قالت لو رأيت أحق لعرفت أنك أحسن مني، فقال أريها، فقالت حاف ن تتركني وتتروحها، فقد إن تروحها فهي طالق، فظنت أنك تحرم هذا فأرته إياها فلما رآه شغبت لها فحطبتها من أبيه بعد أن شغف بها وطلق أختها فقتل أبوها. اتريه أن تكون فحلاً لباني لا أفعل هذا أبداً.

(١) في (ط) "أبو الربيع"

[٤٣٨] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥٤٥/٥ حليمة بن حياط، الطبقات ص ٢٨٨ البخاري، التاريخ الكبير ٤ ١٧٤ بن حبان، الثقات ٤٢٦، ٦ ابن أبي حاتم مخرج والتعديل، ٢٨٠/٤ أحمد بن حنبل، تاريخ مدينة صنعاء ص ٣٣٩ الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٢ الري، قديم الكمال، ١٢٥/١٢ الجدي، سموك ١ ١٢٠ ١ الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٤٩ ٥ الذهبي، انكاشف ١ ٤٦٦ ١ الأفضل الرسولي، إعطاي النسبه ص ٣٤٤ ابن حجر، تقريب التهذيب ص ٢٥٥ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٤ الأمد، تهمة الزمعي، ٧٧/٦

(٢) يزيد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم خليفة لأُموي دمشق، ولد سنة ٩٠ هـ وقبل سنة ٩٢ هـ

عقد له ولد، هو لاية العهد بعد هشام بن عبد الملك للمعاوية هشام في سنة ١٢٥ هـ سميت خلافة له، واستمر بها

إلى أن اغتيل في سنة ١٢٦ هـ انظر خبيرة بن حياط، تاريخ حبيفة ص ٣٦٣ الذهبي، سير اعلام النبلاء ١ ٥ ٣٧

(٣) ساقط من (ط)

(٤) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم خليفة لأُموي. ولد بعد سنة السبعين، وتولى الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبد

الملك في سنة ١٠٥ هـ، واستمر به إلى أن مات في سنة ١٢٥ هـ، وفي عهده قتل الإمام زيد بن علي انظر خبيرة بن

حياط، تاريخ خبيرة ص ٣٣٩ ٣٥٧ الذهبي، سير اعلام النبلاء ١ ٥ ٣٥١

(٥) لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

لم ينف نوفي هشام وصار الأمر إلى الوليد رغب خالد في رواجه، فاستعمل من فاته في ذلك، فكتب الوليد في عامه باليمن يومئذ وهو [خاله] " مروان بن محمد بن يوسف الثقفي يخبره بيومه [وبأمه] " وبأمه باستثناء لفقهاء في اليمن، فلما وصده لكتاب جمع المفتين من أهل اليمن منهم هذا سمك بن الفضل وعبدالله<sup>(٣)</sup> بن طووس وإسماعيل<sup>(٤)</sup> بن شروس الصعالي وحلاد<sup>(٥)</sup> بن عبد الرحمن وعبدالله<sup>(٦)</sup> بن سعيد وحبرهم بما كتب إليه الوليد وسؤاله، فابتدر هذا سمك بن الفضل وقال أيها الأمير إنما الكاح عقدة لعقد ثم نحن بالطلاق وإن هذا حل قبل أن يعقد فلا يتعلق بذلك تحريم وأجمع معه الفقهاء الباقيون على ذلك فأعجب مروان بما سمع منه، وقال لسمك قد وليتك القضاء، ثم كتب إلى الوليد يخبره أن القاضي قال كما ركنا،

(١) في الأصل "خالد بن" والكتاب من (ط) وهو التصواب لأن المتن في تلك الفترة هو مروان بن محمد بن يوسف الثقفي حال توليه انظر اسحاق الصنعاني، مصنف عبد الوفاق، ص ٣٩، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٤٠، اخندي للوك، ١٢١١، الأفضل الرسوي، العطاء لية، ص ٣٤٤، ابن لديع فرد لعيون، ص ٨٤، يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ص ١٢٣

(٢) سابقه من (ط)

(٣) عبد الله بن طووس، ويكنى أبا محمد مات في خلافة أبي عيسى أمير المؤمنين، انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ٥٤٥

(٤) إسماعيل بن شروس الصنعاني أبو المقدم، روى عبد الرواق عن معمر قال كان يفتي حديث انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٤٦/٥ (سهي، ميران الاعتدال ٢٥١، أشج صطرب الكلام وتصيد، وتضيه الخط وتركة بياند، انظر القاموس المحيط ٢٨٦/١

(٥) حلاد بن عبد الرحمن بن حمدة الصعالي الابوي، محدث وفقيه من فقهاء اليمن، عُد من الثقات انظر بخاري.

لتاريخ الكبير ١٨٧/٣ بن أبي حاتم الجرح والتعديل، ٣٦٥ ابن حجر تقريب التهذيب ص ١٩٦

(٦) عبد الله بن سعيد بن عاصم، روى عن وهب بن منبه وابن بن نوفي وروى عنه رباح بن زيد انظر بخاري.

التاريخ الكبير ١٠٣٠ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٧٠/٥

فلما وصل كتابه إلى الوليد استدعى بخالد بن أسيد ووقفه عنده وأجابته وأروجه عندها، ولم  
أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة أحد من الفقهاء المذكورين رحمهم الله تعالى

## [٤٣٩] أبو محمد سوار بن شبيب

كان فقيهاً فاضلاً رجلاً في طلب العلم ذكره القاضي أحمد بن عبي ثعرشاني فيمن قدم  
ليمن قال قدم سوار بن شبيب إلى اليمن وكان يروي حديث البراءات عن وهب عن ابن  
عباس "إن الله تعالى مدكاً يسمى شحائيل من أملاككة الحجاب بأحد البراءات [المصدين]"<sup>(١)</sup>  
عند كل صلاة من رب العالمين فإذا أصبح المؤمنون وتوضأوا وصلوا صلاة الفجر، أحد من الله  
عز وجل براءة لهم، فيها مكتوب أنا الله الأول الباقي، عبيدي وإمائي في حروري [حسنتكم،  
وفي دمتي وحفظي صيرتكم، فوعرتي به مغفر لكم دنوبكم في الظهر فإذا صلوا الظهر أخذ  
من الله تعالى براءة ثانية بخطه. أنا الله القاهر عبيدي وإمائي]<sup>(٢)</sup> بدلت لكم سيئاتكم  
حسب وغفرت لكم السيئات وأحلتكم برصائي عنكم دار الخلال فإذا صلوا العصر أحد  
من الله سبحانه البراءة [لثالثة]<sup>(٣)</sup> مكتوب فيها من الله تعالى أنا الخليل حسن دكري وعظم  
سخطي عبيدي وإمائي حرمت [أبدانكم]<sup>(٤)</sup> على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفع  
عنكم برحتي لأشراز فإذا صلوا المغرب أخذ من الله براءة الرابعة مكتوب فيها بخط الله تعالى  
أنا الخبار استعاني عبيدي وإمائي صعد إلى ملائكتي من عندكم برصا فحق عني رضاكم فأب

## [٤٤٠] وقد ذكره عنه في حقه الشيخان في حقه

(١) في (ط) "الناس"

(٢) ساقط من (ط)

(٣) ساقط من (ط)

(٤) في (ط) "أبدانكم"

معصيتكم يوم القيامة [كم ١٠٠٠ كم] <sup>(١)</sup> فإذا صلوا العشاء أحد من الله البراءة الخمسة مكتوب فيها بخط الله تعالى إلي أن الله لا إله غيري ولا رب سواي عبيدي وإعالي في بيوتكم تطهرهم، ولي بقي مشيتهم، وفي ذكرى خصم، ودعائي أجتم، وحقني عرفهم، وفرائضي أدبتم أشهدك يا شحنايل أنت وملائكتي أي قد [رحمت عنهم] <sup>(٢)</sup> قال فيبادي شحنايل ثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله قد غفر للمصين [الموحدين]، قال فلا يبقى ملك في السموات إلا يستغفر للمصين <sup>(٣)</sup> ودعاهم بإمدارمه فمن أحلص وتوصاً ودنا من المسجد بية حائصة وقلب سيم وبدن حاشع وعين دامعة جعل الله حلقه تسعة مصروف من الملائكة في كل [صف] <sup>(٤)</sup> ما لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل أحد طرفي الصف في المشرق والآخر في المغرب فإذا فرغ من صلاته ودعى أموا على دعائه ركب هم عددهم درجاب <sup>(٥)</sup>

قال منصور <sup>(٦)</sup> بن مجاهد لزمنا الربيع <sup>(٧)</sup>

(١) ساقط من (ط)

(٢) يدا في الأصل وانضبت من (ط)

(٣) ساقط من (ط)

(٤) ساقط من (ط)

(٥) ذكره ابن جوري في موضوعات وقال موضوع بلا شك، فما أبرد لدي معه وما أصبح كلامه وقال الشوكاني في العوائد المجموعة حديث موضوع وفي إسناده مهملون انظر الشوكاني العوائد المجموعة

(٦) منصور بن مجاهد، يروي عن الربيع بن نضر، قال لأردني. كان يصح الحديث انظر الذهبي، ميزان الاعتدال ،

١٧٢/٤ ابن حجر، لسان الميراث... ١٠٠/٦

(٧) الربيع بن نضر أبو العلاء التميمي البصري ، معروف بـ "عينه" قال ابن معين ليس بشيء ، وقال النسائي

معرك وقال ابن عدي عامة رواياته لا يتابع فيها ، توفي سنة ١٧٨ هـ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، انظر ترجمة

رقم (٢٧٣٠)

بن زيد<sup>١</sup> بن [ ]<sup>٢</sup> أربع سنين وريده حتى أفادني هذا حديث، وقال<sup>٣</sup> والله ثم والله لقد لرميت سور بن شبيب ثلاث سنين في هذا الحديث، وقال سوار والله لقد لرميت وهب بن ميه وكب عبده غريباً أحد عشر شهراً حتى استعدته منه ولم اتحقق تاريخ وفاد سور رحمه الله تعالى

### [٤٤٠] الأمير الكبير سنجر بن عبد الله الأشرفي المنقب عم الدين أحمد لأمراء العصرين

كان أميراً كبيراً عالي لهمة شجاعاً حواداً له بأس شديد ورأي سديد نال شهرة من لسلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس فرقاه في خدمته مدة فترة، فأول ما جمعه مير لسلح<sup>٤</sup> منصور فأقام مدة في وظيفه المذكورة ثم جمعه أميراً لعلم المنصور ثم أقطع مدينة "القحمة" وقد كثر فساد العرب هناك فأوقع بهم وقعات متتابعة حتى دابوا له طوعاً وكرهاً وانحسرت مادة أهل الفساد

وسلموا خيل واعتصموا بحصراً<sup>٥</sup> فاعجب على حمير منهم على حمير<sup>٦</sup> وكان حسن السيرة طاهر السريرة، اعتبطت به الرعاية واستحسن أحكامه وأقصيته، وما زال مشكوراً عند الإمام محمداً عند الخوص والعوام تولاه الله بحسن ولايته

(١) ورد عند ابن جوي في "الموضوعات"، والسيوطي في "اللائل المنصوعة" [أربع بن بدر] لعنه انصواب

(٢) يياض في الأصل مقدار كتمين

(٣) يعني الربيع

### [٤٤١] ورد ذكره عند المؤرخين المشهورين ٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠ و١٠٠١ و١٠٠٢ و١٠٠٣ و١٠٠٤ و١٠٠٥ و١٠٠٦ و١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠١٠ و١٠١١ و١٠١٢ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠١٧ و١٠١٨ و١٠١٩ و١٠٢٠ و١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٢٣ و١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦ و١٠٢٧ و١٠٢٨ و١٠٢٩ و١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٢ و١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٣٥ و١٠٣٦ و١٠٣٧ و١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠ و١٠٥١ و١٠٥٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٥ و١٠٧٦ و١٠٧٧ و١٠٧٨ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٠٨١ و١٠٨٢ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٥ و١٠٨٦ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣ و١٠٩٤ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٧ و١٠٩٨ و١٠٩٩ و١١٠٠ و١١٠١ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧ و١١٠٨ و١١٠٩ و١١١٠ و١١١١ و١١١٢ و١١١٣ و١١١٤ و١١١٥ و١١١٦ و١١١٧ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٠ و١١٢١ و١١٢٢ و١١٢٣ و١١٢٤ و١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ و١١٤٩ و١١٥٠ و١١٥١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦ و١١٥٧ و١١٥٨ و١١٥٩ و١١٦٠ و١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤ و١١٦٥ و١١٦٦ و١١٦٧ و١١٦٨ و١١٦٩ و١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٧٥ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١ و١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤ و١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩ و١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢ و١١٩٣ و١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ و١٢٠١ و١٢٠٢ و١٢٠٣ و١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١ و١٢١٢ و١٢١٣ و١٢١٤ و١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠ و١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و١٢٢٧ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و١٢٣٠ و١٢٣١ و١٢٣٢ و١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٢٣٨ و١٢٣٩ و١٢٤٠ و١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥ و١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١ و١٢٥٢ و١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢ و١٢٨٣ و١٢٨٤ و١٢٨٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨ و١٢٨٩ و١٢٩٠ و١٢٩١ و١٢٩٢ و١٢٩٣ و١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧ و١٢٩٨ و١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٣٠٦ و١٣٠٧ و١٣٠٨ و١٣٠٩ و١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣١٨ و١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١ و١٣٢٢ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥ و١٣٢٦ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٠ و١٣٥١ و١٣٥٢ و١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١ و١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨ و١٣٦٩ و١٣٧٠ و١٣٧١ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٤ و١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٠ و١٣٨١ و١٣٨٢ و١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧ و١٣٨٨ و١٣٨٩ و١٣٩٠ و١٣٩١ و١٣٩٢ و١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٣٩٧ و١٣٩٨ و١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨ و١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣ و١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦ و١٤١٧ و١٤١٨ و١٤١٩ و١٤٢٠ و١٤٢١ و١٤٢٢ و١٤٢٣ و١٤٢٤ و١٤٢٥ و١٤٢٦ و١٤٢٧ و١٤٢٨ و١٤٢٩ و١٤٣٠ و١٤٣١ و١٤٣٢ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩ و١٤٤٠ و١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٤ و١٤٤٥ و١٤٤٦ و١٤٤٧ و١٤٤٨ و١٤٤٩ و١٤٥٠ و١٤٥١ و١٤٥٢ و١٤٥٣ و١٤٥٤ و١٤٥٥ و١٤٥٦ و١٤٥٧ و١٤٥٨ و١٤٥٩ و١٤٦٠ و١٤٦١ و١٤٦٢ و١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥ و١٤٦٦ و١٤٦٧ و١٤٦٨ و١٤٦٩ و١٤٧٠ و١٤٧١ و١٤٧٢ و١٤٧٣ و١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٦ و١٤٧٧ و١٤٧٨ و١٤٧٩ و١٤٨٠ و١٤٨١ و١٤٨٢ و١٤٨٣ و١٤٨٤ و١٤٨٥ و١٤٨٦ و١٤٨٧ و١٤٨٨ و١٤٨٩ و١٤٩٠ و١٤٩١ و١٤٩٢ و١٤٩٣ و١٤٩٤ و١٤٩٥ و١٤٩٦ و١٤٩٧ و١٤٩٨ و١٤٩٩ و١٥٠٠ و١٥٠١ و١٥٠٢ و١٥٠٣ و١٥٠٤ و١٥٠٥ و١٥٠٦ و١٥٠٧ و١٥٠٨ و١٥٠٩ و١٥١٠ و١٥١١ و١٥١٢ و١٥١٣ و١٥١٤ و١٥١٥ و١٥١٦ و١٥١٧ و١٥١٨ و١٥١٩ و١٥٢٠ و١٥٢١ و١٥٢٢ و١٥٢٣ و١٥٢٤ و١٥٢٥ و١٥٢٦ و١٥٢٧ و١٥٢٨ و١٥٢٩ و١٥٣٠ و١٥٣١ و١٥٣٢ و١٥٣٣ و١٥٣٤ و١٥٣٥ و١٥٣٦ و١٥٣٧ و١٥٣٨ و١٥٣٩ و١٥٤٠ و١٥٤١ و١٥٤٢ و١٥٤٣ و١٥٤٤ و١٥٤٥ و١٥٤٦ و١٥٤٧ و١٥٤٨ و١٥٤٩ و١٥٥٠ و١٥٥١ و١٥٥٢ و١٥٥٣ و١٥٥٤ و١٥٥٥ و١٥٥٦ و١٥٥٧ و١٥٥٨ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٥٦١ و١٥٦٢ و١٥٦٣ و١٥٦٤ و١٥٦٥ و١٥٦٦ و١٥٦٧ و١٥٦٨ و١٥٦٩ و١٥٧٠ و١٥٧١ و١٥٧٢ و١٥٧٣ و١٥٧٤ و١٥٧٥ و١٥٧٦ و١٥٧٧ و١٥٧٨ و١٥٧٩ و١٥٨٠ و١٥٨١ و١٥٨٢ و١٥٨٣ و١٥٨٤ و١٥٨٥ و١٥٨٦ و١٥٨٧ و١٥٨٨ و١٥٨٩ و١٥٩٠ و١٥٩١ و١٥٩٢ و١٥٩٣ و١٥٩٤ و١٥٩٥ و١٥٩٦ و١٥٩٧ و١٥٩٨ و١٥٩٩ و١٦٠٠ و١٦٠١ و١٦٠٢ و١٦٠٣ و١٦٠٤ و١٦٠٥ و١٦٠٦ و١٦٠٧ و١٦٠٨ و١٦٠٩ و١٦١٠ و١٦١١ و١٦١٢ و١٦١٣ و١٦١٤ و١٦١٥ و١٦١٦ و١٦١٧ و١٦١٨ و١٦١٩ و١٦٢٠ و١٦٢١ و١٦٢٢ و١٦٢٣ و١٦٢٤ و١٦٢٥ و١٦٢٦ و١٦٢٧ و١٦٢٨ و١٦٢٩ و١٦٣٠ و١٦٣١ و١٦٣٢ و١٦٣٣ و١٦٣٤ و١٦٣٥ و١٦٣٦ و١٦٣٧ و١٦٣٨ و١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٤١ و١٦٤٢ و١٦٤٣ و١٦٤٤ و١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٦٤٧ و١٦٤٨ و١٦٤٩ و١٦٥٠ و١٦٥١ و١٦٥٢ و١٦٥٣ و١٦٥٤ و١٦٥٥ و١٦٥٦ و١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٦٥٩ و١٦٦٠ و١٦٦١ و١٦٦٢ و١٦٦٣ و١٦٦٤ و١٦٦٥ و١٦٦٦ و١٦٦٧ و١٦٦٨ و١٦٦٩ و١٦٧٠ و١٦٧١ و١٦٧٢ و١٦٧٣ و١٦٧٤ و١٦٧٥ و١٦٧٦ و١٦٧٧ و١٦٧٨ و١٦٧٩ و١٦٨٠ و١٦٨١ و١٦٨٢ و١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦ و١٦٨٧ و١٦٨٨ و١٦٨٩ و١٦٩٠ و١٦٩١ و١٦٩٢ و١٦٩٣ و١٦٩٤ و١٦٩٥ و١٦٩٦ و١٦٩٧ و١٦٩٨ و١٦٩٩ و١٧٠٠ و١٧٠١ و١٧٠٢ و١٧٠٣ و١٧٠٤ و١٧٠٥ و١٧٠٦ و١٧٠٧ و١٧٠٨ و١٧٠٩ و١٧١٠ و١٧١١ و١٧١٢ و١٧١٣ و١٧١٤ و١٧١٥ و١٧١٦ و١٧١٧ و١٧١٨ و١٧١٩ و١٧٢٠ و١٧٢١ و١٧٢٢ و١٧٢٣ و١٧٢٤ و١٧٢٥ و١٧٢٦ و١٧٢٧ و١٧٢٨ و١٧٢٩ و١٧٣٠ و١٧٣١ و١٧٣٢ و١٧٣٣ و١٧٣٤ و١٧٣٥ و١٧٣٦ و١٧٣٧ و١٧٣٨ و١٧٣٩ و١٧٤٠ و١٧٤١ و١٧٤٢ و١٧٤٣ و١٧٤٤ و١٧٤٥ و١٧٤٦ و١٧٤٧ و١٧٤٨ و١٧٤٩ و١٧٥٠ و١٧٥١ و١٧٥٢ و١٧٥٣ و١٧٥٤ و١٧٥٥ و١٧٥٦ و١٧٥٧ و١٧٥٨ و١٧٥٩ و١٧٦٠ و١٧٦١ و١٧٦٢ و١٧٦٣ و١٧٦٤ و١٧٦٥ و١٧٦٦ و١٧٦٧ و١٧٦٨ و١٧٦٩ و١٧٧٠ و١٧٧١ و١٧٧٢ و١٧٧٣ و١٧٧٤ و١٧٧٥ و١٧٧٦ و١٧٧٧ و١٧٧٨ و١٧٧٩ و١٧٨٠ و١٧٨١ و١٧٨٢ و١٧٨٣ و١٧٨٤ و١٧٨٥ و١٧٨٦ و١٧٨٧ و١٧٨٨ و١٧٨٩ و١٧٩٠ و١٧٩١ و١٧٩٢ و١٧٩٣ و١٧٩٤ و١٧٩٥ و١٧٩٦ و١٧٩٧ و١٧٩٨ و١٧٩٩ و١٨٠٠ و١٨٠١ و١٨٠٢ و١٨٠٣ و١٨٠٤ و١٨٠٥ و١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٨٠٩ و١٨١٠ و١٨١١ و١٨١٢ و١٨١٣ و١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و١٨١٨ و١٨١٩ و١٨٢٠ و١٨٢١ و١٨٢٢ و١٨٢٣ و١٨٢٤ و١٨٢٥ و١٨٢٦ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠ و١٨٣١ و١٨٣٢ و١٨٣٣ و١٨٣٤ و١٨٣٥ و١٨٣٦ و١٨٣٧ و١٨٣٨ و١٨٣٩ و١٨٤٠ و١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ و١٨٤٤ و١٨٤٥ و١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٤٨ و١٨٤٩ و١٨٥٠ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥ و١٨٥٦ و١٨٥٧ و١٨٥٨ و١٨٥٩ و١٨٦٠ و١٨٦١ و١٨٦٢ و١٨٦٣ و١٨٦٤ و١٨٦٥ و١٨٦٦ و١٨٦٧ و١٨٦٨ و١٨٦٩ و١٨٧٠ و١٨٧١ و١٨٧٢ و١٨٧٣ و١٨٧٤ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٨٧٧ و١٨٧٨ و١٨٧٩ و١٨٨٠ و١٨٨١ و١٨٨٢ و١٨٨٣ و١٨٨٤ و١٨٨٥ و١٨٨٦ و١٨٨٧ و١٨٨٨ و١٨٨٩ و١٨٩٠ و١٨٩١ و١٨٩٢ و١٨٩٣ و١٨٩٤ و١٨٩٥ و١٨٩٦ و١٨٩٧ و١٨٩٨ و١٨٩٩ و١٩٠٠ و١٩٠١ و١٩٠٢ و١٩٠٣ و١٩٠٤ و١٩٠٥ و١٩٠٦ و١٩٠٧ و١٩٠٨ و١٩٠٩ و١٩١٠ و١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ و١٩١٤ و١٩١٥ و١٩١٦ و١٩١٧ و١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٥ و١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨ و١٩٢٩ و١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٣٢ و١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٣٧ و١٩٣٨ و١٩٣٩ و١٩٤٠ و١٩٤١ و١٩٤٢ و١٩٤٣ و١٩٤٤ و١٩٤٥ و١٩٤٦ و١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٦ و١٩٥٧ و١٩٥٨ و١٩٥٩ و١٩٦٠ و١٩٦١ و١٩٦٢ و١٩٦٣ و١٩٦٤ و١٩٦٥ و١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠ و٢٠٠١ و٢٠٠٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ و٢٠٢٦ و٢٠٢٧ و٢٠٢٨ و٢٠٢٩ و٢٠٣٠ و٢٠٣١ و٢٠٣٢ و٢٠٣٣ و٢٠٣٤ و٢٠٣٥ و٢٠٣٦ و٢٠٣٧ و٢٠٣٨ و٢٠٣٩ و٢٠٤٠ و٢٠٤١ و٢٠٤٢ و٢٠٤٣ و٢٠٤٤ و٢٠٤٥ و٢٠٤٦ و٢٠٤٧ و٢٠٤٨ و٢٠٤٩ و٢٠٥٠ و٢٠٥١ و٢٠٥٢ و٢٠٥٣ و٢٠٥٤ و٢٠٥٥ و٢٠٥٦ و٢٠٥٧ و٢٠٥٨ و٢٠٥٩ و٢٠٦٠ و٢٠٦١ و٢٠٦٢ و٢٠٦٣ و٢٠٦٤ و٢٠٦٥ و٢٠٦٦ و٢٠٦٧ و٢٠٦٨ و٢٠٦٩ و٢٠٧٠ و٢٠٧١ و٢٠٧٢ و٢٠٧٣ و٢٠٧٤ و٢٠٧٥ و٢٠٧٦ و٢٠٧٧ و٢٠٧٨ و٢٠٧٩ و٢٠٨٠ و٢٠٨١ و٢٠٨٢ و٢٠٨٣ و٢٠٨٤ و٢٠٨٥ و٢٠٨٦ و٢٠٨٧ و٢٠٨٨ و٢٠٨٩ و٢٠٩٠ و٢٠٩١ و٢٠٩٢ و٢٠٩٣ و٢٠٩٤ و٢٠٩٥ و٢٠٩٦ و٢٠٩٧ و٢٠٩٨ و٢٠٩٩ و٢١٠٠ و٢١٠١ و٢١٠٢ و٢١٠٣ و٢١٠٤ و٢١٠٥ و٢١٠٦ و٢١٠٧ و٢١٠٨ و٢١٠٩ و٢١١٠ و٢١



## [٤٤١] الأمير الكبير سنجر بن عبد الله الشعبي أوجد الأمراء الكبراء في الدولة المظفرية

## الملقب علم الدين

كان أميراً كبيراً مشهوراً مذكوراً وهو أحد مماليك لسلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول وكان السلطان الملك المنصور رحمه الله، قد ولاه "حصن تعر" فلم يرل والياً في الحصن المذكور إلى أن توفي السلطان نور الدين وكان لسلطان نور الدين رحمه الله قد استخلف العسكر لولده الملك المنصور<sup>١</sup>، فلما توفي السلطان نور الدين كما سذكره بن شاء الله وكان الملك المظفر في إقطاعه "بالمهجم"، سار من المهجم إلى "تعر" فحط على حصن "تعر" محاصراً له، فأقام محوياً من ستة أشهر فلم يتمكن له في الحصن ما يريد، والشعبي المذكور يرأس أمير الحصن كما ذكرنا

فلما أعياه الأمر كتب إلى خالته بنت حورة<sup>٢</sup> يسأله أن تسلم إليه الحصن ويكون ولده الأشرف و[أخته]<sup>٣</sup> وأمه رهاً عندها، ورسول بهم إليها فكتبت إلى الأمير علم الدين بسيم الحصن إليه، فسماه إلى السلطان بعد أن توثق لنفسه فكان ذلك سبب حظوته عند

[٤٤١] ورد ذكره عند ابن حاتم، السط، لغالي لشم، ص ٢٧٢ وما بعدها الخدي لسو٢ ٥٦٥٢ لاشراف  
إسماعيل، فأكهة الزمن، ص ٣٦٩ وما بعدها الخرجي، العمود للزلية، ٨٧/١ وما بعدها الخرجي، الصعود  
السو٢، ورقة ٢٥١ وما بعدها مؤلف مجهول تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ص ٣٥ وص ٣٨ وص ٤٤  
الأهل، عقه الزمن، ٤٩٦/٢ ابن المديع، قرعة العيون، ص ٣٣٩، يهزلة، قلادة النحر، ٣٤٢/٣ يحيى بن  
الحسين، هبة الأمان، ص ٤٢٧

١ أبو بكر بن عمر بن علي بن رسول ملقب بالمفضل، كان من رزم الملك ولكنه لم يقدّر له ذلك وسعد به اسمه  
السلطان الملك يوسف بن عمر بن رسول فأقطع ابنه علي اتفاق بين السلطان وخالته بنت حورة الملك المنصور  
نظر الأشراف عمر، طريقة لأصحاب، ص ١٠١ بن حاتم، السط الغدي لشم، ٢٩٥-٢٩٦

٢ بنت حورة زوجة أبيه السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول

٣ عند لأشرف اسمعيل، فأكهة الزمن ص ٣٦٩ والخرجي العمود للزلية، ٩٢١ "أخوة"

لسلطان امك المظفر، ولم يرل السلطان يرقيه في الخدمة حتى أقطعه "صعاء" في شهر رمضان من سنة سبع وخمسين وست مائة، فأقام هنالك ولم يرل يشل العاراب على سائر العرب لمحالفين حتى دبوا له طوعاً وكرهاً، فيما دانت البلاد أمر السلطان بالتقدم إلى "براقش"<sup>(١)</sup> في سنة اثنين وستين، وست مائة فتقدم في العساكر اسصورة وتسلم "براقش" و"براهر"<sup>(٢)</sup> في دي لقعدة من السنة المذكورة ثم عاد إلى "صعاء" فأقام فيها مدة إلى أثناء سنة ست وستين وبرزر أمر السلطان بالتقدم إلى صعدة، فتقدم إليها في خمس مائة فارس وثلاثة آلاف راجل فحط في "الجرف" ثم تقدم نحو صعدة وكان الأمير صارم الدين داود<sup>(٣)</sup> بن الإمام في صعدة، فجمع كافة بني حمرة وعسكراً عظيم من لقيلة وفيهم (عسكر بن [سحر])<sup>(٤)</sup> وكان فارساً مقداماً، وفيهم من لرجل ما لا يحصى كثرتة فركروا في بقل "العحلة" وهو موضع وعمر ما فيه إلا طريق واحد فحفظوا نبت الطريق بالحل والرحل، فلما وصل الأمير عبد الله الشعي وممن معه [من]<sup>(٥)</sup> العسكر إلى البقل، حطو في أسنله ضحوة النهار و تعدى الناس ووقف إلى

(١) براقش عدية تقع في وادي الجوف، كانت العاصمة الدينية لدولة الحميرية، وهي اليوم حراب، انظر المقتضى، معجم المقتضى، ١٥٠/١

(٢) الزاهر مديرية من أعمال البيضاء، تضم قرى لروحه وآل برمان وبصلة واحيج ولزينة انظر المرجع السابق ٧٢٩ ١

(٣) داود بن منصور أحد الأشراف الحميريين، هو من موقع المعركة بعد أن رأى الأمير مسجر قد التفت من خلف محطة الأشراف ولاد حصص برانش انظر ابن حاتم، السمط الغالي، ص ٣٧٦-٣٧٧

(٤) هكذا وردت في الأصل، ووردت عند الأشراف إسماعيل، فأكهة الزمن ص ٤٠٣ والخزرجي المقرب للقولية

١٥١١ "مقتصر" أما عند ابن حاتم، لسمط الغالي النسخ، ص ٣٧٤ "منجر" وسمه عسكر شريف من الأشراف

حميريين قتله الأمير علم الدين مسجر في سنة ٦٦٦هـ انظر ابن حاتم، السمط الغالي النسخ، ص ٣٧٧

(٥) في الأصل "بني" وما ابتداه هو الصواب

الطهيرة وكان معه في جملة لعسكر أحد الأمراء بني [بور]<sup>(١)</sup> فأصاب له مائتي فارس وأصفي رجل وأمرهم بالوقوف على الخطه

ثم لبست الخيل ونقية العسكر وأخذوا سلاحهم وتقدم في العسكر وطلع من موضع آخر فما شعروا به حتى صار مستندرا لهم فلقية عسكر الأشراف وطبعوا النقب فلم [يكد]<sup>(٢)</sup> أحداً فيه مسلحاً لضيقه ووعره وكثر العساكر فيما رأى الأمير علم الدين ذلك<sup>(٣)</sup> وفيهم الأمير علم الدين حمزة<sup>(٤)</sup> بن الحسن بن حمزة بن سيمان بن حمزة وكان فارس بني حمزة غير مدافع فكان أول من صرع، وانكسر [عكر]<sup>(٥)</sup> الأشراف (ثم قتل عسكر بن سنحر) وكان من المرسلات المملوكيين، فولو مدبرين فأحدث طليحناهم وسار الأمير علم الدين الشعبي

(١) هكذا وردت في الأصل وعد ابن حاتم السمط الغالي النمى، ص ٣٧٤، ووردت عند الأشراف إسماعيل، فأكهة

الزمن، ص ٤٠٤ و الخرجي، العقود الملوكية، ٥١٥/١ "بور"

(٢) في الأصل "يجد"، والمثبت من المصادر وهو الصواب انظر الأشراف إسماعيل، فأكهة الزمن، ص ٤٠٤ و

الخرجي، العقود الملوكية...، ٩٥٢/١

٣ في هذه الجملة اضطراب وتقدم وتأخير والصواب أنها كانت - "رطب النقب ثم يجد أحد فيه مسلحاً ضيقه ووعره وكثرة العسكر فيه، فلم رأى الأمير علم الدين ذلك تقدم في العسكر وطلع من موضع آخر فما شعروا به حتى صار مستندرا لهم فلقية عسكر الأشراف" انظر ابن حاتم، سمط لغاي اسمعيل، ص ٣٧٥-٣٧٧ لأشراف إسماعيل فأكهة الزمن، ص ٤٠٤ الخرجي، العقود الملوكية، ١٥١ ١٥٢ مع وجود بعض زيادة في المصادر

٤ حمزة بن الحسن بن حمزة بن سيمان بن حمزة، من الأشراف الحميريين يفي في الساب ذكره انظر رتبة خلاصه

التون ح (١) ٢٣٧-٢٣٨

٥، وردت في الأصل "عكر" والمثبت من المصادر انظر ابن حاتم، السمط الغالي النمى، ص ٣٧٦ لأشراف إسماعيل

فأكهة الزمن، ص ٤٠٤ الخرجي، العقود الملوكية، ١٥٢/١

والعسكر السلطاني في أثرهم شمالاً للأمير داود بن الإمام إلى "براش" "صعدة" ودخل الأمير علم الدين "صعدة" وقدامه رأس الشريف حمزة بن الحسين ورأس (عسكر بن سحر) وأخرب في "صعدة" عدة مواضع وخرج إلى محايضها وحرب فيها مواضع أيضاً وهب العسكر من وحدوه في محلاف صعدة ثم عاد إلى صعدة فأقام فيها أياماً ثم قفل إلى "صعاء" ظافراً مصوراً فأقام فيها إلى أثناء سنة ثمان وستماية

ثم أمر السلطان بالتقدم إلى صعدة يصبأ فصار إليها فدخلها يوم السبت الثالث من صفر من السنة المذكورة فأقام فيها يوماً ثم رجع إلى "صعاء" فأقام بها ولم تزل "صعاء" إقطاعاً إلى أن توفي بها حين تقدم عليه الفجر "بصعاء" وذلك في سنة ثنتين وثمانين وست مائة، قال محمد بن حاتم صاحب (العقد الحمين) في كتابه المذكور<sup>١</sup> كنت يومئذ في مجلس الأمير علم الدين، دخلت عليه ومحمد بن بعض الناس فحضر عداؤه وتعدى الناس وانقضت حوائجهم وخرجوا ولم يبق في المجلس إلا الأمير علم الدين وشادية بنو صهره محمد<sup>٢</sup> بن بدر، ومملوك كان للأمير صغيراً، وأبو بكر<sup>٣</sup> بن عمار، وكتاب الأمير، وقاضي الشرع عمر<sup>٤</sup> بن سعيد وأما

(١) براش - حصن في وادع جنوب مدينة صعدة، كان يعرف قديماً بجبل وقرى ثم سماه أحمد بن عبد الله بن حمزة "براش" وهو جبل هرمي يطل من جهة الجنوب الشرقية على وادي رماح، يرتفع عن سطح البحر ٢٣٣٠ مترًا. انظر المصنف، محمد بن القحفي، ١٤٩/١

(٢) ورد ذكر هذه الحادثة أيضاً في كتاب السقط الغداني، انظر ابن حاتم السعدي العالي، الثمن، ص ٥٣٨

(٣) محمد بن بدر بن حجاج من فخذان الجوف، توفي في الحادث المذكور انظر لأحمد بن محمد الحر، ٢٩٧/٢

(٤) أبو بكر بن عمار، كاتب سر الأمير علم الدين سحر، من أهل جيلة بولي في تاريخ المذكور انظر جدي السكونك، ٥٦٥/٢

(٥) عمر بن سعيد قاضي "صعاء" في أيام الأمير سحر الشامي فقيه محدث عن والده لثافعي انظر الجسدي السكونك ٣٠٤/٢

وعني<sup>(١)</sup> بن حاتم فوقف إلى أن أدن المؤذن بالظهر فقام للأمير وظهر وصلى وعدد إليها ثم قال  
لمنوكه اجعل الماء لجماعة يصلون فظهره وصليها ثم عددا إلى ما كعبه من الحديث فلم  
شعر حتى دخل عليها عمار من أقرب الشبيبة إلى الأمير وقام الأمير وسأل علاماً له ما سبب  
إعبار<sup>(٢)</sup> فأنشأ عليها نواب وعبار من السقف فهمما بالخروج فانحطم استقف الأسفل من تحت  
فبس لأعني فكان ذلك آخر عهد بعض ركاب دلت في أول وقف لظهر فوقفما تحب  
الخدم إلى وقت المغرب قال وكنت أتلو ما أحفظه من القرآن وأدعوا ما يسر من الدعاء  
واتصرع إلى الله ولم يبق في خاطري شيء إلا الموت فما شعرت إلا بالمسح<sup>(٣)</sup> فوق رأسي  
فكانت تقرب قليلاً حتى فتنشوا عن رأسي ووجهي، فذكرت الله تعالى فاستحروني عن نفسي  
فقلت أما في عافية إن شاء الله ثم سألتني عن الأمير، فقلت هو قريب مني فأخرجوني وحملوا  
عن الأمير فوجدوه ميتاً قد وقعت عنى رأسه حشبه عظمة واستمر الحفر عن جماعة فخرجوا  
القاصي عمر بن سعيد سماً وملك الباقون ولم يصنوا إلى آخرهم إلا آخر للبن رحمة الله عليهم  
أجمعين<sup>(٤)</sup>

#### [٤٤٢] الأمير الكبير الأجل ملك الأمراء سنقر بن عبد الله الأتابك الملقب سيف الدين

(١) متاني ترجمته

(٢) مساحي لة للحفر تعرف إلى اليوم لها مصاب من خشب ورأسها من الحديد يحد عدة سكان

(٣) الترجمة ساقطة من (ط)

[٤٤٢] ورد ذكره عند ابن حاتم، السمط العالي الثمن ص ٨٤، إجماع السلوك ٥٣٥، ٢ بن عبد المجيد بحجة  
النوم ص ١٣٥، طرر جي، المسجد المنيك ورقة ٧٥ وما بعدها الأمل، حمة المرم ٤٧٨، ٢ ابن  
الديع، حمة المستعد، ص ٧٦، ٧٧، بالحكمة، قلادة البحر، ٦٥٣، بجي بن الحسين، غاية الأمان، ص ٣٥٧  
٣٩٥، الكبيسي، اللطائف السنية، ص ١٦٨، إجماع الأكرع، المدارس، ص ١٨

كان أميراً كبيراً عالي أهمية شهماً شجاعاً مقداماً حسن السياسة كامل للرئاسة وهو أحد مماليك العزير طعكني<sup>(١)</sup> بن أيوب وإنما قيل له الأتابك لأنه لدي ربي الملك الناصر أيوب بن الملك العزيز، وهذه لكلمة إنما توضع لمن يربي أولاد الملوك خاصة، قاله ابن خلكان<sup>(٢)</sup> ولما توفي الملك العزيز طعكني بن أيوب في تربيته الذي سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتولى الملك بعده ولده الملك [المعز]<sup>(٣)</sup> المذكور أولاً، خدمه سقراً أيام ملكه إلى أن توفي مقتولاً كما ذكرناه وتولى بعده أخوه الملك الناصر أيوب<sup>(٤)</sup> بن طعكني فخدمه سقراً أيضاً وكان أيوب يومئذ في سن [الطفولية]<sup>(٥)</sup> فتولى سقراً خدمته وإتيان مدونه وأقطع الأمير عدم الدين وردشار "صعاء" وأقطع الأمير حسام الدين مكنمر<sup>(٦)</sup> البهي "قحمة" ما حلالاً "ربد" و"الكدر"، فخالف أهل "صعاء" على وردشار<sup>(٧)</sup> فكتب إلى الأمير سيف الدين سقراً، فطلع سقراً إلى "صعاء" في

(١) سني مرجته

(٢) وفيات الأعيان، ٣٣٩/١.

(٣) في الأصل "العزير" والتصواب ما ألتناه. انظر (ترجمة رقم ٢٢٩)

(٤) أيوب بن طعكني بن أيوب بن شادي. تملك اليمن بعد مقتل أخيه الملك المعز سنة ٥٩٨ هـ، وكان لأتابك سقراً هو القاسم يشورون مملوكه إلى أن توفي، ثم ساد أمور مملوكه الناصر من بعده، بن عدم الدين وردشار، ثم اتحد الناصر للأمير بدر الدين غاري بن جربيل وزيراً له توفي الناصر مسموماً في سنة ٦١١ هـ انظر ابن حاتم، السمط الغاني الثمن ص ١٤٨ ص ١٥٧ (الترجمة رقم ٢٤٦).

(٥) هكذا وردت في الأصل، والأصح أن تكون "الطفولة"

(٦) بكسر الهمزة، ويقال السيفي، أحد المماليك الذين كانوا هاربين مع لأتابك سقراً في أيام ملك المعز تروى عدة مناصب في أيام الأتابك سقراً، وبعد وفاة سقراً استخدمه الملك الناصر، حضر بيده وبين وردشار هشاخات حتى انتهى وردشار لملك الناصر يقتل مكنمر، ولكن مكنمر امتنع عنهم ووقع بينهم حرب كان هائتها أن يسلم مكنمر أربعين ألف مثقال ويخرج من اليمن إلى الشام مع بدل الأمان له، فخرج منها متوجهاً إلى الشام في سنة ٦١٠ هـ انظر ابن حاتم، السمط الغاني الثمن، ص ٨٥ و١٤٩ و١٥١

(٧) كتاب خلافة أهل صعاء في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة ٥٩٩ هـ، لأبياب بطون شرحه، للاستزادة، انظر ابن حاتم، السمط الغاني الثمن، ص ١٠٠

جيش عظيم فنودي إليه أهل "صعاء" فدخلها يوم الجمعة السابع من رجب من سنة تسع وتسعين وخمس مائة فلبى صار الأمير سيف الدين في "صعاء" تقص الأكراد لصبح واستبوا بتلك "ربيد" وما والاها من التهائم<sup>(١)</sup>، فزّل الأمير سيف الدين "صعاء" وأمر الأمير علم الدين عسكحة الإمام<sup>(٢)</sup> ونزوه إليه لقصد الأكراد ففعل زور من "صعاء" في جيش أجش وسرا معاً إلى "ربيد" فخرحت الأكراد من "ربيد" إلى "القرتب"<sup>(٣)</sup> وصفوا هناك واقتنوا قتالا شديداً وثبت وردشار ثباتاً حسناً فامتزمت الأكراد وقتل منهم مقتلة عظيمة وحيل بين أباقيهم وبين "ربيد" وكانت الواقعة يوم الأحد العاشر من ذي القعدة من سنة تسع وتسعين وخمس مائة، واستولى الأتابك من يومئذ على "ربيد" وعى لتهائم بأسرها كما حكاه صاحب العقد لشمس<sup>(٤)</sup>، وقل الجدي<sup>(٥)</sup> كانت الواقعة يد "الزربية"<sup>(٦)</sup> وكانت في سنة إحدى وست مائة ودخل المدينة عليهم قهراً وحبها فبأ شديداً.

قال الجدي<sup>(٧)</sup> وفي سنة ست مائة برز من السماء رماد أبيض وحصل راحيم ورلازل، ومن عجيب ما جرى في ذلك الوقت أنه لما أظلمت لديها واشتدت لظلمة كان

(١) كان المتزعم هذه المخالفة كل من، القرابني، والفريق، وحكم بن أبي الحسن، وهشام لكردي وغيرهم انظر ابن حاتم،

المسقط الدي النعم، ص ١٠٠-١٠١

(٢) كان لإمام في تلك الفترة عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى

ابن عبد الله بن حسين بن القاسم الرسي ولد في سنة ٥٦١هـ، وكانت دعوه في ٥٨٣هـ، بقي في سنة

٦١٤هـ، انظر ربارة، خلاصة الخبر ج ٢ (١) ١٦٤/

(٣) سبق التعريف بما

(٤) هذه الأحداث ورد ذكرها في المسقط العالي لابن حاتم انظر ابن حاتم المسقط الدي النعم، ١٠٤

(٥) السلوك، ٥٣٦/٢ ولم يذكر "الزربية" في المطبوع الذي بين يدي.

(٦) قرية كبيرة شرقي "ريد" وهي من مساكن قبيلة الرومق انظر القحفي، معجم القحفي، ٧٤١

(٧) السلوك، ٥٣٦/٢

جماعة من أهل "ريد" قد خرجوا من باب "الشبارقي" إلى "أجرا"<sup>(١)</sup> هائلت يفسدون بهم يحكمهم الرجوع إلى بيوتهم لشدة الظلمة وكان فيهم رجل أعمى، فقال لهم من أعطاني منكم ريداً<sup>٢</sup> من الطعام أو صلته إلى بيته فالتزموا له بذلك فقاد كل واحد منهم إلى بيته ثم كشف الله ذلك لأمر عنهم بعد يوم وليلة والله أعلم

وكانت وفاة الأمير سيف الدين سمر المذكور في سنة ٥١٠ وست مائة وثلث في سنة تسع وست مائة قاله إمامي في كتابة لعقد لشمس وقال الحمدي<sup>(٣)</sup> كانت وفاته في جمادى الآخرة من سنة سبع وست مائة. والمشهور الأول والله أعلم

وكانت وفاته في حصن "تعز"، وذهب إلى المدرسة التي أسسها "يحيى هريم" ناحية من بواحي "تعز" وهو الذي بنى جامع المغربة "بمعز" وعمل [المس] في الذي فيه وأبى مدرستين "بريد" تعرف إحداهما "ببعاضية" نسبة إلى مدرستها الفقيه عمر<sup>(٤)</sup> بن عاصم أحد لفقهاء الشافعية يومئذ "بريد"، وتعرف المدرسة الثانية "بالدحمانية"<sup>(٥)</sup> نسبة إلى مدرستها

(١) كذا في النص السابق ٥٣٧ ٢

(٢) يحيى وعاء فخري ما ن معروف ويحمل نفس المسمى في "ريد" وهو مكيال كذا معتمد في الدرر لا يورثه والرسولية في تيمس انظر نور المعارف في نظم وفروع وعرف اليمن في العهد المظفري الوارف، ج ١ ص ٤٨ (الهامش رقم ٣٨٤)

(٣) السلوك ٥٢٦ ٢

(٤) يباح في الأصل، والمثبت من الحمدي السلوك، ٥٢٧/٢

(٥) عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى أبيه، كان عارفاً بالفقه وسجواً والنفذ والحدوث، توفي سنة ٦٨٤ هـ انظر الحمدي، السلوك، ٣٩١/٢ الأمدل تحفة الزمان، ٣٩٣/١

(٦) المدرسة للشخصية تقع في عري رحبة الدار الكبير، أسست في سنة ٦١٠ هـ وجعلت خاصه بتدريس مذهب حنفي تدرس بها عند من لفصلاء، منهم الفقيه عبد الله بن محمد بن دحان، والفقيه عمر بن محمد بن دحان والفقيه عبي بن عمر بن محمد بن دحان، والفقيه محمد بن أحمد بن دحان، والفقيه أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص =



الغني محمد<sup>١</sup> بن إبراهيم بن دحان وكان أحد لفقهاء الحنابلة "بريد" يومئذ وبني جامع  
الذي بـ "حضر"<sup>٢</sup> من أرض بين بني النصارى والحدادين والمؤحر في مسجد "جند" وبني  
مدرسة<sup>٣</sup> "بدي هريم" ناحية من بواحي "تعز"، وهي المدرسة التي قلب إمامه دول فيها  
وهو الذي نسب إليه البريدي القري "بريد"، وكنت عبرته في أول ما ظهر مائتين  
وأربعين قفلة<sup>٤</sup> بالحنبل المصري، وما برح لحكام يريدون فيه حتى استقر على ثلاث مائة  
وعشرين قفلة برهة من لزمان وذلك إلى حر الدولة الجاهلية وصدرًا من الدولة الأفضلية، ثم  
حصلت فيه اربدة من لحكام حتى بلغ أربع مائة وخمسين قفلة، فانتهى الأمر إلى استيطان الملك  
الأفضل فأقره على أربع مائة قفلة، فأقام على ذلك بقية الدولة الأفضلية وصدرًا من الدولة  
لأشرفية، وحصل في معظم التهام جذب شديد حتى ارتفع لأجله سعر الطعام، كان البريدي  
بدرهم وتناول الجذب فأمر لسلطان الملك الأشرف أتمعا الله به لزيادة في المكال فأقر  
لبريدي على خمس مائة قفلة<sup>٥</sup> فاستمر على ذلك إلى وقت هذا سنة ثمان مائة فالبريدي في وقتنا

= بريدي توفي في سنة ٧٦٨هـ - نظر عبد الرحمن الحصري نفس المرح ص ١٥٥ - السمعاني لأكنوع - مدارس ،  
ص ٢٤-٢٥

١) محمد بن إبراهيم بن دحان المصري نسبة إلى مصر بن نزار، فيه على المذهب لإمام أبي حنيفة - نظر الحادي  
السير، ٤٩/٢ الأهدل، قفلة الزمن ، ٤٠٧/١

٢) حذر مدينة حاربه في سفح جبل غمر الواقع وسط سهل "أبين" بين وادي بنا وحسان - نظر - لفحصي، معجم  
لفحصي، ٥٨٣/١

(٣) هي المدرسة الأتابكية، سبق لتعريف في

٤) قفلة سنة عشر حرثوة، والحربة عبدة عن قريظ، والتقريب ثلاث حبات من حب الثور - نظر - لفحصي، معجم  
للفحصي، ٢٦٧/١

٥) - نظر الأشرف السمعاني ، فأكفه الموصى ، ص ٧٧٠

هذا عن ربيدين سقريين ونصف السدس وما كان من الريادة بعد هذا فهو من إفراط الحكم  
والله أعلم<sup>(١)</sup>

### [٤٤٣] [الأمير] سهي بن وليد المزني الملقب ناصح الدين

كان شيخاً رئيساً حواداً نصياً مدعاً في قومه معظم في عشرينه وكان مقصوداً ممدحاً  
ومن مدحه [لإمام] <sup>٢</sup> لادب محمد بن حمير الشاعر المشهور مدحه بعدة من القصائد الطاعة  
ومدحه غيره من شعراء عصره وكان يجرل العطاء لمن قصده ومن مختارات شعر ابن حمير فيه  
قوله حيث يقول<sup>(٤)</sup>

يا أخت مرن مالي بهوى قبل	فما الملام ومما التعيم وتعدل <sup>٥</sup>
قت [أبت] <sup>٦</sup> زهرشي لا يلائمي	قلت [أصير] <sup>٧</sup> ومكباً لصبر مشعل
لا تسألني عن قلبي ولا كبدي	فدا ودائ مع الحي الذي رحسوا
فارقهم وبوذي لا أعارقهم	ووأصعب <sup>(٨)</sup> الأمر ما يعابه الخيل
شدوا وما وقصروا بانوا وما لطفوا	ساروا وما عطفوا حرو وما عدلوا

(١) الترجمة ساقطه من (ط)

٢، يماض في (ط)

### [٤٤٤] ورد ذكره في ديوان ابن حمير ص ١٦١ وبالحرف قلادة شعره ص ١٧٧

(٣) زيادة من (ط)

(٤) انظر ديوان ابن حمير ص ١٦٣

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ساخط من (ط)

(٦) جاء في النص نفسه ص ١٦٣ "أبتد" وعليها الأصوب

(٧) جاء في النص نفسه ص ١٦٣ "أصير" وعليها الأصوب

(٨) جاء في النص نفسه ص ١٦٣ "أعظم"

يا حدياً إبل الأحباب ويحدث قف  
عهدي هم وهم بالمحى حذل  
[٦] لم يرهوا زفرائي وهي صاعدة  
قوم رمتهم [روحي] بروصلهم  
يا مسري الرق والأحفان هاجعة  
عرج على الضلل [البلي] بكأظمه  
وإن عبرت عني رمي العقيق ضحى  
لو قيل لي مل تعطى ما تومنه  
أو قيل إن أحياء والبحر قد عبدا  
ابن المراتب [قد] شئت برآرزه  
أعز أبلح من عك يزان به

فست تعلم ما سارت به الإبل  
فأيوم هم ظعن من فوقها كل  
ولا رثوا لدموعي وهي قهمل  
وقد [قلبتهم] <sup>(٣)</sup> قسمني فما قبوا  
والسحابة هامة والليل مسدل  
وقل نعمت صباحاً أيها [نطل] <sup>(٥)</sup>  
[أو معتما فاسق خيرانا] <sup>(٦)</sup> به نزلوا  
لقلت ترجع لي أيامي الأول  
لقلت كفى سهلي عهها بدل  
إواسي <sup>(٧)</sup> المواكب [فيها] <sup>(٨)</sup> اليهن والأسل  
صدر الخميس ويرهو [أخمل] <sup>(٩)</sup> الحسن

(١) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "لم"

(٢) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "عمرى"

(٣) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "رضيت بهم"

(٤) جاء في الأصل "الغاي"، والآنسب ما ألتناه من الديوان، انظر المصدر نفسه ص ١٦٣

(٥) جاء في الأصل "الضل"، و الصواب ما ألتناه من الديوان، انظر المصدر نفسه ص ١٦٣

(٦) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "فاسق العقيق وخيرانا"

(٧) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "عد"

(٨) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "ابن"

(٩) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "فيه"

(١٠) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٣ "أخمل"

كأنه منك في السعين أو منك  
 يبي من الفجر ما كانت أوائله  
 وحيث سار فللأموال مُتَّيِّلٌ  
 يا ابن الدواب من عنت ولا عيب  
 لا تعجز لتحيي عبك فلم  
 ولطير يسقط حيث الحب منتثر  
 لي منك حل موالاة [أنت ها] (١)  
 تقدمتني جياذ لو عرضت لها  
 وما أحصلك تحريصاً على كبري  
 هدى المائس لا قبان من ليس  
 لا تعد منك عك يا أبا عسمر  
 ومما قاله فيه أيضاً قوله حيث يقول :-  
 أديار أميسة فالعلم  
 فسباك الدلو [مرمها] (٢)  
 فلکم قد كسوت [حتى] (٣) جمدي  
 وضيغم عك أو عارض هطل  
 نبي ويفعل أضعاف الذي فعلو  
 وحيث حل قلاتقال محتمل  
 في موضع لنحل أن يجي به العسل  
 أخط الطريق ولا ضلت بي السبل  
 والعيس تنجع حيث ارتفع الخصر  
 لا يؤصل إلا حل من نصل  
 حرت الرهان وفي أرساغى الشكل  
 أنت الجواذ ومنك الجود يتحل  
 ودي المواقف لا صفين والحمل  
 فما سواك لعمرك كلها جمل  
 وإلى [كتاب] (٤) زرد عـم  
 وسماك والخوت بواكفه السدم  
 ولكم قد شفت من السقم

(١) جاء في المصدر نفسه ص ١٦٤ "به وصت"

(٢) جاء في المصدر نفسه ص ١٣١ "سكان"

(٣) جاء في المصدر نفسه ص ١٣١ "مرمرة"

(٤) جاء في المصدر نفسه ص ١٣١ "ضي"

ولكم قد عهدتكم مريحا  
 [كل] "خرع" ومثقبه  
 وحذاجه ومدملجة  
 حلب ترب عرب كسا  
 شعز ممر حوذ مخر  
 هيس ميس نفس ميس  
 بهج بلخ دمح عيج  
 عذبهذا مند مدد  
 لو ترى يسا إذ مررت لنا  
 رحرصوا كبا [مبلو] "قضا"  
 مكو [أذكوا فتكوا] "مكوا"  
 ظلت حول الصفا إذ هموا لثموا  
 يا عدول تقول يزول نحول  
 نحالي جندني آه واكسدي  
 كان حجي أطلب معصرة

لحسن انقائل من جشم  
 ومحجة بلطيا الحدم  
 ومفلحة الأشب الثيم  
 [قف لا يلبس سمهظم]<sup>(١)</sup>  
 صدروا بالعهود وبالدم  
 شمس لا يلبس سمهظم  
 شيخ كالحنائم في النعم  
 صد باللحاظ وبالحوم  
 لرايت منا [نفس]<sup>(٢)</sup> كل كمي  
 أظهروا عجا صحت وا ندي  
 هتكوا حرمة الأشهر الحرم  
 جاميه وضعت هلاك قمي  
 [حشاي مع]<sup>(٣)</sup> أعظمي الرمم  
 أعرلوا كيدي ضجوا حرمي  
 فأرى قدي قد أراق دمي

(١) جاء في المصدر نفسه ص ١٢١ "رب"

(٢) جاء في المصدر نفسه ص ١٣١ "كتب قضا شهب الظم"

(٣) جاء في المصدر نفسه ص ١٣٢ "في نفس"

(٤) جاء في المصدر نفسه ص ١٣٧ "سلوا"

(٥) جاء في المصدر نفسه ص ١٣٧ "أفكوا فتكوا"

(٦) جاء في المصدر نفسه ص ١٣٢ "ضى"

يا ابتنة الأوسى أما فرح  
أنت أخت الطبي بلا حرج  
سيده العرب واهب السدده  
وجهه قمر كفه مطر  
أمد في الطراد يشق اجياد  
عادة ابن الوليد يحرق الطريق  
كم هما ومما ومما وطما  
وافاد وعساد وساد وجاد  
أنست ليث الطراد وفحل اجياد  
فقيت لنا ووفيت وعشت  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[المحسر]<sup>(١)</sup> يريح من لأم  
وسهيل الشيخ أخو الكرم  
[طاهر الحب]<sup>(٢)</sup> كشف الغم  
فهو مشهور غير مكنم  
ويعجلهن عن [اللجم]<sup>(٣)</sup>  
ويدي العيد كدي الرحم  
مروح نائل الغدق العرم  
وراد على الأمام  
معاً وأنا فحل الكلم  
وريت ردمت أبا مع

(١) جاء في الأصل "لجريح"، والأنسب ما اقتناه من الديوان نظر المصدر نفسه ص ١٣٢

(٢) جاء في الأصل "طاعن السرب" والنصواب ما اقتناه من الديوان نظر المصدر نفسه ص ١٣٢

(٣) جاء في الأصل "اللجم" والأنسب ما اقتناه من الديوان نظر المصدر نفسه ص ١٣٢

## الباب الثالث عشر

### باب الشين [المعجمة]<sup>(١)</sup>

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له شين  
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب

(١) في الأصل "المجمتين" والصواب ما أثبتناه ، لأن الصفة تجمع الموصف





## [٤٤٤] أبو الأشعث شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن أزدشي

أحد الأبناء 'بصعاء'، وقال ابن سمرة (هو شراحيل بن كليب بن مرادة لصعالي) 'كان من العنساء المحدثين حافظاً معروفاً، برز دمشق أخيراً' (٢) ومات بها، وعده الحاكم (٣) من تابعي أهل اليمن، من نقلة الآثار، قاله الجعدي (٤)  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

## [٤٤٥] أبو أمية القاضي شريح بن العمار بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرافض

## بن معاوية بن ثور بن كندة بن مِزَع

[٤٤٤] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥/٥٣٦ ليخاري، التاريخ الكبير ٤/٢٥٥ لجعدي، طبقات فقهاء اليمن ص ٦١ أحد لراري تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٣٩ اخدي، السلوك، ١/١٢٧ الذهبي ص ٣٥٧/٤ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/٢٢١.

(١) طبقات فقهاء اليمن، ص ٦١

(٢) السلوك، ١/١٢٧

(٣) لسان المصنوع، ص ٣٥٧

(٤) السلوك، ١/١٢٧

[٤٤٥] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/١٣١ خبيرة بن حياط، لطيفات ص ١٤٥ ليخاري، التاريخ الكبير ٤/٢٢٨ ابن أبي حاتم، المرح والعمدة، ٤/٣٣٧ ابن حبان، معرفة التابعين من الثقات ص ١٣٧ أبو نعيم، حلية الأولياء، ٤/١١٢ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/٧٠١ ابن ماكولا، الإكمال، ٤/٢٧٧ ابن خوري، المنتظم، ٦/١٨٥ ابن عسكان، وفيات الأعيان، ٢/٣٨٢ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٤٢٣ الجعدي، السلوك، ١/٨٥ المزي، تهذيب الكمال، ١٢/٤٣٥ اليافعي، مرآة الجنان، ١/١٢٧ ابن كثير، البداية والنهاية، ٦/٣٩٧ ابن حجر، الإصابة، ٣/٢٧٠ ابن العماد، شذرات الذهب، ١/١٥٨

وفي عمود سبه اختلاف كثير<sup>(١)</sup>، ولا خلاف أنه<sup>(٢)</sup> كان من كبار التابعين وأوحد العلماء المشهورين، من تابعي أهل اليمن، وكان كبير تقدر ذكياً تقياً

ولاه عمر قضاء الكوفة فلم يزل حاكماً بها إلى زمن زياد<sup>(٣)</sup> بن أبيه، ثم استقاله، فأقاله بعد أن استشاره فممن يجعل مكانه، فأشار إليه بأبي بردة<sup>(٤)</sup> بن أبي موسى، قاله الجدي<sup>(٥)</sup> وقال ابن حلكان<sup>(٦)</sup> أقدم شريح قصباً حمساً وسبعين سنة لم يعطل من القضاء إلا ثلاث سنين، امتنع فيها من الحكم، وذلك في أيام ابن الزبير واستعفى سنة الخجاج بن يوسف من القضاء فأعماه فلم يقص بين اثنين حتى مات، ويروى أنه تزوج امرأة من بني تميم تسمى ريب فتم عليها في شيء فصرها ثم يدم فقال

رأيت رجلاً يصربون نساءهم	فثلثت يعني يوم أصرب زيبا
أصربها من غير ديب أتت به	فما العدل مني صرب من ليس مذنباً
فريب شمس والنساء كواكب	إذا طلعت لم تنظر العيون كوكبا

(١) قال ابن حلكان وأصحها شريح بن الحارث بن قيس بن جهم بن معاوية بن عامر بن الرانث بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع لكندي. انظر ابن حلكان، وفيات الأعيان، ٣٨٢/٢ وهو مطابق لما ذكره ابن سعد انظم الطبقات الكبرى، ١٣٩/٩

(٢) وردت نسخة في الأصل "ولا خلاف أنه وكان من كبار" فحذف "هو" لأنها زائدة ولا معنى لوجودها

(٣) زياد بن عبيد الصفي، وهو زياد بن سمية وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استخفه معاوية بأنه أخوه، يكنى ابن البهرة ولد عامد البهرة، كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرة عبيد البصرة، سمع من عمر وغيره. روى عنه ابن سيرين وعبد بن عبد الله بن حمير وجماعة. كان من بيلاء الرجايا وأباً وعقلاً وحرماً ودهاء وقطناً كان يصرب به لمشرك في لبس والسودد، توفي سنة ٥٢هـ انظر المصدر السابق ٩٩/٧ لدهبي، سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣

(٤) هو عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، كان يوه من صحابة رسول الله ﷺ روى عن أبيه ويولي قضاء الكوفة، توفي في سنة ٣٠هـ وفي سنة ١٠٤هـ انظر حليته بن خياط، الطبقات ١٥٨ ابن سعد الطبقات الكبرى

٢٦٨٦

(٥) السووك، ٨٥٩

(٦) وفيات الأعيان ٣٨٢/٢

قال ابن خلكان<sup>(١)</sup> ذكر هذه صاحب "لعقد" يعني بن عبد ربه<sup>(٢)</sup> (٣)  
 ويروي به دخل عميد عدي بن أرطاة<sup>(٤)</sup> فقال له أين أنت أصحك الله، فقال يسك  
 وبين الحائط، قال اسمع مي، قال قل اسمع، قال بي رجل من أهل الشام، قال مكان سحيق،  
 قال وتزوج عندكم قل بارقاء واليس، قال وأردت أن أرحل به قال الرجل أحق  
 بهله، قال وشرطت لها داراً قال الشرط ملك قال فاحكم يسا قال قد فعلت قال.  
 فعلى من حكمت، قال على ابن أمك، قال بشهادة من، قال بشهادة ابن أخت خالك<sup>(٥)</sup>  
 قال وكان فقهاً شجاعاً محسناً فراحاً، وكان أعلم الناس بالقضاء فاطمة ومعرفة وعقل  
 وإصابه، وهو أحد لسادة الطُّلُس، وهم ربعة قيس<sup>(٦)</sup> بن سعد بن عبادة الأنصاري، وعبدالله

## (١) المصدر السابق ٢/٣٨٢

(٢) هو حماد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير لروالي أديب مورخ سابه كان مقرباً من خلفاء الأندلس، كان  
 موثق بيلاً بديلاً شاعراً، وتوفي سنة ٣٢٨هـ. انظر الذهبي سير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٣ وكتابه اسمه "العقد الفريد"  
 حوى من كل فن، وهو مقسم إلى خمسة وعشرين فصلاً، أول كتب النبوة في لستين منظر حاشي خيفة، كشف  
 الظنون، ١١٤٩/٢

(٣) انظر ابن عبد ربه العقد الفريد، ج ٥، ص ٢٩٠ يوجد اختلاف بسيط بين النماذج لقصيدة ما وعند ابن عبد ربه  
 في العقد

(٤) عدي بن أرطاة لفردي بن مشفى أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز، حدث عن عمرو بن عبسة، وأبي أمية قتل في  
 سنة ١٠٢هـ. انظر الذهبي سير أعلام النبلاء ٥٣/٥

(٥) انظر ابن عبد ربه، العقد الفريد ٩٠/٩ العقد الفريد ١٠/٢

(٦) قيس بن سعد بن عبادة بن ذؤيب بن أبي ساعدة بن كعب بن الخرج كان علي بن أبي طالب قد ولاه مصر ثم عرله  
 عنها، فقدم قيس المدينة، ثم لحق بعلي بن أبي طالب عليه السلام فلم يزل معه حتى قتل فصار مع الحسن بن علي  
 رضي الله عنهما هو جهة علي مدمته يريد الشام. ثم صالح الحسن بن علي فعزله فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل به  
 حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان عليه السلام انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦٠/٥٢

ابن الربيع بن العوام القرشي، والأحفاد<sup>١</sup> بن قيس التميمي، والقاضي شريح بن الحارث الكندي والأطلس الذي لا شعر في وجهه

وكان القاضي شريح عدلاً في أحكامه له سيرة حسنة وأقوال مستحسنة وكان يقول "سعلم الظالمون حق من يقصوا"<sup>٢</sup>، إن الظالم ينتظر العقاب والمظوم ينتظر النصر

وقال الشعبي شهد شريحاً وقد أتته امرأة نحاس رحلاً فارست عيها بالبكاء، فقلت يا أبا أمية، ما أظنها إلا مظلومة، فقال يا شعبي إن إخوة يوسف جاءوا بأهمل عشاء يكون قال له ابن له يوماً إن بي قومى خصومه فانظر في قصي، فإن كان الحق لي حاصمتهم وإلا تركتهم، ثم قص عليه لقصة، قال اطلق فحاصمتهم، فاستطبق فحاصمتهم ورفعتهم إلى أبيه، فقصى أبوه عنه فلما صار في لبت عاتب الولد أنه، وقال لو لم أتقدم إليك لم آتيت فلقد فصحتي، فقال والله يا بني أنت أحب إلي من ملء الأرض منهم، والله أغر علي مسك، وإني خشيت أن أخبرك أن القصاء عليك فتذهب تصدحهم فيذهب بعض حقهم ويروى أنه انتقد يوماً ابناً له، فبعث في طلبه فحياه به، فقال سدي لرمه أبس لقيته ؟ فقال نقيته بهارش<sup>٣</sup> الكلاب، فقال لاسه أصليت ؟ قال لا، فأرسل به إلى المؤدب وقال برسوله قل للمؤدب:

ترك الصلاة لأكذب يسعى هـ طلب الفرائش مع اغواء النجس

(١) راجع الترجمة في الإغلاخ وتصحيح واسمه الصحاح بن قيس بن معاوية بن حصن بن حصن بن عبادة بن الزل بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى بالأحمر أبا عمرو، كان ثقة مأموناً قليل حديث وقد روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب وبي در. توفي في أيام ولاية مصعب بن النضير على الكوفة، انظر المصدر السابق ٩٣/٧

(٢) حذفت في المصدر السابق ٩ ١٢٥ "حظ من نقص"

(٣) أي قهرش بعضها على بعض انظر لسان العرب ٥٣/١٥

فإذا أتت فرضة لا يملاها أو عطفه موعظة الصبي الكس  
 وإذا شرب بصره في ذرة وإذا صربت بها ثلاثاً فاحبس  
 واعلم بأن ما أيب ففسسه مع ما تحرعي أعسر الأفس  
 ويروي أن سب استعفائه عن لقضاء فيما حكه الجدي<sup>١</sup> أنه مخرج يوماً من عند ريساد  
 ابن أبيه، فلقبه رجل فقال له كبر منك ورق عظمت وارتشى منك، فرجع إلى ربه وأحبره  
 بذلك، فسأله عن قائل ذلك، فقال لا أعرفه فأعني، فقال لا أعفك حتى بشر عليّ برحل  
 أحعله مكانك، فقال عليك بأبي نردة بن أبي موسى الأشعري، فاستدعه رباد وولاه القضاء  
 والله أعلم

وكان وفاة القاضي شريح سنة ست، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان<sup>٢</sup>، وقيل سنة  
 ثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين بهجره بعد أن بلغ عمره مائة سنة وثمانين سنين، وقيل مائة  
 سنة وعشرين سنة، رحمه الله تعالى، وكان يروي عن معاذ وعلي وعمر وعمرهم رضي الله عنهم  
 جميعين

### [٤٤٦] [عبد الله]<sup>٣</sup> شهاب بن عبد الله الخولاني

كان عالماً عاملاً فقيهاً فاضلاً وكان من أعيان التابعين بانيمين، اتبع به المقاصدون، وفرب  
 بالأحد منه المتعدون، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) التحوّل، ٨٧/١

(٢) أي سنة ٧٦٩هـ وقيل سنة ٧٧٧هـ وقيل سنة ٧٨٨هـ

(٣) هكذا ورد في الأصل، وعند الأفضل برسولي، عطاء السيرة، ص ٣٤٧، "هو عبد الله" وهو تصويب لأن سراجهم

هو أبي الله اسم لقي تبارك بحرف الشين

[٤٤٦] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٣٧، ١ البخاري، التاريخ الكبير ٢٣٥١٤ ابن أبي حاتم، المخرج

التعميل، ٣٩١ ابن حبان، الثقات ٣٦٢ ابن حبان مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٣ بن حبان، معرفة

المتبعين من الثقات ص ١٤٢ الحاكم ليهودي معرفة علوم الحديث ص ٢٤٣ الحنفدي طبقات الفقهاء ص ٦٢

لأفضل الرضوي، العطاء السيرة، ص ٣٤٧



**Book title:** العقد بفاخر بحسن في طبقات أكبر أهل اليمن

**Author's name:** خراجی، عیسیٰ بن حسن، عبادی، عبد الہ بن فہید

**Publisher's name:** مکتبۃ الجنیل، بحذید

**Cover:** 2

**Section:** ج 2

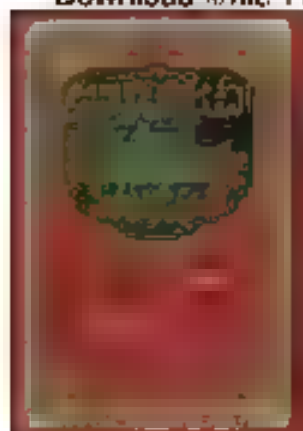
**User's first name & Last name:** hoseen algwady

**Name of site:** www.noor.b.irNoor digital library

**Download Date:** 1393/07/29

**Number of downloaded pages:** 20

**Download limit:** From page 1035 to page 1054



## **الباب الرابع عشر**

### **باب الصاد المهملة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له صاد مهملة  
في ترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

[٤٤٧] أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العثري<sup>١</sup>

كان فقيهاً صالحاً عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً، وكان من أهل الدين والدين من يأخذها من وجهها، ويضعها في مستحقها من طريق البرِّ والمعروف ومكرم الأخلاق حتى كان يصرب به اش في الكمال، وكانت حقيقته فوق مائة طالب، ووَلَّى قضاء تمامة أجمع، وكان فصاً مريضاً، وعلى يده كانت عمارة "الجامع العثري" بالمهجم<sup>٢</sup>

قال الجدي<sup>٣</sup> "ولقد ذكر لي جماعة - لا يمكن تراطوهم على الكذب أن صالحاً هذا كتاب روحاً عظيماً، وكان ذا مرارة طائفة وشغفة على الأيام والصعفاء" ثم نهرق عن خواص

(١) نسبة إلى جزيرة في البحر يقال لها "عثر"، سميت بذلك لأنها يمسها في البر قرية يقال لها "عثر" الجدي السنوك .

٣٢٧/٢

وقد قست بريرة للمنطقة لتحديد موقع لجزيرة لمشار إليها آنفاً، فقبلت لأمد فيصل للطبيحي المسور عن البحر بمنطقة صيا فأكد أن هناك حريرتان موزج دقان الآن، الأولى سمي "قرباء" وبعد عن الساحل حوالي ١٥ كم، وقد قام هو وفريق معه بريرة اخريه ولم يجدوا غريب ما يؤكد أنها كانت مأهولة بالسكان، أما بالنسبة لجزيرة الثانية تسمى "الفرار" وهي ليوم ملك شخصي لأمر المنطقة وبعد عن ابنة حوالي ٥ كم، ولم يحرم أي الجزيرين "عثر" كما يوجد لسان عند داخل البحر يسمى "لسان العرقة" وهو قريب من مدينة "عثر" لساحلية، وبقي لامت وكالة الآثار والمتاحف بالتعيب فيها حيث وجدت بعض مسكوكات التي تعود عصور إسلاميه متفرقة، وبعض لقطع الفخارية ونوع "عثر" على خط طول (٧١٧ ٢٥ ٢٤٢)° وخط عرض (٤٤٦ ٠٨ ١٧)°

[٤٤٧] ورد ذكره عند الجدي، السنوك ، ٣٢٧/٢، الفصل الرسولي، الخطايا السنوية ، ص ٣٤٩، الأصيل، تحفة الزم ١١٢٢ الشرحي، طبقات الخواص، ص ١٥٥، بحرمة، فلاده الحبر . ٢٧٩ ٣، مساوي، طبقات الصوفية، ٣٤٩/٤، النبهاني، جامع كرامات الأولياء، ١٢٦/٢

٢، السنوك . ٣٢٧ ٢

٣ من السابق يسر أن هناك سقط في المتن، وبحر جمة الجدي وجدت هذا النقص وهو كما يلي- قال الجدي "إنه كان يعمل في النصف من شعبان بمدرسين أو أكثر حتى يفرق أوفد على الأيتام والصغار ثم يني بخواص أصحابه" انظر السنوك ... ٣٢٧/٢-٣٢٨ الشرحي، طبقات الخواص، ص ١٥٥



اليوم واللييلة ألف ركعة، وامتحن في آخر عمره بالعلمى فكان يعرف الداحل عليه قبل أن يتكلم، وكان وفاته في سنة سبع وسبع مائة بعد أن جاوز سبعين سنة. وظهر له من الولد محمد وأحمد وإبراهيم، فأما إبراهيم: ففقه ونوفي شاباً في حياة أبيه، وذلك في سنة خمس وسبع مائة، وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة، وأما محمد فعُتبت عيه العبادة بعد أن تفقه تفقهاً حسناً وعليه دين كثير طلع بسببه إلى الجبل، فبلغ ذا عقب من "مخلاف جعفر"<sup>(١)</sup>، فأدركه أجله فتوفي هالك وقبر على قرب من قبر الفقيه عمر بن سعيد

وأما أحمد بن صالح. فكان له ولد اسمه محمد كان فقيهاً مجتهداً تفقه بمحمد<sup>(٢)</sup> بن عيسى لرحم. وكان مشهوراً في عصره ولم أقب على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين

#### [٤٤٩] أبو عبد الله صالح بن جبارة بن سليمان الطرابلسي المغربي

كان فقيهاً صالحاً عالماً عاملاً محدثاً. سمع به جماعة من أهل "عدن" وغيرها وأخذوا عنه، وكان تفقه في بلدته بمحمد<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم التلمساني الأنصاري، وكان كثير الخشوع مباركاً.

(١) سبق التعريف به.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن أبي الحسن، عالم عبق في الفقه، كان مدرساً انظر إسماعيل الأكرع، مسر العلم، ١٧٤/١، ولست هنا أكاد من كونه المقصود، ولكن أوردته لكونه من بيت أبي الحسن

[٤٤٩] ورد ذكره عند جنتي، المسدك ٤٣٤، ٢ الخرجي، العقود المؤتوية ٣٣٨، ١ الأهل، تحفة الزمن، ٣٨٩/٢ بالخرمة، تاريخ نفر عدن ٩٨/٢ بالخرمة، قلادة انحر ٤٨٣/٣

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري اليمني المالكي، تاريخ نفر عدن، كان من صلحاء العلماء. سمع "الموطأ" من أبي محمد عبد الله الحجري وتوفي في سنة ٦٥٦ هـ. انظر الذهبي، الميز ٢٨٣/٣ ابن الجليل شجرة الذهب،

وحكى عبد الله بن أبي حجر<sup>(١)</sup> أنه أقام سبع سنين يصلي حشف هد لفقيه قال وكان يصلي الصبح بسور طوال كالزخرف والأحقاف، وكان خشوعاً تحدر دموعه على خديه، وأدركته<sup>(٢)</sup> وفاة "بعدن" في أحد شهور سنة أربع عشرة وربع مائة، وقبر إلى حب قبر أبي شعبة<sup>(٣)</sup> ورحمة الله عليهم أجمعين.

### [٤٥٠] أبو محمد صالح بن علي بن أحمد العثري

نسبة إلى حريرة في البحر يسمى "عثر" بعين مهملة مفتوحة وطاء مثلثة ساكنة وآخر الاسم راء، وإنما سميت الحريرة بذلك؛ لأنه يقال لها "عثر" سميت حريرة بها وقد حوت القرية منذ زمن قديم، وهي فيما بين مدينة "حلي"<sup>(٤)</sup> وحرص في رأس المخلاف السليماني، والله أعلم.

قال الجدي<sup>(٥)</sup> وكان مكر بن صالح قل ذلك مدينة "خدة"، فحصل بينهم وبين صاحب مكة وحشة شديدة، وأراد عسفهم وظلمهم، فعزوا إلى بلاد فارس فأقاموا بها مدة فلم تنضب لهم، فعدوا إلى اليمن، فسكنوا الحريرة المقدم ذكرها ولأجل سكوتهم في بلاد فارس

(١) عبد الله بن علي بن محمد بن حجر بن حمد بن علي بن عيسى بن أحمد بن حجر الأردني كان أبوه من أعيان "عبد" وله مان عظيم، فمات في يوم في سنة ٦٨٥ هـ ركبته دين ورفق حانه قال الجدي وأد عبد الله شباق في "عبد" إلى أن خرجت منها سنة ٧١٠ هـ انظر: الجندي، السلوك، ٤٢٢/٢-٤٢٤

(٢) في السلوك قال الجدي "وأدركته "بعدن"، وحضرت مجلسه، وكاتب به هبة وعليه جلالة وكايت رفاقه "بعدن". انظر الجندي، السلوك، ٤٣٥/٢

(٣) سبق لتعريف به انظر ص ١٨٢

[٤٥٠] ردد ذكره عند جدي، السلوك، ٣٢٧/٢ الأفضل لرسولي، لعلنا السنية ص ٣٥، الأهدس، عمدة الزمن، ١١٢/٢ وباعزومة السنية ص ٤١٥

(٤) حلي، بخلاف، ونقصة لصحرورية بلاد بني حرام من كنانة انظر: اهمداني، صفة جزيرة العرب. وهو اليوم واد

فيه قري، لائحة ضابطة مكة المكرمة انظر الجاسر، المعجم الجغرافي، ٤٧٢/١

(٥) السلوك ٣٢٧، ٢

يقال بهم فرس، وقد حوت لعادة بذلك كثيراً، ولما صاروا في الحريرة المذكورة خرج منهم رجلان، صالح بن علي بن أحمد المذكور صاحب هذه الترجمة وعم له اسمه سليمان كان مقرئاً للسبعة القراء، فسكن صالح المذكور مدينة "المهجم"، وسكن عمه محل [الدراية]<sup>(١)</sup> وهي قرية من قرى الوادي سهام بدان مفتوحة بعد آلة الصريف وألف بعدها راء مكسورة ثم ياء مشددة من تحها مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث، وحصل لكل منهما ذرية في مكانه ندي سكنه، ولما دخل صالح "المهجم" كما ذكرنا كانت يومئذ خلية من الفقهاء، وكان فقيهاً يقل "الوجير للمربي" فجعل قاصياً في "المهجم"، فأقام في القضاء إلى أن توفي فيها، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

ثم خلفه ولده إبراهيم وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً ثم وب القضاء الأكبر وهو أول من وليه منهم وكانت سيرته مرضية، وب أيامه قدم البرهان [الحصري] مدينة "المهجم"، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى، ولما توفي العقيد إبراهيم بن صالح خلفه ولده صالح بن إبراهيم المذكور في أول الباب، ولم ألق على تاريخ وفاة القاضي إبراهيم بن صالح ولا وفاة ابنه رحمه الله عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup>

(١) هكذا في الأصل وهو من خطأ النسخ لأن المرفع رحمه الله فصل اسم القرية في نس، وكذلك ورد الاسم عند الجندي السدك، ٣٢٧ ٢ "الدراية" وهي قرية في وادي سهام من مديرية مروعة، عُرف فيها بعد باسم "أبيات بقضاء" نسبة إلى ولاة بالقرن الرابع الهجري أب أبي عقيدة نظر النضحي، معجم النحفي، ١ ٥٩٧

(٢) ورد في ترجمته إبراهيم بن صالح العفري (رقم ١٨) ورد اسمه لبرهان الحصري، ولرجوع إلى مخطوط السدك وحلت أن الاسم هو إبراهيم الحصري، وليس كما تصحف في مطبوع السدك نظر الجندي، السدك (د) ورقة ٣٧٢ وذلك لأن جندي بعد صفحات من الكلام على بي صالح ذكر اسم الحصري كاملاً فالتق رسم الحصري لأولى مع كونه محدثاً القدر بالنداء مما لا يدع مجالاً للشك انظر جندي، السدك (د) ورقة ٣٧٦ ونظر ترجمته

(٣) الترجمة منقطة من (ط)

[٤٥١] أبو محمد صالح بن عبي بن إسماعيل بن [علي] بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد

بن ميمون الحضرمي اليوثي نسبة إلى ذي يزن الملك المشهور في حمير

وكان ذو يزن الملك من أشرف ملوك حمير وورثه سيف بن ذي يزن هو الذي أخرج الحبشة من اليمن وقتلهم في أيام الجاهلية، وقصيته مشهورة وكان هذا صالح بن عبي فقيهاً عارفاً عميقاً تفهم به جماعه من أهل ريد وغيرهم، ومن تفقه به الإمام البارع أحمد<sup>٢</sup> بن سليمان الحكمي المذكور أولاً، ومحمد بن إبراهيم السكر<sup>٣</sup> وغيرهما، قال الجدي<sup>٤</sup> وعنه قرأ والذي بعض شيء من "النبيه". وكان يثني عليه ثناء حسناً، وكان عابداً زهداً ورعاً، توفي في سلح شعبان من سنة ست وستين وست مائة رحمه الله تعالى.

[٤٥٢] أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي السكسكي الفقيه الشافعي

(١) ساقط من (ط).

[٤٥١] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٤١/٢ الأفضل الرمزي، العطايا السنية، ص ٣٤٩، الخرجي، العقود النونية، ١٥٢، ١، لأحمد، تحفة الرمز، ٤٠١، ١، إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ١٦٩٣/٣

(٢) انظر الترجمة رقم ٨٩

(٣) الاسم في الأصل غير معجم، وورد عند الجدي، السلوك، ٤١، ٢ "لتكثير" وعند الخرجي، العقود النونية، ١٥٢، ١ "الشكر" أما عند الأهل، تحفة الرمز، "الشكل" وعلى الاستاد عبد الله الحشبي محقق تحفة الرمز ما، جدي قد غلط في الاسم، وأن الصواب ما ذهب إليه الأهدن، ولم يعلن على ما، تعتمد في تحفته الجدي وم أحمد محمد بن إبراهيم هذه ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) السلوك، ٤١، ٢

[٤٥٢] ورد ذكره عند الجدي، السلوك، ٢٣٧/٢ الأفضل الرمزي، العطايا السنية، ص ٣٥١، الخرجي، العقود النونية، ٣٣٧، ١، لأحمد، تحفة الرمز، ٥٢٨/١، الشرجي، طبقات الخواص، ص ١٥٦، السيوطي، نية الوعاة، ١١٢، وبخزعة، قلادد النحر، ٤٨٢/٣، إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ٧٧/٢، الحشبي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٣١٢

كان فيها فاضلاً وإماماً كاملاً عارفاً بالفقه والسحو واسعة والفرائض والخبر والمقابلة، وله تصنيف جيد مفيد، وقصد به شرح "لكافي" تصنيف الصردى، وكان مولده في سنة خمس وثلاثين وست مائة وتفقّه بالفقه محمد بن مسعود، وأرجل هو وإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي إلى "أبي" فأحدوا عن ابن الرنول أيضاً

وكان الفقيه صاحب بن عمر أوجد أهل عصره، وتفقّه به جماعة منهم محمد بن أحمد ابن سالم، وأبو بكر<sup>(٢)</sup> بن علي المقدم<sup>(٣)</sup>، وابن أخيه،

وأحمد<sup>(٤)</sup> الشراي. ومنه أحد الإمام أبو الحسن لأصبحي "نظام الغريب" وغيره، وكان عالي اهمة صابراً على إطعام الطعام، وكان يجانب من يتهم في دينه أو معتقده وما أحسن ما قال فيه علي<sup>(٥)</sup> بن محمد حيث يقول:

فيا هل السهمال لقد علوتم      بصالح كل أهل لأرض طراً  
فقريتكم تطاول طور سياً      فتعلوه ويعلو طور بصرى

(١) سنائي ترجمته

(٢) سنائي ترجمته

(٣) أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر بن أسعد بن هشيم، كان حاكماً في بلدة "سير" وكان ذا سمعة

موضعية انظر: الجندي، السلوك، ٤٣١/١، الأمل، تحفة الزمن، ٣٥٤/١

(٤) يتوهم المقارئ أنه "المقدم" المذكور في الثاني أنه أحد الكائنات لأبي بكر بن علي، بسما في السلوك للجندي - وهو مصدر

الأول من خورجى يقول: "وتفقّه به جماعة منهم محمد بن أحمد بن سالم وأبو بكر بن علي المقدم ذكرهما" انظر الجندي،

السلوك، ٢٣٧/٢، فيبين هذا أن لفظ "المقدم" إنما هو ليعين لنا الجندي أنه سبق وذكره

(٥) أحمد بن علي بن أبي بكر بن أسعد بن ربيع، كان جدي حين قلدت "الشوقي" رأته مبتد بطلب العلم، بقر

الفرائض ثم وصل إلى "دي السمان" وتفقّه درس بجامع "سهيته" على حياة شيخه صالح، وتوفي سنة ٧١٥هـ انظر

الجندي، السلوك، ٢٢٧/٢، الأمل، تحفة الزمن، ٥٢١/١

(٦) لم يجد له ترجمة



مُشاهد وجهه أحمرت فوراً      مقبلٌ عنه قد دلت أجسرا  
هو النبا المبين بلا خلاف      هو البحر المحيط بمبعض در  
وريث محمد عملاً وعلماً      فسر محمد دينا وأخرى

قال عمي بن الحسن الخزرجي لطف الله به لرواية "فداك محمد دينا وأخرى" و لكها  
كلمه استشعرها فحوص كلمة نوارها في اشعر، وهي "فسر محمد" وبالله التوفيق  
قال الحدي<sup>١</sup> رُمن أحد عه ابن أخيه محمد<sup>٢</sup> بن عبد الرحمن وبرايم<sup>٣</sup> بن أحمد  
الأصمحي وحسن<sup>٤</sup> العديكري قال وعه أحدث "أسيرة"<sup>٥</sup> وكتب قد أحدثا عن عدة من  
الشيوخ، وأحدث عنه "شريعة" لأخرى وكتاب "الحجة" وكتاب بقول لأصحابه كما يقول  
انصعي إن بلغت ثمانين عملت شكرانه، فتوفي قبل ذلك بقمين، وكان وفاته ليلة الجمعة الثالث  
عشر من شوال سنة أربع عشرة ومبع مائة وعمره يومئذ تسع وسبعون سنة تقريباً، يريد  
بعض سنة، أو ينقص بعض سنة، والله أعلم

ودفن في مقبرة "دي السفال" قال الحدي<sup>٦</sup> وطلعت من الحدي، وحضرت ثالث القراءة  
عليه، وصليت على قبره، وفي كل ليلة يُرى على قبره نورٌ صاعدٌ إلى السماء فيطير الجاهل له

(١) السبوك ، ٢٣٨، ٢

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل الزهبي. كان فقيهاً مجتهداً عادلاً ورعاً نقالاً للفقه سنياً، إليه  
انتهت رئاسة الفقه والتهوى والتدريس بقية "دي السفال"، توفي في سنة ٧٤٨هـ — انظر الجسدي، السبوك  
٢٣٨/٢ والأفضل الرسولي، العطاء السنية ، ص ٩٠٩.

(٣) انظر ترجمه رقم ٢

(٤) حسن بن محمد بن عمر العمادكري، ولد في سنة ٦٧٧هـ — علم بمحقق في الفقه، وفي الخطبة في جامع الجسد، ودرس  
مدة في "دي أهرق"، توفي في سنة ٧٢٥هـ — انظر الجسدي، السبوك ، ٨٤/٢

(٥) وحدث عند الجسدي، السبوك ، ٢٣٨/٢ "الأسيرة"

(٦) السبوك ، ٢٣٨، ٢

من ثمَّ بارئٌ نُوقِدَ أخيراً بذلك من شهادته مراراً<sup>(١)</sup>، ووردَ إليه الفقيه محمد لُشَوِي في مقامِ بركاته وتتممه به وتوفي بعده بأشهر رحمة الله عليهما<sup>(٢)</sup>.

### [٤٥٣] أبو محمد صالح بن محمد بن عمر بن حسن بن أحمد السوادي ثم الغولاني

كان فقيهاً فضلاً مشهوراً له فصول ومروءة و [كاب] <sup>(٣)</sup> مولده سنة [ثلاث وثمانين]<sup>(٤)</sup> وست مائة، وتفقّه بالفقيه عني<sup>(٥)</sup> بن أحمد الصريديج، وكان ابن أخيه زميله في القراءة على ابن نصرديج، وهو محمد<sup>(٦)</sup> بن عمر بن محمد بن عمر فتقها تنقها جيداً، وكان صالح بن محمد رئيس أهل ناحية "دي حمد"<sup>(٧)</sup> بفتح الحاء المهملة، وصم الميم وأجره ذال مهملة وهسي قرينة تحت "حصن الشرف" من ناحية "رصاب"، وإليه انتهت الرئاسة في يده ودريته هانث رؤساء باحثهم بعد لفقيه ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

١ مثل هذا الشيطان على الناس التي يعتمدونها كرامات، هي في الحقيقة كما قال الله به عبادة ليعلم من يتعلق به أو من يتعلق بالمحبوق الضعيف الذي لا يملك نفسه ضر ولا نفعاً، وقد حذر من أهل العلم فأصلح الناس هم لأبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يرى على قبورهم أبناء ولا ينوح من راحته الميت، وهم أولى من الذين ذكرهم.

(٢) الشرحه سابقه من (ط)

[٤٥٣] ورد ذكره عند الجدي، السلوك ٢٩١/٢ الأصل لرسولي، أعطاه السيد، ص ٣٥٠ باخرمه، قلادة البحر ٤٩٣ ٣

(٣) في الأصل "كانت"، والمثبت من (ط)

(٤) في (ط) "ثمان وثلاثين" والصواب لدى في الأصل لوروده عند الجدي، السلوك ٢٩١ ٢ كما في الأصل وعنده باخرمه. قلادة البحر ٤٩٣/٣

(٥) عني بن أحمد بن عبد الله نصرديج، عالم محقق في الفقه من غلام المائة لسانه، أخذ عنه الجدي عصر لثبته وذلك سنة ٧٠٤ هـ انظر الجدي، السلوك ٤١٠/١ إسماعيل لاكوع، هجر لعلم ٤٠ ١٩٨١

(٦) محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن أحمد السوادي، تفقه بابن الصريديج، وكان جراًداً يطعم الطعام انظر الأهدل، مجلة الزمن ٥٦١/١

(٧) عند الجدي السلوك ٢٩١ ٢ "دي حمل" قال محمد لاكوع في الخامس وهي تحفظ لهذا الاسم إلى يومنا هذا

وكان والده رحمه الله فقيهاً جيداً، وكانت له أرض في ناحية بلدته المذكورة فأوقفها على طلبه العلم الشريف بالقرية المذكورة وما قرب منها، وكان وفاته ليصع عشرة وسم مائة رحمه الله عليهم أجمعين.

#### [٤٥٤] أبو الحكم صفوان بن يعلى بن أبي عبيدة

كان من حمل [العلم] <sup>(١)</sup> رحّل عنه وكان أبو يعلى بن أبي عبيدة أحد ولادة "صعد" في صدر الإسلام، وهو الذي يقال له يعلى بن أمية، وله ولادته روايات وحديث في الصحيحين وغيرهما، أحد عن أبي يعلى وعن غيره وعنه أخذ عطاء بن أبي رباح <sup>(٢)</sup> وغيره، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله [تعالى] <sup>(٣)</sup>

#### [٤٥٥] أبو السعود الطواشي الأجل الكبير صلاح بن عبد الله المؤيدي ثم المجاهدي الملقب

شهاب الدين

[٤٥٤] و قد ذكره عبد البخاري، التاريخ الكبير ٣٠٨/٤ ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٤٧٣/٤ ابن حبان، معرفة التابعين من لثقات ص ١٤٩ ابن حبان، اللغات ٣٧٩/٤ الباجي، التمديد والتجريح، ٧٨٩/٢ المري، قليب الكمال، ٢١٨، ١٣ انتهى، الكاشف ٥٠٤/١ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٤ الأهدل، قصّة لسر من ٧٤١

(١) زيادة من (ط)

(٢) عطاء بن أبي رباح، واسم رباح أسلم، كان عطاء من مولى "الجند"، نشأ في مكة، وهو مولى ابن أبي يبرة بن أبي جهم الفهري، توفي في سنة ١٦٤هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٧

(٣) ماقت من (ط)

[٤٥٥] في (ط) "صلاح الدين" الصواب الذي في الأصل وورد ذكره عند لأفضل الرسولي، الخطيب السيرة ص ٣٥٢ المخرجي، العقود الثلاثة، ٢٩/٢، بالخزعة، قلادة البحر، ٣٩٣

كان خادماً مشهوراً محموداً مشكوراً ذا رئاسة حسنة وصفات مستحسنة، وكان زمام<sup>(١)</sup>  
 باب لسلطان الملك المؤيد رحمه الله، ثم جعله برمام جهة والدة السلطان الملك الناصر وإليه  
 ينسب وبه يعرف إلى وقتنا هذا فيقال: جهة صلاح<sup>(٢)</sup>  
 وم يزل على أحسن سيرة إلى أن توفي يوم الثالث والعشرين من شهر رمضان من سنة  
 ثلاث وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى. وسأذكر جهة صلاح<sup>(٣)</sup> في موضعها من الكتاب إن  
 شاء الله تعالى.

(١) سبق التعريف بالزمام

(٢) كنية عن لسانه وحريم السلطان، سبق شرح ذلك

(٣) نظر ترجمته في باب النساء



## الباب الخامس عشر

### هو باب الضاد [ المعجمة ]<sup>(١)</sup>

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له ضاد  
معجمة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب

---

(١) ساقط من (ط)



[٤٥٦] أبو محمد الضحاك بن فيروز الديلمي<sup>(١)</sup>

قال اخدي قدم على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، قال ركن مجتهدا في المسك والعبادة والقراءة محبا لطاعته معدودا في فضلاء جماعة، وهو أول من ولي اليمن لمعاوية، وصحب ابن الزبير وعمل له فيما قاله ابن سحرة<sup>(٢)</sup>.

ويروي عن مؤدبه راشد بن [أبي] الحرش<sup>(٣)</sup> قال ما أتيت اصحاك أودبه بالصلاة للباس إلا وحدثه مستعدا لها ركن يروي عن أبي هريرة وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ [قال اخدي<sup>(٤)</sup> ولا صر لأمر إلى ابن الزبير، كان أول والي ولاه أن بعث [بعهد للصحاك]<sup>(٥)</sup> بن فيروز، فأقام سنة ثم عزل.

١١٧١، السلوك

[٤٥٦] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٣٦/٥ خليفة بن مخيط، الطبقات ص ٢٨٧ البحري، تاريخ الكبير ٣٣٣/٤ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٦١/٤ ابن حبان، الثقات ٢٩١/٦ ابن حبان، معرفة الثقات من الثقات ص ١٥٣ إسحاق الطبري، تاريخ صعدة، ص ٢٩ الزاري، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٣٤ الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٨ ابن عبد المجيد، نسخة الرمز، ص ٢٥ الجعدي، السلوك، ١١٧/١ المؤري، تهذيب لكمال، ٢٧٦/١٣ الذهبي، الكاشف ٥٠٩/١ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث وفیات (٤١هـ - ٩١هـ) ص ١٥٥ لأفصل الرسولي العظاما، نسخة، ص ٢٥٣ الخورجني، المسجد النبوي، ورقة ٢٢ ابن حجر، تهذيب، تهذيب ١٧٩١ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٩٤/٤ الأهدل، نسخة الرمز، ٧٤/١ بن تيسع، كرة النعمان، ص ٧٤ باخرمة تاريخ لمر عدد ٩٩٢ ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٦٣/١ يحيى بن الحسين، غاية الأمان، ص ١٠٤

(٢) طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٨

(٣) ماقط من (ط)

(٤) وردت عند الزاري، تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٦٨ "الخريش" ما اخدي السلوك، ١١٧١ فوردت "خريش"

(٥) السلوك، ١١٧/١

٦ جاء في الأصل "بعده بضحاك"، والنصواب ما أثبتاه من الجعدي السلوك، ١١٧١



بعبد الله<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن خالد بن لويد فأقام مدة ثم عرله بعبد الله<sup>(٢)</sup> بن المطب بن أبي ودعة السهمي، فأقام سنة وثلاثة أشهر ثم عرله بخالد بن الربيع<sup>(٣)</sup>، فأقام مده ثم عرله بمغيث<sup>(٤)</sup> بن [دي لرحم]<sup>(٥)</sup>، وهو مولى لوالد عبد الوراف<sup>(٦)</sup> له فيه. فأقام خمسة أشهر وعرله بخالد<sup>(٧)</sup> بن السائب الأنصاري، ثم عرله بني الحبوب<sup>(٨)</sup> [٩]، وفي أيامه قدمت "الحرورية"<sup>(١٠)</sup> إلى

(١) هو المعروف بـهري لأرق الذي كان أبو هبيل الجمحي يمدحه، كان متولي الجند وعنايته لعبد الله بن الربيع، توفي بتهامة. انظر مصعب البربري، نسب فريش، ص ٣٣١-٣٣٢

(٢) للاستزادة من نسبه وأولاده، انظر ابن حرم، جبهة أنساب عرب، ص ١٦٤

(٣) عبد الله بن عبد الخيد بن حماد، تولى ص ٢٥ والخرجي، المسند لمسوك ورقه ٢٢ وابن أبي عمير، ص ٧٦ "عبيد بن الربيع"

(٤) لم جد له ترجمه في المصادر المتاحة

(٥) وردت عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٢ وإسحق الطبري، تاريخ صنعاء ص ٢٩ "دي لرحم" قال الأستاذ محمد لأكرغ، هذا وهم، قد ترجم نسبة إلى دي رعي. انظر حاشية الجعدي، الأكنين ٥٢،٢ وأنصوب أنه مغيث بن دي التوحم لأوراعي انظر الهمداني، الأكنين ٥٢،٢ وحمدي، السلوك، ١ ١٧٧ والتوحم بنظر من المعاصر يقال لهم للتوجه انظر ابن الأثير، الألباب ٢٤٤/١

(٦) عبد الو. ق بن قمام بن نافع الحميري الصنعائي

(٧) خالد بن السائب بن خالد بن سويد الأنصاري الخرجي روى عن السائب، وعطاء بن يسار، والمطلب بن عبد الله ابن حطاب، ربي أبو هبيل له عاوية انظر ابن الأثير، اسد الغابة، ٢ ١٢٦ قال ابن عبد البر يختلف في صحبته انظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤٥٢/٢

(٨) كذا في الأصل وعند الجعدي طبعات فقهاء اليمن ص ٥٢ وحمدي، السلوك، ١ ١٧٦ والخرجي، المسند لمسوك، ورقه ٢٢

(٩) ماقطة من (ط)

(١٠) الحرورية هم الخوارج في بادئ الأمر سميت بذلك لأن ابن اجتماعهم كان بقرية "حروراء" قرب الكوفة انظر الشومري لصباح خير، ص ٧١ ومحمود عبد المصمم معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج ١

”صعاء“ وذلك في سنة إحدى وسبعين فاضطرب أمر اليمن، ولم يزل مضطرباً حتى قُتل ابن  
الربيع في سنة ثلاث وسبعين، وقد تقدم [ذكر]<sup>١</sup> ابن الربيع في مقدمة لكتاب وبالله التوفيق

(١) لم يوفى علي حيدر الخوارج في ”صعاء“ انظر بن الأثير، الكامل في التاريخ ٢٨٣/٣

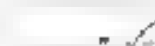
(٢) ساقط من (مد)



## **الباب السادس عشر**

### **باب الطاء المهملة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله طاء  
مهملة وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



## [٤٥٧] أبو عبد الرحمن طائوس بن (أبي حنيفة) كيسان وقيل ذكوان

كان فقيهاً محدثاً عادداً ناسكاً فاضلاً أدرك خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ منهم معاذ ابن جبل، وأبو هريرة، وأبو عبيدة، وابن عباس، وابن عمر، وريد بن ثابت، وعيسى بن أبي طالب، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وأجمع الحفاظ كتاب الجوري<sup>١</sup>، وأبي نعيم<sup>٢</sup>، والرازي<sup>٣</sup>، وغيرهم أنه كان مسكبه "الحد" حتى قل بعضهم بفتح الحيم و تكون من مخالفات أبيهم، وكان مولده في خلافة أبي بكر رضي الله عنه<sup>٤</sup>، قال الخورجني لطف الله به ربي هذا نظري<sup>٥</sup>، لأن من ولد في خلافة أبي بكر يعد أن يروي عن معاذ بن جبل، فإن من أول يوم من خلافته أبي

١ هذا الزيادة م رد في الكتب التي ترجمت لطائوس عبد الحمدي انظر حمدي السبوك ، ١٠٣٩

[٤٥٧] ورد ذكره عند ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥/٥٣٧ خليفة بن خياط الطبقات ص ٢٨٧ ابوحري التاريخ الكبير ٤/٣٦٥ بن أبي حاتم الجرح والسعديل ، ٤/٥٠٠ ابن حبان، معرفة الصحابة من الطبقات ص ١٥٥ ابن حبان، الثقات، ٤/٣٩١ أبو نعيم، حية الأرياء، ٤/٥ أحمد الواري تاريخ مدينة صنعاء ، ص ٣٥٩ الحمدي طبقات الفقهاء اليمن، ص ٥٦ ابن الجوري، حصة الصورة ج ١، ص ٤٥٣ بن خلكان، وفيات الاعيان ، ٢/٤١٦ الحمدي لسبوك ٩٣/١ الذهبي سير أعلام النبلاء، ٣٨٥ لشرح، طبقات الخوارج، ص ١٥٩ ابن العماد شذرات الذهب ، ١٩/٢٣٧

(٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن الجوري القريشي، صاحب المصنفات الكثيرة منها "صفة

الصفوة" و" منظم " وغيرها كثير، توفي في سنة ٥٩٧هـ انظر الذهبي سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصمعي له مصنفات كثيرة منها كتاب "الخلية" و"المسرح على الصحيحين" و"تاريخ أصبهان" وغيرها، توفي في سنة ٤١٣هـ انظر الذهبي سير أعلام النبلاء

١١/٤٥٣

(٤) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي المحدث صاحب كتاب الغمل ، أبو حاتم الرري الحافظ، ولد

سنة ١٩٥ هـ، وتوفي بالري سنة ٢٧٧ هـ

(٥) من هذا إلى آخر الترجمة ملخص من (ط)

بكر إلى آخر يوم من عمر معاد أقل من ثمانين سنة<sup>(١)</sup>، وأيضاً قال طاووساً ولد في اليمن، وكانت وفاة معاد في الشام، ومن هو في مثل هذه السن بعد أن يترحل من اليمن إلى الشام في طلب العلم ولا سيما وطريقه على المدينة وهي معدن العلم خصوصاً في ذلك الوقت، ويمكن ذلك إذا قدرنا أن وائد طاووس كان من سار إلى الشام بأهله وولده قاصداً غزو المشركين، وكان في الجيش الذي كان فيه معاد فسمع طاووس من معاد ما سمع وهو في من الصير فعقل عنه ما عقل والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

قال الراوي وسئل ابنه عبد الله عن أئمة فيه بلغ أئمة إلى همدان فقال لا، ولكن إلى خولان قال الجندي<sup>(٣)</sup> وروى عن طاووس جماعة من التابعين كـمجاهد<sup>(٤)</sup>، وعطاء، وعمرو بن دينار، و[بن الربيع]<sup>(٥)</sup>، وابن المنكدر وابن مهدي<sup>(٦)</sup>، والزهري، وجمع غيرهم لا يحصونه كثرة

(١) كانت وفاة معاد من حين هجده بالصاعون في الشام سنة سبع عشرة أو ثمانين منها وهو قول الأكثر ولغيره في عوز الأردن انظر ابن حجر، الإصابة... ١٠٩/٦

(٢) ويمكن أن يكون روى عنه ولم يبق، حيث أشار إلى ذلك الخزي بقوله " روى عن معاد بن جيل ولم يلقه " انظر الزهري، تهذيب الكمال، ٢٥٨، ١٣ وعلق الذهبي على روايته عن معاد بأنه قال روى عن معاد مرسلاً انظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٢٩، ٥

(٣) السنوك ٩٤ ١

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي مولى النائب بن أبي إسحاق المخزومي، ريعال مولى عبد الله بن النائب القاري، ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي، توفي في سنة ١٠٢ هـ انظر ابن سعد، طبقات الكبرى ٤٦٦ ٥ الذهبي، سير اعلام النبلاء ٤٤٩، ٤

(٥) هكذا وردت في الأصل وكذا عند الجندي، سنوك ٩٤ ١ والصواب انه أبو بريد انظر ابن خوري صفة انصفه ١ ٤٥٤ الذي، تهذيب الكمال، ٣٥٩ ١٣، الذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٨٥ ٥ وهو محمد بن مسلم بن كثر بن القرشي المكي مولى حكيم بن حزام، روى عن ابن عباس، وطاروس، وسعيد بن جبلة وغيرهم، توفي في سنة ١٢٨ هـ انظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ٣٨٥ ٥

(٦) وهيب بن مويهبة بن كامل بن مبيج أبو عبد الله الصنعائي، ومثاني ترجمته في باب الواو

وقيل لعبد الله بن بيبرس مع من كنت قد حل على ابن عباس، فقل مع عطاء والعمه. قيل له طاروس، قال أيها، كان ذلك يدحل مع لخص، وكان عمرو بن دينار إذا ذكر عنده طاروس يقول، ما رأيت مثله.

ومن رواياته المستحسنة ما رواه الرازي بإساده عنه أنه كان يقول سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري ومعاد بن جبل وأبا عبيدة بن الجراح يقولون قال رسول الله ﷺ "لأن يخرج الرجل من بيته صلاة العدة فيجلس في مجلسه يعلم الغمام السكية والوقار وحسن الأدب، حب بي الله من أن يعمل مائتي خريف لا يسخط الله عليه"<sup>(١)</sup> قال وعرضت هذا الخبر على بعض الفقهاء، فقال لي انظر أدب النبي ﷺ وكيف لم يثبت للمعلم غير تعليم السكية والوقار وحسن الأدب بأدب مع الله، قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [١] علم القرآن [٢] ﴿٣﴾

ومع<sup>(٤)</sup> طاروس بقضاء محلا في "أجد" و"صعاء"، وكان يختلف بينهما، وبه في "صعاء" مسجد يعرف به<sup>(٥)</sup> وهو الذي يقيم فيه أيام إقامته في "صعاء"، ولذلك ينوهم جماعة من بيده "صعاء" وكان ابن عباس إذا سئل عنه قال "ذلك عالم اليمن" وكان ولادة ليمن يقولون في

(١) جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن مسعود بن عبد الرحمن جابر في سنة الفم لذين أسلموا من الأنصار، ومن أسمهم منهم محمد وشهد جابر بدوا، واحدا، وحدث، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقد روى عن رسول الله ﷺ أحاديث، وموي باندان وقبره هناك وليس له عقب انظر ابن سعد الطبقات الكبرى ٥٧٤ ٣

(٢) انظر الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٩٧

(٣) سورة الوحى الآية ١، ٢

(٤) مَحَنَ: أي امشحي، وكان الفقهاء الورعون يعملون تصحيحهم لفقهاء مكة مم.

(٥) قال محمد الأكواع "مسجد طاروس معروف إلى اليوم بغرب قب طلحة من شاما بغرب بينهما بطريق لعامة" انظر الحدي، المسئلة، ٢٩/١ (الخامس رقم ٦)



أمورهم البينة على قوته وذلك عن رصاة من مواليتهم غالباً؛ فإنه كان قد شهر<sup>(١)</sup> في ليلته أنه  
مهم وقته ورفيقه عصره وكان متى قيل له أمومي أنت؟ قال: أمنت بالله وملائكته وكتبه  
ورسبه لا يريد على ذلك وكان يقول احتسوا القرب في القدر<sup>(٢)</sup> فإن المتكلمين فيه لا بد من  
بيان ما يقولان بما يتكلمان به غير علم

وخرج ذات يوم من مدينته الجند يريد أرضاً له، فمضى مع رجل يريد بركة به فعبس  
غراب. فقال الرجل على طريق لعاده والرجل خير خير، فغضب طاروس، وقال أي خير<sup>(٣)</sup>  
عند هذا أو شر يا جاهل؟ لا تصحبي ولا تسر معي.

ودكر ابن خوري في صفة لصفوة<sup>(٤)</sup> إنه صلى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة  
وقال لقي عيسى بن مريم إبليس فقال يا عيسى ما تعلم أنه لن يصيبك إلا ما قدر عليك.  
قال نعم، قال فارق دروه هذا الخيل فردى منه ثم انظر هل تعيش أم لا؟ فقال عيسى أو ما  
علمت أن الله تعالى قال لا تجربني عبدي فاني أفعل ما أشاء<sup>(٥)</sup>.

(١) شهر أي اشتهر وطع صيته

(٢) اشتهر تلك الفترة المنهدمة بوجود طرق المتكلمين كالعتريه والقسرية ومرحنة وغيرهم ولابد للمسلم أن يؤمن  
بقضاء الله وقدره وحكمته ومشيتته وأنه لا يقع شيء في الوجود حتى يرضى العباد لاختيارية إلا بعد علم الله به  
وتصديقه وأنه بعدى عدس في قضائه وقدره، حكيم في تصريفه وتديره وأما حكمته تابعه لمشيته ما شاء كان وما لم  
يشأ لم يكن قال تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر ٤٩ وقال تعالى ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الحديد ٢٢ انظر ابن بحر الجرائدي، صهاج مسلم  
(٣) تكررت كلمة "خير" في القرآن مرتين، ولا معنى لتكرارها فحدثت إحداهما

(٤) انظر ١٠٤٤

(٥) أخرجه عبد الرزق في مصنفه انظر الصغاني مصنف عبد الرزق، ج ١١، ص ١١٣

وكان يقرب من السبع أن يوفى لولد والده، وانعالم. ودا الشيبة، والسلطان، وكان يكوه البدء على القبور والتعوط عندها، ويقول لا تتحدوا قبور اخوانكم حشاشاً<sup>(١)</sup> قال لجدي<sup>(٢)</sup> والخشان جمع حش.

ويروى أنه اجتمع بمكة جماعة من اعماء كالحسن<sup>(٣)</sup> البصري وعمسرو بن دينار، ومكحول<sup>(٤)</sup> الشامي، سيمان<sup>(٥)</sup> بن محمد الضحاك، وكانوا حينئذ في مسجد الخيف<sup>(٦)</sup> بمعنى، لتذكروا القدر حتى رتفعت أصواتهم، وكثر لعظهم فقام وكان فيهم رئيساً فقال أنصتوا اسمعكم ما سمعت أبا الدرداء<sup>(٧)</sup> يحذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إن الله افترض عليكم فرائض

(١) الخش - موضع قضاء الحاجة انظر لسان العرب ١٣٩/٤

(٢) السنوك ، ٩٥، ١

٣- الحسن بن أبي الحسن وسم أي الحسن يسار يقال: إنه من سبي ميان وقع إلى مدينة فاشترته اربع مائة دينار عنده  
لن بن مالك فاعقنته، رذكو عن الحسن أنه قال كان أبوي لو حل من بني لبحر ونزوح امرأة من بني سمنة من  
لأنصار فسألهم أيها من مهرها فاعقنتها ويقال بل كانت أم الحسن مولاه ثم سلمه روح النبي ﷺ توفي في سنة  
١١٩ هـ. انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ١٥٦/٧

٤- مكحول غلام أهل الشام يكنى أبا عبد الله وقيل أبو أيوب، وقيل أبو مسلم البمشقي الفقيه وذره بطريق سوي  
الأسد، أرسل عن النبي ﷺ احاديث وأرسل عن عدة من الصحابة ثم يدرجهم كافي بن كعب، وثوبان، وهبة بن  
الصام، وبني هريقة، وبني ثعلبة الخشعي، وبني جندب بن سمين، وأبي هند الداري، وأم أجم، وعائشة، وجماعة رضي  
الله عنهم أجمعين. توفي في سنة ١١٢ هـ انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ١٥٣/٧ انبهي، سير اعلام النبلاء  
١٥٥٥

٥- م احمد له ترجمة في المصدر لمناحة

٦- الخيف م احمد من غنظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف يعني انظر ياقوت، معجم البلدان  
٤١٢/٢

٧- عزع بن عامر بن زيد بن ليس بن عابسة بن أمية بن مالت بن عامر بن عدي بن كعب بن الخرج بن حارثة، أمه  
محبة بنت وثقد بن عمرو بن الاطفاية من بني الحارث بن الخرج، مات سنة اثنين وثلاثين انظر خليفة بن خياط.  
لطبقات ص ٩٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧

فلا تضيعوها، وحد لكم حدوداً فلا تتعدوها وماكم عن أشياء فلا تنهكوها، وسكت عن أشياء من غير سبيل فلا تنكفوها رحمة من ربكم بكم فاقبوه"<sup>(١)</sup> يقول ما قال ربنا ربنا ﷺ الأمور كلها بيد الله، ومن عبد الله مصدرها وإليه مرجعها، ليس لمعبد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم وهم راضون بكلامه.

وقل معنى قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم ٢٧] الثيب في الدنيا لا إله إلا الله وفي الآخرة عدد المسألة وقال أهل الحلة يهكحون ولا يعمون ليس فيها مي فط وقال أعطي النبي ﷺ في الكاح قوة خمسة وأربعين

وقل لعطاء بن أبي رباح يا عطاء لا تنزل ححتك من يغلق دربك أبرا به ويجعل عليها حجابه، ولكن أرها من بابك لك مفتوح إلى يوم القيامة، مراك أن تدعوه، وصم لك أن يستجيب لك

وروى ابن عبد الله<sup>(٢)</sup>، وهو أحد أئمة اليمن أيضاً أن أباه تصدق بأرضه أو ببعضها على فقراء أهلها، فإن لم يكن فقيراً فعلى المساكين من غيرهم، ثم شك في حسن ذلك فاجتمع به "حجر"<sup>(٣)</sup> المدري. وكان عالماً من أصحاب علي كرم الله وجهه فسأله عن ذلك، فقال.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک النظر حاکم النيسابوري، مستدرک علی الصحیحین ١٢٩

(٢) سبق التعريف به

(٣) حجر بن عيسى المدني، سبه إلى قرية مدراب وهي على نصف مراحه (٢٤ كم) من الجند من جهة قلبها صاحب

علي بن أبي طالب عليه السلام وعرف بصحته، به عنه رويات، عاش إلى زمن محمد بن يوسف الثقفي بنظر جندني،

استمر ١١٠ ١١ وعقب محمد الأكوخ بنون "وقيل به مسوب إلى "مدر" موضع الآثار الحميري في "أرحب"

شمال صنعاء. المصدر السابق ١١٠/١ (هامش رقم ٢)

فعلت حسناً إن شاء الله تعالى، إن رسول الله ﷺ أمر أن يصرف الرحن صدقته على فقراء أهله

وقال به عبدالله كان أي رحمه الله إذا سئل عن صحابي أورد من قصه ما يقول سامعه هذا ما يعرف إلا هذا

وله مسابيح ومراسيل فمن مراسيله قال ﷺ "ياكم والخروج بعد هداة من اليل، فإن الله دواناً يشها في الأرض تفعل ما تؤمر، فإذا سمع أحدكم غمق احمز، أو بياح الكب، فيستعد بالله من الشيطان الرجيم فإهم يرون ما لا ترون"<sup>(١)</sup>

ومنها "إذا ذكر أصحابي فامسكوا"<sup>(٢)</sup>

وقال ﷺ "لو كان عدي مثل أحد ذهب لأحبب أن [لا] يمر بي ثلاثة أيام وعدي مه إلا ما أرصده للدين"<sup>(٣)</sup>.

ومنها قوله ﷺ "الرحم شعبة من الرحمن يحى يوم القيامة يتكم بلسان طلق فمن أشار إليه بوعسل، رصده الله ومن أشار إليه بقطع قطعه الله"<sup>(٤)</sup>

وقال كان ابن عباس متى سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثاً يقول لو [ألقى]<sup>(٥)</sup> فاعل ذلك كان يجعل الله له مخرجاً قال وسئل أيضاً عن تيان المرأة في النبر فقال هذا سؤال عن الكفر.

١ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه انظر عبد الرزاق الصنعائي، مصنف عبد الرزاق ١١ ٤٦

٢ رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وعنه غيره رحمه خلائف رحمه رجاله رجال المصنف انظر

المعجم، مجمع الزوائد وسبع ألفه ج ٧

٣) صنف من الأصل والمثبت من المجدي، السلوك، ٩٦/١

٤) أخرجه البخاري في باب أداء الديون ٨٤٢/٢ حديث رقم ٢٢٥٩

٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه انظر عبد الرزاق الصنعائي، مصنف عبد الرزاق ١١ ١٧٣

٦) هكذا وردت في الأصل، وعند المجدي، السلوك، ٩٦، ١ "تلى"

وكان معظماً في زمانه، ورعاً، زاهداً، متزهياً عما في أيدي الملوك، وكان يكره الأمراء ويحذر صحتهم، ولا يرى بحوار الصلاة حنهم، ولا يقبل هم عطاء، ولا يشرب من مياه التي أحدثها الملوك عذبة وطرقاً، حتى إن غلبته يوماً أهوت برأسه لتشرب من بعضها فمعه وكبحها باللحام.

وقد أورد الغزالي في الإحياء والرواي قصة عجيبة مع هشام بن عبد الملك يعني شهرته عن ذكرها<sup>(١)</sup>.

وقعد إليه أيوب<sup>(٢)</sup> بن سليمان بن عبد الملك وابوه يومئذ حليفاً، فلم يحتفل به بل قام من عنده باقراً عنه، فقبل به جلس لك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه، فقال ردت أعلمه إن لله عباداً يزهدون فيه وفي أبيه، وفيما بأيدهم

وقال في صفة الصوفة<sup>(٣)</sup> دخل طاروس ووهب عني محمد بن يوسف أخي الخراج بن يوسف وهو إذ ذاك أمير أمير المؤمنين، فأجل طاروساً وبخله وأقعده على كرسي، ثم قال بإعلامهم لطيسان<sup>(٤)</sup> فآلقه عني في عبد الرحمن، فجاءه وألقاه عليه فجعل يحرك كتفه حتى ألقاه، فبين الغضب في وجهه لأمر، ثم خرج، ثم أمر له الأمير محمد بن يوسف بشيء من الماء، وقال للرسول: إن أخذه منك فبك مي كذا، فلما وصل الرسول إليه بالمال قال له يا أبا عبد الرحمن إن الأمير قد وصفت حال وحصلت بأن جعله من وجه حلال، فقال لا حاجة في به

(١) بلوقوف عني تفاصيل هذه القصة نظر الرواي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٦٢

(٢) أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مرون، وفي عرو الصناعة ورشحه أبوه لولاية العهد، هناك قبل أبيه بإمام، في

سنة ٩٨هـ - انظر الصدي، الوافي بالوفيات، ٢٩/٩

(٣) أبي الجوزي، ٤٥٢، ٩

(٤) لطيسان كسبه فارسية معربة وأصلها في نهرسية تالشان. وهو كسبه مدور أخضر لا سهل له، حنثه أو سده

من الصوف ولقبه الخرمي من العلماء واشتأنخ انظر رجب عبد الجواد انجم العربي، ص ٣٠٦

أعده إليه، فغافله الرجل ثم تركه في كوة من البيس، من غير علم منه ولا من غيره، ثم رجع الرسول إلى الأمير فأخبره أن المال صار إلى طاووس، فأعطاه الأمير ما شرط، ثم بعد ذلك عمدة بلخ لأمر ن طاووساً بكم في حتى لأمر بكلام غير مرضي، فغاضه ذلك، فطلب الرسول الذي بعثه بالمال، فقال اذهب إلى طاووس فاطلب منه المال الذي بعثك به إليه، فوصل إليه فسأله، فقال لا علم بي أين تركته فقال تركته في هذه الكوة، فقال انظر فيها فإذا بالعنكبوت قد بست عليه، ولم يشعر به أحد، فأحده وأعادته إلى الأمير.

وكان طاووس إذا صبي العصر مع أصحابه استقبلوا جميعاً الفيلة وابتهلوا بالدعاء والتذكر ولم يكلموا أحداً

ودخل يوماً على مريض يعودده فقال له المريض ادع لي فقال ادع أنت لنفسك فإنه يحيب المصطر إذا دعاه.

وقال إن الموتى يلشرون في قبورهم سباً، ولذلك كانوا يستحبون أن يطعم عن الميت تلك الأيام وكان كثير الحج، حتى قيل إنه حج أربعين سنة

وكانت وفاته مكة يوم التروية عقيب خروجه من هشم سنة ست ومائة، وحضر هشام ابن عبد الملك جنازته و صلاة عليه، فلما حضرته الوفاة أوصى ابنه وقال متى وصعتني في اللحد، وصبت علي النبي، ولم يبق غير يسير فأنطري، فإن وجدتي، فإننا لله وإن لم نجد، فإنه لم نجد في فحمد الله، ففعل ابنه ذلك فلم يعرف حال إلا بتهلل وجهه، وكان عمره بضعاً وتسعين سنة والله أعلم

وقال بعض العلماء لما توفي طاووس بمكة لم يهبط بجراح جدارته لكثرة الناس، حتى وحده أمير مكة بالحرس، ولقد رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد

وضع اسرير على كاهله وقد سقطت فلسوة<sup>١١</sup> كانت على رأسه وتغزق رداؤه من خلفه رحمة الله عليهم أجمعين.

#### [٤٥٨] أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عيسى المهدي

كان فقيهاً عالماً فاضلاً عارفاً محققاً أصله من قرية [الملحكي]<sup>١٢</sup>، وكان تفقهه في حجة بعبد الله<sup>١٣</sup> بن علي العرشاني وربي قضاء بعدان مدة، ولم يزل حاكماً بها إلى أن توفي، وكان يقول شعراً حسناً، وتوفي في شهر رمضان من سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى

#### [٤٥٩] أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد المقلسي من معشار أنور

١ لقبسوة عطاء للرأس تحتمل الأشكال والألوان، وهي النفاقية التي وضع تحت العصاة انظر رحمة عبد الجواد، المعجم العربي، ص ٤٠٢

[٤٥٨] ورد ذكره عند الحندي، السلوك، ١٩٨/٢، الأفضل الرضوي، العطاء، السنة، ص ٣٥٧، الخرجي، العقد، للؤلؤية، ٣٠٤١، الأهدى، عمدة الزمن، ٥٠٥١، بالمخرمة، قلادة البحر، ٤٥٢، ٣، إسماعيل الأكوغ، هجر العلم، ٢١٧٨/٤

(٢) وردت في الأصل "الملحكي" وعند الخرجي، عقود السلوك، ١، ٣٠٤١، و بصواب ما اقتناه من عند الحندي.

السلوك، ١٩٩٢، والأفضل الرضوي، العطاء، السنة، ص ٣٥٧، وإسماعيل الأكوغ، هجر نعم، ٢١٢٧، ٤

وهي قرية في منطقة الأملاك من مديرية الشعر وأعمال اب، انظر المقصدي، معجم، صفح ١٦٣٧، ٢

(٣) عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني، ذكر بأنه كان فاضلاً ذاكراً سليم الصدر، حج مكة مسجداً وحج عن المقيمين بها وبوردين فيها، وكان له مسموعات وإحاراف من تشيوخ الأكابر توفي في سنة ٧٠٣ هـ انظر الحندي، السلوك، ٣٦٨/١، الأفضل الرضوي، العطاء، السنة، ص ٣٩٣

٤ أنور منطقة في جبل بخادر، نعم مجموعة قرى، والمعشار هو عدد قليل من القرى أفضل من القرية أو المركز الإداري ويختصر الاسم ليوم فيقولون المعشار فقط انظر، صفح ١١١، معجم المقصدي، ١١١

[٤٥٩] ورد ذكره عند الحندي، السلوك، ١٨٩٢، الأفضل الرضوي، العطاء، السنة، ص ٣٥٨، الأهدى، عمدة الزمن، ٤٩٩١، الشرجي، طبقات خواص، ص ١٦١، بالمخرمة، قلادة البحر، ٥٠٤، ٣، إسماعيل الأكوغ، هجر نعم، ١٠٥٣/٢، إسماعيل الأكوغ، المدارس، ص ١٩٠

كان فقيهاً أصولياً نحوياً لغوياً محدثاً محققاً متعمداً قانعاً من الدنيا عما اتفق له منها، استدعاء القاضي مرفق الدين علي بن محمد اليعقوبي الورير المعروف "بالصاحب"، وهو وزير الدولة المؤبدية، فلما وصل إلى "نعر" سألته أن يتقدم إلى "عدن" فاصياً بها، ففكره ذلك شد الكراهة، ولم يوافق إلى شيء من ذلك، فبعث له بشيء من الدنيا، فردّه ولم يأخذ منه شيئاً، وكان لا يتعرض لأحد من أبناء الدنيا في حضر ولا سفر، فركبه دين عظيم فاستمر مدرساً في مدرسته "شبين"<sup>١</sup> لما به من الضرورة فيها، يفتات من أرضه وما يحصل له من المدرسة صرته في قضاء دينه، فلما انقضى دينه ولم يبق عليه شيء ترك المدرسة وعاد إلى بلاده.

قال الجندي<sup>٢</sup> - اجتمع به مراراً فوجدته رجلاً كاملاً في العلم والصلاح وسلامة الصدر، انتفع به جماعه من أهل بلده وعيهرهم، منهم ابن أخيه عبيد بن أحمد بن عبيد كان فقيهاً مرجعاً استدعاه الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر اليعقوبي حين صار إليه القضاء فجمعه حاكماً بحجة<sup>٣</sup>، فلم يزل حاكماً بها إلى أن صار لقضاء الأكبر إلى القاضي أبي بكر<sup>٤</sup> بن الأديب فعزله، ولم أقف على تزيخ وفاته، ولا وفاة عمه راحة الله عنيهما و"شبين" قرية معروفة وهي بفتح الشين لعجمة وكسر الون الأولى وبعدها باء مثناة من تحتها ساكنة وآخوه بون أيضاً، والمدرسة المذكورة بها من عمارة الشيخ لعاضل عمر<sup>٥</sup> بن منصور بن حسن بن زياد الحيشي بلداً ولقبه سبة بن موضع اسمه "قسيم" بضم القاف وفتح السين ومكون أبناء المشاه من تحتها وآخر الاسم ميم.

وكان رجلاً من أعيان الناس حياً له مروءة، وكان كثير الإطعام ولا سيما للفقراء

١ مدرسة شبين في قرية شبين من غرنه لسجون من ناحية مخدر وأعماله باب إسماعيل لأكوع المدارس ص ١٨٩

٢ الجندى ٢٠٠ ١٩٠

٣ أبو بكر بن أحمد بن عمر بن الأديب عالم محقق في الفقه والحديث والأصول والمطوق، تولى قضاء عدة مناطق، توفي في

سنة ٧٢٥هـ - انظر: الجندى، السلوك ١/ ٤٥٩/٢

٤ نظر الجندى، سنوك ١٨٩/٢ إسماعيل الأكوع، حجر العلم ١٠٥٩ ٢٠ إسماعيل لأكوع، المدارس



قال الجندي<sup>(١)</sup>، وقد درس في هذه المدرسة المذكورة جماعة من أعيان الفقهاء كابي بكر بن مبارز الشاذلي الذي ذكره إن شاء الله، و[محمد]<sup>(٢)</sup> بن محمد الحبيشي رحمة الله عليهم أجمعين.<sup>(٣)</sup>

### (٤٦٠) أبو الطيب طاهر بن علي

قال الجندي<sup>(٤)</sup> كان رجلاً مباركاً يؤم في مسجد الله تعالى في "عدن" يعرف بمسجد السني وكان والده علي رجلاً قاهراً خيراً، استحب بالمسجد المذكور فبني فيه أجنحة الشرقي والمؤخر، ووقف عليه عدة مواضع في البلد المذكورة، وجعل النظر في ذلك إلى أولاده وهو في أيديهم إلى عصرنا، وهم بيت تقي

قال ولما دحلت "عدن" في سنة ست وثلاث مائة كنت كثير لتردد إلى زيارة هذا المسجد المذكور، وحصل ألفه يبي وبين ابن هذا الولد المسمى طاهر، وكان طاهر المذكور رجلاً مباركاً له مروعة وديانة، وكانت الملوك تسفره في خمس الشهادات لثقتهم بدينه وعمن سفره الملك المظفر إلى "ظفار"، ثم بعد ذلك جعله على حراسة القرصة<sup>(٥)</sup> "بعدن" إلى أن توفي

(١) سيرك ١٨٩٢-١٩٠١

(٢) هكذا ورد في الأصل، والصواب أنه عمر بنظر الجندي، السلوك ١٩٠٢ اسماعيل الأكوخ حجر العدم

(٣) وهو عالم فقيه بنظر اسماعيل الأكوخ، حجر العدم ١٠٥٣/٢

(٤) الترجمة صافية من (ط)

[٤٦٠] وذكره عن شخصي طاهر بن علي المذكور في تاريخ نشره  
١٠٥٣

(٥) السلوك ٤١٩/٢

(٥) وردت في مطبوعة السلوك "القرصة" وبالرجوع إلى مخطوطه بين أني صحت فهي كما وردت في المتن بنظر الجندي

السلوك ٤٢٤ (٥) ورقة

وم أخص عني تاريخ وفاته، فحمله ابن به اسمه عبد الله بن طاهر كان مذكوراً بالدين  
وامروءه وتوفي عبد الله بن طاهر المذكور أول سنة خمس وسبعين ومب مائة<sup>(١)</sup>، رحمة الله عليهم  
أجمعين.<sup>(٢)</sup>

### [٤٦١] أبو عبد الله الطاهر بن أبي هالة، [ريب] رسول الله ﷺ وأحد الصحابة

أمه حديجة بنت خويلد روح رسول الله ﷺ، واختلف في اسم أبي هالة فقيل: اسمه بياش  
ابن ررة بن وفدان بن حبيب بن سلامة بن [علي]<sup>(٣)</sup> بن جررة بن أسيد بن عمر بن قيس<sup>(٤)</sup>،  
وقيل: اسمه زرارة بن البياش<sup>(٥)</sup>.

وقال الزبير اسمه هانث بن رأس [بن ررة]<sup>(٦)</sup>، وقال أبو عمر بن عبد البر وأكثر أهل  
السبب بخالفوه الزبير ويسبوه نحو ما ذكر أولاً، وكان هالة<sup>(٧)</sup> ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن

١. قال باخرمه تعيناً على هذا لتاريخ ما بعده أن صح أن وده عبد الله بن طاهر سنة خمس وسبعين ببلو حدة، يكر  
دلت تصحيحاً من تسعين بساة، قالون الذي احتج به الجندي في "عدن" سنة ٦٨٦هـ غير عبد الله المذكور<sup>(١)</sup> -  
انظر باخرمة، تاريخ نهر عدن ١٠٩/٢

٢. الترجمة ساقطه من (ط)

٣. في الأصل "بن س" ونسب من (ط) والمصدر وهو انصوب ودل على التصحيح من النسخ "نظر بن حجر  
الإصابة ٤١٨٣ والريب هو ابن امرئ الرجل من روج سابق نظر محمود عبد الرحمن، نفس المرح

١٢٣ ٢

[٤٦١] ورد ذكره عند ابن عبد البر الاستيعاب، ٢/٧٧٥ ابن قدامة، الشيب في أنساب القريش، ص ٦١ ابن

الأنثري، أسد الغابة ٢/٤٨٢ ابن حجر، الإصابة، ٤١٨/٢

(٤) عبد ابن الأنثري، أسد الغابة، ٤/٤٨٢ "غري"

(٥) هكذا ورد الاسم عند ابن الأنثري، أسد الغابة، ٢/٤٨٢ مع الاختلاف في علي

(٦) انظر ابن قدامة، التبيين، ص ٦١

(٧) ساقط من الأصل والمثبت من (ط)

(٨) الذي بعث هو لطاهر رئيس هالة انظر أسد الغابة، ٢/٤٨٢

وروى نو عمر بن عبد الله<sup>(١)</sup> عن أبي موسى لأشعري قل بعثني رسول الله ﷺ خامس خمسة على أحلاف اليمن أنا ومعاذ بن حبل وخالد بن سعيد بن [العاص]<sup>(٢)</sup>، ولطاهر ابن أبي هالة و[عكاشة بن أبي ثور]<sup>(٣)</sup> وأمرنا أن نياسر وأن نيسر ولا نعسر، وبشر ولا ننفر، وأن نذا قدم علينا معاد طوعناه ولا نحالنه رضي الله عنهم أجمعين

[٤٦٢] أبو الطيب طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد

ابن موسى بن عمران [العمرائي]<sup>(٤)</sup> الفقيه الشافعي

كان فيها عارفاً متطوعاً ذكياً، وكان مولده سنة ثمان عشرة وخمسة مائة وتوفي ببغداد، وكان يشي عليه ثناء كليب، ويقوب طاهر فقيه سامي تذكر لكن أحمل ذكره بسوء<sup>(٥)</sup> وقال بعض فقهاء زمانه [إنا]<sup>(٦)</sup> أحمل ذكره معارفة لمعتقد أبيه وسائر فقهاء زمانه وبلاده

(١) لاسيما ٧٧٥/٢.

(٢) في (ط) "العاص" والصواب المثلث من الأصل.

(٣) هكذا، ورد اسمه في الأصل وفي مصادر "عكاشة بن ثور بن صخر" كان عامل بني هاشم على الكاسك ولسكون.

نظر ابن الأثير، أسد القابة، ٢٦٧/٣، ابن حجر، الإصابة، ٤٣٩١٤.

(٤) ساقط من الأصل والمثلث من (ط).

[٤٦٢] ورد ذكره عند الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٩، اجتدي، لسونك، ٣٣٧، ١، الألفصل ابرسوي، العطاء ابنسبه، ص ٣٥٥، ياقوت، معجم البلدان ٢٩٩/٣، السبكي، طبقات الشافعية، ١١٥/٢، القفاس، العقد الثمين، ٢٩٤/٤، العمري، مسانك الأبرص، ص ٤٥٩، بحرمة قلادة البحر، ٦٧٤/٢، إسماعيل الأكوع، هجر، ٢٠٦٨/٤، كحالة: معجم المؤلفين ١٤٢/٢.

(٥) يفصد اليمن ثم ترجع ذكره ولم تقبل مصنفات إلى البلاد الأخرى.

(٦) في الأصل "إنه" والصواب المثلث من (ط).



الشماسة<sup>١</sup>، ثم حصل بين ولاية مكة عافسات ومشاحات فخرج عن مكة ورجع إلى اليمن<sup>٢</sup>،  
 وذلك في أيام عبد النبي بن مهدي، فلما وصل "ريد" قيل لعبد النبي بن مهدي هـد فقيه الحبش  
 وأس فقيها، وعليهما معول الفقهاء الشافعية، فطبع في أبحامه وعجوه عن ماضرة فقهاء  
 مذهبه، وكان عبد النبي بن مهدي وأهله جميعاً على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله<sup>٣</sup>، فستدعه  
 فحصل إليه وكان ذلك يوم الجمعة فأمره أن يحطب فامتنع، فألزمه ذلك، فحطب خطبة سيغة،  
 [فقال]<sup>٤</sup> "به ارتحلها، ولم انقص الصلاة طلب عبد النبي كبر فقهاء مذهبه يومئذ وهو  
 محمد<sup>٥</sup> بن أبي بكر المدحج، فتطرا فقصعه طاهر في عدة مسائل واستظهر عليه بقوة حفظه  
 واستظهاره لمسائل الخلاف وأدلتها، وكان بين المدحج رأس طبقة فقهاء الحميرة، ولما أراد  
 طاهر ليهزم استوقفه عبد النبي وكتب له بقضاء مدينتي "حيلة" و"اب" وبواحيها وان  
 يستيب فيهما من شاء ويحكم حيث شاء<sup>٦</sup> وكانت الخطبة والماضرة في جامع بني مهدي  
 المعروف بالشهد وكانت قبورهم فيه

١) وصيته لإخوته من كل من يحيى بن سفيان لأردني ومن عطي الموصى من خلق في (المناش) رقم ٥، ولعمري  
 يعني عبد الله بن أحمد الطوسي - انظر السبكي، طبقات الشافعية، ١١٥٧

٢) كتاب الخلاف في تلك الفترة بين الأمير مالك بن حنيفة بن قاسم بن محمد بن حمير الحسني وأخيه عيسى انظر ابن  
 تيمية، بحاف الورى، ٥٣٢/٢

٣) كتاب دولة بني مهدي تجمع بين مذهب أهل السنة في الأمور الدينية ومذهب الخوارج في أمور الحرب والجهاد  
 انظر السروزي الحياة السياسية ومظاهرها الحضارية في اليمن ص ٢٤٦

٤) هكذا في الأصل والأولى أن يقال "لقليل، إنه أخلها" أو "يعال إنه رجمها"

٥) محمد بن أبي بكر المدحج عالم محقق في الفقه من اعلام مدينة السديدة وهو من أكابر علماء الحميرة انظر  
 الجندبي، السيرة، ٤٧/٢ و (المناش) الأكوخ، حجر العلم، ٢٥١١٠

٦) كان ذلك من سنة ٦٧ هـ إلى عصر يوم الخميس الموافق ١٨٨ هـ انظر جعفري طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٨  
 (ق) حيث أن ما في (المناش) وهو زيادة من نسخ أخرى غير التي أعتمد عليها محقق الكتاب

قال الجدي<sup>١</sup> ولم يبق منه إلى عصرنا هذا يدل عليه إلا إمارة التي تعرف بمسارء المشهد، وكثير حرايه ودراس القبور التي فيه من كون الملك الأشرف بن الملك المظفر كان له دار بالقرب منه فجعله إسطلا سوابه، فكان ذلك سبب الدراسة، ولم يزل القاصي طاهر مستمراً على القصاء في المدينتين المذكورتين إلى أن دخل سيف الإسلام اليمن في تاريخه الآتي ذكره.

وبه عدة مصنفات منها "مقصد اللمع" في أصول لفقه وكتب "مقاب الشافعي" وكتاب "معونة الطلاب في معاني كتاب لشهاب"<sup>٢</sup> وله غير ذلك، وتفقه به جماعة، وأثنى عليه ابن حجر<sup>(٣)</sup> ثناءً عظيماً.

قال الجدي<sup>٤</sup> ومن تفقه به [ابن]<sup>(٥)</sup> محمد بن طاهر وأُسعد بن طاهر وغيرهم وكان مولد محمد بن طاهر في سنة ست وأربعين وخمس مائة، روي قصاء "عذب" وأحد عنه به جماعة "سيرة ابن هشام" وغيرها، وارتحل مع أبيه [إلى]<sup>(٦)</sup> مكة فاحد عن جماعة هناك، قال الجدي<sup>(٧)</sup>، ولم أتحقق له ولأخيه تاريخاً.

وكان وفاة أبيهما بقرية "سير" ليلة الأربعاء في أحد الربيعين من سنة سبع وثمانين وخمس مائة ورحم الله تعالى<sup>(٨)</sup>

(١) السوكت ، ١ / ٣٣٧

(٢) بالاستزادة عن مصنفاته انظر - كحالة - معجم الم تعني ١ / ٢٤١

(٣) طبقت فتحاء اليمن ، ص ١٨٦ - ص ١٨٩

(٤) السوكت ، ١ / ٣٣٨

(٥) هكذا وردت في الأصل، وهذا الجدي، السوكت ، ١ / ٣٣٨ "انه" وهو الصواب

(٦) زيادة: اختصاها السياق

(٧) السوكت ، ١ / ٣٧٧

(٨) انظر انصهر السابق ١ / ٣٣٨

## [٤٦٣] أبو الفوارس السلطان الملك العزيز طفتكين بن أيوب بن شاذي الملقب سيف الإسلام

كان ملكاً جباراً شهماً شجاعاً أديباً نبياً عقلاً أريباً [حارماً]<sup>(١)</sup> عارماً، بعته أخوه الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية [إلى]<sup>(٢)</sup> بلاد اليمن في ألف  
فارس وخمسة مائة راجل  
[قال]<sup>(٣)</sup> ابن عبد الحيد في كتابه "محنة الزم" <sup>(٤)</sup> ودخل مكة في شهر رمضان من سنة  
تسع وسبعين وخمسة مائة فلقبه الشريف.

[٤٦٣] ورد ذكره عند ابن جرير رحمة بن حمير، ص ١٢٤ ابن حاتم، السمعاني في ص ٢٢ الجعدي، طبقات  
لنقاد، اليمن، ص ٢٢٢ و ص ٢٢٩ جعدي، السلوك . ٥٦٦ ٢ ابن لائير، الكامل في التاريخ ١٠ ١٤٨ اليمن  
حكيم رقيات الأعيان . ٤٢٩/٢ ابن واصل، معراج الكروب، ص ٧٢، الهندوي، التكملة لرفيات النقلة، ج ١،  
ص ٢٨٩ أبو الفدا، البر السوك في تواريخ الملوك، ص ٧٠، أبو الفدا، المحضر في أخبار البشر ١٨٦/٢ السهمي،  
سير أعلام النبلاء ٢٩ ٢٣٣ السهمي، تاريخ الإسلام حوادث وفيات (٥٩١ هـ - ٦٠٠ هـ) ١٥ أبي الفدا، مرقاة  
البحران ٣٥٩/٣ ابن كثير، البداية والنهاية ٨ ٥٦٥، الأسرى، جامع، فاكهة الزم، ص ٢٧٢ القاضي العنقاوي  
الشمس . ٢٩٤-٤، لفريري، السلوك . ٢٥١ ١ الأمل، محنة الزم، ٤٧٢ ٢ ابن تغري بروجي، المجموع  
البراهرة . ١٢٧ ٦ ابن فهد، خالد الأودي، ٥٤٥/٢ ابن ليدع قوة العيون ص ٢٧٤ ابن النديم، بعثة  
المستفيد ص ٧٤ ابن ليدع، الفضل المزيدي على بقية المسند في أخبار مدينة "ريد"، ص ٨٣ ابن العماد، خدشات  
لذهب، ٢٠/٥، الزبيدي، ترويح القلوب . ص ٧١ محمد خداداد، تاريخ اليمن السياسي ٩٨/٢ محمد علي  
عسيري، الحياة السياسية ومظاهرها حضارية في اليمن في العصر الأيوبي ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ ص ٩٤ السمروري،  
حياة لسياسية ومظاهرها حضارية في اليمن ص ٢٨٢

(١) في (ط) "مخارمة"

(٢) في (ط) "إلى". ولعله من أخطاء النسخ

(٣) في (ط) "قاله" والصواب ما في الأصل بعد التأكد من ابن عبد الحيد نفسه انظر ابن عبد الحميد، محنة الزم

ص ١٣٢

(٤) انظر ص ١٣٢

فليت<sup>(١)</sup> بن مطاعن الهاشمي صاحب مكة يومئذ قطاف به لشريف وسعى به، [فجحد]<sup>(٢)</sup> عيه سيف الإسلام خدعة لم ير حسن منها، ثم توجه نحو اليمن فوصل "رييد" في أواخر السنة وقال اجندي<sup>(٣)</sup> كان دخول سيف الإسلام "رييد" يوم السبت الثالث عشر من شوال من سنة تسع وسبعين بتأخير السير في الأولى وتقلدها في الثاني وخمس مئة، فأقام أياماً ثم تقدم نحو "تعز" فعقد فيها عيد لحر من سنة تسع وسبعين فكان أول عيد عبده في اليمن، ثم قبض "حسن العنكر" على يد مملوكه "إيسا" من الأمير عمر<sup>(٤)</sup> بن علي التميمي، ثم بعث إلى "عدن"

(١) تكاد تجمع بعض المصادر اليمنية التي أرحب لدخول سيف الإسلام في مكة - انظر ابن عبد الجيد، هجرة لرس ص ١٣٢ - بشرف إسماعيل، فأكبه الرمن ص ٢٧٢ انخرجه المسجد المسبوك ورقة ١٥٨ ابن الديبع، بعد الاستعداد ، ص ٧٤ - على أن فليت بن مطاعن هو الذي استقبل سيف الإسلام وطاق به وهو الذي خلع عيه سيف الإسلام، ربما يؤكد ابن جبير - وهو شاهد عيان - أن الذي استقبل سيف الإسلام والمولى على مكة هو مكشر بن عيسى بن فليت، حيث قال "في صحوة يوم الخميس كذا بالخمر المكرم فاد باصوات طبول ودياب وبوقات قد لوعب الأذان وأرتجف فوحي الحرم الشريف شيب نحن نتطوع لاستسلام خيرها طمع علينا الأمير مكشر وعاشيته الأقربون حوله وهو أهل في حلة ذهب كأنها اجمر انبقد يسحب أديان وعنى رأسه عمامة ونجبت حلة خضتان من الدبيعي المرسوم الديبع الصنع، خلعهما عليه سيف الإسلام، فوصل بها فرحاً حدلان، وانطبول والدياب تشيحه عس أمر سيف الإسلام"، انظر ابن جبير، رحمة بن جبير، ص ١٢٦

وتؤكد المصادر الملكية على ما ذكره ابن جبير من أن المولى على مكة لشرفه في وقت وصول سيف الإسلام إليها في طريقه إلى اليمن لما مكشر وخواه داود التميمي - على اختلاف من كانت السلطة في يده لأهم، قد تعالّب ولايب مكة والراجع أنه مكشر بن عيسى الذي كانت غاية ولاية هوأشم على مكة بنهية عهد وذلك في سنة ٥٩٧هـ - وفيه في ٥٩٨هـ حيث وليه بعده لتاده بن إدريس بن مطاعن الحسي انظر التميمي، العقد الثمين ، ١٢١ ١ والمصد نفسه ٤٦٣، ٤٦٤، التميمي، الرمز لقطعة ، ص ٢٣١ ابن نهد، انحاء الوري، ٥٤٦ ٢ حدلان، غلامه الكلام، (٥، ط)، الدار المتحدة، بيروت، (٢، ط)، ص ٣٥

(٢) في (ط) "فجحد" وعله تصحيح من النسخ

(٣) السلوك ، ٥٢٧/٢

(٤) لم يجد له ترجمة في المصادر المتاحة





من فيهما من القتل، وكانا لسلطين بنى [أبي] السورين أبي لفتح<sup>(١)</sup> ثم أخذ "بحرارة"<sup>(٢)</sup> ثم  
 جد "حصن سماوة"<sup>(٣)</sup> وكان لخلولان، ثم جد "حصن عنه"<sup>(٤)</sup> وكان لخلولان أيضاً، ثم جد  
 علي "حصن حب"<sup>(٥)</sup> فحصره نحواً من سنة، وعزم على لتقدم على مكة حرسها الله تعالى،  
 فأمر الأمير هدم الدين [أبو ربا]<sup>(٦)</sup> أن يرتب الخياط على "حصن حب"، وتقدم إلى مكة اشرفة  
 فلم رجع من مكة حط بصره على "حصن حب" حتى الفسحة في جمادى الآخرة من سنة اثنتين  
 وثمانين وخمسة مائة وقتل جميع من كان فيه وما سلم من القتل إلا من لم يعرف، وتزلزل اليمس

١) ساعد من الأصل والمثبت من (ط)

٢) من هنا إلى آخر الترجمة سادط من (ط)

٣) بحارته حصن حارب في أعلى منطقة "السيف" الواقعة في تعرب انشادي من مديرية "ذي سفل" ومن أعمالها  
 ربحرته حصن في "رعة لأسباط" الله اعلم أي أريد انظر للمفهم، معجم المفهم ١٣٩ ١

٤) هكذا وردت في الأصل، وعند ابن حاتم السمط لعلي النمس، ص ٢٥ "سماوة" أما الأشراف الساميين، فأكبرهم  
 ص ٢٧٥ "سماوة" وهو خلاف مشهور من ناحية "سمة"، إليه يسب القصاة بنو السماري من بيوت علم المعروفين  
 في اليوم باليمن. انظر الحجري، معجم الحجري، ٤٣٩/٣

٥) عمه عرلة من بلاد "سارع" وأعمال "انجريت"، وأيضاً قرية في "هدا" من أعمال "إب" وكذب ناحية مشهورة  
 في الجنوب الغربي من "صعاء" على بعد ثلاث م (٦٢ كم) وتسم ناحية "عمته" في حمة مخاليف كبير، كل  
 بخلاف يشمل حمة عزل كن عرلة تشمل حمة فري، وأظن الأخيرة هي المقصودة. انظر الحجري معجم الحجري،  
 ٥٧٩ ٣

٦) حصن حب حصن شهير في جبل "بعدان" يعتبر من أمع حصون اليمن وهو ممدوح جبل "التفكو" من أشرف  
 انظر المفهم، معجم المفهم، ٤٠٠/١

٧) الكلمة غير واضحة في الأصل، ووردت في آخر الترجمة وعند ابن حاتم السمط النعماني النمس، ص ٢٥ "أبا ربا" وعند  
 ابن الديبع، فراه العيون...، ص ٢٧٥ "أبو ربا"

بأسره في ذلك اليوم، ثم طلع فستوى على بلاد "حب" من هو خارج عن طاعته<sup>(١)</sup> إلا أشيع  
 عمران<sup>(٢)</sup> بن زيد بن عمرو ورحلته، فإمهم طلوعوا إلى مشرق بلاد حب، وقام المثلث لعير في  
 محطته تحت "حصن هرا" وقد ملكه واستولى عليه و طاعته البلاد و دانت له، ووصله من له  
 يكن وصله من مشايخ حب، فكسبهم ووفدهم وحلقوا له، ثم جرد لخصار "دورن"<sup>(٣)</sup> جيشاً  
 مقدمهم الأمير مظفر الدين [قاين]<sup>(٤)</sup> وكان فيه السلاطين لأجلاء عبد الله<sup>(٥)</sup> بن يحيى الجني  
 وأولاده، وأقام الحصار عليهم خمسة أشهر إلى أن قل عنهم الماء وحبس السماء فسموه،  
 فلم يخرجوا منه وصاروا في غطة هطلت أسماء واملأها مياه، فكان هذا من دلائل  
 سعده، ثم أمر بضائقة من الأمراء والعرب بحصار "حصن قبطان" وكان فيه من السلاطين  
 لأجلاء أولاد أسعد<sup>(٦)</sup> بن علي بن عبد الله بن محمد نصيحي وأولادهم فحاصروهم نحواً من  
 تسعة أشهر، ثم سموه بالأمان وشرطوا أن يكون خروجهم إلى السلطان عني بن حاتم صاحب  
 "صعاء" وذهبوا على ذلك رهائن منهم، ورهائن من الملك العير على يد السلطان بشر<sup>(٧)</sup> بن

(١) في أحمد اضطراب وبالمرجع للمصادر يكون سياق الجملة كالتالي "ثم طلع فاستوى على بلاد حب ولم يبق من  
 هو خارج عن طاعته" انظر ابن حاتم، السط النقي النمس، ص ٢٦ والأشرف، اسماعيل، كهة الرمس، ص  
 ٢٧٧

(٢) لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل وهي عند ابن حاتم "دورن" وهو جن صغير فوق قرية متكث من مركز بني مبه  
 وأعمال برنيم. انظر المفحفي، معجم المفحفي، ٦٤٧/١

(٤) تصحف اسمه في بعض مصادر، فورد عند ابن حاتم، السط النقي النمس، ص ٢٨ "قعار" وعند الأشرف اسماعيل،  
 لهة الزمن، ص ٢٧٨ "قايار"

(٥) لم نجد لهم ترجمة في المصادر المتاحة

(٦) لم أعرف من هم

(٧) بشر بن حاتم بن أحمد ليامي الهمداني، أحد قود أخيه السطاب عني بن حاتم، كان جليلاً منكاً سامياً عظيم لشان  
 و به التساب في منصب برنديه، وانظر عند الناس أنه غير ريدي، انظر اسماعيل الأكرع، حجر لعلم، ٧٩٦، ٢

حاتم. ثم تقدم السلطان اسكندر العزيز إلى "الدملوة" فحصرها وذلك في سنة أربع وثمانين وخمس مائة وكان فيها جوهر<sup>(١)</sup> المعظمي مولى الدعاة بي ربيع<sup>(٢)</sup>، وولد الداعي عمران<sup>(٣)</sup> بن محمد بن سبأ بن أبي السعود فيما طاب عليهم الحصار ورأى جوهر أن سيف الإسلام غير مقصر ولا متأخر. فباع عليهم "الدملوة" بعشرة آلاف دينار ملكية. واشترط على سيف الإسلام أن لا يطلع عليه نائب ولا يتزل هو من الحصن حتى يكون هو وغياال سيده وولادهم قد جاوروا البحر وقد تقدم ذلك وما كان منه في ترجمه الأستاذ أبي الدر جوهر بن عبد الله المعظمي. فلم صار جوهر وأولاد سنده جميعاً في بر العجم<sup>(٤)</sup> كتب إلى نائبه في "الدملوة" يأمره بتسليمها إلى انلك العرير. فامتنع من تسليمها وطلب لنفسه عشرة آلاف دينار أخرى. فعظم ذلك على سيف الإسلام. وعودوا الخطة عليها ووصه في تلك امددة بشر بن حاتم. فأكرمه ورحب به وأعطاه حلقة الخيفة<sup>(٥)</sup> وسيفه وسرح ذهب وطوقاً من ذهب غير ما أعطاه من خلج الفضة. وسمح له من القطعة عشرين ألف دينار وعشرين حصناً. وخلع على من كان معه من همدان ومن سائر العرب. وعول عليه في لقاء صاحب "الدملوة" وإتمام الأمر في أحدها وأرسل إليه بعشرة آلاف دينار. وقال له الرسول يقول لك مولانا سيف الإسلام قد صار يغدُ تسليم

(١) انظر ترجمة رقم ٢٧٤.

(٢) حم بنو ربيع بن العباس بن المكرم من عشيرة حشم بن آدم من همدان ولاية السلطان علي بن محمد الصبيحي عسى  
'عدنة' فاستقرو بها عن بني عمومتهم بني سعود بن المكرم بعد حروب طاحنة انظر ابن الجاور، تاريخ المستعصر  
ص ١٤٠ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ٢٢٢ ٤ وباردة، خلاصة الملوك ج ٢ ص ١٦١

(٣) عمران بن محمد بن سبأ بن أبي السعود بن ربيع الوهمي المنسوب بالمكرم تولى بعد والده عيل سنة ٥٤٨ هـ وقبر سنة  
٥٤٩ هـ وقيل سنة ٥٥٠ هـ كان جواداً كريماً، توفي في سنة ٥٦٠ هـ انظر عمارة تاريخ اليمن، ص ١٤٦

التجديع السلوك، ٥٠٤/٢

(٤) كانت وجهتهم إلى أرض الحبشة انظر الأهدل، عهد الزمان، ٣١٠/١

(٥) حلقة الخليفة التي كانت لتسلط العزيز انظر ابن حاتم، السطع الثاني لشمس، ص ٣٠

"الدموية" ملك وتوحيها ملك، وما يعدرك من السعي في تمهيد الأمر، فتقدم السلطان بشر بن حاتم إلى "الجوة" (١) في جماعة من حبيه ورجله وتقدم معه جماعة من حاشية لعريز، فلما التقى بالنائب حدثه في ذلك فتصلب النائب وقال: لا بد من تسليم عشرة آلاف دينار وإشراك حمله وجميع أولاده وجميع ما كان معه بن "صعاء" ساءاً من كل ما يخشى، فكفل له السلطان بشر بن حاتم بجميع ما طلب، فجهز النائب وسار إلى "صعاء" ومن ينشئ به من أصحاب بشر بن حاتم، ووقف بشر بن حاتم في الجبل حتى جاءه كتاب أخيه علي بن حاتم يخبره بوصول النائب إليه، ثم تقدم الملك العريز بمعه إلى "الدموية" فطلعها ورب معها عماد السلطان بشر بن حاتم

قال الجندي (٢) وفي سنة خمس وثلاثين أمر الملك العزيز بهدم "حصن العسكر" فهدم، ثم بنى على ما هو عليه الآن (٣) ثم بنى "حصن حب" و"حصن حدد" وعمّر عدة من الحصون في اليمن، وكل هذه الحصون على وضعه وبنيته، فلما رجع لسلطان بشر بن حاتم من عند السلطان الملك العريز، يزل هو وأخوه علي بن حاتم في عمارة حصنهما وشحنهما، وحرباً ما علم أنه لا يسع من وطأة الجيش ورب في "دمر" (٤) و"العروس" (٥)

(١) الجوة بلدة من مديرية "خليو" وأعمال "تعز"، وهي بح جبل لصو من جهة الشرق انظر اهملدي صفة جزيرة

العرب ص ١٩٤ المصنف، معجم المصنف، ٣٦٩/١

(٢) نسلك ٥٢٩ ١

(٣) هذا في عصر الجندي، أي في أواخر القرن السادس الهجري

(٤) دمر جبل في مديرية بني حشيش شمال شرق "صعاء" مسافة ٣٥ كم تقريبا، وهو جبل شامخ ومساحته مسحة

تقدر سبع مائة فرع، مربع الشكل وفيه ما لا يقل عن ثلاث مائة سدس لاخترت خيوط، وفي عرصه الكهوب

سحونة، مع سدود صغيرة بقر الحجر معجم الحجري، ٣٥٠ ٢ المصنف، معجم المصنف ٦٥١/١

(٥) سبق التعريف به

و"الظفر"<sup>١</sup> و"كوكبان"<sup>٢</sup> و"براش"<sup>٣</sup> و"قذة"<sup>٤</sup> و"انقص"<sup>٥</sup> و"حصص أشيخ"<sup>٦</sup> وكان  
لبي انصليحي. ولما انقصب مدة الصلح صار الملك العرير إلى "صعاء"، فوصلها في العشرين  
من شوال من سنة خمس وثمانين فحط على "أشبح" فقاتل أصحابه يوماً فامنعوا منه، ثم قتلهم  
لنهار لثاني فأحد عليهم موضعاً يسمى "ظفار" وحاطب أهل الحصص الأعلى فسلموا الحصص،  
وسمهم من لقتل ورفقهم إلى "جيلة"، ثم تقدم إلى "العروس" فقاتل أصحابه وصيق عليهم  
فزلت منه امرأة واستأذنت على السلطان سيف الإسلام فأدخلت عليه وحك ثيابه مولود،  
ولما دخلت عليه قالت: يا سميا هذا مولود باسمك وحك أن هك ل هذا الحصص، فأمر أن  
يكتب هم بالحصص، ولعن من يتعرضهم فيه أو في شيء من عمنه، وارتحل عنهم مسرعاً وبادر  
إلى "الظفر" فامنعوا منه، ثم عاد إلى "صعاء" فأقيم ثلاثة أيام، ثم هص إلى "انقص" ونصب عليه  
لجاني ورماهم به حتى أحد عليهم "القص الصغير" قهراً، ثم حط على "كوكبان" ونصب عليه  
ربعة محبيين، اثنين يرمونه بالنهار، واثنين يرمونه بالليل، وكان فيه مائة فارس وألف وخمسة مائة

١) الظفر اسم عدة مواقع في اليمن ولكن الأقرب به حصص في الحميم بواسطة من مديرية "طيمة حيوز" في غربي  
خمر من أعمال "عمران" انظر القحفي، معجم القحفي، ١٧٥/١

٢) كوكبان تشبه كوكب وهو حصص بطل من لشمال اشرفي على مدينه شبام يعمر وكذا على "ق" ع أنقب الذي  
مر منه حريق "صعاء" إلى كل من "تلا" و"حبايد" وهي مشير انظر العجري، معجم العجري ٢٩٨ ٤ انقحفي،  
معجم القحفي، ١٣٥٧/٢

٣) سيق التعريف به.

٤) قذة جبل في الطرف الجنوبي من وادي "ظفر"، عربي "صعاء" مسافة ٧ كم، وهو صعب اسما صعب مرنس  
انظر العجري، معجم العجري، ٦٣٤/٤ القحفي، معجم القحفي، ١٢١٨/٢

٥) لقص حصصان يقابل أحدهما القص الكبير والآخر القص الصغير، ويعتقد أنهما بالقرب من جبل ذي مرمب  
مديرية بني حشيش وأصناف "صعاء" بينما يرى البعض أنها بجوار "جبل كوكبان" ولم يعد الاسم معروفاً اليوم  
انظر القحفي، معجم القحفي، ١٧١٩/٢

٦) سبق التعريف به

راحل، فقتل في مدة الحصار من رجالة أهل الحصص خمس مائة، وقتل من عسكر سيف الإسلام أكثر من ألف، وكان في الحصص السلطان عمرو<sup>(١)</sup> بن عني بن حاتم فوقع الخطاب عني تسليم الحصص وعني بقاء السلطان عمرو بن عني في "العروس"، فكتب العرير خطه بذلك وسماه "كوكبا"، فلما دخله عني له السلطان عمرو بن علي صياقة عظيمة، فلما دخل سيف لإسلام الحصص وقدموا اسماط، قال ما رأيت مثل هؤلاء بأحد حصوهم ويقابلون بالإصاف، ثم انتقل السلطان عمرو بن عني إلى "العروس"، ثم هض السلطان الملك العرير إلى "قذة" فرماها بالمحيق فأصربها وعن فيها ثم تسلمها، ثم خط عني "دمرم" وفيه السلطان علي بن حاتم فصيق السلطان عليه وحصره من كل جانب ورتب عليه عشر مخاط، فأقامت عليه مخاط أربع سنين حتى تعب أهل الحصص وأهل المخاط، فلما طالبت المدة أمر السلطان الملك العرير علي بملوكه أن يصالح علي بن حاتم على أن يعطيه في كل شهر خمس مائة دينار وخمس مائة [كينة]<sup>(٢)</sup> من الطعام ولا يكون له بلد، فأجاب إلى ذلك وانتظم الصلح بينهما على ذلك وأطلق عليه أمواله في كل جهة، فمات الصلح وارتفعت المخاط عن "دمرم" شعر السلطان عني بن حاتم "دمرم"<sup>(٣)</sup> شحنة أعظم من الأولى، وتوفي الملك العرير في شوال من سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، وكان ملكاً شجاعاً كريماً حسن السياسة حليماً محراباً لا يحمل الحرب، إذا

(١) لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) هكذا وردت في الأصل، وفي المصادر "كيلجة" انظر ابن حاتم، اسماط هادي الثمن، ص ٣٧، والأشرف إسماعيل، فاكهة الزمان، ص ٢٨٥، ولكن كيلجة كين عراقية يعادل من وسعة أمون (١٧٨٠م) والمدرطلان وهي مغرب من لندسية ويقال إنها عربية مستقاة من الكيل، ونقل عن عبد الحنيفة — ١٥٢٣ ج ١، وعبد غزوه — ١٤٥٠، ج ١ انظر نسخة الحريري، المقاييس والمقادير عند العرب، ص ٦٢، وفاتر هنتس، المكاييل والأوزان

الإسلامية وما يعادلها في النظام الميري، ص ٧١

(٣) انظر حاشية الجندي، السلطنة، ٥٢٨/٢

تعرض له متظلم وهو في موكبه أمسك رأس حصانه فلا يصرف من مكانه حتى يكشف  
طلامته

ويروى أن رجلاً من أهل "سهام" ورد إلى سوق بشيء من "لعر" يبيعه فلقبه  
ضمن السوق فدرمه وقال له سم درهم فلذا العلام. فقال له ما عدي شيء مما يتوجه فيه  
الصمان. فقال له سم درهمين. قال سبحان الله العظيم أقول لك م معي شيء مما يتوجه فيه  
الصمان فتقول سلم درهمين. فقال له سم ثلاثة دراهم ولكم بكمة شديدة. وأمر بعض  
أخوانه أن يأخذ منه ثلاثة دراهم. فأخذ العلام منه ثلاثة دراهم ورجع الرجل إلى بيته بفير  
شيء. فسألته امرأته عن قصته فأخبرها. فقالت له. لا صبر لنا على هذا. فاستلقى إلى سيف  
الإسلام واشك عليه ما كان من أمره. فقدم الرجل إلى "لعر" فقبل له إن سيف الإسلام في  
"صعاء". فسار إلى "صعاء" فلما وصل بمدينة "صعاء" وأراد الدخول إلى المدينة وجد سيف  
الإسلام خارجاً لبعض أموره. فوقعت عليه على الرجل فرأى هيئته غير هيئة أهل البلاد  
فاستدعاه. فلما حضر بين يديه سأله عن بده فأخبره أنه من قحمة من أرض "سهام". فقال وم  
سبب وصولك؟ قال حئت اشتكي إلى سيف الإسلام. قل مم؟ فأخبره القصة. فأمر بعض  
خوادمه أن يجعه عنده فيما يرجع. ثم سار لمقصده فلما رجع آخر النهار سأل عن الرجل.  
فأحضر بين يديه فكساه وزوده. وقال. إذا كاب اليوم الغلامي فواحيي في لسوق ولا تأخر.  
وتقدم في حسب الله فقدم لرجل إلى بلاده. فلما كان مبعده. ورد لرجل إلى السوق ينتظر  
قدوم سيف الإسلام. فبينما هو وقف في السوق وقد اشتد الحر. رد مثل سيف الإسلام في

(١) لعر نبات من أحشائش تنمو بها بالظلم والمخافة والموت. ومنه تعرف أشكال من الأدب المزينة كالطريق

والناسف والتوازي والمواضع النظر مطهر الإرياني المعجم اليمني، ص ٦٢٣



قطعة من معسكر إلى مدينة "الكبراء"<sup>(١)</sup>، فيما توسط في السوق وقبض فاستدعى بالوالي والضامن وباشتكي. فلما حصرو أمر شق الضامن في السوق، فشق وقصل الوابي عن تلك الجهة وولى غيره، فقال يظن مثل هذا عندكم ولا تصفوه وتكموه، الوصول إلى أبواب وهو لا يقدر، والله لن أني شاك لأشقى لوالي، فلم يمد أحد يده إلى طم حذ بعدها، ثم رجع سيف الإسلام يريد "صعاء" في طريق لقي وصل فيها رحمة الله عليه

ودخل في صاعته أهل "صعاء" و"صعدة" و"الحوث"، وسور "زبيد" سوراً حديد، وذلك في سنة تسع وثمانين وخمس مائة، وسور "صعاء" بعد ن حرب سورها الأول، وعمر عدة حصون في اليمن، ودوح العرب، وأدل جبابرهم، وتسلط بموكه أبو ربا في رحب من سنة سبع وثمانين، فله الشريف دريس بن علي<sup>(٢)</sup> رقت عدة من دوءه، وكان يشد متمثلاً -

بسلط الدما به حاربي تحق الدما  
ربالقتل تنجو كل نفس من القتل

وقدم عليه الأديب شرف الدين محمد<sup>(٣)</sup> بن عيسى الدمشقي الشاعر المشهور ومدحه بغرر انقصائد، فحاره بيد من القرائد، فلما عاد ابن عيسى إلى الشام وقد توفي السلطان صلاح الدين يوسف بن يوب، وتولى بعده في الديار المصرية ولده السلطان الملك العزيز عثمان<sup>(٤)</sup> بن

(١) بكتراء مدينة مدعة هي اليوم مهلم في وادي سبهم بن مديني "النصورية" و"مروعة" نظر الفحفي، معجم الفحفي، ١٣٣٥/٢

(٢) كثر الأخبار من ٩٢

(٣) محمد بن نصر بن الحسين بن عيسى الأنصاري الكوفي الأصل الدمشقي المولد، كان في الحرمة عند الملوك، تولى الوزارة بسن في أسر دولة الملك المعظم، وصد ولاية ابن ناصر بن المعظم، وانعزل عنها في ملكه، ملك الأشرف، وافاد في بيته ثم يابرها خدمه، توفي في سنة ٦١٣هـ. نظر ابن حنكان وفيات الأعيان ٢٩٧ ع

(٤) بنت العزيز عماد الدين عثمان بن ملك الناصر يوسف بن يوب، حكم من سنين إلا شهر، توفي في سنة ٥٩٥هـ نظر ابن واصل، مفرج الكروب، ٨٣/٣

السلطان صلاح الدين طوّل ابن عيسى بركة ما وصل به، وكان هذا أسلوب أهل مصر، فقال ابن عيسى في ذلك -

ما كُنْ من يتسمّى بالعريب ها أهْلُ      ولا كُنْ رِقْ سَحْبُهُ عِدْفَةٌ  
بين لعريبين يوتُّ في فعابهما      ههنا كُ يُعْطَى وههنا يطبُّ الصدْفَةُ

وكان سيف الإسلام فقيهاً له مقرّرات ومسموعات بحيث أخذ عنه القاضي أحمد بن علي العرشالي "موطأ ملك"، وهو الذي بنى المؤخر من جامع "زيد" وبني الخياطين لشرقي والعربي والمارة، واحتط في اليمن مئذنة سماها "المصورة"، وهي قبلي مئذنة أحمد علي أميل منها، وذلك في القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسين مائة، وابتنى فيها قصراً كبيراً وحمّاماً، وابتنى المعسكر فيها يوتُّ كثيرة وكان واديه المعروف بـ "حوة" سكي النوحوش قحبه وأحيس وادي "لذارة" و"القاعدة" وابتنى في حد "حوة" دار مصيف، ولم يرس عاصراً إلى أيام السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، ثم أحرقه فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول ونقل أحجاره فبنى بها داراً بـ "عكار".

قال الحمدي وهو الذي قرر قواعد الملك باليمن، وصرب الصراب السلطانية، وقس القوايين ويقال إنه أول من حارب على أهل الحل من ودي "زيد" حتى هرب طائفة من أهل الحل عن أملاكهم

١. "النصّور" قرية بني أعين قمة جبل "نصّور" في محافظة "نعر"، وهي قرية أثرية شامخة النظر لمقحمي، معجم المقحمي،

٢. حواء قرية مركز من أعمال "ري سُفال" بشمل مدينة "القاعدة" وقرى "السنة" و"النصورية" وغيرها وفي مطقه

"حوة" وادي كبير منابعه من جبل "العكر" وينتهي في وادي "الحج" نظر لمقحمي، معجم المقحمي، ١ ٥٨٤

قال صاحب "كتاب المستبصر" <sup>(١)</sup> كتاب خراج النخل في دوله الحبشة وأيام بني مهدي سبعين ألف درهم، ولا يسلمون ذلك إلا عمراً وحولاً، فلما ولي سيف الإسلام جر عليهم وأوصى بالعف عليهم، وكان يوصي العنات بالرفق ولعدل لتام وحسن لسرة في أصحاب الررع حاصه، فهرب أهل لعل وعحرزاً عن تقدير ما نذر عليهم ، فكان كل من هرب من أهل النخل أخذ نخله صافيه أي صفي لبيت المال

ومما يروى عن سيف لإسلام أنه لما استولى على ملث ليس، وأطاعه أهله، واستوتق هم الأمر دعتة نفسه إلى مشترى أرض اليمن كلها بأسره حيث كانت، فدب انتمين إلى سائر البلاد وأمرهم أن ينموا البلاد بأسرها، وأرد أن يكون رص اليمن كلها ملكاً لبلديوان، ويكون كل من أراد حرث شيء منها وصل إلى الديوان واستأجر منهم كما هو في ديار مصر فشن ذلك على أهل اليمن عاية شقة، فاجتمع جماعة من الصالحين، راتقى رأيهم على أنهم يدحوا مسجداً، ولا يخرحوا منه حتى تنقضي الحاجة، فلدحوا مسجداً وقاموا فيه ثلاثة أيام يصومون النهار ويقومون الليل فلما كان في اليوم لثالث أو اليوم الرابع حرج أحدهم وقت اسحر ونادى بصوت عال باسلطان السماء كف المسمين سلطان الأرض قال أصحابه قليلاً قليلاً، فقال قصيت الحاجة وحق العبود، قالوا كيف ذلك قل سمع فارنا يقرر **﴿قُصِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾** يوسف آية ٤٩، فلا تشكوا في قضاء الحاجة، فلما كان وقت الظهر من ذلك اليوم توفي وهو يوم الأربعاء السادس والعشرون من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة وكان المنتمون قد شرعوا في تنمين الأرضي، فلما توفي سيف الإسلام في التاريخ المذكور بطل ذلك الأمر كله، ويقال: إنه لما أحس بالهوت جعل يتقلقل وهو يقول ما

عني عني ما به هلك عني سلطانيه وكان مدة ملكه أربع عشرة سنة وأربعة عشر يوماً ويقال  
نه مات مسموماً، والله أعلم

ولما توفي سيف الإسلام كما ذكرنا أخفى موته إلى أن طلعوا به حصن "تعز" وكان وفاته  
"باصورة" قرية قبلي "الجد"، فقرر با حصن المذكور وأقام هناك سنة والقراء يطلعون كل  
يوم يقرءون عليه، فلم تطل نفس ولده المعز بطوعهم اخصص في شترى دار سقفر لأتابك  
وجعلها مدرسة<sup>١</sup>، وقرر والده بها وأوقف عني ترسة "وادي الصاب"، وقرر عليه سبعة  
من القراء، وهم إلى الآن مستمرين وقد يريد بعض الظار فيهم اقتراء منه ثم ولي ايمن بعده  
ولده ملك المعز إسماعيل<sup>٢</sup> بن طفتكين وقد تقدم ذكره في أول الكتاب رحمة الله عليهم  
أجمعين.

#### [٤٦٤] الأمير الكبير أبو علي طغرل بن عبد الله التركي المؤيد الملقب سيف الدين

كان أميراً كبيراً شجاعاً مشهوراً وفارساً مذكوراً وهو أحد محاللك السطان الملك المؤيد  
داود بن يوسف بن عمر بن عني بن رسول، ولما تحقق السطان الملك المؤيد بحبسه، وعرف  
شهامته وبسالته أقطعه مدينة "الحج" في سنة سبع مائة، وقبل في سنة إحدى وسبع مائة، فأوقع  
بالحاج<sup>٣</sup>

١. سعى السرد استيفه كاتب في لأصل داراً سيف الدين لأتابك سقفر ثم ضمها المعز كما تقدم ذكره من ١٤ لبقية  
أبو الحسن عني بن عثمان الأتشي، ومحمد بن أبي بكر بن الحسن بن عمر بن طوبون وبقاضي محمد بن داود بن عبد  
الله بن الحسن الوحشي، الظفر - إسماعيل الأكرع، المدارس..، ص ١٢

(٢). سبقت ترجمته

[٤٦٤] روى ذكره في تاريخ اليمن، ص ٥٣٥، لأبوك أساميل، فائدة اليمن، ص ٢٦٩، الخرجي،  
تقود للتو، ص ٢٦٧، الخرجي، مسجد السرك، ص ٢٦٦

(٣) الجحافل بطن من مدحج ثم بقية في سحج وأبين انظر المصحفي، معجم المصحفي، ٢٩٤ ١

و اعلم في جمادى الآخرة فقتل منهم نحواً من أربعين رجلاً فكفر عن الفساد وكان قد ظهر فسادهم، ثم أرقع بهم ولعة أخرى في ناحية "الدعيس" فقتل منهم نحواً من سبعين رجلاً وانحسبت مدة أهل الفساد، وأقام هالك إلى صفر من سنة ثمان وسبع مائة، ثم فصله لسلطان من "الحح" وأمره مقطوعاً في "صعاء" فقاد فيها إلى أناء ستة أربح وسبع مائة، ثم فصل منها فحرده السلطان لخرب لإمام محمد بن مطهر ولاشرف آل شمس الدين<sup>١</sup> فقصدهم إلى "عبان"<sup>(٢)</sup> وبنوا "أخوف" فتبعهم فصاروا نحو "صعدة" فصار بعدهم ثم أغار إلى "فنه" وأخرب ما قدر عليه من مخالفتهم ثم حصص دمة فرجع إلى "صعاء" ثم أقطعه السلطان "أبين" في أول سنة خمس، فصار إليها فأقام فيها مقطوعاً إلى شعبان، ثم فصله وقطعه "صعاء"، فصار إليها، ولم يزل هالك إلى جمادى من سنة سبع وسبع مائة، فخالف والي ["صعاء"]<sup>(٣)</sup> على الشريف تاج الدين<sup>٤</sup> وباع الخصاص على السلطان، فقصده الشريف تاج الدين وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، فحرد لسلطان خربة الأمير سيف الدين طغريز المذكور، فصار إليه في

(١) العديم: قبيلة تسكن منطقة "عنب" من مديرية تيحان وأعمال محافظة صنعاء. انظر المرجع السابق ١٠٩٩/٢

(٢) المقصود الأسماء الزيدية في اليمن الأعلى

(٣) عباد اسم سنوك فيه عدة مواضع والأقرب أن مراد لأوف هي عباد قرية مشهورة في سفان، أحد بقود بكر، تقع في شمال مدينة حوث وهي من القرى التي كانت مقصوده لطلاب العلم انظر القحعي معجم القحسي،

١٩٤٩ ٤

(٤) في ك و الخرجي، العقود النولوية ، ٣٠٧/١ "صعاء" وفي الخرجي المعجم المسبوك ، ورقة ٢١٦ "صعدة" وعند حمري تاريخ اليمن، ص ١٣٧ ولاشرف سماعيل ذكوة الرمن ص ٥٢٦ "عبان" وهو من قرى شعبان بالجانب الشرقي من صعاء وهو أيضاً واد في منطقة بني سبأ من مديرية القفر وأعمال اب يصح في اسم بلاد يربم

(٥) محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن عبي بن خربة بنق تاج الدين صاحب حصن كحلان، من كبار حمير، توفي في سنة ٧٠٩ هـ انظر الخرجي العقود النولوية ، ٣٣٦/١ رباره خلاصه المشو ح ٢

٢٦٤ ١

عسكره، فاستقوا في موضع يسمى "الصلح" واتفقوا على صلح وعلى خدمة السلطان وحمته، وحلف أخاه حمزة<sup>(١)</sup>، وحلف عليهما وبعقد لصح بيهم وبين السلطان خمس سنين وبرز الأمير سيف الدين وبصحبته الشريف عم الدين حمزة بن أحمد صر<sup>(٢)</sup> الشريف تاج الدين فأقام مدة ثم إن السلطان أقطع الأمير سيف الدين "دمار" فأقام فيها إلى أن قتل يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة من سنة تسع وتسع مائة، قتل أكراد "دمار" وكان على باب المدينة في قصر السلطان، وكان قد طلب حريضة من [لناب]<sup>(٣)</sup> قطعت إليه جريده جده بسبب تسليم القطع من البلاد، فتوهم الأكراد به يريد انقبض عنهم، فقصدوه حراً ليلاً، فأثابه النذير في تلك الليلة مراراً فضيع الحزم [وكان]<sup>(٤)</sup> أمر الله قدره مقدوراً، فلما عزموا على قتله اجتمعوا وخرجوا من المدينة، فقصدوا محطة عسكر "صحاء"، فعفرو حيلهم وساروا نحو القصر فأخذوا الإسطبل فحاءهم عسكر السلطان من الممالكة البحرية وغيرهم، فكسروهم وطردهم عن القصر إلى باب المدينة، ورجعت الممالكة إلى الأمير سيف الدين وهو في القصر، وسألوه الخروج معهم فامتنع ولم يخلص بهم ففرق العسكر عنه، ثم قصد الأكراد وحاصروه إلى بعد طلوع الشمس، ثم حرج عليهم على دمة فقتلوه، وقتلوا معه صهره وهو استاد داره، وقتلوا كاتبه وولي "دمار"، [ونقيه]<sup>(٥)</sup>، وأربعة من مماليكه وكان حملة من قتل

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٢) نصت الأضاسق والنعم ونس النعم، ومعناه ن لاصل واحد واندر به ما أخوه نظر لساب العرب ٢٩٥

(٣) في (ك) "الباب"

(٤) في الأصل "وقد" والمثبت من (ك) وهو الأصح

(٥) بكمة غير واضحة في لاصل والمثبت من عبد الأسرف السعيل، فأكبه الرئيس، ص ٥٣٩

معه ثمانية نفر وهم تاسعهم، ولحقوا المظلة وما فيها من خيل وعدد و هرب من هرب سائلاً،  
وكان قلبه يوم السادس عشر كما ذكرنا والله أعلم.<sup>(١)</sup>

## الباب السابع عشر

### باب الظاء المعجمة<sup>(١)</sup>

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أو له  
ظاء معجمة وليس فيه إلا ترجمة واحدة





[٤٦٥] أبو محمد ظفر الشميري نسباً والفراوي بلداً، قال الجندي<sup>(١)</sup>؛ وكان ظفر المذكور

[خراطاً]<sup>(٢)</sup> لبعض ولاة البلد

أصله من قرية يقال لها "أردع" بفتح ايم وسكون الراء وفتح بدل المهملة وأحره عن مهملته وهي من ناحية حجر<sup>(٣)</sup> على مرحلة من شرقي الجند. قال: وكان سيرته غير محمودة. وظهر له ولد سماه محمداً<sup>(٤)</sup> وبه كان يكنى فلما شب رلده المذكور عنده القرآن، فتح الله عنه. فخرج مهاجراً لأبويه إذ لم يعجبه أمرهما، وكان من العارفين أهل الكرامات والرياضات<sup>(٥)</sup> والسياحات واستقر في لحوات ويقال به حج فأدرك الشيخ أبو العباس<sup>(٦)</sup>

(١) السلوك، ٢٠، ٢٦١

٢ حكاه وردت في الأصل وفي ذلك عبد الجندي، سلوك، ٢٦١/٢ "خراطاً" و"خراطاً" هو حجر والتقدير بحر  
٣ في رؤوس أسنخ من الرطب كم يصحح منه ثوراً وكذا في الكرم من لعب كم يصحح منه ريباً انظر القسومي  
المصباح الخمر، ص ٨٩ محمود عبد النعم، معجم المصطلحات، ٢٣/٢

[٤٦٥] ورد ذكره عن الجندي، السلوك، ٢٦١/٢ طبع وحسنه

٣ حجر بلد ومع من ناحية "عطية" فيه قرى كثيرة. سمي باسمه حجر بن ذي رعين انظر الخجري معجم الخجري،  
٢٣٠/٢

٤ هذه الترجمة كانت بخط من حل محمد هذا فيافي الترجمة انصت بأحوال الأبن واعقب صاحب الترجمة لأصله  
الذي هو ظفر الشميري وكذا في "خرب صابر" - الصوفية أو نيمية - فقد عرفت عن محمد ولم يتصرف في والده  
نظر لأفصل الرسوبي إعطاي السيه، ص ٥٩١ اشرحي طبقات خواص ص ١ ٣ بالحرفلة قلة سحر .  
٣ ٣٨١ المناوي، طبقات الصوفية، ٤ ٥٥٢، سبهي، جامع كرامات الأولياء، ١ ٢٨٢

(٥) الرياضة عند الصوفية لها عدة معانٍ فمنها هذيب الاخلاق النفسية وهناك ياتيه أدب وهو الخروج عن طبع  
نفس ورعاية طلب رهي صحته لمولاه وعن رياضة ملازمة الصلاة والصوم، والحفاظ على موحبات الائمه آء،  
لنيل واليوم. انظر لزوي، معجم لصفية ص ١٩٣ الخفي، انوسوعة الصوفية ص ١٦٥

(٦) لم نجد له ترجمة

يعرف بالطنائف فحصل له منه نفس<sup>١</sup> [و] تحكيم<sup>٢</sup> ويروى أنه كان يصني غالب بقرائن مراراً ولا يدري أحد من السبب في ذلك<sup>٣</sup> حتى قدم عليه محمد<sup>٤</sup> بن عبد الله صاحب المقرورة<sup>٥</sup> رآه، فصليا معاً فريضة، فقل إن هذه لم تقبل، فأعد ثياباً، ثم أعادوا، ثياباً، فقال: قبلت والحمد لله، فعلم الناس أن ذلك هو السبب في ذلك واتبع به الفقيه محمد وتقدم وارتأى وأحد عنه الطريق، قال الحدي<sup>٦</sup> وأطه شيخه في المجاهدة<sup>٧</sup>

ومن غريب ما يحكي عنه أن امرأته فطمه لم يكن به راحة غيرها وكذا متصدق في الصحة، حجاً معاً وحاوراً في مكة والمدينة سبع سنين فيقال إن أحدهما قال لآخر أحب أن نتعهد على أن من مات مما لم يتزوج الآخر بعده، فتعهدها على ذلك ثم توفي الشيخ محمد بن ظفر المذكور قبل امرأته، فلما انقضى حدادها وصل لخطبتها جماعة من أعيان البلد، وكانت من

١، مصطلح يعني عند الصوفية روح القلب عبد لا حرقا قيل يروى لقب بطنائف لمبوب بنظر الزوي، معجم صوفيه ص ٤٠٥

٢) زيادة ينصحه السياق. بنظر الحدي، السبوك ٢٦١/٢

٣) تحكيم عند الصوفية مصطلح يدل على معرفة ذات النفس ولبطان والرياضات وقيل هي معرفة الحق لذاته

والخبر لآخر العمل به بنظر الزوي، معجم الصوفية ص ١٣٥ الخلفي، موسوعة الصوفية ص ٧٦٢

٤) محمد بن عبد الله بن أبي الحدي، صاحب المقرورة بالدفوف وصاد لمعجم، كان لهياً عاداً، لم يذكر له تاريخ وفاة، بنظر الشرحي، طبقات الخواص، ص ٣٦٩ الخاوي، طبقات الصوفية، ٥٥٧/٤

٥) المقرورة قرية أسفل جبل "يعدان" من ناحية نجران انظر الحدي السبوك ٢٠٦/٢ ويذكر الله اليوم عامرة وتقع في سفن مركز "اسرح" التابع لأعمال "المخادر" بنظر القحفي، معجم القحفي، ١٦١٦/٢

٦، نسول ٢٦١-٢٦٢

٧، معي المجاهدة عند الصوفية حضن العبد نفسه على القيام بدمشق يديه ومخالفة هوى والجوس وقيل هو صدق لاقتدار إلى الله تعالى بالانقطاع عن كل ما سواه بنظر الزوي، معجم صوفية، ص ٣٦٤ الخمي الموسوعة الصوفية،

قبيل كثير هانت فكرهت لرواح موافقة لعهد المذكور، فحظر لتلمذه [و] صاحبه  
 مبرر<sup>٢</sup> بن عادم ان يتزوجها وقد صار له صيب عظيم في البلاد، فأرسل إلى أهلها يحطها لهم  
 فأجابوه نكوهه لمسهور المذكور بعد الفقيه محمد بن ظفر بلدين والمصالح وإقبال أساس عليه،  
 وواعدوه إلى حيث هي واقفة، وكانت ساكنة في القرية معكفة على قبر الفقيه، وهو مقصد  
 من المقصد المشهورة لتبرك به كما سيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى. فواجههم الشيخ مبارز  
 إن ذلك الموضع الذي هي فيه، فدخل عليها [أهلها]<sup>٣</sup> فقالوا لها احتاري إنا أن نتزوجي  
 الشيخ مبارز أو نتزوجي معاً إلى بلادنا، فاختارت لرواح بالشيخ مبرر بشرط أن لا يقلها من  
 الموضع الذي هي فيه، فاتفقوا على ذلك، وتنظم عقد وتوعدوا للزفاف في يوم معلوم فلما  
 كان ذلك اليوم وصل الشيخ مبارز من موضعه إلى الموضع الذي هي فيه وطلب تهيأ  
 [لدخول]<sup>٤</sup> [عليه]<sup>٥</sup> فيها هي كذلك، دعيت عشاء ثم استيفظ فرعه تبكي وعنده  
 "كركان" للفقيه يلبسه في حياته، وكان ذلك الفقيه قد أوصى أن يدفن ذلك "الكركان" معه،  
 فدفن معه يوم مات، فدخل أهلها عليها لما أشد بكاءها، فقالت أبعادوا عني هذا الحياء وجميع  
 هذه الآلة، ثم أخذت "الكركان" وجعلت تبكي وتقبله ثم تقول المعبود إلى الله تعالى ثم إليك  
 يا بن ظفر، فإني مقهورة، فاجتمع أهلها حولها وسأبوه عن صب بكائها، فمدت لهم ما  
 تعرفون أن هذا "كركان" الفقيه محمد بن ظفر وأنه دفن معه، قالوا بلى قالت فإني رأيت

(١) في الأصل "أو"، والصواب ما ألتزم من (ك)

(٢) انظر ترجمته في باب الميم

(٣) في الأصل "عبيها" واخبت من (ك) وهو الصواب

(٤) يابن في (ك)

(٥) هكذا وردت في الأصل، وفي (ك) "عبيها"

الفقيه اليوم هذه الساعة وقل لي امتعي وقرلي لهم [د] <sup>١</sup> يحيى وبين الفقيه [عهداً] <sup>٢</sup> علي  
من سوا صاحبه بالموت لم يتروح لأحر بعده، وبني كنت سحيب أن أذكر لكم ذلك، وما  
كان في هذه الساعة أتى الفقيه وعاتبني وقال يا فلانة ما هكذا يفعل من تعاهد، فلم اعتذرت  
بأنكم أكرهتموني قال لا عليك امتعي وقرلي هذا "الكركان" اشارة من الفقيه إليكم لا  
تكروهني، وعرفو مبارز يطلقني ويذهب إلى رباطه فأحرق "الكركان" بن مبارز، فلما رآه عظم  
ذلك عليه فلم أحبروه خير عاد مسرعاً إلى رباطه فم تكم نطل مدته

وكانت وفاة الفقيه بالقرية ولم يحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ويقال إنه مات ولم يبلغ  
لأربعين السنة قال الجدي <sup>٣</sup> وقد بلغت تربته قصداً ريارته، واقمت عنده أياماً، وهو في  
مسجد وإلى حبه قبر امرأته المذكورة ويركته مارالت قبرته محترمه ما قصده أحد بسوء إلا  
حده الله تعالى. وليس لي تلك الناحية مرار أكثر من تربته قصداً لتربية واقضاء الخواص التي  
طلب من الله تعالى وكثرت الدور لها وفي ليلة لرغائب من رجاء يجتمع عندها عالم من  
النس، وفي موضع امرأة من دربة الفقيه تقوم بقري من ورد من النس عني طول المصاب،  
وترايب تربة الفقيه يشم منها رائحة المسك. <sup>(٤)</sup>

وروي أن سبب سكني الفقيه في "الردع" أنه ورد وهو شاب إلى القرية فوجد ثلاث سب  
فد طين وجوهه [بالشباب] <sup>٥</sup> فسلم عليهن وقال من كانت تحب لله ورسوله أرسلت عن

(١) ساعد من (ك).

(٢) وردت في الأصل "عهد"، والسياق يقتضي التصويب

(٣) نسوك ٢٦٣ ٢

(٤) سبق التعليق على ريارات القبور وعلي مثل هذه الخرافات

(٥) هكذا وردت في الأصل وهي غير واضحة في ذلك وعنه الجدي، نسوك ٢٦٣ ٢ "السحاب" وقيل محمداً

الأكوع، وعنه شباب هو شب عبط بين نوعين من الأصابع، تظلي به لساء وجوهه أو أي شياً يخرج

انظر المصدر السابق ٢٦٣/٢ (هناش رقم ٢)

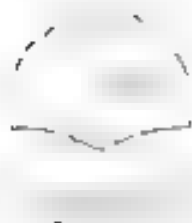
وحبها ما عليه، فبادرت جدها وأرأته فدخل حبها في قلبه، وسأل عن ولها فروحها منه  
بدمها، ثم سكن معهم وألقى بهم الحبة، وهم ناس يعرفون بأن سعيد، وعاشت بعده دهرًا  
أحدث له منها ابنة محتها شريفة ولدت بعد موته

قال الجندي<sup>١</sup> والمرأه التي ذكرتها قائمه في لموضع استها، قتل بعبي [ابته]<sup>٢</sup> شريفه  
توفيت في رابع الحجة ثمر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة رحمة الله عليهم اجمعين

---

(١) نسبوكم ٢٠ ٢٦٣

٢ في ك، "أب"



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



۲۶-۱۳۸۹۲



العقد الفاعل الحشر

طهارة الكاين اهل البيت

مراد اهل البيت في طبقات اعيانهم

الامام الميرزا الحسن علي بن الحسين

الشيخ محمد باقر

الشيخ محمد باقر

الشيخ محمد باقر

الشيخ محمد باقر

الشيخ محمد باقر

الشيخ محمد باقر

جمعہ داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوٹری علوہ اسیامی

۵۶۶۷

بک - اموال

العقد الفأخر الحسن

في

ظنقات الكبار لهذا المين

(۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة الجليل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمس - صفاء

هاتف ٢١٢١٦٤/٢/٥

فاكس ٢١٢١٦٢

E-mail -

Aljee @y net .ye

Web site

www.aljeeel.aljadeed.com

قسم التوزيع والجملة

(٢٥٥٢٨٦) تحويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٢٧٥٥٠

فرع النجى العباسي هـ / ٤٧٢٩٤٠

فرع عدن هـ / ٠٢-٢٦٦٤٦٩

فرع نمر - هـ / ٢٦٥٩٥٥ - ٤

فرع لحديدة هـ / ٢٩٨٨٣٢ - ٠٢

فرع حضرموت هـ / ٢٨٤٠٥٢ - ٠٥

فرع اب هـ / ٤٠١١٩٠ - ٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في

أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته

إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

# العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقات الكبراء العرب

وصف:

طراز اعلام الرمن في طبقات عيان التمين

تأليف

إمام الملوّح أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي  
سنة ٨١٢ هـ

مفتي دار السنة

عبد الله بن قائد العبادي	مبارك بن محمد الدوسري
علي عمداً صالِح لوصابي	حميل أحمد سعداً لأشوب

المجلد الثالث

الجيل الجديد ناسرون  
صنعاء

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و علوم اسلامی	
شماره ثبت	۳۴۸۹۳
تاریخ ثبت	



## الإهداء

إلى من غمراني بحبهما ولطفهما....  
وسهرا من أجل أن أنام قريب العين....  
إلى من ربياني صغيراً، ورعيتني كبيراً...  
وصبرا طويلاً، وتحملاً من أجلي كثيراً...  
والسي، ووالدتي، حفظهما الله،  
ورزقهما الجنة...

من ينتظران نجاحي، واعتلائي سلم المعرفة...  
يدعوان لي بالليل والنهار، وأدبار لصلوات...  
وإلى أولادي: صهيب، وعير، والحسن؛ وأمهم...  
الذين انتظروا هذا الجهد زمناً...  
إليهم جميعاً، أهدي هذا العمل المتواضع...

علي عبدالله صالح الوصابي



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

## شكر وعرفان

الحمد لله ، أولاً : فهو المستحق للحمد والثناء ، وأثني بالشكر  
الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور/ محمد عبده السروري : المشرف  
على الرسالة ، الذي غمرني بلطفه وتواضعه ، وأثقفني بتوجيهاته  
وإرشاداته ، كما أدين بالشكر والامتنان

للأستاذ الفاضل الدكتور/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع  
الذي كانت له البصمات الأولى في اختيار الموضوع ، وكافة أساتذة  
قسم التاريخ .

وأقدم بالشكر والامتنان للإخوة موظفي المكتبة المركزية ، ومكتبة  
كلية الآداب بجامعة صنعاء ، ودار الثقافة ، ومركز البحوث ، ومكتبة  
الجيل الجديد ، ومكتبة خالد بن الوليد ، وغيرها ، وكل من تعاون  
معي لإخراج هذا العمل المتواضع ، أو قدم لي نصيحاً أو مشورة ،  
فلنجميع جزيل الشكر والعرفان .





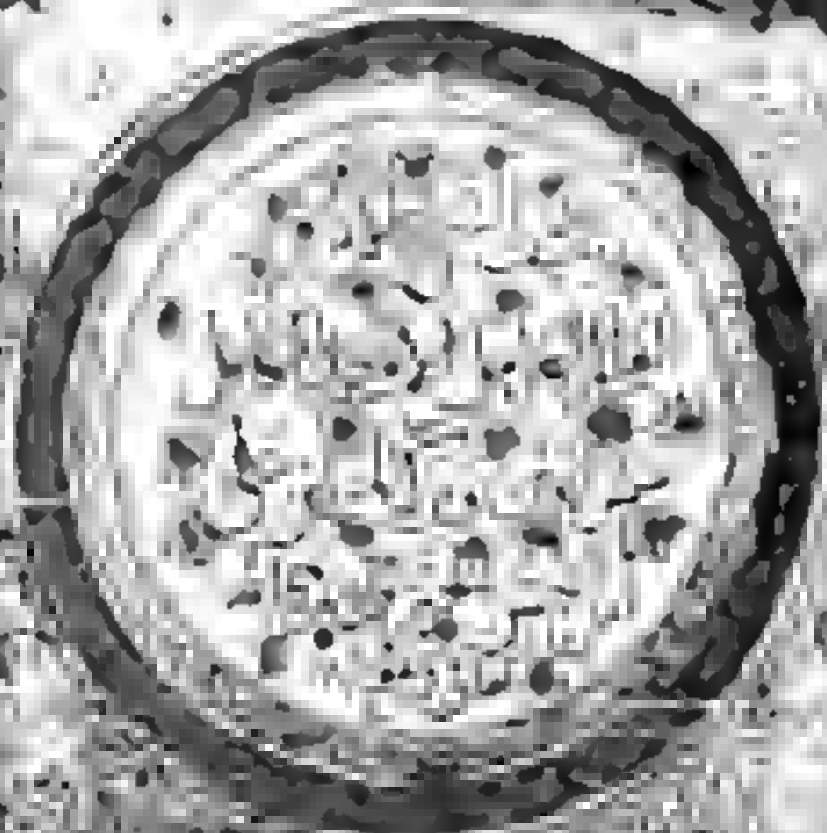
أولاً :

صور من المخطوط

---



آخر الثاني ملحق الثاني



في طبعات المطبعات





از تحقیقات کتابخانه مرکزی مجلس شورای اسلامی

**ثانياً:**

**النص المحقق**

---





## **الباب الثامن عشر**

### **باب العين المهملة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة، أوله عين  
مهملة، وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**



## [٤٦٦] أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بحران، حين سأله أهل بحران - وهم إذ ذاك صاري - أن يبعث معهم بعض صحابه ليحكم بينهم في أشياء اشتجروا فيها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأبعث معكم أمياً مؤمناً) وقيس (لأبعث معكم القوي الأمين) فاستبشر بذلك كبار الصحابة رضي الله عنهم؛ حتى قام بعضهم ما أحسب الإمارة إلا يومئذ، ثم قال صلى الله عليه وسلم (قم يا أبا عبيدة) فلما قام؛ قال صلى الله عليه وسلم، لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة<sup>(١)</sup>، ثم أمره بالنسب معهم، والحكم بينهم؛ ففعل

وكان نحيب معروق الوجه أحمى هوا، قاله ابن عبد البر<sup>(٢)</sup>

وقال لربير كان أبو عبيدة هتم والأهت ساقط الشتين، وذلك أنه سرع أحلقتين استب دحنتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغفر يوم أحد بأسببه؛ فسقطت ثيابه؛ فحسنا فاه، فيقال إنه ما رؤي قط حسن من هتم أبي عبيدة

وكان من كبار الصحابة، وفصلاتهم وهل السابقة فيهم ويقال إنه لمس هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية

[٤٦٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/١٥٦، ١٥٤، وانظر ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وابن فابع ٤/ ١٧١٠ عبد بن أبي معجم، الصحابة، ٢/ ٢٣٤، ويزري تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٩٢، الجزري: صفة الصوة، ١/ ٣٦٥، وابن حجر الإصاية في تمييز الصحابة، ٣/ ٥٨٦

(١) انظر صحيح البخاري، ٤/ ٢١٦

(٢) صحيح البخاري، ٤/ ٢١٦

(٣) الاستيعاب ٤/ ١٧١٠ ومعني أحمى: غلب أحمى لغهر وسراة حب وجو، أي لي ظهره أحيداء،

لزارى، مختار الصحاح، ص ١٠٥

قال ابن عبد البر - وكان ممن شهد بدر، وأحدا، والخديبة. وهو أحد العشرة الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهنم. وكان يدعى في الصحابة بالقوي الأمين، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل جران: لأبعثن معكم القوي الأمين واستعمله عمر بن الخطاب على حيوش الشام، فلم يرل أميرا هالك إلى أن توفي رضي الله عنه، وهو الذي افتتح دمشق في سنة ثلاث عشرة، والفتح غيرها كثير من مدائن الشام وكانت وفاته في ناحية الأردن من الشام، سنة ثمان عشرة من الهجرة في طاعون عمواس، ويقال إن عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس

وكان من أبي عبيدة يوم وفاته ثمانيا وخمسين سنة، وكان موته بالأردن، كما ذكرنا، وقبر بها<sup>(١)</sup>، ورضي عليه معاد، ويرل في قبره معاد وعمرو بن العاص والصحابة بن قيس، رضي الله عنهم أجمعين.

### [٤٦٧] أبو الفضل عباد بن المعتز بن عباد الشهابي

كان أحد أعيان اليمن استخلفه المعتصم محمد بن هارون الرشيد على اليمن من أول خلافته، وكانت خلافته في رجب من سنة ثمان عشرة ومائتين، فأقام إلى سنة عشرين ومائتين، ثم عزل بعد لرحيم بن جعفر بن سليم بن علي بن عبد الله بن العباس، فأقام بها إلى سنة خمس وعشرين ومائتين، ثم عزل بجعفر بن دينار مولى المعتصم، ثم عزل جعفر بن دينار

(١) الاستيعاب، ٤، ١٧٩٠

(٢) قرية معروف برار في قرية أبو عبيدة في غور الأردن، وم من يترك به وقبره في طرف من المسجد وقد رزقه مولدا [مراجع]

[٤٦٧] أحمد بن، الأكليل من أخبار اليمن وأسابيتهم، ج ١/٣١٨، ج ٢/١٣٢ باسم عباد بن الغمر، وابن عبد الحميد لمحة الزمن، ص ٣٧، ٤٣، ٤٣، باسم عباد بن المعمر، وانظر جدي، السوك ١، ١٩٠، والأحدث نسخة لوس، ص ١٤٩ باسم عباد بن المعمر، وابن الأديب قرد العيوب ص ١١٩، ١١٢، باسم عباد بن المعمر، وباعترافه، ثغر عدن ص ١٣٦ باسم عباد بن المعمر

يات خ<sup>(١)</sup> مولاة أبصاء فأقام يسيراً ثم توفي المعتصم، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [٤٦٨] أبو الفضل عباس بن بركات الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، غلبت عليه العبادة والاشتغال بكسبها أحد عن محمد بن مصباح<sup>(٢)</sup> وغيره قل الجدي وتتمعت من ذكره إتقان اللغة، وكانت وفاته جيدة، ولم تحقق تاريخ وفاته، رحمه الله

#### [٤٦٩] الأمير الكبير عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي

كان أمير كبيراً، عالي الهمم، وكان كثيراً ما يتولى في عدن وتولى في ريد أيضاً وأصل بلده جبل دحدر<sup>(٣)</sup> وهو بصح الدال وكسر الحاء المعتصم وآخروه راء

١ عبد الله حليم بن جعفر المذكور دخل اليمن سنة ٢٢٦ هـ. ومكث خمس سنين حيث عزل سنة ٢٢٦ هـ، وهو الذي حاربه يعفر بن عبد الرحمن الحوئي، وأمر والده جعفر وخمس دمه في عباد بن العسر الشهيد، الهمداني الإكليل ١ ٣٢٠ وجعفر بن دينار هو جعفر بن دينار المعروف بالخياط مداني، كان من أصحابه من شهد حرب بابك الخرمي. تولى ولاية اليمن عدة مرات، أولها سنة ٢٢٥ هـ. الهمداني الإكليل ١ ٢٢٧، ولم يذكر تاريخ وفاته

وبطاح العرقي. كان غلاماً طباحاً اشراه المعتصم، وكان شجاعاً، فرأه المعتصم وضم إليه أعمالاً كثيرة، ولي اليمن سنة ٢٢٥ هـ، وليت يسيراً ثم كانت وفاته المعتصم سنة ٢٢٦ هـ. توفي بطاح سنة ٢٣٥ هـ. بن السديع، قرية العيون ١١٣، والجدي السلوك ١/١٩٠، ١٩١.

[٤٦٨] جدي السلوك ١/١٩٥

(٢) مداني بوجهته

[٤٦٩] السلوك ١/٤٤٠، انظر الأفضل العطاء السيرة ص ٤٠٤، ولغفود للوفقة بتخريج ١، ١٣٥، ١٢٤ وبالمجموعة، تاريخ شهر عدن ١٣٧

٣ هو الجبل المعروف الآن بجبل حنسي من قضاء الحجرة، ذكره الهمداني في خلاص قيسان، ولي حسان الجبل الحجري بمجموع بلدان اليمن وبعاليها، ١/٣٤٠، والهمداني صفة جزيرة العرب تحقيق ص ٢١٢

وكان ذا مال حويل، وكان أكثر ماله من التجارة، وكان كثير لصدقة، معروفا بعمل الخير، وكان إذا أقل الحجاج من الحج - وهو في بلد - أحسن إليهم وكساهم، وأعطاهم ما يتوصلون به مقاصدهم، وإن كانوا من أهل البلد، أعطاهم ما يريدون به رعت لهم قال احدي ولقد أحرني الثقة أنه كان قد يشبه بالحجاج في ريهم ناس، ويفصدونه، فيعطيهما ما يليق بخدمهم.

وله من الآثار الحسنة مسجد في أبياب حسين، يعرف بمسجد عباس، ومسجد في قرية السلامة عوفي قرية ابن تغريب يعرف بمسجد عباس أيضا، ومسجد في رييد، ومدرسة أيضا ابتناها ابنه بعده، ومدرسة في دحوا في موضع يعرف بالخليل يضم إحداهما أهمية وفتح الباء الموحدة وسكون اياء المشاء من تحتها وآخره لام وكانت له مقامية حسنة مع الله، وبوفي في مدينة رييد، وقبر في مقبرة باب القرب<sup>(١)</sup> وكان وفاته سنة أربع وستين ومستمائة رحمه الله

[٤٢٠] السلطان الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

### الغساني الجفني الملقب ضرغام الدين

كان منكبا سعيدا، عاقلا، رشيدا، هماما، صيغما، شجاعا، غشمتما<sup>(٢)</sup> ولي الملك في أقطار المملكة اليمنية يوم وفاة أبيه وكان وفاة أبيه في مدينة عدن يوم الخامس والعشرين من

(١) سبق التعريف بما في مواضع أخرى.

[٤٢٠] الخرجي العقد لفاخر الحسن ١١١٦ ١٣٨٨، مجهول تاريخ الدولة لرسولية ص ٦٤، والفرح، محمد حسن، اليمن في تاريخ ابن خلدون، ص ٦٤١، ونس الدبع، فترة العيوب ٣٦٨ - ٢٧٦، وباحرمة تاريخ نجر عدن، ص ١٣٧، ولواسمي فرجة هموم وأخرى في حوادث وتاريخ اليمن، ص ٢٠٠، ٢٠١، والكبي، لطائف السنة في أخبار المملكات اليمنية، ص ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦

(٢) اهتمام الملك العظيم الفهم والصيغم الأسد الرزي عنار لصحاح ص ٢٣، ٢٠٢ غشمتهم العشم نظلم والعصب ولغشمتهم (أخرى) ادعى، أقبل لغشمتهم وغشمتهم من أم حال الذي يركب رأسه لا يشبه عبد

يريد ويهوى، ابن منظور لسان العرب، ١٢ ٤٣٧، ٤٣٨

جهدى الأولى من سنة أربع وسين وسبع مائة؛ فلما انتظم بيعته؛ أنفق على عسكر نفقة حيدة، وسر بأبيه إلى مدينة تعز، فدخلها آخر يوم الخميس سلخ جهدى الأولى من السنة المذكورة؛ فدخل والده في مدرسه المجاهدية بمدينة تعز، واستقر السلطان في قصر نعبات وكان الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل صاحب حرص قد امتنع عن الوصول إلى باب السلطان، وحدثه نفسه بالخلاف. فكان كدباحث عن حقه بظفقه واخذع ماراً<sup>(١)</sup> أنه بكفه. فلما تولى الملك اخاهد في تاريخه المذكور؛ رأى ابن ميكائيل وفاة السلطان من الأسباب الدالة على سيطته. فسار من حرص إلى انهجم<sup>(٢)</sup>. واستولى عليها. وحرد العسكر إلى ريد، وقدم عليهم الأمير شهاب الدين حمد بن سمير؛ وكان شجاعاً، مقداماً، فوصل إلى ريد في نحو من سبعة عشر يوماً. فأقام على باب ريد ثلاثة أيام بمائل أهل ريد، وكان في ريد يومئذ [الشيخ]<sup>(٣)</sup> أبو بكر بن علي بن مبارك؛ استقب باصبح الدين، وكان أحد الكلمة في عصره، سعى في إفساد عسكر ابن سمير فحبه منهم نحو من مائة فارس. فدخلوا من باب القرب؛ فكسبهم ابن مبارك، وأفق عليهم نفقة حيدة، فلما رأى ابن سمير احتلال عسكره؛ حشي على نفسه من بقية أصحابه أن يبعوه ويأمنوا<sup>(٤)</sup> عبيد؛ فارتفع بقية العسكر، ورجع إلى الفحمة وأقام فيها، وعمره ثم إن السلطان استخدم العسكر من لأشرف، وأهرب وغيرهم وجردهم لقتال بن سمير ومن معه. وقدم عليهم الأمير فخر الدين ريد بن أحمد الكامي. فكسب لوفعة في حدود الفحمة يوم الاثنين الثاني والعشرين من الحرم أول شهر سنة خمس وستين وسبع مائة؛ فهاجم بن سمير وقتل أخوه، وقتل جماعة من وجوه العسكر؛ فبهم علي بن داود بن علاء الدين،

(١) المردن ما لادن من الألفاء؛ وفصل عن القصة. الرازيه مختار الصحاح ص ٣٦.

(٢) سبق للتعريف.

(٣) ما بين [ ] ما قبل من (أ)، والإصلاح من (ج).

(٤) انضمامه : المقصود أن يأمنوا عليه مع خصومه.



وكان أميراً كبيراً، أمه أخت ابن ميكائيل، ودخل عسكر السلطان القحمة حينئذ، واستولى  
عنى ما فيه من الدواب، والسلاح، والأثاث، والآلات وكان نور الدين بن ميكائيل يرمي  
في المهجم فوصل إليه لعمى هزيمة لعسكر نصف الليل من ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من  
الشهر المذكور؛ فارتفع من المهجم في آخر ليلته، ومارقاصدا حرض، ثم سار عسكر  
السلطان إلى المهجم بعد رقعة القحمة، فكان دخولهم المهجم يوم الجمعة السادس والعشرين  
من المحرم المذكور؛ فاستولى عسكر السلطان على المهجم، وبواحيها وارتفع ابن ميكائيل  
عن حرض<sup>١</sup> وفارق قمامة بأسره، وقصد الإمام عني بن محمد الهادي في صعدة؛ فأكرمه،  
وحرق في نقائه، وأمر له عبده في صعده، وأسه من نفسه، وجعل له موصفا من البلاد بقات  
حراجه

وهو يقول الإمام مطهر بن محمد بن مطهر، ويمدح السلطان ملك لأفص  
جهلك لم تخش الذي بأسه يخشى  
وأرداك من ملك في الملك متما  
ولجت طموه اليم وهو عظمهم  
أعرتك إرحاء المخاهد منته  
عفا عت صفح في الهار إذا الحلى  
فما ثوى وأبر في العرة أنه  
فما جالك العباس منه بمصولة  
مشيت مجدا إذا عشى إلى العلا  
وأيكما أخرى بعز ورفعة  
ولم ترقب الأفعى ولا الحية الرقش  
تردى ضحى عن ظهر نافته الأغشى  
ومن ولج التمار لاقى به القرنا  
عليك ولم ينهك منه الذي يخشى  
عصا واحسان وفي الليل إذا يغشى  
وربك يعطى الملك في غفلة من ك  
لعشاك منها يا محمد ما غش  
فأيكما بالله في طرفة أفشى  
وأيكما أخرى على ملكه بطش

١) بلدة من هامة مشهورة، وهي بعد الخلاف السيماني من الحوب ومن جنوبها وغربها بلاد بني مروان من

ولست فلم نر من سرّ ولم تحف  
وقيلت الرشا حتى انتهى الهدى  
فلما استوى العباس في الملك والنجست  
دعنا فليبا دعه بعصبة  
بهايل من أباء فاطمة الي  
أثو بيص صرتها بعصف الكلى  
فلما استقلت في "فثال" فشتم  
ثمان لبال ظللّت حذت القفا  
لم تر أن المثلث يؤتبه من يشاء  
نأن وقع في حيث أوقعه القفا  
غرياً ولم ته الفخوش عن الفخشا  
وبس يعر الدين من قبل الإرشا  
دياحير لنظار في جنبها أغشا  
ثرش الثرى من صربها بالسدم رشا  
قصي فضلها في الحس من خلق القرشا  
ويختطف الأشلاء وتخرق الأحشا  
كما فشلت للأسد في رعيهن الشا  
كما حعدت بيص المواصي بها فرشا  
إله اما الحار مُبدع لإشا  
فمن فاته يوائيه سكن الحث

وفي يوم السابع من ذي القعدة، أوقع السطابة بالقرشين<sup>١</sup>، وكان قد كثر قسادهم، وقصدوا بحيل وادي رييد في ثامن عشر شوال من السنة المذكورة وقتلوا يومئذ جماعة من [السنة]<sup>٢</sup> وقتلوا شريف قديم بن أحمد الحمري صاحب الموقر، فجرد السلطان عسكراً من الباب على العسكر المقيم في رييد، وقصدوا القرشين يوم السابع من ذي القعدة، فحرقوا القرية، وهب بها شديد، وقتل منهم يومئذ يصف وستون رجلاً من مشاهيرهم، وفي حمة من قتل يومئذ عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عراب، وكان فرماً شجاعاً، مقداماً، فادعوا بالطاعة، وبدعوا تسليم نصف الخيل لتي معهم، فقبل لسلطان منهم، ودم عليهم، ورجعوا بلادهم

(١) القرابية من قبائل الأشاعر في بلاد رييد من قحاة منهم لعناء بنو دعير . الحمري، معجم الحمري

(٢) م تصح الكلمة و يدي في العقود اللووية ١١٥ ٢ . رجل جماعة من بني حرة . وفي موضع آخر من نفس

ثم أوقع الأمير فخر الدين بالمعارنة في سنة ست وستين، فقتل منهم مقلدة عظيمة، وقبض بعض حيلهم، ثم برز السلطان بخدمة في شوال من السنة المذكورة، فسار إلى المهجم، وقبض شيئا كثيرا من خيول العرب، ووصل لأمر شهاب الدين أحمد بن سمير إلى باب السلطان على الدمة الشريفة، في صفر من سنة سبع وستمين، ورصدت هدية صاحب ظفار الجبوزي مع سفيره إلى السلطان.

وفي هذه السنة وقع في مدينة تعز وبواحيها مطر شديد، فأحرب كثير من قصور [المنية]<sup>(١)</sup> وبساتينها واهدمت بيوت كثيرة.

وفي سنة ثمان وستمين وصل رسول صاحب كسبية<sup>(٢)</sup>، ورسول صاحب السدة بجملته من الهدايا، والتحف.

وفي سنة سبع وسبعين تصدق لسلطان الملك الأفندي على كافة لرعايا في ممكته بأن يبيع عندهم بالدرع الأفندي<sup>(٣)</sup>، وقرر لبعضهم مرال الخمس، والآخرين مرال الربع مما دارت عليه الجبال، صدقة منه، يستوي فيها لقوي، والصعيق، واستمر لقاضي سراج الدين عبد البطيف بن محمد بن سالم<sup>(٤)</sup>، مشدا في وادي زيد.

(١) الكلمة غم واصحة في المخطوط، وهذا أقرب ما يمكن أن يكون.

(٢) كسبية: مدينة بأفند.

(٣) هو المسمى بالسراغ الجديد، وكانت عملية تسح تتم في أوقات لضوج الخاصين بالأمير، حيث يخرج موظفون من ساحل وجهات الدولة المختلفة، فيحددون مساحتها ويحددون ما يجب عليها من خراج، ثم يأخذون من كل منطقة أو جهة كميلاً أو متراً من أحد دعاها سياسة أو بلدية ليكمل أو يتزعم يدفع ما يجب عليها لتدوير ركاب عمليه تسح، أما بدراع البزوان الذي يساوي ٨٣ سم تقريباً أو بالدرع النظري الأفندي (السدكور في متن)، الذي كان مساوياً للدرع السري، لذلك فضله السري على درع الديوب، وكان هو المستخدم في الغالب — منذ سنة ٧٧٠هـ (١٣٦٨م)، انتهى الدولة الرسولية في ليس من ٢٧٧ ٢٧٨

(٤) تأتي برحمته والشد موظف بواق الأعمال والانشاءات التي يقدمها متعهد الدولة، والمشرى عليها ساربخ

الدولة الرسولية، هامش من ٩٠٩، والتهفي، الدولة الرسولية في اليمن من ٢٦٢

وفي سنة إحدى و سبعين برز السيد إبراهيم في عسكر من الأشراف على حرص، وعانوا في البلاد، وحربت الجهات الشمالية<sup>(١)</sup>، وواجههم عسكر لسلطان في الفجعة يوم الثالث عشر من جمادى الأولى، فاهزم لعسكر السلطاني، وقتل الأمير سيف الدين طغى، والقاضي جمال الدين محمد بن عمر الشريف والقاضي تقي الدين بن عمرو بن محمد بن محمّد المعروف بالهاري وسهم الأمير شمس الدين علي بن إيس، فرجع في بقية العسكر إلى ربيد، فقتله القورس من أهل ربيد ليلة الخامس عشر من الشهر مسكور في الدار السلطاني وهبوا بيوت الأمراء، وأخذوا حيل العرب، وبعوها على العرب بأحسن الأثمان، ووصل السيد إبراهيم، وسائر الأشراف، ومن معهم؛ فحطوا على ربيد ثمانية أيام؛ فقاتلهم أهل ربيد أشد قتال ثم انشمروا راحين، ووصل الطواشي أهف في عسكر من الباب إلى مدينة ربيد؛ فسمعهم العواريس<sup>(٢)</sup> من دحون البلد؛ فوقف (في حائط)<sup>(٣)</sup> ليقبحوا من شهر، وهو يطلب صوته في العواريس، ثم هجم عليهم اندية في العسكر الذي معه يوم الثالث من رجب؛ فقتل منهم في ذلك اليوم نحو من أربعين، وهرب باقيهم، فأرسل إلى سائر الجهات في طلبهم، وكان يؤتى بهم من كل ناحية؛ فيقتلون حتى أنه قتل منهم أكثر من ثلاثمائة رجل، وأصاف إليه سلطان أمر لولاية في ربيد يوم احادي عشر من ذي الحجة من سنة اثنين وسبعين وميمنة.

(١) أي، الجهات الشمالية

(٢) كما في النسخ الثلاث (أ، ب، ج)، والصواب المورود وهم جماعة من الغنكين والصومى والأوباش يظهرون في أدوار الهوى وينسجون الوصف (المقلاع) ولرمي بالحجارة فيعززون الناس، انظر قوله العيون ههنا ص ٣٥٣ وري حياء تسميتهم من تصرفهم كهم يعو، وب الناس أي يصيرونهم، ويوقعون بهم لادى، الباحث

(٣) ما بين ( ) ساقط من (ج)

وفي سنة ثنتين وسبعين المذكورة. نزل السلطان ابن ربيعة؛ فأوقع بالقرشين أيضا يوم السابع عشر من جمادى الأولى، فوسط<sup>(١)</sup> منهم جماعة وشغل آخرين، وأحلى اليقين منهم من البلاد، واسكن في بلادهم قوما غيرهم وفي سنة ثلاث وسبعين نزل الأمير نور الدين محمد ابن ميكائيل، وأنشرف محمد بن إدريس بن ترح الدين الحميري، إلى ناحية حرص ووافقهم محمد بن سليمان بن مدرث، فعاثو في البلاد، وكان الأمير فخر الدين ريد بن أحمد الكملي في حرص؛ فحاصروه. وصيقوا عليه، وبأحرقت عنه الأمداد من السلطان، فخرج من حرص، وطبع إلى سلطان فكساه لسلطان ونعم عليه. وحرده معه عسكر كثير؛ فتقدم بهم نحو الميجم، وقد صار بن ميكائيل، والأشراف في نهجم، فوافعهم يوم التاسع من جمادى الأولى، فأقام إلى آخر السنة. وفي آخر السنة المذكورة توفي الوزير محمد بن حسان، وكان وفاءه في الثالث من ذي الحجة، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله

وفي أول سنة أربع وسبعين. طلع السلطان إلى نهر، فلما صار في وادي المحيشيب حصن على الناس مطر عظيم، فأقبلت السيول من كل مكان، فسال الوادي بجماعة من الناس، والسواب والأثاث، وفي جملة من سال به الوادي يومئذ ابن الأهر المعني

وفي سنة خمس وسبعين قتل الأمير فخر الدين ريد بن أحمد الكملي، وقد تقدم ذكره فيما مضى من الكتاب

ولها قتل الشيخ أبو بكر بن معوضه السري صاحب بعدان على فراسة غيلة وفي سنة ست وسبعين قصد لإمام صلاح الدين محمد بن عني بن محمد هادي مدينة الحيد؛ بمساعدة ابن السري، فأقام هناك ثلاثة أيام، ثم انشمر راجعا

وفي سنة ثمان وسبعين قتل الشريف محمد بن سليمان بن مدرث في جمادى الأولى، وقتل معه جماعة من أصحابه، وأحدث رؤوسهم، وجملت إلى السلطان، وكان يومئذ في نهر، ثم

(١) لتوسط قطع الشيء بين الرازي، مختار لصحاح ١٤ وفي مرة العيون ٣٧٣ (وغيره)

برل هامة في رحب من اسسة المذكورة، فأقدم بها إلى أب توفي رحمه الله وكن وفاته يوم  
 اجمعة احادي والعشرين من شعبان في دار (الخورتس) <sup>(١)</sup> ودفن في مدرسته  
 الأنصية <sup>(٢)</sup>؛ فاستولى ولده السلطان سنك الأشرف على عمكة يانه بسرهما، وأنفق على  
 اعسكر بقعة حيدة. وحجر والده، وأمر بغسله وتكفيله، وحمله إلى تعز، ثم سار أمامه بن أب  
 وصل به تعز؛ فدفن في مدرسته التي أسسها هناك

وكان ملك عاي اهمة، شديد البأس حارماً، عازماً، يقطب، ذكياً، وكان فقيهاً،  
 بيها، عارف بالغة، والحد، والنفع، والأسباب والتواريخ، مشاركاً في غير ذلك. وله  
 مصنفات دابقة منها ((كتاب بغية ذوي الهمم في التعريف بأسباب لعرب والعجم)) وهو  
 كتاب مختصر مفيد، وله ((كتاب برهة العيون في معرفة الطوائف والفروع))، وله ((كتاب  
 العضايا المسية في معرفة طبقات فقهاء اليمن وأعيانها)) <sup>(٣)</sup>، واحتصر تاريخ ابن خلدون  
 اختصاراً حسناً، وكان دقيق النظر، رحمه الله

وله من الآثار الدببة مدرسته في تعز؛ لها منارة عجية من عجائب الزمن؛ ودلت أهم  
 ثلاث طبقات فاطمة الأولى، مربعه الأركان، والذبة، مثلثة الأركان، والثالثة، مبدسة  
 الأركان، وله مدرسة في مكة اشرفه ملازمة للحرم الشريف من ناحية اسقى، ورتب في  
 كل مدرسة إمام، ومردناً، وقيماً، ومعلماً، وأيضاً يتعلمون القرآن، ومدرساً في الفقه،  
 وجماعة من الطلبة، يمررون لهم وغير ذلك، وأوقف على الجميع رقماً جيداً، يقوم بكفاية  
 الجميع

(١) في (ج) الخندق، خورق قصر من قصور مذكور في سورة في منطقة القور من بيد، الخرجي، بغداد  
 للتأريخ ١٣٤٤/٢ والقور محلة في ظاهر ريد، ابن الديبع، دة نعيون ص ٣٧٥

(٢) ابن الديبع، فيه استيد ص ٩٨، ورقة العيون ص ٣٧٥

(٣) لكتاب مطبوع وزارة الثقافة في اليمن عام ٢٠٠٤م، تحقيق ودراسة عبد الواحد خامري، في ساه ماجستير  
 معتمه إلى كلية الآداب بجامعة صنعاء حم ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

ومن محاسنه التي أنسها في اليمن لدراع الحديد الأفعلى لا تمسح البلاد إلا به،  
وفيه رفق برعية، وأحرى للرعية - مرال أربع - في معظم الجهات، وفي بعض  
الخمسة صدقة منه مستمرة، مستقرة.

وكان حواد ممدحا، ومن مدحه الإمام مطهر بن محمد بن مطهر وله فيه عدة من  
لقصائد ومن مداحه فيه قوله

غزال زال لاه ليس يسدي	بأن محله سوداء صدي
عزال دوله عزوات أحمد	وبسدر دوله وقعات بدر <sup>(١)</sup>
تمك مهجتي بفتور طرف	وجرة رجنة وباص نعري
يهر على الكشب قضيب بان	ويسر شمس بدجوج شمر
وأقسي من صميم الصخر قليلاً	فقلبي لسمحاء خنساء مسحر
يلومني الحمود عليه جهلاً	وعفري أني في الحب عدي
وحسي لمرام عليه آ	سبني من ملامحه بسحر
كأن على سواظه السواحي	حرار الأفضل الملك لبر
أعز العالمين أباً وحداً	وأسمى مفخراً وأجسل قسداً
بني ركب المعالي بساوالي	وشيد بالصوارم كل فخر
وحار مدائن الإقليم قهراً	بيص ظبا وسمر وضمر
بنات الأعوجي تمر طمراً	عليها الترك من دهم وشفر
وجلست فيسسه سينا بروق	توظف صحائب من نساب نسر
وفلت السيوف بكصل هام	وحطمت الرماح بكس بحر
رأيت معائب العباس صدا	تسمن كلباهم في لكر

(١) في رج. (وفيها)، وهو غلط

(٢) هذا البيت لا يليق، إذ جعل فيه ممدوحه خيراً من غيره بل هو واحد.

إذا نحن الظبا مطرت رؤسا  
 فتسلم يصبها في كل هام  
 جيوش النصر تقدمها فما إن  
 فيالن جيوشه في السير تزمرو  
 تفيض التاج في الهجاء تركا  
 ويسرى راحيه بها عنان  
 فيعترس العدى ضربا وطعاً  
 وفي ثعباته جنات عدن  
 يفاض قصورها في الجو تزهو  
 لها غرف من الصاروخ بيض  
 وبرك ينسج المادي عليها  
 وقد صعدت لجانبها طيور  
 بها عرش الخليفة مستقر  
 وقرعون ادعى الملكوت كبراً  
 وإيوان له بالملك يهضي  
 وما بلغت بني العباس يوماً  
 وإن الأفصل الملك المرحور  
 نديبه اجسام مدلات  
 بمس بمس يمن بغير من  
 مناقبه الكرام بغير عد  
 فمن وإلى يعمز مشمحر  
 قرن دماؤها في كل قطر  
 ونظم سمرها في كل ظهر  
 به جيش يمر بغير مصر  
 وفلك جيوشه في البحر تجري  
 ولجت علوه سرح الطير  
 وعماها ليص ظب وسر  
 كما افترس الغداة مصر قمري  
 تدفق مأوها من كل مر  
 بأركان من الأجر حر  
 على ورق من الأشجار خضر  
 هيصوبه الريح من برد وحر  
 تصب الماء من رقة ونثر  
 ومرقساة المليك بغير كبر  
 لسهر نعه في مصر بحري  
 على الإيوان من كسرى بكسر  
 كما العباس في فني وأمر  
 ودعني عنسك ريد وعمر  
 يعض عطائزه عسراً بيسر  
 ويقدم في العراك بغير عفو  
 ونائله العميم بغير حصر  
 ومن عبادي بسبح مستمر



وَعِدُّكَ يَافَىٰ بِالشُّكْرِ دَائِمًا  
فَكَمْ عَرَضْتَ مِنْ عَسْرِ يَمِينٍ  
فَسَمِعَ صَوْتُكَ الْإِلَهَ بِعَمْرِ نُوحٍ  
لَمَّا أَوَّلْتَ مِنْ هَلَاكِ وَرٍ  
وَكَمْ بَدَّلْتَ مِنْ قُلٍّ يَكْثُرُ  
عَنِ السَّيِّئَةِ الَّتِي حَسِبْتَ بِعَثَرٍ

[٢٦] أبو الفضل العباس بن محمد البغدادي

كان فقيهاً، عالماً، محدثاً، ذكره القاضي أحمد بن علي لعرشاني فيمن قدم اليمن من  
الأمصار، قال وروى عنه أحمد بن قمران، ورفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال (ما كان لينة أسري بي، صررت بإبراهيم؛ فقال يا محمد اقرأ أمتك السلام،  
وأخبرهم: أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراس أشجارها؛ فسمعوا الله  
وأحمد الله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من كنوز  
الجنة<sup>(١)</sup> ولم يذكر تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٧٢] أبو محمد عباس بن محمد بن عباس بن عبد الجليل

المقدم ذكر جده. كان أميراً شجاعاً، شهيداً، فارساً، حواديد، أمه بنت الأمير عم الدين سحر الشعبي، وكان من خير الأمراء، نال من لسلطان الملك المؤيد شهقة تامة، وكان مجرده في المهمات، فيفتح الفتوحات الحلية، وبوليه الولايات الحسنة، وله عدة وقعات مشهورة

٤٧١] نظر يحيى بن الحسين بن القاسم ر. هـ ١٠٨٥ غايه لأمانى في أخبار القطر البجلي (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣١٧) (١٣١٨) (١٣١٩) (١٣٢٠) (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣) (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٦) (١٣٢٧) (١٣٢٨) (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣١) (١٣٣٢) (١٣٣٣) (١٣٣٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (١٣٣٧) (١٣٣٨) (١٣٣٩) (١٣٤٠) (١٣٤١) (١٣٤٢) (١٣٤٣) (١٣٤٤) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) (١٣٥١) (١٣٥٢) (١٣٥٣) (١٣٥٤) (١٣٥٥) (١٣٥٦) (١٣٥٧) (١٣٥٨) (١٣٥٩) (١٣٦٠) (١٣٦١) (١٣٦٢) (١٣٦٣) (١٣٦٤) (١٣٦٥) (١٣٦٦) (١٣٦٧) (١٣٦٨) (١٣٦٩) (١٣٧٠) (١٣٧١) (١٣٧٢) (١٣٧٣) (١٣٧٤) (١٣٧٥) (١٣٧٦) (١٣٧٧) (١٣٧٨) (١٣٧٩) (١٣٨٠) (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (١٣٨٤) (١٣٨٥) (١٣٨٦) (١٣٨٧) (١٣٨٨) (١٣٨٩) (١٣٩٠) (١٣٩١) (١٣٩٢) (١٣٩٣) (١٣٩٤) (١٣٩٥) (١٣٩٦) (١٣٩٧) (١٣٩٨) (١٣٩٩) (١٤٠٠) (١٤٠١) (١٤٠٢) (١٤٠٣) (١٤٠٤) (١٤٠٥) (١٤٠٦) (١٤٠٧) (١٤٠٨) (١٤٠٩) (١٤١٠) (١٤١١) (١٤١٢) (١٤١٣) (١٤١٤) (١٤١٥) (١٤١٦) (١٤١٧) (١٤١٨) (١٤١٩) (١٤٢٠) (١٤٢١) (١٤٢٢) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) (١٤٢٦) (١٤٢٧) (١٤٢٨) (١٤٢٩) (١٤٣٠) (١٤٣١) (١٤٣٢) (١٤٣٣) (١٤٣٤) (١٤٣٥) (١٤٣٦) (١٤٣٧) (١٤٣٨) (١٤٣٩) (١٤٤٠) (١٤٤١) (١٤٤٢) (١٤٤٣) (١٤٤٤) (١٤٤٥) (١٤٤٦) (١٤٤٧) (١٤٤٨) (١٤٤٩) (١٤٥٠) (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣) (١٤٥٤) (١٤٥٥) (١٤٥٦) (١٤٥٧) (١٤٥٨) (١٤٥٩) (١٤٦٠) (١٤٦١) (١٤٦٢) (١٤٦٣) (١٤٦٤) (١٤٦٥) (١٤٦٦) (١٤٦٧) (١٤٦٨) (١٤٦٩) (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥) (١٤٧٦) (١٤٧٧) (١٤٧٨) (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٤٨٤) (١٤٨٥) (١٤٨٦) (١٤٨٧) (١٤٨٨) (١٤٨٩) (١٤٩٠) (١٤٩١) (١٤٩٢) (١٤٩٣) (١

(١) صحيح انظر الأثر في سلسله الأحاديث الصحيحه، مج ١، قسم ١، ص ٢١٤ ٢١٥

٤٧٦] جدي، السمت ١ ٤٤١، الأقصر، العطاء السنية، ص ٤٠٤، المخرج، المجلد ١/١٠

ومن أيامه المعروفة له "يوم صعد"، لما قصدوا الإمام محمد بن مطهر في حيش  
أحيش، فكتب به ثبات حسا، ورد ذلك أحيش على أعقابهم؛ وقد اشرقت على أخذ المدينة،  
ويومئذ حمل له السلطان الملك النزيل أربعة أجمال طليحانة وأربعة أعلام، وأقطعه الإقطاعات  
الغنية، ثم امتحن تعرض يسمى القوس<sup>١</sup> وطال عليه المرض عدة سنين؛ فاستحى من أخذ  
الإقطاع، وقلة المحارح، فلزم السلطان على أخذ الصبحانة، واستعاده الإقطاع، فتوقف  
السلطان مدة، ثم علب عليه لإيصال من عاقبته، فاستعاد السلطان الطليحانة، والإقطاع،  
وأقطعه إقطاعا طليعا، يقوم في سه، باثني عشر ألف دينار، فحسده من حسده على ذلك؛  
واستعمل السلطان عليه، وحسن للسلطان أحد الإقطاع، وذكر به أنه كثير المال. غير محتاح  
إلى الإقطاع، ون غيره. ولي بالإقطاع مه من مباشر الحروب، في خدمة السلطان، ويصادم  
الأعداء، فمال السلطان إلى ذلك، ولم ير أن يستشار في الورل، ويسمع قوله في الأمور العظام،  
إلى أن توفي في صدر لدولة الجهدية، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٤٧٢] أبو الفضل عباس بن منصور بن عباس البريهي السكسكي الفقيه الشافعي

كان فقيها كبيرا، عالما، عاملا، محققا، مدققا، ورعا، تقيا، وكان موته سنة عشرين  
وثمانمائة هجرية، قاله جدي.

وتفقه بالفقيه عمر بن مسعود الأبيي، ومحمد بن إسحاق الحصرمي، وبطل بن أحمد  
الركبي، لا يذكرونهم إن شاء الله تعالى

١، ولم يحدث في مفصل القديس النواوي، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣٩ هـ) لتوقيف على مهمات تصانيف،

١/٧٠٩، وابن منظور، لسان العرب ٦/٢٤٠

وكان من أعرف الناس بمصنفات الشيخ أبي إسحاق لشرري، وأكثرهم لها درسا، وروي بعض المصنفين بعد موته، فسنل عن هذا القميه عباس بن منصور؟ قصاا هسوي صياقه الشيخ أبي إسحاق

ولما ورد امر السلطان املك المظفر على قاضي القضاة يومئذ بفصل القاضي محمد ابن يوسف عن القضاء عن مدينة تعز؛ جعل هذا عباس مكانه وكانت أوراق القضاة يومئذ من حرية اليهود، فلما أُرِدَ السلطان أن يبي مدرسة التي في مغربة تعز، أمر بجمع الجربة من كل بلد، وتعويض أربابها من مال الخراج، فلما علم القاضي عباس، عزل نفسه ولزم بيته، ثم درس باراتة، ولما انتقد علي بن أبي السمرد على مدرسي مدرسة لجة<sup>١</sup>، صار إليها ودرس فيها؛ فانتفع به خلق كثير من جبة، وغيرها؛ كان سام، وابن الأحمد، وابن في الرجاء<sup>٢</sup>، وغيرهم.

١ لا نزل معروف إلى يوم - كما عند الأكوخ - هذا الاسم في ذي حله، لعبد قد خرب ولحق منها الا مسجد المذبح بها الذي يتة الدار النجدي وصحته مسجد دار النجدي لاكوخ، مدارس لإسلاميه في اليمن من ٦٧

٢ ابن سم لعنه الله لسحول أحمد بن سام في عنه جندي " وكانت له معرفة بأحوال الناس مع قدم من وصدة مذكوره " ولم يذكر تاريخ ولاته السلوك ١٦٣١ وابن لأحف هو أبو عباس أحمد بن أبي بكر بن عمر بن الأحف، الحف - أي اعوجاج في الرُجُل - كان بوانده، ولد سنة ٥٦١ هـ، تفقه بعباس بن منصور البزبي، وهره توفي سنة ٦٢٠ هـ، اجدي، السلوك ١٧٧، ولافصل لعطاي سنة ١٦٤ والخروجي، النعمود النبويه ٣٥٤ ابن في الرساء هو ابو عبادة محمد بن يحيى بن أبي الرجاء بن اعياب بن أبي القاسم الحميري، ولد سنة ٦٣٩ هـ، وهو أور من سب في اندرسه لمظفره طلاب مع القميه علي بن الحسن الوصفي، توفي سنة ٧٢٠ هـ لاافصل لعطاي انسيه ٦٠٧ وعد الخروجي في النعمود نلوايه ٣٥٤ محمد بن الحسن ، لعنه تصحيف فلاسم بحر



عبد عروة بن محمد<sup>(١)</sup>، فكلّمه رجل في شيء أعصبه، فدخل وتوحّش، ثم خرج، فقال أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الغصب من الشيطان، والشيطان حق من النار، والنار تطفئ من الماء)<sup>(٢)</sup>. قال وسمعت سفیان بن عيينة يقول سئل لقمان: أي الناس أشرف؟ قال الذي لا يبالي أن يراه، ليس شيء ولم يذكر تأريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

#### [٤٧٥] أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسيّ

كان فقيهاً عارفاً، مجتهداً، كان حدي نقه، وأحد عن إسحاق التبريزي<sup>(٣)</sup>. لمقدم ذكره، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله

#### [٤٧٦] أبو محمد عبد الأكبر بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه محمد الملقب بالجفيد

كان فقيهاً، حنبلاً، نبيهاً، سبلاً، عابداً، زهداً، تقياً متواضعاً، حسن السيرة، ولي قضاء لشوالي<sup>(٤)</sup> مدة، ثم تولى القضاء ثدبة بصرى، فأقام فيه مدة، وكان مرضي القضاء، ثم تولى القضاء الأكبر أيدم الملك المجاهد، فكانت سيرته مرضية، وكان له فهم وسياسة في

(١) هو عروة بن محمد بن عطية السعدي الجهمي ت بعد ١٢٠ هـ

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، انظر - التبريزي، الترغيب والترهيب، ورد في الرواية: (فد، غضب أحدكم فليوحش)،

ص ٤٦٨

[٤٧٥] سقطت رحمه من (ح). نظر الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٥١، وابن صبرة، طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٣، والحندي، السوت ١/١٤٥، والافضل، العطاء السه ص ٤٢٠، والبوسيّ، سبه في بيت بوس حسب غرب لعاصمة صنعاء، الباحث

(٣) الشيرازي، بعده تصحيح من الناصح

[٤٧٦] الأفضل، العطاء السية، ٤٢٩، والخزرجي، العقود لدنوة ٨٧/٢

(٤) في «العقود» لفظة الخزرجي (ولي قضاء السحول في مدة ٨٧/٢)

الأحكام يعجز عنها غيره، وكان كثير العبادة إلى أن توفي، وكانت وفاته بالسهولة<sup>(١)</sup> في سنة أربع وخمسين ومبعمائة، رحمه الله تعالى

### [٤٧٧] أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجبلوني

نسبة إلى كوة جبلون وهو جبل بلاد فارس، وكوة اسم بدخل، وجبلون بلاد ينسب إليها الجبل

وكان الفقيه المذكور فقيهاً، عارفاً بحقق، لم يدخل اليمن أحد أعرف منه بالحوي<sup>(٢)</sup>، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة في بلاد فارس، وصف كتابه على منوال الحاوي أكثر منه سمه (نحو لفتاوى)، وهو مرید علی الحاوي بقدر بصفه

وكان دحرله اليمن من طريق البحر في سنة سبع عشرة وسعمائة، فقدم تعمر، وحاكمها يومئذ عمر بن أبي بكر العرائف، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، فاجتمع به لقاصي في دي عديبه ولارمه على الوقوف في مديبه تعمر، وأكرمه، وبسط له جناح الأسس والنواصع، ورغبه في الإقامة، فأقام وم يكن عرصه الوقوف في اليمن، فرتبه القاصي مدرساً في المدرسة المؤيدية<sup>(٣)</sup>، وفي دار المصيف<sup>(٤)</sup> نصار يتردد إلى المؤيدية لتدريسها ثم ضعف عن ذلك، فاستجاب المقيه أبا بكر بن جبريل الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

(١) سهو به تقع في عونه بي محرم من خلافت السوي ظل على عونه البحرين، وهي أيضاً من مشواي ونسبونه أيضاً في عونه شار، كل هذه لقوى غرب مدسه إب، والشواي بخلاف كبير الحدي لسوء ٢٢٢

[٤٧٧] الحدي، السلوك ١٤٦٧، لأفضل المطابع السنية ص ٤٣٧، والخروج من العقود المؤيدية ٢٢٢

قاصي شهيد طبقات السنية ٢٤٦٦

(٢) الحوي الصغير في الفروع للعلامة شمس الدين بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد العبد القروي الشافعي أحد الأئمة لأعلام فقهاء الإسلام بعد كتابه مذكور من الكتب المعتمدة بين الشافعية حاشي عديبه،

كشف نظرون عن، اسم الكتب والفنون ٩٢٥/١ وابن العماد، شذرات الذهب ٣٧٧/٣

(٣) كانت في مغربة تعمر في حافة القضاطين، الأكوغ، المدارس الإسلامية، ص ٢٠٢

(٤) دار المصيف في دي عديبه الحدي، السلوك ٣٠٢/٩

قال الجدي: واجتمعت به بمصر شيخنا إسماعيل بن أحمد ديبان فأخبرني مولده،  
فسأله عنى من تفقه فقال: على رجل من أهل اليمن اسمه منصور بن فلاح؛ كان يسكن  
البصرة، ولم أدخل اليمن إلا غيبته، لعلي أحمد مثله، قال: ثم سألت عن بلد شيخه، أي قرية في  
اليمن هي؟ قال: لا أعرفها ولا كتب أظن أي أدعي اليمن؛ فأسأله عن ذلك، قال: ولما  
توفي، خرجت من البصرة إلى قرية دروث<sup>١</sup>، وهي بقاء مفتوحة وألف بعده راء مصمومة  
ثم واو ساكنة وآخر الاسم ياء مثله؛ فقرأت على الشيخ عر الدين أحمد بن إبراهيم  
الغاروثي مدة، ثم خرجت إلى ولد مصنف اخاوي؛ فأحدث عنه المحور، وقرأت عليه  
اخاوي، وعلى البضاوي أيضاً.

قال جدي: وسأله عن الغاروثي؟ فقال: كان صديقاً حافظاً، سمعته يقول: بتقديم  
الصغير عنى الكبير في ثلاثة مواضع: إذا سارو ليلاً، أو خاصوا سيلاً، أو ذكبوا خيلاً قال  
الجدي: ثم حصل به وبين القدسي أبي بكر بن الأديب وحشة، وسبه إلى صحة أعدائه؛  
فعرله عن أسبابه كلها، فكان كلما ستخرج خطأ من السعطان بإعادته عنى أسبابه؛ سأول  
عليه فيه، ودافعه بالكلام، فلما حال انقطاعه، سافر إلى عذب في شهر ربيع الآخر من سنة  
ثلاث وعشرين وسبعماية، فتوفي في الطريق في شهره المذكور، والله أعلم

[٤٧٨] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، محققاً، مدرساً، اشتهر به حتى كثير من الطلبة، وكان أواحد  
أهل زمانه علم وعمالاً، وقد تقدم ذكر والده فيما مضى من الكتاب، توفي ليلة وسبعماية،  
وكان أخوه عبد الله فقيهاً مجوداً، ولم أقف على ترويح وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين

١) دروث: كما صيغته المؤلف هي قرية على بحر دجلة، ابن العملاء، شذرات ذهب ٤٢٥/٣

## [٤٧٩] أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي النخل

أحد فقهاء المهجم، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، به معرفة بالحدیث، وتفسير، ونبهه، وعلم، وخليفة، وتبعه به جماعة من أهل بيته، وحصل على قرابته حور من بعض عس المهجم؛ فظلموا في السلطان الملك العزيز يشكون ما حصل عليهم من الواي بالجهة المذكورة، وطلع الفقيه مع أهل بيته، فاشكاهم بعض الإسكاء، ثم عزموا على الرجوع إلى بيدهم؛ فمرص الفقيه في الطريق وشد به الأمر فلم يصدقوا به حيس إلا وقد توفي، فقبض إلى جنب قبر ابن عمه حمد بن الحسن المذكور أولاً، وكان وفاته في سنة ثمان عشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

## [٤٨٠] أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، محدثاً، ذكره انقاضي حمد بن علي العرشاني فيمن قدم صنعاء، قال: وسمع من المدبري، وسمع منه مشايخ صنعاء، وسمع منه الحسن بن عبد الأعلى، و لكشوري<sup>(١)</sup> وغيره

[٤٧٩] أخر جي، المصنف بمؤلفه ١ ٤٣١

[٤٨٠] أن ألق على ترجمة له، وكتاب انقاضي العرشاني أشار إلى نقل عنه المصنف

(١) المدبري هو السعدي بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب المدبري. من أعيان الحديث وراوي كتب عبد الرزاق، أحمد عنه الطبري، توفي سنة ٢٨٧هـ و سأل ترجمه بها لكشوري. أبو محمد عبد الله بن محمد، وقال له عبيد لكشوري الصنعائي، من أهل صنعاء، مشهور بذكره حديث قرائه تحدث بعالم نصف به تاريخ المرحوم وحيون والده، مات سنة ٢٨٨هـ وقيل سنة ٢٨٤هـ، ولأول قرب إلى الصور: لأن عبد من رحم به اجتمع على ذلك الذهبي، مع اعلام النبلاء ١٣: ٣٤٩، ٣٥٠ وأبو نعيم أحمد بن عبد الله لأصبهاني، حبه لأوباء وطبقات لأصبهاني، ٣٦/٤، ٥٩، ٣٦٦/٧، والري تاريخ صنعاء ص ٦١٧، وتاريخ بغداد ١٢: ٣١٨ وابن حجر في الإصابة ٦: ٤٩٨، وحريري، عبد الكريم بن محمد الرازي. تدوين في أخبار قسوين، ٣: ٣٨٩



يروى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم (ن الإسلام بدأ عربياً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء رسول الله؟ قل: الذين يصدقون ما أفسد لرومان من سني) ' ولم يذكر القاضي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٨١] أبو محمد عبد الرحمن بن أسعد بن محمد بن يوسف (بن) العجاجي ثم الركني

### الأشعري

كان فقيهاً، عارفاً، نقياً، وكان يسكن قرية من أعمال المدلوة تعرف بـ أروس يفتح لهمرة وسكون الرء وفتح الواو وآخره سين مهملة، وهي من عرلة لأودية، تفقه بعد الله بن عبيد السحيفي، وارتحل إلى عدن، وأحد به عن لعنه أبي بكر لمقري الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وأخذ عن لبيقاي<sup>(٢)</sup>، وكان كامل الفقه، درس في بلده المذكور، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا، وكان مبارك التدريس، فمن قرأ عنده وانتفع به محمد بن أبي بكر بن مسيح، وعبد الله بن عبد الرحمن؛ أحد حكام المدلوة، وعني بن محمد السحيفي، ومحمد بن عمر الخطيب، وعبد الله بن أبي بكر الخطيب قاضي لجوة في عصره، وأبو بكر بن محمد الأشعري روي قضاء عدن بعد ابن مياس، وكان من أحسن الناس سيرة

قال الحمدي: ولما نحت محسبه عدن؛ جعلت أبحث عن أحوال حكامها، وفقهائها؛ الفطيين وأبو ردين، فسمعت أهل عدن يذكرون هذا أنه كان ذا قضاء مرصي، وأنه لم يصل إلى عدن أيام أبي عمر، وبعد ابن مياس قاضي مرضي السيرة في الباطن والظاهر، غير

١ صحيح؛ انظر الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته، ١٠، ٣٢٨، دون ذكر (قيل ومسر لغرباء...) الخ الحديث

(٢) كذا في (أ)، وفي السلسلة ٤١١/٢ ولفظ عدن/ ١٥٠ يوسف العجاجي ثم الركني

هذا العقيد، ثم به كان قاعداً ذات يوم؛ إذ أتته امرأة تشكو من أبيها أنه معها أن تصروح، وهي بكى، وتولول؛ حتى بهب القاصي ومن معه، فسألها القاصي عن سبب ذلك؟ فذكرت عن أبيها أموراً قبيحة، وبه يراودها عن نفسها فصعق القاصي من ذلك، واشتار، وقال أعوذ بالله من الإقامة في بلد يكون فيها هذا فتوهم صدق المرأة، فأحبره الحضورون أذهب كاذبة، وإن أبيها رجل جيد من أعيان الناس لا يعرف بشيء من المكرو، فلم تطب نفسه، بل عزم وخرج من ثوره، فلما خرج من باب عدن وصار بالماء، دخل مسجدها وصلى فيه ركعتين، فلما فرغ من صلاته؛ دعا ثم قال اللهم لا تعدي إلى هذه القرية، ثم صار؛ فمما صار في المقاليس<sup>(١)</sup> توفي هناك، وذلك في سنة ثمان وتسعين ومستمائة، رحمه الله تعالى

#### [٤٨٢] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بزرج الصنعاني

كان كبير القدر، مشهور الذكر، أدرك الجاهلية، ثم أسلم؛ فحسب إسلامه، وكان إمام أهل صنعاء في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويروى أنه كان يدخل على بنة بآداب رئيس الفرس أيام الجاهلية، ومعه جماعة من فتيان صنعاء؛ فكذبهم كان يسجد لها دوله وكان يوه بصريه لذلك، فلما جاء الإسلام؛ كان من أحسنهم إسلاماً، وكان أقرهم لكتاب الله، وقومهم حقوقه، وكان أهل صنعاء يعجبون به، ومن اجتهاده

(١) إمارة أو إمارة كانت قرية على باب البحر في عدن، وقال النخعي ومحيي بلبلان لأن من خرج من عدن ينظر فيها بنية فقهه، فسميت إمارة أي من التلو، وقد اندثرت، فليخ تفر عدن ص ٢٦، ٢٧

(٢) في طبقات الخوارج للشرجي ص ٣٢ أما قرية من نواحي حجة وقيل الحجري. هي من قرى الحجازية في بلاد الأناضول، مجموع بندان اليمن ٧١٥/٢ وقال ابن خاور في صفة بلاد اليمن ١٥٦ ومن عدن إلى المقاليس فرمخين، قصبة محصورة بيت في شعب حرب مثلث، بنى سيف الإسلام على ذروه هذا جبل حصن مختصر يسمى المصانع، يقال به فديم الباء وهو ذو أحكام وسكنة وليس يكون لأهلها بيع ولا شراء إلا أيام البوعد لا غير هذا والوعد يطلق في حاجة أهل اليمن على السوق الأسبوعي

[٤٨٢] انظر البخاري، التاريخ الكبير ٢٦٤/٥ وابن حبان الثقات، ٩٥/٥، ولوري، تاريخ مدينة صنعاء،

ص ٣٣٣، ٤٧٥، والخصي، السلوة ٩٢/١، ولأفضل، العطاء السيه ص ٤٠٦

وهو جد قوم بصعاء يعرفون ببني الشيعي، قاله اراري، منهم صاحب دعوة  
الطميمين بالمغرب، وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، وقد تقدم ذكره في حروف  
الهاء وأسم النعمان بن بريح أخو عبد الرحمن بن بريح وهو ابن ثلاثين سنة وعمر طويلاً،  
وقال الوري : عاش في الإسلام تسعين سنة.

وقال النعمان بن بريح صلى الله عليه وسلم - رسول، رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والي صنعاء - بالناس صلاة خفيفة، ثم خطب فقال (إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، قد وضع كل دم في الجاهلية، فس أحدث في الإسلام حدثاً أحدثه به)<sup>١</sup>

#### [٤٨٣] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن سبأ الشعبي الفقيه الشافعي

كان فقيهاً عارفاً، وصلاً، جيداً تفقه محمد الأصمحي ونروح نابتة، وهو وصيه،  
ومصوبه على أولاده، وروي قصص بلده من قبل أبي محمد بن عمر مده، ثم فصل عن  
القصص على سيرة محموده إلى أن توفي، وكانت وفاته في شعبان من سنة إحدى وعشرين  
وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

#### [٤٨٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحكمي

المنقب قمر محبول، كان فقيهاً شيعياً، عارفاً، صاحباً، جيداً درس به (المدرسة النعمانية  
بريد<sup>٢</sup>، وكان وفاته في ربيع سنة ثلاث وسبعمائة، رحمه الله تعالى

١، الحديث صحيح وهو من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، انظر هارون، عبد السلام  
قديب سر، ابن هشام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨، ٢٥٧، والآتي، صحيح إمام  
الصغير وزياد ٤٥٣/٢، ٤٩٤، ٤٩٥

[٤٨٣] انظر الجلي، السلوك ٢ / ٢٥٦ والأفضل، العطاء السنية ص ٤٩٦، والخروجي، العقود النورية ١  
٣٥٦

[٤٨٤] اجدي، السلوك ٢ / ٣٥، الأفضل، العطاء السنية ٤٩٤ وذكر لقبه عمر محبول

(٢) سبق ذكره في قسم التمامة، ضمن مدارج زيد

[٤٨٥] أبو الفرج عبد الرحمن بن حسن بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم

العميري

كان فقيهاً فيها شارفاً، صالحاً، حيداً، تفقه بديه، وبالأمم السماعي بن محمد  
احصري وبالقاضي عياض من جيدة، ثم رتب معيداً في المدرسة المظفرية بنجر، ثم انتقل إلى  
مدرسة ذي هزيم الأتابكية، ثم التحاحية<sup>(١)</sup>، ثم زهد في الجميع، ونوم بيته في مغربه نجر،  
وحصل عليه في آخر عمره مرض طال وامتد، فأشار عليه من أئمة بالظلوع إلى صماء  
ليحترف فيها بعبد، فاكترى حملاً من رجل غريب، فلم يفرود لرجل به في الطريق، قتله،  
وأخذ ما كان معه، وذلك في نحو سبعين وستمائة فجمع الله له بين الشهداءين في القتل،  
والعزة، فحمد الله برحمته

[٤٨٦] أبو خالد عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي

كان فارساً شجاعاً، مقداماً، بطلاً، استعمله عبد الله بن الربيع على صماء، وكان قد  
استعمل قبله الصحاك بن فيروز الديلمي، ثم استعمل (بعده)<sup>(٢)</sup> عبد الله بن المطلب بن أبي  
وداعة السهمي سنة وثمانية أشهر، ثم استعمل ابن الربيع أخاه حامد بن الربيع ستين، ثم  
استعمل معتب بن ذي الرحم<sup>(٣)</sup>، ثم حش بن عبد الله، ثم عرب بقيس بن يزيد السعدي

[٤٨٥] حمدي، السلوك ٢/ ١٦٠، والأفصل، العطاء السيه ص ٤١٠، وخرجي، يعود لبوويه ١٥٤، ١

(١) ومدرسه ابن حجاج في مغربه نجر شرقية المعروفة بالنعابة، وسمى أيضاً التحاحية باسم الأمير محمد بن حجاج  
أحد أمراء الدولة المظفرية، وانتهى آخرى بالحمد الأكرع، المدارس الإسلامية، ص ١٧٤، ١٧٦

[٤٨٦] البخاري، تاريخ كبير، ٢٧٧ ٥، وابن حبان، الثقات ٣/ ٢٥٠، ٧٩/ ٥، والحمدي، السلوك ١/ ١٧٧

والحمري، غريبان الزمان في وفيات الأعيان، ص ٤٩، وباحرمة قلادة بنجر ١/ ٣٠٢، ونعاسي العقد العميري في  
تاريخ البلد الأمين، ٥/ ٣٤٨-٣٥١

(٢) ما بين ( ) صاقط من (ج).

(٣) عند الحمدي، السلوك ١/ ١٧٧، بقيت بن ذي النوح

لسمي، فأقام عشرة أشهر، ثم استعمل أبا الجود مولى عثمان بن عثمان، ثم أعاد الصحاح  
بن فيروز الديلمي فأقام ستة أشهر، (ثم استعمل) "١" خلاد بن السائب الأنصاري، ثم عزل  
عبي أجوب، وفي أيامه فلبب أخروية<sup>٢</sup> إلى صنعاء، وذلك في سنة إحدى وسبعين،  
فصطرب أمر اليمن، ولم يزل كذلك إلى أن قتل ابن الرزير في سنة ثلاث وسبعين كما سأتى  
ذكره إن شاء الله تعالى.

#### [٤٨٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر

الأول صد لشرف، والذي صد الكسرة كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، صالحاً وكان عروفاً  
بالفقه لا سيما كتب لغزالي، فإنه كان يقال له فارس "لوميض" وربص "البيسط"<sup>٣</sup>، وكان  
تفقه في لصحي<sup>٤</sup> على الفقيه محمد بن سماعيل خضرمي، وكان ألقبه سالم ود، سئل عنه  
قال ذلك من الراسخين في العلم، وسئل بعض الفقهاء أنه فقال حقيق بقول الشاعر  
عقم النساء فما يبدن مثله  
إن النساء مثله عقم  
وكان يقوم كل ليلة بالفردان للكرامة في ركعتين، قال الجدي 'حبري ثقة أبو بكر بن  
أحمد الرسول عن ألقبه محمد عن الفقيه أبي الخير — وكان أحد تلاميذه — أنه سمعه يقول  
كنت أسمع القصص يقولون قال موسى [عليه السلام]<sup>٥</sup> يا رب اجعلي من.

(١) هـ بين ( ) منقط من (ب)

(٢) أخروية هم الخوارج، سبب إلى حروراء موضع بظاهر الكوفة، قيل إنما على بعد ميلين منها، الحموي معجم  
البلدان ٢٤٥٢ وابن منظور، سنن العرب ٤: ١٨٥.

[٤٨٢] الجدي، سنن الكرام ٤: ٤٧٣، الشرح، طبقات خواص ١١٣٨

(٣) اللوميض، والبيسط في الفقه من كتب أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)

٤ لصحي بلدة مشهورة في قنمة من أعمال ريذة بوادي سرده، الجوهري، مجموع بلدان اليمن ٥٥٢، ٢

(٥) هـ بين [ ] زيادة من الخلق

أمة محمد<sup>١</sup>، فأبكر ذلك خاطري، وقول ما هذا صحيح! فإن الله تعالى يقول في كتابه ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُ عَلَىٰ نَاسٍ بَرَّاءَاتِي وَكَلَامِي﴾<sup>٢</sup> وقال ﴿وَرَكُّنَا لِنُؤَيِّدَ مُوسَىٰ كَرِيمًا﴾<sup>٣</sup> وقد صلى الله عليه وسلم (كل أهل الجنة حرد مرد إلا موسى<sup>٤</sup>) وقدر الله تعالى؛  
 يا رأيت أبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو عن يميني. وموسى عن شمالي فقلست يا  
 موسى أنت قلت رب اجعلي من أمه محمد؟ ثم رجعت إلى نفسي! كيف أسأله خصر لبي صلى  
 الله عليه وسلم. فقلت للبي يا رسول الله، هل قل موسى لربه رب اجعلي من أمة محمد؟  
 فسكت صلى الله عليه وسلم، فأعدت السؤال، فسكت، فأعدت السؤال ثالثاً، فقال صلى الله  
 عليه وسلم نعم، نعم، نعم، فثم أبكر بعد ذلك سمع ذلك من قاص ولا غيره، ولما احتضر هذا  
 الفقيه، سمع به الشيخ أحمد بن الجعد المذكور أولاً — وكان قد أقعد — فقال لأصحابه اجعلوني  
 إلى الفقيه؛ فحملوا إليه، فلما صار عبده؛ قل له يا فقيه عبد الرحمن؛ هذا رقت سفرك إلى مقام  
 العنوي، وأريد منك الصلحة<sup>٥</sup> فقال لا شيخ، تفت

وقل لحدي كسب رفاقة على الطريق المرصى؛ ابصع وأربعين ومستمائة، رحمه الله

تعالى

(١) هذا جزء من حديث طويل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٣٥ وبين أبي عاصم في السنن ٦/٩٣ قال

لأبي. استاده طهريف جداً والحديث موضوع والله أعلم، ظلال لجنة ١/٣٩٨

(٢) سورة الأعراف ١٤٤

(٣) سورة النساء ١٦٤

(٤) ريدة لا موسى لا لهج، قال لأبي. باطل، المسئلة الضعيفة، ج ٧٠٤

(٥) هذه العبارة من عبارات الصوفية

[٤٨٨] أبو محمد عبد الرحمن بن راشد بن إقبال بن فارس بن محفوظ بن مجرم بن فارس

### الأكبر احترازاً من فارس الأول

كان حمد مبنوك عرب، أقام مالكاً للشجر خمساً وأربعين سنة، وكانت عليه قطعة الملوث العرب يحملها إليهم كل سنة، وكان حوذاً شجاعاً، دهيّة، وكان يخاطب العلماء، ويحب الفضلاء، وما تولى أسطط بور الدين أمر السلطنة في المملكة اليمنية، ولّى في الشجر رجلاً من لعرب (الأثراك)، يقال له أرتو، بضم اهمر وسكون الراء، وصم المشاة من فوقه، وأحر الاسم قاش، وبعث معه نفيع يعرف بالأصحي في عسكر من الرجن فاقاموا في الشجر سنة أو ستين، ثم حصن بين الأمير والقبيل عبادة وشجاء، فاستبد انتقب على الأمير فقتله، وسعوى على البلد، وكان عبد الرحمن بن راشد قد تقدم إلى باب السلطان، وقدم أصداً إلى أربابها، ثم لاد بعلي بن يحيى العسبي الآتي ذكره إن شاء الله، فلما اتصل بالسلطان علم ما فعله الأصحي، وقتله الأمير، شق عليه ذلك، وبدم على عرب (عبد الرحمن بن راشد عن البلاد، فرجعه الأمير سمس لدين علي بن يحيى في إعادة) <sup>١</sup> عبد الرحمن بن راشد بن إقبال على ولايته في لشجر، فاستدعاه السلطان وجمع عيه، وأمره بالتقدم إلى الشجر فأجاب بالطاعة، ورسا من السلطان أن عبده بشيء من المال، فأجابه إلى ما سأل، وقتصر من الأمير شمس لدين علي بن يحيى شيئاً من المال أيضاً، ثم استصحب عبده صديق، رجه على الحمال إليها، ثم سار طريق البر، واستخدم كثيراً من عرب تلك الناحية، وسار في جمع كثير، حتى دخل الشجر، فاستدم <sup>٢</sup> القبيل الأصحي، وخرج من الشجر إلى ناحية مقدشوة <sup>٣</sup>، وأقام عبد الرحمن في الشجر إلى أن توفي السلطان بور الدين في تاريخه، الآتي

[٤٨٨] سقطت ترجمته من نسخة ترحم له المحقق السرك ١٦٥٧ هـ

(١) ما بين ( ) ما فط من (ج)

(٢) في (ج) (فاسمجد)

(٣) عاصمة جهة رية الصم مال حالياً

ذكره، واستوى السطون أمك المطهر علي ملك اليمن ثم تقدم إليه عبد الرحمن بن راشد (أيضاً) <sup>١</sup> بهدية حبسة لهدار، وفي جملتها فصعة عمر مثل ليل في العظم، والمست في الراحة، فكفأه المطهر عن ذلك مكفأه حسه وظهره أي بده حسه جهر، فأقام فيها أي أن تروى على أحسن حل، وكان يقول له حاتم زمانه: لجوده وكرمه، ومدحه جماعة من الشعراء، وقصوده، فأحارهم، وأقادمهم بذلك أموالاً بجل قدره، ومب قصده قصد في العاكس، فغالب قصده، وكان ماعره امقطع إليه بو حبة العدي، الآتي ذكره إن شاء الله وكنت وفاة عبد الرحمن بن راشد بن إقبال ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة آخر شهر سنة أربع وستين وستمائة، وقبره في الشجر مقصود يرار، ويسرك به، وفي ما قصده قاصد ذو حاجة إلا قصي الله حاجته <sup>٢</sup>، رحمه الله تعالى

#### [ ٤٨٩ ] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي السعد

كان فقيهاً، صالحاً، عادلاً، عاملاً، وكان ربيعاً لأبي الرسول <sup>٣</sup> في القرعة، توفي سنة ثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى

#### [ ٤٩٠ ] أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد الهمداني

يجمع مع الفقيه عمر بن سعيد العنبي في سعد بن أحمد وكان فقيهاً، وصلاً، دسكاً، كثير الحج والزيارة، وكان مولده سنة ست وثلاثين وستمائة

(١) ما بين ( ) ساقط من (ج)

(٢) يأتي مثل هذا كثير من حكايات التبرك بالقبور والنوس بإصحابها وطلب الشعاء وعونه مما لا أصل له في الدين

[ ٤٨٩ ] الحنفية الشافعية ٢٧٢/٢ والأفضل: العطاء السنية ٤٩٧/٤، العقد القرون ٥٩١/٢

(٣) في العطاء السنية ٤٩٧/٤ (ابن الرواد)

[ ٤٩٠ ] الحنفية الشافعية ٢٧٢/٢ الشافعية العقد القرون ٥٩١/٢ وذكره في نسخة عبد الرحمن بن سعيد



قال الخندي وهو أول من أدخل التعرير شرح ابو حير (للغري) إلى الجبال، قال  
ومنه أخذ شيخ عن أبيه وصحح له معية<sup>(١)</sup>، وكان فيه سقم<sup>(٢)</sup>، وكان تصفه بعمه عمر  
ابن سعيد، وكان عمر بن سعيد أخاً لأبيه من أمه، ولما توفي الفقيه عمر بن سعيد في تاريخه  
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، خلفه الفقيه عبد الرحمن بن محمد، وعكف عليه أصحابه،  
وتلقاه به جماعة من أهل عصره، وكانت وفاته يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من آخر  
أول سنة تسعين وستمائة، وعمره يومئذ ثلاث وخمسون سنة، والله أعلم، رحمه الله تعالى.

#### [٤٩١] أبو محمد عبد الرحمن بن القاضي صالح بن الفقيه إبراهيم العثري

وقد تقدم ذكر أبيه وجده.

وكان الفقيه عبد الرحمن المذكور فقيهاً، عارفاً، محققاً، وهو أول من رتب مدرساً في  
الجامع المظفري بمدينة المهجم، وكان راغباً في رداء الأرض، مشغولاً لا يكاد يفرغ  
للتدريس، (فكتب)<sup>(٣)</sup> العلوية إلى سلطان الملك المظفر يشكرون حالهم معه، فكتب السلطان  
الملك المظفر رحمه الله عليه كتاباً يقول فيه: قد استحرنا الله تعالى، وعدونا الفقيه عبد الرحمن  
عن التدريس؛ لكثرة أشغله، ورتبنا الفقيه أحمد بن علي مدرساً؛ يعني الفقيه جمال الدين<sup>(٤)</sup>،  
شرح "النبيه"، فاستمر الفقيه جمال الدين مدرساً إلى أن توفي في تاريخه المذكور أولاً، ثم إن  
بعض بني صالح وهو الفقيه علي بن إبراهيم بن صالح بن علي، عم الفقيه عبد الرحمن، طلب

(١) يقصد شيخه "أبا الحسن لأصمعي صاحب كتاب "معين أهل القوي على التدريس والفنوي".

(٢) يقصد الكتاب لأصمعي الترجمة، انظر الجندي السلوك ٤٣/٢.

[٤٩١] الخندي السلوك ٣٧٨/٢، الأصل: سلطان سنة ٤٩٨.

(٣) في (ب) (فكتب).

(٤) جمال الدين أحمد بن علي العامري (٦٤٠ - ٧٢١ هـ) وكتابه "هداية مبتدي وتذكرة المنتهي"، انظر ترجمة راسم

من الفقيه عبد الرحمن المذكور شيئاً من عطائه، ولم يعطه ما يرضيه؛ فرفع عليه عمه<sup>(١)</sup> إلى  
السلطان الملك المظفر بأن الأمير ابن أبي ركري<sup>(٢)</sup>؛ أودعه، أو أودع نياه ملاً جليلاً، وحاقق  
بيهما السلطان رحمة الله عليه، وكانت أمهم يقطع الأمير ابن أبي ركري، وكان يصحب  
القضاة بي صالح، ويحبهم ويعتقد خيراً فيهم؛ فترك عندهم ملاً له قدر، وأمرهم أن يتصدقوا  
به عنه على من يعرفون استحقاقه فصرفوا منه حصة (مستكثرة)<sup>(٣)</sup> ولم يبق منه غير قدر  
يسير وقت رفاعة الرابع، فطول المرفوع عليه في [أصل] المال كنه ولم يقبل قرله في  
صرف ما ذكر، وصودر الفقيه عبد الرحمن مصادرة قبيحة، وسُمّ لنساء و لرحال من بني  
صالح في مصادرة الفقيه عبد الرحمن جميع ما مكنون حتى تخصص، وكان ذلك بسبب سقوط  
بي صالح وفقرهم، ثم إن السلطان الملك المظفر رحمه الله أمر الفقيه علي بن إبراهيم بن صالح  
قاصياً في لمهم مكافأة لما فعل، وكانت أفعاله رديته وسيرته غير مرضية، ونأدى الناس به  
تدين كلياً وعلى خبره إلى القاصي البهاء فهم يعرله، فلم يوافق السلطان، فصده عنه، فأقام  
قاصياً إلى أن هلك

قل الجدي وكان الأولون من بني صالح يغلب عليهم الدين، والكرم ومواساة  
المحتاجين، وخصائص الحميدة أكثر من أن تحصر؛ ثم حدث منهم شباب سلكوا غير طريقهم،  
وفعلوا ما لا يبيح لهم، فروى بعض الناس<sup>(٤)</sup> أنه رأى بين يوقم بعض الدياري شخصاً من  
الجن، رحلاه في الأرض ورأسه في السماء، وفي رجليه وعنقه أغلال الحديد، وهو يقول  
أراي الله دورهم خلأ مفدلة بأجمعها سواء

(١) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٢) في السلوك ٢ ٣٢٩ (ركري).

(٣) في (ب) (مستكثرة)

(٤) في النسخ لعلات ١، ب ج (أهل) والإصلاح من سلك ٢ ٣٢٩ وأظه الصحيح

(٥) حكاية هي أقرب إلى الخيال من الواقع، والله أعلم

فلم يعم برأى بعد ذلك إلا أياماً يسيرة حتى صودر بقمية عبد الرحمن، وجرى عليه  
بدي حري، فكان ذلك سبب انقراضهم، وانما حركة لبابى منهم كحركة مسدوح، وم  
أنف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٩٢] أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن الإمام أبي الخير بن منصور

الشماسي السعدي

العلمية الحديث؛ انتصروا لإقراء الحديث مرید. كان فقیهاً، صاحباً، تقياً، متواضعاً، أخذ  
 علم الحديث عن أبيه، وأبوه عن حده، وكان لیس الخصال. كثير لأسس للأصحاب، وتزوج  
 السلطان الملك الأشرف ابنه؛ مكاتبه من العلماء فإداد بذلك رجاؤه وشرفاً وبهاء،  
 وحصل عليه في آخر عمره مرض تناول؛ حتى أقصى به إلى الموت، وكان وفاته في شهر  
 ربيع الأول من سنة ثمان وتسعين وسبع مائة، وعليه قبرات البحاري كله. وحاري فيه، رحمه  
 الله تعالى

[٤٩٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن الفقيه محمد بن موسى الثمري

كان فقيهاً، مقرباً، مجتهداً، فاصلاً في معرفة المراءات المسح؛ مشهوراً به، محققاً له، وله في الفقه فصل ظاهر، ويد طويلاً، توفي في صبح رمضان من سنة أربع وتسعين وسمائة. رحمه الله تعالى

## [٤٩٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الأثوري

نسبة إلى عرب يسكنون هاشمة<sup>١</sup> يقال لهم الأثور بمرة مفتوحة بعد أل - التعريف  
وباء مثناة مفتوحة بعدها ألف ثم واو مكسورة وآخر الاسم راء، وكان الفقيه عبد الرحمن  
يسكن المدينة وهي قرية في نجر قريية منها، وهي بعين مهملة بعد أل - التعريف، وبعدها  
دال مهملة مكسورة وواو مفتوحة وآخر الاسم هاء تايث وكان فقيهاً صالحاً، ذا كراماً  
للفقه، عارفاً بالقرائن والخسب أخذ عن عمر بن مسعود الأبيي، وعن فقيه حر من أهل  
الحجم، وهي على قرب من قريته، وهي بلام مكسورة بعد أل - التعريف ثم جيم ساكنة  
وآخره ميم، وكان الفقيه عبد الرحمن، من شهد له بالعلم والصلاح يررى أن السلطان  
الملك المظفر سأل فقيهاء نجر عن مسألة صورقة كيف اجواب في مال لها من الماء أصله من  
الماء ولا يملكه ماء؟ فلم يجيب عليها غير هذا الفقيه، وقال: هو اللؤلؤ، فأعجب الملك المظفر  
بذلك، فصدقه، وكان وفاته في آخر المائة الساعة تقريباً، قاله الجدي والله أعلم

## [٤٩٥] أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن منصور الدملوي، الفقيه الخطيب

كان فقيهاً، باسكاً، صاحباً، خطيباً، رلى الخطابة بعد الفقيه عمر المقدسي وانفصل  
المقدسي عن الخطابة به؛ فعاش في الخطابة إلى أن توفي في ذي الحجة من سنة تسع وأربعين  
وسبعمائة، ورزق سعادة في ولده بأوفر حظ، في حسن الصوت، وجودة القراءة، فلم يكن  
في وقتهم من يتقدم عليهم، وكان له من الولد: محمد، وعبد الله، وعمر، وأحمد، وأبو بكر،

[٤٩٤] الحنفية السلوك ٥٣/٦، الفصل الثاني ٤١٥، والأثوري من حجة الخطبة وأعمال

الخطبة ومن الأثوري قرية الخالين، اختري مجموع بلدان اليمن ٥٨٢

١. الهاشمة: صقع شمال نجر مزارع مياه نجر إلى بعض أوديتها، وفيها عدة قرى

على السلوك ٥٣/٦

[٤٩٥] محضر لغيره من أهل اليمن على في حقهم المذكور في المطالع عليه

ما سهم إلا (من خطب) <sup>(١)</sup>، ولما توفي الفقيه عبد الرحمن — في تاريخه المذكور — ولي الخطابة بعده وبنو محمد إلى أن توفي أول سنة اثنين وخمسين وسبعمائة، وكان أفصح من خطب، وأحسن من قرأ في عصره، ولم توفي — في تاريخه المذكور — ولي الخطابة بعده أخوه عمر. وانتهى في ذلك وشاع ذكره، وطال عمره، ولم يزل خطيب المدسة، وقارئ الحديث في مسجد الأشاعر بريد، إلى أن توفي في يوم الحادي والعشرين من ربيع الأول من سنة ثمانمائة ثم استمر بعده ولده محمد بن عمر بن عبد الرحمن من التاريخ المذكور، فهو خطيب جسامع بريد إلى يوم عرة سنة إحدى وثمانمائة، ولقصد أهم حظو في أصواتهم ما لم يحظ غيرهم. ولقد كان هم عبد حمشي يؤد في بعض المساجد، وكان يستحسن أدائه على عدة من المؤدين في ذلك الوقت، ولقد بالغ بعض الخبا <sup>(٢)</sup> في وصفهم، وأغرب في ذلك، حتى دل إن لهم بقرة صرقتا أحسن من سائر أصوات البقر وعلى إحقيقه هم خطب بريد، وقرؤه لا يواريههم أحد في وقتنا هذا، والله أعلم

[٤٩٦] أبو علي عبد الرحمن بن الفقيه عبيد بن أحمد بن مسعود بن عليان بن هشام

### الترخي

أحد فقهاء السهولة، منحه لسي المهمة، كان فقيهاً، ماهراً، حادقاً، ذكياً، مولده سنة ثلاث وستين وستمائة، أخذ عن أبيه وعن غيره

قال حمدي ولما تولى أخوه قضاء عمر من تحت أيدي لقصة ليحيون، ولوا هذا عبد الرحمن قضاء بريد، وتلطف على بواصهم، وكان يسر على أغراضهم، فأقام سنيين

(١) يباصر في (ج)

(٢) م ينصح متى لكلمة

[٤٩٦] الحمدي، السلامك ٢ ٢٢٦، والخروجي، العمود الملوكية ٢ ١٨، وسه في (برحمي) ونعمه صحيف

لنرخي، والأخص، العطاء اسبه ٤١٥

عديدة أن أن عول في سه سبع وسعمائة بأي شكل الشحري، وسأني ذكره ن شاء الله، وما عول القاضي عبد الرحمن بن عبيد - المذكور - عن لقضاء بريد، أقام مستوصاً في ريد باقي عمره، وسأل من استطاع أن يحمله مدرساً في المدرسة التحية بريد، وهي المعروفة بمدرسة المردعين، فأحابه [لسطان] <sup>(١)</sup> إلى ذلك، فلم يرل بها إلى أن توفي في مستهل جمادى الأولى من سنة اثنين وعشرين وسعمائة

### [٤٩٧] أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً كاملاً، وسبه في لأعمور، قدمه الجندى خذ عس لقنمي <sup>(٢)</sup> وقدم عليه الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني؛ فأخذ عنه وكان مسكه قريبة شعبات <sup>(٣)</sup> شين معجمة وعين مهملة مفتوحتين وباء موحدة بعدها ألف ثم تاء مشددة من فوقها، وكان فيها عبد الله بن عبي الحارري والقاضي أحمد بن أبي السعود، وأخوه <sup>(٤)</sup> عمران بن موسى بن يوسف، أخذ عن بن عبدريد، وبه تفقه القاضي التستري <sup>(٥)</sup> أحد عمه المذهب، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

١ ما بين [ ] منقذ من (أ) ج، والإصلاح من (ب)

[٤٩٧] الجندى، الملوك ٣٠٥/١ وم يذكر (ب) قبل له 'خطيب'، والأصل، العطاء السنية/ ٤٠٧،

وبالحرم، قلادة البحر في رفات أعيان الدهر ٢ ٦١٨

(٢) في العطاء السنية/ ٤٠٧ (واحد عن العلقي)

(٣) في الملوك ٣٠٥/١ شيخان على وزن فعلان

(٤) كذا في المتن. وأما في العطاء سنية/ ٤٠٧، وفي الملوك ٣٠٥/١ لم يذكر اسم أخوه عمران، ولعله أخو أحمد

المذكور لأنه أو أن المخرجي عطف عند النقل عن الجندى، والعبارة التي عند جندى \* ومن صاحب عمران بن

موسى بن يوسف " وهذه العبارة جاءت بعد أن ذكر الجندى القاضي أحمد بن أبي السعود

(٥) تأتي تراجمهم في مواضعها

## [٤٩٨] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن حديق

أحد فقهاء قادر، من أعمام الحسد، وهي بضم القاف وفتح الون وبعد الألف دال معجمة مكسورة وآخر الاسم راء، وكان فقيها عارفاً، عالماً عملاً، صالحاً، قوياً بالحق، ناضجاً هو وابن ناصر في جامع الحسد، ويروى أن لسلطان مور الدين عمر بن عيسى بن رسول وحبث عليه كتمارة الخصاص في شهر رمضان بأسهر، فأمر لسلطان علي الوالي أن يجمع له الفقهاء من أحد وبواحيها، فاستدعاهم الوالي، واستدعى هذا بقيقه من جهتهم، ثم أعلم لسلطان بوصوهم، فقعد لهم قعوداً خاصاً، فلما حصروا، سألهم عن المسألة، فأجابوه بما يجب به سائر الناس، ولم يطق هذا الفقيه بشيء، فقليل به مالت لا تتكلم كما تكلم أصحابك؟ فقال أشتبه أعرف صاحب هذه المسألة، فبين له هو السلطان حفظه الله، فقال: لا يجزئه إلا الصوم شهرين متتابعين سواءً لا صوم أو الإعناق فلا يجزئه؛ فأعجب السلطان جوابه، فأرعه الفقهاء في ذلك، فقال أغرض جسم المدة بعودة لذب، ولا يكون ذلك من السلطان إلا بهذا الفعل وعنه أحد جماعة من الفقهاء، رتوي مئة ربيع وخمسين وسمناته، وحقق ابن له اسمه عبد الله، وفي حكم في بلده وبواحيها التي تسمى اسجاد، بون مكسورة بعد آل — التعريف وحيم مفتوحة بعدها ألف و حر الاسم دال مهملة، قال الخدي ولم يكن الولد كآبيه، حجة الله عليهم أجمعين

## [٤٩٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن سفيان

كاد فقيهاً فاضلاً، عارفاً، وأصل بلده عدن، وكان مولده لبضع وسبعمائة، وكان غالب تفقهه بين الأديب، وابن الحراري، وغيرهما من الوردية، كارعني،

[٤٩٨] [الحسين السرك ٤٩٨، والشرف الزاوي ١٢٨/١٢٩، والفضل الطنطاوية ٤٩٨]

(١) وكان مولده سنة ٥٩٠ هـ، اجتدي، السوك، ٩٥، ٢

[٤٩٩] [الحسين السرك ٤٩٩، والشرف الزاوي ١٢٩/١٣٠، والفضل الطنطاوية ٤٩٩]

وانقلها، وغيرهما، وكان كثير الحج، وفي مده إقامته بعدد، [كان] <sup>(١)</sup> يدرس في بيته، وبنه  
نفعه جماعه من أهل عدن، وكان عارفاً بالسحر والعروض، وله حلق حسن، وكان له أح اسمه  
محمد، تفقه تفقها جيداً، ثم سافر إلى هند، فتأهل هناك، وأقام إلى أن توفي سنة ست عشرة  
(ومئيم مائة) <sup>(٢)</sup>، رحمه الله تعالى

[٥٠٠] أبو محمد عبد الرحمن بن المقرئ علي بن عباس الأشرفي القصبوجيه الدين، أحد

**وزراء الدولة الأشرافية**

كان فقيهاً بها، عارفاً، ماهراً، صريحاً، فصيحاً. يقول شعراً حسناً، وكان ذكياً، وله  
 ليلة الأربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين وسبعمئة،  
 فشباً بشواً حسناً، وتآدب وتحدث عن أبيه، وعن الفقيه عمر بن سعيد التعري، وعن الفقيه  
 جمال الدين محمد بن عبد الله لرمي، وأخذ في النحو والعروض، واحتصه السلطان الملك  
 الأفضل بقرية وأدامه، وجعله كاتب لإنشاء، فأقام مدة، ثم استمر ناظراً في حيلة إلى أن  
 توفي السلطان الملك لأفصل، فصار ولي السلطان الملك لأشرف أمر لسيطة اليمية؛ احتصه  
 بقرية، وجعله أحد حمساته، فكانت كلمته العليا بعده، ثم أمره في القصص الأكبر في سائر  
 أفطار اليس وذلك في 'واحد سنة خمس وثمانين وسبعمئة. بعد وفاة ابن صقر، فأقام نحو من  
 مئتين، ثم قدمه الوزارة في المملكة لعظمى يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة

(۱) ما میں [ ] میں المحقق، لیسٹھم سباق الکلام.

٧. كذا في (أ) وي سبوك ٤٣٩/٢ وي (ب ج) ست عشرة وثمانية وهو غلط لأن ولادته بضع وستين وثمانه

[٥٠٠] خير حي، العقود الفلأوليه ٢، ١٦٩، ١٦٥، ١٥٦، ١٥١، وأيريهي، طبقات صلح، بين ١٨٤١ ومجهول.

تاريخ الدولة الرسولية ٩٤ ٩٤



سبع وثماني وسبعمائة، فكان كامل الورارة، محمود المشورة والإشارة، حسن لسيرة، ظاهر السيرة، كما قل بعصهم

باطنٌ كالظاهر عمود في طاعة الله وسرٌ كـ العلى  
همة تصو إلى العلى لا إلى المهر وخصراء لدمر

ولم يزل إلى أن توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة، فكانت ورارته ثلاث سنين، وثلاث أشهر، وثلاثة أيام، ودفن في الأحاد مقبرة تعز، رحمه الله تعالى

#### [٥٠١] أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن باعلوي

(كان رجلاً صالحاً ناسكاً، ورعاً، وكان والده علي بن باعلوي) <sup>(١)</sup> كثير العبادة، لا يكاد يفتقر من الصلاة، وكان إذا (تشهد في) <sup>(٢)</sup> صلاته قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ويكرر ذلك؛ فستل عن ذلك؟ فقال لا أزالكرر ذلك حتى يرد عليّ صلي الله عليه وسلم ولا أكرر ذلك إلا بذلك <sup>(٣)</sup> وكان به أح اسمه حسن بن محمد بن باعلوي، كان صهيماً، ذا كراً، يحفظ القرآن، وكان يحفظ الوجيز للغزالي عيماً، وكان أبوه محمد بن علي صالحاً، عالماً، وبيت باعلوي بيت علم وصلاح؛ منهم ابن أبي الحديد، سيأتي ذكرهم، إن شاء الله تعالى

[٥٠١] الجندي السلك ٦٣٧ - يلاحظ أن مخرجي قد حصل عليه التماس في الشرايع التي تنظمها ترجمة عبد الرحمن بن باعلوي - ذكره بالمقارنة لما أورده الجندي في السلك ٦٣٧ -

(١) حامي ( ) سبط من (ج)

(٢) في (ج) (إذا فرغ من صلاته)

(٣) هذه لفظة من حكايات التصوف، وإياديات التي وردت في المتن

[٥٠٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن علي

### ابن أبي الهيثم اليزني

نسبة إلى عرب يقال لهم الأيرون بفتح الهمزة التي بعد لام التعريف وسكون الياء المشاه من تحتها وضم الراي وسكون الواو ثم ياء نسبة إلى ذي يرب الملك الحميري. كان فقيها مشهوراً في تبت الحاحية ولد لعشر مصين من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. وكان يسكن قرية من حجر تعرف بردي حون<sup>(١)</sup>، بصم الحاء المهملة وفتح السراء المشددة وبعدها ألف و ياء. وهي بأحر حجر وأسفل جبل حواف<sup>(٢)</sup>، ثم انتهى قريه على قرب منها وسماها - الظاهر بالطاء المعجمة

قال الجسدي رقبص عليه وهو بها آخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

وكان الفقيه عبد الرحمن المذكور من أهل الدين المتين، والفصل المين. أحد عن فقيه سبعمائة، أحمد بن حديد، وعن صالح بن علي الحصري، فقيه ريد، وأحد عن أبي الخير بن منصور الشماخي "وسيط الواحدي"، وهو الذي هاجر إليه الفقيه محمد بن الإمام علي بن أحمد الأصبحي بأهله وثقله، فأقام عنده مدة طويلة، ثم رجع إلى قرية الدبسين على أحسن حال، وكانت وفاة الفقيه عبد الرحمن بندي حراة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وقبر بين أهله هالك، راحة الله عليهم أجمعين، وكان لمفقيه عبد الرحمن أخ اسمه محمد بن علي، وهو أول

[٥٠٢] جيني، مشرق ٢/٢٨٥، الفصل العنيد النسبة ٤١٢

(١) حجر جهة منعه تشجن على قري ومرارح خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء - شرحي، مبعثات الخواص ١٦ وذي حراة قرية كبيرة عامرة، مولها قرب بضائع واسفل جحاف والأيسرود. وثيرة الظواهر ذكرها الحمدي هالك لسلاوك ٢ هامش ص ٢٠٦ وانظر الحمدي، صفة جزيرة العرب ١٧٤، ١٨٨، ١٩١.

(٢) جبل جحاف جبل مشهور من أعمال نصاب جتري فعبدة فيه لري ومرارح الحجر بن محمد بندي اليمن

من تفقه منهم، وكان مولده يوم الأربعاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين  
وسمائه، وتفقه باحمد بن حديد، وكان فقيهاً مشهوراً

قال الجندي: وفي القريتين: قوم هذا المقيم؛ جماعة فقهاء منهم: محمد بن أحمد بن  
عبد: المعروف باشامي، وإنما قيل له اشامي، لأن أمه همت به في الطريق في الحجاز تفقه  
بابي الرسول وغيره، وكان فقيهاً فاضلاً رعي بن سالم بن مقبل، يجتمع مع الفقيه عبد  
الرحمن في منزل بن أسعد، قرأ على "الطعميم" بسهمة، وتوفي بشي السفال طالباً للعلم، وابن  
أخيه أحمد بن إبراهيم بن سالم كان فقيهاً أيضاً، قرأ على مسفر بلحج، وعني ابن المقري  
بعده، وكان فيه محبة لأبناء الحسن، توفي أول سنة ثلاث وسبعائة وقبره في موضع مرتفع  
من ذي حرن يقال له موترا، وكان له أخ اسمه محمد بن إبراهيم بن سالم، لقبه بمسفر؛  
محبةً لشبحه مسفر، وقبر في المسجد الذي قبر فيه عبد الرحمن، وكان هذا محمد بن إبراهيم  
من أهل لفصل، والمروعات، وله مائة عديده، تفقه بإسماعيل الخني، وتوفي آخر سنة اثنين  
وسبعائة، رحمه الله تعالى.

### [٥٠٣] أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة النعيمي

كان فقيهاً مجوداً، محققاً، مدققاً، فصيحا، شاعراً مترسلاً، مخزناً لدمعاني العربية.  
وكان صواماً قواماً، مجتهداً، ورعاً، كثير التلاوة لقرآن، مساعداً بطيعة لعلم، وكان مولده  
في الساعة الخامسة من يوم الخميس الخامس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين  
وسمائه، تفقه بعدة من الأئمة منهم: الإمام صالح بن عمر البريقي المقلم ذكره، والفقيه  
العلامة، محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل الحصرمي، ملقب بزييد، والفقيه

(١) لا يعرف موضعه اليوم

الصالح أبو بكر بن حريز بن هدير بن أوسام العدلي، وأحد الحديث عن الإمام أحمد بن أبي  
 الخير بن منصور، والفقيه نزهال الدين إبراهيم بن عمر العدوي، المقدم ذكرهما، ولشيخ  
 الأجل تقي الدين عمر بن علي الشعي، وأحد الحو عن الفقيه لعلامة شهاب الدين أحمد  
 بن أبي بكر الرقي، وغيرهم، وكان ماهر في فنونه، متصرفاً فيها، مشدداً في فنون كثيرة،  
 يخترع المعالي الغريبة، ويرتجى الخطب المعجبة، وأحد العلم عنه عالم لا يحصىون كثرة، حتى لا  
 يكاد يوحد بعده في جميع جهات وصاب فقيه إلا وهو تلميذه، وتلميذ تلميذه وله مصنفات  
 عجيبة، منها: ((كتاب النظم والبيان)) و((كتاب الإرشاد للأمرء والعلماء والمكتسبين  
 والعباد))، و((كتاب صحيح المعتد للألباب والمعتمد في الأدب))، و((كتاب البلغة في اللغة  
 سماه بلغة الأريب في معرفة الغريب))، ونوفي قبل تربيته وتقدمه؛ فربه حفيده عيد القدوس  
 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وراد فيه زيادات معلومة، ومن مصنفات لقاصي عبد  
 الرحمن أيضاً: ((كتاب الاعتبار لدوني البصائر))، و((كتاب المنسك))، و((كتاب التوشيح  
 والثناء والذكر والثناء))، و((كتاب أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة))، و((كتاب ما  
 جرى من جمل بين لنس والغسل))، وله غير ذلك من الأشعار النافقة، والخطب المخرعة،  
 ولقتاوى الحسنة، والأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ومحاضرة الولاة بالحو عن المعاصي  
 والاحتجاج في الطاعة، والمسامات لصاحبه، ما لو جمع لكان يخرج في مجلدات جمة، وله شعر  
 حسن، في مجدين صحتين مما نظم في آخر عمره، وكله في الأدعية والموعظ، والاستغفار،  
 ومتاحات الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيها من المعالي الغريبة شيء كثير، وتوى لقضاء

(١) ذكرها الخبشي جميعاً في مصادر الفكر الإسلامي وهي على التوالي النظم والبيان نظم كتاب التبيين، لم يكمله،  
 خ سنة ١١١٠هـ في ٢١٤ ورقة بمجموعة الإدارات العربية المتحدة بدمشق برقم ١١، مصدر الفكر ص ٢١٩،  
 وذكر كتاب الإرشاد ص ٣٢٧ بأنه مخطوط وكتاب صحيح المعتد ذكره ص ٤٢١، وقال إنه منظومة في بحر  
 أربعمائة بيت وذكر كتاب بلغة الأريب ص ٣٨٩، وكتاب الاعتبار ص ٣٢٦ وكتاب المنسك ص ٢١١ وكتاب  
 التوشيح ص ٣٢٧، وكتاب ما جرى من الجمل ص ٤٢٩، وأحكام الرئاسة ص ٥١٢

في جميع جهات وصاب، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، ومن ماماته<sup>(١)</sup> رحمه الله قال لما سافرت للحج سه ثمان وعشرين وسبعمئة بويت في نفسي وعمرت في سري الخروج من انقضاء والحكم بين الدس ما بقى، ثم جددت ذلك في الحرم لشريف، وبقيت على ذلك بعد رجوعي إلى وطني، فلم أحكم بين اثنين من الدس مدة ثمانية أشهر، وبقي السواب الدين استبهم يحكمون في جهات وصاب، فرأيت لبي صلى الله عليه وسلم ستة تسع وعشرين وسبعمئة، وهو جالس في المكتب، حيث كنت قعداً للمصاء، ومعه صر من أصحابه رضي الله عنهم. فعرفت منهم أبا بكر رضي الله عنه، فقعدت، والنبي صلى الله عليه وسلم عن يميني، وقد كان في نفسي ذكر مسائل أشكك علي، فقلت في نفسي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحل الإشكال، فبص سانه عن بك المسائل المشككة مسألة، مسأله، وهو يجيبني صلى الله عليه وسلم، ثم حبوت بين يديه، وطأطأ رأسي له صلى الله عليه وسلم، وأنا أجتهد في سؤاله، فيما كذلك، إذ قبل رحلان من الباب، فرأى أحدهما أن يدعي على صاحبه، فقلت هما قد عتبت أي تركت الحكم من مدة، ثم أيضاً هذا هو الأصل الذي يسهي إليه لأمر، وأشرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم. انص بينهما، فشن ذلك علي وكرهت أن أعصيه، فأطعته صلى الله عليه وسلم، وقصيت بينهما، فلما انتهت وقد توهمت انقراضي عن الحكم، استخرج حظ حديد بالحكم وعدت فيه وقال رحمه الله رأيت أيضاً في المنام سبع خلوص من شهر رمص في ستة ريع وخمسين وسبعمئة في واقف مع جماعة من الفقهاء في موضع، فأتي كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح، فقوليه الرسول فاحذته، وصار في يدي وفيه مكتوب نحو خمسة أسطر تحت الغرة، وذكر لي أن فيه تقريراً لي، وعهداً منه صلى الله عليه وسلم بالاسمرار في الحكم، والبقاء عليه، والنبي صلى الله عليه وسلم في دار قريسة من

(١) كما هو معروف بأن المامات أو الإسلام لا يبنى عليها حكم، عند الأنبياء

موصفاً أندي عن فيه ورأى في المنام أو كُشف بوقت موته، قبل موته بسنين عديدة، وقال في قصيدته العجبية التي أنشأها بعد الأربعين وسبعمائه: فحاطب نفسه فيها

إذا ما انقضى السبع المئتين وبعدها ثمانون فاعلم أن موتك واقع<sup>١</sup>

قال حفيده عبد القدوس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قرأها عليه مراراً، وباحتثه عن ذلك فقال هو ما تقول فقلت له من أين احببت؟ قال شيء لا بد منه ذلك لوقت، قال وذكر ذلك في قصائد كثيرة، يعني نفسه لموت الذي مات فيه، وكان وفاته رحمه الله يوم السبت نسيب ليل حنون من جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة، وقال رأياً له من الأنوار. والكرمات الدالة على التقدم في الفصل: أشياء عجيبة، رحمه الله تعالى وكان ربه عبد الله بن عبد الرحمن فقيهاً ذكياً، ملازماً للقرعة، زاهداً، عابداً، كارهياً لندبها، رافضاً لها، وكان موته في العاشر من رمضان من سنة اثنين وثلاثين وسبعمائه، وشأ بشراً حسناً، صالحاً، وحتم لقراة في اقرب مدة، وتلقه عسى وابده، وكان فطناً ذكياً، وتوفي في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

#### [٥٠٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن عمران بن أحمد بن أبي الهيثم

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، فقيهاً، تفقه بيوسف بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر بن أسعد بن الهيثم، وتفقه به جماعة، وكان يدرس في قرية الرواحي في مسجد قديم بدؤه، من عمارة شيخ قاسم بن حمير الوائلي ووقف عليه وقفاً جيداً، شرط أن يكون فيه مدرس (ومدرسة وقد<sup>٢</sup> درس فيه جماعته من الفقهاء، فيما سلف

(١) لأجل من امور الغيب بي لا يعلمها الا الله وحده

وارواحى بالرأي والنواو المفتوحين بعد أل لتعريف وبعد لواو ألف ثم جاء مهملة مكسورة  
ثم ياء السبب، وهي قرية في مخلاف جعفر<sup>١</sup>، ولم ألف على تاريخ ولده، رحمه الله تعالى

### [٥٥٥] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عمر الأصابي

كان فقيهاً فاضلاً، وكذلك حوه وأهل بيته جميعهم فقهاء، رؤساء، فضلاء وكان  
حدهم، فقيهاً، مقرئاً، صالحاً، ورعاً، وكانوا يسكنون ودي قبة وهو وادي معروف من  
أعمال حص لسانة بوصاب<sup>٢</sup>، وهي بيد اهلقيه الإمام علي بن حسن الأصابي وسباني  
ذكره إن شاء الله تعالى، ولم ألف على تاريخ وفاة عبد الرحمن، ولا على شيء يدل على  
عصره، رحمه الله تعالى

### [٥٥٦] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد الغنسي

بنون بين العين والسين المهملتين، كان فقيهاً فاضلاً، ولي قصا عدن أياماً، ثم كاده  
تاجر يقان به ابن مكناش، بن السلطان الملك المظفر، وكذب عليه فحمل لسلطان كلامه

(١) مخلاف جعفر نسبة بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ذو اللثة الساجي لذي اختط على رأس جبل المدخنة، مدينة  
المدخنة وهي ذات آثار ورياح واسعة، وبلاد التي كانت جعفر يسمى اليوم مخلاف جعفر الحجري، مجموع  
بلدان اليمن ٢ ٥٩٣ والمناحيون أشار إليهم الحمدي في صفة جزيرة العرب ص ١٩٩

[٥٥٥] جدي، السلوك ٢/٢٨٧

٢، وصاب بلد واسع في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل أي ١٥٠ كم تقريباً، وهو مقسوم إلى  
ساجين وصاب العلي ومركزه دب وصاب ودحية وصاب الساهي مركزها الأحمد الحجري بمجموع بلاد  
اليمن ٢ ٧٦٣ والساقية حص في وصاب العالي من مخلاف نقد الحجري مجموع بلدان اليمن ٢/٤١٣ قنت  
وقبسة لا سول تحمل الاسم نفسه إلى يومنا هذا، وكذلك رانها، وذكر الحمدي مسيهم في صفة جزيرة  
لعر ٢٠٤ بقوله الوصافيون من سبأ لأصغر وهو وصاب بن مسك بن يزيد بن سدد بن ربيعة، وهو خير  
لأصغر بن سبأ الأصغر.

[٥٥٦] جدي، السلوك ١/٤٤٣، لأفضل العطية السيه ص ٤٠٨، الخزرجي، عقود القويص ١/٢٢٧ ٢٢٦

وبالمعتمد، تاريخ ثغر عدن ص ١٥٢

عبي الصدق وأمر القاصي البهاء أن يعزبه عن قضاء فعله لأجل مكيدة البحر، فلم يفلح له جر الذي كادته؛ بل أخرجته الله من عدن، وحوار مسمين؛ وأسكبه بين الكفار في الهدى، ولم يرب،<sup>١</sup> يخدم رجلاً من ملوك الهند الكفار إلى أن توفي هالك على حال غير مرضي عند ذوي الدنيا والدين، قاله الحدي و... بعقبه عبد الرحمن المذكور فإنه ما انفصل من قضاء عدن، لزم بيته وكان ذا عيادة ورهدة وجهته في لعم وشهر بذلك فكرهه بعض أهل عصره، وكادته إلى القضاة أهل سير؛ فكرهوه، فيما ظهر به منهم الكراهة؛ لآد بملك لأسرف عمر بن يوسف؛ خوف من لشراً فقرنه، وآسسه، وجعله وزيراً، وأحسن إليه حساباً كلياً، ثم يزل معه مهلاً مجلاً إلى أن توفي في آخر يوم من رمضان سنة اثنتين وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

#### [٥٠٧] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حمزة القرشي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، تفقه بعلي بن محمد الحكمي، رباً أحمد بن إسماعيل الحصرمي، ونظم مجلس بيته، فدرس ودرس وسبك طريقة أبيه في شرف لعم، وعبر الشمة، إلى أن توفي ليصح عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٥٠٨] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبا حسان

##### العضري الشامي

قدم مدينة رييد؛ وهو ابن أربعين سنة؛ تفقه في أبيات حسين ثم سافر إلى مكة؛ فادرك (س) <sup>٢</sup> ..

(١) ما بين ( ) سقط من (ج)

[٥٠٧] الحدي السلوك ٣/٣١٩، والأفضل، العطار السني ص ٤١٧

[٥٠٨] الحدي السلوك ٣/٣٢٢، وخررجي العقود للوليد ٢/٣٠

(٢) ما بين ( ) سقط من (ج)



السبعي<sup>(١)</sup>، وأحد عن أصحابه، وله (يد) في التصوف، وقرأ البحر، والحدبث، وصنف فيهما، وكان عابداً، ورعاً، زاهداً، وحف كتباً كثيرة. وصحب الفقيه إسماعيل بن محمد الحصري، وأب العباس أحمد بن موسى بن عجيل، وجاعه من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جهم الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى، وتوفي على ذلك سنة أربع وعشرين وسبعائة، وحلف ولداً حيداً، توفي بعد بيسر بعد أن تفقه، وكان وفاة الولد في رجب من سنة سبع وعشرين، ولم يذكر للفقيه<sup>(٢)</sup> ولد غيره، وحلف لفقيه عدة بات، بعد أن عمر ما يريد على مائة سنة، ولم يتغير له سمع، ولا بصر، ولا دهن. قاله الجدي ومهم. محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، يجتمع مع الفقيه عبد الرحمن في أحمد، قاله الجدي، تفقه في بلده، ثم في ريد بصاً، وتوفي به. وهو والد العفيف عبد الله بن محمد أبو حسن حصري العطار<sup>(٣)</sup>. وكان العفيف عبد الله بن محمد من مشاهير تجار ريد، وهو الذي يوتيه مطلة على سسوق لموفاً في مدينة ريد، وملك عدة مستكثرة من الحل بو دي ريد، وهو أحد الأجواد لمشاهير في عصره، وتوفي ليف وأربعين وسبعائة في مدينة ريد، ودفن في مقبرة باب سهام، رحمة الله عليهم أجمعين.

(١) ابن السبعين، والقصاب ابن سبعين هو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن عمرو بن سبعين الأشيلي الأندلسي، من رواد الفلاسفة، ومن القاندين بوحدة الوجود، وما حج شهر امره سنة ٦٩٤هـ، وتوفي بمكة سنة ٦٦٩هـ السيرة ٣٣٢ وكان رأى الطائفتين حول البيت يقول عنهم كأنهم الحميز حول المدر، واشتهر عند قومه "لقد نجر ابن أمه"، أسماً يفوه "الأمي بعدي" البداية والنهاية ٩٣ ٢٦١، لوال بالوفيات ٤٥/٦

(٢) يفاض في (ج).

(٣) ما بين ( )، سقط من (ج).

(٤) في (أ) تكرار هذه العبارة



مباركة في اليمن مدة ثم قصده عنها وأصاف إليه بعض حصون الجهاد الحلافية، فكان الحرم لعظم، واللارء احارم، ولم يزل في أعلى درجة إلى أن توفي السلطان اسك الاقصل رحمة الله عليه في تاريخه المذكور أولاً، فلما ولي المملكة بعده سلطان الملك الأشرف، أفره على حالته، وأحرأه على عودته، وفلده أمر ورارته، وخصه بمشورته وشارته، فزاحه الغير في منزله، وشاركه في مرتبه، وأوحش ما بينه وبين السلطان حتى صاق به الرمان والمكان، فصر عن البلاد، وفارق الاهل والأولاد، وكان نفوره في شهر رمصا من سنة ثلاث وثمانين، وقام في ابلاد لعلي إلى آخر سنة أربع وتسعين، ووصل على انذمه المستطسه في أول محرم أربع سنة خمس وتسعين وسبعمانه فسه لسلطان وكسه. وقربه وأدناه، وأركبه بعله برار، وأصافه بثلاثه لاف دير، ولم يزل عنده مقبول الصورة، محمود المشورة، إلى أن توفي يوم الجمعة السادس من شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى، وكانت وفاته في مدينة ريد، وقبر في مقبره باب بهام في لحيه العربية، هي بين تربة الشيخ الصياد وسور الندية، وقبره معروف عند قبر الشيخ معروف بن الشيخ إسماعيل الجبوتي، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٥١١] أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء

كان فقيهاً فاضلاً، محققاً، وما توفي والده — في تاريخه الذي يأتي ذكره — استمر عوص به (مدرساً في مدرسة) <sup>١</sup> البرحة <sup>٢</sup>، وكان قد درس قبل ذلك مدة ولم يزل على أحسن سيرة إلى أن توفي في النصف من شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمانه، رحمه الله تعالى

[٥١١] حنبلي، الشوك ٢/٥٥٥، الخرجي، نقود الزاوية ١/٢٠٤، والأفصل، السطيا السبع ١١٦

(١) ما بين ( ) بياني في ج.

(٢) البرحة من قرية سبيلين والنعل في لعه أهل اليمن العقبة، ولما دها مطلقه من أعمال السبيل في النوك

اخاضر الأكوخ المدارس الإسلامية ص ٧٩

## [٥١٢] أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن يوسف بن عمر بن علي العلوي

نسب، الحفي مذهب، سلق وحيه الدين، أوجد العصريين؛ حلالة، ورئاسة، وباهة،  
ورئاسة، وكان فقيهاً ليلاً، سيهاً، أرياً، حراداً سحياً، هماماً، أياً.

يحل عن الشبه لا الكف له ولا هو صرعام ولا الرأي محمد  
ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ولا حده يبر ولا يثلم  
أحق الناس بما قال المتج.

هم عبد الرحمن مع المولي وسرار الأعداء والأموال  
أكبر العيب عنده البخل والطع من عيبه الشبيه بالربال<sup>(١)</sup>

وكان ميلاده في ذي الحجة من سنة ثمان وربعين وسعمائة، فلما بلغ مباح الرحال،  
ولاحت عليه محابيل كمال؛ ندب ملتزماً في وادي ريد، فكانت مبعثه سعيدة، وسيرته  
حميدة، فارتفع قدره وشأنه، واعتبط به دعبته وسبطانه وبرقى في الخدم السلطانية،  
ومباشرت الديوبة، ثم إن شد الإقطاع السعيدة، إلى الشد في وادي ريد، ثم تقف في  
المولة الأشرفية إلى سائر الجهات اليمية، فحده قراؤه، وكاده أعداؤه، فعصب عليه  
السلطان، واعتقله مدة من الزمان؛ فلم يجد السلطان على صدقهم دليلاً، ولا وجد إلى بلعه  
مَيْلاً، فأطلقه من الاعتقال، ولم يسمع فيه قول من قال، ولم يزل عنده مجللاً، معظماً،  
مجللاً، مكرماً، إن قال، استمع. وإن فعل، استحسن في كل حادثة فعالة، فأضاف إليه

٥١٢١ الخرجي، العهود المؤلّفة ٢٢ الصفحات ١٥١ - ٢٤٤، ومجهول، تاريخ دولة الرسول الصفحات

ما بين ١٠٥ - ٢٥٠، وباهمة، ثمر عدد ١٥٢، وابن الديح، قرّة العيون ٣٧٨

(١) الربال - الأسد سمى به الربال صبيد أي هجاءه وغلظته

الشدود الديوانية، ثم حل له حملاً وعلماً، وأقطعه الأعمال لرحابية<sup>(١)</sup>، وعلى الجملة فإنه وحيد عصره، وفريد دهره، وحاتم زمانه، ومرتع قريانه، وكان غيثاً مدراراً، ناعماً صرراً، له بأس شديد، ورأي شديد، وحسد سعيد، وعروة حميد، وله نظر في كثير من العلوم، ومشاركة في المنثور واستظوم، وكان يقول شعراً حساً، ومن محاسن شعره لقصيدة البديعة<sup>(٢)</sup>، لقي أودعها سائر فنون البديع من التحنيس، والترصيع، والترشيح، والتوشيح، والتصدير، والتسليم، والتفسير، والتسيم، وشرحها، شرحاً شاملاً كاملاً، ولم يكن في عصره من يجازيه في ذلك، وله عدة قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومدحه عدة من الشعراء؛ ومن جملة من مدحه القاضي ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي الخير بن أبي بكر ابن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، مع حلالة قدره، وعاد بهبه وأمره، ومن مدحه فيه قوله

طرق الخيال ولات حين طروقه	قربح الجفم طعم غموقه
وجلا لطرف الصب شحص حبيبه	فحمى فكأنا أهدي السهاد لموقه
أنى اهديت على البعاد وكيف تاب لنا	خيال الحب عن تحقيقه
يا صاحبي ترفقاً بمتهم	عان طريق الصبر غير طريقه
وقف انطلي عواكفا في منزل	لم يرغ ريب الدهر بعصر حقوقه
معنى عيت بسا كبه برهة	واليوم حظي منه شيم

(١) الرحابية رحاب سوق في بني سيف من بلاد يريم، وكان بالحرمه بعد بدوعس في حضرموت الخجري، مجموع بلدان اليمن ٣٥٩ وفي هامش الصفحة المذكورة وهي يوم مركز ناحية القفر من أعمال نسوان إب وفي التكميل لليمني ج ١، هامش ص ١٣٩ رحالة نهم لره، وفتح خاء المهنة ثم ألف وباء موحدة وهاء موضع من همدان الذي شمال صنعاء وجنوب شرق اليمن، وكانت الطريق القديمة عليها إلى ريدة، وفي العمود الملؤلؤية ١٣٣، ذكره الخرجي ص ١١ حديث عن حرض، حيث قال وفي همدان سنة ١٧٧٧ هـ - استمر الأمير ركن الدين عبد الرحمن علي بن حمام في حرض والأعمال الرحابية معطاً به .

(٢) في نثره عدد ١٥٣ (اسماء الجواهر الزليخ ودوحة المعاني في معرفة أنواع البديع، ومدح النبي الصديقي)

كانت لنا ولسار له مواسم  
 لحظت منظم عيشا عين النوى  
 وهو الرماد قد ارتفعت لباة  
 ما ألفت غفلة من حاضر  
 وأمر ما قد ذقت من أغلاقه  
 وبلوت أهيه فين مقصّر عن حظه  
 لا تحتجب مدح النورى وتبين  
 وإذا طغى يوما لسالك مدح  
 من عرصة رحب نادحه فم  
 هذا الذي شرفت حلاقه فم  
 الأروغ العلوي نجل عميد  
 المكتفى بالكسب عن مورثة  
 من دوحه عبوية أنوارها  
 حمل لأنام من المقال بفصله  
 برّد على الأتق لذيد طمعه  
 سبق الكرام السابقين وأكس  
 همت رجال أن تشق غباره  
 عجبا لسه والخاسديه فواجمت  
 الله يعلم ما حليت الشجر في  
 يا سيداً مدح الأنام وجوده  
 ما الفخر إلا ما أجمرت قدم كذا

بروقه أعت مهيأ الدهر عن تمبقه  
 نحاجر لم تغص عن تفريجه  
 وغيت بالرموز عن مطوقه  
 لا وكان هوة في ثم ربقه  
 أن لا يطبق المرأة نصح صديقه  
 ومجاور عن طوقه  
 بت المذول عن تليفقه  
 لا ينتهي فاعمد به خلاقه  
 يخشى محاول مدحه من ضيقه  
 بجلو أمان الفضل عن مسوقه  
 ردليل طيب العود طيب عروقه  
 في النجد والمقول عن تعبقه  
 ينحط رثا المسك عمن منشوقه  
 ما تعرب الأفعال عن تصديقه  
 لمس يافو عمام في دوقه  
 لتخرب عن لباس لحوقه  
 فيهاث ابن حصيها عن بقه  
 بطلس سستر احو في حلقه  
 مدحي له حتى ظفرت بسوقه  
 بتقارضان حيسه بطلقه  
 بأبي الذي يغني النورى من فروقه

قال الخزرجي عما لله عنه وقد أشد القاصي ركي لدين في هذه القصيدة عدة موضع<sup>(١)</sup> منها قوله وبدوت أهليه... البيت وقوله بردة على الأذى وآخرها أيضاً وإنما ذكرت هذا لتلا أسب إلى العفلة عنه، ولم أزد طعماً على القاصي رحمه الله تعالى؛ وفي لا أكر أنه أعرف مي بعيرب لشعر، ومحاسنه بل لا نسبة بيني وبينه في ذلك، ولا في غيره، وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن محسن القاصي رحمه الله تعالى في فاق بها غيره من أبناء حبه وكثيراً من غيره أن مأكوله وموسمه، وبعقات أهل بيته، وأقاربه، وعمارة<sup>(٢)</sup> بيوته وأراضيه، وجميع ما يتصدق به من عله أرضه؛ التي يملكها؛ لا يستعمل في ذلك شيئاً من غيرها أبداً، أبداً وكان كثير الصدقة على أهله وأقاربه، وخيراته ومعارضه وعلى كثير من سائر الناس، لا يُسأل شيئاً غير مسائله خائباً ومن مآثره الدينية: المدرسة التي ابتناها عديته بريد، وله لما عزم على إنشائها اشترى أرضاً برب<sup>(٣)</sup> — في الأرض المذكورة بئراً لدماء ثم استعمل من الأرض المذكورة أحراراً، ونقل منها الطين إلى المدرسة، فكان جملة لأحر ولطين من تلك الأرض احتزاراً منه أن يدخل في عمارتها شيء لا يملكه، وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد، فإن أكثر آجور البلاد وطبيها لا يجوز الاتصاف به؛ كونه بما وقفاً أو عصباً من أملاك الغير، ورتب في المدرسة المذكورة إماماً، ومودناً، وقيماً، ومدرساً، وطبياً، على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله ومدرساً وطبياً، على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأوقف على الجميع وقفاً جيداً، يقوم بكهنتهم. وكانت عمارته للمدرسة المذكورة في سنة خمس وتسعين ومبعمائة وكانت وفاته ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثمانيائة<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى وله عدة أولاد؛ أكبرهم عبد الله؛

(١) لم يتضح الموضع من هذه العبارة

(٢) مباض في (ج)

(٣) بُرْتُ، بفتح باء في نسخة بعض النسخ اليمنية: أُسْر، أو أنشأ الباحث

(٤) هذا آخر سنة أرخ فيها الخزرجي

أكمل بي أبيه. وشبههم به؛ فعلاً ومقالاً. وسأيت ذكر أبيه<sup>١</sup> وحده، وجد أبيه، إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

### [٥١٣] أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر المصوع

كان رجلاً من بيت عجم. وكان يغيب عنه لأدب ولتجارة، مع كثرة عبادة  
 فان الجدي أخبرني الفقيه محمد بن عمر — صو الفقيه صالح البرقي تقدم ذكره  
 — عن أبيه — وكان ممن طعن في لس — أن عمه قال: أخبرني لعقيد عبد الرحمن المصوع  
 أنه صبي العشاء ذات ليلة في جماعة المسحود؛ ثم انصب إلى بيته؛ فأتته امرأته وهي متطيبة؛  
 فطبخها، فاعتذرت عن لإتيان أبيه. فتركها ونام قبل أن تأتيه، ثم لم يشعر إلا وهي تكبسه،  
 فاستيقظ؛ وحدها إليه بواقعها، فقالت له: الآن كما فرعاً<sup>٢</sup>، فتشوش الفقيه من ذلك  
 انقول، وقام عنها، وأرح بيته نكت وامتنع عن جماعها، فلما كان على انتهاء تسعة أشهر؛  
 وصعت صبياً لم يكن في مثاله أكثر منه شصة لا سيما في أوقات الصلاة، وكان كثير ابول  
 على من حمله، قل ما حمه إنسان إلا وبأ عليه، وعخصوصاً إذا كان الذي حمه من أهل  
 الظهارة، وكان إذا ترك في مواضع الصلاة بال فيها، وقل ما يزل إلى الأرض، وكان الفقيه  
 قد عرف قل توفيقه، وأنه حقه من الشيطان، ولم ينكلم، فلما صار عشي — وقد انقطع من  
 ارضاع — تركه أمه في المجلس يعب، والفقيه بصبي الصبي، والمولد قبلة طائفة<sup>٣</sup> من  
 طيبن المجلس، إذ سمع الفقيه من الطائفة شخصاً يادي يا قدور، فأحبه الصبي بكلام فصيح.

١) كذا في (أ ج) ولعل المخرجي رحمه الله يسي ته فرع من نوحه وقد عبد الله المذكور، فقل وبني ذكر أبيه،  
 وجده ، أو نعل الخطأ من النسخ الأول الذي نقل عنه بقية النسخ والله أعلم

### [٥١٤] سقطت زوجته من ركب رجمه في الطريق السلوك ٤٧٢/١، وانحرقت في طريق فرجها من ٤٥٦

٢) باللهجة المتداولة في بعض اليوم هي الآن فرعاً وهذه الحكاية أقرب إلى الخيال ، لب المخرجي لم يذكرها  
 ٣) الطائفة يلحق أهل اليمن النافذة، أو الكوة الصغيرة المنسوبة إلى جدار البيت المخرجي، وتطلق أيضاً على الكوة  
 غير المنسوبة



ليك! قال: كيف انت؟ قال بحير، وعلى خير، بكرموني، ويعتوني عداً جيداً! فقال له: لا تكن إلا كما أعرف، ولا تركهم يصون، ولا ترك هم ثوباً طاهراً، ولا موضعاً طاهراً، حسبما أشكر، فقال الصبي السمع والطاعة، فودعه الشخص ومضى، ولم يره لقيه، لأنه كان يذجه من حارج الطاقة، فلما فرغ الفقيه من صلاته صاح بالصبي يا قدار، اذهب! أذهبك الله، فقر الصبي كأنه طائر وخرج من تلك الطاقة الذي حدثه اشخص بها، ثم بن امرأة الفقيه رجعت إلى المجلس، فلم تجد الصبي، فقالت للفقيه يا سيدي أين أبي؟ قال ابك أمه عجب فأحبرها بالأمر جميعه، فقالت لو قلت لي يوم ولدته؟ كنت قد قتلت، فقال الفقيه قد [كهايا] <sup>(١)</sup> الله شره، وقلعه، ثم قام الفقيه عدة سنين في موضعه، ثم بن الفقيه عزم على أن يزل عدد لبيع شئ من الهرة <sup>(٢)</sup>، وكان يردع الهرة في أرضه، فسافر به قد تحصل معه مه في تلك السنة، فلما صار في المديس لقيه الحرس هالكاً وهم الحياة، ولقيهم معه صبي شاب جميل الخلق، فلما رأى الفقيه: أقبل إليه، وسلم عليه سلاماً حسناً، سلام معرفة، وأمره في منزلة جيدة، وما يرح يتكرر في قصاء حوائج الفقيه، ويأمر أصحابه بخدمته، ويقول هم هو رجل صالح، فسأل عنه الفقيه؟ ففيل له هو نقيب العشاريين، ولا يعرفه عمل خير إلا معك! فعجب الفقيه من ذلك، ثم سافر إلى عدن، فقصى حوائجه هالك، ورجع فاهلاً إلى بلاده، فلما صار في المديس، لقيه أنقيب وأصحابه، فأمرل الفقيه في منزله، وتولى القيام بقضاء حوائجه من هالك، فقال له الفقيه: يا هداى استحققت منك هذه الموالاة؟ فقال يا سيدي لك عني حقوق كثيرة، أم تعرفني؟ فقال الفقيه لا والله ما عرفتك! قل أنا عبيدك قدار، فقال الفقيه أنت قدار؟ قال نعم يا سيدي! وست أكر ما يجب لك عني من الحقوق، ولو كنت أعلم أنك تقبل صابني لأصمتك، لكن معي هدين

(١) ما بين [ من (ج)، في (أ) (كفى).

(٢) الهرة عروق يصنع به ثوب (مقوي) هي مصوغ بالهرة للرري، مختار الصحاح ص ٢٠٤

الرييلين، أحب أن تحميهما إلى ولدي، في أحدهما كسوة لها، وفي الآخر طيب، ثم أحصرهما، فلم تكن الفقيه إلا جبر باطنه، فأخذها منه وحملهما، فلما وصل كما إلى بيته؛ أخرج روحه بما جرى له، معه فعيت من ذلك، ثم أوفدت الثور، فلما اشتد فيه ألق في الرييلين ثاقيهما! وكان وجود هذا الفقيه في صدر المائة السابعة، قاله الحندي، والله أعلم

#### [٥١٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الملك الصرحي

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً ماهراً، وإليه انتهت رئاسة الفقه في مدينة حرص وما يليها، وولي القضاء بها، وكان عالماً عاملاً، وتوفي ليضع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

#### [٥١٥] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه موسى بن أحمد بن يوسف التباعي

كان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً، ولد سنة ست عشرة وستمئة وذلك قبل موت أبيه بحمس سنين، فلما كبر، نهقه بالفقيه أبي بكر الجاحي<sup>(١)</sup> لآتي ذكره بن شاء الله تعالى، ولم يرل عبي أحسن (حاش)<sup>(٢)</sup> أي أن توفي ليضع وخمسين وستمئة، وخلف وبدأ اسمه أحمد، كان فقيهاً، ماهراً، وب القضاء في بعض جهات وصاب، وكان يقال له القاضي؛ لذلك، وكان يسكن في بيت مفرد قريب من قرية والده التي تسمى كوتعة<sup>(٣)</sup>، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٥١٤] ابن سكرة، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٦، ٢١٧، والأصل، العطايا السنية ص ٤١٧ وأبي عمر، خلاصة

لنحر ٢٢٩، وكرر ترجمته ص ٦٧٨

[٥١٥] الحندي، السبوك ٢ ٢٨٥، وحنيشي، تاريخ وصاب ص ٢٢٣، والأصل، العطايا السنية ص ٤٩٢

(١) في السبوك والعطايا السنية (أبو بكر الجاحي)

(٢) صاب ( ) ساقط من (ج)

(٣) كوتعة قرية من قرى وصاب الشرقي، طبقات الخراس ص ٢٩

## [٥١٦] أبو القبايل عبد الرحمن بن منصور بن أبي القبائل بن علي

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، وأصله من الشوفي<sup>١</sup>، من عرب يمن هم بني أبي الهيثم. تفقه بآب منصوب، وأحد عن عبد الله بن أحمد بن سعد بن أبي أيثم كتاب "المصباح". وكانت وفاته علي لإقامة في (مسجد السنة)<sup>٢</sup> في سنة تسع وستمائة، رحمه الله تعالى

## [٥١٧] أبو محمد عبد الرحمن بن وهب بن منبه

كان فقيهاً فاضلاً، أحد عن أبيه وعمره وقيل الرازي. وحدث بخط هشام بن يوسف القاسي، عن عبد الرحمن بن وهب، عن به زهب بن مبه، قال كتب عمر بن عبد العزيز في رجل من أهل صنعاء كان قد انتهى من ولده أن يدحق به، وأن يسجن حتى يكون هو الذي يخرج به، يعني لولده، وأن يذكر به في (الاشهاد)<sup>٣</sup>، أي يقال (أبو) فلا. وكتب في رجل قتل عبداً، أن يغرم ثمة ويسجن، فلا يرسل حتى يأمر بطلاقه، وأن يذكر به قال

[٥١٦] الجندي، السلوك ١/١٦٦، والأفصل، العطاء السبعة ص ٤٠٩

(١) شوفي بخلاف من بلاد ابن الجعفي، مجموع بلدان اليمن ٢ ص ٤٥٨ وذكره العمادي في صفة حريته العرب ١٩٨ ضمن مخلاف السجون

(٢) بص في ج، وكتاب مصابيح لعنه كتاب "مصباح السنة" في الحديث للإمام حافظ الفقيه ليجهد محب بسنه أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد الفراء الشافعي بيقوي. صاحب معاد الترميز وشرح اسمه، التهذيب والمصباح بولي سنة ٥١٦ هـ، الذهبي ١ ١٢٥٧ ١٢٥٨، وابن العماد، شذرات الذهب ٤ ص ٤٨.

٤٩

[٥١٧] البحري، التاريخ الكبير ٥ ص ٣٦٠، الرازي تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٤٨، الجندي، السلوك ١/١٠٣

والأفصل، تحفة الزمان ص ٦٤

(٣) في (ب)، (الاشهاد)، وفي (ج) (الاشهاد)، وهو غلط

(٤) في (ج) (الله)

وكتب أيضاً في رجل أعار (مع) قوم فقتلوا رجلاً وعقرو دواباً أن يضمن الحديد حتى يحكم الله تعالى فيه، وأن يقضي من أموالهم ما أصابوا من (عقرو) تسلك السدواب، والله أعلم.

### [٥١٨] أبو محمد عبد الرحمن النزيل

أحد فقهاء بني نزيل بضم الود وفتح لراي وآخره لام و هو نزيل المذكورون بيت علم، يسكنون جبل تيس<sup>(٣)</sup>، وكان هذا عبد الرحمن مسكنه رهبان، يضم الراء والباء، لموحدة وسكون اهاء بينهما وآخره لف وبوب وكان فقيهاً مشهوراً بالصلاح، وكان له ولد، تفقه ثم حج، فلما انقضى حجه ورجع توفي في المحرم سنة سبع عشرة وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٥١٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل بن محمد بن

#### عبد الله الشهابي ثم الكندي

كان فقيهاً، حبيراً، سميح الصدر، انتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بأيدي جليلة، وكان غالب أمور الفقهاء إنما تنظم بعلمه ورأيه، ولما انتت الدار النجمي المدرسة المعروفة

(١) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ج)

[٥١٨] إجمدي، السلوك ٢/٣٩٤

(٣) جبل تيس، ذكره إجمدي في حمة حريرة العرب ٢٣٨ ضمن أحيال المشهورة، وهو جبل في جهة الطويلة وهي في الشمال الغربي من صنعاء ويعرف الآن ببني حبش، ويحيى باسم تيس بن حديق بن عبدالله بن قادم بن زيد بن جشم بن حاشد، ابن صقرة، طبقات الفقهاء ص ٢٩١

[٥١٩] إجمدي، السلوك ٢/١٧٦

بالشرقية<sup>١</sup> نسبة إلى أحبه شرف الدين موسى بن علي رسول، وهو الذي توفي بمصر كان هذا الفقيه أول مدرس درس فيها؛ لأنه كان كبير لفقهاء يومئذ، وكان الفقهاء في أيامه لا يطعمون من مصنى العيد إلا إلى بيته؛ يحضرون على طعام نفيس يعمده لهم، وقد توفي والده — وكان مدرساً في العمانية<sup>٢</sup> — انتقل ولده المذكور إليها عن الشرقية، فلم يزل مدرساً بها إلى أن توفي، وكان وفاته في حمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسأذكر والده في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى، وكذلك ابنه محمد بن عبد الرحمن، رحمة الله عليهم أجمعين.

#### [٥٢٠] أبو محمد عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني

ويقال له الأبدري أيضاً، لأنه من أبناء فارس القادمين مع سيف بن ذي يزن الحميري، ذكره الرازي في تاريخ صنعاء، وأثنى عليه ثناءً حسناً فقال كان فاضلاً، زاهداً وحكي الجدي أن محمد بن يوسف الثقفي جعله مع وهب واعظاً، وكان إذا غاب إمام الجامع خلفه على الصلاة بالناس أسد عن ابن عمر، وأورد الترمذي عنه في مسنده عدة أحاديث، منها ما رواه الرازي بسنده إلى الترمذي، إلى هذا عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فيقرأ ﴿إِذَا لَشُمُوسٌ

(١) لدى حبه ولا تزال عمرة إلى يومئذ واقع رواية القاضي الأكوغ)، وكذلك سجل المحقق لها الواقع في

مدخلها الشرقي الأكوغ، المدارس الإسلامية ص ٧٢

(٢) تقع المدرسة لعومانية (مدرسة عومان) في لسان العربي من جبة، وكان يحوزها قصر هومان ولم يبق لها أثر

الأكوغ، المدارس الإسلامية ص ٩٥

[٥٢٠] البحري، لتاريخ الكبير ٢٦٢ ٥، وابن حبان مشاهير علماء لأمصا، ص ١٢٥ والرازي، تاريخ صنعاء

ص ٤٥٨، السخدي، السيرة ١١٤/١، الاقسل، تعديا النسبة ص ٤٠٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٩ ٢٦٨،

والأهل، تحفة الزمان ص ٧٦ وذكر اسمه عبد الرحمن بن زيد

كُورَب)، «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»، «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»<sup>١</sup> وقال أيضاً قال ي ابن عمر  
يا أبا الأبياء بن سورة الجمعه بولت فيا وفيكم: من قبكم الكذاب<sup>٢</sup>، ثم قرأ بها إلى قوله  
[تعالى] <sup>٣</sup> ((وَأَحْرِيسْ مِنْهُمْ لَمَّا يَنْحَقُوا بِهِمْ))<sup>٤</sup>، وقد احدث عنه القاضي هشام وغيره من  
أهل صنعاء وغيرهم، والله أعلم.

#### [٥٢١] أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الفحل

[كان فقيهاً، عارفاً، كاملاً، تفقه بابن عمه أحمد، وبعلي بن إبراهيم سجلي]<sup>(١)</sup>،  
وكان فقيهاً، محدثاً، عاش إلى ستة عشر سنين وسبع مائة، ولم أقف على تاريخ ولاته، رحمه الله  
وكان ابن عمه محمد بن عبد الرحمن، فقيه قومه، والمدرس فيهم، وإليه انتهت رئاسة الفتوى،  
وكان فقيهاً، ورعاً، عادلاً، زاهداً، له ربيعة مذكورة، وكرامات مشهورة، رحمه الله تعالى

#### [٥٢٢] أبو محمد عبد الرزاق بن الفقيه أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الجنيد

كان فقيهاً، خيراً، (تقياً)<sup>(١)</sup>، حيداً، عالي الهمة، رلاه لقاصي أبو بكر بن الأديب؛  
قضاء جبلة، فكانت سيرته مرضية، وكان مذكوراً بالخير، موصوفاً بآبورة الشديس، ثم

(١) مظهر السدي، فقيس الغيب ص ٢٥٥. رواه الترمذي عن ابن عمر، وقال حسن عريب، والحاكم وصححه.

ورافقه السعي، البغ، مصطفى ذيب، مختصر سن الترمذي رقم (٣٣٣٠) ص ٥١٧

(٢) عند الرازي ص ٤٥٩ (في قبكم الكذاب) وهو الصحيح فيما يبدو

(٣) ما بين [ ] من الخلق

(٤) سورة الجمعة الآية ٣ والقاصي هشام المذكور هو هشام بن يوسف لصعدي قاضي صنعاء من أبناء من

رواة الصحيح، مات سنة ١٩٧هـ أي سنة، طبقات فقهائنا ص ١٧

[٥٢١] اجنيد، السنوك ٢، ٣٣٨

(٥) ما بين [ ] ساقت من (أ)، والإصلاح من (ب)، ج

[٥٢٢] اجنيد، السنوك ٢، ٢٢٥، والأفضل، المعاني السنية ص ٤٢٩

(٦) في (ب) (دياً)

انفصل من القضاء، وعاد إلى قريته بالسهرلة؛ فأقام فيها إلى أن توفي في شهر رمضان من سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان له ولد اسمه أحمد، كان فقيهاً، مشتهراً بالقضاء، وولي قضاء مورع<sup>(١)</sup> مدة فكانت سيرته محمودية، ولم تقف على تاريخ وفاته، وقد تقدم ذكر أخيه عبيد الأكر بن أبي بكر رحمة الله عليهم أجمعين

[٥٢٢] أبو محمد عبد الرزاق بن محمد الجعفي

سبة إلى جبرة، قرية من بلاد السودان من أرض المعجم، ويقال إنه شريف المسبب،  
كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، تفقه بمحمد بن عباس، وعلي بن أحمد الجليد، واستمر  
مدرساً في المدرسة المعروفة بالسجادية في مدينة تعز إلى أن توفي وكانت وفاته في صفر من  
سنة عشر وسبعمائة. ويروى أنه لما توفي، غسل، وكفن، وحُمل نعشه، جاء طائر من  
أهواء، فدخل في أكفانه، ولم يرَ بعد ذلك حكى ذلك الجدي في تاريخه<sup>(١)</sup>، والله أعلم.

[٥٢٤] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري بالولاء

(١) عقيق التعريف به

[٥٧٢] أحمدى، مسود ٢، ١٩٢٩، المخررجى، العقود القولية، ١، ٣٢٤، والأفضل، المقاييس، ص ٢٣٣.

(٣) هذه الحكاية ومما من تسج القصاص

٥٢٤] البخاري، التاريخ الكبير ٦: ١٢٠، والتمذابي لإكمال ٢: ١٩٧، ١٩٨، وابن ميرة، طبقات فقهاء السيم  
من ٦٩، وابن أبي عمير، طبقات الحنابلة، ٨١/٢، ٨٥، والذهبي، ميراث الإختلال في نقد الرجال، ٤/ ٤٣٢  
٤٤٦، وطبقات أصفهاني، ٣٦٤/١، والجندي السوكني، ١٢٨/١، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٦٣/٩، ٥٨٠.  
ويحيى بن القاسم، (مخطوط)، طبقات الأئمة الصغرى (لوحه ١

قال لاراري<sup>(١)</sup> هو من اعقبين رهم قوم يسكنون بلداً يقال لها دروان<sup>(٢)</sup> من  
مخلاف دمار؛ ينسبون إلى ذي معقب بن ذي الرحم لأرريعي، ثم الهمداني، هـ كنه قول  
الجدي قال وكان مولده سنة ست وعشرين ومائة، وتفقه لعمر، وأخذ عن همام بن منبه،  
وعن عيسى بن عبد الله الجدي، وسعد الثوري، وابن جريج وأدرك ابن طاروس وهو  
ابن عشر سنين، فيقال إنه أحد عمه، وإليه قدم ابن راهويه، وأحمد بن حنبل وعلي بن  
[أندبي]<sup>(٣)</sup>، ويحيى بن معين وقال الخافظ في حقه لم يرحل إلى أحد — بعد وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم — في طلب العلم كما رحل إلى عبد الرزاق، وله تصنيف حسن،  
أخذه عنه الإمام أحمد، وغيره، وهو موجود ببغداد، وله تاريخ أيضاً؛ أخذه عنه لإمام  
وغيره، وهو أحد أئمة لأمصار المعدودين قاله الجدي توفي بصعاء غالب سنة اثني عشرة  
ومائتين وقال الياقعي<sup>(٤)</sup> سنة إحدى عشرة، رحمه الله تعالى

[٥٧٥] أبو محمد عبد الصمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد الهمداني

صو الفقيه عبد الرحمن بن سعيد المقدم ذكره

قال الجدي: كان مولده في ثلثي صفر من سنة ست وخمسين وستمائة، وكان فقيهاً  
فاصلاً، ناسكاً، ورعاً، سلك طريق عمه عمر بن سعيد

(١) في السبوك ١٢٨ هو مولى يحيى وقال بحق سلك ذو معقب بن ذي النعمان هاشم

١ ص ١٢٨، وانظر الإكمال ١٩٧/٢، ١٩٨

(٢) دروان: بالتحريك كانت عامراً، وهي اليوم من أخبار كذا، ودروان حصن وبدة في بحصب قرب مكث تذكر

في لأحداث ودروان بدة قريب حجة، وكان يقال له دران السبوك ١ هاشم ص ١٢٨

(٣) ما بين [س (ج)، والذي في (أ)، ب]: (المندبي)

(٤) مرآة الجنان، ٤٠/٢

[٥٧٥] سقوط ترجمته من (ب) ترجم له جدي. السبوك ٢٤٤/٢، وأخرى حتى، العمودان للزبدة ١٨ ١٩

والأفضل، العتاي السنية ص ٣٧



العقبي<sup>١</sup>، من الصيام والقيام، والاشتغال بالعلم، تفقه بإبراهيم الحارثي، أحد أصحاب عمه وكان يسكن قرية "النمد" غربي قرية عمه، وهي بناء مثلثة مفتوحة وميم مفتوحة وآجره دل مهملة، وإليه انتهت الرئاسة في انعمه، والدين، والورع، والرهف، ورئاسة أهل بيته قال الجندي أقمت عمه في قريته المذكورة أياماً، وعنه أحدث "اليان"، بعضه قراءة، وبعضه سماعاً، وبعضه إجازة، وكان مشهوراً بالدين، والصلاح، والصلاح؛ بحيث يصرب به المثل، ويروى أن المثل المظهر حسن بن المثلث المؤيد دأب بن يوسف بن عمر لما مرض مرضه الذي توفي فيه؛ قال لأبيه؛ وقد اشتد به الأمر يا أبا أريد أن أرى الفقيه عبد الصمد بن سعيد قبل موت؛ فكسب المثلث المؤيد إلى الفقيه عبد الصمد يسأله أن يتعصم بأوصول الله تعالى، وأعلمه أن ولده مريض، وأنه يحب أن يره، وأن يدعو به قبل الموت؛ فتجهز الفقيه، وخرج من بلده، ووصل نهاراً، ثم دخل على المريض؛ فعاده ودعا له، ورجع إلى بلده، وكانت قريته مأمةً للحنافيين، وملاذاً للمتحمسين، وبينه مقصدٌ للواقدين، ولم يزل على الحال المرضي إلى أن توفي سنة اثنين وعشرين وسعمائة، رحمه الله تعالى. وقبره قريب من قبر عمه لفقيه عمر بن سعيد؛ في الموضع المعروف بذي عقيب، رحمه الله عليهم أجمعين

## [٥٢٦] أبو محمد عبد العزيز بن ربحي

كان فقيهاً فاعلاً، مشهوراً. أصله بلده حوارة، وهي قرية بالعافر، بصم الحاء المهملة وفتح الراء واواي وألف بيهما وآخر الاسم تاء تأنيث صاحب أبا عمراو الجذاسي، وبه (١) ذو عقيب بصم العين نهمه وفتح القاف ومكون المثنى من عت وآخروء باء موحدة وهي قرية مشهورة قريب من مدينة جيلة السرمي، طبقات الخواص ص ٢٠

[٥٢٦] الشرازي، طبقات الشهاب، ١/ ٠١، باسم عبد العزيز بن ربحي، وابن صموق، طبقات الفقهاء بسيم، ص ٨١، ونظر، الجندي، أسلاك، ٢٢٨، والأفضل، انعطاف النسبة ص ٤٢٩، والإسنوي، طبقات الشافعية، ٤١٩، وباعترمة، فلاة البحر ٢/ ٢٠٥ قال وكان موجوداً بعد عام ٣٩٠ هـ

تفقه وهو أحد شيوخ الإمام القاسم بن محمد، أحد عبه كتاب "لغتي" في سنة تسعين وثلاثمائة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

### [٥٢٧] أبو محمد عبد العزيز بن عمران بن محمد بن أفلح المعروف بالربضة

بضم الراء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الصاد المعجمة وآخر الاسم هاء تأنيث كان فقيهاً فاضلاً، وسبه في بطن من حولان، وكان يسكن قرية مائي، وهي بفتح الميم والوون وبعد الوون مدة ثم همزة مكسورة وآخر الاسم ياء مشددة من تحتها. وهي قرية تحت حصن الجمعة<sup>(١)</sup>، وتفقه به جماعة من لشوافي، وغيرهم، ولما توفي، خيف ولده صالحاً، مشهوراً، له كرامات عديدة، ولم أقف على تاريخ وفاته ولا تاريخ وفاة أبه، رحمه الله عليهما

### [٥٢٨] أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، استمر معيداً في المدرسة الصورية في عدن، كان يرب القصة؛ فاب القاصي محمد بن علي الفانسي في الحكم، فيسما هو يوماً جالس في مجلس الحكم، إذ جاءه خصوم، فحكم بينهم، وسجل لهم، فذكر أن الكاتب جاءه بعشرة دنانير قصة، فسأله عن ذلك؟ فقال جرت عدة القاصي أن يأخذ على كل سجل خمس عشرة ديناراً، ليكتب منها خمسة دنانير، وللقاصي عشرة دنانير،

[٥٢٧] جندي، السلوك ٢: ٢٢٩، والأفضل، العطاء السيرة من ٤٢٨

(١) حصن الجمعة لا يزال قائماً وهو أعلا غرلة شعب بالغ من محلات شوي، ويسكنه آل قاسم الكلاعي

جندي، السلوك ٢: هامش ٢٢٧

[٥٢٨] سقط ترجمته من (ب) ترجم له الجندي، السلوك ٢: ٤٣٦، وبالمخرمة، شعر عدن ص ١٥٨

(فاسحلعه) "القاضي أنه لم يحزه" في ذلك، وأنه قد جرت عادة لقاضي بذلك؛ فحلف. فلم فرغ من نيمين، عرب القاضي نفسه عن لبيبة، ولم يعد بعد إليها حتى توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى فحلفه بن به اسمه أبو القاسم بن عبد الحريز، فترتب معيد في المدرسة، وفي بداية الحكم في القضاء، فيها هو في مجلس الحكم، إذ جاءته امرأة<sup>(١)</sup> تشكو من زوجها سوء عشرته، وتبرحت للقاضي، فأعجبه جماعاً، فتحدث بينهما وبين زوجها بالإصلاح، فامتنعت؛ فخرجت عن مجلس الحكم وهرت عن الصلح بهزواً شديداً، وأرادت أن تبدل شيئاً على التحصن منه، فأفتاها من أفتاها أنها إن كانت تريد التخلص من زوجها، فترد عن الإسلام<sup>(٢)</sup> ففعلت ذلك، فامتنع الكاح، وكان السلطان لملك اضطر يومئذ في عدن، ومعه قاضي القضاة؛ جاء الدين، فأخير بذلك؛ فقل السلطان: إن سكتا عن هذه القضية، ستمر النساء على هذا، كلما كرهت امرأة زوجها؛ ردت عن الإسلام، فلا تفلح امرأة مع زوجها؛ حيسد أمر السلطان بإحراقها، فأحدث وحنط بها، وجمع لها حطب كثير، إلى ساحل حمات<sup>(٣)</sup>، فلما اجتمع من الخطب ما فيه كفاية، [أنشبو] "فيه النار، وأحرق المرأة فلما قربت من النار هاهنا ما رأت من نهاب النار، فعيل لها قولي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وسوي إلى الله. فجعل الناس يهليلون، ويصيحون يهليل، وبأمروهم عند ذلك باليهيل، وإحلاص لتوبة، ورجوع السلطان في ذلك عن أمرها، فأمر بإطلاقها؛ بعد أن يسب من الدنيا، فمما أطبق؛ أقامت مدة في بيتها،

(١) يناصر في (ج)

(٢) في السند ٤٣٧/٢ (لم يحزه)، وفي فهر عدن ١٥٨/ (لم يكن به)

(٣) هذه الحادثة أشك في صحتها؛ لأن فيها مخالفة؛ فتمنع الموضوعية

(٤) نسبة إلى جبل حمات القريب من ساحل عدن، كما نسب إلى هذا الجبل باب حمات الذي استأه عثمان

الرحملي التكريتي بالعزلة، فهر عدن من ٢٣، بصرف يسر

(٥) في (أ) (ج). (أنشبو)، وهو غلط، والإصلاح من الخلق

ثم خطبها لقاصي وروجها، فقد كثير من الناس إليه الذي أمرها عما كانت فعلت من الردة<sup>(١)</sup>، فم تشكك القاصي أبو بكر بن الأديب في ذلك، وتردد في مرهم؛ عرته من الإعادة، وعن ميادة الحكم، فتعالى لبحرته إلى الهد، وحين يقارص النجار حتى اعتم واكتف<sup>(٢)</sup>، وتوفي مسافراً بأهد. ولم كف على تزيخ وفنه، رحمه الله تعالى.

### [٥٢٩] أبو محمد عبد العزيز القلمي المغربي

كان فقيهاً، مالكي المذهب، تفقه بالشريف مراكشي، ثم قدم اليمن في الدولة المظفرية، فقبله القاصي مغاربة مرصية ثم بلغ لقاصي عنه أنه (يختصم)<sup>(٣)</sup> الفقهاء، ويستقلهم، مظهراً بذلك، كل ما ذكر له عالم، فإن ما يسوى بيضة، فجاءه قاصي لقضاة، وفلا، وجابه الفقهاء، فكاد أن يهلك جوعاً، وسب إلى أسدعه فخرج عن تمر وطبع لبلد العليا، وحائط الأشراف، وقيل عنه أنه دخل في مذهبهم، فأكدوه ملاً حريلاً، فسافر إلى مكة لحرفة فأرد معاربه قبله، فخرج هرباً؛ فم يُضم (ما آل)<sup>(٤)</sup> أمره به بعد ذلك، والله أعلم.

١ حكاية فيها مظهر، لأن أحداثها تدل على مبالغة وعنف (عف) عن الحرم، واستعفاء عن أسأله، أي عف، وتعفف بخلف لغة والكشاف من الرزق لقرب، وهو ما كف عن الناس أي أغنى، واستكف، وكفف يمد يده بسأل الناس الرازي، مختار الصحاح ص ٢٦٤، ٣٢٤.

## [٥٢٠] أبو محمد عبد الكريم بن علي بن إسماعيل

كان فقيهاً صالحاً، عارفاً بالقراءات السبع، أخذ عن (الخداء) <sup>(١)</sup>، وأخذ عنه خلق كثيرون، وكان من صالحه هل زمانه، وحيارهم، ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به، ولا حفيق عليه أحد شيئاً نفسه، وكان في أول أمره يسبح الشيب بيده، فكان الفارئ يقرأ عليه، وهو يشعل بيده، فلا يهوته شيء من عطسه، وفي آخر عمره ترك الساحة، ثم اشتغل بالخطابة، ولم يزل كذلك حتى توفى وكان قوته (من صمته) <sup>(٢)</sup>، وربما جاءه فقير، فسأله شيئاً، فلا يردّه حائياً بغير شيء.

قال الحمدي قدم عليه الجسد — وأنا يومئذ أدرس في مدرسته الشيخ عبد الله بن العباس — (فتزل) <sup>(٣)</sup> في الجامع، فلارفته على أمشي معي إلى منزلي؛ فتبركت بدحوله، وكانت وفاته سنة سبع عشرة وسعمائة في قرية نوحى، ولها كان يسكن مدة حياته، وهي بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء في آخره، وهذه القرية المذكورة قرية من حبا، وكان ولده إمام الجامع مجباً <sup>(٤)</sup> وخطيبه، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

## [٥٢١] أبو عبد الله عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي

[٥٢٠] حمدي، السلوك ١/٣٩٤، ولأفضل لعطاء النسبة ص ٤٢٤، الخرجي، العقود المولوية ١/٥١٦: ٣ وذكره باسم عبد الكريم السجدي.

(١) في ب (آخر) وهو غلط، تأتي ترجمته برقم ٣٤٨ باسم أبو الخطاب عمر بن أحمد من أسجد

(٢) في ج طمس

(٣) في ج طمس

(٤) النوحى تقع جنوب انصردخ بأقل من نصف يوم، واليوم تعرف به (النوحى) والنوحى، أي من بلاد المعاش من أعمال ذي السفال، الحمدي، السلوك ١/٥١٦: ٣٩٤

[٥٢١] سقط ترجمته من ب، ترجم به الخرجي، العقود المولوية ٢/٢٥٧، ولسخاوي نصوء الألامع

بلدًا، المالكي مذهبًا، شبح بحاه مصره، وإمامهم في عصره، الملقب سراج الدين، وكان مولده ليلة الخميس أول ليلة من شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة، في قرية الشرجة، وهي بفتح الشين المعجمة وكسر الجيم وسكون الراء بينهما وآخره تاء تانيث، وهي قرية مشهورة، فيما بين حمير ورييد. ولذلك نسب إليها، وبها نشأ، وتعلم القرآن الكريم، ثم ارتحل إلى ربيد في طلب العلم سنة اثنين وستين وسبعمائة. فقرأ على الفقيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيص في النحو ولأدب، ولأرم مجلسه، والقراءة عيه إلى أن مات في طريقه لمقدم ذكره. ثم أخذ عن الفقيه محمد بن أبي بكر المروكي، وقد برع في فونه كلها، فاستمر عرصه في تدريس النحو في المدرسة الصلاحية، فأفاد واستفاد، وانتشر ذكره في البلاد، فأرسل إليه الطلبة من سائر أنحاء اليمن، ثم أخذ الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، عن الفقيه علي بن عثمان المطيب، والفقيه عثمان بن أبي القاسم القرشي، والفقيه أبي يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج، وأخذ الحديث، والتفسير، عن المقرئ علي ابن شداد الآتي ذكرهم إن شاء الله، وفتح الله عليه، وجع كماً كثيرة بخطه، وبغير خطه، وصبطها أجود الصبغ، على الأمهات نسوية، ثم استمر مدرساً في لفقه، على مذهب الإمام أبي حنيفة في المدرسة المعروفة بالدهامية. ولما كان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة استدعى السلطان الملك الأشرف رحمه الله جماعة من فقهاء ربيد، فحضر مجلس التشيع في مقامه الكريم في شهر رمضان الكريم، فكان الفقيه عبد اللطيف المذكور من جملة المطوبين، وكذلك الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الدؤبي والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الخير، والفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد الشبي قال علي بن الحسن الخرجي: ركب من جملة المطوبين، فحضر الجميع إلا الفقيه أحمد بن محمد الشبي؛ فإنه كان يومئذ مريضاً، ولما انقضى شهر رمضان المذكور في تلك السنة المذكورة، أمر السلطان علي الفقيه سراج الدين المذكور أن يصف له شرحاً ملحة الإعراب، فشرحها شرحاً مفيداً، ثم أمره

بظم ((مختصر الحسن))، فظمه أرجوزة أيضاً، ثم اختصر له كتاب ((المحرر)) في النحو، ثم صنف كتاباً سماه ((الإعلام بمواضع اللام في الكلام))، ثم صبه للقراءة عليه، فقرأ عليه ((مختصر الحسن بن أبي عباد))<sup>١</sup>، وكان يحضر مجلس القراءة جماعة من الأعيان، وحضر مولانا الملك الناصر أحمد بن مولانا السلطان الملك لأشرف، ولم حتم لكتاب؛ أحاره السلطان بخاترة سية، وكساه كسوة فاخرة، وأركبه بعلة بحية وحن له ررقاً من حملة «مترقون» في كل شهر ثمانمائة درهم، وسامحه في خراج أرضه، وحنه، ثم قرأ عليه بعد ذلك (مقدمة طهر)، ثم ((اللمع)) لاس حجي، ثم ((أخمل للرحاحي))<sup>٢</sup>، ثم غير ذلك من مقروءات كتب النحو، وكان قدره عنده عظيماً ومجمله حسيماً، إلى أن توفي أول يوم من محرم أول سنة ثلاث وثمانمائة، رحمه الله تعالى. وكان له عدة أولاد، أفقههم أحمد، وأكملهم؛ وهو أوسطهم سناً، وأعقلهم؛ ساد في زمن الشباب، وبرع في الفقه، والنحو، والآداب، أخذ عن والده، وعن جماعة من فقهاء عصره، ونفس ودأب، وحصل كثير من طلب، وكان

١) أشار الخبشي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٣٨٥ إلى كتاب مختصر الحسن بن عباد، وكتاب المحرر في النحو ص ٢٨٢ وهو مخطوط بدم مؤلفه عيسى بن اسماعيل الهروي سنة ٦٨٦هـ، بدار الكتب المصرية ٢٨٩ نحو، ذكر كتاب الإعلام بمواضع اللام ص ٣٨٢ أيضاً

٢) مقدمة طهر، بطاهر بن بابشاد المصري العراقي الأصل كان بديوان الإنشاء بمصر، توفي سنة ٤٦٩هـ ابن عنيكان وفياب الأعيان ٢ ٥٦٥ كتاب اللمع لاس حجي ذكره حاسي غيبه في كشف الظنون ١٥٦٢/٢ وابن حجي هو أبو الفتح عثمان بن حجي الوصلي النحوي الدهلي، كان إماماً في علم العربية، وله مصنفات عديدة منها كتابه اللمع في النحو — المذكور —، توفي ٣٩٢هـ ابن عنيكان، وفياب الأعيان ٣ ٦٤٨، وابن العماد، شذرات الذهب ٣ ١٤٥، ورحاحي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الرحاحي النحوي الدهلي البغدادي الأصل ثم اندمجي مصنف كتاب الجمل في النحو، توفي في رجب سنة سبع، وقيل سبع وثلاثين وقيل به أربعين وثلاثمائة، ابن كثير، البدايد والبهيد، والدهي، يعر في بحر من بحر ٢ ٢٥٨، ورحاحي حنيفة، كشف الظنون ١ ٦٠٣

حسن الخط جيد البصيرة عارفاً، ذكياً، باسكاً، تقياً، حافظاً، مرصياً، رزقه الله تعالى ووفى  
أرلاده توفيق الصالحين، وروى هم من خيرت الدنيا والدين، إنه سمح عليم حود كريم<sup>١</sup>

### [٥٢٢] أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن القاضي علي بن سالم الأبيني

الملقب سراج الدين؛ الأبى ذكر جده، إن شاء الله تعالى، كان أرحم كملة الرمان،  
وأعظم بصحة السلطان، ولد في مدينة ريد في بحر الحرم، وفيل في أول صفر من سنة  
ثلاث وثلاثين وسعمائة. فلما ترعرع وشب، وعرف الناس وهذب. استأبه والده ولاياته،  
وقد كثر من مهماته ولم يزل تحت كف والده — رحمه الله — إلى أن توفى والده، وقد  
ظهرت محابته، واتصفت مكانته، فولاه سلطان ملك المجاهد شد الأوقف، فقدم في وظيفه  
أحسن قيام، وكان مشكوراً عند الخاص والعام، فيما توفى لسلطان الملك المجاهد، ولله  
السلطان الملك الأفضل شد رادي ريد، فسار سيرة مرصية، وكان كما قل الشاعر

عميق العرج واليد واللسان

فلما حصل في مدينة ريد ما حصل من لعواري في سنة إحدى وسعين، واصطربت  
البلاد وكثر دواعي الفساد أمر لسلطان الملك الأفضل على الطوشي أهيب المقده ذكره  
أن يترك ريد، ويتولى أمر المفسدين فيها، وكان أهيب سماً، فترك ريد؛ ولم فيها مدة،  
وقتل من المفسدين طائفة، وكان عبد اللطيف المذكور؛ من أقرب الناس عنده منزلة في مدة  
إقامته ثم رأى منه تقصيراً في بعض الأيام، وإعراضاً، لما كان يعتاده منه، فتحشى من سطوته  
وإفدائه، فب هو متردد في أمره، يصرب أحمق في أسدس، إذ جاءه من الطوشي في يوم  
من الأيام طلب حبث واستعمال بعد استعمال، فارد فرعاً، ولم يشك في الحرافة عيه،

١ كان الخزرجي معاصراً لصاحب الترجمة، ولأرلاده، ومنهم أحمد المذكور الذي نصه الخزرجي بالدماء

[٥٢٢] سقط ترجمته من (ب) ترجم له الخزرجي، العقد الفلزيه ٢ الصفحات ما بين ١٢١ ٢٤٥، والقاسي



فما وصل بيت الطواشي، وأراد أن يجتمع به استوقف في الدهليز، ومع من الطلوع إليه،  
 فلما شك في سوء عقيدته فيه، فدخل إلى القاعة الأرضية ليقف فيها عند بعض الحاشية فيما  
 يُطلب، فلما توسط القاعة الأرضية هناك، وجد كلاً مشغولاً بشغله، فاستمر ماشياً،  
 وخرج من باب السر، وسار قاصداً نحو السور، وكان السور يومئذ حراً فخرج منه،  
 وأرسل بعض من لقيه إلى بعض معارفه من أهل البر، فأتاه بمركوب، وسار به إلى جبل من  
 يومه ذلك، ثم أرسل إلى أهله أن يلقوه في بيت ابن عجيل، فخرجوا، فلما علم بخروجهم،  
 سار من الجبل إليهم فلما اجتمع بهم تهيروا، وسار بهم إلى مكة المشرفة؛ حرسها الله تعالى،  
 فأقام في مكة أواخر سنة إحدى وسبعين إلى انتهاء سنة تسعين وقد كان السلطان الملك  
 الأفصل — رحمه الله — كتب إلى مكة يسدعيه، وكتب له بدمه، فلم يطمش، ثم كتب له  
 بدمه أخرى، فلم يقبل، ثم بدمه ثالثة، فلم يقبل، فأيس من وصوله قال عبي بن حسن  
 الحرري أوقف رحمه الله في مكة المشرفة على خطوط السلطان الملك الأفصل بالدمه،  
 عليها بعض مراجعة لعقيدته جمال الدين محمد بن عبد الله الرمي، وبعضها ابتداء من سلطان،  
 ثم في آخر بقامه في مكة المشرفة، كتب له السلطان الملك الأشرف بدمه وكسوة وأمره.  
 أن يتولى عمارة المدارس الرسولية في مكة المشرفة، وهي النجاشية، والأفصية، فعمرها  
 أحسن عمارة، وأقام حرمته، وحدد هجته، ثم وصل إلى أبواب السلطان على الدمة  
 الشريفة، فقبله السلطان بالقبول التام، والإجلال والإكرام، ثم قلده شد لودي ريد في  
 آخر سنة تسعين وسبع مائة، وقد حرت جهاته، وتنافست جباياته، فشرع في عمارة البلاد،  
 واعتبط به الحاصر والباد، فلما تحقق السلطان أماته، وسيرته، وديارته؛ أضاف إليه سائر  
 جهات الوادي، فكان إليه الإقطاع، واشد، والنظر، والأملاك الأوسية، والحشرية،  
 والبوقف، ثم أضاف إليه لخارتين، والزاديين ودي رماع، ووادي نخة، ثم أضاف إليه سهام،  
 وجعل إليه أمر المباحات والاصطبلات السعيدة، النقيمة في ريد، وبفقات الوحرش.

ومهماً ودار الصرب، والظر في أمور<sup>(١)</sup> لبساتين السلطانية، وكان في أول استمراره في  
الوقف قد باشر المساجد، والمدارس، والسبل، فرحدها خراباً، فاستأذن السلطان في  
عمركه، فأذن له في ذلك، وهوص إليه الأمر، فشرع في ذلك، وعمر ما كان دائراً، وأصلح  
ما كان متشعباً، فأما ما عمره بعد أن كان خراباً (دالراً)<sup>(٢)</sup> فاصورية السفى، والنظامية،  
والعفيمية، والخانقة الصلاحية، والسيقية الصغيرة، ومسجد حيلجلان، ومسجد الساباط،  
ومسجد أردمر، ومسجد الربيد في طريق النخل من ربيد، ومسجد القرتب

وأما ما كان بعصه قائم، وبعضه متهدم فالنصورية العبا، والأشرفية، ومدرسة القراء،  
والسهمية الكبيرة والشمسية، والتحية الفقهية، والصلاحية، والقائية، ومدرسة الميسن،  
والعاصمية، ومسجد السابق النظامي، ومسجد عصرون، ومسجد الأمير عباس بن عبد  
الجيل، ومسجد الحاجة نوح، وهو الذي يقال له مسجد دخروح، والقبة، والقائية،  
ومسجد الجثالة، والخانقة المظفرية، ومسجد الجبري، ومسجد بيت رشد، ومسجد الجامع  
بربيد، وجامع الويندة، ومسجد حائط ليني، ومدرسة لسلب وعمر من السبل، السائرة  
أيضاً سبل الصلاحية، وسبل القائية وسبل الفرحانية، وسبل الشهاب بن القاش، سبل  
باب النجدي، وسبل مسجد الربيد، وسبل المسب، وسبل المنظرة، وسبل فشال، وسبل  
التربية، وسبل القرتب، وسبل خضير، وسبل انطيقا، وأحدث سبلاً على باب الجامع  
بربيد وبالق في عمارة الآثار الدبية غاية، وهاية وأبطل الأدب عن أهل وادي ربيد في سائر  
(الخصومات، والتعدييات)<sup>(٣)</sup>، لا في القتل، فإنه جعل في كل مقتول أربعة آلاف دينار،  
وإن كان خطأ، كان أهلي دينار، فحسم مادة القتل، وصبط السبلات، وساس العباد.

(١) في (ج) (المراد)

(٢) ما بين ( ) صالط من (ج).

(٣) يخاص في (ج)



وخت الشجر عن حاكم؛ لموت عبد الرحمن السبي — المقدم ذكره في ترجمة أبيه أحمد —  
 يطلب أبو الخير إلى الشجر، وحن حاكماً، ومعتباً؛ فاستمع به أهل لشجر، وبتشر عنه الصم  
 مشار كنياً، وتفق به جمعة من أهلها، وغيرهم؛ منهم أحمد بن عبد السرحس لسبي، و  
 حسن بن علي أبو حير الحصري، وكان فقيه اشجر في عصره، ثم عني بن عبد الله، أبو أسد  
 الحصري، ثم من شام<sup>١</sup> عبد الله بن أحمد أبنا حارث، ويعرف بعبد نصير عبد، ثم محمد  
 بن مسعود، المعروف بأبي بحر، وهو من وادي حضرموت، يقال له نور، يفتح لباء الوحدة  
 وسكوب انواو وحره راء ولم يرل هذا أبو الخير، حاكماً، ومعتباً بالشجر إلى أن مكها  
 لسلطان الملك الظفر في سنة ست وسبعين وستمئة؛ فلما مكها السلطان في لتاريخ  
 المذكور؛ امر القصي بدء الدين بها حاكماً من قصة أبي، يقال له عمر بن محمد  
 الكريدي، تصغير كردي، فلم قدم لشجر، لرم بينه. فكان القصي عمر بن محمد الكريدي  
 — المذكور — يستدعي بالفقه أبو الخير؛ وفي قصدا لا يبق استحصاره فيها ولا يجوز،  
 وكان يسفه عليه إد، حصر سعتها لا يفعله لا سفنة؛ فكيف من قاضي وكان أهل الشجر  
 يفرون بينهما في الفقه، والدين؛ كما بين لآدمي، ولبهمة فما طال الأمر عني لفقيه أبي  
 الخير، وابسطت لسان الكريدي عليه بالهش وسوء الأدب؛ خرج أبو الخير من لشجر  
 إلى حضرموت؛ فأقام بها مدة؛ ثم عاد إلى حجر مسكه أولاً، فلم يرل بها إلى أن توفي عني  
 رأس خمس وسبعمئة، وقبره هنالك؛ مشهوراً يزار، ويترك به، وذلك في قرية تعرف  
 — (الحصين)<sup>٢</sup>؛ تصغير حصن وحلقة ابن له هنالك؛ اسمه أحمد، كان فقيه الناحية،

(١) شام حضرموت هي بلدة مشهورة وهي إحدى مدد حضرموت، قبل مجيب باسم شام بن السكون بن

الأشرس بن كندة اخوخي، مجموع بلدان اليمن ٢ ١٤٢، وانظر الهادي، صفة جزيرة العرب ٨٢ ١٧١

(٢) الحصين. في حضرموت لا تزال عامرة إلى اليوم

وحاكمها، ثم سكن مبدعة، وهي القرية التي اختطها الشيخ الصالح: أبو معبد محمد بن محمد ابن معبد [الدواعي]<sup>(١)</sup>، وسيأتي ذكره، إن شاء الله تعالى.

### [٥٢٥] أبو محمد [عبد الله] بن أحمد بن أسعد بن الهيثم

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقه، والقراءات، والسجود، واللغة، والأصول، وكان أبوه كذلك. وصف عبد الله المذكور، عدة مصنفات في القراءة، منها ((الإيضاح))، كتاب مفيد في لقراءات السبع، وكذلك ((الإشارة والكفاية))، ووصف ((المراداة لقائلون))، ووصف في النحو كتاب سماه ((البصرة))<sup>(٢)</sup>، وله في أصول الدين كتاب جيد، ضمنه الرد على القدرية. وكان تفقهه بآبيه، وعنه (أحمد)<sup>(٣)</sup> أبو القبائل شيئا من مصنفاته.

قال ابن خلدون: ورأيت شيئا من مصنفاته، بوصفه عبد المقري محمد بن يوسف البغلي. وسمعت كثير الشاء عليهما، وعنى مصنفاتهما (أي، عبد الله صاحب الترجمة ووالده)، ولم أتخفق لهما تاريخاً، ورحمة الله عليهما

### [٥٢٦] أبو محمد عبد الله بن أحمد النصير

(١) ما بين [ ] من (ج ١١) وكذا في السبوك ٢: ١٥٨، وفي (أ) (الدواعي) وروى عن هو روى عن علي بن قسري كثيرة مسنداً من الشعر ثلاث مر حل. الشرحي، طبقات الخواص ١٩، وذكره الهادي ضمن حديثه عن ثريم صفة جزيرة العرب/ ٢٧٠

[٥٢٥] كوفي (ب ج) وفي (شرك الحسني) ١٦٥/٢ وفي (عبد الرحمن) وهو مشكوك

(٢) كتاب ((الإيضاح))، وروى ((الإشارة والكفاية))، وروى ((المراداة لقائلون)) في القراءات، وروى ((البصرة)) في النحو،

ذكرها الخليلي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٣٧٦، ٢٠٠

(٣) في (ب) (أحمد)، وهو غلط.

[٥٢٦] من حوزة طبقات فقهة اليمن ٢٤٥، وابن خلدون، (شرك) ١٦٥/٢، في الأصل (الطائفة السنية) ٢٨٠

الفقيه لشافعي، المذكي لنسب، سببه إلى دؤال<sup>(١)</sup> وهي قبيلة مشهورة باليمن وكان  
المذكور فقيهاً صالحاً يسكن قرية ابداهة<sup>(٢)</sup> وهي قرية معروفة؛ قبالة قرية الفقيه أحمد ابن  
موسى بن عجيل، (وغيره)<sup>(٣)</sup> وكان يثني عليه في معرفة الأدب، وأما أحمد بن عبد الله بن  
أحمد فكان له من الولد اثنان؛ هما: عبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد، فأما عبد الله؛ فتتبعه  
بعمه يوسف، ثم بالإمام أحمد بن موسى بن عجيل؛ أيضاً، وأما علي بن أحمد، [تلقاه]<sup>(٤)</sup> في  
بديته بآس همرل، وغيره، ثم بالإمام أحمد بن موسى، أيضاً

قال السجدي وقدمت عليه قريته المذكورة في سنة أربع وسبع مائة؛ فوجدت رجلاً،  
ميركاً، قليل النسل في فقهاء العصر، نقلاً عنه، فأحدث (عنه)<sup>(٥)</sup> بعض تنبيهه؛ قراءه  
وبعضه؛ بحارة لغرض السرك به، وكان رجلاً فيه خير، وأنس للأصحاب، وحصل عنده في  
آخر عمره بغفل، وكان وفاته ليلة وعشرين وسبع مائة، رحمة الله عليه أجمعين

### [٥٢٧] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أسعد النخعي

نسبه إلى عرب يسكنون حارة الفحمة دؤال، وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، مجتهداً،  
تلقاه محمد بن مضمون، ومحمد بن حذيل، وكان برأياً لعلي بن الحسن الأصمعي، واستحسن  
نقصاء السجود، ولاحظه، وكان يسكن قرية الخعمي<sup>(٦)</sup> التي يسكنها الإمام

(١) دؤال وادي يسيل من جبال مكة لأشواط ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف ما بين وادي سهام

و وادي رمع الحجري، مجموع بلد اليمن ١٣٥٠، وأن سمره، طبقات فقهاء اليمن، تدبيل المحقق ص ٣١٥

(٢) ابداهة قرية من وادي دؤال في قحطانية قرب بيت الفقيه ابن عجيل ابن سمره تدبيل المحقق ص ٣٢٣

(٣) ما بين ( ) : ساقط من (ب)

(٤) ما بين [ ] ساقط من النسخ (ب، ج) والإصلاح من لسلك ١٤٦٠ لصورة لسبق

(٥) ما بين ( ) : ساقط من (ج)

[٥٢٧] الجدي، لسلك ٢٠١٢، وأخر حبي، العمود الأول ١/٢٠٣، والأفضل، العتبات ٢٨٨

(٦) وحاطة مصعة حارة في حبيش من أعمال أب الحجري مجموع بلدان اليمن ٧٦٤ والخعمي قرية من

وحاطة وهي قرية كبيرة من معشار يهوى ٤، جمع خعمي المسروب إليها بن سمره تدبيل المحقق ص ٣١٩

زيد بن الحسن الفاشي؛ لأنه تزوج في ذريته ثم صار إلى هداقة<sup>(١)</sup>، وتزوج من ذرية الفاشي أهل الحجة<sup>(٢)</sup>. فأولد منها اثنين، هما عثمان وأحمد، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومستمائة، (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>.

قال حسني وكان له أخ اسمه أحمد، درس في مدرسة الرواحي، وكان يسكن أولاً قرية حامي، ثم انتقل إلى قرية تعرف — دفة<sup>(٤)</sup> بفتح الدال وكسر الهمزة وفتح النون وآخر الاسم هاء تامة، ولم يزل إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٥٢٨] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الزهراني

أحمد بن سبأ، الشافعي مذهباً، كان فقيهاً كبيراً عند عامله، أتى عليه من حمرة ساء مرضياً، فقال — بعد الشيخين زيد (الشافعي)<sup>(٥)</sup>. ومحمد بن عبد الوهيد حين شرع في ذكر أصحابهم فقال ومن أعلام طبقة الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الزهراني. وكان حافظاً

(١) هداقة قرية عامرة من عرلة قحرة شمال المشرق من جبل حيس الجندي السلوك ٢ هامش ص ٢١٢  
(٢) الحجة تحمل اسمي إلى يومنا في الشرق ولحمها أيضاً قرية من وادي المعقاب من عرلة حيش، وحججه أيضاً في عرلة حرد من الكلاع، وحججه أيضاً قرية من عرلة شعب يافع من مخلاف الشوال، والحجة أيضاً بلدة من عرلة الفردعية شطة قدي من حبر أعبراً من أعمال دي الشمال، والحجة أيضاً قرية من أعلى عرلة حبل معود من مخلاف الشوالي، الجندي السلوك ١/١ هامش ص ٢٣٢

(٣) ما بين ( ) مناطق من (ب)

(٤) لفظه ذكر الجندي في السلوك ٢ ٣٩ قرية دفة — بدو ال التعريف — قرية من قرى وادي دماغ قال محقق السلوك لا تزال تحمل هذا الاسم إلى هذا التاريخ

[٥٢٨] سقطت ترجمة من (ب) ترجم له ابن خروف طبقات الفقهاء ص ١٥٤، والجدي السلوك ١/٢٨٣  
الأصل: عطاف نسبة ٣٧٢، اسم عبد الله بن محمد وهو خطاف ويعتزم قلادة البحر ٥٧/٧

(٥) في (ج) (ابن أبي) وهو غلط

وقال الحمدي أحد في بدايته، عن الإمام أبي بكر بن حنبل عن عبد الرحيم<sup>(١)</sup> الجاني نسبة إلى (المحدث)<sup>(٢)</sup> بالثناء لمحنة، ثم كان أول من لزم المدرس عبي الله الإمام ريد بن عبد الله اليماني وبه تسمه، فلما علم الإمام ريد كماله، وعدالته، أدركه في الفتوى، وطلاق حظه على الورل، فعه منه بعده، وحوذه حظه، وكان يقصد على أصحابه وهو أستاذ الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني، مصنف البيان، وهاجر شيخه، الإمام ريد بن عبد الله اليماني إلى مكة المشرفة، رافق هو والفقير عبيد بن يحيى السهتي إلى مكة، فمضى بهما عبدويه، فقرأ عليه مذهب، [ومصنفه] الإرشاد، في أصول الفقه، ثم عاد إلى بلده ولما رجع الإمام ريد بن عبد الله اليماني إلى جده لزم مجلسه، ولم يعارفه إلى أن توفي، فكان وفاته في قرية ريد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، رحمه الله عليهم أجمعين وربان هي قرية من مدينة الحد، وهي قرية مسها، عني، كلمة مرتفعة هالك، وهي بفتح الراء ولياء الموحدة والراء وآخر الاسم ألف وون، وبالله التوفيق

[٥٢٩] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الزبائدي العمدي الحضرمي المعروف بابي قفل

كان فقهياً فاضلاً، يروي عن الحافظ السلفي وأحمد بن محمد بن طاهر بن الإمام يحيى ابن أبي الخير، سيرة ابن هشام

قال الحمدي وأطلق ذلك في أيام تقصيه عدن، وكان ذا ذنب منسعة، وقام مدة يؤم بالناس في مسجد أبان بمدينة عدن، ثم أتى مسجداً لطيفاً شرفي مسجد بال، وهو موجود

(١) يخصص في (ج)

(٢) في (ج) الحمدي وهو غلط والمحدث (إليه) نسبة الجاني، مدينة ساحل بحر الأحمر جنوب ريد، وشمال

مضيق باب الحد ابن ميمونة، شيبان تحقيق ٣٠٣، والحجري، مجموع نقاد ٢٠٩١

(٣) ما بين [ ] من (ج)، وفي (أ) (مضعة)



إلى عصرنا؛ إلا أنه ليوم خراب، وم يرل في المسجد الذي به إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٥٤٠] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الشكيل

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً. وكان مولده سنة سبع عشرة وستمائة، وأخذ في بدايته (عن أبيه) <sup>(١)</sup>، ثم عن ابن ناصر بالدين، ثم عن عبد الله بن عمران. وكان جميل الخلق، حسن القامة، ذا حجة حسنة، وكان كثيراً ما يقول: ما دقت مسكراً قط — مع كونه في بلدهم كثيراً — ولا فاتني صلاة العشاء لوقتها منذ بلغت، ولا أتيت كبيرة ويروي عن لقيه صالح بن عمر البريهي أنه رأى في منامه قالاً يقول له: إذا أردت أن تنظر شية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فأخرج صحن ليئت هذه إلى صلب <sup>(٢)</sup> ذي اسقال؛ فبك تلك تلقى الرجل، قال: فصلب الصحن لأول وقتها، وخرجت نحر الصب الذي أشار إليه المحر في المنام؛ فلم ألق ذا شية غير الفقيه عبد الله بن شكيل ماشياً، ومعه صاحب له؛ فحمل مشعل؛ فلم أشك أنه (اعني) <sup>(٣)</sup>، فسمعت عليه، وتبركت به. وكان وفاته ليلة الجمعة غره ذي القعدة من سنة ثمان وتسعين وستمائة. وبه درية يسكن بعضهم العماني <sup>(٤)</sup>، وفيهم الخير الظاهر؛ مع قلة اشتغالهم بالعلم، رحمه الله عليهم أجمعين.

#### [٥٤١] أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي

[٥٤١] حبي، الشراك ٢٨٧، والاض، العطاء السبا ٢٨٩، والخرجي، العدد اللزلية ٢٨٨/١

(١) ما بين ( ) . منقط من (ب).

(٢) يقاد في بعض اللهجات اسمية أرض صلب يفتح الصاد واللام. أي جرداء غير مزروعة، والله أعلم.

(٣) في (ب). والحق.

(٤) العماني. وهي قرية مشهورة في ناحية الجند.

[٥٤١] الحدي، لسلوك ٢٨٧/٢، والاض، العطاء السبا ٢٨٩، والخرجي، طبقات الخواري ٢٨٤/١، وضبط

٤. لقمة بالزاي (الفرعي)

كان فقيهاً صالحاً مشهوراً له كرامات ظاهرة، وكان بصحة رجل من أهل عصره  
فمرض ذلك الرجل مرضاً شديداً ثم أقعد الرجل فلم يستطع حركة، وأقام كذلك مدة ثم  
دحس عليه لقمته يعودده فقال له يا فقيه ما نفع الصحة إلا في هذا الوقت، فقل له الفقيه  
طب نفسك فما أخرج إن شاء الله إلا بك، ثم حديه جذبة فقام فخرج عشي معه إلى باب  
البيت فكان ذلك سبب عاقبته من ذلك المرض<sup>(١)</sup> إلى أن توفي، ولم أقف على تريح رفاة  
الفقيه، رحمه الله تعالى

#### [٥٤٢] أبو عمران عبد الله بن أسعد الحديقي

نسبة إلى قوم - يقال لهم الأحذوف، وكان فقيهاً فاضلاً، تعلقه بالغماري، وسكن قرية  
الخصايب<sup>(٢)</sup>، وكان صبوراً على إطعام الطعام، عظيم العدة، مشهور الذكر، حسن المعاملة،  
توفي سنة إحدى وسبع مائة<sup>(٣)</sup>، رحمه الله تعالى

#### [٥٤٣] أبو عمران عبد الله بن أسعد بن الفقيه محمد بن موسى العمراني

(١) ما بين ( ) ما فظ من (ب)

[٥٤٢] الحديقي، سلوك ٢/٢٥٨، الاتصال، المطايا السنية ١٨، وذكر الفقيه (الحديقي) سنة في الأحذوف،  
الخزرجي، العقود المولوية ١/٣٥٧

٢ هي مده كانت في رحبه عشا من عمال تمر العطايا السنية هامش من ٣٩٨. بدلاً عن حجر العشم ومعاقله  
بالأكوع و توقع أن الكلمة لم تنضح فقد أسماها بمحو السلوك ٢/٢٥٨ الخصايبين، قال بعدها م يسمى د  
حصان من أعمال المدبرة

٣، كد في نسخ . ب، ج، أما النسخة (د)، لم تشمل على هذه الترجمة وفي سلوك ٢/٣٥٨،  
و اعطيا/٣٩٨ والعقد ١/٣٥٧ ذكر في تاريخ وقته سنة ٧٢١هـ. وعن اددي في النسخ منقوص من النسخة  
لأم - التي لم طبع عيها - وفي التاريخ المذكور وهو خطأ، لأن الخزرجي ذكر تاريخ وفاته صاحب الترجمة سنة  
٧٢١هـ، كما في العقود المولوية ١/٣٥٧

[٥٤٣] الحديقي، سلوك ١/٣٧٧، الاتصال، المطايا السنية ١٨، وذكر الفقيه (الحديقي) سنة في الأحذوف،  
الخزرجي، العقود المولوية ١/٣٥٧

كان فيها صالحاً، حوداً، كريماً كثير الصدقة، وفعل المعروف، وكان له كرمات ظاهرة، وحاه عريص، في مدة وررة أحيه محمد بن أسعد — الملقب بهاء الدين؛ لآلئ ذكره بن شاء الله — ولما تولى القاضي شهاب الدين في تاريخه الآلي ذكره، وذلك في أول الدولة مؤيدية؛ وتولى انواررة، ولفضاء الأكبر القاضي موفق الدين عبي بن محمد البحري؛ يحدث لمحدثون عبد اسلطان علي العمرانيين بن أوحشود منهم، فأسود ما بينهم وبين لسلطان، وأغرى هم مرة، بعد أخرى، فطلبهم السلطان طلباً حثيثاً — وكانوا يسكنون المصعة من سب<sup>١</sup> — فلما جيء بهم، أسكنهم في دار الملك الوثق من تعز، فقاموا فيه بميه شهر رمضان من سنة سبع وتسعين وستمائة، وبعد انقضاء شهر رمضان تقدم لسلطان الجند، وحنمت بيوتهم لتي في المصعة، ثم تجهز السلطان إلى صنعاء من أجل العظيمة، و«ميدع»<sup>٢</sup>، وأمر أن يكون مسكنهم حيلة فانتقلوا إليها في شوال من سنة المذكورة، فقاموا بها — وكانت سنة حصاصه — فكان عبد الله بن أسعد المذكور أكثر الناس صدقة في ذلك الوقت؛ لا يوجد قهر في ذلك الوقت في حيلة إلا عبد بيته، وكان كثير العبادة والذكر، وتلاوة القرآن، وكان غالب يده ضائم، وكانت له مفروشات، ومسموعات، وكان حطياً مصعاً، ولما برل السطن من البلاد العليا، واستقر في تعز أياماً فلاتن، بعث أمير حيدر<sup>٣</sup>

١) مصعة سب عرلة من بعدان وأعمال اب وسب بورن طير من ناحية دي انسفال الحجري، مجموع بسدن ٤٤٣٧، وفي بن سجرة، طبقات الصنها، تدليل الخلق ص ٣١٨ هي بلدة من ناحية سبيرة قرب الجند على نصف مرحلة منها

٢) المعطية حصص في بلاد حاشد على مفره من حمر — ريفاع من مري حاشد لي بني صريم الحجري، مجموع بلدان اليمن ٦٠٦/٢، ٧٢٦

٣) حيدر، أو حيدر، لفظ مركب من غيرة العربية، ودار فارسية، وهو المستول على الخزيه؛ لقب مرزف من العصر الإسلامي السابق، ثم تظير في العصر لمبوكي بن ثلاثة حرداوية الخزيه الكبير وهو من عديمي الالف، ومسئول عن مكتوبات خزانة السلطان، كالأقصه والخبر والسروج المذهب وحيدر العبي وهو وحده سموح به بالدخول على الحرم وهو مسئول عن النقود وما يرد من الخرب وما يخرج منها وخردار، النكيس الذي كان يقوم بتوزيع الصدقات على الفقراء والمستحقين وعرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءاً بالنقود =

في عدة من الخانات إلى حبله، فقبضوا عبد الله بن أسعد المذكور، وولده عمران، وأخاه  
 حسان بن أسعد، فلما وصلوا بهم تعرض صرب حسان بن أسعد وابن أخيه عمران بن عبد  
 الله؛ صرباً مبرحاً، وهموا بصرب القاضي عبد الله، (فحمده الله منهم حياة ظاهرة، وما هم  
 أحد بضربه، إلا ضربه الله ببلاء من عنده ليعور، ثم ن أمير حاندار أمر يوماً بعض الجمادة  
 بصرب القاضي عبد الله<sup>(١)</sup>، فدخل الحاندار عليه، وكلمه بسوء أدب، وقصد به بالضرب؛  
 فرفقه القاضي بكلمة، انقطع منها شيء من أمعائه، ووقع معشياً عليه؛ فلم يبق من غشيته إلا  
 وقد حمل إلى بيته، ولم يزل مريضاً لا ينفع نفسه شفاعته؛ حتى بقي مطروحاً في بعض الأسواق<sup>(٢)</sup>  
 ثم إن الجهة الكريمة ابنة أسد الدين؛ شغقت فيهم إلى السطان، فأطلقوا من السجن،  
 وأسكنوا حياً، وأمرت من يجري عليهم بالأدوية حتى تعافوا، فأمر السلطان أن يسكنوا  
 سهمة؛ فسكنوها، ورهن القاضي عبد الله المذكور؛ ولده عمران، ورهن القاضي  
 حسان ولده محمداً، فأمر السلطان بإبرار الرهائن إلى ربيد، فسكنوها، وكان ذلك في رجب  
 من سنة (ثمان وتسعين وستمائة)<sup>(٣)</sup>، وأقام القاضي عبد الله، والباقيون من إخوته، وقرابته، في  
 سهمة إلى أن توفي بها يوم الأربعاء من ذي الحجة من سنة إحدى وسبعماية، وحضر دفنه جمع  
 كثير من الجند وغيرها، فكان في جملة من حضر دفنه، الإمام أبو الحسن علي بن محمد  
 الأصمحي وروى من حضر دفنه أنه كان ذلك اليوم على قرية سهمة حراد عظيم، ولم

الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخيه ١٥٦، وهاته لفظة أمير جمادور، رئيس الجمادة \* الشرطة  
 ومهمته التماس بتظيم الدخول على السطان والقبول والقيام بين يديه حسب امره، وتقديم الرهد له مع السواد،  
 ومرافقته في السور، كما كان يقوم بالإشراف على السجين الخاص بالأمر، يعمل يأمرة صنف من العسكر يعرفون  
 باسم بردرية أو حانداريه، انحصر عملهم عند مباشرة السديون الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب  
 التاريخيه/١٥٦، ٤٣، ٤٤، والمعني، الدولة الرسولية في اليمن ص ٩٠

(١) عابدين (٤) ساقط من (ج)

(٢) هذه من المبالغات الصوفية التي لا تصح

(٣) كذا في السورة ١٤٨، ولي (ج) (سج وتسعين وستمائة)

يكن خرجها شيء؟ فسئل الإمام أبو الحسن الأصمعي عن ذلك؟ فقال: ما هو بعيد أن يكون هذا الجراد (ملاحكة) <sup>(١)</sup> حضروا دفن القاضي عبد الله <sup>(٢)</sup> فإن حق القاضي عبد الله، على الله كبير لكثرة إ طعامه، وصدقته ولم يزل الجراد حول القرية، وحول النعش، إلى أن قبر، ثم لم يوجد فيه شيء بعد ذلك، رحمه الله تعالى

### [٥٤٤] أبو محمد عبد الله بن أسعد بن ناجي التباعي

كان (أحد) <sup>(٣)</sup> أعيان اليمن ومعدن أهل اليمن، جواداً، كريماً، شجاعاً، حليماً، عاقلاً، وقوراً، [عاملاً] <sup>(٤)</sup> هماماً، مشهوراً، له صلوات وافرة، وعصايا متواترة، وكان مسكناً قرية المخادر <sup>(٥)</sup> من وادي السحول، وررق سماحة نفس، وعلو همم، فكانت له مكارم يطول إيرادها، ويكثر تعدادها

قال الجدي. وكان قد استماله بعض الأصحاب، فدخل في مذهبهم متسترأ، فأقام مدة على ذلك، ثم إنه بعد يوم في الجامع (بالمخادر) وهو حافل <sup>(٦)</sup> بالفقهاء والطلبة — فقرأ بعضهم بصوت حسن سورة المؤمنون؛ فلما بلغ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [١٢] ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ [١٣] ﴿إِلَىٰ أَنْ يَبْعَ إِلَىٰ هُوْلِهِ تَعَالَىٰ﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ [١٥] ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ [١٦] ﴿١﴾، ثم جعل لقارئاً

١. ياض في (ج)، والحكاية تظهر فيها الجاعة، ومخافة التهمة

[٥٤٤] الجدي: ١٢٧/١

(٣) في (ج) (أوحد)

(٣) ما بين [ ] زيادة من (ب)

(٤) مخادر: بلدة مشهورة ذات أعمال تعرف يدعى لمخادر من قضاء إب الحميري، مجموع بلدان

اليمن ٢٩٧، ٢

(٥) في (ج) (المخادر) أو مخوما، ثم طمس الكلمتين بالتاليين

(٦) الآيات ١٢ ١٦ سورة المؤمنون

برسدها، فيروي أن شيخ عبد الله بكى، حتى عشي عليه، ثم أفاق، وتشهد، واستعمر الله تعالى، ولم يرب ملاماً لنفسه؛ لا يظهر منه ما يحالها إلى أن توفي

قال جدي وكان قد حدث له - في تلك السنة التي أقام فيها حارحاً عن مذهب السنة - أولاد حرج عليهم السماعية، ودرارهم إلى وقتها، غير أن الغالب عنى بي باحي، السماحة، والرحافة وإحسان؛ خصوصاً إلى أهل العلم، ورحمة القرب وهم في بلادهم مدرّس حسنة وعليها وقف جيد، لا تكاد نخوناً قريتهم من العلماء وطلبة لهم<sup>(١)</sup>، والله أعلم

## [٥٤٥] أبو عبد الله عبد الله بن أسعد اليافعي

الفقيه، الإمام، العالم، العمل، صاحب، العديد، المشهور، من مكة المشرفة، الملقب عصف الدين؛ كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، ناسكاً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، مجتهداً، يسترشد بعلومه ويقتدى، ويستصاء، بالوردة ويهتدى.

قال الأسوي في طبقاته<sup>(٢)</sup> كان مولده قبل السبع مائة - يعني باليمن - قال وبلغ الاحتلام في سنة إحدى عشرة وسبع مائة، وكان في ذلك السن ملاماً لبيته، تاركاً لما يشتهن به الأطفال من اللعب؛ فلما رأى والده - رحمه الله - آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى

(١) ما بين ( ) ماقت من (ج)

[٥٤٥] سقطت ترجمته من ب، انظر ترجمته في ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ٩٥١٣، والأسوي، طبقات الشافعية ٥٧٩٢ ٥٨٣، وابن قتيبة، الوفيات ٣١٣/٢ ٣١٥، والشرحي، طبقات الخواص ١٧٢ ١٧٦، وبعزمه، تاريخ عدن ١٤١/١، والقاضي، العقد النجم ١٠٤ ١١٥ والشوكاني، البدر الطالع ٣٧٨/١، وفروخ، عمر تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني، ٨٠٣ ٨٠٠ ٨٠٣

(٢) هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم (يقال بدين) الأسوي لشافعي صاحب طبقات الشافعية، ولد بإنسان في صعيد مصر رجب عام ٧٠٤هـ، وقلم القاهرة به ٧٢٦هـ، وأخذ من سقى العلوم. حتى صار أرحم رعايه وشرح الشافعية في أزمه، وصنف التصانيف النافعة، وخرج به خلق كثير، توفي فجأة سنة ٧٧٢هـ ابن قاضي شهبة ٩٨/٣ ١١٩

عدد، فقرأ بها القرآن، واشتغل بالعلم الشريف وحج الفرس في سنة ثلثي عشرة وسعمائة. وعاد إلى بلاده، وحبب الله إليه الخلوة، والانقطاع، والسياحة في الجبال، وصحب شيخه الشيخ علي بن عبد الله لطراشي، وهو الذي سلكه الطريق، فل وترددت؛ هل أنقطع إلى العبادة، أو العلم، وحصل له من أجل ذلك هم كبير، وفكر شديد، قال ففتحت كتاباً، عني قصد التبرك، وانتهازل، فرأيت فيه ورقة م أرها فيه قبل ذلك — مع كثرة نظري فيه — وفيها هذه الآيات.

كس عن هومك معرضاً	وكل لأمرور إلى القضا
فلربما اتسع لقصيقي	ولربما صاق القصا
ولربما أمر متعب	لك في عواقبه رصا
الله يفعل ما يشاء	فلا تكن معرضاً

قال: لسكن ما عدي، وشرح الله صدري، لملازمة العلم، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة، وحاور بها رتزوج، وقرأ الحاروي لصغير، عني القاضي نجم الدين الطبري، قاضي مكة يومئذ، وأقام بها مدة ملازمة للعلم، ثم ترك التوبج، وتجرد عن الاشتغال، والعوائق؛ نحو عشر سنين، وحمل يتردد في تلك المدة بين الحرمين الشريفين، ثم رحل إلى الشام، في سنة أربع وثلاثين وسعمائة، وزار القدس، والخليل وأقام في الخليل نحو مائة يوم، ثم قصد الدير المصرية في تلك السنة، محمياً أمره، لزار قرية الإمام الشافعي، وغيره من المشاهير، وكان أكثر إقامته في القرافة، في مشهد دي الون المصري، ثم حصر عند الشيخ حسين الجاكي، في مجلس وعظه، وهر الجامع لدي بخطب فيه بظاهر القاهرة، وعند الشيخ عبد الله الموي لمالكي، بالمدرسة الصالحية، وعبد الحائق براري، سعيد السعداء، وكان إذ ذاك شيخاً بها، واشتهر في تلك الأيام قدومه إلى القاهرة إلا أن الله حقق قصده، فلم يغير عليه أحد، من بظهر أمره، ثم سافر إلى اوحه البحري من الأعمال البحرية، وزار الشيخ محمد المرشدي

في (مبته مرشد) <sup>١</sup> وبشره بأمور، ثم قصد الوحه القبلي؛ فسافر إلى الصعيد الأعلى، ثم عد إلى الحجار، وجاور في المدينة لبويع مدة، ثم عاد إلى مكة — شرفها الله تعالى — ولزم العلم، والعمل، وتزوج؛ وأولد عدة أولاد ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين وسبعمائه، لزيارته شيخه الشيخ علي بن عبد الله الطواشي، فيه كان يومئذ حياً، وزار أيضاً غيره من العلماء ولصحاء، ومع هذه الأسفار لم تُفُتْ رحلته في هذه تسير، ثم عاد إلى مكة — شرفها الله تعالى — وأشد لسان الحال.

فألفت عصاها واستقر بها النوى      كما قرَّ عيناً بالدياب المسافر

وعكف على التصنيف، والإقراء والاستماع، وصف تصانيف كثيرة، في عدة من أنواع العلوم، إلا أن عليها صغر الحجم، معقوداً بمسائل مفردة ومن تصنيفه (قصيدة) مشتملة على نحو من عشرين علماً، على ما ذكر، إلا أن بعضها متداخل في بعض، كالصنيف مع لحو، والقواري مع العروس، ونحو ذلك، وكان يصرف وقته في حوّه البر، وأغلبه في العلم، وكان كثير الإتيار والصدقة مع الاحتياج، متواصلاً مع الفقراء مترفعاً عن أهواء الدنيا، معرضاً عما في أيديهم، وكان حيفاً ربة من الرجال، يرس الطببة والبريد، وهم به جمال، وغيره، فنعق بهم عراب التصريق، وشئت شمل سالكه الطريق، ويدار وجاعة، ويتكرر عليه طاعة، وشكا من رأسه ألماً، ومن جسمه سقماً، وأقام ألباً قلائل، وتوفي؛ وهو إذ ذاك فصيل مكة وفاصها وعالم الأباطح وغامها، يرتفع ببركة دعائه (لويل، ويصيب الوايل) <sup>٢</sup>، ويفتح باب السماء، فيحضر منها العلي ويسيل منها السافل.

١ وفي رواية برهان: يعرف مرشد كهلا، واسمه محمد بن عبدالله بن محمد أبو عبدالله المرشدي، توفي في رمضان

سنة ٧٣٧هـ

٢ (الوتل، المربع بالضم، ويل (ويلا) و (ويلا) أيضاً فهو (ويل) أي ثقل وحيم، والوايل، المظر السمين، الزاري،



وكان وفاته ليلة الأحد اسفر صباحها عن يوم لعشرين من جمادى لأخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة، ودفن من العبد بـ (المعنى) <sup>(١)</sup> مجروراً للفصيل بن عياض وجهه الله تعالى، وبعد تركته الحفيرة بأعني الأثمد، وابتاع له ميرر <sup>(٢)</sup> عتيق بثلاثمائة درهم، وحقبة مائة درهم، وقس على هذا غيره، وكان يقول شعراً حسناً، بغير تكلف، وكثير من تصانيعه، نضم، ومن شعره قوله

ألا أيها المجرور جهلاً بعزتي      عن الساس طمأن داك صلاح  
يقل بأي حارس شر كلبه      عقور لها في المستمين ساح  
وددى مدي القوم بالنوم معلما      على يافعي ما عليك جاح  
ومن شعره قوله

وعبد أهوى يمتد من عبد ربه      لدى شهوة أو عند صدم بلية  
خلا من خلا قوم كرام تدرعوا      دروع الرض والصبر في كل شدة  
فلاقوا طعان النمى في معرك أهوى      وراحوا وقد رأوا مواضي الأسنة  
وساقوا جياد الجند عند اشتياقهم      وأرخوا لها نحو العلى للأعنة  
مقامات قوم أتبعوا النمى في السرى      فأصعوا ملوك الدهر فوق الأسنة

وأشعره كلها رائقة حسنة قال علي بن الحسن الخروحي رأيت بخط الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الناصري، ما مثاله أحبري من أثنى به صدقاً وديناً قال رأيت في اليوم الفقيهين الإمامين الخريين حسن بن عبد الله بن أبي السرور، وعبد الله بن أسعد اليافعي، وهما يحرقان الجو صعداً حتى غابا عن الأبصار! ثم رأيت ابن أبي السرور قد عاود إلى الأرض، واليافعي لم يعد رحمة الله عليهم أجمعين، واليافعي منسوب إلى يافع بن زيد بن

(١) المعنى هي مقبرة مكة من المعهد الجملي ودفن بها كثير من الصحابة الكرام وبها قبر السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

(٢) لعله سرر وهو ما يزر به من ثياب، وربما البائعة في ثمنه، لمكانة صاحبه العلمية والله أعلم

دي رعين هكذا قال الياضي في تاريخه<sup>(١)</sup> قال أبو الحسن الأشعري هو يافع بن قناب بن  
يريد بن باعثة بن شوحيل بن الحارث بن ذي رعين الأكبر أحد أذواء حمير، والله أعلم

[٥٤٦] أبو المنصور السلطان الملك الظاهر عبد الله بن السلطان الملك المنصور أيوب بن

السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب أسد الدين

كان ملكاً جواداً، سمحاً، عاقلاً، وكان وادعاً، قبيل الحركة، تعلقت به نفسه بطلب  
الملك، وقصرت همته عن إفراكه.

ولا بد فون الشهد من إبر النحل

وبذلك أنه لما توفي السلطان الملك المؤيد رحمه الله و استولى والده السلطان الملك المجاهد  
— الأبي ذكره إن شاء الله — على المملكة اليمنية بأسرها حاصر<sup>(٢)</sup> عليه المماليك و ستمالوا  
عمه الملك المنصور أيوب بن السلطان الملك المظفر، وأطعموه في الملك، فلزموا السلطان  
الملك المجاهد من قصر ثعبات، وحملوه إلى عمه الملك المنصور أيوب، فأودعه دار الأدب من  
حصن نعر، واستولى الملك المنصور على الملك، وجهر ولده الملك الظاهر المذكور إلى حصن  
اسموة، فأقام فيه حافطاً له، ثم بن والده السلطان الملك المجاهد المعروفة بجهة صلاح —  
الأبي ذكرهما إن شاء الله— في باب النساء — استخدمت رجلاً، وبدلت هم الرغائب الجريئة،  
فقصدها الحصن ليلاً، وطلعه من ناحية الشريف، بمساعدة جماعة من داخل الحصن، فمسا  
صاروا في الحصن؛ دخلوا على الملك المنصور الخس الذي هو فيه، وساروا به إلى مجلس  
المجاهد؛ فاستحفظوا به هالك، وأخرجوا الملك المجاهد من مجلسه؛ فاستولى على الملك مرة  
ثانية. وأدم على المماليك الذين كانوا لرموه، فلم يأمنوا؛ فهرب رؤسؤهم إلى الملك الظاهر

(١) مرة الحساب، ١١٩٢

[٥٤٦] سقط ترجمته من (ب) ترجم له الأخصر، العطاء السبي ٤٠٣، والخزرجي العقود النورية ٢/ ١٥

٥٨، وبالمرجة، رقم عدد ١٤٥

(٢) الحاضرة المختلطة الراري، مختار الصحاح ١٢٢، وجاءت هنا بمعنى التأمير

— وهو يومئذٍ في حصن الدملؤة كما ذكرنا — فحملوه على طلب الملك، وبدلوا به من أنفسهم حسن الطاعة، فاستحقهم واستخدمهم، وفرق فيهم أموالاً عظيمة، فساروا إلى السلطان الملك المجاهد وهو مقيم في حصن تعز، وبصرو عليه لمحيق، وحاصروه أحد عشر شهراً، فلم يبقوا منه ما يريدون، وجتروا على قامة بأسرها، وأخذوا عدد، وبرل الظاهر من الدملؤة إلى عدن، فأقام فيها، ثم افتقرت كدمة المملوك، وصحروا من طول الخط، ورتفعوا عن حصن تعز، وبرلوا قامة، فترى السلطان الملك المجاهد من حصن تعز ثم برل إلى عدن وحط على لظاهر — وهو في عدن مقيم كما ذكرنا — وصيق عليه صيقاً شديداً، ثم ارتفع السلطان الملك المجاهد من عدن مكيدة، وخرج لظاهر من عدن، فطلع حصن السمدان<sup>(١)</sup>، فأقام فيه وبرل السلطان الملك المجاهد إلى قامة، فاستوى عليها، وهرب منه المملوك، وفترقوا في البلاد، وطلب بعضهم دمة من سلطان، فأدم لهم، فلما استوى السلطان على قامة، طلع تعز، فأقام فيها أياماً، ثم سار نحو عدن، فأحده قهراً بالسيف في ستة ثمان وعشرين وسبعمائة، فاستوثقت له البلاد طوعاً، وكرهاً، وأقام لظاهر في السمدان، وافترق عنه من كان معه من العسكر والعمد، فطلب الدمة من السلطان الملك المجاهد، فأدم عليه، فلما برل على دمة لسلطان، أشار بعض جلساء لسلطان أن لا يتركه، فقال السلطان قد كتب له خطي بأدمه، ولا أحب تغييرها، فلما زال به؛ حتى شار يبداعه دار الادب، فأمر لسلطان بذلك، فأقام بحوس<sup>(٢)</sup> في حصن نعر من غير تصيق عليه إلى يوم وفاته، وكان وفاته يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

(١) حصن السمدان حصن من بلاد الحجرة. الحميري، مجموع يمدان اليمن ٤٣٩/٢

## [٥٤٧] أبو محمد عبد الله بن خيران

كان فقيهاً، عارفاً، يسكن قرية من أعمال السمدان، وهو من قوم يقال هم بو خيران، يسكنون قرية يقال لها السعة، بفتح السين والعين المهمتين. روي قضاء بلدته من قس بني محمد بن عمر اليحيوي، ثم نقلوه بعد ذلك إلى قضاء حيس، فأقام قاصياً إلى أن توفي في شهر رمضان من سنة ست عشرة وسعمائة، رحمه الله تعالى.

## [٥٤٨] أبو محمد عبد الله بن حسن بن عطية بن علي بن عطية الشغدري

كان فقيهاً فاضلاً، ولد سنة إحدى وخمسين رستمائة، وتلقاه نعم بيه أحمد بن عيسى الشغدري، وروى قضاء المخالفة<sup>(١)</sup> مدة، ثم نقل إلى قضاء المهجم من قبل القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر اليحيوي<sup>(٢)</sup>، فلما تولى ابن الأديب، غرله على طريق كراهية الآخر لامتداده، فلما انفصل عن قضاء المهجم استمر قاصياً في بلاده مخالفة، فأقام هالكاً إلى أن توفي، وكان وفاته في شهر رجب من سنة سبع عشرة وسعمائة<sup>(٣)</sup>، وكان له ولد يسمى أحمد، يقال إنه كان أقره من أبيه، وروى قضاء المهجم أيام القاضي عبد الرحمن الظفاري، فلما

[٥٤٧] إجمدي، السلوك ١/ ٤٣٧ وهو خيران بنده من حجور، وذو خيران من قبائل حاشد م من العصيمات، ورواي خيران بنده من بني عمر في بلاد يريم، الحجري، مجموع بلدان اليمن ١/ ٣٢٣ والسعة قرية منها كما ذكر في المتن

[٥٤٨] إجمدي السلوك ٢/ ٣٢٣ والأفضل المطايا السنية ٣٩٢، والخورخي، العمود النولوية ١/ ٣٥٣ و الشهادرة بلد وادعية من أعمال حجة مشرفة على بني قيس وقبائمه شرقي وادي مور، وهو الشغدري من مشايخ بلاد عمن وأعمال قنار الحجري، مجموع بلدان اليمن ١/ ٤٥٥.

(١) للمخالفة ويقال لها المخضمة، من أعمال حجة. السلوك ١/ ٤٣٧.

(٢) في السلوك ١/ ٣٢٣ - (التعري).

(٣) كذلك في النسخ (أ، ب، ج) وفي السلوك، والقطايب السنية، والعقود النبوية وفاته. سنة ٧١٩هـ. وعلمه

تصحيف تشبيه رسمه، وتسج، أو بعد خط من النسخة الأم

عاد بن الأديب عرله وأمر بعض الخصارم، وهو الذي كان ولاه حين عرس عبد الله بن  
حسن بن عطية، والله أعلم

### [٥٤٩] أبو عبد الله عبد الله بن حشركة العياني

سبية إلى قرية في بلد عقمح<sup>(١)</sup>؛ يقال لها عيانة بصم لعين المهمة وفتح أشاة من تحتها  
ثم ألف ونوب بعدها هاء تأنيث، وكان المذكور فقيهاً صالحاً ورعاً، مشهوراً، عابداً، زاهداً،  
وعتزل عن الناس إلى جبل في ناحية الجند؛ قريب من موضعه، قله بن سمرة وكتب له  
كرويات مشهورة، وأخبار جيدة، ومآثر حسنة، منها أنه كان يأتيه الرائر في حال عرته عن  
الناس، فيجد عنده طعاماً أو مائدة عليها طعام لا كطعام الناس! رفو كه في عمر أوقفاً!  
ومسجده الذي كان يعبد الله فيه — أيام عرته عن الناس — معروف، وكان به ولد اسمه  
عبي، وتفق، وحضر السماع في صحيح مسلم على الإمام سيف السمة مع عدة من الفقهاء،  
ودرسته الآن موحودون بتسمون بالفقه، (ويشتهرون) <sup>(٢)</sup> بلدين؛ بقى هم ولاد أبي هريرة،  
إذ كان منهم رجل اسمه أبو هريرة، قله الجندي والله أعلم. ولم ألق على تاريخ وفاة  
الفقيه، ولا على تاريخ وفاة ولده، رحمة الله عليهم أجمعين

[٥٤٩] من سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢/٢٣٣، والجندى، السلوك ٢/٩٢، والأخص، طبقات السبية ٢/٣٨٥،

والشرحى، طبقات الخواص ١/٨٥.

(١) مقسح من الشرمات من القمامرة الأكوخ، المدارس الإسلامية/ ١٢٩، فانشرمات من بلاد ماوية من أعمال

نهر و القمامرة بلاد واسعة مركزها ماوية وتشمل عونة القريبع وبلاد الشرمات ونهر أخرى وخمس مع

البحري، مجموع بلدان اليمن ٢/١٥١، ٦٥٧ وعيانة قرية من ناحية الجند، الشرحى، طبقات الخواص ٢٧

(٢) في (ب): (ويشتهرون).

[٥٥٠] الإمام المنصور بالله أبو محمد عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الإمام أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه]

سب فخم، وشرف صخم، وإمام من أئمة الإسلام، رقطب من أقطاب (السادة)<sup>(١)</sup> الكرام، وسيف من السيوف الماصية، وجبل من جبال الدين الراسية، صرب في العلوم بأوفر الأقسام، وفار من الفضل (بأعظم)<sup>(٢)</sup>، السهام، وله التصانيف (العجيبة)<sup>(٣)</sup> (الحمة النورية في عدة)<sup>(٤)</sup> من فنون العلم، وله عدة رسائل في الرد على المحالفين ما ليس لأحد [من]<sup>(٥)</sup> آئته لمصين، وسلفه الصالحين، وكان مختصاً بعلم الأدب، كثير الاحتجاج على غربي الكتاب والسنة بأشعار العرب، حتى قيل: إن محفوظه من أشعار العرب يريد على مائة ألف

(١) ما بين [ ] من (ب)، والذي في (أ)، ج) (عبد السلام)

[٥٥٠] انجلي. حميد الشهيد بن أحمد بن محمد (ب) ٦٥٢ هـ. امدائق لوردية في مناقب أئمة الزيدية، ٢٤٧، ٤٠٥، وابن عبد المجيد بحج الرمس ١٣٤، والخروجي، لمجد السيوك/ ١٧٢ ١٨٢، والخروجي، العقود للؤلؤة ١ ٤٠، ٤١، وابن الديبع، نرة العيوب ٢٨٤ ٢٩٤، ويحيى بن حسين، عية لأماي/ ١ ٣٢٩ ٤٠٦، وإبراهيم بن القاسم طبقات الزيدية لكبرى قسم ٢/ مج ١ ٥٩٦ ٦١٠، ولعمري، عبدالله بن حمود عرض حياة وآثار الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، ٧٦، ٦٤.

(٢) في (ج)، يياض

(٣) ما بين ( ) صاعد من (ب)

(٤) في (ب)، (العظمة)

(٥) يياض في (ج)

(٦) ما بين [ ] من (ب)، ج)، والذي في (أ): (عن)

بيت، وشرع في تفسير كتاب الله، فلم يصرح سورة لقمة إلا في مجلد صحف، واختتم<sup>(١)</sup>  
دون إتمامه، وكان شاعراً فصيحاً، ومن شعره قوله

كم يب قولي عن أبي عن جده وأبو أبي فهو الذي اهادي  
وفى يقول حكى لنا أسيحا فما ذلك إلا ساد من إسادي

وله أفعال حكمة، وكلمات أدبية، تخري مجرى الامثال السائرة، ونستظم في سبك  
العموم الفاحرة، فمن ذلك قوله كتمان أسر رأس مال الملوك الإلحاح في مطالبة المظلمين  
يؤدي إلى الإنكار شكر النعمة يؤدي إلى المزيد الإلحاح في المرح يؤدي إلى العداوة خير  
الإخوان الموسي في الشدة خير الأمراء من المتحابين الورراء، وشر الولاء من تقاسون  
بالكفة لعصوات السطان والعقوبة سيهم، والعر ربح، والكيد مهامة الرعية أساس  
الملك، الحصون أوتاد اامالك، الوالي بهير يسقط هبة السطان لقوي الاعتدار بالشغل  
جهل بقدر النعمة الخرد أساس العز، التحل أساس الدل حاجة السطان إلى اربعة أكثر  
من حاجة الرعية إلى السطان، لا تجد رعية بلا سلطان، ولا تجد سطان غير رعية التكبر  
من المخلوق جهل بابتداء الخفة العلم يب به لتواضع، ومفتاحه الخشية، وعماده الصبر،  
وسقفه الرحاء، وحيطونه السكية عظم الناس راحة ألبهم عقلاً رحمه الله وكانت دعوته  
في ذي القعدة من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وبايعه الأمير اب السيدان، شيخا آل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحيى، ومحمد، ابى احمد بن يحيى الهادي، وكافة علماء الزيدية في  
جامع صعدة في شهر ربيع الأول من سنة اربع وتسعين وخمسمائة، واتصلت دعوته بالحجر،  
فقام بها السيد قتادة (بن إدريس)<sup>(٢)</sup>، صاحب مكة أم قيام، وحيت به ركوات الحجارة

(١) أبي والاه الأجل

(٢) في (ج) (العريس)، أو نحوه، وهو غلط

وأعشده، وأبعد دعوته إلى الجبل، والديسم والرزي<sup>١</sup>، فبيعهم الزيدية لها وارفع صيته في  
الديب، وخافه العباسيون بهدد وكتب دعوته إلى خوارزم شاه، صاحب خراسان، فتلقاها  
بحسن التلقي، وأعطى الشريف القادم بها مالاً حريلاً، وحاته كتب الملك الظاهر غازي بن  
الملك ناصر يوسف بن أيوب صاحب حلب بدعوه في دخول العراق، ويدل نفسه لنقيهم  
في خدمته، فأجابه عليه لسلام، وعمى الجواب شعراً أوبه

أهجر معتمد دارها      وتولي الملامه من رازها  
إلى حلب حيث صيا الملو      كنت تحمر وتكرم روارها  
سلالة من ساد ديس الإله      وظهور بالنسيب أورازها  
فمات وبقي لها بعدة      شمس المعالي وأقمارها

وهو الذي عمر حصن طمار، وحصنه وشيده وأتقنه وعمر مدرسه لعم، وأنفق عليها  
أمولاً حزيلة، وجمع في خزانته من الكتب ما ليس يلقى مثله في سائر الخرائن، ووقع  
بإطرية، وهم فرقة من الزيدية يسيرون في مطرف بن شهاب<sup>٢</sup>، وكان قد فشا أمرهم،

١ الجبل والديسم والرزي بلدان وسعة من بلاد فارس وقد نشر فيها المذهب الزيدي وروى هم دولة في سنة

الفترة من تاريخ

٢، المطرية يقول ابن أبي دحلان "وعده بدعه التطريف بثبات عامه خمسين وربعمائة وكاذب نعم لولا تكفل

الله،

وكم أبدع العملاء مبدع قومهم ومطرف من جهنم وطريف

كم أضرقوا في الابتدع ذوي النهى فالظفر نوع منه والتطريف

ورد مطرف: ابن المطرية القوية، وهو مطرف بن شهاب بن عمرو بن عبد الله السهلي، من بني شهاب حيدان  
بنقد من بلاد خولان قصده، روى أصول الدين عن عمي بن حرب عن علي بن محفوظ وكان معصم الزيدية  
نعدية باليمن وكان معقداً ببيت خنيس في راس علي الصليحي الداعي لفاطمي ابن أبي الرحال، شهاب الدين  
حد بن صالح مطلع البدر وجمع البحوري رجم حال الزيدية، ويحيى بن الحسين، طبقات يزيدية



وظهر مذهبهم النقيح، واعتقددهم الفاسد، من قهرهم أن التأثير في لعالم لطبائع الأربع<sup>(١)</sup>، وأن المطر والبرد، والموت دون مائة سنة، والخضرة الشوهاء وحشرات الأرض، وغير ذلك، ليس من [فعل]<sup>(٢)</sup>، الله تعالى ولا بخبره<sup>(٣)</sup>، وكان فيهم رهادة وعبادة، ونقش في استغوا به عامة الناس وجهلهم، فحجروا فيهم السيف حتى كاد يأتي على آحرامهم، وسبى دراريهم، وخرب مساجدهم، ودمر ديارهم، وعفا آثارهم، وطمس مذهبهم، فانقرضوا حتى لا تكاد تبقى معهم عشرة أنفس؛ لا في رؤوس اجبال الشواهل، بعد أن كانوا ألوفاً مؤلفة، فأنشأ رحل منهم — يقال له ابن الساح<sup>(٤)</sup> — رسالة إلى الخليفة العباسي ببغداد؛ وهو الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الحسن المستضيء، فيقال إن سبها كان دخول الملك المسعود اليماني في سنة اثني عشرة وستمائة، وأن الخليفة عزم على السلطان استكمال محمد بن أبي بكر بن أيوب في تصدير بعض ولده إلى اليمن، لحرب الإمام عبد الله بن حمزة المذكور، فبن رسالة أقدمته واقعدته، وبلغت منه مبلغاً عظيماً؛ كما قيل، وكان صدور الرسالة المذكورة ما هدا مثابه، السلام عليك أيها المعالم المقدسة، بالأكياس المطهرة من الأدناس، المختلة بأفصل الناس، المتحبة لخماء بني العباس، اختارح عرفها وشورها لتسانر مع الأفلاك

= انصاري لوجه ٧٤ ٨٥، وميد أعرف قواد مذاهب الدين في اليمن حتى نهاية لفرس السادس الهجري، ص ٢٤٣

(١) انطاع لأربع هي الأصول الأربعة اداء، والبر واموار، والثرى، وهي — حسب عنهم — التي تدبر العالم، ثم حو منها كل شيء، وجعلها الله مختلعة ومصادرة كل منها للأخرى لكي تؤثر بعضها على بعض وتحدث لتغير أي (الإسالة)، وتغير نفسها بنفسها أي (بالاستحالة) ميد، مذاهب الدينية في اليمن ٢٤٦

(٢) ما بين [ ] ص (ج)

(٣) ميد المذاهب الدينية في اليمن / ٢٤٦ : ٢٥٠

٤) هو الحسن بن محمد الآسي الحميري نسباً ونظري مذهباً، يحيى بن الحسين، طبقات الزيدية انصاري، لوجه ٨٥ ولم يذكر تاريخ وفاته، والسلوك ٢ / هامش ٥٢٥

ذكرها، وظل العترة الرضية، ومغرس الشجرة المباركة النبوية، عمود العر والتحصين،  
والحرم المحرم لأئمة، ومسقط رؤوس الخلفاء الراشدين، والبررة ذات لقرار المنين،

شعر ومغني مير المؤمنين وذاره      وفيها عماد الملك قر قراره  
تخيرها المصور داراً فحلها      وأوطأها من طاب حقاً بحارها  
وهي البرية العليا وانعقوه التي      تخبرها قدماً بهاق حياره  
وفيها مير المؤمنين وآله      وحير شعار المؤمنين شعاره

بجل الرئاسة ومعدن السياسة، ودار الخلافه، والحرم العاصم من المخافه  
دار الخلافه ولتأديب والأديبا      ومزل الطرفا الأكياس والإربا  
يا رب معي لطيفي معالمها      تراه عن حامض الأفكار قد حجا  
يروي ببغداد ن العلم مسكها      وأتر عتد باديها إذ اتسا

سلام، يستتم شجرها ومدورها ويستهل بالإجلال شمسها وقمرها، وعد استلامك  
الباب الأعظم والمعينة لذلك الحرم المحرم؛ تقبل مواضع القدم، وتعرض حدثك بالسجود  
للواحد المعبود، حيث يدع الفضي المرام باستهلالك ليدار التمام، ملك الإسلام الناصر لدين  
الله أمير المؤمنين

فيكتحل الطرف الخامس كلها وتوتاح أديال بني والأماني

وبعد ذلك؛ يخصه عني لاستعداد لإطفاء نار أحجب بأرض اليمن، أذكى وقوده قائم  
من بني الحسن، تمألاً أهل اليمن على بصرتهم، وسارعوا إلى جماعته وجمعتهم، وعقدوا له الألوية  
وابسود، وحشدوا معه العساكر والجنود، حتى قدر عليها واستظهر، وبعد ذلك اصدع بما  
تؤمر

وقيل ترى أرض الخليعه واسجد      وسئم سلام العارضي المتروك  
وسائل بني عم النبي محمد      وانشد مثل الشدو فيهم وعدد

أما بلغكم دعوة المهجد  
وإبعده فيكم يروح ويغندي  
سأل بني عمه الأخيار، من أهل البادية والقرار، عارنه يوم من الأعمار، لبيتك  
(هم) <sup>(١)</sup> الأعمار، ويتقمم مكم بالشار.

يشم بذلك إلى قول الإمام عليه السلام، في قصيدة له طويلة يقول في أثنائها  
بني حسن أعيروني هاراً من الأيام ما حدة الهار  
ثم قال: وعد استلامه على الحرمين، والثام أولاد الطير، يتهمس إلى الشمام  
والعرفين، وعد لا بعيد وأعهده، ومهل لا يصدر وأرده، وهي والله إحدى الكبر، لا تبقى  
ولا تلبس.

وتخري إليكم بالعارض حمر  
دلاص الدروع السامري ندها  
بعض عراض ما تفر غرورها  
وسمر دقاق يطردن كموثها  
قوم ترى أب فرين دورها  
بمركة ما ن تطر عقابها  
اللهم إلا أن تنهصوا، حيلاً بعد حيل، ورعلاً بعد رعين، وتعدوا للجلاد السواعد  
النناد، واليوف الخدد، فعسى أن تحمي حمها كرماد <sup>(٢)</sup> وبعداد وتملك ما سواها من  
البلاد، وهيئات من ذلك هيئات، لا إدراك لها فاب، وقد هيأ لصرب السير والدرهم،  
دارين، وملا بمهايته كل قلب وعين.

وساعده مقدار حتى جرت له  
ع يشهي أفلاكها ولجومها  
ونادى أن ابن المصطفى وابن عمه  
عني أن تررب القلا وقديتها  
أما أحمد جدني رحيدر والدي  
واسني للعلباء حقة أقيمها

(١) ما بين (١) من (ج)

(٢) كرماد ولاية أبراهة حالي

بكلام يستزل العضم، ويرلزل الخيال لشم، أحنى من لعسل، وأمضى من الأهل،  
وقد يغيب دعوته حيلان وديمان، وطحة وأصعهر<sup>١</sup>، فماداً بعد امتشهره، ولقيهم  
تنتظرون؟ فكأن بالله بما نأمله فيكم يكمون:

وتضرب فوق الشط منها مضربه  
وتصهل في أكاف دجنة خيه  
ويدخل بغداد يقتل أهلها  
ويغيب حق إن تقم وأنتم  
على ملك الإسلام ألم تحية  
وتضرب فوق الشط منها مضربه  
ويغيب سب امك من هو سابه  
بداركم ما الكف بالطرس كاتبه  
بدا بلغت خيله وركابه

ثم عقب هذا الكلام بقصيدة حسنة طويلة، يقول في أولها

أنشئ الخلق ذي الملكوت خمدي  
جئت على الريد بسعد جدي  
شعاع فرلده يستضي لهوساً  
نروح إلى حراسا وبصر  
بيادي في دمشق عرذ صوت  
لوائفها أرتهب بكفسي  
إلى حرم الخلافة متبها  
يا بني العباس أنتم  
أراكم غافلين وسرفاً عنها  
رذم الخزم الفصل ما ثردي  
نظاماً جامعاً تبدد عقد  
عقن بها السعور بهير نكد  
وبغداد وكوفيان بقصد  
فيسبح كل قلاح وجندي  
سأوسسها لخدمتها ثردي  
لبنتم أرضها بفساء حمدي  
وهذا ثوب أمركم ثردي  
يأعبدكم بخلد أي حد

(١) حيلان بالكسر، اسم بلاد كثيرة في وراء بلاد طبرستان قال أبو نصر بن هشام بن محمد حيلان وموقان أما  
كاشح بن باقر بن نوح عمه السلام وليس في حيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بن حيان يسب إليها  
حيلاني ياقوت، معجم البلدان ٢/ ١٠٢ وديمان كانه نسبة إلى الديهم، أو جمع يلفظ القوس من قرى أصهبان  
ساحل حوران ياقوت معجم البلدان ٢/ ٥٤٤ وطحة مدينة مغربية على ساحل المحيط الأندلسي بالقرب من  
مضيق جبل طارق وأصعهر، ولاية إيرانية حال

ويؤمنكم بغير داذ بجيش  
يتبادي بالنداءات بمسح  
ويسدعو أين إدريس ونحى  
ألسنا قبكم لهم جميعاً  
عليك أن تبيكم وتبدي  
إمام هاشمي فاطمي  
أشار إلى الخلافة فانتضاها  
فصيح لفظه عذب فترات  
يقود قبائل اليمن الموي  
بكدة والسدي فمدان إلى  
وسحاب وحولان وبهيم  
وقوم من بني المظلوم شمر  
تشتت ضوء نور بني علي  
ويعرككم له حولا عيدا  
ويقيم منكم بالشار قنما  
وظني أن داركم مشهي  
دا لم تسرعوا بالخيل طعن  
من الأتراك أهل البأس حقاً  
اصبتم قول ليت عمر ضيماً

أجيش معاً برقاً برعد  
وبأجدي ورفعة يوم مهد  
وعبد الله أين أبي وجدي  
معاد الله لو أفرذت وخدي  
بأن المرء همتك التعدي  
معيد للنصال لكم ومبدي  
ولكن ما تملأها غلدي  
يصر به صلابة كل صند  
تروركم مكفرة بسرد  
ومدح أسد حرب أي أميد  
وأشهر السكون وحى تهد  
يحاكي بأسهم عمرو بن معدي  
قطع نازهم من غير زندي  
إذا ما قاد جند بعد جند  
يصارفكم به نقداً بمد  
ولا عهد ما منكم بقرد  
نواصيتها عليها كل جند  
يفودهم شريفاً من معد  
وما ليت على التريسط تحسدي

ولم يزل الإمام عليه السلام قائماً بالإمامة إلى أن توفي، وكان وفاته يوم خميس لاثني عشرة ليلة خلت من المحرم و سنة أربع عشرة وثمانمائة في حصن كوكبان، ثم نقل إلى بكر، ثم نقل إلى مشهد المعروف بحصه في ظفار<sup>١</sup>، وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

### [٥٥١] أبو محمد عبد الله بن الدليل الربيعي

نسباً، الشافعي مذهباً، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، يقال: إنه نظير العفيف عمر بن هبلي لتباع في معرفته، وكان مسدداً في الفتوى، ماهراً في استخراج دقائق الفقه، وكان كتاب الشرع في المباحم إذا كتبوا مسجلاً حكيماً لم يضع الفاضي خطه عليه حتى يعرضه على الفقيه عبد الله المذكور، ليتصفح فيه ما يسعى بما لا يد منه، وينقص منه ما لا فائدة فيه، وإذا لم يعرض عليه اسجل، كان فيه الخلل؛ إما زيادة ما لا فائدة فيه، أو نقص ما يخل لمعي، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

### [٥٥٢] أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن منصور

#### المخزومي القشري

- (١) كوكبان: حصن مشهور مطل على شاطئ كوكبان في الغرب الشمالي من صنعاء، على مسافة ٤٥ كم منها وسمي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالقصص والحجارة وأحيطها بدياقب وجوهر، وكان دث لدر و الجوهر يلعب بالليل كما يلعب الكوكبان؛ لسمي بذلك. الحجري، مجموع بلدان اليمن ٦٦٩، ٢.
- (٢) بكر: حصن من ناحية شاطئ كوكبان الحجري ١٢٥/١. ظفار: حصن في بلاد همدان من أعمال ذي بئر، سمي بدواد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة، وهو في الأصل جيل ودرز الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢ ٥٦٤.

[٥٥١] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له الجنتي، السلوك ٢٤٩/٢

[٥٥٢] الاستبصار ٢٧١/١، طبقات ابن سعد ٤٤٤، ٥، أسد الغابة ١، ٦٠٥، ابن حبان، لقاب، ٢١٧/٣.

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان (من) <sup>١</sup> أشرف قريش في الجاهلية، أسلم يوم الفتح، (وكان من أحسن قريش وجهاً، وقال بعض أهل العلم أنه الذي أسجّر بسراًم هاني) <sup>٢</sup> يوم الفتح <sup>٣</sup> وكان معه الحارث بن هشام، فأراد علي رضي الله عنه قتلها، فسمعت ميمها أم هاني، ثم أتت النبي صلى الله عليه وآله وأخبرته، فقال <sup>٤</sup> (قد أخربنا من أحرث وهو ولد الساعر عمر بن أبي ربيعة، قال ابن عبد البر ذكر الربيع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن عبد الله بن أبي ربيعة لحد ومخلفها، فلم يزلوا يسيرون عليها إلى أن قتل عمر رضي الله عنه، وقال هو وعمره (ن عمر) <sup>٥</sup> رضي الله عنه روى عبد الله بن أبي ربيعة ليمس صعداً وجند، فلما روي عمر روي عثمان ولأه ذلك أيضاً، فلما حضر عثمان رضي الله عنه جاء بيصره فسقط عن راحته وقد صار قريباً من مكة، فتاب، رحمه الله تعالى

### [٥٥٢] أبو محمد عبد الله بن زيد بن مهدي العريضي

بفتح العين وكسر الراء، من أعروق أبياته بضم الهزرة وفتح الياء المشاة من تحتها ثم ألف بعده سم مفتوحة وحر الاسم هاء تانيث، وهي قرية قريبة من حصص

(١) في (ج) (ير)، أو نحوها، وهو غلط

(٢) هي أم هاني بنت أبي طالب بن عبد المطلب — بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخت ميمها علي — اسمها فاختة وكان هشام الكلبي يهون اسمها همد، وفخته عند أكثر، وأما فاختة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف فزوجها هبيرة ابن أبي وهب من بني مخزوم ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٥١٨ وابن حبان، الثقات ٥٤٧،

٣ ٣٣٧، ٤٤٠، والدمعي سر أعلام النبلاء ٤٢٠، ٤، ولم يذكر هذه المصادر تاريخ وأما

(٣) ما بين ( ) ماقط من (ج)

(٤) صحيح البخاري ج ١، ص ١٤١، صحيح مسلم ج ٢، ص ١٥٧، وغيرهما

(٥) في (ج) يمس، وذكر بعد ذلك علي رضي الله عنه، وهو غلط، والتصحيح ما أبتناه

[٥٥٣] سقط ترجمته من (ب) نظر ترجمته في بن ميمون، طبقات فقهاء اليمن ٢١٨، والجبلي، السبوك

١ ٤٤٩، والخروجي، عقود اللؤلؤ ٧٢/١، والأصل العطاء لسيا ٣٨١

الشرف<sup>(١)</sup> سكن فيها قوم هذا الفقيه، قانه بخدي وكان في القرية سد قديم يستمع به أهل القرية ومثل السد في بعض لأوقات ماء وجرح جماعه من صياد القرية، وفيهم ولد بفقير صغير، فسقط في اسد اندكور، فمات بهوره، فانصل علم موت الولد إلى الفقيه، فقال لا نارث لله فيه من سد، فانشق اسد، وتغير تغيراً فاحشاً، فأصبح، فانشق من جهة أخرى، فأصبح، ثم ما برح كلما أصبح من جهة، فسد من جهة أخرى، وكان تفقه لفقيه عبد الله بن أبي القبطان<sup>(٢)</sup>، كما ذكره ابن سيرة، وقد ثبت أنه أخذ وتفقه على الإمام سيف السنة، وحسن روايته للحديث والفقه عنه

قال اجدي. وكان دقيق النظر ثابت المطة، تصح له في مسائل خلاف ما لم ينصح غيره من فقهاء الوقت إذ غلب عليهم نقيض مذهب. وذهب هو في بعض المسائل إلى أقول أئمة معتبرين، ظهر لهم قوة الأدلة [ثبنا]<sup>(٣)</sup> ذهبوا إليه كأحمد وداود وبطريهما، فذكر فقهاء الوقت على هذا يعير إصاف، ولم يطبقوا الإنكار على غيره من الأئمة المتقدمين، من قال هو بوقوفهم، بل كلما ازدوا مسألة فيها خلاف للأئمة، أوردوا خلافهم، ولم يعترضوا عليهم، ولا يدكروهم بسبب، ولا غيره من عظموتهم، ويشول عنهم عما ينبغي الشاء به على العلماء، والعجب للمتأخرين كيف لا يقتدون بالتقدمين في ذلك وكان هذا الفقيه مشهوراً بالعلم والصلاح، وإذا نظر لناظر إلى مصنعاته، علم غرورة علمه، وحرودة قصه وفهمه، وله عدة مصنفات في الفروع ولأصول، وكان حسن الفقه مجتهداً، وتوفي في عشر الأربعين

(١) في (١) ح حصن الشرف، وفي السلوك، ويعتقد والعديا (حصن شرف) وسقط بالمدان المهمة وهو اليوم خراب وفيه ابار كثيرة والار قديمة وقرية الجمعة كبيرة اهمة بالسكان وهم جنوب شرق الجـ نظر سنوك ٢ هـ ٢٧٩، وعد عجري. معجم الحجري ٢، ٤٥٠، حصن اشرف غرة من ناحية لحام وأصله اب

(٢) هو يحيى بن ي بكر بن أبي القبطان كان يدرس في مسجد الصغير بني سنان ما ي ٤٥٧٩ هـ

(٣) في (١) ج (لما)، وهو غلط، والإصلاح من السنوك ١/٤٤٩



وستمائة تقريباً، وكان وفاته في جامع الصردف<sup>(١)</sup> معكفاً، وكان كثير الاعتكاف، وقبر في حياط المسجد من الناحية الشرقية

قال الجدي فترت قبره في الحرم من سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة، وورثته بعد ذلك مراراً، ولم يكن اعتكافه إلا بعد خراب الصردف وخلوها عن الساكن، والله أعلم

### [٥٥٤] أبو محمد عبد الله بن سالم بن زيد بن إسحاق الأمبهي

سبياً، [لبعدي] <sup>٢</sup> ببدأ، الشافعي مذهباً، كان فقيهاً عالماً عاملاً ديباً ورعاً، ولد سنة خمس وخمسمائة وتلقه بآبيه محمد بن سالم، وأحد عن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان وبذلك عده ابن سمره في أصحابه، وتلقه أيضاً يحيى بن عمران، قال ابن سمره وأكثر أحده عن أخيه، وكان هو المدرس في المذحمة<sup>(٣)</sup> ولمقني لها مدة حياته، هذا آخر كلامه

قال الجدي وبه تفقه جماعة؛ منهم صهره عمي ابنته يحيى بن فضل، راسم بنته ابنتي تروحها ميرة، وكانت من صاحبي أهل زمانها، وأولاده منها — وهم الذين يعرفون بالفقه الحيد — وسأني ذكر كل واحد منهم في باب من الكتاب، إن شاء الله تعالى، وكانت وفاة الفقيه عبد الله بن سالم المذكور في شهر رمضان من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة تقريباً، رحمه الله تعالى

(١) الصردف قال الحجري في مجموع بندا، اليمن ٤٦٥، ٤٦٦ قرية مباركة شرقي الحيد تحب الجبل الذي يقال له سورق. والصردف: أيضاً قرية غاربة في وصاب العالي بغزة بريس من محلاف مجيب

[٥٥٤] من سمرق، طبقات شعراء اليمن، ١٩٧، وجندب، الشوك ٣٣٨/١، الفصل العشرون ٧٨٧، وبالمجموعة، ولادة السري ١٤١٦

(٢) د بين [ من راسم، وكذا الشوك ٣٣٨/١، وهو الصحيح، وفي راء، ح (أبعدي

(٣) المذحمة قرية من وادي سجون عت الحص المعروف بشم حظ من أعمال إب ابن سمره طبقات فقهاء

## [٥٥٥] أبو محمد عبد الله بن السودي

بفتح السين المهملة، كان قتيهاً، حراً، عابداً، زاهداً، يسكن موضعاً من أعمال المهجم، يقال له القناوص<sup>١</sup>. يفتح القاف واسون وألف بعده وبعد الألف واو مكسورة وآخر الاسم صاد مهملة، وامتحن ع امتحن به ابن عمه حسين، ووشى به بعض لوشة إلى السلطان الملك المؤيد فبل له أنه يدعو أهل قومه إلى الدخول في مذهب الزيدية، وتكرر هذا الكلام عنه في أدن السلطان، وحصل إجماع متكلمي على ذلك من قوم يظن بهم الخير، فأمر السلطان على والي المهجم بقرضه، وإرساله تحت الحفظ والاعتقال إلى مدينة رييد، وكان السلطان يومئذ في رييد، وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، فلزمه والي المهجم، وأرسل به إلى رييد فأمر السلطان بسجنه، وأقام في السجن أياماً، ثم أخرج من السجن بشرط أن لا يخرج من رييد إلا بفسح من لسلطان، فسكن في بيت الفقيه محمد بن أحمد العمري الخطيب بزييد، فأقام فيه.

كان بخدي ولد تحت بالحسية في رييد سنة خمس عشرة وسبعمائة، اجتمعت به غير مره، فرأيت رجلاً مباركاً، حسن الاله، على اهمه، صبوراً على إطفاء الطعام، مع الغربة والأسر، وكان مع ذلك يقرأ كتب الحديث هو وأخوه يوسف، على الفقيه أحمد بن أبي الخير، ولم يرل مقيماً على أحسن سره حتى كانت سنة ثمان عشرة وسبعمائة، فأذن له السلطان في العود إلى بلاده وأهله بعد أن استحصره إلى مقامه، وسأله عن حاجة يقضها له فاقترح على السلطان أن يكون الفقيه محمد بن أحمد العمري خطيباً في جامع رييد، فأجبه إلى ذلك، ولم يسافر الفقيه من رييد، حتى أكمل قراءة الحديث على الفقيه أحمد بن أبي الخير المذكور أولاً، وكان معه أخوه يوسف وميله في القراءة، وتزوج بابن الفقيه محمد بن

جامع، وحدث له منها أولاد، وسافرت معهم إلى بلدتهم القباوص، وأقام الفقيه في قريته (على عادته) من الصيام، وإطعام، وإطعام، وسكن أخوه يوسف، اجلس حذراً من المستطاب، وكان يوسف، فقيهاً، ذكياً، ذا كراً لفقهه، فيه مروءة وإحسان كثير كما في حقه، دفع الله بهما، ثم إن الدين تعصبوا، وكذبوا لفقيه عبد الله حتى تم عليه ما تم، ما فيهم إلا من امتحن محض كثرة، حتى غلب على ص كثير من لاس أن ذلك نصفة من الله تعالى لفقيهه، رحمه الله تعالى، ولم أقف على تاريخ وفاة لفقيهه، ولا تاريخ وفاة أخيه، رحمه الله عيهما

#### [٥٥٦] أبو محمد عبد الله بن الفقيه صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل

ليريهي السكسكي، لفقيه الشافعي، الملقب عصف الدين، كان فقيهاً صالحاً، عارفاً، عالماً عاملاً، وكان مولده بذي السفال من مخلاف جعفر، تنفقه بآبيه، وبابن عمه محمد بن عبد الرحمن ورقه الله توفيقاً وتسديداً، وكان محسن الدريس، نيل الأخلاق، ليس الخرب مواضعاً، كثير التيسر، يصحح للصغير والكبير، وشارك في فروع كثيرة من العلوم، راتفق أهل عصره جميعاً على صلاحه وفصله، واستمر مدرباً في المدرسة الأفضلية تنعز من سنة خمس وستين إلى أن توفي في تاريخه المذكور بعد، إن شاء الله، وكان حطياً فصيحاً، استمر في جامع النخبة في مدينة تنعز مره من الزمن، حتى عليه الكبر والضعف، وكانت حالاته كلها مرضية، وكان وفاته يوم السبت الثالث عشر من رجب من سنة ثمان وتسعين وسبع مائة في مدينة تنعز، رحمه الله تعالى

## [٥٥٧] أبو محمد عبد الله بن صالح بن أبي عيان الكوفي

كان فقيهاً، عارفاً، مقرئاً، مجتهداً. سكن صنعاء إلى أن توفي، وكان أحد المعسودين من فصاحتها وكان عارفاً بالفراشة؛ لا سيما قراءة حمزة، وليس يسه وبن حمزة إلا وحسين لا سوى قاله الجدي وكان يقرأ أيضاً بحرف عاصم. وكان يجيد القراءة بالطريقتين المذكورتين، وروى عن عبد الحميد بن مروان عن سالم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أول ما يجارى به العبد المؤمن بعد موته أن يغفر له سبع جازاته)<sup>(١)</sup>، وكان تسيح وحده عبادة وفصلاً، وتعظيماً للخير، وخرج من صنعاء إلى شعوان<sup>(٢)</sup> لبعض حوائجه؛ فوجد راصداً؛ فإذا هو لم يتوصأ في اليوم وليلة إلا مرة واحدة وقت الظهر، وكان يقرأ أساس في مسجد صنعاء ستة أربع ومائتين، وتوفي لبعش عشرة ومائتين، وكان هذا ذأبه، رحمه الله تعالى

## [٥٥٨] أبو محمد عبد الله بن الفقيه طاووس

[٥٥٧] ابن حبان، الثقات ٣٦٢ ٨ والرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ٣٤٤، والجدي، السالك ١٣٥، ١ والأفص، المصنف ٣٦٧ وفيها ابن أبي عثمان، وليس كما في المتن، عيان، وباعترفة، قلادة النجاشي ٧٨٩/١، وذكر اسمه ابن أبي عثمان، والأهدى، محمد الزمعي ٩٣، وذكر وفاته سنة ٢٠٤ هـ.

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال بعد ذكر أسانيده في هذه الأسانيد ضعفه ورواه عبد بن حميد في مسنده،

٧٠/٢، والديمي في مستند المردود وقال الأدي ضعف. انظر المسئلة الطويلة، ح ٣١٦٧

(٢) كذا في النسخ، أ، ب، ج، وفي المصادر (شعوان) وهي بلد مشهور من ناحية بني حشيش الحميري،

مجموع بلدان اليمن ٢١١/٢ ول يوم امتد العمران إلي فاصبحت أحد احياء صنعاء، الباحث

[٥٥٨] البخاري، تاريخ الكبير ١٢٢ ٥، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ١٩٦، والعجلي، معرفة الثقات،

٣٨/٢ والرازي، تاريخ مدينة صنعاء ٣٨٧، ٣٨٨ وابن حرق طبقات فقهاء اليمن ٥٦، والجدي، التمسك

١١٩/١، وابن حجر، قديم التهذيب ٢٣٤/٥.

انقسم ذكر والده، كان إماماً مشهوراً، قصده الناس للعلم من الأماكن البعيدة، قال  
معمر لما عرفت على دخول ليس متحرداً في طلب العلم، قال ي أيوب [السختياني]<sup>١</sup>  
"إن كتب رجلاً فإلى عبد الله بن طاووس، أو قسرم تجرتك"<sup>٢</sup> وكان مع تفقهه، على  
الهمة، كبير القدر، ولم توفي أبوه وعليه دين، باهر إلى بيع تركته، بنم وغير ثمن، على  
عرض القضاء عن أبيه بهجل، فقبل له لو استظرت العرماء حتى تبيع الأشياء بأثمانها، ورما  
حصلت الريادة؟ فقال لا أفعل، وأبو عبد الله محبوس عن منزله من الحجة  
قال الراوي ولم أر فقيهاً كاس طاووس، قيل له ولا هشام بن عروة؟ قال م يكن مثله،  
وتوفي سنة اثنين وثلاثين وقبل سنة ست وثلاثين ومائة، وكان له إيمان فقيهاً هما طاووس  
(ومحمد)<sup>٣</sup>، ولم ينف على شيء من أحوالهما، غير أنهما كانا يذكران بحوده لعمه، رحمة الله  
عليهم أجمعين.

## [٥٥٩] أبو محمد عبد الله بن العباس الشاذلي

كان رجلاً من أعيان الحرم، وكان حصصاً منصور بن حسن<sup>٤</sup>، وكان قد أرسله  
منصور بن حسن إلى عبيد الله بن المهدي، صاحب فريضة، وأرسل معه يديه حسه، وصار

١) في نسخ الثلاث (أ، ب، ج)، (السياني) أو نحو، وهو غلط وإصلاح من تاريخ صنعاء، ٣٨٨،  
والسوك ١٩٩/١

وأياب السختياني أيوب بن أبو تيمية كسان السختياني أبو بكر بصري (٦٦-١٣١هـ)

٢) نظر عديب نكمال لمري (١٥-١٣٦)، الباجي التعديل والتجريح، (٢-٨٣٣)، الراوي الخرج والتعديل  
(٨٨، ٥)

٣) كذا في أ، ب، وفي تاريخ صنعاء، والسوك، وهو الصحيح وفي ج (أحمد) وبه غلط من النسخ

[٥٥٩] سقطت ترجمته من أب، ترجم له الجدي. السوك ١٩٣/١ وابن عبد الغيد، هجة برمن / ٧٣، وبن  
البيح، قرة العيون ١٥٤، ١٥٥، وبالمجموعة، فلاة البحر ٥٠/٢ ٥٢  
وشاور من بطون حاشد من ولد شاور بن قده بن قادم ريلاد شاور في كحلان حج الدين من براحي حجة  
الحجري، مجموع بلدان اليمن ٤٤٩/٢

٤) هو أبو الحسن منصور بن الحسن بن راذية بن حوشب حسب بـ منصور اليمن<sup>٥</sup> نام بنشر الدعوة الإسلامية  
في اليمن إلى سنة ولاته، (٢٦٦-٣٠٢)

عبد المهدي بمكة، فلما أحس مصور بالموت؛ صب إليه، وطلب عبد الله بن العباس المذكور، وجمع بينهما وقال: أوصيكما هذا الأمر فاحفظا ولا تقصعا دعوة سي عبد الله؛ فحس غرس من عروسهم؛ ولولا ما دعونا إليه من طاعتهم؛ ما بلغنا لمراد، ولا تم لنا أمور، وغيبكم بمكاتبة إمامنا عبد الله المهدي، فلا تقطعوا أمراً دون مشورتكم، فبولا ما دعونا إليه من طاعته؛ ما بلغت المراد، ولا أخذت البلاد بكثرة مال ولا رجال، ولم أصل هذه البلاد إلا بعصاي في يدي، وبلغت ما لم يخف عليكم [بركة] <sup>(١)</sup> المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم، وكثيراً ما كان يقول ذلك في ملا من أساس، فلما توفي مصور، كتب وصية عبد الله بن العباس الشاذلي - المذكور - إلى عبيد الله المهدي - وكان المهدي يومئذٍ مقم بالمهدية - يخبره بوفاة مصور، وترك أمر الدعوة مرحي، حتى يرد أمره، وأعلم المهدي أنه يقوم بأمر الدعوة قياماً مرضياً، وأخيراً، دون أولاد المصور، وبعث بالكتاب مع بعض أولاد المصور، فسر حتى قدم المهدية، ودفع لكتاب إلى المهدي، فلما قرأه، وكان قد عرف الشاذلي معرفة تامة من يوم قدومه عليه برسالة مصور وهديته، وفهمه أنه (يكمل) <sup>(٢)</sup> للدعوة، وخشي المهدي عجز أولاد المصور عنها، وكان ابن مصور لم يعلم بما في الكتاب الذي كتبه الشاذلي، فكتب المهدي إلى شاذلي يمره بالاستقلال، وعاد ولد مصور خائفاً، فعاد إلى البلاد؛ وهو مصمر الشر، فلما وصل جواب مهدي إلى الشاذلي، واستقل الشاذلي بالأمر؛ جعل بنو مصور يواصلونه، وهو يكرمهم، ويحبهم، (ولا يُحجب) <sup>(٣)</sup> أحد منهم، بل يدخلون عليه في أي وقت شاءوا؛ من غير حاجب <sup>(٤)</sup>، ثم إن ولد مصور الذي وصل بجواب المهدي، دخل على الشاذلي يوماً في بعض العائلات؛ فم يجده عنده

(١) في (أ، ج)، (بركة)، وهو غلط، والإصلاح من السورة ٢١٣/١

(٢) كل في (أ، ج)، وفي السورة ٢١٣/١ (مكمل)

(٣) ما بين ( ) ساقط من (ج)

(٤) إلى هنا تنتهي النسخة (ج)

أحد؛ فقتله واستوى على ليلاه، ولما صار مسئولاً على أبلاده، جمع لرعايا من أنحاء بلده؛  
 وأشهدهم على نفسه به فد خرج من مذهب الإسماعيلية إلى مذهب أهل السنة، وترك  
 مذهب أبيه، فأعجب لس ذلك، فأجوده وذاؤوا له، فدخل عليه أح له اسمه جعفر، فهاء  
 عن ذلك وقبح عليه؛ فلم يلتفت إليه؛ فخرج عنه معصب؛ وقصد المهدي إلى القيروان؛  
 فوحده قد توفي وقم بعده ابنه القائم، وكان موت المهدي في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة،  
 فأقام جعفر بن منصور عنده، ثم إن أحاه قتل أهل مذهب أبيه، وشردهم حتى لم يبق منهم إلا  
 من لا يعرف، وبقي في البلد جماعة قليلون يكتبون أولاد المهدي إلى القيروان، ثم إن ابن  
 منصور خرج من مسور إلى "عين محرم"، وكان هالك رحل من بني العرجاء سلاطين تلك  
 الناحية؛ قد كتب إليه يستدعيه لبعض الأمور؛ فاستخف على مسور إبراهيم بن عبد  
 الحميد — وهو حد بي الكتاب<sup>(١)</sup> — وخرج ابن منصور إلى عين محرم، فلما صار بعين محرم؛  
 وثب عليه ابن العرجاء، فقتله، وقد تقدم ذكر ذلك، والقصة بأسرها في ترجمة إبراهيم بن  
 عبد الحميد، والله أعلم.

### [ ٥٦٠ ] أبو محمد عبد الله بن العباس بن علي المبارك الحجاجي ثم الشاكري الهمداني

كان رجلاً من أعيان الناس، له مشاركة في العلم، متصباً، أحد في كل فن بصيب،  
 وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه؛ حتى قيل أن خزانته جمعت أكثر من خمسة  
 آلاف كتاب، وأخذ عن الحريري مقاماته<sup>(٢)</sup>، وغيرها، وأخذ عن إسحاق الطبري، والعماد

(١) المناب بن عمرو بن علاف بن دي بن دي يقدم بن الصور بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن حيدان بن

قطر بن عريب بن دهر بن أيمن بن الشمس بن حمير الأكبر الحجري، مجموع سدان ايمس ٧٢٠ ٢

[ ٥٦١ ] الحندي الشوك ٦/٦٢، والأفضل: العنانيا السنية ٢٨٤، وبخزينة نوري ١٤٧

(٢) تابع بخزينة نوري في نقله وروحه، وأنها هكذا "وأخذ عن الحريري مقاماته"، لكن الحريري توفي سنة

٥١٦ هـ وصاحب الترجمة توفي سنة ٧٢٩ هـ والبقاء والتمتع عليه غير ممكن والصواب كما في السلوك

وأخذ عن القبة الحريري مقامات الحريري وغيرها

لإسكندراني، وغيرهم، وولي كتابه الجيش في أيام المسعود بن لكاس، فسهره الملك المظفر  
في مصر مراراً.

قال الحدي وهو الذي وصله بالاسبابة من خليفة صاحب بغداد وبوابة حبل، فيما  
فيه الحدي ولم يزل على الاعزاز والاكرام عند المظفر، وولي ديوان النظر بعد مدة وله في  
الحب، سيل، وحوص وحائط، وابتنى مدرسة في الحب، غير أنه قصر في وقته وكانت وفاته  
تعر ليضع وسعين ومعملة، وحمل إلى الحب، فمر تحت مسجد صرب.

قال الحدي وروى بعض الثقات أنه ما قصدت برقة لأمر عسير إلا يسراً، وحلف  
ولدين هي أبو بكر وعمر، فما أبو بكر، فتوفي ولا عقب له وكان عمره: خمساً وخمسين سنة  
نقر أن حفظ شاف، وما بقي، حلف ولداً اسمه أحمد، كان عاقلاً يتولى لسلطان الأعمال  
كبيرة، كحرمين وحج، وكان وفاته في عمر في الرابع من شهر رمضان سنة إحدى وعشرين  
ومعملة، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٥٦١] أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني

كان فقيهاً، عبداً، عارفاً، له معروءات، ومسموعات، ومستحاربات، أخذ عن عدة من  
الأئمة الأكرام وقدم في حر المائة السادسة أو أول المائة السابعة، وأخذ عنه جماعة من  
الفقهاء، منهم سالم بن محمد بن سالم الأبي المقدم ذكره ومحمد بن عيسى لقرياني أبو صالي  
وعبره، وكان حذاً تاريخ القراءة عليه إلى سنة ست ومعملة، رحمه الله تعالى

١. كذا في (أ)، ب، و نحوه، والذي في نسخة ٢٢٢٢ في تحقيق الطاعة، وتوبه لجبل، وم نصح  
(٢) في (ب)، (الأصح) لحبة موضع يظهر عدد أبي وصاحبها، ماها الأمير أبو حمزة عثمان الزمخري، كانت  
فريه عامرة كان يسكنها جماعة من العرب والأندلس وغيرهم ثم تعمر حاشا بالحرمه ثمر عدد  
٣٠، ٢٩١

(٣) يأتي في المتن كثير من هذه الاعتمادات التي يمارسها بعض المتصوفة، وجهه الناس والله استعان





يأخذ بثأره من ابن أثل اليهودي قاتل عمه، فحرح خالد بن المهاجر، وعلام له — يقال له دافع — من أهل المدينة يريدان دمشق، فلما وصلها رصد اليهودي ابن أثل عند مسجد، وكان ابن أثل يسير عند معاوية، حتى يمضي من الليل جزءً عظيم، ثم يخرج إلى منزله، فلما حرح ثلث الليله، ومعه جماعه من حشم معاوية، وثب عليه خالد وغلظه، فأخرجوا عن ابن أثل، فصر به خالد بن المهاجر موضعه، حتى وقع ميتاً، ثم تصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة ومعه مولاؤه، فلما دخل المدينة، لقي عروة بن الزبير فقال:

قصي لأبي سيف الله بالحق سيفه      وعوى من حمل الدحول دواحيه  
 فإن كان حقاً فهو حق أمراء به      وإن كان ظناً فهو بطلان قاعده  
 سل ابن أثل هل ثأرت ابن خالد      وهذا بن حرمور<sup>(١)</sup> فهل أنت قاتله

#### [٥٦٤] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن العافق علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً، مبرراً، عاقلاً، نقلاً، وكان ميلاده في رجب من سنة خمس وستمائيه، وتفقه بدين عمه عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup>، وأحد مسموعات كثيرة؛ عن عبيد بن أحمد، صاحب السهوية، وعن الإمام أبي عمرو صالح بن عمر؛ صاحب دي السعال، وعن محمد بن أسعد الخميمي<sup>(٣)</sup>، من سلفه، وكان له مروءة مذكورة وأثار مشهورة، توفي لبضع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

(١) يشير إلى ابن حرمور قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل، ويغير عروة به

[٥٦٤] الخدي، سنوك ٣٦٩/٨، لأفضل المطايع السبع ٢٦٤

(٢) متأني ترجمته

٣٦ عبيد بن أحمد المذكور متأني ترجمته، وصالح بن عمر هو أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرقي السعدي، ولد سنة ٦٣٥هـ، وأبوه انتهب الفتوى في دي السعال توفي سنة ٧١٤هـ، خدي، سنوك ٢٣٧، ٢٣٨ والخميمي، هو محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصنعبي، من سلفه، كان رجلاً مباركاً صالحاً نقياً مباركاً =

## [٥٦٥] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه إبراهيم بن زكريا

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً عاملاً، وكان مولده سنة تسع عشرة وستمائة، وتفقه بأب عمه محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا، وأحد عن صالح بن رعي<sup>١</sup> أحصرمي لمقدم ذكره وولي قضاء الكبراء<sup>٢</sup> من قبل أبي عمران، وقدم تعز، فأحد عنه أبو بكر بن الحوي — الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى — كتاب الرحير بلخاري، وكان وفاته سنة ثمان وثمانين وستمائة، وخلفه في القضاء ولده أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن، وكان أحد أجواد زمانه، شريف النفس عالي الهمة، صاحب محفوظات حسنة، وروايات مستحسنة

قال الخدي اجتمع به مراراً في تعز، ورييد وغيرهما، وأحبرني بكثير من أحوال أهلها، وامتنحى في آخر عمره بفقر مدقع، وعزله أبو محمد بن عمر عن القضاء بغير جرم ولا سب، ولكن كراهية من ولاه، كما حرت عادة أهل الوقت، قال ومن بني زكريا في عصر ثلاث موحودون أحدهم عبد الرحمن بن أحمد بن الفقيه عبد الرحمن المذكور أولاً، وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي سنة سبع أو ثمان وسبعمائة وأثنى ابن عمه محمد بن عمر بن الفقيه عبد الرحمن أبناً، مولده سنة سبع وستين وستمائة، وكان تفقه هو وابن عمه المذكور آخراً بعلي بن إبراهيم الجلي لآتي ذكره، قال واجتمعت بعدد الرحمن في رييد، فأحبرني بكثير من أحوالهم ولثالث اسمه أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر. قال ولعله عمر بن يحيى بن زكريا، وكان تفقهه في الابتداء يعني بن إبراهيم الجلي

<sup>١</sup> الكندي، موافق للمؤرخ نوفي بسببه على الطريق يرضى سنة ٦٩٤هـ — خدي، السلوك ٢/ ٢٣٤.

والأفضل العطاء له ٥٨٨.

[٥٦٥] خدي، السلوك ١/ ٤١١، وشذوحي، نفوس اللؤلؤ ١/ ٢١٣، والأفضل، العطاء له ٥٨٨.

(١) كذا في المستودع ١/ ٤١١، والنفوس اللؤلؤ ١/ ٢١٣، وفي (ب) عمر

(٢) الكبراء، مدينة خربة في مائة ما بين براوغة وحضوريه والكندرية، بصرى خربة في وادي سرود من قضاء

الريدية الخدي، مجموع طهوان اليمن ٢/ ٦٦٤، وقد تقدم التعريف بها

الآتي ذكره أيضاً، ثم كان تمام قراءته بابن الأحرر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٥٦٦] أبو محمد عبد الله ويقال عبيد الله بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن أحمد بن

الفقيه عمر بن إسماعيل بن علي بن يوسف بن علقمة الجماعي ثم الخولاني

من قوم يقال لهم بني جماعة يضم لحجم، بطل من حولان، قلت وهو جماعة بن شرحبيل بن بلال بن هادي بن حولان بن عمرو بن الحواف بن قصاعة، كان فقيهاً فاضلاً، رئيساً رئيساً، مولده سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، أدرك جده محمد بن أحمد، وأخذ عنه، وكان عارفاً بالهجرة، والتفسير، والحديث، وكان جميل الخلق، مديب القامة كما ذكر عن جده محمد بن أحمد، وكان يحفظ نصير النقاش حفظاً جيداً، وكان يتنعم في مطعمه ومبسه، وكان يذهب حتى يبلغ دينة مبعداً كبيراً، فيصلي عن ذلك، وينزل إلى المدرسة استصورية في الجند، فيتخلى له مدرستها عن منصبه؛ فيدرس فيها مدة، وسهما يجعل به من الفقه؛ قصي به دينه، ولا يأكل إلا من بيته، يؤتى له بطعام فارغ<sup>(١)</sup>، فإذا قد انقضى دينه كله، رجع إلى بلده مبادراً، ومن بقي عليه شيء من قراءته لم يمهأ؛ خفه إلى بلده؛ فيتم ما بقي من قراءته هالك، وكان صاحب كرامات ومكاشفات

قال الجندي أخيراً الثقة من أهل بلده أنه كان يكثر التكرار إلى زيارة القصور؛ فرارها يوماً في جماعة من أصحابه، فلما أشرف عليها؛ نفس الصعداء، ثم قال: لا إله إلا الله آمين هذه القصور ليست على ما ترون! إنما كسوة أهل الدنيا، منها قصور، ومنها دور، ومنها

[٥٦٦] سقطت ترجمته من (ص) ترجمته له خشي السلوك ١٧٠/٦، وباعرفة، قلادة البحر ٥٤٢٧

١) في السلوك ١٧٠/٦ (يؤتى له بغير محور ويشترى إقامته في الجند )

يوسف، ومنها عنش، ومنها ديم<sup>(١)</sup>، وروى عنه محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> أنه كان ذات ليلة قائماً يصلي ورده<sup>(٣)</sup>، إذ سمع شخصاً يدعو من الشارع يقول يا مسعودة! يا مسعودة! من قبالة انطاق الذي في بيته، فاحض الصلوة، ثم أشرف من انطاق، فرأى كلباً على حذر حائط، يحدث هرة في بيت الفقيه، وقد خرجت إليه من دعاه، فلما وجهته، تساء بكلام يسمعه انعقبه ويعرفه، ثم قالت له من أين جئت؟ قال خرجت من ربيد اليوم، لأن الملك المعز قتل هديك، ورريد أبلغ الخبر إلى صعاء، ولكي يجع، فانظري في شيء آكله فقالت له ليس في البيت شيء إلا وقد غطى عنه وذكر عنه اسم الله تعالى قال فما فيه صغير قد أكل شيئاً وما قبل أن يغسل فمه؟ قالت بلى! ولكي أحشاك أن تصره! قال لا، ولكن إذا أصبح رعى فمه شيء فاطله<sup>(٤)</sup> طلحة<sup>(٥)</sup> أخرى، ثم غاب عن نظر الفقيه! فرجع الفقيه إلى ورده، وإذا به يسمع بكاء الصغير، وهو في المهبط، فاستيقظت أمه وحركته حتى نام، فلما أصبح لصباح، ظهر عني فم الصبي بشر، فقالت أمه للفقيه يا سيدي انظر هذا الذي أصبح على فم أبي من هذا الحب! فقال هذا ملك، تطعمه ولا تغسل فمه من الطعام، فهرقت أمه لم تغسل فمه ثلث الليلة من طعام كان كنه، فقال نعم، يا سيدي! فماذا أفعل؟ قال هاتي الحرة، فاته هذا فأبعد ماءها عنها، ثم سلت من طنجيحها، فطوى به فم الصبي، فلم يلبث أن تعافى، ثم أقبلت الهرة تشي عني سبيل عادتها، فقال الفقيه هكذا يا مسعودة تساعدي عبيد! فظنرت ليه ساعة ثم ولت، فقال الفقيه قد رأيت هذه الهرة، فاته عليها خير حافظاً، فظنرت هرة إلى الدهليز، وأرادت أن تخرج من طافة؛ فحبست<sup>(٦)</sup> فيها، فما كان بعد يومين

(١) بلهجة من اليمن العسرى جمع عسة، وهي اليوبق من لقص وأعواد الخشب والنش، في المناطق الساحلية خصوب، وديم جمع ديمة وهي المساكن القصيرية في الأرياف، وتكون عادة من غرفة واحدة وتستخدم أيضاً لحراسة الدروع والخزائن، انظر: الباحث

(٢) هذه الحكاية فيها نظر لأنها أقرب إلى الخيال من بواقع وهي من تصورات وخيالات لمصنوهة

(٣) لصحاب ذو اللون الاخضر، وهو ما يظهر في الماء، وخاصة فيبول، وانباء الراكدة

(٤) أي حبست، ولم تستطع خروج، والهرة المزعومة هي من البحر، سميت بفهم من سرد الحكاية

فقدت ولم توجد، فبحثوا عنها فوجدوها قد حثت في تلك الطاقة، فأمر الفقيه من حسنها من ذلك الموضع وأتى بها إليه، فمسح عليها وقال لا بأس عليك لا تعيري الصحة! فلما استقصت هذه الرواية، صار كل من حصن به يثر حول فمه؛ طلاء بطلحة الجرة؛ فيرأ وجرب ذلك مراراً

قال الجدي وحدثني الفقيه صالح بن عمر البريهي — بقدم ذكره — قال: قلم الفقيه محمد بن أبي بكر الاصبحي، والفقيه محمد بن عمر البريهي، على الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الجماعي، ومحمداً عليه كتاب الرقائق<sup>(١)</sup> لابن المبارك. قال الفقيه صالح بن عمر وكنت ذاك صغيراً، ولم أحضر سماعهم، ثم ندمت بعد ذلك على غيبي عنهم يومئذ، وكان الفقيه محبوباً عند أهل بلده وبواحيه، مسموع القول، مقبول الشفاعة، وكان حطيب بده وإمام الجامع به، وكانت وقته نحواً من ستة وستين وستمائة تقرباً، وحضر دقه خلق لا يحصون

قال الجدي. ومن عريب ما جرى يوم موته، أنه لما توفي؛ كانت له بقرة عاتب بإمامه من درهما ودهبها، فبيلك يوم وفاته، فأخرجت من الموضع قبل أن يخرجوا بالفقيه<sup>(٢)</sup> وكان معه مؤذن في المسجد يبه وببه صحة ومودة أكيدة، فلما توفي؛ خرج المؤذن في جملة من خرج للدفن وخرج ومعه ولد صغير يحسه على كتفه، خوفاً عليه من شدة البرحام، فلما انقضى أمر الدفن، وأخذ ما أحذه من دهن عطفه لوت لفقيه فحس بطلب ولده يماً وشمالاً فلا يراه، فصاح فأجابه وهو على كتفه، فحس الناس من اشتغال خاطره؛ حتى نسي ابنه وهو على كتفه، ولما توفي الفقيه، لم يقو في بني عنقمة بعده أحمد مقامه، وحمه الله تعالى

(١) الكتاب مطبوع عدة طبقات — معقول

(٢) في هذه الحكاية إشارة إلى أن بقرة الفقيه المذكور، ربما — في نظر راويها — كانت حراً عليه

## [٥٦٧] أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر

كان فقيهاً عادلاً، عاملاً، حراً، سمع هو ووالده سالم بن عبد الله، من الشيخ حافظ عبد الله بن محمد بن أبي ميسرة، وكانا تربيين؛ فرتحلا إليه، وأحد، عنه ناسخ القرآن ومسوخه لنصير وذلك في سنة تسعين وأربعمائة، وكان يسكن في جبل الصلو — أعني أبا ميسره — وكان عبد الرزاق المذكور فقيهاً حليلاً انقصر، تفقه بأبي بكر بن جعفر، ودرس في جامع دي أشرق، وإليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى بها، وبه تفقه جماعة كثيرون، ومن تفقه به؛ أبو بكر بن سالم، وغيره. وكانت وفاته بدي أشرق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وعمره يومئذ (ست وثلاثون) <sup>(١)</sup> سنة، رحمه الله تعالى.

## [٥٦٨] أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب

كان فقيهاً سهياً، عالماً عاملاً، تفقه بدي السفال عنى، الفقيه صالح بن عمر البريهي. وعلى ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، ثم بعد وفاة الفقيه صالح بن عمر، حصل بينه وبين الفقيه محمد بن عبد الرحمن وحشة شديدة؛ فانتقل إلى مدينة تعز، ولم يكن يبارك له فيما قرأه بدي السفال، وكان يتكلم عليهم، فيروى. أنه رأى الفقيه صالح بن عمر في المنام، وهو يقول له: اجتهد يا عبدالله، وأن اجتهد، وحصل به من ابن الأديب شفقة تامة، فولاه قضاء صعدة، فأقام هالك مدة؛ ثم عاد إلى تعز، فأقام فيها أياماً؛ ثم جعل له رزق في جامع المهجم.

[٥٦٧] ابن سمر، طبقات الفقهاء ١١٦، وحندي، السلوك ١ ٢٧٦، والأفضل، العطاء السنية/٣٧٠.

والأسنوي، طبقات الشافعية ٥٦٣/٤، ٥٦٤.

١، كد في (ب) أيضاً، وحندي في ابن سمر ١١٦، والسلوك ١ ٢٧٦، والعطاء السنية/٣٧٠ (ست وستون).

[٥٦٨] الحندي، أسنوي ٢ ٢٥٤، وأخرجه العقد الثوري ٢ ٧٠، والأفضل، العطاء السنية/٣٩٧.

فارتحل إليها؛ فأقام فيها إلى أن توفي هناك، وكان وفاته في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة،  
قاله في نزلة العيون<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى

### [٥٦٩] أبو محمد عبد الله بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله القلعاني

كان فقيهاً عارفاً، فاصلاً، (وولد) في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستمائة،  
وتفقه بعلي بن قاسم الحكمي، من ربيد، وعمر بن مفلح، من بين، وبأحد أنوريين، ودرس  
في المدرسة المحاحية في معربة تعز، وعنه أحد جماعة من فقهاء تعز وغيره، وأثنى عليه الفقيه  
عثمان الشرعي ثناءً حسناً في تصيغه، وتوفي بحب يوم الخميس الرابع عشر من شعبان من  
سنة أربع وتسعين وستمائة، وله وولدان أحدهما يحيى، كان مقرباً بسبعة، وطلباً للفقاه،  
والآخر محمد، كان بالكتابة في دواوين السلوك، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٥٧٠] أبو محمد عبد الله بن علي بن إبراهيم العربي

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، نقلاً للمذهب، ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتفقه بـ  
سنان، وبـبن وليد، وله تصنيف حسن في الفقه سماه ((الشروط))، أحده عنه شيخه علي  
ابن محمد بن سنان، قال ابن سمرة أخبرني [الفقيه] عثمان بن أسعد بن عثمان العمري

(١) هو رحمه العيون في تواريخ طووس، شعرون وقال الأكوخ في المدارس الإسلامية ٢٤٧ (في بقية لمستفيد برهة  
لعيون في معرفة بطوائف القروص، ولصحيح الأوس على ما يبدو أنه مذكور في كتاب العطاء السنية ٨٨،  
للمؤلف نفسه. انظر الفصل الرسولي، وقد سقت ترجمته

[٥٦٩] اجندي، لسلوك ١ ٣٩١ والخررجي. لعود القلزية ١/ ٢٤١، وذكر نفسه القلعاني، ولأفضل،

لعطاء السنية/ ٣٧٨، وذكر لقبه: (القلعاني) نسبة إلى بلدانه وأصلهم من حرار

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ب)

[٥٧٠] ابن سمرة سمعت الفقهاء ١٦١، واجندي لسلوك ١ ٣٠٢، ولأفضل لعطاء السنية/ ٣٦٤ وذكر لقبه

(خرني)، وبسمرة، فلاحه المجر ٢/ ٥٩٣

(٣) ما بين [ ] ساقط من (أ)، والإصلاح من (ب)



أن الإمام يحيى بن أبي الخير لما اشتغل بجمع "إبيان"، واعتذر من أصحابه عن التدريس، يشغله بالتصنيف، استشاره صهره الفقيه عثمان بن أمعد - المذكور - فمضى يذهب إليه من الفقهاء، ويقرأ عليه، فأشار عليه هذا الفقيه عبدالله بن علي الحوي، فارتحل إليه. وأخذ عنه، وتفق به جماعة منهم عثمان بن محمد الأبرهي، وعمره، وكان غالب سكره الشعابية<sup>(١)</sup>، وكان له فيها أرض جيدة

قال الحدي وربما أن دار المضيف بـ (دي عديّة)<sup>٢</sup> مما بني بأحجار دار كانت له في الشعابية، وذلك أن السلطان المنك، نظر لما هم ببناء دار المضيف، جعل يكثر في موضع يأخذ منه الأحجار، فخرج يوماً من نجر يسير إلى جهة الشعابية، فوجد داراً كبيرة، وقد صارت متهدمة، فآل عن مالكتها؟ فقيل له إنما تعرفها عجوز في القرية يريد عمرها على مائة سنة، فاستدعها السلطان، وجاءت تتوكأ على عود فسئلت عن الدار؟ فقالت لا أكاد أعرف مالكتها، وإنما كنت سمعت الأكابر يقولون هي تقوم كانوا فقهاء، ومنهم بقية بـ (الموسكة)<sup>٣</sup>، وجماعه منهم في ذكره، فلما رجع السلطان من سيره بحث عن القوم فأحضرهم؛ فاشترى منهم الدار، ثم نقلت أحجاره على الجمال، فبنى بها دار المضيف بـ (دي عديّة)، وأما الأجر فرمى كان من غيرها، قال وله ذرية بالقرب من وادي ربيد، فيهم بعض ثقه، مما أحبرني من خالطهم، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

١) الشعابية صقع كبير من أعمال نجر لا يزال إلى يومنا هذا، وهي إدارياً تتبع نجر وهي الشعابية بميد، ولشعابية السفلى. انظر ١ هامش ص ٣١٦

٢) دي عديّة مدينة تحب حصن نجر ابن سمرة، بذييل غطف ٣١٦، وفيها مسجد نظفر

٣) الموسكة بفتح الميم ونسب وسكون الواو، بينهما ذرية عامرة من أعمال نجر في شماله سدوك ١ هامش ٢٩٣

[٥٧١] أبو محمد عبدالله بن علي بن القاضي أحمد بن الجافظ علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً، مرراً، عارفاً، مشهوراً، ولد ليلة الجمعة، لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وأمه بنة القاضي طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني، تفقه بالفقهاء أحمد بن محمد الجيد، ثم تفقه بالفقهاء سعيد المحرومي، وأحد عن الفقيه محمد بن إسماعيل الحصري، وعن الفقيه حسن بن راشد البليان، وأحد المجمع عن عمر بن عبدالله الحراري، وكان القاضي عبدالله فاضلاً، ذا كراماً لمفقه، سليم الصدر، ويروى أن السلطان الملك المظفر سار إلى حلة في سنة من السنين، وكان معه الفقيه أبو بكر بن دعاس أحد جلسائه، فدخل مدينة حبة، وجعل يلحظ في مدارسها، ويذاكر الفقهاء بها، ويحتجهم لمصاددة المذهب؛ لأنه كان حقيقياً، فدخل مدرسة لحمية، فكان هذا الفقيه قعداً فيها؛ فذاكره مسائل، وكنم ألقى عليه مسألة؛ أجابه عنها جواباً شافياً، وهو غير محتفل به، ولا عارف له، ثم أقبل يسأله، ويراجعه، وعترف له ابن دعاس بجودة الفقه، وقال: ما كنت أظن مثل هذا في الخيال، وكان هو المفتي أيام قضاء محمد بن يوسف يحيوي. فلم تكرر من محمد بن يوسف ما لا يليق بالقضاء؛ كتب إليه بيتين يقول فيهما

أما ينهي ذا لعرش يوم حسبه      أما يرعوي عن موبقات لعظائم

كأنك بالنديا وقد زال ظهرك      ويذهب ما فيه كأصغاث حالم

وكان يحب حمل الذكر صبوراً على التدريس عارفاً بأدائه، وكان شديد الغضب في نفسه، وتفقه به جماعة كثيرون، وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمائة<sup>(١)</sup>، رحمه الله تعالى

[٥٧٢] الحسين السبك/١، ٣٩٨، والأصل: العطايا السبك/٣٩٣

(١) في العطايا السبك/٣٩٣ (توفي آخر جمعة من الحرم أول سنة ثلاث وسبعمئة) وهو خطأ في بعض من السبوك

لنجدي لأن الجدي ذكر... في أثناء ترجمته لعبدالله العرشاني المذكور... الفقيه أحمد بن محمد الجيد... ثم ذكر =

## [٥٧٢] أبو محمد عبد الله بن جعفر الشاعر البليغ الملقب العفيف

كان شاعرٌ فصيحاً، أديباً بديعاً، مشهوراً، فاصلاً، له دين متين، وعمل رصين، لم يحك عنه شيء يشين دينه، ولا ينقص مروءته، وكان وصولاً لرحمه، قائماً بأصحابه بادلأ هم جماعه، وكان كثير العبادة، محافظاً على الصلوات المفروضة والسنن، كمال الأدب، صائر العرص، استمر في الدولة المؤيدية، كاتب الإبداء، وله المصائد الطنابة في مدح السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ومدح كثير من الأمراء والأشراف في عصره، وله المدائح المشهورة في رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثناء على الله تعالى، والتوسل إليه بعظيم إحسانه وكرمه وعميم أفضاله وحممه، في ستر العيوب، والصصح عن سائر الديوب. وكل شعاره رائعة حسنة، وقد تقدم في ترجمة السلطان الملك المؤيد شيء من مدائحه فيه، ومن محاسن أقواله في السلطان الملك المؤيد أيضاً ما قاله في يوم عيد الفطر من سنة اثنين وسبعمائه، وبهية بعيد الفطر:

أثمار هذا لقصيب الرطب ألوان	كرّم وطلّع وتهاج ورماد
ظبي ماسمه درّ وريقه حرّ	وأفاسسه روح وريحان
قد صخ مشرر قطع لقلوب له	ورر حاحبه في الخد عوان
وأضره احس في أمواج وحمته	سار لها مهج الأكباد قريان
تصوير شخصك في عبي متمع	أد تلقني ي وقت الزوم أجهان

— وفاة الفقيه جليله سنة ٧٠٣هـ فحصل غلط بين ترجمة لعناني والفقيه جليل نظر جندي، السلوك

٣٦٨ ١

[٥٧٢] في (ب) صليحين ياض، لم تنص سوى ترجمة يسيرة لمعرف الشاعر المذكور، وبقيّة الترجمة يساحر جندي، السلوك ٣٥٢/٢، وأبي عبد الحميد، بحمة الرمن ١٨٦، ١٩٦، ١٩٩، والخرجي، العقود للولوية ١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣١١، ٣٣٠، ربي النبيع، قرء العيون ٣٤٢

٣٤٥

هادي دموعي بوجدي منك شاهدة  
 ما اختص ناظر ك الساحي لأفهام  
 لا تمس بالصب في طرق الهوى مَرَحاً  
 أنسيح جهاراً قل أنصبا  
 سب من الله لولا حله عبت  
 منك مكرمة عبت وعذته  
 في سلمه لشديد البأس مدواة  
 مستحسنت صعات الناس قد جمعت  
 لم لا ويوسف شمس الدين مبه  
 وتبع الأكر السامي وذو يود  
 قد كان في فرع صنعاء بهماؤهم  
 تلك القبائل من قحطبان إن عديموا  
 كأنما الشهب من ظلماته قنص  
 كن رؤوس رماح فوقها رفعت  
 فيها القاطه والحو ملته  
 كأن حصن ظمار فوق جبهها  
 حتى نظروا بأن الأرض قد طويت  
 يدها من دواهي لأرض مائلة  
 مطعة كتبا نادت برفع يد  
 حتى إذا طعنهم تحت كللها  
 تشفعوا بكتاب الله وارتفعت

يسبك بالشأن ما يجري به الشأن  
 بفتنة كل شيء منك فتان  
 واقصد كما قال في فحواه لقمان  
 ولأرض منها هرب المدين سلطان  
 مع المهيم أصنام وأولان  
 عوث وأدمه يفس وإعسان  
 يرضى الإله رحد السيف غصبان  
 فيه مدعهم لأهل الأرض إسمان  
 ومبت الأصل قايوس وعمان  
 علم ويتك صرواح وغمدان  
 قد سبضي سمرقند وحلوان  
 بالمؤيد عبادوا مثلما كانوا  
 تحطقت من الرايات عقبان  
 مها على الجوى آمن وغدران  
 والسيف مختص بالقوس مرفان  
 من الهلاك ابن نوح وهي طوفان  
 وأن موضعها جبل وفرمان  
 تمحص بحجار وهي عيدان  
 تاذرت عوقا دور وحيطان  
 شهاء مها نطيش الاسن واجمان  
 أدامه صحف فيهن قرآن

فسود عنهم حياء من كرامتها  
 ومن داود في الأسرى فإطلقهم  
 وأولن القبة الشماء مشرقاً  
 كمثمل جنة لون الأرضي تحرسه  
 مما ضر داود مال ظل ينفقه  
 ما ضاع من ضيوة في رفاقهم  
 واستحسنوا العصب في أمواله فأي  
 أوصاف شخصك شويها دفأثرهم  
 أنت الملك الذي في عصره أمست  
 وطهر الله أرضاً أنت مالكها  
 جددت في مشترى عمي لكم قسراً  
 سميت غرسني بإحسان تجددت  
 هبت يا ملك الدنيا ابن مالكها  
 نصر وحسن لدموم جاء بعدهم  
 وفي الليالي فون من سعادتكم  
 فلا بوحته على مر الزمان كذا  
 زاكى الأصول كرم الخيم يقظان  
 جوداً وإن هرب السدي من  
 على ظمارها جيش وسنان  
 من أن قيل له بالأرض أركان  
 داود بحر به الموجان محسان  
 لقد وقعت لهم في حينها ككوا  
 سيف يكمن تخمي وهو حيران  
 بما مسبقن قواريع وأرمان  
 من عصرهم عنابة وقنوان  
 من أن يكون بها كفر وعصيان  
 وللعبد من المعروف أثمان  
 و من مجديك للإحسان إحسان  
 ثلاثة هن للأفراح منوان  
 عية بوجهك يا داود يزدان  
 إن الليالي لفاقواه حزان  
 ولا غلتك ملك أوقات وأزمان

ولما أخذ السلطان الملك المؤيد — رحمه الله — حصص أسانة من أعمال وصاب، وذلك  
 في سنة ست وسبع مائة، وكان قد أخذ بن أصهب، وأجر عليه، فصار إليه السلطان من  
 مدينة زيد في جيش أجيش؛ فحفظ حيد، ورماء بالنجيق؛ حتى أذعن ابن أصهب، ونزل من  
 الحصص على الدمة الشريفة، وبذل الطاعة؛ بعد أن ضاق به المكان والرومان، فقال لعيسى  
 عبدالله بن جعفر يمدح السلطان

ترك الجمال الشمّ قاعاً صفصفاً  
 متفاضلاً ميراثه مستشهداً  
 تغمو عمون الصابرين نفوسهم  
 جمع الجيوش إلى المغار ولو أتى  
 لا يستقر الدارغون أمامه  
 دأب المؤيد أن يسلم على العدى  
 يرضى ملوك الأرض أيسر حقها  
 لا تقدر الأيام ترقوا حرقه  
 العاقد الرايات لم يلك زاجراً  
 بخائس لمحرب بين خنائس قسي  
 قامت عقاب المنجني ورائه  
 جمعت حاحها ومدت عنقه  
 نوء يجلجل من زبد رعد  
 حتى إذا ه السيف بالغ خطوة  
 وجرت سيول من دم لو ألق  
 وراوا من البران حول قلاعهم  
 فخرجوا أن الطبول زلازل  
 صرحوا نفوسهم على أبوابه  
 هربوا إليه منه واعتصموا به  
 مستشعبي بآل بيت محمد

من وعده ووعدته ما أخلفا  
 سموا العوالي والصفوح المرهما  
 عن نيل ما طلبوا وكلاً ما غفا  
 بلحرب قبل جيوشه فرداً كف  
 حسب الرماد بعصب أن يسما  
 سيفا ودأب رقابها أن تقطفا  
 منه ويصرخ من رفاه بالفا  
 أبداً ولا الأيام تحرق ما رفا  
 طيراً لمسرحها ولا متعها  
 وتصبح في المراكز عكها  
 فاشأز مولانا بأن تحمها  
 لتسير في إثر الخميس وتزحفا  
 الساري فصاب "وصاب" غيا وكف  
 فيها رحنه السبق فأرجف  
 ماء لكان ربيعهم والصففا  
 عند الكواكب في السماء وثف  
 كادت بهم ويطردهم أن تحسف  
 فعى ومثل أي المظفر من عما  
 ولكم أجاز الهارب المتخوفا  
 أهل الشعاع للمسيء إذا هنا

فأقال عثرثهم وعاد بهم إلى ما أورثته بنو الرسول من لوف  
 من لم يمد إلى الخ طرْقاً ولسم يسحب إلى طرق المباحث مطرّها  
 يدعون سماناً عفوّاً بأرضي فأجابهم وأثابهم وعظّم  
 ومهلهل "الشرف" استجار بأمه فسلم "الشرف" الرفيع المشرق  
 نظر البوارق من بلاد ربيعة وفدت فحاف بلمعها أن يحطها

وهي طويبة أكثر من ذكرت، وأشعره كثرة حيدة مختارة، ومدانحه في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أشهر من أن تذكر ويروى أنه لما توفي رآه بعض الناس في النوم —  
 وهو من يعرفه — فسأله عن حاله؟ فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال أرقصي بين يديه  
 الكريمتين، وعانني عذاباً شديداً على قولي

(ترك الجبال الشم قاعاً صعباً)، حتى يسب من الحاة، ثم عفا عني، وغفر لي،  
 وأدخلني الجنة ويروى أن بعض أولاده أصابه مرض، فعالجه جمع كثير من الأطباء، وعملوا  
 له أنواعاً من اأراهم؛ فلم يتفع بشيء من ذلك، فقال قصيدة يتوسل بها إلى الله تعالى بالي  
 صلى الله عليه وسلم، وبعدة من الأنبياء والرسل، ومشايع الصوفية الصالحين في عافية  
 ولده فينال إلى صبيحه ما قال القصيدة أصبح به متعافياً، والقصيدة معروفة مشهورة،  
 متداولة بين الناس، وأوها

أعلمها وحسب كلسهم ترغى مضمرة قروي بها ربح قشعم  
 أقم صدرها نحو الشام وجربها إلى مسجد فوق الجبل مهذّم

(١) قبل هذا البيت بيت مقدم عليه مرتبط به بعده وهو

رائحت عقال في الجبال فجاورت

منه الكريم لظاهر المتعفا

لعمود ، ١٤٨/٩

(٢) في العقود "الندوية يا سبطانة عفوّاً بالرضا" ، في هجة الزمى "اليسم الشرف الرفيع" ، ص ٢٤٧

ولا تُهْمِكُنَّهَا فِي فَلَاةٍ وَخُنْهَا  
وَحُطُّ بِهَا فِي رَوْضَةٍ تَبْرِيءِ  
إِلَى أَنْ تَرَى مِنْ يَرْبِ غَيْرِ مَعْلَمِ  
وَصَلَ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَسَلِّمْ  
ثم ذكر عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجمع كثيراً من الأبياء والمرسلين. ومشائخ الصوفية من أهل الشام واليمن، ثم قال في آخر القصيدة بعد أن ذكر من ذكره من الأبياء والمرسلين:

وقل يا رسول الله والعصية الق  
عسى منكم نحو الإله شاعة  
دعوتكم بالمدح متى المستظم  
تكون شفا حرج لأحد مؤلم  
نعب من الطعن الذي هو يثكي  
إني كشكوى معدم حول مُعْدم  
فقولوا نعم بغي وحي ولد يرى  
وليام بلا جرح يُثْنَى ولا دم  
وما لي لا جاة وحول وقلوة  
وكنكم جاهي وحصي وملرمي  
وما قر هذا في كرامة جَاهِكُمْ  
ولي بعض حاجات أريد قضاءها  
وحيثما كنتم يطعني من جهتم  
سلام على المحتار ثم تحية  
فلا فتموا الحاجات منكم لئسلم  
عليكم جميعاً ما بدت زهور أنجم

وهي قصيدة مشهورة الفصل والبركة، وكانت وفاة الفقيه عبدالله بن جعفر المذكور في  
سابع جمادى الأولى، رقيت في النصف من سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، رحمه الله تعالى

[٥٧٢] أبو محمد عبدالله بن علي الذيابي

[٥٧٣] لحدي السلوك ٢٩٦ وندباني سبه إلى موضع يسمى بيت الديبي لا يريه عامر، يقع خارجاً في قرية  
بي أحمد السافل، من وصاب السافل، بالقرب من قرية باحث وأسمعه موضع يقع شمال شرق بيت الديبي.  
وهي أكبر قرى بني أحمد السافل، وهي عامرة أيضاً والقرى المذكورة قريبة من مشرفة التي هي اليوم سوق كبيرة  
بفصل بيت وبين محافظ ريمة وادي وماع المشهور - الباحث



نسبة إلى قرية في وصاب تسمى الدياب جمع ديب، لحيوان المعروف، وأصله من قوم بوصاب يقال لهم بر ريد، وقيل من أشاعر أحجف، ولحقف قرية في الحارة اليمانية من ودي ريد يسكنها قوم من الأشاعر، يقال لهم بر حاتم وغيرهم، والله أعلم وكان المذكور عالماً عاملاً، عارفاً مشهوراً بالعلم والصلاح، تفقه عمصعه سير على لقيه ابن راشد، وغيره قال الحمدي ومن حبه المديب أيضاً محمد بن عمر كان فقيهاً، راهداً، عادلاً، ورعاً، مشهوراً، ذا صلاح، تفقه بالمحاضرة على الفقيه عمر بن علي التباعي، ولم أقف على تاريخ أحد منهما، ورحمة الله عليهما.

#### [٥٧٤] أبو محمد عبدالله بن علي الزرقاني

نسبة إلى بطن من مراد يقال لهم درقان، قاله ابن سمرة وكان فقيهاً، كبيراً، رجلاً في طلب العلم قال ابن سمرة سمع في دمار من أبي بريد المروزي<sup>(١)</sup>، الجامع الصحيح للبخاري وقال انقضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير رأيت أصمته في ذلك مخلف لسمع أبي دراهم في الترتيب، وكاب المذكور يسكن الشعباية، والاحمد، والصدوق، وارتحل إلى مكة، فسمع من علي بن علي الحسن الأسيوطي عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحطاوي<sup>(٢)</sup>.

(١) أي، الجويه

#### [٥٧٤] من سيرة طبقات فقهاء اليمن، من القرن الثامن الهجري

- (٢) هو عبد الرحمن بن عرفة مروي أحد أصحاب محمد بن حسن أحد عنه القند، وسمع روح بن مريم، وغيره كره على قضاء سويس وعرج مكرهاً، فدخلها، أقام بها أياماً يحكم، ثم هرب منها، ولم يظهر، رحمه الله تعالى ميم، لكى والأسماء، ٢، ٩٢٤، وابن حبان، الثقات ٨، ٢٧٥، وابن أبي الوفاء طبقات لحقة ٣، ٢٢٩.
- (٣) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، أبو جعفر الطحطاوي، نسبة إلى طحطح قرية بصعيد مصر، الفقيه الحنفي صاحب التصانيف المعيدة والفوائد الغريبة، أحد الثقات الأئمة، ولد له ٢٢٩ هـ، وبني سنة ٣٢٩ هـ من كتبه (مشكل الآثار، معاني الآثار) ابن كثير البداية والنهاية ١١، ١٧٤، والذهبي العبر في خبر من غير ٢، ١٩٢، وسير اعلام النبلاء ١٥، ٢٩، الربيعي تاريخ مولد لعلماء ووفاءهم ٢، ٢٥٠.

أقرى سة ثمان وثلاثمائة واحد الطحاوي عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المري المصري، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، وسمع أبو محمد الرزقاني - المذكور - أيضاً في المسجد الحرام، من أبي لعاس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي سة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وكان قد جمع من الحديث كثيراً، وأحد عنه جماعة كثيرون، ومن أحد عنه الفقيه الإمام أبو القاسم ابن محمد الجمحي لقرشي الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى

وكان أبو محمد الرزقاني من الأئمة لمعودين في اليمن، المتقدمين في بشر مذهب الشافعي، رحمه الله تعالى، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

قال أبو الحسن علي بن الحسن الخوارزمي رحمه الله بالقبول فإن قل قائل بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، كان حفي المذهب مشهوراً في أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، معوداً في كبارهم، فكيف يُقري مذهب الشافعي رحمه الله تعالى؟ فالجواب عنه أن أبا جعفر المذكور، كان في بدايته شافعيًا، قرأ على حاله أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المري، وتفق به تعقلاً جيداً، ثم سأنه يوماً عن مشكلة، فتوقف عن الجواب، فوبخه حاله بالكلام، وقال له والله لا أفلحت؛ فأنعبه هذا الكلام، وشق عليه ما سمع من حاله، فانتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، وقرأ على أصحابه، وأخذ عن أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي، واشتغل عليه في مذهبه، ولارمه ملازمة شديدة، حتى صار فقيهاً بارعاً، صدر في المذهب، ولله انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، رصف في مذهبه كتباً كثيرة معيدة، ثم صار يُقري في المذهبين معاً، وقد أخذ عنه في مذهب الشافعي جماعة، بأخذه له عن حاله، وبأن كان قد شهر عنه الخروج والاستقال، فقد ثبت عن جماعة من الصدور أنه كان يدرس في المذهبين معاً، مع عنه أحدهما عليه قال الحمدي وكان يقول شعراً حسناً

ومن شعره ما يروى أن رجلاً كتب إليه أبياتاً يقول فيها

أبا جعفر ماذا تقول فإنه إذا باباً أمر عليك يعوّن

ولا تنكون قسوي وابستز برحمة  
أي حباً عازاً أم ترى العار تركه  
وهل ذا مباح فيه قتل متيم  
فرايك في ردّ الجواب فإنه  
وأجابه هو جعفر، وكتب على ظهر الرقعة  
سأقصي قصائي في الذي عنه تسأل  
فديتك ما في الحب عازاً على الفنى  
ومهما لحا في الحب لاح فإنه  
ونكه إن مات في حب لم يكن  
ورصلت من غوى وإن صد واجب  
فهذا جواب فيه عدي مقصع

من الله في الأمر الذي عنه تسأل  
وهل من لحا أهل الصابة يجهل  
وأجابه عنه قصه وتقتل  
عاقبه نفسي أيها الشيخ أفعل  
يأتنا على الوزن والصفاء والروي، يقول فيها  
وأحكم بين العاشقين وأعدل  
ولا العار ترك الحب إن كنت تعقل  
لعمرك عندي من قوي الجهل أجهل  
له فود عدي ولا مه يعقل  
عليك كذا حكم المتيم يفعل  
لما جئت عنه أيها الشيخ تسأل

وكان وفاة أبي جعفر الطحاوي المذكور، في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

#### [٥٧٥] أبو محمد عبد الله بن علي بن عثمان بن أحمد الخطيب

وكان فقيهاً عارفاً، محدثاً، أحد عن عبد الله بن زيد، وكان مسكنه قرية لبرحة<sup>(٢)</sup> رها  
توي، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى وكان ابن عمه يحيى بن أحمد، معرفته بحوا  
من معرفة ابن عمه عبد الله بن علي المذكور وتفقه أيضاً بعبد الله بن زيد وآخر من شهر

(١) نظر ترجمته في: ألفي لغوي، الطبعة الثانية في ترجمته (١٣٧١) الشريفي طبقات الفقهاء،

١٤٢/١، الدهي، سر اعلام النبلاء، ١٥، ٢٧، ابن خلكان، وفیات الاعيان، ٧١١

#### [٥٧٥] الجدي الشوك ٢٥٧٢ والأفضل، الطبعة ٣٩٨

(٢) البرحة من غزوة النخيل، والقيدون: ثنية نخل، وهو في لغة أهل اليمن: القبة وهي منطقة معروفة من أعمال

بالقصة أحمد بن عبد الرحمن بن الفقيه عبدالله بن علي، كان ذا مسموعات، وبحرارة،  
وكان أحده بذلك عن حده عبدالله بن علي، وكان عبداً، راهداً، ورعاً، توفي على الطريق  
أمرضي آخر المائة السادسة، والله أعلم.

### [٥٧٦] أبو محمد عبدالله بن علي بن محمد بن أبي عقامة

قال عماره. كان فتيهاً فاضلاً، أديباً كاملاً، شاعراً فصيحاً، مترسلاً، ومن شعره قوله  
 م لهذا الولاء في الناس قل  
 أنراهم حقوه حتى استقلا  
 ومن مرسله ما كتبه إلى ابن عمه أبي حامد بن أبي عقامة من عبي قومك، وأمسك  
 ويومك، تجدي معظماً في النفوس، قاعداً على قمم نرؤوس وكان ولده القاضي محمد بن  
 القاضي عبدالله بن [علي بن محمد]، وهو المعروف بالصفالي — وهو لقب من لصاب  
 المكب — كان فقيهاً، بيهاً، فاضلاً، شاعراً، رئيساً، حوذاً، نصيباً، شيب على المدح، وإليه  
 انتهت الرئاسة في مذهب الشافعي — رحمه الله — في مدينة ريد وبواحيها وإلى ابن عمه  
 حاكمها يومئذ أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي الفتوح ومن شعر الصفالي قوله — وهو ما  
 كتبه جواباً إلى ابن عمه أبي لعزيز بن أبي الفتوح — حيث يقوب رحمه الله تعالى  
 رفقا فذلك أوائلني وأوحدري  
 أين الأصدة من الفراب، لرحر  
 أنت المدي بوهت بي بين الردي  
 ورفعت مسارب من سوء مفاحري  
 وله من قصيدة يتشوق فيها إلى عوانه يقول  
 تشنأقكم كل أرض تزلوا ما  
 كأنكم لبقاع الأرض أمطار

[٥٧٦] عماره بن علي المداحي الهيمي، تاريخ لهم: لمسمى المقيد في أخبار صنعاء ورييد، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١،

ومن شعره م كتبه جواباً إلى الفقيه عمارة، وذلك حيث يقول

إذا فخرت سعد العشيرة لم يكن لأحلافها إلا بأسلافك الفخر  
وبيلك منها يا عمارة شامخ هوت تحت الشجرى ودان له الشجر

ومن شعره في الخدانة قوله

وبكسرة ما رأى السراون مشبهها كأنما سرفت حساً من المزمع  
غيم وظل وروض موقق وهوا يحري مع الروح مجرى الروح في البدن  
غنت بها الطير أحناء وساعدها رقص الغصون على إيقاعها الحسن  
فقد مكرت وما الصباء دايرة فيها ولا نعمت الغود في أدن

ومن عتابه قوله-

عذرتك لو كانت طريقاً منكها مع الناس أو لو كان شيئاً تقدما  
فأما وقد أفردتني وخصصني فلا تقلوا إلا أن أعود تكرم

ولم أقف على تاريخ وفاة احماني، ولا تاريخ وفاة أبيه، رحمهما الله تعالى

### [٥٧٧] (أبو محمد) عبد الله بن علي بن محمد بن عمر اليعقوبي الوزير

ملقب موفق الدين، وزير الدولة المهادية، كان فقيهاً نبيهاً، عاقلاً، كاملاً، رئيساً، جواداً، عالي الهمة، شريف النفس، ولده السلطان الملك المجاهد قضاء الاقصية، ثم سروره بعد ذلك، فولي القضاء والوزارة مثل أبيه وكان صبيحاً، فصيحاً، خطاطاً، كامل الأوصاف وكان القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن كثير الحميدة، وكثيراً ما يقع فيه عد السلطان ويغريه، ويود هلاكه، فسلمه الله تعالى منه، وربما أنه كان سبباً من أسباب هلاك ابن مؤمن، على ما يقال، والله أعلم ولما حج السلطان الملك المجاهد رحمه الله في سنة إحدى وخمسين

[٥٧٧] كذا في نبطايا السيرة/ ٤٠٤ وفي (ب) (أبو عني)، نظر الخرجي العمود للزوايد ٢٧٦، ٧٨، ومن

وسعمانة، وتقدم صحة الأمر المصريين إلى الديار المصرية، وكان السلطان الملك المجاهد قد جعله مقدماً في تعز وأعمالها، وسدب معه قطعة من العسكر، وجعل الطواشي أمين الدين أهيف نائباً في الحصن، ثم نزل الوزير به، فلما علم الطواشي بارع نزول الوزير من حلة إلى تعز؛ نزل هو من رباب أيضاً يريد تعز، فلما وصل بارع إلى الجند، كتب إليه الطواشي أهيف يقول له: عرفت ما سبب نزولك من عهده؟ وما مر ذلك بهذا بعسكر الذي قد جمعته من كل مكان؟ وكان قد نزل في عسكر جيد، فلم يجد عذراً يقيمه، فكسب إلى الطواشي أهيف كتاباً (يقول) "فيه ما وصل هذا العسكر إلا بأمر الوزير، أمري أن أصل بعسكر الخيل جميعه، فوصلت هم؛ فإن تأمري بالوصول وصل؛ وأن تأمري بالرجوع رجعت ولم يكن الوزير كتب إليه بشيء من ذلك، فلما وصل كتابه إلى الطواشي أهيف، صلب الوزير إلى الحصن، فلما وصل إليه رسم عليه، وحسبه عده في الحصن، ثم قص أمير الحصن. وهو الأمير شمس الدين علي بن محمد القاهري، وكتبه ونقيبه، (وحسبه) "١"، فلما علم الطواشي بارع بقبض الوزير والجماعة المذكورين؛ سرى من الجند ليلاً، فأصبح في مدرسة المجاهدية بتعز متجوراً، فامر الطواشي أهيف من لزمه من المدرسة، فمروا من الخراب، وأطبع إلى الحصن، وكان ذلك يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرم ول سنة اثنين وخمسين وسبع مائه، فقابل الطواشي أهيف، بين الوزير، وبين الطواشي بارع، فقال الوزير للطواشي بارع: يا طواشي؛ إن كتب إليك كذا تقول فوقي عني خطي؟ فقال له بارع) "٢" وأبى أحد كتابك لساعة، وقد أخذ جميع ما كان معي؟ فأمرهما فقيداً، وبات في الحصن محبوسين. ومر في ليلة تلك بالأمير، والكتاب، والقيس؛ فأصبحوا في الجند مطروحين يوم الأربعاء الخامس والعشرين من الشهر المذكور. وكان يوم السبت الخامس

(١) ما بين ( ) ما حفظ من (ب)

(٢) في (ب): (وحسبهم)

(٣) ما بين ( ) ما حفظ من (ب).

والعشرين من الشهر المذكور أمر بشق الوزير ويطواشي؛ فشقا في حصن، فمما أصبح، أمر بهما؛ فمرا يوم السبت المذكور، وقبرا في مقبره تعز، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٥٧٨] أبو محمد عبدالله بن علي بن حاجي بن عبد الحميد التباهي

كان فقيهاً فاضلاً، سكن قرية بالقرب من المحادر تعرف بالقريعا. يسم القاف وفتح الراء وسكون الياء المشاه من تحتها وفتح العين المهمة وأحره ألف وكان تفقهه بآب سحارة، وعنه أحد جماعة قال لحسي ولم أتخف به تاريخاً، وكان له ابن اسمه محمد كان عقبها فاضلاً، توفي في شوال من سنة أربع وستين وستمائة، رحمه الله عليهما

### [٥٧٩] أبو محمد عبدالله بن الفقيه عمر بن إسحاق المنوع

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بآبيه، وذكره ابن سمره مع أبيه، وكان ذا دينا واسعة، وله أملاك كثيرة، وهو من أهل وادي السفال، وكان يواصل وادي التعكر؛ لكونه يحاكم على بلده دي اسفال، وكان صاحب التعكر يومئذ منصور بن أبي لبركات؛ نحو المفصل بر في لبركات الحميري، وكان الفقيه سليماً ديناً، وكان الوالي المذكور رافضياً كما يقال عنه، وعن أهل بيته، وكان يعتقد في الفقيه الخير، ويأمر البويين أن لا يجمعوه عن الطلوع متى شاء، وكان الأمير لا يحتجب عنه، لما يعتقد فيه من الخير والصالح؛ فتوعدت للفقيه نفسه أن يقتل الأمير استبداداً، واستحلالاً لدمه، لكونه رافضياً ولم يعتقد في ذلك بأحد ممن لئام، ولا استشار أحداً؛ بل حيلب له نفسه أنه إذا قتلته، وعطى المرتين المال أحابره، وقبلوا منه، فعامل سلاطناً — من عادته أن يطلع باسليط يبيعه على المرتين هدايك — وأطلع

[٥٧٨] إحدى السلوك ٢ / ١٨٤ والأفضل، العطيا السيرة ٣٨٧

[٥٧٩] سقط ترجمته من (ب) ترجمه ابن سمره طبقات فقيهاء اليمن ٩٦، وجمعي، السلوك ١ / ٢٨٣،

والأفضل، العطيا السيرة / ٣٦٨، وباعثرة، قلادة البحر ٢ / ٤٠٢، ٤٠٣

معه ذهباً وقصة في بظاظ السديط<sup>(١)</sup>، فلما صار لفقهاء والسياسة في الحصن، طبع لفقهاء إلى الأمير كعادته، فلما خلا بالأمير وثب عليه؛ فقتله، وصاح بالسياسة من طاق هاتك صياحاً، وخرج، فارتاب أهل الحصن من ذلك، ودحموا الدار فوجدوا الأمير مقتولاً فقتلوه، انفضه، وبادروا بإعلام المكرم بما جرى، فجمع المكرم في الحصن لفصل بن أبي البركات، وهو حو الأمير المقتول كما ذكرنا فغصب أموال الفقهاء، وساتيه، وخرج بعض الفقهاء من طبا و خلاص<sup>(٢)</sup>، لسبب تلك القصة، وكان ذلك على رأس ثمانين واربعمائة رجه لله تعالى

### [ ٥٨٠ ] أبو محمد عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن الناصري

كان فقيهاً مجوداً عالماً عملاً، كثير السك والعبادة، لارماً طريق لسبب الصالح قال عبي بن الحسن الخزازي أخبرني حميد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر، قال: أخبرني ولدي محمد بن عبدالله، عن أخيه إسماعيل بن عبدالله، المذكور أولاً، قال: كان والدي إذ وحدي قد تترت أيام الطلب؛ كمح عبي وقال: ولدي من م يكن له ورد فهو مرد، قال وكان يقول بركة لاوقات، توزيع الأعمال، وتوظيف الوظائف عليها، وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه، وبشره عليه السلام في بعض مناماته بشارات [كثيرة سبه]<sup>(٣)</sup>، وكان يحب الخلوة، والفرار من الناس، والعكوف في المساجد بهجوره، وبدأت فيها على العمل؛ لتسبب له أوقاته.

(١) أي وعاء السديط والسديط ريت السهمه الباحث

(٢) ظب عرلة ما بين دي سغال ربهفه قرب لجد من اعمد اب وخلاص اب من دي لسان من اعمال اب

فيه جملة قري ومزارع- ابن عمرة كدليل الحق/ ٣٢، ٣٢٥



قل أجدي. وكان يتعالى التجارة والمعاملة؛ تديباً منه، قال: وأصبح في آخر عمره فقير مدقع، لجأه إلى قبول القضاء، فوفا القضاء في القضاة بعد القاضي علي بن محمد بن أبي بكر البشري، وأقام علي ذلك إلى أن توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

### [٥٨١] أبو محمد عبدالله بن عمر النخولاني

كان فقيهاً، عارفاً، تقياً، مجتهداً، وكانت ولادته سنة إحدى وستمائة، وقرأ القرآن لكريم في قرية جبا. ولأرم القراءه في اللغة، وحديث، فقرأ على عشرين شيخاً، وأكثر مما أخذ عن حسن بن راشد<sup>(١)</sup> و أبي بكر بن ناصر<sup>(٢)</sup>، وكان كثير المسوحات، والإجازات، وحج ثلاث سنين، ودرس في مصعة سير، والجند. وكان سخيّ حواداً، عالي الهمة، وتوفي ليلة الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة خمس وسبعين<sup>(٣)</sup> وستمائة، رحمه الله تعالى

### [٥٨٢] أبو محمد عبدالله بن عمر الدمشقي

كان علماً مشهوراً، دخل اليمن صحبة السلطان الملك الناصر شمس الدولة نوران شاه بن أبوب، وكان شمس الدولة قد تحقق علمه وقصه، فجعله قاضي القضاة في اليمن أجمع قال ابن سيرة: كان هذا القاضي كريم النفس، ذا مروءة طائفة، وتزوج في اليمن ابنة

[٥٨١] الجدي، السلوك ٢/٢٣٦، والخروجي، العقود المولودة ١/٢٤٦، وذكرنا اسمه عبدالله بن عمران،

والأفضل، المطايا السنية/ ٣٩٠

(١) انظر ترجمة رقم ٢٩٢

(٢) سألني ترجمته

(٣) وفاته سنة ٦٩٥، كذا في السلوك ١/٢٣٦، والعقود المولودة ١/٢٤٧، والمطايا السنية/ ٣٩٠، ولعل الخطأ في

تشابه رسم السبعين، والتسعين

[٥٨٢] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢/٢٤٢، والجدي، السلوك ١/٤٠٨، والأفضل، المطايا السنية/ ٣٧٩،

وبانجرمه تاريخ نجر عدن ١/١٤٩، وفلاحة النجر ٢/٦٨٨

السلطان محمد بن الأغر الهيثمي، فولدت له ولداً سماه عبدالله ايماني، ولما رجع شمس الدولة إلى الديار المصرية رجع معه، وكان ذا جاه عريض، وحاجة عظيمة بمصر عند السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قال: «وإني لقضاء الأكبر في اليمن — كما ذكرنا — جعل القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن حمد (التستري) حاكماً في مدينة ريد، وكان التستري عالماً، ورعاً، تفقه بشيوخ ريد، وبأبي عمران موسى بن يوسف الرصاني، حتى حتمت على تبحرته المخلف والنوالف، وأعرف بقصده كل عارف، وامتحنه أهل ريد بألف مسألة من مسائل الأصحاب، فأجاب عنها بأحوبة بيعة، قال ابن عمرة: ولقد سمعت من فضله وكرمه ما يعجب منه السامع، ويعجز عن ينوعه الطامع، وكان مقطوعاً بأمانته ودينته، توفي عائداً من الحج غريباً، في قرية من مخلاف الساعد<sup>(١)</sup> سنة تسع وسعين وخمسمائة، قبل الثمانين سنة واحدة، رحمه الله تعالى

[٥٨٣] أبو محمد عبدالله بن عمر بن أبي يزيد

(١) كذا في لسونك ٤١٨، والطباط ٤٥٣، وعند ابن عمرة ٢٤٢ بشرى.

(٢) كانت مدينة عامره من مخلاف حكم بن سعد المشيرة شمال حرص وهي اليوم غرب لسونك ١٦٢، هامش ٤٠٨، وفي الطباط السيرة ٤٥٤: «قرية لمصري» وهي كما في طبقات الخواص للشرحي ٣١ «قرية غربة، وهي من بواحي مدينة حرص»، وقد سمي الخزرخي القرية المهمة هنا في ترجمة التستري خاصة به فقال: «في قرية المصري من أعمال حرص» تتكون قرية المصري في مخلاف الساعد من أعمال حرص، ويحويه جاء عند ابن عمرة.

[٥٨٣] هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي يزيد القاضي معين الدين الكروبي ولد سنة ٦١٤هـ بالإسكندرية، وقرأ على الصعدي وغيره وقرأ عليه أحمد بن علي الخزازي مات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستمائة ترجمته في عدة انهاء في طبقات القراء للجزري (١٦١ ٢٠١) ومثلهما عند إندهي في معرفة القراء الكبار (١٦٨ ٢) وكتاب «حسن المحاضرة» لجمال السيوطي، وفي الإعلام للزركلي، ١٢٥ ٤، ومعجم المؤلفين: «عمر كحانه، وفي هذبة» ما في «ما كتابه فجاء عند جزري والزرركلي بعنوان الشامل لبغداد في هذبة» لعارفين باسم «الكامل» ونعل الخزرخي هنا نسبة إلى جده «عمر» مباشرة.

الاسكندراني بلدًا لأنصاري سبًا، لعروف بابن اسكراوي بفتح الـ و، وقيل بكسرها وسكون الكاف وفتح الـ و بعد الألف واو مكسورة بعدها ياء سب وكان فقيهاً عاماً مقرئاً عارفاً بالقراءات السبع، وله في القراءات مصنف جيد، سماه ((الكامل))، وهو كامل كما قيل، انتفع به علماء هذا الصنف بعمامة تاماً، وقدم عدد تاجراً فأحد عمه جماعة منهم الإمام الخليل سيح القراءات في عصره أبو عيسى أحمد بن عيسى الحارثي، وكان أحده عمه في مدة آخرها ستة خمس وستين وستمائه، هكذا قاله أحدي، قل ثم رجع إلى بلاده فتوفي بها ولم تحفل تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٥٨٤] أبو محمد عبدالله بن عمر بن سالم النفاثي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقه، ولقراءات، واسحو، وبه في اسحو تصنيف حسن مفيد، سماه نحو مقدمة طاهر، سماه ((اللوامع)) وبه يذ في الأصول، والحديث، والسنة، سافر من بيته جنة إلى بين، فأحد بها عن محمد بن إبراهيم وعن ابن الرسول<sup>(١)</sup>، ثم ارتحل إلى قنافة، وأحد عن الإمام أحمد بن موسى بن عجل

قال الجدي وقدم علينا أحمد، وحدث عنه أربعين الإمام بط<sup>(٢)</sup>، براويته هـ عن التهمي، عن مصنفها، بطل بن أحمد الركني الذي ذكره إن شاء الله تعالى وكان أوحد أهل زمانه، علماً وعملاً، وكان مدرساً بالحجية<sup>(٣)</sup> إلى أن توفي، ولما مرض مرض الموت الذي توفي فيه، دخل عليه جماعة من الفقهاء يرورونه، فأروه غير مكتوث لما نزل به، وهو يوصي بتقوى الله تعالى، وصية من قد علم أنه مبرور به، فدعوا له بالعاقبة وببقاء، فجعل يوصيهم

[٥٨٤] أحمد بن، السلوك ١٧٨.٢، والخرجي، العقود الثورية ٢٤٧، والافضل، العصابة السنية ٣٨٦، والشرجي طبقات الخواص ١٨٩

(١) في العصابة السنية/٣٨٦ (ابن الترمذي)

(٢) هو كتاب جمع فيه أربعين حديثاً في أذكار الصباح والمساء.

(٣) هناك مدرستان خيال هذا الاسم، وكلتا في جيلة انظر لا كرم، مدارس إسلامية ١٧٧ ١٢٧

بنفوى الله، وكما دعوا له بالعبادة اعرص، فقالوا له يا فقيه؛ إنا نجدك في عافية، وكلامك كلام من تحقق لموت، فهل تحب أن تأتيك سمرة تشربه، لعل<sup>١</sup> تجد به فرحاً، فقال: لا حاجة لي به، هابوا فاجبرنا ما أنت فيه، فقال رأيت البارحة أن سمرة بيدي قد انكشف حتى رأيت السماء، ووديت منها أقدم يا فقيه؛ إنا نجدك من باب الترحيب، ووديت باسمي، واسم أبي؛ اقدم مرحباً بك؛ فعصمت أن أجلي قد دنا وكان ميلاده في سنة تسع وخمسين وسمائه، وتوفي لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة خمس وتسعين وسمائه، رحمه الله تعالى

## [٥٨٥] أبو محمد عبدالله بن عمر بن سلم

كان فقيهاً، عارفاً، عالماً عاملاً، صالحاً، ثقة بمقهاء جبا، وما أحرب السلطان المسك المؤيد بلاد حولان سكن في قرية الدخف، وهي ناحية من بواحي قدس<sup>٢</sup>، والدخف بفتح واخاء المعجمين وآخر الاسم فاء، وقدس بفتح القاف وللدال المهملة وآخره سين مهملة ناحية من أعمال المدملوة، فأقام بها إلى أن توفي، وكان وفاته في النصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وسبعمائه، رحمه الله تعالى

## [٥٨٦] أبو محمد عبدالله بن عمر بن عثمان

كان فقيهاً، مشهوراً من أهل جبا، وكان ميلاده في سنة أربع وخمسين وسبعمائه، وارتحل إلى ربيد، فأخذ بها عن ابن ثمامة، وولي القضاء، والتدريس في ناحية جبا، وهو أحد

(١) كذا في (ب)، وفي السلوك ٢/٦٧٨، والصواب (لعلك)، والله أعلم

[٥٨٥] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له جدي، السلوك ٢/٢٥٨، والأفضل، العطايا نسبة ٣٩٨، وفيه

عبد الله بن عمر بن سلم

(٢) قدس، بخلاف من بلاد الحجازية، الحجازية مجموع بلدان اليمن ٢/٢٤٧

[٥٨٦] سقطت ترجمته من (ب)، ترجم له الجدي السلوك ١/٣٩١، والأفضل، العطايا نسبة ٣٩٤

المعروفين من الأخيار، ومن فقهاء عصره، وكان يستأجر بالواصين، ويقوم بالفاصلين،  
وليه انتهت رئاسة الفتوى ههنا، قال الجدي وله تصنيف في الفقه مشهور، وخرج عن  
حيا أيام المل، ثم عاد إليها، وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٥٨٧] أبو محمد عبدالله بن الفقيه عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري

كان فقيهاً عاكاً، وإماماً مبرراً، جامعاً لأنواع شتى من العلوم، درس في مدرسة ذي هريم  
من مدينته، وكان وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

#### [٥٨٨] أبو محمد عبدالله بن عمير العريفي

كان فقيهاً كبيراً، مشهوراً، عالماً محمداً، تلمذ بالإمام زيد بن عبدالله الباعلي، ولاحق إلى  
مكة لمشرقه، لقي الإمام أبا نصر هبة الله بن ثابت البديهي، فأخذ عنه مصنفه ((المعتمد في  
الحلال))، وهو شيخ للشيخ يحيى بن أبي الخير نعماني الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان  
مشهوراً بالدين والورع، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

#### [٥٨٩] أبو محمد عبدالله بن عيسى بن أيمن الهرمي

نسبة إلى هرمة وهي قرية مشهورة من وادي زيد قرية من لبحر، وهي بمنح  
الضاء والميم وسكون الراء يسهم وآخره هاء تأنيث. قال ابن سحر وأهله من العماليق وهي

[٥٨٧] سقطت ترجمته من (ب). ترجم له الجدي، السبوك ٢، ١٥٢، وللفصل، العطاء السية ٣٨٦،  
والخرجي، المقدّم التولية ١٧٥/١.

[٥٨٨] سقطت ترجمته من (ب). ترجم له ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن، ١٥٤، والجدي، السبوك ١، ٢٨٤  
والأفضل، العطاء السية/٣٧٣، وباهرمة، قلادة البحر ٢/٤٩٧.

[٥٨٩] سقطت ترجمته من (ب). ترجم له ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٣، والجدي، السبوك ١، ٣٢٨  
والأفضل، العطاء السية/٣٧٥، وباهرمة، قلادة البحر ٢، ٦٨٨.

قرية مشهورة في ناحية جحد، وكان له فيها قرابة انفرضوا، ومن دريته جماعة يسكنون احرمة  
 القرية المذكورة من رادي ريد قال ابن سمره وسبهم في نزار، ويسبون في بني أمية قال  
 علي بن الحسن الخورخي من كان سبه في بني أمية أو غيرهم من بطون قريش، فاسابه ابن  
 قريش أوى؛ لأنه اقرب وأشهر وأشرف، واسابه بن نزار؛ يوههم أنه ليس من قريش. وقد  
 قيل ان بني أمية من نزار؛ وليس من قريش، والله أعلم قال الجدي وكان عبد الله بن  
 عيسى فقهياً صالحاً ورعاً، مرحوا الدعوة، أتى عليه بن سمره ثناء مرصياً وكان من جنّة  
 العقلاء؛ تفقه ببني الأبرار، وروى قيل ابن عديويه، وكان تسميه الاحنف يشي عليه ثناء سيغاً،  
 ويقول ما رأيت أحفظ لمهدب، ولا أذكر من ولا أورع، وكان إذا طعم عبد قوم قال  
 اللهم عمر مريم بالقوي، ووسع يالورق ويقال إن بن مهدي قلبه ظمأ، ولما حج أحد  
 عن الشريف العثماني الأربعين المقدسية، فأحده ما عر ما لها أبي نصر المقدسي وكان له  
 ولدان محمد، وعيسى، تفقه به محمد، ومسيأني ذكره الله تعالى، ورحمة الله عليهم أجمعين

#### [ ٥٩٠ ] أبو محمد عبدالله بن أبي الفتح وولده علي بن عبدالله

كان عبدالله بن أبي الفتح فقهياً، عارفاً، محققاً، وولي قضاء حبة من فن القوي،  
 وولي بعده ولده علي بن عبدالله، وكان وفاته سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ورحمهما الله تعالى

[ ٥٩١ ] سقط ترجمته من (م) ترجمته له ابن خزيمة طبقات الفقيه ٢٢٥، وطوسي، السيرة ٤٠٧،  
 ولا فصل، العطاء السيرة ٣٧٩، وبالحرملة، قلادة الشعر ٢/ ٦٧٩، وتكررت ترجمته من ٢٨٨

١. هو القاضي أحمد بن عبد السلام لقوي بكاء كما جاء عند ابن سمره وحمدي، وانظر الكلام عليه في ترجمة

سند بن مالك من الكتاب

## [٥٩١] أبو محمد عبدالله بن أبي الفتوح الهرازي

كان شاعراً فصيحاً، بليغاً، مترهناً، ذكره عمارة في مقبده، وقال اجمعت به غير مرة في ريد، وفي الكنداء عند القائد إسحاق بن مروق<sup>(١)</sup>، قال ومن شعره قوله

أنا لئن أيام لزمان المظالم      وأعتك أبراح لجحوم الماك  
وصاعت لك الأفلاك في دورها      ليات مجدود ومقت مأرباً<sup>(٢)</sup>  
فكر واهب لليرين ردفة      ودع عنك ملاك البرية حاباً

## [٥٩٢] أبو محمد عبدالله بن أبي القاسم بن الحسن، المعروف بابن الأبار

كان فقيهاً، عدلاً عاملاً، مرراً، متصلاً، محققاً، تفقه بأس جدويه، وإليه انتهت رئاسه الفتوى ولتدريس بريد، وكان كبير القدر، شهر الذكر، وتفقه به جمع كثير من هل ريد وغيرهم، وحج وأدرك البنديجي في مكة، فأخذ عنه، وذكره عمارة في مقبده أنه تفقه عليه، رقب كان معظماً عند الناس، قال وقف الشاعر المعروف بأغربوق، رقب اعتمر بحجته بالرحام من لطفه، وأراد أن يفعد بيهم فلم يجد لنفسه موضعاً فأنشده

محبستك الرحيم من تراحمه      لا يسع امرء فيسه مقعده  
كسل علسي قدره ينال فدا      يسهط معه وذاك يحصده

[٥٩١] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له عمارة في المقيد ٢٥٢، وبالحرمه، فلادة البحر ١٢/٧٦٤

(١) إسحاق بن مروق السحري، صاحب الكنداء، كان معاصراً لابن مهدي ووقعت بينه وبينه معركة في عام

٥٣٨هـ هزم فيها ابن مهدي انظر بحجة الزم، ص ١٢٠، وانظر ترجمه علي بن مهدي الحميري من الكتاب

(٢) ليات: حاجات، مجدود: محظوظ، مأرباً: حاجات ومقاصد

[٥٩٢] سقطت معظم ترجمته من (ب) ترجم له عمارة في المقيد ٧٣، ٢٣٧، والنجدي، السلوك ١/٣٢٦، ٣٢٧

والأفضل، النصاب السيرة ٣٧٥، وبالحرمه، فلادة البحر ٢/٦٣٣

فقال، لعقبيه أفرجوا له ينعقد، فأفرجوا له فنعقد وبه نفقه جمع كثير، منهم عبدالله بن عيسى بن أبي الحرمي انقدم ذكره، ومحمد بن عطية، رعيهما ممن لا يحصى، وكان له مع كمن قصه شعر جيد قال اخندي ومن شعره: ما رأيت بخط الى الحسن - يعني عني بن احمد الأصحى - يهون ذنب الأبار في مدح ابن لصباغ<sup>(١)</sup> وشامله.

أحيا الإمام أبو نصر بشامله	علم ابن إدريس ذي لمحررين محبا
وأوضح المحجج السلافي إذا قرعت	سمع امرئ قد شدا في علمه طريبا
دا تصوره ذو فطنة ودك	حوى علوماً وحرار العلم مكسب
وصار صدر إذا ما مشكل بولت	سمعت منه نديها مطمأ عجا
فألبه يجريه بالحسي وبأجوه	فيما ابتغاه وبعضه الذي طلبا

ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٥٩٢] أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر الأشعري

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد فقهاء أصحابه رضي الله عنهم قال اخندي وأصحه من اليمن وادي رييد قنت وفي ودي رييد أرض تعرف سررمل حقية، غربي قرية الرومية<sup>(٢)</sup>، يقال إنه حمل منها.

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد الشافعي القاسمي أبو نصر بن الصباغ (١٠٠٠ هـ - ١٧٧ هـ) مدة سمان في الفروع الكامن في الخلاف بين الشافعية والأحناف، كفتاية السائل، كشف الظنون ٢/ ١٠٢٥، مديته معارف ١/ ٣٠٢.

[٥٩٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤/ ١٠٤ والشيرازي، طبقات لفقهاء ٣/ ٣٦، وابن جوري، صفة لصورة ١/ ٢٤٣، ٢٤٦، وابن عبد البر، الاستيعاب ٣/ ٩٧٩، ٤/ ١٢٦٢، وابن حجر، طبقات فقهاء اليمن، ٨، والخندي، السلوك ١/ ٨٨ والأفضل العطاء السبيد ٣/ ٣٦٥، وفي ابن حجر، ولعطاء عبدالله بن قيس بن سيمان

(٢) الرومية من القرى العليا من وادي زييد الشرجي، طبقات الخواص ٣/ ٣٠.



الجهيش<sup>(١)</sup> إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة، وهو أحد من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتحاً لأهل اليمن، وكان قد قدم من اليمن إلى مكة في أيام الجاهلية، فحالف سعيد بن العاص، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم، ثم هاجر إلى أرض الحبشة قبل أبو عمرو بن عبد الله والصحيح أن أبو موسى رجع بعد قدومه مكة إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين، وكانوا نحواً من ستين رجلاً، ركبوا سفينة، وساروا في البحر، فالتفتهم الريح إلى لحاشي أرض الحبشة، فوافقوا حروح جعفر وصحابه معه، فخرجوا معهم وقيل إن الأشعريين لما منهم السريح إلى أرض الحبشة، أقاموا بها مدة، ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه، وهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة ركب أبو موسى من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال فيه صلى الله عليه وسلم (ولقد أوتي مراماً من مرام آل داود)<sup>(٢)</sup> وكان أبو عثمان [لنهيدي]<sup>(٣)</sup> يقول أدركت الجاهلية، فما سمعت صوت صبح، ولا يربط<sup>(٤)</sup>، ولا مرمز، أحسن صوتاً من أي موسى

(١) الجهيش بلهجته أهل اليمن سبيل القدره بأبو عنها، عدم تكون رتبة قبل أن تصبح فاسية، حيث تشوي على لقهم قصير بديلة غير أن المساق من ربيد إلى مكة لا تسمح بقاء الجهيش طارحاً بحيث يطق عليه جهيش إلا إذا طعن؛ حيث يؤكل مطحوناً ولو كان يابساً، الياس

(٢) صحيح، انظر الأبني، صحيح الجامع الصغير، ١٢٩٢، ٩١١/٢

(٣) في (أ)، ب، نهدي، وهو غلط وهو أبو عثمان، عبد الرحمن بن مقل نهدي، قاضي توفي سنة ١٠٠هـ، الحجري مجموع بندان ٧٤٥/٢، وفي صفه الصفوة لابن الجوزي ٩٩٢ أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وأسد عن عمر بن الخطاب، وابن سعد، رأي موسى، وسلمان، وأسامة، وفي هريسه، في آخرين، توفي بالبصرة في أول ولاية الحجاج العراق، وهو بين ثلاثين ومائة سنة

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٠٨ وأبو نعيم، حلية الأولياء ٢٥٨١ والقزويني، التدوين في أخبار قروين ٤٥٦٣، وابن الجوزي، صفه الصفوة ٥٥٧/١، وابن كثير، البداية ونهاية ٦٦٨، ٦٧ والربط انعمود، أعجمي يس من ملاهي لعرب فأعربته حين سمعت به، وفي النهديب، الربط من ملاهي الأعجم، فيه يصدر الربط والصدر بالفارسية. نثر فليل الربط ولي حديث علي بن الحسين لا قدست أم فيها الربط، قال الربط =

الأشعري بالقرآن، وإن كان ليصلي ب صلاة الصبح؛ فتؤذُّ لَوْ قُرَأَ بالبقرة؛ من حسن صوته.  
وسئل علي عن موضع أبي موسى الأشعري من العلم؟ فقال: صبح في العلم صبغة وولاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيد، ودواقها إلى الساحل من بحايف اليمن، وولاه عمر  
البصرة حين عزل عنها المغيرة بن شعبه، فلم يرل والياً عليها إلى صدر ولاية عثمان، فعزلها  
ورلاه الكوفة، فلم يرل والياً على الكوفة إلى أن توفي عثمان. وكان من أمره يوم التحكيم  
ما كان، فلما خدعه عمرو بن العاص<sup>١</sup>؛ برل شعباً عكاً؛ فيه شيء من القبور؛ يعرف  
بـ(شعب الدن)، رقال أحوار قوماً لا يعدرون فلم يرل حتى توفي به أربع وأربعين، وقيل  
سنة خمسين، وقيل كانت وفاته بالكوفة، والله أعلم. وهو بن ثلاث وستين سنة، وصلي الله

[ ٥٩٤ ] أبو محمد عبد الله بن المبارك الحنظلي

كان قتيها مشهوراً، ذكره القاصي أحمد بن عبي العرشاني قال: قدم صنعاء على معمر بن راشد وسمع منه، وكان يروي عن رباح بن بدر، عن الحسن، عن وهب، قال إن لعالم طمناً كطمان الدال

==ملهاہ تشبیہ لعود قال بن الاثیر اصمہ یزید، فیا الضرب به بضعه علی صلوہ و سم الصدر بر، این منظور،

زمان و تاریخ: ۱۳۸۷/۱۰/۲۵

(١) شكل ١.٢ عهد الرحمن السجاعي كتابه در باب في عهد النبوة والخلافة، ص ٣٩؛ في صفحة

عمر و بن العاص لأبي موسى في حادثة التحكيم

١٥٩٤] التاريخ بكم ١٢١٥ والشوري، طبقات لفتها ٩١، أبو نعيم، حلة الأولياء ١٦٢٨،  
 ١٩٠، والدمعي، سيرة أعلام النبلاء ٣٧٨، ٤٢١، والشوري، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن ٥٩٧،  
 مستظم في تاريخ لوزك ولأسمه ٩ ٥٨ ٦٣، وابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء  
 الرمان، تحقيق إحسان عباس، ٣٤ ٣٢ ٣، والنسيطي، طبقات الحفاظ ١٢٣/١، وبروكلمان، كارل تاريخ  
 الأدب العربي، ١٥٣/٣.

ويروى أنه مات، [قعد] هرون لرشيد في يومه، وأدخل عليه الناس يعروبه  
 به، [قعد به] <sup>(١)</sup> بعض ولده، فقال أليس هو لدي يقرب  
 أنه يدفع باسقاط معصية عن دسارحة منه ورصوانا  
 لولا الأمانة لم تمس له سبب وكان أصعب كما لأقرب  
 ولم يذكر تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup>

#### [ ٥٩٥ ] أبو محمد عبد الله بن محمد

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقه، والحدود، واللغة، والحديث، وأصل بلده محلاف  
 عنة <sup>(٣)</sup>، وكان يتولى حكمه من قبل أهل عرشان <sup>(٤)</sup> فحصل بينهم وبينه ما أوجب مغررة  
 عن بدده، فقصد باب لسلطان، وكان السلطان يومئذ في ريدة، فلما صار في ريدة، جعل  
 يتلطف، حتى وصل إلى أمير حيدر، فلما دخل عليه، وجد عنده ورقاً أبصر، والأمير بطب  
 من يسخ له كتاباً، فقال له يا أمير، وما هو من كتاب تريد أن تسخه؟ فقال يريد أن  
 أسخ مختصر المعين <sup>(٥)</sup>، فقال أنتك أن أسخه لك؟ فنظره الأمير برودراء، وقال له كيف

١. ما بين [ ] في (أ، ب) هكذا (بعد)، (بعده) أو نحوه مضاف لم تصح، وإصلاح من الخقق
٢. في سير علام النبلاء كانت وفاته من أرض العراق في سنة ١٨١ هـ وفي وفات الأعيان وفاته سنة ١٨١ هـ وفي سنة ١٨٢ هـ

#### [ ٥٩٥ ] مختصر المعين، شارك ٢٨/٢٨ والأصل الطباعة ٢٨/٢٨

٣. يبي خطه في المتن، ولان الخواص في مجموع سادس ٦١٥ ٢ هو واذا مشهور في العديد
٤. عرشان بد بالظهي ماحيه دي حيه من عمال إتب وهي تحت جبل النعكر وقريه من الجند ابن سمر، تدليل  
 الخقق ٣٢١، والعرشان قرية من شري رمدا في قبيلة ارحب دجيري مجموع سادس ٥٩٨ ٢
٥. ورد في لسود "مختصر المعين" لا لمعين، رافعه يريد كتاب "لعين" لسود بن الخليل بن احمد وهذا المختصره  
 ابو بكر محمد بن حسن بن مدحج بريدي - ب ٣٧٩ هـ وسماه "لاستدرك على كتاب المعين" كما في  
 كتيف النصوص وعده جاء في السؤك "انا جل من أهل العلم، ومحموضي من كتب اللغة هذا الذي تريد نسخة"  
 فس على ب لكتاب في اللغة وورد عدد ابن سمر، أن مختصر المعين نسخا في ذلك ورد في العقد الفخر وهو  
 المختصره

تعرف السخ وأنت رجل بدري — وكان يومئذ له وفرة، رعيه قميص ذو جيب، وفي  
رجله نعل عربية<sup>(١)</sup> — فقال له: يا أمير! أنا رجل من أهل العلم، وهذا الكتاب الذي تريد أن  
تستخره أحفظه عن ظهر العيب — وكان عند الأمير نسخة من الكتاب المذكور — فحذره  
الأمير وفششه، وقال أسمعني لباب الأول؛ فأسمعه إياه، ثم فحش أوسطه، وقال أسمعني منه باباً،  
ثم فحش آخره؛ وأمره أن يسمعه منه باباً، فأسمعه؛ فتهلل وجه الأمير، وبش به، وأكرمه، ثم  
سأله أن يريه خطه، وأعطاه دواة [وباصاً]<sup>(٢)</sup> فكتب خطه؛ فسُرَّ به الأمير سروراً عظيماً،  
واستدعى بسوسية وعمامة، ومسحفة، ثم هباً له موضعاً (يقف فيه)<sup>(٣)</sup>، وأحضر به ما يحتاج  
إليه من آلة السخ وغيرها؛ فمسح الكتاب في مدة يسيرة، وعم أهل عرشه بذلك؛  
فأرسلوا إليه من استعطفه، وضمن له عنهم ما يريد من غير شكية، فرجع إلى بلاده — بعد  
إحسان الأمير إليه — فعمل له أهل عرشه ما يريد، وعاش نحواً من ثنتين سنة، ولم أتقن له  
تاريخاً، وموضعه يعرف بـ(ذي الباري)<sup>(٤)</sup>، وبه تولى، وله ذرية لم يكن فيهم ذو كمال؛  
لباعوا شيئاً من كتبه كمالاً بالسنة، عداً من فقهاء حجة قبل الجدي ويروى أن الذي  
اشتراها ما مات؛ ابتعت كتبه نحو من ذلك، والله أعلم

### [ ٥٩٦ ] أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الحارثي

كان فقيهاً صاحباً، ورعاً، زاهداً، متعبداً، متقلداً في دينه، رأى ليلة القدر مراراً،  
واستدعى ذلك بين الناس، فقال له ولده: يا أبه! بالله إنا رأيت ليلة القدر؛ فادع الله أن

(١) في السلوك ٢٢٨. (نعلين عربيتين). والوفرة شعر الرأس الكثيف الذي على الأذنين والرقبة ولم يضح أيضاً  
انقصود من قوله (وقميص ذو جيب، وفي رجله نعل عربي). (وهل كان القميص، والنعل — المذكورين — ربي  
نقطة معينة من الناس وكأنه استكر على اليدوي ليس ذلك.

(٢) في (أ، ب، ج) (بعضاً) لعل رسم الكلمة مكث في زمانهم أو خطأ من الناسخ، والتصحيح من السلوك ٢٢٨/٢

(٣) ما بين ( ) ماقط من (ب)

(٤) ذو الباري بلدة عامرة في عرلة حمدة من عباد حجة بخلاف الكلاع العديد السلوك ١/ هامش ٢٢

يفتح علي في الدنيا فقال له: أف لك من ولدنا والله لقد رأيتها يوماً وعشرين مرة؛ ما سألت الله شيئاً من أمور الآخرة، فكيف أسأله شيئاً من أمور الدنيا، لقد كنت أعبدك رجلاً وكانت وفاته يدي أشرق علي الطريق المرضي، ولم أقف علي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٩٧] أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي الأضر بن أبي القاسم بن عون بن (غيث)

### اليحيوي اليافعي

كان فقيهاً، عالماً، صالحاً، تفقه ببعض بني علقمة قال الحندي: أظنه يعمر بن إسماعيل ابن علقمة، وروى: أن صاحب التعكر<sup>(١)</sup> حبه مرة، فصار احبب كأنه مرسلة؛ لكثرة انقراءه وانصلاؤه. وتفقه به جماعة هالك، فلما علم صاحب الحصن بدلت، تخشع منه فأطلقه وله تصنيف حسن في الفروع، أودعه حملة مستحسنة من السرر ومن ذريته الفقهاء اليحيويون، مهم: الوزراء في صدر الدولة المؤيدية، توفي يوم الجمعة لأربع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قال الحندي لم يذكره ابن سكرة؛ وإنما كتبت إلى بعض فقهاء دحيته من ذريته استخبره عن أهله، وغيرهم، فأحبرني عنه بهذا الذي سطرته، والله أعلم

[٥٩٨] أبو محمد عبد الله بن محمد بن جابر بن أسعد بن أبي الخير العودري ثم السكسكي

### المعروف بالرباعي

وذلك أنه كان له أربع أصابع، وكان فقيهاً، بارعاً، متعباً، تفقه بفقهائه الجسد كإبراهيم بن عيسى وغيرهم. وأخذ النحو عن أحمد بن أبي بكر وعمره، وسمع كتب الحديث

(١) في السلوك ٢/٢٧٦ (عتاق).

[٥٩٧] الحندي: سلوك ١/٢٧٦ والأفصل: المعاني السنية ٢/٢٧٦، وابن الديبع: قرعة العيون ٣٦١

(٢) التعكر: حصن عظيمه عليه باليمن من خلافة جعفر عطلة على ذي حبه ليس باليمن قلعة أحسن منها

فيما بلغني والتعكر أيضاً من حصون عدن الحجري. مجموع بلدان اليمن ٣٦١، ١٥٥

[٥٩٨] الخرجي: المقرود المؤيدية ١/٣٧٧، والأفصل: المعاني السنية ٢/٣٩٦

عن عبدالله بن عمران الخولاني المقدم ذكره، وحصل إليه وبين أهل قريته وحشة، ففر منهم إلى البلاد العليا، فأدب لشريف علي بن عبدالله بن حمزة ولديه إدريس بن علي، وداود بن عبي. وأحسن إليه الشريف إحساناً كبيراً، فأقام معه عدة سنين و انتفع بولاد الشريف انتفاعاً كبيراً في الهوايا الكريمة، والبحر، واستخلص به حرج أرضه من السطانات، فلم يزل مسموحة، ولم يزل هو على حافة مرضيه إلى أن توفي في النصف من صفر سنة إحدى عشرة ومبعمائة، رحمه الله تعالى

### [٥٩٩] أبو محمد عبدالله بن الفقيه محمد بن حميد الزوقري

كان فقيهاً فاضلاً، كاملاً، تفقه بالإمام سيف السنة، وهو أحد أصحاب اليماعي، وكان حادقاً، مبركاً، وكان كثير التردد بين بلده و اخوة، والدملوة، وهو أحد شيوخ بصال بن أحمد الركني، وصاحب الأساد حوهر المعظمي، وكان يسكن حيث يسكن أبوه، ونوفي هالاث وكان وفاته في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومن دريته قصاة الزوقري، والموسكة، ورعا يأتي إن شاء الله ذكر من لاق ذكره منهم، وبالله التوفيق

### [٦٠٠] أبو محمد عبدالله بن محمد بن زكريا الشويري

صاحب شوير سهام، كان فقيهاً كبيراً، مولده سنة إحدى وخمسين، وتفقه بالطويري، ومن عبدويه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وانتفع به جماعة من الفقهاء، ويورث له في المدينة

[٥٩٩] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ١٩٩، وجمدي، السلوك ١ ٣٩٥، والأفضل العطايا السنية ٣٧٨، وباعمرمة، فلاة البحر ٢ ٧٤٠ والزواجر قوم من الركب، ولركب قبيلة من الأساعرة معروفة بالشرحي، طبقات الخواص/٢٠

(١) سبق التعريف لها

[٦٠٠] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٥ دون ذكر عبدالله وجمدي السلوك ١ ٤١٠ وشوير سهام قرية كاتب جهة الوادي سهام وقد حرمته هذه زمان السرحي، طبقات الخواص/٢٣ وبحري، مخرج بلدان اليمن ٤٥٩ ٢

بجلائل غيره من الفقهاء، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وذلك في أيام الشريق، ولما توفي في التاريخ المذكور، خلفه ولده أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المقدم ذكره، رحمة الله عليهم أجمعين.

### [٦٠١] أبو محمد عبد الله بن الفقيه محمد بن سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم

كان فقيهاً حبراً دياً عارفاً مققاً، وهو بن بست لإمام زيد بن عبد الله (الياسعي) (١)، وكان مولده في صفر من سنة اثنين وخمسمائة، وتوفي بسبع خلون من الحرم أول سنة ثمان وسعين وخمسمائة، وكان له أخوان أحمد، وعلي قال الجدي وأظههما شقيقه (٢)، وكانت ولادة أحمد في شعبان من سنة ثمان وخمسمائة، وم أقب على تاريخ وقاله، وولد علي بن محمد في الحرم من سنة عشر وخمسمائة، وتوفي في سنة ثمان وسعين وخمسمائة قال الجدي ومهم محمد بن عبد الله، وأخوه أسعد بن عبد الله قال قال الخزرجي: ظههما ولدا عبد الله ابن محمد بن سالم المذكور قال الجدي كان مولد محمد بن عبد الله سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وإليه انتهت رئاسة الفتوى بذي أشرق، وكان مجوداً، توفي في عشر تسعين وخمسمائة، وكان مولد أخيه أسعد في شهر ربيع لأول من سنة ثلاثين وخمسمائة

### [٦٠٢] أبو محمد عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن يزيد الشعبي

ويقال اليزيدي، نسبة إلى جده يزيد المذكور في نسبه، وأصل بلده ذبح، أحد معاشر الدملوقة، ثم انتقروا إلى ذي أشرق، وكان مولده في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة،

[٦٠١] ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن، ٢٠١، ٢١٢، واجتدي، السلوك ٣٥٩/١، والأفضل، العتايب السنية ٣٩٢ وباعزومة، قلادة البحر ٦٨٢/٢

(١) في (ب). (الفدعي)، وهو غلط.

(٢) وردت عند الجدي، ((وأظههما شقيقين))، الظر، السلوك ٣٥٩/١

[٦٠٢] ابن سحر، طبقات فقهاء اليمن، ١١٠، واجتدي، السلوك ٢٤٨، والأفضل، العتايب السنية ٣٧٠ وباعزومة، قلادة البحر ٤٥٢/٢، ٤٥٣

وتفقه بأبيه، وكان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، وعلم عليه علم الحديث، وتوفي في بلده يوم  
الخميس في شهر ربيع الأول من سنة تسع وسبعين وأربع مائة، رحمه الله تعالى

### [٦٠٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن سبأ التريمي العياشي

بالباء المشددة من تحتها وشبه معجمة سمية إلى حد له اسمه عياش وكان المذكور فقيهاً  
فاصلاً، وأصده من رجة الأشبطين، وتفقه أولاً بمدينة ب عن أبي القتيبة يحيى بن إبراهيم — الآتي  
ذكره إن شاء الله تعالى — ثم ارتحل إلى تعز، فتفقه بالفتية أبي بكر بن اعراف، وابن أبي  
وعده من فقهاء تعز، ثم جعل معيداً في المدرسة المنطوية في مغربة تعز، فأقام فيها مدة،  
واستأجره أبو محمد بن عمر في القضاء بتعز مدة، ثم قصده القاضي محمد بن أبي بكر بن محمد  
بن عمر الجبوي — الآتي ذكره — عن قضاء وحمله مدرساً في المنطوية التي في  
مغربة تعز، فأقام فيها مدة، ثم نقل عنها إلى مدرسة ابن جوح وهي المعروفه بالسجاحية في  
مغربة تعز، فأقام فيها مدة، ثم عزل عنها، وكان من خيار الفقهاء، وتقلت به الأحوال إلى  
أن توفي متصعماً في ثلاث والعشرين من رجب سنة خمس وعشرين وسبع مائة، رحمه الله  
تعالى

### [٦٠٤] أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي السعود بن القرن

وكان فقيهاً فاضلاً، زاهداً، ورعاً، وكان يصحب الأمير علي بن يحيى بن العسي  
لاي ذكره إن شاء الله تعالى — وكان يلقبه القريب بقبه من "أخ" اسمه حمد بن أبي بكر بن  
مبارك، وهذه "أخ" بضم اضمرة ومكوب اللام وآخر الاسم خاء معجمة، وهي قرية في عزلة

[٦٠٣] حندي، المسوك ٢/ ١٢٨ وأخروحي، عقود النبوة ٢/ ٤ وأفضل العباد السيرة/ ٣٩٦

١- مغرب أحد أعيان تعز القديمة وكان يقع في الجانب الشرقي منها وقبل قرية كانت تقع جنوب شرق تعز

من أسفل وادي الحام الأكوخ، المجلد من الإسلامية/ ٢١٢

[٦٠٤] الحندي، المسوك ٢/ ٢٥٩، وأفضل العباد السيرة/ ٣٩٩



بي قيس<sup>(١)</sup> وهذا أحمد بن أبي بكر ذرية ببلده فكان بـ (دار همد) جماعة من الفقهاء منهم الفقيه سليمان كان رجلاً حياً، وكان له جماعة أولاد منهم الفقيه أحمد بن سليمان كان فقيه تلك الناحية وحاكمهم في عصره، وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة، تفقه بمصنعة سحر، وكان مذكوراً بالفقه، وشرف النفس، وعنو المنحة وكان له أخ اسمه محمد، قال الجندي: اجتمعت به في المصنعة أيام قراءتي لها؛ فرأيتة كاملاً، وكان تفهفه بآب الرسل، وبأهل المصنعة، ولم يقف على تاريخ وفياته، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٦٠٥] أبو محمد عبدالله بن محمد الشافعي

كان فقيهاً فاضلاً، وأصله من جراح قرية حصن الشدف<sup>(٢)</sup>؛ وهي بفتح الحيم ولواء، وألف، وبن مكسورة وآخر الاسم عين مهملة وأما الشدف فإنه شين معجمة ودل مكسورة معجمة وآخر الاسم فاء وكان رجلاً حياً، دياً، ذا مروءة لعارفيه وقاصده، وكان يحكم بين أهل البلد على طريق [الإصلاح]<sup>(٣)</sup> إلى أن توفي في الحرم أول سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

(١) وفي طبقات ابن خزيمة ٢٠٨/٢ تبين غلط قرية بجدة من حيث مراد حية المشعوق

(٢) لم يقف على ما صرح بهذا الاسم وإنما في مجموع بلدان اليمن لمحجري ٢/٧٤٥ هـ من قبائل اليمن ومنسبهم في قصاعة ومنهم محضرموت، وفي عمير

[٦٠٥] الجندي، السلوك ٢/٣٩٩ والأفضل، المطاب السنية ٣/٣٩٩

(٣) حصن الشدف حصن قديم من حصون المشهورة في اليمن، وقرينته من أكبر القرى المشهورة في اليمن في ناحية الحصن، وهو اليوم خرب وفيه آبار كثيرة، وآثار قديمة، وحرايع قرية كثيرة أهلة بالسكان ولها جنوب يسرق الجند، السلوك ٢/٣٧٩ هـ

(٤) في (أ، ب) (الاصطلاح)، وما أتبعه من السلوك ٢/٣٧٩، والعتايا السنية ٤٠٠

وكان له ثلاثة أولاد: إبراهيم، ويحيى، ومحمد، فأما إبراهيم فكان فقيهاً، تفقه بصاح بن عمر البريبي، وبابن أخيه محمد بن عبد الرحيم، ثم ذهب إلى حباء، فأخذ عن<sup>(١)</sup> عثمان ثم رجع إلى بلده؛ فأقام بها إلى أن توفي، وأما يحيى فتفقه بصحاب ذي السعال بصاً، ثم حج، ثم بالدمنوة على رجل من حجر<sup>(٢)</sup>، وغيره، ثم رجع إلى بلده، فأقام يتعالي<sup>(٣)</sup> لتجارة وأما محمد؛ فكان فيه حياء، ودين، وشغل بتلاوة لقرآن العزير، وحج ستة ثلاث وعشرين وسبعمائة

قال الجدي وقدمت عليهم في حياة بهم، وبعدها فوجدتهم من أحسن الناس سيرة، وأظهرهم سريرة، ولم أقف على تاريخ وفاقهم، رحمة الله عليهم جميعاً.

قال الجدي وفي القرية المذكورة؛ فقيه هو خطيبها اسمه أسعد بن إبراهيم كان فاضلاً، تفقه حياء، وبتهامة، قال الجدي وأتاني الجدي، فقرأ عليّ خطب ابن باته، ولم يزل خطيب القرية، وإمام جامعها إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٦٠٦] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الضرغام

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه به جماعة، منهم علي بن أحمد الجدي، وعمر بن محمد الجرمي، وابن عمه سليمان، وغيره، وبعده من أهله سليمان بن علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سالم (الأصمحي)<sup>(٤)</sup> درس بشي هريم؛ بعد أخيه أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله

(١) ما قبل (ب) ما قبل من (ب)

(٢) في السبوك "حجرة"، وهي قرية تحيط بالأعلى من الجدي على حدود الأشعوب، اسبوك ٤٠٩، ٢

(٣) في (ب)، (ب)، (ب)، (ب)

[٦٠٦] ابن سيرة، طبقات شيوخ اليمن ٢٠٦، وورده باسم (محمد بن أبي بكر بن سالم لقبه الضرغام)، والجدي

اسبوك ٤٣٨، ٦

٤ في اسبوك ٤٣٨: (الأصمحي) وما أتت به هو الصواب، والله اعلم.

ابن محمد بن سام المقدم ذكره أولاً، وتوفي أبصاً بصر. وكان عارفاً بكتاب "البيان" أحده عن جماعة، وتوفي وورثه ولداً سمى عبد الرحمن. تفقه بعض الفقهاء، وتوفي عني الطب في النصف من ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسعمائة. قال ابن سكرة: واضرعام. لقب محمد بن بي بكر بن سلم. وكان مولده في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. رحمه الله عليهم أجمعين

### [٦٠٧] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن المطراني

كان فقيهاً، عادلاً، عارفاً، مجتهداً؛ تفقه بريد عني القاضي عبدالله بن محمد النعماني — الآتي ذكره إن شاء الله تعالى — وعنه أحمد سعد الحديقي "التتبيه"، ولم أفس على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٦٠٨] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عامر المقدسي الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، تفقه بعلي بن الحسن الأصاني، وبعبدالله بن ناجي وميائني ذكرهما إن شاء الله.

وهو لدي أعصى المبشر بوصول الفقيه علي بن الحسن الأصاني، ثوبه حين وصل مبشراً بالفقيه، كما ميائني ذكره إن شاء الله، وكان فقيهاً صاحباً، صاحب الفقيه عمر بن سعيد العقيلي، ولم أفس على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٦٠٩] أبو محمد عبدالله بن محمد بن القاضي أبي الفتوح عبدالله بن علي بن محمد بن علي

### ابن أبي عقامة

كان فقيهاً، عالماً، عديلاً، ماهراً، ولي القضاء في مدينة رييد، من جهة القاضي أثر لدين قاضي القضاة في اليس كله صدر، من دولة الملك تحرير سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره، وكان تفرقه بن أبي عقامة بالفقيه حسن الشيباني، وكان الفقيه حسن الشيباني قد سب للقضاء برييد فامتنع، فقص به إذا امتنع من القبول، فسر علياً عن يكون القاضي، فأشار به عبدالله بن محمد بن أبي الفتوح، لما قد خبره من فقهه ودينه، فذهب للقضاء قال الجندي: ولم يكن ثبتاً في القضاء، فلما استمر الفقيه إسماعيل بن محمد الخصرمي في القضاء الأكبر، وتحقق منه ما يوجب العزل، عزم على عرته عن القضاء برييد، فأشار عليه من أشار، أن لا يفعل، حتى يشور السلطان الملك، فظهر في ذلك، فكتب إلى السلطان يخبره بذلك، فأدركت السلطان عليه شفقة لأجل أهله، ومهم من سابق قدم في القضاء، فحارب إلى الفقيه إسماعيل يستعطفه عليه، ويقول بـ سدي هو من بيت علم كنت أعلم بحاجتهم، وسابقهم في هذا الشأن، فتصدق عليه بالتمتع، والصبر كرامة لسمه، وحرر الجواب محتوماً معروفاً بالقاضي فظن الرسول أنه قاضي لبلده لا قاضي القضاة، فتقدم به الرسول إلى قاضي البلد، فلم وصله الكتاب، فضة، وقرأ كتاب قاضي القضاة، وحواب السلطان، ثم طواه وأعذر، وقال ادعوا به إلى قاضي القضاة وأعلموه أن الرسول غلط، فوصله إليّ؛ فظننت أنه ليّ ففتحت، فلما وصل الكتاب إلى الفقيه إسماعيل، وقرأه، علم أن القاضي قد وقع عليه بغير حاطره من ذلك، إذ كان يجب أن لا يطع أحد على ذلك، ولو

[٦٠٩] عمدة، الفيد ٢٢٦ وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٦، والخبدي، لسبوك ١ ٢٨١، ولأفضل، لطفاً إليه/ ٣٩٤، وابن قاضي شهبة، طبقات الساجية ٢ ٣٠٤، ٣٠٥، والإمامي، طبقات الساجية ٢ ٢٥٨،

أجابه السلطان إلى ما أريد، فكيف مع عدم موافقة السلطان له قبل الجسدي ولم يرل بو  
 عقامة قصاة ربيد، ورع كانوا، قصاة في عاب التهام مند دحس ابن رباد اليمس، ومعه محمد  
 بن هارون، جدهم، إلى صدر الدولة المظفرية، حتى كان آخر من وي انقصاء منهم إبراهيم  
 في الدولة المظفرية، ثم إن القاضي إبراهيم بن أبي عقامة خرج يريد أرضاً له في ناحية  
 المسلب، يباشرها، ثم رجع يريد ربيد، فعثرت دابته فسقط عنها، فاندق عنقه، فمات  
 نفوره، ولم يرفع من الأرض إلا ميتاً، وهو آخر من وي القصاء من بني أبي عقامة ودراريهم  
 الموحدون يريد ليس فيهم مشغل بالعلم، وإلى يتعاون الزراعة، ومنهم جماعة يسكنون  
 قرية من وادي سهام تعرف بالأيت، وبعضهم يسكن محل الدابة من سهام أبصاً، والله  
 أعلم.

### [ ٦١٠ ] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الماربي

براء والياء الموحدة، نسبة إلى مارب انبلد المعروفة المضاف إليها سد مارب كان  
 فقيهاً خيراً ديناً، صاحباً، تقياً، تفقه بالفقيه عمر بن سعيد العقيلي، وما توفي في تاريخه الآتي  
 ذكره ودفن: رقب شيخه علي قبره وهو مصع إلى القبر بأديه، ثم قال بشرني والله يا تاج  
 الدين، بشرني والله يا تاج الدين، وكان المذكور يلقب بالتاج فساه بعض خواصه عس  
 مرحب ذلك؟ فقل لم ر حداً يسبق الملكين قبر أن يسألاه غير هذا! وكانت وفاته في  
 الرابع من رجب سنة سبع وأربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى وكان صوه أحمد بن محمد بن  
 عبدالله الماربي فقيهاً فاصلاً، فروعياً أصولياً، تفقه بعمر بن سعيد العقيلي قال الجدي  
 وسمعت شيخاً أبا الحسن الأصمعي بشي عليه، وعلى معرفته في الأصول والفروع، اجتمعت

به في الجند، وبأحبه، فوجدته عرفت، وكانت وفاته في الـصف من رمضان سنة اثنتين وثلاثين  
وستمائة، رحمه الله تعالى

### [٦١١] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدويه

كان فقيهاً بارعاً عالماً، عارفاً بالفقهاء والأصول، حسن الصرف، تعلقه بأبيه الإمام  
محمد بن عبدويه المهرودي - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - وكان كريماً جواداً، يد على  
المروءة، ومواساة الناس من المحتاجين ودوي الانقطاع، وكان يقصدُ للامتحاح<sup>(١)</sup>، وكان  
غلب أوقاته مديوناً، وما توفي؛ ظهر عليه دين كثير؛ نحو من أربعين ديناراً قصداً؛ فقضاه عنه  
ولده، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وخمسائة، ودفن في الجزيرة المعروفة  
بـ(كمران)<sup>(٢)</sup> موضع سكن أبيه، وقبره وقبر أبيه معاً هناك بجانب المسجد يرورهما  
الصالحون، ريبكون هما، ولما توفي في لتريخ المذكور، رثاه تلميذ أبيه؛ وهو النقيب عمر بن  
علي بن أحمد السلافي بقصيدة يقول فيها

أمن بعد عبد الله نجل محمد	يصون دعوى أبي من كان مسلماً
وقد غاض بحر العلم مذ غاب شخصه	ولكن بحر الجود من بعده طمى
تصعق ببيان العلوم لفقدته	وأصبح وجه الدين أربد أقمما
عدا كل نور في الجزيرة حامداً	وأصبح ركن الدين ثم مهتما
في مهلاً يروي القلوب بسورده	شهدت لقد ورثها بعدك الظم

[٦١١] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ١٤٦-١٤٨، واجدي، السنوات ٢٨٦١-٢٨٦٢، والأصل، العطاء السنية ٣٧٢،  
وباعترافه، فلاحه البحر ٥٢٣/٢.

(١) الامتحاح، أي العطاء، والمنحة هي العطية. الرازي، مختار الصحاح ٣٦٧/

(٢) كمران من جزائر البحر الأحمر قريب من الحديدة، محاذية لشبه جزيرة الصيف التي فيها معدن اصبح حجري،

وجيوت كمران تسمى من ساحل لقائمة لقربها منها الحصري، مجموع سداد الحسن ١٨٧/١

وما أبها الشيخ الإمام تصبراً وإن كنت أهدي من سواك واحداً  
هو الدهر لا يبقى على حالة مما يدبر على أمليه يؤماً وأنعماً  
فحيناً تراه بأسر الوجه غامساً وحيماً تراه ضاحكاً مبسماً  
وما أبقت الدنيا مطاعاً مسوداً ولا ملكاً في الساقين مكرماً  
فأين جديس أين طمس وجرفهم ألم تغمي الأيام طسماً وجرفهم  
أما أهلكت عاد ومن كان قبلها ومن بعدها من ذا من القدر احتسى

قال ابن سمره والقصيدة طريفة تروى على خمسين بيتاً (وما ذكرت منها، القدر الذي ذكره، ليس بدل به على فصل فلهذا، ومن قيمت فيه، فإن قائلها، ففيه صريح، لا يستحق مدح من لا يستحق) (١) المدح (٢)، وسألي ذكر قائمها في بابها، إن شاء الله تعالى.

#### [٦١٢] أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل العمراني

كان فقيهاً، عارفاً، تقياً، فام يدرس في قرية خراس (٣) مده إلى أن توفي يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى من سنة تسعين وخمسمائة، ودفن هناك، رحمه الله تعالى

#### [٦١٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي السكسكي

صاحب قرية ذي الشمال، كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، صالحاً، عبداً، زهداً، صوفياً جمع الطريقتين، وحار شرف المزلين؛ له كرمات، ومقامات، وكان متباً في أنواع العلوم، عارفاً بالحدیث، والتفسير، والفقهاء، واللغة، والتصوف، تحكم على يده جمعة من

(١) في (ب). (معمل)

(٢) ما بين ( ) : ليس من كلام ابن سمره، وإنما ذكره الجدي ٢٨٢/١

[٦١٢] ابن سمره، طبقات فقهاء اليمن، ٩٣، السكسكي، السكسكي، ٢٨٢/١، وشمس، تلاد الحري، ٧٣٦/١

(٣) صر ابن لمريه من ناحية ذي الشمال ما بين ابن و نمر، الخجيري، مجموع بيانات اليمن ٢ ٥٥٢

[٦١٣] ابن سمره، طبقات فقهاء اليمن، ٩٣، السكسكي، السكسكي، ٢٨٢/١، وشمس، تلاد الحري، ٧٣٦/١

الفصلاء، و ستحس سيرته كافة العلماء، وكان كثير الخج إلى بيت الله الحرام في جمع كبير وحم عفير، وكان له مع العرب في طريق الحجاز - حكايات يصول شرحه وكان هو صوفاً بسهولة الأطلاق، وعدوية الشماثل، وكان ميراث التدريس، وله صبر عظيم على طلبه ويرى أنه كان متى قرب من مكة أُرْ مدية خرج إليه من كان فيها من الفصلاء، والفقهاء، يتبركون به، وكذلك من كان فيهم من المصريين والشميين وغيرهم، وله مناقب مشهورة، وفصائل ماثورة، وكان وفاته في محرم أول سنة أربع وستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

#### [٦١٤] أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن فليح

كان فقيهاً فاضلاً، صاحباً مباركاً، حسن لسيرة، وكان يردع أرساً يمسكها، فيورث له فيها، وكانت وفاته في المائة السادسة، رحمه الله، وحلف بدويته أرساً في حبل صبر تسمى صهلة<sup>(١)</sup>، اشترها السلطان الملك المؤيد من دويته، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [٦١٥] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الأنصاري الخزرجي

##### الساعدي

نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخرج، وهو بطن من بطون الأنصار وكان المذكور فقيهاً كبيراً، عالم، عارفاً، مجتهداً، محققاً، تفقه بالفقيه علي بن إبراهيم الجلي، ربه تفقه كثير من أهل ربيد، وغيرهم ومن تفقه به. وندد عثمان بن عبد الله، والقاصي

[٦١٤] الجندي، السلوك ٢/٥٨، الأفضل، انعطافاً لسنة ٣٨٣، ربيع مئة، قلادة لجر ٢/٧٩٥

١. صهلة ٧ ترال نعم عبد، الاسم على قاهره نعر وعلميه وتعرف صهله حالب بذار سمر

السلوك ٢/٥٨ مش ٥٨

[٦١٥] الجندي، السلوك ٢/٣٦٨، خزرجي، العقود النولوية ٢/٦١، والأفضل انعطافاً لسنة ٣٩٥



أحمد بن عبد الله التهامي المقدم ذكره وغيرهم، ولما برع في لفقه؛ استدعي من بلده  
 بهـ (شحيه) (١)، واستمر مدرساً في المدرسة السانقية بريد مدة؛ ثم استدعاه السلطان  
 الملك المجاهد إلى تعز؛ وأمره مدرساً في المدرسة التي أنشأها في ناحية الجبل من مدينة تعز،  
 وهو أول من درس فيها، فأقام بها مدة، ثم انفصل عنها، ورجع إلى زبيد؛ فأقام فيها مدة؛  
 فاستدعاه السلطان مرة ثانية إلى مدينة تعز، وأعادته على تدريس المدرسة المجاهدية، فلم  
 يزل بها إلى أن توفي بتعز في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته  
 في سنة ثلاث وستين وسبعمائة. قال الجندي: وهو أمش من يشار إليه من الفقهاء، وكان  
 مبارك التدريس صوراً على الطلبة، متواضعاً، حسن السيرة، وكان به عدة أولاد؛ تعقبوا  
 عليه، وعلى غيره، درس منهم عثمان، وكان أفقهم ومحمد، وحسين، وعلي، وإسماعيل  
 وثفقه من أولاد عثمان: علي بن عثمان، وكان جل بفقته بالشارري، وبلغ درجة  
 التدريس، وكان عاقلاً، ورعاً، مجتهداً، فخرج به جماعة من أولاده، وغيرهم، وتوفي يوم  
 الجمعة لربيع عشر من رمضان سنة ثمان مائة، وكان وفاة أبيه في زبيد، ولم ألق على تاريخ  
 وفاة أبيه، وكانت بعد خمسين وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٦٦٦] أبو محمد عبد الله بن محمد، عرف بمكرم، بن مسعود بن أحمد بن سالم العدوي

والمكرم؛ نسب له. قال الجندي: لما طلعت المحامد أقمت بدي عقيب؛ فاجتمع  
 بهذا لفيقه؛ فآسى أنبأ تاماً؛ فقرأت عليه طبقات الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأحدث  
 عنه طبقات ابن سيرة إجازة، وعليه قرأت لنصرة في أصول الدين أول مرة، والقططانية،  
 وكان فقيهاً فاضلاً، صاحباً عارفاً بالحو، والدقة، واللفق، والحديث، وكان متمسكاً بالأثر

(١) شحيه قرية في بلاد الراميه من بلاد لاهية، قرية من المراوعة، قال صاحب نصح العود سميت باسم أم الفقيه

ليجلي صاحب عروجه واسمها شحيه، وكثيراً في هذه القرية الحجازي، مجموع بهاد الين ٤٤٦/٢

قال: وقرأت عليه الرسالة الجديدة للإمام الشافعي، رحمه الله تعالى وكان عارفاً في كثير من الأمور، وهو أحد من ارتضيت سيرته من فقهاء الخلاف وما مَرَّصَ مَرَضَ الموت؛ دخل عليه جماعة يهودونه من أصحابه الفقهاء — وكان يوم أحد قبل وفاته بخمسة أيام — قال الراوي: فجعل يحدثني ويسألني أن أحله، وأستحل له ممن حصر وغاب، ويودعي، فهوت عليه الأمور؛ وقبت له: أنت بخير وفي عافية، فقال: لم يبق من عمري سوى خمسة أيام، ثم جعل يكلمني بما يقوي ذلك من قوله، فقبت له ما الدليل على ذلك؟ فقال: رأيت الحق سبحانه نهار أمس فهممت أن أعتلق به، فقبل لي بعد ست فرقة في نفسي أنه ست أيام وقد مضى لي يوم، ولما حصرته الوفاة، أغشى عليه، فلما أفاق؛ قال لمن حوله أين الثوب الذي أعطاني (ي)؟ ولأرم على ذلك، فعطوه ثياباً<sup>١</sup> من ثيابهم، فردد، وقال إن الثوب الذي أعطاني (ي) لا يشبه ثياب الأدميين، وما كان (ي) ليرجع في هبته، ثم عاد في غشيته، وكان آخر كلام سمع منه لا إله إلا الله، وكاتب وفاته في الصف من الحرم أول سنة ست وسبعين وستمائة، قل علي بن الحسن الخروحي ويغيب علي ظني أما سنة ست وتسعين؛ يتقدم إنشاء المشاة قبل السنين ظناً لا رواية، والله أعلم<sup>(٢)</sup>، وربما يظهر لي ذلك في موضع آخر من الكتاب أو من غيره؛ فأحققه إن شاء الله قال الحدي وكنت يومئذ قد طلعت مع والدي إلى مصعة سيرة؛ حاجة عرصت إلى القصة، ثم عدنا إلى الجند؛ فسألت عن هذا الفقيه؟ فقبل لي: إنه مريض، فصعدت لأروره؛ فحشت البلد آخر النهار الذي دس فيه، رحمه الله تعالى.

[٦١٧] أبو محمد عبد الله بن محمد الحفري

(١) كذلك في (أ، ب)، والصواب: (هوباً). انظر الجندى: السلوك ٢/٢٤٥

(٢) لصواب — والله أعلم — أن تاريخ وفاته سنة ٦٩٦هـ — كتب في السيرة ٢/٢٤٥، والمعقود المؤرخة

١٠٥٧هـ، والعطايا السيرة/ ٣٩٠.

[٦١٧] لكرزب ترجمه لاحقاً وعند الجندى به السلوك ١/٣٩٣ عبيد بن محمد وانظر الأفضل، العطايا

السيرة، ص ٤٠٩.

كان فقيهاً، بيهاً، عارفاً بالقراءات السبع، أخذها عن ابن الخداد، وعن رجل عكسة، وأخذ عنه كثير من الناس، وامتنحى أبوه وأخوه بالعمى، وكانوا بيت حفظ للقرآن الكريم، ثم حج هذا عبد الله إلى مكة المشرفة، ثم رار ضريح النبي صلى الله عليه وسلم، واستجار برسول الله صلى الله عليه وسلم من العمى، فكفي ذلك، وكان وفاته في شول من سنة ست وتسعين ومستمائة، ورحمة الله عليهم أجمعين

## [٦١٨] أبو محمد عبد الله بن محمد الباجري

كان فقيهاً في صلا، عارفاً بتعريف الرؤيا، وهو الذي احتصر كتاب القادري<sup>١</sup> في التعبير، وله أشعار حسنة كثيرة، وكان له كثير المحالطة لأهل الدمة، فاقم بغير الدين، ولولا أنه النجاء إلى أمر يسمى لطيفاً، لقتل، لما شهر من مذهبه قال الجدي وأخذ عن المبرذع كتابه 'اليواقيت في علم المواقيت' وكان له ولد اسمه موسى؛ شرع في فريضة الفقه، ولم تطل مدته، فتوفي في صفر من سنة ثلاث وثمانين ومستمائة، وغاش أبوه نحواً من شهرين أو شهرين ونصف، وتوفي، ولم يرثه غير ابن أخيه، ورحمة الله عليهم أجمعين

## [٦١٩] أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد العليم

كان فقيهاً، عالماً، زاهداً، ورعاً، صالحاً، فقتله أهل الفساد في قريته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ورحمة الله تعالى.

[٦١٨] الجدي، المستوفى ٢/ ١٢٥، الأفضل، إعطاء السنة ٢٨٥، وذكر لقبه (الباجري).

١ كتاب 'الباجري' في التعبير" ألفه أبو محمد نصر بن يعقوب الباجري، توفي بعد ٣٩٧ هـ. لقيه للخليفة القادر بالله العباسي.

[٦١٩] في ابن سحر، طبقات فقيهاء اليمن ١٧٢ عبد الله بن عمر، الأفضل، إعطاء السنة ٣٧٦، وبالحرملة، قلادة النهر ٢/ ٩٠.

## [٦٢٠] أبو شريف عبدالله بن يزيد بن أبي بردة الصنعائي

كان فقيهاً عالماً، عابداً، محققاً، زاهداً مدققاً في العلم، وكان معاصراً لوهب بن ميه ويحكى أنه قال رأيت ليلة المدر مرتين مرة في مسجد صنعاء ومرة في مسجد مكة، فقيل له ي ليلة رأيها؟ فقال: ليلة ثلاث وعشرين من العام الأول، ومن الثاني: ليلة أربع وعشرين، فقيل له أي ساعة من الليل؟ قال الثلث الأوسط، قيل: وكيف رأيها؟ قال: رأيت السماء مفرجة ويروى أنه دخل عليه ناسك - ولم يكن بدووه في لعبادة - في مرضه لذي مات فيه، فقال له أبو شريف أحدثك بشيء إن فمت من مرضي هذا فلا أحب أن تذكره لأحد، وإن مت فافعل ما شئت، قال قل، قال: عطر بيالي ذكره أخوور اعين، وسألت الله أن يزوحني ههنا، وكنت مقطياً رأسي، فكشفت عنه، وإذا عند وسادتي منهن واحدة، فكلتني وكلمتها.

قال الراوي ورأى رجل من أهل صنعاء مكبر قد نزل من السماء على صنعاء خاصة، فقال أحدهم للآخر: أريد أن أخسف بهذه البلد، فقال الآخر: كيف تخسف به وفيها أبو شريف<sup>١</sup>، ووهب بن ميه؟ وكانت وفاته لضع وتسعين، وحين فوق المائة والله أعلم.

## [٦٢١] أبو محمد عبدالله بن مسعود

كان فقيهاً فاضلاً، مجوداً، تفقه بالليكي، والسلافي، وخد عن الإمام<sup>٢</sup>، قال ابن شهر: ركان ابنه أبو بكر يدرس

[٦٢٠] ١. ينصح ضبط كنية. وعند الراوي، تاريخ صنعاء، ٣٢٨، والأفضل، العتاي السية، ٣٦٧، أبو خسر،

عبدالله ابن مرثد. وانظر الجندي، السلوك، ١/١٧٢، والأفضل، نسخة الزمن، ٨٦.

(٢) هذه الحكاية والتي قبلها يبدو أنها من سج القصص، والله أعلم

[٦٢١] ١. ابن شهر، حقايق فقهاء اليمن، ٢٠٥، الجندي، السلوك، ١/٣٥١، والأفضل، لعتايا السية، ٣٩٢.

وبإحرمه، قلادة النحر، ٢٦٥، ٢.

(٢) أي الإمام شمس الشريعة يحيى بن أبي الخير بن سالم بن عبدالله بن محمد العمراني، ٥٥٨ هـ.

بـ (الحبالي) ، وكان تفقهه محمد، وعبد الله أبي سام الأصبحي، ولم ألق على تاريخ وفاته أحد منهما، ورحمة الله عليهم أجمعين

### [٦٢٢] أبو علي عبد الله بن الفضل بن عبد الملك [الصرحي]

كان فقيهاً، عالماً، محوذاً، تفقه بصفه عمر بن عبد الله، وروي قصء ربعة، ونوفي عني القصء ستة ستين وخسمائة، وكان له أح اسمه عبد الرحمن، ولي حطابة حمرص، وإليه انتهت رئاسة الفقه بها، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٦٢٣] أبو محمد عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد

#### الفرسي

بالقاء لمصومة والسبي المهمة والراء الساكة بينهما، مسة إلى الفرس، وهم جبل من النعمم وكان يسكن قرية التربة<sup>(١)</sup> من وادي ريبد وهي قرية معروفة شرقي مديسه ريبد قال الحمدي وبه ها قرابة إلى الآن يسكنون هالك، قال وفيهم جماعة يسكنون قريه المسب من وادي ريبد أيضاً، وكان هدا عبد الله فقيهاً عالماً، وهو من أتراب الفقيه محمد بن إسماعيل الحصري الآي ذكره ب شاء لله، قال: وهو عم الشيخ منصور بن حسن بن

(١) كد في (ب) و (ج) الحبلي عنة من بلاد نجد وعمال يريم، فيها يصع عشرة قرية في الجبل و(نوادي حمرص) وادي بن وري ابن صرة ٢٠٥، والسلوك ٣٥١/٦ الحبالي وهو جبل بالقرب من مدينة جبلة عن جهة دي عيب ابن صرة، تدليل الحقل ٣٩٠

[٦٢٢] (أ) ، "الشرحي" والصواب ما أثبتاه انظر بن صرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٩٦ و(حمدي، السلوك ٣٦٣/١، والأفضل، العطايا السنية/ ٣٧٨، وباحرمة، قلادة النحر ٢/٧٦٥

[٦٢٣] الحمدي، السلوك ٢/٢٨، والأفضل، العطايا السنية/ ٣٨٣، وباحرمة قلادة النحر ٢/٢٩٩

(٢) في السلوك "الثوبة"، والصواب ما أثبتاه باعتبار أن التربة في وادي ريبد حق بين التربة مسة من بحلاف

مصور، وكان هذا من أعيان فقهاء وقته، ولم أنجح له تاريخاً وأما ابن أخيه مصور بن  
حسن بن مصور، فكان مولده في رمضان من سنة سبع عشرة وثمانية، وكان أحد أعيان  
الكتاب في الدولة المظفرية، وصدر المؤيدية، ولم يك فيهم به نظير في معرفة كتب الأدب،  
ولا في كثرة المحفوظات، بظناً وشرافاً، وكان مهتماً أشكل عليهم من ذلك في وقته إنما يرجع  
إليه في الغالب، وأحد عن الإمام الصغبي مقامات الحريري وغيره، وأحد عن غيره  
كزكريا بن يحيى الإسكندري عدة كتب من الحديث، ويقال إنه كان محفوظه من الشعر  
يريد على عشرة آلاف بيت وكان غالب أوقاته ناظراً إما بعدد، وإما بحيلة، وهما من أعظم  
أعمال اليمن، وما أدرك عليه غبط ولا حناية<sup>١</sup>، سحوم، وكان مشهوراً بالأمانة، وعدم ظلم  
الرعية، وكانت وفاته على أنظر بذي حبة يوم الجمعة عاشر المحرم أول سنة سبع مائة، رحمه  
الله تعالى

## [٦٢٤] أبو محمد عبدالله بن وهب بن منبه

كان من رجال العلم، حسن عن يده علماً كبيراً، وقال عبدالله بن وهب: خرجت في  
أول ما خرجت؛ فأمرني أبي بالمتعة، فلما قدمت مكة؛ دخلت على عطاء بن أبي رباح؛  
فذكرت له ذلك، فقال لي: أصاب أبو ث، وروى عن أبيه، عن أبي خزيمة<sup>٢</sup>، عن علي  
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي

١. في السرك غلط ولا حناية

[٦٢٤] البحري، التاريخ الكبير ٢١٨ ٥ ولشاذلي طبقات الفقهاء ١٤١، والبرقي تاريخ صعدة ٤٤٩.

وحندي، أسبوك ١٠٣/١، والذهبي ميزان الاعتدال ٢٢٦، وابن حجر تهذيب ٩٧ ٩٧

٢. هو أبو خزيمة البطاني البصري حديثه في أهل اليمن، كما قال المؤيد، صحيح من عن أبي طالب وورد

بمسند، وحضر قتل أهل الهروان الحري تهذيب الكمال ٣٣ ٢٨٧، الخطيب لبغدادى تاريخ بغداد

٣٦٥/١٤، وهذا ذكر عن الرازي أنه كوفي

على الرق ما لا يعطي على لعف<sup>(١)</sup> قال اراري قال الشيخ ابن عبد الوارث، قال  
الكشوري كان أبو حليفة كوفياً وقدم صنعاء ومسجده فيها؛ المسجد الخراب الذي هو في  
قبالة دار وهب بن منبه، والله اعلم.

[٦٢٥] أبو محمد عبدالله بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي النيث، الصمداني  
نسباً الفراوي بلد<sup>(٢)</sup>

كاتب فقيهاً، عاداً، مشهوراً، وكان مولده سنة تسعين وخمسمائة تهريماً، وأدرك الفقيه  
أحمد بن إبراهيم الأكنيني — المقدم ذكره — أحد أصحاب لإمام يحيى بن أبي الخير العمري؛  
صاحب "البيان"، وهو الذي اشترعه سمع "البيان" بالسد العالي، وكان من أعيان الناس؛  
في محل خاصة، يعولوب عليه في الوصول إليهم، فيصل ويقف معهم المدة؛ بحيث يقرءون  
لكتاب عليه، ثم بعد انقراغ من قرائته؛ يصلونه بما سمح به نفوسهم على قدر فهمهم،  
ومن استدعاه السلطان الملك المنظر يوسف بن عمر، وأحد عنه محضر القاضي محمد بن  
ربيع أهلها، فحكى ن السلطان الملك المنظر سأله وقال له يا فقيه سمعت ابيان؟ قال  
لخمس وعشرين سنة فقال، وعلى ابن كم؟ قال على ابن خمس وثلاثين، فقال: بذلك  
أدركت وكان عمره حين سأله سبعين سنة، وقال بعض الفقهاء متى كانت قرءتك عليه؟

(١) رواه محمد لاساد أحمد في السد، ج ٩٠٢، والنسائي في انس الكبرى ج ٧٦٠٢، ولله في شعب  
الإمام ج ٨٤٩٥، ورأه البخاري عن عائدة بن محمد للفظ برفق ٦٥٢٨ انظر الزبدي صحيح الجامع  
الصغير ٣٦٤، ١

(٢) في السنون ٢٠٤، وإعطيا/ ٣٨٧ (الدلاي بلد) والفردوي في لسونك ٢٢٠، وطبقات خراس  
بشرحي ٢٦ وصفه بأف فريد، وم يحددا موضعها والدلاي سبه في دلائل عمرية من بعده وإحصان إرب  
خجري، مجموع يمدان اليمن ٢٣٩، ١

[٦٢٥] الجدي، لسونك ٢٠٤، والأفضل، أعطيا السبه ٣٨٧، وعندهما (بن لث)، وعند الخزرجي في  
مهود البنية ١٥٦، ١ (بن لسب).

قل ستة ست عشرة وستمائة، ثم عول عليه أهل سر، فتقدم إليهم وأقام عندهم مدة بالمصعة حتى أكملوه جماعاً، ثم استدعاه الشيخ عبد الوهاب العريقي إلى حصن الظفر<sup>(١)</sup>، فسأله أن يسمعه له والجماعة منهم. عني بن العسيل من أهل حبله، وأبو بكر بن بي القاسم من أهل الظفر، وأحمد بن عمر<sup>(٢)</sup> من الذكوة<sup>(٣)</sup>، (وكان) جماعه من غيرهم. واستدعاه القاضي أسعد المقدم ذكره، واجتمع إليه جمع من الفقهاء بوادي ظلي في دار القاضي أسعد، فقرأوا عليه لكتاب في مسكه دار يريد وكان دار يزيد مؤثلاً للفقهاء في أيام صاحبه القاضي أسعد، وبعده يجتمعون لقرأة الكتب الكبار. ويكون صاحب الموضع هو القاسم بمره، ولما أبى الشيخ علي بن محمد بن عبيد بن عبي الحميمي مدرسة بقرية الحجر بصم اخاء لمهمله وسكون الجيم وآخره راء جعل هذا الفقيه مدرستها، فكان الناس يتدبره إليها من سائر الأماكن، ويأخذون عنه فيها، وأخبر الفقيه عثمان الشرعي: عما كتب بيده. أنه قدم عليه إلى هذا الموضع، وقرأ عليه الكتاب، وكان إذا مر برؤية رفيقة: بكى، ثم قل مره كنت أيام طيبي للعلم كثيراً ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم، ولقد أعرف مره كنت سائراً بين الشيخ الذي أنا أقرأ عليه، فاشتقت أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم، فملت عن لطريق [رعت]<sup>(٤)</sup> فرأيتني صلى الله عليه وسلم، ثم أنا الآن لا أجد ذلك، وكان يتأسف عليه وكانت وفاته بهرية مسورة بفتح الجيم ولوز وسكون السين المهملة

(١) حصن الظفر حصن الظفر ذكره لا كوع في 'بلدان اليمنية'، ١٩٤ ويقع في غربه اشترمال في نعر

(٢) المصواب 'أحمد بن حمزة' كما جاء عند الجدي سيق ترجمته

(٣) 'الذكوة' قرية عامرة من نجرى نجد، كتاب عمر لما انقراض إلى نتجه من صنعاء إلى نعر، والعكس الأكوع

مصادر الإسلامية / ١٣١

(٤) 'ما بين' (غير موجودة في السلوك ٢٠٥٢، وهي زيادة غير ضرورية)

(٥) سقط من (أ)، والإصلاح من (ب)



بينهما وبعد الوراء مفتوحة وآخرة هاء تأبث وهي قرية تحت حصن بيت عر<sup>(١)</sup>، ترفي ليف وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٦٢٦] أبو محمد عبدالله بن الفقيه يحيى بن محمد بن الفقيه أحمد بن الفقيه إبراهيم بن

الفقيه عمران

من النخبة، وهو أحد أصحاب اليمامي رحمه الله، كان فقيهاً عالماً، فاضلاً ديناً، حياً، وأبوه صاحب الشعر الذي مدح به الإمام زيد بن عبدالله اليمامي الذي يقول فيه هـ ذلك

أحييت ذكر العلم وهو سيس وقتلت جهلاً والمقاصب شسوم<sup>(٢)</sup>

وهي قصيدة طويلة، حصة في معنها سأذكرها في موضعها من الكتاب إن شاء الله تعالى، وكان مولد لفقيه عبدالله في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتفقه بتلميذ أبيه محمد ابن سالم لأصبحي، وتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

(١) مسورة قرية يحفظ باسمها، عامرة هلة بالسكان، وهي من غربة لعين بخلاف الشعرد في ابم وحصن بيت عر يحمل اسمه وبجانبه قرية تحمل هذا الاسم من لعنة المذكورة السلوك ٢ هامش ٢٠٥، ٢٠٦

[٦٢٦] ابن مسرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٩٥، والجسبي، السلوك ١ ٣٥٧، ولأفضل، المعانيب السنية ٣٧٨، وبالحرمه قلادة النحر ٢ ٦٩٢، وذكر اسمه عبدالله بن الفقيه يحيى بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد، والأهدل، نخبة الزمان ٢٠٩

(٢) لم تنصح كمنه سيس، في (أ، ب) وما أتت من تحفه ارمم، ومعنى سيس بفتح الهمزة وفي السلوك ١ ٢٦٤ سيس) والمقاصب جماعة خيل وشوم جمع أشوس، وهي كنية الفرسان ينظرون إلى أعدائهم بموخر عيونهم تكبراً واستصغاراً

## [٦٢٧] أبو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي ثم العنسي

بالون، نسبة إلى عس بن مدحج وهي قبيلة معروفة باليمن<sup>(١)</sup> كان يعرف بعبيد،  
عنى طريق التصغير، وكان فقيهاً، عالماً، فصلاً، اماماً، كبيراً معدوداً في أهل الطبقة العالية،  
ولدرجة السامية، ركني له فصلاً وفحراً؛ ثناء الشيخ يحيى بن أبي الخير عليه قال ابن سمره  
أحبرني الفقيه سيده بن فصح أن الإمام يحيى بن أبي الخير كان يقول في حقه عبدالله بن يحيى  
شيخ الشيخ، تفقه بمحمد بن مسلم الصعبي ثم باليعاني، فلما غاب اليعاني عس اليمس  
وقام في مكة، ارتحل الفقيه عبدالله بن يحيى المذكور، هز والبراري إلى الإمام أبي عبدالله محمد  
ابن عبدويه الهروياني الأبي ذكره إن شاء الله، ثم اتشر ذكره، وتنتهت إليه الرئاسة في  
التدريس هالك، وصف كتاباً مشهورة، فانتفع الناس به، وبها، ومن مصنفاته كتاب  
(التعريف) في الفقه، (وإحترار المذهب<sup>(٢)</sup>)، ((والإيضاح)) في أصول الدين، وله عقيدة  
مشهورة وتفقه به جمع كثير. كأبي السعود بن جيران؛ بالحليم المصرومة ولباء الموحدة  
الساكنة، من أهل الملحمة، ومحمد بن أحمد بن علقمة<sup>(٣)</sup>؛ من ذي السفال، وسعيد بن  
عبدالله الريحوي وأحمد بن سعد الكلالي، من الشعبانية، وأحمد بن عبد الملك، من الصلوة.

[٦٢٧] ابن سمره، طبقات فقهاء اليمن ١٦١، والجدي، السيرة ٢٨٩/١، والأفصر، العظام السيرة ٣٧٢،  
والشرحي، طبقات الخواص ١٨٩، وابن قاضي شعبة، طبقات الشافعية ٣١٧، وبانخرمة، قلادة النحر ٢٠٤،  
٦٠٥

- (١) مدحج ينسب من كهلاء بن سب، وسبه مدحج هالك بن إد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلاء  
ابن سبا الأكبر ومنها بطون كثيرة. الخجري، مجموع بلدان اليمن ٩٩٩، ٧٠٢
- (٢) عند ابن سمره "إحترار المذهب" في طبقات السبكي، وفي معجم المؤلفين ومديه المعارف ومرواة برمان  
"إحترار المذهب" أم إحترار لمذهب فهو للإمام موسى بن محمد الطويري ونقلني محمد بن علي كتاب يحمل  
بمن العنوان

- (٣) عند ابن سمره محمد بن أحمد بن عمر وما ابن علقمة رقد سبه بن سمره إلى أبيه وسبه طررحي إلى حده  
الأبعد فهو محمد بن أحمد بن عمر بن أسد عيل بن علقمة الحناني الخولاني سباني ترجمته

وعبدالله بن يعمر بن سالم العريفي، من عنة، ومحمد بن أحمد، في ظيل، وأسعد بن عبدالله  
 البعيري، وأحمد بن أبي حامد الباعلي، من علقان، وعبدالله بن علي، قاضي ريمة، وكثير  
 غيرهم وكان صاحب كرامات ظاهرة، ومافيه مشهورة، ومآثره مذكورة، وكان وفاته سنة  
 ثلاث وخمسين وخمسمائة، بعد أن بلغ عمره ثماناً وسبعين، وقيل ثمانين، وقيل إحدى وثمانين،  
 والمشهور الأول، قاله الجدي، قال لأنه ثبت أنه كان يقول لأصحابه إن بلغت ثمانين،  
 عملت لكم شكرانه<sup>(١)</sup>، وأنه مات قبل أن يعمل شيئاً، وحضر حارته الإمام يحيى بن أبي  
 الخير، في جمع كبير من أصحابه من دي أسرى، وكان يومئذ بها، وقبر في القبر الفيليه من  
 قرية سهمة قرب ابن سمرة وكانت مدرسته في قرية سهمة في حياة القاضي محمد بن مسلم  
 ابن أبي بكر قال وأخبرني الفقيه مسلمان بن فتح أن القاضي مسلم بن أبي بكر، سأل الفقيه  
 عبدالله بن يحيى أن يدرس وهو في حاصر، ففعل ذلك، رحة الله عليهم أجمعين ويروى أنه  
 حصل بين أهل قريته وبين بني مليك<sup>(٢)</sup> سباب وعدوة، فغرا لأملوك سهمة، فهبوا،  
 وقتلوا فيها، ولقي الفقيه جماعة من جنتهم، فصرخوا بسوفهم فلم تقطع سيرهم شيئاً  
 فسئل عن ذلك، فقال كنت أقرأ سورة يس قال ابن سمرة والذي أدويه عن السلطان  
 وائل بن علي بن أسعد بن وائل عن الفقيه الزهري<sup>(٣)</sup> عن أخيه عبدالله بن يحيى أنه رآه  
 مهتماً بعد ولعه سهمة، فسأله عن عمل بني مليك في سهمة، وصرخهم له فلم تقطع سيرهم  
 شيئاً فقال كتب أقرأ آيات من القرآن<sup>(٤)</sup> من قوله تعالى ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ﴾ [٢٥]، ﴿فَإِنَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [١٤]، ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ  
 مَارِدٍ﴾ [٧]، ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَاجِمٍ﴾ [١٧]، ﴿وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ

(١) شكرانه ضيافة، أو حفل

(٢) بنو مليك، هذه غرة من ناحية ذلف وأعمال العيين. ويص لمليكي فوه صفيره في على وادي ظ من

أعمال دي السفال الحجري، مجموع بلدان اليمن ٧١٩/٢

(٣) عند ابن سمرة "الزهري"

(٤) عند ابن سمرة كتب أقرأ آيات حفظ وهي قوله تعالى .



والآداب) (١) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الشيخ أبي الحسن نصر بن  
 نوح الهارسي مصنف الكتاب، رعه أحد الفقيه يحيى بن محمد قال ابن سمرة: وروايتي فيه  
 هذه الطريق، عن الفقيهين: أبي بكر بن سالم، وعبدالله بن محمد، ويروى أن الفقيه عبدالله  
 المذكور رأى ليلة القدر؛ فسأل الله تعالى أن يرزقه رزقاً حلالاً، وولداً صالحاً، ويبارك له  
 فيهم؛ فزرقه الله تعالى، وولداً، ويبارك له فيهم؛ بحيث كان يبيع من عمله شيئاً لا يحرص،  
 وولد له جمعة مستكثرة، ويروى أنه سمع هذا لدعاء في ليلة جمعة أو في ليل، وذكر عنه  
 فصل عظيم في أمور الدين ولديا، وهو: "اللهم منشئ الخلق بحكمتك، ومليك السموات  
 والأرض أن تزولا بقدرته، يا من ليس لأوليته ابتداء، ولا لأخرفته انتهاء، يا بديع السموات  
 والأرض يا ذا المعروف الذي لا يكره. أسألك بأن لرحمة فيك موجودة، وأن المعصية إليك  
 معهودة، يا مولى كل ضعيف، ويا غياث كل ملهوف، يا الله يا رحمن يا رحيم؛ ارحم غريبي  
 في القبر، وانقطعني إليك " وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم؛ فيفرجه الله عنه، وكانت  
 وفاته سنة ست وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

### [٦٢٩] أبو محمد عبدالله بن يزيد اللعفي

نسباً أحراري بليداً، كان جده الذي ينسب إليه رجلاً من حرار المحتررين، واسمه لعف  
 بصم اللام وسكون العين المهملة وآخره فاء. وأما حرار؛ فهو موضع كبير متسع من بلاد  
 اليمن، وهو بفتح الحاء المهملة والراء وبعدها ألف وآخر الاسم راي؛ خرج منه جمع كثير  
 من العلماء، وكان هذا عبدالله بن يزيد رجلاً كاملاً، فصلاً، عازقاً بالفقه، والقراءات،

١ - تصنفه أبو الحسن نصر بن أحمد بن نوح الهارسي، ابن سمرة - طبقات فقهاء اليمن ١١٦٧، الأفضل، المطبوع  
 النسبة ٣٧٠، ٣٧١.

ولأصول، وكان حسن الخط، وله تصليف حسن في أصول الدين، على مذهب الحنابلة<sup>(١)</sup>.  
 وله تصانيف في القراءات، عديدة مفيدة قال اخيه وكانت فيه دعاية، فمن ذلك أنه  
 دخل يوماً مسجد بن العراف بدي حبة، فوجد فيه جماعة من سلاطين لعرب، وكان قد  
 أرسل إلى المفصل بن أبي البركات، فسأه أن يأت به في لدخول عليه، فلما دخل مسجد،  
 وفيه أولئك القوم سلم عليهم؛ فودوا عليه رد كما لا سعي؛ بل على طريق الإحصار<sup>(٢)</sup>،  
 فيها هو قاعد عندهم، إذ جاء رسول المفصل يستدعيه إليه؛ فتطوع إليه المحضرون، فقالوا:  
 أنت عقيه؟ فقال: محاراً لا حقيقة؛ فقالوا له وكيف ذلك؟ فقال كما ن السلاطين محاراً  
 وحقيقاً، والحقيقة كما فصل بن أبي البركات، وأسعد بن وائل ونجار مثلكم، فاستحيو من  
 ذلك وكانت وفاته بعد خمس مائة يسير، قاه بخدي والله أعلم

[٦٣٠] أبو محمد عبد المجيد<sup>(٣)</sup> بن حميد

كان فقيهاً فاضلاً، رجلاً في طب العلم، قدم صعدة، وهو من ذكره لفاسي أحمد  
 ابن عبي العرشاني، يروي عن إسماعيل بن عبد الكريم<sup>(٤)</sup>؛ عن عبد الصمد مرفوعاً ((أكثرُوا  
 ذكر الله تعالى وحده، وتقديسه، وأطيعوه؛ فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله راضياً

(١) هو كتاب "السمع الوظف على مذهب لسف الصاخ"، انظره ابن سمره، انظر عيهات السبكي، ومعجم

المؤلفين، وهدية البحار

(٢) في السونك ٢٥١/١، (الاحتفال).

(٣) لعل المقصود هو أبو محمد عبد بن حميد ثكني ويسمى عبد الحميد لأنه ليس من تلاميذه إسماعيل

رجل باسم عبد حميد، ولد بعد ١٧٠هـ وهو صاحب المستد ويسمى بتحب أيضاً، وتوفي سنة ٢٤٩هـ رحمه

الله تعالى

## [٦٣١] لم يلق له على ترجمته وفي قلادة النحر ٨٨٧، ترجمة هذا الاسم

(٤) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معمر بن منه بن كامل سمائي، انوشام لصعدي توفي سنة ٢١٠هـ،

وعبد الصمد هو ابن معمر بن منه تلمه، توفي ١٨٣هـ، وقيل ١٩٥هـ

عنه أن يقول اللهم اغفر لي خطيئتي، وأصلح لي معيشتي، وعافني من لُكّاره»<sup>(١)</sup>، ولم يذكر تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

### [٦٣١] أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الألباوي ثم الذماري<sup>(٢)</sup>

نسبة إلى ذمار وهي معروفة في اليمن على مرحلتين من صنعاء في ناحية الجنوب، وهي بفتح الدال المعجمة والميم وبعدها ألف ثم راء وكان عبد الملك فقيهاً مشهوراً، سجع مسن سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والقاسم بن معن وولي القضاء لموسى بن جعفر الطالبي حين تغلب علي صنعاء، فلم يقدم ابن ماهان من قبل المأمون، نقل إليه بعض الناس أن عبد الملك يكرهه، وأنه يميل إلى الطالبي؛ فاستدعاه وقتله، وكان قتله يوم جمعة في شهر رمضان من سنة مائتين، وألقاه على وجه الأرض قتلاً، فاقام ثلاثة أيام لم يدفن، ثم دفن بعد ذلك، وكان من حمّة الحديث، ومن أحد عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره، والله أعلم، رحمه الله تعالى قال علي بن الحسن الخزازي المعروف في كتب التاريخ أن التغلب على اليمن هو إبراهيم بن موسى بن جعفر، وأن ولايته في اليمن كانت بعد ولاية ابن ماهان، وأنه يسمى الحرار، حتى قيل إنه سعى في الأرض فساداً، وقد تقدم ذكره في باب أهمزة، وذكر الجندي هنا: أن الذي تغلب على اليمن موسى بن جعفر، وأن ولاية ابن ماهان بعده، وم ألف على زمن تغلب موسى بن جعفر، ولم يذكره الجندي تحقّقاً، ولا غيره فبعد وقت عليه، والله أعلم.

(١) رواه أحمد بن حنبل في الزهد عن وهب بن منبه قال قال المسيح . وذكر الحديث ولم يذكر مرفوعاً وإنما

هو من كلام سيدنا عيسى عليه السلام كما ذكر زهد الزهد ج ٢٠٨ ، ٣١٦/١

(٢) سئل أبو زرعة لؤي عن عبد الملك هذا فقال هو مسكر الحديث ، وقال أبو حاتم ليس بالقوي ، وقال

ابن حجر - صفوح كان يصحف ، انظر سنن الدار قطني ٢٣٤١٣ ، وتدريب التهذيب ، ٣٥٦/١

[٦٣١] ابن حبان، الثقات ٣٨٦'٨، والجندي، السنن ١٣٨/١، والأفضل، العطايا السية ٤٧٠ وابن حجر

تهذيب التهذيب ٣٥٦/١، ويحيى بن القاسم، طبقات الزيدية الصغرى، لوحة ٧٧

## [٦٣٢] أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء، المكي

كان أحد علماء الإسلام، معبوداً في فقهه مكة، ذكره لقاصي أحمد بن عيسى العرشاني في جملة من قدم صغاء، وهو مولى خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأصله رومي، وكان مولده سنة ثمانين للهجرة، سمع من صاروس ومجاهد وحبيب بن أبي ثابت، وكان يختص بالمسواد، ويتغنى<sup>(١)</sup>، يحيى بالغيبة، وكان يرى المتعة، حتى دخل المدينة، فرأى علماءها يرفعون أيديهم عليه، فقال لست أمر بها، ولا أكلى عنها، وأوصى بيه سبعين امرأة أو نحوها، لا يفر بوهن؛ لكثرة بكاحه، وقدم على مع بن رائدة، قدم يصنه بشيء، فجمع له أهل صغاء ثمانون ديناراً فتجهز بها، هكذا حكى العرشاني في كتابه والمشهور أنه وفد على مع بن رائدة ليدن لخدمته، وكان مع عاملاً لأبي جعفر المصور، فأقام عنده مكرماً فلما كان يوم العشر من ذي القعدة مر يقوم، ومعهم جارية تغني لهم شعر عمرو بن أبي ربيعة المحرومي، وذلك حيث يقول

هيهات من أمة الوهاب منزلنا      إذا جلد سيف البحر من عدن  
واحتل أهلك أجيداً فليس لنا      إلا التذكر أو حط من الحزن  
بالله قولي له في غير معبة      ماذا أردت بطول لحكت باليمن  
إن كنت حاولت دينا أو ظهرت به      فما أصبت بترك الخج من ثمر  
فيكي ابن جريح بكاء شديداً      واستأذن عيسى مع، فلما دخل عليه؛ قال له، أيها  
الأمير؛ إن ردت خيراً فردني إلى مكة، وليس أريد منك شيئاً، فسأجر له مع أدلاء،

[٦٣٢] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٥٩، وابن الجوزي، صفة الصوفية ٢٢٨، والقيصري محمد بن طاهر

تذكرة الحفاظ، ٩٦٩/٩: ٩٧٩، والذهبي، سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦، ٣٣٦، والجدي السوك ١٣٠

(١) الغاية نوع من الطيب، تقول: تغنى بالغاية، الرازي، مختار الصحاح، ٢٨٤



وأعطاهم خمسمائة دينار، ودفع إلى بن حريج ألفاً وخمسمائة دينار، وسار به لادلاء؛ فوافوا به عرفة يوم عرفة، والله أعلم

وكان أول من صف الكتب في الإسلام وقال عبد الرزاق أول من صف العلم بالحجاز ويوم، والأوراعي أول من صف كل رجل وحده وسعيد بن عروة أول من صف العلم بالعراق وقال الشيخ أبو إسحاق قال بن حريج ما دون هذا العلم تدويني أحد، جلست عمرو بن دينار - بعد ما فرغت من عطاء - تسع سنين، وقال لم يغلبني أحد على يسار عطاء عشرين سنة، قيل له فما معك عن غيره؟ قال كنت قرئش تعدي عليه وقال ابن حريج أخبرني ابن أبي ملكة، وسمعت بقول دحيت على ابن عباس يوماً، فقال لي لم أتم البارحة حتى أصبحت، فقلت له لم؟ قال طلع بكوكب ذو النون، فحشيت الدجال قد طرق، فوالله ما عت حتى أصبحت، وبقي ابن حريج في سنة خمسين وقيل سنة خمس وخمسين ومائة، والله أعلم

#### [٦٢٢] أبو محمد عبد الملك بن محمد العلميلي

كان فقيهاً، عارفاً، ورعاً، زاهداً، عبداً، وهو من بطن من الأشعوب؛ يقال لهم بنو حرب<sup>١</sup>، قاله الجدي تفقه في بدايته بأهل نجر، ثم صار إلى يدبين فأخذ عن الإمام أبي الحسن عبي بن أحمد الأصبحي أحداً جيداً، ثم لما ازدحمت الجماعة بسبب الطالب عيسى لإمام؛ انتقل منه إلى تسيده سعيد لعودري، فأكمل تعلمه به، ثم رجع إلى بلده قال اجندي وكنت أسأل عنه كل من وصل، فحبرت أنه فقيه بلده، ومفتي ناحيته، وأنه ورع زاهد، وكانت وفاته على ذلك مستهل صفر من سنة أربع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله

#### [٦٢٣] جدي السكوني

١ الأشعوب أهل سامع، وسماع جبل معروف بناحية البعلقة، والنسبة إليهم شعبي الشرجي، طبقات

المختصر، ٩، ٢٢ وبنو حرب قال الجدي، سمعته في حديثه، أي جد العلميلي انترجم له السكوني ٤١٤/٢

تعلى وكان أبوه فقيهاً، وكذلك أخوه أبو القسم بن محمد، كان فقيهاً يصباً، تفقه بأبيه، وأخذ عن أخيه قال الحمدي ولم أعرف من نعته شيئاً غير هذا، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٦٢٤] أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن ميسرة اليافعي

كان فقيهاً عالماً، نقلاً للمذهب، رحلاً في طلب العلم، وكان ثباتاً في السقل، عارفاً بطرق الحديث، وروايته، يعرف بالشيخ حافظ، حج مكة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة؛ فأدرك بها الشيخ العارف سعد الزنجاني<sup>(١)</sup>؛ فأخذ عنه، وعن أبي عبدالله محمد بن الوليد، والمالكي العكي، ثم عاد إلى اليمن، ودخل عدن، فلقى بها بكر بن أحمد بن محمد الميردي<sup>(٢)</sup>؛ فأخذ عنه الرسالة الجديدة للإمام الشافعي رضي الله عنه، وذلك في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال الحمدي، وأليه انتهى سماع لها، وكان كثير الترحل إلى العلماء، وأخذ عن أيوب بن محمد بن أيوب بن كديس الطنبلي، كتاب [الرفائق]<sup>(٣)</sup> لعبدالله بن المبارك، ودخل عدن معه مرة ثانية سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة؛ فأخذ بها عن عبدالله بن محمد بن الحسين بن منصور الرعفر، وكان يكثر التردد ما بين بينه، والحو، والحد، وعدن، وله في كل مدينة أصحاب وشيوخ، وكان أكثر إقامته في مدينة الحو، وهي بصم الجيم وفتح الواو ثم هاء تأنيث حر الاسم، وهي من المدن المعروفة المعدودة في اليمن بكثرة

[٦٢٤] ابن ميسرة، طبقات فقهاء اليمن ٩٨، ٩٩، والحمدي، السلوك ١، ٢٤٠، والأفصل، لعطاء السيرة ٤٢٢،

والشرحي، طبقات الخواص ١٩٠، وبالحزمة نفع عدد/١٥٨ وقلادة البحر ٤٤٠ ٤٤١، ولفاسي، بفقد

التميم ٥١٤، ٥١٥.

١، في السلوك ٢٤٠، الزنجاني، وفي العطاء السيرة ٤٢٢، ونظر عدد، ١٥٨، (الزنجاني) وهو أبو القسم

سعيد، وأقبل سعيد بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين الزنجاني، وأقبل الزنجاني، ب ٤٧٩هـ، كان شيخ الحرم في

عصره، العطاء السيرة / هامش ٤٢٢

٢، لم يتضح ضبط اللقب في (أ، ب)، ولكن ما أكثب ما اقرب إلى الصواب، انظر في غرره، نظر عدد، ١٥٨

(٣) في (أ، ب): (الرفاق)، وما أشتبه من السلوك ١/٢٤٠، وهو الصواب.

أبى، ولعلم، وسكى الملوك، وظهور جمعة من الفصلاء، وهي على مرحلة من خدد، في ناحية الجنوب تحت جبل احص المعروف بالملوذة الذي هو بيت دحائر ملوذة صد رمس قديم، وهي بصم لدال لهمله وسكو، ايم وصم اللام وفتح الواو بعدها وقد يجعل مكانها همزة و آخر الاسم هاء تأنيث وكان معظم إقامة هذا الحرف في المدينة لكوف قرية من سده، وأحد عنه بجامعة عدة كتب، وقصده، لطلبية إليها لأنه انتقل من جبل الصور إلى بلد يعرف بـ (أحاطه) بحاء مهملة مفتوحة بعدها لف ساكنة ثم ظاء معجمة مكسورة ثم نون مفتوحة و آخر الاسم هاء تأنيث وهو صفع كبير يجمع قرى كثيرة، يسكن لفقه المذكور قرية منها، تعرف بالقرن بقاف مفتوحة وراء ساكنة وآخر الاسم نون ولم يرل الفقيه بها حتى توفي، وقبر في مقبرة، وكان وفاته في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، رحمه الله تعالى، وقبره هالك برار من الأماكن القريبة وأبعده، ويترك به، وشتم راحة المسك فيه<sup>١</sup> قال الحدي وأخبرني<sup>٢</sup> الثقة أنه يوجد على قبره في كل ليلة جمعة طائر أحصر، والله أعلم

### [٦٢٥] أبو محمد عبد المولى بن أحمد بن محمد الأصبحي الظفاري

أصله من اليمن، وموئده ظفار<sup>١</sup>، وتفقه بسعد السحوي الملقبه ذكره، وكان فقيهاً فاضلاً، اماماً في النحو، بحيث كان يسمى سيويه زمانه، وكان معتمداً لإدريس الخوصي، فلما صار الملت إليه، ستورده، وكان يتبرك برأيه، ولا يكاد يقطع أمراً دونه، وكان غالب أحواله النظر في الكتب قراءة وإقراء، وكان له شعر جيد قال الحدي، وأشدني الفقيه عبد الملت بن محمد بن الفقيه عبد المولى شيت من شعر حده عبد المولى، قل فمن شعره قوله

١ هذه احكاية من حجة الفصص التي جلبها من سبع حبال لتصفوه غفر الله لهم

إن السكوت بلا فكر هو الهوس وكل نطق خلا من حكمة خرس  
والعمر جوهرة ما إن لها بدل فلا يفت عاقلاً من طائل نفس  
وكان ربما طالع ليلاً، فيغده الهم، فيقع رأسه على المصباح، فيحترق عمامته حتى  
احترق له من أحل ذنك عدة عمام، وكانت طريقته مرضية، وتوفي سنة خمس وسبعين  
وستمائة، وله تصنيف حسن في الأحكام وكان له ولد من ابنة عمه، اسمه محمد، وهو الذي  
خلفه، وسلك طريقته، وولي القصاء، ومات بعد والده بحوالي سنة، ولما توفي، رأى بعض  
الصالحين بظفار صاحبها إدريس بعد موته، فسأله عن حاله؟ فقال: الملك عسر، الملك عسر؛  
لولا ما من الله به علينا من صحة الفقيه عبد المولى، هذان السبيل، وذلك الطريق ولم يتول  
ابنه مسلم بن إدريس الملك إلا وقد عجز عبد المولى عن الحركة فصاحبه ابنه محمد بن عبد  
المولى إلى أن توفي، ورحمة الله عليهم أجمعين.

### [٦٢٦] أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي ثم النهمي

قال الجندي و البراق: نسبة إلى عرب يسكنون ناحية من بلاد بني شهاب<sup>(١)</sup>  
يعرفون ببني بارقي، نسبة إلى عمرو بن براق؛ أحد أجداد رؤساء العرب الذين قاتلوا مع  
الحسين بن علي عيهما السلام، وإلى ذنك أشار بعض قومه بقوله  
عمرو بن براق النهمي يرفعها عن الحسين وإن أنكرت فسل

قال عمي بن الحسن الخزرجي: ظهر هذا الكلام غير مستقيم؛ لأن نسبة البارقي إلى  
براق؛ (لم يقه أحد فيما)<sup>(٢)</sup> علم، والبارقيون قبيل معروفون من الأزد، وهم ولد سعد بن

[٦٢٦] الجدي، السواد ٣٠٥/٢، والخزرجي، العنود المولوية ٣٥٥/١، والأصل، العتيا النسبة ٤٣٢/١

(١) بني شهاب: من قبائل كندة، وعلمهم بني شهاب في ناحية البستان من أعمال صنعاء، وبني شهاب من الشاذلية  
وأعمال الطويلة، وينسب إلى شهاب عباد بن معتز الشهابي الحزري، مجموع بستان السمر ١١٨، ٩١٩/٢.

عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وابنا اخيه مالك، وشييب ابنا عمرو بن عدي بن حارثة  
ابن عمرو بن عامر، قل الأشعري وبنا سموه بارقاً، لأهم برلوا على ماء بالسرقة، يقب له  
بارق، فتسموا به؛ كما لزل عسان على ماء تسمى عسان، فسموا به، فمن كان من ولد  
هؤلاء المذكورين فهو بارقي، ومن لم يكن من اولادهم فليس بارقي والظاهر أن عبد المؤمن  
المذكور منهم، والله أعلم

قال اخندي وكان عبد المؤمن المذكور من رشح في السمعة<sup>(١)</sup>، وأقام عليها مدة  
طويته إلى أن صار ابن حمير سنة؛ ثم شكك في كونه على حق أم على باطل فجعل يرور  
المساجد المشهورة، والتراب المباركة<sup>(٢)</sup> وهو يسأل الله أن يريه الحق حقاً ويردقه اتباعه،  
فمات نفسه إلى الانتقال إلى مذهب الشافعي، فيما علم الإسماعيلية ذلك منه، شق عليهم،  
وهوا بقتله؛ فتقدم إلى قاضي البلد — وهو يومئذ عمر بن سعيد — وأخبره بقصته، وأنه  
يريد الدخول في مذهب أهل السنة؛ لكنه يخشى من لشعة فتقدم به القاصي عمر بن سعيد  
إلى الأمير عزم الدين سحر الشعبي، وأخبره بالقصة، فقال: من سكب عليل كوراً من ماء؛  
سكب عليه كوراً من دم، فتاب على يد القاصي عمر بن سعيد بحضرة الأمير عزم الدين،  
وأخذ منهم العهود والمواثيق على حمايته ورعايته، فلما توثق منهم، خرج من حرره، وتظاهر  
بترك السمعة، والدخول في مذهب أهل السنة، وجعل يسب لشيعه، ومذهبهم ويذكر  
قبائح مذهبهم؛ فلما بلغهم ذلك: سعى في قتله أشد لسعي، لكن كانت الدولة، وصاحب  
الأمر يومئذ من أهل السنة ومن عجيب ما يحكي عنه أنه لقيه بعض أصحابه من أهل صعاء  
فصافحه، وأدبه يجد في كفه مكتوباً سطرين الأول فيه لا إله إلا الله، والثاني محمد رسول

(١) السمعة أي مذهب الشيعة الإسماعيلية الباطنية المعروف، وبذلكلم اختصار له

(٢) رياره القبور هذا المعنى اعتماد ما سول الله به من سلطان، والالتجاء إلى الله لا يحتاج إلى واسطة

الله؛ فمرمه<sup>(١)</sup> لرجل؛ وأتى به القاصي؛ وأوراه<sup>(٢)</sup> ما في يده مكتوب، فسأله عن ذلك؟ وأقسم عليه ليحبره بصحة ذلك، فقال إن هذا في يدي مدة سنين مكتوباً فيها هذا الذي تراه، وذلك أي كنت أيام التردد إلى توب الصالحين متشككاً في أي مذهب هو الحق، فرأيت ليلة لي خرجت من مدينة صنعاء قاصداً تربة الفقيه منصور بن حر، فلما رقت على قبر الفقيه؛ رأيت حرج من قبره من رأسه إلى سرقته، وقد قلت السلام عليكم دار قوم مؤمنين، لا إله إلا الله، فقال بي<sup>(٣)</sup> صدقت لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقلت يا فقيه منصور؛ هل أنا صادق فيما قلت؟ قال نعم والعلامة تصيح عدأً في يدك إن شاء الله<sup>(٤)</sup>، فلما أصبحت تأملت كهي فوجدت فيها ما ترويه وكان ذلك أحد الأسباب لدخولي مذهب الشافعي، فكنمت ذلك مدة سنتين؛ حتى شاء الله، وظهر ذلك على كره مني قال أنقري محمد بن يوسف الغنسي وكنت ذاك مقيمًا في صنعاء أقرأ النحو، ورأيت أسطرين في كف هذا الرجل المذكور، وكان رحلاً مباركاً، زهداً، ورعاً، لازمًا لطريق القعدة، غالب أوقاته في مسح الجوامع بصعاء، وكان الإسماعيلية هم يفتلونه، والله يكلؤه ويحميه، وكان له وهم رقعات نجاة الله منها، وكان غالب رقوفه في جامع القرية؛ حتى لازم الاعتكاف فيه أربعين سنة. وكان يقول رأيت — بعد خروجي من مذهب الإسماعيلية — في المنام أن رجسين جهلي الخلق أتاني وأنا نائم؛ فقعده عند رأسي، ومعهما شيء كأنه عظم أسفوش، فقال أحدهما للآخر إعرره، فقال صاحبه إعرره أنت، فجعل كل واحد منهما شيئاً من ذلك العظم ويدسه في محوري حتى أفرعه، قال (فقصصت) <sup>(٥)</sup> منامي على السيد السراجي فقال بي ذلك الإيمان عسر في باطلك وكان عبد المؤمن كثير التلاوة لكتاب الله في المصحف، وكان يقرأ كتب الحديث،

(١) لزمه أي فقص عليه وأمره

(٢) أي، وأوراه أي مكحه من الرؤية

(٣) سبق أنقوه أي مثل هذه الحكايات والمنامات وما في معظمها من سجع القصاصين

(٤) بي (ب): (قصصت) أو نحوه، وهو عبط

ولقرأ بعض كتب الفقه، وبداية الهداية، وكان عارفاً بالحج واللمعة، متهاً في ذلك قال  
الخزرجي وله أرجوزة نظمها في معرفة ما يكتب بالطاء خاصة، مفيدة في معاهد فائدة كبيرة،  
وهي موجودة، وأولها

يقول عبد المؤمن المستفتح	بحمد رب العرش كيما ينحج
ثم الصلاة والسلام السرمدي	عبي النبي المصطفى محمد
إني رأيت الطلق بالظاءات	متبساً بالطق بالظادات
فاحترت ضبط الظاء حتى تعرفا	ولصاد بعد ليس فيه مضي جففا

وأتمها على هذا الأسلوب، ورتبها على ترتيب حروف المعجم، وبها يستدل على  
غرارة علمه، وجودة معرفته وفهمه، ولم يزل على الطريق المرصي إلى أن توفي في سبغ صفر  
من سنة عشرين وسعمائة.

### [٦٢٧] أبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عنبسة العدني

كان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً، وأصله من أين، من قرية الطرية<sup>(١)</sup>، وإنما قيل له العدني  
لأنه كان بقضاء عدن وجدة عنبسة، يعني مهملته مفتوحة وبون ساكنة بعدها باء موحدة ثم  
سين مهملته وآخره هاء تاء تأنيث وكان القاضي عبد الوهاب من الرواة المحدثين. قال  
الحدي: وجدت فيما قرأته بخط ابن أبي موسرة سنداً متصلاً إلى القاضي عبد الوهاب أنه  
قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم وأنا في قرية الطرية مسن أبين ليلة  
الخميس السابع من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة، وكان جالس في بيت لا

[٦٢٧] ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ٧٤، والحدي، السلوك ٢١٦، والألمع، الخطيب السيرة/٤٢٦،  
والشريحي، طبقات الخواص/١٩٠، وبانقرضه شهر عدن/١٦٦، وقلادة البحر ٢/٢٨٥، ٢٨٩، والأعبدل، تحف  
الزمن/١٧٢.

(١) الطرية: قرية من وادي أين، طبقات الخواص/٢٤

أعرفه، وهو على شيء مرتفع يشبه الدكة واس جلس دونه فحدث عليه ودوت منه،  
وقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني قد قرب أحلي، وأريد منك أن تبس قميصي  
هذا حتى آمر بتكفي فيه إذا أن من نفسي الله أن يقبني به حر جهنم، فرأيت لقميص على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ماره، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع  
آخر، ورأيت صدره مكشوفاً لا قميص عليه؛ فدوت منه صلى الله عليه وسلم وعانقته  
وعانقي، وألقت صدري بصدري حتى حسست خشونة شعر صدره على صدري، وجعلت  
فمي على فمه، وهبت أن أسأله أن يروق في فمي، وقلت له سل الله أن يجمع بيني وبينك في  
الرفيق الأعلى، وهو مع ذلك يصمي بن صدره، ويجيبي إني ما أسأله، ويدعوني وإن أصمه  
إلى صدري، ثم قام صلى الله عليه وسلم إلى موضع آخر، وفعدت بين يديه وفدت، وأقبل  
صلى الله عليه وسلم عليّ يعرض لي شيء أهبه لامرأة كانت بين يديه وقت دخولي فطرت  
إليها، رفعت صراراً كانت في ثوبي، وقلبت له والله يا رسول الله ما معي إلا هذا،  
ووجدت في الصرار ديارين مطوقين، ودرهمات من نحو عشرين درهماً لم أعدها، وأسلمت  
ذلك إليهم، واسهت، وكب قد رأيته صلى الله عليه وسلم عند القيام الأول، وليس  
القميص، وقد تناول من موضع آخر مديلاً مدرجاً ممشاً، مضراً، فقلت في نفسي  
كأنه يريد أن يرد عليّ القميص، ويهب لي المدين، ثم مضى إلى الموضع الثاني، صلى الله عليه  
وسلم وورقي الله شفاعة، ولا حرماً لغير إليه في الآخرة معه وكرمه قال لحدي قال  
الشيرازي وهو الذي روى هذا الخبر، عن أبي الخطاب، وقد سأله إخراج القميص،  
فأخرجه إليه، وليساه وأعطان منه شيئاً. قال لشيرازي وصحت منه أيضاً أنه قل رأيت  
كأنني دخلت داراً، ففتب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً تح الدار بين ثاني حنوت، ومعه  
جماعة عرف بعضهم. وهم قيم لقيامه صلى الله عليه وسلم، وكان في الموضع سراج موقد،  
فقلت يا رسول الله: قد الله تبارك وتعالى ((إِنْ لَحِثُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ لَكُفْرٌ عَنْكُمْ



سَيِّئَاتِكُمْ) <sup>(١)</sup> وروينا عنك أنت قلت ادحرت شعاعتي لأهل الكيثر من أمي <sup>(٢)</sup>، فإد كان الله سبحانه وتعالى قد ساعد في الصغيرة وأنت صلى الله عليك بشمع لنا في الكبيرة، فحس إذا برجو من الله الرحمة، فقال لي صلى الله عليه وسلم كذا هو، قال الشراري وسمعت أيضاً يقول مرة رأيت في تفسير النقاش <sup>(٣)</sup>، عن حميد؛ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة تحت ظل العرش في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) قلت من هم يا رسول الله؟ قال (من فرج عن مكروب من أمي، وحي سني، وأكثر الصلاة علي) <sup>(٤)</sup> صلى الله عليه وسلم وكان أخوه لسن أبي قرة عن المغيرة العدني <sup>(٥)</sup> وكانت وفاته تعريب نحو العشرين وأربعمئة، رحمه الله تعالى

#### ٦٢٨ [أبو محمد عبد الوهاب بن الشقيه أبي بكر بن ناصر

لآني ذكره، إن شاء الله تعالى كان فقيهاً عذماً، عاملاً، عارفاً، كاملاً، تلقاه محمد بن أبي بكر الأصبحي عاباً، وتلقاه به الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي في بدايته، اخذ عنه "المهذب" و"لرائص" لنصردي، وكان يثنى عليه كثيراً ويقول انتفعت بالقراءة عليه، انتفاعاً حميداً، وكان وفاته في حيت البروي بين مكة والمدية حاجاً، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

(١) سورة النساء/ ٣١

(٢) صحيح رواه أحمد برقم (١٣٢٢٢) وأبو داود برقم (٤٧٤١) والترمذي برقم (٢٤٣٥)

(٣) النقاش هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المعروف بالنقاش، الفصلي لأصل البغدادي النبوي وُلد ونمى بعمرة شعاع تصدر وفاته سنة ٣٥١ هـ استوفى ١ هامش ٢١٨

(٤) ورد عند الديلمي بدون صل

(٥) هو أبو الحسن المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني المعروف بعمرة لعلي القاهر الجعدي، المتوفى ٢١٦ هـ

## [٦٣٩] أبو محمد عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريفي

كان رجلاً رئيساً، شجاعاً، جواداً، مهيأً، وكانت اعموديه<sup>١</sup> كنها تحب يده، وكان يحسن للملوك إتارة معروفة في كل سنة، وكان يحب فعل الخير، ويعمل، وابتنى مدرسة في حصن الظفر، ووقف عليها وقفاً جيداً، ودرس فيها جماعة من الفقهاء كبن حمزة صاحب الدكرة وغيره، ودرس فيها أيضاً الفقه بماء الدين محمد بن يوسف الجندي المؤرخ وكان المذكور محتجاً بشرب الخمر؛ لا يكاد يصحو منه، ثم إنه قدم مرة من بلده؛ زائراً للفقير عمر ابن سعيد العقيلي، فلما دخل عليه مسجده؛ ربط منديبه في رقبته إلى رجل العقيد، وعاهدته على التوبة، وقال لا أفتحك؛ حتى تعطيني عهداً على التوبة، ودمعة من الشراب، فتوقف العقيد عليه ساعة يراوده على الترك؛ فلم يقبل، فأجابه إلى ما يريد، وعاهده على التوبة، وكان ذلك في شهر رمضان، ثم رجع إلى بلده قال الراوي وكنت حاضراً لخلع، فلما عدت أجند - وكنت كثيراً ما أسكنها - فلما كان يوم العيد صليت مع الناس في مصلي العيد، فلما تمت صلاتي؛ حق وصل إلى رسول الشيخ عبد الوهاب بيغته له، وبورقة معه يسدعيي إليه، فلما قمت من المصلي لا إلى ظهر البغدة، والمبادرة إليه، وأضحت عليه أن يكون به بأس، وسرت سراً خفياً، فوصيت إلى بلده مسرعاً، فرأيت هذه في حوز شديداً؛ فرأيت ذلك شخصاً؛ سألت بعضهم عن الأمر؟ فقال لي أنت تعرف يا سيدي أن هذا اليوم يوم عيد وفرح وطرب، وخصوصاً لمن يعتاد الشراب والسكر، لأنهم لا يكادون يصدقون بوعوبه، فلما كان هذه الليلة؛ أمر الشيخ بتبديد ما مع الناس من الخمر، وأمر صائحاً يصبح عليهم بأن لا يشربوا، فأحرقهم ذلك؛ فلما دخلت على الشيخ سلمت عليه، وعرفته

[٦٣٩] الجندي، السوك ٢/٤٠٧، والخزرجي، العقود النبوية ١/٦٦٥، وذكر اسمه عبد الوهاب بن يوسف بن

عزان العريفي

(١) في السوك بلاد العرادر ٢/٢٠٧، وهو بلدة شرقي الجند، الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢/٦١٦

بركة لعبد، رحب بي، ثم سأله عن القصة التي وحيث ما ذكروا<sup>١</sup> فقال لا طاقة لي بهقبه  
 عمر بن سعيد، ثم قال أخبرك، أي نارعي بعسي الدية أن أشرب شيئاً من الخمر، وكسب  
 قد ادخرت منه شيئاً، والنفس تنارعي وتطالبني بلعده، فأمرت بإحضار شيء منه وهيات  
 الموضع لذلك، فلما عرفت على الشراب، وصار الكأس مملوءاً في يدي، فم هو إلا أن  
 أعميت به إلى فمي؛ إذ وقع في ظهري صوب سبط كأنه الدر، ثم كسف عن ظهري، فرأيت  
 أثر الصرب ظهراً بيا، قال فلما حسيت ما أحرقني من ذلك؛ رميت بالكأس من يدي،  
 وركضت الإباء الذي فيه الخمر برجعي حتى تكسر، وتبدد ما فيه، وحسب أمرت صائحاً  
 يصيح بتحريم شراب، وببهاهم من ذلك، ويأمرهم ببديد ما معهم من خمر، حسماً  
 لنماده وقال الراوي وهو الفقيه إبراهيم بن محمد المأني لمقدم ذكره<sup>٢</sup>، وكان ذا دبر  
 وورع، قال وخرجت مرة من ذي عقيب، قاصداً زيارة هذا الشيخ عبد الوهاب، فمررت  
 أنا وصاحب لي يعرف بسياً بن سيمان، وهو لمقدم ذكره، وكان ديباً ورعاً — فدعاه  
 القصاص إلى طعامهم وقت العشاء، فرحب مع الداعي وتغشينا، ثم لما أصبحنا أراجعي صاحبي،  
 وقال لي ساهر<sup>٣</sup> فقلت ألا ترحو الغداء؟ فقال لا حاجة له به، وقد تقدمت هذه القصة  
 في ترجمة سب بن سليمان في حرف السين، وكانت وفاة الشيخ عبد الوهاب المذكور، سنة  
 اثنين وسبعين وبستمائة عانداً من زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد حج تلك  
 السنة، وزار صريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعه جماعة وهو يقول يا رسول الله  
 إني في جارك من العودة إلى الظلم، اللهم لا تعدني إليه فتوق على مرحلة من المدينة، فأعاده  
 أصحابه إلى البقيع، وقبروه بين لصحبة رضي الله عنهم، ولما توفي، حلقه أخوه محمد بن  
 رشيد نحو سنة، ثم أخوه أحمد، فأقام عدة سنين، وكان عبد الوهاب قد خلف ولدين مبارز  
 ابن عبد الوهاب، ومحمد بن عبد الوهاب، فأخذ مبارز أشيخة يعد عمه أحمد، فأقام عدة

سبين علي حال جيد من الخير، وصحب العلماء و الصالحين إلى أن توفي علي ذلك ليسف وتسعين وستمائة ثم تولى أخوه محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن رشيد؛ قال أحادي (وأظن اسمه عبدالله) وكتاب من أعيان المشايخ، وطريقته على النحو من طريقة مبارز بن عمه، وهو الذي به؛ ثم قتل في ذي القعدة من سنة عشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى، أما علي فله؛ هما أحمد، وعلي، فكان أحمد مشهوراً بالجلود والكرم، وهو الأكبر، وكان علي فارساً، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين.

## [٦٤٠] أبو علي عبد النبي بن علي بن مهدي

صاحب ريد بعد أبيه، وقيل بعد أخيه مهدي بن علي بن مهدي، وكان عبد النبي من أحواد الرحل، وأنجاد الاطال، أعار في أيامه غارتين الأولى إلى الشام<sup>٢</sup>، وعارة إلى اليمن، وكان ريد مقر ملكه فأما الغزوة الأولى فإنه خرج في أصحابه إلى جهة أبي، فقصدها يوم السبت الخامس عشر من صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فحرق بين، وقتل من أهلها ألباساً، ورجع، فأقام في ريد إلى سنة إحدى وستين وخمسمائة، وخرج في عسكر جرار نحو

١. سب الخرجي كلاماً بن الجندي وهو مذكور، والذي قاله الجندي ولما محمد فتوفي ولم يكن له عقب، ومبارز بن عقب، الثقات عندهم الخير والجلود، ولهم من قومه بعد أخيه محمد بن عمه عبد الوهاب بن محمد بن رشيد وكان من عيان شيوخ ثم إن في لعبرة اضطراب أو أن محقق السوء فائدة العبارة التي عند الخرجي وهي قال الجندي، أظن اسمه عبدالله، وهذه العبارة هي سب الاضطراب، فيهم من الخرجي أن عبد الوهاب بن رشيد ولد بن محمد بن عبد الوهاب، وهو لا عقب له، ومبارز بن عبد الوهاب - له مريد، منهم عبدالله هذا الذي ذكره الخرجي، فيكون محمد بن عبد الوهاب عم عبدالله بن مبارز، وهذا تسعيم العبارة

[٦٤٠] عمارة، لمفيد/٩٨٨، وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٩٨٣، ١٨٤، الجندي السيرة ٢/٥٩٩، الذهبي سير اعلام النبلاء ٢/٥٨٢، ٥٨٣، وباعترافه، ثمر عدن/١٥٩، وفائدة لحر ٦/٦٦٦، ٦٦٧، وابن السبكي، قسرة لعون ٢٦٠ ٢٧١

لخلاف السليماني، وهي الغررة الدية، فقاتلهم قتالاً شديداً، وقتل منهم طائفة؛ معظمهم من الأشراف، وفي حملة من قتل منهم رهس بن غلام بن يحيى بن حمزة بن وهس السليماني، وكان من أمراء الأشراف وساداتهم، وفي قتله يقول عبد الله بن عبي بن مهدي المذكور، في قصيدته المسمطة النمطة التي أرفدها:

لمن طلسول بالحمى      كان كسبن معلماً  
ينقي لها المصلحاً      والأحقب المكدماً

وبعدها آيات يقول فيها

لوت بوهاس صحاب      فبندرتة مرحماً  
فظل من تحت الرحاء      مضرباً موعماً

ويقال إنه لما قتل الشريف وهاس المذكور فيمن قتل من الأشراف، وغيرهم، حشر أحمد إخوته مستصرخاً إلى الخليفة ببغداد، ومستصرأ به علي بن مهدي، فيقال إن الخليفة كتب له إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، أن يجرد في نصرته عسكرياً لقتال ابن مهدي، فجرد الملك الناصر أخاه شمس الدين تور شاه بن أيوب، وأن هذا كان سبب دخول العرب اليمن<sup>١</sup>، والله أعلم. وفي سنة إحدى وستين جرد عبد الله بن مهدي أخاه أحمد بن عبي، لعمارة الجند في عسكر حرار، فخرج من ربيع يوم الثلاثاء عرة شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وابتدأ في عمرتها يوم السبت الخامس من شهر المذكور، فأقام يعمرها إلى آخر الشهر، ثم أغار على الجوة، وكان فيها عسكر الداعي عمرو بن محمد ابن سبأ، فوقع بين العسكرين قتال شديد، ثم انهزم عسكر الداعي، فدخل أحمد بن مهدي الجوة وحرقها، وفي ذلك يقول شاعر بني مهدي:

١ أي لأكراد والأتراك ولا يبعد أن تكون هذه الحادثة أحد أسباب دخول الأيوبيين إلى اليمن عام ٥٦٩هـ،

ففي التاريخ حوادث كثيرة مشاهد

بكرت ثقل من الكفاة ضارعا  
وسرت قهر عواسلاً وصورا  
علوبة مهدي به قد دثها  
من آل مهدي هماماً حارماً  
وكذلك ليس تروق أبية العلى  
لا إذا كنتم فسن دعائماً  
صبحت أكاف الحواة بعارة  
شعراء طبقت الحواة مهاجماً

ثم رجع عبد النبي إلى الجند في جمدي الآخرة من السنة المذكورة، ثم أحد  
الشماحي<sup>(١)</sup> يوم الأحد لثامن من الشهر المذكور واستولى على البلاد، وبث لسرائيا  
وحدود في كل وجه ومكان، ثم مار إلى عدن، وحاصر أهلها؛ فرسل لسلطان حاتم بن  
علي بن الداعي سناً أبي السعود الرريعي يوم الاثنين السادس من ذي القعدة من سنة ثمان  
وستين وخمسمائة إلى صعاء مستصراً بالسلطان علي بن حاتم — الآتي ذكره، إن شاء الله  
تعالى — فخرج في لقائه، وقبله بالإيجاب والإشفاق إلى ما طلبه، فنهض السلطان علي بن  
حاتم من صعاء عن معه، من فمدان وسحان، وبني شهاب، وهم، وأجابه حبت، ومدحج،  
وسار نحو تعز؛ فكانت لوقعة بدي عديدة في شهر ربيع الأول من سنة تسع وستين؛ فأغرم  
عسكر ابن مهدي، وقتل منهم طائفة، ورجعوا ربيد؛ وقاموا بها إلى أن وصلهم الخبر بوصول  
الملك المعظم توران شاه بن أيوب، فكان وصوله ربيد يوم السبت السابع من شوال وكان  
القتل يوم الأحد، وافتتحت المدينة يوم الاثنين التاسع من الشهر المذكور عند طروع  
الشمس، وقيل عند غروبها، وقبض على عبد النبي بن مهدي وإخوته جميعاً، واحتلف في  
تاريخ وقاته، فقبل قتل يوم الذي فتحت فيه ربيد، وقيل بعد ذلك بأيام، وقيل في سه سبعين  
وخمسمائة، والله أعلم وقال عمارة كان سيره ابن مهدي أنه يقتل من يشرب الخمر، ومن  
يسمع العدا، ويقتل من يري، ويقتل من يتأخر عن صلاة الجمعة أو عن مجتسبي وعظه —

(١) الشماحي قرية من وادي الحار من بلاد ديار إليها يسب القصبة أو الشماحي الشماحي قرية في بعدا من

وهي يوم الاثنين والخميس — ويقبل من تأخر منهم عن زيارة قبر أبيه، وكان يقتل المهرم من عسكره، ولا سبيل لي حياته أبداً قال عمارة اجتمع لعبد النبي بن مهدي أموال الجبال والنهائم، وانضمت إليه جميع أحوال اليمن، ودخائرها، وكانت دولة بني مهدي في اليمن خمس عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً، والله أعلم

#### [٦٤١] أبو منصور عبد النبي بن منصور بن صمر بن أسعد

كان فقيهاً وصلاً، عارفاً، كاملاً، وأصله من الصفة بكسر الصاد لاهلة وفتح الفاء وآخر الاسم تاء تأنيث، وهي عرلة من جبال عمة، وعمة بفتح العين المهلة ولسون احشدة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي جبل معروفة قبلي مدينة احمد واستمر المذكور مدرساً بدي حبله مدة، وكان كريم النفس، عابى ابيه إلى أن توفي في شهر رمضان لبيع وسبعمانه، رحمه الله تعالى

#### [٦٤٢] أبو محمد عبيد بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عليان بن هشام

##### الترخمي

كان فقيهاً، نبهاً، عارفاً، محققاً، ولد يوم الثاني عشر من شهر ربيع لآخر سنة اثني عشرة وستمائة، رثقه جماعة منهم أبو بكر بن ناصر، وعلي بن الحسن الوصافي، ومحمد ابن يحيى بن إسحاق، وابن أخيه يحيى بن أبي بكر، الذي ذكرهم إن شاء الله تعالى قال الجدي وذكر الثقة عنه أنه قال رأيت ليلة أبي صار في طريق، فوردت على ثلاث طرق يحاهن متسعة، ويسراها أصيق منها، ثم يسراها أصيق من الكل، فتحررت أبهى أسسك، ثم

قوي عزمي على الطريق الوسطي، فسلكتها، فلما صرت فيها، لقيت رجلاً، فقال أتدري ما الطريق؟ قلت لا، قال أما الطريق الكبيرة، فطريق ابن حنبل، ولدي سكت طريق الشافعي، وحي عن سراها طريق مالك ثم ارتحل إلى ريد، فتتفقه بها في الفرائض على سعيد ابن معاوية، وأحد اثنين عن الفقيه عبي بن قاسم المشهور، وسمع اليان على عبد الله بن يحيى وما حج، أخذ بمكة من أبي المعمر بن أبي بكر البريدي، وتفق به جماعة من بلده وغيرها، وسأله جماعة من الفقهاء أن ينفهم في مدرسة المسابف<sup>١</sup>، ليسمعوا عليه اليان، فسمعه عنه جماعة منهم أحمد بن أبي بكر بن أبي الخير، من أهل ريد، وصاح بن عمرو، من ذي السفل، مع جمع كثير، وكنت وفاته فجأة ليلة الاثنين لثمان (١٨) بقين من صفر من سنة أربع وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

### [٦٤٢] أبو محمد عبيد بن محمد المقرئ

كان فقيهاً بها إماماً في علم القراءات السبع، عارفاً بمعرفة تامة، ورعاً فيها، وكان أخوه ما عن ابن أخيه، وعن رجل بمكة، وكان أبوه وأخوه امتحوا بالعمى، وهم بيت حفظ لقرآن الكريم، فحج هذا المقرئ عبيد، ثم سار إلى المدينة قاصداً زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما وافى الصريح الشريف — على ساكنه الفصل بالصلاه والسلام — سأل الله تعالى أن يحج به من العمى، واستجاز برسول الله صلى الله عليه وسلم، فكمفي ذلك أن توفي، وكان وفاته من شوال من سنة ست وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

١ المسابف عبيد في معجم منبه دي سلة من جهة الشمال معروفة هذه الغاية والمدرسة مشهورة



## [٦٤٤] أبو محمد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد اصحابه رضي الله عنهم، سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحفظ عنه وكان أصغر سناً من أخيه عبد الله بن العباس، يقال كان بينهما في المولد سنة، وقال الجدي كان أكبر سناً من أخيه عبد الله — المُفسّر — بستين، والله أعلم استعمله علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — على اليمن، وقيل: على صنعاء خاصة، وكان على الحيد يومئذ سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري المقدم ذكره، فأقام عبيد الله بن العباس في صنعاء أربعين شهراً، ثم إن معاوية جهر بسر بن أرطاة العامري — المقدم ذكره — إلى اليمن؛ في ألف فارس، وأمر بطلب دم عثمان، فلما علم به أهل صنعاء: جمعهم عبيد الله بن العباس، وخطبهم، وحرصهم على القتال فقال له فيروز الديلمي ما عندما من قتال، فاقبل ما تريد! فحينئذ أيس من نصرته، فاستخف عمرو بن أراكة الثقفي على صنعاء، ثم ترك ولدين له عبد الله سعيد البررجية، وكانت أول امرأة قرأت القرآن في صنعاء، وصلت الصلاة، فلما قدم بسر بن أرطاة صنعاء: وقد خرج عنها ابن عباس لاحقاً يعني بن أبي طالب، فاستدعى بسر بالطفلين، وكان الأكبر منهما بن عشر سنين، والصغير بن ثمان سنين، وفي (سبيهما) "خلافاً، فقتل (أسماءهما) " الحسن والحسين، وقيل عبد الوحيم، وقتل بسم القاف وفتح الباء الثلاثة واحره ميم، فلما حصرا إلى بسر، أمر بقتلهم، فأخرجوا إلى باب المصراع ودحا ههنا، وقتل عمرو بن أراكة الثقفي

[٦٤٤] خيفة بن خياط الديلمي المصري. تاريخ حيفة بن خياط، ١، ٢٢٥، وابن حبان، الثقات ٣/٢٤٨، وابن قانع، معجم الصحابة ٢/١٧٧، والزيدي، تاريخ صنعاء/٢١٩، وابن حجر، طبقات فقهاء اليمن/٤٨، والسعيدي، سير اعلام النبلاء ٣/٥١٢، ٥١٤، والجدي، السلوك ١/١٧٤

(١) في (ب): (أسمائهما)

(٢) كما في (أ، ب)، والصواب (سبيهما)

نائب عبيد الله بن العباس، وقتل اثنين وسبعين رجلاً من الأبناء كانوا قد شفعوا إليه في الولدين، ومشهد الولدين في صنعاء معروف في مسجد يعرف بمسجد الشهيدين؛ يزار ويتبرك بالدعاء عندهم. ولما علم علي رضي الله عنه ثما فعل بسره؛ جهز له أهلي فارس من الكوفة، ومثلهم من البصرة، وأمرهم بتابعة بسر حيث كان، فلم علم بسر بوصوفهم؛ خرج عن اليمن وتفرق عنه أصحابه، ورجع عبيد الله بن العباس إلى اليمن، فلم يزل عليها إلى أن قتل عبي رضي الله عنه، وكان عبيد الله بن العباس أحد الأجواد، فكان يقال من أراد الجبال، والتفقه، والسجاء؛ فليأت دار العباس؛ فالجبال لفصل، والتفقه لعبد الله، والسجاء لعبيد الله. وتوفي عبيد الله فيما قام خليفة بن خياط سنة ثمان وخمسين<sup>(١)</sup>، وكذا قتل أحمد بن محمد بن أيوب، وقاب الواقدي، وليريدي توفي عبيد الله بن العباس بالمدينة في أيام يزيد بن معاوية، وقاب مصعب مات عبيد الله باليمن، وقاب الحس بن عثمان مات عبيد الله بن عباس سنة سبع وثمانين، والأول أصح، قام بو عمر بن عبد لمر، والله أعلم.

[٦٤٥] أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن

إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن عبد الله بن علقمة الجماعي الخولاني

وهو راوي خبر شهرة عن حده محمد بن أحمد، وقد تقدم ذكره في العبادلة علي من

بقول اسمه عبد الله، غير مصر، فليظر هالكت، والله استوفيق

(١) تاريخ خليفة بن خياط ٢٢٥، ٦

## [٦٤٦] أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي

الحكيم الأديب، المعروف بالغرني، قال ابن حلكان كان مودعه باليمن، ثم بسرية من بلاد الأندلس، قال وذكر أبو شعجع محمد بن علي بن الدهان، هرصني<sup>(١)</sup> في تاريخه أن أبا الحكم المذكور، قدم بغداد وأقام بها مدة يعلم الصبيان، وأنه كان ذا معرفة بالأدب، وطلب، واهدسة، وذكر مولده ووفاته، وقال غيره كان كمال الأدب والفصيلة، جمع بين الأدب والحكمة وله ديوان شعر جيد، والغالب عليه الخلاعة والنجون وذكر العماد الأصبهاني<sup>(٢)</sup> أن أبا الحكم — المذكور — كان صيب اليمارستان الذي كان يحملته أربعون جملًا وكان أسطوان محمود السلجوقي، يستصحب هذا اليمارستان معه في معسكره بما سار ثم إن العماد، أنشأ على أبي الحكم المذكور، وذكر قصده وما كان عليه، وذكر أن له كتابًا سماه (مجمع الرصاعة لأهل الجوب والخلاعة)<sup>(٣)</sup>، ثم انتقل أبو الحكم إلى الشام، وسكن دمشق، وله فيها أحبار طريفة تدل على حفة روحه قال ابن حلكان رأيت في ديوانه أن أبا الحسين أحمد بن مير انطرابلسي، الشاعر المعروف كان عدوًا لأمير بني منقذ في قلعة شيرر، وكانوا مقبضين عليه، وكان يومئذ في دمشق شاعر يقال له أبو الوحوش، كان يبيح ويسخر أبي الحكم المذكور مودة وألفة، وكان أبو الحكم المذكور فيه دعابة، فعزم أبو الوحوش أن يتقدم

[٦٤٦] ابن حلكان، وفیات الأعيان ١٢٣ ١٢٥، ابن عماد، تاريخ دمشق، ١٢٠/٣٨، ابن النجاشي، اليعقوبي، ذيل تاريخ بغداد (١٠٤/٢)، الصفي، التوقي بالوفيات ٣٢٠ ٦، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (٤٠٩/٩)، الذهبي، تاريخ الإسلام

(١) هو محمد بن عيسى بن شعيب القرضي اليعقوبي، معروف بأبى الدهان، فخر الدين الخاسب لمجم وهو أول من وضع القرائن على سكر الخمر، وله غريب الحديث في سنة عشر مجلد، وله تاريخ مختصر توفي ٥٩٠ هـ، نظر وفیات الأعيان ١٢٤/٥، الشعر الذهبي

(٢) نظر خريدة القصر، وخريدة القصر، ٤٦٣/٢

(٣) في المرجع المذكور، مجمع الوعظ لأبى الخلاعة، هو كذلك في معجم المؤلفين وهدية العارفين وكذا عند ابن حلكان، والكتاب غير مؤلف

الوحوش أن يقدم إلى شيرر<sup>(١)</sup> ليمدح بني مقدر ويسرفدهم، فالتمس من أبي الحكم المذكور أن يكتب له كتاباً إلى ابن مير يأنوصيه له في مساعده أبي الوحوش، فكتب أبو الحكم يقول

أبا الحسين استمع مقال في	عوجل فيما يقول عارحلا
هذا أبو الوحوش جاء بمدح الـ	قوم فؤة به ذا وصلا
واتل عليهم بحس شرحك ما	أثروه من حديثه حملاً
وخير القسوم أئسه رجز	ما أبصر الناس مثله رجلاً
توب عن وصفه شائلكه	لا يتعصى عقل به بدلا
وهو على حقة به أبدأ	معتزاً أله من أشعلا
يبت بالطلب والرفاعة واسمى	والهوى ورحب به إذ رجلاً <sup>(٢)</sup>
وسمه السهم إن ظفرت به	وامرح له من لسانك العسلا

قال وله أشياء كثيرة مستملحة، وله مقصورة هربة، صاهي به مقصورة بن ذريد،

ومن جهله

وكل مسموم فلا بد له من فرقه لو لم يرقوه بالعراء

وبه مربة في عباد الدين بن ركي بن ق سقر الأتابك، شارك فيها أحد بالهرل، قال وأهاب على شعره الاطبع، وكنت ولادته باليمن في سنة ست وثمانين وأربع مئة، عني ما حكاه الديلمي في كتابه<sup>(٣)</sup>، وتوفي ليلة الأربعاء الرابع من ذي القعدة سنة تسع

١ مدة في الشام عني صفاة هر تعاصي إلى لسمال العرب من حماء عمارة ٢٥ كم تقريباً وقد كان عاصم ملك بني مقدر الايوبي، وتقدم التعريف به

(٢) هذا البيت والذي بعده عند ابن خلدون ٩٢٤/٢ هكذا

عب بالطلب والرفاعة والسحق وأب بم موأ فلا

إن انت فالتعبد لتعيرها ما يصغر عنه فتحت منه خلا

(٣) كتابه يقصد (دبر تاريخ السمعاني على تاريخ بغداد)، وهو محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الموزح (٥٥٨ هـ)

٦٣٧ هـ، وله كتاب تاريخ واسط، معجم الشيوخ

رأربعين وخمسمائة، وقال ابن الديلمي توفي لساعتين خلثا من ليله الأربعاء سادس ذي القعدة بدمشق، ودفن بباب القرايس، رحمه الله تعالى

### [٦٤٧] أبو الفتوح عثمان بن أسعد بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عمران العمراي

كان فقيهاً فاضلاً صالحاً عابداً، يقوم كل ليلة بسبع القرآن، وكان مولده سنة أربع وتسعين، قال ابن سمرة سنة تسع وتسعين وربعمائة، وهو أحد شيوخ ابن سمرة، وممن أئى عليه ثناء حسناً، وأحد عمم أحد عن العرشاني، وأحد عن الإمام يحيى بن أبي الخير، وتوفي في المصعة سنة سبع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى وكان مسلماً بن أسعد — قال الجدي<sup>(١)</sup> أظهراً عثمان بن (أحمد)<sup>(٢)</sup> المذكور — كان فقيهاً، ووقف كتب حليلة، وجعلها على يد أهله، فكانت تحت يد لقاصي طاهر بن يحيى، فيما قاده ابن سمرة، والله أعلم.

### [٦٤٨] أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد المرادي

كان فقيهاً فاضلاً، معروفاً بشرف النسب، وعلو الهمة وإطعام الطعام، تفقه بأبي عبدالله الدلاي<sup>(١)</sup>، وبفقيه ذي أشرق، وكانت وفاته على الطريق المرضي في سلح الحرم ستة اثنين وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

[٦٤٧] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن/١٨٩، وذكر اسمه عثمان بن أسعد بن عثمان بن أسعد والجدي، السبوك/٣٣٨، والأفصل، العطاء السنية/٤٣٤، وباهرمة، قلادة النحر/٢٧٩/٢ (١) السبوك/٣٣٨

(٢) كما في (ب) أيضاً، وهو عطف، والمصواب وعثمان بن أسعد (١) وفي السبوك/٣٣٨ وأخيه أخاً لعثمان المذكور (٢) أي عثمان بن أسعد صاحب الترجمة (ذكره بن سمرة/١٩٨ بقوله "وممنهم أبو عمه — أي طاهر بن الإمام يحيى العمراي — مسلم بن أسعد"

[٦٤٨] الجدي سبوك/٢٩٠، والخروسي، العقود الزلوية/١٨/٣ (٣) عند الجدي تفقهه بعد الله السلاي والصاب أنه عبدالله لا أبو عبدالله وهو عبدالله بن يحيى الحمداني الدلاي وعند الخروسي في العقود أبو عبدالله

## [٦٤٩] أبو عثمان عثمان بن أبي بكر بن منصور الشبلي

كان فقيهاً صاحباً، عارفاً، محققاً تفقه بقميبي تمامه أحمد بن موسى بن عجل، وإسماعيل بن محمد الحصري وكان قد بدأ بفقهه انصعة وبأهل شهرة قال الحمدي وهو الذي أحررني عن موسى بن الرعب؛ أنه كان يدرس لي قرية نصري بفتح الصاد المهذلة والرء ولبناء الموحدة المكسورة ويعدها ياء السب وهي قرية شرقي جبل مورق<sup>(١)</sup>، وكان الفقيه عثمان معروفاً بطول الصيام والقيام، قل ما يفطر إلا قليلاً، وكان كثير الحج والزيارة، وكانت وفاته بالمدينة في آخر المائة السابعة، ودفن بالقيع بين الصحابة، رضي الله عنهم فإنه الحمدي، وقال قدمت قريته لبيب وتسعين وستمائة فقيب هذا عثمان، ولم أكن يومئذ عارفاً على جمع التاريخ؛ فلذلك قصرت عن البحث، قال. وكان الفقيه عثمان المذكور به صمم فذلك كان يقال به لأصم، وكان قبل عثمان من عم له؛ اسمه عبدالله بن علي؛ كان فقيهاً فاضلاً، صاحب محروقات، توفي في القرية المذكورة سنة تسعين وستمائة تقريباً، راحة الله عليهم أجمعين.

## [٦٥٠] أبو عمرو عثمان بن حسين بن عمر

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بابن عمه<sup>(٢)</sup> أحمد وغيره، وكان تفقهه بعلي بن مسعود الحنفي الآتي ذكره؛ إن شاء الله تعالى، وأحمد أيضاً عن تلميذه عمرو بن علي البجلي، وكان مائلاً إلى طريق التصوف والعبادة وكان يلقبه عثمان المذكور ولد اسمه يوسف كان فقيهاً،

[٦٤٩] الحمدي، استوك ٢٧٣، والخزرجي لغو داندلوزي ٢٧٤/١، وذكر وفاته سنة سبع مائة هـ

(١) مورق جبل من أعمال حامية، ليها تسب حمور السورقية وكان اسمه قتيبا جبل مسعود الحنفي

[٦٥٠] الحمدي، استوك ٢٩٧، والخيشي تاريخ وصاب ٣٣٧ وأشرجي طبقات خواص ١٩٣

(٢) عبارة الحمدي به تفقه بن عمه أحمد أي أنه هو شيخ أحمد وهذا أصح لأنه قال بعده، وكان تفقهه بعلي بن

وروي انصاء في بلد بني الرمادي<sup>(١)</sup> ومن تعقد بالفقهاء عثمان بن عمه أحمد بن الفقيه محمد بن عمر، وهو جد شيوخ لعيشي الأبي ذكره<sup>(٢)</sup> إن شاء الله تعالى، وكان وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة. وأحد عن محمد بن عمر بن داود الرمادي، وله ولد اسمه عمر، كان فقيهاً فضلاً، يحفظ التسيب مستظهاراً، ويعرف الهدب، وغيره من كتب الفقه، أقام تهامة مدة، وامتحن بقضاء مورع، والبرقة<sup>(٣)</sup>. وكان الذكر عنه حسناً جيداً، وكان يسكن جبلاً على قرب من بلدة يعرف بالقحار<sup>(٤)</sup> بفتح القاف والحاء المشددة وبعد الحاء ألف وراء، وتفقه به جماعة، منهم أحمد الثاني، وغيره ومن ذرية الفقيه عثمان المذكور عمر بن علي بن الفقيه عثمان يسكن موضعاً يعرف بالصحوح<sup>(٥)</sup> بصم لصاد المعجمة وسكون الهمزة وصم الحيم ثم واو ساكنة وآخر الاسم حيم، وكان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً مطعماً للضعاف تفقه بابن عمه أحمد بن محمد، وكانت وفاته سنة خمس عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى وكان له ثلاثة بنين حسين، وأبو بكر، وعثمان، وكان أكبرهم حسين، وهو ألقبهم، وتوفي في رمضان من سنة أربع وعشرين وستمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

## [٦٥١] أبو عمرو عثمان بن أبي رزام

كان فقيهاً فضلاً، عالماً عارفاً، وهو من أهل الجند، تفقه به ابنه<sup>(١)</sup>، وغيره، وروى

١. بنو الرمادي سوق لرمادة من بلاد نجر في جهة الغرب، وهو سوق مشهور بخجدي مجمع بسدين (يمن) ٣٧٠/١

٢. بركة تحمل معها إلى الآن جندى، المسوك ٢ هامش ٢٩٧. رُفد ذكرها المقصي في كتابه وبين موضعها

٣. قحار بالقرب من جبل انصاء بـ صاحب السائل تبعه عن قريب نحو ٣ كم/ الباحث

٤. تكرر بـ ترجمته في موضعه من متى والصحوح كما ضبطها المؤلف قرية خاربه، وفيها آثار قديمة، وفي نحو ثلاث ميول عامره حالياً كما أخبرني جد اهلي قرية النويهر لقرية منها وهي من الضعيف، من أعمال عرلة بني حطام مديرية صاحب السائل الباحث

بعض دريته قصء الجند، وذلك حين صار القصاء الأكبر إلى انقاضي أبي بكر بن أحمد بن محمد بن موسى، واسم ندي ولي القصاء من دريته عبد الرحمن، ولم أقب على تاريخ ولاته، رحمه الله تعالى.

[٦٥٢] أبو عفان عثمان بن أبي عبد الحكيم<sup>(١)</sup> بن الفقيه محمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل

ابن علقمة الجماعي الخولاني

قال الجدي كان هذا عثمان ووالده فقيهين فاصبين، دخل عثمان — المذكور — عدن، فاجتمع عنه عبد الرحمن الأحمي المدرس، وجمعة من فقهاء عدن جميع كتب البيان، وهو وأبوه مشهوران بالفقه والحفظ، ولم أتحقق لأحد منهما تاريخاً، ورحمهما الله تعالى

[٦٥٣] أبو عفان عثمان بن عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن اسعد الخطابي

المعروف بصاحب هداية، وقد تقدم في ترجمة والده به مسوب إلى أبي خطاب بالخفاء المعجمة والطاء المهملة، وهم عرب يسكنون حارة القحمة مدينة دؤال وكان مولده سنة ثمان عشرة وثمانية، وتوفي بعلي بن أبي مسعود<sup>(٢)</sup>، الذي ذكره به شاء الله تعالى وبعضه، أحد فقهاء لوزيرة<sup>(٣)</sup>، ولكن غلب عليه لعبادة والتصوف، وكان يقال به أوتي الاسم الأعظم وكانت له كرامات ظاهرة، وبيتاه بنو ر من سائر الأحماء لدارجة<sup>(٤)</sup>، وكان

(١) عند ما ترجمته بن أبي الحكيم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر والصواب أن اسمه محمد بن أحمد، لا محمد بن عمر، كما في تراجم أقاربه من آل الجماعي

[٦٥٣] الجدي، السلوك ١/٤٧٢، والأفضل، العطايا السنية، ٤٣٥، وما ترجمه، ثم عدن/١٠٢

[٦٥٤] جدي، السنوك ٢/٢١٢، والأفضل، العطايا السنية ٤٣٧، والخروجي، عقود اللؤلؤ ١/٢٠٣، ٢٠٤.

ولم يذكر عثمان في اسمه ويبدو أنه سقط من النسخ أو اشغف، وهداية سبق التعريف به

(٢) في السلوك وبقود ابن السعدي وهو الصواب، انظر ترجمة رقم (٧٣٣)

(٣) الوزير: عزلة من ناحية شلم العدين الحجري، مجموع بلدان اليمن ٧٦٧/٢

(٤) دارجة: العدة، قال الرازي: فرحت الدار أي بعدت مختار الصحاح/٢٧٧



صوراً على إعدام الطعام، فقيهاً، حسن الفقه قال الحنفي وحصل في يدي نسخة التفسير الذي له، وحدثه مع بعض أهله، فوجدت معلقاً في بعض دفتاته بخطه ما مثاله حدثني الفقيه، السيد، الأحل، الفاضل، الكامل، الموفق؛ يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن خلف الحمصاني - وفقه الله - أنه رأى في المنام منتصف جمادى الآخرة في نصف الليل الأخير من سنة ست وستمائة أنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فوجد القبة التي على قبره صلى الله عليه وسلم، وعلى قبر صاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - مكتوفة من غير تخريب، وقد بقي منها ما يغطي لقاعد، ومن القائم إلى مقعد الإزار؛ فلما مشاه؛ هوجد النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه؛ فاعدين متوجهين إلى لقبة، قال (فاستقبلهم)<sup>(٢)</sup> من وراء الجدار البافي، وجعلت القبة دبر ظهري، ثم أعطيت بوراً وطلاقة في نسائي، وقلت يا رسول الله، القرآن كلام الله منزل؛ غير مخلوق؟ قال نعم، قلت بصوت وحرث يسمع، ومعنى يفهم؟ قال نعم، قلت فمر قال القرآن مخلوق، هو كائن؟ قال نعم، قلت وإن صمى وصام، واتى الزكاة، وحج البيت، هل يرجي له الشفعة؟ قل لا، قلت يا رسول الله، طلاق النائي بطل<sup>(٣)</sup> أو صحيح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بطل، بطل؛ رأيت أشك في الفائنة، وعالم ظني أنه قاهما، ثم قلت، يا رسول الله، تارك الصلاة كفر؟ قال نعم، قلت يا رسول الله، هؤلاء الذين يربعون ويحتفلون<sup>(٤)</sup> وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، ويؤتوني الزكاة متى وجدوا، ويحجون البيت لا استطاعوا، ويصومون شهر رمضان، ويحسون الصلاة، لكن يقولون هذه الدواب تنجسنا وإذا احتفلنا

(١) في النقول وفي السلوك وهو

(٢) في السلوك ٤١٣ (فاستقبلهم)، وهو الصواب

(٣) انظر طلاق النائي وصوره في، الثوري، المجموع، ٢٤١/١٧-٢٤١

(٤) م يصح حيط الكنية ولا معناه وسبق الإشارة إلى سائب والثوري، في أكثر من موضع، وأنه لا يبي عليه

حكم شرعي، ولا تصلح دليلاً أو حجة

أيضاً نجسنا، أهم كفار أم مسلمون؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، وبقطعت عن الكلام، فقال لي أبو بكر يكتب لك كراساً لا تسيء؟ فسكت، ولم أدر ما شعلي عن القول مما تكتبان لي ذلك وكاتب وفاة الفقيه عثمان — على الطريق الموصي من الرهد والعبادة وإطعام الطعام — سنة ثلاث وثلاثين وسعمائة، رامتني بالخدم، حتى سقطت رحله اليسرى من الكعب، ويس من يده اليمنى إصبعان، وكان عظيم الحول، له كرامات يطول شرحها قال الحمدي ورويت قبره سنة خمس عشرة وسعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٦٥٤] أبو عفان عثمان بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الوهبي ثم الكندي

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بإسماعيل بن محمد الحصري، وابن عمه محمد بن علي بن إسماعيل، وبالقوقلي، وكان يقول اشعر، وكان معصراً لأحمد بن عبد الله الوريثي، وتوفي بريد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وستين وسعمائة، وحلفه ابن له اسمه محمد بن عثمان كان فقيهاً فاضلاً عارفاً، تفقه بالفقيه عمر بن عاصم، وبأحمد بن محمد الوريثي، وكان وفاته في رجب من سنة ثلاث وسعمائة، بعد أن بلغ عمره سبعاً وخمسين سنة، والله أعلم

#### [٦٥٥] أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن علي الشعبي

كان رجلاً حليماً، شجاعاً، كريماً، حواداً، مطعماً للطعام، وكان صاحب ديناً وسعة، وترأس بها، وأمر قومه بالتجبر عن تسليم الواحبات السبطانية، فاستنصروا عيسى نسيجه، ولم يرل بخادع وبخاين ولا الشرف، حتى استوفى أمره، وكبرت حاجته ماله ورحالاً، ثم أظهر الخلاف، ومع الحياة من التطرق إلى بيده وقومه، ثم اشتد أمره وكثر ماله ورحالته، ونجد لخص قهراً، وأعادته بعد معاصرة يسه وبين الوالي عن غالب البلاد، وإعسا

فمن ذلك؛ طرداً لسوء السمعة بالخلاف، وأحد الحصن وكان بعد ذلك يحسب قبوب  
لباس باعتدل والإحسان، وكثرة الصدقة، ومحبة العلماء ولصالحين، وعمدة المساجد فمن  
عمدته مسجد يعرف بمسقة قال الجندي وأطلق "مسجد طهر" من عمده أيضاً وهو  
مسجد كبير، وكذلك المسجد الآخر أيضاً وتوفي على طريق مرضي، وخلفه ابن له اسمه  
حمد؛ فسكن صريفة أبيه، وكاتب له والده صالحة، يذكر عنها الخير كثيراً، من ذلك أن  
روحها الشيخ عثمان أعطاهما صداقها، وقل عملي به، وشتري شيئاً يهلك أنت وعائلتك  
— وكان ذلك وقت خصاصة — فجعلت تشتري الطعام، وتضعه خبزاً، وتطعمه الفقراء،  
والمساكين، وأبناء السبي، حتى أتت على جمع الصداق، فسألها روحها عما فعلت؟ فقالت  
تركه ذخيرة، فأعجبه ذلك ولما توفي الشيخ عثمان، كما ذكرنا، وخلفه ابنه أحمد؛ ومار  
سيرة والده، وكان شيخاً خيراً، ولم يرب على حس سيرة أبي أن توفي أيضاً، فخلفه ابن له  
اسمه مظهر، وكان شيخاً حارماً، يحب العلماء والصالحين، وكان يسير برعية بسده حسن  
سيرة إلى أب توفي عندها من جمع مئة ثمان عشرة وسبع مائة، وحنف جماعة أولاد؛ كان  
أكبرهم داود، قال الجندي قدمت بلده سنة عشرين وسبع مائة؛ وهو الغالب عليها، وكان  
يذكر عنه الدين المتين والخير التام، وأنه كثير الشغل بتلاوة القرآن، فلما كان منه سبع  
وعشرين وسبع مائة؛ قتل ابن عم له يقال له العوام، كان له كثير من البلاد، فاستولى على غالب  
بلده، دون حصن يعرف بـ (قشط)، (فاحتسب) ابن صهب قبوب ولد العوام؛ فأخرج  
داود عن بلده بحصن لشرف وأقام به إلى مئة ثلاثين وسبع مائة، ورحمة الله عليهم أجمعين

(١) من وصاب العالي، وهي بلدة عمرة الباحث

(٢) في (ب)، (فاحتسب)، أو محمداً

[٦٥٦] أبو العز عثمان بن القاضي أبي لفتوح عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن أبي

### عمارة التفهيم

القصيدة أنشأها: كان فقيهاً، شبيهاً، عارفاً، محققاً، أدبياً، شاعراً، فاصلاً قبان  
عمارة كان من الخيدين المكثرين في كل فن، وولي القضاء في الأعمال المصافة إلى ريبه،  
مثل: حبس، و قتل ' وكان حوذاً، مداحاً، ممدحاً، يخلع على الشعراء، ويغنيهم، وفيه  
يقول القاضي أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب حين دخل اليمن، وكان يسهم  
صدقة ومودة

أبي عمارة لب مقتصد  
في وصمكم بالمدح ما عشت

علقت يدي منكم بحبل فتى  
ما في مرائر وده أمنا

وهي قصيدة أطول من هذا، ولم يرو عمارة منها غير هذين البيتين، قال عمارة  
ومن شعره: قوله في التورير رزيق بن عبدالله الفاتكي

نهي، ليث، كثرة الأناس لولا مقاساه الرماح القاضي

وهي قصيدة طويلة؛ أورد عمارة منها هذا البيت وحده، قال ومن شعره في

لفخره: قوله من جملة قصيدة مشهورة:

فأني المعالي من صفات أكلف  
وقد لاح طومار من النمس أكلف

ومها في معنى الفخر:

أصبح أدناً وانظر بعينك هل ترى  
من الناس إلا من عمارة يردف

ثم ضمن فقال

[٦٥٦] عمارة، الشيد/٢٣٥، واجيدي، السلك/١٦٦

(١) حبس سبق التعريف به وأشال بلدة قديمة كانت يرماع شافلي ريبه على مسافة ثلاث ساعات غرب وحر

معه الحسينية كما في فتح العود . الخجيري، مجموع بندان اليمن ٢/٦٣٤

تري الناس ما صرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أرمأنا إلى الناس وقفوا  
ومن مرأته قوله في أهله، وقد رآه مقبرهم بالعرق من ريد في مقبرة باب مهام،  
فأدشاً عند ذلك يقول

يا صاح فف بالعرق وقفة معول      وروى هناك فشم أكرم مزل  
نزلت به الشم البواذخ بعدما      لخطتهم الجسوراء لحظة أسفل  
أحوي ولولد العريز ووالدي      يا حطم رعي عند داك ومضلي  
هل كان في ليسم لبارك قبلما      أحد يقيم صفا الكلام الأملي  
حتى أنسار الله سدفه أهله      بسبي عقمة بعد ليل الليلي  
لا خير في قول امرئ تمتدح      لكن طعى قيمي والفرط مقولي

وله أشعار كثيرة، رائعة، حسنة، وم أصف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

### [٦٥٧] أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن الفقيه محمد بن يحيى

كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، زاهداً، كثير العزلة، لا يزال في بيته يدرس فيه، قل أب  
يخرج عنه إلا يوم الجمعة، تفقه بتهمة على الفقيه عبد الله بن إبراهيم بن عجين، وأخذ عن  
أبيه يحيى، وكان مارك التدريس، لروماً نلسة، متقللاً في دياه قال الجندي خبري أبس  
أبيه علي بن أبي بكر — وكان أحد أئمةهم عام قدمت عليهم — أنه أسر إليه، وقال له  
رأيت رؤيا، وسأخبرك بها فإن عشت فلا تخبر بها أحداً، فإن مت فأت باخيار، وذلك إني  
رأيت — لثمان بغير من رجب — جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدنا مني،  
وقبل بين عيني، فقلت: اللهم اجعلها عندك ودعة ودجراً، واعصر لي يا خير الغافرين ومسا  
أظني أعيش بعدها إلا يسيراً، فقلت: ولم ذلك؟ قال: إن ابن سائت الخطيب رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم يقلده، فبم يعيش بعد ذلك غير اثني عشر يوماً وتوفي وكانت وفاته يوم

السبت الخامس من شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وهو أس ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى

### [٦٥٨] أبو عمرو عثمان بن عتيق الحسني الشريف الفقيه الحنفي

كان فقيهاً فاضلاً، صاحباً، حملي المذهب، تفقه بعلي بن أبي بكر العلوي إلا أن ذكره: إن شاء الله تعالى، ومحمد بن يوسف الصجاعي، وعن هذا الشريف: أحد جماعة من فقهاء مذهب الإمام أبي حنيفة كآب بكر بن حكاس وغيره، وكانت وفاته بمدينة ريسد؛ صبحي يوم الأحد لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة، وقبل سنة ثمان عشرة ومستمائة، رحمه الله تعالى.

### [٦٥٩] أبو عفان عثمان بن عفان الثقفي

كان أميراً من قبل معاوية بن أبي سفيان، وهو أول من بعثه إلى اليمن بعد اجتماع الناس عليه، فأقام مدة؛ ثم عزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان، وجمع له ولاية لمخلافين صنعاء، والحديدة، فأقام في اليمن سنين؛ ثم حوّل بأخيه، واستخلف على اليمن فيروز الديلمي؛ فكان على صنعاء، واجتد؛ فأقام أياماً وتر في فيروز وهو عامل اليمن؛ فبعث معاوية مكانه. النعمان ابن بشير الأنصاري، فأقام سنة؛ ثم عزله ببشير بن سعيد الأعرج، ثم عزّل بشير برجل من أهل الحديدة يقال له، سعيد بن داود، فأقام والياً تسعة أشهر، ومات؛ فبعث معاوية علي

[٦٥٨] الجدي، التوك ٤٩/٢، والأفضل، المطايا السنية ٤٣٩.

(١) في تاريخ دمشق ٤٣٦/٣٨، وفي المرح والتمهيد، ١٥٩، ٦، الإصطبة، ٤٥٥/٤، وامتد الغيبة، ٧٤٩/١، وطبقات ابن سعد ٤٠٩، ٧، ابن عسك عثمان بن عثمان، وكذا صحيحه فؤاد سيد في تحقيقه لطبقات

ابن سعد

[٦٥٩] ابن سعد، طبقات فقهاء اليمن ٤٠١، مجتدي التوك ٧٤، ١، وابن عبد الجبار، معجمه (الزم ٢٤)، وبالحرم،

نهر عبد ١٦٢/١

صعد الصحاك بن فيروز الديلمي قل الجندي ولم أعلم من كان نائبه على نجد، ثم  
 كاتب وفاة معاوية، والصحاك والي على المخلافين، والله أعلم

### [٦٦٠] أبو عمرو عثمان بن علي الزنجبيلي

نسبة إلى رنجبة، وهي قرية قريبة من دمشق، ويقال فيه الرنجابي؛ المنقب عز الدين،  
 كان أميراً كبيراً، وهو أحد الأمراء الذين قدموا من مصر مع السلطان الملك المعظم شمس  
 الدولة توران شاه إلى اليمن، فأقام [توران في اليمن ما أقام] <sup>(١)</sup> ثم رجع إلى أخيه سلطان  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية، واستخلف عند سفره نواباً على  
 اليمن، من جندهم، المذكور عز الدين عثمان عني الزنجبيلي على عدن وبواحيها، فحدثه  
 نفسه بغزو حضرموت بطراً وأشرأ، بعد أن عز الجبال والتهائم، وأفسد منها على شمس  
 الدولة مواضع كثيرة، فأخلى الجند عن أهلها، وحصل به وبين خطاب <sup>(٢)</sup> صاحب ربيد  
 حروب كثيرة، وذلك بعد أن غزا حضرموت؛ فقتل فقهاءها، وقراءها قتلاً دريماً، وكان  
 خطاب نائب شمس الدولة على ربيد، وسائر التهائم قال الجندي ولقد كنت — لما قدمت  
 عدن، ورأيت ما وقع هذا الأمير على الحرم والمسجد الذي بناه ووقف عليه الخان بعدد  
 — فكنت استعظم قدره، واستكثر غيرة؛ حتى وقفت على ما ذكره ابن بكرة، من قتل  
 الفقهاء والقراء؛ فصر وحقر ما فعله من خير؛ في حب ما فعله من شر ولم يقم بعد ذلك

[٦٦٠] ابن بكرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٠، ٢٢١، الجندي، السلوك ١، ٤٦٢، وابن عبد الحميد، مجلة  
 الرمز ١٣١ ١٣٣، وابن الديبع، قرّة العيون ٢٧٢ ٢٧٥، وباعزومة، ثمر عدن/١٦٣، والقاسمي، العقد  
 النعمي ٣٤/٦

(١) ما بين الأقولتين سابق من (أ، ب)، والإصلاح يتصرف يسيراً من السبوك ١، ٤٦٣، لضرورة السياق وسلامة  
 المعنى

(٢) هو عصاب بن كاسم بن علي بن مقلد بن نصر بن مقلد الكندي، كان أخوه الميرك والي ربيد من قبل توران  
 شاه فادرجها وناب أعلاه هذا مكانه، انظر وميات الأعيان.

غير يسير، حتى قلع سيف الإسلام اليمن [طغكين] . وعثمان يومئذ في عدن، وحصاب في ريد، فأسر خطب بن مقدر، وقبض موله، فلما علم به عثمان هرب في لبحر، فأمر سيف لإسلام من يتقي مركبه من ساحل ريد، فلم يفلت منها غير لمركب الذي هو فيه، وكان معبوداً من الدين معبوداً في الأرض فساداً، قاله الحمدي ولم يذكر الحمدي وفاته. وأخبرني لفتيه محمد ابن إبراهيم الصعالي أنه واحد في تاريخ ابن شاذان<sup>١</sup>، أن المذكور وصل إلى لشام يوم خروجه إلى اليمن، وسكن دمشق، وابتقى بها مدرسة في ظاهر دمشق، ودل فيها يوم وفاته، فلما وكت وفاته سه ثلاث وثمانين وخمسمائة. تخاور الله عنهم

### [٦٦١] أبو عثمان عثمان بن علي بن سعيد بن سواح

كان فقيهاً، صوفياً، تلمذه ثم نصوف وصحب الشيخ مدافع بن أحمد الآتي ذكره، إن شاء الله. وأخبر الشيخ أبو بكر بن منصور الصوفي — من أهل دحان — أنه لما عزم على وصول تعز لزيارة الشيخ مدافع وصحبته قال: فتوقفت، لما سمعت أنه جري عليه من السلطان ما جرى، حتى بلغني إنزاله إلى عدن، فتيقنه إلى المقائيس، وسألته للصحة فقال يقدم إلى تعز، وصحب الفقيه عثمان بن سواح، فقد استخففته على صحبي وأخبر لقصي تقي الدين محمد بن علي<sup>٢</sup> أن الشيخ علي لرميمة قال له يوماً يا قصي من لسلطان اليوم؟ قلت له الملك انظر، فقال هكذا كنت أظر، حتى كان ليلة أمس فقمب لورودي، فبدأ بأصلي، إذ سمعت جميع البيب، حتى الخشب، والصرب، وما فيه من آلة،

(١) هو محمد بن شاذان بن أحمد بن عبد الرحمن الكندي الدري، توفي بدمشق في رمضان ٧١٤هـ وكتابه المقصود هو "عيون التواريخ" وله فوائد الوفيات وروضة الأدهار وحنيفة الأسعار، ابن حجر الدرر الكامنة ٤٥١/٣ معجم المؤلفين، ١١١٠

[٦٦١] الحمدي، السلوك ١٠٦٢ وخزرجي، العقود الغالية ٢١٨، والأفصح، العقاب السية ١٣٦.

والشرجي، طبقات الخواص، ١٩٤، وخطب آخر الاسم، ابن سواح، يفتح الشيخ المعجمه

(٢) هذه الحكاية تدعى بمعجمه (المكاسبات)، أي أنه يصل إلى درجة استسراف القلب، وهذا لا يصح



يقول جاء السلطان جاء السلطان، يرح. حتى سمعت طائفتي تقول ذلك حتى احيون اندي  
في البيت<sup>١</sup> فغلب على ظني أن السلطان لمك انظر مبصر الي، فلما أصبحت أمرت أهلي  
بتطيف البيت، فلما ذقت الشمس، أقبل الفقيه عثمان بن سارح يسير على صعب وفي  
يده عصي يركأ عليها، فدخل علي ليت وصافحي بعد السلام، وكان له بالقرب من بيته  
مررعة فيها رزع حديد، فقلت له يا فقيه، ما أحسن رزع صيغتك، فتبس الصعداء، وقال  
صيعتي آخري، فحين سمعته يقول ذلك غلب على ظني أنه السلطان المعني، فقلت له نعم<sup>٢</sup>،  
أنت السلطان، فقال وقد أعدموك أحسن الله العافية والخاتمة. قل الجدي وأخذ لخرقة  
عن هذا الفقيه، جماعة منهم الشيخ عمر بن المس، الذي نسب إليه العميرية من الفقهاء،  
وله قرية يعرفون بني سارح، وهم ولاد أخيه، وأما هو فلا عقب له، ولا أظنه تاهل بامرأة  
قط، والله اعلم ولم ألق على تاريخ وفاته<sup>٣</sup>، رحمه الله تعالى

### [٦٦٧] أبو عثمان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد القرشي

الفقيه الحمي، الملقب عميد الدين، كان فقيهاً، عالماً عملاً، صالحاً، فاضلاً، عادلاً،  
راهداً، ورعاً، مستقلاً من الدنيا بالسير بها، وكان عارفاً بالفقه، فروعاً، وأصوله على  
مذهب الإمام أبي حنيفة، رحمه الله تفقه بالفقيه عبي بن لوح — الآتي ذكره إن شاء الله تعالى  
— وبالفقيه إبراهيم بن عمر العبوي المقدم ذكره، فلما مضى من الكتب، وكان ورعاً، كثير  
اصلاً، شديد الملامة على أذانيها في أوقافها، وكانت صلاته شبيهة بصلوة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، وعرض عليه تدريس المدرسة المنصورية بريد، فكره ذلك كراهة كلية،

(١) كلمة درجته في خدمة أهل عصر تستخدم للاستعظام مثل من روي الحكاية بالكتاب صرفه لا تصح

(٢) ذكره الخوارزمي في عقود اللؤلؤة ٢١٨/١ في وفاته سنة ٦٩٨ هـ. وذكر في لطائف ٤٣٦

وامتنع من التدريس فيها مع فقره، ولم يزل على حالة رصية وسيرة مرضية إلى أن توفي في قرية القرب ليلف وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى، وانتفع به جماعة من الطلبة، انتفاعاً عظيماً، وتفقه به جم غفيرة، منهم: أبو بكر الحيش<sup>(١)</sup>، وحسن بن عطف، وعلي بن شعلة، وأبو بكر الجابري وعدة من لزبالع<sup>(٢)</sup> وغيرهم، رحمه الله عليهم أجمعين.

#### [٦٦٣] أبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي سواد الحضرمي

الفتية الحمصي، كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، زهداً، عازقاً بالمذهب، تفقه ببحسبي بن عطية، وغيره، وكان من أتواب الفقيه أبي بكر بن حكاس، واستمر معيداً معه، وتوفي بزييد، ركبته وفاته يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة سبع وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

#### [٦٦٤] أبو عفان عثمان بن محمد الشرعبي

كان فقيهاً، عازقاً، محققاً، تفقه بالقاضي محمد بن علي، وبابن عيسى الشعبي قال الجندي: وعنه أحدث غالب أخبار فقهاء نجر وعونهم، وكان قد جمع من أخبارهم عدة كرئيس فمأ أحبرته عما جمعت أعجمه ذلك، وأعطاني الكراريس التي جمعها؛ فنظرت فيها؛ فوجدته قد جمع من ذلك الكثير، إلا أنه لم يذكر وفاة ولا ميلاد، قال وإني أخذت مما أوردته من ذلك؛ عن بحث له من مضافه. وكان الفقيه عثمان بن يرحى بركة دعائه، وكان حسن الخلق، كثير لباشة، درس في المدرسة الأمسية بنجر مدة طويلة إلى أن توفي يوم

(١) لم ينسج ضبط آخر الاسم.

(٢) الزبالع نسبة إلى ريفع وهي بلدة الحبشة يركب منها إلى غالب سواحل اليمن ويخرج منها في قوارب إلى حيث يريد لقاصده من جميع نواحي الحبشة. ابن خروف، تذهيل، تحقيق ٣١٧. وهي الآن مدينة ساحلية صومالية بالقرب من باب المندب.

الأحد لسابع من صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة. رحمه الله تعالى قال الحمدي<sup>(١)</sup> وروى  
 الفقيه عثمان بن لطفه — وكان ثقة — قال ظهر في نوحى بعض مخالف جعفر حش  
 عظيم. وكان يسبح ساجداً كتاب الكلب. فزل على قرية قريبة من موضع ظهوره. فجعل  
 يصيح بصوته، حتى أفرغ أهل القرية. وانقطعوا عن أشغالهم. وهما بالانتقال عن القرية،  
 لشدة ما دأبهم من لفرع من كبره وعظم صوته. فتقدم جماعة منهم إلى بعض صالحى  
 يدهم، وشكوا إليه حاشم مع الحش. وسألوه أن يدعوهم؛ فقال تقدموا بأجمعكم إلى حل  
 يدرس موضع الحش. ثم هللوا، ودعوا يا الله يا ربنا هذا الشعب الذي أرسلته لا طاقة لنا به،  
 فذهبوا وفعلوا ما أمرهم به، فبينا هم على ذلك إذ نقص طائر عظيم له مفار أصفر ومخالب  
 صفراء فجعل يحارب الشعب؛ فبدأ أقبل عليه الطائر فصحه الشعب؛ فيخرج من فيه نار  
 فيهرب الطائر؛ فتحرق النار ما مرت به من شجر وغيره. ثم يعود الطائر عليه مسرعاً  
 فيضرب رأسه مخالبه. فلم يزل كذلك ساعة جده؛ حتى كان آخر أمره وقد ذهب الحش؛  
 فصرب الطائر رأسه مخالبه حتى كاد يعبها، ثم تبع ذلك عماره. فجعل الحش يتضرب  
 ساعة وهو ممسك له حتى مات. فتركه ميتاً وطار عنه. وأقبل أهل القرية إلى الحش فوجدوا  
 ما لم يروا. ولم يسمعوا مثله، فحروه إلى جانب الموضع الذي كان فيه. وحصروا له حصيراً  
 عظيماً، وقلبوا الحش إليه. ثم واروه بالتراب قال عمى بن الحسن بن علي بن عمر  
 — أورد الحمدي هذه الحكاية في ترجمة الفقيه عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن عمر  
 الحميري. ولم أجد لها تعلقاً به. وأسدهد الحمدي عن الفقيه عثمان المذكور؛ فرأيت أن  
 إيرادها في ترجمته أولى، والله أعلم بالصواب.

## [٦٦٥] أبو عفان عثمان بن محمد صاحب الجود

بحاء مهملته وواو ساكنة وآخره دال مهملته كان مشهوراً بالصلاح، توفي عني راس عشرين ومبعمائة تقريباً، وحف ولد اسم محمد، كان معروفاً بالخير والصلاح أيضاً، رحمه الله تعالى، ولم أقف على تاريخ وفاته وأصله من بلد السلاطين المعروفة بعمة وهي بصم لعين أهمهم والثناء النشأة من فوقها وميم مفتوحة وآخر الاسم هاء تانيث، والله أعلم بهذا الجليل المعروف المسمى عتبة أحد الخصوم المعبودة في اليمن، وله أعمال كثيرة، ويعرف ببلد السلاطين، وهم قوم من حوالة أهل رئاسة متأصلة، ومكارم مشهوره، والله أعلم.

## [٦٦٦] أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عبد الله

## ابن أحمد الصريح

الذي ذكره ابن سمره، وكان تفتحه بالفقيه عبد الله بن عيسى القرمي، وعنه أحمد الفقيه عني بن عمر بن عجيل، وقد تقدم ذكر ذلك، وبني الصريح جمعاً يسكنون قرية المداهة، وهي قرية مشهورة في دؤال، ولم أقف على تاريخ وفاة الفقيه عثمان المذكور، رحمه الله تعالى.

## [٦٦٧] أبو عفان عثمان بن محمد بن علي بن أحمد النحسائي الحميري

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، وكان يعرف بابن جعاف يفتح الجهم والعين المهملته وبعد العين ألف ثم ميم، وكان معروفاً بالدين المتين وصدق الحديث وأداء الأمانة، وأصل بلده

[٦٦٥] حمدي، السلوك ٢٩٨، ٢، والأفضل، العطاء السنية ٤٤٠

[٦٦٦] ابن سمره، طبقات الفقهاء اليمن ٢٤٥، وحمدي، السلوك ٣٧٢، ٢، وناخرمة قلادة البحر ٧٦٦، ٢

[٦٦٧] حمدي، السلوك ١٩٩، ٢، وخرنوسي، لعقد لتؤثريه ٢٠١، ١، الأفضل، العطاء سنية ٤٣٦، وناخرمة

نهر عدن ١٩٤

حيلة، وكن يقارض مياسير حيلة؛ في أموال جريئة. في عدد. فكان كل من خيرة منهم لا يسمح له يقارض غيره، محبة فيه، وتوثقاً بدينه، وماتته، وبركاته، وكان كلما اجتمع له شيء له قدر، اشترى به أرضاً في جبل بعدد، في عزلة منه تسمى عزوان بكسر العين المهمة وسكون الراء وفتح لو و ر بعد الواو ألف ثم بواو، وسكن قريبة هالك تسمى عارب يفتح العين المهملة وألف بعدها وكسر الواو وآخرة باء موحدة وثم يذكر من ورعه به كان إماماً في المدرسة الحمية، وظهر في بعض يديه جراح استضر عليه، ولم يكن يبرأ منه وما يروح يسيل منه ماء؛ فكره أن يصلي باسناد بذلك تورعاً، فقبل له استب لك ثانياً ببعض نفقتك، فقال لا حاجة لي بذلك ولما اشترى من الأرض ما اشترى في جبل المذكور، واشترى القرية، ولم تكن له إذ كان يسكنها بتول ' يحرث الأرض لما لكها الأول، انتقل إليها من حيلة بأولاده وروجه الحرة بنت عمران الصوفي، وكان قد تفقه بفقهاء حيلة، ولزم لقيه أب بكر بن لعراف أب يطلع معه إلى قريته، فلم يطلع إليه من حيلة، وفص معه في المنزل، فقال له يا فقيه تقف معي ويكون لك نصف هذه لأرض، فلم يوافقهم إلى ذلك، وفارقه ورجع إلى نعر، ولم يزل هذا الفقيه مقبلاً على قراءة الكتب، والعبادة معزداً في القرية، أي أن توفي على حال مرضي من صلاح الدين والدين في المنزل المذكور، وكان وفاته في شوال من سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وخلف خمسة أولاد صغار أهمهم ابنة الشيخ عمران الصوفي، ولم تكن بدونه في إصلاح وعبادة والورع، ويقال إنها كانت السبب إلى سقوطه لطريق الحمودة التي قدمها ذكرها، ولما توفي نزلت بهم إلى حيلة؛ فتربوا فيها وتعلموا لقرآن مع مراعاتها باطن، وأهلها ظاهراً، فشر جميعاً بشيء صالحاً مرضياً، وسادكر أولاده في مواضعهم من الكتاب، إن شاء الله، وبالله لتوفيق

## [٦٦٨] أبو عفان عثمان بن محمد بن عمر بن عمر بن أبي بكر الهزاز اليحيوي

كان فقيهاً عارفاً، تفقه بفقهاء تعز ودرس في مدرسته أم 'لسلطان' مدة، وامتنح بالمصادرة هو وأخوه أسعد وإبراهيم وما من الله عليهم بالإطلاق، عاد إلى ذي السفال، وهي أصل مسكنه، وسكن إخوته، لأن مهمم بن القاسي أسعد بن مسلم، وإلاً قبله والهم قرية العصرة، وابني مسجداً في قرية أبو حصص<sup>(١)</sup> على قرب مسكنه، فلما نوى لسلطان ملك المؤيد، واضطرب اليمن بعده لبني وعشرين وسعمانة؛ عاد إلى تعز، وسكن بها، واستعاد تدريس المدرسة المذكورة، فلما أفسد أهل صر، وحاهو، ودث في سنة ثلاث وعشرين وسعمانة؛ خرج من تعز، ورجع إلى ذي السفال، فأقام فيها مدة، ثم رجع إلى تعز، فأقام بها إلى أن توفى، ولم ألقه على تاريخ وفاته وكان له ولد اسمه محمد تفقه وسكن تعز، وكان معروف بشرف النفس، وقال بعضهم هو فريد قومه، وتربى في المدرسة التي كان أبوه فيها مدرساً، ثم تربى في المدرسة لمؤيدية، وكان وفاته في سنة ثمان وعشرين وسعمانة، رحمه الله تعالى.

## [٦٦٩] أبو عفان عثمان بن محمد بن مقرة

كان فقيهاً، مقرئاً للعبة، فاصلاً عارفاً بوجوه القراءات السبع، وكان مسكنه قرية لأوشج<sup>(٢)</sup> وهي بجمرة مضمومة بعد ال التعريف بعدها واو ساكنة ثم سين معجمة

[٦٦٨] الأضطر، العطيا السنية/٤٢٩، وذكر لقبه القدار، الخرجي، العزود المولوية ٥٠

(١) كان في تعز ويقال في المدرسة العليا، وسمي بأمر لسلطان اثنت مظهر، ولا يعرف من ساهم الأكلوع، مدارس الإسلامية/ ٨٢

(٢) النقيرة قوت من أعمال ذي سفال اليوم الفقيرة الواقعة في غربه شواطئ جنوب غرب النعكو وشمال غرب ذي السفال وبفقيرة لأخرى غربي مدينة ذي السفال ولعلها من غربه حيز شظه هدياً اخدي، السيلوك/١ هامش ٢٧٦ والنوحى من أعمال ذي السفال الحجري عجموخ بحداب يحيى ٢٦٤/٢

[٦٦٩] اخدي، سلوك ٣٨٥ ٢

(٣) لأوشج سمي اليوم لأوشج، جنوب لوجه على الساحل (السيلوك ٢ هامش ٣٨٥

مكسورة و آخر الاسم حيم. وحذف اباً له اسمه علي كان عارفاً بصون الأدب، وله ولداً اسمه محمد، قال الحمدي وهو الذي وحدته يوم قدسها؛ فألقبته عارفاً بالأدب، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٦٧٠] أبو عمرو عثمان بن الفقيه هاشم الجعري

يتقدم الحيم المفتوحة على الحاء اسأكه وبعد احاء راء مكسورة ثم ياء السب، وأصل بلده؛ بند نيس، وكان فقيهاً، عادلاً، صرفياً، فاصلاً، تفقه بعمرو بن عبي التباعي، ثم صاحب الشيخ عيسى بن جراح العسلي، واشيخ علي الشيبلي، وفتح له في الحكمة بقوال كثيرة، وفسر كلام المحققين تفسيراً وافياً، وكان يتكلم بخصر اشيجين؛ فيقبلان منه ولا يكران عليه، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة، ولا تروى في التاريخ المذكور؛ حقه ولده محمد بن عثمان، وكان فقيهاً، تفقه بعمرو بن محمد بن عمرو لباعلي، وأخذ الحديث عنه أيضاً، وعن أخيه إبراهيم، وكان مولده، ومولد أبيه بتهامة في موضع من ناحيه أيسات حسين؛ يقال له بيت العيش. بكسر العين وسكون الاء الموحدة واحره شين معجمة وكان جده الفقيه هاشم قد تدير هذا الموضع المذكور، ولم يرو محمد بن عثمان باقياً إلى سنة عشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

### [٦٧١] أبو عمرو عثمان بن يحيى بن عثمان بن يحيى بن الفقيه فضل

كان فقيهاً خيراً، عارفاً، متادياً، يقول شعرٌ حسناً، ومن شعره؛ قوله في معرفة أولي الحرم من لرسل وذلك حيث يقول

[٦٧٠] حندي، السوكت ٢٢٦، ٣٢٦، والخروجي، العقود المؤلفة ٢٩٩/١

(١) في العقود المؤلفة ٢٩٩/١، (السنيني)

[٦٧١] حندي السوكت ٤٣٤، ولأفضل المعاني السية ٤٣٨ والخروجي، العقود المؤلفة ٣٢٠، ٣٢١

أولوا العرم فحفظهم بعلك نرشد  
فروح وإبراهيم هود محمد  
وهو الذي خمس مديح ابن خير الذي أوله.  
يا من لعين قد أصر بها السهر  
وأضالع حذب طوين على الشرر  
فقال في صدر أبيه

فبني سمى صار حنفاً للمكر  
وكذلك سمعي حامي ثم بصير  
دموع عيني في الخاجر كسطر  
يا من لعين قد صر بها لسهر  
وأضالع حذب طوين على الشرر

وكان وفاته مبروقاً يوم الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة آخر شهور سنة سبع  
وسعمائة، وعمره يومئذ ست وثلاثون سنة، وقبر بالغيب، إلى حب قبر أبيه رحمة الله  
عليهما، والغيب بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح لياء لشد من تحتها وآخره ساء  
موحده وهي قرية قبالة الملحمة وكان أول من سكنها الفقيه عثمان بن يحيى بن إسماعيل  
لأنني ذكره بعد حقيقته إن شاء الله، والله التوفيق

### [٦٧٢] أبو عمرو عثمان بن الفقيه يحيى بن الفقيه فضل

حد المذكور آنفاً كان فقيهاً صاحباً عارفاً متأدياً صاحب محفوظات جيدة،  
وبديهة حسنة، وكان حاصر الجواب نظماً ونثراً قال الحمدي. ما قدمت لي قومه — وقد  
تفلقوا عن الملحمة إلى الجبل الذي هو مظل عليها من جهة اليمن، وسكنوا قرية الغيب —  
حرج بعصر ذرية الفقيه عثمان شيئاً من كبه، فرأيت على بعضه من قوله

طوبى لمن عاش فرد يومه  
ونفسه فيه مطبوعة  
ولا له في المالا عدو  
ولا خلو عيسه مئة



قال وهذا هو صاحب القصة المشهورة مع الأمير شمس الدين علي بن يحيى العسلي، وذلك أن الأمير علي بن يحيى كان يحب الفقهاء والفصلاء ويصحبهم ويصحبونه، وكان فيه من المروءة والإبصاف والأس لساير لأصحاب شيء كبير، فقدر الله أنه عمل يوماً من الأيام طعاماً وطلب جماعة من الفقهاء الموضع الذي هو فيه، وكان لفقهاء عثمان المذكور من جنتهم، وكان في جملة الطعام، صحناً مملوءاً لحواً، وروماً<sup>(١)</sup>، وكان موضع الصحن بعيداً عن لفقهاء، فلما اجتمع احاصروا علي الطعام، وتولوا<sup>(٢)</sup> منه؛ صار لفقهاء عثمان بتساؤل من صحن اللحوا عشقه، ولا ياله إلا بكله، فأشبه الأمير عبي بن يحيى حين رأى بعد به إليه.

بعد اللحوا عن الفقهاء لأوحد عثمان بن حمر البرية عن يد  
فأحابه الفقهاء هرجلاً.

ترد المراسم إن أردت بنفسه ويعطون منك اباع إن قصرت يدي  
فقد الأمير علي بن يحيى مسرعاً من مكة، واحتمل الصحن اللحوا؛ ووضع به بين يدي لفقهاء، ثم لما انقضى الطعام؛ جعل الأمير يحدث لفقهاء ويقول له إني رأيتك تحب اللحوا، وقد وهبت لك الجربة<sup>(٣)</sup> العلوية؛ لتكون برسمه؛ فقبب لفقهاء، وهي جربة تسوى لف ديار علي قرب من الملحمة قال الجدي. وهي بيد ذريته إلى الآن، فرحم الله علي بن يحيى؛ ما كان أنطق شمائله، وأعظم فضله وفصائله قال علي بن الحسن الخرجي — عامله الله بإحسانه — ولما يحسن إيراده في هذا الموضع لقرب من المناسبة؛ وإن كان مباحاً للعلم، ما يروى عن اعتمد بن عباد للحمي صاحب مدينة اشيبية من جزيرة الأندلس، وكان ملكاً، جواداً، طريفاً، صاحب هزل ومجون، يروى أنه حتم يوماً هو ووريره أبو

(١) الروم هو ما يمل من الفس الرائب (الحقير) حيث يطهى ويخلوط مع شيء من لبن. الباح

(٢) اتولوا أي اعدوا، وهي بلهجة أهل اليمن، الباح

(٣) الجربة بلهجة أهل اليمن هي قطعة لأرض الزرع، الباح. وقد تقدم تسميتها

بكر بن عمار. وكان يأس به، ويبسط معه كثيراً، ويميل إلى رأيه ولا يقدم عليه أحداً في القرب والمكانة، فلما اجتمعا في ذلك وتفاوضا في (سراهما)<sup>(١)</sup> قال له المعتمد ما تشتهي أن تأكل اليوم؟ قال سكبجة؛ فاستدعى المعتمد من يشغل له سكباجة؛ للمور؛ على أن ما يكون من جودة الصنعة، وكمال الأبهة، والنباهي في ذلك، فلما فرغت؛ حيي بها؛ فوصعب بين أيديهما، وقد انتشر ريحها في المجلس، فقال له المعتمد ما ترى يصح من تمام اللذة يا بن عمار؟ قال له قبة الأدمل — يريد ألا يستدعي بأحد ممن يعتاد حصور طعام المعتمد، وأن لا يأكل معه أحد سواه — فقال له المعتمد إذا عرمت على هذا، فقم وأغلق باب الدرج، لنلا يأتيك أحد، فقم ابن عمار مسرعاً إلى باب الدرج؛ ليغلقه، وقم المعتمد بعده؛ فأغلق باب المجلس، وقعد يأكل وحده، فرجع ابن عمار؛ فوجد باب المجلس مغلقاً في وجهه؛ فصاح ما هذا يا مولاي؟ فاستدعى المعتمد ممثلاً

فلا تجرع من سئه انت مرها فأول راض سئه من يسرها

ثم قال له يا بن عمار؛ ألم تقل الساعة أن من طيب الأكل قبة الأدمل؟ فإد. كان ذلك كما تقول، فحمس أصابع، أقل من عشر، ويدا أقل من يدين، فاصبر وما صبرك إلا بالله. فأكل المعتمد حتى أتى على حاجته، ثم أمر بباقي، فحمل إلى القصر، وفتح الباب؛ فدخل ابن عمار ودخل سائر الندماء فشرخوا بقية يومهم وليلتهم، وهم يصحكون على قصة ابن عمار، وما كان من أمره وكانت وفاة المعتمد في شوال من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، رحمه الله تعالى

قال الجندي وكانت وفاة الفقيه عثمان يوم الأحد لثلاث ن بفس من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة، وذلك في قرية الجمعة، مع أبيه يحيى، وحويه أبو بكر،

(١) كما في (أ)، وفي (ب) مهرانم ولم توضح الكلمة والسكبجة لغة فارسي، أصله سكب دخل التعريب في العصر الإسلامي، والسكباج طعام يعمل من اللحم والخس، يضاف إليه التوابل والأعشاب، وورد ذكره بمط كلاج

وعبي وكان قبر أبيه يحيى، وأخويه المذكورين أبي بكر وعبي، في فسقية<sup>(١)</sup>، هي شرقي مسجدهم، فلما دنت وفاة عقيقه عثمان، قيل له تغبر مع أهلك وأخويك؟ قال: لا، إني أحشى أن أزدبهم، فمما كانوا على طريق काम من الورع، فقبر في قبر قريب منهم وما توفي عثمان كما ذكرنا، خلعه في رياسة أهله، ونفقته، ولده يحيى، وسأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله تعالى

### [٦٧٢] أبو عفان عثمان بن يزدويه

كان فقيهاً من أهل صنعاء، أدرك أنس بن مالك رضي الله عنه، وكان يقول قدمت المدينة وعمر بن عبد العزيز زالي عيها، فصلت لصبح خلعه، ومعا أنس بن مالك فيمن صلى خلعه، فلما انقضت الصلاة، قال أنس بن مالك ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتي وشار إلى عمر بن عبد العزيز، قال ورأيت أنس عليه ثوبان ممشقان، وبه (وصح)<sup>(٢)</sup> وكان القاضي هشام يقول حدثني عثمان بن يزدويه، قال قدمت المدينة وعمر واليه، وذكر الحديث المذكور، فقل للقاضي هشام وكيف كان

(١) لفسقية اخوض يتوصا منه، وتعرف بالبركة بني حوف قدر اسان متوسط القامة وعرضها دراهم أو ثلاثة، وأكثر ما تكون في الحمامات العامة، قرب موضع جمع النجاس، ولكمة مستعملة من لدحول (سلوك ٦٠) / هشامش

[٦٧٣] البخاري التاريخ الكبير (٢٥٦٦)، الزري، جرح والتعديل (١٧٣، ٦)، أبي حن، تصاب (١٥٦، ٥)، الذهبي، مشاهير علماء لأمصا (١٢٤، ١)، وقد ذكره البخاري في تاريخه ألهمنا سبحانه تسببا بمنى لأسم ورد عبي الزري في كتاب "بيان عطا البخاري" ألهمنا شخص واحد وقد ذكره كنيته أنه أبو عمرو لا أبو عفان وذكره الزري، تاريخ صنعاء ٤٧٩، ٤٨١، والجدي سلوك ١١٤/١، والأهدل عفة الرحمن ٧٦، وذكروا اسم والده: (يزدويه)

(٢) في (ب)، (رجح) وهو غلط والصحيح الياس وقد يكتفى به عن البرص الزري، غنار الصحيح ٤١٧

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قل محراً من صلاتي فحرر ركوعه وسجوده، فكان بقتل عشر تسيحات<sup>(١)</sup>، والله أعلم.

### [٦٧٤] أبو عمرو عثمان بن يوسف بن شعيب بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

كان فقيهاً عارفاً، تفقه بصالح بن عمر اليربوعي، ثم رجع إلى جده فأخذ بها عن عبد الله ابن عمر ثم أخذ عن الفقيه إسماعيل الخليلي، ثم ارتحل إلى قنطرة فأخذ عن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم البجلي صاحب شجيرة، ثم رجع إلى بلده، فاشتهر فيه للرئاسة لها، فكان مدرستها، وحاكمها، ومفتيها، وكان عارفاً بالفقه، والقراءة، والحساب، والمؤريث، وم يرل على الحال المرضي إلى أن توفي في لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومستملة<sup>(٢)</sup>، رحمه الله تعالى

### [٦٧٥] أبو محمد هروث بن محمد السعدي

أحد أمراء اليمن في الدولة الأموية، وكان الذي استعمله علي اليمن سيمان بن عبد الملك بن مروان، فم يرل على اليمن مدة خلافه سيمان، فلما توفي سيمان بن عبد

<sup>(١)</sup> وفي نسخة أخرى من طريق سعيد بن جبير عن أبي يعقوب "ثم صلب" وراء أحمد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا القى يعني عمر بن عبد العزيز، قال فحررنا في ركوعه عشر تسيحات وفي سجوده عشر تسيحات<sup>(٢)</sup>، ورواه أبو داود (٣٩٧/٩)، والنسائي (٥٧٤/٢)، وأحمد (١٠٠/٢٠).

[٦٧٤] جدي السلوك ٢٧٦، وخزجي، لعمود الدين ١/٢١٥، ولأفضل العطار له ١٤٠.

<sup>(٢)</sup> عند الجدي "سأله عن ميلاده فقال في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ومستملة"، وخرجي هذا سجلها تاريخ وفاته، ثم ذكر جدي أن وفاته كتاب سنة ٧٥٨هـ والجدي توفي سنة ٧٣٢هـ ثم إن جدي قال "ثم عاد بلده فم يرل الآن منس ما"، معناه "أنه كان حيناً وقت تدوين الترجمة".

[٦٧٥] تاريخ خيفة بن حياض/٣١٨، والراري، تاريخ صنعاء، ٣٧٠، ٤١٤، وابن عبد الحميد بحجة الرمز ٢٦، ٢٧، والجدي انسوك ١٧٨، وابن حجر قديم التهذيب ١٦٨، وابن ندب قرة العيون ٨٠، ٨٢، والفاسي، العقد الطيب ٨٦/٨٢، ٨٢.

المحدث في تاريخه المذكور، وولي الخلافة بعده ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان؛ أقر عروة بن محمد علي ولايته باليمن، ولم يكن له نائب في اليمن غيره ولما تولى يريد بن عبد المحدث عرله واستعمل علي اليمن مسعود بن عوف الكبي، وسأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله تعالى

### [٦٧٦] أبو أحمد عطا صاحب بيت عطا

انقرية المعروفة في ناحية سرحد<sup>(١)</sup>، وكان عطا المذكور رجلاً فقيهاً، حياً، دياً، وإلى ولده أحمد بن عطا وصل الشيخ أبو العيث بن جميل، وكان الفقيه عطا وولده يدكران بالخير التام، والفقيه المحقق، وكان للفقيه أحمد بن عطا ولد اسمه محمد بن أحمد بن عطا، وكان حياً، دياً، تقياً، ونسب الفقيه عطا في بني عيدة، قله الجدي. والله أعلم

### [٦٧٧] أبو محمد عطا بن أبي رباح

واسم أبي رباح أسلم، وقيل طاهر، وهو من مولي بني جحج، وكان مولده بالهند سنة سبع وعشرين للهجرة، وتفقه بجماعة من لصحابة رضي الله عنهم أشهرهم ابن عباس رضي الله عنه، وقال ابن جريح كان المسجد لعطا فراشاً عشرين سنة، وكان به شلل، وعرج، ثم عفى، وكان من أعلم الناس بالساسك، وكان جليل القدر، مشهور الذكر، حج

[٦٧٦] الجدي، السلوك ٢٤٧، ٣٤٧، وخرجي لغتود المولوية ١٩٩، ١٠٣

(١) سرحد من الأودية المشهورة، يشتمل على جملة ثرى ومررع وخرج منه جماعة من الصالحين المشرقي، طبقات خواص ٧٩، وقال الخجزي، مجموع بلدان اليمن ٦٧/٦٠ دبر عطا من بلاد النوبة في مائة وهو عطا من بيت الفقيه ابن عجيل

[٦٧٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥٤٧، الرازي، تاريخ صنعاء ٣٩٨، ٣٩٩، السراي، طبقات الفقهاء ٤٦، وابن الجوزي، صفة الصورة ١٢٥/١٢٧، وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٥٩، والقيسراي، تذكرة الحفاظ ٩٨/٩٨، والجدي، السلوك ١٠٥/١٠٥

سيمان بن عبد الميث ومعه ابن له، فلما قدم مكة؛ أتوه في بعض الأيام؛ فوجدوه قائماً يصلي، ففعلوا في انتظاره حتى فرغ من صلاته، ثم جعلوا يسألونه عن المسئلة؛ وهو يجيبهم غير (محتمل) <sup>١</sup> ولا هائب؛ فلما فرغ سؤاهاهم؛ حو، وجهه عنهم؛ فقام سليمان؛ وأمر أبيه بالميم، فلما ولوا عنه؛ قال لاسيه يا بني لا تب في طلب لعلم؛ فلي لا أنسى ذلك بين يدي المبد الاسود وكان في رمس بني أمية؛ يأمرؤن في الحجيج ألا يفتي الناس إلا عطف بن أبي رباح؛ فإن لم يكن؛ فعبد الله بن أبي عبيح، وما بلغه قول الشاعر

سل المفتي لمكي هل في نواذر وصمة مشتاق الفؤاد حجاج  
فقال معد الله أن يذهب التقى تلاصق اكباد بهن حراح

قال: والله ما قلت ذلك وكان يجب الصلاة مع الجماعة على كل حال، ويقول عن ابن مسعود انه قل سيكون عمل لا يصلون الصلاة لموقيسها، فليل له هلا تنهي إلى قول ابن مسعود؟ قال الجماعة أحب إلي؛ ما لم يفت الوقت، وكان بعد ما كبر؛ إذا قام إلى الصلاة؛ قرأ فيها بقدر ما بقي آية، وما تروى قدماء عن موضعها بحركة ولا غيرها وقل عطا سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى: ((وَقُولُوا لِلنَّاسِ)) <sup>٢</sup> دحس في ذلك اليهود واسبارى وكان لعطا مصحف لطيف إذا قرأ فيه حمله على يده، ولا يصعد على فحديه وكان وفاته عكة سنة ريع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة، وقد بلغ عمره ثمانين سنة، والله أعلم

#### [٦٧٨] أبو محمد عطا بن مركيوذ

أحد الأبناء، ومركيوذ بفتح الميم وقيل بكسرهما وسكون المراء وصم الكاف والباء المشددة من تحت وسكون الواو واخره دل معجمة وقال الحندي في كتابه، قال الشيخ أبو

(١) في (ب)، (محتمل)، والنصواب ما اقتضاه من الأصل

(٢) البقرة/٨٣

[٦٧٨] ابن حبان، معرفة الثقات ٢٠٦، ولزدي تاريخ معاء ٣٣٧، واشيراري، طبقات الفقهاء ٦٩ وابن مسرة طبقات فقهاء اليمن ٦٦، الجندي، السلوك ١٢٧/١ والأفضل، عطاء السنة ٤٤٠، والأهدل، تحفة لؤمن ٨٦.

إسحاق في طبقاته هو أول من جمع لقرآن - يعني من أهل اليمن - وكان لراري أول من جمع القرآن بصعاء؛ أبو شريف العابد، واسمه عبدالله بن يزيد بن برد، وكان عابداً محققاً، وكان معاصراً نوباً بن مبه وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب، وبالله التوفيق، واحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي الأمي و له وصحبه وسلم، ورصي الله على الصحابة اجمعين، وعن التابعين، آمين، آمين

### [٦٧٩] أبو السمواعلا بن عبدالله بن محمد بن العلا الوليدي العميري

بطل ان حده؛ لأمر أسعد الذي ذكر ابن سمرة انه قُتل بين البابين في حصن نعر وكان مسكن اعلا بن عبدالله المذكور؛ عمية وهي بفتح العين المهمة وكسر الفاء وسكون الياء المشاة من تحفا وبعد الياء بوز مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي قرية من معتار نعر. يسكن فيها جماعة من قومه إلى الآن يعرفون - الأحاصر. وهم أهل رئاسة متأللة وكان يقال له السطان علا معروف بذلك، وانتقل إلى السمكر<sup>١</sup>، وكان يختص إلى الخلد، وبرباب، وعيرفا وجيلة، ونعر، وحبا، وبواحيهما فأخذ في اخذ عن بن المردع، وابراهيم وعير، وبرباب، عن ابن دفيد، ونعر، عن علي السرددي، وبواحي حيا عن الشيخ أحمد بن عدوان المقسم ذكره وبحبة، عن محمد بن مصباح، وكان رجلاً صالحاً، بورك له في ديه ودبه، وكان شيخ أحمد بن علي ووده، وأحاره في جميع مقروءاته، ومطوماته، ومثوراته، وهو الذي سأل الشيخ أحمد بن عدوان عن أرحى آية في القرآن؟ فقال قوله تعالى ((قُلْ كُنْ يَفْعَلْ عَلَى شَاكِنه))<sup>٢</sup> وكان يسهما من الألفة؛ أنه كان متى انقطع من رباته إليه وصبه إلى السمكر. رنقم عنه أياماً، وكان صاحب مخطوطات

ورويات من الأشعار والأخبار، انقش في الأدب، ووجد عنه عنه من الناس، ومن أحد عنه يوسف بن يعقوب حمدي، والد المؤرخ هذه يدين، ولم يذكر عنه أنه كان لا يورع أرضه إلا على حساب، فكان لا يكاد يأتيه من أحد شيء، وكان غالب أحواله يشتري لدوابه ما يقمهم، فقال له يا نقيه؛ دع عنك التحجيم في هذه السنة، واررع توكلاً على الله لا عسى التحجيم فوقع في نفسه، فلم كان وقت مرداعه أمر البتور الذي له، إذ رأيت الناس قد سرحوا يسرون<sup>١</sup>؛ فاسرح معهم، فلم سرح الناس يسرون؛ سرح معهم ودرا، فهي أول سنة فعل ذلك؛ وجاءه ورع كثير، وعنه جيدة، فاستمر على ذلك؛ حتى توفي على رأس ثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى

## [٦٨٠] أبو أحمد علوان النخاعي الكاتب

كان كاتباً، مختصاً، حسن الخط جداً، وأصل بلده حاو نخاء معجمة مفتوحة بعدها ألف و آخر الاسم وار. وهي بلدة قريبة من رأس نقيل صيد<sup>٢</sup> وهو الذي سرح من البيان سرحاً بخطه، وتقدم بها صاحبها إلى العراق، فلما وصلت بغداد جعلت التسحة في أطباق من الذهب، وجمعت على رؤوس المتفقه من أهل بغداد، فلم فتشوا الكتاب وأحاطوا به معرفة، قال جماعة منهم "ما كنت بطر أن في اليمن إنسان"<sup>٣</sup>؛ حتى قدم علينا النيران، بخط عبود<sup>٤</sup> المذكور؛ كاتب إنشاء بيت المسعود يوسف بن بيت نكامل، فيقال إنه سافر معه إلى حبال حجة لبعض محارجه، فحصل حرب شديد بين العسكر السلطاني والعرب هلك،

١. سرح بفتح الهمزة يعني ذهب إلى خروج دوى أي وضع اليد في الأرض

## [٦٨١] الشيخ المشرك المحدث

٢. نقيل صيد جبل من ناحية الحار و عماد اب وكان يرب إليه نقيل صيد ويعرف اليوم بنقيس سمارة

الحجري، مجموع بلدان اليمن ٦ ٥٤٨

٣. كمن القصد هنا أنهم ما كانوا يسمون وجود علماء معينين في اليمن



فوقف علوان تحت حل هالك، وهو على بغلته فأنقطع من الخيل كسف<sup>(١)</sup> رقع عيه  
وعلى بغلته؛ فكان آخر العهد به، وكان ياد الخدمة يسكن في المعاشرة في موضع من  
بواحي جبل دحر، يعرف بـ (ذي الجنان) جمع جمه بفتح الجيم والون المشددة وآخرها  
تثنيث ولم أقف على تحقيق وفاته وولده الشيخ الصالح حمد بن علوان الصوري، وقد تقدم  
ذكره في موضعه من الكتاب، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٦٨١] أبو منصور علوان بن عبد الله بن سعيد الجهدري

ثم المدحجي سبأ، والكردني لقاً كان قبلاً من قبائل اليمن، وتوجد أعيان رؤساء  
الزمن، شجاعاً مقداماً، مصعباً، عزيز الحار، رحيب الدار، عفيف الإزار، صبيح  
الديار، مدث ناحية كبيرة من مشرق اليمن؛ وهي حجر وبواحيها، وتغلب على حصونها  
العروسين، ووعن، و لتوير، و نعمان<sup>(٢)</sup> شرقي الجند، وحرب ملوك الغرد فلم يظفروا  
به بطلان ولم حظ السلطان نور الدين عيسى بإلادته كان معه عدة من الأمراء المقطعيين  
أرباب الطبخات، فكانوا إذا كان وقت النوبة تروح الأرض به، وكذلك يرم لذي

(١) الكسف لقطعة من الشيء، وجمع كسف، وكسف إمباري. مختار لصاح/٣٣٦

[٦٨١] ابن حام يمني. سبط الغلي النعم ٢١٠، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٣٤، اجندي، السلوك ٢/٩٤، والأفضل للطايب السبيعي  
٤٨٣، والجرحي، العقود المدلوية ١/٩٠ - ٩١

(٢) حجر يشترك بين موضعين أحدهما حجر عون، وهو راد باليس، فيه قرى وحصون وهي حبه ماء واهم  
والثريه والثاني حجر بن دعار الكندي، وهي كثيرة المياه وسجل ووديع غيل لا يقطع الحجري، مجموع  
بمدان اليمن ١/٢٣٠، ٢٣٩

و لعروب حصان شجاع من بلاد العود ولها خراب لسوك ٢ هامش ١٩٤ ووعن من بلاد نعمة لي  
مخلاف جعفر، ووعن قرية من بلاد صهيان من ذي السفل من أعمال اب ابن صبرة، تدويل المحقق ٢/٢٠٥، ٢٠٨  
ووعن من بلاد العود ١/سلوك ٢/هامش ١٩٤ والعود مخلاف ومع من ناحية نادرة الحجري، مجموع بمدان  
اليمن ٢/٢٠٨ والتويره ونعمان شرقي الجند بمسافة مرحد، والبلاد من بلاد حمير لا من بلاد مدحج و لتويره  
ايضاً قرية عامرة من عزلة آزال آل عمار السلوك ٢/هامش ١٩٤

وصبوا، فكان يقول لقومه يا مدحج لا تعرعوا؛ فإنما هي مدر عيها جنود بقصر، وكان شاعراً فصيحاً، وهو القائل أيام قتال السلطان نور الدين به

من تاب عن حرب نور الدين من جرع فإني عه ما عمرت لم أتب  
ولما طال الحصار عليه من السلطان؛ باع حصونه عليه بمائتي حريل وأصغر السلطان  
نور الدين أنه إذا نور من الحصن؛ أسره واستعاد منه ما تبص من المال، فتمز متكرراً في  
جماعة من النساء؛ لم يعلم به أحد، وترك حلقه من حهر ما في الحصن، ويتبعه به، وقد كتب  
له عدة علامات؛ فصار يكتب تحتها ما شاء إلى السلطان وإلى غيره، فما فرغ ما في  
الحصن؛ بول خبيثته فسأل عن الشيخ؛ فدل هو ول من بول مع الخريم، وهذا يشبه ما  
فعل جوهر المعظمي حين باع الدملوة على سيف الإسلام، وقد تقدم ذكر ذلك ولم يزل  
السلطان نور الدين يسعى في أحده، ويبدل الرعايت الجيدة لمن يأتيه به أسيراً، حتى اتفق له  
نومه، فأتى به إليه أسيراً، فسجنه في حصن حب<sup>(١)</sup>، فأقام في سجنه مدة وهو يدعو الله خلف  
كل صلاة، ويتصرع إليه، ويسأله الخلاص من عيسه ذلك، فرأى في اليوم قائلاً يقول به.  
ادع الله تعالى هذه الكلمات " اللهم إني أسألك بما ألهمت به عيسى من معرفتك وما علمته  
من أسماك التي صعدت إلى سمواتك، وما علمته من ربوبيتك ورحمتك؛ إلا فككت  
أسري برحمتك" فلم يزل يدعو بذلك ويكرره، حتى أطلقه الله، فرد عليه حصونه كلها، ولما  
توفي السلطان نور الدين في تاريخه الذي سيأتي ذكره؛ إذ شاء الله تعالى، طبع ولده السلطان  
ملك المظفر من قاعة فحط على حصن تعز، واستعان بالشيخ علوان بن عبد الله المذكور  
عنى أخذ حصن تعز؛ أقبل إليه بنحو من عشرين ألفاً من مدحج، فلما أخذ السلطان حصن  
تعز، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله، جعل الجند للشيخ عتوب ولمن معه هب، فعلم أهل

(١) حصن حب من أشهر حصون اليمن وأهمها وهو من عربة سير وكان صاحب الأثر جة (مسلم الحجري)  
حب جبل ساحية بعدان وحب أحد ثلاثة حصون في ذي جيلة وهم عتد وحب، ولتعكر وانظر الحجري،

الحمد، فاجتمع أكانوهم، وتقدموا إلى أبي، وكان النواي يومئذ ميكائيل بن أبي بكر، فلما  
وصوا إليه، علموه الأمر، وطلبوا منه مفاتيح أبواب الحمد، فلم يجبهم إلى ذلك، فقهروه  
وقالوا، به ما تقوم من مجلسك حتى بأمر خادمك يأتي بها، فامر الخادم أن يأتي بها، فأتى بها،  
فقصوها، وصافوا هم والنواي عني سور المدينة وأغلقوا الأبواب بعد أن صاحوا من كان  
خارجاً حول المدينة أن يدخل، فلم أغلقوا الأبواب، ذهبوا بالمفاتيح إلى الجمع، واجتمع  
الناس في المسجد عني القراءة ولصلاة، والتصرع إلى الله، بكهية شر عوان وطمع  
الصبيد ولرعاع عني الدروب، فوصل علوان بجمعه بين صلاتي الظهر والمغرب فوجدوا  
البلد متحصنة، وأهلها على أهبة، قد حذروا فحط بعسكره في ناحيتها لشرقية، قبالة  
المدينة، وروعد أصحابه في الصباح بهب المدينة، فلما كان الليل، أمسى على فراشه، فلما  
مضى معظم الليل، استيقظ، وأيقظ الفقيه الذي معه، وكان من عادته أن يصحب فقيهاً  
يكون معه لا يفترقه كما يكون الوزير مع الملك، وكان الفقيه الذي معه يومئذ الفقيه  
عبدالله بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ليث الهمداني لمقدم ذكره، فلما استيقظ  
الفقيه قل له يا فقيه رأيت في منامي هذا مسجداً صفته كذا وكذا، فقال الفقيه هذه صفة  
المسجد، قال تشيخ ورأيت يطوف حول المدينة، وفيه جماعة يصون، ويقراءون القرآن،  
وعلى أبوابه جماعة بأيديهم سيوف مصه، وهم يهمون بضرب من دنا منهم، أو دنا من  
المدينة! فقلت لبعضهم وأنا بعيد منه ما هذا؟ فقال مسجد الحمد، يطوف حولها وعميقها من  
تعدي علوان عليها أو على أهلها، وهؤلاء ملائكة على بابها واقفون، يصدون عنه من أرادته  
وأهله بسوء، وهؤلاء الدين في وسطه، أهل يدعون الله بكفاية شر علوان! فمن تكرر الملائكة  
تخرسهم فكيف يبق التعرض هم؟ فقال له الفقيه لا مصلحة لك في ذلك، فارتحل عنهم.  
وكان شاعراً فصيحاً ومن محاسن شعره ما قلته حين برز عني الأمير أسد الدين محمد بن  
الحسن بن عني بن رسول، وكان أسد الدين مقطوع سمعاً من قبل عمه السلطان نور الدين،

فلما توفي السلطان نور الدين، و استولى على السلطة ولده لسلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر؛ أقر أسد الدين على إقطاعه، ففد مدة، وحالف على السلطان؛ فجرد له العسكر إلى صنعاء، فلما علم بوصول العسكر المظفري؛ خرج من صنعاء في عسكره ومن نصم إليه من الأشراف، فساروا نحو المشرق؛ ففقدتهم العساكر، فصاقت به ومن معه المسالك، فلم ير بداً من قصد الشيخ عنوان بن عبدالله الحميري المذكور؛ على ما بينهما من لعداوة وابعضاء في أيام الدولة المصورية، فقصدته و برل عليه، فلما علم لشيخ عنوان بوصول له إليه فبمن معه من أصحابه؛ برل إليهم وتفاهم بمرحب واسعة، وأمرهم في العروسين، وحمل إليهم الصيافات، وأحارهم من لسلطان، فسار السلطان الملك المظفر إلى بلاد الشيخ عنوان، فحط فيها، وأحرب منها موضع، وأحرق موضع آخر، ولم يرل لشيخ عنوان براحع السلطان، وبلاطفه في الدمع للأمير أسد الدين، حتى أدم له على يده، فقال الشيخ عنوان في ذلك.

سلام على الدار التي في عرامها	معاهد قوم لا يدم لها عهد
أتاخوا عنها نارلين ولبهم	حوال القنا والمشرقية والجرد
ليوث شري محضوا الرمال فدلوا	مقاوها قارتاع من عوفهم مجد
رموا مطلع الشمس احتساباً لا يقس	أمايها موت على العر أو حد
إلى أن مرى البرق اليماني لامعاً	بدملة العر التي ما لها بد
مرقوا له يزل الركاب على السوحي	وقادوا إليها الخل من فرقها السرد
بقودهم الملك الذي في محبه	عوارف مسهر الشية والرفد
يحف به القوم الذين سيوفهم	عقائق حمر لا يلائمها العمد
رأوا مورداً عدياً قلم دوا له	وقد أشرعوا فلن المقادير لا ورد
وجاش عنهم نلمظسر عارض	به البيض برق والطبول به رعد

فمام أبي أن يسلم الملك فادري  
 يسوقهم مرق السحاب يذهب  
 أكارم كانوا لي عدواً فأصبحوا  
 فقلت هم لي فرع تيماء فسارلوا  
 مددت لهم ظل العروسين داب  
 فشكراً لمن أدى ركاب محمد  
 وأصبح أرباب الزعامة حولنا  
 موك دنا بعض لبعض فأصبحت  
 وأسد إلى أسد تدانت فهداها  
 فمن لفخار العرب مثلي ومن هداها  
 فحسي أنسي الحمر من آل بكرت  
 وحوليه أرباب الزعامة والجناد  
 نسيم الصبا حتى ألم بنا الوعد  
 يادون يا عنوان هل ذهب الحق  
 ألا مرحباً هذا السمؤل والفرد  
 بسطت لهم أبدي الرجاء الذي عدوا  
 إلي وأهداه لي الملك السعد  
 ولا ربي بها الوعيد ولا الوعد  
 كاتب عرمي وهي بهم مد  
 عني حتى ما يبها الأسد الورد  
 كمنل مقامي في المكارم إن عدوا  
 وإنمي كفن يأوي إلى كني عبد

ثم بول الأمير أسد الدين ومن معه إلى السلطان، فبقية (بوسعة)<sup>(١)</sup>، فأكرمهم  
 وأنصفهم، وحمل إليه أموالاً جيلة، وأهداه بعسكر كثير، وأمره بالرجوع إلى إقطاعه صعاء،  
 فسار إليها. ومن شعر الشيخ علوان أيضاً قوله

تالله لا استوطنت أرضاً تربتها  
 وعسلام أوطسها وحظي ناقص  
 لا آمن الأيام وهي معارة  
 منلي يقسم ببدلة لا يقتضي  
 وإذا ظنوا بي أحلفتني بالذي  
 مسك إذا حظي بها مهضوم  
 والورق من قبل السماء مقسوم  
 وكذا الليالي السود وهي هموم  
 حظي بها وحقوق ذلك تقوم  
 فوق التراب فحسي القوم

(١) بوسعة شح بهم ومكوب الورق، ضاحية في أعلى الحيين، وعرب ثعالب، من أعمال تعز الحدي.

وقاب الشيخ علوان في آخر عمره، وحسنت توبته، وصدق أمره، وله شعر يعاتب

فيه نفسه، وهو يقول

وقد كان ظي اللهو والمي إنما      يكونان في عصر الشباب العرائق<sup>(١)</sup>  
فلما أدنى السيب وانقضى الصبا      نظرت وذاك العي غير مصارقي  
فقال بلى لكن رأيتك رها      تكون يا حمدي الخالتين موافقي  
فقلت له لا مرحباً بك بعدها      وأنتك مني طالق وأبى طالق  
فقد سمعنا ما حلفت به لنا      وكم مثلها قد قنسها غير صادق  
فقلت أمن بعد الطلاق فقال لي      وأي طلاق لساء الصوائق  
فقلت له في ملك جاري يجري      فقال ومن هو قلت ذو العرش خالقي  
فولي له مني صحيح فقلت لا      تصح وبادر نحو كل مدق  
ومن شعره أيضاً قوله

إذا كان قولي الحق والحق قوله      بحكمة لملك في آية الملك  
معز لمن شاء المدل لمن يشاء      فكيف اغترصي لقوله الحق باشرك  
رغبتك فاتركها عن أفم والأدى      فراحك العظمى لك الله في الترك  
لما الأمر إلا لئدي صير الوري      وسيرهم في لجة البحر بالملك  
وموحدهم من غير وجدان سابق      ومعهم بعد التكاثر ياهلك  
ولا تشك ما لاقت من غير مصف      إلى مثله لكن إلى منصف تشكي

ومن محاسن أفعاله: رحمه الله؛ أنه متى بلغه أن يتيمة قد بلغت الزواج، ولم يرغب فيها أحد، خطبها هو لنفسه، وأحضر لها مالاً له قدر، وتزوجها ثم يخلو بها ويطلبها، وربما قيل الدخول بها، فحينئذ يرغب فيها غيره؛ إما للمال أو شجناً على زوجها أو كادت وفاته على

الطريق ارضي على رأس ستين وستمده، وقبر في موضع يعرف بـ(الحامدة)<sup>(١)</sup> بكسر  
 الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة ثم انف ثم ميم مفتوحة وفتح هاء تأنيث، والله أعلم  
 وحلف ولدين؛ صمعا عن القيام مقامه، فباعا الحصون على ابنوك  
 قل الحدي وقد اطلت الكلام في ذكره، وأعد نفسي مقصراً، لما تواتر عدي من  
 جوده واتصافه بصفات أهل الخير، فإن انورح إذ علم لإنسان بعد من بعسوت الخير ولم  
 يذكره؛ فقد ظنمه. والله أعلم

### [٦٨٢] أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن سرداب

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، ومسكه أساس حسين راحة من بواحي سرودد تفقه محمد بن  
 عمرو بن علي التميمي، وبالخصر بن عبدالله بن محمد، وكان يدرس في أبيات حسين في  
 جامع عباس بن عبد الحليل ولم أفت على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٦٨٢] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن

#### إسماعيل بن أحمد بن ميمون العميري

كان فقيهاً، عارفاً بالقراءات السبع، ماهراً فيها، وكان مهراً في عصره، وإليه  
 انتهت رئاسة القراءة في ريد وما يليها، وتخرج به عدة من الطلبة وانتفعوا بالقراءة عنده  
 انتفاعاً كلياً، واشتغل في بدايته بقراءة الشرع حتى ظهر على أتريده؛ فآله شيعه محمد بن  
 عبدالله الحضرمي عن مسألة فتوقف في الجواب ولم يصب؛ فقرعه الفقيه، وقال لا يأتي من

(١) الرخام عرلة في بلاد حيا وعمال بريم الحجري، مجموع بندان ليم ٧٠٥٢ وفي البندان ١٩٨٢ عرلة في  
 بني منصور من خلافت بندان قرب المرويين من خلافت المرو

[٦٨٢] الحدي، البندان ٣٤٦، وذكر آخر سمع بقوله المعروف بابن سرداب، ولم يذكر الحدي تاريخ وفاته

[٦٨٢] ترجم له، لسجاري الضوء اللامع، ٥١/١٦ الأكرع، مدرس الإسلاميه في اليمن، ص ١٠٣

ثابته، فألف من كلامه وبرزت لقراءة في الشرح، واشتغل بقراءة القرءات حتى صار ماماً مشهوراً وكانت وفاته يريد لبضع وثلاثين وسعمائة، رحمه الله تعالى

### [٦٨٤] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي

كان فقيهاً، مبركاً، صاحباً، عادلاً، عاملاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، وكان مولده سنة ثلاث، وفي سنة أربع وثلاثين وسعمائة، تفقه في يد أبيه بعنه إسماعيل بن محمد بن حسين، ثم ارتحل إلى بيت حسين، فأكمل تفقهه بلفظه عمر بن علي النخعي، أخذ عنه المهذب واحداً مريضاً والرمه أب يعقوب، فتغيبه تغيباً ميراً فيه بين الفاء والواو، وأخذ عنه السيد وعسيره، وهدب به هذباً معجباً، ثم صار إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فأخذ عنه أيضاً ثم عاد إلى بلده فسكن قرية جدته، وهي شجيرة<sup>(٢)</sup> ولزم صريح الورع والرهدة والتدريس فأتته الناس من القرب والبعد<sup>(٣)</sup> وشهر بالعلم والصلاح، وسكن معه في القرية المذكورة حتى كثر حتى صارت ككبر ما يكون من القرى، بحث يأتيها الخائف بأمن وإخاء من فاعلم، وكان أشرف أهل عصره نصاً، وأدراهم بالعلم حساً، وأكثرهم لمكتاب والسة درساً قل لجندي أخبرني الفقيه عبد الله بن محمد الأجر — حد مدرسي يزيد في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة — قل صحبت الفقيه علي بن إبراهيم المذكور، ولزم مجتمعه عشرين سنة، قل ما علمت أن سائلاً سأل مسألة فاعتدوا بن يعقوب ما سأل وكان مستعملاً لجميع الصلوات الواجبة والمستحبة استعمال مداومة، وكان أهرك الفقهاء تدريساً، قل ما قرأ عليه

[٦٨٤] الجندي استوفى ٢٦٦، الخزرعي، العود للؤلؤة ١، ٣٤٠، ٣٤١، وابن قاضي شهاب طبقات

انصافه ٢٢٢، والإسوي، طبقات الشافعية ١، ٢٨٦

١، مطاب ترجمته

(٢) سبقت الإشارة إلى أن قرية شجيرة سميت باسم جدته الفقيه ابن عجيل، شجيرة

(٣) في (د): (القريب، واليه) وهو أصح



إنسان إلا انتفع. قال وأخبرني شيخ أبي عبد الله محمد بن علي الحصرمي — فقيه زيدي في عصره — قال لما حنت لي الفقيه علي بن إبراهيم أريد أن أقرأ عليه وما علي حال مبطل أريد اجتماع قلبي على تحصيل العلم، فأول دراسة قرأتها عليه فمت وأنا بخلاف ما أن عليه من لرعة، وبين ما يشكل، ورراله، وفي نفسي عدة مسائل قد اشبهت علي مدد بدابة قراعتي، فحين بدأت وقرأت عليه أول يوم، عرضت في خاطري جميع المسائل المشتبهة علي، فلما عرضت مسأله إلا ورال إشكالها وتبين لي خطأها من صوبها فلم أزل من مكاني حتى عتب علي ظني بذلك من بركته، ثم ما رلت أحد الريدة في فهمي إلى وقتي هذا وذلك في ستة إحدى وعشرين وسعمائة وكان لديه دبا واسعة فإن وقف في بيته أطمع الواردين والطلبة والمقطعين، وإن سافر يريد الحج أتفق في الطريق وفي مكة ما يجاور أحد، عطاء من هو موقر بالحنف، وأحسب حاجاته فكانت بيضا وثلاثين حجة قال الجدي وررته في حياته مرار مراراً جمع ولدي فمن أحسن ما سمعته يقول بوالدي وقد أوصاه بالنداء يا فلان شر الأصحاب من احتاج إلى وصية وكان من أكثر الناس نقلاً للفقه وأحسنهم تعبيراً للمذهب، خرج من بين يديه نحو من مائة مدرس ولم يكن في مدرسي قدمة ولا خيال المتأخرين أكثر أصحاباً منه، منهم جماعة من أهل الشويراء ومنهم عبد الله بن لأهر، ومحمد بن عبد الله الحصرمي، وابن المرجد من بيت حسين، وأول ما انتفع ولم مجلسه أخوه عمر، ومحمد بن عمر الأهر، وأحد عنه أيضاً علي بن مهدي من أهل حصرموت — أحد أصحاب الشيخ أبي معبد — ، وعلي بن محمد الحكمي، ومحمد بن أبي القاسم الحكمي، ورلده إبراهيم بن علي ابن إبراهيم، وعدد كثير، وكانت وفاته يوم ثاني عشر من أول المحرم أول سنة خمس عشرة وسعمائة، رحمه الله تعالى

## [٦٨٥] أبو محمد علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة المصري

كان رجلاً، شهماً، بيهاً، عاقلاً، حسن التدبير، كثير الخصومات، مستبصراً في مذهب الشيعة، قياً بتلاوة القرآن على عدة روايات وكان يقف بالموقف قدم من مصر داعياً ورسولاً من الخليفة الأمر بأحكام الله إلى السيدة الحرة بنت أحمد الصباحية — التي ذكرها ابن شاء الله — وكان قدومه في سنة ثلاث وخمسمائة، وقدم معه عشرون فارساً من لدير المصرية فتركه السيدة على بابها حافظاً لها في مدينة جبلة، فغرا أهل لأطراف واستخدم أربعمئة فارس من همدان وغيرهم؛ فاشتد بهم حربه، وقويت شوكته، وأمت البلاد، ورحصت الأسعار وبعد مقدمه من مصر توفي الأفضل ابن أمير الخيوش سنة خمس عشرة وخمسمائة، وكان الأفضل وزير الخليفة الأمر بأحكام الله في الديار المصرية، فمب توفي الأفضل كما ذكرنا، فم بأمر بوررة بعده ابنه المأمون بن الأفضل قياً تاماً، وكتب إلى ابن نجيب الدولة كتاباً بالتفويض له في الجزيرة ليمية، فاشتد برره، وابسطت يده ولسانه، وسير إليه المأمون أربعمئة فارس من الأرمين، وسبعمئة أسود<sup>١</sup>، وكتب خولان قد بسطوا أيديهم على الرعايا والبلد؛ احتقاراً بالسيدة لعدم القيام بأمرها، فطردهم ابن نجيب الدولة من جبلة وبوحيها، ووقع بين لقيه منهم العقاب الشديد، حتى لم يبق إلا من كان منتسباً إلى السيدة بخدمة أو داخل في جملة الرعايا فلما رأت منه ذلك أمرته أن يسكن الجدد لوطانها ونكشاف جوه؛ فسكنها، وهي وطينة للحافر متوسطة في الأتمان، فصاق الأمر به على سلاطين الوقت، فلما كان سنة ثمان عشرة وخمسمئة عمر ابن نجيب الدولة ريبه، فقاتل

[٦٨٥] - عمارة، المقيد/١٣٢، ١٣٣، وبالمخزوم تاريخ ثغر عدن/١٩٤، ١٩٦، وابن الدليم، قوة لعمول

أهلها على باب لقوتب فرمي حصانه في محره<sup>١</sup>، فشب به<sup>٢</sup> الحصان؛ فصرعه، وقتل عنه فرسه حتى أردله بعضهم حقه، وتم حصانه شردا إلى الحد، وكانت الواقعة يوم الجمعة، وصبح الفرس يوم السبت في مدينة الحد فأسمى الخبر لبنة الأحد مدي حبة بن ابن نجيب الدولة فقل، فلما كان بعد أربعة أيام وصل ابن نجيب الدولة إلى الجند ليس به بأس، وكان ذلك في دي سحرة من السنة المذكورة، ثم قدم رسول من انديار المصرية يسمى الأمير الكذاب، فلما وصل واجتمع بين نجيب الدولة في حبله في مجلس حافل؛ فم يخطر به ابن نجيب الدولة، ورعا أعلظ له في القول، فأراد أن يعص منه، فقال له أنت واني الشرطة بالقاهرة؟ فقال أنا لذي الظم جبار<sup>٣</sup> من فيها عشرة آلاف رجل؛ فالتصق به أعداء بن نجيب الدولة، وأكثروا بره، وحموا إليه مدايا، فضمن لهم هلاكه، وقال اكبوا معي أنه دعاكم إلى مرر<sup>٤</sup>، وأنه رودكم على البيعة له، فامتنعتم، وأصرروا لي سكة رارية<sup>٥</sup>، وأما أوصلها إلى الخليفة مولانا الأمر بأحكام الله، ففعلوا له ذلك فأوصل لكتب ولسكة إلى الخليفة الأمر بأحكام الله، فبعث الأمر بأحكام الله رجلاً يقال له بن الخياط إلى اليمن، وأمره بالتقص على ابن نجيب الدولة، وأرسل معه من مصر مائة فارس من الححرية فلما قدم ابن الخياط ومن معه على حرة طلب منه ابن نجيب الدولة؛ فامتنعت من تسليمه إليه.

(١) شباب بالكسر نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً تقول شب الفرس الرازي مختار الصحاح، ١٩٩.

(٢) في مرة العيون/١٩٧، بل أنا الظم جبار من عهد

(٣) هو برار لابر الأكبر للمستصر الفاطمي، وكان الأنصلي بن بدر الجمالي المستند بالأمر بعد وفاة والده بدر الجمالي وهو الذي عين خليفة للمستصر الفاطمي بعد وفاته، حيث عين السعبي وهو من صغار أبناء المستصر وكان ذلك سبباً في انقضاء الاسماعيلية إلى مسعبي وبرزيد، رهد الأخير بسبب له فرقه النورية المخارحة على يدوله الفاطمية واعتبرت هذه الفرقة برار المذكور الإمام شرعي، وأقامت أولاده من بعده وانتشرت هذه الفرقة فمنهم أصحاب قلعة نوت ماصهان، والشمي بالشام، ههارة الفيد/ههمن ١٣٦، العشي، يوسف تاريخ الخلافة العباسية، ص ٢٢٦.

(٤) أي عملة نزارية موزونة؛ ليوقع بين نجيب الدولة

وفانت له أنت حامل كتاب؛ ليخذ جوابه وإلا أعد حتى أكتب إلى مولانا الخليفة ويعود جوابه بما يريد؛ فحوتها بسوء السمعة التزارية، ولم يرألوا بها حتى استوثقت لابس حبيب الدولة من ابن الخطاط بأربعين يمينا، وكنت إلى الخليفة الأمر بأحكام الله وسيرت رسولا، هو كاتبها محمد بن الأردني وسيرت هدية حسنة، وفي هدية ريدية قيمة الجوهر الذي فيها أربعون ألف دينار، وشععت فيه، وسلمته إليهم، فلما فارقوا جنة بئنة، جعلوا في رجله قيلا ثقيلًا، وقيل لينة<sup>١</sup> ورها مائة رطل، وشتموه، وأهانوه، وبات في الدهير عريسا في الشتاء، وبأدروا به إلى عدد، وسفروه إلى مصر في حلبة سراكية<sup>٢</sup> أول يوم من شهر رمضان، وأحدوا رسوها ابن الأردني بعده بحمسة عشر يوما وتقدموا على ريد المركب بأن يعرفه؛ فعرفه وعرف المركب بما فيه على باب اسدب، ومات ابن الأردني عريفا؛ فجزعت الحرة على ذلك حرة شديدا حيث لا يسمعها ذلك ولم تعلم ما جرى لابس بحب الدولة بعد خروجه من اليمن، والله أعلم

### [٦٨٦] أبو الحسن علي بن أبي الغارات أحمد بن علي التباعي

كان فقيها جيدا، دينا، علما، حيا، من أهل علقان بالسحول وسمع من أبي بكر أحمد بن محمد الحكي البرار كتاب الشريعة للأخري عن الأخري، ولم ألف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليه

(١) في قرة العيون ١٩٨/ ثبت من حديث.

(٢) نقل المنصور مركب من لراكب السوكنية وسواكن عرفا سوداني عني البحر، لأخري عليه ليدية جنة قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٢٧٦ عرفا إليه سمن الدين يقدم من حدة وأهله بحه سود بصاري

[٦٨٦] ابن مخرقة، طبقات فقهاء اليمن ١/ ١٠٦، الجندي، السوكنية ١/ ٢٤٣، وباعزومة، قلادة النحر ٢/ ٤٥٨، ويبدو أن علي بن أبي الغارات المذكور — أو شبه اسمه — داخ حيه في وصاب وربما مات بها، وبالنسبة في وصاب الأسفل؛ حيث لا تزال بعض كبريات أسس من النساء إلى يومنا تقرب حدة، سعية ما " يا أبو الغارات " على سبيل الاستغاثة وهو ما كان سائدا في أوساط العامة، لأنه من المعروف من الدين بالنصر ورده، أنه لا يجوز الاستغاثة بخير الله

[٦٨٧] الإمام أبو العفن علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي

الفتوح بن علي بن صبيح الأصبي الفقيه الإمام الشافعي مصنف كتاب المعين

كان مولده خمسين بقى من دي الحجة سنة أربع وأربعين وستمانه، وتفقه في بدايته بالفقه عند لوهاب بن أبي بكر بن نصر المقدم ذكره، ثم باب حاله محمد بن أبي بكر الأصبي، وعليه أنص افقه وحفقه، وكان غالب قراءته عليه في المصعة، يختلف إليه من الدبتين في كل اثنين وخميس في لعاب، وردا كان ذلك في لست أيضاً، وقد يقف في المصعة لأيام دوات لعدد، ثم لما أكمن افقه، أخذ عليه كتب الحديث أيضاً، وكان من الخققين في الفقه العارفين به، ليس له نظير في عصره في كثير من بلاد اليمن سهلها وجبلها، ولو لم يكن على ذلك شاهد إلا تصيغه لكتاب المعين، ثم لكتاب أسرار الهدى، ثم لقرائ الشرحين؛ فإن الناس انتفعو بها انتفاع عظيم، والمعين يدل على كثرة مطالعته لمكتب وتحقيقه ها ومعرفته، وله فتاوى جمعها تلميذه محمد بن حبر، وكان الفقهاء مستي تساروا في مسألة لم يعهم جواب بعضهم لبعض حتى يعرفوا، فأحداه، فيكتبون إلى الفقيه في ذلك ويسألونه من نص عليها من العلماء، أم بأي مصف من مصنفاتهم؛ ليحيهم عما يسألون جوابا محققا، فكان بعض أكار المدرسين في عصره مثل هذا الفقه وسائر لفقهاء مثل قوم ولجوا بحرا يعوضون فيه بطلب الجواهر، وكان فيهم رجل مجيد في العوض خيرا بانو صسع، فإذا عاض قصد المواضع التي يعرفها يقع على الجواهر النفيسة، فيحرجها ويتر على

(١) هو لمسى (يعني لعل النعوى على التاريخ والنقوى) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ٢: ١٨٤، وكهانة،

معجم مولفين ١١/٧، وأغبني، مصادر الفكر الإسلامي من ٢٠٥، ٢٠٦

[٦٨٧] الحدي، سلوك ٢: ٧٤، والأفصل العظايا لسنة ٤٩٨، والإسوي، طبقات الشافعية ٢: ٤٦٣، والخزرجي

العقود النبوية ١: ٢٩٢، ٢٩٤، وابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ٢: ١٨٤، ١٨٥، والأصبي سنة في

الأصابع منسوبون على دي أصبح بن حبر منهم جماعة يسكون بأحية لحد وما قارها، وخرج منهم جماعة من

أكار العلماء لشرجي طبقات الخواص ١٠١ بلاد الأصابع من خجربة بعر لا تول عامر، إلى يوم

أصحابه بها، وكان قوله هذا محضر جماعة من فقهاء تعز، فأعترف كل من الحاضرين بصحة ما قال. قال الحدي وعنه أحدث التبييه، والفرئص، وبعض الجمل، والمهدب، والإيصاح، والرسائل تصيبي العقبة محمد بن أبي بكر بن منصور شيخه، والأربعين الودعانية، ثم الطائيه، وقرأب العهد السدي يروي عن رين المعسر في الهند، وغير ذلك، فرحمه الله، وجراه خير، وكان السماع عنده يفوق القراءة على غيره بركة وإشراحا. وكان حسن الخلق، دائم لبشر، حسن لافقة، يحب الأصحاب ويألفهم ويعجبه أئلافهم، وكان له كرامات ومكاشفات، أجمع الناس على براهة عرصه، وحسن ورعه ورهده، وكان يقول الحق ولو على نفسه، وكان متى اجتمع أصحابه حوله آسهم وبش بهم، ورعا ذكرهم م يعجبون منه رغبة في أألفهم، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم. قال الحدي رحمه الله ولد بوفيت المدر السلمي رحمهم الله في سنة خمس وتسعين وثمانه، وكانت أوصت بجل أملاكها لابس أحيها السلطان الملك المؤيد رحمه الله، وكان المؤيد يومئذ مسجونا مع أخيه السليطان الملك الأشرف، وكان السلطان الملك الأشرف رحمه الله يحب بظلال لوصية، ويكون ما خلفته ميراثا؛ ليشترى ذلك من ورثها وهو أخوها الملك لهانر بسس المستصور لشهيد، فاستقى الفقهاء في ذلك فافق الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي المذكور أولا، أن لوصية عمر صحيحة، وكان ذلك محبوب الملك الأشرف، وافق الفقيه عني بن أحمد الأصبحي صحة لوصية، وقد ذكر في ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي، وإلى ذلك أشد الفقيه هارون السروي في قصيدة مدح بها الإمام وذلك حيث يقول

١، كد في (أ د) والصواب رحمه الله تعالى والملاحظ أن الحدي في لسوك ٢، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٩١ سارة يذكرها باسم اندار الشمسي، وهو كثير، وتارة يذكرها باسم اندار السلمي، فقد ذكر محقق لسوك السمي في فهرس لأعلام سدر السلمي وأشار إلى ذكرها في المصححات المذكورة، فإذا الاسم سدر السلمي وم يذكره اندار السلمي، لا مرتين تقريبا. وقد أفرد اسم اندار شمسي عني حدة في الفهرس ص ٢٤١

لما دعاه من ادوك متوح  
بذ قال للنفس اصري لا تجزعي  
فلافتين بصحيح ما صححته  
إن سادنا فدي المار لجدا  
كم من كريم حاصل من مدح  
وإلى النهي أشكي من لوعي  
وإني سالة أجد علم الهدى  
ناهيك من معهل يعلما  
حليف لزمان ألية مبتوة  
كم مفعل قد فكها بذكائه  
أفخر به من راسخ ومحقق  
أوصافه جم وإني محم  
فعليه في الدليل الهم ولي الصحي

متطرس وجنوده اقواح  
نو نار من كره عليك عحاح  
لو شاع ذا ما شاعه الخجاح  
عمدان ساج رأسه وزجاح  
لا معس هربا ولا هجهاح  
لمسي برأفته تقصى الحاج  
بل بحرنا المتقطط المواج  
بل يدنا وسراجا الوهاح  
يعقمن عن مثله الأفراح  
وإسل "المعين" فقيه ما نحتاج  
متبوج ورعا وعم اتاح  
يا ليتني اخطأ أو العجاج<sup>(١)</sup>  
مي سلام ويعسسه أراج

قال، وهي قصيدة طوية، اقتضت منها على هذا لعدر ولما صنف لإمام المذكور كتابه المعين واستطار في البلدان؛ امتدحه جماعة من فضلاء عصره، منهم الفقيه أحمد بن منصور الشمسي المدرس بصراس، قال لجدي، أشدي من لفظه في مدرسة صراس -

(١) الخطبة هو محمل بن كليب بن عمار بن عكابة بن خطاف، ابن الدليم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (٣٨٥هـ) لفهرست، ٢٤٤/١ وانعاجاح، هو أبو الشفاء عبدالله بن رؤبه انصري النعماني السعدي، هو وأخوه من المدرسين في الرجز، وكان عارفاً بالعلمة، توفي سنة ١٤٨هـ، وقبل سنة ١٤٥هـ انظر بن المصنف في سير أعلام النبلاء ١: ١٦٢، وابن كثير، الذهب ١: ٢٢٣، وابن خلكان، وفیات الأعيان ٢: ٣٠٣، ٣٠٥، دهلي، سير أعلام النبلاء ١: ١٦٢، وابن كثير، البداية والنهاية ١٠: ٩٩/٩٠

التي شاهد احرة ابنة الامر شرف الدين محمد بن علي بن رسول نفسه في صفر سنة  
وتسعين وستمائة ، وذلك حيث يقول.

إن المعين لعون يستضاء به	أحصى الخلائق رأبى الآن مشكله
لله ما أحصى مصنفه	لنطالين يربا حين أكمله <sup>١</sup>
خاص التصانيف تصحيحا ليردعه	في صم فكمى عنها وسهله
اعطه مولاه يوم تعرض مغفرة	يرصى بها رند الخلد خوله
وقار لفته يوسف بن يعقوب والد	عقبه بماء الدين المؤرخ رحمة الله عليه
فار من أسف انعين معيا	موصحاً للأمام نوراً مبيا
أودع البحر فيه بحر علوم	ملك لفصص و العلى نكيا
مثله في الزمان شمس هار	طغت بعد ظلمة الجهل فيها
يا صبيء الهدى نصرت ابن إدريس	و برهنت قوائمه تيبا
فلو أن الإمام سكر يديك	أرادوا طسراً لقانوا عيبا
فاق في عرة الزمان معيداً	ولريداً تفري العلوم فنوب
مما تسمى على الأركان حمام	وسقدا السحاب ماء معرب
وعلى المصطفى ألوف صلاة	في الشرف وآله أجمعيا
أبد دائماً دموراً مرووراً	وعلى صحبه مع الشايعيا

وكان لأصحابه عنه محب، ولهم<sup>٢</sup> عند الناس قدر جليل، وتلقاه به جماعة منهم عيسى  
ابن أبي بكر، وسعيد لعودري، وعمر الحسيني، ومحمد بن جبر، وسدعين بن محمد الخليلي،  
ومحمد بن علي وابن عمه حسن لهما كريان، وعبد الله بن عمر من بني أيمر، ثم من العمالي

(١) في السبك ٧٧/٢ لله ما أهدى مصنفه الخ واطبه الأصح

(٢) أي أن أصحاب الإمام هم عند الناس قدر نصحتهم له



ومن تعرف أبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن حاتم السيماني ومن الخند أبو بكر بن المغربي  
ويوسف بن العماد قال الجدي هؤلاء الذين شهرُوا بصحبته وتفقهوا به وقد أخذ عنه  
جمع كبير من غيرهم، وألزمه القاضي البهاء أن يدرس بالمدرسة المطهرية بالمعربة فأجاب إلى  
ذلك، ودرس أياماً قليلاً، ثم عاد باقراً بغير إند من القاضي ولا من غيره، وختلف في سبب  
انتقاله عنها، فروى الجدي عن أخيه إبراهيم المتقدم ذكره أنه قال رأيت في المنام ولدي رحمه  
الله قد دخل علي مجلس التدريس في المدرسة، فقمص لأسم عليه، فحين دونت منه؛ فطلب  
في وجهي ولم يرد مصافحتي، فاستيقضت، وغلب علي ظني أن سبب ذلك قبولي لتمام  
المدرسة، فعمت بليتي وسافرت، وقيل فيه غير ذلك ومن عريب ما جرى له أنه خرج إلى  
رص وفيها بتوله<sup>(١)</sup> حوث له فسأله هل عنده ماء؟ فأشار إليه بالتول إلى مراع، فقصدته  
فقيه فوجد عنده حشاً<sup>(٢)</sup> فما عدل ذلك أن قتل الحشر، [فسفس ما قتله]<sup>(٣)</sup> إذ يجد نفسه في  
ارض لا يعرفها بين قوم لا يعرفهم لهم خلق عربية، وبعضهم يقول قتلت أبي، وبعضهم يقول  
قتلت حمي، وفيهم من يقول قتلت أبي، فصرع منهم فرعاً شديداً<sup>(٤)</sup> وإذا برحس منهم يقول لي  
قل أن بالله وبالشرع، قال فقلت ذلك فدافع عني جماعة وقالوا امصوا به إلى الشرع  
فمضيت أن وهم حتى أتيتا در كبيرة، فخرج منها شخص علي هيئة الرخم الأبيض؛ فقعد  
علي شيء مرتفع؛ فدعني علي بعض الخصوم، فدعا مني صاحبي الأول وقال قل ما قتلت إلا  
حشاً<sup>(٥)</sup> فقلت كما قل لي، فقال القاضي<sup>(٦)</sup> سمعت بأدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قل (من شبه بشيء من أهوام فلا تود<sup>(٧)</sup> علي قائمه

١ التول باللهجة اليمنية يقصد به العامل الذي يساجر خزانة الأرض وفلاحتها وهو يفتح لباء وصماته.

٢ لم تنصح عبارة وندي في السلوك ٧٨/٢، والمعروف للثورة ٢٩٣ وادى به يجد نفسه في أرض عربية

٣ في العقود ٢٩٣ هل قاضيه أي قاضي الحى وهذه الحكاية ولي قلبها من سجع القصاص، الله علم

(٤) القود القصاص، الرازي، مختار الصحاح/٣٢٤

ولا دبة<sup>(١)</sup> فأسقط ما بأيدي لقوم، وذُي قد صرت موضعاً وكان البتول قد رأى الفقيه حين وصل موضع الماء وعاب عن بصره ساعة جيدة ثم ظهر، قال البتول فوصل إليّ الفقيه وقال يا فلان جرى لبعض رعية الأجداد ما هو كذا وكذا فأخبر بالقصة، قال فعرفت أنه هو الذي جرى له ما جرى، فقلت له سألتك بالله هل هو أنت فسكت وعالط بحديث آخر ود بلغ السلطان الملك المظفر ذلك سأل عن حاله؟ فقيل هو فقير، فقال أحمد لله الذي جعل مثل هذا في بلادنا وربما رحل عام راهب متورع وكانت له أرض عليها خراج، فلما قدم الفقيه أحب الظفر من مكة إلى تعز بطلب من السلطان الملك المظفر وأقام بها وسمع الفقهاء عن عدة كتب وأحد عنه المظفر كتب من لفقه والحديث سمعاً، ووصل إليه الإمام أبو الحسن، وقرأ عليه من جملة من قرأ عليه، ثم أخبره بحديث الخراج، وأنه يعجز عنه، فأمره بكتب ورقة إلى السلطان الملك المظفر، ففعل، فلم دحل على السلطان بوقت القراءة عرسها ونكح معها<sup>(٢)</sup> بكلام يؤقن المعنى المقصود، فكتب له السلطان بمساحتها، فسومح، فلما توفي المظفر ورثه أمر لسيطة السلطان الملك الأشرف، وحصل بينهما اجتماع، سأل السلطان الملك الأشرف هل على الفقيه الأصحح من خراج في رصه؟ فقيل له نعم، فقال له كتب وعرفنا به فكتب إلى السلطان يعرفه بذلك، فأمر بمساحتها، وذلك في مبلغ كثير يريد على المساحة المتقدمة مثل نصفها، فاستمر على ذلك، فلما كان سنة سبع عشرة وسبع مائة في أثناء الدولة المؤيدية غير كثير من المساحات في قاع الجند وغيرها، فكتب ورثة الفقيه إلى السلطان الملك المؤيد يشكون حاطهم، فأمر السلطان بإجراء لمساحة لمظفريه دون الأشرفية، فتعب أهله من ذلك تعباً شديداً، لأن مساحة لأشرفية أكثر من مساحة المظفريه، فرأى أحدهم نفقه في النوم وهو يقول يا فلان إذا كره السلطان أن يكتب لكم على

١ هذه الحديث منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أجمده في كتب الحديث معتبرة

٢ كذا في المتن. وفي السند ٦٩/٢ ولعله يسير إلى الأرض التي يريد اعفائها من الخراج

مسححة الأشرافية فهاها إلي أن أكتب لكم عليها<sup>(١)</sup> قال فلما أصبح أصبح و شرف  
اشمس نادى مباد من باب السلطان: أين ورثة الفقيه الأصمعي يأتوا عساحتهم؟ فأتوا بها،  
ودخلت على السلطان فامر السلطان أن يكتب بإجرائها مسرعاً وكان الفقيه رحمه الله له  
مخطوطات كثيرة من الأخبار والأشعار، قال الحدي شدي من لفظه للإمام الشافعي رحمه  
الله في النهي عن أكل التراب

دع الطين معتقدا مذهبي      فقد صد عنه حديث النبي  
من الطين ربي برا آدمي      وأكله أكل لأب

وله أخبار يطول تعدادها في تورع وارهد ويروى أنه سار ليلاً ومعه جماعة من  
أصحابه، إذ خرج عليهم الحرب<sup>(٢)</sup>، فأخذ الفقيه على أحد الحرب سيقاً ومعه من نفسه  
وعن أصحابه بعد أن قد جرح<sup>(٣)</sup> بعضهم ثم هرب الحرب، وبان هم أن الفقيه ليس هو  
الذي اعتبروا به، فوصلوا إليه وعترفوا بخطأ، ثم تكذت نائي مدة حتى قد هلكوا أجمعاً ولم  
يكن له في آخر عمره نظير في الفقه والدين والأحد بالنسبة وتباع الأتسر، وإليه انتهت  
الرئاسة في الفقه في اليمن أجمع وكان مسدداً في الفتوى، موثقاً بصواب في الجواب،  
و شفع الناس بتصابغه، وارتحن بها إلى سائر الوحي، وعور عليها كافة العماء وكانت  
وفاته ليلة الأربعاء الرابع عشر من المحرم أول سنة ثلاث وسبعمائة، وقبر إلى حب قبر أبيه  
قبي الدينين، وحضر دفنه عاب أهل الحد، وجماعه من أعيان فقهاء تعز كالفقيه أحمد بن  
الصفي<sup>(٤)</sup>، وغيره، وكان الذين حصروا الصلاة عليه أكثر من ثلاثة آلاف شخص من  
الناس، وأمنهم جميعاً في الصلاة عليه ولده محمد، وأمر له قبره لفقيه أحمد بن الصفي المقدم

(١) هذه من مخطوطات الصوفية التي كانت رايحة آبداء، ولا تروى مثلاً بروح في أوساط بعض الناس إلى يومنا

(٢) الحرب جمع غارب، وهو اللص، انظر: العين ٣٢٩/١

(٣) ل (٢٠) مخطوطات وفي أسلوب ٨٠٢ (خرج) وما النباه هو الصحيح فيما اض، والله أعلم

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن علي عرف والده بالصفي النيموي

ذكره، وكان بينهما محبة أكيدة وبرل معه جماعة آخرون، واجتمعت الناس للقراءة عنده ثلاثة أيام، رحمه الله تعالى.

### [٦٨٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الحراري

كان فقيهاً عارفاً، صالحاً، فاضلاً، تقياً، وكان مولده ببريد، وبني تقيته، ثم صار إلى عدن، فصحب الشيخ إبراهيم السردي المقدم ذكره في حرف همزة، (وواحاه) <sup>(١)</sup>، ثم لما توفي الشيخ إبراهيم بن إدريس أنزله في قبره بعد أن اصططح فيه قل الجدي وكان فعل ذلك تشبهاً بما فعل نبي صلى الله عليه وسلم لأبي علي بن أبي طالب حين أراد دفنها، وسميها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأخذ عني بن أحمد الحراري المذكور عن الصعالي وغيره، وتوفي بعد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، فقبّر إلى حب لشيخ إبراهيم السردي، صاحبه المذكور، رحمه الله عليهما

### [٦٨٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن داود بن سليمان العامري

كان فقيهاً، فاضلاً، تقياً، فقهه بالمقاييس علي بن قاسم صاحب ريد، قال الجدي ورأيت له إحارة غطته ما هذا مثابه (قرأ علي المقاييس الأحل العالم الأوراد صبي الدرس أبو الحسن علي ابن أحمد بن داود بن سليمان العامري — نفع الله به — جميع كتاب المذهب في الفقه بجميع أدلته من نصوص الكتاب والسنة، وفحوى الخطاب، ولحن الخطاب، ودليل الخطاب، والإجماع، والقياس، والبقاء علي حكم لأصل عند عدم هذه الأدلة، قراءة صار بها أهلاً أن

[٦٨٨] جدي، السلوك ٢/٤٢٠، والخروجي، العقود المولوية ١/١٢٦، وذكره في رويات سنة ٥٩٤هـ، وبالمحرمة.

تاريخ لغر عدن ١٦٦/٥

(١) في (ب)، (و)، وهو نصيف من التناسخ وفي (د) (واحاه) أو نحوه لأنها مهملة، وفي السلوك ٢/٤٢٠ (و) خله، ومن ألبناه بحتمل أن يكون هو الصحيح ن شاء الله، لأن سياق الكلام يؤيده

[٦٨٩] جدي، السلوك ٢/٤٤٢، وبالمحرمة تاريخ لغر عدن ١٦٦

يسم فوائده ويلزم الإفادة في إفادته)، قال الجندي راعاً استوعبت هذا الكلام لصدره من رجل كبير القدر مصدر الشهادة. قال، ورأيت بخط هذا الفقيه مكتوباً على دفة مذهبته إذ صار بعدد إلى الفقيه أبي بكر [س] <sup>(١)</sup> المقرئ اشتراه من ورثته ما مثاله يقول مالكة-

لصبر أحسن ما استعنت به في كل أمرك فالزم الصبرا

والصبر مطعمه نظير الصبر لك عواقب أمره أمراً

قال: وكان هذا الرجل مبارك التدريس، تفقه به جماعة من أهل عدن ولحج وغيرهما، وعنه أخذ مسفر في بدايته، وكان له أح [وي] <sup>(٢)</sup> نظارة عدن مدة فكان هذا يسدحل إلى أخيه ويقف في المسجد المعروف بمسجد الشجرة ويدرس فيه، وكان من أئمة العصر وتوفي بس (الرعارع) <sup>(٣)</sup> سنة ست وأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

#### [٦٩٠] أبو الحسن علي بن أحمد الذبحاني

كان فقيهاً، صاحباً، عابداً، زاهداً، ورعاً، ووقف على الفقهاء وفقاً جيداً وكان يسكن قرية يقال لها جرحرة <sup>(٤)</sup> بفتح الحيم وسكون اراء وفتح الحاء المهملة والنزاي وآخر الاسم هاء ثابت والله أعلم، قال الجندي وفي قرية من قرى هذه لعمرة. فقيه اسمه أحمد بن الحسين، كان فقيهاً فاضلاً، يسكن قرية تعرف بـ (عحن) بفتح الحيم وسكون الحاء المهملة وفتح اياء الموحدة وآخر الاسم نون، وسبه في بني أرحب، وهم من همدان والله أعلم.

(١) ماين [ ] ساقط من (أ) والإصلاح من (ب، د)

(٢) ماين انقوطين ساقط من (أ)، والإصلاح من (ب، د)

(٣) الرعارع قرية من قرى مخج يسب إليها جماعة من الفقهاء. الحجري، مجموع سندان اليمن ٣٦٧

[٦٩١] الجندي السلوك ٤١٧/٢٠٠

(٤) جرحرة يقون محقق السلوك ٤/ هاش ٤١٧ بعد البحث أثر من أهل دجنان عنيها لم يهتدوا إلى موقعها وهناك

قرية من أعمال إب اسمها جرحرة لعنه المقصودة

## [٦٩١] أبو الحسن علي بن أحمد الرميمة

كان شيخاً مبركاً، له كرامات ومكاشفات، صاحب لشيخ مدافع بن أحمد ولوله طريق  
العزلة بحبل صبر. قال الخدي قال القاضي محمد بن علي أحيوي الشيخ علي بن أحمد  
الرميمة أن أكله في السنة اثنا عشر زبدياً<sup>١</sup> من الطعام يكفه أهله على ذلك. قال والربدي  
النعري يومئذ وقدره ثمانية أرطال في تلك الأيام، وبما ريد فيه في آخر لدولة المظفرية، ثم  
ريد به في الدولة المهدية، وهذا المأكل الواحد المفرد في شهر ومن مكشافته ما  
أخبر عنه القاضي محمد بن علي قال كان الشيخ عبدالله بن عباس قد بعثه السلطان الملك  
المظفر إلى مصر هو والأمير ابن الدية، واتصل العلم إلى اليمن ن الشيخ عبدالله بن عباس  
توفي في الديار المصرية، وكان بصحي، فمرت بيابه، فسمعت في بيته بكاءً أروعجى؛  
فطعنت إلى الشيخ علي الرميمة فأخبرته بموت ابن عباس المذكور، فأطرق ساعة، ثم رفع  
رأسه إلي، فقال لا يموت إلا ابن الدية، وما ابن عباس فهي عافية<sup>٢</sup> فانزلني أهله وأخبرهم  
بذلك، فزلب مسرعاً إليهم، فأخبرهم بذلك، ثم بعد أيام وصل العلم أخفق بموت ابن الدية  
وأن ابن عباس المذكور في عافية<sup>٣</sup> ولم يزل الشيخ علي الطريق انرصي إلى أن توفي يوم  
الجمعة بعد صلاة الصبح، وهو اليوم الخامس والعشرون من رمضان سنة ثلاث وستين  
وستمائة، رحمه الله تعالى

[٦٩١] الخدي، السلوك ٢٠٥، والخزرجي، العقود الزمنية ١٣٦، والأفضل، «مطاب نسبة ٤٥٩»

والشرجي، طبقات الخواص ٢١١

١ الرميمة هي من المكين استخدمه في اليمن إلى يومنا وقد يختلف مقدرها من مظهره بن أخرى، الباحث

٢ مثل هذه الحكايات مكررة في متن وهي جنباً إلى لم نقل كلها من المبالغات تصوفية التي كادت رابحة آذاك

## [٦٩٢] أبو الحسن علي بن أحمد بن زيد المتنبلي ثم الحميري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان شاعراً فصيحاً، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري  
ولما هم بالرجوع إلى بلده ومفارقة شيخه للإمام يحيى قلأ أبياتاً في وداعه منها قوله  
أستودع الله في غلّان لي قمراً<sup>(١)</sup>

هذا ما ذكره ابن سمرة، ولم يقف على تحقيق وفاته، رحمه الله تعالى.

## [٦٩٣] أبو مروان علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي

كان فقيهاً كبيراً، انتشر عنه العلم في ناحية حضرموت (تساراً كلياً، لصلاحه، وبركته  
في تدريسه، وكان صاحب مصنفات عديدة، وهو أول من تصوف من بيت أبا علوي،  
وكنواهم يعرفون بانفعه، ولما بلغ الفقيه ذلك وأن هذا تصرف هجره، ومن نفسه أبي  
مروان المذكور أبو ركريا، ثم خرج إلى ناحية مقدشوه فشر العلم هالك نشر موسعاً، ولم  
أنحى لأحد منهما تاريخاً، رحمه الله عليهما

## [٦٩٤] أبو الحسن علي بن أحمد بن سيمان بن محمد الجعيفي

ثم النهامي فالحجيفي، بحيم مضمومة وحاء مهسلة مفتوحة وباء مشاة من تحبها ثم فاء  
وباء، نسبة إلى قرية في بلد عس من مذحج وهي قرية على قرب من ذمر، خرج منها

[٦٩٢] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٠٢، وذكر لقبه المسمى والجندي، السنوك ١/٣٤٩ والأفضل، العطاء  
السنة ٤٤٩، وذكر لقبه المسمى، وكذلك عند الجندي والنواب على ما يلى، أئنتاه، وإن كانت لم تصح  
في النسخ التي بين يدي. والمتنبلي ابن عمرو بن حلاف بن ذي أبي بن ذي يقدم بن العوار بن عبد شمس بن وائل  
بن الغوث وأبوه يسب مسور المتنبلي من أعمال حجة الحميري مجموع بلدان اليمن ٢/٧٢

(١) غلّان عزله من أعمال ذي الشمال فيما بين إب وتعز الحميري، مجموع بلدان اليمن ٢/٤٢١، ٧٤٩، ٤٢٢

[٦٩٣] الجندي، السنوك ٢/٤٦٣

[٦٩٤] الجندي، السنوك ٢/٣٠٠، والأفضل، العطاء السيد ٤٧٧

جماعة من قوم هذا، ففقيه، وقصدوا غزاة وسكوا وادي سهم، فولد الفقيه هذا في سهم  
سنة ست وثلاثين وستمائة، وتفقّه بآبى الهرمل، وأحد عن غيره بضاً، ثم صعد الجبل، فقصده  
بني دروب فاعتلقوا به، فوقف عندهم، وصار يقصد من الوحي كلها من جبل والشهائم  
حتى تفقه به حتى كثر، وكان مذكوراً بحسن لتدريس، وجوده الفتوى، واتواضع، ومحبته  
الواردين، وكان يقوم بحال الطبقة قياماً مرضياً، وكان وفاته ليلة وعشرين وستمائة،  
وكان له ثلاثة أولاد أفقهم الأوسط وهو أحمد بن علي بن سيمان تفقه بآبيه وباب  
الصريح المذكور أولاً، وكان مذكوراً بجملة الفقه، وحسن السيرة، كما يذكر أبوه، رحمه  
الله عليهم أجمعين.

### [٦٩٥] أبوالحسن علي بن الفقيه أحمد بن علي بن أحمد الجنيدي بن محمد بن منصور

كان فقيهاً، عارفاً، فطناً، ذكياً، محبوباً، لغوياً، طيباً، ليلاً، وكانت ولادته يوم الثلاثاء  
الخامس من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة، تفقه بجماعة من فقهاء عصره، وباب  
الأديب، وأخذ عن ابن الأجر الدرس بريد، وهو المقدم ذكره في العبدلة، واستمر مدرساً  
في الأسدية بعمره، وكان لديه معرفة تامة بعلم الطب، ومشاركاً في النحو، وكان حسن  
الأخلاق عالي الهمة، قل أن يلد السقاء نظيراً له، لا سيما في عصره، وكان يقول شعراً  
جساً، ومن جيد شعره قوله

أصبر على ألم الخطوب فرمما      وإن ببختامه المكروه

أو ما رأيت نوراً لمهززه      شوقاً إلى أرهاقه ضربه

واستمر معيداً في المدرسة لصلاحية مع الفقيه أبي بكر بن جبريل الآتي ذكره إن شاء  
الله، وفداه السلطان الملك المجاهد القصاء الأكبر في أقطار المملكة ليمية، فصار سيرة



مرضية، ولم يرل كذلك إلى أن توفي سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة. وكان له عدة أولاد منهم  
 منهم محمد، وسليمان، وعبد الطيف، فأما محمد؛ فاستمر قاصياً في مدينة نعر مدة، فكان  
 حسن السيرة، ونال لشدة من السلطان المثلث لأشرف، ثم انفصل عن قضاء نعر، واستمر  
 قاصياً في النعر بعدد، فأقام بها مدة ثم طلبه السلطان لولاية القضاء الأكبر بعد موت  
 القاضي ركي بن أبي بكر بن يحيى بن عجيل، فأقام أياماً فعجله (الأحر) فتوفي في مدينته  
 نعر يوم لستادس من رمضان سنة سبع وتسعين وسبع مائة، وهو أصغر بني أبيه رحمه الله تعالى  
 ، وكان أخوه سليمان بن علي دونه في الفقه، واستمر قاصياً في مورع مدة، ثم رلى القضاء  
 في ريد مدة، ثم نقل إلى نعر فاستمر فيها مدة ثم انفصل، فأقام أياماً ثم أعيد إلى قضاء نعر،  
 ثم فصل من قضاء ريد ، واستمر قاصياً في عدن، ثم انفصل منها، ثم أعيد إليها، وكان  
 وادعاً كريم الناس، منقصة عن الناس، والله أعلم

### [٦٩٦] أبو الحسن علي بن القاضي أحمد بن الإمام الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً حريصاً، ديباً، عارفاً، فاضلاً، ولي قضاء عدن على حياة أبيه، وتروح بأبنة  
 الفقيه طاهر، وأقام بعد أبيه قاصياً، ثم عرج عن القضاء، فسكن سير مع امرأته، وولدت له  
 ابنه عبدالله، وهو الذي كان سبباً لوصول الفقيه أحمد بن محمد بن منصور الجليل إلى  
 عرشان، استدعاه القاضي علي بن أحمد المذكور بقري ولده عبدالله الفقيه، وكان يسمع  
 الحديث، وتوفي بقريه سير في رجب من سنة خمس وعشرين وست مائة، وكان قد بلغ عمره  
 خمساً وستين سنة، قال الحدي وهو آخر من ولي قضاء من ذرية الحافظ قست وقد رلى  
 القضاء بعده غيره منهم — والله أعلم — القاضي أحمد بن عبدالله، ولي قضاء نعر مدة طويلة،

(١) كذا في النسخ الثلاث (ب، د) ولعل التصويب ثم فصل من قضاء نعر، لأنه كان على قضاء نعر، وإن في

السيرة المنطوق، لم يجمع

ورلده محمد بن أحمد، استمر قاصباً في عمر (بعد)<sup>(١)</sup> به، والله أعلم، وقد تقدم ذكر القاضي أحمد بن الإمام الحافظ، وسأذكر الحافظ في موضعه من الكتاب، إن شاء الله، وبالله التوفيق.

### [٦٩٧] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العسيري

كان فقيهاً بيهياً، فاضلاً، عالماً، عاقلاً، وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة (ست)<sup>(٢)</sup> وأربعين وستمائة، وأهله قوم يعرفون ببني عسيل، وهم فقهاء قائمة ببني حبش وخطبؤها وفيهم الخير، وقدم هذا إلى جبة طالباً للعلم، ثم تقدم إلى ربط المقداحة على حيازة الشيخ علي بن عبدالله، فجعله إماماً له وللجماعة، ويروى أنه رآه يوماً وفي يده حاتم قصة فأبعدها منه وأقام عنده مدة ثم عاد إلى جبة، فأقبل على قراءة الفقه، ولما كان في بعض الأعياد التي يحارب فيها أهل جبة مع أهل البادية، دخل الفقيه سليمان<sup>(٣)</sup> الجامع فسمعه فيه أحداً غير هذا الفقيه مكيّاً على مطالعة آيات، فأعجبه ذلك منه ولارمه على القعود معه، ثم زوجه بخته، ومن شيوخه الذين تفقه بهم أبو بكر بن نعراف، وعباس البرهسي، وصهره سفيان، ولما توفي الفقيه سفيان استخلفه على مسجده، فلم يزل به مدة، ثم ارتحل إلى مصعه سر، فتفقه به، ولما رآه أبو محمد بن عمر الفصاء والورارة في صلب الدولة المؤيدية صحيحهم، فلما كان سنة أربع وسبع مائة عزم على الحج بكافة أهله، وكان معه يومئذ

(١) عاين ( ) ماقط من (ب)

[٦٩٧] جندي، السوك ٢ ١٧٨، والأفضل، العطايا السنية ٤٧٣، وعندنا زيادة (بحرين) و لخرجي، العقود المؤتلفة ١٠ ٣ ٣٠١

(٢) كذا في (١) د، وفي سوك ٢ ١٧٨، والعطايا السنية ٤٧٣، والعقود المؤتلفة ١٠ ٣ ٣٠١، وفي (ب)

ثلاث وأربعين

(٣) كذا في (أ) ب، وفي مصادر المذكورة أعلاه (سفيان) وهو الصواب وقد أعدد ذكره بعد ذلك بقرنه وصهره

سفيان. ولقصد به هنا سفيان الأبي.

وبدال، (وله) <sup>١</sup> روحه، وبنيت، فترى أنه إلى نعر جميعاً، فزوح البس علي الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر، وسائر بروحته، وولديه وكان قد تفقه، فلما وصو حاران، تولى في الروحة في الصف من شعبان من السنة المذكورة، فلما صاروا في مكة، توفي أحد ولديه وهو الأصغر منهما واسمه أحمد، وكان جيداً تقياً، شريفاً النسب، عالي الأمانة، تفقه بعض المتفقه وتم لفقيه وولده الأكبر عيسى الحج، فلما انقضى الحج، عرماً على الرجوع إلى اليمن؛ فلما صار في حدة ساحل مكة مشرفة توفي الفقيه في سلح ذي الحجة من سنة أربع وسبع مائة، وعاد ولده الآخر النس، فقام به الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر حتى القيام، فبعثه وصار له بذلك عند النس محلاً، ولم توفي لفقيه أبو بكر بلقه ولده القاضي جمال الدين، فأحراه علي ما يعتاده من أبيه وأمه. رحمة الله عليهم أجمعين

### [٦٩٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى البهاقري

سنة ١١١١ البهاقري وهي قرية كبيرة من أعمال الجند المعتمد في عربها، وهي بياض مفتوحة مشاة من تحنها وهاء مفتوحة بعدها ألف مكسورة ثم قاف وآخر الاسم راء، كان فقيهاً نبهاً، مشهوراً، مذكوراً، قال ابن سكرة تفقه بفقهاء الجند قال الجدي ووجدت مسده في المذهب، وله قراءة علي الفقيه سالم بن حسين الروقري، وثني عليه ابن سكرة ثناءً مرصياً، وقال في آخر التعليقة الذي ذكر فيها نبوخذ أروهم شيخ علي بن أحمد مسكه بالبهاقري بادية الجند، تفقه بشيوخ الجند كريد بن عبدالله البعاقي، وريد بن الحسن الفايشي، قال هو أول من علمت عليه في الفقه، ولما حصل في لأحدات الحرب من ابن مهدي؛ انتقل هذا

(١) في (أ، د) (له روحه)

[٦٩٨] ابن سكرة، طبقات لفهاء اليمن ١٧٣، الجدي، لسوث ١٣٢٩، والأفضل العطار اليه ٤٤٧.

وبنصره، فلادة النحر ٦١٦/٢ والبهاقري لا تزال عامرة السلوك ١/١٥٢٩

الفتية في فريه الأنصار من بلد العوادر<sup>١</sup>، فتوفي بها في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وفسر  
مقرة الكريم، وهو آخر من حققه ابن سمرة، قال وفي هذه السنة دخل أحمد بن علي بن  
مهدي أحمد، فقتل بعض أهلها، وأحرق المسجد. وعاد بن ربيع فمات بها، وتوفي مع أبيه في  
مشهدهم المعروف بريرة الاثنين والخميس، وكانت الواقعة وحرقت المسجد يوم الاثنين ثامن  
عشر من شوال من السنة المذكورة والله أعلم.

### [٦٩٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجنيد

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، حياً، نقياً، تنقه بالفقه حسن بن راشد، ويعمر بن يحيى  
وغیرهما، ثم امتحن بقضاء دي أشرق، وإليه انتهى لتدريسها، فيروى أنه كان يوماً قاعداً في  
مجلس التدريس إذ قال لأصحابه عن اليوم فقهاء، وغداً يكون صوفية، فلما كان اليوم  
الذي، قدم عليه رجل من أهل بغداد صوفي من أصحاب لشيخ عمر بن لمس، يقال له  
حربل فقال له يا علي كن معنا ومد يده إليه فحكمه، ثم نصبه شحاً وأذن له في  
التحكيم<sup>٢</sup> وكان الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر ليحيوي يومئذ في ول ظهوره وتعرضه  
لشبهة، وتطاهره بصحة الصوفية ومحبتهم وهو شاب، فوصل إلى هذا الفقيه وتلمذ له،  
وكان الفقيه أبو بكر من أظرف الناس في احداث القلوب إليه، فأحببه الفقيه عبي بن أحمد  
المدكور، ولم يزل الفقيه أبو بكر يتواضع له ويعظمه، ثم احتله في تعز وتلطف له حتى سعى  
له في تدريس المدرسة الأسدية في عربة تعز، فحانه إلى ذلك وورب ودرس بها مدة، فعجب  
الناس من ذلك أشد العجب، لأنهم كانوا يرون أن الفقيه عبي بن أحمد لو تعرض عليه

١- الأنصار تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد وهي من الصرافين سوق بلاد حمر عاربة اليوم

سبوك هامش ٢٣١ وعاشر منه فريه حيد الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢ ١٩٦

[٦٩٩] اجدي، السبوك ١ ٤٤٥، والخزرجي، العقود الوثوقية ١٩١/١ سون ذكر (أحمد)، الأصل لعطاي

السنة ٤٥٥ باسم عبي بن يعقوب بن أحمد

الخلاقة لأعرض عنها، فعلموا أن ذلك سلامة باطل في الفقه علي، واستدراج من الفقيه أبي بكر، ولم يرل لفقيه علي بتدريس المدرسة الأسدية إلى أن توفي في غرة ذي الحجة من سنة ثمان وستمائة، وكان عمره أربعاً وخمسين سنة، رحمه الله تعالى

### [٢٠٠] أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن علي النجلاء التركبي البجلي

الفقيه الحنفي، شيخ شيوخ لمصرين بعد والده أحمد، أحد علماء العصر الجودين وأحد السادة المجتهدين كان عارفاً بالفقه والحق واللغة، والقراءات السبع، والخسديث، والفرائض، والحج والمقابلة والمندسة، وغير ذلك، بارعاً في فوه كلها، تفقه بالإمام أبي زيد محمد بن عبد الرحمن السراج الآي ذكره إن شاء الله، والحق من الفقيه أحمد بن عثمان بن بصيص المقدم ذكره، والحديث عن الفقيه أبي الحسن عبي بن أبي بكر شذاد الآي ذكره، إن شاء الله تعالى، وكان ذكياً مفرضاً في الدكاء وله تصنيف حسن شرح به كافي الصدوق<sup>(١)</sup> في الفرائض، وكان نقلاً لأشعار العرب كامل الأدب، قال الخرجي وولد في السنة التي ولدت فيها ألفا سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

### [٢٠١] أبو الحسن علي بن أحمد بن مياث الواقدي

كان فقيهاً، عارفاً، صالحاً، حراً، ذكياً<sup>(٢)</sup>. حسن السيرة، وأمه بنة الفقيه محمد بن سعيد القريظي، مؤلف كتاب المستصفي، ويقال إنه ولد في أيامه، فحمل إليه ورآه ودعا له، فنشأ نشوئاً حسناً مباركاً، واشتغل بقراءة العلم، وأخذ قضاء حج بعد جده أحمد عم والدته،

[٢٠٠] لم أقف على ترجمة له

(١) ذكره الخبشي في مصادر الفكر الإسلامي ٣١٣، وكعالة في معجم المؤلفين ٣٩٧، وذكر أن له مصنف آخر

في النحو شرح به الكافي للبحاس

[٢٠١] الجددي لسلوك ٢٤٤١، وبأخره، ثمر عدد/١٦٧

(٢) في (ب) أكيباً

وتوفي على أحسن حال ، قال الجندي: ولم أتفق له تاريخاً، ولا توفي علمه ابنه محمد بن علي ابن أحمد. وكان فقيهاً عارفاً حريزاً ، نفعه بأهل عدن، وكان ينوب بن الجعيد على القضاء بعدن، فلما توفي جعل مكانه؛ فسار سيرة الغالب عليها الخير وكان يتعالى التجارة مع مسافري البحر، والرياسة في بلده لحج، وكان مسكبه مسكن أحواله لقريظيين نسب به لعباءة<sup>١</sup>، واستمر على قضاء عدن عدة سنين، حتى ولي القضاء الأكبر أبو محمد بن عمر، فعزلوه عن عدن، وجعلوه حاكماً في بلدة لحج وجعلوا مكانه في عدن عبد الرحمن بن سعد الحاجي المقدم ذكره، قال الجندي وقدمت عليه سنة تسع وسبع مائة هـ وجدت على باب داره يقري سحر<sup>٢</sup> من كتب الحديث وكان له مؤلف حسن، قال وسعد العدول في عدن يترهبونه عما يسب إلى غيره من الحكام، ولم يزل كذلك حتى توفي في شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبع مائة، وقد بلغ عمره سبعاً وستين سنة والله أعلم

### [٧٠٢] أبو الحسن علي بن أسعد بن الفقيه خير

بخاء مصوحة وباء موحدة ساكنة وآخر الاسم راء، ابن الإمام يحيى (تدين<sup>٣</sup> بن عيسى ابن ملامس وآخره محمد بن أسعد، كانا فقيهين حريزين، عالمين، عارفين، أخذ القضاء عن أبيهما، وسعدا عليه حديث من جملة جماعة، فمحمد سمعه سنة خمس مائة، وعيسى سمعه من جملة جماعة بـ (علمان)<sup>(١)</sup> في مدة آخرها جهادي الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة، رحمة الله عليهما

(١) قرية من ملاح لحج، وتسمى اليمن مدينة، معجم المتحفي، ١/ ٢٩٨

[٧٠٢] الجندي، سلوك ١/ ٤٧٧، ترجم ابن سيرة في طبقات فقهاء اليمن/ ١١٠ لوالده أسعد بن خير

للجمعة والباء المتناة

(٢) في (ب)، ابن الإمام يحيى بن عيسى

(٣) علقان قرية مشهورة باب سوق من وادي السحون من أعمال إب ابن سيرة، تدليل المتحفي ٣٢٩

[٧٠٣] أبو الحسن علي بن أسعد بن سلمان<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً صاحباً ذ. مروءة. وكان غالب من ورد أي نعر انه يأس هذا الفقيه وبه ورد لفقيه عبي السرددي، فأقنعه وعرفه بالبلد وأهله. وكانت نعر أهل لبلاد فقهاء بحيث لا يكاد يوجد في البلاد فقيهاً من أهلها. وكان الفقيه عبي بن أسعد المذكور محكماً في بكاح من لا وي لها في عسق، وعسق قرية صغيرة شرقي مغربة نعر عبي طريق القاصد من عدينة أي ثعبات وكان وبه ر علي هد<sup>(٢)</sup>، المثال، متمسم بالفقه متصف بديانة فمن ذلك ما بروى أن قوماً من الشعاسة بدوا من الرعاء وصلوه إلى عسق، فرحده عائباً، ووجدوا والدته، فأحروها بقصتهم، وأن مرادهم أن يعقد هم بكاح، فقلت: أما أعقد لكم<sup>(٣)</sup>! وكانوا كلهم جهة، فظنوا صحة ما قالت هم، فعقدوا بين السروح والروحوة، وتقصدوا بلدهم، فلم وصل الفقيه أخبرته بحديثهم، فشق ذلك عليه، فسأها أين بلدهم، فحبرته فلم يقف، بل خرج من فوره وسر اليهم، فمما وصلهم سألهم عن الروح والروحوة، وقال انتوي هما، فحدد هما العهد، وقال إنما حنت مدراً حشية أن يدخل لرحل على امرأة بعير وحه صحيح فأكون آثماً، فقالوا له والله يا فضيه قد كان عرمة على الدحول عيه في هذه ليلة فهو لم تصل ما كنت نظر الا صحة العقد، فقال احمد الله ثم رجع الفقيه من فوره إلى قريته، وجعل بلاطف والدته وبحرها أنها إذ فعلت ذلك أثمت إثماً عظيماً، ويكون الرجل والمرأة رايبين، وهي لسب نوبهما، فاقصرت عن ذلك وكان وبه الخصر يومئذ رجلاً يقال له ياقوت الجمالي — وهو الذي با القبة المعروفة بقبة الجمالي في مغربة نعر — فمما أكمل بناءها قال أريد ها إماماً يكون يحفظ القرآن فقلوا له لا نجد ذلك إلا أحد رجس ما

(١) الحندي، السيرة ١/٩٥٢، والأفصل، الخطايا السيرة ٤٦٩

[٧٠٣] الخطي السيرة ١/٩٥٢ والأفصل، الخطايا السيرة ٤٦٩

(٢) كذا في د، د، وفي (ب) (من أهل)

(٣) هذه الحكاية عيه نظر والله اعلم بصحتها

الفقه علي النعابي و الفقيه عبي العسفي. فقال اطير اي قريهم موضعاً فكان هذا  
 اقرب، لانه في عسق كما ذكرنا، والنعابي في ثعبات، فيما طب الفقيه علي ابن أسعد  
 المذكور ووصل، رثته ياقوت احمالي بما في القبة المذكورة، وكان ذلك في اقبال شهر  
 رمضان. فسأله الأمير ياقوت أن يشفع به في الحصن، ويستيب في القبة من يصلح لذلك  
 فعزل، فيما كان ليلة اخمة في الحصن<sup>(١)</sup>، قال للأمير ياقوت لجميع حاشيته وللمرتين في  
 الحصن من كان لي محباً فليؤثر هذا لفقيه بشيء، لما يجد فاجتمع له نحواً من أربع مائة دينار،  
 ورده الأمير مائة أخرى، وكساه كسوة حسنة واشترى الفقيه ببعض ما تخصص به رصاً في  
 منهل أبي الحسن، وابنى عده بيتاً وسكن فيه، وقع بتحصيل الأرض، ثم رده في إمارة  
 لقبة بخره، وكان على طريقة محمودة بن أن تولى، ولم أقف على تاريخ وفاته، وكان معاصراً  
 لفقيه عبي السردي رحمه الله عيهما، وأما الفقيه علي النعابي فكان فقيهاً صالحاً، ناسكاً  
 متعبداً، مجتهداً مشهوراً بالفصل والبركة، ذا دعوة مستجابة، وكان يوماً مسجداً ثعباب،  
 وعمر عمر طويلاً، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٠٤] أبوالحسن علي بن أسعد بن محمد بن (علي) بن إبراهيم بن تبع بن علي بن منصور

### النصوري

نسباً إلى جده منصور المذكور، كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، وهو من أهل لقمة<sup>(٢)</sup> بصم  
 القاف وسكون ابدال المهملة وفتح الميم وآخر لاسم ماء تأنيث، تفقه بأحمد بن عبد الله  
 الوزيري المذكور أولاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وست مائة بقرية

(١) من المقصود إكمال ثلاثة لمصنف الشريف أو احتتام شهر رمضان

[٧٠٤] ما بين امرئ زيادة علي (ب)، ترجمه به الجندي، السلوته ٢٢٩/٧، والخرجي، المقصود

السلوته ٢١١ ٢١٦ والأفضل، المطام السبعة، ٤٦٥

(٢) القدمة عبره من خلاف بن مسلم في وحب العالي وقدمة قرية من عمار في بلاد تادارة على مقربة من

دمت، والقلمة من دعي في بلاد يرم. الحجري، مجموع بستان اليمن ٢/٤٨١



المذكورة، وخلف ثلاثة بين: أحدهم أبو بكر بن علي بن أسعد كان مولده لعشر مئة من شوال سنة تسع وثلاثين وستين، وكان فقيهاً فاضلاً، تفرغ باني بكر بن (العراق) <sup>(١)</sup>، وابس الية، وأخذ النحو عن المفدي صاحب القصة لقي سباني ذكرها إن شاء الله، واستمر أبو بكر المذكور مدرساً في النظامية مدة، وكف نظره، فعاد بلده وترك ولده يئوبه في المدرسة، ولم يزل إلى سنة ثلاث وعشرين وسبعين، ولم أقف على تاريخ وفاة أخيه الثالث وهو أحمد بن علي بن أسعد، وكان فقيهاً أيضاً، تفرغ بانيه، رحمة الله عليهم جميع.

#### [٧٠٥] أبو الحسن علي بن أسعد بن المسلم

بفتح لسين واللام المشددة كان فقيهاً عارفاً عبداً مجتهداً، استمر قاصياً في حبة أيام الملك اعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب، ومنه نقل لقضاء إلى أهل عرشان، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

#### [٧٠٦] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق السكسكي

ثم الحسي، وهو أخو إبراهيم بن إسماعيل المقدم ذكره في حرف الهمة، قال الجدي سألت الخير من قومهم عن أخبارهم، فقال خرج أربعة إخوة من بلدهم لأمر يوجب الخروج فسكن قنادر منهم ابن علي هذا وخ له اسمه محمد، ولم يكن محمد مشهوراً بامته، وكان علي المذكور فقيهاً مجوداً، ولم أقف على تحقيق وفاته رحمه الله تعالى، وكان له

(١) في (د) (الفرد)

[٧٠٥] ابن صبرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٣٥، وذكر وفاته بسنة يوم الجمعة الحف من ذي الحجة سنة ١٠٨٨

واسمين وخسمائة، والجدي، السلوك ١/٤٠٨

[٧٠٦] الجدي، السلوك ٢/٩٥، وبخبره، قلادة النحر ٢/٧٦٦

وُلد اسمه عبد الرحمن مولده سنة تسعين [ وخمسمائة ] ، تفقه بفقهاء جدد، وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب

#### [٧٠٧] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل الحضرمي

كُن فقيهاً، مجتهداً، محققاً، مدققاً، غواصاً على دقائق الفقه وكان يخالف الفقهاء في أن من أوصح موضحتين ثم حرق بينهما لا يجب عليه إلا 'رش موصحة من الإبل، فكان رحمه الله يقول لا وإنما هو كما لو حرق ذلك أحبي فيحب عليه خمس عشرة باقة فيروى أن فقهاء ينده أنكروا عليه القول بذلك؛ فلم يلتفت إليهم، ولم يرل مصراً على ذلك إلى أن توفي ثم إن بن أخيه الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي بدأ بشأ وتفقه وطالع في الكتب؛ وحدث في بعض الشروح وحباً لبعض الأصحاب عن أئمة المذهب موافقاً لاحتياط عمه علي، فكان بعد ذلك إذا رار قبره، قال 'بشرك يا عم؛ في وحدث بعض أئمة المذهب يقول بفولك يعني في هذه المسألة وهو جد حصارم ويبد وأخوه محمد بن إسماعيل جد حصارم الضحى ولم أقف على تحقيق وفاته رحمه الله تعالى

#### [٧٠٨] أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي

كُن فقيهاً صالحاً (راهداً عيذاً)<sup>(١)</sup> مورعاً، صاحب كرامات، تفقه بابن سحارة، وبابن عمه عمرو بن حمير، وكان هذا الفقيه كبير القدر، غلب عليه العبادة، وإليه الناس من

(١) ماين [ ] من السلوك ٩٥٢ واندي في (أ، د) (وسماعة وفي ب (وسيعمان)، والصواب ما أثبتته؛ لأن تاريخ وفاته المذكورة في ترجمته في موضعه سنة أربع وخمسين ومستمائة، ولأنه معاصر لسلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وله معه قصة كفارة إجماع في هار رمضان، المذكورة في ترجمته

[٧٠٧] الجندى، السلوك ٣٣٤/٢

[٧٠٨] الجندى، السلوك ٩٨٢، ٢، والأفضل، العطايا السنية، وذكر وفاته علي رأس ستمائة، وقبره بقرية لمخادر

الشريبي، طبقات الخواص/٢١٩، وباعترافه، قلادة الدرر ٧٦٨/٢

(٢) في (ب): (عابلاً واهداً)

البعد للبركة والبرك ويحكى أن لعفيه سعين الأسي قدم إليه امحادر، فلما علم به أهسل  
 القرية حرحو، في لقائه، ولم يخرج العقبة؛ فقل له ألا تخرج في لقاء العقبة سعين؟ فقال  
 بعني به يرقص مع لصوفية، ولست أرى ذلك. فلما التقاه الناس، سألهم عن العقبة، إذ  
 كان لا يعرفه، فأحبر أنه لم يخرج، فسأل عن سبب ذلك؟ فقل له بدعه أنك تقول بالرقص  
 مع الصوفية، وهو يكره ذلك؛ فذلك لم يخرج إليك، فلزم رأس دانته عن السير، وكان  
 الناس بهم حجة شديدة إلى حضر، فقال لعفيه سعين — بعد أن لزم رأس دانته — اذهب  
 إلى العقبة، وخبروه بين أن يلتقاء، وعين حصول المطر، أو يقف في بيته؛ وخر بصله وعليه  
 حصول المطر<sup>(١)</sup> فلما وصل الرسول إلى العقبة، بكى وخرج مسرعاً، فلما تلاقيا وتساخا،  
 واعتق بعضهم بعضاً، وبكى ولم يسر، غير قس حتى وقع عليهم (المطر)<sup>(٢)</sup> كأفواو  
 القرب، ولم يدحن الأكثر من الناس إلا مبالاً قال اجدي، وقدمت امحادر سنة ثلاث  
 عشرة وسبعمئة لأزور أحيارها وأبحث عن سابقهم؛ فأحبرني رجل مؤذن من أهلها أنه كان  
 يقرأ كل ليلة من القرآن، ويهدي ثوابه لو لديه، ثم أنه ترك ذلك مدة، فرأى والدته تعاتبه  
 على ذلك وتقول يا بني سألتك بالله لا قطعنا القراءة والدعاء كما كنت تفعل فيما مضى،  
 ثم أشارت إلى رجل واقف بالقرب منها، فمالت به ولدي هذا العقبة علي بن أبي بكر جهلتنا  
 عليك لا قطعنا ما كتب قديمه لنا، وإد بالعقبه يقول نعم، إن والديك قد نجملنا في عليك  
 فاقبل الجمالة، واعمل معهما بحسب ما سألتك، فقال سمعا وصاعة لك يا سيدي، وهما.  
 قال ثم استيقظت فلم أقطع ذلك عهد، ثم بعد مدة أصابي ورح في صدري أتعي،  
 فأهملت وبرة العقبة والدعاء إلى الله عند تربته، ولتوسل إلى الله تعالى به في حصول

١ هذه العبارة فيها مبالغة، ومن معضاب علاء لصوفية لأن نورا المنظر من أمور يعيب الحمسة التي لا يعنها إلا

الله تعالى، كما أن فيها تركه للنفس، ومن شروط الكرامة ألا يضربها صاحبها

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ب)

«عافية»<sup>(١)</sup>؛ همت عقب ذلك ردّي أرى العقب، فألته أن يمسح على صدري وأخبرته أن غرضي زيارته فقال صلّ، مرحب بك، فلما قربت من يومي وأصبح «صباح»، غدوت إلى تربة العقب، فوجدت في شجرة من شجر ارمات الذي عند قبره حبة رمان، ولم يك ذلك وقت الرب، فأخذتها ورحلت «ليت»، ومن العادة أن يحمل ذلك لشجر يكون حامض، فلما كسرت الحبة وجدت حبة، فأكلتها فكانت سبب شفائي قال الجدي ثم ررت قبره غير مرة، وأقيمت في المحادر أياماً ثم ددت في اليوم ثلاث مرات إلى قبره في مقبرة المحادر في رحبه تعرف بالمسرة، بكسر الميم وسكون وفتح للدلالة المهمة وبعد لدان ألف وراء مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي من التربة المشهورة بالبركة<sup>(٢)</sup>

قل بعض الصالحين<sup>(٣)</sup> رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظرفها يروى جماعة يسألونه الشريعة، فقال هذا حامي رمان علي أهل المسداة<sup>(٤)</sup> من النار، ولم يكن ذلك مستحيصاً، لم يكده أحد من أهل القرية ونواحيها بحسب أن قبره إلا فيها تعلقاً بهذا الأثر، وكان حفيده محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر السباعي فقيهاً فاضلاً، تزوج ابنة أخي لعقبه عمر ابن سعيد العقيلي وسكن معها إلى أن توفي بذي عقب، ودفن إلى جنب قبر العقب عمر، ولم أتتقن تاريخ وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين

١ - عقيدة الصحيحة أن التوسل بغير الصالح لا يجوز، وأنه من البدع المحدثات من أصحاب الأئمة

(٢) البركة بالقبور ليس من الدين في شيء

(٣) سبق التنويه إلى مسألة الشفاعة والرؤية، وهذه الحكاية، والتي بعدها لا يعون على صحتها، ولا يستدل بها

عسى شيء

(٤) مقبرة بالمحادر الجديّة المذكورة ١٨٣/٢

## [٧٠٩] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل الفضلي

نسبة إلى هذا المذكور، ثم الهملاني المعروف بالعرشاني، كان فقيهاً إماماً كبيراً، عالماً، عاقلاً، حافظاً، عسب عليه علم الحديث وم يكن في وقته أحد أعلم به من. بحيث كان يميز بين صحيحه، ومعلوله، ومسنده، ومرسله، ومقطوعه، ومعصده، وكان موثقه سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رأيته عليه ابن سمرة ثناء مرصياً، وقال "هو شيخ المحدثين"، وعقده المسترشدين، وكان كثير الرحمة في طلب الحديث، أخذه عن ربه عن الحسن الفايضي (رحمته) ، وأسعد ابن ملاحس بالمشرف، وعن يحيى بن عمر المنحفي، وعن عبد الرحمن بن عثمان، وأبي بكر بن أحمد الصيب برعه، وأخذ عن القاضي مبارك بالحوه، ونقل انتساب نقلاً متواتراً أنه كان يخرج أيام طلبه كل يوم من منزله بعرشاً، فيصل أحاطة، وإلى المشرق، يقرأ ثم يعود فلا يبيت إلا في بيته، وبين يده، وأحد الموصفين يوم للمجد وبروي أنه كان (لكثرة) <sup>(١)</sup> تردده يطعم به قوم من (الخرب) <sup>(٢)</sup>، وكانوا يفتقرون له في الطريق مراراً ولا يدرون به حتى يجاورهم عسفة لا يستطيعون إدراكه فيها، فلما تكرر ذلك منهم، ومنه علموا أنه محجوب عنهم ! فغبروا بيتهم، ووقفوا له، فمر بهم يوماً من الأيام وقد وقفوا له، فقدموا إليه وصافحوه وتبركوا به وسألوه الدعاء، وطلبوا منه أن يحلهم مما كانوا أصمروا له.

[٧٠٩] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن/ ١٧١ والخدي، نسوك ١٣٠٣، ولأهل، تحفة الزمان/ ٢٤٧، وانشرجي.

طبقات الخراس ٢١٩، وبالمجموعة قلادة البحر ٢ ٦١٧، ٦١٨، ولعمر عدن ١٦٨.

(١) وحاطة، أو احاطة كدعة خازنة في ناحية حمير من بلاد إب الحجازية، مجموع طبقات اليمن/ ٥٩/١

(٢) في (ب) (يكسر)

(٣) في السلوك ١ ٣٠٣ (العرب)، من ثبته هو الصحيح، والخرب يضم الحيم قد مر، وهم اللصوص وقطاع

قال الجندي هذا مما يدل على صحة تأويل من قال معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الملائكة تصنع أحسنها لطاب العلم رضى به))<sup>(١)</sup>، وأن معناه تحمله وتبلغ حيث ما يأمله ويرومه، إغانة له على بعد المسافة. وفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة قدم مدينة أب، فاجتمع إليه من خلق كثير، كان على رأسهم يومئذ الإمام أحمد بن محمد البريهي المعروف بسيف السمة، فأخذوا عنه، وكان هو القارئ، وحضر لسماع جماعة منهم، سيمان بن فتح وغيره، ثم رغل إلى عدن، فأخذ عنه من القاضى أحمد القريظي، وأخذ معه كثير من المهرية، والإسكدريين، وأهل عدن. وله كتاب لزلزل والأشراط<sup>(٢)</sup>، ومن حد عنه الإمام يحيى بن أبي الخير، وولده طاهر بن يحيى، والفقيه مقبل الدنبي<sup>(٣)</sup>، وكان لإمام يحيى بحله ويجهه، وكان يقول لم أر أحفظ منه ولا أعرف، قيل ولا بالعراق<sup>(٤)</sup> قال سمعت وكان يحفظ جملة مسكورة من الحديث عن ظهر عيب، وكان راتبه كل يوم جرايين من لقرآن، وكان يتردد ما بين بلدة، وأب، والهند، وعدن، فله في كل مرصع من هذه المواضع أصحاب، وكان يُقَرى في جامع عرشان قل الجندي وربما أنه الذي أحدثه<sup>(٥)</sup>.

قال ودخلته مرارا فوجدت فيه بساً ظاهراً، وعينه حائلة، فعلمت أن ذلك بركة ما كان يتلى فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده أهل الحديث من سائر

(١) صحيح، انظر الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته ١/٣٩٤، وفي آخره (ص) ما يضب

(٢) ذكره كحلته في معجم المؤلفين ٤٤٤/٧، وذكر مؤلفه باسم يحيى بن بكر بن حجر أحمدي اليمني والحشي، مصادر الفكر الإسلامي ص ٤٧٦

(٣) دنية: بلد مشهور ما بين حضرموت وعدن. وقال في معجم البلدان ناحية بين الهند وعدن. وقال بالهجرة: صقع معروف بالناس بناحية أبير من الشمال وقامة رداء حوامل تحب الكور من لسرق، وهي بلاد متبعة الحجازي، مجموع بلدان اليمن ١/٣٣٧، ٣٣٩

(٤) أي بهاء والعبارة هي بعدها يستلزم منها أن المقصود فيها جامع المذكور ثم انقل بعدها بوصف الفقيه صاحب الترجمة

أثناء ليس رعية في علمه ودينه وأمانه وعلو إسناده ومعرفته وتواضعه، وكان يكره الخوض في علم الكلام، وكان من أشد الناس محافظة على أداء الصلاة في أول وقتها

ويروى عنه أنه قل ما فاتني صلاة قط إلا صلاة بعدد عظيم وكان يصلي في مرض موته قائماً، وقاعداً، وعلى جنب وكان لفقير علي بن أسعد من علمه، يقرأ عليه الشريعة للآخرى مع رجل آخر، وهو في مرض موته، فكان قد بعثى عليه، ثم يهوى فبامر القارئ بإعادة ما قرأ في حان الغصة، ثم لما فرغاً من قراءة الكتاب وهو مشد به المرض وعجز عن الكتابه، أمر ولده أحمد أن يكتب لهما لسماع وما صار في الزرع سمعه جمعة ممن حضر من أهله وغيرهم، يقول ليك ليث، فقال له من يجب؟ فقال الله دعاني، ارفعوني إلى الله، ارفعوني إلى السماء، ثم توفي عقب ذلك بقرينة عشر بقين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وقبى في غربي قبلي القرية

قال الجسدي وورثته مراراً، وكان له خمسة ولاد تفرقه عنهم محمد، وعبد الله وهما شقيقان، ثم أحمد، وعمر، فأما محمد فكان فقيهاً صاحباً، ورعاً فبما ولي أخوه أحمد، لقضاء كان يهجره، ولا يدعى<sup>(١)</sup> بساطه، ولا يأكل شعاعه وعقبة بريد الدين يعرفون بيبي قاضي الرقعة يتعاون الجندية والتعز<sup>(٢)</sup>.

قال عبي بن الحسن الخروحي عامله الله باخسى وهم الدين في وقتنا هذا يقال لهم بنو قاضي الرقعة، معظمهم يرتادون بيع الر في الخان<sup>(٣)</sup>، وفيهم خير

(١) يدعى عامية باللهجة اليمنية أي يدوس أو يظا بساطه أو غيره

(٢) كذا في نسون ٣٠٤/١ ولم تصح الكلمة، ويذكرها الشرحي في ترجمة علي بن أبي بكر المذكور وعليه شرحي ٢٢٠، على كونه لرقعة يعونه، ينتج الرء على لغة أهل اليمن إلا أنهم يقولون للموضع لرقعة وأهل ريد يصحون هذا الاسم ليصوب الرء لرقعة وهي الشطرنج، وهذا نصحيح فاحسن ما فيه قلب المعنى، فليعلم بذلك أمم والتعز قال الرازي، "تعز الرجل صار عزيزاً" مختار الصحاح ٢٥٧

(٣) كذا في (١)، ولم تصح الكلمة وعلى لقصد في الر، المعروف، أم الر، بال أي أي القماش وعند الشرحي الر بالرء ٢٢، وكان لفظ فارسي دخل العربية في العصر الإسلامي فعني لوزن الكبير، أو الصندوق الذي يوزن فيه

قال اخدي وما عبدالله يكن فقيهاً. وعقبة قليل. ولم أنحقق تاريخ وفاته، وتوفي محمد، وعمر في شهر رمضان من سنة ست عشرة وستمئة، وذرية أحمد، وعمر، هم الموجودون بجبله<sup>(١)</sup> وعرشان في عصرنا يعرفون بالقصة، وفيهم فقهاء، وعحدثون، والله أعلم

### [٧١٠] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله

كان فقيهاً، عدلاً، نقياً، وكان مولده في شعب من سنة ست وعشرين وخمسائة، وتلقاه به جمعة، منهم إبراهيم بن علي، وأخوه أحمد بن علي، وعمر بن عيسى بن سمرة صاحب لطبات، وغيرهم توفي في جمادى الأولى من سنة أربع وسبعين وخمسائة<sup>(٢)</sup>، وكان حوه أحمد بن أبي بكر فقيهاً وكان ميلاده في رجب من سنة أربع وأربعين وخمسائة، وتلقاه أخيه وتوفي في سنة التي توفي فيها أخوه، وفيها مات أمهاتهم<sup>(٣)</sup>، وأرواحهم، رحمه الله عليهم أجمعين

### [٧١١] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سعادة الفارقي

اتاجر الكارمي، سلقب نور الدين، كان أواحد ابرجل المذكورين، والكفة المشهورين، عابى لهمة، حارماً، عارماً.

لتاجر سراحة وسعادة، لمصر، وفي العهد العثماني اصالة السلاطين إلى اصحابهم كنف من شباب الاحرام، قليل

مراد خان الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية/١٥٧، ١٥٨

(١) ما بين (١) ماقت من (ب)

[٧١٠] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٩١، ١٩٢، والمجدي، السونك ٣٥٢ وبعمرة فلاة

الشمري، ٥٩٦، ٢

(٢) في السونك ٣٥٢ سنة اربع وأربعين وخمسائة، وهو عبط، لأن هذا تاريخ ميلاد أخيه أحمد كما هو في (ب).

وابن سمرة/١٩٢

(٣) في ابن سمرة/١٩٢: (أمهم)

[٧١١] انظر باعمرة، نمر عبد/١٩٩



لسماً<sup>(١)</sup>، مهيباً، بعيداً، قريباً، قدم اليمن من الديار المصرية في لدولة المجاهدية، فقال من السلطان شفقة تامة، وترقى في الخدم السلطانية شيئاً فشيئاً، حتى استمر عند السلاطين، فكان محبوباً عند الرعية؛ لحسن الطريقة، ذعوه علي<sup>(٢)</sup> الثواب، والكتاب؛ لتحقيقه وتدقيقه، وكذلك عند سائر عباد السلطان، وأكلة مال النديوان، فرموه عن قوس واحدة، وتحدثوا عليه عند السلطان بصحيح، وغير صحيح؛ فاستوحش منه اسطوان؛ واسود ما يسه وبه؛ فأمر بالقبض عليه، فعم بدلك فهرب من ريد إلى قرية بيت الفقيه ابن عجيل، (وتحور)<sup>(٣)</sup> هالك، فكان [ هربه ]<sup>(٤)</sup> تصديقاً ما قيل عنه، فأمر اسطوان بقبضه من هالك، فقبض، وصودر مصادرة فيحة، حتى توفي في المصادرة وكان (ذلك في آخر) سنة سبع وربعين وسبعماية رحمه الله تعالى، وكان له عدة أولاد بحبا وهم محمد، ويحيى وعبد الله، وحمد، وحسين؛ فأما محمد، فكان يقب كمال لدين، وكان شريف نفس، عالي همة، وكان يوب والده أيام استمراره في التدريس، وكان لديه معرفة في الطب، توفي في الدولة الألفية سنة ( )<sup>(٥)</sup> وسبعماية، وأما يحيى فكان يلقب عرس الدين، وكان عاقلاً، وأدعاً، وكان تعلقه بخدمة السلطان قليلاً، توفي غريباً في البحر في الهدية التي تقدم بها إلى الديار المصرية سنة ست وخمسين وسبعماية وأما عبد الله، فلم يتعمق بشيء من الخدم السلطانية، وكان خطاطاً بارعاً في الخط، ولم أقف على تاريخ وفاته

(١) في تاريخ نعر عدن ١٦٩ ، (لسماء)

(٢) في تاريخ نعر عدن ١٦٩ ، (مبصراً إلى)

(٣) كذا في (أ ، د )، وفي نعر عدن ١٦٩، من الحوار، والحوارة، وفي (ب) (تحوير، بمراري، وعله تصحيف، والله اعلم

(٤) ما بين [ من (د)، والذي في (أ ، ب) (هران

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب)

(٦) في (أ، د) نخط

وأما حسين فهو الملقب شرف الدين، بل شفقة عامة من السلطان الملك الأشرف، وترقى في اخدم السلطانية إلى أن استورره السلطان في شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وسبعمائة، فأقام في وراثته إلى الحادي والعشرين من رمضان من السنة المذكورة. واستورر السلطان يومئذ عبد الرحمن بن علي بن عباس، فأقام في الوراثة ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام، وتوفي في أواخر ذي الحجة من سنة تسعين وسبعائة، ثم استمر القاضي شهاب الدين أحمد بن سعيد وزيراً مدة، نحواً من ست سنين وحدث، ثم استمر القاضي شرف الدين المذكور، فكانا وزيرين إذ غاب أحدهما خلفه الآخر، وإذا حصراً كانا معاً، إلى أن توفي القاضي شرف الدين ليلة الخميس عشر من شعبان سنة إحدى وثمانمائة وأما أحمد؛ فكان يلقب شهاب الدين، ولم يخدم السلطان، وإنما كانت له منزلة عظيمة عند صاحب مصر، حتى كان في منزلة لوردة، ثم اعتزله ثم في عييه فذهب بصوتهما، فنتقل إلى اليمن، وأقام عند أخيه إلى أن توفي أخوه في تاريخه المذكور، ثم ولد له عبيد يساهرون له، والله أعلم.

### [٢١٢] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن داود القرظي

العتيق الشافعي، كان فقيهاً صالحاً، معروفاً، مشهوراً، أصبه من طبع ثم سكن ريبدة؛ فأقام فيها مدة، ومات توفي، وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

[٧١٢] ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن/٢٠٣، واجتدي السلوك/٣٥٠، ولأهل، بحقه المزمع ٣٠٦ ولا يحرمه؛ فلابد البحر ٢ ٦٨٦ والقريضي. مسوب أن قام يقال هم القريظيون مسوبون إلى بني قريظة القبيلة المعروفة، من بني إسرائيل في موضع علي نحو مرجه من مدينة عتق الشرجي، طبقات الخواص ٢٨.

## [٧١٢] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن يحيى السكسكي

كان فقيهاً بارعاً، عروفاً متقياً، وإليه انتهت رئاسة التدريس وامتوى، ورعا كان أكثر تنقياً للأصحاب وإياساً لهم. وصبراً عليهم.

ول الحمدني سألته عن ميلاده، فذكر كان ميلاده (سنة) <sup>(١)</sup> ثلاث وسبعين وستمائة بتقدم السبع من سبعين، وكان فقيهاً مبرراً حافظاً، وأما أخوه يوسف فكان فقيهاً (فاصلاً) <sup>(٢)</sup>، متقياً، عروفاً بالفرانج وكان مولده سنة سبع وثلاثين وستمائة، وكان معروفاً بخير، وفعل المعروف، وأداء الأمانة [وكانت] <sup>(٣)</sup> عال ودائع أهل الجهة إلى تكون عمده، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

## [٧١٤] القاضي أبو الحسن علي بن القاضي أبي بكر بن القاضي علي بن محمد بن أبي بكر

ابن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب النافري

[٧١٣] الحمدني، السوكت ٣٩١/١، والأفصل، العطايا الشبا ٤٧٠

(١) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٣) ما بين [ ] من (ب)، والذي له (أ، د) (وكان)

[٧١٤] أخرجني العقود النبوية ١٨٥/٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية ١٩٣/١

وسيد مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ١٧٥ غير أنه ذكر أنه قاضي تعز ومفتيها، ونحن ذلك بعد وفاة الخرجي الذي ذكر أنه قاضي ريد، عني أن وفاة النافري المذكور كان بعد وفاة الخرجي بمرس. في سنة ٨٤٤هـ، وفاة الخرجي قبله سنة ٨١٢هـ. وكهانة معجم المؤلفين ٤٧/٧، وذكر أن له عدة مصنفات هي: لوائه والروائد، روضة الناظر في أخبار دولة طلب الناصر، النور ليانج، جواهر الثمنان في فروع الفقه الشافعي، مختصر في ريادة نساء القبور ديوان شعر، وانظر الحشبي، مصادر الفكر الإسلامي ص ٣٣٢ ٣٣٣

الشفيع الشافعي، الملقب موفق الدين، سيد قضاة العصر، وأحد علماء المذهب كان ميلاده قبيل لصحر آخر نيلة المسببت الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة، تفقه بآبيه، وبخيه انقاصي أحمد وبالفقيه أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي. وأحد عن عمه انقاصي محمد بن عبد الله الناصري — الآتي ذكره إن شاء الله — المذهب، والمهجع وعن انقاصي جمال الدين محمد بن عبد الله لرئيسي وغيره من أهل ريد، وأحد عن جماعة من مجازري مكة، والمدينة، كالشيخ زين الدين العراقي، ورئيس المراجعين<sup>(١)</sup>، وبرهان الدين الإيلاسي<sup>(٢)</sup>، وجمال الدين الأسبوطي<sup>(٣)</sup>، وسليم الدين لكارروزي<sup>(٤)</sup>، وغيرهم وأخذ عن الشيخ محمد الدين الشيرازي بهذا استقراره في البصر

وكان حسن الخلق، شريف النفس، عالي الهمة، أديب، لبيب، متواضعاً، وكان كثير الحج والزيارة في شبخته، ثم استمر قاصياً في مدينة حيس في الخامس عشر من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، فإقاده عن أحسن سيرة مرضية إلى يوم ائدبع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين؛ وانفصل من الفصاء في مدينة حيس، واستمر في مديته ريد قاصياً

(١) المراجعين "بفتح" لا تعين، وهو أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي المصري زين الدين، مؤرخ فقيه، واستوطن بمديته خمس سنين وتوفي بها سنة ٨١٦هـ، وكان ميلاده سنة ٧٢٧هـ، ابن حجر، إنباء القصر، ٤١٠/١ كجالة، معجم المؤلفين ٩٠/٣

(٢) الأماصي بالياء لا بالياء، وهو إبراهيم بن موسى بن أبيب الأماصي الشافعي الملقب ببرهان الدين (٧٢٥هـ ٨١٢هـ) ابن حجر، إنباء القصر، وفیات سنة ٨٠٢هـ

(٣) ليس الأسبوطي وإنما الأسبوطي وهو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن يحيى اللخمي الأسبوطي، ت ٧٩٠هـ، استوطن مكة ومات بها

(٤) الكارروزي هو محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد التيسابوري ثم الكارروزي الشافعي الملقب بسليم الدين ولد سنة ٧٣٥هـ جاور مكة من سنة ٧٨٢-٧٩٨هـ ثم عاد إلى بلاده ومات في تلك السنة، من تاريخ، شعب الاسناد في رواية الكتب واستشهد ابن حجر، إنباء القصر ٢٣٠/١، السخاوي، الصواعق المأمعة، ٤٨٨ كجالة، معجم المؤلفين، ٤٠/١

من التاريخ المذكور، فكان سيرته أحسن سيرة وفي سنة خمس وتسعين استمر مدرساً في  
امدرسه الأشرفية بريد، وكان اسلطان بحنه، ويحمله، وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن  
إسماعيل الدشري قل لما توفي القاضي ركي الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن عجيل —  
الآتي ذكره إن شاء الله. وكان يتولى القضاء الأكبر في المملكة اليمنية — فراد السلطان أن  
يبدب غيره في لوظيفة، فتذاكر الخاصرون في مقام السلطان (من) ' يأهل لقضاء الأكبر  
من الفقهاء، فدكر في جملة من ذكر حينئذ فقال السلطان أما علي بن أبي بكر الدشري  
فقد تصدقنا على أهل بريد باستمراره قاصداً إليهم لا يعر عليهم فيه، ولم ير حسن السيرة،  
ظاهر السريرة، ماهراً في الأحكام، محبوباً عند الخاص والعاد، تولاه الله بحسن ولايته

## [٧١٥] أبو الحسن علي بن أبي بكر الكندراوي

الفيقه شافعي، كان فقيهاً وصلاً، محققاً، مدققاً، شاعراً، فصيحاً، حسن الشعر، ومن  
محسن شعره قوله:

نقري المهذب دائماً	وفراحم النسيه للنسيه
وكذا الوسيط بروم فيه توسط	علماً صحيحاً ليس بالنمويه
ورداً قرأنا في الوجير موجز	جواب قطعاً لكسل بيه
وكذا البان الشرع فيه مبين	يدري عما قد قست كل فقيه
فستك سبيل الشافعي لكس فتى	قد خمنت كل الفصائل فييه

ولم ألق على تاريخ ولاته، رحمه الله تعالى وهو من أهل قرية الكنداء مدينة سهم

(١) في (ب) (ها)، و لصواب ما ألتاه من (أ) (د).

## [٧١٦] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي

وكان من بدهم بطة بدة من بدهن الحيشة، فإعاقيل به الريعي نسبة إلى بدهن  
من السودان يقال به ريدع؛ فكل من دخل اليمن من تلك الناحية قيل له ريدعي، وكان  
مويد لفيقه المذكور، ومولد والده الفقيه أبي بكر أيضاً قرية السلامة التي هي شرقي مدينة  
حيس من وادي محنة، وكان أول من قدم هذه القرية — المذكورة — من أمه جده لفيقه  
محمد، فتأهل به، فظهر له ابنه أبو بكر هالك، فلما شب أبو بكر، تأهل بمرقة من لعقابة<sup>(١)</sup>  
فولدت له هذه علي بن أبي بكر، فتمعه تفهماً جيداً، وكان ذا عبادة ورهافة، وكان أبوه  
الفقيه أبو بكر بن محمد كثير الحج إلى مكة المشرفة، يقال به حج تسعاً، وتوفي في لعاشرة،  
وكان ابن عجيب قد حج تلك السنة، فقال ابن عجيب لأهل مكة ما كنتم فاعلين بكبراء  
قريش فافعلوه، فقد تحققت به قرشي؛ فمسلوه وكموه وحملوه، وطافوا به حول البيت  
أسبوعاً<sup>(٢)</sup> وقبروه في الأبصح، فحلفه ولده علي بن أبي بكر المذكور، وكان برّ تقياً، ذا  
كرمات عديدة وبركته عمرب قرية لسلامة، حتى سكنها العاصي والمصيح، وكانت حرماً  
أمياً، وقصده أساس من كل ناحية، حتى صارت مدينة كبيرة، لم (يك) <sup>(٣)</sup> ها في ذلك العصر  
ظير في مدن قنامة، ببركة الفقيه علي بن أبي بكر

[٧١٦] الجدي، السلوك ٢: ٣٨٣، وابن عبد غيد، بحجة لزمن ٢٩٣، وابن بطوطة، بحجته النظار ١: ٢٢٥،  
والنرجسي، طبقات الخوارج ٢: ٥٠، والفاسي، العقد الثمين ١: ٢٤٤/١: ١٤٧

١. في لسو ٢: ٣٨٣ لعقاب موضع تحت حصن بلا كان فيه "يوم العقاب" معركة بين الإمام أحمد بن الحسين

الفاسي وأسد الدين الرسولي والعقاب وادي يقع غربي جبل حبيش، لمقحفي معجم البلدان ١: ٤٢٢

(٢). هذه الرواية إن صححت — والله قاتم فيها — فإنه لم يؤثر أن من مات من أهل مكة يعمر به هكذا

(٣). كذا في (أ)، (هـ)، والدي في (ب): (يك).

فلما كان سنة سبع وعشرين وسبعمائة حج لفقته علي بن أبي بكر المذكور إلى مكة المشرفة، فتوفي بها، وكان وفاته في آخر ذي الحجة من السنة المذكورة فتعل به كما يفعل بقریش. وكانت له مكارم اخلاق، وصبر على إطعام الطعام، وكذلك أولاده من بعده، ورحمة الله عليهم أجمعين.

### [٧١٧] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل العلوي

اللقبة الحمي، وهو أحد العلويين الفقهاء بزيد، وهم يسمون في النسب إلى علي بن راشد بن بولان بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن عك وكان علي بن أبي بكر المذكور فقيهاً، شهماً، عارفاً، محققاً، جليلاً، القدر، حمي المذهب، وتفق به جماعة من أصحاب أبي حنيفة منهم الشريف أبو عمرو عثمان بن عتي الحسي المتقدم ذكره، وغيره، وفي درية الفقهاء جماعة من رؤساء مذكورون في مواضعهم من الكتاب، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٧١٨] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن شاذان الحميري

اللقبة الشاذاني المقرئ، أسبق موفق الدين. كان فقيهاً عالماً، نحوياً لغوياً، مقرئاً، محدثاً، عارفاً، محققاً في فنونه، وإليه انتهت الرئاسة في قطر اليمن كله في علم القراءات السبع، وكان تفقه وأحده عن عدة من العلماء منهم: المقرئ الأجل أبو علي سالم بن حمام

[٧١٧] الحمي، السلام ٤٨٠، وباعثرة، فلادة النحر ٢، ٧٦٩، بدون ذكر جده محمد

[٧١٨] لأفضل، العطايا السنية/ ٤٨٠، وابن حجر الدرر لكامة، ٣٩، ٤، والشرجي، طبقات الخواص/ ٢٣٩،

وباعثرة، ثمر عدن/ ١٧٠

أخي<sup>(١)</sup>، وأبو العباس أحمد بن علي الخواري المقدّم ذكره، و أبو عبدالله محمد بن علي الخواري، وليس هو بأخي المذكور وأبو العباس أحمد بن يوسف الرميحي ومن أحد عباءة الإجازة الإمام لبارع أبو محمد عبدالله بن عبد الحق الدلاصي، برجل مكة مشرفة، و أبو عبدالله محمد بن إبراهيم القصري، وأبو حفص عمر بن عبدالله لشعبي، وغيرهم، وسمع الحديث على الإمام أبي العباس أحمد بن أبي الخير، ويروى أنه لما كتب إلى مكة مشرفة بطلب لإجازة من الإمام أبي محمد عبدالله بن عبد الحق الدلاصي، رأى فيما يرى المنام قبل وصول أجواب الإجازة إليه من الدلاصي وهو يقول له قد أحرماك فما لبث إلا أياماً قلّالاً ووصلت الإجازة، وفيها مكتوب قد أحرماك في جميع ما قرأناه وفيها ترويه من العلوم.

قال علي بن الحسن الخوارجي عامله الله بالحسن وأخبرني شيخني المقرئ جمال الدين محمد بن عثمان بن شيبه - الذي ذكره إن شاء الله، وكان عبد صالحاً - قال<sup>(٢)</sup> رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وسألته أن أقرأ عليه شيئاً من القرآن، فقرأ علي ابن شداد، فقد قرأ علياً، أو ما قرأ<sup>(٣)</sup> عيسى ! وتصدق به جماعة من المقرئين منهم المقرئ كمال الدين موسى بن راشد الخواري، وشيخنا المقرئ جمال الدين محمد بن عثمان ابن شيبه، والمقرئ كمال الدين محمد بن شريف العدلي، والمقرئ جمال الدين محمد بن حمد العدلي، والمقرئ رضي الدين أبو بكر بن علي بن نافع الحصري وما من هؤلاء إلا تصدر للإقراء، وأخذ عنه وانصاع به في مدينة زيد.

(١) كذا في النسخ (ب، و د) ولم يتضح القلب. وفي تاريخ نهر عدن (الحمي)

(٢) مثل هذه الحكاية لا تصح

(٣) ماقت من (ب)



وأخذ عن المقرئ المذكور، عدة من ساير الاقطار، وكان مباركة السريس، ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به، وكانت الرحلة إليه في علمي الحديث والفراة، وقصده الطبية من أخصي البلاد وأداسها، ونفرد في آخر عمره، وانتشر ذكره انتشاراً عظيماً.

(وكانت) <sup>(١)</sup> وفاته ليلة الاثنين التاسع من شوال من سنة إحدى وسبعين وسبعمئة، رحمه الله تعالى، وأعاد علينا من بركته، وقبر في قرية باب سهام وقبره معروف بزار، ويتبرك بالدعاء عنه.

[٧١٩] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن مقلت بن علي بن محمد بن إبراهيم بن

#### سعيد بن قيس الهمداني

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، كثير الحج، حج نحواً من أربعين حجة، وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة واستجابة الدعاء، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٧٢٠] السلطان الوحيد أبو الحسن علي بن السلطان الحميد حاتم بن أحمد بن عمران

#### الهمداني اليامي

صاحب صنعاء، كان أوحد زمانه، وسيد أقرانه، ولي مملكة صنعاء بعد موت والده، وذلك في شهر رمضان من سنة ست وخمسين وخمسمئة، فبايعه أخويه أولاً، ثم بايعته همدان إرسالاً، ثم حرج إلى حصنه المسمى ود <sup>(٢)</sup>، فأقام فيه أياماً، فخالفت عليه همدان، وحلفوا

(١) في (ب)، (وكان).

[٧١٩] حمدي، السيرة، ٤٥٨، والأصل، الطبقات السيرة، ٤٥٥.

[٧٢٠] حمدي، السيرة، ٥٢٨/٢، وابن عبد الحليم، معجم الزعم، ١٨٩، والخروجي، السيرة، ١٢٩/١، وابن

الديلمي، قرة العيون، ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) ود حصن مغل عن قرية النابض أخص وادي ظهير (من همدان) الحجري، مجموع بلدان اليمن، ٢/٧٦٤.

لرحل من آل العسيب؛ يقال له محمد بن حماس، وبلغ لعم إلى السلطان بن حاتم؛ فجمع القبائل وصار إلى صنعاء موكباً في مائه فارس، ومعه من الرحل حقيق كثير فدخلها وانفرت همدان وكان دي مرمر لقوم من همدان يقال لهم موحد فأحده السلطان علي بن حاتم مهم وعمره وحصنه، وكذلت كوكبان والعروس، كما لبى الرواحي<sup>(١)</sup> فأخذهما وعمرهما، وحصلهما، وكان بواش والظفر، وفدة<sup>(٢)</sup> لوالده حاتم بن أحمد، ثم أحد بكراً، وعمره وحصله، ثم منك لظاهر بن الأعني، والأسفل، والجرف، وصعدة، والمعارب كلها وكان جواداً، عادلاً، كريماً، كان يقطع الرحل من همدان أبداً، والبيدين، وكان له في كل محلاف ول عليه حفظ ما فيه، فلا يشار بظلم، ولا تعسف، ولا يترك لأحد من همدان سبيلاً إلى معرفة لأحد من الرعية، فإذا حصر الرزع في الإقطاع، حصر المقصع، وحصر نائب السلطان علي بن حاتم، ثم يقاسمون الرعية على الخمس من أموالهم من غير زيادة ولا نقصان، فيأخذ نائب سلطان نصف الخمس، ويأخذ المقصع نصف الخمس، فإذا استوفيا ذلك لم يكر لأحدتهما بعد ذلك تعرض إلى أحد من الرعية بحال من الأحوال، وكان في الظاهر الأعلى والأسفل والي لسلطان علي بن حاتم يقال له شيعظم ولظاهرين الأعني والأسفل إلى الآن يسميان ظاهري شيعظم، فيما كان سنة إحدى وستين خالف عليه حاتم بن إبراهيم الحمادي، وقام في شبم حرار<sup>(٣)</sup>، وبيعة قوم من همدان، فحاربهم علي بن حاتم مده، ثم هزمهم وطردهم، فهربوا إلى كوكبان، وكان كوكبان في ذلك الوقت بي الرواحي، فأخرجهم السلطان من حصن كوكبان، وتسلم الحصن يومئذ، فاستولى عليه وذلك في سنة أربع وستين، فكانت مده الحصار على كوكبان من السلطان علي بن حاتم ثلاث سنين، وكان

(١) الزوحي قرية من محلاف حمير رجب مسجد قديم بناه الشيخ قاسم بن خير الوائلي - هجري ١٠٩٦ ٢٩٦

(٢) فدة: حصن في وادي ظفر مشهور بالحجري ١٢٤٠، وفي ص ٧٥٩ حصن فدة في وادي ظفر وقصر دوسيدان

وهو المعروف اليوم بدار الحجر، (أو بيت الإمام)

(٣) شبم حرار هو حصن منظر على مائة غربي صنعاء على بعد مرحلتين ويقال غا شبم ليعبر - هجري ١٢٢٢ ٤٤٢

السلطان أبو سلمة بن الحسن بن محمد بن حاجب لكندي قد استولى على حصص بسب  
نوس، بعد انقضاء الدعوة الصحيحة فحاربهم السلطان علي بن حاتم إلى أن تسلمه منهم في  
سنة خمس وستين، وفي آخر سنة خمس وستين حصلت الحرب بين الإمام المتوكل على الله  
أحمد بن سبهان، وبين الأشراف القاسميين في الظاهر من بلاد وادعه<sup>(١)</sup>، فاستظهروا على  
الإمام في يوم من الأيام فسروه، وأخذوا ما كان معه من سلاح، ومركوب فوصل أولاده  
إلى السلطان علي بن حاتم مستجدين به، وطالين فكاهه، فكتب إلى اشراف القاسميين في  
إطلاعه، فأطمروه، فأقام لإمام أياما في حوث<sup>(٢)</sup>، ثم تقدم إلى السلطان علي بن حاتم إلى  
كوكبان فشكر له، وطلب منه المصرة على اشراف<sup>(٣)</sup> القاسميين فخرج معه جيش عظيم  
إلى مصعة أثلب<sup>(٤)</sup> وذلك يوم نسيب السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ست  
وسبعين وخمسة، فحاربهم على المصعة، فامتنعوا عنه بها، فحرب قرى بني قيس وأعيانهم،  
وسائر حصونهم، فوصل إليه تشيخ حسن بن يعقوب وسائر وداعه، فصنع عنهم، وأمرهم  
ورفع أعطاه عنهم، ثم كان الحجة من سه سبع وسين سلموا به المصعة، فاستولى عليها،  
وفي سنة ثمان وسبعمائة وصل إليه سلطان حاتم بن علي الداعي في الغارات سبأ بن أبي  
السعود، مسجدا به على عبد النبي بن علي بن مهدي، فخرج إلى لقائه من صنعاء وقبله  
بالإبصال، وقصص معه في جيش حرار، وكان خروجه من صنعاء يوم السبت الثالث عشر

(١) وادعه من بطون حاشد وهم ولد وادعه بن عمرو بن عامر بن ناشج بن ذافع بن مالك بن حشم بن حاشد  
وقبيل وادعه في ثلاث جهات وادعه حاشد في بلاد حاشد وادعه صعدة وادعه عسير في جبال عسير في شمال

غربي بحران معجم الحجري، ٧٩٩/٢، ٧٩٩

(٢) حوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد الحجري، معجم بلدان اليمن ٣١٠/١

(٣) أي لأشراف

(٤) مصعة أثلب المصعة نطلق على الحصن والقصور بن نذيع قرية بعبود ٢١٥/١ وأثلب عدة قديته حربية في

بلاد حاشد إلى الشرق من مدينة حر علي مسافة ساعتين للراجل الحجري، ٥٦/١، ٥٧

من صفر من سنة تسع وستين، وسارت معه همدان، وسحان و أبو شهاب، وهند وغيرهم،  
 فلما وصل دمار سارت معه جب بأسرها، فوجهوا عسكر ابن مهدي بالحبالي<sup>(١)</sup> فقتلوا،  
 منهم مقله عظيمة، وأحرم الباقون، فسار في إزم، وكانت الواقعة في الحبلي، فسر يوم  
 السابع والعشرين من صفر، ولم يزل سائرا بعدهم على تودة إلى أن وصل الجند، فوحدها  
 خالية من العسكر، فأقام فيها أيام، ثم سار إلى تعز في يوم السادس عشر من ربيع الأول،  
 [وكانت لوقعة بذي عديلة، قتل فيها من عسكر]<sup>(٢)</sup> عبد النبي بن مهدي مقتلة عظم من  
 الأولى، وكان ابن مهدي قائما على حصن تعز بخطر القتل، والسيطان علي بن خاتم واقف  
 في كتيفة همدان وهي ترون حديد<sup>(٣)</sup>، وأنشد عند ذلك عبد النبي متمثلا بقول الكامل<sup>(٤)</sup>  
 الحمير ي حيث يقول.

واعلم بي بأن كل فينة ستدل ن هصب ها فحطان

ثم رجع السلطان علي بن خاتم وأصحابه إلى الجند، وأقام فيها يوما أو يومين، ثم سار  
 راجعا إلى صنعاء، فأقام فيها، فلما وصل السلطان معظم شمس الدولة تورن شاه بن أيوب  
 اليماني في سنة تسع وستين كما ذكرنا قصد مدينة صنعاء في اغرم من سنة سبعين في  
 عساكره وحواده، فارتفع عنها السلطان علي بن خاتم إلى براش، وأحرب المدرب<sup>(٥)</sup>، وكسر  
 الخندق من صنعاء، ودخل شمس الدولة صنعاء، ولم ينعف فيها؛ بل سار يريد قامة، ولم يرجع  
 إلى صنعاء بعد ذلك، ثم رجع إلى مصر في إحدى وسبعين، فأقام هناك إلى أن توفي في تاريخه

(١) الحبلي عره من بلاد حيان وأحمد يرم فيها بضع عسره قربه في الحبلى واسودى، شرمى ودي بسـ

الحجري ٢٢٦/١

(٢) ما بين [ ] من (د)، ي (أ) منطوس

(٣) لم يصح ضبط الكلمة. وعلها (برق حديد) كما تبدو في النسخة (د)

(٤) هو نبتك الحميري سعد الكامل

(٥) درب السلاطين. في الروضة الحجرية، مجموع بلدان اليمن ٣٢٩/١

أندكور، فلما وصل أخوه الملك العزير سيف الإسلام اليمن في سنة سبع وسبعين، ودان له  
 اليمن كله، (فجمع) <sup>(١)</sup> جهوده وأراد قصد صنعاء فصالحه علي بن حاتم في سنة ثمانين  
 ألف دينار حاقية، ومائة حصان، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وكان الذي أصبح  
 عليه ابن عمه القاضي حاتم بن أسعد، فلما انقضى مدة الصبح قصده سيف الإسلام في  
 صنعاء، فلقبه القاضي حاتم بن أسعد، وطالب منه دمة وتقلد عن السلطان علي بن حاتم  
 بثلاثين ألف دينار، وثلاثين رأساً من الخيل ورهين <sup>(٢)</sup> في ذلك، ورجع إلى السلطان علي بن  
 حاتم لتسليم المال، فقرر لا أسلم شيئاً، ولا أدخل في شيء من ذلك، فرجع لقاضي حاتم  
 ابن أسعد إلى سيف الإسلام بغير شيء، فأطلق له رهائنه، وسار إلى صنعاء، فتسلم الحصون  
 حصصاً بعد حصص، ثم حط على كوكبا، ونصب عليه أربع محييق، وكان فيه مائة فارس،  
 وألف وخمسمائة راحل، فقتل من أرحاله خمسمائة في مدة الحرب، ومن عسكر سيف  
 الإسلام أكثر من ألف، وكان في الحصص عمرو بن علي بن حاتم، فوقع في الخطاب على  
 تسليم الحصص، وعلى بقاء السلطان عمرو بن علي في العروس، فكتب سيف الإسلام خطه  
 بذلك، وأعطاه بلادي معه، وأطلق عليه أمواله أيما كانت ثم حط سيف الإسلام على دي  
 مرمر، وفي السلطان علي بن حاتم؛ فصيق عليه، وحصره من كل مكان، ورتب حوله نحو  
 من اثني عشر محطه، فلما تقارب الخط، وأتوب به من جميع أقطارها، لم يخرج منه أحد، ولا  
 دخله أحد، وأقامت الخط عليه أربع سنين، فتعب الجميع من داخل وخارج، فلما تعب  
 سيف الإسلام من كثرة [ الإنفاق ] <sup>(٣)</sup>، أمر بمملوكه أنور تان يصاح السلطان علي بن حاتم  
 على إطلاق أملاكه أيما كانت ويجري له في كل شهر خمسمائة كيلحة، فأجاب إلى ذلك،  
 وحلف كل واحد منهما على الوفاء والتمام بذلك، ولما توفي السلطان الملك العزير في

(١) في (د) (جمع)، وهو الصحيح

(٢) في (د) ورهن في ذلك

(٣) ما بين [ من (د) ]، وفي (١)، طمس

تأ يجه المذكور؛ استعداد السلطان علي بن حاتم كوكبان، وبُكرًا، وثلاثًا<sup>(١)</sup>، والظفر من الولاة،  
 فرسله السلطان الملك المعز؛ فتمق الأمر بينهما علي أن يكون السلطان علي بن حاتم في  
 طاعه، ويعطيه صعاء إقطاعاً له وحلف الأيمان لمغلظة علي ذلك وتوفي السلطان علي بن  
 حاتم في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

### [٧٢١] أبو الحسن علي بن حاتم الكناني

كان فقيهاً صاحباً بالعلم والعمل وكان يسكن قرية الدرة من صعيد لحج. وكان له  
 ولدان حيران، تعلما القرآن، وأحكامه لسبعة اقراء، ثم تمقها بأبيهما، فغراهم جمع من  
 العجالم، والأجعود<sup>(٢)</sup> ليلاً، وأرادوا هب القرية، فحرج العقبة، وخرج معه ولده يصدوا  
 الناس عن الهب، فوقعوا مع من لا يعرفهم، فقتلوهم جهلاً بهم؛ فلم يفلحوا بعسدها، ولا  
 استمعوا، وذلك لئف وسعين رستمائة، ومن يومئذ خربت القرية، فهي حراب إلى الآن، قاله  
 الحندي. والله أعلم.

### [٧٢٢] أبو الحسن علي بن الحسين الأصابي بلداً، القعيطي نسباً

١ بُكر حص من ناحية مباد كوكب الحجري مجموع بلدان اليمن ١٢٥٩ وثلاث بلدته مشهوره من نواحي  
 صعاء في الشمال الغربي منها وهي من البلدان القديمة الحميرية فيها حصن مع و آثار قديمة ومساحد كثيرة  
 الحجري ١/١٩٩، ١٩٧

[٧٢١] الحندي، السلوك ٤٤٢

٢ العجالة قبيلة من نواحي حج السلوك ٢/٢٨٥ ٤٤٢ والأجعود بلد منسح من نواحي عدن يخترى على جبله  
 قري ومررع ومن ينسب إلى الأجعود ابن سمره علي بن عمر بن علي بن سمرة بن الحسن الجعدي  
 الحجري ١/٥٨، ٥٩

[٧٢٢] الحندي السلوك ٢/١٨٦ والخرجي، العقود المولوية ١/١٢٠، ١٢١ والأصل العطاء السه ٤٩٣،

والشمسي، طبقات الخواص ٣١٢، وكحاله، معجم المؤلفين ٧٢٧، والخيشي، مصادر الحكم لإسلامي ص ١٢٢

أصه من قوم يسكنون وادياً يعرف بـ (رقعة) من بلاد وصاب في أعمال حصص  
لسنة، وكان فقيهاً صالحاً عالماً عاملاً، عارفاً، كاملاً. وفي سنة سبع وسعين وخمسمائة،  
وتفقه محمد بن حذيل من أهل سهمه، وبيحي بن قص وعيرهم، وكان فقيهاً أصرياً،  
فروعياً، حوباً غوباً، كامل الفصل، عارفاً بالحديث، ولتفسير رما بنى السطاب لمثل  
المظفر مدرسته التي في معربة تعمر امر وريرة القاصي بماء الدين اب يرتب فيها مدرساً يكون  
أعظم فقهاء العصر، فطلب التورير هذا لفقهاء ورتبه، فهو أول من درس ورب فيهما، ثم لم  
يقف فيها غير أشهر قلائل وتوحد، فرجع إلى بلده لسحول.

قال الحمدي وهو الذي من الأدان<sup>(١)</sup> لم يسد النجد على أمين، ومن وقته إلى عصرنا  
اعتمده كثير من الناس بعبودته بالمحلاف خاصة وفي غيره، ولما فعل مره حصرة شيخه أبي  
الحسن الأصبحي سأساه عن معناه<sup>(٢)</sup> فلما هو مقول عن الفقيه علي بن الحسين  
وكان فقيهاً، عالماً، ولعله أحده من الأدان في أدن المولود، ويقول ذلك أول حروجه إلى  
الديار، وهذا أول حروجه إلى الاحرة، وأخير اسمه أنه صالح كتاب إحياء علوم الدين،  
فرعب إلى العرلة والعبادة، فارتحل إلى قصر حاشد بعد أن قصى ديوبه، وصالح عزماءه، فلما  
وصل القصر وهو موضع لا يسكنه إلا الوحوش كالأسود وغيرها، ويسكنه البدو على حذر  
من الأسود، وكان يخبر بأنه لما قصد القصر عارماً على دخوله لم يهب شيئاً، ولا داخله فرغ،  
فلم يرل يسر فيه حتى وصل إلى شجرة تحنها عين ماء تجري، قال فأفتمت ندها أربعين  
يوماً، والأسود تمر في لا أهاهم، وإعما هي عدي كالعلم، ولما أقتات من اشجر وأصلي ما  
استطعت، ثم سمعت<sup>(٣)</sup> صوب جماعة يقرؤون لقرآن، وآخرون يسيحون بغصاب طيبة،  
وكانت فواي قد سقطت لعدة الطعام، فحين سمعت الأصوات، انتعشت فواي، وقام بي

(١) قد مر، معتق من وصاب لغاي، ووصاب المسافر، ٦ نوالان في يوم، لاحظ

(٢) نعل الأسود، بشرصة الأدان إذ لم تكن من قبل

(٣) هذه الحكاية من جهة الحكايات التي سقى التصويه إلى أم من سج الخيال والله أعلم

ذلك مقدم الطعام، فجعل أسير وأتبع، لأصواب، فم ألى أحداً فقلب في نفسي لو كان في شيء من الخير نكثت، ألقى القوم، ولم يحجبوا علياً فحين حطر ذلك بيالي، سمعت فثلاً يقول يا فقيه عبي، إن الله لم يستعملك لهذا عد إلى بيك وشر، نعم فهو أفضل لك من العبادة لي أقبل عليها، فقلب له سألت بالله الذي أعطاك هل أنت إنسي أم حي؟ فقال، بل إنسي، فقلت أظهر شخصك، فظهر بي رجل في صورة حسنة عليه مدرعة وفلسوة، الجميع من صوفي، فسم ورددت عليه ثم أعاد علي ما كان يكلمني به عيب مشاهدة، فقلب في نفسي لعن هذا شيطاناً، فقال والله ما أنا بشيطان، ولقد بصحك فإن شئت أقم؛ وإن شئت رح بعد استخارة الله تعالى، ثم غاب عن بصري، فوصلت صلاة الاستحارة، فلم أكد أفرعها حتى عرص في خاطري ذكر بنة في صغره كنت له محباً، فسم أصق الوقوف بعد ذلك من عزم علي العود إلى منزلي، فلما أخذت في ذلك داخلي الوحشة من لقهر، وصرت كيف سمعت حركته في طريقي ارتعت منه، وأن مع ذلك سائر حتى أتيت البيت

قال المحبر عنه — وهو الفقيه طاهر بن عبيد كما حكاه الحندي — فلما رآه بمصر من يعرفه، فبادر إلى أهل المنزل، ويشرحهم بوصوله؛ فكساه بعضهم ثوباً بشرة له، ثم خرج الناس من القرية مبادرين مستشزين بقدرته؛ فوجدوه يتلألاً نوراً بحيث أن ناطره يعجز عن تأمله لذلك، ولما صار وقفاً بالبد؛ أقبل على العم بجد واجتهاد قال الفقيه أحمد بن سالم أحبرني الثقة عن هذا الفقيه عبي، أنه قال حجب سة فبلغني أن الشيخ أما الغيث قد تكلم في تفسير القرآن على امشكل منه، فأتيت من وسيط الواحددي عشر مسائل؛ وأسيت حقانقها، وب صوت عائد من الحج؛ مررت بيت عطف، فدخلت على الشيخ؛ فوجدت الناس يتغدون، والشيخ قاعد على سرير في طرف الرباط، فأمرني القيب بالقعود ولقاء، فصعب، ثم لا فرغ الناس وتفرقوا، فقلب في نفسي أريد أن أسأل الشيخ، ففتش



عن أول مسألة فلم أجد ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، حتى أتيت على العشر ، فكأنني لم أخط بشيء منها عدماً ، و الشيخ مطروا فحين لم أجد شيئاً ، رفع الشيخ رأسه إلي وقال : يتأدب بعصر أسس ، فغلب على ظني أنه عاني ، فقممت إليه وقبلت رأسه واستأدنته في السفر فأذن لي ، فسافرت الليلا

وتفقه بالفقهاء علي جمع كبير مهم ، وأبو بكر بن عاري وعمره ، وله مصنفات في الأصول منها "كتاب صمته الرد على الريدية" ، و "كتاب صمته الرد على من يكفر ترك الصلاة" قل الجدي قرأته على محمد بن أبي الرجاء بروايته له عنه ، وكان مسكه التعزير وهو عيم مضمومة بعد أل التعريف وعين مهمة مفتوحة ومشاة من نخها مسكة وراء مكسورة ومشاة من تحتها أبصا وآخر لاسم رء ، وهي قرية من ناحية المخادر ، وها توفي ، وحمل على أعناق لرحال إلى قرية الخمد<sup>(١)</sup> ردف قبلي مدرسته ها ، وقبره مشهور بزار ، ويجد المائر منه رائحة المسك خصوصاً ليلة الجمعة<sup>(٢)</sup> ، وكان وفاته في سنة سبع وخمسين وستمائة .

قال الجدي وأخبرني الفقيه محمد بن يحيى بن أبي لرحاء — وكان من ترقب درسا في اظفرية — أنه بلغ عمره ثمانين سنة رحمه الله تعالى

### [٧٢٢] أبو الحسن علي بن القاضي حسن الملعكي

الفقيه الشافعي ، كان فقيهاً تقياً فاضلاً ذكياً ، عارفاً بالمدف ، ماهراً في العلوم ، وكان وفاته في سنة سبع عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى .

(١) الخمد قرية عامرة فيها عين حار وهي على طريق ممارة طريق لرواح وغيرها قديماً واحمد هي مارل اسوك

والأدوية ، رجع الخمد ، سوك ٢ هامش ١٨٩

(٢) عادت هذه الحكايات لا تصح وهي من أقوال التصوف غير الله هم

## [٧٢٤] أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التستري

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، مجوداً، ورعاً، زاهداً، ولي القضاء في ريد من قبل  
الناصي جمال الدين عبدالله بن عمر الدمشقي لمقدم ذكره، وكان نفقه بشيوخ ريمة، وبأبي  
عمران موسى بن يوسف الوصفي المشهور.

أجمع على فصله المتخالف والمؤلف، واعترف بفصله كل واحد وعارف  
قال الحدي أمحه أهل ريد بألف مسألة من مسائل الامتحان، فأجابهم عنها بأجوبة  
ظاهرة بيه، وعبارات وصحة حسه قال ابن سيرة وقد سمعت من فصله وكرمه ما  
يصعب منه السامع ويفسر على بلوغة السامع، وكان مفطرحاً بأماته ودياته، وتوفي عائداً  
من الحج في قرية بصري من أعمال حرص من سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

## [٧٢٥] أبو الحسن علي بن الحسين البجلي

صو الفقيه محمد بن حسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله، كان فقيهاً، يهاً، محققاً،  
مدققاً، عواصاً على دقيق الفقه، عارفاً به، كثير الاشتغال به، والتدريس له، تفقه به جماعة،  
وكان كريماً، شريف النفس، عالي الهمة، كثير السعي في قضاء حوائج الناس، لا سيما  
الأصحاب ولقاصدين من الطلاب  
قال الحدي ورعا فصله الناس على أخيه في جميع ذلك، وكان يعتب عسى الكرم  
والمروءة، لتمثل بقول العائز.

[٧٢٤] ابن سيرة، طبقات فقهائهم ٢٤١ وذكر لقبه (البصري)، واجندي، السلوك ١/٤٠٨، وذكر لقبه  
(تستري) وكذلك الأفضي، العضاة لسياسة/٤٥٣، وباعزومة للآلة البحر ٢/٦٨٤ وذكر لقبه (السري) وأخته  
المرتب، واه أعظم

[٧٢٥] اجندي، السلوك ٣/٣٦٤، والخرجي، العقود اللوزية ١/١٦٣، ١٦٤

تسك بنات الحصاص راتعة وأعود في كوره وفي قسه  
لا يستقيم من مصاص رحله من رحة العين في تبعه  
وكف بصره في آخر عمره بعد أن طس عمره، وكانت وفاته في ذي الحجة من سنة إحدى  
وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

[٧٢٦] السلطان الأجل الملك المجاهد أبو الحسن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

### ابن رسول الملقب سيف الإسلام

سلطان اليمن وسيد ملوك الرمس، كان مبكراً، شهيداً، شجاعاً، مهذاً، عاياً اهمه،  
شريف النفس، كريم الأخلاق، حياً، وصيلاً، حسن الشرائع، لب العريكة، حسن السياسة،  
صادق الفراسة، ساعد الحركة، شديد المملكة، ولي الملك في قطر اليمن بعد وفاة أبيه وذلك  
في أول ذي الحجة آخر شهر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

قال ابن عبد الحميد في كتابه بحجة الرمس<sup>١</sup> لما استقرت قاعدة السلطان الملك المجاهد  
في ملك، عرل الأمير جمال الدين يوسف بن يعقوب، وفرض بداية السلطة في الأمير شجاع  
الدين عمر بن يوسف بن منصور، وجمعه أتابك العسكر

فلما دخلت سنة اثنين وعشرين أمر بقبض الملك الناصر محمد بن الملك لأشرف  
عمر بن يوسف، ثم أرسل به إلى عدن فسخن بها، فلما كان شهر ربيع الأول؛ تقدم لحـ

[٧٢٦] الجندي، السمو٢ ٥٥٦، وابن عبد الحميد، بحجة الرمس ٢٨٧ ٢٩٢، والأصل، المطبوعة/٤٨٠، وابن  
بطوطه، نعمة سفار ٢٢٥ ٢٢٦، والخزرجي المعهود للوليفة ١٣ ١٠٧، ومجهول، تاريخ لدولة  
الرسوية/٥٤ ٦٣، وابن حجر، الدرر الكامنة في أسياب خانة النامة ٥٨ ٥٩، وابن أبي عمير، قوة  
العيون ٣٤٩ ٣٦٨، ونية المستفيد ص ٩٠ ٩١، وباعثرة عمر عدن/١٧١ ١٨٣، والفاصي الفـ  
الشمي ١٥٨ ١٧٤، والوسعي، فرجة المصوم ٢٠٠، والكسي، سطات السبه ١٥٠ ١٥١

هالك أياماً ونصب الفقيه عبد الرحمن الظفاري<sup>١</sup> قاضي قصبة، ثم تقدم إلى لدموية فأقام فيها أياماً ومرض فيها ولم يعط أحداً شيئاً، فموت قلبه لعسكر فهو في فساد دولته، فقررُوا قاعدة عند عمه ملك منصور أيوب بن يوسف لمظفر، ثم اجتمعوا وهجموا عليه في ثعبات ليلاً فقبضوه وساروا به إلى عمه منصور فأمر باعتقاله، وفي ليلتهم تلك قتلوا لأمر لشجاع عمر بن يوسف بن منصور، وقضى لقصة عبد الرحمن الظفاري، وجماعة معهم، واستولى السلطان الملك منصور على الملك والمملكة، وذلك في شهر جمادي الآخرة من سنة ثمان وعشرين، فأقام منصور في الملك ثلاثين يوماً، وقيل نحواً من ثلاثة أشهر، وكان قائمته في حصن تعمر، والمجاهد معتقل عند دار الأدب، ثم إن ولده السلطان الملك المجاهد، استخدمت رجلاً زبدت لهم أربعين الخريفة، فطعموا بخص من دحية الشريف ليلاً تسعة من فيه من عيد الشريعة<sup>٢</sup> وجماعة من البوابة، وغيرهم، وذلك في ليلة السادس من رمضان، فلم استغرب الجماعة في الحصن، وفتحوا إلى أن فتحوا باب القصر وطعموا إلى منصور؛ فقبضوه من مجلس الذي هو فيه ونزلوا به إلى محبس المجاهد، فأدخروه هناك وأخرجوا المجاهد، وصاحوا له بالسلطة في رأس الحصن، فصرع العسكر بجمعهم، وقصدوا باب الحصن ليظروا ما هو السبب الموجب لذلك فأمر السلطان الملك المجاهد بفتح بيوت لمصورية فهبت نمر في ذلك اليوم مياً شديداً، حتى خرج بات أسوك من قصورهم، واستتروا عن أعين الناس في فرش المساح والمدرس ثم أمر السلطان يومئذ بقبض أولاد الملوك، وكان منصور في مدة ولايته قد أمر بإطلاق الملك ناصر من سجن عبد، وأمر ولده الملك الظاهر المقدم ذكره بالتقدم إلى المدلوة، فقبض يومئذ ناصر ورأسه ريس لإسلام، وابن أخيه شرف الدين محمد بن الملك المعاد أي بكر بن الأشرف، والملك الكامل

(١) صحت ترجمته في موضعه

ابن المنصور، وأطلعوا الحصن وقيدوا، وكان حامسهم الملك المنصور، واسترعى السلطان الملك النجاشي على أسبطة مرة ثانية، ثم نه بعد أيام قلائل أطلق الملك المنصور، والملك الكامن بن المنصور من السجن، واستتاب في سلطته الثانية الأمير جمال الدين بوز، وجهر عسكراً إلى الدملوة لقتل الملك النجاشي فلم يدركوه ما أرادوا بعد القتال الشديد وقتل طائفة من كل طائفة، وتوفي السلطان الملك المنصور في شهر صفر من سنة ثلاث وعشرين كما ذكرنا أولاً فاستدعى الملك الظاهر بعسكر من الأكراد، فلما وصلوا إليه أنفق عليهم وجهرهم لحرب السلطان وانضم إليهم جمع من المماليك الحربية، والغاث بن السبائي، في جمع كثيف من العرب، فحفظوا على السلطان في حصن تعر، فأقامت المظلة سبعة أيام على حصن تعر، ثم رجع ابن الأسد إلى الظاهر، فلما ارتفع المظلة أراد المماليك أن يستندموا من السلطان فظهرهم الرضا عنهم، ولم يصنع لهم قلبه، ولم يده عن العقدة عليهم، فحاربوا السلطان بالقبيح وتكرر منهم الأذى، فأباح السلطان دماءهم وأموالهم، وكان مع السلطان من العسكر، براهيم بن شكر في جماعة من الأكراد، والرعي في عسكر قمامة، فخرجت المماليك من تعر هرباً، فقتل منهم جماعة ولزم آحرون، وذلك في اليوم الرابع من جمادى الآخرة، ثم أمر بشق جماعة من المرومين وحيد الباقين، وكان جملة من أئلف منهم ستة عشر رجلاً وسار بقية المماليك إلى الخوخة، ثم تقدموا رييد، فملكوها لظاهر واستولوا على حراحيها وانتشر الفساد في البلاد، فكانت رقعة أسطورة فيما بين القرنين ورييد، يوم الثامن من رجب، قتل فيها محمد بن عمر بن العماد، وأهزم الرعي في آخرين، وقتل جماعة من العسكر المجاهدي، وكان المقدم أحمد بن بدر، أسير يومئذ ثم دحل رييد، فأقام فيها أياماً، وتوفي.

وفي شعبان حالف عمر بن الـيل لدويدار في أبيـ ولـح، ثم سار إلى عـد فأحـدها للظـهر وكان لأمر ليها يومئذ بدر أسـين حسن بن علي الحلبي، فقـصه أسـ اندويدار وبعث به إلى الظاهر، فاعتقله في السـمدان وفي مـة أربع وعشرين، أقتل أحـاد حصـ تعبر وشتـاليت<sup>(١)</sup> المستخدمون مع السلطان، تعصب أهل القرية مع لأحاد، واستغاروا بأهل صـر، فعظمت مـنة ونطـولت القـنة، فطـع امـالك من ريد في شهر ربيع الأول، وطلـع أسـ الدويدار من حـج، وحاصروا السلطان وهو في حصـ عـر، وأطلقوا المسـيق ثم أرسل هم الظاهر تمـحيق آـر، واشتد الحصار فكانوا يرمون الحصـ في كل يوم وليلة بحـر من أربعين حـجراً، واستمر الرمي، فسمعت أنه رمي إلى سلـح رمضان بحـر من ألـهي حـجـر

وفي شهر شـوان نزل طائفة من امـالك إلى ريد، فأقاموا بها إلى دي الحجة، وأقبلت العـاكر المجـدية من أشـراف عـده، وأصحاب الحـلاف لسـيمي، فكان "يوم جـاحف"<sup>(٢)</sup> المشهور في العـشر الأوسطى من دي الحجة بين الأشـراف والمـالك، قتل من كل طائفة طائفة، وهـرمت المـايك، وقتل من أعيان امـايك يومئذ أطـما المـمودي، وأبيـه، وأربك الصارمي والسراجي، وأسـر من أعيانهم تقـصري، والصارم بن ميكائيل، وابن الرياحي، ثم وقع الصـح بين الأشـراف والمـالك وأطلقوا التقـصري بولد أسـ علاء الدين، وما بـع الحـر إلى تعـر مـرمجة للمـالك في يوم جـاحف، وكان منهم طائفة في المـطة مع أسـ الدويدار، فارتفعوا من المـطة، وتركوا أسـ لدريد، وكان ارتفاعهم ليلة العشرين من دي الحجة، فسار أسـ الدويدار إلى حـج، وجمع عـسكراً يريد أحد عـد نفسه، فسار إليها في صـر من مـة خمس وعشرين؛ لحاصر أهلها حصاراً شديداً؛ فخدعوه على أن يدخل في جماعة من عـقلاء أصحابه ممن لا يحصل منهم تشويش على لـاس؛ فأصغى إلى الصـلح ومراده القدر بهم

(١) شـتـاليت لا أـري ما كانت تعي في ذلك الزمان، وفي حجة الـيس الأسـفل تعي الصـتـاليت أو المـرتقة

(٢) وادي جـاحف شمال مـكر السـخنة المشهورة اليوم وشـال شرق المـصورية، وتـرب روافده من شـال يـرغ وشـال

فلما دخلها في بعض أصحابه دخل الحمام بعد أن امسى يشرب هو وأصحابه، فلما صار في الحمام هجم عليه الولي في جماعه من أصحابه فقتلوه وقيل لرموه، ووقف معتقلاً عندهم يوماً، ثم قتل في اليوم السابع من شهر ربيع الأول، وقد علم أخوه وأصحابه مقتله؛ هربوا من لحظة وتركوها، ولم يزل المماليك من محطة تعز إلى ريد، وكان القصري يومئذ صاحب ريد، فلما اجتمعت المماليك في ريد حصن بيهم ما بطول شرحه من السجاء والمافسة، وطلب الرئاسة، فاعتصد بعضهم بالعمورين، وبدل لهم مالا على إخراج الباقيين أو لرمهم، فأخرجوهم، وهبوا بيوهم، وطبوا من الذي بدل لهم المال لدى وعدهم به فلم يبق لهم؛ فاجتمعوا عليه وأخرجوه وبادروا بشعار المحامد، وذلك في يوم الجمعة لربيع عشر من شهر ربيع الأول، فاجتمعت للمماليك في قرية السلامة رساوا بأجمعهم إلى ريد، وسار معهم الملك الناصر من السلامة إلى ريد فحطوا بأجمعهم على باب الشبارق أياماً يقاتلون أهل ريد، ثم بعد أيام حرق أهل ريد نفقاهم كما يعتادون فاستخرجهم المماليك حتى أبعادوا بهم، ثم عطفوا عليهم؛ فقتلوا منهم أربعة عشر رجلاً، فلما علم القصري بذلك قال لأصحابه لا تطمعوا بعدها في ريد وقد أسأتم إلى ههنا، وكان حليماً عاقلاً؛ فكتب إلى السلطان بطلب منه دمة، ودم له؛ فطلع على الدمة إلى تعز، فكساه السلطان وأعم عليه، وفي آخر شهر ربيع الآخر احترقت السلامة احترقاً سيدياً، ثم نزل السلطان إلى ريد في العاشر من محادى الآخرة، فلما وصل قرية السلامة؛ صاح صائحه بالأمان لجميع الناس، فاستسلم طائفة من العسكر، ثم تقدم إلى ريد فسحبها يوم الثاني عشر من الشهر المذكور، ثم تقدم إلى الحبل يوم الخامس عشر، وكان معظم المماليك والملك الناصر في محل رقيق، فارتفعوا إلى السلامة وحرقوا المحطة التي هم، فأرسل السلطان جماعة من العسكر، وأرسل معهم ابن أخيه — وهو المفضل، الملقب شمس الدين — إلى قرية سلامه بدمه الملك الناصر وابن طرططي، فلما خرجوا بهم من قرية سلامه هبوا، وأطلعوهم على حصن تعز،

روصل اعدم بوصور عارة إلى لسلطان من الديار المصرية ألقى فارس، وألقي راحلة، منهم  
 لأمرء سيف الدين بيرس، وجمان الدين طيلان، وكان معهم اثنا وعشرون ألف رجل  
 حمل اروادهم وعددهم، وكان وصرلهم ربد يوم لسابع عشر من رجب، وخرج السلطان  
 في لقبهم إلى لقور الكبير، فمما لقوه ساروا في خدمته إلى باب لشبارق فحصرها هالك، ثم  
 طلع السلطان نعر، وضح معه لأمرء المصريين، وفي مدة إقامتهم في نعر فبصوا  
 «المصري»<sup>(١)</sup> ووسطوه وأقاموا نحواً من ثمانية أيام، فكانوا سب لحرب اليمن وجوع أهله،  
 ثم رجعوا قاصدين طريقهم إلى وصر، فكان تقدمهم في العسر الوسطى الأولى من  
 شعبان، وما نوحهوا إلى بلادهم بل السلطان إلى عدن، فكان وصوله مخ ليلة الخامس  
 عشر من شعبان، ثم سار فأصبح على باب عدن، فأقام سبعة أيام ثم رجع إلى لأحمد  
 بنفسه<sup>(٢)</sup> فأقام نحواً من ثمانية أيام قسم يلي كيدا، فارتفع عن عدن، وسار نحو ربيد، فدخلها  
 في أثناء شهر رمضان، ثم أمر بشي بن طرطاي في نعر فثنى يوم السابع عشر من  
 رمضان، فأقام مشوقاً إلى يوم الحادي والعشرين من لشهر، ثم نزل وقصر، وما انتقل  
 السلطان من عدن، بل الظاهر من السملوة إلى عدن فدخلها في سابع عشر شهر رمضان، ثم  
 وصه ابن لأسد بعسكر من دمار نحو مائة وثمانين فارساً، وأقام املتت انجهد في ريد إلى أن  
 عيد العطر، ثم قصد بلاد المعربة في شول فأحرقها واستولى على كثير من أهلها، وقتل  
 منهم طائفة، ورجع إلى شال، فوجهه الرعيم واصلاً من الجهات الشمالية، فسار في خدمة  
 السلطان إلى ريد، وتقدم القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن إلى الديار المصرية مهدية سبة،  
 وذلك في شهر ذي القعدة، ووقف النزاع على باب السلطان، فكان هو الغالب على أمره،  
 ثم تقدم لسلطان إلى نعر في أول سنة ست وعشرين، فدخلها يوم الثاني والعشرين من الحرم

(١) في (د). (الظفري)، أو نحو: لأنه عهلاً

(٢) ما بين القوسين من. ٢ (في ١) طمس ولاحية من صواحي عدن أي القعود لمؤدية ٤٦، ٢ الأحمه



في عسكر جيد، وطلع معه لرعيم، فلما سرور في تعمر؛ أمر ابن شكر بتزول قمامة، وتقدم هو إلى عدن في النصف الآخر من صفر، فوصلها يوم الثالث والعشرين من صفر المذكور، ثم قصدهم يوم الخامس والعشرين، فقتل منهم نحواً من سبعين رجلاً وقتل من عسكر السلطان أربعة نفر، وحارب أهل عدن، فانهزم عسكر السلطان وقتل منهم عريان ولزم فارس من بني المشوع<sup>(١)</sup>، وظهر للسلطان عدم الصيحة من العسكر؛ فأقام أياماً، ثم ارتفع وسار راجعاً إلى تعمر، فوصل الجند ثيف وعشرين من ربيع الآخر، وأقام الطاهر في عدن إلى جمادى الآخرة، ثم ارتحل منها وسار إلى حج، ثم سار طريق الخبت فطلع السمدان؛ فأقام فيه، وفي شهر شعبان من السنة المذكورة برز السلطان ريبد، فأرقع بالعواري؛ فقتل طائفة منهم، وقتل آخرين بالسيف، ووصل القصي جمال الدين محمد بن مؤمن من الديار المصرية وأقام السلطان في ريبد إلى أن عُد عيد الأصحى، وحصل عنه تزعمك فطلع تعمر في آخر الحجة، ولما دخلت سنة سبع وعشرين طبع السلطان حصن التعكر يوم الخامس من الحرم فأقام فيه ياماً، تقدم في ثنائها لرعيم إلى قمامة؛ فأقام فيها مدة غير طويلة ثم رجع، وفي شهر جمادى الأولى؛ أخذت منصوره الدملوة بمساعدة من المرتين، وأقام السلطان في تعمر إلى شهر رمضان، ثم خرج نحو عدن في السادس والعشرين من رمضان وبرز معه الرعيم، وكان يومئذ أتاك لعسكر، فوقف السلطان في الأحبة، وتقدم الرعيم في العسكر لحص على عدن، وكان على أحسن طريق من وضع الأشياء في مواضعها، وإطعام الطعام؛ في وقت قد عرف به الصعام، فأقام السلطان هناك حتى انقضت سنة، ودخلت سنة ثمان وعشرين، فلما كان شهر صفر أخذت الدملوة، بعها ابرقون فيها ستة آلاف دينار وما يتبعها من انكسوي<sup>(٢)</sup> والخلع، وكان فيها يومئذ والدته الطاهر، وأخيه نور الدين بن منصور وولده،

(١) كذا في أ، د، وفي العمود المولوية ١٤٣/٢ ابن السروع

(٢) جمع كسوة أي الملابس.

فحموا جميعاً إلى حصن تعز، وفي آخر شهر صفر خرج جماعة من مرتبي عدن إلى السلطان، وبعثوا عليه عدن يوم السبت الثالث والعشرين من صفر، ودخلها السلطان ليلة جمعة الرابع والعشرين، فبات في التعكر وبرزل صباح يوم الجمعة فسار إلى الحصراء، وفي يوم السبت الخامس والعشرين قتل جماعة من أشعاليات الظاهرية، وجماعة من إماميك، وقبض الوالي وهو ابن أبيك المسعودي، والناظر، وهو محمد بن موفق، فمما كان يوم الحادي عشر من ربيع الأول شق الوالي، والناظر، وكحل جماعة من الرحل، وأقام السلطان في عدن إلى يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى، وحرق من عدن، فطبع الدموة فدخلها أول يوم من جمادى الآخرة، فأقام فيها نحو من نصف شهر، ثم سار إلى تعز، فأقام في الجدة أياماً، ثم سار إلى تعز في آخر الشهر المذكور فأقام إلى آخر شهر رجب، وعاد إلى الجدة فأقام فيها نحو من نصف شهر، فلما كان يوم ثامن من شعبان، خالف الأمير عز الدين بن الفوارس في حصن تعز، وكان وائياً فيه فأقام أياماً، ثم بدم على ما فعل، فصب الدم، فأقام له لسيطان، فوصل إليه إلى الجدة يوم السادس عشر من شعبان، فأقام إلى يوم العشرين من شعبان، وقتل هو وولده الأسد، وجماعة من علمته آخر يوم العشرين، ووقفوا موضعهم إلى ثناء ليلة الثاني والعشرين، وبرر الأمر بدمهم، وفي يوم الخامس والعشرين أوقع الملك بمفصل بالأمهول في جهة موزع، فقتل منهم مائة رجل، وكان قد كثر فسادهم وبرزل السلطان إلى تمامة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة، فأقام فيها إلى شهر صفر من سنة تسع وعشرين، ثم طلع فدخل تعز يوم الخامس عشر من صفر، وبعد ذلك بأيام توفي له ولد، ثم ولد آخر، وقام السلطان إلى شهر جمادى الأولى [ثم توجه إلى] <sup>(٦)</sup> عدن على طريق الماء الحار، وكان الأمير بدر الدين حسن بن علي الخليلي معتقلاً عند الظاهر كـ

(١) هو الملك قطش حسن الدين يوسف بن حسن بن الملك المؤيد درود بن يوسف بن عمر لرسولي العقود

المؤيد ٢٩١٢هـ.

(٢) ما بين المقولين. في (أ، د) طمس والإصلاح من تاريخ تعز عدن ١٧٨/١٧٨١

ذكرنا، ووالده اظاهر وأخيه أيضاً في الاعتقل عند السلطان، فسعى من سعى يامر لظاهر في اطلاق والده لظاهر، وأخيه فأطلقهما، وأقام السلطان في عدن إلى أثناء رجب، ثم سار من عدن إلى أبين لمضي عشرين يوماً من رجب، وحضر الكتيب<sup>(١)</sup> ليلة السابع والعشرين، وتصدق بصدقة حليلة رمع الخاندارية عن منع الناس عنه ثم عاد إلى عدن، فأقام إلى أنشاء شهر شعبان، ثم طلع إلى تعز، فأقام في الحصن إلى عرة شهر رمضان، وعيد عيد المطر في تعز، وطبعت قهوة من عدن في شول جهنما العرب فغراهم السلطان رابع القعدة، فقتل منهم جماعة، ثم صنع ادملوة لوقف فيها أياماً ورجل الخوة عيد فيه عيد لأصحى، وفي سنة ثلاثين أخذ السلطان حصن يحس قسراً على يد برعيم، بعد أن حاصره حصاراً شديداً، وهرب العيث السبني إلى ناحية دحر، ثم حصل الصلح بين السلطان والظاهر في النصف من صفر، ثم تقدم السلطان إلى تعز فدخلها في النصف من صفر في اثني عشر ألفاً من الرجال، وقيل في سبعة عشر ألفاً، حارحاً عن الخيل من الترك، والعرب، والأكاد، ووجوه الأشراف ولما استقر في تعز وجد أهل تعز على أحوال ما كانوا عليه من الخلاف، وحرق<sup>(٢)</sup> العرص، واشتم، ولقيح فيما كان ليلة العشرين من لشهر المذكور طيب السلطان سائر المقدمين ووجه كل مقدم في قطعة من العسكر في ناحية من جبل صر، فطلع السلطان عليهم الخيل وفتحوا عليه الحرب من كل ناحية، وعشيهم العسكر من كل مكان

ففرمهم الطعان إلى قتل      أخذ سلاحهم فيه القرار  
يرزق الموت قدماً وخلفاً      فيحاربون الموت اضطراباً

(١) الكتيب لاحتفال بيته السابع والعشرين من رجب وسمى الرجيب، تمام جلوس الذكر (الوالد)

(٢) في العقود النبوية ٢٤٥      وجد أهل تعز على أحوال ما كانوا عليه من الخلاف وخرق العرص، وشم

فلما يكن وقت الصبح إلا وقد ملك غلب الحين، وهرب أهله، وطمع السلطان  
الحسن، وتسلمه، وسار في عسكره إلى الحصن ونزل في ذلك اليوم منهم نحواً من أربعين  
رجلاً، وفي أثناء الوقعة شن ثلاثة عشر نفساً، ونزل يوم الخميس الرابع والعشرين ثلاثة  
عشر رجلاً، سعة في السمكر<sup>(١)</sup> وربعة في سوق الجند، وبعد نصف شهر من يوم الوقعة  
أمر السلطان صائحاً يصبح باندمة الشامة على صفوف أهل صبر<sup>(٢)</sup> ومن لا يحمل السلاح،  
وفي هذا التاريخ حصل في نعر وبواحيها، وريب وبواحيها مرض عريب ركاب وسعال، فهلك  
منه خلق كثير، وأقام ابن نصف شهر ربيع الأول، وفي هذا التاريخ قبض الملك الفصل  
يوسف بن الملك المظفر حسن بن داود رسل في حصن تعز، فأقدم مسجون إلى مكة ثلاث  
وخمسين، وفي ثامن شهر ربيع الآخر قبض القاضي إبراهيم بن محمد بن عمر ليحوي رسل  
نصاً، وفي ثالث من شوال تقدم لسلطان في عسكره بصورة إلى بلد المعافر وفرق  
المخاط عليها فكان الرعيم والغياث السبائي في محطة على مطران<sup>(٣)</sup> وكان السلطان في  
مسورة الدملة، وكان القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن يوسف صاحب الباب، هو القائم  
بالباب، وعليه مدار الأمر وكان يبه وبن الرعيم من العدوذة والبعض شيء عظيم، ما به  
سبب لا حب الرياسة، فأوقع القاضي جمال الدين بن مؤمن في قلب السلطان على الرعيم  
ما أوحشه منه، فاستدعى السلطان بالرعيم فلم وحس به أمر نفسه، ففتن وقطع رأسه،  
وذلك في الحرم أول سنة إحدى وثلاثين

وبعد ذلك عدة يسيرة ادعى القاضي رحيه الدين عبد الرحمن بن بي بكر بن محمد  
اليحيوي على الغياث السبائي أنه قتل أخواه ظلماً، وأحضر كتاباً بخط لغيات يذكر فيه أنه  
قتله، فسأله الحاكم في مقام السلطان عن الكتاب، فاعترف أنه خطه، ولكنه لم يكن قائمه،

(١) السمكر من قرى الجند، وقد مر ذكرها

(٢) مطران من قدام في المعافر بلاد الحيرة

وإنما أمر من قتله، فقال له الحاكم: قد عرفت أن الخط حطك، وفي الكتاب أنك تذكر أنك الذي قتله؛ فلا يقل منك هذا القول بعد الإقرار؛ فسلمه أسطوان ابن القاصي وحيه الدين فقتله بأحيه

وفي سنة اثنين وثلاثين قبض السلطان حصص حب و فرق انخاص في المحلاف، فقبض سائر الحصون المحلافية في سنة ثلاث وثلاثين فأدعت القبائل، واتسقت الممكة<sup>(١)</sup>، ودخل المحالفون في الطاعة طوعاً وكرهاً

وفي سنة ثلاث وثلاثين، طلب الظاهر دمة من السلطان، فأدم عليه، ووصل في الدمة الشريفة على يد لقاصي جمال الدين محمد بن مؤمن، وكان وصوله في الحرم من سنة أربع وثلاثين، فأمر السلطان بأن يودع دار الأدب من حصص تعز، فأصبح آخر يومه فسم يرل محراً<sup>(٢)</sup>، إلى أن توفي في شهر ربيع لأول من السنة المذكورة سنة أربع وثلاثين.

وفي سنة خمس وثلاثين قتل القاصي جمال الدين محمد بن مؤمن، بتزويرات رودت على حصص، واتفق من القضاء أن لقاصي بدر الدين حسن الموصللي، والشيخ محمد بن قيمار؛ اجتماع على شيء من الخمر وكابا معاً من حواص ابن مؤمن، فلما فعل السكر فيهما؛ قال ابن قيمار لابن الموصللي على سبيل الخون: اكتب لي مشورا بولاية حصص حب؛ فأخذ المدرج، وكتب له مشورا بذلك، وكتب العلامة السلطانية أعلاه، فأحده ابن قيمار، وغلب أسكر على ابن الموصللي؛ فلم يستعيد المشور، ثم إن محمد بن قيمار طبع حصص حب؛ فاجتمع بالوالي وسبب المشور، فقال لوالي سمعا وطاعة، ولكن أين الخط بالتمكين؟ فقال ما أعلم. هذا مشور كتب بالولاية، قال الوالي لابد لي من شاهد بالتمكين، قال

(١) كذا في العقود الوثائقية ٥٨/ ٢، وفي نثر عبد ١٧٨، واتسقت به أسك) وفي مرة الميود ٣٦٠ (اتسقت

المملكة)، وفي النسخة (د): طمس والاتساق الانتظام والاتساع معروف

(٢) كذا في (د) عهملاب، لعبها محترماً والذي في العقود الوثائقية ٥٩ ٢ (على الإعرار والإكرام) وفي نثر

عدد/ ١٧٩ (مكرهاً)

فأعطي المشور حق أرحع به إلى اليب الشويح؛ ولملأنا لسلطان حق لظرو. فم يسم  
 إليه المشور؛ ثم كتب لولي إلى السلطان يسأل خطاً شاهد بالتمكين، فرجع الجواب يقول  
 'حفظ عهدتك ورس إلبا بالمشور فأرسل به، فلما وقف عليه السلطان، صدق ما قد  
 رصده من الكلام، ولم يشك السلطان في حيانه ابن مؤمن، فاستدعاه إلى ثعبات فما دخل  
 من باب ثعبات؛ قبض هناك ورسم عليه ترميماً عيباً، وقبض بيده بما فيه من صامت وباطن،  
 ثم أرسل به إلى استعكر، فقتل وقبر في النقييل، رقبته معروف هذلت، وقيل كانت قصته في  
 سنة سبع وثلاثين

وفي سنة ست وثلاثين تسم السلطان الحصون السرددية، وفيها ظهر الدرهم  
 الرياحي وفيها أمر السلطان بإخراج المواصف<sup>١</sup> للرعية  
 وفيها نزلت بركة من اسماء طولها مائة وستون درعاً وعرضها عشرة أذرع  
 وسبكها بادن، في سفن لودي مور، فلما داب سقى بأوها أربع قطع من الأرض  
 هاتك<sup>٢</sup>، وقيل كن آخر المواصف في سنة سبع وثلاثين، وفيها رجع حاج اليمن من  
 جران.

(١) الدرهم الرياحي نسبة إلى ابن الرياحي نقاش أسكنه نظر الخرجي. العقود الموزونة ٢٤١٢ ونو مصب  
 كما جاء في العقود الموزونة ٦٣/٢ \* أن يأخذ في كل نصف شهر أعيط سعر نديوان السميد، فيكون في كل شهر  
 سمران سعر لمستهله وهو من أول يوم فيه إلى آخر الخامس عشر، وسعر لسنعه، وهو من يوم السادس عشر إلى  
 آخر شهر.

(٢) الله أعلم بصحة هذه القصة وإن كان يشك منها رائحة للمبالغة

وفي سنة ثمان وثلاثين حرد السلطان ربيعة فارس، وأحد عشر ألفاً، وأصحابهم  
محيقاً، فحطوا على دمار حتى أخذوها قهراً، ثم حصوا على هرا<sup>١</sup> حتى أخذوه قهراً،  
وكان مقدمهم الأمير زين الدين قراجاً.

وفي سنة سبع وثلاثين أمر السلطان بتجديد عمارة الدرب من ريد، وسائر أبوابها  
وحادقها

وفي سنة أربعين أمر بعمارة المدرسة في مكة المشرفة

وفي سنة إحدى وأربعين أفسد انعاره في قامة، فقتل السلطان من تعز، فلما صار في  
حيس سرى منها، فأصبح في بعد انعارة فقتل منهم طائفة ولعب القين بطائفة، وخائفة  
عرقهم في البحر، وأمر تقطع خيلهم، وأدلمهم ذلاً شديداً، ثم شج عليهم مرة منهم يفسد  
سنة اعطاف

وفي سنة اثنين وأربعين سافر مكة المشرفة بريد الحج، فكان تقدمه في شول، فحج  
حجاً هيناً، وتصدق في مكة بصدقة عظيمة، ورجع قافلاً، فكان دحوته ريد يوم الثالث من  
صفر من سنة ثلاث وأربعين، فأقام فيها أياماً، ثم تقدم إلى تعز، فسخيها يوم لأحد التاسع  
عشر من الشهر المذكور

وفي يوم الثلاثاء لتاسع عشر من الشهر المذكور، وقع في اليمن مطر عظيم، فدفق  
الوادي ريد في ذلك يوم دفعه عظيمه فوصل ماء قرية سب من وادي ريد بعد صلاة  
المغرب، فحمل السيل معظم القرية، وهلك من سكانها نحواً من مائة وستين انساناً ما بين  
رجل وامرأة وصغير وكبير، وهلك من البقر والعمير والجمال شيء كثير، فانتقل  
الباقون من موضعهم ذلك إلى الموضع الذي هم فيه الآن

<sup>١</sup> هرا حص بالقرب من دمار وهرا بلد ورد من بلاد بجيل في ناحية ذي بن وهران سد حموي في جبل

بلاد يرم والمقصود هو الاول اخجري، مجموع بلدان اليمن ٧٥١/٢

وفي سنة أربع وأربعين خالف سيث المؤيد على أمه وكان قطاعه اثنتي عشرة فارساً على المهجم وما يليها، فحرد لسلطان إليه العساكر صحبه القاضي موفق الدين بن صاحب، والأمير سيف الدين الخراساني، فما زالوا به حتى أحجمهم إلى الصبح، فوصلوا في الحرم من سنة خمس وأربعين، فلما وصل إليه صرعه، وحسه فمات بعد ذلك بقليل.

وفي سنة ست وأربعين تقدم السلطان إلى عدن فأقام فيها أياماً، ثم سار إلى ريد في سبعة سبعم وأربعين، فتمرح في السبوت، وبرز النخل فأقام فيه أياماً ثم سار إلى بحر، فكانت قصه الملك الفائز قطب الدين أبو بكر بن الملك المنظر حسن بن داود، وذلك أن لغز الملك تأخرت صفاتهم اتفقوا على لرم لسلطان في البحر لكونه هالك في غير حرر وعزموا على سيطره لذلك الفائز، فتقدم أحدهم إلى السلطان، وأخبره بما كان من الأمر فركب لسلطان من بحر وسار في غير لطريق الجادة، فلما دخل البحر أرسل من حصن سيث الفائز، فلما قبضه قيده وأرسل به إلى عمر فتوفي هناك، وكان قصه ليلة السابع عشر من ربيع الآخر

وفي سنة ثمان وأربعين خالف هل اشراقي في صفر، فسار إليهم السلطان في شهر ربيع الأول، فظفروهم؛ فقتل منهم طائفة، وبرز بطائفة أخرى، فكحل بعضهم، وغرق الباقي، ثم برز قمامة، فأقام في ريد، ثم تقدم عدن في شوال، فأقام فيها إلى آخر السنة، ثم رجع إلى ريد في سنة تسع وأربعين، فتمرح على لسبوت والحل، والبحر، ثم طبع عمر بعد ذلك

وفي سنة خمس قُتل الشيخ عكم صاحب بيت حسن وكان قد كثر منه الفساد، وقتل معه من بني عمه رجل يقال له رهاب بن الحمدي، وقد تقدم ذكر قصتهما في ترجمة ابن عمار.



وفي سنة إحدى وخمسين سافر السلطان إلى مكة المشرفة، وصحبه في الطريق الشريف ثقة<sup>(١)</sup> بن رميلة، أخو الشريف عجلان بن رميلة، فلما استقر السلطان في مكة المشرفة، عشي عجلان صاحب مكة أن السلطان يقبضه، ويجعل أمر مكة إلى أخيه ثقة، فدحل على أمراء الركب المصري وقال لهم إن صاحب اليمن يريد أن يولي في مكة أخي ثقة، ويريد أن يكسو البسة، ويعز رسوكم، وقد عرفتم فاشتوروا فيما بينهم على لومه إذا برل من الجبل بعد الوقوف، ففعلوا، ولم يكن في عزم السلطان شيء من ذلك، فتقدم معهم إلى مصر، ورجعت والدته جهة صلاح إلى اليمن، ورجع معها بنية العسكر، فأقام في اليمن، وصبطه ضبطاً جيداً، وخالف أهل بعبان، ورأس عليهم الشيخ أبو بكر بن معوضه السيري

وأقام السلطان عند صاحب مصر نحواً من عشرة أشهر ثم سار يريد اليمن في البحر فكان حروجه من ساحل الحادث يوم السادس من الحجة فأقام في المهجم أياماً وعيد هالك عيد البحر، ثم سار إلى ريد، فدخلها يوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور فأقام فيها أياماً، ثم سار إلى نمر فدعنها يوم العاشر من الحرم أو من سنة ثلاث وخمسين، فأطلق من كان في السجن من الملوك وغيرهم

فلما كان شعبان من السنة المذكورة أرسل السلطان هدية جليله المقدار إلى الديار المصرية، وتقدم بها ولده الملك الناصر أحمد، وسر معه القاضي فتح الدين عمر بن محمد بن الخطيب، والأمير شمس الدين عيسى بن حاتم، واطواشي نظام الدين حصير، فتوفي الطواشي في عياد<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في تاريخ شر عدت ١٧٩، وفي ن. مخطوطات، وفي العقود اللولوية ٢ ٧٦، وقررة العيون ٣٦٣ بقيه بن رميلة، ولصواب ما ألبناه

(٢) عياد عبيد على شاطئ البحر الأحمر وهي مرسى المركب التي تقدم من عدن، والصعيد الحموي، معجم

وفي سنة أربع وخمسين أمر السلطان بقبض امشاح بي رباد، وكانوا ثلاثة نفر  
 منهم مقطع خج وأين، والثاني ناظر الدملوة، والثالث ناظر احيابه والتعوية، وكان فيهم  
 من الخير شيء كثير، فحسدوا، وكثر عندهم عند السلطان بأهم براكة لوقت، فصوروا  
 مصادرة قبحة حتى هلكوا جميعاً في مدينة الجوة واسمر انقاصي جلال الدين علي بن عمر  
 بن عمار وزيراً وفي أول ليلة من دراته حرق المركبانية<sup>(١)</sup>، وحرق جميع ما كان فيها من  
 لآلات ما يساوي قيمته ثلاثمائة ألف دينار على ما قيل والله أعلم

وفي اربع عشر من ذي القعدة قتل الأمير الشجاع عمر بن العماد في قرية  
 المحيريف من وادي رماع، وكان أمير فشان بوش، وكان قد عزم على لرم الشيخ أحمد بن  
 عمر ومصادرته، فعلم الشيخ بحقيقه أمره فارتفع عن القرية، فهاجم ولده - وعده رجل  
 من بي عمه - على الأمير فقتلوه، وأمر السلطان بالاعارة عليهم بالعسكر، فارتفعوا عن  
 القرية وبركوها أياماً، وذلك في أول سنة خمس وخمسين، ثم أدم عنهم لسلطان، فرجعوا  
 وجهر السلطان هدبة إلى الدبار المصرية تقدم فيها الطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله  
 الرصافي، فاصبح<sup>(٢)</sup> به المركب في آخر السنة المذكورة

وفي سنة ست وخمسين أجمع انفسدون من العاربة، والفريسيين، والفحرة  
 والرماة<sup>(٣)</sup>، وقصدوا المحيريف، فقتلوا الشيخ أحمد بن عمر الأشعري وارتفع أهل المحيريف  
 عن قريتهم، وقوب شوكة المفسدين، فخرّب النهام بأسرها

(١) المركبانية ويعد ما المركب عادة من البيوت السلطانية معناه بيت لركاب ويشتغل على عدد الخيول من

السروج والنجار والكنايش مجهول تاريخ الدولة الرسولية/هـ ٦٩

(٢) الصواب نسخ ونعمه تصحيح من النسخ، أو تأخير بلهجة، فبعض الناس يطلق السيد كالماء

(٣) القريشيه سبق ذكرها والفحرة من قبائل عث في عمدة من أعمال بحر، ومنهم من الملقب بربو الرهب وبنو

الهندش اشرجي، صهاب الخواص ٢٧ والهجري مجموع بذلك يمر ٦٤٧ والرماة هم يدين بسموت اليوم

الزمانية وهي ثنية ورجل شرقي مدينة لخصورية مجهول، تاريخ الدولة الرسولية/هـ ٨٦

وفي سنة سبع وخمسين كثرت حيل للعرب في النهيم، وعظم الفساد، ونقطعت الطرق، فأغار العسكر من قش على لقريشيين، فأغارت المعاربة معهم، فأنهزم العسكر، وقبل الأمير سيف الدين سقر الشهابي، وجماعة من الخيل، وكثير من لرحل، وكاتب الرقعة يوم الثامن والعشرين من ذي الحجة.

وفي سنة ثمان وخمسين أحدث الأشعر حيل التخابر يوم أربع عشر من شعبان؛ فعظم الفساد، وجمعت العرب المصدون من كل ناحية، خيلاً ورجلاً، وقصدوا الأشعر؛ فقتل منهم يومئذ سبعة وثلاثون رجلاً، فبهم خمسة وعشرون فارساً، وذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة، وفي هذا التاريخ خرب قش، ولقحمة، وسائر القرى.

وفي سنة تسع وخمسين بنى لسلطان بن ريد، وقصد المعاربة؛ فلم يظفر منهم بأحد، وكان في عسكر حيد، وفي جملة العسكر الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل، فطلع السلطان إلى تعز في الحزم، فأغارت العرب على المكدراء، فأحرقوها في شعبان هجمت العرب لمفسدون محل ردي ريد، وهبوا أهلها، وارتفع الحكم فيه، وخرج أهله مع مهوبين، واقتسمت العرب السحب، وارتفعت أيدي أهلها منه.

وفي سنة ستين وصل الشيخ أبو بكر المبل نقريشي إلى ريد؛ هو وابن عمه عمي بن محمد بن عرب؛ لبعض حوائجهم؛ فأحرق بعض الناس لهم طعاماً مشغولاً<sup>(١)</sup>، فأكثوا منه، فمات المبل من هور، ولزم ابن عمه المذكور، وذلك في النصف من ربيع الآخر وفي الخامس من شهر رمضان كانت المطرة المشهورة، من بعد أدان العصر إلى بين صلاة المغرب والعشاء؛ فهدم البيوت من ريد، ومات تحت هدم نحو من ثمانين نفساً على ما قيل وبنى السلطان في شهر ذي القعدة، وأرسل للمقطعين؛ فوصلوا، ولم يصل ابن ميكائيل،

(١) أي مسموماً وفي المعهود للؤلؤة ٩٤/٢ (فيه ما فيه من البج)

فكان قد حسن له جماعة من بطانته أن يستولي على مملكة الجهات الشامية، وهي سسها،  
وسردد، ومور، ورحبان<sup>(١)</sup>، فبدأ اتسق له الأمر، انتقل إلى ريد

وعزم السلطان على لغزو للعرب المفسدين؛ فم يساعده القضاة، ووقع في حيلة  
مرض يسمى مشيهراً؛ كاد أن يأتي على آخرها، وطبع في أول سنة إحدى وستين في غرة  
شهر صفر، ووصل الشريف علي بن محمد بن قاسم المعروف بابن أخارية؛ فقتل أمير  
الجبالة<sup>(٢)</sup> داود بن حبيب، وهب بيته في سادس عشر جمادى الأولى، فسار العسكر من المهجم  
لقتله، وفيهم القائد وهاس بن أحمد، فقتل القائد، وأهزم العسكر، وسار الشريف إلى  
المهجم؛ فدخلها يوم الخامس والعشرين من الشهر المذكور، وقبض أميرها الشجاع بن  
يعقوب حتى هلك في يده، واستولى على المهجم فمكها، فقصده لعرب من كل ناحية إلى  
المهجم؛ في يوم الاثنين الثاني من رجب، وكذبوا كخاً من ألف فارس، فقاتلهم يومه ذلك، ثم  
سار إلى الليل نحو اجيل؛ في حيلة ورحمة؛ فهبت العرب المهجم هباً شديداً، واستولى حراب  
عنى لنهائم، فثار ابن ميكائيل طالباً لسلطة واستخدم العساكر، وقدم عليهم الأمير شهاب  
الدين أحمد بن سمير، وحرد لعمارة البلاد؛ فاجتمع العرب وقاتلوه في البرقة<sup>(٣)</sup>، فاهرموا،  
فقتل منهم نحواً من ثلاثمائة رجل، وذلك في الرابع عشر من ذي الحجة، ودخلت العساكر  
المجال، واستولوا عليها، ودحبت العرب في طاعتهم طوعاً وكرهاً

وفي سنة اثنين وستين ملك بن ميكائيل المهجم، ودخلها عسكره في الرابع عشر  
من ربيع الأول، واستولى ابن ميكائيل عنى تلك الناحية بأسرها

(١) سها وسردد ومور وريده سحر ورافدا من المرتفعات الشرقية ليس رغر عبر بحالة وتصب في البحر الأحمر  
ورحبان من بلاد سحر جنوبي مدينة صعدة بعد عنها نحو ميل، في رحبان قرى ومورع حجري، مجموع بلدان  
لبن ٣٥٩

(٢) الجبال بلدة قديمة خارية في قدامه جنوبي وادي مور عني مفرقة من سوق بحينة في بلاد نريه الحجري، مجموع  
بلدان لبن ٦٨٩

(٣) البرقة: ذكر الحزرجي أنها من حصص العلود النولوية ٩٨٢

وفي شهر رمضان احتدم المعركة والقريشيون فاقتمو في الحبل من وادي رييد  
فطلب القريشيون الدمة من السلطان، فأدم عليهم؛ فأغارن عليهم المعاربة؛ فقتلوا منهم نحواً  
من أربعين رجلاً، ودمت في آخر شوال، ثم جمعت المعاربة جموعاً عظيمة؛ وقصدوا لهرشيه،  
فاهترمت المعربة وفسل منهم نحو من ثلاثمائة رجل، وذلك في القعدة وفي ذي الحجة جرد  
السلطان عسكرياً كثيفاً، وفيه من المقدمين هادر السبي، والقاصي شهاب الدين أحمد بن  
قريب؛ فتوجهوا نحو الجهات لشاميته؛ فاعترضتهم جيول العرب المفسدين، فقل ابن قبيب،  
واهترم استنبي، وذلك يوم الحادي عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة

وفي سنة ثلاث وستين خالف الملك الصالح، والملك العادل على أبيهما السلطان  
الملك المجاهد وفي هذه السنة ادعى ابن ميكائيل لسلطته وحط له على مابر الجهات  
الشاميته، وكانت مدته في الملك أربعة وعشرين شهراً وفي هذه السنة وصل السهراء من  
الديار المصرية؛ ووصل معهم هدية من أمروئ الترك.

وفي سنة ربيع وستين خالف الملك المظفر على أبيه السلطان الملك المجاهد، وافسد  
الممالك الغربية، وكان خروجهم من ضر لية الاثنين السادس ولعشرين من اعرم، وقصد هو  
ومن معه ناحية عدن فلم يتفق لهم دحوها؛ فزل السلطان إلى عدن بسبب ذلك وفي هذه  
السنة أصلحت المعاربة، وأدم عليهم السلطان، وكفوا بإصلاح التهام، فجرد السلطان  
عسكرياً إلى رييد وأمرهم بأن يخرجوا من رييد هم والمعربة ويقفوا في فشان؛ فوصلت  
المعربة إلى رييد ويخرجوا هم والعسكر جملة واحدة من رييد إلى فشان؛ فتشوش القريشيون  
من خروجهم وإصلاحهم للسلطان، فستمالو العسكر، واتفق العسكر والقريشيون على  
قتل المعاربة؛ فأوقعوا بهم في رييد يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول، فقتلوا لعمور  
شيخ المعربة في جماعة من يده وثلاثين رجلاً، ولما نزل السلطان عدن كما ذكرنا أقام لها  
أياماً، وجرد لعماسكر لولده المظفر يتلر بعضها بعضاً، ثم عاحه أحه هالك فتوفي، وكان

وفاته يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة سنة أربع ربيع  
وسبع مائة رحمه الله تعالى

ولما توفي السلطان الملك المجاهد في التاربح المذكور اجتمع الحاصرون من كبراء  
دولته على قيام ولده لسلطان الملك الأفصل العباس بن عيسى بن داود المقدم ذكره في بابه،  
وبائعوه يوم وفاة ولده، فاتفق على العسكر نفقة جيدة، وخرج بولده إلى مدينة تعز، ففقره  
في مدرسته عهدية آخر يوم من شهر جمادى الأولى، وقر عليه سبعة أيام رحمه الله تعالى

قال علي بن الحسن الخزازي عمه الله باخسي كان لملك المجاهد — رحمه الله  
تعالى — ملكاً عالي الهمة، شريف النفس، أديباً ليلاً، عذلاً، أريباً، وكان عقيهاً سيهاً، شاعراً  
فصيحاً، جواداً، حدثي، لفيق، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الريمي — وكان حصيماً  
به وقد محصر مقامه في كثير من الأوقات — قال وهب لي السلطان الملك المجاهد في يوم من  
الأيام أربعة شحوص من الذهب، ورد كل شخص منها مائتا مثقال مكتوب على وجه كل  
شخص منها

إذا جادت الدنيا عنك فحد فـ      على الناس طراً فس أن تنصت  
فلا الخود يعقها إذا هي أقلت      ولا اشحُ بيقها إن هي وست  
وكان مشاركاً في عدة من فون العلم، ويقال به أعلم ملوك آل الرسول، وكان يقول شعراً  
حسنًا، ومن شعره قوله

لب أن العز بأطراف القـ      ليس بالعجز العالي نُختنا  
عن بالسيف ملكنا ليمـ      فكر فخر تدعي الناس لنا  
أعرق العالم في الملك أنا

يا شيلُ الملك ريزُ الكُتب      يوسمُ حدي ودودُ أي  
والشهد انقزم واكي احسب      وعلى القيل عالي المصب

حدثنا بعد رسول جـ

ان تكن أصحت علائم خيرا      فاعلى مني بالعين يرى  
 أنا كالبث إذا ما رارا      أنا كالبحر إذا ما زعرا  
 أنا كالبث إذا ما احذرا      انابا في يميني وألني  
 أبذل المال ولا أجمعه      كل عاف يحوبا مجعه  
 وإذا القرن طغى أصرعه      وإذا ولي فلا أتبعه  
 وإذا لاذ بهموي أمسا

شيم تشبه تلك الشيم      ين لي من جدودي القديم  
 ثم ملك التيم من ماء السما      من هنا أو من هنا أو من هـ  
 بعشروني الناس طرا رغما

وله ديون شعر حسن، وكان مقصوداً، ممدحاً، مدحه جماعة من الشعراء، وكان من  
 مدحه الفقيه أحمد بن محمد بن فليته<sup>١</sup> لقدم ذكره، له فيه جملة من المداخل لمحتارة ومن  
 شعره فيه قوله رحمه الله، ورصي عه

لكم من ودادي ما أسر وما أبدي      وفيكم طول الصباية والوعدي  
 أحييت لم يجر ما يوجب احصا      فهل كان عمداً منكم أم بلا عمد  
 جعلتم جزاء الحب باهجر مؤنة      خصصت بها من دون أهل الهوى وحدي  
 واني لراصي غيري في خائف      بقاها على أهل الهوى شنة بعدي  
 أعانيكم بالرفق مستعظماً لكم      وأبدل من لي الخطاب لكم جهدي  
 واحتمل الإغراس منكم لتعلموا      بأي ودود فيكم صانع الود  
 أقمت على عهد المودة راضياً      بخور الهوى من لم يقم لي عهدي

(١) ثم أعثر على ديوان ابن فليته المذكور، لذلك وحذب صعوبة في ضبط بعض الألفاظ في القصيدتين التاليتين

صدتم بلا ذنب ولم أسل عنكم  
وليس محباً من يدوم وداده  
محشكم قادت فؤادي إليكم  
فإن كان من غي ودادي فيكم  
علي بن داود السدي ورث الغنى  
ملك إذا قابلت طلعة وجهه  
وفي كفه للجود حسن محائب  
تسامت به في الملك نفس كرمه  
رمولية العليا شهيدة الندى  
له عومة في حكمه مسكنة  
توقد بأس في سكية عابدة  
إذا رام فتح الثغر كان ضمانه  
حتى حورة الملك الرسولي بالطبا  
تفاد إلى الأعداء تفجعهم الرغى  
ففي كل يوم يصدر الناس والندى  
إذا نظم البحر الرسولي بالنبا  
قصت حقوق الله في الصوم طالباً  
هذاك لما ترضاه يا هادي النورى  
يهدي لك النعماء وقدي له الضياء  
بوجهك أضحي مظلّم الدهر مشرق  
فإنك ميم الله حارس دينه

فما لي من صبري على الصدم من بُد  
على الوصل لكن من يدوم على الصدم  
فرايكم في الأحاد فيه أو الرد  
لمدحي في الملك المجاهد من رشدي  
ربذل العصابة عن أيدي عن الجد  
رأيت عينا طعة القمر السعد  
يجود بلا برق بزوغ ولا رعد  
له لم تقف في المكومات على حد  
عليمة التقوى هريرة المجد  
كما سكن السيف في مضمر العمد  
تكشف يوم الروح عن صولة الأسد  
على الاسمر الخطي والأبيض الهندى  
وسمر العوالي والمسومة الجرد  
وترجع بالبشرى تفاد إلى الوفد  
فم يحل من فتح ميسر ومن حد  
تفجر على فيه واسطة العقد  
رضاه بما تحفه منك وما تبدي  
تبارك من هاد وبورك من مهدي  
لهيت ما أهدى وهتي السدي قدي  
وتبشّر من أيامه كل أسود  
بصدق في عرة ليس مسلم جمد



تلكستم الدنيا ومدمتم ملوكها  
أبت لي عطايكم مدائح غيركم  
يفصل عيهم ليس يحصرُ بالعد  
فحسب الثناء عدي لأحسانكم عندي

وهي قصيدة طويلة اقتصرت على هذا القدر

ومن مدائحه فيه أيضاً قوله ويهنيه بالعيد

دموعي بما أخفي من الحب يشهد  
أحبيب ما غرّ الحال يتا  
أساعدتم العدال فيما تقوّنوا  
إذا كنت قد عنت الوداد برغمكم  
أما منصف منكم أنا متمكّر  
وحقكم ما عنت في الحب عهدكم  
وما عجي في الحب إلا لأني  
أحبنا عودثونا وصالكم  
فلا تفسدوا بالصدا ما كان مناً  
تخرعت مرّ الصبر أرحو وصالكم  
أراكم زهدتم في أكيد مودتي  
إذا كان سلطان الهوى منجداً لكم  
على بن داود بن يوسف من له  
ملك هدى في الأرض غيث وشفقة  
مبدؤ شمل الشوك وهو مجمع  
بقت المداكي ولقا وصوارم  
إذا عطشت قالت عزائمها  
ومن يك هذا حاله كيف يحسد  
إني أراكم غير ما كنت أعهد  
ألم تعلموا أن العوادل حذ  
فما لي إذا عرضتم أنودد  
يمرّ أقوال الوشاة ويسعد  
وإني ودادي فيكم يعجّد  
أقاسي مضا باب الغرام وأحمد  
وكل امرئ يشاق ما يعود  
بأن الهوى من كثرة الصدا يهد  
وغائب ظلي أن ذلك بعد  
فلو كان قلبي سعيداً كنت أهد  
عبي فسلطان الهوى لي منجد  
مكارم في الدنيا بوادٍ وعود  
عهدا إن كان فيها لهم  
وجامع شمل أسك وهو مبدؤ  
تكاد إذا ما سلها تنوّل  
رويدك أكباد العدى لك مورد

فكم ولعة إن تحبذوها فهذه  
 إذا فارقت يوم أهباج عمودها  
 فسر العوالي في العلاصم ركع  
 تحرد على عصاة وهو باسم  
 يسل بها أرواحهم عد ملها  
 فارعى عصاة السر رائى منهم  
 وغادر تحت النع باقى جسومهم  
 وقد عمت جرد الصواهل والقبا  
 يرد فسيهم كن يوم وقائعا  
 نشر عليهم بالفجاج عورصيا  
 قياويلها إلا دمائهم  
 قرب الثرى من مائل الدم أحر  
 وكم من يد لنواهدين بذلها  
 أهني لك العبد الذي أنت عبده  
 لأنك نور الأعياد وزيتها  
 فلا زلت يا سيمى العلى في مسرة  
 إذا لم أولي فيك حسن مدانحي

دماؤهم فوق الصوارم تشهد  
 فهي قمم الطاعين والهام تقدم  
 ويص المواضي في اجماجم سجد  
 ويهبط عزرائيل حين يحرد  
 وترجع في أعمادها وهو يصعد  
 وعادتها يثني عليه وتعمد  
 وما من باع الطير والوحش وتلد  
 بأنا لا مرضى وفي الأرض ملحد  
 شبابا هم فيها عليهم سرود  
 وتسر فيها ياخذيد وتربد  
 ولا يوصها إلا النوشح الممص  
 وجو السما من نائر القع أسود  
 فأعيت ما ابدلهم ( ) اليه  
 وهذا هو الرأي الذي هو راشد  
 ولو نطق واستشهدوا لتشهد  
 يران بك الملك العميم المدحس  
 وطيب الثما مني فما أنا أحد

وهي أطول مما ذكرت، ومدانحه فيه وفي أبيه كثيرة ومن شعراء الملك المجاهد ومدانحه

النفقيه محمد بن إبراهيم بن رنقل<sup>(١)</sup> الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

ومن شعره فيه قوله يوم حجتة الأولى

(١) م أقف على قصائد المذكور لد وجدت صغوبه في قراءة بعض مفردات القصائد التالية

لولا الملامص ولا حيد و لحدق  
 عشت حيت الفضا و لها  
 ولا مالت الحمى هل حادة المطير  
 ولا على محى الوادي و حرعه  
 بالله يا ربح جد لا صمرت إدا  
 أقرئ سلامي لم طي الفؤاد عدا  
 ويا قصاة الهوى ما احكم في قمري  
 جدوت نار وحات ومن عجب  
 يا معمل العيس نصي من سباحها  
 رد من بي حمة البحر الخصم جد  
 وارحو اما حيث ترجى من دري  
 ملك عبي صفوه داود بن يوسف من  
 وباد يا ابن لرسولين يا غصاً  
 بابن الذي تحرم الأقدار من حرموا  
 وابن الدين إدا ما عوبوا عسوا  
 وابن الدين إذا ما اجبت صفة  
 اميه يا بي ماء السماء معاً  
 ما أتى مكة علم بألك لا  
 وان في شهر شوال محتمكم

من البدور اللواني فوقها عسق  
 بن تصم أكباد اسدي عشقوا  
 وهل نبت على أعصاه الورق  
 ظلب أحرع دمعي وهي سده  
 حمت شيعاً ذكياً ذبه عس  
 فري هواه مقبم والهوى عنى  
 يعادي حين يلدو شرق شرق  
 لا انار تظلي ولا الجنات تحرق  
 رسماً نطق بشاري العبق<sup>(١)</sup>  
 بحرأ لديه حاة الخي والغرق  
 هام الملوك يحدي سيفه فنى  
 ضابت عاصره والخلق والخلق  
 من عود بشر عود الس يتشقق  
 وابن الذي تررق الأقدار من ررقوا<sup>(٢)</sup>  
 ار كوثرو كثر و أر سوبو سيقوا  
 كانوا حياً حين لا ودق ولا احيا يدق  
 حوهر وسلاطين الورى سين  
 يفارقك إليها الشوق والأرق  
 يدوا وتبلوا امير الترك ولسق

(١) لم يتضح السطر الثاني من البيتين (أ، د)

(٢) هذا البيت من الغرر، فالأقدار أقدار الله يصرفها كيفما يشاء

فحل البيت والمسعى فرحاً  
 وبادرت معلم السدياج تهرقه  
 وبوئل وبو حمار في طرب  
 من دالك يثرب مدت عين عيرفا  
 بولا ابن آمة المختار يسرها  
 وبانت القبة الخمصوء في فرح  
 وطلحات حبريل التي ثرلت  
 كأنما هي في لقيار عدي به  
 وخاتم الرسل يدعو ألى أهل  
 ومرحبا بابن انصاري السدين هُـم  
 بها إله السماء حمل صباه  
 رابعث تحياته معه أي زبقل  
 وقد ألبا ضروب من مدائح  
 ومشدوه الذي كالورق إن شجعوا  
 يردد لنا رأيت الورق الحجازي  
 رغيرها عندهم فيكم حكسوا لبدا  
 قال يثرب يثاق المدائح في  
 فقلت صلى عليك الله ما طلعت  
 ومن مدائح فيه قوله أيضاً

وتبين أنواره في الجو مائل  
 ملائك البيت ذا فادي وذا يهن  
 كأنما اصطبحوا الكاسات واعتبقوا  
 ودمعها من وحي في الخد تسبق  
 بروره أكلت أكبادها الخرق  
 والنور مثل عمود الصبح تنقل  
 بيد قد برزت أعلامها خفقوا  
 عى فداك خطبت مصقع ذلق  
 عن بعدي على مشابه الطريق  
 قد أكت لما جفدي معشري أثنى  
 عي رصاك فمدي حي يعلق  
 فالراور قد خبرونا عنه إن صدقوا  
 مثل السوايح سككت لها خفق  
 مرهم فافهم بالباب إن صدقوا  
 ما مرت يا رب حيات الحيا العدى  
 يحرص سامعها عفلا فتحترق  
 عان إذ أبت من عودهم فسق  
 شمس وعاقب ليل فاحم قلبي

برمساحهم تحمسي عروب  
 صريت لهم بقيا قلب

شافتك يكاظمة عروب  
 أم عين مهـ جدد قشـ

عجج دغج مرج دغج	عجج تورتج ها حقب
أس شمس ميمر نعر	لعرس يحيهها لعب
ردح صبح سمح وضح	صاح ععارهها خطب
باتوا فالعالي هم ديم	آسم خعم كلف كتب
بكرورا نخدى هم إيل	دمل ذلل يرل صهب
شرع فرع تبع جزع	خشع جرع ولع ملب
فعينك ها إن عسك أو	بن تابك من دهرك نوب
واقصد ملكا قمبي بامر	كفاه كما قمبي السحب
واقصد بنهاني شيخنا عنه	أهرثقت صيد لجب
فعلي إذا يعزرو ناسب	مطوذة جد غبان أب
كسوة دالك ذا خلافة	من معدن دلك ذا السد
ملك منك أسد محسك	في غبته صار خرب
قمر ببشر حته قمر	سيف ذكر بحر حب
حد بطبق عصب ذسق	غيسث غسدي إذ يمسك
حبر علم سيل عوم في	العلم وصل نسي الكتب
وفحول الشعر وقائل ذلك	معرفون ولا عجب
وطريل الشعر وكامله	ومريد له والمقصب
وكمثل بسيط ومنمرج	معه رسل زجر حجب
ما فارسيها إلا إذا	لهراسها خفقت عذب
فمرقشة ومهلها	وفرزدقه فهة أدب
بسسا مهرجا زده مسسحا	فالدهر رجا وهو القطب

يا من خصعت لمهاتنه مصر وله دعيت حمه  
والهند وسند ما برها كسم فيه ما بنت حطب  
ومى وفريش ومكة والميراب بكفه الذهب  
ومطوقة الأعناق حلا عوايهه اللاتي فلب  
يا أشجع من بقا طله متعقبه هيت مكسب  
وإلى لأعداء ما رسل لا العسالة والقصب  
وكمادة لصيد تحت طن المعربة الكمن الشرب  
يا أفرس من طعت مرأيا لب الخيل به سر  
ومعبد السحب مسمومة وبصار الثير ما مح  
وأبوا إلا لككك وواهيتهها إن جء كان وإن لعب  
وياب العفر معلته بشرط التور كش يذهب  
أسمع مبدحا مني ممدح إذ ممدحك فمرص مجت  
لما بلغتك العيس ولة وحائب تلك ملا حب  
ألى لا حبيب لم هيا فبديها في مدح ربي  
فاخظه بعين البر قم لاك له أبدا نسب  
واسمسم ووقيت السوء ودم مها طلت ليلا شهب  
فان علي بن الحسن الخرجي: سمع أن العقيه محمد بن إبراهيم بن رطل قال هذه  
الفصده مرارنه لفصده عمرو يحي الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي  
أولها

أشجارك نشيت شهب الحي فأنت ه أرف وصهب

فطلبت لبيهم سهـ تهل دموعك يسكب  
تهري سمرورهم الصـ رقص بحصن بعض غلب<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة ابن زنقل طويلة في مدح ارسول صلى الله عليه وسلم  
قال عبي بن الحسن الخرجي ومداح الملك المجاهد كثيرون، ومواقبه كثيرة وهو الذي  
مدن<sup>(٢)</sup> مدينة ثعبات، وبنا عليها سوراً وذلك في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، واخترع فيها  
المحترعات الفاتقة، والبساتين الرائعة، وابنى فيها مساكن العجبة، والقصور العريضة، وجعل  
فيها جمعاً له مدرسة، وفيه بركة ومطهر، ورتب فيه إماماً، ومؤذناً، وخطيباً، ومعلماً، وأيتاماً  
يتعلمون القرآن، ومحدثاً يقرئ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن مآثره الدينية أيضاً مدرسة في مكة المشرفة ملاصقة لحرم الشريف، يصلي  
المصلي فيها وهو يشاهد البيت المعظم، ورتب فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً  
يتعلمون القرآن، ومدرساً، وطبقة لتعلم الشريف، وابنى مدرسة في تعز، وجعلها جامعاً  
وخانقة، ورتب فيها إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومدرساً لتفقه، ومحدثاً وطلبة لتفقه وقراءة  
الحديث النبوي، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون لقرآن. وفي الخنقة شيخاً، وقيماً، وفقراء.

وابنى أيضاً جامعاً في قرية النويدرة عبي باب سهم من مدينة ريد، له مائة طويلة،  
وفيه مطهر وبركة، ورتب فيها إماماً، ومؤذناً، وخطيباً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون  
القرآن

وابنى مسجداً عند بستان المراحة شرقي مدينة ريد؛ رتب فيه إماماً، ومؤذناً، وقيماً،  
ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن.

(١) لم تصح البيت في النسختين (أ، د)

(٢) مدن، عفر

وابتنى مدرسة في دار العدل من مدينة نعر، ورسب فيه<sup>١</sup> ماماً، ومؤدباً، وقمماً، وحمل فيه خاتمة، ورتب (فيها)<sup>٢</sup> شيخاً، ونقيباً، وفقراء، ووقف على جميع ذلك أوقافاً جيدة من محاسن أملاكه في قحمة و لحبل يقوم بكفاية الجميع من المذكورين ويريد ربه ظهرة، وأكثر أوقافه<sup>٣</sup> في قحمة، فجعل لها مشدداً في غالب لأحول، وهي لقي تسمى الوقف المجاهدي

وهو الذي ابني الريادة اغربية في جامع عسبة من مدينة نعر وبها جامع اشالب من وادي مور؛ وحمل له منارة طويلة، بعد أن كان خراباً.  
وكان محباً للعلماء مجلاً لهم، وكان أيضاً مشفقاً على الرعية، عطفوا عليهم. لا يكلهم في شكواهم إلى غيره، وله في العدل بالرعية آثار حيدة ووصاف حسنة  
وهو أول من سس اسواصف<sup>٤</sup> للرعية، وأورب من رادهم في كل قطعة معاداً<sup>٥</sup> في سائر جهاب اليمن، وفي آخر أيامه أزال عن الرعية الربع في جميع ما رذعه في كل واد، وكانت الرعية في أيامه في أحسن حال. رحمه الله تعالى

(١) كذا في النسخ الثلاث . ب ، د . وفي العقود اللؤلؤية ٢/ ١٠٧ ررتب فيها)، (وجعل فيها حنقه . و نظر ابن الديبع بنية المستفيد ص ٩٤

(٢) ما بين ( ) من (ب)، وكذا في العقود اللؤلؤية ٢/ ١٠٧ وفي (أ، د) فيه

(٣) في (ب) وفاته وهو نصحيح، أو خطأ من النسخ ورا د ابن لبيع في نية لمسيد ص ٩٢ " وفي سنة ٧٣٩م كانت عمارة دروب ريد وأبوابها، وعنادقها على يد الأمير لشجاع عمر بن عثمان بن عبا "

(٤) قد برت في نص الترجمة

(٥) المعاد يقاس للمساحات وأكثر ما يستخدم في مناطق قحمة، الباحث



### [٧٢٧] أبو الحسن علي بن ربيع

المعروف بالمفري، كان فقيهاً، مفرناً عارفاً بالقراءات لسبع. وأصله منس باحيسة المشرق، وكانت قرأته للقرآن في مدينة جبا وتوفي بها، قال الجدي. ولا أعرف له تاريخاً. رحمه الله تعالى.

### [٧٢٨] أبو الحسن عيسى بن رسول

واسم رسول محمد بن هرون بن أبي الفتح بن نوحى<sup>(١)</sup> بن رستم الغساني اسقب شمس الدين.

قال علي بن الحسن الخورحني هذا جملة ما وصل إلي من نسبه، وكان أميراً صحناً، شجاعاً، شهماً، عاقلاً، أديباً، وادعاً، ليلاً قدم ليمن في صحبة السلطان الملك العزيز بن سيف الإسلام طعنتين بن أيوب، وكان له أربعة أولاد: فرسان شجعان، وكان أكبرهم الحسن بن علي المقدم ذكره، وبه كان يكنى أبوه.

والثلاثة الباقون بعده فخر الدين أبو بكر بن علي، وشرف الدين موسى بن علي وهو الذي يسب إليه المدرسة الشرفية بذي جينة، ويزور الدين عمر بن علي. وهو أول من ولي الملك من بني رسول، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله. وكان الأمير شمس الدين المذكور، أميراً في الجهات الحيسية مع السلطان سيف الإسلام، وكان متسكناً، حسن السيرة، يحب العلماء والنساجين، وكان يصحب أخيه حسن الشيباني المقدم ذكره.

[٧٢٧] الجدي، الملوك ٨٦/٢، لأفضل، العطاء، نسخة ٤٥٨.

[٧٢٨] لأفضل، العطاء، نسخة ٤٤٦، وترجم الخورحني، الوالد في نفوذ الدولة ١٣٦، ١٣٧، وابن عبد الحيد.

صحبة لمن الرواية لوبدي ص ٨٥.

(١) ويصل يوحى. انظر. ابن عبد الحيد، هجرة الزمن ص ١٣٩.

صحبة كيدة، وبشره (بمصر) <sup>١</sup> الملك في درينته، وكان يوصيه بالعدل في الرعية أيام ولايته في حيس، فلا يخلف له قولاً، حتى أنه جعل القطيعة في بعض أراضي حيس ديارية؛ في كل معاد ديار واحد قصة، وهو أربعة دراهم.

وكان وفاته في ناحيه الحبلي بالخاء المعجمة والباء الموحدة، ولم تقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٢٢٩] أبو الحسن علي بن زياد الكفائي

ويقال (الزيادي) بالرعي والباء المشه المفتوحه، قال الجدي وأظهر هذه النسبة إلى أبيه زياد والله أعلم.

قلت والغالب عندي أنها نسبة إلى جد له سمه زياد، فربما نجد النسب بين الأجداد كثيراً، وقل أن يوجد رجل مسوب إلى أبيه الأدنى بباء النسب، والله أعلم، وكان المسدكور فقيهاً صاحباً مشهوراً بصحة أبي قره — الابن ذكره إن شاء الله — حتى كان لا يعرف حتى بقل عبي بن زياد، صاحب أبي قره، وكان مولده على رأس ستين رمانه، وكان يسكن قرية من أعمال لحج يقال لها الهداي، بفتح الهاء والذال المعجمة ثم ألس ثم بباء موحدة بعدها بباء النسب

أخذ عن أبي قره وعن الفقيه أحمد الرعري، وهو الذي قال: رأيت أبا قره طول ما صحبته يصلي الصبح أربع ركعات، وكان صاحب كرامات مشهورة، ويسروى أن رادي خرج انقطع في بعض السنين، وسفقه أرض في أعين الوادي، وإذا صحابة أقبلت فصبحت على

(١) ما بين ( ) ساقط من (ب).

[٢٢٩] ابن حبان الثقات ٨/٤٧٠، والجدي، السلوك ١/١٤٦، والافضل، العطاء المسية/٤٤٣، والبشرحي، طبقات

الخواص، ٢٩٧، والأعرج، نسخة الزم/١٠٥، وبالحرمه قلادة النجر ١/٨٤٠

أرض الفقيه ما أرواها كعادة الوادي<sup>١</sup>، ثم قدم رجلٌ عريبٌ عقيب ذلك يسأل عن لعقيه، فأرشد إليه، فجعل يبالغ في التملُّك به، وسؤال لدعاء، حتى أنكر عنه ذلك وسئس عن السبب؟ فقل كُنت في البلد لهلالية، وإذا بي أضرب سحابة تسير رحفها قائس يقول دهبني إلى حج من أرض اليمن وامقي رهب<sup>٢</sup> الفقيه الريادي، فعلم الدس أن سبب شرب أرض الفقيه [ذلك]<sup>٣</sup>، وهي أرض تعرف بالحرب بكسر الحيم وسكون الراء وآخر الاسم باء موحدة، ولم ترب هذه الأرض المذكورة محرزة على الخراج، فلما كان في الدولة الرسولية أيام الملك المظفر، حصل من بعض المتصرفين عناد، فصرب عليها الخراج، فمهر بعض ورثته له فيه إلى الإمام أحمد بن موسى عجيل المقدم ذكره، رشكا عليه ما جرى عليهم، فكتب الإمام إلى السلطان المثلث المظفر يحقق له الأمر، ويخبره أن هذه لأرض لم ترب محررة عن الخراج، فإنها لو حبل من أكابر العلماء لأصاحين، وكان ابن عجيل مقبول لقول عبد السلطان، وعد سائر المسلمين؛ فأمر السلطان أن يكتب لهم مباحة، (فكتب)<sup>٤</sup>، فهي بأيدي ورثته إلى الآن، من وقف عليها من المتوكل؛ أحرأها وذلك ببركة ولدهم المذكور، وبشارة الإمام أحمد بن موسى، بفع الله هم أجمعين.

وكان فقيه من أهل حج ممن يسكن بآبئه العليا، وكان مشهوراً له بالفضل ولصلاح والعفة، وكان يقال له سفير، إذا حصل عليه كرب أنه يقول لأصحابه دهبوا بد الحرب، أرض الفقيه الريادي، فيخرج معه من يوافقه<sup>٥</sup> من أصحابه إليها وكانت متروكة<sup>٦</sup> عن القرية في صعيد البلد، فإذا حرج إليها؛ رآل عنه ما يجد.

(١) في نسخة هذه الرواية نظراً والله أعلم

(٢) ان رهب لقصة من أرض الرديعية، الحاجب وحكاية يبدو عليها مبالغة والله أعلم بصحتها

(٣) م. ب. [ ] ساقط من النسخ الثالث والإصلاح من نسخة ١٤٦١ لضرورة اكتمال لسياق

(٤) في (ب)، (فكتب).

(٥) في (ب)، يوربه

(٦) قال الرازي في مختار الصحاح/٣٧٧ نزلت الدار، بغداد

وكانت وفاة الفقيه علي بن زياد في قريته<sup>(١)</sup> المذكورة سنة خمس وثلاثين، وقيل أربعين ومائتين بعد أن جاوز ثمانين سنة، فيما قاله الحمدي والله أعلم.

### [٧٢٠] أبو الحسن علي بن الإمام زيد بن الحسن الفايشي

المقدم ذكر به، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، تفقه بأبيه، وكمل تفقهه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان، وهو معدود في أصحابه، وهو الذي قل فيه أبوه عسى أكسبكم، ولغالب أن هذا الكلام كان قبل تفقهه وللفقهاء الفايشيون قصاة حرض من دريته

وخلفه ابن له اسمه محمد بن علي، كان فقيهاً، عده ابن سيرة — هو وابن عمه الحسن بن القاسم بن زيد الفقيه — (وعده)<sup>(٢)</sup> في فقهاء وحفاظة المتأخرين. ولم ألق عسى تاريخ وفاة الفقيه، رحمه الله تعالى.

### [٧٢١] أبو الحسن علي بن سالم بن هيان بن فضل بن مسعود العميدي

ويقال : العميدي أيضاً بالميم، فأما العميدي فلها سبعة إلى حد له وأما العميدي فتسبه إلى وادي عميد، وهو موضع على نصف مرحلة من الجبل، وكان الفقيه المذكور يسكن قرية من وادي عميد، يقال لها انظير بفتح لظاء لقائمة، وكسر الفاء وسكون الياء المشددة من تحتها وآخر الاسم راء.

(١) في باب قريته.

[٧٢٠] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٥٩، ١٩٩، والجنتي، السيرة، ٣٤٣ والأفضل، العطاء السيرة، ٤٤٨ والأهدل، تحفة الرحمن، ٢٩٩، وبالحرملة، قلادة النحر، ٧/٢٩٩

(٢) ص ١١١ ( ) تكرار غير لازم.

[٧٢١] في السيرة، ٣٧٧ (ابن عبد)، وانظر الأفضل، العطاء السيرة، ٤٥٢، والأهدل، تحفة الرحمن، ٣٣٧ والشرحي، طبقات الخواص، ٢١٥، وبالحرملة، قلادة النحر، ٧/٢٩٩

قال لخصي ودريته إلى الآن يسكنون هناك، وهم قدر وميرة على غيرهم بركة والدهم وكان فقيهاً عارفاً صالحاً، علبت عليه العباد، وشهر بالصلاح، واستجابة الدعاء، بحيث يقصده الناس من أنحاء اليمن، للتبرك به وطلب الدعاء، وكان إذا قام لورده في الليل يقوم في غرفة به في بيته فتصيء الغرفة كأن فيها شمع يوقد فيأتي الناس إلى حول بيته ليقفون ويدعون الله بما شاءوا، فلا يبتعدون أن يحدوا أمانة لاستجابة

قال لخصي وأخري شيخي أبو الحسن علي بن أحمد الأصمحي نور الله مضجعه أنه (ليت نقل) "صحيح أن هذا الفقيه، كان متى قام لورده من الليل يصيء له ذلك الموضع حتى يتوهم من يراه أن الفقيه يوقد فيه شمعاً

وروي أن بعض الفقهاء سمع بذلك، فقال ربما يكون ذلك من الشيطان، ثم وصل إلى الفقيه على سبيل الزيارة، فأكرمه، الفقيه وبيته معه، ثم لما كان رقت قيام الفقيه، لورده قام كعادته فنام لفقيه لذي أمسي عنده، فقرأ شيئاً من القرآن، فأضاء البيت إضاءة شديدة حتى أنه رأى علة تمشي على جدار البيت ولم تؤثر تلاوته في ذلك شيئاً! فعلم أن ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى، فاستغفر الله تعالى، واستطاب قلب الفقيه، وسأله أن يستعمر له فضل ذلك

قال وأخري لثقة من أهل العلم والدين أنه ثبت له عن هذا الفقيه أن رجلاً من أصحابه كان مشهوراً بالأمانة والديانة، وكان الناس يودعونه أموالهم، فقدر الله سبحانه وتعالى أن مات فجأة، فم يكذب أهل لوداعاب يتركون أحداً يقبره، ولم يقبر إلا بعد مشقة، وهرب امرأته، وولده من البيت، ولم يدريان ما يفعلان، فاستحسنا عند بعض المعاريف، ثم إن المرأة أرسلت ولدها إلى الفقيه يخبره بحوب والده، وأنه مات فجأة، وأن معه ودائع كثيرة للناس، دفنها في بيته، ولم يطلع عليها أحداً، وقد طالب أهلها، وأقنقوه، فتقدم الولد إلى

لفقيه وقال له أنا ولد فلان، وقد توفي فجأة، وعنده ودائع لباس ذهبها في بيته، ولم يطبع عليها أحداً. وقد طلبنا أصحاب الودائع برودائعهم ولم نعلم أين هي، وأخبره بصورة الحال، فاسترحع الفقيه؛ ثم ترحم على والده؛ ثم انقط حصي بيضاء من الأرض؛ وقال للصبي اعرف هذا الحصى يا ولدي، فإذا عدت فادخل البيت أنت ووالدتك سرا؛ فحيث تجدان هذا الحصى من البيت، فاحفر ذلك الموضع، ثم إن الفقيه رمى به نحو بيت لرحل فلم يمكن الصبي إلا استردع الفقيه، وعاد إلى أمه، وهو بين مكذب ومصدق<sup>(١)</sup>، فلما وصلها، أخبرها بما كان من الفقيه من قول وفعل، فقالت يا بني، قد عرفت من الفقيه أموراً كثيرة أعظم من هذا فلما كان الليل تسلبوا ودخلوا البيت سرا، ومعهم ما يحفرون به، ومصبح يستصيئون به، فلما صدروا في ليلت إد رأت المرأة حصاة بيضاء كما وصف لها ابنها؛ فالتقطتها؛ وقالت يا بني هل تعرف الحصى الذي أوركته (أي أراه إليها الفقيه؟) قال نعم، فأرسله تلك الحصاة، فقال: هي والله هذه، فأقبل على حجر الموضع الذي كانت الحصاة فيه، فأخرجها منه ظرفاً فيه وداعات لئس، على كل وداعة اسم صاحبها مكتوب، ومهما<sup>(٢)</sup> كان له لم يكتب عليه شيء، فحينئذ أسرحوا بينهم، وباتوا فيه، فلما أصبح الصباح طيب الصبي من كان في القرية من أهل الوداعة وسأله عن أماره ما هو به، فكل من تكلم بأمانة وداعته؛ عطاه ثم وصل الباقون من اليعبد، فمعمو مثل ذلك (وأحد ما هو هم<sup>(٣)</sup>)

(١) ما خاب ظنه حيث لم يصر، فالخباية من أماسها من خيالات التصوف غير الله هم

(٢) المقصود أنه لم يحدد قدر المبالغ على الظروف المذكورة إلى جانب اسم صاحبها، كما تكون سرية، وانظر

لذكر يعمل من قشرة الفرع الكبيرة، عندما يكون يلساً، يفتح ويفتح من محبته، ويستخذه كلب، حفظ

الأغراض، وليس كما يظن أنه الطرف الورقي المعروف اليوم

(٣) ما بين القوسين منطوق في (أ، ب) والإصلاح من السنوك ٣٧٩/١

ومن انتفع بهذا الفقيه الفقيه سفيان الأبيي. وذلك أن والدته كانت من بلد لعقبيه، وكان ولده يؤم بالعقبيه في الذهاب والرجوع لطلب التجارة؛ فتروح من عنده، وربما<sup>(١)</sup> ولدت له سفيان عنده.

قال الحمدي وقدمت فريته لظهير في شعبان سنة عشرين وسبعمائة، لعرض ريادة قريته ولوجود من دريته والبحث عن أحوالهم، فوجدت الموجودين من دريته غالبهم عوام لا يعرفون شيئاً من تاريخ، ولا سواد، ومن دريته قصة مشعر موضع من الشوافي وصطه، بفتح الحيم وسكون السين لمعجمة وصم العين المهمة وآخره راء وكان وفاته على آخر المائة السادسة تقريباً، قاه الحمدي، والله أعلم.

والحمدي بفتح العين المهمة وكسر الباء الموحدة، وكذلك بالحميدي؛ إلا أن موضع الباء ميم، والله أعلم.

### [٢٢٢] أبو الحسن علي بن سالم بن أبي لفرج بن سلام الأبيني

كان فقيهاً عارفاً، محققاً عابداً، ورعاً، لاصلاً، تفقه في بده، واستدعى به لسلطان الملك المظفر إلى مدينة ريد فأمر مدرسا في السيفية الكبيرة<sup>(٢)</sup> فتفقه به غيره من الطلبة ومن تفقه به الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الريتي وغيره ومنتح بالقضاء في مدينة ريد<sup>(٣)</sup> (فكانت<sup>(٤)</sup> سيرة أحسن سيرة، قوياً من غير عيب، لباً من غير ضعف، لا بأحده في الله لومة لائم

(١) ما بين القوسين منطوس في (أ، ب)، والإصلاح من السلوك ١/ ٢٨٠

[٢٢٢] لم ألقه حتى ترجمته ذكره في المدارس الإسلامية ٨٥

(٢) كتاب في ريد، ويسمى ابصار مدرسة م السلطان، أي أم السلطان انظر موقعها جنوب مسجد خيرتي

الأكوع، المدارس الإسلامية ٨٥

(٣) في (ب) (هكان)

قال علي بن الحسن الخوررجي حزين من أتق به، قال كان عني باب حاكم الشرع  
 يريد جماعه من الأعوان، وفيهم نقيب لهم، كان شرس الأخلاق، فلما استمر القاصي عني  
 ابن سام في القضاء يريد، وتبين به سوء شربه، ونقيب، فهاه (عما) " يفعل من الشحش  
 والسفه، فلم يسه، فعرضه وأمر عيره، فتحمل عليه بالناس، فلم يقبل القاصي، وكان  
 اسطوان ملك الجهد يومئذ في مدينة ريد واقفاً في حائط سيق، فكتب النقيب قصته إلى  
 اسطوان، وضمن نقية باب حاكم الشرع في كل شهر بمال معلوم، فلما وصل القصة  
 (إلى) " اسطوان وقراها، وجد الجاهل من خاصته مضطرباً، وفور لم يجر هكذا عادة،  
 فقال اسطوان لكتب له، فإن كان القاصي شهماً مع من يسه، ثم كتب السلطان  
 باسمه عني حكم ما بدن، فلما برز جواب وقع في يد النقيب المذكور، تقدم بخط  
 اسطوان إلى القاصي فأوقفه عليه، فأمر القاصي على الأعوان برمه، وأرسل إلى مختب،  
 فلما وصل مختب قل له القاصي: أدب هذا وعرضه فصر به بالسياسة صرباً شديداً، ثم حلق  
 رأسه، وأركبه حملاً، وأمر من يصعه "، وتقدم به الأعوان وأهل السوق إلى باب الدار،  
 ثم داروا به في المدينة، فلما صاروا به باب الدار السلطاني، فأشرف السلطان ورآه، فكان  
 أكثر ما قل (اصفعوه) "، والله، ولم يزل القاصي مسمراً في القضاء إلى أن توفي في صفر  
 من سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

(١) في (ب): (عن هـ).

(٢) هـ بين ( ) ماقط من (ب)

(٣) في (ب): من (صعه)، وهو ليس من النسخ

(٤) ما بين ( ) من (ب)، والذي في (أ) (د)، (صعه)



## [٧٢٢] أبو الحسن علي بن أبي سعود بن الحسن

كان فقيهاً وصلاً، محوياً بغوياً، درس بالمدرسة النجمية يدي حيلة، وهو أول من درس بها، قاله الجدي ثم استدعاه الملك انظر إلى عمر ليقرى ولده لأشرف الحو، فانتقل إلى عمر وأقام فيها مدة يقرى الحو وعمره إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله

## [٧٢٤] أبو الحسن علي بن سير بن اسماعيل بن تحسين الواسطي

كان فقيهاً، صاحباً، فاضلاً، قدم عمر، نزل في حانكة قليم السهي<sup>(١)</sup> فاجتمع إليه الفقهاء بنحو، وأخذوا عنه أحاديث الشيخ المعمر.

قال الجدي وهو ما وجدته بخطه في مسه عشرين وسبعمائة في كتاب سماعاته ما مثاله أحريني الشيخ لصالح المحدث أبو الحسن عني بن شبيب بن اسماعيل بن الحسن الواسطي، قال حدثنا الفقيه الصالح الشيخ داود بن أسعد بن حامد النعمان المنحوري قال سمعت المعمر زين بن مازر بن هندي<sup>(٢)</sup> لصراف

[٧٢٣] الجدي السلوك ١٧١/٢، والأفضل، العطاء السبة ٤٧٣

[٧٢٤] ترجم له الجدي، السلوك ١٥٨.٢، وذكر اسمه (علي بن شبيب)، والخزرجي، عقود المؤنوية ١٤٢، ١٤٣، وذكر اسمه (علي بن شبيب)، والأفضل، العطاء السبة ٤٥٧، والواسطي، سبة إلى واسط قال الحميري في معجم البلدان ٢٤٧ ٣٥١ واسط في عدة مواضع، أعظمها واسط من أرض العراق إلى الجنوب من بغداد، وواسط المذكورة هنا قرية بالخاير قرب قرقيسيا (من بلاد فارس) ٣٢٨/٤

(١) أي حانكة قليم.

(٢) اسمه في الإصابة رثن بن مبدن بن هندي ويقال رثن بن عبد الله بن هندي ويقال رثن بن نصر بن كرمال ويقال رثن بن ساهوك بن جكند يور، ورثن هذا ادعى الصبغة وهو في القرب السبع الحميري ورثه به حضر عرس علي وفاطمة رضي الله عنهم، وهو كتب ذكره ابن حجر في الإصابة ٥٢٣.٢، وذكره الذهبي في بيان أمير (١٥٠/٢)، وله كتاب اسمه "كسر وثن رثن" وقال هو الذي يخلف به أن رثن لكذاب قاتله الله أي يوفت الذهبي تاريخ الإسلام ٩٩/٤٦

اسدي<sup>١</sup> يقول كنت في يدو<sup>٢</sup> أمري أعبد صنماً يسدي فرئت في مامي قائلاً يقول لي  
أطلب لك دياً غير هذا، فقلت من أين أطلب؟ قل باسم، قل. فأبى الشام؛ فوجدت  
دين أهله النصرانية؛ فتصرت. ثم رأيت بعد بقاء قائلاً يقول لي أطلب لك دياً غير هذا؛  
قلت فأبى أطلبه؟ قال بالحجر، فقصدت المدينة؛ فأسلمت على يد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم؛ وسألته أن يدعو لي بطوبى لعمر، ومسح بيده الكريمة على رأسي ثم خرجت  
معه غداة لليهود، ولما عدت معه، استأذنته في العود إلى بلدي لأحل ولي؛ فأذن لي

وذكر أن بلده كانت تسمى و كاور<sup>(٣)</sup> وبها وبين المثنان<sup>(٤)</sup> أربعة عشر فرسخاً، ثم  
سميت بعد ذلك سورباه<sup>(٥)</sup> برجل من ولد شامة بن لؤي اسمه سور ثم سميت هرووت<sup>(٦)</sup>  
وبدئت تعرف الآن، قال. وتواتر عند أهل بلده أنه بلغ من لعمر نحو سبعمائة سنة؛ ببركة  
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرار يده الكريمة على رأسه، قال فأقم في يسدي

١. البلد بلاد بين الهند وكرمان وسجستان، فهو الهند واحد كان يحوس من بوقير بن يقطين بن حاتم بن سوح  
عليه السلام. والهند أيضاً مدينة في إقليم فرس بالأندلس والهند أيضاً قرية من لرى بلدة مسما من بلاد  
خراسان قريب من بلدة بيور. والمقصود الأول. الحموي، معجم البلدان ٢٦٧/٣

(٢) أي. يدو أمري

(٣) لم أقف على ضبطها، ولعلها كارو وهي قرية على نهر فرسخ من بيسابور الحموي، معجم البلدان،

٤٢٨ ٤

(٤) مثنان مدينه من نوحى الهند قرب عزمه، أهلها مسلمون مد قديم الحموي، معجم البلدان ١٨٩/٥ وهي  
اليوم في باكستان، الباحث

(٥) كدا في لسخ الثلاث أو نحو. وفي معجم البلدان ٢٦٩/٣ سورين يضم أوبه وكسر رله ثم يد، مشاة من  
تحت، وآخره تود. من قرى بيسابور

(٦) أهراووب ذكر الحموي في معجمه أهر وقال مدينة عامرة كثيرة الخراب مع صغر رقعته من سواحى  
أذربيجان بين أردبيل وتبريز، وإهرج، ولعله أزد بلدة هرت - مشهوره - من أرض القباستان وأهلها اليوم نبي

مدة ثم حرج إلى سد يقال لها بيرهد<sup>(١)</sup> من أعمال السد لأدعو حكيماً لها اسمه هربال بكسر الهاء وسكون الراء وفتح الباء الموحدة ثم ألف ولام، ويعرف بلصغر، فادركته في آخر عمره، فدعوته إلى لإسلام؛ فأسلم على يدي، ثم لم تطل مدة المعمر فتوفي بعد إسلام الحكيم بثلاثة أيام، وذلك في رجب سنة ثمان وستمئة، ودفن في بيرهد

قال الواسطي سمعت ذلك كنه من نصدد لعمر وهو داود المقدم ذكره في قرية من صعيد مصر؛ يقال لها أسوط، وبالله التوفيق

قل لجدي ثم سافر الواسطي المذكور إلى اخذ لغرض الرحية<sup>(٢)</sup> لها، فأحدثه بطنه وتوحم، فمهر إلا أن أحس بالمرض وتقله، طلب حملاً، وحمل عنه، فلما صار أحمل علي باب الجند برك ولم يعم، فضرِب؛ فلم يعم، فقال بيع بيع لكم يا أهل الجند، هذا علامة موتي، وقد وعدني ربي أن يغفر لي زلزل قبر حوبي<sup>(٣)</sup>، ثم أعيد إلى الموضع الذي برل فيه أولاً، وهو لمدرسة الشقيرية فتوفي مطوياً لبضع وعشرين ليلة مضت من رجب سنة أربع وستين وستمئة وقبر تحت حل صرب، فقبره هناك مشهور بوار، وينزل به، رحمه الله تعالى، قال الجدي وقدم اليمن غير هذا الواسطي، رجل اسمه عمر بن محمد بن أبي بكر السمرقندي<sup>(٤)</sup>، يروي عن الشيخ في الفصح موسى بن مجني بن مقلد الديسري<sup>(٥)</sup>، عن الشيخ أبي الوصا بن نصر بن كزابل، فاتفق الاقلاق على تسميته رن؛ بفتح الراء

(١) لم ألق على ضبطها

(٢) الرحية بحاء المتصوفة توالد بمجتمع عليها لمديح النبي صلى الله عليه وسلم ويستعرضون مناقبه وسماته، وغو

ذلك، المقصود بها هنا اوج جمع من رجب وهي الذكرى السنوية لدخول أهل اليمن في الإسلام

(٣) لم يوضح ماهية الوعد المذكور، وهي في الأغلب من جملة الحكايات

(٤) مرفقة ريدل لها بالعربية بمران بلد معروف مشهور، قيل أنه من أبناء دي القريين بدار = النهر، وهو قصبة

الصفد مبنية على حنوي وذي الصفد مرفعة على وهي في الإقليم الرابع الحنوي، معجم البند ٢٤٣/٣

(٥) ديسر ذكرها الحنوي في معجمه من ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس العين ٤٩٤/٦

ولياء اشارة من فوقها وآخرة نون، وخصمت الزاوية في أبيه وجده، فلسمرقندي؛ قال  
نصر بن كربال بكسر الكاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة ثم ألف ولام، وقال  
الواسطي مدر على وزن مفعول ابن مندي بفتح الميم وسكون لول وكسر الدال المهملة  
ثم ياء مشاة من تحت، غير أن السمرقندي نسبة إلى الهد والواسطي نسبة إلى السد، وهو  
الصحيح

قال إني سألت الخبراء عن موضعه؟ فقالوا السد؛ وليست بهذه المذكورة بساً  
له، وإنما جرح إيه في آخر عمره يدعو حكماً كما قدمنا ذكره قال وصبطها على ما  
وجدته بخط الفقيه حسن بكسر الباء الموحدة وسكون اشارة من فوقها وكسر الراء  
وسكون النون<sup>(١)</sup>، وصبط مولده بفتح لو والكاف وصم الو الثانية وسكون التي بعدها  
وآخرة راء مهملة، و سورياه<sup>(٢)</sup> بصم السين المهملة ثم الواو ثم راء ثم باء موحدة مفتوحة  
ثم ألف ثم ها و هراوت بفتح الهمزة وسكون هاء وفتح الراء ثم الف ثم واو مصمومة ثم  
أخرى ساكة ثم تاء مشاة من فوق، وإنما يقول كثير من الناس اسدي لأنهم يرون أن من جاء  
من ناحية هند فهو هندي، وإن كان سدياً، وقيل ما يعرفه في اليمن إلا عقلاء الناس، كما  
يسبون من جاء من بلد السودان إلى ربيع؛ فيقولون ريلعياً، وهذا كله قول الجدي قال  
وقد بالغت في إيضاح ما تحفته من أمور المعمر، وسبه، وبلده، ثم رأيت الكتاب الذي رواه  
السمرقندي، مخالفاً لمكتاب الذي رواه الواسطي في الغالب، وكتاب الواسطي سمى قريب  
العهد المروي عن المعمر بالهد وكتاب السمرقندي إنما هو أحاديث منورة ولم أتفق لها  
اسماً، والله أعلم

(١) كذا ضبط الخروحي هذا الاسم في النسخة (أ) فيصبح (بزن)، وي (د) طمس وهذا الصبط يختلف عن صبط

الجدي فقد قدم الراء على اشارة من فوق (الهاء) فصيح (وثن) وهو الصحيح

(٢) سورياه تقدم ذكرها، ضبطها ينفوت بنون آخر الاسم (سورياه)

## [٧٣٥] أبو الحسن علي بن الشقراء بن أبي الخوافر

العالم، طبيب الماهر، كان، عالماً، كبيراً، فقيهاً، محوياً، نفوياً، طبياً، ماهراً، عارفاً، محققاً  
 قال الجندي م: عنيت طبيباً سياً<sup>(١)</sup> ورد اليمن مشهراً، مع فصل كامل في كثير من  
 هون العلم. قال وذكر لنا أنه كان كبير القدر عند أهل مصر، عارفاً بالطب، وغيره  
 ويقال: إن بعض شعراء اليمن سأل صاحب مصر عن طبيب؟ فقال له: وما تريدوا منه؟  
 ومعكم من أبي الخوافر وكان يومئذ باليمن

قال الجندي وكان صاحب محرمات منها ما أنشدني بعض الأصحاب عنه  
 ما غير السرح أخلاق الخمر ولا ينشئ أبراراً أخلاق البرديس  
 كم بغلة بحيت من دون والدها وكم عمائم خرجت من غير يقطين  
 ولم تطب له اليمن، فاحسح<sup>(٢)</sup> من السلطان الملك المؤيد، ورجع إلى مصر، بعد أن باع  
 شيئاً من كتبه، وكانت إقامته في اليمن مستكين

قال الجندي وكان قدومه في سنة خمس عشرة وسبع مائة، والله أعلم

## [٧٣٦] أبو الحسن علي بن شافع

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، نفعه بالإمام حمد بن موسى عجل وكان له ثلاثة ولاد  
 محمد وأحمد، وإبراهيم، فمحمد وأحمد تفقه بأبيهما، وأحمد أبص وأخوه إبراهيم عن  
 عبي الصريديح

[٧٣٥] الجندي، السلوك ٢/١٤٨، والأصل: المعطيا السية/١٧٢، وباعمره، ثغر عدن/١٨٣، في ابن حجر،  
 الدرر الكامنة ٣/١٥٣ \* علي بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن مبة الله بن أحمد بن عليل القيسي بماء الدين ابن  
 أبي الخوافر المصري، تعال صاعده، طب فمهور، وكان حسن العلاج، جيد الخط، مات بالقاهرة سنة ٧٣٤هـ

(١) وردت في السلوك للجندي، ١/٤٨٢، (طبيباً نظامياً)

(٢) التصح: بلهجة أهل اليمن استلان، أو طلب إجازة، أو إعفاء من مهمة، والتصح أيضاً: الراحة والراحة

[٧٣٦] الجندي، السلوك ٢/٣٩٣، والأصل: المعطيا السية/٧٨

وعلى العادة على محمد، وكان يحج ماشياً في كل سنة، ومكانهم قرية الفاع إلى  
الحشب<sup>١</sup> ويعرف بقرية الجراية من أعمال حرص، وكان بمقبه المذكور، وأولاده فقهاء  
محدون، وبسات مجتهدون، ولم ألق على تحقيق وفاهم، رحمة الله عليهم اجمعين والحشب  
بفتح الحاء والسين المعجمتين واخره باء موحدة  
والجراية بفتح الجيم وبراء اسحقه ثم ألف ثم باء موحدة بعدها مشاة من تحتها وآخر  
الاسم هاء تأنيث والله أعلم

#### [٧٢٧] أبو الحسن علي بن صالح الحسيني

نسبة إلى جد له اسمه حسين، ومن قرابته جماعة يعرفون ببني حسين؛ عرب ليسوا  
بقرنين، قال الحمدي وكان المذكور فقيهاً، عالماً مجوداً، محققاً، نهالاً لمروغ الفقه  
تلقه بتهمة على، تلقه عمر بن علي الساعي، وعلى عبدالله بن محمد الديابي، وكان الإمام  
بن عجيل يراجمه ويخي عليه وله أجوبة فقيده، رتوى تد على تحويده في المقه، وكان  
وفاته تقريباً سنة ثلاث وسبع مائة قاله الحمدي، قال وحلف ولدين؛ هما عبدالله بن علي،  
ومحمد بن علي، فكان عبدالله حاكم بلد الروحاء<sup>٢</sup> من أعمال وصاب، وم يول باقياً إلى سنة  
ثلاثين وسبع مائة، وكان فقيهاً ذا عبادة وكان أخوه محمد، قام مقام أبيه، معروفاً بالدين  
والصلاح وكرم النفس، وهو وأخوه معروفان بالعلم والصلاح، وهما ذرية في بلدهما الحقيقية،

١ قال القاضي محمد لأكرع قرية الفاع أي الحشب، كما ضبطها الحمدي تسمى اليوم أم الحشب مدينة شبه هلة  
بالسكان، والجراية لا أعرف عهد شيا السلك ٢ هامش ٣١٢

[٧٢٧] الحمدي، السلك ٢ ٢٩٥ والخروجي، لعود الفقيه ٢٩٧/١

(٣) الروحاء قرية لا تراس تحمل اسمها في يوم بالقرب من الاحد مركز مديرية وصاب السفلى بعد عن الاحد نحو  
٢ كم، ولا زال تحوي آثار مباني قديمة و المروحاء بالتصغير قرية بعد عن الروحاء نحو ٦ كم وكنتاهم غامران  
على طريق السيارة الذي يربط وصاب بالتهائم من جهة الغرب.

وهي بفتح الحاء وكسر لثاق وسكون الياء المنذرة من تحنها وفتح لاء الموحدة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي عرلة من أعمال وصاب، فيهم الخير لظهر، وبالله التوفيق

### [٧٣٨] أبو الحسن علي بن عباس بن مفلح المنيكي

قال ابن سيرة أصده من ب، ثم سكن عدن؛ فسمع فيها حديث علي لعقيه أحمد ابن عبد الله القريظي وتعقه به، وبالعقيه حسين بن خلف المقيعي، وكان العقيه المذكور فقيهاً، ورعاً، حافظاً، عارفاً بالفقه، والحديث، والتفسير، والمراض، وله في المراض مختصر مفيد وكان راهباً، ورعاً، كان يرحل بين بلده وعدن، وحياً، وأحد عنه جماعة، منهم إبراهيم بن حديق، وغيره، وعرض عليه قضاء عدن، فكره ذلك، ثم خرج هارباً إلى الحبشة، فأقام أياماً ورجع إلى عدن مريضاً فأقام أياماً وتوفي ما عقب ذلك في شهر ربيع، قاله ابن سيرة، من سنة ثمان وخمسمائة، وكان ذا مال ودين، وكتب كثيرة، رحمه الله تعالى

### [٧٣٩] أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي النقاسم بن أحمد بن أسعد الخطايي

نسبة إلى بني خطاب، وقد تقدم ذكر أبيه وحده، وكان همداني فقيهاً، محققاً مدققاً، محجاً، وكان مولده سنة ست عشرة وستمائة، نفقه بالفقيه أبي بكر بن ناصر

[٧٣٨] تكررت ترجمته لاحقاً انظر ترجمته عند ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن/٢١٨، الجدي، اسفلوك ١/٣٦١، والأفض، الخطايي السيرة/٤٥١، والأهدل، تحفة المرموز/٣٢٣، والمحرمة تاريخ عمر عدن/١٨٤ وانظر تعديقه علي تكرار ترجمة المذكور، وقوله إن ابن سيرة ترجم له باسم علي بن عيسى، وهو غلط، والذي ذكره ابن سيرة: علي ابن عباس بن عيسى. - ولادة البحر ١/٢٨٧

الآتي ذكره إن شاء الله. وكان المذكور يسكن قرية من أعمال يهون<sup>١</sup> يقال لها منزل حديد<sup>٢</sup> بفتح اؤه وكسر ثابه وسكون ثلثه وحر الاسم دال مهملة، وهسو علسي ورو فعل وامتنحى في آخر عمره بالعمى، وتوفي على ذلك على رأس عشر وسبعمائة تقريبا، فنه الجدي وكان ابن حيه أحمد بن محمد بن عبد الله فقيها، فاضلا، تفته بأهله وأحد كتب الحديث عن محمد بن مصباح، وربما قال شيئا من الشعر، وكان ابن أخيه الثاني محمد بن أحمد ابن الفقيه عبدالله بن أحمد رجلا خيرا، دينا، شريفا النفس، كثير الإطعام معروفاً بالخير اتهم، ولم يكن فقيها، إنما كان يسمى بالفقه، فانه الجدي، قل وكنت أسمع به، فأعجب من ذلك، حتى قدمت عليه البند؛ فكان كما قال الشاعر.

وشوقي ذكر خبيس ليكم      فلما اتعب كتم فوق وصفه

وكان يسه مثل الرباط؛ لكثرة الماصدين، وهذا عادة أهل هذاه، مد ظهر فيها اعقيه عثمان بن عبدالله بن أحمد المذكور أولاً، رحمة الله عليهم أجمعين

[٧٤٠] أبو الحسن الأمير الكبير الشريف علي بن عبدالله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن

حمزة بن علي بن حمزة

١) يهون حصن في عراس من بلاد يريم قال في معجم البند يهون من حصون حمير من مختلف جمر (وهو الحصن موجود في البقرة) ويهون فقه في شر من ناحية لسرق ويهون حصن في ناحية الجعفرة وأعماله ويهون حصن في الجعفرة في الغرب من التربة الحجري، مجموع عندنا ٢٨٥، ٢٨٦  
٢) كذا في النسخ الثلاث، وكوه بضم واو، وم تصح وفي السلوك ٢١٤ (صرب عديل على ورب فليل) ثم ذكره المحقق في هامش صفحة منزل حديد بأخيه المهملة وقال لا راب عامرة هه بالكان في عرة يي عو من الكلاخ بالعدين

[٧٤٠] الجدي، استوك ٢ ٨٧، والخزرجي، العقود اللؤلؤية ١، ١٧٠، ٢٧١، والألصق، العطاء السية ٤٥٨، وابن عبد الجيد نسخة التوس ١٥٥، ١٧١، ١٧٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٢ واس الديب، فرد العيون ٣٤٤، ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية ٥٢



الملقب جمال الدين. كان أميراً كبيراً، فارساً، شجاعاً مقداماً، مشهوراً مذكوراً، على  
الهمة، صاحب السلطان الملك المظفر، ولاد به وإتقاً لخدمته، ودخل في طاعته. وذلك في سنة  
ست وسبعين وستمائة، واستدعاه السلطان الملك المظفر للفرجة في ربيع في سنة تسع  
وسبعين، فترى إلى السلطان، فأكرمه، وأنصفه وسلم حصه ليقاع، وأقام في الخدمة  
السلطانية إلى سنة ست وثمانين، فحمل له السلطان خمسة أحمال طبخانة، وخمسة أعلام،  
ولقبه نجم الدين، وذلك في عاشر المحرم منها، وقيل كان ذلك في أواخر سنة خمس وثمانين  
والله أعلم، (وراده الخشب و الخارد ومطرة) <sup>(١)</sup> وحصن ديقان، وأبشاً الشريف فصيحة  
يعدح بها السلطان، ويقول فيها

وأعلمت بالأعلام يوسف أنني صفي رأيي عند حادثة دحر  
وحرك بالكوسات <sup>(٢)</sup> ما كان ساك ونكر به عن سمع تحريكها وقر

ولم يزل الشريف على ما يعتاده من الصدقات لسلطانية، والقيام بما يجب عليه من  
الطاعة إلى أن استمر السلطان الملك المزيّد رحمة الله عليه مقصداً في صنعاء وذلك في سنة  
سبع وثمانين وستمائة (٣) فأقام فيها مدة، ثم حصلت الوحشة بيه وبين الشريف جمال  
الدين، فتحرف الشريف جمال الدين منه، وخشي بادرته، فترك الوصول إليه، وأخرج حرمة  
من صنعاء ليلاً، فمضى حبره إلى الخليفة، فكتب إلى الشريف بسبب تأخره عن الوصول؟

(١) ما بين القوسين منظم في (أ. ب. ج) والإصلاح من نسخة المرس ١٩٥. الخشب من بلدان همدان الخارد غيل  
الخارد هو مستمر صيفاً وشتاءً يتابعه من بلاد أرجب يسكن أرض الجوف، في سافيتين جحافي، و يلاتي، وتعرف  
الساقية في الجوف بالباهي ومطرة فيها أودية كثيرة. ذكر في الجغري في أثناء حديثه عن الجوف مجموع بلدان  
المرس ١٩٥، ٢١٠، ٣٠٣، ٣٠٨.

(٢) الكوسات جمع كوسه، وهي صرح من نحاس تشبه الترس التصغير يدق بأجلها على الآخر بإيقاع مخصوص  
نسخة المرس ١٩٥.

(٣) في (أ. ب. ج) كلمة ليسب من نص عني ما يبدو لأن الناصح تراجع عنها بما يشبه الشطب لأقضى عنيها وأظنها (وم

فكتب إليه الشريف جواباً يقول فيه يا مولانا، تعلم أن ولدك بنت شاب قادر، وأقل تعينه يحشى منه بدرة، وأكثر ما تقوى أخطأ دود فعد جوابه معاد الله أن يفعل ذلك، وإن يعصي أباه علم تطلب نفس الشريف، واستمر على الامتناع، ثم تأكدت الوحشة، وتظاهر الشريف بالخلاف، ومراسلة الإمام مطهر بن يحيى، وموافقة الأشرف على حرب السلطان (وذلك)<sup>(١)</sup> سنة اثنتين وتسعين وثمانية. بعد أن استحصل ولده السلطان الملك الأشرف، فسارع السلطان الملك الأشرف، والسلطان الملك المؤيد، فكتب السلطان الملك الأشرف إلى الشريف، يستدعيه لحرب السلطان الملك المؤيد، فوصل في عسكر جرار، وتقدم في عساكر السلطانية، حرب السلطان الملك المؤيد، فكان بينهما يوم الدعيس<sup>٢</sup> مشهور، وفيه أسر السلطان الملك المؤيد، وأمر معه ولده الظاهر، وانظفروا، وحملوا معه إلى مقام سلطان الملك الأشرف، فاعتقهم جميعاً، وأعم سلطان على لشريف، وكساه، وأعطاه مالاً كريلاً، وكتب له بإقطاع لعظيمة، وبقاع، وكان ذلك في سنة خمس وتسعين فلما دخلت سنة ست وتسعين توفي السلطان الملك الأشرف في محرم بها، بعد ذلك أخرج سلطان الملك المؤيد من السجن، وقعد على سرير الملك، وانقادت له البلاد والعباد، ثم طبع البلاد العليا في سنة سبع وتسعين، فحط على الميد في آخر ذي الحجة، ولم يكن له همسه إلا بسلاط الشريف جمال الدين، فأقام عدة أياماً، ثم ارتفع إلى الظاهر، فأقام هناك بقية الحرم، ثم عاد إلى لميعة، فحط عليه يوم السابع من صفر من سنة ثمان وتسعين وثمانية، فحاصره، وصيق عليه صيقاً شديداً، فلما ضاق الشريف، كتب إلى [سلطان]<sup>٣</sup> في معنى الصبح، وطلب الهدنة، فلما نقرر أمر الصلح، وصل الشريف إلى السلطان، فلما صار قريباً منه، ركب السلطان في لقائه، فأكرمه، وأصفه، وأدم على يده لسائر الأشراف، وطلب من السلطان

(١) ما بين القوسين منظم في (أ)، (د)، والإصلاح من مجله الزمن ١٦٨/١

(٢) حرب الدعيس. قرية في وادي نخج بمجله الزمن هامش ١٧٤

(٣) ما بين [ ] من (د)، والذي في (أ) - (الشريف) وهو عبط من التمسح

دحور الأعلام السلطانية إلى الحصن، إظهاراً للطاعة، وكذلك العصمة، فنصب الأعلام في أعالي الحصن وحملت دوابها هالك، فقال بعض عبد الله بن جعفر: يمدح السلطان الملك المؤيد؛ ويذكره أحد العظمة، والميقاع: <sup>(١)</sup>

إرثُ الخلافة في يدك مشاعُ	وخرارُ سيفك شامدُ قطاعُ
مع الصيب من العدى نصب القنا	وحى القراع من السيوف قراعُ
شمس رأت غيب الملوك شعاعها	فقدوبها منها تطير شعاعُ
تبع التبائع في عناصر حمير	والى المنقب هم له أتباعُ
عمرو وعمرؤ ذو الجحاح ومنذر	والأيهمان وفلايش وكلاعُ
ماء السماء سقى منابت أصله	رباً فأوردق أصله البراعُ
فلقد أعاص يوسم بقصفاً لا	تكن ولا وكل ولا مجزاعُ
أسرى إلى الشرف العفى تشرب	حظوا فلم نحو المغازي سراعُ
والشمس من لمع الحديد كريمة	والجو من صحر البراع يراعُ
وفائق ساءت هوادي خبيثها	سبل الأتي تداولته تلاعُ
تسري قمر زرق الأمة فرفها	نار ومن أسل التوبيح شعاعُ
عسنت مياه سيوفها ماء الدجى	فتنابه الإصباح والإهزاعُ
بحورها مبدأ النجوم طولها	ملك مطيع للإله مطاعُ
ليس العظمة بالعظمة عند من	لسيوفه مبصعها ميقاعُ
لم يشق وافدهم إليه وهل ترى	يشقى امرؤ وجديسه الفعاعُ
فعمت أدعية بأفواه لهم	فيه من ثدي البتول رضاعُ
وحفظت حقاً للنبي محمد	فيهم ولست بما حفظت تصاعُ

أمويـد الإـسلام دود السي لعالمين بقضيه إجماع  
 ما قسام للإسلام سيف قساطع إلا ورعحت في السماء مسطاع  
 ما يلقي شرق البلاد وعربها إلا إذا ما امتد مك الباع  
 أهويت بالسيف العدة كما هوى وقد بسيف محمد وسواع  
 الله أعطاك السعادة كلها ماذا يصبر وربك المصاع

وهي قصيدة طويلة، اقتصرت منها على هذا القصر

وأقبل السلطان الملك المؤيد على الأمير جهان الدين بالحنة، وأرسل ما في خاطره عليه، وحدد له رفع طبخخانه، وحمل له من الأموال والكساوي شيئاً كثيراً، وارتفع السلطان من المظلة في عشرة شهر ربيع الأول، ورجع إلى صنعاء، وسار الشريف في خدمته إلى نجر الحروس، فأقام السلطان في نجر مدة، ثم نزل إلى قحمة، فأقام في ريد مدة، والشريف معه، ثم طلع في شعبان، وطلع الشريف معه، فصام السلطان في نجر، وعيد فيها عيد المظفر، وعيد الشريف معه في نجر، ثم استودعه يوم العيد وهما على السباط، وتوجه إلى بلاده في شوال. وحكى ولد الشريف إدريس بن علي قال تذاكر يوماً عند والدي رحمه الله بنصاب السلطان له، وما أعطاه من الأموال في مدة ثمانية أشهر، وذلك من يوم خروجه من المبقاع في سلخ صفر، إلى أن فارقه في مستهل شوال، فحسبه جُملاً لا تدقيقاً، فكان أكثر من سبعين ألف دينار، خارجاً عن الكسوات، والخيول والعروض، والآلات، وما أشبهها تلك المكارم لا يقبل من لبن شيئا بماء قعادا بعد أبو لا

وكانت وفاة الشريف جمال الدين يوم الثامن من جمادي الآخرة من سنة سبع وتسعين وستمائة<sup>(١)</sup>، وتمثل ابنه عند موته بقول رباب الأعجم حيث يقول.

(١) كذا في (د)، والذي في السونك ٨٧/٢، والمطالعانية ١٥٨، أن وفاته سنة ٦٩٨هـ — وفي نسخة الزمن ٢٠٢، ولعمد للزقوة ٩٧٠، وقرة العون ٣٤٤/٥ وفاته سنة ٦٩٩هـ ولعل ما ذكر في المتن تصحيح لتسع فكتب سبع تقارب رسم الكليني

مات المفيرة بعد طول عرص للقتل بين أسنة وصباح  
وكان اشريف علي بن عبدالله أكبر أمرء الأشراف سناً وقدرأ، رحمه الله تعالى

### [٧٤١] أبوالحسن علي بن عبدالله الزياهي

المعروف بالقرصي، كان فقيهاً، عالماً، مشهوراً، محموداً لا سيما في علم الفرائض، فلهذا قيل له القرصي؛ لمعرفته بعلم الفرائض، والحساب، وكان مشاركاً في سائر العلوم لدينية مشتركة مرسية، بالغة، والحديث، والتفسير ونحو، أحد عن أبي الخير بن منصور، وعن الأمام أحمد بن موسى عجيل وعن الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي ويتبع به جمع كثير من أهل ريد وغيرهم، وكان من حيار الفقهاء وأحسنهم ألفاً، درس في أول أمره بالندرسفة الناحية بزيد من قبل (بني محمد بن عمر الحوي)، وتوفي على ذلك، مدرساً للحديث مدة أربع عشرة وسبعائة رحمه الله تعالى وخلفه ابن لأخيه يقال له محمد بن مير، كان فقيهاً، مشتغلاً بعلوم الحديث، فصيحاً، خطاطاً، قرأ على الفقيه أحمد بن أبي الخير، ثم على الفقيه إبراهيم بن عمر الحوي، المتقدم ذكرهم، واستوطن ريد، إلى أن توفي بها يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

### [٧٤٢] أبوالحسن علي بن عبدالله صاحب المقداحة

كان من كبار العباد، وأعيان الزهاد، بحيث يقدمه الناس على كثير من ينسب إلى طريق الصوفية قال الحمدي (أخبرني) "الثقة العارف بكثير من أخبار الناس أن هذا

[٧٤١] الجندي، السوك ٤٥/٢، والخروجي، العقود لثلاثة ١، ٢٣٦، ٧٥٢، والأفضل، العطاء أسية/٤٧١

(١) في (ب)، (من قبل عمر محمد الحوي)

[٧٤٢] الجندي، السوك ٤٥/٢، والأفضل، العطاء أسية/٤٦٤، والخروجي، العقود لثلاثة ١، ٥٧١، ١٥٨  
لجود الشرجي، طبقات الخواص ٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١

الشيخ في بدايته كان راعياً نعم يملكها في بواحي امشراق، وكان به راحة، فيا هم ساهرين ليلة على سقف بيتهم؛ إذ أقبل فقير إليهم؛ فعالت المرأة بروجها يا فلان انزلني [هذا] لفقير، واعتذر إليه؛ فقد تعشياً، وما معاً شيء، فقام الشيخ وأرد أن ينزل إلى الفقير ليعتذر منه؛ فامتسكت رجلاه عن المشي فدخل في نفسه أن دبت (حال الفقير)<sup>١</sup>، فغير بيته، وعزم على أن يلقيه؛ فاستلقى رجلاه، وسار، فبقي الفقير، راسم عليه، ورحب به، وأدخله المنزل؛ فلم تصب المرأة بذلك، كم حرت عادة كثير من النساء، فقال لها الشيخ: قومي اصعي يا طعاماً تأكله نحن وهذا الفقير، فاعتذرت، وقالت: ليس ثم طعام نصحر؛ فأكبرها، وأحد لها عوداً وصريحاً، فشجها في رأسها، ثم تركها، وأحد الطعام، فجعل يصحس؛ فاستحييت المرأة، وربطت رأسها وطحبت؛ فلم أقم اطحن عصفته وأتب لم به؛ فأكل الشيخ، والفقير وهما يتحادثان، فلما فرغ مسح على رأس الشيخ وصدوره، ثم ودعه وسار، وبعد افتراقهما، وقع في قلب الشيخ عزم السفر إلى الحج، فلما عزم على ذلك، باع على امرأته بعض الغنم، وقصدها إياها، وباع الباقي على غيرها، وحد ثمنه، وسافر به إلى مكة، ثم (ما)<sup>٢</sup> عاد بعد الحج إلى بلده؛ عزم على خدمة لفقراء في بعض الربط؛ فقدم الجند وفيها عدة من المشايخ أصحاب الأخوان، والكرامات، فقصده شيخاً منهم يعرف بعبد الله بن الرميث<sup>٣</sup>؛ بهضم الزاء وفتح الهم وسكون المشاة من تحتها وحر الاسم شيء معجمة، ونسبه في بني مسكين، فالتمم بخدمة الرباط، فيقال إنه امتحنه ولم يحكمه كما جرت عادة المشايخ؛ أن الاختبار مقدم على التحكيم، فظهر له منه أمور عظيمة، وأحسن

(١) ما بين [ ] ساقط من (أ) و (ب) والإصلاح من (ب)

(٢) في أسلوبك ٢١٦/٢ (حال من الفقير)

(٣) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٤) الرميث كما خطها المؤلف هكذا، غير أنه رسمها هكذا (الرميضي مربي في الفن، وكذا في السبك ٢١٦/٢،

خارفة، فأراد أن يحكمه، ففيل له خطباً ليس من أصحابك، هو من أصحاب الشيخ أبي  
الغيث، فقل له يوماً يا علي تقدم إلى الشيخ أبي الغيث، وصحبه فهو شيخك، فبادر وترك  
نمامة

وروي أن الشيخ أبا الغيث كان يقو لفقراء يقدم عليكم فقير كبير القدر من هذه  
الجهة، في هذه المدة ويشير إلى الطريق التي جاء منها، فكان الفقراء يخرجون كل يوم إلى  
تلك الجهة ينتظرونه فلما كان اليوم الذي وصل فيه خرجوا لعادتهم إلى تلك الجهة  
ووقفوا حتى أحرقتهم الشمس، ثم دخلوا القرية، فقدم الشيخ ودخل الرباط، وهم غافلون  
فلما قدم، رحب به الشيخ، وحكمه من ماعته، وقد كان على معلوم حصه في نظر الشيخ  
عبد الله الرميثي بالجد، فأرداد بنظر الشيخ أبي الغيث حساً، حتى كان أعيان الطريق  
يقولون بشياخة صاحب المقداحة للرميثي، وقصارته لأبي الغيث، ثم عاد إلى بلده مدة،  
وقصد مسجداً خراباً يومئذ في الموضع المعروف بالمقداحة، وكان يومئذ لا يسكن عنده أحد،  
فاعتكف به، وبعد أيام تقدم إلى المسجد رعاء، فوجدوا الشيخ فيه، فسلموا عليه، ولم يرالوا  
يأتونه، وعلم به لاس، فوصلوه وأكثروا زيارته، وبوا له المسجد، وكان مسجداً لطيفاً، ثم  
بوا له رباطاً، ومساكن كثيرة، وصحبه جمع كبير تحكموا على يديه، فرباهم التربية اخفقسنة  
من الخدمة، والتزام الصيام والقيام، والرهذ، والورع، حتى اعترف له بالتميز كل عارف،  
ووصفه به كل واصل.

قال الجندي والمسجد الذي اعتكف فيه الشيخ، مسجد لطيف يساق إلى الآن على  
يسار الرباط، ولما أقبل لاس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة<sup>(١)</sup>، كان يهلبها قبول فسارع  
عنه، فلا يكاد يأتي في يده شيء منها، ولم يكن يميز أحداً من أصحابه على أحد، واجتمع  
عنده جمع كثير، وأقاموا الجمعة، واجتماعاً، ولارموا لطريق الشرعية، ولم يتجاوزها أحد

(١) الفتوحات: المقصود بها الفاتح التي تصل مشايخ الصوفية، لقصد الدعاء والتبرك بحسب رعايتهم

مهم، ولا معهم وظهور في صحابه جماعة أحيار، وكان لا يمر عنه على أصحابه، ولا حرمه على حريمهم، وإذا وصل إليه شح؛ وصل إلى الصغير؛ كما يصل إلى الكبير حتى حكى عنه أن فقيراً ورد إليه؛ فوضع بين يديه قبيل ريب، فقال الشيخ للقيب: هذا وجعله في أشعل<sup>(١)</sup>، بعد أن تملأ المشعل ماء، ففعل ذلك بحضر الشيخ فتعائل الشيخ عنه ساعة، حتى أكل منه ما أكل، فأمره أن يدور به على جميع من في الرباط، فسقى كلاً منهم نصيباً، ويروى أن القيب اسعمل عدة مصاوي<sup>(٢)</sup> لفقراء و مر المصانع أن يعمل في المصون الذي لروحة الشيخ خيطاً حريراً ثم لما فرغ، أوصى المصاوي جميعها إلى الشيخ، فقال له: لشيخ لم عملت هذا علماً ولم تعمل للجميع؟ فقال: هذا لأُم الفقراء يعني روضة الشيخ، فأحده الشيخ وقطع منه لحزير قصار دوهن إذ فيه قطع وحش فبسته أم الفقراء عني ذلك ويس كما يرى في زمان يتحد مشايخه من فتوح الفقراء ويمسكون الملابس لعجبة وذلك من الحسن والمصانع والمراكب الفارهة

وعلى الحملة فمات صاحب المقادحة أكثر من أن تحضر، ولم يزل على أحسن سيرة مرضيه حتى توفي ليلة الثلاثاء لست يعني من جمادى الآخرة أحد شهور سنة ثمان وستمائة ودفن في طرف الرباط

وقام بعده الشيخ بسيمان بن يحيى، وكان من أكثر مشايخ السبزوئي، وحسن صاحب الشيخ، وحصل له منه نصيب، ورؤي الشيخ بعد موته، فقبل له من سحلف على أصحابك وموضعك؟ فقال: الخضر

ود يزل بسيمان لموت؛ استخلف ولد الشيخ — وكان اسمه صالحاً — بحضرة الصفاء، وقال لهم اعمروا أن جميعاً في بركة الشيخ وبركة ولده، فكونوا هذا الولد خادمين،

(١) المشعل أوعيه من جلود يتهد فيه، انظر لسان العرب لابن منظور، ٣٥٤/١٩

(٢) مصاوي جمع مصون، وهو ما تستخدمه النساء عطاء وسر وهذا صي مصون من لصوص والحفظ الباحث





والعروض والقرائن وكان مولده في عدن سنة ست وثلاثين ومبعمائة أخبرني بتساريف ميلاده عنه الشيخ الصالح يحيى بن محمد المرروفي، وتعلم القرآن الكريم في مدينة عدن، وتعلقت نفسه بطلب العلم، فاشتغل بشيء منه، ثم ارتحل إلى مدينة ريد، فقرر [١٤] <sup>١</sup> (القراءات السبع) <sup>٢</sup> أولاً على شيخنا المقرئ <sup>٣</sup> جمال الدين محمد بن عثمان بن شبة، ولم يزل ملازماً له حتى حتم للجمع، ثم جد [على] <sup>٤</sup> المقرئ عيسى بن شداد المقسم ذكره، فأكمل من القراءة عليه قراءة ورواية، وسمع كثيراً من أمهات كتب الحديث عنه، وقرأ النحو على الإمام أبي العباس أحمد بن عثمان بن نصير، حتى برع في النحو، ثم اشتغل بالفقه، فقرأ أولاً على الشيخ الفاضل إسحاق بن أحمد بن زكريا، وعنى الفقيه عبدالله بن محمد الهيري، والفقيه أبي بكر بن علي لواعي، حتى صار فقيهاً، ثم شغل على الفقيه لإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الرمي، حتى كمل فقهه، وعنى أتم مسموعات الحديث، واستمر مدرساً في السابقة مدة من الزمان، ثم تركها، وأقام بقري الناس في بيته، وإليه انتهت الرئاسة في الفتي في مدينة ريد، واستمر ذكره، وتفقه به عدة من الطلبة، وروى <sup>٥</sup> تفقه به محمد بن إسماعيل بن علوان، حتى بلغ رتبة الفتيا، واستمر قاصياً في حيس بعد موت شيخه المذكور بسنة تقريباً ومن تلامذته أيضاً إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي خير، واستمر مدرساً في المكرية بريد، وعلي بن عثمان الأحمر، وولده، ومرروق بن يحيى بن محمد المرروفي، وعلي بن (فلان) <sup>٦</sup> المدهبي، وحمزة بن عبدالله لشويبي وما من هؤلاء

(١) ما بين [ ] ساقط من (أ، د)، والإصلاح من (ب)

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٣) أي شيخ المخرجي، وكذلك الشيخ يحيى بن محمد مرروفي ذكره المخرجي على أنه تقيه وسمع منه

(٤) ما بين [ ] من (ب)، والذي في (أ، د): (ع).

(٥) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(٦) ياض في (أ، د)، وكذلك في فهر عدد/١٨٥، والإصلاح من (ب)

إلا بلغ (درجته) <sup>(١)</sup> لتدريس، ودرس وبتع به طالبون. وكان الفقيه رحمه الله عليه متواضعاً، لطيفاً، فريداً، بادلأ نفسه لطيفة، يسمى في قضاء حاجه لصغير والكبير، عسير متكبر ولا مرفوع، وما توفي القاصي زكي الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن عجل — وكان قصي الأفضية في آخر عمره — عين الفقيه علي المذكور لقضاء الأفضية، فامتنع امتناعاً شديداً، ولم يجب إلى ذلك، واستدعاه السلطان المثلث الأشرف بن مقامه، فقرأ عليه شيئاً من السيه، فكان يوتى إليه بعلقة يركبها إلى باب الدار وقد لقراءة، ثم تقدم السلطان إلى تعز في شعبان من سنة سبع وتسعين وسعمائة، وصام رمضان في تعز، ثم سار إلى الشواحي في أول الحرم من سنة ثمان وتسعين، فأخذ الخصراء؛ بعد أن قتل صاحبها علي بن دود الحيشي في صفر من السنة المذكورة، وقص إلى ربيد في حر الشهر المذكور، قاصداً لتصام قراءة عليه، فتوفي لفقيه قبل وصول السلطان إلى ربيد بيوم واحد، وكان وفاته يوم <sup>(٢)</sup> الأحد التاسع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين <sup>(٣)</sup> وسعمائة، رحمه الله تعالى

### [ ٧٤٤ ] أبو الحسن علي بن عبدالله الشريف

كان فقيهاً فروعياً، ريدياً تفقه بسالم المدرسي، وكان يسكن ظاهر صنعاء <sup>(٤)</sup>، وكان

(١) في (ب) رتبة

(٢) في (ب). وكانت وفاته ليلة الأحد

(٣) في ب. وفي العقود لبوقية ٢/٢٣٣ تاريخ تعز عدد ١٨٥/١ (ثمان وتسعين)، وهو الصواب لتسلسل

لتاريخ قبل هذا التاريخ

[٧٤٤] جندى، السبوك ٣٠٧/٢، والجرجي، العقود لبوقية ١، صفحات ١٥٣، ١٧٥، ٢٠٢، ٢٢٩،

٢٤٢، ٢٧٠، ٣٢٧، باسم جمال الدين علي بن عبدالله بن طيار، ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية ٤١

(٤) ظاهر صنع الباطن، وكل ما ارتفع من البلد يسمى ظاهر كذا بالإضافة إلى محله كظاهر همدان الحجرى،

سليم الصدر يصعب لمذهبه ومنهم: حميد بن أحمد: كان فقيهاً فاضلاً، قتل في حرب الإمام أحمد بن الحسين، ورأى الإمام قائلاً يقول: [يقتل] <sup>(١)</sup> اليوم نظير الحسين بن علي أو علي بن الحسين، فكان هو ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله

### [٢٤٥] أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبد الرحيم الكردي

كان فقيهاً، عالماً، محققاً بارعاً، ورعاً، تلمذه إبراهيم بن عجيل، وعلي بن الحسين البجلي، وعبيد بن مسعود المحمي <sup>(٢)</sup> الآتي ذكره بن شاء الله تعالى. وكان فقيهاً، كبير القدر، شهير الذكر، موصوفاً بحودة الفقه ورصانة الدين، وما كتب له الفقيه إبراهيم بن عبيد بن عجيل بحديثه قال قرأ علي الفقيه السيد لأفضل البرع، براهيد الأعدل، العبد المخلص، المتقن، المتيقظ، المحض، أبو الحسن، ثم ذكر اسمه ومسه كما تقدم (وأرجح) <sup>(٣)</sup> الإحارة ما كانت في سنة اثنين وعشرين ومائة، وانتفع به جمع كثير من الجبل وعمره رحمه الله تعالى

### [٢٤٦] أبو الحسن علي بن عبدالله بن عيسى بن أيمن بن الحسن بن خالد بن عبدالله

الهرمي

كان فقيهاً، قال الحدي ذكر ابن سمرة: أن سبههم في برار، ودرتهم الموجود في اهامة ينسبون إلى بني أمية والله أعلم بحقيقة ذلك قال عبيد بن الحسن الخزازي قد قدمنا

(١) ما بين [ ] ماخذ من (أ) والإصلاح من (ب)، د

[٢٤٥] الحدي، السبوك ٢/٢٩٩، والأفضل، المطايا السنية/٤٩٩

(٢) في السبوك ٢/٢٩٩، والمطايا السنية/٤٦٦ - (الحمي)

(٣) في (ب) وأرجح، وهو خطأ، والصحيح ما أتت

[٢٤٦] ابن سمرة طبقات فقهه أيام ٢٤٣، ٢٤٤، والحدي السبوك ١/٣٤٥ وأفضل، المطايا السنية/٤٤٨.

ولأحسن، محمد نزم ١-٣ وباهمة، قلادة الحر ٢٣٦ ٧٣٧

من القلوب في ترجمة والده ما أعنى عن الإعادة هنا والله اعلم. وكان علي بن عبد الله؛ فقيهاً  
عالم كبراً، مشهوراً. تفقه في بدايته بأبيه، ثم طلع الجبال؛ فقصد الإمام يحيى بن أبي الخير  
العمري صاحب اليمن، وسأله أن يسمعه البيان؛ فقرأ الشيخ لا، بل انهدب؛ فقرأ عليه  
المهدب، فكان الإمام يحيى يبين له المشكلات من كتاب البيان حتى فرغ من الكتابين معاً،  
وبين معانيهما في صمن قروعة مهدب، وقرأ كتاب الانتصار؛ تصيف الشيخ، ثم أحد عنه  
كتاب الحروف السبعة للمراعي، وكان حادقاً، عارفاً لأدلة الفقه، بصيراً بدقائقها  
وشكالاتها، مبرهاً لإحداها. وبول القاصي جعفر المعتزلي — وبع الإمام يحيى بتروله — أمر  
هذا الفقيه أن يطلعه في إب وبواحيها وبطهره، فلما مر في إب، علم أنه قد ولى إلى  
شوخط، وهو حصص قريب من قرية اللخمة<sup>١</sup>؛ أوله شيء معجمة مصمومة ثم واو مفتوحة  
ثم ألف ثم حاء مهملة مكسورة و آخره طاء مهملة، وهو لعرب يعرفون بني مسكين؛ يب  
رندة متأثله، وقد حرح مهم جماعة من الفضلاء، أعياناً فسر لفقه من إب إلى شوخط،  
فوجدته متعزراً بالشيوخ محمد أحمد بن السكيني، ومريد التنبيس عليه، وعلى غيره من أهل  
الخصص وبواحيه. فلما لحق الفقيه علي الحرمي بالقاصي جعفر المعتزلي في الحصص المذكور  
تأظراً عند الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل لمسكيني، وقد قبل إنه أدركه في مدينة إب  
وراجعه بعض مراحعه، فعلم اعترى أنه لا طاقة له بالتحقيق، فجعل يامر على الفقيه بكفاية  
الحصص، وأن يعرض عن مآظره، قال اخدي كان القاصي قد تفقه في بلده صعاء  
وبوحيه، ثم ارتحل إلى العراق، فتفقه أيضاً هالك، ورجع إلى بلده، فكان يقول، مآظرت  
علماء العراق، فأقمت عليهم الحجاج الواضحة، حتى رددت جماعة عن مذاهبهم، وكان  
يقول لأهل مذهبه لو برئت اليمن لرددت أنهم لي مذهب لا اعتزال، ثم بول اليمن قصد  
مآظرة فقهائها فلما دخل إب؛ اجتمع بالإمام سيف السة مآظره لإمام وسقط حخته.

فقبل له لو برئت اسفيل إلى ذي شرف بلميت بحراً تغرق فيه أنت وأمثالك — يعون الإمام يحيى بن أبي الخير العمري — ثم يطلق خروج عن باب اليمن، فخرج هارباً، فلحقه الحصن المذكور، فلما حقه الفقه علي بن عبد الله بن الحصن المذكور، وعلم بوصوله بعده، أرسل إليه يأمره بكفديه الحال، وألا يتعرض لمناظرته قال للفقيه علي بن عبد الله وكنت أودُ مناظرته ونما بمسعى منها، عدم احكام امير بن لقائم والناثم، فلما سار في شواخط — وعلمت أن صاحب الحصن منتصف بالصفاة لخمودة — فحقته من باب لي هاتك، فوحده قد يستميل الشيخ صاحب الحصن وأهله وحمل يدرس أصحابه بحضرته، ويقول لولا أني أعرف، لما كنت أدرس مذهب في غير بلدي، ويقول هم لي لم أود برول اليمن لاسفل، ولو نزلته لم يتأخر عن جاني أحد، فينضمون صفقه، فلما قدمت، رتب من قدومي، وتلبس قلبه بقد كان عرفه مني، فقلت لصاحب الحصن هذا رجل قد أرجف عبيكم بالبطل، وجمعه بالهديد في صورة الخو، قال لشيخ فما الذي تطب؟ قلب تجمع بين تناظر بين يديك، فمن وحدته خرج عن القاعدة التي نعدها، كنت ست احاكم عليه بالإبطال، فاجبني إلى ذلك واحتتمعا عنده محصورة أصحابه وجماعة أهله وحشمه، فاستنحا المناظرة في خلق الاعمال، وأن الله تعالى يقول ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ وما تعملون ﴿١﴾، فحين استنحا المناظرة ظهر منه سوء أدب، فقلت له مالك ولهذا الكلام الذي لا يحل ولا يليق لأهل العلم والمسيبين إليه، والعلماء بقربون معه أحد الخصمين دليل على قلة علمه وضعف معرفته، فقل سبحي، فقلت سألحك الله، ثم عاد معي إلى المسألة، فلم يخرج عنها حتى انقطع في عدة مسائل ثم سكت، وكان تلون عصباً، فلم أرَ حداً من المتسبين إلى نفسه والعلم والمناظرة أبداً منه، وصار مكساً رأسه، مطرقاً، وأصحابه كذلك، فلما رأيت ذلك منه، قلت له ما الصحيحة في الدين؟ فإني أعلم أنك لا تقبها، ولكن حد من صحيحة تنفعك

في دينك الله، الله لا تحاج، ولا تماظر بعدها فقيهاً، حديثاً، فإنك لا تدري ما الجدل، ولقد كنت أظنك قرأب شيئاً من كتب الأصول، و جدل، ولولا ذلك لم أكن معك في شيء من هذا، والعجب منك كيف يكون هذا الحال؟ وتقدم بلاد العلم والفصلاء، وظهر مقاليتك، ونظر أنك تظهرهم، وتظهر عليهم وهذا، حالك، ولم يدع غيرك، فكيف هو برئت إلى دي أشرق، لوجدت بحراً تغرق في موحه، وما أرى أنك تخلص، فلا يغتر بعدها بمقاليتك فرأيتك وهذا طار عقله، وظهر فرعه، ثم لنص إلى صاحب الحصن، وقال له يا شيخ محمد تقل هذه المقالة في مجلسك؟ قال فقلت له إن الله تعالى يقول في الدين قالوا، كمقاليتك ﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هُنَا مِّنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنِ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ ثم ثلوث إلى قوله تعالى ﴿غَيْمٌ مِّنَ الْمَدْيَنَ﴾ وكفى بالله وبآيه من كتاب الله حجة عليكم، وهي قوله تعالى ﴿يَشِيبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمِمَّا لَآخِرُ وَيَصْلُ اللَّهُ سَاطِنِينَ وَفَعَلَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup> وقال في موضع آخر ﴿يَصْلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> ولقد قال إبيس خير من مقاليتك — أنت وأهل عديمك — حيث قال ﴿زَبَّ يَمَّا أَعُوذِي﴾<sup>(٣)</sup> وقال نوح ﴿وَلَا يَصْمَعُكُمْ نُصْحِي نَ أَرَدْتُ نَ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> قال فصار بسمع كلامي ولا يتكلم بشيء، فصحت جمع من الحصرين حتى سئلوا على أقصيتهم فأوردت عليه أدلة كثيرة نحواً مما ذكرنا، فقال احتزلي ما رأيت مثلك يحلف على ما يقول، فقلت هن سميتي [أحمد]<sup>(٥)</sup>

(١) آل عمران/١٥٤

(٢) إبراهيم/٢٧

(٣) مدثر/٣١

(٤) الحجر/٣٩

(٥) هود/٣٤

إلا على دبي، إذ أنا بحمد الله على حقيقة منه، وأشير عليك ألا تخلف؛ لا أن تكون على يقين (من عجز) <sup>(١)</sup> عن الحجة بعد دعوها، ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، حيث قال الله له ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ <sup>(٢)</sup> أفتراه لا قد أمره بالخلف على ذمته؟ فتراده ذلك خرساً، وعمى، وبكماء، وصماً، ثم قال لصاحب الخصر: يا شيخ محمد؛ سبحان الله! بل هذا الكلام معك، وفي منزلك؟ قسم يقل الشيخ شيئاً؛ حتى اصهرت الشمس، وطاف وقت الصلاة وذلك بعد أن كثر تعجب الخاضعين، وصححت كثير منهم؛ لما كان يدعي عندهم من عجز كل أحد عن مناظرته، وتحققوا كذبه، ثم بي قمت إلى صلاة العصر فصحبها مع الشيخ، وأعمل المعربي بأصحابه، فصلى مفرداً قال علي بن عبد الله ولما صرت بالمحمة؛ سألت الفهلاء عن كيفية المظرة؛ فاستكتبوها عندهم ولما صار الفقيه علي بن عبد الله إلى قرية العقيرة؛ باستدعاء من أهلها؛ كتبوا عنه أيضاً بذلك على ما أملاهم

قال بجندي ومن بعضهم نقلت ذلك على المعنى ولم يرل الفقيه في قرية العقيرة إلى أن توفي، وتوفي والدته سنة تسعين وخمسمائة تقريباً، والله أعلم

[٧٤٧] أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن الفقيه أسعد بن

### الفقيه الهيثم

كان فقيهاً، عالماً محققاً، ولد يوم الخميس غرة صفر سنة سبع عشرة وسمائة، وتفقه به الفقيه أبي بكر بن ناصر الآتي ذكره إن شاء الله، وولي قضاء بلدة قرية الذبتين، وكان

(١) سقوط حرف (من) من (أ)، وسقوط (من عجز) من (د)، والإصلاح من السلك ١/٣٤٧

(٢) يونس ٥٣



يتردد بين بلده. واحد. وتعبر قال الجدي اجتمعت به (فرايت) رحلاً مباركاً، وكانت وفاته تسع (أن) <sup>(١)</sup> يمين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وكان له ولدان هما يوسف، وأبو بكر، فأبى يوسف فكان مولده عرفة شهر ربيع الأول من سنة خمسين وستمائة، وكان فقيهاً بارعاً، تعلمه أولاً بأبيه، ثم بالقيه محمد بن أبي بكر الاصمعي، وولي الحكم في بلده أيضاً كما كان أبوه. وكان ينوب القاضي عمر بن سعيد علي قضاء صنعاء، ودرس في مدرسة الروحي وهي قرية من موحى بلدهم. روي مفتوحة بعد آل الصريفي وأور مفتوحة بعدها ألف ربيع الألف حاء مهمة مكسورة بعدها ياء مثابة من تحتها، أنشأ فيها بعض <sup>(٢)</sup> مشايخ بنو وائل مدرسة هالكة كان المذكور يدرس بها وكانت وفاته لسبع بقين من شعبان سنة تسع وثمانين وستمائة، وسأذكر أخاه أبا بكر ابن علي في باب الكشي، إنا شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

### [٧٤٨] أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي الأشعر اليماني

كان فقيهاً عارفاً، محمداً، تعلمه بالقيه علي بن عبد الله الهرمي المذكور أولاً، حكى ذلك ابن سمره في طبقاته قال الجدي وكان بعض أهله يقول بن معظم تعلمه ببيه أولاً، ثم ثانياً بالقيه عيسى الهرمي ومحقق ترويح وفاته، رحمة الله عليه

(١) في (ب) (فرايت)

(٢) ما بين ( ) ساقط من (د)، وهي اختصار لكلمة (أبى)

(٣) ما بين ( ) ساقط من (ب)

[٧٤٨] ابن سمره طبقات فقيه اليمن ٢١٥، والجدي، السوكن ٣٥٩/١ ولأفضل، انعطافا ٤٥٩/١ وقال (ابن أبي الأشعر) بالرائي، ولأحمد، تحفة الزمان ٣٢٩، وباعزيمة، قلادة النحر ٧٣٧/٢، باسم (عيسى بن محمد بن عبد الله . )

[٧٤٩] أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن حميد

كان فقيهاً عالماً، عملاً، مستطير المدكر، تفقه بأبيه أحمد، وبالقاضي إسماعيل، وروى  
قضاء نعر من قبل لقاضي أبي بكر ابن سمعيل، إذ ذكر أنه كان قاضي لقضاة، قال  
الحندي ولم أكد أعرف به حبراً — يعني القاضي أبي بكر بن إسماعيل — قال وقد وجدته في  
السماعات، ولم أتحقق تاريخ وفاته، وكان هذا علي بن عبدالله فقيهاً فاضلاً، تفقه به جماعة  
في نعر، وأحدوا عنه، منهم: محمد بن الفقيه سليمان بن الفقه بطلال الذي ذكر به أول من  
أصيب بالانتقال عن مذهب السنة إلى مذهب الشيعة في بني بطلال — وتفقه به علي أيضاً، ابن  
عمه يحيى بن عمر بن عثمان بن الفقيه محمد بن حميد، وعني بن أبي بكر، وكان هذا علي  
فقيهاً مستطير الذكر بنعمه والخير، إن أن توفي يوم الجمعة عيد الفطر من سنة خمس وأربعين  
وستمائة، وبه تفقه ابنه محمد، وكان معروفاً بالحكيم، وأبو بكر تفقه في بداية مره (بأبيه)<sup>(١)</sup>  
ثم أخذ عن ابن أبيه<sup>(٢)</sup> نعر قال الحندي وظه والد يحيى، قال وهو الذي ذكرت أنه  
أمثل أهل في العصر، زهر الحندي أخيراً ما ذكرته من حال أهله، رحمة الله عليهم أجمعين،  
قال: وأما يحيى فهو فقيه فاضل، تفقه في بداية أمره باب زريق وغيره، في نعر ثم صار إلى  
الديبش، فأكمل (الفقه)<sup>(٣)</sup> بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصبحي، وهو حاكم بد قومه  
الروافر وكان يصل إلى سوق الموسكة، فيحكم فيه بين الناس، ويعقد هناك الكاح لس لا  
ولي لها، والله أعلم

[٧٤٩] الحندي السلوك ٢٨١/٢، والمؤرخي، العقود الزلزلية ٧٥٩، والأفضل، العطاء السيرة ٤١٦

(١) في (ب). (عليه)، وما قيلته من (أ، د) أصوب

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن سالم بن عيسى النعمي عرف بابن أبياته، تفقه بعمر بن مسعود لأبي ربالوزيري وأخذ

عن الحندي، توفي سنة ٦٧٧هـ. السلوك ١٩٨/٢

(٣) في (ب). (الفقه) وهو خطأ

## [٧٥٠] أبو الحسن علي بن الفقيه عبيد بن أحمد بن مسعود الترخمي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، وكان مولده يوم لثي عشر من رمضان سنة سبعين ومائة،  
 وبقي قضاء نعر من قبل أبي محمد بن عمر، أول قيامهم في القضاء، فأقام مدة سبعين، ثم  
 فصلوه، فأقام أياماً لا سبب به؛ حتى وبى ابن الأديب، فأعادته على القضاء، فلبث أشهراً ثم  
 عرله، ثم أقام مدة في بده منقطعاً، فلم توفى است مؤبد، وحصل ما حصل من الاحتلاف،  
 ووفى أمر السبطه السلطان الملك المنصور أيوب بن يوسف، أعاد ابن الأديب في قضاء  
 الأقصيه بعد فن القاضي عبد الرحمن الحضري، فكتب بن الأديب باستمرار القاضي علي  
 بن عبيد حاكماً في مدينة نعر، وكانت سيرته في قضاء — في غالب الأحوال — سيرة  
 مرصية، ولم يرس إلى سنة أربع وعشرين، فلما حصل الحصار وخطبة على حص نعر، تقدم  
 إلى لظاهر وهو في الدموقة؛ وسأله أن يقيه على قضاء نعر فأبى، فاستمر حتى ارتفعت  
 الخطبة، ثم أقام أياماً، فرأى من سلطان انبساط، فاشتد منه ونعم بده، وكان السلطان  
 قد أحسن إليه إحساناً كبيراً، قدمه الناس بذلك، إذ كان من الواجب عليه أن يهاجر كمن  
 هاجر كثير من الناس، وكان له ولد؛ تفقه بأهل ربيد تفقهاً رصيناً، وتوفي بربيد بعد أن كان  
 يدرس في مقام عمه عبد الرحمن بن عبيد، وكان بطبة يقدّمونه عليه في لعمه والدين، فله  
 الجدي، وتوفي وهو شاب صغير السن، رحمة الله عليهم أجمعين

## [٧٥١] أبو الحسن علي بن عثمان الأشبي

شيعي معجزة ساكنة، كان فقيهاً فاضلاً، دخل اليمن من طريق الحجار، فقدم نعر، وأقام  
 في المدرسة الشيعية أياماً، فأحد عنه جماعة من الفقهاء، وبعث فصله إلى القصبة بني محمد بن

[٧٥٠] الجدي، السلوك ٢/٢٢٦، والأفضل، العطايا السنية ٤٧٥

[٧٥١] الجدي، السلوك ٢/١٤٤، والخرجي، العقود اللووية ١/٣٠٩، ٣١٠، والأفضل، العطايا السنية ٤٧٢.

وبخرمه، لمر عدن/١٨٥، كذا في السلوك ٢/١٤٤، وفي لعطايا السنية ٤٧٢، لأنتهى، وفي بطود ١/٣٠٩.

وآخر عدن/١٨٥، الأشبي

عمر، فرتبوه مدرساً في المظفرية بتعر قبل الحمدي وصلت إليه، وهو مقيم في مدرسة السيفية، وهو يقري لاس اخوي الصغير، وأم الكتب التي (أهل اليمن) عاكهون عليها؛ فإنه لا يكاد يعرفها، وهي كتب لشيخ أبي اسحق الشيرازي، والإمام أبي حامد الغزالي؛ إنما كان بأحدهم من طريق غيرها، فأخذ الناس عنه اخوي، وغيره، ويروى أنه كان معيداً ببغداد في مدرسة النظامية، وقر مدرساً، ولما وقف على كتاب المعين، مصنف الإمام أبي الحسين علي بن أحمد الأصبهاني، أعجب به واستسحبه<sup>(١)</sup> لنفسه، وقر ما كتبت أظن أن مثل هذا يوجد في زماننا في اليمن، فرحم الله مصنعه لقد كان عظيم قدره، تاه المعرفة ثم أن اليمن لم تطلب له، فسأدن أسطوان في السفر والرجوع إلى بلاده، فأذن له، فسافر من طريق عدن سه سيع وسبعمانه، قال فيغدأ أن المركب الذي سافر فيه عرق، والله اعلم.

#### [٧٥٢] أبو الحسن علي بن عثمان الطيب

لقبه ليه، اخفي، كان أوحد فقهاء عصره، وإليه انتهت الرئاسة في أصحاب أبي حنيفة رحمه الله. وكان تقياً ورعاً قيعاً، شريف النفس، حسن لسيرة، تفقه بالفقه علي بن روح، والفقيه إبراهيم بن عمر العلوي الخفي، والفقيه محمد المعروف بأبي يزيد، وغيرهم، وأخذ حديث عن الفقيه إبراهيم بن عمر العلوي، والمقري علي بن أبي بكر بن شداد، واستمر مدرساً في المدرسة الدعاسية<sup>(٢)</sup> بريد، ثم في منصورية لسفلى اخفية، وأمره

(١) ما بين ( ) صائظ من (ب)

(٢) في (ب، د)؛ (واستحسنه)

السلطان الملك الأشرف قاصياً، يحكم على مذهب الإمام أبي حنيفة وم يكن أحد يلي القضا من أصحاب أبي حنيفة فيه مد كانت ربيد، فيما عمت، والله أعلم.

### [٢٥٢] أبو الحسن علي بن عطية بن علي بن عطية الشافري

بفتح الشين المعجمة وادال المهملة وسكون العين المعجمة بينهما وبعد الدال راء ثم ياء الب

قال الجدي وهو لقب من ألقاب اصعراء لقب به علي الأعلى، فثبت عليه، وقيل بل نسب إلى رجل من حدوده. وكان يسمى كذلك، وكان شجاعاً ذاهمة، فيما شأ وظهرت منه شهامة ورجولية لقب به

قال وهذا أصبح ما قيل فيه، والله أعلم وكان مولد الفقيه المذكور سنة خمس وستمائة تقريباً، وتفق بعمه أحمد بن علي كما تقدم ذكر ذلك، وسكن في حبش يعرف بـ (حفاش) <sup>١</sup> بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وبعده ألف و آخر الاسم شين معجمة، وهو قريب من ناحية بده، ومسكنه قرية تسمى باقل <sup>٢</sup> بفتح الباء الموحدة ثم ألف وقاف مكسورة و حر الاسم لام، وهو رباط في تلك الناحية مشهور، وكانت طريقته في لعلم والخط أيضاً هي طريقة الفقيه سليمان بن محمد بن الربيع لمقدم ذكره، وقد أخذ عنه أيضاً. وعن محمد بن لقيه عمر، وله مخطوط في النحو نظم لها مقدمة طاهر بن بابشاذ الحوي وأخرى (بضم) <sup>٣</sup> ما القراءات السبع تعجب وتطرب.

### [٢٥٣] الحدي الساروك ٢/٢٧٢، والأختل، العطايا السيرة ٤٧٩، وبيت الشافري سبق ذكر موضعه

١ حفاش جبل من أشهر جبال اليمن فيه قرى وحصون ومزارع كثيرة وهو من أعمال غويت لرب محبان

والجبلان مشرفان على قاعة الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢٧٧/٦، ٢٧٨

٢) باقل بلدة عامرة هه بالمكلا في نفس جبل حفاش السوك ٢، هامش ٣٢٣

٣) لي (ب) : (مظمو) وهو غلط

قل اجندي وأحري لثقة أنه فيه محوي، فرضي لغوي مقرئ، محدث، أوجد  
عصره في إتقان الصون المذكورة، (رو) <sup>١</sup> من عصفه به منصور بن مسعود وتروح بآبسه،  
وكان منصور عارفاً بالفرائض وغيرها.

وكان عدي بن عطية موحوداً إلى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وم ألف عدي تريح  
وفاته، رحمه الله تعالى

### [٧٥٤] أبو الحسن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد الزيادي ثم الخولاني

كان فقيهاً فاضلاً، لا سيما في علم الأدب، وكان يقول شعراً جيداً، ومن شعره قوله  
إذا لم يكن بدمر دي الحلم حاض  
بدافع عن أعراصة ويساص  
خطت قدم لأعداء إليه تعمداً  
وبال سفيه عرّضه وهو عاض  
وكان ممن يقدم على الملك المظفر، وكان له من ررق يعتاده، فحسده بعض أعدائه،  
(وكانه) <sup>٢</sup> "عبد السلطان" فأمر به فحس في عدن؛ فعمل قصيدة يحسد فيها، وأمر بها إلى  
لسطان الملك المظفر، فحوب له السلطان بيت ابن دريد الذي يقول فيه  
من لم يقف عند انتهاء قدره  
تقاصرت عنه فسيحات الخطا  
فحوب [ع] <sup>٣</sup> هذا بيت بيت آخر، وهو الذي يقول فيه بن دريد أيضاً  
هل أنا من بدّغ من غرائب غلاً  
جر عديهم صرف دهر وعتدى  
فدما وقف السلطان على جوابه، صبح عنه، وأمر بإطلاقه، ولم توثق، حسده ابن له اسمه  
أحمد، نفعه بلعقيه، فمأجيل الحصرمي. ثم أخذ عن الشيخاني، وعاد إلى الحضر، فديرها

(١) سقوط الميم من (ب)

[٧٥٤] الخدي، السلوك ٤٦١/٢، والمعتمد، شعره ١٨٦/٥

(٢) في (ب)، (هكاهه).

(٣) ما بين [ ] ساقط من (أ)

والحسن في آخر عمره بالعمى، وهو أحد شيوخ المقدسي أبي شكير — الذي ذكره ابن شفاء الله — في إليه حصة، وكانت وفاته في قرية بقاها لصدوره، بفتح الصاد ولسدال المهملين ثم ألف ثم راء مفتوحة وحر لاسم ماء تأبث وهي قرية بـ (حجر الدعار) بين أحور<sup>١</sup> والنحر، وقد توفي رحمه وبنان هما محمد، وأبو بكر، فمات محمد طالباً في مدينة تعز في رجب من سنة تسع عشرة وسعمائة.

قال الجدي وأما أبو بكر، فمات في سنة تسع عشرة وسعمائة أيضاً، ولم ألف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٥٥] أبو الحسن علي بن عمر بن إسماعيل بن زيد بن يحيى العزيري لقباً يضم العين المهملة وزاي بعدها ياء مثناة من تحت وراء منسوب إلى عزير، اسم أحد أجداده، والشعبي نسباً، كما قال الجدي

كان فقيهاً فاضلاً وهو من قوم يقال لهم بـ اشاعر، من بطن [من]<sup>٢</sup> لأشعوب، يقال هم بنو أحمد، منهم جماعة في نواحي سامع، وآخرون في أكبت<sup>٣</sup>، وكان من لأشعوب بيت آخر: يقال هم بنو منصور، فيهم فقيه، اسمه منصور، كان ثقيلاً، فاضلاً، متواصلاً، وهو الذي انتفع به الفقيه على العزيري، وكان له فيه منصور رجلاً صالحاً. وكان من قومه بني منصور، وبين قوم العزيري، بني أحمد شاذ<sup>٤</sup>، فكان بنو منصور بكرهوب لابن عمهم ان

١) بلدة عامرة تقع ما بين يافع وعمد لسبوك ٢٠٤ هـ من ٤٦٢ وحجر الدعار واد من بلاد حضرموت  
 ٢) حجر بن دعار من قبائل حضرموت الجدي مجمع مدح ليمس ١ ٢٢٠ : حور بلدة واد شرقي أسن  
 بعد عن الساحل حوالي ٤ كم، معجم الجغري ١ ٦٦

[٧٥٥] الجدي السبوك ٢ ٤١٣، والزهري، العقد للزاهري ١ ٣٤٩ ٣٥٠

(٢) ما بين [ ] من (ب)

(٣) الأكيب أربعة على مرحلة من الجبل، معجم الجغري ١ ٨٩

(٤) شاذ أي بعض وعداوة

يسمى العريزي. فلا يلتفت إلى مردهم؛ بن اجتهد عليه. وهدبه. وبسمه. سمي العريزي ولده مصوراً. فقصه ولده. وحصل له بركة بدت، وكان مسكه قرية اسلق بضم السين المهملة وفتح اللام و آخر الاسم قف. من عربة العرد<sup>١</sup> يفتح لعين المهملة واسون بعدها ثم أسف ثم راي مكسورة وآخر الاسم دال مهملة. وكان هذا الفقيه عارفاً بأفقه والأصبين، ولقروغ. والحو. والبقعة. وكان له شعر رائق وكان شريف النفس. عالي القامة، محبلاً عند أهل بلده وغيرهم. وكان شجاعاً في الحرب، فتأكأ، عداءً. وكان يذكر من عذره به إذا عد بعد ظني في ليداء؛ لزمه محاوره<sup>٢</sup>، وكان له عداء وكانوا يغربونه في جمع كثير، ويريدون قتله. وهب يته فيخرج إليهم وقتلتهم؛ فيهرمهم، ورعى قتل بعضهم أو حرح فيهم. وكان يكرم وأصله، ويحس إليهم. وكان وفاته ببده في جمادى الأولى من سنة ست وسعين وستمانه ولما توفي كما ذكرنا خلفه ولده به هو محمد، ومصور، فمحمد، خدم السولة المؤدية، وكان كاتب لإشياء، وكان ذا دراية ثاقبة. ويقول شعراً مستحسنًا

قال لجددي واجتمعت به مراراً فوحدة ذا إنسانية وكان يحب أباؤه جده من الفقهاء. والطب، ويعني بحوائجهم حتى توفي في غرة رجب من سنة ثمان عشرة وسبعمانه وأما منصور؛ فعكف على الفقه، واشغل به، وأتقن النحو، واللغة، والفراس، والحساب، والأصول، وكان مع ذلك شجاعاً. فكان د بصره في الصناعات؛ كالبحارة والخياطة، وغير ذلك. وكان يقول الشعر أيضاً، وعمل قصيدة؛ ذكر فيها المعتقد، وتبرأ من كل معتقد يخالف أسسه. وعرضها على لفقيه صاحب بن عمر البريحي صاحب ذي السهل؛ فأنصها. وأخذها

١ سلق قرية غربه عذدها من قديم من بحلاف الحجرية، والسلق يسكنون اللام عرله من عوار جبل حبش

وفي غريبها والعرد لا يعرف موضعها الجندية السولة ٢/٤١٣هـ/١٠٢٣

٢ كذا في (أ، د) أو كوهة، بمهملات، وفي السولة ٢/٤١٣هـ: (محاوره)



عنه بأن ترك بعض أصحابه [يقرؤنها عليه] <sup>١</sup> بحضره وحصر <sup>٢</sup> جماعة من أصحابه واستجاروه بها

قال الجدي وأحبرني الثقة أنه كان لهما ولأبيهما من الفصل وسروء ما لم يشتركهم فيه أحد من فقهاء الجهة، وامتحن مصور بقضاء السملوة من قبل اس الأديب وأقام قاصباً مدة غير طويلة حتى توفي أول سنة ثمانى عشرة وسبعمائة، رحمة الله عليهم أجمعين.

### [٧٥٦] أبو الحسن علي بن عمر بن سلم

كان فقيهاً صاحباً مشهوراً بآدين المتين، وفقه، والورع ولزهد والمعاداة، وكان مقرناً قاصلاً جمع بين الفقه، والقراءات السبع، وحرار التفصيلات العلم، والعمل ولم أحرب السلطان الملك الموليد بلاد حوران، انتقل إلى الخاض <sup>٣</sup>، فأقام يقري القرآن الكريم هائلت مدة طويلة، وتخرج على يديه عدة مقاري <sup>٤</sup> لا يحصون كثرة، وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه إنسان إلا انتفع به ثم رجع إلى بلاده في آخر عمره، وبقي على الطريق ارحية من فعل الخير و لقراءة والإقراء، وكان وفاته في سنة خمس وستين وسبعمائه، رحمه الله تعالى

(١) ما بين [ ] من (د)، في (أ) (يقرؤنها)

(٢) كذا في الأصل، ولعب (بحضرته وحصره)

[٧٥٦] الأفضل المعطيات السنية/٤٧٥، ذكر آخر اسمه (السنن)، وذكر ولاته سنة ٧٥٦هـ

(٣) في نسخ الثلاث (أ، ب، د) الخاض، أو نحوها ولم يصح ضبطها ضبطها الجدي في السورة ٣٨٥ خاض  
بفتح الخاء المعجمة بعد الف واللام وفتح الون ثم ف ثم حمص الخاء المعجمة أيضاً، وكذا ضبطها في المعطيات  
سنية، ٤٧٥، و ضبطها الخجري في مجموع بلدان اليمن ٣١٠ حاجي. يضم أوبه ربعد الألف حيم بعدها بون  
من قرى المعاصر بالسحر

(٤) في المعطيات السنية/٤٧٦ (خرج على يديه مقارئ لا يحصون )

## [٢٥٧] أبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، حافظاً، واعظاً، أثنى عليه ابن سمرة ثناءً موصياً. قال: كان حافظاً لنفسه، واعظاً على الناس. محققاً لتعبير الرؤيا ويروى أن رجلاً رأى الفقيه يُعَيَّم<sup>(١)</sup> بعد موته؛ فسأله عن تعبیر مام<sup>(٢)</sup> فقال: صرف لتعبير عني إلى القاضي علي بن عمر بن يقرة. وكان مقبولاً لكلمة عند أهل بيته ويروى: أن سبب ذلك؛ أنه كان مع أبيه مسافراً في طريق مكة، فلما بلغا لسرين<sup>(٣)</sup> حانت وفاة أبيه، فلما حضرته الوفاة، قال له: يا بني، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( دعوة لوالده، والمسافر لا ترد )<sup>(٤)</sup> ويا مسافر؛ وأنا أحب أن أدعوك لك فدعى له؛ فأدرك طرفاً من الدنيا أيام الشيخ ياسر بن بلال ثممدي، ولم يزل في حالة مرضية، إلى أن توفي [بأنطرية]<sup>(٥)</sup>، عنى رأس سبعين وخمسمائة فحلعه به محمد بن علي بن عمر بن عبد العزيز.

قال ابن سمرة تلقاه بشيخي في عبدالله محمد بن موسى العمري قال: وكان خيرياً، ومن أترابي أيام للدرس في مصنعه سيرا، ووليت بعده قضاء بين ستة ثمانين وخمسمائة من جهة

[٢٥٧] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن/ ٢٢٢، واجدي، السلوك/ ١/ ٣٦٩، والأصيل العنكب السني ٤٥٢.

والأصيل، معه لم يمس، ٣٢٨، وبالمخزومة تاريخ نهر عدن/ ١٨٦، رقلاده البحر ٢، ٢٦٦.

(١) هو نعم بن عبدالله لعشادي، من أهل اليمن، توفي بذلك لأنه كما قيل كان يحفظ عشرة علوم، عارف بتأويل

لرؤيا ابن سمرة/ ٢٢٢

(٢) لسرين قال حمدي: بعد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب حده

معجم البلدان ٢/ ٢١٩

(٣) حديث حسن، انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥٨٢/١ ثلاث روايات عن أبي هريرة، عن رسول الله

عنه؛ إحدى هذه الروايات (( ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الولد لوالده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر ))

و في الروايتين الأخريين (( ودعوة المظلوم )) وليس فيهما (( ودعوة الصائم ))

(٤) ابن [ ] من باب وكذا في تاريخ نهر عدن/ ١٨٨ ولدي في ر ( د ) ( بأنطرية )، وفي من سمرة/ ٢٢٣

( بأنطرية )، والصلوات ( الطرية ) في اليمن<sup>(٥)</sup>، قد مر ذكرها في الترجمة رقم ١٧٢

القاضي لأثير، وتروحت روحته، وكان وفاته برحمن<sup>(١)</sup> في ذي القعدة من سنة تسع وسبعين، وقبره هناك بالميدان، وفي السنة التي توفي فيها؛ قدم السلطان الملك المعز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ومن بني عبد العزيز بن أبي قرقة (بو قرقة)<sup>(٢)</sup> بن عبد العزيز بن أبي فره، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

### [٧٥٨] أبو الحسن علي بن عمر بن مسعود بن أخي القاضي مسعود

كان فقيهاً جيداً، عارفاً، محققاً، وبه قضاء صعد بره من الرما، ثم استعفى السلطان بنو من عمن القضاء، فأعماه، وتولى القضاء في صعاء بعده أخوه لأمه القاضي عمر بن سعيد، وسيأتي ذكره إن شاء الله ثم ان القاضي علي بن عمر المذكور حج في سنة تسع وخمسين وستمائة وعاد من الحج؛ فتوفي في ربيع، وكانت وفاته في صفر من سنة ستين، رحمه الله تعالى.

### [٧٥٩] أبو الحسن علي بن القاضي تقي الدين عمر بن أبي نقاسم بن معبد

بورير بن الورير الأشرفي، الملقب بور الدين، وزير الدولة الأشرفية كان رجلاً كاملاً، همماً، عادلاً، جواداً، أياً، كريماً، زودعياً<sup>(٣)</sup>، وكان فقيهاً، بيهاً، متأدياً مهذباً، ليلاً، مهيباً، أديباً، أريباً، أوحده عصره وفريد دهره، شريف النفس على الهمة، حسن السياسة، كامل الرئاسة، سعيد الحركة، خيراً بتدبير المديكة، نال شفعة من سلطان الملك لأشرف؛

(١) ختفر قرية من أكبر قرى وادي أبي، الشرحي، طبقات الخواص/١٨

(٢) عابدين (سقط من (ب))

[٧٥٨] دجندي السلوك ١٤٤٣، والأفضل العطاء السنة ٤٥٤ والخروجي، العقود النولوية ١٢٦

[٧٥٩] الخروجي، العقود نولوية ١٣٠/٢، ١٤٣، ١٤٢، ١٤٥ مجهول تاريخ الدولة برسوية ٨٣، ٨٦، ٨٨

٩٠، وابن حجر، إنباء القمر ٢/٤٠٤

(٣) م بين ، ساقط من (ب) والودعي الظريف الحميد المؤرر الرري، مختار الصحاح ٣٤٦

فقرته وادناه. ووقع محله واعلاه فكان أحص جلسائه، وأعر أصفيته. فما توفي والده — في تاريخه الذي ميّني ذكره — فقد أمر ورثته، وحتصه مسورته وإشارته، وذلك في أول سنة إحدى وثلاثين وسبعماية، ثم أضاف إليه (شد) 'احلال واستخراج الأمور، وكان عنده مسموح الكلمة، مقبول الصورة، لا يتقدم حدّ عليه، ولا يصل إلى ما وصل إليه، ولم يزل إلى أن توفي ليلة الاثنين لثاني والعشرين من شهر جمادي الآخرة من سنة سبع وثلاثين وسبعماية، في مدينته نعر، وقد بنى مسجداً هناك في ناحية الخريب، وجعل فيه بركة ومظاهر، ورتب فيه إماماً، ومودياً، وفيماً، ومعلماً، وأيتاماً، وأوقف على الجميع ما يقوم بكفيلهم، وكان كثير أسلاوة لكاتب الله تعالى، حافظ له، حسن الصوت، رحمه الله رحمة واسعة. وكان جواداً ممدحاً، مدحه جماعه من الشعراء الفضلاء، فأجارهم الجوار السيئ، منهم؛ الإمام أبو علي، مطهر بن محمد بن مطهر، ومن مدحه فيه قوله

فَدُنْتُ الخِلافةَ قَدْ أُرْسَتْ عَلَى كَلْبُودِي	حِينَ لَيْسَ لِي شُكْرٌ وَزِيْرٌ حَضْرَمُ الجُودِ
عَلِيٌّ الَّذِي أَسَسَ الْعَلِيَّ وَشَيْدَهَا	بُورُ الْهَدْيِ صَعُوقَةُ الْغَرِّ الصَّادِدِ
تَمَّ لِحَاكُمُ وَاللَّيْثُ الصَّارِمُ وَالْمَاضِي	الْعِرَائِمُ وَالْمَرْوِيُّ ظُلْمًا الْعُودِ
حُلُّ التَّقَى وَالنُّقَى خَيْرُ الْوَرَى عُمَرُ	مَنْ شَادَ رَكْبِي الْمَعَالِي أَيُّ مَا شِيدَ
هَمَّا وَرِيرًا مِلْبَكِ الْعَصْرِ مِنْ شَرَفَتْ	بِهِ إِحْلَافُهُ بَعْدَ الْبَادَةِ الصِّيدِ
لَأُشْرِفَ الْمَلِكِ الْيَمُونِ هَائِرُهُ	مَا دَمَ لَا رَالَ فِي عَزِّ وَتَأْيِيدِ
لَا اصْطَفَى عُصْرًا رَاذَ اصْطَفَى مَعَهُ	هَذَا فَأَشْفَقَ صَنْدِيدًا بِصَنْدِيدِ
إِنْ غَابَ هَذَا فَهَذَا بَعْدَهُ خَمَمٌ	يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فِي فَتْحٍ وَنَسِيدِ
وَإِنْ يَكُونَا جَمِيعًا دَبْرُهُ كَمَا	فِي النَّصْبِ حَكْمُ سَلِيمَانَ وَدَاوُدِ
أَتَمُّ مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلِيٍّ	عَلَيْهِمُ النِّعَمُ الْمَعْظَمَى بِتَحْلِيدِ

إن لورادة لما عُنْتُ بهما دت هيتهم صمُ الخلائد  
وأصبح اسك محمسي جواب محمود لعوقب حقاً أي محمود  
ومن مدحه محمد بن حسن بن العليف. وكان من المصححاء جديس، رسد ذكره في  
موضعه إن شاء الله تعالى، وهو الذي يقرئ  
بر برمت كانوا زال معيد عيهم في الفصل أعلى مراتب  
تساعب الأكفاء من كل أمه فأصبحوا يعطى في اشتباه وحاجب  
وهذا الذي أصحى وكل لصله مقر بأن لشمس تحكي لكواكب  
عظم مهيب في العيون تخاف على الارض يوماً في السموات ثاقبا  
ومن مدحه من المصلاء، الفقيه إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، والفقيه علي بن محمد  
الناشوي وغيرهما، والله أعلم.

## [٧٦٠] أبو الحسن علي بن عمر الأهدل

كان رجلاً كبيراً لقدر، مشهوراً بذكر، شريف النسب، يقال إنه من ولد الحسين بن  
علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم جميعاً. قدم جده محمد من بلد العراق إلى اليمن على  
قدم التصوف، وسكن أحواف السوداء من وادي سهام، وكان حفيده هذا علي بن عمر  
المذكور صاحب تربة وكرامات ظاهرة واحتلف ليمس أحد عمه لهذا فقيس إنه مجذوب<sup>(١)</sup>،  
وقيل بن صعب رجلاً سائحاً من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني، يقال له محمد بن  
سنان الآجوري، وقيل بل رأى أبا بكر الصديق فصاحبه وأخذ عنه يد التصوف، وقيل

(١) لم يتضح معنى الشطر الثاني من البيت

[البحر] خصي: صنف ٢٤٠٠، والمحرر: صنف ٢٤٠٠، العدد التوثيق ٢٤٠٠، والشرح: طبقات الخواص ١٩٥

(٢) من اصطلاحات الصوفية، وهو الرجل الذي يلجأ إلى حضرة، فأرلاه ما شاء من الواهب بلا كلمة ولا

مجاهدة، ولا رياضة. الخطيب، معجم المصطلحات، المؤلف التاريخي ٣٨٧

التصوف وقيل صاحب الخضر<sup>١</sup> قال الجدي وسمعت أصحابه، وبعض ذريته يقولون كان الشيخ جميل إلى تبجيل الآجوري قال ولما توفي على قدم السحرة، دله يرل على ذلك؛ خرج الشيخ علي بن عمر — المذكور — إلى أصحابه، معه، إليهم، وأمرهم بالاجتماع لصلاة عب؛ فاجتمعوا عليه، وصبو عليه، وما خرج الشيخ أبو العيث من ريد من عند شيخه ابن قلع من بالشيخ علي الأهدل، فأقام عنده مدة؛ فتهدب به، فكان يقول خرجت من ابن أقمح لوزنة عجمي فقهري الأهدل وباجملة فكراماته وأحواله أكثر من ن حصر وكانت وفاته تقريباً سنة تسعين وستمائة وحدثه ولده الشيخ بو بكر بن علي بن عمر بن محمد الأهدل، وكان شيخاً صالحاً، فقيهاً قال الجدي ذكر الثقة أن الشيخ أبو العيث مر بهم في بعض أسفاره؛ فأقام معهم أياماً في رباطهم، فاجتمع عدد جماعه من الفقهاء، وسألوه عن مسألة، فإدرك الشيخ أبو بكر وأحاب السائل فقال الشيخ أبو العيث حلوا جوابكم منكم وكان صالحاً، مباركاً، يكن عب عليه التصوف، قال وطال عمره، حتى قيل بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكانت وفاته سنة سبع مائة قال علي بن الحسن الخزرجي عامله الله بالحسنى وحدثت كلام الجدي في ترجمة بني الأهدل غير مسق وقد اطرح بعضه، وأثبت ما قرب لمعي، وفي ذلك نظر أيضاً، ولعل الله ين يتحقق ذلك إن شاء الله، وبالله التوفيق

## [٧٦١] أبو الحسن علي بن عمر الوزيري

كان فقيهاً، صالحاً، عارفاً، كاملاً، ولاه بو محمد بن عمر القصاء في مدينة فشال<sup>٢</sup> قال الجدي: صحبتته أيام محنته بحسبة ريد؛ هو حديثه دأ مروءة وعقل وافر ويوفي بالهرمة

(١) حكاية لا تصح لأنه كيف صافح بو بكر الصديق، وصاحب خضر وهو قد توفي منذ زمن بعيد، ثم ذهبا لا

علاقة لها بالتصوف، الباحث

سنة خمس وعشرين وسبعمائة، على القضاء أيام خروج الناصر بن الأشرف عن لسطان  
ملك المجاهد، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٧٦٢] أبو الفتوح علي بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس

كان من أعيان العلماء، وأكابر لفصلاء، تفقه بأبي عبد الله محمد بن يحيى بن سرافة  
العامري، لا يذكروه ن شاء الله تعالى، وبالحسين بن جعفر المراءعي، المقدم ذكره، ثم حج  
وقام في مكة أربع سن أو نحوها يشرح مختصر إمامي في إقامته هناك

قال الجدي وذكر الأصحاب أنه شرح مصد، قال وهو يوجد في اليمن، وكان ذا  
مال كثير، وتزوج في مدة إقامته في مكة نحواً من ستين امرأة بالعدة 'ولم يحرم أبه على  
الحج استأذنه فقال له بشرط، أنك متى أردت النكاح في مكة لا تزوج إلا بكراً، فبي لا  
أمن أن تزوج من كنت قد تزوجتها

وحكى ابن سمره عنه أنه قال: رأيت عكة الشيخ، أبا حامد الأسفراييني وعليه ثياب  
من ثوب الموك، وله مركب من مراكبهم، واليس يعظمونه، فيها هو في الصواب، إذ سمع  
قارئاً يقرأ ﴿نَسْتُ الدَّارَ الْآخِرَةَ جَعَلْهَا لِدِينٍ لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فساداً رِيعاً﴾  
لِلْمُتَّقِينَ<sup>١</sup>، قال فيكي عند ذلك، وفي اللهم أما العلو فقد أرداه وما الفساد قسم

[٧٦٢] ترجمه به باسم ابو الفتوح يحيى بن عيسى كلاً من بن سمره، طبقات فقهاء سيمس/٩١ والجسدي، في  
اسموك ١٢٣٠ والاتصل العطاء السيرة/١٦٦ ووجدت تعديلاً في الحاشية اليسرى للورقة من فيها ترجمته في  
النسخ (أ) بقائه أن يصنف كثر ترجمة المددور في باب الوفاء و ترجم به الأهل في تحفة الزمان/١٨٢ باسم  
ابو الفتوح علي بن عيسى

١ لا يحرم هذه حكاية من لميلغة فائدة لمي فضاه في مكة أربع سن أو نحوها حسبما جاء في نسخة، فكيف  
يضي به الزواج بعد الحكم الكبير من النساء في هذا الرمن القياسي إلا أن يكن من إماء أو أنه كان يسرى زوج  
العمة، فإن جلالي زوجات عليهن غير معروف، والله اعلم

برده قال ثم حضرت معه مجلس مدكرة فأورد عني سبع مسألة، فأجبت عن الجميع، غير مكتر، ولا بحسب تقوئين عن رجهين، ولا وجهين عن قولين، ثم أسأله في الإلقاء عليه، فادن بي، فكان كثير ما يحكي عن مسأله لقولين بوجهين، قارة [بصر] <sup>(١)</sup>، وبارة بالظر، ثم عمو أي مستفصرت حفظه، قل لي ما أنت إلا ذكي فطر فهم، تصلح لطب العلم، فهل لك أن تروح معي بغداد، وأجعلك منقلى درستي، وأعر أصحابي عدي، هم رد على شكره في بحسب قوله، أحلاً لأعلم وأهله، واعتبرت بأبي لم أخرج عن بيدي هذه الية، وكاتب وقته بيلده، ناحية من عشيق بعد عشرين وأربعمئة تقريباً، قلله الحدي، قال وتورث (دريته) <sup>(٢)</sup>، نعم بعده مدة، ثم انقرصوا، ولم (يكند) نعم <sup>(٣)</sup> منهم في وقتاً أحد قال الحدي ولقد دخلت فرينهم سه عشر وسعمائه قدم وحدث من بحق بي بربيه، لقد قدم لعهد به، وبديته، قل ركتبهم توحد بعضها في أيدي ذرية الهيثم، وبعضها مع غيرهم، والمشمق في تصغير مشرق الفلك، والله أعلم

### [٧٦٢] أبو الحسن الأمير علي بن عيسى بن حمزة الشريف السليماني

ذكره عماره في مبيده. كان سيداً، عالماً، شاعراً، فصيحاً، ميلاً كبيراً، حكى عماره في كتابه. قل حدثني الفقيه أبو علي الحسن بن علي الربيعي، قل كنت جالساً في حرم الشريف عمكة عند الشريف علي بن عيسى، وهو يومئذ رأس الريدية بالحرمين، إذ بلغه أن قوماً من (الريدية) <sup>(٤)</sup> من حاج ليمن أمرهم إلى المعج، فكذب الشريف علي بن عيسى —

(١) ما بين [ ] من (ب) د، والذي قبله (أ) (النعم).

(٢) ما بين ( ) مساط من (ب)

(٣) في (ب): (باند بعد)، وهو غلط

[٧٦٢] عماره في مبيده ٢٢٢، والفاسي، العقد الثاني ٢١٧/٢١٢، ربيعة، قلادة البحر ٢/٦١٤، ٦١٥،

وكحالة، معجم المؤلفين ١٦١/٧

(٤) في (أ) - قوما من الزيادة، وهو غلط



مذكور — آيات إلى لأمر هاشم بن فيته بن قاسم أمير مكة يومئذ يشمع في القوم،  
فروهم له، وأمر بإخراجهم إليه، وهي:

أبا قاسم شكوى امرئ لك تسبحه      تعكر فيها خطه فستحيرا  
على أي أمر ما تساق عصابة      إلى السجن والوجسدك المتحيرا  
ولم يعدلوا خلقاً بكم آل أحمد      ولا أنكروا إذ أنكر الناس حيدرا  
اتاك بهم ما طن في مسمع الوري      وصارت به الركبان عدلاً ومفخرا  
يحرون أطراف السريح على الوجاء      مائلة بين الهواجر والسرا  
لك الله حارا من قلوب تطايرت      حشة ومن دمع جرى لتعديرا  
ومن كل أواه وأشعث نجث      دارصد عن قصد البية كبرا

وهو الذي قتل عمه يحيى، أبوه عيسى، وسأذكر ذلك في موضعه من الكتاب، إن شاء

الله تعالى.

### [٧٦٤] أبو الحسن علي بن عيسى بن محمد بن مقبل النخعي ثم الأبيني

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، قال الجندي قدم الحمد مدرساً في المدرسة المصورية، وكان  
السبب في ذلك أنه دخل عدن، فحضر مجلس القاضي محمد بن أسعد العسي، وهو يلقي  
المسائل على الفقهاء، فكان هو المتصدر جوابها، فأعجب القاضي إعجاباً شديداً، وكتب إلى  
قاضي القضاة، فسأله أن يرثيه مدرس بالحمد، في المدرسة المصورية، فرتبه فيها فأقام مدة، ثم  
نقل إلى مدرسته في مدينة تعز، فاستمر مدرساً فيها إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته،  
رحمة الله عليه

## [٧٦٥] أبو الحسن علي بن عيسى بن مفلح بن المبارك المليكي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، قال ابن سحرة: أصده من إب، ثم تدير عدن فسكنها، وتعلمه بها على القاضي أحمد بن عبدالله القريظي، وعنده سمع الحديث، وتلقاه أيضاً يدقيقه حسين بن خلف لمقبعي، وغيره، وكان فقيهاً، ورعاً، حافظاً، عارفاً بالغة، وحديثاً، واتباعاً، والقرائن، وله في الفروع تصنيف حسن مختصر مفيد، وكان عبداً زاهداً، وكان يترحم بين يديه وعدن، وجبا، وأخذ عنه في جماعة منهم إبراهيم بن حديق وغيره وعرض عليه قضاء عدن؛ فكره ذلك فأراد سيف الإسلام إكراهه على ذلك فاستع وجرح من عدن هارباً إلى الخبت (فلحقته) <sup>(١)</sup> مشقة شديدة؛ فمرض، وعاد إلى عدن مريضاً، فأقام أياماً، وتوفي عقيب ذلك، وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسمائة. وقيل ابن سحرة، وكان ذا مال وسين، وكتب كثيرة (فأوصى) <sup>(٢)</sup> إلى الشيخ الموفق يحيى بن يوسف بن المسلماني في ذلك. وقبر هالك رحمه الله تعالى.

## [٧٦٦] أبو الحسن علي بن أبي الفيث بن أحمد بن أبي الحسن

كان فقيهاً محدثاً، وكان يسكن حضرم، وكان السلطان نور الدين يعتقه ويحبّه، وإذا دعى [أبى] <sup>(٣)</sup> رآه والتمس دعائه، وقبل شفاعته وتزوج بابة لعميه عني بن مياس المقدم ذكره، وظهر له منها ثلاثة أولاد عبدالله، وأبو بكر، وعمر. [فعم] <sup>(٤)</sup>؛ تلقاه يعمر بن محمد

## [٧٦٥] الحنفى السلوك ٤٤٩/٨

(١) في (ب) فلققه

(٢) في (ب) : فأرى وهو غلط

## [٧٦٦] الحنفى السلوك ٤٤٩/٢ وأما نسخة تاريخ لعن عدن ٩٨٨

(٣) ما بين [ ] من (ب)، وكذلك في السلوك ٤٤٩/٢، والذي في (أ)، د. وتاريخ لفر عدن ٩٨٨، رد المحتل عدن.

(٤) ما بين [ ] ساقط من النسخ الفلات، والإصلاح من السلوك ٤٥٠/٢

ابن معمر، أحد أصحاب السجيني<sup>(١)</sup>، وكان فاضلاً توفي بعد أن كان نوب حاله محمد بن علي بن ميسر علي قضاء عدن وتوفي أول ولادته بعد ابن الحيد، بدون السنة، ردلت في حج، بعد أن تفقه به بن الأديب، وأما أبو بكر، فتفقه سيطرة على عبدالله بن إبراهيم بن علي عجيب علي، وكان غالب فائته بلحج، وكان مذكوراً بالدين، والمروءة<sup>(٢)</sup>، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

## [٧٦٧] أبو الحسن علي بن فتح

كان رجلاً فاضلاً، مشهوراً بالخير، وكان له أربعة أولاد، همهاء، فضلاء وهم محمد ابن علي بن فتح، وأحمد بن علي بن فتح، وهاهر بن علي بن فتح وحسن بن علي بن فتح، وكانوا مجيدين في التفقه، وأعلمهم محمد، وهاهر، وهما تفقه أبو بكر الجاحي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وأصل بلدهم معشر عدن<sup>(٣)</sup> ناحية من بواحي وصاب، وكان تفقيهم نائمين على محمد بن موسى التريفي في مدينة إب، وعلى محمد بن مصموم بالمدحمة، واليهما كان قضاء بلدهما وكان في ناحيتهما فقيه مهم اسمه عثمان بن علي، ولي قضاء بلده، وعاش إلى سنة ثلاثين وسبعمائة، وفقه آخر اسمه موسى بن عبدالله لعراقي، كان رجلاً من أهل الدين والخير، ولديه دنيا واسعة أبى مدرسة، وجعل نظرها إلى بني فتح

(١) هو مبارك بن محمد بن علي بن عبدالله الشجيني، تفقه بعلي بن قيس واسطر عنه لفقه انتشاراً متبعاً وكان من

أئمة لدى قريش<sup>(٢)</sup> الحنفي، السلوك ٢/٤٥٠، ولم يذكر له تاريخ ولادة ولا وفاة

(٢) في (ب) وبدروءة

[٧٦٧] الحنفي. السلوك ٢/٢٩٥، وحشي. تاريخ وصاب ١٤٧، وبمجموعة قلادة لبحر ٢/٦٧٩، وتكررت

(٣) تصان لا تزال تحمل الاسم إلى يومنا، وهي من وصاب الحنفي

المذكورين) <sup>(١)</sup>، وكان له ابنة لا ولد له غيرها، أروجه على بعض بني فح، وإليهم صار ماله، وكانت وفاته في [الحرم] <sup>(٢)</sup> من سنة اثنين وعشرين وسمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٢٦٨] أبو سبأ علي بن الفضل بن أحمد بن الفضل القرمطي

قال ابن سمرة نسبة إلى ذي حدن واسمه علقمة بن زيد بن الحرث بن زيد بن القوث بن الأشرف بن سعد بن شرحبيل بن الحرث بن مالك بن زيد بن شداد بن ذرعة بن سبأ لأصغر وقف عمره هو حنفي السب من ولد حنر من سب بن صيفي بن ذرعة بن سبأ لأصغر والله أعلم قال (لعنهم) <sup>(٣)</sup> كان علي بن الفضل شيعياً على مذهب الاثني عشرية، وكان ساقطاً في أول عمره، مغموراً لا شهرة له، إلا أنه كان أديباً، سيباً، ذكياً، شجاعاً، حريصاً، لساً، فصيحاً، وتقى أن حج إلى مكة ثم خرج يريد العراق في ركب أهل العراق، يريد زيارة قبر الحسين بن علي، عليهما السلام، فلما رآه غيره، بكى بكاء شديداً عبده، ورحم، واستغفر، وظهر من الكربة والتدسف عليه ما أطمع ميمون القداح في اصطباذه، وكان ميمون لقداح يخدم انصريح، هو وولده عبيد الله ولا يكاد يفارقه، وولده عبيد الله هو جد العبيديين، موك مصر، فلما رأى ميمون القداح ما ظهر من ابن الفضل من البكاء والتأسف؛ حلا به، وحادثه، فوحده مائلاً إلى مذهبهم، (مع سبب فيه) <sup>(٤)</sup> من النجاسة والشهامة، وكان ميمون محمداً به معرفة في علوم الفلك، فرأى أنه سيكون به امر عظيم،

(١) في (ب). (لمذكور)

(٢) في (أ) و (ب). بالحرم. وما ألتصاف من (ب).

[٢٦٨] عمرة، المصنف/٥٩، ٦٤، وابن سمرة، صفات فقهاء اليمن/٦٥، ٧٨، وابن عبد الحيد، مجلة الترمذ، ٤٩.

احمدي، السوكن/١، ٢٠١، والخبيشي، تاريخ زمانه، ٢٠، ٣٢ والأهدل، مجلة ترمذ، ١٥٣ وباعمرمة لغز

عبد، ١٨٨، وابن اللبيح، قرة العيون/١٣٩-١٥٢

(٣) في (ب)، قال الحمدي

٤، كذا في النسخ الثلاث وفي قرة العيون، ١٣٢ مع ما تبين له فيه من النجاسة، واظن أنه مصوب

وقد شهد له عليه به سيكون لا يسه عبيد الله شأن عظيم يقضي به إن الملك، وأن عهده  
 ينوارثون ملكه بعده ذمراً، وبعد عليه وجه اتصانه بالملك، وكان قد قدم عليه رجل من  
 ولد عميل بن أي طالب؛ فقال له مصور بن الحسن، وسأذكره في موضعه من الكتاب. فلما  
 قدم عليه ابن الفضل، ورأى فيه من الحجة ما ذكرناه؛ جمعها ميمون، وباحهما على عهده  
 من المذهب، وأخبرهما أن ابنه إمام الرما، وأنه لابد له من دعاة، ثم أخذ عبيد الله العهود  
 والموثيق، فأجاباه إلى ما يريد، فقبل لهما، بعدما أن (الإيمان يمدن وحكمة يمانية)<sup>١</sup> وكل  
 أمر مبدؤه من قبل ليس، فهو ثابت ثبوت بحمه، وقد رأيت أن نخرجنا إلى ليس، وتدعوا  
 أهله إلى ودي عبيد الله، فإنه سيكون لكم هاتك شأن عظيم ثم عاهد بيهم، وأوصى كل  
 واحد منهما بالأخر، فسارا إلى ليس في البحر افرقا من علافة<sup>٢</sup> فقصده مصور عدن  
 لاعبة<sup>٣</sup>، وقصد علي بن الفضل شرق يافع، وأقام كل واحد في ناحيته، يظهر من الزهد  
 والورع، والتشلف وبصلاح، ما يقتضيه من رآه؛ حتى صار كل واحد منهما مسموع  
 القبول في ناحيته؛ ما ظهر من ظاهر أمرهم، فأمر كل واحد منهما أهل ناحيته بجمع ركواتهم،  
 فجمع من ذلك لكل واحد منهما مال عظيم، [وأقام علي بن الفضل في رأس جبل]<sup>٤</sup>  
 متخبطاً في رعيته للعبادة، وكان يريهم أنه بصوم النهار، ويقوم الليل فاحبوه واقتسروا به،  
 وكان أخيل الذي يسكنه من حدود أبين، [وأهله يافع، وكانوا رعي]<sup>٥</sup> فجعل يتعبد

١) انظر الألباني، صحيح الجامع، ص ٧٠/١، رواه ابن أبي شيبة، والترمذي، عن في  
 هريرة

٢) علافة، قرية على ساحل البحر الأحمر من ساحل بلاد البرانيين كانت من قبل مملكة ربيعة، وهي بضم الميم  
 الخيري، مجمع ع سداد اليمن ٢/٢٢٥

٣) عدن لاعبة من بلاد حجة قد خرب مد من طويق، ظهر منها مصور ليس بالندوة لتعبد بن جدي  
 البرك ١٥٨٠

٤) ما بين [ منظم في (أ)، والإصلاح من (د) ]

٥) ما بين [ منظم في (أ)، والإصلاح من (د) ]

في بطون الأودية، ويتونه بالطعام، فلا يأكل منه شيئاً، وإن أكل شيئاً يسيراً  
وسألوه أن يزل إليهم ويكون مكانه بهم؟ فقال: لا يكون ذلك، إلا أن تأثمروا بالمعروف،  
وتستهووا عن المنكر، وتنبوا إلى الله من سائر المعاصي، وتقبلوا على طاعة الله، فحايوه إلى  
دست، وأحد عنهم اليهود والنواثيق، والطاعة، ثم أمرهم بعمل حصن في ناحية بلادهم  
ففعّلوا فنتهبهم أموال أطراف البلاد، وأراهم أن ذلك جهاد للعاصين حتى يدخّلوا في طاعة  
الله طوعاً وكرهاً، وكان يومئذ في الحج، وأبى رجل يعرف بابي العلاء، من  
[لأصاح] <sup>١</sup> مالكا مما قصده ابن الفصّل عن معه من قبائل يافع، فهرمه ابن أبي العلاء،  
وقتل طائفة من أصحابه، فاهرم علي بن الفصّل إلى صهيب <sup>٢</sup>، واجتمع هالك بأصحابه  
المهرمين فقال لهم [ي رأيت رؤيا صديقا] <sup>٣</sup>، اعلموا أن القوم قد أمروا، وأرى أن  
نحجم عليهم، فبما نظهر بهم، فوافقوه إن ما يريد، فلم يشعر ابن أبي العلاء إلا وهو معه بحجر،  
عنى حين عقبه، فقتل ابن أبي العلاء، وطائفة من عسكره، واستباح ابن الفصّل ما كان لهم  
فوجد في حرّة ابن أبي العلاء سبعين بدرة والبدرية عشرة آلاف درهم، وعاد إلى بلد يسافح  
عظم شأنه، وشاع ذكره، ثم قصد لمذبحرة في سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان فيها يومئذ  
جعفر ابن إبراهيم المداحي، وهو لذي يسب إليه مخالف جعفر، فجمع مداحي جموعه، ولم  
هو وأصحابه قبيل البردان <sup>٤</sup>، وقاتلوه هالك، فاهرم علي بن الفصّل، وعاد إلى بلد يافع

(١) في (١ - ) نسخة هكند (الأصح) والأصواب لأصاح وهو محمد بن أبي العلاء لأصاحي حميري قرره  
العبون ١٢٨

(٢) صهيب مطفي بن حنق رقيب، فخرج من العرب، والقطيب من الشرق وتدعى بـ صهيب قرره  
العبون ١٢٨

(٣) ما بين [ ] مطفي في (أ)، والإصلاح من (د)

(٤) بنين البردان كان في الأصل قبيل الزناد يسمى اليوم نقيل الخرس، أو بنين نجد لأحمر، في أعلاه إلى  
شمال قرية تسمى (بردان) بفتح الحاء. قرية العبون ١٤٠

وكانت الواقعة يوم الخميس لثمان حنود من شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين المذكورة  
ثم جمع جموعه مرة أخرى، وقصد المديخرة في الرابع عشر من صفر من سنة اثنين وتسعين  
ومائتين، فآثرهم جعفر بن إبراهيم إلى قامة، فبيع القرب من أعمال رييد، وستمند بصاحب  
رييد، فأمدته بحيش كثير، فخرج جعفر بن إبراهيم يريد علي بن الفضل، فلقه علي بن  
الفضل في وادي بكة<sup>١</sup>، وكانت بينهما وقعة عظيمة، قتل فيها جعفر بن إبراهيم بـ (أكملة  
خواله<sup>٢</sup> يوم الجمعة آخر يوم من رجب، ودحت رؤوسهم المديخرة يوم السبت أول يوم  
من شعبان، فقويت شوكة القرمطة، واستولى علي بن الفضل على بلد المسخي، وجعلها  
مستقر ملكه، ثم قصد صنعاء، فهرب منه أسعد بن أبي يعمر، فلم يبق في صنعاء أظهر  
مذهبه الفبيح، وادعى النبوة، وكان يؤذن يؤذن في محته<sup>٣</sup> أشهد أن علي بن الفضل  
رسول الله وأهل لأصحابه شرب الخمر، وبكح الأخوات، وسائر الخمرات، وأشد أياته  
لمشهوره على مير جامع صنعاء، وفيل علي مير جامع الحد وهي هذه:

حدي الدف يا هذه والعي	رغسي هررك ثم اطري
نوني بي بي هاشم	رهذا بي بي عرب
لكل بي مصي شرعة	وهدي شريعة هذا البي
فهد حظ عيب فرورص اصلاه	وفرص لصيام فم تتعب
إذا لاس صلو فلا تهصي	رند صوموا فكلبي واشري

(١) وادي بكة من بادية اليمن المشهورة التي تصب في البحر وتسمى الآن البحر الأحمر وهو من في جهة حرس وم  
الده من بلاد يمدن وشرعب يسمى موالاً كثيرة من مائة في حرس وبلادها إلى ساحل الخوخة خجيري.  
عموم بلدان اليمن ٧٤١/٢

(٢) حضر خوله باخاء لمعجمة قرب الرواهد سفل بند دي لكلاخ (عديس) ثوبه يعون ١٤١

(٣) في قرية يعون، ١٤٢ (في محبس) والصاب ما اليه لا يؤذن لا يؤذن في مجلس علي بن الفضل وأما في

ولا تطبي السعي عند الصف  
ولا تمعي نفسك اعز من  
قيم دا خلست هذا العريب  
أليس لغراس لى رنة  
وما الخمر إلا كماء اسماء  
ولا زورة القبر في شرب  
من الأقربين أو الأحيي  
وصرت محرمه للاب  
وأسقه في الرمان اعذب  
محمل فقتدست من مذهب

وهي أكثر مما ذكرت، حبل فيها سائر محرمات الشرع ثم سار من صنعاء إلى حضار،  
ومحار، وبول لمهم؛ فقتل صاحبها، ثم سار إلى الكدراء، وأحدها، وسار إلى ريد، فهرب  
صاحبها منه، وهو سحاق بن ابراهيم بن محمد بن ريد؛ فهجم على من فيها؛ فقتلهم  
وسبهم، رسا من زيد أربعة آلاف عداء، ثم خرج من ريد يريد المدجرة، فبلغ موضعاً  
يشال له الملاحظ، ثم أمر أصحابه بقتل من معهم من [ لساء وقال إهس يفتسكم،<sup>(١)</sup>  
ويشعلكم عن اجتهاد فقتلوه جميعاً وكر كما قبر أربعة آلاف عداء ]<sup>(٢)</sup> ثم قصد  
المدجرة، وقد جعلها دار ملكه، وأمر بقطع الحج كما قيل والله أعلم ثم إن أهل صنعاء  
استدعوا بالإمام الهادي يحيى بن الحسين - الآتي ذكره إن شاء الله - فسار إليهم من صنعاء،  
وروجه ابنه أبا القاسم برنصي إلى دمر، ومخاليقها [ واستعمل العمال، ثم تعظم أمر  
الفرامطة؛ فجمعوا جموعهم، وقصدوا برنصي إلى دمار ]<sup>(٣)</sup> فلحق بأبيه الهادي، وذلك في  
سنة أربع وتسعين، وتوفي الهادي في سنة ثمان وتسعين، كما سأتي ذكره إن شاء الله فمما  
كان سنة تسع وتسعين ومائتين قصد علي بن الفضل صنعاء في جيش عظيم؛ فدخلها يوم  
الخميس لثلاث مصي من رمضان من السنة المذكورة ورتب فيها من يحفظها، فلما رأى

(١) لم يصح ضبط الكلمة في (أ، د)، وما ألتناه تقدير ألفا هكذا.

(٢) ما بين [ منظمس في (أ) والإصلاح من (هـ) ]

(٣) ما بين [ منظمس في (أ) والإصلاح من (د)، وفرة النعير/ ١٤٥ ]



عني بن الفضل أنه قد سحككم نه أمر اليمس، حلع طاعة عبيد الله المهدي، ثم كاتب صاحبه منصور بن حسن بذلك؛ فعاد حوايه إليه بعانه، ويقول له كيف تخضع طاعه من لم تنل حيراً إلا به وبركه الدعاء إليه<sup>(١)</sup> أما تذكر ما بيك وبينه من العهود والمواثيق، وما حد عيب جميعاً من لوصية بالاتفاق؟ فلم يلتفت إليه، ثم كتب إليه كتاباً يقول فيه ان لي بأبي سعيد سوة، إذ قد دعا الى نفسه، وأب ان لم تدخل في طاعتي، فابتدت بالحرب، فلما ورد كتابه على منصور بذلك غلب عني ظه صحتي، وطلع حبل مسور، وحصه من كل ناحية وقال لأصحابه بما أحصى هذا اجل من أجل هذا الطاغية علي بن الفضل وأصحابه، ولقد عرفت الشر في وجهه، وكان عنوان كتاب عني بن الفضل من باسط الأرض وداحيه، ومرلزل احيال ورأسيه علي بن الفضل إلى عبده فلان وكفى بهذا ذنباً عني كرهه ثم ان علي بن الفضل [من] <sup>(١)</sup> طرب ابن منصور بن حسن، وتذب لقتله عشرة آلاف رجل من المعدودين، المعروفين باشجاعة والإقدام في عسكره، فحضر منصوراً في حصه ثمانية أشهر؛ فلم يترك منه صائلاً، وطال عليه الوقوف وشق عليه الرجوع بغير قضاء حاجة، فراسمه منصور بن حسن في معنى الصلح، فقال لا أفعل، إلا أن يرس إلى بعض ولده يقف معي على الطاعة ويشيع عند العالم أي بركته نقضاً لا محراً، فأرس إليه منصور ببعض أولاده، فطوقه عني بن الفضل بطوق من ذهب وسار معه إلى صنعاء، فأقام به أياماً، ثم سار نحو المديخرة، وترك أسعد بن أبي يعمر في صنعاء سباً له، فهدم علي أسعد بن أبي يعمر رجل غريب من أهل بعداد يرعم أنه شريف؛ لصحة أسعد، واحتص به، فأقام عنده مدة، وكان حراً نحي، ماهراً في عمل الأدوية يصيراً بفتح العروق، ومدواة الجرحى، فلما رأى شدة خوف أسعد من علي بن الفضل، قال له قد عزمتم على أن أهب نفسي لله، وللمسلمين، وأريح الناس من هذا الرجل الطاغية، فقال له أسعد لن فعلت ثم عدت لي لأفاسحك فيما

(١) ما بين [ ] منطوق في (أ)، والإصلاح من (د).

أنا فيه من الميثاق، فأحمد من عهداً وميثاقاً، وفارقه يريد المديخرة، فلما قدمها؛ خلط وحوه الدولة، وكبراءها، وسقاهم الأدوية النافعة، وقصد من احتاج إلى الفصد<sup>(١)</sup>، وبتفع ساس كثير؛ فرفع دلت إلى علي بن الفضل؛ وأثنى عليه في حضرته، وقيل له إنه لا يصح أن يكون إلا لثقت، فلما كان ذات يوم أحب الفصد؛ فطلبه، فلما حصر بين يديه حرد من ثيابه، وعسل الموضع، وهو ينظر وكان قد دهن أطراف شعر رأسه بسم قاتل، فلما دأب به ليصده، وقعد بين يديه، مصر اصبح يعمه تزييه لصبه، ثم مسحه بأطراف شعره كالخمس له، فعلق به ما علق من السم، وفصده [في] <sup>(٢)</sup> الأكحل، وربطه، وخرج من فوره هارباً من المديخرة، متوجهاً نحو أسعد بن أبي يعمر، فلما كان بعد ساعة، أحس علي بن الفضل بالموت، فطلب الحكيم الغريب، فلم يجد له حبراً، فأبى بالموت، ورو أن يفتح حيث كان، فخرج العسكر في طلبه في كل وجه، فدركه بعضهم في ودي اسحول عند المسجد المعروف بقيان، فأرادوا لرمه؛ فامتنع وقتلهم عن نفسه حتى قتل في ذلك الموضع، وتوفي علي بن الفضل عقيب ذلك، وكان وفاته ليلة الخميس النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة، وكاتب مدة محنته وملكه تسع عشر سنة، فلا رحم لله متراً؛ ولا بل بشيء من الرحمة ثراه ولما علم أسعد بن أبي يعمر بوفاته؛ فرح فرحاً شديداً، وخرج يريد المديخرة، وكتب إلى أهل الجبل، والمعافر؛ فانتفت العسكر إليه، وكان بعسي بن الفضل ولد قسدا انظم إليسه أهل مذهب؛ وتحصروا بالمديخرة، (فأحاطت) <sup>(٣)</sup> بهم العساكر مع أسعد بن أبي يعمر، ونصب الخنايق، عبيهم ولم يرب مصابراً فم مدة سنة كاملة؛ حتى خرجها المحيق، ودخلها قهراً ياسيف، وقتل ولد علي بن الفضل، وسبى بانه، وكن له ثلاثاً<sup>(٤)</sup>، فرفقه عن رؤساء

(١) الفصد. قطع العروق

(٢) ما بين [ ] من قرء العيون/١٤٩، لضرورة السباق

(٣) في (ب)؛ (وأحاص)

(٤) في قرء العيون/١٥١ (وسبى بانه، وكن له ثلاثاً، فرفقه عن رؤساء)



عنها جمعة من علمائها وأجاب عنها أيضاً محمد بن يوسف الشويري، وحواله روى  
الأجوبة عنها، وكان له عدة أصحاب، فمن أصحابه بريد محمد بن الخطاب، وعمر بن  
عاصم، وإبراهيم بن الفلق، وربما كان الهوفلي<sup>١</sup>، وعبد الرحمن بن مبارك الشحيلي، وعمر  
بن مسعود الأبيان، وحسن الشوعبي، وعبد بن أحمد صاحب السهوية قال الجدي  
وبعد أحر الثقة أنه خرج من درسته ستون مدرساً، وكان يحفظ التيه عياً، لا يزال حاملاً  
به، فقبل له، أنت فمضه، فلم تحمله؟ قال احتج به على أهل المراء وكان راتبه في كل يوم  
سبع من العرآن، أخذ ذلك من شيوخه إبراهيم بن زكريا مقسم الذكر، وكان ذا ورع شديد،  
لورم على قصاء ربيد؛ فامتنع، ولورم على لتدرس؛ فامتنع، ورسم عليه، فأقام في الترسيم  
أياماً وهو مصر على الامتناع مع الفهم، وعدم ما يقوم به وباحملة فقصده أكثر من أن  
يحصر، وعنه أشهر من أن يذكر، وكان يسمى الشافعي الصغير وتوفي في الخامس من  
رمضان سنة أربعين وستمائة. رحمه الله تعالى وذريته بريد مجنون محرمون بركته وكان له  
ولد سمى أحمد تقسم ذكره في باب الهمة ومن ذريته موسى بن محمد بن موسى بن علي بن  
محمد بن علي بن قاسم، أحد الفقهاء المعاصرين، تفقه بالفقهاء أحمد بن أبي بكر الشيرى،  
سأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله وبالله التوفيق

[٧٧٠] أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن مفرح بن علي بن محمد المعروف بالسرددي

كان فقيهاً، فحلاً، متأدياً، مهذباً، عارفاً، متقياً، قدم تعر في اور الدولة السعودية،  
فصحب الفقيه علي النعاني والصوفي، ولد قدم الإمام أبو الفصائل الحسن بن محمد

١ ضبطه الجدي في نسخة ٤٧١/١ الفلقين بعضه مخصوص بالاولى بعد الألف وبين القافين لام ساكنة وبعد

الآخر لام ساكنة أيضاً

الصغاني<sup>١</sup> إلى مدينة تعز منه ست وثلاثين ومائة، أحد مقامات الخريزي ورسالته عنه عموالة الشيخ مصور بن حسن الآتي ذكره بـ شاء الله وأحد المقام عن الفقيه العسيفي. وعن الفقيه محمد بن مصور، وعن الفقيه علي بن تاسم الحكمي، المتقدم ذكره، وسعد بن محمد المحرومي. وعبدالله بن أسعد لوزيري، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٢٧١] أبو الحسن علي بن الفقيه محمد بن الفقيه إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد

### العثري<sup>٢</sup>

كان فقيهاً، عارفاً، وهو الذي حلف عمه صالح بن إبراهيم بن صالح، المذكور، في رئاسة اليب، وقضاء المهجم، فأقام مدة، وكان الأشرف بن المظفر يومئذٍ مقطوعاً في المهجم، من قبل يه السلطان الملك المظفر، فحدث سبب من الأسباب؛ أوجب لوجشة بن القاضي والملك الأشرف؛ حتى خرج عن بيده نافرأ قال الجندي أحرري والذي أنه ما قدم عندهم الجند، فأقام أياماً، ثم تقدم إلى حج وحدث فادرك في الحج، الشيخ لصالح المعروف باسم بدر<sup>٣</sup> فأقام عنده مدة في رباطة وتزوج مابته، فولدت له ولداً اسمه حسن، ثم إن القاضي عيسى بن محمد بن إبراهيم المذكور، رجع إلى المهجم، وترك ابنه حياً عند جده ابن بدر، ولم يكن رجوعه المهجم إلا بعد مراسله بيه وبين لأشرف، فلما رجع إلى المهجم كما ذكرنا أحسن إليه لأشرف إحساناً كبيراً، حتى تبدلت لوجشته أنساً، ولم يزل ولده المذكور، حسن

(١) في (د)، والسو ١١٥/٢ (الصغاني)

٢ عثر كما ضبطها الجدي في السو ٣٢٧/٢ سلة في حرية في اسحر يقال لها عشر، بفتح العين لهماه وسكون الهمزة المتحذبة سميت بذلك لأنها يصلها من لير قرية يقال لها عشر قد خربت منذ زمن طويل وهي بين حرص وحنيني بن يعقوب

[٧١] الجدي، سو ٣٢٨/٢، الأصل، طبقات السيرة ٤١٨، وبالحرف في تاريخ شهر رمضان ١٠٨٨

(٣) في تاريخ نجر عدد ١٠٨٩، ابن قادر

اس على عند حده في الحج، وتربى هالك، حتى كان لا يعرف بين أهل لح وعدن إلا بآس  
بدر، فلما كبر وشب انتقل إلى المهجم بد أهله قال الجدي وأظه لم يدرك آء. قال  
وهو الذي أخبرني بعاب ما ذكرته عن أهله أيام كب في عدن، ستة ثمان عشرة وسبعائة،  
ولم يكذب يحقق لي شيئاً من التاريخ، لأنه كان بعيداً عن موضع أهله، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٧٧٢] أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلم

أصل بده حدية، بقاء ردل مهملين مصرحين وباء موحدة مفتوحة وآخره هاء تأنيث،  
والله أعلم، وهي على قرب من حيلة، وله في حيلة دار، هي الآ مدرسة؛ وهي المدرسة  
المعروفة بالحمية بدي حيلة وكان أحد أعيان اليمن المشهورين؛ كرماء وسخاء وحمماً،  
ووفاء، وكان له مكانة عند السلطان الملك العزيز طغتكين بن أيوب وكان يلتزم جميع  
المحلاف، محلاف حمير عالٍ معلوم ومن مشهور حمير، ما روي أن جمعة من فقهاء  
(السحول) قدموا إليه ولايته والتمامه في المحلاف المذكور، فرجعوه في كشف مظلمة،  
فامتنع عن ذلك بعض الامتاع، فقام إليه بعضهم، فأخذ بعه بيده، وقدم عليه يصريه لها،  
فهم يردده على قوله يكفي بكفي بكفي بكفي، فهم عسانه أن يطشوا به، فرجهم عن  
ذلك، (وربهم<sup>١</sup>)، ولم يزل يستعطف الفقيه حتى سكن غضبه، وأقصى حاجته، وأوجب  
له ما صلب وأما حواره وكرمه، فمما ما يروي عن المقرئ حميد بروية الجدي، عن الثقة  
المقرئ حميد مؤذن في حيلة — وكان من أعيان البلد — أخبره أنه قدم عليهم عيد لحر،  
وهم على فراخ من القلوب<sup>٢</sup>، قال فصفت من ذلك، واستدب علي امداهب، فأشار علي

[٧٧٢] الحسني السلفي ٥٣٦/٢، والتمامه في قلادة السحر ٧٥٠/٢، ٧٥١

(١) في (ب) (البحري)، وهو غلط

(٢) كلمة في النسخ الثلاث، أو محو، لم تصح، ولم يذكرها الجدي في السلك

(٣) ثمن المقصود هنا ضيق الحال، وقلة المؤونة، وليس في عيد

من أشار بقصده، فقصدته، وقتئذ الناس يصفون ابن المعمر بالكرم، ولا بد من قصده هذا العيد؛ انظر كرمه، فكنت إليه ورقة أسأله فيها عشرة أدهاب ذرة، وخمسة أدهاب بر، وهذا قد تحصل الطعام، فالأصحية تحصل من راحة آخر، إن شاء الله، ثم إني تقدمت إليه بالورقة، فوجدته قاعداً في دهليز داره، فسلمت عليه ودولته الورقة، فلما رآها وقرأ ما فيها، عبس، وعرض عني، فخرجت وأنا ألوم نفسي على قصده، وأقول: ما أكذب الناس؛ ثم إنه أمر من خلقني وردني إليه، فلما رجعت [إليه]<sup>١</sup>، أمرني بالدنو منه، فدبوت منه، فقال لي: سبحان الله المقري حميد؛ المقري حميد؛ سم كبير، وهمة صعيقة تص لي، وتسا لي شيئاً حقيراً، فاعتذرت إليه، فناولي ورقة بصدء؛ وقل أكتب بجميع ما تحتاجه للعيد؛ فكنت إليه طلب مائتي ذهب ذرة، ومائتي ذهب بر، ورأس بقر، ورأس غنم، وكسوة لي، ولأولادي، فمما نظر فيها، أسفر وجهه، وكتب لي مائة بحيلة أن يسلم لي جميع ما سألت معجلاً، فمما وصلت إلى مائة بالكتاب يادر لي تسليم ما سألت، ثم إن سيف الإسلام صادره بحملة مستكثرة، واشترى منه كثيراً من أمواله بظراس، وحذبة، وقرعة<sup>٢</sup>، وغيرها، وشيئاً من درره، ورعا دره بحيلة منها، ولم يمت سيف الإسلام وهو عنه طيب، ولا يكاد يحضره وقت الموت قال المجدي وهذا بدل على برأته من قتله، وبما قتله ابنه عمر؛ تخشياً منه لأنه بقية رؤساء اليمن وأعيانهم، ويقال إن سيف الإسلام دحجه فيه انطمع، فوصل من صعدة إلى ذي حيلة<sup>٣</sup>، وطلب منه المال الذي ضمن به البلاد؛ فعجز عنه، فقبض غالب أدلاكه، وهرب منه السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة الثمان وتسعين وخمسمائة، فامر حينئذ بقبض دوره في القرعة، وذي حيلة، وظراس، وذي أشرف وجميع ما فيها، ثم إن القاصي

(١) ما بين [ ] ساقط من (أ)، (د)، والإصلاح من (ب)

٢ ظراس: تصواب ص من بالصاد المعجمة وحذبه سبق ذكرهما والقرعة: تحمل اسمها إلى عهدنا في العدين

الكلاخ، السلسلة ٢، هامش ٥٣٤

(٣) في (ب) (ذي حيلة)، أو نحوها وهو غلط

نصب منصوباً قصي لسلطان عمه جميع أملاكه حيث كانت، مما بقي عيه من صمان  
ابيلاد، وكنت أموانه جميلة في أماكن كثيرة، فلما توفي سيف الإسلام — في تاريخه المذكور  
— توفي الملك في قطر اليمن ولده السلطان الملك المعز إسماعيل بن المعز، أعده على عمالة  
المحلاف، فأقام يسيراً ثم أسره، وهدم دوره في المقرعة، وغيرها، فأقام في الأمر ستة أشهر،  
ثم شقه في عاشر المحرم أول سنة ست وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

### [٧٧٢] أبو الحسن علي بن محمد<sup>١</sup> بن أحمد التباعي

نسبة إلى ذي تبع، ثم ذي همدان أحد ادواء حمير قال الحمدي وهذا نسب التباعين،  
فقد يغبط فيهم من يغبط، فيسبهم إلى همدان؛ وليس بشيء، وإنما كان جدّهم ملكاً على  
همدان؛ فقليل له ذو همدان؛ أي صاحب منك همدان فكان هذا علي بن محمد بن أحمد  
اتباعي المذكور فقيهاً، عارفاً، ماهراً في الفقه، وهو من أدرك الإمام مالك بن أنس وأخذ  
عه وعنه انتشر مذهبه في اليمن على ما قيل حكى ذلك الحمدي، قال ومن ذريته فقهاء  
وصاب الدين يعرفون بتباعيين، منهم جماعة يسكنون وادي قبة من أعمال السامة، ومنهم  
جماعة في بلاد ظفرون<sup>٢</sup>، من أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير العمري، ومنهم الإمام موسى  
بن أحمد الوصافي<sup>٣</sup>، مصنف شرح اللمع، وسادكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله  
تعالى

١ - ما بر ٦ (ساقط من ب)

[٧٧٢] الحمدي: لسلك ١٤٤٦، لأصحاب: الطبعة الثانية ٤٤٧، والأهمل: عقد الزمن ١٥٠٦.

٢ - ظفرون حصن من مخلاف القايمة من ناحية وصاب العادي الحميري. مجموع يندان لبس ٥١٧ ٦٤٦  
٣ - موسى بن أحمد المذكور بده لا يزال في موضع يسمى باسمه أي موسى بن أحمد، في الشهلة بالقرب من لاهند؛  
مركز مديرية وصاب السافل، ومن حول القبر بدء مرتفع حسب معتدات تصوفية، الذين لا يزال بعضهم  
يرزونه لقصص الفيرك حسب زعمهم، الباحث



[٧٧٤] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله

بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله (وجهه) <sup>(١)</sup>

وكان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي الحديد، وأصله من حضرموت، من أشراف  
هاتلك يعرفون بآل أبي علوي، بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف، ومنهم فقهاء  
مذكورون في مواضعهم من هذا الكتاب. وكان هذا أبو الحسن علي بن محمد، فقيهاً صالحاً،  
ناسكاً، مجتهداً، ورعاً، قدم إلى عدن؛ فأدرك القاضي إبراهيم بن أحمد القرظي، (وأخذ) <sup>(٢)</sup>  
عنه "المستصفى" كما أخذه عن مصنفه، وولد مع أخ به اسمه عبد الملك، ثم خرجا من عدن  
عزمين على زيارة الشيخ مدافع بن أحمد — الآتي ذكره إن شاء الله — لما شهر عنه من  
الصلاح؛ فاستعاضا عند الخاصة والعامة؛ فقدموا عليه إلى قرية الوحير؛ وهي بواو مفتوحة  
وحاء مكسورة بعدها مشاة من تحتها وأخر الاسم راي؛ وهي قرية من تعز؛ قبالة القرية  
المعروفة بلدي هرم من مدينة تعز فرحب الشيخ مدافع بهما، وأقاما عنده أياماً، ثم أزوجهما  
على ابنتين له، وسكنا بلدي هرم ويقال: كان بيت الشريف أبي الحديد، الخائط الذي على  
باب المدرسة النظامية، (فأخذ الناس عن أبي الحديد) <sup>(٣)</sup> — المذكور — أخذاً كثيراً، ومن  
أخذ <sup>(٤)</sup> عنه محمد بن مسعود السقالي، وأبو بكر بن ناصر الحميري، وأحمد بن محمد  
الجعيد، وأحمد بن راشد، ومحمد بن إبراهيم الفسلي، وكان محمد بن إبراهيم الفسلي إذا

(٢) ما بين ( ) من (ب)، وفي (أ) (وجههم)، وفي (د) (وجههم) وما أبتناه صحيح؛ إن شاء الله

[٧٧٤] الحدي، المولود ١٣٥٢هـ، والأنصلي، النطاشي، المولود ١٣٦٠هـ، والقرظي، تاريخ نشر عدن ١٨٤٩هـ، والقاضي،  
العقد الثمين ١٢٥٦/١٢٥٩هـ

(٢) في (ب)، (فأخذ)

(٣) في (ب): (وأخذ عنه الناس عن أبي الحديد .)

(٤) في (ب) وعن نفسه وأخذ.

ذكر عنه أبو حنيد هذا قال هو رجل ثقة كان من الحفاظ ومن أخذ عنه لعقبيه (عمرو) <sup>(١)</sup> بن علي التباعي صاحب بيت حسن، الآتي ذكره إن شاء الله وأقام في جبال <sup>(٢)</sup> مدة طويلة، وصار له فيها ذكر شائع، وقصده الناس من أنحاء اليمن، للأخذ عنه، فلما قبض استناب الملت لمسعود على الشيخ مدافع — كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — قبض عليه معه، فأقاما في حصن نعر من غرة شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة إلى سح شهر ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة، ثم أبرأ عدد (في سفرهما) <sup>(٣)</sup> إلى الهند، فعصفت أريح بمركبهم، فدخلوا ظفار، فلما علم أهل ظفار بالشيخ مدافع، وصلوه، ورروه، وأحروه، وصحبه جماعة منهم، وقالوا له إن اخترت أن تصف عبدا فقف، فقال لا أكون عبد فرار <sup>(٤)</sup> ثم لما (استوت) <sup>(٥)</sup> الريح، سافروا في مركبهم حتى دخلوا بلاد لرسول، فأقاما فيها شهرين وثلاثة أيام، ثم خرجا عنها؛ لثلاث حنون من رمضان سنة ثمان عشرة المذكورة، ثم سافرا إلى ظفار، فلما دخلها (أقاما) <sup>(٦)</sup> فيها ثمانية عشر يوماً وتوفي الشيخ مدافع وفبر بما عني ما سيأتي ذكره، إن شاء الله تعالى ثم إن الشريف أبا الحديد عدد إلى اليمن، فلما وصفا لم تطب له الجبال، فزل قامة وأقام في ريبدة مدة، ثم تقسم إلى المهجم فسكن في قرية يقال لها المرحف <sup>(٧)</sup> من أعمال سرحد، فدرس مدة في مسجدتها، ثم سافر إلى مكة المشرفة.

(١) في (ب): (عمرو)، وهو غلط

(٢) كذا في (د)، ولعطاء لسنة ٤٦١، وفي السبوت ١٣٦/٢ زنجين، وفي نعر عند هكذا (اجلة) <sup>(٢)</sup>

(٣) في السبوت ١٣٦/٢: (وسفرهما -)، وفي نعر عدد ١٩٠ (وسفر إلى الهند)

(٤) في (د): (استوت)، وهو غلط

(٥) كذا في (أ)، (د)، والصواب: (أقاما)، وفي السبوت ١٣٧/٢: (ولتا).

(٦) بن مرجف حالياً عرنة من وصاب السفلى في جهة الغرب قريب من الهائم ولا أدري إذا كانوا ينسبون إلى

جدهم من هذه القرية المذكورة؛ أو إلى القرية المقصودة، والله أعلم، الباحث

فتوفي به ستة عشرين ومستمائة تقريباً وكان أبو حديد حافظ (عصره)<sup>(١)</sup> لم يكن في عصره له نظير في اليمن في معرفة الحديث، والله أعلم.

### [٢٧٥] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح

المعروف بابن ثمة بناء، مثله مصمومة وميم مفتوحة وألف بعدها وآخره ميم ثم هاء تأنيث، والله أعلم.

كان فقيهاً، عالماً عاملاً، صالحاً، ورعاً زهداً، تقياً، وكان مولده سنة سبع وعشرين ومستمائة، وسميه في بني كندة أهل الصحي. وكان تلمذه بالفقيه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحصرمي، وتزوج ابنة فولدت له ولدين هما إسماعيل بن علي، ومحمد بن علي وكان الفقيه علي أحد الفقهاء الأتقياء، استخلصه لقيه إسماعيل الحصرمي علي قضاء القحمة، وكان من أحسن الناس سيرة، وأظهرهم تكوية.

ويروى أنه جاءه خصمان؛ ادعى أحدهما على الآخر شيئاً، وكان المدعى عليه قد تقدمت له إلى القاضي هدية، وكانت بينهما صحة تدعى من قبل ولايته القضاء، قال البحر فوضع الفقيه كفه على وجهه، وحكم بينهما بطريق الشرع ابيراً، فلما انقضت الحكومة، عزل نفسه عن القضاء.

وكان مبارث التدريس، أتى عليه بذلك محمد بن عبد الله الحصرمي، قل كان من أربك مدرسين تدريساً، وكان عظيم الخشية لله كثير الخشوع، سريع العبارة عند ذكر الله تعالى، حتى أنه كان يسمى البكاء، وكان ممن يراو ويترك به، وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين ومستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) في (ب)، (عمره)، وهو تصحيح.

قال علي بن الحسن الخرجي وحرني حميد ولده إسماعيل، وهو أحد الأئمة للدين  
ورفعهما من أمة الفقيه إسماعيل أخصرمي، وكان كريم النفس علي أئمة، فقيهاً، عارفاً،  
محققاً، توفي في جمادي الأولى من سنة تسع وسبعمئة، وكان له من الولد علي بن إسماعيل،  
ومحمد بن إسماعيل، وكان محمد ينقب باليد، وكان فقيهاً حسن الفقه، مبرراً، توفي سنة  
أربعين وسبعمئة، ولا عقب له

وأما علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح، فكان إماماً في المدرسة  
النظامية بريد فحلقة ولده إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح،  
وهو الذي أحرق كثير من أحوال هذه، رتاريج ولباقم، وكان إخبارياً، عارفاً بالتوريج،  
حافظاً، وعمر طويلاً، كان ميلاده سنة عشر، وقيل سنة إحدى عشرة وسبعمئة، انشك مي  
ولله أعمى، وكان وفاته أول ليلة من شوال من سنة تسع وتسعين وسبعمئة وأما محمد بن  
علي بن محمد بن أحمد، فكان مولده سنة أربع وسبعين وسبعمئة، وكان فقيهاً فاضلاً،  
مباركاً، استمر في تدريس المدرسة النظامية بريد مكان أبيه وأخيه، وكان مذكوراً بأئمة  
الدين، حسن التدريس، مشهوراً بالعبادة والزهادة، ولم يزل إلى أن توفي في سنة اثنتين وثلاثين  
وسبعمئة فحلقة ولده علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح، في تدريس مدرسة  
المذكورة، إلى أن توفي في أثناء سنة تسع وخمسين وسبعمئة، ثم خلفه ولده محمد بن علي بن  
محمد بن علي، وكان فقيهاً، صوفياً، عارفاً شيوخاً في الطريقتين، له مصنفات في الفقه،  
ومصنفات في الحقيقة، ولم يزل علي تدريس النظامية بعد وفاة والده، إلى أن توفي في آخر

١، كد في ١، ب د، ونعل الصوب ولادته سنة أربع وسبعين وسبعمئة، لا سبعمئة كما في بق حيث وفاة  
تسبب الولادة ووفاته سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة لأنه ذكر في المتن وفاته خلفه ولده محمد بن علي سنة تسع  
وخمسين وسبعمئة ووفاته حميد علي بن محمد سنة ٧٨٨ هـ، هذا الأخير، وحده الذي حصل خطأ في سائر

صغر من سنة ثمان وثمانيين وسبعمائة وهو آخر من ولي لتدريس (بالنظامية) <sup>١</sup> من بني ثمة، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧٧٦] أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن

### عبد الرحمن الناشري

أحد لبطاء (العصريين) <sup>(١)</sup>، كان أوحد زمانه، ومرجع أقرانه، شاعراً، أديباً، ملوهاً <sup>(٢)</sup>، نبياً، قال شفقة من السلطان الملك الأشرف، فكان أحد جنائنه، وأوحد أصمائه، وله فيه القصائد الفاخرة، والمدائح الباهرة، وكان لسلطان يعطيه عطاءً حريلاً، ويحتمل أقواله وأفعاله، جداً وهولاً، وكان حسن المخاضرة، كثير المخطوطات، عارف بالأخبار والتواريخ، والسير والأنساب، وأدب الملوك، وكان مشاركاً في كثير من العلوم، قرأ حل مسبوعات الفقه، والحدود، وسمع كثيراً من الحديث، رغب فيه الشعر، فمدح الملوك، والسوراء، وقصد الأشراف، والأمراء، فأجبر بالجواري السيئة، وأتلف بالعصا الهيبة، وكان كريم النفس، عاليهمة، سخياً، جواداً، ملاقفاً، لا عسث شيتاً، قل أن يوجد في زمانه مثله. وله الطرف العربية، والحق العجيب، فمن عجيب رسائله ما كتبه إلى ابن عمه، القاضي مرفق

(١) هـ ب ( ) ساقط من (ب)

[٧٧٦] السخاوي، النبوءة الملامح ٢٩٠/٥، ٢٩١، وابن شاهين، بيل الأمل في ذيل رسول، ذكره في وفيات سنة ٨١٢ هـ، وابن العماد، شذرات الذهب ٩٨/٤ وانظر الخبشي، حياة لأدب اليمني في عصر بني رسول من ١٤٦ ١٤٧، ذكر كحلقة في معجم المؤلفين ١٨٣، ٧ وللة ناشري المذكور سنة ٨١٢ هـ، أي في نفس سنة التي توفي أبو حسن الخرجي، وقال عنه (يحيى عن الناشري) \* صغر، عارف بالأخبار والتواريخ والسير وأدب الملوك، ومن آثاره الأدب السطلي الجري في ذكر الجوازي، وله ديوان شعر <sup>١</sup>

(٢) هـ ب ( ) سقطت من (ب)

(٣) للندرة زعيم القوم، وخطيبهم، والتكلم عنهم. لسان العرب ١٢/٨٨

الدين علي بن أبي بكر الناصري الملقب بـ " الله تعالى يتمتع بحياة لأشباح " (١) ويفسّر  
الأرواح؛ ببقاء صورة نجد، وروح العلم، ونفس الخلم، ورأس الرنسة، ووجه الجاه، وقوة  
الذكر، ولسان الصدق، ودق الحياء، وصدر (الدست) (٢)، وقب المعقوف، وظهر الصديق،  
وبطن المعارف، وحاصرة الاحتصار، وعانة لإعانة، وأشي الفحولة، وذكر الرجولة، وحمي  
الأديب، وقوائم الاستقرار، الموفق لكل هداية، واليد لكل عاية، وجمع له خير الدارين،  
وسعادة تخليق (٣) واستعد يوماً من (٤) ابن عمه القاضي المذكور رسالة الإمام الشافعي؛  
فأقامت عنده أياماً؛ فكتب إليه القاضي سطرأ يسعيد من الرسالة المذكورة، فجابه برسالة  
الترجم فيها حرف السين؛ هي "سرتقي رسالة سيدي وسعدت بطروسها" (٥)، وساعة "سفر  
عسكن سيدي المسعود بسعي سري أسريه، أرسلها مسعوده استقبل، والمسند برسالة  
سرية، فاسعد بأسعد رسالة سييه سارية"، ثم لما قصي إليه من الكتب المذكور؛ أرسل به إلى  
القاضي، وأصبحه رسالة عني هد الأسلوب وهي "سيدي براس (لسادة) (٦)، وسلم  
السيادة، سارت لسرتك رسالة سيد المسدين، ورأس الرؤساء المسدين، مستصحية سيدي  
الإستاد، مستفحة (٧) رسالة الصناد "

وكتب إلى السلطان الملك الأشرف رسالة جميع حروفها مهمة لا يقط فيها وهي

(١) كذا رسمها في (١، د) والأطباخ جمع شيخ وهو الشخص. لسان العرب ٢ ٤٩٤

(٢) في (ب) النسب، وهو غلط

(٣) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(٤) كذا في نسخ الثلاث وفي محضر الصحاح ٢٣٥ الطرس بالكر الصغيرة، ويقال هي التي يجب ثم كتبت،  
وكذا العلس، والجمع (أحراس)

(٥) في (أ، د)؛ السيادة وما أتياه من (ب)، وهو الصحيح ثمانية الكلام

(٦) في النسخ الثلاث رسمها كذا (مستفحة)؛ نحوها لم تنضج الميم بداية لكسبه،

"اعلا الله سما سمو علاك، ورعاك صدورا وورودا، وحماك واسما اسماك عسى لسماك،  
وكلاك مدى الدهور، وعمرك لكل معمور، وأكمل بك مده السرور، وكمل عددك، وسدد  
أودك، وملكت هام ملوك، وسهل لك وعمر السدوك كم عدو سالت، وكم مسؤول أمّلك.  
دام مدى السعود لك، ما هبل الله ملك وبحرره أحال الدهر حاله، فحرر سؤاله؛ وأعلم  
رجله؛ مؤملاً أعسى لأمل، ولا عمل له إلا اندح، وهو على الأعمان، ومراده لعود  
مسروراً، وطولع أعدائه حولاً وعوراً "وس شعره ما أنشده بأمر السلطان على سان  
السلطان، وذلك حيث يقول

رأست رجالات القريض كمثلما	رأسا رجالات الخلافة أجمعا
جعلك فيما بينهم يتوالفا	كروض عقيب القحط خلتقا مرعا
وما الدين إلا بالملوك قيامه	كذلك أمر الشعر فافهمه مسعيا
تبوأنت في شأو القريض محله	تبت ها حسنا أخضع أخصعا
أفماك بعد الاصطجاع ومن سوى	إذا ما أدعى بذعا كذوبا لما دعا
لك الله لا فقرا نخاف كميننا	ولا نخشى ليلاً يبيت هروعا
لبابة أهل الملك عمن وهكدا	لبابه أهل الشعر أنت والفرعا
علم إلى الإحسان بالبشر واشاء	إذا عيسى المسؤول أعطى متعما
سكت فاعطيا بغير تعرض	وها العطيا ما ياتيه مترفعا
بلدي يا بن حجر أفصح الشعر حيث ما	بشورك غنم الشعر كان مصروعا
حيب وإن شئت الوليد وأحد	إذا ذكروا من دون قدرك موضعا
أي الله إلا أن تـسود بمـدحنا	ولله أمر لا يـرد مدعـدنا
نقيم الذي بالله قام ومن يود	إهانتـه داق أهـون مجرعا
هو الجحد فافهم واضح الجيم ليس ما	يقول رجـان اخـد بالجد من سعـا

وشعره كثير، فصادد ومقاطع قل علي بن الحسن الخرجي سطرت هذه الترجمة في ستة ثمان مائة، والمذكور عند السلطان، من اقرب اهل لأدب إليه، وحظاهم لديه والله اعلم

### [٧٧٧] أبو الحسن علي بن محمد الأصبحي

كان فقيهاً، فاضلاً، حيداً، تفقه بالإمام أبي الحسن عبي بن أحمد الأصبحي المقدم ذكره، ثم سر إلى ريد؛ فتفقه ببعض فقهاءه، ثم سكن ريد، وسيرها، وأقام فيها إلى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وله أقف عبي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٧٧٨] أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الناشري

الفقيه الشافعي، الملقب وحيد الدين، كان فقيهاً، فاضلاً، عادياً، عاملاً، باسكاً، عبداً، ورعاً، راهباً، قولاً بحق وأمه عائشة بنت عبدالله بن محمد بن علي الحضرمي أخت لفقه محمد بن عبدالله الحضرمي، وكانت امرأة صالحة مشهورة وكان ميلاده سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، تفقه بأبيه وغيره، ثم ربي قضاء القضاة بعد أبيه، وكان مشهوراً بحودة الفقه، وشرف النص، وهو أشهر أهل بيته بالفقه على كثرة شهرهم، وكثرت ولادته من بعده، وكان نقالاً لمحتصرات الفقه، وله تصنيف حسن، سماه رعة ذوي التمييز فيما شئت من لوسيط عن الوجيز<sup>(١)</sup> ولم يزل حاكماً في مدينته الفحمة إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ثم نقل إلى قضاء ريد، فانتشر عنه من حسن السيرة في لقضاء ما هو مشهور عنه وكان

[٧٧٧] الجندعي، السيرة ٨٢/٢ والخرجي، العقود النورية ٢٤/٢

[٧٧٨] ترجم له الجندعي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٠٨، ٢٣٤

(١) ذكره الجندعي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٨ ٢ وقال عن الكتابين اشترى بهما "كلاهما من تأليف العراقي"



من جهة ما جرى له في أيام قصاصه في ريد أن حرت حكومة لسلطان الملك المجاهد وحكم على السلطان بما صح عنده في واجب الشرع ولم يُحايه في شيء من ذلك، ثم عول نفسه عن قصاصه بعد ذلك، ولم يعد إليه بعد إلى أن توفي في لتاريخ الآتي ذكره. هذا مع شدة حرص السلطان على (إعادته) <sup>(١)</sup> في القصاص فلم يقبل وقنع بسبب <sup>(٢)</sup> التدريس في المدرسة السيعية بريد، ثم نقضه لسلطان بعد ذلك إلى تعز، فكان تارة يدرس بالمجاهدية، وحيثما يقفه إلى تدريس المؤيدية، إلى أن توفي في نهر سنة سبع وثلاثين وسبع مائة، رحمه الله عليه وكان له من الولد ثلاثة محمد، وأبو بكر، وعمر، فتوفي محمد شاباً ولا عقب له، وكان فقيهاً صاحباً، وولي عمر قضاء الفحمة، ثم تركه قديماً، وأقام في تدريس السيعية بريد إلى أن توفي، وكان وفاته في آخر يوم من أيام التشريق سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وسأذكر أباً بكر في موضعه من الكتاب إن شاء الله، وبالله التوفيق.

### [٧٧٩] أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمار الملقب جلال الدين

أحد وررء الدولة المجاهدية، كان رجلاً كاملاً، لبيباً، عاقلاً، ذا رياسة وسياسة، ولاء السلطان الملك المجاهد نظر الثغر بعدن، وكان سعيد المباشرة ثم ولي إمرارة بعد وفاة أخيه القاضي صفي الدين المذكور أولاً، وكان وفاة القاضي جلال الدين المذكور في العشرين من شعبان سنة ستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

(١) في (ب) (على عادته)، وهو غلط

(٢) السبب هنا الوظيفة، أو مصدر الرق، الباحث.

## [٧٨٠] أبو الحسن علي بن محمد الجندي

كان فقيهاً ديناً، حيداً، فاضلاً، وأصمه من اخذ، ثم صار إلى تعز، فتفقه بها، ثم استمر معيداً في الشمسية، فأقام فيها أياماً، ثم نقله ابن الأديب إلى تدريس العربية بمدينة تعز، فأقام فيها إلى أن توفي، ولم يقف على تاريخ وفاته، وكان فيه دين عتيق، وفقه حسن، وبشاشة بالأصحاب، وكرم النفس، وتواضع، رحمه الله تعالى.

## [٧٨١] أبو الحسن علي بن محمد بن حبرين أحمد بن عيسى بن أحمد بن حجر

لأردي نسباً، والمحمري بلداً، وحجر بضم الحاء، المهمة وسكون الجيم وآجره راء، وأما ببلده فهي المحجرين بلديسب إلى الشحر، وهي بين الشحر وحصر موت، وقد ذكرها ابن سمره. وكان المذكور فقيهاً فاضلاً، موثقاً، شاعراً، وتبعين وخمسة تفريراً، وكان محدثاً له مسموعات وإجازات، وكان من أهل الحرواء والديانات، وكانت دياره متسعة، مع تورعه من أن يختلط في ماله شيء من شبه، ولا يبيع من يتهم بذلك، ولا من يحتكر في الدراهم وقت بيعه قال الجندي أخبرني ولدي يوسف بن يعقوب رحمه الله أن رجلاً يقال له يوسف — الآلي ذكره<sup>(١)</sup> — كان عطاراً بمدينة الحد، وكان لا يتجاوز<sup>(٢)</sup> في الدراهم؛ إنما يأخذ الواحد من الجماعة، فانص له سفر إلى عدن بيشري نسخة<sup>(٣)</sup> عطر؛ فوصل إلى

[٧٨٠] جندى، السوك ٢/١٥٠، والأصل: المطب النسخة ٢/٢٧٢

[٧٨١] جندى، السوك ٢/٤٢٢، والخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/٨-٢، ٢٠٤، وبنو حمره: شعر عدن/١٩٠

(١) ما بين ( ) ماقت من (ب)

(٢) في تاريخ ١٩٠/٥: (وكان يحكر الدراهم...)

(٣) في السح الثلاث (١، ٢، ٣) قريب من هذا، ولم ننصح لأها نهملان، والذي في السوك ٢/٤٢٢ نسخة،

وفي شعر عدن/١٩٠ نسخة، ولم يذكرها الخزرجي في العقود اللؤلؤية

هذا الفقيه، وساله عمه يربد من الخوانج<sup>(١)</sup> (فأجابه) فقال له هي موجودة؛ فناولته صرة درهم، فقال الفقيه بعض عبيده خذها وانقدها، فقال الرجل لا تحتاج تنقدها؛ فليس في بلدي من يحتكر الدراهم مثلي فقال له أبو حجر<sup>(٢)</sup> فأت غتكر الدراهم؟ فقال نعم؛ فقال للبعد أعد له الدراهم؛ فلا تدحس بين دراهمي وعادها عليه، وانصرف حائلاً لم يقص حاجته وكان كل من قدم عند من أهل الفصل إنما يزل عني هذا الفقيه، فيزله في بعض بيوت عني قرب منه، ويكون ليس يجتمعون إليه للقراءة في مسجد السماع؛ سمي بذلك لكثرة ما كان يسمع فيه من الكسب عني راديه ومن قدم عليه: الفقيه أبو الخير<sup>(٣)</sup> بر منصور الشماحي الذي ذكره بن شاء الله، وربما قيل إنه أحد عنه وفهم عليه الصبيء بر الفلاح المغربي، واحد عن أبي حجر جماعة من أهل عدن، وغيرها، منهم الإمام المشهور أحمد بن علي الحراري، وأحمد القريري، ومحمد بن حسين الحصري وغيرهم ويبلغ الفرض لركوي من ماله أربعين ألفاً، وكان يتصدق بذلك في عائب أيامه، حتى كان لا تكاد تقطع صدقته، ولم يزل عني ذلك إلى أن توفي ليلة الأربعاء خامس صفر من سنة خمس وثمانين وستمائة<sup>(٤)</sup> وحلف ولدين هما محمد، وعبد الله، فأما محمد ففقه، وروحه أبوه بابة تاجر كان من أعيان لتجار يقال له دريس لسراح وكان في لوله المذكور شح مفرط لا يرحوه قاصد، ولا يقصده وارد، فتصعصع حله وركبه دين كثير بعد وفاة أبيه فوصله بعض مستحقي الدين، وطالبه بما يستحقه عليه؛ وأغلظ عليه الطلب، وأسمعه كلاماً قحشاً، وهو

(١) ما بين ( ) : ما نقل من (ب، د)

(٢) في (ب). (أبو بكر حجج)، وهو غلط

(٣) في (ب) (أبو بكر الخير)، وهو غلط

(٤) في (د) : ستمائة وكذا في (أ) لا أن الساج (استدرك الخطأ) وصححه إلى ستمائة فهو كمنه ستمائة لأن

نجدي ترجم له ووفاته نجدي كانت نحو سنة ٧٣٢هـ وفاة صاحب الترجمة حسب النسخة (د)

سنة ٧٨٥هـ وهو غلط كما أسلفت

فعد علي باب دره، فقام ودخل داره من فوره، وعمد إلى حبل شق به نفسه، وذلك يوم الجمعة لأيم مصير من القعدة سنة خمس وثمانين وثمانئة، فرأى بعض الأخبار<sup>(١)</sup> من أهل عدن تلك الليلة أنه قائم علي باب المسجد مسجد أبان لمقدم ذكره، إذ جماعة قد أقبلوا من باب عدن، (فاصدين)<sup>(٢)</sup> المدينة، وعليهم هيئة سبية، ولهم وحوه مصينة، فسأل عنهم؟ فقبل. عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجماعة من صحابه، يريدون لصلاة علي رجل من أهل البلد يموت عدأ، فبأصبح لصباح، وجرى هذا محمد بن أبي حجر ما جرى، ولم يمض أحد غيره في ذلك اليوم، روصل الرجل إلى الموضع الذي يصلي فيه علي الموتى، وقعد فيه ينتظر من يصل من الموتى ليصلي عليه من جهة الناس، قال فحيث وقع محتياً، وقد فكرت، وقلت ما يتصور لمن هذا أن يصل النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه، وقد شق نفسه، فسمعت في مامي قائلاً يقول لي لا تفك هذه الحارة، فهو هذا الرجل بعينه قال فسبقت، وحددت الوضوء، وتقدمت إلى باب الميت، فشعت جدارته، وحصرت الصلاة عليه، ودفعه.

قال الحادي وأخبرني شيعي علي بن أحمد الخوردي أنه كان للمعقب في حجر عدة باب صالحات في الغلب، فذكرت إحداهن أنها رأت أباه بعد موت أخيها عدة، فقالت له يا به ما حالك؟ فقال مد وصفا حوك، نحن في ملارمة الله تعالى أن يغفر له جايته علي نفسه، فم يفعل ذلك إلا بعد مشقة شديدة، وإشراف على اليأس من ذلك، رحمه الله عليهم أجمعين

(١) هذه الحكاية لا تصح لأنها تنسب مخالفه شرعية حمل في الاستحار ويزعم المسنم روحه محرم شرعاً يفهي بصاحبه إلى جهنم والعباد بالله، ورؤيه نبي صلى الله عليه في المنام حين، وما يقوله في الرواية حق أيضاً، غير أنه صلى الله عليه وسلم لا يدعو بالصلاة علي قبل نفسه، لا في المنام ولا دعا في ذلك في حياته، عليه الصلاة والسلام.

## [٧٨٢] أبوالحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي حروبة الموصلني

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، قدم اليمن من بلاده، فلما دخل مدينة ربيد، أخذ عنه محمد بن إبراهيم المشلي المقدم ذكر أبيه. وكان كبير القدر، مشهور الذكر، ولم أتتفق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

## [٧٨٣] أبوالحسن علي بن محمد الحكمي

الفقيه الشافعي، كان فقيهاً كبيراً، مشهوراً، درس في المدرسة المعربة بريد. وهي المعروفة بمدرسة المليين وكذلك ولده محمد، ولم ترل درسته يتوارثون (تدريس) <sup>(١)</sup> مدرسة انيلين إلى سنة ثلاث وعشرين ومبعمائة

قال الجدي ورأيت إجارة محمد بن الفقيه علي في إقرانه لبعض الطلبة في كتاب المهدب أنه كان ذلك في أيام آخرها الثالث والعشرون من جمادى الأولى من سنة خمس وستمائة، وقال أدركت محمد أخاً اسمه أبو بكر، درس بعد أخيه محمد، وكان رجلاً مباركاً، مروة، وفصل، وكف بصره في آخر المائة السابعة، وحنقه ابنان له هما علي، وعمر، فأما علي فكان مدرساً في العاصمة إلى أن توفي في المحرم سنة ثلاث ومبعمائة، وحنقه بن له اسمه أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد كان مدرساً في مدرسة لميين بعد عمه عمر بن أبي بكر بن علي، وكلهم أجداد أحير، يعرفون بحكماء أكبين، حرازاً من بني عمهم، حكماء الجامع. والله أعلم

[٧٨٢] الجدي، لسوك ٢ ٣٦، والأفضل، العطاء السب ١٥٧

[٧٨٣] الجدي لسوك ١ ٤٧٥، والأفضل، العطاء السب ٤٥٦، وأخبرني العقود الملوكية ٢٩٧ رحمه علي

أبي محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي

(١) في (ب)، (بدرس)، وهو غلط

## [٧٨٤] أبو الحسن علي بن محمد الزرّاد

الفقيه الشافعي، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالأصول معرفته تامة، وشرح كتاب النسخ  
للشيخ أبي إسحاق شريحاً مفيداً، وأصل بيده معشار الدملوه، وكان يسكن هو وقرباته في  
بلاد الأحيال تصغير جبال جمع جبل، ولم ألق عني تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى  
وكان ابنه محمد أيضاً فقيهاً عارفاً  
ومهم عني بن محمد أيضاً، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالأصول أيضاً، وهو جد  
شيخ الفقيه محمد بن مسعود السقالي، رحمه الله عليهم أجمعين

## [٧٨٥] أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان

الفقيه النبيه الحنفي، كان فقيهاً كبيراً، (صاحباً)، فاضلاً، مشهوراً بالعلم والعمل،  
وكان يصله الطلبة من نوح شتى، ويقرءون عليه في مذهب الشافعي، هكذا حكى الجدي  
عنه قال الجدي وكان السلطان نور الدين عمر بن عني بن رسول في أيام ولايته بحمص  
الشرف من وصاب يصحبه، ويقرأ عليه، وكان السلطان نور الدين يومئذ حياً، حتى آخره  
الفقيه الصقلي بالرويا التي رآها، ومنذكرها مع ذكر الفقيه عمر بن محمد بن مسعود  
وتلقه بمدا علي محمد بن سليمان جماعة كثيرون، منهم ابنه، ومهم لفقيه (مكثر)<sup>(١)</sup>،  
وجماعة من أهل قنمة، وغيرها وكان ابنه محمد بن علي بن محمد بن سليمان فقيهاً، تفرقه  
بأبيه، وكان السلطان نور الدين — لما ولي الملك في اليمن — يأمر الولاة باحتراؤه الفقيه،

[٧٨٤] لم ألق له علي رحمه

[٧٨٥] في (ب) (سلمان)، وفي الجدي، السنوات ٢٩٣٠-٢٩٣١، والأصل: لعتايا لسنة ١٧٧٠: سلمان، وكذا في

النسخ (أ)، (د)، وردت — في أثناء ترجمته — في نسخة (د)، باسم "علي بن محمد بن سلمان"

(١) سقطت من (ب)

(٢) هكذا في (أ)، (ب)، (د)، وفي السنوات ١٧٧٠/١٧٧١ (مكرر)

ومن سب إليه وكان يكاتبه، ويطلب منه الدعاء، ويترك به، ولم أقف على تاريخ وفاته،  
رحمه الله تعالى

### [٢٨٦] أبو الحسن علي بن محمد بن سنان القاضي

كان فقيهاً بيبها، مجوداً، فاضلاً، ورعاً، عابداً، زهداً، وكان [متقياً]<sup>(١)</sup> في كثير من  
العلوم، وأخذ النحو<sup>(٢)</sup> عن جماعة من الفضلاء، منهم لإمام إبراهيم بن أبي عباد صاحب  
المختصر الإبراهيمي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٢٨٧] أبو الحسن علي بن محمد بن عبد علي بن عواف بن سري

كان من أعيان المشائخ، وازناً للمشيخة عن بيه وجده، وكان حده عبد علي قبلاً كبيراً  
قبل الشيخ علوان الحنطري، وإنما تخرج علوان به، لكن غلب على علوان لشهامة، وطلب  
الرئاسة، والمهارة فيها، وغلب على هذا الدين، والورع، والمهارة في قضاء الأحرار، وحمل  
الذكر، بحيث أخبر عنه أنه إلى غنى نفسه، لا يأكل طعاماً إلا مع صيف، فكان إذا انقطع  
عنه بكى، وقال يا رب، ما ديني الذي لم يأتي صيف، وما قسم لغراليمن، لم يحاربهم، بل  
هادهم، فكانوا يستعملونه وكان يسكن في الحصن المعروف بـ(بيب عز)، على ورن فعل،  
بكسر لعين المهملة وبعدها راي مشددة مخفوفة بالإصافة، وهو من الخصوب المعدودة في  
اليمن، ولم يزل فيه إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى، وكان يوم توفي  
السلطان نور الدين، وهو شيخ كبير أعشى، وتوفي بعد ذلك وخلفه ابنه محمد، فسر نحو

[٢٨٦] من سمرق طبعات فيها، اليمن ٢٢٨، والأفضل، يعطى لسيه، ٤٤٤، وذكره الجدي في السلوك ١٤٩ ٢٩١

نص: علي بن محمد بن شيان

(١) ما بين [ ] سابق من (أ، د) وإصلاح من ب، وكذا في العقاب بسية ٤٤٤

(٢) منقول كليني (واعلم النحو) من (ب)

سيرته من مواعيد انقر، والإطعام إلى أن توفي في لدوله مظفرية، وكان جوداً لا (يحب) <sup>(١)</sup> سائلاً حتى كان السؤال يمتحنونه، ولما توفي في الدولة المظفرية، بعث الملك المظفر ابنه الملك الأشرف إلى ولده محمداً به، وكان ابنه عبي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد علي عالي الهمة، كبير النفس، وكان من كرامته للملك الأشرف وتبجيله له شيء عظيم، فلم يزل الملك الأشرف من حصصهم بيت عز إلا وقد تحقق في نفسه أن لا ملك لا معهم، وأنه لا حصص كحصصهم، فلما وصل إلى نيد (أعلمه) <sup>(٢)</sup> بعظم حاكمهم، فأصمر الملك المظفر في نفسه أحد الحصص منهم، فلم يكن غير قليل حتى برل علي بن محمد المذكور إلى السلطان الملك المظفر وسلم - وكانت [عادة] <sup>(٣)</sup> له ولايته ولجده مواصلة الملوك - فلم يمه السلطان وعمله في حصص الدولة، وقال له لا سبيل إلى إطلاقك حتى نسم لنا الحصص بيت عز، فأقام في [لسحر] <sup>(٤)</sup> مدة، واحصى بيد ولده له سهم. يوسف بن علي، فلم طالت إقامته في السحر، وطمع الأعداء بهم - مع من السلطان عنهم - بدل الولد تسيم الحصص، فسبهم؛ وأطلق السلطان أباه؛ فسكن حمراء؛ واعتنى بذلك مدرسة جيدة، وهي باقعة إلى الآن، وذكر لرواة الثقب أن عنوان الجحدري المذكور أولاً؛ كان مبادياً مع الشيخ عبي ابن محمد بن عبد عبي، وقومه وكان علي بن محمد من كرام العرب، وشجعانهم، وكان يحب الصالحين والعلماء لراشدين، وتوفي في آخر المائة السابعة تقريباً، والله أعلم.

(١) في (ب)، لا يتجر وهو غلط

(٢) في (ب): أعلمهم، وهو غلط

(٣) ما بين [ ] من (ب)، وهو الصحيح، والذي في (د)، عادته له

(٤) ما بين [ ] من (ب)، وكذا في السلك ٢/٢٩٠، وهو الصحيح والذي في (د)، فأقام في السحر



## [٢٨٨] أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف (الغني)

أحد فقهاء بني أبي الحنبل<sup>(١)</sup>، كان فقيهاً، فاضلاً مشهوراً وكانت أمه من بني صالح<sup>(٢)</sup> ومولده في مدينة المهجم وبها نشأ. وتفقّه بالفقه عمرو بن علي التباعي، ثم في آخر الأمر ذهب إلى قومه وقريتهم. فتوفي بها لصع عشرة وسبعمائه، ولما توفي في التاريخ المذكور. حلّقه وبه محمد. وكان تفقه بأبيه في البداية؛ ثم بالفقيه جمال الدين أحمد بن علي العامري المقدم ذكره. وكان محمد بن علي أمثل من يشار إليه في تلك الساحة، لتحديد الفقه، ولتدريس، وكانت أمه أيضاً من بني صالح؛ أحوال أبيه، وكان يذكر عنه دين متين، وشرف نفس، وعلو عتبة

قال الجدي واطل ذلك عرفاً برعه من بني صالح، وولي قضاء لمخالب، من قبل ابن الأديب، ولم يرل عليه إلا ستة أربع وعشرين وسبعمائه، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين.

## [٢٨٩] أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان السعيتي ثم العامري ثم الكندي

كان فقيهاً، صاحباً، متواضعاً، عارفاً. وأصله من معشار الدملوة؛ وله هناك قرابة يعرفون بالسعيتيين، تتفق بالإمام بصال بن أحمد الركني. ومعه بن الخداد لآقي ذكره، وبالحسن

[٢٨٨] سقط لقب (الغني) من (ب)، وانظر ترجمته في الجسدي، السيرة ٢٣٩، والأفضل، العطاء السيرة ٤٧٩

(١) بيت أبي الحنبل هؤلاء، بيت عم صلاح شهر منهم جماعة وأصلهم من مارب وصل جدهم من هناك وسكن موضعاً بآحيه ودي سرود وتديره، وأولد هناك حتى صارت له قرية كبيرة تعرف ببيت أبي الحنبل لشرحي، طبقات الخو، ص ١٢

(٢) بنو صالح أشار إليهم الجدي ١٤٩ أهم من جبل عمة ويتسمون بالفقه ويسمون إلى الصلاح ويعرفون أحكام ناحيتهم

بن راشد ومحمد بن يحيى الجندي، ودرس في المدرسة المصورية بالحد بعد محمد بن أحمد بن مقبل، وكان يمس قميصاً بحب، ويعلى غريبتين، ويدخل السوق، ويشتري سمعته، فيحملها، ولا يحتمل أحداً إلا ما عجز عنه قال الجندي. ولقد أحبرني الثقة من أهل الحد أنه كان يكون سائراً في لطريق، ومعه سلعته يحملها، فيأوله بعض لباس ورقة فيها سزال فقهي فيقرؤها، ثم يجوب؛ بعد أن يصع سمعته من يده، ويخرج دوه من حبه، قال ورايته وقد أبحر لمصري عمران بن نعمان في تاريخ سه ثلاث وأربعين وستمانه، وم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٧٩٠] أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي الفوارس القيني

بفتح ثقف وسكون الياء وكسر لود وبعد الود باء سب؛ سبة بن بطن من عك يقال لهم القيانة وهم بنو عمرو بن [التاري]<sup>١</sup> بن عامر بن عافق بن بيت بن هاشم بن لشاهد بن عك.

وكان المذكور فقيهاً، عارفاً، محققاً، عالماً، عاملاً صالحاً، ورعاً، تفقه بالجبل على الإمام بطن بن أحمد وأخذ عن علي بن مسعود رأي حديد وغيرهما وكان الفقيه الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي يتكرر لزيارته كثيراً وتوفي في سنة ثمان وثمانين وستمانه تقريباً قاله الجندي، بعد أن بيع عمره بيعاً ونسب سة. والله أعلم

#### [٧٩١] أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم النوعلاني العامري

[٧٩٠] الجندى، السالك ٢٤٩٠، وأخرج في المعتمد التوكلية ٢١٥١

١. هذا التتبع من (ب)، وفي (د) مهملات، وفي (د) بن الناي ولم أقف على ضبط النسب المذكور

[٧٩١] الجندى، السالك ٤٠٧٢

نسبة إلى قبيلة معروفة، والوعلاي<sup>(١)</sup> نسبة إلى يد

تفقه بالإمام بصال بن أحمد وأحمد الفرائض عن عبد الرحمن بن حديق بقادر البلد المقدم ذكره ركب فقهاً كبيراً، عاي لقدس، مشهور الذكر، وكان الشيخ أحمد بن محمد الجواوي له فيه اعتقاد حسن، وبهم صحبه متأكدة، وبى يشارته أثراً متحسنة، وقدم جبة سنة ست وأربعين وستمئة، فأخذ عنه بها المستعذب، ولم ألق على تريح وفاته، رحمه الله تعالى

### [٧٩٢] أبو الحسن علي بن محمد بن الفقيه علي بن الإمام زيد بن الحسن الفايشي

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، جليلاً، تقياً، تفقه بعمر بن إبراهيم خداداد الملقب، أحد أصحاب الإمام إبراهيم بن محمد بن زكريا ولي قضاء حرص، ثم انفصل عنه، ومحب للصوم وأنه يذكرون بالفقه، ولكن بينهم تحسد؛ فله خدي

قال وهم يتوارثون قضاء حرص منذ زمن طويل، ومهم عبد الله بن حسن؛ كان فقيهاً، محموداً، صالحاً، ومهم محمد بن محمد بن علي الفايشي؛ كان فقيهاً كبيراً، واليه انتهت رئاسة الفتوى هناك، وكانت وفاته في آخر الدولة المؤيدية، قبله الخدي

قال وفي حرص فقهاء يعرفون ببني عامر، أهل صلاح، وعبادة، ويشتهرون بالفقهساء العامريين، وعند بيوتهم مسجد يجتمعون فيه لصلوات الخمس ومدارسة العلوم، وبعد صلاة الصبح يقرؤون ختمة، وكذلك بعد صلاة العصر، وكان من متقدميهم الفقيه أبو الحسن علي بن عبد الله، تفقه بابن هرم، ولم ألق على تحقيق وفاته

قال عني بن الحسن الخروحي عنده الله ما هو أهله ومن الفقهاء العامريين محرص الفقيه محمد بن علي العامري، كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، متواضعاً، قرأ عليه طائفة من

١ وعلاي بلدة معروفة حوي صعاء على مسيرة مرحلة من ناحية بلاد الروس عجمري، مجموع بلدان

النبيه في مكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، وقرأ علي طائفة من البقرة بقراءة عبدالله بن كثير  
هذلك، التماس لركة، وذلك في احرسة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ولم أقف على سريح  
وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٧٩٢] الداعي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي

القائم باليمن، قال علي بن الحسن الخروحي عامله الله بالحسي أجمع علماء التاريخ  
ورواة الأخبار: أن القاضي محمد بن علي الصليحي ولد الداعي كان فقيهاً عالماً سياً،  
وكان [قاصياً] <sup>(١)</sup> في بده، حسن السيرة، مرضي الطريقة، وكان هذه جماعته يطيعونه ولا  
يخرجون عن أمره، وكان الداعي عامر بن عبدالله الرواحي يهود به وبركب إليه كثير،  
لنواسته. وسؤدده، وصلاحه وعلمه؛ فرأى يوماً ولده علي بن محمد المذكور؛ فلاحته له فيه  
محبين الحجة، وكان يومئذ دون البلوغ فجعل بعد ذلك كلما وصل إلى القاضي محمد بن  
علي الصليحي وتحدث معه ساعة من هر، فجمع بولده علي بن محمد المذكور. وحادثه وإذا  
بخله طلعه على ما عنده؛ حتى اسمائه، وعرس في قلبه رليه ما عرس من علومه، وأدبه،  
ونحية مدهية

[٧٩٢] عبارة: الفيد/ ٨٧-١٠٥، ١١١ ١١٥ ١٥٤ ١٦٢، وابن سيرة طبقات فقهاء اليمن/ ٩٤، وابن  
حسكان، وميات الأعيان/ ٤٩١/٣، وابن عبد المجيد هجة الزم ٧٢ ٧٧٧ ومهجة برمن برأويه النوي/ ٥٢ ٥٥  
والخندقي، السنن/ ٤٨٦/٢، والحيشي، تاريخ وصاحب/ ٤٠ ٤٨، وابن اسديع قسرة العصور ١٧٣ ١٨٤  
ومناجزة، نقر عبد/ ١٩١ ١٩٦، والقاسي، عهد السنين ٢٣٨ ٢٤٨، اباضي، عبارة حسكان ١٠٣ ١٠٤،  
انصدي، نوي مالوف، ٥٠/٢٢، البدايه ونهايه ١٦ ١٦١، تاريخ ابن خلدون ٢٧٣، صدرات  
الذهب ٣/ ٤٤٦، الذهبي، تاريخ لإسلام ٩١، ٣٢، سر أعلام النبلاء ٣٥٩/١٨

وقيل كاتب (حبة) الصليحي عند الداعي في كتاب الصور، وهو من الدحائر  
 القديمة، فأوقعه مع عبي سقل حائه، وشرف ماله، وأظلمه على ما أظلمه عليه سرّاً من أيّ  
 القاضي محمد وأهله جميعاً، ثم حارب وفاة الداعي عمر بن عبدالله الرواحي فأرصى بجميع  
 كتبه له، وأعطاه مالاً جريلاً، قد كان جمعه من أهل مذهب، وقد رشح في ذم علي بن محمد  
 الصليحي، ما رشح؛ فعكف على الدرس، وكان ذكياً؛ فلم يسع حلم حتى تصدع من معارفه  
 التي بلغ بها وبالحمد السعيد، عاية الأمل البعيد فكان فقيهاً في مذهب الإمامية، متبصراً في  
 علم التأويل، ثم إنه صار يحج بالناس دليلاً على طريق السراة، ولم يزل كذلك نحواً من خمسة  
 عشر سنة، ثم انشتر ذكره في البلاد على نسبة الخاصة والعامة، فكان الناس يقولون له  
 بلغنا أنت سميتك اليمن بامرء، ويكون بك شأن عظيم، فيكره ذلك ويكره على من  
 يقول؛ مع كونه قد شاع وكثر في أفواه الناس، فلما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مائة،  
 ثار في رس جبل مسار — وهو أعلى جبل في تلك الناحية — وكان معه ستون رجلاً قد  
 حالفهم في مكة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة على يد أبو لظفر بقيام الدعوة، وما منهم  
 إلا من هو لي عر من قومه، ولم يكن يومئذ في رأس الجبل بناء، إنما كان قلعة عالية مبيجة  
 قاسية، فلما مكها، لم يتصف ذلك النهار — الذي مكها في ليلته — إلا وقد أحاط به  
 عشرون ألف سيف، فحصره وشمروه، وسهروا رآته، وقادوا له بن برلت، وإلا قبلك  
 أنت ومن معك، فإن هم إني ما فعلت هذا لا خوفاً منكم أن يحدث هذا الجبل عيراء، فإن  
 تركتمونا نحرسكم لكم وإلا نزل إليكم فنبصرهوا عنه ونصرفه، فلم يحص عليه شهر لا وقد  
 باه وحصنه، وذريته، وأتفه، ولم يزل شأنه يظهر شيئاً فشيئاً حتى استعجل أمره، ووصلته  
 الشيعة من أنحاء اليمن، وجمعوا له أموالاً جلية، وأظهر الدعاء إلى استنصر بالله؛ معد من  
 الظاهر بالله العبيدي، صاحب مصر، فلما ظهر بمسار، ركن معه فيه من سحاح ريام،

وحشمه، وهيرة، جمع كبير؛ حصره جعفر بن الإمام تقاسم بن علي في جمع كبير، ورجل يسمى جعفر بن ابياس شافعي المذهب، كان مجاباً في معاربات ابياس لأعلي؛ فصار مع جعفر اس التقاسم في ثلاثين ألفاً؛ فأوقع الصليحي بجعفر بن ابياس في محطته في شعبان من السنة المذكورة؛ فقتله، وقتل من أصحابه جمعاً كثيراً، ففروا إلى السعدي، ثم طبع جس حصور؛ فاستفتحوه وأحد حصن يدعى؛ فجمع له ابن أبي حاشد جمعاً عظيماً؛ فالتقوا بصوف، وهي قرية بين حصور وبين بني شهاب، فقتل بن أبي حاشد وقتل معه ألف رجل من أصحابه، وبهذه لوفعة يصرب المثل في اليمن، فقال قتلة صوف رسل الصليحي إلى صنعاء فمدكها، وطوى اليمن صياً سهنة، ووعره، وحره وبره، وهذا شيء لم يهد مثله في جاهلية ولا إسلام، حتى قل الصليحي يوماً — وهو يحط على مير حشد — في مثل هذا اليوم خطب عيسى مير عدن أن شاء الله، ولم يكن ملكها بعد، فقال بعض من حصر مسهرناً سوح قدوس، فأمر الصليحي بالخطوة عليه؛ فلما كانت الجمعة ليلية، خطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على مير عدن، فقام ذلك الرجل وقال سيوحان، وفدوسان، ونغدي في القول، ودخل في مذهبهم، وكان للصليحي يدعى للمستنصر صاحب مصر كما ذكرنا، ويخاف عماحاً صاحب ريد، فكان يلاطفه، ويسكن لأمره في الظاهر، وهو في الباطن يعمل الخيانة في قلبه؛ حتى قتله بالسم على يد حارية أهدها إليه، كانت بارعة اجمال، وكان قتله بالسم كما ذكرنا، في سنة التين وخمسين وأربع مائة وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي إلى المستنصر بالله؛ يستأذنه في إظهار الدعوة، ووجه إليه هدية حليلة، منها سبعون سيفاً فوائدها من عميق ويعت مع ذلك برحبين من قومه وهما أحمد بن محمد والد السيدة الصليحية لآني ذكرها، إن شاء الله، وهو الذي اهدم عليه الدار بعدد والثاني، أبو سب أحمد بن المظفر فلما وصب هديته إلى المستنصر قلبها، وأمر له بربات، وكتب له الألفاظ، وعقد له الأوبة،

وأذن له في بشر الدعوة هالك، فلما وصل الأذن في ذلك — وقد مات نجاح في التاريخ المذكور — سر الصليحي إلى التهام، وفتحها ولم تخرج ستة خمس وخمسين، إلا وقد استوى على كافة قطر اليمن؛ من مكة إلى حصر موت سهل وحميد، وامتنعت عليه صعدة بعض النصح، بأولاد اسار، ثم به قبل القائم مهم، وملكها، حكى ذلك عمارة في معينه واستقر ملكه في صعاء، وأخذ<sup>(١)</sup> معه ملوك اليمن الذين أراد ملكهم، وأسكنهم معه، واحط بصعاء عدة قصور، وحف ألف ديوار، ثم بدم على يمينه، وأراد أن يولها صهرة أسعد بن شهاب؛ أحو اسماء أم المكرم، فحملت سماء عن أحيها مائة ألف ديوار، وطلبت له ولاية لتهام فقال لها الصليحي يا مولانا اني لك هذا قالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ يَرْزُقُ مِنْ نِشَاءٍ بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾<sup>(٢)</sup> فبسم الصليحي، وعلم أنه من ماله، فقبضه وقال ﴿هَذِهِ بِصَاعَتَايَ دُتْ لَيْتَ﴾<sup>(٣)</sup> فقالت له اسماء ﴿وَتَمِرُ أَفَلْتُ وَحَقُّظُ أَحَانَا﴾<sup>(٤)</sup> فولاه التهام، فدخل أسعد بن شهاب ربيع في سنة ست وخمسين وأربعمائة، فأحسن سيرته إلى كافة لرعية، وفتح لأهل سنة في إظهار مذهبهم، وكان يحمل إلى نصليحي في كل سنة — بعد أراق أحمد الدين بها وعبر ذلك من الأسباب الملامة — ألف ألف ديوار، وعامل الحبشة، ومن يهوى في أمر الدولة؛ بالصفح عنهم، والإحسان إليهم، ورعى ظفرو ببعض من يخشى شره، فيحسن إليه؛ حتى ررع له ذلك في قلوب الناس محبة شديدة، وأقام نصليحي بصعاء إلى آخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة وفي سنة تسع وخمسين عزم إلى الحج؛ فتوجه إلى مكة، دشرفة حرسها لله بالإيمان، واستحسب

(١) في (ب)، (فأخذ)

(٢) سورة آل عمران/ ٣٧

(٣) سورة يوسف ٦٥ سقطت كلمة (أخانا) من (ب)

(٤) سورة يوسف ٦٥

إليه انكرم على ابنك، وأخذ روحه (الجماء) <sup>١</sup> بت شهاب، وكانت من أعين النساء وحرارهن، بحيث يقصد، ويمدح بها زوجها، وابنها، وكان الصليحي لما تحقق كمالها، وكل إليها، لتدبير، ولم يخلفها في شيء في غالب الأمر، وكان يحبها إجلالاً عظيماً. وكانت إذا حشرت مجلساً؛ لا تستر وجهها بشيء عن الحاضرين. وكان فيها من الحرد والتدبير ما لم يكن لأحد في ساء زمانها، وفيها يقول ابن القاسم، مقدم ذكره

قلب ذو عظمو لسقيس عرساً      دسبُ أسماء من دري المحم أسماً

وكان عبي بن محمد الصليحي من أعين اليمن، وسادات أهل اليمن، وكان من أذكى الملوكة ودهانهم، ولما قهر ملوك اليمن؛ ألزمهم ألا يفارقوا ركابه حيث سار؛ بعد أن توثق بهم بالرهائن، والأيمن المعضطة، فلما أراد التقدم إلى مكة كما ذكرنا؛ أمرهم أن يسبقوا معه، فسار في خمسين ملكاً من ملوك اليمن، وفي مائة وخمسين أو مائة وسبعين من آل الصليحي؛ خوفاً أن ينفقوا بعده، ويعبروا على ولده المكرم شيئاً، وسار في لخم فارس من العسكرة، ومن ذكر من الملوك ومن يديه خمسمائة فارس مجزية عليها مراكب لفصة وخمسين هجين عليها كوار <sup>(٢)</sup> لفصة، والركب (الفصة) <sup>(٣)</sup> ومعه خمسون دواة من ذهب، وفصة، وغير ذلك، من الرية، ولما لا يدخل تحت الحصر، فلما (برل) <sup>(٤)</sup> في طاهر المهجم؛ في صبيح، تعرف أبي (لدهيم) <sup>(٥)</sup>، زين أم معد، وخيمب عساكره حوله، فلما كان في الثاني عشر من ذي القعدة لم يشعر الناس انتصاف النهار حتى قيل لهم قتل الصليحي وسدعروا، وسقط في أيديهم، قال الشريف الإدريسي رحمه الله تعالى في كتابه كثر لأخباره؛ وكان سبب

(١) ما بين ( ) معطت من (ب)،

(٢) الكور بالنظم الرجل يادته والجمع أكوار. الرازي، مختار الصحاح/٢٢٨

(٣) في (د) (الركب لفصة)

(٤) في (ب) - (نوك) وهو غط

(٥) في (ب) (لبي إبراهيم)، وهو غلط



قتله، أنه لما استولى على ربيد، وملكها بعد أن قتل نجاحاً بالسهم على يد الخارية، كما ذكرنا،  
تفرق أولاد نجاح، وهربوا إلى أرض الحبشة، وشاع على ألسنة المجبيين، وهل الملاحم أن  
سعيد الأحول بن نجاح يقتل علي بن محمد الصليحي فيبع ذلك إلى الصليحي؛ فاستشعره،  
وصورت له صورة سعيد الأحول على جميع حالاته، وبرقت همه سعيد الأحول إلى ذلك،  
وقام لأسبابه، وكانت أعلام الصليحي عنده في كل وقت وحين، فلما بلغه عزم الصليحي  
على الحج، خرج من البحر معارضاً له في خمسة آلاف حربة من الحبشة، قد انتقامهم حين  
حرقوا من ساحل المهجم، فساروا حتى هجموا المحطة وقت انتصاف النهار، وأسس  
مفترفون في خيامهم غير مستعدين لشر ولا حائمين له، فقصده سعيد الأحول ومن معه من  
أصحابه حيلة الصليحي فدخلوا عليه وهو عند دراب اسوبة يريد الركوب، فقتلوه، وقتلوا  
أخاه عبدالله بن محمد هالك، واقتروا في المحطة فقتلوا من قدروا عليه، واستولى سعيد  
الأحول على حرائن الصليحي وأمواله، وكان قد استصحب معه أموالاً جلية يقال: إن  
قصده كان دخول مصر إلى أهل دعوته من العبيدين ولما قبل للصليحي كما ذكرنا، سرت  
زوجه أسماء بنت شهاب، ورجع بها سعيد الأحول إلى ربيد، وجعل رأس زوجها، ورس  
أخيه عبدالله أمام هودجها إذا سارت، والله أعلم قال علي بن الحسن الخورجني وقد روى  
عمارة في صفة قتله رواية غير هذه ذكرناها في أخبار سعيد بن نجاح في حرف السبي وبالله  
التوفيق.

وكان علي بن محمد الصليحي شاعراً فصيحاً، بليغاً، ومن شعره قوله

أنكحت بيض أهد سمر رماحهم      فرؤوسهم عوص الثار شار  
وكذا العلي لا يستباح مكاحها      إلا بحيث تطلق الأعمار

ومن شعره أيضاً قوله، قال عمارة ريقال بها لغيره، قالها علي لسانه

والد من فرع المثالي عنده في      الحرب ألحم يا فلان وأسرج

عجل بأقصى حضرموت أشمها ورثها بين العراق فمسخ<sup>(١)</sup>  
 وكان محمد الصليحي جواداً، شجاعاً، حارماً، عارماً، وكان حوذاً كريماً، مدحاً، وفيه  
 لابن القم المقدم ذكره مدائح عربية، ولعمره أيضاً، ومن مدائح ابن القم فيه قوله

أما لو أنت نوم الدموع	كفيت الوبوع وكُرف الريع
فبين ضلوعي جوى لا يم	واشجان قلب كثير الصدوع
وحني إذا ما أجاب المدول	عني آيسه من يروع
دموع تُعظم قلب العراق	ووجد يفر قدر الدموع
فهل لزمان الحمى عودة	وهل ليلى الحمى من رجوع
رعها الحفائظ من حلة	وجاد السحاب هم من دموع
فلطيف عندي يد لم تميد	لي أعير معترف باصنيع
أطاع على طول عصيانه	فصحتي فداء العصي المطيع
رواش يربني طريق السلق	وبي رسم في قيسود الولوع
هوى يشتوي في باربعه	فمؤاد اخليد وقلب الجروع
وقد يصطني بي حمز المجير	حوقا شعره باللقطوع
رعت رادعاً فجنوب احريب	حتى أتت وهي مثل السقوع
أجاد ما لسر ووع المدول	فبذهب في عسر خييع
تطاول إلى رجاء وسع الفسلا	بما حسنت من رجاء وسع
إلى المنزل الخصب لمعتقير	سرجه والختاب المريع
إلى ملك من فرى حاشد	كريم الأصول زكي الفروع
فكماله الأسير وحير الكسير	ويسر العسير وأمن المروع

(١) من أعمال حلب، تقع في الشرق الشمالي منها

وليث هاج ريدر دياج  
كريم له ناييل لم يول  
وكم إذا سميتها بدلتن  
يد لم تزل فرحة أو غنى  
وما يرح اجود حق به  
فيا سالب الملك اربا به  
وتاركهم بين مستأمن  
خلعت الممالك واحترقا  
فحازك يامن عذر الحصيص  
فأصبح منك الهدى واقفيا  
إذا هو حافظ على محده  
لأعزرت باليض دين الإله  
سيوف إذا لمعت في القيم  
فهنن أيسلك دون الأيس  
أمرضعها فم المذارعين  
وكل كمت صريح البحار  
فأشقر منه في الحرند  
وادهم متفب بالصباح  
توهت الرعم غدر الميوت  
فسارت نخوض دماء الكماء  
فقدت تشرب ماء المراب

وسيل فجاج وعيث ريع  
بقرب شسور الرجاء الشسوع  
عر اليسر بذل الحصوع  
لعبان رثيق أعاف صريع  
عالي شئت ومحمد سميع  
بحرب عوان ويوم شنيع  
بحورته أو قتييل صريع  
ولا ملك ما لم يكن بالخليع  
وبخشي عذتك في كل ريع  
بحر محام وحص ميسع  
صناع الأمنة بين الصوع  
وقد كان لايس ثوب الخطوع  
فاصت نجيعا سحاب الدروع  
وهس صجيعت دون الصعيع  
جاوزت حد قضم الرصيع  
عازي الطاييب عاطي البصيع  
بين الوجه ودات السوع  
مدرع حلة من هريع  
ويض انباء مترعات الظوع  
ورد العطاش غداة الشروع  
ودحلية قسود احتيت السريع

ووجهك بسدر أصاب لظلموع	كان كأيهم السحاب
بحوث وجيء وقتل ذريع	سحاب يهمل لئماريين
ومن بالطرف ومن بالبيع	يرور الإمام الذي بالقرى
مد لرجلت بعد اهموع	فان خصب حفاها السحاب
وآدن ريعاً بالرجوع	وفد ليست بك خصب احياة
مغبطاً بأغل الربيع	فهى المعالي بقاء الأمير
مجددة أو عطاء بدريع	ولا يخله الله من نعمة

## [٧٩٤] أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهكاري

كان أمراً كبيراً، عالي أهمية، حسن لسيرة، عدلاً في أحكامه، محسناً إلى رعيه، ولي الشد في ريد أحر الدولة الظفرية، ثم في الدولة لأشرفيه.

قال جماعة من الرعيه كنا ذا حنده أديان مه، وسمع كلامه وأزال مظلماً، وإن شكروا عليه من ول مظلماً، أحضره لنا، وسوى يساويه في المجلس، وفوى أنفس على معارمته، فإذا الصبح به انه حدث علماً ظمناً أو حياً، عرله بعد أن يلزمه إعادة ما أحد ما، أو يحرقه كما حرق<sup>١</sup> وانتحن رحمه الله في أحر لدولة المويدية بالسحر<sup>٢</sup> أن تولى مقطعاً على العبادة، وذلك بدل على حره، وكان له من لاأثار الدييه، مدرسه أحدثها في ريد عند داره

[٧٩٤] الحسيني، السلوك ٥٧٥/٢، وبالحجزة قلادة الحور ٤٦٧/٢، باسم علي بن أحمد الهكاري

(١) كذا في النسخ الثلاث عهملات، وبها أو يحرقه كما حرق، وفي السلوك ٥٧٥/٢ (أو عرقه كما جرى)، وم

يصح أيضاً

قال علي بن الحسن الخورحني وقد خرب داره في ريد، ولم يبق له أثر، وأما المدرسه مستقيمة معروفة بالهكرية، وهي فيما بين باب سهام، والموضع الذي يسمى المسدرك من ريد.

وكان له ولد، ذين، حسن السيرة. تركه لسطان، ملك الجهد مشدأ في ريد، وذلك في سنة خمس وعشرين و سبعمائة ولم أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة أبيه، رحمهما الله

### [٧٩٥] أبو الحسن علي بن محمد بن غليس الهريقي

بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وكسر القاف وآخره ياء سب، نسبة إلى المشانح أهل الظفر الذي عند مدينة الجند، منهم؛ الشيخ عبد الوهاب المقدم ذكره، وكان علي بن محمد المذكور، وأخوه عمر بن محمد، عظيمي القدر، قل أن يتفق أخوان كاتفيهما، لا سيما على الدين وإصلاح، وفعل الخير، وحسن السيرة، وكان مسكهما مزلأ يعرف بأحجر بفتح اهاء والحيم وآخره راء، وهو على قرب من جبل العين، بفتح العين وكسر النون وسكون الياء المشاة من تحتها وآخره نون

وكان علي بن محمد المذكور، فقيهاً وأكثر التردد إلى مكة، وارتحل إلى الشام، ويعرف؛ وحوار في المساجد الثلاثة، وكان معاصر لابن أبي الصنف؛ وبسبب محبة ومراعاة ومكاتبات قال ومن مكاتبه ابن أبي الصنف إليه، عرفت أنه من أهل ريد، إذ كتب إليه (يكره بدلت) <sup>(١)</sup> أنه باع غلته

وكان لديه دينا واسعة، اتى بها ثلاث مدارس في وصاب، ووقف عليها من ماله، ومال أخيه، واجتلب كتباً كثيرة وقفها

قال البخدي: رأيت منها الشامل، كاملاً عند المقرئ محمد بن يوسف الغيثي الآتي ذكره إن شاء الله قال وكان أخوه عمر؛ قيل السفر عن البلد، ويقال: إنه وفي الاسم الأعظم، قال. وقد سمعت بالنقل المتواتر. أنهما احتمعا يوماً في مجلس من الناس، وكان المجلس مجلس حبر، فتذاكروا فيه آلاء الله ونعمه؛ إذ ترست عليهم من لسماء ورقة خضراء؛ مكتوب عليها بالورق (براءة من الله تعالى علي وعمر أبي عيسى من النار)<sup>(١)</sup>

وكانا في الاجتماع روحين في جسد، وإذا غاب علي؛ كتب إلى عمر يذكره بالله، ويحثه على الاجتهاد في عبادته. قال: ولقد رأيت كتب إليه مرة من بيت المقدس مكتوبة منها والله الله بفسك، لا تتركها عملاً، واعدل بين سنانك، وأشفق على أولادك، ولا تكس أعمالك كلها لا ما بعد الموت، أرشد الله أحوالك كلها، ولا خطأ لك رأياً، وحتم لنا ولك بحبر في سلامة وعافية، وسنة مرضية وتوفي على ذلك لبضع عشرة وستمائة، وهما في موضعهما لدي كان يسكن فيهما وقفاً حيداً، علي إطعام الطعام، وهو الآن تحت يد ذريتهم؛ يفعلون ما استطاعوا من الخير

وكان من المشهورين بالصلاح في كثير من أنحاء اليمن، رحمة الله عليهما، وعليهما: بسم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون الياء المشقة من تحتها وآخر الاسم سين مهملة، والله أعلم

### [٧٩٦] أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي

ثم الكوفي (ثم)<sup>(٢)</sup> لقدمي؛ نسبة إلى قدم بن قادم؛ بطن من حميدان، وكان إماماً كبيراً، عاملاً، صالحاً، فاضلاً، مشهوراً بجرده

(١) من هذه الحكاية كثير من التطبيق عليها وعيسى جد الغيبة المذكور، وبه نسب عائلة بني عيسى اليوم في

إحدى مخمل من وصاب السافل، لا تزال عامرة. الباحث

[٧٩٦] حمدي، مشرك في تاريخ اليمن، ص ١٧٧، والفرج، مشرك في تاريخ اليمن، ص ١٧٧

(٢) ما بين ( ) ساقط من (ب)

لحقه وكثره<sup>(١)</sup> العبد، وكان أول شتغاله بحرار، قرأ في القراءات سبع وتفقه بعصر  
 التفقه، ثم عاد إلى بلده، ووصل إلى الفقيه أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن نوح بن  
 نيس وهو الذي ذكره ابن سمرة في أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير، وذكر أيضاً أنه قرأ  
 عنده انهدب ثم وصل إلى مدينة حيا المعروفة من ناحية المعافر فأخذ لبيان عن الفقيه أبي  
 بكر بن يحيى وأحد عن الفقيه أبي بكر السحوري، ثم عاد إلى المخلاف<sup>(٢)</sup>، فترأس لها ودرس  
 فلما ظهر عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة، وعقب أمره في تلك ناحية، خرج الفقيه  
 هذا في جمع كثير من الطلبة نحواً من ستين طالباً، رقصده هامة، فمر بموضع من أعمال  
 المهجم يقال له بيت حيفة، وفيه يومئذ الشيخ عمران بن مبيع القرابلي، وكان يومئذ شيخ  
 القرامليين، فزّل لفقيه في الموضع على سبيل المخطئة، فاصافه الشيخ عمران، وأصاف أصحابه  
 اندكوريين من الطلبة ثلاثه أيام، وسأله أن يقف معه، ويدرس في قريته، فأجابه إلى ذلك،  
 وأقام عنده سنين عديدة، فلم تزل الإمام عبدالله بن حمزة، وهدن أمر الريسية، عاد الفقيه  
 إلى بلده، فأقام فيها مدة، قدم في أثناءها لشيخ أبو الغيث بن جميل الآتي ذكره إن شاء الله،  
 وبني هالك رباطاً، وأقاما متعاصدين مدة، فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين المقدم ذكره،  
 واشتدت شوكة الزيدية هالك، خرجا إلى هامة

وكان الفقيه عمرو بن عبي اتباعي — الآتي ذكره إن شاء الله، أحد تلامذة الفقيه علي  
 ابن مسعود، وروح ابنه أخيه — قد استوطن هامة، واشترى موضعاً في ناحية بيت حسمين،  
 وسكنه، وأزدرع فيه، فزّل عنده لفقيه عبي بن مسعود، وبرل الشيخ أبو الغيث عبي الفقيه

(١) في (ب) : (كثر)، بدون الناء المربوطة، وما أتبعناه من (أ، د)، هو الصحيح

(٢) المخلاف من بلاد حجة، سبق ذكرها

عطاء المصم ذكره، وم يرل الفقيه [علي] <sup>١</sup> بن مسعود عبد لفقيه عمرو بن علي إلى أن توفي، وكاتب وفاته في عشر الخمسين وثمانية <sup>٢</sup>، قاله الحمدي والله أعلم  
 وذهب الشيخ أبو العث معرباً به إلى تلميذه الفقيه عمرو، ومن حصر من أهله، وكان  
 لفقيه علي بن مسعود؛ قد روح الفقيه عمراً بابة أخيه، وأما هو فلم يزوج إلى أن توفي،  
 فقبل له في دست؟ فقال: تشغلي عن العلم، أو كما قال.

وكان لفقيه دا فون كثيرة، وانتشر عنه نعم في جهة الخلافة، وحنة وعبرها،  
 انتشاراً كلياً، وتنفه به خلق كثير، وكانت حلقه يجمع نحو من مائتي متفقه، عابهم ذو فقر  
 ويزار ويروي أنه حصت عيهم أزمة شديدة فبحقهم منها صر شديد؛ نعم بصرورهم  
 كل أحد من أهل تكت الناحية، فبعث بعض أهل لفقيه لرجل منهم بقرص من الطعام، وقد  
 عم (من ضرورته ما نعم) <sup>٣</sup>، فلم أحد الدرسي القرص سرّاً، أثر به صاحباً له، وأولمه أنه  
 قد انقصت ححته من الطعام من موضع آخر، ثم ن الآخر أثر به صاحباً له، ولم يرل  
 كذلك، حتى عاد إلى الدي راعطى) <sup>٤</sup>، إليه أول مرة، فوصل به إلى لفقيه، وأخبره القصة  
 فأعجبته؛ وقال الحمد لله لدي جعل في أصحابي صفة من صفات أصحاب النصفة، وأنصار  
 به صلى الله عليه وسلم، حيث قال: ﴿رِئُؤُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ <sup>٥</sup>.

(١) ما بين [ ] ساقط من (أ)

(٢) كد في (د)، وفي (ب) ي عشرة وخمسين، وفي المصنف المبرور ٩٩ سنة ٦٥٠هـ وهو الصحيح وفي  
 لسوكت ٣٢٠، إعطاي السنة ٦٨٠ عشر وخمسين وهذا يعني أن وفاته كاتب سنة ٦٦٠هـ ويذكر أنه

نصحيح، لتواتر هذا التاريخ في المصادر آفة الذكر عدا المصنف المبرور

(٣) في (ب) (من ضرورة ما نعم)، وما أنصاف من (أ)، وهو الصحيح، إن شاء الله

(٤) مكد في (أ)، والمصواب " أعطاه "

(٥) سورة الحشر/٩



ثم جمع النذرسة؛ وقسم القرص بينهم. عني عددهم ومن ردهه به ما قص دياراً، ولا درهم، رحمه الله تعالى

واكتفي بصم الكاف وسكون الداء المثلثة وكسر الياء الموحدة، سبةً إلى حدّ به. قلّه اجدي. وقيل له السباعي لأنه من طين من قدم. يقلّ هم بر السباعي. والله أعلم

### [٧٩٧] أبو الحسن علي بن مفلح الكوفي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالقراءات السبع، وغيرها، وكان أحدهم لمقرءات عن ابن الحراري بعدد وعنه أحد الفقه أيضاً، وكان حياً حسن السيرة، وأحس إلى ابن الحراري إحساناً كثيراً، وكان أبوه مفلح من مياسير أهل لعصر. متسعة دياراً تساعاً كثيراً، وكان عني ابنه المذكور يحتسب غالب مائة ابن الحراري من طعام، وكسوة به، ولعائته، وكان ابن الحراري يجهد في إقرائه، ويبلغ في إكرامه، ويوده على سائر طلبه بذلك، وكان علي ابن مفلح المذكور. كثير الإحسان إلى طلبه لعلم. كثير إيواسه لهم. وحج في آخر عمره. ثم امتحن بالمقر إلى أن توفي. وكانت وفاته في ذي الحجة من سنة تسع وسبع مائة، رحمه الله تعالى

### [٧٩٨] أبو الحسن علي بن موسى الهاملي

لعقيه الحفي. كان فقيهاً كبيراً، عالماً، متصلاً، رئيساً، متصلاً، عظيم القدر، عالي الأهمية، [كريم النفس] <sup>(١)</sup>، وكان مسموع لقول في قومه، وحيه عدد الأمراء والملوك، وكان فصيحاً، مطلقاً، به أشعر حسنة رائقة، ومدايح في رسول الله صلى الله عليه وسلم فائقة

[٧٩٧] الحنفى، السلك ٢/٤٤، والمخرجى، العقد اللؤلؤة ١/٣٢٢، وبتحقيقه، شرحه ١٩٦٧.

[٧٩٨] الحنفى، السلك ٢/٢٨٦، والمخرجى، طبقات الخواص ١/٢١٠.

(١) ما بين [ ] من (ب) وكذا في طبقات الخواص، ٢١٠ ودي في (د) (كبير النفس).

ومن غرب شعره بديع ما أحبرني به ولد حفيده أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر  
ابن عمي بن موسى، وهي " قصيدة مرتبه أوائل أبياتها على حروف المعجم، إلى تسعة  
وعشرين بيتاً، يحتوي كل بيت منها على حروف المعجم كلها لا يفقد حرف من الحروف في  
بيت من أبياتها المذكورة، وما بعد التاسع والعشرين فليس فيه الترام شيء، وصمها صديح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي:

أثبت حكاك وخده فرصة الرمن	سقى ضبط شيد العلى غط كل محتس
بالمصطفى الهاشمي غوث الخلائق لُذْ	يسعدك توبح بقص تطمّر تحس تعس
تنب وتجرى بمدح الهاشمي علأ	فصغ قريصت حد سمنط النظام هنس
ثواك طيبة عز الأرض جلتها	قدم خص بالخط مشغولاً بدي الحسن
جرل العطاء احمر نفس وطف الغيث	تظلمه بالصد لاشخص كذا أزي
حسي وظهري بشير الخلق زعم عبد	تروح نى المصطفى زد لا كدي ضنى
حلاصة المجد ثبت العز سطوته	كشافة الظم أصحى غسر دي قس
دعا يحج هلا بلغت ثلث كى يشى	طل مزري السحط دو وصن
ذو اخوض يقصده العطشى بغثهم	يروى فيجزى ضمأ حاشى كلا البدن
رسول ذي العرش دمث الخلق لاصحر	كمر فقص حظ هذا القول بالدي
رد في الشاء تحظ واستصف القريص	تمش بالأبلح الذعر منوطاً هناك غي
سعى به أدرك غور العرخص قد	حظ المنيب لا يحظى قصي الشجن

١ هذه القصيدة وما بعدها جهلني المذكور لم تقم على مصدر ينضمها كاملة، وأوردت حيني بعضاً منها في كتابه حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ص ١٤٧، غير أنه لم يستطع أن يعثر مفرداتها على البحر الصحيح بصورتها ولم تنصح في النسخين (١، ٢) وحاولت جاهداً قراءه بعض لفظها فلم أتمكن وكما ذكر الخورخي في المتن أن الهاشمي المذكور ضمن كل بيت منها كل حروف المعجم فقد اجتهدت استطاعي في إخراج كل كلمة كما أراد الشاعر، وإن كانت بعض كلماتها كالمطامير الباحث

شاكبي سلاح الهدى ذو العرم رب حراً  
صف المدثر بالتقريض جهلك لا  
صافي الظلال صلاح الخلق شمس  
طاعوت كهر قريش الخمس ظهر  
ظل العمام عديم المصطفى ولقد  
عجرت أشرح فصل المصطفى ثباً  
عنب كطلي مدح الإصطفا ثمة  
فلذلك الغرض الأنبي طهرت قطب  
قد استشاط به عيظ العدى تكصو  
كثير فصل شجا الأعداء سخاه عبدا  
لم بعمض الحق عفا الأزار شمس الهدى  
موفق احظ ثبت الخطو جزل سدى  
وسقط زبد العلى دوي الفصل راجته  
بني عسى المصطفى الأشعار يخبركم  
هشوا القريض يعظم قدركم وعصو  
لا عطف في القلب ثوب واستحش كرم  
يا كامل الفصل يقضي طر ذا نجعل  
أدركت كل حروف الخط أجمعها  
ويا رسول الهدى أجزل إجازة  
ومن قرأها لتقصي حاجة قصيت  
عصراً وعافية دبا وآخرة

فأبت حصل الرضا غيظ انطفأة عي  
خط ترغ عن حفاط والشدا احسن  
هدى جزل العطا ثوبت غير ذي لك  
لإعجاز أنهن صرباً صده هي  
اضحى كمثل شحير د ع بث زي  
قد عاط كل خلاف مد ذا وهى  
بالور استشيع التقريض صده هي  
بح سحب فخذ الشوم عز هي  
حدلاً تحاحم صمر لار كانهن  
لمصطفى احظ قل ثبت وزد ابس  
تجحل الميث لادو كظم تطب نصي  
مد عاش سر صلاحاً غيظ ملك دي  
كانيث تحجل ساً صاباً بالظهور مني  
حقيقة الود خد بالفصل حاز ظني  
لا يعظون يحجوا حذر ديار سي  
لمصطفى زاد ذخراً حصها تعس  
لا عرو بيت عن هش حظ زد لني  
في كل بيت بمض الله دي المنس  
واشمع لظمها يسهم من الحرب  
بالمصطفى دي لصفا عن كن ما درن  
وكل أولاده والأهل في المنس

وإدحين لها والسماعين لها      وكل داع خسير صالح حسن  
صبي عبيث إنه لعرش ما طمعت      شمس وما عودت ورقاء مدى السرم

قل علي بن الحسن الخزازي عامله الله يا حسابه: ما أعلم أي وقفت على قصيدة في مثل هذا معنى، ولا سمعت بأحد أسقه إليه، فإنه مرتبة أوائلها على حروف المعجم، وكل بيت منها إلى التاسع والعشرين يحوي على حروف المعجم بأسرها، ومصمومها مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشدني شيخني لمهري أبو عبد الله محمد بن عثمان بن حسن بن شبة لبعضهم بيتاً واحداً (يحتوي) على حروف المعجم كلها، من غير زيادة ولا نقصان، وهو قول بعضهم:

قد صح رفر وشكا بنسه      مد سحطت غصص على لاحظ<sup>١</sup>

ووجدت فروداً مثله كثير، والله أعلم ومن بحاس شعر الفقيه علي بن موسى المذكور ما أنشدني ولده حصده أبو الحسن علي بن أحمد بن بي بكر بن الفقيه علي بن موسى المذكور أولاً، جد أبيه المذكور أيضاً، قوله:

جست كرامتك اللثام لزام      إن أنت جدت عليهم لم يشكروا

وإذا افتقرت إليهم لم تلقهم      وإذا غرت مصيبة لم يبصروا

وأنشدني له أيضاً [مقطعاً]<sup>٢</sup> في تنجيس أحاد فيها كل الإحادة فمن ذلك قوله راحة الله عليه

(١) في (ب) (يحتوي)

(٢) ومنه قول أحمد بن اليربدي

كاشمى عشاء العظام بذي القصب

ولقد شجعتي طعنة بردت طحي

ويكون ابن أحمد بن الصقلي

بأخلق جدلان إن الشك الفوري صبحا

مروق الصداح بسطر خطة عشا

(٣) ما بين [ ] من (د) ، وأندي في (أ، ب)، (مقطعات).

ومن بطب الدنيا ويكره مسحتها  
وتسمع منه أنما ما حلت له  
فيرد ويرك شهدها وذاعفها  
وعاية الإنسان إن غاب جوعها  
فطوي لعبد آل الله ربه  
فقد معدت يوم القيامة نفسه  
فأنشدني له أيضاً في الملح:

لمح لساقط اخصر  
بودي عليه ليشتري  
في الكبر شبه بالخيار  
لشربت منسه بالخيار

ومن شعره أيضاً قوله:

كف العيش في الدنيا  
دعني من هلامكمما دعاني  
كفني لعلمي أن باقيه كفاني  
فما المصطفى إذا الداعي دعاني

(وأنشدني) <sup>(١)</sup> أيضاً؛ أبياتاً له؛ كتبها إلي بعض أصحابه، فقال

أحمد بن علي أنت مع العسي  
ولأنت مع ومهل جنة  
بالحق تصدع لا ملامة لأنهم  
فرقت وفر المال حتى يغتدى  
لا يقص الأموال الأماجد  
مواضع ومع التواضع مرفع  
ما كان في الأشياء سهلاً تمتع  
تخشي وتشعب كل أمر منصدع  
شمل العلى فيما تغرق مجتمع  
يرداد في إحسانه طمع الطمع

وكان الفقيه المذكور فقيهاً بيبها، عويًا، لغويًا، شاعرًا، ماهرًا، ذكيًا، شجاعًا، حوادًا، كريمًا، كثير إصعام الطعام، حسن السيرة، ظاهر السيرة، ركّات وفاته في أول الدولة الخاهدية وذلك لبضع وعشرين وسعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٧٩٩] أبو الحسن علي بن منصور بن أسعد

كان فقيهاً فضلاً، بارعاً، كريماً، عارفاً بلغة والعرائص، محققاً وولي الحكم في بلاد بني سيف، ببلاد يحصب، وكان كريم النفس، حسن الخلق وخلق. يصحب الأحيار، ويحب أبناء الجلس، وله مروءة، وفيه قطرة ردكاء، ولم أقف على ترويح وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٨٠٠] أبو الحسن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن

أحمد بن أبي الجماهير بن عبد الله بن أغلب بن أبي القوارس بن ميمون الحميري ثم

#### الرعيثي

كان مسكه قرية العبرة من وادي ريد، وكان أبوه رجلاً صالحاً، سديم الصدر، وشأ ولده هذا عني، على طريق الصوفية، كثير العزلة ولتمسك بالعبادة، وم يرل — من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة — كما دحس أشهر الحج؛ خرج حاحاً عني عجب له إلى سنة ست وثلاثين وخمسمائة، فكان ينفى عماء العرق ووعاظها؛ فيباحثهم في علومهم ويتصنع من معارفهم؛ فأظهر الوعظ، وطلاق التحدير من صحة الملوك وحواشيهم، وكان صريحاً،

[٧٩٩] جندب، السلوك ٢/٢٩١، وأفضل العطاء السنة ٤٧٣

[٨٠٠] سقطت (ميمون) من (اب) ترجم له عمارة، لتفيد ١٨٤ ١٩١، راب عبد المجيد، مجلة السرم ١١٨

١٢٢ راجدني السنوك ٢/٥١٥، ومجلة السرم برواية النوري ٧٢/٧٦، وأحيشي تاريخ رصاب ١٣٥

١٣٨، وابن الديبع قرّة العيون ٢٥٥/٢٦٠، وبهجرة، قلادة السحر ٢٧٢ ٦٠٩ تاريخ ابن عسرون،

٤ ٢٨٠، الصدي، السري بالوقبات، ١٥٤/٢٢، السهي، سر اعلام النبلاء، ٣٢١، ٢٠، ابن شامه، الروضتين،

في اخبار النوبيين، ٢٧٢/٢، تاريخ ابن الوردي، ٦٠/٢

قصيحاً، طويل القامة، أحصر لون، ملوح الخدين، ألحى، محروط الجسم، حسن الصوت، طيب الديمة، حبو الإرادة، غدير المحفوظات، بين عنيه سجدة، قائم بسالو عظم، والتفسير، وصريقة التصوف، أم قيام، وكان يحدث في أحوال المستعجلات، فصدق وكان ذلك من أقوى عُدده في استمالة قلوب العالمين، فظهر أمره في سواحل الودي ريد، وهي أعبره، واسط والقصب، والأهواب والفارة، وكان له ذكر وشهرة بالصلاح والعبادة، والمكاشفة، والوعظ، وصار يتفعل في هذه الأماكن، ويكثر الوعظ، ولا يقبل هدية ولا صدقة، وكان أول ظهوره في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ولم يزل على ما هو عليه، من العبادة، والعزلة، والوعظ، وتغير الناس من الملوك وأتباعهم، وكان رفيق القلب، سريع الدفعة، عريها، لا يرقأ عبرته على مر لأوقات، فثبت له بذلك عند خرة المكة عم — أم فائث بن مصور — مكانه، فأصبحت له حراح رصه، وأراضي من يثود به من قريب وصاحب، وذلك في سنة ست وثلاثين، فلم تغض به هبة، حتى قد أثروا، وانسعت بهم الجبال، وركبوا الخيل؛ فكانوا كما قال النبي

فكنا نجت قياماً ختهم وكأهم ولدوا على صهواتها

ثم أتاه قوم من هل الجبال؛ فحلفوه على انصرة له، ويقام معه، والدحول في ضاعته، وكتب بيعه — بالقصب — وهي قرية عربي واسط من وادي ريد فحرج من خدمة إليهم ستة ثمان وثلاثين وخمسمائة؛ فاجتمع معه من لحوال نحواً من أربعين ألفاً؛ فقصد بهم مدينة الكلداء؛ فلقبهم صاحبها يومئذ؛ وهو لقائد إسحاق بن مروق السحري؛ في من معه فهدموا بن مهدي وصحابه، وقتلوا من جموعه طائفة، وعمر عن أكثرهم. وعدد ابن مهدي إلى الجبال، فأقام بها إلى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ثم كتب خرة علم أم فائث ابن مصور أي ريد، وسأه دمه له ولمن معه؛ ففعلت آخره له ديت على كره من أهل دولتها

وفعها عصرها ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ فَرَأْ كَاب مَعْخُولاً﴾ فعاد إلى وصه، وقام يشغل أملاكه  
عده سبي، وهي مطلقه من الخراج؛ حتى اجتمع عدو من حرييل، فكاب يقول في وعظه  
أيها الناس اركب الأمر، ودنا لوقت، كأنكم عما أقول لكم؛ وقد شاهدتموه عياناً ثم توفيت  
الخرة علم، في سنة خمس وأربعين وخمسائة، فلما ماتت الخرة، طلب صحبه، وابعوه بيعة  
ثنيه في سنة ست وأربعين، وكاب البيعة بالهصيب أيضاً على الطهاد — بين يديه — لأهل  
الكر، وهم الأحوش، ومن عاصدهم من العرب، وأكثرهم الأشاعر، وأمرهم بقتل من  
خالفه، وإك كاب من قومه أو قومهم

ولما انتظمت البيعة له، قدم فيهم خطيباً، فقال في أثناء خطبته والله ما جعل الله فداء  
الحيثه إلا بي وبكم، وعم قيس إن شاء الله سوف تعلمون، والله يعظم رب موسى  
وهاروب، ورب إبراهيم إبي عليهم ربح عاد، وصيحة ثود وإي أحدنكم فلا أكديكم،  
وأعدكم؛ فلا أخلفكم، ونس كنتم أصبحتم اليوم قبيلة، لتكثرب، أو وصعد؛ لشرف، أو  
ادلاء؛ لتعروون؛ حتى تصيروا مثلاً في العرب، وعمهم ﴿لِيُخْرِى الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا  
وَيَعْرِى الَّذِينَ أَحْسَرُوا بِالْحَقِّ﴾<sup>(١)</sup> دلالة الآية فوحق الله العظيم على كل مؤمن موحد،  
لأخدمكم باب الحيثه، وإخوانهم، ولأحولكم أمراهم، وأولادهم، ثم قرأ ﴿وَعَدَ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا [مَنْكُمْ] ٢ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْفِنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخَفَّ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي رَتَّضُوا لَهُمْ وَلَيَسْلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْلِهِمْ أَمْناً﴾<sup>(٢)</sup> ثم ارتفع

(١) لانهال ٤٤

٢ نجم ٣١

(٣) ما بين [ ] سقطت من (أ) (د)

٤ نور ٥٥



إلى الجبال، فأصبح في موضع يقال له الداشر<sup>(١)</sup> من بلاد حولان، ثم ارتفع من الداشر إلى حصن الشرف، وهو لطر من حولان، يذل لهم حيوان، فسماهم لأنصار، وسمى من صعد معه من قامة المهاجرين، ثم ساء ظنه بكل أحد منهم ثم هو في صحبته، خوفاً منهم على نفسه، فاحتجب منهم، فأقام لأنصار رجلاً من حولان، يقال له سبأ بن محمد، ولقبه شيخ الإسلام وأقام للمهاجرين رجلاً من العمرانيين، يسمى التويتي، ولقبه أيضاً شيخ الإسلام وجعلهما نقيبين على الطائفتين، فلا يخاطبه، ولا ينص إليه أحد، سواهما، وربما احتجب؛ فلا يرويه، وهم يتصرفون في الغزو، ولم يزل يغادي الغارات على قامة ويروحها، حتى أحرب الخوار المصابقة<sup>(٢)</sup> للجبال، والحيشة يومئذ يبعث لجيوش، وتجرّد الخرائد من العساكر في طلبه، فلا يعنول شيئاً، ولم يزل ذلك من فعله مع أهل ريده، إلى أن أحرب جميع الوادي، وبطل الحوث والعمارة في مدته ونقطعت القوافل، وكان يأمر أصحابه أن يسوقوا الأنعام، ولرفيق، وما عجز عن لمس عقروه، ففعلوا من ذلك ما أرب وأرهب

قال عمارة في كتابه المفيد. ولقيت ابن مهدي عبد الداعي محمد بن سبأ، وقد قصدته إلى ذي حبة، مستنجداً على أهل ريده، فلم يحبه الداعي إلى ذلك قال وعرض عليّ صحبته، وعقد لي أن يقدمني على جميع أصحابه، وذلك في سنة تسع وأربعين وخمسمائة

قال علي بن الحسن الخروزمي رحمه الله بإسناده وفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة كانت قصة أهل قرية المغنف، فيما رواه لإمام الحسن علي بن أبي بكر بن فضيل، قال وهي قرية بين الكدراء والمهجم، في أرض قامة قريبة من الجنة، أرسل الله عليهم سحابة سوداء من

(١) الداشر لا تزال تحمل هذا الاسم إلى يومنا وهي حمزة من رصاب نساءل غرب عزلة الصباح، كما يعني قامة، اباحت

(٢) في نسخة الرمز (المضاهية)

قبل اليمن<sup>(١)</sup>؛ فيها رحف، وبرق، وشعل نذر تلتهب، فلما رأوا (ذلك)<sup>(٢)</sup> رأت عقوهم من هول ما رأوا، فالتجى من التجى إلى المساحد، فغشيهم العذاب، وجمت الريح أكثر القرية من تحت ثرى؛ محساكلهم، ومن فيهم من الدس، والدواب، والساء، والأطفا؛ فألقتهم مكاناً بعيداً عنى نحو من خمسة أميال، فوجدوا حيث ألقتهم الريح صرعى وليعصهم أسير، وهم صم، وعمى وبكم؛ حتى ماتوا وقيل حملتهم (الريح)<sup>(٣)</sup> حتى ألقتهم في بحر وفي كتاب المستصر<sup>(٤)</sup> قال: هما قريتان من أعمال حثه تسمى إحداهما المخلص، والأخرى الأسحلة<sup>(٥)</sup>.

قل فيينا القوم في مصالح أمورهم؛ الرجال تحرث، والساء تغزل، ولحمير تهق، والكلاب تتابع، اذ ارتفعوا من الأرض بكلاهم، ورحصم، وسائهم؛ فعاثوا على أعين الخلق فلم يدر أحد ما فعل بهم، ولا ما كان من أمرهم قل؛ وذلك في سنة أربع وستين وخمسة، والله أعلم.

قل عمارة؛ ود رحع علي بن مهدي من ذي حبة، من عبد الداعي محمد بن سبأ إلى حص الشرف، وذلك في سنة تسع وأربعين؛ دبر على قتل القائد سرور الفاتكي، فلم يزل

(١) أي من جهة الجنوب

(٢) في (ب)، نكد، وهو غلط

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أي كتب (رصد بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، سمي تاريخ المستصر لابن الجاور، بهال الدين أبي الفتح يوسف بن يقوب بن محمد المعروف بابن الجاور، وهو أحد مصادر التحقيق والنقطة المذكورة أوردها ابن الجاور ص ٩٠

(٥) تعقب ذكرها الخجري في مجموع بلدان اليمن ٣٣٩/١ من أعمال الزيدية باسم لعلف في قرية لميسون هاشم ٢٥٦ هي التي تسمى اليوم المعلق، انواقه على شط وادي سردد على طريق المسافرين من حبال لشماله، وبعد عن نهر خلدبة مسدد يوم، في شمال لشرق منها<sup>(٦)</sup> واما لقرب الاخرى (الأسحلة)، او غيرها، لم يتضح ضبطها ولم أقف على ذكرها، الباحث.

برصده حتى قتل في تاريخه تقدم ذكره. وذلك في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة؛ فاشتعل  
 رداء حبشه بعده دلائس والتحاسد على مرتته. وكان الحرة قد توفيت في سنة خمس  
 وأربعين. كما ذكرنا أولاً، فانفتح على أهل المدونه — بعد قتله سرور — باب الشر  
 المسدود؛ فهارق ابن مهدي حصن لشرف، وبرز إلى الداشر وبين الداشر وبين ربه أقل  
 من نصف يوم؛ فقربت الرعايا إليه، وهم لذين كانوا رعايا الحبشة؛ فكان الراحل من  
 أصحاب ابن مهدي، إما رراع، أو صاحب ماشية، أو صاحب صعه، فيصده، وم يزل  
 الأمر على ذلك حتى رجف ابن مهدي بجموعه إلى باب المدينة، في جيوش لا تحصى كثرة  
 قال: وجدت غير واحد من أهل زيد؛ هم أدرك الحصار بزبد؛ قالوا: لم نصير أمة على  
 القتال، والحصار ما صبر عليه أهل زيد. وذلك أهم قاتلو عيسى بن مهدي، اثنين وسبعين  
 رجلاً، يقتل في كل رجف من عسكره كما يقتل منهم، وصبروا على الضرر والجوع؛  
 حتى كسوا المية من شدة الجهد، والنلاء، ثم هم استجدوا بالإمام أحمد بن سليمان الهادي،  
 صاحب صعه؛ فأجدهم طمعاً في الملك، وكانوا شرطوا له أن يملكوه عليهم، فقال هم  
 الشريف أحمد بن سليمان: إذا قتلتم مولاكم فأنكم نصرتكم على عدوكم؛ فوثب عبيد فأتك  
 ابن منصور بن فائق بن حياش بن نجاح على مولاكم، فقلوه في شهر سنة ثلاث وخمسين  
 وخمسمائة

ثم عجز لشريف عن نصرهم، فانصرف عنهم راجعاً إلى بلاده، وكانت قامته في زيد  
 ستة أيام، وقيل أكثر من ذلك، والله أعلم

ولما رجع الإمام أحمد بن سليمان إلى صعه؛ اشتد اخصار عيسى أهل زيد وصا  
 عليهم لأمر، وكثرت جيوش ابن مهدي؛ فأحاصوا بالمدينة من كل جانب، حتى دخل المدينة  
 عليهم قهراً، وذلك يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب سنة أربع وخمسين وخمسمائة،  
 وفي ذلك يقول

عناق العناق الصفات السوانق  
وسهرسا بالليل فوق سروحها  
وما العر إلا في صها كل صاهل  
وفي المدايلات لعسلاب من القا  
نمرق شمل انكر في جمع هذه  
دا صحت في حائتهم سيوف  
وما طلعت أسبها في عمودها  
دربا على درب خصيب صواعقا  
بحسن كحاش العبر عرمم  
صدما بجد لخل باب مهابها  
وملت بوصيب على باب قوس  
على بابا لغربي كان حصدهم  
تركنا عليهم في ريد بوانقا  
تركنا رؤس اجيس فيها مغانق  
وسود إلى كدرء سهام عشية  
على بحول طل لا يشكي الوجد  
كان يميني كل طرف إذ جرى  
طرقهم والليل مروح سدوله  
طحهم باخيل ولو خسر طحة

أمد وأشهى من عناق العناق  
أحب بما من رقاد لمارق  
من الخيل لا في صهوتي كن ساهي  
وفي المشرفيات لعناق العناق  
دا ما دها مأرقاً بعد مأرق  
بكبر العوالي من دماء هوارق  
فيعرب إلا في لطللي ولشارف  
بحاكي صدها موبقات الصواعق  
بعم اكام الارض مثل السماتق  
ودارت على درب الخصيب لعلاقق  
ولم نأل أن حانت باب مشارق  
واسيافا فيها حصدهم سافق  
ها أسيروا ما أسود من بوانق  
بعيد الصحنى من تلك المغانق  
نحوب العلا في جحفل متصين  
مقاتله بر العقاب ولاحق  
جناحا عقاب كاسر غير خالف<sup>(١)</sup>  
وقد عمت عا عيون لفسوارق  
يبحر حديد يوم ذك دافق

(١) هذا البيت لم يذكره عمارة في ديوانه

(٢) في ديوان عمارة ٦٨٥/٢، وقرة العيون ٦٥٨/٢ كان يميني كل طرف الخ البيت

وكنوا وقد حاطوا عليهم بخندق  
يدفع أمر الله حمر خنادق  
ملوا هل فرعا يابن حام مكم  
وهل يفرع الأسد صوت الغرائق  
أما السيد المهدي والمليق السدي  
يمرق يوم السروع مثل الصائق  
له حكم داود وصورة يوسف  
وحكمة لقمان ومك العملاق

ولما دخل ابن مهدي مدينة ربيع، ومكها، أقام فيها بقية رجب وشعبان، وشهر  
رمضان، وتوفي في يوم لسادس من شول من السنة المذكورة، فكانت مدة ولايته شهرين  
وواحد وعشرين يوماً، ودفن في الموضع المعروف بـ (المشهد)، وكان قد عيه لولده، وأمره  
أن يجعله جامعاً، ويصلي فيه الجمعة، نظراً لما فعلته أجرة بنت أحمد الصليحية بدي حلة،  
فجعل أبوه جميع ما أوصاه به من ذلك

وكان مسجداً كبيراً يصلي فيه الجمعة، وهو قبالة المدرسة المعربة التي تعرف في وقتنا  
بمدرسة المئين. وقد خرب المسجد بعد ذلك، وجعل اصطبلًا لبعض الملوك، ولذلك أسرع  
فيه الخراب، ثم كان بعد ذلك يسمى معقاب عاتكة؛ يجعل فيه الخصال التي للملطان  
ولفرشحاته، وغير ذلك من آلات الملوك، ثم استولى عليه الخراب، فلم يبق من آثاره شيئاً  
في عصرنا هذا إلا المنارة

قال الجسي في تاريخه وأدركته وقد جعل اصطبلًا، ولقد أذكر القبور فيه وهي ظاهرة  
للعيون، والله أعلم.

وكان السيد علي بن مهدي من كلمة ارجان قال عني بن الحسن الخروحي عامله  
الله بإحسانه جالست يوماً بعض الفضلاء من أهل العصر، فتحدثت طرف الأخبار من سير  
الملوك، وغيرهم؛ فقال لي لا أجد في اليمن أكمل من ثلاثة رجال، قلت ومن هم؟ قال  
عني بن الفضل، وعني بن محمد الصليحي، وعلي بن مهدي، لم يك فيهم أحد أبوه ملك،

ولا من ترقى في خدمة ملوك؛ شيء فشيء حتى بلغ العلية؛ بل كانوا من أحد اساس؛ فرقت  
 بهم العلية إلى الاسيلاء علي الملك، بالهرم والحرم  
 وقد تقدم ذكر علي بن الفضل، وتصلحي، وهذا ثالثهم علي بن مهدي قال  
 النصف وهو الذي ذكره ابن خراطاش في معصومته المشهورة حيث يقول

فقام فينا قائم من يهرب	لم يث يانكس ولا الحيس الدوا
شهم الجند من نصاب حمير	في ذروة الجند وبجوح العلى
مشيع الصوة مرعوب الشدا	حامي الحمى إن قيل من حامي الحمى
مفوه المنطق لو فاة على	صم الصفا لاتباع ماء واسرى

وفيها يقول

إن قيل إن الحميري واحسد	فقلت كل الصيد في جوف الفسرى
إن عيال ليرى ما لا ترى	ويهندي في اهد ما لا يهندي
حسره في الضمات يهندي	ولي العلوم المشكلات يقدي
يرى بمر الله فيما قد يرى	ويستحي من مصايح الهدي
ما مل عن ميل الهدي وما غوى	ولم يكن بناطق عن الهوى
فدوخ الأحبوش في الأرض كما	دوخهم سيف على عهد الأركى
وطحطح العجم عن العرب كما	طحطح صوء الصبح ديجور الدجى
ورعزع الأقطار بالبض الظبا	من عدن إلى الحصور فالصفا
حتى أطاع أمره من فد عصى	ورد عليها الهدي كان قلى
وكان لا شك المنى قطب رحى	للحروب لما لم يجد قصب رحى

وهي قصيدة طويلة، مدحه فيها بتم مدح ومداحه جماعة من لشعراء، وكان شاعره المشهور ابن الحسين بماء مصمومة وباء موحدة رباء مشاة من تحبها ساكنة وبوب مكسورة قبل ياء النسب، ومن شعره فيه قوله

العر في صهوات خيل الأجنة	وطرادها من مهمته في مهمه
من كل صهصق الوعى متولد	تراه عند قياده كالأبله
متزّه ماص على علاته	يعدو بشكة فارس متزّه
وناهس عت العجاج فويهمها	شعث الزروس مكيمات الأوجه
أسد إذا ما أبصرت اسد الشرى	ورأت حياض الموت لم تحبجه
احامها ررد الدلاص كأبجده	بالصبح رقراق السحاب الأمره
يعسندو أمام متزوج متليح	مببظ متوقد متببه
محقه في الدين يكن لم يكر	مسن كعند غسر الله بالشمه
ملك إذا اشتبه الملوك فما له	في ملكه وصلاحه من منبه
جاء حق من بي هود مني	تساله يصدع بالبيان ويحبه
ومره الدين خيمي الذي	لولا الإمام القطب لم يتزّه
بصوارم ومائز وصرغم	وملاحم بلغت به ما يشتهي
ومقارب وكتائب كالماراض	امتراكب المتألق المتفهيه
ووفائع بين اخيب وقسويص	فلى مصينع أو مقيع أو جهي
ولرب يوم باخصب ودرها	بلقطب كان على الأعاجم أكره
وعواصف بحصية عصفت على	حشاها وعلى الدعي الوهمه
أخبار أيام الإمام فواكه	وصخ بسمعت نحوها وتكبه
سير الإمام قدبها وحديثها	فرح الملوك وروضة المتزّه

شبهى من الماء الزلال على النظم  
فاليوم نجح للحياة بعده  
سبطه قطيبه اللذين إليهما  
ويقول من كالأجيهين محبر  
يستقل الشيء بعد وذكره  
أجشمها كل بل حدم  
عرصت تعارصه ابن أعرج فاعتدت  
ولوت بمكرشة فمضت أهلها  
ورمت بسجين العذاب عيدهم  
أشبههم قطب الموت بأكما  
قاله أنكما لا كرم مقصود  
وعيد شعري شعر رؤبة فيكم  
وأنا لمصره لا لمعه فكم  
صلى عليكم بعد أحد ربنا  
وألذ من عصر الشباب الأموه  
نامنمى الهادين وزهره  
شرف الخلافة والإمامة تنتهي  
فيقول سائله ومن كالأجيه  
تصبي إعادته الحليم وترده  
شعناً تنفس كل مرت أجله  
عرجا نظره بعبي أكمله  
أنياب بارلة الاضطرب الغضه  
تركنهم عصفا يوم ألزه  
قرلاً وقعلأه عر منه  
جذبهم عوص الركاب اليه  
وأبوه عجاج وشعر الأفوه  
كم بي قول مفعله ومفعوه  
ما طاف ذكركم براكب عبده

ولد بوي عبي بن مهدي في التاريخ المذكور. قام بالأمر بعده ولده مهدي بن عبي بن  
مهدي، وسأذكره في موضعه من كتاب. إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

#### [٨٠٩] أبو الحسن علي بن قوح بن علي الأبوي

بضم همزة وفتح لباء لموحده وكسر والواو ثم ياء النسب، الفقيه، الإمام الحنفي،  
اسقب موفق الدين الربيعي، الأصل، البوسني الدار والنوفاة، ولأمي مسوب بن أبي بن



كعب الأنصاري الصحابي رضي الله عنه. كان فقيهاً، بارعاً تقياً، عارفاً بالأصول والفروع. حملي المذهب. وكان نقلاً للحديث. حافظاً لمعانيه، وكان يقل "المداية"<sup>(١)</sup> عن ظهور لغيب. (و أصل)<sup>(٢)</sup> ينده. بلاد السودان، من بلاد الحنم. ثم وراء البحر. وكان أول وقوعه في قرية اسلامية عند الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي المقدم ذكره، ثم دحل ريد، فاستمر مدرساً في امصورية الحفة بريد، فأخذ عنه بها جمع كثير، وكان مبارك التدريس معروفاً بلفقه والصلاح، ولم يزل على الطريقة المرصية إلى أن توفي في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٨٠٢] أبو الحسن علي بن يحيى بن عبد العليم

كان فقيهاً فاضلاً، أخذ عن الحافظ لعرشاي الأربعين الآجريه في رحب سه أربع وثلاثين وخمسمائة وكان ابن أخيه عبدالله بن عمر بن الفقيه يحيى بن عبد العليم فقيهاً، راهداً، ورعاً قال ابن سمره قتبه أهل الفساد في قريتهم حجرة في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وكان تفقه بابن عم أبيه يحيى وكان حله يحيى بن عبد العليم فقيهاً، صالحاً، أثنى عليه ابن سمره وسماه لشيخ الراهد، وهو من أخذ عن أبي ميسرة، مع أخيه في الفرح عمدة احمد، مختصر امري، وكتاب الرسالة، للشافعي وحدا عنه سن أي قوة، سنة ست وسبعين وأربعمائة، وكان زمينه في القراءة القاضي محمد بن إبراهيم اليافعي ولد القاضي أبي بكر اليافعي الآتي ذكرهما، وحصر ذلك جمع كثير من الفقهاء، وكان يحيى إماماً لجامع الحمد أيام

(١) المداية في فروع الحجة للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرعي حملي كشف الظنون ج ٢ ص

(٢٠٢٢)

(٢) في (ب) فاضل

[٨٠٢] ابن سمره، طبقات فقه، اليمن ١٧٢، ٢١٤، والخدي السلوك ١، ٣٣٠، ولأفضل لطفاً السنة ٤٤٧

والفاسي، العقد للمصنف ٢٧٤

المصل بن أبي البركات قال ابن سيرة ولا أعرف له تريحاً وحررة بضم الحاء المهملة وفتح الحيم والراء وآخره هاء تأنيث؛ وهي قرية بخدير الأعلى، معدودة من القرى المباركة؛ حتى حرق منها (جماعة)<sup>(١)</sup> من الفضلاء، فيها قرابة الفقيه يحيى، يعرفون ببني لأعشى، وآل أبي ذرة وخبير بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهمة وسكون الهاء المثناة من تحتها وآخر الاسم راء، والله أعلم

## [٨٠٣] أبو الحسن علي بن يحيى العنسي

الأمير الكبير الملقب شمس الدين، كان أميراً، جواداً، هماماً، رئيساً، مقداماً، علي الهمة، أديباً، ليلاً، وأصله من عمن سوو ساكنة بين عيين وسين مهملتين، وهي قبيلة كبيرة من مدح وأصل بلده مكة، قرية ببلد صهبان بفتح الميم والكاف والنون المشددة وآخره هاء تأنيث وكان له عند السلطان نور الدين مكة عظيمة، وكان السلطان ابن عمه، وقيل ابن أخته، فحمل له طبلجده، وأقطعه إقطاعاً، جاملأ، ولم يرل معرواً مكرماً إلى أن توفي السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، في تاريخه الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى وكان يكره السلطان اسك المظفر، ويعمل إلى أولاد عمه: أسد الدين، وفخر الدين، فلما توفي السلطان نور الدين، وكان من فخر الدين أبي بكر بن الحسن بن علي بن رسول ما سيأتي ذكره في ترجمته إن شاء الله من الخلاف على السلطان الملك المظفر، وحصاره لرييد، ومسير المظفر إليه من انهجم؛ ولزم للماليك له، ووصوهم به إلى الملك أسيراً؛ شق ذلك على الأمير شمس الدين علي بن يحيى، وكان مستبشراً بمسير الملك إليه، فلما علم بمرمه

(١) في (ب): جمعة

[٨٠٣] ليامي السمت الثاني الثمن/٢٠٢، ٢٣٣، المجدي، السموك ١٤٠٢، والخروجي، لعتود النولويه ١٩٤٤،

١٩٥٠ وابن عبد المجيد، مجلة الزمان ١٥٣، ومجلة الزمان برواية النويري ٩١، ٩٢، والأهدل، مجلة الزمان، ٣٦٢،

ابن أبيديع، قرة لعون ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨

واعتقله، كتب إلى الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول يحثه على الصيام، واستعاذ أخيه من الأسر، أبياتاً يقول فيها

لو كنت تعلم يا محمد ما جرى	لثبتها شعث النواصي ضمراً
ترمي بها دري نعيم غلبي الوجا	لثبات مجداً أو تشيد مفحراً
جرداً تراها في الأعتة شرباً	تفري السباب والياب المقفراً
قدما عراباً من تريم ومرحة	ودنية حقاً ودع عنك أبراً
واجح إلى الملك المفصل لـد به	شاورة فيه وقل له ماذا ترا
أضحى ابن أمك في القيود مكلاً	حاشي لثقتك أن ينام ويسهرا
لا بد أن تصحي أعينك حقيقة	مها وإسا أن تمسوت لعمدرا
إن ابن برطاش تمكس قرطبة	أه عيسى مسوت يساع فيسنترى
صح يا خمرة واحصى أحمد	لثقتك من بين النجوم الأرهرا

فاتصل عنه بالسلطان ملك المظفر، فأصمرها في نفسه، ولم يواخذه بشيء من ذلك، وتغافل عنه، وأبقاه على الحال التي مات المصور وهو عيها، وفي نفسه مه شيء كثير، ولم يرل يقل عنه إلى السلطان ما لا يحسن فعله، من صحيح وغيره، والسلطان مغص عن ذلك كله، فلما كان في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة أمره السلطان الملك المظفر أن يطلق إلى صنعاء ويسمى في الصلح بين السلطان وبين ابن عمه أسد الدين؛ لما يعلم [السلطان] <sup>(١)</sup> بينهما من الود، ووعدته على ذلك خير وريدة حسنة، وكان أسد الدين يومئذ في صنعاء حقيقاً من السلطان، ومن مكر العرب أن يبعوه وقد نعد غالب ما كان معه، فلما وصله الأمير عيسى بن يحيى فرح به ومال إلى الصلح، وكان مع عيسى بن يحيى شاهد من السلطان؛ وهو الشيخ أمير الدين عبدالله بن عباس المقدم ذكره، وكان يومئذ كاتب الخش، فلما

(١) ما بين [ ] من (ب)، ساطع من (أ)، د.

أطمان أسد الدين إلى الصلح، فبذل له ربحاً أن ابن عمك لا يقي لك بالئمة ويخسك، فقال يأكلني ابن عمي، ولا يأكلني غيره، ولأن يقول اعتاب في سلطان، خير من أن يعتاب في بعض البدو، إما يقتل، أو بأسر، ثم برز صاحبه الأمير علي بن يحيى. والشبح عبدالله بن عباس، وكان لسلطان يومئذ في محروسة ربيد، فلحقاه إلى ربيد فلما دخلوا ربيد، انزل أسد الدين في دار أبيه، فوقف فيه بعض يومه ذلك؛ ثم استدعى به. وبالأمر علي بن يحيى إلى باب السلطان، فبرزوا في موضع هاتك؛ ثم أتى هما بقيدتين؛ فقيدا، وبعث بهما إلى حصن تعمر، وذلك في سنة ثمان وخمسين وستمائة، وفي ذلك يقول أبو بكر بن دعاس الأبي ذكره إن شاء الله

ما دار في قلبك الأيام دا أبداً      كسلا ولا دار للأفروم في حلد  
بن الكسوف جميعاً والخسوف معاً      في ساعة في برول الشمس بالأسد

ولم يزال في الحبس إلى أن توفاه في تبرعهما كما سألني إن شاء الله وكان علي بن يحيى حوذاً، مقصوداً، خيراً، وكان يحب الفقهاء والفصلاء والصالحين، فكان إذا تكلم حد علي فقيه في مجلس المصور بسوء، رد عليه وكذبه وفي ما قصده فاصد فحبه، وقد تقدم ذكر قصته مع الفقيه يحيى بن فصل، وغيرها قل الخدي وسمعت شيعي أبا الحسن علي بن أحمد الأصمحي يقول أخروي لثقه أن السلطان المذنب المصور لما بما مدرسته التي بالحد سأل عن أفقه من بها، وبأحيتها؟ فأرشد إلى الفقيه أبي بكر بن ناصر، فاستدعاه من لدينتي، فلما وصل إليه وهو في قصر الحد، طلبه إلى مجلسه، فحضر، وسلم، فقال السلطان بما فقيه؛ يريد منك أن تدرس في هذه المدرسة فقال لا أفرع، وأما رجل بدوي؛ لا أقدر على المدينة قال فتيماً كتبك؟ فقال لا، قل فتخرج من بلادنا؟ قال نعم، ثم ولى خارجاً، عارماً علي ذلك، وكان محصورة الأمير علي بن يحيى، فقال علي بن يحيى الله الله يا مولانا، رجل علامة عصره؛ تأمره أن يخرج عن بلادك؛ ومثله يطلب من أقاصي البلاد؟ قال فما

وحد لنا جواباً إلا قول لا، قال يا مولانا إن أشق الأمور عني الفقيه أحد كتبه، قرأى أنك  
سأله أمراً عظيماً، فأجاب بأشق جواب؛ فأمر السلطان برده، وقر له قف في بيتك، فما  
لأحد إليك تعرض، وادع ما، فحرج الفقيه، وعاد بلده طياً آمناً، عملاطة الأمير عني بن  
يحيى له وابنتي الأمير علي بن يحيى مدرسة في بلده، وهي التي قبر فيها، ووقف عليها وقفاً  
حراماً لكل أولاده، فلما فتقروا، عذروا إليه واستأثروا به، وكان مع صحبته لتقهاء،  
والصلحاء، يتواضع لهم، ويقبل شفاعتهم، ويتدب معهم، وكان في ناحية حيس رحل من  
لفقهاء الصالحاء، يعرف بعبد الله القريش وكان عني بن يحيى يصحبه وكانت ولادته بقطاع  
لأمير عني بن يحيى، وكان مهماً أمره به انتم، وكان الفقيه يدعو به ويذكره بالخير، فعروب  
عني ذلك، وقيل له هذا رحل ظلم، فقال إن دخل عني بن يحيى النار؛ فيها صحبة حمار بن  
حمار والله ما مات إلا طاهراً مطهراً، فمهل به وما تظهره؟ قال الفقيه والحيس، فلما حصل،  
ومات في الحيس، عن صديق الفقيه وكانت وفاته يوم الاثنين سحر صبر من سنة إحدى  
وثنتين وستمائة، ورحل إلى بلده، فحفر في مدرسته، رحمه الله تعالى

#### [٨٠٤] أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن عبد الله أباططة الظفاري

كان فقيهاً فاضلاً، قدم مع أبا ماجد فعلم السلطان إدريس لقرآن وبركه صار  
السببان إدريس إلى ما صار إليه، ثم توفي، فحنه في أمه رده محمد، وكان من أهل النعم،  
والصلاح، وهو أول من ولي الخطابة بظفر من أهله، وكانت الخطبة فيهم في آل حمدي،  
قوم الفقيه المخبر في فقل أولاده إلى طاعة وهي قرية من أعمال ظفار، جعلوا لها خطباء،  
وجعل مكانهم النعم محمد بن عني بن يحيى، وكان فقيهاً، فاضلاً، وخطيباً مصقلاً ولم ترل  
الخطابة فيهم يتوارثوها زمناً طويلاً، وكان الفقيه محمد بن علي بن يحيى فقيهاً، محققاً،

هرمياً عرفاً (وله) ' أرجوره نظمها في علم الفرائض مفيدة، وكان صالحاً. قدوة أهل  
 ظفار، وسمع أهل ظفار في ليلة موته مادياً<sup>(١)</sup> ينادي إن الله صطفى آدم من أهل زمانه،  
 واصطفى نوحاً من أهل زمانه، ثم أعيان الرسل كذلك، حتى جاء إلى نبي محمد صلى الله  
 عليه وسلم، ثم قل بعده واصطفى الحسن، ثم جماعة كذلك، حتى قال و صطفى محمد بن  
 باططة في أهل زمانه، وبه مستقل مهم هذه اليلة وأصل بعدهم من حضرموت، بريم،  
 وفيهم جماعة معروفون بالفقه والصلاح قال الجدي وقدم اليهم منهم اثنا: هما الفقيه  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أباططة، والآخر أحمد بن عبد الرحمن بن  
 أحمد بن عبد الله أباططة، فلما بالفقيه شرف لدين أحمد بن عبي الظفاري، وكانت له  
 (وصلة)<sup>(٢)</sup> بالملك المؤيد، رحمه الله، فجعلهما معدي لآية الملك المجاهد، وأولاد به لملك  
 لظفر. فلما توفي السلطان الملك المؤيد، وصار أمك إلى ولده السلطان، ملك المجاهد، جعل  
 معلمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن قاضي قصاه اليمن، فأقام في الوظيفة المذكورة،  
 وكان غالباً على كل أموره إلى أن قل ليلة السابع من جمادى الآخرة من سنة اثنين  
 وعشرين وسبعمائة، وبقي الآخر إلى أن توفي بريد في النصف من جمادى الأولى سنة تسع  
 وعشرين وسبعمائة ومن بيت أباططة عبد الله، وعبد الرحمن، وبني، تعقوهم بأهل بيهم،  
 وكان عبد الرحمن المذكور، ولد يقال له محمد، وكان حطياً بقرية الغب، وهي قرية قريبة  
 من ظفار، قاله الجدي، قال وكان طويلاً الصيام، عظيم القيام، وكان له اجتماع بالحصرة،  
 توفي بقرية الغب، ولم أفت على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

(١) سقط من (ب)

(٢) حكاية لا تصح

(٣) كذا في (أ)، وفي السلوك ٤٧٤/٢ (صلة)، وهو الصحيح

[ ٨٠٥ ] أبو الحسن علي بن يوسف العبدى<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً كبيراً فاصلاً، وهو من عرب يَقل هم الأعداء، مهم بقاءه في أبيه وعمره، ومهم الفقيه أبو بكر بن أحمد العبدى، الذي ذكره ابن شاء الله. وأما علي هذا، فكان فقيهاً كبيراً عذراً، مشهوراً بالصلاح، ومعرفة كتب الحديث، وفي حر أمرة، تصوف ثم لما حضر الشيخ عيم الرفاه ... وكان ناظراً على مسجد الرباط — أوصى أن يجعل هذا الفقيه علي ناظراً في المسجد المذكور. فلم يزل إلى أن توفي بلحق، قال الجدي ولا أدري في أي تاريخ كان وفاته ولما توفي خلفه في نظر المسجد المذكور الفقيه سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله المذكور أولاً، وبه. فلما برحوا يوارثونه رماً طويلاً، رحمة الله عليهم أجمعين

## [ ٨٠٦ ] أبو الحسن علي بن يوسف بن عمر بن جعفر العنقبي

سنة إلى لوادي المسمى عقبة بضم العين المهملة وسكون النون وضم القاف وفتح الباء الموحدة وآخره هاء تانيث، وهو وادي أعمال حصن لشرف من ناحية وصاب يَقل موضعه الجدل<sup>(٢)</sup> بكسر الجيم وسكون الدال وفتح اللام وآخر الاسم هاء تانيث والله أعلم وكان هذا الفقيه علي بن يوسف من أعيان الفقهاء عذراً، فاصلاً، محققاً، مدققاً، وكان ناظراً لعلي بن صالح الحسني المقدم ذكره، وربما فصل عيه، قاله الجدي. وكان تفقه

(١) كذا في نسخ الثلاث ( ب ، د ، هـ ) وفي لسوك ٢٤٤٤ العبدى وقال المحقق في هامش نفس الصفحة لا

أب قينة الأعداء معرفة في تلك البعاع

[ ٨٠٥ ] الجدي، لسوك ٢٤٤٤

[ ٨٠٦ ] الجدي، لسوك ٢٤٩٢

(٢) الجدي كما ضبطها المؤلف، لا تزال تحمل معها في يومنا، أهنة بالسكان وهي من مديرية ومساب العسائي،

سهمه [على بن] عمرو بن عبي الساعي لآتي ذكره إن شاء الله، ولم أفت علي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

### [٨٠٧] أبو محمد عمار بن السبائي

كان شيخاً عظيم القدر، وكان مطيعاً للسلطان، لا أنه جمع على حصونه، وكان السلطان نور الدين يريد أحد حصونه منه، فلم يفعل، ورأى أن الاهتمام بغيره أولى، فوجد الأديب حماد بن محمد بن حمير علي عمار، فأقام علي باب دونه ساعة من هجر يطلبه إلا دن، فلم يؤذن له، فكتب رقعة يقول فيها

باب نصحتك الله امرؤ لس

امضة السر وإدلاج السهر

واق إلى أرض خولان قصدها

مثل نقادة لا ظل ولا ثمر

ورسلها إليه، فلما وقف عندها عمار، وقع عن يده كتابه يقول

بل : مثل الغمامة فيها الظن والثمر

ثم أدن له فأكرمه، وأرضعه، فلما انصرف ابن حمير عنه، لقيه جماعة من عبيده فتهبوه وخدموا ما كان معه، فاتهم عمار أنه أمرهم بذلك، فقدم على السلطان نور الدين، وأشده في مجلس الشراب<sup>(١)</sup>

ما شاق قلبي أحداح واكوار

ولا شجتي اعلام واثار

سررت باليمن خضراء حين صفت

لأس لرموس فما في ثلث أكرار

(١) ما بين [ من (ب) ] وكذا في السلوك ٢/٢٩٦، وهو الصحيح، والذي في (١٠٠)، (عني بن عمرو)

[٨٠٧] الخرجتي، العمود الأول ١٩٩

(٢) في (ب): الشراب ولا أدري ما يقصد بمجلس الشراب، أمر الخمر، أم اليد غير المسكر، وهو الأقرب إلى التصويب، ولم أتقن أن لسلطان نور الدين كان يتناول المسكر، لأنه كان يحضر للبيد داراً خاصة تسمى دار



وكان فيها عصاريط زعامة  
 لكن بقي فرد ثللول تعاب به  
 إن قلت لم يبق سلطان سوى عمر  
 أو قلت لا قصر إلا قصر دملؤد  
 أو قلت ما أحسن المعشار من حوة  
 فحد يميناً ولا تقبل معادره  
 هما بقي من بني الطراء ذيأر  
 وأما تسهل مركوباً ولا العار  
 قالوا: بقي السلطان عمار  
 قالوا: تراش يمين النصر والدار  
 قالوا: وليس إلى دحان معشار  
 فالكلب حيث خلا بالمعظم حنار  
 فأمر السلطان نور الدين حينئذ بالنسائي فجعل في سلة وألقي من رأس الحص  
 ولم يكن بسب ابن حمير ولكن كان في قلب السلطان منه شيء كثير، وكان قتله في سنة  
 تسع وثلاثين وستمائة، رحمة الله عليه

#### [٨٠٨] أبو محمد عمار بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحدادي الحكيم

انفقيه، الفارسي، الهمي مولداً ومشأ، بريل مصر، وسبه في حكم بن سعد لعشيرة  
 ابن مدحج كان فقيهاً، يميناً، عارفاً، بارعاً، كويماً، لغزياً، فرصياً، شاعراً، فصيحاً، بليغاً،  
 وكان مولده لبصع عشرة وخمسمائة تقريباً قاله الجدي

قال ابن خنكان وذلك بوادي وساع في مدينة تسمى مرطان

قال علي بن الحسن الخروخي وذكر عماره في مفهده أن مولده في قرية الروايب  
 وهي في الدحية الشرقية من انحلاف السليماني، وذكر أن أهل تلك الدحية يلقون على  
 يدعة العربية من الجاهلية إلى حضوره؛ لم تتغير لغتهم، وذلك أنهم لم يختلطوا قط بأحد من أهل  
 الحاضرة في مأكحة ولا مسكنة، وهم أهل فرد لا يظعنون عنه، ولا يخرجون منه

[٨٠٨] ذكره ابن خنكان في وفيات الأعيان ٤٣٩/٣ ٤٣٩ به فقيه شافعي، شديد الصب لشيعة، وتزوج له

نهمي في سير أعلام النبلاء، ٥٩٢/٢، والجدي، السلوة ١٦/٣٦، والإسوي، طبقات الشافعية ٢ ٥٦٥

٥٦٨، وباعزيمة قلادة بحر ١٦٢ ١٦٥، ابن العماد شجرة الذهب، ٢٣٤ ٤، تاريخ الإسلام،

٣٩ ٣٥١، سير أعلام النبلاء، ٥٩٢، ابن تقي بريدي، النجوم الزاهرة، ٧٣/٦

رحرح عمارة من بلده شاباً في طب لعلم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فالحق  
بريده، واشغل على الفقيه عبدالله بن الأمار خاصة، وأخذ عن غيره، وكان يعدى التجارة،  
وحصل في يده شيء من الدنيا، فسافر به إلى عدن يريد التجارة، فقدمها؛ ففقه الأديب أبو  
بكر بن أحمد العبدى، فأكرمه، وأمره بمدح الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود، صاحب  
الدعوة يومئذ. وكانت بصاعته يومئذ في الأدب صعيقة قل عمارة، فأعنته أي لست  
بشاعر، فلم يزل يلازمي حتى عملت شتاً غير مرضي، فأعرض الأديب عن ذلك، وعمل  
على لسني شعراً حسناً، ذكر (فيه) (١) المار من ريد إلى عدن، وهما هما الداعي بإعراسه  
على أمة الشيخ بلال، ثم تولى عي إنشادها بالمظر، وأنا حصر كالصم لا أطق شيئاً، وأخذ  
في إحارة من الداعي، وبلال، ثم لما عرمت على السر قل لي يا هذا؛ قد اتسمت عند  
القوم بسمة شاعر؛ فطلع كب الأدب، ولا تحمد على الفقه، فكان ذلك سب تحكيمي له،  
واشتغاي بالشعر. وصحبه الملوكة من ذلك الوقت، فيما أكمل عمارة، الأدب، وصار عينا  
من أعيان زمانه، لم يزل مصاحب لملوك آل ربيع خاصة، ولم يكذب يعرف له شعر في أحد من  
ملوك اليمن — أو غيرهم — سواهم، ثم صار يترسل بين الشريف صاحب مكة ابن فليته،  
وصاحب مصر، أحد العبيديين، ثم تدبر مصر وسكها، وصاحب مول انطاطيين، والرسمه  
القاصي القاص أن يضع مجموعاً متصفاً لأخبار جزيرة اليمن، فصف كتبه العبد،  
المعروف عميد عمارة؛ احتزاراً من مهيد حياش وله ديوان شعر جيد، وشعره رائق مؤسق،  
وله في ديوانه عدة من القصائد المحاربات، بمدح ملوك العبيديين من أهل مصر وجماعة  
من أعيان دولتهم؛ كشور، وبي رزيك، وأشعار بمدح ملوك اليمن الزريعيين وجماعة من  
خوارج دولتهم، كأي بكر العبدى والشيخ بلال وابنه ياسر، وبعض آل أبي عقامة، وديوانه



ومنى يقوم ببعض حمت عشر  
 شرفوا بخدمة ذا النعم فجهدهم  
 فطمت جواهرهم مديح خليفة  
 لعاصد الطهر الذي أعراقه  
 من هاشم حيث التقت شعب الهدى  
 من دوحه بوبه أعصاه  
 لم ينقشع ويل الهدى من فوقها  
 ن لرعايا استبشرت بخليفة  
 نظروا إليك وأكبروك مهابة  
 عنت الوجوه وقد طلعت فما ترى  
 حتى حلت رواق عالية الهوى  
 شهبها والنيل يجري تحته  
 وإذا انحصرت القول في تشبهها  
 أصحت عطيستهم بمدحك نغمر  
 أن يمدوه مدى الزمان ويشكروا  
 في مدحه السبع المثاني تنشر  
 في الأصل من ماء العمامة أظهر  
 وغدت ينابيع الهدى تنفجر  
 بالعر من نسل الأئمة تشر  
 حتى تحل منه جودك حيدر  
 وحه الزمان بوجهه مستشر  
 فمسح ومهلل ومكبر  
 إلا حلياً في الثراب يغر  
 أميت لوى المرمين عنها تقصر  
 بالخذ أجري في ذراها الكوثر  
 فكانما الفلك المحيط ممر

وهي قصيدة طويلة، من مخارات شعره، مدح في آخرها الزرراء بني رزيث وكانوا

يومئذٍ وزراء العاصد فقال.

إن كنت في وجه الخلافة مقلة  
 أو كنت في حرم الإمامة قبة  
 أو كنت للإسلام شمس هدية  
 منك إذا غد الملوك وقصبة  
 شيم يروق الإذن منها مسمع  
 دحر الأئمة من خلاص هاشم  
 فالصالح الهادي عليها محجر  
 فهو الشعار لأهلها والشعر  
 فطالع منها الصباح المسفر  
 بدأ للسان بها وتكسى الخصر  
 وغلا يشوق العين منها مظر  
 ووسيلة منها تصان وتذخر

الناصر الخبيسي الذي بغنائبه  
شرف بهو رؤيك حتى أنهم  
وتواضعوا والدهر يعلم والعلی  
السائدون غلاً كما من ذوق  
فيسلموا للعاصد بن محمد

ومن أحسن ما قلته في العزل قوله في صدر قصيدة يمدح بها الصالح

من كان لا يعشق الأحباء والحدق  
في العشق معنى لطيف ليس يعرفه  
لا حرم الله عن قلبي صابته  
يا حبيدا غرر من فوقها طلور  
إذا سرفت ليهن الخطى سحبت  
من كل شمس إذا قبلتها التمنت  
وكل فائقة لألحاظ فائقة  
يا هذه — ولك — الأمر المطاع صلي  
لو كنت أملك روعي وارتضيت بها  
وإنما الصالح الفادي منكها  
واقفادها الحظ حتى جاورت ملكاً  
سامي اغل يبيت الحجم يوقبه  
قد أعلمتها مطاه أن عزمته  
لا يهجر الرأس جسماً كان يحمسه  
كم متزك عركت فرسان حومته

أضحت عظيمة كل خطب مصغر  
دون البرية للكواكب معشر  
أن الزماد هم يتبه ويفخر  
كسرى ونصر عن مداها فيسهر  
عضداً يذل به العدو ويقهر

ثم ادعى لدة الدنيا لما صدق  
من البرية إلا كسل من عشق  
بالغيات ولا عن طرفي الأرقا  
جلوا على ناظري الصبح والعسق  
أديهان على آثاري السرقا  
كأعسا أضسفت أن ألتهم الشمعا  
إذا رمق من صمماً فارق الرمقا  
ولا تصدي طريق الطيف إن طرقا  
بدلتها لك لا روراً ولا ملقا  
بعض جسود رعي آمها ومقا  
تسمي مديوك ليريا عده فبقا  
ويستعير سياه كلما رمقا  
محلولة وحديد الهد ما خلقا  
إلا إذا غابت أسبأه العقا  
ومآرق تركت أبطاه رمقا

خوارق السيوف القمع لو صدمت      صدورها سد ذي القربين واخلع على  
فالبس ثياب الليالي غصة جدد      الناس واخملن على الناس منها كلما خلعا  
واستقبل العمر لا زالت معادته      موصولة لك في عز رطول بقا

وقال يمدح القاضي الرشيد أحمد بن زيد الأسواني.

لم يقص من حقل الفروض ما وجبا      من بات ينظم في أوصافك الشها  
ولا تحصى بإخلاص المودة من      حلى بأفعاسك الأيام واللقبا  
هيئات عهم مساعيك الي شرفت      من أعمل الشد في التمريط والحببا  
قامت عملاك بعذر المادحين لها      لما رأت عجزهم عن بعض ما وجبا  
مناف سمرت عن كل مكرمة      تسألي محاسنها أن تبس القبا  
لما تباعدت عن مرمى خواطرهم      تناولت من صفات المجد ما قربا  
أن أقدم الشعر إذلالاً فمن غرر      أو ساجم الفكر إجلالاً فلا عجا  
هذا مجال يصيق الوسع فيه على      فوارس القول تحبيراً ومقتضا  
إن لم يسعهم تغاض منك أو كرم      رأيت ما تقصوا من نبعهم عربا  
سأرق المدح من هذا الوزير صعداً      وأستقل عتادي إن جرى صيا  
مقبلاً بحس القاضي الرشيد بما      يظن من حجل القصير محتجا  
صبر غدت ملة الإسلام فاطبة      محروسة مد عدا في صدرها قطبا  
يحمل لدين والديا هدى وسدى      ويمنلى ذيل ناديه حياً وجبا  
مزه السمع لا يصغي لفاحشة      ولا يفوه بما جذاً ولا لعبا  
مظهر العرش سام مجد ربه      ما ذم حساده يوماً ولا ثلثا  
يلوح لنعين في أعطاف سؤده      رياسة لا ترى في حملها تعباً  
أطاف نحو تلبد انجد طارقه      ما أكمل المجد موروثاً ومكتسباً

وقال مدح الملك الناصر بن الملك الصالح طلائع بن رزيك

دانت لأمرك طاعة الأقدار  
وسما على الشعري محك في الررى  
ومسكت ناصية الرمان وأهدى  
فأصرف وصرف ما نشاء من الررى  
وامدد يديك أبا الشجاع متوبة  
فهما ذريعة عزة وكرامة  
النائبان عن المنية والمضى  
والمصدقان فساد كل طوية  
والقنماد إذا تطاول ما كسب  
والخاملان عن المال بك ثقل رعب  
والثبان غداة كل كريمة  
والموقدان هم بكل ثينة  
ولقد جمعت أبا الشجاع إليهما  
وذعرت ساهية القلوب هينة  
وقيت هذا الملك واجب حقه  
ولكسل عصر دولة وسياسة  
فإذا بدا لك جالماً في دمه  
واقصر خضاك كف عن وجه الثرى  
واحذر مقالبك إن نطق فربما  
عندي لك الخير اليقين فوق مما

وتواضعت لك عرة الأقدار  
هست بذكرك شمة الأشعار  
فجوى بما قوى الفضاء الجار  
بأعنة الإيراد والإصدار  
وعقوبة بالسف والدينار  
وهما ذريعة ذلة وصغار  
في قسمة الأرزاق والأعمار  
مرتابة بالعرف والإكثار  
محاسبة الاوطان والأوطار  
تحتاج من نقص ومن إمرار  
خطر امورك على القنا الخطار  
سار العلى في رأس كل منار  
حصن الجاح ورفعة المقدار  
مسكنتها بسكينة ووقار  
فصمت مشاريه من الاكدار  
تجري الأمور بها على الإيثار  
فحداد من ليث العرب حذار  
ما طال من ذيل وفصل وإزار  
وعظ القل بعشرة المكتار  
يهي اليك جهينة الأحمار

وهي أطول مما ذكرت، وقال مدح بدر بن رزيق بـ لصالح بن رزيق

سببٌ وبكرٌ بالقبا والصوارم      ومدح ولكن للعبي والمكارم  
ومُقَصِّبٌ من قوافٍ كأنها      جواهرُ لم تعثُ بها كمُ ناظم  
شعلت بأوصاف انظفر حاطراً      يرى مدحه إحدى المزلقي الموارم  
لما أحسن التشبيب إلا بذكره      وإن هام فلي لسراجي السواجم  
وفي كل شيء من شريف عتادة      علاقة مشتاق وسلوة هائم  
أراك إذا فارغت يا بدر خطبة      من الدهر لم تفرغ لها سن سادم  
وان تولب في عقوبتك لقيتها      تحببك الآراء عاصي العرائم  
ولله عزم ليلة السيت أمهرت      صحيفته عن مسعر الوجه باسم  
يهون على خديه في صرة الهدى      لقاءهما برد السرى والسمائم  
طويت بساط الأرض في نصف ليلة      كأنتك طيب زار أحضان سائم  
ومعهم بالصفائف ووقوفها      ضراغم لا يفرس غير الصراغم  
إذا اعتقدوا شمس الوشاح حسبتهم      أراقم يهش العدى بأراقم  
تظهم في الروح غوراً وبينهم      كلام بطراف الرماح الكوالم  
طلعت وميهم بحدة وحرمة      وهم بين منهرم هناك وهارم  
وفي خيلهم كروفر وعندهم      طعن وضرب بالقبا والصوارم  
شوت بحد السيف ما نظم القبا      هائلت من عقد الطلى والمعاصم  
وأدركنهم والأرض واسعة لهم      فصيرهم في مثل حلقة خام  
رعبت سواد الجيش بالخيال فخلت      عجاجته عن أدرع وحمائم  
وأوقدت نار الحرب ثم اصطليتها      بعزم مشي في حمرة المنجاحم  
وباشرنا جهراً بنفس كريمة      تصان وتعدى بالنموس الكرائم



فساد كَفَاكَ اللهُ منه بمصلح وداء شفاه اللهُ منك بحاسم  
وهي أطول مما ذكرت ومما قاله في العاضد أيضاً:

ولاؤك مفروض على كل مسلم ولاؤك مفروض على كل مسلم  
إذا المرء لم يكرم بحب قلبه إذا المرء لم يكرم بحب قلبه  
ورثت الهدى عن نص عيسى بن حيدر ورثت الهدى عن نص عيسى بن حيدر  
وقل أطيعوا لابن عمي فإنه وقول أطيعوا لابن عمي فإنه  
كذلك أوصى المصطفى لابن عمه كذلك أوصى المصطفى لابن عمه  
علا يستوي فيها هديم وحادث علا يستوي فيها هديم وحادث  
ملكيت قلوب المسلمين معه ملكيت قلوب المسلمين معه  
وأوتيت ميراث البسيطة عن أب وأوتيت ميراث البسيطة عن أب  
لك الحق فيها دون كل صرع لك الحق فيها دون كل صرع  
ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن  
مهم فروع من قصي قصية مهم فروع من قصي قصية  
وما كل خطر العيون ببعثة وما كل خطر العيون ببعثة  
تحملت من ثقل الخلافة ما هبت تحملت من ثقل الخلافة ما هبت  
وجددت من رسم الشريعة ما عفا وجددت من رسم الشريعة ما عفا  
وقدت بعدل الله بين عباده وقدت بعدل الله بين عباده  
ليقيم أن الله جل جلاله ليقيم أن الله جل جلاله  
وأست نور للهدى متحيد وأست نور للهدى متحيد  
وأنت محروس الكرامة عنده وأنت محروس الكرامة عنده  
وأفضل من بشر المديح عليكم وأفضل من بشر المديح عليكم

وحبك في الدارين أفضل منهم وحبك في الدارين أفضل منهم  
عدا وهو عد الله غير مكرم عدا وهو عد الله غير مكرم  
وفاطمة لا نص عيسى بن مريم وفاطمة لا نص عيسى بن مريم  
أعني على سر الإله المكنم أعني على سر الإله المكنم  
إلى مجده يوم العسير ومستم إلى مجده يوم العسير ومستم  
وان كان فصل السبق للمتقدم وان كان فصل السبق للمتقدم  
أمدت بعقد من ولانك مبرم أمدت بعقد من ولانك مبرم  
وجهد مصى عنهم ولم يتقسم وجهد مصى عنهم ولم يتقسم  
وغر الله نال السماء بسلم وغر الله نال السماء بسلم  
لغيرك في أقطارها دور درهم لغيرك في أقطارها دور درهم  
وأنت ابن بنت المصطفى حين تسمى وأنت ابن بنت المصطفى حين تسمى  
ولا كل عيدان القا يقوم ولا كل عيدان القا يقوم  
قواعد رضوى تحته ويلهم قواعد رضوى تحته ويلهم  
واحييت من أعلامها كل معصم واحييت من أعلامها كل معصم  
أمنياً وعهد العشر لم يصرم أمنياً وعهد العشر لم يصرم  
أفدك معنى العزم قبل التعلم أفدك معنى العزم قبل التعلم  
ولست كأحساد من اللحم والدم ولست كأحساد من اللحم والدم  
حرامة معصوم البصرة ملهم حرامة معصوم البصرة ملهم  
صلاه المصطفى أو سلام المسم صلاه المصطفى أو سلام المسم

ومن حيد شعره ما مدح به الإمام العسري وهو أول شعر قلته في مصر، وأشدّه في دار الذهب.

الحمد للعيس بعد العزم والهمم  
لا أجد الحق عندي لركاب يد  
قربن بعد مرار العز من نظري  
ورحن من كعبة البطحاء والحرم  
فهن دري البيت أني بعد فرقته  
حث الخلافة مصروب مرادقها  
ولإمامة أنوار مقدسة تجلوا  
وللبيرة آيات تدل لنا  
وللمكارم أعلام تهنأ  
وللعلا ألسن تثنى بحامدها  
درية الشرف البдах تحملها  
أقسمت بالفائز المعصوم معتقدا  
لقد حي الدين والسديا وأهلهما  
اجمع الحسات البص فرقتها  
والألبس المحرلا<sup>(٦)</sup> تسج غلايانه  
والموسع الناس عقوا وهو مقدر

هدأ يقوم بما أولت من النعم  
تحت النجم فيها رتبة الخطم  
حتى رأيت إمام العصر من أسمى  
ولداً إلى كعبة المعروف والكرم  
ما سرت من حرم إلا إلى حرم  
بين البغصين من عفو ومن كرم  
البغصين من ظلم ومن ظلم  
علي الحقيقين من حكم ومن حكم  
مدح أخريين من بأس ومن كرم  
على الحميد من فعل ومن شيم  
يد الرعيعين من مجد ومن هم  
فوز السجاة وأجر البر في القسم<sup>(٧)</sup>  
وريسره الصالح الفراج للنعم  
عجز الملوك ونقص الخط والقسم  
إلا يد الصنعين السيف والقلم  
على العقاب وبعض اعصر كالنعم

(٦) من المعصوم بالضرورة انه لا يجوز لغيره الخلف بغير الله، وكذا العصمة لا تكرب لا بالألباء والمرسلين، لا على اعتقاد الفاطميين الذين يطلقون العصمة للعبيدين ولأئمة من قبلهم، وهذا يريد صدره اقرباً من مواضع الإرتياب ووصفه بأهاتين الباطل

(٧) في الوافي بالوفيات "لم" وهو الصواب

قد ملكته الياسي رق مملكه  
ليت الكواكب قدسوا لي فظمها  
تري الوراة فيه وهي باذلة  
عواصف اعدمتها أن ييسهما  
حليمة ووزير مد عدهما

تعر أسف اليراس عرة الشمم  
عمود شهب فما أرمى لها كلمي  
عند الخلافة نصحاً غير متهم  
قراة من جميل الرأي لا لرحم  
ظلاً على مفرق الإسلام والأمم

وقال بمدح العاصد، ويرثي وريه الصاح

خلعت عليك مواسم الأيام  
وقدلت غسور الأهلية واعتسدت  
يمحو الخفاق البدر عد ثمانه  
خلت الخلافة منك فوق سريرها  
وبقية الله التي تبقى كنت  
بالعاصد المهدي قدس ذكره<sup>(١)</sup>  
لديا بحبل ولاية فكأنما  
متمسكين ببيعة صمت لنا  
أحيا بعصمها القلوب وانما  
شاهدته ولم أدر هل شاهدته  
حجت جلالة قدره أبصارنا  
يا سألني عن موقف الشرف الذي  
ما فوق وجه الأرض من يسمو به

حلي الجلال وحلة الإعظم  
بسامة بجيكت البسم  
وبراك طول الدهر بدر تمام  
كلم الهدى وذخيرة الإسلام  
عسوي الأمور على أم نظام  
صحت لنا الأيام بعد سمام  
لديا بركي يدبل وشبم  
عنه بمحو صحائف لائم  
أجرى بها الأرواح في الأجسام  
عقام ملك أم بدار مقسم  
واستأذنت لطيير الأفهام  
لم يخل من كرم ومن إكرام  
إلى ديا سوى هذا الخل السامي

١ لقد أغدق الفاطميون على عمارة فأكرموه بنال الكثير وقدموه ورفعه مكات فحظي عندهم مكان سام وكان مقرباً عندهم لذلك مدحهم هذا المدح بحرف ولكن اشعاره بالعموم لم تلبث أنه أصبح فاطمياً بطلاً

هذا ابن مفتح اللروب بحير  
 هذا وابن بنت المصطفى وبنو العقي  
 راحم لعنتك أن تفوز بنظرة  
 واجس سلامك بالسجود فإنه  
 وأنتع لسانك أن تقي مجده  
 واعكس فهن بفصده أيامه  
 أقسمت يابلك الشهيد طلائع  
 لو لم يكن رمضان شهر كرامة  
 لأنت من تاريخه وسلبته  
 ووسمته علامتي وجمته  
 ولقدت أن الصوم ليس هو جتب  
 بني ليحرنني طميرع هلاله  
 وأحب شعبان لأن لا أرى  
 بل الرقيق ثراك من مستشهد  
 س ابن ملجم سنة أحيتها  
 دقت الحمام كما أدقت ولما  
 ولقد طوب حياة أروع لم ترو  
 أطفأت نور الله<sup>(٩)</sup> إلا أنه  
 يا دخر الأمة والموصل قد نشأ

في الله وابن مكسر الأصنام  
 أولى من الأصحاب والأعمام  
 مه فتحرز أفضل الأقسام  
 ليحل قنراً عن خطاب سلام  
 هلال فطر أو هلال صيام  
 فيه عرفنا حرمة الأيام  
 وكفى به قسماً من الأقسام  
 يقضي له بخصائص الإكرام  
 ذكر الفصبة من شهور العام  
 هتافاً لكل ملامة وملام  
 فيصده لأن الفطر غير حرام  
 وطلايع رهن الصدى والهام  
 مه بني شوال غير ظلام  
 طم ويحر تله عذب طامي  
 بيان القوام بصائم قوام  
 ميان لولا العدل في الأحكام  
 مغرئ ينشر العلم والأعلام  
 أصفاك من لفحاته بصرام  
 لكفاية الخلفاء والأحكام

(٩) عاد، يريد معصرة من هذا الشعر : هذا تجار يخرج منوحه فوق طينة البشر ، ويقع هو لي «كفر» ، والله

يرتاح صدر الدست منه لذلك  
يدي الكوكب في المواكب كلما  
بدوا من صوارم من شأها  
لفضائل الأسياف والأقلام  
مدت على الإصباح ليل قدام  
نظم الكلبي أسداً ونثر الهام  
ولما انقضت أيام بني رزيك في ورارة الصاطمين، واستولى شاور على الورارة، وجلس  
أول يوم في دست الورارة، وحوله جمعة من أصحاب بني رزيك، ومن ثم عليهم لإحسان؛  
فوقعوا في بني رزيك، وهكوا أعراضهم؛ تقريباً إلى شاور، وكان بنو رزيك قد أحسوا إلى  
عمارة، فلم يهن ذلك عليه؛ فقام وأنشد شاوراً:

صحت بدولتك الأيام من سم  
زانت ليالي بني رزيك وانصرفت  
كان صاحبهم يوماً وعادهم  
هم حركوها عليهم وهي مأكدة  
كما نظن وبعض الظن مائنة  
ومد وقعت وقوع أسر خاتم  
ولم يكونوا عدواً دل جانبه  
وما قصدت بتعظيمي عداك سوى  
ولو شكرت ياليتها محافظة  
ولو تحت همي يوماً بدمهم  
والله يأمر بالإحسان عارفه  
وزال ما يشتكيه الدهر من لم  
والحمد واندم فيهم غير مصرم  
في صدر د الدست لم يقعد ولم يقم  
والسلم قد يست الأوراق في السهم  
بأن ذلك جمع غير مهم  
من كان مجتمعا من ذلك الرحم  
واعبا عرفوا في سيدك العرم  
تعظيم شأنك فاعذري ولا تلم  
لعهدها لم يكن بالعهد من قدم  
لم يرص فصلك إلا أن يسد فمي  
مه ويهي عن الفحشاء في الكلم

فشكوه شاور على قوله هذا، وحسن وفائه.

ومن شعره في العاصد أيضاً قوله

ولاوك تَنْ في الرقاب وديرٌ  
 وحب مفروض<sup>(١)</sup> على كل مسلم  
 لثقتك ولثقتك الذي لك معوز  
 ومالك فوق غير ما خسر السورى  
 وكل إمام في ليايك هذه  
 بيت على الص الجلي وغيرهم  
 أيسر ضوء الصبح والهجس ماطع  
 لست الأسرع انظر السطير أب  
 وعندك سر الوحي في السور السني  
 وأنت الذي أحرزت ميراث عترة  
 هم قبل الرحمن توبكة آدم  
 هم شرفوا البيت الحرام فقدس  
 حبك الليلي يعة عاضدة  
 لها عروة في راحتي كل مسلم  
 لوجهك تعوا أوجه الخلق هيسة  
 إذا لجت في نور السكينة والهدى  
 خيلي هل في الدست بدر دجة  
 أو العاضد اعادي تبلج وجهه  
 وودك حصن في المعاد حصين  
 قول بحب المصطفى ومدين  
 يباح من الذكر الجميل مصون  
 وحالة هذا الخليل عندك دون  
 إمامته شمسك وأنت يقين  
 قياس على أصل الهدى وظنون  
 ويكتف برز الحق وهو مبین  
 وما لم يرك منهم أروع وبطين  
 فمن ظهور أحكميت وبطون  
 يعز بها الله السورى ويهين  
 رخصتهم فيه وآدم طين<sup>(٢)</sup>  
 مشاعر منها أبطح وحجون  
 لك الله فيها عاضد ومعين  
 وحل بأيدي المؤمنين متين  
 وتطرق منهم أعين وجفون  
 عدت حركات الناس وهي سكون  
 وتلك معور أم سحائب جُون  
 وأسفر تحت التاج منه حين

(١) من قال أن حب هذا الفاطمي فرض على المسلمين إنما أهواء عمده

(٢) هذا من اعتقادات أبي طيبة وهو أن القرآن معنى ظاهر وآخر باطن واعتقاد أن تكلمات النبي للفاطمات آدم كذب في

أصحاب الكساء محمد ﷺ وفاطمة وعلي وأبنيهما الحسن والحسين.

وهل ما أرى في تاحه من جواهر  
 زمانك طلق الوحه ما في حياه  
 وأيامه تاريخ كل فضيلة  
 مصى وجب والخرن يحدو ركابه  
 وأقبل شعبان يحن صابا  
 وفي كل صدر من سطاك مهابة  
 فتي فتن الأبواب خفقا وخلفه  
 يربن أباه حين تتلى صفاه  
 كراكب أم حر عليه ثمين  
 عبوس ولا في صفحته غصون  
 يعبر عنها محذكم ويمن  
 وكل محب بالفراق حزين  
 إيلك ومن شأن الغيب حنين  
 ها بين أحساء الضلوع كمين  
 وحنن به العليا وهو جنس  
 وما كل أبناء الرجال تزين

وهي أكبر، ومدائح (فيه) <sup>(١)</sup> وفي بني أيمن كثيرة.

وقال يرثي الأمير نجم الدين أيوب بن شادي والد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب:

هي الصدمة لأولى فمن بك صبره  
 ولا بد من موت وفوت وفرقة  
 وما يتسلى من موت حيه  
 وبكه جرح يعز اندماله  
 أدم صباح الأربعاء فأنه  
 أصاب الهدى في لحمه بمصيبة  
 وأقصر أهل الأرض من بادل الغنى  
 عندما أبا الإسلام والمثل والهدى  
 فلا تعملونا واعدرونا فمن بكى  
 عني هول تلقاه تضاعف أجره  
 ووجد بماء العين توقد جهره  
 بشيء ولا يخلو من أهم فكره  
 وكسر زجاج لا يؤمل جيره  
 تسم عن ثمر الخيرة فحيره  
 تداعي صياك اجسو منها وسيره  
 إذا قسط اغشاج واشتد فميره  
 وفارقت فرد الرمان ووتره  
 على فقد أيوب فقد بان عذره

وكنا إذا ضاقت بأمر صرنا  
ون عبت أياما في رجوها  
أقام بأعمال الفرات وخيله  
إلى أن رماها من أخيه بضيم  
فما قصي تخبي حياة ودولة  
تعاقمت مصرأ تعاقب رابل  
نزلت بدار حمها فحدثها  
ور حينه في البر حيا ومينا  
فقد شخصت أهل البقيع الكما  
هنيئا لملك مات والعز عزه  
وأدرك من طول الحياة ممراده  
تهيد يلقى ربه وهو صائم  
وأسعد خلق الله من مات بعدما  
رعى الله نجما تعرف الشمس أنه  
إذا كانت ابلى من الله فيكس

ومن مدحه في شاور قوله، وذلك بعد عوده من حصار بليس:

أسمع بهذا أنصح المين وأبصر  
فتح أضاء به لرمات كآله  
فتح يدكرنا وإن لم نسمه  
فتح توبد يسره من عسرة  
حلت به الأيام إلا أها  
وقصر عليه خطا اناء وأقصر  
وجهه البشير وغرة المستبشر  
ما كان من فتح الوصي بحير  
حالت وأي ولادة لم تعسر  
وضعه ثمأ عن ثلاثة أشهر



تمناه أول فارس إن أفليت  
هانت عليه النص حتى أنه  
صجر الحديد من الحديد وشاور  
حلف الزمان ليأتين عثته

ومن شعرة في عتاب بعض أهل عصره من أهل مصر:

يا أحسن الناس وجهاً  
لكس إذا رام جوداً  
لش وصمتك سهواً  
وان هويسك غيباً  
جاورت في حد ذبي  
عركت آذان شعري  
وآل رزقك أولى  
لأهمهم ألهمهم  
وخوهم ولهم  
وعسري كل وجهه  
وقلت أصل كريم  
فأردد عليّ مديني  
والظم بسسه وجسه ظن  
ومسوف يأتيك عسي  
يقطع من بالقول هورا  
يشرب في كل مسمع

حبل وأول راجل في العسكر  
باع الحياة فلم يجد من يشتري  
من نصر آل محمد لم يضجر  
حتت بمك يا زمان فكفر

راكرم الناس عهداً  
اعطى قليلاً واكدي  
لقد هجرتك عهداً  
لقد سلوتك رشداً  
وملأ تمجارت حرداً  
مسما طغى وتمدي  
من قند السهب عقدا  
من الكرامسة بورد  
عصت جاهلاً وبقدا  
من البشاشة يدي  
وجوهه ليس بصدا  
قلبت أكرم ردا  
قد خاب عندك قصدا  
ركائب الدم لحدي  
من البلاد ونجدا  
دمماً ويطهون حمدا

وكان عمارة يُعرف عند أهل ربيع بعمارة الصرصي، وعند أهل عدن والجال بالفقيه،  
وعند أهل بلادته بالحدقي، وعند أهل مصر باليمني.

قال الجدي: ثم إن المصريين مختلفون في عمارة فمهم من يرى أنه دخل في مذهب  
الفاطميين صوك مصر ومنهم من يرى أنه مات على السنة قلت ويؤيد ذلك ما وجدته في  
ديوانه أن الصالح بن رريك أرسل إليه بثلاثة أكياس ذهباً، ورقة مكتوبة بخط الصالح  
المدكوري فيها:

قل لفقير عمارة يا خير من	أصحي يؤلف خطبة وخطاباً
أقل نصيحة من دعائك إلى الهدى	قل خطبةً وادخل علينا الباباً
نلقى الأئمة شافعين ولا نجد	لا لسدينا سنة وكتاباً
وعلي أن يعلو محللك في الورنى	وإنك شفعت إلي كنت مجاباً
وتعجل الألف فهي ثلاثة	صلى وحفك لا تعد ثواباً

فأجابه مع رسوله فقال:

حاشاك من هذا الخطاب خطاباً	يا خير من ملك الزمان نصيباً
لكن إذا ما أفسدت علماءكم	معمور معتقدي وصار خراباً
ودعوتكم فكري إلى أقوالكم	من بعد ذلك أطاعكم وأجاباً
فشدد يديك علي صفاء محبتي	ومن علي ومن هذا الباباً

قال الجدي والذي عرفته من أحد فضلائهم — من قدم اليمن — وقد جرى ذكر  
عمارة، وقلب. أثنى عليه ابن خلكان ثناء حسناً، وذكر أنه بدن له — علي لاسنقال — مال  
فكرة، وكان معصباً سنة فقال ما هو صحيح، بل الأصح أنه دخل في مذهبهم

قال علي بن حسن الخزرجي وهو لأرجح عندي، وأشعاره في مدائح القوم باطقة بهذه  
منصحة عد، والله أعلم ومن مصنفات عمارة رحمه الله كتاب لكت العصرية في أحوار

ورراء الدولة مصرية، وله كتاب "المصد في أحبار رييد" وقد أوردت منه كثيراً في كتابي هذا. ولما انقضت دولة العبيدين جعل يكثر ذكرهم، والناسف عليهم، والدعاء على من كان سبب هلاكهم، وكلمنا هم السلطان صلاح الدين بأدبه، صد عنه القاصي الفصل؛ حتى كان من قوله فيهم

لما رأيت عراض القصر حالية      عن الأيسر وما في لربع سادت  
أبقت أهُمُ عن ريعهم رحلوا      وخفوني وفي فني حرارت  
سألت الله فلي في السلو رقد      يقال لبله في لدها إصابات  
فقدان ري صعيد لا يطاوعني      كيف السور وأهل الفصل قد مساتروا  
يا رب إن كان في قمرهم طمع      عجل يدك فللتسوية أفات

فأنشدت الأبيات بين يدي صلاح الدين، وكبر عليه، فأمر صلاح الدين بنسقه<sup>١</sup> بعد أن قالها بيسر، فشقي هو وجماعه من كان على ريهم، فيقال أنه تعادى على نفسه بالحق بهم، وما خرجوا به ليشقوه، سأمهم أن يمروا به على باب القاصي لاصل، فلم علم القاصي بذلك، أمر بإغلاق باب داره، فما مرو به هناك، ورأى الباب معلقاً، قال ارتجلاً:

عبد الرحيم قد احتجب      إن الخلاص هو العجب

فشقي في درب يعرف بخراية السود في القاهرة، وذلك يوم لدي عشر من رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى. ومن شعر عمارة هذه الثلاثة الأبيات، ويروى له لم يلبث بعدها إلا ثلاثة أيام، وشقي وهي:

إذا قدرت على العيب بالقلب      فلا تعرج على سمي ولا طلب

(١) ذكر عدد من المؤرخين أن سب دنه أو شقه ليس هذا وإنما الزمومة حيكت لقتل صلاح الدين الأيوبي وكان عمارة حذرم على حد السب وقيل صلب انظر صبح الأعشى، وحيات الأعيان السلوك للمفريدي

ولا ثورق ي، ن كرسنة عرصت فيان قبي محروق من الكوب  
 وستحر الموب كم أمست وحشته وكم وهبت به روحي ولم أهب  
 من تاريخ ابن بكركي، رحمه الله تعالى

### [٨٠٩] أبو الخطاب عمر بن إبراهيم بن علي الحداد

كان فقيها، مشهورا، صاحباً، زاهداً، عابداً، جيداً، حياً، ورعاً، وكان صبه من  
 سهمة، وسبه صعي، قرأ في بيته على الفقيه أحمد بن أحمد بن مقلب (عرج)<sup>(١)</sup>، ثم برز  
 فامة؛ فقرأ على الفقيه محمد بن إسماعيل الحصرمي، ثم طلع لجل فأقام فيه في سهمة أياماً، ثم  
 طلع إلى أحمد بن مقلب الذبيحي إلى عرج، وكان يسه وبين الفقيه أبي بكر بن ناصر مؤاحسا،  
 ركنراً ما كان يتراوران، وكان ابن ناصر يقول ما أحد هرون الدنيا ههاب عيه مثل الفقيه  
 عمر بن إبراهيم الحداد، وكب كثير لحج والريارة حتى كالب وفاته بمدينة، ولم أفص عسي  
 تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى وكان كثيراً ما يقيم بتهامة حاصه بالصحي، وتسروح امراه،  
 وصحب الفقهاء الحصارم، وله ذرية فيهم، والله أعلم

### [٨١٠] أبو الخطاب عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مقلب بن زكريا الأفعوي

سبه بن لأشتر؛ ملقب بالأفعي، وكان أحد اكابر اصحاب عسي رضي كرم الله  
 وجهه وأصله من شوبة نصح النبي المعجمه وسكون الب، ابو حدة وفتح الواو وآخره هاء  
 تأييت والله أعلم، وهي قرية قديمة فيما بين حردان، ويحان<sup>(٢)</sup> وكان فقيها كبيراً، عني

[٨٠٩] سقطت بوجهه من (ب) ترجم له جدي، السوء ٢٢٦ والأفضل، لخطاب السبه ٤٩٩

(١) عرج بفتح العين و ب، المهملة آخره حرم. بلدة عامرة بالسكان من عرنة شواطئ من أعمال دي السفال شمال  
 عرما السلوكة؟ رهاص ٣٣٩

[٨١٠] سقط - ترجمته من (ب) ترجم له جدي السوء ٢٧١ والأفضل الخطاب نسبة ٥١١

(٢) شوبة اليوم محافظة وسعة وهي امتداد لأص حصرموب وعاصمتها عني، وحردان ويحان من أعمال

القدر، شهير الذكر؛ تفقه بعلي بن الحسن الوصفي، ثم ارتحل إلى هامة، فأخذ بها الفرائض عن ابن معدويه، ومكن في (آخرة) <sup>(١)</sup> في موضع يقال له لظفر، على قرب من بلد آل الرعب، واتاه أساس من الأماكن البعيدة، وامتحن بقضاء السحول؛ فكان من أحسن القضاة سيرة، وأعفهم سريرة. قال الجندي دخلت السحول غير مرة؛ فسمعت من أهله، وغيرهم؛ شاء مرضياً، ووصفاً جامعاً كتباً، وبذكرون من نرايته، وورعه، وأمانته ما يعجب وبطرب؛ مما لا أشك أنه في القصة. الواحد من الثلاثة <sup>(٢)</sup>، ثم إنه عزل نفسه، وعاد إلى يده، فكان الناس ينابونه إلى الظفر يقرؤون عليه، ومن قرأ عليه. المقرئ محمد بن يوسف الغيثي الرصافي، وغيره. ولم ألق علي تاريخ وفاته قال الجندي. اجتمعت بولد له اسمه هارون؛ كان فقيهاً فضلاً، تفقه بمقهاء جبة. ورقب بها مدة، وكان عارفاً بالعقد، والسحو، واللغة، أحد السحو، واللغة عن طاهر العميق، وكان يقول شعراً حسناً، ومن شعره ما قاله في مدح الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصمعي وقد تقدم ذكر ذلك قال الجندي وسقط عن خبره مد زمن طويل؛ لبعده يده، وقلة المحتملين إليها. ولم أتحقق من حاله، ولا من حل والده شيئاً أكثر مما ذكرت، والله أعلم قال الجندي وبالقرب من شوة قرية اسمها عباد؛ فيها فقيه اسمه عمر أبا خير؛ كان فاضلاً بالقراءات السبع، وكان عالماً، ورعاً قال وهاتان القرستان عند كل قرية منهما معدن ملح الذرائ

### [٨١١] أبوالخطاب عمر بن إبراهيم بن محمد بن حسن البجلي

كان فقيهاً مجتهداً، عارفاً، محققاً، وكان مولده سنة تسع وعشرين وستمائة، ونما مشط في القراءة حين رأى أخاه علي بن إبراهيم؛ قد رأس العلم والتدريس، وكان أصغر منه سناً،

(١) في السلوك ٢٧١/٢ "في أول أمره"

(٢) إشارة إلى حديث بريدة وابن عمر رضي الله عنهم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه وسلم أنه قال: (روى القصة ثلاثة أئمة في النار، وواحد في الجنة؛ رجل علم الحق؛ فقصى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهراً؛ فهو في النار، ورجل عرف الحق؛ فجتر في حكمه؛ فهو في النار) (الأبواب، صحيح الجامع الصغير وزيادته ٨٠٨/٢)

وتفقه به ولارمه؛ حتى برع. وكانت دياه متسعة، يحج كثيراً. ويطعم جماعة من الطلبة، ويقروهم العلم، وابتنى مدرسة في القرية بالآخر والبصرة<sup>١</sup>، وأقام يدرس فيها، ويقصده إليها الطلبة، والزوار، والصيوف. وكان المسجد الذي يقف فيه أحوه من خصوص، وأمتحى بالعمى في آخر عمره، وتوفي في آخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وعشرين ومئتين. رحمه الله تعالى.

[٨١٢] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي الفتوح

الأصبعي

صنو الإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصحي صاحب إعيى رحمه الله تعالى، وكان المذكور فقيهاً مجوداً، وكان أحد الحفظة للقرآن المذكورين بخودة الحفظ، وله مشاركة جيدة في الفقه، وكان خطيب جامع الحمد، ولم يزل على الخطابة في المسجد المبارك إلى أن توفي، وكانت وفاته في شهر رمضان في الثامن من سنة ثمان عشرة ومئتين، وذلك قبل وفاة أخيه إبراهيم بأيام قلائل دون العشر. والله أعلم.

[٨١٢] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن العذاء

بحاء مهجلة مفتوحة وذال معجمة بعدها ألف. قال الحمدي: أظنه كان يعمل العمال؛ فلدلك محسني. . . . .

(١) البصرة بلهجة أهل اليمن، انتهى الجلس.

[٨١٢] سقطت ترجمته من (ب)، ترجم له. لأفصل، العطاء المسية، ٥٠٦، وفي العمود البوليوي ٣٤٩/١. ترجمته

لأخيه إبراهيم المشار إليه في آخر الترجمة

[٨١٢] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له. الحمدي، السوء ٣٩٢، والأفصل، العطاء لسنة ٩٣، والأهدل،

تحفة الزم ٣٥١، والشرح، طبقات الخواص ٧٤٤، وفي العهد النجمي، القاسي ٩٨٥/٦ عمر بن أحمد

الخداء<sup>(١)</sup>، وكان من أعلام الدهر، وإليه انتهت رئاسة القراءات بليص، وكان عظيم البركة. قل ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به. وكان يسكن قرية من قرى حب تعرف بالمتقولة<sup>(٢)</sup>، وهي بفتح الميم والياء المشددة من فوقها وصم لقف وسكوب الواو. وهي شرقي مدينة حب، وكان صاحب كرامات كثيرة، قال الجدي: أحبرني الثقة أنه كان يقرأ القراءات عنده، وأن لمقبة تقدم من قبله إلى قرية قريبة منها تعرف بـ(المصرح)، فيها مشايخ الساجية، قوم يعرفون بني عبيد بن عباس، وهم عرب يقال لهم لشور أصلهم من ظاهر حصي<sup>(٣)</sup>، وهم بيت رئاسة، وهم مكارم كثيرة، فأقبل الليل وهو عندهم وذلك لحاجة، فصلى المغرب والعشاء عندهم، وهم يظنون أن عرمة أبيب عندهم. فلما انقضت حاجته، عزم الرجوع إلى بيته. فلأرموه على المييب، فكره، وكانت ملك اليلبة مظمه، فيها ربح شديد، فقالوا له يا مقري: انظلام، فقد أغبروني سراحاً وسرحوه بي فهو يصيبي في الطريق إن شاء الله. قال الراوي ففعلوا له ذلك وهم يظنون أنه لا يثبت معه ساعة واحدة، فلم يزل السراح في يد رجل معه حتى وصل إلى بيته فطمى<sup>(٤)</sup> قال الجدي وروى كان اسحر بهذه الحكاية هو لذي كان يحمل السراح، قال ومن عجب ما أحبرت به عه عام قدمت عليهم أي لما عولت على الفقيه عبي بن أبي بكر، بأن يصل معي إلى المقبرة ليريني القبور التي توار، فعلم ذلك، ووقف بي على قبر، وقال هذا قبر رجل يعرف بالسروي، كان درسياً صالحاً، وكان

(١) [أبو ابن الخداء] وهذا واضح من اسمه

(٢) ضبطها الجدي في السوك ١ ٢٩٢. بالفاء (المنقولة) وهو الصحيح

(٣) (نصراح) يسمى اليوم سراح بالين. وهي مركز ناحية من جبل صبر والشاور ضبطها الجدي ٣٩٢/١

بالسين النهم (سور) وحصى كذا ذكرها بحقق السلوك هامش ٣٩٢ نقلاً عن الإكليل بعدد سور

مدحج بلاد البيضاء، وكان في مجموع بلدان اليمن للحجري ٢٦٢/١ ٢٦٣

(٤) أي انطفأ السراح أي أنه كان من الخوكة انطفأ السراج بسبب الريح الشديدة، غير أنه بركة الفقيه المذكور

لم يطمى إلا بعد وصونه بيتاً وهذا من عبارات الصوفية والله أعلم

لمعري عمر بن الخداء المذكور كثير الرواية لأهل عصره هذه. فيها هو يوماً يرور قبور أهله ومعاريفه ومشهير الفقهاء؛ إذ سمع صائداً يباده من هذا القبر وهو يقول يا مقرئ عمر أنت ما يرور لا أصحاب احباب، فالتفت على القبر فرأه، ولم يرح يروره كتب وصل إلى هذه المقبرة قبل كل أحد، وأعلم الناس بما سمع، فصار القبر مروراً إلى عصرنا فإن الخدي لم تحقق تاريخ وفاة هذا المقرئ، ولا تاريخ من ذكرته معه، رحمه الله عليهم أجمعين

#### ٨١٤ | أبو الخطاب عمر بن أحمد بن سالم بن عمران المنهجي السهلي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، وكان ميلاده في غرة شهر رمضان سنة ست وتسعين وستمائة<sup>١</sup>، تنقه بأهل الجبال، ثم نزل هامة، وتنفقه على فقهاء ربيد، وكان غالب أحده فيها عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحصري، وكان لديه فضل ومعرفة تامة، ولم يرسل بريد إلى أن توفي بعد عنى الطريقة المرسية في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

#### ٨١٥ | أبو الخطاب عمر بن أحمد بن الفقيه محمد بن عمر بن أحمد بن عمر

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً، يحفظ التسيه استظهاراً، وكان له في الفقه معرفة تامة، أقام مدة في قدمة، وولي قضاء مورع وبواحيها، وكان حسن السيرة في القضاء، وتنفقه به جماعة، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨١٤] سقط ترجمته من (ب) برجم ٤، فخرحي، العمود اللوثية ٦٣، ولأفضل العطاء لسيه ٥٠٩

١، كذا في (أ)، بعد تصويب المؤلف، في العطاء لسيه ٩ ٥، وهو الصواب وفي العمود اللوثية ٦٣ (ب) وسبعين وسمائه، ولعل هناك نصيب في كنية (سبعين)، فابعد (سبعين) وفي (د) (سب) وسبعين وسبعائة، وهو خطأ

[٨١٥] سقط ترجمته من (ب) ترجم له الخدي: اللوك ٢/٢٩٧، ولأفضل العطاء لسيه ٥١٣





التعكر، والخروج على المكرم أحمد بن علي الصليحي، فوقعته معه بويه، قتل فيها منصور بن أبي البركات أبو المفصل بن أبي البركات، ولم يظهر بالتعكر، فاستولى المفصل على التعكر وعصب بساتينه، وأبواله بدي السهل، وخرج بعض الفقهاء عن طب. وعن الحلان. بسبب تلك النوبة، والله أعلم.

#### [٨١٧] أبوالخطاب عمر بن أسعد بن خير بن ملاس

كان فقيهاً، عالماً، [عاملاً] (١)، عارفاً، متقناً، تفقه بأبيه أسعد، وهو من طبقة الفقيه حافظ علي بن أبي بكر العرشاني، وبه تفقه ابنه عبد الله، وهما آخر من حققهما ابن مبرور من ذرية ابن ملاس، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

#### [٨١٨] أبوالخطاب عمر بن أسعد بن محمد بن عبد الوهاب

كان رجلاً، فصيلاً، سلك طريق جد والاحتداد في العبادة، فارتقى بذلك إلى حالة تحيل، بحيث كان يحير أنه الفاطمي صاحب الرمان المنظر فبلغ خبره إلى السلطان نور الدين، فحشي منه أن يحدث ما حدث من مرغم الصوفي أيام الملك المسعود بن الكامل، فاستدعاه السلطان نور الدين إلى نعر، وسأله عما نقل عنه فقال نعم، فأمر به فحشي في الميدان جسماً لمادة المتعبد من ادعاء ذلك، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٨١٧] ابن مبرور، طبقات علماء اليمن/٢٨٥، راجع في السلوك/١٥٥، والأصح في الطبقات السنية/٤٩٠  
والأشد في الطبقات السنية/٢٤٩

(١) م بين [ ] ساعد من (أ)، والإصلاح من (ب)

[٨١٨] أحمد بن، السلوك/٢٨٨

[٨١٩] أبو الخطاب عمر بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن عبد الله بن علقمة

### الجماعي ثم الغولاني

من قوم يقال هم بنو جماعة بصم الجيم وفتح الميم قال الجدي ومنهم بقية يسكنون على قرب من حصن الجمعة، أحد حصون بلد الشراقي وكان فقيهاً فاصلاً تفقه في بدعيته بسلم الأشرافي مقدم يذكر، ثم توفى هو ولشيخ يحيى بن أبي الخير إلى بلد أحاطة، فأحد عن الإمام زيد بن الحسن الفايشي. "المذهب" وشيد في الأصول، واللغة، كغريب أبي عبيد، ومختصر لعين لدحواوي، ونظام الغريب، وأدرك الحسن بن أبي عماد، فأحد عنه مختصره، ثم عد هو والشيخ يحيى إلى بلده دي السفار، قرأ عليه الشيخ يحيى كافي لنصار، والجمال في النحو، وأخذ عنه جمع كثير، منهم محمد بن موسى العمري، نسخ القرآن ومسوخه لنصار، وأحد عنه أبو السعود بن حيران معالي القرآن لنصار، والمعتمد للسندنجي<sup>(١)</sup>، وكان مشهوراً بانصلاح، وصحة أبي العباس الخضر، بحيث كان يوجد عنه في كثير من الأحوال، ولما نسخ كتابه المذهب، كان الخضر يقعد عنه في أثناء ذلك<sup>(٢)</sup>، وعليه شيئاً من قال الجدي، ولذي حقق عنه أنه أملاه باب الأذن، وقيل غيره، قال وبالأول، أخبرني العميد الصالح الآتي ذكره ولما اقترضت دريته، وبلغ السلطان الميت الظاهر يوسف بن عمر الآتي ذكره إن شاء الله؛ اشترى الكتاب بمائة أواق، وأوقفه في مدرسته التي أنشأها في

[٨١٩] ابن خلدون طبقات قبائل اليمن/ ١٦٣، والرحلي، السير/ ٢٩٠، والأعشى، المطالب السفة/ ٤٨٨،

والأعشى، تحت رقم/ ٢٣٤، وبالحكمة، للأداة لجر/ ٥٨٩/٢.

١ هو أبو نصر محمد بن هبة بن ثابت البندجي، من كبار أصحاب أبي إسحاق الشرازي، شهر بعمه، حرم، لأنه نزل مكة بمحاور<sup>(١)</sup> في نحو من أربعين سنة، توفي باليمن سنة ٤٩٥ هـ. الشرازي، طبقات الفقهاء، وابن قاضي

شهية، طبقات الشافعية ٢/ ٢٧٢، وابن كثير، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٢

(٢) هذه أخبار لا تصح، وهي من خيالات المصوفة عقر الله هم

مغربة تعمر وكانت وفاة الفقيه رحمه الله في قريته دي السعال. سنة إحدى وخمسين  
وسبعمائة. وقبره في المقبرة العربية، وقبره معروف؛ يراو ويتبرك به، رحمه الله تعالى

### [٨٢٠] أبو الخطاب عمر بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الفقيه علي بن أبي بكر التبدي

نقدم ذكره، وكان هذا عمر فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقه والاصول تفقه على فقهاء  
بلده بالمحادر من ناحية السحول، ثم ارتحل إلى ريد تفقه فيها بأحمد بن سيمان الحكمي  
وغيره، ودرس محمد بن مكيال في مدرسته التي أنشأها في مدسة ريد. وكان شريف النفس  
عالي الهمة، ولم يقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليه، وقيل توفي سنة أربع وثلاثين  
وسبعمائة<sup>(١)</sup>، والله أعلم

### [٨٢١] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن دينار

وأخوه عبدالله بن أبي بكر بن دينار، كانا فقيهين حريصين، فاضلين، وكان لعبدالله ولد  
اسمه أبو بكر كان فقيهاً، مجتهداً في قراءة العلم، وكان عارفاً قال الحدي احتجب به في  
سنة خمس عشرة وسبعمائة، فوحدته رجلاً عافلاً، فقيهاً، كاملاً، ولم أقف على تاريخ شيء  
من وفاتهم، رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٨٢٢] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن قيس بن أبي القاسم بن أبي لاغر

اليحيوي البافعي المعروف بالهزاز

[٨٢٠] الخرجي، العمود الملوثية ٥٩/٢، والأفضل، العطايا السية ٥٠٩.

(١) كد في العمود الملوثية ٥٩، والعطايا السية ٥٠٩. وفاته سنة ٥٧٣ هـ.

[٨٢١] الحدي، السلو ٣٨٢.

[٨٢٢] الحدي، السلو ٩٨، والأفضل، العطايا السية ٤٩٨، والخرجي، العمود الملوثية ٧٤.

كان فقيهاً بارعاً، ورعاً، عارفاً، دياً، ولد لبصع وستين وخمسمائة، وأصل بده العقيرة. ومن بالماخ، فمدلت قيل له امرار، وكان من القضاة الورعين، وكان تفقه بأح لسه اسمه عبدالله، ولم امتحى بقضاء تعز، كان له فيه السيرة المرصية، فمن ذلك أنه كان إذا مات أحد وله أولاد صغار، أمر من يحضره، ويقصي ديونه، فإذا بقي من شركة شيء، أمر المؤذن أن يصيح عني جدر جامع المغربة، وهو مشرف على السوق ألا إن فلان بن فلان توفي إلى رحمة الله تعالى، وحنف من العيال كذا وكذا، ومن الدين كذا وكذا، ومن المال كذا وكذا، فقصي لدين، وبقي لعيال كذا وكذا، وقدر هم احاكم من البقة في كل شهر كذا وكذا فكان الناس يعرفون أموال الأيتام، ومع من هي، وما يصرف منها في كل شهر، وما بقي وهذا شيء لم يسبق إليه، ولا خفه فيه أحد، ثم إذا كان رس لشهر، وأفق على الأيتام من قد قرره هم، أمر منادياً بسادي ألا ان البسم فلان، قد صرف له من ماله كذا وكذا، وبقي في المستودع كذا وكذا، ولم يزل على القضاء المرصعي إلى أن توفي في مدينة تعز ليلة الخميس عشاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وقبر في حول مجر الدين<sup>(١)</sup>، وكان له أح اسمه يوسف كان فقيهاً، توفي قبله بشميه أيام رحمة الله عليهما

### [٨٢٢] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن يعقوب الناشري

الفقيه الشافعي، انتصب بحم الدين، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً كاملاً، عادلاً عاملاً، متعقفاً متواضعاً، تفقه بالفقيه السماعيل بن محمد الحصرمي في ربه، وكان من أشبه الناس بالفقيه

١ في العمود المربوطة لتخوّر حي ٧٤/٩ هـ عند حول مجر الدين عند مربع البحر في سوق مدينة تعز ، و ما مجر

الدين فكان اسمه كافور اتقى، أحد خدام سيف الإسلام طعكن. وكان يتلقى الفراء ومحبة أهله، وكان يحب

العلماء، و نه المدرسة المعروفة بالمجيرة في مدينة تعز و لحول هو قطعة من الأرض بالعامية عند أهل اليمن

إسماعيل الحصرمي، ويروى أن الفقيه إسماعيل الحصرمي عرست له عييه، فأوصاه بركعتين في خوف اللبس، وإن يداوم عليهما، فلما قدم الفقيه من عييته تلك، كسب أول ما سأله عليهما، فقال والله ما تركتهما ولا ليلة عرسي — وكان قد أحدث بكاحاً بعده — فقل الفقيه بين عييه وولي قضاء الفحمة من قبل أعقبه إسماعيل الحصرمي رحمه الله

وقال الجدي في تاريخه من قبل القاضي بهاء الدين العمري قاضي الأقصبة يومئذ، وتوفي في مدينة ريد، ولم تقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

قال عني بن حسن الخروحي ودرسته في ريد وغيرها من قامة يعرفون عدد قرأتهم بي عمر، وهم بيت علم وصلاح رحمه الله عليهم أجمعين

وكان لفقيه المذكور ولدان، أحدهما وهو الأكبر أحمد، وكان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً، استمر معيداً في المدرسة المتاحة برسد إلى أن مات بها ولا عقب له، ولثاني عبد الله بن عمر وقد ذكرته في العبادلة فيما مضى من الكتاب

#### [٨٢٤] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن عمر بن الفقيه علي بن أبي بكر العرشاني

المقدم ذكره، كان فقيهاً، مجوداً، فاضلاً، كاملاً، صاحب مسموعات وإجازات صريفة طريق بن عمه أحمد، وكان شيخاً كريم النفس يظلم الظلم ويبرم من قصده، وكان يسكت عنده ما يعلنه، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في تسعين عشر من شعبان سنة ثلاث وسبع مائة، وكان مولده سنة اثنين وثلاثين وستمائة في إحدى الحمادين، ولد توفي في التاريخ المذكور حقه ولده عبد الله، وكان فقيهاً، حياً، ذياً، له حلاق رعية عني موال والسده حتى توفي صبح الاثنين ليلتين حلتا من جمادى الآخرة سنة (إحدى وسبع مائة)، بعد أن بلغ

عمره سناً وأربعين سنة قال عبي بن الحسن الخورجي وفي هذا الكلام نقص<sup>(١)</sup>، فإن الجندي يقول به حنف وأبوه، وولده توفي سه ثلاث وسبعمئة، وكيف تخلفه وقد توفي فيه؟ ولا أسك أن في أحد التاريخين عطف، وأطه في تاريخ وفه الولد والغالب أن وفاته في سنة إحدى عشرة أو سنة إحدى وعشرين أو ما شبه ذلك والله أعلم، وما توفي أبوه المذكور حلته ح له اسمه أبو بكر، كان فقيهاً ذا دين متين وكان مذكوراً بمكارم الأخلاق، ولم يذكر الجندي تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين

#### [٨٢٥] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن أبي القاسم الشعبي

كان فقيهاً، شيعياً، أديباً، ليلاً، محباً لغرباً، شريف النفس، علي الهمة، كثير المعروف وخير المعروف، من خير أولاد الصفياء توفي على أعمال مرص، سلح صغر من سنة سبع عشرة وسبعمئة، رحمه الله تعالى

#### [٨٢٦] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن محمد بن سعيد الحفصي

ثم لأردي المعروف بابن أعراف، فالحفصي نسبة إلى المقري أبي عمر حفص بن عمر، المعروف بالندوي أحد الرواة عن الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري وعن الإمام أبي الحسن عبي بن حمزة الكمالي كان فقيهاً عارفاً، محققاً مشهوراً، وكان ميلاده يوم التاسع من المحرم أول سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة، وتفقه بآب النحوي، وتزوج ابنته، ولما مرض ابن

(١) ليس عند الجندي نافي لأنه ذكر وفاة عبد الله بن عمر المذكور سنة إحدى عشر وسبعمئة، أي بعيد وليدة والده تمام سبعين، ولعن خورجي خطأي لنسب عن جدي حيث سقطت كلمة ((عشر)) بعد ((أحد))؛ كما دى إلى التباس الأمر عليه وفي العتبية المبه ٣٩٣، وفي العقود المؤتوية ١ ٣٢٥ ذكر وفاة عبد الله بن عمر لعشاني سنة ٧١٠هـ

النحوي مرضه الذي مات فيه أوعى إليه، فمضم تركته وقصى ذنبه، ودم يديث أنم قيم، ثم  
 خضع في تدريس الغرابية، فوقف فيها، ثم حج سنة خمس وعشرين وسبعمئة وجاور بمكة  
 سبعين، ثم عاد إلى اليمن، وبال شفقة من السلطان الملك النجاشي فكانت له عدة منزلة  
 عظيمة، وكان يحبه ويعظمه ويكرمه، وسأله السلطان الملك النجاشي أن يكون مدرسا  
 في المدرسة لبي أنشأها عديعة تعز في ناحية الحبيب، فاحبه إلى ذلك، وكان أول تدريس  
 درسه بيبة لفقير عثمان الشرعي في تدريس المدرسة الأسدية بمدينة تعز، ثم قراءة الحديث  
 بدر لمصنف بتعز، ثم ما توفي صهره تنقل إلى تدريس المدرسة الغرابية، ولما صار القضاء  
 الأكبر إلى ابن ابن لأديب جعله قاضيا في مدينة تعز، فقدم في أيامه الفقير عبد الحميد الخيلوي  
 مقدم ذكره، فالتصاه لفقير وأكرمه وهبته سكنى تعز<sup>(١)</sup>

قال الحدي وهو الثالث من الفقهاء المعدودين في الوقت مفتوى، والثاني إسحاق بن  
 زكريا وقد تقدم ذكره، والثالث محمد بن يوسف الصوري وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى،  
 فلما صعدت أوراق المدارس وتغيرت أوضاع الوقت جمع له سلطان الملك النجاشي في  
 الحديقة المطهرة التي يجلس فكان يتنقل من تعز إلى حرس، وكان معدودا من أهل الزهد،  
 وابورع والصلاح وسعة الفقه، وكان يشوش كريم النفس (مألفا)<sup>(٢)</sup> بالاصحاب، وتوفي في  
 جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين (وسبعمئة)<sup>(٣)</sup> رحمه الله تعالى

[٨٧٧] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن محمد بن سلامة الناشري

(١) في السلك ٢٥ ١٣٣٣. (وأجله سكنى تعز )

(٢) في (د) مؤلفا

(٣) في (د) وكانت وفاته سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وهو خطأ من النسخ



أحد فقهاء القرية الناضرية، كان فقيهاً عارفاً، مجرداً، تفقه بالفقه علي بن مسعود الكشي المقدم ذكره.

قال الحسدي ورأيت تاريخ مجامع لقراءة المذهب عنده، وأنه كان في مدة آخرها ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وثمانية، وكان أخوه أحمد بن أبي بكر فقيهاً فاضلاً، تفقه بالفقه أبي بكر بن يحيى الجبائي، ولم ألق علي تاريخ وفاة أحد منهما، رحمهما الله تعالى.

### [٨٢٨] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن معوضة اليهاقري

كان فقيهاً فاضلاً، أدبياً، كاملاً، بلده اليهاقر من أعمال الجند. أحد عمم الأدب عمر السطون علا بن عبد الله السمكري المقدم ذكره.

قال الحسدي وكان رعيه في الأحد عنه، والذي يوسف بن يعقوب، وكان يختلف إليه من الجند إلى السمكري، وكان موصوفاً بالكاء وحودة الحفظ والإتقان، ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [٨٢٩] أبو حفص عمر بن بيش

يمكسر الباء الموحدة وسكون المشاة من تحتها وآخره شين معجمة، كان فقيهاً، فاضلاً، من بيت فقه، وهو أحد شيوخ الإمام يحيى بن أبي الخير العمري، وكان صالحاً تقياً، قال ابن مرة: أصل بلده لحج وهو فقيهاً، وقال الحسدي: لقيت جماعة من أهل لحج وسألهم عنه فقالوا لا يعرف هذا، ثم سألت جماعة من أهل أبين فذكروا أن في مقابر أهل قبور جماعة يوارون وتعرف قبورهم يقبور الفقهاء بني بيش، قال فغلب علي ظني أن ابن مرة سها

[٨٢٨] الحسدي، سنن ٢/٢٣٧

[٨٢٩] من نسخة طبقات فقهاء اليمن ٢/٢٣٧، والحسدي، سنن ٢/٢٣٧ والأصل الطبقات ٢/٢٣٧

والأصل نسخة الزين ٢٧٢ وباعمره نسخة ٢/٢٣٧

فسيهم إلى الحج، إذ لو كانوا من أهل حج كما قل لم يحتمل على أهلها قال الحدي ومن  
دريته الخطيب محمد بن إسماعيل بن عمر بن بيس، رحمة الله عليهم أجمعين

### [٨٢٠] أبو الخطاب عمر بن أبي الحب

كان فقيهاً، صالحاً، عابداً، زاهداً ورعاً، وهو لذي كان يشارك بن عبد الولي محمد في  
القضاء قال الحدي وكان قضاء عمر بن أبي الحب موضعاً، لورعه، ورعده، وتردده في  
السفارة بين لسلطان الملك المظفر، وبين سالم بن إدريس الجبوزي في أيام وقرع الخلف  
بيهما، وكان صبيحاً من أحسن الناس صورة ولما توفي حقه ابن عمه اسمه حسين بن أبي  
الحب كان فقيهاً، أدبياً، فصلاً، وسمياً، يقضي دون السنة<sup>(١)</sup> ثم توفي فعلمه أبو رشاح، ولم  
أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة ابن عمه رحمة الله عليهما قال ابن سمرة<sup>(٢)</sup> ومهم ابن أبي  
الحب ولم يسمه تفقه بظاهر بن يحيى بن أبي الخير، قل وهو الذي مدح طاهراً بالشعر  
المذكور مع ذكره، قال وفي آل أبي الحب جماعة يسكنون ظفار وعدن، رحمة الله عليهم  
أجمعين

### [٨٢١] أبو الخطاب عمر الحربي

سبه إلى قوم يقال هم بنو حرب، أو إلى الناحية المعروفة بـ (الخريبة) من أعمال سرحد،  
كان فقيهاً، بليهاً، بحرياً لغوياً، حسابياً فريضاً، أحد علم الفرائض عن علي بن عبد الله بن يحيى  
الفريسي المقدم ذكره، وعن هذا عمر أحد علم الفرائض والحساب لفريسي محمد بن علي

[٨٢٠] الحدي، سلوك ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥، وذكر ترجمته أبو رشاح المثار (أيه)، وهو إبراهيم بن بي بكر، عرف بساقي

رشاح، كان له اليد الطولى في الفقه وما يليق بالفقه توفي سنة ٥٧٢٢ هـ

(١) في السلوك ٢/ ٤٧٥: (ولي القضاء دون السنة بقصي...) (

(٢) طبقات فقهاء اليمن، ٢٢٢

[٨٢١] الحدي، سلوك ٢/ ٥٢٢

الخلي لآبي ذكره وكان له ولدان هما: عبد الرحمن، وإسماعيل، تفرقه عبد الرحمن بأحمد بن  
الحسن الخلي، وعلي بن محمد الخلي. وتفرقه به أخوه إسماعيل، وكان مسكنهم قرية  
"الشريح" من أعمال سرود والشريح بفتح الشين المعجمة والمفتوحة وكسر الراء وسكون  
الياء المشاة من تحتها وآخر الاسم جيم، ومن أهل القرية المذكورة أحمد بن الاحموش  
الريدي، كان فقيهاً كاملاً، مسدداً، تفرقه بعلي بن محمد الخلي المذكور أولاً، وأحد القرائص  
والحساب عن ولده محمد بن علي الخلي، وتوفي عائداً من الحج، ولم أقف على تاريخ وفاته،  
رحمة الله عليهم أجمعين

### [٨٢٧] أبو الخطاب عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهي

كان إماماً، مشهوراً، فقيهاً، كاملاً، فاضلاً، فريضاً، حسيباً، وكان يسكن في إب،  
ويدرس في الجامع بها، وكان يقول يبي وبين صاحب "المهذب" رجلاً، ويبي وبين مؤلف  
"الرائص" رجلاً، فالدي يبي وبين صاحب المهذب عمر بن عيسى السلافي، ثم ابن  
عبدوه، ولدي يبي وبين مؤلف لرائص. قيل إنه إبراهيم بن يعقوب أبو عيره، قال الجندي  
الشك من الدال عن عبد الله يرويه عن هذا لسند ولم يزل على الطريق المرضي إلى أب  
توفي ليلة عيد فطر من سنة سبع وستين وخمسائة، وكان له ولد اسمه علي بن عمر، كان  
موصوفاً بكمال العبادة مشهوراً بالصالح، وكان سبب ذلك أن أباه الفقيه عمر بن الحسين  
المذكور كانت معه امرأة وهي غير أم الولد، وكانت تكره الولد كما هو الغالب في كثير من  
النساء، وكانت كثيراً ما تشكو علي الفقيه منه ما لا يحسن، ثم إن الولد خرج يوماً لخطب  
ها خطباً فمات أتي بالخطب قال ها وين عداي؟ فأجابته بكلام حر، وأثبته أنه عجين لم

يخبر، وأشارت إلى الإناء الذي فيه العجيب، فاحد حجر ورمى به لإناء الذي فيه الطحين، فكسره وحرّح عن البيت، وكان يوه عائلاً عن البيت حينئذ، فيما وصل أبوه أحيته بهفل الرلد وكثرت عليه، فشفي عليه الأمر وحرّح مغصبا حتى أنى لجمع فأمر، للدرسة<sup>١</sup> بالطهارة ولاحتدع، فلما حتمعوا أحيهم بما فعله ونده وأمرهم بقراءة يس والدعاء بذهاب الرلد، فقال بعضهم لم يا سيدي والصنحة أن ندعو له ما هدابة أرى؟ فاستصوب الحضورون رأيهم فقروا سورة يس ودعو له بذلك فاستجاب الله دعاءهم، وهداه وأقبل على طلب العلم والعبادة ولزم مقصورة في جامع إب واعتكف فيها وكان عاب أكبه أصول لأشجر يحرّح إليها ويقتنعها ثم يسهل ويدقها ثم يكون يستعها، ولم يزل على ذلك حتى توفي بعد أن ظهر به كرامات كثيرة قال الجسدي ومن أعجبها ما أخبرني به القاضي أحمد بن عبد الله العرشاني إحارة قال أخبرني لعقبة سفيان بن أبي القبايل قال أخبرنا القاضي علي بن عمر قل بن القاضي أحمد بن الشيخ الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني مقدم ذكره قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف رحمه الله تعالى قال كما يوماً وقولاً في الحرم بعني في مكة اشرفة فسمعا هاتفاً من (هوى)<sup>٢</sup> يقول إب لله ولياً يسمى علي بن عمر في الإقليم لأحضر من محلاف حمير ما فصدوا عليه، قال فضينا عليه ثم أرحب ذلك حتى آتي أهل محلاف، فمالتهم عن من مات في ذلك التريح<sup>٣</sup> فقدوا رجل يقال له عسي بن عمر من أهل إب، قل ثم ذكروه خير، فعلمت أنه يعني مائة دل الحدي وتربته من الترب المشهورة في البركة واستجابه الدعاء، قال ومن عجيب بركيها ما أخبرني بعض اشقاف من أهل النعابة والبحث عن أحوال هذا المرحس وأمثاله أنه كان على قبره شجرة سدر يترك لباسها، ويأخذ أصحاب الخميت من ورقها يطلون به رؤوسهم فيرؤون من

(١) جمع دارس، أي، الطلاب

(٢) هوى، إشارة إلى أن القاف الزعم من السماء والحكاية من سبع خيال كما يبدو

أخفى<sup>١</sup>، واستفاد ذلك في جهات كثيرة حتى كان يؤمى له من الأماكن البعيدة ويعتمد عليه في الأمراض لشدة قال وكان من عادة أهل إب في غالب الأعياد أن يحصل بينهم وبين أهل ناديتهم حروب كثيرة، فلا يألوا من طفر منهم بصاحبه فيما دل منه من قتل أو غيره، فحصل في عصر الأعياد حرب انتصر فيه أهل البادية على أهل المدينة ولم يطبقوا دخول المدينة، فقال بعض شياطينهم: اقصدوا ما هذه الشجرة التي يعبدونها فلعقرها عليهم فلا يستعزوا بها، فهاهم بعض عقلائهم، فم يستهوا، وأسرع إلى ذلك بعض الجهال منهم، فصبوا الشجرة بماء حتى أوقعوها لأرض، فأتى أهل المدينة فاجتمعوا وجرحوا بحوهم فهدمواهم هزيمة شديدة، وقتلوا منهم طائفة، وكان أول من قتل منهم الذي عقر الشجرة فمما وقع على الأرض هروءه بالسيف، قل وتعرف هذه التربة تربة من سمع البداء بالصلاة عليه في الحرم ولم ير أسادي ولم تحقق تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٢٣] أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعد بن أحمد بن أسعد العقيلي الهمداني

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً، صالحاً، عبداً، ورعاً، زاهداً، حامداً لطريقة العلم والعمل، موفقاً في صغره وكبره قل لجدي أحبري الثقة أنه ثبت عنه عن الفقيه عمر بن سعيد أنه قل حرجت وأنا صغير بضم ومعني كسرة خبر وقصدت جيلة أريد العلامة<sup>٢</sup>، فمما صرت في الطريق جعلت أكل شيئاً من الكسرة التي معي وأنا سائر، فبقني شخص حس الهيئة جميل الخلق فقل أمب فيه وبأكل بالهار، فاستحييت من كلامه فكان غالب أيام الفقيه نصيم، وكان أصحابه يرون أن ذلك سبب مواظبته على الصوم، وكان معظم

(١) هذه التصرفات لا تصح شرعاً وهي من أفعال الجهلة والمشعوذين

[٨٢٣] المنبى: الشوك ٣٩٢، والأفضل: طبقات السيرة ٤٩٩، والمحرر: العقد للبرهان ٣٦٧، ٣٦٨، والمحرر: طبقات الشوك ٢٢٤، ويعد عصر من مشاهير مشركي عصره

(٢) لعلامة: سجع أهل اليمن الكتاب، وهو نوع من المذم من الأهمية غير النظم: لباحث

تفقه محمد بن عمر الجبلي، وأخذ عن غيره كمحمد بن مصباح وغيره، وارتحل إلى وصاب؛ فإخذ بها شرح النعم حوسي بن أحمد الوصابي، علي بن لقيه أبي بكر الجاحي بأحده له عن المصنف، وأخذ عنه - أيضاً - شياً من كتب الحديث، وكان يحفظ جامع الصحيح بلجاري عن ظهر عيب ومن شيوخه الفقيه الجاحي صاحب تيسره<sup>١</sup>، قرأ البيان على الفقيه عبد الله، بدار يريد، في أيام القاضي أسعد حين اجتماع الفقهاء لذلك، ورحح الفقيه عمر بن سعد؛ لمر في طريقه على الشيخ أبي لغيث بن حميل، فسلم عنه وسأله أن يسمح على صدره ولما ودعه سأله أن يصدق له في شيء، فصدق له، ثم سافر فميل بشيخ كيف رايت الجبلي؟ فقال رايت رجلاً كاملاً، قان الحسني ولقد سمعت جمعا من العلماء وغيرهم مجمعين على زهده وورعه وكمب عيادته، وبطافته فقهه، وصيانة عرضه، وم رال كثير الصيام، لا يقطر غير الأيام المكروهة، ثم لا يأكل من الأطعمة إلا ما يعرف حله، ولا تاكل لأحد طعاماً لم يتحققه، ثم كان شديد الطهارة مبالغاً، وكان إذا أراد الاغتسال نزل بقميصه في جائرة عظيمة فيغمس فيها مرتين أو ثلاثاً<sup>٢</sup> ثم يخرج إلى صفا هالكة فلا يرج يصلي عليه حتى تجف ثيابه التي غسل فيها وكان أمره في الطهارة شديداً وفي كل أمور الدين عظيم، قان الحسني. ولقد رايت الصفا الذي كان يصلي عليه، فرأيت في موضع مسجوده أثراً ظاهراً فقلت لجماعة من أصحابه هل كان في وجهه شيء، قالوا لا وهذا أمر عظيم

١. تشد بلدة في دلال ثم من جبل بحدان في نفس مدينة حيد. لعمود النبوية ١٠٠٠، مش ٥٧

٢. مبالغة المفرطة في الطهارة تعود إلى ما يسمى بوسواس الطهارة، وحدث في حديثها بحمله حديث هذا المسلك،

ودينة يدعو إلى الوسوسة، ما بين الإفراط والصريط

وبين كما يرى في عباد زمانا يتعبد الإنسان منهم بعض التعبد فيكون في وجهه أثر السجود ظاهراً أسوداً<sup>(١)</sup>

قال حمدي وأخبرني الفقيه أبو بكر بن أحمد المأري عن الفقيه عبيد بن صالح عن الفقيه عمر بن مصباح أنه رأى ولده محمد - وكان قد توفى في صريق الحج في مدينة حلي - فقل له ما فعل لله بك؟ فقال عمر بن محمد في وأدخلني الجنة، ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، فقلت هل ريت حدثك؟ يعني محمد بن أحمد فقال نعم، ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، فقلت كيف هو؟ قال خير، ويل للمتقشين ويل للمتقشين، ثم سأله عن القصي عباس؟ فقال هو في صيافة الشيخ أبي إسحاق، ثم قال ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، ثم سأله عن الفقيه عمر بن سعيد؟ يعني هدا، وقد كان توفى، فجعل يعظم ويصف ما أعطاه الله، ويقول ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، فقلت له هو أكبر المتقشين، فقال نعم، لكنه تقشفت صدره، وكرر ذلك مراراً ولمّا توفى شحه الفقيه محمد بن عمر بهرية الدينين، وكان ذلك ليلاً نزل الفقيه إلى جله في جماعة من أصحابه الذين حولوه وقصد مسجد أسنة وطلب أصحاب الفقيه محمد بن عمر الذين كانوا يجتمع وعزمهم على التزول إلى الدسين لقبران الفقيه فزولوا، فلما طلعت الشمس أقبلوا على الدينين، فعجب الدسين منهم حيث جاءوا من غير رسول اعينهم، وكان الفقيه أبو بكر بن ناصر هو لقائم بالأمر وبالحملة فكراماته ومآثر أيدته أكثر من أن تحصر، ولم يكن له نظير في حسن الصحة، قال حمدي ومن ذلك ما حكى أن بعض الظلمة من الرلاة والمتصرفين كان كثير ليردد إليه والصحة له، فمات ورعا كان سبب موته أنه (شرق) بشيء من الشراب، فمات منه فوصل من نعاء إلى الفقيه، وأخبره بحاله فمات عليه فقال الفقيه لأصحابه بسم الله على السير إلى قبره هدا

(١) هذا الكلام لا يدل بالضرورة على أن من يظهر علامة السجود على وجهه مرة أو منهم في احتلامه ثم يزل لروبه المذكورة وما فيها من وعيد للمتقشين هي من الحكايات التي يعجب عليها خيال، وهي في نفس الوقت ناقصة ما كان عليه متصرف ذلك الزمان من يظهر العتف الشديد

الصاحب، فوافوه بضواهرهم دون بواطهم، فما صاروا في أثناء لطريق التفت إليهم وقال  
لندي يتحقق أنه أكثرهم كراهية لذلك يا فلان ثم يقوم على الساقط، وأما غيره فيجوز  
برحليه. ويروى أنه ما توفيت الخرة المعروفة بالحنينية وهي عمه السلطان المسك المظفر،  
وكان السلطان يومئذ حاط بالموسعة، فدخل إلى حبة وحصر دس عمته المذكورة والصلاة  
عليها، فذكروا أنه أوقف الناس ساعة حدة وهو يقول لا يؤم الناس في الصلاة عيباً إلا  
الفقيه عمر بن سعيد، وكان قد حصر خلق كثير من مشهورين بالفقهاء وقدم اسر، كالفقيه  
محمد بن مصباح وغيره، وكان الفقيه قد صار في الطريق وصلاً، فما زالوا في سطره حتى  
قدم، وتقدم وصلى بالناس وما معه أن رجلاً وصل إلى الفقيه أحمد بن حنبل وقال له يا  
سبي الفقيه رأيت قبلي التعكر بوراً من الأرض صاعداً حتى حرق اسماء فما ذاك يا  
سبي الفقيه؟ قال له الفقيه قبلي التعكر القصب، ويوم يموت تروح الأرض لموته، قال  
أجدي وأخبرني جماعة من أصحابه أنهم كانوا يتذكرون ذلك ويقولون بعضهم محضر  
الفقيه ربما أنه أت، فبتسم الفقيه ويقول ربما، وكان بالفقيه معرفة نامة في قوم كثيرة من  
العلم قال لأجدي أخبرني ثقة أنه وصيه فاصد يريد القراءة عليه، قال فاعتذر، لعلمه أي  
أريد سرعة ولعود إلى البلاد، ثم سألي عما أريد أن أقرأ؟ فأخبرته أي أريد الفرائض فقال  
لي عليث بزبيد؛ اقرأ علي ابن معاوية، قال فامطلت أمره ولزمت زبيد وقرأت على الرجل  
ثم عدت إلى البلد، فمررت بالفقيه فسألي عن حاجي فأخبرته أي قرأت ما أردت، فسألي  
عن مسائل عديدة، منها ما عرفته ومنها ما عرفتني به، فظهر لي أنه في الفرائض إمام عصره،  
ثم عدت بندي فأقمت فيها ما شاء الله، ثم عرمت على قراءة الفقه، فقلت أقصده وأقرأ  
عنه المذهب، فلما أتيت عتسرت مني لفلة فرأته وأرشدني إلى الفقيه علي بن الحسن المقدم  
ذكره، وكتب إليه ورقة، فأتيت وقرأت عليه المذهب، فلما أكمته أتيت الفقيه، ففصل لي  
قرأت؟ قلت نعم، فباحني ساعة ودكرني بإشكالات ظننت أن لندي قرأت عليه ربما لا



يعرفها، فعصيت من ذلك ومن كرون ليس لا يقولون أنه في الفقه عارف لا استعماله بالعبادة وعلى الجمعة فمكارمه وكراماته أكثر من أن تحصر، وكانت وفاته بين المغرب والعشاء من ليلة السبت لليتين<sup>(١)</sup> بقيتا من الجمعة آخر سنة ثلاث وستين وستمائة، ودفن على قرب من بيته ومسجده، ورحمت الأرض يوم موته رحمة شديدة<sup>(٢)</sup> قال الحدي أخبرني ثقة قال كنت أحتلط بالفقيه عمر بن سعيد الربيعي في صنعاء فرحمت الأرض يومئذ رحمة شديدة، فمر القاضي عمر بن سعيد على رجل يرعى اليهود أنه أعدهم باستوراة، فلما أتاه سأله عن سب الرجفة، فقال موت عالم من عمالك، ثم انصرف فم يقيم لا بقدر ما وصل إليه العلم من صنعاء إلى حبه فمات الفقيه عمر بن سعيد العقيلي، قال وأخبرني جماعة لا أقم منهم أحداً في ذلك أن الرجفة كانت وقت الظهر من يوم الجمعة راس يتأهبون لصلاة الجمعة وقد صار الأول في الجامع هكذا أخبرني والدي، وقد كتب يومئذ في بلدي ريد، والله أعلم<sup>(٣)</sup> وترتبه أكثر التراب قصداً في البراءة قل أنه يقطع الزائرون عنها ليلاً أو نهاراً، قال الحدي ولم أجد من ترب الأحيار ما يشبه غير تربة الإمام ريد بن عبد الله اليماعي في الحد، مع قدم العهد بصاحبها ومضى وصيهما الزائر أو إحداها وسأل دمة خاجة، وجد شعرة بيضاء فيأخذها ويحتفظ بها فيقضي الله حاجته ولا يرال في خبر ما دامت الدمة معه قل الحدي. ولقد جرى ذلك في تربة هدا ما أخبرني الثقات عن تربة الإمام ريد بذلك، ثم ما اسجار به أحد إلا وقى، وبهم به أحد سلط الله عليه شاعل يشعله حتى لا يطيق شئاً ثم إن صاحب هدا لعقبه يقولون ظهر حال هدا الفقيه بعد موته أكثر مما كان في حال

(١) هذه العلامة تكررت أكثر من مرة في سياقات مشابهة ومنها احتصار بكلمتي ليل بقير

(٢) لا تقدر هذه الحادثة - وكذا الرواية التالية لها - من الخرافة

(٣) ما ظن المسموع أن كسوف الشمس كان يوم إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم فإن الله الشمس والقمر يبان لا يكسوف لموت أحد ولا حياته وعينها نقاس نية يومئذ يكون فلا تترك ولا تخوف لموت أحد ولا حياته

حياته، ولقد أخبرني بعض القدماء على<sup>(١)</sup> مسحير فينوره من عدد قره، فلم تطل مدة فاعل ذلك، وحنص الله المستحير على حال جبل، والله أعلم

#### [٨٢٤] أبوالخطاب عمر بن سعيد بن محمد بن علي التريفي الكوفي الجميلي

كان فقيهاً، بيهاً، مشهوراً، مذكوراً، ولد على رأس ستمائة وأخذ عن أخيه لأمه علي ابن عمر، وعن غيره من العلماء الذين يجتمع معهم بصعاء وغيرها من بلاد اليمن، وكان ولايته لقضاء صعاء حين عزل أخوه بصه واعتذر، وكان خطيباً، فصيحاً بليغاً، أصبح الناس في الخطبة وأحسنهم رواية للحديث والتفسير وكان إذا حضر مجلساً لم يبق لأحد فيه قدر، وكان حافظاً للحديث والتفسير، ولديه معرفة في لفقه لائقه، وكتب إلى الخليفة المستعصم العباسي آخر خليفة بغداد أن يأذن له في الحكم بصعاء وبواحيها، كدمار وبواحيها، فوصل إليه حظه بذلك، وكان القاضي هاء الدين لا حكم له في شيء من تلك الواحي من رأس بقل صيد حتى يجاور لإسكان عمل السطاب الملك المظفر حلف صعاء، فكانت بينهما لذلك مكارهة، وكان القاضي هاء الدين يهيم بحرقه، وكسر حرمة هاء فلم يستطع على ذلك، وكان هذا القاضي مع اشتغاله بالقضاء راتبه كل يوم ثلث أقرآن وكان ررقه على القضاء وررق حاكم الجهة من الجرية، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي، فذلك صارت جرية من بعد وفاته بسند عليها أكابر السوية كالرير أو قصة القضاء، قاله الجدي وكان القاضي عمر بن سعيد مذكور حسن السياسة في أحكامه كما قيل في أدب القضاء، لباً من غير ضعف، قوياً من غير عيب، مع كثرة عمام وقيام، وكان محباً لسة محباً لأهل البدعة، وكان السطاب الملك المظفر يحله ويحبه، وبذلك عجز القاضي هاء

(١) كذا في النسخ الثلاثة وفي السبلوك ٢/٢٤٣، ولم يوضح السياق

[٨٢٤] الجدي، السبلوك ١/٤٤٦، وذكر لقبه الكوفي، الأفضل، المطاب السبلوك ٤٩٥، وذكر لقبه الكوفي،

وخرجه العقود للوفيه ١/٢٠٦، ٢٠٧، ولم يذكر لقبه، وذكر بوجهه في وفات سنة ٦٨٤هـ

الدين عن إسقاطه، ولم تزل جامكته وجامكية<sup>١</sup> من جاء معه إلى أن هلك، فأحد بنو عمران  
 الجربة إليهم وحملوا لكن حاكم حامية في الوقف ورعا حموه من مال لديوان، واستمروا  
 على ذلك وصار الحكام يأخذون ما لا يجوز من حموه ويبيعون ما يتروحه لهم قال الجندي  
 فهدده سنة ربها بنو عمران عالياً، قل وبعاً فب عالي أحمرراً من البلاد اليمنية كباب،  
 وجينه، والحسد، وتعر، وعوه، فإن تعير ذلك من ذلك لمظفر كما سيأتي بيانه إن شاء الله،  
 وكان هذا القاضي له حاه ووحاهة عند مولد بني الرسول وأمر بهم، وكانوا يحسبون إليه،  
 وكانت دياره منسعة اتساعاً كلياً وكانت له أراضي كثيرة اشتراها في السحول ولشواقي  
 وغيرها، وكان ربما يرى يقف عندها ويستوطن أشهراً بمدينة ب وغيرها من اليمن  
 الأوسط، ومن عجب ما حر له أنه كان قاعداً مع الأمير الشعبي في دار السلطان بصعاء  
 إذ حرب عليهم الدار ومعهم جماعة، مهم الأمير محمد بن حاتم، وحوه علي بن حاتم،  
 ومحمد بن زيد صهر الشعبي وغيرهم، فمات الجميع تحت لهم إلا هذا القاضي ومحمد بن  
 حاتم الحمداي وهلك، باقون، وكان القاضي يقول لما تقور الدار رأيت رجلاً كبير السن قد  
 التقى عني حشبة وشحفاً شققهما علي فلم بصبي الحدم، فقلت من أب الذي من الله علي  
 بك في هذا الوقت؟ فقال إبراهيم الخليل<sup>٢</sup> وكانت وفاته وهو علي لقضاء مدينة صعاء  
 ستة خمس وثلاثين وستمائة تقريباً، وقد أخذ عنه جماعة من أهل صعاء وغيرهم، وله درية  
 كثيرون ولم يعم أحد منهم مقامه، وهو أكثر القصاة درية وأكثرهم رواحاً في صعاء وب  
 وغيرها، والله أعلم

(١) حامية لفظ فارسي معناه مرتبة الجندي أو إعدام الخطيب، نعلم المصطلحات والألقاب التاريخية/١١٩

وهنا يقصد مراتب القاضي المذكور

(٢) هذا الخبر من خيالات أهل التصوف، غير الله لهم



استدعى لي صاحباً وله علي مئة، وعرفت انه يريد مني أن أحياه في الحكم ولم أقف على تاريخ وفاته، وأرجو أن أظهر بها إن شاء الله تعالى

### [٨٣٦] أبو الخطاب عمر بن سلم نخولاني

كان له أربعة أولاد هدوه، وعبدالله، وعلي، وعبدالرحمن، فكان هدوه، وعبدالله أكثرهم فقهاً تفهماً في حب وأما علي، وعبد الرحمن فاشتغلا بالقراء وكان علي رجلاً يقرأ للسبعة القراء، وقرأ عبدالرحمن لشخصين<sup>(١)</sup>، وعاب عيبة مصطفي الخمر فلم يعرف له خبر إلى الآن، قاله الجدي قال وما أحرب السلطان الملك المؤيد بلاد حولان بسعاية ورثائه هرب المذكورون من بينهم إلى حيا وبواحي أدموة، فيما تفقه هدوه عاد إلى بلده وسكن أخوه عبدالله "قدس"، ناحية من بواحي أدموة، في قرية الدحف بدال معجمة مفتوحة وجاء مثلها وآخر الاسم فاء، ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وسبعمائة وكان هدوه مذكوراً بالعلم والطعام الطعام لوارده، وأما عبي فسكن قرية (الحفح)<sup>(٢)</sup>، وكان يذكر بالخمر والفصل، وكان بدلاً نفسه لطلبية من قراء القرآن؛ فتخرج به عدة (مقار)<sup>(٣)</sup>، ثم حصل عليه مسرح فزل له هدوه، وحمه إلى بينهم فأقام به على ما هو عليه من إقراء القرآن ومساعدة الطلبة

[٨٣٦] الحنفى ٢٥٨/٢٥، وخروجي، عقود للولاية ٢/٥٢، وأفضل، عطايا السيرة ٣٩٨/١

٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٦

١ أي لشخصين من القراء السبعة

٢) خجاس بضم زوله وبعد الألف حيم بعدها نوب، من قرى النصارى من بخلاف حجرية إلى الجنوب من نصر

لحجرية، مجموع بلدان اليمن ١/٣٩٠

٣) كذا في نسخ الثلاث (أ، ب، د) وفي عطايا السيرة ٤٧٦، خرج عبي يديه مقرئين كثير لا يحصى.

إن أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته وتوفي هذوه في يوم السابع من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة، رحمة الله عليهم أجمعين

## [٨٣٧] أبو حفص عمر بن سلمان

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مولده سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تفقه بالفقه أبي بكر بن عمر المحوي وغيره، ودرس في المدرسة المعروفة في مغربة تعز بمدرسة أم السلطان ثم انتقل إلى ريد يدرس في المدرسة التي أسسها أصحاب دار الدملة، وهي التي تعرف في مدينة ريد بالأشرقية، قال الجدي اجتمعت به في ريد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وكان ذا حمية ومروءة ظاهرة على الأصحاب وغيرهم، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

## [٨٣٨] أبو الخطاب عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى

## اليمني

بياء مشاة من تحتها بعد آل التعريف وبعدها عين مهمة ساكنة ثم لاد ثم ياء نسب؛ نسبة إلى بطن من كنده ثم الكعابي، كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً في النحو، والفقه والمعة، والحديث، وله أشعار مستحسنة وتفقه به جماعة، منهم يوسف بن يعقوب الجدي والد الفقيه بهاء الدين محمد بن يوسف الجدي صاحب التريخ، ومن أحد عه الإمام أبو الحسن عبيد بن أحمد الأصبحي صاحب المعين، أحد عه خلاصة الغرالي، وأخذها عن لإمام إسماعيل ابن محمد الحصري، وإليه انتهت رئاسة الفقه والفتوى بريد وحصل في نفس القاضي بهاء الدين

[٨٣٧] الجدي، السبوك ٢، ١٣٠، والأفضل، الخطايا السنية ٤٩٨

[٨٣٨] الجدي، السبوك ٢، ٣١، والأفضل، الخطايا السنية/٤٩٩، والخروجي، العقود النورية ١، ٢٠٥، ٢٠٦

قاضي الأقضية من شيء وحش بينهم من كلام بقى عنه، فأمر قاضي القضاة نائيه في  
الوقف بريد بعاده وتعقيد الأمور عليه في بفقته، فعامله بما لا يليق، وكان للمفقيه عند  
السلطان الملك المظفر مكانة، فكسب الفقه إلى لسلطان يشكر من النائب وفي جملة  
الشكرى أبيات من الشعر يقول فيها:

خربت مدارسكم معاً يا يوسف وفي وحش لو عمت المنصف

فلما وصل كتابه إلى السلطان فتحه وقراه ركب قاضي لقضاة حسداً حصاراً في مقام  
السلطان فانتفب إليه السلطان، وقال له يا قاضي بماه الدين؛ من الناظر على مدارس بريد؟  
فقل يا مولانا ناظرها ابن وحش، فقال عرفه، لا يكون له نظر على مدرسة لفقيه ابن  
عاصم، فقل سمعاً وطاعة ثم حوب السلطان رحمه الله إلى الفقيه جواباً يقول فيه قد  
صرفه عن النظر في مدرستك، فارك عليها من احترته وله شعر في دم المدارس ولتعنى بها  
ودلك حيث يقول

بيع المدارس لو عمت مدارس عال وأحسر صفه للمشتري

دعها ولازم المساحد دائماً إن شئت تظهر بالنواب لأوفر

ومن مصنفاته (روائد البين على المهذب) في كتاب وبقال ن ذلك كان سبب  
الوحسة فيه وبين قاضي القضاة، فإنه ما قصد بذلك "إلا حظ أبيات"، ولا يستت له مع  
وجود المهذب، مع أن كتابه لم يشتهر ولم يتداول والله اعلم وكانت وفاته وقت طموع  
الشمس من يوم الخميس لخمس الن بعين من شهر ربيع سنة أربع وثمانين وستمائة، رحمه الله  
تعالى.

## [٨٣٩] أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي

قال الحدي. كان والده دمشقياً، و منه من عسقلان، اجتمع بالقدس و دوجا هالك  
 وأقاما به مدة؛ يظهر هذا من الولد<sup>(١)</sup> عمر المذكور في سنة أربع وقيل سنة ست وثمانئة،  
 فربى بالقدس وش به، ثم حق بأمر عيده وهو ابن اثني عشرة سنة فأدرك الشيخ نجم الدين  
 المعروف بالأحضر من ذرية أحيي لشيخ أحمد الرفاعي فأخذ عليه العهد وبنى بين يديه فلما  
 رأى كماله أمره أن يدخل مكة ويحج ثم يدخل اليمن لينشر الخرقه، وأخبره أنه يجمع فيه  
 برحق مارك يستفح به في دينه ودينه فعزل ذلك، ولما دخل اليمن حشح بالفضيلة عمر بن  
 سعيد العقيلي المذكور أولاً فأقام عنده بذي عقيب أياماً وذلك سنة سبع وأربعين وثمانئة،  
 فشهره وبجله، ثم أسكنه موضعاً على قرب من يعرف بالنعين ثم أسقل منه إلى عدة أماكن بنا  
 له فيها ربطاً حتى كان آخر رباط سكه اندهوب تحت مدينته رب، فلم يزل به حتى توفي  
 بعد أن انتشرت عنه الخرقه<sup>(٢)</sup> الرفاعية لا سيما في جهة الحلاف، وكانت وفاته في الرباط  
 المذكور ليلة الجمعة ثمان بقى من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثمانئة، ولم يكن له  
 ولد إلا أمة تزوجها حليته الشيخ عيسى بن محمد بن عمران الصوفي، وهي من حيار بساء

[٨٣٩] الحدي، لسوا، ٢٠٦ والأفضل انطباق السنة ٤٩٦ والخرجي انطباق ٢١٢، ٢١٤.

والشرح، طبقات الخواص ٢٤٥.

(١) ي ولد له.

(٢) خرقه عند الصوفي: رباط بن شيخ ومريده ولها معنى ببايعه وياخذ الشيخ عهد الانقاء بشرائط خرقه من

مريده

وهي حريتان خرقه إرند وخرقه برأ، فالأولى للمريد الحقيقي والثانية للمريد النسبه ويسمى أيضاً خرقه  
 تشبه وقد اختبرت الخرقه موبة ثلا يظهر عليها الوسج وصلها بعمهم بقبص يوسف الذي ألقى على أبيه  
 ورثه عن أبيه عن إبراهيم عليه السلام وهو القمص الذي ألقاه حبرين عليه السلام بعد خروجه من البر فكذلك  
 الشيخ يورث الخرقه مصنوعة بركامها وبركاته لمريده للمريد انظر د الخواص، الموسوعة الصوفية، ٩٣٦

الباني، بوقف ابن تيمية من التصوف، ص ٢١٥.



حارمة، عفيفة، قارئة، كاتبة، وحدث له منها عدة أولاد، وكان قد تزوجها قبله الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي وأتت له بولد عاش برهة من الدهر ثم توفي، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [٨٤٠] أبو حفص عمر بن الفقيه عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم

كان فقيهاً فاضلاً، وكان ينقب باسمري، من ألقاب المكس، تفقه بعمه عبد الصمد ابن سعيد المذكور أولاً، وتزوج بابنة الفقيه هرون الآتي ذكره، وذلك على حياة يده، وهو ممن عدته في أهل البيت يستحق الذكر بالعلم وفيهم جماعة الغالب عليهم فعل الخير، ولم أفق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

#### [٨٤١] أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن الخطيب القرشي المخزومي

الوزير المجاهدي، الملقب فتح الدين كان أوحد زمانه، وسيد أقرانه، رئاسة وعقلاً، وكمالاً وبلاً، وكان بارعاً في الصاعات، فاضلاً جيد الخط والخط، استوزره السلطان الملك المجاهد، وكان حسن السيرة، محمود السريرة، وكان قد ولاه قبل ذلك شد الخاص وغيره من الشدود، ثم يسر سيرته أحد من أهل زمانه وأمثاله وأقرانه، وكان وفاته يوم الأربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة اثنين وستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى.

#### [٨٤٢] أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة وأخوه عبيد الله

كان فقيهاً خبيراً، تفقها بآبائيه، وعمر بالقضاء في بلده، وتوفي بالسرايين عنداً من الحج وبه تفقه محمد بن سعيد بن معن القريظي الآتي ذكره، وكان عارفاً بنفسه

[٨٤٠] جسي، سلوك ٢/٢٤٦، والأصل، لعطية السني ٥٠٠

[٨٤١] الأصل، لعطية لسنة ٥١٦، والخزرجي، العقود بلوئية ١٠٢، ١٠٢

[٨٤٢] ابن سمر، طبقات فقهاء اليمن/٢٢٢، والجندي، سلوك ١/٢٢٦، والأصل، العطية السني ٤٩٠، والأصل، تحفة الزم ٢٧٣

والأصول ولهما أح يعرف بالقبيلة، اسمه عبدالعزير، وكنيته أبو قرة، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسة، رحمه الله عليهم أجمعين

#### [٨٤٣] أبو الخطاب عمر بن عبدالله بن سليمان الكندي نسباً والعتمي "بلداً"

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً كاملاً وكان مولده سنة سبعين وستمائة تقريباً فله الجدي، تصفه بآبي الماسم، والأصمحي محمد، وبصالح بن عمر البريهي، وغيرهم، وكان إماماً للمدرسة حسن بن فيروز التي بندها في مدرسة ب، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

#### [٨٤٤] أبو الخطاب عمر بن عبدالله الشاوري

كان فقيهاً مجتهداً، وهو ربيب سليمان بن الربيع، ربه ثقة، وكان معروفاً بالقبيلة والدين، وكان مسدداً في القترى، لزم المسجد بيهاً وعشرين سنة ثم حقه مرض فم يكذب يقطع عن المدرسة والجمعة والجمعة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٨٤٥] أبو حفص عمر بن الققيه عبدالله

المعروف بابن عقبة، كان فقيهاً، منسوباً إلى بني عقبة، القصة الذين ذكرهم ابن سيرة في قصة جبلة، وكان يعرف بالقاضي استصحاباً، لبقاء الاسم على عادة الناس بسمون القاضي

١٦ صفة صاحب مشهورة في الجنوب لثري من صعاء على بعد ثلاث مراحل، وهي ناحية كثيرة الخراب تنقسم إلى خمسة محاليف كبر الخجوي، مجموع بلدان اليمن ٥٧٦/٢ ٥٧٨ وهي اليوم مديرية تباع بحافضة دمر

[٨٤٣] الجدي، السلوك ٢ ٦٩٤، والأفضل، العطايا السبعة ٥٠٨ والخروجي، العقود الزلزلية ٢٥/٢

[٨٤٤] الجدي، السلوك ٢ ٣٢٤، والأفضل العطايا السبعة ٥١٢

[٨٤٥] الجدي، السلوك ٢ ١٧٩، والأفضل، العطايا السبعة ٥٠٢ والخروجي، العقود الزلزلية ٢٦٢

بأهمه، وكديث الفقه؛ وإن كانوا عواماً وكان تفقهه بعد الرحمن بن سعيد لعقبه وغيره من فقهاء حبله، ودرس بمدرسة الحلي، إنشاءً للأمير أسد الدين محمد بن الحسن الأتي ذكره إن شاء الله تعالى وبقي على ذلك في ثناء صغر من سنة سبع [وتسعين] وستمائه، رحمه الله تعالى

### [٨٤٦] أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن علي بن عيسى الحراري

كان فقيهاً عارفاً، فاصلاً، درس في مسجد السنة بدي حبله، وهو أحد مشايخ عبد الله ابن علي العرشلي، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٨٤٧] أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن محمد بن أسعد العمراني

كان فقيهاً فاصلاً، مذكوراً بالعصر والمعروف، وكان حسن السيرة، كثير لإسفاف، تولى قضاء الأقضية في أجيال وذلك من قبل الميت الصاهر عبد الله بن أيوب المذكور أولاً، وكان وفاته لثيف وثلاثين وسبعمائه، رحمه الله تعالى

(١) من [ ] من (د) ذكره في السيرة ٢/١٨٠ والعقد النبوي ١/٢٦٢، والعصا ٥٠٣، وفي (أ، ب) سنة

سبع وسعين

[٨٤٦] الحلي، السيرة ٢/١٦٨، والأفضل، العصا السيرة ٥٠٢، وذكر لقبه (الحراري)

[٨٤٧] الأفضل، المطاب سيرة ٥٠٥

## [٨٤٨] أبوالخطاب عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد الخطاط القرشي العدوي

كان أول من قدم اليمن نبياً للعباسيين، ولما قدم صنعاء وأقام فيها، بوب باب جامعها،  
 وم يكن له باب قبل ذلك وكان أبو العباس السجاح لما ولي الخلافة بعث علي الحجار وأيمس  
 عمه داود بن علي بن عبدالله بن العباس، فأقام بمكة واستأجر علي اليمن عمر بن عبد المجيد  
 المذكور، ثم توفي داود على مصي خمسة أشهر من قدوم ابن عبد المجيد صنعاء، فبعث أبو  
 العباس السجاح علي أيمس محمد بن عبدالله بن يزيد بن عبد الدار، فقدمها في رجب من  
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة، فأقام في صنعاء، وبعث أخاه أبي ثغر عدن، فسألت مسرة كل  
 منهما، فأحدث في صنعاء قبائح كثيرة منها أنه هم بإحراق الخدم، وقال لو كان فيهم  
 خير ما أوقع الله بهم هذا الجدام، وأمر أن يجمع لهم الخطب، فمرض أيمس يسيرة ومات قبل  
 أن يحدث بهم شيئاً، ومات أخوه في عدن أيضاً ويقال إن موتهما في يوم واحد، فلم مات  
 محمد بن عبد الله في صنعاء، كتب أهل صنعاء إلى أخيه الذي في عدن يعلمونه بموت أخيه،  
 ولما مات الذي في عدن، كتب أهل عدن إلى أخيه الذي في صنعاء يعلمونه بموت أخيه،  
 وسار برسولان فالتقيا وتحدثا فأخبر كل واحد منهما صاحبه بموت الآخر، ثم أخذ كل  
 واحد منهما كتاب الآخر، ورجع كل واحد منهما إلى بيته التي سار منها فموت الذي  
 سار إليه، هذه رواية حمدي وقال ابن عبد المجيد في كتابه نسخة برسم أهما مات جميعاً لا  
 يعلم أحد منهما بم قدم به الآخر، ثم افرق وسار كل واحد منهما يوم مقصده، فلم علم  
 السجاح بموتهما، بعث مكاهما عبد الله بن مالك الخزاعي، فمكث أربعة أشهر ثم عرله بعني  
 ابن الربيع بن عبد الله بن عبد الدار ابن أخي المذكور أولاً، فأقام في لولايه إلى أن توفي  
 السجاح، وكانت وفاته في آخر أيام لشريق من سنة ست وثلاثين ومائة، فمات قلبه حمدي،  
 والله أعلم

[٨٤٨] لوزي تاريخ صنعاء ١٣٧، ٤٥٧، وحمدي، السو ١٨١/١ وابن عبد المجيد بمجلة السرم ٢٨/٢٨،  
 والأحد بمجلة السرم ٩١، والفسي، العقد الثمين ٣٢٩/١، ٣٣٠، وذكر اسمه عمر بن عبد المجيد

## [٨٤٩] أبو الخطاب عمر بن عبيد بن حارث

كان إمام أهل صنعاء، وهو من أدركه ابن الربيع وصلى حقه، ولما قدم ابن جريح صنعاء أحد عنه، وكان من أصحابه أيضاً إبراهيم بن خالد، أحد عباد صنعاء ومؤيديها يروى. أنه صلى العشاء وأخذ في العبادة حتى طلع الفجر، ثم صلى الصبح بوضوء العشاء، ورجل يرمقه من أول الليل فلما طلعت شمس حاء الرجل الذي بات يرمقه فسلم عليه، وقال له لم لا تعب البينة؟ قال وجعاني بالآ؟ قال نعم قل فإني رمقت ابن ذرية<sup>(١)</sup> صلى العتمة، ثم أوتر، ثم رفع يديه نحو السماء وشخص ببصره، فلم يزل كذلك حتى صلى الصبح بوضوء العتمة وكان نه ولد اسمه علي يأتي ذكره في أصحاب معمر بن شاء الله، وبالله التوفيق.

## [٨٥٠] أبو الخطاب عمر بن الفقيه عثمان بن محمد بن علي بن أحمد الحساني ثم الحسيري

كان فقيهاً جيداً، صالحاً، استظهر القرآن، وقرأ السيرة على فقهاء جبله، قال الجدي وترددت مراراً إليهم أقف عندهم في كل مرة أياماً، فكان يقرأ علي في كل مرة في أثناء ما أقف عندهم شيئاً من العلم، من ذلك كتاب شيخني أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي

[٨٤٩] ابن حبان، الثقات ٨ ٤٣٨ وعند الواري، تاريخ صنعاء ٢٤٠ ٣٤١، والحسدي، السلوك ١ ١٢١ ولأفضل، العطاء للسيرة ٤٨٦ (ابن حرد) وعند الأهدل، تحفة الزمر ٨١ (ابن حرد)، واعد الخرجي ترجمته في المتن باسم عمرو بن عبيد، ابن أبي حاتم الخرج، التعديل، ١ ٢٣٣ ليخاري، التاريخ الكبير، ١ ١٧٧/٦ باسم عمر بن عبيد الصنهاي

(١) ابن ذرية هو عمر بن عبد الرحمن بن مهرب بن ذرية أو ندرية سمع من بن وهب وروى عنه عبدانوري و إبراهيم بن خالد الصنهاي انظر ليخاري، التاريخ الكبير ١ ١٧٣ الذهبي مشاهير عمماء الأمصار، ١ ١٩٢/١ السعدي، الأنساب، ١ ٩٧/١

[٨٥٠] الجدي لسوء ٢ ٢٠١، ولأفضل، العطاء للسيرة ٥٠٩، والخرجي، العقود المؤلوية ٢ ٥٨، وذكره لقبه (الجبالي)

المسمى بالمعين، وكتاب البصرة في علم الكلام، ومختصر الحسن فأما المعين؛ فإنه كان يحضر قراءته معه أخواه أبو بكر، وهرون، قسماً، وأحرب الجميع في المعين. ولتبصرة، وكان وفاته في ذي القعدة من سنة اثنين وعشرين وسبعائة. وتلقاه أخوه أبو بكر بن عثمان بجده علي حمدة، وكان موصوفاً بالفقه وتوفي في سلخ شعبان من سنة ست وعشرين وسبعائة. وكان هم أحرار عبدالله وعبد الرحمن، فعباد الله هو لذي توفي أولاً، وأوصى بشيء يجعل وفقاً على طلبية العلم كما قدمنا ذكره وأما عبد الرحمن، فلم أقف على تسريح وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٥١] أبو حفص عمرو بن عثمان بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم

### السككي

نسبة إلى قوم يعرفون بالأعيون، من قرية يقال لها عيانة بصم العين المهمة وفتح الياء لمدة من تحتها وبعد ألف وبن مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث، وكان الفقيه عمر ابن عثمان فقيهاً عارفاً، غلب عليه الاشتغال بكتب الحديث، وتوفي في صفر من سنة عشر وسبعائة، وكان مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة، ثم حلفه ابنه عبدالله؛ وكان مولده في شعبان من سنة أربع وخمسين وستمائة، ثم ارتحل إلى ربيع؛ فأخذ بها عن ابن تمام، المقدم ذكره، ولله انتهى الحكم والتدريس بجا، وهو أحد المعدودين من فقهاء العصر. قاله الجندي وكان فيه أسس للواصلين وقيم بالقاصدين قل الجندي قدمت جبا وهو مسكور بدليل، وأجمعت به مرأيت ما حقق الذكر السماع، وكان ذا كراً لفقه، ولله انتهت ريادة لقوي، أحد عنه جمع كثير، وله في الفقه تصنيف حسن وكان أخوه محمد بن عمرو بن

(١) كذا في النسخ (أ، ب، د) وفي السلوك ٢٠١ وما في المعاني سنة ٥١٠. ولعمود اللؤلؤة ٥٨٢ وفاته

ب ٥٧٣٢ هـ

[٨٥١] الجندي، السلوك ١٩٩، والخزرجي، العمود اللؤلؤة ٣٢٣/١ وعيانه سبق ذكرها

عثمان فاصلاً في القراءات السبع وم أقب على تدرج وفاته ولا تاريخ وفاة أخيه رحمة الله عليهما.

### [٨٥٢] أبو الخطاب عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلافي

كان فقيهاً عالماً، مشهوراً بالعلم والفصل، ورعاً زادت شهرته على أبيه وعمره، وكان تفقهه أولاً بخليل عمي عبد الله بن عمير النعيمي، وعمره من أهل البلاد ثم ارتحل إلى حماسة، وصار إلى كمراب، وأكمل تفقهه بالنسب عبدويه، فقرأ عليه المهدب وأصول الفقه، وعاد إلى بلده قال ابن سمره سكن صراس<sup>(١)</sup>، ودرس به، فاحدعه عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخيلدي، وأخذ عنه غيرهم من الدس كاسعد بن إبراهيم بن مقبل، وغيره، وقد بلغه وفاة ابن شبحه عبد الله بن الشيخ محمد بن الحسن بن عبدويه في آخره رثاه بالقصيدة التي ذكرنا منها أبياتاً أوها<sup>(٢)</sup>

أمن بعد عبد الله جل محمد بصوت ذموع لعين من كان مسلماً

وكانت وفاة الفقيه عمر بن علي المذكور في شهر ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وهو بن ثلاث وستين سنة والله أعلم. قال ابن سمره وكان أخوه حسين بن علي بن الفقيه أسعد فقيهاً، قال وأضحه أحد الفقهاء عن أخيه عمر لأنه أكبر سناً منه، توفي في ربيع<sup>(٣)</sup> من سنة ثنتين وستين وخمسمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة والله أعلم قال

[٨٥٢] ابن سمره، طبقات فقهاء اليمن، ١٦٠، والجندى السبوك ٢٨٨، والأفضل العطار السبوك ٤٨٨ وذكر

اسم عمر بن أسعد بدونه علي، لأهم، مجلة الرمس ٢٢٢، وبانجرمة، فلاحه البحر ٢/٥٩٤، ٥٩٥

(١) صراس قرية من هزله خلاص من ذي الشمال من أعمال إب ابن سمره، لذيخ الخفق ٣٢٠

(٢) كما في (أ) ب وفي ابن سمره ١٦٠، وفي السبوك ٢٨٨، (ج) بدى ليعين، وبياض في (د) بعد كلمة ربيع

أحمد بن (هو) <sup>١</sup> حسين بن عمر بن علي وثقه بأبيه، وتوفي في أحد الربيعين من سنة ثلاث وستين وخمسة وعمره ثلاث وسبعون سنة والله أعلم.

[٨٥٢] أبو الفتح السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول واسم رسول محمد بن هارون

ابن نوح <sup>٢</sup> بن أبي الفتح بن رستم الفسافي الجفني الملقب نور الدين صاحب اليمن

وهو أول من ملك اليمن من بني رسول، وكان ملكاً صحناً، شجاعاً، شهيداً، عادماً، حارماً، وكان في بداية أمره أحد أمراء لدولة المسعودية، وكان له ثلاثة حوّة بدر حسين بن علي المذكور أولاً وفجر الدين أبو بكر بن علي، وشرف الدين موسى بن علي، فكان السلطان نور الدين عمر بن علي أصغرهم، وكانوا عديّة في لشجاعته والإقدام، وكان بدر الدين لا يقوم له في الحرب عدد ورد أكثر، وكان شرف الدين موسى شجاعاً، كريماً، شاعراً، فصيحاً، وهو القاتل في أيام المسعود:

يكون حمداً وسدباً عيها رباكل فصيحاً لقرم اللام

معاد الله حتى يتصيحها عقائق في النجاح ها يسام

فسمعها بعض الأمراء من عسكر الملك المسعود؛ فقال حرحت ليمس من أيدي بني أيوب ورب لكعبة وكان السلطان نور الدين مع شجاعته عقلاً، ودعاً، حسن السياسة،

١١. كذا في ( ) وفي مسرور ٢٨٨ ١ " ومهم - أي من قهلاء دي اشدق - حسين بن الققيه عمر بن علي

" ربي ذكره بن سمره في طبقاته ١٦٠ " ومهم - اخوه حسين بن علي الساسي " وم يذكر ان للققيه عمر بن

علي بن الققيه أحمد الساسي ولد اسمه حسين، وكذا في العطاء بسية/ ٣٠٥

٢. في نسخة نرس هاشم ١٣٩ زيرد هذا الاسم بعده صور، فتارة يوحى وثارة يوحى (تارة يوحى )

[٨٥٢] نيامي، السمت العالي الثمن ص ٢٠٦ ٢٤٢، الجدي، السلوك ٢ ٥٤١ ٥٤٤ وابن عبد المجيد، مجمل

نرس ١٣٩ ١٤٤ ونسخة الرمز برواية البويري ٨٥/ ٨٧، والأفضل، العطاء بسية/ ٥٩٤، والخرجي، العقود

المولوية ٥١ ٨٥، وابن الديع فرة العيوب ٢٩٩ ٣٦٤، وبخرمة، نرس عدد/ ٢٠٥، ومجهول، تدريغ سولة

نرسولية ١٩ ٢٦، والفاشي، العقد الثمن ٣٣٩/ ٣٤٩، والراسي فرحة الموم ١٩٩



ثاقب الرأي، وكان ذلك من أقوى الأسباب في اتصاله بالملك (وكان الملك) <sup>(١)</sup> المسعود يحبه ويأس به ويحيل إليه من بين إخوانه، ويقبله الأمور ويثق به، لعقله ورياسته، ولا يطمئن إلى أحد من إخوانه، وإن كانوا أكبر منه؛ خوفاً منهم على البلاد؛ ولما كان يسرى منهم ويسمع، فولاه مكة المشرفة في سنة بضع عشرة، فكانت سيرته فيها أحسن سيرة، وفيها ظهر ولده السلطان الملك الظفر في سنة سبع عشرة، وقبل في سنة تسع عشرة وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، وكان السلطان نور الدين رحمه الله عني بشارت وإشارات من اتصاله بملكك فمن ذلك ما يروى عنه أنه قال: «أمسيب ليلة من الليالي مهموماً من أجل عارض عرس بي، فلما أحدث مصحجي ومضى نحو من شطر الليل سمعت دويلاً في الهواء، فرفعت رأسي وإذا عفرية يهرب من لشواظ حتى حط بصره عندي وهو يلتهث وكأنه معصرة من عظمه، فقممت من مصحجي فأخذت أداة لده فكتبها في فيه، فبما أطمأن وزال عنه روعه قل:

أسفر وأبشر يا أبا الخطاب بالملك من عدن إلى عيذاب

ثم ذهب عني (وروي) <sup>(٢)</sup> أن ثلاثة من الصالحين وصدوا إليه، فقال الأول السلام عليك يا أتابك فقال هو أحي، وعليكم السلام ورحمة الله، فقال الثاني: أنت الأتابك وغير ذلك، فقال وما غير ذلك؟ فقال الثالث: سلها اليمن وموكها من نسلت لي أحر لوم قال صاحب السيرة المظفرية وأخبرني الشيخ الصالح سليمان بن منصور بن حريه، قال لما وصل إليك المسعود من مصر وسار في طريق خبت القحرية <sup>(٣)</sup>، كان على قارعة الطريق شيخان من مشايخ الصالحين، يقال لأحدهم الميث، والآخر الهدش، فقال أحدهما هل ترى ما أرى؟ فقال أي شيء ترى؟ فقال أرى شعصاً إن سار، سار المسكر جميعه وإن

(١) ما بين ( ) سقط من (ب)

(٢) في (د) يروى: كدك في العقود لنؤذية ٥١ وعده حكاية وانني لبيها أظها من سجع لنصام

(٣) كذا في (د)، وللعقد النبوية ٥٢، ولأقرب على ضبطها وموضعها ونسب القحرة وقد تقدم ذكرها

وقف؛ وقف العسكر جميعه، فقال لعله الملك المسعود فقال لا، بل هو الملك منصور عمر  
 من رسول، والملك في عقبه إلى آخر الدهر ولم يذهب الملك المسعود إلى الديار المصرية في سنة  
 عشرين ومائة استبه في اليمن فكان جيد السيرة، محبوباً عند الناس، حافظاً للبلاد إلى  
 أن رحع المسعود إلى اليمن في أول سنة أربع وعشرين ومائة وقد كانت وفعة غصن في  
 سنة ثلاث وعشرين بين الأسراف وبين بني رسول كما ذكرنا أولاً، فأقام الملك المسعود بعد  
 رجوعه من مصر إلى أثناء شهر رجب من سنة أربع وعشرين، وقص على بني رسول في  
 مدينة الجند وقيدهم، وأرسل بهم تحت الاعتقال إلى الديار المصرية، واستبقى سلطان سرور  
 الدين عنده، فلم يغير عليه شيئاً لأجل ما به وبه من الود والحب، ولم أراد الله من اتصاله  
 بالملك لعقبه، فلما كان سنة ست وعشرين تقدم سلطان الملك المسعود إلى الديار المصرية  
 واستنابه في اليمن أيضاً، وجعل في صنعاء لأمير نعم الدين أحمد بن أبي ركريا، فلما وصل  
 الملك المسعود إلى مكة مشرفة توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله، فلم يلبع عثم موته إلى  
 اليمن قام السلطان نور الدين قياماً كبيراً، واضمر الاستقلال بالملك وأظهر أنه نائب لني  
 أيوب ولم يغير سكة ولا خطبة، وجعل يولي في الحصود والمدن من يرتضيه ويثق به، ويعمل  
 من يخشى خلافاً، وإن ظهر من أحد خلافاً أو عصياناً عمل في قتله أو أسره، وكان رحمة الله  
 عليه من أهل الحرم والحرم، حوذاً كريماً، مريع الهبة، وكان محراباً لا يسأم الحرب،  
 وصاحب حلم ودهاء، وكان يومئذ مقيماً في مدينة ريد، فاستولى على البلاد النهامية وقرر  
 قراعتها، ودار من عروسة ريد قاصداً نعر في شول من سنة ست وعشرين ومائة،  
 فحظ على حصن نعر، وحصره حصراً شديداً، وصيق على أهله حتى أجهدهم ولم يزل منهم  
 شيئاً وفي سنة سبع وعشرين تسلم حصن النعكر وحصن حديد، وتسلم صنعاء

وعمامها وأقطعها ابن أخيه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وخرج  
 منها الأمير نجم الدين أحمد بن أبي ركريب، وطلع براش خائفاً منه، وفي سنة ثمان وعشرين  
 تسلم حصن حب وبيت عر، وحظ على حصن تمر مره ثابته فاحده صلحاً، وتزوج بنت  
 جوره، وهي بنت الأمير سيف الدين سمر لأتاك المقدم ذكره، ثم طلع صعاء وأمر بالخطبة  
 على براش، وفيه الأمير نجم الدين أحمد بن أبي ركريب، وذلك في شهر رمضان، ووصل إليه  
 الأشراف بن حصن ذي مرمر، وهم الأمير عماد الدين يحيى بن حمزة وأولاده والأمير شمس  
 الدين أحمد بن الإمام وجميع إخوته، ووهاس بن أبي قاسم فتحاهو وتعاصدوا، وعقدوا  
 صلحاً عاماً بينهم، فم على أحسن الرجوع، ولم تجر بينهم حرب إلا مرة واحدة ووصلهم  
 السلطان نور الدين عدل حريل، وحلج سيفه وأقرهم على بلادهم جميعها، ثم إن الأمير نجم  
 الدين أحمد بن أبي ركريب راسل السلطان نور الدين، وطلب من حصن برش على يدمة  
 السطابية وترحل بن يدي لسلطان، وحلج العشيبة أممه، وحلج عليه السلطان خلعة سنية  
 ونعم عليه وأكرمه، ثم بول بن يدي السلطان إلى اليمن وفي سنة تسع وعشرين طلع  
 السلطان صعاء، وتسلم بكر، وكوكبا، وحصن براش، وبعد إلى مكة لمشرفة ميراً يقال  
 له ابن عباد وكان في مكة أمير من قبل الملك الكامل صاحب مصر، فلم يعم بوصول  
 عسكر ليمن؛ هرب من مكة وتركها؛ فاستولى عليها الشريف راجح بن قنادة، وعسكر  
 السلطان نور الدين، فبعث صاحب مصر عسكراً كثيراً، وقدم عليهم فحر الدين بن شمع  
 الشيوخ وكتب إلى صاحب الديه، وهو الشريف شيخه، وإلى الشريف أبي سعيد أن  
 يكون مع العسكر فصاروا إلى مكة وحاصروا ابن عباد، والشريف راجح، ثم اقتتلوا،  
 فقتل ابن عباد، وقتل من أهل مكة عدة، ونجت مكة ثلاثة أيام، فلما علم الملك الكامل بما  
 فعل ابن شيخ الشيوخ عزله [واستدعه] ' وروى بدله رجلاً يقال له ابن محيي، في سنة

ثلاثين وفي سنة ثلاثين تسلم السلطان بلاد علوان الجندري المذكور أولاً وفيها أمر  
 الخصب أن يخطبوا له في مابز قطار اليمن وفيها أمر بصرب المسكة على اسمه وفي سنة  
 إحدى وثلاثين حفر السلطان حراة عظيمة وعسكراً حرازاً إلى الشريف راجح بن قتاده  
 صاحب مكة، وخرحو، العسكر المصري من مكة، وأرسل هدية كبيرة إلى المستنصر بالله  
 العبسي خلفه بغداد، وصلت منه تشريفه بلبابه بالسطة في قصر اليمن، فعاد الجواب بأن  
 التشريفه نصدت إلى عرفة، فخرج السلطان من اليمن يريد الحج، فحج حجه هبة ورجع  
 اليمن وفي سنة اثنين وثلاثين وصلت التشريفة وليابة من الخليفة في لبحر على طريق  
 البصرة، وأرسل السلطان نور الدين بقاديل من ذهب وقصة إلى الكعبة المشرفة، وأرسل  
 بحراة حيدة إلى الشريف راجح وأمره باستخدام خيل ولرحل، وأعانه وصول عسكر من  
 مصر، فوصل العسكر لمصري قبل أن يستخدم الشريف أحد، فخرج عن مكة وتركها،  
 فدخل العسكر لمصري مكة وملكها، وكانت العسكر خمسماية فارس، فهم حصة إمارة  
 يقل لأحدهم وجه السبع، وأثنى البدقي، وألثت ابن ركوب، وأربع بر بوطاس،  
 والخامس الأمير الكبير الذي يقل له الأسد، يقال له حفريل وفي سنة ثلاث وثلاثين بعث  
 السلطان عسكراً إلى مكة وخرابه إلى الشريف، فلما صاروا قريب من مكة في موضع يقل به  
 الخريفيين، خرج إليهم العسكر لمصري فهورهم وأسر أميرهم، وبعث به إلى مصر. وفي سنة  
 أربع وثلاثين تسلم السلطان نور الدين حجة، والمخلاة، وسأذكر ذلك في ترجمة لشريف  
 عماد الدين يحيى بن حمزة بن سليمان بن شاء الله وفي سنة خمس وثلاثين تقدم السلطان  
 بنفسه قاصداً مكة شرقاً في ألف فارس، وأطلق لكل حدي يصل إليه من أهل مصر  
 ائمين في مكة ألف دينار وحصناً ركسوف، فدل إليه أكثرهم، ثم من الشريف راجح بن  
 قتادة، فواجهه في أثناء الطريق، فحمل به القاربات والكوسات، واستخدم من أصحابه  
 ثلاثمائة فارس، وكان يسيره على الساحل، ثم تقدم إلى مكة، فلما تحقق الأسد حفريل

خروج الملك منصور بنفسه وتته عيونه بحره بصحة ذلك وقاربه الشريف راجح بن قتادة خرج من مكة متوجها نحو الديار المصرية وأحرق ما كان معه من الخواصج، خياله والفرسحاه، والأثقال، وسار نحو مصر، وكان السلطان يومئذ في السري؛ فلم يشعر حتى فاحاه بجاب من الشريف فدخل خرج من مكة وقت العصر ومعه كتاب من الشريف راجح تحقق له فيه هزيمة الأسد جهريين ومسيره إلى مصر على أقبح لأحوال، فقال الجاب البشارة يا مولاي هزيمة الأسد جهريين، فقال له السلطان من أين خرجت؟ قال من مكة وقت العصر، فاستبعد السلطان ذلك وقال ما أمانة ذلك؟ قال هذا كتاب الشريف راجح ابن قتادة، فعجب السلطان من شدة مسيره وسرعته، وأمر الأمير والماليك أن يرسوا ما عندهم، على البشير، فألقوا عنده من ذلك ما أثقله وسار السلطان إلى مكة، فدخلها معتمراً في رجب من السنة المذكورة، قال صاحب العقد "أخبرني من ثق به أن السلطان بسور الدين رحمه الله دخل معتمراً ثمانين سنة في غير أيام الحج ولم يبلغ الأمير جهريين إلى مدينة الرسول، وأحبه خير وفاة السلطان الملك الكامل، فقدم كل من كان معه من الخلد الدين م يملوا إلى السلطان نور الدين، وكان لأسد جهريين أنجح امراء أهل مصر في وقته ذلك، وفي ذلك يقول الأديب جمال الدين محمد بن حمير حيث يقول

ما صر حيران بحمد حيث ما بعدوا      لو هم وجدوا مثل الذي أجد  
ومن أناج لأهل الدميت دمي      ما فيه لادية مهم ولا تؤذ

وفيها يقول

قل للقضاء حني وادعلي وخدي      مثل السجائب في القصر التي تحدي  
قصي الحديث عن المصور ما فهمت      حوده وعن القوم الذي حشدوا

(١) نعل المقصود لسمط الفاي الثمن في اختيار نعل باليمن وقد ترجم فيه لسلطان الرسولي عمر بن علي رحمه الله  
أو لعله قصد لعقد الثمن في اختيار بند الأمير، والذي كان معاصراً للخروجي

لقيتهم بخود لا عديد لها      وهم كدال جود ما لها عدد  
 فزلزل الرعب أيديهم ورحلهم      حتى السماء رأوها غير ما عهدوا  
 ولوا وكان اندي يلهم هم أسد      فعاد نعب قفر ذلك الأسد  
 ومن يلوم أميراً فسر من ملك      لا ذا كذاك ولا كالحصر العمد

ولما دخل السلطان نور الدين مكة أشفق وتصدق بأموال حريثة وجعل رتبة في مكة  
 مائة وخمسين فارساً، فأقاموا في مكة سنة ست وثلاثين، وفي سنة سبع وثلاثين فصددهم  
 الشريف شيخه صاحب المدينة في لف فارس، فخرجوا عنه وأحبوا له مكة وفي هذه السنة  
 تسلم السلطان نور الدين حصن الكعبة، وجهر عسكرياً في مكة، فلما علم بهم الشريف  
 شيخه وأصحابه خرجوا عن مكة هاربين وتقدم شيخه إلى مصر، وكان سلكه يومئذ الملك  
 الكامل، فجهز معه عسكرياً فيهم علم الدين الكبير، وعلم الدين الصغير، فوصلوا مكة في  
 سنة ثمان وثلاثين، فخذوها وحجروا بالناس وفي سنة سبع وثلاثين استولى السلطان نور الدين  
 على عيني، وميف، والسوا، بعد أن قتل عمار بن السبائي وكان مطيعاً ممتعاً على حصونه،  
 وقد تقدم ذكر ذلك في موضعه من الكتاب، وفي هذه السنة جهز السلطان نور الدين جيشاً  
 كثيراً إلى مكة المشرفة مع الشريف عيني بن قتادة، فلما علم لعسكر الذي في مكة بوصولهم  
 طلبوا من صاحب مصر عده، فأجدهم بالأمر مبارك الدين علي بن الحسين بن برطاس، وابن  
 التركماني، ومعهما مائة وخمسون فارساً، فلما علم الشريف علي بن قتاده بوصولهم أقام  
 بالسريين وأرسل إلى السلطان يعرفه الحال، فتجهز السلطان نور الدين بنفسه إلى مكة  
 المشرفة، فلما علم أهل مصر بقدومه ولوا هاربين، وأحرقوا دار المملكة وما فيها من عدة  
 وسلاح، ودخل السلطان نور الدين مكة وصام رمضان في فوصه لأمر مبارك علي بن  
 الحسين بن برطاس في عده من أصحابه ونبي عمه راعين في خدمته، فأعمى عيهم السلطان  
 جميعاً وأرسل السلطان إلى الشريف أبي سعيد صاحب يبع، فلم أتى كرمه وأعمى عليه

واستخدمه، واشترى منه قلعه بيع، وأمر بحربها حتى لا يبقى قراراً للمصريين وبطل  
لسلطان عن مكة سائر المكوسات، والجبايات، والمظالم، وكتب بذلك رقبته وجعلت قبائمه  
الحجر الأسود، ورتب في مكة للأمير فخر الدين لشلاح، وبن فيروز، وجعل لشريف مكة  
سعيد بالوادي وفي سنة أربعين توحه لسلطان من مكة ابن اليمن، ووصل حجاج العراق  
إلى مكة، (وكانوا) <sup>١</sup>، ثم انقطعوا عن الحج سبع سنين وفي سنة إحدى وأربعين عمر  
المدرسة، بصورة في مكة على يد الأمير فخر الدين لشلاح وحج في تلك السنة أم الخليفة  
المستعصم وأقام الأمير فخر الدين لشلاح في مكة سبع سنين لم ير أكثر منها حياً، وكسب  
أهل مكة الأموال وكان السلطان نور الدين يرسل في كل سنة بصدقة عظيمة إلى أهل مكة  
يتصل بها كل من كان في مكة من التجار ومن أهل مكة وفي سنة إحدى وأربعين تسلم  
لسلطان نور الدين جبل حفاش، وهو من معان اليمن مشهورة وفي سنة ثنتين وأربعين  
تسم السلطان نور الدين حصن سماه وبلاد حولان، وستون على جميع اليمن الأعلى  
والأسفل ما خلا دي مرمز وبيت ردم وثلاث وفي سنة أربع وأربعين بلغه عن الأمير أسد  
الدين بن أخيه مور غير معجبة، فاستدعاه إليه، فأثابه، فلما صار في الحوة حاف من عمه  
فرجع هارباً إلى صنعاء، وكتب صنعاء قطاعه وفي سنة خمس وأربعين استولى على جبل  
العواد <sup>٢</sup> وحصونه، وفي سنة ست وأربعين قام الإمام أحمد بن، حسين القاسمي، وكان قيامه  
في ثلاثين نصف صفر من السنة المذكورة، فراسله الأمير أسد الدين على نصرته والقيام معه،  
فأجابه إلى ذلك، فأقدم الفتح على عمه، فاقتضى الجبل طلوع السلطان نور الدين إلى صنعاء،  
فقبضه الأمير أسد الدين إلى دمار، فاستعطفه واعتذر إليه، فرخصي عنه، وسار بين يديه إلى  
صنعاء، فدحى في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، ثم خرج في شهر جمادى الأولى فحط

(١) كذا في (أ)، وفي نسخة النسخة، وفي نسخة النسخة (٢٢١) \* وكان حجاج سبع سنين ثم حج إلى

مكة \*

محت حصن كوكبان، ثم طلع وخط على الرحام إلى حوشاب<sup>١</sup>، وكان الإمام في ثلثاء فحرب هائلت حروب عظيمة منها يوم العقاب قتل فيه سبعون رجلاً من عسكر الإمام، وكان أمير القتال مبارز لدين بن بوطاس، ثم تولى لقتال معه ذلك الأمير أسد الدين ولسلطان في محطته بخوسان، ثم جهر الإمام عسكر إلى بلد بني شهاب، فقدمه الأمير عبد الله بن الحسين بن حمزة، وأجابته سائر القبائل، فهض السلطان إلى ناحية بلاد بني لرعي ورس في جبل حصن عسكراً وسار إلى بلاد بني شهاب، فأحرب رزوعهم وأتلفها، ورجع إلى صنعاء في الثاني من رمضان من السنة المذكورة وجهر الأمير أسد الدين في آخر شهر رمضان إلى بلاد هداد، فاستولى على مصعة بني حوال<sup>٢</sup>، وقتلهم وقتل أهل علاقة في دي النقعة ورجع إلى صنعاء وخرج السلطان نور الدين من صنعاء آخر الخجة، فخط في الحقل وأمر العسكر فأحربوه، حدة وسبع<sup>٣</sup> ووقع الحرب هائلت، وفي هذه السنة عزل السلطان نور الدين فحرر لدين المشلاح عن مكة وأمر ابن أسيب بعد أن لزم نفسه ملاً يؤديه من الحجار، ومائة فرس بعد كهية الحمد، فعبر أوصاع مكة وأعد الجديات والمكوس وفتح المربعة التي كانت على زمره، واستولى على الصدقة التي كانت تصل من السن، وضع خمد لنقده وما

١) رجم بند مشهور من ناحية بني حبش قرب صنعاء الخجري مجموع بلدان اليمن ٢٥٩ وفي قريه العيون هامش ص ٣٠٩ رجم موضح ويقال له ليوم الرجم، وهو من عمل سيد أقيان، من عمال غريب، قرب عربة النشاحديه وحوشاب ويقال له قاع حوشاب معروف عند لغايه من عمل ثلثا، وير شهاب أقيان وحياة قوة العيون هامش ٣٠٩

٢) هداد حصن في آس من خلاف بن حاتم وهداد حصن في بلاد حجة إلى لسرق منها طجري مجموع بلدان اليمن ٢ ٧٥٠ وبني حوال من ياقوت بخلاف أقيان من رعه من سب لاصغر، شهاب أقيان قريه في ممكة بني حوال وفيها كوخ ثلث بين ابدال والبساتي وفي رأس جبل منها يضل عليها قنصر كوكبان مجموع البلد ٦٩٥٥

٣) حدة قرية من ناحية بستان، ومن حياء صنعاء العاصمة اليوم. وسبع بالقرب من حدة ومن ناحية البستان أيضاً جنوب غرب صنعاء الخجري، مجموع بلدان اليمن ١ ١٢١، ٢٥٠ ٢ ٣٣٣ بنصف من الباحث



لنفسه حصناً في نخلة قرأى الشريف أبو سعيد أنه سارع في الخلاف، فوثب عليه وقيده وحبسه  
جميع ما كان عنده من مال وحين وسلاح، وكتب إلى السلطان يعلمه بذلك، وفي سنة سبع  
وأربعين هـ هب السلطان من محطته بالحقل وسار إلى بيت نعمته وفيه الأشراف وعسكرهم،  
وسو شهاب وحاربهم وأخرب القرية، فجمعوا جميعاً إلى قرية دعر، فسار إليهم وحاربهم  
وقتل جماعة منهم، وطلع عسكر الإمام حصن كركيان على حين غفلة من أهله، فلما صاروا  
في رأس الحصن خرج عليهم المرتبون فقتلهم أبرح القتل، ورجع لسلطان إلى صنعاء فأقام  
ها إلى يوم الثاني عشر من صفر ثم تقدم السلطان إلى جهة اليمن يوم الثالث من شهر ربيع  
الأول، وتقدم معه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن مشياً به، فلما بلغ معه إلى ذمار رجع  
إلى صنعاء فخالفت عليه البلاد، واقترب عسكره من أغر وأعرب وهربوا إلى الإمام ولم يبق  
معه إلا ممالكه، لما اكثرت لشيء من ذلك، وكانت الحرب بينه وبين الشرف سجلاً على  
قبة عسكره وأقبل الناس على الإمام، ثم كانت وقعة مارون بين الإمام أحمد بن الحسين وبني  
جمرة، فقتل من بني جمرة حائفة، وأسرت حائفة أخرى، وكان يوماً مشهوراً وهو يوم الأربعاء  
أربع عشر من شوال واستشهد أسطغان نور الدين في قصر جده ليلة السبت التاسع من  
ذي القعدة من سنة سبع وأربعين المذكورة، وثب عليه جماعة من ممالكه، وكان لذي  
شجعهم على ذلك وآسهم ووعدهم بما طمأن إليه بنوهم الأمير أسد الدين محمد بن  
الحسن بن علي بن رسول وذلك أنه كان مقطوع صنعاء أقطعه إيها عمه المذكور، ثم أراد أن  
يعزلها ويجعلها لولده يوسف الظفر، فعرض ذلك على أسد الدين، فعامل الماليت على قتله،  
فقتلوه في لتاريخ المذكور، فلم ير بعد قتله يوم سعد أبداً، ويروى أنه لما رجع لسلطان نور  
الدين من صنعاء ووصل مدينة الجند وصل إليه رسول من ملك اهـ قبل وفاته يومين،  
فحضر في مقامه الشريف وأدى رسالة مرسله، فأكرمه السلطان وأعم عليه، فلما خرج قال

لترجمانه قد قرب امدده لا أنه أبو ملك وخدمت ومن درسه سنوكت. ثم قال قولاً بمعجمي  
فوجدته ترجمانه شعراً.

ياحدها ذو شامه في خده

ويلتقيها مشعر من بعده

لا ينقصي عن سله ورنده

وكان السلطان نور الدين ملكاً كريماً حارماً، حسن السيرة، سريع البهيمه عند  
الحادثه، ومن أعظم الدلائل على ذلك طرده العساكر المصريه مرة بعد أخرى من مكة  
المشرقة ولم يقعه استقلاله بایمن بعد أن كان نائباً لهم فيها، بل قاتلهم عن مكة وطردهم  
عن الحجاز، واستعمل بعض عساكرهم، ولما قتل السلطان نور الدين في قصر الجند كما  
ذكرنا لم يكن معه يومئذ من أولاده بل كان الظفر عاباً في قطعه المهجم ورجوته وروى بدقم  
في حصن نعر، فاجتمع يوم فرور، وجمدوا لسلطان نور الدين في محسن وقصدوا به نعر حتى  
دفنوه في المدرسة الاتيكية ندي هريم لكرية مروحاً على باب الاتايت ستر. وهي المعروفة  
ببب حوره وكان السلطان است الظفر يشكرهم ويعرف ذلك هم واقطعهم اقطاعات  
حيلة وكان لسلطان نور الدين رحمه الله أثر حسنة، فمن مآثره المدرسة بني عكة بحيث  
يعبطه عليها سائر الملوك، وابتى في نعر مدرسين يقدل لأحد فيم الزيرية نسبة إلى مدرستها  
الزيرية، وتسمى لأخرى الغرابيه نسبة إلى مؤذن كان فيها اسمه غراب، وكان رجلاً  
صالحاً زاهياً مدرسه في عدن، وثلاث مدارس في ريد يعرف باسموريات، مدرسة  
للشافعية، ومدرسة للحفية، ومدرسة لتحديث سوي وبتى مدرسة في حد لمسكية من  
نواحي سهام ورتب في كل مدرسة مدرسا، ومعيدا، وإماما، ومؤذنا، ومعلما، وأياما  
يتعلمون القرآن، ووقف عليها أوقافاً جيدة تقوم بكفايه اجمع مهم قال جدي وبتى  
في كل قرية من التهام مسجد، ووقف عليها أوقافاً جيدة وكان لوري بذلك مقبرة

عظيمة بهلت الناس فيها، فبنى فيها مسجداً وحسن فيه مائماً ومودناً، وشرط لمن سكن  
 معهما مساخة فيما يردعه، فسكن أساس معهما حتى صارت قرية جيدة وفتح الناس بها  
 بهماً عظيماً قال علي بن الحسن الخرجي وأظهرها، ثم سميت الوري نسبة إليه لكرمه بفتح  
 نور الدين، وبنى بين البنتين حصوناً كثيرة ومصابيح، ورتب فيها الرحل، وأثارها هلك  
 بالية إلى عصرنا هذا، وأمر بعمارة البرك، وهو حين متصل بساحل البحر فيما بين مكة  
 واليمن، ورتب فيه العساكر الحيلة بخارية بي أيوب وأسس الشيخ معبد من عبد الله  
 الأشعري الآتي ذكره إلى الشيخ موسى بن علي لكتابي صاحب حمي بن يعقوب بأن يتصدى  
 بخارية عساكر بي أيوب، وكان موسى بن علي ثم بصرب به المش في الجود والكرم، فلما  
 وصل إليه الشيخ معبد برسالة السلطان نور الدين سمع وأطاع، وقال أي شيء يحمله من  
 صياغة هذا لرجل وكان الشيخ معبد على ما يقال في عدية من الرئاسة والعباسة، فقاد إليه  
 خمسين فرساً، فقادهم الشيخ معبد بأسرها إلى لسلطان نور الدين وأثنى عليه عده، وقال  
 صاحب هذه النفس يصلح أن يجري عليه اسم الأمير فأجرى عليه اسم الإمارة من ذلك  
 الوقت وكان السلطان نور الدين حمي المذهب، ثم انتقل عنه إلى مذهب الشافعي، قال  
 الجدي في تاريخه أخري شيخ أحمد بن علي الحراري يستنده عن الإمام العلامة أبي عبد  
 الله محمد بن إبراهيم النعشلي الفقيه أحدث ترويد وكان أحد شيوخ المنصور قال أخري  
 السلطان نور الدين المنصور من لفظه أنه كان حمي المذهب، فرأى لبي صلى الله عليه  
 وسلم في منامه وهو يقول له يا عمر صر إلى مذهب الشافعي، أو كما قل، فأصبح يضر  
 في كتب الشافعي ويعتمد عليه، وكان يصحب الشيخ والفقيه، وفتح من بشره بالملك،  
 وصحب الفقيه محمد بن إبراهيم النعشلي وقرأ عليه كما ذكرنا وصحب الفقيه محمد بن  
 منصور من أهل الحبس وكان به من لوند ثلاثة رجال المظفر أكبرهم ظهر في أيام إمرة أبيه  
 في مكة لمشرقة سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين وستمئة، وهو الذي ولي الملك بعده.

وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى وكان الأديب محمد بن حمير شاعره ومادحه<sup>(١)</sup>، وله فيه غرر الملتاح، ومن شعره فيه قوله

مالي حفظت العهد من أسماء	وهوى ابنة البكري غير هوائي
ما رمت صاحبة سواها إنما	أسماء حاولت البديل مِروائي
أبدأ أحوط لها الهوى وأصونه	وتخون فتظر عذرها وولائي
مِالة الأعطف بل مهالة الأرداف	بل مهصومه الأحشاء
كأطية الأدماء البانة الملبدة	بل كالرمدة الوعساء
خلت الصباح على الأفاح وبردها	فيه فاروق من الإفاء
لم تدر عن ليلى الطويل وما بها	مالي من الأشواق ولبرحاء
كبسة بحرقلة السبم بسبرده	وَصُلح طويت عدى الرمصاء
ولقد سئمت على الزمان تعتي	وملأنت في أرض أهوان ثوائي
وأدرت طري في البلاد فلم أجد	حرّاً إذا أدعو بحبيب دعائي
يا ركباً بالجند الحبيب يبارق	ثممي صحابه صباح مساء
وعص دملرة النيع ذماره	ملك يُسمّى أكسرم الكرماء
ميلوا إلى المنصور لا تتحدثوا	عن يرمك وأبي عدي الطائي
نادوا أبا الفتح الذي فتحت له	عدن الدهاة وبكة البصحاء
والهند والسند البعد لسأزه	فيهم وأيم الله خير ثناء
إن يشكروا نعماء جاد وإن طفوا	صبح الطغاة بغارة شعواء
دا ثالث العمرين هذا ثالث القمرين	هذا أعظمهم العظماء

١ تحت مر جمة هدد القصيدة من الصفحة ٥ ومن ديوان محمد بن حمير الرضائي، تحقيق محمد بن عني الأكوخ،

د. بعودة، بيروت ط ١ ١٩٨٥، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ح ١ ٨٥ ٨٧

في حيث سار وأبلى عسجد  
 لله منكه وليس بسالب  
 ما بال علوان لبحن كلابه  
 ناله لو ترمي إليه بأصبع  
 ما حاله ما ناله ما ناله  
 لمبت من قبل لاله وما عسى  
 لو شئت طبخت البلاد أسيرة  
 ربهون عسك من تجبر أنه  
 شراف "يش" و"احجاز" توامعوا  
 وكانه سكان "حلي" أصطلوا  
 فضبت حاجة كل صاحب حرجية  
 وسهام أهلك أهلها وأخافي  
 كم قد شددت إلى فئسلك ركائب  
 خربت "سهام" ولست تعلم ما جرى  
 صممتها الرحل الأمين وإنما  
 كم يخرقون وكم ترقع ما عسى  
 حلفت له ألا يشارك إثمها  
 تصطاد صيد الوحش وهي سليمة  
 أنفي معساد في "سهام" عنها  
 وقضية "المعقاب" تأخذ وفرة  
 وحرامك والأجداد يبدل ريعها

في حيث صال رأيت بحر دماء  
 مه الذي أعطاه من نعماء  
 وعوى عوي اسيب في البيداء  
 نكسرت قادميه بالإعواء  
 ما الكيش يعرف مطيح الشواء  
 حسد الحسود وقذرة الضعفاء  
 وأعنة وملأت كل مسعاء  
 قصص لرحمة كفك البيضاء  
 ليك جملة وهم بنو الرهراء  
 خلدما هدي الدولة القراء  
 وكشمت ما بالكل من عماء  
 وأباد مالك كاتب "الكدراء"  
 فأتى ورسم أربعين ورائي  
 ولما قسم تحت ألف كساء  
 كتاب حاصلها سوى أمناء  
 قحراط مسك في بهار خراء  
 حبيب عليه دققة لشركاء  
 ونسبهم ابن الحية الرقطاء  
 كتبت على اسم شهره الفقهاء  
 ويبدل البيضاء بالحمراء  
 هم ويصر لهم بغير وفاء

كثرت مكاسبه وتآفة كائنه  
 حلت متأكبه وطال ستمه  
 حذ بعن مالك منه قبل لواته  
 أدرك بلادك إفا من جوره  
 عوقت عن تطهير يوسف مثل ما  
 وبرغم أنه يوم ذاك فإهم  
 وليس تبع لراءهم في مرة  
 وليس أتيت وراءهم فمحمدة  
 لا زلت يا فرقة الملوك مخلدا  
 ما دار في الحسك النسان وما سرت  
 مدك السدير وصاحب الزعلاء  
 قراه مثل النافذة العشاء  
 فالخرم والإمهال غير سواء  
 تلمت وكم الصفت ذا شكواء  
 منع الحسين ورود عذب الماء  
 حضروا ولم أحضر مع الشعراء  
 فطال ما تبع الجميع لوائي  
 وهو الآخر مقدم الأباء  
 في الملك محروسا من الأسواء  
 رهقر النجوم تلوح في الظلماء

## [٨٥٤] أبو الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي

مؤلف طبقات فقهاء اليمن قال الجعدي مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وكان  
 فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، متقياً، ثقة بجماعة منهم علي بن أحمد اليه قري، وريد بن المقيمه  
 عبدالله بن أحمد الزبراني، ومحمد بن موسى بن الحسين العمري، والإمام طاهر بن يحيى بن أبي  
 الخير العمري، وغيرهم، قال وهو شيعي في جميع كتابي هد وبولا تليفه لم أعتد إلى تأليف  
 ما ألفت وتوى لقضاء في عدة أماكن من المحلاف من قبل طاهر بن يحيى وترأس فيها  
 بالفتوى، ثم صار إلى أين، هؤلاء القاصي الأثير القضاء في أربع سنة ثمان وخمسمائة قال  
 وأظنه توفي هالكت بعد ست وثمانين وخمسمائة قال علي بن الحسن الخورجي وهو أول من  
 جمع طبقات الفقهاء من أهل اليمن، وأشار إلى لمع من ذكر النولة والمنوك ومن سحرط في

سكنهم، ومهد القوعد رفيد اشوارد، فهو السابق احمي، والقاضي بماء الدين النبيع المصلي، وهما للندن احرا قصب السبق والفخر، وفرا بعظيم الفص و لأجر، وإنما مشيت عبي آثارهما و عتدب على تحقيقهم وبظرفهما، وكبي قدمت وأحوت وطولت وقصرت وروحو أن لا يكون في تحوير م قدماء طمناً ولا في تقديم من [آخره] <sup>١</sup> إنما، فقد قال صلى الله عليه وسلم ((اعمل الأعمال بالنيات وبعما لكر مرئى ما بوى)) <sup>٢</sup> وصدق صلى الله عليه وسلم

#### [٨٥٥] أبو حفص عمر بن علي بن عثمان بن حسين

كان فقيهاً، صاحباً، ورعاً، مصعباً لطعام، تفقه بين عمه أحمد بن محمد وعيره، وكان يسكن موضعاً في سهل رصاب يعرف بالصحوح بصم المصاد المعجمة وسكون الون وصم الحليم ثم و، وساكنه و حره جيم أيضاً، وكان وفاته سنة خمس عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى

#### [٨٥٦] أبو حفص عمر بن علي العنوي

الفقيه احمي، كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، عظيم القدر شريف النفس، جوداً مشهوراً، وكان جده من قبل مه الفقيه الإمام أبو بكر بن حنكاس الذي ذكره إن شاء الله تعالى، وبه

(١) في (أ، ب) أعروه، وفي (د) آخره. والصواب ما أثبتناه لأن سيق الكلام للمعنى

(٢) صحيح، رواه الشيخان من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلفظ (ت الأعمال بالنيات

وإنما لكل امرئ ما نزع)، رواه البخاري برقم (١) ومسلم برقم (٥٠٣٦) وغيرهما

[٨٥٥] الجنبي، لسنة ٢٩٧/٢، والأفضل، لعطية لسنة ٥١٣. والصحوح لا تزال آثاره باليسة إلى يومنا، تحمل هذا الاسم، وفيه بيتان أو ثلاثة عمرة، وهي بالقرب من قرية لشعيب من عرنة بني حطام بوصاب السافل، قرية من قرية الباحث

[٨٥٦] الجنبي، لسنة ٥٤٦، والأفضل، لعطية لسنة ٥٠٥، والخروجي، لعقود أندلوزيه ٢٩٥/١، وبظفر

حبيقة، كشف الظنون، ١٨٤٨/٢، الباباني، هدية العارفين (١، ٤٤٤)

تفقه، وكان ميلاده سنة أربع وسين وستمائة ومن مصنفاته كتاب ((منتجب القول))<sup>(١)</sup> وهو كتاب نفيس مفيد في بابه، وصف في فصول شجته أبي بكر بن حيكاس مختصراً لطيفاً، وكان معروفًا بذكاء وحوذة نظر، وأبى مدرسة في ريدة سنة ثلاث وتسعين وسمائة وخرج من عمارتها في سنة أربع وسعين وكان شيخاً، معبدًا، مقبول الصورة، توفي يوم الاثنين لسابع عشر من رجب سنة ثلاث وسبعين، وكان له عدة أولاد عباد فضلاء، وهم يوسف، وبرهيم، وسماويل، وأحمد، ومحمد، وأبو بكر، وعثمان، وداود ودريته العلماء الفضلاء، ويوسف وأولاده الرؤساء السلاء، وكان إبراهيم أوجد أهل عصره في معرفة الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة، وقد تقدم ذكره في باب أهمية وذكر جماعة من أولاده وذكر ولده سليمان في باب النسي، وكان يوسف رئيساً نفيساً ومن دريه أيضاً محمد بن يوسف بن عمر بن عبي العنوي. كان أوجد أهل عصره علماء وفضلاء، وذكاء وسلاء، وكان غاية في الذكاء والعقل الوافر، وحسن الخلق، والدين المتين، توفي على أحسن حال، وأكمل طريقة سنة خمسين ومجده تقريباً، وله مدرسة في ريدة، رتب فيها إماماً، ومودناً، وقيماً، ومدرساً في النحو. ثم هدمها ابنه عبد الرحمن وبناها بقاء حسناً متقناً، وجاءت على أحسن بكون، والله أعلم بهم جميع أهل بيت علم ورياسة، وقد تقدم ذكر جماعه منهم فيما مضى من الكتب وسأذكر الآخرين إن شاء الله تعالى والعلوي مسبوياً إلى علي بن راشد بن بوزان بن سحره بن غالب بن عبد الله بن علي، والله أعلم

### [٨٥٧] أبو الخطاب عمر بن علي اللعجي

كان فقيهاً، عارفاً فاضلاً، وكان أصله من لحج قلت وأظهره من ذرية علي بن زياد الريادي المقدم ذكره والله أعلم. وتدير أهل مدينة ريدة من مدة قديمة فنشأ به وتفقه بالفقهاء

(١) ما بين . (ساقط من (ب))

[٨٥٧] اخندي، السبوك ٢٤٣ وذكر لقبه (الحجي)، والافضل، العقدي لسنة ٥٠٥، واخر جي العقود

لبلولة ١٩٤٦، وذكر لقبه (الحجي الريادي)



أبي بكر الرمي وغيره وكان مدرساً في المدرسة اهلकारी بريد، ومعيداً في النظامية، وكان مذكوراً بالخير كثيراً إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وسبع مائة، رحمه الله تعالى.

#### [ ٨٥٨ ] أبو حفص عمر بن العماد

كان رجلاً، عاقلاً نبياً، كاملاً، من رساء الدولة المؤيدية، وكان رفيقاً بالناس، كاشفاً مصادهم، قمعاً للظلمة من الكتاب وغيرهم، وهو من رباء السلطان الملك النوري، وكان ولده المسمى لعماد، رجلاً عربياً، كاتباً، مصرياً، تولى السفارة إلى مصر، وكان وصوله صحبه التاج بن ابوصلي واسحق وابن الجلال<sup>(١)</sup> الخاسب وكان هذا عمر بن العماد المذكور ثم إذ وصله المظلوم كشف مظلومته وقمع ظلمه، ثم به متحن في آخر عمره تعرض فعندئذ بن السلطان فعنده قال الجدي حداثي الفقيه إبراهيم لأصحب، وأخوه عمر عن الفقيه محمد لدخري أنه أخبره ثقة<sup>(٢)</sup> أنه رأى ملكين يرا من السماء والتفيا على قرب من بيت هذا المذكور وعليهما لباس أخضر فقال أحدهما لآخر أين يريد؟ فقال وبرة هذا البيت وأشار إلى بيت ابن العماد، فقال له الآخر كيف نروره وهو متصرف على يديه مظالم العبد؟ فقال به يحترم الصالحين ويحب الفقهاء قل الجدي ولذا عند عن الخدمة لشدة المرض جعل السلطان أمر الشد إلى أبي اهيحاء، قال وسمعت جمعة من عدول الرعية يشون عنه ذكر اشدين عن ابن لعماد هذا، قل وكانوا قبله يشون على محمد بن علي اهلकारी وسأذكر ابن اهلकारी في موضعه من الكتاب إن شاء الله، وبالله التوفيق

[٨٥٩] أبو الخطاب عمر بن عيسى المعروف بالهرمي

انفق الإمام الحامي الحوي، كان فقيهاً بارعاً، فاضلاً، محققاً، عارفاً بعلوم الأدب والحساب والفرائض، (والدور)<sup>(١)</sup>، واستصريف، والعروض، وكان إمام أهل عصره في الحساب وصاحب السلطان الملك الأشرف الكبير عمر بن يوسف دهرأ إلى أن مات في تاريخه المذكور في ترجمته وسأذكره إن شاء الله تعالى. وصف له ولأولاده عدة مصنفات في النحو وغيره، ثم صاحب السلطان الملك المؤيد على جاري عديته مع أخيه الأشرف إلى أن توفى هسو. وكانت وفاته ليلة وسعمائة، رحمه الله تعالى وافرهمي منسوب إلى الحرمة، وهي قرية مشهورة في سفلى ودي ريده، يسكنون الرأه وفتح ما سواها وخر الاسم هاء تأنيث والله أعلم.

[٨٦٠] أبو الخطاب عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان المسلي ثم الطامري

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، نبياً، فصيحاً، عارفاً، وكان مسكنه العقلة<sup>(٢)</sup>، بصمم العين المهمة يسكنون لقف وفتح اللام وأخره هاء تأنيث، وكان وحيهاً، بيهاً، مقبول الكلمة في بلدة توفي سنة الخامسة لعظمي<sup>(٣)</sup> سنة اثنتين وسعمائة، رحمه الله تعالى.

[٨٦١] أبو حفص عمر بن أبي القاسم بن مهيب الوزير الأشرفي الأفضلي

[٨٥٩] المجدي، سلوك ٢/٣٨٣

(١) علم الدور وبذل علم حساب الدور ونوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به إن تعاقب الدور في بادئ النظر حاجي خليفة، كشف الظنون ١/٦٦٤

[٨٦٠] المجدي، سلوك ٢/٣٦٦، والأفضل، العطاء السية ٥١٠، والخروجي العقود، الدولة ١/٢٨٦

(٢) العقلة قرية من لشعب جنوب شرق معطية، وبها آثار حمير لسلوك ٢/٢٦٦

(٣) الخامسة العقد والحاجة. وقد عم اليمن في هذه السنة فتح شديد غلب الزيدي أربعة دنانير ومئات الناس جوعاً وابيض الأرضي بأرضي لأشاد انظر معجم الزمعي، ٢٦٦ العقود البربرية، ١/١٣٦

[٨٦١] الأفضل، العطاء السية ٥١٧، والخروجي، العقود للدولة ٢/١٢٠، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية ٨٠، ٨٣

الملقب تقي الدين وزير الدولتين، وفارس خديين كان وحيد عصره، ويوسف مصره،  
أديباً فاضلاً، ليلاً كاملاً، حوادة، كريماً، عفيفاً، حكيماً، مدرهاً، فصيحاً، رئيساً، صريحاً  
بشر في عيب جهات البص، وبال شفقة من السلطان الملك الأفصل، وكان حصيفاً به  
ورواه شد لخلال وحباية الاموال، وكان من أكمل الرجال في معاملات العباد ولما توفي  
القاضي جمال الدين محمد بن حسان الوزير — في تربيته الذي سبأ ذكره إن شاء الله —  
قده السلطان أمر لورارة في السلطنة اليمنية<sup>(١)</sup>، وكان أول وزارته يوم الخميس الثاني  
عشر من شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وسبع مائة، فكانت به اسيرة لحسة والآثار  
المنحصنة

كلا ولا يحي ولا حائد

لم يحكه الفص ولا حمير

واطشود إلا أنه واحد

كالدر وابحر وليث الشرى

وكان أحق من قيل به سيد الوزراء؛ لجوده وسماحته، وحمه ورجاحه وبأسه،  
وسبسته وفصه، ورياسته وكان له من لآثر النبوة مدرسة في ناحية اخريب من مدينة  
تعر على باب بيته، وجعل فيها بركة ومطاهير، وأجرى إليها ساقية من الماء، فانتفع بها أهل  
تلك الناحية نفعاً عظيماً ورتب في المدرسة المذكورة مائة ومؤدناً وقيماً ومعلمين وأيتاماً  
يعتمدون القرآن، ومدرساً لبعقه على مذهب الشافعي، وطلبه يقرؤون عليه، وأوقف على  
أجمع رقبته يقوم بكفبتهم قال علي بن الحسن الخروحي عفا الله عنه ولا نهرم الوزير رحمه  
الله على عمارتها، استدعاني من ربيد إلى تعر لرحلتها وترويقها وكندحتها وكنت يومئذ  
مقدم أهل هذه الصناعة في ذلك العصر، وكانت عمارتها في صدر الدوة الأشرفية سنة تسع  
وسبعين وسبع مائة، وكان — رحمه الله عليه — حسن الخلق والخلق، ليس الجواب، فكه  
محدثه، قريباً، سهلاً

ما إن سمعت ولا رأيت شمسه  
في الحس والإحسان والحسان  
والعصب في الأفعال والأقوال  
و لتدبير في الحركات والسكات  
وكان مقصوداً بمدحاً، مدحه جماعة من فضلاء عصره، وكان يحيز الجوائز السنية،  
ومن مدحه الإمام الأفصل مطهر بن محمد بن مطهر الشريف الحسني الهادي الآبي ذكره إن  
شاء الله، وله فيه غرر المذائع ومن شعره فيه قوله:

ما عنت الورداء على ساق ساق	إلا سقدي كأس الأشواق سباق
والبرق ما شق قميص الدجى	إلا وشق القصب مي وشاق
والريح ن هبت يمايه	أوحيت روحي لذيها في التراق
كلدا اختراق السرق مهما بدا	لا قبسه في مهجتي باحتراق
حلمي طامي مناط النطاق	من الأسى والوحيد مالا يطاق
يا مرهف الحصر دقي الحشا	مهمهم المتنين راري الخرق
يا ماري الرشعة يا متهى	سؤلي ويا حالي مداف العسق
عيس النوى شدت بالكورة	وأرسع القوم على الانطلاق
هل لي إلى معاك من عودة	أو لآلى في غير يوم التلاق
هب لي إذ حان وداعك لي	رشف ثابا كاعذاب المدو
إن أنت ودعت فصلها	كنت بهذا مشكورة للفرق
شكر أيادي عمرانها	لا شكرها يحصى ولا يُستطق
سمدع بماء في جودها	والعارض المامي أحياء في مباق
والعث يعطي الماء إذا ما هما	وكفه يعطي الحيا والمصاق
كأس عطاك غبرك مفر كما	كأس عطائك الهوامي دهاق
وعظم الرمح ويروي القفا	إن هاجت أهيجا وحساق الخاق

يظم بالرمح قلوب العبدى  
 ويبين المدام بيض الظب  
 فالظم والثر له عادة  
 واحلم والعم ويدل الندى  
 بالملك الأشرف لما درى  
 محلاك في ملك وزيراً له  
 يفوض الأمر إلى ماجد  
 فأصحت الدولة إذ حاطها  
 نافذة في منصر أحكامها  
 ورامة الأشرف لما غمت  
 أرسيت على جودها للكهبا  
 يُبجها الله لشهم غسدا  
 كاست ولو غيرك زُقت له  
 وأنت لما كنت كهزاً لها  
 ابن أبي القاسم في غتها  
 قدم وزيراً لملك لدي  
 طاعته فروض وعسمياه  
 وعش لنا واسلم كهيت الردى  
 بالسمرجات الطوالي الصدق  
 لجسم ولهام هن الترق  
 واخو في القسطل في بعل طوق  
 والفصل والعز والجد فق  
 بألك السبق يوم السباق  
 لما رأى تعظيمه فيك لاق  
 فيه اجتماع الفضل بالاتفاق  
 ها حواشي في الممالي رفاق  
 محشية مولتها بالمرق  
 هنا مولانا الوزير اعتلاق  
 والصراع من تاورها الاحفاق  
 كفزاً لها يا مرحباً بالوفاق  
 امسحت منه بغير لطلاق  
 رقتها قبل الرفاق الصديق  
 يحكي أبا القاسم فوق العراق  
 رتبته تعلق الشداد الطباق  
 ميلاً لمصر به أو شفاق  
 وابق فإن اعزها دمت باو

ومدحه غيره جماعة من الشعراء وكانت وفاته في مدينة تعز ليلة الحادي والعشرين من  
 حرم أول شهور سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وكان له عدة أولاد نجباء أكبرهم عبي وهو  
 لذي ولي الوراثة بعد أبيه وقد تقدم ذكره، والثاني أحمد وهو الذي ولي الوراثة بعد أبيه.

ولثالث أبو القاسم وفي الظري نغر الخروس، ثم اشتغل بقراءة لعلم الشريف، وذآب فيه وسفد، وكان تفهمه بالفقه أبي بكر الخطط، وأخذ النحو على الفقيه عبد الطيف الشرجي، والفقيه محمد الصعالي، وقرأ علي<sup>(١)</sup> ديوان المتبي، وشرك في فنون أحر، وإسماعيل، وأبو بكر، ويعني، والله أعلم.

[٨٦٢] أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن صهر بن علي بن أحمد بن

### ميسرة بن جعفر

بحيم مكسورة وعين ساكنة وآخره فاء والسب إليه جعفي قلله الحدي وكان فقيهاً، صاحباً، واعظاً، يعرف بصحة الفقه مفيان الأبيي وكان كبير لقمر، مشهور الذكر حج إلى مكة المشرفة، ثم خرج قاصداً زيارة ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيروى أنه قدم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عديج مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومدح معه صاحبه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وأهل المدينة عليهم رخصة، يفصون أبا بكر، وعمر، ويكرهون ذكرهما فلما فرغ من مدحه وقعد، قام إليه رجل يدعي أنه شريف، ويروى أنه من أكابر أهل المدينة، وطلبه أن يسير معه إلى منزله ليكرمه، فلما سار معه إلى منزله دخل به من موضع إلى موضع آخر، خف عدة أبواب، فأقعدته فيه، ودخل موضعاً من بيته، ثم خرج بسيف مسلول في يده وقال له: احترس إني أن تخرج لي لسانك فأنطمه، أو أقطع رأسك بهذا السيف، فأخرج له لسانه ومدحه، فقطع منها جزءاً وناولته ياد، وقال له هذه إحارتك على مدح الفاعلين الصاعين، يعني أبا بكر وعمر، فأخذ الفقيه لسانه في يده وخرج الصريح لشريف فتشكى حاله بقلبه، وذلك في أول الليل فلما قور الليل عليه النوم نام فوأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، وقد أقبل إليه

(١) أي تنبأه عن الخورجي في قراءة ديوان المتبي

ومعه الشيخان أبو بكر وعمر، فوقف على رأس القفيه، وقال يا أبا بكر أريد أني هب  
لسانه قال فأخذ أبو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها على موضع القطع وتمل  
عليها، وقال اللهم بحول الله وقدرته تعددت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يده على رأسي وشيء من جسدي، ثم صاحبه كذلك ودعسوا لي، قال  
فاستيقظت وأنا في عافية محمد الله<sup>(١)</sup>، ثم إنه عاد إلى بلده مع جملة الخجاج والروار فلب  
كان في لسة لثانية حج إلى مكة المشرفة وزار الصريح الشريف، ثم قام بمدح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، ومدح الصحابة معه أبو بكر وعمر وعنه، في ذلك الموضع الذي قام  
فيه أولاً فلم يفرغ من مدحه وقعه؛ فلم يلبث فيه شاب جيل الصورة فبرم يده، وقال له أحب  
أن تتقدم<sup>(٢)</sup> معي إلى منزلي أتبرك بك في هذه الليلة فلم يخلفه، وسار معه إلى منزله، فأتى به  
البيت الذي لا يسكره قال ففرت منه نفسي، ثم دخلت متوكلاً على الله، فلما سرت في  
وسط الدار وجدت فرداً مربوطاً إلى حشبه بسلاسل الحديد فلم أري جعل يتوثب عني  
حتى كاد يقطع تلك السلاسل؛ فرجوه الشاب وهم بصريه ودخل بي إلى موضع بعيد عنه،  
فأقعدني هناك ثم أتى بطعام فأكلت أنا وهو معاً، فلما فرغنا من الطعام قال لي يس فقفيه  
أعرف هذا امدار؟ فقلت نعم، قال فهل عرفت هذا لقرد المربوط؟ فقلت لا، فقرر هذا  
الشيخ الذي قطع لسلك، وأنا ولده، وأنه دم بعد قطع لسلك مع امراته فلم يسيطر إلا  
وهو يصبح صباح القرد فأسرجنا سراجاً في ذلك الليل؛ وأتينا به بيته؛ فوجدناه قد صار  
قرداً على هذه الصورة التي رأيت فربطناه حيث رأيت، وقد ثبتنا عن مذهبه ومعتقده، ونحن  
نحب الشيخين أبا بكر، وعمر ونحب من يحبهم قل فعجبت من ذلك عجباً شديداً،

(١) هذه الرواية من جملة الحكايات والفصص فحسب، والله اعلم

(٢) لا شك فيه أن حب الرسول صلى الله عليه وسلم وإعلاء شأنه من أركان الإيمان، وحب الصحابة وتوقيرهم  
من مظاهر الولاء في العقيدة الإسلامية جاءت الأحاديث النبوية تحذر من سبهم والإساءة لهم، غير أن الحكاية فيها  
عرائب وخيالات ومبالغات واضحة

وحرحت من عندهم، ثم عاد إلى اليمن، وكانت وفاته بمدينة حصي في موضع يسمى الشعرة<sup>١</sup> وقبره هناك إلى جنب قبر يه أبي بكر وجماعه من ولاده ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليه

### [٨٦٣] أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن مصباح

كان فقيهاً كبيراً، زاهداً، عادداً، صالحاً، ورعاً، كثير الحج والرياسة، يقال إنه حج ستة وثلاثين حجة، وكان خيراً، أديباً، توفي سنة اثنتين وسبعين وسمائة، رحمه الله تعالى

### [٨٦٤] أبو الخطاب عمر بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد بن مفضل بن عبد الكريم ابن

#### أسعد بن سبأ الفزاري

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، تفقه بالرغلاي، وغيره من أصحاب الإمام، ورعاً أنه أدرك بطلاً أيضاً وأحد عنه، فإن جده كان يصحب الأئمة — أعني بطلاً و بوعلاي — ويفتدي بهما، وكان مع الفقه دراسة وشجاعة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٨٦٥] أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد المقرئ

كان فقيهاً، صالحاً، عادداً، زاهداً، سكن قرية اسورة<sup>٢</sup> بضم السين المهملة وفتح الواو و لراء وآخره هاء تأنيث وما صار لعقبه إسما عيل بن محمد الحصري قاضي قصبة،

(١) الشعرة لا تزال عامرة شرقي البيضاء السلوك ٢ هامش ٢٦٩، ٢٧٠

[٨٦٣] جندي، سلوك ٢ ١٦٩، والأفضل، لعطاء السيرة ٥٠١، وخرجي العقود للؤلؤة ٢٢٧

[٨٦٤] جندي، سلوك ٢ ٤٠٧

[٨٦٥] جندي، سلوك ٢ ٢٩٩، والأفضل، لعطاء السيرة/ ٥١٢

(٢) السورة، قرية عامرة في عزه بني رصع هناك، في السلوك ٢ هامش ٢٩٩، والصواب في مصعب من مديرية



جعل له قاصياً في بلدته، يعرفه بفقهاء وصلاحه، وكان صاحب كرامات متعددة، لما حصرته الوباء، استخلف ابنه عبدالله في القضاء، تركاً بإشارة ائمه في إسماعيل<sup>١</sup>، ولد الولد بصحة من الإنسان، ولأن الناس يعتقدون صحة ولاية ائمه في إسماعيل، إذ كان كاملاً في فقهه والدين، كما قدم ذكره قال حمدي ومن عدة البدأن لا يبي لقضاء فيهم إلا من ارتصوه وجمعوا على صلاحه، فلذلك لا يؤمرون سلطاناً، ولولا قبول الناس أجمع لما فعله الفقيه إسماعيل وإصاقيم لقوله، لما امتثلوا حكم هذا الفقيه ولا ولده، وكان الولد فقيهاً عارفاً فاصلاً، بقول ثناء من الثمر، ولم أقف على تحقيق وفاته والله أعلم

#### [٨٦٦] أبو الخطاب عمر بن محمد بن داود الرمادي ثم المذحجي

قاله حمدي، كان فقيهاً، فاصلاً، خيراً، ارتحل إلى عدد وأبين فأحد ذلك عن عدة من العلماء منهم سالم صاحب الرباط وغيره، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٨٦٧] أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد

بضم الراء وفتح الشين المعجمة وسكون لياء المشاة من تحتها وآخره دال مهملة، كان فقيهاً صاحباً، عابداً (زهداً ورعاً، وقدم ربه هو وأخوه أبو بكر ثم قدوم الحضارم ربه وكان قدومهما رعية في صحبة الشيخ الصالح علي بن مرتضى، (خليفة) الشيخ ابن أبي البطل الصوفي، على أصحابه، وكانت وفاة الفقيه عمر سنة خمس وستين وستمائة، وهو جد الفقيه محمد بن عبدالله الحضرمي أبو أمه، وتوفي أخوه أبو بكر في سنة أربع وسعين

(١) جرت عادة المتصوفة أن يعدوا مشايخهم وينادوا بهم بطيغوفهم — في الغالب — طاعة عمياء

[٨٦٦] حمدي، السلوك ٢، ٣٠٠، وبأخرومه، ثمر عدد/ ٢١١

[٨٦٧] الأفضل، النصاب السبعة/ ٤٩٦ والخزرجي، انقود اللزومية ١١٤١، ٣٠٤، ولشرجي، طبقات

المواضع ٢٣٦

(٢) ما بين ( ) ماقت من (ب)

وسمائه، وكان له ولد فقيه، اسمه محمد بن أبي بكر، وكان مع لعمه ذا صلاح وعبادة، وهو الذي استمر مدرساً بعد الفقيه أحمد بن سليمان الحكيمي في المدرسة المنصورية بريد، وذلك حين أمر استبطن الملك لمؤيد بعزل الفقيه أحمد بن سليمان عن التدريس والأسباب كلها، وقد قدمنا السبب في ذلك، وكانت وفاة الفقيه محمد بن أبي بكر بن رشيد رقت أذان الظهر من يوم الأربعاء الذي عشر من شوال سنة خمس وسبعمئة، رحمه الله تعالى

### [٨٦٨] أبو الخطاب عمر بن محمد بن داود بن سالم الزبيدي المسلماني

لقباً لقب به قال الحمدي وذلك لأنه تزوج امرأة مسلمانية<sup>(١)</sup>، وكان فقيهاً تفقه بالربيعة، وهو من ذوي القوي بضم القاف وسكون الواو وبكر اجاء<sup>(٢)</sup> وآخره ياء كياء السب، قل ووردت قريته سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة؛ فاحتضعت بولد له اسمه عبد الرحمن؛ كانت يبي وبه صحة، وله بعض اشتغال بالعلم، قال ومن ذلك الصقع الفقهاء أبو عامر، وهم فقهاء رأس<sup>(٣)</sup>، وكان أبوهام عامر المذكور، رجلاً رعوياً<sup>(٤)</sup>، صالحاً، تفقه أولاده وشهروا بالفقه وقدمت عليهم نيف وتسعين وثمانية؛ فوجدت فيهم رحمن يشهد بالفقه عبد الرحمن، وأبو بكر، فتوفي أبو بكر لصع وتسعين وثمانية حاجاً مسافراً وأما عبد الرحمن فتوفي لصع وسبعمئة في قريتهم المذكورة، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٦٨] الحمدي، السبوك ٢/٢٢٧، ولم يورد اسم (داود) جد صاحب الترجمة

(١) المسلماني وسميائيه، لقب يطلق في اليمن على من دخل للإسلام من اليهود

(٢) هبطها الحمدي في نسبه ٢٢٧/٢ ماها (القوي)، وقال لأكم ح. وهي غير معروفة ولعلها مدرسة

(٣) يقول محقق السبوك (زعمه ما يسمى اليوم عرله بمحمد رأس، ولا توجد بلدة هناك تسمى الرأس فإننا أعرف عرله

النوي قرية، قرية)، السبوك ٢/٢٢٧

(٤) الرعوي باللهجة اليمنية يطلق على المشتغل بالزراعة

## [٨٦٩] أبو الخطاب عمر بن محمد بن سليمان بن حميد الصهباني

قال الجندي. صه من ناحية أسود من موضع عرف بـ (عومة) ' بفتح الهاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم وآخره هاء تأتيث، ابني والده أبو حده مدرسة جيدة في موضعه، وكان يستدعي المدرسين إليهم فدرسوا به، وكان هذا عمر بن محمد يقرأ عليهم حتى تفقه، ثم صار يحسداهم، ويكره عليهم، تنميرهم وطلب للاستيلاء عليها، فقال إنه أفحش على رجل منهم يقال له أبو بكر بن عاري. كان رجلاً صريحاً تفقه على الحصارم في تهامة، وعلى الفقيه عبي بن الحسين الأصم، فلما طال ذلك منه، دعا عليه، فسم بكده يملح بهمه، ودفنها له، فأقام لولد مستولياً عليها بعد الفقيه أياماً، فأوقع الله بينه وبين أهله السر، فصر منهم تحشياً من القرية، وصار إلى قرية الحبابي فدرس في مدرسة أسد الدين، ثم انتقل إلى بدبي دحي، فدرس معهم في قرية الحادر مدق، ولما قام السلطان اسك المؤيد، وأقام في لقصاء وانورارة بنو محمد بن عمر، جعلوه مدرساً بالجمعة بدبي حبة وصار شيخ بده يركب ربيع يديه لشماليت والسلاح كعادة أهله، فحبس بعض أهله الذي كان حائفاً منهم، وأحاف بعضاً وما أصدق بيت انتهى حيث يقول

والظلم من شيم الفرس فإن      بعد دة عمة فليمة لا يظلم

ولم يزل كذلك حتى توفي ليضع وسبعائة، رحمه الله تعالى

## [٨٧٠] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن سلامة الحبيشي الوصابي

[٨٦٩] الجندي، السلوك ٢٤٥

(١) العومة هي يوم حرب وتقع في معسكر همدان بهمة صهبان بن البرعش وابنه هاشم السلوك ٢٥٦

[٨٧٠] لأفضل الأعقاب السب/٥١٣ والخررجي العقود المؤثرة ٩، ٢٨٠، والحبيشي تاريخ وصاب ٣١٤.

٣٩٥ وذكر وفاته سنة ٦٧٧هـ.

كان فقيهاً، عادياً عاملاً، راهداً، عابداً، ورعاً، وكان مشهوراً في العبادة والصلاح وعمر  
عمرأ صويلاً، وكان تفقهه بالفقيه ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل المأري  
وبغيره من العلماء، وتولى القضاء في بيده وصاف، ولم يرل على لطريقة ارضية إلى أب توفي  
في يوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الآخر من سنة إحدى وسبعمائة، رحمه الله تعالى

### [٨٧١] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبدالله بن عمران المتوجي

ثم المرائي ثم الخولاني سباً والمتوجي بصم ايم وفتح، لثه من فوقها وفتح الواو  
مشددة ثم جيم ثم ياء لسب والمري ظاهر والخولاني أظهر، قاله الجندي وكان فقيهاً عارفاً  
فصلاً، وكان مولده سنة ست وأربعين وستمان في مخلاف حصن شبيبة<sup>(١)</sup>، ثم صار إلى تعز،  
فدرس بها في المدرسة العمرية التي هي في حافة مدح من مغربة تعز، وكان يعجب عليه العبدة  
والعزلة عن الناس، وكنهه حين عظيم؛ فرتحل إلى عدن بسبب قضاء دينه، قال الجندي:  
وكت يومئذ فيها ولم يكن [لي]<sup>(٢)</sup> به قبل ذلك معرفة وكت يوماً في المدرسة المصورية  
فرصت إلى المدرسة لأصلي بها بعض الأوقات فوجدته وسلمت عليه وسلمه عن اسمه فقال  
أنا فلان من تعز فعرفته على السماع، فأصبت به وسهلت ورحبت به ثم تقدم معه إلى  
النواحي وكان النواحي يومئذ حسن بن ميكيل، وقد كتب إليه جماعة من أعيان الدولة  
بسببه فلقبه بمقاء حسناً ووعدوه باخبر، ثم إنه وصل إلى القاصي بعد أن أيضاً بكتب من  
القاصي محمد بن أحمد لآي ذكره إن شاء الله، وكان القاصي في عدن يومئذ أبو بكر بن  
الأديب الآتي ذكره إن شاء الله، ثم إنه مرض أياماً يسيرة، وتوفي يوم الخميس الحادي

[٨٧١] الجندي نسلك ١٢٧٢ والأفضل اعطاباً السنة ٥٠٨ والخرجي لعمود المولوية ١٣٢١.

وبالحزبة، تاريخ ثمر عدن: ٢١٩

(١) حصن شبيبة يقع في حوزة بلدة من الجعاش من أعمال ذي السفان إلى الغرب منها بمسافة من ساعات، وهي

اليوم حراب، النسوك ٢/١٢٨

٢، ما بين [ ] من (ب) وكذا في نسوك ١٢٨/٢ والذي في (أ، ب) (ب) وهو عطف

والعشرين من حجة من سنة تسع وسبعمائه، فوليت تجهيزه، ودثته عند مصلى العيد وقبر الشيخ بن أبي الباطل، رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٨٧٢] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبدالله بن معيا بن الحسين الكناني

المنقب باليهاء، كان رجلاً من أعيان اليمن وأفراد الرمن، كريماً جوداً، كاتباً خبيراً، عفيفاً، وكان ينقب بهاء الدين، فأراد السلطان الملك المطهر أن يرسله إلى الشحرى صاحب ديوان؛ لما علم بأمانته وحسن معاملته، فأرسل إليه الوزير وهو القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري وأمره أن يتجهز، فأجاب، فسأله عن اسمه؟ فقال: حمزة؛ فسأله عن لقبه؟ فاستحى أن يقول اليه، فسكت فحضر عند الوزير من عرفه أن لقبه بهاء الدين، فقال الوزير لقبه عفيف الدين، فنقب بذلك فلما صار في الشحرى ررع الجميل في موضعه وفي غير موضعه، وفي ذلك أحوار مدونات، ولم يزل هالك إلى أن توفي، وكانت وفاته أول سنة تسع وستين وستمائة، رحمه الله تعالى

### [٨٧٣] أبو حفص عمر بن محمد بن علي الجرهني

من قوم يقال لهم الجرهمية؛ من ذي أشرق، كان فقيهاً عارفاً، فاضلاً، فريضاً، عارفاً بعلم المورث، تفقه بعبد الله بن لإمام<sup>(١)</sup>، ويعني بن الجليل، وولي القضاء في ذي أشرق، وتوفي بذي أشرق، وكانت وفاته في سنة خمس وستمائة، رحمه الله تعالى

[٨٧٢] اجنبي، السلوك ٥٦٩/٢٤

[٨٧٣] اجنبي، السلوك ٤٤٧/١

(١) أي عبد الله بن محمد بن إسماعيل المازني. تقدمت ترجمته في موضعه

## [٨٧٤] أبو الخطاب عمر بن محمد بن علي بن محمد بن سالم

كان فقيهاً فاضلاً. يسكن المحرق وهي بلد ومخلاف مستقر بين الشحر وحضرموت، (وكان هذا معلماً) بذكر بالفقه إلا أنه كان قليل الورع، قاله الحمدي، وكان والده يكنى يا زئجج بضم الزاي وفتح النون وسكنوا الباء المشاة من تحتها وآخره جيم قال ابن سمره كان مشهوراً بالبحر كمالاً فيه قال الحمدي وذكر البحر أن له درية هالك يتسمون بالفقه استصحاباً، والله أعلم

## [٨٧٥] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد بن الفقيه إبراهيم

كان فقيهاً حريصاً، ومن ذريته الفقهاء بني مضمون المعروف بفقهاء المنجمة قال الحمدي قال الخافض العرشاني المقدم ذكره أخبرني شيعي يحيى بن محمد، عن جده هذا عمر أنه قال كنت عكة عام كذا وأربعمائة، فكنت يوماً في الحرم عند القيلولة في شدة الحر وما في المطاف إلا رجل واحد أو رحلان، وإذا يرحل عليه طمرن، مشتمل على راسه، أقبل يسير رويداً حتى قرب من الركن لأسود، ولا أعلم ما يريد، وأنا أنظر إليه فأحرج من ثوبه معولاً وضرب به الركن ضربة شديدة حتى حطفت الحففة التي فيه ثم رفع يده يريد يصربه ثانياً ليعلمه ويتعبد؛ فابتدره رجل من أهل اليس من السكاسك كان في الطواف حبساً؛ فطعمه بخجر كان معه طعمة عظيمة فأسقطه، وأقبل الناس من بواحي

[٨٧٤] الحمدي، السجلات ٢ ٤٦١

١، كذا في نسخ الثلاث د، ب، د، والذي في السجلات ٢ ٤٦١ ربه بن عم اسمه محمد بن علي بن محمد بن سالم يذكر.

[٨٧٥] الحمدي، السجلات ١ ٢٧٧، ولأهل، تحفة الزمان ٢٢١ وبمخرمة، ثلاثة الأحرار ٤٦١

المسجد يبظروه فوجده قد مات، وهو رومي ومعه معول عظيم قد خدد وذكر<sup>١</sup> ليقصع به  
الركن، ثم بن أساس أخرجه من الحرم وجمعوا له حطباً كثيراً وأحرقوه بالدار قال الجدي  
وم أجد هذا الفقيه تاريخاً، رحمه الله تعالى

### [٨٧٦] أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن سعيد النهوي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً جامعاً لعلوم من العلم، له معرفة في الفقه والعراض  
ولطب والحساب، وكان قد صاحب الملك الوائق وسار معه إلى ظعر، فلم تزل النوائق في  
تاريخه المذكور أولاً ولم تطب له ظفار فرجع إلى اليمن، فكان عدلاً أميناً، ولم أقف على  
تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٨٧٧] أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بعلوم الأدب، وله مسموعات قال الجدي أحري  
بذلك بعض أمه، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

### [٨٧٨] أبو الخطاب عمر بن محمد الكبيري

بصم لكف وفتح لباء الموحدة وسكوب ابياء المشاء من تحتها وكسر الموحدة الثانية

١. خدد خذ سيف بحد أي صار حاداً، وحديداً، وسبوف حداد البراري مختار الصحاح ٨٧ ذكر دل اسم  
عيد هي سبوف شمرها حديدة ذكر وعمرها حفيد أيث، يقول النسي ألفا من عمل الجمر، ويقال قعبت (ذكرت)  
السيف أي حدته الرزي، مختار لصاح/١٤١

[٨٧٦] الجدي، السبلوك ١٢٦، ١٢٧، والأفصل لعنايا السبة ٥٠٧

[٨٧٧] الجدي السبلوك ٣٤٩/٢

[٨٧٨] من سمرة طبقات فيها اليمن ٢٢٤، وذكر لقبه (الكبي)، الجدي، السبلوك ١/٤٦٥، والأفصل، العطاء

١ سبة ٤٩٤ ريعومة ثغر عدد/٢١١

وبعدها ياء سب، كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بشيوع الحصب<sup>(١)</sup>، وولي قضاء عدن مدة ثمانين وخمسمائة، وكان وفاته على رأس لستمائة، رحمه الله تعالى.

### [٨٧٩] أبو الخطاب عمر بن محمد بن مسعود الحجري

بلداً، كان فقيهاً عارفاً، تفقه بدايةً على اسمعيل الخدي ثم لما صار في السمكر يسوان من أهلها، قرأ على الفقيه صالح بن عمر البريهي وكان يختلف إليه من السمكر حتى أكمل قراءته، ولما وى ابن الأديب لقضاء جمعه قاصياً في القرية، فأقام قاصياً نحو سنة، ثم انفصل وبقي على التدريس في الجامع والخطابة بن أن تولى، في النصف من شعبان سنة اثنين وعشرين ومبعمائة<sup>(٢)</sup>، رحمه الله تعالى.

### [٨٨٠] أبو الخطاب عمر بن محمد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن المبارك المري

كان فقيهاً، عارفاً، صالحاً، ورعاً، تفقه بشيخ أبي الحسن الأصمحي رقبه بشيخه محمد، وياين الرسول، ودرس مدرسة شين التي تعدد ذكرها في بلد السحول، وكان يختلف بين بلدة والسحول إلى أن تولى على ذلك مفتولاً من بعض فصاع الطريق في سه ثلاث عشرة وسعمائة، فاحتس شيخ، بلد في يوم لقاتل حتى جاء به إلى تربة الفقيه في يوم تلت لقراءة، واستدعى بولد الفقيه وهو صغير فسلم إليه فأساء، وقال، صر به فهو قاتل اييك، فصر به حتى قتله بعد ساعة لصغره وكان شيخ، بلد المذكور من أعيان مشايخ الوقت اسمه معوضة بن محمد بن سعيد شيخ مدينة القديمة، قائمة بني حبش وكان مذكوراً بالدين الشين، وكثره نصيبه والقيم والصدق ولعدل في أحكامه، ولم يكر له من الخصال الحمودة إلا

(١) الحصب اسم مدينة وبدا ٩ ياء اسم للوادي، الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢٦٢/١

[٨٧٩] الحدي، لسوك ٢ ٩٠ والأفصل، العطاء بسمة/٥٠٧، والخزرجي العقود الملوك ٢ ١٧ ١٨

(٢) في (ب) وصيانة، وهو غلط

[٨٨٠] الحدي، لسوك ٢ ٢٦٦، والأفصل، العطاء بسمة/٥١٠، والخزرجي، العقود الملوك ١ ٣٣٤، ٣٣٥



أخذه بتأثره، فكيف وهو يذكر بخير في أفعاله وأقواله، ومحبة العلم والعلماء والصالحين، ولفقراء المتسكين، رحمة الله عليه وعليهم أجمعين وفي القائمة المذكورة قائمة أبي حميش جماعه من الفقهاء منهم أبو العيسى خطباء المدينة ومنهم عبي بن محمد بن عبدالله بن جابر، كان فقيهاً، مشهوراً، له مشاركة في الفقه وغيره ومنهم أبو بكر بن عبدالرحمن تفقه بعني بن العيسى، وبإسماعيل في مصعة سير، كان ذا كبر للفقهاء قال الجدي وهو مثل حكم تلك الساحة في معرفة لفقهاء، ووالده من قبله، كان فقيهاً أيضاً، ولأبي بكر بن عبدالرحمن أخ، سمى أحمد كان فقيهاً قال الجدي. أخبرني أن مولده في رجب من سنة ثمانين وثمانمائة، وأن أحاده قبله بست عشرة سنة ومنهم أحمد بن سفيان بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن سليمان بن جابر، كان فقيهاً صالحاً، تفقه عبد الرحمن العقيلي، وبالفقيه عبي بن العيسى، وكان وفاته بالقائمة في أواخر السبعينيات وفي القائمة أيضاً أحمد ابن عبي. كان فقيهاً، معروفًا، صالحاً، زاهداً لم يتأهل بامرأة قط، وم ألقب عني ترويح وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين.

#### [ ٨٨١ ] أبوالخطاب عمر بن محمد بن الحسن

كان رجلاً كبيراً لقدر، مشهور الذكر، وكان من أعيان الصوفية، وله أتباع كثير في نواح كثيرة، وأصل بيده دجاجة، وبه هالت جمع كثير صبيوه وتبعوه على طريق الصوفية، وصحابه متشرون في أماكن كثيرة في بيده، وفي جبل بعلدان، وفي ناحية حجر التي هي على قدر مرحلة من مشرق الجند وم ألقب عني تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

## [٨٨٢] أبو الخطاب عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري

سبأ، والأسيي بلاداً، كان فقيهاً مشهوراً، عارفاً، محققاً، تفقه بالهنية محمد بن إسماعيل  
 الحصرمي لأنّي ذكره ن شاء الله، ويعني بن قاسم الحكمي المقدم ذكره، وبالإمام بطل بن  
 أحمد الركني، وعلي بن عمر الحصرمي أحد من شرح مقامات الخريزي من أهل السبب،  
 وعلي بن مسعود الكندي<sup>١</sup>، وإبراهيم بن علي بن عجيل المقدم ذكرهما، ودرس بني هريم  
 في المدرسة النظامية، وبه تفقه جمع كثير، ويقال به حرج من أصحابه أربعين مدرساً، منهم  
 محمد بن سالم البنة، وإبراهيم بن عيسى الحمدي، ومحمد بن مسعود الصحاوي لسفالي،  
 وسعيد بن أنعم من مصنفه سمر، وكان فقيهاً، متورعاً، لروماً بلسة، فكان معروفاً  
 بصحة الخبر، وكانت وفاته على الطريقة المرصية ليلة الخميس الثامن من شوال سنة ثمان  
 وخمسين وستمائة، وقبر يوم الخميس المذكور، في مقبرة صينة، وفيها يقبر أهل الوحيز، وذي  
 هريم، وأهل صينة، وهم ثلاث قرى متفرقة، هم مقبرة واحدة قال الحمدي. وقد روت قبره  
 مراراً لما ذكر لي من فضله ودينه، ولما توفي في تاريخه المذكور؛ خلفه في مدرسته تلميذه  
 سعيد بن منصور المعروف بأنعم، أعني أباه منصور بن محمد بن أحمد الجيشني بفتح الجيم  
 وسكون الياء المشددة من تحت وكسر الشين المعجمة وآخره ياء النسب، وأصل بنده مصنفه  
 سمر، ونقب والده نعم بفتح الهمزة وسكون الود وفتح العين المهملة وآخره ميم، وكان  
 هذا النقب عباً عليه فلا يعرف إلا به، وكان فقيهاً محققاً درس بعد شبحه عبد الله بن  
 الفقيه عمر بن مسعود المذكور. [إلى أن توفي سنة أربع وسعين وستمائة وقبر إلى حب

[٨٨٢] حمدي، السلك ١/٢، ١٤٩، والأصل، الخطايا ١/٢، ٥٠١، الخرجي، العقد الأول ١٢٣.

(١) في السلك ١/٢، ١٤٩ (الكني).

شيخه، وخلعه ولد شيخه عبد الله بن الفقيه عمر بن مسعود المذكور<sup>١</sup>، فلم تطل مدته، بل توفي عني رأس سنة من وقت قعوده، ودلث في سنة خمس، وقبل في سنة ست وسبعين وستمانه، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [ ٨٨٢ ] أبو حفص عمر بن محمد بن محبوب

بفتح ايم وسكون الحاء المهملة وصم الباء المشددة من تحتها وسكون الواو واحرة باء موحدة، ونسبه ربعي، ثم براري كان فقيهاً فاضلاً، لا سيما في علم الأدب، وكان أحده له من الإمام بطل بن أحمد لركبي، وله منه حارة عامة، وكان حوالاً في البلاد بن بلدة أبي، وحيا، وتعر، والحمد لله الجدي أحري حسن بن علي أنه اجتمع به في سنة خمس وخمسين وستمانه، قال: فجار في إجازة عامة، وأحري أن له إجازة من الإمام بطل بن أحمد، والله أعلم

#### [ ٨٨٤ ] السلطان الملك الأشرف مهدي الدين عمر بن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف

##### بن عمر بن علي بن رسول الفسائي الجفني

سلطان اليمن في عصره وهو لأشرف الكبير، كان أكبر بني أبيه وأرشدتهم، وكان ابنه يحبه حباً شديداً، ويقطعه الإقصاع الفصيص، فأقصعه أبهجه، فأقام فيها مدة، ثم أقطعه صنعاء، وكان عاقلاً سديداً برأي، سعيد المباشرة حسن لسيره، كاملاً، ثم إن ولده

(١) بن [ ] ساقط من (أ) د، والإصلاح من (ب) وهي كذلك في سلوك ١٤١٢ ولغزود بولويه

استخدمه على ابلاد والعياد، واحتصه بملك العقيم، ومكنه أرمّة (الأمر) <sup>(١)</sup> القريم، وخرج  
 استفيد الكرم عشهد من ابلوك لعظماء، والحجاج الكرماء، دطفاً (بأفصل) <sup>(٢)</sup> الخطاب،  
 وإثارة التحقيق والصواب، ي يرى على الروض تحت السحاب، ويرى يريده الدر في علق  
 انكعاب، قاذلاً بعد اخمد وانشاء والصلاة والدعاء " ما بعد فقد ملكا عبيكم من لم يؤثر  
 فيه والله داعي القريب على باعث التحريم، ولا عجل استخصيص على آجل المستخص،  
 ولا ملارمه الهوى ولا يثار على مداومه البلوى والاحتيار، وهو سليمان الخضر وسهبا المير،  
 ودحرث الذي وقف على المراد، وبصيرنا الذي رحو به صلاح البلاد واعباد، ونؤمن فيه من  
 الله المور والسجده في المعد، وقد ريمنا له من حوه الدب والحماية ومعالم لرفق والرعاية ما  
 قد لترم بوفاء عهد ومضى عزمه بخده وجهده ولستون في عاهه من لا عسور إلا عس  
 عده، ولن يعرفكم من حميد حصائه وشديد فعاله إلا ما قد بدا للعيان ورك مع الامتحان،  
 وهشا من قبلكم على كل لسان:

وشهدم به وشاهدعوه	وحمد عقيه في كل امر
من حاديس ظلمه شملككم	كان في كشفها لكم صرء فجر
سيفه مغمد عليكم ومسلو	ل عى كل من وماكم سكر
لم يزل مد حُر عن جیده	الطوق حليفاً لكل حمد وشكر
همه ما ترون من شيد وملك	عممي يبيبه أر سد نعر <sup>(٣)</sup>

وقد حددت له أن يكون بكم دعوى رحيماً جواداً كريماً، ما أطلعتموه على المراد  
 ومضاوغة الاقياد، فأما من شق العصا، وبان عن الطاعة، وعصى فهو يقص مه، ولؤمت إليه

(١) ما بين القوسين سقط من (ب)

(٢) في (ب) (من الفصل) وما أثبتاه هو الصواب، والله اعلم

(٣) العملي: القدم

بالرحم الدنيا، فكونوا له خير رعية بالسمع والطاعة في كل حال، يكن لكم بالبر والرافة خير ملك وول، فاصافت الأوامر والنواهي وحل ولعقد، والسط والقبح في البر والبحر، والأقاليم والسواحل ولأمصار ولحصون ولثغور وتدير الحروب والسلم، وتجهز العساكر والجنود إليه، ولم يفرع إلى أبيه إلا في حلائل الأمور، من غير وهن منه ولا عجز، ولا جور، وكان ذلك في شهر جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وستمائة، ولما تولى أمر المملكة كما ذكرنا سكن حصن تعز، وسكن والده الخليفة ثعبات إلى أن توفي والده في تاريخه من السنة المذكورة، فاستولى على الحصون والمدن وسائر المحالف في البلاد كلها وكان مدكاً سعيداً عاقلاً وشيداً فاضلاً ديباً كاملاً ليساً، وكان قد اشتغل بطلب العلم في أيام إمرته حتى برع في كثير من الفنون وشرك فيما سواها، وكان محبوباً عند الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين حالهم، وبارعه أخوه السلطان الملك المؤيد وكان معطفاً في الشجر، فلما بلغه علم موت والده جمع عسكره ومن أطاعه من عرب تلك الناحية وسار يريد قتال أخيه، فجرد أخوه الملك الأشرف العساكر والجنود من فرسان الترك، وأمر الأشراف وغيرهم فالتفوا بالدعيس كما ذكرنا، وقد تقدم ذكر ذلك، وكانت الواقعة في آخر المحرم من سنة خمس وتسعين وستمائة ووقع في هذه السنة في اليمن مطر شديد غم اليمن جميعه وكان فيه برد عظيم قتل عدة من الأعداء، وبرت يومئذ بردة عظيمة كجل الصغير لها شاحب يريد كل واحد منها على درع، فوقع في مقارة بين بند سحان والراحة فغاب في الأرض أكثرها وبقي بعضها ظاهر على وجه الأرض، وكان يدور حوله عشرون رجلاً لا يرى بعضهم بعضاً ووقع أخرى مما يلي بند حولان، حاول قلبها من موضعها أربعين رجلاً فما أمكنهم، وهذا من عجيب مكنون السموات، فسحان من أبداع ذلك قدرته وأحترقته حكمته، وكان ذلك في جمادى الأولى، حكى ذلك صاحب العقد الثمين وفي جمادى الأولى

من السنة المذكورة بول الملك الأشرف ربيد فدخلها في جمادى الآخرة، وكان دخوله من باب القرب وبني يديه انفقها يحملون خصاصاً ولقدمات وكان يوماً مشهوداً.

قال عمي بن الحسن الخروحي وأخبرني من أتق به من حفاظ الأخبار، قال: سبت السلطان الملك الأشرف إلى الحبس من وادي سهام سباً، فزول معه ثلاثمائة محمل في كل محمل سربة وحريتها، وأقام في قعدة إلى شعبان من السنة المذكورة، ثم طلع نعر في شهر رمضان، فأقام فيها إلى أن توفي رحمه الله. وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لسبع عشر من الحرم سنة ست وتسعين وستمائة وكان ولده الناصر يومئذٍ مقطوعاً في القحمة، ولعائد مقطوعاً في صعدا فتفق الحاصرون على قيام السلطان الملك المؤيد، فأخرج من دار الاعتقال وأمر بوابة الحبس أن يصيحوا بالترحيم على أخيه الأشرف، وأمر بتجهيزه، فجهز كما يسمى، وخرجوا به قدس في مدرسته لأشرفية التي اسمها في حافة الملح من مغربة نعر، وكان الملك الأشرف مذكاً صالحاً برأ ياخوته وقرباته محباً لهم، وكان رءوفاً بالربيع، ومن مناقبه أنه حصل في ستة حواد عظيم سنولي عسى الورع والثمار فشكك لرعية إليه فسأمر بحبسهم فتوقف الوزير عليهم، وهو القاضي حسام الدين بن أسعد لعمري؛ ولم يحس مسامحة الرعية المذكورين، فاشتكوا به إلى السلطان، فكتب إليه يا فلان قصر عنهم ولا تفرقهم؛ يصعب علينا جمعهم ومن مناقبه أيضاً أن رعية النحل بوادي ربيد كانوا قد تنفوا من الجور الشديد وعفلات الملوك عنهم. حتى بلغ بهم الأمر أن من كان له نخل لا يروجه أحد، وأي امرأة لها نخل لا يتروحها إلا مغرور. وكان ارحل الذي ليس له نخل إذا تزوج امرأة لا نخل لها يقال عند عقد الكاح بينهما ومن سعادتهما أنه لا نخل لأحد منهما، فلم يوي الملك الأشرف، ثم من افتقد النخل، فأزال عن أهله ما بول بهم من الجور، وهو أول من سعى عديد لنحل بالفقهاء لعدول، وله من الآثار الدنية المدرسة التي اسمها في مغربة نعر المعروفة بالأشرفية هانث، وأجرى لها ماءً وجعل فيها بركة للماء ومطامر ورتب فيها إماماً ومؤذناً، وقيماً.

ومعلماً، وأيتماً يتعلمون القرآن، ومدرسة للغة على مذهب الشافعي وجماعه من الطبقة  
يقرؤون عليه، وأوقف على الجميع ما يقوم بكفيتهم وكان متمسكاً وله مصنفات كثيرة في  
فنون كثيرة، ومدحه جماعة من شعراء عصره، منهم الأديب ابارع خو كدة حيث يقول:

هو في اتحاد البص طب صريف	فبح عنه قوما هو أعرف
يوتاج من كل السلاح إلى التي	في ثغرها برد يرف وقرقيف
واسأله عما شئت من ألم أهوى	بحرك فهو المستهم المندف
ما فارق العمين حق علماً	أحده كمف المدامع تذرف
أبدأ ولا غنت بمسغان المها	إلا وعن له هوى متعسف
ونظاما سارت غرائب نظمه	وسمت فكان لها اليماع المشرف
مدح إذا رويت أشاد بذكرها	عمرؤ شرفها الملبك الأشرف
عمل به وسمت ومن تكبره	أصحت بطيب ثائه تتعرف
وبصاعة حبيت فشتي ربحها	فيما لديه مخضب ومعرف
ملك يمين قدمه باب الوجا	فح وسحب الجود جود وكف
قزم تشدر فالوغي مشوبة	والخير تعدو والوكائب ترجف
ومعوذ للصبر مشهور به	وأيائه يدم القوارس ترغم
والى ربي العهد جد عهدا	وأما من كل ما يتحو
والى الخليفة بعد نصر نمه	في عموان حياته المستحدم
بردت تغممه المهمة حمه	ببامه الملك المظفر يومه
قل للأولى رعمرا بأن عبادهم	ما كان حتى كُفوا شكلهم
لبعد إلى الخسوف كل مكلف	فديسه ملك يلرضى متعطفا
أو فليبق إن كج في طعيانه	بعقاب يوم ليس فيه منصف

هذا ملاذ الخائفين وهذه  
 هذا ابن سيد يعرب ومليكه  
 حرم الخلافة ما عداه فحاته  
 من الوفاء فما السموأل فيه  
 وتألقت فيه قلوب لم تكس  
 ودعا مناديه الأنام فلم يكن  
 يمشون باب متروح ما إن هم  
 ويروهم حلف الخحاب ممكث  
 سهل لى والاه عدل قصف  
 عمّت مراحمه وطم عقابه  
 عين الحياة فمن أحب فيعرف  
 هذا الجواد السيد المتطهر  
 من حوره بتحطس المتحطس  
 في الصيت إلا آخراً متخلف  
 إلا بسيرة عده تالف  
 لحق عند بدائه متوقف  
 عنه وعن غشائه متصرف  
 يحصى ربحه ما يقول ويمس  
 وعز لمن عاداه حلف متلف  
 فهو التسيم يهب فيه الخرحف

ومن مداحه أيضاً الأديب الفاضل لقاسم بن علي بن هبيل<sup>(١)</sup> ومن مداحه فيه قوله  
 بسي الأراكة منزل أو مطرف  
 رسم يرسم في عراض ظلله  
 نزلت بخديبه اليدى  
 فكأنم هي ربطة بمية  
 ومن الرزية أد أهل برعمه الـ  
 أملومي في طاعتي حكم الهوى  
 ما أب من كبد نهئت حسره  
 دغبي وما يتحمل لتحمل الـ  
 هي سئة غدريئة تلفي بها  
 تخلته السوات فهو موقوف  
 أي الملول كأنهن الأحرف  
 وطعى نسيه وصر جرجف  
 محبت وشاع رقمها أو مصحف  
 معي وأنكر عقوبته الأعرف  
 إن الهوى يقوى علي وأضعف  
 بيد الفراق ومن ضلوع ترجف  
 معي وما يتكلف المتكلف  
 فرض وأمه عاشق لا يظلم

(١) تحت مراجعة هذه المميدة من النسخة (د)، ومن ابن هبيل، القاسم بن علي، ديوان ابن هبيل، درو النحر



ومن الضياء الهيف اعيد العس الى  
 أشكو لحافة ولحول وخصرة  
 قمر يهولت مذهب ومقصص  
 تهاج وحتة حمى لا يحصى أبدا  
 أمسى يدار عني من يده ومن فيه  
 حالت طباغ اساس حتى صدقوا  
 ناسي على الدنيا وظاهر عيشها  
 ليس الهى كل الهى في لعره ما  
 فيظل يقذف سائقاً بك مملق  
 والعجز أن يتنعم المتنعم الله  
 غرر فما ينجيك من ذرك الأذى  
 قوى بشخصك بين خاتمة الصوى  
 لا تلحق ولو كنت خصاصة  
 ومتى طبت الرزق من متفصص  
 الطلق لا التكر النجر الى  
 وأخر العفاف غريرة شمسية  
 يعصى إذا كمن الكماة من القفا  
 لو أنه صدمت بوادع بأسه  
 وأغر يشيع في قناه الجائع الى  
 خنق ألد من الزلال على الظما  
 وأصالة غمرية شمسية

شمسين ساحي الصرف أحور أهيف  
 أوهى وأحل من قواي وأضعف  
 من حسنه ومثقل ومخفف  
 ووردة غنائه لا تقطع  
 وعينه الشمول القرقف  
 في الاستحالة ما يقول مطرف  
 ظل وباطنة الموه زحرف  
 يشبه ما يتخوف المتخوف  
 ياء ويرجم نقفاً بك نقف  
 نبيعاي وأن يعظم المعظم  
 إلا السمرامة والمطى الشف  
 هوجاء غيطة وأهوج غيطة  
 فلطال ما حرم الملسح الملعف  
 فالله والملك الجواد الأشرف  
 معاني ولا المنهق المعجرف  
 إن هم في خلواته المتعفف  
 قلنا ويقتصد الكريم ويشرف  
 رصوى لا صبح وهو قاع صفصف  
 مقوي ويسمى في ذرارة الأعفف  
 وأرق من نفيس النسيم والطما  
 في المثلث إن ملك الزميم المصرف

مد قام ما فحرت بحاتم طيء  
 من أومن من قيس ومن قس ومن  
 أعراب بادية ولو رزبوا معاً  
 وإذا عدلت بني الرسول بعامل  
 شرفاً ذوي يمن فقد أحيا لكم  
 حصان من سيفين ذي يزن ودي اله  
 يا شمس وقيت لكوف حمارة  
 إن الذي كمروا صبيحك أصبحوا  
 عربت خدوفهم وذير أمرهم حق  
 أمية كاب حديث خرافة  
 أنزلت بالخمير فيهم رحمة  
 لو أبي كلفت عموك والذي  
 أدخلني حرم الأمان ومهجني  
 وصرفت صرف الدهر عن رمقي وقد  
 فعبت في بحر الوال وطنا  
 وزهدت في العشرات علماً أني  
 فافخر علو قال الأوائل تبغ

كرمأ ولا شرفت بحاحية خدني  
 هريم الجواذ وعتر والأحف  
 بقلامه الجفسي فرداً لم يقوا  
 جلف فأت أفل من وأحلف  
 ملك الصايح يوسف والأشرف  
 قرني يلف ذا وهنا بخلف  
 فلبدر والشمس المخرة تكس  
 كالأس تنكر مهم ما تعرف  
 اصمحل مسوف ومسوف  
 فعلا في الفعلات صر وأحرف  
 صغق اعلم ما ومات المرجف  
 أشربت قبي لم يكن يتكرف  
 وعشيري من حوله تتخطم  
 أهوى لنحري منه باب يصرف  
 قد كنت من غرب احيا اترشم  
 أنسري وأمسأ مسنكم فسأؤلف  
 عبدلعبك لم يكن يستكف

ومدحه بعدة قصائد، ومدحه غيره. وكان له من الولد الناصر، والعدل، والمغيث

والله أعلم.

## [٨٨٥] أبو محمد عمرو بن حمير بن عبد الحميد القباعي ثم السعولي المخادري

كان فقيهاً، دياً، حياً، عابداً، مجتهداً، وكان من أعيان الفقهاء ورهادهم وعبادهم، وكان حسن الفقه حريصاً على السنة كثير الحج، وربما أقام محاوراً، فيأخذ عن واحد في مكة من المخوذين وأحد عن محمد بن مفلح النحوي كتب الغرالي لهروعية كانوسيط، والوحيير قال الحمدي وجدت أن آخر قراءته لوحيد يوم الخميس الثالث من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسمائة. قال ولما فرغ من قراءة كتبه في الفروع؛ قيل له اقرأ مصنفاته في الأصول، فقال لي ذلك شعراً وهو قوله:

أحب فروعاً فيه ما يخالج فيها      وأكره ما يصنف في الأصول  
لأن مقالته فيه مفاسد      لأرباب الشريعة ولعقول  
فلمست بكنائس ما عشت فيها      لاسلم ثم من خطر الدحول  
أديس بأصل أحمد طول غمري      ولست بذي مواه عستمل

وكان له كتب موقوفة منها البيان، عليه سمعه عن المصنف وإحارته فيه منه، قال الحمدي ولد دخلت قرية المخادر؛ سألت عن برنته؟ فقبل بي مات بمكة في آخر ائنة السادسة تقريباً، والله أعلم

## [٨٨٦] أبو محمد عمرو بن دينار

مولي بادد الدرسي أمير القرس، وكان موته بصعاء لصع وربيع من الهجرة ثم شأ بمكة وتفقه بها على ابن عمر وابن عباس وحابر بن عبد الله وحابر بن زيد، ومن التابعين

[٨٨٥] بن حمير، طبقات فقهاء اليمن ٢٣٧، والحمدي لسلوك ١٤١ ٢٤١، والأفضل، العصاب السبا/٤٩٩، والامدس، شقة رمن/٢٩٦ وباعزمة، قلادة البحر ٢/٧٦٧ والفاسي، لعقد الثمن ١ ٣٦٢ ٣٧٣

[٨٨٦] بن سعد، الطبقات الكبرى ٥ ٤٧٩، ٤٨٠، ولشوري، طبقات الفقهاء ١ ٥٨، ٥٩، وابن حمير، طبقات فقهاء اليمن ٥٩، ٦٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١ ١١٣، والحمدي، لسلوك ١ ١١٣، والأفضل، العصاب السبا/٤٨٥

بطاروس والرهري وسعيد بن حير وعنه أحد عبد الملك بن جريج، وسفيان بن عيينة، وغيرهما وقيل لعطاء بن أبي رباح عن تميم بن عبد الله بن عمرو بن دينار، وقال بطاروس لأبيه يا بني هذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فإن أدبه مع<sup>١</sup> العلماء، وقيل لإبراهيم بن معوية، أي أهل مكة رأيت أفقه<sup>٢</sup> قال أسوأهم حدثاً عمرو بن دينار قال الجدي ولغلب أن وفاته كانت بمكة في سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وعشرين، وقال ابن شهر في سنة سبع وعشرين ومائة والله أعلم، وبعث عمره ثمانين سنة قال الجدي وعنه الشيخ أبو إسحاق من فقهاء التابعين بمكة قال ابن شهر ولقبه ولد في صنعاء وهو مولى أميرها وتفقه بطاروس، كان عابداً، وإن عده بعض الناس مكياً مع أن أبا عبيد لقاسم بن سلام ذكره في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم<sup>٣</sup> (الأيمن يمان، قولين)، أحدهما أن مكة وما ولاها من أرض قنمة بمانية، وبداً الإيمن من مكة، لأنها مولد نبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه والثاني أنه قال ذلك بتوكيد ناحية اسم، وهو يريد مكة، وأندلس، وقال غيره بل أراد بذلك الانصر لأن أصلهم من اليمن، والله أعلم

### [٨٨٧] أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل

كان فقيهاً من جهة فقهاء التابعين، ونسبه في همدان قال بعض السلف ما رأيت همدانياً أحب أن يكون في مسلاحه من أبي ميسرة، قيل ولا مصروق، قال ولا مسروق وكان يقول ليت أبي م يكن شيئاً قط أسد عن معاذ، وعن عمر، وابن مسعود، وخبيب بن الأريث، وغيرهم، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

١. كلمة في نسخ الثلاث (ب، د) وفي نسخة ٩ وانسبك ١٩٣٩ (ق، ر)، ويبدو أنه الصحيح

٢. صحيح جزء من حديث أبي عريكة، وانظر عريكة الحديث للقاسم بن سلام ٢ ١٦٢

[٨٨٧] أبو نعيم، حلية لأرباء ١٤١٤، وابن الجوزي، صفة الصفوة ٣ ١٧، والجدي، سلوك ٨٥/٨٥.

## [ ٨٨٨ ] أبو عبدالله عمر بن عبدالله بن سليمان بن السري

من رمة لمأخي. كان مولده سنة ثلاث وخمسمائة، بفقته بالإمام يحيى بن أبي الخير العمراني، وتزوج بنته فمات عنه فاساً، فتزوج أختها فحملت أيضاً، فلما دى فاسها حشي عليها موت، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم، فبشره بخلاصها وأنها تلد ولداً ذكراً، وأمره أن يسميه محمد الحسيم. وذلك سنة خمس وخمسمائة. وأخبره أنها تضع بعده غلاماً، وأمره أن يسميه إسماعيل. وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، مجتهداً في طلب العلم، وكان ممن حصر مجلس السماع مع شيوخه بذي القعدة سنة ثمان مائة على إحياء حافظ لعرشاني كما تقدم سنة خمس وخمسين وخمسمائة وذلك في شهر ربيع الأول، قل بن سمرق وحصل في وجهه هذه الفقيه بثر، فاستشعر من ذلك، ووصل من بلده إلى ذي حيلة، فأصداً بطبيب يريد عرصه عليه، فلما بات بذي حيلة عارفاً على قصد الطبيب إذا أصبح، فلما سم رأى المسيح بن مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقل له يا روح الله امسح بي عنى وجهي وادع الله لي بالشفاء، فعص المسيح ذلك، فلما استيقظ قام للوصوء فلما أمر يده عنى وجهه لم يجد شيئاً من البثور التي يعهد بها، فاستبشر بالعافية وحمد الله على ذلك وصدق الرؤيا، ثم لما أصبح استدعى بالمرأة ونظر فيها فلم ير بوجهه بأساً، بل رأى عليه أنواراً ساطعة، فرجع إلى بلده قبل لقاء الحكيم<sup>١</sup>، فطف الحكيم لعلمه، وكانت ولادته في مكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكان له أخ يقال له سليمان بن عبدالله.

[ ٨٨٨ ] ابن سمرق طبقات فقهاء اليمن ١٩٦، وأخندي السلوك ١: ٣٤٢ ولأقصى، العطارب السنية ٤٩١،

والأهدل، تحفة الزمر ٢٩٧، وعند باعمرمة، قلادة النحر ١/ ٥٦٩، باسم: (عمر بن عبدالله بن سليمان ..)،

<sup>١</sup> والمسمى العقد الفخر ٩/ ٣٠٩

(١) أي الطبيب هذه القصة والتي قيلت من جهة القصص والحكايات كما يبدو، والله أعلم

كان فقيهاً، مقرئاً، زهداً، مولود سنة اثنين وخمسة و لم أحد لفاته ذرياً، وله أحدي،  
والله أعلم

### [٨٨٩] أبو عبدالله عمرو بن عبيد

كان فقيه عرو، مجتهد، وكان إمام أهل صنعاء في وقته أدرك عبدالله بن السري  
وصلى خلفه، ولما قلم ابن جريح صنعاء أخذ عنه، وكان من أصحاب إبراهيم بن خالد أحد  
عباد صنعاء ومؤيديه، ولم أقف على تاريخ وفاته. رحمه الله تعالى

### [٨٩٠] أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن سعد بن أبي جعفر بن عباس

بعين مهمة، وباء موحدة، الساعي سباً إلى دي تباع أحد أدواء حمير، قال الجدي  
والتابعون يعلطون في النسب ويقولون هم من همدان قال همدان اجتمعت بالعيشي في وصاب  
أكر ذلك وقال حقق شراي أن سيهم إلى همدان، وقيل له ذلك، لأنه كان ملكاً عليهم،  
قال: والكلام في هذا يصول وكان عمرو فقيهاً، بارعاً، مشهوراً، وكان يلقب بمظفر، وولد  
في بلد بني شاور من محالفة حجة سنة ثمان وثمانين وخمسة، وصحب الفقيه علي بن  
مسعود، وتفق به ثم طبع الجباب وقصد جب، فأدركه أب بكر بن يحيى، فأخذ عنه عربي  
اهروي، ثم تقدم إلى مصعة سر، فقرأ به علي الحسن بن راشد مسد الإمام أحمد بن  
حبيل، واجمع به الفقيه حسن بن علي في مدينة الجند، فأخذ منه إجازة عامة قل. وسأله،  
هل روى الفقيه علي بن مسعود، عن البرهان أو عن لشريف بوس شيئاً فقال لا وأخذ  
هذا عمرو، عن ابن أبي الصيف، وأبي حديد، وعمرهما من الكبار، ثم لبص وخسين وستائة  
قدم مصعة سر، فأخذ لقصة به عنه مسد الإمام أحمد، ولما انتهى الفقيه عمرو في معرفة

[٨٨٩] سبب ترجمته: عمرو بن عبيد، بها أعيدت ترجمته، وبما ظن آخر حتى أن اسمه عمرو

[٨٩٠] الجندي، السلوك ٣/٣٣٩، والخروجي، العقود اللؤلؤة ١/١٥٠، ١٥١

الفقيه انقطع عن شيوخه لعقبة علي بن مسعود، وكان الفقيه علي بن مسعود يومئذ في بيت حليمة<sup>(١)</sup> عند لشيخ عمران كما ذكرنا أولاً واشتري لعقبة عمرو موصعاً على قرب من بيت حسين، وابتى فيه مسكاً ثم ردرع ما راد على موصع الباء، وإي الآن لا يسكن أحداً في ذلك الموضع مع بيته إلا برصاهم، وموصعه لما يسب إلى بيت حسين، وتروح عمرو ابنة أخي شيخه لعقبة علي بن مسعود وأولاده معها، وبورك له في الدرية بركة ظاهرة وكان تروحه به منه ثلثي وعشرين رستمائة، ويروي أن الفقيه حمد بن إبراهيم الصبري المقدم ذكره خرج من بلده وقد صار فقيهاً فقصد ربيد وناظر فقهاؤها فلم يجد عندهم مقع فتمثل بقول الأمل:

لما دحيت اليمنا رأيت وجهي حسب      أبٍ ها من بئدة أفقد من عيها أما

وكلمنا مر به فيه قصده وناظره حتى أتى أبيات حسين، وأراد الاجتماع بالفقيه علي بن مسعود؛ فقصد مدرسته — وكان يومئذ مهيماً عند تلميذه لعقبة عمرو المذكور — فكان أول من نقيه عمرو هذا، فطن أنه الفقيه علي بن مسعود، فهاجته السؤال، فلم يرل عمرو يريد به ويستريده حتى نصب سؤاله، ثم ألقى عليه عمرو سؤالات؛ أجاب عن بعضها وتوقف عن بعض، فقال له لعقبة عمرو كيف رأيت وجهك الآن؟ — إشارة إلى البيت الأول الذي كان يتمش به — فقال يا سيدي المصدرة إلى الله تعالى، ثم إليك يا أبا الحسن لعلمك الفقيه عمرو أنه لم يعرفه، وأنه ظن أنه الفقيه علي بن مسعود، فقال له عمرو عند ذلك لست بالفقيه علي وإنما أنا بعض تلاميذه وهامو ذلك قاعد في محراب المسجد؛ فأقدم إليه فقدم إليه، وقد عرف أنه لا طاقة به به، وقاد في نفسه إذا كان هذا درسي من درسته، فكيف حال المدرس! فلم وصل المسجد إلى الفقيه لم يرد على سلام! وسأل منه الدعاء وكان الفقيه

(١) بيت حليمة قرب النهج من أعمال الزيدية بوادي سردد السيلوك ٢ ٣٢٠ واحجري مجموع بلدان

عمرو كبير القدر، مشهور الذكر، معظماً عند أهل العصر، وابتنى به الأمير عباس بن عبد  
الجليل — المذكور أولاً — مدرسة في بيت حسين وهي باقية إلى عصرنا هذا، وكان شيخه  
الفقيه علي بن مسعود يثني عليه ويقول هو أكثر أصحابي أحداً عني وهو لذي له عظم  
الدين، وأعطاه كتبه في أحر الأمور، واستحلفه على تدريب أصحابه فدرس، واشتغل الفقيه  
بالعبادة وتفقه به جمع كثير من فامة وأهل العلم فمن فامة أحمد بن علي بن هلال وعلي بن  
إبراهيم البحبي، وابنه محمد بن عمرو وحق كثير، وقد ذكرت جماعة منهم فيما مضى من  
الكتاب وسأذكر أيضاً من مشاهيرهم من يأتي ذكره إن شاء الله تعالى قال لجدي رحص  
بين الفقيه عمرو وبين الشيخ أبي العيث بن جميل أنه وكان يحبه ويحبه ويقبل قوله  
ويروي أن الشيخ أبا العيث ترك السماع في أحر عمره وإنما تركه بإشارة الفقيه عمرو؛  
فلما علم الشيخ علي الشيب<sup>(١)</sup> صاحب الهرمية بذلك من ترك الشيخ أبي العيث السماع  
قبلاً من الفقيه عمرو خرج من الهرمية وقصد بيت حسين واجتمع بالشيخ والفقيه  
مجمعين؛ فقال للفقيه عمرو كيف يا فقيه تكرر أحوال الفقراء؟ فقال عمرو إنما أنكرت على  
من أنكر الله ورسوله. فقال الشيب<sup>(٢)</sup>. إن كان ما تقول حقاً؛ فما تقول هذه السارية؟  
فاضطربت السارية فقال الفقيه عمرو لقد علمت أن ستر أحوال الصالحين عنهم أخرى  
هم؛ ثم صرب الجدار؛ وإذا به قد اضطرب، وكادت الخشبة تقع على الأرض فتأخر الشيخ  
أبو العيث، والشيب<sup>(٣)</sup> إلى الإصاف والاستقصاء، ثم لما مضى الوقت قال الشيب<sup>(٤)</sup> للفقيه عمرو  
يا فقيه أنا أعرف ما في مرتقتك، وأشار إلى كتاب في يد الفقيه<sup>(٥)</sup> وإلا سألني [عما سأل] <sup>(٦)</sup>  
أخبرني به فعجب الفقيه من ذلك ولم يسأله لأنه قد علم صدقه ولم يزل عمرو على حال

(١) في السيرة ٣٤١/٢ مرة ذكره (السيدي)، ومرة (السقي).

(٢) في (أ)، منطبعة، والإصلاح من (ب)، هـ.



المرصعي من التدريس، والفتوى. [وتفسير] <sup>١</sup> وشعر، للمع. في أن توفي في عصر يوم  
الأربعاء لاثني عشرة ليلة حلت من جمدي الأولى من سنة خمس وستين ومستمائة، رحمه الله  
تعالى

[٨٩١] أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن حصم بن عمرو بن زيد  
الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو زيد الأكبر بن  
الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج

كان يكنى أبا ثور، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ربيعة، فأسلم. ودلت في  
سنة تسع من أحمرة، وقال لواقدي في سنة عشر فأقام في المدينة برهة، فيما قاله ابن عبد  
البر ثم شهد الفتوح بدمشق، وشهد مع أبي عبيد بن مسعود التثني يوم الخسر يوم شهد  
القادسية مع سعد بن أبي وقاص، يقال إنه قتل يوم القادسية، وقيل بن ماب عطش يومئذ  
وقيل بل ماب منه إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة هارود مع لعمام بن مقرن، ثم  
وشهد فتحها، وقابل يومئذ حتى كان لفتح وأنته الخراجة، فحمل جريحاً، فمات في قرية  
من قرى هارود يقال لها روده، وفي ذلك يقول بعض الشعراء

قد غادر الركبان يوم حمرا      برودة شخصاً لا حياء ولا عمراً  
قل لربيده بل مذحج كنه      روئم أما ثور فربكم عمر  
وكان عمرو بن معدي كرب شاعراً فصيحاً، معدوداً من شعراء العرب انقصحاء ومن  
شعره قوله:

(١) ما بين [ ] من (ب)، وغير مذكورة في السونك ٣٤١/٢

[٨٩١] في الاستيعاب ١٢٠٦/٣ بن عاصم، وكذا ابن سيرة ١١/ ترجمه ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥٢٥  
٥٢٦، والسياب، أحمد بن عمرو بن الضحاك لأحمد والمثني، ٤٣٢، وابن فانع معجم الصحابة ٢١٦  
وابن عبد البر، الاستيعاب ١٢٠٦/٣ ١٢٠٥، وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ١١/

إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
وإذا حوره إلى ما تستطيع  
وهذا البيت في قصيدة مذكورة في جبهة أشعر العرب في الفصائل المذهب، وأنها  
قوله-

أمن ريحة الداعي السميع	تورقي راصحي محجوع
وما يستجاد من شعره قوله أيضاً	
أعدلُ عدتي بدني ورعحي	وكني مقلص سلس أقياد
أعدلُ بما ألقى شباي	جبايتي الصريح إلى اسناد
مع الأبطال حتى سئل حسبي	وأفسح عساتقي حمل لجساد
يبقى بعد حلم لقوم حلمي	ويبقى قبل راد القوم رادي
تبقى أد تلاقيني قبيليس	وددت فأنتمب ممي وذادي
فمن ذا عاذري من ذي سفاه	برود نفسه شر اسراد
أريسد حسانه ويريد قتلي	عديرك من حيلك من مراد

وكان عمرو بن معدي كرب فارس العرب، مشهوراً بالشجاعة، غير مدافع، وعن عبد  
الملك بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى العجمان بن مقرن استشر  
واستعن في حربك بطليحة الأسدي، وعمرو بن معدي كرب لربيدي، ولا توهمهما من الأمر  
شيئاً، فإن كل صانع هو أعلم بصنعه وغموضه طويلاً، يصل إنه بلغ مائة وعشرين سنة، وفيه  
يقول ابن خراطاش في مقصورته:

ومهم عمرو بن معدي كرب      ذاك علاه الشرك بل شيخ الهدى  
يعني أنه نشأ في الجاهلية، فلما شاخ فرق بشرك وأسلم، والله أعلم.

## [٨٩٢] أبو عبدالله عمرو بن ميمون الأودي

نسبة إلى أود، وهو قبيلة من مدحج، وكان عمرو بن ميمون غابداً، راهداً، معدوداً في الأولياء والعباد، وأصمه من حصر موت، وقيل من ذئبة<sup>١</sup> ذكره أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء، وذكره ابن الجوزي أيضاً في صفة الصفوة، وقال جح مائة حجة ما بين عمرة وحججه، وكان يقول ما يسري أن أمري يوم القيمة إلى أبي أسد عن معاذ، وعمر، وعلي وابن مسعود، وأبي أيوب، وأبي مسعود غيبة بن عمرو، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، وابن عباس، في آخرين وكان وفاته عالماً في الكوفة سنة أربع، وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة، رحمه الله تعالى

## [٨٩٣] أبو محمد عمرو بن يحيى بن أبي الغارات الهيثمي

كان فصيهاً<sup>٢</sup>، شاعراً، فصيحاً بليغاً، وكان شاعر الداعي علي بن محمد الصديقي، وهو القائل على لسانه

سلي فرسي عني وذرعني وصعدني      ومسيهي إذا عب لمشرقية سُتت  
أنا ابن ربيع المشدين محمد      إذا المعصرات السود بالباء صُتت  
وسُتت فسي قومي علياً لأبي      علوت فأحدث الكواكب همتي

[٨٩٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى ٦/١١٧، ١١٨، وأبو نعيم، حليه، الأولياء ٤/١٤٨، وابن عبد البر، الاستيعاب

٣/١٢٠٥، ١٢٠٦، وابن الجوزي، صفة الصفوة ٣/١٨، وأحمد بن أسلم، ١/٨٤، وابن حجر، الإصابة

١٥٤/٥، والمشرقي، طبقات الخوارج ٢٤٦

١. ذئبة قد موت، وهي نذ مشهور ما بين حصر موت وعذ، وقال بالخرقة ذئبة صقع معروف باليمن بناحية

أبين من الشمال، وهامة ذاع الخواجل تحت نكور من الشرق      الحجري محمد بن بلدان اليمن ١/٣٢٧، ٣٢٩

[٨٩٣] عمدة، المقيد/٢١٤، وابن حجر، طبقات فقهاء اليمن/١٠٦، وابن أبي عمير، فهره النجاشي/١٨٧، ١٧٩

وبناخرمة، قلادة النحر ٢/٣٦٠.

وقال علي لسانه أيضاً

أحرم قبل العزم فاحزم واعزم      وإذا امتياك لك الصواب فصم  
واستعمل الرفق الذي هو مكسب      ذكر القلوب وحسد واحسل واحسم  
واحرس ورس واضجع وحل وامن      وعمل واعدل واصف وارع واحص  
وإذ وعدت فعذ بما تقوى على      وأنعم بإحسانه وإذا اصطعت فتم

وقال علي لسانه أيضاً:

حمى نوم عميك أظفارها      وقد كان لولا العلى جأرها  
وقلت لنفسي إن الحياة      على انعيب مُسيلة عارها

قل ولد دخل عني بن محمد الصليحي من صعاء واستحلف ابنه المكرم فيها

ما لن فارق الاحبة عذر      ان هي دمعته عن النيص صر  
إن سيف لإمام كالبحر ذي الموج      لست في السيلاد مد وجرز  
ولئن ساءنا فراق علي      فيمحمد ابنه س ما يسر  
دك بحر سقى به مكة الله      وهذا لوفد صعاء بحر

وشعره كثير، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

#### [٨٩٤] أبو موسى عمران بن ثواب

بصح الثاء لثلاثة ولواو بعدها ثم ألف ثم ياء موحدة حرة، كان فصيهاً، فصلاً، عارفاً، كاملاً، وأصل بيده ناحية الدمولة قال الحدي وسبه في يافع لا الأشعوب وكان له ولد اسمه يحيى بن عمران، كان عارفاً في فنون شتى، مشهوراً بذلك، وكان من كرام الفقهاء، سخياً، حوذاً لا يحصى في علمه وكرمه وكان يقول شعراً حسناً، ومن قوله

شيدن أحسن من عاق الخرد  
وأحل من رتب الملوك عليهم  
سود بدلاته أن أكون محالاً  
فإذا هم اجتماعاً بنحو فارغ  
وعلا لمأخر وانما مد كلها  
ثم لصلاة على النبي وآله  
وأنه من شرب القراح الأسود  
ثوب أخير مضرر بالمسجد  
طول النهار وبره ظل المسجد  
عن كل هم نال أبعد مقصد  
وحوى انما في الحياة وفي بعد  
ما أرقمت عيس بفارح حد

ولما توفي رحمه الله محمد بن يحيى، وكان ذا فطنة بالية، ودين كامل، وإنسية، ورس  
لقصديه واللائقين به، وكان فرد زمانه، وامتحن بمصائب بلده، وفي آخر عمره كف بصره  
ولم يكذب يتعبر عن حبه اعتاد من: التدريس، والقوى، والقيام بسائر أورد ولقاصد، قال  
الجدي ولقد أحترقني عنه بعض الطلبة أنه قدم على كثير من الفقهاء، فلم يكذب يجد لطريق  
هذا الرجل مثلاً في الدين والفقه، والقيام بحال الواردين إليه من لطلبة وعمرهم، وكان وفاته  
لبضع وعشرة وسبع مائة قال فكان له أخ يقال له إسماعيل بن يحيى تفقه تفقهاً جيداً، وعمر  
بفصاء الدموية، ثم سافر مكة، فحج وعاد، فتوفي في الطريق، وكانت وفاته في آخره سنة  
اثنين وسبع مائة وحلف محمد بن يحيى بن عمران بن ثواب المذكور، ولد اسمه أحمد بن  
محمد، كان فقيهاً، وولي قضاء بلده، والله أعلم

## [٨٩٥] أبو موسى عمران الصوفي

كان من أعيان مشايخ الصوفية، صاحب الشيخ عني الحداد بحر صحبتته للشيخ عبد  
القادر الجيلاني، وكان لروماً لليلة، يوراً عن ليدعة، متعلقاً بأذيال العلم، وكانت له  
كرامات ظاهرة؛ يروى أنه اشتغل يوم الجمعة بصلاة فلم يفرغ من صلاته حتى انقضت الجمعة

فتم حبوة واعتكف فيها، ولم يؤزل في صيام وقيام حتى حصرت الجمعة الأخرى فخرج إليها<sup>(١)</sup> وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين وستمائة وكان ولد ولده سليمان بن محمد بن عمران فقيهاً فاضلاً، ولد سنة ثلاثين وستمائة وكان تفرقه بعمره بن مسعود الأبي، وبالغية عمر بن سعيد العقبي، وبالعقبة أي بكر الحياحي، وكان نقلاً بلعم، حافظاً، ثم إنه تقدم إلى الديار المصرية في طلب العلم، فتوفي غائباً عن اليمن، رحمه الله تعالى.

### [٨١٦] أبو عبد الله عمران بن القاضي عبدالله بن أسعد بن محمد بن موسى العمري

كان فقيهاً عارفاً، تفقه بأهله وغيرهم، وقرأ الحوز، وكان فيه عارفاً، فاضلاً، واستوزره الملك الواثق إبراهيم بن الملك المظفر فأقام وزيراً له عدة سنين، فلما أقطعه ولده ظفار الحبشي وأراد التقدم إليها؛ كره القاضي عبدالله وإخوته أن يتركوا ولدهم القاضي عمران المذكور يتقدم مع الملك الواثق، فاعتذر عنه والفسح، فعذره (وفسح له)<sup>(٢)</sup>، فأقام وتولى القضاء في مدينة تمر مكان عمه حسان ثم لما صودر والده وأعمامه في أول الدولة المؤيدية، كان ممن صودر معهم، وكان من أشدهم عذاباً يومئذ، ثم إنهم أطلقوا بشرط أن يسكنوا سجنهم، ويذهبوا بعض أولادهم، فتركه والده القاضي عبدالله رهية وزهق القاضي حسان ابن أسعد ابنه محمد بن حسان، فأمر السلطان الملك المؤيد بنزل الرهائن إلى زبيد وذلك في رجب من سنة ثمان وتسعين وستمائة، فأسكنوا في دارهم صغيرة كانت عند دار عمهم القاضي بماء الدين فسميت بيت الرهائن لذلك، وكان قبلة الدار شجرة عظيمة من شجر النخ، كان تسمى أيضاً بحة الرهائن، وقد فرب الشجرة بحرين وقع في ذلك الموضع في

(١) هذه الحكاية تتوافق مع نفسها، هذا التصرف المنسوب إلى عمران الصوفي المذكور كان في الأصل عقداً لنفسه

لتركه الجمعة، فكيف يكرر الخطأ بترك صلاة الجماعة اسبوعاً كاملاً، حتى لا تتوته الجمعة الثانية

شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ثم قطعت الشجرة من أصلها ما حرقست  
ويب أعصابها، وقد كان الطواشي صني الدين جوهر بن عبدالله الرضوي أمر ببناء  
مسجد في مدينة ريد، وأن يكون قريباً من مسجد الجامع واشترى له موضع قبالة دار  
القاضي بهاء الدين المذكور وبني في ذلك الموضع مسجد، ورتب فيه درسه يقرؤون القرآن  
تسمى مدرسة الرهائن، كل هذا بطول إقامتهم هناك مرفحين، وكانت وفاة لقاضي عمران  
في أول سنة اثنين وسبعمائة، وقد تقدم من ذكر أبيه وأعمامه ما أعنى عن الإعادة ههنا،  
رحمة الله عليهم أجمعين

[٨٩٧] أبو محمد عمران بن الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن

#### المكرم لهماذاني

صاحب عدد، كان ملكاً حواداً كريماً، مثلاًفاً، وكان يلقب بالسكر، واقضى سريرة أبيه  
مع ريدة لائقة، وأحلاف رائقة، ومدحه عدة من الشعراء، وكانت وفاة أبيه في حصن  
الدمومة سنة ثمان وأربعين، وقيل سنة تسع وأربعين، وقيل سنة خمسين وخمسمائة ومن جملة  
من مدحه القاضي يحيى بن حمد بن أبي يحيى مدحه بعدة من القصائد المجتازات، وسأذكر  
شيئاً من ذلك في ترجمة لقاضي يحيى بن شاء الله رأيي عليه الفقيه عماره في مفيدة فقال  
ولله در الداعي عمران بن محمد ما أعز ديمة حوده، وأكرم بعة عوده، وأكثر وحشته في  
هذا لطريق من النظراء وأقل مؤنسة فيها من الملوك والأمراء ولا يكذب من قال إن

[٨٩٧] عسيرة، المفيد/١٥٢، ٢٧٠ ٢٩٨ وابن خنيرة، طبقات فقهاء اليمن، ١١٩، واجمدي، سلوك/٤/٥٠٤  
وابن الدبيح، قرعة العيون ٢٢٢ ٢٢٧ ٢٥٩ ٣٧٧، ربعة شعر عبد/٢١٤ ٣١٨، والقاضي، المفيد  
القمي ٤٢٣ ٤٢٥

الجود والوفاء ملة عمران حقه، (بل حاتمها) <sup>١</sup> ومن مدحه الأدب الفاضل أبو بكر بن أحمد العدوي لآتي ذكره مدحه بعدة من القصاص الطداد، فمن مختار شعره فيه قوله

انمر في صهوات حبل الداعي	تصاومات يوم يدعو الداعي
خلق الأباطيل بالباطل قَتَتْ	وجه النهار من الدجى بقاع
تربوا فحوي ما حوته كائنا	خفت لواظها من الأبواغ
من كل مبيض الأديم كأنه	من ماء در في الصفاء مُداع
أفكل ورد ورد روضة جسمه	متفتح في بانس الأقماع
أو اصمر أبى على سرباله	فعل العشيا منه فصل شعاع
أو أدهم كليل إلا أربع	حاصت صباح جبه اللداع
تلك التي تقضي لعقد لوانها	بلهر صدق حمائط ومضاع
ويقودها شعث النواصي كَثْرَباً	ماصي العزائم صادق الأرماع
ملك الملوك عظيمها عمراها	والداعي ابن الداعي ابن الداعي
سب كإشراق الصباح بعده	إشراق بيهي فصائل ومساعي
ملك زريعي الجار مؤيد الأنصار	رحب الباب رحب الباع
مشوبة فوق انكواكب باره	لا في ذرى علم وقور يفاع
ملك غرائب مدحه وحديثه	نزه العقول وتحفة الأسماع
ملا الزمان حلاله ومهاة	ملا النواظر ملا مع الواهي
ما أجمعت إلا على تصفيه	بين البرية السن الإجماع
نحو فصائنه العيان وإعما	حكم العيان ريل كل سماع
ملك ولايات البلاد وعزلها	ما بين قطع منه أو إقطاع



لا يحجب الأمت عن الغائبه  
في حيث عقبان الحمام حمرانم  
والخيل تعثر بالرؤوس من المعدي  
ما أن تحسط يسد العليسي أوصسائه  
لو أن تبع كان أدرك عصره  
حصعت له علب الملوكة وإعسا  
وعنت لعالى القدر منه مؤيد  
إن صال أوحيت الوصائل تيساين  
مصدق كرمها وبأساً ما له  
أو جاد آدن ماله وخزانه  
فامال مقتسم مشاع عبده  
فكأنما هو لعمهاه ودائع  
لا يرتضي سمع الفصائل مه أن  
وله من الأمراء أقمار حكوا  
ولدوا على دين العلى واسترضعوا  
فبقيت يا داعي الدعاة ممعاً  
أبدعت في كرم الفعال مبرراً  
مدح بها عي الرواة ورجعت

في الطعن ما في الحجب والأصلاع  
في لقع واقعة بلا إشباع  
وعوض في علق بمن متاع  
بلا بسمر الخط لا يبراع  
أضحى له من جملة الأتباع  
حصعت لضرار لها نقاع  
عاصى الأوامر في الزمان مطاع  
الأوصال بعد تألف الأوضاع  
عن ذا ولا عن ذاك من إقلاع  
لا يحسن قيسى بتشتت ووداع  
يد اللذى وانجد غير مشاع  
في كفه مصونه الإيسداع  
يصفى لساع في الورى لساع  
منه شريف خلائق وطباع  
ذو المكارم عنه خير رضاع  
بالكل منهم أفضل الإمتاع  
فارشف لغور مدائح الإبداع  
أصوات ورق الأيك بالأسجاع

وهي قصيده طريفة أكثر مما ذكرت منها، ومن شعره فيه أيضاً قوله يمدحه

ما البرق من خيل العمائم أومصا  
أمضى صوارمها المكرم ضاربا  
لكنها قصب العزائم تنضى  
إن المهدي كيف ما استمضى مضى

مقاضيها إنجاز سعد لم يزل  
 ومسامياً زهر الكواكب إليه  
 بينا تسراه في القباب عثماً  
 متعوضاً بالدست صهوة مساج  
 لم يستشر في السر إلا طرفاً  
 مضت به لعمرات علماً أنه  
 وأصاء في الأفاق نور جيبه  
 ملأ الوظر والخواطر قاطبة  
 وكأما أعدى السيوف بآمه  
 لم يرض إلا سعيه رتب لعل  
 رفع الإله عسى الملوك مجله  
 واختصه بسوايح من لطفه  
 وإلام يسا محمدان إعماد القضا  
 شواها العارات ركضاً إفا  
 واستخلصوا بيض الصفاح وعرضوا  
 فالبيض أشرف ما تكون قواطعاً  
 واستمسكوا بعوى المكرم وارضوا  
 فهدر العماد ومجد قحطبان به  
 إن طال أو عرض الشاء بوصفه  
 يرداد طيباً في الإعبادة مدحه  
 لله مكران المكرم أنه

يجري مساعدة القضاء بما قضى  
 لسوى مجورة الكواكب ما ارتضى  
 حتى تسراه في القباب معوضاً  
 لولا العلى ما اختار أن يتعوضاً  
 والاسمر الماضي الشيا والأيض  
 لا يمس لصراع حتى يهضم  
 كصياء يسر لاح أو صبح أصا  
 واليسد لما سار فيها والفص  
 لتعمت منه التوقد والمص  
 والشرى من الساعي يرتضا  
 وقصا لحاسد عره أن يخضما  
 وأفصا أنعمه عليه وفوضا  
 صسوبا وذا سسيت الإمارة مصا  
 عز السواق أن تشن وتركضا  
 ممر الرماح لمسن بها وتعرضا  
 لا أن تدهب حليمة وتمصفضا  
 ما أوجبت أوزاره أن ترفضا  
 يسمو الفتحلاً من يحيى ومن مصا  
 فيما أطال الجود منه وأعرضا  
 والمسك أعقبه إذا ما خوصصا  
 عصى وقد أصلى العدا جمر العصا

طبعته على الشيم الشريفة نفسه  
 وصفت خلقة التي لو ما زجت  
 منصور ما في الخواطر علم  
 فاق الملوك مكارماً وعرائماً  
 فكأنما العماء والبأساء لا  
 فيبقى يُحصيه الرمان ولواءه  
 فكفت طهارة ثوبه أن يرحبها  
 صمو الرلال تطعها ما عرمبها  
 فحوى الخطاب مفصلاً ومعرضاً  
 وسعت وثياً في الأنام ومبعضاً  
 تلك بين السخط مه والرما  
 طوعاً فحق لمثله أن يُمحضاً

وهي أكثر مما ذكرنا وإنما أثبت عنوانها، وقال بعده أيضاً

وافي الربيع يرف في أثوابه  
 وسرى يجرحر في مطارف رهقه  
 متوشحاً بالخصر من أوراقه  
 مستوطناً بالعصب من خيراته  
 أيدي الغراب من بدائع حسنه  
 غرس تهاه في البهاء مجاوراً  
 مد النعيم عيه فصل ردايه  
 واختالت الدنيا به فكأنما  
 فكأنما عدن به عدن جلا  
 يمرت محاسن العقول فصيرت  
 وتارجت مسكاً لعالم جوده  
 عم البسيطة وصفه فكأنما  
 فكأنما إشراق سلطان الضحى  
 واهتزت الأعطاف فيه كأنما  
 ما بين وشي ربيعة وحانه  
 أديال مُحصل الندى رياه  
 مترعناً بالهيف من أغصانه  
 عذشواك جلت عن استعطانه  
 غرس تيسم عنه قبل أوابه  
 أقصى مداه ومتهى إمكاسه  
 متكفما واليمن ظل أمامه  
 عاد لشبابها إلى ريعانه  
 رضوانه فيها اسور من رضوانه  
 أوصافه وقفاً على استحسانه  
 فكأنما دارين في أردابه  
 قسام السماع بما مقام عيانه  
 متوقد الإشراق من سلطانيه  
 هز السيم لها معاطف يانه

من كل مشتاق الفؤاد طرويه  
 دارت عليه مترعات سروره  
 وهما برائحة العقول ثنائلاً  
 ونجاوب الاصوات من باياته  
 رسمي بمفخره الزمان تعظماً  
 رقصي تقارن بيري به بأن ذا  
 داعي دعاة هداة سيف إمامه  
 ملك تفرع في المعالي مزللاً  
 متجاوزاً أقصى الملو وإن غدا  
 تنهل الإشراق ينهل الندى  
 ما شأنه إلا الفاخر مكسباً  
 تملأ مآثره المديح فتظلم  
 فإذا تصرف كاتباً أو مخاطباً  
 فكأما السلام الدفين منقسم  
 إن كان روح روحه فلطالما  
 أو جال في فلك السرور فطالما  
 متورداً قلب القلوب من المدي  
 والآن حين قصي لبايات الوغى  
 وأهص في العفين راحة حوده  
 وهمت على المستمطين محات  
 هج الطريق إلى المكارم والدى  
 أو كل مرتاح الصبا نشواه  
 من مترعات كؤسه ودواه  
 ما تصطفى العيمات من أخاه  
 في صفة العيمات من عياده  
 لما استخص به عظيم زمانه  
 ففجرين صاحب وقته وقرايه  
 دون الملوك بمصرة عمراله  
 برمت قواعده على كيوانه  
 في دست دار المعر من إيوانه  
 في أحب راحته وفيص بنانه  
 فليكتب الشبان تعظيم شأنه  
 لأفكار دُرْ فريده وجماله  
 فاسدور بين بنانه وبيانه  
 في كفه والسيف عصب لسانه  
 نعمت يوم ضمرايه وطعنه  
 جال المكر به على فرسانه  
 بالماضي حكامه وسنانه  
 رثى لطيب العيش فصل عابه  
 متدفق بالحرل من إحسانه  
 الأموال لا الأمواه من بختانه  
 بشريف غرم شىء عن كتامه

متنظماً في أن تفيض حياته	في مسيره أبسداً وفي إعلانه
فلتجر فرسان القريض سوابقاً	في شأوه وتجسول في ميدانه
ولتظم الفكر العواص ما اصطفت	من در البحره ومن مرجاه
واجده سام والفسحار مشيد	و لفصل منسج ما يرهابه
والصبح يحمر عن ضياء هاره	ما تجتمعي الأبصار من عنوانه
وامدح من شرف المكارم في العلى	مكان نور الصرف من إنسانه
ما زال يجري وسط باهر فصله	في الشعر يجري الروح من جنانه
فلتق باصرة رصاص بعمسه	فسي الملك عاصمة رباً أوطانه

قال عمدة، ومن جهة ما شاع من كرمه أن الأديب أبو بكر بن أحمد العدي مدحه بقصيدة اقترحها عليه لدعي عمران بن محمد بن سبأ فوصف فيها مجسه، وما يحتوي عليه من الآلات وأولها:

فلك مقامك والتجوم كؤوس بسعوده التثيث والتسيس

وهي قصيدة طويلة من عتاراب شعره تركتها، وتركب كثير من مدائحه طبعاً للاحتصار، وما أشده القصيدة المذكورة بأسرها طرب وارتاح، فسلم إليه الداعي ونده أبو السعود بن عمران، وقال له قد أجرتك بهذا، فأقعده الفقيه أبو بكر عن عييه، فلم يلبث أن وصل إليه أستاذ الدار يستأذنه في دخول الولد الدار إلى أهله، فأذن له الأديب في ذلك، فالتفت الداعي عمران إلى الأديب وقال له إذا أرغبوك في بيعه فاستصنف في الشعر فلم يلبث إلا قليلاً حتى حرق الولد وفي يده قدح من فضة فيه ألف دينار وسبعمئة دينار وحلعه فقال له الداعي بكم أناك الولد فأعلمه بالبلغ فقال له الداعي وقد أطلقك لك مكس المركب الغلابي ألف دينار فاقبضها، وكتب له بخطه بذلك فقبضها قل عمدة وكتب قد

قبضت من الداعي مالا لبعض (عراصمه) <sup>١</sup> فذهب من بلدي في مدينة ريد، فمكث توفي الداعي محمد بن سبأ استدعاني ولده الداعي عمران إلى عدن، فمعي أهل ريد من السمر إليه، وقضى الله بتوحيهي إلى [دير] <sup>٢</sup> مصر رسولاً لأمر الحرميين في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة فلما عرمت على الرجوع إلى اليمن أخذت كتاباً من الملك انصالح إلى الداعي عمران بن محمد أسأله في تقسيط المال الذي من أبوه وهو عدي وهو ثلاثة آلاف دينار، فقال لداعي عمران يا مصمود كتاب الملك الصالح في ادل؟ فقال له الرشيد بن الزبير <sup>٣</sup> يصط عليه، فقال له لداعي عمران بل يقدم السنين على القاف، ويسقط؛ ثم أخذ ورقة وكتب فيها أقول وأد عمران بن الداعي لعظم محمد بن سبأ بن أبي السعود بن ربيع بن العباس الياامي أن لفقيه عمارة بن أبي الحسن بريء الدمة من المال الذي درج من يده مولانا الداعي محمد بن سبأ ولم يزل الداعي عمران بن محمد بن سبأ قائماً بالدعوة الفاطمية إلى أن توفي، وكانت وفاته في سنة ستين وخمسمائة قال الجدي نقله الأديب أبو بكر بن أحمد العبدوي من عدن إلى مكة مشرفة ودفعه في مقبرتها <sup>٤</sup> قال ومن مآثره، لياقية في عدن البر مصوب في جامعها واسمه مكتوب عليه، (وهو من) <sup>٥</sup> له حلالة في العس وطلاوة في العين وتوفي عن ثلاثة من الولد مصور، ومحمد، وأبو السعود، وما منهم من أدرك

(١) كذا في نسخ ثلاث (ب، د)، والذي في نسخة ١٥٦١ (عراصمه) وهو الصحيح إذا كان المقصود الداعي.

وإذا كان عمدة يتحدث عن نفسه فالصواب (لعضى عراصه)

(٢) ما بين [ ] سقط من (أ، د)، والإصلاح من (ب)

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الفسائي الاسواني، من أهل الفضل والجاه والرياسة. مصنف كتاب (الجناد ورياض الأدهان) في تصريحهم انظر ترجمته في الجدي،

السنة ٣١٧/١

(٤) السور الذي يطرح نفسه ما هي لوسيلة التي بواسطتها تم حفظ الخدمات من النقص بالنظر إلى بعد المسافة؟

ومجد الإجابة لدى باخرمه في نثر عدن، ٢١٨٠ (بعد أن طلاء بالمسكات عن الثغور)

(٥) في (ب) (وأنال من له حلالة )

الحلم قبل وفاة أبيه، فجعل وهدم كمالهم إلى الأساد أبي الدر جوهر لعظمي، المقدم ذكره فيما مضى من الكتاب، وبالله التوفيق.

### [٨٩٨] أبو موسى عمران بن النعمان بن يزيد الحرازي

كان فقيهاً، مقرباً، وعلب عليه عم القراءة، وكان يوب القاصي عيسى في قضاء الحسد، ثم بقى هو عمران إلى ربه ورتبه في مدرسة القراء بها، وهي التي تسمى ((الناحية)) إنشاء الطواشي قاح الدين بدر بن عبدالله انطوري، المقدم ذكره في حرف الباء الموحدة. ولم يرب انقري عمران مستمر على الإقراء ليها حتى هلك هالك، ولم أقف على تحقيق وفاته، رحمه الله وحلف ولداً اسمه: يوسف بن عمران، كان فقيهاً صالحاً، خيراً، قال الجدي وعنه حدث بعض القرائن بلصدي، واستمر مدرساً في أيام أبي عمران في المدرسة الشفوية بالحد. ثم لما صار القضاء إلى أبي محمد بن عمر جعلوه قاصياً في مدينة الحسد، فكان في قصائه متحوراً ورعاً، ولم تطل مدته في القضاء بل توفي على الطريق الرصي أول سنة ثمان وتسعين وسمائة وكان عمه سليمان بن نعمان فقيهاً، عابداً، وله كرامات وإفادات، وعليت عليه العبادة وكان وفاته بالحد، وقبره معروف يزار ويقصد للترك والله اعلم.

### [٨٩٩] أبو محمد عياش بن محمد بن عياش القرشي المخزومي

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بالقاصي التستري<sup>(١)</sup>، وتفقه به جماعة ومن تفقه به الإمام أبو الحسن عيسى بن قاسم الحكمي، ومحمد وعيسى ابنا عيسى بن همدان وأحمد بن الأحف

[٨٩٨] الجدي، السلوك ١/٢٦١، والأفضل الطباية نسبة ٤٩٧

[٨٩٩] ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن/٢٤٥، والجدي، السلوك ١/٤٠٩

(١) كذا في النسخ الثلاث، والسلوك ١/٤٠٩، وفي ابن حجر/٢٤٥ (البشري)

أيضاً قال ابن سمره رأيتهم يدرسون في مسجد الأشاعر بربيع ويرشدون الطالب رحمة الله عليهم أجمعين.

#### [٩٠٠] أبو محمد عيسى بن إبراهيم الربيعي

انضمه المغوي مصنف ((نظام الغريب))<sup>(١)</sup>، كان فصيهاً، فاضلاً، كويلاً لغوياً، مبرراً، صف كتابه المذكور في إحاطة ستة ثمانين وأربعمائة، وكان أخوه إسماعيل بن إبراهيم أحد الفضلاء في عصره وله القصيدة المشهورة في اللغة المعروفة (بقيد الأرابدة)، وله عدة رسائل حسنة. وأشعار مسحسة تجمع عدة معاني من أبواب اللغة والحوار وكانت وفاته بعد وفاة أخيه بقبيل، قاله ابن سمره ولم أنف عني تحقيق وفاة أحد منهما، رحمة الله عليهما

#### [٩٠١] أبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى المعروف بالهتار

الشيخ الصاخ الصريفي<sup>(٢)</sup> استسب، كان أحد أعين مشايخ اليمن، وأفراد الصوفية في الزعم يقال أنه كان في شبابه أحد قطاع الطريق في ذلك العصر، فخرج يوماً في جمعة من قرابته لصريفيين إلى بعض الطرق لما هم بصدد، فصادفوا امرأة سائرة في الطريق فدعاهم حسنها وكانوا نحو من ثلاثين رجلاً فسألتهم بالله أن لا تصحوها. وأباحت لهم ما كان معها من ملبوس وغيرها، فلم يلقوا بل وقعوا عندها جميعاً<sup>(٣)</sup> ما حلا هتار فيه وسدع

[٩٠٠] ابن سمره طبقات فقهاء اليمن ١٥٦ ١٥٧ والخسبي، السدوسي ٢٨٤ ولأفضل، العنطا السبي ٥١٩،

والأهدل، لمحة الزم ٢٢٩

(١) نظام الغريب في اللغة مطبوع عدة طبعات

[٩٠١] إجمدي، سبوك ٣٧٦، والشرحي، طبقات خواص ٢٤٩

(٢) قال إجمدي، سبوك في تاريخه، يقال له صريف سبوك ٣٧٦، وقال لشرحي، الصريفي نسبة إلى

صريف بن دؤاب، وهو أبو قبيلة كبيرة من قبائل عك بن عدنان طبقات الخواص ٢٣

(٣) في نسخة هذه القصة نظر، والله أعلم



وم يوافقهم إلى شيء مما فعلوا، وفارقهم من ماعته وثاب إلى الله، فقبل الله توبته<sup>(١)</sup>. وب  
 قارب قومه سار إلى قرية التربة من وادي ريد، واشتغل بالعبادة والاحتشاد،  
 وسبوك لطريق<sup>(٢)</sup> حتى كان منه ما كان، فيقال أنه مجذوب<sup>(٣)</sup>. وقيل اجتمع ببعض رجال  
 الغيب، فحكمه وعلمه سلوك الطريق وكان كبير القدر، مشهور الذكر، موثقاً، محفوظاً،  
 وسوى حاله إلى غالب أصحابه، فكان يجتمع بالنساء ويحدثهن فلا يجد تغير، وله ولأصحابه  
 في ذلك أخبار يطول شرحها، فمن ذلك ما روي أن بعض أمراء العرب دخل بيته في ريد  
 فوجده عند امرأته وهي بين يديه تعني، وقيل تعمدها، فلما رأى العري ذلك لم يتمالك أن  
 استل سيفه، وهم بالشيخ، فكشف الشيخ عن عورته، وقال له ما ترى يا معزوك، فنظر  
 العري فوحده فمسوحاً لا فرج له وقيل بل رأى به فرج امرأة فرمى الغزي بالسيف من يده،  
 وأقبل على الشيخ يقبل رأسه ويديه ورجليه، ويقول يا شيخ اعذرني، فوالله ما عرفت وكان  
 العري سمع به قبل ذلك وبأحواله ويود الاجتماع به، حتى حصل [له]<sup>(٤)</sup> الاجتماع يومئذ  
 على صورة ما ذكرنا قال الجدي وأحبرني والذي عن الشيخ حسين، عن أبيه، عن علي  
 الفتي، وكان من أعيان مشايخ لصوفية في مدينة الحمدا، أنه قال خرجت وأنا شاب ريد  
 زيارة الصالحين بتهمة، فمرت المختار في بلده، ثم دخلت معه إلى ريد، فقصص دار واسعة  
 عالية فدخلها غير مصرق، ودخلت معه، فلما توسط الدار خرج إليه جماعة نساء أحرار،  
 وإماء أهل صور حسنة، وهن يرغفن في حلي وحمل، فقصص يدها ثم أدخلته مجلساً مفروشاً،

(١) هذا من أمور الغيب ولعله أراد أن الله هداه إلى الخير والصلاح وهو لما يستدل به على قبول التوبة والله أعلم

(٢) بقصد التصوف

(٣) المجذوب سبق تعريف المجذوب عند التصوف، وهو في مفهوم عامة الناس هو الذي يؤدي حركات غريبة من

قبل طعن الجسم بآلة حادة أو ما شبه ذلك، وكان هذا النوع من الناس إلى وقت قريب — وربما لا يزالون —

يعرضون هذه الحركات من قبل الصوف في التصوف وإمام

٤١. ما بين [ ١ ] من (ب) وفي الحكاية المرفوعة: تسميح بل أن الشيخ المذكور كان يستخدم ما يشبه السحر

وأدحمي معه، فأقبل امرأة تفوقهن حسناً وجمالاً، فوضع لها كرسي، وقعدنا نحن على سرير، فلما عبت امرأة دهش لفتى، ولم يرل يأخذ في الدبوك حتى عاب حسه، فالتفت إليه اهتار وقال له علي صديق الجوب رحي الحلي رحي الحلي قال فقل له يا سيدي إن لم تموتوا من حواظكم وإلا هلكنا فمسح علي صدره فسكنت، وحر حنا، فقل لي يا علي بولد لك في هذه الليلة ولد قال فلما عدت البلد وجدت ولدي حسين قد ولد تلك الليلة وبجملة لكرامات اهتار كثيرة وأصحابه أيضاً كثير وهم أصحاب حالات<sup>(١)</sup>، ومقامات مهم علي بن يوسف صاحب محل عقبي وهي قرية قريبة من مسجد معاد الذي في رأس وادي رييد، قل الحندي وهو شيخ والذي رحمة الله عليهما وكان والذي قد صحبه وتحكم علي بديه، وكان يذكر عنه كرامات كثيرة فلما قصد رائو توبته إلا وقصيت حادثة وله دربة فيهم الخير يفهمون بالموضع ويكرمونه لوارده ومهم فرح الربيع<sup>(٢)</sup> كان من أصحاب الشيخ اهتار، ثم سكن الحمد إلى أن توفي بها، وقيمه هالك مشهور يزرع عند مسجد صرب من عريه، وكانت له كرامات كثيرة، ومن قصد تربيته قضيت حادثة، وله ذرية في اتريه محمولون علي لأعرار والإكرام، وما دنت وفاة الشيخ اهتار جمع أولاده وأصحابه وأمرهم باجتماع ما كان يعمل، وهو من خلطة النساء والجمع بينهم وبين لرحال في اوقات اسماع، فامتلوا ذلك، ثم قال لآبيه أبي بكر الذي هو خيفته يا أبا بكر، يأتيك من هذا سهج رجب تمتحن عرض، وأشار إلى ناحية القور الكبير، فإذا أتاك حكمة ربه عي السلام وسله اندعاء فلما توفي الشيخ اهتار وكان وفاته تبضع وستمائة، فأقام ابنه أبو بكر بعد وفاة أبيه أياماً يسيرة ثم قدم الشيخ مسعود قل الحندي وكان من مولي عرب يسكنون علي قرب من لقور في حدود رماح، امتحن بالخدام فطرده مواليه، فخرج مطروداً سائراً حتى

(١) الله المستعان علي هذه الحرافات والمخالاب التي يوردها لصوفيه عفر الله هم

(٢) هو أبو السرور فرح بن عبد الله لنوي كان عبداً نوبياً عتيقاً لبعض العرب ترجم له الشرحي في طبقات

قدم التربة، فلما رآه الشيخ أبو بكر عرفه، فرحب به وأخذ عليه اليد<sup>(١)</sup>، وأمره بالعود إلى مواليه، وأذن له في التحكيم فرجع إلى بده، وأبى رباطاً هلك، وقعد في الفوز موضع رباطه وتربيته، وهو يومئذ عقدة سلام، فكان يستظل بالشجر حتى قضى له ربي له موضع يستظل به، وصهر به كرامات كثيرة قال الحدي. وقد روت قبره مراراً وأقيمت عنده أياماً، وكانت الإقامة في ذي الحجة من سنة ست عشرة وسبع مائة وكان انقائهم في رباطه يومئذ رجل اسمه عبد الرحمن بن أبي بكر الجعاني، بصم الحليم والحاء المهملة وألف بعشها وهجرة مكسورة ثم ياء سب وهو من قوم يقل لهم الجعانية، معروفون يسكنون قرية غربي التربة المذكورة وكان رجلاً مبركاً فيه أس لبارد، صاحب خيفة الشيخ مسعود المذكور، فاستحلوه وهو كبير أسس ذو ديانة وحير وله أولاد اغلب عليهم الخير، بصر الله بهم أجمعين، قال الحدي روى عن الشيخ عيسى المتبر حتى حرم على أولاده وأصحابه سلوك طريقته في حلطه النساء وقال هم إنكم لا تطيقون ذلك، ويغال إن وفاة الشيخ عيسى اشتهر كانت سنة ست وستمائة تقريباً بعد أن عمر مائة وستين سنة، وقيل مائتي سنة وقيل غير ذلك، والله أعلم، قال وكانت سنة ست وستمائة تسمى سنة الرماد، قاله الحدي، قال وسببت بذلك لأنه برل فيها من اسماء رماد، وكان أول ما برل رماد أبيض يوماً وليمة، فأظلمت البلاد وخاف الناس خوفاً شديداً، ثم برل بعد ذلك رماد أسود ورواحف<sup>(٢)</sup> ولأزل، وأمور يطول شرحها والله اعلم

(١) أي يد الصوف وتعبير اليد والتحكيم من حقوق المتصوفة في تعيين رؤسائهم

(٢) يعني الرماد المذكور - ان صحة الرواية - مانع عن ثبوت بركان في الجبال القريبة من لم يصح المذكور

ورواحيه يقصد بها لأزل

## [٩٠٢] أبو القاسم عيسى بن أبي بكر الحكمي

كان فقيهاً، فصلاً، مشهوراً من فقهاء ريد، تفقه بالعقبة أبي بكر لربمي الآتي ذكره  
إن شاء الله، وكانت طريقته في تدريس مصرية، وسيرته سيرة محمودية، وامتحن في آخر عمره  
بأعشى، وهو عم الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي، وتوفي في زبد. وكانت وفاته في سنة  
حسن وسبعمائه، رحمه الله تعالى

## [٩٠٣] أبو محمد عيسى بن حجاج العامري الفيثي

قال الجدي سبه في بي عامر عرب يسكنون جلاً تحت حصن الشرف من ناحية  
وصاب على قرب من سوق يعرف بـ (الجمعة) هناك وبلادهم يعرف بـ (الأسلم) صد  
كفر، وغا قيل له العبثي، سبه إلى الشيخ أبي الغيث بن جميل الآتي ذكره إن شاء الله تعالى،  
وكان أحد أعيان أصحابه، وكان هذا عيسى صاحب حان ومقال قليل المال صاحب تربية  
وعلم من علوم الصوفية، وله كرامات مشهورة، وكانت وفاته لاثني عشرة ليلة بقيت من  
جمادي الأولى سنة خمس وستين وستمائة، وكان صاحباً للقاضي صالح بن إبراهيم بن صالح  
ابن عبي العثري. وبمنه عمرو بن علي الصاعبي مقدم ذكرهم، فتوفوا الثلاثة في أسبوع  
واحد، وقد تقدم ذكر ذلك

[٩٠٢] الجدي لسلوك ٣٥٢، والأفضل المصنف لسبه ٥٢٠، وآخر حي العقود المؤدية ١٠٤ ٢٠٤

[٩٠٣] الجدي لسلوك ٣٤٣/٢، وآخر حي العقود المؤدية ١٠٤/١، الشرحي، طبقات خلوص ٢٥٢

(١) لقد ما يسمى اليوم بجمعة بني سري، من عمال إب حالي، ونفع جمعه بالقرب من الجيب من وصاب  
المني، وهذه المنطقة يعرفها الباحث

(٢) أسم يسمى اليوم بني مسم، من وصاب العالي، الباحث

قل علي بن الحسن يخررجني لطف الله به ومن كلام الشيخ عيسى بن حجاج  
المذكور قدس الله روحه ما هو مشهور قال رضي الله عنه بسم الله نقول، وبفضله نصول،  
إن من ترك اللهم لأجل الله تعالى أوجب الله له حبة قلب بصير، أكسيرا لو وضع منه درة  
على الكون لا قلب يبريرا، فحينئذ تبرز الأرواح من أقباص الأشباح حيث يكون النظر إلى  
وجهه مباح، فتحببه ويحببها، وتسبحه فيطمعها ويسقيها

أبدأ تحس إليكم الأرواح ووصالكم ربحاها والراح

وقلوب أهل وداكم نشتقكم وإلى إقباء جمالكم تروح

ومن قوله رضي الله عنه بسم الله دعوى والله التوفيق، إن من أدب نفسه بترك الهوى كان  
من العابدين، ومن أدب عقله بمتابعه المصطفى كان من الغيبي، **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ**  
**فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**<sup>١</sup> ومن أدب قلبه بذكر الموت كان من العابدين، ومن دب روحه  
بنظر الموتى كان من الوهابين، ومن أدب سر السر في رصاص الرصي كان من المقربين، ومن  
غرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين فحبيب تختار الكشف على بساط الأسنى بيد  
العطف والنعمة بلا زمان ولا مكان ولا علة ودنك عند اللاهوت البريء من لئاسوت أربأ  
وأبدأ، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، فدعظم الله لنا ولكم لأحر، وعصنا وياكم  
ببصر عنا، ورحمنا وياكم من وحدنا، وأهملنا وياكم لشكر على فقدا، والحمد لله، وبه  
التوفيق ومن قوله رضي الله عنه أما بعد، فإن لإيمان والتوكل حجة من لا يحرفهم، لفرع  
الأكبر يوم القيامة، والرصي والتسليم مقعد أهل الصدق عند ربهم، وعدمهم إياهم كرسيم  
عند مواهم، وهذا من (غير معين تعيين) <sup>٢</sup> معنى قوله **(يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)**<sup>٣</sup>

(١) سورة آل عمران/٣٩

(٢) كما في النسخ الثلاث وفي طبقات الخواص ٢٥٣ (ومما من غير معين تعبير معنى ) وهو الصحيح

(٣) سورة المائدة ٥٤

وقال رضي الله عنه إن لإيمان يوحى لاسكينة عند مرور الأحكام، والرضى بما جرى به  
 قسم الرضا يوحى اوفاء عند قولهم لسيدهم بنى وكان يقول رحمه الله من علم أنه في محض  
 الاقدار وهدف الاقتدار فيس معونه إلا على الاستغفار اثناء الليل وأطراف النهار، ومن  
 قوبه رحمه الله أما بعد: فإن الله العظيم، بعصه العميم، أوجب على صاحب القلب السليم،  
 ترك ما هو له تعالى دينا وأخرى، والقيام بما خلق له قرصاً حقيقة وشرعاً، فمن فهم داف،  
 ومن داف اشتاق، ومن اشتاق لرم لوفاء، ومن لرم لوفد حق بخير الرفاق وكان رضي الله  
 عنه أما بعد، فإن الفقير لصادق لا يذكر ماصياً، ولا يسطر واصلاً، ولا عده حاصل قد  
 أوى إلى بساط لأس، وربع في حصار قدس، يجتني ثمار الكشف بيد العطف والمطف، قد  
 ألبسه الحق حمل الأحذية وثب قدمه في بيداء السرمدية، فإن نطق فبالله، وإن تحرك فبأمر  
 الله، وإن وقف فمع الله، فهو لله وبالله ومع الله. ﴿ذلك يصلُّ الله يؤتیه من يشاء والله ذو  
 الفضل العظيم﴾<sup>١</sup>. وكان للشيخ عيسى بن حجاج المذكور ولد اسمه محمد بن عيسى،  
 وكان خيراً دينا، صاحباً تقياً، سالكاً طريقة أبيه إلى أن توفي بعد صلاة العصر من يوم الأحد  
 الثاني من ذي القعدة أحد شهور سنة ثلاث وميمنة، وكان ميلاده عشية يوم الأربعاء  
 السابع والعشرين من رجب أحد شهور سنة ثلاث وخمسين وستمائة. رحمه الله عنهم  
 اجمعين، أعاد الله علينا من بركاتهم في الدنيا والآخرة

[٩٠٤] أبو محمد عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مفلح بن علي بن محمد بن إبراهيم

ابن سعيد بن قيس الهمداني

هكذا ساق سبه الجدي، وقال كان فقيهاً صاحباً، كثير الحج، يقال إنه حج نحو  
 من أربعين حجة، وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة واستجابة الدعاء، وتفقه بفقهاء انصعة،

(١) الجملة الآية ٤

وولاه القاضي أبو بكر بن أحمد قضاء الجند، فأقام قاصياً فيها خمساً وأربعين سنة لم يذكر عنه ما يذكر عن غيره من الحكام، وإنما يذكر بالدين المتين، والورع والعفاف والكفاف وكسان يحب العلم وأهله، وكان حائضاً بكتاب الله تعالى وينقل كتب المذهب، وهو أحد من يعد من انفعاء من حفظة المذهب، وكان كلما دخل الجند طالبُ علمٍ أحبّه، وأهبطه، واجتهد له في تحصيل سبب يقوم بحاله، وكان إذا حصر محبباً لم يكن لأحد معه قدر ولا تأخذه في الله لومة لائم، يقول الحق ولو على نفسه، ولما أراد السلطان ملك الظفر اروح بابنة الشيخ العفيف استدعى هذا القاضي، فلم يعقد له حتى استكمل شرائط العهد، ولم يتساهل في ذلك شيء، فاعجب السلطان ذلك، وقال: لو كان متساهلاً في شيء من حكمه لتساهل معاً في مرادنا، وكان عند السلطان معظماً وذكر يوماً عند السلطان القصص والمكحولات، فقال السلطان كل بكاح لا يكون بحصره القاضي عيسى حاكم الجند لا يكاد يوثق بصحته، أو كما قال وكانت حاكميته من حرية اليهود في الجند، وهي خمسة عشر ديناراً، وله أرض على قرب من مدينة جند، وأرض ببلده يأتيه منها ما يقوم بكفايته، وكان العلب على حاله المسكة، وكان كثيراً ما يدان، وقال أن يدان من أهل الجند تورعاً، ليس كما يرى من حكام الوقت يدخل حاكم البلد فقيراً بصير عبداً في أقرب مدة وأقام لقاضي عيسى في الجند قاصياً خمساً وأربعين سنة، ومات مديوناً عليه نحو من ستمائة دينار، وعمره فوق مائة سنة، لم يتغير به عقل، ولا احتل له فهم، يحضر لحاس الفقيه والمواكب الملكية، يستنصاء برأيه، ويتنفع بعلمه، وكانت وفاته على الحال المرضي ليلة لأربعاء الحادي عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وقبر تحت جبل صرب<sup>(١)</sup> قال الجدي ردت قبره مراراً لما ذكر لي من خيره وإلا فغالب الحكام تشر السمس منهم أحياء، فكيف أمواتاً ومعلت بصم الميم وفتح الفاء واللام المشددة وآخره ثاء مثاء من هرقها والله أعلم قال

أحمد بن وكان وفاته ولقضاء لأكرم بيد القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري؛  
فأصاب على القضاء في الجند أخاه القاضي حسن بن أسعد المقدم ذكره، فاستولوا على  
القضاء، والخطابة، واستأبوا على وقف المسجد وندرس من شاءوا، ولم يرأوا هم، وبو  
حسن على القضاء والخطابة حتى توفي القاضي محمد بن علي الأصالي حاكم تعز، فنقل  
القاضي بهاء الدين أخاه حسن عن الجند إلى تعز، وبركت أجد لأخيه عبدالله بن أسعد  
خطابة وحكم، ولم يرأوا على ذلك حتى برع القضاء مهم والخطابة، وحدث في آخر شهر  
رمضان من سنة ست وتسعين وستمائة، وذلك أنه لما توفي القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد  
العمري الآتي ذكره بن شاء الله، في الدولة الأشرفية الصغرى، وتولى أخوه حسن الوزارة  
ولقضاء إلى آخر الدولة لأشرفية وأبناً قلائل من صدر الدولة المؤسسية، ثم عرله استيطان  
المسك المؤيد عن الوزارة، وأمر القاضي موفق الدين علي بن محمد بن عمر الحيوي المقدم  
ذكره ورياً في نصف من شهر ربيع الأول من ست وتسعين وستمائة، فأقام في شهر  
رمضان من سنة ست وتسعين وستمائة، وراجع لأخيه القاضي أسعد بن محمد بن عمر في  
خطابة مسجد الجند، فأجيب بن ذلك، فركب القاضي أسعد إلى الجند ليوم بوظيفة الخطبة  
هناك، فمعه بو عمران فرجع لسلطان من الجند، فرجع أخواب باستمراره خطيب،  
وقاصياً، فحينئذ خرج بو عمران من الجند، وآت أمرهم بن ما قد ذكرناه، والله أعلم

[٩٠٥] أبو محمد عيسى بن محمد بن حسان الأمير الأجن الكبير الملقب غياث الدين

كان أميراً حليلاً، رئيساً، نبلاً، حارماً، عزمياً، وهو أحد أمراء العصر أو أكبر كراء  
العصر، حسن السياسة كامل المصل والرؤسة، ناصحاً لسلطان خيراً بمصالح الديوان،



وكان صوفياً سبكاً، عابداً سالكاً، حياً وصيئاً، تقياً، محباً للفقراء وبصاحين، ملاذاً للغرباء  
والمنقطعين، قريب الجنب، سهل الحجاب. قاماً بحسنة القرابة والأصحاب

عمر أبلح ميمون النقيبة هامي الكفّ أحد، في الوعد عاجله  
دلائل خير في لآلاء غرته في الهدد وأحمر لا تخفى دلائله  
شمٌ إن رام أمراً فهو بالغد قهرٌ وإن قال قولاً فهو داعله

نال شفقة نامة من السطاب، فحمله أسناد داره، فقام بتلويقة أتم قيم، فجعل إليه  
القص والإبرام، فكان هو الذي يصدر ويورد، ويحل ويعقد، برأي صائب وعقل ثاقب،  
وقراءة صادقة وسياسة لائقة، ثم أصيب إليه شد الحلال فارتفع قدره وشأنه، وابسط في  
جهات المسكة قلمه ولسانه فأسه السطان وقدمه على مائر الواب والغصاب، لما رأى فيه  
من علو أهمية وحسن الخدمة، وشرف النفس، وحسن الخلق والخلق

من كان يطلب منه أو كُفّوه في لعلى فداك ما لا يوجد  
في تاجه قمر وحشر دلاصه أسدٌ وفي يده عصم مُربد  
لا هوته فوق ولا في رسمه ما لا يطاغ ولا عى يده يد

وكان ميلاده لبضع وخمسين ومعمالة، والله أعلم.

#### [٩٠٦] أبو محمد عيسى بن مطير. تصغير مطير. بن علي بن عثمان الحكمي

أصله من حكمة حرض، وكان أبوه مطير من عياهم وكبرائهم، وخرج هذا عيسى  
من بلد قومه راغباً في طب العجم، فقصده الخلافة، فأخذ عن سليمان بن السريز أحد كور  
أرلاً، فلما برع في فنونه واشتهر، استدعاه السلطان الملك المظفر إلى مدينة تعز، وأرسل له  
بروادة حميدة من وجه حلال، فلم يمكنه إلا الوصول إلى تعز، فكان كلما مر في طريقه بلد

وصدته أميرها وسلم عليه وعلمه بورود أمر السلطان عليهم أنه إذا مر بهم الفقيه أكرمه وسلموا إليه ما يطلبه لقضاء مآربه عندهم؛ فلم يأخذ من أحد شيئاً حتى دخل تعر فمما عدم به السلطان استدعاه إلى مقامه، فلما حضر مقام السلطان، رحب به السلطان، وأكرمه، ثم سأله عما قرأ من الكتب؟ فعلمه فقال له السلطان: لم لا قرأت شيئاً من كتب أصول الدين؟ فقال له: قد قرأت ما عرفت به صفات ربي وحرمة نبي ومبدأي ومرحمي فقال له ذلك المطلوب؛ ما هو؟ فقال: كتاب الله وسنة نبيه، واسحوا واللغة فقال: صدقت؛ وبهم ما عملت لكن لو يظهر عليكم خارجي عادة كنتم تقبلونه؟ فقال: له الفقيه بسيفك أمسول، فقال له السلطان: أحسست، هكذا كان الصدر الأول من السلف، ثم قل له السلطان: إني بيت في هذه المدينة مدرسة من وجه حل وعليها وقف كذلك، وأحب أن تدرس بها فقال له الفقيه: إني رجل قهامي؛ ولا صبر لي على الجبال الوعرة والبلاد الباردة فقال السلطان سبحانه الله ليس هذا عندنا، وأنت ذكرت لي أنك قرأت على ابن الربيع في المحللة وهي أشد برذاً من هذه البلد وأصلك عشاً، فهل الآن حاجتي؟ سمع وطاعة لما تريد فكتب السلطان حينئذ ورقة إلى الوزير يقول له: يا قصي بناء الدين قد صوبنا السري أن يقص فلا مرسماً في مدرستنا بالمعربة وقد ما عدنا عنى ذلك، حواه الله خيراً عن المسلمين، ففعل له فوق ما كنت تفعل لغيره من كان قبله، فعلمه الفقيه بالكتاب إلى الوزير. فلما وصل إليه الكتاب رحب به وأكرمه ثم أمر من سار معه إلى المدرسة قال اجدي قال عثمان لشرعي فلما صر في مدينة مستمراً عنى التدريس، ظهرت لقوائد الحمه على الطلبة، وازارت الأنوار الفقهية، والحديثية، واسحوية ولفوية، وكان يسمع في رجاء المدرسة صرير الأقلام وتتبع به من الطلبة الخاص العام وكان عمره يومئذ اثنا وأربعون سنة وهو لا يكاد يوجد في حينه سواد، وكان مجلسه محفوظاً بالبركات وتسهيل العبرات، وحصول الثوبة من الرلات، واحتباب النجبة والغيات، وكان إذا تعرض لهذا متعصرص

[رحره]<sup>(١)</sup> لقيه وكان مذهبهم إفرأء الحديث في رجب، وشعبان، ورمضان وكان يحصر بحسبه المدرسون، والسيوخ الصالحون، والسياب السائب، وكان عظيم الورع، محفوظاً عن ارتكاب الشبهات، لا يأكل إلا ما تحصى حله، وداً أكل شيئاً فيه شبهة لا يستقر في باطنه منه شيء قال الفقيه عثمان الشرعي عمل بعض حيران المدرسة طعاماً مرحرفاً ملوئاً ألواناً كثيرة، وطب حيرانه ومعاريفه روقرابته<sup>(٢)</sup>، حدث حدث به، وطب في جمعة الجماعة المظلوين جماعة من لعقهاء والمدرسين، وطب الفقيه وجماعة المدرسة، فحصر الجميع من المظلوين، وحصر الفقيه من جنسهم، فأكلوا وأكل لقيه معهم، فلما قرعوا رجع الجميع إلى مساكنهم، فلما رجع الفقيه إلى بيته لم يكذب يستقر ذلك الطعام في حوته حتى درعه القيء فأخرج جميع ما أكله ثم أخرج قطعة دم، فلما فرغ قال بمقيه عثمان الشرعي من هذا امر حل لدي دعنا إلى بيته؟ فقال له يا سيدي هذا عبد من عبيد الطلحانة، فسمي الفقيه من ذلك، وقال لو عمت لامتنعت، لكن قلدت الفقهاء قل الفقيه عثمان وكان يأمرني أن أعمل قوته، ويقول عرف أهلك لا يخلصونه بغيره قال فكنت أوصيهم كل رقت بذلك، وكانوا يعتمدونه ثم بقي عيت يوماً عن البيت في بعض الاشتغال مع الفقيه فلم أشعر حتى قد أمر أهلي بالطعام، وأنا عند الفقيه، فأتولته<sup>(٣)</sup> من خدمته ووضعت بين يدي الفقيه، ثم كسفت الطعام فوجدته حبراً بر مشروداً بلحم، والفقيه قد اشتد به الجوع، فأهوى الفقيه بيده ليأكل منه، فكأن من صرف عنه وجعل يقلب (السقنة)<sup>(٤)</sup> بيده ثم يحملها حتى تقرب من فيه، ثم يعيدها، وربما أدهن اللقمة في فيه ولا كهت ثم يسجعه<sup>(٥)</sup> ثم يأخذ

(١) م بين [ ] من (د)، وهو الصحيح، والذي يقرأ (ب) (زبره)

(٢) م بين ( ) ماقط من (ب)

(٣) بالهجة اليمنية، وتعني تناولته أو أخذته

(٤) م بين ( ) ماقط من (ب)

(٥) أي لفظها وأخرجها من فيه

القطعة من اللحم بطيب نفس فيسوكها ثم يتلعه، ثم ترك الخبر، وأقبل على لحم؛ فأكل منه طعاماً ثم تاحر، وقال يا عثمان عطف عليه، وأعدته من حيث جاء فقمت يا سدي هلاً أعطيه بعض الخبز من أهل المدرسة؟ قال لا، فعجب من ذلك وأعدت الطعام مع لدي جاء به، ثم لما رحت البيت، سألت أهلي عن القصة؟ فقالوا لما تأخرت ولم تصب كجاري العادة، وقد كان قرع طعام الفقيه؛ أمرنا من اشترى خبز من السوق؛ فاشترى خبزاً من خبز الخزاة، فلما جاء به أعجب صفاته وحسنه وبضجه؛ فتردده بالحم ومروا به ليسكم فحقت عليهم وهنت لا تعودوا مثل ذلك ثم عمدت له طعاماً غيره، وأتيته به؛ فأكله وقام الفقيه على التدريس في المدرسة انظرية مسين. ثم رجع إلى بلده، فأقام يوماً بسيرة ثم توفي، وكان وفاته قريباً من سنة ثمانين وستمائة تقريباً، قاله الحسي، والله أعلم. وكان له ولد، اسمه محمد بن عيسى بن مطير؛ ثم سب الفقيه عمرو بن علي التباعي، تعلقه بخانه محمد ابن عمرو، وكانت له معرفة جيدة في الفقه وكان مسنداً في الصوى، ذو دين متين، وكان تقياً، جيداً، صاحباً، وكان وفاته يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست وربعين وسبعمائة، وولد محمد بن عيسى ولد اسمه إبراهيم، قد تقدم ذكره في باب من الكتاب، وبالله التوفيق

#### [٩٠٧] أبو محمد عيسى بن المعري

الفقيه الحمي، كان فقيهاً، عارفاً، مجتهداً في الطلب على مذهب أبي حنيفة، وكان تعلقه على الفقيه أبي بكر بن يوسف المكي الآتي ذكره. إن شاء الله تعالى، وتوفي قبل شيخه المذكور، فلما توفي المكي رأى بعض أصحابه في النوم سؤاله عن هذا الرجل؟ فقال لم أقدر اجتماع به من شدة ما هبته والمعري مسسوب إلى قرية يقال لها معيرة وهي من قرى وادي

رمع وهي خراب الآء، خربت من مدة قديمه وهي بفتح ليم والعين المهملة ثم ألف ثم ياء  
مشاه من تحتها مكسورة ثم واء مفتوحة و آخر الاسم هاء تاني، والله أعلم





لَعْقَدُ الْفَاخِرِ الْحَسَنِ

طَلَقَاتُ الْكَابِرِ الْهَمْدِيِّ

لِلْمَوْلَا الْهَمْدِيِّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

الْمَوْلَا الْهَمْدِيُّ

# العقد الفاخر الحسن في

طبقات الكبراء الهدى

ونصر:

طراز اعلام الرمن في طبقات اعيان بتمين

تأليف

الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الحريرجي  
السنه ٥١٢ هـ

تمتبه ودراسة

مبارك بن محمد الدوسري

عبدالله بن قائد العبدي

خميل احمد سعد الامول

عبي عبدالله صالح الوصافي

المجلد الرابع

تعداد اموال

مركز تحقيقات كتابي و تری علوم اسلامی

٥١٦٠٧

م - اموال

المجلد الرابع  
صنف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة الجليل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

بيمن - صفاء

هاتف: ٢١٢١٦٢/٤/٥

فاكس: ٢١٢١٦٣

E-mail :

[Aljeel@y.net.ye](mailto:Aljeel@y.net.ye)

Web site:

[www.aljeel-aljadced.com](http://www.aljeel-aljadced.com)

قسم التوزيع والجملة

٢٥٥٢٨٦ تحويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٣٧٥٤٠

فرع الهي السياسي هـ / ٤٧٢٩٤٠

فرع عس هـ / ٠٢.٢٦٦٦٦٩

فرع تعر هـ / ٢٦٥٩٥٥

فرع الجديدة هـ / ٢٢٨٨٢٢

فرع حضرموت هـ / ٣٨١٠٥٢ - ٠٥

فرع اب هـ / ٠٤-٤٠٦١٩٠

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في

أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته

إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

# إهداء

إلى منبع الحنان من أحسنت إليّ كلُّ الإحسان

أمي...

إلى من غمرني بالبذل والعطاء وصنع مني إنساناً

أبي...

إلى من شجعوني وشد الله بهم أزرِي، ومن زرعوا في قلبي

الأمل... الإخواني...

إلى من كانت وراء نجاحي ... زوجتي...

إلى ريماني، (جدة ابنتي)

إلى كل محب ومخلص للتاريخ الإسلامي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

جيل الأشول

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کلام و ترویج علوم اسلامی	
شماره ثبت	۲۲۸۹۴
تاریخ ثبت	



## شكرو وعرفان

لى من رسموا لى الطريق إلى المستقبل وأعطوا فأجزلوا العطاء، إلى  
أساتذتي الأكارم في جامعة صنعاء وبالأخص  
الأستاذ الدكتور/ محمد عبده السروري من كان لى شرف التلمذ على  
يديه، ومن أشرف على هذا البحث فقدم لى العون وأنار لى الدرب  
وصبر علىّ مذ أن لم يكن هذا البحث شيئاً مذكوراً حتى وصل إلى هذه  
الصورة، فله منى الشكر والعرفان على رعايته وعلى ما بذله من جهد في  
سبيل تحصيلي العلمي وإعدادي كباحث ولن أنسى أبداً أنه كان لى اليد  
الحانية التي أوصلتني إلى بر الأمان فجزاه الله كل الإحسان.

كما أتقدم بالشكر والعرفان

للأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع

- أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة صنعاء - الذي غرس حب التاريخ  
في نفسي وسرت خلفه طالباً للتاريخ من أول التحاقى بقسم التاريخ  
بكلية الآداب جامعة صنعاء حتى تخرجى، وما زال يمدنى بنصحه  
وإرشاده حتى تخصصت في التاريخ الإسلامي. وشجعتنى على اختيار هذا  
الموضوع.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى

القاضي/ إسماعيل بن علي الأكوع (رحمه الله)

على ما أولانى من رعية وأجاب على أسئلتى المكتوبة والشفهية.

أيضاً أتوجه بالشكر إلى:

الحال الكريم / عبدالكريم محمد حسين الغازي

لوقوفه إلى جانبي أثناء البحث. كما لا أنسى أن أشكر

الأستاذ / مبارك بن محمد بن راجس الدومري

على عونه وتشجيعه وعلى ما مدني به من مراجع ومصادر أعانتني على

إعداد هذا البحث. وأجل معاني الشكر والتقدير أقدمها

للأستاذ / علي بن محمد بن مانع المحسني

الذي رافقني في زياراتي للمواقع اليمينية التي وردت في المخطوطة فجزاه

الله خيراً وجعل هذا العمل في ميزان حسناته

وأخيراً أشكر الأخ / معمر علي لأشول وكذا الشكر والتقدير

للأستاذ / علي محمد عبدالعزيز الخيل وكذلك محمد علي الأشول وإلى

الذين قاما بطبع هذا البحث الأستاذ / طباع / هشام الأشول والأخ

المهندس / محمد عبده سيف الأنسي، أقدم امتناني لهما، والشكر الجزيل

للقائمين على دار المخطوطات صنعاء.

وكذلك مكتبة الآداب - جامعة صنعاء وعلى رأسهم الأستاذ / عبده

القدسسي، ولكل من ساهم في إنجاز هذا البحث والله أسأل أن ينفع به إنه

على كل شيء قدير.

جميل أحمد سعد الأشول

أولاً:

صور المخطوط

---

الدكتور

عبد الرحمن عبد الوهاب السباعي  
المستشار



طراز اعلام الزمى فى طبقات

وعلى الجب

٢٠

سليمان بن الحسن الحريري

[illegible]

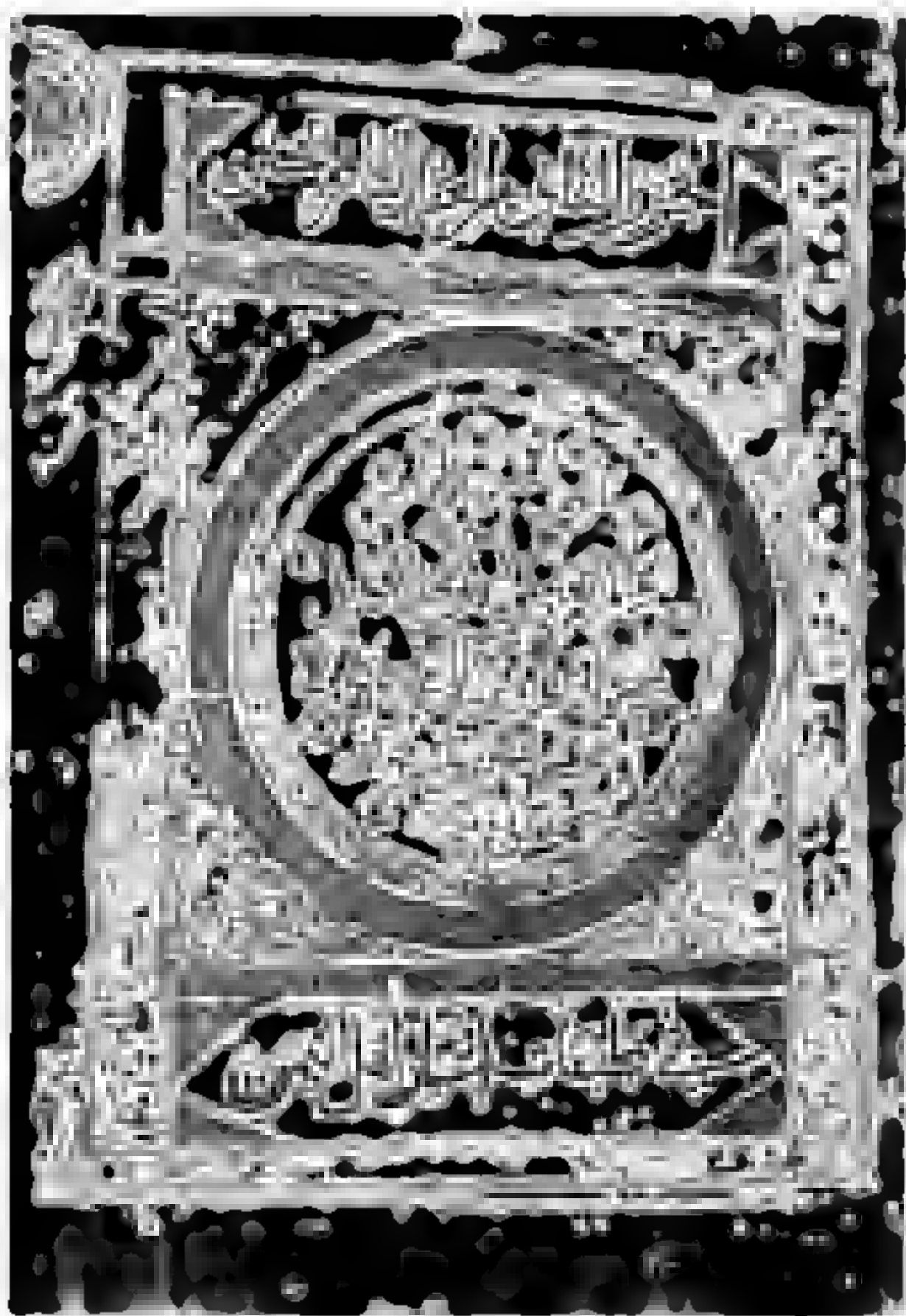
موهوب در تمام امور  
 اساسی است و در تمام امور  
 القه اسبقه

القصة : السيرة

— ۱۱۰ —

۲۵۲  
 ۲۵۳

مكة المكرمة  
تيدال رحى عبدالرحمن  
المجسدة











سازمان تحقیقات و آموزش حقوقی

ثانياً:

النص المحقق

---



سازمان تحقیقات و آموزش حقوقی

## **الباب التاسع عشر**

### **باب الغين المعجمة**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله غين**  
**معجمة بترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

## [٩٠٩] أبو عبدالله غازی بن جبرئیل

الأمير الكبير الملقب شجاع الدين كان أوحداً رجال عصره سياسة ورئاسة وما توفي الأمير سيف الدين سنقر<sup>(١)</sup> الأتابك<sup>(٢)</sup> في تاريخه المذكور<sup>(٣)</sup> أولاً، أقام الملك الناصر أيوب<sup>(٤)</sup> بن الملك العزيز طغتكين بن أيوب عاصمة الأمير شجاع الدين غازی بن جبرئیل، وكان الملك الناصر يومئذ صغيراً، يحمله الأمير شجاع الدين المذكور إلى صنعاء لقتال الإمام المصور عبدالله بن حمزة، فطلع السلطان فمّا صار في صنعاء أقام فيها عدة يسيرة، ثم توفي وكان وفاته في أول سنة إحدى عشرة وستمائة ويقال إن الأمير شجاع الدين أطعمه سماً فأتى فمّا حكاها الجندي، ثم حمله إلى تعز وقد طلاه بالمسكات<sup>(٥)</sup> فقبره في القبة<sup>(٦)</sup> التي هي قبلي ميدان تعز وطمع الأمير شجاع الدين في الملك فحلف بالعسكر واستولى على المملكة وبرز من صنعاء، فمّا صار في السحول في حملة عسكره أحاط بهم العرب<sup>(٧)</sup> فهبهم فوصل غازی إلى إب، وكادت أم الناصر وسائر الخزانة في حصن حب<sup>(٨)</sup>، فطع بمائليك ابها إليها فشتتهم وقرعتهم بالكلام

## [٩١٠] - رجم شمس السلوك ١٧٧ هـ، ذكر ابن عبد الصمد في تاريخ اليمن ص ١٣٦.

(١) انظر ترجمته في حروف السنين.

(٢) لأتابك: لفظة تركية معناها "مربي الأمراء" ثم أصبح معناها "قائد الجيش" هامش السلوك، ٤٣/٢، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والأخبار.

(٣) ذكر الخوارزمي أنها سنة ٦٠٥ هـ، المعجم السلوك ص ١٧٧، فيما ذكر غيره أنها كانت في سنة ٦٠٨ هـ كما بن عبد الصمد، مجلة الزمن، ص ١٣٦.

(٤) سلطان الناصر بن طغتكين بن أيوب [ت ٦١٩ هـ] تولى الحكم بعد مقتل أخيه المعز إسماعيل سنة ٥٩٩ هـ وعندما تولى الحكم كان ما يزال طفلاً فقام بإدارة شؤون الدولة الأتابك سنقر بن عبدالله انظر ابن حاتم، المعجم العربي، ص ٨٤، مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ١٤.

(٥) المسكات هي مود حفظ جثث الموتى من التمدد والتعفن لوقت.

(٦) ميدان القبة تقع إلى الغرب من عذب تعز الخوارزمي، العقود النثرية ١: ٦٦٢، المفحفي معجم البلدان ١: ١٢٩.

(٧) العرب يقصد بهم سكان البلاد الأصليين.

(٨) حصن حب هو من أصعب معاليل اليمن وأكثرها شهرة لكثرة ما يدور حوله من أحداث التاريخ فخطورته ويقع في سرة جبل بحداد وكان مقر القبل بريم دي رعين الصمداني صفا جزيرة العرب، هامش ص ٢٠٠.

رحلتهم على قتل عاري بن جبرين، فزلوا إلى باب وقتلوه واحترقوا رأسه وضعوا بالرأس إلى حب، وقرره في مقبرة باب وكان ذلك على وفاة سنة من وفاة الناصر والله أعلم

### [٩١٠] غازي بن (المعمار)

الأمير الكبير الملقب شهاب الدين كان أميراً كبيراً من أمراء لدولة المظفرية وكان كثيراً ما يتولى في المدن الكبار كزبيد وعدن، وكان كامل الفصل ويقول شعراً حسناً، وهو أول من س قراءة الحديث وكتب الوعظ في مسجد لأشاعر<sup>١</sup> بعد صلاة الصبح والعصر في كل يوم ووقف بذلك وقتاً جيداً على من يهرؤها بعد أن أمر بحصب من في جانب المسجد المبارك يبتعد عنه القارئ ليسمع قراءته كل من كان وقف في المسجد المذكور في كل يوم بكرة وعشية

قل عيسى بن الحسن الخورجي ثم ب الأمير شهاب الدين أحمد بن نجم<sup>٢</sup> الخورتري المقدم ذكره وولده الأمير نجم الدين محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن الخورتري وقفاً على قارئ الحديث في مسجد الأشاعر المذكور وكذلك الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الحصري<sup>(٤)</sup> لاني ذكره ب شاء الله ووقف كتباً في مسجد لأشاعر المذكور فصار القارئ في وقتنا هذا يدعوهم جميعاً يبدأ ولا يغاي بن المعمار، ثم بأحمد بن الخورتري وولده، ثم محمد بن عبد الله الحصري رحمه الله عليهم أجمعين.

### [٩١١] ورد في السالك «المناري» ترجمته «الحسين السالك» ٧١٨/٣ الخورتري المقدم المذكور ٨٨٢/١

(١) مسجد لأشاعر بني في السنوات الأولى للإسلام بآه أبو موسى الأشعري في عام الناس للهجرة وسمي باسم قبيلة الأشاعر، وكان بناء مسجد الأشاعر بخوار بئر قديم كان يعرب الأشاعر بزحوا منها هذه وهي تقع اليوم غرب مسجد الأشاعر الحصري عبد الرحمن بن عبادته ويعد مساجدها ومدارسها العنمية في التاريخ، ص ١٧ ٥٤

(٢) شهاب الدين أحمد بن نجم؛ انظر ترجمته في فصل المهمة

(٣) نجم الدين محمد بن أحمد سألني ترجمته في حرف الميم

(٤) جمال الدين محمد بن عبد الله الحصري؛ سألني ترجمته في حرف الميم



وكان عاري بن معمر شاعر فصيحاً بليغاً حسن الشعر، ومن شعره قوله حين حرد  
السلطان الملك لظفر عبكركه المصوره لقصد بيت حبص فأحده العسكر فوجدوا (أوليه)<sup>١</sup>  
خراً كثيراً فكسروا أوغستها، فقال عاري بن المعمر في ذلك:

وما فحما بيت حبص<sup>٢</sup> عورة وحدا به لأدواح<sup>٣</sup> ملأى من الخمر  
وعبد أمير المؤمنين عصبه يقولون باليهن الحسن وبالسمر  
فإن يكن الأسرف بشرب خفية وبظهر لباس السست في الجهر  
وتأخذ من حلق العذار نصيبها فإني أمير المؤمنين ولا أدري

وكان فتح بيت حبص يوم الجمعة سلح من ربيع الأول من سنة اثنين وسبعين وستمائة  
وكانت وفاته بعد ذلك في مدينة تعز ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه، وما توفي  
وحدا تحت رأسه رقعه فيها مكتوب.

وشيخ سوله ذنوباً وعجز عن حمدها المطايا  
قد بهضت شعره اللبالي وسودت قبه الخطايا  
لنمن عليه يا إلهي فأنت ذو المن والمعطايا

### [٩١١] أبو محمد الغطريف بن عطا

كان ابن حال هارون الرشيد بن محمد المهدي، فمما ولي الرشيد ولده النمن فأقام فيها  
ثلاث سنين وسبعة أشهر، ثم حوّل منها بعد أن استخلف عباد بن محمد

(١) (أوليه) لغله مصحفة والصواب [ليه] حق يستقيم للنمن

(٢) بيت حبص بلدة مسورة في ظفر حبص عيان، في الحرب الجنوبي من مدينه صنعاء، كتاب نصر، مؤلفه من  
الحسيني، تحقيق معجم ليدان، ٥١٨/١

(٣) وردت في «الأكية الثمن» «الأدواح»

اشتهري ، فبعث الرشيد مكانه الربيع بن عبدالله بن عبدالمذاهل الحارثي<sup>١</sup> فأقام سنة وفي أيامه حصل النجج بصعفاء وم يكن حصل قبل ذلك، ثم عزل عاصم بن عتبة الهنائي<sup>٢</sup> فأقام سنة، ثم عزل أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس فأقام سنتين، ثم عزل محمد بن إبراهيم الهاشمي<sup>٣</sup>، ثم عزل بوبده العباس بن محمد بن إبراهيم فساءت سيرته وقبح أثره فشكاه الناس وحج الرشيد تلك السنة فاشتكى أهل اليمن إليه بالعباس بن محمد في مكة، فعزله بعد ستة أشهر بعبدالله بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام<sup>٤</sup> فأقام سنة ثم عزل بإحمد بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن عبدالله بن طلحة بن أبي طلحة<sup>٥</sup> وكان في أيامه تخليط عظيم بليص قلته الجندي، ثم عزل محمد بن حاتم بن برمك<sup>٦</sup> حي يحيى بن خالد بن برمك وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله

١- عهد بن محمد الشهري استخلفه فطريقه علي اليمن عندما توجه نحو الرشيد، وظل حاكم حتى بعث الرشيد الربيع بن عبدالله بن عبد المذاهل الحارثي الخرجي المسمى المسمى ص ٢٨

٢- الربيع بن عبدالله بن عبد المذاهل الحارثي أحد ولاد الدولة لعمامته علي اليمن قدم صعفاء سنة ١٧٤هـ وفي أيامه حصل النجج على صعفاء، ثم عرف صعفاء بروب تلج عبيد من قبل الخرجي المسمى المسمى ص ٢٨

٣- عاصم بن عتبة الهنائي أحد ولاد دولة العباسية علي اليمن، استمر سنة واحدة فقط الجندي المسمى ص ١٨٦/١

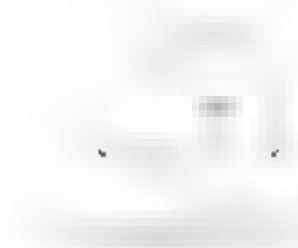
٤- محمد إبراهيم الهاشمي جمع له الرشيد بوبده العباس بن محمد بن إبراهيم فأقام بالخجار وبعث به عباس بن اليمن فشكاه الناس فعزله الرشيد الجندي المسمى ص ١٨٦/١

٥- عبدالله بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام كان الذي الذي يهدد عمه الرشيد حيث وصل حوله إلى اليمني فبدر، ووصف بصلاب جبهة، استمر والياً على اليمن سنة واحدة الجندي المسمى ص ١٨٦/١ ابن السبع قره

العبود، ٢٢٩، ٢

٦- أحمد بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن عبدالله بن طلحة بن أبي طلحة أحد ولاد الدولة العباسية علي اليمن، وفي أيامه حصل اضطراب عظيم في اليمن، ونفي والياً علي اليمن سنة واحدة فقط الجندي ص ١٨٦/١

(٧) محمد بن خالد بن برمك مستأني قرحته في مرقم المم



## **الباب العشرون**

### **باب الفاء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله فاء  
وترتيب الحروف الواقعة على الترتيب المذكور**



[٩١٢] أبو منصور فاتك بن جياش بن نجاح الحبشي<sup>١</sup> الجزلي

ملك اليمن كان ملكاً سعداً، حليماً رشيداً، ولد سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة وفي ليلة ميلاده ولي أبوه الملك ربيع وسائر النعمان<sup>٢</sup>، فلما شأ عمه أبوه وأبيه وفقهه وهدبه حتى كان من أجل الرحل وأعفهم وأشدهم بأساً وأكهمهم<sup>٣</sup> ثم ولي الملك بعد وفاة أبيه وكان وفاته في سنة ثمان وسعين وأربع مائة في ذي الحجة منها وقيل في رمضان من سنة خمس مائة

وكان جياش بن نجاح<sup>٤</sup> عدة أولاد حدهم ملك المذكور، وإبراهيم بن جياش<sup>٥</sup>، وعبد الواحد بن جياش<sup>٦</sup>، ومعارك بن جياش<sup>٧</sup>، ومصصور بن جياش<sup>٨</sup>، ولدحو بن جياش<sup>٩</sup>، فلما ولي فاتك بن جياش الملك بعد أبيه حلف عليه حوّه إبراهيم بن جياش وكان فارساً شجاعاً فاصلاً، وعبد الواحد بن جياش وكان العسكر تحبه ووقع بينهم عدة وقائع فظفر

١ الحبشي له أن الحصة لأصل آل نجاح هم من حبه عمارة لمكتب، ص ٧٥ ٧٦ في جري المسجد لمسوك، ص ١٠٤، ٣٠، سنة ٢٨٢، الخرجي: المسجد لمسوك، ص ١١٠

## [٩١٢] ترجمته الحبشي ٥٨٨/٢ في خزنة لاددة النجاشي ٤٨١/٢

٢ لثمان جمع قناعة والمقصود هنا ما يخص من الأرض على طوق المشيطة الساجي جزيرة العرب من جهد العرب  
الحمداني ص ٨٢ - ٩

٣ انظر ترجمته في باب الجيوش

٤ إبراهيم بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة في

٥ عبد الواحد بن جياش: من أسرة السيرة الصحابة خرج على أخيه فاتك بن جياش، ودا - بينهما معارك شدة أدب  
في أسرة عبد الواحد، وقد عني عنه ثم خرج على له وكان من ذكر عبد الواحد لم يذكر تاريخ وفاته عمارة تاريخ  
يمن، ١٦٦، الحمداني: المسوك، ٥٨٨/٢، الحبشي: تاريخ وصاب، ٥٤

٦ معارك بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

٧ منصور بن جياش: ستاتي ترجمته في حرف الميم

٨ ذكر بن جياش: لم أجده له ترجمة في المصادر المعروفة

فأتك بعدد لو حد فعد عنه وأكرمه وأرضه وهرب إبراهيم بن حياش إلى الجبل فزل على أسعد  
ابن وائل الوحطي<sup>(١)</sup> فعانده بالقبول والإكرام، وفعل معه من الخير ما لم يسبق إليه أحد  
ولم يطل مدة فأتك بن حياش في أهلك بل توفي في سنة ثلاث وخمسمائة، وحلف بعده  
ولده منصور بن فأتك بن حياش<sup>(٢)</sup> وكان يومئذ صغيراً دون البلوغ فقام بدولته عبيد أبيه، فلما  
عمم إبراهيم بن حياش موت أخيه فأتك بن حياش، برز من الجبل في جيش حرار فاصد ربيد  
ومن فيها، فحرح إليه عبيد أخيه فأتك فالتقوا عند قرية القرتب، وكانت وقعة شديدة  
فلما خرجوا عن ربيد وخلصت ربيد من العسكر ثار عبدالواحد بن حياش في زييد فملكها  
وحار در الإمارة فحصل الاستادون والوصف<sup>(٣)</sup> مولاهم منصور بن فأتك وهربوا به وأدلسوه  
من سور أبلد ليلاً خوفاً عليه من عبدالوحد فلاحق بعبيد أبيه فأتك إلى ناحية القرتب، فسلل  
اللباس عنهم ورجعوا إلى عبدالواحد في ربيد وكانت المعسكر كلها تحبه، فلما رأى إبراهيم بن  
حياش أن أخاه عبدالواحد سبقه إلى الأمر وحار المديعة عليه نوحه إلى الحسن بن أبي  
الحجوري<sup>(٤)</sup>، وصار منصور بن فأتك لمفصل بن أبي البركات<sup>(٥)</sup>، وإلى السيدة الحرة بنت أحمد  
الصليحية<sup>(٦)</sup>، بدي جيله، فكرمت مثواهم ووعدتهم الصرة والترم عبيد فأتك لمفصل بن أبي  
البركات بربع خراج لبلاد فسار معهم إلى ريد فاحرح عبدالواحد من ربيد وملكها لمصور  
ابن فأتك.

(١) انظر ترجمته في باب الشهرة

(٢) منصور بن فأتك بن حياش نون الحكم بعد أبيه سنة ٥٥٣ هـ ولم يبلغ سن الحلم ودارب بينه وبين أعمومه معسكر  
أدت إلى سجناده بالفضل بن أبي البركات، أدت بعد ذلك إلى استقرار ملكه له ولعبيده

الخرجي، المسجد، المسيرك، ص ١١٣

(٣) يعتز من كبار موظفي البلاط ويقومون بالإشراف على بواب السطان وما تحتح إليه من الطعام والشراب وليس  
واجب أمر الحاشية والخدماء وبه مطلق الحرية في استدعاء ما يحتاجه كل باب من بواب السطان من العفائف واللباس

وما إلى ذلك الفقهندي، ٢١٤ خطيب مصطفى عبدالكريم معجم بلدان والألقاب التاريخية ص ٢٧ - ٢٨

(٤) أبو الحسي الحجوري لم يجد له ترجمة في المصادر المروية

(٥) سأن ترجمته في باب المهم

(٦) سأن ترجمتها في باب النساء

قال عمارة وهم الفصل بن أبي ليركات أن يقدر بهم ويأخذ لأمر لعمه، فيما هو عاقلة  
يعزم بد وصنه لعلم بأد التعكر قد منكه جماعه من الفقهاء، واستولوا عليه فخرج  
لفصل من ريد يريد التعكر لا ينوي على شيء فكان من أمره ما سذكره إن شاء الله في ترجمته  
واستقر الأمر في النهران لمصور بن فائق بن حياش ولعبيد أبيه، فكان من أولاد فائق  
ومن عبيده الوراء فلما توفي مصور بن فائق ولي الأمر بعده ولده فائق بن مصور بن فائق  
بن حياش<sup>(١)</sup> وهو ولد امرأة الصالحة الحاجبة<sup>(٢)</sup> علم إلى أن توفي في سنة إحدى وثلاثين  
وحسمائة وقد توفي فائق بن مصور ولي الأمر بعده ابن أخيه فائق بن محمد بن مصور بن  
فائق وهو آخر من ولي الأمر منهم ولم يزل إلى أن قتلوه عبيده في سنة ثلاث وخمسين  
وحسمائة. في مدة حصار علي بن مهدي لرديد

ثم ملك علي بن مهدي ريد من سنة أربع وخمسين وخسمائة وقد تقدم ذكره في موضعه من  
الكتاب وبالله التوفيق

### [٩١٢] طاهر بن عبد الله

كان خادماً حبشياً جيداً، حسن العلم وصحبة أهله ومحبتهم "والمرء مع من أحب"<sup>(٣)</sup> وهو  
من موالي المعز إسماعيل عبد الملك بن طغتكين بن أيوب، وكان فاضلاً من الانقياء وصاحب  
الفقهاء وبنو جليل<sup>(٤)</sup> بسهفة وبنو عدهم مسجلين حسن، ووقف رقماً جيداً يقرء بكهانة  
إمام ومؤذن وقيم ومعلم وعشرة أيتام يتعلمون القرآن

(١) فائق بن محمد بن مصور بن فائق [ب ٥٢١ هـ] هو ولد امرأة الصالحة علم، تقدم في مله من غير مبارعة ولا  
تغير إلى أن توفي رحمه الله، ولم يكن له عقب

مخرجي: المسجد المسبوك، ص ١١٢

(٢) الحاجبة: لكثرة سجنها، عمارة، تاريخ اليمن، ١١٨

[٩١٢] ترجم له: الحنفى السالك، ١٦٣٤

(٣) الحديث رواه البخاري، رقم ٥٨٩٦، ومسلم، رقم (٢٦٤٠)

(٤) بنو جليل: هم فقهاء سهفة



ولم يرل على ذلك مستمراً أي أن 'صاف' بو عمران حسان<sup>(١)</sup> خاصة نظر الوقف بسهمته إلى ولد القاضي اسعد بن مسلم<sup>(٢)</sup> فأجرى الوقف على م شرطه الواقف سبن ثم قطعه رأساً في أيام بني محمد عمر الجبوي<sup>(٣)</sup>

قال الحمدي ومن الآثار التي أثرها فنر رحمه الله مسجداً أحدهما في موضع على طريق المطالع من حبة في دي عقيب يعرف بالمسابع مشهوره هالك وفيه قبره، ومسجد في طرف مدينة حيلة صغير ليس بعده مسجد ولا يب بل هو آخر بناء يدي حبة من ناحية دي عقيب وعلى المسجد وقف جيد يستولي عليه بعض ذرية أسد الدين ظلماً ولا يقوم بشرطه وكان فائز المذكور رحمه الله يصحب الفقيه سبيل الحنبل<sup>(٤)</sup> يدي أشرق والفقيه عمر ابن سعيد، وكانا مجتمعين على صلاحه ودينه وإذا اجتمع بأحد مهما لأطفه وهذب له وسأله الدعاء

وكان له مدرسة يدي حيلة خربت لسوء نظر النظار وعدم احكام ولم أعقق تاريخ وفاته رحمه الله

(١) بو عمران عشيرة من السكاسك اشتهر منهم عدد من فناء القرن السادس الهجري لقحفي معجم بستان ١١١٩ ٣

(٢) انظر ترجمته في باب الفمرة

(٣) بني محمد بن عمر الجبوي تولوا القصاء الأكبر والوزارات في الدولة الرسولية الأكوع هجر العسم وعماق في اليمن، ١٤٣٥-١٤٤٢

(٤) انظر ترجمته في باب السبن

## [٩١٤] أبو عبد الله فروة بن عبد الله التاجر

وهو بـ (كسر الـ) انتاء الشدة من فوقها واحره رء) وكان رجلاً جيداً ديباً تهما من أهل  
لدين ولدين وكان يصحب الإمام أبا عبد الله محمد بن علي الفلعي لا يـ ذكره بن شاء لله  
وكان يقوم بكفاية الطلبة الذين يصلون إلى الإمام أبي عبد الله وإن كثروا في الغالب  
قال الجدي وقل ما كان يدخل مدينته مربوطاً<sup>(١)</sup> إلا ويكون هذا التاجر عليه تفحص  
واحسانه وكان له دار على باب البلد فلا يدخله أحد في الغالب إلا ويدخل لتلك الدار فيكرم  
فيها على ما يفيق بحاله

قال الجدي ولم نحقق تاريخه وإنما ذكرته لما فيه من الفصل والإحسان والخير إلى كس  
سنان ولما نرى ودفن في حب قبر أبيه لفقير بينهما درع قليلة قال ما خشي أخيراً أنه  
يوجد فار يخرج من أحد انقريين ويدخل الآخر يعني قبر التاجر وقبر الفقيه قال ويقوم عند  
خروجهم راحة المسك والواصفون هناك ينسكون بترتيمهما ويقصدوهما للبركة من  
لأماكن البعثة<sup>(٢)</sup> رحمة الله عليهما

## [٩١٥] رحمه الله الجدي السلوك ٤٥٤/١

(١) محمد بن علي الفلعي: متوفي توجته في باب الميم

(٢) المرباط: هي مدينة ما زالت تدب فيها أخبار بني النعمان؛ وثقع على ساحل حضرموت بالقرب من مدينة ظفار وهي  
لوم تابعة لسلطنة عمان الجدي السلوك، ١/٤٥٣-٤٥٤

(٣) أي جعل ريادة القبور للعبادة والاتعاظ وبذكره الآخر كما قال مصطفى صلى الله عليه وسلم «رؤوسها فيكم  
تذكركم بالآخرة» وريادة القبور معنونة منصوبة بالسمعة بالسلام عليهم، والدعاء لهم

ما يحصل عند القبر من لدن بني الدين ولحافات التي هي عنها لإسلام من هي أرضاء بالأهواء والله اعلم  
ولذلك يقول ابن بيمية «فمن قصد بقعة يرجو الخير بقصدتها ولم تستحب الشريعة ذلك، فهي من المنكرات، وبعضه  
أشد من بعض، سواء كانت البقعة شجرة أو غيره أو قاعة جارية، أو حبل أو مهارة سواء قصدت ليصلي عندها، أو  
يدعو عندها، أو يقرأ عندها، أو يذكر الله سبحانه عندها أو ينسب عندها» وعدم ذلك النصحية يقول هم الملمات  
كأنوا بدحوون أي الدعاء والاستشفاع برجل صالح كما حدث بقصة لعيس في الاستشفاء، ولم يتجاوز إلى القبور  
سواء كانت قبور أنبياء أو صالحين

بن بيمية اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، ص ٧٠

## [٤١٥] أبو الشرف فرج بن عبد الله النوبي

كان رجلاً صالحاً خيراً عابداً مشهوراً، بن أهل زمانه بالصلاح وهو من أصحاب الشيخ عيسى افتار صاحب قرية التربة من وادي ريبد وقد تقدم ذكره، ثم إن فرج المذكور مسكن مدينة الجند، وتديرها أي توفي بها.

— كان قديم مرعم انصوفي وحروجه لسلطان الملك المسعود كما سذكره في ترجمته إن شاء الله وكان الملك المسعود رحمه الله كما خرج عليه مرعم انصوفي وقتله عسكره ثم اهتم مرعم<sup>(١)</sup> وفر على وجهه في البلاد فتشوش الملك المسعود من طائفة انصوفية فحرم على الناس جميعاً لبس الدنوق<sup>(٢)</sup> ومارفعات<sup>(٣)</sup> وشدد في ذلك تشديداً عظيماً. فامتثل أكثر اساس الأمر فخرج الملك المسعود يوم ثامن من مدينة الجند يريد الصيد وخرج معه لليل

فيما هو يسير في الطريق إذ لقيه الشيخ فرج النوبي المذكور مقيلاً من ناحية السودان<sup>(٤)</sup> وهو موصع فيه ماء كثير وكان الشيخ فرج قد صلى لصبح عند ذلك الماء وأقبل إلى المدينة فرآه السلطان الملك المسعود لايساً مرقعه ودلقه، فشق ذلك على الملك المسعود، حيث لم يمثل أمره، فأمر صاحب القيس أن يطلقه عليه، فأطلقه اعيل وكان الشيخ على بعد منه وهو يسير مطرقاً فلما أحس بالقبل رأسه قال الله فوقع القيل ميتاً<sup>(٥)</sup> ويقال ممشياً

## [٤١٥] ترجمته الشرحي: طبقات النوبي من ٢٥٧-٢٥٨

- ١ سنة ٦٢٢هـ، وبني قنسى عليه نور الدين عمر بن عيسى بن رسول الخوارجي المجد لسبوك، ص ١٨٤
- ٢) دنوق فروا أو ثوب يتميز بلبسه المنصوف، وهو ضرب من المرداء طويلاً مرفوعاً من عرق الخوخ اختصمه لأبوان وهو مديلبه للقرنيلية قاموس الغلاص للدور، ص ١٥٠
- ٣) السودان لايرل يحسن هذا الاسم وهو في شرمي الجند، ويقال به السودان الأسفل و سودان الأعلى الطندي صفه جزيرة العرب ص ١٤٢
- ٤) هذه الكرمية لي حصلت مع هذا الشيخ قد حصلت مع جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين كما حصل مع غاصم بن ثابت في مساء الرصع عندما أعطى الله عهداً أن لا يحسه مترك ولا يحس شرك، وعندما قتل وأردوا أن يجملوا جنته بعث الله مثل الله من الدبر - الزباير - فحينئذ من رؤسهم فتم يحدروا منه عيسى شيء وكما حصل مع أي مسلم بخولاني عندما أمر به لأمواد العنسي ماراً وأدخله فيها فأخرجه الله سليماً معافاً وكذا حدث سياف الكوري عندما دعا الله أن يقبض روح أبي جعفر منصور فبن دخره مكة لاستجاب الله دعاءه، وأحمد بن حنبل عندما دعا عيسى =

عليه فوصل العلم إلى تلك المسعود بذلك، وفيه له أدرك نفسك لقرن عن مركوبه (وأقبل  
الشيخ يمشي) <sup>(١)</sup> كاشفاً رأسه وهو يعتذر منه، فقال له الشيخ فرح تأدب مع الفقراء عتيراً  
لك، فقال سمعاً وطاعة وعاهده على النوبة، فمد تلك أساعه حسن معامته بالفقراء وتأدب  
معهم ثم كان من الميث السعود إلى الشيخ مدافع ماسد كره إن شاء الله في ترجمة مدافع  
وم يرل الشيخ على الحال المرصي إلى أن توفي في مدينة الجند وقبره هناك مشهور برار  
ويعتبرك به

وكان صاحب كرامات، وقل ما يقصده راتر إلا وقصبت حاجته  
وله ذرية بانربية من وادي ربيد محمولون على الإكراه والإعزاز والاحترام رحمه الله

#### [٩١٦] أبو عبد الله قزوة بن مسيك بن العارث بن كريب الرازي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سنة تسع من الهجرة فأسسم وحسن إسلامه وكان من وجود قومه فبعثه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على مراد <sup>(٢)</sup> ومدحج كلها، يقبض منهم الزكاة  
ويروى أن قزوة بن مسيك قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إي امرؤ شريف، وإي  
في بيت من قومي وعددهم، ألا أقاتل من دير عبي من قومي عن أبل قل نعم

= راس المعركة في عصره أحمد بن في دود أن لا يمين الله قبل أن يحسنه في حسمه فأصابه الفخ وهذه أمثلة صحيحة  
صيرته من طبقات مختلفه لأدب على ن الكرامات موجودة لكن واحد من يدس كما صارت لأصحاب بدع ويعطيهم  
أصحاب مقامات عالية بل يضرب كرامات مخالفة للشرع مثل أن يدعو ميتاً فحبه

(١) في طبقات الخواص / ٢٥٧. ((وأقبل يمشي إلى الشيخ))

[٩١٦] ترجمه بالاشرف فأكهة ابن مخطوطة مصورة، ١٢ ١٣ مروي. الفاء الحسن على أهل اليمن،  
ص ١٠٤-١٠٥، الحمري. عبدالله بن يحيى الحديث وأحمد بن في اليمن في عصر الصحابة، ص ٣٦، ٣٧.  
السويحي، أحمد عبدالله أدب اليمن في القرن الأول والثاني شمري، ٢ ٥١٧، ابن همام، لمرة لبوة، ٢ ١٣٥

٢ مراد قبيلة تنتمي إلى مدحج، وهو مراد بن مدحج تقع بلاد مراد جنوب شرق صنعاء مشتملة على قرى عديدة  
مرتبطه في إدارتها قضاء مدحج حريب حالياً، للتحقيق. معجم نيلدان، ٢ ١٤٧٢

ثم خرج فروة من المدينة يريد اليمن حتى إذا سار يوماً وليلة نزل حبريل عني النبي صلى الله عليه وسلم فأمره وحماه كما أمره الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل المرادي؟ قالوا: قد سار يوماً وليلة.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طلبه فأدركه، فقال فروة: أنا عند الله من عصبه وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع مع عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لا يحط عيل أنك أتيتي ورعيت أنك شربك في قومك وإني في بيت قومك وعددهم، وسأنتي أن تقاتل من معك من أدبر عنك، فأتي حبريل فأمرني وبهائي فكان فيما أمرني عليهم وأعلمني أنه يحسن إسلامهم، وأن تدعو قومك إلى الإسلام فمن أسلم فأقبل منه ومن كفر فقاتله»

فقال فروة: يا رسول الله ألا تخبرني شيئاً وذكر الحديث.

وعن أبي سبرة الجمعي<sup>(١)</sup> عن فروة بن مسيك قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ألا أقاتل من لا يرد من قومي بمن أقبل منهم

فأذن له في قتالهم، فلما خرجت من عنده سألت عني فقال: «ما فعل الغطفي<sup>(٢)</sup>؟» فأخبرني أني سرت فأرسل في أنري فردني، فأبته، وهو في نفر من أصحابه فقال: «أدع لقسوم، فمن أسلم منهم فأقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أرسل إليك» قال: فأمر الله في مسأ ما أئرب، فقال رسول الله وما سياً أرس أو امرأة؟ فقال: «يس بارض ولا امرأه ولكه رجل ولد عشرة من العرب، تيام<sup>(٣)</sup> منهم ستة وشدءم أربعة، فأما الذين تساءمو فلنخهم<sup>(٤)</sup>

(١) أبو سبرة هو عبدالله بن عباس الجمعي، مقبول. انظر الحديث والمحدثون، ٣٨/٩

(٢) الغطفي هو جد أجداد فروة بن مسيك رضي الله عنه حميري الحديث والمحدثون ١٠٥٢/٢

(٣) تيام أي الذين سكنوا في اليمن. الحميري الحديث والمحدثون، ٣٥/٩

(٤) نحو: يفتح نلام وسكوب الحياء العجمة ويعددهم ميم. لحم يطر من لبس من كهلان وهي من نكاح القبايل اليمنية التي ارتحل عن اليمن إلى الشام بعد حروب صد مأرب، ومن لحم الموث إمارة بخيرة، وقايا ملوك أسبيلية في الأندلس

ومع دريه في اليوم بالشم. المروي، البناء الحسن، ص ١٢٤

وجدام ، وعامه<sup>١</sup> ، وعسان<sup>٢</sup> وأما الذين تباصروا فالأرد<sup>٣</sup> والأشعريون<sup>٤</sup> ، وحمير ، وكعدة ،  
ومدحج<sup>٥</sup> وشمير<sup>٦</sup> « فقل رحل يا رسول الله وما انكر قال. «الذين منهم بحجة»<sup>٧</sup> وحتنم<sup>٨</sup> »<sup>(٩)</sup>  
وكن فروة بن مسيك شاعراً محسباً ومن شعره:

مررت على ألسنت وهن خوص	سأز عن الأعنة ببتحيب
فإن تغلب فغلابون قدما	ون تغلب فقير مغيبا
وما أب طيبا حسن ولكن	صايبا وطعمه أخريبا
كذلك الدهر دولته محل	تكر صروفه حيا فحيبا
فب ما سر به وبرصى	ولو ليست عصارته مسيما
بدا فقلت به كراب دهر	فانقبت الأني عبطوا اطحيبا

(١) جدام: قسم الجيم، بطل من اليمن من كهلاء وهي من تلك القبائل سمى اليه الرحيل عن اليمن إلى الشام بعد خراب سد مأرب وكانت مساكن جدام ما بين مدين إلى تبركة إلى آذر، والأردن. المروزي انشاء الحسن، ص ١٢٢-١٢٣

(٢) عامه: هم أبناء الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، سبوا في مهم عامه بنت مالك بن ربيعة بن قضاغة، وهم حي واسع هاجروا من اليمن إلى الشام والقامرا في جبل سمي فيما بعد بالهجم، المصنف معجم البلدان، ٩٩٤/٢

(٣) الأشعريون: قبيلة في اليمن منهم الأشعر، وهو بيت بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر، منهم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه منهم وادي رييد الويسي اليمن الكري ص ١٧٤

(٤) أنكر: سبة بن أرائش بن عمرو بن الهوث بن البيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ الموسوعة ١٢٥٣/٢

(٥) بحجة: بطل من مدحج بن بني سعد بعثرة وهم دهل الصحابي المشهور جرير بن عبدالله البجلي ولهم نسب قرية بحيلة المصنف معجم لبيدك، ١٣٩/١

(٦) والحديث ورد بروايه أخرى عن ابن عباس يقول إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ما هو أرحل أم امرأة أم رخص فقال «بن هو رجل ولد عشر. سكن اليمن منهم سنة وبالشام ربعه. فأما يماميون، فمدحج، وكعدة، والأرد والأشعريون. وأنكر، وحمير عرباً كعبا، وأما الشام فالحكم وجدام وعاملة وعسان» الحميري الحديث والمحدثون، ٣٥١

(٧) أخرجه الترمذي في مسنده رقم (٣٢٢٢)، أبو داود في مسنده رقم (٣٩٨٨)

فمن يعسب برب الدهر منهم  
فلو حلد المارك إذن خلدنا  
فأفني ذلكم سرورات قسومي  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله.

يحد ريب الرمان له خرما  
ولو بقي الكرام ذو بقيا  
كما أفسى القسرون الأولينا

[٩١٧] أبو يحيى الفضل بن سعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي ثم العميري

قال اخدي: قدم ولده أسعد من ردمان<sup>(١)</sup> ومكن موضعاً من دلال .  
وكان ميلاد أبيه فصل هنالك في صفر من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة، أثنى عليه أبي سمرة  
ثناءً مرضياً، وقال: هو فقيه مجود ارتحل إليه الأصحاب رغبة في علمه وكرمه ولم ألق عسى  
تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩١٨] أبو محمد الفضل بن عواض المليكي

كان من أعيان المشايخ ودري الرئاسة والسياسة، ركاب كريماً شجاعاً كثير فعل الخير،  
وبعض المعروف كثيراً وكان مقصوداً مألوفاً وله عند السلطان المظفر منزلة  
عظيمة وهو أحد مشايخ بلد مذحج، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله.

[٩١٩] أبو محمد الفضل بن مظفر بن مسعود الصنعائي

كان أحد الرؤساء المعدودين المقصودين سيدهم، شجاعاً مقداماً، كريماً جواداً حليماً،  
وكان مقصوداً للأدبي وملاذاً للفقراء.

[٩١٧] ترجمه من سيرة طبقات فتياء اليمن، ص ٢١٤، الجزء الثاني، السلك ٣٥٦/١، الفصل في سيرة الطائفة الشيعية، ص ٢٥٥.

(١) ردمان بلد من اليمن مشهور يتدنى من بعد الحاج شرقي مدينة زودع بمسافة ساعتين، أو ثلاث حتى حدود حريمه، فيه  
جمعة قرى من بلاد زودع وبلاد مراد الحجري، مخرج بلدان اليمن، وقيانها ٣٥٦/١، إهدائي الإكليل ٩/٢.

[٩١٨] ترجمه من الجزء الثاني، السلك ٣٥٧/١.

[٩١٩] ترجمه من الجزء الثاني، السلك ٣٥٧/١.

وللأديب محمد بن حمير<sup>١</sup> فيه غرر القصائد، فمن مدائح فيه قوله

أعجب بقلب منك ليس يغيبُ وأهجرُ منك الربيع وهو حبيبُ  
وأبكي إذا غنى الحمام وحاله ومالي شقي فأكل وطروبُ  
يفرّد فوق الأيالك والروح ديدني قلوب بكت لما سررت قلوب  
وفارقت لبي وهو يظن إلهه وما يتساوى أهلٌ وغريب  
ولو كان محروناً كمثلي لم يكن لباس طوقاً والبنان خضيبُ  
إلا إنما سجع الحمام لدى الهوى حمام وسهم العبارات يصيب  
ولا حين لي لاموا علي الحب قل هم كذا الناسُ عندي محطى ومصيب  
يقولون تب ما بعد حسين صوة ففت هل الشيخ الطريف يتوبُ  
رأني ليلي والياضُ يعارضني تصدت وانكار الشباب عجيب  
وهل هو إلا لوما صفتك به دراهيب رأسي والمواد يدوب  
أطلب مقامي بالغدير وكان لي بأشبح مصر قبل ذا وعصيبُ  
وكنيت إذا ناديت يا فصل مرة أحساب فسقى للهاتفين مجيبُ  
فقد مرى عامٌ وعامٌ ولم أزر حوالب ذلك الموح وهو رحيبُ  
حبست القوالي دون سيدها السدي ما في بداه منصوب ومسبيبُ  
بحيث العطايا اليص منهن متقل سيج وطماخ النجم جنيبُ  
وحيث أحلال انضخم والوجل الذي تنادي الغواذي باسمه فحبيبُ  
ممارس غيل في الحديد كأنها نجسول ويومُ الجحامين عصيبُ  
وطاعنها ألفاً ومطعمٌ مثلي إذا العام مفسر الأديم جديب



فم بمس جار الفصل تحت مدية  
وليس يقول الفصل بلصف إن عرى  
ولكن هات عس مظهر أسندت  
وبيت سمح كالنساء تنابعت  
توارثه آل اليماني هكذا  
وحل بيمى الفصل ذاك جميعه  
أثرت بذاك النار يوماً عصيباً  
أمرت جواد الخيل تمحو ديارهم  
وقمت مقاماً سر راشد في الثرى  
فقد عاد بالشرى السماح كعهده  
فأشبح بمنزع الدمار كعهده  
نعم لا تغب يا فصل عنا ولا تزل  
فكل مديح في سواك مصيغ

ولا فانه مع يقال وطيب  
توخل فباناً احى منك قريب  
قديماً وإن ابن النجيب بحيب  
كعوب على آسارهن كعوب  
فأعيت شائناً وأحب شيب  
فما لجمال الدين لقط ضريب  
شققن قلوب عندهم وجيوب  
فهي كل دار قعيات وديب  
فطبت هم نفساً وأنت تعيب  
ولم يبق في وجه الرومان قطوب  
وتسره محلاً للسمك سيب  
مقيماً بخير ما أقام عسيب<sup>(١)</sup>  
وكل رجاء في سواك يحيب

وكان راشد بن<sup>٢</sup> مظهر قد قتل في حرب مرعم الصوفي فقام أخوه الفصل بن مظهر في مقامه وأخذ ثأره، رسد رجاء، وأشهر ذكره في البلاد، ولم يرل محمود النشاء إلى أن توفي، ولم ألق علي ناربح وفاته ورحمة الله عليه.

[٩٢٠] أبو عبي فتح بن (دحرج)، لفارسي

قال الجدي أصله من الأبناء

(١) عسيب، جين معروف في تركيا ذكر في شعر امرئ القيس

ديوان ابن حمير، ص ٣١٩

(٢) انظر ترجمته في باب الرواء

وذكره عبد الغني<sup>١</sup> في المختص والمؤلف، قال ولا نظير له بين الاسماء أسد الحافظ في كتابه إلى عبدالله بن وهب بن صبه أنه أخبر عن أبيه عن فصح أنه قال كنت أعمل بالديباج<sup>٢</sup> وأدخل فيها فلما قدم يعلى بن أمية أميراً على صنعاء رضاء معه رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاءني ذات يوم رجل منهم وأنا أصرف الماء في البرغ، وكان في كفه جور (فجس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجور، وجعل يخرج الجور من كفه ويأكله) على (كسر من ساقية وجعل يخرج منها الجور من كفه ويكسره ويأكله)<sup>٣</sup> حبة فحبة ثم نادى يا درسي هلم، فلدت منه فقال يا فصح أأذن لي<sup>٤</sup> في أن أغرس من هذا الجور شيئاً على هذا الماء؟ فقلت- وما يعني بذلك؟ فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من نصب شجرة وصبر على حملها والقيام عليها حتى تنمر كان له بكل ما يصب من ثمرها صدقة عبدالله»

فقبب له «أنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال نعم يا فصح أنا أضمتها بعد الله عز وجل، ثم غرس جوزة وسر<sup>٥</sup>

١) عبد الغني هو الإمام الحافظ عبد الغني بن سعيد بن عيسى بن سعيد بن بشر الأديني المصري، ولد سنة ٢٣٢هـ، وتوفي سنة ٤٠٩هـ، المختص والمؤلف هو كتاب له في أسماء نفلة الحديث

٢) بين العماد شذرت الذهب في أخبار من ذهب، ١٨٨/٣، ابن خلكان وفيات لأعيان ٢، ٣٩٠ العمري، غريال الزمان في وفيات الأعيان، ص ٢٤٤

٣) الديباج مكان في صنعاء يسمى الديباج وهو طيب العربة والمكان يأخذ صوف من هذا الموضع الطيب لصناعة الغلال الرزقي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٤٦، ولا يعرف مكانه اليوم

٤) في الأصل (فجس على كسل من ساقية وجعل يخرج منها الجور من كفه ويكسره ويأكله) والصحيح مس، السنوك ١، ١١٩

٥) إسنه في تاريخ صنعاء لبرادي ١٩ (يقال إن هذا الرجل هو بر بن يحيى وأب فصح ول من غرس الجوز بصنعاء

٥) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده، ٩١/٤

(ق) وأمرني الزاديات كان يؤكل، (لأن بصعاء) <sup>١</sup> قال الرازي (إن الفارسي وإن صار أول من طرس الجوز بصعاء).

وأما عدم وفتح صم لهاء اللون وآخره جيم ودحرج بفتح لدل المهملة وسكون الحاء المهملة أيضاً وفتح الراء وفراد فحج أيضاً والله أعلم

### [٩٢١] أبو عبدالله فيروز الديلمي

أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابنه عبدالله فبحده يروي عنه أنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من من قد علمت، جئت من حيث قد علمت، فمن وليا؟ قال «الله ورسوله» <sup>٢</sup>  
روى لصحاح بن فيروز عن أبيه فيروز أنه قال «يا رسول الله أي أسلمت وتحق أحباب قال طلق أبتكما شئت» <sup>٣</sup> وكان له من الولد رباح بن فيروز، وعبدالله بن فيروز، والصحاح بن فيروز، ولكل منهم روايات مشهورة والله أعلم

(١) في السلوك ١/١٩٩، قال الحافظ وأخبرني الرازي أنه يؤكل، (لأن بصعاء)

[٩٢١] ترجم له، مخطوط تاريخ اليمن، صورة مصورة من مكتبة مكتبة عبدالرحمن الشجاع لوحة ٢٥، ابن سعد الطبقات ٥/٥٣٣، ابن عبد البر الاستيعاب ١/٣٢٩، ابن الأثير البداية، ٣٥٤/٤، الحميري الحديث والمحدثون، ١٠٥٩ ٢، ١٠٦٧

(٢) أخرجه أحمد ٢٣٢/٤، وتكملة الحديث قالوا حسبنا رطب

(٣) أخرجه أبو داود رقم ٢٢٣٤، والترمذي رقم ١٩٢٩

**الباب الحادي والعشرون**  
**باب القاف**

**يحتوي على ما كان أوله قاف وترتيب الحروف**  
**الواقعة بعدها على الترتيب**

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## [٩٢٢] أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني نسباً الفزاري بلداً

كان فقيهاً، زاهداً. ولد في رجب من سنة ثلاث وستين ومستمائة، وكان هو المشار إليه في وقته بانفقه والزهد والورع والدين الثمين ثم مال إلى طريق التصوف وصحب الشيخ عمر القدسي المتقدم ذكره وتحكم على يده، فصبه شيخاً، وكان على حال مرضي من سعة الأخلاق، وإكرام الوافدين والقيام بحاجتهم ولاشتغال بمطالعة الكتب وحج مراراً. وكان وفاته في شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وسبعماية رحمة الله عليه.

## [٩٢٣] أبو محمد القاسم بن سليمان الحبشي

كان فقيهاً، مبركاً، مشهوراً، ديناً، حسن السيرة تفقه بشيوخ الملحمة، وأخذ عن الإمام طهر بن يحيى العمراني وسكن حصر نور<sup>١</sup> من بلاد دمت، وهو جبل مشهور، قال ابن سمرة هو بلاد وس ينتج اوار وكسر السين وآخره بوب وكان وفاته لبعث عشرة ومستمائة.

## [٩٢٤] (أبو محمد القاسم) "بن عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقى"

[٩٢٢] ترجم له: الخدي السوك، ٢٢٠، ٢، الخرجي. العقود المألوية ٤٠٩، ١. لأكون حجر العسم ومعاقله.

١٦١٣، ٤. وترجمته باسم أبي القاسم.

[٩٢٣] ترجم له: ابن سمرة، الطبقات، ص ٢٣٧، الخدي. السلوك، ١/٥١٢، ٤١٣، لأفضل لرسولي، العطايا لسنه.

ص ٥٢٩. وترجمته باسم أبي القاسم.

(١) سبق التعريف به، وورد الاسم في المصادر "حصن آل أيوب".

(٢) صاقطة من «ب».

(٣) البارقى بآباء لمطعة واحدة، وكسر الراء المهملة، آخرها قاف، منه إلى دي بارق، بعض من همدان وبعض من الأزد بنووا في جبل في اليمن يسمى بارق وهم بنو عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن الأزد الحميري الحديث والمحدثون، ٤٥١.

[٩٢٤] ترجم له: لأفضل لرسولي، العطايا لسنه، ص ٥٢٩، الخرجي. العقود المألوية، ٢/٧١، ٧٢.



[٤٢٦] أبو محمد الإمام القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب<sup>(١)</sup>

كان ميلاده في سنة عشر وثلاثمائة وكان من عيون لفترة وروحه السادة إماماً عالماً،  
عملاً، ملك ما بين صعده وصعاء إلى محلاف كحلان، وحظ له في عدة السواح، وكان  
قيامه بالإمامة في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكان مقدمه من بلاد خثعم ثم أقام بتيال<sup>(٢)</sup>  
و استخرج الغيل لقديم الذي لها، ووصل إلى صعده فملكها وسار إلى حوران ثم عاد نحو تاليم.  
وخرج بخلف عليه أهل صعده، فجمع عليهم همدان، فحرب وكان هذا لإمام يوسف بن يحيى بن  
الناصر<sup>(٣)</sup> فطرده عنها وولاه ابنه جعفر بن لقاسم<sup>(٤)</sup> إمام ثم وصل إلى ريده. فاطعه كافة  
أهل اليمن<sup>(٥)</sup> وبايعوه

وكان إماماً فاضلاً وهو أحد أئمة الريدية وأرسل من قبله شريعاً يعرف بأبي القاسم بن  
الحسين الزيدي<sup>(٦)</sup> من ولد ريدي بن علي عليه السلام، فتعرف في صعاء بأحكام الريدية  
وعاد الإمام القاسم إلى عين<sup>(٧)</sup> فاستخرج عين عدان، وأمر الشريف الزيدي بالخروج  
إلى بلاد عمن ودمار فملكها عليهم قهراً، فقتل منهم قتلاً ذريعاً، ثم عدوه باسم العدم فتأخر  
عليهم فأحكموا ذريتهم وعادوا لمحلاف فعاد إليهم فلم يظفر بهم شيء.

١ يعرف هذا الإمام باليعاني نسبة إلى بلدته عيان الخويط طبقات الزيدية الكبرى، ٨٥٩/٢

[٤٢٨] ترجم له إبراهيم بن القاسم بن الحسين طبقات الزيدية الكبرى، ٨٥٩-٨٦٠

(٢) تاليم بلدة مشهورة من بلاد عمن، هي التي رجع الحجاج عنها لما قتل به الكندي وراء الأكمة فقتل هو بن

بند شحيب أكمة، وفي مثل اليمن من ياله على الخيلاج، الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ١٣٧

(٣) يوسف بن يحيى بن الناصر، لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٤) جعفر بن القاسم لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٥) ليون حصر واسع في بلاد همدان تسمى صعاء على مسافة يوم فيه قري ومرزوق ومن أشهر قري بيون ريده

وعمران وغير ذلك، الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ١٣٠، ١

(٦) القاسم بن الحسين الزيدي لم أجد له ترجمة في المصادر المعروفة.

(٧) بتشديد الباء وفتح العين من بلاد حجة من جهة لغرب، الخويط مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢١٨/٢



فسار إلى عيان واستعمل على صعاء رجلاً يقال له بلال بن جعفر العبوي<sup>(١)</sup>، ويعسّر الإمام على الشريف الريدي تحالف عليه ثم إن الإمام راسله واستطاب نفسه وكتب له كتاباً من عجب ما عدن وذلك في محرم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ومشيده في عيان مشهور مرور رحمة الله عليه

ولما توفي الإمام القاسم بن علي في تاريخه المذكور، قام بإمامه بعده ولده الحسين بن القاسم وكان بمأماً عادلاً، فصيحاً، بليغاً لا يجري، شجاعاً، مقداماً، وصف كثيراً كثيرة حتى بلغت نحواً من سبعين مصنفاً<sup>(٢)</sup> ولم يرل ساكناً وادعاً إلى دخول سنة إحدى وأربعمائه

وسار يريد صعاء وادعى أنه المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رص قاعه أحبته وسائر أهل انغارب بعد خروج الشريف الريدي أي مغرب صعاء فعاد الريدي إلى صعاء، وأخرج من في عس وكب الناس الطعام بصعاء، ثم سار إلى دمر، ووصل الإمام الحسين إلى صعاء في آخر اثنين وأربعمائه فعمل أحاه جعفر<sup>(٣)</sup> والياً به، واستصفى أمراءهم ورفع إلى بلده فترك أحاه في صعاء، فلما علم الإمام اعاد، فكتب أهل صعاء إلى الريدي، فقدم عليهم في سنة ثلاث وأربعمائه، وأخرج جعفر من صعاء فلما علم الإمام اعاد في جيش عظيم فاقبل هو ولريدي ساعة من دمر، ثم اكرم الريدي فتبعه الإمام إلى الحقل<sup>(٤)</sup>، فقتله هنالك.

(١) بلال بن جعفر العبوي. لم نجد له ترجمة في المصادر المعروفة

(٢) أشهر مصنفاته أجوبة المسائل أجوبة مسائل الطريقين، الأدلة من القرآن على توحيد الله تعالى، كتاب الاستبصار التبيين والدلالة، التجويد، التصريح بالنسب والدلائل التوحيد وفي التصديق الرد على الرافضة. رساله إلى طبرستان والحيل والديلم، رساله إلى به علي في ولاد بلاد ودعاه، مجموع المنصور بالله العباسي، كتاب حدود العالم أرمه الأمراء، وصغاه ودعوت

(٣) جعفر بن الإمام القاسم. لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(٤) بمصر حقل ثيوبون وقد سبق التعريف به

وعاد إلى ريدة وترك أخاه في صنعاء، فلما علم ابن الريدي عن مقتل بيه حرج في جيش  
فلقيه ابن أبي الفتوح<sup>١</sup> من قبل لإمام فقاتله فاهرم ابن الريدي وقتل من عسكره طائفة  
فاستمد بابن ريد صاحب ريد فأمدته بمال جليل فجمع جموعه وسار يريد ابن أبي الفتوح فكاد  
أن يستولي عليه، فاستنجد بالإمام الحسين بن القاسم، فسار إليه في جيوش عظيمة فاهرم من  
الريدي ومن معه واستولى الإمام

ثم سار يريد صنعاء وقد خالف عليه بن أبي الفتوح وسو شهاب<sup>٢</sup> ووادعة<sup>٣</sup> وهبوا دار  
الإمام وأخرجوا الخوارج وحرقوا الشعة من صنعاء بعد أن هبت دورهم وأموطهم فلقيه بن  
أبي الفرج فيمن معه في ذي بئر<sup>٤</sup>، فهربوا إلى الجوف، ثم عاد في مائة فارس وعشيقهم بمسيرة  
مراراً فعادوا عليه فقتل وذلك في صفر من سنة أربع وأربع مائة بسون قبله بوحد  
وفي جهلاء الشيعة من يدعي حياته وأنه الإمام المهدي استنظر وكان عمره أربعاً وعشرين  
سنة والله أعلم

### [٩٢٧] أبو محمد القاسم بن علي بن القاسم الركني<sup>٥</sup>

كان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً، تفقه بالإمام أبي الحسين علي بن أحمد الأصمعي

(١) ابن أبي الفتوح هو منصور بن أبي الفتح، من رجال الإمام الحسين بن القاسم انظر يحيى بن الحسين غيبة  
لأبي ٢٢٨ : المطاع ، تاريخ اليمن ، ٢١٥

(٢) بو شهاب يسمى بن شهاب بن عاقل من الأرمع من حوالة بن عمرو بن حاتم بن قصاعة ويسكنون في بني مطر  
عرب صنعاء المقضي. معجم البلدان، ٨٨٠/٩

(٣) وادعة من بطون حاشد وهم رند وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن حشم بن حاشد، وقبائل  
و دعه في ثلاث جهات منها ادعه حاشد في بلاد حاشد، ومنها وادعة صعدة في بلاد صعدة ومنها وادعة عسرو شحلي  
بحران اضمداية صلة جزيرة العرب، الحجرة لجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٧٦١/٤

(٤) سبق التعريف

(٥) الركني نسبة إلى الركن ومنه قبيلة من الأخاعر سارحهم في أنحاء ريد ومنهم من سكن قرية ذي بعمد في جبل  
صدم بمضيقه لأمر في جهلاء اللعنوة بخلاف الحجرية المقضي معجم البلدان ١٧٨، ١٧٩

فما توفي الإمام أبو الحسن تقدم إلى لقمة فأخذ بها عن ابن الصريديج<sup>(١)</sup>، ثم طلع الحسن فاستمر قاضياً في الحلة ولم يرل في القضاء حتى وى ابن الأدب القضاء الأكبر وكان استمراره في شعبان من سنة ست عشرة وسبع مائة فعزل عن قضاء الحلة وجعل مكانه رجلاً من الغر يقال له محمد بن قيسر وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

[٩٢٨] أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسين بن يعيس الذروي

الشريف الحسني صاحب الخلاف السليمانى، الملقب شجاع الدين

كان أميراً كبيراً مشهوراً، مذكوراً جواداً هماماً شجاعاً مقداماً مدوح القاسم ابن علي بن هيمم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان أرحم عصره شجاعاً ورأساً وكرماً ونسابة، ومدحه القاسم بن هتيمل بعدة من القصائد الطنات وراثه بعدة من القصائد أيضاً فمن مختاراته فيه قوله:

ولمعت دونهم بالسيف مصطبة	فإذا الرعى وهم القوم الذين هم
لا يحسن بنو العباس أقم	لا كمن ولد مروان <sup>(٢)</sup> والحكم
تداولوا راية أئمتهم أحق بها	مهم بأهوية ضمتوا بها وعموا
وكيف يعدل عنكم إرث جدكم	فيهم وفاطمة الزهراء أمكم
البوذ يا ابن علي والقضى لكم	والبيت والحجر والبطحاء والحرم
أما انهار السوائى لا يتم هادي	فطم عليها بيتك العرم
لذت على السن لأحباء غورك "لا"	واستعدبوها فما نخلو لهم "نعم"
أصبحت أمسك لي منهم بعارفة	جواد هي لك من عرفتها خدم

(١) ابن الصريديج: هو أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد، انظر ترجمته في فصل العمرة

[٩٢٨] ترجمه القاسم بن علي بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسين بن يعيس الذروي

(٢) مروان: نسبة إلى مروان بن الحكم، من بني أمية، حكموا الشام والأندلس

فالفكر يظم ولافكار طنعه  
ليس من عسى التقرظ من تلي  
فاليس من أحلل التبريزا عليها  
والقرب والكرم الفرصان والقدم  
أهل الرئاسة إذ لا يسمع الندم  
حك اليراعة حتى كلها علم

فقال يمدحه ويدكر وقعة ييش ومن مختارات شعره رحمه الله

أعدكم علم عن العلم الفرد  
وكيف جبال الأبرقين<sup>(١)</sup> أشيخها  
وما قال مجدي النسيم وما روت  
فربما أطفائما عن جوانحي  
أحر إلى الرمل العقيقي والمؤثي  
ومازلت من داء الصبابة أختمي  
عفا الله عن هند وإن هي أغريت  
فحمدني ديب الشيب وظالما  
وبنة هو راصها ووشاحها  
وقد نزعنا جباها وتجبنا  
إذا البطم أدامها إلى تأيلمنا  
لعمرو أبي ما الخلد دار إقامة  
ولو كان هج الرشد فيه غضاصة  
وما العمر إلا ساعة تنقضي  
دعاني إلى السبب تطول قاسم  
وهل لكما عهد بناقصة العهد  
دوائيه قفوا على عذب الرشد  
خراماه عن نجد عن ساكني نجد  
بشم رياح القرب معمة العهد  
لسراة حين الحائضات إلى الورد  
بذائي ومن يشفي من الوجد بالوجد  
بسمك دمي عمدا عفا الله عن هد  
حلوت بها دون الغضارفة المرود  
وشاحي عنق ألسنك الخلد بالخذ  
عن الخير المؤثي بالشعر الجمود  
طرائق متيها بحاشية الورد  
أدلها لو أنها جنة الخلد  
على الحر كان المهي خيرا من الرشد  
وعاريمة والمستعار إلى رد  
ولولا نداه كنت أرغب في الرشد

(١) الأبرقين: منزل على طريق الحاج من بصرة بعد زميلة بدرى وقبل ماء حمر وكلا الموضعين في نجد.

فحق نوهت بي عارفات يمينه  
 أغر رسولني بييت علي الغي  
 ترى الجحد إلا منه لغو مغالية  
 إذ أهام نوء من يديه تبعقت  
 مكرم ليست كالكارم فيصنها  
 أبا خالد إن تددع للبأس والبدى  
 حنت عني بدن التلاد فلم تبل  
 وتكرم أن تقري السديف موحداً  
 بصرت بجند الرعب في عداوته  
 وكم قنة أعدت عيثك وبيها  
 خلوم اخفتها الأماهي فسوكت  
 فلم ترى عيني مثل صهي<sup>(١)</sup> سريلا  
 كأنها بالخط والحمد أيديا  
 وتحسب ذا القربين<sup>(٢)</sup> صب عليها  
 امود الشرى سارت لأسد خفية  
 ذا أقبلت هاتيك تردى كاهها  
 نفوس دعاهن الحمام فأحضررت

لالحق من قلبي وأسق من بعدي  
 بأجمعه من بات منه علي وعد  
 ردعوى تنافي من مما مهمة الحد  
 شأبيه من غير برق ولا رعد  
 بحمد تسوق مبالغه الحمد  
 فاست وأيم الله أسمع من خالد  
 إلى سرف أنقست مالك أم قصد  
 إذ أما غنى المرمون دم القصد  
 قنوبي المعدي حتى غنت عن الجند  
 لما أفلح المعدي وما أفلح المعدي  
 أصلها أن يطهر النحاس بالسعدي  
 من الررد الموضون لا يلب القصد  
 لما اعتقلا من قضا الخط وأهد  
 خلا الروم أو داوود قدر في السرد  
 فراعجبا للأسد تزعم للأسد  
 جبال شروري أقبلت هذه تُردى  
 إليه كإحضر المسمومة الجرد

(١) صهي موضع بين العراق والشام يقرب بركة على شاطئ الفرات يلى لشرق من حلب وقد حدث في هذا مكان ملوثة بين الإمام عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه ومعازيه بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وتجب المعركة معركة صهي نسبة إلى هذا الموضع

(٢) ذا القربين وقد وردت أخباره في القرآن الكريم في سورة الكهف

ولما طعن سمن الحساة وأرست  
 رأوا أن خير الخلق أحد قد أتى  
 فولوا إلى كورة ولم يتحيزوا  
 فطلت يد تفتش في قطع أختها  
 مصارع يعي العقل دون أقلها  
 لمن على الأكباد حر من الحر واقياً  
 هم ملك في العرق البولي<sup>(١)</sup> من أب  
 إذ أسبوا في مشهد جمعتكم  
 حنقت بلا ضد فكيف مهامهم  
 وكل له يد سوى الله وحده

ومن مدائح فيه قوله.

ألا تعيسان ولو كفة النسيم  
 أما تريان جهم الميم قمبي  
 فهما من ماكما وقوماً  
 إذا رمضان ودعب وجاءت  
 رجعت لديني وجعلت في  
 فحد جهمش السرور إذا توافي

وجدجلة العمام على الميم  
 حاجرة بأريمة سجوم  
 إلى الثنات، والقدح الردوم  
 لشوال لبشائر بالقسودوم  
 معطاني وخدي من لديني  
 فكرب به حشير المموم

١ حبي وادي بين مكة والطنائف حسب فيه، المعركة بين المسلمين بقيادة الرسول ﷺ وبين حلف هوزل وشيم

(٢) أحمد، الغزوة المعروفة بين المسلمين وقريش سنة ٣هـ

(٣) التولي. نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

فخير من شقاء في شقاء،	عسيم في عسيم في عسيم
وحسبي نشوة قرنت بأخرى	معتق، وظلم من ظلم
وخمور من خمور بت وهب	أصفقه يلمس من كروم
فلا تربع على عدل ولسوم	فبعض النوم من سفة ولوم
ومرهقة الموضح بت عشر	تريستك البسر قلند بالجورم
فرشت لها رداي، وليس نصفاً	لأن النصف من شيمي وحيمي
ولو أي قلبرت هوى ورقاً	وأجلاً فرشت لها أدمعي
عليك باقسم بن عيسى فاطب	ليه وسيلة الخطر العظيم
فإنك إن نزلت على كريم	سواء، لما نزلت على كريم
أخو الشرف الذي نسبت قريش	في شجراة وأبو اليتيم
وذو البيت عكفت عليه نزار	في، عـديت والقـديم
وعسيم معد في خير وشر	إذا اعتصمت معدة عيسى وعسيم
أعمر كنعم الأبصار معه	بأبلج لا أغم ولا بجم

فمن كعب<sup>(١)</sup> بن مامة في أماد<sup>(٢)</sup> يحاط ملك والإسلام منه  
أولي البيت العتيق وآل طه وهم أهل النوى والخوض يوم  
وهم عزّ الذليل إذا تفاننت وهم روح الحياة لكل حي  
فإن بك في بني الملوك دخل ومن طلب السماحة من سواهم  
جئلت هناك: هل تناس ضمي لتعلم ما عدوى من عدى  
برآك الله من كرم ويؤمر انظر لشمس الخد كيف تصدعا  
وارحم سيمان العريضة إلهما ألوي بعزمهم الرمان ففاصهم

ومن قيس<sup>(٣)</sup> بن عاصم في قمم<sup>(٤)</sup> بفرم من جماحمه قروم  
وأهل مضي وزمزم والحصيم القيامة والصراط المستقيم  
ذوائب نصره وعنى العديم وأرواح أرواح الحسوم  
فبهم الضمير من الصميم فقد طلب الولادة من عقيم  
وتعديني من الزمن الفشوم وتعمم ما غرعى من غريم  
وصاغ الناس من نكد وثوم واسمع يؤكن الذين كيف تصمصا  
أسست ذوائبها نسواكس عصفا دلا وفارق منهم باجمعا

(١) كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي، أبو حذاف، كرم، جاهلي، يضرب به المثل في حمن الخوار، ثقات: "أجود من كعب بن مامة" و "جار كجار أبي فراد".

(٢) أماد: نسبة إلى أماد بن ثور بن سعد بن عدنان وهم بطي عظيم من العدنانيين.

(٣) قيس بن قيسم (سعدى لشعبي، [ت ٢٠ هـ] كان شاعراً، اشتهر وماد في جماميه وكان أحد أمراء العرب من عقلائهم، وهو من حرم علي بن أبي طالب).

وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في وفد غيم سنة ٩ هـ. فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آه» هذا سيد أهل اليمن» واستعمله على صدقات قومه وروى أحاديث وتوفي في البصرة.

(٤) قمم: هي مرة نسب إلى قمم بن مرة قبيلة عظيمة كانت منازلهم بأرض نجد والبصرة والهمامة والأحساء ثم تفرقوا في الخواطر ولم يبق منهم أحد.



اني لا أعلم أن سيخرجهم من  
هي صيحة التمي بحر آل محمد  
رزء يعم ولا يخص ومصرع  
ما كان يوم الطف أدهى لوعة  
تمساً لعائرة الديالي لها  
اضحت مقامات السور قائماً  
أدركت قریش الأبطحين لها  
نزع الحمسام جلالة من بينهم  
فلحسون صديقة وعدوة  
يا عارصاً عمت هريق ودقة  
ومفارقاً من لا قلبي سقت بكه  
كنا نؤمل أن نلقى برهة  
دقت النية حاسراً ولطالبا  
وجدتك نبعاً انتفتك ولم يكن  
هيات يدرك كمؤ سميت لائر  
لو أنهم وزنوا بعدك أمة  
فانعار أن تاروا بديست خمرة  
ما أصفك عيونك لو أها  
ولر أها كاست عرا ما حرة  
وأمو أناه نعيش بعدك هذه

المخلاف فخرج قومهم من يما  
أترى هي الجود يعرف من نعي  
أسمى وأصبح للمكارم مصرع  
منه وأبكي من القلوب وأوجع  
عشر الشجاع ما فالت لالم  
ومازل الصفا ففراً بلقع  
رؤنت باقاسم هاشماً ومجم  
فكأنس مزرع البطين الانزع  
من بعد ذلك الشهر نماً باقعا  
ريح المنون على العباد فأقنع  
بيكة الفراق مؤدعاً ومودعاً  
ما كان أعجب ما فقلت وأسرع  
خمت النية حاسراً ومدرع  
معجل لو كان غمؤك عرع  
لو أنه قتل البرية أجمع  
في الفضل ما زنت بعدك أصعب  
جرد أو أن فتسوا بعمل ضفدع  
فاقت دمأ فجرين أربع أربعا  
أرواحاً لجريين منها أدع  
مسمة ترد لجه أسود أمصع

فحيا وأنت حياتنا فانت ولو  
 قد كنت تسمع ما أقول وما طرا  
 أما إذا غصتك عادية الردى  
 فذهب كما ذهب الحياء عن روضة  
 وبأحدع السرحات قبر نور كنت  
 لثم السقيم ترابيه فصورعت  
 لو كان من حديق العيون حصة  
 سقي الغمام فميه علق مصه  
 إبه محمد إغما مكنت من  
 عشقت فاعتقتك امر يافت  
 وأيك ما سمرت بوجه أسود  
 فاجعن من الشرف العتي غلالة  
 فالشمس إن ضعفت مساء مغرباً  
 سبق الحيات فتلك أرشية الغلا  
 لتظل من صدد المفاضلة أسوداً  
 فبر عدن ريق عبيكم  
 إن كان قرمك فارقو من قاسم  
 أو ودعوا قوماً أغزهم دعا  
 وحدوك أخصب مربعا فمن مصى  
 ونوسوك فكت أمقى من سقى

كما دوي بشرية متدعيا  
 قدر فمن لي أن أقول وتسمعا  
 قهراً ولم يدفع وليت مدلعا  
 ألف فصيح ففدة ماصبعا  
 مسرحات أجرحه وبورك أجرحا  
 اردائه بالسك حين تصوعا  
 حب القلوب ولا يكون اليرمعا  
 ما كان أعطيت إليه واجوعا  
 عقد الرئاسة كي تصروتمعا  
 من بعد أن رمقتك طفلاً مرضعا  
 كلف ولا عطست بأف اجدعا  
 بحماها ومن اخامد بُرثعا  
 في صولتها قويت صياحاً مطلقا  
 وأنزع ها فمسكك تلفى نزعاً  
 والرأس من حصن التريكة أصلعا  
 من كان أجلب بالشان وقصصا  
 كسرى فقد تبعوا برحمتك تبعاً  
 منهم فقد نصبوا الأغرمي دعاً  
 حاشا شهيدهم وأخصب مربعا  
 من أولمهم وأدعى من رعى

قل بالشجاعة والسماحة إنما شرف الرئيس بأن يحسود ومشجعاً  
لا تجرعر فكل شيء هالك وأصغر فليس يسافح أن تجرعا  
وأعلم بأن لكل حسي مدة ثمضي بدي وكل جنب مصجعا

ومراثيه فيه كثيرة ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه، و لدروي منسوب إلى ذروة  
ابن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن داود المحمود بن موسى بن عبد الله بن  
سيمك بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

#### [٩٢٩] أبو محمد القاسم بن علي بن موسى الجبرتي

كان تقياً فيها بارعاً، تفقه بفتيها فامة أحد بن موسى بن عجيل<sup>(١)</sup>، وإسماعيل بن محمد  
المصري<sup>(٢)</sup>، ثم ارتحل إلى زيد فأخذ ما عن العقبة محمد بن علي بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، ثم ارتحل إلى  
مدينة إب، فاقف فيها مدرساً في المدرسة السقرية، فاجتمع به الناس انصاعاً عظيماً لاسيما إب  
وبواحيها. وكان يعرف المهذب معرفة تامة، دام في مدينة إب إلى أن توفي هالك، وكان وفاته  
وعمره ستون سنة ودفن عند الإمام سيف السنة<sup>(٤)</sup> المقدم ذكره والله أعلم

#### [٩٣٠] القاسم بن علي بن هتيم

الشاعر المشهور المحلّي الخراعي شاعر احنلاف السليماني كان شاعراً فصيحاً بليغاً

[٩٢٩] مرجع به، الحسيني السلوك، ١٦٢/٢، الأفضل «موسى الطائر السيف» ص ٢٢٩-٥٣٠، لعضود لدرلويده،

٢٨٥/١-٢٨٦ الأكوغ: المناس الإسلامية في اليمن، ص ١٤٠-١٤١

(١) مبيقت ترجمته

(٢) مبيقت ترجمته

(٣) محمد بن علي بن إسماعيل: متأتي ترجمته

(٤) سيف السنة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن ملحة، مبيقت ترجمته

[٩٣٠] مرجع له، يحيى بن الحسين طبقات الزيدية الصغرى، ص ١٥٠ ديوان ابن هتيم، المسمى دور (البحر)، عقيق

ودراسة/ عبدلولي الشمعوتيه، ١٩/١-٢٢

حسن الشعر جيد السبك، مداحاً عفيفاً عن المجهاء والسب، وديوان شعره ضخماً<sup>(١)</sup>، موجود ومتداول وله القصائد لمختارة والألفاظ براقة، وكان فقيهاً، أديباً، ليلاً، ريدي المذهب، فكان يد مدح الأشراف لا يلتفت وإذا وفد على الملك المظفر ومدحه باع في الاعتدار ورعا يتسول الأشراف، فلا يرون عليه ولا يعتدروا بهم وكان جل مدائحه في الملك المظفر وفي الإمام أحمد بن الحسين القاسمي<sup>(٢)</sup>، وفي الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة<sup>(٣)</sup> وفي الأمير فخر الدين أحمد بن علي لعقيلي صاحب حصن الشرف شجاع الدين القاسم بن علي الدروي المذكور آنفاً وقد ذكرت محاسن مدائحه في هذه كفاية

وسأذكر هنا من مدائحه لباقيين لكل واحد منهم قصيدة يستدل بها على مذهبه، فإنه يمدح السلطان الملك المظفر مدح حائف وجل، وإذا مدح أشراف المشرق أطرب وأطرب<sup>(٤)</sup>، وإذا مدح أهل المخلد فلا يبالي أصاب أم لا<sup>(٥)</sup>

وكان رحمه الله عارفاً، بالفقه والحل والألغة والتواريخ والنسب والأساب وأيام العرب. فمن مدائحه في السلطان الملك المظفر قوله يمدح ويعتد

أتسى ومن أسمى له ذاكر	وترفد عن طرفه بك ساهر
وتحرص في صرمي إلى غير عابسة	أما لك من ماله أما لك راجر
حب الله من قتلى فمالي قوة	ترددت عن قتلي ولا لي ناصر

(١) في بدرامته وتحفيظه الدكتور عبدالقوي السميوي، وقد حرجه في دلائل مجندات كبيرة طبع وتوزيع مؤسسه الإسعاد

لشافية بصعاء.

(٢) سبقت ترجمته

(٣) سبق ترجمته

(٤) ذهب المؤرخان ابن أبي الرجال في مطلع البدور، ويحيى بن حسين في طبقات الزيدية الصغرى إلى القول بأن مذهب ابن هبمل هو المذهب الزيدي، وقد سبقهما المرحومي في ذلك محمد عني مدحة لأن النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن لا تتبع سيرته ولينته ولشعره يدل على أنه شافعي بل هو يخرج عن مذهبه بقوله

كأنما اجتهد الشافعي اجتهد ليس يقصده اجتهد

أما تكتفي من فضلي بصبا  
أجسد داء الحب بعد دلالة  
ولا وأي إن الجسم صائف  
وكم باطن لم تشهد العين سره  
ومن السن ما فهن خرفاً فترجت  
سل الريح إن هبت جنوباً أحاجز  
وهن مرات الجزع جزع متاعة  
فقد حال من بعد التوى ما التعت به  
تري البدرع تنمو لنفلاحة حمية  
إدا ما تبدى البصر كاست خاجر  
من قسمة ضيري غدو الجد صاعد  
وأوهن حتى خبت أي وأرد  
هو اخط وانقار بحرم قسلم  
ومن عجب الأيام إدراك عاجز  
وكم طعمة ما نالها متناول  
عسى باختلاف الآخر يحصل راحة  
لي الملك اجفني راحت كأنها  
فلاص أبوق الجليل وشدهم  
إدا قدعت منها الأمة كُلفت  
فجاءت يا الشمس السقي لم يدرها  
إني واهب الدنيا سماحاً وعفة  
هنيئاً لنمسي أن يوسف موثلي

تروحها أغلاها وتباكر  
عاهرة وأحب داء محامر  
تعون عنها ما تسر الصمائل  
دنا دربه في الجهد ما هو ظاهر  
حواجب عن حاجتها وواطر  
على العهد أو أقوى وأقمر حاجز  
به من عذري أخي بعد سامر  
أسود على حكم أهوى وجادر  
ويأسر عاري التريك المعاجر  
تكس على أعقاب الخاجر  
بلا سب فعل وذو الجد عامر  
مورد هلك <sup>مرك</sup> بياض مصادر  
بنهية الدنيا ويرزق كافر  
مطالب لم يقدر عليهم قادر  
بملا يديه نالها المتقاصر  
فقد يمع الإنسان ما هو ضائر  
سفائن في لح السراب موخر  
وأحوالها فيها غرير وداعر  
من الزيد المحض البسرا والمآخر  
من العجز أهلاك الملوك الذوائر  
وفضلاً وما أفاء عنها التكاثر  
وأي بأطراف اطمر ظافر

مليك وحق الله ماشاد مجده  
 وأغلب إن قاتله بمكيده  
 تطيق صريباً والسيف شواهر  
 إذا ارتعشت أيدي الكماه  
 وإن ورد الصيد الردي فهو أول  
 ينافس فيه المسجد القصر عيرة  
 ويحسد بعض الشيء بعضاً لأحبه  
 إذا قل فاعلم أن سحيان<sup>(١)</sup> بأقل<sup>(٢)</sup>  
 أموي الوري لا واحد دون واحد  
 يتاغى برأش كوكبان ومسوراً  
 ومارت حتى أظمت لك صعدة  
 ولما لم يند أهل الحجاز ويرهبوا  
 لك خير أي خائف لك آمن  
 وغير عظيم إن غفرت صبرة  
 بكنمي أهل الزمان تحاسد  
 تباع أحياناً حير والأكاسر  
 أتاك محياناً الموت وهو مجاهر  
 ويمد طعماً والرماح شوجر  
 وما اعتدت لقوت بالقلوب الحاجر  
 وإن صلوا عن معرك فهو آخر  
 عليه كما غارت عليه الصرائر  
 وتحسن عيدان السروج الشابر  
 وإن جاد فاقطع أن حاتم مادر<sup>(٣)</sup>  
 ومن عبده في الخلق ناه وأمر  
 وبالشع وتر اجاهلي منابر  
 وأدعيتهم دماح<sup>(٤)</sup> وذلل الحاجر  
 ظل عليهم منك يوم عاطر  
 عليّ وقلبي لائم لك عادر  
 فمد غفرت للمذنبين لكائر  
 وقال وساع ي إليك وبائر

(١) سحيان بن رفر من أباس لوانلي من قبيلة بانهه، خطب بضرب به الش في ليان، يقال في بانهه أخطب من سحيان، اشتهر في الجاهلية وأسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به واقعة في دمشق أيام معاوية - نظر التوركللي، الاعلام، ٣/٧٩

(٢) بأقل لإباضي - جعلني يضرب بعنه في الكلام والمثل يقال «أعيا من ناقن»

(٣) مادر رجس من قبيلة هلال بن عامر بن صعصعة بن عدنان، كان يضرب به المثل في نبج و لوم ديون بن هيمس ٣٩٣ ١

(٤) دماح ورد في صعدة في فرى الحجري مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ١ ٣٣٢

بيت بهم يلواء ما أنا مبتلي  
وما قوهم لي يا ابن الأم والد  
ومن مدائح المحتارة

ذاك العقيق وهذا دونه ملل  
وما يصرك أن أبكي على طلل  
ترجي الدمال جروح المشرفي وفي  
بك تسأل عن روعي فهم عوص  
هيهات أين فراغي من محنتهم  
وفي القباب القوالي تحية<sup>(١)</sup> بين من  
وحدة كمهدة الرمل إن ملبت  
نصمي القلوب بقوي ما لها وتر  
بيضاء يهتز أعلاه إذ أخطرت  
ثلمي النواظر خذيتها إذ أسفرت  
إذا غضب جى ناريج وجنتها  
إليك ما أنا من هو ومن غرل  
خل الإقامة للراضى مقصده  
فما يقرب لي عز أو يعدي  
يأي نفسي أن تعضي على مضض

بأعظم منسها يوم تبلى السرائر  
بالقص لي من قوهم أنت شاعر  
فأعكف فما وقوف فيهما<sup>(٢)</sup> ملل  
دمي ودمعي به من أهله طلل  
قلبي من الذين جرح ليس يتهدمل  
مها وهم بدل ما بعدهم بدل  
لا أكذب الله لي عنهم شمل  
القلوب على حافة كدل  
عنها الثياب كساها الفاحم الرجل  
غير الخفون وعين كحها الكحل  
لأ ويرتح في أثواب الكحل  
من القاب فكيف الصم والنقل  
باللحظ عصفرها القوريد والجل  
ولى اشباب مولى اللهب والفرل  
إن الإقامة أمر غلة قمل  
من التدلل إلا الأيسر الدكل  
قلب أحد وراي ما به خلل

(١) وردت في ديوان ابن هبيل فيه من «عكوف»

(٢) وردت في ديوان ابن هبيل القراوي «اللاي»

إن كان عمري موقوتاً إلى أجل  
مالي ولساس زادتني جهالتهم  
عُمي وحُولٌ عن الشمس التي طلعت  
قُدت باليأس ذودي عن مطامعهم  
دع حسدي والذي تخميه أحلّه  
كم ظن يجمع دوقية ليطحي  
الدر أشرق قدر أي معادته  
حسي غمي وكفائي كل نائبة  
القاسمي الذي لا شيء ينقصه  
والعارضُ اطل المحي برمته  
خير ابن آدم إلى عرف الشراب <sup>كأن</sup>  
مُرّ رحلوا إذا كيمت حالته  
بحر يطم على العالي عوارفة  
وضغم غيلة في كل قسطه  
حدار تنقه وانهدي في يده  
لا ينتحي لك مطلا في مواعده  
شجاعة وسماح لا يداخله  
كأن فيص يديه فيض غاديه  
يلقي ارجال إليه الأمر إن جهلوا  
أنقى الحسين من المهدي ما فخرت

فليس بقطعه شيء ولا يصل  
علماً وفضلاً بما قالوا وصعدوا  
دام الغمي لهم ما دمت والحول  
فليس لي ناقة فيها ولا جمل  
فالورد أمثل شيء منه الجمّل  
وما يُفقد بطلح الصخرة والوعْل  
من أن يخاله المربيع أو زحل  
إني على الله والمهدي متكّل  
من المكالب إلا أنه رجل  
خالس يجمع منه العارض اطل  
فحماً أقصّل من يخفى ويتقل  
في الحرب والسلم فهو الصاب والعسل  
ما من مواهب الضحاح والوشل  
بيص القواض والخطيئة السدل  
فاته أحل في كفه أجل  
ولا يحدك <sup>(١)</sup> عن أمواله العذل  
في الشر والخير حسن لا ولا يخل  
وطفاء حية شوؤها وبل  
فيه الصاب وإن أعينهم الخيل  
به الأواخر عن عدنان والأول

(١) في ديوان ابن هبيل، ٧٣٤/٢، «لا يحدك»



الله جارك حتى لا تمديد  
 أما حضور<sup>(١)</sup> ويومها اللذان هما  
 مثلت لتترك في جرداء لو صدقت  
 اقتبهم غور الخيل الجياد وقد  
 يمدبك أنك ما في وجهه بلل  
 إذا أبقيت وأبقعت الخطوب لب  
 ومن عذرات مد تحه في الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة قوله فيه<sup>(٢)</sup>  
 كم تستمد (بصري)<sup>(٣)</sup> ما له مدد  
 أما يسرك أن تلقى وأنت على  
 خرج فؤادك واعلم أهانية  
 في كل دامية إرش فما لدمي  
 بانو طرائق لي يسوم النوى لدد  
 إذا بشت فشارفت السلوكى  
 وكيف يبرد حرّي أو يروح جوى  
 لا أكذب الله في نفسي محبتهم  
 وليدة قصرت من طوفها وولت  
 لا وفي كفهها عن يديكم شلل  
 كان لكم بما صمى الجملى  
 فرسانها جبالاً لم تثل الجبل  
 أنكم بمود ما ها قبل  
 من العروس ولا في كفه بلل  
 لكل وأمة تأتي ها جليل  
 ومن عذرات مد تحه في الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة قوله فيه<sup>(٢)</sup>  
 وكم تحمد ذمعا غدا  
 إثر الأجابة لا قلق ولا كبد  
 تلي أهواك وألواب الهوى جدد  
 يا قصوم ليس له إرش ولا فود  
 ألقى طرائق ليما ييها<sup>(٤)</sup> لدد  
 فوحي وهيج شوقي طائر عرد  
 صدي ويين صلوغي جيرة نقد  
 عي الأحمد شيتا ليس يجحد  
 ذات الوشاح لها فيها عا نعد

(١) حضور بقصد حضور بفتح من أعمال ثلاث في الشمال الغربي من صنعاء وفي هذا الموضع كانت معركة قتالية بين السلطان عمر بن علي نرسولي وبين الإمام أحمد بن حسين القاسمي الزيداني الحمدي سنة ١٢٧٦ هـ، ١٢٧٧ هـ

(٢) هذا المدح في أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة

(٣) ساقطه في "ب"

(٤) وردت في ديوان ابن هبيل، "ينهم"

باتت تعالطي الشكوى فحين نصا  
 فصاحت بناتٍ قبلها حيناً  
 بل الموم فإن ظاهيت طارقة  
 راحت إلى ابن أمير المؤمنين بنا  
 بطن<sup>(١)</sup> تحب دواق القصر مشرعة  
 [س]<sup>(٢)</sup> حيث مربعا الصاي<sup>(٣)</sup> ومكرها  
 دع عندك أحمد لا تعدل به أحدا  
 فرع الإمامة والكفر الذي حطبت  
 انقاي<sup>(٤)</sup> الشاعل اطلق<sup>(٥)</sup> الغصن  
 أدلك أم ملك في البرد [أم بشر]<sup>(٦)</sup>  
 يحف للجود قلباً وهو مكنت  
 كالغيث يغثك قطراً وهو مقترب  
 إن الخلاف وجه ما به كلف  
 تكاملت بما حتى كأهها  
 أضحت بفصلهما كالكمف يعصدها

جمع الدجنة قامت وهي ترتعد  
 وأعقدها لئلا فتعقده  
 من همها فقرأها العرّسُ الأحد  
 حوص مواء عليها الخوص والجُد  
 ليجود بصدر عنها ذا وذا يرد  
 الصاي من الشمس لا جذب ولا ثمة  
 فليس يعدله في فصه أحد  
 بكرأ له فتحراً وهو مجتهد  
 البرّ الرحيم الكريم الفارسُ النجد  
 في تاحه قمري درعه سد  
 حلماً ويسرف فيه وهو مقصد  
 دان ويأتيك ميلاً وهو معد  
 الأحدين<sup>(٧)</sup> وعين ما بها رمذ  
 من المنازع فيها الروح والجسد  
 عصوان ذا ساعد فيها وذا عصد

(١) وردت في ديوان ابن هبمل، "نظر"

(٢) وردت في الأصل "وب" والتصحيح من ديوان ابن هبمل حتى يستقيم البيت

(٣) وردت في ديوان ابن هبمل "الغاي"

(٤) وردت في ديوان ابن هبمل، "القاتل"

(٥) طمس في النسخة "ب"

(٦) [ ] غير واضحة في الأصل والمثبت من النسخة "ب"

(٧) الأحدين هما أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزة

والشرفي بحدته صرامته  
 [إن يعرف ليلز حق الشمس مكرمة  
 يا أحمد بن أمير المؤمنين هديت  
 رصيت ما رصي النهدي لأحمدت  
 فما لبغص بي المنصور طوحهم  
 أمر شاه لكم ثان فما غموا  
 أمين صرحت الأيام حقكم  
 وراسلتكم تعز من تسألها  
 وادعت فرق الإشراف واعتصدت  
 عتم وعظم حال العجم كونكم  
 لا قملوا فرصة في ليوم مكنة  
 أخيرة فرسول الله عذبت له  
 حاهد بآلك واعلم أنهم فنة  
 اللابسي ررد الأحسان محصة  
 قوم هم الجوهر الشفاف إن نقدوا  
 لا يفصل احطب إن غابوا لغيرهم  
 أعني وخطوب الدهر قد نسخت  
 وما وجدت سوى شكري مكافأة

يوم الصواب وليست كلبدين يد  
 فليس يجهن حق الوالد الولد<sup>(١)</sup>  
 المستمين إلى هج الهدي فهدوا  
 أكباد قوم وراؤها الغيص والحمد  
 عنكم وحاد بهم عن نصركم جد  
 في لرأي إن يساوي العبي والرشد  
 محصاً ومار جماء ذلك الربد  
 بالرغم وانتظروكم حيس واجبد  
 بالسيف ما لم يكن باحق يعتصد  
 صددتم وهم في داركم صيد  
 فقد بجيء عمالا لشتها غد  
 حين ولا طابت له أحد  
 نقيصة يتسوقى وقعها لوتد  
 من الملامسة إذ لا تحصن الزرد  
 وسادة الناس إن قاموا وإن قعدوا  
 ولا يرد إلى السادات إن شهدوا  
 مالي فلا سيد عدي ولا ليد  
 وهل تكلف نفس فوق ما تجد

(١) [غير واضحة في الأصل والبيت من النسخة م]

ر من مختارات شعره في الأمير فخر الدين أحمد بن علي العقيلي صاحب حني قولسه  
فيه<sup>١</sup>

فرطت يوم سويقة يا هانئ  
وصعقت قلبك فالحقه باشد  
من أين تسلم يربك زائر محر  
ولا هو وبه تقسم مسابق  
الله من صفتك حال ناقص  
الموت أروح من حياتك فاصعت  
طرقت نوار ولظلام بقية  
وتجست ورق الشباب فسذائب  
بنا وطرق الملكية ساعد يلوي  
يحمي عوارصها إذا حارستها صرف  
أفرشتها جسدي فبانت مضاعفي  
حتى إذا انفصل الدجى وتقلقلت  
قامست نفسي الساعي الكسلاص  
ولي الأمير (أي عمارة) أو قلت  
رحلت إليه كأنهن حلامت<sup>(٢)</sup>  
نزلت عليه فلم يرعها رائع  
مسك قوامع إذا علا فعلوه  
وسمي فوق عطارده من فخره

في الصيد وهو محيل ومكابد  
إن كان يجمعه عليك الشيد  
علمت ولا مسك عائد  
لك بالغام عني لغوم وقائد  
يدنو محتته وشوق رائد  
مب تصاخ أده وتكابد  
بصف الظلام وللمصباح شواهد  
لحس في ورق الشباب وحامد  
ذوالبها وطوقي ساعد  
طرف اللثام عفسارب وأسارده  
قمر عيه من النجوم قلائد  
جزعاً وهب من الجود الماحد  
فطائش لا يستقيم من الكلام وقاصد  
في الدور تحسها هن طرايد  
فأتت إليه جرامد  
دون الحياض ولم يأنودها ذائد  
ومحاحة وتمارب وتباعده  
يسمر مصخرة الملا وعطارده

١ هذه القصيدة شعر موحود في ديوان ابن هتيمل المحقق

٢ وردت في نسخة "ب" "حلامد"

أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ الْمَبَاحِ وَلِلْمَنَى  
 كَهَرُ الْأَرَامِلِ مَا بَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ  
 وَأَعْرَ لَا لَقَمَرِ الْبُتْمَامِ وَلَوْ عَدَا  
 صَبَطَ الْبِلَادِ وَكُلَّ شَيْءٍ صَاحُ فِيهَا  
 وَعَلَا الرِّجَالِ قِيَامَهُمْ بِقَعُودِهِ  
 وَعِنْدَهُ مِنْ شِيمِ الْوَقَارِ مَكِيَّةٌ  
 وَإِذَا وَزَنْتَ بِهِ الرِّجَالَ رِكَابَهُ  
 بِهِ (أَبَا مُوسَى) كَمَلْتَ مَا يَقُولُ  
 مَا فِي اتِّحَاكِ وَاسْتِمَاحِكِ رَاغِبِ  
 أَزْرِي عَلَى الْحَسَادِ فَيْسُكَ تَعَجَّرُفًا  
 إِنْ رَشْتَنِي فَرُهَيْنِ رَاشٍ جَاحِجِهِ  
 وَالْخَالِدِينَ يَزِيدُ وَأَصْلُهُ أَبُو تَمَامٍ  
 وَالْبَحْرِي أَلَا لَهُ ابْنُ صَاعِدٍ  
 وَعِمَارَةُ الْحَدَقِي قَامَ بِحَالِهِ  
 وَأَمَادُ فَاصِلٍ مِنْ مَمَاحِ قَلْقِيهِ  
 وَلَقَدْ مَمَعْتُ بِرَاشِدِ بْنِ مَهْسَرٍ مَا كَسَاكَ  
 وَعُطِيَّةُ بْنُ أَمَاتِكَ انْقَطَعَتْ بِهِ  
 وَلَا أَسْتَ أَشْرَفُ أَنْ يَقَادَ<sup>(١)</sup> بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 عَوْدَتِي فَمَلَّ الْجَمِيلُ وَكَانَ  
 وَلَطَفْتُ لِي حَقِّي كَأَنِّي

بَيْنَ الصَّلُوعِ مَصَادِمٍ وَمَوَارِدِ  
 بَحْمِ الشَّشْدَانِدِ وَالْخُطُوطِ شُسْدَانِدُ  
 بِلَرَأٍ إِلَيْهِ وَلَا الشَّهَابِ الْوَاقِعِ  
 وَلِيَامِ وَكُلِّ شَيْءٍ فَاسِدُ  
 فَعَجِبْتُ كَيْفَ عَلَا الْقِيَامُ لِلْقَاعِدِ  
 تَسِيكَ أَنْ (أَبَا عِمَارَةَ) مَا جَدُ  
 حَمَى الرِّجَالَ وَحَسَمَ أَحْمَدُ رَاكِدُ  
 الدَّائِمُونَ وَمَا يَقُولُ الْحَامِدُ  
 عَمِّي الْهَوَادِ فِي الرِّيْسَةِ زَاهِدِ  
 مَهْنِي عَلَى أُنَى لَهْمِي حَاسِدُ  
 وَرَيْسِي شَرَّ جَاحِحِهِ مُتَفَاقِدِ  
 فَاحْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ خَالِدِ  
 مَا لِي يَكْفِيهِ الْحَسَابُ وَصَاعِدِ  
 فِي مَصْرِ مِنْ وَدَى الْحَسَنِ الْعَصِدِ  
 فَوَائِدُ بَعِيدِهِمْ فَوَائِدُ  
 يَعْمَلُ لَابَسْنِ حَمْسَرٍ رَاشِدِ  
 أَسْبَابِهِ فَحَنِي عَيْنِهِ الْعَانِدِ  
 وَأَطْسُولُ أَنْ يَنَاسِكَ رَاحِدِ  
 فِيمَا تَقْدِمُ مِنْ أَيْتِكَ عَوَائِدُ  
 يَكُمُ وَلَدًا تَعْلَلُ أَوْ كَأَنَّكَ وَالِدِ

وصم يديك على الشاء قبله بابق وما ملكت بميك نافذ

ومن مخدرات شعره في المراثي ما رثي به الإمام أحمد بن الحسين، ولأمير شمس الدين حمد بن الإمام لأمر فخر الدين أحمد بن علي العقيلي صاحب حلي وكاتب وفهم متقاربه رحمه الله عليهم أجمعين، فقال:

لا الذمع يتصف إن يكت ولا الدم      الرراء<sup>(١)</sup> أعي حرمي أحل<sup>(٢)</sup> وأعظم  
ولأمر أكبر أن يهون لأجله      حب يشق له، وخذ يظلم  
ما الحزن من شيء، وما تجري به      منا الشؤون<sup>(٣)</sup>، وما يفوه به القسم  
هي حسرة لم يلفها متأخر      من صمت به ولا منقصد  
ومصية تحت السحابة فاستوت      فيها البيوت، لصيحتها والأعجم  
ما أغدر الإخوان يضمك حبيهم      عجباً ويشرب بلحياته ويطعم  
الموت أجل بالفناء فلا غل      رأيا<sup>(٤)</sup> الراي الذي هو أحرم  
وإذا المعمر عاش غير محمد      حس البشارة مات وهو مدمم  
أفا على الدنيا، فإن نعيمها      بسؤس، وإن يتاعها متهمم  
طحنت قريش الأنطحين ولم تدع      من جرمهم<sup>(٥)</sup> أحداً فأودت جرمهم  
قد كنت أشفق من تعجل ماتم      مرد، فجل ما ثمان وماتم  
عظم انصاب بأحمد وأحمد      وبأحمد وهم الذين هم هم<sup>(٥)</sup>

(١) الرراء: المصيبة

(٢) أحل: أكبر

(٣) الشؤون: الدواعي

(٤) حرمي: بطن من القحطانية كاتب مرامهم أولاً باليمن. ثم انتقلوا إلى الحجاز ثم استوطنوا مكة المكرمة. وقد أجتسم منها خرافة

(٥) الأحكام الثلاثة هم أحمد بن الحسين القاسمي وأحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة وأحمد بن علي العقيلي

ودعائهم الإسلام طحطحها الردى  
بالخقل 'لي شحس ولي بتوبه'<sup>(١)</sup>  
حدثت بن امشرفين وثالث لها  
ومصارع قصص<sup>(٢)</sup> المسود ركوبها<sup>(٣)</sup>  
أسد قصي بحا<sup>(٤)</sup> وابتع رزاه  
هذ لنا بسدر أم ودا لسا  
مبشاهون أصالة وبسالة  
ما روح دا روح ما روح دا روح دا  
من بين للأرض القرار وقد خلى  
لن بخلف القمرين والشمس التي  
شاهين<sup>(٥)</sup> عاديده وبر أشهب

فبدي قاعدة بشاد وبدعم  
شحس ولي شحس بحسي مشم  
بمحرف البشمال محميم  
سبد فيها متحدا ومتهم  
سمع<sup>(٦)</sup> آزال وأفعون أرقم<sup>(٧)</sup>  
جيل أشم، وذلك بحر حصرم<sup>(٨)</sup>  
فكأناب هد هدا بوم  
إلا بدا وبدا، ودا تنحسم  
مكها شمام، ويدبل، ويللم<sup>(٩)</sup>  
أفلت عطارده والسهد والمرم<sup>(١٠)</sup>  
علق احمام به، وسر قشم

١) الخقل اسم مكان في محافظة صعدة، دفر فيه الأمير أحمد بن عبد الله بن حمزة ديوان بن هبمل ٥١٢٣ هـ

٢) شربة مكان في بلاد بكيل من أعمال دي بن، ينحدر موده إلى جوف، وإليه ينسب شوبه ديوان بن هبمل

٥٣٢ ٣

(٣) وردت في ديوان ابن هبمل «سكم»

(٤) وردت في ديوان ابن هبمل «بكمها»

(٥) تحيا الأهل والموت

(٦) السمع ولد الخدب من النضج

(٧) الأفعوان الأرقم الثعبان الذي يتصف بالبياض والسود

(٨) الحصرم الطامي العميق

٩) احمام ويدبل ويللم أسماء جبال نجد واليمن ويصمم طبقات حاج اليمن من جهة الساحل

(١٠) عطارده رائها، المرم، أسماء غيوم

(١١) وردت في ديوان بن هبمل، «شاهان»

أفلا فدى الرطب<sup>(١)</sup> الجني من الردى  
صبراً بني يعقوب إن مرائكم  
ما رالت العيا عروماً أمّا<sup>(٢)</sup>  
بالجحف<sup>(٣)</sup> مكم عقى الثرى  
قومهم أود الزمان يأسكم  
الله يا عيسى بن موسى في الذي  
لزمهت في الدنيا فلولا علمك  
ولكدت أن ترقى السماء بسلم  
خسف<sup>(٤)</sup> ولا العيب المشهى الحصرم<sup>(٥)</sup>  
عرض المنية، والحوادث أمهم  
منكم وهمكم العروس الأيم  
منسها والذهاء مكم أعظم  
وساحكم، إن التقالف<sup>(٦)</sup> يقوم  
أولئك لما يحيل ويحمره  
بأيك، لنا أن أمك مريم  
لو كان في أرض الجرة سلم

وما توفيت روحه فاطمة بنت حسن بن شعيب يرثها بعدة مراثي كثيرة ومن جملة مراثيه

فيها قوله

يعز علي أن عظم المصاب  
شعر صفقي دنيا وأخرى  
عرفت النيات فكل حين  
إذا استفتحتها للخير باباً  
يسؤوب، معائبون وكل ميت  
ولا صبر لذي لا احتساب  
علا ذات الوشاح ولا الثواب  
أعانتها فمع العتساب  
تعرض دونه للشرباب  
يشيع ما لعينته إياب

(١) الرطب الثمر الناضج

(٢) الخسف الثمر الناضج الرديء

(٣) الحصرم العيب الحامض الذي لا ينضج

(٤) الأيم، بني مات زوجي

(٥) الجحف الثبر، مكان القبور

(٦) التقالف حديد يقوم ما صلب الأفرس ما أعرج من الحديد



بمضي عصر يوم السبت نعيش  
 تسلسل إلى الخمسيرة كسل<sup>(١)</sup> شمس  
 من الخمرات<sup>(٢)</sup> يخفي الليل منها  
 فهي الواقدان تشرين<sup>(٣)</sup> إذا م  
 تكفر في الخياب فليت حمدي  
 أقبي مضغة<sup>(٤)</sup> أم طود رعى<sup>(٥)</sup>  
 باب ترى فلا وجد كوجدي  
 أم المعززي أم ابتعاد  
 أهاب عليك عادية اللبالي  
 يحدد قرك المعمور حربي  
 عز علي إن أميت يتي  
 أحيي بالسلام فلا أحب  
 ومسيبي ريبك قاب قوس  
 فلو أني قتلت عليك نفسي

تداوله الماكب راقب  
 تسبح في جوالها شهاب  
 إذا مباح ما لا يستراب  
 هوت بها في الشتات آب  
 ها كهن ولبت دمي خصاب  
 وأضلاعي حنايا<sup>(٦)</sup> أم مضاب  
 فما كمصاب فاطمة مصاب  
 عن لوطن القريب أن اقتراب  
 ولا أمشي عيك ولا أهاب  
 مطاوعة ومزلك الحراب  
 ويبك على سوى المديا حجاب  
 وأعلن بالسؤال<sup>(٧)</sup> فلا أجاب  
 وأقرب أن يكون القرب قاب  
 فكان خطاي في انفعل الصواب

(١) وردت في ديوان ابن هيميل، «معه».

(٢) الخمرات التسم شهادات الحياء

(٣) وردت في ديوان ابن هيميل، «كانون»، وقد كانت الأشهر لسريانية هي المعروفة في اليمن في تلك الفترة وقد ذكر (آب تشرين، كانون)

(٤) المضغة القصب

(٥) الرعى، لأب المطيم من الجبل

(٦) الحنايا، لتضوع

(٧) وردت في ديوان ابن هيميل، «بالكلام»

ولو أدبت حقت ما حلى لي  
وعلمنا الغراب الدفن حتى  
أسدك التراب وكنت أحلى  
واسمح للبي بحمال وحه  
فما فعل الثرى ويسد الليالي  
وما فعلت محجرك السواحي<sup>(١)</sup>  
وما فعل الصبا النفس المباهي  
تغادني النساء حمل ود  
فما عوض عن البيض<sup>(٢)</sup> الدءادي<sup>(٣)</sup>  
قول لوعتي أن لا حساب  
وأن الدهر لأن له المقاسي  
فما خلد المواطن فيه قدماً  
ستمضي أخوة كثر أو قلوا  
ويصدع الصلاب الصم حتى  
لا تبقى على أمد الليالي

لنفرقك الطعام ولا الشراب  
 ذهت ليس ما فعل العرب  
 لخلدك أن ياشوه العرب  
 يؤثرو في محاسنه القباب  
 بهم كان تؤلمه الشباب  
 وما فعلت ثيابك العذاب  
 برهته وما فعل الشباب  
 فهيات المسودة والجذاب  
 ولا غطف من ماء أنشرب  
 عليك من الإله ولا عقاب  
 لعنسه ودل لسه الصعاب  
 وما سكت سكينه<sup>(٤)</sup> والرباب<sup>(٥)</sup>  
 ونغمي أحوة خبوا وطبوا  
 تزايل عصها الصم الصلاب  
 من البشر انقشور واللباب

(١) السوجي جمع ساجية العين الفاترة، حمده النظر

(٢) البيض: البيض من الشهر، الذي القمرية، ١٣، ١٤، ١٥ من الشهر

٣١) النَّدَى: الماء المتساقط من كِل شَهر وهي بُدْبُدَة الظلام يغيب فيه النَجم وتسمى ليلي الحاف.

(۴) سبکینه بنت الحنفی بن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه [ب ۱۱۶ھ] بیله ساعرة من اجنب النساء واطيبهن

سید، کانت میڈ، ساء عصرہ، تزوجھا مصعب بن الربیع رقیق، فخر محمد، عبداللہ بن عثمان بن عبد اللہ فہات

٣٢٣

(۵) ریاب بنت امری القیس بن عدی، روحۃ الحسین بن علی بن ابی طالب، نفیس بہت، نحسین سبتہ و عظیمہ سفتہ بہت،

حج، بیت و عات کمد، دیوان این هجری، ۳۹۴/۳

سنة ك الرقة بعد الرقة حتى تسحق دمعى والسحاب  
وعلى الجملة فمناجحه كثيرة ومراثيه كثيرة، وشعره كثير، وأكثره حسن ولم ألقه على  
تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

### [٩٢١] أبو محمد القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الغزرجي الأنصاري

كان فقيهاً صالحاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن حسين الأصمى وأخذ عنه شرح اللمع  
للوصافي، أحده عن مصنفه، وأحد أيضاً عن الشيخ بطل بن أحمد  
وعنه أخذ أحمد بن محمد الوري

قال الجدي وهو أحد شيوخ شيخ أبي أحمد بن علي السرددي، وكان له من اسمه إبراهيم  
تفقه بأبي بكر بن عمر التهامي، أحد أصحاب أبي قاسم، وبالإمام بطل، ومحمد بن حسين  
الروائي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ودرس بدي هريم، في المدرسة التي أحدثها  
الطواشي بنظام الدين مختص.

وكانت وفاته ليلة الثامن عشر من رمضان سنة خمس وخمسين وسمائة رحمه الله عليه

### [٩٢٢] أبو محمد القاسم بن محمد بن حسين بن السعود الهمداني نسباً الفزاري بلدأ

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، موصوفاً بالصلاح والزهة ولعبادة إلى أن توفي خمس بقين  
من شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وكان ميلاده يوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى  
سنة خمس وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى

[٩٢١] ترجم له الجدي سنة ٧٤٩ والجزري العقود النبوية، (١ ٩٢٣) هذه الترجمة خفيفة المذكور وهو  
عبد الله بن محمد بن القاسم أما صاحب الترجمة فترجم له الجدي بقوله كان فقيهاً صالحاً، عارفاً، أخذ عن أبيه  
السنة كتاب لشريعة للأجري.

[٩٢٢] ترجم له الجدي باسم: أبي القاسم، المثلوك، ٢/٢٢٩

## [٩٢٢] أبو محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي

كان إماماً كبيراً عبداً، محققاً فكان مولده بسهمة، وكان خروج أهله من مكة لاختلاف  
 وقع بين موكبها، فحينئذ خرج أهله من مكة، وقصدوا ليس فسكنوا سهمة وقد تديرها  
 فسمّا ظهر القاسم بن محمد المذكور فيها وشا بين أهلها جد في صلب العلم لأحد في  
 بديته عن عبادة بن علي الرزقي<sup>(١)</sup>، ثم انقل إلى ربيد فأخذ بها عن أبيه بي بكر بن  
 المصر<sup>(٢)</sup>، ثم عاد إلى جبل فأخذ عن عبد العزيز بن رجي صاحب حرارة بضم الحاء  
 وتدير قريته سهمة وكانت يومئذ إحدى قرى الجبال انقصودة بطلب العلم فيها، فلم  
 درس بها انتشر ذكره وعلا قدره، فقصدته الطالبين من أنحاء اليمن  
 قال ابن سمرة قصده الطلبة من صنعاء وبواحيها، ولحد وبواحيها، وعدن، ولحج، وأبين  
 وبواحيها، ومن المعافر، والسحول، وحظرة، وجماعة من مخاليف جعفر كوادي ظبا، وشقب،  
 وحرافة، ولواحي هذه الأماكن المذكورة.

وكان القاسم بن محمد من علماء ليس وعظمائهم، انتشر عنه المذهب انتشاراً كاملاً  
 وطبق الأرض بالأصحاب ولم يكن لاحد من المتقدمين من أهل اليمن أصحاب كأصحابه كثرة  
 وفصلاً، فمن عيان أصحابه إسحاق العشاري<sup>(٣)</sup>، وعبد الملك بن أبي سمرة المعافري<sup>(٤)</sup>  
 وجعفر بن عبد الرحيم<sup>(٥)</sup> الظرافة<sup>(٦)</sup>، وعمر بن لمصوع، وولده عبد الله<sup>(٧)</sup> وأبو الموت

[٩٢٢] ترجمه. ابن سمرة طبقات فقهاء ليس، ص ٨٧، الجندی السلوك، ١/ ٢٢٨-٢٣٠، لأفضل الرسولي العطاريا  
 لسية ص ٥٢٧ الجمحي. ذكر ابن سمرة في طبقاته انه يسب إلى ابن جمح بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لوي  
 بن غالب بن هر بن مالك بن النضر بن كنانة. ص ٨٧

(١) سبقت ترجمته في باب العين.

(٢) أبو بكر بن المصر: [ت ٣٦٢هـ] الجندی، السلوك، ١/ ٢٢٤-٢٣٠

(٣) انظر ترجمته في باب سمرة

(٤) انظر ترجمته في باب العين

(٥) انظر ترجمته في باب الخيم

(٦) قرية لظرافة تقع بالمغرب من مدينة جند في وادي بخلان بين لويدي دي الشرق و سهمة انظر لأبي كوع حجر العلم

ومعاقلة في اليمن ٣/ ٢٢٨٠

(٧) سبقت ترجمته

السفاليون، وأيوب بن محمد بن كلب بن حبيب<sup>(١)</sup> وإبراهيم بن أبي عمران من الملحمة وأسعد بن خلاد<sup>(٢)</sup> من الملحمة، ومحمد بن صالح الأشرقيان

ولما أراد ابن سمرة إيراد ذكره قال يعني أن يبدأ بالإمام الذي بدأ الله به المسلمين وعصده به النبي، لإمام العرف أبي محمد القاسم بن محمد

قال الجدي. وحج القاسم بن محمد سنة ثمان وثلاثمائة فرافقه في سفره ذلك أحمد بن عبد الله الصعي<sup>(٣)</sup>، جد قصاة سهمة، فلحقا في مكة أحد المراورة<sup>(٤)</sup>، فأخذ عنه وعن الحسين بن جعفر المراءعي<sup>(٥)</sup>، ثم سألاه القدوم معهما إلى اليمن، وبدلا له القيام بما يحتاجه، فأجابهما إلى ذلك، وأخذ عنه مختصر الخزي وسنه، وسن الربيع، ثم توافى ألفه الحسين بن جعفر المراءعي في علم الكلام منها كتاب سماه السبعة الأحرف وغيره

وكانت وفاته بالقرية المذكورة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وقر في مقبرتها الشرقية تحف أكمة حمراء هناك

وهالك قبر كثيرة لا يكاد يعرفون قبره ولا ذكره لعدم الرمان، والمسجد الذي على يسار المخيف من سهمة إلى عليها ويعرف بمسجد قسم نسبة إليه، هكذا سمعت جماعة من قدماء القرية، قاله اخندي والله أعلم<sup>٦</sup>

آخر الجلد الثاني من الطبقات للخزرجي

(١) سبقت ترجمته في باب الحمرة

(٢) سبقت ترجمته في باب الحمرة

(٣) انظر ترجمته في باب الحمرة

(٤) نسبة إلى بلدة مرو في بلاد فارس

(٥) انظر ترجمته في باب الحمرة

(٦) ورده في الأصل في هذا الموضع (آخر الجلد الثاني من الطبقات للخزرجي)

## **الباب الثاني والعشرون**

### **باب الكاف**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله كاف  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول**

از تحقیقات کتابخانه مرکزی مجلس شورای اسلامی

## [٩٢٤] (أبو المسك) كافر الملقب مجير الدين

كان أستاذاً تقياً خيراً ديباً، وهو أحد خدام الملك 'العزيز سيف الإسلام' طغتكين بن أيوب وكان يتعالي القراءذ ومحبة أهلها ومجلسه العلماء، وحسن لطلابه، وكان شجعاناً في الحديث أخذ عنه جماعة من العلماء، وابتنى في مغربة نعر مدرسة وهي المعروفة بالبحرية، في مدينة نعر وتوفي في نعر ودفن بها قرب الخاريس<sup>(١)</sup>، معروف بزار ويترك به وقد زرته مراراً ولم أقف على تاريخ وفاته ولة يعرف الطول المسمى حول<sup>(٢)</sup> مجير لدين هنالك رحمة الله عليه.

## [٩٢٥] أبو الشك كافر وازن المجاهدي المؤيدي الملقب شبل الدولة

كان أستاذاً هماماً حارماً عارفاً، فارساً مفيداً له همة عالية ونفس أنية، تولى حصن نعر<sup>(٣)</sup> مراراً في الدولة لمجاهدية وكذلك حصن الدملوة أيضاً وكانت سيرته في لغالب حسنة وله أفعال في الخير مستحسنة.

ومن مآثره المسجد الذي في مدينة نعر المعروف بمسجد الطواشي كافر إصفاة إليه وأوقف عليه وقفاً جيداً يقوم بإمام ومؤذن وقيم ومعلم وأيتام، وله مسجد في منصور الدملوة، والله أعلم

وكانت وفاته في جمادي لأولي من سنة سبع وستين وسبعمائة رحمة الله تعالى عليه

(١) ساقطة من «ب»

[٩٢٤] ترجمه ده جندی السوگ، ٢، ٩٨، الأقص لرسمی العطایا السیه، ص ٥٣٣ الخرجی العقود اللؤلؤیه،

٧٤/١ الأکروج. اندامس الإسلامیه فی الیمن، ص ٩

٢. قره غار، وینال ایضا حی وکانت فی الشرق الجنوی من نعر اسم واحدی الدلم. الأکروج. المادامس الإسلامیه فی الیمن، ص ٢١٢

(٣) الحول عند أهل الیمن الأسفل یقصد به القطعة الزراعیة من الأرض

[٩٢٥] ترجمه ده جندی السوگ، ٢، ٩٨، الأقص لرسمی العطایا السیه، ص ٥٣٣، الخرجی: العقود اللؤلؤیه،

٤٩/٢ فی العطایا (اوران) وفی السوگ (الوران)

٤. حصن نعر. يعرف الیوم بقعة القاهرة، وهی علی جبل مشرف علی مدینه نعر وقد ركب آخر، وشق الیهما طریق معید یقع علی سفح جبل صیر ابن الجارر صفة بلاد الیمن، ص ١٥٦، ابن المسیح قره المیون، هامش ص ٩٢



## [٩٣٦] (أبو محمد) 'كثير بن أبي الزفاف

كان أستاذاً لمن يتعلق بأديان العلم، أدرك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبدالله بن عمر وكان عبدلررق<sup>(١)</sup> الفقيه المذكور أولاً يقول. سمعت حماد بن سعيد يحدث عن  
كثير أنه قال كتب وصاحياً بي اسمه قيس عى يوم الفرفحاء رحل وقال رأيت الآن ابن  
عمر يرمي الجمرة

فقلت لصاحبي اذهب ب ابنه سألته، فاطلقها إليه مسرعين، فوجدناه قد فرغ من رمي  
الجمرة وقد وضع رحله في الغرر واحد بواسطة الرحل ليركب، فقلت له صاحبي إنما أخبرك  
عنك فجننا نسطر إليك ونسألك، فإليك قد ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورحوب  
بركك، ولو كنت صبي غير هذا الحال لسألك

قال فرغ رحمه من الغرر وأحد بواسطة يده من وسط الرحل ثم قال سل عما شئت  
فقال له صاحبي قيس رحل احنف إلى هذا البيت نحواً من أربعين مرة فهذا قدم على  
أهله وجدهم قد صنعوا له شيئاً من هذا النبيذ فرب شرب منه سكر، و إن مرجه بالماء لا يصره  
فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: اذن مي.

فما ذا منه دفع في صدره حتى وقع على الأرض ثم قال له ما سألتك إلا عن نفسي  
والله لا أدرك منه قطرة أبداً

## [٩٣٧] أبو الفضل كعب بن مائع المعروف بكعب الأخبار

كان من علماء التابعين وهو في السب حميري يسب إلى ذي وعين<sup>(٢)</sup> وكان مسبباً دين لليهود

(١) سألته من «حي»

[٩٣٦] ترجم له الورى في تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٧٠، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥/٤٩، الجدي، مسلك،  
١١٦٦/١، الأفضل الرسولي، السطايخسية، ص ٥٣٢

(٢) عبدلررق بن حماد بن نافع الحميري الصعالي اعلى ٢١١هـ واسطر القصة في السنوك ١١٦/١

[٩٣٧] ترجم له الورى في تاريخ مدينة صنعاء، ص ٢٨٣، الجدي، السنوك، ٩٢١

(٣) ذي وعين: نسبة إلى القيل الكبير يوم ذي وعين: معجم الحجريه ٣٦٧/١

قال شون في شمس العدم " وهو من المحصرين (حاء) معجمة مفتوحة وصاد معجمة ساكنة و راء مكسورة و قبل مفتوحة ثم ميم مكسورة بعدها ياء ساكنة وآخر الاسم نون هجاءة)".

قال ابن حلكان " وقد سمع (الحاء) المهملة وفتح الراء)، فيما حكاه الجدي عنه وأصل ذلك أن هذه الكلمة نطق على من أدرك الجاهلية والإسلام، ثم كثر استعمال ذلك حتى استعمل فيمن أدرك دولتين.

قال وخرج كتب من اليمن يريد المدينة ويتحقق أحوال لإسلام واهله فقدم المدينة في أيام عمر رضي الله عنه، فعلم صحة الإسلام بعلامات يعرفها. فسمي حتى خرج إلى أشم قل الجدي " وقد روى في إسلامه خلاف ما ذكرناه وهو وهم، فإني أحدث ما ذكرته ها من كتب الحفاظ المقبول بقلهم كأبي عيم صاحب الحية، وأبي الجوري في صفوة الصفوة، والواقدي مطعون في روايته. " والله أعلم

#### [٩٢٨] أبوزيد كهلاق بن أحمد بن يوسف بن خالد

وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً وكان مولده سنة تسع وسعين وستمائة وتفقه بعثمان الجبائي<sup>١</sup> وكان معروفاً بخودة الفقه وولي قضاء بده ثم قصبة ابن الأديب قل الجدي ومن بني خلدوا جماعة منهم صيف وشرف ابنا عيسى بن يوسف بن خلدوا تفقه بآب سويد<sup>٢</sup> كان مسكه قرية السعة من أعمال السمدان والله اعلم

#### [٩٢٨] ترجم له الجدي السلوك ٤١١/٢

١، عثمان الجبائي ر [٧١٣هـ] فقيه صالح، زاهد، ورع، كثير العمل ببيت، ويدرس فيه من أن يخرج منه إلا يوم الجمعة

٢، أبو بكر بن سويد، شهيد [٧١٣هـ] فقيه خير، كان مسكه قرية حيوان من ديار الجدي، لسلوك،

سید محمد تقی میر

## **الباب الثالث والعشرون**

### **باب اللام**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله لام  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول**

سر تحقیقات کامیاب

## [٩٣٩] أبو عبدالله لاجين بن عبدالله التركي

الأمير الكبير المنصب حسام الدين، كان أميراً [شجاعاً] <sup>(١)</sup>، شاماً، بطلاً، مقداماً، وكان ذا سياسة ورياسة وله وقعات مشهورة، وفعلات مذكورة  
 ولله السلطان الملك المجاهد "أبيات حسن" من أعمال سرحد كان قد نكس أهلها وجمعوا  
 في الفساد، وهم عرب يقال لهم "بو عبيدة" <sup>(٢)</sup> (بطن من عيس من صحابة بن غائب بن عبيد الله  
 ابن عك)، فكبوا يذبحون بيوت الناس في أبيات حسن بالليل يسرقون ما فيها، وإن أتته  
 صاحب البيت لا يقدر جمع عههم ولا يستصرخ عليهم بأحد من الخيران، ولا يقدر يستكلم  
 بأصحابهم إلى حاكم البلد خوفاً على نفسه، ثم يرسل إليهم يستعفي له ما أخذوه منه عما أرادوا  
 فبما تولاهما لاجين المذكور شردهم عن البلاد، فأمنت البلاد معه أمناً شديداً حتى كان  
 أهلها يعبون ويهرون.

في دولته وأحدهم مر يدعي إماماً<sup>(٣)</sup>

ثم فصله السلطان عنها بعد أن أمنت البلاد وانقطعت مواد أهل الفساد، فولاه وادي رمع  
 فأقام فيه مدة

وغر، المعارة وغيرهم، وغار في يوم من الأيام، وقد جمعوا له عدة مكن في الخب. فبما  
 توسط من أنكاس خرحو، عليه فقتل وقتل معه جماعة من العسكر وذلك في يوم الأحد الخامس  
 والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[٩٤٠] (أبو عبدالله) <sup>(٤)</sup> ملك بن مالك

[٩٣٩] ترجمته، الخرجي العنود بلويزة، ٢، ١٧، ٨٤، ٨٦

(١) [ ساقطة من الأصل، والتت من «ب» ]

(٢) بو عبيدة بفتح العو، قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان النجدي طبقات الخو، ص ٢٥

(٣) إمام "ام" بفتح الميم، أهل ريد و بعض المناطق في اليمن تستعمله للتعبير نحو "ال"

(٤) ساقطة من «ب» ]

[٩٤٠] ترجم له، بن صخرة طبقات فقهاء اليمن ص ٢٣٤، الجدي السوكت، ١، ٤٠٧

كان فقيهاً، ولي القضاء في جبهه وكان خليفته القاضي جرير بن يوسف<sup>(١)</sup>، ثم ولده يحيى ابن لثاء، ثم أحمد بن عبدالسلام النقوي قال الجدي سمعت خيراً بذلك يقول أهل النعوي قوماً عرباً ذوي دين وشهرة بأنفسه ولتهم السيد بن أحمد الصليحية وغيره من النبوك القضاء في صنعاء واختلاف وانتقلوا من مذهب السنة إلى مذهب الشيعة ثم بعدهم القاضي أبو المعالي بن يحيى، وولده أبو السعود قصة جبلة من قبل النقوي، ثم عبدالله ابن أبي لفتح، ثم ولده علي، مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم أحمد، وأحمد، ومصور، وأبو الفتح بن القاضي عبدالله بن أبي لفتح لمقدم ذكره ثم القاضي علي بن أحمد بن أبي يحيى، وابن أحمد بن عبد الأعلى، قال الجدي وأظن من ذكر النقوي أن هذا الغلب على المذكورين لتشيع ثم صار القضاء في أهل السنة، أولهم القاضي أبو بكر ليافعي، وولده محمد، وصهره زيد ابن عبدالله بن حسان بن محمد، وهو الذي جدد عمارة مسجد مرعيت الذي هو على طريق الرانح من تعز إلى الجوه<sup>(٢)</sup> وذلك في سنة تسع عشرة وخمسمائة ثم ولده محمد بن زيد، هؤلاء كانوا يتوارثونه<sup>(٣)</sup> حتى انتقل عن جبهة علي ما ذكره هالك

ثم تقصى بعده القاضي علي بن يحيى بن أبي عقبة، ثم ولد عقبة بن علي، ومحمد بن علي ابن يحيى الحصري<sup>(٤)</sup>، ولي أشهراً، ثم محمد بن سليمان<sup>(٥)</sup> الإمام، ثم إبراهيم بن المبارك بن

(١) جرير بن يوسف قاضي قصبة الدولة الصليحية في عهد السيدة بنت أحمد نصريحي يرجع السابق من ٢٣٤  
(٢) الجوه قرية تقع تحت حصن البعلوة من جهة الشرق، ظهر بها جماعة من الفقهاء وتبعه مرحلة من جهة الجنوب وهي اليوم قرية الأكوع هجر العلم ومعاقه في اليمن ٤٠٠ ٤٠١، القحلي معجم البلدان والتبديل المجلد ١٤٩١

(٣) في السلوك "يتوارثونه" وما أئناه هو الصواب

(٤) محمد بن علي بن يحيى الحصري متاقي ترجمته في حرف الميم

(٥) متاقي ترجمته في حرف الميم

الوليد، والقاصي ابن لحزمي، ومحمد بن علي يحيى احصرمي رلي أشهراً ثم مات، وأحمد بن القاصي محمد بن سليمان الإمام، ثم القاصي أحمد بن سليمان، وأخوه مسعود، ودابة عبي بن يحيى ثم عثمان بن يحيى بن أحمد بن عثمان في إب، ثم القاصي طاهر بن يحيى<sup>(١)</sup> ورواه محمد ثم القاصي عيسى بن أسعد بن المسلم الصعبي بقي قاصياً أيام شمس الدولة<sup>(٢)</sup>، وتوفي في سبعة يوم الجمعة منتصف الحج سنة ست وتسعين وخمسمائة، ثم أباه مسلم وعيسى، توفي عيسى على القضاء في يوم الربيع من رمضان من تلك السنة من الرماد من السماء وسميت سنة الرماد سنة مئتمنة

ثم صار القضاء إلى أهل عرشه بإشارة من القاصي عيسى، وبغالب أنه كان مصلح القضاء إليهم قبل موت القاصي عيسى بمدة ثلثي ولايتهم مع سيف الإسلام ثم حبيبتهم مع القاصي مسعود.

ولما صار القضاء إليه ولي قضاء حيلة الفقيه إسماعيل بن الإمام سيف<sup>(٣)</sup> سنة<sup>(٤)</sup> وارتفعت به العرشانيون عن القضاء والله أعلم

[٩٤١] . أبو عبد الله<sup>(٥)</sup> ، لهب بن مالك اللهبي

ويقال غيب بن مالك

قال أبو عمر يوسف بن عبد البر روى له بن مالك خبراً عجيباً في الكهانة وإعلام النبوة قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت يا أي وأمي أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول من عرف حرامه السماء ورجل الشياطين

(١) القاصي طاهر بن يحيى هو القاصي الأحسن ابن الإمام يحيى بن يحيى المخزومي لشهره ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٣٥

(٢) مبيقت ترجمته في باب القضاء

(٣) مبيقت ترجمته في باب القدر

(٤) سقطت من «ب»

[٩٤١] ترجمه به ابن عبد البر، لاستيعاب، ابن الأثير، أسد الغابة، ابن حجر، الإصابة ٩٨٩، ٥، لصفحة

الوحي ٢٤/٣، العلاني، جامع التحصيل، ٢٦٠



ومعهم من سراق السمع عند فدف لحوم وذلك أن اجتماعا إلى كاهن لا يقا له (خطر  
 ابن مالك) وكان شحاً كبيراً قد أنت عليه مائتا سة وثموب سة وكان أعلم كهانا فعدت به  
 يا خطر هل عندكم علم من هذه الحجوم التي يرمى بها؟ فإنا قد فرقنا لها وحف سوء عائلتها  
 فقال

عودوا إلى السحر      انوبسبي سحر  
 أخبركم الخبر      أخبر أم صبر  
 ولأمنين أو حذر

قال: فأنصرفنا عنه يومنا ذلك

لما كان من غد من وقت السحر أتياه، فإذا هو قائم على قلبه، شاحصاً في السماء  
 بعينه، فناديه: يا خطر.

فأوما بيده إياها أمسكوا، فامسكوا، فانص بحم عظم بالسماء، وصرح الكاهن رافعاً  
 صوته وهو يقول

أصابه صابه      خامرة عقده  
 عجلية عديبه      أحرققه شهابه  
 رابله حوابسه  
 يويله مباحاله      بدبله بدباله  
 عاوده حباله      انقطعت حباله  
 وعبرت أحواله

ثم أمسك طويلاً ثم قال

يا معشر بني قحطان      أحرككم بالحق في ليلان  
 قسمت بالكعبة والأركان      والسجل المزمس السدان  
 قد منع السمع عتاة اجاد      بنافب بكف ذي ملصدان  
 من أجل مجهوث عظيم الشان      يبعث بالعزيل والقرآن

وبلهدي وفاصل هرقان  
تبسطل به عبادة الأوثان  
قال

أرى لقومي ما أرى لنفسي  
أن تتبعوا خير بي الإسلامي  
منبل شعاع الشمس  
يعتث في مكة دار الخمس  
يحكم التعويل غير اللبس

فقت له: يا خطر من هو؟

والخيلاء ونعيش  
بـهـ من قـرويش  
ما في حكمه طيش  
ولا في حكمه هـش  
ويكون من آل فحطان وآل أيش

ثم قال. بهذا هو البيان، أحبري به رئيس أساقفة

ثم قال الله أكبر، جاء الحق وظهر، وانقطع عن اسن الخبر

ثم سكت وأغمى عليه، ثم أفاق إلا بعد ثلاثة فقال لا إله إلا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد بطن عن مثل بوة وإنه ليعت يوم القيامة أمة

وحده»<sup>(١)</sup> صدق صلى الله عليه وسلم

(١) قال أبو عمر بن عبد بن إسناده حديث ضعيف، ولو كان فيه حكم لم يذكره. لأن رواته مجهولون وعمدة بن

رياء منهم يوصف الحديث، انظر الاستيعاب،

از تحقیقات کتابخانه مرکزی مجلس شورای اسلامی

## الباب الرابع والعشرون

### باب الميم

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ميم  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب الأول



## [٩٤٢] أبو عبدالله مالك بن أنس، الإمام

وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عيمان بن جليل بن عمرو بن الحارث الإمام الأصمعي فقيه أهل المدينة، وأحد أئمة الإسلام وشيخ علماء الحديث، ومن مصنفاته كتاب لموطأ<sup>١</sup> أحد أهم كتبه لجليلته المشهورة

وكان مولد مالك بن أنس المذكور سنة خمس وتسعين من الهجرة، وأخذ بعلم عن ربيعة الرأي<sup>٢</sup> وقال مالك قل رجل أحدث عنه أعلم ما مات حتى حاي واستفتاني

قل الشافعي رضي الله عنه قال لي محمد بن الحسن<sup>٣</sup> أيهم أعلم صاحب أم صاحبكم يعني أبا حنيفة<sup>٤</sup> ومالك<sup>٥</sup>، فقلت على لإصاف؟ قال نعم

قلت شددت لك الله من علم بالقرآن صاحب أم صاحبكم؟ فقال: اللهم صاحبكم.

فقلت شددت لك الله من أعلم بالنسبة صاحباً أم صاحبكم؟

فقال: اللهم صاحبكم

قال فقلت م يبق لا القياس، وهو لا يكون إلا على هذه الأشياء

[٩٤٢] ترجمه به، بن سعد الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٥-٢٩٠ ابن الجوزي صفه للصورة، ٥١٩/١، السطوح، ٤٢/٩-٤٥، الذهبي، مع أعلام النبلاء، ٤٨/٨-١٢٥، ابن الأثير، الكاش، ٩، ١٤٠، ابن حنبل، وفیات الأعيان، ٣٠٦-٣٠٠، ابن النعمان، شعرات للذهب، ١٢٢ ١٥ ابن كثير البداية ونهاية، ١٠ ١٢٤، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٤٤، العاصمي، عربال الزمان، ص ١٦١، جدي الصلوك، ١٤١١

١، كتاب الموطأ كتاب الإمام مالك بن أنس الأصمعي [ب ١٧٩هـ] والكتاب بعده روايات منه، رواه يحيى بن يحيى بنسب ورواية محمد بن الحسن الشيباني ورواه أبو مصعب المهرزي وغيره، والثلث الأثر مطبوعه ومحققة

(٢) أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن [ب ١٣٦هـ] تابعي فقيه ثقه، توفي بالأندلس، قال مالك عنه: «ذهب حلوة الفقه

منه مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن» ابن الجوزي، صفه للصورة، ٤٩٩/١-٥٠٢

(٣) محمد بن حسن الشيباني [ب ١٨٩هـ] صاحب الإمام في حقه، عام فقه محدث، سمع على يد الإمام مالك وفي

حيفة وأخذ رواية الموطأ

(٤) سائق ترجمه في باب الكو

وكان وفاته سنة تسع وسبعين ومائة. وقال في علوم الحديث<sup>(١)</sup> " قبل النمايين بسنة<sup>(٢)</sup> ذكر ذلك ليحقق الاتحاد والله أعلم من ذلك

### [٩٤٣] مالك بن أيسع بن كرب الناعطي الهمداني

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد همدان، وكذلك مالك بن حمزة بن أيسع بن كرب هو وعمارة بن عمرو بن مالك بن أيسع ابن كرب الناعطي<sup>(٣)</sup>

واعطى هو ربيعة بن مرثد، وهم رهط مجالد بن سعيد المحدث رحمة الله عليهم أجمعين

### [٩٤٤] أبو ثور مالك بن نمط الهمداني

ثم الحارثي، وفيل البامي، يكنى أبا ثور، يقال له دي المشعر وقد عني النبي صلى الله عليه وسلم، وحسن إسلامه وكتب له كتاباً فيه إقطاع وكان قدوم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقدمه من تبوك معه توار، شليهم مقطعات الخمرات والعمائم المعدنية، ولرواحل المهرية<sup>(٤)</sup>، والأرحية<sup>(٥)</sup>، ومالك

(١) لأبي عمرو بن الصلاح

(٢) علوم الحديث، ٣٨٤

[٩٤٣] ترجم له، ابن هشام السير النبوية، ١٤٤/١ ١٤٥، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣، ابن قيم الجوزية زاد المعاد في هدى خير العباد ٣٥١/١ ٣٥٢، لأشرف الرسولي فاكهة الزمر، ص ٣٥، الخرجي المسجد النبوي، أخبار كقوري، الرحيق المختوم، ص ٤٣٢

(٣) عمارة عمرو الناعطي وأيضاً وعميرة الحارثي، وعمارة بن مالك الحارثي، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣ (هاشم ٧)، ابن قيم الجوزية، زاد المعاد ٣٥٩/٢

[٩٤٤] ترجم له، ابن هشام، السير النبوية، ١٤٤/١ ١٤٥، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣، ابن قيم الجوزية زاد المعاد، ٣٥١ ٣٥٢، لأشرف الرسولي فاكهة الزمر، ص ٣٥، الخرجي المسجد النبوي، أخبار كقوري الرحيق المختوم، ص ٤٣٢

(٤) الرواحل المهرية. الجمال التي كانت تجلب من المهرة بشق اليمن

(٥) الأرحية. الجبال الأرحية نسبة إلى لرحب اليمنية وهم قبيلة من همدان

بن عطف بن حو بن بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقطعهم فيه ما سألوه، وقر عليهم ما لك بن عطف

واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وأمره بقتال ثقيف

### [٩٤٥] أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي

نسبة إلى زبيد وهو بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر وهو بطن من مدحج من بطن مهم يقال لهم آل سلمة.

وكان مبارز بن غانم شيخاً مشهوراً من مشايخ الصوفية، وكان يصحب الشيخ محمد بن ظفر المذكور أولاً في ترجمة أبيه ظفر وكان محمد بن ظفر إذا وصل على قدم لسياسة إلى بلد مبارز بن غانم يحتج بمبارز، ويريد مبارز أن يدخل الشيخ محمد بن ظفر بيته فلا يفعل، فيسأل ما السبب؟

فيقول أنت رجل لا تصلي ولا تعرف لحلال من الحرام

فقال له مبارز عسني، وأنا أفيك منك

فعلمه نفسه ما لا بد له من تعليمه فصار يرتص برياسته الفقهية حتى ظهر منه أمر عظيم، وصار صاحب كرامات ومحاهدات، وهو مع ذلك على عادته من ركوب الخيل، وانتحلي بلشيجة العربية، والصوفية، ثم بعد ذلك انقل إلى مرحرة<sup>١</sup> (قريبة يقال لها في صحصح حجر لعرب يقال لهم آل دي مد) فبقي مربطاً على قرب منهم.

وكان قد ارتحل إلى أبيه، فأدرك الشيخ أحمد بن الجعد فصحبه، وقام ينتظر أياماً، فأعجبه حاله ورعا كان ذلك بإشارة الفقيه محمد بن ظفر ورعا كان معه، فبصيه الشيخ شيخاً، وأحسن إليه، واستأذنه في بناء مربط عمر حرة فأذن له فابناه مربطاً واسعاً حسناً

[٩٤٥] رحمه الله الجندي السلوك ٧/٢٦٢-٢٦٣، الأفضل الرضوي العظامي السلف من ٣٥٩، ترجمته له الشيخ

الحزمة القلائد، وقد ذكره دون علم تاريخ وفاته

١ قرية مرحرة بفتح الميم وسكون الميم وفتح الحاء معجمة وفتح الزاي ثم هاء، بعده من حجر غربي شعبة زبيد مد

حمام طبعي يقال له حمام مرحرة الجندي السلوك، ٢/٢٦٤



قال الجدي " لم أجد في تلك الرحلة ما هو أوسع منه وسكنه حتى توفي  
وكان صاحب كرامات وإفادات، وقبره بالرباط المذكور، ولم تحقق موثاقته تاريخياً مع أبي  
قدمت بلدهما"، إلا أنه قال ذكرته تعالاً لشيخة ابن الجعد، لأنه ذكره بعده مباشرة، " واقمت  
عند تربيته كل منهما ابناً فلم أجد لذلك علماً يكون أهل بلدهما أهل جهالة لا يعرفون شيئاً  
وهذا مبارر درية في لرباط المذكور قائمون بلورده" قال " وهذه حجرة تتصل بحجر يقال له  
جحاف<sup>(١)</sup> بـ(صم اجيم وفتح الحاء المهملة ثم لف بعدها وآخر الاسم فاء) وهو أحد جبال  
ليس المشهورة فيه فقهه أحيى يقال لهم لأهرون<sup>(٢)</sup> نسبة إلى جد لهم يقال له هراون بـ(رهاء  
مكسورة وراء مشددة مفتوحة ثم الف ثم ياء) والله أعلم

#### [٩٤٦] أبو الميمون مبارك بن إسماعيل

كان فقيهاً، عارفاً، ولي قضاء الجوزة وكان فاضلاً، روى عنه حافظ العرشاني  
وكان فقيهاً، محدثاً، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه  
ومن تلك الرحلة عمر بن حرب ولي القضاء أيضاً ثم خطيب أحمد بن عبد الله، ثم  
لقاضي علي بن يحيى، وكان صده من قدامه، رحمة الله عليهم جميعاً

#### [٩٤٧] (أبو الميمون) مبارك بن محمد بن علي بن عبد الله الشحبي

بـ(فتح الشين المعجمة بعد آل التعريف وسكون الحاء المهملة وفتح الياء الموحدة ثم لام  
ثم ياء مشددة من تحتها) وبني باب.

(١) حين جحاف من أكبر جبال اليمن، يقع إلى الغرب من قطنة وجرب جين الحشاء الجدي السلوك، ١ هاشم  
٤٥١

(٢) يذكر القاضي محمد الأكوخ أنه مازال لهم بقية في موطئهم بـ(كوز انظر الجدي السلوك، ٢ هاشم ٢٦٤

[٩٤٦] ترجم له، ابن سمره في الطبقات، ص ٢٢٧ الجدي سلوك ١، ٢٨٥، الفصل الرسول الأعظم عليه  
ص ٥٣٦

(٣) مقاطعة من «ب»

[٩٤٧] ترجم له، الجدي السلوك، ٢/٤٥١

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً تفقه بعلي بن القاسم الحكمي<sup>(١)</sup> واشتهر عنه الفقه انتشاراً كلياً، وكان من أئمة الناس تديساً وعنه أخذ عمر بن محمد بن معمر وعلي بن عيسى النخعي<sup>(٢)</sup> انقدم ذكره، وغيرهم ممن درسوا في، ثم محمد بن أحمد بن صالح، ومحمد بن علي بن جميل تفقهوا ولم يدرسوا

ولما توفي قام تلميذه أبو الخطاب عمر بن محمد بن معمر فتفقه به جماعة، منهم عمر بن أبي الغيث

وكان عمر فقيهاً، محدثاً، درس بجامع خنصر مدة طويلة ومنهم إبراهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي<sup>(٣)</sup>، يعرف بالأشمل، لشلل كان يده، أقطعه بني محمد المذكور وغيره والله أعلم.

#### [٩٤٨] أبو الميمون مبارك بن كامل بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكناني

الملقب بمحمد الدين سيف الدين كان أميراً كبيراً عالياً الهمة، كبيراً بمصر، وكان مولده سنة ست وعشرين وخمسمائة في قلعة شبر<sup>(٤)</sup>

من أمراء الدولة الصلاحية وكان شدد الدواوين بديار مصر، قدم الميمون مع شمس الدولة فلما هم شمس الدولة بالرجوع إلى مصر كان قد ناب هذا أبو الميمون على مدينة زبيد مدة ثم استأذن شمس الدولة في الرجوع معه إلى مصر فأذن له فاستتاب أخاه خطاب بأبيه شمس الدولة فأقام "خطاباً" في زبيد، وتقدم أبو الميمون مع شمس الدولة إلى الديار المصرية.

ومن مآثر أبي الميمون مسجد المناخ<sup>(٥)</sup> كان هو الذي ابتدأ في حده وفروقه في اليمن.

(١) انظر ترجمته في باب العيين.

(٢) انظر ترجمته في باب العيين.

(٣) إبراهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي. لم أجد له ترجمة.

[٩٤٨] ترجم له ابن حنكان وفيات لأعيان، ١٩٤/٤، ابن حاتم السمط المغربي القمي، ص ٩٢، الجندى الميموني.

٥٢٠ - ٥٢٩

(٤) قلعة شبر. تقدم التعريف بها.

(٥) مسجد المناخ يقع على باب سهام وقد خرب سنة سبع وستمائة الجندى الميموني، ص ٢٢٢، هامش ٢٢٢.

وكان أبو الميمون رجلاً<sup>(١)</sup>، ويجب أهل الفضل، ومدحه جماعة من شعراء عصرهم،

فجاءهم وأحسن إليهم

وكان يقول شعراً رثقاً، ومن شعره قوله في البراءة

ومعشر يستحل أناس قلوبهم كما استحبوا دم الخجاج في الحرم

إذا سككت دماً منهم فما سككت يداي من دمه المسفوك عر دمي

وكان شمس الدولة بوران شاه بن أيوب قد استحل عني تمر وبواحيها يا قوت التهرى،

وعنى المحلاف والحمد مظهر الدين قايمار، وعلى عدن وتلك الواحي عثمان الرنجيلي، وعلى

مدينة ربيع رقامة خطاب بن كامل أحم مبارك بن كامل، ثم توجه إلى مصر بسبقه الأمراء

والعسكر الدين وصلوا معه.

وكان بريد رجل صوفي يقال له المبارك بن حلف، وكان الناس قد مالوا إليه فتحسنى منه

أبرك بن مقدر فعل ابن مهدي<sup>(٢)</sup>، فقتله، فحيل بينه وبين اليوم فأشرف على الفلاك، فشكا

ذلك إلى بعض الفقهاء.

فقال له إن أنت أعدت الخطبة إلى إمام القديم الذي بنته الخبشة رحوت لك الشيء

فصعل ذلك، فعادته اليوم فأمر بإحراق جامع ابن مهدي وهو لذي يسمى المشهد فبادر

الناس إلى ذلك بعضاً ثم بني مهدي

ومن منائر المبارك بن كامل بريد بقاء مقدم إمام بريد واسمه محمد مكتوب على الباب

الذي يدخل منه الخطيب يوم الجمعة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

ومؤخر الجامع بريد ومبارته وجناحه الشرقي والغربي فمن عمارة سيف الإسلام المقدم

ذكره

ولما سافر شمس الدولة بريد الديار المصرية سافر معه أبو الميمون وم يول منتصفاً به إلى

أن توفي شمس الدولة في التاريخ المقدم.

(١) أراد رجلاً صاحب منه وله مواقف

(٢) أي حسنى أن يفعل كما فعل عبد الله بن مهدي، راجع ترجمة بن مهدي في الكتاب

فلما توفي شمس الدولة رحمه الله قبض لسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على أبي الميمون ومصادره واحتج عليه بمصادره بي مهدي  
وم يزل واقفاً بالقاهرة - كما قال ابن حلكان - إلى أن توفي، وكان وفاته يوم الخميس  
الثامن من شهر رمضان، سنة تسع وثمانين وخمسمائة، رحمة الله عليه ولما مات شمس الدولة  
وتصل خبر موته إلى اليمن ولم يأت اليمن متفقاً، ظل النوب الخروج عن الطاعة، وصرب كل  
منهم لنفسه سكة، وحرّم على أهل بلده أن يتعاملوا بغيرها إلا ما كان من قايماز، فإيه عجز عن  
سيطر المخلاف، فلما عدم منه ذلك عثمان الزعجيلي، طمع في المخلاف وأخذ من أعمال قايماز  
يومئذ، فسار الزعجيلي إلى الحيد وأقام فيها ثمانية أيام ثم طبع المخلاف وسلم التعكر سنة ثمان  
وسبعين وخمسمائة

فلما صدر الملك الناصر أبي الميمون في الديار المصرية كما ذكرنا بعث بموكبه إلى اليمن  
وكتب إلى كافة الأمراء باليمن يأمرهم بأن يجتمعوا على خطاب ويخرجوا من ريد ويتولى  
ولايته خطاباً<sup>١</sup>، فلما وصل خطاباً إلى عدن، التقاه عثمان الزعجيلي بالطاعة، ثم خرج فحط  
بالجند، فوصلهما ياقوت من تعز، وقايماز من التعكر، وقصدوا ريد فهرب خطاب إلى حصن  
قوارير<sup>٢</sup>، فقبض خطاباً ريد وعاد كل من الأمراء إلى بلده فراسل خطاب خطاباً وهاداه،  
وحصل بينهما ألفة

ثم إن خطاباً مرض مرضاً شديداً، فلما أشرف على الموت، استدعى خطاباً فوصله ليلاً،  
فسلم إليه البلد.

ثم مات خطاباً، فاستولى خطاب على البلاد ورمع إلى ما كان من الملك هنالك  
وأما الزعجيلي فإنه استعصم أمره فقد وصل حصن موت، وقتل من أهله خلقاً كثيراً منهم  
القهاء والقراء، وقام بعد ذلك حتى قدم سيف الإسلام فهرب في البحر وقد تقدم من حربه ما  
أنشئ ولا إعادة

(١) خطاب، لم أجد له ترجمة.

٢ حصن قوارير مشهور ومعروف وهو اليوم خراب الجندي ببلوك، ٢، ٢٨٥.

وهو يرب خطاب بريد إلى أن قدم سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره، وكان قدومه اليمن في شوال من سنة تسع وسبعين وخمسائة

ولم يعم خطاب بوصول سيف الإسلام حرج في لقائه إلى الكبراء، فلما التقيا ترجل له سيف الإسلام وأظهر الفرح به، وكان أول من تقىه من نواب أخيه قال له: أنت أخي بعد أخي وساراً معاً إلى ربيع فأقام سيف الإسلام في ربيع مدة يسيرة وعزم خطاب على لتقدم إلى الديار المصرية، فاستأذن سيف الإسلام في ذلك فأذن له فتجهز وبرر بأمواله وجميع دثاره إلى حرج المدينة وحط ثقله في الجاهد وبني الثلاث القلب المعروفة هناك

قال اخندي يذكر الناس أن في واحدة مهر رأس بني الصليحيين علي بن محمد، وأخيه عبدالله بن محمد، المقتولين في ناحيه المهجم، وقد تقدم ذكرهما.

وفي الندية قبر أبي زياد الدين قتلها علي بن يزنعمون.

وفي الثالثة قبر جيش بن مجاح المقدم ذكره

قال اخندي هكذا سمعت من جماعة لهم ذرية بأحوال ادس وأخبارهم

فلما صارت أمواله وثقه هالك، رجع إلى ربيع يودع سيف الإسلام فقبض عليه وأمر بالقبض على أمواله وما كان معه ثم سجنه فيها، به أحد من سبعين علاف رردية، ممنوؤة ذهباً ثم أن يافوت التعري يادر ورل من حصن نعر إلى ربيع فسلم مفاتيح الحصن إلى سيف الإسلام وعجبه ذلك من فعله، وأكرمه ثم أعاده على ولايته، وبعد منه خطاب وأمره أن يحبس في حصن نعر، ثم بعد أيام أمر بقتله فقتله سراً، وذلك في أواخر سنة تسع وسبعين وخمسائة تقريباً والله أعلم

[٩٤٩] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الزنجاني

اليماني سبياً، سبى إلى تيم قريش، وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ويقال إنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قدم ليس مرتين، فأول مرة قدم رسولاً من ملك شيراز<sup>(١)</sup> إلى السلطان الملك المؤيد،  
وحدث في أول الدولة المؤيدية قصي حاجة مرسله، ثم رجع إلى بلده  
ثم قدم المرة الثانية في سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وفي كل مرة يدخل عدن ويتصدر بها  
ويدرس وانتفع به جماعه كثيرون من عدن وغيرها.

قال الحمدي: واحتتمعت به في عدن حين قدم في المرة الأخيرة فحدث عنه لرسالة  
الجديدة بالإمام الشافعي ومن أخذ عنه عبدالرحمن بن علي بن مهين<sup>(٢)</sup> ومحمد بن عثمان  
الشاورى، وسالم بن عمر بن أبي السرور<sup>(٣)</sup> وغيرهم، وعاد بلده بعد أن بلغ باب السلطان  
الملك المؤيد في زيد فأحسن إليه.

قال الحمدي: وبقي الآن أنه قاصي شيراز، وهو أحد أصحاب القاصي البيضاوي ومن  
أكابرهم وقل ما رأيت مثله في الفقهاء القدمود من ناحية لعجم، به شرف نفس وعلو همة،  
وما قصده فاصد بطب منه شيئاً إلا ما وله ما يليق بماله  
ثم إنه كان من محافظي على الصلاة، وما كان يقف بعد أن يسمع المؤذن غير أن يبادر  
بلى أداء السنة، ثم يقيم ويصلى الفرض.

وله مصنفات عديدة منها شرح بلغاية القصوى تصيف إمامه البيضاوي مبسوط، ثم  
مختصر آخر، ثم شرح المهاج في الأصول تأليف إمامه أيضاً، ثم شرح مصنف إمامه المسمى  
بالمصباح، ثم شرح الطوالع لإمامه، المجموع في أصول الدين، وكتاب في التفسير  
قال الحمدي ومنه أحدث الأحاديث السبعية وجمعتها أربعة عشر حديثاً، والرسالة  
الجديدة بالإمام الشافعي

(١) شيراز من مدن فارس المشهورة، وقد لصحها القائد شهير محمد بن القاسم والي الحجاج، وكلمه شيراز تعني جوف  
الأسد، وتجلب إليها امرأة من مائو البلاد الحميري المؤرخ المفضل، ص ٣٥١

(٢) عبدالرحمن بن علي بن مهين، م أجد له ترجمة.

(٣) سالم بن عمر بن أبي السرور فقيه ذو دين وصلاح كان يموب عن قضاء عمر الحمدي، السوكت، ٣٩٩/٢

ولما بلغني فصل إمامه، ووقفت على شيء من كنه ما استدللت به على صحة ما بلغني، سأله عنه، فقال: هو عبدالله بن عمر بن محمد البصاوي كان أبوه قاضي شرار قبله، فلقيه ابن ناصر الدين ولقب أبيه إمام الدين.  
فمأله بمن تفقه؟

فقال: في المقولات بأبيه، وفي العقولات بشرف الدين سعيد أوحده علماء شرار.  
وسب البصاوي إلى قرية يقال لها: البصوية على مرحلة من شرار كان خرج منها جده،  
رسكن شرار بمدينة المنك في بلاد فارس منذ أحدثها محمد بن محمد بن القاسم النخعي إلى عصرنا  
ولم يكن لأحد من علماء شرار كما كان له من الأصحاب والتلاميذ وكانت وفاته في  
مدينة مرمرة وهي مدينة من أعمال أذربيجان وذلك ليع وتسعين وستمائة بعد أن بلغ عمره  
تسعا وأربعين سنة ومن أخذ عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الجبوري<sup>(١)</sup> المقدم ذكره

[٩٥٠] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن منصور

الأمير الكبير الملقب بحج الدين كان أحد الأمراء الكبار في السولة الأشرفية، كان أميراً  
كبيراً، شهيداً، عاقلاً، حسن السيرة، ولده السلطان الملك الأشرف بعد وفاة ابن عمه الأمير عمر  
لدين هبة بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن منصور في شهر جمادي الأولى من سنة تسع  
وسعين وستمائة

فأقام في ولايته إلى يوم الخميس حادي عشر رجب من سنة ثمان وسعين وانفصل عن  
لولاية بالأمير شجاع الدين عمر بن سليمان الآتي ذكره، فأقام في الولاية ستة أشهر وثمانية  
عشر يوماً وتحقق السلطان أفعاله فصحة وصادره مصادرة شديدة، توفي بها  
وأعاد الأمير نجم الدين علي ولايته في يوم السبع والعشرين من الحرم أول سنة تسع  
وسعين وتحقق السلطان من حسن سيرته في الناس.

(١) النظر ترجمته في باب المعين

وتوفي يوم الأربعاء والعشرين من صفر من السنة المذكورة رحمة الله تعالى عليه

### [٩٥١] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التهامي

قال الجدي كان فقيهاً، سيباً قدم هو وأخوه علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> وأحمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> من حماد فصحبوا الفقيه بطل بن أحمد وأحدوه عنه وتفقهوا به ونزلوا إلى أبين فصحبوا الفقيه سالم بن محمد بن سالم المذكور وأخذوا عنه وتفقهوا واستحبوا به واستحب بهم قال الجدي ومحمد هو طريقه إلى الإمام بطل في جمع مصنفاته التي رويها عن لفقيه عبدالله بن سالم<sup>(٣)</sup> وهو يرويها عن الفقيه محمد بن إبراهيم التهامي المذكور عن المصنف وكان وفاته في مسجد الرباط سنة ثمان وتسعين وستمائة تقريباً وأما أخوه علي فصحب الشيخ أبي معبد وسكن معه ودرس هنالك ونشر عنه الفقه هنالك انتشاراً راجحاً، وكان له ولد اسمه محمد بن علي بن إبراهيم كان فقيهاً، مدرساً. وأما أخوها ثالثة وهو أحمد بن إبراهيم فلم أعرف من بعته شيئاً غير الفقه رحمة الله عليهم أجمعين.

### [٩٥٢] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن الحسين

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مؤيداً سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري وأخذ نظام لغريب عن القاسم بن زيد، وتفقه به جماعة منهم محمد بن مصمور وغيره.

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

### [٩٥١] رحمه الله الشيخ السلوك ٢٤٥٧

(١) علي بن إبراهيم التهامي فقيه، سكن ببيعة، ونشر عنه لفقه هنالك. الجدي السلوك ٢٤٥٢

(٢) أحمد بن إبراهيم التهامي لم يذكره الجدي بشيء غير الفقه الجدي السلوك ٤٤٥/٢

(٣) عبدالله بن سالم [ت ٤٩٧هـ] شيخ داهود، وخ، توفي بمدي اشرف الأفاضل لرسول لعطاي لسنة ٣٧١

[٩٥٢] رحمه الله ابن ممرقة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩٤، الجدي السلوك ٣٤٥، ٢٤١، الأفاضل الرسولي

المطباة سنة ٥٤٩-٥٥٠



## [٩٥٣] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن دحمان

الفقيه الحنفي المصري نسبة إلى مصر بن نزار بن محمد بن عثمان، كان فقيهاً، صالحاً، خيراً، ديناً، عارفاً، بالفقه، وكان الأتابك سقر إله هو في ريب لا يقطع عنه وبنى له المدرسة التي تعرف بالدحمانية، وحصلها بأصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله وسب ذلك به بن المدرسة التي تعرف بالدحمانية، ورتب فيها الفقيه عمر بن عاصم المذكور أولاً وحصلها بصحاب لإمام لشافعي رحمه الله عنه، مسابقة بين أهل المذهبين، وهذا مما نستشهد به على فضل الأتابك وحيوه

وتم تولى ذرية الفقيه محمد بن إبراهيم بن دحمان بتوارثون تدريس المدرسة بالدحمانية حتى انحصروا وكانوا أهل فصل ودين، وهم عرفت المدرسة وسبب اليهم لطول إقامتهم في تدريسها، فلا تعرف إلا بالدحمانية

وكان منهم جماعة فقهاء وكان عبدالله بن لقيه محمد بن إبراهيم المذكور من أعين الفقهاء العلماء الصلحاء، وكذلك أخوه عمر، وكان لعمر ولد اسمه علي كان يدرس في المدرسة المذكورة.

قال عمي بن الحسن الخروحي وكان آخر من وبى التدريس منهم رجل يقال له محمد بن أحمد كان فقيهاً، صالحاً، فلما توفى وم يكن بعده من يتأمل للتدريس اسمها الفقيه شهاب الدين أبو عباس أحمد بن عثمان بن بصيص، فلما توفى في داره المذكورة، استمر عوصه الفقيه أحمد بن محمد المتيني، فمما توفى استمر عوصه الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشروحي المقدم ذكره وهو مدرساها الآن رحمه الله عليهم أجمعين

## [٩٥٤] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زنقل

[٩٥٣] ترجم له، الحنفي، السوف، ٤٠/٢، الأفضل الرملي، العطاء، السيه، ٥٧٣، الخروحي المقود، الملوك،

كان فقيهاً، بيهاً، عذوقاً، شاعراً، نصيحاً، بارعاً، له معرفة بصون الأدب وأيام العرب وله أشعر كثيرة رائقة معجبة، ونال من اسطوان الملك المجاهد شفقة ورحمة، وكان يغار إذا مدح أحدا غيره، ويغضب عليه لذلك ويعاقبه بالبعد وحرمان رعاياهم به، ثم يقبل عليه بعد ذلك وكان في شبته قد مدح للأمير شجاع الدين عمر لرعيه بعدة من لقصائد الصائفة من العربيات والمكسرات، ومدح جماعة من مشايخ العرب.

والى يومى هذا لم ألق على ديوان شعره فإن ظهر الله به أيت منه ما يستدل به على باقه إن شاء الله

ولم ألق على تحقيق وفاته، وكانت وفاته ليلة وخمس مائة وثمان مائة رحمه الله عليه ومما وقعت عليه بعد وصفي لهذه الترجمة قوله في مدح اسطوان الملك المجاهد حيث يقول

أعد من نعوب تلك الملاعب	وعن عسرب المنخاف والأعارب
حديثاً وصوح بذكر القصير	وعرض بهذا إنه الراسب
فلك الجأدر بيض الحباير	سعود الغدائر زح الخواجيب
تعال الروادف لادن المعاطف	خصر المطاري حر المصارب
الحديث أحـديثهم	فوزد لا قصي الله منها مأرب
فمن الصوارق إن وعدت	وإن وعدتكم فمن الكوارب
وحسن النداء من إذا السديان	لها حب مثل نار الجاحب
سلاح إذا فاح فيها المزاح	يحبطها الزح من كل جانب
وإن عاج ركب باربعها	بأسدي السقا رأيت العجيب
يظل الزمرد من كرمها يسقط	في فيء كاتبها والسر ذائب
إذا الشمس ضاء جهن الجباب	عنى رابعها هالة من كواكب
فيا ربيع من شط الربيع	شقائقه الخمس خصر البدون

وما يبال لواره ضاحك  
وقد مسح الجو في جابه  
ففتح أرهـارهن الرصاص  
ويا خجل الورد من شبه  
وباصحب للبهوات المزار  
بنة الكموم في مدهي  
وساق نسل ظبا مقلتيه  
ميدت بطول مجود الموك  
فهي بسطه إلـر تقيـلها  
وفي البسر لسادي الثناء  
وفي كفه البحر طامي  
كريم الأوامر ذاكـي العاصر  
كفه بالرياح وعـزه  
أخو احرب لا بل ضالـها  
وفيها علي بن ماء البسماء  
فقل للمنادي اعادي له  
وفي كل وعـر وسهل له  
يرلـل في أمـلـهـه  
فيا ابن العزيز بن شمس الموك  
رميت الودى خيف ظهري إليك

وعهدي به أمي باكي السحاب  
مطارفه البدن مسح العاكب  
وقد كن معقـد البـاب  
بأيدي احنـاة خلـود الكواعب  
اقمه على منير البهو خاطب  
تري لعقل ما من بالعقل داهـب  
كسل ببيض القراصـب  
إذا شق بـلـر سمـاه الفياهب  
كباثر القماء في صدور الكتائب  
وفي فـوعه الـليـث رامـي المـخـلـب  
أو الـهـامـل الـهـامـر الـودق شاكـب  
سامي المـعـاخـر عـالي المـراتـب  
مكارمـه باطـالـب  
وعس عـرب المـحـان والأعـارب  
وفيها علي لمؤي بن غالب  
أما خفت من لا يحاف العواقب  
غـوال بـحـر مـوارب  
وما يشـن شـرح حـصان لراكـب  
وامس الشـهيد كـريم المـناسـب  
وحبب المـناسـب يـعد السـياسـب

ولا رلت في الصر ما رجعت  
 إذا ما السندى بالسمه  
 إذا الخيل بالصدور فسدن القسا  
 تـدوم الهدى  
 جلد السقاء بالرجاح  
 في بلد السروم من خوفه  
 ومن سمع إلى سمعة  
 فتلك الجادر بيض النحايير  
 تعال الروادف لبدن انماطف  
 وبه في السطان عدة مدائح وكذا في الرعيم رعدة من مشائخ العرب رحمهم الله تعالى

## [٩٥٥] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل

كان فقيهاً، ديناً، عارفاً، مجتهداً، تفقه بالفقه يستاعين الخليلي، وكان رجلاً من أهل  
 السروعات، كثير لبر والمعروف والتفصص على أبناء حس.  
 قدم سهبة فاخذ عن فقيهها ابن حديد، واخذ عن أبي الخير بن منصور وسط لواحد  
 في ريد، واخذ عن صالح بن علي الحصري، وكان يروي عنه، ولديه هاجر ولد الإمام أبي  
 الحسن علي بن أحمد الأصبحي، فوسع له في بلده دي حراب<sup>١</sup> فاقام عنده باهله عدة سنين ثم  
 رجع ولد الفقيه إلى بلده

[٩٥٥] ترجم له، لأفصل الرسولي العطاء السنية، ص ٦٠٨، الخرجي العقود النبوية، ١: ٣٥٢، لأفصاح حجر  
 العلم ومما نقله في اليمن، ٢: ٧٥٩

١) قرية دي حراب بضم حاء المهمله وفتح الراء مع التشديد ثم الف ثم بوب، غربه عامرة إلى اليوم. وضع قرب مدينة  
 الضائع وأسفل جبل جحاف الجدي السلوك، ٢: هامش ٢٦٥-٢٦٦ لأفصل لرسولي العطاء السنية، ص ٤١٢

وكان وفاة تلميذه المذكور بذي حوز سنة ثمان عشرة وسبع مائة، ودل مع أهله رحمة الله عليهم أجمعين

[٩٥٦] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن زكريا

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، واشتغل بالعبادة

وكان له ولدان هما عبدالله وعبد الرحمن، تفقه في بدايتهما على جدتهما إبراهيم بن عبدالله، وبعده تلميذه محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن زكريا الذي ذكره إن شاء الله تعالى، ثم لما توفي محمد بن يوسف، خلفاه في التدريس، ودرسا إلى أن توفيا وكان وفاة عبد الرحمن في سنة إحدى وأربعين وستمائة، وتوفي أخوه عبدالله بعده سنة اثنين وأربعين.

ثم حصلهما في التدريس ابن عم لهما اسمه محمد بن عمرو بن يحيى بن زكريا وكان فقيهاً، عارفاً، تفقه بمحمد بن يوسف<sup>(١)</sup> أيضاً، وكان محققاً مدققاً توفي في سنة خمس وخمسين وستمائة ثم خلفه ابن عمه عبدالله بن تقي عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن زكريا وقد تقدم ذكره في العبدلة رحمة الله عليهم أجمعين.

[٩٥٧] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن المعروف بالفشلي

كان فقيهاً، عارفاً، محدثاً، ولد يوم الأربعاء من شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

[٩٥٦] ترجم له، الجدي: المجلد، ٤٩٩/١

(١) محمد بن يوسف بن زكريا الشويري، [ت ٦٢٥هـ] له إجابات على مشكلات التبيه تدل على مسعة علمه الجدي: المجلد، ٤٩٩/١.

[٩٥٧] ترجم له، الجدي: المجلد، ٢٩٤، الفصل الرسولي: انعطاف السيف، ص ٥٧١، لخروجي: تعود النورانية،

أحد عن جماعة من الأكابر كاشريف أبي حديد<sup>(١)</sup> وابن حرويه لموصلي وغيرهما،  
وارتحل إلى مكة والندبة فأخذ عن أعيان أهلها كإبي أبي لصف، وعمر بن عبد الحميد القرشي  
وغيرهم

وأحد عنه جماعة كثيرون من أهل اليمن وعلم عليه علم الحديث وكان فيه إماماً  
قال الجدي وهو أحد ثيوح شريحي أحمد بن علي السرددي، وكانت له مكانة عند  
الملك المصور ثم عد ولده لظفر، وسمع عليه عدة من كتب الحديث مع جمع كثير  
وكانت وفاته بزييد وذلك أنه ركب دابته يوماً في مدينة ربيع بعض حوائجه فماتت  
الدابة عند كلب فبجها فحافت منه فالتفت عن ظهرها فوقع منها على الأرض ميتاً، وذلك يوم  
الأربعاء العاشر من رمضان سنة إحدى ومئتين وسعمائة

وكان والده إبراهيم بن عبي بن عبد العزيز رجلاً ذا فضل، صالحاً، صاحب عبادة ورهافة،  
وله كرامات كثيرة، وهو شيخ لشيخ أحمد بن أبي الخير الصياد المذكور أولاً، والذي كان يدلّه  
على الطريق إلى الله تعالى، حيث يحكي مصنف سيرته عنه أنه قال:  
"لما فتح الله عليّ عما فتح، سلّم إليّ الفقهاء والمشايخ عبر هذا الشيخ إبراهيم لنفسه فإنه  
أخي وقسيمي في الدين والآخر، وكان الصياد يثنى عليه ثناءً كثيراً" هكذا ذكر مولف كتاب  
سيرة الصياد رضي الله عنهم أجمعين.

[٩٥٨] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن المبارك بن الدليل

كان فقيهاً، عارفاً، ذا كراماً.

ذكر ابن سيره أبيه في فصل القصة بذي جيلة قال ثم الفقيه إبراهيم

١، أبو الحسن عبي بن محمد بن أحمد بن حديد [ب ٦٢٠هـ] تله، حافظ، وأصه من حضرموت من أشرف آل  
نسوي، مات وهو سائر إلى مكة الجدي استوفى، ١٣٥١/٢-١٣٦٠، الأفضل الرسوي العتاي لسنة ٤٦٠هـ -

قال الجندي ' سألت عن تحقيق حال هذا محمد وأهله فقيل كان مدرساً في مسجد  
أسسة قبل الفقيه أبي القبايل قالوا ' وأصلهم من قرية بوادي حيلة تعرف بالجد<sup>(١)</sup> برافح  
النون وسكون الحيم وآخر الاسم دال مهملة من قوم كانوا يعرفون ببني اصباغ ولم أتتحقق  
له تاريخاً رحمة الله عليه "

[٩٥٩] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن أبي السعد بن أحمد

### الهمداني

وهو ولد ولد خي الفقيه عمر بن سعيد العقيلي، وكان فقيهاً، فاضلاً، يداً، عارفاً،  
ذاكراً

ولد ستة ست وستين وستمائة، وارتحل إلى قاعة لخمفه في زبيد عني بعض فقهاء، ثم  
خرج عنها إلى الجهة الشامية فقرأ في شجوة على الفقيه عني بن إبراهيم البجلي، ثم صار إلى  
أبيات حسن فأدرك أحمد بن حسين الخني فأخذ عنه، ورجع إلى بلده بعد أن صحح تبيها عني  
تبيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل ومهديه كذلك، وعنى الكتيب ما علق عليهما، ولما  
رجع إلى بلده أقام فيها مدة ثم نزل إلى لدبتين فقرأ فيها على الإمام أبي الحسن عني بن أحمد  
الأصمحي بعض وسيط لغزالي

قال الجندي. وس هلك وقع بين وبينه أس ومعرفة وهو السدي رغبني في طلوع  
المحلاف وحلطة أهله ومعرفتهم، ولما طعب إيهام أقمت عداء وقرأت على والده الأربعين  
الطائفة وكان رئيساً في بلده

وكان المشار إليه بالتميز بين أهله لقدم لئس ومعرفة الدس والإصلاح بينهم رغب عليه  
الاشتغال بتلك عن التدريس وغيره رحمة الله تعالى عليه

(١) قرية النجد. هي اليوم من أعمال إب وهي على طريق صنعاء تعز

## [٩٦٠] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المعروف بمشقر

بـ (فتح الميم وسكون الشين المعجمة وصم القاف و آخر الاسم راء) وكان فقيهاً، فاصلاً،  
تفقه في بدعيه بأس دأرد المقدم ذكره، ثم لما توي رثل إلى أبيه فتفقه بمبارك الشحيلي المذكور  
أولاً، ثم كان كمال تفقهه بلامام أبي العباس أحمد بن موسى بن عجيل، وكان من خيار الفقهاء  
معرفةً وصلاًحاً.

قال الجدي وسمعت بعض الفقهاء من قرأ عليه كتاب التنبية يقول لم أر له نظيراً في  
الفقهاء زهادة، وتواضعاً، ومحشوعاً

وكان وفاته في سنة أربع وثمانين وستمائة بعد أن بلغ عمره سبعين سنة وولده الصديق هو  
المذكور في ترجمه القاضي علي بن أحمد بن مياس وأنه صهر القاضي أحمد بن عيسى بن مياس السدي  
عن عيسى مقلوبه عن قاضي القصه وكان أحد أسباب توليته أحمد ابن الأديب قضاء مورع  
وولاه القاضي جمال الدين قضاء الحج بعد مصادرة بن مياس وكان مذكوراً بالخير والإنسانية لولا  
ما حصل بينه وبين صهره ابن مياس من المناقضة التي أدت إلى المصادرة والله أعلم

## [٩٦١] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اليافعي

كان فقيهاً، فاصلاً، أخذ عن ابن أبي مسرور، وولي قضاء الحجة من قبل الفضل بن أبي  
البركات

وكان معدوداً في أصحاب أبي بكر بن جعفر أيام أوقع الفصل بينه وبين الفقيه وقد تقدم  
ذكر ذلك فيما مضى من الكتاب والله أعلم



[٩٦٢] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلال الأشرفي الأفضلي المجاهدي الملقب

### جمال الدين

كان أحد أعيان الرمس، وقرأ كتب اليمن، باشر كثيراً من البلاد، وأحاط معرفة بالحدود والبلاد، واستمر شد الدواوين في المملكة اليمنية.

وكان جواداً، سمحاً، كثير العطاء، له مروة، وفيه إنسانية، وكان فقيهاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، عارفاً في علم الفلك والحساب بالعقبة علي بن نوح لمقدم ذكره. وكان يحب العلماء ويحلهم ويبى مدرسة في ربيعة لأصحاب الإمام أبي حنيفة وأوقف فيها كتباً كثيرة نفيسة

وفي آخر مرة أقطعه السطاب بسك الأفضل حرص وحمل له من الطبخة حلاً وعصاً، وذلك في سنة خمس ومئتين وسبع مائة، وأقام فيها مدة ثم أقطعه رمع وأصاف إليه الشهود الأربعة الكبيرة، والخاص والخلال والوقف

وكان أحد الكلمة في زمانه، ثم استمر ناطراً في النعرا<sup>(١)</sup> فأقام فيه مدة في الدولة الأشرفية ثم انفصل وتولى الشد أيداً، ثم أعيد في نعر الخروس وقاه هالك إلى أن توفي في آخر شهر جمادي الأول من سنة أربع ومئتين وسبع مائة. وكان ميلاده في سنة أربع وعشرين وسبع مائة ورحمة الله عليه

[٩٦٣] أبو عبد الله محمد بن أسعد الشبرمي

(صم الشين المعجمة وسكون الياء الموحدة وضم انراء ثم ميم مكسورة بعده ياء نسب).

[٩٦٢] ترجم له، لأفضل رسولي، العطاء السية، ص ٦٢٥، خرجي عقود التولية، ١٥٠/٢، بالخرم، تاريخ نعر عدن، ٢٢٥

١، النعر ما تقدم من الأسناد وهو أيضاً موضع الخلاف من خروج البدن، التاري. مختار لصحاح، ٨٤، مادة نعر، والنقص هنا مدينة عدن.

[٩٦٣] ترجم له، المجدي، بسوك، ٨٣، ٢، الأفضل الرسولي، العطاء السية، ص ٥٧٨، لأكرم هجر العلم ومعاينه في اليمن، ٧٢٠/٢

قل مجدي هذه نسبة إلى قوم يسكنون الدبسين، ويعاونون الكتابة وكان هذا فقيهاً،  
مجتهداً في قراءة العلم، يقر الدرس لوحيد مائتين وخمسين شرفاً، وكان صاحباً، متعبداً، تفقهه  
بأي حسن علي بن أحمد الأصمحي، وكان يثني عليه بالاجتهاد في طلب العلم  
وتزوج امرأة من الفقهاء بي علقمة<sup>١</sup>، هل دي سهم، فأنت له بولد اسمه عبد الله كان  
يسكن الجند، ويتعاقب لتجارة وكان فيه خير واشهر بالعلم  
وكانت ردة والده ليف [وسمائه] تقريباً، قاله مجدي، والله اعلم

#### [٩٦٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أسعد الصعبي

كان فقيهاً، فاضلاً، تقياً، تفقه بجماعة ذكرهم ابن عمرو، منهم ريد بن عبد الله البربراني،  
ومحمد بن حمد الجماعي صاحب المداغة في الجواب، في مسند الجند، وكان أحده لبيد عن  
سيمان بن فتح الصليحي أحد أصحاب المصنف وكان فقيهاً، صالحاً، تقياً، ورعاً، تفقه به  
جماعه منهم أبو بكر بن ناصر بالفرائض حاصه، وأحمد بن ليث القراري، وغيرهم كعلي بن  
الحسن الإصافي، وغيره

توفي بالقرية في شهر رمضان من سنة خمس عشرة وسبعمائة رحمة الله عليه

#### [٩٦٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل المسكني

صاحب حصن شواخط، وهو حصن بالعرب من قرية الملحمة وشواخط بـ (صم الشين  
الملحمة) وفتح لـ و ثم لف وبعد الألف حاء مكسورة وآخرة طاء مهملة، وهو عرب يعرفون  
ببي مسكين بيت رئاسة، وكانوا يملكون غالب السحول ونواحي من عدن  
وحصن شواخط خرج منهم جمعة من الفضلاء.

١) بي علقمة من قبائل حوالة بن عمرو في صنعاء ومنهم ياب في مدينة ذي سفد جنوب اب، قيل إن جدهم سرور  
ذي سفد حوي قروا أربع الهجري المقتضي معجم البلدان والقبائل اليمنية ١١٠٩٢

[٩٦٤] ترجمه ده، مجدي السبوك ٢ ٢٣٢، الأكوخ هجر العثم ومعالنه في اليمن ٢ ٩١٠

[٩٦٥] ترجمه ده، مجدي السبوك، ١ ٣٤٨، لأفضل الرسائل العظيمة ص ٥٤٨

وكان الشيخ المذكور كبير القدر، فلما توفي خلفه أخوه أحمد ثم ابنه سعيد وكان سعيد ابن أحمد المذكور رجلاً خيراً، ديباً، قرأ كتاب الحم<sup>(١)</sup> بمكة على مصنفه، أو على رجل غير مصنف، وعن هذا سعيد بن أحمد أحد جماعة من أكابر الفقهاء قدمه سيف الإسلام في السابع والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة ثم توفي بعد أن سلّم الحصن.

وكانت وفاته في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه

### [٩٦٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأكل

صاحب رباط وإنما قيل له الأكل لكحل كان به، وهو من قوم يقال لهم المحويون من بيت يقال لهم آل بلح بـ (صم اباء الموحدة اللام واخره حاء معجمة) ونسبهم في مدح قاله الجندي

وكان أوحده زمانه كرمًا، وحلمًا، ولواضعًا.

وكان ممدحاً، وإليه قدم الشاعر التكريتي، ولم يكن ينال الشعر، وإنما كان تاحراً لديه فصل، فخرج من بيته مسافراً في البحر، وانكسر به المركب وهو على قرب من مرياط، فلما انكسر به المركب عرق جميع ما كان معه من تجارة وغرر، وسلم هو بنفسه، فدخل مرياط ولا شيء معه، فقصده سبطاها المذكور وامتدحه بقصيدة مشهورة وهي التي قال فيها عيان الأدباء شعره يدرس إلا ما كان من قصيدة التكريتي

وقد أحببت إيرادها في كتابي هذا لحسها، قال الجندي أنشدني والدي رحمه الله قال قدم علينا رجل من أهل طفار، فأشدي إليها، وأنشدني لمقيه الذي ذكرت أولاً أنه أخبرني ببعض ما ذكرت من أهل تلك الناحية عند جماعة سمعهم يرددونها هي هذه

(١) هو كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى النجاشي المعروف بالقيسي، توفي سنة ٥٥٠ هـ الأخص الرسولي، العطار نسبة، ص ٣٣٩، هامش ٢، السيرطي بغية الوعاة،

عج برسم الدار فالطلل  
 فمأوى لشداد الغروب  
 وابث في أثر الربوع<sup>(١)</sup> دما  
 وانذب العيد الذما ندما  
 وإذا ما كان يدن قبا  
 ناد ياد الركب وا حديا  
 [آه]<sup>(٢)</sup> لو أدركت بهم  
 لبث ثمري الآن أيس هم  
 كيف أثي عنهم طمعي  
 كف عي لنوم لست أعي  
 ها ب في الربيع بعدهم  
 أسأل<sup>(٣)</sup> الأمام وعدهم  
 قدموع لعبي تنجلي  
 فهي<sup>(٤)</sup> تديني<sup>(٥)</sup> وتعلي<sup>(٦)</sup>  
 فالكتب المررد فالأثل  
 بي ظل الضال والحلل<sup>(٧)</sup>  
 هب كأن السدمع قد عدما  
 وأقف إثر لظعن والإبل  
 وسفت الرمى والكتبا  
 واسبل لعبرات ثم سل  
 كت بي الي بينهم  
 رب سار صر في السكل  
 وهم في خاطري ومعني  
 فمؤادي علك في شغل  
 [اشتكي]<sup>(٨)</sup> وجدي بعدهم  
 وأقصي الدهر بالأمل<sup>(٩)</sup>  
 وحام لأيت تسعدي  
 بالبكاء صورا<sup>(١٠)</sup> وباجدل<sup>(١١)</sup>

(١) وردت في السبوك: ٤٥٦/١ «الجلل» ، وكنت في هدية الزمن ص ٤٣

(٢) وردت في السبوك «الربوع» ، وفي هدية الزمن «الربيع» ، ص ٤٣

(٣) وردت في «الأصل» «ألو» والكتب من «ب» والسبوك

(٤) وردت في «الأصل» «تسكي» والمخط من «تب» والسبوك

(٥) وردت في السبوك «أسكت»

(٦) في هدية الزمن بالاسل ، والأصل هي الرمح ، الفيل وهوك النخيل

(٧) وردت في السبوك «قهو»

(٨) وردت في السبوك «يديني»

(٩) وردت في السبوك «ويعدي»

(١٠) في هدية الزمن «باجدل»

حلموني في الرسوم ضحي  
 كل مكران وعي وصحا  
 رق رسم الدار لي ورثا  
 ليس سقمي بعدهم عثا  
 أه لو جاد الهوى وسخا  
 (والجوى والصب) <sup>(٢)</sup> فقد نسخا  
 ما لهذا الدهر يطمعنا  
 أنرى الأيام تجمعنا  
 أنرى بالمشعرين نرى  
 وورور الحجر والحصرا  
 كم لنا بأرويين أسعى  
 يجلي عن رعا وعسى  
 يا أصيحياني ويالومي  
 إن أمست لا تأخذوا بدمي  
 عادة في عاصرها هيمن  
 قهيام لقلب والشغف  
 ليأض <sup>(٣)</sup> الصبح غرقنا  
 تمية كاشمس بهجتها

تحسي اللمع مصطحا  
 رأنا كالشارب الثمل  
 ومقامي للظنا ورثا  
 كل من رام الحسان بلي  
 أذهب الأكدر <sup>(١)</sup> والوصفا  
 وقسمي صغي والجمل  
 وأكف الين تجمعا  
 عني والخيف والجمل  
 عيسهم والركسب قد نفرا  
 وبصم الركن للقل  
 ماله غير الخسوع أسى  
 والورى في غاية الوحل  
 غسر محساف عسكم ألمي  
 غير ذات لدل والكسل  
 دم كل به دم  
 بين ذاك الخصر والكفل  
 وصواد الليل طرفنا  
 وهي في خمس من الحمل

(١) وردت في «سبك» «الأقذار»

٢ في هدية الزم «الجوى والصب» ، ص ٤٤

(٣) وردت في «سبك» «كياض»

أصل دائي عسح مقتتها  
 أتري عمراً سطرقتا  
 ريقها ولبسم الشئ  
 لؤلؤ رطب ها العجب  
 وعصفوا هدا وما وصفوا  
 قلب هذا منكم سرف  
 فعلت بي غير ما وجبا  
 صحت في الأحياء وا حربا  
 كم كرى عن مقلتي معب  
 مد بدت صعاء وما صعت  
 إن يكن بحب هاد دمي  
 قدمي في سالف لقدم  
 بدرت من بدر جارية  
 ثم قلبت وهي جارية  
 واجبت وهي معرصة  
 أنت بي يا سعد مبعصه  
 قلت لهدريه اتكدي  
 ما لذي يجي من انقود  
 ودواقي لنم وحسها  
 أو أمير المؤمنين عسي  
 خديس فوقه حب<sup>(١)</sup>  
 بحره احلى من العسس  
 عكسوا المعنى وما عرفوا  
 أيس الكحل بالكحل  
 عقلت ما راقبت رقتا  
 أبحر القتل في الخجل<sup>(٢)</sup>  
 حدا هو أها قعت  
 جمع ذلك للحفظ بالحقس  
 هب صبابتي وهب لدمي  
 ورشادي صلل في الأرب  
 ودموع العين جارية  
 ارفقي بهمد برحس  
 ومراض لنحط ممرصة  
 قد شئت البس من عسل  
 وعدي د بيتي وعدي  
 خلق الإنسان من عجل

(١) الخديس: الحمر المنعم، الفاموس محيط

(٢) حب: حبيبات الوصاب

(٣) في هدية الثمن «بالخجل»

طالباً فيك أهوى عبداً      ما عدا عما لديك يس  
 ليس يخفى قتله أبداً      عن مَروى البص والأسل  
 الإمام الظاهر النسب      الركي الطيب الحب  
 اسحاب السك، اللجب      الهون العارض المظر<sup>(١)</sup>  
 أهرب السجوى إذا      ألفت الحرب العوان إذا  
 هو تباح والموت حداً      بل حصيص وهو كاققل  
 طالب قد صنت السحب      وأشراب الخيل والشعب<sup>(٢)</sup>  
 وعوادي كفه الشهب<sup>(٣)</sup>      بالصحن قمي وبالأصل  
 لو همت يوماً عمائمهم      قضى<sup>(٤)</sup> ناحيت جمائمهم  
 فهو مد ميطت<sup>(٥)</sup> قائمهم      موسع بالخيل والخيول  
 يمنح [السؤال] مقي<sup>(٦)</sup>      سأل المصطر أو سك  
 لو أتى بعد الرسول قى      كان حقاً حام الرسل<sup>(٧)</sup>  
 وعذرل بات يعدله      ولديهم المال يدلهم  
 قصده عن داك يعدله<sup>(٨)</sup>      وهو لا يصغي إلى المعدل

(١) المظن تتابع المظر

(٢) في هدية الزمن السهب وهو الجوع

(٣) في هدية الزمن السهب والسهب القرم السربع الجوى

(٤) وردت في المصوت «بلظي» ، وكذلك في هدية الزمن

(٥) في هدية الزمن ، بصب

(٦) [ ] طمس في الأصل والثبت من «ب»

(٧) في هدية الزمن يمنح السائل قيل مقي

(٨) هذا الكلام مما لا يجوز قوله، وله أن سيف الإسلام غصب من هذا، لئلا كان خير له

(٩) وردت في المصوت «يخذه»

حكمت الأنوار أنامله	وهي تحشى أن أقاتله <sup>(١)</sup>
فإذا ما هر دابله	قرب الأروح لأجر
ماله مثل يائسه	لا ولا شكل يشاكه
وليه فيم يحوليه	همة تعدو على رحل
كف كف لدهر حين سط	ويدها يحوسا بسط
فعدون أمية وسط	بعسده ذلك الحسوف والوح
كيف تحشى بعده الرما	وأبو عبد الإله لب
ارنبدى مجداً وألبنا	جداً باهيت من حلل
هر قيس في فصاحت	ولوي في صباحته
وهسو معسى في صباحته	وابس عباس لدى الخذل
إن يكس في نظمها حلل	يعدر الجاي ويحمل
حاطر المملوك مشغل	عن كتاب نعي واحمل
جدجة أجد قر لراع هي	رد مر انه اسم قس دمي
صل أو أصرم صريب استمي	هب فصل أدن سل أنل

وكان آخر ملوك مرياط.

قال المنجوي فذكرو أنه أجاز هذا الشاعر بمركب جاء له من البلاد وكان معول ملوك  
المنجويين إنما هو على أنوشي لا غير كاليدو والحيوطيين على الزراعة والتجارة لا على إجابة  
كما هو اليوم مدد من القر ولم يزالوا كذلك حتى انقضت أيامهم  
فذكرو أن التاجر الكريني وصل من مرياط إلى عدن وكان سبطاه يومئذ سيف  
الإسلام طغتكين بن أيوب وقد نقل إليه الشعر فاستكثر المدح واحقر الممدوح

(١) في هدية الزمن (تكملة)



و قيل لما سمع قوله هو تاج والملوك حذاء غصب عليه، وقال يمدح بدويًا عن هذا  
ثم أوصى النائب بعد ذلك إذا قدم عليه التاجر قبض ما معه وأقدمه على السلطان حيث  
كان، فلما قدم للتاجر عند قبض النائب ما كان معه وأقدمه على السلطان سيف الإسلام وترك  
ماله عنده فحبب الخلف

فدنا قدم على سيف الإسلام استحصره وقل له كيف تمدح رجلاً بدويًا وتقول في حقه  
هو تاج والملوك حذاء؟

فقال: لم أقل هكذا وإنما قلت بفتح الحاء  
فأعجب سيف الإسلام حوايه وأعاده مكرماً  
قال علي بن الحسن الخروحي.

قول الشاعر التكريبي لسيف الإسلام " لم أقل هكذا وإنما بفتح الحاء"، لم يكن صحيحاً  
لأن ما بعده من قوله في القصيدة يطابق المعنى الذي ذكره، وإما ببطاقة إذا كانت مكسورة  
وإنما استحسن سيف الإسلام منه سرعة حسنه بتحويل المعنى من غير تطويل في الكلام  
والله أعلم

و لما وصل الخبر من عدل إلى مرباط مما جرى على التاجر من القصر عليه، وقبض ماله،  
وعزم السلطان لأكثر بذلك فبعث به بمركب آخر وقال يترك له عند عدول البلد ينفقه منه  
ويكسوه حتى يأتيه الله بالفرج

ثم يصل المركب عدل إلا وقد أطلق عليه ماله وأطلق فسلم إليه المركب الثاني وشحنه  
فكتب نائب البلد إلى السلطان سيف الإسلام يخبره بخبر المركب الثاني وبسبب وصوله  
تتعجب من ذلك، وقال: يخى لما دح هذا أن يقول ما شاء  
ركبت وفاة السلطان محمد بن أحمد الأكل على أحسن حال من العفاف والعدل بعد  
استكمال ستائة من الصخرة وقهره بين مرباط وظفار

كان اخندي وذكر الثعالب أنه كثيراً ما يسمع من قرية قراءة لقرآن ولم يكن له عقب ولا في أهله من أهل الميت، وكان محمد بن أحمد الخبوطي يتحول لسه فقام بالملك بعده وتقدم فيما مضى من كتابا هذا ذكر الخبوطيين و نقصاء دولتهم فيما تقدم من الكتب  
 وقال اخندي وسمعت من الثقات بقصة عجيبة لهذا ملك فكرهت إسماعا لأن الخوارج يقولون من ذكر إسماعاً وله مقنة ولم يذكرها فقد ظنمه

قال اخير - أخيري من أثق به أن جماعة من اعيان حصر موت تحيروا من بلدهم لقصد هذا المبحري بمدايا تليق بحراهم، وصحبهم فقير، فسمعهم يسكرو به باخير و خرد و انكرم والإسائية ثم ذكر كل منهم ما وصل به فاجى ذلك الفقير عصاً من أعصاب الآراك التي يستاك بها الناس، صده سبعة، وجعلهم حزمة

فلما دخل أهل الهدية مرباط، وأدب لهم في الدخول عني اسب، دخلوا ودخل ذلك الفقير معهم فسموا، ووضع الفقير ما معه بين يدي اسك وشد

جئت هديتي لكم سواكاً وم أقصدها أحداً سواك

بعت إيك عوداً من أراك رجاء أي أعود وان أراك

لأمر اسطاب أن تحيى لهم بيوت، وللفقير مثلهم وبعث لفقير حجاريتين تحمات مدة

إقامته، وكذلك كان يفعل لكل ضعيف يصله

ثم عزم الفقير على لعود إلى بلاده فتأذن سلطان في ذلك فأذن له، وأمر له بأن يعطي

من كل شيء في خزانته سبعة أجزاء.

قال اخندي فقت للمخبر وكيف ذلك قال ما كان يورث بليهر وكالحديد والفسار

وتحوها يعطي منه سبعة أشهر، وما كان يورث باش كالرعمران وعوه يعطي منه سبعة أمثال

وكذلك ما يباع بالميال

وبالحمله فمكارم هذا الرجل أكثر من أن تحصر، ولو لم يكن من بركته إلا ما أبقيه الله له

من جميل الذكر في هذه القصيدة لى ما سمعها أحد الا أعجب به

[٩٦٧] أبو عبدالله محمد بن أحمد البخاري الفقيه، الحنفي المتقرب ظهير الدين

كان فقيهاً، كبيراً، عالماً، حافظاً ذكراً، حنبلي المذهب

دخل اليمن سنة ثمانين وثمانين وستمائة ووصل إلى مدينته رييد ومعه حشم ومالك وعليه  
أهبة ظاهرة، فتحدث مع الفقهاء الشافعية برييد وكان رأسهم يومئذ أحمد بن سليمان الحنكسي  
لقد ذكره فناظره فأظهره الله عليه وحقق معه على ذلك غالب الخاضعين تعصباً لمذهب  
لشافعي، فحملته انغيظ وسافر عن البلاد ولم يزل مدته فيها وكان آخر العهد به، هكذا ذكره  
الحندي، ولم أقف على تاريخ وفاته

[٩٦٨] أبو عبدالله محمد بن أحمد البصالي

بـ (البناء) الوحيدة و لصاد المهمة المشددة وبهذا ألف ولام، كان فقيهاً، بهياً، صاحباً  
فاسكاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، مشهوراً بالفصل.

كان صاحب كشف ومشاهدات وكرامات ومقامات وكان حسن السيرة حلياً مشهوراً،  
مذكوراً، له أحوال وألوان صادقة، يسكن عدد ونوفي بعد سنة خمس وأربعين وسبع مائة رحمة الله عليه

[٩٦٩] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى

المعروف بالجرف كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه بلس الرسول وكان قاصياً في بسده،  
وتوفي بما تسع ان بقين من شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة بعد أن بيع عمره بـ  
وستين سنة

[٩٦٧] ترجم له، الحندي، السفلوك، ١٤٣-١٤٧/٢

[٩٦٨] ترجم له، ابن العماد، شعرات المذهب، ١٥٦٦، ابن حجر، الدرر الكامنة، ١١٢/٥

[٩٦٩] ترجم له، الحندي، سفلوك، ٤٤٨.٢، الخورسي، العقود النورية، ١٧٥٦، لأكرع، حجر، علم ومعاقبه في  
اليمن، ١٢٩٩/٣.

ولما توفي خلفه ابنه إبراهيم وتفقه به وشيخه أحمد بن الرسول المقدم ذكره أيضاً، وولاه  
 أبو محمد بن عمر قضاء لكدراء فقرأ في أثناء ذلك على أبيه علي بن إبراهيم الجلي  
 صاحب شجبة، ثم انتقل إلى أحور<sup>(١)</sup> فأقام بها قاصياً وفتياً، إلى أن توفي في سلخ جمادى الآخرة  
 من سنة إحدى عشرة وسبع مائة

ولما توفي في تاريخه المذكور خلفه ابنه أحمد بن إبراهيم وكان تفقه بأبيه وبابن السبي في  
 الشرح، ويعلي بن نرهيم في شجبه وولي قضاء دحان من قبل ابن الأديب  
 قل الجدي ويعلي بن انتقل في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وم ألف على تاريخ  
 وفاته رحمة الله تعالى عليهم أجمعين  
 قل علي بن الحسن الخروحي والحرف بسفتح حيم وسكون الراء وآخر الاسم فاء)،  
 والله أعلم.

#### [٩٢٠] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جامع

المعروف بابن العمري الخطيب الاصفهاني المازكي، سبه لأبيه، إلى شيخ من أهل شيراز،  
 كان إذا رار مريضاً ودعاه له عوفي فسمي بذلك مباركاً، ونسب إليه أصحابه وكان هذا  
 الشيخ أحمد من أصحابه وهو أول من دخل اليمن منهم سكن حرمن مدة ثم انتقل إلى القحمة  
 ثم إلى مدينة ريدة

قل الجندي: وكانت بيته ريد والدي صفة وأخوة أدت إلى الألفة بيني وبين ولده  
 محمد المذكور، وكان محمد يومئذ رجلاً فاشتغل بطب العلم وأحد عن جماعة من أعيان علماء  
 الوقت وأعيان المدرسين حتى صار فقيهاً، فاصلاً، وكان صاحب مروءة وحسن خلق وشرف  
 نفس ومواساة للأصحاب وصبر على طعم الطعام وكان بيته مؤنس لأعيان من الفقهاء

(١) أحور: سبي التعريف ٤

[٩٢٠] ترجم له، الجندي السلوك، ٤٧٢، الأنصاف لرسولي لعلها المية ص ٥٩٦، خروحي المقود الملوك،

والتصويين قل أن ينقطع به الورد وصف كتاباً في الرقائق وتولى الخطابة في مدينة ريد  
فكست له فيها شهرة تامة وكان استمراره في الخطابة بريد في سنة ثمان عشرة وسبع مائة.  
ولم يزل مستمراً على الخطابة إلى أن توفي في الرابع عشر من شهر ربيع الأول وله من  
سنة سبع وعشرين وسبع مائة.

قال علي بن الحسن الخورجى، وتولى الخطابة بعده في ريد الفقيه عمر المقدسى فكان  
خطيباً مشهوراً، أقام في الخطابة إلى ياف وأربعين وسبع مائة ثم انفصل من الخطابة وتولاهما الفقيه  
عبد الرحمن بن عبد الله الدملوي<sup>(١)</sup> إلى أن توفي في تاريخه المذكور رحمه الله عليهم أجمعين

#### [٩٧١] أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي

كان فقيهاً، نبلاً، مشهوراً، مذكوراً بالدين المين، وكان ورعاً، وأصل بلده موضع يقال  
له رجة<sup>(٢)</sup> باسم الظاهر المعروف ورد فعنه مفتوح الأول والثاني والثالث ولم يزل حاكماً بلده إلى  
سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ولم تقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

#### [٩٧٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خضر بن يونس بن النعسان

المتعب بدر الدين قال الجدي: أخبرني الثقة أنهم يرجعون أنشراحاً عن يونس، وكان محمد بن  
أحمد المذكور فارساً، شجاعاً، وكان عارفاً، بابام الناس، مطالعاً لكتب التواريخ، ذا كراماً لها  
وجمع عرنته من الكتب ما لم يكدي يجمعه أحد من نظرته.

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الدملوي، لم أجده له ترجمة

[٩٧١] ترجمته، الجدي، السور، ٢/٢٧٣، الفصل الرسوي، المعطاة إليه، ص ٦٠٩، خورجى، العقود النبوية،  
٤٧٢

(٢) رجة، قرية في جبل يافع، الخورجى، العقود، ٤٧/٢، ورجه أيضاً قرية من أعمال شمار ولعلها المقصودة، البلدان  
اليمانية، ص ١١٩

[٩٧٢] ترجمته، الجدي، السور، ٥٤٤/٢-٥٤٧، بتاريخ تولى عهده، ١٩٧/٢، الأكوخ: مدارس الإسلام  
في اليمن ص ٢٢٨

وكان رجلاً سيم الصدر، واهمه زهرا بنت الأمير بدر الدين بن الحسن بن علي بن رسول ولدت تقدم للقاءه فلم معه ثم إنه سجن في سجن عدن ثم به خوطب فيه فأعيد إلى حده تنهر ولم يزل مسجوناً في دار الأدب حتى مات حده وحاله ومن كان معهم مسجوناً ثم أخرج هــد من السجن فسكن داره المعروف بالمظفر وأجرى عليه ورق من أسطوان في كسل شهر إلى أن توفي في ابيض من شعبان سنة سبع وسعمائة تقريباً

وحلف ابن هــد خليل وعثمان، وكان جديس، فتوفي عثمان بصعاء، وعاش خليل بعده مدة ثم توفي ولم يقف على تاريخ وفاته.

وكان خليل طريقه طريق أبيه في مضبعة انكب ومعرفة الأحبار وكان فيه خير ودين وكانت إقامته في دار بيه وبها ثبوتهم بدر الدين اسكور ووالده حمد وعاش من مات من درينهم يقرب إلى حبهم وهي بقرية الحببي<sup>(١)</sup> معروفة وقد يكون لها بعض المدارس وكانت الست زهرا بنت الأمير بدر الدين عاقلة حارمة أديبة لبيبة تفضل الخير كثيراً، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٩٧٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران السهلي

### المنتهي

كان قصبه، ذكياً، عارفاً، محققاً، وإليه انتهت رئاسته الفتوى في ناحية المحادر والسحول وكان أحد العددوين المشار إليهم وكان نفعه بالفقيه صالح بن عمر البرهبي<sup>(٢)</sup> وكان تقياً، ذكياً، ديباً، حسن التدريس توفي سنة ستة وأربعين وسعمائة رحمه الله عليه

١٩ جدي جبل بالقرب من مدينة جيلة من جهة ذي عيب

[٩٧٢] ترجم له، الجدي سلوك، ١٨٦/٢، الفصل الرسولي العطايا السنية، ص ٦٠٤، نزر جي، العقود الدلوقية،

٧٨٢، الأكرع هجر العلم ومعارفه في اليمن، ١٩٧٢/٤

(٢) صالح بن عمر البرهبي [ب ٧١٤هـ] بكى أبو الفصائل، دو حمة فقيه، ذهب إليه الفتوى بدي معالي الجدي

السلوك، ٢٣٧/٢، الفصل الرسولي العطايا السنية، ص ٣٥٩

## [٩٧٤] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صقر الفقيه الغساني

الفقيه الشافعي الملقب شمس الدين الدمشقي، نزيل اليمن  
كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، محققاً، متصفاً، مشاركاً في عدة من فنون العلم، وكان ظهوره  
ومسنؤه بالندم وبما تفقّفه حتى بلغ الغاية، ثم حج إلى مكة المشرفة وأخذ بها عن جماعة من  
العلماء وجاور فيها مدة.

ثم دخل اليمن صاحبة السلطان الملك المجاهد سه حخته الأولى وهي ستة اثنتين وأربعين  
وسبعمائة فأقام في اليمن واستوطنها وأفصل عليه اعجازه أفصلاً عظيماً، ثم أضاف إليه القضاء  
لأكبر في جميع أقطار المملكة اليمنية فلم يرل مستمرا على القضاء إلى أن توفي السلطان الملك  
مجاهد في تاريخه المذكور أولاً

فمّا توفي وولي المملكة بعده ولده السلطان الملك الأفصل المقدم ذكره [رأده في ررقه  
وأعلى درجته] " ولم يرل مستمر على القضاء معه إلى أن توفي لسلطان أيضاً في تاريخه  
المذكور ههنا، ثم استمر في الوظيفة المذكورة صدرأ من أيام دولة السلطان الملك الأشرف  
على أحسن حال إلى أن توفي هو.

وكانت وفاته في آخر شهر شوال من سنة خمس وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

## [٩٧٥] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن صراف الياضي

كان فقيهاً، عارفاً، خيراً، ديباً، وهو أحد شيوخ أبي خير الحضرمي أحد عنه الصانق في  
الوعظ، بأخذه له عن أبي قيصر الظماري، عن القلمي  
ولم أقف على تاريخه وفاته رحمه الله عليه.

[٩٧٤] ترجمته، الأفصل الرسولي، القطب السني، ص ٦٢٠، البرهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن [ت ٩٠٤هـ]

طبقات صحابة اليمن ص ١٨٧، بالهجرة. تاريخ ثغر عدن، ١٩٩/٢

(١) [ ] من الأصل ولصحت من «ح»

[٩٧٥] ترجمته، الحدي، لسوك ٤٥٢٢

## [٩٧٦] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمران العباسي

كان يلقب شعبياً فلقب عبي الله عبي الله وكان فقيهاً، حبراً، ديناً، عتكف في مسجد يلداه سنين. لما توفي وغسل وكفن وخط وختم عبي الله أعماق الرجل وساروا به ذو المؤذن، فحمل عليهم ثقلًا خارجاً عن الحد، فلم يستطيعوا إقلال قدم من أقدامهم، فوضعوا السرير على الأرض، فلما فرغ المؤذن من أدائه غادروا حمل السرير، فوجدوه كما حملوه ول مرة، فساروا به إلى القبر.

وقال بعض خواصه: كان الفقيه ذا سمع المؤذن قام قائماً على قدميه وحسن يجاوبه. حتى إذا فرغ المؤذن من الأذان بعد، وكان هذا نأبه إلى أن توفي وكانت وفاته لبعث وثلاثين وسبعائة ورحمة الله عليه

## [٩٧٧] أبو عبد الله محمد بن أحمد الفقيه الصالح عمري بن إسماعيل بن حلقة الغولاني

المعروف بالجماعي وكان فقيهاً، شيعياً، إماماً، ماهراً، ذا كبر، حسن الفقه وكان مولده سنة أربع وثلثين وخمسمائة وتفق به عبد الله بن يحيى الصعبي لمقدم ذكره، وأحمد بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمري. وعن أحمد بن أسعد بن عيسى، وإليه انتهت خطابة بيده وإمامها ورئاسة تدريسها وفتواها.

وكان مهيب القامة، جميل الخلق.

بروى أنه حصل في بلدته مظلمة فزول أهل البلد إلى السلطان يشكون وكان السلطان يومئذ في جحد ونزل لفقيه مع أهل يلداه، فلم يجدوه عن النزول معهم فمروا يوماً في شوارع الجحد عند عري فجعس بتأمل الفقيه، ويتعجب من حسن خلقه [ولهجته] "ثم قل ما أظن

[٩٧٦] ثم أخذ له رحمه

[٩٧٧] ترجمه، بن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٠ جندبي، السلك ١، ٤٠٤، الأصل لرموني، العطار النسبة، ص ٥٥، الأكوخ، أضر الملم، معاقلة في اليمن، ٢، ٧٦٨، ٧٦٩

(١) ساقطه من "الأصل" و"ب" والمثبت من "ج"



هذا الرجل خليفاً إلا من أكل المر واللحم وسرب الخمر، فسمع ذلك بعض من كان مع الفقيه، فأحبر الفقيه بذلك فتسبم، وقال والله ما أعرف اسم لخم إلا من الكسب

وهو أحد من حضر سماع صحيح مسلم في جامع الجند على الإمام سيف السدة وهو الذي خالف في جواب المسألة التي وردت عندهم، وكان صورة المسألة يومئذ في رجل قُتِيعَ مال مسلم وحلف عليه، أر أنه فعل شيئاً حلف أنه ما فعله؟

فجواب الإمام سيف السدة أنه لا شيء عني ذلك غير الكفارة، ووافق على جوابه كافة الخاصين يومئذ غير محمد بن أحمد الجماعي المذكور فإنه امتنع، قل ابن سمره فلما كمل سماعه للكتاب، كتب الإمام الإحارة جميعهم غير محمد بن أحمد المذكور

قل الجدي وهذا نقل لم أره يصح، وإن صح فكيف عده فيمن سمع وأحاره، ولا يظن بسيف لسه أنه بخلافه في مسألة، أظنها اجتهدية تمتع من حق وحب عليه لأمر محتمل، فقد ذهب محمد بن أحمد إلى مذهب مالك وأراد بذلك حسم مادة الإيمان

فقد فعل ابن عباس ذلك إذ ثبت عنه أن رجلاً سأله هل للقتل توبة؟ فقال لا، ثم أتاه آخر فسأل عن ذلك فقال نعم.

ف قيل له كيف اختلف جوابك في مسألة واحدة؟ فقال رأيت في وجه لأول الشر فحشيت أن أجوبه على ذلك ورأيت الثاني اسلم فحشيت أن أقبطه، فيسقي أن يسلك بمحمد ابن أحمد هذا المسلك

قل وكان محمد بن أحمد فقيهاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، وتفق به جماعة منهم محمد ابن حنبل، ومحمد بن كليب البجلي ثم اخولاني، وكلاهما من أهل شهرة وأحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم<sup>١</sup> القاسمي ويعقوب بن يوسف بن سحارة من حصر موت وسكن المحادر ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

(١) أحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم، لم أجد له ترجمة

[٩٧٨] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص

أوحد عمه، لزيدية في عصره، كان فقيهاً، كبيراً، من فقهاء الشيعة، عالماً، مجتهداً مشهوراً

وكان جده الحسن شيخ الإمام المصور عبدالله بن حمزة، وحفيده أحمد هو الذي قام بدعوة الإمام أحمد بن الحسين وهو أول من خلعه

وأما محمد بن أحمد المذكور فكان فقيهاً، رئيساً، زهياً وبغيره تفقه السيد يحيى وغيره، ومحمد بن أحمد تفقه الشريف إدريس، وحج معه مكة

وكان يذكره بإحادة الفقه

وشمحمد أيضاً ولد يسمى أحمد كان عالماً، ذياً، وكان أهل حوث يعولون في غالب أمورهم عنده

وكان جده أحمد أزرق العينين، فدخل بعض العلماء حوث واجتمع به فقال رأيت في اليمن شيئين عجيبين، أحدهما: أزرق العينين في مسجده سلمة حوث لا تصطلي بآثاره والله أعلم

[٩٧٩] أبو عبدالله الإمام بطلال؛ واسمه محمد بن أحمد بن سليمان بن بطلال التركي

نسبة إلى قبيلة كبيرة يقطن هم الترك، يسكنون في اليمن في مواضع كثيرة متفرقة ببعضهم في الجبل المطل على ريد، وبعضهم في الجبال المطلة على حيس، وبعضهم في حدود الدمامة

١، في السبوك جدي ٣٠٩٢، «الحسين»

[٩٧٨] ترجم له، جدي السبوك، ٣٠٩٢، إبراهيم بن القاسم، طبقات لزيدية الكبرى - استنظر د في ترجمة حفيده أحمد - ١٩٦٩ الأكرج: حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٤٩٨١، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، ١٩٤٤

(٢) أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الرصاص [٦٥٦هـ] المعروف بأخيه الفقيه أصوي، زهدي المتعب، وله مؤلفات عدة إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية الكبرى ١٩٦٩ الأكرج: حجر العلم ومعاقله في اليمن ٥٠٠٩، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، ص ١٦٤، رواية: أنه اليمن، ١٧١/٩

[٩٧٩] ترجم له، جدي السبوك، ٣٩٩/٧، القاسم، العقد الثمين ٣٧٦٣ ابن النعمان شدوات الذهب، ٢٥٠/٥ ليالي، مرآة الجنان، ١٢٦٤، السوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي الوعاة في طبقات النعمان والجماعة، ص ١٧، ١٨، الأكرج: حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٨٩٠/٧

وكان هذا الفقيه بطل بن أحمد من ركب الدمنه، يسكن في قرية هناك تعرف بدي  
بعمد<sup>(١)</sup> (فتح الياء لكثرة من تحتها وسكون العين المهمة وكسر الهمزة وآخره دال مهمة)،  
وهو أحد العلماء المشهورين تفقه بإبراهيم بن حديق، وغيره، وأحد عن الإمام الصعالي المقدم  
ذكره

قال الجدي كتبت إلى بعض فقهاء يمد أسأله عن حقيقة الأمر في أحوال فقهاء الجهة  
فكتب إلى ما عرض له وقت الكتاب، وقال في حقه

وما سميت سودا والعرض شائن ونكهة أم الخاسر أجمع

ثم قال كانت بدايته وسلوكه طريقة العلم يرشد لحافظ أبي الدر جوهر بن عبدالله  
العظمي المقدم ذكره، وكان أهله قد رهوه عبد أبي الدر قرباه وهذه جعله مع من عنده ومن  
يصله من لفقاء، تفقه وتعلم لعدم وأتقى القراءات، والحو. واللغة، والفقه، وكتابه  
المعروف بالمستعذب يدل على ذلك

وابتلى المذكور أولاً مدرسته المذكورة أولاً، وقصده الناس من أنحاء اليمن للأخذ عنه،  
ومن تفقه به جمهور بن علي بن جمهور<sup>(٢)</sup> صاحب المذاكرة العربية في النحو، وأبو الخير بن  
منصور الأتي ذكره إن شاء الله تعالى، ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن موسى من مدينة إب،  
ومحمد بن عبدالله بن سالم لأبيي، ومحمد بن إبراهيم، وعمر بن مصلح بن مهيوب، وعبدالله بن  
علي بن أبي عبدالله المودي (بقية)<sup>(٣)</sup> يثد من ناحية دلال، وقدم إليه لإمام أبو محمد الحسن  
ابن محمد الصعالي، فآخذ كل واحد منهما عن الآخر ما لاق له أخذه عنه، وأخذ أولاده عن  
الصعالي أيضاً

(١) دي بعمد هي يوم قرية غير معروفة، وكانت تقع في حين الحريم من عرنة الأعرار من ناحية القبيطة من عرنة

الصوم من قضاء الحيرة وأعمال تمر لأكوع هجر العلم ومواقفه في اليمن ٨٠٩ ٢

(٢) جمهور بن علي بن جمهور فقيه، نحوي، درس في مدرسة ابن بطل صاحب الترجمة، لأكوع المدارس الإسلامية في

اليمن، ص ١٩٨

(٣) يعني الصواب من قرية

وكان في أول أمره كثير انشردد بين يديه وعدن وجب، فخذ نجياً عن محمد بن أبي لقاسم الجبائي شارح المقامات. وأخذ يعدن عن القاصي أحمد القريظي، ثم ارتحل إلى مكة فأقام بها أربع عشرة سنة، فارداد علماً ومعرفة، ولم يترك أحداً من النواردين، أو النقيمين لديه فصل يتحقق إلا أحد عنه ثم أحد عن ابن أبي الصيف، ولارم صحبته، قال الجدي: ورأيت إجارته له وتربيتها سنة إحدى وستمائة<sup>(١)</sup>.

وكان يقوم بالمقطع

وكان إذا فرغ من صلاة العصر أمرهم بالخروج إلى ليرة، والاشتغال بمسابقة على الأقدام والمزلة ثم يخرج فيقع على قرب مهم، وأولاده من جملتهم، وهو ينظر، حتى إذا اصفرت الشمس انصرف الفقيه إلى الطهارة، واستقبل القبلة مع الذكر، حتى يصلي المغرب ويبعث أصحابه في ذلك.

وله من تصانيف كتاب المستعدب المتضمن شرح غريب ألفاظ الهدب، الأربعون الحديث التي استخرجها من الأحاديث الحسنات ولصاحاح الجامعة ما يستحب درسه عند المساء وانصباح قال الجدي: بي وبينه في روايته رجلا، وله أربعون في لفظ الأربعين، لم أقم عليها بل أخير في عنها الثقة

قال وله أشعار مستحسنة منها ما كتبه الفقيه المذكور في جوابه

قال. ومن الشعر المسبوب إليه

الم <sup>(٢)</sup> تر أن الدهر أهلك منهم	ثمين جرواً ثم بقي لـ منهم جرواً
وصمرت سلاسل من العيش حسرة	وجرات بالعب من صمها حسراً
وطفت بها لأحياء طراً فلم جد	أدياً لبياً يعرف الخير والشر

١ عند الجدي ثم عاد بيده فقصده طلبة العلم من جميع أنحاء اليمن، وجمع حقه بتربيته فوق مئتين طالباً

(٢) قبل هذا البيت

كفالك يموت العبراني لـ رءا لقد قلها خط وما قلها هروا

وكان عارفاً بالأصول والتفسير وكان مع كماله في العلم ذا عبادة ورهافة وورع، وحمّة عالية، يختم القرآن في كل يوم وليلة ختمة وكانت وفاته عمّره المذكور ليضع وثلاثين وستمانه بعد أن أوقف كتبه وجملة من أرضه على المدرسة التي كان يدرس بها. وحمته أولاده فيها، استمروا على تدريسها حتى دخل عليهم الدحرج فخرج منهم من خرج إلى مذهب الإسماعلية والله أعلم

### [٩٨٠] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهزاز اليحيوي الباقفي

أحد القضاة الباقفيين قضاة الدولة المؤيدية، كان فقيهاً، زاهداً، عاقلاً، معصياً، وكان يتوب عنه القاضي موقو الدين علي بن محمد بن عمر اليحيوي وزير الدولة المؤيدية في قضايا الناس ويأمر أحكامهم وما فعله لا يعارضه فيه أحد من أهله ولا من غيرهم فبدلت كان الناس يرون به قاضي لقضاة إذ كان غالب الفقهاء وحكم هو المتولي لفصل قضاياهم، وكذلك أهل الوقف وتوزيعهم

وكان الغالب عليه الرهد بحيث أن أكثر أهله وأصحابهم يقولون ما أكسب شيئاً من الدب

وكان هو يتولى صرف البر فيصدق بحجة مستكثرة

وروصه يوماً بعض الفضلاء والغريباء فلم يكذب بحمل به ولا قطب حاجته، فخرج معصياً، وكتب إليه كتاباً يعاتبه على حماقة له فقال: احسنوا إلى خلق الله مكافأه لإيمانه، فإني صلى الله عليه وسلم قال: «احسنوا مجاورة نعم الله بالإحسان إلى خلقه»<sup>(١)</sup>، فقال: وإن يعرف قدر

[٩٨٠] ترجمه له: الحدي لسلك، ١٢١، ٢ لأفضل، بروي العنانيا السني، ص ٦٠٩، الخرجي العقود المؤيدية،

٢٩٢، بكر كواكب سنية، ص ٥٤٥-٥٤٦

(١) الحديث أخرجه ابن مبرك في كتاب الزهد، ٥١٦ وأحدث موقو علي أبي الدرداء رضي الله عنه

الفصل من كان منهم، ثم قال: وهذا كـت فاصلاً. فقد كتبت إثني بيتين ثم كتب إليه ما مثاله  
بهذا

وما مـا نـر قد يـرى مـفـيلاً      وصوراً علي خلقه القهـمـري

وليسيس لسه أوحـل إن مـشـى      ويسبق كل الـورى إن حـرى

فمما وقف القاضي عيسى وقفة أوقف عليها جماعة من يرشاه من يعرف بالمقص

قال الحدي فلم يقل أب أحداً منهم شر نجوب، فوصل من خير الإمام أبا الحسن علي

بن حمد الأصبحي بذلك في محضر جماعة. فدعجه السان وقال ما أراه أراد بهما إلا النعمة

وكان الفقيه أبو بكر بن محمد عمر هو الذي تولى تربية بن أخيه المذكور، ولم يتصلوا

بالتجارة والقضاء لدي كانوا فيه إلا بعد أن تفقه بهذا محمد بن أحمد وتعب وحج وحاور في

مكة وعرف الناس قدره، ولم يكتسب شيء من الدين كما اكتسب أهله أجمعون، ولا نروج

امراً قط، وكان إذا أشر على عمه أبي بكر أو عمه علي بشيء لم يخاله

وكان في أصحاب عمه جماعة يعرفون له بالصالح وربما يفصلونه على عمه أبو بكر

وكانت وفاته يوم الخميس التاسع عشر من ذي القعدة سنة اثني عشرة وسبعمائة، شرب

شربة فسططت بطنه ثم اعتصم وتوفي في التاريخ المذكور ودل في الاحيناد مقبره أهل عمر علي

قرب من مقبرة لإمام إبراهيم

وتوفي عمه بعده بـصـف شهر وذلك في ثالث الحجة من سنة المذكورة رحمة الله تعالى

عليهم أجمعين.

#### [٩٨١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بامسمة

كان فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، مولده بقرية الطرية<sup>١</sup> من أبين وأصمه من

احصارم، تفقه بأبـين علي ابن الرسول، وعنى إبراهيم النهامي، وإبراهيم بن الجرف

[٩٨١] برحم لله، الحدي السنوك، ٤٤٤، ٤٤٤، الخرجي العقود النبوية، ٧٧٧، الأكرع حجر لعم ومعالله في

اليمن، ١٢٦٠/٣

(١) قرية نظرية سبق التعريف بها

وقدم لحج، وتديره بأسي من ابن مياس، وامتنحى في آخر عمره بالعمى، وحضر البول  
 وكان من كبار الفقهاء صلاحاً وفقهاً وكان له ولد فقيه أيضاً تفقه من الرسول، وتوفي  
 قبل أبيه بعدة سنين

وتوفي أبوه أبا عبد الله المذكور بعده في سنخ صفر من سنة سبع وعشرين وسبع مائة رحمة  
 الله عليهما.

[٩٨٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحول

سداً ونعسي سداً بـ (الول بن النعين والنسين المهنين)، والأحولي نسبة إلى قرية من  
 وادي ذي جبله تعرف بدي حول<sup>١</sup> برضم الحاء المهملة وفتح الواو ثم ألف ولام) هكذا قاله  
 الجدي

قلت. والصواب أن يقال الأحول والله أعلم

وكان مولده سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان فقيهاً متديباً. أحد عن إسماعيل بن  
 سيف لسنة، وعن محمد بن مصموب وابن أبي حديد، وغيرهم. ثم لما سمع عمره في الهد، ارتحل  
 إليه فوجده قد توفي قبل قدومه بقليل، فرحل بلداً آخر وأخذ منها عن محمد بن إبراهيم  
 لبردي، ثم عدل إلى جبله فقعده فيها واشتغل بقراءة الكتب، وكان الغالب عليه استماعها،  
 وتحصيل أسانيدها، بعد اجتهاد في طلب عواليها

فلما سى الدار السحي مسجد الذي يسب إليهم بحجة جعلوه مدرساً فيه، فم يزل  
 على ذلك إلى أن توفي

[٩٨٢] ترجم له: الجدي: الملوكة، ١/٢٨٨، الأصل: الرسول: العطاء السني، ص ٥٨٥، المخرج: العقود للزوزة  
 ١/٢٢٥

١) دي حول بضم الحاء المهملة فتح الواو ثم ألف ثم لام، تقع في غرلة النقيبين من أعلام دي جبله إلى الجنوب منها

وهي مظه عن وادي كلال الجدي: الملوكة، ٢/٥٨٥

وعنه أخذ جمع كثير وقصد لعلو سنده وروايته، وكان صاحباً لما أهل به من التدريس، ومن أخذ عنه الفقيه عمر بن سعيد العقبي المقدم ذكره وغيره، ولم تزل ذريته يتوارثون تدريس المسجد بعده، ويقال، شرط الوقف أنهم يقدمون على غيرهم في تدريسه، ثم في نظره، ولم يغير عليهم حتى صار الوقف إلى القصة بي محمد بن عمر، فأزالهم عن النظر وأبقوهم على التدريس، ولما صار لقضاء إلى ابن الأديب أعاده لهم.

وكانت وفاته لأربع مئة من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة.

وخلفه ابن له اسمه الحسين كان فيه أريحية وشرف نفس، وتوفي سنة إحدى وثلاثين

وستمائة

ثم خلفه أخوه عمر وكان كثير الحج والعبادة يقال إنه حج ست وثلاثين سنة وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين.

وخلفه أبو بكر بن الفقيه حسين ركن فقيهاً، فاصلاً، مولده سنة اثنين وستين وستمائة، قال الجسدي وهو شيخه وعنه أحدث لدرة البتيمة وشرح الخرطاشية قراءة، ولي منه إحازة عامة.

قلت لم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [٩٨٢] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفقيه مقبل

كان فقيهاً، عارفاً، مولده سنة ست وتسعين وخمسمائة، وكان تفقه بأبيه وهو أحد مدرسي المدرسة المنصورية بالحد، وتفقه به جماعة من أهلها وعاد ببلده فتوفي في سنة أربعين وستمائة فقبر إلى جنب قبر أبيه

وبه أخ اسمه أبو بكر بن أحمد مولده سنة خمسين وسبعين وخمسمائة، وكان فقيهاً، وخطيباً كاملاً، ولي خطبة ربيع سنتين ثم توفي بها في سنة اثنين وأربعين وستمائة



ثم خدعه في قريتهم من له اسمه عبدالله من ابي بكر مؤننه سنة ثمانى وستمائة وتفقده بجده أحمد.  
وكان زمينه في التدريس عمر بن اجداد. وعرض عليه سو عمران قضاء عدن حيث كان حده.  
فكره وامتنع. وكان وفاته في قرية عرج<sup>١</sup> في شهر رمضان من سنة إحدى وثمانى وستمائة  
وحفنه ابن له اسمه محمد بن عبدالله وكان عب هله ديباً. وعقلاً. ورناسه. قال الجدي  
قدمت بلدهم سنة سبع عشرة وسبعماية. فوحدت له مكارم أخلاق وم يكن فيهم من يشتغل  
بلفقه سواه. وكان من أعيان الناس وعقلاءؤهم. وأهل بلده وبواحيها يرجعون إلى قوته رحمة  
الله عليه وعليهم أجمعين.

### [٩٨٤] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور الفارسي

أحد أبناء فارس وهم جيل من العجم. والمعروف ان دحوهم اليمن مع سيف بن ذي يرد  
وكان مسكنهم يومئذ من اليمن صعدة. ثم افترقوا في البلاد وتقدم ذكر بعضهم في كتاب هذا.  
ومن تقدم ذكره منهم عبدالله بن منصور في العبادة. وأنه كان يسكن التربة من وادي  
زبيد. وكان ترباً لفقهاء محمد بن إسماعيل الخضرى.

وكان من ناحية السفل من وادي زبيد يومئذ ثلاثة رجال فصلاء ونبلاء شافعيان  
وحفي في عصر واحد. منهم هذا محمد بن أحمد بن منصور. وعمر بن دينار فقهاً. أديباً.  
عاقلاً. سيباً. وعلم عليه علم الأدب. وثالثهم الصفي وهو محمد بن عيسى أخو الفقهاء السرح  
الحفي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان محمد بن أحمد بن منصور ولد يشتغل بطلب العلم تفقه بدين الأهرس الحررحي  
وعمره. وقال الجدي جتمعت به في زبيد سنة إحدى وعشرين وسبعماية وم ألف على تاريخ  
وفاته ولا وفاة أبيه رحمهما الله تعالى

(١) قرية عرج قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي اخديفة على مسرة أربع ساعات بحجري. مجموع بلدان اليمن  
وقبائلها ٥٩٨ ٢

## [ ٩٨٥ ] أبو عبد الله محمد بن أحمد النعمان

كان فقيهاً، كبير لقدم مشهور الذكر، طاب البلاد ولقي لمشائخ، ودخل ثغر الإسكندرية<sup>١</sup> وأصبه<sup>٢</sup> فأدرك الحافظ أحمد بن محمد السلفي وأحد عنه بها وهو أحد من عدة ابن سمره شيخ له، ولم يذكر له تاريخاً رحمة الله عليه

## [ ٩٨٦ ] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى

يسمى إلى الصحابي صمعي وهو أحد مشائخ لسبي<sup>٣</sup> صاحب الشجر، وكان تفقه بالإمام الفلبي الذي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان مبارث المدرس وهو الذي لزم المجلس بعد القلبي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

## [ ٩٨٧ ] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا

كان فقيهاً، عروفاً، ذكياً، نقلاً سمد، وكان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وستمائه وتفقه بابن الصمي، وكان ذا مروءة وحيّة على الأصحاب وأبناء المجلس، واستمر مدرساً في الشمسية عتبة ثغر بعد تقيّه دأود، وكان معيداً معه،

[ ٩٨٥ ] ترجم له، ابن سمره. طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢١، لحدي لسونك، ١٦٤٤، بمخرجه تاريخ ثغر عسل، ٢٠١٢.

(١) الإسكندرية من أشهر مدن المصرية ويرجع تاريخ بانها إلى الإسكندر لقلوبي فتحها المسلمون بقيادة عمرو بن العاص (س ١٩هـ). وتشتهر بقصورها وترتبط بخصبة وسعة شوارعها الحمري الروض المعنا، ص ٤٣.  
(٢) أصبهان بلدة من أرض فارس، كلمة أصبهان تنقسم في قسمين «أصبه» وتعني ليل، و«هسان» وتعني القمر الحمري، الروض المعطار، ص ٤٣.

[ ٩٨٦ ] ترجم له لحيثي السلوك، ٤٦٢٢

(٣) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى السبي فقيه نوفي ليضع وسنن واستماتة، لحدي لسونك، ١٥٨٠، ٤٥٩

[ ٩٨٧ ] ترجم له، لحدي السلوك، ١٣٩٠-١٣٩١، الأفضل الرضوي اعطابا بسبه، ص ١٠٠-١٠١ الأكرم ع.  
امدارس الإسلاميه في اليمن، ص ١٥١ الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن، ١١٤٥٢

واستمر في التدريس بعده إلى أن توفي عن ذلك، وكان وفاته ليست خبوا من صغر سنة اثني عشرة وسبعمائة، وفي تاريخ وفاته توفي العقيد محمد بن عبد الرحمن الجبري وكان هـ ١٢٠١  
امروءات رحمة الله عليهم أجمعين.

[٩٨٨] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مضمون

كان فقيهاً، عارفاً، محبوباً، مغرباً، وفي قضاء صعدة من قبل أبي محمد بن عمر، وكان خطيباً  
مصقلاً شديد الأحكام، عالماً في إقامة الحق وإحياء السنة وإمالة البدعة  
وكان يحسن الإسماعيلية بأيمان تشق عليهم، ثم بغه أن بعض الإسماعيلية مجهولات<sup>١</sup> ولما  
دس دس معه مصحف، لأمر من يش القبر عنه وأحرق المصحف، فشق ذلك على الإسماعيلية  
فكادوه، فبدلوا الأموال في غرله، فعمل بغير وجه يوحى العمل  
فعاد إلى بلده الملحمة فأقام فيها مدة ثم رتب بعض أولاد أسد الدين مدرساً في مدرسة  
جده في مدينة إرب فلم يرح بها إلى أن توفي.

قاب الجدي وهو الذي عرفني ببعض نعت أهله وكنت قد وحدثته في مدرسة (ب) (١٦)  
وأنا عازم على التقدم إلى بلده لزيارة ترب الفقهاء بها والبحث عن أخبارهم فعولت عليه في  
كتاب يكتب إلى بعض من يراه أهلاً لذلك، فكتب إلى ولده، ثم تقدمت إلى المدرسة تنقضي  
ولده بالترحيب والأس التام ودلت في ستة ثلاث عشرة وسبعمئة  
ولم يزل انقلب يرب حتى دست وفاته ثم ارتحل إلى بلده فتر في بها ستة خمس عشرة  
وسبعمئة تقريباً، ودفن مع أهله.

[١٩٨٨] ترجم له: محمد الساروك، ١٩٦٦، الفصل الرسولي: عطايا السيد، ص ٥٩٣، الطبع في: بغداد، العراق، ١٩٦٦، ص ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥

١. في السلوك لتجسي (٤٠٦١) ، وبقود اللزوي (٢٤٢٩) إن بعضهم مات ودفن ودفن معه مصحفه .  
٢. مدرسة إمام هي المدرسة الأسدية وماتوا عمرة إحد اليوف وتقع في طرف السوق من الجانب الغربي من المدينة .  
اتاهوا الأمير عبد الدين محمد بن الأمير بنو الدين الحسين بن علي بن رسول الظفر الأكوخ المدرس الإسلامية في  
اليمن، ص ١٢١-١٢٣

وخلفه ابنه يوسف وهو الذي قدمت عليه وكان فقيهاً عارفاً، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

[٩٨٩] الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد

ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي المطلب

يجمع في عمود لسبب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، ويروى أن شافعاً حده لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام مرعرع

وكان لسائب بن عبيد حامل راية بني هاشم بن عبد مناف يوم بدر، وأسر يومئذ ثم فدى نفسه ثم أسلم فقيل «هلا أسلمت قبل انقضاء نسيمه؟»، فقال ما كنت لأحرم المسلمين رزقاً صافه الله إليهم»<sup>(١)</sup>

وأما نسبه من قبل أمه فهاها فاطمة ابنة عبد الله بن الحسن بن عبي بن أبي طالب وم يدرك الشافعي أباه إدريس، وإنما كلفه حده أبو أمه وهو ابني حثه على طب العلم فارتحل به البلاد

وهو معدود في أهل اليمن لوجوه منها ما أجمع الفقهاء عليه من عداة في الحكي ومكة بحية بلا خلاف، ويروى أنه ولد في اليمن كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى قال البيهقي<sup>(٢)</sup> وإن قيل أن ميلاده بغرة<sup>(٣)</sup> فهي بحية، نزلون بطون اليمن فيها حين التفتحا المسمون

[٩٨٩] موضح به، ابن الحر، ي استظم، ١٠ ١٣٤ ١٤٠، الجدي السلوك، ١ ٨٧، ٢٧٦، ابن كثير بداية والنهاية، ١٠ ١٨١ ١٨٣ العامري، غرر الزمان، ص ١٢-١٤٣، ابن حجر العسقلاني، قليب التهذيب، ٣ ٣٦١-٣٦٣، الحموي معجم الأدباء، ٦/٢٣٩٣ ٢٤١٨، الذهبي سير أعلام النبلاء، ١٠ ٩٩-٥٠، ابن الأثير الكامل، ١٨٣/٤

(١) ابن علكان، وفیات الاعيان، ٣٠٥/٣

(٢) البيهقي، أحمد بن الحسين [ت ٤٥٨] حافظ، محدث يسب أي يهين من يمسوا، به سس، تكبرى وعبرها

(٣) غرة، مدينة مشهورة بارعن فلسطين، الجدي، السلوك، ١ بهمش ١٥٠

وقال في معرفة السمر " لشافعي أولى الناس بقوله صلى الله عليه وسلم «الفقه عراقي والحكمة بحانية»<sup>(١)</sup>، ومولده غره وإن كانت من الأرض المقدسة فإن عداها في اليمن لثزل بطون أهل سمر فيها، وكان مشؤوه بمكة والمدينة وهما يمديتان

وقال ابن حلكون يقال أن أم لشافعي هجنت به رأت كأن المشتري خرج من فرجها وارتفع ثم وقع عصير ثم تشظت منه قطع شوق في كل بلد شطبة، فأول المعروفون ذلك أنه يخرج منها ولد عالم يختص علمه بمصر أولاً ثم يتفرق في البلاد

وكان مولود في سنة خمس مائة فأقدم مع أمه حيث ولد، -على الخلاف في ذلك-، ثم أقلمته مكة لتلا يصيح نسبه

واختلف في أي موضع كان ميلاده، فقيل غرة، وهو الأصح وبه قطع ابن الصبغ<sup>(٢)</sup> في شاميه، ثم نقل إلى عسقلان<sup>(٣)</sup> وهو صغير وبذلك توهم بعض من عني بجمع أخباره أنه ولد في عسقلان، وقيل ولد بابس لأنه لعنه تسمت لغة لبس لأنه ولد وأهل اليمن إذ ذلك<sup>(٤)</sup> ثرونها ولما بلغ عمره سنين وصبت به أمه مكة فقراً بها القرآن وحفظه لسبع سنين من عمره، و حفظ لموطأ لعشر، [وكان أحد القراء عن أصحاب رسول الله ﷺ عبد الله بن كثير]<sup>(٥)</sup> هكذا ذكره في صفوة الصفوة، وذكر فيها أيضاً عن الإمام أحمد أنه جاء في خبر عن سبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يصح هذه لأمة دينها»<sup>(٦)</sup> فكان على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وتلاه في لثاية لشافعي

(١) صحيح البخاري، كتاب المغاري، ١٥٩٤: ١، صحيح مسلم، ٧١: ١، الحديث كاملاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن أصعب قلوباً وأرق أفئدة، الفقه عراقي والحكمة بحانية»

(٢) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد المعروف بالنصاع [ت ٤٧٧] فقهه شافعي ابن خلكان لوفيات، ٣٨٥: ٢

(٣) عسقلان مدينة من مدن فلسطين، تقع على الشريط الساحلي نطل على البحر الأبيض المتوسط

(٤) في الأصل (فذلك) والنصح من السهولة للجلدي ١٥٦/١

(٥) بين المعكوفين غير موجود في صفه الصفوة، وفي السبائك عن [أصحاب عبد الله بن كثير] وهو الصحيح

(٦) سنن أبي داود، ٥١٣: ٢، إمامكم لمستدرک، ٥٦٧: ٤، الألباني الجامع الصغير وزيادته، والحديث صحيح كما قال

الشيخ الألباني، وقد أخرجه بصحيح الجامع الصغير تحت رقم (١٨٧٤)

وتفقه بمكة على جماعة منهم سفيان بن عيسى، ومُسلم بن خالد الزنجي، ثم ارتحل إلى مالک بسدبه فأخذ عنه الموطأ حفظاً محققاً وكان يقول: «أقمت مع مالک ثمانية أشهر ما كان يعلم أحبُّ أساساً لصيف<sup>١</sup> لشدة ما كان يظهر من الأس»

ثم لما دخل اليمن أول مرة مع جده عبد الله بن الحسن لا غرض له غير طلب العلم، اخذ عن هشام بن يوسف الألباري<sup>٢</sup>، وأبي حنيفة بن أبيه سمك مقدم لذكره، ومطرف بن مازن والد جبري على إحدى الروايتين.

ثم ارتحل إلى العراق فأخذ عن محمد بن الحسن، واستعار منه كتب أبي حنيفة وهو يومئذ يسكن الكوفة، ثم دخل بغداد فرى الرشيد قضاء اليمن بمصعب بن عبد الله<sup>٣</sup>، وكان شافعي بصحبته فسأله أن يخرج معه إلى اليمن لما يحقق من فقره واقطاعه، فخرج معه فلما صار في اليمن استنابه على قضاء بحران فحكم بحكاماً محرره وصار له ذكر في اليمن فحسده مطرف بن مازن المذكور أولاً، فكتب إلى الرشيد إن أردت اليمن ثبت لك فأخرج منها محمد بن دريس، فكتب لرشيد إلى نائبه على اليمن حماد البربري أن يصدره إليه، فبحث به إليه، فلم يقدم بعده أن قد علط عليه في الأمر إلى الرشيد، وقيل له هذا من أصحاب عبد الله بن الحسن لا يرى الخلافة إلا في الطالبين وهو القائل في ذلك:

يا راكباً قم بالغصب من منى	واهتم بقاعد جمعها <sup>(٤)</sup> والناسهم
سحراً إذا فاض الحجاج إلى منى	وإذا جرت بطحونها بمسماها
وإذا جرت بطحونها بمسماها	فم ثم نادى بي محمد
فم ثم نادى بي محمد	إن كان راضاً حسب آل محمد
فم ثم نادى بي محمد	فليس شهد الثقلان أني راض

(١) هشام بن يوسف الألباري: سنن ترمذته في حروف الله

(٢) مصعب بن عبد الله بن ثابت بن الزبير هو أحد ولاية الدولة لعباسة على اليمن ابن السبع قره الميوس، ١٢٩

(٣) وردت في السيرة «واهتم بقاعد جمعها والناسهم»

قال الشافعي رضي الله عنه " ووافق قديمي إلى الرشيد استيلاء محمد بن الحسن وابي يوسف عليه، فلمّا ذكرت عنده بحضرتهما رعا لامي لمعرفتهما في المقدمة وذلك لما يتحققاه مني، فلمّا دخلت على الرشيد وأن مثقل بالحديد وهي عنده كسائي فقلت لا يتأني لي الكلام مع شغل خاطري<sup>(١)</sup> بثقل الحديد فمر بفكّه ثم كان بي معه ومعهما أقوال كثيرة وكان اجتهدني على الجاه واجتهدا على إسقاطي وتجهيزي في عين الرشيد عن معرفة شيء من العلم.

وسألني محمد بن الحسن عن عدة مسائل، ووفقي الله بجوابه، وسألته عن عشر مسائل، أجاب بخمس وانقطع عن الباقي

فأمر الرشيد بجر رجليه فدكرت ما كان بيني وبينه من الأس في الكوفة، فقلت يا أمير المؤمنين. ما رأيت سجيناً أفقه مني ثم جمعت أنبي عليه، فعلم الرشيد مرادي، فامر بتحليلته، وجمع علينا جميعاً، وحمل كلاً ما على مركوب، وحصى بخمسين ألف درهم»

وقال نقلة سيرته فلم يصل منزله شيء منها، إذ فرقها في طريقه، فلمّا بدع الرشيد عظم عنده، وأمر له بالإعاضة عنها

ثم أقام بعدد مدة قيد بها كتبه القديمة، وكان كثير الذكر لسفر فعوتب في ذلك فقال لمعابه.

تغرب عن الأوطان في طلب العسلا	رسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرّج همّة واكتساب معيشة	وعلم وأدب وصحبة ماحسد
فإن قيل في الأسفار قلّ وعربة	وقطع فياف وار تكاب شدائد
فموب الفتى خير له من مقامه	بدار هوان بين واثب وحاسد

وعوتب على كثرة السقل في البلدان فقال شعراً:

ورقي نشتت في البلاد وإسي اسعي لجمع شتاته وأطوف

(١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري [ب ١٨٢] صاحب أبي حنيفة أول من دعي بقاضي القضاة.

فيه، محدث، له مصنف اسمه الخروج، بين علكان: الوفيات، ٤٢١/٥

(٢) وردت في السلوكة، «باطني»

فكانني قلم بأعين كاتب      وكان رزقي في لبلاد حروف  
ثم عزم على الوحييل إلى مصر فقال في ذلك.  
عجيب أرى نفسي تنوق إلى مصر      ومن دوها رص المهامة والقصر  
فوالله ما أدري ألتصور و الهسي      أساق إليها أم أساق إلى القصر  
وكان يقول. الشافعي شاعر غلب عليه العلم<sup>١</sup>، على شرف نفسه عليه وإلى ذلك شار  
في شعره حيث يقول.

ولولا الشعر بالعلماء يرري      لكنت اليوم أشعر من ليد<sup>٢</sup>  
ثم سافر فدخل مصر سنة تسع وتسعين ومائة فأدرك بها الست نفيسة<sup>٣</sup> والناس رداك  
يحضرون منها مجلساً، ويروون عنها الحديث من وراء ستر فحضر الشافعي مجلسها وأخذ منها.  
فهي معدودة في شيوخه وسبني ذكرها فيهم إن شاء الله  
قل ابن حنكل اتفق العلماء قاطبة من أهل لفق والأصول والنحو ولغة وغير ذلك  
على ثقة الشافعي، وأمانته، وعدالته، ورعه، ورهده، وبراهة عرضه وشرف نسيه، وصحة  
حسبه، وحسن سيرته، وعلو قدره  
أخذ عنه الأصمعي<sup>٤</sup> - مع جلالة قدره - شعر المدليين، وقال له شيخه مسلم بن خالد  
أول اعتلاط به وقراءته عليه من أين أنت يا فقي؟

(١) وردت في السلوك، «الفقه»

(٢) بيد بن ربيعة شاعر حملي أحد أصحاب التعينات السبع، أدرك الإسلام فأسلم من الحميرين، ولا توفي كان عصره

١٥٠ هـ

٣ لسبب غيبة بيت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، سجد لبي صلى الله عليه وسلم، [أب

٢٠٨هـ] غلوية، حسية. صاحبة الشهيد الكبير المعروف في مصر، قدمت مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر

بن محمد الصادق الحمدي. السلوك، ١، ١٦٠، له في سير أعلام النبلاء ١٠٦/١٠-١٠٨

(٤) أبو سعيد عبد الله بن قريب [ت ٢١٤هـ] من كبار عمماء اللغة والشعر والأخبار والنحو وكان من ولاته

بالصرة. شاعر مصطفى، التاريخ العربي، ١/١٩٩



قال من أهل مكة

قال أين منزلك به؟

قال شعب خفيف.

قال من أي قبيلة أنت؟

قال من ولد عبد مناف

قال. بح يـح<sup>١</sup> لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة

وقال وقد قدمت على مائك وحفظت الموطأ، قال إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام

قال الحميدي سمعت مسد بن خالد لرحي يقول للشافعي أفت يا أبا عبد الله، فقد آو

لك والله أن تميتي، وكان الشافعي يومئذ بن خمس عشرة سنة

وقال الإمام أحمد لمقدم ذكره ما عرفت ناسح الحديث ومسوحه حتى جالست

الشافعي، وقال ما حمل أحد بحره إلا وكان للشافعي عليه فصل ومث قال ابن خلكان وغيره:

كان الشافعي أول من تكلم في أصول النقة، وهو الذي استنبطه

وقال الرعمري<sup>٢</sup> كان أهل الحديث يوماً حتى جاء الشافعي أبطلهم فبعطو وقال

الإمام أحمد: ما رأيت أحداً أجمع لسنة من الشافعي

ولقد قال له بعض حاصري مجلسه يوماً -وقد روى عن أبي صلى الله عليه وسلم-

أتأخذ به يا أبا عبد الله؟

فغضب وقال أقول لي اخذ به وذلك انعرض علي وعلى كل مسلم، أترى في وسطى

رباراً أترى في مشركاً؟ ثم قال ما أتى عن الله ورسوله قبسه وما أتى به الصقاعة ضرباً به

أقميتهم

(١) بخ يـح. معاهها اعظم الأمر وتحمه. الجندى: السرك، ١٥١هـ/١٥٤

(٢) أبو علي الحسن بن علي بن الصباح الرعمري [ب ٢٦٠هـ] فقيه، عالم، أحد رواة كتب الشافعي ابن خلكان

ولقد قال له إبراهيم الحبي يوماً وكان من أعيان دولة الرشيد ما رأيت مطلباً يقدم أب  
بكر وعمر علي عبي غيرك!

فقال له الشافعي يا هذا إن علياً ابن عمي وأبو جد حبي، وأنا من عبد مناف، وأب من  
عبد الدار، ولو كان هذا المعصود صواباً أو مكرمة سبقتك إليه قال ابن حلكون وبني شافعي  
ما في كثيرة وضع العبداء فيها مجلدات، قد واشتهر من المصنفات في ما فيه وأحواله نحو  
ثلاثة عشر مصمماً من ذلك نداد لظاهري<sup>(١)</sup> مصنف ومجيدان

قلت ورأيت بلعصر الروري<sup>(٢)</sup> مجلداً صممه ذلك أيضاً، وللمحشري<sup>(٣)</sup> حرر لله مصنف  
اختص بشرح الفاظ صدرت عنه سماه «شافعي العي من كلام الشافعي»

وذكر الشيخ أبو إسحاق أن رجلاً وقف على مجلس أبي ثور وقال له أصدحك الله  
سمعته بقول قولاً عظيماً قال أبو ثور<sup>(٤)</sup> ما هو؟ قال إن لشافعي أفقه من الثوري، فقال أبو  
ثور أنت سمعته يقول ذلك؟

قل نعم

ثم روى الرجل فقال أبو ثور هذا استكر أن يقول الشافعي أفقه من الثوري وهو عدي  
أفقه من الثوري والسحفي.

(١) نداد بن عيسى بن خلف الأصباهي [ب ٢٧٠هـ] صاحب المذهب المسمى الذي يعرف أتباعه بالظاهرية ابن

حبك: الوفيات، ٢/٢٦

(٢) أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين المعروف بابن الخطيب [ب ٦٠٨هـ] فقيه، مهم مصنف ابن حبك

الوفيات، ٣/٣٨١

(٣) محمد بن عمر المحشري الخوارزمي [ب ٥٣٨هـ] فخر الخوارج حار الله مفسر أديب، محوي لغوي صاحب

الكشاف في التفسير أبو عدة عبدالفتح العلماء العرب الذين أثروا لعدم عيسى السروج (مكتبة مطبوعات

الإسلامية، بيروت، ط الخامسة، ١٩٩٩م)، ص ٩٦-١١٩

(٤) إبراهيم بن خالد الليثي الكلبي البغدادي [ب ٢٤٠هـ] فقيه، أحد تلاميذ الشافعي رروا عنه

ولم يكن محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم تعظيمه لشافعي، وقد حساه يوماً فوافاه قد ركب فحين رآه محمد برل واستقبله وأحد بيده ودخلا لمزلاً ولم يفترباً عاب يومهما ولم يكده ياذن لأحد بالدخول عليهما

وقال أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رايت أحمد في الحرم عند الشافعي فقلت له يا أبا عبدالله هذا سفبان بن عينة في ناحية المسجد يحدث فقال: إن هذا يموت وذاك لا يموت.

قال: وقلت له مرة. يا أبا عبدالله تترك حديث سفبان وعلوه وتحشي خلف بغلة هذا الفقي؟ وقد سمع منه فقال لو عرفت لقعدت من الخائب الآخر. إن علم سفبان إن فاتني بعلو أدركنه يزول وإن عقل هذا الشاب إن فاتني لم أدركنه يعدو ولا يزول

وقال الكريسي<sup>(١)</sup> ما كنا ندري مالكتاب ولا السنة والأولون كذلك، حتى سمع من الشافعي الكتاب والسنة والإجماع، فجزه الله عن المسلمين خيراً وقال يونس<sup>(٢)</sup> كان الشافعي يصنع كتاباً من غدوه إلى انظهر من حفظه من غير أن يكون بيده أصل

وقال الربيع<sup>(٣)</sup> كان الشافعي إذا حدث كأنما يقرأ سورة من القرآن، وكان أول من تكلم في الأصول، وفتح على الناس بابه، وكان يكره الخوص في عدم الكلام وكان يقول رأيي في أصحاب الكلام أن يصربوا بالحديد ويظف بهم على اجمال في العشائر وبلدان، ويصاح عنهم هذا جراء من ترك كتاب الله وسنة بيده، وعدل إلى آراء الرجال وقال لابنه أبي عثمان يوماً يا بني والله لو عدمت أن الماء البارد يشلم من ديمي شيئاً لما شربت إلا الحار

(١) أبو علي الحسين بن عبي بن يزيد الكريسي [ب ٢٤٥هـ] فقيه، أحد تلاميذ الشافعي ورواه واحد رواة كنيه، والكريسي نسبة إلى الثياب الغليظة. ابن خلكان: الوفيات، ٣٩٩، ١

(٢) يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدي الكندي [ب ٣٠٢هـ] فقيه، ورع أفص أهل زمانه، كامل المقص، من أكثرين في الرواية عن الشافعي، ابن خلكان: الوفيات، ٢٤٦، ٦

(٣) الربيع بن سليمان المرادي [ب ٢٧٠هـ] فقيه عالم أحد تلامذة الشافعي لكبار

وقال للربيع عيت بالرهه فإن لرهه على الراهه أحسن من الحلبي على لناهه  
وقال حرمه<sup>١</sup> سمعت الشافعي يقول رأيت أب حبيفة في حمام يقول مالي ولك  
يا شافعي، ما لي ولك يا شافعي؟

وكان مع كماله في علم الكتاب والنسب والإجماع و لقياس والفقه إماماً في علم الأدب  
ودهيك عن أحد الأصمعي عنه شاهداً وبه شعر رثق عاليه حكمة<sup>٢</sup>

قل الجندي ومن ذلك ما أشد به الصدر الرئيس محي الدين يحيى بن عبد اللطيف الربيعي  
التكريتي بصر عدد مائة ثماني عشرة وسبع مائة وقد محنت بحسه لثعر في هذه السة لعول وعدم  
طول، وما كان كذلك أحسن الله العافية وله الحمد على ذلك، قال من الشعر المنسوب إلى  
الإمام الشافعي

قمة الرء فصله عدد دي الفصل	وما في يديه عدد الرعاع
فإذا ما حوبت مالا وعمماً	كبت عن لرمسان بلاجماع
وإذا مهما عدوت حلياً	رحمت في الناس من أحسن لمتاع

ومن ذلك ما أشد به في المعتقد له أيضاً يناسب الايات المتقدمة

يا شيعي لآل مصطفي	غير أي لا يرى سب اسلف
مدهي الإجماع في الدين ومن	حفظ الإجماع لا يحشى النقص

وأخبرني ولدي يوسف بن يعقوب رحمه الله قال فلم عيب بعض الفقهاء المعتبرين وذكره  
لي، غير أن انسان هرا قل رى الشافعي من بعض أهل زمانه حقاراً به على رثة مبسه  
فأشده

عني لياب دون قيمتها الفلاس	وفيهم نفس دون قيمتها الإيس
----------------------------	----------------------------

(١) حرمته ابن يحيى بن عبد الله التجيني الرميلى [ت ٢٤٠هـ] حافظ، إمام فقيه، له مصنفات، روى عنه مسلم بن  
الحجاج، كان من أكثر أصحاب الشافعي اعتناءً به

(٢) وله ديوان شعر مطبوع عدة طبعات

لثوبك شمس تحت أدياله السذجي وثوبي ليل تحت أدياله الشمس

قال الجندي ومن ذلك ما أشد به شححي أبو الحسن علي بن أحمد الأصححي قال ثبت  
عه بطريق صحيح بيان في المنع عن أكل التراب هو

لا تأكل الطين معتقداً مدهي فقد صمد عنه حديث النبي  
من الطين ربي يبرا آدمياً وكله أكمل لأرب

ومنه أيضاً ما قاله يحطب والدته حين عزم على الارتحال لي طلب العلم  
أقول لها وانيس تحذح للسوى أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر  
ماتق ريمان الشبية آتفاً على طلب العلياء أو طلب الأجر  
أليس من الحسرات أن ليالياً غر كلاً نفع ونحسب من عمري

قال الجندي ومنه ما وجدته بخط الفقيه سليمان الجندي أنه قال قال الشاعر  
إذا المرء أولاك الطهوان فارلله هواناً وإن كانت قريباً أو اصره  
وإن كنت لم تقدر على أن تقيه فدهه إلى اليوم الذي أسب قادره

ومن الشعر المسبوب إليه في النفس  
كذلك النفس إن أحييت أن تصبح حراً واقطع الآمال عن جود بني آدم طراً  
لا تقل ذا مكسب يزوي لفضل الصالح لؤري أنت ما مضت عن غيرك أعنى الناس قدراً

ومن شعره في الرهد  
أنعم عيشاً بعدما حل عارضي طوالغ شب ليس يعني عراضه  
دا اسود لون المرء وابيض شعره تنقص<sup>(١)</sup> من أيامه ما استطاعه  
رغمه عمر المسره قبل مشيه وقد فويت نفس تولى شابه

(١) في السوك ، لمجد ، ١٥٧ ، تنقص

فدع فصالات للأمر فاهما  
ولا تمشين في مكب الأرض فاعراً  
وآتي زكاة الجاه واعلم بأما  
واحسن إلى الأحرار ثلث رقابهم  
ومن يدق الدنيا فإني طعمها  
ولم أرها إلا ضروراً وباطلاً  
وما هي إلا جوهة مستحبة  
إن تجتنبها كنت سالماً لأهلها  
نظري لنفسي أوطيت قعر دارها  
حرام على نفس لتقي ارتكابها  
فعمما قريب يحويك نواها  
كمثل زكاة المال تم بصداها  
فحير تجارات الكرام اكتسابها  
وسيق إلينا عدي وعندها  
كما لاح في ظهرو الفلاة سراجها  
عليها كلاب همهن اجتدابها  
وإن تجتنبها تارعتك كلابها  
مغمة لأبواب مرعى حجابها

وللمحشري كتاب ذكر فيه انه قبل للشافعي في صيحة كيف أصبح؟

قال ما حال من أصبح يطبه غايبة رآل رب بكتاية، والبي بسة، وأهل بيته بالفتوت،  
ولفس باشهوت، والنيطان بالمعصي، وملك ابوت بقصر الروح، و لحفظه عما يطق،  
والدهر بصروفه؟

وذكر صاحب الأربعين لطاية يأسده إلى المربي قال دحمت عني الشافعي في مرصه  
الذي مات فيه، فقلت - كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟

قال أصبحت من الدنيا راحلاً، وإلحواي مفارقاً، وسوء افعلي ملاقياً، ولكأس لمية  
شارباً، وعلى الله عز وجل ورداً، هو الله ما أشري أروحي إلى الجاه تصير فأهيب أم إلى لسان  
فأعربها، ثم بكى وانشد شعراً

ولما قضا قضي وصافق مدامي  
نعم ظمني ذي فيمما قرنته  
فما زلت ذا وهو عن الدب لم نزل  
فلولاك لم يُغوى برئيس عام  
حملت رجائي نحو عقوك سالماً  
بعضوك ربي كان عدوك أعظماً  
عود بعضو ملة، وتكرماً  
فكيف وقد أعوى صقيث آدمما

وكانت وفاته بمصر ليلة الجمعة بعد أن صلى العشاء آحر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن يوم الجمعة بعد العصر. بعد أن دخلت جمارته على الست نصبه فصلت عليه بنفسها، وأخذ آخر دفنه لأنه أوصى أن لا يدفن حتى تقرأ دمه من الدين الذي عليه، ففعل ذلك به ولم يدخل قبره وعليه درهم يعم.

وحكى في «صفوة الصفوة» عن الربيع بن سيمان أنه قال

كما جنوساً في حفرة الشافعي قريب دفنه، فرفق بنا عوايي وسم ثم قال: أين قبر هذه الحلقة بل شمسها؟

فدا نوي بكى بكاءً شديداً وقال: رحمه الله وغفر له، فقد كان يصنع بيانه مغلق الحلقة، ويسد على خصمه واضح الخجة، ويعس من لعاز وجوهاً مسودة، ويوسع بال رأي أبواباً مسودة، ثم مضى وتركنا محجب من حسن القاطن وقت الربيع المرادي - بالولاء الآتي ذكره إن شاء الله - رأيت الشافعي بعد موته فقلت ما فعل الله بك؟

فقال: يا أي الفردوس الأعلى قلت بم ذلك؟

قل بكتاب صنعه وسميته «الرسالة الجديدة».

قال ورأيت مرة ثانية فقلت: ما صنع الله بك؟

قال أجلسني على كرسي من ذهب وشر عني النؤلز الرطب

ورصل بعض أهل المعالي تربته، فاستعمل صورة مركب من الحس علقها عند رأس

القبر، فكان كثير من الناس يعجب لذلك، ويسأل عن فائدة ذلك، حتى وصل بعض نظرائه فسئل عن المعنى، فقال شعراً-

أنيك لقبر الشافعي بروره      وحدا به فُكاً وليس به بحر

فقد تعالى الله (هده) <sup>(١)</sup> إشارة      نشي أن البحر قد صفه القبر

(١) في السلك للجددي ١٥٩/١ (هـ).

ووصل أصحابه البغداديون لزيارة تربته والعزاء إلى أصحابه المصريين ثم لما أرادوا الانصراف وقفوا على تربته، وقال بعضهم بيتي في المعنى:  
 لقد أتيتك يا ابن إدريس ورسالك من بلاد العراق  
 وقرأنا غيبك ما قد حفظ من كلام المهيمن الخلاق

[٩٩٠] أبو عبد الله (١) محمد بن إسحاق بن الفقيه أبي الخير بن أيوب بن كديس

كان فقيهاً. فاضلاً، مبرراً، حج إلى مكة المشرفة في سنة من السنين، فلم يلبث شيخاً أبا بكر محمد بن منصور السهروردي قاله ابن سحره.  
 وسمع من الفقيه أبي نصر عن أبي النحاس المصري عن ابن الأعرابي عن الأشعبي عن أبي عبيد القاسم بن سلام.

وعنه أحمد، إسماعيل بن المبارك عن أبي عبد وغيره ولم أقف على تدريح وفاته رحمة الله عليه.

[٩٩١] أبو عبد الله محمد بن أسعد

كان فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً، يسكن السودان بفتح السين المهمة  
 قل الجندي نسبة في حراز، وله هنالك قرية يعرفون ببي صالح يتسمون بالفقه،  
 وينتسبون إلى الصلاح، ويتولون ناصيتهم.  
 وكان هذا محمد بن أحمد بن أسعد فقيهاً، مبرراً قرأ على إمام يحيى بن أبي الخير العمري  
 النية والمهدب.

(١) ورد في النسخة «ج» «أبو إسحاق»

[٩٩٠] ترجم له، ابن سحره طبقات فقهاء اليمن، ص ١٠٢، الجندي سلوكه، ١، ٢٤٤، ياخرمة قلادة المحضر،  
 ٤٦٩/٣، الأكلوع هجر العلم ومعاظه في اليمن، ٢٨٠/٣

[٩٩١] ترجم له، ابن سحره طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٠، الجندي سلوكه، ١، ٣٤٩، الأصم برسوي، المطايع  
 النية، ص ٥٤٩



قال بن سمره ومن أخذ عنه علي بن عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي، وحضر مجلسه وعشق عنه وسمع منه كثيراً مع عظم حاله وجوده معرفته ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[٩٩٢] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن الفقيه خير بن الإمام يحيى بن عيسى بن ملامس

كان فقيهاً، محمود عارفاً، تفقه بأبيه وسمع عنه صحيح البخاري من جملة جماعة في مسنة جسمانية، ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩٩٣] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي المعروف بالجميم

لقباً بـ (كسر الجيم والميم لأولة وسكون لعن الهمة بيها ثم باء ساكنة وآخره ميم وكان رجلاً، فقيهاً، صالحاً، تقياً، مبارك التمرس، موفقاً في الفتوى، درس بعد شيخه أبي العباس أحمد بن محمد بن أسعد، وسأله جماعة أن يسمعهم كتاب الفاش [فيها، لذلك قال له بعض أولاد القاضي أسعد بن مسلم نقص يافقيه، جعل ذلك عندي بدار قوم إلى دار يريد بكفايه]<sup>(١)</sup> فاحتج عليه حتى كثر

فيما هم على ذلك إذا وردت عندهم مسألة بحوية، فقوم متحيزين لا يقدرين بفتاوتهم على الفقيه بالجواب ولا جرموا يعرفونه، بعضهم أنه لا يعرف شيئاً من الحق، وأن بصاعته فيه مرجاه، ولم يجدوا بداً من ماولته ورقة لسؤال، فتأوله بعضهم رجاء أنه حين رقص عليها سورها<sup>(٢)</sup> إلى أحدهم.

[٩٩٢] ترجم له الحندي الملوک، ٢، ٢٧٧، الأفضل الرسوي العطاء السنية، ص ٥٤٥، بالخرمسة قلادة البحر، ٥٠٦٢ لا كبرج هجر لعدم ومعاقله في اليمن، ٣، ١٦٨٣

[٩٩٣] ترجم له، الحندي الملوک، ٢، ٢٣٤، الأفضل الرسوي العطاء السنية ص ٥٨٨-٥٨٩، خورجي محمود لولويه، ٢٢٢١ الأكوع هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٢، ٩٨١-٩٨٠

(١) في الملوک الحندي، ٢، ٢٣٤، فتنها لذلك نقص به بعض أولاد القاضي أسعد بن مسلم تحصل ما فيه جعل ذلك عندي بدار يريد لأقوم بكفاية الجماعة

(٢) في الملوک "يشورها"

فلما رقى عليها أحد لقسم وجوب جواباً شافياً كأنه قد تراجعا حينئذ من نحو ثم  
 ناوها لفتها، فتصفحوها فارتضوا جوابه وعجبوا من ذلك شد الإعجاب. وحكى الجدي عن  
 الفقيه صالح بن عمر قال كتب القاري لغالب الكتاب يومئذ واجمعة سامعون، قال وكان  
 الفقيه قد يمس في أثناء القراءة فينام فيعلب على الظن أنه لا يسمع فأردت أب أكاسر عن  
 القراءه إذ بي أرى النبي صلى الله عليه وسلم قاعد في موضع لفقه وهو يقول لي: اقرأ يا  
 صالح فقرأت ولم أسكت بعد ذلك، ثم رايت الفقيه قد فتح عينه عجب دث وبسم إلي  
 خاصة، فلما أدر ما تحت تبسمه من معنى.

وكانت وفاته بالقرية في شهر ذي الحجة من سنة ريع وسعين وستمائة بعد أن بلغ  
 عمره بضعا وستين سنة رحمة الله عليه

#### [٩٩٤] أبو عبد الله محمد بن أسعد بن محمد بن عبيد الله بن سعيد المقرئ لعنسي

بالنوع بين لعين والسني المهمتين، اندحج سية إلى لقبية المذكورة  
 كان فقيها عارفاً، بالفروع والأصول، وله في كل منهما تصنيف حسن  
 وفي قصص عدد برهنة من الدهر، وكان موصوف بأورع وأعمق عواصاً على الدقائق  
 قال الجدي سمعت شيخي أبا العباس أحمد بن علي الخزازي يذكر هذا لرحل ويثني  
 عليه ثناء بلغا بالحق ولورع، وكان ابن الخزازي ممن ادركه وقرأ عليه  
 قل وأخبرني أيضاً أنه كان يعجبه الاحتياط بالفقهاء والمراصد لهم، وكان مدرس عدد  
 يومئذ ويعد وأصحابهم من الطلبة يصلون كل يوم إلى بيته ويحضررون مجلسهم فيلقاهم بالبر  
 والإكرام، ثم إذا اطمأنوا جعل يلقي عليهم من مسائل عن الكتب التي يعانون قراءتها فمن  
 وجده دأكر برك عليه وشكره ووعدته بالخير وحثه على زيادة الاجتهاد

(١) في السلوك: "اتقى جزءاً جيداً"

وكان وفاته في عدد يوم الثلاثاء لإثني عشرة بقيت من صغر من ستة إحدى وتسعين  
وستمئة، وقبره بالقطيع في حباط نسيه إلى آل الفارسي الآتي ذكرهم إن شاء الله  
وإلى حسب قبره قبور جماعة من الحكام الذين توفوا بعده، قال الجندي: وقد زرت قبره  
وتبركت به رحمة الله عليه.

[٩٩٥] أبو عبد الله محمد بن القاضي أسعد بن الفقيه محمد بن موسى بن الحسن بن أسعد بن عبد الله بن

محمد بن موسى بن عمران العمراني الوزير

والملقب بماء الدين وزير الدولة النطرية، كان قصياً عروفاً ذكياً  
وكان ميلاده سنة ثمان عشرة وستمئة، تفقه بحسن بن راشد المقدم ذكره، واتفق له  
صحة بالسلطان الملك المظفر، وكان سببها أنه لما افترق أولاد السلطان الملك المصور، وهم  
المظفر وأخوه المفضل والفائز، وطلع المظفر إلى الجبل حين أقبل من المهجم صالياً الملك بعد وفاة  
أبيه كما سياتي ذكره إن شاء الله، فواجهه القاضي محمد بن أسعد المذكور بأشبه من ابن عمه،  
وكان ابن عمه قد أمره بمواجهة السلطان ليحتاط له، فزل إليه من المصعة فلقه في جأ  
فاحتطب به في أول جمعة، وكانت أول بلد من الجبل خطب له فيها، ثم صعد من هناك  
وحصلت بينهما ألفه قوية فاستحلف له الأيوغ ومن حولهم من العرب، كالسادن ورأسهم  
يومئذ عبيد بن عياش بن أبيه المشاء من تحتها والشين المعجمة) ولم تول لصحة فتأكد حتى  
آلت إلى الوزارة، مع قضاء الأقضية  
وكان خطيباً مصعفاً، لبياً ذا دهاء وسياسة، وكان له حسن نظر في المملكة اليمنية،  
وكان يحب العلماء ويحترمهم، هذا في القلب من أحواله

[٩٩٥] ترجم له الجندي السلوك، ٤٢٦/١، الأفضل لرسولي السلطان السنية، ص ٥٦٢، ٥٦٣، الخرجي المقود  
الثلوثية، ٢٩١ ١، باخرمة، تاريخ نهر عدن، ٣/٢، ٢، الألوغ، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٤٥، الألوغ  
محسن العلم ومعاينه في اليمن، ٢٠٧٤

وهو أول من جمع بين الوزارة والقضاء لأقصىة ومعه عني ذلك لقاضي موفق الدين علي بن محمد بن عمر، ثم نقطح ذلك وحسن القضاء مفرداً، قاله الجدي  
 قسب وقد جمع الوزارة والقضاء والقاضي موفق الدين بن عبدالله بن علي بن محمد بن عمر، وخوّه يوسف بن علي بن محمد، وهما معاً وبدا الصاحب م يجمعهما أحد بعد ذلك  
 وم يرل القاضي بماء لدين المذكور على الوزارة والقضاء إلى شهر جمادي لأخرى من سنة أربع وتسعين وستمئة، ثم ان السلطان الملك المظفر أقام به الأشرف، وحلّم له العسكر وطلع حصص تعرف فأشرف القاضي بماء الدين على السلطان لمث المظفر أن يجعل أحياه حساب بن سعد وزير الأشرف لفعل ذلك وبقي القاضي بماء الدين على القضاء وحده، ورفعت الوزارة لأحيه حساب بعد الاستمابة تسعة أيام، فكان يرجع هو وأخوه فيما يرد عليه من الهائم إلى أن توفي القاضي بماء الدين في النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين وستمئة رحمة الله عليه.

#### [٩٩٦] أبو عبدالله محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، تفقه محمد بن علي الحافظ العرشاني، وأصل بلده ريمة الساحي وسكن قرية لعدن<sup>(١)</sup> (فتح العين ولدل وأجره بون) وهي بلدة في بلاده ونوف فيها لبصع وعشرين وستمئة رحمة الله عليه

#### [٩٩٧] أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المعروف بالأحنف

[٩٩٦] ترجم له الجدي لسوك، ١، ٤٤٤، لأفصل الرسولي النعمان السني ص ٥٦٤، أخرجه لفقود اللؤلؤة

سطراد، في ترجمة ابنه سليمان، ١/٦٥٤، الأكوخ: هجر التسم ومعاقلة في اليمن، ١٣٩٨/٣

(١) قرية لعدن تقع في عرلة الأشيوخ من بخلاف صهيان من ناحية السبي و عمان ب وتطل على وادي خيلان من جهة الشرق وتسمى عدد الأشيوخ وعدد المناصب هي بيوم عامرة بالحياة الأكوخ، هجر العلم ومعاقلة في اليمن

١٣٩٨، ٣

[٩٩٧] ترجم له، بن حمزة طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤٦، جدي لسوك، ١، ٣٣٢، لأفصل الرسولي العطايا

السنية ص ٥١٥-٥٤٦.

الحب كان به، وكان فقيهاً، وصلاً، محققاً، مدققاً، وكان مسكه قرينة الصو<sup>(١)</sup> من عرله  
اللامية<sup>(٢)</sup>، بوادي سهام، ولد سنة تسع وخمسمائة ونفقته بهرمي عبد الله بن عيسى المقدم ذكره،  
وبالصوري أيضاً وكان به وبين مؤلف بيان مكاتبات في كل ما يشكل عليهما من الفقه،  
ولما قرأ على السهامي في كتاب الوسيط، كان السهامي يقول لا تدري أيما انتفع بصحة؟  
وما وضع شيخه الهرمي في المؤلفات المشككة في المذهب، ولم يجب عليها، أخذ بتصدر  
عنه هذا وجاب عنها، وسماها كتاب "ثمرة المذهب"

وكان فقيهاً، صالحاً جليل القدر مقصوداً للرياسة

ذكروا أن الشيخ أبو القيث بن جميل اصبري كان في قريته المذكورة، فبث معه بعض  
النبث، ثم ودعه فقرأ عنه بعض الطلبة صفة الصلاة، فبما بلغ إلى قول الشيخ في دعاء  
الاستفتاح "حيث مسلماً"، قال الفقيه ما معنى الخيف في استفتاح لصلاة؟

فقال هو المائل عند كل دين خالف الإسلام فيما عاد إلى الفقيه، وأحبره الخبر بجواب  
الشيخ كبر، وقال لقد أوتي هذا الرجل أمراً عظيماً  
ولما توفي حُف ثلاثه بين حدهم أبو بكر، ذكره ابن سمره وكان يترشح للفتوى  
ويتصدر لسؤال أيام أبيه

قال الجدي والأحرار أحبري عنهما بعض الخبراء عنهما وهما إسماعيل وعبد الله، رأس

في الفقه

وقال ولم يتحقق لأحد منهما تاريخ رحمة الله عليهم أجمعين

(١) قرينة الصو: لم نجد لها ترجمة في المصادر المتاحة، ووردت عند ابن سمره والجدي "الصو"

(٢) عرلة اللامية: لم نجد لها ترجمة في المصادر المتاحة

[٩٩٨] أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري

### ثم اليزني

نسبه إلى دي برون ولد المثلث المشهور سيف بن دي برون الحميري  
وكان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً، نفعه محمد بن عبد الرحمن إذ هو خاله لأن أباه حين قدم  
تزوج بأمة عبد الرحمن ويقال بل قدم أبوه إسماعيل المعلم ومعه بهاء له هما محمد بن إسماعيل  
المذكور، وعلي بن إسماعيل وهو أحد الخصارم الذين في ربيعة، فتزوج إسماعيل معلم بأحب  
عبد الرحمن، وتزوج إسماعيل المذكور بنت عبد الرحمن، فحسنت منه ولد، فسمع في المدم قائلاً  
يقول له يا محمد يأتيك من روحك ولدان هما محدث ومحدث (فتح الدل من أحدهما  
وبكسرهما من الآخر)، فأتت بإسماعيل الفقيه الفاضل المشهور المقسمه ذكره في حرف هـ مرة وهو  
الذي دله مفتوح ثم أتت بأخيه إبراهيم وهو الآخر

وكان أبوهما محمد بن إسماعيل المذكور رجلاً عظيماً، عالماً، عاملاً، وكان يقصد  
للزيارة والتبرك من الواحي البارحة.

ويروى أن بعض العقهاء روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأ كتاب  
"استنصني" على الفقيه أبي الحديد، أو على الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي، وذلك أيام  
إقامة الفقيه أبي الحديد في الجهة

فوصل إلى أبي الفقيه، وخبره عما به، فقرأ عليه الكتاب ولما أتم أخيراً، قال الفقيه  
الحمد لله على ذلك، حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف بإيمن، فإن ذلك  
بدل على نفسه، وفصل نبله الذي صف فيها وحيث ذكر القراءة على من ذكر، وأذن فيها

قال وفيه دليل على جواز قراءة الأمهات التي جمع منها  
وكان هذا أعقبه بفتح عليه في بعض الساعات فيأدي بصوته فتح الباب فتح الباب

فيأتي الناس إليه فيجدونه شائخاً قديعاً يدعو الله بما شاءوا فلا يكون أقرب من استجابة دعائهم، وربما فعل ذلك وهو في البيت، فطبق الناس حوله فيرون نوراً، حتى يظن كثير من الناس أنه مسرّج بشمع، فيمدون أكفهم ويدعون فيستجاب لهم معجلاً.

وكان تفقهه بإبراهيم بن زكريا وعمره من أهل بيته وقريته الصحنى بـ (فتح الصاء وكسر الخاء) انهمله وأخبره بآء مشدودة.

وكان كثير الرغبة في قضاء الخوائج والسعي ها، حتى أنه كان يخرج بقضاء حاجته، فيعارضه صاحب حاجه أخرى، ويسأله أن يمشي معه إلى مسافة يوم أو يومين أو أكثر من ذلك، فلا يتأخر بل يمضي معه من طوره، وربما فعل ذلك قبل أن يرجع إلى منزله.

وكان إذا دخل ربه يكثر زيارة تربة الشيخ أحمد الصياد المقسم ذكره والوقوف عندها.

رحمى الجدي عن الفقيه صاحب الرضا المتقدمة قال كتب ذات ليلة من أيام قراءتي لكتاب المستقصى على الفقيه محمد بن إسماعيل نائما في بيته، فسمعت لورده في اعتاده، ثم لما فرغت عدت في منامي، فرأت عني أبا الذي أنا فيه شخصين أحدهما عبد يعين الساب والآخر عن شماله، وكان قائلاً يقول الذي على يمين أبا الخضر والذي على اليسار ليس، وتحت يظ أحضر رزقه صحف ودا بالياس يقول له عني من يصلح قراءة البحري على ابن هاد أخصري، أو علي الفقيه عني بن مسعود، أو عني الفقيه محمد بن إسماعيل؟

فأجبه الخضر وقال: أما سمعت قول ابن عباس "حدثني أناس فيهم عمر وأرضاهم"؟

عندي عمر، يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن إسماعيل

وباجملة فكراماته أكثر من تحضر والله أعلم

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[٩٩٩] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد الزوكي

لفقيه الشافعي، النحوي، اللغوي.

كان فقيهاً، صالحاً، عالماً، عاملاً، عارفاً، بالغة الحديث والتفسير والنحو واللغة والعروض، وكان عارفاً في كل فن، وكان يجتهد

قرأ النحو على ابن بصيص وغيره أحد عشرة سنة حتى برع فيه وانتهى، وعنه أخذ عبد اللطيف الشرحي وغيره، ونهت إليه رئاسة الأدب بعد ابن بصيص

وكان خشوعاً، سريع الدمعة، كثير الصيام والقيام، فقيراً من الدنيا، فتوحاً مما رزقه الله منها، بادلاً نفسه للطبقة، متواضعاً مع الصغير والكبير، وكان كثير الخج والرياسة وقد يجاور في أحد الحرمين إلى أن توفي

[١٠٠٠] أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي بكر بن أحمد بن موسى بن الحسين العمرواني

كان فقيهاً، فاضلاً، حسن الفقه، توفي أبوه وهو مراهق، فأصيف القضاء إلى ابن عمه أسعد بن محمد بن موسى من قبل السلطان نور الدين الشهيد فترقب عن القبول، فقال له السطاب، إنما ذلك حتى يكتم ولكم القاضي أبي بكر مكان أبيه من القضاء

فلما كمل، كتب القاضي أسعد إلى السلطان بحره بكماله وأثره السلطان أن يتولى مكانه، فاستمر في قضاء الأقضية من ذلك الوقت، وسلك مسلك أبيه في حسن الطريقة ولين الأخلاق، فكان محمود السيرة، كثير الإصعام لمطعم.

وكان وفاته على الطريقة المرصية في عشر الستين وسماته رحمة الله عليه.

[١٠٠١] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن حرازة

بصر صم الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألفا بعده باء موحدة ثم ثاء ثابثة كتاب فقيهاً، فاضلاً، ثقة بأي شعبة، وأحد ثبناً من الأصول عن السلفاء، وكان سبب تقيده، أنه اشترى من الفقهاء

[١٠٠٠] ترجم له الجندي السلوك، ١، ٤٢٥، الانصاف لرسولي، إعطاء السيرة، ص ٥٦١، لاكوع هجر العلم ومعاقلة في اليمن، ٢٠٧٠

[١٠٠١] ترجم له الخرجي العقود البولية، ١٧٧/١، ١٧٨



أبي حجر وعائين من الأثر فكانا أحدهما ثم فتح، الآخر فوجده أحسن من الأول فامترجع أبو حجر وقال بعثت ما لم أراه فلا يصح ليح فحدث ابن حنبله، لأنه عن قراءة الفقه وكانت وفاة ابن حنبله في سنة ست وسعين وسبع مائة رحمة الله عليه

[١٠٠٢] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي الحسين بن عبد الله الزوقري ثم الركني

### المعروف بابن الخطاب الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، كبيراً، عالماً، عاملاً، محققاً، مؤيداً في أحرار المائة السادسة، وتفقه بالإمام علي بن قاسم الحكمي<sup>(١)</sup>، المقدم ذكره (قرية النويدرة<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> وتصلع من علوم شتى وكان بمفصل علي فقهاء عصره.

قل الجندي. أجمع على ذلك الموافق والمخالف  
وكان فروعياً، صريحاً، نحويّاً، لغوياً، فريضاً، حسانياً، مقرئاً للقراءات السبع  
وكان يقول أن بن عشرين عالماً ولا أجد ماضراً لي في شيء منها، وقصيته مع شيخه علي بن قاسم مشهورة، ودعائه عليه  
وكانت وفاته في مدينة ربيع سنة خمس وستين وست مائة رحمة الله عليه

[١٠٠٣] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي الشيخ الصالح

المشهور صاحب الكرامات المشهورة، وكان شيخاً، صالحاً، عارفاً، عبداً، زاهداً، ورعاً، وأصله من حكماء حرص، وكان ساجداً كثير لعباده، وجعل له فوج رياضي ودلت على ما قيل لصحته الاحوري.

[١٠٠٢] ترجمته، الجندي. السلوك، ١ ٤٧٥ ٤٧٩، لأفصل الرسولي العتبات السنية، ص ٥٦٩ ٥٧٠.

لمؤرخي العقود للؤلؤية ١ ٦٤٧ ١٤٩، الشرحي طبقات الخواص ص ٣٠٧-٣٠٨

(١) علي بن قاسم الحكمي [ت ٦٤٠هـ] فقيه محقق، له مصنفات عديدة في الفرائض وغيرها الجندي السلوك،

٤٧٣/١، لأفصل الرسولي العتبات السنية، ص ٤٥٥-٤٥٦

(٢) قرية النويدرة تقع في مدينة ربيع على باب سهام في الأنحاء القبلي، وكانت لبغ أخشاب البناء وهي اليوم اطلال

وغير مسكونة الجندي. السلوك، ١ هامش ٤٧٥، المؤرخي. العقود للؤلؤية، ١ ٦٤٧/١

(٣) في السلوك للجندي ١ ٤٧٥ والعقود للؤلؤية ١ ٦٤٧ (١) ما كان يكنى قرية النويدرة

[١٠٠٣] ترجمته، الجندي. السلوك ٣٦٤

وحرّح من بلد قومه وترك صنعة الحرفة، فقدم عوجه<sup>(١)</sup> فحصلت له ألفة بالهقيبه محمد بن الحسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله

وقد مدحه ابن حمير بعده مدائح فمن ذلك قوله:

رأى أبرق من لحدٍ عشية رفرفا  
فهُجس له شوقاً حاتم هُتَفِ  
لقد كلفوه فوق ما يستطيعه  
عبيلي من مجدٍ عني الله ما مصي  
أستحسن عدلي إذا الورق لي شدا  
وهل صائر دمعي إذا جاد دمه  
فإن امرؤ القيس بن حجر يعلمكم  
وقبلاً بكى الأضغان يوم عبورهم  
ولباس أضغان فلو هسان نساخ  
وما دت قلبي يوم سار بسورهم  
وقد كنت أعفيت الهوى وشجونه  
فيا بابه الروحاني غبطة  
ولم تر عيني بعدهم حساً يرى  
أبوما فلم تأب الحين إليهم

فأمسى<sup>(٢)</sup> عميد القلب حران مدفا  
كنش دفين الوجد حتى تكشف  
ولو فنعوا بالبعص ما به كف  
ولا تجدنا شراً جديداً قد عف  
على البان من يحد والورق لي هفا<sup>(٣)</sup>  
ذكرت بها إلفاً قديماً ومألفاً<sup>(٤)</sup>  
دعاً صاحبه يوم سقط اللوى قهفا<sup>(٥)</sup>  
على جيلي نعمان حتى تلهف  
عني فافد لم يبك يعقوب يوم  
ولكن ألوم الجسم حين تحفا  
فاظهر هذا الذمع مني ما اخفا  
فعني عنها قد بها ألوم ما بقا  
ولم تلق نفسي عن هوى القوم مصر  
حسوها فقالت يا فديت علمي الجفا

(١) عوجه تقع في الاتجاه الجنوبي الشرقي من مدينة الحديدة على وادي سهم بالقرب من ابروعه، وكتب أحمد مرتز

العلم المجري لمخرج بيتك ليس وقيل لها، ٢٩١٥، القحفي معجم ابدال، ٢ ١١٣٥-١١٣٦

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «مست»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير «رفرفا»

(٤) وردت في ديوان الأعرابي ابن حمير «وهل صائر دمعي إذا جاد دمه»

(٥) يقصد بيت امرؤ القيس: فقا بكى من ذكرى حبيب وموئل بسقط اللوى بين الدخول لمحو

وما حبتي فيهم وفي وكم كد  
ذكرت زمان ابن الحسين وكان لي  
وعصر رقيق الخصر إن كان ذا لد  
نحسي رسول الله أشبههم به  
أمر علي قريههما متجلبجا  
وقد كنت أساعت المداح فيهما  
نحج إلى هذا الضريح كلما  
فعمى بهم رأتنا ودوننا  
أبصروا حجاب التوب نظروا جلالكم  
وأوفوا العهد القديم فإنكم  
إذا ما بكت حباً عاماً لصحراها  
وإذا لم يجد وزن عسى جسدتيكم  
سلام يعيد الروض نحو ثراكما

أروح على ربيع وفي طلب عها  
معرفة قبلة وقبلة ومعرفة  
أخا لأخ باقي على حالة الصفا  
هذا مصطفى منهم وذلك مصطفى  
فأملأ ذا بسل ذا مدام ذرفا  
ولا بد قصي الدين من كان أسفا  
أردنا فلي البيت راحي والسمفا<sup>(١)</sup>  
ولم يص أحبالاً ولم يطو صففا  
على العهد إنا فالحبوب أن نطر أشفا  
رجائي الرفا إن قل في العرب الوفا  
بكيمك عشير عمأ وبعها  
بعث عمأ من جصوني ذرفا<sup>(٢)</sup>  
رياضاً<sup>(٣)</sup> وبني الطير في الجو عكفا

(١) لا حول ولا قوة الا بالله فقد بالغ الشاعر بمبالغة عظيمة في وصف هذا الموصوف بحيث لا يجوز أن يتلفظ بهذه الألفاظ  
بق فيها قدح بحقيقته، وصدق الله القائل ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ نَرَأَهُمْ فِي كُلِّ رَادٍّ يَهُيمُونَ﴾ وألهم يقولون  
فما لا يفعلون سورة الشعراء آية رقم [٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦]

وف حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال «إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً تلقي به في جهنم سبعين  
خريفاً»

٢ تمأصو ب عمرو بن الحارث بن الشريد [ت ٤٥هـ] شعره مخضرة دركت للإسلام فأسمت، وهبت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه، وكان هذا أربعة سنين مشهود في حرب القادسية سنة ١٦هـ انظر كلبي  
الأعلام، ٢، ٦٩.

(٣) وردت في ديوان بن حمير «وكفا»

(٤) وردت في ديوان بن حمير «رناما»

ومن مدائحه في الشيخ أيضاً قوله:

من عجري من ضيه القمر  
من عذيري من هوى ذي حور  
لو رأيتم خده مهما بدا  
لو شهدتم<sup>(١)</sup> عظمه في ردفه  
عامري أصله<sup>(٢)</sup> من عامر  
سكنوا مني السوادين فهم  
وأعاصري سومي مهراً  
يما خليلي إلى كم داودا  
كلما لاح بريق في المضا  
كلما عرّص ركب في الحمى  
يدعي الشعر رجال طالمنا  
لا زهر فيه بقموي ولا  
ليس من يفرقه من زاعر  
أنا في<sup>(٣)</sup> القوم أخير أول  
وإذا ما امتدحوا أمثالهم  
وعلى الطصور العواجي أرى  
فجواب الشيخ حبلي هذا

مائساً فوق الكثيب<sup>(١)</sup> النظر  
حظه يعمل عمل القمر  
لو رأيتم زهراً في فخر  
لو رأيتم أسعراً في أعفر  
دراهم بين المصاء السمر  
في فؤادي إن سأوا عن بصري  
فإلى كم أشتكى واسهري  
يفضي في الأمان عمري  
قل من أهل المضا مصطري  
قلت يا ركب عسى من عمري  
أغرقهم قطرة من مطري  
لخبر مركض في أثري  
مثل من يحبه من حجر  
وخبر الليل وقت السحر  
فمدني في رفيق الخطر  
نار موسى في السدجا المنعكر  
هو من حج ومن معمر

(١) وردت في ديوان ابن حجر «مثل القصب ، النصر»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر «لو رأيتم»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر «أهد»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر «أنا للقوم»

دأب سر الله و القطب<sup>(١)</sup> الذي  
 سبق السباعين بل فاقهم  
 من كمل ابن أبي بكر وما  
 يظهر الأشغال بالديار وكم  
 ولكم بين مريد في الفري  
 ولكم من نائم حار المني<sup>(٢)</sup>  
 بالغايات قد سمى من قد سمى  
 نحيته دوحه من حكم  
 يا سمى المصطفى يا ذا الصفا  
 أنت حول ابن الحسين راحة  
 حلد<sup>(٣)</sup> صاحبه مؤمنة  
 أبغ الرحمن من خلفكم  
 سبك الرحمن من نور كما<sup>(٤)</sup>  
 دخرنا عدته مباداتنا  
 فبقيتهم ووقيتهم<sup>(٥)</sup> ما شري

هو ظل الله فوق البشر  
 سابقاً سبق الجسود الصمر  
 كل بيت الأرض حل الثمر  
 من صفاء تحت ذلك انكدر  
 ومراذ وجهان وجري  
 ومحمد لم يهر بالظفر  
 رب ربح لم يقع من سهر  
 ليس يخشى عودها من خور  
 والوفاء عن المكان العسر  
 في ذراع مقدسة في محجر  
 هل عمل العين أنس الظر  
 كوثراً في كوثر في كوثر  
 جوهراً في جوهري في جوهري  
 أتممها مفعلاً في الحدر  
 بارق في غدر متعجر

١ القطب عند الصوفية عبارة عن رجل واحد هو مرجع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان ويسمى بالسوفا  
 لا تعتبر لهاء مذهب إليه وهذه من ألهام المتصوفة نعم الله هم - الحفي عبدالمعظم معجم مصطلحات الصوفية،  
 ص ٨-٩

(٢) وردت في ديوان بن حمير «الغنى»

(٣) وردت في ديوان بن حمير «خلقة»

(٤) وردت في ديوان بن حمير «من نورهما»

(٥) وردت في ديوان بن حمير «لوقيتهم وبقيتهم»

ومدائح ابن حجر في الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيمي المذكور، ولعليه محمد بن حسين البجلي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى مشهورة

وكان للشيخ محمد الحكيمي كرامات مشهورة ومقامات مذكورة

قال علي بن الحسن الخزازي لطف الله به:

حبري الفقيه علي بن أحمد الرفاعي<sup>(١)</sup> من أهل مصر ناحية من وادي حرص قال  
لبث<sup>(٢)</sup> الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيمي المذكور في بلاده من حرص بين قومه وعشيرته مدة،  
ثم خرج سائحاً فلما بلغ قرية عواجه من ناحية سهم اجتماع يلفيه محمد بن حسين البجلي  
فظهرت له هائلت كرامات كثيرة، واشهرت أحواله فبلغ خبره إلى أهله وقربائه، فلم يصدقوا  
بشيء من ذلك، ثم خرج من بعده من القرية رجال في طلب لعنه ولقراءته، وهما ابنا حانة  
له، فلما صاروا في ناحية عواجه سمع عنه بأحوال حارقات فماتوا فيهما بشيء ثم سمع عنه،  
فقاما مدة في طلب لقراءة هائلت، ثم بلغهما علم أيهما أنه مريض مرضاً شديداً، فعزما على  
رجوع البلاد ففاز أحدهما للآخر يجب أن يسمع بأس حالتنا ويتعرف حاله حتى إذا سألا عنه  
أحد أحبراهم بخبره، فدخلوا عليه وأعلموه أنهم يريدان التقدم إلى البلاد لما بلغهما من مرض  
أيهم، فقال لهما تصلا إن شاء الله وقد عوفي ويكون دخولكم البلاد في آخر الليل فإذا  
دخلتما البيت عليه تحذانه بتظهر نصلاة الصبح وقد غسل رجليه اليمنى ولم يغسل الأخرى

فحدث الناس ما سمعاه من الشيخ فحسب عقيدة أهل البلاد [فيه]<sup>(٣)</sup>

ومناقب الشيخ رضي الله عنه كثيرة، وأحواله مشهورة

وكانت وفاته في سنة سبع عشرة [ومستمائة]، وقبره في قرية عواجه قريب من قبر الفقيه

محمد بن حسين البجلي

(١) علي بن أحمد الرفاعي لم يجد له ترجمة

(٢) ظم في الأصل نو لبيت من «ب»

(٣) ظم في الأصل والبيت من «ب»

وعنى قرب مهمهم قبر المعلم حسين وهو والد الفقيه محمد بن حسين  
وكان المعلم حسين من عباد الصالحين ومن أهل الكرامات، وكان أهل ثمانية يقولون  
معصيات [كان] ماركب، ولهم ذرية طاهرة والغالب على أولادهم الخير وهم المعلم حسين  
المذكور، وأولاد لفقيه هو البحري والأخير المعلم إسماعيل جد الحصري، وهو جد الفقيه  
إسماعيل بن محمد الحصري رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٠٤] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدليل الربيعي

نسباً، قاله الجندي: وكان فقيهاً، فاضلاً

قال الجندي وهو الذي ذكر بعضهم أن السلطان الملك المنصور بن مدرسته التي في قرية  
الواسط<sup>(٢)</sup> لسببه، وكان السلطان حسن الاعتقاد فيه

وكان مسكن بي الدليل قرية من قرى سهام يقال لها العبرة<sup>(٣)</sup>

وكان عمه ابن عبد الله بن الدليل فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه بحيث يقل بأنه نظير الفقيه

عمرو بن علي في معرفته

وكان مسدداً في فتواه، ماهراً في استخراج دقائق الفقه، وكان كتاب الشرع في المهجم

إذا كتبوا سجلاً حكماً لم يضع القاضي خطه، حتى يأمرهم في عرضه عليه ليتصفح ويصرب

على ما ينبغي لصرب عليه، ويلحقه مختار من زيادة لا يسرها، وإن لم تعرض عليه فلا بد له

من النقص والزيادة، وحينئذ ينقص على الحاكم حكمه.

قال الجندي وكان فيهم أبو بكر بن الدليل

(١) ظمير في الأصل والمثبت عن «ب»

(٢) قرية الواسط تقع في وادي سرحد وهي من توابع مدينة ربيع الحندي لسوكة، ٢ ٣١٤

(٣) قرية العبرة بحدود خرابة جنوب شرق مدينة المخادر، كانت لثلاث مراحلة للمسافر من عدن إلى الحبشة وحوالة  
للفقيه معجم المبدان، ١٠٠٩/٢

قال وأظنه أبي بكر بن محمد والله أعلم كان فقيهاً، محققاً، لم يخرج من بلده وكان موجوداً قبل عبدالله المذكور.

قال. وأظن عبدالله المذكور إماماً تفقه به، وكان يذكر بالفقه والدقيق، وبلغني أن السبب سكنهم في المقصورة أهم يرجعون إلى أبي الفوارس.

وقال ومهم بقية في بني الفوارس بذكرى بالفقه ويتعاونون ومهم أحمد بن عبدالله بن عبدالله كان يعرف بالقططي بـ (قافين مصرمين) يسهما طاء مهمة ومأكنة وبعد الثانية مسهما طاء مكسورة بعدها يا سبب) كان فقيهاً، عرصياً، معروفاً بتحقيق الفرائض، رحمة الله تعالى عليه

#### [١٠٠٥] أبو عبدالله محمد بن الفقيه أبي بكر بن سالم الأصغر

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، وكان موثقاً في جمادي الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وكان صالحاً، تقياً، وهو الملقب بالضرغام، وله ذرية موجودون إلى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قبله الجدي.

وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمة الله عليه

#### [١٠٠٦] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن صبيح

كان فقيهاً، معروفاً بالخير، والدين، استمر فاضلاً في حيس، وقد توفي ههنا، وخلعه ابنه أبو بكر بن محمد في القضاء فلم يسر سريرة أبيه، فسأه فعله وذكره، فعزله بن محمد بن عمر وجعلوا مكانه رجلاً من وحاصه، فأقام عدة ثم توفي. فاستمر في القضاء عوض رجل من أهل دمت يسمى محمد بن أبي بكر كان فقيهاً، تفقه بأهل نجر فأقام في حيس مدة ثم نقل إلى الكراء<sup>١</sup>

[١٠٠٥] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٦، الجدي، السلوك ١ ٣٥٦، لأفضل الرسوي، تعظيماً

السنة، ص ٥٥١، لأكوع، هجر العموم ومعاقله في اليمن، ٧٣٥/٢

[١٠٠٦] ترجم له، الجدي، السلوك، ٢ ٣٨٤

١. سبق التعريف في



وجعل مكنه رجل فقير من رجب فتوفي أبصاً

ولما تولى ابن الأديب انقصه الأكبر أمر فيها رجلاً من بني الامان من أهل أبيي وكان في القرية قروم يقال لهم بو أبي الحبا، بيت عدم وصلاح، لهم ترب غربي مدينة حيس ترار، وكسار أصلهم من الوريرة<sup>١</sup> قرب حدهم أحمد بن عمر بن حيس فأولد له ولداً اسمه أبا بكر ولقبه بأبي الحبا

و كان لها فقيهاً اسمه أبو بكر بن عمر المهيري بزميم مضمومة بعد آة التعريف وهاء مفتوحة وياء مشاة من تحتها ساكنة بعده راء قبل ماء النسب) وكان مولده في حيس وبه هـ درية وثقه بالثقبة السبعين الحصري وغيره وكان عازفاً، نافقه وحساب توفي على رأس عشر وسبعين سنة رحمة الله تعالى عليه

[١٠٠٧] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الناشري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، عازفاً، صاحباً، واهمه جملة من القصص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن الناشري

وكان ثقفاً بفقهاء ربيد قله الجدي وكان معيداً بالمدرسة الناجية درس فيها مدق، وكان أبوه أبو بكر فاصياً بالثقمة، فمما توفي جعل قصده لثقمة بعده إلى رجل من الناشريين اسمه عيسى بن محمد فان الجدي ولا عقب له فلما توفي في تاريخه المذكور، نقل القاصي محمد بن أبي بكر المذكور إلى قصده الفحمة وكان فقيهاً ديباً، ورعاً، صالحاً، وره ومكارمه في أهله وحشيرة مشهورة [مذكورة]<sup>٢</sup> مأثورة

١ «الوريرة تبعد عن نبع نصف مرحلة من الجهة الغربية، مزالب الوريرة تحمل هذا الاسم إلى يوم هذا وهي مركبة من شجيرات العدين وأعمال أبي الجدي، السور ٢، هامس ١١٥، لأفضل الرسولي عطاء الله ص ١٧٢  
١٧٣، حجري مجموع بلدان اليمن رقبانها ٧١٧٢ لقصص معجم البلدان، ٢ ١٨٦٩

[١٠٠٨] رحمه الله الجدي الشوك الأكرج حرم العلم ومالك في اليمن، الأكرج الشوك الأكرج في اليمن حرم ١٧٩

٢) حافظه في الأصل وتريده من «ب»

قل رازي سيرهم وهو القاضي محمد بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بلعي من بعض  
أهل بيته أنه عال في سعة الجماعة التي وقعت بعد انقضاء السبع مائة هو، وأخت له تسمى رباب،  
وعمتها فاطمة بنت عبدالله، ووالدها عبدالله بن عمر أربعين عاماً من أهل الناضرية قدموا عليهم  
مع من يعدل بهم من أتباعهم مدة طويلة إلى أن حصبت بلادهم ورجعوا إليها شاكرين  
وكان ولده لعقبة المشهور عبي بن محمد المقدم ذكره، وسأذكر إن شاء الله تعالى حميد  
أبا بكر بن علي في باب وقته ذكره ولدي حميد أحمد بن أبي بكر، وعبي بن أبي بكر فيما  
مضى من لكتاب رحمة الله عليهم أجمعين.

وكانت وفاته بالقحمة سنة ثمان عشرة وسبع مائة

#### [١٠٠٨] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي الزبلي الجذالي

نسبه إلى صقع من بلاد السودان يقال له حذابه مركزهم الحزم وفتح الدل المهمة والى  
بين الدل [والياء] وفتح الياء الضمة من تحتها ثم هاء تلب آخر الاسم  
وكان فقيهاً عارفاً بالقراءات السبع والحدود، حدث عن ابن سبرة، طبقات فقهاء السيم،  
واحد عن ابن راذي الجوزي وعن أبي بصير واحد عن المهدي عبيد المذكور أولاً وكان  
معروفاً بتجويد القراءة

قال الحمدي ولما قدمتها في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة وجدته وهو المشار إليه في  
علم القراءات، وعنه أخذ جماعة  
وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى عليه

#### [١٠٠٩] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل بن الفقيه بن أبي بكر بن محمد بن

أسعد بن مسيح

[١٠٠٨] ترجم له، الخرجي المصنف، ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣

بده معشار المملوء من ناحية تعرف بابن الأمبر  
كان نقيهاً صالحاً، مسحاب الدعوة، ولد لأربع نقيب من رمضان سنة اثنين وسبعين  
وسعمائة، وتلقه بعد الرحمن الحجاجي<sup>(١)</sup> غالباً، وبغيره كيوسف بن عبد الملك وغيرها  
وكان موصوفاً بخودة الدين والنقد العجم، درس مع بني بطل مدته ونظر في كتبهم فانتفع  
بها انتفاعاً جيداً

قال الحمدي وهو الذي كتب له ان يخبرني بحال فقهاء ناحيته، وكما كنت احسبني  
لثقه، في أحبار فقهاء الناحية إنما أعنيه لا غير.

وكانت وفاته على الطريق المرصفي في أول القعدة من سنة ثلاث وعشرين وسعمائة  
فان الحمدي وفي هذه الناحية المذكورة فيه اسمه عبدالرحمن بن محمد يعرف بخودة الدين  
بكثرة اخبر ومعرفة لأسماء كان يسكن قريباً النعج<sup>(٢)</sup> بالأمير وفاء مفتوحة وآخر الاسم  
جيم، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١٠١٠] [أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي التيمي نسباً  
الفارسي بلداً]<sup>(٣)</sup>

وكان صل بلدهم "دار حرد" مدينة قديمة يسكنها بكر الحيم وسكون السراء وآخره دال  
معجمة) وكانت في أول الرومان مدينة مدني فارس.

وسمىهم يروحع بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقدم واده من أرض فارس إلى مكة،  
لجوز في ست عشرة سنة ثم قدم إلى عبد لتدبرها، وولد ولده هذا محمد فيها ومثلاً شئواً  
حسناً، فقرأ على البيهقي الفقه، والمطوق، ولأصول، واحد عن الصعابي اللغة، وأحد عن

(١) عبدالرحمن الحجاجي م اجد له ترجمة

(٢) النعج يروحع في ليس عنه قرى تحمل هذا الاسم ونعمه يقصد هذا النعج في من بلاد الحجازية عجمي عجم  
بذلك اليمن وقائنها ٢ ٩٨٦

(٣) ساقط من الأصل و«ب» وانثنت من «ج» والعقود والسلوك

لشريف الفصل الآتي ذكره الطب، واسطق أيضاً، والموسيقيا، وله فيها مصنفات عديدة، وله في الموسيقى كتب «دره الادب»<sup>(١)</sup> ورسالة فيها أيضاً وكتب «وضع الأخلاق»، وكتاب «البصرة في علم البيطرة» وكتاب «آثار الاطلاق في علم الأوقاف»، وكتاب في معرفة السموم.

وكانت وفاته في سنة ست وسبعين وسبعمائة

وحلفه بو بكر ابنه الملقب بالفخر، وكان مولده في خرم أول سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان رجلاً، لساناً، حوادياً، شريفاً النفس، (فلما بعثه الأمر إلا تعين فيه من الأمور)<sup>(٢)</sup>

وحصل يده وبين الزرراء في الدولة المؤيدية ألفه ومجبة، هجلبوه إلى خدمة السلطان وانصير إلى يده، فأحرى عليه ررق نافع في كل شهر وقيام حرمته في عدن وغيرها

ولم يزل على ذلك حتى كان سنة ست عشرة وسبعمائة وحصل على القاضي جمال الدين من التعصب ما هو مشهور حيث قصي هذا عن شفقة السلطان بسبب ذلك، ولم يزل على ذلك ويتعدى الأمر إلى أصحابه وأصحاب أهله في عدن، فاستدعاه السلطان الملك المؤيد، وأحضر له من شهد عيه أنه تكلم على الدولة وكان الشاهد بذلك في لغالب (رائراً)<sup>(٣)</sup> في ما قال، لكن عصده أعدائه، ووافق ذلك كراهة من لسلطان له، فبعث به إلى نائب الحج وأمر بمصادرته، فمصادروه مصادرة شديدة أو عذبه عذاباً شافاً ولم يكذب معه طائلاً

ثم حصل من استعطف له قلب السلطان فكذب إلى نائب الحج بإطلاعه على الباب فاطمه فتمما صار باهتمة وهو ألم من الصرب ولعداب توي وكانت وفاته في شهر رمضان من سنة سبع عشرة وسبعمائة

(١) في الدولة الفجدي «داره المطرب»

(٢) في السلوك للفجدي «فلما بعثه الأمر إلا تعين عليه بما لاق من الأمور»

(٣) انتهى أنه شهد زور

وحلفه ابنه محمد، وكان مولده سنة ثنتين وثمانين ومستمائة، وهو رجل البيت في عسدر،  
تفقه بحمد عمه مهم ابن اخواري وابن الاديب وغيرهما، وحدث عن ابيه عمه الفلك وغيره، وقل  
ما قدم عدد من بشار ابنه بالفصل لا وصله واحد عنه، وربما عمل بما يليق من كرامه  
وكانت فيه مروءة وبشاشة وحسن مسعى في حوائج الاصحاب، وأحد عن الدير في  
العروض واستأبى ابن الأدب آخر أيام ولايته [بعدن] حاصلة في نصه عدد رحمة الله عليهم  
أجمعين

### [١٠١١] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن راشد

كان أحد الفقهاء المعهودين، والعمدة لليريين، وكان صالحاً عبداً زاهداً، حسن السيرة  
توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من شوال سنة خمس وسبعمائة، وحلفه ولدين، كانا فقيهين  
قد رأيا بعده سنة ثم توفيا سنة ست وسبعمائة رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠١٢] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبدالوهاب النهيكي

كان يسكن قرية كومة<sup>(١)</sup> من الموضع الذي كان يسكنه الفقيه موسى  
فكان الفقيه المذكور فقيهاً، فاصلاً، سخي النفس يقرى الطلبة، ويقوه بكفايتهم وكفاية  
الذين يهرؤون على الفقيه موسى بن أحمد، وكان لفقيه موسى قرابة يسكنون بلد من وصاب  
تعرف باسماء وفي قرية تعرف بالشمير وأصل خروج أهل الجهة من قرية بوادي في السحول  
تعرف بانقرها

[١٠١١] ترجم له، الخدي السلوك، ٤٢/٢، لأفصل الرسولي العطاء السنية عن ٥٩٢، الخرجي القسود انولوية  
٣٠٤

[١٠١٢] ترجم له، الخدي السلوك، ٢٨٥/٢، لأفصل الرسولي العطاء السنية، ص ٦١٠

١ كومة هي من ضمن قمى حصص ظهران من وصاب العربي، وهي اليوم لا يعرف مكانها الا كوع حجر الغصم ومعاينه  
في اليمن ١٩٢٤: ١٤

وكانت وفاته في رجب من سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه وصلى الله عليه وسلم  
برسم مهند بعد آله التعريف بحركة بالفتح ثم دال مفتوحة مشددة بعدها ألف، قال  
اجدي وهي عربة متسعة أهلها من أجهل عرب تلك لأحبه

وأما الشخير فهي قرية بسدح الشين المعجمة بعد آله التعريف وكسر الميم ثم ياء مشاة  
ساكنة وآخر الاسم راء خرج منها جماعة فقهاء من التابعين، قال اجدي وأظههم لما خرجوا  
من القرية إلى رصاب سكنوا هذه القرية وخرج من خرج منهم إلى كوبة

قال سألت المقرئ العيني عن تحقيق ذلك، فقال لا أدري هل خرج أهل كوبة من  
الشخير أم ورد بعضهم إليه وبعضهم كوبة أو كيف كانت القصة  
فمن الشخير كان لموسى الأكبر ابني ذكره بن سيرة - أح - ثالث غير الذي ذكره بن  
سيرة - اسمه أبو بكر

كان فقيهاً، مفرقاً، تفقه بأحبه موسى وهو جد المقرئ العيني الآتي ذكره إن شاء الله  
تعالى، وكانت وفاته سنة ثمانية عشرة وستمائة

وله أربعة أولاد وهم: موسى وأحمد وعمر ومحمد  
وأحمد كان مقرئاً، صالحاً، شريفاً النص، يقوم بكفاية من جاء من النوبة وكان مع ذلك  
متعبداً، يصلي الصبح بوصوء العشاء أربع عشرة مرة والله أعلم  
وأما موسى وعمر ومحمد فتصفهوا بأبيهم في قرية الشخير.

وكان موسى أربعة بنين، أحدهم يوسف وهو جد المقرئ العيني ثم الأيمن، وكان فقيهاً تفقه بمحمد  
ابن علي الفتح، وكان الأيمن مشهوراً بالصالح والعبادة وصحة الخبر عنه السلام، وكان كثير

(١) هذا الكلام فيه مقال إذ أنه موضح الخضر لم يكن معروفاً في عهد الصحابة والتابعين ولا يصح أن يقال الإمام ابن

قيم الجوزية في أنوار المنع ص ٦٧ ٧١

«الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد». ثم ذكر بعض تلك  
الأحاديث، ثم قال سنبراهيم الخزي عن تميم الخضر وأنه باق؟ فقال من أحسن علي غائب لم يتصف منه، وما أنقى

هذا بين الناس إلا الشيطان

ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته في رجب من سنة خمس وخمسين وستمائة  
رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠١٣] أبو عبدالله محمد أبي بكر بن محمد بن عمر البجليوي

كان فقيهاً، فاضلاً، ديناً، ولد في سابع عشر الحجة من سنة أربع وتسعين وستمائة،  
واستمر في قضاء لأقصى سنة أربع عشرة وسبعمائة، فقام بعد أبيه في الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر.

وكان ذا همة عالية وشرف نص، وكان كثير المعروف للمسقطعين من أهل العلم  
وغيرهم، وعمل في أيامه مآثر جيدة لم يعمها أهله ولا من قبلهم، وأجلب الماء إلى المدرسة  
لشمسية بني عديسة بعد أن أقطع مدة ولعب الناس لذلك

لوفي تقتولاً على يد السبائي على ما قيل في صفر من سنة سبع وعشرين وسبعمائة رحمة  
الله عليه

« وسئل البجليوي عن الخضر والباس، هل هما حياء ؟ فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
« لا يبقى على رأس مائة سنة من هو اليوم على ظهر الأرض أحد » متفق عليه

وسئل عن ذلك كثير غيرهم من الأئمة، فقالوا « وما جعلنا لشر من قبلك الخلد أبداً متى فهم الخالدون » ومثل عنه  
الإمام ابن سبمة رحمه الله فقال: لو كان الخضر حياً لوجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجهد بسير يديه،  
وبعده منه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « اللهم إن فلان هذه العصاة لا تصد في الأرض » رواه مسلم  
وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأبائهم فأبى كان الخضر حينئذ.

قال أبو الفرج بن الجوزي: « الدليل على أن الخضر ليس باق في الدنيا أربعة أشياء  
انقرآن، والبيعة، ورجاع الخلفين من العلماء، والمعول وليس هاهنا موضع بسطها ولكن ذكرنا بعض ما جاء في هذا  
الأمر لبيان الحق وتصحيحه للمسلمين »

وكما هو معلوم أن هناك اختلافاً في هذا الأمر، وما ذكرناه هو الأرجح في هذه المسألة وهو الذي عليه أهل التحقيق  
من العلماء والله اعلم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٢٥/٢، ٣٣٧، ابن حجر، الإصابة، ١: ٤٢٨-٤٤٨، ابن قيم الجوزية، المنار المبيس،

ص ٦٦-٦٧

## [١٠١٤] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المداح

الفقيه المشهور الحنفي وأصله من أهل قرية اثريبية بوادي ربيد وكان فقيهاً عارفاً من  
أكابر أصحاب الإمام<sup>(١)</sup> رحمه الله.

وهو الذي ناظره الفقيه طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير وقطعه مراراً بين يدي عبد الله  
ابن مهدي

ولم أقف على تريح وفاته رحمه الله عليه، ومدح به (صم الميم وفتح الدال المهملة  
وسكون الحاء المهملة وفتح الدال لثانية وآخره حاء مهملة) وسبه في أشعر والله أعلم

## [١٠١٥] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن مفلح

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن موسى بن يحيى بن الحسين العمري  
قال الجدي ولما اجتمعت ببعض دريته وكان فيهم جماعة يسكنون الجند [منهم شخص  
توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة، سألته عن نسب هذا لفقيه]<sup>(٢)</sup> فقال

هو محمد بن مفلح بن (صم الميم وفتح الهاء واللام المشددة وآخره تاء مشددة من فوقها)  
بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن قيس الحمداني سبا والحجاني بندا نسبة إلى حبل هو  
من أكبر جبال اليمن وكثرها عرباً يقال له جحاف بن (صم الجيم وفتح الحاء وبعدها ألف  
وبعد الألف فاء) والسعدي نسبة إلى جدهم سعيد بن ليس المذكور وهو أحد أصحاب علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه

[١٠١٤] ترجم له، ابن سيرة الطيحات، ١٨٨، الجدي السوكت، ٢٧، ٢.

(١) أي الإمام يحيى بن أبي الخير العمري

[١٠١٥] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٦ الجدي السوكت، ١/٤٤٩-٤٥٠، الأفضل الرسول

المطيا (نسبة)، ص ٥٥٤

(٢) في الأصل «فقات شخصاً منهم عند نسب الفقيه» وهو نصيحه ولقيب من السوكت، ١/٤٤٩.



وكان قدوم محمد بن أبي بكر إلى سر، فتفقه بها على محمد بن موسى ثم سكن قرية أنامر  
باصم الحمرة وفتح النون وبعد النون ألف وبعدها ميم مكسورة وآخر الاسم (اء)، قال  
الحمدي وهي قرية من قرى العوادر<sup>(١)</sup> لقديمة وبها درية إلى الآن، ومنهم حكام القرية  
المعروفة بالأصا<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سمرة: وكانت وفاته سنة سبع وسبعين، أو ثمان وسبعين وخمسمائة ولما تسوفي في  
تاريخه المذكور خلفه بن له اسمه علي بن محمد كان صاحباً، كثير الحج، يقل به حج نحواً من  
أربعين حجة، وكان مشهوراً بالصالح والعبادة واستحابة الدعاة  
ثم ما توفي خلف جماعة أولاد منهم ابنه عيسى بن علي كان فقيهاً تفقه بفقهاء مصعة  
وقد تقدم ذكره في حرف البع، رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠١٦] أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي

كان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً، محققاً، مدققاً، موفقاً في الجواب، مبارك التدريس تفقه  
بمنصور بن محمد بن منصور الأصبحي، وكان منصور أيضاً فقيهاً، صاحباً وكان محمد بن أبي  
بكر مبارك التدريس تفقه به جمع كثير من نواح شتى، وله مصنفات عديدة منها  
المصباح (مختصر في الفقه)، والفتوح في غرائب الشروح، والإيضاح في مذاكرة مسائل المشكلة  
من لئيه، والإشراف في تصحيح الخلاف، وكان لطيفة قد عكفوا عليه فلم يهر كتاب  
المع<sup>(٣)</sup> استعمل به عن جميع الكتب التي وضعت في تصحيح الخلاف  
وكان هذا المقيمه رحلاً موفقاً، عابداً، زاهداً، متزهداً

(١) العوادر: بلد يقع شرقي الجند: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٢/٣١٦.

(٢) الأصا: قرية من قرى العوادر تقع شرقي الجند، ابن سمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ١٨٩.

[١٠١٦] ترجم له، الحمدي، لمسوك، ٧٢/٢، الأصل الرسمى المطبوع سنة ١٣٧٦-١٣٧٧، لخروجي، لعمود  
الوثيقة، ١ ٢٤٤

(٣) كتاب المعين. هو كتاب أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي

أم عبادته أكثر من أن تحصر، قيل أنه كان من عاداته أن يقرأ أيام رمضان وليلته كل يوم خمسه وكل ليله كدلت حتى كان رمضان اندي توفي [عقبه] <sup>(١)</sup> حتم فيه خمساً وسبعين ختمه وراه بعض الفقهاء بعد موته فسان عما فعل الله به، فقال أحد يدي [ودحلي] <sup>(٢)</sup> لجة، فقال هل وجدت مكرراً وبكراً؟ قل لا بن سمعت صوتاً لا أدري ما هو أهو من هما أم من غيرهما!

ثم أسمعني كلاماً حفظت منه ما مثاله قل للرحلين بصرف عن عقبه قل للرحلين انصرفا عن عقبه كلاهما قبل أن يراكما <sup>(٣)</sup>، قل للرحلين بصرف واعلمانه مولاكما قل علي بن الحسن الخرخي - هـ - لكلام سجع وليس بشعر والله أعلم قل لجدي رحمه الله وثبت عنه أنه قال جعل الله تعالى أربعة من الملائكة لعقبه وهم عورائيل ومالك، وميك، وبكير، وقد سأل الله تعالى لا يرني أحداً منهم ورحو أنه قد استجاب لي

وكان موته بحجر اندس <sup>(٤)</sup> في أسرع من لمح البصر فعلم أنه لم ير عورائيل، ورؤى لعقبه الجرهني تدس علي أنه لم ير الآخرين.

وكان شديد الورع من صفوه حتى كان لا يأكل إلا ما يتحقق حله، ولعد أقام في مصعة سير فوق عشرين سنة لا يأكل هم طعاماً، إنما يأخذ كيله من وقف وقعه القاصي أبسو بكر بن حمد بجبه الخيمة على من يدرس في جامع مصعه وكان رحمه الله كثير العبادة وبريرة للصالحين والمساكين المباركة، وكان راتبه في كل يوم سبع من الفراء، وتفقه به جمع كثير حرج

(١) [مور واضحة في الأصل والمثبت من «ب»]

(٢) [خمس في الأصل والمثبت من «ب»]

(٣) وردت في «ب» «تواكفا»

٤ تدس حجره عسيرة في صفاء صلب أو في رص صلبه لا يسرب إليه الرطوبة يضيق أعلاه بقدره يدخني الرجل ويوسع حامه وفيه تحب، وتدس الحبوب وغرها ثم يعطى بحرقه، وقد علب خفيف سلك الجدي السلوك،

مهم الفقهاء ائختفون وائعتون والمدرسون، قل أن يوجد في ائخبال خاصة من هو متصف بهذه  
الصفة إلا من أصحابه وأصحاب أصحابه

قال الجدي منهم شيخنا أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي وهو ابن عمه أيضاً ولكن  
هذا محمد بن أصبح تديروا لديسين من زمن فديم، وأصله من الاصباح الذين في جبل  
السحول وهم أهل رئاسة مقابلة، وركوب حيل، وحرم وعزم، وانتقل إليهم قوم الفقيه من أبيين  
فتزوجوا منهم ورواؤهم، ثم صاهر إليهم أيضاً قوم من أصحاب بعدان كانوا يسكنون هائلث  
وتلقاه به أيضاً عبد الوهاب بن الفقيه بن أبي بكر بن ناصر، وعبد الله بن سالم وأبو بكر  
ابن البيث، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن عبد الله بن أسعد العمراني، ومن أصحابه كسثير،  
وكانت حقه تجمع أكثر من مائة طالب في أكثر لأوقات، وربما بلغوا مائتين في كثير من  
لأوقات

ثم صاقت به المصعة فانتقل عنها إلى مدينة اب فانتقاه أهلها منقياً حسناً، وأكرموا غاية  
الإكرام واحتملوا من وصل معه من الطلبة وقاموا بكفايتهم مداوماً مطعنين  
وتوفي عني الطريق الموصي صباح يوم الجمعة السادس من شهر شول من سنة إحدى  
وسعين ومائة بعد أن عمر تسعاً وخمسين سنة، وقبر إلى جانب قبر الإمام سيف السبة  
قال الجدي: وزرت قبره بحمد الله مراراً رحمة الله عليه

[١٠١٢] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر اليماني

كان فقيهاً، فاصلاً، يسكن صنع من حرار يعرف بصعقان<sup>١</sup> لعرب هالك يعرفون

بني

[١٠١٢] ترجمه الشيخ السرك ٧/٤٠٧ - ٤٠٨ فصل الرسول في الطب الشفاء من ١١٥ - ١١٦

(١) صعقان هو أحد جبال حرار السبة وهي اليوم مديرية الحجوي بمحوم بعدان ليم وقبالها، ٢٥٢/١، انصحي

معجم البندان ، ٤٤١/٩

جليح<sup>(١)</sup> فإنه الجدي.

وكان هذا محمد فقيهاً، عبت عليه العبادة وكان صاحب كرمات إلى أن توفي.  
وخلف ونداً اسمه أحمد كان يذكر عنه فوق ما يذكر عن أبيه من الصلاح والعبادة  
وإطعام الطعام وإكرام المولى والسعي في حوائج الناس إلى الأماكن البعيدة، قال الجدي ولقد  
سمعت من ذكره ما يحب ويضرب وبلغني أنه توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة تقريباً  
قال. وكان بهذا الصنع رحى اسمه عبد الرحمن بن عمر<sup>(٢)</sup> فقيهاً، مباركاً، مذكور بالخبر،  
وكان يحظهم ويؤمهم. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم

### [١٠١٨] أبو حسان محمد بن حسان الوزير المجاهدي الأفضل الكباني

وزير الدولتين وإمام الملقب جمال الدين.

كان من أفراد الدهر وأعيان العصر، رئيساً، حكيماً، نقيماً، كريماً، هماماً، مهيباً، حادقاً،  
ليبياً، وكان حسن التدبير سعيداً، ذا حركة، خبيراً برسوم الملك والمملكة وكان وحيهاً فيها، له  
نظر صائب، وعقل ثاقب، وبأس شديد، ورأى شديد، وكان حسن المجاورة، بين الجاس، يحب  
العلماء والصالحين.

توفي في الثالث من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكان ميلاده في سنة ثلاث  
وسبعمائة رحمه الله عليه

قليل النكرى لو كانت اليص لها كأمانة ما أعيت أبصر الرغص

(١) بي جليح بضم الجيم ثم لام مفتوحة ثم ياء مشددة من تحت ثم خاء معجمة، وهم قوم هم ندية في بني إسماعيل من

صفقات الجندى: السلوك ٢/هامش ٣٠٣

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن أبي الطيغم، يذكروا صلاحاً والزهادة درس بقية المروحي الحندي سنوك ٢/٢١٤.

الأفضل الرسولي: العطاء السنية، ص ٤٦٦

[١٠١٨] ترجم له، الأفضل الرسولي العطاء السنية ص ٢٢٢ ٢٢٤، المخرجي العقود اللؤلؤية، ٧٩/٢، ٨٤، ٩٠

يقوم مقدم الجيش تطهير وجهه وتستغرق الألفاظ من لفظه حرف  
 نال شفقة تامة من السلطان الملك المجاهد فمد به لاستخراج لأموال وقدمه في فتوحات  
 كثيرة في التهام والجل. ثم استورره بعد ذلك فارتفع ذكره ووافق حيرة حيرة، ولم يزل  
 بالخدمة السطانية والمصالح الديونية إلى أن نوب السلطان الملك المجاهد في تاريخه المقدم ذكره.  
 فولي أمر السطة بعده ولده الملك السلطان الأفضل رقلده أمر ورثته وأحسن إليه وعمد في  
 تدبير مملكته عليه فكان وجه حضرة ولسمه وحسام دولته وسامه فهو أميه المرتضى  
 رقرضها استصى

رحل يسدير سائر الأقسام من	مصر إلى عذب إلى عذاب
ورئيسه إذا استصى سمعها	عدي الأمراء والكتائب
ولقي إذا اشتبه الرجال فإنه	حمر لسماح معدن لأدب
عالب به تغلب وسام به	نظر بالأغلب لتطول لغلاب

### [١٠١٩] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن راشد بن سالم بن راشد

كان فقهًا، عالمًا، فاضلاً مجتهدًا، عارفًا بالأصول والفروع، وحصل به ريب الريدية  
 مناظرات قطعهم فيها، ففقد إهم أظعموه مما هو في  
 وله ذرية في قرية دي أشرق ولم تقف على تريح وفاته، وقبره معروف برار ويتبرك به في  
 مقبرة سهام من الناحية الغربية منها، قرية من العرف شمالي قرية الشيخ أحمد الصياد رحمة الله  
 عليهما

### [١٠٢٠] أبو عبد الله محمد بن الحسن الصمعي الفقيه المشهور الحنفي

[١٠١٩] ترجم له، الحنفي، سفوان، ٢ ٨٤، الأفضل الرسوي لعنابا النية ص ٥٧٨، الأكرع حجر النعم ومعاقله

في اليمن، ١٤٦٧/٣

[١٠٢٠] ترجم له، الحنفي، لسوك، ٢ ٥٤، الأفضل الرسوي لعنابا النية ص ٥٧٤، الخروحي العهد الوثوقية

١٧٧ ١

كان فقيهاً كبيراً، عالماً، إماماً، كاملاً، محبوباً، لغوياً عارفاً، وعذب عليه من لادب<sup>١</sup> وعنه أحد جماعته كثيرون في المدرسة لمصوريه الخفية يومئذ ثم قبل الفقيه السراج، [وسه في النحو]<sup>٢</sup> ومن تصانيفه كتاب نغية، والمثل في العروض وكتاب حليل يدل على معرفته وفصله، وكان وفاته يزيد في سنة ست وسبعين وستمائة

ولصمى سبه ان قرية يقال لها صمع من قرى وادي رمح مشهورة بذلك وهي بـرفح الصاد المهملة اشدودة وخر الاسم عين مهملة والله علم

### [١٠٢١] أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عبدويه المهرزاني

الفقيه الشافعي، لإمام مشهور، قال الحنفي لا أدري إلى ما هذه النسبة إلى جد أو إلى بلد وهو بـ(ميم) مفتوحة وهاء ساكنة وراء مصومة وواو ساكنة وباء موحدة مفتوحة بعدها ألف وبنون مكسورة بعد باء سب قل وسألت عن ذلك بعض من يدعي الخبرة فقال لعنه مسوب ان بلدا في ساحل البصرة يقال لها مهرزيان بـ(رياءه) ألف بعد ميم وفتح الهاء الساكنة

وكان موته سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وكان دخوله اليمن في آخر المائة الخامسة تمريناً، وكان قد تفقه بالشيوخ أبي اسحق الشيرازي ببغداد

قال الحنفي وروى في بعض الأسانيد أن فرائده لقرعة المهذب على مصنفه كان في ثلث عشر لحظة سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكان أول بلد ورده من اليمن مدينة عدن ثم سار إلى ريد

وفي أثناء إقامته في ريد برز الفصل بين أبي البركات البها ويريد نصرة بعض ملوك أحيطة على ابن عم له قد نازعه فدخل الفضل ريد [أحيطة]<sup>٣</sup> وانتهى وانتهى للفقيه جملة

(١) وردت في الملوك، ٥٤/٢، والعقود الزلزلية، ١٧٧/١ «وعلى عليه فن النحو»

(٢) وردت في الملوك ٥٤/٢ «وله عبد الله في البحر مرسية»

[١٠٢١] ترجمه، الناصبي مرآة الجنان ١٨٥٣-١٨٢، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ١٤٤-١٤٩، الحنفي

ملوك، ٢٧٩، الشرجي طبقات الخواص، ص ٢٧٧-٢٧٨ بالهجرة قلادة البحر ٥٣٢-٥٣٤

(٣) [ ] غير و صحه في «الأصل» والمثبت من «ب»

مستكثرة، ثم انتقل بعد [ذلك] إلى جريده في البحر يقال ها كمران<sup>(١)</sup> (بفتح الكاف والياء ثم والراء وبعد الراء ألف ونون وذلك مئة خمس وخمسمائة وكان ذلك بعد أن نهبت ريد بأشهر، ولم يكده فصل بعد هب ريد ولم يعيش بعده [عز شهر]<sup>(٢)</sup> ونحوه) وبقي مع ألفيه بقية من ماله فاشترى حلاباً وسفر مواليه إلى الحيشة وإلى مكة وإلى اهد وعدن وغيرها من البلاد، فعادوا سالمين غانمين ثم فتح الله تعالى عليه وبارك له فبيع ماله سبعمائة ألف دينار واستوطن اجريده المذكورة من مئة خمس وخمسمائة إلى أن توفي في تاريخ الادي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

ولما استقر في كمران وشاع علمه قصد من ائمه من قدامته وجلدها وكان الإمام المشهور ريد اليعاقي يومئذ مقيماً في مكة ولولا ذلك لم يقصده أصحابه وكان كسريم المس بعيداً عن النيس، (فمن وصل)<sup>(٣)</sup> من ناحية الجند عبدالله بن أحمد البربراني وعبيد بن يحيى من سبعة وعمر بن علي السلافي من ذي أشرف وعيسى بن عبدالله المعافري ومن أبي عبدالله وعمر ابن عبدالعزير بن أبي قرة، ومن وصاب عمران بن موسى بن يوسف، وكان فقيهاً وبه تفقه القاضي الشيرازي، أحد عنه المذهب، ومن المشرق حر بن عمرو بن عبدالرحمن، تفقه بابن عديريه أيضاً وعنه أحد جماعة هكدا ذكره بن سمرة، وعيسى بن عبدالملك أحد عنه وعنى عنه الفاظ المذهب المختص في سماعها وعبدالله بن الأنار<sup>(٤)</sup> وراجح بن كهلان<sup>(٥)</sup> من ريد، ومن ناحيتها ثم من الحرمة<sup>(٦)</sup> عبدالله بن عيسى بن يحيى، ومن ناحية حيس حسن الشيباني

(١) كمران هي إحدى اجزى اليمية المشهورة في البحر الأحمر قبالة برفا «الصف»، لا تبعد عن اليابسة إلا بحو ميل واحد. المصنف: معجم البلدان، ١٣٥٢/٢

(٢) [ ] عز واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) وودت في السنوك ٢٨٠/١، «همس وصله»

(٤) عبدالله بن يحيى القاسم بن الحسن، عرف بابن الأنار، [ت ٥٠ هـ] فيه كبير القدر، شهر الذكر، انتهت إليه رئاسة التدريس والفتوى، حج وأدرك عديدياً فاحداً عنه بن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٤ الحدي

السنوك، ٣٢٦/١، ٣٢٧، الأفضل التوسلي، العطاء السنية، ص ٣٧٥

(٥) راجح بن كهلان فقيه من أصحاب بن عديريه، فوا عليه المذهب ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٧

(٦) الحرمة قرية في جبل الصفي من مديرية المخادر وأعمال ب المصنف معجم البلدان، ١٨١٣/٢

وكان يسكن اخوة<sup>(١)</sup> ويحيى بن عطية<sup>(٢)</sup>، قال الجدي و لصحيح أنه لم يأخذ إلا عن ابن عطية.

وعلى الجملة فاصحبه أكثر من أن يحصر ولكن هؤلاء في اغاب هم عياهم.  
وكان يقوم بكفاية المقطعين من أصحابه، وكان متحرراً في مطعمه بحيث كان لا يأكل إلا الأرز الذي يجبه عبيده من بلاد الكمار، وكان التجار وغيرهم يقصدونه إلى الجزيرة لتبرك ورعا جاءوا بنذر للمسوسة.

وكان يقرب اساحن الذي يخلص منه إلى جزيرة رحل صوفي، سمى محمد بن يوسف بن أبي الخلل صاحب الفقيه وأكثر من ربابه وقرأ عليه بعض التيه، ثم حصص بيها أمة فروحه الفقيه ابنة له، فولدت له ثلاثة بين هم عبدالله وعداحميد وأحمد، وله السرية لدي يعرفون بيبي في الخلل الفقهاء وقد تقدم ذكر جماعة منهم في مواضعهم من الكتاب

وامتحن الفقيه بانعمى ثم رد الله تعالى عليه تورا بقصره

قال الجدي: وجدت بخط الإمام سيف السة ما مثله أخيري الفقيه عياش بن حبيب بن عياش الشرعى<sup>(٣)</sup> من مخلاف الشرف وكان من أهل الديانة، و نورع، والصدق، ومن قرأ عني كتاب لغريب في مدينة إب في جمادي لأرى من سة حسن رحسين وخسمانة قال أخيري الفقيه أبو بكر الحري من الخنية محسن عثمانة من وادي الكدر، قال كنت ممن يقرأ على الشيخ الإمام محمد بن عبدويه في جزيرة كمران وقد كف بصره، فجنب مرة من بندي أريده في الجزيرة فدخلت، نهجم فوحدت به طيباً فاحبته بحال الفقيه، وسأت أن يسر معي إليه ليعمل به دواء وبسئت له شيئاً على السير معي فأحاسني وخرج معي من النهجم ثم ركب لبحر

١ اخوته ثرية من ساحل بحر الأحمر من جهة مدينة حبر جنوب ريد (وسمى اليوم اخوته ابن صبرة للمحقق،

(٢) يحيى بن عطية: متوفي ترجمته في باب الياء

(٣) عياش بن حبيب بن عياش الشرعى، لم أجد له ترجمة



حتى أتينا الحويرة فأنيت وسلمت عليه وأحبرته بقدمي لطيف، فقال لا بأس ثم ما كان في  
آخر اليوم الذي قدمنا فيه عليه دعا يابن له، فقال له: اكتب، ثم أملا عليه شعراً.

وقالوا قد دهمى عيبك سوء	فرو عالجته بالقروح زالا
فقلت الرب مخبري بهذا	فإن أصبر أنل منه السوالا
وإن أجوع حرمتم الأجر منه	وكأن حصيتي <sup>(١)</sup> منه الوبالا
ولبي صابر راضٍ شكور	ولست مغيراً ما قد أنالا
صنيع ميكب حسن حيل	وليس لصعته شيء منالا
وربي غير منعم عيى	تعالى ربنا عن ذا تعابا

قال ولما بلغ قوله ولبي صابر راضٍ راضٍ البيت رد الله تعالى عليه بصره وأضاء له المسجد  
وعاين ابن ابه وهو يكتب ومكامل بصره بفضل الله تعالى فقال له اعطي لطيف ما شرطت  
له فقد حصل الشفاء يرد الله تعالى لا بعد راته وأورد ابن حجر له شعراً في إمامة يقول فيه

ليتي من قبل ذي فإني	كلما قد قربت بعدت
ليتي عندما عصيت ربي	هو لي عيسى الرماد ذبعت
ليتي عندما هممت بلدي	بوقود العصا حرقنت ففت
يا رحيم العباد طراً أعني	وأحبري فإني قد هلكنت
يا رحيم العباد إن لم تجري	فدعسي إذا خسرت خسرت
يا رحيم العباد أحمل جواي	يا غنيدي لقد رحمت رحمت
يا رحيم العباد كس ي مجيأ	لا تخفي وقل غمرت غمرت
يا رحيم العباد ارحم خصوعي	وبدالي وقل عيوب عيوب

قل عني بن الحسن الخروجي

قافية البيت الأخير غير موافقة لما قبلها من الأبيات لأن حرف المروي في سائر الأبيات قبله حرف صحيح والبيت الأخير قبل رويه حرف لين ولا يجوز اجتماع الصحيح والمعتل في قصيدة واحدة والله أعلم.

قال الحمدي وكانت وفاته في الجزيرة على الحال المرضي ليلة الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة بعد أن بلغ عمره ما بين سبعين وثمانين سنة وقرر إلى حبس مسجده من ناحية الشرق رحمة الله تعالى عليه.

### [١٠٢٢] الأمير أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رسول الجفني الغساني الملقب أسد الدين

كان أميراً كبيراً، بطلاً، أقطعته عمه السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول مدينة صنعاء في سنة سبع وعشرين وستمائة. ولم تزل صنعاء بقطعه فلما كان سنة خمس وأربعين وستمائة بلغ السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مستحسنة، فاستدعاه السلطان نور الدين إليه، فأناه إلى الحرة، فلما وصل أخوه أخبره بعض من دخل إليه باسم عمه أن عمه عصبان، فتخوف بحوق سديداً فرجع هرباً يريد صنعاء، فلما وصل لفيل معه الشيخ ناجي صاحب السحول من طوع الفيل، وقال له: رجع إلى عمك فلا سبيل لك إلى طلوع الفيل لا بخطه فتحير وهافت عليه المسالك. فأناه الورود بن دحي - وكان صديقاً به - فسار به طريق القفر<sup>١</sup>، وسار معه حتى صار قريباً من صنعاء، فدخل صنعاء في أول سنة ست وأربعين وستمائة.

وفي تلك السنة كان قادم لإمام أحمد بن الحسين فراسله الأمير أسد الدين على نصرته والقيام معه، فأجابه الإمام إلى ذلك فأقام لمة على عمه، وطبع السلطان نور الدين إلى صنعاء خمرهما فتخوف أسد الدين من عمه، وتدم على ما فعل، وعلم أنه لا طاقة له بحرب عمه، فبقية إلى ذمار واستعطفه وسر بين يديه إلى صنعاء، فدخلها يوم احادي والعشرين من شهر ربيع

### [١٠٢٣] ترجمته مختصاً بذكره ٥٤٤-٥٤٥ هـ مرقح في القرد لولاه

١١ القفر هي اوس ابعده في منطقة بحصب السهي، تمتد من جبال يريم شرقاً حتى جبال وهاب اندي غرباً ومس

مغرب عنس شمالاً حتى لمخادر جنوباً. وهي إحدى مدبريات محافظة إب المقفلي معجم ليداد، ٢ ١٢٩١

الآخر من السنة المذكورة فأقام السلطان في صنعاء وفي البلاد العليا<sup>(١)</sup> إلى الثالث (من) شهر ربيع الأول من (سنة)<sup>(٢)</sup> سبع وأربعين وستمائة ثم بول إلى اليمن وبول معه أسد السدين إلى دمار واستودعه ورجع إلى صنعاء واحترق عسكره من العرب والمغرب<sup>(٣)</sup> ولم يبق معه إلا مئتيكه فما أكثر ث في شيء من ذلك، ثم توفي السلطان نور الدين في تاريخه المذكور هناك

فلما توفي اجتمع الإمام أحمد بن الحسين والأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبد الله بن الحمرة وفصدوا صنعاء، فخرج الأمير أسد الدين من صنعاء وطلع براش، فأقام الإمام في صنعاء واستولى عليها نحواً من سنة والأمير أسد الدين في براش يقاتلهم ويروحهم وقد جمعت عليه العرب مع الإمام، فكتب الأمير أسد الدين إلى الأمير شمس الدين أن يصحح إليه وبين الإمام، فكتب إليه الأمير شمس الدين وأشار إليه بالرجوع إلى ابن عمه وأنه لا يفعله إلا هو، ثم التقى الأمير أسد الدين والأمير شمس الدين واتفقا على أن الأمير شمس الدين يصحح إليه وبين الإمام، ون الإمام يجهر بحرب ابن عمه لسلطان الملك لمظهر فإذا قد صار قريباً منه أصبح بو حاتم يسه وبين السلطان واتفقوا على هذا، وسعى من سعى في الصلح بين وبين الإمام فاصطحبوا على ذلك واتفقوا، وانتظم الأمر، وتجهز الأمير أسد الدين بحرب السلطان وسار في صحبته الأمير أحمد بن علوان وغيرهم من بني حاتم، وخرج في عسكر حرار ولم يزل سائراً حتى حط في الشوأي<sup>(٤)</sup>، فلما علم به السلطان الملك لمظهر خرج في عسكر، فحيط مقابلاً له، فسعى بينهم في الصلح بو حاتم وغيرهم حتى انتظم أمر الصلح وكان البقاء في

(١) البلاد العليا كان يقصد به سابقاً ما فوق نجيل صيد (جدة) البلاد العليا والتي كان يجلب على أهلها اتباع لمذهب البريدي، وما تحت النجيل يسمى البلاد السفلى؛ لم يكن كان يجلب على أهلها اتباع المذهب الشافعي

(٢) وردت في «ب» «٧»

(٣) وردت في «ب» «٨»

(٤) العرب هم سكان البلاد الأصلية، ويشكلون معاوية العظمى فيها وقد ضم الجيش الرسولي الكثير منهم، وأنسهم إسهاماً فعالاً في الغروب الشامي، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٣٧٢

(٥) شوأي بخلاف واسع يقع بين الشمال الشرقي من مدينة إب ويسبب في الشوأي بن معدي كرب، وهو اليوم من أعمال إب ويتقسم إلى أربع عزل الفملاني صفة جزيرة العرب، هاشم ص ١٤٩

الموسعة ثم حرد السلطان معه مائه فارس، وأمره بالعودة إلى صنعاء بعد مبادراً في عسكره وأصحابه، ورجع السلطان من سفره.

ووصل الخبر برحوع الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وأحد لأُمير فحر الدين أبي بكر بن علي بن رسول من الديار المصرية، فلقبهم السلطان إلى حيس ثم أمر بالقبض عليهما، فقبضا في مدينة حيس، وأُرسل هما إلى حصن تعز في حريدة من الخيول والرجل وأُردعهما دار الأدب، فلما علم الأمير أسد الدين بأن أباه وعمه وصلا من مصر وسجنا إرداد بصوراً من السلطان، فراسل الإمام ودخل في طاعته وباع عنه حصن براش بمائتي ألف درهم، وانتقص ما بينه وبين السلطان من الصلح وذلك في رجب من سنة خمس وسبعمائة وسيره الإمام إلى دمر في عسكر والفر، فلما علم السلطان بذلك حرد الفوشية تاح الدين بدر والأمير شمس الدين علي بن يحيى العسسي المقدم ذكره، وتواترت عساكر الإمام وحصل بينهم وبين عاكر السلطان عدة وقائع مشهورة، ثم فسد ما بين الإمام وبين أسد الدين وذلك أنه لم يحصل له من قيمة برش إلا ثنائه اليسير، فسار الأمير أسد الدين نحو رداع وصاقت به المسالك، فقصده الشيخ عنوان بن عبد الله الجحدري على ما بينهم من العداوة والبغضاء، ثم إن الشيخ عنوان ما يروح يلاطف السلطان ويسأله الدمة بالأمير أسد الدين حتى أدم له عسى يده، فقل الشيخ عنوان في ذلك وكان لشيخ عنوان من فصحاء العرب -

سلام على الدر التي عرصاتها معاهد قوم لا يدم لهم عهد

أناحو عليها بارئ وفيهم طوال ألقى وأشرفية والخر

وهي قصيدة طريفة قد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عنوان في باب العين

ثم إن الأمير أسد الدين رل إلى السلطان بعد الدمة الخريفة فلقبه بالموسعة فأكرمه وأنصفه، وسار الأمير أسد الدين بن يديه [ماتياً] <sup>(١)</sup> بسيفه، فلما دخلوا على السماط وقف وخدم، ثم حمل إليه السلطان أموالاً جليلاً وأمدّه بعسكر كبيرة وأمره بالمسير إلى صنعاء وذلك

(١) [ ] غير واضحة في «الأسفل» والمثبت من «ب»

سنة إحدى وخمسين وستمائة، فسار إليها فمّا عدم به لإدم حرج من صنعاء، فدحها الأمير  
أسد الدين وأقام فيها إلى سنة ثمان وخمسين، ثم طبع لسلطان صنعاء فدحها في آخر من سنة  
تسع وخمسين، وكان الأمير أسد الدين يومئذ في ذي مرمر، فطلب من السلطان أن يجهره إلى  
حصر موت فأجابه إلى ذلك، أخرج إلى لحوب فقيه بعض أهل أخوف وطبو مه لصرة  
على راشد بن ميثف فأجابه إلى ذلك<sup>(١)</sup>، وأوقع بآل راشد ركانوا حلفاء السلطان فقتل  
فيهم جماعة، فمّا علم السلطان بذلك عاق صدره عني أسد الدين وتعر على أسد الدين  
لمسير إلى حصر موت، فتوجه نحو ظفار الأشراف وقام فيها أياماً ثم سار نحو مدرّة<sup>(٢)</sup>، فحط  
فيها وكان يغير عني صنعاء، وفيها لأمر شمس الدين علي بن يحيى العنسي مقطعاً فأمدّه  
السلطان بسحر الشعبي ورتحن لأمر أسد الدين من محطته ولحق ببلاد الأشراف ولم يقم له  
بعد ذلك راية ولحقه مصرّة شديدة حتى باع بعض ثيابه، فكتب إلى السلطان كتاباً يقول فيه  
فإن كنت مأكولاً فكأن أنت كمي ولا فأدركي ولما أمرني

فأمر السلطان علي بن يحيى والأمير عبدالله بن العباس بن الأمير أسد الدين فمرا لا به  
حتى برل معهما إلى السلطان، وكان السلطان يومئذ في ريد فلما وصلوا ريد أمر السلطان  
بالقبض عليه وعني عني بن يحيى، فقبض في مدينة ريد وأرسل بهما نحو الحفظ إلى حصن نعر،  
فلما صار الأمير أسد الدين في الحصن مسجوناً اشتغل بالكتب وفراءه العلم فكان يستدعي  
لفقيه إلى موضعه ويقر عليهم ويحسن إليهم لاسيما الفقيه أحمد السرددي وغيره من أهل  
نعر ثم مسح عدة مجلدات، ثم مقدمات قرآن وأوقف عني ذلك أمكن عديدة منها قرية ذي  
عقيب ومنها مدرسته وغير ذلك وأوقف عني مدرسته وفقاً حاملاً وبني مدناً في موضع من

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمغيت من «ب»

(٢) مدرّة ربة جبل في رصاب العلي، أعلا وادي سحبل المتحفي معجم النيدان ١٤٦٨ ١

المحافل ولم يزل عني أحسن حال من قبل وفاته بعدة سنين إلى أن توفي عني ذلك في الثالث عشر من ذي الحجة آخر سنة سبع وسبعين وستمائه وقد بلغ عمره بها ورسين سنة وله عقب أحبار، حو د، لعبت عندهم الخمر وفعل المعروف وكان أفضل عقبه أبو بكر كان عارفاً بفتون الأدب وله أشعار جيدة منها قوله

إذا م الأسسك مسره والأسى وم أحد الأمر الذي أب واحد

ولم أسهر الليل بطول كابة فما ب مولود ولا أنت ولد

وهما من قصيدة كثيرة كتبها إلى أبيه في السجن

وكان الملك المظفر تروح بنته منه قبل نسح وكانت من أحود بساء للملك في الدين كثيرة الصدقة، وبنت مدرسة في معربة تعرف في ناحية السها وأوقف عليها وقفاً عظيماً تكس صعه سوء نظر انظر.

وهي أم ابنك الوائق إبراهيم بن الملك المظفر رحمه الله عليهم أجمعين

ومن مآثر أسد الدين الديسة، صنع له المذكور مدرسته، انتباه في مدينة إب ثم مدرسته في قرية اخبالي فيها قبره وعينها وقف عظيم منه شيء للوارد ويطعم منه على قبر حاله رشيء منه للمدرس ومدرسة، والله أعلم

[١٠٢٣] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن العلي

أوجد شعراء العصر، وفصحاء الدهر، كان شاعراً، فصيحاً، بليغاً حسن لسبك، جيد المعاني، وشعره يدل على ذلك وفيه عنجهية، وحروح عن الحد، يدعي أنه أفصح من المتشي أو كالمشي، ولكم بن ثري والثري، ولكنه من أشعر أهل عصره

وكان رافضياً حليداً، ومن شعره في ذلك قوله:

قلبت<sup>(١)</sup> رصيت الإسلام دينا      وتوحيدي لسرب العالمينا  
رتقديني عمى ريد وعمرو      وتقصيلي أمر المؤمنين  
أقول لمن يقدم عليه      خطيباً قائماً [في المسليما]<sup>(٢)</sup>  
صددت لكأس عا أم عمرو      وكان الكأس [مجرها ليمما]<sup>(٣)</sup>  
ومدح السلطان الأشرف عدة قصائد فأحارده [باجوائر لسية]<sup>(٤)</sup>.

ومن مدائحه فيه قوله:

لارئت في فلک السعادة راعاً      أبدأ ودهرك سامعاً لك طائفاً  
يحر لنا لك ليله وهبارة      شمساً مشرقاً وبدراً طالعاً  
ويراك فوق البرين ملوكه      وتراهم فوق الهاديرو معاً  
بليست ملوك المؤمنين مثله      ومسحت فالتهم والرابعاً

وهي قصيدة طويلة حسنة جداً ولم أظفر منها إلا بهذه الأربعة لأبيات.

وقال يمدح اسطون الملك الأشرف بقصيدة واربها الخبي القصيدة العية التي يمدح بها  
سيف الدولة التي أوطا

غيري بأكثر هذا لاس يحدع      إن قاتلوا جوا أو حذلوا شجعوا

وهي قصيدة طويلة مدح بها سيف الدولة فوارها ابن العيم المذكور بقصيدة مثلها يقول

في أوطا.

(١) كذا في الأصل.

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والتيت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والتيت من «ب»

(٤) [ ] طمس في «الأصل» والتيت من «ب»

الله بي عوص عن وصل من قطعوا      رقي عليه فلا فقد لما معوا  
 وإن هم وضعوا قدرني ومزني      رحوت أن يرفع الله السدي وضعوا  
 وهي قصيدة طوبى

وقال مدح القاضي عني بن عمر بن معبد الوزير الأشرفي فقل فيه

بو برمك كسابر وآل معبد      عليهم في انقض أعلى مراتب  
 شابهت الأكفاء في كل أمة      فكأوا الفيض في كل أشباه وحاجب  
 وهذا السدي أصح وكل الفضل له      مقر بأن الشمس يحفي الكوكبا  
 عظيم مهيب في ليعون بحاله<sup>١</sup>      على الأرض نور في السموات ثقب

ومن شعره في وصف الشيب وهو مدح كتبه إلى صديق له يقول

لقد بدلت كاهراً عاك      عهداه بعتك<sup>٢</sup> الكريمة  
 وكان المسك أركى مه عرفاً      لاشقه وأعلى مه قيمة

وشعره كثير، ومدح عدة من لأشراف، ومدح الإمام علي بن محمد الهادي وولده الإمام  
 صلاح الدين، ووصلوه بصلاة جزيلة

وكان ظيماً بشعره، متقيماً عن الناس، أقام مدة في ليس ثم رجع إلى حلاف، وكان آخر  
 العهد به في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والله أعلم.

[١٠٢٤] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد الكلاعي الحميري

كان أواحد فصلاء عصره، فقيهاً، بليهاً، نحويًا، لغويًا، عارفًا للسفر والتواريخ والأنساب  
 ويوم العرب والمذنب والمثالب وحروب الجاهلية ووقائعها

١، نعتها "نخله"

٢ نعلها بطنك



وكان شاعراً، فصيحاً، مترسلاً، وهو صاحب القصيدة الكلاعية مبة إليه وسماها "القاصمة" أحب بها [على] القصيدة لعنوية التي سماها صاحبها بادامعة. ذكر فيها شيئاً كثيراً من مفاخر عدنان ومثالب قحطان، فأحبه الكلاعي قصيداً في وزن قصيده، وذكر فيها عدداً من المناقب والثناء والفخر، وذكر فيها عدداً كبيراً من أشراف قحطان وكبرائهم وملوكهم ورؤسائهم وسلاطيتهم وشعرائهم، وعدد من مثالب عدنان

وكان أول من فتح هذا الباب نشر صحائف الدم والسياب الكميث بن زيد الأسدي، وكان قومه من أسد بن خزيمه وطيء بن أدد متحاربين، فحصل بينهما ما حصل [من اندحاح] في الدار، وبالمعصم من بعض بالقول والفعل، وتقاتلوا في ذلك اشعراً، وكان شاعر أسد [بن خزيمه الكميث بن زيد، وشاعر طيء بن أدد الطرماح بن حكيم الطائي فمن شعر الطرماح في بني أسد قوله:

لو كان يخفى على اسرحم خافية من حلقه حقيبت عنه يو أسد

وطال أمرهم في ذلك مدة، ثم توفي الطرماح وكان الكميث بن زيد يحب أهل البيت، فمدحهم بقصيدة، وقصدهم إلى المدينة، فجمعوا له شيئاً من أموالهم [على]،<sup>(١)</sup> قدر حالهم في ذلك الوقت، والخلافة يومئذ في أيدي بني أمية

ثم قال بعضهم لو عملت شعراً فيما بين الحسن فكان حسناً فعمل قصيدته المشهورة النونية في أوهان<sup>(٢)</sup>، وعدد مفاخر بني وقبائلها، وتحامل على أهل اليمن في ذلك تحاملاً غير محتمل من قبل من أهل اليمن مالا يشق عليهم، فجأبه جماعة منهم دعبل بن علي الخرمي<sup>(٣)</sup>، وكان

(١) [ ] حمص في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) م قد ذكر أول القصيدة في جميع النسخ، وأوهان

ألا حيث عثا يا مدينا وقيل ناس تقول مُسَلِّبنا

٤، دعبل بن علي الخرمي [ب ٢٤٦ هـ] شاعر عباسي مكثّر بعد من كبار شعراء عصره، كان مولعاً بتسبيح شعراء

آل البيت انظر الذهبي العبر في خير من غير

دعبل مجيء، وقد ذكر مآثر قومه من أهل اليمن، وذكر عدة من مثالب برار، واستمررت  
قصيدته انتشاراً كبيراً وهي التي تسمى "الساطعة" أروها

أليقي من ملامك يا ظعيب كمالك اليوم مسر الأريحا  
فما انتشرت في البلاد ورواها احاصر والبد، وكان دعبل شاعراً مشهوراً مداحاً هجاء،  
ويكفيك أنه هجا خلفاء من بني العباس، وهو القائل في انماون عبدالله بن هارون الرشيد  
حيث يقول:

أيسومني المأمون خطه عاجر أو ما رأى بالأمس رأس محمد  
بي من لقوم لذين سيقهم قنت أحاك وأقعدت عتعد  
شادو بذكرك بعد طول حمله واستمدوك من الخضيض الأوهس  
فسم يحه أحد في مدة حياته

فما توفي وكان قد عمر نحو من تسعين سنة - انتدب لجوابه رجل من بني عدي فعمل  
قصيدته المشهورة "بالعبوية" وسمها "الداهية"، وبألها من أعراض القوم ما قال، واجابه  
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني بقصيدته لونية المشهورة وهي لتي أوها  
ألا يا دار لو تطفب فتسأل ما بد، و تحيرب<sup>١</sup>

وكان الحسن بن يعقوب الهمداني أعلم من الجميع وأشعر، وبه عدة قصائد في هذا النوع.  
و أحاب لعدوي المذكور أيضاً محمد بن الحسن الكلاعي بقصيدته الكلاعية وهي لتي  
تسمى "القاصمة" وأحاب لأولين وذكر [في] قصيدته عدد من الملقب والمثاب، وهي أكثر  
من ألف بيت أوها

(١) وردت في قصيدة الداهية

ألا يادلو لو تطفب لجان سائلوك ومخبروك

وهي القصيدة المحطية المقصورة بما القصيدة الداهية والتي عارض فيها الهمداني قصيدة الكميث بن زيد الأسدي التي هجا  
في فحطان ومدح بها معداً الهمداني الحسن بن أحمد الجوهريين لعيتين دانعتين من لصفراء والبيضاء تحقيق محمد  
محمد الشعبي

أبت دمن المازل أن تبين إجابته سائئين معرجيا

وهي آخر قصيدة قيلت في هذا الورق وأروي فيما عرفت والله أعلم، فإنه أحاب عس  
جميع ما تقدم وبسط القول في ذلك نظماً وشرحاً وشرح قصيدته شرحاً مبسوطاً حسب فيه مادة  
أقوال القائمين واعتراض المعترضين

وله قصيدة أحاب بها الفصل بن برداج الرومي مولى الأمير أبي الحسن إسحاق بن  
إبراهيم بن زياد، وكان الفصل بن برداج الرومي قد هجى "حمير" بقصيدة وتطول عندهم  
بمولاه أبي الحسن المذكور لكونه في عصره ذلك أمير المؤمنين، فجاهه ابتلاعي بقصيدة سماها  
"أدب الصون" تشتتم على أسباب حمير، ومفاخرها، وأيامها، ومآثرها، وملوكها، وأليائها،  
وفرساتها، وأبطالها، وقبائلها، وبطونها وأخواتها، وغيرها، وهي التي أروها

حياتي هل ربع بحقان مقصر يرق بشكو ذي الجوى ومخير  
وفيها عدة أبيات:

وما عمة الأطراف مدعمة الخبث	ها كمل راب وأهيف مضمراً
إداعثرت في المرط فانت [لغتي] <sup>(١)</sup>	أنا ابنة قسطنطين في الروم أشهر
تقول أرى في عارضيك بوادياً	من الشيب لاحت لم تكن قبل تفديراً
وإن شيب العارضان من امرء	وأعوامه دون الثلاثين تقصراً
فقلت ها: لا تعجبي للذي يدي	شيب فزادي يا ابنة الروم أكثر
إذا أصبحت أباً أو لك الغلف تنتمي	إلى إبراهيم جهلاً وتغوراً
وما خلت أن الروم تسموا لمحمر	ولا أستم في الناس ممن ينسراً
ومن عجب الدنيا تكلم جاهل	بفاحر قحطسان ممن يتصور
في ابن قوي الصبيان أعص على	لقدى وأصك طل [بالغي] <sup>(٢)</sup> يهسر

(١) في «الأصل» «لقينه» وأجيب من «ب»

(٢) وردت في «الأصل» «يسمي» والمثبت من «ب»

به أيها المبرور بالرعم صاعداً  
 أمثنت تسمو نحو أعراض حمى  
 لك الريل ما دلّك في هوة الردى  
 أتوعم أن الروم والفرس إخوة  
 اترب من دي جهانة  
 وإذا أنت بالآباء لم تك عالماً  
 ولادة إبراهيم أتباء قيدر  
 وأما بو سامان<sup>(١)</sup> فاسأل تجدهم  
 أبوه أسيم والمعلم صنوه  
 وصوه هم وكزمان<sup>(٢)</sup> والفق  
 وجرجان<sup>(٣)</sup> ثم الاصيهان بعدهم  
 وعدهم عملان ولد معشر  
 وللروم جد من ولادة يافث<sup>(٤)</sup>

فابث من قوم أدل وأصغر  
 وطرفك عن ميل المكادم أعور  
 وفرك عجزهم وأصلك أشر  
 وأن أبا الكل الخليل المصهر  
 فما رلت في الليل العمى تحير  
 فاسأل أخا علم فذكك كبحر  
 وأبباء إسرائيل والحق أسور  
 بو مرت وانظر أيها المستحير  
 حر سامان<sup>(٥)</sup> ثم الطقات المعمر  
 سجنسان بيديه المسمر  
 ثمانية في الشرق ماسوا [ومصرياً]<sup>(٦)</sup>  
 فزاعة كانوا قديماً (مكبروا)<sup>(٧)</sup>  
 ووالدهم لبطي والعم حوهر

١- بنو سامان هو سامان الأسير وهو جد هذه الأسرة الساسانية، وكانوا من نسل النبط الرابع من نعرس وهم أولاد  
 نابت من سامان وقد ملكوا بعد يزدجرد ابن الأيو، الكامل، ٤٠٢/١

٢- خراسان بفتح الخاء المعجمة والراء آخرها بوزن ومعناها مطلع شمس، وهي تقع اليوم ضمن جمهورية إيران  
 والعراق

٣- كزمان، بالفتح ثم السكون، آخره بوزن ودعا كزمت والفتح أشهر، ولاية تقع في شمال إيران

٤- جرجان هي اليوم تشكل مقاطعة في جمهورية إيران وتقع في الشمال

٥- وردت في «الأصل» «أو مهر» وانجبت من «ب»

٦- في «الأصل» «مكبر» وانجبت من «ب»

٧- يافث: هو يافث بن نوح عليه السلام.

وأخواتها يسأجوج والتورك  
ولنحر البلق الأحوة منهم  
أولئك العلوج الزرق ليسو ثقارس  
ولا فسارس من نسل إسحاق  
فإلك يا ابن العصف أعمى عن الهدى  
أترعهم أم اخميريين معشر  
وأنت من أبائهم أهم  
غداة ثري بصعق رأسه  
حياة الخولي الذي له  
فدولا ابن لحظن الأمير ومعه  
فعاش إلى أن مات وسط ديارنا  
فنجسوا من الأس والردى  
فكافنا بالصالحات أساه  
وأعراقكم أعراق عيث لنيمة  
فلو كنت كهلأ كفاتسك سسبوفا  
ولكنك الجار الدليل جمال أن يهدي

والأولى المغالب الساس منها  
ويجمعهم جد عن الجحد يطبحر  
بشكل ولا أخواتها أن يعشور  
وأبصر طريق الرشد إن كنت تبصر  
كعشواء عشاها الظلام المعسكر  
قبائلهم عن غايه أجد يقصر  
حموا أياك الدهما والناس حصر  
لما كان من طغيانه وهو يقبل  
أقر بفعل الفعل من يتأمر  
لعمنه السيف الأمير انظر  
وأسميت مقيم بيضا تبخر  
وفي طلبنا تحنى هلت وتغر  
وذر اللزم ما إن زال يطعى ويكمر  
مابنها ملعوبة حيث تضر  
تضرب به تقسوم مسن هسو أمعر  
ذمام عندها ليس تخفر

ثم شرع بعد هذا من ذكر قبائل حمير، ومآثرها، وأسابيها، ومفاخرها، وهي قصيدة طويلة  
عندها ثلاثمائة بيت وخمسة عشرون بيتاً، وفي آخرها يقول

وما كنت يابن العلف إجابة لأسف  
ولكنه بذر علي لذرتيه  
فدونك ذق غب الذي كنت مسابعا  
ستكشف عن عيث شعري دجى العسى

عن قمر الجسارة تحقر  
ومتلي أوفى بالذي كان يذر  
ستحصل كفا المرء ما كسان ينسدر  
وبص من حر السموم يجر جر

وعندي أمثال ما تغري وعري دواب ذلك ويحصر  
وكان أنشأ هذه القصيدة في قصر كحلان<sup>١</sup> من بلاد ذي رعين. ذلك في صفر من سنة  
أربع وأربعمائة، والله أعلم  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

### [١٠٢٥] أبو عبد الله محمد بن الحسين البجلي، الفقيه الإمام الشافعي

كان فقيهاً، كثير الشعر، شهر الذكر، صاحب عبادات وزهادت وكرامات وفادات،  
وكان كثير الاحلاط بالفقه سفيان الأبيي، وكانت طريقتهما واحدة، لكن دحر موت لفقيه  
سفيان على موت الفقيه محمد بن الحسين  
وكان يفقه محمد بن حسين المذكور مع جودة علمه وعمله اماماً في الحقيقة، وله فيهم  
مختصر يعرف بالباب وكان من قصده قاصداً يميناً.

وكان يقول شعراً حسناً، من شعره قوله.

ولو أنما أسعى بمسعى وحدي كثير اتوني في الذي أنا طالبه  
ولكني أسعى لأنفع صاحبي وشيع الفقى عاراً إذا حاح صاحبه  
ومن شعره أيضاً قوله أيضاً

أنت من مائات الدهر أكثرها<sup>٢</sup> فما أعود<sup>٣</sup> على شيء من الصغر  
تريدني قسوة الأيام طيب [ثا]<sup>٤</sup> كأني أسلك بين لغير والحجر

١ كحلان ذي رعين مركز تربي من مديرية الرضمة وأعمال محافظة إب، يقع شرقي مدينة يريم ٢٣ كم) وهي نسبة  
إلى كحلان بن عرار بن الهذيل الرعيني من ولد يريم ذي رعين الأكبر وبعد من أطلق لأثره شهرة فيه حصن مشدو  
المعجمي، معجم البلدان، ٢/ ١٣٣٠-١٣٣١

[١٠٢٥] ترجمته، محمد بن الحسين البجلي، الفقيه الإمام الشافعي

(٢) وردت في السند، ٣٦٦/٢ «أكبرها»

(٣) وردت في السند، ٣٦٦/٢ «أعور»

(٤) وردت في «الأصل» «متاب» والمثبت من «متاب»

وهو الذي ورد إليه الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي، مقدم ذكره، وكان بهما من الأئمة والود بحيث لا يعرف أحدهما حتى يذكر معه الآخر، فيقال صاحب فلان وذكر معاً قبل "الشيخ والمحقق"، وما أحقهما بقول الأول (أبو نصر) "يسمونه لشيخ حيث يقول"<sup>١</sup>

دعه وادكر التازحين إلى الحمى	واتركه يبكي بعد رحلتهم دما
هم فارقوه فأرقوه فإن شكى	وبكى فلمجروح أن يتألما
بكرت ركاهم <sup>(٢)</sup> فأبكر قبيله	في الحى يتلو الركب حيث تيمما
إن يجدوا يجدوا وراء مطيهم	أو يشأموا قصد الفدير فأشأما
أو انجمعوا يتأ من شوقه	أو يشأموا عباد الشقي فأشأما
ياسعد هل عندك حيرة	فمنك دا لغزادي المغرصة
حدث وزد حدث علي ذكركم	فوعيا خبريه يروي الظما
وقد أمنت ليهم ولعقدهم	ولقد ندمت رحي في أن أندما
ومن المصائل في خروج مطيهم	شمس تقبل يعلوها بدر السما
وممنه أظلم سبلها	والحسن يقبل إن أناروا أظلمها
لو عاد لي الزمن القديم	على الفص منهم جفن يندموج ولاها
أو لم تفسر أفعان فيه	لم أنح يوماً ولم أفتح بهفينة فصا
ياقلب لا تأسف إذا غفل حفاً	فربما قرب البعيد وربما

١ أبو نصر الفارابي، هو محمد بن طرخان [ب ٣٣٩هـ] فيسوف لإسلام، وله تصانيف عديدة في المنطق والموسيقى

ويعلم ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٣٩/٤

(٢) والصحيح أن هذه الأبيات ل محمد بن حيدر وقد وردت في ديوانه، ص ٧٩

٣، وردت في ديوان ابن حيدر «كناهم»

مأدام شخص ابن أخس  
فأدمن صاحبات الفقيه أهله  
أنا نفسي غير غير محمد  
تمنى الفنا ويحورز الفنا  
وذا محكما عليه فواح  
متيسم للرائسين وماله  
أبنا تحمي بحاسب يونه  
ماحتت إلا شاكرأ ومجدأ عهدأ  
يا ابن الحسين وأنت وجه  
إن كان رب القبرا ومط يثرب  
حسان منكم إلى بيت محمد  
لو قبل لي سل ما اردت من

فلا نل عن طاعن ولي ولا رام رما  
الدهر ليس بواجب أن يذمنا  
ومحمد أهل الحمية والحمنا  
وحس سبنا عليه وسلمنا  
صيف الكريم يحور أن تحكما  
يكفي دما مهمما رآه متسما  
وليت ليس خماره أن يهصما  
أو حسي أن أضر ويههما  
لم يرل يصغي برؤيتك العيون من العما  
أوصاك فاحفظ حقنا يقسما  
ويحس الحادم مجدكم أن يخدمنا  
[الحى] <sup>١</sup> كما اخترت إلا أن تدوم وتسما

رما قلله في الفقيه محمد بن الحسين قوه أيضاً.

يا دمية الحى ابن الحى من بهل  
وأهله إلا يوم النوى حلت أرواحنا  
قيت أيدي مطاياهم لأحياسها  
وقلب يا ركب ليس عرشوا  
وأين متى لملى بهلما نزعست  
ما أعشى المدار إلا جت ساكنه

وأير مشروب حمدة الأيق البزل  
مهي أنضاداً مع الإبل  
عن النسير ولم يشعرون بالهبل  
فمسي تدنوا القلوب إلى عادتها الأول  
وخلصتي مؤلفاً على الظل  
ولا البصعين لولا ربة الجميل



ما كان أحسن عيشي لو تهاب  
 حل الملام وعلاني بذكرهم  
 بالله أسم قوماً [يا غمي] <sup>(١)</sup> رحلوا ولا  
 ولا سوى ابن حسين استميج نداءً  
 لا تطلبين تعيماً بعد رؤيته  
 لله أكبر هذي يثرب عرضت  
 ذا السراة ضلوا قال قالهم  
 سبيروا إلى الطور والسوادي  
 ثم أبلج ثقي الخيل دعوتيه  
 مبارك الوجه ما الحمل في يمد  
 سادي الردي رمراً <sup>(٢)</sup>  
 يا خير من حملت أنثى ومن وضعت

هل العقيق وكان الشمل لم يزل  
 فرمما صحت الأجسام بالعمل  
 أقول لشيء فبات يتسك ليل  
 في لجة البحر ما يعني من الوشل  
 في طلعه البر ما يغيبك عن زحل  
 للرأسرين وهذا خاتم الرسل  
 ما ترون ضياء الكواكب البجل  
 نادوكم نار ابن عمران موسى لمة الجبل  
 سوساً وقصف أعواد الصا الذبل  
 لا أقام مقام العارض المطسل  
 لي <sup>(٣)</sup> وحوله الوهد ما يملك في رحل  
 وحير خاف على السديا ومستعمل

وما قاله في الشيخ الفقيه رحمة الله عليهما  
 يا ليت شعري من الأحباب ما فعلوا  
 يا بيت شعري إذا الشمل مجمع  
 (ألفاً) <sup>(٤)</sup> باعدوا فهم في مهجتي قربوا  
 أروهم بعض يوم بعد ما ذهبت  
 حفظت عهدهم والقوم ما حفظوا

هل خيموا في الجرع أم رحلوا  
 كمثل عهدي وذات الخيل متصل  
 أو سافروا فهم في أضلعي نزلوا  
 لي السون قعدوا فهم نزلوا  
 رسالت من حالهم والقوم ما سألوا

(١) وردت في «الأصل» «الحما» والمجت من «ب»

(٢) وردت في «ب» «ك»

هم سهوت وهم لغير ما سهرُوا  
 أنا وهم كشيء الأعشى<sup>(١)</sup> وخلنه  
 علمتها غرضاً وعلفت رجلاً غيري  
 عسى يريل الرجل الليالي من قساوتها  
 كم حلف شطّ وكان النيل يكفّة  
 لله درّي مما أنكرت معرفة  
 تزيدني قسوة الأيام عيب ثا  
 ولا عداي عن شد العلي عدم  
 ولا كفرت صنيعاً من صنائعهم  
 وكيف أجد من شفي عواجته  
 وكيف أنكر أشياء إذا أمكرو  
 مد كنت ما حجبوا عني لمعارفه كوماً  
 أنمة كبدور الفم طبعه سئلوا أنوارها  
 لا تضربن لهم في فصلهم مثلاً  
 ولا يشاتم في المص من أحد  
 فلي عد محسن الدنيا هم ظلل

هم شغلت وهم بالغير ما شغلوا  
 وقوله بين أرباب [الحجاء]<sup>(٢)</sup> مثل  
 وعلق [أخرى]<sup>(٣)</sup> غيرها الرجل  
 كعصم فليالي للورى دول  
 وكم فقار ما فيها الوابل المصطل  
 ولا جحدت ذوي الإحسان ما فعلوا  
 كالمندل الرطب حيث تشتعل  
 ولا ثنائي بدل الدم عدل  
 ولا غمضت لما أولر أو ما بذروا  
 فصلاً به تشهد الاتفاق والسبل  
 أعطوا وقد طال ما أعطوا وما سئلوا  
 ولا شربروا دوني ولا أكلوا  
 في ظلام الليل تشتعل  
 فما هم في البراءا يصرّب المثل  
 البرية إلا الأنبياء والرسل  
 ومن أولئك في الأخرى على ظلل

(١) الأعشى، عبدالرحمن عبدالله بن الحارث [ت ٨٣هـ]: شاعر اليمانيين بكوفة، وفارسهم وبعد من شعراء الدولة  
 الأموية رسمى أعشى فمدان خيراً له عن بقية من تلقب بالأعشى، وكان أحد المشهه القراء الزركلي، الأعلام،

(٢) وردت في «الأصل» «الحجبي» والمثبت من «ب»

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» ولقيت من «ب»

ما شاب مد محو في وهو ودهم  
 رمس أبي أحمد في مزل كرم  
 ما زرقه قط إلا خلت رحت  
 محمد بن الحسين الشيخ والسده  
 بحلة بكم طاليت كما شرفت  
 أملت فيك على ما كنت أعهد زيدا  
 فلا يزلا في نعم ما هما مطراه  
 في الله لي قسط لا ميل ولا وملسل  
 أثى به حيث ما سارت الإبل  
 في مزل وصلت من قبل أن أصل  
 وبانحل منه لعمرى يولد العسل  
 فهي بأحمد ليس الحق يتجهل  
 أو بدك فيه لصدق الأمل  
 أو ما سرى [قبرا] (١) وما رسي جل

وكان وفاة ألقبه في قرية عواحة في شهر سنة إحدى وعشرين ومستمائة رحمة الله تعالى  
 عليه (٢) ورواه الأديب محمد بن حمير بعد موته بعدة قصائد ومن مرثيته فيه قوله

فله آية سؤدد وجلال  
 مادا تداولت الرقاب عشية  
 كنت الجمال بكل دهر طلل  
 من للعظام إن فقدت يزيدها  
 من صاحب الوجه [الوميم] (٣)  
 يا ابن الحسين وكم أجيبت قبيلها  
 كانت بلا الأوقات وهي منيرة  
 فقدت مسهام سهولها وبجودهم  
 كان اللهيب إلى ظلالك يلتجى  
 حملوه من فوق السرير العاني  
 بين يدي أديبه وبحر نوال  
 فاليرم عطل في كل دهر عاني  
 عن حالها ويفك كل عقال  
 وصاحب الخاء الجسيم وكعبه النوال  
 صوي وكم أصيبت عند مقامي  
 فاليرم أيام العوير ليالي  
 بك ذروني جبل من الأجل  
 فاليرم قد أصحى بغير ظلال

(١) [ ] غير واضحة في «الأصل» وبلغت من «ب»

(٢) غير موجودة في «ب» و «ج»

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» وبلغت من «ب»

قد كنت برّاً للجميع ووالداً  
 فاليوم ضاع السربُ بعد رعيّة  
 لا الأثل من شطي سهامٍ معشب  
 والأرض غيرُ الأرضِ وأدبا سوى  
 كنت الخلال لعورهم ولجدها  
 طسور تصدع من بجيلة بعدما  
 أن يجعلوك إلى لهويح فطالما  
 أو يدفوك فلا هوائها إغما  
 أصل تركب منه آدم والنبي  
 بعد الثريا صرت في حصر الثرى  
 لو كان مثل<sup>(١)</sup> ما بكينا إجماعاً  
 والعيش آخره الفناء وإغما  
 رقد بد من ريسب الرمان سلامة  
 هي عبادة الأيام إن هي البست  
 العمسر سورم والنية بقطة  
 بالله يا قير المقيه محمد  
 بالله يا قير المقيه محمد  
 سو أد قربك بالترايب يشتري

لشيب والشبان والأطفال  
 سلقت وبت الخيل بعد وصال  
 والماء حتى الماء غير زلال  
 ما كنت اعهد من الزمان أخالي  
 فاليوه مشرقها غير هلال  
 قد شاد أيّ معالم ومعالي  
 قد كنت عنهم حامل الأثقال  
 للشرب سوى العراض الهطال  
 فيه غيب الشد والترحال  
 والدهر يرخص كل شيء غالي  
 مكّي على الماضي غير مثال  
 نأسى لأهل العقل والأمثال  
 اسلامه يرجي<sup>(٢)</sup> بغير زوال  
 سلبت فصالة ذلك السربال  
 والمرء بينهما طروق خيال  
 هل أنت عن علم برد سوالي  
 ماذا صنعت بوجه التلاي  
 وارتمسه المتفصال بدثقال

(١) وردت في ديوان ابن خير ص ٧٥، «لو كان غيرك».

(٢) وردت في ديوان ابن خير ص ٧٥، «نهي».

لو كان لي أسرى دفنتك بأحشا  
 مما الرزء في قري قوت وإنما  
 واوحشته على البلاد تعطيت  
 ما لبيالي في تمامة كلها  
 عمت الديار فلا ديار وغاب من  
 فهو الذي قد كان من أخلاقه  
 همي عليك وهف كل<sup>(١)</sup> كلها  
 هف الصحف و لصحاف وهف من  
 أبي الحسن عزاكم محمد  
 مات النبي وفيه أعظم أسوة  
 من يقض البذل<sup>(٢)</sup> المقدس منكم  
 أو بنهدر جيل فمن أيناسه  
 والسر فيكم لا يزال ولم تزل  
 حسرون من آل الحسين يهودهم  
 مستعصم بالله متمسك بالله  
 يفي علي لكم ويفي ضوؤه  
 والله يرحم من مضى ويمدكم

وجعلت حف الدين من أوصالي  
 رجل عيشه ممات رجال  
 وحتت على كثير من الحلال  
 طالت وكانت قبل غير طوال  
 قد كان مالا بقليل المال  
 بدل الندي وهدية الصلال  
 من أقدمين وأوسطين وتالي  
 طلب المال ولات حين من  
 قول المسلم الجليل<sup>(٣)</sup> العلي  
 وصحابه من الصفا والآ  
 فلأنتم لله من أبدال  
 وبني يمه بما أحياء  
 تنفي سجايا البك في الأشبال  
 فرد عن الكبات ليس يبالي  
 صار على الأهلوان  
 وأبو أعصف صاحب الأديال  
 بانعمر ما هبت رياح شمس

(١) وردت في ديوان ابن حمير ص ٧٥، «وهف مصر»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير ص ٧٥، «الجيل»

(٣) أبدال جمعها أبدال وهي إحدى أرواف في الترتيب الطبقي عند الصوفية، إنه يظهر أبدال للناس الذين يرحلون عن

لدي لشرقاوي، حسن معجم الألفاظ الصوفية، (موسسة بحار القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢م) ص ٢٢

ومدائح ابن حمير ومراثيه كثيرة في الشيخ وانفقيه رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٢٦] أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أبي السعود بن الحسن بن مسلم بن علي الهمداني

كان مولده ليبلين خلج من ذي الحجة من سنة السنين وخمسين وستمائة وكان صاحب مسموعات وفروعات وعذب عليه العادة وكان من أكثر الناس تلاوة لمقرأ مع الرهد واورع إلى أن توفي على ذلك ليلة الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسعين وستمائة<sup>١</sup>، وحضر دفنه خلق كثير من نواح شتى منهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور الأصمحي وأبو بكر بن أحمد التباعي، [فذكروا أن التباعي كان أحد المدسين له، وكان إذا ذكر عقيب رمد فأحمد لماء المختصر]<sup>٢</sup> في سرته لمسح به عييه طهرهم وبطيهما فكان ذلك الرمد آخر رمد رمدته إلى أن توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان محمد بن الحسين المذكور يسكن قرية لهراري ولباعني من المخادر وهي على نصف مرحلة أيضاً

قال الجدي فانظر أيها الناصر في كتابنا سير القوم، يرغل الإنسان منهم المرحلة والمحدثين لأجل دفن صاحب أو رياره معروف، لا يجمع من ذلك وناسه علم ولا تدريس وحلف محمد بن حسين ثلاثة أولاد أكبرهم أحمد بن محمد كان مولده ليلة لأحد الثالث عشر من جمادي الآخرة من سنة ثمانين وسبعمائة، تفقه بصاح بن عمر البريهي<sup>٣</sup> ورزق بصرة

[١٠٢٦] ترجم به الجدي، السلوك، ٢/٢٦٩، الأفضل الرسولي العظاب لسب، ص ٥٨٨، الخروحي العقود الثلوثية،

٢٢٢/١

(١) في السلوك، ٢/٢٦٩، والعقود الثلوثية، ١/٢٢٢، «سنة سبعين وسبعمائة»

(٢) ما بين الحكم فتن زيادة من الملاك

(٣) صاح بن عمر البريهي [ت ٧١٤هـ] فيه فرحي، انتهت إليه الفتوى بعد شيخه بني السفال له مصنف في

لهراتين الجدي، السلوك، ٢/٢٢٧، الأفضل الرسولي، العطايا السنية، ص ٣٥٩

في العلم، ونوقياً في الدين، ورهناً في الدنيا، وإليه إشارة من أهل بيته بالسديد والصلاح، ويروون له كرامات كثيرة قلنا على غيره

قال الحمدي ورأيت له بدلاً لأوصده وأنساً معجياً، وكان غالب اشتغاله بالفقه مع كمال العبادة حتى توفي على ذلك في الخامس من شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

ثم أخوه حسبي بن محمد وكان مولده يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين ومستمائة، قال الحمدي: كلما قلت عليهم قرأ علي بعض شيء، من ذلك (بانت سعاد) بتحميس الظفاري ثم غير ذلك

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى عليه.

ثم أخوها الثالث أبو القاسم بن محمد كان مولده يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وثمانين ومستمائة وكان يذكر بالدين لمتين إلى أن توفي على ذلك لخمس بقين من شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مائة رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٢٧] أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله بن المعلم حسين البجلي

محمد الفقيه محمد بن الحسين البجلي المقدم ذكره وكان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، وكان محفوظه من كتب الفقه .. الوجيز.

قال الحمدي قدمت عواجه . رائراً في سنة أربع وسبع مائة، فزرت التراب ثم ذهبت الجامع فوجدته قاعداً فيه بدوس. فحييت المسجد بركعتين، ثم قعدت على قرب منه فعرض لي سؤال فسألته عنه، فأطبق الكتاب الذي في يده وقال لي أنت فقيه؟ فقلت له قرأت بعض شيء فجعل يحدثنني ويرحب بي ساعة، ثم قام فدخل منزله، فلم يكن غير قليل حتى دعاني داع

إليه، فذهبت إلى [مزله] <sup>١</sup> فأكرمني إكراماً جيداً، ولم يكن في سابقة إليه توجب ذلك، وكنت مستعجلاً على الرجوع إلى البلاد

وم يرل يدرس في جامع القرية إلى أن توفي، وتفقه به جماعة استمعوا به  
وكان وفاته يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وعشرين وسبع مئة رحمة  
الله عليه

### [١٠٢٨] أبو سعيد محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الزبيدي نسباً

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، صاحب النقيض عمر بن سعيد العقيلي، وإقام مدة طويلة في  
مدينة أحد يدرس في مدرسة الأمير ميكائيل <sup>(٢)</sup> فله الحدي  
ثم انتقل عنها وتوفي بالدينين، ولم تقف على تاريخ وفاته، ودس إلى حب قبر أبيه المذكور  
في حرف الحاء رحمة الله عليه

### [١٠٢٩] أبو عبدالله محمد بن علي السراج الصنعائي

المفتي الشافعي كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، مدققاً، شافعي المذهب، وكان يقرئ الحديث في  
جامع صنعاء، عارفاً به وبصره ورجاله.  
وكان يقال إنه في عصره أعرف الناس بالحنوي الصغير

١، وردت في «الأصل» «إلى المزل» والتصحيح من «ب»

[١٠٢٨] ترجم له، اجندي، لسوك، ٢، ٧٩، الأفضل الرسولي العطاء، سنة، ص ٥٧٦، لأكون المدارس الإسلامية  
في اليمن، ص ٣٦، الأكون، حجر النعم ومعاقله في اليمن، ٢/٢٢٠

٢ مدرسة ميكائيل بنام الأمير ميكائيل بن أبي بكر بن محمد الموصلي، وكان ولي حشد من آخر الدولة السعودية وبداية  
«دولة الرسولى في عهد انظف اجندي لسوك، ١، ٢٢٤، الأكون، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٢٢٤

[١٠٢٩] ترجم له، الأفضل الرسولي العطاء، لسنة، ص ٢٢١، تريببي طبقات صنعاء اليمن، ص ٢٥



وكان وجهاً عند الناس، له مكانة عظيمة عند كل أحد، وكان السلطان الملك النجاشي  
يصده في كل سنة بصفة حميدة وكذلك السلطان الملك الأفندي في يامه توفي عنه، رحمة الله  
عليه

واسراج بفتح السين المهمة والبراء المشددة والفاء بعد الواو وآخر لاسم جيم  
والله أعلم

[١٠٢٠] أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي بن المعتمد الحضرمي

كان فقيهاً، فاضلاً

قال الجدي رقبان أبيه وبين لقيه أبي الخير بن منصور قرية  
قال علي بن الحسن الخورحني قلت لا قرية بينهما بالنسب وهي صهريه وكذلك  
أولادهما إلى وقتنا هذا متصاهرون متواصلون، ولا أتوا الخير مدحجي من كهلان ومحمد بن  
حسين المذكور حضرمي من حمير.

وكان الفقيه محمد بن حسن فقيهاً، شياً، عارفاً، فعب عليه الأدب، وكان مجيداً في  
الأدب مع جودة الخط.

وكان السلطان مظفر يسأل عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيد فأرشد به، فأسدعه  
وأمره بتعليم ولده المذكور، فعلمه واجاد واحتهد معه، وكان السلطان الملك المؤيد ببركة  
تعليمه من أعيان الرجال عقلاً وفلاً

وبل شفقة من السلطان ولم يرال دا حه عربص إلى د توفي، وكانت وفاته ليلة الاثنين  
مستهل ذي الحجة من سنة حدى وثمانين وستمائة رحمة الله عليه

(١) في السيرة للجدي، ٣٦/٢، الخرم

## [١٠٣١] أبو عبدالله محمد بن الحسين المرواني الأصمعي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مجوداً، تفقه بابن سحره وبأبي بكر بن إسحاق وكانت مدرسته في قرية بالمصراع من ناحية حياً مع المشايخ. أخذ عنه جماعة كثيرون من الجند وغيرها، فمن الجند عمران بن لعمان، ومن سبعة عمر بن أجداد ومن ذي السفال محمد بن مسعود

والمصرح بـ (كسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الراء وبعد الراء ألف بعدده خاء معجمة)

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

## [١٠٣٢] أبو عبدالله محمد بن حمزة القرشي

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بعمر بن عيسى التبعي، وكان فقيهاً، سنياً، سنياً مشهوراً بآل كرم ورحود، له دين رصين، وكان مجتهداً في العلم وحوادة البحث. ولم أتحقق له تاريخاً

ولما توفي حلقه ابن له اسمه عبد الرحمن، تفقه بعلي بن محمد الحكيمي، وبأحمد بن إسحاق بن إحصري. ولزم مجلس أبيه قرأه ودرس، وملك طريقته في فعل الخير وشرف النفس وعلو الهمة إلى أن توفي ليلة عشرة وسبع مائة رحمة الله عليهم جميعين



## [١٠٣٤] أبو عبد الله محمد بن حمير الأديب الشاعر المشهور الهمداني

السبب ركن شاعر، فصيح، مفوه، مدحاً لملوك وغيرهم، وم يذكره ابن سمرة  
واجندي، وكان صاحب بواذر وطرائف وعرائف، وقصص معجبة، وحكايت مطربة، وكان  
شاعره عصره على الإطلاع

قال علي بن الحسن الخزرجي ورأيت بخط العقبة أبي العباس أحمد بن عثمان بن بصيص  
الحوي المقدم ذكره بيتين من الشعر يقول فيهما:

أما فصائد قاسم بن هتمل      فمدائها أحلى من الصهباء

هو شاعر في عصره فطى      ولكن ابن حمير شاعر لشعراء

مدح السلطان ملث النصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، وولده السلطان  
الملث انظر شمس الدين يوسف بن عمر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، ومدح الإمام محمد  
بن الحسين المقدم ذكره، وكانت مدائحه في الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي، ولبحلي  
صاحبي عواجه شع الله بهما في الدنيا والآخرة، ومدح عدة من مشايخ العرب منهم الناصح  
نو بكر بن معبد الأشعري، ورائد بن مظفر السحاني، وعون بن حسين الرميدي<sup>(١)</sup>،  
وسهل بن وسد الرميدي<sup>(٢)</sup>، وولده محمد بن سهيل<sup>(٣)</sup> ويا بكر بن سهيل<sup>(٤)</sup> ومصرح بن  
جلدب<sup>(٥)</sup> وغيرهم.

[١٠٣٤] ترجمه في الخزرجي، الشعر والنثر، ١/ ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥

وله في الهزليات ونحوه شيء كثير لما لا يحسن إيرادها في كتابنا هذا، فمن مدائحها في  
السطح المثل المصور قوله حيث يقول

علي تعبت سعادى في تانيها      فاسمع شكيتها وانظر تحبها  
قلت. رخصت بعدي عنك لو قبلوا      مني المراء (بروحى) <sup>(١)</sup> كنت أقدىها  
لم يبت يعقوب إذ جازا به عشا      بلا أخ كيكائي يوم فقديها  
بيي وما بين سعدى شاهدين على      ما كان سرحة لعمان وواديهما  
أيسم كنا جمعاً تحت ظلتها      اصمُ تلك وأملأ فائي من فيها  
وفوق وحته ختي وبتهما      زلندي ورر قميصي فوق <sup>(٢)</sup> تراقيها  
ثم اخرفنا فما عن <sup>(٣)</sup> تلك لي خير      يا سعد ابن حذا الإسماء حاديهما  
أمائل المرق (عسها) <sup>(٤)</sup> في ترقرفه      وكسحب حين غدت ردفاً غواذيهما <sup>(٥)</sup>  
حتى احمانم في الأغصان إن مجم      (لا لألفه) <sup>(٦)</sup> حسبت الورق تعيهما  
باله <sup>(٧)</sup> أقسم أني من تدكرها      عصي علي صلاي لا أصبها  
يا ليت [أن ابوى تدني تباعدها] <sup>(٨)</sup>      أوليتها تسع الداعي فادعوها  
يا رائح الشرق عندي حاجة ومعى      رسالة مي <sup>(٩)</sup> تؤديها  
بلغ إلى عمر شوقي وقص به      تسوقي وعيسك مهل ماقيها

(١) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٩ «منى المراء بضمي»

٢. وردت في ديوان ابن حمير «في»

٣. وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «من»

(٤) صاقطة من النسخ «ب»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «و سحبت حيث عذب وطفأ غواذيهما»

٦. وردت في ديوان ابن حمير «لألفه»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «قاله»

٨. وردت في «الاص» «يال» في النظم يدني لي تباعدها» والتصحیح من «ب» وديوان ابن حمير

(٩) وردت في ديوان ابن حمير ص ٨٢ «عني»

ما هبت الريح إلا قمت أرسلها  
وإن عبرت بقصر حلة عمر  
وشاهدي ثم ملكاً حل أو ملكاً  
قول التهاشم مذ فارقت موحشة  
إن القصائد للدولات نغيلة  
عن أعزك لا أدلت أهلها

ومن مدائح في السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر قويه

يا معلم الأحباب نعم المعلم  
يا معلم الأحباب خيرني لهم  
هم شرقوا لي سيرهم أم غربوا  
ما أنصروني يرقلون وساهر  
وبكل حال ان وفوا أو ان جفوا  
لو بكيت<sup>(١)</sup> دماً ونحن مدامعاً  
قالوا كتمت الحب حين أدعته  
لو أني أخفيت حب رفاقي  
وأنهائم عرب إذا ما بارق  
ما كان لي [أسف]<sup>(٢)</sup> على ترحاتهم

أترك عمّا في حميري نعم  
ي المواطن من قامة خيموا  
ثم تحذوا في بينهم أم أقموا  
طرفي وما كالساهرين النرم  
لا ألوحش الله المتارل منهم  
قولوا لهم ما الجمع يشبه الدم  
من سره في جهنم هل يكتم  
ثم السقام وفارح لا يسقم  
شاموه حنا للرحيل وأرزموا<sup>(٣)</sup>  
لسوا غزال في الهوادج أحرم

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٦ «يا ربيع إن حب صغاء ضحيتها»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «قالوا بكيت»

(٣) ورد في ديوان ابن حمير بعد هذا البيت

حلوا صغابهم له وأجموا»

«يتبعون الشعب حيث همي اني»

(٤) [ ] غير واضحة في «الأصل» ولقيت من «ب»

يمشي به غصن ويقصده نقلاً<sup>(١)</sup>  
 لم أنس قومهم بجرعاء الحمى  
 شاب ابن حمير وهو رب قصائد  
 ماذا يحضر اليك شبيهة لولاه  
 أنا ماذج الملك الرسولي لذي  
 وخدمت منصور الملوك وبعده  
 سلمان هذا البيت لا متأخر  
 ولأن يا عسي الغوير وأهله  
 فتعز بل حب إمام ركاني  
 والخيال تصهل في ارتباط حوله  
 ودروع داود إليه مضافة<sup>(٢)</sup>  
 ويمر من تحت القناع ويظلم  
 والعيس تحذروا<sup>(٣)</sup> والقلائص سبهم  
 غريب كواعباً ممسها لا ينظم  
 وما ترى افتخر العرب الأسحم  
 يحق يديه من السحائب أكرم  
 أنا لابس الملك المظفر أخدم  
 لي عن محبته ولا متقدم  
 وعدت من فيه يزار ويسم  
 وهالك<sup>(٤)</sup> يوسف والغيا والمنعم  
 هاتيك شيطمة وهذا شيطم  
 والبيض تلمع والرماح<sup>(٥)</sup> تقوم

ومن مدائح في الفقيه محمد بن الحسين البجلي تقدم ذكره قوله:

هات لي يا سعد عن أهل الحمى  
 ومضى حدثت عن كاظمة  
 وعن الحمي بنجد إن لي  
 كنت أبكي دمعاً<sup>(٦)</sup> من هجرهم  
 خيراً يذهب ما بي من ظمى  
 فاحك<sup>(٧)</sup> لي ما فعلت ذات النما  
 مقلة ما فارقتها في عمى  
 ثم بانوا فجسري دمي دما

(١) وردت في ديوان ابن حمير «يمشي به غصن ويقصده نقلاً»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «معدى»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «لهالك»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «لديه معاصم»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٧ «والسيوف تقوم»

(٦) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٩٦ «إسنة»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير «أدمعاً»

مطر بارقه من لوعني  
مطر من مقلني في وجني  
أيها الرائح إن جرت على  
ومني جزت بوادي مسلم  
مل ديار الخي عن ساكني  
اه ما في أه ما في أصمي  
لا تذكرني زماناً (بالحمي)<sup>(١)</sup>  
وتصر كدي بل كدي  
يا أهيل (السمح)<sup>(٢)</sup> من كاظمة  
لي منكم ذمسة مرعية  
أنتم سمعي وأنتم ناظري  
لو ذهبت بسويداني وفوادي  
يا بريق الغور مالي باكية  
لحت يا برق عاتياً وأنا  
تستلاً لا سهم ونا  
بحياة الحب يا برق مني

رحمة من حنوي إن ثما  
هذه الأرض وهاتيك السما  
حيم بالرميل فاني حيم  
لأمال الوادي وحي العلما  
هل ييت فصيح أعجمي  
من جوى يظهر مهمما كتما  
فات عني عبثة (والصرما)<sup>(٣)</sup>  
سخرى جمر الغصا بينهما  
لا أنت<sup>(٤)</sup> بيكم مهظما<sup>(٥)</sup>  
والكسوم الحر يرعى الدما  
وقوادي حيم كنتم هم  
لم أقل والناظري<sup>(٦)</sup>  
كلما رفرق في مبسما  
قد أصاب داري فيمن أئما  
محزازي وهي نأبي المرحما  
جئت شريك فكن مبسما

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «بالنوى»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «فانصرما»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «الخي»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «لم أيت»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥١ «مهظما»

(٦) ورد البيت في ديوان ابن حمير لو ذهبت بسوادي ناظري وفوادي لم أقل و، ندما



وامطر السوح العواجي فما  
 وأنح يا ابن الحسين إنه  
 فإذا حلت<sup>(١)</sup> نهي المظني  
 ووعت القول وهو في  
 نظر الطوسي والكروحي<sup>(٢)</sup>  
 وطلب الخصر تجده حثما  
 صفة الله وطول الله من  
 والرحيم البر والله كما  
 كما حي مرياً وأوى نازحاً  
 قسم الله به الرزق ولو  
 فشهدنا<sup>(٣)</sup> كرمأ ملي الضم  
 يهدم المال لكي يبي العا  
 اتعب الساعين في آثاره  
 عرفو تقصيرهم فاصبروا  
 سرت بسهمهم في بحر

رأيت معروى هواه معروا  
 عص في تربية القدس عا  
 فهو مثل البدر يجلو الظلما  
 علمه الكروبي كالبحر طم  
 والملك الجلي ديناً قيم  
 مار داك الشحص أو ماحثما  
 بعصم يا خيل منه عصما  
 قيل في الكتب يحب الرحما  
 وحلى كرمأ وأعشى عدا  
 م تكس راحته ما قما  
 مد بشأ لم يعاظم كرمأ  
 هن رأيتم بارياً ما هدا  
 ورآه جرحهم فاعلموا  
 من يسماوي بالسمام المسما  
 فهووت في قعره والظما

(١) وردت في ديوان ابن حجر، ص ٥٢ «جـ»

(٢) معروف بن خربوذ الكروحي [ب ٢٠٠ هـ] أحد علماء بغداد، من أقواله «إذا رد الله بعد غير، فتح لله عليه باب العمل، وأغلق عنه باب العدل. وإذا رد بعد شراً أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب العدل» أبو عيم حبه الأثرية، ٨، ٣٩٠-٣٩٨

(٣) وردت في ديوان ابن حجر ص ٥٢، «وشهدنا»

وجميع<sup>(١)</sup> السر فيه هل ترى  
 إنما أنكره مكرهم  
 وأعاد نكل منهم حائراً  
 قد بلل بحره بل صوره<sup>(٢)</sup>  
 يا أبا عبد الله اسمع فكم  
 أنا كفى<sup>(٣)</sup> مك والكف على  
 قد تمسكت بأهدبك من  
 ولزمت العروة الوثقى التي  
 لا تدنيا بل لدين معهما  
 ومحب تقوم منهم يا أيها  
 كذب أهل الكهف قد نال بهم

كل ذي باب يسمى ضيفاً<sup>(٤)</sup>  
 بل لا جهلوا ما علما  
 وثنى اسطق منهم مقصداً<sup>(٥)</sup>  
 وروى ما روى عنهم  
 مسمع ذهب عنه لصدا  
 كل حال لا تضع المعصدا  
 أسهم الدهر إذا الدهر وما  
 مك لا ينقى لها من لزما  
 ولا عوى ولما بينهما  
 جلد والود يحكي الرحما  
 تنصرت الصحة لا انظم

ومن مدائح في الشج حسان الدين معبد بن عبد الله الأشعري صاحب فثال<sup>(٦)</sup>

أخاذه<sup>(٧)</sup> عن رمل الحمى وأعود  
 وقلبي بالسكان فيه عميد

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢ «راجع»

(٢) انضمم الأمد

(٣) ورد البيت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢

وأعاد الخمر منهم حائراً وثنى اسطق منهم مقصداً

(٤) ورد سطر البيت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢. «قد يلونا مجده في صبر»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ٥٢ «أن بعض»

(٦) توبه فثال تصح في قدامة وهي من حدى المدن قدامة، تبعد عن بيت الفقيه بنصف مراحه، وهي إلا قريب خاريسه وينسب إليه القصي الكبير إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشتي [ب ٩١٣هـ] الجندى السلوك ٢٢٩/١، الخورجي، المعود اللؤلؤيه ٢٢٠/١، الأكوخ هجر العم ومعلقه في اليمن، ١ ٢٢١-٢٢٢، بلحقني معجم البلدان، ٢ ١٦١٥ ١٦١٦

(٧) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣٠ «أجانب»

[وأذكر كم] <sup>(١)</sup> ذكر الرضيع لأمه  
 وبضعف صبري حين تقوى صباهي  
 حمامة بطس الواديين ترغسي  
 أراك إذا سجت رجعت عشتا  
 حنت لآلئ عاب عنك راعا  
 ذكرت التي لغصن مها معاطف  
 إذا ابتسمت عن ثغرها فيديد  
 حنلت فامياً وغيم أمها  
 أجاتنا لا تسمعي في من وشي  
 فقد يتهم الإنسان وهو مبرر  
 سمنت مقامي في سهام ومرهبي  
 وأكدي طلاي بين مور وسردد  
 ولو عجت بقصر الحسام عوجة <sup>(٢)</sup>  
 وما أنا إلا من عييد معييد  
 وما أنا إلا من غروس صنيعة  
 حدوث المطايا إذ نبت <sup>(٣)</sup> بذكره  
 قصدت رحاباً لا تصيق بنارل

لتقبل عني بالسدموع تجود  
 ليمس ذا مني وتنت تريسد  
 فقد عاد وحدي منك وهو جديد  
 فمن هاهنا مسح وثم أنشد  
 عني إلى القوم المدين أريد  
 وللظبي مها مفلتان ر جيد  
 وإن حطرت تحت انقصيب فورد  
 بجمد وبين الخلتين بعد  
 [فحكك] <sup>(٤)</sup> مني في الصوع أكيد  
 ويسبي عند أمني وهو رشيد  
 حديد وراذي الأشعرين رغيد  
 فما أحد يهدي إليه قصد  
 لساود عني الفهر وهو طريد  
 وشهب السماء <sup>(٥)</sup> مثلي بذاك عييد  
 وليس لفصل المعين جحود  
 فمها على إثر الوعيد وخيد  
 وحوض ندى ما دم [مه] <sup>(٦)</sup> وودود

(١) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» وديوان ابن حمير

(٣) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣٠ «ولو عجت بقصر الحسام عوجة»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣١ «الدجى»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٣١ «رنب»

وأروع أفنى المسأل في طب الشا  
محنة أفعاله فكأعسا  
يريد سماحاً كلما يحصل الحيا  
وتعصب سرحاً والبلاد جديده  
لقد أحييت أنست عبيد<sup>(١)</sup>  
ولم تنهدم عبء بلال بن برده  
فلا يطمعن عن الصامعون بشاوه<sup>(٢)</sup>  
وما كل حنان من الرعد ماطر  
أبا أحمد لا بل عفيف فها أن  
ضرب بها عرض البلاد<sup>(٣)</sup> وطولها  
وما ضربي بكل الغوير وأهله  
إذا ما انتهى عمر السماك ونصره

لأن الشا يسمى ودالك يبيد  
عليها من الصبح المنير عمود  
ويندي وأيدي الساحلين<sup>(٤)</sup> جمود  
ويسفر وجهاً والنواب سود  
وأحب فحطان وأعجب هود  
فقد شاد ذا ما كان دك بشيد  
فليس كمبود التديومد عمود  
ولا كل براق الفريد حديد  
أبا بكر أدو والركائب سود<sup>(٥)</sup>  
ليك ومنها سائق وشهد  
فشال خراساني وأنت يزيد  
يوالك<sup>(٦)</sup> في إثر السمود سمود

ومن مدائحه في الشيخ عون بن حسين الزميلي قوله:

ما أن ذكرت السر من الأرا  
إلا جرى دمعي حتى يرى  
وعصر ليلى والصبى الملبلا  
في كس خد واحد جدولا

(١) [ ] غير واضح في «الأصل» والمخت من «م»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «بذلين»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «لقد أحييت أم يحيى مظه»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «فلا يطمعن الصامعون بشاوه»

(٥) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «أبا بكر أدو والركائب سود»

(٦) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «الملة»

(٧) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٣١ «توالتك»

قد كنت أعليه فأرخصته  
 بادا التي<sup>(١)</sup> ترو بعين المها  
 حسنت بكهيك حلياً فلم  
 وشعرك أليان يا قلت لم  
 وتورك السلسال لم حرّموا  
 قالوا هويت العيش من أجلهم  
 لأن فيهما غداة طفلة  
 ما أتعب العذال يلحسونني  
 لم تشرعي هـدك إلا امشي  
 ومبف الحاظك لا يتصمى  
 آه على عوش برمل الحمصى  
 يا صاحبي رحلي [كم]<sup>(٢)</sup> ذا الكرى  
 في عيدان الكرم صهبأوه  
 هات في [في حجة]<sup>(٣)</sup> الركب ما  
 كل كرم قد سمعنا به  
 هذا الزميلي أبو أحمد<sup>(٤)</sup>  
 إن الزميلي أبا أحمد

والدهر قد يرخص ما قد غلا  
 كمثل ما تعطو ويحد الطلا  
 دمجك الصالح بل خلجلا  
 عثكله الماشط بل رجلا  
 عليّ ذك البارد السلسلا  
 نعم قصدت امروج الأولا  
 ترمي قصمي مبي المقتلا  
 فيكم ومن ذا يسمع العذلا  
 يشابه العسالة الدبلا  
 لا هـ في السيف والصيلا  
 وهـ من مقيدي قول آه على  
 ما لسمعان السدك قد حبيلا  
 قد ملئت عنقوده فامتلا  
 أغذى وما أعدها منهل  
 أما كعون بن حسين فلا  
 له أباد قد ملان الملا  
 فقي حسين بهزم الجحصلا

(١) ورد في ديوان ابن حنبل، ص ١٢٠ «اندي»

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» ديوان ابن حنبل

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب» وفي ديوان ابن حنبل «وهـ في حوجيه الترك م»

(٤) ورد بغير البيت الأول في ديوان ابن حنبل، ص ١٢١ «إن الزميلي أبا أحمد»

ن هر ربحاً فطمس الكلا  
 مدلات عون بردة أنه  
 لو قلل الله على خلقه  
 [آلهه] <sup>(١)</sup> الله بهذا السبح  
 يعاون ما مثنت من  
 ما الأعجم الزهر كمثل الحصى  
 ألفت شل الركب حتى هم  
 كل قيس لقد قسمة <sup>(٢)</sup>  
 المدح والمدح إن قصروا  
 لولاك ما جاورت عن بلدي  
 (وخصت من دري ربيد دحي  
 وحيس بل تحفة بي رحبت  
 وحزت من شرقي شمير إلى  
 فمبال بي التوفيق عن غريب  
 لا أتبع الأوشال من بعد

أو مثل صيفاً مضرب الطلا  
 يأسو <sup>(٣)</sup> ويكسو اعلم المظلا  
 ورقاً وحت الشيخ ما قللا <sup>(٤)</sup>  
 حمة من فوق من حلا  
 يشة أباك أو جدك يا أبنا العلا <sup>(٥)</sup>  
 ما الصغر مثل الثير كلا ولا  
 حيش يصم السهل ولا حبل  
 وأنست ما أعرض ما أطولا  
 عك فني حمت أد تهبلا  
 يلداء تكلل القلص البرلا  
 وحزت من عرض مهام العلا <sup>(٦)</sup>  
 ألباً فكم أخط به عملا  
 حديدة تحسبوني أجدلا  
 ليبت أهدي القبول والمقولا  
 رأيت هذا العار من الملا

(١) وردت في ديوان ابن حمير، ص ١٢١ «يوسيه»

(٢) بيت شعري أخصه دسبح بجعل هذا الشاعر كرم مسوحة فوق كره الله لا ينادي أب هذا لكلام يخرج من لإسلام

وصديق الله (الم يرى أهم في كل واحد يهيمون)

(٣) [ ] غير مفروضة في «الأصل» والمثب من «ب»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير، «يعاون من مثلك مثب

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «كل قبيل هر قللة»

(٦) هذا لبيت مالمظ من «ب»

أباك من جدك يا أبي العلا»

ولا يبرى عامض أهلي  
باموقد النار وباماع الـ  
عش في معود و ابق في نعمة  
يقان أن الشيخ عون بن حسين ما مدحه ابن حمير بهذه القصيدة خرج من داره ووهب  
الدار لابن حمير وما فيه فاضداه منه بعض أهله بمال حريل وكان عون جواداً

ومن مدائح بن حمير ما قاله في القائد عيسى بن عمر وهو من قود يش قوله  
لن الرياحين ولين العيصون  
وعادلي في لومة عادلي  
يا أهل وادي البان بي منكم  
يقتضي تقدير أحاطه  
تقول عياها لم يشافه  
وردفه يقرأ من خلعة  
ومنه فوق الخلد مطره يري  
فست وقد تيمني حبسه  
ماداً جمال هذه فنه  
يوسف إن قطع أيدي فدا  
ماداً يشابه ودوة واحشا  
[نظر نقاً] <sup>(١)</sup> يهتز فسه قنساً  
يارأسد الحلي تحدث لنا

أرخص مني كل دمع مصون  
قلت لقد هونت مالا بهون  
أحور أحوى بأبلي الجمون  
وميا صور اللحظ إلا فون  
هيهات هيهات لما توعدون<sup>(٢)</sup>  
مثل هذا فيعمل العاملون  
مالكهم ياقوم لا تعشغون  
وأهله عني لا يشعرون  
ماداً هري ياقوم هذا جنون  
قطع أكباد أناس فون  
وحاجبيه القسمت الشجون  
وترجساً حوليه لون وون  
أيمن استقل الجرة الظاهون

(١) قد و ب بعده في الأبيات الاتية من الإقياس غرم لذي لا يجوز، إذ فيه نصين، ية في كلام هري. بل كلام خليع  
ماجن لا يبق منه رداً فكيف وهو مضمي آيات بمكيات

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

هم أوحشوني بعد أنس وهم  
 رأيت يما مَعْمَهَا صُبح  
 قبل بها القطب الشامي لا  
 شأن في الراحة إن زرقا  
 متى تزرر<sup>(١)</sup> عيسى الممري في  
 [حيث]<sup>(٢)</sup> أبو موسى<sup>(٣)</sup> ويحيى ابنه  
 حيث العظايا والفري والفا  
 والسايرات<sup>(٤)</sup> صسوا في المتون  
 وأخضر الساحة بل أبيض الخمين<sup>(٥)</sup>  
 [من أهل طسم]<sup>(٦)</sup> ويس بل  
 أولئك حذب الله في الأرض بل  
 أقسمت ما كان كعبي ولا  
 لا الثريا كمصام لثري

خام وما خبت مليحاً يحون  
 من قسي النبع خص الطون  
 خبت ولا خمين فيك<sup>(٧)</sup> الطون  
 لراحة عن جودها الفيت فون  
 يش فعم الأرض ولساكتون  
 نعم الأب البر ونعم النون  
 والبيض حلتها الفنون<sup>(٨)</sup>  
 والأعوجات المداكي صمون  
 يغني عنده المعتفون  
 من أهل حم وطه ونون  
 أولئك النوم هم المفلحون  
 مثبه عيسى في رمان يكون  
 ولا طريق أحد<sup>(٩)</sup> مثل النون

(١) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «منك»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «ورد»

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٤) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «أبو يحيى»

(٥) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «الفنون»

(٦) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «السايريات»

(٧) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٤، «الراحة»

(٨) [ ] غير واضحة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٩) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٥، «النون»



الحمد من مكسوبة<sup>(١)</sup> والثنا  
 لنا أتاي عنه في سدي  
 جمعت في الركب<sup>(٢)</sup> حيث الحيا  
 فكم رجال قاصدوا غره  
 أقدرت رملي في محل المي  
 أيه أب يحيى أحب دعوره  
 لو احتفل جاره أو جرول  
 ما الحند السمع كمس كفه  
 جعل أهل الدح أغنيهم  
 ولي على جودك ديس مصي  
 مدائح من قيل أن فتقسي  
 لارلت في الراحه ذا راحه

ومن شعره في لغزل قوله:

ما كان لي ولخوط الباك أعشقه  
 نوح احمام على الأعصان يشعبي  
 يدار زيب والسبا مفرقة  
 يا دار زيب بي ذاء أكتفه  
 أظهر موالي بكرأ بعد معرفة

ما كان لي وسهام النحظ يرمي  
 وانسرق يصحك أحياناً فيكيني  
 حيث فيك غزالاً لا يحبي  
 فيت شعري منه من يدوي  
 وكان أعون من ذا الشيء يكفي

(١) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٥، «مكسبة»

(٢) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٥، «في ذا الركب»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر، ص ١٨٥، «المرت رحلي في محل الله»

وكلهم في بيت يسمى

وقد أطلت عبوري حول داركم  
 عرست بي كفاة الخط عامله  
 ماذا العجائب ماهدي الدراب ما  
 لدن القسود رومان اليهود إلى  
 وعادل فيك لما أن وصفت له  
 بكيت حتى بكى مثلي وأحزله  
 تيمته مثل ما تيمتي بهم  
 سبحان خالق هذا الخصر مجدلا  
 ذا الثغر والشعر هذا البحر عدي  
 فمائل فهد مساعيل كدا  
 قالوا حللت بدات الفرط قلب هم  
 وآحر قلباه لو أرشفتي برداً  
 نون الطواريس ذا لون الحمام ودا  
 في انقلب منك جنون لا يهاتفني  
 عطشان لو سمح السافي هيسقي  
 هيعاء يلعب عظمها من اللين  
 هذه التراب في حسن وتحسين  
 ورد الخدود وتفاح اللسانين  
 عيبك عاد بعينه يواسي  
 ما لي وعناه مي ما يعي  
 وحاجب مثل قوس الترك مقرون  
 حذل العنان وهذا أعين العين  
 في الخصر أخرجني والله من ديسي  
 فطبان نعمان في كسان يبرين  
 طعن القسود الرديات يردني  
 من فيك ريقني في الصم يروي  
 لون البشام وذا لون الرياحين  
 وإنما يصرع الجنون في احين

ولما أمر السلطان الملك المنصور بقص خيول العرب قص حصان من جملة الخيل المقبوضة

فقال:

مولاي سور الديد لا  
 وعشت لمي سسة  
 سممت منكم عمراً  
 ان كان من قصدكم  
 لا قبست صرف الثوب  
 في خمس عيش خص  
 أطلت منه عجي  
 احده خيول العرب

فبأي من صاعق	أسلح <sup>(١)</sup> منهم سي
أكون رنجياً ولا	أدعبل في ذا السب
وما اخلاطي بهم	هذا أشد العيب
والمرء شعبدور إذا	حاسب أهل الرب
لأن عندي فرساً	من خيل أهل الأدب
أبغى الشجاذات به	ليس لطعن السرب
ولا لحمل المدرع لا	بل للعصى والحرب <sup>(٢)</sup>
أحسكه في صفر	ومرة في رجب
ولم أرل أو عسده	بكسل وعد كذب
لحاميه من سب	وبرحه من خشب
ولو ترائي فوقه	كمثل حمس الكسب
فبأره يعنبري	ونساره يبرص بي
ففساره أصبره	ونساره يضرب بي
وليس عندي غيره	والله من مكسب <sup>(٣)</sup>
لا إبلى لا بهري	لا فصي لا دهسي
ولا كسر <sup>(٤)</sup> عندي ولا	رمحي طويل العذب
لست ابن كاشوم ولا	عمرو بن معدي كرب

(١) وردت في تاريخ نجر عدن ، ٢٤٣ ، «أخلع»

(٢) وردت في ديوان أبي حمير «هل هو حمل الجرب»

(٣) وردت في تاريخ نجر عدن ٢٤٣ «مرتكب»

(٤) وردت في ديوان أبي حمير «ولا ترى» ، وفي تاريخ نجر عدن ، «ولا كبر»

بن النـا لا شـاعـر  
 كالظـير يـسـترزق مـن  
 كلفـار يـعـيشي لـيـسـة  
 مـو لاي إني عـد دكم  
 لا تـخـلـط مـو مـم  
 إن كـان آدـم جـنـدـهم  
 يـكـمـيـكم عـن فـرمـي  
 رـكـل جـمـردء عـبـطـن  
 كـنـاب مـعـسـسـودـة  
 مـا حـيـة مـن حـشـي<sup>(١)</sup>  
 ومـسـن رأـي السـرأس فـكـمـلا  
 [بـالله عـمـرظ أنـا]<sup>(٨)</sup>  
 أظـلـب قـصـل العـرب  
 حـيـول<sup>(٢)</sup> أهـل حـرب  
 حـول رـغـيـم ثـلـب<sup>(٣)</sup>  
 مـكم إلـيـكم مـهـوـي<sup>(٤)</sup>  
 فـقـد عـسـرهم مـسـي  
 لـان إـسـيس أـي  
 كـل جـمـود مـلـهـب  
 رـكـل طـرف<sup>(٥)</sup> مـقـرب  
 مـثـل الخـصـم<sup>(٦)</sup> اللـحـب  
 مـن مـلال الرـطـب  
 يـوضـي بـأخـد<sup>(٧)</sup> السـذـب  
 والمـدح مـذ كـنت مـي

(١) وردت في ديوان ابن حمير «حروب»

(٢) وردت في ديوان ابن حمير «ثلب»

(٣) وردت في ديوان ابن حمير «هري»

(٤) وردت في ديوان ابن حمير «كل كميث»

(٥) وردت في ديوان ابن حمير «كل مخضم»

(٦) وردت في ديوان ابن حمير «مخلف»

(٧) وردت في ديوان ابن حمير «ماكل» .

(٨) ساقط في «الاصل» و ثبت من «نسخ»

ومن رسائله ما يروى بأنه مدح رجلاً يقال له عمران، وقيل هو عمران القطيعي  
انقصري، فأمله شهراً، فلما انقضى الشهر [أنه واعتذر منه]<sup>(١)</sup> فأرسل له رجلاً شاعراً  
يعتذر له منه، فكتب إليه ابن حجر

حاشاك يا عمران تقصصى صحتي      وتضيع حتى مودتي وولائي<sup>١</sup>  
ووعدتني بخير شهراً كاملاً      وقطعت بعد الشهر حبس رحائي  
وبعثت بحوي شاعراً معادراً      في رحم أحت لشعر وأشعرء  
والله ما يشون على مثل ما      اثني ولا يهجون مثل محائي

وأحاش أخلاق سيدي الفقيه، اللبيب اللب، لا تصع أسباب الأخوة، وأن يقطع حل  
امروءة، ويكون كالتي نصت غرله من بعد قوة، تعدي شهراً، وتبعه عذراً، أرسلت إلي ببيعة  
الأشعر، وجهية الأخبار، شاعر يعتذر بي اعتذار العجز، وبدل عني بدلال العجز العذر،  
اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير<sup>(٢)</sup> ثم أنشده يقول

لا تبيع الأسد من عاهل<sup>(٣)</sup>      لا تشر النار من تحت الصرم  
هاهنا والله سبيل عزم      ياخذ الخجاج من وسط احرم

الله أكبر سح العيان السماع، وحلت الفرقة في الإجماع، وخربت خير فلا امتناع، وأحد  
ابن يمين بالصواع، ولا بد أن يصب لمران، ويجاري بعبه كل بسان، ﴿فبأي آلاء وبكما  
تكذبون﴾<sup>(٤)</sup>

فلما وقف عمران على الكتاب لم يكن جوابه إلا أن أحد حصاب، وحره بمسه حافياً  
مقرعاً، ومضى به بعده حتى لحقه، فسلم عليه، فأعطاه الحصاب وأعتذر إليه

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والمقت من «ب»]

(٢) وردت في ديوان ابن حجر «تقصص صحتي» «وتضيع عهد»

(٣) وردت في ديوان ابن حجر، وتاريخ حجر حدة، «خايها»

(٤) سورة الرحمن، آية [١٣]

وله عدد رسائل وأشعار حسنة، وأشعاره موحودة في ديوانه  
وتوفي في مدينة ريد، ودفن في مقبرة باب سهام شرقي قبر الشيخ «صالح مرزوق»، وكان  
وفاته في سنة إحدى وخمسين وستمائة وقد رتب قبره مرزوق رحمه الله عليه

## [١٠٣٥] أبو عبدالله محمد بن حيان

كان فقيهاً، من فقهاء التابعين حج مع أبيه وهو علام فرى عبدالله بن عمر، وحارب  
عبدالله الأنصاري، وأنس بن مالك  
وقال وحجت من سلمه روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هودج قبان وكنا  
معشر الصغر ندور حول الهودج وهي قبة  
ولم أقف على تاريخ وفاته - والله أعلم - رحمه الله عليه

## [١٠٣٦] أبو عبدالله محمد بن خالد بن برمك

كان أحد أعيان أهل عصره كرمًا، وفضلًا، ورياسة، ونبلاً  
ولاه هارون الرشيد اليمس فقدم صعاء في إحدى من سنة ثلاث وثمانين ومائة، وكان  
يسكن مكث<sup>١</sup> في أيام حيازة الخراج، وكان إليه مخالف صعاء ومخالف الجند  
وكان من أحرر الولاة الذين تولوا في اليمس عدلاً وفقاً وحسن سيرة في رعيته  
وكان يحب بقاء الذكر والثناء الجميل على صفة أهله، وفيه يقول الشاعر  
إن أبر أمكته الذين تعلموا كرم النفوس وعلموه الناس

[١٠٣٥] م أجيد له ترجمة

[١٠٣٦] ترجم له الحسني بسوك، ١٨٧

١ مكث كتاب حدى مداب اليمس النجدية ذكرها الحمداي في صفه حريره لأهرب نظر اسسوك، هامش ١ ١٨٦

ومحمد بن خالد هذا هو الذي حر العيل إلى صنعاء وهو المعروف [بالمركبي]<sup>(١)</sup>، وإنما هو  
 "المركبي" تقدم دؤبه على ميمه مجازاً من طريق تقديم ولتأخير  
 قال الحدي ثم ما فرغ من عمارته جمع أهل صنعاء وأقسم لهم لأثمان المعلقة أنه لم  
 يصرف في جره شيئاً من مال لسلطان ولا من مال حرام ولا شبهة، ثم وقف على المسدين و  
 ببركته هو مستمر إلى عصرنا هذا ستة وتسعين وسبعمئة  
 وبني مسجداً بصنعاء عند سوق اللسانين، قال الحدي قال لرازي أدركته خراباً.  
 قال وكان هذا محمد بن خالد كثير الصدقة في جميع أحواله بحيث إذا ركب حمل  
 الدراهم في كفه ركن من سألته شيئاً وصده شيء، وكانت الطريق إلى مكة أمناً وعمارة  
 وكان شديد انتقده للرعية، ويحكى أنه خرج يوماً إلى سواد صنعاء فوافاه أهله وعبيدهم  
 ثياب الصوف الأسود التي تسمى [شمالاً]<sup>(٢)</sup>، فظن أنهم سأل فقال لخدمته تصدقوا على هؤلاء  
 المساكين، فقبل له: هؤلاء هم الرعية الذين يؤخذ لما من مهم، فقال ما يعني أن يؤخذ من  
 هؤلاء شيء.  
 ثم هم بطروا بعد ذلك وأثاروا وأرادوا الخروج عليه وأما أهل قحافة حصراً فبهم  
 خرجوا عن طاعته فبعث إلى الرشيد يشكوهم، فبعث الرشيد مكانه حماد البربري، فولاه وقال  
 له استمعني [أصواب]<sup>(٣)</sup> أهل اليمن، فلما قدم عليهم عاملهم بالعسف والخبرون  
 وقد تقدم ذكر حماد في باب الحاء داعى عن الإعادة هاها والله أعلم

(١) { ساقطة في «الأصل» و«ب» والمثبت من «ج»

(٢) { غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) { غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»

## [١٠٢٧] أبو عبد الله محمد بن خالد الجندي، ويقال الكندي

كان فقيهاً، مشهوراً، وهو أحد شيوخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، روى عن أبيان بن صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يردد الأمر إلا بثلاثة، ولا يندب إلا بإذارة، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم »<sup>(١)</sup>

قال ابن سمرة روى هذا الخبر عن الشافعي يونس بن عبد الأعني وهو أحد أصحاب الشافعي، وكذلك أخرجه القضاعي<sup>(٢)</sup> في كتاب الشهادات، وكان بعض الفقهاء يستدل على أن الشافعي دخل الخندق كما دخل سعد بن أبي وقاص عن هذا محمد بن خالد رحمه الله عليه عنهم أجمعين

## [١٠٢٨] أبو عبد الله محمد بن خضر بن ضياء الدين محمد بن مشيد الدين الكابلي الطهوي

القرشي المزيري<sup>(٣)</sup>

الفقيه لسيه، الحفي الملقب بغيث الدين كان فقيهاً، بيهاً، عاقلاً، عارفاً، محققاً، فروعياً، أصولياً، نحوياً، لغوياً، تقياً، عارفاً بالفقه، على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وكذلك الحديث، والتفسير، والنحو، واللغة، والقراءات لسمع، والمنطق، والمناقب، والسياسة

[١٠٢٧] ترجم له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٦ ٦٧ الجندي بسوك، ١٣٤١، الأفضل الرسوي العطاريا السنية، ص ٥٣٨.

١. الحديث أخرجه ابن حبان، ٢٦٤/٥، ابن ماجه، ٢/١٣٤٠، مستدرک، ٤/٤٨٨، قال شعيب لأثره وط إسناده صحيح على شرط مسلم

٢. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن حمر القضاعي المصري الشافعي [ب ٤٥٤هـ] له من السهام مطبوع مجلدان، فقيه، مصنف، تدهي، سير أعلام النبلاء، ٩٢/١٨، بن العماد شذرات الذهب، ٢٩٣/٣

(٣) [ ] غير واضحة في «الأصل» والكتب من «ب» و «ج»

[١٠٢٨] ترجم له، بأثره، القرطبي، ٧٤٥



دخل اليمن في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة، فلمّا دخل عدن عُرف به، فقرأ عليه جماعة من أهلها في البحر، وجماعته في العالي وأساب، فتنشر فضله، فعلم به لسلطان الملك الأشرف إسماعيل بن العباس وهو في عدن نصره الله فكان يوم مقدمه من عدن رآه وهو خارج من باب الساحل يركب في المركب وأصحابه يحمونه عني رقابهم في شيء يسمى "امدول" فلمّا رآه نصره الله أعجبه حاله ووقع له في قلبه الشريب اعتقاد حسن وأحسن نظر به، وصدر له بعض عذمانه بألف دينار فقبها، وصدر مع لرسون مسبحة له كانت بيده إلى مولاي السلطان [نصره الله] من تلك الساعة إلى هذا التاريخ وهو سنة إحدى وثلاثمائة مخبوضة معه نصره الله تعالى، مع لسجدة التي يصلي عليها في الجامع يوم الجمعة لا تزال كل جمعة معه، وقد يشتر إلى بعض من يصلي معه نصره الله من علمائه ويوريهم المسبحة هذه فمن يعرفها قل له هذه مسبحة الشيخ عياث الدين ومن لم يعرفها عرفه بها نصره الله، وهذا من حسن ظنه اعتقاده له أحمد الله

ثم سافر من عدن إلى الحج كما ذكرنا فلمّا سمعت مدينته يريد أصلح مركبه فخرج هو وأصحابه إلى ساحل ريد مسافة القصاء إلى دخول مدينة ريد، فدخنها في جمادي الأولى من السنة المذكورة فقبله السطاب بالقبول وكان قد أعرضه ناظر السواحل<sup>(١)</sup> فقصره السلطان وعرضه عما ألف عليه بألف دينار أخرى، وأقام في مدينة ريد وقرأ عليه انطيه واحتتمعوا عليه من أخيه ولشافعية فكنت حلفتني في كثير من لأحول تريد علي المائتين، وكان يحبس بالإفراء في الجمع لأتباعه، فممن قرأ عليه واستفاد منه محمد بن إبراهيم العلوي، وولده القاسم همام، ومحمد بن عمر بن شوعب، وأحمد بن عبد اللطيف الشرجي، وأبو القاسم بن عثمان بن

(١) [ ] طمس في «الأصل» وثبت من «ب»

٢ ناظر السواحل استخدم هذا اللفظ بدلالات وظنه مختلفة فأطلق عذراً على السرف المالي أو على القبول «ديون» وعلى سرف السواحل فيمضي ما يحصى ويرد القلقسدي. صبح لأعشى ٥ ٤٣٧

إقبال القرني و أبو بكر بن محمد لشويهه قرأوا عليه لجمع الكبير محمد بن الحسن الشيباني وكتاب البردوي في أصول الفقه ومختصر الكثر<sup>(١)</sup> ، وقرأ عليه جماعة آخرون عوارف المعارف [يقراءه]<sup>(٢)</sup> إسماعيل محمد بن إبراهيم العلوي وقرأ عليه محمد بن محمد الرجاحي عوارف المعارف كنه بحصرة جماعة كثيرون في الجامع

و بدأ في الكتاب في شهر رمضان من أونه إلى آخره وحثمه في شهر رمضان الكريم من سنة ثلاث وسبعين وسعمائة وحمد الله وما قرأ في الكتاب إلا بعد ملازمة عظيمة له في القراءة، ثم أوعده بذلك وذكر أنه شاستعير الله سبحانه بذلك لأن قراءة هذا الكتاب عوده شيء عظيم في بلادهم يحترموا ذلك ويجنبوا ذلك عند كل أحد لأهله، هكذا ذكر في وصي الله عنه فكان في آخر ملازمته لارمته على ذلك، قال ي: أنا شاستعير<sup>(٣)</sup> الله وعند تحصيل الاستحابة بصلك رسولي، فكان يوم من الأيام وصي النبي أحمد وكان أحسن الناس به لأنه رياه وهو صغير، وكان نقيب لقراء في حياة والده

وهذا النقيب رحل من لرحال عالم، صالح، صاحب شارات ومعاملات صحباء وخالطه فوجدنا رجلاً مبارك، ورحل مع الشيخ غياث الدين ورجع إلينا بعد الحج لكتب كبت للشيخ مودعة في ريد وسافر من عدن إلى بلاده فسمعت أنه توفي في الطريق قبل أن يدخل بلده والله أعلم

ثم وصي النقيب، قال الشيخ يسلم عليك ويقول لك قد حصلت بشرة بقراءة المعروف فسأته عن ذلك فقال إنه رأى والده وحة الله عليه وفهم منه والده شيئاً شرح به

(١) كثر لدقاني من في الفقه الحنفي

(٢) وردت في «الأصل» «يقراءت» والتصحيح من «يب»

(٣) شاستعير - هامة دارجة - وقد وردت قبلها أيضاً كلمة تشابهها

صبره إلى قراءة العوارف لك، وكانت من عادته إذا بدأ له أمر يستخير الله فيه دائماً، وكان أكثر ما يأخذ جواب لاستحارة من رؤية والده والله علم

وأحار لي رحمه الله في جميع ما يحور به رويته، وقرأت عليه مصنفه الذي صنفه في اليمن في مذهب أبي حنيفة بإشارة مولانا السلطان نصره الله قرأه عليه من أوله إلى آخره، وكانت آخر القراء عليه في تلبية التي سافر من صبيحتها إلى ساحل البقعة وودعه إلى دار السرور جمع كثير من المشايخ الصوفية والفقهاء والفقهاء وأكابر الأندية، وكان يومئذ لأمير عراندس هبة ابن النحر رحمه الله تعالى

ولم أعلم أحداً قرأ عليه مصنفه عمري وسعته منه والله أعلم، وسمع بقراءتي عليه مصنفه المذكور جماعة منهم القاضي القاضي علي المصلي<sup>١</sup>، وولديه محمد وعبدالله، والفقيه يوسف بن عبدالمرحمن الحضي، وجماعة كثيرون والحمد لله، وأجر لسمعي به وكتب خطه بذلك وقرأ عليه القاضي أبو الحسين علي بن عثمان المطيب كتاب البردوي في أصول الفقه بصاً، وسمع عنده جماعة بعض مقدمة ابن الحاجب بقراءة أبي القاسم الهمام بن محمد بن إبراهيم العلوي

ومن تفقه به واستفاد أحمد بن عبد اللطيف الشرحي وإبراهيم بن عمر الرفاعي<sup>٢</sup> العلوي وإسماعيل بن إبراهيم البومة الحلبي<sup>٣</sup> وجماعة آخرون يكثر تعددهم وكان يقعد لقراءة من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر، وكان فيه من الورع والتواضع شيء كثير، كان كثير النمل، عرير الحفظ لا يمكن وصفه

(١) علي بن عثمان المطيب صنفه عصره ذكر في المدرسة النعانية ثم استقر به المصنف على حفي المذهب الشرحي طبقات الخواص، ص ٩٦، الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٥٦

(٢) لم أجده له ترجمة في المصادر المتاحة

(٣) إسماعيل بن إبراهيم البومة الحلبي [ت ٨٣٧هـ] عالم، مبرر في النحو والصرف واللغة، تولى الإمامة في مدرسته الجمال المرجحي ومات بريد السخوي الضوء اللامع، ٨٨٩، الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٢٨

وأمر عليه السلطان<sup>١</sup> الملك لأشرف أن يؤلف به كتاباً في مذهب أبي حنيفة في الفقه  
فألفه في أسرع مدة وعرض عليه السلطان مرة لقضاء [الأكثر]<sup>٢</sup> في الممكة ليمسكه بأسرها  
فتمتثل إلى وقت رجوعه من الحج، ثم سافر من ريد يريد مكة المشرقة في شوال من السنة  
المذكورة فورده السلطان بأنف ديار وسافر في الشاويح المذكور فلما انقضى أمر الحج رجع إلى  
بده من طريق العراق في أول سنة أربع وتسعين وسبعمائة والله أعلم

## [١٠٢٩] أبو عبدالله محمد بن خليفة

الحقيه العالم المشهور بالفقه، كان فقيهاً كبيراً عارفاً بمذهب الريدية معرفة تامة وبلغ  
درجة الاجتهاد، وما قرأ عليه أحد إلا انتفع بالفوائد، وكان يلبس ثياب الحرير ويهول  
قصدي تعظيم العلم.

وكان له ولد علم اسمه عبدالله كان ذو ورع شديد ورهد، وهو الذي رد على ابن جرير  
وأفنى مجاز قتله

ومن فقهاء الريدية محمد بن أحمد بن محمد الحسين الرصاص كان حسين شيخ الإمام  
المصور عبدالله بن حمزة وكان حميداً أحمد بن محمد بن الحسين هو الذي قام بدعوة الإمام  
المهدي أحمد بن الحسين نقاسمي، وهو أول من خلفه، وأما محمد بن محمد ومن قبله من الفقهاء  
فتمسكوا برأسوا ودرتسوا، وبهم تفقه السيد يحيى، ومحمد بن أحمد تفقه الشريف إدريس بن  
علي بن عبدالله<sup>٣</sup> وحج معه مكة، وكان يذكر بحودة الفقه

(١) في تاريخ نهر عدن لأحمد بن محمد، ٢٤٥، «وأمره السلطان»

(٢) [ ] غير واضح في «الأصل» والمثبت من «م»

[١٠٢٩] ترجمته الخدي الشريك ٢٨٧-٢٧٧

(٣) إدريس بن علي بن عبدالله [ب ٧١٤هـ] أمير، شريف، ظريف، شجاع جواد، مدح السلطان المؤيد لأقطعه مدينه

نخلة راجحاً الخدي السلوك ٨٧٢، خروجه القعود للمؤيد ٣٣٦

ومحمد بن أحمد ولد اسمه أحمد كان صاحب علم رديس وكان أهل حوث يعولون في كامل  
عرب أمورهم عليه وكان حده أحمد بن الحسين أررق العيين فدحل بعض العمماء حوث  
وجتمع به فقال: رأيت شينين في اليمن عجيبين أحدهما أررق العيين بحوث في مسجد بني  
سلمة لا يصطفي بداره ولم يذكر الآخر  
والله أعلم

## [١٠٤٠] أبو عبدالله محمد بن خليفة السباعي

كان فقيهاً عارفاً وكذلك أخوه عبدالرحمن بن خليفة. تفقه محمد بعمه علي بن  
مسعود، وأخذ عن ابن الزبير.

وتفقه أخوه عبدالرحمن بعمرو بن علي السباعي، وكان عبدالرحمن فقيهاً، فريضاً مشهوراً  
بذكاء ولم ألق على ناريج وفاتهما ولا رفاة أحدهما رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٤١] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن الزبير بن محمد

عمه لعقيه سليمان بن الزبير المقدم ذكره في حرف السين  
كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، تفقه بعمه سليمان المذكور، وأحد عبه العقلة والأدب، وولي  
قضاء لاعة <sup>(٢)</sup> وخطبتها وكان يقول الشعر، وله عدة قصائد كثيرة مشهورة تدل على قسمة  
وجوده ومعرفة.  
وفاته ليضع وسبعماية رحمة الله عليه

[١٠٤٢] رحمه الله تعالى لأفضل الرسل المطايا السنية من ١٤١٨

(١) طمس من «م»

[١٠٤٣] رحمه الله تعالى لأفضل الرسل المطايا السنية من ١٤١٨

(٢) لاعة بفتح، مركز داري من مديرية الطويلة وعمال محافظة الشوب، تقع في حوب حين سور الكتاب المقامي

معجم البلدان ٢ ١٢٦٣

[١٠٤٢] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن زكريا الفقيه الإمام شافعي

كان فقيهاً، مبرراً، حافظاً، نقالاً للمذهب، ولد سنة إحدى وخمسمائة، وتلقاه بالصوري وعمره، وانتفع به جمعة من الطلبة، وبورك له في الدرية بخلاف غيره من العقهاء، ونسب بني زكريا في قحطبات قاله الحمدي، وعمره.

وكانت وفاته في آخر أيام لتشريق من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة رحمة الله عليه

[١٠٤٣] (أبو عبدالله) <sup>(٢)</sup> محمد بن زياد الأموي

الأمير باليمن كان رجلاً، شهماً، حارماً، ساساً، صديلاً، عاقلاً، كاملاً وكان قد رشي به قوم إلى المأمون عبدالله بن هارون الرشيد ثالث ثلاثة فحملوا إليه في سنة سبع وتسعين ومائة، فلما أحصرو معاقبه سألهم عن سبائهم، وانتسب هذا محمد بن زياد إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقيل إلى عبيد بن زياد <sup>(٣)</sup> بن أبيه والصحيح الأول، فوجد عبد بن زياد لا عقب له كما حكاه ابن قتيبة وعمره.

وانتسب الآخر إلى سليمان بن هشام بن عبدالملك بن مروان، وانتسب الثالث إلى نعلب، ورغم أن اسمه محمد بن هارون، قالوا فبكي المأمون قال: فأبى محمد بن هارون يعني أخاه الأمين وكان أميناً فقتل سنة ثمان وتسعين ومائة، ثم قال المأمون يقبل للأمويين ويترك

(١) طمس من «ب»

[١٠٤٢] ترجم له ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٥-٢٤٦، الحمدي، سلوك ٤١٠، ١

(٢) طمس من «ب»

[١٠٤٣] ترجم له عمارة المهد في أخبار صنعاء وريد، ص ٤٥، الحمدي، السلوك ١٩١، ابن السبع، قرة العيون، ص ١٩٠، يحيى بن الحسين، خاتمة الأنبياء، ص ١٥٨

(٣) عبيد الله بن زياد [ب ١٦٦ هـ] من النولاة في من أمر يقتل الحسن بن علي، خطيب، ويد بالبصرة وكان مع والده صاحب بالعراق، أولاده عنه معاوية خراسان سنة ٥٥ هـ، ولد ثوبى يزيد سنة ٦٦ هـ، تابعه أهل البصرة ثم لبسوا به، كان محصوه يدعونه بن مرجانة وهي أمه الزركلي، الأعلام، ٣٤٨/٤

التعلي رعيه لاسمه واسم أبيه فقال له هذا محمد بن رباد والله يا أمير المؤمنين ما برعت يداً من طاعة وإن كنت تقتلنا من أجل حياتي أبي أميه فيكم من الله يقول ﴿وَلَا تُزِرُّ وَارِدَةً وَرَزَّ أُخْرَى﴾ ١. فاستحسن المأمون كلامه ثم عفى عنهم وأصافهم إلى دي الرنستين الفصل بر سهل<sup>(٢)</sup>، وقيل إلى أخيه الحسن بن سهل<sup>(٣)</sup>.

فمما كان في محرم أول شهور سنة اثنتين ومائتين ورد إلى المأمون كتاب عامل اليمن يحبره بخروج الأشاعر وعث عن الطاعة وهم حل عرب قهمة، فأتى ابن سهل عبد المأمون علي محمد بن رباد، وعلي مرواني، والتعلي، وأهم من أعيان الكفاءة وأشار بتسييرهم إلى اليمن ابن رباد أميراً وابن هشام وريماً، والتعلي حاكماً ومفتياً، فخرجوا إلى اليمن في سنة ثلاث ومائتين.

قال لجدي وكان من حملة وصايا المأمون محمد بن رباد أن يني له مدينة في اليمن تكون في بلاد لأشاعر وادي زبيد فخرجوا [سائرين] ٤ إلى اليمن ومرت في الطريق مكة فحجوا، وساروا إلى ناحية اليمن بعد القضاء الحج، ففتح ابن رباد قهمة بعد حروب شديدة بيه وبين عرب قهمة المذكورين، ثم احتط مدينة ربيد امتثالاً لأمر المأمون، وكان احتطاطها في شهر شعبان من سنة أربع ومائتين نافذ، وقال بعضهم يوم لائتين الرابع من ربيع الله أعلم

وكانت الأشاعر قد تغيبت على وادي ربيد ووادي رمع وخرجوا عن طاعة العمال

(١) سورة الأنعام، آية [١٦٤]

(٢) الفصل بر سهل بن يحيى [ب ٢٠٢ هـ] أسلم على يد المأمون سنة ١٩٠ هـ ولقب بشي الزمانين لأنه تقدم للوردة واسمه ابن حنكاه وهبت الأعيان، ١٢٠/١٩

(٣) الحسن بن سهل [ب ٢٣٦ هـ] نورر بمائون ونظر عنده حتى تزوج المأمون ابنته بوران ابن حنكاه الموصيات

قال علي بن الحسن الخزازي: «في هذين الواديين المذكورين بركة ظاهرة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما بالبركة، وذلك أنه لما قدم عليه الأشعريون من اليمن قال هم «من أين جئتم؟» قالوا: من زيد»

قال صلى الله عليه وسلم «بارك الله في زيد»، قالوا وفي رمع

قل: «بارك الله في زيد»، قالوا وفي رمع

قال «بارك الله في زيد» قلوا: وفي رمع

قال «وفي رمع» قلها في زيد ثلاثاً، وفي رمع مرة واحدة

وهذا ظهرت البركة فيهما وفي زيد أكثر.

قال العمدة وأنا اختط ابن رباد مدينة زيد في التريخ المذكور جعلها دار مكه ومقر إقامته، فلما كان سنة خمس ومائتين حج من اليمن جعفر مولى بن زيد محل وهدايا وتقدم إلى العراق فصادف المأمون بها فأوصل ما عنده من الأموال وهدايا ولحف [والبطائف] <sup>(١)</sup> إليه فسر المأمون بذلك وسره إلى اليمن في سنة ست ومائتين وسير معه ألف فارس من مسودة حراسه، فبعظم أمر ابن زيد ومنك إقليم اليمن بأسره واشتراط علي عرب هامة ألا يركبوا الخيل، فملك ابن رباد حصرموت والشحر ومرباط وأبين وعدن ولتهائم إلى حني بن يعقوب، ومنك من جبال الجند وأعماله ومحلاف جعفر ومحلاف لمعار وصعاء وأعمالها وبحران وبيحان واحجار بأسره، ولما ملك ابن رباد اليمن وأصل خطبة نبي العباس وحسن الأموال لعظيمة وهدايا نفيسة [ولم] <sup>(٢)</sup> يرل يبيص إلى أن توفي بذلك وكاست وفاته في سنة [حسن] <sup>(٣)</sup> وأربعين ومائتين.

(١) الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ٥٤/١١

(٢) غير واضحة في «الأصل» ولتبت من «ب»

(٣) طمس في «الأصل» ولتبت من «ب»

(٤) [ ] ساقطة من «الأصل» و«ج» ولتبت من «ب»



فما توفي محمد بن رباد في التاريخ المذكور قام بعده ولده إبراهيم بن محمد بن رباد فقام بالأمر أتم فيه وسار مسيرة أبيه، ولم يزل على السيرة الحمودة إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائتين.

فما توفي في تاريخه المذكور قام بعده ولده رباد بن إبراهيم بن محمد بن رباد، فم تطل مدته ولم أقب على تاريخ وفاته.

فقام أخوه إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن رباد وهو المكى بأبي الجيش فطالت مدته في أسك وبلغ فيه نحواً من ثمدين سنة، فاستقرب عليه أطراف البلاد وتقب عليه كثير من كان تحت طاعته

فمن قام بالدعوة بطاعته صاحب صنعاء وهو أسعد بن أبي يعقوب إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن عبد الرحيم الحوالي، ولكنه كان يخطب لأبي الجيش [ويصرب الدراهم] <sup>(١)</sup> على اسمه، ولم يكن يحمل لأبي جيش هدية ولا صرية ولا ميرة، وثار بصعدة الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي وتغلب عليها

ومنع من ملوك هامة الأمير الكبير سليمان بن طرف صاحب عثر <sup>(٢)</sup> وهو الذي يسب إليه جحلاف السليماني، وكان مع امتاعه يخطب لابن رباد، ويصرب أسكة على اسمه وما طعن ابن رباد في أسك امتنع عن طاعته أصحاب الأطراف، وبقي في يده من البلاد من عدد إلى حرص وذلك نحو عشرين مرحلة طولاً ومن علاقته <sup>(٣)</sup> إلى أعمال صنعاء عرصاً، وذلك نحو خمس مراحل

(١) [ ] طمس في «الأصاح» والنت من «ب».

(٢) عثر صحاح الدين لمصنفه وسكون كء، وميت مدلف لاهم بقابلها من اليد قرية يقال لها عثر عند حريب من راس طويس، وهي بين حرص وحبي الممناوي صفة جزيرة العرب، ص ٧٦، الجدي السوك، ٣٢٧/٢

(٣) علاقته مياء قدم على ساحل البحر الأحمر بالعرب من مدينه ربيد كانت فرضه ريد على ساحل البحر وما أسس أسك الناصر أحمد الرسي سنة ٨٤٢هـ مياء لدارة صنعت علاقته وانفرت ثم تعرض للدمار في القرن العاشر

الهجري. المحقق. معجم البلدان، ١١٨٢/٢

روى عمارة في كتابه المفيد قال رأيت مبلغ ارتفاع أعمال ابن ريادة بعد تقصيرها وذلك في سنة ست وستين وثلاثمائة من الديار ألف ألف دينار، حارحاً عن صرته على مراكب أهل الهد من لأعداء المختفة والمنك والكاكور والسييل وما أشبه ذلك، وحارحاً عن صراب البحر في السوح من باب المذب<sup>(١)</sup> إلى الشعور، وحارحاً عن صرته على معادن اللؤلؤ، وعن صرته على حريره دهلك<sup>(٢)</sup> هي خمسمائة وصره، وخمسمائة وصره، من النوبة والحيش وكانت وفاة أبي الحيش في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

وخلف ولداً اسمه عبدالله، وقبل ريادة وقبل إبراهيم، وبولت كفالته أخاه، بنت لأبي الحيش اسمها هند وعبد أسد حبشي اسمه رشيد، قدم تطل مدة رشيد وهلك عن قريب، وكان له عبد من موادي النوبة يقال له حسين بن سلامة، ونقدم ذكره في موضع من كتاب ولا توفي حسين بن سلامة في تاريخه المذكور أولاً، ومات انقام من بني ريادة، انتقل الأمر من بعده إلى طفل من بني ريادة، قال عمارة، أظن اسمه عبدالله فكفلته عمته، وعبد حبشي اسمه مرجان<sup>(٣)</sup> وهو من عبد حسين بن سلامة.

وكان مرجان عبد فحلان من الحيشة، رتاهما في النصر وولاهما الأمور في الكسر، بسى أحدهما نيساً وهو الذي تولى التدبير في الحصرة، والعبد الثاني بسى نجاحاً كان يتولى أعمال الكدراء والمهجم ومور ويش

وكان نيس ظلوماً غشوماً، وكان نجاح رؤوفاً رحيماً وكان مرجان بفضل نيساً على نجاح وكان ابن ريادة وعمته يفصلان نجاحاً على نيس، فشك نيس على سيده مرجان ذلك

١ باب سندب هو الفتحه بتوجيه لمدن البحر الأحمر الجنوبي ومحيط به سندس من الجبال وكان للأحمر لقدامي

يسمونه (باب التمدد) المقصود معجم البلدان، ٢/١٦٥٢

٢ حريره دهلك إحدى جزر اليمن تقع في البحر الأحمر ويربط بين اليمن والحيشة. وقد كان بنو أمية يتخذونها معنى

منفخارحين عليهم

٣ مرجان من بني راجته

من فعلهما فقبض عليهما مرجان وسلمهما إلى نفيس فأحدهما نفيس ربي عليهما حدرًا وهما قائمان ياشدانه الله حتى حمه عليهما، فكان آخر العهد بهما وذلك في سنة أربع وأربعمئة فكانت مدة بني رباد في البلد في اليمن مئتي سنة وثلاث وستون سنة<sup>١</sup>، وذلك من سنة أربع ومئتين وهو تاريخ احتطط ربيد إلى سنة سبع وأربعمئة والله أعلم، وسأذكر إن شاء الله تعالى ما كان من محاج في موضعه من الكتاب وبالله التوفيق

## [١٠٤٤] أبو عبدالله محمد بن زياد المازبي

سبه إلى مارب مدينه السد، كان شاعراً، فصيحاً، محسناً، مداحاً للمعز، ووفد عليهم، وكان سمحاً، حوداً، أكرم الناس بما يملك، ذكره عمارة في مقبده وقال مدح الفصل بس أبي البركات الحميري فرصه بألف ديسر، فقال ينكره في قصيدة أخرى

ورهبني في الألف الي نوافي ورب بصم لصحر كانت أهرا

وكان أول من نوه باسمه الشريف الأمير عيسى بن حمزة، ثم الحسين صاحب عثر وكان قد وصفه بصلات جريئة وعامله بكرامات جيلة

قال عمارة حديثي والدي : وكان قد عمّر مائة سنة وخمس سنين ، قال كان من

دخول امر اليمن أخذوا الشريف الأمير يحيى بن حمزة أسيراً إلى العراق، وبقي أخوه الأمير عيسى بن حمزة أميراً في البلاد، فلم يزل يجهد ويكاتب ويبدل الأموال حتى افتك أخاه يحيى بن حمزة من العراق، فلما أعاد يحيى إلى عثر دبر على أخيه عيسى فقتله وملك الأمر، فقال محمد ابن رباد هذه لقصيدة يذكر فيها قتل عيسى وبرثيه ويعني علي يحيى فعهى أخيه.

١) في المقيد لعمارة ، ٨٤ ، «مئتي سنة وثلاث سنين» وهو التصواب

[١٠٤٤] روحهم لعمارة لأصفهاني، جريدة القصر ١٣٧/٢ باسم محمود بن زياد

٢) وردت في جريدة القصر وجريدة العصر ، ١٢٨/٢ ، «انه لما كان»

قال عمارة. ولم أكتب فيها إلا ما علق [بخاطري]<sup>(١)</sup> وحفظه في المكتب وهي طويلة فمها

بعد غزل طويل:

وخلوت عن عيسى ابن ذئب الجاهل	تحت المودة وهي ألام خطية
يا يوم عيسى أنت يوم حسن	يا طمأ عمر أنت طمأ آحر
لو طاح يوم الروع في الخبيث	قد كان يشفي بعض ما بي من جوى
لا عس قلبي وحملت بابمين	ابلع بي حسن وإن فارقتهم
لا لو رقت فبعت أسود عبي	أي رقت بود عيسى بعده
عبي على من كان قرة عبي	قرت عيون الشاميين واسحب

وكان المأري المذكور قد نذر حين نزل عيسى بن حمزة المذكور أن لا يرى الدنيا إلا بعين واحدة تغطي إحدى عينييه تحرقه. أن مات ولما انتهى الشعر اندي رثى به المأري عيسى بن حمزة إلى أخيه يحيى بن حمزة القتاتل لأخيه غضب قال: جلدي الله جلدة المأري، لأسمكن دمه، ففعل المأري:

نبت أنك قد اقمست مجتهداً	لنصك على حر الرضاء دمي
ولو تجدد جلدي ما غدت ولا	أصبحت الام من يمشي على قدم

ومن شعره في أبي السعود بن ربيع الياحي صاحب عدد قوله

يا خاطري قل لي تراه كما هوة	بي لأحسبه تقمص كؤلوه
ما إن بصرت بزاهر في شامح	حتى رأيتك جاساً في السملوة

قال عمارة فحدثني القصب أبو علي الحسن بن علي الريلي قال هجا المأري بياض رجلاً من سلاطيتها فاعتقله ليظهر فيما ذكر له عنه وخافت نفس المأري أن يتم عليه مكروه، فكتب

(١) [طمس في «الأمل» وأثبت من «ب»]

المأري من السحر إلى سندان آخر - وكان صديقاً له - هذين البيتين فركب ذلك المرحل إلى  
السحر فعكه وأحرق المأري، وسلمه إلى من يبعه من قومه، ثم لقي السلطان فشجع في المأري  
واعتذر إلى السلطان من كسر السحن والبيتين قوله:

أسف إن طار أو طر إن أسف      وب لا الفتي فاقس أو يقس الفتي فس  
حتى تحصي من قعر مظلمة      فأنت أحر سهم كاس في قروي  
ولم اقم على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

[١٠٤٥] (أبو عبدالله) محمد بن سالم بن زيد بن اسحاق الأصبحي نسباً<sup>(١)</sup> السلامي بلداً

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup>.

تفقه بحجى بن محمد بن أبي عمران وغيره، وكان حليل القدر، شهير الذكر قال ابن  
سمرة وعنه أخذ الفقه السيد فضل بن أسعد بن حمير المكي، وكان مولد الفقيه فضل في صمر  
من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وهو فقيه مجتهد عارف ورع، كرم النفس ارحل يسره  
لأصحاب رغبة في كرمه، واقتباساً من علمه

واحد عنه أيضاً جماعة منهم أخوه عبدالله بن سالم، وفضل بن يحيى وغيرهما

قال الخدي ولما دخلت الملحمة فحنت عن شيء من أخبار بني اسحاق المذكورين ففيل  
كبر، يسكنون موضع من حب عدن، ثم برز لفقهاء الملحمة لأجل التفقه ومخالطة أهلها، ولم  
يول بها حتى توفي، وكان قد لزم مجلس التدريس بعد سيحبه يحيى بن محمد بن أبي عمران الآتي  
ذكره إن شاء الله تعالى

(١) طمس من «ب»

(٢) في السلوك للخدي ، ٣٣٨/١ ، «البغدادى نسباً»

(٣) في السلوك للخدي ، ٣٣٨/١ ، «خمس وسبعين وأربعمائة»

وكان مجتهداً، مجوّذاً في اللغة، حسن البديهة، تعلق به أخوه عبدالله المقدم ذكره  
قال الحدي وهو الذي عده ابن سمرة في أصحاب شيخ يحيى [ودريته وذرية] "أخوه  
عبد الله يسكن في قرية قريبة من ملحمة تعرف بانعراهد" (عن مهملته بعد آلة التعريف  
وراء بعدها ألف بعدها هاء مكسورة وذال مهملته)

وكانت وفاة الفقيه سنة سبع وسبعين، وقال ابن سمرة سنة ست وسبعين وخمسمائة  
وقد ذكرت أحاد عبدالله في موضع لعادلة رحمة الله عليهما

### [١٠٤٦] أبو عبدالله محمد بن سالم بن سالم بن عقبة الخولاني

كان فقيهاً، فاضلاً، وله تصانيف جيدة، وحظ مستحسنه  
وما توفي حينئذ ابن له اسمه عبد الرحمن، كان رمياً للفقيه أبي الخير الآتي ذكره، ولا بأس  
الرسول

وتوفي ليضع وسبعمائه، وحلف وأدين به كاذب فقيهي حدثه أحمد والآخر أبو بكر، وكان أبو  
بكر حاكم المحرير<sup>(٣)</sup> مشغولاً بقيد الأوباد ولم يحقق وفاة أحدهما رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٤٧] أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم بن محمد بن يزيد الشعبي

ولد بقال اليربوعي نسبة إلى جده يزيد المذكور

١، [ ] خمس في «الأصل» ولست في «ب»

(٢) انعراهد قرية عامرة في السحول تقع إلى الشرق من سوق لب أو سوق سويين الواقع في منتصف الطريق بين  
مدينة إب والمخادر (الكنوع - حجر العلم ومماثلة في النص، ١١٤٦/٣)

[١٠٤٦] ترجم له الحدي لملوك، ٢، ٤٦٠

(٣) المحرير هي إحدى قرى إيمانية في خولان لعالية بمشارق صنعاء، وهي قرية ثرية للمحلي معجم بستان

١٨٠٣/٢

[١٠٤٧] ترجم له ابن سمرة طبقات علماء اليمن من ١٠٠ الحدي الملوك، ١٩٤٧/١-٢٤٣، والأصل الرسولي

العلماء السنية، ص ٥٤٢

وكان فقيهاً، فاضلاً، وأصل بلد أهله ذبحان أحد معشر السمنوة انتقلوا إلى ذي أشرق وتديروها، وهم لما عقب يعرفون ببي الإمام، وهم بيت صلاح وعلم  
أثنى ابن سيرة على جماعة منهم، وأول من ذكر منهم هذا وهو جدهم وأظهرهم أول من  
ولي الإمامة منهم في جامع ذي أشرق.

قال ودربه على ذلك إلى الآن من ستة اثنين وعشرين وسبعمائة  
قال ابن سيرة حين ذكر هذا ومنهم الشيخ محمد بن سالم، تفقه بالقاسم بن محمد، وأخذ  
عن أبي الفتح بن ملامس "الترمذي" في صغر من ستة وعشرين وأربعمائة، وكان حسيماً،  
زاهداً، فاضلاً، ورعاً

توفي بذي أشرق في شهر رمضان من سنة ست وخمسين وأربعمائة رحمة الله عليه

### [١٠٤٨] أبو عبدالله محمد بن سالم بن علي النعسي

بر النون بن يعين والسبي المهمتين المعروف بابن البانة  
كان فقيهاً، عارفاً مجوداً تفقه بالفقه عمر بن مسعود الأبيي، وياوريري، واحد عن  
المقدسي، ثم امتحن بالقصة التي سببت عنه وعن المقدسي  
قال الجدي وذلك ما أخبرني به جماعة من الثقات الأثبات أن المقدسي كان فقيهاً،  
عارفاً، أصوباً، منظمياً، قدم تعز ليجعل مدرساً في مدرسه العلي المعروفة في مغربه تعز تدرسة  
م لسلطان وكان الفقيه محمد بن البانة المذكور يصحبه في جماعة، فكانا يتذاكران من علم  
الكلام ما لا يحمد العقل ولا تقبله، فسببا جميعاً إلى الرندقة والكفر، وتكرر ذلك منهما،

١) الترمذي يقصد به كتاب الجامع في حديث محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

وعرف الناس عهدهما بهوراً شديداً، وتروى الفقهاء في أمرهما حتى شهد عليهما أحمد بن الصفي<sup>(١)</sup> المتقدم ذكره إن شاء الله تعالى، فاجتمع الفقهاء إلى ابن آدم، وأخبروه عما شهد به لفقهاء أحمد ابن الصفي، فصعب ذلك عليه واستعظمه. وقال لفقهاء «ماذا تروون؟»

ما رأينا إلا تبع لرأيك فأشرب تراه فحس بمثلون وأمر عما ثبت فحس قليلون ولم الله وإلا انتشر هذه البدعة ومرق الناس عن الدين أو كما قالوا. فقل انصواب أما نطلع المغرب يوم الجمعة وبصلي الجمعة في جامعها فإذا خرجا من الرحلان وقعدا فتناهما وأرحا منهم الإسلام والمسلمين فأجابوا بالطاعة وتعهدوا علي ذلك، فقل الكلام إلى المقدسي وابن البانة، فحقق مما اتفقوا عليه، فلما كان يوم الجمعة طلع الفقيه أبو بكر من آدم إلى عديّة وكان يومئذ مدرّساً في المدرسة لشمسية وساكناً فيها، فلما صار في جامع المغرب [واجمع إليه الفقهاء]<sup>(٢)</sup> وحان وقت الصلاة، دخل المقدسي الجامع ومعه جماعة من الرجال يكرسونه وفي أيديهم السلاح وهم حوله، ولم يصل ابن البانة [فيبحث الفقهاء عن سبب ذلك]<sup>(٣)</sup>، فقبل لهم لما سمع ابن البانة عما تفقتم عليه من الأمر تقدم إلى المقدسي وحذره وعزمه مما تفقتم عليه وأمره بالتقدم إلى الملك الواثق والإلتزام به، ثم بول من فورة إلى عديّة متحفاً وكثيراً تحيياً إلى ربيد، وسافر إليها وكاب السلطان الملك المظفر بربيد، وكان بين ابن البانة وبين الملك الأشرف معرفة وجوار، وكان يدل عليه كثيراً، فلم يعلم به الملك الأشرف [حتى صار مطروحاً على يده، فحين علم الأشرف بوصوله استدعاه، واستحيره عن أمره فأخبره القصة، فكتب]<sup>(٤)</sup>

(١) أحمد بن الصفي (ابن بصرى وسبعيناً) فقيه، درس بالرشيدية وعلم الملك المعتمد بن الأشرف زهيراً جيداً بحسبي المنوك، ١٢٤/٢

(٢) [طمس في «الأصل» وثبت من «ب»]

(٣) [طمس في «الأصل» وثبت من «ب»]

(٤) [زيادة من السلوك]



حينئذ إلى أبيه الملك المظفر يخبره بالفصه، وفيل بل أمره الملك الأشرف أن يكتب قصته بشكو من فعل الفقهاء معه

فلما وقف الملك المظفر رحمه الله على ذلك صعب عليه الأمر وحشي أن يسرع بمقهاء إلى شفاق يصعب عليه علاجه فكتب إليهم:

"أظلمتم لصياء، وخطبتم في عثراء، فاقصروا عن هذه الأهواء، واشغلوا بالنصوص فإنك يا ابن آدم على المصيبة، وأمثالك ممن هو في نكث الخفة، لم تخط علماً عما كتبك، ولو كنت أحدكم وسئل عن مستنة على قولين، لم يكن في قدرته الجواب عنها حتى يكشف ويظالم، وإذا كان بعتكم ' ما أقسم فيه أعماركم، فكيف تخرجون إلى أهوية تقيمون بها أمثالاً بظاهر أظالمكم ثم يستبدل بها أهويكم، فاعتمدوا على الكتب والسنة والصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتركوا التمسك بالموضوعات عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا علماء يوردون وبصرون ولنستم من ذلك ليمط في شيء، فاحذر الحذر كل الحذر، فمن حذر فقد أندر، فإن اقتصرتم والا قصركم السيف عن طول اللسان، فإنما قصدكم التلبس على انعام قليل وقال".

ثم أرسل الكتاب إلى الوالي محض نعر نخروس وأمر أب يامر الخطيب بقراءته على سير يوم الجمعة بحضرة الفقهاء وغيرهم، فعزل الوالي ذلك فلما قرأ الخطيب كتاب السلطان يوم الجمعة كما أمر، فرق الفقهاء من ذلك وتفرقوا في البلاد

وأقام أعيان الفقهاء في البلاد مهاجرين للمقدسي وهو مقيم على حوار من الوثائق، وكان الملك لوائق مقيماً في نعر نائباً لأبيه لأجل عيبته في التهانم، فقام بمقدسي مدة يسيرة بعد ذلك مرض مرضاً شديداً وتوفي والفقهاء مهاجرون له فلم يحضر دفنه غير نعر يسير من عوام الناس، ودفن سحراً

وم يزل ابن الدية المذكور متصفاً بالملك الأشرف أن أن توفي بعد إظهار توبته عما نقل عنه، وصنف في ذلك مصنفاً يدل على صحة رجوعه، ولم يرب القصة والفقهاء صافين له إلى أب أمكه اندحوب على بقضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري وهو يومئذ بنو لي قضاء لأقصية مع انواره، فحلف له أنه ما تغير عن معتقد السدة، وأراه كتاباً صنفه في معتقد السدة، فقبل منه ذلك بعض قبول وكثير لفقهه، ثم يصدقه على ذلك ويروي أنه دخل يوماً على الملك الأشرف وعده شيئاً من التحف فقال له يا فقيه ليس مع الفقهاء شيء من هذا، فقال: عندهم ما قال الشاعر.

شيان أحسن من عناق الخرد [وُلد] من شواب القروح الأسود  
وأجل من ركب الملوكة عبيكم ثوب<sup>(٢)</sup> الحرير مطرر بالمسجد  
سود اندفاتر أن أكون بديها طوب النهار ويرد ظل المسجد  
فقال الأشرف: نعم ما حفظت

وكانت وفاته ليلة عيد الفطر، وقيل صبيحتها قبل صلاة العedسة [سبع]<sup>(٣)</sup> وسبعين

ومستدنه

قال الخدي. وحبري لشعة قال كثيراً ما أرى الفقيه أحمد بن بصي إذا دار لفور ومو بقر بن البانة عرّض عه، ثم رأته مرة فاعداً عبده، وقد كشف رأسه فدبوت منه وسالته عن السب فقال رأته في مامي ايارحة على هيئة حسة، وعنده كتب كثيره حوسه، فقال لشخص عبده هات الكتب، فلما لي للفقه يبرول عن قلبه ما أحده<sup>(٤)</sup>، فقت ي سيدي ست

(١) [أ طمس في «الأصل» والخط من «ب»]

(٢) وردت في السلوك «وشي»، ١١٨/٢

(٣) [ضعف في «الأصل» والخط من «ب»]

(٤) وردت في السلوك، ١١٨/٢، «ما أحده علي»

صادق ثم اعتفقه [واعشقي] <sup>١١</sup> ورأى ما في باطني، وعزمت على ريارته وحمه الله تعالى عليه

[١٠٤٩] أبو (عمران) <sup>١٢</sup> محمد بن سبأ بن أبي السعود بن ذريع بن العباس الهذلي ثم الهمداني

صاحب عدن، كان ملكاً، صحناً، كريماً، شهيداً، استولى على ملك عدن بعد

أخيه الأعر بن سبأ بن أبي السعود وقد تقدم سبب استقلالهم بالملك فيها

وكان محمد بن سبأ المذكور هارباً من أخيه الأعر لاندأ بالمصور بن الفضل بن أبي

لبركات الحميري، فلما توفي أخوه الأعر في التاريخ، تقدم كتب بلال بن جرير بن مولاة محمد

بن سبأ بحره بموت أخيه، وبأمره بالمبادرة إلى عدن، ويعده بالقيام معه بالنفس والمال، وسير

بالكتاب رجلاً من همدان، فلما بلغ الكتاب إلى محمد بن سبأ حرج مع الهمدانيين من عند

مصور بن الفضل يريد عدن، فلما صار على قرب من عدن لقيه الشيخ بلال بن جرير لقاء

حسناً، ترحل بين يديه وسار معه إلى المنظر، فأقعدته فيه، ثم برز فأقعد أساساً واستحلف له

العسكر جميعاً.

ثم بعد أيام أمره أن يقدم إلى الدملوة ويحاصر أيساً ويحبي العاص، ففعل ذلك واستولى

على البلاد بأسرها، وأحاطه من كان تحت طاعة أبيه من أهل السهل والجبل بركة بلال وبنه

ودوحه [بانتته وصرف في جهدها] <sup>١٣</sup> أموالاً حليلة وفي أثناء مدته قدم من مصر القاضي

الرشيد أحمد بن الربيع الأسواني برسالة من الخليفة من مصر إلى الأعر علي لدعي بن سبأ بن

أبي السعود بتقيد الدعوة له سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، فوجد علياً قد مات، ففعل استدعوة

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونظبت من «ب»

(٢) وردت في «ج» «أبو عبيدة»

[١٠٤٩] ترجم له، عمارة المقيد، ١٠٧، ابن صبرة الطبقات، ١٦٨، جدي السلوك، ٢، ٥٠٣، ب محرم سارخ

نهر عدن، ٢٤٨

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

أخاه محمد بن الداعي سبأ بن أبي لسعود، وعنه بالعظم، ووضع به الملح المكين. [وتمت] <sup>(١)</sup>  
 وريره الشيخ بلال بن حوير بالشيوخ السعيد الموفق السديد  
 وكان الداعي محمد بن سبأ ملكاً، عادلاً، حوذاً، وبلغ من حوده [أنه أشاع من بلغ أنه  
 أن يكتب حاجته ويرفعها] <sup>(٢)</sup> إليه فكن رقعته تصل إليه بمال أو ثياب فإنه يطلق عليها حصه  
 وعلامته كائناً من كان.

قال عمارة: وكان الداعي محمد بن سبأ من كرام الملوك، وكان ممدحاً ويثب على المدح،  
 ويكرم أهل الفضيلة، وربما قال البيت والأبيات.

قال ورأيت في يوم عيد وقد أحرقته الشمس في المصلى بظاهر الحوثة والشعراء يراحون  
 على السبق بالشيد، فقال لي قل لهم: ورفح صرتك - لا تراحمون، فمست أقوم حتى  
 تفرعوا، وكانوا ثلاثين شعراً، ثم أثناهم جميعاً ومكازمه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر  
 وفي أيامه توفي الشيخ السعيد بلال بن حوير، وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين  
 وخمسمائة، وقيل في سنة سبع وأربعين والله أعلم.

وفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة بتع الداعي محمد بن سبأ من الأمير منصور بن المقضي  
 جميع ما تحت يده من المعقل والحصون والمدن بمائة ألف دينار وهي ثمانية [وعشرون] <sup>(٣)</sup>  
 حصاً، ومن المدائن مدينة دي جيلة واحدة منها، وبرل منصور بن المقضل إلى حصي صير  
 وتغر، وصعد الداعي إلى المحلاف فسكن بذي جنبه، وتزوج بوجه الأمير منصور بن المقضل،  
 وهما جماعة من الشعراء بالمعاقل والعقيلة المذكورين، وطاش فرحاً بما صار إليه وبسط يده  
 بالعتاء

(١) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والبيت من «ب»

قال عمارة وطعت إليه يوماً أنا والحسين البلي من دي جبلة إلى حصن حب فكان  
كما دخلت عليه رقبه وقع فيها مما مثاله "الحمد لله وحده"، فلما انتهيا إلى الحصن احسب  
الرقاع التي بأيدي الناس فكان مبلغ ما فيها خمسة آلاف دينار فدفعتها حراثة في ذلك اليوم  
بأسرها، هذه رواية عمارة والخندي

وقال ابن سمرة كان ذلك في سنة ثمان وأربعين، وفيها توفي الداعي محمد بن سبأ كما  
حكاه عمارة في مقبده

[وقال ابن] "سمرة كتب الزلزلة ليلة الأحد في رجب من سنة تسع وأربعين  
وحسمائة، وكان الداعي يومئذ في الصريحي دار الزهراء لسمون وأرباب النعم في دي جبلة،  
واهدم في تلك الزلزلة حصون كثيرة، وحسف بمئات مشهور بدي حول في الشجرة

قال ومات الداعي سنة خمس وخسمائة، وفيه مشهور انتهى كلام ابن سمرة

وقد قيل إنه مات سنة تسع وأربعين والله أعلم وكان وفاه بالدمية

وقال محمد بن مصباح سمعت لطواشي نظام الدين مختص يقول أبش لروح بالصورة  
في أيام الملك منصور نور الدين عمر بن علي بن رسول قبوراً هائلت فأخرجوا من قبر فيها  
قائماً من أبوس ففتحوه عن رجل أصغر لبوس سالم من التفصيل والتغير في حصره خام صغير  
من ذهب فقلت أرى إياه فطرحوه عدي. وأخذت الخاتم والتابوت، فأمرت من اشترى له  
ثوبين ملبحين كصته فيهما، وأمرت من حفر له قبراً، ودفعه فيه، فقال لي بعض أهل الخبرة به  
أنه الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود، والله أعلم.

وما توفي الداعي محمد بن سبأ كما قلنا، قم بالأمر بعده ولده عمران بن محمد بن سبأ  
ويلقب بالكرم، واقتنى طريق أبيه مع ريادة لائمه وأخلاق رائعة، وقد تقدم ذكره في موضعه  
من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١٠٥٠] أبو عبدالله محمد بن سعد<sup>(١)</sup> بن الحسن بن شريك جد الصباحي ثم الحميري

وكان مشهوراً بين أهل عصره بالحميري، كان فقيهاً، فاضلاً، خاصة في الأدب، درس بمدرسة الحمادي وهي مدرسة لبعض مشايخ بني أبي لهي الحراريين، وكان لقرائه في ربه، وكانت وفاته في ربيعة المأخي لصع وتسعين وستمئة وليس له عقب رحمة الله عليه

[١٠٥١] أبو عبدالله محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم المعروف بأبي شكيل الخزرجي

### الأنصاري

الغني المشافعي، قال الجندي: سبه في تيم الله من الخزرج

قتت يس للخزرج ولد اسمه تيم الله وإم تيم الله اسم الجرج في تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وليس بسب أبي شكيل من بني الحار و عاهم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ويقال إسم من ولد سعد بن عباد<sup>(٢)</sup> والله أعلم  
وكان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، بارعة محققاً

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمئة<sup>(٣)</sup>، وتفقده ببني الحار بن عبدالله بن إبراهيم المأري، وبأبي أسد وكان كماله وتفقيهاً<sup>(٤)</sup> بابن الأديب الذي ذكره أن شاء الله تعالى  
وولاه بنو محمد بن عمر قضاء ربيع فقام على ذلك مدة طويلة، وكانت سيرته أحسن سيرة، لم يعمل عنه ما يقل عن غيره من أحكام من أخذ الرث وغير ذلك، واستعان على قيام حاله بالزراعة في وادي ربيع والتجارة

(١) في السلوك للجندي، ٢٥٧/٢ «أسعد»

[١٠٥٠] ترجمه، الجندي، سلوك ٢٥٧، ٢

[١٠٥١] ترجمه له، الجندي، السلوك، ٤٦٠/٢، يا مخزومة، رقم ٢٤٩

(٢) سعد بن عباد رضي الله عنه صاحب رسوم الله صلى الله عليه وسلم وسيد الخزرج، صاحب خرافات مشهورة بالإسلام وأخبره أكثر من أن يحصر في هذه الزاوية

(٣) وردت في السلوك للجندي، ٤٦٠/٢ «٦٢٤» بالآرقام

(٤) وردت في السلوك للجندي، ٤٦٠/٢ «كمال تفقيها»

ثم لما قام القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر البجلي وكان قيمة أول سنة أربع عشرة وسبع مائة، نقل إليه عن القاضي محمد بن أبي شكيل ما يوجب الميمنة، فحصل في نفس القاضي جمال الدين ما عير [بطه]<sup>(١)</sup> وظاهره، فأقره على ما هو فيه إلى أول سنة خمس عشرة وسبع مائة، ثم فصله عن قضاء في ريد بإشرفي، وحضر من شهد عليه شهادات الله يعمها قال الجدي والظاهر أنها عير صحيحة لكنها قبلت بغرض والتهوى<sup>(٢)</sup> فصور في طلب مال بإسجن والتريسم

ولم يزل بطلاً عن الأسباب إلى أن استمر القاضي رضي الدين محمد بن أبي بكر الأديب في القضاء الأكبر، فأعادته في قضاء ريد فأقام شهراً، ثم عرله أسطوان، وكان السبب في ذلك من أن الأديب بعد أن استعاد له ما كان أخذ له إلى خزانة ثم انتقل عن ريد بعد العزل بأيام إلى قرية السلامة<sup>(٣)</sup>، فأقام بها [متجوراً عند المقيمه]<sup>(٤)</sup> علي بن أبي بكر أريعي المذكور أولاً، فأقام عنده شهراً خشية لمصادرة وكان قد بلغه أن لسلطان هم بذلك

فلما توفي ابن الحراري قاضي عدن يومئذ، وكان وفاته في سنة ثمان عشرة وسبع مائة [راجع]<sup>(٥)</sup> بن الأديب لأبي شكيل المذكور أن يكون حاكماً بعدد ومدرساً فأحبهه السلطان إلى لتدريس ولم يجه إلى القضاء، فأقام إلى سنة عشرين وسبع مائة، وهو مترتب ثم تخلص له ابن الأديب في صلب، فسح من السلطان لزيارة أهله في الشجر فأتى له، فتقدم إلى أهله وأرسل أخاه من الشجر إلى عدن يكون نائباً له، فأقام إلى سنة ثلاث وعشرين، ثم سافر من الشجر يريد مكة المشرفة في طريق حصر موت، فلما انقضى حجه عاد إلى اليمن في طريق قامة فمما صار في تعريه الفقهاء بها فسلموا عليه وأقام في تعريه أياماً فعلم به السلطان ملك أجهاد، فكتب له بأشياء من الجلالة والاحترام وغير ذلك، وأقام في تعريه أياماً ثم تقدم نحو عدن، فتبعه

(١) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٢) وردت في «ب» الحرا

(٣) لويه السلامه تتبع في أعلى ودي حيس شرقاً وهي ليوم انقاص وحرائب الحندي السلوك ٢ هـ مش ٣٨٣

(٤) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

(٥) [ ] طمس في «الأصل» والثبت من «ب»

حدار<sup>١</sup> إلى فتح فعد من فتح إلى فتح فلما وصل نعر أمر السلطان بإطلاعه الحصن، وطرب  
تال نحو عشرة آلاف دينار، فلما برل السلطان إلى عدن في سنة تسع وعشرين برل بصحبته  
وتحلل أمره.

وكان فقيهاً، محققاً، ومن مصنعاته خمسة شرح الوسيط، وهي شرح حسن سعيد، وله  
أجوبة شافية على سؤالات من الفقهاء الخففين.  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

#### [١٠٥٢] أبو عبدالله محمد بن سعيد

كان فقيهاً، فاضلاً، من قوم أفاضل أحبار يقدل لهم الأهلون نسبة إلى جد لهم اسمه هزان  
بـ (كسر الهاء) وفتح الراء وبعد لرائ ألف بعدها نون) يسكون جبل حجاب بـ (ضم الجيم  
وفتح الحاء المهملة و لألف بعدها داء) وهو جبل يتصل بساحية حجر  
تفقه محمد بن سعيد المذكور بأهل إبل.

وكان له ولد يقال له أخضر تفقه بمصنعة سير على الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي  
أيضاً، وكان فقيهاً، ورعاً، ولم يقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين

#### [١٠٥٣] أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بالثريبا

بـ (ضم الدال المثناة وفتح لراء وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الياء الموحدة وفتح  
ألف). أصله من بين وكان من أتراب مبارك المقده ذكره. وكان هذا أكبر منه  
و بإشارة هذا الفقيه بن لاتبك الجامع بحمر<sup>٢</sup>، وكان سبب في ذلك أن الأتابك حسن  
بلقيه هذا ملاً وسأله قبوله كيف شاء إم نفسه أو يقره على من يراه مستحقاً له، فلم يقبل

(١) وردت في تاريخ نعر عدد ٢٥٠، «حدار»

[١٠٥٢] ترجم له الخدي السبوك، ١١٥/٦، ١١٥/٦

[١٠٥٣] ترجم له الخدي السبوك، ٢٥٧، ٢٥٧، الترجمي طبقات القواص، من ٣٢٠

٢، حمر بفتح الحاء المعجمة وسكون لئون وفتح الفاء وسكون لراء، وتسمى اليوم رنجار، وهي مركز محافظة اسين



الفقيه، بل قال له: «صواب أنت بيي به حاصلاً أنفع لك بذلك، فاعتمد الأمانات إشارته وكانت مباركة»

فلما توفي حلقه ابنه إبراهيم وكان فقيهاً، صالحاً، ركن إلى جماعة برفقة لفقيه مشفق المقدم ذكره فقديماً عنى لإمام أحمد بن موسى بن عجيل فأسكهم في بيت واحد

قال الفقيه مشفق: بينما نحن ذات ليلة بصبي المرويع حمف الفقيه أحمد، إذ رأيت صاحبي قد ذهب نحو البيت لما تمّ مع التشفيع، فلما فرغنا من الصلاة وذهب كل منا إلى منزله أيقظ المرء فرجعت صاحبي حريماً باكياً تئالماً، فسألته عن سبب ذلك فلم يجني بشيء، ثم بات يذنبه على دنت لم يطعم شيئاً، ثم ظل كذلك وبات يحوه لم يعطر على شيء، فدمما أصبحت جب إلى الفقيه لأقرأ عليه، فحين أردت لقراءه أردت ابتديها بسؤال من الفقيه في أمره، فبهري الفقيه وقال: لا تشك أن إبراهيم عليه السلام

ثم لما عدت من القراءة وجدت عنى ذلك الحال، فلم أرل ألاطفه وأسأل عن سببه، فقال لي ما رأيت تلك الليلة البار لدي برل ونحن في الصلاة وعشي عنى الفقيه دون غيره فشق عليّ ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب ولا لعيري، فقلت له ما رأى ذلك إلا أنت، وقد قال الفقيه: لا تشك أنك من الأمدال.

ثم عقب ذلك عاد بلده فلم يمسه وبنى به مصلى إلى أن توفي على العروة وعبادة لهب وتسعين وستمائة (رحمة الله عليهم أجمعين) <sup>(١)</sup>

[١٠٥٤] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد

(١) وردت في طبقات الخواص، ٣٢١، «ولم يعم»

(٢) غير موجود في «ب» و «ج»

كان فقيهاً، فاضلاً، خيراً عالماً، حافظاً، وكان يسكن بالعدين سرفسح لعسر والسدال المهمتين وآخره بون) وهو موضع ببلد صهيون وحج هذا الفقيه أن مكة المشرفة فيما رجع توفي، وقد صار في راحة بي شريف. سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمة الله عليه.

## [١٠٥٥] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القريظي

كان فقيهاً، صاحباً، محدثاً، وغلب عليه علم الحديث، وبدسة سبع وتسعين وأربعمائة، وكان تفقهه بعمر من عبدالعزير الأبيي المقدم ذكره، وكان مجتهداً احتصر إحياء علوم الدين ودخل عدن فجمع كتب النسخ، وألف منها كتاب المستقصى، ثم كتاب القمر على مرال الكواكب، وكان المصنف من الكتب المباركة المتداولة في اليمن يعتمدون الفقهاء والمحدثون ويتبركون به العلماء والأميون

قل الحدي ونقد وجدت بخط الفقيه الصالح محمد بن إسماعيل الحصرمي نفع الله به ما مثله أحبرني الفقيه فلان - رجل سماه من أهل سرود - أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له «اقرأ كتاب المستقصى على بن أبي حديد أو على لفقيه محمد بن إسماعيل الحصرمي. ثم قرأ عليه الكتاب». ثم قال لفقيه وهذا الخاتم يدل على بركة المصنف وفصل البلد الذي صف فيه

قل ابن سمرة ثم قيل رأى النبي صلى الله عليه وسلم فدى بالثبوت

قل الحدي ورحدث بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثله سمعت الشريف با الحديسد يقول ثبت في بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط عمكة المشرفة أن رأى النبي

[١٠٥٥] رحمه له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٥ الحدي السلوك، ١ ٣٧٥، الأفضل ارمسوي العطارب  
ليه، ص ٥٥٢ ٥٥٣، الشرحي طبقات نحو ص، ص ٣٢٢، مخزومه تاريخ نفر عدن ٢ ٢٥٠ الأكتوع هجر  
لعدم ومعاضه في اليمن، ١٣٩/١

صلى الله عليه وسلم في سنة ست وتسعين وخمسمائة فقبل له من قرأ المستصفي الذي صنفه محمد بن سعيد كاملاً دخل الجنة

قال الحمدي وامتحن بالقضاء وكان ورعاً زاهداً وله قرية هناك يعرفون بـ «قريظين» إليهم خطابة القرية، وهم خطابة ثور، وهم الجامع بقرية مية لعليا رواقه هم وبطرس لهم، بتوارثون ذلك إلى عصرنا هذا سنة تسع وتسعين وسبعمئة ويبدو من قوله «الوقف» بعمارة الأرض والمسجد فبدت لم يطق أحد أن يعمره، ومن هم بذلك من الظلمة شغل يشاعن يشعل عن ذلك

قال الحمدي ومن ذريته القاضي محمد بن عيسى بن ميسر الأتي ذكره إن شاء الله تعالى بطريقة يأتي بيها إن شاء الله تعالى، ومنه أحد القاضي علي لقضاء يد هو ابن بته، وكان قد امتحن بالقضاء وولي بعده أخوه علي بن سعيد، وكانت وفاته في القرية المذكورة وقت الظهور من يوم الأربعاء لست عشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة<sup>١</sup> رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٠٥٦] أبو عبدالله محمد بن علي بن أسعد المعروف بابن التويم

بـ (صم) أثناء المشاة من فوقها بعد انه التعريف ثم ورو مقترحة ثم يء مشاة من تحتها ساكنة وآخر الاسم صم، أصله من قرية سهمة وسبه في النصبيين

(١) وردت في السلوك ٢٧٥/١ «يتأدرون من علة لوقف» وفي تاريخ عدن ٢٥١ «يسدون من علة الوقف»

(٢) في العتيا نسبة ٥٥٢، والسلوك ١، ٢٧٥، وتاريخ بحر عدن ٢٥١ «خمس وسبعين وخمسمائة»، وفي طبقات شعيب الكس ٢٢٥، «سب وسبعين وخمسمائة»، ويظهر أن «سبعين» نصحت إلى «تسعين» وقد تكرر ذلك عدة

وكان مولده سنة ستين وستمائة وتفقّه محمد بن اسعد بن الخميمي المقدم ذكره. ثم صار إلى "قرامد" القرية المعروفة، يسؤال من أهلها قصار إماماً وحظيماً واستمع به جماعة من أهلها في قراءة القرآن والعلم، فتفقّه به الفقيه عبدالرحمن بن علي العامري، وولده أحمد وكلاهما خيران [وقراً] أحمد عليه تسميته والمهدب والعرائص ولشريعة للأجري، ولم يرل يقرى ويهي بهذه القرية

وتفقّه به أيضاً محمد بن عمر الروحيني من أهل لقرية فهو شاب مجتهد، صاخ، مشغل بطلب العلم، يعرف العرائص، قرأها عليه وقرأ لسيه وهدب والبحري والشريعة للأجري، وكان علي الطريق المرضي في طلب العلم.

قال الجدي وهذا المنيه قد ناب في قضاء الحمد ولم أقف على تاريخ وفاة أحد منهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

وقرامد — رفتح القاف والراء والألف الساكنة يعد لراء بعدها ميم مكسورة وآخرة دال مهملة) وهي قرية قريبة من الحمد والله أعلم

[١٠٥٧] أبو عبدالله محمد بن سليمان الثقيل

كاتب فقيهاً، محدثاً، فاضلاً، مجتهداً، وهو الذي سمع السلطان الملك المظفر الحديث، بقراءته على العقبة محمد بن إبراهيم لفشلي وأصله من محل ماتع<sup>٢</sup> من قرى وادي زيد معروفة على الحاسب من الوادي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

[١٠٥٧] ترجم له: الجدي السلك، الأصل الرسولي، العناني السني، ص ٥٧٢

(٢) قرية محل ماتع إحدى قرى وادي زيد وهي تحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا الجدي نسوك، ٢ هـ ١٣٣٣

والقيصل — (قافين مفتوحين بعد آلة استعريف يسهما ياء مشاء من تحتها وآخره لاد) والله أعلم

### [١٠٥٨] أبو عبد الله محمد بن سليمان بن النعمان

كان فقيهاً، فاضلاً، مجوداً، عارفاً بالقصة، ودرس بالحنبل في مدرسة عبد الله بن العباس، وكان تفتحه بسعيد بن منصور أحد أصحاب عمر بن مسعود الأبيي المقدم ذكرهما وكان أبوه سعيد بن النعمان فقيهاً، عابداً، ذاكرات وإفادات، عبت عليه لعبادة، وقد تقدم ذكره في حرف السين.  
وم ألق عى تاريخ وفاته، ولا تاريخ وفاة ولده رحمة الله تعالى عليهما.

### [١٠٥٩] أبو عبد الله محمد بن الفقيه طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير بن أسعد العمراني

المقدم ذكر والده وسأني ذكر جده بن شاء الله تعالى.  
كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عملاً مجوداً، ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة، وتفق بأبيه طاهر وارتحل مع أبيه إلى مكة وخد بها عن جماعة، وحدثه ابن هشام عن عمر بن عبد الحميد، وكان أحد المشار إليهم في الفقه ولدين والدراية، ولده انتهت الرئاسة بعد أبيه، وأخذ عنه جماعة  
وروي قصاء عدد، ولما سار إليه أخذ عنه جماعة من أهلها وغيرهم، وكان أهل عدد يقولون ما دخل الثغر أحفظ منه ولا أجود في النقل بعد جده منه.  
توفي على رأس ستمائة، وقيل كانت وفاته بصع عشرة وستمائة رحمة الله.

[١٠٥٨] ترجمه الخدي السمرق، ٦١/٢-٦٢، الأفضل الرسوي، لعطاء السيق، ص ٥٩٧

[١٠٥٩] ترجمه نه، ابن سيرة طبقات شعراء اليمن، ص ١٨٩، الخدي السمرق، ٣٧٧، ١، الأفضل الرسوي، لعطاء السيق، ص ٥٥٥

## [١٠٦٠] أبو عبد الله محمد بن عباس

بـ (الاء الموحدة والسبب مهملة) أصبه من الأشعوب أصحاب سامع، وسامع حين بحاجة للمنفعة.

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، تفقه بابن اليه وبالأشرفي وبالقاضي محمد بن عسي  
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وقد تقدم ذكر ورعه في ترجمة لعميه أحمد بن علي الجيد م  
يسشهد به علي غيره

قال لحدي ولما شهر عنه ما شهر من صلاح دعى إلى بيعة شيء من المدارس وامتنع  
عنه مع الحجة، فلم يكن بعد أيام لا وقد أعاضه الله تعالى بمدرسين فدرس بالوريرية،  
وانتفع به جمع كثير وخرج من أصحابه نحو من خمسة عشر مدرساً

وكان مدرساً محمياً عن المعاصي، بدليل ما أحري لعميه عثمان الشرعي عنه، قال  
سعي فصل مسجد أحمد فجمعوا أختلف إليه و صلى فيه يوماً، فكنت إذا أحرم الإمام  
ربط سبع وأحرم الناس سمعت في هواء تكبير جماعه لا علمهم بصلوات الصلاة الإمام  
وكان كثيراً ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

وكان أول تدرسه في لوريرية، وتفقه به جماعة كثيرون ودرس منهم جماعة كعبدلرزا  
وعثمان لشرعي وغيرهما، وولي القضاء في عمر بعد محمد بن عسي بيعة

وكان يقول حجت فدعوت الله عبد الحمر الأسود أن يعصمني من انقضاء الفتية،  
فلما صرت بين مكة والمدينة أمسيب مع القافلة في محطة، فلما رقدت رأيت في المنام حلقة  
عظيمة من الناس، فتهولت عوها لأنظر ما بوجهها<sup>١</sup>، وإذا وسط هالها شخص كأنه القمر  
بيلة تمامه، فقلت لبعض الحاضرين: من هذا؟

فعل: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورأيت رجلاً يسأله عن مسألة في ورقه قد ناوله إياها، وفي يده صلى الله عليه وسلم  
جرء من المذهب، وهو ينظر ترة في الجرة وتارة في المسألة، فحملت أتعجب  
واستيقظ، فسم أكره الفتوى بعد ذلك قتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقيت  
على كراهة القضاء فعرفت منه والله الحمد.

وقال كنت ذات مرة فكري نفسي وأحدثها أنه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا  
من الطاعات والمباحات، إذ سمعت قارئاً يقرأ ﴿وَلَوْ نَسِطَ اللَّهُ الرِّقَّ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾  
ولكن يُرِى بِقَسْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ<sup>(١)</sup> فخرجت من الموضع وقامت هل من نال  
أو غيره، فلم أجد أحداً، فعلمت أنها موعظة من الله تعالى

وكان يقول: كانت لي جارية، وكنت لها محباً، وكنت روي تعلم ذلك فغار عني،  
فعلت بي لا أطيب معك إلا إن بعني هذه الجارية، فإذا صارت في ملكي أمكنت<sup>(٢)</sup> عليها  
فقت في نفسي: أطيب نفسها وأبيعها عليها عقداً ثم أختار فسحه في الخمس، فلم  
عزمت على ذلك عرض لي قوله صلى الله عليه وسلم «لكل غادر لسوء يعرف به يوم  
القيامة»<sup>(٣)</sup> ثم قلت: لا أغلر، فأثمت البيع.

وكانت وفاته على الطريق المرضي يوم الاثنين غرة ذي الحجة آخر شهر صفر سنة سبع  
وثمانين وستمائة<sup>(٤)</sup> ولد بلغ عمره بضعة وخمسين سنة والله أعلم

[١٠٦١] أبو عبد الله وقيل أبو العباس محمد بن عباس بن عبد الجليل

(١) سورة الشورى آية (٢٧)

(٢) في السلوك للحندي ، ١٠٩/٢ ، «أنتك»

(٣) إحدث روى البحاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد في مسنده وأبو رمي في سنة

(٤) في السلوك للحندي ، ١٠٩/٢ ، «تسع وثمانين وستمائة»

كان أميراً، كبيراً، هماً، مقدماً، نال مرتبة عالية عند السلطان الملك المظفر وحل به  
 طبخانة وجعله من جملة حرقائه، وخواص جلسائه، فغلب عليه العجب بنفسه  
 وكان معجباً، فكثر عليه عند السلطان ونقل عنه أن السلطان أمور لا تختمه الموت فأمر  
 السلطان بقبضه وكبحه فكحل في مدينة زيد وذلك في سنة ثلاث وسبعين وستمائة، فارتحل  
 إلى بيت المقيه بن عجيل، إلى أن توفي

وكان وفاته في شهر رمضان من سنة تسع وثمانين وستمائة  
 وكان له عدة أولاد رأس منهم أحمد وعباس.

فأما أحمد بن محمد بن عباس فإنه توفي سيف وتسعين وستمائة بعد أن نال شعبة من  
 السلطان الملك المظفر، وكان أميراً في زيد، وأمه أخوه عباس بن محمد فقد تقدم ذكره، وتقدم  
 أيضاً ذكر جده عباس بن عبدالحليل رحمة الله عليهم

### [١٠٦٢] أبو عبدالله محمد بن عبد الأعلى الصنعائي

كان فقيهاً، كبيراً، قل ابن سمرة روى عنه أبو عيسى حديث عائشة رضي الله عنها في  
 أن لم ي صلى الله عليه وسلم لم يرس بالأبضح إلا لأنه كان أسمع لخروجه  
 قل ابن سمرة وعنه أبو عيسى بصرياً لأرحله إلى البصرة  
 ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم

### [١٠٦٣] أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبا حسان الحضرمي الشبامي العطار

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تفقه في سنة، ثم تفقه في زيد، وم ألق على تاريخ وفاته

(١) في السلوك الجدي، ١٠٨، ٦، «ثلاث وسبعين وستمائة»

[١٠٦٢] ترجم له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٢ الجدي السلوك ١٤٤/١-١٤٥، لأفصل الرسوي لعطاء  
 السنية، ص ٥٤٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٨٩، ٩

[١٠٦٣] ترجم له الجدي السلوك، ٣٣، ٢، لأفصل الرسوي لعطاء السنية، ص ٥٧٢



وهو واد لعفيف عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أبا حسان الحصرمي، وكان المعفف المذكور من أكابر أهل ريد وأعيانهم، ومثك كثير من نحل وادي ريد، وكانت البيوت المطلة على سوق العرقل كلها منك، وتروح السلطان منك الخاهد ابته في رداد وحاجة وباهة إلى أن توفي سنة سبع وأربعين وسبع مئة والله أعلم

### [١٠٦٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الصايح

أصل بلده وادي ريد من قرية البرية، وقرابته هالك يسكنون إلى الآن، وهم بيت من بيوت الأشعر بوادي زبيد

وكان محمد بن عبدالرحمن المذكور فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، مباركاً، معروفاً باصلاح، وكان ذا معرفة تامة في الطب ومشاركة في غيره  
وم أوقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

### [١٠٦٥] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أبي بكر البريقي [السكسكي]

صاحب دي السفال، كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، محققاً.

ولد بسلح جهادي الأولى من مئة إحدى وسبع مئة<sup>٢</sup>، وتفقده بعمة صاخ بن عمر لبريقي المقدم ذكره، وكان فقيه البلد، وأبيه رئاسة الفتوى وأستدريس بها، وقصده لطبية من سوحى شى، وأخذوا رسيط الغرابي عند أبي الحسن الأصبحي المقدم ذكره وأخذ عنه مصعبه المعين

[١٠٦٤] ترجم له، الجندى، السلوك، ٢، ٣٧٥

(١) [ ] ضمن في «الأصل» و«الثبت من «ب»

[١٠٦٥] ترجم له، الجندى، السلوك، ٢، ٢٣٨، ٢٣٩، لأفضل الرسوي، العطاء النية، ص ٦٦، ٦٧، الخرجي العقول

مؤلفة، ٢، ٧٥

(٢) في السلوك للجندى، ٢، ٢٣٨، «إحدى وست مئة»

وكان فقيهاً، ورعاً، ممسكاً بالأثر، حسن الفقه، قال الحدي وهو الذي أراي قبر ابن المصوغ، وكان مؤسساً للأصحاب، مقصد لرائزين خصوصاً أبناء الحسن، وكان مدرساً في المدرسة بندي سفان أمشاه الخادم مسمى فاحر خادم بدر لجمي واستمر مدرساً في المدرسة المؤيدية، ثم عاد إلى بلده، وله كتب مصنف مختصار صحيح مسم به لخاري جمعها بعض أصحابه، وكانت له معرفة جيدة في عدة فنون من العلم توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة رحمة الله عليه

### [١٠٦٦] أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عبدالله بن سلمة الحبشي

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عاملاً، متصلاً، صالحاً، جامعاً لأنواع العلوم والفنون وكان مولده يوم السبت أول الشهر خمس بقين من ذي الحجة سنة اثني عشرة وسبعمائة، وكان كثير الذكر ولاحتياد في العبادة، وله مصنفات مفيدة منها كتاب البركة<sup>١</sup>، وكتاب الفروحة<sup>٢</sup>، وكتاب شرطي التعريف في فضائل العلم الشريف، وغير ذلك وكان وفاته آخر يوم من رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة، وأحد العلم عن جماعة منهم والده لقاصي عبدالرحمن بن عمر، والفقيه برهان الدين بن إبراهيم بن عمر العلوي لمقسم ذكره والفقيه محمد بن عبدالمطلب النديري رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٠٦٧] (أبو عبدالله) محمد الملقب بفيان بن الفقيه أبي القبايل عبدالرحمن بن منصور بن أبي

القبايل .

[١٠٦٦] ترجم له الأفاضل الرسوي، إعطابا النسي، ص ٦٢١ ٦٢٢ بريهي طبقات صلحاء اليمن ص ٢٥

١ كتاب البركة في فضل السعي والخرقة وهو من أشهر كتب المؤلف، وهو في الفقه وصول السديد وعمم نطلب والحديث وعم لأرب والزراعة والعمل والحرف مختلفه، وهو مطبوع عدة طباع

(٢) الكتاب هو (فرجة القلوب وسورة المكروب) الشرجي، طبقات الخوادم، ص ١٧٠

(٣) طمس في «ب»

[١٠٦٧] ترجم له، الحدي سنوك، ١٧٤: ٢، لأفاضل الرسوي إعطابا لية ص ٥٨٦، الخرجي العمود للوثنية

كان فقيهاً، فاصلاً، باسكاً مجتهداً، وكان مولده ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة، وتفقّه بالفقه عمر الخوارزمي، وبالصوفي من أهل الملحمة وابن مصباح وغيرهم وكانت أمه من بني كحيل وهي ابنة الشيخ علي بن كحيل وكانت امرأة صالحة، فارتدت كتاب الله تعالى ذات ثروة فلذلك كان الفقيه من أهل الثروة وكان صالحة، عابدة

قدم لهقيه سفيان الأيبي إلى حبه لغرض إربابه فعزمت عليه وأدحت البيت وكان مولده في مسجد السنة، ويقال إنها ولدت بها عند سفيان في تلك الأيام فلذلك لقبته به

قال الحادي ويروى أن الفقيه سفيان الأيبي خطبها، فقالت لا أتزوج بعد أبي القبايل أحداً ولا أعير صحبتي بغيره، مع تحقق الناس لصالح الفقيه سفيان الأيبي، وبسبب كسبه وصدا بغير المرأة منهج صحة زوجها بغيره وإن كان دونه في الدين ولديها

قال وقد ذكرت مصير مسجد السنة إليه بسعاية الفقيه يحيى بن سالم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

قلت وسأذكره إن شاء الله في ترجمة الفقيه محمد بن عمر الربيعي الحارثي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

ولما صار إلى مسجد السنة لم يلتبس له شيء إذ كان في غنى عنه وبورق له في العلم والمال وكان شديداً في ذات الله تعالى، قائلاً باحق، عاملاً به، امرأً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وكان به وبس الفقيه عمر بن سعيد العنفي مودة إلى أن توفي على الحال المرضية سنة اثنين وثمانين وستمائة وقبر بمحيطان إلى جنب قبر والده.

وكان له ابان واستان، فتوفي الابان في حياته، وتزوج محمد بن أحمد العرشاني إحدى البنتين، وتزوج الأخرى علي بن العسيل في حياة أبيهما، وإليهما صارت بركته، وإلى ابنته نصيب من ظهر، واستولى علي بن العسيل على مسجد أسسه ثم صار ابنه من بيت الفقيه، والله أعلم

## [١٠٦٨] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه يعقوب بن سالم

الآتي ذكره إ. شاء الله تعالى. كان فقيهاً، بيهاً عرقاً بالأصول والفروع. وكان من أهل الفهم والذكاء. وصاحب الفقه أبي بكر بن محمد بن عمر البجلي مدة طويلة من مدة حيدرة. رتبته من المدرسة الشرفية<sup>(١)</sup> بذي حبه إليه ولى أهله. وبعثه الملك المؤيد رسولاً إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرم حذر شريف أبي عبي<sup>(٢)</sup> صاحب مكة المشرفة ليدل على الشرف أبي عبي ومن الفقه المتقدم من أسسه لقي حج فيها الفقيه، فدرسه الشريف أبو عبي وصدره هو وصاحبه مال إذ علم أنهم جاءوا له ولأولاده، فاقترضوا المال من حجاج اليمن وبجوابه ثم عاد إلى اليمن، وكان صاحبه رجل يعرف محمد الدمشقي قال الجدي. وأرض حجهم كان سنة ثمان وتسعين وستمائة وكان وفاة هذا بعد وفاته الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر في جمادى الأولى سنة عشر وسبعمائة بعد أن اتسعت دياره الساعاً كلياً وخلف أولاداً صغاراً رحمه الله عليه.

## [١٠٦٩] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الملقب صفى الدين

كان فقيهاً، أصولياً، متكلماً، متعبداً، ولم يذكره الجدي  
وبد بالهدلية الجمعة الثالث عشر من ربيع الآخر في سنة أربع وأربعين وستمائة

## [١٠٦٨] ترجمته، المختار السلي من ١٢٤٦، القرد الدولية، ٢٢٤٦

(١) المدرسة الشرفية بذي حبه به الدار النجمي بذي عبي بن رسول رتبته الشرفية نسبة إلى أخيها الأسير عبي الدين موسى بن علي بن رسول الخزي بمصر

(٢) الشريف ميث بن أبي عبي محمد بن سعد [ب ٧٤٦هـ] تولى إمارة مكة عدة مرات كان يهتبه بالشراكة وبعضها مستعلاً كان أبرزها الفرادة بالإمارة من ٧٣٨ ٧٤٦هـ القاسي العقد الثمن. ٤٠٣-٤١٧

## [١٠٦٩] ترجمته، طبقات الكرم، ١٢٦٩، الطبقات، ٢٢٧٨، تاريخ نوحه، ٢٥٢

وكان جده لأمه فاضلاً، فقراً عليه وخرج من بلده، ووصل في رحب من سنة سبع وستين وستمانه، ودخل اليمن فأكرمه السلطان المظفر يوسف بن عمر، وأعطاه مالاً جزيلاً، ثم تقدم إلى مكة المشرفة فأقام فيها ثلاثة أشهر [ثم] ركب البحر وسافر إلى الديار المصرية سنة سبعين، وأقام فيها ستين ثم سافر إلى الروم على طريق أنطاكية<sup>(١)</sup>، فأقام هناك إحدى عشرة سنة ودرس بقوة<sup>(٢)</sup> وأكرمه القاضي سراج الدين صاحب الحصن، ثم خرج من الروم سنة خمس وثمانين واستوطن دمشق ودرس به الناس وتلاميذه<sup>(٣)</sup> وكان خطه في غاية السرداءة، ثم توفي بدمشق ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة خمس عشرة وسبعمانه رحمة الله عليه، قاله الاسوي في طبقاته والله أعلم

[١٠٢٠] (أبو عبد الله) محمد بن عبد القدوس الأزدي نسبة الظفاري بلاد

كان يسكن طمار وكان فقيهاً، فاضلاً عارفاً، لا سيما علم لأدب، وله أشعار رائقة منها ما أورده الجندي قال أشعدي الفقيه محمد بن حدي<sup>(٤)</sup> خطيب طاعة قرية من قرى ظفار في سنة ثمان عشرة وسبعماية ونحن يومئذ في مدينة عدن قال أشعدي ابن عبد القدوس لنفسه قوله:

من أين في يوم ألقى الله معسرة      أكبرها من عذاب الخلق الباري  
دبي عظيم وعمو الله أعظم من      دبي وجرمي وعصامي وأوزاري

(١) طمس في «الأمس» والمثبت من «ب»

(٢) انطاكية إحدى المدن انشائية رقع في نواء اسكندرون، وهي اليوم ضمن جمهورية تركيا

(٣) قوية: فتح اليوم في وسط تركيا

(٤) وردت العبارة في تاريخ نجر عدن بالمعزومة ٢٥٣ «واستوطن دمشق وانتصب فيها للإفتاء والتدريس والتصديق وانتفع الناس به وتلاميذه»

(٥) طمس في «ب»

وكان له ديوان شعر ذكروا أنه به بدء قبل موته بأيام وانه منظومة حسنة نظم بها  
السنة، وله مصنف مفيد سماه "العم في معرفة القمم" كامل الإفادة في فيه وهو الخط والقال،  
وما كان لانفاً بهما، قد أنه لحرمة السلطان سام بن إدريس الحيوطي انقدم ذكره

ومن أحسن ما يروى عنه أنه ما ورد من السلطان امث لمظفر كتاب إلى سالم بن  
إدريس، وهو يتوعدده ويهدده فيه، وفي حره قول الله تبارك وتعالى ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا  
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَوَّغَ اللَّهُ أَلَدِي أَتَقْنُ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup> فأرس سام بن إدريس إلى  
الفقيه محمد بن عبدالقدوس، وأمره أن يحيب عن كتاب السلطان، فجواب عن لكتاب جواب  
شاف، وجواب عن الآية الكريمة بقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا  
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾<sup>(٢)</sup>

ركابت وفاته بظفار قبل وصول الميث الواقع إليها بحو من سنة، وكان وصول الملك  
لواقع إلى ظفار في سنة اثنين وتسعين وستمائة والله أعلم

[١٠٢١] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الحمود الشاوري ثم

### الشاوري

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، معروفاً بالدين المتين، والصالح، والورع  
تعلقه بأبيه وسيمان بن الربيع وغيرهما، وكان راهباً، وله كرامات كثيرة، وكان كثير  
إطعام الطعام وكان يسكن قرية قومه من بني الحارث وهي حصن لبي شارر بقدر له كحلان.  
ولم تقم على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

(١) بقية الآية (و) إِنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَحْمِلُونَ سورة الملأ آية ٨٨

(٢) سورة طه، آية: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧

[١٠٢١] ترجم له، الجندي السلوك، ٢، ٣٢٤، الأفض الرضوي العطايا السنية، ص ٦٦٩ الأكوغ هجر لعلم ومعاقله

## [١٠٧٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم الياقبي

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً. أخذ عن ابن أبي ميسرة وعمره، وولي القضاء في الحوّه وخدم من قبل المنفل بن أبي البركات الحميري، وكان متنبساً إلى أبيه أي بكر بن جعفر الآتي ذكره، وكان والده القاضي أبو بكر بن محمد الياقبي المعروف بالحدي وسيأتى ذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى.

## [١٠٧٣] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مجتهداً درس مدة في جامع المصنعة قال الحدي: وعنه أخذت بعض كتاب كافي الصردى، والمهدب، وبعض مصنفه في الرقاني وهو كتاب فائق سماه "جامع أسباب الخيرات ومثير عزم أهل الكسل والفتريات"<sup>١</sup> قال وهو أحسن كتب المتعدين، وله مختصر سماه كتاب "البصاة من حب صلاة الجماعة"، وهو من المختصرات البديعة في ذلك وله "التبصرة في علم الكلام"<sup>٢</sup>، وشرح التبيه شرحاً لاثقالاً، اجتمع الشقاء على سماعة بعد فراغه واجتمعوا من سائر أنحاء الحبل، وكان منهم عدة من أكابر فقهاء العصر

قال الحدي وقد سمعت عليه بعضه وأجاري في جميعه

[١٠٧٢] ترجم له ابن مبركة - طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٢-١١٣، الحدي السلوك، ١، ٢٤٩، الأصل الرسولي لعظايا لسنية، ص ٥٤٢

[١٠٧٣] ترجم له، الحدي السلوك، ١، ٤٢٩، الأصل الرسولي لعظايا لسنية، ص ٥٦٣، الخرجي العقود السولية، ٢٤٨، ١

(١) ورد اسم الكتاب في السلوك للحدي ١، ٤٣٠، «جامع أسباب الخيرات والبديعة ومثير عزم أهل الكسل والعزائم»

(٢) التبصرة في علم الكلام هو في علم أصول الفقه وليس في علم الكلام لا كقول المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٥٩

وكانت وفاته في شول من سنة أربع وتسعين وستمائة<sup>(١)</sup> رحمة الله عليه

[١٠٧٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن أحمد بن الفقيه مقبل الدثيني

كان فقيهاً، سيبهاً عارفاً، مجوداً، وهو عن أهله ديباً، وعقلاً، وبشاشة<sup>(٢)</sup>، وفصلاً، وكان من أعيان الناس حسن الخلق كريم النفس ولم تقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١٠٧٥] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر الريمي الفقيه الإمام الشافعي الملقب جمال

الدين البرازي<sup>(٣)</sup> نسباً

إمام عصره، وفريد دهره، كان أرحم الفقهاء البكرين، والعلماء المجريين كان ميلاده يوم الأحد عند طوع الشمس أول يوم من شعب سنة عشرين وسبعمائة وتفقّه بجماعة من الفقهاء الأكابر منهم القاضي عيسى بن محمد الناصري، والقاضي علي بن سالم الأبيي المذكورين أولاً، ولفقيه أبو بكر بن جليل، ولفقيه يوسف بن محمد الأكسح الآتي ذكرهما إن شاء الله تعالى وكان كثير الشاء على مشائخه المشهورين وأخذ عن غيرهم أيضاً، وأحد الحديث عسى لفيقه لإمام الحافظ إبراهيم بن عمر العلوي المتقدم ذكره.

(١) في السلك للنجدي ، ٤٣٠/١ ، «حسن وتسعين وستمائة»

[١٠٧٤] ترجم له، بخدي برك، ٤٤٩٦، الأئصال الرسوي العطاء لسيده، ص ٥٦٥

(٢) وردت في السلك للنجدي ، ٤٤٩/٢ ، وفي العضايا السية بالأئصال ، ٥٦٥ «ورباسة»

(٣) وردت في الدرر الكامنة ، ٩/٢ ، والعوايا السية ، ٥٦٥ ، «البرازي»

[١٠٧٥] ترجم له، الأئصال الرسوي العطاء لسيده ص ٦٢٠ ٦٢١ لخروجي لعقود اللؤلؤية، ١٣٨/٢ ، ابن

العقاد شعرايب الذهب ، ٣٢٤٦ ، ابن حجر ، بيه القمير ، ١٥٣/١ ، ابن حجر الدرر الكامنة ، ٩/٢ ،

لوزكسي ، الاعلام ، ٢٣٦/٦



كان مشعلاً بالعلم. بادلأ نفسه بطلبه، وإليه انتهت الرئاسة في الفتوى في جميع أقطار اليمن، واحتصه السلطان الملك المجاهد بقرنه واحتض به، وكان له عدة مرتبة عمية ووجاهة سنية، وأعطاه عطاءً جهاً

قال عني بن الحسن الخورجي أخبرني الفقيه جمال الدين محمد عبدالله لوري المذكور غير مرة من قلبي فيه، قال رهب السلطان الملك المجاهد في يوم من الأيام ربعة شحوص من ذهب، ورد كل شخص منها مائتي مثقل مكتوب عني كل شخص منها

إذا حدث الدنيا عليك فحد بها عني الناس طرأ قبل أن تتفلسف

ولا اخود يفيها إذا هي أقبلت ولا النح يفيها إذا هي ولب

وكان له عند الملك حاه عظيم، وكسب أموالاً حنية لم يكسبها أحد من نظرائه باليمن في سائر الأحقاب، وتفقّه به جمع كثير، ومن أحد عه، واستند منه الفقيه عني بن عبدالله الشاوري، وسماعيل بن أبي بكر المقرئ وعني بن محمد بن فخر، و ابراهيم بن عبدالله بن أبي الخير، وعبدالله بن محمد الباشري وولده محمد بن عبدالله الباشري، وأبو القاسم بن عبدالله السهامي، وعني بن أبي بكر الباشري، ومحمد بن عني لواعي، وغيرهم من هل قامة، ومن فقهاء اخيل أبو بكر بن محمد الخياط، وصالح بن محمد الدثني، وعبدالرحمن بن أبي بكر الرورقي، ومحمد بن عمر العودري وغيرهم، وما من هؤلاء لا من رأس ودرس

وكان يقوم بقوت الغرباء والمقطعين والمشتعين بأهله وكسوتهم، ويعطيهم ما يحتاجونه من ورق ومداد وتحصيل الكسب رجع الكتب في سائر الفنون نحو من ألفي مجلد

وولاه لسلطان الملك الأشرف لقضاء الأكبر في جميع أقطار المملكة اليمنية فأقام على ذلك إلى أن توفي في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان رحمه الله وعنى عه جماعةً للأموال من كل وجه، وابنى مدرسة في ريد فهي لا تخلو من اطلية والمشتغلين بالعلم وقراء القرآن، ولم يتغير شيء من ذلك في حياته ولا بعد

وفاته وكانت ربه الرحلة من سائر الاقطار، وتنتشر ذكره في كثير من المدائن ولأفصار، وصنف عدة مصنفات مفيدة منها "التعقب في شرح السيرة"<sup>(١)</sup> أربعة وعشرين مجلداً، وله كتاب "المعاني البديعة في حلال علماء الشريعة"، وله كتاب في اتقان العلماء، وله كتاب المعاني

وكان له بحث حسن، واستدراك مستحسن، وكان نصيحاً، مطلقاً، مجراحاً، منظرًا، لا يكاد يأتي الدهر بمثله، وجهله الأمر أنه اتفق له أربعة أشياء لم تنفك لأحد غيره فيما علمت البنية. بسطه في العلم وامتداد [في لعمر]<sup>(٢)</sup>، واتسع في إجابته، وكثرة في المال، وكان وهباً متعده صرار انتفاعها كما قال الشاعر أبو الطيب:

متفرق الطمعين مجتمع القوى فكأنه السراء والسراء

وله عدة مناقب، وكان حسن الوساطة بين السلطان وبين الرعية، كثير السعي في قضاء حوائج الأصحاب من السلطان وغيره، وكان وفاته في يوم الأربعاء لربيع واثنتين من شهر صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة عن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً والله أعلم. وكان وفاته في مدينة ريد ودفن في مقبرة باب سهم عني مشهد الشيخ لصاح أحمد بن أبي الخير الصيد المقدم ذكره رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٧٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن زكي المقرئ اليمني

نسيه إلى عرب هنالك يعرفون بيبي يعلى<sup>(٣)</sup>

١ التعقب في شرح السيرة (يكون من ٢٤) مجلد يوجد نسخة بخط طه من نسخة (١٦) بمجمع خطف تهر ومصور  
تعيد لمخطوطات الجامعة العربية في القاهرة، كما يوجد نسخة بخط طه من نسخة (٢٢) في مكتبه عبدالقادر  
الاباري ريد ومصور تعيد لمخطوطات الجامعة العربية بالقاهرة بحسبي. مصادر الفكر ص ١٩١

(٢) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والنسخة من «ب»

[١٠٧٦] ترجمه به. جلدی استوك، ٣٠٢٢ الانضال الرسولي. العنصر السيرة، ص ٦١٥، اخرجني العمود اللؤلؤيه،

وكان رجلاً مباركاً، عارفاً بالفقهاء السبع أشفع به أساس تتدعاً عظيماً، وقصد من الأماكن البعيدة، ومن أخذ عنه الميرى جمال الدين محمد بن عبي الحراري وغيره وله مصنفات عديدة مفيدة، ويروى أنه كان يقرئ أحياناً أيضاً، وكان رجلاً صالحاً، سكن قرية أسح<sup>(١)</sup> بفتح الميمرة والحاء المعجمة وسكون السين المهملة عليها وآجره نوب وعمر بحراً من سبعين سنة وكان وفاته في سنة ثمان وسبعمائة رحمة الله عليه.

## [١٠٧٧] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الجزري

وكان رجلاً عربياً أصله من أهل الجزيرة<sup>(٢)</sup> من أبناء أعيانها، وكان متأدياً، ظريفاً، قدم عدن فترى في المدرسة المصورية فعرفه جماعة من التجار وغيرهم فكتبوا إلى السلطان بمحبته وأنه من أبناء فارس وأن له حبرة جيدة في الكتابة، وأمره السلطان أن يتولى ديوان النظر<sup>(٣)</sup> ففعل ذلك، ركب بلقبه الفقيه<sup>(٤)</sup> تسمى الدين، قرأ عليه شيئاً من العلم قال الجسدي. أحرني والذي عن الفقيه أبي بكر السرددي أنه قال كنت سحج أعلم بعض عيها فجوى في بعض الأيام ذكر أبي نواس، ثم ذكرت أبياته دوات الكافات الثلاث التي بقول فيها<sup>(٥)</sup>:

(١) قرية أسح تقع في ناحية صعصع وأعمال حرار، وتبعد عن مركز الناحية نحو (٣٠ كم)، وكانت من المراكز العسكرية والعلمية القديمة المشهورة باليمن ومدرسة عمارة في اليوم الأكروخ هجر العلم ومعاقله في اليمن

## [١٠٧٧] ترجمته له باختصار تاريخ اليمن سنة ٢٥٧/٧ - الأكروخ: المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٦٧-٦٨

- (٢) بقصوة بالجزيرة: ما بين دجلة والفرات وينسب إليها عدة كبار من العلماء  
(٣) ديوان النظر في النظام هو نوع من القضاء يرمي إلى منع الظلم، استورد في الأحكام السلطانية ص ١٤٨  
الجزيري: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ٢٠٧٢  
(٤) في السلوك للجسدي: ٤٤١/١، «يلقب بالفقيه»  
(٥) الأبيات ليست في ديوان أبي نواس وقد بحث عنها في فلم أجدها

اعلمي بلوصر يـ سيدي      وأخيراً عسلاً من عككك  
 ما على أهلك بل مـ صرهم      لو مشياً ساعة في سككك  
 ليـ تي حارك بل سيـ      نكة مقوشة من تككك

در السرددي وكنت في محس فيه جمعه بتعارون الأدب، وكل منهم يدعي أنه يطبق  
 شيئاً من مشاجرتها فلم يطبقوا حتى قلت أبياتاً

ليـ تي يـ دار مـ لمي ليـ      دكة مقوشة من دككك

فرويت الأبيات للجرري المذكور، ثم ساقني بقصور إلى عدن وعرضت لي حاجة إلى  
 جرري فكتبت إليه سبب حاجتي، فلمّا وقف على رفعتي استدعاني، فلمّا قرب منه حيّسني  
 وأكرمني وسألني الأبيات فرويتها له.

وكان في تلك السنة قد حج السلطان الملك المظفر وعزموا على عمل مداريه، وهي التي  
 تسمى الشجيمات وبعضهم يسميها أراجيح، وعمل غالب أعيان أهل عدن كل واحد منهم  
 أروححة، وهي شيء يعتاد أهل اليمن عمله لـ حج أول حجه، وعند نصيبها إذا كانت لرجل  
 ذي رئاسة قام الشعراء بأشعار يمدحون من عملها، ومن عملت له

وراحد المداريه مدرهة والأراجيح أروححة والشجيمات شحمة، ولمداريه على ورد  
 المفاعيل بـ (فتح الميم والذال المهملة ثم ألف وراء مكسورة بعدها ياء ساكنة مثناة من تحها  
 وآخر الاسم هاء تأنيث) وواحدة مدروحة على ورد معولة، والشجيمات بـ (فتح الشين  
 المعجمة والجيم وبعد الميم أنف وباء مثناة من فوقها) هـ من لجرري شيئاً باسم السلطان،  
 واجتمع الناس عند ذلك فأرداد الشعراء بشاء وقد نظموا في ذلك المعنى، وكان قد أشار أن  
 اعمل شيئاً في ذلك المعنى أيضاً فاستدعاني حينئذ وأمرني بإنشاء ما قد عملت في ذلك، فقامت  
 بقصيدة لسلطان فرمى عليّ بكسوة جيدة تشبه به جمعة من التجار، ثم رمى لي بدنانير من

الذهب، وذهب المحاصرون كذلك، فاجتمع في من الذهب والعصه والكسوة شيء كثير كنه  
ببركاته، وكانت له مكارم الأخلاق

قال الحدي وتولى صماً من العذاب سيف وستين وستمائة، وكان سبب مصادره أن  
السلطان الميث المظفر رجع من الحج فأقام في تعز مدة ثم نزل إلى عدن فاشكى أهلها الحرري  
إلى السلطان، فأمر السلطان على القاضي إمام الدين أن يحقق بينه وبينهم، وكان ذلك في  
الحامض، فقالوا لا نعمل ذلك حتى يكون يهدب دمة من السلطان ألا يعود مصرف عيب أبداً  
فعمل السلطان هم ذلك، ففعلوا وحققوا عليه جملة مستكررة وهموا أن يبتشروا به لولا جماعه  
من غنم الدولة مانعوا عنه ثم صودر [و ضرب] ١ ثلاث صريات فسلم ثلاثين ألف دينار، ثم  
ضرب بعد ذلك وحُصر فلم يقدر على شيء وصدر حورية وساتة يدوروا بيوت الناس من  
أصحابه وغيرهم، واستند به ألم الضرب فلم يحقق للسلطان حاله أمر بإطلاقه ووعد به بالخير  
فأشد حبساً.

وجاءت بوصف حـير لا يسمع المواعيل<sup>(٢)</sup>

[١٠٧٨] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل

بـ (ضم النون وفتح الزاي ومكون الياء انشأه من تحتها وآخره لام) ويعرف هو وقومه  
بـي بري<sup>(٣)</sup> نسبة إلى هذا الحد وهم يرجعون إلى لحكم بن سعد العشرة في مدح  
وكان فقيهاً، كبيراً، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمراني وهو أحد شيوخ الفقيه علي  
ابن مسعود الشاذلي المقدم ذكره

(١) [ ] غير واضحة في «لاص» والمب من «ب»

(٢) ليس لابن عتيق وحده «انت وحياض لموت بي وبها»

[١٠٧٨] ترجمته في «السلوك» ١٠٤٥، «الأصل الرسولي» الطبعة الستة، ص ٥٤٩

(٣) بي بريل بضم نون وفتح الزاي ومكون النون انشأه من تحت نسبة إلى حد هم وهم يرجعون إلى لحكم بن سعد

العشرة الأصل الرسولي، الطبعة الستة، ص ٥٤٩

ولم أقف على تاريخ وفاته

وفي بني نزيل جماعة فقهاء أختار يأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في مواضعهم من الكتاب

رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١٠٧٩] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن جهمان الصريفي

نسبه إى صريف بن دوال بن شوبة بن ثوبان بن عيس بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن

عك

وكان المذكور فقيهاً، كبير تقدر، مشهور الذكر، ثقة بالحق إبراهيم بن عبدالله بن

محمد بن ركب صاحب الشوبرا<sup>١</sup>، وعنه أحمد الفقيه موسى بن علي بن عجيل القرائص،

وكان زميله في القراءة على الفقيه إبراهيم المذكور.

ثم ولده عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جهمان، كان تلميذاً للإمام أحمد بن موسى بن

عجيل، وكان محمد وعمر ابنا لعنه محمد بن الفقيه عبدالله بن الفقيه محمد بن جهمان المذكور

لفقيهين خبيرين، محمد ثقة بعبدالله بن إبراهيم بن عجيل حين سكن معهم في القرية وكان فقيهاً،

فاصلاً، وأمأ أخوه عمر فكان فقيهاً، فاصلاً، وعبد عليه بن القرائص وتوفي عائداً من الحج

سنة ثمان عشرة وسعمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٨٠] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحضرمي

[١٠٧٩] ترجم له، ابن خلدون: السلوك، ٣٧٣/٢

(١) قرية شوبر هي قرية غربية بوادي سهام من قرى نعمة الأكوع حذر نعم، معاليه في اليمن ١١٤٢، ووردت في

السلوك، ٣٧٣/٢، «الشوبري»

[١٠٨٠] ترجم له، ابن خلدون: السلوك، ٣٥٠، ١، الأفضل الرسولي العتبات النسيبة، ص ٥٥٧، الأكوع حذر نعم، معاليه في اليمن ١١٤٢، ووردت في

ومعاليه في اليمن، ١١٤٢، ٣

كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، وأصله [من] بلدة نريم<sup>(١)</sup> قرية قديمة بحضرموت، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير نعماني الآتي ذكره إن شاء الله، وعنه أخذ الحديث أيضاً وكان كامل الفصل، عارفاً، بالفقه والأدب والحديث والفقه واللغة، وغير ذلك. ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[١٠٨١] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سيمان بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن

أحمد بن عبدالله

هكذا سبه الحمدي ولم يسه إلى أي بلد ولا قبيلة، وقال كان فقيهاً، عارفاً، ورعاً، أخذ عن ابن عمه والله أعلم، وأقام يدرس في تعز مدة ثم رجع إلى بلده فتوفي بها سنة خمس وسبعماية<sup>(٢)</sup> رحمه الله عليه.

[١٠٨٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصنعاني

كان فقيهاً، محدثاً، روى عنه الترمذي ما أسنده إلى جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أهى واجبة؟ فقال: لا، وأن تعتمر فهو فصل<sup>(٣)</sup> ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

(١) نريم: إحدى مدن حضرموت القديمة، سميت باسم نريم بن النكس بن الأشوس بن كندة، وقد خرج منها كثير من الفقهاء والعلماء. ابن خزيمة: إمامه، ص ٢٠٩

[١٠٨١] ترجم له الحمدي، السوكت، ٢٥٧/٢، الأئصال الرسوبي، العطاء السية، ص ٦٠٧

(٢) وردت في السوكت، ٢٥٧/٢، «أربع وسبعماية».

[١٠٨٢] ترجم له ابن خزيمة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٢-٧٣، حمدي، السوكت، ١٤٥١ الأئصال الرسوبي، العطاء السية، ص ٥٤٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٤٤٩/٩

(٣) سنن الترمذي، ٢٧٠/٣، وقال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد، والحديث من رواية محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، لمقدم ذكره، وليس من رواية صاحب الترجمة

[١٠٨٣] أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين

ابن حماد بن أبي النخل

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بالفقه والنحو والنبغة تفقه بابن عمه محمد بن الحسن وبالفقه

جمال الدين أحمد بن علي العامري شرح التبيين.

قال الجندي: وبجود وبلغته تفقه بالفقيه سليمان بن الربيع.

وكانت وفاته لبضع عشرة ومبعمائة رحمة الله عليه.

[١٠٨٤] أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي ذيب

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بالفقه والنحو والأدب، وكان شعراً، مجوداً، أنظم التبيين، وله

عدة قصائد منها

أرسوم ربوع أم رقم لاحت قدموعث تسجـم<sup>(١)</sup>

أم وشم معاصم رصه وتأنق فيه من يشم

قال الجندي: وهي قصيدة تيف على مائة بيت فيها حكم وأمثال.

وله ورثة منهم بقية في عدد يمتنون النحارة يعرفون ببني أبي ذيب وأصل ابن أبي ذيب

من مدينة شبام، قال الجندي وهي قرية محدثة بعد تريم بمدة وهي بركسر اثنين المعملة

وفتح الباء الواحدة ثم الف وميم.

[١٠٨٣] ترجم له، الجندي مسلك، ٣٣٨، ٢، الأكرع هجر عدم ومعاقله في اليمن، ١، ١٧٤

[١٠٨٤] ترجم له، الجندي، مسلك، ٤٦٣، ١، الأفضل الرمزي لفظاً، لستة، ص ٥٦٦، ٥٦٧

١ في السدرك للجندي، ٤٦٣، ١، «رسوم ربوع أم قسم لاحت قدموع غيثك تسجـم

أم وشم معاصم رصه وتأنق فيه من يشم»



وكان منها أيضاً محمد بن داود نظيراً لأبي أبي الديب في الفقه والشعر ورحمة الله عليهم

أجمعين

[١٠٨٥] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحمود العارضي نسبة إلى جد له اسمه العارث

كان هذا فقيهاً، كبيراً، عارفاً، مشهوراً، وكانت أمه من قرابة علي بن مسعود و[أكثر ما حثه على قراءة لعلم، والتأسي بخاله الفقيه علي بن حسين] حين رأى اجتهدته وما ظهر عليه من البركة في ذلك

وكان فصلاً في علم الفلك، ولما اتصل علمه بذلك استدعاه يرمثه وهو مقطوع في الهجم فصحة ودينى المظفر جامع واسط قدّرس فيه، قال الجدي وقد سمعت بعض الناس يقول: بما بنى الجامع بواسطة لبعض بني الدليل والله أعلم بالصواب، ولم أقف على تاريخ وفاته  
رحمة الله عليه

[١٠٨٦] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي عقامة<sup>١</sup> المعروف بالحفائي

قال عمارة كان فقيهاً، نبيهاً، فاصلاً، متكلماً، مترسلاً، رئيساً، شاعراً، فصيحا، مدحاً، يشيب على الشعر.

وإليه انتهت رئاسة أصحاب مذهب الشافعي في ريد، وإلى بن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي الفتح.

[١٠٨٥] ترجم له، الجدي، السوك، ٣٢٢، ٢، الفصل الرسولي العطاي نسبة، ص ٦٩٦

(١) [تكملة من السوك]

(٢) يرجع نسبهم إلى تغلب وأول من لهم اليمن منهم محمد بن هرون التغلبي، وهم أهل بيت علم وادب منهم الفهلاء والنهضة والأدباء ابن عمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٩

[١٠٨٦] ترجم له، ابن عمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٠، الجدي، السوك، ٣٨٠/١، الأفضل الرسولي العطاي

نسبة، ص ٥٥٧، الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٥٢/١

ومن شعر القاضي محمد بن عبد الله الجمائلي م كتب به إلى بن عمه أبي العز حـ

يقول

رفقاً لذتك أو نلني وأو عـري أبن الأصـاء من الفـرات المـراحـر

انت لدي نـوت في بن الـورى ورفعت لـسـارىن صـوء مـضـاحـري

ومن شعره في الحدائث قوله

وبكرة ما رأى السراؤون مشبهـا كأنما سرقب سرّ من لـرس

عيم وظن وروص مؤسق وهوى يجري مع الروح مجرى الروح في البدن

غـب بها لظـر لـحـباً وسـاعـدهـا رقص العـصـون عـمى إيفـاعـها الحـسـن

فقد سكرت وما الصهباء دائـرة فـهـب ولا نـعمـت المـود في نـدي

ومن شعره أيضاً

تشت فكم كن أرض نزلود هـ كأنكم ليقع الأرض أمصار

وما كتب به جواباً عن كتاب وصل إليه من نفسه عمارة

إد فحرت سعد العشرة م بكر لأحلافهم إلا بأسلافك المحر

وبيتك مهايد عمارة شامح هـوت تحته شعري وداان له الشعر

ومن عتابه قوله حيث يقول

عـدرك لو كـاسب طـريقـاً مـدكـهـا مع داس أو لو كن شيئاً تمدد

قام وقد أفردني وحصصتي فلا عـد إلا ان اعد مكرم

وقال ابن سكرة ولي القضاء في ريد من قبل حبشة، وكان معظماً عندهم داهاه كثير

وعلم شير، وكان نفسه بأهل بيته

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

[١٠٨٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد الباعلي<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً، زاهداً، ورعاً، تزوج ابنة أخي الفقيه الصالح عمر بن سعيد، ومكن معها في ذي عقيب إلى أن توفي ودفن إلى حب قبر الفقيه ولم ألحق تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه.

[١٠٨٨] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علي الهرملي<sup>(٢)</sup>

الفقيه المشهور القحري نسبة إلى قحز بن جين بن يحد بن ساعدة بن بيت بن هشل بن لشاهد بن عك وهو بطل مشهور من بطون عك بـ (قاف مضسومة وحاء مهملة مساكنة وآخوه راء)

كان فقيهاً، عادلاً، فاضلاً، عاملاً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، تفرغ به جماعة كثيرون منهم الفقيه علي لصريح، والفقيه علي الجحفي، وعلي بن عبدالله العامري وإسماعيل بن عمر الوراق، وغيرهم.

وسمع البيان على الفقيه حسن بن علي المقدم ذكره، وسمع معه بعض الجزء من أصحابه تقدم ذكر ذلك، وله مصنف في الفقه سماه "التحفة" صممه ربادات الوسيط على المذهب، قال الجندي: وهو يوجد في مجلدتين ..

(١) ترجم له الجندي في السلوك ، ١٨٥/٢ ، باسم «محمد بن أحمد بن نقيب علي بن أبي بكر الباعلي» ووردت كنيته عند الإفصل الرسولي العنقا الملية ، ٥٨٢ ، «أبو سعيد» ، ويبدو أن هناك لبس وخطأ بين توحيين والله أعلم

[١٠٨٢] ترجم له الجندي في السلوك ، ١٨٥/٢ ، الإفصل الرسولي العنقا الملية ، ٥٨٢

(٢) وردت في السدوت ، ٣٦٩ ، ٢ ، والعقود اللوئية مخروجة ، ١٧٧/١ ، «أحمد بن»

[١٠٨٨] ترجم له الجندي في السلوك ، ٣٦٩/٢ ، مخروجة ، ١٧٧/١

مع أهل عتمة<sup>(١)</sup> مع أهل شجينة

وكان من كرام الفقهاء وذوي الإحسان فيهم. يقوم بالقطع من الطيبة. وحتى من سكن معه من اسقطعين، ولما توفي بكى عليه في أربعين يوماً فسئلوا عن ذلك فقالوا كان يقوم بكفائتنا وما كان يعلم بنا أحد ولا بعضنا ببعض.

وكان لا يغسل ثيابه إلا بالحطم تورعاً، ولا يعدم صب ذلك حتى يدم عليه في بعض الأيام بفقير إسماعيل بن محمد الحصري فسأله عن صابون فقال قد سمعت أن الولاه يطحرون الخللان عني الناس، كرهت لغسل بالصابون فلا أغس ثيابي إلا بالحطم. فقال الفقير إسماعيل لأصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه

وكان مشهوراً مذكوراً بالدين المتين و لعلم والورع والخوة والكرم وحسن الخلق، وامتحن بالعمى في آخر عمره ثم أعاد الله <sup>بِرؤ</sup> نظره

وكان وفاته ليلة الاثنين لثمان خلون من رجب سنة ثمان وستين وستمائة وكان وفاته في قرية العطفة<sup>(٢)</sup> وهي قرية من قرى الوادي سهام فيما بين القحمة والكدراء وهي —عين مكسورة مهملة وطاء ساكة مهملة وفاء مفتوحة واحو الاسم تاء تأنيث) والله أعلم

### [١٠٨٩] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن قريظة المعروف بالسهامي

كان فقيهاً، كبيراً، مشهوراً بالفقه وحسن التدريس، وهو أحد شيوخ الأحف في كتاب

١، عتمة مديرية كبرة من أعمال دعار، جمع القرد الجوزي بهذا مجسالة نحو ٥٢٠ كم، وهي عبارة عن جدار شاهقة تعلوها اندراجات رابعة ولرعي والقباب، وتتخذ الكثر من الوديان والخصاب القصير لمقصي معجم البلدان، ١٠٨٣/٢

٢ قرية لعطفة هي قرية عامرة بوادي سهام جنوب دجن لمقصي معجم البلدان، ١٠٨٣/٢

[١٠٨٩] ترجم له، ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٣ جدي السبوك، ٣٣٦/١، لأفضل التوسري لعطابا نسبية، ص ٥٤٥، وقد ورد عنده باسم "أبو عبدالله محمد بن علي بن قريظة عرف بالسهامي"

الوسيط، قال الجندي ولما هرب من مدينة ريد إلى عدن لحرف ابن مهدي أخذ عنه بعدد جماعه منهم محمد بن مصلح ومحمد بن عيسى كتاب الوسيط قال الجندي: ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

### [١٩٩٠] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الغزاعي

نسبه إلى خروعة قبيل من قبائل الأردن، وهم ولد ربيعة وأوصى أبي حارثة بن عمرو بن عامر بن ريد بن كهلان، وغا سموا حراة لأهم 'خرعوا' عند ولد عمرو بن عامر والاعراع التحلف.

وكان المذكور أميراً، كبيراً، شهماً، جواداً، ولله الأمن محمد بن هارون الرشيد لسيما بعد حماد البربري، فيما قدم اليمن صادر عمال حماد وأحد منهم أمولاً حيلة، وحسنت سيرته في الرعاد وأحبه أهل اليمن بعد حماد البربري وبعد سنة عزل محمد بن سعيد بن السرح فأقام ابن السرح ستين وقليل سنة فعزل بجزير بن يزيد بن جرير بن عبد الله السحلي اصحابي وفي إقامته قدم طاهر بن الحسين إلى بغداد من قبل المأمون فحاصر الأمن بها في أن قتله في الحرم من سنة ثمان وتسعين ومائة، ووجه إلى اليمن نائباً عن المأمون يزيد بن جرير بن خالد ابن عبدالله القسري فقبحت سيرته في اليمن، فكذب المأمون إلى عمر بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن ريد بن عمر بن الخطاب بولاية اليمن وكان يومئذ يسكن مع أخواله من بني أرحب في ظهري بمدة همدان، وهم بطن من همدان وكانوا يعرفون بالمسلميين فيما قاله ابن جرير فلت بعنه كتاب المأمون دخل صنعاء، وقبض على يزيد، وصدره نال جزيل وسحبه فمروا في السجن فمات عقب ذلك

فيمّا تمت به سنة في لولايه عربه المأمون ياسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وقد تقدم ذكره في باب همرة لما أعفى عن لإعادة هاهنا وبالله التوفيق

[١٩٩١] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل المازني

### الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، بارعاً، سكن في ذي أشرق، وتفقه بالقاضي مسعود لآي ذكره بن شاء الله وتزوج بامته في حياته وجل أولاده منها

ترتب مدرساً في لمسجد الذي بناه الحسن بن عبي بن رسول في قرية عكار<sup>١</sup> عني تربه أبه وأوقف عليها وقفاً جيداً عني مدرّس ودرسة، ثم صيف إن ورد، وقال، لجندي وقد درست فيه أشهراً، من سنة عشر ومن سنة إحدى عشرة وسبعائة، ودلت بتريعب بعض درية الواقف، فمّا تغير عن شرطه عدت إلى الخلد.

قل وكان صامعي أن هذا لفقيه كان رجلاً مباركاً، ففقيه، ذا كراً لله تعالى، ذو مروءة

وخير

قل للقاضي مسعود كيف نروح المازني وهو رجل فقير؟

فقال أرحو ببركته العلم أن يكون هذا كافياً لي ولأولادي، فإن كان فقيراً فبركة تعلم تعينه، فكان كما قل، حل عائلة القاضي مسعود جميعها، وكان إذا عرتب في ذلك، وقف له يعاتبه. هملت عائلة القاضي مسعود!

[١٩٩١] ترجمه، لجندي، السلوك، ٢/٢٤٧، الأفضل الرسولي، المصطفى السني، ص ٥٩٠-٥٩١، الخرجي، المسعود

المولوي، ٦٥١، الخرجي طبقات الخواص ص ١٤١، الأكوغ هجر العلم ومعالجه في اليمن ٧٢٥ ٧٢٦

١ قرية عكار هي قرية تقع في الغرب من مدينة حيله وهي إحدى ضواحيها ومن عمالها اب الأكوغ مدارس

لإسلامية في اليمن، ص ٢٠٩

فيقول والله لا حييت ظل القاضي مسعود. يريد كلامه الذي تقدم

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم،  
ويروى أنه صلى الجمعة يوماً بذي حجة ثم طلع إلى بيته وهو موضع يعرف بذي محمدان من  
[حجة] <sup>١</sup> وقف المسجد المذكور، فلما صار في أثناء الطريق وكان أسطوان يومئذ واقف في  
قصر عومان <sup>٢</sup>، لقي الفقيه رجلاً ركباً على بغلة ومعه جد وعلمان، فظن لفقيه أنه وزير أو  
قاضي كبير فسأل عنه، فقيل له هذا طبيب يهودي

فاستعظم الفقيه ذلك من حاله، فلما دى منه وثب عليه، [واحتديه] <sup>٣</sup> من على بغلته  
إلى الأرض، فوقع على الأرض، فحلح الفقيه معه وصربه به صرباً شديداً مؤماً، وهو يقول له  
يا عدو الله وعدو رسوله، لقد تعديت طورك وخرجت عن موجب الشرع فيبغي أدبك  
وإهانتك، ثم تركه.

فقام قائماً وركب بغلته ورجع مسرعاً إلى باب السلطان فلما قرب من الباب استغاث،  
وألقي عمامته من رأسه في الأرض، فسئل عن السبب، فأحير عما جرى عليه من الفقيه، فأرسل  
السلطان إلى الفقيه من يسأله عن القصة والسبب.

فلما أتاه الرسول، وسأله عن القصة، فقال له الفقيه سألني على السلطان. وعرفه أنه لا  
يجل له أن يترك اليهود يركبون البغال بالسروج، ولا يجوز لهم أن يترأسوا على المسلمين في  
الركوب والملابس، ومنى فعلوا هذا فقد خلعوا دمة الإسلام ووجب قتالهم

فلما رجع الرسول إلى السلطان بالجواب من الفقيه أحير به، طلب السلطان اليهودي  
وأمره أن يتقدم مع الرسول إلى الفقيه ويسأله عما يجب عليه في الشرع. ثم قل السلطان

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمنبت من «ب»

٢. قصر عومان كان يقع في شمال الغربي من مدينة حجة في قرية عومان التي سب إليها، ولم يبق له أثر الآن.  
المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٦٥

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والمنبت من «ب»





وكان رأس لصفهاء المدرسين في عصره، وإليه انتهت رئاسة الصووي في مدينة رييد

وبواحيها

قال لحدي وهو أحد شيوخه الذين أحدث عنهم بعض المذهب.

وكان السلطان المثلث المجهد يذخله ويخرج

قال علي بن حسن الخورجي وسمعت أن السلطان المثلث المجهد زاره مرة في رييد ليلاً

ماشياً متحفاً، فلما دخل عليه المسجد خلّى به ساعة وتحدث معه بما أراد، ثم طُلب منه الدعاء

فلما أتم الدعاء مضى السلطان يريد باب المسجد فكان السلطان يمشي فيما بين مقنم المسجد

والجبانة

واقف فيه متواصلاً بآدلاً نفسه لطيفة لعلم، كثير اسمي في قصص حوالم الناس، وكان

وحيداً عند أكابر حسن الخلق، ابن الحاسب، إلى أن توفي ليلة الجمعة أول ليلة من شهر

رمضان سنة سبع وأربعين وسبع مائة

ودفن في مقبرة باب سهام وقبره مقصود يرار ويتبرك بالدعاء عنده، وهو شرقي بوابة

الشيخ الصالح مرروق بن حسن الصووي رحمه الله عليهم أجمعين

[١٠٩٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسعود بن سلامة البريهي ثم السكسكي

كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً، صالحاً، ديناً، وهو والد سيف السلة المقدم ذكره، وكان

معدوداً في طبقة الفقيه الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني وهو معاً من مجمع كتاب البحري على

الفقيه أسعد بن خمر بن ملامس المقدم ذكره، وكان ذلك في حمادي الأولى من سنة خمس مائة ولم

أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

[١٠٩٤] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن منصور المعروف بالنصيف

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً مجوداً في علم الفرائض والحساب وكان إماماً في الحديث، صاحب زهد، ورع، ولم أقف على ترويح رفاقه رحمة الله عليه

[١٠٩٥] أبو عبدالله محمد بن أبيه عبدالله بن يعيسى بن أحمد بن ليث الهمداني نسباً

الدلالي بلد

المقدم ذكر والده في حرف العين.

كان فقيهاً، مشهوراً، عادلاً، ذيباً، فاضلاً، ثم تصوف فغلبت عليه العبادة والرهادة ومحاهدة النفس، فشهرت له كرامات كثيرة، وسكن قرية تعرف بالمقروضة، تحت جبل بعمدان من ناحية السحول، فذكروا أنه لما ابتنى هناك رباطاً، وجاهد نفسه فيه، واجتمع إليه جماعة ووافقوه على الخلة الذي هو عليه، رأى بعض الس من أهل تلك الناحية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له: يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كما صاحب المقروضة وأصحابه قال الجدي: هكذا سمعت خيراً عدلاً.

وأخبر عنه أنه لما ابتنى الرباط ووصل إليه الناس بالخشب، وركب ليدور ذلك الخشب على الحدار، فصرت واحدة من الخشب فتراكوه، مقافة على الأرض، ووصل الفقيه وسألهم عن سبب تركها؟

فقالوا: قصرت عن الموضع فلم تركب، فقال أعيدوها فإنما تصل إن شاء الله تعالى فأعادوها فوصلت ببركاته وكراماته<sup>(١)</sup>

[١٠٩٤] ترجم له الجدي السلوك ١/٤٦٥

[١٠٩٥] ترجم له، الجدي، السلوك، ٢/٢٠٦

(١) هناك سنن قضى الله سبحانه أن تتم وما ذكر أخبار لا تصح

ولما توفي دفن بالرباط، فلا يصل أحد إليه حاجة إلا قصيت.

قد الجسدي. ولقد كتبت مرة بذى عقيب فرجحت الفقيه صاح بن محمد اليريهي المقدم ذكره فسألت عن سب قدومه، فقبل لي: عليه دين، وبلغه أن من رزق تربة المقروضه، وتوسل إلى الله تعالى بصاحبها أن يقضي الله دينه ويسر الله تعالى قضاءه وبالجملة فكراماته أكثر من أن تحصى. قل الحدي رزقت قبره سنة ثلاث عشرة وسبع مائة، ولم أتحقق لوفاته تاريخاً وله قرية في الرباط موجودون إلى الآن والله أعلم

### [١٠٩٦] أبو عبدالله محمد عبدالله بن يزيد بن عبد الدار<sup>(١)</sup> القرشي

أحد أمراء الدولة العباسية، بعثه السفاح<sup>(٢)</sup> أميراً على اليمن، فقدم صنعاء في رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائة فأقام في صنعاء وبعث أخاه إلى عدن فسألت سره كل منهما، وأحدث في صنعاء قبائح كثيرة منها أنه ياحرق المدعوين وأمر أن يجمع لهم الخطب، وكان يقول لسوا كان فيهم خير ما أوقع الله بهم هذا الجدام فمرض أياماً يسره ثم مات قبل أن يحدث بهم شيئاً ومات أخوه الذي في عدن فيقول إنهما مات في يوم واحد، فكتب أهل صنعاء إلى عدن يخبروا أخاه بموته، وكتب أهل عدن إلى صنعاء ليخبروه بموت أخيه وسر الرسولان فالتقيا وتغاديا، وحبر كل واحد منهما صاحبه بما معه من الخبر، فأخذ كل واحد منهما كتب الآخر ثم قبل<sup>(٣)</sup> كل منهما لكتاب صاحبه هذه رواية الحدي وحكى الشريف في كتابه كثير الأخبار أن الرسولين مات في موضع واحد ولم يعلم أحدهما منهما بشيء ولم يقدم به صاحبه

(١) وردت في السلوك للجسدي، ١٨١/٢، «عبد الدار»

(٢) ترجمته في تاريخه، ٥٨١/٥

(٣) وردت في السلوك، ١٨٢/٢، «ثم قبل»

فمما علم لسفاح عوكلهما بعث مكاهما عبدالله بن ماذك الحرثي، فمكث ربعة أسهر، ثم عرله بعلي بن الربيع بن عبدالله بن يزيد بن عبد الدار وهو بن أخي المذكور أولاً، فأقام في اليمن إلى أن توفي السفاح، ورحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٠٩٧] أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن عمر بن علي الديداري

كان رجلاً، خيراً، مذكوراً بالدين والصلاح والخير، معروفاً من ناحية وصاب والديادير<sup>(١)</sup>.

قال الجدي سألته عن أصل يده وعن أهله ما سمعت أن أهله فقهاء، فقال البلد السدا من ناحية وصاب والديادير بـ (فتح الدال) مهمة والياء المشافة من تحتها وبعد الياء ألف ودال مكسورة بعدها باء مثله من تحتها ساكنة و آخر الاسم راء وأحدهم ديداري وهم يسكنون بلد السدا وقد تقدم ذكرها وصيغتها، ثم انتقلوا منها إلى بلد لشعبيين<sup>(٢)</sup> وسكنوا قرية هناك تعرف بظهر بـ (فتح الظاء) لمعجمة وهاء ساكنة وآخره راء

وكان سبب انتقاله إليها عنى ما حكاه الجدي أنه كان له جد اسمه إسماعيل بن عسي الديداري<sup>(٣)</sup> كان مشدحاً للشعبيين بصحبته فسألوه أن يتنزل إليهم ويدرس معهم في جامع ظهر ويدبروا له شيئاً من وجه حلال فحامهم في ذلك، قال الجدي فقلت عنى من كان كاسباً فواته؟ فقال عنى الفقيه علي بن عبدالله الكردي<sup>(٤)</sup>، فقلت هل كان ولده علي فقيهاً؟

### [١١٧٧] ترجمه لطيف السالك ٢٨٩/٢ الأكرع حجر العلم وسائقه في اليمن ١٢٣٨/٢

١) الديادير قرية من مخلاف بني مسلم من وصاب الأعلى، وبكها بني مشرع الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن ١٣٣٨ ٣

٢) لشعبيين تقع في وصاب السفلى، ومن قراها قرية حيران، وقد حصن يسمى الشرف وفي عاتقان عامرة حتى يوم هذا الأكرع حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٧٦٥/٢

٣) إسماعيل بن عسي لديداري [ب ٦٧٠هـ] فقيه، درس في جامع لشعبيين. لا تصل الرسوي لعتاب النسبة، ص ٢٦٤، (الحبيشي)، تاريخ وصاب، ص ١٩٣

٤) علي بن عبدالله الكردي فقيه، عالم شهير الذكر أصله من ربيعة لأشبط الجدي السكون ٢٩٩ ٧

قال نعم تفقه سليمان بن فتح ، يعني تلميذ الإمام يحيى بن أبي الخير العمري صاحب  
اليمن ، وبأحمد بن يوسف والد الفقيه موسى شارح لجمع .  
قال ووجدت تاريخ سمعه بلسان عني سليمان بن فتح المذكور سنة اثنين وتسعين  
وحسمائة قال وهذا تاريخ يدل على تأخره عن سليمان بن فتح ، فلذلك لم يؤرخ له ابن سمرة  
ولا وجدت له تاريخاً .

فلما انغل الفقيه إسماعيل الدياديري إلى بلاد لشعبيين لم يطب له الوقوف ، فعاد بلده  
وسبب حاد له اسمه عمر هو جد الفقيه المذكور محمد بن عبدالمثلى بن عمر بن علي بعد أن  
هدبه وفقهه ، فدخل إلى السحول فأخذ به عن عبد الله بن ناحي بالقرية وعاد لأقام مع أهل  
الشعبيين إلى أن توفي يوم الأربعاء سلخ ذي الحجة من سنة [سبعين] <sup>(١)</sup> وستمائة ، وحلف  
ولدين هما عبدالمثلى بن عمر ، وظاهر بن عمر تفقه بأبيه وم يكن له عقب ، وتوفي في سنة أربع  
وثمانين وستمائة .

وأما عبدالمثلى فكان فقيهاً ، تقياً ، خيراً ، قال الحدي سمعت الغشي يثني عليه ويقول كان  
غيراً ، وتوفي على ذلك سنة اثنين وتسعين وستمائة .

وحلفه ولده المذكور محمد بن عبدالمثلى الذي اعتقدت هذه الترجمة باسمه ، وكان مولده  
في شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وستمائة ، وكان تفقه بعلي بن أحمد النهامي .

قال الحدي قدمت وصاب في سنة عشرين وستمائة فسمعت أهل بلده يذكرونه ذكراً  
جيداً ويفصلونه على من سواه من فقهاء الناحية ، وله ولد اسمه عبدالمثلى بن محمد بن عبدالمثلى  
قد شرع في قراءة العلم وعزم قرابة في قرية المسدا يسمىون بالفقه استصحاباً لاسم الأهل  
وحد الفقيه عبدالمثلى وأبوه مقبرون في مقبرة " ظهر " المذكورة غربي مسجدنا ، قال  
الحدي دريتهم مع الفقيه يعني الغشي رحمة الله عليهم أجمعين .

## [١٩٨] أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح

قال الجدي أحسنه من الأشعوب أهل الصلوة، وهو من بيت مهم يعرفون ببني عباس  
(صم الصاد المعجمه وفتح أبناء الموحدة وآخره بين مهمه)

وكان المذكور فقيهاً، عارفاً، وترب مدرساً في جامع عمق قريته، وهي بد (فتح العين  
لمهملة والميم وآخره قاف)، هو جامع أئمة الطواشي جوهر بن عبد الله المعظمي، ولم يرل فيه  
لي أن توفي ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

وبد توفي كما ذكرنا خلفه أخوه أحمد بن عبد الملك مدق، ثم انتقل لتدريس إلى ابن أخيه  
أبي القاسم بن محمد بن عبد الملك بحياة عمه أحمد، كان هو أيضاً حاكماً لبند في حياة عمه، ثم  
خلفه به عمر بن أبي القاسم، ثم كان آخر المشاهير منهم رند اسمه يوسف، كان فقيهاً، مفتياً،  
عارفاً بالفقه ولحنو واللغة، تفقه في مدته ببعض أهل وأحد [البحر]<sup>١</sup> عن محمد بن سعيد  
الحميري، ورحل مكة فأدرك ابن حسن فأخذ عنه وعمس وحمل بمكة (المشرفة)<sup>٢</sup>،  
قال الجدي [وقال]<sup>٣</sup> بعض الفقهاء من أهل ناحيه حين سأله عن حقيقة أمره، فقال هو  
شيخ الأدب إليه انتهى العلم والفقه والدين الفصل والكمال والورع والصلاح ولم يكن فيما  
عمدت مثله لا قبله ولا بعده في كمال طريقه وحسن تحقيقه، وكانت وفاته آخر المائة وسابعة  
قال وانتجع عن لبند منهم أبو الحسن عيسى بن محمد، كان فقيهاً، ماهراً، تفقه بمصنعة  
سير، وتفقه بالأصبحي، وكان أفقه أصحابه

[١٩٨] ترجم له، ابن خزيمة، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٦، الجدي، استبرك ٣٨٢ ١ الفصل الرسولي العتايضا

السنة، ص ٥٥٣-٥٥٤

١ [ ] طس.

٢) ملاحظة من «ب»

٣) [ ] طس في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

قال الجدي. أدركته يدرس فيها وأحدث عنه بعض كافي الصردني، وهم يست علم  
وصلاح، قال و كتب فقيه ناحيتهم في عصرنا إلى حين كتبت إليه أسأله عن الفقهاء أهل  
ناحيته، فأخبرني عنهم حتى جاء إلى ذكر هؤلاء بني عبد الملك، فقال: وأما السادة الفقهاء بنو  
عبد الملك في عمق فهم لفقهاء القضاة العلماء الأتقياء الأبرار الأحيار المنتخبون، وعد جماعة  
من ذكرنا منهم راحة الله عليهم أجمعين.

[١٠٩٩] أبو عبد الله محمد بن الفقيه بن عبيد بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عليان بن

### هشام [الترخمي]

نسبة إلى ذي ترخم — (صم التاء المتناة من فوقها وسكون الراء وضم اخاء المعجمة  
وآخره ميم) واسم ذي ترخم زرعة بن يريم ذي الرمح بن يعمر بن عجرد بن سليم بن  
شرحبيل بن اخارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن صبا الأصغر، قال الأشعري:  
والترخم أشرف حمير

وكان المذكور فقيهاً، صالحاً، فاضلاً، وكان مولده في شوال من سنة إحدى وخمسين  
وسمائه، وتفق به فيه وكانت وفاته سنة أربع وسبع مائة راحة الله عليه.

[١١٠٠] (أبو عبد الله محمد بن عثمان بن الحسين العمراني)<sup>(١)</sup>

كان شيخاً، رئيساً، كريماً، نقيماً، وكان من أعيان أهل زمانه على ما قيل وأحد رؤساء  
مشايخ بني حمرا، ذا طعام وإحسان  
ولم ألق على تاريخ تحقيق وفاته راحة الله عليه

[١١٠١] أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله بن أبي بكر الوهبي الكندي

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، تفقه بالفقه عمر بن عاصم صاحب زيد وباحد بن محمد  
الوزيري.

وكان وفاته في رجب من سنة ثلاث وسبع مائة رحمة الله عليه.

[١١٠٢] أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله المعروف بابن القصار

كان فقيهاً، فاضلاً، من فقهاء زيد ودرس الفقه في زيد مدة ثم أقرأ الحديث في المسجد  
الذي يعرف بالشمسية في ناحية المعاصر من زيد

وعمر طويلاً ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١١٠٣] أبو عبد الله محمد بن عثمان الفزيلي

كان فقيهاً، مشهوراً، بالفقه والصلاح تفقه بعمر بن علي النباعي، وكان مسكه الجبل  
الذي يسمى بطار<sup>(١)</sup> -صم الود وفتح الصاء المعجمة ثم ألف ثم راء).

وكان صاحب كرامات، ويرى أن بعض لأشرف قدم إلى بلد الفقيه على عزم أن  
يهيئها ويرم أهلها على الدخول في مذهب الريدية، وكان معه جيش عظيم، فلما صار على  
قرب من بلد الفقيه كتب إليه الفقيه يستعطفه للناس ويضرب الدمام منه على القرية وأهلها،

[١١٠١] ترجم له، الجندى: السلف، ٤٥٠، ٢، الأضواء: الرسوي، إعطيا لسنة، ص ٥٩٥، إخراجي المقود: المؤلف،  
٢٩٥، ١

[١١٠٢] ترجم له، الجندى: السلف، ٢٥٤، ٢، الأضواء: الرسوي، إعطيا لسنة، ص ٥٩٤، لأشرف: المدرس الإسلامية  
في اليمن، ص ١٥٨.

[١١٠٣] ترجم له، الجندى: السلف، ٣٢٥، ٢، الأضواء: المدرس الإسلامية في اليمن، ص ٣٤٤.

(١) جبل بطار ورد في قصة جزيرة العرب بالصاد المعجمة ولعله أصبح، وهو من أعمال الحروب



فهم بلغت الشريف على كتابه، بل جؤب له لفظاً يقول: "ما أقبل له شفاعاة ولا أحترم موضعاً"

فصعب ذلك على الفقيه، ونشأ قصيدة في مدح أبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به<sup>(١)</sup>، فلما قرب لشريف من قرية الفقيه، خرج إليه أهل القرية فقابلوه فهرموه هزيمة شديدة وله في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قصائد، ولذلك رأى بعض الأخير أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل فمه. وكان يقول سألت الله تعالى أن يريل عني شهوة لطعام والنساء والنوم، فرأى أصحابه فوجدوا ذلك له<sup>(٢)</sup> وكان فقيهاً، كثير التدريس، وما توفي وقد بقي لأصحابه شيء من المسموعات ربوا بيت حسين، وأخذوا ما بقي على الفقيه محمد بن الفقيه عمرو

وهؤلاء بنو نربل أصل بلدهم قرية تعرف بمصرة<sup>(٣)</sup> بفتح الميم وكسر لصاد وفتح الراء وآخر الاسم هاء تأنيث) والله أعلم.

#### [١١٠٤] أبو عبدالله محمد بن عثمان بن هاشم الجعري

بـ (تقديم الجليم على الحاء المهملة).

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بمحمد بن الفقيه عمرو بن علي التباعي، وأحد الحديث عنه أيضاً، وعن أخيه إبراهيم بن عمرو، وكان مولده ومولد ابنته بنهامة في موضع يقال له بيت العيش بـ (كسر العين المهملة وسكون الياء الواحدة وآخره شين معجمة) وهي ناحية من بوحى أبيات حسين، وكان أول من تديرها هاشم.

(١) لا يصح الاستعانة بالنبي صلى الله عليه وسلم

(٢) هذه من خطبات الصرافية، لأن الأكل والعرب واليوم خاصة من محاسن البشر

(٣) مصرة تقع في سهل أمجد الحمدي صفة جزيرة العرب ص ٢٤٧ الحمدي المستوك، ٣٢٥/٢

قال اخدي وبني أنه موجود في سنة عشرين ومبعماية ولم أقف على تاريخ وفاته

رحمة الله عليه.

### [١١٠٥] أبو عبدالله محمد بن عتيق

—(صم العين المهمة وفتح اشبر المعجمة وسكون الياء المشاة من تحت و آخره فاف)  
وكان مشهوراً، بالصلاح، يحكى أنه كان يؤم في مسجد لله تعالى في مدينة عدن يعرف  
مسجد بن مدادة فأرد أن يحرم بعض الصلاة فمما كبر ارتفع إلى سقف المسجد ثم صلى، فلما  
فرغ وجد نفسه فوق السقف فنادى أنزلوني فأقوه بسلم فركزوه له فزل فسأله بعض حواصمه.  
وقال له بالله عليك كيف كان طموحك؟ فقال كُتب عليّ حالٌ م أحده وقت لزول<sup>١</sup>  
وتوفي على الطريق الموصي وقبره بالبراري<sup>٢</sup> إحدى مقابر عدن ولم أقف على تحقيق  
وفاته رحمة الله عليه

### [١١٠٦] أبو عبدالله محمد بن علي

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً محققاً، وهو أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة<sup>(٣)</sup> رحمه الله، وكان  
راهداً، ورعاً، لا يتعلق بشيء من الدنيا ولا يطلب من أهلها شيئاً، فعليه<sup>(٤)</sup> دين عظيم فحرج  
بسببه إلى الخيل، وينقده أن قصة سير يفعلون الخير ويدلون المعروف فقصدتهم، وقعد معهم  
فسأله بعضهم عن المعتد فأجابه بما أنكر عليه السائل فأنصى ذلك [إلى] شقاق وتكفير،

[١١٠٥] ترجم له اخدي: السلوك ٤٢٥/٢

(١) هذه من أخبار النصارى - ولا تصح

(٢) وردت في السلوك ٤٢٥/٢ ، «بالبراري»

[١١٠٦] ترجم له الخزرجي: العقود النولوية ، ٢٤٦/١.

(٣) تكررت هذه العبارة كثيراً والقصود أنه تلقى على منسوب الإمام أبي حنيفة.

(٤) في العقود النولوية للخزرجي ، ٢٤٦/١ ، «وعليه دين» وهو المصواب

فخرج الفقيه هارياً من البلد وبلغ القصدة خروجه عن القرية، فبعثوا له ورسدوا في طلبه فلم يوجد فشق عليهم خروجه بينهم على هذا الخلل، فكتبوا إلى القاضي هاء الدين الوزير يحذرونه بقصده ويسألونه من يبحث عنه في تعز، فبحث عنه القاضي هاء الدين بحثاً شديداً حتى أحس عنه أنه واقف في مدينة تعز فطلبه طلباً لطيفاً، فلما وصل إليه أكرمه وأبصمه واعتذر إليه من فعل ذلك الجادل، ثم سألته عن سبب قدومه فأخبره، فعنى بقضاء حاجته وسعى في قضاء ديونه كتبها وما أراد الخروج روده وأحسن إليه، فرجع شاكراً، ذاكراً، إلى مدينة رييد فأقام بها إلى أن توفي في الحرم أول سنة أربع وثمانين وسبع مائة رحمة الله عليه. وقد بلغ عمره نحو من ثمانين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم

## [١١٠٧] أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم

كان فقيهاً، مجوداً، وأصله من قرية الرصد<sup>(١)</sup> برصم، لواء وكسر لصاد المهملة وآخره دال مهملة أيضاً، حج إلى مكة مشرفاً، وأقام بها مدة ثم قصد المدينة لزيارة صريح رسول صلى الله عليه وسلم، وأقام بالمدينة مدة أيضاً، وتفقه هناك تفقهاً جيداً، وكان موصوفاً بالدين والصلاح والاشتغال بالعلم وم أوقف على تأريخ وفاته رحمة الله عليه.

## [١١٠٨] أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل

[١١٠٧] ترجم له الجدي، السوك، ٢، ٣، ٢، الأصل الرسوي العنابي، ص ٥٨٧

(١) قرية الرصد بضم الراء وبشديدها بعد الف ولام ثم صاد مكسورة ودال مهملة. قرية عامرة يحفظ باسمها إلى اليوم.

وهي من عرك دلال يوم الطلوع إليها من وادي الشناسي الجدي، السوك، ٢/هـامش ٢٠٣

[١١٠٨] ترجم له، الجدي، السوك، ٤، ٢٣، ١، الأكوخ هجر لعدم ومعه في اليمن، ١، ٢٢٧، الأصل الرسوي

العنابي، السب، ٥٦١

[كان فقيهاً، فاضلاً، أخذ لفقه عن عمه عبدالله بن إبراهيم، وعن ابن عم أبيه أحمد بن موسى، وأحمد الحو عن محمد بن يوسف النخعي بوصاب والحديث عن أهل ريد، وكان أخوه إبراهيم بن عمي فقيهاً، بارعاً، أخذ الفقه عن عمه أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى، قال الجسدي وكان يسكن قرية هي بمى بيت الفقيه، وكان موصوفاً بجودة لفقه وصفاء الدهن رحمة الله عليهم أجمعين] <sup>(١)</sup>.

### [١١٠٩] أبو عبدالله محمد بن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن أسعد الأصبهني

[كان فقيهاً، مشهوراً، ولد في السابع عشر من رجب سنة خمس وسبعين وستمائة وتفقده بآبيه وخلفه في التدريس] <sup>١</sup>، وعكف عليه أصحابه وحج بعد وفاة أبيه، فلم يعبأ من الحج أقام مدة وكان للقضاء بي محمد بن عمر صيت في القرية فجعلوا يشوشون عليه ويؤذونه ويدخل بعض علمائهم بسد، وأخذ شيئاً من ودائع الناس، فاشتكى به قسم ينصف منه، وما زال علمائهم يكررون أذيتهم له حتى صجر، وخرج عن القرية مهاجراً إلى ناحية حجر. فأقده هالك في قرية اظاهر <sup>٢</sup> مع الشقيه عبدالرحمن بن علي بن يحيى المقدم ذكره، فأقبل أهل تلك الناحية عليه إقبالاً حسناً، ثم رجع على بلاده بعد أن اصمحت أمر لقصة وانكسر ناموسهم وذلك لما انتهل من بلاده في الناحية المذكورة توفي في عينته لوزير موفق الدين علي بن محمد الصاحب، وأبناء أخيه محمد بن أحمد بن علي بن أحمد، فلما صار القضاء إلى ابن الأديب وبهغه انقطاع هذا الفقيه عن الأسباب وحاجته إليها رتبته في المدرسة المصورية في تعز، المعروفة بالغرانية، وأقام

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والخط من «ب» و «ح»]

[١١٠٩] ترجم له، الجسدي، السلوك، ٨٦/٢، الخزرجي، المعجم، ٢٢٩/١، الأكوخ، المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٤٤، حجر العلم ومعاقله في اليمن، ٧٢٩/٢

٢ [طمس في «الأصل» والخط من «ب» و «ح»]

٣ قرية اظاهر تقع من بلاد تعظية وعمال الصبح ولكن لا يعرف تحديد مكانه بالضبط الجسدي، السلوك،

فيها مده [ثم نصه] <sup>١</sup> فلما انفصل رجع على بلدہ وقام فيها إلى أن توفي في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وسعمائة رحمة الله عليه.

[١١١٠] أبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني الزبيدي <sup>٢</sup>

بربل مكة المشرفة، كان فقيهاً، مشهوراً، وإماماً مذكوراً، وكان أحد رجال الحديث الحافظ، حج إلى بيت الله الحرام وجاور في مكة، وتهيأت إليه رئاسة إمامه وحدث بها بعد محمد بن مفلح الأبي، ولقي عدة من الفقهاء والمحدثين، وعاصر جماعة كالحافظ السلمي، وأبي الفرج ابن الجوزي وغيرهما، وأتته إجازته إلى مكة

وله مصنفات عديدة منها المسلك المشهور وغيره، وله كتاب الميمون المضمّن قصائد اليمس، ولم يزل عمدة على الحال ارضى إلى أن توفي سنة سبع وستمائة وذكر الأسوي في طبقاته أنه توفي سنة تسع عشرة وستمائة، وذكر أنه نقل ذلك عن التميمي والصحيح الأول والله أعلم

[١١١١] أبو عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن إسماعيل الحضرمي

كان فقيهاً، كبير لقدر، شهير الذكر، وكان من كرام الفقهاء وأجوادهم، ويروى أنه ما سأل سائل [شيئاً] <sup>٣</sup> من الدنيا لردّه خائباً، ورعا لقيه الناس في طريق فأعطاه بعض ثيابه حتى

(١) [ ] طمس، والصحيح من السلوك للحندي، ٨٩/٢

(٢) في العطاء السنية للأفضل، ٥٦٠، وطبقات خواص الشرحي، ٣١٤ ورد اسمه «محمد بن إسماعيل»

[١١١٠] مرجع له، ابن عمرة طبقات فقهاء اليمس ٢٤٧، الحدي السلوك، ٤٠٩، لأفضل الرسولي العطاء السنية، ص ٥٦٠، الشرحي، طبقات خواص، ص ٣١٤

[١١١١] مرجع له، الحدي لسلوك، ٩٣، ٢، الخرجي العقود بلولية، ١٩٨، ١، الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمس، ١٩٣ ٣

(٣) ما بين العقودتين زياده من السلوك، ٤٠/٢، والعقود اللولية، ١٩٨/١

نه كان قد يأتي عليه وقت يعجر فيه عن الخروج من شدة لهرى. ويقال إنه عاهد لله ألا يرد سائلاً، ويحكى أنه سأله سائل يوم شيئاً، فدخل بيته فسم يجد غير الطعام الذي على المطحس فأخذ ثيابه<sup>(١)</sup> وخرج به إلى السائل فأعصه به

وكان الفقيه إسماعيل بن محمد الحصري بعظمه وبيحته ويقول إنه أرهد، وأعمى، وأورعاً، ومتحى بحصر ابول فكان يقبل مجاسه الناس لذلك، وكانت وفاته في ريد يوم أربع من الحرم سنة أربع وسبعين وسبالة رحمة الله عليه

### [١١١٢] أبو عبد الله محمد بن علي الأطرق

كان رجلاً صالحاً، مباركاً، مشهوراً بالصالح ولرهد، وهو من أهل حرص ولاهها فيه اعتقاد حسن، توفي آخر الدولة المؤيدية رحمة الله عليه.  
قال الحندي وكان علي بن محمد الطويل من أهل حرص أيضاً فقيهاً، فصيلاً، عارفاً، يدرس ويصفي، وكان ديناً، جيداً، عاش إلى شوال من سنة ثمان وعشرين وسعمائة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله تعالى عليه

### [١١١٣] أبو عبد الله محمد بن علي بن أيوب

كان فقيهاً، فصيلاً، وهو من أهل المخلاف السيمي قال الحندي يدعي وجوده إلى سنة اثنتين وعشرين وسعمائة.

ولم أقف على تحقيق وفاته رحمة الله عليه

(١) في السلوك، ٤٠/٢، «هاعده بالاسم» وكل في العقود المؤلفة، ١٩٨/١

[١١١٢] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢١١/٢

[١١١٣] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢١٢/٢

[١١١٤] [أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي بكر الجداني]<sup>(١)</sup>

نسبه إلى موضع من الحبشة يقال له جدابة — (جيم مكسورة وذال مهملة مصروحة بعدها ألف ثم ياء مشاء من تحته ثم هاء تأنيث) المعروف بالربلعي، كان فقيهاً، محوذاً في علم القراءات والنحو.

قال الجدي ولد قديم "جيا" في سنة إحدى وعشرين وسبعمائه، كان هو المشار إليه في ذلك، وكان أخذه للقراءات عن ابن زكي بقرار وعن الغيثي بوصاب، وأحد عن المقرئ عبيد المدم ذكره، وأخذ عنه جماعة.

وكانت وفاته في صفر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[١١١٥] [أبو عبد الله محمد بن علي بن جبير]

كان فقيهاً، فضلاً، ولد في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وتوفي في بدايته بحالته الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور لأصمعي، ثم بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصمعي، ثم بصاح بن عمر البريهي، ثم بفقيه تهر كبار الصفي وابن النحوي وغيرهم. ثم ارتحل إلى عدن فأدركها الفقيه أبا الحسن علي بن أحمد الحراري، وأبى العباس لقروبي فأخذ عنهما وأخذ صحيح مسلم عن الناحر المعروف صفير التكريتي<sup>(٢)</sup> لعلو سنده فيه عن ابن مضر، ثم عاد إلى بلده.

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

[١١١٤] ترجمته الطبعي (الملك) ٨٣٧، لأفضل الرسولي، لعدد السنية من ٥٩٨، الحزبي العقود الثلاثة

[١١١٥] ترجمته الطبعي (الملك) ٨٣٧، لأفضل الرسولي، لعدد السنية من ٥٩٨، الحزبي العقود الثلاثة

٨٣٧، الأكوخ صفر العالم ومعاقله في اليمن، ٧٧٤، المدارس الإسلامية في اليمن، من ٦٥، لعدد السنية من ٥٩٨، الحزبي العقود الثلاثة

٨٣٧، الأكوخ صفر العالم ومعاقله في اليمن، ٧٧٤، المدارس الإسلامية في اليمن، من ٦٥، لعدد السنية من ٥٩٨، الحزبي العقود الثلاثة

(٢) صفير التكريتي، فقيه، وكان يعمل في التجارة. الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن، من ٦٥

ولما توفي الفقيه إبراهيم بن أحمد الأصبحي، المذكور أولاً، جعل ابن الأديب هذا مكانه بالمدرسة الجديدة بجافة الحمراء في مدينة نجر.  
ولم يزل على التدريس إلى أن توفي في ذي الحجة أو المحرم من سنة ثلاث وعشرين وبسمائة رحمة الله عليه.

### [١١١٦] أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلعي

برفتح لقاف وسكون اللام) نسبة إلى قلعة حلب المعروفة باسم، وقيل بفتحها نسبة إلى قلعة وهي بلدة من المغرب، وقيل غير ذلك، وذكر الأسوي رحمه الله في طبقاته أنه منسوب إلى بلدة يقال لها القلعة باليمن ويسمى زبيد نحو يوم ولم يذكر الأسوي اسم هذه القلعة التي ذكرها وهذا وهم منه والله أعلم.  
وكان القلعي إماماً، كبيراً، عالماً، بارعاً، عارفاً، متصفاً، له عدة مصنفات انتفع بها الناس انتفاعاً كثيراً، منها "قواعد المهدب" ومنها "مستغرب ألفاظه"، ومنها "إيضاح الغوامض من علم الفرائض" مجلدان جيدان جمع فيه بين مذهب الشافعي وغيره، وأورد فيه طروفاً جيداً من الخبر والفتاوى والروايات، وله "احترار المهدب" الذي شهد له أعيان الفقهاء أنه لم يصنف في الاحترار له نظير، وله "لطائف الأنوار في فصل الصحابة الأخيار"، وله "كثر الحفاظ في غريب الألفاظ" يعني اللفظ المهدب، وله "مهدب الرئاسة في ترتيب السياسة"، وله كتاب "أحكام القضاة" (٢) مختصراً.

[١١١٦] ترجمته، الجدي، السبوك، ٤٥٤/١، الأفضل الرمزي "نظام النسبة"، ص ٥٦٥-٥٦٦، مخرجي، النفوذ اللؤلؤية، ٥٦/١

١ هو كتاب شريف، المهدب مستغرب ألفاظه يوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية وأخرى عنده أحمد ناصر بريده، أخشى، مصادر الفكر، ص ٣٧٢

٢ كتاب مهديب الرئاسة و ترتيب السياسة. طبع في مكتبة المدار بالأردن بتحقيق إبراهيم يوسف مصطفى، سنة ١٩٨٥م

٣، كتاب أحكام القضاة- هو من الكتب المختصرة الجدي السبوك، ٤٥٤/١



ويقال إن مصنفاته أكثر مما ذكرت وهي توجد بظفر وحصر موت وبواحيها وعنه انتشر

العلم في تلك النواحي

قال الحدي. وأحرى شيخ قديم من أهل تلك الناحية وأهل بفقها، قال سمعت قديماً  
بلادنا يدكرون أن هذا الفقيه قدم عيهم من الحج إلى مريط في مركب فأرسوا فطرحوا التحار  
في البحر، ودخلوا البلد لبيعوا ويشروا ويتزودوا، وكان في البلد قاص ذو دين وفقه فليس  
والورد إلى تلك الناحية من الفقهاء فليس، فلذلك كان الفقه عريز لوجودها، فلما علم  
لقاصي بوصول المركب وبلغه أن فيه رجلاً من أكابر العلماء بحث عن ذلك وتحققه، فلما صح  
عده ذلك خرج في جماعة من أكابر البلد ومجاره، وكان لفقيه محمد القلعي قد صرب حيممة  
حارج البحر وخرج من المركب إليها ليستريح فيها من صيق المركب وصحكه، فقصدته القاصي  
ومن معه إليها واستأدوا حين صاروا على بابها فأذن لهم فدخلوا عليه، فرحب بهم وآسهم من  
نفسه، فسأله القاصي عن عدة مسائل فأجبه عنها بأبين جواب وأفصح حساب، بعبارة  
مرضية، فأعجب القاصي ومن معه بعلمه وحسن خلقه، وسأله أن يقف معهم بشرط أنهم لا  
يتركوه يحتاج شيئاً، فقال أريد أن أصل بلدي فإني خرجت منها على غير هذا العزم، وذلك  
ظن من أن ذلك تحمل منهم، فلم يجرموا على كثرة ملازمته فرجعوا إلى بلد، وكان واليها يومئذ  
محمد بن أحمد الأكحل المقدم ذكره، فوصل إليه القاصي وأعيا من خرج معه وأحبره بقدم  
لفقيه وأنه عالم كبير وأهم مصطرون إلى مثله يستمع الناس به ويعتقون عليه، فقال لهم وما  
لغرض؟ قالوا نخرج إليه أب بنفسك وبإلزامه على الوقوف فلعله يقبل منك، فأجابهم  
السلطان إلى ذلك وخرج في موكبه حتى أتى حيمة الفقيه، فلما واجه الفقيه سلم عليه والتزمه  
بالوقوف معه وشرط له على ذلك على أن يفعل له ما أحب، فاستحى الفقيه وجاب إلى ذلك  
فحمل قماش الفقيه ليعور من المركب إلى البلدة، وأمر في دار لائق به، ثم أقبل على التدريس  
وبشر العلم في تلك الناحية، فتسمع الناس به إن حضرموت وبواحيها فقصدوه من تلك

الواحي وأخذوا عنه الفقه وغيره، بحيث لم ينتشر العلم في تلك ناحية كما انتشر عنه، وأعيان فقهاء أصحابه وأصحاب أصحابه، فمن تفقه به محمد بن أحمد [صمغ] ثم أبو مروان ثم إمام حجة من مرباط فأخذ عنه محكمة ورديد وغيرهما من البلاد التي مر بها حتى كثير، ولما أحدث أحمد بن محمد لخصوصي ظفر بعد وفاة السلطان محمد بن أحمد الأكحل، وكان لفقيه المذكور يومئذ باقياً أمر السلطان أحمد بن محمد لخصوصي أهل مرباط بالاستقال منها إلى ظفر، وذلك سنة عشرين وستمائة تقريباً، فابتنى لفقيه بيتاً بظفر، وكان يتردد بينهما وبين مرباط لئلا يسب إلى مخالفة لسلطان فأحرب لسلطان أحمد بن محمد لخصوصي غالب بوث مرباط إلا بيت هذا الفقيه إجلالاً له.

وعمر طويلاً، وكانت وفاته قريباً من سنة ثلاثين وستمائة غالباً بمرباط وقبره في مفرقها إلى حبه قبر نجر يقال له هـ<sup>(١)</sup> بركسر الفاء وسكون الراء لثانة من فوقها وآخرها راء، وكان تاجراً من أهل الدين والديب وقد تقدم ذكره في حرف الفاء رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١١١٧] أبو عبدالله محمد بن علي الملقب بالزليعي

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، وكان يلقب به شريف حسي، وأما قيل له الزليعي لأن أباه قدم من البلد المعروف بالزليع فذلك قيل له الزليعي، وكان تفقهه بالفقيه إسماعيل بن محمد الحصري وعلي بن صالح الحسي<sup>(٢)</sup>، وأخذ عن عمر السروي وغيره، وكان موصفاً بالفقه والصلاح ومعرفة لفقه وإتقانه والتوفيق لإصابة المعنى<sup>(٣)</sup>، وشرح التلمع شرحاً مفيداً

(١) [ ] طمس، والتصحيح من السلوكة، ٤٥٥٩

(٢) في السلوكة للحمدي ٤٥٥٩، «ب» في، يخص الفاء وسكون الراء لثانة من تحت ثم راء»

[١١١٧] ترجمه به، الحمدي، لسلك، ٣٠٠ ٢، الأفضل الرملي، الطبعة السنية، ص ٢٩٤ ٢٩٥، الخرجي العقود

النووية، ٥٥، ٢

(٣) علي بن صالح حسي، فقيه، فاضل، من أهل قرية المعجرة الحمدي، لسلك، ٢٩٦ ٢

(٤) في السلوكة للحمدي ٣٠٠ ٢ «لإصابة المعنى»

وكان وفاته سنة ثلاثين ومبعمائة رحمة الله عليه

[١١١٨] أبو عبدالله محمد بن علي بن سليمان المعروف بابن الأقرع

كان فقيهاً، حبراً، ديباً، تفقه بأهل نجر وغيرهم، ولم أقف على تريح وفاته رحمة الله عليه

[١١١٩] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن علي السهامي

كان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، مبرراً، إمام أهل زمانه، وسيد أهل مكانه، معبوداً في أهل الفصل البارع، والعلم الشايخ، لا سيما في علم العربص فكان له فيه اليد الطولى ولرببة المشي، ولم أقف على تريح وفاته، وكان ممن عصر الفقيه عمارة بن علي صاحب المفيد رحمة الله عليهما.

[١١٢٠] أبو عبدالله محمد بن علي الصريفي

نسبة إلى صريف بن ذوال بن شيوه بن ثوبان بن عيس بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن عد، الفقيه الإمام الحنفي، كان فقيهاً، مشهوراً، من فقهاء زيد عارفاً، محققاً من أئمة المذهب، ناسكاً، صاحباً، مجتهداً، وله في الفقه مصنف كبير على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمة الله سبحانه الإيصاح.

تفقه بجماعة من فقهاء زيد منهم البكي وغيره، وتفقه به آخرون وله ذرية يعرفون به، وتولي في زيد سنة خمس وثمانين وستمائة رحمة الله عليه

[١١١٨] ترجم له، الجدي السوك، ٢٩٣-٢٩٤، لأفضل النوسوي العطار المسية ص ٦١٣

(١) سائقة من «ب»

[١١١٩] ترجم له، ابن حجر: طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٣، الجدي السوك، ٣٢٦/١، لأفضل النوسوي العطار المسية، ص ٥٤٥

[١١٢٠] ترجم له، الجدي السوك، ٥١٢-٥٢، آخر جزي العقود المولوية، ٢٠٩/١

## [١١٢١] أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله العسيلي

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد لسب بقرين من جهادي الأولى سمه سبع وسبعين وسمائنه، وتكنفه بآبيه علياً، رجع مع أمه وأبيه وأخيه، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أبه، ولما رجع من الحج نال حظوة ببركة الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر يحيوي حيي لقاصي موفق الدين السوريري، وبالقاصي جمال الدين محمد بن أبي بكر يحيوي حين صار إليه القضاء الأكبر، وما امتحن القاصي جمال الدين محمد بما امتحن حصل على المذكور بعض رتبة ورتب من الأديب وسد الفقيه سريان كراهة هذا من أجل قربته وصهارته لسب محمد بن عمر فلم يكذبتم له أمر بل استمر هذا كما استمر أولاً ولم يرب مسمراً على تدريس مسجد لسب كما كان أبوه وحده وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسعمائة.

قال الجدي وقدم اليمن رجل من قومه يقال به يوسف ذكروا أنه كان خطيب القائمة وكان عليه سيماء الخير، فتوفي بعداً من نعر إلى جيلة، وكانت وفاته بعرة الدين في وجب سمه سبع عشرة وسعمائة، وقبر إلى حسب قبر الإمام أبي الحسن عني بن أحمد الأصبحي قال الجدي فأما كلم، ررت قرنه الإمام ررت تربة هذا لأنس كان قد حصن يس وكان له ابن عم اسمه أحمد رته بو محمد بن عمر فكان ابن عاء في الجمه، ثلماً عاد بن عام إليها اعزل وكان ذلك أحد الأعراس المقصوده لقاصي القصة برحوع بن عام إلى دي جيلة والله أعلم.

## [١١٢٢] (أبو عبدالله) محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن يوسف [بن إبراهيم] بن

حسن بن حماد بن أبي الغل

[١١٢١] ترجم له، الجدي السلوك، ٢، ١٨١، الأمتل الرسولي اعطيا السيرة، ص ٥-٦

٩، مافقة من «ج»

(٢)، [ ] في «الأصل» طمس والثبت من «ج» و «ج»

[١١٢٢] ترجم له، الجدي: السلوك، ٢، ٣٢٨، ٢٥٣

كان فقيهاً، فضلاً، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والفرائض، تفقه بأبيه وعيره، وكانت وفاته سنة تسع عشرة وسبع مائة، وكان ابن عمه هذا عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف فقيهاً كاملاً، وقد تقدم ذكره في حرف العين، رحمه الله عليهما.

[١١٢٣] (أبو عبدالله) <sup>(١)</sup> محمد بن علي بن عمر الشرعي الفقيه الحنفي المعروف بابن المسود

كان فقيهاً، فضلاً، مشهوراً، أتبع للفرائض عن ابن معاوية، وافقه عن أبي بكر الريمي وعمر بن عاصم، وهو الذي درس بعده في مدرسته بربيع أحدثها الأتابك مسقر - وهي المعروفة بالعاصمية، وتوفي عنى ذلك سنة سبع وثمانين وست مائة رحمه الله عليه

[١١٢٤] (أبو عبدالله) <sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن القاسم الرياحي الحميري

الفقيه الشافعي (القاضي المشهور) <sup>(٣)</sup>

كان مولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة، وكان غالب قراءته وتفقه على محمد بن مضمون، وأصل بلده مدينة إب

وكان والده قاصياً فديماً دنت وفاته حمّره من الفصاء، فلما توفي والده لم يتعرض للقضاء فبولا لوصية أبيه وامتدلاً لقوله، فحدثت عليه وعلى إخوته مظالم كثيرة شعبة فسقط بسببه ويخوته وأهله، فقاتل له والدته. يا بني تقدم إلى سير وأعلم قاضي لقضاء بوفاء وأدكم وما

(١) ساقطة من «ب»

[١١٢٣] ترجم له، الحمدي، السلوك، ٢، ٣٥، الألفصل الرسولي، العطاء السبي، ص ٥٧٢، الخرجي، العقود المؤنوسة،

٢١٢/١

(٢) طمس في «ب»

(٣) ساقطة في «ب»

[١١٢٤] ترجم له، الحمدي، السلوك، ٢، ٩٩، الألفصل الرسولي، العطاء السبي، ص ٥٧٨، الخرجي، العقود المؤنوسة،

١٩٨/١

عمل أهل الأمر معكم فبعه بركت في مكان أبيك تنعطي فيه ابنت وأخوتك عن الصلح، قال  
فعلت لأن قاتل هي الولد أمر لولدته فصرصا، ثم قدمت إلى قاضي القصاة إلى المصعة فبنا  
جنته سلمت عليه وأخبرته بوفاة الوالد فترحم عليه ترحماً كثيراً وعراي وقل ألا حنن من يوم  
توفي، فأخبرته القصة فقصي مكان والدي في القصاة ثم رجعت إلى البلد فاقمت حاكمها  
واستترفا عن الكلام<sup>(١)</sup> وانفجع عنا الأعداء

فلما توفي القاضي عمر بن أبي بكر المراز وكان في تعربعث أبي لقاضي بطلبي فلما  
حننه قلب لي قد استخبرت الله تعالى واستبثت على قضاء تعرب واستبثت أخاك أحمد مكانك  
فاعدت فم يقبل مني ولومي التقدم إلى تعرب، فقدمتها عقب موت القاضي عمر بن أبي بكر  
المراز وكان ذلك من قصاة سير عادة، يكون إبقاء لأسباب على ذراعي أهل الأسباب، وإعسا  
معهم عن إبقاء القاضي محمد بن عمر مكان أبيه بكرهه للوقوف مكان أبيه بحفظه على وصية  
أبيه له فإنه أوصاه بالخدر من القصاة ولم ير لو على ذلك حتى يقرصوا

قل الجدي ومن ذلك لبحراني إمام مسجد الأشاعر بربيد فإنه لما توفي حليم أولاد  
صغيراً، فرتب أبو عمران رجلاً وشرطوا عليه أن يقاسم أولاد الفقيه بحراني في لفقة ففعل  
ذلك، قال ولم يرل مستمراً حتى كبروا وقرأوا القرآن ثم تركوا كبرهم فاستمر في الإمامة  
مكان أبيه.

قال ونحو هذه الحكاية عنهم كثير ولم يزل مستمراً على لقضاء إلى ستة عشر وخمسين  
[وستمئة] ، وتوفي في لتاريخ الآتي ذكره وهو مستمر على القضاء

قال الجدي وقل ما سمعت بقاضي سبك مسلكه، وكان في غاية من الزهد والورع  
والاقتصاد في مطعمه ومبسه ورواحه، وكان إذا أتاه آت وسأله أن يسعى معه في حاجة أو  
شعاعة أجابه إلى ذلك غير مستكثر ولا متكبر.

(١) في السلوك ، ٩٩٢ « واستترفا عن الظلم ».

قال الجدي ولقد أخبرني ثقة عن ثقة، أنه قال لقيت القاضي محمد بن علي في هاجرة النهار بمشي حافياً وبعدة في يده، قاصداً من المغرب ناحية الخاريب، فقلت يا سيدنا، لما فعلت هذا؟ قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حافياً كان له أجر عظيم»<sup>(١)</sup>، أو محوفاً قال.

ودكرني غير أسد الأول أنه لقيه بعض الناس حافياً مفرعاً فصافحه وسار سريه يظفر أمير يريد إدا به قد وصل إلى بيت أمير حارمدار الملك لمطهر، فلما صار على الباب بادر الخدم إلى الأمير يستأذن له فخرج الأمير مسرعاً وقبل يده القاضي وأقعده على مقعده مميماً ثم قعد الأمير بين يديه متأدباً، ثم قال يا سيدنا لما وصلت، وهلا أرسلت [إلي]؟<sup>(٢)</sup> كنت أصل بين يديك، فقال القاضي أنا أحق بالأجر فإن ساعدتني كنت شريكاً فيه، فقال يا سيدنا ولما جئت على هذا الحال قال وصلي أولاد فلان ودكروا أنك جئت أباهم في السوية وهم فقراء محتاحون وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من مشى في حاجة أخيه المسلم حافياً حاسراً آذنه الله حراً عظيماً» فلدلك جئت كذلك، فقال له الأمير يا سيدي إنما جئت بأمر السلطان ولا يمكن إخراجه إلا بعد مراجعته، وأنا الآن أرجعه ثم استدعى يدواة وفرصاس وكتب إلى السلطان يعلمه بوصول القاضي إليه حافياً حاسراً وأنه يشفع في فلان وأرسل بمطالعة إلى السلطان رسولاً حثيثاً، فعاد الجواب مسرعاً بإطلاق الرجل وقال شفاعة القاضي مقبولة، ثم لم يخرج لقاضي من بيت الأمير إلا ولرجل معه

(١) الحديث أخرجه لطراي المعجم الأوسط، ٣/ ٣٤٤ الألباني ضعيف الترغيب والترهيب، ٩٦/٢، المسند  
الضعيف، ٣٣٣/٧، قال الألباني: حديث ضعيف جداً

(٢) [ ] غير واضح في «الأصل» ولتيت من «ب»

فاطر أيها الناصر في سيرة هذا الرجل كيف كان هذا الرجل وفعله فإنه لما كان فعله لله  
وحد له قبول، ولو فعل أحد من أهل هذا الزمان كما فعل لسب إلى بحل وإلاءة وقل  
المروعة وقل العفل وردنا نسب صاحبه إلى الجنون

وكان للقاصي هذا محل عند السطان من طريق الورع والصلاح، قال الجدي ولقد  
أخبرني الفقيه عثمان الشرعي وهو الذي عقلت عنه غالب أخبار هذا القاصي وعمره من فقهاء  
نعم المتقدمين قال كتب أهل بلد يشكون قاصيهم إلى لسلطان الملك المظفر فكذب السلطان  
بلى القاصي هذه الدين انظر في أمرهم والقصة كلهم في الدر لا القاصي محمد بن علي وذلك  
لما تحقق من ورعه ودينه بحث شاف [عني يد] ' من يثق به.

وله في الأمانة أخبار منها. أن بعض التجار من أهل تعمر مرض مرضاً شديداً فاستدعى  
بالقاصي محمد بن علي إلى عده فمما حصر حلى به الناصر وأشار له إلى موضع في اندار وقال  
له: هذا الموضع بيته يدي وجعلت لهم جلاً جزيلاً لا أكاد أحصره، وقصصت عليه يدي  
أيضاً، وأرلادي صغار كما ترى وقد حصل علي من المرض ما أحشى منه النصف وما أعلمت  
أحداً غيرك أريد أن يكون نظرك عليه بأموره الظاهرة للفعل ثم اشتد المرض بالتاجر فتوفي وكبر  
أولاده وحب منهم من لعب بي ظهر لهم من [التركه] ' وأردوا أن يبيعوا اليه من شدة  
الحاجة فمعهم القاصي، ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورجوعهم إلى الطريق فاحمروا فصر عليهم  
مدة وأمر من يختبرهم فوجد غالبهم الرشد، فأدبهم القاصي إلى بيتهم ففرحوا به وأدخلوه  
البيت ليتبركوا به فقال لأرشد فيهم إحص في هذا الموضع، ففعل فخرج منه مال حويل، فقال  
هذا أمانة من والدك إليك لتصرف به على نفسك وإخوانك، فأراد الصبي أن يعطيه شيئاً  
ويخصه من ماله ففكره القاصي ورجع إلى بيته.

(١) [ ] غير مفروضة في جميع النسخ والمثبت من السنوك، ٩٩/٢

(٢) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمثبت من «ب»



فله ذره من قاصي فلقد كان يحكه الاحتيال على أحد اهل بوجه جميل بأن يشري البيت ويملكه ولكن كان في غديّة الورع.

قال ونحو هذا ما أحزني به الفقيه سيمان بن أحمد العسقي عن الأمير غاري بن يوسف التعري قال كنت أيام شبابي قاعدًا في البيت إذ بطالب يطسي إلى القاضي فداحلي الريه ثم رلب باستفاحه عداله القاضي، وسرت وأن أقدم رجلاً وأزحر أخرى، حتى أتيت القاضي فلما ربي تبسم بي، فلما دبوب منه سلمت عليه فرد عني بوجه مسفر وسات ظلو، ثم قال بي هل لأبيك من ولد عيرك، قب لا، فدخل بيته وأمرني بالدخول بعده، فدخلت إليه ولم يكن في البيت أحد فسر امامي حتى جاء انطبخ فلما توسطه أمرني أن أحضر موضعاً هناك [فحضرتة]<sup>(١)</sup> فظهر لي برمة فأمرني بإخراجها فصعلت، ثم أمرني بفتحها فوجدتها مملوءة ذهباً، فقال لي خذها واحتفظ بنفسك فهذا عدي وديعة من أبيك، أقام [أبوك]<sup>(٢)</sup> مدة يلازمي في قبولها وأنا أكره ذلك فلما ألح عليّ أخليص له البيت كما فعلت اليوم واستدعيته فحدها فأمرته أن يحضر هذا الموضع ويودعها فيه فتعل، ولم يفتحها أحد عيرك ولا علم بها وأنا مع ذلك سائل عنك فلما أخبرت عنك أنك عاقل رشيد طبتك لقبر ما أودعني أبوك والحمد لله الذي منّ عليّ ببراءة اللمة قبل الموت

وهذا القاضي أخير في الورع والأمانة يطول تعدادها، وهما ذكرناه كفاية ليس كما تراه من بعض أحكام يود الرجل إتلاف ما يخلفه بيد أولاده في غير وجه موصي ولا تصير إلى القصة ولا الدين يصيبهم القصة لذلك

وكان للقاضي محمد بن عبي المذكور من الكرامات ما يطول شرحه، فمن ذلك ما رواه اجندي عن الفقيه عثمان بن محمد الشرعي عن شيعه الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال

(١) طمس في «الأصل» والبيت من «ب».

(٢) زيادة بفتحها السباي

كست معيداً في مدرسة المظفرية بتعر وكان القاصي محمد بن علي مدرسها يومئذ فرأيت [ذات يوم أن] <sup>(١)</sup> لقيمة قامت وأساس مجتمعون في صعيد واحد حفلة عراة كمسا حياء في الخير <sup>(٢)</sup> وأما من جعلتهم عريان، فلما طال ذلك رأيت مكاناً مرتفعاً والقاصي تقي الدين محمد ابن علي واقف عليه يساه الي بلبسها أجمع حتى العمامة والملحمة والناس مطبقون به فهروست إليه أولاً لكونه مدرسي وأنا معيده. فلما دبت منه سمعته يقول نلس كلكم في شعاعتي (فاطموا) <sup>(٣)</sup> فقلت له يا سيدي وأنا معهم؟ قال وانت منهم. فلما كان وقت السحر خرجت من بيتي إلى المدرسة فوافيت رائحاً إليها لصلاة الصبح فبدي بالسلام فرددت عليه. فقلت يا سيدنا أريد انوعد الصادق، فقال ما ذكر أني وعدتك بشيء يكن ذكري، فالوعد دين، فاخبرته بمدي فيكي، فقال خبرني ربي لست من أهل الشعاعه بل أرحو أن يكون جميعاً في شعاعة محمد صلى الله عليه وسلم. فقلت له دعني من المغاظة فلا بد من لوفاء ثم لارمته. فبرم يدي وقل: لك ذلك إن كتب من أهل الشعاعه

قال الجدي ومن ذلك ما أخبرني لثقيه الفاضل أبو حسن أحمد بن العفيه الفاضل علي الجيد، وقد تذاكرنا فصل هذا القاصي وشهرة ورعه وما يذكره من الكرامات مع شخصه بالقضاء. فقال لو لم يكن له من الكرامات إلا حديث الدلالة لكان كافيًا في الدلالة على حبه فقلت له أخبرني كيف كان، قل اتفق لبعض الأعيان من أهل تعر حادث سرور واحتاج إلى عارية من المصاع فطلب فلان الدلالة وكانت مأمومة عند السلطان فعول ان تستعير به فأجاست بالطاعة. وراحت بيوت الأمراء والكبراء فاجتمع ها جملة مستكثرة فراحت به إلى صاحب الحادث فقبضه منها واستعمله في سروره ذلك، فلما فرغ أمر لسرور رده إليها فخرجت به

(١) [طمس في «الأصل» وانبت من «ب»]

(٢) [طمس في «الأصل» وانبت من «ب»]

(٣) ماظه من «ب»

من عنده في علس فلقبها جماعة فحدود مها وخقوها ورموا بها في موضع هالكت، ثم عدلوا إلى موضع آخر فاقسموا فيه ذلك اصاع، فلقبهم رحل يقال له ابن الدلال، فارتبوا به فأحبروه بالقصة وأعطوه بعض شيء من اصاع، فأحده وانصرف ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالعدنية ورجعت إليها نفسها فقامت من غشيتها، وخرجت من ذلك الموضع الذي كانت فيه، فدخلت بيت القاضي محمد بن علي المذكور وشكك عليه وكانت الناس يحسبون به الظن مع قصائده فوعده بالخبر وأنه يبحث لها عن ذلك، فلما كان إلا قليلاً حتى وصل بن استدلال إلى القاضي مستمناً عليه ورائراً وكان ليلاً، فحدثه ثم ذكر له قصة الدلالة فصحت ابن الدلال، وحرر القاضي بالقصة فعرف المذكورين وأهم من أبناء الناس وأحضر ابن الدلال ما أحده لفروره، فأمر القاضي ببقية الجماعة فوصلوه فأحبروهم بالأمر فاعترف بعضهم وسلم وتقلب بعضهم فلاصفه لقاضي وأحده بالترغيب والترهيب ولم يعده فوجده قد رهن شيئاً فقتلاه القاضي من عقته وسلم إلى الدلالة جميع الذي أخذ عليها ولم يمت منه شيء ببركته

وكان القاضي المذكور كثير العبادة مصاحباً للعبد، وكان يصحب الشيخ علي الرميته " أحد عباد صبر، ويكثر ريارته ويجبر عنه بأمور كثيرة يدس على غيره

وقال الفقيه عثمان أخيري هذا القاضي على حلوة، قال ما على قلبي هم إلا أن أكون

في بعض المساجد أو الربط أصرغ بقية عمري في عبادة الله تعالى

وكتب بعض الناس إلى السلطان الملك المظفر يشكو عليه من قاضي ظلمه، فكتب

السلطان يا قاضي بدء الدين القصاة ثلاثة قاضيان في النار، وقاضٍ في الجنة، والقاضي تقي

الدين محمد بن علي في الجنة، اكشف قصة هذا يعني الشاكي

(١) علي بن أحمد الرميته [٥٦٦٣هـ] شيخ مبارك نرم طريق نعره بحسب صير الجسدي السوك ١٠٥/٢ ١٠٦

الأفضل الرسوبي المعطيا السنية من ٤٥٩ ٤٦٠، الخرجي العقود اللولوية، ١٣٦/١

قال الجدي وأراد والذي رحمه الله أن يسافر من الجند إلى ريد عسي رأس ثمانين وستمئة، فلما صرنا في مدينة نهر دُعي والذي إلى مجلس حكم ليحمل شهادة إلى حاكم ريد، فلما تحملها أدباني منه وسأل منه أن يمسح علي رأسي ويدعو لي فلما مسح علي تأملت فرائت رجلاً معتدلاً، وخيته شيئاً وعليها أنوار وأنا يومئذ في سن التمييز. فلما كبرت استدركت ذلك وعلمت اجتماع الناس [عني صلاحه وأنه] <sup>(١)</sup> من يركب بركته وبولا ذلك لم يفعل والذي ما ذكرت فإنه كان نزهاً عن مراءات الناس.

ولم يزل القاضي محمد بن علي عني القضاء امروسي محتجاً به حتى توفي يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة اثنين وثمانين وستمئة. فافترض له كف، وكان يخلف وريثة من أبيه نحو خمسة ألف دينار فافتقد قسم يوحد منه إلا ما يسوى نحو ألفي دينار، وانتسح لعاشر وصرفه مستعساً على الورع، والأسباب التي كانت له من المدارس والقضاء يصرف حاصلتها على المقتطين من طلبة لعلم والفقراء رحمة الله عليه

### [١١٢٥] (أبو عبد الله) <sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن عيسى العماكري

كان فقيهاً، مشهوراً، من قرية العماكر <sup>(٣)</sup>، وهو من قوم يقال لهم الأعكور أسماهم في السكالك

قال الجدي. تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي صاحب المعبر، وكان غيراً، ديناً، فاصلاً، حج مكة لدخلها محرماً بعمرة، ثم خرج يريد زيارة صريح رسول الله صلى الله

(١) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمشت في «لب»

(٢) طبع في «لب»

[١١٢٥] ترجم به، الجدي، السلوك، ٨٤، ٢: الأخص الرسمى اعطيا سنة ٥٩٨-٥٩٩، الخرجي العمود

الترديد، ١، ٢٨٠

(٣) قرية العماكر تقع غربي مدينة القاعدة وشمال قرية العماقي، تعد من بادية جند المقامي معجم ليدان

عليه وسلم فرار الصريح الشريف ورجع بعد الرسالة إلى مكة المشرفة فتوفي في وادي<sup>(١)</sup>  
مر<sup>(٢)</sup> عائداً من المدينة في شهر القعدة<sup>(٣)</sup> من سنة إحدى وسبعمئة رحمة الله عليه وعزج<sup>(٤)</sup>  
بسر<sup>(٥)</sup> ضم الميم وسكون الراي وآخره حيم) والله أعلم.

[١١٢٦] (أبو عبد الله)<sup>(١)</sup> محمد بن علي الغزالي

كان فقيهاً، متأدياً، ديناً، شاعراً، فصيحاً، كريم النفس، وكانت له مكارم أخلاق وسماحة  
في الأرزاق، وله شعر رائق

ومن شعره، ويقال إنه لغيره وإنما كان يتمثل به كثيراً.

وأي لأستحي من الله أن أرى بحال اتساع والصدق مصيق

وهو من أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه<sup>(٢)</sup>، ورث دار الضرب يزيد مدة وكان  
لا يعمل الدرهم إلا من قصة خالصة، وهو الذي يسب إليه الدرهم العراقي، لم يكن في الصربية  
المطرية منه، ومتى وجد بين الدراهم بدر الناس إلى اكتسابه واكتازه، وهو في وقتنا هذا سنة  
تسع وتسعين وسبعمئة قليل

قال الجدي: وأخبرني الخبير بحال ابن لغزلي، قال:

كان من عاداته أنه إذا صلى صلاة الصبح ذكر الله تعالى في مصلاه ساعة حتى يسمر  
النهار ثم يؤتى برعة للقرآن فيها ثلاثون جزءاً وعنده جماعة فيأخذ كل واحد منهم نصيباً ثم

(١) وردت له جميع النسخ هكذا بغير «دي»

(٢) وادي مر يضم لجم وتشديد الراء وهو الذي كان يسمى من الظهران ويسمى اليوم وادي لاطمة وهو من أعمال  
مكة، السلوك، ٢، هامش ٨٤، ولعن تصحيف الضبط من مر إلى مرج من النسخ، والله أعلم.

(٣) طمس في «ب»

[١١٢٦] ترجمته في: «السير»، ٥٥/٧، «السير في السيرة»، ٥٧٤-٥٧٥

(٤) أراد أنه من اتباع منهج أبي حنيفة

يقراؤن ولا ترتفع لأشمس حتى قد حتموا ثم يدعون دعاء الختم، ثم يؤتى هم بظعام لياكلون ثم يصرف إلى دار النصر<sup>١</sup> فيقعد فيه فيصلى إليه إما طالب علم فيقرئه أو ذو حاجة فيعصمها قل الجدي وكار أبو بكر بن دعاس بحسده على مرلته من السلطان ووجهته عند اساس وكثرة ثلثهم عليه. إذ كان لا يرل ساعياً في حوائج الناس بحسده وجهده، بحيث يحكسى عه في ذلك أمور بطول شرحها

ثم إنه أحصر إلى مجلس الملك المظفر، وحقق عليه مال كثير وقد علم المظفر أن الناس يحبونه ويشون عليه، فقال له شربت ثداء الناس عليك بأموالنا فتحدث عيه من تحدث عند السلطان فصادره فتوفي عقب المصادرة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

#### [ ١١٢٧ ] أبو عبدالله محمد بن علي بن قتيح

كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً، مشهوراً، تفقه محمد بن موسى البريهي عنده إ.ب. ومحمد ابن مضمون من الملحمة، وبه تفقه أبو بكر الجاحي وعمره، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

#### [ ١١٢٨ ] أبو عبدالله محمد بن علي بن جابر الجبائي

نسبه إلى جبا وهي قاحية مشهورة غربي مدينة تعز.

١ دار النصر. يقصد به المكان الخاص بصناعة البقود الأفضل لرسولي بقطايا السبية، هامش ص ٧٥

[ ١١٢٧ ] ترجم له الجدي السلوك، ٢٩٥ ٢٩٦ الأفضل لرسولي بقطايا السبية، ص ٦١٣

[ ١١٢٨ ] ترجم له، الخرجي لعمود القول، ٥١ ٢، الأكرع حجر المسم ومعاقله في اليمن، ٢٩٦ ١ السلوك

وكان اندكوز فقيهاً فاضلاً بارعاً، تفقه بـس أبي مسleme والديث، قال الحمدي وهو في  
عصرنا سنة عشرين وسبعائة مدرّس البلد ومفتيها، إلا أنه قد يتشاعل بنوع من التجارة ليتعصف  
عدد الحاجة، وحج في سنة ثمان وعشرين وسبعائة، وربما أنه توفي في الطريق والله أعلم

### [١١٢٩] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الحكمي

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، مجتهداً، درّس بعد أبيه في مدرسة الميمن<sup>(١)</sup> بمدينة ربيد، وأقام  
دريته بتوارثون لتدريس فيها مدة طويلة، وما يرحو يُجلّلون ويُحرمون ببركته، ولم أقف على  
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

وبعد مدة طويلة انتقل لتدريس إلى غيرهم فيها وانتقل أخوهم إلى التدريس بـميكاتيلية  
بربيد وهي قرية باب لشبارق ثم مجرى تحتها وقد حوت، ثم شرع ابن سالم في عمارة  
ولم يتمها.

### [١١٣٠] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن سليمان المسلي نسباً والتلي بلداً

نسبة إلى قرية تعرف بخلة<sup>(٢)</sup> بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام المقترحة أيضاً وآحرة  
هذه تأنيث، كان يعرف بالشافعي، تفقه بأحمد بن حنبل في سهبة ثم بالعقبة بمعاقل

### [١١٣١] ترجمته الحمدي السرك ٤٧٥/١ - الأفضل المرسلي المطاوعة السيرة من ٥٢٩

(١) مدرسة أبيي تقع في ربيد إلى الشرق من الدار الناصري الكبير استأجر ذلك المهر سماعيل بن طعكن بن أبي بـسنة  
٥٩٤ هـ، وكانت تسمى مدرسة عمر، وجد بنائها الملك مسعود وقد أغلقها الأتابك سنقر الخرجي العقود  
الترنوية، ٢٩٠، لا أكون المدارس الإسلامية في اليمن، من ٢٩٨

### [١١٣٢] ترجمته الحمدي السرك ٢٩٣/٢ - الأكرم حجر العثم ومعاقله في السيرة ٦٥٠/٢

(٢) قرية خلة هي إحدى قرى بلاد الشامي، من بلاد بالبع وهي اليوم من أعمال الصالح إلى الشرق منها بـ٩٠ كم، وقد  
ظهر فيها جمع من علماء الحجري مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ٣٠٩ ٣١٠، الأكرم، حجر لعلم ومعاقله في  
اليمن، ٥٧٤، ٥٧٦

خضرمي في قمامة، وعاد إلى بلده فتلقاه به ابن أخيه إسماعيل بن أحمد بن عيسى وقد تقدم ذكره في بدء أمره.

ويقال إنه كان يقرئ مذهب الإمام أبي حنيفة مع مذهب الشافعي، وكان لسطان يأمر لولاية باحترامه واحترام من انتسب إليه لورعه وصلاحه، وكان يكاتبه ويطلب منه الدعاء، ثم عرض له أن يسلك طريق الزهدة والعبادة، فابتنى رباطاً في موضع يقبل له رحيل وأنفق ماله على وارديه، ولم يرل به إن ن تولى، وم أنحقق تاريخ وفاته رحمة الله عليه وكان له أخ اسمه أحمد وهو والد لقيه إسماعيل المقدم ذكره، تصفه بتهمة عيسى لقيه إسماعيل لخضرمي وبه سمي ولده إسماعيل، وذكر أن بركة دعائه حصل لإسماعيل ما حصل وحدث أنه أحبره بولادته وأن به سماه بذلك ببركاته، فقال الفقيه إسماعيل بارك الله فيه، توفي في الحج في مصعة بني قيس سنة ثلاث وستين وستمانه تقريباً، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [١١٢١] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز القواتي

بفتح القاف والواو ثم ألف ثم تاء مشاة من فوقها ثم ياء السب، قال الخدي ولا أدري ما أصله، وهم قبيلة كبيرة.

وكان محمد بن علي المذكور فقيهاً، فاصلاً، راجحاً إلى عدن فأخذ بها عن رجل قدمها بعرف بن شريف نعماني وعن لقيه سالم، وأخذ بوصاب عن محمد بن سعيد الفرامي<sup>١</sup> وعن موسى بن يوسف وحدث إلهذب عن أبي بكر بن إبراهيم الحراري عن لأحف الهامي، وسبح إلهذب أيضاً على محمد بن أحمد الجماعي.

وتوفي بقرية اشعر المقدم ذكرها لضع عشرة وسبعمانه رحمة الله عليه



[١١٣٢] أبو عبدالله محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن محمد المهدي الشريف الحسيني

المنصب صلاح الدين، كان إمام الريديه في عصره ونكر بالهجر والعلية، وكان جوداً، شجاعاً، سهكاً، فتاكاً، دانت له البلاد وأطاعه الخاصر والباد حتى سولت له نفسه أخذ ملك اليمن فكان يجمع العسكر لكيفه ويقصد بهم أطراف البلاد، وكان قيامه بالإمامة في سنة خمس وسبعين وسبعمان، فاشتغل بصعاء وبأهلها حتى استولى عليها سنة ثلاث وثماني وسبعمان، ثم ملك عدة حصون في حشرق وذلك بعزيمه ودهاه ورؤسته وفتحاه

وكان قد قصد أخذ سنة ست وسبعين وأقام هناك يوماً وليلة، ثم اسمر راجعاً، وقصد قامة في سنة سبع وسبعين فأقام على باب رب يومين ورجع في طريقه اخي حياء فيها، ثم قصد انهجم في سنة خمس وثمانين فأقام فيها أياماً قلائل وستم راجعاً، ثم قصد جبله في سنة سبع وثمانين فأقام في بواحيها يوماً أو يومين ثم رجع، وكان هذا بأبه يجمع الجموع ويقصد بهم مواضع التي يريدونها على حين غفبه من أهلها فإن أصاب غرضاً وإلا رجع من يومه أو ليلته

وقصد همدان مروراً فقال منهم ومالو منه، ثم قصد قامة في سنة إحدى وتسعين فأقام على باب ربيع خمسة أيام ثم ارتحل صبح اليوم السادس وكان ذلك في رحب من السنة المذكورة، ثم جرد عند منصور في عسكر كثيف إلى ناحية حرص في ذي القعدة من السنة المذكورة فأقام في حرص أياماً، ثم سار يريد الخالب فبعه عسكر السلطان وكان مقدمهم يومئذ هجر الشمسي فلتفوا قريباً من البررة يوم السادس عشر من الشهر المذكور فقتل العبد منصور يومئذ وقتل معه جل عسكره ومات منهم طائفة جوعاً وعطشاً.

وقاه الإمام بعد ذلك في صعاء إلى ستة ثلاث وتسعين، ثم جمع جموعاً كثيرة وقصد سلاله بني شاور<sup>(١)</sup> فهب عسكره وغاثوا فيها، وقتل الفقيه أحمد بن زيد الشوري كان فيها، صالحاً عالماً، عاملاً، وكان قتله يوم الحادي عشر في رجب من السنة المذكورة، وهب بيته وكان فيه أموال حجة مودعة للناس.

فلما كان يوم السادس من شعبان ركب الإمام بعض ما يريد من الأمر فيمنما هو يسير على بعلة يد أقبل طائر من الخو فاصداً نحو البغلة ففرب البغلة نفرة عظيمة، فسقط الإمام عن ظهرها وتعقب رجله بالركاب فارداد البغلة نفوراً ورجله هالك، فانكسرت رجله وقيل يديه ورجله وكان في موضع حرب فلم يمكن لرميها فقرب هالك، وحمل الإمام على لوح وتداولته أعاقي الرجال إلى أن دخلوا به ظفار فأقام أياماً ثم انتقل إلى صعاء فلم يزل إلى أن توفي آخر يوم من شوال وقيل يوم الثالث من القعدة وهو الأصح كما أخبرني الثقة عن شقه والله أعلم.

وحدثني الفقيه محمد العديني الساج عن رجل من أهل صعدة قال سألت عن تاريخ موت الإمام وسببه قال أخبرني القصي بصعدة أنه قال دخلت على الإمام في مرضه الذي توفي فيه فسألته عن حاله فقال لما وصلت أنا والعسكر إلى بلد الفقيه أحمد بن زيد أمرت العسكر ألا يغير أحد على أحد بهب ولا غيره إلا أنكم إذا دخلتم على الفقيه أحمد بن زيد اجعلوا ما عنده من الكتب، فلما دخلوا عليه جعلوا كتبه وجاءوني بها فوجدت معظمها في الأصسول والاعتقادات فأمرت بقتله وهب بلده، فلما قتل وسرو راجعين فتوسطت بي البغلة في وادي بين جبلين وأسرعت في مشيها فظل لعلمان أن حبسها لحاجة الإنسان فتأخروا عني فلم يبق عدي أحد، فلما انفردت قابلي الفقيه أحمد بن زيد وقرب مني في اجانب لأبسر فرأيت أنه صبعة السبابة كونه خيحر قطع به البغلة في خاصرتها ففرت بي نفرة شديدة ألقتني عن ظهرها، وكانت رجلي في الركاب فسحبتني نحو ميل فما أنقذت منها إلا وقد صرت شيئاً أهلكه فرأيت أنه ما لي إلا هو قتله فقتلني.

(١) بلاد بني شاور تقع بمحافظة حجة في سبها وهي بن من حاشد من ولد ساور بن قلم بن قادم بن عريب بن

جشم بن حاشد. الخدي السلوك، ٢/ هامش ص ٣٢٣

وكان الإمام صلاح الدين المذكور من أجداد الرجال وأكملهم وأشدهم بأساً وأعقدتهم،  
وهو آخر من بشر إليه من أئمة الزيدية رحمة الله عليه

[١١٢٢] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الهكاري الأمير الكبير المظفري المزيدي الملقب بدر

### الدين

كان أميراً، عالي القامة، حسن السيرة، عدلاً في أحكامه، محباً إلى رعيته، ولي السدا في  
آخر الدولة المنظمية ثم في الدولة الاشرفية.

كان جماعة من الرعية كذا إذا حناه أدباء وسمع كلمات وأراأل مظلمتا، ورنه شكوا عليه  
شي من وائ أحضره لنا وسوى يسا وبينه في اعس وقوى أنسنا على مقاومتها، فإذا أتصح له  
أنه أحدث ظلماً أو حيف عرله بعد أن يرمه إعدة ما احده ويكرفه كما حرق  
وامتحن في الدولة المؤيدية يطانة احس في حصص الدموة، حتى توفي منقطعاً على العبادة  
ودلت يدل على خبره.

وكان له من الآثار الدبية مدرسة ابتهاها في ريد عند داره وهي فيما بين باب سهم  
والموضع الذي يسمى المدرك من زيد.

وكان له ولد يعرف بالدين وقراءة القرآن، وتكره لسلطان الملك اخاهد مشدداً في ودي  
ريد وذلك في رجب من سنة خمس وعشرين وسبعمائة.  
ولم ألق عني تاريخ وفاته ولا وفاة أبيه رحمة الله عليهما.

[١١٢٤] أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن يوسف الخلي

[١١٢٢] لم نجد له ترجمة في المراجع المروقة.

[١١٢٤] ترجم له، جندي، السلوك، ٣٢٥، ٢، الأنصار الرسولي، العطاء، السبي، ص ٦٦٦، الأكوخ، المدارس الإسلامية

في ليس ص ٢٢١

أحد الفقهاء من بني الخليل، كان عالماً، عاملاً، فقيهاً في وقته، يذكر بالدين المتين، تفقه بيده  
ثم بالفقيه جمال الدين أحمد بن علي العامري صاحب شرح جمال الدين<sup>١</sup>  
وكان شريف النفس عالي الهمة، له مروءة طائفة، وولي قضاء الخراب ثم قضاء لمهم،  
وولي القضاء الأكبر في المملكة اليمنية في أيام الملك محمد ثم فصل عنه، واستمر مدرساً في  
مدرسة أم السعيط الملك محمد رهي التي تسمى الصلاحية<sup>٢</sup> فأقام فيها شهراً وتوفي  
وكان وفاته في سنة إحدى وأربعين وسبع مائة رحمة الله عليه

## [١١٣٥] أبو عبدالله محمد بن علي مرير

بـ (صم لميم وفتح لراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء أخرى) وكان يقال له  
الشر حيلي نسبة إلى نض من بطون حكم بن سعد العشرة يقال لهم بنو شراحيل يسكنون  
بأحبة من نواحي حرص  
وكان فقيهاً، عارفاً بالفقه والأدب، وكان بارعاً، فاضلاً وصاهراً بني سفيان وهم من  
أكابر بيوت الأشراف أصحاب المحلاف السليماني  
ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

## [١١٣٦] أبو عبدالله محمد بن علي المقرئ المصري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث والقراءات والتفسير وغير

(١) في العطايا السنية، للأفضل الرسولي، ٦١٧، «شراح النية»

(٢) المدرسة الصلاحية كانت في مدينة ريد وتدعى أيضاً «مدرسة أم السعيط» لمحمد، أنشأها أخوه الكرمة جهنة  
مطواشي شهاب الدين صلاح بن عبدالله المؤيدي والدة السلطان الملك محمد الأكرع المدارس الإسلامية في اليمن  
ص ٢٢

[١١٣٥] ترجم له، الجدي، بسوك، ٧٩/٢، الخرجي، العقود النبوية ١، ٢٨٠

[١١٣٦] ترجم له، الجدي، بسوك، ٩٤٨/٢، الأفضل الرسولي، عطايا لسنية ص ٦٠٣

ذلك، وكان قد سكن جبله مدة وأحد عنه جماعة من أهلها القرآن، وكان إماماً في مسجده  
للسنة، ثم تزوج وقام عدة سنين هالك، ثم انتقل إلى تعز فترتب معيداً في المدرسة الخويفية، ثم  
قرأ الحديث في دار الصيف<sup>(١)</sup> الذي في المغربة ثم نقل إلى تدريس الحديث في المدرسة الجامعية،  
فأقام على ذلك إلى أن توفي في سنة خمس وأربعين وسبعمائة رحمة الله عليه

### [١١٣٧] أبو عبدالله محمد بن علي بن منصور المعروف بخرب

بسم (خاء معجمة مكسورة وراء ساكنة وآخره باء موحدة).

كان فقيهاً، صوفياً، معيداً، صاحباً، مجاهداً نفسه، يروي أنه صلى الصبح بوصول العشاء  
ثلاثين سنة حكاة الحادي، ولم يرل على أحسن سيرة إلى أن توفي صباح يوم الجمعة الخامس  
عشر من جمادي الآخرة من سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه

### [١١٣٨] أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى الناسخ

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً فن الأدب، وكان حده له عن أهل ريد وغيرهم.  
قال ومن أهل ريد أيضاً علي بن أبي بكر كان فقيهاً، فاضلاً، محققاً، وهو أحد شيوخ  
أبي الخير بن منصور الشماخي لاسيما في فن الأدب  
وكان ابن خيه محمد بن عمر بن أبي بكر عادلاً، فاضلاً، درس مدة في السهية بزييد  
وهي التي في جنوبي مسجد الجيري<sup>(٢)</sup>، وتوفي في سنة أربع وستين [وستمائة] رحمة الله عليه.

(١) دار الصيف هو مكان بني يسم فيه استقبال الوارد من الخوارجي العهود المذكورة، ١١٣٧/١

[١١٣٧] ترجم له لأفضل الرسولي: الخطايا السبع من ٥٩٢-٥٩٣

[١١٣٨] ترجم له الخطابي السلك، ٣٨٦، لأفضل الرسولي: الخطايا السبع من ٥٩٢

## [١١٣٩] أبو عبدالله محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الزيادي الوصافي

كان فقيهاً، بليهاً، زاهداً، ورعاً، ذا صلاح وعبادة، تفقه بالخلافة على لفقيه  
عمرو التباعي.

قل أجدي. ولم أتفق له تاريخاً إنما حدث ذلك عن حبر به رحمة الله عليه

## [١١٤٠] أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي بكر الهزازي

كان فقيهاً، صالحاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، ولد يوم الخميس الخامس عشر من شوال سنة  
الثلث وستمائة

ولما توفي والده في التاريخ المذكور لورم هو على القضاء بعد أبيه فاستمع بعد أن وقف به  
مده، وكان الملك مظفر يحله ويعتقد صلاحه ورعا زاهداً سراً إلى منزله

قل أجدي. وأخبرني عثمان الشرعي قال لما فرغ الدس من لقراءة سأل السلطان  
الملك مظفر عن الفقيه محمد بن عمر، فقيل له هو في القبة الغربية، فقام إليه فلما أقبل قام له  
الفقيه وتسلل ثم جعل مظفر يحدثه ويلطفه ويستعطفه ويستدعي دعاه، والفرقا بعد اندعاء

وصف الفقيه كتاباً في الفقه وغيره، ولم ألق على شيء منها

وتوفي يوم الاثنين لأربع بقين من شوال سنة سبع وستمائة، ولما عم السلطان بوفاته  
كتب إلى أولاده يسأهم أن يدفعوه في التربة أبي قبلي جامع عذبة ففعلوا

وكان له جماعة أولاد انتهت إليهم الرئاسة في الدولة المويدية فكانوا ورواؤه والله أعلم

[١١٤١] أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن شليح بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر

### الكلاعي الحميري

كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً، أخذ عن الإمام سيف السنة وعن الإمام مسعود العسي  
وعبرهما، وكان رجلاً مباركاً، وهو أحد الفقهاء الذين يسكنون الحيد المعروفون ببني فليح  
ويدكرون بن هم نسباً من الإمام جعفر بن عبد الرحمن صاحب الطريقة المقدم ذكره

قال الحدي سمعت بعض قدماء الحيد يقول كان أبو فليح يسكنون في مدينة الحسد  
مفردين في ناحية تعرف بخافة الرزازب وهي لفي حول القصر الذي بناه الملك المسعود بن  
الكمال في مدينة الحيد ومنهم من اشترى موضعة، قال وأعرس ستة عشر متعمماً يسكنون إلى  
دين وفقه يخرجون من شارع واحد فتمت شتى ملك مسعود منهم يوقم تفرقوا في المدينة  
ولم يتصور هم اجتماع في مساكن كما كانوا من قبل بل سكن كل واحد منهم بيتاً في موضع،  
وكانوا يب ورع ورهد، وكنت ديارهم مباركة متسعة بال منهم القريب والبعيد، وكان  
العلب عليهم شرف النفس وعنوا الفهم والورع

قال وأحبري الثقة أنه سمع بعض أخيار الحيد يقول رأى بعض الصالحين ناراً قد دخت  
الحيد وهي تحرق بيوتها بيتاً بيتاً ورد مد يادي بها لا تدحي بيوت بني فليح فبأهم قوم  
صالحين.

ولم تحقق وفاة المذكور رحمة الله عليه، وكان له ثلاثة أولاد تفقهوا، وكان أكملهم في  
الفقه يحيى، وكان فرضياً أحد الفرائض عن أبو علي  
وكان عبد الرحمن فقيهاً، هابطاً

وتفقه عبد الله بفقهاء الحيد كالحقيقي وغيره، وكان رجلاً مباركاً، ررع أرضاً منكب  
بورلك له فيها، وكانت له أرض في جبل صبر تسمى سهلة اشراوا السلطان لملك المظفر من

أولاده، ولما توفي خلف أولاداً تفقه منهم اثنان عمر بن عبدالله وأبو بكر بن عبدالله وكانا خيرين وصالحين، توفي عمر بن عبدالله بن محمد بن عمر بن جعفر لبضع وثلاثين وستمائة. وكان أبو بكر أخوه فقيهاً، قال اجندي قرأت عليه بعض كافي الصوفي، وعلب عيسه في آخر عمره مسوئ طريق الصوفية، وكان تحكمه على يد الشيخ عمر القدسي المقدم ذكره بشيخ أبي العباس أحمد بن الرفاعي قال الجددي وعنه أحدقه. والله يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ويجعل ذلك سبباً لسوءك طريق الخير إن شاء الله.

#### [١١٤٢] أبو عبدالله محمد بن عمر بن حنين السوائي ثم النولاني

كان رجلاً، خيراً، محباً للعلم والعلماء، وكانت له أرض جيدة وقفه على من يقرأ العلم ويقويه في موضعهم، وكان مسكبه ذي فضل من ناحية رصاب وهو بلاد الحماة المفتوحة وأيام المصومة وآخره (لام) هكذا قاله الجددي، وهو موضع تحت حصن الشرف من رصاب وتوفي لبضع عشرة وسبعمائة.

وكان له ولدان صالح بن محمد وعمر بن محمد، وكانا مولد صالح سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقه يعني بن، لصريديج، وكان مدرس الموضع واشتهر هناك وانتشر ذكره انتشاراً كبيراً، حتى أن ناحيته عرفت به فكان يقال بلاد الفقيه صالح، وعمر عمراً طويلاً، وانتشرت له ذرية مباركة.

وكان له من أخ اسمه محمد بن عمر زامله عمه صالح في القراءة على ابن، لصريديج، ويذكر بالفقه والإصلاح وإطعام الطعام، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين.



## [١١٤٣] أبو عبد الله محمد بن عمر بن حشيب

برسم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء لمشاة من تحبها وكسر لاء  
الموحدة واخوة راء، قال الجندي: نسبة في الهبيي

قلت وأهلييون هو هل بن عامر بن شبيب بن بولان بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن  
عث و هل بفتح الهاء وتشديد اللام) وأهلييون برسم هاء وفتح اللام الأولى وكسر  
الدنية وببهما ياء ساكنة وبعد الدنية ياء مضمومة بعده واو وبن، والله أعلم  
وكان محمد بن عمر فقيهاً، صالحاً، زاهداً عابداً، ورعاً له كرامات كثيرة، وله في  
الحكمة كلام كثيرة وبذل على فضله ومعرفة وتوسعه في العلم والمعرفة

قال علي بن الحسن الخارحني لطف الله به فمن كلامه رضي الله عنه قوله قال المستعني  
بأنه لتترك على الله لها رضي امره إلى الله المستعصر بالله قد عرص عني المدد أن لا حطب  
وأعطيت الحجة إن حات

وبي بين الدس نور مقدس      جيل جميل لا أراهم ولا أرى  
فإن أنتوي بالعباد محققاً      فوهم حبال كان في سعة الكرى  
يعني أن لا تروا ولم يبق إلا الخبرة عن صفة كهيته، كان الله ولا شيء فهو الآن على ما  
عليه كان

إن لمي لم يجد في أحد      عزه (وقل هو الله أحد)  
وإذا لاه لاني ذا كـ      كان معي من معانيها صمد  
كلمتي بكلام أرا      فاستحال الحال معها بالأبد

ما سرا هم الارضية وأرى النفوس لي غير مرصية، هذه الجادة هان لسالكوها، أبعد العين أين الخنثى مطلوب ولشت طالب، الله يحني ليه من يشاء ويهدي إليه من ييب، والسلام على من اتبع الأعلى لا على من اجتدع

ومن كلامه قوله الباكر لله مع حب الدنيا ظم لله خالصاً، والملازم للذكر والفكر مع البرك ها خوفاً من الدار وشوقاً إلى الحية مقتصد، والذكر لله بالله خالصاً لله بلا علة سابق، فدقق النظر بها انتشوق نوبة الخواص، واعلم أن انتري من حول والقبوة خاصة الإخلاص، وكل من الأرواح الثلاثة أو حدث الله لم يبق بحاله أولاً وأدأ، فرباك وانتجلي لا ليس لك محل فانتظم في سبك الجهال، واعلم أن ما ذكرناه من ذكر الصالح والمقتصد والسابق بتوفيق لله وقوة الإيمان برسول الله، وقد بشرنا سيد الشر صلى الله عليه وسلم بقوله «سابقاً سابقاً، ومقتصدناً ناحج، وظالمنا مغفور له»<sup>(١)</sup>

فالسابق يدس على الواحد بحدته، الواحد الذي ليس كمثلته شيء، صورته متلاشئة ما بين الباء والسين، وسره يسمع حطاب مولاه بلا كيف ولا أين، فهو في مكسر وانحجر وانحقر، لا نجد فيما حوّه لعرش متعدداً، ولا فيما حوته السبعون الحجاب متصداً، بل سوء به موح القدرة في بحر التيه الذي لا يحير وأصل يكنه ه فيه.

ومن كلامه أيضاً قوله الذكر والفكر والمراقبة مهية يحمل المرید إلى احصاة والتسليم ولنعويص والإدلال على الله مه إما مهية خرج عليها امرید من بحر العيلة إلى ساحل ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ لِقَائِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فمشى بين حق الله بوزن الله، وترأ من وجوده إياه بلا حول ولا قوة إلا بالله، كنه لعبادة عن حله اشكال ومكان صورته المبيغ قد استنح ظاهرة مع الحق وباطنه في حصرة الحى لا ياديه إلا لقراء ولا يظفر لا لمرحان.

(١) الحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، رقم (٣٦٧٨).

(٢) سورة المجادلة، آية [١٤]

﴿مَنْ كَذَبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى﴾<sup>(١)</sup>، فبما يتشوق ما عليه الصديقون، عليك نفع الأمل، وسيان العمل، لتحظى بالنظر إلى الملك القدوس السلام.

ومن كلامه أيضاً رأس من الفقير الثقة بالله، وإفلاسه، الركون إلى خلق الله، لقوله تعالى ﴿لَا تَرْكَبُوا إِنِّي الْغَيْبُ ظَلَمْتُكُمْ لِنَارٍ﴾<sup>(٢)</sup> ولظلم مشرك فيه عامة الخلق وعاصيتهم بدليل "إن الإنسان لظلوم كفار"<sup>(٣)</sup>

ويؤكد أن تركي إلى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يراقبه وقد آتيت سواءه، فعملك بالتوكل على الله ولتسليم لأمر الله وترضاء بحكم الله، "ألا إلى الله تصير الأمور"<sup>(٤)</sup>

ومن كلامه أيضاً علم هداية الله أن نور القلب يبعث من صابغة هوى النفس، ﴿فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، ولا يتم لفقر الخروج من ظلمات جهله إلا بنور يصعه الرب في قلبه، وذلك بقسمة فديته سابقه أريه ﴿لَخَلْقُ قِسْمٍ بَيْنَهُمْ فَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(٦)</sup>

ونور أحظت كلاً من المخلوقين إلى ما سبق به لا نعمة، ولا نعمة للحكمة البالغة والقدرة لداغة، علم ذلك أهل التحقيق وجهله كل ونديق

ومن كلامه أيضاً أما بعد فإن السلامه موحودة لمن سلم رماه التسليم في يد من به الأمر من قبل ومن بعد، ومن عترض فيما ليس له به علم حكم الحاكم عليه بالقهر والقدرة وهو مدموم، ومن قابل الخوذة الشاقة بنعمة ترضاء وجد حلاوة مادة الصبر من ربه ﴿سَتَجِدُوا

(١) سورة النجم، آية [١١]

(٢) سورة هود، آية [٢١٢]

(٣) سورة إبراهيم، آية [٣٤]

(٤) سورة الشورى، آية [٥٣]

(٥) سورة الزمر، آية [٦٢]

(٦) سورة الزخرف، آية [٢٢]

بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾ . وهذه المعية [ألد شيء] <sup>١</sup> تقع في القسب، فاعمل  
 بما سمعت، واحكم على نفس ما علمت، العزم يهدي بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل <sup>٢</sup>،  
 والمتعرض لسمحات واقف على لطريق ويصعب من يده، وأقرب دليل وأوضح مسيل قومه  
 تعالى ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُبِغِ﴾ <sup>٣</sup> علم ذلك من صحت بيته وجهه  
 من أقعدته أميته

ومن كلامه بصاً الأعمى لصاحبه دليل على سبب السعادة، والأعمال السيئة يَصْأ  
 عبود كتاب المشاوة ﴿مَا أَصَابَ مَن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ  
 قَبْلِ أَن نُّسَرِّهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ <sup>٤</sup> فسعد من أسعد بالأزل وشقي من اشقى لا بعنه  
 ولا لعله ﴿وَكُنْ شَيْءٌ أَحْضِيَاءُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ <sup>٥</sup> . «وكل ميسر ما خلق به» <sup>٦</sup> فحكم الحاكم  
 والله يحكم لا معقب حكمه، فاعمل عمل السبب ما يبيق بالمودية، فربك فعال لما يريد <sup>٧</sup> فليما  
 وحديثنا ما يبيق بالربوبية ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْهُ بِفَعْلٍ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ <sup>٨</sup> أما بالله وملائكته وكتبه  
 ورسمه والقضاء والقدر حيره وشره حلوه ومره، ومن ثم ترك المحققون التدبير ثقة في الدين لا  
 بوجود الصاء يفرحون ولا من صين لفقر يستخطون قد أحسنهم الحق على بساط لرفاهية  
 مستعين بالنظر إليه قد تبرأوا من الخول ولقوة وتركوا عليه فهم في سرور وريادة لا يرهق

(١) سورة البقرة، آية [١٥٣]

(٢) في جميع النسخ غير مفروعة والميت من الشرعي. طبقات الخوام، ص ٢٧٢

(٣) هذه مقولة مشهورة منسوبة لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٤) سورة الشورى، آية [١٣]

(٥) سورة الحديد، آية [٢٢]

(٦) سورة يس، آية [١٢]

(٧) أخرجه البحري ٩٨٩١/٤، مسند ٢٠٣٩/٤، الترمذي ٤٤٥/٤ أبو ذرود ١٤٠ ٢

(٨) سورة البورج، آية [١٦]

(٩) سورة الأنبياء، آية [٢٣]

وحوهم فنر ولا دبه، فهيئاً لذلك السر الدين تأمو أبناء الحسن من لبشر بما أولاهم مولاهم  
من المنس فأحصى ما أحصى وأظهر ما أظهر كله، الحمد كثيراً صلى الله على خير البشر  
ومن كلامه أيضاً لا استنشق الميت يسلم القبور ولاحت له أسوار الهدية في قطع  
الأسباب الشاعله عن المطلوب، وقد تقدم إلى الحجاب العلوي بهمه عدية ودية صادقه قد تطهر  
من الجسرات (أظهاره) <sup>(١)</sup> والباطنة وتحلى بحلة اسقى المراقبة وتصمح بطيب التوكل،  
وتوجه بوجه من لا يرغب عن الرجوع إلى موطن العدل وحيد طالب له السر إلى الحجاب  
المقدس، فما عرج على أماكن الأمل ولا السويف بعد أن صح القصد بما توحيق الله ﷻ  
يحتسب إليه من يشاء ويهدي إليه من يبيد <sup>(٢)</sup>، والعناية الألفية تسوق كلاً إلى نصيبه انقسام  
له بحكمة باغة وقدرة قاهرة ﴿وَرِثْتُ بِحُلْنٍ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ والظن بالله  
حسن لأنه ذو رحمة واسعة لطيف بعباده، سأل الله لقبول عنه ورحمه آمين آمين ومن كلامه  
أيضاً (إذا أردت) <sup>(٣)</sup> غفران ذنبك وحياة قلبك، وامتنع الحسن، فعده توبة بصوحا وأكثر من  
الاستغفار من الذنوب، فمن استغفر الله تعالى وهو عازم على ترك الذنوب الي قارفها بلا سية  
أن لا يرجع إلى شيء من ذلك، قبل الله عنه، وإن كان الاستغفار بالناس دون الخروج عن  
الدب فهو يحتاج إلى استغفار حقيقي «إنا الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى  
قلوبكم» <sup>(٤)</sup>، وبصحة ما ذكرنا يغفر الذنوب ويحصل المتاع الحسن إلى الأجل المسمى قال الله  
تعالى ﴿وَأَنِ اسْتَغْفَرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ نُوْبُوا إِلَيْهِ يُعْتَفَ عَنْهُمْ تَنَافَعُوا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ <sup>(٥)</sup> وحقيقة  
الاستغفار ترك الذنوب وتطهير القلوب في الشرك الجني الحصى فإنه أحصى من ذيب المل

(١) وردت في «ب» «باطنة»

(٢) سورة الشورى، آية [١٣]

(٣) طمس في «ب»

(٤) الحديث رواه مسلم، ٤، ١٩٨٦، بن ماجه ٢، ١٣٨٨

(٥) سورة هود، آية [٢]

ومن كلامه أيضاً إذا هبت رياح الملاحظة من الحجاب المقدس استشفتها قلوب لعارفين  
 [١] اعزم والقبول فحيث نحن إلى احبيب حين يسوق ذلك السيم ويقبل إلى الحساب  
 المقدس يتبحر في حل الرصد، فينادي بهم من حيث لا حيث مرحباً بأحبابي محبوب لقائي  
 ويفوز رحائي اليوم أبرهم بساط قربي وجعلهم من خاصة حربي، أسقيهم من عين التستيم  
 وأدخلهم دار العيم، شعر

ألا حبه داك السيم الذي به تعيش قلوب لعارفين وتعم  
 ويحيى ويصلى في رياض ربابه وتتلوا عن الكربين حق وتسلم  
 فهذا منبر هم المكان الذي لا يشبه لأوطان وتخلوا من شراب العيون قبل لهم ندم  
 الخصرة هلموا إلى مواطن القاء فالعجر عن درث الإدراك والبقاء مع اخبوب من الحسن  
 إشراك، شعر

إد، كان قلبي قد فنى في جلاله هيماً مريئاً فبقني والبقا  
 أسأله عن شرح حاي يقول لي أبعده لقائي أو ذوي متقبا  
 يا هذا آخر صاحب مهمة العوية الخصرة وآخر صاحب المهمة الديوية الطرد  
 ومن كلامه أيضاً يا هذا شغلت بك حجاب كشف لا يسطه عليك لا سبائك لك فلا  
 تخرج عن الأعمال الجسمانية بعد تيانك هؤلاء الأذكار الروحانية بعد صحة خروجك عنها من  
 عباد الله من ذكر من غير واسطه حين قد أغناه الله في الأزل شفاع ذكر الله في الأبد ولذكر  
 الله أكبر والله يعلم ما تصنعون

ومنه قوله السوء كل السوء عمت أنك لا شيء والذي يعلم ذلك من ابعده هو السر  
 الرباني الاري الذي كان قبل خلق الزمان، لا من خلق لسموات وكساد معداً في سريان  
 العرود آسما ما أسس الرحمن وصلى الله على محمد صاحب ابيان والبرهان

ومن كلامه أيضاً التعلق بغير الله تع في الدنيا والآخرة، والإقبال عليه بالقلب رحة في الدنيا والآخرة بقوله عليه السلام «الرهدي في الدنيا وروح القلب والبدن»<sup>(١)</sup> والرغبة في الدنيا تكثر لهم والحزن ومن لم يسلم من شغل لا فراع له مه واتوفيق كنه من توفيق الله تعالى إلا أن التعرض لمصحات مدوب إليه، فإن ذلك اهادي إلى الرشاد الشافع في المعاد صلي الله عليه وسلم.

وقوله رقب يد العاية في طرس الولاية، إن الرحمن كتب على نفسه الرحمة أولاً فأهل الترحيد بأيديهم ماضير الصبح لقول الشافع المقول «لا إله إلا الله تدم الدوب هدماً»<sup>٢</sup> فمن صح توحيدة بالإخلاص خلص، ألا لله الدين الخالص وقد سقت السعادة بالقول الأول ﴿إِنَّ الدِّينَ سَقَتْ لَهُمْ مَّا الْحَسَنَى﴾<sup>(٣)</sup> والشقي يقرأ كتبه بشماله ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلَيَتْ غَلَبَتِ شَقَوْنَا رَكْنَا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿كَلَّا لَمُدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿هُوَ أَغْلَمَ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ امْهَاتِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وعنوان المرقوم معروف في صحائف الاعمال كل ميسر لما خلق له ولشاهد القرآن ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَانُوا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>(٧)</sup>، وعلى الجميع من التريقين أمثال وترك السخط بحوادث الدهر وقد بلغ الرسول ما أمر به ﴿قُلْ إِنَّمَا نَا مُدْرٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ لَوْ أَحَدٌ

١، الحديث رواه القصاصي في مسند الشهاب ، برقم ٢٧٨ ، ويروى أيضاً من كلام الحسن البصري بلفظ «الرهدي في الدنيا ويربح القلب والبدن»

٢، الحديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ورواه أبو يعنى وابن أبي الدنيا وعبد البراق في مصنفه

(٣) سورة الانبياء آية [١٠١]

(٤) سورة المؤمنون، آية [٦٠]

(٥) سورة الإسراء، آية [٢٠]

(٦) سورة النجم، آية [٢٢]

(٧) سورة التغابن، آية [٢]

لَقَهَّارٌ<sup>(١)</sup> . وقوله عوان سعادة الفقير الصادق السنو في مرارة خراذث، وعوان رسوخ  
لتوحيد في القلب ترك اسخط ومن سلم سلم في ديه ومن لا فلا سبيل له إلى معرفة الحاكم  
يُنْ صحة لفقر تنهي علل وحوود العالم العلوي والسفلي وطب مصاً بريك فما تذك سواء ولد  
لكفى صير فما في لحكم سوى لحكم ﴿رما رثك بطلأم تلعيد﴾<sup>(٢)</sup> واعتراض العبد من  
سوء الأدب ومن كلامه أيضاً لعبارة عن الكبير المتعال غلط، والكف عن العبارة بمعنى أصمه  
وأعماه وأيكمه هو عين لإصابة كما قال الشاعر:

لا ليتي أعمى أصم تقودي      بئس لا يخفى عليّ كلامها  
فكن حذراً، فظاً، ولو أتيت بمودجاً من ذلك فإن الهلاك مروع في دعوى العلم الصادر  
من غير الله يعلم وأنتم لا تعلمون.

أنا من عن ليلي وأب تركها      وتكتمها حياً وحيأ بدعها  
فلا أنت يياها ولا أنت غيرها      وشاهد ليلي حين أتست سمعها  
نحلم ذلك من علمه وجهله.

ومن كلامه أيضاً رحمة الله عليه. لقاعة راس مال الفقير والضعف يريد صاحبه ياساً والله  
المستعان، فإذا كنت ممن يعقل فكن راصياً بسوابق العايات فإن سهام عناية تصدر من حكيم  
خير، ورياك ياك من جهل السخط فإن يورث البعد كثيراً من لمهالك والله بكل شيء عليم  
خير يصير وفعان لما يريد ومن كلامه أيضاً سبحان من أنور أسرار العارفين من عباده من بحر  
مطلع الشهود إلى ساحل صور الوجود على سمية ﴿بسم الله مخراقاً ومُرمّاه إن ربي لعفور  
رحيم﴾<sup>(٣)</sup> ثم أخرجها بيد الفصل، أطلقنا كما لا تعرف حروف نفوس حروف تقطيع القسم

(١) سورة ص، آية [٦٥]

(٢) سورة فصلت، آية [٤٦]

(٣) سورة هود، آية [٤١]



حاءها ترجمان غرائب احكم سيد العرب والعجم مقرب سر هذه حطوط الأقلام التي سطر  
بها يد القدرة في ألواح لأفهام فحيند عربت بلسان قموس الرسالة، واهندت بشارات أسرار  
الدلالة، لا نجد غير الله في جميع ما شرع رسول الله، اللهم رزقنا قنيتيه في القيامة واجمع  
بصورته صورن في در لسلامة، وانظمها في سبث سره على بساط الكرامة، اللهم احفظنا من  
لربل في الأقول والنيات والأعمال وارحص قلوبنا من حطرت الآمل، واشهد بأنك أتاك  
الجلال والجمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله ما بدأ هلال ومن كلامه أيضاً رحمه الله  
قوله لما سمعت قلوب العارفين قوله ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾<sup>(١)</sup> وصعوا رحائلهم على عجب<sup>(٢)</sup>  
لعرائم، وترودوا من الدارين بر د القاعة وسرورها في المهمة الوجدانية، وحلواها بسعم  
روحانية تتطرب وتسلو عن آمل، الأمية والعلل الحسية فإذا عرست فأمس فيه من قطع القاطع  
ومنع لما منع سمعت قرء لترحب وجلس الحبيب من غير وجه مرحاً بالدين يريدون وجهه فلا  
يرالون في صادة لحبيب وحوار القريب [إلى أن ينوح لهم]<sup>(٣)</sup> نور الجلال ويستولي عليهم  
هبة اجمال فلا تحدون إلى البقاء سبيلا ولا إلى الرجوع ذليلاً، قد عابو في حال الحصور،  
وصاعوا في ظهور الورى شعر.

ينوح لهم في حصرة الحق شامد يسر على أن الشواهد واحد  
فلا عارف يقى ويبقى بحاله ولا محبر عن صساد وهمس ورد  
فياض عاب رتب القوم ولم يهجر مصاحح لوم، اقرأ على النفس إذا أوتيت نعت المسون  
وقل لها بما يخبرون بما كنتم تعملون، فإذا سمعت يادن العقول امتنعت اسمي في طريق الذين

(١) سورة المائدة، آية [٥٤]

(٢) محب لاس بصمتي، هي عنانها لم يساق عليها انظر «بردي، مختار الصحاح، ص ٦٤٦

(٣) [ ] غير مفروجة في «الأصل» والمثبت من «ب»

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup> فإذا سلكت السبيل بالرفق حثيئه أب قل فالقليل من العمل الخالص غير من الكثير المسائب، وأهل الهمم قد اعتزلوا عن الرجود في فناء حصرة ضاهد ومشهود. ﴿لَا يَخْرُجُ فِيهِمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَلْقَاهُمْ فِي الْأَنْكَةِ﴾<sup>(٢)</sup> إذا بقيت فيهم بقية التسليغ غير غيرهم وعلى الحقيقة غير شيء، ومن رحمه الله عن القرآن هو محدث وقديم وكان صورة السؤال سأل بعض الأخوان عن قوله صلى الله عليه وسلم «القرآن كلام الله تعالى منه بدا وله يعود»<sup>(٣)</sup> فأجاب المعترف بالتقصير الراجي رحمه الله اسمع البصير أي منه بدأ عنده وإليه يرجع حكمه بدا من ينفع لامتاع إلى حصيص لأفهام، لا من جهة يعويها الحد والكيف، ولكن من حيث لا حيث، وإليه يرجع كنه علمه إليه لا من طريق كان صامتاً فتكلم ولا متكلماً فصمت تعالى عن ذلك علواً كبيراً، قال عمر بن الخطاب «إليه يرد علم الساعة»<sup>(٤)</sup> وإليه يرجع الأمر كله، وما كان علم الساعة والأمر يعزى إلى غيره في علم أهل التحقيق، فيرجع وإلى جعل للوسائط مينة لاستقامة الحدود وإشرايع منها على فصل أهل الفصل من بي ووصى وولي فتكلم بالقرآن على ألسنة أهل الإيمان لا بأحرف ولصوت وأنكودج عبارته ﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ مُدَكِّرًا﴾<sup>(٥)</sup> وهو على الحقيقة غير محدود بالأحرف ولصوت لقوله تعالى ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾<sup>(٦)</sup> والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزه عن ذلك، فحوى الجواب من اعترف بالعجز وقصور العلم بدليل. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ أَلْفٍ

(١) سورة الداريات، آية [١٧]

(٢) سورة الأنبياء، آية [١٠٣]

(٣) رواه لفظي في صريح السنة

(٤) سورة فصلت، آية [٤٧]

(٥) سورة القمر، آية [١٧]

(٦) سورة فصلت، آية [٤٢]

قليلاً ﴿١﴾ ومن كلامه أيضاً: وبعد فلولا أن التكم أراً على لسان كل متكلم ابداً ما يطق أحد بشيء بل هو اندي أنطق كل شيء وليس كمثله كلامه شيء، كما ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وهو السميع البصير ﴿٢﴾، وهذا لسان العرب حقيقه حقاً وفي شريعة الحقيقة الأعمال باليات شريعة صدقا، وكل متوي إلى جهة أثبت فيها معنى غير ذات الله تعالى، فما سمعه ﴿فَأَيْتَمَّ ثُلُوكَا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ فمعدور من طريق لا يسأل عما يفعل ومدرك من حيث وهم يسألون، والشريعة والحقيقة بحران ساحلها واحد ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ ﴿٤﴾ وجعل بين البحرين حائراً كنه معناه أله مع الله تعالى، والعقل والمقول حديد إذا طمعت فيها شمس نور العظمة اصمحت آلات علم لحس وبقيت ذات الشمس مدهية جميع الألفاء واللبس، حينئذ اسراح الأرواح من مجاورة وجود الأشباح، وعرد طائر الفقر على فس سدرة مستهى حصرة القدس، بأحد معانيها أو حدها أفها كأن لم تغر بالأمس، ومن غابر بابين، والقي الأرواح على العبادة وبقي على الفطرة الألية والراحة الروحانية، لم يكن شيء مذكوراً ومن كلامه أيضاً: أما بعد فإن سافراً عن أوطان محسومات إلى الحصائر لقدميات على بحائب أهمم التي تحدي بغم التوحيد والتمجيد والتغريد والتسبيح والتفديس، وبيات الآيات قد جعلوا زادهم القدح وشراهم سلسيل الطاعة فإن باحوا في رياض الرضاء يسمعون ترحيب ملائكة مسلمين ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بَمَا صَبَرْتُمْ فَتَنَّمَ عَقِي الدَّارِ﴾ ﴿٥﴾ متطت عن وجوههم فما يرون سواه أدياهم به في حبال قربه في احلل يمسون وفي ديمومية الدوام يعمون ﴿لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ لَغْوٌ أَكْثَرُ﴾ ﴿٦﴾

١) سورة الإسراء، آية [٨٥]

٢) سورة الشورى، آية [١١]

٣) سورة البقرة، آية [١١٥]

٤) سورة الرحمن، آية [٢٠]

٥) سورة الرعد، آية [٢٤]

٦) سورة الأنبياء، آية [١٠٣]

قد فرغوا عنهم بشغلهم به لا يعرفون الأرملة ولا يعرجون على الأمكة وهبنا لهم لكرامة  
السرمدية والعمدة الأبدية وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم ومن كلامه أيضاً لما حد  
الصالبون في جادة لهم إلى الجباب المقدس اعتصوا ملاطفة لتقريب إلى لقاء الحبيب فعما را الر  
يسعون في قطع مفاور الحجب أحادي الذكر يحذوهم بخون التوحيد إلى أن لاح صار الحضرة  
في رحاب لترحيب «أنا جليس من ذكرني»<sup>١</sup> فأدحوا بحسب انحراف في حضرة الملك الدائم لا  
حيث ولا جهة ولا أوال ولا إمكان، فإن قيل كيف حرم الجواب وابن سرك محض حل داله  
الحلي عن التكليف وتزهر عن وصف لواصل، وقرل كيف فرد صمد يس له حد ولا جهة  
فاين الأشياء مع قريه إليها فلا يندرك، شعور.

لم أجد في دار ليسى أحداً      عرهم يوحدهما بد  
لهد تحلت لفيادي جهرة      كان دك الخلل منها سرمد  
غيثي عن وعودي فاب      مثل من أعطى على اسار هدى

وذلك يصل الله بزيته من يشاء والله ذو الفصل العظيم وصلى الله على سيد محمد ذي  
الحق العظيم وعلى جميع الأنبياء والصلاة والسلام.

قال عني بن الحسن الخورحني: ولقد طولت هذه لترجمة عما ثبت فيها من كلام الشيخ  
رحمه الله والذي ذكرته من كلامه قليل من كثير، قد جمع بعض الناس من كلامه جزءاً متعماً  
يحتوي على فصول كثيرة ومكائبات وأحوية وخطب وغير ذلك، وهو عزيز لوجود

وكانت وفاة الشيخ رحمه الله عليه في عرة ذي الحجة احر شهور سنة عشرين وسبع مائة  
وكان رحمه الله عليه فقيهاً، خيراً، وكان من أصحاب الشيخ أبي العيث بن جميل رحمه الله  
عليهم أجمعين خصصاً به مغلوداً في أصحابه نعمنا الله بهم جميعاً

[١١٤٤] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن سعيد المعروف بابن لنحوي

كان فقيهاً، متادباً، عارفاً

ولد في الحرم أول سنة أربعين وستمائة، فقرأ القرآن ولاد بالأسناد أبي المسعود عسبر، فكان يؤمّه ويستمع به ويكتب له، وكان خيراً، ويسبب صحته اتصال بصحة الملك لوائسق إبراهيم بن المظفر وسافر معه إلى ظفار وغلب على أمره هه، ولم يزل ويرأ له فيها، وابتى فيها مدرسة ووقف عليها رقماً جيداً، [وتوفي هالك في شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة، وحلف ابنه جيداً] اسمه عمر بن محمد، وكان حامداً لعلوم العلم من لفه والفسرائص والحساب والطب، فلما مات الوثوق في تربيته لمقدم ذكره ولم يطب له ظفار، فعاد إلى اليمن صحبة الحرّة الأميرة لكريمة ماء السماء كريمة الملك الوثوق حين رجعت من ظفار إلى اليمن، فلما وصل إلى اليمن لم يعثره الملك المؤيد من الخدمة بل حصد كاتب خرائته، فقيهاً إماماً، ولم يسر إلى أن مات المؤيد، وعاش برهة في أيام المجاهد، ثم توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

[١١٤٥] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن زكريا

كان فقيهاً، فاضلاً، حسن الفقه، وكان مولده سنة سبع وستين وستمائة، تفقه بعلي بن إبراهيم البجلي، وتوفي ليضع وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[١١٤٦] (أبو عبد الله) محمد بن عمر بن عثمان بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق

القيشاني ثم السكسكي

(١) طمس في «اب».

[١١٤٤] ترجم له، الجندي السلوك، ١٢٥/٢

(٢) [من السلوك ١٢٥/٢]

[١١٤٥] لم أجده ترجمة

[١١٤٦] لم أجده ترجمة

كان فقيهاً، عارفاً، مقرباً، حافظاً للقراءات السبع وغيرها  
ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١١٤٧] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن عمر العريقي

نسبة إلى قرية من أعمال حمص يقال لها العريق <sup>(٢)</sup> بـ (ضم العين وفتح الراء وسكون الباء  
انضاء من تحتها وآخره نون).

وكان رجلاً، فقيهاً، مبركاً، ورعاً، وراهداً، كاملاً في سلوك الطريق، وسكن قرية من  
نواحي مورع يقال لها جامعة <sup>(٣)</sup> بـ (ضم الحيم وألف وعن مكسورة مهملة وبعدها ميم  
مفتوحة وآخر الاسم تاء تأنيث).

قال الحادي رأيت جماعة من الناس الذين يعرفون بالخير ولصالح وبعد لهم الكرامات،  
فوجدت هذا الفقيه من أكملهم في ذلك

قال ولما أقمت في مورع سمعت الناس مجتمعين على ملاحه ورهده ورعاه وشرف  
نفسه وعلمه همت، فررت مراراً إلى منزله فوجدته كما قبل عنه أو أفضل  
وكان يحرص موضعاً في أعلى الوادي فما تحصص منه صرفه في مصالحه وطعماً للواردين  
إليه، ومع ذلك له رعاية في الفقه واشتغال بالنظر في كتبه

(١) طمس في «ب»

[١١٤٧] ترجم له الشيخ طبقات الخواص من ٣٧٥ الخرجي المكون للؤلؤة ٢٠٧/٧٠٩٧

(٢) العريق تصغير عرق، قرية من أعمال مدينة حمص. الخرجي. المكون للؤلؤة، ٢٠/٢، ولا تعرف منطقة واسعة

جنوب تع

(٣) جامعة قرية من نواحي مورع الخرجي. المكون للؤلؤة، ٢٠/٢

قل الحنفي وفي صوم إقامي في مورع استعار مي نسخة كتاب المعين فاستنسخها  
نفسه، ومع هذه الخصال المحمودة هو من أحسن الناس صحة، ويبلغني انه توفي في عشر دي  
الحجة من سنة الثين وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه.

[١١٤٨] (أبو عبد الله) <sup>١</sup> محمد بن عمر بن علي العلوي الفقيه، ثعنفي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله

وكان مولده سنة ثمان وعشرة وستمائة، تفقه بالفقه أبي بكر بن حنكس وغيره، وهو جد  
المفتاء المعروفين بي الأبح، اتحلوا مذهب الشافعي رضي الله عنه، وتفهوا فيه ودرسوا وروي  
القضاء منهم جماعة، وكان جدهم المذكور له مكارم أخلاق، وتوفي بعد نسخة المذكور بأربعة  
أشهر وذلك في التاسع عشر من رمضان <sup>٢</sup> سنة أربع وستين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

[١١٤٩] (أبو عبد الله) <sup>٣</sup> محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الفقيه الشافعي الهذرجي

السعدي

سببه إلى الخرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أحد قبيلي الأسصار،  
ولسعدي سببه إلى ساعدة بن كعب بن الخرج بن من بطون الخرج  
وكان المذكور فقيهاً، نبهاً، مشهوراً، عارفاً بالمذهب محققاً، وكان مولده في سنة تسع  
وثلاثين وستمائة

(١) طمس في «ب»

[١١٤٨] ترجمته الحنفي الساري، ٥٦/٢-٥٦، الهذرجي الثوري، ١/١٤٦

(٢) في المسوك للحنفي ٢ ٥٢ «شعبان» وكان في لغزود المؤلوية لهذرجي ١٤٢/١

(٣) طمس في «ب»

[١١٤٩] ترجمته الحنفي الساري، ٦/٣٦٨

وتفقه بعلي بن إبراهيم البجلي وهو أول من لزم مجلسه، وكان زميله في القراءة عليه  
أخوه الفقيه عمر بن إبراهيم وكان هو من أتراب محمد بن حسين بن عبدالله بن حسين البجلي  
للمذكور أولاً، ودرس المذكور في جامع المسكية وهو الجامع الذي ابتداه السلطان الملك المظفر  
هانك وجعل فيه مدرساً ودرسة، ولم يزل على لتدريس فيه إلى أن توفي في قرية شحينة يوم  
لتاسع من محرم وقيل العشر من أول سنة سبع وسبعمائة، وكانت أمه وأم الفقيهين علي بن  
إبراهيم البجلي المذكور أولاً<sup>(١)</sup>

وكان أحد المدرسين المعبرين بريد، وإليه انتهت رئاسة التدريس ورتب مدرساً في  
المدرسة لصاحبة بريد، فاستمر فيها مدة وكان أمثل من يشار إليه من الفقهاء بالتواضع  
والصبر على الطبقة

قد الجدي واجتمع به مراراً فوجدته كذلك وقد تقدم ذكره في تاريخه رحمة الله  
عليهم أجمعين.

[ ١١٥٠ ] أبو عبدالله محمد بن عمر بن الفضل بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالعزيز

### الشريف الأفضلي

كان أحد رؤساء الدولة الأفضلية كان رجلاً، عاقلاً، وفوراً، حكيماً، كريماً، ثقة، أميناً،  
بديه السلطان الملك النجاشي مهيئاً إلى الديار المصرية في سنة اثنين وسبعمائة، فلما رجع  
جمعه كاتب خزانته، وكان قد باشر قيل ذلك في سائر الدواوين

فلما تولى السلطان الملك النجاشي جمعه السلطان الملك الأفضلي كاتب سره، وكان أعلى  
المراسلة رتبة عنده وجعل إليه النظر في ديوان الخاص وأصناف إليه نظر أملاكه السعدية أيما

(١) في اسموك سجدي ٢/ ٣٦٨ «وأمه أمه عمر والفقيهين علي بن إبراهيم وأخيه من باب الفقه علي الوصالي» ولم



كانت، ولم يزل عسى ذلك إلى أن نذبه لاستخراج أموال الجهات الشامية في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة فمما صار إليها وصار في المهجم وصل إلى المموك سيف الدين طغي لأفندي صاحب حرض يومئذ.

وقد كان السلطان الملك الأفضل أقطع مموكه سيف الدين طغي لأفندي حرض وجهاتها، وحمل له الصبحانة، فمما صار في حرض لم يتفق هو ولأشراف أصحاب الساعد، فلم يملك المملوك منهم جماعة من رؤسائهم وحسبهم عدده، فحارية بقية الأشراف وقصده إلى الدار فصيقوا عليه، وكان مرادهم إطلاق أصحابهم، فلما رأى المموك ما به من الصيق قتل الدين عمده

واشد عليه الأمر، وطلع بعض الشرفاء إلى لإمام علي بن محمد الهادي، وكان مقيماً بصعدة، فلما وصل إليه الأشراف التواصلون إليه من حرض استصروا به على المموك وأضموه في حرض، بل في التهايم بأسرها، فحرد معهم لعساكر الكشيعة من الخيل والرحل، فلما وصل علم وصولهم إلى المملوك استدع من بعض أشراف حرض علي نفسه وأهل بيته، وخرج من حرض وتركها للأشراف، فلما وصل انهجم لقي فيها من عسكر السلطان جماعة برلوا صحبة علي بن اسماعيل بن إياس، ولما برل عسكر الإمام من صعدة وصلوا مدينة حرض وقاتلهم المملوك أقاموا أياماً في حرض، ثم ساروا يريدون المهجم

فلما صاروا في الخلب ارتفع أقاصي محمد بن عمر الشريف ومن معه من العسكر إلى الكبراء وتركوا انهجم، فلما علم عسكر الإمام خبر المهجم صاروا يريدون المهجم، فلما استنفروا في انهجم رأى القاصي محمد بن عمر أنه لا طاقة له بهم وتأخرت عنه مادة السلطان وارتفع إلى القحمة، وكان صاحبها الأمير فخر الدين زيد بن أحمد الكملي قتلهم وأسسهم

(١) زيد بن أحمد الكملي [ب ٧٧٤هـ] من أشهر قواد الدولة في عهد لأفضل عباس الخرجي العقود الدورية

بفسه ووصلت المدة ووقفوا في مدينة وخرج عسكر الإمام من لمهجم إلى الكدراء، ثم ساروا من الكدراء إلى القحمة وكانت الوقعة في لقحمة يوم الثالث عشر من جمادي الأولى، فقتل يومئذ محمد بن عمر الشريف المذكور، وقتل الأمير سيف الدين ضفي، الأفضلي، وأسرى الأمير فخر الدين رباب بن أحمد الكامل، واهتم العسكر إلى ربيد ثم سار عسكر الإمام إلى ربيد فاقاموا على باب ربيد يومين أو ثلاثة ثم يجندوا إليها سبلاً، ورأوا أن السلطان لا يترك بلاده وأنه لا ملجأ لهم أجمعين وكان ميلاد القاضي جمال الدين محمد بن عمر الشريف يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الأولى من سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ورحمة الله عليه

## [١١٥١] (أبو عبد الله) محمد بن عمر الكرندي

— كسر لكاف وفتح الراء وسكون الين وكسر الدال وآخره باء مثابة، ربيد لكرندي قوم من حمير كانوا يسكنون المعافر وغيرها من بلاد اليمن وكان هـد محمد بن عمر فقيهاً، فاضلاً، وصنف كتاباً في تعبير الرويد، وكان عارفاً بالتعبير، وصنف مصنفه كتاب "لغتي في تعبير الرؤيا"، وكان يسكن مطران<sup>١</sup> من ناحية بلد المعافر

ومن دريته الفقيه محمد بن بـأ، كان فقيهاً، فاضلاً ومهم إبراهيم بن بـأ، كان موصوفاً بالصلاح وكانت له كرامات مشهورة، ومن كراماته أنه ترسم عليه يوماً ديوان من جهة أهل الأمر وحسوه في مسجد هـلك، فما شعروا حتى أقبلت

(١) طمس في «ب»

(٢) مطران من حصون المشهورة بالمعالي، وقد خرب منذ زمن وخلفه قرية تسمى باسمه عامرة وهذه بالسكان. كرندي

إلهم نار تنوقد فهبوا منها وتركو الفقيه قمصى حاجته، ولم يرجع إليه أحد منهم، وكنت وفاته  
في صفر من سنة عشرين وستمائة<sup>(١)</sup> رحمة الله عليه

[١١٥٢] (أبو عبد الله)<sup>١</sup> محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران

كاتب فقيهاً، متأدياً، فاضلاً، شاعراً، فصيحاً، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة  
وأورد ابن سمرة من شعره أبيات مدح به عبد الله بن مهدي وذلك من جملة قصيده  
طويلة بقول فيها

وصحت شمس الحق بعد أقوله	ورست قواعد راسيات أصوله <sup>٢</sup>
وتألفت منه الرصاص وفحت	أكمائها بأسور بعد ذلوله
واحتال ثلبي عطفه منسربلا	حلل أبعاء بحر فصل ديوله
أحب الإمام دمائه بسيفه	ورماحه وبرجمه وحيلوله

قال الخندي. ولم يعجبي إيرادها لما كان في ابن مهدي من عدم استحقاق المدح، ولا سيما  
مثل أبيات لعقيه، ولكن حمل الفقه على مدحه رضاء خيره واتقاء شره  
وأورد ابن سمرة له بيتان قالهما حين عر عليه وجود العقص في مدينتي اب ربيعة إذ هب  
مقر أهل تلك الدحية، وكان مرده نسخ إحياء علوم الدين فعمل الخيبر من شجر هالك يقال  
له الكلباب، والبيتان هما:

قلولا لأب ولدي حبة إن عدم العقص وشك به<sup>٣</sup>

(١) وردت في الملوك للمعدي ٤١٩/٢ «وسيمائة»

٢. طمس في «ب»

[١١٥٢] ترجم له ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن من ١١٥٢ إلى ١٢٣٩

٣ ورد عجز البيت في طبقات فقهاء اليمن، ١٩٣ «ورست هنالك لاعتات أصوله»

(٤) ورد عجز البيت في طبقات فقهاء اليمن، ١٩٣، «إن منعا الحزم وضحا به»

فكان في وادي شواخط حراً عريراً من كلبائه<sup>١</sup>

ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

[١١٥٣] أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عمران المتوجي الغولاني المراني

المقدم ذكر ولده كان فقيهاً، عارفاً، لاصلاً، وكان مولده في شعبان من سنة تسع وثمانين وستمائة<sup>٢</sup>، وكان تفرقه بأهل نعر، ولما توفي والده في تاريخه المذكور أولاً خضعه في تدريس اندرسه العمرية المسوبة إلى الأمير سيف الدين أخي الملك انظر يوسف بن عمر لأمه وولي القضاء من قبل بن الأديب، وكان بعض القضاة من بني محمد بن عمر يستشييه، وكان خيراً، ديباً

قال اخدي اجتمعت به مراراً فوجدته ذا حنق حسن، وكان متواضعاً، وفيه أسس للأصحاب وغيرهم، ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١١٥٤] أبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن عبدالله الجبرتي بلداً القرشي نسباً

الزيلي لقباً

وكان فقيهاً، كبير القدر، شهير لذكر علماً، عاملاً، أخذ عن جماعة من أماكن شتى، أحد بعد عن إبراهيم القرطبي، ولما طلع الجيل أحد عن أهلها كعبدالله بن عبد الرحمن نسائي وغيره

(١) ورد عجز البيت في السلوك عند الجدي ٣٤٠/١

بحراً عريراً من كلبائه.

«قد أمنت الله في شواخطا»

[١١٥٣] ترجم له، الجدي: السلوك ١٣٤، ٢.

٢ وردت في السلوك للجدي ١٣٤، ٢ «سبع وثمانين وستمائة» وهذا التصحيح يحدث كثيراً بسبب مشابهة رسم سبع

وسبع

[١١٥٤] ترجم له، الجدي، السلوك، ١٦٦-١٦٨

وكان صاحب كرامات كثيرة ومكاشفات، درس في مسجد المسنة لذي جبة مدة طويلة، فتفق به جماعة من الأكابر والأصاغر، فممن أخذ عنه الفقيه عمر بن سعيد العقيلي وغيره، ولا يعرف لعمر بن سعيد شيخ غيره، خاصة في الفقه

قال الحدي حبري الثقة قل. كنت أتولى خدمة الفقيه محمد بن عمر فخرجت معه يوماً إلى الغيل لأعسل له ثيابه بحضرتة، فبينا أنا وهو قعود إذ أقبل فقيه من المشيرق يعرف بالخصر المشي حافياً وبعده في يده قميصاً رآه الفقيه تسم وقال يا فقيه هذا لئلا قد جاء يريد السلام عني، ثم قال. لا إله إلا الله، قلت فما حملك على المشي حافياً، قال كراهية أن يدعس علي ما به الأمير فخر الدين أبو بكر علي بن الرسول، وعن قريب يبي سو الرسول بحيلة مدرّس ويقعد فيها مدرّساً، ثم وصل الفقيه الخصر المذكور إلى أبي عبد الله محمد بن عمر وسلم عليه فرد عليه الفقيه وتساما مسامحة مرحبة، ثم نباحثا ساعة عن مسائل، ثم نوادعا وعدا الخصر من حيث جاء، ثم لم تطل مدة حتى بي سو الرسول اندارس وصدوا الفقيه الخصر من حيث هو، ودرس في المدرسة الرسولية

ولا شأ ولد الفقيه أبي القائل وكان الفقيه يحيى بن سالم من أصحاب أبيه أحب أن يجتمع مكنه، وكان يصحب القاضي الرشيد شاذ لدواوين لسطانية لمظفرية، فقال له الفقيه يحيى ابن سالم أريد منك لإعانة في ترك ولد الفقيه أبي القائل مكن أبيه فقال سمعاً وطاعة، ثم بعث الرشيد إلى الفقيه محمد بن عمر أن يعمل له حبة مسجد، فصاف ذلك به وشق عليه لأسسه لا يطلب ذلك إلا ممن استعير، وبلغ ذلك الفقيه عمر بن سعيد فشق به، ثم تقدم بعض أصحابه إلى الأمير فخر الدين أبو بكر من الحسن بن علي بن رسول فأمر بقصره عن التعرض لفقيه

ولم تطب نفس الفقيه بعد ذلك بن عزم على الخروج عن حبيته، فخرج إلى قرية في معشار الجبل يقال لها احمرءاء،<sup>١</sup> فأقام فيها مدة ثم انتقل إلى وادي عميد فسكن في وادي قرية اعظم منه.

وكان كثير الاحتماع بأبي بكر بن ناصر وحسين العديني في قرية الدبسين فأحب السكون والإقامة معهم، ثم انتقل وسكن معهم

وكانت وفاته في القرية المذكورة في سنة خمس وثلاثين ومئائه، وقبر في مقبرتها الشرقية إلى حب قبر الفقيه حسين العديني، وحضر دفنه الفقيه عمر بن سعيد في جمعة من أصحابه رحة الله عليهم أجمعين

وكان الفقيه محمد بن عمر يقول لا أحل من يسمي ربيعاً فيني قرشي السب، ومعنى ذلك أن لربيع في العال عجم فكان يكره النسب إليهم رحة الله عليه

#### [١١٥٥] أبو عبد الله محمد بن عمر بن مقسم المعلم الفقيه المقرئ

كان إماماً مشهوراً، في القراءة، وأدرك أصحاب وهب بن ميه وأحد عنهم، ولم أقف على تاريخ وفاته رحة الله عليه

#### [١١٥٦] أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى النهاري

لشيخ، الصاخب، المشهور، صاحب الكرامات المشهورة، والمقامات المذكورة، وكان أوجد أهل زمانه علماً وعملاً، وأجمع الناس على صلاحه ورهده وورعه

١، احمرءاء تقع شرقي الجبل، ويذكر القاصي الأكوخ أنها مارلب عامرة الجدي السلوك. ١٦٨٠، وهناك قرية احمرءاء من أعمال الحج

[١١٥٥] لم أجد له ترجمة، ومعنى ذلك أنه من الناهين، وقد أدرك وهب بن ميه انتول ٩٠هـ

[١١٥٦] ترجم له، لشرحي طبقات الخراسان من ٢٨٣، أخرجه العقود المؤلفة ١ ٧٣٠ ٧٤

وكان صاحب مكاشفات، قل ما وصل راتر إلا خاطبه باسمه واسم أبيه واسم بلاده وأمين مسكه منه.

ومن كلامه رحمه الله الدنيا مديني، وجبل قاف حصي، ومحصري منس لعرش إلى العرش، والدليل على ذلك أي أسى الداس بأسمائهم وأسماء آبائهم وما احتووه في قلوبهم وأبن مساكهم، ومن صحي وصحيته أمن من الفرع الأكبر<sup>(١)</sup>، وما فقير، حقير، لا أرز ولا صرع الماء واخراب، ولررق عني الوهاب، لا العشاء عني بي بي الخديب، ولا الغداء على خطاب، صوفي صافي، مرابط واق.

اللهم خلصنا من المر وصف من الكدر وت علينا راحي غير عصباء، يا ملكت يا دياب، اللهم هذه الأنادي واصدة متصلة بجبلت المتين لذي لا يتقطع وحصت اسيع الذي لا يتطلع، واجعل هذه لأخوة والصحة في مقعد صدق عند سيك مقتدر، انلهم من كادنا فكده ومن تعدى علينا فأهمكده، احمد بحمايتك ولا تول احداً غيرك.

ومن كلامه أيضاً من قال لك قل نه، ومن شكى لك<sup>(٢)</sup> ومن أطعمك تسيس أطعمه حسنة ومن رحلك تكدره، بحيب الصوت إذا نادى المادي ويصرب بالعصب رؤوس الأعادي، إذا لم تجدي عند قرصي فكده، يا برعي، تبرع لك ماشجاع في لبار ولا دليل في الجنة.

وكان يقول من صحي وصحيته كانت لسمته بين كهي<sup>(٣)</sup> ولذيل من يعلب صاحبه وكان يقول، اسم من مالك ونحو من هالك، وربي من فوقني يا صاحب الطرفين لا يروح الوسط، كيف توى وترسك ما صرب، ويديك سليم ما به خرج وكان يقول وحق الحق ومن سمي نفسه الحق صاحب الخوص رعدني

(١) (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)، وهذا غلو لا يصح

(٢) وردت في طبقات الخواص . ٢٨٥ ، «من قال لك قل نه ومن شكى لك بله ومن هلك بكدره أرمه بحجرة»

(٣) رزق العبد، وأقدارهم جميعاً - بما فيهم هذا العبد - بيد الله وحده.

ألا يب صاحب لـهـج      حل الـهـج مـهـجـرح  
نظرة مـسـ حـيـي      تسرد القلـسـب والسـرـوح  
وكان يقول

سمعت الناس في ربة      يقولون بـاكر العـيـدي  
وعبداس ديسـهم      وعيدي بت ياسـيدي

وكان يقول إنما الحب علة من عشق ما دخل قلب إلا ستمه، بما أحب يصح للدي ما حصل في عيه أنفه، وكان يقول خاص بحر الهوى هذا تقدم كل عاشق عدي يبقى عدم  
وكان يقول: فتشت قلبي فلم أجد فيه غير الله

ويقال إنه وصل مصحوب الشيخ محمد بن عمر يقف معاً إلى أن يأتي كتاب السلطان وأحوب له، فوقف عنده في الريد متجوراً فكذب السلطان بن الشيخ اتخذاً أوله الشاكر لله لياري محمد بن عمر بن موسى النهاري إلى السلطان الأصغر الملك الحامد أن خبيت لنا قدحاً، خلباً لك طاستك، وإن كسرت قدحاً كسرت طاستك، [ومن كفى شر الناس كفى لباس شره]<sup>(١)</sup>، والدليل من يغلب صاحبه، ومن لم يصدق يجرب، فيا عير ذا الفرس وأسيديان  
فدماً وصل كتابه إلى السلطان وقرأه التمت إلى حرفائية وقال ما المعنى هذا؟ فقالوا له تب مولانا أولى من عرف، والله لولا أنه عليه ما كان قائله، ثم أمر من يجوب له بإعمانه من كل من كسر عبه في كل سنة، فلم تحرق أعلامهم في الورق، فقال السلطان هذا أول الدليل، فأعد السلطان الملك الدرر وكتب فيه دمه له بيده وإعفائه من أسكسر، فانتصت الشيخ رحمه الله إلى ابن إسماعيل وقال له: يا ابن إسماعيل الذي أنت تحفه جوب لك بلسانه ويده، وحرق الكتاب من زبد الساعة ويأتيك غداً مثل هذه الساعة لا تخف دركاً ولا تخشى، ومن جراً قلبه كمن مشى قدمه، ضمنت حياً وميتاً، صمان عيب في كرمه لا ينقص ولا يتحسن.

(١) ورد في طبقات الخواري، ٢٨٤، «ومن كذا شعر الناس كذا الناس يره»



وكراماته كثيرة لا تعدد

وكان وفاته يوم الخميس السابع من محرم ول سنة سبع وأربعين وسبعمائة رحمة الله

عليه

[١١٥٧] أبو عبدالله محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا

كان فقيهاً، شهماً، عروفاً، فاضلاً تفقه بمحمد بن يوسف الشويري، وكان محققاً مجتهداً،

توفي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمة الله عليه

[١١٥٨] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن أحمد بن عمر الزبلي العقيلي

صاحب النحلة<sup>(١)</sup> يقال إن نسبه في بني هاشم، وأنه من ولد عقيل بن بي طالب، واللحية

بـ(صم اللام وتشديده، وفتح خاء المهملة وانياء المشدة من تحتها وآخره تاء تأنيث)، وهي

قرية على ساحل البحر بوادي مور جنوبى ساحل الخديده

وكان رجلاً نقياً، صاحباً عابداً، ناسكاً، زاهداً، ورعاً، أجمع أهل عصره على صلاحه

وورعه، وله كرامات كثيرة يطول تعدادها، وهم جميعاً أهل هذا البيت بيت عمه وصلاح، وقد

تقدم ذكر جده أحمد بن عمر صاحب الغمور في موضعه من الكتاب

وتوفي هذا محمد بن عيسى في أول شهر ذي الحجة آخر شهور سنة ثمان وثمانين

وسبعمائة رحمة الله عليه

[١١٥٧] ترجمه الشيخ السالك ١١٥٧-١١٥٨ شرحه الشيخ القزويني ١١٥٧-١١٥٨

[١١٥٨] ترجمه الشيخ السالك ١١٥٨-١١٥٩

(١) النحلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر من سهل هامة وهي من أعمال الخديده

## [١١٥٩] أبو عبدالله محمد بن عيسى أبو الرجا

كان فقيهاً، فاضلاً، حافظاً لكتاب الله تعالى حسن لقراءة له  
 قال الحمدي وهو الذي خير عن الفقيه عبدالله بن زيد وكان تقياً، سخيّاً، توفي سنة  
 الثنتين وعشرين وسبعمائة  
 وكان يسكن شوع من ناحية سوقي، وشوع بـ(صم) اشبن المعجمة وسكون الـو و  
 وآخره عين مهملة).  
 وكان له ولد اسمه علي بن محمد، كان فقيهاً في ناحية، وسلك طريق أبيه جهة الله  
 عليهم.

## [١١٦٠] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن سالم الميتمي

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، تنصه بأهل طبقة لإمام  
 يحيى من أبي الخير العمري، ومن كان في ذلك الوقت، ثم بول عدن ووجد الفقيه الحسن بن  
 حلف المقيمي فأخذ عنه وسيط الغرابي، ثم عاد الجبل فسكر الجبائي بـ(حيم) مفتوحة بعد آلة  
 التعريف وبدء موحدة مفتوحة بعده ألف ثم باء أخرى بعده ياء السب) قدم بها ثمان عشرة سنة  
 وهو حصل علي قرب من مدينة جبلة من جهة ذي عقيب  
 ثم استدعاه الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بي الأمان إلى جبة فوصله ودرس له  
 في مدرسته أحدثها عمدة ذي جبلة وذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
 وكان ابن الأمان المذكور من محبي أهل العلم والخمسين إليهم ومن أعين رعايهم، وكان  
 صاحب دين وسعة، وكان له في جبلة دور كثيرة ثم حصل عنه صميم بعد ذلك فخرج من

حملة وسكن أين في قرية معها تعرف باخبر، وبه هناك ذرية يسكنون داخل من أين، وسكن بعضهم في عدن، وبعضهم في آيات حسن ناحيه من نواحي مرودد والله أعلم ولم ألق على تاريخ وفاة الفقيه محمد بن عيسى رحمه الله عليه

### [١١٦١] أبو عبدالله محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مقلت

رقد تقدم ذكر أخيه وأبيه وحده، وكان فقيهاً، حافظاً، لكتاب الله، من أحسن الناس لجة به، من سمعه يقرأ استعذب قراءته وطرب لذلك، ورتبه أبو عمرو إماماً في جامع الجند بعد أبيه، وكان يتروّد إليهم

قال الجدي وم يكن لديه فقه شاف فذلك كان أبو عمرو لا يركون إليه ويقولون لا يروم ما يروم أخوه ولم يزل إماماً في الجامع حتى انفصلوا عن القضاء وأقام بعدهم [إماماً] ثم مستمر نحو ستة ثم قصده أبو محمد بن عمر فأقام منفصلاً إلى أن توفى، وكانت وفاته في سنة سبع وسبع مائة تقريباً قاله الجدي.

وخلف أباً اسمه عيسى أمه من بني لأحمد لكتاب فغلب عليه اللبس فطبع كتاباً من أكابر الكتاب

ومن بني مقلت قوم في بلد الواد منهم بقية في أمور، فلم حريت أمر انتقلوا إلى حين سورق، ومنهم فقهاء الأنصار وحكامها قال الجدي والغلب عليهم أنهم يتسمون بالفقه استصحواً للاسم كما يسمى اليتيم بعد البلوغ يتيماً والله أعلم

## [١١٦٢] أبو عبد الله محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عبد العزيز

كان فقيهاً، مشهوراً، وكان يسكن القرية بسفوح القاف و لو او وألف بعد الواو بعدها  
تاء مشاة من فوقها مكسورة بعده ياء نسب، قال الجندي ولا أدري ما أصل هذه النسبة  
والقوافي ناحية من نواحي وصاب لأسفل، وأرنحل محمد بن عيسى إلى عدن فأخذ بها عن رجل  
قدمها يقل له الشريف العثماني<sup>(١)</sup>، وعن الفقيه سالم وأخذ بوصاب عن محمد بن سعيد  
القراصي عن موسى بن يوسف وأخذ المهدب عن أبي بكر بن إبراهيم الحراري عن الأحنف  
التهامي وسمعه علي محمد بن أحمد الجماعي، المقدم اندكر أيضاً، وتوفي بالشفير لصع عشرة  
وسبع مائة تقريباً قاله الجندي والله أعلم

## [١١٦٢] (أبو عبد الله) محمد بن عيسى بن عمر بن إسماعيل الأحنف

وقد تقدم ذكر حده محمد بن إسماعيل في أول الباب  
وكان هذا محمد بن عيسى فقيهاً، بارعاً، عارفاً بالفقه والعرائض والحساب، أخذ  
مسموعات لفقه عن لفقيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل وهر معدود في خواص أصحابه،  
وكان شريف النفس، عالي الهمة، يقوم باسقاط من الطلية عند انقائه علي بن الصريديح  
كان يسكن في أول أموره مع شيخه الإمام أحمد بن موسى المذكور ثم تزوج بنت الفقيه  
علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريديح وسكن.

[١١٦٢] ولد ميت هذه الترجمة محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز القراني، ولعبه خطا من لساخ او سهو من  
المؤلف، والذي ترجم له الجندي هو هذا محمد بن عيسى. انظر الجندي: السلوك، ٢/ ٢٩٨، الفصل الرسولي  
العطايا الستة، ص ٦١٤

(١) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني

(٢) طمس في «ب»

أنداهة<sup>١</sup> مع أهلها، وحدث له ولد اسمه عيسى تفعه بجده علي.  
وكان الولد فقيهاً، فاضلاً، تقياً، سليم الصدر، متواضعاً، وتوفي شاباً سنة خمس عشرة  
وسبعمائة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١١٦٤] أبو عبدالله محمد بن هانم

أحد فقهاء حيلة المشهورين، كان فقيهاً، خجاً، تقياً، مسم لصدر، متواضعاً، وكان مولده  
سنة سبع وخمسين وستمائة، وتفعه بالفقيه عباس وبأي بكر بن العراف وغيرهما، وطلبه بمو  
محمد بن عمر إلى تعز فجعلوه مدرساً في المظفرية، فأقام على ذلك مدة حتى سار القضاء الأكبر  
إلى ابن الأديب فأعادته إلى حيلة إلى مدرسته التي كان لها قبل أن يتوز إلى تعز وهي لمدرسة  
السجيمية، وأصاف إليه مع ذلك نقضاء بحيلة ترغياً له في الزهد بسبب المظفرية  
ورتب القاضي عوصه بالمظفرية الفقيه عمر بن العراف، فأقام هو مدة على القضاء  
والتدريس بحيلة، وكانت إليه رئاسة القب باجته ثم عرله القاضي عن القضاء بحيلة وأبقاه على  
التدريس، وكان حسن الفقه، لين الأخلاق، وعاش إلى سنة ست وتسعين وسبعمائة ولم أقف  
على تحقيق وفاته رحمة الله عليه

### [١١٦٥] أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالله الجبالي السكسكي المعروف بابن المعتم

كان فقيهاً، فاضلاً، لكن غلب عليه الأدب، وكان أخذه له عن القاضي أحمد القريظي.

١) قرب المداهة بفتح الميم والذال المهملتين وبعد لألف لام مكسورة وهاء مفتوحة ثم هاء تامة، قرية معروفة شمال يرب  
الفقيه ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ٣٢٣، الشرحي. طبقات الخواص، ص ٣٠

[١١٦٤] ترجم له، الحندي، الملوك، ١٨٠/٢، الأفضل الرسولي العطاء لسنة، ص ٦٠٤، الأكوخ المدروس الإسلامية  
في اليمن، ص ٦٩

[١١٦٥] ترجم له، الحندي، الملوك، ٣٩١، ٣٩٢، الأفضل الرسولي العطاء لسنة، ص ٥٥٨

وهو أحد شيوخ الفقيه إبراهيم بن علي بن عجين، وشرح المقامات للحريزي شرحاً جيداً  
مفيداً وهو المعروف بشرح الحبائي، ويقال إنه مات قبل تمام الشرح فأتمه لفقيه إبراهيم بن  
عجين

وعنه أخذ علي بن عمر الحصري أحد شارحي المقامات أبص شرحه شرحاً أبسط من  
شرح شيخه، ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه

### [١١٦٦] أبو عبدالله محمد بن فتيقن الحسيني

بـ(صم الفاف وفتح الون وسكون الياء نخشة من تحتها وكسر القاف الثانية وآخر  
لاسم بوب، كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً بالفقه والأدب، درس مدة في بيوت حميد في مدرسة  
لأمير حس بن عبد الخليل.

ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

### [١١٦٧] أبو عبدالله محمد بن قيصر

كان فقيهاً وأصله من الغر

تولى القضاء في مدينة الحيد في شعبان من سنة ست عشرة وسعمائة، فظهر في أول أمره  
من العبادة والرهدة والصيام والقيام مالا يحصى، وكان الندي ولادة القضاء في الحيد، لقاضي رصي  
لدين أبو بكر بن الأديب، فأقام مدة على ذلك ثم أصاب إليه قضاء تعمر فاستأب على الحيد  
وصار يحكم في تعمر بحكم ما لم يستطيع أهل تعمر صراً عليه، فشكوه إلى لسلطان قاصر السلطان  
عنى ابن الأديب أن يعين غيره للقضاء، فدافع عنه ابن الأديب فلم يقبل منه السلطان فصرفه  
عن قضاء تعمر عنى كره منه وأبقاه على قضاء الحيد فسار سيرة له فيها حروغيات كثيرة

[١١٦٦] ترجم له، الألوخ، مدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٧١-١٧٢

[١١٦٧] ترجم له الحندي السلوك، ٢/٢٤٤

ثم استمر على كره من الناس ومدافعة من ابن الأديب إلى السلطان الملك العزيز، واستقام ولده المجاهد من لمالك ومارعه، لظاهر له، فزل حسن بن الأسد من دمار بعسكر جرار ماصراً للظاهر على السلطان الملك المجاهد فلم يقدر على دخول قاع الجند حتى خرج إليه ابن قيصر المذكور فجراه على دخول الجند، وأسس من نفسه، وهوى عليه لأمر وشجعه فدخل، فجرد له السلطان الملك المجاهد عسكراً من تعز، فقاتلوه يوماً وليلة

ثم انكسر عسكر السلطان فسمى هذا ابن قيصر المذكور وأقصدتهم على المجاهد واستماهم إلى الظاهر فمالوا على السلطان ونحاهو، هم وابن الأسد على القيام بدعوة لظاهر، وساروا بأجمعهم إلى تعز فحاصروا السلطان الملك المجاهد ستة أيام وفي اليوم السابع ارتفعوا عن محطتهم وتفرقوا.

فما تحقق السطاب الملك المجاهد أماله أمر بلومه فدم، وصور ذلك في شهر جمادي الأولى من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

وأمر السلطان بتعيين غيره للقضاء فاستمر لعقبة حسين بن محمد بن عمر العماكري<sup>(١)</sup> فكان أحسن منه قولاً وفعلًا

فقام العماكري مستمراً إلى أن دخلت سنة أربع وعشرين فرتب بو فيروز<sup>(٢)</sup> في الجند وذلك في صفر من سنة أربع وعشرين فحاربوا وساعدوا ابن قيصر المذكور وأمروه قاصياً، ورموا لعقبة حسين العماكري لقاضي المذكور وصدروه بطعام ودراهم. واستمر ابن قيصر قاصياً

(١) حسين بن محمد بن عمر العماكري [ب ٧٢٥هـ] شفيح، ولد نوري خطابه مسجد أحمد الأفصل الرموي

المعالي السنية، ص ٣٠٨، الخرجي: العقود الزمنية، ٤٠/٢

(٢) بو فيروز هم أعيان اب ولهم أوقات كثيرة فيها الجدي لسلوك، ٢٤٤، ١٦٢

ووصل بن الدوبدار في شهر ربيع الأول إلى اخند فكان ابن قيصر المذكور من أعظم الأسباب في دخوله إلى اخند ومهها، فكان في كل بيت من بيوتها نائحة وفي بيت القاضي لفرح والسرور، ولم يكن غير قليل حتى تقدم إلى الظاهر في تدمر ورجع من هالك فقل عمى الله عنه

### [١١٦٨] أبو عبدالله محمد بن كثير الصنعاني

كان فقيهاً، سبهاً، فاضلاً، وهو أحد فقهاء التابعين، قال أبو داود حدثنا أحمد ابن إبراهيم عن محمد بن كثير هذا عن الأوراعي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إذا وطئ أحدكم الأذى بخمسة من الخراب له طهور»<sup>(١)</sup> روي عن لأوراعي وغيره وذكر من سمعه قال وأخرج أبو داود عن الأوراعي يساد إلى عائشة معه، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

### [١١٦٩] أبو عبدالله محمد بن كليب بن جعفر الخولاني

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بين أبي الخير ومن في طبقته في مدينة ظفار، وكان تفقه بأبي الخير في ميمعة، وولي القضاء في الشحر قبل الابني، وكان يقول شعراً حساً ومن شعره قوله في وصف الرمان

أرى رماً يمدى الرقيق ويرفع الوضيع      ودمراً يخلط الجند بالهزل  
أرى دل قوم كان سماً محلهم      تعلى هم هذا الرمان عن السهل

[١١٦٨] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء التابعين، ص ٧٦، المعتمد السكوني، ١٤٣٢/١، لأفضل الرشتوي، الطبعة الأولى، ص ٥٣٩، ابن حجر العسقلاني، طبقات أئمة، ١٤٠٩-١٤١٠، ص ٤١٧.

١ الحديث أخرجه أبو داود في كتاب لطهارة باب في الأذى يصيب العسل تحت رقم ٣٨٥، ٣٨٦.

[١١٦٩] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء التابعين، ص ٣٠٩، المعتمد السكوني، ١٤٠٩، لأفضل الرشتوي، الطبعة الأولى، ص ٥٥٦.



وأدى مكان العلم فخط أهله  
وأصبح من في موضع العلم وصمه  
وقد كسدت سوقي لقل ذوي الهوى  
وعم العمى كن السورى فتعبروا  
إلى رتبة لا يرتصها ذوو العقل  
أميراً وأهل الامر في موضع العلم  
إذا اشكل في الاشياء كن إلى اشكل  
ولا فرق فيهم بين علم ولا جهل  
وهذه الأبيات من جملة قصيدة طويلة وله غير ذلك ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله  
عبيه

[١١٧٠] (أبو عبد الله) <sup>(١)</sup> محمد بن ماجان

كان من الفقهاء المعبودين في اليمن، وهو الذي حكى أنه أدرك من عمر رضي الله عنه  
وحابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريين  
قال حجت م سمة روح النبي صلى الله عليه وسلم وأن علام - فكانت بعرفة في  
هودج، والناس محذقون به ويقولون أم سمة روح النبي صلى الله عليه وسلم في هودج.  
وكننا معشر الصغار ندور حوله وهي فيه رضي الله عنها  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١١٧١] (أبو عبد الله) <sup>(٢)</sup> محمد بن ماجان

المعروف بصاحب معمر كان فيها، فاصلاً، مقرباً، أحد لقواءه عن بني عمرو بن العلاء

(١) ساقط في «ب»

[١١٧٠] ترجم له الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٢، حدى السلوك ١٢٥٦ ١٢٦، لأفضل لمسولي  
مطايا السيرة، ص ٥٣٧

(٢) ساقط في «ب»

[١١٧١] ترجم له الرازي تاريخ مدينة صنعاء، ص ٤٨٢، حدى السلوك ١٢٥٦ ١٢٦، لأفضل لمسولي  
مطايا السيرة، ص ٥٣٧

البصري حين قدم صنعاء فأما من خوف احتجاج، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله  
ذكره وذكر الذي قبله الجدي.

قال علي بن الحسن الخزازي يهتم أن يكون شخص واحد حوت الرواية عنه محتمة  
الألفاظ والمعاني فيمن سمع الروايتين أن هذا شخص وهذا شخص آخر  
ويبدو أن رحلان عامان مشهوران قد تفتت أسماءهما واسماء ابنتهما وجمعتهما قطر واحد  
في عصر واحد ولا يميز بينهما بتخصيص في نسب إلى ب أو إلى بدة أو إلى حرفة، إذ يشك  
احد من الناس أنهما كان شخصين قد جمعتهما عصر واحد فإن من أدرك أم سلمة رضي الله  
عنها في صغره لا يتعدى أن يكون قد أدرك حراً واحداً من أحياء كمعمر وأبي عمرو بن  
لعلاء في حول كبره، وكانت أم سلمة رضي الله عنها في سنة تسع وخمسين من الهجرة، وتوفي  
معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة وعمره نحواً من ثمانين سنة، والله أعلم

### [١١٧٢] (أبو عبدالله) محمد بن مالك بن أبي الفضائل

كان أحد فقهاء اليمن وعمداء السنة، وكان فصيهاً، فصيلاً، محققاً، وكان في بدء أمره  
إسماعيلياً فلما تفقه في سمعة ورسوخ في المذهب تحقق لسنده فرجع عنه وصف رسالة  
مشهورة<sup>١</sup> يخبر بأصل مذهب الإسماعيلية ويذكر من الاعتراض لهم وانتحل مذهب أهل السنة  
وتفقه فيه، ومصنفه الذي يسمى الرسالة يدل على فقهه وحسن نظرة  
ولم أقف على تاريخ وفاته، ولغالب أن ربه بعد الصيحي والله أعلم

١ ساقفه في «ب»

[١١٧٢] أبو عبد الله محمد بن علي الكاشغري<sup>(١)</sup>سنة إلى بلد بأقصى بلاد الترك (وشياً معجمة ساكنة)<sup>(٢)</sup> هكذا قاله ابن خلكان.

قال الجندي. وكان في أول أمره حنفي المذهب فأدم في مكة أربع عشرة سنة صنف فيها كتب سماه "مجمع العرائب ومنيع لعجائب"<sup>(٣)</sup> في أربعة مجلدات، واعتقل ابن مسهب الشافعي هالك فقيل له في ذلك: ما السب؟ فقال: رأيت القيامة قد قامت والناس يدخلون الجنة رمة بعد رمة فصرت مع رمة منهم فحدثني شخص منهم وقال: تدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة فعرفت على إتباع مذهب الشافعي لأكون من المتقدمين

وكان متظاهراً بمذهب الصوفية، وانتى ربطاً كثيرة في أماكن متفرقة، وحكم جماعة أيضاً، وما رأى لغالب في اليمن مذهب الشافعية تظاهر به وقرأ كتبه، فقرأ لمذهب في باب على النقية يحيى بن إبراهيم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وأما النحو واللغة فوصل من بلده وهو عارف بهما فاهم فيهما، وفي كتب التفسير والوعظ وعائب مصنفات ابن الجوري، وصيظ عنه محمد بن علي بن عيسى كتباً منها ولما أقام في قرية البهاقر وانتى بها رباصاً لأصحاب أبي السرور فحصل بينهم وبينه مقولة وتحسد وصار وهم إلى عبد الشيخ فعاتبه، وقال له: إذا ما دعوت شيخك وأجابك وإلا دعوت شيخي وأجابني فاستعفى واستعصر، ومن هالك ترك التظاهر بالتصوف ومال إلى طريق لفقه فرتبه القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمري المذكور أولاً في المدرسة المظفرية

(١) كاشغر تقع على حدود الصين الغربية، وهي مشهورة باختراجات والتجارة والبضائع، وقد اشتهر بها الناس كثيرين  
الحميري (روض المعطار)، ٤٨٩

[١١٧٢] ترجم له: الحسيني الشوكلي ١٤٣٧هـ لأفضل الرسولي لطفاً السني من تصانيف الفروع في التصوف  
بدر الزكي ٣٨٨/١، القاضي الشافعي، ١٧/١، سير علي، ربيعة الزعدي، ١٤٣٢هـ

(٢) ورد في جميع النسخ هكذا

(٣) كتاب مجمع العرائب ومنيع لعجائب في غريب الحديث وأرواهم رواه يقع في أربع مجلدات، وقد ألقه في مكة خلال هجراته بها الأكوخ المفاوس الإسلامية في اليمن، ص ١١٩

وكان قد ابتنى رباطاً في ساحل مورخ وغرس هناك عللاً كثيراً، وكان يحتف به في أيام  
ثمرته ويعود إلى تعمر عند بقضاء ثمرته، فزل مرة إلى هناك في سنة خمس وسبع مائة كحاري  
عادته فأدركته الوفاة هناك صوفي بها وقبر إلى جنب قبر لفيق الصالح عبد الله بن الخطيب  
قال الخدي وقد ردت قرعها مرراً أيام محبت بقضاء موزع، قلت ومن مصنفاته  
"مختصر أسد الغابة في أسماء الصحابة"، وهو مختصر حسن في بابه مفيد جامع وله مصنفات غيره  
والله أعلم ورحمة الله عليه.

[١١٧٤] أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المزجاجي الصوفي

من بيت نسل وصالح وزاهد وفلاح

كان مولده في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة فلما تعلم القرآن وشب انتقل من  
قرينته إلى مدينة ربيع واشتغل بالطلب، وصحب الشيخ لصاح إسماعيل بن إبراهيم الجبيري  
للقدم ذكره، ولارم صحبته ملازمة شديدة حتى كان من أكابر أصحابه وسك واحتجهم ولزم  
طريقة القوم، وحج إلى مكة المشرفة وسار مسيرة أهله من العبادة وترك محلته الناس وعرفهم  
فلاحت عليه مخايل الخير وظهر عليه سر السر

ثم استدعاه السلطان الملك الأشرف لصحبته فكان من كرم جسامته وبال منه شفعة  
عظيمة وحل عنده عنه حسيمة وعظمة وتخله وخوله وموله فكاب بتوسط الناس في أفعان  
الخير

وشغل بطلب العلم كثيراً، وابتنى مسجداً حسناً في ربيع ملاصفاً لبيته  
وسايرته مرة من مدينة ربيع إلى تعمر فرأيت منه أخلاقاً رصيه وسره مربية ومحافظة على  
الصوات وملازمة على الأدكار والدعوات وعلى الجملة فامثله قليل والله أعلم

[١١٧٥] أبو عبد الله محمد ذو الرئاستين بن الشيخ الفاضل بقية الملك محمد ذي الرئاستين محمد

### ابن بنان الأنباري بلداً الملقب أثير الدين

كان فقيهاً، عادلاً، بارعاً في فقهه، قدم اليمن مع سيف الإسلام طعكين بن أيوب المفلح  
ذكره سنة تسع وسبعين وخمسمائة وعمره يومئذ اثنان وسبعون سنة وقد خرج سيف الإسلام  
عنهما وأمانته وحاله وكماله، وكان في غاية من الوجهة واسباهة.

قال سمعت كتاب الشهاب وأنا اس ثلاث سنين، فسمعه عليه نقاصي إبراهيم بن أبي  
أحمد في جماعة، وكان النقاصي إبراهيم قارئ الكتاب وذلك في جامع عدن سنة قدومه، وكان  
ابن ميمونة من جملة السامعين، ثم حدث عنه إبراهيم سيرة ابن هشام

قال الجندي وهو طريق سمع به في بعض طرق الشيخ أبي العباس أحمد بن علي الخرازي  
قال ابن ميمونة وأدرك القاضي لأثير رئاسة في اليمن وحالاً من الدنيا إلى أن غصب عليه  
سيف الإسلام، فأدخس حجه، وتهك حرمة، وصغر جاهه، وثلبه، وغمصه، ونسبه إلى  
الخيانة، وانقصه، ثم صرفه عن القضاء في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وحمله رسالة إلى بغداد فحملها، وعاد من بغداد إلى مكة في سنة اثنين وثلاثين، وكسب  
من مكة كتاباً إلى سيف الإسلام يقول فيه:

وما أنا إلا المسك عند ذوي الهي أضوع وعسد أهل أبي أصيب  
ولم يدخل اليمن بعد ذلك ولا عُرف له رجوع إليها إلى أن توفي، ولم ألق على تاريخ  
وفاته رحمة الله عليه.

و ينادى به (صم الباء الموحدة وفتح الون ثم ألف ثم لون) والله أعلم

[١١٧٦] أبو عبدالله محمد بن محمد بن معبد الدوعاني

نسبه إلى بندٍ يسمى دوعان<sup>١</sup>، ويقال دوعس بغير ألف  
قال نخدي وهو وادي يحتوي على قرى كثيرة مسافتها من الشحر ثلاث مراحل ومن  
حجر مرحلتان.

وكان الشيخ يكي معبد، وكان من أعيان المشايخ، صاحب حال ومقال، وكان ورعاً،  
واهدأ، سكن في بدايته موضعاً قريباً من عدن يقرب له الغمام، فلم يسمع لسان به خرجوا إليه  
أقواحاً أقواحاً، فشغلوه عن العبادة، فشكى ذلك إلى بعض أصحابه فأمره أن يسألهم شيئاً من  
ديانهم على وجه لقرص وذلك كما فعل عبدالله بن الخطيب المقدم ذكره، ثم اتقى بعد ذلك  
إلى ناحية حجر الدعار وسكن هناك موضعاً يسمى دعووم<sup>٢</sup> وصحبه جمع كثير

وكان له ولد مبارك يسمى محمداً ويلقب بالغرالي، تفقه بأحمد بن علي الهامي، وتوفي  
على حياة أبيه، وكان فقيهاً، فاضلاً.

ولما توفي الشيخ أبو معبد رحمه الله ابن له اسمه محمود  
ثم خلف ابن له آخر اسمه عبدالله كان فاضلاً في العلم، وأقام في الربط إلى أن توفي في  
جمادي الأولى من سنة عشرين وسبعمائة رحمة الله عليهم أجمعين

### [١١٧٦] رحمه الله تعالى الشريك

١) دوعان. هو الرادي الريس في حضرموت، ويعرف الآن دوعس ويشكل أكبر مديريات محافظة مساحه وسكانه، وهو

وادي غريق وحسين تمتد على جواره صفاء طويلاً من القرى. المقعفي معجم البلدان، ٦٣٩/١

٢) قرية دعووم تقع جنوب رذي مضعه، يشكل مركزاً إدارياً من عدن محافظة شبوة، يمتد من مبع حجر حضرموت

شرقاً إلى حصن بلعبد بمحافظة أبين غرباً. المقعفي: معجم البلدان، ٦٩٣/١

[١١٧٧] أبو عبد الله محمد بن مختار الزواوي<sup>(١)</sup>

سرراي مفتوحة وروى كذلك وألف بعد الواو وروى مكسورة بعدها ياء نسب، قال  
الجندي: وهذه السببة إلى بلد في الغرب  
وكان المذكور فقيهاً، بارعاً، عارفاً، محققاً، مدققاً.

قال الجندي: أحمري الثقة أن الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي أو ولده إسماعيل بن محمد  
قطع البحر بأحدهما، راجه هذا الرواي فسأله عن قوله صلى الله عليه وسلم: «الخلافة  
لقريش، والقصد في الأنصار، والأدب في الحبشة»<sup>(٢)</sup> وكيف عمن الشافعي بالخبر الأول دون  
الآخرين وما الفرق؟

قال: لأجاب الرواي باني عشر برفق حتى هب الحضرمي وكنا مسائرين إلى الجمعة،  
وقال: ما أغرر نقل هذا الرجل، وحين يعجب صاحب له من ذلك ويقول مع فرقان وقد  
صرنا متجولين بما يظن أن ليس مع أحد مشهماً  
وكان قدومه اليمن على رأس حسين وسماطة تقرباً، ثم رجع إلى مكة وتوفي بها، قال  
ولم أتفق تاريخه ورحمة الله عليه

[١١٧٨] أبو عبد الله محمد بن مسعود بن إبراهيم بن سبأ بن أبي الخير بن محمد الصعالي

(١) وروى عنه الجندي لسوك ١١١، ٢ والأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٨٢ «الرواي»

[١١٧٧] ترجم له الجندي لسوك ١١٨، ١٧، الأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٨٦

(٢) الحديث. رواه أحمد ٣٦٤١٤، والترمذي ٧٢٧١٥، والحديث صحيحه لأبي في صحيح سنن الترمذي

[١١٧٨] ترجم له الجندي لسوك ٢٣٧، ٦، الأفضل الرسولي العطاء السببة ٥٩، الخرجي العقد السببة

١٨١، ١

وكان فقيهاً، فاضلاً، وكان مولده في لصف من شعبان سنة ثمانٍ عشرة وستمائة، تفقه في بدايته بإس يعش وعبد الله بن عبد الرحمن المقدم ذكره، وأحد درحة لعتوى بعدهما وارتحل إلى عدة أماكن في طب العلم كجياً وحيلة وحيان الدملؤه ودي هزيم وغيرها وكان مبارك التدريس، خرج من أصحابه ثلاثة تفقه بهم جمع كثير وأجمع الناس على صلاحهم وعبوهم وحوذه فهمهم، وبعد كان الناس يقدموهم عليه وهم صاحب بن عمر البريهي صاحب دي السهل وقد تقدم ذكره، وعبد الله بن الجبائي، وأبو بكر العرفاء الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

وكان يفتخر هؤلاء لثلاثة ويقول ليس لأحد من أهل العصر مثل هؤلاء أم أس العرفاء متميز للمقدّم، وأما صالح لمتميز للمرائص، وأما الجبائي فهو الفاضل بعدهما وكان وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة رحمة الله عليه.

#### [١١٧٩] أبو عبد الله محمد بن مسعود المعروف بالخير

فقيه صعاء، كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بإس حر، وكان يوب لفصاة والخطباء في صعاء، وتوفي بعد شيخه مسعود بمدة يسيرة، قال الحدي ولا أتتقق هما تاريخاً رحمة الله عليهما

#### [١١٨٠] أبو عبد الله محمد بن مصعب المعروف بالأحوم

كان شاعراً فصيحاً، حسن الشعر، جيد السبث، مفصلاً على كثير من أبناء حسه، وهو من شعراء الدولة المظفرية، وربما عاش إلى أن أدرك الدولة المؤيدية ومن شعره قوله  
أراك تعبر عن عس دي الأراث      وثم شـجـون لقلبي أراك

[١١٧٩] ترجمته: اجندي السبوك، ٣٠٤/٢، الأفضل الرمولى اعطيا نسبة، ص ٦١٦

[١١٨٠] لم أجد له ترجمة



وعن طبل كان قبي به  
أما شافك اليوم ما شافي  
ولا ما شجاني هذه اللواني  
ومها في المدح

أبا أحمد أنت أعلى الوري  
فلا نصر الله لا ذوبك  
لك المتنان صنيعة إلي  
دسائر جدت بها من يديك  
وأنت امرئ لم تخيب رجائي  
وأن أبا الفاسم المهدي لقرب  
فصم بن بولان يوماً

وله من قصيدة يمدح بها بني حوام الأمراء أصحاب حلي ولم أفهم مرصع المدح منها

وأولها

سل البرق العماني الذي لمعا  
هل جد أحماد لبلى بالنوى وسقى  
وهل شعين ذبولاً من محائبه  
أمشي على البعد يطويني وبشري  
وبات يفسدح لي قبي وي كيدي  
لي بالخمى شخص شطت منارله  
يعطي الوصال قليلاً ثم يمنعه

صوب ذاك السحاب اجون ما صنعا  
لعمريسة مصطفاً ومرثعاً  
وسقى السرايين معاً  
حق تقطع أحشائي به قطعاً  
ناراً فما هجعت عيني ولا هجعا  
عن ناظري فسقى الله الحمى وزعا  
ألا رعى الله من أعطى ومن منعا

لعد ولعت به والدار دمية  
أشكر إلى الله أن الرجح ما رجعت  
وأن نفسي لم تصع وقد منعت  
مروعي بنو الأحباب معتمداً  
هدا حرم أشدني الفقيه بها الفقيه علي بن محمد بن السماعيل الشري<sup>١</sup> وجميع ما أثبتته  
في هذه الترجمة فعنه

قال: من شعره قوله بمدح:

حين القلاص الضمير دون حيي  
ولما شئت فوق العصور هائم  
ودكرتني أيام ضعف ومربيع  
بيت كأي فوق أبواب ضيعم  
وديت حلف الرانحين بزيب  
ولما رأيت الأرحية واللوى شمالي  
بادرن في تلك الطبول مددعي  
ورقمت على الوادي السهامي وقفة  
وأبذ بالوادي المائي دمنة  
وأمدح من عك فقي لا يستطيع في  
وفوق جنون المامري جنوبي  
يعسين من الأبواق كل دفن  
خروني ودار الحمصا غير شطون  
أفكس<sup>٢</sup> والدمع المعين معي  
أنشدنكم يا رانحين محدوي  
وباتت العقير فوق عيالي  
على ذكر أيام مضت ومين  
وقسوف قريح الناطرين حزين  
وأذكر أحيائي كما ذكروني  
فساه ولا يلومي لديه ديوي

(١) علي بن محمد بن إسماعيل السوي [ب ٨١٢هـ] فقيه، شاعر، حسن الخط، كثير الشعر، عازلاً بالأعجاز والتاريخ والسير والأخبار، كان أحد جلساء الملك الأشرف إسماعيل، تولى بنو يحيى حرضه وهو عازلاً عن الخرج ابن حجر العسقلاني - إنباء الفهر، ٤٤٩/٢، السخاوي، الضوء اللامع، ٢٩٠/٥

وما أنا إلا كلما ردت يوسف مشيت بحس الصباح من  
أعر عميسي كان حبيبه تقع من شمس الصبحي حين  
وله ديوان شعر حسن، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١١٨١] أبو عبدالله محمد بن مضمون بن الفقيه عمر بن محمد بن عمر بن الفقيه إبراهيم بن

أبي عمران

كان فقيهاً، كبيراً عالماً، عاملاً، مشهوراً، وكان ميلاده يوم الخميس السابع عشر من  
شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتفقّه بالإمام سيف الله فذكر أنه لزم مجلسه إحدى  
عشرة سنة وأنه أقام في جامع باب سبع سنين لم يخرج منه إلا في دهر ميت يعرف عنه، والأربع  
البقيات كان قد يجتنب إلى بيته مع هذ قرب بلده الملحمة من موضع قراءته

وأخذ عن الإمام سيف الله الفقه والحج واللمعة والحديث ولأصول وحكاياه في جميع  
أموره حتى في (الخط والشعر) '، ولما شاب وهو ابن سبع وعشرين حجة قال شعراً في ذلك  
ولما مضت سبع وعشرون حجة من لعمري عرت لي الصبا  
وأدري شبي عني معجلاً فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً  
وسمعا نداعي الحق منك وطاعة فقال كنت بطلاً وإن كنت عدواً  
فقال أراك اشتغيت ويحك مني لذي جرمك قد أعددت بسير لي الب  
أتحسب أن الخطب من بعد هين وهيئات يا مغرور قد حلت غيها  
أن الشمر العريان فاسمع بصيحي فإن أمير الحبش بعدي تأهباً

[١١٨١] ترجمته الشوك، (١١٧٦-١٢٩٣)، الأئمة الرسولي: العطاء السيرة، ص ٥٥٨-٥٥٩، الخرجي الشوك  
للزكية، ص ٨٦-٨٧

فإن رسول الموت عمداً عهدته  
فقلت له والله ما لي عذة  
سوى حسن ظني أن ربي راحي  
وأن رسول الله في أحشر شافعي  
وأني أحب الله ثم نبيه  
فهذا الذي أرجوه يسجي من الردى  
وصلى إله العرش ما درّ شارق

قال الجدي وسح بيده كتاباً عديدة كتب على كل منها آيات، منها قوله

وقف حرام وحسن دائم لأبد  
على احبابة المشهور مذهبهم  
ثم الخليل طراً بعد أن عذموا  
لا حظ فيه لدعي يخالفني  
فمن بقي أو سعي في هتك حرمتهم  
يا رب فانفع به دنيا وآخره  
وحمل ما أنزل من أو أحيا قيس

وأخذ لعم يضا عن أبي السعود بن خيران وأحد أبي السعود عن الإمام يحيى.

قال الجدي ولما قدمت المحمة ووثقت على بعض كتبه اوقوفه لقلت الأبيات منها،  
وجدت عليه معلقاً شعراً وهو بخطه ومن قوله أيضاً:

من كان في الحشر له قرينة  
فقريني حبي للمصطفى  
تدنيه من عمرو القدير الولي  
ثم اعتقادي مذهب الحبيبي

وكان السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول يحبه ويعتقه، ولما بنى مدرسته التي في درجة المغربة المعروفة بالوريرية لم يرل يتلطف له وينسل إليه حتى ير من بلده وقعد في المدرسة مدرّساً، ثم قال له أحب أن أقرأ عليك، وبرولي في كل يوم للمدرسة يشق عليك وعليّ وعلى الناس فإن رأيت ذلك فعنت، وإن رأيت أن يأتيك الركب في كل يوم ببغلة تركبها وتطلع الحص فقرأ عليك في حموة، فرأى الفقيه أن طلوعه إلى الحص أسهل فاستعاضه من ركوب البغلة، وقال أنا أطلع كل يوم بدرسي من أصحابي يؤسسي، وانفق هو والسلطان على ذلك، وصار يطلع كل يوم إلى الحص ومعه درسي من أصحابه، فإذ صار على باب الستارة وقف صاحبه ودخل [الفقيه]<sup>(١)</sup> من غير إذن فقرأ عليه السلطان ما شاء الله ثم يخرج الفقيه

وكان السلطان إذا أراد أن يزول من الحص يأمر من يسبقه إلى الفقيه بأن مه أن يقف له على باب المدرسة، فإذا قابل السلطان ذلك، صاع رد السلام ثم رفع يده يشير إلى الفقيه بأن يدعو فيهم الفقيه الإشارة، ويدعو السلطان واقف رافع يده، فإذا مسح الفقيه وجهه مسح السلطان ومن معه وجوههم ويتقدم بعد ذلك حيث يريد ويعود الفقيه المدرسة فلا يرج يهري ويبقى بقية يومه.

وحج سة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين، وحج معه ولده عمر، ولما دنت وفاة الفقيه رجع من تهر إلى بلده فتوفي بها.

قال الجدي: ورأيت بخط ولده عمر يقول: توفي الوالد طلوع الحجر ليلة الجمعة ليلة أو ليلتين بقيتا من الحرم سة ثلاث وثلاثين رسمائه، وكان آخر ما فهمناه من كلامه لا إله إلا الله والله الحمد، وكان دفنه بعد صلاة الجمعة، وكان يقول: من رماي يوم الجمعة وبيتها عليّ ثقيلاء، ولعل موثي فيهما.

قال وكان قد احبرني مع جمعة منهم الشيخ الصالح ربيع بن سعد اخذني قبل ان يعلم  
أين يريد حفر قبره متى حفرتم قبري وحدثني قبر آخر، فلما توفي وجدني جربة مروعة فأبعدها  
لأرريح من موضع مها ثم حفرها فيه، فلما قدربا المحمد ظهرت ما طاقة إلى قبر حفر فسددناها  
ثم أنمنا القبر وقبره فيه

ثم خلفه به عمر فاستمع عن القول إلى نعر عن التدريس، فلم يعدده لمصور بل لاطفه  
وأخذه بالجميع حتى نزل ودرس

وكان جدياً صالحاً ورعاً، راهداً، وقد أخذ عن لقيه محمد وولده جماعة، فمن أخذ  
عن الفقيه محمد بن مسمون الفاسي محمد بن عبي الحاكم بمدينة نعر في صسر الدولة المظفرية  
وقد ندم ذكره في موضع من الكتب، ركب وفاة الوليد بعد أبيه في قريته

قال الجدي ومن عجب ما شاهدته في سوري ودخولي إلى قريتهم ما وحدثه معلقاً في  
بعض كتبهم بخط الفقيه عمر بن الفقيه محمد بن مسمون.

"مسألة أخرى مولانا السلطان الملك المنصور حمد الله نعمته في نعر الخروس في شهر  
رمضان من سنة ثلاثين رسمائة في مجلس السماع أنه أحضره لقيه عبي الصقلي بمكة بحرسها  
الله تعالى أنه لبث اثني عشرة سنة بسار الله تعالى أن يريه لبي صلى الله عليه وسلم فأراه  
إياه في اليوم وكان عليه السلام يطوف بالكعبة وعليه ثوب أبيض كأنه محرم فيه، فقال له يا  
رسول الله إني أريد أن أسألك

فوقف صلى الله عليه وسلم عن الطواف بين رجلين وكان سل، فقلت يا رسول الله  
الامة اختلعت بعدك فأمرني ما أفعل.

فقال: عليك بالسواد الأعظم

قلت يا رسول الله إني السواد الأعظم احتسروا بعدك على أمة

فقال لي: من هم؟

قلت: يا رسول الله الحق.

فاشار لي بيده اليمى وحرك أصابعه وقال لي «دع»

فقلت يا رسول الله المالكى، فقال ذلك رجل نقل عني حديثي

فقلت: الشافعى.

فقبض الخصر والبصر و لو سطى إلى راحته و قبض رأس السبابة إلى باطن عقد الإهـم

كانه عاقد عشرة، وقال «ذلك رجل ينقل عني محض حديثي» و قبض يده كرر ذلك ثلاثاً

يقبض أصابعه ويفصصهم، قال إسرائي وكان ذلك وأد بالحر بين النائم و ليقظان

قال المصور وكان الرائي مالكي المذهب وظن أنه يذكر مالكا يشير إلى أتباعه، ومن

وقت أشار النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الشافعى لم يزل يصلي مع لشافعية

ثم في آخر ما كتب العقبة عمر ما مثاله بخط امك المصور هو كما ذكر فليروا عني،

وكتب عمر بن علي بن رسول

قال الجدي ومن احس ما رايته معلقاً بخطه ما كتب عنه سمع البخاري أو كتبه لقوم

أجروهم.

فيا سامعاً ليس السماع بفاع إذا نت لم تعمل عما أنت سامع

إذا كنت في الدنيا عن الخير راهد فما كنت في يوم القيمة صاع

ولم ألق على تحقيق رفاه الله عمر بن محمد بن مصحول تاريخاً فائته والله أعلم

[١١٨٢] أبو عبد الله الإمام محمد بن مطهر بن يحيى بن المرتضى بن مطهر بن القاسم بن مطهر

ابن محمد بن مطهر بن علي بن القاصر لدين الله أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن

الحسين بن القاسم ترحمان الدين بن إبراهيم طباطبائي بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

الفائم بإمامة الريدية في اليمن، وكانت بيعته بالإمامة في حوث في أول شهر شعبان من سنة إحدى وسبعمئة، واجتمعت الأشراف عليه كافة، فلما كان سنة ثلاث وسبعمئة عسكر الإمام محمد بن مطهر قاصداً صعدة وفيها عسكر السلطان الملك المؤيد فلقبه الأمير المؤيد بن أحمد الهادي وكان أحد علماء الريدية وفصلاتها، واجتمع إليهم الأشراف وساروا في جمع، فبقية عسكر السلطان من صعدة، فاقبضوا فأفروا عسكر السلطان وقتل أربعة من الفرسان وأربعة من الرجال

وسار الأشراف من قروهم إلى صعدة فملكوه وذلك في آخر شعبان من سنة ثلاث [وسبعمئة]، فجرد السلطان عسكراً مقدماً الأمير عباس بن محمد بن عبد الجليل، ورجلاً كثيراً من مذحج، فأخذوا صعدة في ذي القعدة من السنة المذكورة

فلما كان سنة ثمان وسبعمئة طبع السلطان الملك المؤيد إلى بلاد حجة من ناحية النهجسم فلقبه الأمير تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة ولقبه ابن وهاس أيضاً، فسعى بعضهم بالصلح بين السلطان وبين الإمام، فوقع الصلح على أن الإمام يسلم غزاة وبراش فسلمها وتم الصلح

فلما كان سنة تسع وسبعمئة عذرت لأكراد بالأمير سيف الدين طغرل وقتلوه وراسلوا الإمام محمد بن مطهر فأجابهم وساروا جميعاً إلى قون عترة فأخذه قهراً وقتلوا من أصحابه نحواً



من مائة رجل، ورحل الإمام على صعد في آخر شهر رمضان ثم عاد إلى حدة<sup>(١)</sup> وسبع<sup>(٢)</sup> فأقام هناك وكان معه من الأكراد نحواً من مائة فارس، فطلع السلطان مبادراً فمّا وصل دمار رحل منها صباحاً فأمر على باب صنعاء ثم دحبتها في ثلاث عشرين شول، فأقام أياماً ثم قصد الإمام إلى حجة، فمهرم الإمام والمهرم لأكراد الدين معه، وساروا طريق الحارة ثم إلى حاد، وسار الإمام نحو دروان الخيل، والرحل سر بهم نحو الشاهل<sup>(٣)</sup>، فلم يظهر منه بشيء فطبع بلاد الحبشة<sup>(٤)</sup> فاستولى على القاهرة<sup>(٥)</sup> وأخذ حصن هيب وجبل سعد والشحمة وحصن الصاح<sup>(٦)</sup> وأحاطه أهل الشرف الأعلى كافة فجرد السلطان الجرائد وناع الأمداد واستمد الإمام بقائل حجة وشطب والأهتوم فأحاطوه

فلما تطاولت الفتنة أمر السلطان بدمة سنة كاملة يستريح الناس وتضع الحرب أوزارها

(١) حدة قرية تقع تحت سفح جبل عيبان بالشرف الغربي من مدينة صنعاء، تنتشر حولها أشجار الجوز واللوز، والتي وأشمش والخوخ، وكان بها غيل مشهور يعرف بغيل حميس، مبعه من الغيل في زمني حدة وقد جف الآن المقحفي معجم البلدان، ٤٣٣/١

(٢) سدع حدى القرى التي تقع في الطرف الغربي من مدينة صنعاء تحت سفح جبل عيبان، وهي أيضاً لمهت أشجار البرقوق والجوز والخوخ وغيره، وكانت سابقاً من مراكز النعم وقد تصدع معترف بن شهاب موكراً فنشر الدعوة الهاديية المقحفي معجم البلدان، ٨٦٩٣/١.

(٣) لشاهل جبل وبنده في بلاد الشرف يقع بالشمال الغربي من مدينة حجة بمسافة ٣٧ كم. وصفي نسبة إلى شاهل بن لدام بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد المقحفي معجم البلدان، ٨٤٢/١

(٤) طابشة مدينة وجبل شمال مدينة حجة بنحو ٧٠ كم، تقع فيما بين حجة وكحلان الشرف، وتشكل في أعماقها مديرية من مديريات محافظة حجة، وقد اشتهرت بمدارسها العلمية المقحفي معجم البلدان، ١٤١٣/٢ ١٤١٤

(٥) القاهرة المقصود حصن القاهرة المطل على مدينة حجة من جهة الشمال المقحفي معجم البلدان، ١٢٤٢/٢

(٦) حصن مفتاح يقع في مدينة حيدان في عربي صعدة وهو حصن تاريخي مشهور، والمفتاح أيضاً مديرية من مديريات حجة يحد شمالاً كحلان الشرف وسنوب الحبشة وغرباً أفح وخيران وشرقاً الجميمة المقحفي معجم البلدان،

فلما كان في سنة اثني عشر وصلت رسل الإمام في طلب الصلح فانتظم الأمر على يد  
 الشيخ نجم الدين محمد بن عبدالله بن الجعيد بصلح عشر سنين أوها في أثناء سنة اثني عشرة  
 وسبعمائة فتم الصلح على ذلك إلى أن توفي السلطان الملك المؤيد في عرة دي الحجة من سنة  
 إحدى وعشرين

فمما تولى ولده السلطان الملك النجاشي ثارب القصة بينه وبين ابن عمه المصور أيوب بن  
 يوسف وابن عمه الظاهر عبدالله بن أيوب، فلما تطولت القصة تغلب العرب على الحصون  
 واستولى الأشراف على المشرق واستولى الإمام محمد بن مطهر على صنعاء ولم يزل بها إلى أن  
 توفي، وكانت مدة إقامته فيها نحواً من أربع سنين  
 ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١١٨٣] أبو عبدالله محمد بن مفلح بن أحمد (العجيين)

نسباً من قوم يقال لهم العجيين.

كان فقيهاً، وصلاً، عالماً، عاملاً، صاحباً، عابداً، ورعاً، اهدأ، أقام في مكة يدرس ويعتق،  
 رآه برئاسة في التدريس والعتاب في مكة، وعنه أخذ الفقيه عمر لتبعي  
 وكانت وفاته بمكة في آخر لمائة السادسة فانتقلت رئاسة هالك إلى ابن أبي الصيف،  
 وقد تقدم ذكر ابن أبي الصيف في أول الباب، رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٨٤] أبو عبدالله محمد بن مفلح (الحضرمي)

[١١٨٣] ترجم له ابن حجر طبعات لفقهاء اليمن ٢٤٧، الجندى، السلوك، ١/٣٧٠، الأفضل الرسولي العطايا السية،  
 ص ٥٥٦

[١١٨٤] ترجم له ابن حجر طبقات لفقهاء اليمن، ص ١٧٩-١٩٦، الجندى، السلوك، ١/٣٤٢، الأفضل الرسولي،  
 العطايا السية، ص ٥٥٦

كان فقيهاً كبيراً، عاقلاً، عالماً، عاملاً، وهو من أكابر أصحابه الشيخ يحيى بن أبي الخير،  
والله أشار في خطبة كتاب المشكل بقوله سألتني من يعرف عليّ سؤاله ويعظم عدي قدره وحاله،  
وكفى بهذا من الشيخ ثناء عليه.  
ولم ألق عبي تاريخ وفاته رحمه الله عليه

## [١١٨٥] أبو عبدالله محمد بن مقرة

من مكة الأوضح، ساحل من سواحل الرادي لحنة باليمن، كان فقيهاً، فاضلاً، وكان  
له ولد اسمه عثمان وكان مقرئاً للسبعة عارفاً في فقه، وحلف بما له اسمه علي بن عثمان  
كان فقيهاً، فاضلاً في فن الأدب  
وكان له (ولد<sup>١</sup>) اسمه محمد بن علي، قال الحدي وهو الذي وجدته يوم قدمت  
ببلادهم

وكان له أخ فاضل يذكر بذلك أيضاً، وقدمتها في أيام والده فوجدته فاضلاً، ذا أدب ولم  
ألق علي تاريخ [وفاته] أحد منهم رحمه الله عليهم جميعاً.

## [١١٨٦] أبو عبدالله محمد بن موسى بن الإمام أحمد بن موسى بن علي بن صجيل

كان فقيهاً، صاحباً، مشهوراً، ورعاً، عابداً، زاهداً، تفقه بأهل بيته، وله كرامات كثيرة،  
وكان يطعم الطعام كثيراً.

ومن كراماته ما حدثني به الثقة أنه كان له صاحب من ذوي الأقدار توفيت له امرأة  
كان يحبها حباً شديداً، تأسف عليها كثيراً حتى بلغ الأسف منه مبلغاً عظيماً فقصده أعقبه محمد

[١١٨٥] رحمه له، الحدي السويش، ٢ ٢٨٥

(١) سقطه من «ب»

[١١٨٦] لم أجده له ترجمه

بر موسى المذكور لصحة حايه بيهم وشكى على الفقيه حله، وقال لعقيه حل مرادي أن أراها وأرى ما صارت إليه.

فاعتذر لعقيه منه وم يقل، وقال ما أرحع إلا حتى يقصي حايه هذه، وألرم الفقيه قصاء حايه إلزاماً، وكانت له عده عد لعقيه فامتهله الفقيه أياماً، ثم إبه طلبه يوماً من الأيام وقال له أدخل هه البيت إلى امرأتك فدخل فوجده على هيئة حسنة كأنها قد غسلت رأسها فأخبرته بما سره، ثم خرج إلى الفقيه طلب النص مسروراً بما رأى فسكن ما كان يجده من الأسف عليها<sup>(١)</sup>.

وكرامات الفقيه كثيرة

وم أنقص من تاريخ وفاته رحمة الله عليه، وري أني أظهر به عن قريب إن شاء الله تعالى.

[١١٨٧] ( أبو عبد الله ) محمد الأمين بن الفقيه موسى بن أحمد بن يوسف الوصابي

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، عابداً، تفقه بمحمد بن علي المتحفي، وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة وصحة الخصر عليه السلام<sup>(٢)</sup>، وكان كثيراً ما يرى لبي صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته يوم الأربعاء لعشرين بقين من رجب سنة خمس وخمسين وستمائة رحمة الله عليه

[١١٨٨] أبو عبدالله محمد بن موسى بن جامع بن الحسن القرظي

كان فقيهاً، فاضلاً، جامع بين الفقه والفرائد وهو الذي بنى الجامع

(١) هذه حكايات الفصاح والمصرفة غفر الله لهم

(٢) طمس في «ب»

[١١٨٧] ترجم له، الحدي لسوك، ٢٨٦ ٢٨٨، لأفصل الرموي لعفايا السية، ص ٦١٠

(٣) مسألة التكلم عن الخصر عليه السلام عن أبي الحديث فيها

[١١٨٨] ترجم له، الحدي، السلوك، ٤٤٠/٢

بهرية ما أبه<sup>(١)</sup> العليا، وهي مسكنه ومسكن أهله فديماً وحدث  
ولم أبى إجماع المذكور وقف عليه وقها يقوم بالإمام والخطيب والعمارة وحمل النظر  
من ذلك إليه ثم إلى حريته، وهم عسى ذلك يتولوا، الخطابة والإمامة به  
وما توفي محمد بن موسى المذكور خدمته بن له اسمه عثمان تفقه بعد الركن الأبي المدرس  
بعدن، بنصم ذكره رحمه الله عليهم أجمعين

[١١٨٩] أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن

### عمران العمراني

نسبه إلى حله عمران المذكور وهو من عم الإمام يحيى بن أبي الخير، وكانت ولادته في  
سنة تسع وأربعين وأربعمائة  
وهو أول من لزم مجلس لإمام يحيى رقرأ عليه، وكان بصائر به القراءة في سنة سبع عشرة  
وحسمائة، وأخذ عن عمرو بن إسماعيل  
وكان فقيهاً، محققاً، مدققاً، عارفاً في فنون شتى، منها: الفقه واسحو واللغة والحديث  
والاصول والفرائض والحساب والدور.  
وكان الإمام يحيى يثني عليه بحودة الفقه وبقده، ويقول ذكرت محمد بن موسى في الجزء  
الأول وأكثر الثاني من البيان عياً فوحده حافظاً متقاً  
وكان مجيداً في الفقه راهداً، عقيقاً، حسن الأخلاق، مبرهاً عن الشقاق، رأس ودرس أيام  
شيخه الإمام يحيى، وبه تفقه جماعة كثيرون منهم إياه حسن بن محمد وحمد بن محمد، وعسى

(١) قرية بابه هي معروفة، يرمونها بمسبة، وهي على مسافة نصف ميل عربي مدينة الحوطة البرية طبقات صلح

اليمن، هامش ص ٣٢٠، وهي الآن داخل مدينة الحوطة حاضرة حج

[١١٨٩] ترجمه، بن نسخة طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٥، الحدي السلوك، ٢٣٦/٩، لأفضل الرسولي، العنايه

بن هارون البرعي، وعبدالله بن أحمد الجعدي، وأسعد بن محمد المري، ومحمد بن أبي بكر بن  
مفلت من أنامر، وعمر بن سمرة صاحب الطبقات

قال الجدي هؤلاء الذين تفقهوا به تفقها جيداً وعرفوا بصحته واعتزلوا بالانقطاع به،  
ومن أحمد عنه أسعد بن محمد بن أروس<sup>(١)</sup> جيل لصلو وعبدالله بن عثمان بن دحيم<sup>(٢)</sup> ومحمد  
بن يوسف وابنه أبو حامد من دعت

وم يكن لأحد من الفقهاء من الدرية المصلة بالفقهاء من عصره إلى عصره مثله قاله  
الجدي، قال: ومن ذريته قصاة أحمد والسلف

وذكر ابن سمرة منهم ابنه أحمد قال وهو القاضي في الجند يعني في عصره، وكان له ابن  
ثالث اسمه منصور داهل في أعزق الظفر ومات هالك.

لم يقطع القصاة منهم إلا في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة بي محمد بن عمر  
وقد تقدم ذكر ذلك

وكانت وفاة الفقيه محمد بن موسى عصعة سر هار لأربعة ثلاث عشرة خلب من  
شعبان الكريم من سنة ثمان وستين وخمسائة بعد أن عمّر كعمر شيخه رحمة الله عليهم أجمعين

### [١١٩٠] أبو عبدالله محمد بن موسى بن عبدالله بن مسعود

يجتمع في نسبه مع الإمام سيف السمة في عبدالله بن مسعود، وتفقه به  
ويقال إن سيف السمة أعتقه الخيلة فيه ولم يرد أن يشتغل بطلب العلم كتب له كتاباً  
إلى صاحب حصن شواخط المعروف وختمه وأمره بإبصاره إليه فقدم إليه بالكتاب فأوصاه  
إليه، فمنا قرأه قال له إن ابن عمك أمري أن تسحب في إخص حتى تقرأ القرآن فعلم

(١) قرية روم بلدة من جيل الصلو في بلاد الحجاز بقية ابن سمرة الخامس، ص ٣٠٧.

(٢) دحيم أحد من قرية عيب الكنديه الحضرية، معجم الفحصي، ١/ ٦٥٥.

صدق ذلك، فأقبل على قراءة القرآن حتى أكمله، ثم اشتغل بقراءة العدم الشريف، فأتاه بن عمه الفقيه سيف السبه فوجده على طريق مرصي فوصل به إلى أب فلم يزل يشتغل حتى كمل تفقه به

قال الجندي ورأيت إجازته له تارة يقول الولد وتارة يقول: ابن العم وبلغ عمر الفقيه محمد بن موسى بيهاً وثمانين سنة، وكاب له ولد اسمه يحيى تفقه بحده في بدايته ثم رحل إلى الإمام بطل بن أحمد فأخذ عنه

قال الجندي وهو طريق أهل المحلاف إلى مصنفات الإمام بطل، وعنه أحد الكاشغري المهذب وغيره، ولم أتحقق تاريخ أحد منهم.

وحلف ابن أحدنا بقصي في مدينة إب من قبل بي محمد بن عمر، فأقام في القضاء مدة وكان قضاؤه مرضياً

قال الجندي قدمت إب مئة ثلاث عشرة وسعمائة واجتمع به فوجده متوسط الحال في أحكامه ولم أسمع أحد من الثقة يذكر عنه ميلاً في الحكم، واستأملت على ذلك وصحته بريادة الدين الذي لحقه في مدة قضائه.

قال: وسألت عن تاريخ جده فرأيت فقال: كان في كتب سرقت علينا وكانت وفاته وهو على لقضاء مئة خمس عشرة وسعمائة وعلب [عليه] <sup>(١)</sup> الذئب ولم يكذب يوجد له ما يقضيه.

قال الجندي وكنت سألته أن يأمر معي من يدي على القبور التي لم يها ليس عد قبر الإمام سيف السبه فأرسل معي من دلي عندها فوجدتها بالمقبرة التي تعرف بالشريرة <sup>(٢)</sup>.

(١) يده يطررها الساق

(٢) وردت في السيرة للجندي، ١٥٦/٢ «الشريرة»

لذرت الجميع بحمد الله تعالى، وكانت وفاتهم ياب وهم فيها ذرية إلى الآن فيهم من يشتغل بالعلم وفيهم من لا يشتغل رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٩١] (أبو عبدالله)<sup>(١)</sup> محمد بن موسى بن محمد الذوالي الفقيه الإمام الحنفي ثم الشافعي

### الصريفي

سنة ١١ صريف بن ذوال بن حوة بن ثوبان بن عيسى بن سحارة بن غالب بن عبدالله بن عث.

كان فقيهاً إماماً عالماً، يقطاً كاملاً، عارفاً بالفقه والحج والذمة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة، أدرك من قبله ومات من بعده ولحق الفقيه أحمد بن أبي الخير لشماسي وحضر مجلسه وهو صغير، وأحد الفقه عن والده، وكذلك الحديث عن الفقيه الإمام إبراهيم بن علي لعمري المقدم ذكره، وقر الحج والذمة عن الفقيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيص وعني شيخه الرقي وعني القاضي أبي الفيث بن راشد، وأحد عن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن دعسين.

وكان في بدايته حتماً ثم انتقل في آخر عمره إلى مذهب الشافعي فكان يصي في المدهيين ويفري فيهما.

وكان شهماً، يقطاً، فصيحاً، صريحاً، شاعراً، معلقاً.

وله مصنفات كثيرة منها كتاب "حدايق الأذهان في أحاديث الأخلاق والإحسان"<sup>(٢)</sup>

١. طبري في «ب»

[١١٩١] رجم له الأهل تحفة الزمان ٢/٢٦٢، الريني طبقات صلحاء اليمن ص ٢٨٦، الأكرع مصادر الإسلام في اليمن ص ١٨٢-١٨٣

(٢) كتاب حدايق الأذهان في أحاديث الأخلاق والإحسان منه نسخة بخطه بمكتبة جامع تكبر تحست رقم (٢٣٧)

الأكرع مصادر الإسلام في اليمن ص ١٨٣، حبشي، مصادر الفكر لعربي الإسلامي في اليمن، ص ٤٨



شرح فيه أربعين حديثاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجلد صحم في غاية ما يكون من الحسن والبرعة، وله "السيح لأسمى في ماهية الحمى"، وله كتاب "الرد على السحاة" أحد فيه كل الإجابة، وله كتاب "لسر الملحوظ في حقيقة الدوح المفوظ"

وله "الدوحة لمروحية" سلك فيها مسلك الأندلسي، وجعلها على حساب العمل وجعل في كل ضرب من بحورها خمسة أبيات يمدح بها السلطان الملك الأفضل رحمة الله عليه وله أبحر في الصورة قراها عليه، ولم يفتح عليه في علم المطلق شيء

وكان ذكياً، حوذاً سحياً، وجهياً، مهيباً، لبيباً، وله الأشعار الرائقة والمعالي الفارقة  
فقصائد وأزاجيز ومقطعات، ومن مقطعاته قوله

بيت بهياً بسينٍ مرحفة      كأنه صُرِّت من دار رُصوان  
ومن شعره -

إذا الصديق أتى يوماً وقد سمت له      محاسن فذكر منه ما سما  
إن الجواد ليكبر وإنه قد بصر      ولا عسر أن يرى الخميم ههنا

ومن مستحبات شعره ما قاله في فضيلة الذكر والفكر وذلك حيث يقول

العز في السر والنفوى وفي الأدب      وفي اقتباس قوس العدم والأدب  
وراحة النفس قطعاً ونفس قريباً      مع نقعة فاقع وأرهد وأصب  
والفصل والشرف العالي بأجمعه      في طاعة الله لا في المال والنسب  
بعبى الأوائل في الذب وخدمتها      طول الحياة ولا يقصرون من أدب  
فهم إلى عالم الأدماس مرجعهم      والشكل من شكله بالطبع ذو نسب  
فجاش نفسك وعمل ما يخلصها      ولا يعقها عدموم ولا تعيب

وارجع إلى العام القدسي معصاً  
وبدل خلق اغمود من محو  
يأل عند صفاء النفس معرفة  
يردري عندها اسديا ولندف  
وإن هذا جهاد النفس فهو إلى  
وكل ما أنت في الدنيا مفارقة  
واعكف على الذكر والفكر أصب  
هما البقيات الصالحات  
مقدمات إذا صحت نتيحتها  
سيجلي لك أنوار الجلال عسى  
فإن الله من أنواره حجب مسبح  
أعني لو انكشفت بدي الموانع  
لأحرقت سبحات الوجه ما بلغت  
هذا هو الحق في معنى الحديث  
ولا يحظ بكه للجلال ولا للحجب  
لكن سدوك طريق الله أوها  
الذكر في القلب ثم القلب تبعه  
وبعد يسغرق المذكور جهته  
لكنه لم يرق لا يسدوم فإن يدم  
فيرتقي العالم الأعلى ويوضح

فمنه مشوك الأصلي وانقلب  
مدمومة وارج فصل وارتقب  
من فصله الكون فيها غير محتجب  
ولو حبت جنان الحمد لم تطلب  
مسيل ريثك وصح السبب  
ليس ينفع في الأخرى فاحتجب  
إلى أن يوصلك إلى اخواب من كتب  
من والائتماء وهما من أفضل القرب  
عبدة الله والعلياء من الركب  
مقدار قسمك في المقذور والطلب  
لو كشفت أحرقت إلى الذهب  
من تحقيق معرفة العبود للطلب  
إليه أنصارهم من هذه الحجب  
وفي ألقاظه منه محذوف بلا ريب  
من غايه أيضاً على التثب  
هو النساء ومبدأه لتتدب  
تكلماً ثم طبعاً غير محتجب  
ويسحمي الذكر عنه نحو مستطب  
له صار طبعاً غير مقتضب  
اللاهوت حيث فيه بلا كذب

وبعد هذا ترى الأملاك جواهرها  
 في غيرها صورة فاصت إليه بها  
 حق تعالي على التمثيل رتبته  
 فبعد هذا ترى الأشياء مكافئة  
 كما ترى الشخص في المرآة منضجاً  
 وما حقيقته فيها ولا جهة  
 وذلك عين اهدي والحق ثم إذا  
 بصير يرحمهم فيما به اتخذوا  
 ترى الحرمانهم عن ما يطالعه من  
 يعيب عنهم وهو عندهم بشخصه  
 تراه يعجب جداً من حضورهم  
 هذا الذي هو مغبوط عليه  
 من رام حداً وقرأ ما عنده خالفه  
 وإن لله نعمات لطالبه متى  
 ومفلس من مقسم وهو واصله  
 بطس بصره خيراً كظاهرة  
 لكن على كرم الرحمن معتمدي  
 وقال يمدح العم وأهله:

مثلاً وكذا في روح كل نبي  
 بعض الخالق قيضاً غير مكتسب  
 ويشهد الحق تصریحاً بلا تعب  
 من كن حق بلا مثل ولا جلب  
 للناظرين اتصافاً غير مضطرب  
 بحس في الردي مكتسب  
 ما رد في عالم التمثيل والكذب  
 من الخيال بهذا العالم الأشد  
 حصرة القدس إذا كانوا من الغيب  
 حاصر للعالمين لم يعجب  
 وهم لغيبته في عايضة العجب  
 وما سواه فهو به اللهو واللعب  
 فأخذ بالحد ثم القرب بالتقرب  
 تعرض لسمحات لم يخرب  
 كباسط كفه لسماء في السحب  
 وإبه خيئ السر دو بوب  
 أرجوه يرحي فضلاً ويلطف بي

وبكثرة لأموال مفتخرا  
 وعصب السوزراء والأمرا

من كان بالديار ورغبتها  
 ودل ودلى بسلاطه

وبجاهه وعظم حشمته  
فجميع ما شاهده  
فسبحى بالعم إن به فخراً  
وإذ ترقب أهل الخرب به  
ومنى تحل فيه مكثري  
ويحدي شكر النعمة  
له در لعنم كل فسق  
فلعل من بدأ احميل يلاحق  
وبصوه عم يدبسه  
متيحاً إن غاب أو حصراً  
عرض من زخرف الدنيا كطيف كراً  
يطول مدى من افتحراً  
ورفت منه محله شراً  
فإذا كلا الكوين قد حصراً  
بالمطل لا عجب ولا بطراً  
لم يحل منه كيان محقراً  
عليه نبيسة درراً  
حتى يبلغه به الوطراً

ولا بلغ عمره ستين سنة أنشأ هذه القصيدة وهي:

لكن العبد بعد متعباً  
دخالة الأعناق من حازها  
أحصدت يا شيخ والأبدان  
عمسرك في الباطل ضلعته  
يعادك الشيطان والسم  
ويبك إن لم تعلم سحابه  
عكست أمر الله في الجسم  
ممت إلى جسم موات ولم  
ولو عرفت الروح لم تحصل  
شرفها الله باسمادها  
بكى إذ كنت محبوا  
رأي من انعم أفيها  
تحصد ررع يبلغ الجيها  
وصورت في الطدعة مغونا  
ولموى ودياك وتلهر بها  
دهيت لا ديبا ولا ديبا  
والروح ولم ترعى القوانيا  
تحمل بروح لم يكن دوا  
جسم من الأدناس مشحونا  
إليه تشريفاً وتقريها

حيوهره علوية قسردة  
 هبطت أجسم لتكن حلها  
 إذا أكملت ألفت  
 انت بها وما أجسم  
 يا ليت شعري ما هذا في إذا  
 تلقى وري إن تكسر أحست  
 فدققت الموت ولا تنسه  
 أحب لقاء الله بحب لقاءك  
 وتب إلى الله تعالى بمبيض  
 واحسن الظن بالظافسه  
 قل ها أتوب بذنبي  
 ما لي موى بظلمك مستمسك  
 موحد حقاً مقسراً بم  
 قلد شياً في الإسلام شيئاً  
 بسدت في الخير فأكمله يا  
 هديتي الإسلام فضلاً فلا  
 واحتم بخير اجلى واكهي  
 وأطف بأهني وبذري  
 وخوفها اللههم أمس  
 ولا تأخس ذنبا بزلاتك

تلمى ولا بهنى إلى جيلنا  
 وهمل أمر كان مكوئنا  
 إولات شخص كان مسحونا  
 إلا تلمسه ملعوسنا  
 ما ألفت الجسم المسكينا  
 سرور قلب وري حينا  
 طرفه غير تلمى قويا  
 الله فسال منه نمكنا  
 عيك لطفاً ليس ممنونا  
 تحده عد الظن مظلونا  
 وأعمل بذنبي العفسو مقرونا  
 وكسوب أي بي لمحيسنا  
 حابسه حسير اليينا  
 وقصد وعدت بتور المشينا  
 رب وأعيتت المساكينا  
 تلمى الإسلام والسكينا  
 أهوال يوم البعث وأهونا  
 وأسمين المستحيينا  
 ويا لرضوان عاملنا وعافينا  
 واغفر لساير المسدينا

يا رب يسا الله أميها	رافعل يا ما أتت أهل له
	ومن شعره أيضاً قوله
وفي خلاص النفس مهمتها	إن كنت في أمرك في عم
فما وراء الله من مرمها	فاقرع إلى الله تعالى رثق
فإن في لداقها وصمها	ومل عس الدنيا ولذاقها
فيها هياء شبه الخدما	فكل ما يدرك من لدة
يحقق حسمانيها حنما	إذا هي جسمية وانقها
يعد في اللدة يومها ما	وكل عبقها ألم فهاولا
يكنون روحانيته مهمها	ربما اللدة في احق ما
وكم مستند أورث السقما	كم طيباً أورث جيا
آخر بيت المال بيت الما	نظر إلى المال وفكر تجد
بسه رضا الله وماعها	لا لمن قدمه طالبها
حاشا لذكر الله والعمها	دار مما يحو به معوسة
بها للأنياء لقسمها	لو أن بها عبطه
وعند فيها رهينة غمها	واحارم الحرير نبيها

ومما قاله في دم الرمان وأهله ومدح السلطان الملك الأفضل رحمه الله ويذكر شيئاً من

فصله

وصرح بالعيب جهرا واعتبه	تبع في فكري وسوف تصعبه
لا بذل جهدي في المحار وأبعه	وصاح ألم أداب لكل فضيلة

تصرفت في التصريف والنحو حوته  
وبانطق اعالي تنطقت وانحوى  
ودققت في علم الاصولين  
وخضت بحاراً في الحقيقة بعدما  
وبين صلوعي كم معارف لو بدت  
ولي من منح كالاصمعي حوتها  
وما لابن هاني مثل نظمى وليه  
وما قلته عجياً ودعوى وإن يرد  
أصرع لدى القوم الكرام وعندهم  
وكنهم معكوس فندمهم إذا حكمت  
وفي كل فن لي مجال وبسطه  
ولكن هذا كله ضائع  
لفى الله عيشي بينهم مثلما قضى على  
وما عالم الأدناس هذا يعلم  
ركبهم ولي من حمرة القدس  
ومالي وللأبدال والكون بينهم  
وأحق تجاه يخجل على العلا  
تروم لحظاً وكيف به لو رأي  
عسى ولعل الله يقضي مرارهم  
براعون حق العلم والسن بينهم

وعلم اعالي والبيان مع اللغة  
على شكل التفسير ذهني وسوعه  
وانتهت إلى أحاديث النبي مبته  
بلوت علوماً للفلاسف مفرغه  
لي غير أهل كن لرأس مبته  
ها هرة في كل قلب ودعده  
ولا عرف الخطاب سري فيلغه  
فدونك عودي قد عرضت بغممه  
صنع وجهل المرادم أوقفه  
بأن الفأ نفوا عيسى لغه  
لأن بأحلاق حسان موسوعه  
لدى مفسسه كالجمر أحر من دعه  
لههد أن لا تراه إلا لي البرية سعمه  
مثلسى ولا اللسيدات فيه مشعه  
مبيناً وبالملا الأعلى انما ومعه  
وهم حنوف بين الدنيا ومرغه  
إذا غيب أيدي من دعاويه تعمه  
رآني ولو وفي اليوم أنصر همسه  
ويعدسي تلك الوجوه المدمعه  
ويعتقدون الفصل نعماً مسيقه

يعيش عزيزاً بينهم ومجلاً  
فلا عدوا أعوان خور ومعوا  
أحل ملوك الأرض عياش ذو الندى  
عسى الأفضل الملك السعيد يحصى  
وبعلي مكاني في مكاني واضح المصا  
وبليت يعطي النفوس تاريخها  
ومن يعطي غير الأهل حكمته  
وما بعثها من أهلها ظالماً لهم  
إلى الملك بعد الله أشكو الحمول  
فلو تسأل الأيام ما اسمي ما دريت  
لعل ملوك العصر يعطف عطفة

ومن مقطعاته قوله في المعنى:

ما أحسن الخط لو أد  
يسعده المقدار حتى ترى له  
إذا ارتقى من سؤدد غابة  
لو قال خطأ ظاهراً ظاهراً

ومن مقطعاته أيضاً قوله:

حارب الناس وسر تعيش  
ثم عاشهم معاشرة  
لا تكن مرراً فيطرحوك

رقاصدهم مهما يؤمله مبلغه  
بدولة ملك فاض عدل وأسبغه  
وذا الناس والاقدام والطعن شعشه  
فإن يكيت الصداح سرور ويدممه  
موضع السقيب الذي قد يرفعه  
تجد صريفاً من الشفع المواني متسعه  
يجد كمن قلند الخربس دراً ومرعه  
وما أعدل المسكين عنها وأرتعه  
من كرمات دهاني باهوان وأبلغه  
رأي أنما أمتها متراوعه  
فيجمع خطب الدهر عي ويصدعه

من يرقبه أصعب من لعمه  
الجسمال اسشم مدقه  
قالت له الأخرى بلغت ارقه  
كان هو الأعم والأفصه

عيشة أحرار مغتصب  
مثل يلوأك بهم وسط  
ولا حلوياً فيشعروا



ومن شعره أيضاً.

يا صاحب لدب هدهد      واسجد كاسث هدهد  
وبالمكسسسارم جدجد      وخفف خفة جدجد

وكان مسكه فशल مدينة وادي رمع وبها قرأ على أبيه ثم ارتحل إلى ريد في طب العلم  
وكان يتكرر إليه ثم سكها وتاهل بها وترتب محلاً في مدرسة القراء<sup>١</sup> بريد إلى أن توفي في  
تاريخه الآتي ذكره، وكان رحمه الله له عدد الملوك مكتبة عظيمة وحلاله حسمة، وكان يحضر  
مقدم سلطان الملك الأشرف مدة شهر رمضان بسبب التشميع ومساحة<sup>٢</sup> السلطان في  
خراج أرضه التي يحرثها في وادي زيد وغيره.

وم يزل مجللاً، معظماً، مبجللاً، مكرماً إلى أن توفي ليلة الجمعة وهي ليلة عيد الفطر من  
سنة تسعين وسبع مائة وصلى عليه في جامع ريد عقب صلاة الجمعة يوم العيد ودفن في مقبرة  
باب سهم في مقبرة بني الخير رحمة الله عليه وعليهم أجمعين

وكان له ثلاثة أولاد أكبرهم أحمد، وكان فقيهاً، سيهاً، حافظاً، مسكاً، متقشهاً ترتب  
بعد أبيه في تدريس الحديث بمدرسة القراء بريد ولم يزل إلى أن توفي بها في السادس عشر من  
جمادي الأولى من سنة ست وتسعين وسبع مائة وقبر عبد أبيه

والثاني عبدالله كان أحد فقهاء العصر، استمر حاكماً في مدينته فشان فكانت سيرته  
مرصية وله خلق حسن وهو باقي إلى الآن مستمر على انقصاء في فشان كما ذكرنا  
والثالث أبو القاسم كان فقيهاً، ولكن دون أخويه واستمر خطيباً في جامع فشان وكان  
حسن السيرة جداً، وتوفي شاباً في سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين وسبع مائة

١- مدرسة القراء كانت في ريد، بناها أبو شعاع بن عبدالله لمظفر، وأوقف عليها أوقافاً جيدة خرج جي انعمود

«بؤلوة»، ١١٣١، الأكوخ: المدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٣٧-١٤٠

(٢) صاقطة من «ب»

وكان والده الفقيه موسى بن محمد عالماً، عملاً، فقيهاً، كاملاً، وكان في غاية من الورع توفي ليلة السبت العشرين من محرم أول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة في مدينة فشال ودفن في مقبرتها، وكان له ثلاثة أولاد أيضاً أكبرهم محمد المذكور

ثم القاسم كان فقيهاً، باعاً، محققاً، مدققاً، متصلاً، به عدة تصانيف منها كتاب "معارح التصنيف ومدارح التأليف" وله "الغاية القصوى في الفرق بين التصنيف والتهوى" وله "تحفة الطالب الخبير وطرفة الراعب السعد" في فصل العلم له "نصيحة المكلفين" وله غير ذلك من المصنفات.

توفي شاباً في الديار المصرية وكان قد رحل إليها واستمر هالكاً معيداً في مدرسة انصورية بالقاهرة قريباً من سنة سبعين وسبعمائة، وكان بعض العلماء يقصد على أخيه محمد بخودة العلم.

وآخرهم الثالث إبراهيم كان فقيهاً وكان دون إخوانه المذكورين، واستمر قصياً في فشال ونوى مدينة ربيع بعد أخيه أبي القاسم، وكان من عباد الله الصالحين رحمهم الله تعالى

### [١١٩٢] أبو عبد الله محمد بن مؤمن أحد وزراء الدولة المجاهدية الملقب جمال الدين

كان فقيهاً، ظريفاً، مآدباً، عالي اهمة، كبير النفس، وكان حسن الخط جداً وأصله من بلاد السودان من ناحية ربيع، ترفعت همته إلى خدم السطابة حتى كان من أكابر رواسئها. نال به لسلطان الملك محمد سيفراً إلى الديار المصرية في طلب الصرة من السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على ابن عمه الملك لظاهر عبد الله بن أيوب القدم ذكره فسار إلى هالك وشمر تشمراً جيداً ورجع بالعساكر وكان تقدمه في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين ورجع إلى اليمن في ذي القعدة من سنة ست وعشرين وسبعمائة

وحظي عند السلطان حظوة عظيمة فأُصاف إليه السلطان القضاء الأكبر ثم استورره ثم  
 حل له أربعة أمثال طيلخانة، وأربعة أعلام وأقطعه إقطاعاً جيداً

وكانت سيرته في الغالب محموده لاسيما في أمر الفقهاء والوقف، وكان صادق القبول م  
 يخفف فيه بقول ولا يطلق عن نفسه. وقد قيل إنه كان حموداً لأهل طيفته من الرؤساء  
 والأكابر حتى قيل إنه قتل طائفة منهم وسمى في تلم طائفة أخرى فقتله السلطان سبع منهم،  
 فلما تحقق أمره بدم عليه، وكان قتله في سنة ست وثلاثين وقيل في سنة خمس وقيل في سنة  
 سبع والله أعلم

وخلف ولده اسمه عبدالمطيف بن محمد بن مؤمن. عاش إلى أثناء الدولة الأفضمية  
 ومسكنه الطواشي أمين الدين اهيف أيام ولايته لشهورة في ريد، فحظي عنده حظوة عظيمة  
 واكتسب أموالاً جليلة، وكانت كلمته اسموعة وقوله نافذ ولم يرل على حاله المذكور حتى  
 نقل عنه إلى الطواشي أنه قد اكتسب أموالاً جليلة من حلالته وظلم الرعايا تحت الطواشي عن  
 ذلك فتحقق له الأمر فصادره مصادرة شديدة وطلب منه ما غير عيه فطلب فلم يصل منه  
 الطواشي، وكان يدل على الطواشي ويظهر الفقر لكبي والطواشي في كثير من الأوقاف  
 يكسوه ويكسو عذنته ويواسيه بشيء من الركوات في أيام العدة وغيرها

فلما شدد عليه الطواشي في الطلب امتنع من التسليم إليه وكتب إلى السلطان يشكو  
 حبه ويسأل من السلطان أن يستغفنه منه ويدل من نفسه خدمة السلطان وتسليم ما يطلب  
 منه إلى المقام السلطاني. وقال في كتابه بأكلتي ابتدازه بأكبي تغلب وكان اسطوان قد تحقق  
 ما هو فيه من الابتدال ومن امتداد يده إلى كل ناحية ولما بركه مراعاة السلطان للطواشي

فلما وصله كتابه بما يدل من نفسه أرسل نكابه إلى الطواشي، وقيل نقل كلامه إلى  
 لطواشي فأرسله إليه مشدداً، وكان الطواشي ادر من كان يشق نفسه من العيظ الشديد،  
 فبررى أنه صر به في تلك الليلة صرباً شديداً حتى كاد يأتي على نفسه، ثم وقف إلى شيء من

أنيل وطب بعض حاشيه وأمر بالتقسم إليه وإتلاف نفسه في ذلك الوقت، ووقف قائماً في بيته بينما تقدم الرسول ورجع إليه بالخبر أنه قد مضى فلما أصبح جهراً حسناً يريد مسه والقراءة عليه ثلاثة أيام وكانت وفاته

[١١٩٣] (أبو عبدالله) محمد بن منصور الجنيدي الفتوحى نسباً والمشارقي بلداً

والصمعي نسبة إلى صمع<sup>(١)</sup> بـ (ضم) لصاد المهملة وكسر ايم المشددة وحر الاسم عين مهملة) وهي قرية قديمة يسكن بها قرية هذا الفقيه وهم قوم يسمون بالفقه ويشتهرون بالصلاح، وفتوحيون الذي هو مسوب، ليهم قوم من الأصابع يعرفون ببني بني الفتوح يسكنون شعبات<sup>(٢)</sup> من نواحي "عنه"

قال الجدي، وسمعت الثقة يقول ذلك

قال علي بن الحسن الخزرجي طاب الله به وسمعت دريته في وقتنا هذا يتسبون إلى قريش ويرعمون أنهم من بني أمية وعلى هذا إجماعهم في وقت هذا والصحيح الأول والله أعلم وكانت وفاة الفقيه محمد بن منصور بالسرين قديماً من الحج سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

وقد تقدم ذكر جماعة من دريته في أمكنهم من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١١٩٣] ترجم له، ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٦، الجدي، استرك، ١، ٣٦٣، لأفضل الرسوي العطائسا  
لبنه، ص ٥٥٢

(١) قرية صمع تقع في عرلة المشوي من ناحية حبش في محافظة اب عالب عامره حتى اليوم الأكم ع هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٣/١١٦٥

(٢) قرية شعبات تقع بسوق الربوع من عرلة حير وأعمال المدبغرة إلى الجنوب من جبل قُرْعَة المطل على مدبغرة من الجنوب الشرقي نحو ٣ كم تقريباً الأكرع هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٢/١٠٤٧

## [١١٩٤] أبو عبدالله محمد بن منصور النضيف

من أهل أحرر<sup>١</sup> كان فقيهاً، عالماً، مشهوراً، مجوداً في علم الفرائض والحساب، إماماً في الحديث مشهور في رحته، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

قل الجدي ومن ذلك الصنع من أهل مبيعة سعيد بن فرح، واشد بن عبدالله بن أبي عباس النعمري، وعمر بن محمد الكبيي<sup>٢</sup> (مسم الكاث وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المنة من تحتها ثم باء موحدة مكسورة بعد ياء سب، (تلفه بالشيوخ الخصيب)<sup>٣</sup>) روي قضاء عدن سنة ثمان وخمسمائة

ولم ألق على تاريخ تحقيق وفاتهم رحمه الله عليهم أجمعين

## [١١٩٥] أبو عبدالله محمد بن منيع النعمري

كان من ورد الجند وأقام بها وليس من أهلها  
وكان فقيهاً، كبراً، أديباً، شاعراً، فصيحا، وكان يصحب الرؤساء ويمدحهم،  
كتب إلى قاضي القضاة بهاء الدين محمد بن أسعد النعمري المقدم ذكره كتاباً يقول فيه  
هـاء الهدي إني دعوتك دعوة نهر شربت امر<sup>٤</sup> من نكاته

[١١٩٤] ترجم له من سيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٠ الجدي السوك، ٤٦٥/١ لأفضل الرسوي العطار  
السنة، ص ٥٦٨

(١) حور تقع في الشرق من أبين وهي أرض مسطحة تعلو على ساحل البحر العربي وخليج عدن البحري بمجموع  
بمئة اليمن وقبائلها، ٦٦/١

(٢) عمر بن محمد الكبيي [ب ٦٠٠هـ] فقيه ولي قضاء عدن سنة ٥٨٠هـ الجدي السلوك، ٤٦٥/١، لأفضل  
الرسوي، العطار، السنة، ص ٤٩٤، بالغومة تاريخ نهر عدن، ١٧٩/٢

(٣) وردت في السوك للجدي، ٤٦٥/١، «تلفه بشيوخ الخصيب»

[١١٩٥] ترجم له الجدي السلوك، ٦٦٢ لأفضل الرسوي العطار السنة، ص ٥٧٦

(٤) وردت في السلوك للجدي، ٤٦٥/١، «يشيب المرء»

ولم أزع غيراً من سواك وإنما يكون احتساء الخمر من شجراته

قال ومن شعره ما كتبه أبو علي بن يحيى صاحب من لخم وعاء إليها فقال

لست كائن أراح يا ابن يحيى	باحة ما رغبت فيها
نكن تحريمها صريح	وألت بساطع تشتهى
رمدت عاماً ونصف عام	بها وفي قرب شاربها
حق طباك يا ابن يحيى	بين السورى عالماً فقيها
ثم رأيتك بعد زهد	ردت غراماً بها وفيها
رمدت وحيداً ها إلى أن	خلعت ليل الوقار فيها
وتب إلى الله من معاوي	بالمال والعرض تشترى
فلم تزل مد كتب طفلاً	قوى المعالي وتقتيها
وتكره النقص والنداب	في كسل حال وحتويها

قال الحمدي. وسمع بهذا اسميري جماعة من أهل اليمن أخذوا عنه المقامات وغيرها من

كتب الأدب، قال وإليه ينتهي سندنا في المقامات

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١١٩٦] الأمير الكبير أبو الفضل محمد بن ميكائيل المجاهدي ملك الأمراء الملقب نور الدين

كان أميراً كبيراً، عالي أهمية، جواداً، عذلاً، حسن السيرة والخلق، عفيفاً، أقطع له السلطان الملك المجاهد مدينة حرص وسانر جهات، وكان صابغاً، حسن السياسة، فدايت لسه العرب هنالك وخدمته الأشراف، وكان بصوفاً لسلطان، رفيماً بالرعية، محسناً إليهم فلما أفسدت العرب في سنة سبع وسبعمئة وأخربوا مدن النهام وبقطع الاتصال فيما بينه وبين السلطان، حملة حساؤه على التسمي بالملك ودعوى السلطة هنالك، فاستخدم الرحان وبث الأموال وحرر العساكر لافتتاح النهام وكان مقدمه عسكره أحمد بن سمر فجرده في جيش حرار فأوقع بالعرب هنالك مرة بعد أخرى حتى دابوا له وكان قيمه ودعوه بالملك سنة ثلاث وستين وسبعمئة، فاستولى على سائر الجهات الشامية وهي حرص ومور وسردد وسهام وتوك عرب رؤل ورمع سداً فيما بينه وبين السلطان يستترهم عنه، وظن السلطان رحمه الله أنه سيقايتهم فاد، ظهر عليهم مظلم ظهر عني غيرهم من الجهات الشامية، ولم يبق حائل بينه وبينه، جرد له العساكر حينئذ فم يفعل فتوفي السلطان رحمه الله في شهر جمادي لأوى من سنة أربع وستين وتوى أمر السلطة بعده ولده السلطان الملك الأفضل قلماً تحقق به ميكائيل وفاة السلطان الملك المجاهد حين له أن هذا من أسباب سعاده واستيلائه على ملك اليمن، وقويت عند ذلك نفسه وأمر مقدم عساكره أحمد بن سمر أن يقصد بالعساكر الي معه مدينة ريد، فقتل من الكدرء إلى القحمة وهي مدينة دوال فأقام فيها أياماً قلائل ثم سار إلى ريد في جيش كبير من الخيل والرحل

فلما صارت محطته على باب ريد والأبواب مغقة طلب طائفة من عسكره الدمة والدحول إلى المدينة فأدم عليهم المقدم يومئذ يزيد. وهو الشيخ ناصح الدين أبو بكر بن علي ابن مبارك وكان أوحد زمانه رأياً وحنماً وحواداً وكرماً فلما دخل المدينة كساهم جميعاً وكانوا غوراً من غابرين فارساً، وأجرى لهم من البقية ما يقوم بكفيتهم وأنفق عليهم من ماله لكل لباس مائتي دينار ولكل حوسر مائة وخمسين فلما عدم أصحابهم بذلك طلبوا من ابن سمير أن يجري لهم ما جرى لأصحابهم ولم يكن معه ما يقوم بذلك فارتفع عن البلاد ورجع لقهقري، وكان وصوله إلى زيد في غرة رجب من سنة أربعة وستين وسبع مائة.

ثم إن السلطان اسك الأفصل رحمة الله عليه حرد العساكر في أول سنة خمس وستين وسبع مائة وكان مقدم عساكره زيد بن أحمد الكاسي ففقدوا ابن سمير إلى القحمة في يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم فكان يوماً عظيماً أكره به ابن سمير وعسكره وقتل منهم طائفة وغبت القحمة يومئذ وما فيها من الدواب والبهائم وغير ذلك وكان ابن ميكائيل يومئذ في المهجم فأنه حير أهرجة نصف الليل فارتفع من المهجسم إلى حرض فقتله عسكر السلطان إلى حرض فارتفع إلى صعدة رحاء أن يضره الإمام علي بن محمد الهادي لمقدم ذكره فلم يفعل وذهب له حصناً يقال له لفتح فقام فيه بقية عمره إلى أن توفي في الثالث الأخير من ليلة الجمعة السابع عشر من شعبان من سنة تسع ومئتين وسبع مائة رحمة الله عليه

[١١٩٧] أبو عبدالله محمد بن نجاح الأمير الكبير المظفري

كان أميراً كبيراً من أمراء الدولة المظفرية، وكان صاحب طبخانة وإقطاع جيدة.



وهو الذي أبى السرمة المعروفة بالجاحية، في لائحة الشرقية من معربة نعر وتعرف تلك الدحية بالمعربة، وله وقف جيد في حدود تعز ووقف آخر بالجند.

قد وكان كثير المعروف والخير، راسح في آخر عمره بكفاف البصر، إلى أن توفي يوم الاثنين الثامن من القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمئة

وخلف أب له كان اسمه يو ذكر عاش بعد أبيه سنة وستة أشهر، ثم توفي وكان وفاته في جمادى الأولى من سنة ثلاث وثمانين وستمئة رحمة الله تعالى عليه

### [١١٩٨] أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن حسين بن عنيب الأنصاري الكوفي الأصل الدمشقي

المولد الشاعر، هكذا ترجم له ابن خلكان وقال: كان خاتمة أشعراء لم يأت في زمانه مثله، وكان غزير المادة من الأدب مطبعاً على معظم أشعار العرب وكان مولعاً بالهجة وتلب أعراض الناس، وله قصيدة طويلة سماها "مقراض الأعرض"، ذكر فيها عدة من رؤساء أهل دمشق (آخر)<sup>(١)</sup> ذلك، نهاه لسلطان صلاح الدين من دمشق من أجل وقوعه في أعراض الناس فمما خرج من دمشق قال:

سلام أعدتم أخا ثقة لم يحترم ذيباً ولا مريقاً

أهو المسؤذن من يلاذكهم إن كان ينفي كل من صدق

فلما خرج من دمشق طاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغرنة وحوارزم وما وراء النهر، ثم دخل الهند وإيمن، وكان مسطاع يمين يومئذ الملك العربي سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره في حرف لطاء ومدحه وأقام عنده أياماً ومدحه بعدة من القصائد المختارة، فمن مدائحه فيه قوله وذلك في سنة سبع وثمانين وخمسائة.

حين إلى الأوطان ليس يرول  
 أيت وأسراب النجوم كأما  
 أرقبها في الليل من كل مطع  
 فيها بك من ليس نأى عنه حبه  
 أما بعود السجم فيه تصرم  
 كأن الثرى غرة وهو أدمم  
 ألا ليت شعري هل أبقي ليلة  
 وهل أزيى بعدما شط بي النوى  
 دمشق في شوق إليها مريح  
 بلادها احصاء در وترم  
 تسلسل فيها ماؤها وهو مطبق  
 مي الغرض الأقصى وإن لم يكن بها  
 لكم قنل في الأرض للحر مذهب  
 وما نأني أن المياه كثيرة  
 فهدت النوى والأهل والدار وهوى  
 والله ما فارقها عن ملالة  
 ولكن أيت أن تحمل الضيم همي  
 فإن الفتى يلقي الدنيا تكرماً  
 تعرف الورود الخانمات مع القدي  
 بذلك ألقى ابن الأشج بنفسه

وقلب عن الأشواق ليس يحول  
 قسول قهادى إثرهن قسول  
 كسائي برعسي السائرات كليل  
 فليس له حجر إليه يؤول  
 أما لخصاب الفجر فيه تصول  
 له من وميض الشعريين حجول  
 وطبك يسا مفسوي عني حليل  
 ولي في ربي روض هناك مقيـل  
 وفي إلاح واش أو أخ عـدول  
 عبر وأنفاس الشمال شول  
 وصح نسيم الروض وهو عيسل  
 صديق ولم يصب الوداد خليل  
 بدا جر دهر واستحال مـسول  
 عذاب ولم ينفع من عـيل  
 فله صبري إسه لـجـمـل  
 سوى بي عن العهد القديم يحول  
 ونفسي لها فوق السمك حـول  
 ويكره طول العمر وهو ذليل  
 ولقيظ في أكبادهن صـبـل  
 فلم يرض عمراً في الأسار بطول

سألتهم إن وافقها ذلك الثرى  
وملتهم الأمواج جون كأنه  
فعاذني صررف الزمان كما  
عسى أني واحمد الله لم أزل  
وكيف أحاف الفقر أر أحرم الغنى  
من القوم إما أحف فمسه  
فنى انجد أما جاره فممنوع  
وأما عطايا كفه فمياحة

وهيات حالت دون ذلك حؤول  
دحى الليل ناني الشاطين مهول  
عسى لأحداث الزمان فحصول  
أصول على أحداثه وأطول  
ورأي ظهر الدين في جميل  
لديه وإما حاتم فحل  
لديسه وأما ضده فدليل  
عداي وأما ظله فظليل

وسأله الميث الغرير أن يعن له آيات في كل كلمة منها (س) فقال

موسى السيادة مقيمة  
سبق السيرة بسيرة وسيرة  
حسنت سميرة وقديس مجة  
أملاك سادات محبا يحوسهم  
ولو سادوا رامتحدوا لندحاء الـ  
سوا السماح فأسرفت سؤظم  
ويسر مارية المسحاب قيامهم  
فانسحب ممكة فليست أقيسها  
فمسيرة للمستين مساءة  
است من أمتار مدته ما  
وسقيتها سمل سحر مسكر

محروسة مسودة التاميس  
محسودتين وسار سير رئيس  
ومحسا بأسلاف سسيرة شسوس  
رأس السسرير ومشد التسدريس  
ممنوخ طاسم رسمه المدروس  
فإساءة إحسانكم بالعين  
بمسماحه وبسبيه البجوس  
ببول سيب للمحاب خبوس  
سقت لسرح مواءه ولكيس  
قيس فسقت ميسة نفيس  
للسامعين ومفتها كهروس

فاستحلها واستحبها حسناء المـ  
 بسببها منا اسمك أحسن الملبوس  
 وما تروي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وملك الملك الملك العادل بدمشق، صار  
 متوجهاً إلى دمشق ومدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب بقصيدته الرثية المشهورة يصف ما  
 قساه في الغربة ويستعطفه كل الاستعطاف ويستأديه في الدخول إلى دمشق ولقد أحسن فيهب  
 كل الإحسان وهي:

بيتٍ لهُيَا<sup>(١)</sup> بيتين مزعرفة  
 كما صُرِّتْ من دار رُضوان  
 ماذا علي طيف الاحبة لو سرى  
 وعينهم لو أنصروني بالكرا  
 حنحوا إلى قول الوشاة فأعرضوا  
 والله يعلم أن ذلك مفترا  
 (يسا معرضاً عني بغير جنابة  
 إلا لها اختلق العذول ورؤرا)<sup>(٢)</sup>  
 هي أسأت كما تقول وانصرت  
 وأبليت في حيك أمراً مكررا  
 ما بعد بذلك و لصدود عقوبه  
 يا هاجري قد آن لي أن تغفرا  
 لا تجعن عيني عتبك والنوى  
 حسب الغيب عقوبة أن يهجررا  
 عتب الصدود أخف من عيني النوى  
 لو كان لي في الحسب أن أقفرا  
 لو عافوني في الهوى وبسوى النوى  
 لو جوتهم وطعنت أن أنصرا  
 فسقى دمشق وراذيلها وأحمسى  
 حتى نوى وحده الرياض يعارض  
 تلك المارل لا أعقه عالج  
 وعاد أياماً قطعت حيدة  
 أرض إذا مرت بها ريح الصب  
 أحرى وقود الدوح أهر تيرا  
 ورمال كاظمة ولا ودي انقري  
 ما بين جرة عالفين وعشرا  
 حلت علي الأغصان مكا أفيرا

(١) هذا البيت مأخذ من «ب»

فارقها لا عس رضى ومحرقة  
أسعى لورق في البلاد مشب  
ولو قطعت الأرض طورا مالك  
وأصون وجه مدائي متعها  
كم ليلة كالبحر جس ظلامها  
في هيئة مثل النجوم تسبحوا  
باتوا على شعب الرحال جوا نحا  
فلو وفد غوط النعاس جموعهم  
لا تساموا الإدلاج حق تدركوا  
في ظل ميمون النقية طاهر الم  
المعادل الملك السدي [أماؤه]<sup>(١)</sup>  
في كل أرض جنة من عدله الم  
عدل بيت الدلب فيه على الطوى  
ما في أبي بكر المعقد الهدى  
سيف صفال المجد طمس منه  
ما مدحه بالمتعار له ولا  
بين الملوك المهابرين وبينه  
لا يسمي حديث ملك غيره

لا عن قلى ورحلت لا متحررا  
ومن ليلية أن يكون مقرا  
نجداً وأولى أجد مهوراً  
وأكف ذيل مطامعي متسيرا  
عن واضح الصبح المستر فأسفرا  
في اليد مثل الأمله ضمرا  
والنوم يمثل في الغوارب والسرا  
أين المناخ فقت جند في السرى  
بصر الأيدي وي الجباب الأحصرا  
أعراق منصور البواء مظفرا  
في كل ناحية تشرف مورا  
صافي أسال نداه فيها كوثرا  
عرشان وهو يرى العرا ل الأعفرا  
شك يريب بأنه غير [الورى]<sup>(٢)</sup>  
وأنا طيب الأصل منه جوهر  
آيات مؤدده حديث يفتري  
في الفصل ما بين الثريا والثرى  
يروى فكن الصيد في جوف الفرا

(١) [ غير مقروعة في «الأصل» والمثبت من «ب» ]

(٢) [ غير مقروعة في «الأصل» والمثبت من «ب» ]

نسحت خلافة الكريمة ما أتى في  
ملكاً إذا خفت علوم ذوي (الهي)<sup>(١)</sup>  
ثبت الجاد يراع من وثباته  
يظن يقول عمّا في غد  
حلم تخف له الجبال وراءه  
يعفو عن الذنب العظيم تكراً  
أببال حاسده علاه بسعيه  
رله السون بكر أرض منهم  
من كل وصاح حين نخاله  
بعثر إلى نار السوى شفها ما  
متقدم حتى إذا القع انجى  
نوم ركوا أصلاً وطابو فجراً  
وتعاف خيلهم الورود بمنه  
كم حادث خعت علوم ذوي الهى  
يا أيها الملك الذي ما في قص  
أنت لدي انخير الزمان بجوده  
الله تحضت بالمسالك واحتج  
أشكو إليك لوى تمادى عمره  
لا عيشني تصموا ولا رسم الهوى

الكتب عن كسرى الملوك وقصراً  
في السروع راد رزائفة وتوقراً  
يوم الوغى وثباته أسد الشرا  
بيدهمة أعنته أن يتمكراً  
عزم ورأي يحقر الاسكندرا  
ويصد عن قول الخنا متكبراً  
هيات لركب البراق تقصراً  
ملك يقود إلى الأعادي عسكراً  
بدراً فإن شهد الرغى فليظنقراً  
ويجمل إن يعثر إلى نار القبرى  
بأكبر عن مسي الحريم تأخراً  
وتدققوا جوداً وراعوا منظر  
ما يكسن بدم الوقائع أحمر  
خوفاً وجأشك فيه أربط من حر  
لله وسؤدده ومجده مر  
ووجوده وكفاه ذلك مفحراً  
بارك هب الصلاح الأكبر  
حتى حبت اليرم فيها أشهراً  
يعفو ولا حملي يصابحه الكرى

أصحي عن الأخوي المريع محولاً  
ومن العجائب أن يقل بظلكم  
ونقد سمعت من القريض ونظمه  
كسدت هماً قمت ممدحاً بها  
فلا شكرن حوادثاً قذفت بأ  
لا رلب ممدود البقا حتى ترى  
قال ابن خلكان. وهذه القصيدة عدي من أحسن الشعر وهي عدي أحسن من قصيدة  
أبي بكر بن عمار الأندلسي التي أوفها.

أمر الزجاجه قاله نسيم قد انبرى

قال ولد وقف عليها السلطان اندك العادل استحسها وأعجب بها وأذن له بدخول  
دمشق هماً دخلها قال

هجوت الأكابر في جلق<sup>(١)</sup> ورعت الوضع بسب الرفيع  
وأخرجت منها ولكسي رجم عني رغم أنف الجميع  
قال وكان له في الأناز اليد الطولي ومق كتب إليه بشيء منها حله في وقته ويكتب له  
الجم اب أحسن من السؤال بضمًا. ولم يكن له عرض في جمع شعره قبل ذلك لم يدونه  
قال وقد جمع له بعض أهل دمشق ديوان صغيراً لا يبلغ عشر ما له من الشعر، وكان  
أظرف الناس وأحسنهم روحاً وأحسنهم مجوناً.

ومن شعره قوله في العنق  
وما حيوان ينقي الناس شره  
عنى أنه واهي الفوى واهن البطش

إذا ضعفوا نصف اسمه فهو طائر وإن ضعفوا باقيه صار من الوحش

وقل في المنمش والمسم

شيان هذا أصله سامي قاس ودا من حائل قاصر

أيهما صمحت معكوسه دل بلا شك على الآخر

وقل في ساقية الماء نغراً.

وجارية تسقي الغليل رضاءا ونجلي يحيها لنا الشمس والقمر

حصان وما وردت أنامل لأمس نوح ومقلات وما صجعت ذكر

وقل في البير لغراً:

ورومية في الدار عندي عريزة عليّ أوتروبي الحديث بلا ضجر

نفوت القبا الخطى وشكلها يوارى نغلام الفصل في الدار إن خطر

وأحببت يوماً أن أراها ونجلي فصلت لها تاجاً ولكنه ححر

وقل في الصلوات الخمس:

يا أولي العلم حبروني قباي ضاق ذرعني وضل ثاقب (ههمي) <sup>(١)</sup>

من ثلاث لرمي أخواب فصحات نبط يمتين (عجم) <sup>(٢)</sup>

فأعجبوا من عجائز لزمني كل يوم أتبهه برغم

لا يحي الفرار منهم في البحر ولا ذرى الجبال الشم

ولو أي طنقنهن تسربت عمار الدنيا وبوئت يام

(١) طمس في «ب»

(٢) طمس في «ب»



ويح أعصائي من رواج النصارى

سوى [الموت] <sup>(١)</sup> لا يفرج هي

وقال لغزاً في المرأة

ومملوكة عدي عربية عذبا

عليها حلي من جبر ومن سر

إذا قببت بدر السماء بوجهها

تيفنت أن البدر قول باليد

يؤثر فيها الوهم من صلفها

فمن أجل هذا لا تريم من الخدي

تخبر في عيني بما لا رأيته

فتصدق فيما خبرت وهي لا تدري

تقابل بملكروه إن قوبلت به

وان قوبلت بأشتر لاقتنه بالشر

وقال لغزاً في غلام اسمه يحيى

ما اسم رباعي الحروف وإنما

بفائين بكسب فواحد

فإذا دعوت له فلمست أريده

وإذا استجيب دعائي فهو الخالد

ولو أنه لي في المنام مصحف

لوددت أني أطول دهوري راقد

ونراه إن صحفته وعكسته

يجي فيه فيك واحد

وقال في غلام اسمه ياسين

وشادن أبصرته قائماً

يعد بالتبوك بالاكرة في الموسم

كأنه البدر وقد كدست

من عرق خده بالأعجم

وكلم أبعدهما ركضه

عادت على أقدامه قرعى

فت له ما اسمك قال لي لقد

سمكت من غير جراح دمي

(١) [غير مفروقة في «الأصل» والمثبت من «ب»]

فمرو في لعنته لاهباً  
وأشد رجلاً لغزاً في الرور ولعزوه-  
وما تنى وينكحها أخوها  
رآه معشر ما مباحاً  
فأجابه لغزاً أيضاً:

تحايي ولمظنك مثل در  
وقد حث في العلوم هو الملقى  
يعن كله ذكر صحيح  
وتفضي هذه ويجب هذا  
واشد رجل لغزاً في التون.

ثلاثة أحرفه  
إن رميت أن تعكسه  
فأجابه لغزاً أيضاً:

يس شاعراً ألفر لي  
سميه في البحر لا  
وقاله في جوابه أيضاً:

إن البذي ألغرت  
منه بالصدغ أو  
في حبط كل كاتب  
بالهم أو بالحاجب

والغازة كثيرة جداً.

وله أهاج كثيرة في أعياد الناس فمن ذلك ما قلده في الرشيد البلسي حيث يقول  
 تعجب قوم لصنع الرشيد      ودلك ما زال من ذابنه  
 رحمت انكسار قلوب النعال      وقصد ديسوها بأثوابه  
 فوالله ما صنعوه ما      ولكنهم صنعوها به

وقال في الجامع بدمشق وقد سلسلت أبوابه

لما رأى الجامع أمواله      ما كولة ما بين يوابه  
 جن فمن خوف عليه غمدا      سلسلاً في جميع أبوابه  
 وكيف لا تعاده جنة      وقد رأى المسخ لأربابه  
 القصور في شياكه حاكم      والتسميس في قبلة محرابه

وقال في فتيهين يتناظران أحدهما يخبر بالبل والآخر يقال له الجاموس:

البل والجاموس في جداهما      قد أصبحا مثلاً لكل مناظر  
 برر عشية يزما فتناظر.      هذا بقرنيه ودا باحماظر

وقال وقد بلغه عن شاعر أنه هجاه

لا غرو أن التميم مجود      منى منى مثلاً لم تله كرام  
 كم من دم اردى الكفاة مرامه      يرم الوغى وراقه احكام

وقال في الرشيد البلسي:

شكى شعري إلي وقال فاجو      تخلي عرص ذا الكلب التميم  
 فقلت له تسئل فرب نجم      هوى في الر شيطان رجيم

وقال في ابن المجاور وكان يباشر عملاً فصرف عن عمله ذلك فقال فيه  
 شكى المريد من صرقه ودم لومان وأبدى السعة  
 فقمت له لا تدم لومان وتظلم أيامه المصمه  
 ولا تفحص إذا ما صرفت فلا عند فيك ولا معرفة

وقال وقد جلس شرف الدين يعقوب في الجامع يقرأ الحديث فقال فيه  
 رأيت النبي عليه السلام فقمت له فقيلته  
 فقال أيعقوب يروي الحديث فقمت نعم فقال ما قتته

ولما ورد من اليمن إلى مصر حلوا ركاة ما معه من مال فقال  
 ما كل من يتسمى بالعريز له أهل ولا كل برق سحبه عذقه  
 بين العريزين يور في معامم هداك يعطي وهذا يأخذ الصدقه

قل ابن خلدون ومحاسن شعره كثيرة، قال وكان والي الحرمة عند الملك الناصر من  
 لمعظم ولي لورارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية ولده، وانقص من لورارة  
 لما عدت الأشرف دمشق

وكانت ولادته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي عشية  
 لإثنين العشرين من ربيع الآخر من سنة اثنين وستمئة، ودفن من القدر في مسجده الذي أنشأه  
 بأرض لمرة<sup>١</sup> وهي بركسر لميم وتشديد بزي، قرية على باب دمشق رحمه الله عليه

١. لمرة قرية إلى الغرب من دمشق بمسافة ٦ كم وهي اليوم من أهم أحياء مدينة دمشق

## [١١٩٩] أبو عبد الله محمد بن هارون التغلبي

حد بن أبي عقامة وهو أحد الثلاثة الذين بعثهم المأمون إلى اليمن، محمد بن زياد أميراً  
وحد وحنف بن أبي طاهر المروزي وريزاً، ومحمد بن هارون التغلبي حاكماً ومفتياً  
وكان رجلاً فقيهاً، ولهذا جمعه المأمون حاكماً ومفتياً في اليمن فأعقب في اليمن عقباً  
مباركاً، ولم ترل دريته يتوارثون القضاء حتى رآهم من مهدي  
وأتى عليهم عمارة في مصاده ثناء حساً، قال لم يرل منهم فقيه مبرر وخطيب مصقع  
وغير مفلق.

قال عيسى بن الحسن الخورحني، ولم ترل فيهم رئاسة الحكم والفتى يتولى ذلك منهم كابر  
عن كابر إلى أثناء الدولة النظيرية، وقد ذكرت عدة من الذين تفقهوا من أولاده في مواضعهم  
من الكتاب.

ولم أقف على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه

## [١٢٠٠] أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن

من هل حوث كلهم ذو علم كامل لا سيم في أصول الدين  
وكان يحيى بن أحمد من جملة من افق بقتل الإمام أحمد بن الحسين الفاسمي، وكان يبطل  
إمامته من اثني عشر وجهاً وتاب بعد قتله  
وكان سب نوبته على ما قيل إنه اشترى خطاً من حرته فلما أوفاهما ثمنه سأها أن يحله،  
فقال لا احبه حتى تستحل من دم الإمام أحمد بن الحسين، فوقع ذلك في قلبه فأظهر التعريل

[١١٩٩] ترجمته، الجدي، المجلد ٢، ١٩٤١، ١٩٩٣، لأفضل المروي العطاء لسية، ص ٥٤١

[١٢٠٠] لم أحده به رحمه

والأسماء والتوبة، بحيث لم يعلم أن أحداً من الفقهاء تاب توبته، وإن كان قد رويت التوبة عن  
المنهاه ولكن ما توفي

وخلفه ابنه محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسن المذكور، وكان عالماً، فقيهاً، يقول من رآه من  
أقرب سيرته من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وله تصانيف حسنة منها "القطعة في السرد  
على الباطنية"، جرد من أحسن ما صنف في ذلك، وكان وفاته سنة تسع عشرة وسبع مائة  
وخلفه ولده يحيى بن محمد بن يحيى، كان فاضلاً في الأصول والحقوق، ولم ألق على تاريخ  
وفاته

وكان له أخ اسمه أحمد بن يحيى بن أحمد بن حسن، كان عالماً، ورعاً، من كبراء علماء  
الريضة، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٠١] أبو عبدالله محمد بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي

كان فقيهاً، فاضلاً، ثقة بأخيه أبي بكر بن يحيى بن إسحاق الآتي ذكره إن شاء الله وأحد  
عن سيف السرة، وكان جيداً، صاحباً، يغيب عليه الاشتغال بكتب الحديث.  
وكانت وفاته لثلاث بقين من شعبان من سنة اثنين وخمسين وست مائة، رحمه الله عليه

### [١٢٠٢] أبو عبدالله الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
منهم أجمعين

[١٢٠١] ترجم له، الحدي السلوك، ٣٨٨، ١، الاضواء لروسي العطية، ص ٥٥٧

[١٢٠٢] ترجم له، يحيى بن الحسين عتبة الأمان، ٢٠١/١، ٣٠٣١، الجري، مقتطف، ص ١٠٧، كحالة معجم  
المؤلفين، ١٠١/١٢، الوجه: أعلام المؤلفين الريضة، ص ١٣-١٠١٩

كان إماماً، فاضلاً، رشيداً، كاملاً، له تصانيف ورسائل وجوابات ومسائل، عارفاً بالمروغ والأصون والمقول، وتوبع بالإمامة في غرة المحرم أول سنة تسع وتسعين ومائتين وذلك أنه لما مات أبوه فرع إليه الناس ورسأله الفيام بالأمر وخافوا سطوة القرامطة فقال حراكم الله من أهل ولاية خيرا، فبايعوه في التاريخ المذكور ولما بويع للإمامة أقام بصعده، وكان تحب يده بلد همدان وخولان وعجرب، فأقام على ذلك إلى ذي القعدة من السنة المذكورة ثم جمع أسس وعاب عليهم أشياء كرهها منهم، ثم إنه تخلى عن الأمر وصرف عماله واعتزل للعبادة والعلم.

وكان من كلامه في ذلك:

"أمنني يدخل في الأمور المنتبسه، هيهات يمع من ذلك خوف الرحمن وتلاوة القرآن والمعرفة بما أمر الله تعالى في محكم الفرقان، فإني لست ممن تغره الدنيا يحسها وتخدعه بربها، فاتقوا الله عباد الله حق ثقاته والسلام على من اتبع الهدى"

ولم ير له عموله بصمة إلى أن توفي سنة عشر وثلاثمائة، ودفن إلى جب قربته وكان أخوه النصر غانياً في الحجاز، علمت قدم سألته الناس لقيام بأمرهم فأدعاهم فبايعوه، ونصب نفسه بلجهاد وحرب القرامطة، وأعد عماله إلى البلاد، وسائر الأمور أحسن سياسة، فداست له المنوك واستولى على أكثر الأعمال وفي يامه اشتدت شركة القرامطة فأظهروا المكورات، وشربوا الخمر في رمضان، وأباحوا الحرام، وجمعوا بين النساء والرجال في ليلة من الليالي في بيت مظلم فبأخذ كل إنسان من وقعت يده عليها، فبوقعها

فشرى نفسه لله تعالى في جهادهم وحربهم، فكانت له معهم وقائع معظمها، وقعة تعاس فقتل منهم في ذلك اليوم أكثر من خمسة آلاف، كما حكاه الشريف إدريس في كتابه "الزلزل في فضائل آل بيت الرسول" قال:

" سررها بأحري في جبل لمقايع ليسب دوماً"، ولم يزل ذلك دأبه فيهم إلى أن توفي  
رصوان لله عليه.

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين، وقيل ستة اثنين وعشرين وثلاثمائة، ودفن إلى جنب  
قبر أبيه وأخيه رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٠٣] أبو عبدالله محمد بن أبي الرجاء بن الجناح بن أبي نقاسم الحميري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مولده سنة سبع وثلاثين وستمائة، تفقه في بدعيته بعلي  
ابن الحسن الوصافي وباب البانة، وهو أول من رتب في المدرسة المنظورية في مدينة تعز طالباً مع  
الغقيه عيسى بن الحسن الوصافي المقدم ذكره

قال الحمدي وعنه قرأ كتاب الحجة في إرد عيسى الغقيه عبدالله بن زيد.

وولاه هو عمران قضاء الناحية وتدرّس مدرسة البرحة<sup>(٢)</sup>، فلما صار لقضاء إلى بني  
محمد بن عمر عرلوه عن القضاء على إعادة الوهمية، وكانت طريقته مرسية إلى أن توفي عليها  
في سبع المحرم من سنة عشرين وسبعمائة عقيب وصوله من الحج.

وكان له جماعة أولاد تفقه أكبرهم وهو يحيى، وكان مولده سنة أربع وستين وستمائة،  
وكان غالب تفقهه بأبيه، وترتب مدرّساً في عدة أماكن منها المصعة بسير

قال الحمدي وأدركه أيام قرعني في مدرّس في بعض مدارسها، وهي التي أحدثها الوزير  
البهاء محمد بن أسعد الحميري، ثم درّس في مدرسة الحرة خلل ييجلان، ثم انتقل إلى مدرسة

١) ولع اختلاف في اسمه عند الخرجي فكتب العقود للولويه ورواه اسمه محمد بن الحسن بن أبي الرجاء

[١٢٠٣] ترجمته، الحمدي، السلوك، ٢: ٢٥٤، لأفضل الرسوي العطار السبي، ص ٦٠٧، الخرجي العقود للولوية

١٢٠٣ ٣٥٤ ٣٥٥

(٢) مدرسة البرحة في قرية برحة من قرية النقيين من أعمال السباني في أعلى جبل العقر الواقع بين الغرب من قرية

السباني، انتهى المدر النجمي، الأكوغ، المدرس الإسلاميه في اليمن، ص ٢٩



ضراس<sup>١</sup> قسم يرس بها إلى أن توفي عريقاً في اسحر قاصداً لدحج في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرة وسبعماية

والثاني عبدالرحمن بن محمد بن يحيى، كان فقيهاً، كان مولده سنة ثمان وتسعين وستماية، كان فقيهاً وحفظ أدبه في التدريس مدرسة البرحة بعد أن كان درس قبل ذلك في مدرسه، وتوفي على ذلك في منتصف شول من سنة اثنين وعشرين وسبعماية وعالم عبيد وعسى إخوته الخير وسلك طريق الأخبار.

ودرس أخوهم الثالث في جيلة واسمه أبو بكر وكان ليحيى ولد صالح ذو عباده يعرف بالجليل، رحمة الله عليهم أجمعين

#### [١٢٠٤] أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سراقه العامري نسباً الماهري بلداً

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، بارعاً، مجتهداً، ارتحل إلى لعرو فأخذها عن عمه أخذ عن ابن التبان المعروف، وكان إماماً فيها وله مصنفات مفيدة، وأدرك الشيخ أبا حامد الأسفرائيني وأخذ عنه.

وله مصنفات في الفقه أيضاً منها مختصر سماه "ما لا يسع المكثف جهلة"، وآخر سماه "أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد".

تلقاه به جماعة من أهل اليمن، منهم أبو الفتوح يحيى بن ملامس لآتي ذكره إن شاء الله

تعالى

قل الحمد لله ولم يكن يذكر الشيخ أبو إسحاق في طبقاته من متأجري اليمن غيره أعني ابن سراقه، ولم ألق عمن تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

١) مدرسه ضراس في قرية ضراس السعوى من غربه غلال وأعداد دي الفضل في الشمال الشرقي من لعرو بحو

٥٠ هـ، استنها حرة ابنة شرف الدين محمد بن حسن بن علي بن رسول وقد خرب الأكروخ المدارس الإسلامية في

اليمن، ص ٢١٩

## [١٢٠٥] أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبة الحضرمي

كان فقيهاً، صاحباً مشهوراً، سكن عدى مدة طريفة، وكان تفههه يسالم بن محمد بن يحيى ويعلي بن أحمد بن داود ثم أخذ عن البيهقي.

وكان رجلاً صاحباً مشهوراً بالصلاح والفقه، أقام في مسجد بعدن يعرف بمسجد اتوبة، ولما طلت إقامته فيه سب إليه وعرف به أيضاً فصار يقال مسجد أبي شعبة، وكان أسامى يتأوبون إليه ويذرونه فيه

وأخذ عنه محمد بن حريه وغيره، وعنه أحد شيخنا أحمد بن علي الحراري شيئاً من كتب الفقه والحديث، وكان شديد الورع

ولما دخل الملك المظفر وسمع بحاله أحب لاجتماع به، فاستدعاه فلما وصده الرسول، قال له قل لمرسلك ليس لي إليك حاجة فإن كان له حاجة وصل

ثم إن السلطان أحرر بذلك الشمس البيهقي فقال: يا مولانا هذا رجل اليمن في إصلاح، وبالع في تعظيمه وإنشاء عليه، وأحرر عنه بعدة ما قبل، فقال السلطان للشمس البيهقي إذا كان بعد العشاء فلاقنا إلى باب المسجد فحينئذ نجب زيارته إن شاء الله متكررين، فلما كان ذلك الوقت المذكور رره متكرراً وطب منه الدعاء

قال الحمدي وأخبرني ثقة من أصحابه أنه أتاه ليقرأ عليه، فلما صار عنى باب المسجد سمع متحدثين يتحدثون عن الفقيه فتروهم أنهم روار يرجعون الفقيه في شيء فوق ساعة حتى سكن ذلك الكلام، ثم تصحح فقل الفقيه من ههنا قل، أنا عبدك فلا، فأذن له بالدخول، فلما دخل لم يجد أحداً غير الفقيه، فقال: يا سيدي سمعت منك مراحة حديث وقد لي ساعة،

فقال الفقيه أوقد سمعت ذلك قال نعم. كان عهدي جماعة من إخوانكم الطلبة من المجلس<sup>١</sup> يسألون عن مسائل ويراجعوني وأراجعهم

ومن غريب ما حكى عنه أن الشمس الينقاني حصل عليه مرض شديد وامتد مداه وكاد يؤس منه فأصبح ذات يوم مسعراً ودخل عليه بعض أصحابه وبعض أهله فسألوه كيف أصبحت؟ فقال طيباً بحمد الله، لكي أحب أن أنقدم إلى زيارة الشيخ أبي شعبة، ثم قم يتركاً على بعضهم فسار إليه من فوره حتى أتى المسجد أبي شعبة وكان على قرب من بيته، فلما وصل المسجد طلع إلى بابه وكان مرتفعاً له عدة درج. فلما علم الفقيه بوصوله نقيه إلى باب المسجد وسلم عليه واعتنقا وتساخا ثم دخلاً المسجد وقعد على عيني أبي شعبة وأقبل عليه أبو شعبة يسأله عن حوله، فقال: يسدي حصلت لعافية بركتك، وذلك أبي كنت قد أشرفت على الموت وينست من الحياة، فلما كان المارحة رأيت ابن عم لي قد توفي مد زم من قد حابي وأخذ يدي وسار بي حتى أتى باب مسجدك، فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأخرج أروح معك حيث تريد. ثم طلعت كما طلعت الآن فليقني وسلمت علي وأجلسني على عيني كما فعلت الآن، فأحبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظري فأشرفت عليه من هذه الطاقة- وأشار إلى طاقة في المسجد- وقت له يا فلان تقدم فإن فلان ما يروح معك في هذا الوقت فإنه عاد له حوائج ما تقصي إلا بعد مدة، ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري وعلمت ذلك من بركتك

وكانت وفاة الفقيه أبي شعبة على الطريق المرضي في شهر شعبان سنة ست وسبعين وستماته رحمة الله عليه

## [١٢٠٦] أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العلني

كان باماً، فاضلاً، عالماً عاملاً، أخذ برنامي لفصل وارهد، وكان كثير الخج يقال إنه حج ستين سنة ماشياً على قدميه.

وأحد عمه الإمام أبو عبدالله مسلم بن الحجاج السبوري في صحيحه، وهو أحد شيوخ الفصل الجندي الآتي ذكره إن شاء الله.

وكان من الحفاظ وأكابر العلماء، وعنه الترمذي مكياً لأنه جاور في مكة وكان ميلاده في ذي الحجة من سنة مائتين، وتوفي في الثالث عشر من رجب سنة تسع وسعين ومائتين قبل الثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه.

## [١٢٠٧] أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحوالي

كان أميراً، كبيراً، عالي الهمة، رئيساً، حراداً، حراً، ديباً.

ولما بلغه العلم بقتل المهدي بالله محمد بن هارون الواثق الخليفة لعيسى وقيام ابن عمه المعتمد على [الله] أحمد بن جعفر المتوكل، باذرع إلى أحد ليعة به في صنعاء وأخرج ولاية الملوك قبله عن صنعاء وتابع الخطبة بالمعتمد

فما علم المعتمد بفعله كتب إليه يتابعه على صنعاء فغلب على صنعاء والجند وحصر موت، وكان مع ذلك يوالي ابن زياد ويحمل إليه الخراج ويوحده أنه نائب عنه لعمه

[١٢٠٦] ترجم له، ابن خزيمة طبقات فضلاء اليمن، ص ٧٣، الجندي، السبوك، ١، ١٣٦، الأفضل الرسولي، عطايا السيرة، ص ٥٣٨-٥٣٩، بالهجرة: تاريخ نفر هلك، ١/٢٣٠-٢٣٩

[١٢٠٧] ترجم له، الجندي، السبوك، ١، ٢٢٥، ٢٧٩، ٢٣٠، الخرجي، المسجد، ص ٣٨، ٣٦

(١) [ ] طمس في «الأصل» واشتت من «ب» و«ج»

بعجزه عن مقاومته، وكان قدوم كتاب المعتمد عليه سنة [سبع] <sup>(١)</sup> وخمسين ومائتين في الحرم  
مها.

وفي أيامه حصل سبل عظيم يعرف بسبل يعمد فأخرب دوراً كثيرة واحتمل أموالاً جديدة  
وعالماً لا يحصون كثرة

وخرج محمد بن يعمر المذكور عقب ذلك إلى مكة حاجاً بعد أن استخلف ابنه إبراهيم  
بن محمد بن يعمر فلم عاد من مكة إلى جامع صعاء على الحال الذي عليه الآن، وكان ذلك  
سنة خمس وستين ومائتين

قال الجدي. هكدا ذكر لقاصي سري بن إبراهيم العرشاي لمقدم ذكره أن هذا وحده  
مكتوباً في النوح مرأته من سقف الجامع يقرأ، وأن بعض الولاة حسد ابن يعمر على ذلك  
وأراد محوه واعتنى به فلم يقدر على ذلك بصلابة خشب الذي نقر فيه الكتاب  
ثم كانت وفاة المعتمد <sup>(٢)</sup> وقتل محمد بن يعمر في سنة واحدة وكان أسدي قتلته ابنه  
إبراهيم.

وذكر الجدي في تاريخه قل قال ابن الجودي في تاريخه قل إبراهيم بن محمد بن يعمر  
ابنه وعمه وابن عمه وحده أم يبه فقيل كانت وفاة المعتمد قبل قتله بستة أشهر، وقبل  
كان قتله ووفدة المعتمد ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين  
ومائتين قبل النصارى سنة رحمة الله عليهم أجمعين.

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و«ج»

(٢) المعتمد هو أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، خليفة العباسي دامت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة توفي سنة

## [١٢٠٨] أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحميدي

كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، تفتحه بابن الرجاء، وكان عارفاً بالنسب والمذهب. وهو من قوم يعرفون ببني الحميدي يسكنون بمأبى العليا  
قال الحميدي فيهم جماعة فصلاء، ولم يذكر منهم غير هذا وجده، وم يذكر تاريخ وفاته  
رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٠٩] أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي

الفقيه، الإمام، الشافعي، الملقب بمجد الدين. أقصى قصاة المسلمين وأوحد علماء العصر  
البرزين.  
لم يكن له شبه في عصره ولا نظير في دهره في معرفة الفقه والنحو واللغة والتفسيرات  
العشر وأحاديث وتفسير الأدب ومعرفة أسباب قبائل العرب والتاريخ والأخبار وليس  
والآثار وما ينحرف في ملك ذلك  
ودلت أنه اشتغل بطلب العلم صغيراً، وارتحل في طلبه كثيراً فأدرك المشايخ المشهورين  
والعلماء المذكورين، وامتد في اكتساب العلم عمراً وانتشر في غالب الأمصار ذكره فتطلع من  
أنواع العلوم وحصل كثيراً من المنثور والمنظوم  
قال علي بن الحسن الخزازي وفقه الله للعمل بما يرضيه:  
سأله عفاه الله عن مولده فقال في شهر جمادى الأولى من سنة تسع وعشرين  
وسبعمائة - قبل الثلاثين بسنة - في مدينة كازرين من أرض فارس.

[١٢٠٨] ترجم له، الحميدي، السلوك، ٢ ٢٥٨

[١٢٠٩] ترجم له، ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد طباطبائي شافعي، محقق، حافظ، عبد الغني حان (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، سمر آباد الهند، ١٩٨٠م)، ٧٩ ٨٥، الاستيعاب في معرفة العلماء، ١٩٠-٧٩-٨٩

قال وفيها تعلم القرآن الكريم وحفظه وهو ابن سبع سنين، ثم نقل فيها كتابين من كتب اللغة ثم انتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين

قال. ثم شرعت في قراءة كتب اللغة ثم الأدب على والدي رحمه الله، ثم على أستاذ لبشر قوام بن عبد الله بن محمود بن الفقيه الحمي. ثم على عدة من علماء شيراز

ثم رحلت إلى العراق فدخلت واسطاً قبل أن أدخل بغداد فقرأت به لقراءات العشر على الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الديواني

ثم دحيت بغداد في سنة خمس وأربعين فأدركت جمعة من أصحاب الشيخ رشيد الدين محمد بن لقاسم السلامي (تخفيف اللام) وكان أجملهم يومئذٍ لشيخ تاج الدين محمد بن لسبك و لشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عمر القريري شيخ العراقي ومحدثها، والشيخ محي الدين محمد بن العاقولي، والشيخ نصر الدين محمد بن الكشي، والشيخ شرف الدين عبد الله بن بكتاش النستري وكان يومئذٍ قاضي بغداد ومدرس النظامية

ثم قال ارتحلت من بغداد وتربت معيداً في نظامية عدة سنين

ثم دحيت دمشق فنقيت بها جماعة من المشايخ السنيين والعلماء المبرزين أجملهم قاضي لقضاة تقي لدين علي بن عبد لكافي السكي، قال وسمعت على أكثر من مائة شيخ بدمشق، ثم في بعلبك وحماة وحب وبلاد الروم

قال ثم دحلت بيت المقدس وسمعت على لشيخ صلاح الدين لعلائي وجماعة كثيرين وأقيمت به نحواً من عشر سنين، ورليت (التدريس) والمتصاير بها، وحججت إلى مكة لمشرفة بها عدة مرات

(١) واسط إحدى مدن العراق ومدينة مكنت مركز محافظة واسط احتفظها الحجاج بن يوسف الثقفي

(٢) وردت في «ب» «التدريس»

قل ثم دخلت مصر بعد أن سمعت الحديث في غرة والرمة، فأدركت في مصر جماعة من العلماء المشاهير منهم القاضي عزالدين عبدالعزير محمد بن جماعة، والشيخ بهاء الدين عبدالله ابن عقيل<sup>(١)</sup> عالم مصر عني الاطلاق، والشيخ جمال الدين الحسين الأسائي، والشيخ جمال الدين محمد بن هشام<sup>(٢)</sup>، وعدة من أمثالهم.

قل وحدثت من مصر مرات، وحاورت وسمعت عني مشايخ مكة اشرفه كالشيخ خليل المالكي، والشيخ عبدالله الياضي وبطرتهم، ثم رجعت إلى بيت المقدس فأقامت فيه مدة يسيرة ثم قطعت العلائق، ثم اسفلت إلى مكة المشرفة حاورت فيها عدة سنيين نحواً من عشرين سنة.

قل ثم سافرت إلى بلاد اهد فأقامت بها نحواً من خمس سنين، ثم رجعت إلى مكة اشرفه فأقامت بها سنوات، ثم سافرت إلى بغداد ثم إلى شيراز.

قال ثم دخلت اليمن على طريق هرموز<sup>(٣)</sup> إلى عدن فدخلتها في شهر ربيع لأول من سنة ست وسبعين وسبعمانه فأقامت فيها

قال عمي بن الحسن الخزازي عما الله عنه ولا ذكر في مقام السلطان الملك الأشرف وعلم السلطان بإقامته في عدن استدعاه إلى مدينة نجر وكسب له إلى دظر عدن يومئذ باب يجهره بألف دينار فجهره به، وصنع إلى باب السلطان، وكان طلوعه إلى باب السلطان يوم الرابع والعشرين من رمضان من السنة المذكورة، فلما وصل إلى باب السلطان كما ذكرنا أنزل في بيت يليق بحاله وصرف السلطان له ألف دينار صيفة، وأقام عني الإعرار والإكرام بنشر العلم هالك، ولقد صد العلماء وطلبة واستفادوا منه، وكثر الانتفاع به فأقام في نجر أربعة عشر

(١) ولله ينسب شرح ابن عقيل

(٢) ترجم له صاحب أوضح المسالك شرح العبد بن مالك.

(٣) يقصد مصيبي هرموز الذي يقع في الخليج العربي وهو اليوم بين إيران وباكستان



شهر<sup>١</sup> و ياماً، ثم أضاف إليه السلطان انصاء الأكر في أقطار المملكة اليمنية في أول شهر ذي الحجة من سنة سبع وتسعين وسعمائة، فارتفق بالمقام في قامة وفصده الضلعة وجمع من الحديث ونال شفقة من السطاب عظيمة وسمع عليه السلطان الحديث وأكرمه إكراماً عظيماً، وأحبه حباً شديداً واعتبط به وتواتر إحسانه إليه وأفضاله عليه، فكانت كلمته مسموعة، وشفاعته مقبولة، وحكمه نافذ في الأقطار على قصاة الأمصار.

فلما دخلت سنة تسع وتسعين كتب إلى السلطان يستأذنه في الحج والزيارة، فلم يجبه السلطان إلى ذلك بل أحابه جواباً لطيفاً وسأله في جوابه أن لا يسأله هذا، وكان صفة كتابه إلى السلطان ما هذا مثاله

"وما بهيه إلى العلوم الشريفة أنه غير حاف عليكم صعب أقل العييد ورقة حسنة ودقة بيته وعلو سبه، وقد أمره إلى أن صار كالمسافر الذي يحرم واستقل، وهذا هو العظم منه والرأس الشعل، وتضعص السس وتقعقع الشس، هما هو إلا لعظام في حراب، ربيان مشرف على حراب، وقد ناهر العشر التي تسميها العرب دقافة لرقاب، وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا بلغ المرء ستين فقد أعتد الله له»، فكيف من يصف على السبعين وأشرف على عقد الثمانين، ولا يحسن بالتؤم أن يمضي عليه أربع سنين ولا يجد له شوق وعزم إلى بيت رب العالمين، وريرة سيد المرسلين، وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك، وأقل العييد له ست سنين عن تلك المسالك، وقد علب عليه لشوق، حتى حل عمره عن الطوق، ومن أقصى أميته أن تجدد لعهد بتلك المعاهد، ويعود مرة أخرى بتقيل تلك المشاهد، وسؤاله من المراحم حسنة الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الأيام، مجرداً عن الأهالي والأقوام، قبل اشتداد الحر وعلية الأوام، فإن الفصل أطيب والريح أريب، ومن لممكن أن يهوز الإنسان بإقامة شهر في كل حرم، ويحظى بالتصلي بمهبط

(١) الحديث أخرجه البخاري رقم ٦٠٥٦ بلفظ "أعتد الله لي امرئ حر أجه حتى يبلغ ستين سنة"

الرحمة والكرم، وأيضاً كان من عادة الخلفاء سبعة وحفا، أهم كانوا يرددون الريد عمداً  
وقصداً، لتبليغ سلامهم إلى حضرة سيد المرسلين صوات الله وسلامه عليه، فاجعلي -جعلني  
الله فداك- ذلك الريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أزيد

شوقني إلى الكعبة لغراء قد راد، واستحسن القلص الوخادة الرادا  
واستادن لملك المعام ريد علا واستودع الله أصحاب وأولاداً  
هذا آخر المكتبة.

فلما وصلت إلى السلطان جوب عليها في طرة الكتاب إليه ما هذا مثله "سطر الجمال  
انصري عني لساني ما يحققه بك شفاها أن هد شيء لا يطق به لساني ولا يجري به قلمي،  
فقد كنت لمن عمياء واستارت، فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعم أن الله تعالى قد احيا بك  
ما كان ميتاً من العلم، فبالله عليك إلا ما وهبت لنا بقيه هد. لعمر  
والله يا محمد لئدين يميناً بارة أي أرى لراق الدنيا وبعيمها ولا فراقك أنت اليمس وأهله،  
فحياتك لما رجعت عن ذلك".

قل عني بن الحسن الخورخي نقلت هذه مكتبة التي أثبتها راجواب الذي عيها من  
المكتبة الذي كتبها القاضي بخطه مشاهدة، وممت نظير لجواب من بجواب الذي عيها في  
شهر جمادي الأخرى.

وبقت م أملاه علي من تاريخ ميلاده وسيرته المذكورين عن مشائحه على الصفة  
المذكورة من لفظه يوم السابع وعشرين من رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة  
وعند طوع الفجر من ذلك يوم ظهر ولد السلطان الملك الأشرف المسمى بالخير،  
وكان ظهور أخيه الحسن قبله وذلك ليلة الثلاثاء الثامن من جمادي الأولى من سنة تسع  
وتسعين وسبعمائة أمشاهما الله تعالى بشوء صالحاً

ووضعت هذه الترجمة في موضعها من هذا الكتاب المبارك يوم العشرين من رمضان من السنة المذكورة أحسن الله عنايتها آمين.

### [١٢١٠] أبو عبد الله ويقال له أبو حمه محمد بن يوسف الزبيدي

— (فتح الراي) كان فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً بصحة أبي قره أيضاً في ريد لمدينة المعروفة، وعنه حد الحافظ أبو سعيد الحندي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى من شيعه أبي قره.

قال الحندي وقد ذكره الحافظ عبد الغي وذكر شيعه، ونسبهما تارة إلى ريد وتارة إلى

الحند

قال ومن الحند جماعة منهم صامت بن معاد، وعمرو بن مسلم وغيرهما والله أعلم

### [١٢١١] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن شبيب

كان فقيهاً، فاضلاً، وأصله من وصاب من قرية السدا انقدم ذكرها، تفقه بموسى بن يوسف الذي ذكره ابن سمرق، ثم ابنه أحمد تفقه بأبي بكر بن يوسف أخي موسى بن يوسف المذكور

وكان محمد بن يوسف المذكور، روالده شيعي عرب، وفقيهين خيرين، حامين بين رئاسي الدين والدنيا.

ولم أفق على تاريخ وفاة أحد منهما رحمة الله عليهما

[١٢١٠] ترجم له ابن سمرق طبقات فضاء اليمن، ص ٦٩، ٧٠، الحندي، السلوك، ١٤٨١، الأفضل الرسولي، المطايا السنية، ص ٥٤١، ٥٤٢، ابن حجر، المستقالي، مذهب التهذيب ٥٣٨/٩، ٥٣٩

[١٢١١] ترجم له، الحندي، السلوك، ٢٩٥١٢، الأفضل الرسولي، المطايا السنية، ص ٦٠٩، الخرجي، المعتمد اللؤلؤي، ٢٨٩١

[١٢١٢] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن زكريا الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، كبيراً، عارفاً، محققاً، تفقه بالفقيه محمد بن زكريا وروح في الفقه وله أحوبة على مشكلات النسيب يدل على ذلك قال حمدي سمعت العرف بالفقه يثنى عليه ويقول أجاب عنها جمع من أهل اليمن والشام وأهل العراق فلم يكن فيها جواب يرتضي غير جواب هذا محمد بن يوسف وتفقده به جماعة من أهله وغيرهم، وكان وفاته في شهر<sup>١</sup> سنة خمس وعشرين وسبعمائة ورحمة الله عليه.

[١٢١٣] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المصالي النزار بن نسيب الصبيري بلداً

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً في الفقه والحج والقرآن السبع والفرائض والحساب، واستمر مدرساً في المدرسة الأشرفية<sup>٢</sup> في مدينة تعز، وباب في لقضاء مدة في مدينة تعز أيام ابن الأديب فكان قضاؤه في الغالب مرضياً. وكان ممن تفقه به من فقهاء تعز كالفقيه عمر الشعبي وسحاق بن أحمد وأحمد بن هب عن ابن العراف وغيره.

[١٢١٢] ترجم له الحمدي: السلوك، ٤١٩/١، الأصل الرسولي، العطايا السنية، ص ٥٦٠-٥٦١

(١) وردت في «الأصل» هكذا، ووردت في بقية النسخ على ما هي في «الأصل»

[١٢١٣] ترجم له الحمدي لسبوك ١٢٤-١٢٥، الأصل الرسولي، العطايا السنية، ص ٦٠١-٦٠٢، الخرجي

العقود المؤلفة، ٢/٦٩

(٢) المدرسة لأشرفية: كانت بمحلة المروج قبي حصن حمز، مآثرال عامرة قائمة اليماك، بناها الملك الأشرف اسماعيل بن الألفن ليعلم بن الخاهد (سنة ٨٠٠هـ) الخرجي العقود المؤلفة، ٢/٤١٧، الأكرخ، المستدرك الإسلامي في اليمن، ص ٢٦٨-٢٧٨

وكانت له في الفرائض و الخبر والمقبلة يد طوى، ودرّس في الغراية<sup>١</sup> مدة ثم نقل إلى  
المظفرية بتعمر، وكان يقرئ بالقرءات السبع في المدرسة المؤيدية  
وفيه أسس للأصحاب، وكان شريف النفس، عالي الهمة، حسن الأخلاق، وعمر بالقضاء  
في مدينة تعمر آخر عمره.

وخرج مع السلطان الملك مجاهد إلى مكة المشرفة سنة اثنتين وأربعين فتوفي في آخر يوم  
عرفة على جبل عرفة عربياً مصروباً، وحمل إلى مي<sup>٢</sup> وقبر بالابطح قبلي قبر الفقيه عبي بن أبي  
بكر الزيدعي رحمة الله عليهم أجمعين

وكان له ابن عم يقال له أحمد بن محمد بن عبدالله تفقه برحل أتاها إلى جبل صير، ثم  
كان يتردد إلى لإمام في الحسن علي بن أحمد الاصبحي فيداكره ويريل عنه ما أشكل عليه،  
وولي قضاء جبل صير

قال الجدي فذكر لي عن الخبر بحمد أبي قضاءه كان مرصياً

ود حصل الخلاف من أهل صير وأخبروا ناحية من المغرب من ناحية تعمر بنقل هذا الفقيه  
إلى بلده لأجل لضرورة، ولم يمكنه لسكنى بالمغرب، فلم انصت أيام الخلاف رجع إلى موضعه  
رحمة الله تعالى

[١٢١٤] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مسعود الغولاني

كان فقيهاً، حبراً ديباً، وكان يسكن ربران وهي قرية من بادية الجبل، وولي أمانة الجامع  
بجند

(١) المدرسة لغراية كانت في مغربة تعمر أنشأها السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وله سميت بالغراية  
نسبة إلى عبدالله بن شوب مؤذن المدرسة وكان جلاً صاحباً، لا كوج المدارس الإسلامية في ليس ص ٤٢  
٢٠ من أحد مشاعره الحج المقدسة موقع قرب مكة أصل لرد لفظ وفيه لرمي الحمار ثلاث أيام الشريف الحميري  
نور من المعظم، ص ٥٥٦-٥٥٢

وتوفي بها ليلة عيد الفطر من سنة ثمان وسبع مائة رحمة الله عليه.

[١٢١٥] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن موسى بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي المعروف

### بالغيشي

كان ميلاده في المحرم أول سنة أربع وخمسين وثمانمائة.

قال عيسى بن الحسن الخزرجي وهي السنة التي حرق فيها مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالمدينة

قال الحمدي وإمامي مذكور بالغيشي لأنه ولد في وقت كان قبيل الغيث جسداً مع

الحاجة الشديدة إليه، ثم تواتر الغيث بعد ولادته حتى مله الدس فلدت لقب بالغيشي.

وأصل يده وصاحب، فلما شب قرأ القرآن ثم ارتحل إلى حرار فأخذ بها لقراءات السبع

عن ابن راضي، ثم علا منه إلى السحول فأدرك بها عمرو بن إبراهيم فأخذ عنه شيئاً من كتب

القراءات وأخذ عن أحمد الرعوي مختصر الحسن، رعه أحد الرعوي القراءات تلك المدة

ثم رحل إلى ريمة الأشاط فأخذ بها عن الفقيه الحميري المحتصرين الحسني والإبراهيمي

والجمل والمقدمة الباشادية بشرحها.

ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن الوشاح شرح الجمل لابن بادشاه، ثم رجع إلى بلده ثم

رحل إلى ريمة الأشاط فأخذ عن أحمد الهاري<sup>(١)</sup> كتب العقه

ودخل عتمة فأخذ عن رجل كان بها يقال له علي بن محمد العسوي<sup>(٢)</sup> كتب اللغة

والبصرة ولبدهان في أصول الدين والقصيدة المعروفة بالقحطانية، ثم رحل إلى بلد السرو إلى

[١٢١٥] ترجم له الحمدي السلوك، ٢/٢٨٦-٢٨٨، الأفضل الرسولي المعطيا نسخة ص ٢٩٠-٢٩١\* وقد ورد

اسمه في المعطيا السبعة، محمد بن موسى بن أبي بكر بن الشيبه أحمد بن يوسف التباعي\*

(١) وردت في السلوك للحمدي، ٢/٢٨٧، «التهامي»

(٢) وردت في السلوك للحمدي، ٢/٢٨٧، «العسوي»

الفقيه عمر بن ابراهيم المذكور آنفاً فأخذ عنه التلمع بشرحه نوسى، ثم لربلة الذي له في الرد على القدرية

ثم رجع إلى بلده فاجتمع عليه جمع من الطلبة فأخذوا عنه القراءات وغيرها، وكان له عدة أولاد كلهم يشتغل بالعلم وكان أمثل من يشار إليه في رصه في معرفة لعلم بوصاب قل الحدي وهو الذي أخذت غالب أخبار رصاب عنه، قل وسألته هل تعلم في رصاب أحد من قرابهم ينسب إلى الفقه؟

قال نعم، قوم يسكنون ودي قعه من أعمام حص السانة وهو أصل بلد عسي بر الحسن النوصاني لمقدم ذكره، قل ادركت منهم عبد الرحمن وأخوه بني محمد بن إبراهيم بر عمر فقهاء فصلاء، وآباؤهم وأجدادهم كذلك قل وكان حدهم عمر فقيهاً، مفرطاً أيضاً، وقد نقرصوا ولم يبق منهم من يذكر بالفقه، ولم ألق على تاريخ وهاقم

وتوفي الفقيه محمد بن يوسف الغيثي بصح وعشرين وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢١٦] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد بن داود الأبنائوي

كان فقيهاً، فاصلاً، أحد الروساء المشهورين، ولله أبو جعفر المصور<sup>(١)</sup> قصاء صغاء،

فكان ذا سيرة محمودة

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، رحمة الله عليه

[١٢١٦] مرجع له المصنف المذكر، ١٣٨/١ الأصل النسخة من ٥٣٩

(١) أبو جعفر المصور، عبدالله بن محمد بن علي العباسي [ب ٥٨١ هـ] تلميذ خلفاء بني عباس، وأول من علم بالعلوم من موك العرب كان بعيد عن اللهو ولعبت كثير، جدد والتفكير، كان عارفاً بالفقه والأدب ورولي الخلافة بعد أخيه المصالح سنة (١٢١٦ هـ)، وهو تلميذ مدينة بغداد الزركلي الاعلام، ٤ ٢٥٩

[١٢١٧] أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الفقيه الشافعي المؤرخ الملقب بهاء

### الدين

كان فقيهاً، فاضلاً، متصلاً، عارفاً، مشتغلاً بقرون العلم، وهو الذي تصدى لجمع فقهاء اليمن ومعرفة طبائهم ورحمهم ما حقق من وفائهم بعد ابن سبويه مع اشتغاله بعدة من علوم تعلم والارتحال في طلبها، وعن بقصه مورع فأقام هالك مدة

وكان محتسباً<sup>(١)</sup> في مدينة عدن فأخذ فيها عن أبي العباس أحمد الفقيه عيسى بن أحمد حراري المقدم ذكره وعن غيره، وأخذ عن عدة من العلماء الأكابر كالإمام أبي الحسن عيسى بن أحمد لأصمحي، وأبي محمد صالح بن عمر البريقي وعدة من أفاضل العلماء، وولي بعد ذلك التدريس في عدة مواضع وكان محتسباً في مدينة ريد ستة وخمسة عشرة وسبعمئة

وكتابه الذي جمعه في تاريخ فقهاء اليمن<sup>(٢)</sup> يدل على عمق واسع ومعرفة الرجل قديماً وحديثاً، ولم يستوعب أحد من قصد ذلك ونصدي له كاستيعابه، وبولا جمعه وبحته واستقصاءه ما تصدّيت له [تصنيف]<sup>(٣)</sup> كتابي هذا ولا اهتمت إلى شيء من ذلك، ولكي هذبت ما جمعه، ورثت ما وضعه، وذيتته مما تبعه، فهو الذي شجعي على ذلك ودلي لطريق إلى ما هالك، فهو في السهم شيخي وإمامي، وفي الحرب ترسي وحسامي، برّك الله مصححه، وآسن مصرعه

[١٢١٧] ترجم به، اخدي، الملوك، ٤٩/١-٥٥، ٢٣/٢-٢٥، السخاوي: الإعلام بالتاريخ لمن دم التاريخ،

ص ١٣٤، الخرجي العقود المؤثرية ٩، ١٩٤، بركلي، الأعلام، ٨، ٢٥، ٢٦

١، انشعب من الوظائف المشهورة في الإسلام، وهي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، وهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وهذا الأصل له سد في القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ سورة آل عمران، آية [١٠٤] وكانت في العهد لرسولي تبع السلطان باخرة الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٣٩٩ الفقيه ندوة الرسونه، ص ٣٥٥ ٣٥٦

(٢)، يقصد به كتاب لسوك في طبقات العلماء والملوك والذي قام بتحقيقه محمد بن عيسى الأكرع رحمه الله عليه

(٣) الصواب "التصنيف"



ولم ألق على تاريخ وفاته والذي يظهر لي أن وفاته كانت في سنة ثلاثين وسبعمان، فإنه  
ساق أخبار الدولة الأغانية عاماً عاماً وشهراً شهراً إلى أن شب شهر ربيع الآخر من السنة  
المذكورة، ثم انقطع هالك كلامه من غير إشعار بالفراع لما قصد والغلب أن بعثه حله.  
وأحاط به من ملوت لؤحي عفة، فانقصت حياته وحضرت حينه وفاته  
رحمه الله رحمة واسعة وعمر له مئذنة جامعة والمسلمين

## [١٢١٨] أبو عبد الله محمد بن يئال

سرياء مثناة من تحتها مفتوحة وبوب بعدها الف ولام، كان فقيهاً جيداً، حسن الألفة،  
كثير محفوظات، وكان بوه رجلاً ربيعياً، أقام في جبهه ياماً، ثم استولد هذا محمد وكان معلماً  
للفقيه سيان بن أبي القبائل

ويروى أنه أحس بسارق وقد نقب حية من أيت فتمت كاد أن يدخل قام إليه وقال له  
يا هذا إن كان غرضك أخذ شيء فتتفع به فنحن قومه فقراء والله ما عبدنا شيء وإن كنت تطم  
مع شخص جميل الحق يصلح للعشرة فما معنا أحد وأحسن من في البيت أنا وأنا محمد بن  
يئال وربما أنك تعرفني وراثة ما كنتك، فمما سمع السارق كلامه صحك وانصرف

قال علي بن الحسن الخورجي ما أشبه هذه القصة بما يروى عن الفقيه الصالح محمد بن  
صالح الصمعي المقدم ذكره فإنه يروى عنه أنه كان يسكن مدينة ريبه وكان فقيراً جداً فدخل  
بيته ليلة من الليالي سارق، وفي ظنه أن أصحاب البيت ينام، وكان الفقيه غير نائم فلم يرسل  
السارق يدور في البيت وأبما يصع يده في موضع لا يجد شيئاً، فمما أعياه الأمر خرج فقال له  
الفقيه يا هذا إن قد فتشنا هذا البيت في النهار أكثر مما فتشته أنت بالليل فما وجدنا فيه شيئاً

فإذا نكرحت فرد أبواب بارئ الله فيك فإني نخشى لكسب يحسن لآية، فسمع لسارق كلامه  
وأنصرف

وكان محمد بن يمان المذكور فريضاً، عارفاً، توفي وهو مدرس لمدرسة لشرفية أول به  
إحدى وتسعين وستمائة رحمة الله عليه.

### [١٢١٩] أبو عبد الله محمود بن محمد بن أحمد الكرمانى

كان فقيهاً عارفاً، مجوداً، باحثاً عن دقائق الفقه، قدم ربيع فكان أول من أسمع وجيز  
العراقي فيها، وكان كثير الإرسال في طلب العلم وأخذ عن جماعة من الفضلاء وعنه أخذ جمع  
كثير

وسكن عنده ربيع في آخر عمره وتديرها إلى أن توفي، وه ألق على تريح وفاته  
وكان له ح يسمى ميكائل. قال الجدي والدي يعلب على الظن تقارهم في العلم  
وروى عن جماعه وروى عنه آخرون رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

### [١٢٢٠] أبو عبد الله محمود بن محمد بن صفى بن محمد الوراقى الذهلى الحنفى الملقب تاج

#### الدين المدعو خواجه بلده

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، مدققاً في مذهب أبي حنيفة، وله مذ طوى في الفروع والأصول  
والمعنى والبيان والمنطق والسحر وغير ذلك  
قدم ربيع قاصداً بلحج إلى مكة المنسرفة في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين  
وسبعمائة فقرأ عليه جماعة من فقهاء الحنفية بربيد، ومن قرأ عليه محمد بن عبد الله بن شوخان،  
وأبو القاسم إمام بن إبراهيم العلوي، وأحمد بن عبد اللطيف الشرجي وغيرهم

واجمع ممثايخ الصوفية وكان كثير البحث معهم وألف كتاباً في البحر سمىه المقتصد  
بـ (فتح الصاد) وأهداه إلى السلطان الملك الأشرف فأثابه عليه خمسمائة دينار وملكه فتجهز  
مها وتزود لسفره إلى مكة، وكان سفره من زيد في رحب من السنة المذكورة.

فجاء انقضى حجه سار إلى المدينة على ساكنها فصل الصلاة والسلام فسرار الصريح  
النوي ثم رجع إلى بلاده على طريق البحر فوصل مدينة ريد في الحرم أول سنة تسع وتسعين  
[ومعمائة] فاقم فيها إلى صلح جمادي الآخرة وألف في مدة إقامته فيها كتاباً في لغزو  
والجهاد سمىه تحفة السلاطين وأهداه إلى السلطان فأثابه أيضاً خمسمائة دينار أخرى فتجهز بها  
وتزود إلى بلاده.

وكان عبداً صالحاً، متحبباً للعبادة والتدريس والإفادة، مشهور الفصل والصلاح، أعاد  
الله عليه من بركاته في الدنيا والآخرة

### [١٢٢١] أبو الفضل معتصم بن عبدالله المظفرى الملقب بنظام الدين

كان حارماً، كبيراً، مقدماً، أميراً، عالي الهمة، وكان موثقاً لغاري بن جبرئيل المقدم ذكره،  
ثم خدم السلطان نور الدين فجمع له أتابك ولده المظفر فأحسن تربيته وأدبه، وكان يضرب لثقل  
بأدبه في اليمن فيقال أديب محض

فلما صار الملك إلى السلطان الملك المظفر جعل له طبخانة وأقطعته أقطاعاً جميلاً، فكان  
كفوء لما نذبه له.

وكان شجاعاً، مقدماً، ذا همة عالية. وكان راعياً في حلب الأجر وبناء السدود، كثير  
الصدقة، وله من الآثار الدينية مدرسة بزيد وهي المعروفة. . . . .

بالنظامية<sup>١</sup> وليس في مدارس ربيع أحسن منها وقفاً وله المسجد المعروف بمسجد النظامي وهو الذي جوي الدار السلطاني بربيد. وله مدرسة في ذي هريم<sup>٢</sup> ناحية من تواحي تعز وله مدرسة في ذي حيلة و مدرسة في موضع يعرف بالوحصر قريب من حصن بحربة ولم أقب على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

### [١٢٢٢] أبو أحمد الشيخ مدافع بن أحمد بن محمد المعيني

برصم لميم وكسر العين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وكسر الون الي بعدها بياء السب) نسبة إلى بني معين<sup>٣</sup> وهم بطر من حولا<sup>٤</sup>، وكان أصل بلده شرعب وهو من فتح الله تعالى عليه وأخذ يبدء التصريف عن ابن أبي الحداد إسحاق أحده عن شيخ العصر عبدانقادر الجليلي

وكان الشيخ مدافع المذكور من أجمع الناس على صلاحه وكماله، ولما فقد الشيخ بو لغيت بن حيل شيئاً من أحواله وصله إلى قرية الوحير، فأقام بالقرب من مسجد على قرب من بيت الشيخ أياماً فأعاد الله على الشيخ أبي الغيث ما فقد

- ١ مدرسة النظامية كانت في ربيع تقع على عمن الدار السطبي أنشدها نظام الدين مختص من عبد الله المظفري، وأولها عليها وقفاً حليلاً، الأكوخ: للدارس الإسلامية في اليمن، ص ٨
- ٢ مدرسة النظامية كانت بذي هريم، بناما نظام الدين مختص من عبد الله المظفري الأكوخ المدارس الإسلامية في اليمن ص ١٠٤

[١٢٢٢] ترجم له، الجندبي السلوك، ١٣٦/٢-١٤٠، الأفضل الرسولي العطاي السبي، ص ٩٢٩-٩٢٧، لشرجي طبقات خواص، ص ٢٣٥-٥٣٦

- ٣ بنو معين هي عربة في جبل حيش، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة اب ولعن هذه العربة سميت إليهم الجندبي السلوك ٢ زهماش ١٣٧

- ٤ حولا هي من القبائل اليمنية الكبرى وينقسم إلى ثلاثة أقسام: حولا صباء، حولا صعدة حولا قطاعة الأفضل الرسولي، العطايا السبي، هامش ص ٩٢٩

قال أجمدي وقد دخلت المسجد وتبركت بآثار الشيخين مع الله هماً، والوحي برشح  
الوار وكسر الخاء المهملة وسكون الياء المشاة من محها وآخر لاسم راي) وهي قرية من قرى  
نعر، وباحية من بواحيه في طرفها من الناحية الغربية مكها الشيخ مدافع ودرسته ليها إلى  
الآن.

وصحب لشيخ مدافع جمع كثير من أعيان لصفوية والفهاء كعثمان بن سواح، وعلي  
ابن أحمد الرميعة، وعمران الصوفي، من جينة وغيرهم

وكان لشيخ مدافع بنتان خطبهما منه بعض أعيان أهل الدين والدين فم يقبل أحداً  
مهم فسأله بعض حواصه عن ذلك فقال أرواجهم من وراء البحر سيصلون عن قريب  
فلما وصل الشريف أبو الحديد وأخوه أروجهما عنهما فعلم صدق ما كان قاده له وأنه  
قاله عن طريق الكشف<sup>(١)</sup>

ولما دخل الملك المسعود يوسف بن الكامل اليمن ومكها وانفق في أيامه خروج مرعم  
النصوري في جبل سحر بـ (فتح السين والحاء المهمتين وسيم المشددة وآخره راء) وجرى له  
ما هو مشهور ما سذكر منه إن شاء الله تعالى، وحرم الملك المسعود في ذلك الوقت ليس ري  
النصوريه وعاقب الناس على فعله، ثم جرى له مع الشيخ فرح النوي ما قد ذكرناه وقاب على  
معارضة الصوفية واحترامهم.

وكان من عاداته أن يزل من حصن فيقف في المطعم بطعم الجوارح الصبغة فرأى يوماً  
من الأديم جمعاً كثيراً من العسكر وغيرهم يروحون طريق الوحي فسأل عن ذلك فقص له إهم  
يروحون لزيارة رجل من الصوفية كبير الحال فيبحث عنه، فأحبر أن له قولاً عند سائر الناس  
ومحلاً جسيماً عند العالم، فأحب أن يطلع على أمره فقصدته وأظهر له يريد زيارته فوصل إلى  
بابه، وكان من عادة الشيخ مدافع أنه لا يجتمع بأحد ولا يدخل إليه أحد بعد صلاة الصبح إلى

(١) وما يعلم الدين إلا الله ، هذه من حكايات القصاص ظهر الله لهم

قرب الظاهر وكان اذا فرغ من صلاة الصبح أقبل على الذكر وتلاوه القرآن في موضع من بيته فلا يستطيع أحد أن يكلمه ثم اذا ارتفعت الشمس أقبل على صلاة الصبح فيصليها فواصل اسطوان ذلك ليوم إلى باه وهو مبدئ في صلاة الصبح فوقف على الباب وكان الشيخ يدخل ويخرج ويقول الشيخ مشغول والآن يخرج، وكان عند المسعود من جهات علمائه وحدهم يقولون إن الملك الكامل وقف على باب فلاح من هل اسيمس ويخو هذا الكلام

فاعتاض لمث المسعود من ذلك عيظاً شديداً، ولعلب أنه رجع من غير اجتماع، وخشي أن يظهر من الشيخ ما ظهر من مرغم فعزم على لزمه وإجراجه من اليمن، فأمر بقبضه فقبض عليه وعلى أبي الحديد كما تقدم وكان قبضهما وحبسهما في غرة شهر رمضان من سنة سبع عشرة وستمائة، فأقام في حصن تعمر محبوسين إلى سلح شهر ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ثم أترلا عدن وسفر بهما إلى الهند

فذكروا أن الريح عصمتهم فترجوه نحو ظفار فلما دخلوا ظفار وعلم أهلها بالشيخ قصدوه مريدوه وأحبوه وصحبه جماعة منهم، وقالوا إن يقف مع نقف فقل لا أكون عبداً قراراً

ثم لما طاب الريح سافر حتى دخل بلاد الديبول<sup>(١)</sup> فأقام فيها شهرين وثلاثة أيام ثم خرج عنها لثلاث حمول من رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة وقصد ظفار، فلما دخلها أقام فيها ثمانية عشر يوم ثم توفي شيخها في شوال غالباً من سنة ثمان عشرة وستمائة، قاله الحدي وغير هؤلاء وقبره من القبور المشهورة بالبركة واستحابة الدعاء

وخلف في اليمن ثلاثة أولاد محمد وأبو بكر وعمر، فمحمد لا عقب له وأبو بكر له عقب موجودون في الوحي قاله الحدي

(١) عليها في بلاد الهند.

قال وكان عمر يخالط الأمراء والكبراء وكان محبوباً عند أبيه وحصل له منه مصيب  
والفر بحيث أنه ما هم أحد بالإساءة إليه لا وبلي بلاءً ظاهراً

وكان من اثنتين يلبس الثياب الفاخرة ويذكر عنه أمور غير لائقة في الشرع  
قال الجدي فحملت ذلك علي ما قيل من سبقت له العناية لم تصره الحماية.

قال وذكر لي بعض الثقات أن انظر لما تكرر سمعه من هو عليه من الخلطة هم أن يغير  
عليه شيئاً من المسامحات. فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف إن غيرت علي عمر غيراً  
عليك، فلم يرل محترماً إلى أن توفي في سنة ثمان وسبعمائة.

وكان له ولد اسمه مدافع لرم الرابية بعد أبيه وقام بإرجاب الرياض إلى أن توفي في سنة  
ست وتسعين بعد أن استخلف ولداً له اسمه أبو بكر.

قال الجدي اجتمعت به مراراً فوجدته من أكبر أولاد المشايخ وله شغل بالعلم حيث  
رتبه أبو محمد بن عمر مدرساً في المدرسة الحاجية بقرية الوحير المذكورة، وفيه مكارم أخلاق،  
وكانت وفاته في قرية الوحير في سبع صفر من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

قال الجدي ويروى أن لشيخ مدافع بن أحمد تاهل في الهند وله ذرية هائلت يعرفون به.  
قال: والقلب غير موثق بذلك والله أعلم

### [١٢٢٢] أبو عبد الله مرثد بن شرحبيل

كان فقيهاً، وصلاً، محدثاً، أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ولم أدركه عبد الله  
ابن عمر وعبد الله بن الربيع وغيرهما، وحضر عمارة بن الربيع ملكة فليل له. ما حصل السرير  
علي إخراج الكعبة وعمرتها؟ قال لما جاء الحصين بن عمر<sup>(١)</sup> من وقعه

[١٢٢٢] ترجم له، تاريخ صعاء، ص ٤٨٣-٤٨٤ الجدي. السلوك، ١١٥/١-١١٦، الافضل الرمادي:  
العتاب السية، ص ٢٢٧-٢٢٨

(١) الحصين بن عمر الكندي [فيل ٦٧هـ] قائد اموي من أهل حمص، كان له مواهب مع ابن الربيع ومع أهل المدينة

ابن الأثير، الكامل، ٦٣، العامري، غرر الزمان، ص ٦٦

الحرّة<sup>(١)</sup> بأهل المدينة ثم وصل إلى مكة وبها ابن الربيع عائداً وقال أصابع، فرمى الحصن مكة بالمحيط فكانت الحجر قد تقع في الكعبة حتى ضعف البناء، وجاء الخبر بموت يزيد بن معاوية فارتفع الحصار بعسكره، وقد أثر المسجيق في الكعبة تأثيراً ظاهراً

ثم خنت مكة لابن لؤبيز عن المعارض فعم على عمارتها عمدة متعة وقال أدخل الخجر فيها حين أبيها، ثم لما جد عزمه أحصر سبعة من كبراء من قريش واستشهدهم فشهدوا أنهم سمعوا عائشة رضي الله عنها تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لولا حادثة عهد قومك ياشرى لأعدت هذا البيت على فواعد إبراهيم وإسماعيل، هل تدريين لم قصصرو عنها قلب. لا قال. قصرت عنهم لشفقة»<sup>(٢)</sup>

فان الجدي قست عدم الخلال فاهم لما عزموا على بائها قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس وقد صار ابن خمس وثلاثين سنة تعاهدوا أن لا يدخلوا في عمارتها مهر بعى ولا ربا

قال الخورجي ومن تمام الحديث ولا مطالبة أحد من الناس

قال الجدي: فذلك عدموا ما يتموها به

قال الرازي ثم أحد ابن الربيع في خرواها، ولكشف عن أساسها حتى رفع على فواعد إبراهيم وأظهرها للناس، وكانت عجباً من العجب مشبكة بعضها في بعض، وتركها ابن الربيع أياماً مكشوفة يشهدها الناس يتعجبون من ذلك، وكان لرحل إذا حرك من ناحية ركن اهترت ناحية الركن الآخر.

١ رفته حره مدحه المسلمين المشهورة مع الأسف، كانت هذه الواقعة في سنة ٦٣ هـ بين أهل المدينة والقائد الأموي مسلم بن عقبة وقد حدث فيها مقله عظيمة لأهل المدينة وانهك حرمات من الأئمة الكرام، ٥٩٣٢ هـ، ص ٥٨

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٥٨٠)، ومسلم برقم (١٣٣٣)



ثم قال ابن الزبير اطلبوا من العرب من يسيه قلم يحدوا فقالوا استمعوا بأهل فارس فيهم ولد إبراهيم ولي يرفعه إلا ولده  
ثم بنى الكعبة على لقواعد وجعل لها بابين لاصفين بالأرض شرقاً وغرباً فكانت كذلك حتى غرأها الحجاج وأخربها وقتل ابن الزبير ثم أعادها الحجاج على ما كانت عليه أولاً.  
قال علي بن الحسن الخروزمي: لما كان السبب في إخراج ابن الزبير للبيت وعمارة له ما روي أن البيت احترق أيام ابن الزبير وكان احتراقه يوم السبت لثلاث بقين من شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين من الهجرة، وقد تقدم ذكر ذلك محققاً في مقدمه الكتاب وبسالله التوفيق

## [١٢٢٤] أبو غالب مرغم الصوفي

كان رجلاً صوفياً كبير الخلق، باسكاً له كرامات كثيرة، وكان ظهوره في جبل سمحر فلبث رأى من ظلم المملوك وعظفهم للرعية في تلك الساحة ما رأى انتدب للأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وكان قيامه في ليل وبلاذ ربيد فدعا الناس إلى نفسه وأخبرهم أنه داع كإمام حق، فانصاف إليه من شيوخ الناس وطعمهم الخم الفقير وأجرهم أهل الغارب وكثير قبائل جنب وعس (بالنود) فسار إليه الأمير نور الدين عمر بن عيسى بن رسول ومعه راشد بن مظفر بن لخرش، فقال مرغم الصوفي من معه: إن قاتلوا في عدد هزمناهم وقتلنا راشد بن مظفر، فلما وقع لقتال كان كما قال اتفاقاً، فارتد الناس له محبة وبصديقه  
وكانت الواقعة في سنة اثنين وعشرين وستمائة، فلما كثر القتل سلب حاله، ثم تلاشت أموره وظاهر للناس كثير من كذبه وفساد مذهبه

هتق من بلد إلى بلد هارباً وصار على وصاب فتوفي بها ولم أقف على تحقيق وفاته،  
وكان قد سامح العرب بما يأخذ منهم العرب رحمة الله عليه

### [١٢٢٥] أبو عبد الله مسروق بن الأجدع بن مالك يكنى أبا عائشة

وهو همداني النسب، وكان سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروق  
أسلم أبوه ولقي مسروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال.  
مسروق بن الأجدع، قال الحمدي ووجدته مضبوطاً يمدس المعجمة خط من يعتمد صسطه،  
فقال له عمر إن الأجدع شيطان أنت ابن عبد الرحمن فثبت عليه.  
وكان مسروق من أكابر التابعين وأفراد الزهادين كان يقول حسب امرء من الجهل أن  
يعجب بعمله، وحسب المرء من العلم أن يخشى الله

وقال إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حدره من الله عز وجل  
وحيث قدم يسم إلا ساجداً حتى يرجع. قال الحمدي فإن قال قائل بأحد قولي الشافعي أنه  
لم يسم لم يكن به بأس فإن على قول الشافعي القديم من نام في شيء من أحول الصلاة كان  
محرقة من لم يسم فلا ينقص وضوؤه

ولما وجد منه شد الاحتهاد في العبادة قيل له عن بعض ما يصنع فقال والله لو أتني  
اب فأخبرني أن الله تعالى لا يعذبني لأحتهد في العبادة، قيل له وكيف ذلك؟ قال يعدوني في  
نفسى إن دحيت جهنم لا ألومها، أما بغيك فوله تعالى ﴿وَلَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْوَامِعَةِ﴾، إنما  
لأموأ أنفسهم حين صاروا إلى جهنم وعشيتهم الربانية، وحين بهم وبين ما شتهون،  
واقطعت عنهم الأمانى، ورفعت عنهم لرحمة، وأقبل كل امرئ منهم يومئذ مضى، وقال في

[١٢٢٥] ترجم له، الحمدي، سنوك، ١، ٨٧ الألف الراسي إعطاي اسميه، ص ٢٢٨ ٢٢٩ اللهم سر أعلام

البلاء، ٤، ٢٣، ابن العماد: شذرات الذهب، ١/٧١

أحسن ما أكون حمماً حتى يقرب في الخادم. ما في البيت فقر ولا درهم. وقال. إن المرء حقيق  
ن يكون له مجالس يحدو فيها، ويدكر ذنوبه ويستغفر الله منها وكانت وفاته بالكوفة سنة ثلاث  
وستين للهجرة.

وروى عن معاذ، وعمر، وابن مسعود، وحباب، وأبي، وزيد بن ثابت والمغيرة، وعبدالله  
ابن عمر، وعائشة رضي الله عنهم اجمعين

[١٢٢٦] أبو علي مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن أبي جعفر بن الحسين بن عبد الله بن

عبد الكريم بن زكريا بن أحمد القرني

بـ (فتح القاف) ثم لعسي بـ (نون ساكنة بين عين مهملة مفتوحة وسين مهملة  
مكسورة) نسبة إلى قبيلة كبيرة من مدحج، الفقيه الشافعي النقيب بـ (حاج الدين

كان فقيهاً، كبيراً، مشهوراً، مذكوراً، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، تفقه  
بأحمد بن أسعد الكلالي، وبعمرو بن الحسين بن أبي الهيثم، وبعلي بن أبي بكر بن سالم.

وشرح مع الشيخ أبي إسحاق بكتاب سماه الأمثال التي عليه غالب الفقهاء

وتفقه به جمع كثير لا يكاد يحصر عددهم من أهل قنمة والحبال. فمات الحبال صهره علي  
بنته عبدالله المأري حد بن المأري المذكورين أولاً وأخيراً وبقي بن سالم، ومحمد بن عمر بن  
فليح بن الجند، ومرسي بن أحمد الرصافي، ومحمد بن أسعد، وأحمد بن سليمان الجند، ومن قنمة  
لعقيه علي بن قاسم الحكمي، وإبراهيم بن علي بن عجيل وغيرهما

وامتنحى بن جعل قاضي قضاة اليمن، وكان سبب ذلك أن لقصة التي تقدم ذكرها في  
ترجمة القاضي أحمد علي المرشاني.

وكان القاضي مسعود من أثبت لقصة وأوعهم وهم سلك طريقهم لمصيه، واستتاب في جميع أنحاء ليس من هو صالح للقضاء بعد الاجتهاد في السؤال عن حاله ومدله، ولم يكن فمن ولي القضاء أفقه مع الورع لشديد، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم

قال الجدي وذكر في جملة من المتقدمين بسايد صحيحة متواترة أن بعض التجار باع من بعض الموث - وهو الملك لدى ولاه القضاء - بصاعة كبيرة على حرين، ثم صار يحطه مرة بعد أخرى ففقد التاجر وتآدى من ذلك وسع إلى القاضي مسعود واشتكى إليه فكتب له القاضي إحصار، وكتب فيه قوله تعالى "﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾" ليحصر فلان بن فلان إلى مجلس الشرع الشريف بدي أشرف ولا يتأخر إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر".

ثم أمر بالإحصار عوناً من أعوانه وأمره ألا يسلمه لأي بد السطاب، فلما وقف قال نعم أؤمن بالله واليوم الآخر، نعم أؤمن بالله واليوم الآخر، ثم حرح من فوره فركب دابة من دواب لبوة وسار نحو القاضي، وكان على قرب منه في مدينة يقال لها المصورة أحدثها هو، فلما وصل إلى القاضي، وقرب من مجلسه بحيث يره ويسمع كلامه، فقال له القاضي برفسع لصوت: اتق الله وسوا خصمك

فقام التاجر ياراء السلطان، وادعى عليه التاجر بالمال الثالث له في ذمته، واعترف السلطان بذلك، فقال التاجر: التسليم أو موجب الشرع

فقيل للتاجر ألا تصر حتى يصل السلطان دونه فامسح وقل لا أفرق هذا المكان حتى أقبض ما هو في ياد السلطان وأمر من أتاه بالمال، والسلطان واقف في مجلس قريب من مجلس القاضي، فلما وصل المال سلمه للتاجر وبرت ذمة السلطان فقدم لقاضي وسلم على

السلطان، واعتقه وقيل السلطان ير عبيه وقال صدق من سماك جاس الدين، وعاد السلطان إلى داره

ومن أعرب ماحكي من غرب قطته أن امرأة وصلته ومعها رجل فدعى أحدهم أمه ابنته ودعى الثاني أمها وروحه وادعى الثالث لها مملوكته وادعى أمهم مملوكتها، راقم كل واحد منهم يسه على صدق دعواه، فحكم لمن ادعى البوة أنه تروح وهو مملوك ثم اشترته ففسخ نكاحها وبقي على الملك، ولم ادعى ملكها بتعاز من بينها وبينه وسقوحتهما على الأصح من مذهب الشافعي

وله مختصر رد به على طاهر بن يحيى حين تظاهر عما تظاهر به من المنعقد بعد وفاته أبيه وبالغ فيه بالإكثار عليه.

ولم ير في فضاه موقفاً حتى توفي سنة أربع وستمالة بدي أشرف  
ركاب له ولد اسمه عمر توفي في حياة أبيه وكان فقيهاً، رحمه الله عليهم جميع

### [١٢٢٧] أبو الحسن مسلم بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن عبد الله العمراني

ابن عم الشيخ يحيى بن أبي الخير صاحب البيان.  
كان فقيهاً، فاضلاً، صاحباً زاهداً، إماماً، حافضاً، محباً بفعل الخير، وله انكتب الحبيب  
الموقوفه على يد نفاصي طاهر بن يحيى، توفي في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى  
وهو وهذه لفاتته الأسماء المذكورة بعد هذه الترجمة برسم ليم وفح ليس المهمة  
واللام المشددة، والله أعلم

[١٢٢٨] أبو عبدالله مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالله الصعبي الخولاني القاضي

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً بعلم الكلام، محققاً، طريفاً، ماهراً في الأصول مع تبرر في لفقه  
أحد عن أبيه عن حده أحمد بن عبدالله عن الحسين بن جعفر المراءعي، وروى عنه الإمام  
يحيى بن بن الخضر كتابي المراءعي للدين محمد الحروف لسبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من  
أهل التزيغ، وقرأ عليهم في سهمه، وهو أحد شيوخه الذين انتفع بهم  
وكان هذا لقاضي مسلم ولدن فقيهاً، عادلاً، فها محمد وأسد، تحققوا بأبيهم، وروى  
محمد أيضاً عن عبدالمك بن أبي ميسرة، المقدم ذكره موثقاً، وأما رواته الفقيه الإمام  
عبدالله بن يحيى الصعبي

ولم أقم على تاريخ وفاتهم رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٢٩] أبو محمد مسلم بن علي بن أسعد بن مسلم الصعبي

كان فقيهاً، عالماً، فاضلاً، وهو أحد الجماعة الذين سموا صرح مسلم على  
الإمام سيف السنة في جامع أحمد

قال الحمدي زرع كان وند لقاضي أسعد المذكور ولأ، والله سبحانه وتعالى اعلم

[١٢٣٠] أبو محمد مسلم بن العلي

الشاعر المشهور، كان شاعراً، فصيحاً، أدبياً، ليلاً، مشهوراً، وكان أحد فحول الشعراء  
في عصره، وله القصيدة المعروفة بالعلامة في مفاخر عسك، وكان وفداً على الملوك وكبراء

[١٢٢٨] ترجم له، ابن سيرة طبقات الفناء اليمز، ص ١٢٤، الحمدي استوفى ٢٨٣/١، الأصيل الرسولي، العطاء  
لسية، ص ٢٣٢

[١٢٢٩] ترجم له، الحمدي السلوك، ٤٠٨١

[١٢٣٠] لم أجده ترجمه

العرب، وبه القصائد الماحرة، ووفد على بني معبد، وكانوا يومئذ رؤساء الأشاعر في وادي رمع، فمدحهم فأثبوه أجل مثوبة، وله فيهم عدة من المدايح المختارة قبل ذلك وبعده. فعلم بذلك ابن حمير فحسده وكاده إليهم ورغم أنه إنما هجاهم في معرض المسح، وحرف مع بني الكلام واستأدهم في هجائه فأدبوا له.

وكان ابن حمير لساناً لا يكاد ينحاشي من أحد، هذا مع صحبه لابس العيف ومعرفته كل واحدٍ منهما بالآخر، وإنما فعل ذلك خشية أن يتكرر ابن العيف إلى بني معبد فيقربوه ويدبوه وتسقط حرمة ابن حمير عندهم. فلما أدبوا له في ذلك قل.

عبري تغيره المنة الميطل	وبشوقه العادون حيث تحملوا
وسواي يشجيه الحماس إذا شسدا	وقبح لوعته الصبا والثمان
انصرت عن غي الشباب وكان لي	فيه الترسيل والعتاب المرسل
أيام ما كان الشباب غرائم	بوصال من أموى وسعدي مقبل
لكني أبكي على زمن مصي	بالرقمتين فدمع عيي يهمن
ولكم جرئت مع الصبا جري الصبا	وسقاني الصهباء أحور أكحل
وحقق خلق بالملامة شاعر	يلحى على الحمل الرجال ويحس
هيهات لي نفس تمس وهمه	من دونها يمدنو السماك الأعزل
أثني بفضل المنعمين إذا مروا	كسر الصنيع ويجزلون فأجزل
يا راحاً أثل الطويق وإنه	شر الجزول به وشر المزل
أبغ مسلم إن بلغت مسلماً	فالكذب ليس بفاعل ما بفعل
واردد عليه سريرة من حسره	فالمزبل في وسط المزابل يعمل
أتوم قوماً كنت يا ضج القلا	بالأوس بين يوقم تنطلل

أعنوك إذ لم تدركك يالعي  
ورأوك في حرك يساوي درهماً  
وقدعت في مدح السهيلي الذي  
ورعمت أن الجنيح أكبر حصاة  
لو كنت حاضراً يوم غداه  
وبيتتك وصحتك صواعق مني  
لكن خلست وحشو أرضك  
وإذا الأجدل غيب عن بلدة  
وإذا الحمار بأرض قوم لم يروا  
شعر كجوف الطبل ما في جوفه  
والله ما أعطوك أنك معدق  
وعجت إذ قالوا فلان شاعر

وسقوك أد لاما قومك مثل  
فكسوك تخطر في النسيح وترفل  
أدياله من هام قومك أطول  
من حاتم ومن السموات هذل  
يا ابن العيف لرض فاك اجدل  
تحمل إذا خللت وترحل  
سوة لوقعت بين يوقم تغزل  
وقف الغراب بما يصيح ويجعل  
حسلاً ما قالوا أغر محجل  
شينيء ونكس للمسامع يشغل  
في الشعر لكس المواصل يوصل  
وتعامزوا معجبت لم لا تحجل

فأجابه مسلم بن العيف فقال

بأبه شيء بعدكم أتعلم  
وما اعدر حتى لا ألام على البكاء  
أحول بعد الظاعين محملاً  
واحل من جهل على النفس تعباً  
ومالي وللرجين أبكي مسده  
إذا أحييت أجنبي من أحسن العزا  
وقمّل عيني البكاء فأكفها

ومر أي وجه بعدكم أتعلم  
عبيكم ولا فيما قد أجد وأهزل  
وحسبك يوم البين من يتحمل  
وأعلم أن النقص لا تصحمل  
ومن هذه من لوعة أتعلم  
وتشمل جسمي رعدة حين تشمل  
محادة من أن ترى وهي قمل



أي كل يوم أني متفرل  
 بين الصاي بالشباب راعا  
 أعملسها ملء الوضين شمة  
 مافلة لا حرفة البران مشت  
 أنكي إلى أشياخ يعرب كلها  
 وقيل بنان الصبح الدين إفا  
 وأهد له مني سلاما كأنه  
 أسركم ما قال في ابن حير  
 ومن بعض ما يرويه أني هجوتكم  
 فلا وأبي لا عير بعبدة  
 وما الليث إن لم يفرس الليث  
 يعير في ليس حوك لسته  
 وكان لباس الروح عيسى بن مريم  
 وأفضل أصحاب النبي مجلب  
 وأشياخ قحطان وأشياخ يعرب  
 وقال يزيد الصخر شمس ابن مالك  
 وحرم من الطيب والدهن رأسه  
 وما المحسر في ليس احريز  
 وقد ليس القوها قبلك والسدي

أمثلي شيخ أشيب يتغزل  
 ولا حرج أن يعشق الشكهل  
 تحب إذا صام النهار وترقل  
 ولا يتبطي خصوها حين ترعس  
 لو كره من يألوا ومن يتل  
 أحل بنان للسماح تقبل  
 فتيث من المسك الدكي ومدل  
 وإن كان في أقواسه لا يطول  
 وذلك مكر ظاهر ونميل  
 بياني فيما ساءكم اتصل  
 أريد على الخبر المشهور فيما يدس  
 فقول لي له لا در ذرك حبل  
 مسوحاً فما أزرى به وهو مرمل  
 بعينك في ثوب العباء مزقل  
 بعض كل فروة ويقبل  
 أيا الله ألقى دهننا أتكل  
 ووصل الفواني في الرمان مهلهل  
 وإثما الفجر<sup>(١)</sup> فيما يقسول ويعمل  
 ليست وأعلى من لباسك تمسل

(١) وردت في ديوان ابن حير «فخار الفتى»

وقد كان في إحدى يديه عرارة  
فجزاركم في حجة وعمامة  
عجت وقد يخطى العجول ورعا  
ولا شك أن الناقص العقل لم يزل  
وما بي عي عن جوابك  
وريدك ما كل المأكل حلوة ال  
إذا كنت بالماء التجمست فتبي  
لعمرك ما الداران لو بلغ السها  
ومهما كسرنا جوبلا لابس قحمة  
فلا تحسبي إن حفظتك ترقبي  
ولا أن ناري بالأماويـه تنطقبي  
وما لك والحمى الصبية عد إلى  
ضربت بسم الخبيرين تسافها  
تسب بي الرهراء في غير علة  
اتبنا نصلي فاصلاة عليهم  
وما كنت تأتي أن عمك قير ولا  
وهجو أثيلات الطريق ومن ها  
منزل لم يشرب بها الخمر شارب  
وما كنت أرضى أن أجيـب وإنما

وفي يده الأخرى صحيف ومكتل  
وحراركم في مثل ذلك أفصل  
أصاب صميم الفرصة المتهمل  
يخط في أقواله ويحفظ  
إما يجارب إلا كل من كان يعقل  
مداق ولا كل المشارب سلسل  
بأية شيء بعده تتمسك  
بروك ولا العمر المكدم ينهل  
أني لانبه طبل كبير وجوجل  
ولا عسبي إن قطعتك تحل  
ولا صرخي يوما إلى الدل يحدل  
يمشيك سكراناً وترقص حقل<sup>(١)</sup>  
وتسلم من حد السيوف وتوبل  
لسبهم هذا الصلال المكمل  
أصليت فرضاً واجباً أر تهل  
كنت تأتي أن أمك دلسل  
وما مثله لصالح المير مزل  
ولا قط غنا بينهم يد رقل  
السبية في وقت الصرودات تؤكل

(١) وردت في ديوان ابن حمير «تمشيك سكراناً وترقصك حقل»

## [١٢٣١] أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى بالولاء وقيل القيسي

بالولاء وهو بـ (صم الميم وفتح الضاء وكسر الراء المشددة وآخره فاء)  
 ولي قضاء صنعاء من قبل رجل يقال له ابن إسحاق كان نائباً لعلي بن سليمان بن علي  
 بن عبد الله بن العباس وحدث ليلى وستين ومائة هكذا قاله الحدي  
 قال ثم عزل بمشهم، ثم أعده حماد، ثم عزله وأعاد هشاماً  
 وكان مطرف فقيهاً، حدث عن ابن حريج المقدم ذكره وغيره، وروى عنه الإمام  
 الشافعي رحمه الله حيث قال: رأيت بعض حكام الآفاق يحلف على المصحف.  
 وقال حاجب سليمان كان مطرف رجلاً صالحاً، وعنه عن الشافعي بقوله وقد كان  
 من حكام الآفاق من يستحلف على المصحف ودلت عدي حسن  
 وتوفي مطرف عجم، وقيل بالرقعة في آخر أيام الرشيد سنة إحدى وتسعين ومائة رحمه الله  
 تعالى عليه

## [١٢٣٢] أبو علي مطهر بن الإمام محمد بن الإمام مطهر بن يحيى الهادي

كان أواحد أهل زمانه شرفاً، وعلماً، وفصلاً، وفهماً وله القصائد الرائقة وارسائل  
 الفائقة، وقد تقدم من شعره في أثناء الكتاب ما فيه شاهد بمضله، وأشعاره كثيرة في مدائح  
 المنوك وغيرهم

[١٢٣١] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٥/٣٥٤، ابن خلكان وفیات الأعيان، ٣/١٠٦-١٠٧، أبى مسرة،  
 طبقات فقهاء اليمن، ص ١٣٨، الحدي السلوك، ١/١٣٩، ١٤٠، الأفضل الوسوي العطار السنية، ص ٦٢٩  
 ٦٣٠.

[١٢٣٢] ترجم له، لم يد باله طبقات الزيدية الكبرى، ٢/١١٢٧-١١٣٠، الخورخي العقود المؤلوية، ١٣١٢  
 الشوكاني البدر المطالع، ٣١١٠، الجرائي المقنطع من تاريخ اليمن، ص ١٢٧، الحشي، مصادر الفكر الإسلامي، ص  
 ٥٧٩-٥٨٠.

وكان حسن الشعر، جيد السبك، وله مكسرات وموشحات وغير ذلك، ومن مدائحه  
استحارة في السلطان الملك الأفضل قوله وأرسل به صحيفة ابن أبيه صلاح فوصل بها إلى باب  
السلطان وهي:

في عمرة الملك عبد العبد قد مثلاً	فسيب يلقى له في عزه مثلاً
هذا الذي يرحوه ويأمله	اليوم نال مراد النفس والاملاً
أبوه من قبله والناس تعرفه	فخدمة الأنصل لعباس قد فضلاً
فسار في ذلك المشاج من صمر	في الدهر ما باشر الأبواب مكتهاً
الشرع أوجب ذب الطفل مغتفراً	أما على ترك طاعات الملوك فلا
وقد تقدم والأشواق يحصره	حتى الذي رفع الأظوار متكلاً
إلى رصاص نعيم في فناء ملك	من أين جفاه أعلى العالمين علا
ملك إذا أجمعت راياته جمعت	فلسوث أعدائه من خوفه فشلاً
ظليه والسر يوم الروع قد قسمت	البدن للصبر والماضي لكس طلاً
يفنى الهام بالصمصام مقتدراً	ويورد الدابل العسال كل كلاً
أصحى من الحصرم التيار يوم مدى	ومن شارب قرن القطران هطلاً
ما قال لا قط إلا في تشهده	لولا التشهد ما قال الخليفة لا
يا ابن الخاهد يا عذب الموارد يا	حتى المعاند يا أذكى الوري عملاً
ماذا أقول وقولي ذو قصير	وقد كعبني الصميل والجملاً
ن قلت لا زلت منصوراً فأت كذا	أو قلت رآك غلاً في فقد فعلاً
لا تسمع القول من أهل البغضة في	في آل المظهر يابن السادة السلاً
فإنهم يا مليك العصر قد توموا	بعروة منك وثقى وارتقوا جبلاً

لاذوا بملك واستغوا بقريته  
لا يضمن العدى يا ابن المبرك بهم  
وفارقوا في رصك الرسم واطللا  
وذمت ما غردت في الأبت فاحنة  
فما لهم في سواكم في الرمان ولا  
وعشت ما عاش نوح لا ليت بلا

ومن مدانحه في القاضي تقي الدين - المقدم ذكره - عمر بن بي لقاسم بن معبد الوريث

الأشرفي قوله

خرام وورث وليو فر  
إذا ما الحمام شدا عنه  
وزهر الأقحاح بحاكي لشقيق  
ورهر البهار له صمره  
ونرجسه صاحب كالعيون  
وتصاحك زهراً بألقاك  
ملانم في الروض مهما الصبغ  
كداك طلوع تقي الهدى  
وقد حقت الحرب أوزارها  
وزير الملوك واح الدولك  
سلخ من عسوره مثل ما  
لقى بالسيف له لطفه  
قصال عليه وزير الملك  
فرد الأمير بعمره  
فعمل في المعال برت البدي

يرقصه زمراً طباره  
أحاب امرار وممن ماره  
جدار لتحرق في ناره  
كدون الظائر والظفارة  
أعالي الغصون بأشجاره  
البسكاكي العماسم بأعطاره  
مر في مروح أقطاره  
ورير الخليفة ساره  
كمسط الوريث لأوزاره  
ومعطي الكوك لسزواره  
سمخ أحمد من عاره  
كمعل الحريير بأظفاره  
بأجاده وبأنصاره  
وشرح الصنور لأصناره  
جهالته بهمه صبه داره

وحى بالسيف نعود المليك	وأبلغه كل أوطاره
وشت ثمل العدى وإثنى	ما سمر دهرى أسفاره
وقد لحظنا له بالكمسوف	مع البدر من سلب أسواره
مطعن الخرم من دونه	عنده يغيب من داره
وقالوا بأنك سيبه	وأنت الضمين بتدكاره
ولم نسى دولي من العالمين	ولا خامر بين أظماره
فيس الذي لم يزل جاهداً	بطاعتكم بطول أعماره
يعادي الصديق على حكمهم	ويحاط فيكم على حاره
قطاهره عين صمارة	وربك أعلم بأسماره
فلا ينكروا السعى في فيلا	تقف في غير أفكاره
فإن من حركهم لا قلر	منكم على باحمراره
فليس النار تويده	مع الصبح إلا عكاره
أدامكم الله في دحره	بحق الخطيم وأسنتاره

وكان وفاته في شعبان من سنة حدى وتسعين وسبعمائة رحمة الله عليه

### [١٢٢٣] أبو محمد الإمام مطهر بن يعقوب الهذلي

حد المذكور، وقبله كان إماماً كبيراً، من أئمة الريدية وكانت بيعته في سنة ست وثلاثين وستمائة، واجتمع لبيعه خلق كثير من أهل المشرق فقصدهم فعده قتل من رتبها خيراً من

[١٢٢٢] ترجم له، المخرجي لعهود الخويزة، ١/ ٣٩٠-٣٩١، المؤيد بالله طبقات الريدية الكبرى ٢/ ١١٢٧

١١٤٠، يحيى بن الحسن غاية الأمان، ٤٥٩/١-٤٧٩، الجوالي المقطع من تاريخ اليمن ص ١٢٦، الحبشي

مصادر الفكر الإسلامي، ص ٥٨٨-٥٨٩

ثمانين رجلاً وقتل من عسكره خمسة وثلاثون رجلاً، ثم سار الإمام ومن معه إلى الخوف فأخسروا القحوة وطبعوا الظاهر وحربوا الكولة ووصل العساكر السلطانية من صنعاء إلى الشريف جمال الدين عمي بن عبدالله حمري وكان حياً للسلطان ووافعاً تحت طاعته فسار إلى عسكره نحو الإمام فرجع الإمام إلى الخوف وكان مقطع صنعاء يومئذ الملك الوائلي.

وكان قام للإمام المطهر بن يحيى بإشادة الأمير صارم الدين داود بن الإمام لأنه كان قد عرله [عن] حصه الفحل وهدم على عرائنه فحالف على السلطان ونصم إلى الإمام وقبض حصه فأقصع السلطان ولده الملك الأشرف مدينة صنعاء فقطعها ثم سار نحو الظاهر وأمر بعمارة لكولة وعاد إلى صنعاء فحرب حديث الصلح بينهم فمظلم الأمير صارم الدين بعد استيلائه على الفحل وأصلح الإمام قائم السلطان ما شرع به ولده من أمر الصلح، وكان ذلك في رجب من سنة ست وثمانين وستمائة.

وتوفي الأمير صارم الدين داود بن الإمام في صفر من سنة ثمان وثمانين ربر السلطان الملك المنظر إلى ربه بسبب الفرحه بتطهر الأولاد فثر الإمام همام الدين سليمان بن القاسم ابن الإمام وانتفض الصلح بين السلطان والإمام

فمما انفصلت الفرحه طلع الملك المؤيد صنعاء مقطعة ما ثم خرج من صنعاء نحو المشرق فأخبره بحربها فاحسناً، وقصد الإمام إلى حبال النور فقاتله أياماً ثم طبع الحين عليه قهراً بالسيف في خامس المحرم أو سنة إحدى وتسعين وستمائة وقتل من عسكر الإمام طائفة، وعاد إلى صنعاء ظاهراً مسروراً وقد تقدم ذكر القصة في ترجمة السلطان الملك المؤيد رحمه الله تعالى عليه. وأقام الإمام إلى أن توفي في حصن دروان. وكان وفاة الإمام في الثاني عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

[١٢٣٤] أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصاري ثم

الغزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان من أكابر فقهاء الصحابة رضي الله عنهم، وكان حمير الوجه، براق الشبا، أكحل،  
وخته رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول من سنة تسع وقيل غير ذلك إلى  
اليوم، ركب معه إلى ملوك حمير، وإلى لسكاسك رهم أهل محلاف الجند، وكانت رئاستهم  
لقوم منهم يقل لهم بنو الأسود وامرهم ببعثته على بناء مسجد الحمد ووعده من أعانه على  
دفع خيراً كثيراً، هكذا نقله المعتون بذلك

وكان معاذ رضي الله عنه يقول: «خرجت من المدينة شيعي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قل يا معاذ إذا قدمت اليمن واحكموا ليث فيما يحكم بينهم؟»

قال بكتاب الله تعالى، قال: فإن لم تجد

قلت: سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن لم تجد

قلت: أجهت برأيي عليهم

فقال الحمد لله لدي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>

ثم قال يا معاذ إذا قدمت عليهم فرب الإسلام بعدلك وحلمك وصبرك وعموك  
وحسن خيلك، فإن الناس ناظرون إليك، وقابلون خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا  
يرى لك سقطاً يستريب به أحد في حلمك وعدلك وعلمك فإن أرسل من المرسلين

[١٢٣٤] ترجم له: ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦ ١٧، الجدي السلوك، ٨٣/١-٨٤، الأفضل الرمزي

الخطيب السبي، ص ٥٢٥-٥٣٦، ابن الجوزي، المستظم، ٢١٤ ٢١٥، ابن كثير، البداية والنهاية، ٧/٧-٧١

اللهي سر أعلام النبلاء، ٤٤٣/١ ٤٦١، الغامري غريب الرمان، ص ٢٤

(١) حديث أخرجه أبو داود رقم ٣٥٩٢ والترمذي رقم (١٢٢٧)



يا معاد أوصيك بتقوى الله عز وجل وصدق لحديث ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك  
الخيانة، ورحمة اليتيم، وحفظ الجذر، ولين الكلام، وبدل السلام، ولزوم الإمام، والتعفف  
بالقرآن، وحب الأحرار، والجورع من الحساب، وقصر الأمل وحسن العمل  
وأهلك من شتم مسلماً، أو تصدق كدياً، أو تكذب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً  
يفسد في الأرض.

يا معاد أذكر الله تعالى عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل دسب توبة، أسر بالسر  
والعلانية بالعلانية، ريس ولا تهسر، وبشر ولا تنهر.  
وستقدم على قوم أهل كتاب يسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل شهادة ألا إله إلا الله  
وحدوه لا شريك له  
ثم قال لما ودعي بكيت، فقال م يبيك؟ قلت أنكي لهواقك يا رسول الله نبي أب  
وامي

فقال صلى الله عليه وسلم لا تك فإن البكاء فنة  
فذكروا أن معاد رضى الله عنه لما قدم الجند في حمادي الأحر وأوصل كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - وقد كانوا أسلموا - ثم بهم اجتمعوا في أول جمعة من رجب وحطيمهم،  
ومهم جمع من اليهود فسألوه عن مفاتيح الجنة، فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مفاتيحها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
فقالوا عجباً من إصابتك الجواب، وقولك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بسؤلكم هذا  
فكان قوله لهم سبباً لإسلام من تأخر من اليهود، وكان ذلك في محفل عظيم قد اجتمع له  
الناس من أماكن شتى.

ومن ثم ألف الناس بيان الجحد في أول جمعة من رجب ويصون فيها الصلاة المشهورة، ويشاهد في تلك الليلة بركات، ولا يكاد يخلو ليلة الجمعة الأول من رجب أو يوم الخميس من رجب، هذا في غالب الزمان هكذا فإنه الجدي والله أعلم

وكان معاد رضى الله عنه يتردد بين محلات الجحد وحصر موت وعنه أحد جماعة من أهلها، وصحبوه وتلقفوها به، وخرجوا معه الحجاز ثم الشام

وكان عمرو بن ميمون الأودي من خواص أصحابه فرزى عنه أنه قال قدم عبد معاذ رضى الله عنه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق الشحر رافعاً صوته بالتسهيل والتكبير وكان حسن الصوت، فألفيت عنده محبتي فصحبته ولم أفرقه حتى حنوب عليه التراب بالشام رضى الله عنه.

وقال صلى معاد رضى الله عنه بالناس صلاة الصبح وذلك باليمن، وقر سورة النساء فلما نلى قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خِيلاً﴾<sup>(١)</sup>، قال رجل من حنابلة فرت عن أم إبراهيم

وهو رضى الله عنه معبود في أكابر الصحابة رضى الله عنهم، وقال صلى الله عليه وسلم: «معاذ أعلم أمتي بالخلال والحرام»<sup>(٢)</sup>

وما حطب عمر رضى الله عنه بالجدي قال من أراد الفقه فليأت معاذاً وكان الصحابة رضى الله عنهم مني تحدثوا وهو فيهم نظروا أنه هبة، وما حصر عمر رضى الله عنه الوفاة قال لو كان معاد حيّاً لاستحلته فإن سألتني الله تعالى عنه فست سمعك بيك صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تعالى بعثه يوم القيامة به رتوة بين يدي العماء»<sup>(٣)</sup>

(١) سورة النساء، آية [١٢٥]

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح باب مناقب معاذ بن جبل، حديث رقم ٣٧٩٠

٣ أخرجه أحمد، ١٨١، مصنف ابن أبي شيبة، ٦ ٣٩١، قال أبو عبيد: رتوة الخطوة ههنا أي خطوة وهي بمرحلة وقال ابن الأثير: أي برتبة منهم وقبل بعيل وقبل فندى البصر

ولو لم يكن من فقهه إلا ما أورد الرازي عنه، وهو أن كلف يوماً في مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه من جملة جماعة كثيرين إذ رفع رجل امرأته، وقال يا أمير المؤمنين عبت عن هذه زوحتى سين ثم جئت وهي حامل

فاستشار في رجمها فقال معاذ رضى الله عنه إن كان لك عليها سبيل فما لك على ما في بطنها سبيل، دعها حتى تضع.

فما رصع بعد أيام عرف روحها شيه الولد بالولد فقال ابني ورب البيت ذا ولدي وله ستاب، فقال عمر رضى الله عنه حينئذ عمرت النساء أن يلدن كمعاد، لولا معاذ هلك عمر

وقال لأهل اليمن يوشك أن تعرفوا أيكم أهل الجنة من أهل النار، يموت الميت فيثنى عليه بخير ويكون من أهل الجنة، ويموت الميت فيثنى عليه بشر فهو من أهل النار وكان يقول الشيطان ديب ابن آدم كذيب النعم يأخذ الشاردة والساجية والقاصية فعبيكم بالجماعة والمساخذ

وشهد معاذ رضى الله عنه بيعة العقبة الكبرى وبدراً وهو ابن عشرين سنة وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقد بلغ عمره ثلاث وثلاثين سنة، ويقال أن عيسى عليه السلام رفع وهو في هذا السن.

وأخبر الثقة أنه وجد بوذي الأردن من أرض لثام قبة فيها قبران له ولأبي عبيده رضى الله عنهما مكتوب على كل قبر اسم صاحبه ونسبه وتاريخه

وكان أصحابه لما توفي رضى الله عنه دحوا لعرق وصحبوا ابن مسعود رضى الله عنه لمراعاة كانت بينهما وكانوا هم المقدمين بالكوفة على فتوى الحلال والحرام وتنفيذ الأحكام،

(١) قال ابن قتيبة بن سعيد وقبر سيدنا معاذ بن جبل حوالي ٥ كم ويقع قبر أبو عبيدة في غور الأردن بينما يقع قبر معاذ بن جبل في أعلى السطح من جهة الغور الشرقي

وكان معظمهم من الخج حتى كان بعض أكابر التابعين كان يقول أي لا عرف سميت معاد في أدواء الخج

وصحبه من أهل اليمن جماعة منهم عمرو بن ميمون انقسم ذكره وكذلك عمرو بن شرحبيل أيضاً ومسروق والأسود بن يزيد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

### [١٢٢٥] أبو قدامة معقل بن مقبة

هم كنية أبو قدامة ، وكان يقال إنه أكبر من وهب ، صاحب البرهري وله عنه روايات جمة كان قوم من أهل صنعاء ، كانت هم أرض في البادية يورعونها ثم تم انتقلوا إليها على صنعاء ميلاً إلى حفة المؤونة في البادية ، فبيع ذلك معقلاً فكرهه ، ثم إنهم مروا به يوماً وهو قاعد على باب داره فدامم فأتوه ، فقتل سكتهم البادية ، قالوا : نعم يا أبا قدامة قال لا تفعلوا لا تدعوا القرى فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من سكن القرى ساق الله إليه ررق القرى ومن سكن البادية ساق الله إليه ررق البادية »<sup>(١)</sup>

وقال لقيت ابن عمر رضي الله عنهما فسألته عن النبي ، قلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في النبي قال « كل مسكر حرام »<sup>(٢)</sup> ، قلت فإن شربت من الخمر ولم أسكر؟ فقال - أف ما يدل الخمر ، وعصب ، فتركته حتى انسط وأسر وجهه وحدث من كان حوله ، ثم قلت له أنت بهية من قد عرفت وقد يأتي الرحمن فيسألك عن شيء ياخذ من قبلك تلك الكلمات

[١٢٢٥] ترجمه، بخدي سيوك، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٥٠

(١) الحديث بعد البحث الطويل لم أجده من أخرجه.

(٢) أخرجه البخاري ، ٤٨٥/٢ ، ومسلم ، ١٥٨٤/٣ ، وأبو داود ، ٣٥٢٦ ، والترمذي ، ٢٩١٤ ، ولساني ، ٢٩٨٨ .

يصرّب بها في الآفاق يقول قال ابن عمر كذا وكذا، فقال في [عراقي] <sup>(١)</sup> أت ٩٩، قلت من  
أيمن، قال أما الخمر فحرام لا يسيل إليها وأما سواه من الإشارة فكل مسكر حرام  
وكانت وفاته بصعاء سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمة الله عليه

## [١٢٢٦] أبو عروة معمر بن راشد

كان إماماً من أئمة المسلمين، عالماً، عاملاً، فقيهاً، فاضلاً، ولد بالبصرة سنة ثلاث وتسعين  
من الهجرة، وفي هذا التاريخ ولد مالك والثوري، وكان معمر تاجراً وكان يرى الناس  
(يعظمون) <sup>(٢)</sup> الحسن البصري، وما توفي الحسن بعده فقد أسف الناس عليه، فقبضه <sup>(٣)</sup> معمر  
على ذلك فسأ عن سببه، فقبل له لأنه عام فانتدب عند ذلك لطب العلم رجلاً فيه وتترك  
التجارة، وكان العم <sup>(٤)</sup> أكثر من سواه

فلما قدم ليس أحد عن ابن طاووس وغيره [كهشام وعروة] <sup>(٥)</sup> وفائدة، وإليه قدم  
السفدان الثوري وابن عيسى وابن المبارك وغيرهم، وعنه أحد جماعة من العلماء منهم  
عبد الرزاق والقاضي هشام.

(١) [ ] طمس في «الأصل» ووليت من «ب»

[١٢٢٦] ترجم له ابن سعد لطبقات الكبرى، ٥٣٧٦، ابن الخوري انتظم، ١٢٨/٨، ابن حزم التصانيف تاريخ  
صنعاء، ص ١٨٩ ١٨٣، ابن حجر طبقات فضلاء اليمن، ص ٦٦ اجدي السلوك، ١٢٣ ١٢٤، الأصل  
الرسولي العطاء السنية، ص ٦٣٠ ٦٣١، ابن الأثير الكامل ٦٠٥ ٣، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٥/٧، عامري،  
غريب الزمان، ص ١٤٢، ابن خلكان وفيات الأعيان ٢٠١/٣ ٢٠٦، ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب  
٢٢٩-٢٣٠، ابن العماد سدراب الذهب، ١ ٢٢٧-٢٢٩

(٢) وردت في «ب» «يعظمونه»

(٣) وردت في لسرته للجندي، ١٢٣/١، «ول توفى الحسن عظم أسف الناس عليه فقبضه معمر»

(٤) عند الجندي، و كان العم في اليمن أكثر من سواه

(٥) [ ] طمس في «الأصل» واشت من «ب»، وعند الجندي ١٢٣/١ «كهشام بن عروة وقائدة» وهم اصواب لأن

معمر لم يسمع من عروة لأن عروة توفي سنة ٩٢ هـ ولها ولد معمر

وله كتاب في السنن مفيد يقرب مأخذه ووضعه من الموطأ ومن سنن أبي قرة وهو أقدم  
 منهما، وكان سميان اثوري يقول: فقهاء العرب ستة، أفقه الستة ثلاثة، أفقه الثلاثة معمر  
 وكان معمر لروماً للغة، نفوراً عن البدعة، لا يرى السيف على أهل القبلة  
 وذكر البراري بإسناده إلى يوسف بن ريد أنه قال لعبد الرزاق: من لعائل لمعمر وأستم في  
 صحاح المسند: يا أبا عروة إن أساس بقويون. إنك تصلي حنف هذا [لظالم] يعنون بن  
 رائدة ولا تعيدها

فقال أنت رجل صغاري ينبغي لك أولاً أن تعرف مذهبي، إي ما أحب أن لي ملء هذا  
 مسند دهباً تخرج من شرفاته وتفوي صلاة جماعة<sup>٤٩</sup>

قال الجدي قوله ست رجل صغاري حرج من معمر على طريق الإنكار كما قالت أم  
 المؤمنين رضي الله عنها لامرأة سألتها ما بال الخائن تؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء  
 الصلاة فقالت عائشة رضي الله عنها لها: حرورية أب نسبها إلى بلد ظهر بها الخوارج  
 ومن عادتهم الصدق في السؤال والأفعال في المقال، وكذلك صعاء أول بند في اليمن  
 أنكر أهلها الصلاة حنف الظلمة، وأن من صلى حنف أحد منهم أعد ناباً وذلك لغالب فيها  
 وفي نواحيها منذ أول الإسلام إلى عصرنا هذا، وذلك أنهم في الغالب لا يحضرون الصلاة ولا  
 يقومون لا ممن يتحققون براهته عن المعاصي والنجاسات

والمذهب الحق لدي عليه أئمة الإسلام أن يسلم له معرفة الأحكام في حوار الصلاة  
 خلف من قال: لا إله إلا الله، إلا ما حكى عن طاووس ومن وافقه على ذلك من أئمة الرعية  
 ومن قال بقولهم، وهو قول غالب أهل صعاء ونواحيها، وكانوا يقولون لكل عالم حقوة وحقرة  
 طاووس عدم استجارة الصلاة حنف الظلمة

(١) [ ] خمس في «الأصل» وثبت من «ب»

وكانت مدة إقامة<sup>(١)</sup> معمر في صنعاء عشرين سنة، وتوفي فيها في رمضان من سنة ثلاث وخمسين ومائة، بذلك أخبر إبراهيم بن خالد المؤذن، رقا صليت عليه ولي ثمان وخمسون سنة.

قال الكاشغري ويروى عن محمد بن بسطام - وكان من أفاضل الناس - أنه قال رأيت معمرًا، وشهدت جنازته، وأعرف قبره في الخقل [مقبرة]<sup>(٢)</sup> صنعاء وهو أول من قبر هناك، فسألته ليذهب معي لزيارته، فذهب وأنا معه، وأوقفني في مكان درس علي قرب مسجد علي بن بي بكر الذي يصلى فيه على الموتى المقبورين هناك في المقبرة قال الحندي وأهل العرق يرعمون أن معمرًا مفقود، وليس كما يرعمون والله تعالى أعلم.

### [١٢٣٧] أبو الفضل معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرة الربيعي الشيباني

كان أميرًا كبيرًا، جوادًا، مشهورًا وكان أحد شجعان العرب وفناكها، قدم صنعاء أميرًا من قبل أبي جعفر منصور، فبعث أحاه رقيب ابن عمه نائبًا على الجند فسكن قرية من قرىها الخرجة تعرف بالزربية بسراي مفتوحة وراء مكسورة ومشاة من تحتها ساكنة وموحدة معتزحة بعدها ماء تأييث) وهي قبلي الدبتين على ربع مرحلة من الجند من ناحية اقلية،

(١) وردت في «ب» و«ج» «إقامته»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و عند الحندي في الأصل بخربة مقبرة صنعاء

(٣) مقبرة فيما يعرف اليوم بين العرب غرب مدينة صنعاء الحندي. السوكت ١ هاش ١٢٥

[١٢٣٧] ترجم له ابن الجوزي في نظم ١٦٠/٨ ١٦٤، لطري. تاريخ الاسم والملك. ٤٠٨ ٤١٠ حندي  
السوكت ١ ١٢١ ١٢٣ ١٣٠ ١٨٣ ١٨٤ ٤٦٠ ابن لائير الكاس، ١١٢/٣-١١٤، الدهم. سر أعلام  
السلا، ٩٧/٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ٧٨/١٠، العمري غربال الزمان ص ١٤٠-١٤٢، ابن العماد شذرت  
الذهب، ٢٣٦١ ٢٣٣ ٢

فساءت سيرة خليفته المذكور على أهل محلاف الجند وعصار موبعاً يذلالهم، ومن حملة ما ذكر  
 عنه أنه كان لا ترف امرأة إلى (زوحها) <sup>(١)</sup>، حتى تعرض عليه، ورعى وقع عبيها، فبذلك قتلوه  
 وبلغ خبر مقتله إلى معن، فجمع مع جموعاً كثيرة، وعز الجند ونواحيها وأحوب القرية  
 المذكورة لقي فيها نائمه فهي خراب إلى عصرها هذا، وقتل من أهل القرية وغيرهم نحو ألفي  
 رجل، وكان إذا خرّط بالكف عن القتل يقول لا اسفي حتى أقتل ألفين ثم يشد  
 إذا تمت الألف كدّت حراره على الصدر من ذكرى سيمان نبرد

فل الجدي ولم يكن لمع ما سم به لأفعال غير هذه الغراة وقتل من قتل فيها ولم يقع  
 بسلك حتى غور مياهها، كانت في قاع الجند منها الماء المرحود في محارب أبيهاقر وغيره، ومنها  
 أرم الناس ليس الثياب المصبوغة بالسواد وترك شعورهم فصار ذلك عادة لهم يعدونه جمالاً  
 وزينة تقدم عهدهم بذلك ومعرفتهم له.  
 وكان من المحصرين <sup>(٢)</sup> أدرك الدولة الأيوبية وقاتل ونراس فيها، ثم أدرك لدولة  
 العباسية وقاتل فيها قتالاً شديداً.

وكان جوداً، متلاق، له أخبار في الخود يطول شرحها، ما حثب أملاً قط، ولا عزم  
 بدخول أحد من الأعيان صعاء ولم يقصده إلا أنف من ذلك، وربما عاقب فاعبه

ويروى أن سفيان الثوري دخل صعاء في أيامه، وقد عزم حاله وأنه قصد دخول اليمن  
 دون قصده، فسلم عليه وسأله أين تريد؟ فقال دين أثقني فقصدت، فألف معي أن لا  
 يكون أدركه في صعاء، ثم كتب له إلى ابنه زائدة بن معن بألف دينار، فأخذ سفيان لصلك  
 ودخل صعاء وقضى حاجته منها، ثم خرج سفيان من صعاء ولم يجتمع برندة ولا قدم عليه

(١) وردت في «ج» إلى «بعها»

(٢) المحصر: هو الذي شهد عشرين



مع من سفره، ثم قدم مع وقد خرج سفيان من صنعاء فسأل ولده عنه فقال: لم أراه ولا لخط  
الذي كتبت له، فقال: خذ عني سفيان

وبعد ست سنين من إقامته كتب المنصور باستخلاف ولده باليمن والقعود إليه ففعل  
ذلك، فلما قدم عليه وجهه إلى خراسان لقتال الخوارج، فأقام ثلاث سنين وأبى على السيف،  
فأقام فيها مدة ثم عرل بالمرات بن مسلم، فأقام ثلاث سنين ثم عرل بيزيد بن منصور فأقام إلى  
أن مات المنصور فاصداً للحج في شهر ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة عدد بتر ميمون  
على قرب من مكة ودش عاتك، والله أعلم، راحة الله عليهم أجمعين

### [١٢٢٨] أبو عبد الله مهيب بن عبد الله الأشعري الملقب حسام الدين

وكان شيخاً، كريماً، جواداً، رئيساً، وإليه انتهت رئاسة قومه الأشاعر بوادي ومع، وله  
الوفاع المشهورة والصنائع المذكورة، وكان مدحاً مدحه عدة من الشعراء الفصحاء فأحارهم  
بجوائز السيرة، ومن مدحه الأديب البارع محمد بن حمير وله فيه عرر القصائد

من شاة قتل حيرته الذي أهدوا	أو عاد عن معشر وقد نجدوا <sup>(١)</sup>
أو تسيه القادود مائنة	أو الشيب المثل البد
فراحتي في القليل بحمله	إني ساق بجيده عي
أحبته أو يكاد يقتلني	أضمه أو يكاد يقصد
أشرب حمرين من يد وفم	وخير ساق سقى فم ويد
من لي بيدي وصيب ليلتي	بالوصل والكاشحون قد رقدوا
كم قبلت مفرقي هالك وكم	قبلت فاهها وعممه شهد

حتى إذا ما اليساص لاح لها  
أما الفقى إن رحلت رحلت عن بلد  
الخصب ي والخصب في رمع  
وقد كسالي أحمام بعمته  
ومن كهي أبو لعيف فلا  
دي رمع رالحمي وذاك باب  
إن مسر ساروا وراء رايسه  
مفرقي أخفب بما تعد  
فلسي سواه اسصديق ولبد  
رمصر بل ببلها من يرد  
م أبكي لبرمكين اذا كسدوا  
م بمن عيي من السورى أحمد  
معيد والعديد والعدد  
أو هو أومي بكفه سحدوا

وله فيه عدة مدائح وكذلك ابن هتيمل وابن العليف وغيرهم. وكان مقصد الواقديين ومكافئه مشهورة رحمه الله

### [١٢٢٩] أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعائي الأبنوي

كان فقيهاً، فاضلاً، معبوداً من قصة صنعاء. أحد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم  
منهم عمر وأبو هريرة وغيرهم. وذكره ابن خوري في صفة النعموة وقال سافر المغيرة من  
صنعاء إلى مكة خمسين سراً خافياً، محرماً، صائماً، لا يتراءى لتهجد وقت انسحر بل كان يد  
هو سار في لقافة فارقه فأقبل يصلي حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح حيث كان ثم يمضي  
فيسحق أصحابه أي وقت لحقهم.

ويقال إنه لم يرى لبيب بلا طائف إلا يوم مات المغيرة بن حكيم الصنعائي  
وكان يختم القرآن اختمه<sup>(١)</sup> من المغرب إلى العشاء وشهد الوقفة أكثر من خمسين عاماً  
وكانت وفاته بمكة لمشرفة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٢٩] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٥، ٣٩٦، الرازي تاريخ صنعاء ٤٤٧، ابن حجره طبقات فقهائهم  
ص ٦٢، إجمدي السلوك، ١١٢١-١١٣٠ الألفصل الرصولي بعبايا السيرة، ص ٦٣٥-٦٣٧

(١) في السلوك ١١٣/١ هو كان يختم في كل يوم القرآن، يقرأ بعد صلاة الصبح من البقرة إلى هود، ثم من قبل الزوال  
إلى العصر يقرأ من هود إلى الحج، ثم يتم اختمة من المغرب إلى العشاء

وحكى الرازي في تاريخ صنعاء عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال بعثني عمر بن عبد العزيز فقال: صدق هو عدل مرضي وبس في العسل شيء<sup>(١)</sup> والله أعلم

[١٢٤٠] أبو عبد الله المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مغيث بن مالك بن عمرو بن سعد

ابن هوف بن قيس ابن ثقيف

وقيل كنيته أبو عيسى، وأمه من بني نصر بن معاوية، أسلم عام (احدق)<sup>(٢)</sup> وقدم مهاجراً، وقيل أول مشاهدته الحديبية

وكان رجلاً طويلاً، أعور، أصيب فيه يوم اليرموك

قال الجهمي. ولاده عمر اليمن بعد يعنى بن أمية، فلما قدم صنعاء أساء إلى يعلى وأخرجه أحراراً لا يلبق به، وكان قد أشكى به إسماعيل، فلما قدم المدينة قابل عمر رضى الله عنه به وبين عريجه، فلم يقم له عليه حجة، فأقام يعلى في المدينة سنتين ثم أعاده عمر وصى الله عليه ولايته باليمن وعزل المغيرة وسأذكر إن شاء الله تعالى القصة بأسرها في ترجمة يعلى.

قال أبو عمر بن عبد البر. وروى مجاهد عن الشعبي قال دهاة العرب أربعة معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، ورياد بن أبيه، فأما معاوية للأناة والحلم، وأم عمرو قلة المعصلات، وأما المغيرة فلبدهة، وما ريادة فليكنير والصغير.

وقال: حكى الرياشي عن الأصمعي قال: كان معاوية يقول أنا للأناة، وعمرو لبدهة، وزياد لبصغار وانكار، والمغيرة للأمر العظيم.

(١) نص الحديث كاملاً عن نافع قال. بعثني عمر بن عبد العزيز إلى اليمن فأردت أن آخذ من العسل الصدقة، فقال المغيرة بن حكيم الصنعائي. بس فيه شيء، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز، فقال المغيرة عدن وصي لا تأخذ من العسل شيئاً، فصرف عبد الرزاق. ٦٠/٤ ونحوه في مصنف ابن أبي شيبة. ٣٧٤ ٢

[١٢٤١] ترجمته، ابن سعد الطبقات ٢٨٤/١ من عبد الله بن مسعود، ٤٥٣/١، التمهيد سير أعلام النبلاء ٢٠٠/١، حكي الشوك، ١٨٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥

قال أبو عمر يقولون إن قيس بن سعد بن عبادة لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء مع كرم كان فيه ولص.

وروى أبو عمر بإسناده إلى أبي نافع قال حصص المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام، قال ابن وصاح وغير بن نافع يقول ألف امرأة

ولاه عمر البصرة، فلما شهد عد عمر عزله عن البصرة ثم ولاه الكوفة فسمي بر عليها المغيرة بن شعبة فأقام إلى أن قتل عمر رضي الله عنه، فأقره عثمان رضي الله عنه عليها ثم عزله عنها، فأقام كذلك إلى أيام قتال عبي رضي الله عنه ومعاوية فاعتزل صهي، فلما كان من أمر الحكمين<sup>١</sup> ما كان للحن بمعاوية، فمما قتل عبي رضي الله عنه واصططح الحسن ومعاوية رضي الله عنهما دخل معاوية لكوفة وروى عليها المغيرة بن شعبة إلى أن توفي في سنة خمسين وقيس في سنة إحدى وخمسين، واستخلف عليها بعد موته به عروة.

ولما دفن وقف على قبره عصقة بن خيرة الشيباني فقال

إن تحت الأحجار حرماً وجوداً      وخميماً ألدداً معلاق

حية في الزحار وريد لا      يصح منه السليم صفت رافي

ثم قال أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأثرة لمن أحب رحمة

الله عليه

### [١٢٤١] أبو الحسن المغيرة بن عمرو العدني

كان فقيهاً، فضلاً، أحد عمكة سن أبي قرة عن أبي سعيد المقصص بن محمد الجندبي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وذلك في سنة خمس وثلثمائة، وكان يُعرف بالناجر فيقتل للمغيرة العدني التاجر.

١) الحكماء هم عمرو بن لعاص وابو موسى الأشعري

قال الجدي وفي هذه النالة أعني الربعة دخل مذهب الشافعي اليمن ومشر الشاراً  
حسناً وكان أول من بشره في اجبال أبو عمران موسى بن عمران الخداسي المكسكي،  
سأذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكتاب، والله الموفق لصواب

## [١٢٤٢] أبو الذؤاد مفرج بن الجندب المغربي

كان أحد مشايخ الأجواد، برؤساء الأعداء، وكان كريماً حواداً، مدحه جماعة من  
الشعراء فائاتهم ومن مدحه الأديب محمد بن حمير

ومن مختارات شعره فيه قوله

وقلبك من داء الصباية يرجف	بأية حال دمع عيبك يذرف
تدوب من اللحظ العليل وتضعف	وما لي أرى الأعضاء منك كأهبا
وما هذه البلوى التي تتكلم	لك الخير ما هذا الولوع الذي أرى
تأسفاً ما يهدي عليك التسم	أين عن سرب من هلال بني عسمر
أما لك من جور الأختة منصف	أما لك من أسر الصباية مقصد
عياء به تهني الجفوم وتلف	دع الص من حب الغواني فإنه
فلا تأسس الدهر أن يعطفوا	وإن بات أحباب عليك (أعصرة) <sup>(١)</sup>
تصافح حيلة الحرير المفوف	وفي اجيرة العادين جوذر في مكة
لأمر غشينا ردفه بتخلف	غريب إذا ما قم ينهض خصمه
إذا زرقته والليل أسحم مهدف	بشادي عس (مفرج)
فكم ذا أطري في ثناه وأطرف	ويحشي عن شرح حالي عبده

## [١٢٤٣] أبو أحمد مروح

(١) وردت في ديوان ابن حمير ص ١٢٢ «باب باب أحباب عليك أعصرة»

فقت له أنكرت فصل مفرج  
هو لسيف مصقول العوارض مرفف  
عزائم مثل الكتاب شرع  
وأخلاقه تبيت عن طيب أصله  
أشم ترى السادات حول بريره  
يطنون تقيل التراب لما مه  
أحو العقلاء اليص والعيش أكندر  
(يسل نحر الكرم بين بيوته)<sup>(١)</sup>  
ويرتاع منه المال إن جاء وافف  
ألا ليت شعري كان مثل مفرج  
فقد حار فكري في بدائع فصله  
جهلت تكاييفي صحنف محده  
هو الحدي المغربي الذي به  
فني حسدت فحيطان عكا لأجله  
أقول لركب شعهم مضض السرى  
ألا إن ذا البدر الدوالي فاعرفوا

فما أحد [مه أجل] <sup>(٢)</sup> وأشرف  
فماذا في السيف والسيف مرفف  
وأعمه مثل السحاب ركف  
وبرق أحيا عن وبله يتكشف  
كأهم حول البية عكف  
وشلهم عمرو منه مرفف <sup>(٣)</sup>  
ورب اجف الغر والريح حرجف  
إذا قيل وافى طارق متضيف  
ويزلوم إن الجود بالمال محف  
فأعرفه أم لا يكون فاعرف  
ومن الذي لقطر والومل يحصف  
ومعد أبي الدواد لا يتكيف  
شر من لقواني ولقريب انقوف <sup>(٤)</sup>  
وعارت على زيد بن ثوبن محسدف  
وماقهم حاد من القر <sup>(٥)</sup> معنف  
سناه وذا البحر الدواني فاعرفوا

(١) وردت في ديوان ابن حجر ص ١٢٢ « ذلك »

(٢) [ ] طمس في « الأصل » ونسبت من « ب » و« ديوان ابن حجر » ص ١٢٢

(٣) ورد شرط هذا البيت في ديوان ابن حجر ص ١٢٣ « يسيل نحر الكرم بين بيوته »

(٤) ورد العجر في ديوان ابن حجر « شرح لقواني لقريب القواف »

(٥) « القر » بالصم الورد

ودا الباسط لأفصال وأرب<sup>(١)</sup> قابض ودا طاعن الأبطال والسر نزع

أحدث كلاً عن مذك بحبري وأصدقهم فيما بطلت وأحلف

وما لك عار يا مصرح عندهم سوى قول قوم أنت للمل<sup>(٢)</sup> (ممل)

وأنت أوفى الناس عهداً ودمّة إذا وعد لقوم السلام وأخلفوا

فلا ظفرت مع الليالي بصوة ولا بوحث أرماعها عت تعرف

### [١٢٤٢] (أبو منصور)<sup>٣</sup> مفلح بن عبدالله الوزير القاتكي

سبة إلى سيده فاتك بن جياش بن بحاح، وكان أرواح زمانه عقلاً، ونبلاً، ورئاسة،  
وبقاسة، وهو سحرني حسن وكفي بأي منصور بابن له كان من أعيان الفقهاء في عصره  
وكان الوزير مصحح، حوذاً، كريماً، يشيب الشعراء ولقد صدين، وفي أيامه قدم أبو المعالي  
ابن الحباب من الديار المصرية ومدحه بقصيدة، فمما قام بها أحاره خمسمائة دينار، ومدح ابنه  
منصوراً فأثابه بثلاثمائة دينار وحمته إلى مكة

ثم حصلت وحشة بين الوزير مصحح وبين القائد سرور المقدم ذكره واحتال سرور على  
أحراجه من ريد فحرج منها وحق بالرجال ومكن حصاً من جبل برع يقال له الكرش<sup>(٤)</sup>،

(١) الخزان: نسخة البيضاء، الراري، مختار الصحاح، مادة مزب

(٢) وردت في ديوان ابن حجر ص ١٢٣ «مصرف»

(٣) طمس في «ب»

[١٢٤٢] توجم له، عمارة الهدى في تاريخ وريد، ص ٢٢٥، الجدي المسوك، ٣٢٦/١، الخرجي، المسجد المسوك،

ص ٨٩-١١٩

(٤) حصص كرش، بفتح الكاف، وسكون الراء، آخره شيء معجمة حصص في أعنى جبل برع من غرلة بني سليمان الجدي

المسوك، ٢/١٥٩، ولعل موقعه الآن في الجبال بشرفة علي مهمل قامة.

وحمل يغادي قمامه ويرأوحها بالعارات، وكانت له وقعات مع سرور، ثم كانت الدائرة لسرور عليه، فمات في الحصن المذكور سنة سبع وعشرين وقل تسع وعشرين وخمسمائة ثم حنقه ابنه منصور فحارب القائد سرور مدة ولقائمه بالزراعة يومئذ إقبال الفاتكي، فلما طال ذلك عليه تأخر عنه أصحابه وحملوه وكتب إقبال بالأمان فأمه، وعاد ربيد علي الأمان من السلطان والورير، فلما وصل جمع عليه الزرقة وأنزله در بيد، ثم قبض عليه من الغد وقتله ليلاً فغصب السلطان والقائد سرور ثلث، فتلطف بالاعتذار وقتل سيده بالسم وذلك في شعبان من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ولم يكن له عقب فاتفق رأي أهل الدولة على ابن عم له اسمه فاتك بن محمد وقد تقدم ذكره في أثناء الكتاب والله الموفق للصواب

### [١٧٤٤] (أبو منصور) <sup>١</sup> المفضل بن أبي البركات بن الوليد العميري

كان والده والياً لمكرم أحمد بن عبي الصليحي على التعكر، وكان المفضل يومئذ صغيراً يدخل بالرسائل إلى الحرة ويخرج وهو من صغار الدار، فتوفي أبو البركات بعد انكسار، فجعلت السيدة ولاية التعكر إلى ابنه خالد بن أبي البركات وقيل إلى أخيه منصور بن أبي البركات، ولم ترد تخرج المفضل من حضرة.

فأقام أخوه أميراً في الحصن نحو ستين حتى قتله عبدالله بن منصور انقدم ذكره وقتل عند ذلك، فجعلت السيدة أخاه المفضل مكانه، فلما طبعه أظهر عداوة للفقهاء، وقبض أراضى القتل وقومه، وهي الأملاك لقدعة من ذي السمل، وهرب غالب الفقهاء عن مجاورة التعكر خوفاً من سطوته، وقد تقدم ذكر ما فعله مع أصحاب الفقيه ريد

(١) طمس في «ب».

[١٧٤٤] ترجم له: ابن حجر طبقات فقهاء اليمن، ص ٦٢٠، ابن عبد الجيد تهجد لرحمن، ص ٦٠، إجماعي



وكان الفصل رجب البيت ومدير بيت ولداب عنه، ولم تكن السيدة تقطع أمراً دونه  
فذلك عظم شأنه وعنت كلمه ولم يبق في عيان الدولة من يسميه ولا يسويه، وعرا كرامة  
مراراً له ومراراً عليه

وكانت له مكرم ومفاخر، وكان حوذاً، كريماً، محمداً، يفصده لشعراء من الأخصاء  
ابعيده ويمدحونه ويثيهم ثواباً مغيماً، وإليه قدم موهب المغربي وامدحه بعر من القصائد من  
بعض

يا مالك لدين والديا وأهلهم      ومن بعروته الإسلام تمتست  
قد قيل جاور لتحظى البحر أو ملك      وقد فعلت وأنت البحر والملك

وهو الذي جرح لعل من حوّه إلى مدينة الحمد ومربيه في مواضع احترامها طريقه في  
أصميه، بحيث لا يكاد يصدق لذلك على السماع، لأنه نقر في الصفا حقراً عديدة وجري الماء  
فيها، ثم لما بلغ إلى ما بين جبلين اختار الصنع في ذلك، فابتنى حداراً طويلاً من الجبل إلى  
الجبل نحواً من مائتي ذراع وارتفاعه من الأرض نحواً من خمسين ذراعاً، وعرضه نحواً من عشرة  
أذرع بأحده.

قال الحمدي هو تقدير مني على طريق الحر والتقريب، ودا رأى ذلك شخص بقول  
ما يقدر على هذا الحضر إلا الجرح، ولولا ثبوت ذلك وادعاء مدع لم يصدق  
ومن مآثره بقاء ما بناه في مسجد الحمد وحده في بناء المقسم والباحا والموحر، فبناه  
بعض القصه من وفر المسجد، وحده بناء الفصل من المسجد الاحجار وسقف عليها، حتى  
جاء مهدي بن علي بن مهدي فأحريه، ولم يزل مهدوماً حتى قدم الغر وهو على ذلك، ولم تطل  
مدة بني مهدي بعد ذلك، ثم لما قدم سيف الإسلام بتي ذلك وراد في المسجد ما هو مني الآن  
من الآجر وسباني إن شاء الله تعالى بيان ذلك

وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقعي قصة الغين في مدحه لآبيه مصور لما مدحه وجعل من جملة مدحه مدح آبيه ونبه على فعله في الغيل، قال احدي وكت أشكك فيمن أخرى الغيل حتى وحدته في شعر القاضي ب بكر الباقعي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وسأذكر طرفاً من ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر القاضي أبي بكر أيضاً، ومما قانه في الغين عند ذكر الفصل قوله:

وأف مكرمة له وفصلة      إجرأوه للغين في الاجساد  
شوق الحيل الشاعرات فأصبحت      وكأعسا كانت شراب وهاد

وفي قوله شوق الحيل لشاعرات دليل على صحة ما ذكرناه

ثم لم يرل كارهاً للفقهاء ويعلم أنهم يستحبون دمه ويكرهون مذهبه مع ما عمل بهم مد وليّ التعكر، وكانت السيدة قد بقيت عن الفصل وذلك أنها كانت تطع لتعكر أيام الصيف وتقف فيه فدا حاء الشاء برلت إلى دي حيلة وكانت دحائرها ودحائر الصليحي وما يعر عليهم من الأموال وتحتف مرصوعه فيه فيروي ن الفصل قال لها يوماً يا مولانا انظري ما كان لك في هذا الحصن فانقلبه في لا أحب أن يكون لاحد عليّ فيه طاعة، فقالت له لا بأس عيتك أنت رجل البيت ولا تكفك ما يسوؤك، ثم لما برلت من الحصن لم تعد إليه حتى ماتت.

ولم يتغير الفصل عما كان يعهده منها من الصلاب والإرسال له في مهام الأمور وعلى من يغيب عليها، حتى وصلها بعد ملوك الحبشة يستنصر بها على بعض أهلها في ريد ويدل لها مبلغاً سال، فبعثت معه الفصل فسار معهم وبصرهم، فلما صار بعسكره في ريد هم أن يعذر ويأخذها عليهم وجعل يؤمر نفسه في ذلك، فيما هو كذلك: إذ وصله العلم بأحمد لتعكر فخرج من ريد لا يسوي على شيء حتى طلع عوان لتعكر وصار محاصراً لتعكر، وكان الذي

أحد جماعة من لفقهاء فيهم عم لعمارة، قال اجلي ورأيت أنه يحتمل لأمرين معاً، وهو إتفاق الفقهاء مع ابن عم الفصل

ولا رجع الفصل من ريد وأقام محاصراً للمعكر قل بعض المحاصرين قتلني الله إن لم أقبل المصن، قبل له وكيف تعلقه فأخرج حصان الفصل الملاقى هن في الحصن وأمرهن بضرب اندوف والهاء من المصن، وكان الفصل شديد الغيرة، فلما رآهن كذلك أخذنه بطنه فأصبح ميتاً، وقيل بل كان في يده حمام مسموم فامتصه فمات وهو في فيه، ففقر بمران وذلك في شهر رمضان من سنة أربع وخمسمائة.

وطلعت السيدة فحطت بالريادي وكانت الفقهاء بالزول من حصن عبي أن يشترطوا عليها ما شاءوا، فأجابوا إلى ذلك وبرلوا بعد أن اشرحوا عليها ما شاءوا، فأجابتهم إلى ذلك ووفت لهم عما اشترطوا فجعلت السيدة فيه مولاهما فتح بن مفتاح والد الفقيه سليمان المقدم ذكره في حرف السين المهملة، فأقام في الحصن ما شاء الله تعالى ثم لعب على الحصن فأحبال عليه بنو الزر بخطبة أبة لهم فزوجهم، فلما كان ليلة رفاقها وصروا بجماعة فأخرجوه من الحصن وملكوه، والله أعلم

[١٢٤٥] أبو محمد مفضل بن أبي بكر بن يعين الخياري ثم الهداني

أصله من جبل عنه من قوم هالك يعرفون بني حيار<sup>١</sup> وكان فقيهاً، فاصلاً عارفاً، تفقه بفقهاء نعر كمحمد بن عباس الشعبي وغيره، وما توفي الفقيه أحمد الهائشي أقدمه بنو عمران إلى الجند مدرساً مكانه في المدرسة المنصورية فقرأ عليه جماعة من أهل الجند كسبن لسنارم وغيره، قال الحمدي وعنه أخذت اسحاق والوجير والمستعدب ومشكر مكى وغير ذلك

[١٢٤٥] ترجم له، الجندى: السوك ٢ ٦٣ الأفضل لرموي العطايا السعيد، ص ٦٣٨، الخرجي العقود النونية.

ثم ما توفي الفقيه يوسف بن العمان الآتي ذكره جعل القصاء إليه مع التدريس فأقام جامعاً بين القصاء والتدريس إلى أن توفي في صفر من سنة أربع عشرة وسبعمائة فجعل القاضي محمد بن أبي بكر اليعقوبي مكانه رجلاً يقال له أحمد المرعوي من المشير في فأقام عليها قسلاً ومرص ثم لما بلغ بيده فتوى، فرتب مكانه رجل من أهل ليهاقر اسمه قاسم بن علي الركني وقد تقدم ذكره في باب رحمة الله عليهم أجمعين.

[ ١٢٤٦ ] أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد بن الفقيه عامر بن شراحيل

### الشعبي

رأس تابعي الكوفة وكان هذا أبو سعيد فقيهاً، حافظاً، مشهوراً، معدوداً في الحفاظ الفقة، ذكره ابن أبي الصيف في باب من في اليمن من الأئمة الثقات مشهورين من التابعين وأب عنهم من يجتمع حديثهم للحفظ والذاكرة والتبرك بهم

من ذكرهم الحفاظ اليسابوري في كتاب معرفة علوم الحديث عد جماعه مهم. حجر بن قيس المدري، والصحاح بن فرور الديلمي، ثم قال ومن غير هذا لكتاب المفصل الجدي صاحب فضائل مكة.

قال الجدي وللمفصل مصنفات في الآثار منها فضائل مكة ورويته عن محمد بن يحيى العدلي وعن إبراهيم بن محمد بن العباس بن عم لإمام الشافعي وروى عنه محمد بن الحسين لأجري عدة أحاديث ضمنها مصنفاته.

وهو راوي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في كون مسجد الجند رابعاً، وطريقه في ذلك قال، حدثنا صامت بن معاذ

الجدي<sup>١</sup> ثنا المثنى بن الصباح<sup>٢</sup> عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن حمده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تشد الرحال إن أربعة مساحد لمسجد الحرام ومسجدي ههنا والمسجد الأقصى ومسجد الجدي»<sup>٣</sup>، قال الحافظ بن أبي ميسرة<sup>٤</sup> ليس في رواته كذاب ولا متروك<sup>٥</sup>، وبعض الفقهاء يقول لا ينبغي رد هذا الحديث لوجوه منها أنه من باب خير الواحد ومذهب القول به، قال لأصحاب لا يرد يعنون خير الواحد لأمراده بما أرسنه غيره، أو رفع ما وقفه غيره، ولا يرد زيادة لم يغفلها غيره، ومن رده لدلت فقد أخطأ، وقد صرح الشيخ أبو إسحاق بذلك في حقه

قال الجدي ثم ن لغزالي قال لا يجوز مع من يريد الارتحال إلى غير المساجد الثلاثة على الأصح، وبولا حنية الإطالة لدكرت بعض فصائل المساجد التي شاهدتها وشاهدها الثقب

قال الجدي ولم أقف لأبي سعيد على تاريخ بدايه ولا هايه

(١) صاحب بن معاذ الجدي من تربة الفقيه عامر بن شراحيل الشعبي مذكر المصادر تاريخ وفاته ابن مأكولا الإكمال ١٩٩ هـ

(٢) المثنى بن الصباح يعني لأبنازي [ب ١٤٩ هـ] يكنى أبو عبد الله ويقال أبو يحيى نرى هذيب لكمال ٢٧ ٢٠٣-٢٠٧

(٣) هذا الحديث موضوع، انظر التمهيد لأبي عبد الله بدر الدين يعني عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١١ ٤٥٣ والحديث الذي في الصحيحين ليس فيه لفظ «مسجد الجدي» بل لفظ «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي ههنا والمسجد الأقصى» البخاري ٢ ٧٦ باب فصل الصلاة في مسجدي مكة ومدينته

(٤) الحافظ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة

(٥) في الذهبي وهذا باطل بلا ريب وإن كان صامت حفظه فهو من خبط المثنى والجدي أظنه أنه من أوهام صامت والله اعلم. سان الميراث، ١٧٨٣

وقد ذكر اخدي أبا سعيد هذا في موضع آخر من كتابه فقال كان موجوداً في احر  
لانة اثلة وصدر الربعة وذلك سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. قال ولأجل ذلك من وجوده  
آخر المائة الثالثة وعدم تحققي لوجوده في المائة اربعة ذكرت أولاً. قال ثم رأيت بخط الفقيه  
ابن أبي ميسرة رحمه الله تعالى ما يحق وجوده في التاريخ الذي ذكرته آنفاً، والله أعلم

### [١٢٤٧] أبو محمد مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلبي

سنة إلى حد له سمع عنه<sup>١</sup> برسم العير المهمة رشح اللام وأجره هاء، وإليه ينسب  
جماعة من ذريته سكن بلد لأعروق وتروح فيهم، فلما رأى جهلهم بتش عهم بمرأته بن دي  
أشرق فلم يزلها

وكان فقيهاً، فاصلاً، كريماً، ديناً محققاً، مجتهداً، تفقه على الحافظ أبي الحسن علي بن أبي  
بكر المرشاني ورح سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
وبقي في مديته إب [لس] ثمان بغير من ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمة الله  
عليه.

### [١٢٤٨] (أبو الخير) مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني

كان فقيهاً، فاصلاً، صاحباً، زهداً، ورعاً، قال ابن سحر. تفقه باليمن بأبي بكر بن جعفر  
المحاني وأخذ عن أبي ميسرة، ثم ارتحل إلى..

[١٢٤٧] راجع له اخدي السلوك، ٣٨٢، ١. لأفضل الرسولي العطار السبي، ص ٦٣٦، الأتوق حجر العلم  
٧٢٨ ٢

١ عنه قيسه من العوالي، وما بقية كبيرة في دثية باب بطون وأفداد اخدي السلوك ١، هاس ٢٣١  
(٢) طمس في «ب»

[١٢٤٨] راجع له ابن سحر طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٥. لأفضل الرسولي العطار السبي، ص ٦٣٦

كرمان<sup>(١)</sup> تنفقه بها على قصب الدين وأخذ من جمعة من أهل كرمان أيضاً، ثم رجع إلى اليمن فسكن بذي أشرق ربة في الكتب الموقوفة بها فإنه كان قليل الكتب وكان شاعراً، فصيحاً، ورعاً، زاهداً مقلداً في دينه، وكان صواماً، قواماً، وله مختصر مبيح في الفرائض

قال ابن سيرة فرأه عندي القاضي عثمان بن يحيى بن عثمان الشاعر الإيادي بذي جيلة سنة تسع وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي قدم فيها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب اليمني ومات لفقته مقبل في دمة بخلان وله دون الخمسين سنة، وقيل أنه لم يتزوج فمات عرس ذلك فقال: أنا حر لست أملك نفسي أحداً.

ويقال أن لفقته ابن بكر بن جعفر كان يأتي من الظرافة آخر الأمر فيرى أصحابه حوله يقرؤون عليه فأعجبه ذلك فقال صدق من سمعته مقبلاً، ويسأله الدعاء، ويبحثه على الاستقامة على ذلك

ولم يزل على ذلك إلى أن توفي، وكانت وفاته بعد خمسمائة من الهجرة قاله الجدي والله أعلم.

[١٢٤٩] (أبو أحمد)<sup>(٢)</sup> مكشربن أحمد

كان فقيهاً، فاضلاً، حفي المذهب. أحد عن علي بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup>

(١) كرمان : من بلاد فارس.

(٢) طغتكين في «ب»

[١٢٤٩] ترجمته في أفضل الرسل والعلما المشتهرين

(٣) علي بن محمد بن سليمان لقيه، كان المنصور يصحبه ويقرأ عنه ثقة به جماعة كثير من أجنادي السلوك

٢٩٣، لأفضل الرسل والعلما المشتهرين، ص ٤٧٧

وله اولاد انتقلوا إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه منهم بن ابيه عبد الله بن أحمد بن  
الفقه مكثر، كان فقيهاً، فاضلاً توفي بعد السبع مائة  
وله أخ اسمه أحمد كان حاكم حاح قرية من بوحى وصاب، عاش إلى مئة ثلاثين  
وسبع مائة، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٥٠] (أبو عمران) <sup>١</sup> موسى بن أحمد النقيب

كان فقيهاً، فاضلاً، وأصل بده السرو كان والده نقيب فقراً موسى بن الرعب فقدم  
هذا على إسماعيل وتفقه به، ثم قدم السفل فأخذ عن صاح بن عمر البريهي، وكان فقيهاً،  
مذكوراً بخير، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٥١] (أبو عمران) موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن علي التباعي

الهميري

كان فقيهاً، نبهاً، عارفاً

قال ابن سمرة كان مولده يوم الأحد وقت العصر لخمس مئتين من ربيع لأول من  
سنة سبع وسين وخمس مائة، وتفقه بإخوته محمد بن أحمد ودلت بأحدهم على أبيهما أحمد بن  
يوسف وعمهما موسى بن يوسف وهما البداه ذكرهم ابن سمرة

ثم قال اليمس فأخذ عن القاضي مسعود بن علي المقدم ذكره، وشرح لسمع بشرحه  
لمشهور الذي جمع الفقهاء أنه لم يكن لأهل اليمس في الشروح ما هو أكبر بركة منه، وأظهر  
معا في أصول لفقه منه وكان اعقبه موسى المذكور يسكن قرية من وصاب من أعمال حصص

١ طمس في «ب»

[١٢٥٠] ترجم له الخدي السلوك، ٢، ٢٦١، الأفضل الرسولي العطين سنة من ٦٤٧

[١٢٥١] ترجم له الخدي السلوك، ١، ٢٨٤، الأفضل الرسولي العطين السنة، ص ٦٤٤



ظفران<sup>١</sup> — (بفتح الطاء المقائمة وكسر الفاء وفتح الراء وبعد الراء ألف وواو)، وسم القرية كوبة<sup>٢</sup> — (فتح الكاف وسكوب الواو وفتح الواو ولعين المهملة وآخره هاء تأنيث)، وكان اماماً في الفقه وأصوله، ومدحه الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الخطاب المقدم ذكره بالآيات المذكورة في ترجمة ابن الخطاب وقد تقدم ذكرها

وكان ابن الخطاب اماماً باعاً، غالب فقهه وقته ولا يعم بأحد منهم وقد تقدم ذكره

يعني عن الإعادة

ولما كان أيام الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وكانت صعاء إقطاعه من قبل الملك المسعود، وكان أخوه نور الدين عمر بن عني بن رسول أمير وصاب يومئذ حصص من أهل السنة في صعاء وبين الشيعة من الريدة مارعة شديدة، وادعى كل فريق مهم أنه علي الحق وظهر الريدة قبله ولم يكن في صعاء يومئذ من علماء السنة من يردهم، وكان هذا موسى بن أحمد قد اشتهر اشتهاراً عظيماً في جميع أنحاء اليمن، فقال الأمير بدر الدين الحسن بن رسول يعزم منكم جماعة من فقهائكم إلى ناحية وصاب وقد ذكرنا في فيها فقيهاً عادلاً ساطوياً وهذا أخي نور الدين أمير الناحية المذكورة تكون لماطرة عنده فإن غلبكم رجعت إلينا وإن غلبونا رجعت إليكم، فأجابوه بذلك، فأخذ منهم الوثيق وكتب إلى أخيه نور الدين بذلك واسدب منهم جماعة لذلك من يرون أنهم لا يطاقون في مناظرة ولا علم

فلما ساروا إلى وصاب قصدوا الحصص الذي فيه الأمير نور الدين وأوصلوا إليه كتاب أخيه بذلك، فلما وقف عليه برز إليهم ورحب بهم، وكان سكن يومئذ حصص بعدد أحمد حصون وصاب، وهو علي قرب من قرية لقيه موسى بن أحمد، وكان قد تقدم به به معرفته

(١) حص ظفران يقع في وصاب المعالي الأكوخ هجر العلم ومعاقله في اليمن، ١٩٢٤/٤

(٢) قرية كوبة هي اليوم غير معروفه، وعش إحدى قرى حص ظفران في وصاب المعالي الأكوخ هجر العلم ومعاقله

في اليمن، ١٩٢٤/٤

وأُس تام وقد عرف حودة علمه وعرارة فهمه، فقاموا عنده يومهم دلت، فلما كان في اليوم الثاني تقدم هو و هم إلى قرية الفقيه، فلما دخلوا عنده وجدوه يدرس في المسجد، فلما دخلوا عنده سلموا فرد عليهم ولم يكن يقوم لهم، فلما فعلوا وهو مكب على تدرسه جعلوا يعترضونه وهو يجيبهم أن يسقط به اعتراضهم، فلما فرغ من التدريس أقبل عليهم وظهرهم على انهضب مناخرة كاملة أسقط بها مذهبهم وتبين في ذلك سعة رأيهم وسقوط حجتهم فانقطعوا وحرسوا وسين عجزهم، فصاح الناس بهم وخرجوا عن مجلس الفقيه خرابا مدحورين، واستطار سبب اساس أنهم انقطعت حجتهم ولم يقوم لهم ولا مذهبهم صورة فجعل الناس يصيحون بهم من رؤوس الجبال وبطون الأودية وهموا بهم، لا أن الأمير نور لدين كان هو القائم بهم والجار لهم، فامتنعوا عن هبهم وساروا خائفين حتى خرجوا عن وصاب

ولم يرل الفقيه على الحال امرصي إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين وستمانه

وبروى أن بعض أصحاب الفقيه رآه بعد موته فقال له ما فعل الله بك؟ فقال عهري وشفعني في أهل وصاب من قورير إلى بلد السلاطين يعني عتمة لأن مشيخه يعرفون بالسلاطين.

خلف ولد له اسمه عبدالرحمن، كان مولده قبل وفاة أبيه بخمس سنين، ولما كبر تفقه بأي بكر اخياحي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتوفي الولد بصع وخمس وستمانه وحنف ولداً اسمه أحمد، كان يسكن على قرب من هذه الأرض في بيت مفرد، قال الجدي اجتمعت به وكان يسمى القاضي وكان يتولى بعض قضاء تلك الناحية

وكان لموسى أخوان هما يوسف بن أحمد بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن يوسف وكان محمد ابن أحمد فقيهاً، قرأ المذهب سبعة أشواف لا يخرج عنه في كل شرف حتى يتحققه وفي محمد بن أحمد خطابة بيده

ومهم محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن يوسف، كان فقيهاً، فاضلاً، توفي سنة  
ست عشرة وسبع مائة، رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٥٢] أبو عمران موسى بن حسن الشجيني

قال الجندي نسبة إلى جد له اسمه شجين (ضم) لشين وفتح الجيم ومكون الشاة من  
تحتها وآخره باء موحدة، كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بموسى بن أحمد المذكور قبله، وهو السدي  
رآه بعد موته وسأله ما هو عليه، فقال ما قدمنا ذكره.  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليه.

### [١٢٥٢] (أبو المظفر) <sup>(١)</sup> موسى بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي

#### بكر بن بركة بن عروة الموصل

للكاتب البيهقي نسبة إلى عباس بن عبد المطلب بن هاشم، قال الجندي أصل بلده  
ميفارقين <sup>(٢)</sup> ثم انتقل عنها إلى الموصل فظهر غالب أولاده هناك، وكان جده علي بن أبي بكر  
قد قدم إلى مصر فاتخذها مسكناً ثم إنه ررق الحسين بها فنشأ نشوءاً مباركاً، وصار من أعيان  
كتب السرج بها، وأولد إليه أبا المظفر هذا، فنشأ على أهل حل من نعم لأدب والخط،  
وكان السلطان الملك المظفر رحمه الله قد [بعث إلى مصر] <sup>(٣)</sup> لعماد الكاتب فالتصق به بعد أن  
أجلبهم إليه من جملة جماعة من الفضلاء فوصلوا معه إلى اليمن منهم هذان والشرف بن الحلال  
الحاسب والمنهجي الكاتب فرفعهم السلطان وأحسن إليهم

[١٢٥٢] ترجم له، الأفضل لرسولي، المطبوعة السنية ص ٦٤٩

(١) طمس في «ب».

[١٢٥٢] ترجم له، الجندي، الملوك، ٢، ٥٦٦.

(٢) ميفارقين، مدينة كبيرة من ديار بكر شمال الموصل، وهي اليوم من أرض تركيا. الجندي، الملوك، ٢ / هامش ٥٦٦.

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمطب في «ب».

وكان هذا هو المظهر يلقب تاج الدين وكان من كرام الناس، بحيث لم يكن ضمن ورد من مصر من ذلك الوقت إلى عصرنا من يشبهه في الغالب علماً وأدباً ومكارم أخلاق، أدرك من أصحاب<sup>(١)</sup> الفقيه الحوي عصر فحمد عنه مقدمته، وأحد عنه جماعة من أصحاب الفقهاء، ثم كان لا يبقى ولا يسخر شيئاً، ولقد أخبرنا الثقة أنه لم يكن له مخدة لئلا ينام عليها، ولم يكن معه غير ثيابه، وكان إذا اشتد به الوجع اشترى فرشاً يرقد عليه، ثم إذا تعافى بانه، وكان راس طبقة الشعراء، فإذا كان يوم العيد لا يصرفون من سباط السلطان إلا إلى بيته فيدخلون على سباط حسن لا يقوم لا تال جريل فيأكل منه من حضر من الشعراء والأصحاب والحران وغيرهم من الفقهاء والكتاب وأعيان البلد.

وكان بينه مورداً لدوي الحاجة من أعيان الناس فيقعون بيته على كفاية وإحسان، وله عدة مكارم يطول تعدادها ويكثر إيرادها، وكان غالب من وصل باب المظهر من أعيان الفقهاء بما يصل إلى بيته ويسعى في أمره.

وكان حسن اللفظ، جيد الصبط، ثابت الخط، وكان المظهر يجله ويحبه ويقول سراً ررن سمعه لكاب يصبح وريراً، وقد قدم والده من الديار المصرية وكان كاتب درج بها، فقدم رسولاً إلى السلطان الملك المظفر، فلما صار على قرب من نهر سأل هذا مرسى من السلطان أن يودعه ويودع حاه في الحصن لتلا يسمع كلاماً فيتهم به مهتماً، ثم إنه لما دخل اليمن وقضى حوائجه من السلطان وودعه وسار الإذن بالاحتجاج بأولاده فأخرجاه له فلم يرد اجتماعهم على السلام والوداع وهذه مبالغة في حفظ الرئاسة وحفظ بواطن المحدثين.

وكان وفاته في لدولة المؤيدية أول سنة تسع وتسعين وسمائة في مدينة عدن، سرت صحبة السلطان إلى هالك فأدركه أجله، ولم يكن في عصره له نظير والله أعلم.

(١) ابن الحاجب هو عثمان بن عمرو [٦٤٩هـ] فقيه، حوي، وهو صاحب الكافية في النحو، واستشاه في

ثم حلف ابنه حسن بن موسى وكان يومئذ شاباً حسن السن، فأشفق عليه السلطان والورير، وكان نصيحاً، كاملاً في فقه إلا أنه كان رحمه الله تعالى مبتلي بشرب الخمر فيبدو منه في حالة السكر ما لا يليق بالنصب، وعصب عليه المؤيد مراراً فأقصاه وسجنه ووجد له تروير كثير عني حظ السلطان وحدثت من خزانة والمتصرفين، ومن ثم أمر السلطان أهل الخزانة وغيرهم ألا يطلقوا شيئاً إلا بعد مراجعته، وصربه السلطان الملك المؤيد وحجسه في السعكر ثم أخرجاه وأقصاه، ولم يرب كذلك حتى توفي السلطان الملك المؤيد، وكان ما كان من قيام الملك المصور أيوب بن يوسف فاستخدمه أياماً ونقل عنه أنه رؤى عدة خطوط فأقصاه ثم عاد المجاهد مرة ثانية استخلعه وكان يدعي الحساب بعلكي، وبالشفقة من السلطان الملك المجاهد وكان عازكاً بالحو النغة، والعروض، وعمم الحساب، والنعاي، والبيان، والحساب السعومي، وربما صنف في ذلك شيئاً

ولما حوضر السلطان الملك المجاهد في شهر ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وسبعمائة هرب إلى حباً وأقام فيها إلى أن توفي ولم أقم على تاريخ وفاته رحمه الله عليه  
 وكان به أخ أكبر منه يقال له محمد بن موسى كان فاضلاً في فن الكتابة وكان رعا بفصل على أبيه في شرف النفس وعلو الهمة، وولي كتابة ندرج مع الوثائق إبراهيم بن المظفر رطع معه صعاء، فتوفي بها لبضع وثمانين وستمائة  
 وله جماعة أحرة كان العابد عليهم الخير والنفوس الأبية وعمم الشريعة، إلا أنهم لمحتنون بالهجر ورحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٥٤] (أبو قرة) **موسى بن طارق الزبيدي**

بـ (فتح الزاي) نسبة إلى ريد المدينة المشهورة في اليمن

(١) طمس في «ب»

[١٢٥٤] ترجم له بن حمزة طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩، حمدي الملوك، ١٤٠٠، ١، الأفضل، رمولي العناني

المسيرة، ص ٦٤٢، ٦٤٣، بالمعجمة تاريخ لغز مدب ٢٥٩١٢، سرر كلبي، الأعلام، ٨، ٢٧٢



وكان أبوه عبد الرحمن فقيهاً أيضاً واستمر حاكماً في ريد أيم الفصي ليهـ ثم استمر  
بعد أبيه، فسمي ولي بن محمد بن عمر عرلوه  
قال الجدي وصودر عال لا أعرف مبلغه وذلك في آخر المائة السابعة. وبها توفي على  
طريق القرب

وكانت وفاة والده سنة خمس وستين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٥٦] (أبو عمران) <sup>١</sup> موسى بن عيسى الصعبي

كان فقيهاً، فاضلاً، وكان يسكن د<sup>٢</sup> الحفر<sup>٣</sup> من عرله بعمدة<sup>٤</sup> بـ (فتح، الوون وكسر  
العين المهملة) رسكول اشارة من تحتها وفتح الميم وآخره هاء تأنيث) والحفر بـ (فتح، الحاء  
المهملة وسكول لفاء وآخره راء)، وبعيمه عرله تعرف بعيمه المسود إضافة إلى حصص عدها  
يعرف بالمسود كان من الحصون المندودة وأخره السلطان الملك المظفر سنة ثمان وخمسين  
وستمائه وأقام مده خزاناً وهو على قرب من مدينة ذي حلة  
وكان تفرقه الفقيه موسى بن علي المذكور بالفقيه مهدي بن زهير لمقدم ذكره وعنه أحمد  
لصافي يحيى بن أبي الخير العمري كتاب النسب في أول أمره وأخذ عنه غيره والله أعلم. ولم  
أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليه.

(١) طمس في «ب»

[١٢٥٦] تزجيم له من نسخة طبقات فقيهاء اليمن، ص ١٥٥، ١٧٥، جدي السلوك، ٢٨٤/٦

(٢) قرية د الحفر غير معروفة بيم جدي السلوك ١/ ٢٨٤

(٣) عرلة بعمدة لصحيح أنه يختلف يعرف بصهبان يقع إلى جنوب غرب مدينة اب وشرقي مدينة ذي حلة جدي

السلوك، ١/ ٢٨٤

[١٢٥٧] (أبو أحمد) 'موسى بن علي بن عمر بن عجيل

الفقيه المشهور، الشافعي، كان من أكبر الفقهاء في زمانه، فقيهاً، كبيراً، عاملاً، عاماً، صالحاً، يصحب لأخبار والصالحين، تفقه بالفقه براهيم بن زكريا لمقدم ذكره، وتروح بابنة الفقيه محمد بن إسماعيل بن محمد الأحمد انقدم ذكره أيضاً، فولدت له ولدين هما محمد وأحمد ويقال إن أمهما لما حملت بالأول محمد بشره لفقيه محمد الجني وأبو بكر الحكمي، وكان يصحبهما فيشراه بأن امرأته تأتي بولد يكون عظيم لقدر و لبركة فلما وضعت أخبرهما فقالا له إن الولد لعظيم البركة هو الذي يأتي بعده، فلما وضعت عرفه أنه سيكون سيد أهل زمانه عمماً، وعملاً، فكان كما قالوا.

ولما اشتغل مرسى بالطلب والقراءة حل عن أخوه مؤوبة كلمته، وكان لفقيه موسى من أعلى الناس همة، وأشرفهم نفساً، وأحسنهم عصبية، وأجملهم حجة قال الجدي: ولقد أخبرني خير ثقة أنه ثبت عنه أن لفقيه موسى كان كثيراً ما إذا سافر مكة صحب إمام المقام يومئذ، وأنه كان رجلاً مبركاً، ذا عزيمة، ورهافة، وكان غالب أسباب<sup>(١)</sup> مكة في يده من الإمامة والتدريس والخطابة والقضاء فحسده بعض أهل زمانه من سكر معه على كثرة نسيبه مع كونه جسر المعرفة في زمانه، فكانت الخليفة ببغداد وكلّمه كلاماً مرعجاً حتى أنه أمر وزيره باقتفاد ذلك فإذا كان الأمر كما ذكر لمتكلم عزل القاضي عن جميع نسيبه وجعل في كل سب منها من تكمل فيه

(١) ظمى في «ب»

[١٢٥٧] ترجم له، الجدي، سننك، ٤١٥/١-٤١٦، الأفضل الرسول، الخطيب النسيه، ص ٦٤١-٦٤٢، الشرجي طبقات أطوار، ص ٣٤٣-٣٤٥.

(٢) بقصد إمام المقام



فلما سار الركب من العراق إلى مكة كتب أصحاب الإمام إليه يخبرونه أن لورير قد رددت إليه جماعة من الفقهاء الصلحاء سيحضرونه في مكة ويسألونه عما يدين به من لفقه والإمامسة والخصاية فإن وجدوه أهلاً أبقوه وإلا عرلوه، وبعث بذلك من يعتاد وصول مكة قبل الركب بأيام

فلما وصل الكتب إلى الإمام قصده وقراه وتحقق ما فيه أجمع حاطره على أنه يختفي من وقت وصول الركب إلى أن يسافروا، فاختفى وأمر حارثته أن تعدر بعدد لائق

فدخل الفقيه موسى، وسأل عنه، فأخبره بعض جيران<sup>(١)</sup> بأحوال فوصل إلى باب بيت الفقيه فقال للجارية قولي لسيدك هذا صاحبك موسى بن عجيل اليماني

فلما أعمته أدن له بالدخول إليه فدخل واجتمع به وسأل عن حاله، فأخبره بحقيقة أمره، فقال له الفقيه موسى لا تخشى شيئاً من ذلك واعمل ما أقول لك ولا تخالفني في شيء منه، وأنا أسد عث هذه لقضية يعود الله تعالى، فعمل سماعاً وطاعة، فقرر له خروج الآن واعتذر بأنك كنت معتزلاً بعد لارم، وهوى نفسه على الخروج والعودة في المسجد لنقصاء والتدريس، فخرج معه، فلما دخلا الحرم حلق الإمام بعه فحملة الفقيه موسى لأنه كان اشترط عليه ذلك، وقال له إذا قعدت للتدريس وقرأت عليك لا يحصي إلا بقولك يا موسى يا موسى، ثم مضى سالوك قل أحب يا موسى ثم أحد عليه الأكيد في ذلك

فلما دخل الإمام الحرم، وقعد في موضع تدريسه، قعد لفقيه موسى بين يديه يقرأ عليه في بعض الكتب، فعلم أهل العراق بخروجه وعوده في الحرم للتدريس فأثته جماعتهم وقعدوا إليه وهو يقرأ لفقيه موسى، فلما فرغ الفقيه موسى من قراءته أقبل جماعة الفقهاء المعروفين على انقاصي يسألونه، فاعتزصهم الفقيه موسى وقال أما هذه لا تنيق له أنا أضعف تلامذة الإمام أحبيكم عنها، ثم أحاطهم عن كل ما سألوه عنه حتى نقد سؤالهم، ثم أورد الفقيه موسى

أسسة بلبل قنوههم في حوايجها، وكان الفقيه كلما سئل عن مسألة قال أجيبهم يا موسى، وكان أمير الركب حاضراً فعظم قدر الفقيه عندهم، وقال الأمر والفقيه. إذ كان هذا حال التلميذ فكيف يكون حال الشيخ، واعترفوا بحال التلميذ والشبح وعرفوا أن المتكلم على الفقيه كذاب فتركوه مستمراً على أسبابه كلها، وكان معهم درج فيه مسائل فقهية كتبوها في البلاد فتم غيب على ظهرهم هذا، بارلوا الفقيه اندرج وكتبه موسى بن عمر بن علي بن عجل تلميذ لابن.

وهذا غاية الفصل.

ولم يرب على أنشرف حال حتى توفي، وكان لسعة فقهه يقال له: الشافعي الأصغر، ومات ولم يسكن ثلاثين سنة. وم ألفه على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

[١٢٥٨] أبو عمران موسى بن همر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمرو بن علي بن

أحمد بن ميسرة بن جعفر

بسر كسر اجيم ومكون العين المهمة وآخرة فاء تمت ويقال بضم اجيم والله أعلم.

ولذلك يقال لقربته الجعفيون

وكان فقيهاً، فاصلاً، اشتغل بالفقه مدة ودلت بقربة سهمة على لفقيه أحمد بن جندب، ثم رحل إلى حمّة فتتفه بالفقيه إسماعيل بن محمد اخصري، ثم صاحب الشيخ محمد بن النصيح أحد أكابر أصحاب الشيخ أبي العيث بن جميل، فرباه بطريق الصوفية، فكان سالكاً، عارفاً، وأمره بالعود إلى بلده، فكان فقيهاً، صوفياً، مجهداً لنفسه وظهرت له كرامات كثيرة، وكان

يقعد من طعام السنين<sup>١</sup> إنما يشرب بعد صلاة انعشاء لياً بعد أن يخلط فيه قليل صبر مسحوق، وكان هذا دأبه غالب دهره، ويقال إنه كان يستف الصبر مسحوقاً ثم بعد ثلاث سعات يشرب ثلاث جرع من اللبن.

ومن غريب ما يروى عنه أن به توجع فأرادت أمه أن يعمل فروجاً فقال إن عملي لكل واحد من أولاد الفقراء فروجاً فروجاً<sup>٢</sup> والا فلا تعملين شيئاً وكان يقال له جليل اليمن.

وعلى جملة فمأقيه أكثر من أن تحصر وأحل من أن تذكر، ثم كان من تأخر عن صلاة الجماعة من أصحابه صرب، ومن طبع عليه الفجر مهم وهو دائم صرب، ثم لما تحقق من ليهود الخروج عن قاعدة لشرع كتب إلى سائر لفقهاء يستعتيهم في جزاء حرهم قافتوا بذلك، فأقام حرهم وأجابه على ذلك بشر كثير من هل بلده وعرهم، وكان مركوبه في حرهم حماراً وحشياً فقتل منهم جمعاً كثيراً وسبى حوام وصغار فأسلم منهم جمع كثير، ثم لما توفي ارتد كثير، ولما كان بخارهم خشي منه السلطان ذلك انظر تحشياً كلياً حشية أن يسحر حربه

ولم ير على لطريق المرضي من الجاهدة بظاهرة وباطنه إلى أن توفي في الحرم من سنة تسع وثمانين وستمائة

وكان له ولد اسمه أحمد كان على طريق خير لكن مات أبوه وهو صغير فقدم في الموضع ابن أخ للفقير موسى بن عمر المذكور اسمه صوفي بن يحيى بن عمر بن المبارك، ولم ير قائماً بالموضع إلى أن توفي صوفي، ولم أقف على تاريخ وفاته

(١) إن صحب هذه الحكاية فهو الغلو في الإهد وهو مخالف هدي رسول محمد صلى الله عليه وسلم في معاملته نفسه وأهله وولده وأصحابه

(٢) «فروجاً» وهذا تصحيف والتصحيح من العقود النورية ١ ٢٥٦-٢٥٧، طبقات الخواص ٣٤٥

وكانت وفاته وقد كبر أحمد بن موسى بن عمر فقاه [رباط] <sup>١</sup> أبيه حيث كانت قياماً  
لائقاً، إلى أن توفي في شعبان من سنة اثنين وعشرين وسبعمائة  
وكانت وفاة الشيخ موسى بن عمر وابن أحمد صوفي بن يحيى وولده أحمد بن موسى  
جميعاً في رباط أنعب <sup>٢</sup> وهو بفتح الهمزة وسكون الراء لثلاثة وفتح لعين المهملة وآخره باء  
موحدة

وصار القائم في الموضع بعدهم موسى بن يحيى بن عمر وسكن أنعب، وكان لموسى ولد  
اسمه محمد بن موسى توفي بعد أبيه بسنة وقر برباط لصغار <sup>(٣)</sup>  
وكان لموسى أخ يقال له هارون كان حبراً، تفقه بالإمام إسماعيل الحصري وصحبه  
وغابت عنه صحبته ومحبة فلم يرل عده حتى توفي بالصحى، ولم أتتق [تاريخ] وفاته، وكان  
له ولد اسمه محمد توفي فتياً وقر بالشعرة مع جده عمر بن المبارك، رحمه الله عليهم أجمعين

[١٢٥٩] (أبو عمران) <sup>٤</sup> موسى بن عمران القذاشي ثم العكسكي

كان أواحد فقهاء اليمن في سالف من الزمن وأصله من المعافر، وكان يختلف إلى الجند  
ومخلاف جعفر وربما أقام في قرية الملحمة ومن ذريته فقهاء لمحمد المعروفون بي مضمون وقد  
ذكرت جماعة منهم، وعنه أخذ جماعة من المعافر والجند ومخلاف جعفر، ومن مشائخه عبد الله

(١) [ ] غير مقروء في «الأصل» والخيت من «ب»

(٢) رباط أنعب بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح العين المهملة وسكون الاء، موحدة ما رل بحفظ باسمه إلى اليوم في بلاد

الحبيدي من أعمال البيضاء الحندي: السلوك، ٢/٢٧٦

(٣) في السلوك الصف

(٤) طمس في «ب»

[١٢٥٩] ترجمه، بن سيرة طبقات فقهاء اليمن ص ٧٣-٨٠، حدي السلوك، ٢/١٦٦، الأفضل الرسوي العطار

السنية ص ٦٤٣، الأهدل تحفة الزمن، ١٧١

ابن علي ليسابري، وكان اس الحارود - أحد شيوخ الترمذي وأبي داود ومسلم بن الحجاج  
والشاميين والبصريين والكوفيين - روى عنه اخداشي المذكور تصنيفه الذي سماه المتقى  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٦٠] (أبو عمران<sup>(١)</sup> موسى بن محمد بن إبراهيم الهاملي

كان فقيهاً، مشهوراً، تفقه بأهل ريد، وهو حملي المذهب، وكان أهل مذهبه  
يشون عليه بحودة الفقه ويروون عنه تحقيماً وتدقيقاً، وكان صاحب عبادة، وبينه وبين الشيخ  
بكر الفرساني صحبة وأخوة، وكانا يتراوران كثير ويجمعان، ولم أنحقق له تاريخاً  
وتخلفه ثلاثة بنين وهم علي وعمر وأبو بكر، كان لهم مشاركة في العلم، وكان علي  
يختص بسنوك الأدب وقول الشعر وكثرة الخج، وقد تقدم ذكره في باب  
وكان له ولد يعرف بالسراج، كان فقيهاً بارعاً، ربما اذكره إن شاء الله تعالى في باب  
الكنى.

وأما عمه أبو بكر وعمر فكانا يذكرا بالخير وعلاو الفمة، وتزوج أبو بكر بنت الفقيه  
عبدالله بن الخطيب لمقدم ذكره، وكان ديناً، تقياً، فلما توفي اختلصها أخوه عبي وكان له ولد  
يذكر بالخير وشرف النفس.

وأما عمر فكان يتعاني الزرعة والتجارة وفيه إنسانية، توفي في شهر ربيع سنة ثمان عشرة  
وسبعمائة، وكان لعمر ولد اسمه علي متفقه، اشتغل بطلب العلم وله مكارم أخلاق كثيرة  
قال الجسدي أقمت عندهم سنة سبع عشرة فرأيت غالب ما حكبه عنهم عياناً رحمه  
الله عليهم [أجمعين]<sup>(٢)</sup>

(١) طمس في «ب»

(٢) ساقطه في «الأصل» ونسب من «ب»

[١٢٦١] (أبو عمران) <sup>(١)</sup> موسى بن محمد الطويري الفقيه المشهور الشافعي

كان أواحد فقهاء عصره رائدة دهره، عارفاً، بارعاً، محققاً، تلقاه بعد الله بن عيسى بن أكن  
أهزمي، وبه تلقاه الشويران محمد بن زكريا وولده إبراهيم والشياي أيضاً  
وسيه في أصابع الأدبتين، ومن تصبفه احتراز إهدب يسهر به، وكان به ولد لفقيه اسمه  
حسن

والطويري نسبة إلى قرية من قرى حيس يقال لها الطوير <sup>(٢)</sup> قرية من حيس في ناحية  
الجنوب منها قل الحدي [وهي] <sup>(٣)</sup> على تصغير طير وهذا وهم من الحدي وإنما هي على  
تصغير طور أصم لطاء وهيل فتحها)، والله أعلم، قال ابن سيرة وممن ذكر الأسديون في  
تاريخهم من أهل اليمن موسى بن محمد الكشي قاضي ريد، ويحيى بن عبد الله بن كليب فاضي  
صعاء، ومن غلقدن <sup>(٤)</sup> في السحول هارون بن أحمد بن محمد، ومن أحمد ربيع بن سيمان حمل  
أعني عن هؤلاء الأربعة بعض فقهاء لأندلس وذكرهم في تواريخهم  
والله أعلم

## [١٢٦٢] أبو عمران موسى بن محمد بن عون

(١) طمس في «ب»

[١٢٦١] ترجم له، ابن سيرة طبقات شعراء اليمن، ص ٢٤٣، جدي السونك ٣٣١/١ ٣٣٢

(٢) قرية تصوير هي قرية من لوى حيس وهي ناحية لقضاء ريد وهي اليوم من أعمال خليدته وبعد عن حيس عسافه

١٥ كم) تقرب وهي اليوم عراب جدي. السونك ٣٣١/١ الأكوخ هجر النعم ومعاقله في اليمن، ٣ ١٢٧١

(٣) وادلت في «الأصل» «هو» والتصويب عن «ب»

(٤) عناق هي قرية خربة اليوم وقد قام بدلا عنها ما يسمى اليوم بالدين، وعناق هذه تقع في الغرب من الديبل

وكثيرهم من أعمال (ب)، وكانت قرية مشهورة ذات سوق كبير، خرج منها جماعة من الفقهاء والمصلين الحنفي

السونك، ٢ ١٤٥٥، الأكوخ: هجر العلم ومعاقله في اليمن، ٣ ١٤٥٢

[١٢٦٢] ترجم له، جدي. السونك، ٢ ٢٥٩

كان فقيهاً، متقاً، أصل بلده مدل<sup>١</sup> بفتح ايم وكسر الدال وآخره لام، قال  
الحددي وهو صقع متسع يجمع قرى كثيرة في ناحية الجبل الشرقية  
تفقه بصاح بن عمر البريهي، وعلي بن أحمد الصريديج، وبعض فقهاء تعز، وكان مذكوراً  
بجودة النقل وحسن الفقه، ولم أقف على تاريخ وفاته.

ومن تلك الناحية صقع بنا يد<sup>٢</sup> موحدة مفتوحة وبون بدلت واحمره مقصورة، وهو  
قطر متسع يجمع قرى كثيرة، قال الحددي وهو اسم غير جار إلى بند آيين  
ومن ذلك القطر فقيه اسمه عبدالله بن محمد بن أبي السعود بن القرين، وكان فقيهاً،  
صالحاً، زاهداً، ورعاً، وكان يصحب الأمير عني بن يحيى العسلي لمقدم ذكره، وكان من درية  
القرين رجلاً فقيهاً، متورعاً، مشهوراً بالدعاء المستجاب، وله درية بسك الناحية يسمون  
بالفقه، وفيهم من هو فقيه مجود، وكان تفقه القرين بقيقه من ألح اسمه أحمد بن أبي بكر بن  
المبارك وهذه ألح قرية في عرلة بني قيس، ولهذا أحمد بن أبي بكر درية في بلده، والله أعلم

### [١٢٦٣] أبو عمران موسى بن محمد بن موسى بن أسعد الهمداني

مسكنه قرية تسمى راحة الفقهاء في بواحي يمحصب، وكان فقيهاً، مشهوراً، من بيت فقه  
مشهورين في تلك الناحية، وكان جدهم أسعد فقيه بده تفقه بريد  
قال الحددي دخلت بدهم وأنا يومئذ في بداية الطلب ولم يكن لي يومئذ عرض في جمع  
كتابي هذا<sup>٣</sup>، وقد بلغني بعد ذلك انقراض العقه عنهم وأن دريهم عاميون، والله أعلم

(١) قرية مدل ذكرها الحددي لكن يوم غير معروف مكانها الحددي السبوك، ٢ هامش ٢٥٩

## [١٢٦٤] أبو عمران موسى بن محمد اليزيدي

كان فقيهاً صاعداً، فاضلاً، يسكن قرية تعرف بـ "أعدان"<sup>١</sup> بـ (هجرة مفتوحة وعين مهمية ساكنة ودال مهمية مفتوحة بعدها ألف وبن)، من بلاد ظفران بـ (الطاء القائمة). وقد تفده صبطه

وحا توفي الفقيه المذكور ووصع في الغسل توقف الغاس يرحو المشط فبث ساعة، فمد الفقيه يده إلى الغسل فأخذ منه شيئاً وعمله في رأسه ولحيته وعرف أثناء يده لأخرى وحمل يصب ماء بيده على رأسه، فحجب الحاصرون من ذلك<sup>٢</sup> وبادر الغاسل عند ذلك بغسله ولم يبق على تاريخ وفاته ورحمة الله عليه.

[١٢٦٥] أبو عمران [موسى بن يوسف موسى بن علي التباعي]<sup>٣</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، وهو أحد لأئمة نشار إليهم بالأخذ والتصنيف والنقل والمعرفة وحل إشكالات، وله كتب سماه "الهداية في أصول الدين وكسر مقالة أهل الربيع والملحدتين"، وله كتاب "التعليق" يتضمن معاني المهدب وكشف مشكلاته ودقائق احتراواته. ربه تهنه حوه أبو بكر بن يوسف وكان أصغر إخوته، توفي لبضع رستمائه رحمة الله عليه.

[١٢٦٤] ترجم له، الجدي: السلوكة، ٢/٢٨٩

١، لريه أعدان يفتح الهمة وسكون العين وفتح الدال المهملة ثم ألف ثم بن، تقع في وصاب الغاي الجدي: السلوكة،

٢٨٩ ٢

(٣) هذه من شطحات الصوفية، وم نغم في حمل الصحابة أو التابعين أو لدعي لتابعيهم رجوعاً بن حياة بعد موته.

(٢) [ ] طمس في «الأصل» والحقت من «يب» و«ج»

[١٢٦٥] ترجم به، الجدي: السلوكة، ١/٣٤٤، الأفضل الرسولي العطاء السنية، ص ٦٤٤



قال الجدي وكان بفصل علي أخيه أحمد بن يوسف (مصنف شرح النعم) <sup>(١)</sup> في حودة لقن وحسن الفقه، قال الجدي وقد غبط كثير من الفقهاء فجمعوه مكان ابن أخيه موسى بن أحمد بن يوسف مصنف شرح النعم، قال الجدي ووجدت ذلك في إحارة جماعة من الأكابر يقولون عن موسى بن أحمد عن الإمام يحيى بن أبي الخير قال وذلك في سماع الفقهاء بني عجل، قال ويذكر أن بعضهم رزح في ذلك، فقال: هكذا وحدده وليس هذا بإصاف بل يجب إصلاحه، فإن موسى بن أحمد لم يدره صاحب البيان وإنما تفقه بالهقيه مسعود بن علي نعمسي كما (ذكر) <sup>(٢)</sup> في ترجمته.

قال الجدي ولما قدمت وصاب في سنة عشرين وسبع مائة جمعت بعض من يسب إلى هذين الفقيهين، وله بعض دراية بالفقه وأخبار الناس، فقال كان موسى بن يوسف أفقه من أخيه أحمد بن يوسف، وبه تفقه أخوه أبو بكر بن يوسف وهو أصغر إخوته كما ذكرنا، وكان فقيهاً مقرباً، توفي في سنة ثمان عشرة وسبع مائة، قال ولم أحمد موسى ولا لأخيه أحمد تديك، رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٢٦٦] (أبو التقي) <sup>(١)(٢)</sup> موهوب وقيل مواهب بن جديد المغربي °

لم يذكره الجدي <sup>(٣)</sup> ولا ابن سمرة قل عمدة كان يلقب مصطفي الدولة، وهو من الظاهريين عن اليمن وليس من أهلها، مدح لفصل بن أبي البركات الحميري في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، وكسب منه ومن الحرث مالا جليلاً

(١) طمس في «ب» وعند الجدي. وقال موسى شارح النعم

(٢) طمس في «ب»

(٣) طمس في «ب»

(٤) وردت في «ج» «أبو البقاء»

° ورد منه عند النعمان الإصهري في حريدة القصر وحريدة مصر ١ ٤٧٨ «مواهب بن جديد الحميري»

[١٢٦٦] ترجم له الجدي السلوك ٤٩٥/٦ عمدة الفقيه يحيى بن أبي الخير ٢٨٣

(٦) الصحيح أن الجدي ذكره

وكان شاعراً، فصيحاً، ذريعاً، موهوباً، حسن لشعر، فمما مدح به المفضل بن أبي

البركات الحميري قصيدته القافية روصله عنها بألف دينار وهي

هذي الحميلة للربيع المؤنس	من وشى ذلك البارق المتألق
فانظر إلى هدي الرياض وصحكتها	من فص دمع غمامة الترفرق
سكنت عليها السحب شمه مرعد	وظفء مذهبته بهذح مرق
فكسه ولما قصي الخبيء	منجس من عسجدي محرق
عمر الرياض فكل فرارة منه	برود على غدير مسبق
وكان جدولته المرقق صفحة	سفن نشرب من خلال العليق
شمر الربيع عليه معوى الثرى	من يندس خصر ومن استرق
والطل يدي اطل من عديته	والسورق تسجع بالأراك المسورق
والراح مقي في اعمول بسحرها	من راح ماضي المقلعين مقرطسق
ابدى بمرطي في القلوب بدحظه	سهم الرمية وهو غير معوق
وإذا يعود حيث حيث رمى بها	جعل السهم فاين اين انتقي
راينا بها بالسب عه فلو	أتى زمن الشباب لقال دونك فاعشوق
أصبي إلى الورد في زمن الصبا	ولقد تلون إذ تلون مرققي
والشعر مثل الشعر يسعد أسوداً	فإذا تبص عاد بالخط الشقي
في كل يوم لسواي عشرة	يشمى بها حظي وخججه مطرق
فاشدد عرا ابن اعزم فسوى مسمر	في الخلق موارد السواعد أورق

وهي قصيدة طويلة أطول مما ذكرت عددها منون بيتاً أوردتها عماره بأسرها في كتابه

واقترنت على هذا الفن وفيه كفاية، وهو الناقص في المفضل أيضاً

يا مالك الدين والدين وأهلهم  
ومن بعثته الإسلام محتسب  
قد قيل جاور لغنى الحر أو ملكاً  
وقد فعلت وأنت الحر والمك

[١٢٦٧] (أبو الفضل منصور بن إبراهيم الموصلی)<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، عريضاً عريفاً، تفقه بروح والدته الفقيه أبي العباس أحمد بن أبي أحمد لتباعيه،  
وكان مولده ومشاء في ناحية دلال بقرية بشد، وكان عالماً، عارفاً، حافظاً، ولي قصاء لحج من  
قبل عثمان الرخيلي نائب شمس لدولة نوران شاه بعدن وتواحيها ولم يزل قاصباً هالكاً إلى  
سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي على رأس ستمائة، رحمه الله تعالى.

[١٢٦٨] (أبو علي منصور بن جبر بن منصور بن مسعود بن محمد حبيب)<sup>(٢)</sup>

كان في بدايته ريدياً، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وصار فيه مجوداً، واختصر إحياء علوم  
الدين، وله كتاب "لقائق" في المطلق، ذكر أنه صنفه سنة سبع وخمسين وستمائة، وله كتاب  
"الرسالة المرولة بقواعد المعزلة"، وهو من الكتب النادرة  
وكان مع هل العلم والصلاح، صاحب كرمات، انتفع به جمع كثير كابن أبي عمير  
ومحمد بن مسعود وغيرهما، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.  
وأبوه جبر بن (فتح الجيم وسكون الباء الموحدة وآخره راء) وحرب بن (كسر الحاء  
المهمل وسكون الراء وآخره باء موحدة)، والله أعلم

(١) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٧] ترجم له ابن حجر طبقات فتهاء اليمن، ص ٢٠٤-٢٢٦، الجندي السلوك، ٣١٩/١، الأضطر برسولي،  
القطايب السنية، ٦٤٧

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٨] ترجم له الجندي السلوك، ٣٠٣، الأضطر الرمولى، القطايب السنية، ص ٦٤٨

[١٢٦٩]، أبو الحسن منصور بن الحسن بن زاذان بن حوشب بن الفرج بن المبارك<sup>١</sup>

من ولد عقيل بن أبي طالب، صاحب علي بن الفضل القرمطي، قال الحمدي: كان جده رداً اثني عشري المذهب وكان (أولاد) <sup>٢</sup> أهل الكوفة وسكن أولاده على تربة الحسين بن علي رضي الله عنهما، فرآه مبسوطاً قد أحاطت به [به] العناية والرئاسة واستماته وصحبه، وكنت لديه دينا واسعة يستمد بها، وكان د عدم بالملك لرأى به يكرب له دولة وأنه يكون أحد الدعاة إلى ولده، فلما قدم عليه علي بن الفضل وصحبه رى أنه قد تم له المراد وأن ابن الفضل من أهل اليمن خير به وبأهله، فقل ميمون منصور بن الدين عال، والكعبة محابة، والركن يمد، وكل أمر يكون مبدأه من قبل اليمن فهو ثبت ثبوت بحمه، وقد رأيت أن يخرج أب وصاحباً علي بن الفضل إلى اليمن وتدعون إلى ولدي عبد الله<sup>٣</sup>، فسيكون لكما بها شأن وسلطان.

وكان منصور قد عرف من ميمون إصابات كثيرة فأجابه إلى ما دعاه إليه، وجمع بينه وبين علي ابن الفضل وعاهد بينهما وأوصى كلأ منهما بصاحبه سر<sup>٤</sup>

قال منصور: فمما تعزم ميمون على إرساله ليمن أوصانيا برصايا كثيرة منها: بني مقي دخلت اليمن سرت مري حتى أبلغ عرصي، وقال لي الله الله صاحبك مرتين. يعني بن الفضل أحفظه وأحسن إليه وأمره بحسن السيرة فهو شاب ولا آمن عليه، ثم قال لابن الفضل: الله الله أوصيت بصاحبك خيراً، وقره واعرف قدره وحقه ولا تخرج عن أمره فهو اعرف مني ومني فإن عصيته لم توشد

١ هذه نسخة غير موجودة في «ج»

[١٢٦٩] ترجمته بن حمزة طبقات شعراء اليمن ج ٧ ص ٧٧ المتن: طهارة

(٢) وردت في «ج» «أحمد أعمام»

(٣) بقصد عبيد الله شهدي مؤسس الدولة العبيدية (الفاطمية) الباطنية

ثم ودعنا وخرجا مع احاج، فلما أتينا مكة خرجنا سرا مع احاج اليمن حتى جئنا  
علافة ثم تواصلنا بأن لا يسى أحد صاحبه ولا ينقطع خبره عنه

ثم سرت حتى قدمت احد وهي اد داك بيد الجعفري قد تقب عليها وانزعها من ولد  
بن يعفر. وكان لشيخ ميمون قد قال لي إياك أن تبدي بشيء من أمرك إلا في بلد اسمها عدن  
لاعة. فإها البلد التي يتم فيها موسك وتنا عرصك فيها. فلم أعرفها فقصدت عدد أبي  
وسألت عن عدد لاعة. فقبل لي إها في جهة حجة سألت عن من تقدم من أهلها فأرشدت  
إلى جماعة كانوا أوصوا بسبب التجارة. فاجتمعت هم وصحبهم وتطلعت عليهم حتى أحتوي  
فقلت أنا رحل من أهل العلم. وبلغني أن لديكم بدا حبالاً وأريد صحبتكم إليه، فرحبوا  
وأهبوا. ثم لما أرادوا السير خرجت من همتهم وكنت في أثناء الطريق أنفهم بالأخبار وأحتهم  
على الصلاة وكانوا يأتمون بي، فلما دخلت لاعة سألت عن المدينة فيها فرشدت إليها. فأبنتها  
ولمست بعض مساحدها. وأقبلت على العبادة حتى مال إلى جمع من الناس. فلما علمت أبي قد  
استحكمت محبي في قلوبهم أحبرهم انما قدمت عليهم داع للمهدي<sup>(١)</sup> الذي بشر به النبي صلى  
الله عليه وسلم. فاجتمعت معهم جماعاً على القيام. وصار ياتون لي بالركاة، فلما اجتمع بي منها  
شيء كثير قلت هم إنه يعني أن يكون لي معقل تحفظ فيه هذه الركاة تكون بيت مال  
المسلمين فيبت عين محرم وهو حصص كل يقوم يعرفون بي العرجاء. رقت إليه ما كان قد  
حصل عندي من طعام ودرهم. فلما صرت إليه عما معي وقد (عاهدت)<sup>(٢)</sup> خمسائة رجل على  
النصر صعدوا إلى الحصص بما معهم من مال وأولاد فأظهرت حينئذ لدعوة إلى عبيد الله المهدي  
ابن الشيخ ميمون، ومال إلى موافقي خلق كثير

(١) لم يشر النبي ﷺ بمهدي الدولة العبدية وهذه من مقولات الياصب

(٢) روت في «ج» «عاهد لي»

ثم أخذ حبل مسور واستعمل الصبول والريانات بحيث كاد له ثلاثون طيلاً اذا قيل إلى مكان سمع بن مسافة بعيدة، وكان للحوالي حصص حبل مسور فيه ولم يشرعه معه ثم علم استقامة امره كتب إلى ميمون بحره بقيام أمره وطهره عني عن عداؤه وبعث إليه هدايا كثيرة ونحف جديده، ودلت ستة تسعين ومائتين، فلما بلغه الأمر ووصفته الهدايا قال لولده عبيد الله هذه دولتك قد قامت ولكن لا أحب ظهورها إلا من المغرب ثم بعث أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الصغاني المقدم ذكره وأمره بدخول أفريقيا وكان أحمد راحل، لعدم فلم يستحكم أمره إلا في سنة ست وتسعين ومائتين، وكتب إلى المهدي يستدعيه فيادر المهدي وقدم أفريقيا

وقد تقدم ذكر ذلك، وتقدم من ذكر علي بن الفضل ما عني عن الإعادة ماها من تغلبه عني البلاد وقهره للمموك يومئذ وأنه لما ستولقت له البلاد دعى إلى نفسه وكتب إلى منصور ابن حمس المذكور بقول له إن لم تدخل في طاعتي باديك الحرب، فلما ورد كتابه إلى منصور بذلك عيب على طه صحته، فضع حبل مسور وحصنه ثم ان عني بن الفضل عرى منصوراً في عشرة آلاف راحل من الممكودين في عسكره، وسار من المدجرة إليه فحصل بيده وبن عسكر منصور حرب عظيم ودخل بن الفضل بلاد لاعة وصعد جبل اجميمة وهو بن احميم انفتوحة) حين قس عني قرب من مسور، وكان لغوم يمل فهم بن اسباب فأقام محاصراً المصور ثمانية أشهر فلم يدرك منه طائلاً وشق عليه، لوقوف وعلم منصور بذلك فرأسه بالصبح، فكان بن الفضل لا فعل لا أن يرسل إلي بولده يقف معي عني الطاعة ولا فلا يسبح أحد من الناس أبي رجعت بعد قصة ناححة ويشع عبد العالم في تركته تنصلاً لا عجزاً فصص منصور ذلك وأرسن ببعض ولده بن علي بن الفضل فطوقه عني بن الفضل بطوق من

ذهب وارتفع (إلى) البلاد ورجع إلى المدينة، وأقام على تحصيل محرمات الشرع وإباحة محظوراته كما تقدم ذكره

وتوفي منصور بن الحسن في سنة اثنين وثلاثمائة وذلك قبل وفاة ابن الفصل بسنة واحدة وذلك بعد أن أوصى إلى ولده اسمه الحسن بن منصور. ورحل آخر من أصحابه يقال له عبدالله بن العباس الشاذلي وقد تقدم ذكره وما كان منه في حرف العن المهمة وبالله التوفيق.

[١٢٧٠] (أبو عبدالله منصور بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد الفرسى)<sup>(١)</sup>

بـ (فأما مصمومة وراء ساكة وسبى مهمة قبل بقاء السب) سبة إلى الفرس وهم جيل من العجم (وفي أصل نسبهم خلاف كبير، فذهب سعيد بن المسيب وذهب بن عبدة وآخرون أنهم من ولد سام بن نوح، وقال علي بن كيسان السبابة إن الفرس من ولد فارس بن حابر بن يافث بن نوح والله أعلم، قال أبو عمر يوسف بن عبد البر وهذا أصح ما قيل فيهم، قال وهم يسكرون ذلك ويدفعونه ويرعدون أنهم من ولد كيومرت بن آدم والله أعلم، قال الجندي فكان المذكور)<sup>(٢)</sup> من أعيان الكتاب في الدولة لمصيرية وصدر التأييده، ولم يكن به نظر في معرفة كتب الأدب ولا كثرة المخطوطات نظماً ورسماً، ومهما أشكل من ذلك في وقته إنما يرجع إليه في الغالب، أخذ عن الإمام الحسن بن محمد الصوفي المقامات للحريزي وغيرها وأخذ عن غيره كزكريا بن يحيى الإسكندري عدة من كتب الحديث وغيرها ويقال كان مخطوطة من لشعر يزيد على عشرة آلاف بيت

(١) طمس في «ب»

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج» وورد القلب عند الجندي في السلوك ٢٥١ ٢ «النحوي»

[١٢٧٠] ترجمته، الجندي السلوك، ٢٨٠ ٢، الألفاظ الرسومية، تعاليم السيرة ص ٦٤٩، الخرجي العقود، المؤلفين

(٣) هذه المقطع مأخوذ من «ب».

وكان غلبت إيمته باظراً إما بعدد أو بجبة، وهما من أعظم أعمال اليمن، وما عرف عنه عبط ولا حياة لمحدوم بل كان آمياً وكان سيرته في الرعاية أحسن سيرة، وتوفي وهو على النظر في ذي جبة يوم خمعة عاشر المحرم سنة سبع مائة رحمه الله تعالى

[١٢٧١] (أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجراتي) <sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، عارفاً، أصل بده محزون <sup>(٢)</sup> لبلد مشهورة التي قدم منها البصاري على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عارفاً بالمذهب متنبهاً، أخذ عن جماعة فقهاء سرحد <sup>(٣)</sup> وغيرهم حتى قيل إنه أحد عن الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي وصاحب الشيخ أبا الغيث بن جميل صحبة شاذية فرهد وتعبد ومال إلى طريق الصوفية، وأحب الخوة فأمر الشيخ أبو الغيث صاحبه فيرور أن يحمله فوقف عنده يوماً (تعب) <sup>(٤)</sup> الفقيه معه ولم يصبر على إبعاده فسأل من الشيخ أبا الغيث إبعاده عنه، فأمره الشيخ بالعود إلى حصرت

وكان منصور هذا كبير القدر شهير الذكر، توفي تقريباً سنة عشرين ومائة

قال الجندي: قل وكان يسكن قرية التحينا وهي بـ (صم) المشاة من فوقها وفتح الحاء المهملة وسكون المثناة من تحتها وفتح المثناة من فوق وآخره ألف مكسورة، وهي قرية من أعمال المهجم ليست التي من أعمال ريد، وكانت وفاته في القرية المذكورة، ولرباط الذي فيها يقال إنه أول رباط أحدثه الشيخ أبو الغيث في أعمال سرحد.

(١) هذه الترجمة خير موجودة في «ح»

[١٢٧١] ترجم له، الجندي السلوك، ٢ ٣٥٢

٢ نهران عليه ووادي تقع في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة ثمان مراحل، يسكنه قبائل يام من همدان انظر

ابن حجر المديني، ص ٣٢٥

(٣) في السلوك، «أخذ عنه جماعة من فقهاء سرحد» وقيل إن لإمام إسماعيل الحضرمي أخذ عنه وليس العكس

(٤) وردت في «ب» «صعب»



قل الجدي ولصور المذكور درية في القرية المذكورة بتظاهرون بطريق التصوف رحمهم

الله وضع بهم

[١٢٧٢] (( أبو سعيد )) منصور بن علي بن عبدالله بن إسماعيل بن مسكين<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً، وكان مولده في صفر من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتلقاه بروح  
والدته الفقيه أحمد بن أبي بكر الشباعي<sup>(٢)</sup> وكان مولده ومشتهه في ناحية دلال بقرية تيثد  
قل الجدي، وقدمتها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لغرض الرياسة والبحث عن آثار  
[الأخبار فيها وريده تروثهم فلم أكد أحد من أهل العناية بذلك غير أنه أخرج لي فقيه القرية  
وإمام الجامع بها كتاباً فيه أخبار يسيرة لم يكن فيه شيء من أخبار الفقيه، ولا ذكر له ابن عمرة  
تريخاً ولعله كان حياً في زمانه والله أعلم]<sup>(٣)</sup>

[١٢٧٣] (( أبو محمد )) منصور بن عيسى بن سحبان

الشاعر البليغ أحد شعراء لدولة المؤيدية، وكان شاعراً، فصيحاً، بليغاً، لساناً، معروفاً  
مداحاً، هجاءً، حيث لسان حسن أشعر جيد السبك له المدائح<sup>(٤)</sup> لشهوره ولأهلي

(١) ما بين ( ) ساقط من النسخة «ب»

(٢) هذه الترجمة غير موجودة في «ج»

[١٢٧٢] ترجم له الجدي: السلوك، ٢/٣، ٢

(٣) أحمد بن أبي بكر الشباعي مفرق، صاغ مريض لنفس متعب، كان يقوم بكفاية من جاءه من طلبه الاقتصار  
الرسولي العطاي السية، ص ٢٤٩

(٤) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٥) ما بين ( ) ساقط من النسخة «ب»

[١٢٧٣] ترجم له الجدي: السلوك، ٣١٩، الأصل الرسولي العطاي السية، ص ٢٤٩، لخرجي العقود الثلوثية

المذكورة، فمدح عده من الأكابر وهجاءهم ومن حمده من مدحه وهجاءه السلطان الملك المزيـد  
والإمام محمد بن مطهر وموسى بن عيسى الحرامي صاحب خلي بن يعقوب وأشرف  
[المخلاف] السليمي وغيرهم

في مدائحه في الإمام المطهر بن يحيى قوله:

على ربح سلمى بالعقفين سلم	وإن هو لم يطق ولم يتكلم
فإن لم تعج فيه المطايا مسلماً	لما أت يا فسي الواد بمسلم
أهلها ولو جل العفال لعلها	تصف تبريح الشحي المتسم
فما رمت شوقاً إلى غير واله	ولا أرمت جداً إلى غير مرزم
فكيف لسلوب العزا يستقره	ريشحية صوت الطائر المتروم
وبين خصاصات اليراقع فنة	فندب مدوع وقربو بمخدم
بعيدة مهوى القراط بين برودها	عزيم كل تحت لذن مقوم
تعيد أحرار القلوب بدمها	وقلاً عين الناظر المتوسم
إذا أرمت أحسو شهد مدمحها	لقت بأحس موصولين كف ومصم
هي الدر منثوراً إذا ما تكلمت	وكالدر منطوماً إذ لم تكلم
أما جري ظلماً إلى أي غايمة	حدودك عن نضو من العشق مغرم
صلي فهد حنت غير محل بختفي	وقد حرمت غير محرم
ومثب الأقطار وحشاً قطعته	برجلي جيتا الجسدل وشدقم
تبادي شخصاً في الفلاة كأنها	خواصب زيد وروميد بن حنرم
شق الموامي مجهلاً بعد مجهل	وتطوي القيان معلماً بعد ملم
إلى ابن الصفء والبرد والحوض واللوى	في ابن المساعي والخطيم ورمرم

إلى ابن الذي جاز السماء مبادراً  
إلى ابن الذي ردت له الشمس عبوة  
محمد مهدي الأدم الذي به يكون  
إمام الهدى جم الهدى فأتت الهدى  
زيرته ليلقد أربح متجراً وردائه  
أشهم رسولني الأبوة كفه إذا  
محس إلى تقائه كل مجده  
هو الآية العظمى التي كل  
به حجة الله استقامت وإنما  
فقل بندي يخفي دلائل فضله  
أليس الذي استت به بعد حصها  
ليس مقيم الحق بعد اعوجاجه  
هو العلم الفرد الذي حطم السرى  
إليك أمير المؤمنين ترأست مسارعه  
وصب من القطر التهامي والراء  
توهمت أن لبعدي عك أساءه  
وتألفه م رفقتها متوسماً بها

إلى أعلا الأعلى على غير سلم  
وأشقى به الله الشقي ابن محلم<sup>(١)</sup>  
قيام الروح عيسى بن مريم  
عريب السحيا موسم المتوسم  
في الدسست أكبر معمم  
وكهت ألقى بها كل معمم  
ومعير إلى تلقائه كل منهم  
مهد به في أمان من عذاب جهنم  
عمى عن مفادير الشقاوة من عسى  
لك التويل ليس الصبح بالمنكلم  
حراقي قريش وأجبي كل مظلم  
وماشره في كل حسر وأعجم  
برهانه دون الفقى الأعظم  
روحى وجسمى وأعظمى  
ومهدوداً إذ ليس بالمتهم  
فعفوك والأعصاء عن المتوهم  
كسب ديار ولا كسب درهم

(١) عبد الرحمن بن محمد بن ذي [ب ٤٠ هـ] من الخوارج، هاجر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقرأ على معاذ بن حين فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، شهد فتح مصر وصعين. تولى مع ابنك وعمرو بن بكر عني قتل عبي ومعاوية وعمرو بن عباس في ليلة واحدة هي ١٧ رمضان فقتل عني بن أبي طالب كرم الله وجهه فقتل قصاصاً انظر: ابن حجر الإصباح، ١٠/٥

ولكن حج البيت ليس بكامل لن  
 بقيت بقاء الراسيات مسلماً  
 ولا ذقت الدنيا لشخصك فرقة  
 وقسم ما ضم الرداء كمحمد وإني  
 إذا ذمت الأفعال من كل عاجد

ومن مدائح قوله.

يا ابن الظاهر لا بل يا محمد يا  
 يا من سرى فيه يحيى بن الحسن وفي  
 يا واحد العصر إلا في السماح لما  
 ما نوجه إنك تحصى بالأنوف ولا  
 فون لم تك الراجي لعازفه لم يتصرف  
 سحبة باسم بيت المصطفى انتشرت  
 حاشاك حاشاك ما فرع الإمامة  
 بعثت بحوك من شعري حكمة  
 عدراء ما دفتها كف ذي أدب  
 فكان أحد ما جاء الرسول به  
 جعوني والجمعاء من المد في علي  
 وعني يا بس طه ما سمعت به  
 فليت أن اطابا يوم رحلتها  
 وليت أن القوافي يسوم مدحك لم

طاف امر غايبة غير محرم  
 تبادي عبيك النعملات وترغمي  
 ولا زلت في ظل ظليل وأنعم  
 لما قلت أهدق مسم  
 لما فعل مهدي النوري بدم

من لا يقاس بأشبهه وأنداد  
 يحيى سرى شرف الهدي واهادي  
 عبيده لا داع بيني ولا عاد  
 تجود بأعشار وأحساد  
 عك يا مهدي بالزاد  
 في الأرض ما بين أعوار وأحساد  
 من أظفار ذلك لنقاري وللباد  
 بري نسيم وروى عنة الصاد  
 غري ولا قيتها كف نقد  
 بشرائي لي بوقوفي بين أولادي  
 من لم يكن للحماء يوماً بمعاد  
 من الصفات التي يشتد فريها الشاد  
 لي حناك لم يحدو بها الحاد  
 تحظر بذكري ولم تسعف بمعاد

هذه بعد أن مدحه بعده من لقصائد المحتررات وأعطاه من اخوات ما أعطاه ومدح  
الأمير موسى بن عيسى الحرامى صاحب مديته حلي بن يعقوب ودل منه شيء كثيراً فلم رأى  
منه نقصاً في حقه هجاءً بالفصح الهجاء ثم عتذر منه بعد ذلك بقصيدة من القصائد الطيات  
من شعره وأتيت القصيدتين معاً ليعلم الواقع عنيهما أن هذا الاعتذار الحسن من ذلك  
اشحاء الفصح، ولولا قصيدة العذرة ما أتت قصيدة اشحاء<sup>(١)</sup> لفحشها وألداعها وهذه  
[القصيدة الأولى]<sup>(٢)</sup>:

إليك تحدر انطابا يا أبا عيسى	عسجاً روعجاً وتحريراً وتقليساً
حواملاً لك مكي كل فحيرة يرير	وحفكاً تعبيراً وبغيراً
يا اسمر [القرن] <sup>(٣)</sup> يامن دون نائلة	بول كعبه ما يبيت محوساً
ارصحت لي طرق الهجو التي فرست	وكان منها وجهاً من قبل مطموساً
كم سار فيك الجوارى المنشآت	إنما تعادى أشرف العلوي مطموساً
وكم عشتك بات العيش من كلمي	عما يصم حداقة العيش العيساً
من كل شاردة انعمى إذا رويت	كانت على وجهك المنعون تحرساً
تنسى جروح المواصي وهي	مرهقة وجرحة قط لا ينسى ولا يؤسا
والله لا طاب لي حلي ومسكها	ما دام ربك ماهو إلا وما يؤسا
ولا صمى يا اسدادود شربها	حتى أراك على الخدباء معروساً
والجبل في رأس سوداء وهي	باكية ثكلى تلطم خديها على مرساً
فما على أخت إبليس بمنقصة	إذا بكت بغرير الدمع إبليساً

(١) وردت في جميع النسخ هكذا والصواب لولا قصيدة الهجاء ما أتت قصيدة العذرة

(٢) [ ] غير مفروغة في «الأصل» والنثب من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والنثب من «ب»

بأنه ما جاءها قط فاحشة حراً  
 تسري واخت تسري وهي  
 وقبوا وبين يدي سوداء جارية  
 رضى يا طبل سحان المساء لها  
 كم أئيب عوضه بعد ثروته  
 لم تحك مومي وأن كنت اسمي له  
 وإنما أنما من حيث طبعكما جعلتما  
 عنها وعنت روى الشطي في كنهسي  
 نظن من قوله فيكم بنو حسن بنابيش  
 الله يعلم ما رخرقت من كمي  
 حموتني لا رقاك الله كاتبه  
 وقمت لي بحسن حظي فيك مجتهداً  
 وجاءني حظك المحروس في حروض  
 أعلمت بأن الله غولني حاهاً  
 ورادني يا أبسا عيسى برحمته  
 وقدت شعث المواصي في أعتابها  
 وما عطر بهالي لا ومن شغبت  
 أفيت في هجوك الأقلام لا ظفرب  
 أكمل بالصاع صاعاً للبخيل ولا  
 واركب الهول بعد هول مفتحم

فما العذر لا تهكمه مرموما  
 لابس من الحبي شارباً وناقوما  
 سوداء تحمل في انظماء فانوسا  
 وما جعلت عليها منك حموما  
 فقراً وكم أغيت المرد المفايسا  
 ولا حكت اخذك السوداء بلعيسا  
 كمسسا عيس خرايسا  
 صياً ما يحلل الصم البعيسا  
 ركركويسا وكراديسا  
 عن اخذيت ولا ليست بلعيسا  
 وما جصوت الحديث الخاريسا  
 لا زال خطك عند الله منحوسا  
 بالكف لا كف عنك السحر والبريسا  
 ومالاً ومركوباً وعلبوسا  
 فصلاً يورد رئيس القوم مرزوسا  
 وقد جعلت المواضي والماخيسا  
 به الملايك تسسحاً وتهديسا  
 عى يديك ولا أفيت القرايسا  
 أرضى على الشعر ثوبها وتديسا  
 مؤيداً بكتاب الله محروسا

كم قد (شفقت) <sup>(١)</sup> الفواقي وهي  
وكم دعوت القواقي وهي جامعة  
إن كنت كنت السروجي في علاعته  
فليس من الكلم المكروه مخربة  
قبيحة اللفظ وإعاك اليريد بها  
شعاً ما طرقت الأسماع تشدها  
ترتد دهمك يا موسى إذا رويت

موحشة بخاطري وليست لئيل حنديسا  
وجاءني متروفاً أحدين معكوسا  
وإن تشا كنت في الرهبان قسيسا  
تريد قدرك بين الناس تخسيسا  
وقد ملئت بها طوساً وطرسوسا  
إلا ودست الأسماع تديسا  
هاً وتثبت القلب الوساويسا

وقال يمدحه ويعتذر إليه بما هجاه به وبلغ في الاعتذار مبالغة شديدة فقال

الصبح منك ومني الجهل والزلزل  
فإن أسأت فمئلي من أساء وعصتي  
فدست أول من ذلت به قدم  
لا تسبح بكلام الباغضين دمي  
فأفقه (يعلم) <sup>(٢)</sup> يا ابن الشم من مصر  
وإعسا نقص المقدار أولع بي  
هب أني أبا دارد جئت إلى  
وجئت معتذراً منها مبتهلاً  
جدياء لنقصي على من لا شمع له  
واعطف على من سواك مس علق

فأخلم إليك وفي الطيش والخنل  
وإن عفوت فمك العفو مبتذل  
ولست أول من يعصي ويختمل  
فقد أدا فزادي الخسوف والوجل  
ما قلت أكثر ما قالوا وما ففروا  
وساقص القدر بالأحرار مشغل  
عظيمة ضاق عنها السهل والجل  
أليس يقبل حآن جاء مبتهل  
إلى تعطيك إلا الصمت والخنل  
ومن إليه السورى يقى ويتعسل

(١) طمس في «ب»

(٢) طمس في «ب»

اللَّهُ يَشْهَدُ يَا مُوسَى لَقَدْ عَمِيتَ  
 وَقَدْ سَأَلْتُ مِنَ الرَّحْمَنِ لَطْفَكَ بِي  
 صَاحِباً وَإِلَّا لَدَا سَيِّمِي وَذَا كَفَّي  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ لِي عَطْفٌ تَرْهَمُهُ  
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا سَمِعِي عَمَّيْصُوفَ  
 وَلَوْ حَمَتَ عَلَيَّ إِسْفَاطُ مِرْلَيِ  
 فَاللَّهُ يَشْهَدُ مَا عَرَضَنِي بِهِ لَيْسَ  
 فَاسْتَبَقِي يَا أَبَا عَيْسَى وَصَلْ وَأَقْبَلْ  
 وَانْظُرِي إِلَيَّ بِعَيْنِ مَلِكٍ مَشْفُوقَةٍ  
 لَيْسَ بِأَعْيُنِكَ يَا أَبَا عَيْسَى قَنْصُوراً  
 بِأَلِّ مِنْكَ الْمَرْجِي فَوْقَ مَطْلَبِهِ  
 مَرْوَةٌ يَا أَبَا عَيْسَى إِذَا مَطْطُورَتْ  
 رَهْمُهُ فِي الْمَعَايِ يَا عَمَادِيَّ  
 فَأَنْتَ أَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلْسَى عَلَسِمِ  
 إِذَا دَعَاكَ غَيْرِي يَوْمَماً  
 كَدَمِي بِأَجْنَاءِ مَا كُنْتُ أَكْرَهُهُ  
 وَلَوْ صَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَجْمَلَ لِي  
 لَكِنْ تَعَجَّلْتُ بِمَا زُنُتُ بِهِ قَدَمِي  
 هَجُوتُ سَرْدَ وَسُودَاءَ غَيْرِ مَحْشَاةٍ  
 فَإِنْ سَاءَ إِلَيَّ سُرُودُ عَمَالِشَةٍ

عَلَيَّ مَدَّ كَفَّ عَنِّي جُودُكَ السَّبِيلُ  
 وَمَا يَخِيبُ مِنَ الرَّحْمَنِ لِي أَمَلُ  
 فَإِنْ كَلَّ دَمُ أَهْرِقَتِهِ طَلُلُ  
 تَصَرُّمِ الرِّزْقِ عَنِّي وَتَقْصِي الْأَحْلُ  
 إِلَيَّ سَوَاءٌ وَلَا قَسِي بِهِ مِيلُ  
 مَا رَدَّنِي عَنْكَ تَفِيدُ وَلَا عَدْلُ  
 مَدَّ مَلَّتْ عَنِّي وَلَا وَجْهِي بِهِ بَلَلُ  
 عَثَارُ مَعْتَدٍ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ  
 فَكَمَّلْ جِدَّ إِذَا مَ تَحْلَهُ عَطْلُ  
 عَمَّا تَرُومُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْبَطْلُ  
 الْأَقْصَى وَتَحْدِي إِلَيْكَ الْآبَقُ الْفَذْلُ  
 غَيْرِي يَهْضُرُ عَسَا الْعَارِضُ الْهَظْلُ  
 مَن دُونَ إِقْرَاهَا الْمَرِيخُ وَالْحَمْلُ  
 يَوْفَدُ فِي كَنَفِكَ الْعَلُّ وَالْهَلُ  
 تَبَاهُ جَسُودُكَ لِأَرْضٍ وَلَا وَشَلُ  
 فَاخْمَرُ ضَبُوعِي مِنْكَ تَشْتَعْلُ  
 مِنَ الْكَمَالِ رُكَّانُ الْجَرَحِ يَلْعَنُ  
 وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجَلِ الرُّنْلُ  
 فَلَا مَا نَافِلَةٍ فِي ذَا وَلَا جَمْلُ  
 سَبَبُ وَلَيْسَ لِي شَبَهُ وَلَا مَهْلُ



«وقبل للمصطفى دعها وخذ بدلها»<sup>(١)</sup>  
 [ ] سمع رسول الله ما نقلوا عنه  
 [إرس] <sup>(٢)</sup> ثم قيل عنها وهي محصنة  
 فإبر، ها حيث لم تأتي صاحبة  
 وقال أني رسول الله أرسلني  
 ونبت عنه فيما قيل قد ربيت  
 (وجانب إفاكه المذكور مصححها  
 وأصبحت لي سميان حاملة  
 فجز صخر بن حرب دبله فروحاً  
 ورب طهرة البردين قد قدوة  
 وكل من ملب غبطاً جوارحكة  
 إي أنوب إن عليك من بدع  
 أخفض جاحك يا موسى ليعترف  
 فلنأس أنت وكل الناس فاطمة  
 نخلت عني وما فقر بردك عن

ولا عوض عنها ولا بدل  
 ولم يكن راضي بالذي فعلوا  
 من عدها يستعد العلم والعمل  
 لأنطق الله عيسى بالذي سألوا  
 مشراً برسول دونه الرسل<sup>(٣)</sup>  
 عما يكاد الرواسي مه تنقل  
 طلعاً وكاد رجال الحي يقتلوا<sup>(٤)</sup>  
 تأييض الوجه لا وإن ولا وكل  
 كانه صخر بن حرب شارب قم  
 ظلماً وما من ديلي بردها دجل  
 لم يرهب الناس إن جدوا وإن هزلوا  
 ما بالكافاة فيها منك لي قبل  
 فصنته وهمو رق ليس يتمص  
 سميان إن (قطعوا)<sup>(٥)</sup> حيلي وإن وصوا  
 فعل أجمعين ولا حبر ولا محل

(١) لم يرد هذا البيت في النسخة «ب» ، وفيه إشارة إلى حادثه لا لعب

(٢) [ ] غور مفروقة في «الأصل» والثبت من «ب»

(٣) مشيراً إلى قوله تعالى ﴿وإذ قال عيسى من مريم يا بني إني رسول الله اليكم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ نَبَأٍ وَبَشِيراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُؤْتَيْنِ﴾ سورة الصف آية [٦]

(٤) لم يرد هذا البيت في النسخة «ب»

(٥) وردت في «ب» «وإن صرعوا»

لكن شاك مشير السوء عن صني  
 ماضفة الغبر غري مسك اردكم  
 جعلت فرض صلاة الصبح فافله  
 ولو سدمت من السفى ما اشجعت  
 ولا حملن الجوار الشئات إلى  
 شيء رشك يا موسى ينهها عما  
 سقى كأن حرمات يعصك في  
 قم بي أهم يا ابا عيسى فمثلك من  
 ولا تكفي إلى شخص سواك قمما  
 مما يمت بما لا على ثقة  
 لارلت في فرح يأتي على فرح  
 بقسمته الزمان البيض والأشس  
 برجوا ومنك في الإعراض بالمل  
 جهلاً وما تسوي الفرض والعمل  
 لعرض السواقر الأحوار والسهم  
 حلي بن يعقوب شت ليس يحمل  
 شهدن به أهما الأول  
 مرة ولديت اناء والعمل  
 ينجأ (إليه)<sup>(١)</sup> وعظي يمحى الدول  
 لأعلى جودك القضاى اكل  
 ن الإحارة فيها من لي عمل  
 ما هب الريح وما حنت الإبل

وقال يمدح السيد يحيى بن الحسين ويعذب سائر الأشراف

أما رالأصم السهري الخقف  
 ومن طاف بالبيت العتيق مكرأ  
 ومن جساءه يههسو بسأعواد رحله  
 لقد عذمت أنا حيدرة الرضى  
 وأني إذا عني الجواب لانا  
 و ن قواي مولي دون مجدها  
 إليه حر برقه غير محلف  
 ومن حوله من ساحدين وعكف  
 نواح تباري من معد وموجف  
 عما في من لبن لها وتعجرف  
 في ترتفي في المشكلات وتكفي  
 مسود وجه الأغلب المتعطف

(١) وردت في «ب» «ومن ينجأ له»

ولكنها لم تدع (حق) <sup>(١)</sup> مدائحي  
 دغصت منها لأعري على الفاني  
 وصيرت داري مسجدي ودفائري  
 ولم يشغل قلبي بقدر مشغل  
 ولا امتلات بعد الصرام مشيتي  
 ولست مخاح إلى فاس عتري  
 ولست على ما قلاني من صيغهم  
 ولا أساق القوم إلا كيومهم  
 ولست لأعراض السورى بمقرظي  
 وبالله ما اكوت غير مكر يحيى  
 ولولا أيادي بعضهم دون بعضهم  
 تركنا نأكل القوافي ديارهم  
 أنجسها ملالوضين شمس  
 السخ وأرحها واسترح برعائه  
 ولست بأخباب الماطمي فإيه  
 وقبل بناد ابن الحسين فإيه  
 وبلغ أمر المؤمنين طريقة  
 إذا اشتدت لي مشهد ظل أهله

[ ٢ ] عن السطيق ومقرف  
 ومب يوجهي من سمير وأعرجي  
 أيسى ومعشوقي حوادي ومرهمي  
 ولا رمقت عبي لخصر محسني  
 أي الله إلا من كتاب ومصحف  
 ولا وعظ محبان ولا حلم أحنف  
 وممروفيهم بالنادم المتأسف  
 وهم من عنادي مثل أخوة يوسف  
 ففرد الكاري ولا يحسب  
 ولا عرفيت غير معرف  
 وما فيه من رقة وتلصص  
 كشمال برداً أوبقته أحرف  
 شق الفيا في فيها بعد فم  
 وقابل شوبف الأصل والفرع تشرف  
 حساب رؤوف مشفق مصطف  
 باد يد يعني ما كل معطي  
 معوقة كالعقري الفوق  
 مكارى بها من غير صهيأ ترقص

(١) وردت في «ب» «حي»

(٢) [ غير مقروءة في جميع النسخ

وفل لا ين بت المصطفى ووصيه  
 لعمري سمعت منكم إلى أمانة  
 وكم طوفاً بكم بالعقود قرأني  
 وناصت عنكم كل رام ولك أكن  
 فبابت شعري كمن عمت حرمكم  
 أرحوى محل الطيش خيرة حلمه  
 وأنتم مصابيح الذبح وأئمة الهدى  
 تطابت في أعراضكم وفروعكم جلالاً  
 في حياة للعبدو سيوفكم وأي  
 وي ليوث يوم مسحر القبا  
 فما عذركم في الأحدين ولم يكن  
 أهما بقتلي ظلمين وإنما كهمت  
 فإن كان ما قالاه عنكم حقيقة  
 والله مألوي على مزيد  
 وما اعتراض الناس في ترك مدعي  
 أزعج عن ديني بقول ملوم  
 إذا لبست من فصان قرّة تاجها  
 [ركنهم<sup>(١)</sup>] من لو دعى ميرزاه  
 ومن فائمه لا يمس النوم حمه  
 مقال بسيط الجاش لا منحرف  
 ولست ما تكرهون بمسعى  
 وعطرت بمحني بكم كل مرقف  
 عبطك كغري من مسئول وملحم  
 وأغر فيكم ما روي كل مرحص  
 ويزعجه ما قال كل مزخرف  
 وحياة الدين من كسل منرف  
 تعان عن تقصير وجندف  
 عيبوث للمسرّحين وكسف  
 وأي زريع لعفاة وصف  
 فعافاً بالمستحين ولا الخفي  
 ومن صحت عفدته كهي  
 تعنت من إحدى الصرعين بالوق  
 مشيراً إلى ظلمي ولا متصوف  
 فما أخذ مني نادراً واعترف  
 ورفض عني ديني بقول معص  
 ولا لأجانب مقصها عقمي  
 تكسف الخفي وصلر مصف  
 إذا نام جهن انكروه المنكسف

(١) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

ومن مصقع لو كيف الناس لمصده  
وممن إذا ما سوى الركب  
هم القوم ومن لم يأنف العار منهم  
وما المعاصي فهي عندي بصاعده  
ولست ونأي ممن يصمها  
ومما تسمازيق القبطاء مردها  
نصرمت الدنيا ولم يتكيف  
لم يكن عن الركب بالوار ولا التحف  
فما هو بالإسلام بالمتأنف  
إلى من جها من مسيء ومصرف  
إلى الله يا كبر القول بالكف  
إلى الله قطعاً إلى المصرف

وقال ينقم على الأشراف في

[بأله أبر وأرحم وأصدق  
وأقرب في يوم الحساب وسيلة  
فإن أحدثوا ما أحدثوا من إساءة  
وهم يرسل الله في الصيق والرخاء  
نسبهم إليهم ظنماً بيت محمد  
قتلتم أبو السطين<sup>(١)</sup> قام على الهدى  
ولكن رأى ما يرون لعلمه  
ولو عدل الصديق عن مهج الهوى  
وكان على تقبل [ <sup>(٢)</sup> ] وقد قبل  
فما أخذ القوم الخلافة (مرة)<sup>(٣)</sup>

عسدد الله عهداً وأكرم  
إلى أحد يا معشر العصى منكم  
فقد صبح ارحم عنه وعهم  
واجمى ما أحياه وأرحم  
وأنتم أعق الصريقين واطم  
وليس أبو السطين يؤدي ويهضم  
فصار آخر القوم وهو المقسوم  
لجاريته منهم فصيح وأرحم  
دفع التور بالتور أحزم  
عنه ولكن أودعها والزمو

(١) أبو السطين : هو سيدنا الإمام علي رضي الله عنه

(٢) [ ] غير مقروءة في جميع النسخ

(٣) طمس في «ب»

ولو أنه أوصى بتسليمها إلى عبي  
ولكن علي كرم الله وجهه (دعى)<sup>(١)</sup>  
فحبوا سبيل المنفقين بنوهم  
لما قط في صاحب النبي هراة  
جبتهم على بعض (الثالثة)<sup>(٢)</sup> واجبراة  
فيقربا بالغيرل أي فضية  
عدي وتيم من لسوي بني غالب  
لا ذاكر ما قال فيهم محمد  
وما عبد شمس من قصي وهاشم  
ولكن أرباب المذهب أجمعوا على  
فقتلهم لويد أنت يسا زيسد مسمد  
أضليل جهل فيروها تراغه لدا  
سيحكم ما بين الفريقين في عدي  
وقلتم أبو ذر المشر بقله  
ولا ابن أبي بكر العتيق معروض  
ولا كان عمار بن ياسر<sup>(٣)</sup> يوتمي

لأعظوه القيادة (وسلموا)<sup>(٤)</sup>  
ما به وصي النبي المكرم  
وأموالهم في طاعة الله عكم  
ولا مسلم يرضى إذا سب مسلم  
على بعضهم يوم الحساب جهنم  
بالوهابي ثم من لا يذمم  
وإن كنتم لم تهوا القول فافهموا  
ألاحافظ ما أنزل الله فيهم  
يعبد أنماهم تتصروا  
غير ما يرضي الجميع وصموا  
وقلتم نعمر أنت يا عمر مجرد  
مطرق منهم وذا متروهم  
مذبر ملك بالسوية يحكم  
وليس أبو ذر الفقار<sup>(٤)</sup> يهتم  
على صهر حمر المرسين فيقدم  
يراق ولعتمان على يده دم

(١) طمس في «ب»

(٢) وردت في «ب» «دعا»

(٣) الثلاثة هم: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

(٤) أبو ذر الفقاري حبيب بن جادة من بني غنم صحابي من السابقين لولي ٣٢ هـ

(٥) عمار بن ياسر: صحابي من السابقين قتل في حنين عام ٤٠ هـ

ولكن قضاء لا يرد وحكمة إظية  
وهذا اعتقادي واعتقاد يتي  
تبيني الأمور وتهدم  
فمما إذا يقول الأخلاق المعلم

ومن شعره في [مدح] <sup>(١)</sup> الإمام محمد بن مطهر وهجاء الأشراف قوله.

ما طرقت إلا وقد شاب الداحي  
ولا ألت محرراً مضجعي  
تصت بهضيل الخفاف من  
بانت تعاطي العتاب تارة  
حتى أسهر الصبح عسكر الدجا  
أما وما بلغني توره أهلي  
يا لرجال ليس إذ هي لوعبة  
والله ما بي حسرة على الصبي  
ولكن بي فليم إذا أحفظه  
لا صفح الله دمي فإنه مظلل  
وعلمت قل قبلي في الهدى  
مروعي أن النوى ضحوا غداً  
فما ذكرت ربي صبياً <sup>(٢)</sup> ولم  
سكرت أيامها وتوحت فيها  
وحققت رايات أعلام السوى

ساق نجم الصبح حسن من حبلا  
ولا حاكبت الظلام بدوما  
خوف الصباح وحدار الرقا  
وتارة يرثمني شهد اللما  
بعارة مثل الخدم للظلي  
بعد قصي حكم الفراق ما قصي  
على الفنى من قولهم شاب الفنى  
وكل شيء ينتهي إلى مدى  
صيع ودي وإذا ألت قصي  
عند كجـيالاب الرنا  
أن الرجال تحت أقدام النساء  
والله مالي جلد على النوى  
يقيمى بقلبي صبرة ولا صبا  
الششم سحر تان السصبا  
على رجاء مثل الشاة السرى

(١) [ ] طمس في «الأصل» والمبت من «ب»

(٢) صبا بلدة مشهورة في انحلال السليماني.

كانوا مصابيح الهدى وإعما  
 فلسس<sup>(١)</sup> من ذاق القنال البقاء  
 هم ملحن الرشيد الذي من حملت  
 سبطي علي بن أبي طالب من أنزل  
 بخلاف الله الدين حكمت ميولهم  
 وأنكروا المكور في أيامهم  
 محمد الداعي الداعي إلى الحق الذي  
 خلاصة السبك الإمام المرتضى  
 عن الإزار وعزيز الجار والحمي  
 الفائم الموضح مهاج الهدى  
 مجتمع الصولة فياص الهدى  
 يهز عطية السماح متمما  
 ما حجة الله التي من رام أد  
 إلى امرء خالف أهل مدهي  
 طويت أضلاعي على ودادكم  
 عجة يابن رسول الله ما في  
 إن بني عمك حاشاك عموا  
 يحلون الريح من وجه الرب  
 [لا ينهاون]<sup>(٢)</sup> عن المحشاء ولا

تعددهم إبن مصابيح الهدى  
 منهم ومن نال البقاء ذاق الفناء  
 ابواحها من السورى فقد نجى  
 فيه ذو جلال هل أتى  
 فمن طفى ومن يغى  
 وراقبوا الله صابحا ومساء  
 تكاملت فيه صفات لأنيسا  
 الهاشمي ابن الإمام المرتضى  
 الكدماز ورئيس الرؤساء  
 وأخادم المخلص لله الولاء  
 محرق السربال من غندب السورى  
 يهر عطيف المشي صرف اطلال  
 بدخلها فارس مشواه غدا  
 ولم أمل منهم برئ بس هوى  
 ومثل هذا أبرحمى منه الجزاء  
 طيها لا ريلة ولا رشا  
 عن الهدى لا تفرسوا هم ولا العسا  
 ويقرون بحق الله لربا  
 راجين الهدى يدرك مسهم مادحا



حلّ الجسوم عجمت (أحسانهم) <sup>(١)</sup>  
 بدعوا الثناء بالرخص من طلبة  
 قلدتم قلائد الشعر لما كانت  
 ومن نكر حق الله من  
 الصصهم أحسنهم طبعه  
 مروا على آثاره فصبحوا  
 حاشى ملوك العاتى وهم  
 [لشمس وأبلر النير والشجاع  
 ثلاثة بعصم للأجي هم عمل  
 إن سنوا أعطوا وإن قالوا  
 وهي طويلة أكثر من مائة وثلاثين بيتاً، وأما أحدث عقراً بها القائمة بحفظ المعنى، فلم  
 انتشرت هذه القصيدة أقامت الاشراف وأقعدتم رهوا به ولم يفعلوا ثم ظهرت قصيدته  
 الأخرى وهي <sup>(٢)</sup>

لؤمى في مهري وعما  
 وأظهر الممرط في ملامه  
 لو أنصف الغافل من صباي  
 ما رلت ألومي لفسراق علوة  
 أبري ما بي خلط نزع  
 من لم يت لفرقه على شه  
 على من فرط غرامى ما عما  
 ساعى وكان ما بي قد كما  
 كما وأمى كيدي تأسم  
 دمعى وما بي من عمل قد عفا

(١) [غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٢) وردت في «ب» «أعراجم»

(٣) [غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»]

وكيف لا أسجي باقي ظليل  
كان كورد العصب في تهويعه  
أخلصه حكم اليكالي بعده  
ألفت به السحب قرأ ألقاهما  
من لي ومن يعض المني بغائب  
من لي ومن يعض المني بغائب  
أضحت بحبال غلوع بطريقي  
بقرها شيت قندي ومي  
ليست لخطان بن هود خلفاً  
دقت لمخلاف ابن طوف حيرة  
ولم احد من شرف المخلاف  
قالوا هم للمصطفى وحيدر<sup>(٣)</sup> تسلاً  
لا يتاهون من المحشاء ولا  
خضعهم الله يداؤديه  
ناعرا الشيا حمد واشتروا به  
لا أحف الله على المعرض في بيع  
حل الجسوم عجمت أعراضهم

لم يبق منه الدهر إلا أحرفا  
فعاله صرف (الرد)<sup>(١)</sup> أو نوب  
قرطقة صوت الحيا وشما  
(وتأوحت)<sup>(٢)</sup> فيه الشمال الجزهما  
من عمر ولي وعيش سلم  
من عمر ولي وعيش سما  
وظادما قد أسما  
لا تكن لو الفها ما أهما  
دا تحمست أو تجرعت الحما  
انكربي لأجلها من عرفا  
من تكرم أنعاري عدمت الشرف  
وحاشا حيدرأ والمصطفى  
يكرمون حرمة إن تكشم  
تفادر المخلاف قاعاً صهما  
من سمه الأحلام مالا متما  
الشاء برحمة لا أخلفا  
هل ما كل الشاهر عرضا أعجما

١. وردت في «ب» «أهري»

٢. وردت في «ب» «ووت»

٣. حيدر من أسماء الأسد وكان يكنى به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

فلما انتشرت هذه انقصائه عنه في الأشراف وتوجعوا من هذه الأهالي فقتله بعضهم،  
وكان قتله في آخر سنة خمس وعشرين وسبعماية ورحمه الله تعالى.

[١٢٧٤] أبو عبد الله منصور بن مسعود

وكان فقيهاً، عارفاً، مباركاً، لاسيما في الفرائض وهو من فقهاء المحلالية، تفرقه  
بعلي بن عصبة الشاذلي المقدم ذكره وتزوج بابنته، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله عليه

[١٢٧٥] أبو أحمد منصور بن الفضل بن أبي البركات الحميري

المقدم ذكر أبيه، كان من كرام الملوك وأعيانهم، ولي الملك بعد وفاة السيدة بنت أحمد  
الصلحية التي ذكرها إن شاء الله تعالى عن وصية، وكان كريماً، ممدوحاً، وهو ممدوح القاضي  
أبي بكر الحدي التي ذكره إن شاء الله تعالى، وقد كبر وأحب السكون والدعة باع لتعكر  
وحسن حب وأعمالها، وهما حصص المحلل على لداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود صاحب  
عدن، فاشترى منه مبلغ معلوم وصعد إليهم وفرح بهم<sup>(١)</sup> وقبضهم  
وأقام منصور في حصن تعز إلى أن توفي، وهو أول من اتخذ لعبات متزهة، وكان يرب من  
الحصن إليها فيقف فيها أياماً، وكان وقته لبضع وأربعين وخمسمائة.

وخمسة ابن له اسمه أحمد بمقام كقيام أبيه إلى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ثم طلع مهدي  
ابن علي بن مهدي من تمامه فاشترى منه الحصن حصن صبر وحصن تعز، فسكن الجسد إلى  
سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وكانت وفاته بالحد رحمه الله عليه

[١٢٧٦] ترجمته الحدي السلوك ١٢٧٤

[١٢٧٥] ترجمته ابن مرة طبقات فقهاء اليمن من ١٢٩٥ الحدي السلوك ١٢٩٦/٦ ٥٥٠ ٥٥٠ ٥٥٠

(١) كذا في الأصل، ووردت في السلوك بالحدي ٥٠٣٢، «فرح بهم»

## [١٢٧٦] بو عبدالله منصور بن الوزير مفلح الفاتكي

كان فقيهاً، عارفاً، متأدياً، فصيحاً، صيحاً، وكان كريماً، جواداً، سمحاً ذكره عمارة في  
مفيده، وأثنى عليه ثناءً حسناً. وقال وكان الناس يقولون لو كان منصور قريحاً لكنت فيه  
شرايط لإمامة، وتوفي مفتولاً ظمأً وعدواناً في سنة ثلاثين وخمسمائة، ولقد تقدم طرف من  
ذلك في ترجمة أبيه مفلح رحمة الله عليهما

## [١٢٧٧] أبو الفضل من الله الفاتكي الوزير

كان من كرم الوزراء وأعيانهم في الشجاعة والكرم وإذبة الشعراء القاصدين له بما يليق،  
ثم إن السلطان منصور بن فاتك بن جيش استورده لما ولي الملك بعد أبيه فحدث نفسه عسى  
الوزارة وسمت إلى الملك، فقتل سيده منصور بن فاتك<sup>١</sup> وأقام ولده فاتك بن منصور وهو  
يومئذ طفل وهو الذي أمه أحررة علم، وكان والده منصور بن فاتك قد توفي عن أكثر من ألف  
سرية فجعل الوزير من الله يتص من واحدة بعد أخرى، حتى أنه لم يسلم منهن غير أحررة علم  
ويسر من خواصها اعتزل معها في دارها ولم يكن له تطرق إليهن بوجه من الرجس، ولا  
سبب من الأسباب، ولم يقع بالسراري حتى تعرض لبنات مواليه لأبكر فشق ذلك على سائر  
العبيد وعلى أحررة علم ولم يقدر أحد على دفعه.

وكان مهيباً، شجاعاً، له وقائع مشهورة. فمما أمع في ذلك ولم يقتصر وشق ذلك على  
الجميع، قتل امرأة منهن من إحدى الخصايا اللاتي سلطن منه أن أحتال نكح في قلبه وإن لم  
تقنه فضحا في نفوسه وأولادها، وكان قدراً سهلاً، وأتت عليه فلماً عزمست على الأمر

[١٢٧٦] ترجم له، الحدي السبوك، ٣٢٧، ١، الأفضل الرموز لمطاي لنيه، ص ٦٤٧.

[١٢٧٧] ترجم له، عمارة المفيد في أخبار شعراء ورياء، ص ٩٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، جدي السبوك، ٤٧٦، ٢.

الخروجي المسجد السبوك، ص ١١٩-١٢٨

(١) [ ] طمس في « لأهل » وأثبت من « ب » و « ج »

رسته فصرح وقال لرسولها قل لها هل تأتي أو أتيتها، فقالت أجل بل آتية، ثم أحدث حرره ونطحها بالسّم ووصلت إليه ليلاً، فلما حياها وجامعها وفرغ منها مسحت مذكّره بالخرقة المسمومة فوقع من فوره ميتاً، وحرّحت مسرعة فدفنت بالخرقة عمّ ودخل عليه بعض حواصده فوجده ميتاً فدفنه ابنه في اسطبل داره من زيد

وكان ابنه حراً، دياً، وغيب قبر أبيه، وكانت وفاته ليلة الخامس من جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وخمسمائة

قال علي بن الحسن الخروزمي (عامه الله بإحسانه) <sup>(١)</sup> أحرّبني الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الرداد قبره في ناحية المسجد المعروف بابن من الله وهو اليوم يعرف بمسجد بن الرداد في ناحية الشرقية من المسجد حبره بذلك بعض أهله الخرقة والله اعلم قال الحمدي. ولم يكن في من الله خصلة يدم بها لا فسقه إلى الساء

قال وهو أول من أغنى فقهاء المذهبين بالصدق، ومدحه عدة من شعراء عصره وكان يثيبهم ثواباً جريلاً، قل وهو الذي درّب ربيع بعد الحسين بن سلامة، وذلك سنة بضع وعشرين وخمسمائة

وما توفي الوزير المذكور من الله الفاتكي على الخان المذكور في التاريخ المذكور جعلت الخرقة علم أمر الوزارة إلى القادر رقيق بد (تقديم الرء على الراي)، وكان كريماً شجاعاً، وكان غالب كرمه على الشعراء ولم يكن له نهاد في سياسته ولا في تدبير لعسكر وأمر الممكنة، ولا في إقامة بوميس السلطنة فأقام في لوزارة على احوال المذكور مدة يسيرة ثم استقال فجعل مكانه مصحح الفاتكي، وكان سحريراً يكنى بابي مصور وقد تقدم ذكره في موضع من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

(١) وردت في «ب» «لطف الله به في التدريس»

## [١٢٧٨] أبو الضياء منير بن جعفر

كان فقيهاً فاضلاً مشهوراً حنفي المذهب، وكان يسكن قرية التربة من وادي زيد، واشتهر عنه العلم في تلك الناحية تشارفاً كبيراً، وتفقه به كثير من أهل مذهبه وتفقه به ولده يحيى، وأما جعفر بن منير فتفقه في مذهب 'شافعي، وكان خطيب القرية المذكورة ومن القرية المذكورة عمران بن علي الغماري، تفقه بمحمد بن الحسين المحرفل وعمي في آخر عمره، وكان وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين.

## [١٢٧٩] أبو أمية المهاجر [بن أبي أمية بن المفيرة] ' بن عبد الله بن عمر بن مغزوم القرشي

## المغزومي

كان أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أخو أم سمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمه، وكان اسمه الوليد، فكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رقياً لأم سمية «هو المهاجر»<sup>(١)(٢)</sup> فعرف أم سمية رضي الله عنها ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم من تحويل اسمه فكانت هو المهاجر برسول الله ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخاثة بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات كندة والصدف، ثم ولاء أبو بكر

[١٢٧٨] ترجم له، ابن عمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٤٩، جدي السوك، ٤٦٥/٢

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونقلت من «ب» و«ج»

[١٢٧٩] ترجم له ابن عمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٣٥، جدي السوك، ١٩٣١، الملك لأشرف إسماعيل قانكة الرمن، ص ٣٩، ٤١، إخراجي المسجد للسوك، ص ١٥١، ابن عبد الله الأميني، ١٥٤، ابن حجر لإصابة، ٢٢٨/٦

(٢) هذا النص ينسب إلى من تابع النبي صلى الله عليه وسلم لبيعة الناب ومكث معه في مكة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

(٣) مختصر تاريخ دمشق، ٣٥٩١/١ الاستيعاب، ٤٥٦/١

اليمن وهو الذي [الفتح حصن الحجر بحصرموت مع رباد بن لبيد الأنصاري وبعث الأشعث بن قيس<sup>(١)</sup> أسيراً فمن عليه وحقن دمه.

وذكر ابن سمرة في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم عتب على المهاجر في تحلفه عن تبوك [ ٢ ] فتلطفت أم سمة بالنبي صلى الله عليه وسلم، فرأت منه رقة عليه فأرست إليه فاعتذر فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره على كعدة فمرص المهاجر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطق الذهاب إلى حصرموت فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى رباد ابن لبيد الأنصاري ليقرم في عمل المهاجر، ثم أقره أبو بكر الصديق عني ذلك وعلى سائر اليمن في قتال المرتدة<sup>(٣)</sup> مع بقاء معد بن حبل وسائر عمال النبي صلى الله عليه وسلم وسار مع المهاجر إلى اليمن عبد الرحمن بن العيص وجريز بن عبد الله البجلي<sup>(٤)</sup> فلبس المهاجر سحران وانضم إليه فروة بن مسيكة المرادي ففرت حيلة مرتين<sup>(٥)</sup> بعد أن وثق عمرو بن معد كسرب الزبيدي لأنه جاءه نبالاً مستحقاً عني غير أمان فلقني المهاجر بعجب حول لأسود (العسي) فقتلهم هالك، ومضت فرقة أخرى إلى من أريد من أجاب عني في لقاة وأقر

(١) الأشعث بن قيس هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد موته أسره سيد الأنصاري ثم أرسله إلى أبو بكر عاملاً وحسن إسلامه وتزوج أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم واسمها أم فروة ولم يمت عرسها وبمته المشهورة. ابن سمرة: طبقات شهداء اليمن، ص ٩٩، ابن حجر الإصابة، ٤/٤٩٢.

(٢) [ ] غير مفروضة في «الأصل» وانقبت من «ب».

(٣) المرتدون هم الذين ارتدوا عن الإسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) جريز بن عبد الله البجلي [ب ٥١ هـ] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الكلاع الخصوي من أقبال اليمن كان يحمل التوجه طويل لقامة، مات في قرقيس من بلاد الشام ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٦، ابن عبد البر الاستيعاب، ١/٢٠٨، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٤/٤٩٩.

(٥) عند ابن سمرة: «ففرق خيله فرقتين»، وهو الصواب.

(٦) طمس في «ب».

عليهم أحياه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فلما دخل المهجر صغاء كتب معاذ بن أبي بكر يسأله بالتفصيل وكذلك بقية الأعمال، فكتب إليهم أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثكم لما بعثكم له من أمره فمن كان منكم بعدما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاء أن يرجع فليرجع وليستخف عن عمه، ومن شاء أن يقيم فليقيم.

[١٢٨٠] (أبو الهجاء) <sup>(١)</sup> مهدي بن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود الحميري

وقد تقدم باقي سبه في ترجمة أبيه وكان مهدي بن علي بن مهدي منكاً شهماً، فتاكاً، سفكاً، ملث اليمن بعد أبيه، ولما تمهد له قواعد منك غر، ليلاد مصالحة الداعي عمران بن محمد بن سبأ عن عدب والدملوة بمال ولم يتعرض به ولا ليلاده، ثم طلع الحمد فقتل في الجند وبواحيها مقتله عظيمة، ورمى أهلها في بئر لقي في مسجد الحمد وقتل أهل العربية، أم الديتبي كانوا قد هربوا منه إلى قبها وحنوا [باكمة] <sup>(٢)</sup> دي عراكض فنبهه ليهم حمار فق فطلع هم وقتل منهم جمعاً كثيراً، ثم عاد (إلى) <sup>(٣)</sup> الحمد وحرب الجامع وذلك بعد سنة ثمان وخمسين وخمائه

ثم رجع ربيد وقد أصابته طائفة <sup>(٤)</sup> تقطر منها جسمه بعد أن ظهر فيه مثل أحراني النار، ولم يزل من تعري إلا في محقة قد هربت له بالقطن المسوف، فلما وصل زبيد توفي في مستهل القعدة من سنة ثمان وخمسين المذكورة.

(١) حمس في «ب»

[١٢٨٠] ترجمته، حمس في «ب» ٥٧٨/٦

(٢) [ ] حمس في «الأصل» وألغيت من «ب»

(٣) ملاحظة من «ب»

(٤) الطائفة هو مرض أرمي أحد الأمراض الجسية والتي تنتقل عن طريق العدوى عائداً إلى الله من بلاء



وكان مذهبه على مذهب الإمام أبي حنيفة إلا أنه كان يكثر بالنعاصي ويقتل من حالف معتقده، ولذلك قتل جمعا كثيرا من فقهاء، وكان يستبيح وطء ساء من حانقه في المعتقد ويسرق دراريهم، ويجعل دارهم در حرب، وكان لا يبي بأحد من أصحابه حتى يقتل بعض أهله، كان يقرأ على أصحابه قوله تعالى ﴿لَا جُزْءَ قَوْلِهِمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾<sup>١</sup> الآية وكان أصحابه يعتقدون فيه فرق ما يعتقده الأخير في [ لأبياء صلوات الله عليهم. وكان إذا عصي عن رجل من عسكره حبس نفسه في الشمس ولا يأكل ولا يشرب ولا يصل إليه أحد ولا يقدر أحد يشمع له حتى يرضى عنه

وما توفي حنيفة عبد النبي بن علي بن مهدي. فأقام مدة يسيرة حذعه أحره عبدالله واعتقده فأقام مدة في الاعتقاد فغرى جمال وطبع المحلاف وكان له وقائع مشهورة في الحج وأسير ومحلاف الساعد في لبتن من بني سليمان فسي دراريهم وسعت دماء المسلمين، ولم يزل حتى عدم أدب معظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب المقدم ذكره، وكان قدومه في سنة تسع وستين وخمسمائة، فكانت دولة بني مهدي في ربيع خمسة عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام وقد تقدم ذكر توران شاه في موضعه من الكتاب، وبالله لتوفيق

[١٢٨١] (أبو محمد<sup>٢</sup> ميكانيل بن أبي بكر بن محمد الموصلی

[كان أميراً، كبيراً<sup>٣</sup>، فاصلاً، سبه في لتركمان، وكان يقال له السيرون لأن عمه روح أمه كان سيروانا وبال شفقة من السلطان الملك المسعود فولاه الجند فأقام فيها رايًا من

(١) سورة المجادلة آية (٢٢)

(٢) طوسي في «ب»

آخر الدولة السعودية في أول الدول المظفرية، وابتنى فيها مدرسة ووقف عليها وقفاً جيداً، فعبره ابن له اسمه عمر ربه أنه كان عزم على إحراق المدرسة، فرحبه القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني المقلم فذكره

وكان الأمير ميكائيل المذكور من كبار أغر وأعيانهم، وكان ينقب شمس الدين، وكان مخالفاً لأهل انعم مشاركاً فيه ووقف على مدرسته التي في الجند عدة كتب، ودرس فيها عدة سنين، وبنى مسجداً وأبقى سوده وسافيتين وحوضاً يجري إليه الماء ويشرب منها الناس وخيوانات، وكان الغالب عليه فعل الخير والرفق بالرعيا، ولم أقف على تحقيق وفاته إلا أنه توفي على رلابة الجند وقبر إلى جنب قبر لفقيه زيد بن عبدالله ليافعي رحمه الله عليه



## الباب الخامس والعشرون

### باب النون

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله نون<sup>(١)</sup>  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.

[١٢٨٢] (أبو عبد الله ناجي) <sup>(١)</sup> بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي

كان فقيهاً، علب عليه العبادة وشهر بالصلاح، ونقت له كرامات كثيرة، وكان كبير  
القدر، شهير الذكر

قل لحدي قدمت قرية نيتد من ناحية دلال سنة ثلاث عشرة وسعمائة للبحث عن  
حاله وأحوال غيره من فقهاء الجهة فأخبرني بعض أعيان القرية وقدماء أنه حدثه بعض  
أصحاب الفقيه ناجي بن علي المذكور أنه خرج من بلده يريد زيارة الشيخ عمر بن المس  
المقدم ذكره أو تربته فوافقه من بلده من يريد زيارة الشيخ المذكور جماعة على السفر معه إلى  
ديحان وهي بلاد الشيخ عمر بن المس فقال لهم الفقيه ناجي ينبغي أن يجعلوا لكم رأياً فمشوا  
أمره وتقبلوا قوله ولا تخافوه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا بعث سرية  
فقت أو كثرت إلا وحل عليها بقياً، قالوا له يا فقيه ما نرصى أحداً غيرك، فقال قد رصيتم  
في<sup>٢</sup> قالوا نعم، فتوثق منهم وبنو جميعاً فوصلوا أحمد وصلوا في الجامع، ثم خرجوا يريدون  
زيارة المسجد الخارج عن البلد المعروف بمسجد صرب فراروه ولم صاروا راجعين إلى أحمد  
لقبهم فقير قد وررهم شيئاً فقال الفقيه لئدي يحمل أروادهم أعط هذا درهماً فأعطاه فلم  
يرصى أكثرهم وفهم لفقيه ذلك منهم فصور العصر مع الجماعة في الجامع فلما فرغوا من  
الصلاة جاءهم فقير عليه مدرعة صوف فصاح بهم ثم صافح الفقيه وقبل يده وترك في يده  
عشرة دراهم قالت الفقيه إليهم وقال هذه حسنكم عجلت لكم لما تغيرت بواطنكم، ثم  
سبم لفقيه لدرهم إلى صاحب الراد فعموا أن الفقيه قد اطلع على ضمانهم فاستغفروا لله  
عند ذلك وسألوا من الفقيه التجاوز والصفح

١ طمس في «ب»

[١٢٨٢] ترجمه به الجدي السلوك، ٢٠٣/٢-٢٠٤، الافضل لوصفي، إعطابا السية، ص ٦٥٥-٦٥٦، لشرح

طبقات الخواص من ٣٥٢-٣٥٤

قال الجدي. ومن غريب ما (يحكى) <sup>(١)</sup> أنه قرب طعاماً لأصحابه معه فأتاهم الهر وجعل يدعك بهم فصرفه لفقير بسوائله كان معه في يده فوثب لمر [عهم] <sup>(٢)</sup> وقال أن أنو الربيع وقال لا لنقد <sup>(٣)</sup> يا فلان أي ما عشت استمت سليمان

وله غرائب كثيرة وكانت وفاته بين المدينتين من حبس البرود ولم تحقق تاريخ وفاته، ولم يتاهل بامرة قط

وكان به ثلاثة أحوة كلهم دور دين، وتعلم منهم عبدالله بالامام طحل بن أحمد الركني المقدم ذكره وغيره، قال الجدي. ورأيت إحترته له في كتب البحري وأ. آخر قرأته كانت ستة ثلاث وستمائه في منتصف رمضان ولم يتروح من أحوة الفقيه ناخي إلا أحوة عبدالله المذكور، قال وأخبرني بذلك ابن ابنه وهو فقيه انقربة يوم قدمته في شهر شول من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٨٢] أبو عيسى نبت بن عبيد بن عبدالله بن يوسف بن رعيم

بـ (فتح ثراء وكسر الحاء المهملة) لهندي لم يذكره ابن سيرة ولا الجدي وأما ذكره شيخنا أقصى الفصاحة محمد الدين محمد بن يعقوب لشراري المقدم (ذكره إن شاء الله) <sup>(٤)</sup> قال الحافظ السلمي بت بن عبيد بن محمد الهندي يسمي كان فقيهاً من فقهاء أصحاب شافعي، ولد باليمن ثم أقام بمكة إلى أن توفي بها. تفقه على شيخنا أبي عبدالله الحسين بن علي الطبري

(١) وردت في «ب» «ما جرى»

(٢) ريد في «ب»

(٣) هذه الحكاية من عبارات لصفه

[١٢٨٢] ترجمه نه الحافظ سلمي ابنه، وغيره، ١٤٥١ ابن عساكر معجم لسيوخ، ٢٢١٢ بن ناصر الدين

لدمشق توضح يشبه ٩١٤

(٤) هذه العبارة ليس مكانها هنا لأنها للمستقبل

قال: و(نبد)<sup>(١)</sup> من الأسماء المفردة لا أعرف له سميّاً انتهى كلام النسفي رحمه الله، ولم أقص على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين.

### [١٢٨٤] (أبو سعيد)<sup>(٢)</sup> نجاح بن عبد الله الجزلي

صاحب اليمن في عصره المعوت بالمؤيد الملقب بصير الدين

قال علي بن الحسن الخزازجي: (عامله الله يا حسبان)<sup>(٣)</sup> كان نجاح المذكور مولى لمرحان وكان مرجان مولى لحسين بن سلامة المذكور أولاً، وكان الحسين بن سلامة مسولى الرشيد، وكان رشيد مولى لأبي جيش إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن زيد، وكان مع نجاح سبدول له اسمه نفيس<sup>(٤)</sup>، كانا عباداً فحلان رباحاً سيدهم من الصغر وولاهما في الكير، وكان نفيس يتولى تدبير الحصرة في ريد، وكان نجاح يتولى عمل الجهات الشمالية عن ريد وهي الكدراء والمهجم ومور، وكان القائم من بني زيد يومئذ طفل سمى عبد الله تكفلت عمته له وهي بنت لأبي جيش، وكان مرجان المذكور يتولى أمر لوراره وإليه يوضع الأمر كله في الصدور والورود لوقع التنافس بين نفيس ونجاح.

وكان نفيس ظلوماً، غشوماً، وكان نجاح رؤوفاً، رحيماً، وكان مرجان يقصل نفيساً على نجاح، وكان ابن ريد وعمته بمصلا نباحاً على نفيس، فشكا نفيس على سيده مرجان ذلك من فعلهما فقبض عليهما مرجان وسلمهما إلى نفيس فأخذهما نفيس وبى عليهما جداراً وهما قائمان بإشادته الله حتى ختمه عليهما، فكان آخر العهد بهما وذلك في سنة أربع وأربعمائة، وكان نجاح يومئذ عائلاً في الأعمال الشمالية عن زيد.

(١) وردت في «ب» «رهب»

(٢) طمس له «ب».

[١٢٨٤] ترجم له: شذوي السلوك، ٤٨٢/١-٤٨٣

(٣) ملاحظة من «ب» و«ج»

(٤) وردت في السلوك شذوي، ٤٨٢/٢ «أيس»

وقد كان بنو رباد لما علموا باختلال الدولة العباسية وضعفها تغلبوا على ارتناع أموال اليمن وركبوا بالمظلة وساسوا قبوت الرعياء ببقاء الخطبة بي العباس، فلما قتل عيسى مولاة وعمته كما ذكرنا ركب المظلة وصرب السكة على اسمه فسمى الخبر إن مجاح بما فعل عيسى فاستمر الأحمر والأسود من الناس ونجود لحرب عيسى وقتله وقصده مجاح إلى ربيد في جموع كثيرة وجمع عيسى أيضاً جموعاً أخرى، وحصنت يسهما عدة وقائع منها يوم رمع ويوم شال وفيه عسى نجح، ومنها يوم القعدة وهو على عيسى ومنها يوم العرق وفيه قتل عيسى على باب ربيد وقتل بين الفريقين نحو من خمسة آلاف وفتح مجاح ربيد وذلك في ذي القعدة من سنة اثني عشرة وأربع مائة

فلما افتتح مجاح ربيد قبض على مرجان وقال له ما فعلت مواليك ومواليا؟ فقال له هم في هذا الجدار فأخرجهما مجاح وصلى عليهما ودفنهما، وبقي عليهما مشهداً في العرق، وجعل مرجان موضعهما وبني [جداراً] عليه حياً وأمر من أحضر حقة عيسى فجعلها عند مرجان وبني عليهما ذلك الجدار حتى نحتمه.

واستولى على البلاد من التريح المذكور وركب بالمظلة وصرب الدراهم على اسمه، وكاتب أهل العراق وبدل اطاعة لهم وبعث بالزيد ولقب بصير الدين، وفوض إليه النظر العام في الحرية اليمنية وتقليد القضاء من يراه أهلاً لذلك، ولم يرل مانكاً لتهامة قاهراً لأكثر أهل الجبال، وخطوب وكُتوب بحولانا وبالمثل

وكان عبداً حبشياً كما ذكرنا معلوماً<sup>(١)</sup> فصبط قهمة صبطاً جيداً وماتت الملوك وهادته وطلب رلاة الجبال وأهل الحصون على ما تحت أيديهم من ذلك، فتعبت همدان على صنعاء كما ذكرنا أولاً وتغلبت بنو معن على عدن ولحج وأبين والشحر وحصر موت، قل

(١) لمعوط هو لدي موسم بنو ويوسم بسوء وخطوط بخطه خيس في وجوهها، انظر السبوك، هامش ٢ ٤٨٤



وليسوا من ولد مع بن رائدة الشيباني، وتغلبت بو لكردي<sup>(١)</sup> وهم قوم من حمير على السعدان<sup>(٢)</sup> وهو حصن عظيم اخطر وعلى حصن السوا وحصن الدملوه وحصن صير وحصن لتعكر، وهو الحاكم على الجند ومحلاف جعفر ومحلاف عنة ومحلاف المعافر. وتغلب أبو عبد الله الحسين بن التبعي على حصن حب وهو بطن اتعكر وعلى حصن عران<sup>(٣)</sup> وحدد بيت عر وحصن اشعر وحصن أنور ولقيس واسحول والشواقي<sup>(٤)</sup>، وتغلب بو وانل بن عيسى على وحافظه وحصونها<sup>(٥)</sup> يربس وذهران ويهور وعران والخصر<sup>(٦)</sup>، وتغلب على حصن الشيخ<sup>(٧)</sup> قوم من بكيل وتغلب عبي بن محمد الصليحي صاحب المدعة على مسار<sup>(٨)</sup>، وليس في اليمن حصن يمانه إلا اتعكر وحب والسعدان

وفي أيام نجاح ثار الصليحي الداعي عبي بن محمد الصليحي في حصن مسار وقد تقدم تاريخ قيامه وانتشار دعوته في موضعه من الكتاب. وم يزل الصليحي حائفاً من نجاح فعجزه عن مقاومته فأهدى إليه خازنة حساء رحلها سماً وأمرها ان تصعه له في طعامه، فصغت ذلك فتوفي نجاح بالسقم في مدينة الكدراء سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، فكانت مدة ملكه أربعين سنة

(١) هم بنو كنعان، كان هم سبطان ظاهري، وامرة مسعه الارحاء ولم يرالو لمخطفين عندهم حتى ظهر الأيوبيون بهادة نورا من سنة ٥٦٩ هـ

(٢) حصن السعدان يقع في غرة المشميين من بحرية وأعمال تمر ويبعد عن مدينة تمر حوالي ٦٤ كم جنوب غرب الأكوخ: الميدان اليمنية، ص ٥٥

(٣) حصن عران: حصن يصل على إب من الناحية الجنوبية الشرقية

(٤) لشري هـ محلاف كبير يقع في الشمال الغربي من مدينة إب، ينسب إلى لشواقي وهو من أعمال مدينة إب في الوقت الحاضر وينقسم إلى أربع عزل. الحمادي صفة جزيرة العرب، هامش ص ١٤٩

(٥) حصن الشيخ: حصن متسع من جبال اليمن يقع في بلاد بني بن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٧، الأكوخ، معجم البلدان، ص ٣٩

(٦) حصن مسار: قلعة من أعمال جبل حرار اليمن

وكان له من الولد سعيد لأحول وجيش ومعارك والسدحيرة ومسصور، ولم يلبث  
لصليحي أن قصدهم إلى ريد و استولى على النهائم والخيال في ستة حمسة وخمسين فهرب بو  
بحاج إلى جريرة دهلك، فأما معارك فقتل نفسه عباً، وكان سعيد لأحول وحماس وحلا البيت  
وقد تقدم ذكرهما في موضعهما من الكتاب وبالله التوفيق

[١٢٨٥] (أبو الهيجاء) <sup>(١)</sup> نجيب بن عبد الله المجاهدي

كان حافظاً، سعيداً، عادلاً، شديداً، ودعاً، حليماً، سحياً، كريماً، وكان حسن السيرة،  
ظاهر السريرة، عدي اهمة. شريف النفس، وكان من حدام ابرعهم، واستخدمه السلطان الملك  
الجهند بعد قتل لرعيم وجعله رماء داره، فقام بلوظيفة حسن قيام، وحمده الخاص والعام  
وكان خصاصاً محبداً في الخط، فقصره السلطان عن تجويد خطه فمثّل الأمر  
بذبه السلطان لمك الجهند سفيراً إلى الديار المصرية في اهدسة مئة الفين وستين  
وسعمائة، فقدم بالامر قياماً كلباً وقال بذلك عبد السلطان هزله عظيمه ورتبه جسيمه إلى أن  
توفي السلطان الملك الجهند، ثم اسمر على وظيفته في الدولة الأفضية إلى أن توفي يوم الثلاثاء  
الحادي والعشرين من جمادي الأولى من سنة ثلاث وسبعين وسعمائة وكانت وفاته في مدينة  
الجوة رحمه الله تعالى

[١٢٨٦] (أبو سعيد) <sup>(٢)</sup> نشوان بن سعيد بن نشوان

الفقيه، الإمام، علامة المعتزلي، السحوي، النعوي، كان واحداً أهل عصره وأعلم أهل

(١) طمس في «ب»

[١٢٨٥] ترجم له الأنفل الرسولي، العطية السنية، ص ٦٥٨، الخرجي، محمود انونوف، ١٠٣/٢

(٢) طمس في «ب»

[١٢٨٦] ترجم له عمارة في معينه ٢٩٧

دهره، فقيهاً بينها، لبيباً، عالماً، متصفاً، عارفٌ بالفحو واللغة والأصوب والفروع والأسباب  
وسائر فنون الأدب<sup>(١)</sup>.

وله مصنفات حيلة تدب على معرفته، ومن مصنفاته كتاب "شمس العلوم"<sup>(٢)</sup> في اللغة  
وهو يدل على تساع عمه وحوده فهمه، وله رسالة "حور العين"، واحتصر إكمال الحمداني في  
حرف سماه "الخلاصة"، وله مصنفات في الأصول كثيرة وفي الأساب والتواريخ وغيرها  
وكان شاعراً، فصيحاً، بليغاً، معروفاً، منطقياً، قوي الخبك، حسن السبك وله عدة  
قصائد، وكان فحيراً ومن شعره في الفخر قوله

ما التابعه ايمانوب الأولى	ملكوا ابسيطة من بذلك (بحر)
من كل مرهوب الدماء معصب	بالساح عار به لجيوش مظفر
(تعوا الوجوه لسيفه الرمح	بعد اسجود لتاجه ولغفسر) <sup>(٣)</sup>
يا رب مقتخر ولولا سمع	وقيامنا مع حده م يفخر
نافخر بفحصان على كل الوري	فانس من صدف زهم من جوهر
وخلافة (الخلعاء) <sup>(٤)</sup> نحن عمادها	ومق هم بعزل واب نقدر
واد عصبا عصبية يمية	قصرن صوارب عوت أحر
فعدت وهاد مرعة دماً	وغدت شباعاً حائهاب الأسر

(١) وردت في «ب» «الأدب»

(٢) كتاب شمس العلوم قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبدالله والأستاذ الدكتور حسين بن عبدالله العمري  
والأستاذ/ مظفر الإريدي

(٣) وردت في «ب» «بحر»

(٤) هذا البيت غير موجود في «ب»

(٥) ساقطه من «ب»

وله القصيدة المعروفة بـ "السيرة الجامعة في أخبار التبعة" ذكر فيها عدة من ملوك حمير ووصاياهم وهي التي يقول فيها.

الأمر حد وهو غير مراح      فعمل نفسك صالحاً يصاح  
وله أشعار كثيرة في لوعظ والرجز، قال عمارة في مقبله- (وثى عليه ثناء حساً)-<sup>١</sup>  
وقال بلغني أن أهل بيعان ملكوه عليهم ولم تقف على نريح وفاته، وكان الإمام أحمد بن  
سيمان الشريف الحسبي أخوه لأمه، وقد تقدم ذكر الشريف أحمد بن سيمان في باب من  
الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٨٧] (أبو الفتوح)<sup>٢</sup> نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي فلاقس اللخمي

### الأنهري

الشاعر الإسكندري الملقب بالقاضي الأعرج، كان شاعراً، محبداً، فاضلاً، حسن الشعر،  
جيد المقاصد، وكان ممن دخل اليمن واستدح الوزير أبو الفرج ياسر بن بلال بن جرير الحمدي،  
وقد أثرى من جهته فتركب البحر، وسافر يريد اديار المصرية فانكسر به المركب وعرق ما  
كان معه وقد كان قريباً من دهلك، وكان عرقه يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلاث  
وسين وخمسمائة، فرجع إلى عدن وهو عريان لا يملك شيئاً فلما دخل عليه أسند قصيدته التي  
أولها

حدونا وقد نادى السراح يا ردوا      وعدنا إلى مفالك والمود أحدا

(١) ساقطة من «ب»

(٢) طمس في «ب»

[١٢٨٧] ترجم له ابن خلكان، الوفيات، ٣٨٥/٥، القصدي، الوافي بالرفيات ٣٠٤/٧، عريده للنصر ١: ٥١  
لروضتين ٢٠٥ ١ معجم لأدباء، ٢٣٦، ١٩، مرآة الخبايا ٢ ٢٨٣، حسن الخضر، ٢٤٢ ١، والبيداه وانهايه  
٢٦٩ ٢، شذرات الذهب، ٢٢٤/٤

قال ابن حلكان وهذه القصيدة من مختارات شعره ولو لم يكن فيها إلا هذا البيت المذكور لكانه

ثم نشد بعد ذلك قصيدته أخرى بصف فيها ما عرفه وما بقي في طريقه ما فارقته وأولها  
 صاهر إذا حاولت أمراً      سر اهلال معاد بدرا  
 والماء يكسب ما جرى      طياً ويخت ما استقرا  
 وبفسه الدرر الميسرة      بدلت بالبحر نحورا  
 ويقول في موضع المدح منها

يا راوياً عسسن ياسر      خيراً ولم يعرفه خيراً  
 فراً بغرة وجهه      صحت المني إن كنت تفر  
 والشم بان يمنة      وقيل السلام عليك بحر  
 أو ليس كنت بهذا غني      جاً ولبت بذاك فقر  
 وعهدت هذا لم يرل      مداً وذاك يعرود جرور

وهي قصيدة طويلة أحسن فيها كل الإحسان.

ومن محاسن شعره ما قاله في القصي عبدالرحيم

ما ضر ذاك الريم أن لا يريم      لو كان يرثي لسليم سليم  
 وما على من وصله جنة      أن لا أرى من صده في جحيم  
 رقيم عدي نام عن صاهر      ما أجسر النوم بأهل الرقيم  
 وكيف لا يصرم قلبي وقد      سمعت في النسبة ظبي الصريم  
 وعادل دام ودام المدحى      بهيمة ندمتها في بهيم  
 بغيطي وهو على ريسه      والمرء في غيظ سواه حلیم

قلت له لما عدا طوره      واقالب مسي في لعباد لأبيه  
أعذر فودي إيه شاعر      من حبه في كل واد بهيم  
يارب حرمه كاسها      م قع من شرها<sup>(١)</sup> بالشميم  
انعب رشما قبالا عدها      رقت هذا زمرم [والخطيم]<sup>(٢)</sup>  
وكان قد قبل مسحها      ما قبل الفاصل عدا رحيم  
ومن مبح شعره ماقله في جريه سوداء وهو معنى (حسن)<sup>(٣)</sup> غريب  
رب سوداء وهي بصاء معنى      سالت المسك عده الكفور  
مثل حب لعمور يحسه ناس      سواد وإك هو سود  
وشعره (كده)<sup>(٤)</sup> حسن، وتوفي في شول سنة سبع وستين وخمسة في عباد وكنيت  
ولادته في الاسكسرية يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وخمسة رحمه الله  
تعالى  
والبحني يسون إلى قبيلة من العرب يقال لهم خم بد (فتح اللام وسكون الخاء المعجمة  
وآخره ميم) والله أعلم.

[١٢٨٨] (أبو الفتوح)<sup>(٥)</sup> نصر بن علي بن أبي الفرج بن علي بن محمد الحميري البغدادي

(١) ساقطة من «ب»

(٢) [ ] طمس في «الأصل» واشت من «ب»

(٣) ساقطة من «ب»

(٤) ساقطة من «ب»

(٥) طمس في «ب»

[١٢٨٨] ترجم له: اجتدي: السلوك، ٢٣١/٧-٣٣٢، الأنصلي الرسولي. لفظان النسخة، ص ٦٥٦-٦٥٧، السعدي.

أوراق بالرفيات ٣٢٩/٧، الكندي: سحر أعلام النبلاء، ١٦٣/٢٢، بن رجب، دبل طبقات الحديث، ٢٣٥/٩

لفقيه الحنبلي، كان إماماً كبيراً، جامعاً لقلوب العلم، أقام بمكة عدة سنين، وكان في مدة إقامته بها إمام الحنابلة في الحرم الشريف، ثم قصد اليمن فلما صار في مدينة المهجم استوطنها وسكنها

وأصله من بغداد. وهو الذي إليه المعشرة الحصرية، وبنيه وبين الشيخ أبو الفيث لرباط لمشهور المسسوب إليه في طرف المهجم ويقال إن هذا الفقيه ياه من ماله ولما صار في مدينة المهجم انتشر عنه العلم انتشاراً عظيماً وأحد ناس عنه كلياً، ومن جملة من حد عنه الصغاني وعدة غيره من أكابر أهل البلد، وعنه أحمد الفقيه سفيان الأسدي وغيره

وكان قدومه المهجم ومعه ابنة عمه، وكانت من أعين النساء في الفص والأدب فتولت في المهجم فقال فيها عدة مرات، وسببها قال المعشرة الحصرية ولم تنتشر معشرة كانتشرها، ويقال إن في كل بيت منها سم قاتل، قال الحمدي ولم أكد أتخفق حال رصعي لكدي هذا من شعره شيئاً غير المعشرة، وشهرتها بين ناس بغية عن إيراد شيء عنها، وهو من أدرك ابن البصري وأحد عن ابن البصري عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي محمد القاسم بن علي الحريزي

ولم يرل في مدينة المهجم إلى أن توفي بها وقبره معروف، ويرار إلى حب قبر ابنة عمه عند الرطط المسسوب إلى الشيخ أبي الفيث، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

(١) قال الخليل النصب المقدسي توفي شيخ الإمام، إمام الحرم، أبو الفتح بالمهجم في غرم سنة تسع عشرة وستمائة، وذكر ابن مسدي أنه قصد اليمن فادركه أجله بالمهجم في ربيع الآخر من السنة، وكذا ذكر ابن نقطة أنه يله

[١٢٨٩] أبو عبد الله النعمان بن [بزرج]<sup>(١)</sup>

كان أحد المخضرمين.

قال الردي في تاريخ صنعاء كان النعمان بن بزرج داوية. وقدر ورأي  
وكان قد طال عمره حتى قيل إنه عمر مائة وعشرين سنة ثلاثون منها في الجاهلية  
وسعون في الإسلام

وروى الردي بإساده عن وهب عن النعمان بن بزرج قال صلى أبي بن سعيد بن  
العاص بالناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رشح كل  
دم كان في الجاهلية، فمن أحدث في الإسلام حدثاً خدناه به  
وكان النعمان قد أدرك الجاهلية

وروى الردي بإساده إلى محمد بن الحسن عن أنس الأبوي قال سألت عبد الملك بن  
مروان النعمان بن بزرج مثل من أنت يوم قتل لكذاب؟ قال حملت أمي عني عني حتى  
أدخلتها معهم قصر غمدان فقال إنك حينئذ لرحل  
وكان أخوه عبد الرحمن بن بزرج وهو جد بني لثمي بصعاء قد أدرك الجاهلية أيضاً  
وأسلم فحسن إسلامه

قال النعمان كنا ندخل على أبيه بادن ونحن عماد فلا يدخل عليها أحد، لا كفره إلا  
عبد الرحمن بن بزرج فإنه ما فعل لها ذلك حتى دخل الإسلام، فكان أحسن إسلاماً وأقرأنا  
لكتاب الله عز وجل. رحمه الله تعالى.

١. [ ] وردت في «الأصل» «بورخ» وشبهت من «ب» و«ج» والجدي لسوك، ٩٣١

[١٢٨٩] ترجم له ابن حبان، كتابه الثقات ٤٧٤٥ من حقه، الإضافة في معرفة الصحابة، ٤٩٣٦ الجدي  
السلوك، ١٧٢٩



## [١٢٩٠] أبو عبدالله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري

أخو بني كعب بن الحارث بن الخزرج أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، أمه  
عمرة بنت ربيعة أخت عبدالله بن ربيعة الأنصاري<sup>(١)</sup>

قال بن عبد البر ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بثمان سنين ، وقال يست  
سبب والأول صح لأن الأكثر يقولون إنه ولد منه ثنتين من المحجرة هو وعبدالله بن الربيع في  
شهر ربيع الآخر مها على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة

قال وذكر الطبري بإسناده عن أبي الأسود ولد الربيع على رأس عشرين شهراً من  
مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد النعمان على رأس أربعة عشر<sup>(٢)</sup> في ربيع  
الآخر ، قال وهو أول موود ولد في الإسلام لأنصار بعد هجرة يكي أبا عبدالله

قال ، وبعض أهل الحديث لا يصحح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو  
عمر بن عبد البر وهو عندي صحيح أن لشعبي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حديثين أو ثلاثة

وعن نعمان بن بشير قال أهدني إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عنب من طائف  
فصل لي «حد هذا العقود فابعه أمك» قال فأكنه قبل أن أبعه يباها فلما كان بعد ليالٍ  
قال لي ما فعل العقود هل بقت أمك؟ ، قلت لا فسحاني عذر

[١٢٩٠] ترجم له ابن سعد ، الطبقات ، ٥٣/٦ ، ابن عبد البر الإسعاب في معارف أصحاب ١: ٩٩٦ ، ذكره  
الرازي ، تاريخ صعاء ٤٧٣-٤٧٥ ، الحدي السلوك ، ٩٩٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٥٦ ابن حمزة طبقات فقهاء  
اليمن ، ص ٥٠

(١) عبدالله بن ربيعة الأنصاري [ت ٦هـ] صحابي حبل شاعر مجيد ، لتل يوم مؤتة من أرض الكرك جنوب بلاد  
الشام

(٢) [ ] زيادة لازمة من الاستيعاب

وفي رواية فأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن، وقل لي «دعتر» وفي روايته أنه أعماه فطمس من عب فقال له «كل هباء، وبيع ملك» فأكلتهم، ثم سأل أمه وذكر الخبر كما ذكرنا.

واستعمله معاوية عني الكوفة وأقام أميراً عليها تسعة أشهر، قل ابن سمرة وولاه معاوية اليمن فأقام في صنعاء سنة.

قال ابن عبد البر ثم كان أميراً عني حصص لمعاوية ثم ليبريد بن معاوية، فدمت ما يريده صار رجيداً<sup>١</sup> فحالفه أهل حصص وأحرقوه بها ثم بعوه إلى شيء من طريقه فقتلوه وذلك بعد وفاة مرج راهط<sup>٢</sup>، وكانت وقعة مرج راهط في عيد الاصحى من سنة أربع وستين من الهجرة

وكان العبدان كرمياً، مجواذاً، شاعراً فصيحاً، مروى أن أعشى همدان<sup>٣</sup> عرض لبريد بن معاوية فسم بعضه شيئاً، فقصص العبدان بن بشر، وكان يومئذ على حصص فقال له ما عدي ما عطيك شيئاً ولكن عدي عشرون ألفاً من أهل اليمن فإن شئت سألتهم لك، فقال الأعشى قد شئت، فصعد العبدان المير وجمع إليه أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر أعشى همدان فقال إن أحاكم أعشى همدان قد أصابته فاقة ونزلت به حاجة وقد عمد إليكم بما ترون قالوا ديار ديار فقال لا ولكن من كل شيء ديار، فقالوا قد رصينا، فقال إن شئتم عجنتم (له)<sup>٤</sup> من بيت مال من عطايكم - إذ حرجت أعطياكم قنوا نعم، فأعطاه عشرة آلاف دينار فقبضها الأعشى وأتشد يقول

(١) من التابع عبد الله بن الزبير بن العوام يوم أعلن خلافه للمسلمين

(٢) مرج راهط يند في شرق دمشق محسوبة من غوطة دمشق الشرقية

(٣) أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث [ت ٨٢هـ] شاعر ليمايين في الكوفة، ودارسهم وبعد من معراء

الدولة الأموية، كان أحد العقهاء الفراء المزركني: الأعلام، ٨٤/٤

(٤) وردت لي «ي» «لکم»

فلم أر للحاجاب عند انتماسها  
 إذا نسال أوق ما بقول ولم يكس  
 متى أكفر النعمان لم ألك شاكراً  
 ولا خير فيمن لم يكن بشكور  
 كنعمان نعمان الذي ابن بشر<sup>(١)</sup>  
 ككذبة الأقوام جبل غرور

وكان النعمان بن بشير شاعراً، فصيحاً، ومن شعره قوله:

وإني لأعطي المال من ليس سائلاً  
 وإني متى ما ينقضي صارماً له  
 فلا نعدد المولى شريكك في العي  
 إذا متّ ذو المولى إليك برحمه  
 (ولكن ذا المولى لذي يستحقه)<sup>(٢)</sup>  
 وأدركت بالمسولي المعاهد بالظلم  
 فما يب عند السدادات من صرم  
 ولكمما المولى شريكك في العدم  
 وعشك واستغنى فليس بلدي رحم  
 أذاك ومن يرمي العدو الذي ترمي

[١٢٩١] أبو محمد نعيم بن سلامة الحميري

كان أحد أعيان اليمن وأوحد بنقاء الزمن. رئيساً، كاملاً، عاقلاً، فاضلاً.

يروى أنه قدم على عمر بن عبد العزيز بن مروان فقل له يوماً يا نعيم قومك الذين  
 قالوا: ربما يعد بين أسفارنا؟ فقال له: نعم يا أمير المؤمنين، قومك أشد جهلاً من قومي يعث  
 الله إليهم بياً قد عرفوا صدقه وأمانته فقلوا: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ  
 فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِثْقَالَ بَيْتٍ﴾<sup>(٣)</sup> هلا قالوا فاهلدا به، فيقسم عمر  
 وقال: اللهم اعمر.

(١) وردت في الاستيعاب و تاريخ دمشق: كمدل إلى لأقوام حين غرور وهو الصواب.

(٢) طمس في «ب».

[١٢٩١] ترجم له ابن عساکر تاريخ دمشق: ١٧١-١٧٢، البخاري: تاريخ الكبير: ٤٨/٨، المحلى: الشوك: ١٦٨/٨.

(٣) سورة الأنفال، آية [٣٢].

ولم تف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٩٢] أبو عبدالله نعيم بن محمد العشاري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً

قال ابن سيرة: سمي بذلك لأنه قيل كان يحفظ عشرة علوم.

وكان عارفاً في التأويل، ويقال إنه رى النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فيه وقال له.

أول الرؤيا.

قال الحمدي كان يقال له نعيم الطرري نسبة إلى قرية من قرى أبين تعرف بالطريسة<sup>(١)</sup>.

خرج منها جماعة من أعيان العلماء ولصحباء وكان هذا نعيم أحدهم، وكان يقال له "عشاري

أيمن الدصب نفسه لم امتحن"، رزق نظراً جيداً في التعبير وكان يعرف عشرة علوم، فذلك

قبل له عشاري. وكان يسكن مسجد الرباط. وكانت وفاته بعد ستمائة تقريباً، قاله الحمدي

والله أعلم

[١٢٩٢] ترجم له، ابن سيرة. طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٢٢ وذكر اسم أبيه عبد الله. الحمدي المملوك، ١ ٣٦٩.

الإفصل الرسولي العطارا، ص ٦٥٦-٦٥٨ الشرجي طبقات الحق، ص ٣٥٤

(١) قرية الطريسة تقع في غابات أبين إلى الشمال الشرقي من مدينة عدن وقد عرفت من فترة طويلة وقد بدأت الحياة

تعود إليها الآن الأكوع: هجر الحسم ومعاقله في اليمن، ١٢٥٩/٣



## **الباب السادس والعشرون**

### **باب الهاء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله هاء ،  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب .**

## [١٢٩٣] أبو سعيد هارون بن أحمد بن محمد

أحد الفقهاء العلماء، كان فقيهاً، عالماً، رئيساً، كاملاً  
 رأسه من علقان الغربة، المشهورة في وادي السحول وفيها سوق مشهور ينتابه الناس من  
 لأماكن البعيدة وهي علي ورد فعلاص مفتوح، لواء والعين وإسلام وهي قديعة خرج منها جماعة  
 من الفضلاء وذكروا في مواضعهم من الكتاب والله التوفيق

## [١٢٩٤] أبو محمد هارون بن عثمان بن علي بن أحمد الحساني ثم الحميري

وقد تقدم ذكر والده في موضعه من الكتاب، وكان فقيهاً، فاضلاً، له مسموعات  
 ومفروءات وإن قلت فقد كثرتها ذبه وما فيه من الفصل والمعروف بحجة العلم واحد  
 قال الجدي: وعنه أروي كتاب الرقاق لابن المبارك، وقرأته عليه في منزله، وقد قدم  
 عائداً من الحج سنة إحدى عشرة وسبعمائة، قال ودلتني كيت يومئذ مسجد عكار أدرس  
 فيه فبلغني قدومه من الحج، وكان له عني من الفصل شيء كثير فوصلت إليه وهو في منزله  
 فسمعت عنه وسأله ما سمع منك، فأخرج الكتاب المذكور وناولني فأعجبني فاقمت عنده أقره  
 عليه أياماً، قال: وغالب ظني أنني أكملته.

وكان معدوم الطير في الدين، وطلب الحن والانتحار كما ينبغي فيورك له أكثر مما يورك  
 لأبيه، وملكت أراضي كثيرة وتوفي عائداً من الحج في قرية قنونا<sup>١</sup> في أول الحرم سنة سبع عشرة

[١٢٩٣] ترجم له، ابن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٧١، الجدي سلوك ١٤٥٦، الأفضل الرمولى (عطايا) ص ٦٦٠  
 ٦٦٠ ص

[١٢٩٤] ترجم له، الجدي سلوك ٢٠٠٢، الأفضل الرمولى (عطايا) ص ٦٦٠ ٦٦١ الخورجى العقود  
 للزقوة، ٢٤٨/١

١) قرية قرب واد اسم آخر يسمى به «لقاة» وهو واد يقع في قننة بأهراء من بلاد عسير من لرى بني عمرو

وسبعمائة بعد أن أوصى بثلاث مائة يبي منه مسجد عند قريتهم، وجعل الباقي في أرض توقف  
عنه وعلى مدرّس في المسجد

وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبدالرحمن وأوصى أن يوقف شيء من أرضه على من  
يقرأ لعلم معهم في موضعهم فاجتمع من الوقفين شيء كثير وسوا مسجداً.

قال الجدي. وقدم عليهم في شوال سنة عشرين وسبعمائة ورأيت المسجد الذي به  
حسناً يكرم من بات فيه من ضيف أو غيره

وقلما يلد الفقهاء مثلهم في الدين والخير وسلوك الطريق المرضية  
وكان أخوه عمر جيداً صالحاً، استظهر القرآن وقرأ التبي على فقهاء جيدة. قال  
الجدي [أف عنهم أياماً]<sup>(١)</sup> يقرأ في أدائها علي في كل مرة شيئاً من العلم من ذلك كتب  
شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الأصححى انسمى بامير وكتب التبصرة في علم الكلام  
ومختصر احسن وكان أخواد أبو بكر وهارون يسمعان معه، قال: وأخوهم في المعين والتبصرة،  
وكانت وفاته في (دي)<sup>(٢)</sup> القعدة من سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة

وتفقه أبو بكر بجيلة على جمعة، وكان يذكر بالفقه، وتوفي في سلخ شعب من سنة ست  
وعشرين وسبعمائة

وأخوهم الخامس عبد الله كان حياً، ديباً، صالحاً، مذكوراً بالدين والخير، ولم أف عسى  
تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٩٥] أبو سعيد هارون بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا الأضوي

(١) البقرة في السبوك "وترددت إليهم مراراً أف عنهم في كل مرة أياماً"

(٢) ساقطة من «ب»



تفقه بفقهاء حبة، وكان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً بالحو والغة والعق، أحد ذلك  
عن لقيه طاهر لعبيقي، وكان يقول شعراً، توفي لبصع وعشرين اسعمائة رحمه الله تعالى

[١٢٩٦] أبو سعيد هارون بن عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن

### ميسرة بن جعفر بن الرغب

كان فقيهاً، صالحاً، حبراً، برعاً في العق، تفقه بالإمام السمعيل الحصرمي وصحبه وعلت  
عليه صحته ومحبته، ولم يزل عنده إلى أن توفي بالصحي  
ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٩٧] أبو محمد هاشم بن الجعري

بـ(تقديم الحيم على الحاء المهملة) كان فقيهاً، فاصلاً، ديباً، حبراً، تفقه بعني بن مسعود،  
وكان يسكن الجبل في قرية تعرف بسهل العصد بـ(فتح السين وسكون الحاء وأحره لام،  
و لعصد بـ(فتح العين وصم الصاد وأحره دال مهملة) وهو موضع قريب من جبل تيس وبعد  
قرابته على العقبة عني بن مسعود برل لمدة فسكن في حدود أيات حسي من وادي سررد في  
قرية تعرف بيت لعيش

وكان له ولد اسمه عثمان، تفقه وتصوف وفتح عنه معرفة كلام الصوفية حتى صار  
يتكلم ويرهن، وصحب الشيخ عسي بن جراح أحد أكابر العشية، وقد تقدم ذكره في  
حرف لعين، رحمه الله عليهم أجمعين

## [١٢٩٨] (أبو عبدالله) هشام بن يوسف الأبنائي

المعروف بالقاضي، ذكره معمر وأحمد بن محمد عن عبد الرزاق وعن ابن جريج المقدم ذكرهما، وحدث عن عبدالله بن وهب بن ميه وهو أحد شيوخ المشائعي في اليمن، وله في الصحيحين عدة أحاديث وأحمد بن يحيى بن معين، ولي القضاء بصعدة لمحمد بن خالد البرمكي حين قدم نائياً من قبل الرشيد وحدث ليف وثعابين وماتة، ولم يجد له ترويضاً

وكان به ولد اسمه عبد الرحمن معدوداً في أهل الاحتجاج، ذكره بن حزم المغربي<sup>١</sup>، فيما

حكاه الجدي

وكان بوه هشام على لقضاء، ومزده علي بن إبراهيم بن خالد، أقوم مؤدماً سعي سنة، قال الجدي ومن عجيب ما جرى أن الناس أقاموا في صعدة شهرين فافدين لشمس لا يعرفون الأوقات إلا بأذان هذا عبي بن إبراهيم، وكان يعرف الأوقات بلوطائف وكان القاضي هشام يقول ما أحد بصعدة إلا ولهذا عليه فصل إذ هو السبب في سقوط المرس ومن أعجب ما جرى به لما حضرته الوفاة أوصى أن يبنى لخدمته بلبى قد أعسده في البيت، فحلب به بعض أصحابه وسأله عن ذلك قال كنت إذا عدت من الخدمة للجامع بسطت بطناً وقصت ثيابي فما جمعت من ثواب جمعت حتى كثر قصرت منه هذا المثل وصحب معمر وكان يقال له صاحب معمر رحمة الله عليهم أجمعين

(١) طمس في «ب»

[١٢٩٨] ترجم له، ابن سعد الطبقات الكبرى، ٣٥٤ هـ من سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٧، الجدي السيرة، ١٣٨، ١٣٩، الأفضل لرسوي العطايا لسيرة، ص ٦٦٢، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٥٨٠ هـ، بن العميد شذرات الذهب، ٣٤٩/١، ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب، ٢٧٩ هـ

٢، ابن حزم المغربي، هو أبو محمد عبي بن أحمد بن حزم الأندلسي [ت ٤٥٦ هـ] فقيه، محدث، ظاهري مذهب، أحد أعلام الإسلام وكان لا يترك أحداً من العلماء يدين ببقوه من النقد ولما نشأه حتى قد فيه أم العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجج النظم شقيق ابن خلكان وفيات الأعيان ١٣/٣



قال اخدي واحد عن حمام عدة من الفقهاء منهم الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وغيره.  
رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٣٠٠] أبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد بن المشيع بن عبد الله بن ذاكور الكلاعي

### الحميري

من ولد أحاسنة المشيع بن (صم الحميم وفتح الحش لمعجمة وفتح الياء المشاة من تحتها ثم  
عن مهمته) وذكور عني وروى فاعول وأوله بنون مفتوحة وآخرون راء  
كان فقيهاً مشهوراً بالعلم وله ذرية بورك به فيها ما لم يبارك لغيره في غيره من  
دراري الفقهاء لا يكادون يخلون من فقيه يعني أو حاكم بقصي أو مدرس بقري، وعم حكام  
بلدهم يتوارثون ذلك بصاً بعد بطن، وحلت لقرية عنهم مدد دهر طوي لا تحلاف عرب تلك  
لأحبة فيما بينهم فانتقروا إلى قرية تعرف بالحجة<sup>١</sup> ثم سار بعضهم إلى موضع آخر أبي فيه  
مسكناً وسماه الحربة، والحجة بن (صم الحميم وفتح الراء وسكون الحميم وفتح الراء وبعدها تاء  
تأنيث) والحربة بن (صم الحميم وفتح الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعدها تاء  
تأنيث).

وكان ميلاد الهيثم المذكور لثلاث عشرة خلت من انحراف أول سنة سبع وستين وثلاثمائة،

وتفقه بالراعي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

وقد تقدم ذكر عدة من ذريته في مواضعهم رحمه الله عليهم أجمعين

[١٣٠٠] أبو سعيد الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد بن المشيع بن عبد الله بن ذاكور الكلاعي

١ حجة هناك عدة قرى تحمل اسم حجة فهناك في المشير، وفي وادي لمصاب من غربي جبل حبيش، ومن غرلة  
حرد من الكلاع وبصاً قرية من غربة شعب يافع بخلاف الشوي وهالته بلدة من عملة القودعية والحجة مريسة  
من أعلى جبل معروف من بخلاف الشواقي. الحميري: المشرك، ١ بهامش ٢٢٢



## **الباب السابع والعشرون**

### **باب الواو**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله واو**  
**وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب**

[١٢٠١] (أبو هنيئ) <sup>(١)</sup> وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل

كان قبلاً <sup>(٢)</sup> من أقبس حضرموت وكان أبوه من ملوكهم، وقد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه

ويقال به بشر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل قدومه، وقال يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائفاً، راعياً في الله عز وجل وفي رسوله، وهو بقية أبناء الملوك

فلما دخل عليه رجب به وأدناه من مجلسه وبسط له رداءه فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده، وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده <sup>(٣) (٤)</sup>

واستعصمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأقبيل (حضرموت) <sup>(٥)</sup>، وكسب معه ثلاثة كتب منها كتاب إلى المهاجر بن أبي أمية المقدم ذكره، وكتاب إلى الأقبيل راعباهله، وأقطعه أرضاً وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان، فحرق معاوية راجلاً وائل بن حجر عني ناقته راكياً، فشكى عليه معاوية حر الرمضاء فقال له اتعل ظن لثافة، فقال له معاوية وما يعني ذلك عني لو جعلتني ردفت، فقال له اسكت فليست من أرداف الملوك، ثم عاش وائل بن حجر حتى ولي

(١) وردت في «ج» «أبو هنيئ»

القبيل يعني السيد، ومن العصر النعماني في المجتمع الحميري لأنهم ينتمون إلى الأعيان الأصليين القدماء، وبدأ حكم الأقبيل في اليمن عند القرن الثالث ميلادي حتى العصر الإسلامي. ميخائيل ميروفسكي السمر قبل الإسلام ص ٢١٠-٢٣٤، أبو غنم فضل أحمد. القبيلة والدولة في اليمن ص ٦٦-٦٧

٢. القبيل يعني السيد، ومن العصر النعماني في المجتمع الحميري لأنهم ينتمون إلى الأعيان الأصليين القدماء، وبدأ حكم الأقبيل في اليمن عند القرن الثالث ميلادي حتى العصر الإسلامي. ميخائيل ميروفسكي السمر قبل الإسلام ص ٢١٠-٢٣٤، أبو غنم فضل أحمد. القبيلة والدولة في اليمن ص ٦٦-٦٧

٣. لقد استجاب الله لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم باسم رمارك بن في ولده فخرج من عنده عبدالرحمن بن عبدوي المروح لكبير

٤. الموطأ، ١/١٨٢

(٥) وردت في «ج» «من حضرموت»

معاوية الخلفاء لدخل وائل عليه فعرفه معاوية وأذكره بذلك ورحب به وأحاراه بوفوده عليه فأبى قبول حانزته [وأنزاد معاوية أن يرزقه فأبى وائل وقال أعطه من هو أوفى به فأبى ي عى] عد

قال بن عبد لبر وكان وائل بن حجر راجراً حسن الرجاء، خرج يوماً من عند زياد بن أبيه بالكوفة وأمرها المغيرة بن شعبة، فرأى غراباً يعق فرجع إلى زياد فقل له يا أبا المغيرة هذا عرب يرحلك من ههنا إلى خير، فقدم رسول معاوية إلى زياد من يومه أن يسير إلى البصرة والياً عليها

ولم يذكر بن عبد البر تريح وفاة وائل بن حجر والله أعلم<sup>(١)</sup>

### [١٣٠٢] أبو عبد الله وبر بن يحيى الأنصاري ويقال الغزافي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو لذي بني مسجد صنعاء بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحكى الرري عن عبد الرزاق عن حماد بن سعيد قال أخبرني بعض مشايخي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وبر بن يحيى الأنصاري حين أرسده إلى صنعاء والياً عليها فقال «ادعهم إلى الإيمان فإن طمعوا بك فشرع لهم لصلاة فإن أطعوا لك بها فأمر ببناء مسجد لهم في بستان بادان<sup>(٢)</sup> من لصخرة التي في أصل عمدان وسقف جبل الذي .

١ [عنه في «الأصل» والنسب من «ب» ولقد توفي وائل في حدود الخمسين من الهجرة رجع له منظر الحوافي

بالوفيات، ١٤٤/٧

[١٣٠٢] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٤٦، ٤٩، أحمد بن حنبل، السيرة، ١١٩/١

٢ بادان ويقال بادام الانباري عامل للفرس على اليمن، أسلم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فكتب إليه وكتبه على ولاية اليمن وأمره ببناء مسجد اجتماع في صنعاء في بستانه بن سمره طبقات فقهاء اليمن، ص ٥٩، أحمد بن حنبل، السيرة، ٩٢/٦



يسمى صبي»<sup>(١)</sup>، قلنا أنقى إليهم وبر هذه الصفة من النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد،  
وقدم أبى بن سعيد بن العاص فأسس المسجد على هذا في سنان، دون في أصل الصخرة  
واستقبل به صبا

قال الرازي وكان قدوم وبر بعد موت بآذان فأمر له دأودية في كيسه صعاء التي عندما  
التي تلي قبته عند امرأته أم سعيد البروحية، فخر عبيد وبر بن يحيى القرآن فأسمت وحسن  
إسلامها وعلمها القرآن، وكاتب أول من أسلم وصلب إلى القبة في مزارها من اليمن، وهو  
المسجد الجامع بصعاء ويقال بل التي إليهم أعت والصفه وهو الذي لقي فحجاً برصم لقاء  
وفتح النور وخيم بعد ألف، فروي فتح عنه خير المقدم ذكره والله أعلم

#### [١٢٠٢] (أبو الحسن) وحيش بن محمد بن أسعد بن الفقيه محمد بن عبد الوهاب

ذكره ابن حجر وقال سبه في الإجمود، وكان من أهل المروءات وله مشاركة في العلم.  
قال الحدي راها كانت رهيدة لكن استصحب اسم الفقه لكونه من درري الفقهاء، وكان  
مولده سنة ست وأربعين وسبعمائة، ولم ألق على تاريخ وفاته، وكانت وفاته في قرية ليهافر  
وخلف ولدين هما محمد بن وحيش ويوسف بن وحيش، كانا يتعاين خدمة الملوك  
ولياهم على أراضيهم، وتوفي محمد وهو الأكبر لبضع وسبعمائة، وم ألف على تاريخ وفاة  
يوسف (وجه الله تعالى

(١) الحديث رواه الطبراني عن وبر بن يحيى بلفظ "دأيت مسجد صعاء فجعلته عن يمين جلي يقال له صبي" انظر

معجم الأوساط، ٦، ٢٥٣١، رقم ٨٣١، وقال الطبراني (١٢/٢) إسناده حسن

(٢) ماقطه من «ب»

قال علي بن الحسن الخروحي في هذه الترجمة غير مستقيم لأن تاريخ ولادة وحيش سنة ست وربعين ومستمائة<sup>(١)</sup>، وكانت وفاة ابن سمرة في بضع وأربعين وخمسمائة<sup>(٢)</sup>، وقد ذكر الجدي أن ابن سمرة ذكره وهذا كلام غير مظم والله أعلم

قال الجدي<sup>(٣)</sup> وكان عمر بن أسعد عم وحيش بن أسعد سلك طريق الجد في عبادة فارتقى إلى حالة تحيل فكان يحبر أنه الفاطمي استظر صاحب الرمان، فبلغ علمه إلى السلطان نور لدين فحشي أن يحدث معه ما حدث من مرعم الصوفي فاستدعاه السلطان إلى نعر وسأله عما يقال عنه، فاعترف بذلك وقال نعم، فأمر به فشق في ميدان نعر حسماً لمادة المتعبدين عن ادعاء ذلك

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٠٤] (أبو عبد الملك)<sup>(٤)</sup> الوليد بن السوري

أدرك أس بن مالك الأنصاري، وقال قدمت المدينة فصيت مع عمر بن عبد العزيز وكان يومئذ وافي بالمدينة فصلى صلاة حميفة فلما فرغ قال رجل إلى جنبي ما أشبه صلاة هذا الفتى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت ثوبه وقتلت له من أس يرحمك الله الذي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أنا أس بن مالك، قال فحررت لبت عمر في الركوع والسجود فوجسته بقدر ما يسبح عشر تسبيحات

(١) في السدك للجدي ، ٨٨/٢ «ست وعشرين ومستمائة»

(٢) المشهور أن ابن سمرة توفي بعد ٥٨٦ هـ ، والله أعلم

(٣) ما بين ( ) ساقط من «ب»

(٤) ساقط من «ب»

[١٢٠٤] ترجمه، انري، تاريخ مدينة صعاء، ص ٤٨٥، الجدي السوك ١/ ١٨٨، الفصل الرسولي العفايسا

السيف، ص ٦٥١

قال الجدي وهدي يوافق ما رواه عثمان بن يردويه لأن يخرجهم وخذ وهاتهما متعة  
والله أعلم

[١٣٠٥] (أبو عبد الله) وهب بن منبه بن كامل بن سنخ

بميين مهمتين بينهما بن سأكة وآخره حاء معجمة ومعه بلغة الفرس الأسواني  
أي الأمير، كاتب طريق عند الروم، والقيل عند العرب.

وقد ذكر الرازي نسبة إلى ملوث الفرس المندمين، ثم قال هو أحد أبناء الفرس الذين  
قدموا مع سيف بن ذي يزن قل وكان حده أحد الأكاسرة وما أبوه فهو من أصحاب معاد  
ابن جبل وكتب أمه تقول كلاماً بالخميرية معناه كأي رأي في المام كأي ولد ابناً من  
ذهب فأوله أبوه أما تد ولدأ عظيم الشأن

وكان مولده ومثاه بصعاء في سنة أربع وثلاثين وحين سنة ثلاثين والله أعلم، وقد  
يتنسب إلى دمار وهو خط

وأورد الرازي في كتابه بسنده أن لبي صلى الله عليه وسلم اصطح ذات يوم في  
حجرة عائشة رضي الله عنها فمرت بها سحابة فقل « يا عائشة أتدرين أي شيء تسذهب هذه  
السحابة » فقلت : الله ورسوله أعلم، قال « موضع باليمن يقل له صعاء يكون فيه وهب  
بهب الله له الحكمة »<sup>(١)</sup> وفي رواية « يؤتاه الله الحكمة » وفي أخرى ثبت الحكمة

(١) حمص في «ب»

[١٣٠٥] ترجمه، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩١، ٥، ياقوت الحموي معجم الأدياء، ٢٥٩، ١٩، ابن سيرة طبقات  
فقهاء اليمن، ص ٥٧، ابن خلكان ومصاب الاعيان، ٢٨/٣، جندي السلوك ٩٨/١، الأفضل الترمذي العطار  
السب، ص ٦٥١-٦٥٢، الذهبي سير اعلام النبلاء، ٥٤٤، ٤، ابن حجر العسقلاني قدس الله سره، ١٦٦، ١١  
الشمس طبقات الخواص، ص ٣٥٩، ٣٦٢، شاکر مصطفى التاريخ العربي، ١٣٧/١

(٢) الحديث أورده الرازي في تاريخ صعاء ص ٤١٠ ومأخذ به تخريجاً في كتب الحديث

قال الرازي وروى عبادة بن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «يكون في أمي رحلان يقال لأحدهما وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فته على أمي تشد من فتة الشيطان»<sup>(١)</sup>، فكان غيلان أول من تكلم بالقدر

وكان وهب فقيهاً فصيحاً، مصقفاً، بديعاً في الخطابة والمصاحبة والموعظة بحيث لا يجارى ولا يبارى، ولقى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عمر وابن عباس، وأحد عن حابر والعمان الأنصاريين وأبي هريرة، وأحد عن طاووس ومحمد بن الحنفية، وعبد الله بن الزبير. وكان غالب أحده عن ابن عباس، وكان يقول صحبت ابن عباس قبل أن يصاب ببصره ثلاث عشرة سنة<sup>(٢)</sup> وبعد أن أصيب به، وأبي معه ذات يوم عكة إذ قال: يا ابن منية قدني إلى محبس المراء، وكان قوم يجلسون بين باب بني جحج والذي بيده يتكلمون بالخبر ولقدار فقدته إليهم، فلما وقف عليهم سموا فردوا، ثم قالوا: ألا تجلس يرحمك الله، فقال والله ما أنا يجلس إليكم، أم تعلمون أن الله عباداً، نسكتهم خشية الله تعالى من غير عي، وإهم لهم النصحاء، والحقاء [ابلاء]،<sup>(٣)</sup> إذ ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم ودا أشفقوا بادروا إلى الله بالأعمال (لراكية)<sup>(٤)</sup> ثم سكوت فصب لهم إني قرأت شيئاً من السنة وعد كتب من كتب الله التي أمرها على أنبيائه من السماء ثين وتسعين كتاباً في اكتبس وعشرون في أيدي الناس لا يعملها إلا قيس، ووجدت في جميعها أن من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر، ولقد شاركت الناس في علمهم وعلمت كثيراً مما لم يعلموا، ووجدت أعلم الناس بهد الأمور الذي يمترون فيه أسكتهم عنه، ورأيت أحدهم به أطقهم. ووجدت النظر فيه كناظر شعاع الشمس كلما ردد فيها بأبلاً أراداد محيراً، وكان الناس يومئذ قد أقاصوا في ذكر القدر،

١- الحديث أورده الرازي في تزيح صعد ص ٤١١ ولم يجد له تخریجاً في كتب الحديث

(٢) [ ] غير مفروقة في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٣) [ ] طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»

(٤) وروى في «ب» «الركية»

وقال قرأت كتب عبدالله بن سلام وكتب كتب الأخبار فوجدت فيها أن الله يقول «أب  
خالق الخير ومقدره، فطوبى لمن قدرته على يديه وأنا خالق الشر ومقدره فويل من قدرته على  
يديه من خلقي، وقرأت الإنجيل فوجدته كذلك»

وحج وهب في سنة مائة من الهجرة، وحج فيها كثير من العلماء فيهم الحسن البصري  
وعطاء بن أبي رباح وغيرهما فاجتمعوا جميعاً إلى موضع بالحرم وتذكروا انهم، ثم أرادوا ذكر  
القدر، فقطع عليهم هب بن صبه الكلام واستفتح في ذكر الحمد والثناء ولم يرل متكماً  
بدلك حتى طلع الصبح وانصرفوا ولم يترصوا في شيء

وحج مرة فلما صر في مكة وقد اجتمع من الحجيج جماعه من العلماء فصنع لهم طعاماً  
في منزله ودعاهم إليه فمأ أمسوا وكان فيهم الحسن وعكرمة بن أبي عباس فتكلم الحسن  
وعكرمة في وصف الله وعظمته وجلاله ثم قالوا لو هب تكلم فاحد ينكلم في تعظيم الرب  
وتزييه، ثم لم يرل كذلك حتى قاموا لصلاة الصبح ولم يحل وهب حيونه فقال له عكرمة يا أبا  
عبدالله كان لنا قدر فصقرته عندما

وحاءه رجل فقال له بي سمعت فلاناً يشتك، فغضب، وقال ما وجد الشيطان إلي  
رسولاً غيرك، ثم بن الرجل المنقول عنه لكلام أتاه عقب ذلك وسم عليه، فأكرمه ومد إليه  
يده، وصافحه، وأجلسه إلى جنبه

وقال الإمام عريان، ولياسة النقي، وريته الحياء، وجمانه العفة  
وكان يزعم لاس في قيام رمضان ويوترهم فإذا رفع رأسه قيت يقول: "لنهم ربنا لك  
الحمد الدائم لسرمد، حمداً لا يحصيه العدد، ولا يقطعه لأبد، كما يسبحي لك أن تحمد، وكما  
أت له أهل، وكما هو لك عيب"، ثم يرفع الناس أصوهم بالدعاء فلا يسمع ما يقول، وكان  
يرفع يديه حين التكبير والركوع وحين الرفع منه ولا يفعل ذلك في السجود.

وكان القراء من أهل صنعاء إنما يقرأون عليه فكانوا حين يصرف من الجامع بعد عصر الجمعة يقصدونه إلى دره وكاتب بالقرب من الجامع وكاتب الخسوع عليهم ظهراً فدا أنسوا داره وجسده قاعداً فسلموا عليه، ويقعدون إلى جنبه

[وما وصل كتاب الحجاج إلى أخيه يأمره فيه أن يقرأ النعم على أعلم من يجده في صنعاء، سأل عن ذلك فقيل له وهب، فأرسل إليه فدا أتاه عليه بكتاب خيه<sup>(١)</sup> ثم شرع يقرأ عليه وقال له: كن افتقد الناس بالموعظة [وحوثهم سطوة الله ونقمته، فكان يفعل ذلك، وكان محمد بن يوسف أشراً معه في ذلك عبدالرحمن بن يزيد. وقيل وكان يتعاقبان ذلك، من وعظ صياحاً عقبه الآخر مساء، ثم إن وهباً استعفى من ذلك فاعفاه.

وكان مع علمه عادداً يقل أقم ربيع سبه أو عشرين سنة يصلي الصبح بوصوء

العشاء

ولقي عطاء الخراساني فقال له ~~عطاء~~ أعبرنا عنك أنت تحمل عنك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا، ويحك يا عطاء تأتي باب من يعلق بابه عنك ويظهر لك فقره و يوارى عنك غناه وتدع من يمتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول لك دعني أستجب لك، يا عطاء إرخص بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترخص بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إن كان يغيث ما يكهت فإن أدى ما في الدنيا فكفيت، باعطاء إنما بطلت عر من<sup>(٢)</sup>، لبحور وود من الأودية وليس عنوه إلا التراب.

وقال إن في الأنواح التي قال الله ' وكتب له في الألواح من كل شيء' يا موسى أعدي، ولا تشرك بي شيئاً من أهل السماء والأرض، فهم خلقي وإلي إذا أشرك بي عصيت وإذا عصيت لعنت والدعة تدرك الولد الرابع، وإذا طعت رضيت وإد، رخصيت باركت، والبركة تدرك الأمة بعد الأمة

(١) [١] زيادة لازمة من السلوك ١-١/١

(٢) [٢] غير مقروءة في «الأصل» ولخصت من «ب»

وقال الصدقة تدفع معة السوء، وتزيد في العمر والمال.

ودكر أهل السوء يوماً فقال: إن صلاتهم قديمة، أوحى الله تعالى إلى نبي اسمه شعيباً - كان قومه يتعاطون معرفة علم السوء، والجور، وإدراك المغييب - مر قومك فليسالو كهاتهم وأهل الجور فيهم عن أمر أريد إحدائه فليحبروي ما هو، فسألهم بيهم عن ذلك فلم يأتوه بعسم فقال: يا رب أنت أعلم بهم لم يهتدوا إلى ما أمرني به فتصدق علي بتعريفه فقال الله «أريد أن أحول الملك في الأدلاء، والحكمة في أهل الجفاء، وأحور الأحملة في الفدادين، وبعث أعمى في عميد وأمياً في أمين وأبرل عبه السكين، وأؤيده بالحكمة حيث لو عمر على سراح لم يطفه أو على انقصب الرعراغ لم يسمع له صوت»، وقال «الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس بينهما حرون، وإذا قاد القائد وساق السائق»<sup>(١)</sup> اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطالب العمل»

وسئل عما يقول بعد الطعام فقال الحمد لله الذي أكرمنا، وحسن في البر والبحر، وورقنا من الطيبات، ونصنا على كثير من خلق تعصيا.

وقل مكتوب في [التوراة]<sup>(٢)</sup> "من لم يدر عيشه مات قبل حبه"

وقل في التوراة "الأعمى ميت والفقر ميت"

واستشاره رجل في رجلين خطبا ابته فقال أحدهما من المواني وهو ذو مال والآخر من همدان ولكنه فقير، فقال له: روح الهمداني، [إن أموال عوار تذهب ونجى والأحساب لا تذهب، فاسلق الرجل وأزوج الهمداني]<sup>(٣)</sup>.

وكان يقول في قوله تعالى ﴿إلا قليلاً منهم﴾ ما كان أقل من العشرة فهو قليل

(١) في السلوك لمجدي، ١٠٢/١، «ولم يسق السابق»

(٢) وردت في «الأصل» «التوراة» والنصحيح من «ب»

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب».

وكان إذا دخل مكة أيام ابن الربيع يكرمه ويحمله وإذا دخل عليه مجلسه قام وأجلسه معه على السرير، لا يفعل ذلك لأحد غيره حتى كان رؤساء قريش ومن يحضره يحسدونه على ذلك ثم إن بعض أعيان قريش طمع في إغحام وهب فكنهه شيء في مجلس ابن الربيع لا يطيق الجواب عنه فقال له أين أمكم؟ وكان وهب لا حية له، ومعنى السؤال إنما أنت شبيه بالنساء فسأل عما يسأل عنه النساء فأجابه وهب فقال ما هاجرت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين، لكن أخبرنا أنت أين أمكم؟ فسكت لقرشي، وقال له وهب قل في حيلها حل من مسد فقال ابن الربيع هذا وهب بن منبه سيد قومه ما كان بك من كلامه من حاجة ومتحن وهب بالقضاء فكان أصحابه يقولون له - كنت تحب أبا عبد الله يروى أنها فلا تلبث كما أخبرتنا بما رآه محمدك اليوم كذلك، فقال وهب ذهب عني ذلك منذ ولت لقضاء وكان نقش خاتمه "أصمت تسلم، إله حسن تسم"

وأقوامه وأفعاله كثيرة لا تكدر عصى، وكانت وفاته في صغاء سنة عشرين<sup>(١)</sup> ومائة وقيل سنة أربع عشرة وقيل سنة ست عشرة ومائة والله أعلم، وكان عمره يوم وفاته ثمانين سنة، وكان له وديان عبد الله وعبد الرحمن، وتقدم ذكرهما في حرف العين رحمة الله عليهم أجمعين





## **الباب الثامن والعشرون**

### **باب الياء**

**يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة أوله ياء  
وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب.**

## [١٢٠٦] أبو الفرج ياسر بن بلال بن جرير المحمدي الوزير

قال عمي بن الحسن الخرجي (عامله الله بالحسنى) <sup>١</sup> لما توفي الشيخ أبو المدي بلال بن جرير المحمدي في تاريخه المذكور، تولى أمر الوزارة بعده ولده مدافع بن بلال مدد بسيرة ثم تولى أمر الوزارة أبو الفرج ياسر بن بلال وذلك في أيام الداعي محمد بن سبأ ثم أبو السعدي. فلما توفي الداعي محمد بن سبأ في تاريخه المذكور روي الدعوة بعده ولده عمران بن محمد بن سبأ، و الشيخ ياسر بن بلال مستمراً على وزارته إلى أن توفي الداعي عمران في سنة ستين وخمسمائة وحلف ثلاثة أولاد صغار هم بكر منهم من أدرك لحكم، فتولى كفالتهم لأستاد أبو اندر حرهر بن عبدالله المعظمي، وطلع بهم حصص لدموّه، وقام ياسر بن بلال في مديته عدد نائباً هم

وكان كرماء، حوذاً، حارماً، صابطاً، حسن السياسة، شهماً، ومدحه جماعة من الشعراء فأنابهم لشوبة حريفة، ولم مدحه الأديب أبو بكر بن أحمد بن لعدي ومن مدائحه فيه قوله

سفر الزمان بواضح من بشره	واقتر ناسم ثعره غس ثغره
وأصاء حق حلت فحمة ليلة	صارت شراراً في تفرقد فجره
وتمايبت عظامه فكأما	عاطاه ساقى الراح ريقه خره
وتصوحت أنفاسه فكأما	(فصل المطام فيه جالب عطره) <sup>٢</sup>
وروداد باهر حسه فكأما	نثر التبريع عليه مرفق رهره) <sup>٣</sup>
واحتال في حيل الجمال تطاولاً	بجمال أيام السعيد وعصره

[١٢٠٦] ترجمته المحمدي الشوك ١٦٩/١-١٧٨٣-١٧٨٤-١٦٤/٢، في نسخة طبقات شعراء اليمن ٦٨٩-٧٢٣هـ.

(١) ساقطة من «ب» و «ح»

(٢) ساقطة من «ب»

(٣) هذا البيت غير موجود في «ب»

بالياسر المعنى بأيسر جسود  
 من (طالت) <sup>(١)</sup> اليمن العراق بفضل  
 فأضاء بدرأ من سماء فخاره  
 أو ماتري الأيم كيف تحلت  
 سبق الكرام بما وأندى عجز من  
 وكأما أحتصرت له طرق العلى  
 أحيا <sup>(٢)</sup> معارف كل معروف بما  
 وأفاض منها في البرية أنعم  
 فمدح موقف على احسانه  
 والعيش رطباً تحت وارف ظله  
 والسعد منقاد له منصرف  
 والملث مبستم الثعور مورد  
 لـ غدا تاجاً لفرق عره السامي  
 متبرداً دون الأنعام يصونه  
 وهو المدي شهدت بدهر قصه  
 ثبت الوافى في لقاء عدائه  
 منصرف في طاعة الملوك في  
 متاهياً في الصبح مجولاً على

ولقنتي عر الزمان بأسره  
 وسحت على أرض أشأم ومصره  
 وصغاته الحسى لوقب رهرة  
 من سعه وتعطرت من ذكره  
 لم يحوها وأبان واضح عذره  
 منها وضل عداه في أثره  
 ومما معالم منكبه وبكرة  
 نطق الزمان بشكرها وبشكره  
 وأهين بارع نظمه أو نقره  
 ولورد عذب من ماعل بره  
 ما بين غساي ميسه أو أمسه  
 اللوحات بشوان يميل بسكره  
 وعقداً في ترائب لحره  
 متكلاً دون الملوك بنصره  
 شيم سميت قدراً بسامي لسنه  
 ماضي العرائم في مجول فكره  
 ما رامة من نفعه أو ضره  
 خلاصه في سهره أو جهره

(١) وردت في «ب» «طالب»

(٢) وردت في «ب» «أحيا»

يستط الملقى الخفي بلطفه  
 ما كنت الدنيا تصيب بطالب  
 وكان راحة كفة لعمائه  
 وكأما برق السحاب لا تح  
 لله إمام السعيد فإنه  
 يا من يحاول حصر أيسر وصفه  
 إن السعيد ابن السعيد أجل أن  
 ومدنح المداح فيه نتائج  
 فلتن معمر الما مجلد  
 وليهن عيد المطر غرثه  
 ما عساد شسوال يبهجسه ونمسا

ويرى المغيّب من مراة فكره  
 لو أن واسع صدرها من صدره  
 بحر تدفق من تدفق بحره  
 من بشره وقطارها من فطره  
 عى العدم وسد فاقه فقره  
 بن البلاء من يعاطي حقوه  
 ما اثره لبديع بشعره  
 من سعيه وفلائد من دره  
 نعماً مدوداً له في عمده  
 التي إشرافها إشراف غره فطره  
 لصيام يعمل ليله قدره

ومن مدائح فيه قوله أيضاً:

ذاك برش وعمان قصب  
 وهي غرلان القبا نتج  
 هزت الأعطاف فاعطفت  
 ه من وجدي ما احتلت  
 وبسدت مفتحة فسدت  
 ورياح للجمال بما  
 أفرغت بالباب من قمر  
 يسساليومي هسل لفتسد

هيـــــــــــــــــى وكـــــــــــــــــشان  
 أم حوارى الخبي غرلان  
 نحوها بالحب أدهان  
 كتب منها وأعطين  
 فبس والحبس فبان  
 رهراً غرض وأهان  
 فيه تفاح ورمان  
 منه يوم الجزع وجدان

أشهرتني وهي (هاجعة)<sup>(١)</sup>  
 رب ليل نام (ساهرة)<sup>(٢)</sup>  
 كان نحم الأفق يؤسسي  
 وحام الباب بشادي  
 كيم حال المتهام دا  
 ما عدا اللورق فيه  
 غير ان النوم منه ولي  
 باجمام الأيمت عن لنا  
 رجع التعريد مقترحاً ولك  
 وترغم تنفد طرباً  
 ما ترى الأيسام كيف عدت  
 وسيم الحمد قد عفت منه  
 ورهباص العيش موفقة  
 بالسعيد بن السعيد ومن  
 باسم النسيم أكرم من  
 أوحد الجود الذي افتخرت  
 وجمال امكه فارسة  
 ويجمع القاصدين إد

مقل شاي بها شمس  
 وأنتاي فيه بقظان  
 وكلامه فيه حيران  
 بروي لأجباب اد بسو  
 ما تحلي عنه حلال  
 ولا لي ترجع رتجان  
 أرمع تقوى وأحزان  
 إسما بالسوق ندمان  
 التعريد مبددان  
 منك أوتار وعيدان  
 وهي بالافعال بستان  
 للأفان اردب  
 ورهباص الأمن  
 ومن بعلاء المدح يزدان  
 عمام مماء ركبان  
 بالساعي منه حميدان  
 ولدست المنك فريسان  
 صرها في المرون هسان

(١) وردت في «ب» «نائمة»

(٢) وردت في «ب» «ساهرة»

من عليه مكارمه شاهد	بساد وعنوا
والسدي قد فاصمه	على يمن يمن وأعيان
ثابت الجش الوقور إذا	ما هنا للرعب هلال
والشجاع المصد إذا أحجبت	في البساس شحمان
ما له إلا عرائمه في اعتاب	الخطيب أعينوا
والفما من حوله شجر	والمواصي البعض عدوان
وعجبت من تألقها وهي	فبوه وبيران
وله الآراء تعجز عند	فقكها قصب وحرمان
والمسعي المشرفات له	كلها حسن وأحسان
واجفاف العز يعصده	ما أحطقت ممراً وأحفاف
فهو مطعم الشتاء وفي	حومه لعيما مطعان
مسافر في الخطيب مصطبراً	باسم في الجسرود جاذان
مل انصار الأمام ولا ألق	لأمنه مسلمان
تبع الدنيا موهبة	وهسي أول وبلدان
والفسي أدنى لعداه	ولا عسدد فيه ولا حسان
ما خلا من قبض أنعمه	عند جميعاً لناس أمان
ديته حب الملاء وللصيد	في العلياً آدميان
وهواه الصافيات لها	من سيشك النسر الوان
ينادي في الفسلاه كمد	خلق في الجبوء عقبان
شد أزر الميث مد	عقدت بغراه الشطانات

وسمعت صوت أنجوم	له عمر ثم وأركان
وعداً يصفي السواء عن	بأله الله سبطان
بأمرين الذين زهاهما	فصر وأيوها
ملكبي قحطان احرف	من شهدت في الدست قحطان
(الرويعين) <sup>(١)</sup> منشسب مه	بالنسب لبحر
محاصاً في صحه فمها	أن هفاتي الصبح خلجان
سساوي في ولايتها	عده سسر وأعلان
حافظاً ما كان قلده ملك	الأملاك عميران
فضام للسك متشش ومقام	لعمير ممرردن
والبياتي من تصاوها	في حدود العصر خيلان
حدثت هذا الزمان به	أعصر موت وأرميان
لهالك الصوم يصحبه	انعم ترضي ورصوان
وتقدم في العز عامرة	معه أوطار وأوطان

وم يرل ياسر بن بلال نائباً سيده على ثغر عدن قائماً بما يجب إلى أن قصده الملك المعظم  
توران شاه بن أيوب وقد استولى على اليمن بأمره، فلما علم ياسر بن بلال بمسيره إليه في  
عساكره وقد أجهته اليمن، وعرف أنه لا طاقة له به ارتفع إلى سيديه أولاد الداعي عمرون

<sup>(١)</sup> (الرويعين). هم حكام عدن بعد بني معي، وقد انفصلوا عن بدوة الصديقية، وأول من تولى مهم أمر عدن هو ديسو  
السعود بن ربيع، وقد انتهى حكمهم عند قدوم الأيوبيين بقيادة توران شاه، انظر ابن عبد الجليل بمجلة السرم،



وكان يومئذ في الدملوة كما ذكر، فأقدم عبدهم ومثك اثنتي عشرة المعظم عدن واستولى عليها ثم طلع إلى مخالف جعفر وغيره.

واقام ياسر بن بلال عند مواليه ثم نزل من الدملوة. رسر إلى بحر في حفيه يستطلع شمس الدولة توران شاه بن أيوب فوه في بادية عدينة من تعر أياًماً فتم عليه إلسان إلى شمس الدولة فقبض عليه وعلى عبده مفتاح الملقب بالسداسي فمما قبض عليهما فتلا، وكان فلهما في سنة سبعين. وقيل في سنة إحدى وسبعين وخمسائة، والله أعلم

### [١٣٠٧] أبوالدرا "ياقوت بن عبدالله المظفر"

كان حادماً، حارماً، هماماً، مقدماً، أرسله السلطان الملك يوسف بن عمر إلى الدملوة حين استولى عليها أخوه الملك المفضل، وذلك أن السلطان نور الدين رحمه الله كان قد ستملكه وروحه بب حوره، حتى أنه أعرض عن ولده السلطان الملك المظفر وقاله وكان قد أقطع مدينة المهجم فمما أبعد عنه استخلف العسكر لولده الملك المفضل وهو الذي أمه بت حوره فمما توفي السلطان نور الدين كما ذكرنا في ترجمته المذكورة ولا أطلع بب حوره وأولادها حصص الدملوة، وكان الملك المظفر يومئذ في المهجم وهي إقطاعه واستخدام العسكر لجند من لعرب وغيرهم، وسار من المهجم إلى رييد فمكها ثم حرح من رييد إلى تعر، فاستولى عليها بعد أمور سذكرها إن شاء الله، فمما استولى على تعر - وكان أخوه المفضل يومئذ في الدملوة، ومعه حوه الفائز ووالدتهما بت حوزه - فأرسل السلطان الملك المظفر إليهم ولده الملك الأشرف وأخته المرتين الدين في الدملوة حتى استسلم جميعاً في خدمة لسلطان الملك

المظفر ثم عرص عارض أوحب نزول بنت حوره وولديها عن الدملة إلى الجوه وقيل إلى أراض السلام

فدما حرحوا عن الحصن بادر ياقوت المذكور من معه من الدنبيين في الحصر في الحصن واحرح بقية عساكرهم ومدت الدملة لسيده من ذلك الوقت

ثم إن الملك المفضل وأحاده الفايص صارا حارحين عن الحصن أمرهم لسلطان أن يسكن مدينة حبس فسكنوها حتى توفوا هناك وكان وفاة المفضل في سبع ذي الحجة من سنة سبع وستين وستمائة

ولم يزل نائباً بالدملة إلى أن توفي، وكان وفاته في سلخ ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وستمائة

وكان كثير الصدقة مجاً لأهل العلم والدين ابني مدرسة في مصورة الدملة، وكان فيه عفة وجبروت، واشتكى به رعيته إلى السلطان الملك المظفر فلم يشكهم (رحمة الله عليهم أجمعين)<sup>١</sup>

[١٣٠٨] (أبو علي) <sup>٢</sup> يعين بن إبراهيم العمك

كان شيخاً، رئيساً على قومه، فقيهاً، عارفاً، متادباً، وإليه انتهت رئاسة علم الأدب مع رئاسته قومه، وكان من أعباء الأئمة في علم الأدب والنسب وله التصانيف المذكورة المأهولة المشهورة

وكان في أول أمره منقطعاً على رئاسة قومه وكان فارساً، شجاعاً، مقداماً في الحرب، وكان سبب اشتغاله بالعلم أنه خطب من الفقيه أبي بكر بن خطاب ابنته فامسح الفقيه من

(١) وردت في «ب» «رحمة الله تعالى»

(٢) طمس في «ب»

رواحه عليها فلما أخ عبه قال له يا هذا بك رجل جاهل ولا أروحيك وأنت في هذه الحلة، فحمتته الحمية والأهنة فاشتغل بطلب لعلم وحبب قومه حتى صار إماماً في لأدب ويقول لشعر، وشارك في لفقه وهو من ست رياسة قومه لمع وفي بالرماة وهم قبل مشهور في [تقامة] ' في اليمن (مساكنهم) <sup>(١)</sup> في وادي سهم وهم ولد رام بن أرس بن حملة بن الوادع بن كسب بن عبدالله بن جرار بن دهة - واسمه دكي - بن مالك بن عافق بن بت بن هاشم بن الشهيد بن عك.

فبما تحقق منه الفقيه أبو بكر بن خصاب أنه قد صار فقيهاً معسوداً في أهل الفصص روحه على اسمه المذكورة التي كان خطبها فولدت له عدة أولاد ونشوت ذريته منها وله عدة مصغاب كثيرة منها كتاب البيان في النحو وهو كتاب حليل استدركه على طاهر بأشاد من شرح الحمص [استدركات نفسه] <sup>(٢)</sup> وكثير فهو تد يدل على معرفة كافية في النحو، وله كتب لكافي والكمال في نعروض والفوائ بال فيها عن معرفة تامة و استدرك على ابن القطاع استدراكات صحيحة واستنبط استنباطات حسه وكان تام المعرفة في فنونه كلها.

وكان شاعراً فصيحاً حسن اشعرى قاله على ميل التقريب والإفادة للطلبة في معرفة الزحاف لواقع في آخر العروض في الشعر قوله :

باطالها لرحاف الشعر معرفة	أنا لذي عبده مه جرامعه
خذ السواكن في الأسباب أربعة	من كل جزء وما يكفى براهمه
لحن ثابته ثم الطي رابعة والثقبص	حامسه ولكم سابعه

(١) الزيادة من «ب»

(٢) وردت في «ب» «ساكن أكثرهم»

(٣) الزيادة من «ب»

وكلمما سكنوه للرحاف به  
فثاني اجراء إصمير وخامسه  
والخزم إسقاط حرف متداول  
وبالمصول قراءتي ببعضها  
فاحذف عندهم أن حذفوا شيئاً  
والنصر في سبب إسقاط مساكير  
والقطع في التوند المجموع عندهم  
فإن نأحر فهو القطع تسميه وأن  
واجد في التوند المجموع حذفهم له  
ولقلم في التوند المعروف عندهم  
هذا جميع الرحاف الأصل عندهم  
إلا الذي لا اختصار الجمع قد وضعوا

ثلاثة كلبيها تسمى مواضعه  
عصب ومنابعة الإيفاف مابعه  
من أول البيت معروف شرائعه  
فيمتبع كلما قد قست سامعه  
من آخر البيت حذفاً لا يراجعه  
لكن يسكن من ذبال تابعه  
كالنصر فهو على هذا يصارعه  
توسط فالتشعب قطعة  
ومنا أنب فيما قست بادعته  
كأحد شابه معوما مسامعه  
لا غير ذلك دانيه وثامعه  
وقد أجاد لعمر الله واحعه

ومن ملبح شعره ما قلته في التفرس بالسودان<sup>١</sup> وقد أجاد فيه كن لإحادة رحمه الله وهو

قوله أيضاً

أعد لي حديثك يوم الكتيب  
عشية موداء قبلد أقست  
وقد أمنت وصدة الكاشحين  
تدت لنا من خلال البيوت

وملأ به عن فؤادي الكتيب  
تسارقي لخطها من قريب  
ويجمع الوشاة وعين الرقيب  
بحرر فصل الرداء القشيب

(١) في لغند اسؤلوية ١٨١٩، «السرد» ، وفي المسوكة ، ٢٦٢/٢ «السرداء»

بلغظ البريء وخط المريب	فخطبتها فرصة العشقين
قوام نصيب وردف الكتيب	أرتنا القفا والقام مابلاً
كمثل الغزال الغريب الريب	مولده من بنات الموأل
فما لائمى أبداً بالمصيب	فإن لامني الناس في حبها
وما ذاك لسو أصفوا بالمعيب	يقولون سودا وما أصفوا
من حس مر عجب	فلولا السواد وما حصه به الله
ولا كان يسكن وسط القلوب	لما كان يسكن وسط العيون
ولا حسن لتفش طرس الأديب	ولا ربح الحال عند الفقى
أما المسك أطيب من كن طيب	أما حجر الركن خير الحجار
بعمد الشباب ودم المشيب	أما ضعف الناس في دهرهم
ولا تكل قلب كقلب الحبيب	وما كسل عين كعين الغيب

قال الجدي وهذه الأبيات على غالب رأي أهل قامة، وقد حانه بعض أشراف البلاد

العليا بقصيدة مثلها، ولولا خشية الإطالة لأوردتها

قال وكان هذا الشيخ جمعاً بين رياستي الدين وأنديا معظماً عند المسوك وغيرهم،

وكان من بصرب به المثل في حسن الجور وانوءء بالنمام وله في ذلك أخبار يطول شرحها

ومن بعضها ما يروي عنه، أنه كان في قريته رجل عريب سكن معهم واحنا جوارهم على غيره فأقام عندهم مدة ثم عزم السفر لبعض مراده إلى بعض الأماكن، وكان يذكر عنه أنه ذو مال فاكثرى دانه من بعض قرابة الشيخ إلى موضع غرضه وسافر إلى مفعده خرج معه صاحب الدابة (وكان حروجهما من القرية ليلاً، فلما سارا وبعد عن القرية بعداً كثيراً عزم صاحب الدابة على قتل الرجل العريب طمعاً في ماله) واستحفاً به، فقتله وأخذ ما كان معه وعيه عن الأعيان، ثم رجع إلى القرية وحده وكأنه لم يفعل شيئاً، فظهر العلم بذلك وانتشر وعزم الفقيه على كان من الآخر فتعب من ذلك تعباً شديداً، فمما كان يوم الوعد وعار الناس

مجتهد في السوق وحضر لفقته إلى السوق وقت سوائه ولم يلتزم الخصم، فدمر وني به إلى  
الغلبة موطاً فأمر بضرب عنقه في وسط السوق، فصرع عنقه هلك فانتشر ذكر الفقيه  
حسن الجوار

وكان حوادةً معدماً، ولذلك مباد فومه، وكانت وفاته سنة ثمان وستمائة تقريباً، قاله  
الجدي رحمه الله تعالى

### [١٣٠٩] أبو زكريا يحيى بن أحمد بن إسماعيل [بن مسكين]<sup>١</sup>

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، حسن الطريقة، ولد سنة ست وثلاث وخمسمائة، وتفقه بالإمام  
يحيى بن أبي الخير العمري، وأخذ عن غيره أيضاً، توفي على رأس الستمائة تقريباً رحمه الله تعالى،  
قله في المواهب السنية والله أعلم.

### [١٣١٠] أبو عبدالله يحيى بن أحمد بن عبدالله بن عثمان بن أحمد الخطيب

كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، مجتهداً، وكان معرفته في الفقه معرفة تامة، وكان ذا ديس  
وورع شديد وسيرة مرصية  
ذكره صاحب المواهب السنية، ولم يذكر تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٣١١] أبو زكريا يحيى بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن مسكين<sup>٢</sup>

(١) ما بين المنقوشين زيادة من طبقات فقهاء اليمن، ٢٠٥، السلوك للجدي، ٣٤٣/١، وإعطاء السنية، ٦٧٥.

[١٣٠٩] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٥، الجدي السلوك، ٣٤٣، لأفضل الرسولي إعطاء  
السنية، ص ٦٧٥.

[١٣١٠] ترجم له الجدي السلوك، ٢٠٥، لأفضل الرسولي إعطاء السنية ص ٦٨٠.

(٢) وهو الخراساني إيراد هذه الترجمة فقد سبقت ترجمته في أحمد بن إسماعيل رقم [١٣٠٨] ونعله حسب شخص  
آخر.

[١٣١١] ترجم له ابن خزيمة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢٠٥، الجدي السلوك ٣٤٣، لأفضل الرسولي إعطاء  
السنية، ص ٦٧٥.

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، عارفاً، ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتفتة بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري، وأبي عبد الله بن أبي القاسم، عن يحيى بن محمد بن أبي عمران السكسكي وأحد عن غيرهم

قال الجندي ولم أقف على تاريخ وفاته، وذكر صاحب لراهب السية أنه توفي سنة ستمائة تقريباً والله أعلم.

[١٢١٢] (أبو محمد) يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي

كان من أعيان اليمن في الصلاح والثروة وفعل المعروف وكثرة الحج، وكان أهل الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي كان يصعب هائلت، ولما علم به صاحب بغداد وبدينه كتب له مسامحة في غالب أرضه، وأن يبقى عليها بما بقي من ذريته إنسان، قال الجندي: وهي بأيديهم إلى الآن يهرون عليها

قال وذريته أكمل أهل عصرنا في فعل المعروف والنصر على الإطعام للقاصدين ومواساة الواصل إليهم، والقيام بحل طلبة للعلم وقد يجمع عندهم من الطلبة نحو مائة إنسان فيقومون بكفيتهم من الطعام بركة والذهب المذكور.

وكان كثير الزيارة لفقهاء ذي أشرق، فلما سمعهم يشنون على الفقيه إبراهيم بن حديد بجودة لعمه وليس سألته أن ينتقل معه إلى جبا يقرى ابنه أبها بكر وغيره فجابه وسار إلى جبا فقرأ عليه ابنه أبو بكر وتفقه به تفقهاً جيداً، وسأذكر أبها بكر في باب إن شاء الله

قال الجندي وقدمت بدهم جبا في جمادي الأولى من سنة إحدى وعشرين وسبع مائة لغرض زيارة تربته وتربة الأحبار من ذريته وغيرهم فوجدت ذريته على الحال الموصى من

(١) طمس في «ب»

[١٢١٢] ترجم لعمارة طبقات فقهاء اليمن من ٢٢٤٨، تحفي السلك ٣٨٦-٣٨٧، لأفضل الرسوي  
عبد السميع من ٢٢٤٨، الأكرخ معجم العلم ومعالله في اليمن ١٢٤٨

الإطعام وإلباس ابن ورد عليهم حتى عيب عني طوي عدم وجود مثلهم في اليمن لاسيما في الجبال إذ قد يذكر عن أبي الجحلي ما يضاهاه ذلك.

قال: وبكثت عن تاريخ وفاته فلم أظفر به رحمه الله تعالى

قال ومن جأ عيال بن أحمد الخاشدي ومنهم بنو البدعاني بيت رئاسة وأصمهم من حرار، وفيهم جماعة فقهاء ذكرهم ابن سمرة منهم عبي بن أحمد بن محمد، ومحمد بن عبد الله القاضي، قال ابن سمرة عند ذكره: وغيره من آيائه وأقرانه ممن لم يحصرني معرفتهم الآن، قال وهذا من قوله يدل على أن فيهم جماعة لم يتحققهم، والله أعلم

#### [١٣١٣] أبو محمد يحيى بن أبي بكر بن محمد بن إسحاق

كان فقيهاً، مريضاً، ثقة بآيئه، وأخذ الفرائض عن بيث بن أحمد، كما أخذها عن عبد الله ابن أحمد لوبراي، ولم ألق عني تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

#### [١٣١٤] أبو الحسن يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن أبي اليقظان

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، أخذ عن محمد بن موسى العمري، وكان يدرس في المسجد الذي يعرف بالمسجد الصغير في قرية ذي السفال، سأله بعض مشايخ الأعروقي أن ينتقل إليه إلى لظفر ويدرس عنده فععل ذلك فأقام [عنده] أياماً يدرس وتلقاه به جماعه منهم أحمد ابن مقبل الدثني<sup>(١)</sup> بيده سنة تسع وسبع وخمسمائة

[١٣١٣] ترجم له الخندي، السوك، ١، ٣٨٨، الأفضل الرسولي العطايا، ص ٩٧٩

[١٣١٤] ترجم له، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٨، الخندي السلوك، ١، ٣٩٤، الأفضل الرسولي العطايا، ص ٩٧٥

(١) طمس في «الأصل» وكتبت من «ب»

(٢) أحمد بن مقبل الدثني [ب ٧٠٣هـ] فقيه، حافظ، محقق، له كتاب اسمه جامع يقع في أربع مجلدات، ثقة به جماعة من

الفقهاء الخندي السوك ١، ٣٩٩، ٣٥٢، الخرجي العقود للزوزة ١، ٥٨، بحرية تاريخ طبر عبد، ١٥٢



وكان الذي استدعاه من الأعزوف هو الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب العريفي واند الشيخ احمد بن عبدالله وعمرو بن عبدالله وصاحب العودية وكان له ولقومه من البيت طوف في الجند إلى بلاد قمم، فمما مكث العر اليمن هدهم على قصعة معومة يجعلها إليهم وبقي في يده معشار السلف<sup>١</sup>، وقد تقدم ذكره وذكر ابنه رحمه الله عليهم أجمعين

[١٢١٥] الإمام أبو الحسن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالهادي

كان واسطة العقد في بني الحسن والمشار إليه في علم الفرائض والسر، بحر علم يظهر تبار، ويدل صياء يتلأأ أواره.

وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين بالمدينة<sup>٢</sup>، وهو معروف بالترسي نسبة إلى جبل الرمس وهو جبل من جبال المدينة على ساكنها الفصل الصلاة والسلام  
وكان السبب في دخوله اليمن أنه خرج إليه قوم من حوالة بقا ثم إلى أبي فاطمة وذلك بعد قتل شديد حصل بينهم وبين قرابتهم فرفضوا له بلادهم ووعدوه بتملك عليهم، فقدم معهم في سنة أربع وثمانين ومائتين

فمما دخل اليمن مكث ما بين صنعاء إلى صنعاء، وبعث عماله في تلك السواحي، وانتشرت دعوته، ثم استدعاه إلى صنعاء رحل من مدحج يقال له أبو العتاهية، كان رئيس قومه يومئذ، فسار إلى صنعاء فمكثها في آخر أعظم من سنة ثمان وثمانين ومائتين، فمما مكث دعا إلى نفسه بالإمامة فبايعه الناس وصرب اسمه على الدواب والدراهم وكتب في لظرو روحه

(١) معشار السلف هو اليوم يسمى عرلة الشرحان من ناحية لقماجرة من أعمال تعز لأكوع مدارس الإسلامية في اليمن، ص ١٢٩

[١٢١٥] ترجم له يحيى بن حسين غايه الأملاني، ١٦٦١-٢٠١٦، الجرائد المصطفى، ١٠٤-١٠٦، التوجيه أعلام

المؤلفين الربدية، ص ١١٠٨-١١١٠

(٢) يقصد المدينة المنورة

عماله إلى التحليف فقبضوا الأعشار ثم استخلف على صنعاء أخاه عبدالله بن الحسين وخرج إلى حصص ورعين وتنت الواحي فأقام أياماً هناك ثم رجع صنعاء، ثم خرج إلى شبام، واستخلف على صنعاء ابن عمه علي بن سليمان.

ثم رجع الهادي إلى صنعاء في سنة تسع وثمانين ومائتين، وفي ذلك اشتد تقحط في اليمن وأكل الناس بعضهم بعضاً، ومات كثير من الناس جوعاً وحرباً في اليمن قرى كثيرة، وفي أيامه ظهرت لقرامطة ودخل علي بن الفضل صنعاء وحصل في اليمن اضطراب شديد، وكان له عدة وقائع باليمن عدة وقائع<sup>(١)</sup> مع القرامطة وغيرهم، وكان شجاعاً مقداماً، وجوداً صريحاً في الحرب بقول فيه الشاعر الخيواني.

لو كان سيفك قبل سحرة آدم قد كان جرداً ما عصى بليس<sup>(٢)</sup>

وكان قوياً حذاً، روي أنه صرب رجلاً بالسيف فقطعه نصفين، وأهوى إليه رجل ليصره بالسيف في بعض الحروب فقبض على يده وعلى السيف فهشأ أصابعه، وكان يصرب عنق البعير البارل ليفصلها من جسده، ولوى يوماً عموداً من حديد في عنق سنان ثم رذّه بعد ذلك، وكان يدخل يده في الخطة فيملا كفه منها ثم يفتح صاعه وقد طعنه

وكانت له كرامات كثيرة، قال مصنف سيرته عن بعض من يثق به قال كان لي ولد صغير لم يحكم وطلب به الدواء بكل حيلة فأعياني أمره فبينا كذلك إذ أتى كتاب الهادي فأخذت خاتمه ورصعته في ماء وسقيته الولد فصح بالكلام

ودعا علي أحد من أعدائه كان رامياً فتناثرت أصابعه إلى الرصعين

وكان فصيحاً، له كلام بليغ، ومن كلامه رحمه الله:

أصل الخشية لله لعلم، وفرع الخشية لله الورع، وفرع الدين ومطعم لدين محاسبة السرء نفسه، وأصل الورع تخویر امرء نفسه الصغيرة من فعله، وأصل التدبير التمييز والفكر ومن لم

(١) روي في «الأصل» هكذا مكررة

(٢) هذه مباحة لا تصح وهي سيف الهادي الذي من سطوة جبار سبحانه، ونكر الله بغيره يريد

يحد غيره لم يجد فكره ولم يستحكم تدبره، والعقل كمال الإنسان، والتجربة لقاح ومن لم يستمع بتجربته لم يستمع عما ذكر فيه من العقول، وشكر الله زيادة في النعمة، والنعمة لا يتم إلا بالفكر، ومن أعقل شكر لإحسان فقد استدعى لنفسه احترام ومن فكر في عواقب فعله نجح من موبقات عمله، ومن قوله أيضاً الدين مرهوب، وصاحب السخاء محبوب وصاحب العلم مرغوب، وأعلم مصباح في صدور العلماء، رسته الورع، ودبلة الزهد ودواء العلي ترك الكلام، ودواء جهل التعلم، وأصل احمق قلة العقل وفطرته العجب بالنفس

وكان عالماً، عاملاً، له عدة تصانيف منها: الأحكام، واستحب، والهيول، وكتاب لتوحيد المرشد، وكتاب الرد على أهل اليريع، وكتاب الإرادة والمشنة، وكتاب بوار لقراطة، وكتاب الرد على الإمامية، وكتاب عمير حفيد الأنبياء، وكتاب معاني القرآن الكريم، وكتاب التفسير، وغير ذلك من التصانيف

وعلى كنه مسار تصانيف كتب لرؤية في الفقه يخرجون وعليها يقبسون وتوفي رحمه الله في مدينة صعدة يوم الإثنين بعشر بقين [دي] <sup>(١)</sup>، الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ودفن في مسجد بصعدة وقبره مشهور بربار رحمه الله تعالى

### [١٢١٦] (السيد) <sup>(٢)</sup> أبو الحسن يحيى بن حمزة بن عبي الشريفي الحسني

كان فقيهاً إماماً، عالماً، عاملاً، متأدياً، وكان أصله من العراق، قدم جدة علي في أيام السيد السراحي أيام قيامه بالإمامة وقدم معه ولده حمزة بن عبي والسيد يحيى، ولما استهت هذه السيد السراحي عرف صحة نسبه فزوح ولده حمزة بن علي ابنته، فوئدت له السيد يحيى ابن حمزة المذكور، وكان له أخ آخر اسمه حسين، كان متدياً، متعقهاً، وكان تهقههما معاً بأهل

(١) [ ] طمس في «الأصل» وانثت من «ب» و«ج»

(٢) طمس في «ب»

ابن بلاد لعيا من أهل حوث وغيرها، وكان معروفين بسعة العلم وكمل الدين، ولم يكن في تلك الناحية كلها من يشار إليه بكمال وروح الدين في عصره ذلك غير السيد يحيى، وبولا حسد الأشراف له لاستقام إماماً، فإن الاجتماع معقد على صلاحه بذلك واستحقاقه له. وله في العلم تصديف جديلة يسهد عبودة معرفته وتفوق فهمه، وكانت وفاته بعد خمسين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[١٣١٢] الإمام أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن

### عمر بن ربيعة بن عيسى العمراني

عقبه الإمام الشافعي، إمام عصره وفريد دهره، كان ميلاده في سنة سبع وثمانين وأربعمائة في قرية سمر على ورن طبر، وهو أكثر من انشر عنه العلم من أهل طبقه نفقه في بدايته بحله أي الفتوح، أحد عنه التبيين و لكافي للصدوقي برويته له عن مصنفه، ثم قرأ التبيين ثانياً على موسى بن علي الصعبي الملقب بذكره، ثم قدم إليهم بسير الفقيه عبد الله ابن أحمد البربري باستدعاء من بعض مشايخ بني عمران فأحد عنه المذهب والمصنف غياً والمحض ولإرشاد لابن عبدويه وأحد عنه كافي للصدوقي يصباً ثم توافق هو والشيخ الفقيه عمر بن علقمة إلى إحاطة كما قدم ذلك في ترجمته، فقرأ على الإمام ريد بن الحسن الفائشي المذهب وتعلية الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الأصول واستحسن وعرب أي عبيد وغير ذلك من مسائل الدرر والخلاف، ثم لما عاد إلى دي السفلى

[١٣١٢] ترجم له ابن خيرة طبقات فقهاء اليمن من ٩٧٤-٩٨٤، الحادي لسفوك، ٢٩٤-٣٠٠، الناصري  
عربان لزمان، من ٤٣٦-٤٣٨، البكي طبقات مشايخ الكوفي ٣٦٣/٤-٣٦٥، بعكر كواكب عانيه،  
ص ٣٤٥، ٣٥٠

أخذ الكافي في البحر لأبي جعفر الصغار و حمل للرجاجي<sup>(١)</sup> وقرأ الدور مرة ثابة على عمر بن  
يش الدحجي ويقال الأبي.

قال الجدي ولما دحيت الملحمة وقعت على شيء من كتب فقهاؤها فوجدت تعليقة بخط  
الفقه أبي لخطاب عمر بن محمد بن مصموم مصمومها أن الإمام يحيى بن أبي الخير تعلم القرآن  
وأكمل حفظه عيلاً، وقرأ آتية والمهدب والعرائص وم يبلغ من العمر غير ثلاث عشرة سنة  
من قدم مولده

ثم قدم الإمام زيد بن عبدالله سقاعي من مكة إلى الحدي في سنة اثني عشرة وخمسة،  
وقد صار لشيخ يدرس في موضعه فوصل الجند بجمع من درسته، فأخذ عنه لمهدب ثلاثة ثم  
النكت

ثم توفي الإمام زيد وهو عنده، فمما انقضى العراء طبع قرية سهفة فأخذ بها عن الفاصي  
مسلم بن أبي بكر كتاب الحروف السبعة في علم الكلام تأليف المراعي المقدم ذكره، ثم انقل  
إلى دي أشرق سنة سبع عشرة وخمسة فأخذ عن سام الأصغر جامع الترمذي  
وفي تلك السنة المذكورة تروح أم وبه طاهر، وكان قد تسرى قبلها بحشية  
وفيها ابتدى مطبعة الشروح وجمع منها ما يريد على المهدب كتاباً منه الروائد، وذلك  
أنه كان قد استشار الإمام زيد بن عبدالله في أي الشروح أحق بالمطالعة وأجمع لما شهد عن  
المهدب ليسحه فأشار عليه بجمع جميع الشروح الموجودة، ومطالعتها، وانراخ روائدها على  
المهدب ففعل، وجمع الكتاب المذكور، وفرغ منه في سنة عشرين وخمسة  
وفي عقب ذلك حج، ورر الصريح المشرف صلوات الله على صاحبه واجتمع بالقيمه  
الواعظ المعروف بالعثماني فحرت بيهم ماضرات في شيء من الفقه والأصول.

(١) الرجاجي عبد الرحمن بن إسحاق النهازدي [ب ٢٣٧هـ] شيخ العربي في عصره، ولد في فارص وش في بغداد

وتوفي في طرية من أرض فلسطين. الأذكي. الأعلام، ٤: ١٩

وكان العثماني على مذهب الأشعري في المعتقد، وكان الشيخ يحفظ التصرة عيماً، فتناظروا، فكان الشيخ يقطعه مراراً

ثم لما عاد اليمن و ألف كتب البيان أورد فيه عدة مسائل عن العثماني وبطل عنه في معلقاته، وذلك بدل على فصل العثماني وعدالته، وجوار الأخذ عنه، ولو كان قد اعتقد حرجه أو فسقه كما يرى جمعة من الجهال، يكفرون من حامله في اعتد ولا يقبلون نقله لما نقل عنه

وبعد عاد الشيخ من مكة استخرج كتابه الذي ألفه في الدور من كتاب بن البيان وعبره، ثم نظر في كتب الروائد الذي كان قد جمعه، فرأى أنه قد رتبته على شروح المري، ثم أعتل منه الدور وأقوال القدماء فطالع ذلك وراجعته، ثم لما كان في سنة ثلثي وعشرين وخمسمائة ابتدأ في تصييف البيان ورتبه على ترتيب محفوظه لمذهب وكان يقول لم أجمع الروائد إلا بعد حفظي للمذهب عيماً.

قال الحمدي وقد ذكر فيما تقدم من الكلام أنه فرأى المذهب والمجمع على انقياده عبد الله البربري، وطالع المذهب بعد ذلك، وقبل التصنيف أربعين شهراً أو أكثر، وكان بطالع كل جزء من أجزاء أحد ر أربعين جزءاً في اليوم وليلة أربع مرات كل فصل على حده

وكان إذا قرأ عليه المتعققة وهو يعلم فهمه يبين له احتراطات الأقيسة وفوائدها ووجوه أصولها، ثم يبين له ما العنه باختصاصها بالتأصيل بالنص من طريق الكتاب والسنة، أو تسليم المخالف حكم المسألة، وإذا كان في عبارة الكتاب استغلاق أو قصر فهم لقارئ عن ذكرها أبدلها بعبارة أخرى حتى يتصور لقارئ فهمها، ويبيها في كل مسألة على خلاف مالك وأبي حنيفة خاصة، وقد يذكر معهما غيرها في بعض المسائل، وإذا قرع القارئ من قراءة المدرس أمره أن ينظر في الكتب وبعد عنيه درسه عيماً ويقصد بذلك ترغيه، وكان يفعل ذلك مع من

بحقق فهمه وقوة إدراكه المعاني، وأما غيره فلا يريد على الجواب عما سأل ورد غلط أو تصحيح.

ثم لما أكمل تصيفه، لبيان شأنه تلميذه الفقيه الصالح محمد بن مفلح الحصري اشترع مشكلات المذهب وحلها ففعل ذلك في كتابه المشهور مشكر المذهب وذلك في آخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وكان من سيرته أنه إذ مشى عليه وقت غير ذكر الله تعالى ومداكرة لعلم حوقل واستغفر [وقال: ضيعاً] <sup>(١)</sup> الوقت.

وكان سهل الأخلاق، لين الجانب، عظيم أهمية عند الناس، ثم حدث عني قومه بسسير خوف عظيم وحروب من العرب حولهم فخرج الشيخ منها إلى ذي السعل، فأقام فيها مدة، ثم انتقل إلى ذي أشرق فأقام فيها أربع سنين وشياً من السنة الخامسة <sup>(٢)</sup>.

وفي الرابعة من لسنين طلع فقهاء قامة إليه هارين من ابن مهدي، فأنسوا به وأقاموا عنده أياماً طويلة ميلاً إلى اجسية، وكان يومئذ رأس الفقهاء بالإجماع، فحصل بين فقهاء قامة وفقهاء ذي أشرق مائدة سيها المداكرة في المعتقد، وماطرة أدت إلى تكثير بعضهم بعضاً.

وكان الشيخ رحمه الله لا يعجبه ذلك ولا يكاد يخصص في علم لكلام، ولا يرتضي لأحد من أصحابه ذلك، فظهر من ولده طاهر المين والتظاهر بخلاف المعتقد الذي عليه والده، فشق ذلك على الشيخ فحجر ولده هجراً شديداً وكان ذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة ثم إن طاهراً لم يطق عسى حجر أبيه له فلم يرل يتلطف على والده بإرسال من يقين منه الشيخ، فقال للشيخ للرسول لا أقبل حتى يصلح المبر ويدكر عقيدته ويتبرى مما سواها، فأجاب إلى ذلك.

(١) [ طمس في «الأصل» والخط من «ب».

(٢) في صفات فقهاء اليمن ١٧٩، لسوك، ٢٩٦/٩، العطاء، سنة ٩٧٢، «مع سنين وكره».

وفي عقب ذلك صف كتاب الانتصار، وكان سبب تصنيفه ما حدث بين الفقهاء، ثم ظهور لقاصي حمير المعتزلي ورصونه إلى مدينة إب واجتماعه بسيف السنة وقطعه له، وكان يودهم أن يتزل اليأس فقبل له أن تزل لقب لبحر الذي تفرق فيه يحيى بن أبي الخير فصادقهفري وأمر الشيخ إليه تلميذه علي بن عبدالله الهرمي فإظفه وقطعه في عدة مسائل، وقد تقدم ذكره في كتابها هذا في ترجمة الفقيه علي الهرمي

بلغ الشيخ في كتابه في الرد على المعتزلة وعلى الأشعرية، فصرح المفتاء به واستسحره وداووا به، ثم صف غرائب الوسيط واختصر إحياء علوم الدين.

ووصل الخافض العرشى إلى دي أشرق فسمع الشيخ عليه [صحيح] البحري وسس في داود وذلك بقراءة الفقيه أحمد بن إسماعيل المأري، وعبدالله بن عمرو التاعى، وسيمان بن فتح بن مهتاج، وولده طاهر

ثم انقل الشيخ إلى صراس نافراً عما شجر بين الفقهاء بدي أشرق وظهر أن سبب ذلك الخوف من ابن مهدي، فأقام فيها شهراً ثم تنقل إلى دي السهل ثم توفي بعد أن أقام فيها سنة وحكى الحدي في كتابه أن الفقيه محمد بن أحمد بن عمر بن علقمة المقدم ذكره رأى ليلة قدوم الشيخ بن دي السهل قائلاً يقول له: غداً يقدم عليكم معاد بن جبل، فلما أصبح انفقيه أخبر أصحابه بمأمله وقال يقدم عينا اليوم عالم هذه الأمة فبن النبي صلى الله عليه وسلم يقول «معاد أعم أمني بالحلل وأخرام»<sup>(١)</sup> فقدم شيخ عليهم في صباح تلك الليلة وكان رحمه الله يقرأ في كل ليلة سبعاً من لقرآن في الصلاة وكان يحب طلبه العلم واجتماعهم ويكره الخوص في علم [الكلام]<sup>(٢)</sup> وكفى له شاهداً على الفصل الذي حواه تصنيف البيان الذي اتسع به الإس واجان واعترف بتحقيقه ودقيقه كل إنسان

(١) خرجه لترمذي في الجمع صحيح باب مناقب معاد بن جبل، حديث رقم (٣٧٩٠)

(٢) مناقلة من «الأسس» والمنبت من «به»



يروى أنه ما قدم به بغداد جعل في أطباق الذهب (وطيف به مرفوعاً) "وكان بخط  
عدوان وكان عدوان خطاطاً، راعياً في الخط، فقال بعض أهل العراق ما كنا نظن في اليمن  
إنساناً، حتى قدم علينا البيان، بخط علون.

رصيه إحقهاء المحققون، واتسع به الطلبة والمدرسون، ونقل عنه المصنفون حتى كان  
للشريع تياماً والفقهاء يداً أحب به عن العضلات، وأوضح به المشكلات، وقسم فيه الأوصاف  
والاحترارات.

قل الجدي رستعت شيخنا أبا الحسن علي بن أحمد الأصبحي يقول ما أشكك علي  
مسألة في الفقه ونشئت لها البيان إلا وجدت منه بياهاً، وأرصح لي تيامك، فحسراه الله عسى  
الإسلام خيراً.

قل ولقد دخل عليه مرة أيام درسي عليه وهو حينئذ في أثناء (أحوبة) عن سؤالات  
سأله بها الفقيه الصالح صالح بن عمر البريقي وهو بين يديه فقال لي إن عظيم لا أشقى منه  
لنفس الفقيه ونقل صاحب العزيز وصاحب الروضة، شاهداً به أيضاً بالكمال، وكيف لا يكون  
كذلك وقد قل بعض العققلين أنه اشتمل الشروح المعيدة والأدلة السديدة والمسائل العتيقة،  
ولأقيسه الأكيدة وصمها الكتاب المذكور مع ما أضاف إلى ذلك من انكت الحسنة، والعلل  
المستحسنة وجمع فيه بين تحقيق العراقيين، وندقيق الخراسانيين بحيث إذا تأمله الحاذق الخاصر و  
كدت فيه الفكر والناظر، وسعه وكفاه، واستغنى به عما سواه، فرحم الله لواءه. ويرد مصححه  
ومثواه، وجعل الجنة محله ومأواه.

وكان الإمام أحمد بن موسى بن عجيل رحمه الله يقول لولا البيان ما وسعني اليمن  
وكانت السيدة تيملة، وتعظم محله وتأمروا به بذلك ويروي أن الفقيه رحمه الله قدم إلى  
جبله في شناعة إليها، بسبب ينام كانوا تحت يده، وكان عني أروهم جور لو هبت للفقير

ذلك، واسقطت الحور عن ارض الأثام الذي كانوا تحت يده، وكتبت للأيتام مساحجة جاريه،  
كراماً لقدوم الفقيه إليها

ولما مدح الفقيه النسبة أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري الشيخ محمد بن علي بن  
مشعل بشعر مشهور جعل هذا الإمام من أعظم مناقبه واجل معاصره  
وكان له مع تجويد الفقه تجويد لأصولين، قال الجدي: ولقد اجتمعت ببعض فقهاء  
لعصر من له دراية بالأصول، وأوقفني على أبيات وهو يستعظمها، ويقول ما كنت أظن  
صاحب لبيان يعرف الأصول هذه المعرفة، وأوقفني على أبيات من شعره يقول فيها

أفعل عرض في جسم فاعلها	والله خالق ما في الجسم من عرض
إذا تفسر هذا في نظائره	فلا اعتسراس إذن يقضى باعتراض
ومن يتأعرب في ذا وبكره	فليأتنا بدليل غير مقتصر
اندح والدم والإمام منه ليل	عنى اختيارك في الفعل والعرض
لا يستحق عبه الرزق في صغر	ولا قواها على كسب كما العوض
لو عذب الله تساماً بلا عمل	لكان عدلاً كما في الموت والمرض
ما لم يشأ لم يكن من فاعل أبداً	وإن يرد كرون شيء في العباد قضي

(قال الجدي): (١) وإنما قاله في وصف حاله وزمناه قوله أيضاً

إلى الله أشكو وحشتي من محال	أراحعه فيما يلد به فهمي
لأنني عريب بين سر وأهلها	وإن كان فيها أمرتي ونور عمي
وليس (اعتراضي عنهم) (٢) بيد النوى	ولكن لما أبوه من جموة العلم

(١) ساقطه من «ب»

(٢) وردت في «ب» «اعتراضي بينهم»

وقد كت أرجو أن يكون سلالتي      يحفظ علمي في حياتي دري عرم  
فبطهم عن ذاك حساد قومهم      وما سمعوا من كل ذي حسد قدم  
ستصبح يا من غره قول حاسدي      عوني أسير الجهل والذل واليتم  
قال الجدي ولما دخلت قرية سير اجتمعت ببعض ذريته فأوقفي على شيء من كتبه  
فوجدت معقاً في دفة كتاب معونة الطلاب لفقه معاني الشهاب، تأليف والده طاهر بن يحيى  
ويخطه أيضاً، ما مثله وللوالد أيضاً رحمة الله عليه.

ليس لله خالق كل جسم      وأعصر عرض العباد بلا مرء  
و ما عرض يخص بدا ولكس      عموم في الجميع [بلا] <sup>(١)</sup> سوء  
فهل أفعالنا والقول فيها      سوى عرض يقوم بلا بقاء  
وبعد هذه الأبيات <sup>(٢)</sup> المتقدمة قال مؤلفه عما الله عنه أخذ الشيخ هذه الأبيات فيمن  
أطه من قول الخطابي رحمه الله وهو قوله  
وم عربة الإنسان في شفة السوى      ولكها والله في عدم لشكل  
وإي غريب بين سبت وأهدها      وإن كان فيها أسرتي وبس أهلي  
ومن الشعر المدي أورده ابن سمرة في مدح الشيخ رحمه الله قول بعض أهل عصره، وذلك  
حيث يقول:

لله شيخ من بني عمران      قد كان شاد العلم بالأركان  
يحيى لقد أحيا الشريعة هادياً      بروائد وعوائب ويان <sup>(٣)</sup>  
هو ذرة اليمن الذي ما مثله      في أول عصرنا أو ثباتي <sup>(٤)</sup>

(١) [ ] وردت في «الأصل» «بلى» والقيت من «ب» حتى يستقيم المعنى

(٢) وردت في «ب» «ثم بعد ذلك الأبيات»

(٣) مدح الثلاثة أئمة كعبه

(٤) ورد العجز عند ابن سمرة ، ١٨٩ الجدي ، ٣٠٠/١ «من أول في عصرنا أو ثبات»

وكانت وفاته رحمه الله في قرية دي السفال مطوياً [شهاداً] <sup>(١)</sup> وقد عذ اليه صلى الله عليه وسلم المصود شهيداً، (وبعد أن) <sup>(٢)</sup> [اعتقلت] <sup>(٣)</sup> لسانه يومين وليلة <sup>(٤)</sup>، وكان لا يزال يشير بالتهليل <sup>(٥)</sup> يعرف ذلك منه برفع مسبحة <sup>(٦)</sup> وتحريكها ثم توفي ليلة الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وقبر بحرب له بالقرب من أرضه، وقبره من القبور المعدودة لمدينة، واستجار الخوانح والنوس إلى الله بأصحابها، قال الحدي وقد زرت به بحمد الله مراراً  
رحمه الله تعالى، ونفع به المسلمين.

[١٢١٨] أبو الحسن يحيى بن زكريا بن محمد بن أسعد بن عبدالله الكلائي الضرغامي الحميري

فكان أصل بلده جبل حليم بـ (الخاء المعجمة) المكسورة والنون الساكنة بعدها ياء مثناه من تحت مفتوحة وآخره ميم) تعلقه بحسن بن علي واحد ثيابة عن عبدالله الهمداني، ثم أحد عن إسحاق الطبري، ومحمد بن مختار لرواوي، ودرس بالقرابية في مدينة تعز  
وكان فقيهاً، عارفاً، نقالاً، له معرفة صادقة  
توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(١) [طمس في «الأصل» وكتب من «ب»]

(٢) وردت في «ب» «ردلت بعد»

(٣) [يأخذ في «الأصل» وكتب من «ب»]

(٤) وردت في طبقات فقهاء اليمن، ١٧٩، السوك ١، ٣٠٠، «عطايا نسبية»، ٦٧٤، «ليتين ويوماً»

(٥) التهليل لا إله إلا الله

(٦) أي إصبعه المسبحة

[١٢١٨] ترجمه، الحدي لسوك، ١١٠، ٢، الأفضل الرمولى العطايا نسبية، ص ٦٧٨، الخرجي: العقود الثلوثية

[١٢١٩] أبو عبدالله يحيى بن سالم بن سلمان بن الفضل بن محمد بن عبدالله الشهابي ثم

### الكندي

كان مولده سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وكان أبوه انتجع من سد بني شهاب إلى ذي حيلة فسكنها، وتفقّه ولده هذا بعقبة كان يسكن الحديبي. واحد عن محمد بن عبدالله المازني وكان أول من تروى مدرساً في المدرسة العمومية

وكان فقيهاً، فاضلاً، ذا مروءة وكره نفس وم يزل على تدريس المدرسة المذكورة وكان مع ذلك يصحب القاضي الرشيد شاد الدواوين في صدر الدولة انظهرية، فمما توفي الرشيد تكلم عليه بعض الناس في مقام السلطان وذكر أنه ورداع للقاضي الرشيد يعمو من أبي عشر ألف دينار فأمر السلطان عطاالله، فصدر فلم تصل مدته بل مات غيظاً في المدرسة المذكورة عشية الثلاثاء للربيع بقينا من شهر ربيع الآخر من سنة سبع وخمسمائة وقبر محارب قرية على قرب من مدرسة [لهذا الفقيه يد أراضيه كثيرة، وكان كثيراً ما يسكنها بالشهادة ما يأتيها<sup>١</sup> من أهل المعروف والهمم الشريفة، رحمة الله عليهم أجمعين]

[١٢٢٠] (أبو محمد) <sup>٢</sup> يحيى بن عبد العليم بن أبي بكر الأعني

كان فقيهاً، فاضلاً، واحداً، إماماً مشهوراً، أصبه من قرية حدير الأعلى تعرف بحجرة<sup>٤</sup> يس (بضم الحاء المهملة وفتح الحيم ولراء آخره هاء تأنيث

[١٢١٩] ترجم له الجندي السوك، ١٧٢/٢ الأقص الرسولي، العتيا لسية، ص ٩٧٨، ٩٧٩، الفررجي، انعمود المؤنوية، ١-١٦٠-١٦١

(١) عند الجندي، ١٧٢/٢، «بالشهادة لأهلها لأهم»

(٢) طمس في «ب»

(٣) وردت في «السلوك»، ٢٤٩/١ و«العتيا»، ص ٩٧٨ «أبو حرة»

[١٢٢٠] ترجم له ابن خيرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٣، الحدي السوك، ٢٤٩/١ الأقص الرسولي، العتيا لسية، ص ٩٧٨

٤ حجرة قرية توجد في حدير الأعلى من اليمن، وهي قرية صغيرة ربيع بلاد الأشعوب

قال حمدي وهي من القرى المباركة حرج منها جماعة من الفضلاء، وله فيها قرابة يعرفون بي الأعمى وآل أبي ذر، منهم محمد بن أحمد بن أبي ذر، وإخيه مشهور مسعود بن تعصب كما فقيهي، خيرين

وصبط حدير بـ (فتح الحاء المعجمة وكسر الدال مهملة وسكون لاء شاة من تحتها وأخر الاسم واء).

وكان هذا يحيى من الفقهاء المشهورين أتى عليه بن سيرة وسماه الشيخ إبراهيم وهو ممن أحد عن أبي ميسرة مع أخيه أبي الفرج محمد بن أحمد، أخذ عنه سبب أبي قرة في سنة ست وسبعين وأربع مائة، وزميه في القراءة وسمع الرسالة الجديدة القاضي محمد بن عبد الله بن إبراهيم ليافعي، والد القاضي أبي بكر الآتي ذكره إن شاء الله وذلك في جمع كثير من الفقهاء وكان الشيخ يحيى المذكور إماماً في جامع أحمد، وولي بعض أمره من قبل الفصيح بن أبي البركات، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢١] (أبو عبد الله) يحيى بن عبد الله العامري

أحد عن ربه، كان فقيهاً صاحباً زاهداً إماماً فاضلاً ورعاً مشهوراً معروفاً بصدق الحديث، وحسن الخصال، منيع به في العلم، متفنن في الأدب، موصوف بسمة الأخلاق

كان ميلاده لبضع عشرة وسبع مائة، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢٢] (أبو عبدالله) <sup>٢٠١</sup> يحيى بن عبدالله بن كليب الصنعاني

كان فقيهاً، عدلاً، عارفاً، فاضلاً، استمر قاضي صنعاء مدة في أيام جي يعفر، وكان وفاته في الحرم من سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى

[١٢٢٣] (أبو عبدالله) يحيى بن عبدالله بن محمد الجرائني

كان فقيهاً، فاضلاً، يسكن قرية جراح <sup>(٣)</sup>، وكان تفرقه بالمعقبه صالح بن عمر الثريهي وأبيه أخيه، ثم «تخل إلى حياً فأحد عن فقهاءنا، ثم ارتحل إلى بلد الدملوة فأحد عن رجل من أهل حجر رعيه، ثم عاد إلى بلده وكان يتعدى التجارة، ثم توفي لبضع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[١٢٢٤] (أبو عبدالله) <sup>٢٠٢</sup> يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن أسعد بن مسيح

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وهو مسيح ياب فقه قديم يسكنون ناحية من نواحي الدملوة تعرف بالأودية، لم يكذبهم رعد إلا ويظهر فيهم فقيه مفت

(١) طمس في «ب»

٢، وردت كنيته في «طبقات فقهاء اليمن، ص ٧٣» و «السلوك، ١ ٤٥١» و «القطب، ص ٦٦٦» «أبو عمرو»

[١٢٢٢] ترجم له، من سمرة طبقات فقهاء اليمن ص ٧٣، الحدي، السنو، ١٤٥١، الأفضل الرسولي القطر

السنو، ص ٦٦٦

[١٢٢٣] طمس في «ب» ترجم له، الأفضل الرسولي ٦٨٠، الحدي في السلوك ٢/٢٧٩

(٣) حرايح قرية تقع جنوب شرق صنعاء من قرى مأوية من أعمال تعز، وهي آهلة بالسكان الحدي السلوك، ٢

هناك ٢٧٩

(٤) طمس في «ب»

[١٢٢٤] ترجم له، الحدي، السلوك، ٢/٤١١-٤١٢

وكان منهم أبو بكر بن الفقيه محمد بن الفقيه سعد بن مسيح، كان فقيهاً، حليلاً لقدر، مشهور الذكر، صاحب كرامات، مشهوراً بالصلاح والعلم قال الحدي ولم أكد أعرف من بعث آياته شيئاً، غير أنهم كانوا يشتهرون بالفقه وظهر لأبي بكر ولد اسمه عبدالرحمن، كان فقيهاً، مشهوراً بالصلاح ومنهم محمد بن أبي بكر كان عالماً، صالحاً، توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة تقريباً قاله الحدي

قال علي بن الحسن الخزازي: ومنهم في عصرنا هذا الفقيه عبدالرحمن أوحد أهل عصره فقهاً وبهاءً، وحلماً وعلماً، وورعاً، وحسن سيرة، ولاهل بيده وغيرهم فيه اعتقاد حسن، ولعمري أنه كان كما يقال وأفضل، وله اشتغال بالعلم ومعرفة في الفقه والحديث والحو وتعبير الرؤيا، وهو ظاهر الصلاح، مطعم الطعام، رؤوس الغريب، كثير التيسر، أعاد الله من بركته علينا، بركة العم وأهله

[١٣٢٥] (أبو عبدالله) 'يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق

### العياني السكسكي

كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، تفقه دس عم أبيه وأخذ انبياء عن جده محمد بن يحيى، وتفقه به جمع كثير، وقصده الطلبة من نواح شتى، ووصفه مدرسا نورا ورأسهم يومئذ الفقيه أبو بكر بن آدم الآتي ذكره إن شاء الله فأخذوا عنه البيان.



وكان ذا كرامات ومكشفات، وبه تفقه محمد بن أبي بكر لأصحى، ويروى عنه أنه كان متى جاءه لقرءة قل له مرحباً [بث] <sup>(١)</sup> ي مدرس سير فكان كما قل، درس في سير عدة سنين فأخذ عنه فيها جمع من الطلبة.

وكانت وفاته على طريق التقريب سه ثمانين وستمئة قاله الجدي قال وحلمه في التدريس والطريق ارحصي أخوه عثمان بن عبدالله، وكان فقيهاً، فاصلاً، تفقه بهامة على عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عجيل، وأخذ عن أخيه يحيى وكان صالحاً، جيداً، كثير العرة في بيته ويدرس فيه وفن ان يخرج منه لا يوم الجمعة، ورعاً، زاهداً، مستقلاً في دنياه لزوماً للسننة

قل الجدي وأخبرني ابن حيه لفقيه علي بن عبدالله أحد فقهاءهم وأخبرهم أنه أسر إليه وقال له [إني رأيت] <sup>(٢)</sup> رأيتاً فإد عنت فلا تحر بها أحداً، وإد مت فأنت بالخيرة، رأيت لثمان يقين من رحب جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدما وقبل بين عني فقلت اللهم جعلها لي عندك ودعة ودحراً، وعفري يا خير العافرين، وما أظني أعيش بعدها إلا يسيراً، فقلت ولم ذاك؟ قال إن ابن بيانه الخطيب <sup>(٣)</sup> رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله فلم يعش بعد ذلك إلا ثمانية عشر يوماً، ثم إن الفقيه لم تطل مدته بعد ذلك فتوفي يوم السبت الخامس عشر من شعبان سنة ثلاث عشرة وسعمئة، وكان عمره يومئذ ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى.

(١) [طمس في «الأصل» والمثبت من «ب» و«ج»]

(٢) [طمس في «الأصل» والمثبت من «ب»]

(٣) ابن بيانه الخطيب عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل [ب ٣٧٤هـ] صاحب الخطب المبريد، كان مقدماً في علوم

لأدب، واجمراً حتى أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها. الزركلي. الأعلام، ١٢٣

[١٣٢٦] أبو عبدالله<sup>(١)</sup> يحيى عبدالله المليكى

من عرب يقال لهم لأملوك، وهم قبيل كبير من مدحج، قاله الحدي  
وقل الأشعري الأمرك قبيل من حير قال وهو الأملاك بن احارث بن شرحيل بن  
احارث بن يريم ذو رعين بن سهل بن زيد الجمهور بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم  
القطمي بن عبد شمس الملك والله أعلم.

وكان المذكور فقيهاً، فاضلاً، فقه باليمن، وكان مسكنه قرية وقير من الشوائى وهو  
بـ (فتح الواو وكسر القاف وسكون الياء) مشاة من تحتها ثم راء) وفيه مسجد مبارك عليه  
وفى يستحقه مدرس ودرسه، تغير وقعه في أيام بنى محمد بن عمر اليعقوبى ووزراء الدولة  
المؤيدية في حملة ما تغير من الأوقاف في تلك له، بظ أصحاب لدروين في الوقف وارتفاع  
أيدي حكام الشرع عن ذلك.

ثم انه حج إلى مكة المشرفة فأخذ عن السديحي نبصرة في عدم الكلام وغيرها، ولما عاد  
إلى اليمن أخذ عنه لإمام سيف السه، قال الحدي وهو طريق، فيها إلى المصنف رحمة الله  
عليهم أجمعين

[١٣٢٧] (أبو الحسن)<sup>(٢)</sup> يحيى بن عمرو بن يحيى بن فضل بن سعد بن حمير بن جعفر بن أبي

سالم

كان فقيهاً، فاضلاً، ولد آخر هار الجمعة بخمس خلوص من صصر سنة سبع عشرة  
وستمائة، وكان حياً، دياً، وأصل بلده الملحمة، ونزل من بده إلى

(١) طمس في «ب».

[١٣٢٦] ترجم له، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦٠، الحدي، السبوك، ١، ٢٨٨، الأفضل لوسوني الطائفة  
السنية، ص ٦٦٨ ٦٦٩ لأمدل عمدة نومي، ص ٢٣٣

(٢) طمس في «ب».

[١٣٢٧] ترجم له الحدي، السبوك، ٢، ٤٣٤.

[دي حيلة] <sup>(١)</sup> (فدرس بمدرسة الشرفية وحف بهاء في رئاسه أهله، فكان يطعم بلده في كل سنة يقف فيها شهرين حتى ينتهي أيام الصراب <sup>(٢)</sup> فإذا رجع من بلده إلى دي حيلة <sup>(٣)</sup> وأحال له نائب الوقف نفقة ستة فرد عليه نفقة شهرين وعي الدب عاب فيها فاستمر ذلك إلى عصرنا، قاله الحدي

وحرى لأمر على هذه لصفه لا يأخذ المدرس بالمدرسة الشرفية إلا نفقة عشرة أشهر من أجل العادة التي قد أجراها هو، وكان إذا قيل له يا سيدنا لا ترد الشهرين، قائمدرسون قبلك يعيرون أكثر من الشهرين ويأخذون نفقتهم وفيه من غير نفصان، فيقول لا يسألون عما أكرمنا ولا يسأل عما يعسون.

وكان يصرف ما يقبضه من الكيلة على محتاجين من الطلبة، وفيما طلبه أهل الديوان خراجاً على أرضه

وكان نقلاً للفروع عارفاً بها، وتوفي بقرية الملحمة وقبر في منتصف صفر من سنة ثمان وسبعين وستمئة

وكان له ولد اسمه عثمان بن يحيى خلفه بعد وفاته، وقد تقدم ذكره في باب رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٢٨] أبو علي يحيى بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

المنقب بالملك المظفر، ولد السلطان الملك مجاهد كان مكاً فتاكاً، جبراً، سهكاً، شجاعاً، مهيباً، متأدياً، أديباً، وكان أحب أولاد الملك المجاهد إليه، حمل به خمسة أحمال طبعانة.

(١) [ ] غير معروفة في «الأصل» والمثبت من «ب» و «ج»

(٢) أيام الصراب يقصد أيام الحصاد، ومازالت هذه الكلمة تستعمل حتى اليوم

(٣) ظم في «ب»

وأقطعه وادي رمع، وجعل وريه القاضي جمال الدين محمد بن حسن المقدم ذكره، فلما شب  
 وكبر، بسطت يده في البلاد وانصاف إليه طائفة من طوائف الفساد، فحملوه على الخروج عن  
 طاعة أبيه وميامية إخوته وذويه، فخرج عن مدينة تعز ليلة الاثنين السادس والعشرين من محرم  
 أول سنة أربع وستين وسبع مائة، وسار فيس معه من أولئك المفسدين فاصدين مديته عدن  
 وعزم على دخولها بعتة، وساعد على ذلك كثير من تلك الناحية، وتقدموا قبله ووقفوا عند  
 البوابين ليمنعوهم عن أساب معه ولم تجرهم عدة بالوقوف بالباب، فلما حال مكثهم عند  
 البوابين استكثر البوابون الأمر فطردوهم عن الوقوف هناك طرداً تحقيقاً فامتنعوا عن ذلك  
 وأظهروا التعلب وبارشوهم شيئاً من قتال، فصاح البوابون إلى أهل المدينة فجرى به العارة<sup>١</sup>  
 فخرج العرب عن الباب كرهاً فلماً خرجوا عن الباب أغلقت المدينة، وقد كان من قضاء الله  
 وقدره أن العرب لما تقدموا من نوره ليشغلوا البوابين ونيعهم العسكر في الأثر اعتصرص في  
 الطريق جبل يحمل بطيخاً كثيرة فأحده المماليك وأتوا به إلى الملك المظفر فزل عن مركوبه  
 وبرزوا جميعاً عن دوابهم (واشتغلوا)<sup>٢</sup> بأكل البطيخ عن استهاز الفرصة، فلما فرغوا وركبوا نحو  
 الباب واحهم العرب مهرومين، وقد أغلق الباب فرجع ورجع من معه حائبين

فسار نحو حج فاستولى عليها فجرد ولده له عسكرياً كثيفاً في ناحية السرخي<sup>٣</sup> فهرمهم  
 هرمة شبعة وقتل منهم طائفة، فلماً وصل العلم إلى السلطان بمنمة العسكر سمر السلطان  
 وسير عسكره.

فلما علم المظفر بوصول والده تنحى عن الطريق وسار نحو أبي، فدخل السلطان عدن  
 وأقام بها أياماً وعاجله أحدته فتوفي في عدن يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى من السنة

(١) هكذا وردت لكن الصحيح «الجرية العارة»

(٢) وردت في «ب» «واستغلوا»

(٣) في العتود المؤنزة السراجي

المذكورة فاجتمع الحاضرون من وجوه أعيان الدولة على قيام ولده السلطان الملك الأفصل  
أعباس بن عيسى بن دأرد قطب إلى القصر، فلما حصر عرى إليه الأمر احاصروا بوالده،  
وأعدوه على تحت الميث وسلموا إليه الأمر وحلقوا له، ثم استحلف كافة العسكر وأمنى  
عليهم نفقة جيدة وجهز والده وخرج به من مدينة عدن متبراً أمامه هبس معه من لعسكر إلى  
أن دخل مدينة تعز آخر يوم من جمادي الأولى فدخل ولده في مدرسته التي أنشأها في مدينة تعز  
فلما انقصب أيام القرعة على والده حرّد الجرائد وقدم المقدمين وبذل الأموال في «استصال  
أخيه المظفر المذكور

فلما علم المظفر بذلك أثمر عن البلاد ولحق بالمشرك، فلم يزل يدور بالبلاد تسارة في  
النهار، وناره في اليمس، حتى صجر من كان معه من العمدان والعسكر فقارقه أكثرهم، فلحق  
بالإمام عيسى بن محمد الهادي إمام لريدية فأقام عنده مدة وكانت أخلاقه شرسة وبغضه كبيرة  
فلم يتفق له في بلاد الإمام ما يتفق له في غيرها، فقارقه وسار نحو ردمان، وأقام هناك أياماً  
وقد هرب عنه صحابه وعمدانه ولم يبق معه إلا بهراً يسير فخبره أهل ردمان عندهم ومعه  
من الاحتلاف، فأقام عندهم إلى أن توفي ببضع وسبعين وسبعائة رحمه الله تعالى

[١٢٢٩] (أبو محمد) "يحيى بن عمر بن أحمد بن أبي إبراهيم بن موسى بن عمران السكسكي

قال ابن حجر: كان فقيهاً، عالماً، حافظاً، مدرساً في المنحة في وادي شواخط، وكان  
مولده سنة ست وسين وأربعمائة، وكان تفقه بابن عبدويه وعمره، وتفقه به عتيق كثير منهم.  
علي بن عيسى الأصبحي، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الياضي، وعبد الله بن أبي القاسم من بني  
بدر من أهل دلال، ومحمد بن سالم بن ريد بن إسحاق المقدم ذكره، وروى عنه الشيخ الحافظ

١) وردت في «المسوك» ٢٩٩: «أبي الحسين» وفي «العتايا» ص ٦٦٩ «أبو عمرو»

[١٢٢٩] ترجم به، ابن حجر: طبقات فقهاء اليمن، ص ١٦٩-١٧٠، الجندبي، المسوك، ٢٩١/١-٢٩٢، الأفصل

الرسولي: العتايا السنية، ص ٦٦٩-٦٧٠، الأهدس: تحفة الزمان، ص ٢٣٦.

أبو الحسن علي بن أبي بكر العرشني المقدم ذكره سن أبي داود سليمان بن الأشعث رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٢٠] (أبو محمد) يحيى بن عمر بن عثمان بن الفقيه محمد بن حميد

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بين عمه وبن رريق بن (تفليم الراي) ثم ارتحل إلى قرية الدينين فأكمل التفقه على الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأعرجي، وكان المذكور حاكم بلدة الروافر<sup>(١)</sup> وبحكم بين الناس في سوق الموسكة. ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[١٢٢١] أبو الفتوح يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس

كان إماماً مشهوراً، وعالمٌ مذكور، عارفاً، بارعاً، حافظاً، معدوداً من أكابر العلماء وعبد الفصلاء تفقه بالإمام محمد بن يحيى بن سرافة، وأبي عبد الله الحسين بن جعفر المراعي المذكورين أولاً، ثم حج وأقام في مكة أربع سنين أو نحوها فشرح مختصر المروفي في إقامته تلك شرحاً مفيداً.

قال ابن سمره وذكر في أوله أنه شرحه في مكة في مدة أربع سنين مقابل الكعبة من كتب القاضي أبي علي بن أبي هريرة، وكتب أبي إسحاق المروري وكتب أبي عيسى الطبري

(١) لم يرد ذكر كتبه في «السلوك» ٢/٣٨٩ و «العتابا» ص ٦٨٠

[١٢٢٠] ترجم له، الحندي السلوك، ٢/٢٨١ لأفضل الرضوي العتابة السنية ص ٦٨٠

(٢) قرية لوزان بمرادي والقاف، قوم من الركب، والركب قبيلة من الأتباع معروفة

[١٢٢١] ترجم له، ابن سمره: طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٩، الحندي: سنن، ١/٢٣٠، ٢٣١، لأفضل الرضوي

العتابة السنية، ص ٦٦٦-٦٦٨

قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير وأخبرني الفقيه أحمد بن عمر بن أسعد بن أبيهم  
ابن محمد عن أبيه أو عن عمه علي بن أسعد أن هذا الإمام يحيى بن ملامس كان ذا مال كثير  
وكان كثير الرواح، وأن ابنه خير بن يحيى لما استأذنه في المخاورة في مكة أمره ألا يتزوج في مكة  
إلا بكرًا، قال فبني قد أقمت في مكة أربع سنين، فتزوجت في مدة إقامتي فيها ستين امرأة، ولا  
آمن عليك أن تتزوج من قد تزوجتها

قال القاضي طاهر بن يحيى وأخبرني الشيخ الفقيه حافظ علي بن أبي بكر بن حمير  
العرشاني قال أخبرني الفقيه أسعد بن حمير بن يحيى بن عيسى بن ملامس عن أبيه عن حده قال  
لقيت الشيخ الإمام أبا حامد الأسمراني بمكة في بعض المناسم وعنده ثياب من ثياب الملوك  
وله مركب من عراكهم ورأيت في الطواف والناس يعظمونه فيها هو كذلك إذ سمع قارب  
يقرأ ( تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون عدواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين )،  
فبكى عند ذلك وقال اللهم أما لعلو فقد أردماه وأما لفساد فلم يرده

قال ثم حضرت معه مجلس مذاكرة فأورد عليّ ستين مسألة، فأجبت عن الجميع غير  
مكثر، ولا محجب بقولين عن وجهين ولا بوجهين عن قولين، واستأذنته في الإلقاء عليه فأذن  
لي ولقيت عليه فكان يجيبني بأحد القولين أو بأحد الوجهين تارة بالنص وتارة بالنظر، فلما علم  
أي استفصرت حفظه قل لي ما أنت إلا دكي فطر تصلح لطلب العلم فهل لك في الرواح  
معي إلى بغداد وأجعتك منفي مدرستي وأكبر أصحابي عندي، فلم أرد على شكره، وتحسين  
قوله إجلالاً لعلوم وأهله، واعتذرت إليه بأنني لم أخرج من بلدي بهذه ليلة.

وكانت وفاة هذا الرجل في قريته التي سكنها من ناحية المشيرق بعد سنة عشرين  
وأربعمئة تقريباً، وقيل في سنة إحدى وعشرين وأربعمئة، وتوارث دريئه العلم بعده مسدة ثم  
انقرضوا ولم يكن في ذريته من يذكر بشيء من العلم

قل الحدي. وقد دحبت بلده في ستة عشر وسبعمئة فما وجدت من يحقق لي تربته لقدم  
العهد به ويدرسه

قل وكنهم يوحد البعض منها في أيدي ذرية الهيثم ولبعض مع غيرهم. والمشرق تصغير  
المشرق الذي هو قبالة المغرب. وكانت قرينته التي سكتها تسمى القرانات بإصم القالب وفتح  
الراء ثم ألف بعدها نون منصوحة ثم ألف ناء مشاة من فوقها، رحمه الله تعالى

[١٣٢٢] (أبو محمد<sup>١</sup>) يحيى بن الفقيه فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي ثم

الحميري

كان فقيهاً فاصلاً مولده سنة ستين وخمسمئة، وتفقه بعبد الله بن سالم الأصبحي، وسروح  
ابنته وله منها عدة أولاد. تفقه منهم جماعة يسكنون المحمة، ولهم فيها مسجد يسمى إليهم  
وهو شرقها ويعرف بالمسجد لأعلى وقرأ البياد عني سيمان بن فتح وكانت وفاته في قرية  
المحمة ليلة الخميس لثلاث من شهر ربيع الأول من سنة تسع وعشرين وستمئة

وخلص جماعة أولاد تفقه منهم أبو بكر، وكان مولده ليلتين بقيت من جمادي الآخرة من  
سنة خمس وثمانين وخمسمئة، تفقه بأبيه وغيره، وكان له في العلم فهم جيد حتى أدرك مصيباً  
وافراً فكان الفقيه عمر بن سعيد، يقول لو سئل أبو بكر بن يحيى عن علم الروح لأخفى به  
وكان تقياً خيراً، توفي ليلة الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين  
وستمئة، ولم يكن له عقب رحمه الله تعالى

ومن ذرية الفقيه يحيى بن الفقيه فضل بن عثمان بن يحيى وقد تقدم ذكره في بابها رحمه الله  
عليهم أجمعين

(١) ورد في «السلك» ٣٥٨/١ و«القطاب» ص ٦٧٧ «أبو الحسين»



[١٢٢٢] أبو محمد يحيى بن فضل بن الفقيه يحيى بن الفقيه فضل بن أسعد بن أسور

المذكور جده آنفاً

كان فقيهاً، مشهوراً، وهو الذي ولاه القاضي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عيسى عمير  
البحوي القضاء، قال الحدي. على طريق عادة حكام أهل الوقت في كراهة من قبلهم وكراهة  
نوابهم رحمه الله.

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٢٤] الإمام أبو محمد يحيى بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج بن الحسن المعروف

بالسراجي

أحد الأشراف الحسينيين؛ هكذا ساق بسبه الحدي، وقيل غيره. أبو يحيى بن محمد بن أحمد  
ابن محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن سراج

قال وإما سمي سراجاً لحسن وجهه وبصارته، وقيل، سمي سراجاً لأن أياه رأى في منامه  
قائلاً يقول له: سم ولدك هذا سراج الدين، وأبوه الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن لقاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنهم

قال الحدي كان إماماً كبيراً، مشهوراً، في مذهب الزيدية، رعيه عكفو مدة حين  
ادعى الإمامة، ولما دعا إلى نفسه بالإمامة نزل مع قوم يقال لهم ينسوهم إلى حصص لهم  
وأحابوهم خلق كثير منهم ومن غيرهم فحسده بعض لأشراف على رئاسته وكان كاملاً

[١٢٢٣] ترجم له، الحدي، السلوك، ٢، ٥٢٠، الخرجي الموقود للزيدية، ١، ٥٦٦، ٧٥، ١٢٨

[١٢٢٤] ترجم له، الحدي، السلوك، ١، ٣٠٦، وساق بسبه هكذا، يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سراج

بن الحسن السراجي، الخرجي، الموقود للزيدية، ٢٥٨

الرئاسة. وكان قراءته في قهامة على الإمام أحمد بن موسى بن عجيل فتمَّ بايعه من بايعه على الإمامة وكان الأمير عزم الدين سحر الشعبي في صنعاء فجمع عسكره وخرج إليه فكرم الإمام ورجع الشعبي إلى صنعاء وبذل الأموال في طلبه فلزمه بو فاهم وسدموه إلى الشعبي فأمر بسجته فأقيم في السجن أياماً ثم كحلته. وكان قيامه بالإمامة في آخر تسع وخمسين وستمائة. وكعبه في آخر سنة متين ومسمائه

قال الجندي فأمر الله في الدين نومه الجدام حتى أن الرجل يزل في كهف من الكهوف فلا يخدم أصحابه، فلا يدرون حتى قد نسي فيهم الجدام، ثم يحضون ويسبون سعي روائعهم حتى لا يستطيع أحد يقرهم ولا يدنو منهم من تغير الرائحة، حتى هلك من كان معهم بالغاً عافلاً، هكذا قاله الجندي

قال ولم يرأو على حال صر من قتل بعضهم بعضاً في كل وقت إلى عصرنا  
وم أقف على تاريخ وفاته<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى، وحلف أبيه في محمد واحد  
كان محمد فقيهاً نحويّاً عارفاً في فقهه وكان أحمد أديباً، لساناً، ولي كتابة الإمضاء للعاذل  
أبي بكر بن الأشرف عمر بن يوسف، وهما ذرية في صنعاء فيهم أخير غالياً، رحمة الله عليهم  
أجمعين.

أبو السراجي نسبة إلى جده سراج بن الحسن المقدم ذكره في صدر الترجمة وبالله  
التوفيق

(١) كذا في الأصل وعليه «وينتصرون وتغير روائعهم»

(٢) في السلوك لمجدي ٢ ٤٠٣، «ووثق في شهر صفر الكائن في سنة ست وسبع وستمائة»

[١٢٢٥] أبو الحسن يحيى بن محمد بن عمر بن أحمد بن الفقيه إبراهيم بن لفقيه عمران

مقدمي الذكر من أهل قرية الملحمة

كان فقيهاً، فصلاً، عالماً، عاملاً، عارفاً، حافظاً، وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة، تفقه بالفقيه ريد الباعلي وباب عبدويه ومقبل بن محمد بن رهير، وحدث عن أسعد ابن عخير بن هلامس

وكان كبير القدر، متصلاً من العلوم الفقهية والحدسية والسجوية واللغوية، وكان غالب تفقه بالإمام ريد بن عبد الله ليماعي، وتفقه به جماعة كثيرون وكان عبداً، راهداً، ورعاً، وله كرامات كثيرة، ويروى أنه كان يقرئ الجهر

قال الحمدي ولم دخل الملحمة في سنة ثلاث عشرة وسعمائة لريرة تربته وتربة أهله والتبرك بزيارتهم والبحث عن أخبارهم فجمعت برجل من مقلدة أهله، فأخبرني أنه سمع مقدميهم يقولون خالفهم عن سالفهم أنه كان إذا قهر الليل حرج الفقيه من القرية إلى موضع هالك يعرف بعروسة امير، فيتوضأ هاتك ثم يصله جماعة من الجلس فيقروا عليه ما شاء الله ثم يترقون.

وهو أحد شيوخ حافظ أبي الحسن عني بن أبي بكر لعرشاني روى عنه سس أي داود سليمان بن الأشعث، وجم تفقه به محمد بن سالم، وعلي بن عيسى لأصحابان، وأحمد بن إبراهيم الباعلي وجماعه كثيرون.

ولما عزم الإمام ريد بن عبد الله الباعلي على السفر إلى مكة المشرفة كما ذكرنا ذلك في ترجمته شق ذلك على لعرب والبعيد من تلامذته وغيرهم فكتب إليه أهله يحيى بن محمد المذكور وكان أوحد تلامذته هذه الفصيحة المذكورة فقال:

أحييت ذكر العلم وهو ييس  
 وهدمت ركن الريح وهو مشيد  
 وجعلت بنيان انكارم شامخاً  
 وبصرت حزب الحق وهي كتيبة  
 وبشرت علم محمد وأقمته  
 وبسطت من علم الشريعة واصحاً  
 وتداركت كهالك كبو عشاره  
 وكسوت هذا العلم حلة ربة  
 صلت على ظلم الصلالة زهرة  
 وحلت للإسلام عباً لم يكن  
 لو أنهم قاموا وأنت قاعد  
 هذا وكيف وأنت قمت متكلماً  
 ما الناس غيرك لو عدت لأصحت  
 ولعل ذو فصل ومضن ناقص  
 فقت الوري بديانة وتكرم  
 أكرمهم من رتبة يمية  
 ولك الحياء سجية مشهورة  
 ولفضل طبع والرجاحة عادة  
 أرخصت نفساً للأنام بذلتها  
 وإذا فتي في الله أفنى عمره

وقلت جهلاً والمقائب شوس  
 وعمرت أي الخير وهي ذرؤس  
 من بعد أن كان ربه مطموس  
 وهرمت جيش الإلفك وهو حميس  
 وكذاك فسيكن العلا القديموس  
 فحييت به بعد انمات نفوس  
 فساب في حبل الجمال يمس  
 فعليه من حبل اجمال لبوس  
 مكن نوره فكأن شمس  
 أحد ينوء بحمله فريس  
 ساويتهم وليسير منك بسيس  
 عنه ونوء القوم عنك جلوس  
 من بعدك الأدنا ب وهي رؤوس  
 فيما يرى في قومه ونفيس  
 فاردان فيك العلم والسندريس  
 في الناس ما سباً وما بلقيس  
 ولعلم خفق والسحاء جيس  
 والصبر فهو هن مغاطيس  
 ولقل مذلّ يمان نفيس  
 فلقب أراد صلاحه النفسوس

والعمر ينفذ والأمور كثيرة  
 حسب امرئ في الناس طاعة ربه  
 زيد بن عبد الله أنت إمامنا  
 كم نعمة أوليتنا مشهوره  
 قسماً لما سطيع شكرك عمرونا  
 لو دام ما بكرة وعشية  
 ومق قنعا بل يرجي أن يرى  
 والكل إن غرقوا فقد هلكوا معاً  
 أوردتنا البحر الخضم فسامن  
 فتدارك الفرقى واستقدمه  
 واعلم عمدتنا وأصل أمورنا  
 وانكل غرسك غير أن من الظمأ  
 لو عايت عيناك أغصاناً له  
 عت به أطيارة وتساقطت  
 لرحمة ومقته متعجراً<sup>(١)</sup>  
 فلديك بحر زاهر معظمت  
 فلن غمت ولم تدبركه فقد  
 وصحت قوماً يهرجون برجله  
 إن كان ذاك فإن أهل بلادنا

ولناس منهم سائس ومسوس  
 حتى يبدق من أحمام كزوس  
 في عصرنا ولعالم القسيس  
 ما الشمس يخفي ضوءها لأموس  
 أبدأ وما تلك السمين غموس  
 لم يغن تكبر ولا تغليس  
 كل امرئ لسك في يديه مروس  
 ما وأحر عبده مغموس  
 وإذا يفوز بمدكهم إيليس  
 بالعلم فهو لدينا حاموس  
 وعليه يبت لبسا التأسيس  
 قد كاد يهدمت غرسك المعسوس  
 فيه الظارة ينشي وينوس  
 أنارة لولا اعتراه يموس  
 فلن فعلت فلن يراه البوس  
 طام وردت عليه لغيس  
 آل العناء لأنه مأبوس  
 فالحق ما قالوه أو هموس  
 جاءهم بعد السعد محسوس

(١) متعجراً متباً والنعمة أصاب الدفع المتابع

وتبدوا من نصرة ومسرة  
فائن وطئن ركابكم في بلدة  
ولأسقين سماً زعافاً نافعاً  
والروح إن فارقت فارق جسمه  
لا تصغي لبائس ذكر الـوى  
حاشاك من فعل الموم وعمطها  
والقول في قصع الأحمدة فامد  
حتى متى يأتي الزمان بمثلهم  
كم منهم حام لدين الله ما  
دي بهدين غصفر مبلغ  
فإذا أتى الأخوان صار كانه  
قد صرت رأس المسلمين لدينهم  
فإذا ارتحلت فرمما عن دينهم  
ها مقص من محبة ناصح  
مثل النداء هو الشعر لدينا  
واسلم ودم في ألف ألف مسرة  
ثم الصلاة على النبي وآله

يوماً له وجه عبيد عوس  
سوى فحدي ذلك الموطوس  
وكأن ماقى السم جاليوس  
وقمأ عبيك مدى الحياة حبس  
فلشر أول أمره تيس  
فالقتل عند العالمين نحس  
والرأي في تميزهم منكوس  
إن الزمان بمثلهم مفوس  
في ذلك تـوهيم ولا تـبـيس  
عد المصاع إذا أقمطر وطيس  
كما اعتراه من الحياء عروس  
ولكل قوم عمدة ورئيس  
مالوا وقد عصب عليه صروس  
ما فيه تنسيق ولا تدليس  
وشعار دين سواكم النافوس  
مما عرد القمري والطـووس  
مهما تودد في الأنسوف نفوس<sup>(١)</sup>

(١) هذه العبدة تعود إلى الخرجي ولم تذكر في المرجع الأخرى ولا في كتاب السلوك مطبوع

قال الخدي وقد استكمل هذه القصيدة لحسن الفاظها وعدوية إيرادها، وعدالة قائلها، واستحقاق من قيلت فيه وهي من القصائد لطيفة بين المتقهاء لذين رسحت أصوهم في الفقه وخصوصاً في الجهة الوصائية واليحصية والمشرقية قال في الأم لمسوح منها وهي ثلاثة وحسب بيتاً، قبت والذي وحدته مثبناً ونقلته خمسة وحسب بيتاً، وقد أثبتتها كما وجدتها وآخرها بيتاً ليس من شعر الفقيه والله أعلم

ولما سافر الإمام زيد إلى مكة المشرفة وأقام فيها ما أقدم، ثم رجع إلى اليمن فأقام فيها ما شاء الله أن يقيم، ثم عزم على الرحلة الدية حشية لعتة، فقل لمقيه أيضاً

إن العيون التي قبرت برؤيعه	كبادت تمرود محينات بمرقعه
وأفساً أنست بالقرب منه فقد	كادهم تقطع حسرات لروحته
لولا أعدل نفسي أن فرقه	لا تستلهم وأرجو عن طلعته
عددت نفسي ثقباً والرجاء بما	يقضي بتشتيت شمل جمع ألفته
وأن يؤنّ بعوفيق ومغمرة	على الجميع وتسد يد برحمته

وكان وفاته في قرية الملحمة سنة ثمان وعشرين وخمسائة رحمه الله تعالى

[١٢٣٦] أبو عمرو يحيى بن محمد بن موسى بن عبدالله بن مسعود

تفقه بجده المذكور في بدايته، ثم ارتحل إلى الإمام بطل بن أحمد الركني فأخذ عنه وهو طريق أهل المحلاف في مصنفات الإمام بطل.

وكان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، أخذ عنه الكاشغري وغيره ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه

الله تعالى

[١٣٢٧] أبو الحسن يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا

كان فيها، فاصلاً، عالماً، عارفاً، ولد سنة أربع وستين وستمائة، وتتمه بأبيه عالماً ورعاً  
بغيره أيضاً، ودرس في أماكن كثيرة منها مدرسة سير ومدرسة الحرة قبل يستحلل وسأذكر  
الحرة حين في موضعها من الكتب، ثم انتقل إلى مدرسة خراس فأقام هالك مدة يدرس  
ويدرس ثم سافر إلى مكة المشرفة فاصداً ليدحج فتوفي غرقاً في البحر في شهر رمضان من سنة  
ثمان عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

[١٣٢٨] أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى العطية

الشيخ الحمصي، كان فقيهاً، فاصداً، عارفاً، تفقه بهن أي سواده ودرس في مدرسة ابن  
دعاس في مدينة زبيد وهي المعروفة بالدعاسية  
قال الجدي. أدركته على شئت وسمعت أهل زبيد يشون عليه بالدين ولسورع وجودة  
الفقه ومعرفة الفرائض. وكانت وفاته في الحرم أول سنة عشر وسبعمائة رحمه الله تعالى،  
والعطيض بـ(صم العين المهملة) وفتح طاء وسكون لاء المشاة من تحتها وكسر لعين لتأنيـ  
وآخر الاسم طاء مهملة أيضاً وبالله التوفيق.

[١٢٢٩] أبو عبد الله يحيى بن وثاب

كان إماماً في القراءات، وهو أحد القراء المشهورين من أهل اليمن، قرأ على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعلى جماعة من التابعين، وأحد عنه القراء وانتفعوا به. وممن أحد

(١٧٧) ترجم له أحمد بن أبيه، الأفضل المرسلي، المطبوع في سنة ١٢٧٩ هـ، في المطبعات الخيرية، في بيروت، في سنة ١٢٥١ هـ.

[١٣٣٨] ترجمه اخبرني السوكن، ٦٥/٢

١٣٤/١ ترجمه له (جندی، مسلوله)، ١٣٤/١



عليهم الإمام أبو عمران عبد الله بن عامر أبي حصي حد الأئمة السبعة وهو إمام أهل الشام في انقراضات، وكان يحيى ثقته، أمناً، ولم اقل على ترويح وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٤٠] أبو منصور يزيد بن منصور بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد المطلب العارثي

أحمد بن يحيى العارث بن كعب كان من أعيان نرجال وهو حال الخليفة المهدي محمد بن أبي جعفر المصور.

ولاه أبو جعفر المصور اليمن فأقام فيها أميراً خمس سنين ثم توفي المصور في ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين ومائة، ثم ولي الخلافة المهدي فأقر حالة يزيد بن منصور (سنة ١٠٠) ثم كتب إليه أن يستيب على اليمن ويعدم مكة ليقوم لباس حجهم فاستخف على اليمن عبد الخلق بن محمد الشهابي وخرج إلى مكة في شول من سنة سبع وخمسين ومائة فأقام للباس الحج ثم توفي في منتصف ذي الحجة من السنة المذكورة.

فبعث المهدي مكة رجاء بن سلام بن روح بن رباح الجذمي فأقام في اليمن سنة ثم عزل يحيى بن سليمان فأقام سنة وخمسة أشهر، وكتاب واسع بن عصمة وقفل إلى بغداد فأقام ثمانية أشهر شهر، ثم عزل عبد الله بن سليمان الذي استبد به فأقام سبعة أشهر ثم عزل منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد المطلب فأقام سنة وعشرة أشهر، ثم توفي المهدي في الحرم أول سنة تسع وستين ومائة.

هذا ذكره الجذمي ولا خلاف أن فيها سامح في مدد بولاة أو يكون سقط عني لاسح ذكر بعض الولاه، فإن مدته المهدي في الخلافة أكثر من عشر سنين رجع مدد بولاة اثنين ذكرهم الجذمي أقل من سبع سنين والله أعلم.

## [١٢٤١] أبويوسف يعقوب بن أحمد

كان فقيهاً، صاحباً تفقه بإبراهيم بن أبي عمران، وأثنى عليهما معاً ابن حجر في ثناء مرصياً  
فقال كان إبراهيم بن أبي عمران وتلميذه يعقوب من أفاضل الناس وأحبار فقهاءهم علماء،  
وعملوا ورهناً وورعاً وكان غالب تفقه في مختصر المزي وشرحه لأبن ملامس المتقدم ذكره.  
وبالإصح لأبي عبي الطبري وكان يعقوب هذا أحد أشياخ ريد بن الحسن القاشي المتقدم  
ذكره رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٤٢] أبويوسف يعقوب بن سليمان الأنصاري الفقيه الشافعي

كان فقيهاً، صاحباً، فقيهاً، مرصياً، فاضلاً، تفقه بأبي بكر العيسى الآبي ذكره إن شاء الله،  
وكان ولده سليمان من خواص لشيخ أبي العيث ووصل معه إلى بيت عطاء<sup>(١)</sup> يوم وصوله من  
الحبل

قال الجدي ذكر الثقة أن رجلاً وصل إلى هذا يعقوب وهو مريض قد سار في حالة  
الترع فأسأله عن مسأله فأجابته وهو [عاف] <sup>(٢)</sup>، ثم توفي فراه بعض أصحابه في لوم بعد دقه  
يوم أو يومين فقال له يا فلان أبلغ الرخص لذي سألتني بحصرتك عن كذا وكذا وأنا في حال  
الترع وعرفته أي أحبته وأنا في حال شغل، ولأصح أن جوابه كذا وكذا، وهذا توفيق من الله  
تعالى <sup>(٣)</sup> له حياً ومجاً

ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[١٢٤١] ترجم له، الجدي، سنوك، ٣/٣٤٤، ٣٧٠، ٣٧١ ابن حجر طبقات فقهاء اليمن، ص ٩٨، ١١١، ١٥٦

[١٢٤٢] ترجم له، الجدي، السنوك، ٣/٣٤٧

١، بيت عطاء في راحة وادي سرادج سنة ١١١٠ عطاء لعبيد الحر جي العود بولنويه، ١٠٣١

٢، في «الأص» نصيب فقد ورد «عائل» والتصويب من «ب»

٣، وردت في «ب» «من الله عز وجل»

## [١٢٤٣] (أبويوسف) 'يعقوب بن الكميت

كان رجلاً صالحاً، باسكاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، له كرامات كبيرة، وكان إذا مر بباب ظالم أو رأى ظالماً غطى وجهه ووجه دابته

ويروى أن الفقيه إسماعيل الحضرمي رآه في مرض موته من قرية الصحي<sup>(١)</sup> فلما دخل عليه قال يا إسماعيل كنت متشرفاً إلى ثقاتك، إني رأيت رب العزة فقال يا ابن لكميب إنا جعلنا أحمد بن موسى حفيقة في لأرض وعي به ابن عجيل

ولما توفي حضر دونه الإمام إسماعيل وأمره في حقه فلما وضعه رفع الكفن وصاح بابه ها هلا هلا هلا، كي من أبيك فهذا كمنه وقد رصار<sup>(٢)</sup> إلى حوار<sup>(٣)</sup> الجار فليكن بطريق من حلف

قال الجدي ورأيت له أباً اسمه محمد بن يعقوب يذكر عنه أمور تنافي الشرع والحقيقة بحيث أخرج بسببها عن (مواضع)<sup>(٤)</sup> كثيرة، قال راجعت به في موزع فرأيت منه ما يدل على صحة ذلك، ولم أقف على تحقيق وفاته ولا وفاة أبيه رحمة الله عليهم أجمعين

## [١٢٤٤] (أبويوسف) 'يعقوب بن محمد التبري

(١) وردت في «السلك» ٣١٧/٢ و«العتاب» ص ٦٨٢ «أبو إسحاق»

[١٢٤٣] ترجم له الحدي لسلك، ٣١٧/٢، الأفضل الرمزي «تقاياسية» ص ٦٨٢-٦٨٣، الشرحي طبقات الخواص، ص ٣٦٦

(٢) قرية الصحي بفتح الصاد المعجمة وكر الحاء وبعد ما ياء سبب، قرية من أعمال بهجم ابن سبرة طيفان فقهاء اليمن، ص ٢٢٠

(٣) وردت في «ب» «سار»

(٤) عتدي الجدي «إلى جنات الجوار»

(٥) وردت في «ب» «مواضع»

(٦) طمس في «ب».

سبة إلى قرية من قرى ريد يقال لها القرية برسم الداء المشاة من فوقها وسكون الراء  
وفتح الباء الموحدة وآخر الاسم هاء تأنيث)  
كان قبيهاً، ورعاً، أرمل بن لقيه بكر صاحب مورع فمقه به، وكان على طريق  
لورع الكامل، وسكن مورع، وكان ممن يراز ويترك به والانتفاع، وكان يطلبه منايخ  
فرسانين للشهادة فدخل على حرمهم في شهادة لكاح وعبره، (ثم) <sup>(١)</sup> كان ما درعه لا  
يُسمح بل يأخذ غلته ينضع بها من غير معارض.

وكان يميل إلى الخلوة وكرهه الشهرة، ولما أقصع لسلطان الملك المظفر به الواقع مورع  
وصار مقيماً بها وكان من حيار الموك بعده صلاح هذا الفقيه وجودة علمه وشدة ورعه عزم  
على ريارته وخرج من ديرة جهراً إلى بيت الفقيه هراً جهراً فلم يشعر الفقيه (إلا وقد  
قيل) <sup>(٢)</sup> أنه هذا الملك الواقع على الباب يستأذن عليك في الدخول فأذن له فدخل عليه وسلم  
فرد عليه السلام ورحب به فسأله الدعاء فدعا له ثم خرج فتعب لقيه من دسك (أتم) <sup>(٣)</sup>  
التعب ثم سأل الله تعالى أن يقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل ودلك على رأس ثمانين  
وسمالة تقريباً

قال الجدي وكان له ابن اسمه عبدالله تفقه بأبيه ثم غلبت عليه العبادة وكان عابداً،  
واهدأ، توفي بعد أبيه بسراة بقر إلى جب قبر أبيه فهما يراران ويتبركان بهما

(١) ساقطة من «ب»

(٢) وردت في «ج» «إلا وحق قيل».

(٣) وردت في «ب» و«ج» «أشد»

قال احمدي وردت تربتهما مراراً وهي معروفة مشهورة في مقبرة موزع، وله أولاد يسكنون قرية الكدحة<sup>(١)</sup> من ساحل واححة هم أئمة القرية وخطاؤها، وقراءة يسكنون قرية التربة التي حرق منها ربيهم وبين أولاده مواصلة واتلاف رحمة الله عليهم أجمعين

### [١٣٤٥] أبو يوسف<sup>(٢)</sup> يعقوب بن يوسف بن سحارة السهي

نسبه إلى "سهل" بن من كندة قاله احمدي ثم اخصري، وكان فقيهاً عالماً، محققاً، مدققاً، تفقه بعمره بن حمير ومحمد بن أحمد الخماصي وكان عروفاً، مجتهداً، أخذ عنه إبراهيم بن علي بن عجيل.

قال احمدي ولما (أقر)<sup>(٣)</sup> بن أخيه الإمام أحمد بن موسى بن عجيل رحب بخطبه في إحارته يقول كان هذا يعقوب فقيهاً، أجلاً، سيداً، زاهداً، عبداً

قال احمدي وصحبت قدماء المخادر يقولون عن سلمهم أنه كان (صادعاً)<sup>(٤)</sup> بالحق، قائلاً به، ومن ذلك ما يروى أن بعض اليهود تجور ببعض مشايخ بني ناحي وأراد أن يسكن قرية المخادر وم يكن أحد من اليهود يعتاد سكنها، فلما علم الفقيه سلك شق عليه فلما كان في يوم الجمعة والمشايخ بنو ناحي مجتمعون في الجامع قام الفقيه وقال بغني يا مشايخ أنكم تريدون تسكنون اليهود في فريتكهم فقال له الذي تجور به اليهودي يسكن فيها من شاء فقل له الفقيه لا حاجة لي ببلد فيها المفصوب عليهم فإن مجاورتهم مكروهة، ثم عزم على الخروج

(١) الكدحة لازلت عامرة وآهلة بالسكان وهي تقع على الساحل بين المخا وذباب احمدي. هامش السوكت، ٣٩١ ٢

ت لاكوع

(٢) طمس في «ب»

[١٣٤٥] ترجم له احمدي السوكت ١٨٣، ٢، الأطلال الرسوي العظيمة اسمه، ص ٩٨١-٩٨٢، الطرحي طبقات

الخص، ص ٣٩٦-٣٩٧

(٣) وردت في «ب» و«ج» «قرأ»

(٤) وردت في «ب» و«ج» «صادقاً»

عن الجامع قبل الصلاة فلما صار قريباً من باب الجامع سقط قدس من قنابله على قرب من  
اشيخ لدي أحرار اليهودي وانكسر، ودخل أهل الجامع وحشّه شديدة فبظرو المشايخ ثم  
ابتدروا إلى الفقيه وسألوه لصفح عن المتكلم والترموا ألا يتركوا أحداً من اليهود يسكن القرية  
معه، فعاد لفقيه حينئذ بن موضعه من الجامع، وصلى الناس الجمعة

ولم يزل لفقيه مقيماً بها إلى أن توفي بعد أن تفقه به خلق كثير منهم عبد الله بن علي بن  
نجي، وعلي بن أبي بكر التبعيين، ومحمد بن عمر الحميري المقدم ذكره وإبراهيم بن عجيل  
وأبو بكر [اصوفي] (١)

وقرّه بالسادة وهي القبرة المذكورة أولاً وله عقب يسكنون قرية تحت قبيل صمد<sup>٢</sup>  
تعرف بالصفي (٣)

قال الحمدي (رأيت بخط (الإمام) (٤) أحمد بن موسى بن عجيل ضبط سحاره برالسين  
المهملية) وأم أهل البلد فيقولون بـ (لمعنه)، ولم أسمع من أحد منهم حلاف ذلك  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [ ١٣٤٦ ] أبو خالد ويقال أبو صفوان يعلى بن أمية التميمي

يقال يعلى بن أمية، ينسب نارة إلى أبيه ونارة إلى أمه مية بنت جابر، وفيه: مية بنست  
الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن ساه بن نمير، اسم يوم الفتح،  
رشيد حينئذ، والطائف، وتبوك وكان حليماً لبي نوفل بن عبد مناف

١ ما بين [ ] غير مقروءة في «الأصل» والمثبت من «ب»

٢ نفس صيد هو ما يعرف اليوم بقيل سحارة التابع لمديرية الحارث من أعمال إب الحمدي هامش لسوك. ٢ ١٨٤

٣ نصفي هي قرية تقع في مديرية الحارث تحت قبيل مصرية الحمدي السلوك ٢ هامش ١٨٤

(٤) وروى في «ج» «الفقيه»

[ ١٣٤٦ ] ترجم له، بن سحارة طبقات فقهاء اليمن، من الحمدي السلوك، ١، ١١١، ١١٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧،

١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ٤٤٢

[استعمده أبو بكر رضي الله عنه على بلاد حوران في الردة] <sup>(١)</sup>، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل على صنعاء [وأعمدها] <sup>(٢)</sup> أدن بن سعيد بن العاص، وعلى الحـ (ومحالفه) <sup>(٣)</sup> معاذ بن جبل

قلماً توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف معاذ عني عمله عبد الله بن أبي ربيعة المحرومي والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر، واستخلف أبا بن سعيد بن العاص على عمله يعلى بن أمية، فأقر أبو بكر (رضي الله عنه) <sup>(٤)</sup> عبد الله بن أبي ربيعة ويعلى بن أمية عني عملهما، فلم يزل يعلى عني صنعاء وأعمالها مدة خلافه أبي بكر رضي الله عنه، فمما توفي أبو بكر رحمه الله أقره عمر على عمله وأشخصه عن صنعاء إلى أدنية مريـ

أما المرة الأولى فإن أختاً ليعلى اسمها عبدالرحمن اشترى فرساً مائة قلوص وفي رواية ثائي عشر ألف درهم ثم بعت البائع على فرسه فاستقل فلم يقبله عبدالرحمن فلحق الرجل بعمر وقبـ إن يعلى وأخاه عصباني فرساً لي، فكتب عمر إن يعلى أن أقدم، فمما قدم يعلى على عمر قص عليه الصورة، فقال عمر إن الخيل لتبلغ عندكم هذا التمر؟ فقال يعلى نعم، فقال يؤخذ من أربعين شاة شاة ولا يؤخذ من الخيل شيئاً <sup>(٥)</sup> (حد) <sup>(٦)</sup> على كل فرس ديناراً، ثم أعاده إلى عمه من فوره ولم يتوجب عليه حق

وأما المرة الثانية فإن رجلاً من أهل حفاش قتل ابناً لرجل آخر فوصل [والد] <sup>(٧)</sup> مقتول إلى يعلى وأخبره بقتل ولده، فكتب يعلى لي سعد بن عبد الله الكندي وكان نائبه على جبل

(١) الزيادة من «ب» و«ج»

(٢) الزيادة من «ب» و«ج»

(٣) وردت في «ج» «أعماله».

(٤) الزيادة من «ب»

(٥) ما قبله من «ب»

(٦) وردت في «الأمل» «أولاده» والصواب من «ب»

حفاش ومحوذ وأمره أن يحصر قاتل ولد فلان فقدم به سعد على يعلى، فأحضر يعلى وحره أهل صنعاء و(استدعى)<sup>(١)</sup> بالقاتل، وسأله من قتل الغلام؟ فاعترف بقتله فأخذ يعلى سيفاً وسممه إلى ولد المقتول، وقال له: «ذهب لاقته كما قتل ولدك ومولاء شهود، فصر به بالسيف عدة صربات فوق المصروب مغمسياً عليه ولم يشك أحد أنه مات، فحتمه أهله وأردوا دفنه فوجدوا فيه عروقاً تتحرك، فذهبوا به إلى بيته ولاصوه بالادوية حتى تعافى، فبقي هو ذات يوم يرعى الغنم إذ مر به أبو المقتول فعرفه، فذهب إلى يعلى وأخبره بحبره، فاستدعه يعلى واستخبره فوجد به جراحات كثيرة»<sup>(٢)</sup>، فأمر يعلى من قدر أروشها فبلغت المدينة، فقال يعلى لأبي المقتول: «إن شئت أن تقتله فدفع المدينة واقتله وإلا فدعه فلا سبيل لك عليه، فعصب الرجل وقال: «أريد إلا قتله وتكون جراحاته الأولى هدراً»، فلم يوافق يعلى إلى ذلك فهدم والد المقتول إلى عمر وشكى إليه من يعلى وقال: «حال بي وبني قاتل ولدي فعصب عمر وبعث الخيرة بن شعبة على صنعاء و(استدعى)<sup>(٣)</sup> يعلى، فلما دخل الخيرة صنعاء أساء إلى يعلى وأخرجه إلى عمر إحراحاً غير مرضي، فلما قدم يعلى المدينة أخبر عمر بحقيقة الأمر فشك عمر فاستحقى عليه، فقال: «لقد قصي بالحق وبه لعمريه، فقال له عمر: «إنك لفاضل فأقام يعلى في المدينة سنتين ثم إنه سأله عمر عن قوله تعالى ﴿فَلْيَسْأَلْكُمْ عَنْكُمُ حُدُوحُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْ يَفْتَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٤)</sup> واليوم قد أسوأ، فقال له عمر: «عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبوا

(١) وردت في «ب» «استدعى»

(٢) وردت في «ب» «كثيرة»

(٣) وردت في «ب» «استدعى»

(٤) سورة النساء، آية [٩٠-٩١]



صدقته»<sup>(١)</sup>، ثم بن عمر أعاد يعلى على عمله بعد ستين، فلما قدم صنعاء حسن لى المغيرة وجهه إلى عمر أحسن جهازاً، فكان المغيرة بن شعبة يقول عند ذكره يعلى خير مني حين عول، وخير مني حين ولي.

وفي أيام يعلى، كانت قصة أصيل، وذلك أن رجلاً من أهل صنعاء غاب عن امرأة له اسمها ريب، وترك معها ابناً له من غيرها اسمه أصيل صبي في سن التمير، وكانت فاسقه وكان لها سبعة أجدان فكانت تصي من الصبي وتخشى منه أن يفصحهم، فعلمت لأحداها إن هذا فاصحاً لا محالة، ولست آمنة أن يفصحني ويأكم، ثم حسنت لهم فنه ولم ترون بهم حتى دخلوا عليه وهو دائم فحقوه حتى مات، ثم حموه ولقوه في بئر وسط عمدان حلف بئر سام.

ثم بن امرأة بعد ذلك أظهرت فقد أصي وجعلت تدور في شوارع [صنعاء]<sup>(٢)</sup> وهي تقول<sup>(٣)</sup> اللهم لا يخفى عليك خير أصيل<sup>(٤)</sup>

ثم اتصل لعلم يعلى أن صبياً فقد لا يعلم به خير، فسأه ذلك وشق عليه، فصعد الأمير فحمد الله وأثنى عليه ثم قل انظروا هل تحسون هذا الصبي خير أو تجدون له أثراً، فلم يجدوا أحداً، فلما كان بعد أيام مر رجل من أهل صنعاء ببئر فوجدها رجلاً ورأى دباباً أحضر يطلع من البئر ويرجع إليها، فغضب على طه أن الفلام فيها، فذهب إلى يعلى وقال له: أظني قد قدرت على طلبة الأمير، ثم أخبره بما وجد في البئر، فبادر يعلى وركب من فوراً حتى وقف (من فوراً)<sup>(٥)</sup> على رأس البئر ومعه جمع كثير من الحفدة وأهل صنعاء ومن جملتهم بعض الخصوم، فلما أوردتهم لناس على البئر قال لهم الرجل الذي هو من الخصوم أدلوني أسرلي إلى

(١) أخرجه مسلم رقم (٦٨٦) وأبو داود رقم (١١٩٩)، والترمذي رقم (٣٠٣٤) والسناني رقم (١٤٣٣) وابن ماجه رقم (١٠٦٥)

(٢) [ساقطه في «الأصل» والثبت من «ب»]

(٣) [ساقطه في «الأصل» والثبت من «ب»]

(٤) ساقطه من «ب»

البئر و نظر ما فيها و كشف لكم الحبر فربط بحبال وانزل فما صار بالقرب من الماء رأى الصبي طوقاً على وجه اماء فغيبه في حرق من حواسب البئر ثم صاح اطلعونى فاني لم اجد شيئاً، فأطلع، فلمّا طبع قال ما وجدت شيئاً، فماذا لك انك لما صرت في الماء وحركته اشتدت لرائحة وكثر صعود لدباب، فقال رجل آخر أدلوني مكانه، فأدلوه في البئر فلمّا برز الآخر أخذت الأول رعدة شديدة فاستوفوا منه، فلمّا برز الثاني وكان على الماء يحرك الماء تحول اماء فظهرت الرائحة واشتدت، ووجد الصبي في حطب البئر وعليه أثر التهميب فشده بحبل وطلع أولاً، ثم اطلعوا لصبي الثالث فلمّا طبع الصبي ورأه الرجل الاول اشتدت رعدته فشدد عليه يعني واستقره فأقره، واعترف أنه قتله سابع سبعة، وأن سب ذلك راحة أبيه، فطلبوا جميعاً وسجنوا، وجعلت امرأة عمر عهم، وكتب يعني إلى عمر يسأله احكم فيهم، فاستحضر عمر فقهاء اصحابه رضى الله عنهم وعرض عليهم كتاب يعني واستنارهم وقال بي أرى ان يقتلوا جميعاً الرجال والمراة، غير أي أريد أن لا يبعد ذلك إلا بعد مشورة منكم فاستصوبوا رأيه، فكتب إلى يعلى بقتلهم جميعاً

ثم إن نمرأ من مولى يعلى وقعوا على رجل فصر يوه (حتى أحدث في ثيابه) <sup>(١)</sup> فلحق بعمر فقال يا أمير المؤمنين إن موالى يعلى صربوني حتى ، قال عمر حتى ما؟ قال حتى أحدثت، فكتب عمر إلى يعلى أن يأتيه ماشياً على قدمه، فخرج من صنعاء ماشياً على قدمه حتى إذا (سار) <sup>(٢)</sup> من مراحل من صنعاء لقيه الخبر بوفاة عمر واستحلاف عثمان بعده وإقراره له على عمله، فعاد يعلى راكباً فرحاً مسروراً، وتلقاه أهل بيته ومواليه فلم يرل على عمله إلى أن توفي عثمان رضي الله عنه

(١) الزيادة من «ب»

(٢) وردت في «ب» «حتى صار»

وقال ابن عبد البر بل بلغ عمر أنه هجم نفسه حمي فأمره عمر أن يمشي على رجليه إلى المدينة، فمشى خمسة أيام أو ستة أيام إلى صعدة فبلغه موت عمر فركب، وقدم المدينة على عثمان بن عفان فاستعمه عثمان على عمه ورده إلى صعدة

وعن محمد بن زيد بن طححة قال كان (يعلى) ' ' بن ميه على الحمد فبلغه موت عثمان فأقبل ليصره بسقط عن بعيره في الطريق فانكسرت فخذه فقدم مكة بعد انقضاء الحج فحرح إلى اسجد وهو كسر واستشرف إليه الناس واحتشعوا فقال من حرح يطلب بدم عثمان فعلى جهاره.

ودكر عن مسلمة قال أعاد يعلى بن أمية الربيع بن العوام بأربعمائة ألف درهم، وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة م المؤمنين على حمل يقال له عسكر كان اشتراه عدي ديدر

وقال ابن عبد البر كان يعلى سخيًا، معروفًا بالسخاء، قتل ستة ثمان وثلاثين بصير مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، ويقال أنه تروح بنت الربيع، وبنت أبي هب والله أعلم

### [١٢٤٧] أبو محمد يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن موسى بن علي بن عجين

قال عبي بن الحسن الخرجي: عامله الله (بحسبه) <sup>(١)</sup>، كان الفقيه يوسف بن إبراهيم المذکور رجلاً، خيراً، ديناً، نعيماً، من بيت علم وصلاح، وكان رحمه الله مشهور الفصل. ظهر

(١) وردت في «ب» «عبي»

(٢) وردت في «ب» و«ج» «عبي هو أهله»

البركة، وحجها عند الحاص والعام، له كرامات كثيرة، [ولم يكن في وقته من هو في درجته بالقرب إلى الفقيه]<sup>(١)</sup>، وكان كثيراً الحج والزيارة

نوفي بين الحرمين في العشر الأولى من محرم أول سنة أربع وثمانين وسبعمائة عائداً من زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل في طرف حب البراء<sup>(٢)</sup> من ناحية بسدر عند صحراء هذلك مغروسة في الأرض، وكنت من حضر دفته ولصلاة عليه، رحمه الله تعالى

### [١٣٤٨] أبو عبدالله يوسف بن إبراهيم بن حسين بن حماد

برفتح الحاء المهملة والميم المشددة<sup>(٣)</sup> المفتوحة وبعده ألف ودال مهملة بن أبي الخليل المازني بـ (براء والياء الموحدة)<sup>(٤)</sup>

كان [يوسف المذكور]<sup>(٥)</sup> أول من تدير قريتهم التي يسكنوها وكب له من الولد محمد وعبدالله، فمحمد علبت عليه طريقة الصوفية وذهب إلى الإمام ابن عبدويه المقدم ذكره فتفقه به رصحه في حريرة كمراة وهي قرية من سدشم وقرا عينه النسيه، وتزوج ابنة له فولدت له ثلاثة أولاد عبدالله، وأحمد، وعبد الحميد، وهؤلاء الثلاثة أصول بني أبي الخليل، فإنهم بنو عبدالله، وبني أحمد، وبني عبد الحميد.

١ [ وردت في «الأصل» بوله في آخر عمره من هو في درجته في القرب إلى الفقيه» والتصويب من «ب» و«ح»

٢ عبت لبروء البروء بين مكة والمدينة، وعبت البروء بحية عيب وعيب زيف بين حب البروء وخيب ادن

الاصمدي، صفة جزيرة العرب

[١٣٤٨] ترجم له الشيخ السالك

(٣) وردت في «ب» و«ح» «تشديد الميم»

(٤) ساقط من «ب» و«ح»

(٥) [ ساقط من «الأصل» والميت من «ب» و«ح»

وأما عمهم عبد الله بن يوسف فكان رجلاً عابداً، وله ذرية يفصل لهم أولاد عبد الله الأكبر، وكان أول من شهر بالفقهاء والتدريس رجل من أولاده وهو أحمد وقد تقدم ذكره من موضعه من الكتاب رحمه الله عليهم أجمعين

### [١٢٤٩] أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الواحد الشيباني المصري

كان فاضلاً في الأدب، وله مسموعات كثيرة، وهو شيخ أهل عرشان وغيرهم في كتب الأدب خاصة، ولي النظر في ديوان الخلاف، وكان يلقب بالقاضي على عدة المصريين ولما قدم اليمن محمد بن أبي بريح صاحب الرواية المشهورة في المقام أخذ عنه شيئاً من كتب الأدب، ومن أخذ عنه أيضاً الفقيه إبراهيم بن عيسى بن عجل المقدم ذكره. أخذ عنه مقدمه طاهر وشرحه

ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

### [١٢٥٠] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الفقيه حسن الدين

المقدم ذكره أولاً، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، تسمه بأبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي لمقدم ذكره، وولي القضاء في بعض بلد مدحج، وكان يختلف اليه من الذين تارة فتارة، وكان عارفاً بالفقهاء والفرائض، وتوافقه هو وإمام أبو الحسن علي بن أحمد لاصبحي في النزول إلى هامة فقرأ الخلاصة معاً على الفقيه عمر بن عاصم في ربيع وقد تقدم ذلك، وزار الإمام أحمد بن موسى بن عجيل، وكانت وفاته في قرية الدبتين لأربع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وستمئة رحمه الله تعالى

[١٢٤٩] ترجمه به الخدي لسوك، ١٧٢٢ ١٧٣، الأفضل لرسولي العطية السية ص ٦٨٦، لخروجي نعقود  
القولية، ١/٢٤٦

[١٢٥٠] ترجمه به الخدي لسوك، ١٧٢٢ ١٧٣، الأفضل لرسولي العطية السية ص ٦٨٦، لخروجي نعقود

[١٢٥١] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن الفقيه عمر بن الهيثم

كان فقيهاً مبيهاً، ثقيلاً، مرضياً، وفي قضاء دمار وقاه فيها مدة، ثم عزل نفسه أيام الفتن واختلاف الدول

توفي ليلة وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

[١٢٥٢] أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السكسكي

الفقيه الحنفي المعروف بابن الصانع، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، حنفي المذهب، بارعاً في الفقه والأدب، ويقول شعراً حساً.

وكان رأس طبعته من أهل مذهبه، نفقه بانهقيه أبي بكر بن يوسف المكي وبالفقيه أبي بكر بن عيسى السراج الآتي ذكرهما إن شاء الله  
وكانت له مروءة طائلة، وكرم نفس، وحصل مرضيه، وسيرة حسنة، وأفعال كلها مستحسنة، وعمر طويلاً.

وكان ميلاده في ذي الحجة سنة سبع وستين وستمائة، وتوفي في شهر من سنة الثنتين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

[١٢٥٣] أبو الفتح يوسف بن أبي بكر بن عبد الله بن قيس بن أبي القاسم بن أبي الأعز اليعقوبي

اليافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، ورعاً، صاحب دين، وورع

[١٢٥١] ترجم له، الحدي السلوك، ٤٣٢، ١، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦٨٨ - ٦٨٩

[١٢٥٢] ترجم له، الحدي السلوك، ٥٦/٢، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦٩٠

[١٢٥٣] ترجم له، الحدي السلوك، ٩٨٢، الأفضل لرسولي العطاء السنية، ص ٦٨٥ - ٦٨٦

توفي في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ربيع وأربعين وستمائة. ودفن في مقبرة تعرف عند  
حول حجر الدين المقدم ذكره رحمة الله عليهم أجمعين

[١٣٥٤] (أبو عمران) <sup>(١)</sup> يوسف بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن إسحاق

كان فقيهاً، مرصياً، حافظاً، بارعاً، عارفاً، مجتهداً، توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة،  
[وكان ميلاده] <sup>(٢)</sup> في سنة سبع وثمانين وستمائة رحمة الله عليهم أجمعين

[١٣٥٥] أبو العجاج [يوسف] <sup>(٣)</sup> بن الشافعي

كان فقيهاً، فاضلاً، يحفظ المهدب عياً، و صل ينده جبل يافع من قرية هالك  
تعرف باليمن <sup>(٤)</sup> برياء مشاة من تحتها مفتوحة وبهم ساكنة بعدها بون

قال اجندي كتب أيام قراءتي في مصبعة سيرة تسعين وستمائة بقدرة عليا في كل سنة  
من تلك الساحة بعضهم، وكان إذا قدم يوسف بن الشافعي في بعض أسير يعكف عليه الطلبة  
في المداكرة

وكان فقيهاً، حادقاً، ذكياً، خيراً، توفي في آخر المائة [السابعة] <sup>(٥)</sup> في بلده، وكان قصاة  
سير يكرمونه إذا وصل إليهم، ويكرمون من وصل صحبته، وكان للطلاب اشتهد عند أهل  
سير جلالة وتبیر

(١) طمس في «ب»

[١٣٥٤] ترجم له الأئمة في السيرة من ٦٨٨-٦٨٩ في السيرة النورية، ٦٨٧/٦٨٨

(٢) [ ] في «الأصل» غير مقررة والمثبت من «ب» و «ج»

(٣) [ ] في «الأصل» غير واضحة والمثبت من «ب» و «ج»

[١٣٥٥] ترجم له الأئمة في السيرة من ٦٨٧-٦٨٨ في السيرة النورية، ٦٨٧/٦٨٨

(٤) اليمن، ليس لها ذكر الآن في منطقتها، وربما اندثرت

(٥) [ ] في «الأصل» «خامسة» وهذا غلط والصحيح من «ب» و «ج» و «ل»

وكان والده فقيه بده، وكان تفقهه بسهولة على ابن جليل ثم ارتحل إلى جبال فتنفق بأهلها، وكان حاكم بلد، قال الحمدي: وبلغني أنه عمي بعد سبع مائة والله أعلم.

### [١٢٥٦] أبو عبد الله يوسف بن عبد الله بن أحمد الصرياح

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، مدققاً، [فاصلاً]<sup>(١)</sup>، تفقه بإبراهيم بن زكريا وغيره، وكان حاضراً بين النعم والنعم، وم يزل على سيرة مرضية إلى أن توفي رحمة الله عليه، ولم يقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٥٧] أبو عمرو يوسف بن عبد الله الصلاني المعروف بالمقرئ

كان من أهل السنة الصادقين والقراء المحققين، وكان إمام الجماعة في مسجد الفقيه إسماعيل بن عبد الملك الديوري<sup>(٢)</sup> في مدينة عدن، وهو الذي أراه الفقيه إسماعيل آية الكرسي مكتوبة في السماء بالنور، وقد تقدم ذلك في ترجمة الفقيه إسماعيل المذكور أولاً، ورأى الخضر عليه السلام [قدما له]<sup>(٣)</sup> بدعوات حفظ مه قرنه وفقه الله وأرشدك وأصحك وسددك، فكانت له اليد الطولى في البحر واللغة والفقه، وأتى عليه الفقيه سفيان الأيبي ثناء حسناً وذكر أنه [عنى]<sup>(٤)</sup> مذهب أهل السنة.

توفي لبضع عشرة وخسمائة رحمه الله تعالى.

[١٢٥٩] ترجم له الحمدي، السلك، ١/٤٠٩-٤١٠، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٦٨٨.

(١) [ ] غير موجودة في «الأصل» والزيادة من «ب» و «ج».

[١٢٥٢] ترجم له، الحمدي، السلك، ١/٣٢٤، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٦٨٣، الأضلل نسخة دسرس، ص

(٢) إسماعيل بن عبد الملك الديوري [ت بضع عشر وخسمائة] فقيه، عالم، محدث، غلب عليه علم الحديث الحمدي.

السلك، ١/٣٢٤-٣٢٦، الأضلل الرسولي، العطاء السنية، ص ٢٦١.

(٣) [ ] غير مقروءة في «الأصل» وانثبت من «ب» و «ج».

(٤) [ ] غير موجودة في «الأصل» وانثبت من «ب» و «ج».



## [١٢٥٨] أبو عبدالله يوسف بن عبدالله بن محمد بن أسعد العمراني

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بالفقه أبي بكر بن العراف وبأخيه وغيره، وكانت فيه مروءة ظاهرة وحسن خلق، توفي لبضع وعشرين وسبعمائة رحمة الله تعالى

## [١٢٥٩] أبو يعقوب يوسف بن عبدالله بن محمد بن أبي الفلاح

كان فقيهاً، متصفاً عارفاً بالفقه والحج والنبغة، تفقه في بدايته بأهله، ثم أخذ عن العلماء كمحمد بن سعيد الحميري، وحج مكة فأخذ عن ابن حشيش وعمن وجد من العلماء بمكة، ولله انتهت الرئاسة في العلم والصلاح والفصل والدين والورع، وذكروا أنه قل أن يوجد في زمانه مثله، قال الجندي وهو آخر مشاهير بني فلاح، قال. وكانت وفاته بعد الخمسمائة رحمة الله تعالى.

## [١٢٦٠] أبو الحسن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن موسى الصواف التميمي

كان رجلاً، تاجراً، حياً، له اشتغال بالعلم كثير، سمع شيئاً من الحديث على لشيخ محمد ابن أبي لقاسم كردان شاه الشيرازي الصوفي  
قال الجندي وأصل بني الصواف من الإسكندرية وهم بيت خير وثقى، قال. وهم من متقدمي المتأخرين عن زمن ابن سمرة رحمة الله عليهم أجمعين.

[١٢٥٨] ترجم له، الجدي السلوك، ٩: ٤٦٩. الألفس الرسولي العطاء السية، من ٦٨٩-٦٩٠

[١٢٥٩] ترجم له، الجدي السلوك، ٩: ٣٨٢-٣٨٣. الألفس الرسولي العطاء السية، من ٦٨٣

[١٢٦٠] ترجم له، الجدي السلوك، ٧: ٤٦٩

[١٣٦١] أبو عمر يوسف بن علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن الفقيه اسعد

### بن الفقيه الهيثم

انقدم ذكره، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة خمس وستمانه، تفقه بأبيه، ثم بمحمد بن أبي بكر الأصبحي، وكان حاكماً بلده كآبيه، وكان يسوب القدسي عمر بن سعيد عمي قصاء صعاء، ودرس في مدرسة الرواحي وهي قرية من نواحي بلدهم، أحدثها بعض مشائخ بني وائل

توفي بصعاء لسبع بقر من شعبان سنة تسع وثمانين وستمانه رحمه الله تعالى

[١٣٦٢] أبو عمر يوسف بن عمر الثقفي

كان أميراً، كبيراً، سفاكاً، فاكاً، استعمله هشام بن عبدالملك بن مروان عمي محاليف اليمن كلها فأقام رالي عمي اليس ثلاث عشرة سنة واستقصى على مسعاء القطرسي بر لصالح بن فيروز الديلمي، وفي أيامه خرج (عليه)<sup>(١)</sup> عباد الرعي في سنة سبع ومائة، وكان معه ثلاثمائة رجل فهرمهم يوسف بن عمر وقتل أكثرهم، ثم أمره هشام بن عبدالملك بالمسير إلى لعراق ولقبص على خالد بن عبدالله القسوي، واستخلف عمي اليس ابنه انصت بن يوسف فأقام الصلت عمي ولايته باليمن إلى أن توفي هشام وذلك خمس سنين، فلما توفي هشام وولي

[١٣٦١] ترجم له، اخدي لسوك، ٤٣١١، لأفضل الرسوي العطاء السنية، ص ٦٨٤، الخورجي العقد المؤلوية

[١٣٦٢] ترجم له، اخدي لسوك، ١٧٩١، ابن خيكان وفي الأعيان ١٠١٧ تاريخ ابن خلدون ٣ ١٢٠

الوليد بن يزيد<sup>(١)</sup> استعمل على اليمن حاتم مروان بن محمد بن يوسف الثقفي، ولما دخل يوسف العرق وقبض على حاتم بن عبدالله القسري وصادره مصادرة شديدة حتى هتك في المصادرة، وأقام يوسف بن عمر في العراق مدة ثم انفصل وقبض عليه وسجن في دمشق، فلما ثار يريد (بن الوليد)<sup>(٢)</sup> بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> عني ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> رقبص عليه وسجنه، هجم عليه أصحاب يزيد بن الوليد فقتلوا الوليد بن يزيد في السجن وكان في جملتهم يزيد بن حاتم بن عبدالله القسري فوجد يوسف بن عمر مسجوناً هناك فقتله بأبيه، وكان قتله في سنة ست وعشرين ومائة والله أعلم

### [١٣٦٢] أبو منصور السلطان الملك الظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب شمس الدين

سلطان اليمن، قال علي بن الحسن الخارجي عامله لله (يا حسامه)<sup>١</sup> كان السلطان الملك المظفر أعظم منوك اليمن قدراً وأطولهم في الملك عمراً، وكان ملكاً هجماً، شجاعاً

(١) الوليد بن يزيد [ت ١٢٦] أبو العباس من منوك دولة بني أمية بهاب عليه الأهمام في اللهب وسماح ولي خلافة بعد عمه همام عام ١٢٥ هـ. بعث سنة وثلاثة أشهر فقم عليه لباس سوء سونه، قتل في الخراء في جنوب بلاد الشام وحين راسه في دمشق عام ١٢٦ هـ، الأعلام، ٨، ١٢٣، الخدي السلوك، ١، ١٨٠.

(٢) وحدث في «ب» «بن عبد الوليد».

(٣) يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو حماد من منوك الدولة المروية الأموية بالشام عوده ووفاته في دمشق.

لار عني ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك \* لسوء سونه، فبيع بالزقة، وسبوا على دمشق، وكان الوليد بصر، فأرسل إليه يزيد من قاتنه في مراحيهما وقتل الوليد، ثم يريد أمر خلافة في مسهل (جب ١٢٦) ومات في دي الحجة (بالتعاون، وقيل مسموماً).

(٤) [ ] غير واضحة في «الأصل» والمكت من «ب»

[١٣٦٢] ترجم له، ابن عبد الجيد بهجه الرمز، ١٤٤، الخدي السلوك، ٥٤٤/٢ مجهول تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، ص ٢٧، لأفضل الرضوي العطايا السمة، ص ٦٩٠، القاسم العقد النعم، ٤٨٨/٧، الأشرف الرضوي طرفة الأصحاب، ص ١٠١، باخرمة تاريخ نهر عدن، ١٧٤/٢ ابن أبيب قره العيون، ٣١٤/٢، يحيى بن الحسين غايه الأمان، ٢٢٥، الفلقشدي صح الأعشى، ٣١/٥، القوي، السب المنوك فيمن حج من خلفاء والملوك، ص ٥٤، ابن الصناد شذرات لذهب، ٤٢٧، الحيشي، عداة محمد حكام اليمن المؤلفون، ص ١١٦

شهماً، رشيداً، حليماً جواداً، كريماً، ولد في مكة المشرفة سنة تسع عشرة وستمائة ربيع سنة عشرين، ركان أبوه يومئذ أميراً على مكة من قبل اسعد بن يوسف بن الكامل الآتي ذكره إن شاء الله [تعالى] <sup>(٢)</sup>، وكان يقال له المحكي لذلك.

وهو الذي ولي الملك بعد أبيه، وكان يوم وفاة أبيه في إقطاعه بالمهجم، وكانت حاله بس حورة <sup>(٣)</sup> قد أرحشته من أبيه واستمال أباه إلى وندبها به وهما المعصل والفائر، وحي أن السلطان نور الدين استخفى العسكر لولده المعصل

فلما قتل السلطان نور الدين في مدينة الحيد وولده المظهر يومئذ عاثب في المهجم كما ذكرنا وعلم المظهر بوفاة أبيه شق عليه ذلك وتغير في أمره بعقد والده والنجار لما يك بأسرهم إلى ابن عمه فخر الدين بن بي بكر بن الحسن بن عبي بن رسول واستلاء ابن عمه الآخر أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول على صنعاء وأعمالها، وقيم الإمام أحمد بن الحسين في البلاد العليا وانتشار عينه واستيلائه على معظم البلاد، ونسيلاء إخوته المعصل والفائر على حصون [والمداين والخرائن] <sup>(٤)</sup> وآلات الملك والسلطنة، وم يكن في [يده] <sup>(٥)</sup> إلا فأنم سبه إلا أن القلوب ملوذة بمحبته فقام [مشمراً وجمع] <sup>(٦)</sup> من عبده من لعسكر واستخدم العرب خيلاً ورحلاً، (وسار) <sup>(٧)</sup> إلى ريد نجد وحد وتوليق وسعد، وكان خروجه من المهجم يوم ثامن والعشرين من لقعدة، وكان كلما مر بقية من لعرب استخدم جلهم ورحلهم وكان بن عمه فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن عبي بن رسول قد نزل إلى كافة العسكر فلما علم

(١) وردت في «ب» و«ج» «عامله الله بما هو أهله»

(٢) [ ] غير موجودة في «الأصل» وانبت من «ب» و«ج»

٣، جو . بقصد . جه أبيه لا أحب أنه وذلك على عادة أهل اليمن في سميهم روجة الأب خانة

(٤) [ ] طمس في الأصل

(٥) [ ] طمس في الأصل

(٦) [ ] طمس في الأصل

(٧) وردت في «ب» «سار»

عسير المظفر من المهجم قاصداً ربيد اضطربوا في الخطوة، فغرم فخر الدين على طوع صنعاء الى  
أحبه، وقد كان رؤساء اماليك والأمراء الكبار قد كتبوا إلى الملك المظفر يطبون معه دمه  
شامه فأجابه إى ما طلبوا وشرط عليهم أن يلزموا فخر الدين واخصوم الذي قتلوا السلطان  
نور لدين وإلا فلا دمة، فلما وصل كتابه إليهم بدت لرموا الأمير فخر الدين ولجماعه الدين  
قتلوا السلطان نور الدين ولفيوه بهم تحت لحفظ إلى حدود رمع

وكان دحوه ربيد في عرة دي الحجة من سه سبع وأربعين وستمانه في موكب عظيم  
وعليه جلالة الملك و همة السلطنة، فلما دخل الخرار السلطانى برريد وقف على السمط وقامت  
اشعراء بالمدايح [وانتهاي] <sup>(١)</sup> وأنشد الفقيه سراح الدين أبو بكر بن أحمد بن دعاس قصيدة  
حسنة يهني السلطان الملك المظفر بالفتح ويعدده فقال

إن غاب نور الملك عن أهلى (العسى) <sup>(٢)</sup>	فانظر صياء الشمس قبل ما الملا
أو كان جفن الدهر أمسى أرمصدا	فاللوم أصح بالمظفر أكحلا
لا تجزع الدنيا لفقده عليكها	ررت برصوى واستعاضت يدبلا
ما كان رره السهر إلا غهباً	عم الورى والله صبح فاعبلا
بملك هاد الكسر جبراً وانثى	جيد الملا حال وكان معطلا
هي دوله غبراء وهذا مالك	أصحى الزمان به أغر محجلا
لم قرص غيرك يا أبى عمر هب	فاستجها إن العرائس تجتلا
مازلت معترفاً بنعمة رها	متضرعاً لقدمها متبتلا
أو ما تراها في زبد نردهي	وتسيس في حبل المفاخر واحلا

(١) [ غير واضحة لي «الأص» والمبت من «ب»

(٢) وردت في «ب» «الملا»

أمهرها وأبي الصداق فما لها  
 جاءتك طائفة ولم تقسوز فما  
 قل للذي رام التملك جاهلاً  
 ما أنت والملك الذي لا سره  
 ارجع إلى كاس الطلا ودع العلى  
 ولصاحب الجيش الذي مد المساء  
 وأعاد رمحك حين هبت أزيما<sup>(١)</sup>  
 أولى الورى بالملك والده الذي  
 هي دولتي فأنا لذي أملكها  
 والله يعطي مؤله من أملا  
 كما مؤأ سواك ولا تريد تدلا  
 ربحاً ولم تشهر عليها منصلا  
 وصلى فصل عن الطريق وضلا  
 باد عليك وست فيه مؤهلا  
 للمعمد الأمياف في هام ابطلا  
 رفاً بعد انسياف باصسية أهلا  
 كبا بريح منه هبت شمالا  
 ما انك في نسب الفاخر أولا  
 والله يعطي مؤله من أملا

وما استولى السلطان على رييد وحدث إليه أموال انتهام وحواصدها خرج من زييد يريد  
 عدن فاستولى عليها وعلى لحج وأبين وحصون بلاد العافر جميعها في صفر من سنة ثمان  
 وأربعين، وكان أول بلد دخله من الجبال حباً فبقية القاصي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني  
 واختطف له فيها فهي أول بلد اختطف به فيها من الجبال، ثم حط على حصن تعمر في شهر  
 ربيع الأول فكانت محطته في الموضع المعروف بدار السعيدة وهو فيما بين ثعبات والمدرسة  
 (الأصصية)<sup>٢</sup> ولم يزل محاصراً لها إلى أن تسلم الحصن في جمادي الأولى من السنة المذكورة  
 بخديعة منه وذلك أنه قبض بريداً جاءه يكتب من لدملوة إلى أمير الحصن وإلى رماحه، وكان  
 أمير الحصن يومئذ سحر الشعبي المقدم ذكره، والرمام أستاذ يقول له عبر، فلما قبض البريد  
 أخذ ما كان معه من الكتب وسلمت إلى السلطان وأمر من رور على الخط حتى اتقه ثم كتب  
 إلى أمير منجر الشعبي عن لسان المفصص ووالدته أن يقبض الرمام ويسجبه، وكتب إلى الرمام

(١) الأريب ربح محبوب، أو هي الكياء التي تجري بين الصباء والجنوب انظر بن منظور لسان العرب ١٠ ٤٥٤

(٢) وردت في «ب» «المدرسة الجاهلية».

عقل ذلك وجعل هذين الكتابين بين الكتب التي جاء به الريد وذهب له ما أرساه ووعده  
بأريدة عند انقضاء الأمر، فنقم الريد بالكتب إلى حصص، فلما وقف كل واحد منهما على  
ما كتب به إليه هم كل واحد منهما صاحبه فلم يجد أحداً منهما على الآخر مقدماً، وكان  
متصاليين، ثم إلهما اجتماعاً وطلع كل واحد منهما صاحبه على ما عده، فلما وقفا على ذلك  
اتفق على أن يكتبوا إلى الملك المظفر ويتوثقا لأمنهما معاً ففعلا وسلموا إليه الحصص في جمادي  
الأولى من السنة المذكورة، ثم تسما حصص حب في رجب من سنة المذكورة، وفي ذلك يقول  
الأديب جمال الدين محمد بن حمير حيث يقول

وإن عدك ولي فدي دولة ابنه	وفي يوسف نعم المعوضة من عمر
أغار بها من بطن ملحساء غافق	محنة الأرساغ واضعة الغرور
ونادت زبيد يا مظفر مرحباً	أضاء بك النادي وقرّ بك المقصّر
وسار إلى حبّ وحبّ يصعبه	وما حبّ يعصيه ولو شاء ما قبله
حصون أخته وهي بالشرع إرثه	وبالسيف ليس السياف إلا لمن قهره

وأقام في عمر إلى ذي الحجة (من السنة المذكورة، وفي هذه السنة المذكورة ترب الشريف  
أبو سعد بمكة، وفي آخرها) <sup>(١)</sup>

[ثم طلع إلى صعاء ونزل في المخرم أول سنة ثمان وأربعين] <sup>(٢)</sup> ووصل العلم بوصول  
الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وصوه (الأمير) <sup>(٣)</sup> فخر الدين أبو بكر بن علي بن  
رسول من الديار المصرية فكتب السلطان إلى كافة ألوف بالتهائم بأمرهم بإكرام عميه  
والقيام بحاجتهما أتم ما يكون من ذلك، (وأكد عليهم أشد التأكيد) <sup>(٤)</sup> فامثل ألوف ذلك وفعلوا

(١) ساطعة من «ب»

(٢) [ غير موجودة في «الأصل» والمثبت من «ب» ]

(٣) ساطعة من «ب»

(٤) ساطعة من «ب»

ما يجب من التحيل والتعظيم، ولما صار في ريد برل السلطان من تعز في لقائهما فلقيهما وقد  
صارا في حبس فقبصهما وأظلمهما إلى حصن تعز مفيديين تحت الحفظ وأودعهما در لأدب.  
ثم أرسل السلطان إلى بغداد رسولا وهو الأمير عزالدين جعفر بن أبي الفهم يطلب من  
الخليفة استعصم بالله تقبداً بالبيعة في أقطار المملكة ليمسه، فأمر الخليفة أن يكتب له مشوراً  
بالبية في أقطار لمكة، يومية فرسل المشور في ستة تسع وأربعين رقيق في سنة خمسين وقد  
تقدم ذكر ذلك مسوق في ترجمة بن أبي الفهم المذكور

وفي سنة خمس أرسل أحمد بن أبي القاسم بخراة كثيرة يقل إليها أربعين ألف مثقال  
وهدية جيلة قدر بمائتين حملاً، فحمل إلى الخليفة استعصم بالله وسارت على طريق مكة إلى  
لعراق

واستولى السلطان على حصن الدملوة في السنة المذكورة، وذلك أن كريمة السلطان  
الست المظفر وهي التي تعرف بالشمسية طمعت الدملوة بغاظة لاحتة وشكية منه إلى أخويها  
لفصل والفائر وحبتها بست حورة، وأظهرت الشكوى من أحبيها المظفر، وطلع معها الطواشي  
ياقوت فقامت عندهم أياماً وهي تسمين لخدمه ونصلح أخوانهم ويستحلف الرتبة إن أن  
حكمت الأمر، ثم قيل ليست حورة إن لبقرة الفلانية في الجوة وندت عجلاً له راسان، فأرادت  
أن تنز إلى الحوة لمظفر إلى البقرة وولدها، فقامت للدار الشمسي أن تنزل معهم، فاشتكت  
مرصاً فلم تنزل ورسول بست حورة وأولادها فتم برلوا أوقد الطواشي ياقوت المذكور أولاً  
لنا في أس حصن الدملوة وكانت الأمانة بيه وبين السلطان أن يوقد به سراً في أعلى  
الحصن، فلما رآها السلطان برل من هورة وكان في حصن حباً وقيل في حصن العكر، فركب  
في مائة شعلوت راسار فقطع أكثرهم في الطريق وبس معه جماعة مهم القيب مصور، فتم  
صار قريباً من الحصن نزل والقيب مصور بين يديه فقال من هدا فقال عبدك مصور،



فتساءل به السلطان فكساه وأبعم عليه، وهو جد الأمير عبد الدين هبة بن محمد بن أبي بكر  
 الفخر بن عمر بن منصور، فلما وصل السلطان إلى باب الحصن وجد أحوال القناطر قائماً على  
 باب الحصن ولم يفتح له فقال له هكذا تصعبون الحصون لا معكم ولا معي، وساق بعته معه  
 ففتحوا له ابواب فدخل الحصن في من وصل معه من غلمانته وذلك في اليوم التاسع عشر من  
 ذي القعدة، وقيل في الخامس والعشرين منه من سنة خمس وست مئة

وفي سنة إحدى وخمسين قتل الشريف أبو سعد صاحب مكة، وكانت مدة ولايته أربع  
 سنين إلا شهراً، وكان لذي قنة حماد بن حسن، دخل عنده بيته وقلعه فيه

وفي هذه السنة طلع السلطان صعداء في رحب فأحرب سماع رشيناً من بساتينها وعساده  
 إلى اليمن وتسلم حصن دروان<sup>١</sup> من الشيخ الورد بن محمد بن ناجي<sup>(٢)</sup> من السنة المذكورة  
 [١] طلب الخزان السعيدة وأمر لسلطان بخروج الأمير محمد بن الحسن بن علي بن  
 رسول، والأمير شمس الدين أحمد بن الإمام إلى لظاهر في عساكرهم، فقصدوا بلاد حاشية  
 وأحربوا فيها مواضع ومضراً إلى ليون ثم إلى لظاهر ثم قصدوا الإمام أحمد بن الحسين إلى  
 موضع من بلاد حمير سمي المحجر، وكان الإمام قد جمع جموعاً كثيرة فاهترم جمعه هزيمة شبيعة،  
 وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، وكان في جملة من قتل الفقه حميد بن أحمد الخليلي وكان يومئذ  
 أواحد علماء الزيدية وفصلاتها

فلما كان في شوال جهز السلطان الأمير مبرر الدين الحسين بن علي بن برطاس إلى مكة  
 المشرفة في مائتي فارس فبقية لأشراف علي باب مكة فقاتلهم وكسروهم وقتل منهم جماعة  
 ودخل مكة وحج بالناس

١- حصن دروان حصن بالمين جنوب صعاء على بعد ١٤٥ كم من اعمان يوم الأكرع البلدان اليمنية عند  
 باقوت، ص ١٢٢

٢- شيخ الورد بن محمد بن ناجي من تبع الحميري، انظر حور نسيم ابن نديم قرأ ليعون، ٢ حاشية ٣٠٤

(٣) زيادة يستمد منها السياق

وفي شوال أيضاً نزل الأمير شمس الدين بن لإمام عبدالله بن حمزة إلى الأبواب السلطانية في جماعة من إخوانه وبني عمه، وكان السلطان يومئذ في ريد فلما وصلوا خرج السلطان في لقائهم إلى خارج باب الشبارق فأصعبهم وأكرمهم، وكان له من المقامة والإصاف ما لم يسمع بمثله، وأقطعهم السلطان يومئذ مدينة الفحمة، وكان طوعه في سنة اثنين وخمسين

وفي سنة ثلاث وخمسين جمع أشرف مكة جموعاً كثيرة وقتلوا أسرار بن برطاس وحصلوه في مكة ودخلوا على المدينة من رورس الجبال، وقتلوا جمعة من أصحابه ولزموه فافتدى نفسه منهم وعاد إلى اليمن هو (والخند الذين معه).

وفي سنة أربعة وخمسين ظهر نار في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتب بحرق الحديد والحجر ولا يحرق الشجر.

وفي هذه السنة احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يبق إلا الضريح النبوي فإنه لم تصله النار،<sup>(١)</sup>

وفي سنة خمس وخمسين حصن قحط عظيم لارتفع سعر الطعام في صعاء وصعدة والظاهر ومات كثير من الناس جوعاً

وفيها أجمع علماء الريدية، ومهم أحمد بن محمد بن ارضاص، فعانوا على الإمام أحمد بن الحسين شيئاً من سيرته وطهر عليه وأكبروا أفعاله إكباراً عظيماً واحتجعت كمتهم على خلافه، فكاتبهم الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام يطلب منهم الاتحاق على حرب لإمام فكاتبوه إلى ذلك، فأجمع الأشراف والشيعة على قتاله وكان اجتماعهم لشربة<sup>(٢)</sup>، وخرج إليهم الإمام في عسكره، فلما وقع القتال انهرم (بعض)<sup>(٣)</sup> أصحاب الإمام منه واسموه قتل،

(١) ساقطة من «ب»

(٢) الصواب في شوال

(٣) ساقطة من «ب»

وكان قتله يوم الأربعاء سبع صفر من سنة ست وخمسين وستمائة، واشد القحط والجلاء بعد قتل الإمام ومات كثير من الناس.

وفيها مات الأمير شمس الدين أحمد بن الإمام عبدالله بن حمزة في شهر ربيع الأول، وكان وفاته بصعدة وقد تقدم ذكر ذلك

وتسلم السلطان حصون حجة في سنة تسع وخمسين، (وتولى السلطان الملك المظفر أمر الحرم الشريف لمكي، وعمارته، وإقامة مناره، وخدمه وحوامك خدمه، وكان أمر ذلك كله إلى الخفاء<sup>(١)</sup> سعد

وفي هذه السنة<sup>(٢)</sup> تسلم السلطان حصن الربيعة وحصن هدد وطبع السلطان صعاء في الحرم من سنة ثمان وخمسين فهرب منه الأمير أسد لدين محمد بن الحسن إلى دهرمر فأقام فيه، ورجع السلطان إلى اليمن في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، ونزل الأمير أسد لدين محط في المدورة وكان يغير على صعاء حتى قتل عمروكه الذي تسمى الألهي، ثم جهز السلطان الأمير علم الدين سحر الشعبي مغيراً إلى صعاء فارتفع عنها الأمير أسد الدين وخلقته مصرة شديدة فكتب إلى السلطان كتاباً يستعطفه فيه ويقول (في آخره)<sup>(٣)</sup>

فإن كنت مأكولاً فكأنك أكلت ولا فادركني ولم أُمِرْ

فأرسل السلطان إليه الأمير شمس الدين عمي بن يحيى لعني المقدم ذكره، وكان صديقاً للأمير شمس الدين فمارل به حتى نزل معه إلى ريد وكان لسلطان يومئذ في ريد فصارا هالكاً أمر السلطان بقبضهما معاً فقبضا وقيدا وأطعما إلى حصن تعز وأودعا دار الأدب

(١) هكذا وردت

(٢) ساقطة من «ب»

(٣) ساقطة من «ب»

وسمى السطاد حصن براش في ستة سبع وخمسين واسمير الأمير علم الدين مقطوعاً في صعاء. وتأنى السلطان للحج إلى مكة اشرفاً لاداء فريضة الحج. فخرج من تعز في شوال في عساكره. فلما قارب مكة خرج منها الأنوف ثم دخل مكة في عساكره وحنوده فحط في الحجون ولم يزل إلى أن قصى ما يحب عنه من الوقوف بعرفة ثم مضى في حجه حتى أمه، ثم قصد البيت ولم يزل مدة إقامته يحكي بصلبي المغرب عنى مياه رموم ثم يطوف وارداً وصدرأ. ثم خدم البيت الشريف وأحد المكحاة<sup>(١)</sup> فكحه وتأنى بقربة وعنه ثم ضمحه بالغوالي الفخره ولم يزل يدعو الله تعالى خلف كل صلاة ليتصرع إليه ويطلب من الله العفو والغفران، وفيه يقول الشاعر:

مقاة يحرق لدى الكبر      ياء أن يدلله بالخصوع  
رأى به الملك رب الفخر      أنا عمر دا الرال اهموع  
حشوعاً مروعاً لقوى الإله      وما كان من قبله بالمرع

(قال علي بن الحسن الخورجى هذه الثلاثة الأبيات تروى مطلقة ومقيدة والله أعلم)<sup>(٢)</sup>.

وكانت إقامة السلطان في مكة عشرة أيام، ففرق الصدقات المبرورة، وجهر حجاج مصر بالانعام والأرواد. وكسا البيت المعظم وكس رؤساء الحرم بالتشريفات الفاخرة ونشر على البيت الذهب والعصه. وما عزم عنى الرحيل ودع البيت باكياً مستعراً وسار يشتر العرف في كل محطه إلى أن دخل ريد في أحسن ري. وكان دخوله ريد في صفر من سنة ستين وستمائة. وقد كان لشريف يحيى محمد السراحي المقدم ذكره<sup>(٣)</sup> في ناحية حضور، فأجابه أهل تلك الناحية فخرج إليه الأمير علم الدين سجر الشعبي من صعاء في عسكر فاخرم الشريف

(١) المكحاة - المكه . انظر لسان العرب ، ٥٧٩/٧

(٢) ماقطه من «ب»

(٣) يظهر أن في الكلام سقط . وفي العقود اللؤلؤة «قد دعى إلى نفسه في ناحية حضور»

إلى المغرب وعاد الأمير إلى صنعاء وسار إلى بلادته جي فاعلم فأمسكوه وسموه إلى الأمير علم الدين فأكحله<sup>(٢)</sup> في آخر الحجة من سنة تسع وخمسين (وقيل من سنة ستين والله أعلم<sup>٣</sup>) [وكان السلطان يومئذ غائب في مكة المشرفة]<sup>(٤)</sup>.

(ونما وصل)<sup>(٥)</sup> السلطان من مكة كما ذكرنا هاهنا الأدب أبو القاسم بن علي بن هيميل بقصيدة من مختار شعره، ويروى أنه استشار لفقير سراج الدين أبا بكر بن دعاس في ذلك فأشار عليه أن يعمل قصيدة حمزية، وكان لسلطان [رحمه الله]<sup>(٦)</sup> قد حرم الخمر واستعماها وذكرها، قالوا وإراد ابن دعاس بذلك أن يوقعه مع السلطان ليستفد السلطان من ذلك وي طرح قوله ولا يلتفت إليه، فصادف قولاً تاماً وجاءت المديح بخلاف التقادير فقال

أعصرنا من وحنيتك شقيقاً	ومرحتنا من ملمصيك رحيقاً
وأدرت إبريقين إبريقاً لها	من جوهر ومن (اللمى) إبريقاً
وكفى براح كان ثورك دهن	مكراً وكان شاهك براوقاً
صفت إحدى حمريك فلم يجد	بالرشم في إحداهما تصميماً
وأجلب وحنك ولدامة وحنك	يب الشمس واسريخ والعوقا
وكان كفت يحمل القدح لدى	طببت ظهرته طلا وخلوقا
بأسوره <sup>(٧)</sup> تسومي إلى بكرة	بيضاء تقس عسجداً وعقيقاً

(١) [طمس في «الأصل» «ل» والتصحيح من «ب» ، ويروى بالمغرب مغرب صدد ومغارب اليمن الأعلى

(٢) اكحل. تقدم التعريف به

(٣) ماقظة من «ب»

(٤) وردت في «ب» «لما وصل»

(٥) [غير معروفة في «الأصل» والمقتب من «ب» و «ج»

(٦) [طمس في «الأصل» والمقتب من «ب» ، وإراد بصحرم الخمر أي مع مداومها

(٧) وردت في «ب» «لوردة»

حسبي يضلمت واسلافة نشوة  
استف من شمه المليحة ريقة  
مضي الزمان ولم أفق من سكرتي  
واصل مقطعة النواهي والنهي  
وأشرب فلولة اصبا بعثت لنا  
أحلى الحياة حياة أغيد يحني  
وألد عيشك أن تُرى متجلياً  
لا تأس إن فاتك رؤية يوسف  
ولئن مضي الفاروق أوجد عصره  
ملك غدا سعة بشفرة سيمه  
قلب ما الطريق خيمة بأسه  
حذب على الإسلام يخلق قلبه  
متحمل ما لا يعاق بكاهل  
يا أيها الملك المظفر كية  
إن الخلافة راودتك وغلفت  
وحذار من قد القميص وبتها  
وأبك ما قعت الأوائل لمحة  
سيفك حين بتوا بها وسيقهم  
ما أوهبك عدوك أمة أحمد

بهما صوحاً أرتوي وغبوقا  
وأسف من شمه الرحاجة ريقا  
فمضى أرى من مكرتين ميقا  
ما دم غصك بالشباب وربقا  
لنا منها رفيقاً بالقلوب رليقا  
ثمرة الهبة شانقاً ومشوقا  
لرب الغواية عاشقاً معشوقا  
الصديق ذوبك يوسف الصديقا  
فأبولك كان بفحه الفاروقا  
ما كان من سعة الخلائق ضيقا  
أفنى بحيمة بأسه الطريقا  
حذراً عليه فما بقر غموقا  
لو حُلّ الدنيا لكان مطيقا  
سفت فاصبح طسها تحفيقا  
أبواب خسوة سرها تعليقا  
من قبل عفا كاحها تطيقا  
حقاً لها إلا غطيت حقوقا  
سماً وكنت لسابق اسوقا  
أفترهسب المسمجس الرليقا

هب أن خافان يكون مجععه  
 لو أحدثوا نعماً لكيدك أو رقبو  
 قاتل بربك وحده إن قاتلو  
 فسختلون غداً فريقاً منهم  
 رق العراق لكم ورقب واسط<sup>(١)</sup>  
 وكسوته إذا أعلقت أبوابه  
 أكرومة ووراثه من تبع<sup>(٢)</sup>  
 فلشرف الحرم الشريف بحجة  
 أنعت خيلك بين قسطة السوغي  
 وجعلت من سبل النجم فيمها  
 مبرورة ترمي بها ثوك القنا  
 بت نراسل بالخصيص رعاها  
 وتعمقت فيك الحجاز فكانت  
 وترى السعادة أيديك وعرفت  
 من لم يمت بالنسيم شدت غصة  
 لا تجزع للأسد السار وهل ترى  
 فرعون<sup>(٣)</sup> أو عرود<sup>(٤)</sup> أو عميقاً  
 في (الجو)<sup>(٥)</sup> ما وحدوا إليك طريقاً  
 بسواع أو يفسوث أو يهوفس  
 تحت العجاج وتأسرون فريقاً  
 وغدا بك ليست العتيق عتيقاً  
 حراً فكان بما فعلت حليفاً  
 تكرم العرود لا أن كرم عروقاً  
 رقت من الدين الخيم فتوقاً  
 هاماً تدرجه السيف فليقاً  
 ضرباً ومن علق النجم عتيقاً  
 حتى أمتحال البر منك عقوقاً  
 رقيها الشعاعات نيقاً نيقاً  
 بالنعش بحراً لا يخاض عميقاً  
 مثل العداة فمزقوا عريقاً  
 مرمي مُحَنَّة فمات عنيقاً  
 أمداً لسدى منك يكون طليقاً

(١) فرعون هو لقب لكن من حكم مصر فيما قبل الإسلام

(٢) عرود هو من حكم العراق أيام إبراهيم عليه السلام وصف بالبطش والشدة

(٣) وردت في «ب» «الجو»

(٤) واسط مذهب في العراق ، وقد سبق التعريف بها

(٥) تبع أحد ملوك اليمن

أحقته بأييه لاصولت  
ما أصمرت نفس لشخصك غيلة  
أنا هبدك العيسى اللسان وأغنا  
إلى ررق ما لم أعز منك بوجه  
من أين ترمي بالكساد بصانع  
فاسعد بسان دولة عمدة  
انفوس كهلاءة ولحوقا  
إلا كفاك الخالق ادخوقا  
شغفي بمدحك رذي مطيقا  
قد أغت المرحوم والمرزوقا  
أصحت لحن عكاظ جودك سوقا  
واقفت فيها اليمس والتوفيقا

وفي سنة إحدى وتسعين تسلّم السلطان حصن الجاهلي ثم تسلّم حصن السواء<sup>(١)</sup> وكان ذلك في رجب من السنة المذكورة، ثم سار العساكر إلى ذي مرمر<sup>(٢)</sup> فحط عليه العسكر، وبذل السلطان لأهله مائة ألف دينار، وحصن فدة وحصن يريس وودي ضهر<sup>(٣)</sup>، وغير ذلك من الكساري والإنعامات فلم يقبوا فأصابهم مرض شديد مات منه أكثرهم وبسّم السلطان الحصون الخميرية في سنة اثنتين وستين، وتسلم مدح من بسى وهيب وعوضهم مالاً جزيلاً، وحصن بيت أنعم وتسلم براش<sup>(٤)</sup> ولراهر في ذي القعدة، ودخل عسكر السلطان صعلة في ذي الحجة

(١) حصن السواء يقع إلى الجنوب من حمز، الأكوخ البدان اليمنية عند ياقوت، ص ١٥٦

(٢) ذي مرمر من حصون صعدة، يقع في الناحية الشمالية على بعد عشرين كم. الأكوخ البدان اليمنية عند ياقوت، ص ١٢٣، ١٢٤.

(٣) وادي ضهر يقع إلى الشمال الغربي من صعاء بمسافة (٩) كم واليوم هو أحد منزهات صعاء

(٤) براش من أهم المدن لأثره باليمن وتقع ناحية الحوية من معين، حصن عدن وادي الجوف، عيسى ر من ربوة تربية، وقد تعرض للحرب في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجريين حينما كان يسكن فيها الإمام

عبدالله بن حمزة الحمدي صعدة جزيرة العرب، ص ٣٢٢، الأكوخ البدان اليمنية عند ياقوت، ص ٣٨



ولم دحيت سنة ثلاث وسمي تسلم السلطان ذا مرمر . سلمه أهله لما أصبحهم من الجهد  
ولمعه وبرلو إلى باب السلطان فأعطاهم ست وعشرين ألف دينار مكيه، وعوصهم فذه.  
وتسم السلطان الفص الكبير<sup>(١)</sup> في شهر رمضان ثم تسم براض الفأخر في ذي الحجة  
وفي سنة أربع وسمي تسلم السلطان حصن المصعة<sup>(٢)</sup> وعمران<sup>(٣)</sup> وديمان في  
جادي الأولى، ثم تسم السلطان الفص الصغير<sup>(٤)</sup> في شهر رمضان. ثم تسم بيت أردم في  
ذي القعدة ثم تسم الفحل وشمسان من بني شهاب، ثم تسلم اللحم في ذي الحجة اشتره من  
أولاد الشريف سليمان بن موسى وقيل الأمير فخر الدين بكتمر القلاب في شعبان من سنة  
خمس وستين، وكان السلطان قد أمره بعمرة<sup>(٥)</sup> وجرد معه مائة فارس وخمسمائة رجل فقصده  
الأنصار أبو حمزة فقصوه وقتل معه جماعة من أصحابه وأخذ الباقون إلى براض  
وتقدم لسلطان بن براض بلاد الحافل فأوقع بهم وعاد منها مؤيداً مصوراً، فقال أبو  
الناسم هتيميل يمدح السلطان الملك المظفر ويهيب بقصيده وهي من مختارات شعره وهي  
قل يا نسيم لأهل الصال والسمر ما صد سامركم عن ذلك لسمر

(١) الفص الكبير هو حصن قريب من حصن ذي مرمر في شمال شرق صنعاء بالقرب معجم البلدان، ٣٠٣/٤ ابن  
السبع قرعة العيون ٢٧٨، ٢، الحجري مجموع قبائل اليمن، ٢ ٦٢٥، لأكوع البلدان اليمنية عند ياقوت،  
ص ٢١٥

(٢) حصن المصعة ما يحمل اسم المصعة في اليمن كثير، ولكن يقصد هنا الحصن الذي في محافظة حجة الحجري مجموع  
قبائل اليمن، ٧٠٩/٢

(٣) عمر بن اسم مشترك لعدد من الموضع في اليمن، والمقصود به هنا الحصن الذي هو من أعمال حجة بالقرب معجم  
البلدان، ١٣٣/٤

(٤) الفص الصغير هو حصن قريب من حصن ذي مرمر في شمال شرق صنعاء بالقرب معجم البلدان، ٣٠٣/٤ ابن  
السبع قرعة العيون ٢٧٨، ٢، الحجري مجموع قبائل اليمن، ٢ ٦٢٥، لأكوع البلدان اليمنية عند ياقوت، ص  
٢١٥

(٥) أراد . بعمارة أي عمارة الحصن

واشرح حديث الغصا والنازلي به  
 وهات عن عطرات الحلي ما هملت  
 ناشدتك الله لا رويت عن خير  
 فتحت دمرك سر ما غممت به  
 ما كان من شريحة الوادي؟ أهل هصرت  
 وهل نشجى قيوب الهيم علتها  
 يا صفة الغن غرتني جويرية  
 باتت تروعي بالين طالبة  
 حوطية القيد لا طول ولا قصر  
 جية في معيب الشمس يحجبها  
 حورية شهدت آيات عجبت  
 كأنها هي في تركيبها خطرت  
 جسم أرق من الخمر الشمول على  
 يد رمى طرفها عن قوس حاجبها  
 ما أطيب العيش لولا علة حكمت  
 فحائب الساس ونظر في تفاضلهم  
 وإن طمعت بفصل من يدي ملك  
 مولى الملوكة الذي لو أهم ورسوا  
 أغر بالشرف العلوي زبته  
 مظفر ما أكت من وقعة يده

وإن بخلت بشرح الكل فاحصر  
 من مكهن حواشي ذلك العطر  
 كما علمت ولا مؤهت عن خير  
 لا وأنت من الواشي على حشر  
 عصاها لعاطي ذلك الخمر؟  
 من طباها الطلق أو من مانها الخصر  
 فبعت قلبي منها يعة العور  
 قتي فلم تبق في قلبي ولم تفر  
 في قوتها فهي بين العنول والقصر  
 عن أمها وأبيها قوة الخمر  
 وتوزها أنها ليست من البشر  
 من صورة اشمس أو من صورة القمر  
 قلب فساوته أقسى من الحجر  
 أصمعت بالرمي عن قوس بلا وتر  
 فيها عورت انصبا من ميتة الشعر  
 إلى الطباع ولا تنظر إلى الصور  
 فاطلب من الله واطلب من أبي عمر  
 بظفره لقصوا ورناً عن الظفر  
 كربة اخيل بالأوضاح والعور  
 لا مسومة الأطمار بالظفر

تُرمى المصابع والغيطان منه بشم  
 لا يستريح ولا يصي به ممر  
 هدي كهلدي رسول الله منبع  
 وعزيمة كل حد من صرامته  
 لو أن هيته أو بعض هيته  
 احب التباع والأدواء واشتمت  
 وحال في الأرض حتى قال ساكنها  
 يا يوسف الحسن والإحسان يا ملك  
 إن الخلافة قد آمنت وقصد قبيل  
 وإن طلبت مطراً للتي عصت  
 هذا قميصك إما قُذ من قُبَل  
 فاهض أعذرنا واعلم بأنك إن  
 وما أظن قناة الدين إن عجمت  
 يهي دليّة أن الله ظفرها  
 عرّ الجحافل حصاها وما علموا  
 أرسلت صاعقة في غيم بارقة  
 فسلموا الخيل واعتاضوا بها حمرا  
 أعمبهم قمعوا أنهم خلصوا  
 جاعولك يا شمس أرسالا وقد بسدّوا  
 سس العداوة ليسى لسرى هسر  
 من بعد همنه إلا إلى السقر  
 ما مار آل رسول الله في السور  
 أقصى من الموت أو أمسى من القدر  
 تُقى على القلبي الدور لم يدر  
 بالعدل دولة فحطان على مصر  
 هذا حليقة دي القرنين والخمصر  
 الدنيا ومالك أهل البدر والحضر  
 عها ملوك بني العباس والتبر  
 قد وجدت جناحاً طائراً فطر  
 كابر السني وإما قُذ من دُبر  
 أهمتها كانت الإحدى من الكبر  
 إن لم تطاعن بما تخلو من الخور  
 من الدآدي<sup>(١)</sup> بيص اليص والفور  
 أن الرجاجة لا تقوى على الجسر  
 تُردّي وتبرق في رعد بلا مطر  
 فاعجب على خير منهم على حمر  
 عور العيون ومن للغمي بالفرور  
 لك الحكومة في الأتشي وفي الذكر

(١) الدآدي هي الثلاث الميل الأولى من الشهر ، لسان العرب ، ٢٩/١

جمع بقيت مصوناً عن مُناقشة الـ  
 أني امروء في فمي ماءً وفي كبيـ  
 قد دُثْتُ من عُصص الدنيا وفجعتها  
 إن حر حر لعودُ فانظر ما يغاربه  
 وانظر إلى العين وانظر إن قصدت ما  
 وانس من احمر الموشى مدقبة  
 يسبك مُذهبها موشية الحبر  
 في قصتي غير وجه الله في النظر<sup>(١)</sup>

وما رجع السلطان من دثية<sup>(٢)</sup> ورد أمره على الأمير علم الدين الشعبي بالتقدم إلى عو  
 الظاهر، ثم طلعت العساكر المصورة إلى حجة ووقعت هناك حروب عظيمة فطلع الملك  
 الأشراف لإلقاء نار الفتنة، ثم وجه لقدمين في العساكر إلى حجة فحصروا ميين، وكان فيه  
 الشريف مطهر فخرج مترفقاً واستولى العسكر على ميين فحربوه حرباً كليب، ثم قصد حصون  
 المخالفة فاستولى عليها جميعاً وهي العرايق الثلاثة وكحلان والموقر وفراصة والعكاد، وكان  
 فتحاً عظيماً، وكان فتح حجة في رمضان وفتح المخالفة في ذي الحجة.

ثم تسلم السلطان حصون عواب الجندري المقدم ذكره في سنة ست وستين والسني  
 تسمى العرايس، وورد أمر السلطان على الأمير علم الدين الشعبي بالتقدم إلى صعدة فخرج  
 إليها في خمسمائة فارس وثلاثة آلاف رجل فاجتمع الأشراف وألزموه بقبيل العجلة وهو  
 موضع وعرف قطع إليهم من صريق أخرى وقابلهم قتلاً شديداً فقتل من الأشراف حمزة بن  
 الحسين بن حمزة وكان شجع بي حمزة في ذلك العصر وقتل أيضاً عسكر بن شعر وكان من

(١) في المصنف: للمؤلف

وانظر إلى بعين من راحة لا تقصد غير وجه الله في النظر

وهو أصرب

(٢) وردت في «ب» «الأشراف»

الفرسان العلودين، وسار إلى صعدة فدخلها عوة ودخل بالرأسين أمامه وحرب في صعدة  
عدة مواضع ورجع إلى صنعاء ظهراً منصوراً

وفي هذه السنة أمر السلطان بتولية (باب) الكعبة بالذهب ولفضة على يد ابن  
اتعري

وفي سنة سبع وستين قبض السلطان براش صعدة من الأمير عر لدين محمد بن الأمير  
شمس الدين أحمد بن الإمام وخط الأمير عم الدين السعبي على ثلثي شهر ربيع [الأخر] (١)  
وأخذ العبرة قهراً بالسيف وترتب فيها من يحفظها

وفي سنة ثمان وستين سار علم الدين الشعبي إلى صعدة فدخلها يوم الثالث من صفر  
ووقع المصح بين السلطان والأشراف بني حمزة في شعبان

وفي سنة تسع وستين قتل الشريف ادريس صاحب مكة وترتب فيها بو عي (٢) ابن أبي  
سعيد فلم يزل بها إلى شهر ربيع الآخر من سنة سبع مائة

وفي سنة سبعين قام الإمام إبراهيم بن أحمد بن تاح الدين ودعا إلى نفسه فأجابته هن  
حضور وهو شهاب وغيرهم من بلاد غنس وزيد

وفي سنة إحدى وسبعين حلف الأشراف سلمان بن موسى مع الإمام وهم أهل جهران  
وسارو إلى دمار فدحوا قهراً وأحرقوه وذلك في جمادى الآخرة، فطلع السلطان إلى دمار  
فدخلها في شعبان وأقام فيها أياماً وأمر بعمارة درهما.

(١) ساقطة من «ب»

(٢) طمس في «ب»

(٣) هو محمد بن حسن بن عيسى قتادة الحلي، أمير مكة ولها ٥٠ سنة إلا وقتاً يسيراً ٦٦٩ هـ الفاسي العقد

ثم سار إلى صنعاء فدخلها يوم الذي عشرين من آخره أوب سنة ثنتين وسبعين وخص  
الأشراف إلى حصور وأحلب معهم أهل حصور وحصوا على عوان وحصروه حصراً شديداً  
فسد منها بعسكر اليهم وخرجوا منه وحصن الصلح بين الأشراف والسلطان

وبل السلطان من صنعاء في شهر ربيع الأول ثم خرج عساكر لبعض يرب حبص  
وحدوه قهر<sup>١</sup> بأسبغ ثم أمر به خراب حدة وساع فحرقها العسكر وقطعوا أشجارها، وأمر  
السلطان بعمارة الجبل اسمي قرب عتر وسماه ظفار وشجته شجته<sup>٢</sup> حيدة

وفي ثلاث وسبعين حصل قحط عظيم ومات من الناس عالم لا يحصون كثرة وأكلت

المية

وفي سنة أربع وسبعين خرج الأمير عم الدين سبخر لشعي من صنعاء إلى دمار لقصص  
الواجب السلطانية وترك الماليت الأسدية في صنعاء وخرج معه منهم رجل قتل، وكان  
الذي قتله أحد عماليك الشعي على شراب فحالت اسميك للأسدية في صنعاء وكتبوا إلى  
الأشراف وإلى الإمام فوصلهم الشريف علي بن عبدالله في سبعة آلاف راجل يوم لسيح  
والعشرين من ربيع الآخر.

ثم وصل الإمام وتبعه الأشراف يوم الخامس من جمادي (الأولى) فافانوا في صنعاء أياماً  
ثم خرجوا نحو دمار وقصص حال طلوع السلطان إلى دمار فطلع في عساكره فذة دمار قتلهم  
وقد صرروا في أفق فيما عمو، برصول السلطان إلى دمار وصل معهم جماعة بتطوعوا الخبر،  
فلما عققوا وصول السلطان وعقب وصوهم أمسى كل فريق منهم على حذر، فلما أصبح  
لصباح أمر السلطان عسكره بتركوب فساروا نحو أفق فوقع القتال ساعة من سار، ثم  
هترمت الأشراف وحاطت لعساكر السلطانية بالإمام فسروه وقتلوا طائفة من عسكره

١ الشجر بالنسكن واحد شجور لأرضه وهي طريقها، انظر سار لعرب مادة (سجن).

(٢) وردت في «ب» «الأولى»

وأُسرو حرائر ووصل العسكر إلى السلطان [بالأمري] <sup>١</sup> وبالإمام رهو مكشوف [الرأس] <sup>٢</sup> فسلم وهي بالظفر، فأمر السلطان بستر رأسه وأركيه بغدة فكان يسير بين السلطان والبربر في كل محطه حتى (وصل به تعر فأطلعاه الحصن) <sup>٣</sup> فأودعه دار الأدب فأقام فيه معرراً مكرماً يحمل إليه كل يوم أربعين درهماً ولطعام [بكرة] وعشية والكموة له ومن معه (يقدر) <sup>٤</sup> حاجتهم وكفائتهم، فقال: لقد كان لنا في سلم السلطان عني عن حربه

وفي سنة خمس وسبعين تسلم السلطان حصن الريشة

وفي سنة ست وسبعين أصبح الشريف علي بن عبد الله وسلم كافة الحصون الحصورية

وفي سنة ثمان وسبعين كان فتح مدينة ظفار وقتل صاحبها [سام] <sup>٥</sup> بن إدريس الجوهري

وقد تقدم ذكر ذلك (مسوق) <sup>٦</sup> في (ترجمة) <sup>٧</sup> سام بن إدريس

وفي سنة تسع وسبعين استعاد السلطان حصن كوكبان وعمل المرحلة في ريد فحضرها

كافة الأشراف والأمراء.

وفي سنة ثمانين وستمائة حصل النقص من بعض لأشراف وول الأمير جمال الدين علي

بن [عبدالله] <sup>٨</sup>، ولأمير عر الدين محمد بن أحمد ابن الإمام فلم ير لـ [هالك] <sup>٩</sup> عد

(١) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٢) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٣) وردت في «ب» «حتى دخل به حصن كمر».

(٤) وردت في «ب» «بم».

(٥) [ ] في «الأصل» «إدريس» والصحيح من «ب».

(٦) وردت في الأصل «مسوق» والصحيح من «ب».

(٧) وردت في «ب» «الرجلة».

(٨) [ ] في «الأصل» طمس ونثيت من «ب».

(٩) [ ] لزيادة من «ب».

السلطان حتى انفصل مرهما على تسليم حصيهما الميعاد ونحو صعدة فقبضهما سواب  
السلطان في الحرم من سنة إحدى وثمانين

وتوفي (الأمير علم الدين) <sup>(١)</sup> الشعبي في صعاء سنة اثنين وثمانين وقد تقدم ذكر وفاته في  
ترجمته

ولما توفي الشعبي أقطع السلطان ولده الواثق صعاء في سنة ثلاث وثمانين فدخلها يوم  
الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول، وتسلم حصن برش صعاء وقيض على الأمير سيف  
الدين ببال الدوبدار العجلي وكان قد ظهر عنه ما يوجب ذلك

وفي سنة خمس وثمانين صرف اندرهم السعيد المظفرى عدية صعدة في شهر جمادي  
[الأخرى] <sup>(٢)</sup>، ونزل أمير جمال الدين علي بن عبدالله إلى الباب الشريف السلطاني فتقبه  
الملك المظفر والصاحب كفاء الدين إلى اخوان <sup>(٣)</sup> وحصر بقدم السلطاني (نورده) <sup>(٤)</sup> وأقام أياماً  
ثم حمت له خمسة أجمال طليخانة وخمسة أعلام

وفي سنة ست وثمانين استدعى السلطان ولده الواثق من صعاء فلما وصل إليه وأقطعها  
أخاه الملك الأشرف (فسار الملك الأشرف إلى صعاء) <sup>(٥)</sup> يوم الخميس من جمادي فسار نحو  
الظاهر ووطأ تلك البلاد وطأة شديدة وأحرق كثيراً في الظاهر الأعلى وكثيراً في الظاهر  
الأسفل، ولم يمنع منه شيء [إلا دخله] <sup>(٦)</sup> ولا بلغ أحد حيث بلغ، ثم هض إلى بلاد بن وهاس  
فأحرقها وقطع أشجارها وكرومها ثم قفل إلى صعاء

(١) ساقطة من «ب»

(٢) [ ] طس في الأصل

(٣) الإخوان مدخل مبنية بوز من جهة باب، وهو الآن حي من أحياء تعز

(٤) ساقطة من «ب»

(٥) وردت في «ب» «فسار إليها فدخلها»

(٦) [ ] غير موجوده في «الأصل» هذه الزيادة والتبعية من «ب»



وفي سنة سبع وثمانين جرى حديث الصلح (بين الملك لأشرف والإمام) <sup>(١)</sup> وصاحت الصوائح [في صعد] <sup>(٢)</sup> بذلك يوم السبت الثاني من جمادي الأولى، ثم وقع الصلح بين الإمام والملك الأشرف وصاحت الصوائح بذلك يوم العاشر من جمادي الآخرة ثم قفل إلى اليمن في أول يوم من رجب، فلما استقر في نجر صنع الملك المؤيد صعاء مقطعة لها قد دخلها يوم الأربعاء عشر من القعدة فقام أياماً، وتغير الصلح فيما بينه وبين الإمام مطهر بن يحيى

وفي سنة سبع وثمانين برز السلطان إلى ربيع بسبب الفرحه التي أشاءها لتطهير أولاده فزول الملك المؤيد بسببها، وبرز الشريف حمز لدين علي بن عبدالله الشريف نجم الدين موسى بن أحمد بن الإمام، فلما نقصت الفرحه طلع الملك المؤيد في عساكره واستولى على كافة مشرق فأحره وقاتل عسكر الإمام ثم تصده إلى جبل اسور <sup>(٣)</sup> فقاتله أياماً على الجبل ثم طعمه قهراً في خامس الخرم من سنة تسعين <sup>(٤)</sup> وسبعمائة

وفي سنة اثنتين وسبعين أقطع ولده الوائق ظفر لخصي فركب البحر من عدن وسار إليها، فلم يزل هناك إلى أن توفي في سنة إحدى عشرة وسبعمائة

وفي سنة اثنتين المذكورة حصلت وحشة بين الملك المؤيد و الشريف عني بن عبدالله فتخوف الشريف منه فتركه أو صور اله وأخرج حرمه من صعد ليلاً

وفي سنة ثلاث وتسعين تجهز الملك المؤيد لطلوع حصور والبلاد الشهية، فحادعه الشريف عني بن عبدالله وراسله في معنى الصلح، وأن الصلح يكون في صعد، فرجع الملك المؤيد وجهه وريبه لتسام الصلح، فلم يتم وتعاقم لأمر فأمر السلطان بطلوع ولده الملك

(١) سائطة من «ب»

(٢) غير موجودة في «الأصل» والمخت من «ب»

(٣) جبل اسور من جبال خولان الطيال في بني سحام، به سبب بني اللوي، ومن قرأه نعم والاحت

الأشرف إلى بلاد العميا سبب لصلح، فدخل صعاء يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة  
فوصل إليه كافة أهل المشرك وكافة أهل حصور وغيرهم

وفي سنة أربع وتسعين قهر الملك لأشرف إلى نجر فكس خروجه من صعاء يوم الثاني  
عشر من صفر، فلما استقر في نجر احتضنه والده بالمشك وقنده أمر السلطة وقد تقدم ذكر  
ذلك في ترجمه الأشرف (المذكور)<sup>(١)</sup>، فسكن حصن نجر وسكن والده لخبعة ثعالب، فعصب  
الملك المؤيد من ذلك وخرج معصياً لأبيه وأخيه إلى ناحية الشحر وحصر موت ونفسه غير  
طية لا حصن به أخوه من المشك والسلطة دونه، وكان ذلك في جمادي الأولى من سنة أربع  
وتسعين وستمئة

فلما كان في شهر رمضان من السنة المذكورة سنة أربع توي السلطان الملك المظفر وكان  
وفاته يوم الثلاثاء الدلت عشر من الشهر المذكور من السنة المذكورة وعمره يومئذ أربع  
وسبعون وثمانية أشهر وعشره أيام، وكانت مدته في الملك ست وأربعين سنة وعشرة أشهر  
وأحد عشر يوماً وهو الذي عهد لإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله في ملحمه يخص  
به [ليمس]<sup>(٢)</sup> قال، ثم تمت الملك المظفر بموسم ثلاثين وسبعة [شهر]<sup>(٣)</sup>

وكان له عدة أولاد مات أكثرهم في سن الطمولة وتوفي عن خمسة منهم ومم عمر  
الأشرف، وودود المؤيد، وأبرهيم الوائق، وأخس المسعود، وأيوب المنصور، وقد ذكرت كل  
واحد منهم في باب من الكتاب وبالله التوفيق

(١) وردت «ب» «الكبر»

(٢) [ ] غير موجودة في «الأصل» والمثلث من «ب» و«ج»

(٣) وردت في «الأصل» «عشر» والتصويب من «ب» و«ج»

## [١٣٦٤] أبو محمد يوسف بن عمر بن علي العلوي الفقيه الحنفي

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بارعاً لا سيما في الفرائض ومعرفة الفقه والحديث، وكان  
 حياً، حسن الخلق، شريفاً النفس، عالي المنة، ذياً، أميناً  
 قل عني بن حسن الخروحي. وإليه انتهت رئاسة أهل بيته بعد أبيه وإلى عقبه من بعده.  
 وقد تقدم ذكر والده محمد بن يوسف، وحفيده عبدالرحمن محمد بن يوسف، وهم أهل بيت  
 عاليهم عجا، بلاء، وعلماء فضلاء، وقد تقدم ذكر جماعة منهم  
 وكانت وفاة الفقه يوسف بن عمر المذكور يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع  
 الآخر من سنة ثلاثين وسبعمائة ورحمه الله تعالى.

## [١٣٦٥] (أبو العجاج) يوسف بن عمران بن النعمان بن زيد الحرازي

كان فقيهاً، صالحاً، خيراً، قال الجدي رحمه أخذ بعض الفرائض للصدقي، وكان  
 مسروراً أيام أبي عمران في الجدي المدرسة الشقرية فمما صار القضاء إلى أبي محمد بن عمر  
 جعلوه قاصباً فيها، فكان متحرراً في أحكامه، ورعاً، وم تظن مدته، وتوفي عني بطريق الموصي  
 في أول سنة ثمان وتسعين وستمائة ورحمه الله تعالى.

## [١٣٦٦] أبو المظفر السلطان الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك [العاقل] أبي

بكر بن أيوب

[١٣٦٤] ترجم له، الجدي: السلوك، ٥٤/٢-٥٥، الأفضل الرسولي: العطايا السنية، ص ٢٩٠

(١) طمس في «ب»

[١٣٦٥] ترجم له، الأفضل الرسولي: العطايا السنية، ص ٦٨٤، الخروحي: المعهود للولوية ٢٧٠/١٦

(٢) وردت في «الأصل» «الكامل» والتصحيح من «ب» و«ج»

[١٣٦٦] ترجم له، ابن خلكان: طبقات لأعيان، ٨٤ ٨٥، الجدي: السلوك، ٢/

سلطان اليمن في عصره، الملك صلاح الدين، كان ممكاً، سعيداً، هماماً، شليداً، أرسبه  
 حده الملك لعادل أبو بكر بن أبوب من الديار المصرية إلى اليمن في جيوش عظيمة، وأموالٍ  
 حبيبة، وحالة كبيرة وذلك بعد موت الملك الناصر أبوب من الملك العزيز طغتكين بن أبوب  
 وحلو اليمن من سلطان قاهر، فكان دحو له ريد يوم السبت الثاني عشر من حرم أول سنة  
 اثني عشرة وستمائة وهو يومئذ في سن لبلوغ، وقد كان أهل اليمن أقاموا سيمد بن تقي  
 الدين أحمد بن أبي أبوب سلطاناً بعد موت الملك الناصر أبوب من طغتكين المتقدم ذكره، وكانت  
 أحواله غير مستقيمة، ولم يكن أهلاً للملك، وكان مقيماً في حصن نعر، فلما وصل الملك  
 المسعود إلى ريد كما ذكرنا وقد [كُت] "دو به وصعف عسكره، أرسل بن سليمان بن  
 تقي الدين كتاب على أن اجبال لسليمان والتهائم للملك المسعود، فلما علم الأمير بدر الدين  
 الحسن بن علي بن رسول بوصول الملك المسعود واستقراره في ريد وكتابه إلى سيمد بن تقي  
 الدين نزل من نعر مدراً إلى ريد فاجتمع بالملك المسعود ورجه على الظلوع وشار عليه بأب  
 يكتب إلى الخدام الذين في حصن نعر كتاباً يقول فيه "أقسم بالله لن لم تمسكوا سليمان بن  
 تقي الدين لا نصبتهم في عاقبة" ففعل الملك المسعود ذلك وتقدم إلى نعر، ولما وصل كتابه إلى  
 الخدام بنرم بن تقي الدين قبضوه واحتفظوا به، ووصل الملك المسعود إلى نعر يوم الأحد عرة  
 صهر من السنة المذكورة، فقيد سليمان بن تقي الدين وأرسل به إلى مصر مقيداً

ونروح بنت الأمير سيف الدين سقر الأتراك وهي المعروفة ببنت حورة، وأقام في اليمن  
 على أحسن حال، وقد انقادت له القبائل وأطاعه أهل الحصون ولم يرب إلى انتهاء سنة تسع  
 عشرة وستمائة، ثم تقدم إلى مكة المحروسة فكان خروجه من ريد يوم الثلاثاء لسابع عشر من  
 اغره فدخل مكة في شهر ربيع وهو في آلة الحرب فهرب منه الشريف حسن بن قيادة  
 فصاحب صوانحه بالأمان، وحرم لهب وسعت الدماء، وأقام بها أياماً ثم رجع إلى اليمن فكان

دخوله ربيد في جهادي لأوى من لسنة المذكورة، فأقام في اليمن إلى شهر رمضان من سنة  
عشرين وستمائة

ثم تقدم إلى الديار المصرية فكان خروجه من ربيد في لصف من شهر رمضان من سنة  
عشرين، وركب في اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول وكان يومئذ نائب عمكة ومقدم  
عساكره ولأمر كلها في يده. وترك في صنعاء بدر الدين الحسن بن علي بن رسول فقام في  
أيام عييته مرعوم المصري ودعا إلى نفسه وأحر الناس أنه دعاه لإمام حق فانضاف إليه جمع غير  
من عوغاء ليس وطعامهم، ولم يزل إلى سنة اثنتين وعشرين ثم تلاشت أموره وظهر لناس  
كثير من [كذبه]<sup>(١)</sup> فساد مذهبه وهوب إلى ناحية صنعاء، ثم كانت وقعة "عصر" بين الأمير  
بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وبين الأمير عز الدين محمد بن الإمام عبد الله بن حمزة،  
فكاد عسكر الأمير عز الدين سبعمائة فارس وألفي راكب، وكان مع الأمير بدر الدين نحو من  
مائة فارس من محاليك مصر، وركبة صنعاء من همدان

وكانت الوقعة في يوم الأربعاء السادس والعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين  
وستمائة، فهرم جيش الأشراف وولوا مدبرين ولم يزل نفس والأمر فيهم إلى أن عشيهم  
الليل، وقد قتل من فرسانهم طائفة وقتل كثير من الرجال، ودفع فرقة شهاب<sup>(٢)</sup> في عين الأمير  
عز الدين وأهرم جيشه وولوا مدبرين، ولم يرألوا مدبرين من موضع الوقعة إلى أن وصلوا ثلث  
أحر الليل [وقتل من فرسانهم طائفة وقتل جمع كثير من الرحى]<sup>(٣)</sup> ورجع الأمير بدر الدين من  
المعركة وقد كسر ثلاثة أرمح وقطع السيف الذي كان في يده، وأطرح خيـاره الدبوس ولم

(١) [ ] طمس في «الأصل» ونقلت من «ب»

(٢) الشهاب: النبل واحدة شهاب، نسان العرب، ٧٥٥/١

(٣) [ ] طمس في «الأصل» ونقلت من «ب»

برجع من المعركة لا عرقلة الركاب لو كانها، ويروى أنه قتل يومئذ فارساً بفارس صريح أحدهم  
 بالآخر، وفي هذه لوقعة يقول العماد ابن الشيرازي وكان شاعر الملك المسعود رحمه الله تعالى  
 ألا هكنا، للملث تعلو احراب  
 وتسمو على رعم العداة المناقب  
 فتوح سرت في الأرض حتى تصومت  
 مشاربها من ذكره والمعارب  
 بسيف الجواد ابن الرسول توطدت  
 قوعد منبث ربه عنه عائب  
 فولو ومن طعن الفسا في ظهورهم  
 عيوز ومن صوب السيوف حو جب

ولما انقضى امر الواقعة المذكورة كتب الأمير نور الدين والأمير بدر الدين [حسن بن علي  
 بن رسول] إلى الديار المصرية بأمر لوقعة وما كان مهماً ومن الأشراف وأخير هزيمة  
 لأشرف، فلما انقضى عنم الواقعة بالملك المسعود إلى الديار المصرية، انشد خوف بني أيوب  
 على النفس من بني رسول ولم يخافوا أحداً من العرب ولا من العجم كخوفهم منهم، وذلك لما  
 شهدوه منهم من الشجاعة والإقدام وغرهم، فاعلم الملك المسعود سريعاً إلى اليمن،  
 فكان دحوته حصن نمر يوم الاثنين السابع عشر من شهر سنة أربع وعشرين وستمائة، فأقام  
 في اليمن إلى يوم الخامس عشر من رجب من السنة المذكورة، ثم وثب علي بن رسول فقبض  
 بدر الدين الحسن بن عيسى بن رسول، وفخر الدين أبو بكر بن عيسى بن رسول، وشرف الدين  
 موسى بن عيسى بن رسول فبيدهم وأمرهم عدد، ثم سفرهم في البحر إلى الديار المصرية خوفاً  
 علي لملك منهم وترك نور الدين عمر بن علي بن رسول عسى ما يعتده من بيانه وأقام الملك  
 المسعود بعد ذلك مدة ثم عزم على التعمد إلى الديار المصرية طاب من أبيه أن يقطع السمام،  
 وترك نور الدين عمر بن علي بن رسول على بيانه في اليمن، ثم سار فلما بلغ مكة حرسها الله  
 تعالى توفي بها، وكان وفاته في رجب وقيل في شعبان من سنة خمس وعشرين وستمائة، قاله  
 الخدي

وقال ابن عبد المجيد في كتابه بهجة الرمس توفي الملك المسعود في شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين، وهكذا قال الشريف إدريس، وقال الخاتمي في كتابه العقد لثمن كان خروج الملك المسعود من ريد بريد الديار انصرية فتوافي أيام من شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين وستمائة، وتوفي في مكة المشرفة يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادي الأولى من السنة المذكورة

قال وأوصي أن لا قلب عليه الخيل ولا تقب السروج وأن يفر بين الغرباء في مقبرة مكة. قال ويروى أنه استوهب ثوبين برسم الكهن من بعض الناس وهو آخر من ملك اليمن من بني أيوب. وكان ملكاً، شجاعاً، جواداً، ممدحاً، ولما سافر من اليمن إلى مصر في سنة عشرين وستمائة وهي السفرة الأولى التي وصل فيها إلى مصر مدحه القاضي بهاء الدين زهير بن علي بن محمد اهلي الأردني المصري الشاعر المشهور فقال-

لکم ایما کنتم مکان و مکان	ملک له تعو الملوك و سلطان
ضربت من السر الرقیع سرادقاً	فأنتم له بين السماكين مکان
ولیت نجوماً ما تری و محائب	ولکها مسکم وجوه و ایمان
وفوق سریر الملک أروع قاهر	بیمه المعالي في الممات یقطان
هو الملك المسعود رأياً و رایه	له مطرة دنت ها الإنس و الجنان
عدا ناهضاً في الملک یحمل عباه	و أقرا به ملء المكاتب و لدان
و بهز أعواد المنابر باسمه	فهل ذكرت أيامه وهي قضبان
یروقلک سحر القول عند خطابه	و عجب من فرطانه وهو یعان
فکم غایة من درقها الموت حاسراً	سمی عموها والموت ویظر حسران
بحین لسان السیف بالصرع ناطق	فصیح و طرف لومح للطعن یقطان
و کم شافه محمد أمیل و قامه	و ما داک إلا همات و مسرآن

جزى الله بالإحسان مُقناً حُلته  
 حوين جميع الحسن حتى كأنما  
 وما حاج دأك البحر لما مرى به  
 لقد كان هذا الموج يوعده حيلة  
 أيا ملكاً عم الرمان مكارماً  
 قدمت قدوم الليث والبيث بأسر  
 وما برحت مصر إليك مشوقة  
 نحن فينري يلها لك دعة  
 ولما أتاه العجم أنست قسادم  
 ووافاك منها العيد يُشعر أنه  
 وهامي في بشر بقربك حامل  
 مصفق أوراق وتشدو حاتم  
 وقد فرشت أقطارها لك سدساً  
 توافيك منها أيما كنت روضة  
 وإن تك من سبطاه في محاسن  
 فحسبك قد وافك يا مصر يوسف  
 ويشرق وجه الأرض حين تحملها  
 وعرت ليت الله من كل مأم  
 فقلت إليه الخيل بالخير كله  
 نعلم تخاف الأرض شدة وقعه

لقد جل معروف حسن وإحسان  
 يدوح به في وجته وجه اليم خيلان  
 ولكر من جوفه وهو حوران  
 ويخفق قلباً مسه بالرعب مسلان  
 فليس له في غير مكرمة شهاب  
 وحنث يحين لغيث ولغيث هباب  
 ومثلك من يشتاو لقيسه بلدان  
 وتسبح قمري على اللوح مران  
 قبل منسها وجهها فهو جدلان  
 ديل على طول اسيرة برهمان  
 قد انتظمت دمياط وأسوان  
 وترقص أعصان وتقر غدران  
 له من قنن الزهر والنور ألوان  
 ولقائك أنسى سرت روح وريحان  
 ستزداد حسنا إن قدمت وتردد  
 وحسبك قد وافاك بانول طوفان  
 كأنك توحيد حوته وزمان  
 وأنتك لستدين الحبيب لغيران  
 وطارت بأسد الغاب منهى عقبان  
 وبوتاع نهيلان له وهيلان



ونملاً أحشاء البلاد بحافه  
فأمت تلك الأرض من كل روعه  
وكاد بها من آل شعبة شعبة  
فسكنها حتى هبت الصبا بعماد  
ولم يث فيها مقلة تعرف انكري  
تَقْبَلُ فيك الله بالحرمين ما  
أتذكر عمرو إن مطوت وعثر  
وهم يصفون الريح أحمراً ظامياً  
لعد كنت أرجو أن أرورك في النوى  
أعلن نفسي بالمواعيد والمق  
أرى أن عزّي من صواك مذلة  
وقالت لي الآمال في اليمن المي  
وكت أرى البرق اليمني موالياً  
واستشق الريح الجوي فأشي  
وما كنت قلبي البلاد وإنما  
ليس عريباً من إليك اغترابه  
وقد قرب الله المسافة بيننا  
أشك وقد عاينته في قدومه  
فهل قبح مني البشير بمهجتي

وتتأج بعداد له وحراسان  
وقد عمها ظلم كثير وطغيان  
من الجور والعدوان بغبي وعدوان  
لم تحري الأيكن أعصاب  
فلو ررها عيف مصى وهو غصبان  
دعا لك حجاج هناك واقطبان  
وهيات من كسرى<sup>(١)</sup> هناك وخاقان  
وها هو عمر بنديك وريان  
وإني عسى ما فات من ذاك بدمان  
وقد مر أزمان هناك وأزمان  
وأن حسائي من صواك لحرمان  
وما بعدت أرض الخصيب وغمدين  
فأهتر من شوق كأي نشوان  
ولي ألة مها كما أن وهان  
بدي الميث المسعود للناس فتن  
له منه أهل حيث كان وأوطان  
فها أنا يمويي وإياه إيوان  
وأمسح عن عيني هل أنا ومن  
على ما بما من داتها وهي أشجان

(١) كسرى لقب لكل من حكم بلاد فارس قبل الإسلام

سأشكر هذا الدهر بعد لقائه  
وعجبة عصر لا أرى منه لاحقاً  
لقد عدم المراء فيها وداحس  
بعمري ما لي القوم بعدي قائل  
ودع كل ماء حين تُذكر رموم  
وما كل أرض مثل أرضي هي الحمى  
ومشي ولي من هر عطفك مدحه  
ألا هكذا فيحسن القول قائل  
وإني كان دهرأ لم يرل وهو خوان  
وقد سبقهم بانهضائل فرمان  
ولم يعلم الأعداء عيس وديان  
وهذا مجال لجياد وميدان  
ودع كل واد حين يُذكر نعمان  
ولا كل نبت مثل نبت هو النان  
فإن شئت سمان وإن شئت حسان  
ومثل صلاح الدين فليكن سلطان

ومدحه غيره من شعراء اليمن وعثرهم رحمة الله عليهم أجمعين

[١٢٦٧] أبو العجاج يوسف بن محمد بن علي بن حسان السيفي المعروف بابن المرجد<sup>(١)</sup>

كان فقيهاً، فاضلاً عارفاً، كاملاً، درس في بيات حسين من ناحية لهم في مدرسة  
الأمير عباس ابن عبد الحيل المتقدم ذكره، ولم أفت على تاريخ وفاته رحمه الله

[١٢٦٨] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن مسعود المقرئ الجعفري نسباً الأصاibi

بدأ

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، مقرئاً، محدثاً، محوياً، لغوياً، وكان حده خلي بن محمد من كبار  
أصحاب الفقيه أبي بكر الجناحي الآتي ذكره إن شاء الله، وتفق هذا يوسف بن محمد في زييد،

(١) وردت في السوكة لجندي (٣٤٧/٢)، (المرجد)

[١٢٦٧] ترجم له الجندي في السوكة (٣٤٧/٢)

[١٢٦٨] ترجم له، جندي سوكة ٢، ١٥٠، الأئصل الرسولي العصاب لسبة، ص ٦٨٦

فحد القراءات السبع عن المقرئ يوسف ابنه وعن أحمد بن يوسف الرعي وأحد النحو عن ابن أفلح، ثم طبع نهر فأخذ عن الفقيه أبي بكر بن جبريل الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وعن محمد بن عبي المقرئ المقدم ذكره أولاً، وعن غيرهما من المههاء نهر.

قال الخدي صحتة مده فارتصيت صحته وذيه ومروءته وكان فقيهاً، عفيفاً، بريهاً، فصلاً، ربه است ناصر محمد بن الأشرف الكبير مدرساً في مدرسته أبيه المعروفة بالأشرفية في مدرسة نهر، ثم نقله إلى مدرسة الحمراء، ثم نقله إلى ريد فاستمر مدرساً في مدرسة دار الدملوة بريد وهي المعروفة بالأشرفية ثم استمر في مدرسة القراء بريد.

وكان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث والقراءات السبع، وكان فصيحاً، حسن القراءة جداً، حتى قال بعض العرباء: سمعت عدة من القراء في دار الشام ومصر والعراق وعدة من الأمكن وما سمعت حسن قراءة ولا أفصح شجة ولا أعذب نغمة من هذا يعني المقرئ يوسف المذكور، وقرأ عليه عدة من قراء اليمن من فامة والجد وإليه انتهت الرئاسة في فن القراء في عصره.

وحدثني عدة من السير فبقى الختار في مكة فأخذ عنه واستجار له ولولده محمد بن يوسف، وكانت وفاته لبضع وربعين وسبعمائة (في مدينة ريد وقبر في مقبرة باب مهام) وحلفه ولده محمد بن يوسف في مدرسة القراء بريد، ثم انفصل عنها بعد مدة بالمقرئ علي بن شاداد المقدم ذكره أولاً.

قال علي بن الحسن الخورجي لطف الله به وقرأت علي محمد بن يوسف المذكور بعض قصيدة الشطبي الملقبة بجزر الأمان ووجه النهاي، ثم أحرر لي فيها في جميع مقرواته ومسموعاته ومولاته ومستحركاته.

وتوفي محمد بن يوسف المذكور في ذي القعدة من سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقبر عند  
قبر والده رحمة الله عليهما.

### [١٢٦٩] أبو محمد يوسف بن محمد المحرر

أحد فقهاء قرية القرشية من وادي رمع، كان فقيهاً، مشهوراً، عارفاً، ديناً، تقياً، ورعاً،  
تفقه بالإمام أحمد بن موسى بن عجيل ولزم مجلسه ثلاثين سنة.

قال الجندي: اجتمعت به في زبيد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وأخبرني بذلك، قال:  
وسألته عن مبلغ عمره يومئذ فقال: ثمان وثمانون سنة، وكان له ابن أخ اسمه عيسى بن عمر كان  
فقيهاً، بارعاً، وكان تفقه بعمه المذكور، ودرس في قرية رقصه الطلبة من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.  
ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

### [١٢٧٠] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن مضمون

كان فقيهاً، فاضلاً، ولي قضاء عدن من قبل بني محمد بن عمر وأقام فيها مدة سنتين ثم  
فصلوه وأعادوا ابن الأديب، وكان ابن الأديب قاضياً قبله فعزل نفسه وتخلي عن الحكم،  
فجعل هذا عوضه فلما رجع ابن الأديب لازم بن مضمون على ما قبض وصرف من المستودع  
فصده عن ذلك القاضي محمد بن علي بن مياس المقدم ذكره، وقال له: الأمر في هذا إلى قاضي  
القضاة وما إليك من أمره شيء، فخرج من عدن على كره من ابن الأديب فأقام مده ثم استمر  
قاضياً في تعز فلبث في القضاء مدة ثم عزل نفسه ورجع إلى بلده فأقام فيها أشهراً، ثم ولي قضاء

[١٢٦٩] ترجم له، الجندي: السلوك، ٣٧٥/٢.

[١٢٧٠] ترجم له، الجندي: السلوك، ٢٢١/٢-٢٢٢، الأفضل الرسولي: العطايا السنية، ص ٦٨٨، الخرجي: المقفود  
التولية، ٣٥٩/١.

صنعاء فلم يزل بها إلى أن ولي ابن الأديب القضاء الأكبر فعزله عن قضاء صنعاء، فرجع إلى بلده متولياً بعض جهاتها إلى أن توفي في مستهل جمادى من ثمانى عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى.

### [١٢٧١] أبو يعقوب يوسف بن موسى بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن يوسف التباعي

كان فقيهاً، ثم سلك طريق العبادة، وكان مصاحباً لجماعة من عباد رصاب يجتمعون في جبل العنين وهو يومئذ ليس فيه أحد إنما يسكنه الوحوش والسباع، ثم إنه (تزوج) <sup>(١)</sup> بعض بنات أحد العباد الذين صحبتهم فولدت له ولده محمد المقرئ المعروف بالغيثي المقدم ذكره. ولم يزل على ذلك من العبادة المذكورة وابتنى في الجبل بيتاً فأقام فيه إلى أن توفي في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى. وقد تقدم ذكر ولده محمد الغيثي في موضعه من الكتاب رحمة الله عليهم أجمعين.

### [١٢٧٢] أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الغل

قال الجندي: ليس هو من البطون الثلاثة المقدم ذكرهم بل ربما هو من أولاد عمهم عبدالله بن يوسف.

وكان هذا يوسف بن يعقوب كبير القدر، شهر الذكر، معروفاً بمجودة الفقه، ديناً، تقياً، ورعاً، صالحاً، وكان تفقّهه بابن عمه أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف المعروف بالمدرس وبالإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي، وأراد السلطان الملك الأشرف الكبير أن يفردّه بمساحه له خاصة فقال: إما أن يكون لي ولأهلي جميعاً وإلا فلا حاجة لي بها.

وكان الفقيه إسماعيل الحضرمي إذا أشكل عليه شيء من الفقه كتب إليه يسأله عنه فيجيبه بما يزيل إشكاله، وكان يسمى شمس العلوم، وكان إذا ذكر عند الفقيه إسماعيل قال: لو كان في اليمن ثلاثة مثله لأغروا الطلبة عمن سواهم.

وامتحن بالمرض سنة كاملة، فكان قد يأتيه من يسأله عن مسألة أو مسائل فيجيبه ثم يفهم أنه غير قابل ما قال، فيستدعي بالكتاب ويأمر أن يفتش له عما يزيل إشكاله في أسرع وقت.

وكان له ولد فاضل، عارف لاسيما في الحديث، واستمر قاضياً في قرية الجنة وهي قرية مشهورة فيما بين الكدراء والمهجم منحرفة عن جادة الطريق في ناحية الشرق (وهي بالجيم المفتوحة والهاء الثلاثة المشددة وآخر الاسم هاء تأنيث) والله أعلم.

[١٢٧٢] ذو النون يونس بن يعين بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله الهاشمي

#### القصار البغدادي

كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، متقناً، قدم اليمن فأقام مدة في زيد فأخذ عنه بها جمع كبير، وكان الغالب عليه الحديث، وأقام في مكة مدة إماماً في المقام الشريف، ومن أخذ عنه بها القاضي الطبري، وهو أحد شيوخ الفقيه إسماعيل الحضرمي، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



۱۴۱-۰۱-۳۴۸۹۴